عاش أول أيار يوم تضامن العمال الأممي

غداً السبت تخفق أعلام أيار الكفاحية في مظاهرة تل أبيب ومهرجانات الجماهير في الناصرة والطيبة وكفرياسيف

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ٣٠ نيسان ١٩٧٦ ، ٣٠ ربيع الثاني ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/١٠٢ VOL—102—32.30.4—1976

حيفا — لمراسلينا في تل أبيب والناصرة والجليل والمثلث — غداً السبت الاول من أيار ، عيد تضامن عمال العالم ووحدتهم الاممية ، سترفرف عالية خفاقة أعلام أول أيار الكفاحية الحمراء في قلب تل أبيب وفي سماء ناصرة الجليل وعلى كفر ياسيف الاباء وفي طيبة المثلث الصامد وفي كل مكان في بلادنا . وسيحتفل بعيد الطبقة العاملة المجيد العمال والفلاحون والحرفيون والشباب والطلاب والاطفال اليهود والعرب عبر أروع وحدة صف كفاحية لا تنفصم .

ومع اقتراب الاول من ايار ، الذى أصبح عرس كفاح جماهيرنا الشعبية الصامدة ، تستعد الجماهير العربية في المثلث والجليل وحيفا وعكا للاشتراك في احتفالات الاول من أيار المركزية في تل أبيب والناصرة والطيبة وكفر ياسيف ، مؤكدة حرصها وعزمها ، الذى لا يتزعزع ، على صيانة وحدة الصف الكفاحية الرائعة دفاعا عن حقوقها اليومية والقومية . ولتؤكد ، بما لا يبقى مجالا للشك وللالتباس ، عن اصرارها على الدفاع عن قضاياها المصيرية ، التى تجلت هذه السنة اكثر من أية سنة . فلاول ايار من هذا العام طعم خاص ، اذ انه يأتي شهرا واحدا فقط بعد يوم الارض التاريخي الذى أعلنت فيه الجماهير الشعبية العربية في البلاد ، ومن خلال تأييد القوى الدمقراطية اليهودية لها وفي طليعتها الشيوعيون اليهود ، عن رفضها القاطع لاستمرار سياسة التمييز العنصري والقهر القومي ومصادرة الاراضي العربية وعن مقاومتها المشروعة والشديدة لهذه السياسة .

مظاهرة الاخوة الصادقة في تل أبيب

وفي تل أبيب سيسير الآلاف من المواطنين اليهود والعرب في مظاهرة الاخوة الصادقة دفاعا عن السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، سلام يحترم الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل ، ومن اجل المساواة التامة للاهلين العرب في اسرائيل ووقف جميع أشكال مصادرة الاراضي العربية . وستتصدر المظاهرة شعارات التنديد بالغلاء والمس بأجور العاملين وتخفيض مستوى حياتهم ، والمطالبة بالحفاظ على الدمقراطية في وجه اتساع الخطر الفاشي في البلاد . وسيشترك في هذه المظاهرة قادة الحزب الشيوعي و « الفهود السود » و « جبهة اليسار » و « اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل » ولجان طلابية وممثلون عن الكيبوتسات وغيرها .

أما جماعة « موكيد » وأنصار عضو الكنيست بعيل ، فقد رفضت أكثرية قيادتهم الاشتراك في هذه المظاهرة المشتركة على الرغم من مطالبة الكثيرين من أعضاء هذه الحركة بالاشتراك في المظاهرة . فالقوى المتنفذة في هذه الحركة آثرت ، انطلاقا من مواقفها الانعزالية والانفصالية ، تنظيم مظاهرة خاصة بها مفسخة بذلك وحدة جبهة اليسار والسلام في البلاد .

وقد علم مراسلنا في تل أبيب ان عناصر « افانجارد » ، وهي احدى الفرق المغامرة التى تدعى الثورية و « اليسارية » في بلادنا ، ستحاول رفع شعارات غريبة عن روح احتفالات الاول من أيار وتتناقض مع شعارات المظاهرة المقررة ومع كفاحية الجماهير العمالية ، اليهودية والعربية . وقد حذر منظمو المظاهرة من مثل هذه المحاولات الاستفزازية التى تشيع التوتر ولا يستفيد منها الا أعداء أول أيار في بلادنا والسلطة الفاشمة .

أعراس الكفاح في الجليل

وكما في كل سنة يستعد الجليليون للاشتراك في احتفالي أول أيار المركزيين في الناصرة وكفر ياسيف .

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

شيعت موسكو الجنرال جريتشكو الى مثواه الاخير

موسكو — شيع في موسكو امس جثمان وزير الدفاع السوفييتي اندريه جريتشكو الى مثواه الاخير ، ودفن في الساحة الحمراء بقرب جدار الكرملين حيث يدفن عادة مشاهير رجال الدولة .

وكان جثمان الفقيد قد سجي في قاعدة الاعمدة في الكرملين ، ومنذ العاشرة من صباح الاربعاء شرعت جماهير موسكو وممثلو مختلف أسلحة الجيش السوفييتي بالمرور بالنعش لالقاء النظرة الاخيرة . في حين تناوب قادة الحزب والدولة وفي مقدمتهم برجنيف الوقوف في حرس الشرف ازاء النعش . وقد حضر تشييع جنازة المارشال جريتشكو وفود من مختلف الاحزاب الشيوعية وممثلو الدول الاشتراكية وبعثات دبلوماسية وعسكرية من شتى الاقطار .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

مبادرة سوفييتية بالغة الأهمية لزحزحة أزمة الشرق الأوسط من نقطة الجمود الخطرة

المقترحات السوفييتية تلبي أماني الشعب الفلسطيني ومصالح اسرائيل .. عملية التسوية تتم على مرحلتين في اطار مؤتمر جنيف

موسكو — قامت الحكومة السوفييتية بمبادرة على غاية من الاهمية في سبيل زحزحة أزمة الشرق الاوسط من نقطة الجمود التي وصلت اليها ونزع فتيل الانفجار الكارثي الذى قد يقع اذا استمر الوضع الراهن من اللاسلم على حاله .

ففي بيان أصدرته أول أمس نبهت الحكومة السوفييتية ، انطلاقا من مسؤوليتها بوصفها عضو دائم في مجلس الامن ، ومن رغبتها في الاسهام في تخفيف التوتر الدولي وتعزيز السلام ، نبهت حكومات العالم الى ضرورة العمل من أجل تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وأدانت الحكومة السوفييتية في بيانها الشامل سياسة حكام اسرائيل التوسعية .. وشجبت اجراءات القمع التى تقوم بها في المناطق المحتلة كما أكدت ان التسويات الجزئية لم تساهم في خفض التوتر في المنطقة بل زادت من حدته بدليل الاحداث الدامية في لبنان .

وبعد أن حذرت من أخطار تدهور الوضع ومن البقاء على حافة خطر نشوب حرب جديدة واتهمت بعض الدول التي تؤجل التسوية بحجج مختلفة من مثل الانتخابات الرياسية في الولايات المتحدة .. لاحظت الحكومة السوفييتية ان الاوساط الحاكمة الصهيونية في اسرائيل هي أداة السياسة الامبريالية في المنطقة ولكن نشاطها سيبوء بالفشل .

وأبرزت الحكومة السوفييتية ماهية المؤامرة على حركة المقاومة الفلسطينية — كما تدل على ذلك أحداث لبنان والحشود الاسرائيلية على حدوده — وأعلنت من جديد ان أساس التسوية هو في جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية التي تم احتلالها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ وتحقيق المطالب الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه الذى لا يتزعزع في اقامة دولته المستقلة وترتيب ضمانات دولية تصون أمن وسلامة حدود كافة دول المنطقة وحقها في السيادة والاستقلال والتطور .

وأعلنت الحكومة السوفييتية في هذا البيان ان هذا الحل عادل للشعب العربي الفلسطيني حيث يؤمن له حق [illegible] دولته المستقلة ويمكنه من ترك [illegible] اللاجئين ويحرره من نير الاحتلال ليبني دولته على أرضه .. وهو عادل لاسرائيل حيث يوفر لها شروط السلام والامن ضمن حدود معترف بها ويخلص شبيبتها من خطر الوقوع ضحية الحرب ويمكن عمال اسرائيل والشعب الاسرائيلي كله من الحياة في ظروف تشيع في ظلها الثقة بالمستقبل ويفتح الطريق أمام اسرائيل للوصول الى ظروف وعلاقات طبيعية مع كافة دول العالم .

وفي النهاية اقترحت الحكومة السوفييتية بعد أن أكدت بشكل قاطع ان طريق التسوية تمر عبر عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة الاطراف بما فيها منظمة تحرير فلسطين بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني .. اقترحت ان يكون المؤتمر على مرحلتين : الاولى اعدادية تبحث القضايا التنظيمية وجدول الابحاث ويقرر فيها ... والثانية أساسية تقرر في حلول المسائل الجوهرية التى تؤلف أزمة الشرق

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

التوقيع على البروتوكول التجاري السوفييتي المصري

موسكو — وقع وزيرا تجارة خارجية كل من الاتحاد السوفييتي ومصر ، أمس الاول في العاصمة السوفييتية ، بروتوكول التعاون التجاري بين البلدين لعام ١٩٧٦ والذى تبلغ قيمته ٣٢ مليون جنيه استرليني . وكان وزير التجارة المصري ، زكريا عبد الفتاح ، قد وصل الى العاصمة السوفييتية ، يوم الاحد الماضي ، للتوقيع على هذا البروتوكول والذي سيشتري الاتحاد السوفييتي بموجبه القطن والجلود ومنتجات النسيج والحمضيات . وستستورد مصر بالمقابل الآلات للصناعة والاخشاب والورق والمنتجات البتروكيماوية .

هذا ومن المتوقع ان يكون الوزير المصري والفريق أول محمد الجمضي قد مثلا بلادهما في تشييع جثمان وزير الدفاع السوفييتي ، غريتشكو ، أمس الخميس .

المتوقع انتخاب الرئيس اللبناني الجديد غداً السبت

بيروت — يجتمع مجلس النواب اللبناني صباح غد (السبت) من أجل انتخاب رئيس جديد للجمهورية بدلا من الرئيس سليمان فرنجية الذى وقع في الاسبوع الماضي على مرسوم تعديل الدستور الذى يخول مجلس النواب حق انتخاب خلف له فورا .

والمرشحان الرئيسيان اللذان يتنافسان على رئاسة الجمهورية هما الياس سركيس محافظ بنك لبنان المركزي ، وريمون اده عميد حزب « الكتلة الوطنية » .

ويحظى الياس سركيس على تأييد ثلاث مجموعات برلمانية وهي رشيد كرامي ، رئيس الوزراء الذى يلتف حوله خمسة نواب ، وحزب « الكتائب » الذى يمثله سبعة نواب ، والامير مجيد أرسلان ، وزير الصحة ، الذى يلتف حوله ثلاث نواب . ومن المحتمل ان يحصل سركيس ، أيضا ، على تأييد حزب الوطنيين الاحرار الذى يقوده كميل شمعون ويتألف من ١١ نائبا . كذلك من المحتمل ان يحصل على تأييد كامل الاسعد ، رئيس مجلس النواب .

أما ريمون اده فيحظى بتأييد كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي ، ورئيس الحكومة الاسبق صائب سلام والنواب الموارنة الذين عارضوا فرنجية .

وقد أعلن كمال جنبلاط في جريدة « النهار » انه يؤيد المرشح الذى يتبنى البرنامج الاصلاحي للاحزاب والقوى التقدمية وقال ان ريمون اده أبدى تأييده وارتياحه لهذا البرنامج . وأكد ان المبعوث الامريكي جاء الى لبنان بهدف تمرير المؤامرة التى تهدف بالاساس الى خنق الحركة التقدمية والفلسطينية .

هذا وكان الياس سركيس قد أعلن في

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —



عرفات : الانتخابات أكدت الالتفاف حول المنظمة
القواسمي : العالم أجمع على الاعتراف بمنظمة التحرير

باريس — نتائج الانتخابات الاخيرة في الضفة الغربية المحتلة كانت انتصارا للشعب على الاستعمار وتأكيدا على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

هذا ما أعلنه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة صحفية نشرتها يوم الثلاثاء الماضي ، صحيفة « لومانتيه » ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي .

وفي هذه المقابلة قال ياسر عرفات ان القتال في لبنان هو أحد المراحل في الخطة الامريكية التى بدأت بعد حرب تشرين الاول سنة ١٩٧٣ والتى تهدف الى تبديد اثار تلك الحرب .

وأضاف ، حين تطرق الى النزاع اللبناني : على اللبنانيين أن يحلوا مشكلاتهم ضمن نطاق خطة وطنية تؤدى بالبلاد الى عهد جديد .

وقال ان أية محاولة للتوسط سواء أكانت امريكية او فرنسية لن تؤدى الى السلام أو الاستقرار في لبنان وستفتح الباب أمام حماية أجنبية في هذا البلد العربي .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

فورد يهدد بنقض ميزانية المساعدات الخارجية

واشنطن — بعد فترة من الشائعات الايجابية طورا والسلبية احيانا حول استعداد الرئيس الامريكي فورد الموافقة على حل وسط في قضية المساعدة الامريكية لاسرائيل في مرحلة الانتقال (بين حزيران موعد الميزانية الامريكية القديم وتشرين الاول (اكتوبر) موعد بدايتها الجديد) أكد فورد انه لا يزال يعارض في تقديم هذه المساعدة ومقدارها ٥٥٠ مليون دولار وسينقض ميزانية المساعدات الخارجية كلها اذا تضمنت هذا المبلغ أو اي مبلغ اخر . (جرى الحديث على ٣٥٠ مليون كحل وسط) .

وفي الوقت ذاته هدد فورد بنقض ميزانية المساعدة كلها وتبلغ حوالي ستة مليارات دولار منها ٢٫٢ مليارد هي مخصصات اسرائيل ، اذا أقر الكونغرس الشروط التي قرر ان يقيد بها الميزانية .

ومن هذه الشروط حق الكونغرس في نقض أية صفقة سلاح مع دولة اجنبية تتجاوز حدود الخمسة والعشرين مليون دولار .. عدم الموافقة على نقل السلاح الامريكي من الدولة التي تتسلمه الى دولة ثالثة بدون موافقة الكونغرس .. وقطع

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

كلمة الاتحاد

العالم بخير

منذ أن قررت الطبقة العاملة العالمية أن يكون أول أيار يومها النضالي وعيدها الطبقي ورمز تضامنها الاممى وهي تعيش في مرحلة انتصاراتها وتسير حثيثا نحو تحقيق أجمل أمانيها ..

في البداية كانت انتصاراتها في رحم التطور .. أما اليوم فهي أعظم أحداث التطور .

لن نعود عشرات السنين الى وراء فالتحولات التاريخية الحاسمة : ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى .. نشوء النظام الاشتراكي العالمي .. انتصارات حركة التحرر القومي .. كل هذه أصبحت ملك التاريخ وأساس كل تطور لاحق .

ولهذا ونحن على أعتاب الربع الاخير من القرن العشرين نتفاءل أشد التفاؤل .. فالمؤشرات الايارية تزخر بالمدلولات وعلاماتها أصبحت بشائر .

في عشية أول أيار عام ١٩٧٤ انتصرت الثورة البرتغالية ونجحت في الاطاحة بنظام طغيان فاشي استمر نصف قرن وبذلك أسهمت في الدفع الثوري ..

في عشية أول أيار عام ١٩٧٥ توج الشعب الفيتنامي البطل انتصاراته بالقضاء على حكم الدمى في سايغون ووضع اسس وحدة بلاده وبذلك اسهم اسهاما عريضا في تقريب الانسانية الى مستقبلها الاياري .

وفي هذه السنة الايارية سحق الشعب الانجولي المتمردين المتعاونين مع الامبريالية والرجعية ووطد حكومته الشعبية فكان انتصاره الهدية الثورية في هذه السنة الايارية الطيبة .

والواقع أن هذه السنة الايارية تستطيع أن تتباهى أمام أقرانها من السنوات الماضية . ففيها عقد مؤتمر هلسنكي الذى صاغ اسس التعاون والامن الاوروبي فكانت التربة التي ينبت فيها السلام المقيم في القارة التي اشتعلت فيها حربان عالميتان .. وفيها حققت الاحزاب الشيوعية في اوروبا وخاصة في ايطاليا وفرنسا نجاحات على غاية من الاهمية بحيث اصبحت تطرق ابواب الحكم وترعب الامبرياليين الامريكيين فيحذرون ويهددون .. وفيها عقد المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي فكان معلماً ضخماً على طريق بناء قواعد الشيوعية وتوطيد الاشتراكية والحرية والسلام في العالم .

طبعاً لا تخلو مسيرة الانسانية الى غدها الاياري المشرق ، غد انتصار رسالة الطبقة العاملة التاريخية ، غد

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

المظاهرات والمهرجانات الشعبية غداً أول أيار

تل أبيب	الناصرة	كفر ياسيف	الطيبة
(مظاهرة يهودية — عربية موحدة)	مهرجان تظاهري شعبي	مهرجان تظاهري شعبي	مهرجان تظاهري شعبي
الساعة ١١٠٣٠ ، من ساحة بن غوريون (ق. ق. ل.) زاوية شارع ديزنكوف	الساعة (٤) ب. ظ. في ساحة اول ايار (قرب كنيسة البشارة للروم الارثوذكس) ،	الساعة (٤) ب. ظ. في ساحة اول ايار ،	الساعة (٥) ب. ظ. ،
خطباء الاجتماع من : الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة « الفهود السود » ، جبهة اليسار واتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل ، مجموعات شبيبة وطلبة جامعات وكيبوتسات وغيرهم .	خطباء الاجتماع : ماير فلنر ، توفيق زياد ، سليم القاسم ، فضل نعامنة ، الدكتور خالد دياب ، جبرا قردحجي والشاعران سميح القاسم وسالم جبران .	خطباء الاجتماع : توفيق طوبي ، بنيامين غونين ، جمال موسى ، ابراهيم مالك والشعراء : سميح القاسم ، عوني سبيت ، نايف سليم ، حنا ابراهيم ، سليم مخولي ، سميح صباغ .	خطباء الاجتماع : اميل حبيبي ، ابراهام لفنبراون ، عبد الحميد ابو عيطة .

عالم اليوم

وجهـة التطـور فى البرتغـال

لم تغير الانتخابات البرلمانية ، التى جرت فى البرتغال فى ٢٥ نيسان ١٩٧٦ ، نكرى الثورة البرتغالية الثانية ، توازن الكتل السياسية التى تمثلت فى البرلمان فى الانتخابات السابقة ، قبل سنة .

واولئك الذين يزعمون ان هذه الانتخابات عكست تحولا الى اليمين يحاولون اصدار احكام تعسفية دون أدنى مراعاة للحقائق .

فالحزب الاشتراكى فاز فى هذه الانتخابات ب ٣٥،٠٨ فى المئة مقابل ٣٧،٩ فى المئة نالها فى المرة السابقة ، والحزب الشيوعى زاد نسبته من ١٢،٥ فى المئة الى ١٤،٥١ فى المئة فى هذه الجولة ..

وهكذا حافظ اليسار العريض على نسبته وفى اطار ذلك زاد الحزب الشيوعى البرتغالى من نسبته فى وجه هجوم موحد عليه شارك فيه الاشتراكيون والوسط واليمينيون .

ومقابل ذلك هبطت نسبة حزب الوسط ، البرجوازى الليبرالى ، من ٢٦،٤ فى المئة الى ٢٤،٠٢ فى المئة .. وارتفعت نسبة المركز الاجتماعى الدمقراطى — حزب البرجوازية وكبار أسياد الارض من ٨ فى المئة الى ١٥،٨٥ فى المئة ..

وهذا يعنى ان أولئك الذين فى المناخ الثورى ، فى الانتخابات الماضية ، ارادوا الاختفاء وراء الحزب الاشتراكى والاحتماء به .. او اختاروا حزب الوسط البرجوازى ليعربوا عن مقاومتهم الشيوعية واليسار عامة صبوا اصواتهم على المركز الاجتماعى الدمقراطى على اعتبار انه يعرب عن موافقهم .

ولكن لا يمكن الوقوف عند هذا الحد ..

فالامر البارز فى هذه الانتخابات ازدياد تأييد الجماهير الشعبية للحزب الشيوعى على الرغم من التطورات السلبية التى ميزت العام المنصرم .. فمن الناحية الواحدة شهد هذا العام مغامرة الانقلاب ، التى قام بها اليسار المتطرف وادت الى توطيد مواقع العناصر اليمينية ومن الناحية الثانية اقترنت هذه الفترة بهجوم الامبريالية الامريكية ودول حلف الاطلسى على الشيوعيين وتهديد البرتغال بالحصار الاقتصادى فى حالة فوزهم .

طبعا لا يمكن القول ان اليسار انتصر انتصارا حاسما فى هذه الانتخابات .. فكما اكدنا بقى التوازن جوهريا على حاله .. وكان ازدياد تأييد الشيوعيين الامر الايجابى الذى فى وسعه ان يغير الاتجاهات فى المستقبل .

ولكن السؤال : الى أين تتجه البرتغال بعد هذه الانتخابات ؟

طبعا لقد احتفظت قيادة الجيش الثورية بصلاحية الحسم فى التطور السياسى والاقتصادى والاجتماعى ولا يزال برنامجها يرتبط بهدف الاشتراكية .. وقد قاومت القوى التقدمية وفى طليعتها الحزب الشيوعى البرتغالى تقليص او الغاء دور تلك القيادة .

ثم ان الدستور قرر اجراء انتخابات رئيس الجمهورية فى حزيران القادم وستكون لهذه الانتخابات اهمية كبرى لان الدستور يمنح الرئيس صلاحيات واسعة .

ولكن تبقى مسالة تاليف الوزارة بعد انتخابات الرياسة .

لقد اعلن زعيم الاشتراكيين سواريش بعد الانتخابات اصرار حزبه على تاليف وزارة أقلية .. وبذلك رفض الائتلاف مع الشيوعيين ، الذين ينادون باقامة ائتلاف يسارى .. ورفض أيضا الائتلاف مع حزب البرجوازية الليبرالية الذى يرغب فى ائتلاف بدون الشيوعيين ..

وانتهازية سواريش واضحة .. فهو يخاف من ائتلاف مع الكتل البرجوازية لان ذلك من شانه استفزاز القاعدة التى ايدت الحزب الاشتراكى وهى تطمح فى سياسة اشتراكية .. وهو يخاف من ائتلاف مع الشيوعيين لان ذلك يتعارض مع برنامج التعاون مع الاشتراكيين الدمقراطيين الاوروبيين ، اساطين الحلف الاطلسى .

ولهذا فالموقف فى البرتغال خطير .. ولهذا اعلن رئيس الجمهورية الحالى جومز ان على البرتغال تفادى حقل الالغام والحرب الاهلية.. خصوصا وان الرأسماليين واسياد الارض يندفعون الى الغاء الاصلاحات الاجتماعية : التأميم والاصلاح الزراعى وحيالهم يقف الفلاحون والعمال الذين يصرون على توطيد تلك الاصلاحات وتعميقها .

كافة صحف الولايات المتحدة البرجوازية نفخت فى بوق ائتلاف سواريش مع الكتل البرجوازية فى البرتغال لصد الشيوعيين !! ولكن الواقع البرتغالى لا يسمح بذلك .

ولهذا فالانتخابات كانت جولة فى المعركة الدائرة حول طريق البرتغال .. والكفاح اليومى الذى يشنه العمال والفلاحون هو الذى سيقرر فى وجهة التطور .

ج . أ .

هـل من جـديد ؟

اذا كان مقياس الحركة فى الشرق الاوسط يعتمد على مقدار التقدم نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط فقد يكون من الصعب الحديث عن تغييرات جذرية. بل ان الامور تبدو ساكنة على السطح بغض النظر عن التيارات الباطنية العنيفة .

والحقيقة ان هذه السنة الايارية سجلت احداثا علىغاية من الاهمية فى الشرق الاوسط — بعضها ايجابى وبعضها سلبى — ولكنها فى مجموعها لا تختلف فى جوهرها عن الاحداث العالمية التى تتميز بالانجازات الكبرى فى المعركة من أجل التحرر القومى والاجتماعى .

ومن اهم الاحداث انتشار الاقتناع بان المشكلة الفلسطينية هى قلب أزمة الشرق الاوسط ولا يمكن اشاعة السلام المقيم فى ربوعه بدون حلها حلا عادلا يتجاوب مع مصالح الشعب العربى الفلسطينى دون المس بمصالح الشعب الاسرائيلى المشروعة .

ويقينا ان هذا الاقتناع لم يكن اصطناعيا أو مفتعلا فرضته ، مثلا ، الدول العربية صاحبة النفوذ السياسى على الصعيد الدولى أو صاحبة المليارات فى المحافل المالية ،بل نما بفضل كفاح الشعب العربى الفلسطينى على مختلف الجبهات واحباطه المؤامرات عليه والمكائد ضده .

وهكذا شهد هذا العام اخطر هجوم على الحركة القومية العربية الفلسطينية منذ ايلول الاسود فى عام ١٩٧٠ .. فقد تعاونت خلاله الامبريالية الامريكية والرجعية اللبنانية ، ممثلة فى الانعزاليين الكتائبيين وأنصارهم ، فى محاولة لنسخ ايلول الاسود فى لبنان ، اعتقادا منها أن ضرب المنظمات الفلسطينية على التربة اللبنانية ، سيقضى على حقوق الشعب العربى الفلسطينى وحركته القومية ، التى تحتل مكانها فى الصفوف الاولى فى مكافحة الامبريالية والرجعية وتسهم اسهاما جذريا فى احباط محاولات فرض « السلام الامريكى » على المنطقة .

ولكن بقدر ما كان هذا الهجوم الشرس خطرا كان اخفاقه اخفاقا ذريعا .. فالحركة القومية العربية الفلسطينية ، بقيادة منظمة التحرير خرجت من الحرب الاهلية التى فجرها الامبرياليون والرجعيون فى لبنان اقوى مما كانت عليه وارتفعت مكانتها لبنانيا وعربيا ودوليا وهى تقوم اليوم بدور هام وحاسم فى ازالة فتيل التوتر فى ذلك القطر وتتعاون مع سوريا وجبهة القوى الوطنية والتقدمية من أجل تسوية الازمة اللبنانية بشكل يجنب البلاد التدخل الامبريالى والاسرائيلى ويصونها من التمزق .

وفى هذه السنة الايارية برهنت الانتفاضة الشعبية الكبرى التى اجتاحت الارض الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية) على أمرين .. أولا على أن جماهير الشعب فى المناطق المحتلة ترفض الاحتلال ومناوراته لتكريس وجوده مهما اتخذت من اشكال — كان آخرها شكل الادارة الذاتية . وثانيا على تمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية ومبايعتها لها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى .

واذا كان من الممكن أن يزعم الامبرياليون والرجعيون الاسرائيليون والحالمون فى العودة الى الضفة من الحكام الاردنيين ان جماهير الشعب العربى الفلسطينى فى الارض المحتلة لا تؤيد منظمة التحرير فقد جاءت الانتخابات البلدية فى المدن الفلسطينية المحتلة فى نيسان ١٩٧٦ ، لتؤكد بصورة حازمة بل صارمة على أن لا بديل عن منظمة التحرير .. ولا حل بدون اشتراكها فى مساعى تسوية القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط .

وعلى هذا الضوء اتضحت واقعية الدعوة الى اشراك منظمة التحرير فى مباحثات مؤتمر جنيف عند استئنافه .. واولئك الذين تصوروا أن من الممكن تجاهل المنظمة يكتشفون خطل مواقفهم شيئا فشيئا .

وحتى فى الولايات المتحدة اكتسبت القضية الفلسطينية أبعادا دينامية انعكست فى محافل الحكم .. ومن دلائل هذا التطور وثيقة ساندرس (١) التى تناقضت فى منطلقاتها مع مواقف المحافل الاسرائيلية الحاكمة بتقريرها أن القضية الفلسطينية هى قلب المشكلة الفلسطينية .. واستنتاجات بروكنز (٢) التى دعت الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وتمكين الشعب العربى الفلسطينى من حق تقرير المصير بشرط ان تعترف المنظمة بحق اسرائيل فى الوجود والاستقلال والسيادة .

وبدون المغالاة فى استخلاص النتائج نقرر ان المحافل الحاكمة الامريكية تطرح القضية الفلسطينية فى مجمل قضايا أزمة الشرق الاوسط باعتبارها قضية اساسية .. ولا تستبعد منظمة التحرير من المسرح السياسى كما كانت تفعل قبل عام ١٩٧٥ .. وهكذا مثلا صرح الرئيس الامريكى فورد يوم الاربعاء فى ٢١—٤—١٩٧٦ ردا على السؤال : أعلى اسرائيل انتجلس (تتفاوض) مع منظمة التحرير :

« هذا قرار عليهم (على اسرائيل) ان يتخذوه » .. وأضاف ، بعد ان قال ان الصعوبة هى فى ان المنظمة لا تعترف باسرائيل : « أشعر اننا نتقدم فى هذا الاتجاه ولكن الطرفين (اسرائيل ومنظمة التحرير) عليهما أن يتخذا القرار » .

الشرق الاوسط بين أياريين

بقلم : الدكتور اميل توما

وقد رأت الصحف الاسرائيلية ان فورد يرتأى ويوحى بضرورة المفاوضات بين الطرفين ..

ومع هذا ، وعلى الرغم من هذا ، فالامبريالية الامريكية لن تتوقف عن التآمر على منظمة التحرير الفلسطينية .. ولكنها ، وهى ترى احتمال فشلها ، تحاول احتواءها وادخالها فى الترتيبات التى تخططها للشرق الاوسط بحيث تحافظ على مواقعها وتتسرب الى مواقع جلت عنها أو لم تصل اليها فى الماضى .

ولذلك اذاعت وكالات الانباء ان وزارة الخارجية الامريكية اختارت مبعوثا خاصا ليكون صلة الوصل بينها وبين منظمة التحرير ومهمته اقناع قادتها بفوائد « التفاهم » مع الولايات المتحدة ..

الاوراق بيد الشعوب لا بيد الامبريالية الامريكية

ولا شك ان الامبرياليين الامريكيين يحاولون خلال اتصالاتهم مع ممثلي منظمة التحرير استخدام نجاحهم فى حرف قادة مصر الحاليين عن طريق النضال الوطني والاجتماعي لحرف منظمة التحرير عن طريقها الكفاحي بمقوماتها الراسخة : الاعتماد على الجماهير الفلسطينية والشعوب العربية والصداقة المتينة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية والقوى الثورية العالمية .

ثم انهم يضاربون على الخلافات فى العالم العربي ويلوحون بحكام الاردن الذين لم يخرجوا من الساحة الفلسطينية ، ويوحون بصور عديدة باستعدادهم على التوصل الى مهاودة مع حكام اسرائيل ، او بالتجاوب مع ما اصبح يعرف بالاحتمال او الاختيار الاردني فى اسرائيل وفى الولايات المتحدة .

ويساعدهم على ذلك اصرار قادة مصر وبشكل خاص الرئيس المصري انور السادات على ترديد نغمة : « ٩٩ من اوراق تسوية ازمة الشرق الاوسط بيد الولايات المتحدة » ، « لانها وحدها القادرة على الضغط على اسرائيل ، اذ انها تزودها بكل شيء ابتداء من الزبدة والخبز حتى احدث الاسلحة المصرية » .

وقد انضم الى هذه الجوقة الملك الاردني حسين الذي زار الولايات المتحدة مؤخرا واجرى مباحثات مع زعمائها بشان اتفاق مرحلي او اتفاق انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ليعود به الى الارض الفلسطينية فيسد بذلك الطريق على منظمة التحرير الفلسطينية ويحرم الشعب العربي الفلسطيني من حقه فى تقرير المصير كما حرمه جده الملك عبد الله من ذلك قبل اكثر من ربع قرن ..

وينتسب الى هذه الجوقة الرجعيون العرب حكام السعودية ودولة الامارات وغيرهم بدون ان يعلنوا الصيغة ذاتها .. فهم يلتقون جميعا عند معاداة الاتحاد السوفييتي والتحرر الاجتماعي وينطلقون من المصالح الطبقية فى توثيق التعاون مع الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية بنوع خاص .

ولم يعد من الصعب تفسير دوافع حكام مصر حين ينتهجون هذا النهج ويلقون بانفسهم فى احضان الامبريالية الامريكية لتكون العامل المقرر فى تسوية أزمة الشرق الاوسط .. فهم فى هذا يدافعون عن مصالح البرجوازية المصرية التي اصبحت تسيطر على الحكم وتطوق التحولات الاجتماعية الجذرية التي تحققت فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وتقلصها شيئا فشيئا ..

ولهذا لا تجد هذه البرجوازية القومية اليوم قاعدة مشتركة مع مقاومي الامبريالية ، لا فى العالم العربي ولا فى خارجه ، ولهذا لا تشعر بحاجة استراتيجية الى توطيد علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والقوى الثورية فى العالم .

ويتضح اكثر فاكثر بطلان هـذا الزعم : ان الولايات المتحدة تمسك ب ٩٩ بالمئة من اوراق تسوية ازمة الشرق الاوسط ، خصوصا بعد الاحداث العالمية الاخيرة ..

ففي فيتنام ايضا كانت الولايات المتحدة ، اذا اخذنا دورها فى دعم حكومة الدمى فى سايغون بعين الاعتبار ، تمسك ب ٩٩ بالمئة من اوراق حل القضية الفيتنامية .. فهي كانت تستطيع ان توقف حرب التدخل القذرة ، وتفرض على حكومة الدمى السايغونية ان تلتزم بموقفها .. ولكنها واصلت عدوانها ، وشجعت دميها على التعنت حتى اضطرها الكفاح البطولي الذي شنه الشعب الفيتنامي بتاييد الاتحاد السوفييتي الكثيف ونصرة الشعوب والقوى التقدمية عامة الى التراجع — لا اختيارا بل قسرا ...

ولهذا فالشعب الفيتنامي البطل وقوى الثورة والتقدم فى العالم ، هي التي كانت تمسك بكافة اوراق التسوية العادلة المبدئية ، على الرغم من المظهر الخارجي ، الذي كان من الممكن أن يوحي لبعضهم ان الولايات المتحدة هي التي تقرر .

وفى كل معركة من معارك التحرر كانت الاوراق تبدو فى ايدي الامبرياليين .. ولكن الشعوب دائما كانت تنتزع الاوراق .. وتحسم فى

— البقية على صفحة ٥ —

ماذا يريد يعبتس ؟

القدس — نشرت « القدس » فى عددها يوم الثلاثاء الماضي تفاصيل عن المقابلة التي جرت بين السيد حكمت المصري رئيس مجلس النواب الاردني سابقا والشيخ الامريكي يعقوب يعبتس فى فندق الملك داود فى القدس .

وقد اعلم السيد المصري يعبتس ان الفلسطينيين يعارضون الاحتلال ويهدفون الى بناء دولة فلسطينية وتحقيق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وتقول « القدس » ان المصري اجاب على سؤال للشيخ الامريكى حول استيطان ربع مليون يهودي فى المناطق المحتلة ، بقوله ان ٩٣٪ من اراضي اسرائيل كان يملكها العرب فهل من العدالة ان تاخذ اسرائيل مما تبقى من اراض فى الضفة .. وان الشعب الفلسطيني يتطلع الى السلام القائم على العدل وعلى اسس القانون الدولي ، ولكن اسرائيل تتجاهل ذلك !



الانتفاضة — عبد عابدى



من احداث لبنان



من احداث المناطق العربية التى تحتلها اسرائيل

اتحاد النقابات العالمي واتحاد الطلاب العالمي يتضامنان مع الكفاح في اسرائيل والمناطق المحتلة

براغ — بعث اتحاد النقابات العالمي فى ٣٠ آذار الماضي بالبرقية التالية الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب واتحاد عمال فلسطين :

« يعرب اتحاد النقابات العالمي عن تعاطفه الاخوي وتضامنه مع نضال الشعب العربي فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة ، وخصوصا مع الاضراب العام فى ٣٠ آذار ضد مصادرة اراضي الجليل العربية .

واتحاد النقابات العالمي يواصل نشاطه النقابي فى العالم لتاييد الشعوب العربية والعمال العرب ضد القمع الذي يتعرض له شعب فلسطين العربي ، ومن اجل الاعتراف بحقه المشروع فى تقرير مصيره والعودة الى وطنه » .

وارسلت سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي برقية احتجاج الى رئيس حكومة اسرائيل ضد اعمال القمع الموجه الى الشعب العربيالفلسطيني .. واعربت عن تضامنها مع كفاح عرب اسرائيل ضد مصادرة اراضيهم .. واحتجت على الاعتقالات التعسفية ، وطالبت باطلاق سراح المعتقلين فورا ، وبالغاء مشاريع مصادرة الاراضي العربية .

كيسنجر يحزم متاعه ويرحل عن أفريقيا

واشنطن — أعلن رسميا فى العاصمة الامريكية ، أمس الاول ، ان وزير الخارجية كيسنجر مضطر الى وقف زيارته الحالية فى القارة الافريقية والعودة الى بلاده . ويرى المراقبون فى هذا الاعلان اعترافا أمريكيا رسميا بفشل هذه الزيارة . وقد اضطر كيسنجر الى الغاء زيارته لعدد من البلدان الافريقية بعد أن أعلنت حكومة غانا رسميا الغاء زيارة كيسنجر لعاصمتها اكرا وذلك ساعات قليلة فقط قبل موعد زيارة كيسنجر لها . وجاء من عاصمة زائير ، كينشاسا ، التى كانت محطة كيسنجر الرابعة والاخيرة، أن نبا الغاء غانا زيارة كيسنجر نزل كالصاعقة على الوزير ووزارة الخارجية الامريكية . وقد حاولت

— البقية على صفحة ٧ —

تغيرات في البنيه الطبقيه للجماهير العربية في اسرائيل

بقلم : ابراهيم مالك

من المعالم الاساسية التى تميز التغيرات الاجتماعيةالتى طرات على البنية الاجتماعية — الطبقية للجماهير العربية فى اسرائيل هو تحول القسم الاكبر من المواطنين العربالى أيدى عاملة بالاجرة ، خاصة فى القرى ، التى يقطنها القسم الاكبر من العرب فى اسرائيل ، والتى كانت تسودها ،حتى وقت قريب ، علاقات انتاج زراعية شبه رأسمالية . ولقد سارع فى عملية هذا التحول النهب المستمر لاراضى الفلاحينالعرب والتضييق المتواصل على امكانيات نشوء برجوازية عربية ، صناعية أو ريفية ، متنفذة وثابتة ، واستيعابالايدى العاملة العربية الرخيصة نسبيا فى الاقتصاد الاسرائيلى ، خاصة بعد عام ١٩٦١ .

ويشكل العمال العرب قوة أساسيةفى مجالات هامة من الانتاج والخدمات،مثل الزراعة والبناء والكراجات والمطاعم والفنادق والمقاهى ، وصناعاتتحويلية مثل النسيج ، وغيرها منفروع العمل الاسود والمرهق وذات المردود القليل .

يبلغ عدد السكان العرب فى اسرائيلقرابة ٥٤٠ الف نسمة ، اى حوالينصف المليون نسمة ، تشكل قوة العمل منهم قرابة ٥٠ بالمئة . ان ٤٠بالمئة من العرب فى اسرائيل ممنتتراوح اعمارهم بين ١٤ عاما وما فوق يعملون مستقلين وبأجرة . وقدبلغت هذه النسبة فى عام ١٩٧٢ ٤٢،٨بالمئة وفى عام ١٩٧٠ ٤١ بالمئة . وهو ما يستدل من الجدول التالى :

السكان العرب من جيل ١٤ — وما فوق وتوزيعهم على فروع الانتاج والخدمات

	١٩٧٠	١٩٧٢	١٩٧٤
عدد السكان العرب			
عامة بالالاف	٤٤٠	٤٩٨	٥١٨(١)
فى جيل العمل (بالالاف)	٢٢٠	٢٦٣	٢٦٩
يعمل فعلا منهم (بالالاف)	٨٨	١٠٨	١٠٧
يعمل بالمئة منهم (٪)	٤١	٤٢،٨	٤٠
يعمل بالاجرة (بالالاف)	٦٤	٧٨	٨٠
بينهم رجال (٪)	٧٤،٤	٧٤،٢	٧٠،٣
نسبة العاملين فى			
الزراعة (٪)	٢٢،٨	١٩،٢	١٤،٤
فى البناء (٪)	٢٠،٢	٢٥،ـ	٢٣،ـ
فى الصناعة (٪)	١٦،٩	١٥،١	١٧،٩
تجارة وخدمات			
فنادق ومطاعم ومقاهى (٪)	١٢،٨	١٣،ـ	١٢،٣
فى مصلحة المياه			
والكهرباء (٪)	٠،٣	٠،٥	٠،٥
مالية وخدمات أعمال (٪)	١،٢	١،٤	١،٥
يعملون خارج مكان سكناهم	٥٢،٢	٥٠،٢	٤٩،٨

١ — مع القدس العربية المحتلة ،التى يزيد عدد سكانها عن ٧٦ الف نسمة .

يستدل من الجدول ان قرابة ٥٠ بالمئة من السكان العرب فى البلاد هم دون سن ال — ١٤ ، اى خارج قوة العمل المدنية . ومن المتوقع الا تتغير هذه النسبة كثيرا فى المستقبل المنظور. ومع ذلك فلا تزال طاقات عمل وانتاج أساسية كبيرة لم تستغل حتى الان ، خاصة فى ميدان الايدى العاملة النسوية . وان يكن قد طرا تحسن فى هذا المجال مؤخرا . فاكثر من ٧٠ بالمئة ممن يعملون فعلا هم من الرجال، اى ان حصة النساء فى الايدى العاملة العربية تقل عن ٣٠ بالمئة ، فى حين ان نسبتها من السكان تزيد عن ٥٠ بالمئة ، اى نصف السكان .

ومن الواضح ان لذلك أسباب كثيرة اهمها التمييز اللاحق بالاهلين العرب ويتمثل فى حرمان القرى العربية من صناعات أساسية تستوعب الايدى العاملة العربية (النسوية وغير النسوية فيها) . فكثير من النساء العربيات والفتيات بشكل خاص يجدن صعوبة فى البحث عن عمل خارج قراهن ، خاصة القرى البعيدة عن مراكز البلاد الصناعية . وقسم منهن ان يخرج للعمل فالى العمل الموسمي وغير المنظم ، حيث يتعرضن لاستغلال مضاعف ، استغلال صاحب العمل والريس أو السمسار الذى يجلبهن الى العمل .

صحيح ان تحسنا ما طرا فى هذا المجال وبدأت المراة والفتاة العربية تعمل فى قسم من الصناعات مثل النسيج والمعلبات والمواد الغذائية . ويلاحظ ان ارباب العمل الاسرائيليين بداوا يبحثون ، مؤخرا ، عن استثمار أموالهم فى انشاء صناعات خفيفة فى قرى عربية كبيرة ، فى الجليل والمثلث ، بحثا عن الربح . فاجرة الفتيات العربيات ، اللاتى يعملن فى تلك المصانع المنشاة حديثا ، منخفضة جدا . كما انهن محرومات من كثير من الحقوق النقابية والاجتماعية مثل الاذونات وعطل المرض والنقاهة وغيرها من حقوق العمال ، التى سبق وعالجتها « الاتحاد » أكثر من مرة .

ان ضمان فرص العمل للفتاة العربية والمراة العربية عامة ، فى قريتها وخارج مكان سكناها ، وفتح المجال أمام تدريبها المهنى وتطورها فى مجال العمل والتعليم لعلى اهمية خاصة . فهو من جهة يحدث تحسنا جديا فى مكانة المراة العربية الاجتماعية ويطور شخصيتها ويكسبها مزيدا من الاستقلالية . وهو من جهة ثانيةيساهم فى تحسين المستوى المعاشي وظروف حياة المواطنين العرب عامة . فعمل المراة والفتاة العربية يشكل اليوم مصدر دخل ضروري لكل عائلة . وتستطيع المراة العربية العاملة أن تساهم مساهمة أكثر جدية من مساهمتها الراهنة فى الكفاح الوطنى والدمقراطى الذى تشنه جماهيرنا العربية . وعليه يجب المطالبة بتوسيع شبكة المصانع القائمة حاليا وادخال صناعات جديدة الى مراكز السكن العربية ومنح هذه المسألة أهمية خاصة فى نضال الجماهير العربية اليومى والقومى .

٨٠ بالمئة يعملون بأجرة

ان ما يميز البنية الاجتماعية الطبقية للاهلين العرب ان القسم الاكبر أى ٨٠ بالمئة من المواطنين العرب المشتركين فى الانتاج والخدمات يعمل باجرة .

فمن ٨٨ الف مواطن عربى ، اشتركوا فى فرعى الانتاج والخدمات عام ١٩٧٠ ، بلغ عدد العاملين باجرة منهم ٦٤ الفا . وفى عام ١٩٧٢ ، ٧٤ الفا من ١٠٨ آلاف ، وفى ١٩٧٤ ، ٨٠ الفا من ١٠٧ آلاف .

ثمة عاملان أساسيان ساهما فى هذا التطور ، أولهما نهب الارض العربية وتحطيم الملكية الصغيرة للارض فى القرى العربية الامر الذى اضطر أصحابها والقرويين العرب ، الذين سبق وعملوا فى الزراعة ، الى البحث عن العمل المأجور فى المدن والمستوطنات اليهودية . والعامل الثانى كان نتيجة للاتساع المستمر فى الاقتصاد الاسرائيلى خاصة قطاع البناء وحاجة هذا الاقتصاد الى أيدى عاملة عربية رخيصة نسبيا . وقد ازدادت الحاجة للعمال العرب لسببين ، الاول النقص فى الايدى العاملة اليهودية المترتب عن تجنيد قسم كبير من هذه الايدي العاملة فى الجيش وفى الخدمات الامنية ، خاصة بعد عام ١٩٦٧ . اما السبب الثاني فكان نتيجة لاتساع قطاع الخدمات الطفيلي فى الاقتصاد الاسرائيلى واحجام أقسام واسعة من السكان اليهود عن العمل فى فروع الانتاج (الاسود والمرهق) وتفضيلهم العمل فى قطاع الخدمات والعمل المستقل ، الذي يدر دخلا مضمونا أفضل وأعلى .

فالتحول فى البنية الاجتماعية — الطبقية للاهلين العرب كان ولا يزال نتيجة للسياسة الرسمية المعادية للاهلين العرب . فهذه السياسة حرمتهم الارض وحولتهم الى ايدي عاملة رخيصة وسوداء . وزاد هذا التحول من كفاحية الجماهير العربية ونوعيتها الاجتماعية . ووطد من وحدتها ومن التفافها حول طليعتها الثورية — الحزب الشيوعي الذي يجسد طموحها الطبقي ومصالحها الطبقية كما يعرب عن مطامحها القومية .

ربع العمال العرب في البناء

لكن نظرة الى الجدول تكشف عن التشويه فى توزيع القوى العاملة العربية على فروع الانتاج والخدمات المختلفة فى البلاد . فربع العمال العرب ، تقريبا ، يعمل فى البناء ، اذ ان نسبتهم تتراوح بين ٢٠ و ٢٥ بالمئة من مجموع العاملين العرب . فى حين ان هذه النسبة بين العمال اليهود تتراوح بين ٦،٣ بالمئة و ٨،٢ بالمئة . والحقيقة ان القسم الاكبر من العمال اليهود العاملين فى البناء يعملون فى المجالات الادارية والفنية . اما العمل الصعب والشاق فى ظروف الصيف الحار والشتاء البارد فهو من نصيب العمال العرب .

ومن الجدير بالملاحظة ان شركات البناء الاحتكارية والمقاولين الكبار لجاوا فى السنوات القليلة الماضية الى اعطاء مقاولين عرب صغار ، مقاولات اعمال البناء . وبهذه الطريقة تتخلص تلك الشركات ويتخلص المقاولون الكبار (اليهود) من واجبات تقديم وضمان الحقوق الاجتماعية لعمال البناء العرب ويتهربون من دفع ضريبة الدخل ، ايضا . اما مقاولو البناء العرب الصغار ، فليضمنوا حدا مقبولا من الربح من هذه المقاولات ، يتنازلون عن كثير من الحقوق الاجتماعية ويحرمون العمال العرب منها .

أما نسبة العاملين فى الصناعة فلا تزيد عن ١٥ بالمئة . ونحن اذا استعرضنا الفروع الصناعية التي يعمل فيها العمال العرب واية اعمال فى هذه الصناعات ندرك الغبن الكبير الذي يلحق بهم . فالقسم الاكبر يعمل فى الاعمال التي تتطلب جهدا جسمانيا فائقا ، مثل صناعات التعدين الثانوية والمحاجر والصناعات

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد
للأدب والثقافة والفنون

إننا لن نزولا

عصام العباسي

اصرخوها بكرة وأصيلا :
« بالدما والروح نفدى الجليلا »
والمثلث العزيز وبقيا
وطن وتلة وحقولا
ونروّى كل حبة رمل
في حناياها دما مبذولا
ونغذيها ضلوعا وهاما
وشبابا كالنقا وكهولا
وعيونا قادحات شرارا
وقلوبا من لظى وعقولا
كل جرح شفة وهو يتلو
آية قد أحكمت تنزيلا
من كتاب سطرته الضحايا :
« وطني ! كان العطاء قليلا »
قطرة الدم ستنبت وردا
أحمر البشر شذيا ظليلا
والضلوع في التراب جذوع
دامغات بالدليل الدليلا
والرؤوس والتراب طواها
شجها الغدر ، شقت سبيلا
وعيون قد فقئن ستبقى
تبصر الغد الندي الظليلا
نزرع الارض شبابا وشيبا
وصبايا ... والجنى المأمولا
وبهم نمتد في الارض عمقا
كالشرايين وعرضا وطولا
نحن جذر في التراب وجذع
منبت في كل لمح فسيلا
فالطوابير الثقال بنار
وحديد لا تهز الاصولا
نحن في التاريخ قصة حق
كل يوم تستجد فصولا
نكره الموت ... ولكن لتبقى
أمنا الارض ... نزف القتيلا
والقوانين الكتب بغدر
زائلات .. اننا لن نزولا

●

امك الارض ، أخي ، لا تهنها
لا تدنس طارفا وأثيلا
قطع من ليلة قد تبقت
وستمضي .. انها لن تطولا
يا أخي ! في كل ركن وركن
الاعاصير تزيح الفلولا
والاساطير تصير سوابا
عبقريا ثابتا مقبولا
أي قيد في الدنيا ليس هشا
أي نصر لم يجد مستحيلا
كنت تخشى الغول اول أمس
وتزيد التعويذ والترتيلا
طفلك اليوم تمرس غضا
وهو في الارحام ينشأ غولا
هو طين من التراب طهور
من قديم الدهر جيلا وجيلا
يتصدى للطوابير خلوا
من سلاح ، يصنع المستحيلا

تحية الزجل الى أول أيار

بعيد العمل طلي يا شمس المشرقة

للشاعر : عوني سبيت

بعيدك يا عامل حيّت الدنيا الك
وحيّت بتعمير البسيطة معولك
أيار نطلب دوم يرجع أوله
بخير وسعادة ورايته بأعلى فلك

✶

بعيد العمل طلي يا شمس المشرقة
رشوفي بهذا اليوم ما أحلى اللقا
طيور الزجل زادت مسرة وزقزقه
والزنبقة رقصت بجنب الزنبقه
بفضل منجل روسيا والمطرقه
ما ظل عامل مضطهد في منطقه
العمال في كل البلاد تحرروا
وماصص دماء الشعب ما عاد أو بقا

✶

أرقى الدول ما اتحققوا آمالها
ان كان ما عملوا وعرقوا رجالها
الدنيا واجبنا نقدس بعمالها
هلّي بمشوا للحياة عجالها
مروج العمر بتموت فيها غلالها
ان تركت أيادي الكادحة غربالها
لولا الزنود العاملة وجهودها
الرواد ما وصلوا السما وهلالها

✶

رجع ايار بالطلعه السنيه
وراياته بالنصر خفقت عليه
حلا نيسان توّجلوا بزهره
ولعماله هدا ورودو البهيه
بعيد العامل ، العالم بأسره
بشعوبه غمرت الفرحة الهنية
وعلى المستعمر ، الكادح بنصره
بعيده هنّتو عموم البريه
بعد ما كان نهب الأمم أسره
مفاتيحه بأيدي الرأسماليه
لينين بثورته حطّم لقصره
وكسر ظلم العصاي القيصريه
الطريق الاشتراكي مد جسره
لتوحيد الصفوف العالميه
بنظامه ، انتهى الاقطاع عصره
وعصر التفرقه والعنصريه
وهضم حق الشعوب أنباء غدره
وحمت حق الضعاف الماركسيه
زجلنا كل ما أكتب بشعره
ماركس وانجلز مفروض حي
ولينين وروسيا الحرة الأبيه

عبد عابدي — خواطر نضالية في الأول من أيار

المقاومة في الفنون التشكيلية

انه سلاح تستخدمه فئات الشعب في نضالها الفكري والعملي من اجل الكفاح لنيل حقوقها المهضومة . ومن الطبيعي ان يكون هذا الفن موجها وملتزما وواضحا ومعبرا . في خضم الصراع الدائر بين القوى المستغلة والقوى المستغلة . وفيه ترتكز الخصائص الواضحة والمتباينة للفن التشكيلي الملتزم لقضايا الجماهير في التغيير لاجل بناء مجتمع افضل ..

واذا ادركنا ان الفن التشكيلي والفنون الاخرى عامة ترتبط مصيريا بقضايا الجماهير فتستخدمه سلاحا ووسيلة لنيل مطالبها وتحقيق أهدافها الاجتماعية ، كان علينا ان نقرر كيف نشأت تلك الظروف التي ساعدت على تطور المفهوم الاجتماعي



« التحرير الكريم ١٩١٩ » — للرسام السوفييتي فاسيلي كاسيان

والسياسي لفحوى رسالة الفن التشكيلي في القرن العشرين وتعميقه؟.

ان الفن الثوري المعاصر لم ينشأ بمعزل عن التطور الاجتماعي ، وعن الثورة العمالية المرتبطة جذريا بالحركات العمالية في الازمنة الماضية ، وفي عهد نشوء البرجوازية وتحول هذا النضال الى نضال مسلح قامت به الطبقة العاملة في اواخر القرن الماضي ، وفي انتفاضة كومونة باريس التي ميزت روح الفترة الجديدة في حياة الطبقة العاملة .

لقد كانت الصفة العامة لرسالة الادب والفن في القرن التاسع عشر اثارة الروح والضمير الانساني ، ووصف الواقع الجديد الذي اصبح للفرد والمجموعة فيه دور هام .. الا ان هذا الدور ما لبث ان تحول الى غاية بدت فيه معالم واضحة وجلية في ضرورة تسلم الفئات الكادحة السلطة واضفاء طابع ثوري ومثابر على عمل الادب والفن في اواخر القرن الماضي . وهذا الاتجاه المشبع بالطابع الانساني كان العامل الهام والمؤثر على الاتجاهات الفنية التي ولدت فيما بعد .

لقد تأثر الفنانون المبدعون بالمناخ الاجتماعي المتفتح وازدهار المصالح الرأسمالية التي بدأت تتطور في اتجاهات عديدة يقابلها ايضا تطوير اساليب الكفاح عند الطبقات الكادحة التي وصل نضالها الى الانتفاضات المسلحة في العديد من البلدان الاوروبية .

ونحن نجد هذا الملمح في اعمال بيتهوفن وبالتحديد السيمفونية التاسعة المليئة بالانتفاضة والتفاؤل الذي أخذ شكله في ايقاعات البوق ونشيد الكورس . وكذلك نجده في أعمال اميل زولا الادبية ، في روايته « جيرمينال » التي تتناول الاوضاع الصعبة التي يعيشها عمال المناجم في فرنسا وأحوال الطبقات الفقيرة والمعدمة التي تحاول ايجاد « الحل » لمشاكل الشقاء التي يعيشون فيها .

وقد اعتمد هذا الحل في اعمال الفكر والادب والفن اطار الواقعية والرومنطقية من جهة واحدة ، والتشبث بالروح « المثالية » في امكانية ايجاد دوافع انسانية من جهة اخرى ، تكون قادرة على التخفيف من حدة الظلم والاستبداد ونشر العدالة بين ابناء الشعب الواحد .

غير ان ذلك لم يغير ، بالطبع ، من ان الفن الثوري استمد قوته وقاعدة نضوجه من هذا الاتجاه في الفن الواقعي الدمقراطي . والناقد الذي يصفه الناقد الالماني اولريخ كوهيرت بانه تلك النزعة في اعمال الادب والفن التشكيلي التي هدفت الى رفع الظلم المستبد عن كاهل الكادحين ، في محاولة لايجاد صيغة مثالية لنظام تسوده المحبة والاخاء وتفسير القيم في الجمال والقبح ، في الجيد والجميل في اطار المجتمع الذي عاشوا فيه ، وهذا الاتجاه اعتبر ويعتبر ، حركة تقدمية هي نتاج تطور اجتماعي حتمي .

والتغير الذي حدث والاساليب التي اتضحت في رؤية الفنان وفي المعاناة الحياتية لم تأخذ ابعادها الثورية الا بعد الانتفاضة الباريسية ونشوء الفكر الماركسي الذي ولد الثورات وفجر النقمة العارمة في ثورة العمال في روسيا ... وفي المانيا وهنغاريا وفي الدول الصناعية الاوروبية الاخرى .

وهذا الجديد الذي حدث ، بلور المفاهيم ، وحدد معالم الانتماء الثوري كما نراه جليا في اعمال مكسيم غوركي الادبية واعمال الرسام ه. تسيله والرسامة كيتي كولوفيتش واعمال النحات البلجيكي موينير والرسام فرانس مازريل والشاعر الهنغاري الثائر باتوفيه وغيرهم .

وفي كلمات باتوفيه الشاعرية تتجلى الصرخة والهبة الشعبية التي نادى بها شاعر الهنغار : « ان هبوا واصرخوا ، فانتم ايها الناس اصبحتم كالبحر الهائج يعانق السماء » ، وكذلك في اعمال كولوفيتش التي استطاعت ان تصور باخلاص الطبقة الكادحة ، ان تصور على درجة عالية من الاتقان والابداع حالات تلك الطبقة التي تركت انطباعات جديدة وفتحت للفنان المعاصر آفاقا ومعالم عن الجمال والمثل ، في التحولات التي اوجدها الانسان المعاصر ، بروح ثائرة وفي وقت اصبح فيه للفنان قضية .

هذا لم يقتصر على التحول الذاتي عند الفنان بل تعداه الى التنظيم الثوري في شكل نقابات تجمع الفنانين الثوريين . وهذه كان من واجبها اشاعة الفكرة السياسية عن طريق العمل الفني . وفي المانيا تنظمت جماعة ال « أ. س. س. او » (منظمة الفنانين الثوريين) وضمت العديد من الرسامين الالمان وغير الالمان . وكذلك جماعة الجسر (بروكيه) وجماعة (باو - هاوس) وهي مكونة من المهندسين والنحاتين والرسامين المبدعين .

وفي فرنسا وايطاليا وجدت حركات مناهضة للحرب ومناهضة للتسلط الاستعماري على المناطق المستعمرة ، وحركة الفنانين البروليتارية في اليابان ، وحركة « جون - ريد » في الولايات المتحدة الى جانب الحركات الادبية العديدة التي رأت في الماركسية اللينينية شعار الحرية والمساواة والتحرر من قبضة رأس المال الجشع .

* الفن للجماهير *

كانت النظرة السائدة والتي كانت وسيلة من وسائل التضليل البرجوازي القائلة بمبدأ « الفن للفن » وبأنه من غير المعقول ربط الفن بقضايا « جانبية » لا تمت الى الفن بأية صلة .

واذا كان الفن التشكيلي طيلة عصور ماضية مسخرا في يد السلطة العليا للدولة ، فانه تخطى مرحلة الانتماء المطلق ، واصبح في مقدور الجماهير ان تستعمل الفن والادب لصالحها في دفاعها ونضالها من اجل بناء مجتمع افضل .

« ان النظرة الماركسية اللينينية لتفاعل الفن مع الجماهير » - كما يقول المفكر السوفييتي م. كاغان ، هي في الوحدة الديالكتيكية بين الموضوعية العلمية والانتماء الحزبي ، وهي الوحدة القائمة في عملية التغير الهادفة في بناء المجتمع الاشتراكي .

وقد لخص الناقد السوفييتي ومفكر الثورة البولشفية اناتولي لوناتشارسكي موضوع الثورة والفن قائلا : « على الثورة ان لا تكتفي بالتأثير على الفن ، بل هي في حاجة اليه ، الفن سلاح مهم في الدعاية الموجهة لان الثورة كانت تسعى الى ان تكون الدعاية الموجهة قريبة من الفن . وعلى الثورة ان تعطي الكثير للفنان ، ان تمده بمضمون جديد ، والثورة بحاجة الى الفن والفنان الذي ان عاجلا او آجلا عليه ان يحرك تلك القوى الكامنة لمصلحة الثورة التي هو جزء منها .



« اكتوبـــر » — للرسام جوزيف رينســـر

كتاب جديد
« مأساة القرن الضليل »

صدرت للشاعر شفيق حبيب مجموعته « مأساة القرن الضليل » والمجموعة من مجموعتين اختار للاولى اسم المجموعة العامة ، واختار للثانية اسم « رحلة الحزن والانطلاق » .

وشفيق حبيب في مجموعته يحكي مأساة شعبه . ونختار له من قصيدته : « الحرف والمأساة » :

لن أكتب بعد اليوم قصيدة
ان لم أغمس بدمى قلمى
فمخاض الكلمة بالالم
يهب المولود خلوده
فالحرف عقيدة ،
ان لم أحفظها بضلوعى ،
ان لم أغسلها بدموعى ،
أضحت موؤودة
فالحرف عقيدة
ان لم يخصب أصبح نعلا ،
ملفوفا في طيات جريدة .

إبتسامة الدموع والدماء

• شعر : عمر محمود محاميد

« الى خديجة ورفاقها الذين استشهدوا في معركة الارض »

- ١ -

أراك يا حزينة العينين و خدين
نادمة من جزر المرجان .
أراك حين تدمع العيون . والاحلام
يجمعها مغنى الحزن في عروس الزهر والربيع
جميلة كالزهر . كالاصدات . كالوعود .
نقية كالفجر . كالاحلام ، كالورود .
وحينما يهفهف النسيم في الاجبال والسهول
أصيح في براءة الكروم :
« وحيدا عشت يا أماه
وسط خرائب الزمن
كازهار تهيم بالربيع والمطر
وحيدا عشت يا أماه
وسط خرائب البلد
كواحات على ظلال النخل منذ مولد الوطن » .

- ٢ -

لا تتركني هكذا استنشق الصخور
فالموت حزن ضاع في ميعاد البحر
والامطار موعدها الحقول .
لا تجعلي مواطن الذكرى
تحل في مراكب الحصاد والحقول .
فانا صديق الفجر والمطر الذي يجيء
سايل شلال يهز الصخر والرعود ،
فيا جميلة العينين والخدود
هيا نهز غصن التين والزيتون
نفجر الاحلام والرعود .
نعانق الزهور والشموس .

أيـــار الخالـــد

شعر : سهيل قبلان
- بيت جن -

ايار الخالد عيدو كبير
وقد العيد العيديه
وينعاد علينا بتحرير
هالقوه العماليه
عيد العامل اجمل عيد
وعمننشق عطراتو
ساحة زينه وزغاريد
وشعب معني راياتو
يا ربي تبارك وتزيد
شعب بلادي وخطواتو
وتظل الزهرة بالايد
ربيانه عالحريه

* * *

نحنا اللي منخللي الضحكات
عشفاف الشعب يغنو
ونورلو هالطرقات
وندافع عنها وعنو
ما اجمل هالغنيات
يللي منسمعها منو
كلا عن شعب السوفيات
والثورة الشيوعيه

* * *

حتى يظل الخير غمار
والبيادر مليانه
وتظل زغاليل الدار
بالمحبه دفيانه
نحنا مشينا هالمشوار
خلف العين السهرانه
وغنينا بعز واصرار
في الاعراس الشعبية .

الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي أصبحت وشيكة التنفيذ

بلغ عدد الدول الاطراف في هذه الاتفاقية عشرين دولة ، فاصبحت وشيكة التنفيذ .

ويجدر التذكير بأن هذه الاتفاقية انشأت لجنة لدى اليونسكو تقوم مهمتها على وضع قائمة بالتراث العالمي وتجديد محتوياتها والاهتمام بنشرها . وعلى أساس هذه القائمة ، توضع « قائمة بالتراث العالمي المهدد بالاخطار » ، تشمل الممتلكات التي يقتضي صونها القيام بأعمال كبيرة والتي تطلب المساعدة من أجلها الاتفاقية .

والتمكن من الحصول على هذه المساعدة ، فان الاتفاقية انشأت أيضا صندوقا للتراث العالمي يتقبل موارده من مصادر مختلفة ، على ان تنفق هذه الموارد على حفظ واحياء التراث الثقافي والطبيعي المتميز بأهميته العالمية الخارقة .

وفـــاة البروفســور مــاركوس راينــر

حيفا - شيع في كيبوتس لاهب يوم الاثنين الماضي جثمان البروفسور ماركوس راينر ، من كبار العلماء العالميين ويحمل عدة جوائز تقديرية عالمية ومحلية . وهو من اوائل الباحثين في علم السوائل .

وقد توفي م. راينر وهو في التسعين من عمره ، وبقي يعمل في ابحاثه العلمية حتى أخريات أيامه . كما كان من العاملين في جمعية التقارب العربي اليهودي « أحود » وممن اشتركوا في المطالبة برفع الحكم العسكري والاضطهاد القومي .

مسلسل عن

مبادئ « علم اللغة » .. (٣)

• بقلم : علي عاشور

هل هناك أعضاء خاصة بالكلام ؟

ان اعتبار اللغة نشاطا غريزيا اعتمادا على ان في اللغات أصواتا (تتخذ شكل كلمات) مقلدة للاصوات الطبيعية وهم باطل ، كما بينا . فالكلمات في أية لغة ليست بأي معنى من المعاني أصواتا طبيعية أنشأها الانسان بطريقة غريزية أو أوتوماتية . انها مثل ابتكارات العقل الانساني تماما . ان الطبيعة قد قدمت أصولها ليس غير .

ان استعمال المصطلح « أعضاء الكلام » لا يدل على ان الكلام نشاط غريزي بيولوجي ، ذلك لانه ليس ثمة في الحقيقة « أعضاء » خاصة بالكلام ، مفردة له ومقصورة عليه ووظيفتها الاصلية هي الكلام . ان الموجود فعلا ، والمستعمل في عملية الكلام ، هو أعضاء « صالحة » اتفاقا لانتاج الاصوات الكلامية . فالرئتان ، والحنجرة ، والحلق ، والانف ، واللسان ، والاسنان ، والشفتان ، كلها صالحة لانتاج الاصوات الكلامية ، ولكنها ليست أعضاء « أصلية » مهمتها الكلام ، الا اذا اعتبرنا ، مثلا ، ان الاصابع أعضاء وظيفتها الجوهرية هي العزف على البيان !

ان الوظيفة البيولوجية الضرورية للرئتين هي التنفس ، وللانف الشم ، وللاسنان مضغ الطعام وطحنه قبل اعداده لعملية الهضم . فاذا كانت هذه الاعضاء وسواها تستعمل دائما في الكلام فما ذلك الا لان اي عضو يخضع للسيطرة الارادية يمكن ان يستعمل في أغراض ثانوية .

ان الكلام من الناحية الفسيولوجية مجموعة من الوظائف ارتبطت بالوظائف الاساسية . انه يستمد عونا من أعضاء ووظائف عضلية وعصبية ، تكونت في أصلها لاداء أغراض غير غرض الكلام ، وهي لا تزال تؤدي هذه الاغراض بعد ان استعين بها لاحداث الاصوات الكلامية .

ان الكلام ليس نشاطا بسيطا ينتجه عضو أو أعضاء تلائم الغرض بطريقة بيولوجية . انه نسيج من الملاءمات معقد غاية التعقيد ومتحرك ابتداء - في المخ وفي الجهاز العصبي وفي أعضاء النطق والسمع - ومتجه نحو الغاية المرجوة ، غاية التعبير عن الفكر أو الاتصال الخارجي به .

« علم اللغة » جزء من علم أعم هو علم العلامات (السميولوجيا)

ان اللغة من حيث انها مجموعة من العلامات أو الرموز ، هي الاصوات التي يحدثها جهاز النطق الانساني والتي تدركها الاذن . انها نظام من العلامات الاصطلاحية (المصطلح عليها أو المتفق عليها) ذات الدلالات (المعاني) الاصطلاحية .

فمن الممكن نظريا ان يقابل كل حاسة من الحواس الانسانية نظام من العلامات الاصطلاحية ذات الدلالة . وهي تكون « سمعية » ان خاطبت الاذن ، « وبصرية » ان خاطبت العين ، و « لمسية » ان خاطبت اليد و « شمية » ان خاطبت الانف ، و « مذاقية » ان خاطبت اللسان .

وتاريخ الانسانية شاهد على انها اتخذت نظما من العلامات الاصطلاحية ذات الدلالة (لغات) من معظم هذه الانواع . ولكن بعضها أكثر شيوعا من بعض .

ومن أشهر أنظمة العلامات ، تلك التي تقوم على الاشارة وتخاطب العين ، وتلك التي تخاطب السمع (غير « اللغة » بمعناها الصحيح) .

ومن الانظمة الاصطلاحية القائمة على الاشارة تلك التي تستعملها ، بشكل خاص ، الجيوش ، وتلك التي تستعملها شعوب متجاورة تتكلم لغات مختلفة ، كما هو الحال في سهول أمريكا الشمالية .

ومن الاشكال « البصرية » ما يعتمد في اصدار العلامات الاصطلاحية على وسائل أخرى غير الاشارة بأعضاء الجسم الانساني ، وذلك كالضوء والرايات وما أشبههما .

والاشكال السمعية لهذه الانظمة الاصطلاحية (غير الكلام الانساني) يقوم أغلبها على الاستعانة بآلات وأدوات معينة - غير جهاز النطق الانساني - لاصدار ضجات (أصوات) جرى الاصطلاح على انها رموز لمعان معينة . ومن ذلك لغات الطبول الذائعة عن زنوج افريقيا ونقل الرسائل بواسطة الطبول في الشمال الغربي من نهر الامازون .

وهذه الانظمة ليست قاصرة على المجتمعات التي جرى العرف بتسميتها « بدائية » أو « فطرية » أو « غير متمدنة » .. الخ . ولكنها ذائعة الاستعمال ، كذلك ، في المجتمعات « الراقية » « المتمدنة » . فأرقى المجتمعات المعاصرة تستعمل رنات الاجراس ودقات النواقيس للدلالة على معان اصطلاحية ، ولتوصيل معان ، كما هو الحال في الكنائس والمعابد والمدارس . وتستعمل أصوات الابواق والنوافير وما اليها في الجندية في التحية ولاصدار « أوامر » خاصة كالاستدعاء والانصراف والايذان بمواعيد الطعام .. الخ . ومن الاشكال السمعية ما يعتمد في اصدار أصواته على جهاز النطق الانساني نفسه ، كالانظمة التي تستعمل الصفير استعمالا اصطلاحيا .

وهذه الانظمة المختلفة من « العلامات » تدرس على أنها شريكة « اللغة » في طبيعة « الاصل » الذي يقوم عليه كل منها .

ودراسة « اللغة » ، على هذا الاعتبار ، جزء من ذلك العلم الشامل الذي يتخذ موضوعا له دراسة استعمال العلامات الاصطلاحية ووظيفتها في المجتمعات ، وهو ما أطلق عليه اسم « السميولوجيا » أو « علم العلامات » .

وهذا العلم لم يكتمل بعد ، ولا يزال المختصون يدرسون مناهجه ووسائله ويضيفون اليه ، ويحاولون تنظيم ظواهره وارساء قواعده ، بالاعتماد على علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع العام ، وعلم الاجناس البشرية وعلوم أخرى كثيرة .

ولتوضيح ذلك نقول :

لما كانت اللغة ظاهرة اجتماعية فان دراستها ، من حيث الظروف الاجتماعية ، التي تؤدي فيها وظيفتها والتي تتطور فيها تدخل في مجال الدراسة العلمية للمجتمعات أي في مجال علم الاجتماع العام .

ولا بد أن نشير الى ان كثيرا من التقدم الذي أحرزته الدراسة اللغوية حديثا راجع الى الاستعانة بدقائق علم الاجتماع والى وصل دراسة اللغة بدراسة المجتمع .

كذلك فان كثيرا من المعلومات الخاصة بنشأة اللغة الانسانية وبتطورها ، وبصلة ذلك بالمخ الانساني بالاضافة الى كثير من المسائل المتعلقة باكتساب اللغة (أي اكتمالها) لا يمكن التعرض لها الا بالاستعانة بعلم الاجناس البشرية (الانثروبولوجيا) وبعلم الوراثة وبعلم الحياة العام ، فضلا عن علم الاجتماع العام .

ان أول ما ندركه من اللغة « أصوات » ، أي ظواهر يدخل البحث فيها في مجال علم الطبيعة (الفيزياء) .

ولكن هذه الاصوات تصدر نتيجة تعاون طائفة من أعضاء الجسم الانساني كالرئتين والحنجرة واللسان والفم والانف والشفتين والاسنان ... الخ . اذن فلهذه الاصوات أصل فسيولوجي . ولن يتأتى تحديدها وادراك حقيقتها الا بدراسة بعض العلاقات القائمة بين أعضاء الجسم الانساني المشتركة في احداث الاصوات اللغوية . أي بالاستعانة بعلم وظائف الاعضاء (الفسيولوجيا) وبعلم التشريح . فعلم التشريح والفسيولوجيا يفسران آلية (ميكانيكية) الاعضاء المشتركة في تكوين الاصوات .

ثم أن علم اللغة يستقي كثيرا من المعلومات من الدراسات الباتولوجية (علم الامراض وطبائعها) في اضطرابات الكلام مثل « الافازيا » («الحبسة» أو «العقلة») .

وعلم اللغة ، شأن سواه من العلوم الاجتماعية ، علم تاريخي على نحو ما . ف « اللغة » التي هي موضوعه لا غنى في دراسة تطورها وصلتها بالمجتمع وفي دراسة انقسامها الى لهجات ، ودراسة ظهور « اللغات العامة » ، لا غنى في دراسة ذلك كله وسواه عن الاستعانة بمعلومات من التاريخ والجغرافيا .

زوبعة تعصب جديدة

في نهاية الاسبوع الماضي أعلن وزير المعارف ، القيم على جوائز الدولة في ميدان السينما ووسائل الاعلام الالكترونية (ومنها التلفزيون) ، انه يمنح جائزتي هذه السنة لاوري زوهر الممثل والمخرج السينمائي المعروف ومردخاي كريشينبوم مخرج البرنامج التلفزيوني الساخر ، الذي كثيرا ما كان يحدث ضجات عاصفة بين غلاة الرجعيين : برنامج « تنظيف الرأس » (أو غسل الدماغ) .

وقد اعتذر أوري زوهر عن قبول الجائزة لاعتبارات مبدئية أعلنها في مطلع هذا الاسبوع وأهمها أن هذه الجوائز تزيد في الثغرة الاجتماعية وتفرق بين فنان وآخر دون ضرورة . وأضاف أنه مع هذا فخور بأن يكون في صف واحد مع كريشينبوم .

وما أن أعلن الوزير قراره حتى هبت زوبعة أطلقها الرجعيون على كريشينبوم وغيره على صاحب القرار بمنحه الجائزة .

أكثر من نائب من نواب التكتل اليميني (الليكود) طالبه بالغاء القرار على اعتبار أن برنامج كريشينبوم (تنظيف الرأس) أضر بمعنويات الشعب . ولهذا لا يمكن أن تجازي الدولة مخرجه بهذه الجائزة الرفيعة .

وقد وصل الامر ببعض الوزراء المتدينين الى حد بحثه في الوزارة .. ولكن رئيس الوزراء أكد أن منح هذه الجوائز من صلاحيات وزير المعارف وهو لا يرى حاجة الى التدخل فيها أو ابطال القرارات الناشئة عنها .

والواقع أن كتلة التكتل اليميني المتطرف (الليكود) أثارت

- البقية على صفحة ٦ -

الصفحة الرابعة

التهويد والاستيطان يعجلان في سقوط حكومة رابين

من الظواهر المميزة لحكومة رابين ، أن جماعات الضغط السياسى ، ف « غوش ايمونيم » ووزراء المتدينين، يفرضون انفسهم على الحكومة بالاساليب الغوغائية .. ويقدم السيد رابين التنازل تلو التنازل لضغوط هذه الجماعات فى محاولة يائسة للمحافظة على حكومته ، حتى أصبحت السياسة تقررها مسيرات « غوش ايمونيم » لتوسيع رقعة الاستيطان الكولونيالى بقيادة الوزراء والزعماء أمثال زبولون هامر ، وزير الشؤون الاجتماعية، وزعيم الليكود مناحم بيغن ، وغيرهما .

رئيس الحكومة ، بطل « تهويد الجليل » ، أثبت فى ٣٠ آذار الماضى ، أنه ليس اقل حماسا للاستيطان الكولونيالى من « غوش ايمونيم » . فمقابل المسيرة الاستفزازية لاراضى الضفة التى نظمتها جماعة « غوش ايمونيم » ، وأسمتها الاذاعات الرسمية « مسيرة اسرائيل » ، قام بمسيرة امبراطورية ، فى الاسبوع الماضى الى غور الاردن المحتل ، وزار عددا من المستوطنات ال ١٧ المقامة هناك (فى الجفتلك) ، ليعلن أن نهر الاردن هو حدود اسرائيل الشرقية ، فى الوقت الحاضر على الاقل، اذ هناك من يسن أسنانه ، متحينا الفرص ، ليعلن ، أن عمان والمفرق ، هما حدود الحضارة الاسرائيلية ، مع شعوب الصحراء المتوحشة فى الشرق !

« اسرائيل الكبرى » تبدو اليوم كدوامة تتلاطم فيها أمواج الاستيطان والتهويد ، من سيناء فالنقب الى غور الاردن فأعالى الجليل . أما زعماء الاستيطان فيطبق صراخهم عنان السماء بأن اعلام الاستيطان والتهويد لن تنكس !

لقد اشتد زحف الاستيطان مثل السيل العارم ، حين بدأ السادات يزحف على بطنه أمام عصا الدكتور كيسنجر السحرية .

فالاستيطان يتدفق على قلب سيناء والسادات لاه باعداد الموانىء المصرية للاسطول السادس ، حتى تحمى القوات الامريكية نظام السادات .

ابطال الاستيطان الاسرائيلى ، لا تهمهم حقيقة أن العنصرية تحتضر فى العالم .

هم لا يرون أن التوسع الاستيطانى يشبه التوسع على فوهة بركان .. مثل الزحف نحو الهاوية !

أما العقلاء ، الذين يحسون بما ينطوى عليه الاستيطان الطائش من عواقب ، فأخذوا يحذرون من هذه الظاهرة الخطيرة ، ولكن بعد تأخر كبير . فهل يستطيعون وقف هذا الطوفان ؟

مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية شموئيل طوليدانو ، قد اعترف ، وليس بدون أساس ، أن التطوير الذى تزعمه الحكومة فى الجليل يمكن تحقيقه بدون مصادرة أراضى السكان العرب .. وكان طوليدانو قد أعرب عن اعتقاده بأن تأخر ٣٠ آذار حتى اليوم كان هدية من السماء!

لقد رأى طوليدانو أن جسور التعايش بين الشعبين تحترق بسرعة . والواقع أن سياسة حكام اسرائيل قد احرقت هذه الجسور من زمان .. والذى يترتب .. على حكومة اسرائيل اذا كانت تنشد السلام الحقيقى ، ان تبادر هى نفسها ، الى اعادة بنائها .. وأول الشروط لارساء قواعد جسور التعايش ، هو التخلى عن سياسة تجريد العرب فى اسرائيل من أراضيهم وتحقيق المساواة التامة للعرب ، والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة .

واذا كان صوت طوليدانو يعبر اليوم عن موقف القوى المتعقلة فى الدولة على المستويين الرسمى والشعبى ويحظى بتأييد الجناح الذى يمثله نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية السيد يغآل ألون ، فان امعان الجنرال مئير زوريع ، مدير ادارة أراضى اسرائيل ، فى سياسة التهويد والاستيطان ، انما يمثل اشد القوى المتطرفة فى الدولة على المستويين الرسمى والشعبى ، التى تحرق بأيديها جسور التعايش فى المنطقة .

وليس صدفة أن زوريع ، لا يقتصر نشاطه على الامعان فى مصادرة أراضى العرب فى الجليل والنقب ، بل يشارك مشاركة نشيطة فى حركات الاحتلال الاستيطانى . وقد أثار اشتراكه فى مؤتمر عين فيرد للاستيطان انتقاد ليس وزير الصحة المبامى شمطوف وحسب ، بل انتقاد نائب رئيس الحكومة يغآل الون نفسه .

أما المتطرفون من قوى اليمين فى الحكومة وخارجها فيشنون هجومهم الان على طوليدانو . والمؤسف حقا أن يتخلى رئيس الحكومة ، كالعادة ، عن مستشاره ويترك الحبل على غاربه لامثال زوريع والوزير هامر ، الذى يقود مسيرات الاستيطان العدوانى فى الضفة الغربية .

ولكن هذه التنازلات التى يقدمها رئيس الحكومة لقوى اليمين المتطرف ، لن تنقذ حكومته من الافلاس السياسى . فالمطالبة بتغيير هذه الحكومة تأتى بأشد قوة من أوساط اليمين المتطرف ، على الرغم من تواطؤ رئيس الحكومة معها .

ومهما يكن من أمر ، ومهما يبدو ، على السطح ، من تعاظم قوى اليمين المتطرف ، فان الاستيطان والتهويد يعمقان أزمة الحكم ويزيدان من عزلة حكام اسرائيل على الصعيدين العالمى والمحلى .

ولم تعد سياسة الاستيطان والتهويد تشكل خطرا على امكانيات التسوية السلمية فى المنطقة وحسب ، بل اصبحت تشكل خطرا محدقا يهدد النظام بأكمله ، ويهدد بالاساس مستقبل حكومة رابين نفسها .

صليبا خميس

الى أهالى شهداء يوم الارض ولجنة الدفاع عن الاراضى

نشاطركم العزاء بالمصاب الاليم راجين الشفاء التام للجرحى ونطالب بالغاء مشاريع المصادرة الجائرة .

اعضاء الحزب الشيوعى فى يافا

اسبوعيات

الخندق الضيق

أصبح الجميع يعترف ، بعد مذبحة « يوم الارض » ، ان « تهويد الجليل » ، على الرغم من قبحه المنصرى ، ليس السبب الحقيقى الذى دفع الحكومة الى اقتراف فعلة المصادرة الاخيرة (٢٠ ألف دونم) . فقد اعترف العديد من الكتاب ومن المسؤولين ان الدولة تملك (صادرت مسبقا) مساحات شاسعة من الارض تكفى لاسكان ملايين اليهود الجدد فى الجليل وفى غيره من أنحاء اسرائيل .

لقد كان يوجد ، فى ذلك القسم من فلسطين الذى أصبح فيما بعد دولة اسرائيل ، ٥٨٥ قرية عربية . فلم يبق منها ، بعد قيام الدولة ، سوى ١٠٧ قرى عربية فى اسرائيل (أضيفت اليها ، فيما بعد ، خمس قرى بدوية) . وأما الباقى فقد أزيل من الوجود وأهلوه شردوا على وجوههم وأراضيهم صودرت كلها . وفى الجليل لوحده كان يوجد ٢١٠ قرى عربية لم يبق منها ، بعد قيام الدولة سوى ٧٥ قرية . وأما البقية — ١٣٥ قرية عربية — فقد هدمت وشرد سكانها العرب وصودرت أراضيهم وممتلكاتهم . ذلك فى الجليل لوحده .

وتشير الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية نفسها الى ان الدولة (اسرائيل) صادرت ما مساحته ٣٠٢٥٠٠٠٠ دونم هى أراضى اللاجئين العرب الفلسطينيين ، المقيمين خارج حدود الدولة والمقيمين داخل حدود الدولة على بعد بضعة امتار من قراهم المهدومة ومن أراضيهم المصادرة وتعتبرهم قوانين اسرائيل « لاجئين » .. هذا بالاضافة الى مصادرة أراضى الوقف الاسلامى والبالغة مساحتها اكثر من ٧٠ الف دونم .

ولم تسلم أراضى العرب ، الذين استطاعوا البقاء فى بلادهم داخل حدود الدولة ، من غول المصادرة الذى لا يشبع . وتدل التقديرات العامة على ان حوالى ١٠٥٠٠٠٠ دونم قد صودرت حتى الان من أراضى المواطنين العرب الاسرائيليين بما فى ذلك مصادرة ٧٣٠٣٨٣ دونما منذ عام ١٩٦٠ حتى الان كما اعترف بذلك مدير أراضى اسرائيل ، مئير زوريع . ولم يبق للعرب فى الجليل سوى ٢٧٣٠٧٤٧ دونما . ومع ذلك تدعى دائرة أراضى اسرائيل ملكيتها على ٢٣١٠٨١٣ دونما من هذه الارض الباقية أى انها لن تبقى للعرب فى الجليل — اذا ظل الحال على هذا المنوال ، سوى ٤٢٠٩٣٤ دونما !

مئات ألوف الدونمات صادرتها السلطة من اراضى العرب فى الجليل . ومنها حوالى ٣٠ ألف دونم من أراضى سخنين المنكوبة وأكثر من ألف دونم من أراضى عرب السواعد بالاضافة الى الوف الدونمات من أراضى دير حنا وعرابة وسخنين ، التى صودرت لمصلحة مشروع المياه القطرى . وصادرت السلطة خيرة الاراضى الزراعية العائدة لقرى نحف ودير الاسد والبعنة وأقامت عليها « المدينة اليهودية النظيفة » — كرمئيل !

ومن الناصرة وقراها ، عين ماهل والمشهد والرينة وكفر كنا ، جرت مصادرة ما يزيد على ١٥ الف دونم أقيمت عليها « المدينة اليهودية النظيفة » — الناصرة العليا . ومع ان هذه المدينة الجديدة ملأى بالعمارات والشقق الفارغة ، ومع ان الاكتظاظ السكانى فى الناصرة العربية والقرى المجاورة هو أعلى نسبة فى كل اسرائيل ، فهناك ، فى جعبة السلطة « مرحلة رقم ب » فى توسيع رقعة الناصرة العليا ومصادرة ١٦٠٥٧٨ دونما أخرى حتى تصبح مساحة الناصرة العليا ٣٠٠٢٤٢ دونما بعدد سكانها الذى لا يزيد على ١٥ الف نسمة بينما مدينة الناصرة العريقة ، بعدد سكانها الذى يبلغ الان ٤٠ ألف نسمة ، لم يبق من مساحتها سوى ٧٥٠٠ دونم !

فمن الواضح ، اذن ، انه ليس وجود العرب فى الجليل ولا افتقار الاستيطان اليهودى الى أرض كافية فى الجليل هما اللذان حالا دون السلطة ، بعد مساع عنيفة استمرت ٢٨ عاما ، وتحقيق ما تسميه «تهويد الجليل» . لقد فشلت مخططات « التهويد » لان المخطط الصهيونى ، مخطط « جمع الشتات » ، هو مخطط يتعارض مع سير التاريخ ومع تطور الدمقراطية فى أوروبا ولأن أموال الدولة تصرف فى الاساس ، لا على الاستيعاب المتطور ، بل على العدوان والاحتلال والتوسع .

فماذا ، اذن ، يختبىء وراء الاستمرار فى مصادرة أراضى العرب فى الجليل وفى المثلث وفى النقب ؟

الهدف المنصرى ليس زيادة عدد اليهود فى الجليل وفى غير الجليل — فيظهر ان السلطة قد يئست من هذا الامر — بل انقاص عدد العرب فى الجليل وفى المثلث وفى النقب . أى القضاء على الكيان القومى العربى فى اسرائيل وتهدئة روع رئيسة الوزراء السابقة ، غولده مئير ، التى أعلنت ان تكاثر العرب الطبيعى فى اسرائيل يؤرق منامها !

ان القارىء يكاد لا يصدق وجود مسؤولين ، فى الربع الاخير من القرن العشرين يفكرون هذا التفكير ويخططون هذا التخطيط . ولكن هذه هى الحقيقة المؤلمة والمذهلة . وهناك دلائل كثيرة تدل على ان حكام اسرائيل انتظروا فرار جميع العرب من دولة اسرائيل حتى تصبح دولة يهودية « صرفا » . وفى ١٠-٣-٥٥ أفصح مدير الدائرة السياسية فى الهستدروت آنذاك ، روبين بركات ، عن هذا الوهم معلنا ان المسؤولين لم ينتظروا بقاء « أقليات » فى الدولة . ولقد ظل تحقيق هذا الوهم ديدبان المسؤولين فى تعاملهم مع الاقلية العربية ينتظرون « عجيبة » تخلصهم من العرب فى اسرائيل فاذا لم تحدث هذه العجيبة قاموا هم باحداثها . وفى العام الماضى (يديعوت أحرونوت ١٩-١٢-٧٥) أبدى النائب «الليكودى» والقيم المبانى على العرب طول ١٥ عاما ، أمنون لين ، خيبة أمله بأن هذه « العجيبة » لم تحدث بعد مجزرة كفر قاسم التى ارتكبت فى ٢٩-١٠-٥٦ : « فحتى هذا الحادث المؤلم لم يضطر العرب ، من القرى المجاورة ، الى الفرار على وجوههم خارج الحدود » — قال خائبا !

فى « يوم الارض » تحطمت هذه الاوهام الجنونية بزوبعة عاصفة وغرقت فى بحر من دماء الابرياء أمام الرأى العام الاسرائيلى والعالمى كله .

وينتصب الواقع ، الذى حاول المسؤولون طول ٢٨ عاما تجاهله وكبته ، أمام حكام اسرائيل وأمام الرأى العام كله . وهذا الواقع هو وجود اقلية قومية عربية كبيرة فى دولة اسرائيل الى جانب شعب اسرائيل . لم يعد من الممكن تجاهل وجود هذه الاقلية القومية ولا تجاهل وزنها ولا تجاهل أمانيها المشروعة فى العيش بسلام وبأمان وبحرية وبكرامة فى وطنها .

ان قضية موقع هذه الاقلية القومية الكبيرة فى الدولة، قضية مشاركتها الفعلية والدمقراطية — بحسب وزنها ووعيها — فى تقرير سياسة الدولة ومصيرها : هذه القضية توضع الان ، بكل حدتها ، أمام الرأى العام الاسرائيلى وأمام جميع المسؤولين .

ان عهد « الاوصياء » و « الثيران الايجابية » ، وهى توضع أمام القطيع لتشجيعه على دخول المسلخ ، وعهد الاعتماد على العنف ، بما فى ذلك أشد العنف ، للتخلص من « همّ » العرب فى اسرائيل — هذا العهد قد انتهى . ويحسن بالمسؤولين أن يدركوا هذه الحقيقة دون أن يجروا هذا الشعب وشقيقه شعب اسرائيل الى كوارث جديدة .

ان أرواح ستة شهداء كافية لا « لشراء » البقية الباقية من أرض عربية فى الجليل بل « لشراء » مستقبل شعب بأسره ووطن مشترك كله !

ان خندقا عميقا ، ملأته السلطة بدماء الابرياء ، يقف بيننا وبين ذلك العهد البائد حتى لا يستطيع أي انسان عاقل ان يتجاوزه القهقرى .

فليس أمامنا من بديل الا الامام : نحو المساواة الفعلية والمشاركة الفعلية ، فى كل المجالات ، فى تقرير سياسة الدولة ومستقبلها .

(جهينــــة)

حتى "يوم الأرض"..

بعد مسرحية اجتماع الرؤساء فى شفاعمرو ، أخذت السلطات تعد بصورة مجنونة للبطش بالجماهير العربية فى اسرائيل اذا هى صممت على الاضراب .

وكما هو معروف ، فان حرية الاضراب والتظاهر مكفولة فى اسرائيل بموجب القانون . ولكن السلطات ، التى ادعت فيما بعد ، بأن الاضراب نفسه لم يكن يهمها ، وانما كان همها « المحافظة على الامن والنظام » ، هى نفسها التى داست على القانون وتدخلت بشكل فظ وسافر ، بالتهديد والوعيد ، وبالتحريض الارعن على الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) لمنع العمال والفلاحين العرب ، وفئات الشعب الاخرى من الاشتراك فى الاضراب .

وهناك أمثلة كثيرة عن هذا التدخل السافر ضد الاضراب ، تحدثنا عن بعضها فى الاعداد السابقة .

فاللجنة المركزية للهستدروت توجهت بتاريخ ٢٦-٣-٧٦ « بنداء » الى جميع العمال الذين يعملون فى الاقتصاد الاسرائيلى دعتهم فيه الى عدم الاضراب فى ٣٠ آذار . وطلبت منهم الحضور الى اماكن عملهم بصورة اعتيادية . واتهمت الداعين للاضراب بأنهم « يحاولون تشويش شبكة العلاقات الحسنة التى لقيت الرعاية خلال سنوات قيام الدولة والهستدروت » !

مدير خدمات الدولة بعث بمذكرة الى المدراء العامين للوزارات طالبهم فيها بابلاغ المستخدمين « بخطورة الاستجابة لدعوتهم للاشتراك فى الاضراب يوم الثلاثاء بعد غد (٣٠ آذار) » (الانباء ٢٨ آذار) .

سكرتير مجلس عمال كرمئيل « عزرا فيك » اتصل برؤساء المجالس المحلية فى القرى العربية فى منطقة كرمئيل وطلب منهم بذل كل ما فى استطاعتهم لافشال الاضراب !

وقد وزع مجلس عمال كرمئيل منشورا دوريا فى أماكن العمل فى المنطقة أعلم فيه ادارتها وعمالها بأن التغيب عن العمل يوم الثلاثاء (٣٠ آذار) يعتبر اضرارا بسير العمل الطبيعى ، وبأن العمال الذين سيتغيبون عن العمل سوف لا يحظون بالدفاع عنهم من جانب المنظمات النقابية (هآرتس ٢٨ آذار) .

« الدائرة العربية » فى مركز « الارشاد » التابع للهستدروت قامت بحملة كبيرة فى الجليل والمثلث لمقاومة الدعوة الى الاضراب (هآرتس ٢٨ آذار) .

المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم « اليعاد بيلد » بعث بمذكرة الى رؤساء المجالس المحلية ومدراء المدارس فى الناحية العربية جاء فيه: « ان وزارة الثقافة والتعليم تنظر بخطورة الى نية الاضراب عن التعليم وتتوجه الى مدراء المدارس داعية الى عدم الانجرار نحو الاضراب وعمل كل ما باستطاعتهم لضمان سير التعليم كالمعتاد فى ذلك اليوم (هآرتس ٢٨ - ٣) .

حاييم كوبرسكي ، المدير العام لوزارة الداخلية ، وجه كتابا دوريا للسلطات المحلية العربية فى البلاد حذرها فيه من الاشتراك فى الاضراب فى ٣٠ آذار ، وطلب منها « الامتناع عن دفع رواتب الموظفين والعمال الذين سيتغيبون عن أعمالهم فى يوم الاضراب (الانباء ٢٩ آذار) .

حتى وزير الصحة فكتور شمطوف « ناشد العرب الاسرائيليين عدم الانجرار وراء حملة التحريض التى تشن حاليا للانضمام الى الاضراب العام الذى كان قد تقرر القيام به يوم الثلاثاء ، بعد غد . وأكد أن هناك عناصر معنية بزعزعة ولاء العرب الاسرائيليين لدولتهم » ! ! (الانباء ٢٨ آذار).

وراحت صحف البلاط تشن أقذر حملة تحريض ضد الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) ، محاولة اظهار الاضراب وكأنه من وحى الحزب وتنظيمه وليس ارادة شعب بأسره .

فصحيفة الانباء خرجت ، بتاريخ ٢٩ آذار ، بعناوين بارزة على الصفحة الاولى تقول ، على لسان رعنان كوهين ، « ان الاضراب هو من تنظيم « ركاح » » ! وان « « ركاح » يزيد من حملة التحريض والتخويف» وينادى بشل الحياة والدراسة يوم غد » !!

وكتبت صحيفة « هآرتس » بتاريخ ٢٨-٣ ما يلي بالحرف الواحد :

« ستعمل جماعات من نشيطى « ركاح » بالاشتراك مع قوميين فى القرى على اقناع السكان بعدم الخروج للعمل . وهى ستهدد بارسال قوائم باسماء الذين لا يشتركون فى الاضراب الى العاملين فى منظمة التحرير الفلسطينية لتسجيلهم فى القائمة السوداء ، قائمة المتعاونين مع اسرائيل » !!

ويبدو أن مراسل « هآرتس » يهودا ارئيل كان قد أخذ على عاتقه تحضير اذهان الجماهير اليهودية للعدوان الدامي الذي ستقوم به السلطات على الجماهير العربية فى يوم الاضراب . فراح يحرض على الشيوعيين بشكل قذر موجها اليهم مختلف التهم الكاذبة .

واليكم « عينة » مما كتبه يهودا ارئيل هذا فى صحيفة «هآرتس» (٢٩ - ٣) تحت عنوان : « دعاة « ركاح » ! يدعون الى التمرد بعقل وحكمة » ! فقد ادعى أن الشيوعيين كانوا يقولون :

« يتوجب على كل عربي اسرائيلى أن ينضم الى الاضراب حتى ولو انه لا يملك أرضا أو ليس لقريته أرض مصادرة . اننا ندعو هذا اليوم «يوم الارض» لانه هو الشعار الذي يعبر عن صلتنا بهذه الارض، صلتنا بفلسطين التى كلها عربية وليس فيها شبر يهودى أو اسرائيلى واحد ! ان هذا الاضراب هو بشير وبداية لنضال عرب اسرائيل السافر ضد حكومة النهب والاضطهاد . ان عرب اسرائيل مدعوون للاشتراك فى هذا الاضراب حتى يقدموا بذلك مساعدة لقوى فى الخارج والداخل، من اجل القضاء على هذه الدولة المصطنعة ! ان اليهود والصهاينة هم شوكة فى أعيننا ، فى أعين الامة العربية بأسرها . كم من الزمن نستطيع ان نسير وهذه الشوكة فى العين دون أن يصاب الدم بالتسمم ؟! لقد حان الوقت للتمرد والعصيان، بعقل وحكمة ، باتخاذ خطوات صحيحة تضمن لنا التغلب على الاضطهاد والسلب » !!

ان السلطات وأبواقها أرادت ان توهم الجماهير اليهودية وكأنها امام حركة عصيان وتمرد ضد الدولة يقوم الشيوعيون بتنظيمها ، حتى تبرر امامها عمليات البطش التى تنوى القيام بها ضد الجماهير العربية فى « يوم الارض » .

وقد كتب يهودا ارئيل اياه عشية الاضراب (٢٩-٣) محاولا تصوير الوضع وكأنه معركة بين الشيوعيين والقرى التى تؤيد الاضراب من جهة ، والسلطات و « قوات الامن » من جهة أخرى :

« فى الوقت الذى يأخذ فيه « ركاح » بالحسبان تأييد القرى التى ستقوم بالاضراب ، تستعد الدوائر الحكومية ، وخاصة الشرطة لكل ما هو ضرورى من عمل . فالشرطة أعلنت انها لن تسمح باى اخلال بالنظام أو بمنع الناس من الخروج من قراهم الى أماكن عملهم ، أو بأن يقوم التلاميذ بأعمال الشغب أو بأى مظهر آخر من مظاهر الاعراب أو التأييد للاضراب ! فى كل حالة ستستخدم قوات الشرطة ما تراه مناسبا . والشرطة مستعدة حتى للقيام باعتقالات جماهيرية » !!

واضاف يهودا ارئيل :

« ان أجهزة الامن فكرت أمس باعتقالات مانعة بين صفوف « ركاح » الذين يقومون بأعمال التحريض فى قرى الجليل . وحتى أمس لم يعرف ما

— البقيــة على صفحــة ٥ —

علي عاشور

كانوا ثلاثة..

فى اليوم المشهود، يوم الاضراب العام دفاعاً عن الارض، كانت جموع المتظاهرين فى قريتي تتدفق نحو ساحة القرية، حيث تقف سيارة جيش مصفحة ، فى ظهرها جندي مع رشاش ، يسلط نظرة نارية نحو الجموع المقتربة .. ثم علقت نظراته بعيني لبرهــة .. فلم يلبث ان غاب فى المصفحة ! أما أنا فقد اثارت هذه النظرة وطريقة انسحابه ذكريات دفينة ليست مستحبة :

كان هذا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، مباشرة ، عندما خرجت الى العمل فى رمات غان .. كنت منقبض النفس بعد أن عشعش غبار النكسة فى صدري ، فخلت أن كل شيء قد تغير وان بومة تنعق فى مدخل كل شارع أمر به..

تحاورت مع نفسي ، وأنا ارتدي ملابس العمل ، بأن التغيير فى داخلي انا ، وان كل شيء على حاله .. ولكي اطرد عني هذا الشعور أخذت ادندن بلحن ما ..

لم أكد ارصف صفاً واحدا من البلاط حتى كان أمامي شاب يهودي :

- أأنت عربي ؟

- نعم .

وخرج دون أن يزيد .. كان واحدا من ثلاثة يعملون فى الطابق الثاني من العمارة ..

بعد برهة جاءني الشاب الثاني الذي كان يرتدي سترة عسكرية :

- اسمع : أترى هذه السترة ؟ انها لجندي مصري قتلته ، مع غيره ، أثناء المعارك .. فما رأيك ؟

انه يستفزني .. ومع ذلك اجبته بهدوء :

- هذه السترة وغيرها ستهترىء وانت تخدم اصحاب العمل .. مهما يكن عدد القتالى الذين تتحدث عنهم والانتصار الذي تجلبه .. فها انت تعود وتعمل مثلي ، ليجني صاحب العمل الارباح بساعديك .. !

نظر الي ببلاهة كأنه لا يعي ما يسمع .. ثم دار على عقبيه .

وأخيرا جاء الثالث وعرض عليّ بنطاونه العسكري :

- انظر ، انه لجندي أردني ، كان واحدا من عشرة قتلتهم فى الحرب !

اجبته بمثل ما اجبت زميله .. فانصرف هو الآخر .

بعد أن انقضى يوم العمل ، وبينما كنت ألم حاجياتي ، كان صاحب السترة يسد عليّ الطريق :

-اسمع : لقد سرقت دلواً من عندنا !

وقفت كل شعرة فى جلدي .. ولكني أخذت اقيسه بنظرات ازدراء من رأسه الى قدمه وبالعكس :

- ماذا تقول ؟ !

- اقول انك سرقت دلواً ..

- أنا لم اسرق فى حياتي حتى ما هو اكثر نفعاً من الدلو .. كالسترة مثلا !! - قلت هذا والشرر يكاد يفر من عينيّ ..

انقلبت سحنته وتراخت يداه عن الباب :

- كل الاحترام ! لم اكن ادري انك بهذه القوة - قال هذا وانصرف .

ايه .. قلت بأنه اهاج ذكريات غير مستحبة .. ولولا انه حول نظراته وحرك المصفحة لكنت سألته عن مصير السترة !

نسيم ابو خيط

سقط المستشار عاش المستشار!

■ فى أعقاب التصريحات العقلانية الى حد التى أطلقها مساء يوم الارض وبعده ، السيد شموئيل طوليدانو ، اتخذ رئيس الحكومة قرارا نهائيا : يجب استبدال شموئيل طوليدانو بشخص آخر موال لدولة اسرائيل وليس للاقليات فى اسرائيل . وعندما وصل الخبر الى أذنى وزير الشرطة ، شلومو ، خف راكضا الى مكتب رئيس الحكومة متوسلا من سيادته عدم تغيير طوليدانو الى ما بعد الانتخابات العامة . لماذا ؟ لم يكن السيد شلومو مستعدا ، لاسباب أمنية ، أن يفضى بالدافع ، ولكن مستشار رئيس الحكومة للشؤون الامنية ، بلغه ان وزير الشرطة يخاف ان لا يكون ضمن أعضاء الوزارة الجديدة بعد الانتخابات العامة ، وعندها « يركض » للمنافسة على منصب مستشار رئيس الحكومة، وهل فى الدولة شخص أكثر كفاءة منه للاشراف على العرب ؟ هل فى الدولة شخص غيره ، يهودى ، ويعرف اللغة العربية وكان وزيرا للبوليس سنوات طويلة ؟!

ومع هذا ، فقد ظل رئيس الحكومة حازما فى قراره : يجب استبدال طوليدانو الموالى للعرب بيهودى آخر ، موال للدولة ، وفى أقرب وقت . وقد عمم مدير عام مكتب رئيس الحكومة تبليغا لكل المؤسسات والهيئات عن الحاجة الى مستشار لرئيس الحكومة للشؤون الاقلياتية ، تتوفر فيه الكفاءات الاساسية التالية :

١ — ان يكون يهوديا ، يهودى الاب والام ، وان يرفق طلبه باقرار من الرابى غورن يثبت ذلك .

٢ — أن يعرف اللغة العربية او بعضها او بعض بعضها .

٣ — ان يجيد الجلوس على الفرشة فى المضافات العربية.

٤ — ان يحب المأكولات الاقلياتية .

٥ — أن يحب القهوة بصنفيها — الحلوة والمرة .

٦ — ان يكون قد عمل فى الاجهزة الامنية ، فى الاقسام المتعلقة بالاقليات ، أو بالعرب فى الخارج ، مدة لا تقل عن خمس سنوات .

٧ — ان يكون لبقا حربوقا يعرف كيف يكره ويظهر الحب، كيف يحتقر ويظهر الاحترام ، كيف يقرف ويظهر الشوق ، وذلك لضمان علاقات حسنة مع التخبديم (الوجهاء) وللاشتراك الفعال فى الصلحات العائلية ، بعد النجاح فى تنظيم الطوشات العائلية .

٨ — أن يعرف كيف يعين بعض الموظفين الاقلياتيين فى مكتبه ولكن بدون أن يعطيهم أى مهمة ما عدا الجلوس وراء طاولة أنيقة واستلام معاش وشكر السلطان .

ويفيد مراسلنا انه ما ان وصل التبليغ الى الوزارات والهيئات والمؤسسات المختصة بخصوص الوظيفة حتى تقدم اليها ثمانية من اليهود ذوى الكفاءة والخبرة ، وهم :

١ - الجنرال المتقاعد رجبعام زئيبي ، وهو أشهر من أن يعرف ، خصوصا ان السيد سيف الدين الزعبي أبدى استعدادا فى حينه ، لتحويله من زئيبى الى زعبى ؛ ٢— الياهو ناوى ، رئيس دائرة عربية فى المباى ، سابقا ، رئيس بلدية بئر السبع ، يلطش بداوى ، يحب الاكل الشرقى والغربى مما يؤهله لزيارة « التقليديين » والمثقفين الشباب الايجابيين ذوى النزعة الغربية فى الوسط الاقلياتى ؛ ٣— نتانئيل فالرنشطاين ، حاكم عسكرى المثلث بين ١٩٤٩ — ١٩٥٦، مسؤول شين بيت فى النقب ٥٦ — ١٩٥٩ ، وخريج كلية العلوم الشرقية فى الجامعة ؛ ٤— متتياهو كبلوبعدوفيتش ، الذى خدم أقسام الاقليات فى سبع وزارات ، آخرها وزارة المعارف ؛ ٥— يونا مزراحى ، تاجر جلود سابق فى العراق ، موظف ضريبة دخل فى منطقة عكا ، قسم الاقليات ، بين ١٩٥٤ — ١٩٦٨ ، فى قسم الاقليات فى وزارة الاديان ١٩٦٨ — ١٩٧٢ ؛ ٦— هليل غباى ، مسؤول فى أحد أذرع الامن ، عن بدو النقب بين ١٩٥٦ — ١٩٦٨ ؛ ٧— يهوشفاط البرت (برى) ، مهاجر جديد ، عضو فى تنظيم حركة « بيتار » فى جنوبي افريقيا بين ١٩٦١ - ١٩٧٣ ؛ ٨ - عوزي باطون ، ٥ سنوات خدمة فى بوليس طبريا ، ٧ سنوات مسؤولية أمنية مباشرة عن الاقليات فى منطقة صفد ، ضابط الامن فى وزارة المعارف خلال ست سنوات ، ضابط أمن لشؤون الاقليات فى احدى الجامعات حتى هذه اللحظة .

ويقول مراسلنا أن رئيس الحكومة أبدى غبطته للشعور العميق بالمسؤولية القومية عند المواطنين اليهود ، حيث جذبت هذه الوظيفة الامنية هذا العدد الضخم من الكفاءات الرائعة ، ومع هذا ، تقرر استمرار فتح باب الترشيح الوظيفةحتى أواخر شهر آب . وقد أعرب مصدر

— البقيــة على صفحة ٥ —

سالم جبران

ساشا حنين : المؤتمر أل ١١ للحزب الشيوعي البلغاري يدشن مرحلة جديدة من الانجازات الاشتراكية

• في مقابلة صحفية اجراها : نظير مجلي •

✻ عمال بلغاريا يهتمون « بيوم الارض» والاوضاع في المناطق المحتلة ✻ حكومة اسرائيل مصابـة بالعمى السياسـى ✻ تقدير عال لدور الاتحاد السوفييتي ✻

اطالة اعمار الناس ، توفير اكبر قدر من سعادة الفرد والعائلة ، رفع مستوى الشعب الثقافي ، زيـادة اوقـات الفراغ .. اهتمام اشد بالصحة والجمال .. تعميق العلاقات الانسانية في المجتمع .. اشاعة ثقة اكبر بالمستقبل بين الناس في جمهورية بلغاريا الشعبية .. توفير الخيرات الماديـة الشعب ، ورفع درجة تلبية حاجاته المادية والروحية ، كل هـذه كانت موضـوع مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري الحادي عشر ..

انعقـد المؤتمر في الفترة بين ٢٩ آذار وحتى ٢ نيسان الجاري ، فكان بمثابة « تدشين مرحلة جديدة من الانجـازات الاشتراكية الضخمة في المجـال الاقتصادي والاجتماعي ، وتطور الديمقراطية الاشتراكيـة » — هكذا حـدد أهميته الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ترأس وفد الحزب الى المؤتمر الذي اشترك فيه عضو اللجنـة المركزية الرفيق نمر مرقس .

التقيت بالرفيق حنين بعد اكثر من ثلاثة اسابيع من اختتام المؤتمر (لم يعد الى البلاد حالا اذ كان في مهمة حزبية) .. ولكن تأثره باحـداث المؤتمر وقراراته والنقاش الموضوعي الذي جرى فيه واحتفال الشعب به كأيام عيد، واطلاعه — عن قرب — على منجزات الشعب.. كل هذه وغيرها.. جعلت الرفيق حنين يتحدث عنه كما لو انه عاد لتوه من بلغاريا ، فاحداثه لا تنسى حقا ..

سألت الرفيق ساشا حنين : هل تذكر لنا ابرز المنجزات التي حققتهـا الحزب الشيوعي البلغاري في الفترة بين مؤتمرين !

قال : ان مهمة رفع مستوى المعيشة في بلغاريا وزيادة حجم الاقتصـاد الوطني بحيث يتـلاءم مع الثورة الصناعية والتخنولوجية في العالم .. كانت احدى المهام الاساسية ، وقـد خطت بلغاريـا الى امام بقفزات هائلة .. فزاد الدخل القومي بنسبة ٤٦٪ عنه في الخطة الخمسية السابقة وازداد مدخول العامل بنسبة ٣٢٫٤٪ بينما كان المقرر ان تكون الزيـادة ٢٥٫٣٪ فقط ، وبعد ان بنيت ٢٤١ الف شقة سكن في البلاد اصبح كل فرد يستخدم ١٣٫٣ متر مربع من الارض السكنية ، والمخطط حتى عام ١٩٩٠ ان يكون لكل فرد من افراد العائلة البلغاريـة غرفة مستقلة في البيت .

كما اصبح الجزء الغالب من العمال والمستخدمين يعمل خمسة ايـام في الاسبوع فقط . وتم تقليص الضرائب على اجور العمال ، واستقرت اسعار السلع الاساسية : الغذائية وغير الغذائية .. وتم اعداد ٥٧٠ الف عامل فني منهم ٩٠ الف اكاديمي مهني ، وذلك مقابل ٤٩٠ الف عامل فني في الخطة الخمسية السابقة .

واستمرت كذلك عملية ازالـة الفـوارق بين مستوى السكان في القرية والمدينة .. وتحققت انجـازات عديدة في هذا المجال حيث رفـع مستوى العمال التعليمي والثقـافي والتكنيكي من ناحية وتمكنت الزراعة من الناحية الاخرى . كما وتوحدت عدة قرى ومدن مجاورة لتصبـح وحدات منطقية لاغراض تخطيـط وبرمجـة المشاريع الاقتصاديـة والاجتماعية ، الامر الـذي يوسع المجال الصنـاعي ويرفع مستوى الزراعة من ناحية ويزيد عدد الكوادر العمالية الصناعية من ناحية ثانية . وقد اصبح العمال الصناعيون يشكلون نسبة ٥٧٪ من سكان البلاد (٤٥٪ في الخطة الخمسية السابقة) بينمـا هبطت نسبة الفلاحين من ٢٠–١٥٪ .

ان هذه الانجازات كانت وليـدا طبيعيا للنظام الاشتراكي في البلاد .. ولكني أود الاشارة هنا الى عنصر هام من عناصر هذا النظام قام بدوره في عملية البناء الاشتراكي : الانتقـاد الذاتي ومعالجة الخطأ . وقد كـان تقرير السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري في المؤتمر ، الرفيق تيودور جيفكوف ، خير دليل على هذا ، فقد اتسم بالموضوعية وأتى على النواقص وطرق معالجتها بنفس الاهمية كباقي بنود التقرير .

وتجدر الاشارة الى التقدير العالي، الذي اعرب عنه المؤتمر ، لـدور الاتحاد السوفييتي في تدعيم الانجازات في الدول الاشتراكية ، والاهميـة الخاصة للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في تطور المعسكر الاشتراكي ودعم مواقع قوى التحرر الوطني والطبقـة العاملة في العـالم .

سؤال — لقد طرحت في المؤتمر كافة القضايا الدولية ، فما كان نصيب منطقتنا — الشرق الاوسط — من هذه القضايا ؟

جواب — في فقرة الشرق الاوسط من تقرير الرفيق تيودور جيفكوف ، الذي اقره المؤتمر بالاجماع جـاء بالحرف الواحـد : « بسبب الامبرياليين وعملائهم لا تزال المنطقة على حافة الانفجار . ولا يمكن ازالة خطر الحرب عن المنطقة طالما تستمر القوات الاسرائيلية في احتلالهـا الاراضي العربية التي احتلت عـام ١٩٦٧ ، وطالما ان الشعب العـربي الفلسطيني لم يحصل على حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة». وجاء ايضا : ان التسوية السلمية العادلة والثابتة لازمة الشرق الاوسط لا يمكن انجازها الا في مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الوحيـد للشعب العربي الفلسطيني .

وجدير بالذكر ان المؤتمر اشـاد بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاممي من الصراع الدائر في الشرق الاوسط والقضايا العالميـة الاخرى وبتركيبه الاممي .

سؤال — بالمناسبة ، كيف تسير العلاقـات بين الحزب الشيوعي البلغـاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟

جواب — للعلاقات بين حزبينـا تاريخ طويل يعود الى عهد الرفيـق ديمتروف ، وتتميز بروح التضامن الرفاقي والاممي وبالاحترام المتبادل . وقد برزت بالتقدير الخاص الـذي حظي به وفد حزبنا للمؤتمر .. فعند برمجة القاء التحيات كانت تحيتنـا ضمن ٥٠ تحية من ١٠٥ تحيات القيت في قاعة المؤتمر ، (اما سائر التحيات فالقيت في اجتماعات جماهيرية في المدن الكبرى) .

سؤال — هل يتابع الشعب البلغاري قضايا المنطقة ونضالات حزبنا ؟

جواب — انه لا يتابعها وحسب بل يهتم بها ويعرف ادق التفاصيل عنها . في اطار نشاط وفدنا التقيت والرفيق نمر مرقس مع مجموعة من العمال — حوالي ألف شخص — وفي الواقع ذهبنا لنسمع منهم حـول ظـروف عملهم ومعيشتهم .. ولكن مـا ان اجتمعنا بهم حتى انهالوا علينـا بالاسئلة حول يوم الارض واعمـال القمع الوحشية التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة .. وقـد زاد من دهشتنا اطلاعهم الواسع على قضايا المنطقة وعلى تفاصيل الاوضاع في البـلاد والمناطق المحتلة .. الامر الذي يؤكد ان حكام اسرائيل مصابون بالعمى السياسي ان هم اعتقدوا ان العالم لا يتابع اعمالهم الارهابية ويشجبها بشدة .

سؤال — قبل عدة اشهر .. روجت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ان بعض الدول الاشتراكية ستعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .. وقـد تردد اسم بولونيا في حينه ... فهل لك ان تعلق .. ؟ !

جواب — ان اعـادة العلاقـات الدبلوماسية بين الدولتين يعتمد في الاساس على سياسة حكومة اسرائيل تجاه قضية السلام في الشرق الاوسط، فاذا استعدت اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، واذا ابدت استعدادا للاندماج في المنطقة كدولة تعيش مع الدول العربية ، فاعتقد ان بلغاريا وغيرها من الـدول الاشتراكية ، ستعيد العلاقـات الدبلوماسية معها .

سؤال — نعود الى المؤتمر .. هل التقيت بوفود عربية ؟

جواب — نعم .. التقيت بعدد من الوفود العربية والعالمية وتبادلنـا الآراء حول الاوضاع الدولية والاوضاع في منطقتنا ، ان مواقف حزبنا تلقى احتراما خاصا لدى احزاب شيوعية وعمالية وحركات تحرر وطني عديدة في العالم .. وبامكان كل واحد ان يلمس هذا الاحترام .

سؤال — ما هو الدور الذي تلعبه بلغاريا في مجموعة الدول الاشتراكية ؟

جواب — بالاضافة الى ان بلغاريا عضـوا في حلف وارسو ومجلس التعاضد الاقتصادي هي احدى الدول الاشتراكية البارزة ، فانها تقوم بدور هام في الحظيرة الدولية .. وقـد قامت بالدور الاساسي في تحويـل منطقة البلقان الى منطقة سلمية .. كما نشطت دائما في المجال الدولي من اجل خفض حدة التوتر ووقفت الى جانب الشعوب التحررية بحزم ضد القوى الرجعية والامبريالية .

وتجدر الاشارة الى ان بلغاريـا تصدر بعض مصنوعاتها الى الـدول الغربية مثل التراكتورات وغيرها من الآلات الزراعية والماكينـات والآلات الحاسبة الالكترونية ، بالاضافة الى صادراتها الواسعة للدول الاشتراكية الشقيقة .



الرفيق ساشا حنين في المؤتمر (الخـامس من اليسـار)

حتـى « يـوم الارض » — بقيـة

هو القرار . ولكن ليس من المستبعد ان يكون قد تقرر على المستـوى الحكومي القيام باعتقالات مائمة منذ هذا الصباح» (أي صباح ٢٩–٣).

ووصف يهودا ارئيل كيف « استكملت » قـوات الامن « عدتهـا » لمواجهة « ساعة الصفر » (٣٠ آذار) وكأنما كانت تواجه معركـة حقيقية ، فكتب تحت عنوان « الشرطة ركزت قوات كبيرة لمنـع الاضطرابات في الجليل اليوم » (هآرتس ٣٠–٣) :

« استكملت الشرطة أمس ، بعد الظهر ، كل استعداداتها لمعالجـة المخلين بالنظام العام اليوم في الناحية العربية ، بيد قوية ! قوات كبـيرة وضعت في اماكن رئيسية . هذا بينما كان رجال « ركاح » ومعاونوهـم القوميون المتطرفون يواصلون تحريضهم العنيد والجامح على الاضـراب العـام !

« وحتى يوم أمس ، اعتقلت شرطة شفاعمرو خمسة رجال مـن شفاعمرو وعبلين وعرابة بتهمة التحريض على الشعب يوم الخميس الماضي (٢٥–٥) اثناء اجتماع رؤساء المجالس المحلية العربية في شفاعمرو . وكل المعتقلين هم من نشيطي « ركاح » المعروفين » !

وواصل يهودا ارئيل : « وقد استعدت الشرطة لاعتقال عدد أكبر من المتهمين بالتحريض ، الا ان معظمهم لم يكونوا في بيوتهم ، ويعتقد انهـم علموا بأن رجال الامن يفتشون عنهم . وكان آخرون بالطبع مشغولـين بمواصلة الاستعدادات للاضراب وبتحريض القرويين » !

ونشرت « هآرتس » بتاريخ ٣٠–٣ تصريحا للناطق باسم قيادة شرطة الجليل قالت فيه :

« ان شرطة الجليل اتمت كل الاستعدادات اللازمة للحيلولـة دون عرقلة الحياة العادية نتيجة للاضراب » وان « قوات الشرطة قد تم تعزيزها وسيجرى نقلها الى كل مكان يطلب منها الذهاب اليه . وحسب تقدير قيادة شرطة الجليل فان هذه القوات كافية للتغلب على كل عقبة » .

واضاف بيسح فرلمان ان هذه القوات كافية لكل المنطقة ، وقد وضـع تحت تصرفها كل ما يمكنها من القيام بأعمال الدورية السريعة والاتصـال المنتظم بين مختلف وحداتها . وقال ان كل قوة لديها تعليمات دقيقة حـول كيفية التدخل وتحطيم المقاومة والاعتقالات .. الخ .

واضافت « هآرتس » انه « أوضح (المسؤولون) أمس (٢٩–٣) لرؤساء المجالس المحلية والمخاتير في القرى ان من الامور التى تعتبر اخلالا بالنظام : تهديد السكان الذين يريدون العمل ومواصلة أشغالهم أو منعهم من مغادرة قراهم أو منع فتح الحوانيت والمشاغل والمكاتب والدوائـر والحيلولة دون المعلمين وموظفي الحكومة الآخرين والقيام بواجباتهـم أو التحريض على عدم الذهاب الى المدارس » !

وفي نفس اليوم ذكرت « هآرتس » لمراسلها في الشمال :

انه « حسب تقدير الشرطة فان بؤرة التحريض الاساسية ستكـون اليوم في الناصرة ، وذلك بسبب قوة « ركاح » الكبيرة الموجودة في هـذه المدينة والتي يسيطر على بلديتها ائتلاف برئاسة « ركاح » !!

✻ ✻ ✻

من كل ما تقدم يتبين ان السلطات ارادت بكل ما لديها من قـوة تحطيم الاضراب في ٣٠ آذار (يوم الارض) ، وتلقين الجماهير العربيـة « درسا » في ذلك اليوم .

ولكن الجماهير العربية في اسرائيل عرفت كيف تواجه هذا التحـدى السلطوى بكل شجاعة . وهى التى لقنت السلطات « درسا » في احترام ارادتهـا .

سقـط المستشـار — بقيـة

رسمى في اورشليم — القدس عن اعجابه الشديد باخلاص الاقليات للدولة ، بحيث لم يتسرع أحد منهم بالتقدم لطلب هذه الوظيفة .. وقال هذا المصدر : اذا كانت الاقليـات متشوقة جدا الى معرفة هوية المستشار الجديد فيمكننا أن نطمئنها تماما بأنه لن يختلف عن السابقين ، لـن يغـير ولن يبدل .. ويمكنهم المباشرة في تنظيم وفود التهنئة وتعيين دور عند نائب المستشار لشؤون الطبخ الشرقي (وهو من أبناء الاقليات) فيما يتعلق بدعوة المستشار الجديد الـى حفلات الطبيخ والنفيخ .. وكل مستشار وأنتم يا أقليات بخير .. كيف حالكم ؟ طمئنونا عنكم — بواسطة مكتـب المستشار !! ■ .

الكتـاب الأسـود

حول قضيـة الأراضـي العربيـة في اسـرائيل ودور السلطـة في أحـداث ٣٠ آذار الـداميـة ..

توشك اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل على استكمال الكتاب الاسود القائم على عدد كبير من الافادات الخطية المشفوعة بالقسم والتي قامت بجمعها طواقم من المحامين العرب في البلاد .

هذا الكتاب الذي يحمل توقيع اللجنـة القطريـة للدفاع عن الاراضي هو المرجع الرسمي والمسؤول الوحيد حول هذا الموضوع .

الشـرق الاوسـط بـين أيـارين — بقيـة

المعركة وتضطر الامبرياليين الى التراجع اما سلما واما حربا ..

هذه كانت دروس افريقيا امتدادا من شمالها في الجزائر الى موزامبيق في الجنوب .. وهذا هو الدرس الذي تعلمه الشعب الافريقي في روديسيا بعد ان رفضت بريطانيا فرض الحل المبدئي الدمقراطي العـادل وشجعت بهذا القدر الكبير حكومة الاقلية البيضاء على البقاء في الحكم .. ولا يغير من هذه الحقيقة ان بريطانيا تعلن اليوم معارضتها نهج حكومة الاقليـة البيضاء برئاسة ايان سمث .

نحن لا نزعم بهذا ان ازمة الشرق الاوسط ، تماثل قضية فيتنام او انجولا او روديسيا .. فمعارك الحرية .. ومن اجل حقوق الشعوب العادلة تختلف في اوضاعها وتتباين في ظروفها .. ولكن المبدأ الاساسي واحد .. وهو يقوم على مكافحة الامبريالية والرجعية .. ان حكومة اسرائيل ليست حكومة سايغون ، وتأييد الولايات المتحدة حكام اسرائيل يختلف عن تأييدها حكومة سايغون .. ولكن اهداف الامبريالية في هذين الموقعين وفي غيرهمـا واحد : ضرب حركات التحرر القومي .. توطيد نفوذها .. تغلغل احتكاراتها .. السيطرة على موارد البلاد .. اجهاض النضال من اجل التقـدم الاجتماعي .. ولا يغير من هذا الامر ان اساليب الامبريالية تختلف من مكان الى آخر وتتكيف مع الاوضاع الملموسة والملابسـات العينية .

وهذا ما اثبتته تطورات الاحداث في الشرق الاوسط منذ حرب حزيران ١٩٦٧ التي تساوقت فيها المحافل الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة ..

فمنذ ذلك التاريخ والولايات المتحدة تدعم حكومة اسرائيل على نطاق واسع : سياسيا (حتى استخدام حق النقض في مجلس الامن لمنع اتخاذ قرار يندد باسرائيل ويدعو الى وقف سياسة الاحتلال والتوسع والاستيطان الكولونيالي ، وتطبيق قرارات الامم المتحدة) وعسكريا (حتى بلغت قيمة الاسلحة الحديثة بانواعها التي ارسلتها الىاسرائيل منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ فقط ، حوالي ٦ مليارات دولار) واقتصاديا (تصل الى مليارات ايضا منذ حرب حزيران ١٩٦٧) .

ولذلك فالقول ان الولايات المتحدة تمسك ب ٩٩ بالمئة من اوراق أزمة الشرق الاوسط صحيح من ناحية واحدة أي انها تمسك باوراق الجبهـة الامريكية — الاسرائيلية التي تقف في مواجهة الشعوب العربية التي تناضل بمساندة الاتحاد السوفييتي وقوى الحرية والتقدم ، من اجل تحرير المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ومن اجـل حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل والمقيم في المنطقة .. وهو صحيح بنفس القدر الذي كان صحيحا حين كانت الدول الامبرياليـة والقوى الرجعية تسيطر على الاقطار المتخلفة .

وعلى هـذا الضوء فتصور الحكام العـرب أمثـال السادات وحسين وغيرهما ان الطريق الى الفوز بحقوق الشعوب العربية يكون بمهادنة الذين يمسكون باوراق الجبهة المعادية تصور لا يمت بصلة الى الواقع أولا ويشـوه خطط المعركة ثانيا ويفتح الثغرة امام الحلول التصفويـة ثالثا ويجهض الكفاح المعادي للامبريالية وللاحتلال الاسرائيلي رابعا ، وهذا اخطر النتائج .

ولم تعد المسألة مسألة نظرية فسياسة التسعة والتسعين بالمئة ادت الى انزلاق حكام مصر الى هوة التعاون مع الامبريالية الامريكيـة .. الى اتفاق سيناء الثاني الذي اعتبرته القوى الوطنية في العالم العربي بأسره نكسة خطيرة ، اضاعت الى حد كبير منجزات حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. والى اضعاف جبهة التضامن العربي التي حققت نجاحات كبرى في تلك الحرب .. واخيرا وليس آخرا الى الغاء معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي .

والواقع الذي لا بد لنا من ان نقرره بصورة جازمة ان منجزات حرب اكتوبر ١٩٧٣ : تغيير الخريطة السياسية والعسكرية في الشرق الاوسط في مصلحة حركة التحرر القومي العربية عامة وحركـة التحرر الفلسطينية خاصة ، تحققت بشرطين جوهريين :

✻ الاول قيام جبهة عربية نضالية حول مصر وسوريا اضطرت الحـكام العرب الرجعيين في مناخ النهوض الثوري في كافة الاقطار العربية ، الى استخدام سلاح النفط في المعركة .

✻ الثاني مساندة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وقوى التقدم لهذه الجبهة بحيث فرضت على الامبرياليين التراجع . وليس ادل على ذلك من ان الولايات المتحدة اضطرت بفضل هذين العاملين الى قبول المبادرة السوفييتية ومشاركة الاتحاد السوفييتي في اقتراح قرار وقف اطلاق النار الذي اقره مجلس الامن في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ .

وفي تلك الايام كان تحذير الاتحاد السوفييتي الرصين والصارم العامل المقرر في وقف الزحف الاسرائيـلي من الفجوة التي نجحوا في توسيعها في الضفة الغربية من قناة السويس على الارض المصرية .

ولا نتجاوز الحقيقة الثابتة حين نقرر ان اضعاف الصداقة السوفييتية — العربية .. والغاء المعاهدة السوفييتية — المصرية تجرد مصر من كثير من الاوراق التي في وسعها ان تفرض على الولايات المتحدة ومن ثم حكام اسرائيل التراجع .. فبدون الضغوط الشديدة والنضال المثابر لا ترى الامبريالية والرجعية الاسرائيلية حاجة الى التحرك وتغيير الاوضـاع القائمة فهـي بالنسبة اليهم مثالية ..

الموازنـة العـامة في المنطقـة

وتبرز عند اعداد موازنة التطورات في الشرق الاوسط ، النكسة في مصر ، التي جسمها تعميق الانفتاح على الامبريالية ، والنكوص عن سياسة الاصلاحات الاجتماعية العميقة وطريق التطور غير الرأسمالي ، كما تبرز في الحرب الاهلية في لبنان التي فجرها الامبرياليون والانعزاليون الرجعيون من كتائبيين وطائفيين آخرين .

ولكن من الخطأ الاكتفاء بالرؤية السطحية للامور .. فسياسة السادات تواجه مقاومـة الجماهير المتزايدة على مختلف المستويات السياسية والاجتماعية .. فقد برزت على السطح القوى الوطنية التي تعارض بشدة مهودة الامبريالية الامريكية وتندد بالغاء معاهدة الصداقة السوفييتية — المصرية .. كما انفجرت على الصعيد الداخلي النضالات الطبقية فتمثلت باضرابات الاسكندرية ودمياط ودمنهور وغيرها ..

والمتوقع ان تصعد الجماهير الشعبية كفاحها ازاء تدهور الاوضـاع الاقتصادية واتساع الهوة الاجتماعية التي تظهر في تقاطب اجتماعي فظ .. والحديث عن « القطط السمان » او عن التزايد في عدد اصحاب الملايين يعرب عن مرارة الجماهير العاملة في المدينة والقريـة من هبوط مستوى معيشتها بسبب الغلاء والتضخم والبطالة .

وبرهنت الاحداث على ان سياسة « الانفتاح الاقتصادي » لم تحل اية مشكلة من مشاكل مصر بل زادتها تعقيدا وسببت أزمة اقتصادية متفاقمة لا سبيل الى حلها بالطرق الرأسمالية .

واما الحرب الاهلية في لبنان فكانت هي ايضا تعبيرا عن اخفـاق الامبريالية والرجعية في ضرب الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية والحركة القومية الفلسطينية على التربة اللبنانية .

اننا ندرك تمـام الادراك عمق المأساة اللبنانية ونتـألم مع الشعوب العربية وسائر القوى الانسـانية التقدمية لسقوط هذا العدد الكبير من الضحايا .. ولا نقلل من الخسـائر المادية الضخمة التي حلت بالبلاد وأنزلت ضربات على مستوى معيشة الفئـات الشعبية ، ولكننا مع هذا نقرر ان الامبريالية والرجعيـة اللبنانية والعربيـة اصيبت بهزيمة كبرى ولم تحقق اهدافها .. ان الخطر لا يزال جاثما على لبنان والعناصر التي تعمل على تقسيمه وتسريب الامبريالية الى مواقع فيه لا تزال نشيطة وفعـالة .. ولكن التوازن الدولي والمنطقي والقطري يميل الى ترجيح كفـة القـوى المعادية للامبريالية .. واحتمالات انتصارها على الرغم من الصعوبـات الكبيرة .

وحتى تتم الصورة وتتضح بنود الموازنة نؤكد على صمـود الجبهـات الوطنية التقدمية في كل من العراق وسوريا .. وعلى توثيق العلاقـات الودية بين هذين القطرين والاتحاد السوفييتي وعلى اتسـاع التعـاون السوفييتي العربي على الصعيدين الشعبي والحكومي .

وفي الوقت ذاته نلاحظ ان السنة الايارية التي مرت على اسرائيل كشفت عن عوامل الازمـة السيـاسية والاقتصـادية المتفاقمة فيها .. فالحكومة تعيش في تناقضات مستعصية .. فالتمايز يحتـدم في داخل كل حزب من أحزاب الائتلاف الوزارى .. والصراعات تشتـد بـين أطـراف الائتلاف .. ومن ابرز مظاهر ذلك تهديد مبام بالخروج من « التجمع » مع حزب العمل .. وبحث الاحرار المستقلين مسألة الانسحاب من الائتلاف .

امـا الازمـة الاقتصـادية الناتجة عن العسكرة والاستسـلام لاملاء الاحتكارات والبنوك فتولد يوميا غـلاء جنونيا وتضخما متصاعدا بوتيرة سريعة .. وانخفاضا في مستوى حياة العاملين .. وبالتالي صراعا طبقيا متزايدا ..

وفي الوقت ذاته يشتد كفاح الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة الاضطهاد القومي وقد مثل اضراب « يوم الارض » ضد مصادرة الاراضي العربية ذروة جديدة في هذا الكفاح ستكون نقطة انطلاق ترفع المعركة الى مستوى أعلى .

ولا شك في ان الكفاح على الارض الفلسطينية المحتلـة — الانتفاضة الشعبية الكبرى وانتصار الكتل الوطنية في الانتخابات البلدية — يسهم بدوره اسهاما كبيرا في تعميق الازمـة ودفع سياسة حكـام اسرائيل الى الطريق المسدود الذي يتطلب تغييرا راديكاليا في النهج الرسمي .. وهذا ما تدعو اليه قوى السلام النامية .

وهكذا لقد كانت السنة الايارية الماضية سنة صراعات وتفاعلات فيها الايجاب وفيها السلب ولكن كفة الايجاب ترجح ولسنا أنبيـاء حين نرتـأى نجاحات جديدة تحققها الشعوب في المستقبل .

ونحن نرى هذه النجاحات في ازمة الشرق الاوسط ايضـا ، فحالة اللاسلم لا يمكن ان تدوم وخطر الحرب ، باعتراف الجميـع ، يتعاظم مع مرور ايـام الجمود ، ووقف مساعي التسوية الجدية ، والقوى العالمية تلح على الحل .. ولهذا نتصور ان تتقدم شعوب المنطقـة الى التسويـة العادلة .. ومما يساعدها على ذلك ان توازن القوى الدولية ، كما دلت كافة الاحداث واخرها في هذه السنة الايارية في انغولا ، ليس في مصلحة الامبريالية او العدوان او الرجعية .

١ — كانت عبارة عن شهادة تقدم بها ساندرس الى لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس وأكد فيها بعد تحليل القوى العاملة في الميدان الفلسطيني على ضرورة اشراك الفلسطينيين في صنع التسوية والاعتراف بحقوقهم .

٢ — معهد بروكنز من المعاهد الامريكية المحترمة وقد ألف لجنة بحثت أزمـة الشرق الاوسط تألفت من شخصيات امريكية مرموقة جمعت بين موظفـين امريكيين وبروفسوريـين معروفـين وعناصر معروفة بانتمائها الى الصهيونية وعناصر امريكية عربية . والوثيقة والاستنتاجات أحدثتا ضجة في اسرائيل لان المحافل الحاكمة اعتبرتهما تحولا في السياسة الامريكية !

تغـيرات في البنيـة الطبقيـة — بقيـة

المرتبطة مع أعمال البناء كالحديد والكسارات وانتـاج البلوكات ... وغيرهـا ، وفي الصناعات الخفيفـة مثل النسيج والمواد الغذائية ، حيث نسبة الاجور فيها متدنية . اما نسبة العمال اليهود في الصناعة من العاملين اليهـود والمستقلين فتزيد عن ٢٨ بالمئة . وفي حين تبلغ نسبة العاملين اليهود في فروع المالية وخادمـات الاعمال الاخرى قرابـة ٨ بالمئـة ، تبلغ هذه النسبة بين العاملين العرب أقل من ٥٫١ بالمئـة . فقليلون هـم العمـال والموظفون العرب الذين يلتحقون بهذه الفروع .. وبالمقـابل نجـد ان نسبـة العـاملين العرب المشتغلين — باجرة او مستقلين — في خدمات المطاعم والمقاهي والفنادق .. وغيرهـا تزيد عن ١٢ — ١٣ بالمئة . وهي نسبة عالية .

الانخفـاض المستمر لنسبة العاملين في الزراعة

ان فرع الانتاج الرئيسي ، الذي لا تزال نسبـة العمـال العرب العاملين فيه عـالية نسبيـا هـو الزراعـة . ففي عـام ١٩٧٣ كـان خمس العاملين العرب يعملون في هذا الفرع الاقتصادي الهام . ولكن هذه النسبـة في انخفاض مستمر . ففي عام ١٩٧٤ انخفضت هذه النسبـة الى ١٤٫٤ بالمئة . ولا تخفى على أحد الاسباب الحقيقية لذلك ، واهمهـا تقلص رقعة الارض العربية الصالحة للزراعة في أعقـاب المصـادرات المسـتمرة لاراضي الفلاحين العرب والتضييق المستمر على الزراعـة العربيـة ، بمختلف الوسـائل والاشكال ، الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية .

نصف العمال العرب يعمل بعيدا عن أمـاكن السكن

صحيح ان تحولا جذريا وهاما طرأ على البنيـة الاجتماعية — الطبقيـة للجمـاهير العربيـة في اسرائيل فاصبحت هذه الجمـاهير عمـالية في معظمها ، تعمل بأجرة ولاتملك الا قوة عملها — الجسدي والذهني .

لكن هذا التحول لم يرافقه تطور مماثل في تصنيع القرية العربية عامة ولا المـدن العربيـة الرئيسية مثل الناصرة وشفاعمرو ، او البلدان مثل أم الفحم والطيبة وسخنين وطمرة... وغيرها . فالصناعـة العربيـة ، والصناعة عامة ، تكاد تكون معدومة .

وحتى حين بادر أفراد لاقامة صناعات محلية في التجمعات السكانية العربية تعرضت هـذه المحـاولات للضغط والحصار والمضاربة ثم التصفيـة ، كما حدث لصنـاعة السجـائر في الناصرة ومصنع المعلبات في بـاقة الغربية .. وما نشهده اليوم مـن مصـانع في القرى العربية ، هي في معظمها مشاغل نسـيج وصناعات خفيفـة ثـانوية (أي تقوم بجزء من عملية الانتـاج) باستثنـاء مصنـع الصلب والحديد قرب يركا ، وهي لا تستوعب الا قسـما صغيرا مـن الايـدي العاملة العربيـة ، بشكل خاص النسوية .

ولذلك فنصف العمـال العرب يعمل خارج مكان سكناه . وفي قرى كبيرة مثل سـخنين وأم الفحم يعمل القسـم الاكبر من العمـال خـارج أماكن السكن ، أي بعيدا في المـدن والمستوطنات اليهودية . ويترتب عن هذا مصـاعب مـالية وفنيـة مثل صعوبات السفر والانتظـار واضاعة ساعات طويلة على الطرق بعد يـوم العمل المضني . لكن الشيء الاساسي يظل خطر التنسيق والفصل مـن العمل الذي يتهدد اولئك العمال كلما لاحت في الافق بوادر بطالة .

ان التحولات المذكورة في البنيـة الطبقية الاجتماعية للجماهير العربية تؤكد ضرورة احداث تحولات ممـاثلة في الحيـاة الاقتصـادية للقرى والتجمعـات العربيـة السكنية ، واهمها ادخـال الصناعة وذلك في اتجاهين ! الاول تطوير صناعة عربية بمسـاعدة راسمـال حكومـي وهستدروتي . والثـاني استثمـار رؤوس أمـوال اسرائيلية في تطوير الصناعة في تلك القرى . كما يجب تطوير الزراعة العربية في اتجـاهين ايضا : الاول تطوير الزراعة القائمة وتحسـين مـا هو قائم . والثاني مسـاعدة القرويين العرب لاصلاح الارض الوعرة وتوزيعها عليهم واعادة الاراضي الزراعيـة المصـادرة الى اصحابهـا وتزويد الفلاحين المعدمين بالارض .

ان هذه التحولات المطلوبة ، التي اصبحت ملحة جدا ، تتطلب تصعيد كفاحية الجماهير العربيـة من اجل احداث تغيير كلي في سياسة السلطات الرسمية المعادية للاهلين العرب .

سـبع قـوائـم تخـوض معركـة الانتخـابـات في بيـت جـن

بيت جن — لمراسلنا — تشترك سبع قوائم في خوض معركة الانتخابـات في القرية ، اثنتان منها للرئاسة ايضا . وقدمت هذه القوائم الـى مأمور الانتخابات السيد عبد الحميد تخاخو ايام ٢٠ — ٢٢ نيسان ، وشكلـت لجنة انتخابات برئاسة السيد شفيق أسعد رئيس المجلس الحالى . أمـا القوائم فهى :

١ — « جبهة التعاون و العمـل » وحرفها جد ومن مرشحيها . (للعضوية فقط) السادة : أمين شاهين ، نجيب سويد ، سلمان نفاع .

٢ — « قائمة الوحدة والوفاء » — ويقف في طليعتها السيد يحيا قبـلان للعضوية والرئاسة وحرفها ى.م .

٣ — « قائمة التقدم » — ف.ز — ويرأسها السيد شفيق أسعد رئيس المجلس المحلى الحالى — للعضويـة والرئاسة .

٤ — « قائمة العمال المستقلة » — أ.ن — ويرأسها السيد حسين ذيـب طافش .

٥ — « قائمة الاخلاص » — ن.ص — ويرأسها السيد أحمد حسين صلالحة .

٦ — «القائمـة الصفاء» — ن — ويرأسها السيد سعيد حمود .

٧— «القائمة المحبة والاخاء» — ع.ن — ويرأسها السيد كنج نجم .

ويبلغ عدد الناخبين في القرية ١٩٥٠، ينتخبون تسعة أعضاء للمجلس المحلى.

هذا وستطرح قريبا جبهة التعاون والعمل — برنامجها للانتخابات ، حيث يوزع في القرية ومن بنوده : المحافظة على كل شبر من أرض القرية في وجه المصادرة ، والمطالبة بزيادة الهبـات الحكومية حتى تتساوى مع الناحيـة اليهودية تماما ، ومطالبة السلطة بزيادة مساعداتها لاتمام المشاريع العديدة من أجل تطوير القرية في مجالات العلـم والعمل والخدمات الصحية وغيرها.

اجتماعات شعبية لمناسبة اول ايـار

الجمعة ٣٠\٤\١٩٧٦

المكان	الموعد	الخطباء
شفاعمرو	٥ مساء	جمال موسى ويشوعا ايرغا وشفيق خورية
عبلين	٥ مساء	اميل حبيبي وراجي النجمي
يافة الناصرة	٦٫٣٠ مساء	اميل توما وأسعد يوسف
الرينة	٦٫٣٠ مساء	صليبا خميس وحسن محمود
عيلبون	٦ مساء	عمر سعدي ويوسف صليح
البعنة	٧ مساء	حنا ابرهيم
رحوبوت	٨ مساء	وولف ايرليخ
حولون	٨ مساء	ساشا حنين
بات يام	٨ مساء	عوزي بورشتاين
حيفا (الكريوت)	٨ مساء	جورج طوبي
حيفا (وادي النسناس)	٨ مساء	علي عاشور
الطيرة	٥ مساء	توفيق طوبي وغازي شبيطة
أم الفحم	٦ مساء	توفيق زياد وابرهام ميلاميد
باقة الغربية	٥٫٣٠ مساء	ابرهيم بيادسة وفيليتسيا لانغر

السبت ١-٥-١٩٧٦

المكان	الموعد	الخطباء
بيتح تكفا	٨ مساء	روت لوبتش
كفار آتا	٨ مساء	كالمان ألتمان
حيفا (الحليصة)	٨ مساء	على عاشور

الاثنين ٣-٥-١٩٧٦

المكان	الموعد	الخطباء
يافا	٨٫٣٠ مساء	عوزى بورشطاين
نتانيا	٧ مساء	يوسف الفازى

حتى لا تعود الكارثة

كالعـــادة ، في عشية عيد استقلال اسرائيل ، وفي هذه السنة في ٢٦-٢٧ نيسان ١٩٧٦ ، جرت مراسيم ذكرى الكارثة التي أودت بحياة ستة ملايين يهودي في الحرب العالمية الثانية ، في يوم استشهاد «الشهداء والابطال» ، في «يد فشم» في القدس بحضور الرئيس افرايم كاتسير ورئيس الوزراء والوزراء وشخصيات الحكم والمنظمة الصهيونية العالمية .

وكالعادة أيضا تركز الذين تكلموا في حفل التذكرى المركزي مساء الاثنين ٢٧ نيسان على المأساة المؤلمة التي حلت بيهود اوروبا في عهد النازية البربرية في سنوات الحرب العالمية الثانية ولم يربطوا بين تلك المأساة ومأساة الحرب الكبرى التي أودت بحياة عشرات الملايين من أبناء مختلف الشعوب التي دفعت ثمن النصر على النازية وانقذت الانسانية من بطشها وطغيانها .

لقد كانت الكارثة التي حلت باليهود الاوروبيين مظهرا واحدا من مخطط النازية الالمانية ، أخطر وأشرس امبريالية عرفها التاريخ المعاصر ..

أما المخطط الكامل فكان يهدف الى سيطرة الاحتكارات الرأسمالية الالمانية على العالم بموارده الغنية وتحويل الشعوب الى عبيد وأقنان يكدحون في سبيل رفاهية الطبقة الحاكمة من الآريين العنصريين ..

ولهذا لم تكن العنصرية التي اتخذها النازيون ايديولوجية ومارسوها عملا معاديا لليهود أو لا سامية فقط بل كانت معادية لكل الشعوب .. وتنطلق من مقولات التفوق والاستعلاء القومي والعنصري على كل الشعوب غير الآرية - والالمانية بالتحديد .

وبدون التقليل من هول الكارثة التي حلت باليهود وبدون التخفيف من ثقل المصاب الذي حل بهم في تلك الايام السوداء .. لا يمكن أن يتجاهل الانسان الاطار العام فلا يرى ان عشرات الملايين سقطوا صرعى ومثل عددهم اصيب بالعجز الجسماني والفكري في اتون الحرب الوحشية التي فرضتها النازية على الانسانية .

وذكرى الستة ملايين يهودي الذين سقطوا آنذاك لا تحتمل مثل هذا التجاهل أو النسيان فدماء تلك الملايين امتزجت مع دماء ملايين الروس والفرنسيين والتشيكيين والبولونيين وغيرهم من الشعوب ورووت الارض التي لم تهدأ بعد ولا تزال تئن من عبء المجزرة المروعة .

* * *

في مراسيم ذكرى «يوم الشهداء والابطال» مركز يوم الكارثة قال الرئيس افرايم كاتسير .. ولم يشذ عن النمط القديم - تجاهل الاطار العام - وعدم الاشارة الى الملايين الاخرى التي سقطت صرعى في تلك الايام في ميادين القتال وفي معسكرات الاعتقال وفي أفران الغاز مثلهم مثل أبناء الطوائف اليهودية .

ولكنه أكد على أمر خطير .. قال محذرا : لم تتعلم الانسانية درس الكارثة .. واضاف أن الشيطان النازي لا يزال يعيش في قلوب جزء كبير من الجنس البشري .

نحن نعرف جيدا ان اللاسامية لا تزال تعشش في محافل مختلفة في أنحاء العالم ..

كما أننا نعرف جيدا أن درس الكارثة لم يتغلغل بعد الى كافة قطاعات العلاقات الدولية ويحسم في نهج بعض الاوساط الحاكمة .

ومع ذلك فنحن نختلف في تقويم الامور :

فالكارثة نشأت في تربة ممارسة الامبريالية الالمانية في ظل أبشع مظاهرها النازية ..

والخطر الذي يخيم على الانسانية لا يزل ينبع من الامبريالية ، بغض النظر عن القومية التي تتكنى بها ، أو تصدر عنها .

ولا يغير من هذا مطلقا أن اولئك الذين يحذرون من «الشيطان اللاسامي» يقيمون أحسن العلاقات مع الامبريالية عامة ومع قيادتها المعترف بها ، الامبريالية الامريكية ، أي أنهم يغطون على مصدر الخطر القاتل . هذا أولا ..

أما ثانيا فالامر يتعلق بالمفاهيم ..

ان الرئيس كاتسير واولئك الذين وقفوا بعده على منصة الذكرى .. أو وقفوا على منصات اخرى ، يعتبرون مقاومة سياسة حكام اسرائيل المظهر الاوحد الذي يبرهن على أن الانسانية «لم تتعلم درس الكارثة»!

وهذا بعينه يشكل مأساة الفترة الزمنية التي نعيش فيها .

لقد تألف الدرس الاعظم الذي تعلمته الشعوب خلال الحرب العالمية الثانية ، وقد كانت الكارثة مظهرها ، من عنصرين : احترام حقوق الشعوب بغض النظر عن حجمها .. واقامة علاقات متساوية بين الدول بلا فرق بين طاقاتها وقدراتها .

وقد كان تأييد أكثرية مجموعة الدول المنظمة في الامم المتحدة لقرار تقسيم فلسطين في عام ١٩٤٧ تجسيما لهذا الدرس ..

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة أن تحظى اسرائيل عند قيامها بالتأييد والاعتراف الدولي على الرغم من أن قرار التقسيم لم ينفذ جوهريا ولم تقم الدولة العربية الفلسطينية المستقلة .

وعلى هذا الضوء اذا كانت اسرائيل الرسمية قد فقدت عطف العالم وتأييده واشتدت عزلتها فذلك لا يعود الى أن الانسانية لم تتعلم درس الكارثة بل الى أن حكام اسرائيل لم يتعلموه .

ان الشعوب وحكوماتها ترفض بشكل حاسم مس حق الشعب الاسرائيلي في دولته المستقلة ، بل أن الحكومات العربية المتحررة أعلنت أكثر من مرة استعدادها لعقد الصلح مع اسرائيل بشرطين : انسحابها من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ولذلك فالقضية الجوهرية ليست قضية الحيلولة دون كارثة جديدة بل قضية انهاء مأساة شعب تشرد من وطنه وتتقاذفه أمواج الغربة والضياع ويريد أن يقيم كيانه المستقل ، دولته المستقلة .

طبعا لا يمكن لحكام اسرائيل أن يفهموا هذه الحقيقة ما لم يتخلصوا عن الانعزالية القومية المتعصبة فيروا حقوق الشعب المجاور التي لا تناقض مع حقوقهم .

ان خطر الكارثة يحوم حول المنطقة ما دام الاحتلال قائما .. وما دامت قضية فلسطين دون حل وما بقيت أزمة الشرق الاوسط قابلة للانفجار ..

وهذا الخطر يهدد الشعب الاسرائيلي بنفس القدر الذي يهدد شعوب المنطقة .. ومن هنا كانت المهمة التاريخية اليوم منع الكارثة باقامة سلام عادل ومقيم .

ابن خلدون

المجالس البلدية الجديدة في الضفة الغربية المحتلة تتسلم مسؤولياتها بشكل رسمي

القدس - لمراسلنا - تسلمت معظم المجالس البلدية المنتخبة مسؤولياتها في احتفالات رسمية بحضور الاعضاء الجدد والقدماء وحاكم الضفة العسكري وحاشيته .

ففي يوم الاثنين جرت مراسيم التسليم في تسع مدن هي نابلس وطولكرم وقلقيلية ورام الله والبيرة وسلفيت وعنبتا وسلواد وبني زيد . وعين في مناصب الرئاسة الشخصيات التي نسبها أعضاء المجالس الجديدة .

وقد عين في منصب رئيس البلدية في نابلس بسام الشكعة ، وفي طولكرم حلمي حنون (الرئيس السابق) ، وفي رام الله كريم خلف (الرئيس السابق) ، وفي قلقيلية امين ابراهيم النصر ، وفي البيرة ابرهيم علي سليمان ، وفي سلفيت حسن حسين الزير ، وفي عنبتا وحيد كمال حمد الله ، وفي سلواد موسى عيسى حسين وفي بني زيد يونس عبد ريماوي .

وجرت يوم الثلاثاء مراسيم تسليم رؤساء وأعضاء مجالس بلديات الخليل وبيت لحم وبيت ساحور واريحا وبيت جالا وحلحول وجنين ويعبد وعرابة ودورا ويطا بحضور أعضاء المجالس القديمة وممثل عن السلطة العسكرية .

وكانت كتلة الخليل الوطنية التي فازت بكامل أعضائها قد نسبت المهندس فهد قواسمي لرئاسة البلدية . ونسب مجلس بلدية بيت لحم الياس فريج ، وفي بيت جالا بشارة داوود ، وفي بيت ساحور حنا الاطرش ، وفي اريحا عبد العزيز السويطي ، وفي حلحول محمد حسن ملحم ، وفي دورا محمد موسى عمرو .

وقد كرر الرؤساء الجدد في كلماتهم في مراسيم التسليم مطالب الشعب الذي انتخبهم وفي مقدمتها مقاومة الاستيطان ، واطلاق الحريات وتحرير المعتقلين وتقديم مساعدات دون شروط سياسية . وقد أوجزها السيد حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم بقوله : ان أمام المجلس الجديد مهمتين رئيسيتين . الاولى تنحصر في العمل على اعمار المدينة وتقديم الخدمات العامة . وهذا لا لا يتحقق الا بمساعدة المسؤولين على الا تكون المساعدات مشروطة بشروط سياسية . والمهمة الثانية هي التصدي لمحاولات الحكومة الاسرائيلية والاحزاب المتطرفة لتغيير الاوضاع القائمة في البلاد عن طريق التهويد والاستيطان . وقال ان هذه الاعمال الاستفزازية ستقضي على نظرية التعايش السلمي بين الشعبين . وانه لن يكون سلام وتعايش سلمي حقيقي بيننا اذا لم يقم على العدل والمساواة وعدم المساس بحقوق الشعب العربي في وطنه وعلى أرضه .

وفي نابلس طالب الرئيس القديم الحاج معزوز المصري والرئيس الجديد بسام الشكعة باطلاق سراح المعتقلين والغاء الغرامات على المتظاهرين ، وبازالة الحواجز الحديدية على الطرق ومداخل الاحياء واعادة فتح مدرسة قدري طوقان ، وطالب بسام الشكعة بضمان الهدوء والاستقرار الامر الذي لا يمكن ان يتم مع عمليات الاستيطان العنصرية .

يسرائيل كينغ ومشايخه المضبوعة

• بقلم : المحامي عبد الحفيظ دراوشة •

«فيسباع يسرائيل فيبعاط» أي يشبع اسرائيل فيرفس - هكذا ورد في التوراة . لقد ذكرتني هذه الآية بيسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال عندما رفس بكل المبادىء الدمقراطية وركلها وداس على ارادة الناخبين ورغبتهم وحل مجلس طمرة المحلي المنتخب قبل يوم واحد من انعقاده ليحول دون اسقاط رئيسه الشيخ زكي دياب في جلسة الغد . و «الحجة» لذلك وجدها «حامي» الشيخ في المادة ٢٨ من قانون السلطات المحلية . وهي أن المجلس مقصر في اداء مهماته . ثم عين الحاكم «حبيبه» الشيخ رئيس المجلس المقصر - رئيسا للجنة حكومية معينة . ومشيئته كانت ان يبقى «الشيخ» رئيسا في طمرة ولو أدى الامر الى حل المجلس المنتخب و«صنع» لجنة خصيصا ليترأسها «الشيخ» فالغاية عنده تبرر الواسطة !

لقد غاب عن بال «مشايخنا» «المضبوعين» ان يسرائيل هنا يعمل كعزرائيل يقصر في أعمارهم لان قيمة «المشايخ» محفوظة عنده ويدافع عنها باستماتة طالما ان هناك أرضا يطمع في «انقاذها» وتخليصها من أيدي العرب وفقط عندما تتم عملية صيد الارض يقذف بهم قذف النواة فيصيبهم ما أصاب شاهد الزور الذي نقله المتخاصم الى المحكمة مكرما مبجلا ثم تركه يعود ماشيا محتقرا بعد أن أدى شهادته المزورة . أو ما أصاب المقصود في قول الشاعر :

> «سجدنا للقرود رجاء دنيا حوتها دوننا أيدي القرود
>
> فما نالت انامـلنا بشيء علمناه سوى ذل السجود»

اني اقترح على حكام بلادنا ان يكفوا عن الهزىء بنا وعن التلاعب على القانون ومحاولة التغطي بهذه المادة واللعب بتلك . قد يوجد في تل أبيب مثلا من يصدق يسرائيل كينغ ولكنه لن يجد من يصدقه لا في قرية طمرة ولا في أي قرية عربية أخرى . حتى الشيخ زكي دياب ، طيب الذكر ، لا يصدقه في قرارة نفسه .

نحن لا نشك في ان رئيس مجلس طمرة الشيخ زكي دياب قد فشل في اداء مهماته نحو قريته لا نحو يسرائيل كينغ والسياسة التي يمثلها ، وان من حق أعضاء كل مجلس اسقاط كل رئيس مقصر فاشل لا يخدم القرية ، وهكذا فعل أعضاء المجلس في قرية طمرة وأرادوا بأغلبيتهم الساحقة اسقاط الشيخ وانتخاب رئيس مكانه يخدم القرية باخلاص . هذا حق قانوني لهم . لقد انتهج الحاكم كل السابق عندما سارع وحل المجلس المنتخب وعين رئيسه المخلوع رئيسا للجنة حكومية تخدم لا مصلحة القرية كما يدعي بل مصلحة الحكام وسياسة التهويد .

وانا أقترح على «المشايخ» ان يطالبوا السلطات بصندوق للتعويض (قرن بطوح) يكون عونا لهم بعد اتمام عملية تصفية أراضي القرى العربية كي لا يصيبهم ما أصاب شاهد الزور الذي راح في أحسن حال وعاد في أسوأ حال . وان يكون هذا الضمان أو الصندوق عبارة عن مزرعة مسيجة تخصص لهم ليعيشوا بداخلها ! الا انني اشك كثيرا في ان حكومة يسرائيل كينغ ستوافق على ايجاد مثل هذا الصندوق أو الضمان فهي سترفض قبول هذا الاقتراح لان المزرعة ستقوم على الارض و «المشايخ» بالنتيجة عرب في نظر يسرائيل واعطاؤهم مزرعة يتعارض مع نظرية الصهيونية التي لا تجيز التفريط بالارض بعد ان وقعت في المصيدة كما انه لا حاجة لاداة الصيد طالما لم يعد هناك ما تصطاده .

ان للمضللين من شعبنا أن يعوا ، وان يعرفوا ان سياسة الحكام معهم كسياسة الضبع المفترس ، و «مشايخنا» «مضبوعون» به ! في قرانا الفقيرة وفي طفولتنا البائسة لم نكن نعرف المجموعات القصصية المكتوبة ولم تصل أيدينا . والخبرة كانت بالنسبة لنا موسوعة قصصية . كذلك كانت مؤلفات «الكيلاني» مصدر الحكاية و «الحدوتة» والقصة . والمرحومة جدتي كثيرا ما كانت تحدثني عن حكاية الضبع المفترس الذي يسرق عقول الناس ليفترسها في مغارته .

وخلاصة الحكاية ان السائر في الليل وفي الظلمة عرضة لملاقاة الضبع الذي ما ان يراه حتى يقفز طربا ويفرح لهذا الصيد ويسر كثيرا به . فيأخذ في الركض أمامه جيئة وذهابا وفي كل مرة يحاول الضبع الاقتراب منه أكثر فأكثر حتى يلامس جسمه ويدغدغه . ثم يبتعد عنه ويتظاهر انه تركه ويكمن مستلقيا في وسط الطريق امامه دون ان يراه السائر الذي يدوس على بطنه دون انتباه فيقفز الضبع من تحته ويسقط السائر على الارض فيأخذ الضبع في «تقبيله» وتبليل وجهه وترطيبه بزبده المخدر . وهكذا يفقد السائر وعيه وعقله ويرى في الضبع أباه فيأخذ بالركض خلفه مناديا بأعلى صوته «استناني يابا !» والضبع يهرول امامه وهكذا حتى يصل الى مغارته حيث يدخل الضبع فيها وخلفه المسكين «المضبوع» . وما ان يحاول الاندفاع داخلا المغارة خلف «أبيه» الضبع حتى يرتطم رأسه بباب المغارة الصخري الضيق دون انتباه ، فيشج رأسه ويسيل دمه بغزارة فيعود اليه وعيه وادراكه وعقله ويعرف أين هو وانه كان يركض نحو حتفه مضبوعا ، وان هذا الذي كان يركض أمامه هو مفترسه وهو الضبع وليس أبوه ، وهكذا يسرع عائدا الى بيته ناجيا بنفسه تاركا الضبع ينتظره في المغارة .

ان الدم المسفوح في قرانا كان كافيا لان يصحي المضبوعين الراكضين خلف الضبع الى مغارته وان يعيد اليهم وعيهم . ان الذي يركض «المشايخ» خلفه ليس أبوهم انه الضبع ! ضبع مصادرة الارض وافتراسها ! ضبع التهويد .. انه ضبع مفترس ولو تلبس بالمادة ٣٨ أو بعباءة الشيخ .

يجب التفريق بين مطلب اقامة مجلس محلي في عارة والموافقة على أعضاء المجلس المحلي

السلطات غير معنية باقامة مجالس محلية في القرى العربية

بقلم : مفيد صيداوي

لا يمكن لاي انسان في هذه البلاد ان يتعرف على قرية عارة أو يسمع بها دون أن يعرف عن شقيقتها عرعرة والعكس أيضا هو الصحيح .. وكثيرا ما يسأل المرء : أمن عرعرة أنت أم عارة بنعم حتى لو كان من عارة على اعتبار أن القريتين قرية واحدة !!

وهناك أكثر من دليل مادي وأكثر من عامل لجعل القريتين قرية واحدة .. وعلى هذا الموضوع لا اعتقد ان اثنين يعقلان يختلفان !

ولكن سلطات التمييز والقوى المتعاونة معها ضد ارادة شعبها لا تقوم بأي عمل سوى التفريق بين اهالي القرية الواحدة وهكذا قامت عملا بتفريق قريتي عارة وعرعرة عن بعضهما بعد أن اختلقت عدة مشاكل ومنازعات استغلت فيهما الوتر العائلي وقضية الحمائل وما الى ذلك من أساليب خبيثة .

قيام المجالس المحلية مطلب أساسي

لقد قامت في القرى العربية مجالس محلية لترعى شؤونها بدلا من طاقم «المخاتير» و «سلطات المعارف المحلية» المعينة من قبل السلطات . بعد قيام هذه المجالس غيرت السلطات كلمة «مختار» الحميدية بكلمة «مودرن» هي كلمة «عمدة» أو «معتمد» وعلى هذا الاساس يوجد اليوم كما في عارة «معتمد» ولا يوجد «مختار» !!

كان قيام مجالس محلية مطلبا أساسيا للقوى التقدمية والوطنية في البلاد . وقد عمل حزبنا الشيوعي منذ قيام الدولة على تحقيق هذا المطلب الجماهيري في كل القرى العربية وبكافة الوسائل المتاحة سواء من على منبر الكنيست أو عن طريق النضالات الشعبية العامة ، وكانت هذه النضالات تجبر السلطات على اقامة مجلس محلي في هذه القرية أو تلك .. وكانت هذه السلطات ولا تزال تعمل على عرقلة اقامة مجالس منتخبة مباشرة من الجماهير .. وتعين أعوانها في المجالس المعينة وهذه وسائل معروفة بشكل واضح لجماهيرنا العربية سواء في المثلث أو في الجليل .

واحدى وسائل عرقلة قيام مجلس محلي هو ان يقسم اعوان السلطة الى قسمين : قسم يريد اقامة مجلس محلي وقسم يعارض . وهذا الامر واضح اليوم في موقف السلطات من اقامة مجلس محلي في قريتي معاوية وعارة في المثلث الشمالي . وبحجة اختلاف الاهالي في هذه القضية تؤجل السلطات عملية اقامة مجلس محلي .

ومحاولة الحكومة تبييض صفحتها بالادعاء بأنها تريد قيام مجلس محلي ولكن الاهالي مختلفون !! يتضح كذبها وعدم صحتها بالنسبة لقضية قيام مجلس في البعنة في الجليل حاليا وقبل ذلك في دير الاسد .

قضية المجلس المحلي في عارة وعرعرة

لتأجيل قيام مجلس محلي في عرعرة وعارة استغلت السلطات ولا تزال :

أ - قضية قيام او عدم قيام مجلس محلي مشترك !! ب - هل تكون منطقة الظهرات تابعة لمجلس عرعرة أم لمجلس عارة أم مستقلة !! ج - قضية العائلية والتناحر بين العائلات !! د - طرح قضية اقامة مجلس منطقي أيضا !! هـ - تخويف الاهالي من المجلس المحلي وتصويره وكأنه غول يأكل كل ما هو أمامه .

ولكن أخيرا قررت السلطات اقامة مجلس محلي في عرعرة وآخر في عارة وعلى الرغم من كل السلبيات فسياسة هذا المجلس فان مجرد وجوده يعطي السكان امكانية التغيير نحو الاحسن .

أما المجلس المحلي في عارة فلم يتم حتى الان بالرغم من وجود قرار وزاري باقامة مجلس محلي في القرية . وقد لاحقت الكتلة الشيوعية هذا الموضوع في الكنيست أكثر من مرة .. ولكن الحكام في هذه المرة أيضا تذرعوا بحجة أن الاهالي لا يريدون مجلسا محليا !! وهذه فرية .. فالاهالي يعتقدون ان قيام مجلس محلي هو في صالحهم .

سياسة فرق تسد وجمع التواقيع

عندما ثارت قضية قيام مجلس محلي في عارة مؤخرا لجأت السلطات مرة اخرى الى سياسة فرق تسد ، فعملت على تقسيم السكان الى قسمين : أ - فئة تؤيد هذه العائلة ومستعدة لاقامة مجلس . ب - وفئة تؤيد تلك العائلة ولا تريد قيام مجلس محلي . وبايعاز من فوق بدأ كل قسم في جمع التواقيع المؤيدة لمطلبه .

وفي عارة بالذات .. أستطيع القول : أن السلطات استطاعت اصطياد بعض القوى المتنورة الى جانب عدم قيام مجلس محلي !! على الرغم من أن موقف هذه القوى الاساسي ليس رفض المجلس المحلي بل رفض وضع اناس غير صالحين في المجلس المحلي!!

انني انبه أهالي عارة وجميع الشرفاء وجميع من يتحلون بالحكمة بأنه من واجبهم العمل على قيام مجلس محلي يخدم مصالح القرية وليس رفض اقامة مجلس محلي .

ان واجب أهالي عارة هو ترك النزاعات العائلية والخلافات الشخصية والعمل بجد من أجل مجلس محلي يخدم مصالح البلد ويمثل كافة قطاعات الاهالي ، أما أن تبقى القرية في هذا العصر بدون مجلس محلي فهذا خدمة جلى للحكومة ولسلطات الاضطهاد القومي .



البيوت التي هدمت في باب السلسلة في القدس المحتلة في الاسبوع الماضي

عضوان في مجلس الطيرة المحلي يعلنان انسحابهما من الائتلاف المحلي

الطيرة - لمراسلنا - في بيان وزع على جماهير الطيرة في يوم الجمعة الموافق ٢٣-٤-٧٦ أعلن كل من السيدين صويلح منصور (رئيس قائمة السلام) ومحمد سلطانه (ممثل قائمة العدل) انسحابهما من الائتلاف القائم حاليا في مجلس الطيرة المحلي برئاسة طارق عبد الحي . وكان السيدان صويلح منصور ومحمد سلطانه ، عضوين من ستة أعضاء اقاما مع السيد طارق عبد الحي الائتلاف القائم بعد الانتخابات الاخيرة للمجالس المحلية التي جرت في ديسمبر ١٩٧٣ . وبذلك يصبح الائتلاف القائم مدعوما من اربعة اعضاء فقط من أصل أحد عشر عضوا يؤلفون مجموع أعضاء المجلس المحلي . وقد ورد في البيان المذكور : «ونعلن لجميع من تهمهم مصلحة الطيرة بأن أيدينا ممدودة من أجل خلق تجمع جديد يعمل لخير البلد ولخلق علاقات جديدة بين أبناء الطيرة الشرفاء ، تكون بعيدة عن الضغائن والاحقاد» .

ويضيف مراسلنا ، انه بغض النظر عن الاسباب والدوافع لهذا البيان الا أن أهميته تنحصر في أنه يفتح الطريق أمام القوى المخلصة داخل المجلس لاجراء تغيير جذري فيه يطيح بالرئيس الحالي الذي وقف ضد مصالح القرية وجماهيرها في اضرابها ضد مصادرة الارض وساهم في تشجيع السلطات على البطش بأبناء الطيرة واسالة دماء العديد من الشباب بالرصاص والجلد والتكسير يوم ٣٠-٣-٧٦ . هذا وقد أصبح كل شيء يتوقف على موقف المعارضة في المجلس برئاسة السيد ابراهيم قاسم وكتلته واقامة التلاحم بين بقية الاعضاء لتخليص القرية مما هي فيه من اضطراب .



ماهر تلي ناشف - الى اليسار ، ومحمد عبد الرحيم مصاروة - من اليمين ، من ضحايا العدوان الدموي ضد الجماهير العربية في يوم الارض ٣٠-٣-١٩٧٦ .

ماذا بعد ٣٠ آذار ؟

شفاعمرو - لمراسلنا - عقدت رابطة الخريجين الثانويين ندوة حول سؤال «وماذا بعد ٣٠ اذار» ؟ وذلك مساء السبت ٤/٢٤ .

أدار الندوة السيد جميل ياسين ودعا الحاضرين في البدء الى الوقوف دقيقة حدادا على ضحايا «يوم الارض» .

كان الاستاذ ناجي فرح أول المتكلمين فعاد على احداث «يوم الارض» ، وعرى موقف رئيس البلدية الذي وقف ضد ارادة الشعب في يوم الاضراب . ثم تحدث عن الوضع في شفاعمرو بعد ٣٠ اذار وما نتج عنه من وحدة شعبية بين جميع هيئات البلدة ومنظماتها . وقدر هذه الوحدة حق قدرها ودعا الى المحافظة عليها .

وتكلم بعده القس شحادة شحادة فشرح دوافع المواطنين العرب للتمسك بأراضيهم ، بالاضافة الى كونها مصدر رزق ، فهي ايضا وطن . وتحدث عن برامج لجنة الدفاع القطرية التي تشمل اضرابات وايصال القضية الى اسماع الرأي العام العالمي وخصوصا في أوروبا الشرقية والامم المتحدة .

وفي النهاية قام المحاضران بالرد على الاسئلة التي وجهت اليهما . ووافق الحضور على قرارين يدعو الاول الى اقامة لجنة تحقيق في احداث «يوم الارض» والثاني الى اقامة نصب تذكاري في سخنين تخليدا لذكرى شهداء «يوم الارض» .

تحت الطبع

«وديـــة»

مجموعة قصص جديدة للكاتب محمد نفاع .

تهنئة

تهانينا القلبية للرفيق عدنان أبو شنب بالمولود الجديد

مظهر

الحزب - عكا

زوبعة - بقية

في الكنيست هذا البرنامج واستنكرته واحتجت بشكل خاص على اللوحة الساخرة القومية التي أوحت أن المحافل الحاكمة تفكر بالهجوم على سوريا بسبب مصاعبها السياسية والاقتصادية حتى تحول الرأي العام عن القضايا الداخلية المعقدة .

في رأينا أن وزير المعارف أظهر جرأة في منح كريشينبوم الجائزة .. فهو كان يعرف أنه يتحدى بذلك غلاة التعصب القومي والشوفينيين ولهذا قام بذلك من قبيل تحدي أولئك الذين يريدون فرض مناخ الحمى القومية الاكليريكية بحيث تغرق الدمقراطية فيها وترتفع قرون الفاشية ..

لقد كانت بادرة الوزير بادرة حسنة ولعلها لا تكون الاخيرة .

يوم الارض وأبعاده في شفاعمرو

شفاعمرو - من ابرهيم شليوط - يتفق معظم الناس هنا على ان التفرقة الطائفية المصطنعة في شفاعمرو سقطت صريعة غير مأسوف عليها في «يوم الارض» الشهير . وبالطبع لم يكن ذلك صدفة ولا فجاة . فقد سبق ذلك عمل دؤوب أسهمت فيه مختلف هيئات البلدة ومنظماتها التقدمية . الامر الذي حظي بتقدير واحترام كل المخلصين من أبناء شفاعمرو .

وكان طبيعيا ان ينجح الاضراب في «يوم الارض» رغم موقف رئيس البلدية المتخاذل .

الهيئة التدريسية في الثانوية ومجلس الطلاب أقرا الاضراب . فكان شاملا . وحاول بعض أعضاء الائتلاف البلدي الانتقام من المعلمين بطرد ستة منهم . ولكن لم يفلحوا باتخاذ قرار بذلك . فقد عارض أحد أعضاء الائتلاف وانقذوا بذلك من فتح جبهة جديدة ضدهم .

والمسيرة الضخمة التي اخترقت شوارع شفاعمرو يوم الاضراب انتهت بسلام وذلك بسبب تغيب رجال الامن الذين لولا وجودهم لما تعكر الجو في ٣/٢٥ حين انعقد اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية .

ان تطور الاحداث في شفاعمرو بعد «يوم الارض» أثبت قوة الوحدة الشعبية وعزل الرئيس الذي أجهد نفسه في ترقيع سياسة الحكومة والدفاع عنها بوقوفه مع غيره من الرؤساء المتخاذلين . وقد قدم شكوى ضد جبهة شفاعمرو مطالبا بتعويض من ٥٥ الف ليرة لقاء تشويه اسمه في بيان وزعته الجبهة متهمة اياه بالتغطية على المجزرة التي ارتكبت ضد أبناء الشعب .

ان أبناء شفاعمرو الذين يرون ان الظلم لا يفرق بين طائفة واخرى حريصون على عدم السماح للرواسب الطائفية بتسميم الجو ويقدرون أهمية وحدة المخلصين من جميع الطوائف في الكفاح المشترك من اجل الارض والحقوق .

يحيون العمال في عيدهم الاممي ، عيد أول ايار

المنظمات الشعبية فى شفاعمرو :

((مسرحية تصويت الرؤساء فى شفاعمرو كانت تبريرا ((عربيا)) للبطش بنضال شعبنا))

شفاعمرو — لمراسلنا — أصدرت الهيئات والمنظمات الشعبية فى شفاعمرو بيانا عرضت فيه بمسرحية اجتماع ((الرؤساء)) فى ٢٥ آذار الماضى فى شفاعمرو تحت وصاية الاوصياء والتى قام بتمثيل الادوار الرئيسية فيها عدد من الرؤساء المنحازين الى مضطهدى شعبهم ومن بينهم السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو .

وأعاد البيان للاذهان ان رئيس بلدية شفاعمرو تنكر لرغبة جماهير شفاعمرو ولقرار المجلس البلدى نفسه واستهتر بكل الاصول الادبية والقانونية اذ وقف ضد قرار المجلس الذى اتخذ باكثرية ٦ اصوات ضد ٤ بتاييد اضراب يوم الارض .

وأكد البيان ان السلطات أوحت بعقد اجتماع الرؤساء اياه وعملت على اخراج مسرحية التصويت تمهيدا لغزوة البوليس الشرسة على المواطنين العرب وتبريرا عربيا للبطش بنضال الشعب العربى العادل .

وأخذ البيان على رئيس بلدية شفاعمرو مساهمته فى الاعداد لذلك الاجتماع وعدم استنكاره المذبحة وعدم مطالبته باطلاق سراح المعتقلين وايقاف سلب الارض . « بل راى من المناسب ان يظهر مرارا على شاشات التلفزيون ليوزع الابتسامات (الايجابية) » .

واستنكر البيان موقف الرئيس واعوانه الذى طعن مصالح المدينة وكرامتها وتنكر لنضال الشعب ولحقوقه فى أرض آبائه وأجداده . ودعا لتقوية وحدة الصف الكفاحية وتعزيزها .

اللجنة القطرية للدفاع عن أراضي العرب تحدد الخطوات النضالية القادمة

حيفا — لمراسلنا — أصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن اراضي العرب فى اسرائيل بيانا نددت فيه بموقف الحكومة التي لم تستجب حتى الان لمجرد طلب اعادة النظر فى قرارات مصادرة اراضي العرب بحجة التطوير المزعوم . وقالت ان رد شعبنا على أوامر المصادرة التي وجهها مؤخرا وزير المالية الى اصحاب الارض والى السلطات المحلية العربية فى اسرائيل كان انه لن يتخلى عن اراضيه .

وجاء فى البيان ان اللجنة القطرية بادرت لاتخاذ الخطوات الفعلية للرد على هذه الاوامر التعسفية بتوجيه المحامين العرب الى رفض أوامر المصادرة . وان صيغة للرد المناسب على أوامر المصادرة يمكن الحصول عليها من اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي .

واشار البيان الى اعتراف مستشار رئيس الحكومة شموئيل طوليدانو بامكانية تطوير الجليل بدون مصادرة اراضي العرب ، والى نفيه الكذبة الكبيرة التي روج لها زوريع مدير ادارة اراضي اسرائيل عن استعداد السلطات لمبادلة أرض بأرض .

واحتج البيان على مصادرة حق الاحتجاج الديمقراطي ايضا بوسائل القمع الدموي ، وعلى تدابير وزارة الداخلية التعسفية لمعاقبة عدد من المجالس المحلية العربية بحلها او تعطيلها لدفاعها عن اراضي قراها ومعارضتها المصادرة .

وكررت اللجنة القطرية طلب اقامة لجنة تحقيق فى الاعتداء الدموي على قرانا العربية فى ((يوم الارض)) .

وذكر البيان ان اللجنة القطرية قررت احياء ذكرى الاربعين لشهداء الارض بالوقوف دقيقتين صمتا وحدادا فى الساعة ١٢ ظهرا من يوم الجمعة فى ١٤ ايار . واقامة احتفالات التأبين فى عرابة لقرى منطقة ٩ .وفى كفر كنا والطيبة وأماكن اخرى عصر اليوم نفسه .

وأهاب البيان بالمواطنين للتبرع لمساعدة المنكوبين ولمتابعة النضال دفاعا عن الاراضي . وأعلن آن اللجنة القطرية قررت اقامة امانة عامة للاشراف على صندوق الدفاع عن الاراضي . وستعلن الاسماء فى اجتماع اللجنة القطرية العام فى ٢٢ ايار القادم الذي سيعقد فى الناصرة .

وذكر البيان ان اللجنة القطرية قررت التوجه بصورة عاجلة الى عدد من الكتل البرلمانية بطلب وضع قضية المصادرات على جدول أعمال الكنيست ، وكذلك التوجه بطلب لمقابلة رئيس الحكومة لعرض مطالبها . كما قررت اللجنة اصدار كتاب أسود عن احداث ٣٠ آذار بالاستناد الى اقوال شهود عيان عن تصرف قوات الامن واعتداءاتها على سكان القرى المسالمة .

أ. ش. ش. أ. تطالب باطلاق سراح بايبل !

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت اللجنة المركزية برسالة استنكار عاجلة لرئيس الطغمة الفاشية الحاكمة فى تشيلي ، بينوتشيت ، تطالبه فيها باطلاق سراح الرفيق بايبل حوسا ، نائب السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية التشيلية .

وكانت سلطات الطغمة الفاشية لاحقت الرفيق بايبل منذ اطاحتها بالحكم الديمقراطي ، وقتلت أباه وزوجته وأخاه . ثم اعتقلته فى آذار الماضي .. وكان يقود نضال الشبيبة الشيوعية السري فى تشيلي بصفته نائبا للسكرتيرة العامة ، الرفيقة غلاديس مارين ، المبعدة عن وطنها .

احياء ذكرى لينين فى الناصرة !

الناصرة — شارك العشرات من اصدقاء الاتحاد السوفييتي فى الناصرة باحياء الذكرى ال — ١٠٦ لميلاد لينين ، بدعوة من فرع حركة الصداقة فى الناصرة ، حيث قدم الدكتور اميل توما محاضرة عن ((لينين والتعايش السلمي)) ، وتحدث عن المناسبة بكلمة قصيرة يوسف صباغ ، سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فى المنطقة .

٤٠٠٠ شقة خالية ، وضائقة سكنية
غزارة فى الانتاج وسوء فى التوزيع

القدس — لمراسلنا — قام أكثر من مئة انسان من العائلات الكبيرة العدد باقتحام نحو عشرين شقة خالية فى منطقة شيكون بات فى القدس . وذلك احتجاجا على عدم حل الضائقة السكنية التي يعانون منها فى حي القطمون .

وأعلن ((المحتلون)) أنهم لن يجلو عن هذه الشقق ما لم يشرحوا أزمتهم للمسؤولين ويتلقوا جوابا شافيا . وحتى ذلك الحين فلن ينصاعوا لاوامر الشرطة المسلحة بالدروع والهراوات التى استدعيت لتفريقهم .

وقبل ذلك بيوم نشرت((هآرتس)) ان لدى شركة ((الشيكون عوفديم)) وحدها ٤٠٠٠ شقة سكنية غير مبيعة ، فى شتى أنحاء البلاد .ومنها ١٦٠ شقة فى كرمئيل و ١٠٠ فى الناصرة العليا ، وهذا رغم الاغراءات والتسهيلات المتاحة للذين ينتقلون للسكنى فى مدن التطوير هذه فى سباق مع الزمن لتهويد الجليل .

فرض المزيد من الضرائب على السيارات الخصوصية لتشجيع السفر فى الباصات

حيفا — اقترح جاد يعقوبى وزير المواصلات فرض المزيد من الضرائب على السيارات الخصوصية بشكل يجعل اقتناء سيارة خصوصية باهظ التكاليف فيقل الاقبال على شراء السيارات الخصوصية من جهة ويرغم متوسطو الحال من أصحاب هذه السيارات الى التخلص منها واستعمال وسائل السفر العامة أى الباصات .

وفسر وزير المواصلات هذه الخدمة التى يقدمها ((لايجد)) واخوانها بان الاقلال من استعمال السيارات الخصوصية سيخفف الضغط على الشوارع ويقلل حوادث السير ويخفض حرق الوقود وانفاق العملة الصعبة.

ولكن يعقوبى يعترف انه رغم الضرائب الباهظة فقد ازدادت السيارات الخصوصية من ٢٥ سيارة لكل الف من السكان فى عام ١٩٦٤ الى ٨٥ لكل الف فى ١٩٧٥ ويتوقع أن تصل النسبة الى ١٫٥ للالف فى عام ١٩٨٠. وتبعا لذلك انخفض السفر فى الوسائل العامة ما بين ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ من ٦٨ ٪ الى ٤٩ ٪ من مجموع المسافرين. وهذا رغم الافضليات المتاحة لشركات الباصات والمساعدات المالية والاعفاء عن الضرائب .

وقال الوزير ان السياسة الجديدة ستشجع السيارات الصغيرة ضد الكبيرة والعامة ضد الخصوصية .

وهل نفهم من كل هذا أن الازدحام فى باصات ايجد سيكون أشد والسفر أشق ؟

الكتلة الشيوعية تطالب مركز نقابة عمال البناء باعادة العمال العرب الى أعمالهم

تل أبيب — طلبت الكتلة الشيوعية فى مركز نقابة عمال البناء ، فى اجتماعه أمس ، ان يبحث المركز قضية فصل العمال العرب من أعمالهم بسبب اشتراكهم فى الاضراب فى ٣٠ آذار الماضى .

وجاء فى طلب الكتلة الذى تقدم به الرفيق أهرون بساط ، ان فصل هؤلاء العمال عن العمل هو تمييز فاضح ضدهم يتوجب على مركز نقابة عمال البناء مقاومته والعمل على اعادة العمال المفصولين الى أعمالهم حالا وتعويضهم عن الايام التى تعطلوا فيها عن العمل .

وجاء فى طلب الكتلة أيضا انه يتوجب على نقابة عمال البناء ، ان تثبت انها تخدم العمال وتعاملهم على قدم المساواة دون فرق بين عامل عربى وعامل يهودى .

كيسنجر يحزم متاعه — بقية

الحكومة الامريكية وضع اللوم على هذا الفشل الذريع لسياستها فى القارة الافريقية على عاتق الاتحاد السوفييتى !! وضغوطه على غانا .

ومن الجدير بالذكر ان دولا افريقية عديدة سبق ورفضت استقبال كيسنجر والتفاوض معه واتهمته بالعمل على احتواء حركات التحرر الوطنى الافريقية فى القسم الجنوبى من القارة وتوطيد مواقع الامبريالية الامريكية فيها .

وهذا على الرغم من ان كيسنجر فى خطابه فى عاصمة زمبيا حاول التقرب من الحركة القومية فى افريقيا فاعلن ان حكومته تؤيد وصول الاكثرية الافريقية الى السلطة فى روديسيا مكان حكومة الاقلية البيضاء خلال سنتين ومستعدة للتوسط فى سبيل ذلك ان طلب اليها ان تقوم بهذه المهمة .. ولكنه اعلن فى الوقت ذاته انه يرفض مساعدة الحركة الافريقية التحررية فى روديسيا التى تكافح بالسلاح من أجل حقوق شعبها .

مقتل ضابطين وجرح آخرين بانفجار
اعتقال ٣٠ شابا من القدس المحتلة

القدس — لمراسلنا — اعتقلت شرطة المدينة نحو ٣٠ شابا عربيا من القدس الشرقية فى أعقاب انفجار عبوة ناسفة بين يدى أحد خبراء المتفجرات من شرطة القدس ، مما أدى الى مصرعه ومصرع ضابط بوليس آخر وجرح جندى وثلاثة آخرين من رجال الشرطة .

ووقع الحادث قبيل العاشرة من صباح أمس الاول فى شارع بنى بريت قرب بناية الهستدروت . وكان أحد المارة قد اشتبه بعلبة دهان فاستدعى الشرطة . وخف الى المكان خبيران بالمتفجرات وعدد من رجال الشرطة . ولكن العبوة انفجرت بين يدى خبير الشرطة البرت ايفى فاصيب هو والضابط شموئيل شيف بجراح مميتة ، توفيا على اثرها الاول فى مستشفى ((هداسا)) والثانى فى مستشفى ((شعارى تصدق)) . وأصيب أربعة آخرون بجراح بسيطة .

وقال ناطق بلسان الشرطة ان وزن العبوة الناسفة التى انفجرت لا يزيد عن ربع كيلوغرام . والسؤال الذى تبحث الشرطة عن جواب له هو كيف انفجرت العبوة بين يدى خبير قديم ومجرب ؟

تنوفا وعرب المناطق المحتلة

حيفا — كادت شركة تنوفا للالبان ان تقع فى خسارة تقدر بمئات آلاف الليرات لولا عرب الضفة والقطاع والهضبة السورية ...

كل ذلك بسبب خطأ فى صنع الجبنة الصفراء المعروفة باسم « عيمق » . فلقد انتجت الشركة مئات الاطنان من هذا النوع ، بنسبة ملوحة زائدة فى بركة التمليح الجديدة التى انشأتها مؤخرا وكلفتها سبعة ملايين ليرة . وكان بناؤها ، حسب التصميم الهولندى ، وتصنع الجبنة وفقا لوصفة هولندية أيضا .

وفكرت ادارة الشركة .. واهتدت الى حل يخفف من ثقل خسارتها ...

فهى تحاول تسويق هذه المئات من الاطنان الى عرب الضفة والقطاع والهضبة لاعتقادها ان العرب يحبون الجبنة المالحة .. أو لعلها تعتقد ان العرب الذين ذاقوا مرارة الاحتلال سيتحملون ملوحة الجبنة . ولكن فاتها ان العرب ينتجون منذ أقدم الازمان الالبان والاجبان وعلى مستوى جيد ...

لنشدد النضال ضد مصادرة الأراضي العربية ومن أجل المساواة

لتسقط سياسة العسكرة والغلاء لنناضل من أجل حقوق العاملين والديمقراطية

وفد سوفييتي يشارك في احتفال النصر على النازية

تل أبيب — سيزور البلاد في خلال الاحتفال بالذكرى الواحدة والثلاثين على النصر على النازية وفد سوفييتي عن اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع الاقطار الاجنبية في الاتحاد السوفييتي . والوفد مكون من : البروفسور احروموفتش رومان تيموسيفتش رئيسا للوفد وهو عميد معهد آسيا وافريقيا في جامعة موسكو والدكتورة جلمان باولينا فلاديميروفنا بطل الاتحاد السوفييتي وطيارة سابقا ومحاضرة في الاقتصاد السياسي وماكفييف الكسندروفتشر المعلق السياسي في «ازفستيا».

وسيمكث الوفد في البلاد أسبوعا سيجري خلاله اتصالات وزيارات في مختلف انحاء البلاد .

وكالعادة في كل سنة سيجري الاحتفال بذكرى النصر يوم السبت الثامن من ايار في الغابة التي تحمل اسم الجيش السوفييتي على جبال القدس والتي أقيمت اعترافا بفضل الجيش السوفييتي في القضاء على النازية .

٢٥ ألف موظف حكومي يضربون يوم الاحد القادم

تل أبيب — من المتوقع ان يعلن ٢٥ ألف موظف حكومي الاضراب في ٢ ايار القادم ، ليوم واحد ، وذلك احتجاجا على قرار الحكومة سلبهم العلاوات الخاصة التي حصلوا عليها في السنتين الماضيتين .

ملايين الليرات يخسرها تجار الماس الاسرائيليون

نشرت « يديعوت أحرونوت » ، أمس ، ان تجار الماس الاسرائيليين خسروا ملايين الدولارات في الاشهر الاخيرة بسبب افلاس شركات في الخارج لم تستطع ان تفي بتعهداتها .

وقد بلغت خسارتهم في الاشهر الاخيرة ٢٤٥ مليون دولار .

اتساع كفاح عمال ميناءي اشدود وحيفا دفاعا عن مكتسباتهم النقابية وشروط عملهم

حيفا — لمحرر الاتحاد النقابي — منذ أسابيع وعمال ميناءي حيفا واشدود يناضلون من أجل تحسين شروط عملهم وضد محاولات ادارتي الميناءين المذكورين النيل من صلاحيات اللجان العمالية المنتخبة فيهما .

لقد أعلن ، مؤخرا ، أكثر من ٧٠٠ من عمال ميناء حيفا اضرابا انذاريا وذلك احتجاجا على ظروف العمل التعسفية السائدة في الميناء . فمن المعلوم ان مدير الميناء قام مؤخرا باحالة عدد من عمال الميناء على التقاعد المبكر ، خلافا لرغبة أولئك العمال . كما قام بنقل عدد من العمال الى أقسام جديدة في الميناء لا يتلاءم العمل فيها وكفاءاتهم وخبرتهم الفنية ، وبمعاقبة أولئك العمال بحسم قسم من اجورهم ، كل ذلك دون ان يعود الى لجنة العمال للنظر في هذه الامور .

وأمام اتساع ضغط العمال وكفاحيتهم اضطر مجلس عمال حيفا الى الاعلان عن نزاع عمل في الميناء مع الادارة اعتبارا من ٢٦ الجاري .

وفي اشدود عقد عمال الميناء اجتماعا خاصا تبحث انتهاكات ادارة الميناء لشروط عملهم وقرروا اتخاذ التدابير الكفاحية اللازمة للدفاع عن حقوقهم . وقد قررت اللجان العمالية الفرعية التصدي لهذا الانتهاك وحماية حقوق العمال .

ومن الجدير بالذكر ان عمال اشدود كانوا دائما في طليعة الكفاح العمالي دفاعا عن حقوق العاملين المادية والنقابية . وسبق ان عطلوا بتدابيرهم الكفاحية العمل في الميناء اياما طويلة .

جماهير سخنين تحتفل بأول أيار باجتماع شعبي ضخم

سخنين — أكثر من ألفين لبوا دعوة الحزب الشيوعي ، يوم السبت الماضي ، للاشتراك في احتفال عيد أول أيار .

وقد تكلم في الاجتماع الرفيق علي بدارنة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اميل حبيبي .

وقد تجلت في الاجتماع الضخم وحدة أهالي سخنين والتفافها حول الجبهة الدمقراطية وتصميمها على الدفاع عن أراضيها .

مدمرة حربية أمريكية تزور ميناء حيفا

حيفا — تقوم المدمرة الامريكية قاذفة الصواريخ ، ماهان ، بزيارة رسمية لميناء حيفا ، قيل انها زيارة صداقة . وقد وصلت الى الميناء ، أمس الاول . وستمكث هذه المدمرة ٤ أيام في الميناء ، يحل طاقمها خلالها ضيفا على بلدية حيفا والبحرية الاسرائيلية ويزور عددا من الاماكن في البلاد .

ويبدو ان هذه الزيارة الودية تشكل بداية لسلسلة من الزيارات التي تزمع القيام بها لميناء حيفا وغيره من الموانىء الاسرائيلية سفن حربية امريكية ، كما صرح بذلك ناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية .

« دافار » تدعو الحكومة الى القيام بدراسة عميقة لقضايا المواطنين العرب في اسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — أنشأت « دافار » ، أمس الاول ، افتتاحية أكدت فيها ضرورة اجراء دراسة جدية لاوضاع الاهلين العرب في اسرائيل . وقالت ان مسألة معالجة أوضاع العرب في البلاد ، كما يبدو ، أسدل عليها الستار مجددا بعد مرور العاصفة التي أثارتها احداث « يوم الارض » ، ٣٠ آذار الماضي . فلم يجر أي بحث جذري حول هذه المسألة في اية مؤسسة . ولا يستطيع حزب « العمل » ، كما لا يحق له ، ان يعفي نفسه من مسؤولية القيام بمثل هذه الدراسة للقضية ، وذلك كيلا نفاجأ ثانية بأحداث مماثلة في الوسط العربي لما حدث في « يوم الارض » .

ومع ان « دافار » شبه الرسمية تنطلق في دعوتها لاجراء بحث جدي لقضايا الاهلين العرب واستخلاص النتائج الصحيحة المرجوة من احداث « يوم الارض » ، تنطلق من رغبتها في ايجاد الوسائل لاضعاف الشيوعيين بين الجماهير العربية ، كما كتبت في هذه الافتتاحية ، ولتقوية العناصر الموالية للسلطات والمتخاذلة ، الا ان مجرد مطالبتها باجراء بحث جدي وشامل لقضايا المواطنين العرب فيه كثير من الايجابية ويشكل احد المكاسب التي حققها كفاح الجماهير العربية في « يوم الارض » وقبله وبعده . فقد اضطر هذا الكفاح صحفا شبه رسمية مثل « دافار » الى المطالبة بدراسة أوضاع المواطنين العرب .

لكن « دافار » تقع في الخطأ ذاته ، الذي ترتكبه السلطات وابواقها ، بتجاهلها الدوافع الحقيقية لانتفاضة الجماهير العربية الرائعة في يوم ٣٠ آذار التاريخي . فهذه الانتفاضة كانت الرد الطبيعي والمشروع على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي لم تتوقف طيلة ٢٨ عاما . والقضايا التي يواجهها الاهلون العرب ، في هذه البلاد ، اليومية والقومية ليست الا حصيلة السياسة الرسمية ونتيجتها المباشرة . ولا يمكن تسوية هذه القضايا الا بالاحترام الكامل لحقوق الاهلين العرب القومية وبمساواتهم التامة وبكف السلطات عن سلب أراضيهم والتضييق على قراهم وحرمانهم من التمتع بفرص العلم والعمل أسوة بالمواطنين اليهود . كما ان التحريض على الشيوعيين ، وان يكن من طرف خفي ، وتحميلهم مسؤولية ما حدث ليس فقط انه لا يحل اية قضية ، انما يعقد القضايا ويصعبها . فالشيوعيون لحم من لحم هذه الجماهير . وكل تحريض او اعتداء عليهم يشكل تحريضا واعتداء على الجماهير العربية ، فضلا عن انه انتهاك لابسط الحريات الديموقراطية .

الطلاب العرب في جامعة صوفيا يحيون نضال العرب في اسرائيل

صوفيا — عقد طلاب الاقطار العربية الذين يدرسون في جامعة صوفيا ، في ٢٠/٤/٧٦ ، اجتماعا بمناسبة احداث « يوم الارض » ، وقرروا تحية الجماهير العربية في اسرائيل على نضالها البطولي بقيادة لجنة الدفاع عن الارض ضد مخططات التهويد ومصادرة الارض ، واعربوا عن سخطهم ضد عدوانية حكام اسرائيل وقتلهم ستة شباب وجرحهم للعشرات واعتقال المئات . وجاء في قرارهم ان الشهداء سيخلدون في سجل نضال الشعب العربي بأحرف من نور .

وأرسلوا بهذا المعنى برقية الى لجنة الدفاع عن الارض .

تشييع جثمان فاضل

حيفا — سار جمهور غفير في تشييع جثمان المرحوم موسى محمد حجير بعد ظهر أمس الخميس . وقد توفي عن عمر يناهز الرابعة والستين وقد عز فقده على معارفه وأهل بلده لما كان يتحلى به من صفات طيبة .

نتقدم من آل حجير الكرام بأحر تعزياتنا .

تعزية

الى الرفيق محمود مناع وأفراد عائلته تعازينا الحارة بوفاة

« الام »

رفاق فرع بئر السبع
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

غدا السبت — بقية

ففي الناصرة ، على الرغم من كل العراقيل السلطوية التي قامت بها الحكومة لمنع الاهلين العرب من ممارسة حقهم الدمقراطي الاولي في تنظيم مظاهرة أول أيار الشعبية هذه السنة ، ستفد الالوف الغفيرة من بطوف الشهداء ، من عرابة وسخنين ودير حنا ، ومن طمرة وعبلين وكابول وشفاعمرو وكفر كنا والشهد والرينة وطرعان واكسال ودبورية وعين ماهل ويافة الناصرة ، غدا السبت للاشتراك في مهرجان أول أيار الشعبي الكفاحي ، في ساحة أول أيار . وقد أصدرت لجنة الاحتفال بأول أيار في الناصرة ومنطقتها بيانا شجبت فيه تنكر السلطات لابسط حقوق المواطنين العرب في التظاهر في عيد أول أيار . ودعت العمال والفلاحين والحرفيين والشباب والطلاب الى الاشتراك في مهرجان أول أيار الكفاحي الشعبي ، لتؤكد الجماهير الشعبية العمالية « دورها الطليعي والقيادي في الدفاع عن حقوقنا ، ولتجدد العهد على مواصلة الكفاح بأمتن وحدة صف ، من أجل المستقبل السلمي السعيد والعيش الكريم والطمأنينة لشعبي هذا الوطن» .

وستفد الالوف ، للاشتراك في مهرجان أول أيار في كفر ياسيف ، من قرى بيت جن والرامة ومعليا وترشيحا والبقيعة وبركا والشاغور والمكر والجديدة وعكا .. وغيرها من قرى الجليل الشمالي على وقع اغانيهم الكفاحية الهادرة مثل « جليلنا مالك مثيل ... » و « بالدم والروح نفديك يا جليل » .. وغيرها من الاغاني والاناشيد الشعبية الملتهبة ، التي أصبحت رمزا لكفاح شعب يرفض أن يصبح شعب لاجئين في وطنه .

وفي الطيبة في المثلث الصامد سيحتشد الالوف من قرى كفر قاسم الذبيح ومن الطيرة وقلنسوة وأم الفحم وكفر قرع وعارة وعرعرة وبير السكة وباقة الغربية .. في عرس الكفاح ، غدا السبت الاول من ايار .

وستزين الشبيبة في الجليل والمثلث بقمصانها البيضاء وربطات العنق الحمراء احتفالات الاول من أيار في الناصرة والطيبة وكفر ياسيف . وسترقص دبكاتها الشعبية على قرع الطبول ووقع أناشيدها الكفاحية . وسيرفع الاطفال ، بملابسهم الزاهية ، أعلامهم الملونة وحمامات السلام البيضاء وأغصان الزيتون وسينشدون أغانيهم الرائعة العذبة ، أغاني الأمل والحب والكفاح .

بيان الشبيبة الشيوعية

وأصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بيانا ، في دورتها الثالثة عشرة ، بمناسبة أول أيار دعت فيه أعضاء وأصدقاء الشبيبة الشيوعية وجمهور الشباب الى الاحتفال بعيد العمال لهذا العام على أساس النضال من أجل السلام والمساواة وأخوة الشعوب والدفاع عن مصالح العاملين والمصالح الحقيقية للشعب والشبيبة الاسرائيلية ومستقبلها .

وقد استهل البيان بتلخيص أحداث « يوم الارض » فأدان السلطة على أعمالها الوحشية التي تسببت في استشهاد ستة أشخاص وجرح واعتقال المئات وطالب باقامة لجنة تحقيق نزيهة ومعاقبة المسؤولين .

شيعت — بقية
تعزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وبعثت اللجنة المركزية ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي جاء فيها :

« نعزيكم بوفاة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي بطل الاتحاد السوفييتي المارشال جريتشكو . والشيوعيون الاسرائيليون يذكرون للأبد أعماله البطولية التي أسهمت كثيرا في النصر على المانيا الفاشية ، وكذلك دوره في بناء الجيش السوفييتي المجيد وجعله قوة اساسية للدفاع عن سلام العالم والاشتراكية » .

المتوقع — بقية

مؤتمر صحفي انه سيعمل على انهاء الحرب الاهلية وخلق لبنان جديد وعصري . وعندما سئل عن رأيه حول علمنة لبنان ورأي الاحزاب التقدمية من الازمة اللبنانية قال : لا شك ان في برنامج القوى التقدمية في لبنان نقاطا عديدة التقي واياهم على ضرورة اقرارها ولكن هناك صعوبة في التطبيق . فاذا تهيأت الاجواء لقبول العلمنة والغاء الطائفية فلا يرفض ذلك انسان متحرر مهما كانت اتجاهاته السياسية

والجدير بالذكر ان كمال جنبلاط كان قد أعرب عن تحفظاته في ما يتعلق بموعد انتخابات الرئاسة لانه حسب رأيه لا يتيح الفرصة الكافية للنواب للقيام بالاتصالات اللازمة قبل ان يقرروا موقفهم . ولكن رئيس مجلس النواب كامل الاسعد أعلن ان التاريخ المحدد (غدا) هو تاريخ نهائي ولا يحق تأجيله لانه اتخذ بموافقة كافة كتل المجلس .

كذلك دعا جنبلاط الى اجراء تغيير جذري في النظام السياسي والاقتصادي المعمول به في لبنان .

هذا وقد أوضحت بعض وسائل الاعلام في لبنان موقف سوريا من المرشحين لرئاسة الجمهورية اللبنانية فأعلنت ان السوريين لا يفضلون أيا من المرشحين على الآخر . وان الرئيس الاسد يرى انه من الافضل قبول من يختاره الشعب اللبناني ايا كان شخصه بدلا من محاولة التأثير مقدما على هذا الاختيار .

ودعت صحيفة « تشرين » اليومية التي تصدرها الحكومة السورية الى اختيار مرشح يتم اختياره بموافقة مجلس النواب اللبناني بالاجماع .

ويرى المراقبون انه اذا لم ينجح المرشحان للرئاسة في الحصول على الاجماع في الاقتراع البرلماني فمن المحتمل ترشيح العماد جميل لحود لرئاسة الجمهورية باعتباره مرشح مصالحة .

مبادرة — بقية

الاوسط ..

ولكنها مرة أخرى تشترط اشتراك منظمة تحرير فلسطين في المرحلتين . هكذا ترتأي الحكومة السوفييتية طريق السلام في المنطقة ...

(ستنشر « الاتحاد » في عددها القادم هذا البيان) .

فورد يهدد — بقية

المساعدات عن الاقطار التي تمارس التمييز تجاه الامريكيين بسبب عرقهم او دينهم او جنسهم .

وينطلق فورد في اعتراضه من ان هذه الشروط تقيد الدبلوماسية الامريكية وحريته في ممارسته السياسية على صعيد العلاقات الدولية .

ومع هذا أقر مجلس النواب الامريكي ميزانية المساعدات الاجنبية بشروطها العامة أول امس باكثرية ٢١٥ صوتا ازاء معارضة ١٨٥ .. وحولها الى مجلس الشيوخ لاقرارها .

ويؤكد المراقبون ان تنفيذ فورد وعيده بنقض الميزانية سيخلق فوضى في الدول التي تنتظر هذه المساعدة ، ومنها اسرائيل .. بل تكهنت مصادر امريكية (حسب جروزلم بوست أمس ٢٩–٤–٧٦) ان مثل هذا الوضع قد يؤدي الى سقوط رئيس الوزراء رابين .

طبعا من الممكن ان يلغي الكونغرس نقض الرئيس فورد اذا عاد وأيد الميزانية باكثرية ثلثي الاصوات ولكن التصويت في مجلس النواب اظهر ان مثل هذا الامر لن يتحقق فاقرار الميزانية تم باكثرية زادت عن الاقلية بثلاثين صوتا .

وفي الوقت ذاته صرح فورد في رده على اولئك الشيوخ والنواب الذين يريدون اقناعه بالموافقة على مساعدة اسرائيل في فترة الانتقال .. ان اسرائيل ستكون (في حالة اقرار الميزانية الحالية) قد تسلمت من الولايات المتحدة اربعة مليارات خلال السنتين وهذا يكفي . كما انها ستتسلم في العام التالي ١،٨ مليار دولار !

عرفات — بقية

وفي اليوم ذاته صرح المهندس فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل الجديد في مقابلة صحفية مع مكاتب «هآرتس» بهزا ايطالي : العالم كله أجمع على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب الفلسطيني فهل ينتظر من أي فلسطيني معنى بقضيته أن يقول غير ذلك ؟

وبذلك أكد ما أعلنه أغلب رؤساء المجالس البلدية : ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

هذا وقد احتج القواسمي في هذه المقابلة على ابعاد الدكتور أحمد حمزة النتشة وقال انه سيعمل في الميدان البلدي .. ولكنه سيضطر الى التدخل في العمل السياسي لاحباط كل مشروع قد يعارض أهداف الشعب العربي الفلسطيني . (هآرتس — ١٩٧٦) .

جماهير المزرعة تستعد للاحتفال بأول أيار

المزرعة — عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية المزرعة مساء الاربعاء ، أمس الاول ، اجتماعا شعبيا بمناسبة الاول من ايار حضره المئات من شباب وشابات القرية .

وخطب في المجتمعين كل من الرفيقين جمال موسى سكرتير منطقة عكا وداود بدر فهاجما سياسة السلطة الغاشمة تجاه الجماهير العربية وأدانا موقفها التآمري في احداث الثلاثين من آذار الماضي ، « يوم الارض » ، ودعا الجماهير العربية الى مزيد من الوحدة والى الالتفاف حول حزبها الشيوعي المدافع الامين عن مصالحها الحقيقية .

وفي ختام الاجتماع أقر المجتمعون ما يلي :

- نستنكر العدوان الدموي على المواطنين العرب في « يوم الارض » .
- نطالب بالغاء مصادرة الاراضي العربية .
- نطالب بتاليف لجنة تحقيق ، ومعاقبة المسؤولين عن الاحداث الدموية في « يوم الارض » .

كلمة الاتحاد — بقية

الاشتراكية ، من تعاريج او نكسات ولكن هذه التعاريج وتلك النكسات لا توقف الاندفاع الى امام كما لا يوقف الليل بزوغ الفجر .

والامر الجديد في مرحلتنا الغنية ان التعاريج تقل سنة بعد سنة .. والنكسات لا تلبث طويلا .. وليس ادل على ذلك من أن الامبرياليين الذين حاولوا ان يعيدوا التاريخ القهقرى في فيتنام قبل حوالي عقد كانوا اعجز من ان يحاولوا ذلك في انجولا ... وهم لا يستطيعون ذلك في لبنان على الرغم من عمق مأساة الحرب الاهلية الدائرة اليوم .. وعلى الرغم من النكسة التي حلت في مسار مصر .

نحن لا نتنبأ مثل ضاربي الودع بل نؤكد قوانين موضوعية حين نتوقع الانتصار في منطقتنا .. فلا مناص هنا ايضا من تراجع الامبرياليين والرجعيين وعودة السلام الى ربوع بلادنا والبلاد المجاورة .. لا مناص من انهاء الاحتلال الاسرائيلي على الارض الفلسطينية واراضي مصر وسوريا .. ولا مناص من فوز الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه القومية .. بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ان حكام اسرائيل بتشجيع الامبرياليين من وراء البحار لا يزالون يؤخرون طلوع الفجر .. ولكنهم لن يسدوا الطريق امامه الى وقت طويل .. فعالمنا الذي يتوطد فيه النظام الاشتراكي .. ويعاني فيه المعسكر الرأسمالي أزمته الخانقة لن يسمح بأن تبقى هذه المنطقة موقد حرب يهدد شعوبها ويهدد العالم ..

ولهذا نقول أن العالم بخير على الرغم من المشاكل والاخطار التي تحدق بنا وبه ..

فكل أول أيار وأنتم بخير .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40
ת"א - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا !!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٤ أيار ١٩٧٦ ، ٤ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/١٠٣ ، VOL—103—32 4—5—1976

الحكومة تتردد في التصدي لجوش إيمونيم الفاشي

تل أبيب ـ خاص بالاتحاد ـ اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أمس الاثنين ، بيانا دعا فيه العمال والشباب وجميع أنصار السلام والديموقراطية في البلاد الى الاشتراك في المظاهرة التي دعا اليها « مبام » و « لجنة التعقل السياسي » من أجل مطالبة الحكومة بابعاد المستوطنين من « غوش ايمونيم » عن معسكر الجيش قرب كفر قدوم .

واكد البيان ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى في كل استيطان في المناطق المحتلة ضررا بالغا لقضية السلام ومشجعا لقوى اليمين والفاشية . أن المكتب السياسي للحزب ليدعو الى توحيد جميع القوى السلمية في الشعب في النضال من اجل السلام والديمقراطية .

وكما هو معلوم فان « مبام » اعلن أن المهرجان التظاهري سيجري في الثامنة من مساء يوم السبت القادم ، ٨ أيار الجاري ، في ميدان « ملخي يسرائيل » قرب البلدية في تل ابيب وستنطلق من هناك مظاهرة تجتاز شوارع المدينة الرئيسية .

وسيصادف موعد المهرجان التظاهري والمظاهرة عشية بحث الحكومة مصير مستوطني كفر قدوم والاستيطان عامة .

رابين يفتش عن حل وسط

وفي حيث تتسع جبهة القوى في البلاد ، التي بدأت تدرك حقيقة الاخطار المترتبة عن نشاط جماعة « غوش ايمونيم » العنصرية المتطرفة وتزداد مطالبة هذه القوى بابعاد المستوطنين عن كفر قدوم أجرت « هآرتس » مقابلة صحفية مع رئيس الوزراء ، رابين ، يوم الجمعة الماضي ، قال فيها رابين انه يرى في « غوش ايمونيم » ظاهرة خطيرة في أساسها . وان توجه هذه الجماعة يتناقض كليا وماهية الديموقراطية . ان مجرد ظاهرة وجود مثل هذه الجماعة يجب ان يثير القلق لدى كل مواطن يرى في معركة الديموقراطية أساسا جوهريا في الحياة الاسرائيلية .

واتهم رابين « غوش ايمونيم » بتجاوز القانون والنظام . ولكن على الرغم من هذا الانتقاد العنيف « لغوش ايمونيم » فان المراقبين يجمعون على ان رئيس الوزراء ، رابين ، سيعمل على ايجاد حل وسط يرضي معارضي الاستيطان في كفر قدوم ومؤيديه . وليس من المتوقع ان يطلب رابين ابعاد المستوطنين عن كفر قدوم كليا انما عرض مكان اخر عليهم في المناطق العربية المحتلة يستوطنون فيه . فمن المعلوم ان رابين يؤيد ، بحماس ، الاستيطان المنظم في المناطق المحتلة أي الذي يتلاءم ومخطط الحكومة التوسعي . وقد كشف عن تأييده لهذا الاستيطان بشكل واضح في التصريح الذي ادلى به في اثناء زيارته لمنطقة غور الاردن ، حيث قال انه يرى في نهر الاردن حدا امنيا لاسرائيل وان كل مستوطنة اقيمت في منطقة غور الاردن ستظل في مكانها ولن يجري اخلاؤها .

غاليلي : الممكن !!

ونشرت الصحف الاسرائيلية يوم الاحد أول أمس بصدد الاستيطان وابرز ما فيها ان الحكومة لا تستطيع اتخاذ قرارات غير ممكنة .. ولهذا فقراراتها ستقف مع الممكن .. فكما قال يجب ان تكون ملزمة ونافذة .

وبكلمات أدق ستكتفي الحكومة باتخاذ قرار تعرب فيه عن رايها أن الاستيطان في كفر قدوم لم يكن في اطار البرنامج الحكومي .. وسترفقه بقرار يدعو الى استيطان واسع النضال .. وقد تحدثت الصحف عن مشروع لاقامة ٢٨ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة .

وفي الوقت ذاته هدد « غوش ايمونيم » (فريق المتعصبين الفاشيين) (في ٢٨-٤-٧٦) بمقاومة اجلائهم عن كفر قدوم بالقوة .. فحسب رأيهم من حقهم الاستيطان في كل « أرض اسرائيل » و « في كل موقع جاء ذكره في التوراة » !!

كان أول أيار يوم نضال مشهود من أجل السلام العادل والمساواة

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ رفرفت أعلام أول أيار الحمراء الزاهية في البلاد ، على الرغم من محاولات قادة حزب العمل والنقابات (الهستدروت) اغراق عيد أول أيار ، يوم تضامن العمال الاممي ، في بحر من التعصب القومي . ففي تل ابيب سار الوف العمال والشباب اليهود والعرب ، في مظاهرة جبارة ، في شارع ديزنغوف ، اشترك فيها الفهود السود وفرق شعبية مختلفة بينها عصبة الصهيونيين الاشتراكيين التي تؤيد شعارات تصفية الاحتلال وتسوية أزمة الشرق الاوسط على أسس عادلة مقيمة .

ولاول مرة منذ سنين كانت مظاهرة اول ايار في ديزنغوف ، تل ابيب ، مظاهرة ، توحدت فيها قوى سياسية واجتماعية مختلفة ، جسمت ارادتها في النضال من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .. من اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، من اجل ازالة التفرقة الطائفية ، ومن اجل المساواة في الحقوق بين المواطنين اليهود والعرب بحيث تتوقف سياسة الغبن السياسي والاقتصادي .

ومع ان مظاهرة تل ابيب كانت المظاهرة الامية البارزة .. فاممية اول ايار شاعت بقوة داوية في مهرجانات الناصرة وكفرياسيف والطيبة ، وفي الاجتماعات الشعبية الضخمة التي جرت في المدن والقرى اليهودية والعربية في عشية اول ايار وفي يومه .

ولاحظ اكثر الذين اشتركوا في هذا اليوم الكفاحي الكبير : ان جماهير المحتفلين بأيار من اليهود والعرب .. في تل ابيب وفي الناصرة .. في حيفا والطيبة وكفرياسيف .. في رمصات غان وأم الفحم انطلقوا من الشعور بالمسؤولية .. وأكدوا أن الهدف الجوهري اليوم هو ازالة فتيل

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ



من مشاهد أول أيار في تل أبيب

أول أيار في موسكو والعالم

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ تميزت احتفالات الملايين من أبناء الشعب السوفييتي في عيد العمال العالمي ، أول أيار ، لهذه السنة بمظاهر انتصارات الشعب العامل وانجازاته الضخمة في نهاية الخطة الخمسية الماضية ونجاحات الحزب الشيوعي السوفييتي التي تجلت في مؤتمره الخامس والعشرين ، وانتصارات مجموعة الدول الاشتراكية وقوى السلام والحرية في العالم .

فقد خرج الملايين في كافة المدن السوفييتية في مسيرات وتظاهرات مهيبة الى الشوارع بأعلامهم الحمراء وشعارات السلام والتضامن مع الشعوب المناضلة من أجل تحررها .. يتقدمهم قادة الحزب والجمهوريات

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

مركز الثقل في ازمة لبنان الآن : الاتفاق على انتخاب رئيس الجمهورية

بيروت ـ طالبت القوى الوطنية والتقدمية بتثبيت اتفاق وقف اطلاق النار في سبيل خلق الظروف الدمقراطية السلمية لاجراء انتخابات رئيس الجمهورية اللبنانية على اعتبار أن ذلك مركز الثقل في حل الازمة . وكانت قوات الكتائب الانعزالية الرجعية وانصارها قد شددت هجومها على القوات الوطنية بعد تأجيل موعد انتخابات الرئيس الذي كان مقررا أن يتم يوم السبت الماضي .

وفي اطار تنسيق التعاون بين القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية من ناحية والحكومة السورية من ناحية اخرى سافر وفد يمثل الطرفين الى دمشق لبحث الوضع مع المسؤولين السوريين واتخاذ خطوات للتعاون والعمل في المستقبل .

وخلال الايام الاخيرة واصل ريمون اده والياس سركيس مرشحا الرئاسة نشاطهما للفوز برئاسة الجمهورية .

ومع هذا ظهر على مسرح المتنافسين على الرئاسة مرشحون جدد وصفوا بانهم مرشحو الحل الوسط .

وكان مجلس النواب اللبناني قد أجل كما ذكرنا انتخاب الرئيس الجديد ، الذي تقرر أن يكون يوم السبت الماضي بناء على طلب ستين من النواب الذين أعربوا عن رغبتهم في أن يكون لديهم الوقت الكافي لاختيار مرشحهم بعد التعرف على مواقف المرشحين .

ومن مرشحي الحل الوسط ، بير

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوم الاستقلال الثامن والعشرين

أيها العمال !
يا مواطني اسرائيل !

تهنيء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الذكرى الثامنة والعشرين لقيام دولة اسرائيل العمال وجميع مواطني اسرائيل وتتمنى لهم النجاح في النضال من أجل مستقبل أفضل .

يحتفل شعب اسرائيل بالذكرى الـ ٢٨ لاستقلال اسرائيل في جو عكر مشحون بالقلق ازاء المستقبل . فلا سلام ولا أمن . وخطر اندلاع حرب جديدة يخيم على البلاد . أما الاستقلال القومي فقد جرى التخلي عنه لحكام واشنطن والاحتكارات الامريكية . كما أن الوضع الاقتصادي في غاية السوء . وتشن الحكومة واصحاب العمل هجوما متواصلا على اجور العاملين ومستوى معيشتهم . ويتسع ويتعمق الفقر والتقاطب الاجتماعي والتمييز الطائفي . وتزداد شدة الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل مع الموجة الجديدة من مصادرات الاراضي والمجازر في يوم ٣٠ آذار .

ان هذا الوضع الذي ينطوي على أخطار جسيمة على اسرائيل ليس حتميا . بل مسؤولة عنه حكومة رابين ـ بيرس واليمين المتطرف اللذان ينتهجان سياسة بعيدة عن الواقع وعديمة المسؤولية . انهم لم يتعلموا شيئا من تجربة حرب اكتوبر ١٩٧٣ المرة . وانهم ، باطماعهم في ضم المناطق العربية التي احتلوها عام ١٩٦٧ ، وبتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، وفي خدمتهم سياسة الامبريالية الامريكية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي وكل قوى التحرر القومي والاشتراكية ـ يخربون جميع الجهود العالمية لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ان سياستهم المغامرة الحبلى بخطر حرب جديدة أدت الى عزلة اسرائيل التامة في المجال الدولي . وبعكس مصالح اسرائيل القومية الحقيقية تحولوا الى رأس حربة بيد أعداء الانفراج العالمي ، وانحدروا الى حضيض التحالف مع نظام (التفرقة) « الابرتهايد » العنصري في جنوب أفريقيا .

ان القمع الوحشي في المناطق المحتلة يرتد على أصحابه كـ « البومرانج » ويزيد من تطلع الشعب الفلسطيني الطبيعي للتحرر من الاحتلال وللعيش كشعب مستقل . واليوم يتضح لاوساط واسعة في اسرائيل أن شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن أن يكون هو حرا .

ان سياسة حكومة اسرائيل واليمين المتطرف المغامرة تتسبب بنفقات عسكرية هائلة تدمر الاقتصاد الاسرائيلي وتؤدي الى ارتفاع الاسعار وزيادة الضرائب دون انقطاع .

كما ان سياسة حكومة رابين ـ بيرس تمهد أيضا الطريق الى الحكم امام القوى اليمينية المتطرفة والفاشيين من « غوش امونيم » والليكود .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، انطلاقا من اهتمامه العميق بقضية السلام ومصالح شعبنا الحقيقية ، يناشد العمال وجميع مواطني اسرائيل بأن يتوحدوا في النضال من

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

الاحتلال يحشد قواته لوقف موجة الكفاح
الشيوعيون يحتجون على مقتل السمحان

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ بعثت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، أمس الاثنين ، ببرقية الى رئيس الوزراء رابين ونسخة الى وزير الدفاع بيرس تحتج فيها بشدة على مقتل الشاب العامل سمير أحمد سمحان ، الذي سقط خلال الاعتداء الوحشي الذي قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي على مظاهرة الاول من أيار في نابلس المحتلة . (اقرأ النبأ على الصفحة الثانية) .

كذلك أبرقت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الى رئيس الوزراء تحتج بشدة ، أيضا ، على مقتل الشاب سمير سمحان . وجاء في البرقية أن استمرار الاحتلال وأعمال القمع وسقوط الضحايا ، كل هذا يخرب امكانيات السلام ويعرض سلام البلاد الى الخطر .

هذا واستمرت المظاهرات العمالية والشعبية المناهضة للاحتلال والاستيطان التي انفجرت يوم الاول من أيار في نابلس وطولكرم وجنين وأريحا وغيرها من مدن الضفة المحتلة وقراها . (اقرأ النبأ على الصفحة الثانية) .

وقد أجمعت وكالات الانباء الاجنبية صباح أمس أن السلطات الاسرائيلية ارسلت بمزيد من قوات الجيش الى الضفة حتى حولتها الى تكنات حربية في محاولة لوقف موجة المظاهرات والاضرابات المتصاعدة .

ولا تزال نابلس وغيرها تعيش في توتر دائم بعد أن استمر الاضراب ومنع التجول حتى أمس الاثنين . وقد قرر مجلس بلدية المدينة واتحاد نقابات العمال والغرفة التجارية في الاجتماع الذي عقدوه أمس الاول في دار البلدية الاحتجاج على اجراءات الاحتلال التعسفية .

النواب الشيوعيون يطالبون بالتحقيق في مقتل الشاب السمحان من نابلس

فيما يلي نص البرقية التي بعث بها النواب الشيوعيون في الكنيست ، ماير فلنر ، توفيق طوبي ، ابرهام لنبراون وتوفيق زياد الى كل من رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير الدفاع ، بيرس ، احتجاجا على مقتل الشاب سمير أحمد سمحان من نابلس برصاص قوات الاحتلال :

ان الكتلة الشيوعية تندد بشدة بمقتل العامل الشاب سمير أحمد سمحان برصاص الجنود في أثناء مظاهرة الاول من أيار في نابلس .

اننا لنطالب بالتحقيق في هذا العمل الآثم ضد جمهور عمال خرجوا يتظاهرون في يوم العمال العالمي وبمعاقبة المسؤولين عن هذه الاعتداءات الخطيرة على حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

مناورة استقالة رئيس واعضاء بلدية غزة

غزة ـ قدم رئيس وأعضاء المجلس البلدي في غزة استقالاتهم الى الحاكم العسكري العام للقطاع في نهاية الاسبوع الماضي ، بعد ان لم يعد بامكانهم مواصلة اعمالهم ، بسبب نقمة المواطنين الشديدة التي أثارتها قراراتهم بمضاعفة الضرائب البلدية واسعار المياه والكهرباء ، وما رافقها من محاولات مشبوهة لجعل « الادارة المدنية » أمرا واقعا في غزة .

وكانت سلطات الحكم العسكري في قطاع غزة ، في نفس الوقت الذي قام فيه المجلس البلدي بمضاعفة الضرائب البلدية وأسعار المياه والكهرباء ، قد الغت مجانية العلاج واخذت تعمل على توسيع صلاحيات المجلس البلدي المعين بحيث يستوعب الشؤون الصحية والاجتماعية والنقابية والتعليم . كما أخذ الحكم العسكري يخطط لتنفيذ المرحلة الثانية في تصفية معسكر الشاطيء بتوطين سكانه من اللاجئين في مناطق اخرى من المدينة بعد ان يتم اجبارهم على التنازل عن بطاقات الاغاثة الدولية التي تلزم وكالة الغوث بتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والغذائية لهم .

وعلى الرغم من ان رئيس وأعضاء المجلس البلدي في غزة قد أعلنوا انهم يقدمون استقالاتهم احتجاجا على عدم تلبية الطلبات التي كانوا قد تقدموا بها الى السلطات المختصة ومنها اطلاق سراح الطلبة الذين اعتقلوا في « يوم الارض » ، وتلبية طلبات جمع شمل العائلات في القطاع بصورة أوسع ، واعادة نظام العلاج المجاني للمواطنين في المستشفيات كالسابق ، وتخفيض الضرائب ، وتقديم مساعدات مالية او هبات للبلدية لتمكينها من القيام بمشاريعها الحيوية ، على الرغم من كل هذا قبيل استقالاتهم الى المواطنين يكشف عن حقدهم الدفين على جماهير السكان الذين عارضوا الزيادة الكبيرة في أسعار الماء والكهرباء والضرائب البلدية .

فقد جاء في البيان :

« لكن هذا الاجراء (أي مضاعفة الضرائب البلدية وأسعار الماء والكهرباء) لم يرق لنفر من المواطنين الذين لا يشعرون بالمسؤولية تجاه بلدهم !! فاثاروا زوبعة في بعض الصحف هاجموا فيها اجراء البلدية وانتقدوا زيادة الرسوم دون ان يقترحوا علاجا للعجز او طريقة لتوفير المال ولعبوا بمشاعر بعض المواطنين الذين اعتادوا اكتناز ما يجمعون من

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ حيفا

حفلة استقبال

لاعضاء الوفد السوفييتي الى احتفالات يوم النصر

- البروفسور احراموفيتش رومان تيموفييفتش
- الدكتورة جلمان باولينا فلاديميروفنا
- ماتفييف فيكتور الكسندروفتش .

وذلك في الساعة الثامنة من مساء الاحد ٩-٥-١٩٧٦ في قاعة « اوفير » ـ محطة ايجد ـ الجديدة ـ حيفا .

في البرنامج : كلمة افتتاح . بوفيه . موسيقى . غناء ورقص .

مخطط لجنة العشرين المفصل لتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني

الامم المتحدة ـ تلقت لجنة العشرين الخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني التي أقامتها الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الماضية لوضع مخطط لتحقيق تلك الحقوق التوصيات التي أعدها فريق من أعضائها ليتضمنها تقرير سيرفعه الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة الى مجلس الامن الدولي . وقد وصف المراقبون في الامم المتحدة هذه التوصيات بأنها محاولة جادة لتقديم حلول عملية للقضية الفلسطينية .

وتتضمن هذه التوصيات خطة ذات مرحلتين لاعادة الفلسطينيين المشردين الى أوطانهم .

وتدعو المرحلة الاولى الى عودة الفلسطينيين ، الذين شردتهم حرب حزيران ١٩٦٧ ، الى ديارهم دون قيد أو شرط .

وتتعلق المرحلة الثانية بعودة الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم في الفترة الواقعة بين سنة ١٩٤٨ و ١٩٦٧ . وسيكون بامكان هؤلاء الاختيار بين العودة الى الوطن أو الحصول على تعويضات عن ممتلكاتهم التي تركوها وراءهم ، حسب قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٨ .

وتطالب هذه التوصيات أيضا بأن يضع مجلس الامن جدولا زمنيا لانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية تماما من المناطق التي جرى احتلالها في سنة ١٩٦٧ في موعد أقصاه أول حزيران ١٩٧٧ .

وتطالب هذه التوصيات بأن تضع الامم المتحدة بالتعاون مع الدول المعنية مباشرة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها ممثل الكيان الفلسطيني المؤقت ، الترتيبات اللازمة لتمكين الفلسطينيين المشردين من العودة الى ديارهم .

وبموجب التوصيات ستسلم المناطق التي يتم الجلاء عنها مع جميع الممتلكات والخدمات سليمة الى الامم المتحدة التي ستسلمها بدورها بالتعاون مع جامعة الدول العربية الى منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلة للشعب الفلسطيني .

وسيكون على اللجنة أن تعلن أيضا انه بعد عودة الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم واقامة كيان فلسطيني مستقل سيتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير وتقرير نوع حكمه دون تدخل خارجي .

وتقترح التوصيات أن تعمل الامم المتحدة على ايجاد ممر يربط بين الضفة الغربية وقطاع غزة وان تقوم بعد اقامة الدولة الفلسطينية بتقديم المساعدة من أجل تعزيز السلام العادل والدائم في المنطقة .

هذا وتتألف لجنة العشرين التي ألفت اللجنة الفرعية التي صاغت هذه التوصيات من افغانستان وكوبا وقبرص والمانيا الشرقية وغينيا وهنغاريا والهند واندونيسيا ولاوس ومدغشقر وماليزيا ومالطا وباكستان ورومانيا والسنغال وسيراليون وتونس وتركيا واوكرانيا ويوغوسلافيا وتشترك منظمة التحرير الفلسطينية في أعمال اللجنة .

ومنذ البداية رفضت اسرائيل التعاون مع هذه اللجنة التي استمعت الى شهادات الاطراف المعنية باستثناء مندوب اسرائيل .

في أعقاب مباحثات غروميكو في باريس
الاتفاق على مواصلة خفض التوتر الدولي

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ صدر يوم السبت الماضي في كل من موسكو وباريس البيان المشترك عن محادثات اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي في باريس مع زميله الفرنسي جان سوفنيارغ وغيره من المسؤولين الفرنسيين ومن بينهم رئيس الجمهورية جيسكار ديستان .

وجاء في البيان أن الطرفين تبادلا وجهات النظر حول القضايا الدولية الاساسية ومن بينها تنفيذ قرارات مؤتمر هلسنكي بشأن الامن والتعاون الاوروبي والوضع في الشرق الاوسط ونزع السلاح والقضايا المتعلقة بالتعاون بين الدولتين .

وأكد البيان أن الجانبين اتفقا في الرأي حول العديد من القضايا وتقاربت مواقفهما في غالبية القضايا . وأكد الجانبان على تمسكهما بسياسة خفض حدة التوتر وأبديا استعدادهما للسير في هذا الطريق ، الذي يخدم مصلحة الشعوب ، والاستمرار في الجهود الرامية الى اضفاء طابع الثبات والمثابرة على خفض التوتر وخلق جو مريح لتطوير وتعميق التعاون الدولي لحماية السلام في اوروبا والعالم كله .

هذا وقد دعا الوزير السوفييتي زميله الفرنسي لزيارة الاتحاد السوفييتي ، فتقبل هذا الدعوة بارتياح بالغ .

المعتقلون الاداريون يشجبون استمرار اعتقالهم ويطالبون باطلاق سراحهم

نابلس ـ خاص بالاتحاد ـ في مدينة نابلس العربية المحتلة ، التي يسودها التوتر ونظام منع التجول لليوم الثالث على التوالي ، عقدت اللجنة الخاصة للنظر في اعتراضات المعتقلين الاداريين العرب من المناطق المحتلة اجتماعا ، مثل فيه امام اللجنة ، في سجن نابلس المركزي ، ٢٣ معتقلا اداريا ، بينهم ١٨ معتقلا اداريا مر على اعتقالهم الاداري اكثر من سنتين حتى الان . وكان حاضرا المحامون فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم وعابد العسلي . وقد تلقت اللجنة برقية من نساء واقارب المعتقلين الاداريين طالبت المحامية باطلاق سراحهم جميعا ونوهت بشكل خاص الى المعتقل الاداري ، عطا الله رشماوي ، الذي انتخب مؤخرا عضوا في بلدية بيت ساحور . وقد احتج الاداريون ، بشدة ، امام اللجنة على استمرار اعتقالهم وطالبوا باطلاق سراحهم حالا . وقد أبرز المعتقلان محمد سعده وداوود مطر شهادات طبية تؤكد سوء حالتهما الصحية وضرورة اطلاق سراحهما .

هذا وستنظر اللجنة في وقت لاحق في مصير اولئك المعتقلين .

ضابط كبير يتحمل مسؤولية مقتل دحدول من سلفيت المحتلة

تل ابيب ـ نشرت « يديعوت احرونوت » ، أمس الاثنين ، نبأ يستدل منه ان ضابطا في الجيش الاسرائيلي برتبة ميجور يتحمل مسؤولية مقتل المواطن احمد دحدول من سلفيت ، الذي قتله الجنود الاسرائيليون في الشهر الماضي في أثناء نقله للتحقيق في سجن طولكرم . وذكرت انه تقرر تنحيته من مهامه .

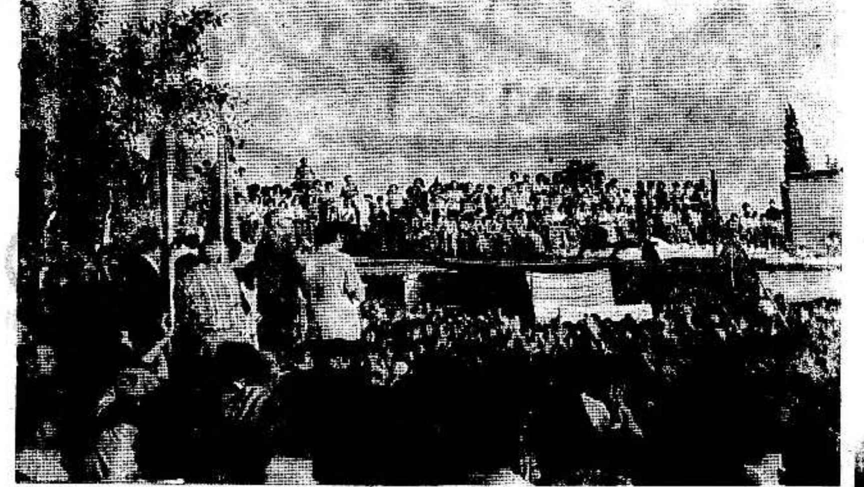
وقد ادعت السلطات في حينه ان الشهيد دحدول توفي بعد ان اصيب بنوبة قلبية ، بعد اعتقاله ، ولكن سرعان ما اضطرت الى الاعتراف بانه قتل في « صدام » بينه وبين عدد من الجنود . وقد طالبت اوساط شعبية واسعة في المناطق المحتلة بالتحقيق في ظروف مقتل المواطن دحدول . وتوجهت المحامية لانغر بطلب رسمي الى وزير الدفاع للتحقيق في حادث مقتل دحدول .

وجاء في « يديعوت احرونوت » ان الضابط الاسرائيلي ، الذي لم تذكر اسمه ، أمر الجنود ، الذين نقلوا

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

أروع وحدة يهودية عربية تتجلى في أول أيار

تنشر «الاتحاد» على هذه الصفحة أنباء مظاهرة الوحدة اليهودية العربية في تل أبيب التي أحدثت ضجة كبرى في البلاد لاتساع صفوفها ووضوح شعاراتها .. وأنباء المهرجانات والاجتماعات الشعبية الضخمة في الناصرة والطيبة وكفر ياسيف وأم الفحم والطيرة التي تحولت الى يوم نضال مشهود أكد على اصرار الجماهير على النضال من أجل السلام العادل .. والحقوق المتساوية ..





من مشاهد اول ايار في الناصرة

مظاهرة جماهيرية نضالية موحدة في تل أبيب

تل أبيب — ما من كادح ولا من دمقراطي الا وأصابه الانفعال البهيج وهو يرى مظاهرة الكادحين والشبيبة اليهودية العربية الجماهيرية الموحدة ، وتاجج فيه الحماس . ولا غرو في ذلك فهذه هي أول سنة ، منذ سنوات بعيدة ، تظهر فيها الاحزاب والمنظمات اليسارية (باستثناء موكيد) معا متحدة متضامنة في يوم العمال، ومعها الجماهير تغمرها الروح النضالية الصادقة .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تميزت مظاهرة أول أيار في تل أبيب بأنها في هذه السنة تأتي بعد أحداث « يوم الارض » الدامي وأحداث المناطق المحتلة ، ونمو سرطان اليمين المتطرف.

الاخوة في الطليعة

وسيطر على المظاهرة في مسيرتها شعار الاخوة اليهودية العربية يردده الكادحون القدامى والشبان العرب واليهود وأعضاء الكيبوتسات والطلاب والمثقفون .

وما أن بدأت المظاهرة مسيرتها في الساعة الثانية عشرة حتى أخذت نصب في مجراها الدافق المئات من جانبي طريقها . حتى أولئك الذين اشتركوا في مظاهرة « موكيد » المنشقة لم يواصلوا طريقها حتى مكان الاجتماع ، بل فضلوا الانضمام الى المظاهرة اللجبة ، معبرين بذلك عن احتجاجهم على محاولة قادة « موكيد » شق الصفوف .

وما أن أعلن بدء المظاهرة عاملان قديمان عربي ويهودي بعبارة : الاول من أيار ١٩٧٦ — مظاهرة موحدة يهودية عربية ، حتى دوت الحناجر تهتف : اخوة يهودية عربية باللغتين .

واستمرت المظاهرة في شارع ديزينكوف والاعلام تخفق فوق رؤوس المتظاهرين وتنتشر الشعارات النضالية: كفى سلب أراض ... نطالب بلجنة تحقيق ... كفانا حروبا ... الضم لا ... جنيف نعم .. الفاشية لن تمر ... لتسقط الحرب .. عاش السلام ... عاشت وحدة العمال العرب واليهود .

وكانت فرق الشبيبة الشيوعية في وسط المظاهرة في لباسها الرسمي تنفخ بأبواقها وتقرع بطبولها مضفية على المظاهرة روح المستقبل المتفائل . ومن أجمل شعاراتها كان : « ليكن تبارينا في حقول الثقافة والرياضة وليس في ساحات القتال » .

وكان يتقدم فرق الشبيبة فرق « أولاد الكادحين » وهي تنشد أناشيدها وتهتف هتافاتها .

التمييز ورأس المال الى القبر

وكان « الفهود السود » يحملون شعارات تندد بالتمييز والاستغلال . وهتفوا في اثناء المظاهرة هتافات في مقاومة الغبن اللاحق بالاحياء الفقيرة وابناء الطوائف القادمة من آسيا وافريقيا ..

وحمل المتظاهرون في فريق « الفهود السود » نعشين كتبوا على احدهما « التمييز » وعلى الثاني « رأس المال » .

فرق من الكيبوتسات

وكان فريق من الشبان من أمريكا اللاتينية ينشد أناشيد الحرية ويهتف هتافات معادية للفاشية والحرية لتشيلي .

وشملت المظاهرة فريقا كبيرا يمثل مختلف الكيبوتسات في البلاد من جعتون في الجليل حتى « كرم شلوم » في الجنوب.ومن الشعارات التيحملها هذا الفريق : « اسرائيل — فلسطين دولتان — والنضال واحد للسلام وللاشتراكية » ، « تحياتنا لاضراب يوم الارض » ، « لا وجود لاحتلال انساني » ، « نطالب بلجنة تحقيق في أحداث ٣٠ آذار » .

وشوهد في المظاهرة أعداد كبيرة من الشبان والطلاب وأعضاء الفرق الرياضية والشبيبة من مختلف الاتجاهات والاحزاب ، جاءت لتعلن تضامنها مع الطبقة العاملة .

اجتماع حماسي

ولم تشهد ساحة ديزنكوف منذ زمن بعيد احتشادا جبارا كذاك الذي شهدته في ايار ١٩٧٦ ، ففيها توقف المتظاهرون أمام المنصة التي نصبت ليلقي الخطباء من على منبرها كلماتهم.

وتولى موشه زيسر عضو مجلس عمال تل أبيب — باسم الكتلة الشيوعية عرافة الحفل .

نعيم جلعادي

وكان أول الخطباء عضو لجنة الهستدروت التنفيذية عن كتلة « الفهود السود » نعيم جلعادي .

وقال جلعادي في كلمته ان أول أيار في هذه السنة يوم تاريخي لان فيه بادرة الوحدة بعد ٢٥ سنة من زرع الفرقة والانشقاق . وأشاد الخطيب بما يتجلى في المظاهرة من أخوة نضالية بين الكادحين العرب واليهود من مختلف الطوائف واصفا ذلك بأنه نصر كبير في النضال في وجه حكومة رابين رابينوفيتش ، « فهي مثل سابقاتها تظلمنا نحن أبناء الطوائف الشرقية خلال ٢٨ سنة ، وتلقي بنا في الاحياء الفقيرة وتخدعنا » .

وأكد نعيم جلعادي ان نضال الفهود يرتدي الان شكلا جديدا من أشكال النضال الطبقي .

وتطرق في كلمته الى القضايا السياسية فقال يجب الا نتأثر اذا كانت اسرائيل معزولة عن الشعوب فذلك لان أصدقاءها هم أمثال فورستر . وقال ان السلام لن يحل اذا لم تحل قضية الشعب العربي الفلسطيني . واحتج الخطيب على اضطهاد الشعب العربي في اسرائيل .

مايير فلنر :

الاتحاد قوة

بدأ النائب مايير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمته بقوله : « هذه المظاهرة اليهودية العربية العظيمة انتصار للطبقة العاملة والقوى الدمقراطية وأنصار السلام في البلاد » .

وقال ماير فلنر ان القوى الدمقراطية في الطبقة العاملة ليست قليلة كما يحاولون وصفها . والمشكلة ان هذه القوى ليست متحدة اتحادا كافيا ، فاذا واصلت القوى التي اشتركت في هذه المظاهرة اتحادها فسيصبح بوسعها أن تؤثر على كثيرين في حزب « العمل » و « المبام » لتسير في اتجاه وحدة النضال المشترك .

وقال ماير فلنر : « نحن الشيوعيين نمد بأيدينا لكل من هو مستعد للدفاع عن مصالح العمال ، وللنضال في وجه الاحتلال والتمييز القومي والطائفي ».

وتوجه ماير فلنر الى الانقساميين بقوله : « أثبتت التجربة ان من يريد ان يكافح الفاشية والشيوعية معا في آن واحد انما يساعد الفاشية » .

وقال ماير فلنر : مظاهرتنا الموحدة هي الرد الجماهيري على خطر الحرب الناجم عن سياسة رابين — برس ، وعلى تصاعد الفاشية على شاكلة « غوش ايمونيم » وعلى الاعتداء الوحشي على الاهلين العرب المناضلين نضالا عادلا في وجه سلب أراضيهم ، وعلى العدوان المستمر على أجور الكادحين ومستوى معيشتهم . انها مطالبة الجماهير بالسلام دون ضم واستعباد شعب آخر ، وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وبالقضاء على التخلف الاجتماعي ، وبالمساواة التامة للعرب ، ووضع حد لتخفيض الاجور وتقليص الخدمات الاجتماعية العامة .

وأكد ماير فلنر في كلمته : « لا أول أيار في اسرائيل بدون أخوة الكادحين اليهود والعرب » ... و « المساواة تؤدي الى الاخوة ... والمساواة تجلب الصداقة » .

أما عن قضية السلام فقال ماير فلنر : « من لا يريد ان يتكلم مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يريد أن يتكلم مع الفلسطينيين ، ومن لا يريد التكلم مع الفلسطينيين لا يريد السلام — وهو عدو الدولة والشعب » .

وتطرق الخطيب الى مشروع السلام السوفييتي الجديد مؤكدا ان المشروع بجوهره يتفق ومطالب هذه المظاهرة المتحدة .

وحث في نهاية كلمته على الحفاظ على الوحدة وتعزيزها وتعميقها وتوسيعها لان في الاتحاد قوة .

أ. شلومي :

نستطيع أن نجعل البلاد مزدهرة للشعبين

وتكلم أ. شلومي من كيبوتس جعتون باسم اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل ، فقال في أول كلمته : « جئت لانقذ بقايا الصهيونية السليمة التي يحاولون دوسها بفظاظة في هذه الايام » . وقال انه زار قرى الجليل في ذلك اليوم ، القرى التي قتل من أبنائها في « يوم الارض » ، وانه يود ان ينقل الى القرى تعزيات ذوي الضمير الذين تعز عليهم الاخوة العربية اليهودية .

وقال أ. شلومي : « ان في هذه البلاد أوساطا واسعة من الناس المرتبطين بالعمل والكد ممن في وسعهم أن يجعلوا هذه البلاد بلادا مزدهرة للشعبين كليهما .. واذا لم تكن للشعبين فانها لن تكون لاي منهما» .

ونوجه الى الشبيبة اليهودية والعربية أن ينتزعوا الكراهية من قلوبهم « لان الكراهية تولد الكراهية والاخوة وحدها تسير بنا قدما سوية ».

وأبدى الخطيب اغتباطه بالوحدة التي أمكن الوصول اليها في هذه المظاهرة التي يشترك فيها الشيوعيون والفهود السود وأعضاء منظمته وأنصار السلام .

الدكتور اميل توما

نضالنا هو الحاسم

وأبرز الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اننا نحتفل في السنوات الاخيرة بأول أيار وسط انتصار الشعوب في تحررها

— البقية على صفحة ٥

عالم اليوم

ايطاليا قبيل الانتخابات البرلمانية

اسفرت الازمة السياسية والاقتصادية المزمنة في ايطاليا ، كما كان متوقعا ، عن استقالة حكومة الديموقراطيين المسيحيين ، التي كان يرئسها ألدو مورو ، وعن حل البرلمان الايطالي والدعوة الى اجراء انتخابات برلمانية مبكرة في حزيران القادم ، أي عاما قبل موعدها الحقيقي .

والازمة السياسية والاقتصادية الراهنة في ايطاليا ليست جديدة . وهي أزمة النظام الرأسمالي الحاكم ، أزمة سياسة الديموقراطيين المسيحيين ، الذين حكموا البلاد طيلة ال — ٢٧ عاما وحولوها الى « الرجل المريض » بين الدول الاوروبية الرأسمالية . فقد كشفت الانتخابات البلدية الاخيرة ، في حزيران من العام الماضي ، عن تعمق فقدان ثقة الشعب الايطالي بسياسة الديموقراطيين المسيحيين . ففاز الشيوعيون بأكثر من ٣٣ بالمئة من الاصوات وبرياسة اكثر من خمس من المدن الكبرى في البلاد . ولقد عمقت هذه النتائج الازمة والصراع داخل الحزب الحاكم . واشتد التفسخ بين أجنحته المتصارعة ، خاصة بين الوسط في الحزب واليمين فيه . وارتفعت اصوات عديدة تطالب باقالة أمينتوري فانفاني من رياسة الحزب ، لانه يتحمل قسطا كبيرا من الفشل الذي لحق الحزب في الانتخابات البلدية ومن الازمة السياسية في البلاد عامة . كما أنه ، أي فانفاني ، كان ولا يزال من أشد المعارضين لقيام « مصالحة تاريخية » تتمثل بقيام ائتلاف حاكم من الشيوعيين والاشتراكيين والديموقراطيين المسيحيين . ويمثل فانفاني أشد قوى اليمين معاداة للشيوعية وارتباطا بالولايات المتحدة بين الديموقراطيين المسيحيين . وقد تم ابعاده فعلا عن رياسة الحزب في آذار من العام الجاري . لكن ابعاده لم يخفف من حدة الازمة . اذ رفضت الاكثرية في الحزب اشراك الشيوعيين في الحكومة ، الامر الذي ظل الاشتراكيون يطالبون به . وقد اشترطوه للاشتراك في الحكومة أو تأييدها . وحين لم يقبله الديموقراطيون المسيحيون سحبوا تأييدهم لحكومة مورو .

والازمة السياسية ليست الا انعكاسا للازمة الاقتصادية المستفحلة في ايطاليا . وتتمثل الازمة الاقتصادية في عجز كبير في الميزانين ، المدفوعات والتجاري ، في عبء كبير ومرهق جدا من الديون وفي اتساع البطالة واستفحال التضخم المالي والغلاء وهبوط الانتاج . ففي الشهرين الاولين من العام الجاري سجل الميزان التجاري عجزا قياسيا بلغ اكثر من مليار دولار . فايطاليا اكثر بلد مدين في العالم . وكل ما تملكه البلاد من احتياطي في العملة الصعبة لا يزيد عن مليارى دولار . ولندرك عبء الدين الاجنبي نذكر ان ايطاليا تدفع يوميا ٣ ملايين دولار لتغطية الفوائد المستحقة عن هذه الديون . وقد اكتشف وفد عن « صندوق النقد الدولي » ، الذي زار مؤخرا ايطاليا ، ان ميزانية الدولة الايطالية ينقصها حاليا اكثر من ٣ مليارات دولار ، لا تعرف الحكومة الايطالية كيف ستغطيها . وكل ما تستطيع ضمانه والحصول عليه لا يزيد عن ٣٥٠ مليون دولار من صندوق النقد الدولي . وتأمل الحكومة الايطالية في الحصول على معونة من الولايات المتحدة تزيد عن الف مليون دولار . وهذه المعونة ليست مضمونة ، كذلك .

وكانت حكومة مورو قد أقرت سلسلة من الاجراءات الاقتصادية مثل تخفيض سعر « الليرتا » الايطالية وفرض ضرائب جديدة غير مباشرة ورفع الفائدة البنكية بنسبة ٤ بالمئة ، وزيادة سعر المحروقات ب ١٠ بالمئة .. وغيرها من الاجراءات التي استهدفت تقليص القوة الشرائية للمواطنين والحد من الاستيراد . ولكن هذه الاجراءات لم تجد نفعا فظلت خزينة الدولة شبه خاوية . ويتهدد البلاد الافلاس المالي . وقد أثارت هذه الاجراءات مقاومة النقابات العمالية والاساط الشعبية ، كما أثارت معارضة حتى أوساط في الحزب الحاكم ، التي رأت فيها خطرا يتهدد الاقتصاد عامة ومن شأنها ان تزيد جيش العاطلين عن العمل .

وبينما تشتد الازمة السياسية والاقتصادية ويتعمق الاستقطاب الاجتماعي وتقف السلطة عاجزة عن ايجاد حلول لمشكلات البلاد الرئيسية ، من الطبيعي في مثل هذه الظروف وعلى هذه الارضية الاجتماعية ان تحاول الفاشية الايطالية رفع رأسها من جديد وتسلم السلطة . وقد استفحل خطرها مؤخرا . اذ قامت عصابات من بين

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —

ابراهيم مالك

أروع مهرجان شعبي في مدينة الناصرة
١٠ آلاف شخص يشتركون في المهرجان

الناصرة — لمندوب الاتحاد — حوالي عشرة آلاف انسان تقاطبوا من مختلف انحاء الجليل وقرى الناصرة منذ صباح أول أيار لهذا العام ، وتجمعوا في ساحة أول أيار في الناصرة وسط غابة من الاعلام والباقات الحمر وحمامات السلام التي حملها أعضاء الشبيبة الشيوعية وأبناء الكادحين . وتعالت الهتافات المدوية معانقة قبة السماء .. « بالروح والدم نفديك يا جليل » . وهتافات الاخوة اليهودية العربية والسلام . فكان أروع مهرجان شعبي احتفالا بيوم العمال العالمي شهدته الناصرة منذ عدة سنين .

وفي صمت مهيب .. وقف العشرة الآف انسان دقيقة حدادا واجلالا لارواح شهداء يوم الارض الستة .

ثم افتتح سكرتير منطقة الناصرة للحزب الرفيق سليم القاسم الاجتماع وسط قرع الطبول واستعراض حملة الاعلام من الشبيبة الشيوعية وأبناء الكادحين ، فبعث تحية باسم المتظاهرين الى اخوانهم من العرب واليهود الذين تظاهروا في الصباح في تل أبيب.

ومرة اخرى تعالت هتافات الالوف للاخوة اليهودية العربية حين وقف سكرتير عام الحزب الرفيق ماير فلنر ليقدم تحية اللجنة المركزية . وقد نقل تحية المتظاهرين في تل أبيب أيضا الى مهرجان الناصرة . وأكد الرفيق فلنر ان الجماهير العربية أعلنت للملأ بشكل واضح في يوم الارض انها لن تقبل بالعيش في اسرائيل كمجموعة مواطنين من الدرجة الثانية وأضاف انه آن الاوان ليترك الاوصياء على العرب أمثال كينغ (متصرف لواء الشمال) وزوريع (مدير ادارة أراضي اسرائيل) مهامهم تلك ! وقال : بدون الاحترام المتبادل والمساواة في المعاملة وفي الحقوق والواجبات للجماهير العربية في البلاد لن يكون تعبير الاخوة اليهودية العربية سوى شعار من غير تنفيذ .

وكان لكلمة عضو لجنة المبادرة الدرزية السيد نهاد ملحم وقع خاص على الجماهير ، فاعلن أن أبناء الطائفة الدرزية هم جزء من أبناء الشعب العربي .. ولن يغير هذه الحقيقة أي تشويه أو تضليل من السلطات .

ثم ألقى النقابي جبرا قردحجي كلمة حول ظروف العمال الصعبة اقتصاديا واجتماعيا ، وتبعه الدكتور خالد دياب عضو رابطة الاكاديميين الذي أكد تصميم شعبنا على الحصول على حقوقه . ثم تحدث الرفيق فضل نعامنة ، نائب رئيس مجلس محلي عرابة البطوف قائلا : ان على السلطات المسؤولة أن تفهم بأن شعار « بالروح والدم نفديك يا جليل » ليس شعارا فحسب .. ولكنه تعبير عن تصميم شعبنا الصادق في الدفاع عن الارض بالروح والدم .. ولا يقتصر هذا التصميم على أرض الجليل فحسب بل والارض العربية في النقب والمثلث أيضا.

وما أن دعا رئيس الاجتماع الرفيق سليم القاسم ، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد لتقديم كلمته حتى دوت سماء ساحة اول أيار بهتافات الجماهير « بالروح والدم نحميك يا زياد » .

وقال توفيق زياد في كلمته ان على حكام اسرائيل ان يحجموا عن معاملة الجماهير العربية في البلاد كاقليات طائفية وحمائل فهي شعب من حقه أن يعيش في بلاده في كرامة واحترام ويتمتع بحقوقه .

ووصف الرفيق زياد تصريح رئيس الحكومة رابين « لهآرتس » ٣٠—٤—٧٦ وجاء فيه ان « اسرائيل دولة يهودية وهذا هو هدفها » ، بأنه تصريح عنصري تستنكره الجماهير العربية التي تريد أن تعيش على أرضها وتتمسك بها وتدافع عنها وتفديها .

وطالب توفيق زياد بمشاركة العرب في حياة الدولة وفي تقرير سياستها الداخلية والخارجية .. ودعا الجماهير الى صيانة وحدتها الشعبية التي تجلت في يوم الارض مؤكدا ان هذه الوحدة هي التي جعلت السلطات تبحث أوضاع العرب ولفتت أنظار العالم فأبدى اهتماما بتلك الاوضاع .

هذا والهبت حماس الجماهير قصيدتا الارض لمن شاعري الشعب سميح القاسم وسالم جبران .

وقرر المجتمعون في نهاية التظاهرة ارسال تحية الى الاخوان في المناطق المحتلة الذين يناضلون من أجل التحرر من الاحتلال . واستنكروا منع البوليس اجراء مظاهرة أول أيار في الناصرة. وطالبوا باقامة لجنة تحقيق شعبية في أحداث يوم الارض . وطالبوا الهستدروت بالقيام بواجبها في الدفاع عن العمال وقيادة نضالهم ضد البطالة والغلاء ومن أجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

ومن الجدير ذكره أن المتظاهرين تفرقوا بنظام وهدوء بسبب عدم تدخل رجال البوليس الذين قدموا الى المدينة بالعشرات

الألوف في مهرجان أول أيار في الطيبة

من بعد ظهر الاول من ايار لبست الطيبة حلة قشيبة .. الشبيبة الشيوعية باعلامها وباقاتها الحمر وطبولها وزمورها وشعاراتها التي اخترقت ساحة المهرجان وسط زغاريد النساء .. بالاضافة الى فرق أبناء الكادحين التي تحمل شعارات أول أيار وحمامات السلام .. واستقبلتهم الجماهير بالتصفيق المتواصل .

كما واكتظت أسطحة المنازل المجاورة بالجماهير التي شاهدت الخطباء واستمعت اليهم وزينت منصة المهرجان بالاعلام وشعارات اول ايار الكفاحية .

افتتح المهرجان الرفيق عبد الحميد أبو عيطة عضو سكرتارية منطقة المثلث للحزب بالترحيب بفرق الشبيبة والكادحين ورحب بسكرتير لجنة المبادرة الدرزية الاخ عاصم الخطيب وبجماهير العمال والفلاحين في الطيبة والمثلث . ولاول مرة تجلس الفتيات والنساء على المقاعد أمام منصة المهرجان .

وتحدث الخطيب عن أحداث الثلاثين من آذار ، وشجب سياسة حرس الحدود والبوليس الذين تدخلوا في الاضراب الشامل السلمي . وتحدث عن موقف الكتلة الشيوعية في مجلس محلي الطيبة والانسحاب من الائتلاف وطرح الثقة برئيس المجلس المحلي . وقد استنكر تعطيل جلسات المجلس المحلي في الطيبة بأمر وقرار من محكمة العدل العليا . وباسم الجماهير المحتشدة كشف القناع عن محاولة السلطات حل مجلس محلي الطيبة وتعيين لجنة لادارة المجلس وأكد رفضه هذا المخطط.

ودعا في كلمته أعضاء المجلس الى تكوين ائتلاف شامل برئاسة الكتلة الشيوعية ..وقال : ان الكتلة جديرة بتحمل المسؤولية مع جماهير الطيبة المناضلة . ودعا الجماهير الى اقامة جبهة دمقراطية من كل الفئات .

وقدم تحية منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث الرفيق عبد القادر ظاهر وسط طبول وزمور الفرقة النحاسية الشبيبة ام الفحم .. وحيا في كلمته جماهير الشباب في المثلث .. شباب المستقبل وصانعيه .

وقدم تحية أبناء الكادحين الرفيق سليم ابو راس وسط تقديم باقات الزهور الى الرياسة من فرقة أبناء الكادحين .

وقدمت تحية عاملات وفتيات الطيبة الرفيقة بثينة ابو راس وتحدثت حول ظروف الاستغلال التي تواجه العاملات.

وقدم تحية اللجنة المركزية للحزب الرفيق ابرهام لفنبراون .. الذي قدم في كلمته تحية الجماهير اليهودية والعربية من مختلف الاتجاهات التي تظاهرت ظهر الاول من ايار في تل أبيب،

— البقية على صفحة ٤ —

تظاهرة ومهرجان أول أيار في أم الفحم

بدأ الاحتفال مساء الجمعة ٣٠—٤—٧٦ في الساعة السادسة مساء بمسيرة نظمتها الشبيبة الشيوعية في أم الفحم من نادي الحزب الى مكان الاحتفال حيث نصبت في الساحة الرحبة أمام مدرسة البنات منصة الاجتماع المزدانة بالشعارات والاعلام . وحضر الاحتفال الالوف من أبناء أم الفحم والقرى المجاورة رجالا ونساء . استقبلت الجماهير بحماس بالغ رئاسة الاحتفال التي تشكلت من عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ورئيس مجلس محلي أم الفحم السيد محمد مصطفى داوود ونائبه الاخ يوسف أبو رعد وسكرتير فرع الحزب في أم الفحم الرفيق محمود حسين والرفاق قدامى الحزب ابراهيم حسين ومحمد الشريدي ، وأعضاء آخرين من مجلس أم الفحم والمحامي رفيق جبارين وممثل عن عمال أم الفحم ولجنة الدفاع عن الاراضي .

افتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق محمد علي مصطفى وقدم الرفيق رشاد عبد الهادي تحية الشبيبة الشيوعية .

كما قدم أبناء الكادحين الزهور للضيوف وحيوا الاجتماع . كذلك قدم سكرتير الفرع محمود حسين تحية الفرع المضيف مرحبا بالضيوف ومستعرضا مشاكل عمال أم الفحم وأوضاع المجلس المحلي من الناحية الادارية وواجب التفاف كل القوى الدمقراطية حول مجلسها المحلي . وقدم المحامي رفيق جبارين تحية اول ايار لعمال وكادحي أم الفحم . وقدم العامل عدنان مخلوف تحية عمال أم الفحم . وقدمت الرفيقة أمينة محاميد تحية النساء الدمقراطيات في أم الفحم . واستقبلت الجماهير بحماس بالغ تحية رئيس مجلس محلي أم الفحم السيد محمد مصطفى داوود لعمال أم الفحم وكلمته عن الانجازات التي قام بها الائتلاف الدمقراطي والمشاريع التي سيقوم بها في المستقبل .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق توفيق زياد الذي استقبله الجمهور وقوفا وبعاصفة من التصفيق . وقوطعت كلمته مرارا بالتصفيق والهتاف . وفي كلمته حلل الرفيق توفيق زياد الاوضاع السياسية العالمية والمحلية ونضال الجماهير العربية في اسرائيل .. وحيا نضال الجماهير في المناطق المحتلة ضد قمع السلطات وضد الاستيطان .

وفي الختام قدم الرفيقان عمر محمود ومحمد ملك اشعارا من انتاجهما . وقدم الاخ رفيق يوسف محاميد من قرية معاوية زجلية شعبية .

وكان الرفيقان رياض حلو وسارة محمود عريفي البرنامج الفني الذي قدم فيه الرفيقان غسان عباس وجمال احمد خضر أغاني ثورية . كما قدم أبناء الكادحين أغاني ورقصات وقدمت الشبيبة الشيوعية مقطوعات موسيقية وغنائية اشترك فيها كل من الرفيق سليمان خضر وابراهيم طه وصبحي عارف .

وتليت من على منصة الاجتماع تحيات لاول أيار من الفرق الرياضية في أم الفحم ومن عمال أقعدهم المرض عن حضور الاجتماع .

أعظم مهرجان في تاريخ كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — كان لاول ايار هذا العام طعم خاص كما قال الرفيق ابراهيم مالك مفتتحا أعظم مهرجان في تاريخ كفر ياسيف . ولم يقل روعة عن سابقيه اللذين واكبا انتصار الحرية في البرتغال وانتصار فيتنام . اذ جاء بعد ٣٠ آذار الذي زلزلت وحدة الجماهير العربية أسس سياسة الاضطهاد وسلب الارض .

وفي هذه المرة اختيرت ساحة أكثر اتساعا من ساعة العين التقليدية . وانصبت فيها وفود قرى الشمال بأهازيجها الشعبية وصفوف السحجة والمواكب الشعبية ، على أنغام الموسيقى وقرع الطبول . وعلى المنصة جلس قادة الحزب والمنطقة وعدد من الشخصيات الشعبية .

بعد كلمة الافتتاح التي قدمها الرفيق ابراهيم مالك قدم الاطفال الورود ونثروها على الصفوف الاولى في حين ألقت الطفلة وفاء أبو عقصة تحية قصيرة .

وكان المحامي حبيب أبو حلو أول الخطباء اذ ألقى تحية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وتلاه الشاعر سميح صباغ فألقى قصيدة بعنوان « بالروح بالدم تفتدى أرض الشعوب » .

واستقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق كلمة الاخوة اليهودية العربية التي ألقاها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بنيامين غونين الذي نقل الى المهرجان تحية العمال اليهود والعرب الذين تظاهروا في نفس اليوم في قلب تل أبيب .

وألقى كلمة مؤثرة الرفيق محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية وأعلن انضمام خمسين عضوا جديدا لصفوف الشبيبة الشيوعية على شرف أول أيار .

وألقى بعده الشاعر حنا ابراهيم قصيدة مكرسة لاول أيار وأحداث ٣٠ آذار .

— البقية على صفحة ٤ —

ألفا شخص في احتفال الطيرة

في الطيرة اشترك حوالي ألفي شخص في احتفال أول أيار الذي عقده الحزب الشيوعي في يوم ٣٠—٤ . وتحدث فيه سكرتير الفرع محمد عبد الكريم منصور الذي حيا جماهير الطيرة ودعاها الى مواصلة وحدة الصف التي تجلت في يوم الارض قائلا : لولا المتعاونين مع السلطة من رؤساء المجالس المحلية ومن بينهم رئيس مجلسنا المحلي لما تجرأت السلطة على اقتراف المجازر .

وأضاف ان رئيس مجلس الطيرة المحلي لم يكتف بمحاولات كسر الاضراب وانما دعا البوليس وحرضه على أبناء قريتنا وعلى اطلاق الرصاص عليهم .

ودعا الى اقامة جبهة ، تكون بديلا، تقود القرية لصالح سكانها وليس ضد مصالحهم .

وتحدث الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث ونقل تحيات عمال جماهير قرى المثلث الى عمال وفلاحي الطيرة.

أما خطيب الاجتماع المركزي الرفيق توفيق طوبي فقد نقل تحيات اللجنة المركزية الى عمال وفلاحي الطيرة . وفي سياق خطابه تعرض لاحداث يوم الارض ووضع الجماهير العربية في اسرائيل ، وأشار الى ان الجماهير العربية التي تغيرت كما ونوعا .. مصممة على انتزاع حقها في المساواة والمشاركة في ادارة شؤونها في وطنها وانها لا ترضى بأقل من ذلك . كما سخر من محاولات السلطات التعامل مع المواطنين العرب كما كانت تتعامل معهم في سنوات الخمسينات والستينات ، مشيرا الى التغير الذي طرأ على هذه الجماهير العربية وان كل محاولة للتعامل مع المواطنين العرب بالطرق والعقلية القديمة ستجلب المآسي على كلا الشعبين .

قوات الاحتلال تتصدى لمظاهرات اول ايار
مصرع شاب وجرح كثيرين برصاص الجنود

القدس — لمراسلنا — أضربت مدن الضفة الغربية في عيد أول أيار وسارت مظاهرات صاخبة في معظم المدن . وفي نابلس تعطلت الدراسة في جميع مدارس المدينة . وسارت مظاهرة ضخمة من الطلاب والعمال . وعندما وصلت المظاهرة الى البوابات الحديدية التي أقامتها السلطات العسكرية للفصل بين أحياء المدينة انتزع المتظاهرون البوابات الحديدية وحملوها الى دوار الحسين حيث ألقوها هناك . وتصدت لهم القوات العسكرية واشتبكت مع المتظاهرين وأطلقت النار فسقط الشاب سمير سمحان من نابلس قتيلا .

وأعلنت السلطات العسكرية نظام منع التجول في المدينة القديمة . ولكن الجماهير شيعت جثمان الشهيد ، رغم منع التجول ، في موكب اشترك فيه الوف عديدة وفي مقدمتهم رئيس المجلس البلدي بسام الشكعة وأعضاء المجلس.

وبسبب هذه الاحداث ألغى اتحاد نقابات العمال العام الحفل الذي كان مزمعا اقامته في سينما ريفولي احتفالا بعيد العمال العالمي .

وفي طولكرم أقامت النقابات العمالية احتفالا شعبيا ضخما . وسار المحتفلون بعد ذلك في مسيرة تحولت الى مظاهرة طافت شوارع المدينة . وتصدت قوات الاحتلال للمظاهرة مما أدى الى اصابة عدد من المواطنين بجراح واعتقال عدد من المتظاهرين ، وفرض منع التجول.

وفي أريحا عطلت البلدية أعمالها والمدارس الدراسة في يوم أول أيار . وأحيت المدينة احتفالا خطب فيه رئيس البلدية عبد العزيز السويطي والمحامي جميل عثمان .

يشوعا إيرغا
الاضرابات ارتفع عددها وازدادت حدتها أمام التخفيض المستمر في الأجر الحقيقي

توجهنا الى الرفيق يهوشع ايرغه عضو اللجنة التنفيذية في النقابة العامة (الهستدروت) وقائد الكتلة الشيوعية فيها ، لمناسبة الاول من ايار ، بعدة أسئلة تتعلق بوضع العمال في البلاد ونضالهم لتحسين مستوى معيشتهم .



يشوعا ايرغا

سؤال : ما هي ، حسب رأيك ، مميزات وضع العمال في خلال السنة المنصرمة ؟

جواب : يؤسفنا ان المميزات كانت في الهجوم على مستوى حياة العمال بمجموعهم . فلقد ألقت الحكومة بأعباء فشلها في الاقتصاد على أكتاف العمال . وتجلى ذلك بالغلاء الذي أضر بالاجر الحقيقي ، وبقرار لجنة زوسمان بشأن دفع علاوة الغلاء بنسبة ٧٪ من جدول غلاء المعيشة الرسمي (هذا مع العلم ان هذا الجدول لا يدل دلالة صحيحة على ابعاد الغلاء الحقيقية) . وهذه السنة الاولى التي تحسم فيها ضريبة الدخل من علاوة الغلاء أيضا المشذبة هي الاخرى .

اعلنوا عن وجود هبوط في ثمرة العمل ولكن ظهر ان ثمة ارتفاعا

سؤال : هل من شأن اتفاقات العمل تحسين مستوى الحياة أو الاضرار به ؟

جواب : العكس هو الصحيح . فاتفاقات العمل التي تم توقيعها في هذه السنة هي استمرار لخنوع قيادة الهستدروت أمام أصحاب العمل والحكومة . فالاتفاقات الجديدة ، كما هو معروف تضيف ٦٪ على أجور سنة ١٩٧٦ و ٣٪ أخرى على أجور ١٩٧٧ . وتم التوقيع عليها بعد ما قدمت مؤسسة البحث في الانتاجية ، ارقاما مغلوطة في أثناء بحث اتفاقات الاجور . وتزعم هذه الارقام ان ثمرة العمل هبطت في سنة ١٩٧٥ بنسبة ٤٤٥٪ . ولكن ظهر الان — ويعترف بذلك وزير العمل — ان ثمرة العمل في الصناعة ارتفعت في السنة الماضية ٤٪ . وهكذا فلو كانت في أيدي العمال الارقام الحقيقية عند بحث اتفاقات الاجور ، لكان من الصعب على أصحاب العمل والحكومة ان يكتفوا بهذه الزيادة البخسة . ولكان أصعب من ذلك على قيادة الهستدروت ان تخضع تحت الضغط . وكان ضحايا هذه الخدعة المستخدمون الذين تبددت آمالهم بأن يكون في اتفاقات العمل شيء من التعويض .

أية علاوة غلاء ...

سؤال : لا شك في ان علاوة الغلاء التي حصل عليها المستخدمون اعتبارا من أول نيسان بنسبة ١٠٤١٪ لن تعوضهم هذا الغبن ؟

جواب : تجيء هذه العلاوة عن الغلاء السابق . أما الغلاء الذي مني به الاهلون في آذار — نيسان فقط فيصل الى ١٠٪ وهو يبتلع علاوة الغلاء كلها . ونعرف جميعا انه من المتوقع في منتصف السنة القادمة — أي حتى توقيع اتفاقات العمل الجديدة — أن ترتفع موجة جديدة من الغلاء .

نضال بلا خوف ولا وجل

سؤال : كيف تلخص مقاومة العمال لهذه الاضرار اللاحقة بهم في خلال هذه السنة ؟

جواب : تعددت الاضرابات الجزئية والشاملة ، وكانت أكبر وأشمل من ذي قبل . وكانت لهجتها أشد من السابق : رفض الانصياع للاوامر الاجبارية وتعليمات محاكم العمل . كما لوحظ عدم الخوف أمام تهديد الشرطة كما حدث في عدة اضرابات منها اضراب ميناء اشدود واضراب ال — عال وغيرهما .

وارتفعت نسبة الاضراب في سنة ١٩٧٥ الى ٢٤٪ بالنسبة الى ١٩٧٣، والى ٦٩٪ بالنسبة الى ١٩٧٤ . ووصل عدد الاضرابات في ١٩٧٥ الى ١٢١ اضرابا كاملا و ٦٥ اضرابا جزئيا .

فصل العمال العرب — سابقة خطيرة

سؤال : هل أعيد جميع العمال العرب الذين فصلوا على أثر اضراب « يوم الارض » ؟

جواب : يبرهن تصرف الحكومة والشرطة ومؤسسات الهستدروت المختلفة مثل مجلس عمال حيفا وادارة مشاريع شركة العمال في « يوم الارض » وما بعده ، ان في الواقع لا وجود للمساواة في الحقوق . اذ لم يسبق ان فصل في البلاد عمال بعد اضرابهم يوما واحدا . أما بعد ٣٠ آذار فقد فصل مئات العمال العرب ، ولم يرجع عدد كبير منهم ، على الرغم من ان اللجنة المركزة قررت انه يجب اعادة المفصولين الى أعمالهم . ولكن هيئات الهستدروت لم تتخذ أية اجراءات مناسبة وذات جدوى (ان تعلن مثلا ان كل عامل مفصول يعترف به عاملا معطلا والمسؤولية عن ذلك تقع على صاحب العمل) كي يصبح ذلك القرار نافذا . وهذا المس بحق العامل العربي اليوم يشكل سابقة خطيرة أمام جميع العاملين في اسرائيل .

الشيوعيون يدلون الى حل

سؤال : ما هو الخاص في عمل الشيوعيين في مؤسسات الهستدروت ؟

جواب : تعمل الكتلة الشيوعية في الهستدروت على طريقين :

الاولى — انها تبادر الى مساعدة الذين يبدأون النضال لرفع الاجور وتحسين شروط العمل ولمقاومة أعمال التنكيل بهم والاعمال الكثيرة التي يقوم بها أصحاب العمل والحكومة بالاعتماد على القوانين الجائرة وقوة الشرطة . والمعروف ان معظم المعارك النضالية لا تحظى بتأييد الاكثرية في الهستدروت .

الثانية — تختلف كتلتنا عن الكتل الاخرى باننا لا نكتفي بانتقاد السياسة المعادية للعمال والتدهور الاقتصادي الذي يدل عليه التضخم وفصل العمال وما الى ذلك بل تدل على أسباب ذلك وهي : أ) سياسة الحكومة التي يشترك فيها قادة « الليكود » باعطائها الامتيازات لاصحاب العمل ، فتنتقل في كل سنة المليارات من صندوق الدولة ومن جيوب العمال الى جيوب أصحاب رؤوس الاموال على أنواعهم .

ب) سياسة الاحتلال والضم التي تبعد السلام وتعرض للخطر أمن اسرائيل فتسبب بذلك النفقات العسكرية الهائلة ، وبذلك تقود الى الانحطاط الاقتصادي والغلاء والمس بالبناء والصحة والمساعدات الاجتماعية من جهة ، والى الهجوم على مستوى حياة العمال وحقوقهم .

ونحن نشرح للعمال في نضالهم انه لاخراج اسرائيل من الباب المسدود من الضروري النضال لتغيير السياسة تغييرا في صالح العامل والدولة .

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تصر على وضع قضية السكن على بساط البحث

عكا — لمراسلنا — في جلسة المجلس البلدي التي عقدت ليلة الثامن والعشرين من نيسان الحالي ، أصرت الكتلة الشيوعية على طلب سابق لها بادراج قضية السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة ، وازاء ذلك اضطر رئيس البلدية الى الوعد بادراج القضية على بساط بحث المجلس في جلسته القادمة .

كما أثارت الكتلة الشيوعية أيضا مسألة تصريحات رئيس البلدية في الجلسة السابقة والتي قال فيها : ان على العرب أن لا يطلبوا المساواة لانهم لا يقدمون نفس الواجبات (يقصد الخدمة في الجيش) .

وادعى رئيس البلدية وبشكل وقح انه لم يقل ذلك ، (قالها أمام عشرات الحضور من الجمهور) وأكثر من هذا ، ادعى ان هذا تحريض وتزييف من كتلتنا ... وأما أعضاء المجلس الباقون فلم يتفوهوا بحرف ... كما رفض رئيس البلدية ادراج أقواله في بروتوكول المجلس ، وهي لم تدرج وعلى هذا احتج أعضاء الكتلة الشيوعية .

محاكمة خمسة شبان من خانيونس بتهمة الانتساب الى المنظمات

غزة — نظرت المحكمة العسكرية في غزة في ٢٢-٤-٧٦ في قضية خمسة من الشبان من أبناء خانيونس وهم توفيق المصري وسميح نبهان وحامد شعث وأحمد أبو شراب ومحمد الفرا وهم متهمون بالانتساب الى منظمة تحرير فلسطين وتوزيع المناشير المعادية للاحتلال والسلطة الصهيونية ، وتحث على المحافظة على الكرامة العربية ورسم العلم الفلسطيني في خان يونس .

ويدافع عن المتهمين المحامون فيليتسيا لانغر ، فايز ابو رحمة واحمد أبو وردة . وأعلن الدفاع ان منظمة تحرير فلسطين لا تضم في صفوفها الاعضاء انما المنظمات .. فهي تشبه منظمة الامم المتحدة التي تضم الدول وليس الافراد . لذلك فلا يستطيع امرؤ ان ينتسب الى منظمة تحرير فلسطين بل الى احدى منظماتها التي تتألف منها . فلذا ليس ما يسند الى هؤلاء المتهمين من تهمة ما داموا لم ينتسبوا الى منظمة من منظمات منظمة تحرير فلسطين .

وفي ٢٥-٤-٧٦ مثل أمام المحكمة العسكرية « خبير » من الاستخبارات الاسرائيلية جلبته النيابة العسكرية ليثبت امكان انتساب فرد الى المنظمة .. ودحض الدفاع أقواله وفضح عدم « خبرته » ... ولكن المحكمة اعترفت بخبرته وجرمت المتهمين بتهمة الانتساب الى منظمة التحرير .

وفي أثناء المحاكمة أغمى نجاة على توفيق المصري وسقط على الارض فاقدا وعيه .. فأعيد الى السجن . وتأجلت المحاكمة الى ٩-٥-١٩٧٦ .

جماهير باقة تواصل نضالها لاسقاط ائتلاف « أبو طعمة » العميل

باقة الغربية — تجابه باقة الغربية مشكلة النقص في الغرف المدرسية ، وستشتد وطأة هذا النقص في السنة الدراسية المقبلة . الامر الذي يقلق الاباء ، ولذا توجهت لجان الاباء الى جميع أعضاء المجلس برسائل في هذا الخصوص تطالب فيها تدارك الوضع .

وهذا الوضع هو نتيجة العمل التخريبي الذي قام به ائتلاف « أبوطعمة » بالغائه الاتفاقية التي أبرمها الائتلاف السابق مع مقاولين لاجراء التصليح في مدرسة البرية من أجل الاسهام في حل مشكلة الغرف المستأجرة ، وبناء ثماني غرف جديدة .

والجدير بالذكر أن الائتلاف السابق بفضل الجهود المكثفة التي بذلها حصل على موافقة وزارتي المعارف والداخلية لتقديم نصف مليون ليرة على شكل منح وقروض لتمويل هذا المشروع الذي لو تم لوفر أكثر من عشرين غرفة .

بيان المعارضة

وعلى أثر الضجة الثائرة في القرية أصدر أعضاء المعارضة الاربعة السادة عبد اللطيف مواسي ومحمد مجادلة ومحمود بيادسي واسماعيل أبو مخ بيانا الى أهالي القرية يشرحون فيه الانجازات التي قام بها الائتلاف السابق والتي تعتبر مشاريع ضخمة بالنسبة الى ما تحقق في السابق . ويذكرون منها بناء المدرسة الابتدائية — ب — والتقدم ببناء المدرسة الشاملة ، وشق أكثر من ٧ كم من الشوارع في القرية والشروع ببناء ناد للشبيبة ، واصلاح المسلخ وترميمه في مراحل متقدمة .

ويذكر البيان المشاريع التي طرحت على جدول أبحاث الائتلاف السابق ، ويتحدث عن الجهود التي بذلها ذلك الائتلاف لانجاز مدرسة البرية والاستفادة من طابقها الارضي لتصبح مدرسة كاملة بعدما تعهد المقاولون باصلاح العطب في البناية على عاتقهم وحسابهم .

هذا ووقعت اتفاقية لبناء الطابق الارضي دون معارضة أي من أعضاء المجلس . ولكن عندما تولى الائتلاف الجديد ، كان همه الاول الغاء الاتفاقية . ويؤكد البيان أن الدوافع الى ذلك نبعت من حزازات شخصية تافهة اقحمت في القضايا العامة .

ويشير البيان الى المخاطر التي تنطوي عليها تلك الاساليب ، وهي خسارة ١٩ غرفة للسنة المقبلة ، وربع مليون ليرة هبة من وزارة الداخلية ، وامكان الحصول على قرض ٣٠٠ ألف ليرة من وزارة المعارف .

بيان الحزب الشيوعي في باقة

وأصدر الحزب الشيوعي في باقة الغربية منشورا حيا فيه القرية الابية في وقفتها المشرفة في « يوم الارض » التي أظهرت وجه جماهير باقة ، رغم محاولات عملاء السلطة — من أمثال « أبو طعمة » — تشويه هذا الموقف بمواقفهم الخائنة .

ويندد البيان بالزمرة العميلة برئاسة « أبو طعمة » التي منذ توليها ادارة المجلس تعيث في القرية فسادا . فتبتكر الوظائف وتوزعها على أعوانها .. فصندوق المجلس يدفع أكثر من ١٢ ألف ليرة شهريا رواتب لرئيس الزمرة ونائبه مراد قعدان . وابتكر « أبو طعمة » وظيفة « مراقب عام على أموال المجلس » يتبوأها أحد المحاسيب هو « عفيف لحام » .

ويذكر البيان أعمالا انتقامية قام بها الائتلاف « الطعمي » منها فصل السيدة عائشة بيادسة عاملة التنظيف في المدرسة الجنوبية ، وفصل حارس المدرسة الجنوبية نايف حمودة وتعيين أحد « الزلم » وهو تحسين عثامنة مكانه . أما ميزانية ٧٦-٧٧ فأقرها بأصواته فقط !

ويتعرض البيان للميزانية التي تتضمن ١٩٣ ألف ليرة هي رواتب الرئيس ونائبه وزلم الائتلاف ... بينما لا تعكس المطالب الحيوية التي تحتاج اليها القرية ، ومنها مشكلة الغرف المدرسية .

الشرطة تعتقل شابين من باقة الغربية منذ أكثر من ١٥ يوما دون أن يعرف أحد مكان وجودهما

باقة الغربية — لمراسلنا الخاص — قامت قوة كبيرة من شرطة باردس حنا في الساعة الثالثة من صباح ١٧-٤-٧٦ بمداهمة منزلي السيدين موسى مفلح أبو مخ ووجيه أسعد أبو مخ . وكان يرافق رجال الشرطة عدد من أفراد المخابرات باللباس المدني .

وبعد اجراء تفتيش في المنزلين وساكنيه من رجال ونساء وأطفال ، اعتقلت الشابين جهاد أبو مخ ومحمد أبو مخ ، دون ان تبين لذوي الشابين سبب اعتقالهما .

وحاول اقارب الشابين معرفة مكان وجودهما بالاتصال بشرطة باردس حنا وشرطة الخضيرة .

واثار عمل الشرطة ومداهمة البيوت في ساعة متأخرة ، واخفاء مكان وجود الشابين أشد الاستياء والاستنكار بين الاهلين .

أصحاب الارض في المكر يؤكدون تمسكهم بأرضهم

المكر — لمراسل الاتحاد — منذ ان شعر الفلاحون هنا بمخطط المصادرة قبل أكثر من سنة وهم يعلنون رفضهم للمصادرة واصرارهم على التمسك بالارض التي هي مصدر العيش ورمز البقاء سواء أكان ذلك بالاجتماعات او عرائض الاحتجاج .

كان اخر هذه الاجتماعات الاجتماع الذي عقد يوم ٧٦/٤/٢٨ اثر وصول أمر المصادرة الى المجلس المحلي وقد تقرر في هذا الاجتماع وبالاجماع ما يلي :

١ — رفض المصادرة ورفض المبادلة ورفض البيع ، والتمسك بالارض .

٢ — حاليا يتسلم كل مالك أرض أمر المصادرة الفردي الخالص به يجيب عليه برفض المصادرة والتمسك بالارض .

٣ — تم انتخاب لجنة محلية للدفاع عن الارض مؤلفة من ستة اشخاص لتمثيل الفلاحين اصحاب الارض في هذه المواقف .

الشبيبة الشيوعية تستنكر الاعتداءات الوحشية على الشباب العرب في « يوم الارض »

حيفا — لمراسلنا — دعت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في نداء أصدرته الى جمهور الشباب في ختام دورتها الثالثة عشرة ، في نهاية نيسان الماضي ، الى التجند لاستنكار الاعتداءات الوحشية التي شنها رجال السلطة على الشباب العرب في يوم الارض واعتقال الكثيرين .. ومنهم أعضاء وقادة الحركة.

كما ودعا نداء اللجنة المركزية جمهور الشباب العربي واليهودي في اسرائيل الى استنكار تدخل البوليس في ملاعب كرة القدم بتأجيله مباريات الفرق العربية بحجة « القلق على الامن » ، وتنكيل الادارة بطلاب المدارس الثانوية في تل أبيب وجبعاتايم .

وكانت الدورة الثالثة عشرة للجنة المركزية قد عقدت في ٢١-٤-٧٦ ، وقدم فيها الرفيق بنيامين غونين — عضو المكتب السياسي للحزب بيانا سياسيا شاملا ولخص أحداث يوم الارض وتلاه الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة فقدم تقرير السكرتيرية القطرية عن التحضيرات لاول أيار ويوم النصر على الفاشية . وقد ترأس هذه الجلسة عضو اللجنة المركزية الرفيق يوسى حين .

زنبار يدعي :
تقليص المعونة الامريكية يسبب البطالة

القدس — عاد محافظ « بنك اسرائيل » موشه زنبار ، وادعى ان قرار الحكومة الامريكية عدم دفع معونة مالية في المرحلة الانتقالية ، والتي تقدر قيمتها ب ٥٠٠ مليون دولار تطالب اسرائيل بالحصول عليها ، من شأنه ان يحدث بطالة واسعة في اسرائيل تصل الى ٨ بالمئة مجموع قوة العمل في البلاد .

وقال زنبار ان الذين انتقدوا تقديراته حول نتائج تقليص المعونات الامريكية على مستوى العمالة في اسرائيل لم ينتقدوا جوهر التقديرات ولم يشككوا في صحتها ، انما انتقدوا ما سيكون لمثل هذه التقديرات والاعلان عنها من تأثير سلبي على الرأي العام في اسرائيل .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* صبيح عبد اسعد وعروسه بالخطوبة
* محمد حسن اغبارية وعروسه بالخطوبة

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع زلفة

* حسين حصري وزوجته الرفيقة فاطمة بالمولود الجديد مهدي

أعضاء اللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية — أم الفحم

وزير الاستيطان جاليلي يؤكد استمرار الاستيطان

تل أبيب — جاء في نبأ لوكالة « عتيم » ، يوم الجمعة الماضي ، ان الوزير بلا وزارة والمسؤول عن سياسة الاستيطان في الحكومة الاسرائيلية ، جاليلي ، أكد في اجتماع مع طلبة مدارس « عمال » ان استيطان البلاد سيستمر وان الاستيطان يشكل ليس عنصرا أمنيا فحسب ، انما عنصرا من عناصر مستقبل دولة اسرائيل . وحين يتحدث الوزير جاليلي عن البلاد لا يقصد اسرائيل في حدود حزيران ١٩٦٧ ، انما فلسطين كلها ، أي كذلك المناطق العربية المحتلة . اذ من المعلوم ان الوزير جاليلي يعتبر أحد أكبر المتحمسين للاستيطان في المناطق المحتلة .

زوريع يكشف النقاب عن مطالبة وزارة الاسكان بمصادرة أكثر من ٦٠ ألف دونم في الجليل

حيفا — لمكاتبنا الخاص — تعرض مدير « دائرة أراضي اسرائيل » ، الجنرال في الاحتياطي مئير زوريع ، لحملة انتقادات شديدة في اجتماعه مع اللجنة السياسية لحزب « مبام » . وحاول زوريع ان ينفي مسؤوليته عما حدث في يوم الارض . وقال زوريع ان ما يقوم به من مصادرة لاراضي المواطنين العرب ليس الا بموجب توصيات الحكومة وأوامرها . وانه حين أمر بمصادرة أراضي في كفر قاسم انما نفذ أمرا حكوميا . وكشف زوريع النقاب ، في معرض الدفاع عن نفسه ، عن ان وزارة الاسكان طالبت بمصادرة مساحات واسعة في الجليل ولكنه منع تنفيذ مثل هذه المصادرة الكبيرة واكتفى بمصادرة ربع ما طلبته الوزارة ، فانقذ بذلك ٦٠ ألف دونم أخرى كانت معرضة للمصادرة . ومع ان « عل همشمار » ، التي أوردت النبأ ، لم تذكر ممن كانت ستصادر هذه الاراضي ، الا انه من الواضح انها أراضي عربية .

وقال ردا على الانتقاد الذي وجه اليه للاشتراك في مؤتمر « عين فرد » الاستيطاني الاستفزازي ، الذي نظم للدفاع عن الاستيطان في كفر قدوم ، انه اشترك في هذا المؤتمر باطلاع وعلم من وزيرين في الحكومة .

هذا وحاول المشتركون من « مبام » تحميل زوريع مسؤولية ما حدث في « يوم الارض » ودعوه الى ايضاح مسؤوليته وتبرئة نفسه ، ان لم يكن مسؤولا عما حدث .

من الواضح ان زوريع يتحمل قسطا أساسيا من المسؤولية بصفته أحد الاذرع التي تنفذ سياسة الحكومة . ولكن لا يمكن اعتباره المسؤول الرئيسي . فسياسة الحكومة الرسمية تجاه الاهلين العرب طيلة ال — ٢٨ سنة الماضية ، والتي تميزت بالتنكر المجحف لحقوقهم القومية واليومية ، هذه السياسة هي المسؤولة ! وهي التي يجب تغييرها تغييرا كليا واستبدالها بسياسة تقوم على احترام حقوق المواطنين العرب ، وأولها حقهم في العيش الكريم في وطنهم وأراضيهم .

"غوش امونيم" تهدد باستعمال القوة لمقاومة نقل أية مستوطنة في الارض المحتلة

القدس — لمراسلنا — أعلنت كتلة « غوش أمونيم » العنصرية المتطرفة ، يوم الخميس الماضي ، انها ستعارض بالقوة اذا اقتضى الامر اية محاولة حكومية لنقل اية مستوطنة غير مرخص بها من مكانها في الضفة الغربية المحتلة .

وابلغ ناطق بلسان الكتلة المذكورة الصحفيين ان الكتلة التي تؤمن بحق اليهود في الاستيطان في جميع انحاء التوراة ستعارض ، بشكل خاص ، جميع المحاولات لنقل مستوطنة كفر قدوم القريبة من نابلس .

وكان يغآل الون وزير الخارجية قد لمح يوم الاحد ٤/٢٥ انه سيتم نقل هؤلاء المستوطنين الى مكان اخر في الضفة الغربية ترى الحكومة انه حيوي للدفاع عن البلاد . ولكن المستوطنين الذين يشعرون بدعم كتلة « غوش أمونيم » يعارضون في الانتقال .

فلسطين الوارد ذكرها في الانتقال .

طولكرم وكأنها مدينة تحتل من جديد

كان طولكرم في نيسان ١٩٧٦ مدينة تحتل من جديد . فالسيارات المصفحة والجنود المدججون بالسلاح ينتشرون في أحيائها وطرقاتها ويسودها التوتر العام .

أما سجنها المحلي ، الذي كاد يخلو تقريبا من السجناء عاد يعج من جديد بضحايا جديدة من ضحايا الاحتلال . وقد زارته المحامية ف. لانغر في ٢٣-٤ وقابلت ثمانية من موكليها بينهم من هو متهم بالانتساب الى الجبهة الفلسطينية الوطنية أو بتوزيع المناشير أو برسم العلم الفلسطيني .

وفي هذا السجن ابراهيم غرابية الشاب مقطوع الساقين وهو يقضي المدة التي حكم عليه بها وهي سنتان بتهمة انتسابه الى منظمة غير مشروعة . وقد طلبت المحامية تخفيف الحكم عنه ، ولكنها لم تتسلم أي رد بعد .

ويصف مراسلنا بناية الحكم العسكري والسجن الذي فيها في هذه الايام بأنها حصن .. فالجنود يحملون التروس ويتجولون في ساحتها مستعدين لكل طارئ .

هذا ويضيف مراسلنا ان الجنود يقتحمون على الاهلين منازلهم ويضربون النساء والاطفال ، ولا يتورعون عن الاعتداء على المدارس وضرب تلامذتها . واحتل الجنود المدرسة الفاضلية ويستعملونها مركزا .

واعتقلت السلطات قبل أيام عشرات الشبان من بيوتهم في ساعات حظر التجول ، متخذة بذلك الاحتياطات لمنع حدوث المظاهرات ... والكثيرون ينتظرون في كل لحظة أن يكونوا من المعتقلين .

وفي المستشفيات عدد من الجرحى ممن أصيبوا نتيجة اعتداء الجنود . وبينهم معلمة من عائلة جلاد اعتدى عليها أفراد الجيش عندما اقتحموا المدرسة وهي حامل . وقد نقلت الى المستشفى في حالة سيئة . ومن المصابين عبد الناصر نايف الذي أصيب بكسر في ساقه اليمنى ويده اليسرى ، وفتحية فايز التلميذة التي أصيبت هي الاخرى بجراح نتيجة هراوات الجنود.

أعظم مهرجان — بقية

وكان لتحية لجنة المبادرة الدرزية التي القاها السيد حاتم حلبي من دالية الكرمل وقع خاص .

وكان خطيب المهرجان الرئيسي الرفيق توفيق طوبي فأعلن ان الجماهير العربية لن تقبل بعد اليوم بفلسفة الطابق وقتل قضيتها بشتى الدراسات . فمطالب الشعب واضحة ومعروفة تماما . وقد مضى الى غير رجعة عهد تنصيب العملاء كمتكلمين باسم الشعب العربي ، وعهد اليد القوية وطالب المسؤولين باستخلاص النتائج المنطقية .

وألقى الشاعر الدكتور سليم مخولي ابن كفر ياسيف قصيدة بعنوان « ألوان على خارطة الجليل » .

وباسم الطلاب الجامعيين تكلم الطالب أنطون شلحت من عكا .

واستقبلت الجماهير بأشد الحماس القصيدة التي أنشدها غناء الشاعر الشعبي عوني سبيت (وسوف ننشر القصائد التي ألقيت في أول أيار تباعا في صفحة الاتحاد الادبية) .

وبعد ذلك أعلن عريف المهرجان افتتاح اكتتاب مالي لتمويل نشاط الحزب الشيوعي . فانهالت التبرعات ووصلت خلال دقائق معدودة ٦٢٥٤٥ ليرة .

وبعد ذلك ألقى الشاعر نايف سليم قصيدة قوطعت بالتصفيق ودفع التبرعات .

وختم الشعراء الشاعر سميح القاسم الذي جاء لتوه من مهرجان الناصرة وألقى قصيدة رائعة بعنوان « قد نمهل لكن لا نهمل » .

واختتم المهرجان بكلمة قصيرة ملهبة الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي .

وتفرق المحتفلون بنظام دون أن يبدو تعب على الالوف الثمانية التي ظل معظمها واقفا أكثر من ثلاثة الساعات التي استغرقها المهرجان .

كم يشق على هذه الحكومة شق شارع في البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — هذا الاصرار من أهالي البقيعة على حقهم في شق الشارع الشرقي البالغ الاهمية لا يقابله الا عناد السلطات العجيب وجشعها الذي لا يعرف الشبع للارض العربية .

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقدت لجنة الشارع الشرقي في البقيعة مؤتمرا صحفيا وزودت الصحفيين بكل الوثائق الدامغة التي تثبت حق أهالي البقيعة في ملكية الموقع المعروف باسم المحفرة والذي من المزمع أن يمر الشارع العتيد فيه .

وجاء في البيان الذي وزع على الصحفيين ان المحفرة المجاورة لمقبرة يهودية ليست جزءا منها على الاطلاق . وكانت في عهد الانتداب تحمل رقم قسيمة ٦٠ من بلوك ١٩٠٩٩ ومساحتها ٤ دونمات بينما كانت المقبرة تحمل رقم ٦٣ ومساحتها ١٠ دونمات . واسم المحفرة يدل على انها كانت مكانا يحفر فيه ويؤخذ ترابه للبناء أيام لم يكن اسمنت . وقد استعمله سكان البقيعة القدماء بما فيهم اليهود .

ولكن ادارة أراضي اسرائيل ، في التسوية الاخيرة ، ضمت المحفرة الى المقبرة في قسيمة واحدة اعتباطا لمنع بذلك أهالي البقيعة من شق شارع حيوي للقرية من الجهة الشرقية يمر في المحفرة . وجدير بالذكر ان نحو ٩٠٠٠ دونم من أراضي البقيعة أي ما يساوي ٧٠ في المئة من الاراضي قد صادرته السلطات بمختلف الذرائع والحجج .

ويقول البيان ان أهالي البقيعة حصلوا قبل ١٠ سنين على ترخيص بشق شارع ما بين المحفرة المذكورة والمقبرة . ولكن الترخيص ألغي بعد شهر وطلب تقديم تخطيط آخر يبعد فيه الشارع عن المقبرة . وبالفعل قدمت خرائط أخرى حسب الطلب . ولكن مرت سنوات من المماطلة والوعود جرى خلالها ضم المحفرة الى المقبرة . ولا تزال القضية في المحاكم .

واحتج البيان على الدعايات التي تروجها وسائل الاعلام الرسمية وبعض الصحف بايعاز من ادارة أراضي اسرائيل لتشويه الحقيقة واظهار موقف أهالي البقيعة كما لو كان بفعل تحريض من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوافقا مع دعايته .

وأثبتت لجنة الشارع أقوالها بشهادات خطية وقعها جميع شيوخ ووجهاء البقيعة وبشهادة خطية وقعها اثنان من يهود البقيعة القدماء وهما يوسف زيناتي وابرهام مزراحي شهدا فيها بأن المحفرة هي ملك لاهالي البقيعة ولا تمت الى المقبرة اليهودية بصلة .

والقضية بالنسبة لاهالي البقيعة ليست مجرد أربعة دونمات من الارض فقط بل ما يحتمه موقعها الجغرافي في واد سحيق من ضرورة شق شارع من الجهة الشرقية لتفادي دورة بضعة كيلومترات للوصول الى المنطقة الشرقية من أراضي القرية .

وزكى شهادة أهالي البقيعة ومطالبهم رؤساء المجالس المحلية الدرزية في البلاد وهم يوسف خير (البقيعة) ونواف حلبي (دالية الكرمل) ورسلان أبو ركن (عسفيا) وحسين رمال (بركا) وسلمان هنو (جولس) وسلمان عزام (أبو سنان) وزيد فدعوس (المغار) وشفيق أسعد (بيت جن) ومحمد حسين (المجلس القطري مركز الجليل — كفر سميع — جث — ينوح وكسرى) وصالح بدر (حرفيش) .

هذا وعقد المؤتمر الصحفي في بيت السيد عامر عامر عضو المجلس المحلي ولجنة الشارع ، وحضره مراسلون من « هآرتس » و « عل همشمار » و « الاتحاد » و « الهدى » و « المرصاد » والتلفزيون وعشرات من رجال القرية . وتكلم فيه كل من السادة : يوسف خير رئيس المجلس المحلي وصالح سويد رئيس المجلس السابق ونعيم مخول وسلمان عامر وصالح خير ورمزي متري ونايف سليم وابرهام مزراحي .

وأكدوا جميعا الحقائق الواردة أعلاه بالوثائق والخرائط ، واصرار الاهالي على عدم التفريط بحقهم مهما يكلفهم ذلك . وأبرزوا ان التمييز ضد البقيعة هو جزء من التمييز العام ضد سائر القرى العربية في اسرائيل ، وان أهالي البقيعة موحدون تماما وممثلون في لجنة الشارع التي تضم ممثلين عن جميع فئات السكان ، من المجلس المحلي ولجنة الجنود والمشايخ والشيوعيين ، وانهم سيستمرون في كفاحهم حتى تحصيل حقهم بالمحفرة وشق الشارع بكل ثمن ومهما تكن النتائج لان الوضع لم يعد يطاق ولان أهالي البقيعة لن يرحلوا ولن يظلوا مخنوقين الى ما شاء الله .

رسائل القراء

التأمين الوطني والمماطلة

صدر قبل أكثر من سنة قانون يجيز لذوي الامراض والعاهات المزمنة تلقي معونة شهرية من التأمين الوطني .

وفي نيسان من العام الماضي ، موعد سريان هذا القانون ، قدمت الى مؤسسة التأمين الوطني في الخضيرة المستندات المطلوبة كي أحظى بالمعونة الشهرية التي أستحقها .

ومنذ ذلك الحين وقضيتي تلف وتدور في أروقة المؤسسة . وبلغت أروقة المؤسسة في حيفا ، حيث استدعيت للمثول أمام لجنة طبية . وتجشمت السفر لاجد ان اللجنة الطبية لم تكن الا ثلاثة أشخاص يحتسون الكاكاو ، وجهوا الي أسئلة لم تكن في رأيي تستاهل مشقة السفر والتعب . ولكن هذا لم يعجل في صرف المعونة .

وخرجت بانطباع انه لو كان مكاني شخص يهودي لانهوا مشكلته منذ زمن طويل ، وان المماطلة في قضيتي هي ظاهرة متبعة تجاه المواطنين العرب الذين تعتبرهم معظم الدوائر مواطنين من الدرجة الثانية .

ن. ح. ي.
الفريديس

حرية الحركة للاحزاب الصهيونية والدمقراطية التي نتعلمها في المدارس العربية !!

حمل البريد رسالة بهذا العنوان من طالبين من المدرسة المشتركة في عارة وعرعرة وفيها يقولان :

يعلموننا كثيرا عن الدمقراطية في اسرائيل ويصورونها كأنها مثالية وان البلاد واحة الدمقراطية في الشرق المتخلف .

وعندما يتعلق الامر بالشيوعيين والتقدميين تصغر دمقراطيتهم وتتضاءل حتى لتدخل من سم الخياط . فتوزيع « الغد » مجلة الشباب ممنوع ، واللقاء مع عضو في الحزب الشيوعي حتى في المواضيع الثقافية من المحرمات.

أما اذا كان العضو عضو حزب مثل « مبام » فالامر مختلف جدا ...

ففي يوم الاثنين ٢٦-٤ قام مركز الدائرة العربية في حزب « مبام » بجولة على صفوف المدرسة برفقة المدير وأخذ يدعو الطلاب الى الاشتراك في اجتماع أول أيار قرب حيفا في رحلة مجانية .. بغية التعارف بين الطلاب اليهود والعرب .

وعندما عارض بعض الطلاب الدعوة لم يرعو المدير عن التهديد بالفصل من المدرسة ..

والطلاب العرب في مدرستنا لن تثنيهم هذه الاساليب ولن تمنعهم عن النضال المشترك مع الطلاب اليهود أيضا ورؤوسهم مرفوعة في النضال عن حقوق العمال والطلاب اليهود والعرب .

اضراب ٧ آلاف من مستخدمي هندسة البريد

تل أبيب — قرر ٧ آلاف من موظفي الدولة من العاملين في قسم الهندسة في مصلحة البريد الاضراب عن العمل اعتبارا من ٩ أيار القادم وذلك احتجاجا على قرار الحكومة والهستدروت بتخفيض أجورهم الاسمية في السنتين القادمتين .

الالوف في مهرجان — بقية

تحت رايات وشعارات أول أيار الكفاحية.

وقد أرسل عريف المهرجان باسم الجماهير المحتشدة التحيات الى رفاقنا الشيوعيين اليهود والى اللجنة المركزية للحزب والكتلة الشيوعية بالكنيست .

وحيا الجماهير الدرزية المناضلة مقدما سكرتير لجنة المبادرة الدرزية الاخ عاصم الخطيب . الذي قدم تحيات الجليل الصامد . وأشار في كلمته الى مخططات السلطة لدفن الدروز أحياء وتجريدهم من انتمائهم القومي كما حيا المهرجان سكرتير فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية الرفيق ابراهيم بيادسة .

وكانت كلمة الختام للرفيق أميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب. فأشار في كلمته الى هوة السلطات السحيقة التي فتحتها بمجازرها في يوم الارض . وأشاد بدور الجماهير اليهودية والعربية الموحدة في مظاهرات واحتفالات أول أيار في طول البلاد وعرضها . وتعرض الى التحريض الارعن على الشيوعيين والجماهير العربية التي اخترقت حاجز الخوف بصيانة وتأمين مستقبل وجودها .

ووجه كلمة الى الصحافة أدان فيها السلطة فقال : ان تصريح رابين في جريدة « هآرتس » من يوم الجمعة ٣٠-٤ الذي جاء فيه : ان استعمال الشدة تجاه العرب قد هدأ الحالة لديهم وخصوصا بعد يوم الارض . ان هذا التصريح يعني ان رئيس الحكومة يعترف بأن القتل في يوم الارض كان متعمدا . واضاف ان هذا التصريح هو استفزاز لن نسكت عنه وعن اعتراف رئيس الحكومة ودعوته الى اقتراف مجازر جديدة .

وأشاد أميل حبيبي بازدياد قوة المعسكر الاشتراكي بعد تحرر المستعمرات البرتغالية وقال ان خمسة من هذه المستعمرات يقف على رأس الحكم فيها قادة ماركسيون . وهذا يأتي بعد أن كنا رقصنا لانتصار الشعب الفيتنامي .

وقال : ان أيار هذا العام يأتينا ببشرى جديدة هي انهيار مخططات السلطة في المناطق المحتلة ، وقيام جبهات دمقراطية هناك تقف على رأسها قوى وطنية معروفة . .

وفي نهاية المهرجان قدم برنامج فني حافل تخلله الزجل الشعبي والاناشيد . كما قامت فرقة من أم الفحم بعرض مسرحية قصيرة واسكتش غنائي أعدوهما في السجون أثناء اعتقالهم في أحداث يوم الارض .

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية
الاشتراكية تضمن للمواطنين الرخاء الاجتماعي والعلم والعمل

ننشر فيما يلي المقال السابع من سلسلة المقالات التي تعالج مسألة التنافس بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ويستعرض هذا المقال المميزات الخاصة التي تمنحها الاشتراكية للمواطنين . فهي تضمن لهم الرخاء الاجتماعي والعلم والعمل ، في حين تولد الرأسمالية الفقر والبطالة والاستغلال والغلاء والحروب والتمايز الاجتماعي الصارخ .. وغيره من آفات الرأسمالية وشرورها الاجتماعية .

نود التذكير بأن هدف الانتاج الاشتراكي والمحفز المحرك له هو اقصى درجة من سد الاحتياجات المتزايدة للشعب والمجتمع . ويتناقض هذا الهدف تماما مع هدف الانتاج الرأسمالي الذي يعتبر محفزه الرئيسي الربح واستدرار فائض القيمة عن طريق استغلال العمال المأجورين .

وكما أكد ليونيد بريجنيف في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي : « ان أهدافنا والطاقة الاقتصادية المتنامية ومتطلبات التنمية الاقتصادية تجعل من الممكن بل ومن الضروري توجيه الاقتصاد بدرجة أكبر نحو اداء المهام المتنوعة ، المتعلقة بزيادة رفاهية الشعب » (١) .

لقد أقام الشعب السوفييتي في مدد تاريخية وجيزة صناعة عصرية رغم الحرب العصيبة المدمرة وغير ذلك من المعوقات . واستنادا الى هذا الاساس سوف تطور بمزيد من السرعة الصناعات الخفيفة والغذائية ، والزراعة ، ومجال الخدمات ، كل ذلك لهدف واحد هو خير الشعب وتحسين كل جوانب حياته المادية والروحية .

يقضي برنامج الاجراءات الخاصة برفع مستوى الحياة — والذي وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي — بزيادة الدخول النقدية للكادحين أولا وقبل كل شيء . وسيصل المتوسط الشهري لاجور العمال والموظفين الى ١٤٩،٣ روبل عام ١٩٧٥ ، كما سيصل متوسط أجر الفلاحين التعاونيين الى حوالى ١٠٠ روبل شهريا . ويعتبر نمو الدخول الحقيقية للمواطنين أكثر المؤشرات تعميما لارتفاع مستوى رفاهية الشعب السوفييتي . وسيزداد اجمالي هذه الدخول الى حوالى ٧٢ مليار روبل . وستزداد الدخول الحقيقية بالنسبة للفرد الواحد من السكان بحوالى الثلث .

وستشمل اجراءات رفع الاجور والمرتبات بصفة عامة ٩٠ مليون عامل وموظف أى غالبيتهم العظمى . وسيزداد الاجر لا نتيجة لزيادته المباشرة فحسب ، بل وبفضل خفض والغاء ضريبة الدخل .

وستزداد أجور الفلاحين التعاونيين بصورة أسرع من سكان المدن . ويساعد النمو السريع لدخول الفلاحين التعاونيين وللتداول السلعي في القرية، ونمو مجال الخدمات على مواصلة التقارب بين مستوى الحياة في القرية والمدينة .

ولا تنحصر دخول الكادحين في ظل الاشتراكية في الاجر والاشكال الاخرى من أجور العمل . فيزداد الدور الذي تلعبه صناديق الخدمات الاجتماعية . وتتيح هذه الصناديق للمجتمع تحقيق تقارب الوضع المادي لمختلف فئات المواطنين (عن طريق القضاء على قلة دخل الاسر المتعددة الاطفال على سبيل المثال) ، والسد الاكمل للاحتياجات الروحية لكل أفراد المجتمع ، وتحسين ظروف عمل ومعيشة النساء العاملات ، وتطوير نظام تربية الجيل الصاعد . ولذا تنمو صناديق الخدمات الاجتماعية أسرع بحوالى مرتين من أرصدة أجور العمل، فسيصل اجمالي مبالغ الخدمات المجانية والتسهيلات النقدية من صناديق الخدمات الاجتماعية الى ٩٠ مليار روبل عام ١٩٧٥ ، أى ٣٥٣ روبل في العام للفرد الواحد .

وقد تم في الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧٥ ، الانتقال الى نظام الزامية التعليم الثانوي للشباب . ويطبق هذا النظام سواء من خلال شبكة المدارس العامة أو من خلال شبكة المدارس الفنية المهنية التي تتمتع بشعبية كبيرة حيث يتلقى الفتية والفتيات تعليما ثانويا وانتاجيا في نفس الوقت . كما تتطور كذلك شبكة مدارس الشباب العامل .

وسيستمر تطور التعليم العالي والمتوسط المتخصص . ومن المقرر ان تخرج المعاهد العليا ومراكز التدريب خلال خمس سنوات ٩ ملايين متخصص مؤهل .

كما يساعد توسيع شبكة المكتبات والنوادي والمتاحف وما الى ذلك على التطور المتناسق الشامل للمواطنين السوفييت .

يتطور في الاتحاد السوفييتي نظام الوقاية الصحية والخدمات الطبية من حساب أرصدة صناديق الخدمات الاجتماعية . وتنمو مع كل عام شبكة المؤسسات العلاجية والصحية بمعدلات تفوق معدل زيادة السكان . وستزيد الاعتمادات المخصصة للرعاية الصحية على ٢٧ مليار روبل عام ١٩٧٥ .

ويوجد في الاتحاد السوفييتي نظام متطور للمعاشات . وسيوجه في الخطة الخمسية التاسعة وحدها حوالى ثلث زيادة أرصدة صناديق الخدمات الاجتماعية لزيادة معاشات قدامى العاملين والمشوهين والاسر التي فقدت عائلها . وسن التقاعد في الاتحاد السوفييتي منخفضة : ٦٠ عاما للرجال و ٥٥ عاما للنساء . ويقل سن التقاعد عن ذلك بالنسبة للعاملين في الاقسام ذات الحرارة الكبيرة وفي المجالات الضارة من الانتاج وفي الاعمال التي تجري تحت الارض حيث يشكل ٥٥ — ٥٠ عاما على التوالي .

ويثير الاسى مصير المسنين في البلدان الرأسمالية . فسن التقاعد في الولايات المتحدة ٦٥ عاما للرجال و ٦٢ عاما للنساء . وسن التقاعد في ألمانيا الاتحادية وهولندا واحد للنساء والرجال — ٦٥ عاما ، وكذلك الحال في السويد ، غير أن سن التقاعد هنا أعلى — ٦٧ عاما ، أما في كندا والنرويج فاعلى من ذلك — ٧٠ عاما .

وفي الواقع فان المسنين هناك يعتبرون طريدي « مجتمع الاستهلاك » . ان لغة الارقام قاسية . فان كل سادس مسن يقبل في الملاجئ في بلجيكا يعيش حياة بؤس في « العشش الجماعية » . والنصيب الوحيد للمسنين البلجيك هو عدم الثقة بالغد . فان اثنين أو ثلاثة فقط بين كل عشرة مسنين يعيشون في ملاجئ المسنين في ظروف انسانية الى حد ما . لقد أعد المجتمع البرجوازي لعجزه عن رعاية المسنين — « فلسفة الشيخوخة » والتي يتحتم على المسنين بمقتضاها البقاء حيث كانوا يعيشون في « البيئة الطبيعية » . وهذا استهتار ماجن ، ذلك لان « البيئة الطبيعية » في المدن الكبرى ما هي الا هدير السيارات والهواء الملوث وهكذا .

أما الاجابة على السؤال عن أحجام المعاشات فمن المفضل الالتجاء الى الارقام . ان متوسط حجم معاشات الشيخوخة في الاتحاد السوفييتي حوالى ٦٠٪ من الاجر ، الى جانب أنه لدى بعض الفئات ١٠٠٪ من أجورهم . أما حجم معاشات الشيخوخة في الولايات المتحدة فهو ٢٠٪ من الاجر ، وفي انكلترا ٢٣٪ ، وفي ايطاليا ٢٠٪ ، وفي فرنسا ١٨٪ . والى جانب ذلك نجد أن أرصدة المعاشات في البلدان الرأسمالية تكون بصورة رئيسية من حسميات مرتبات وأجور العمال والموظفين أنفسهم ، وتبلغ هذه الحسميات بين ٤٪ و ٨٪ من متوسط الاجر الشهري .

ويعتبر نمو التداول السلعي من المؤشرات الهامة على رفع مستوى استهلاك المواطنين لمختلف السلع من غذائية وغيرها من جهة ، وزيادة الدخول النقدية للمواطنين ورفع الوزن النوعي للاسر ذات الدخول المرتفعة نسبيا من جهة أخرى . وحدثت في الاتحاد السوفييتي وبلدان مجلس التعاون الاقتصادي في السنوات الاخيرة تحولات جوهرية في هيكل الطلب على السلع . ويزداد الطلب على السلع العالية الجودة والسلع المعمرة : الاثاث ، والثلاجات وسيارات الركوب الخفيفة وغير ذلك . ويباع من هذه السلع في الوقت الراهن كميات أكبر بمرتين أو ثلاث مما كان يباع منذ عدة سنوات .

وها هو التضخم في العالم الرأسمالي يزيد من الاسعار بدرجة خيالية . ففي عام ١٩٧٢ وحده ارتفعت أسعار التجزئة ، وفقا لما جاء في تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، بنسبة ١١،٨٪ في انكلترا ، و ١١،١٪ في البرتغال و ١٠،٣٪ في ايطاليا ، و ٨،٩٪ في فرنسا وألمانيا الاتحادية ، و ٦٪ في النمسا وسويسرا .

ويفرض النظام الرأسمالي حتى في أغنى البلدان الفقر والبرد على الملايين . ففي الولايات المتحدة نفسها — والتي تعتبر أغنى بلد رأسمالي — كل ثامن مواطن بها فقير .

وهذا ما تؤكده كذلك رسالة الرئيس الامريكي السابق نيكسون الى الكونغرس في آذار عام ١٩٧٣ والتي تدور حول مشاكل الموارد البشرية حيث تعترف الرسالة بأن أكثر من ١٥ مليون أمريكي يحصلون على معونة غذائية لانهم ليسوا في حالة تسمح لهم باطعام أنفسهم .

ما هي حالة الاقتصاد في الولايات المتحدة على امتداد العديد من السنوات . وهي تتميز بالارتفاع المستمر في الاسعار مما يثير قلقا متزايدا في البلاد . ولقد وصف السناتور مانسفيلد زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكي المرحلة الثالثة من السياسة الاقتصادية الحكومية التي بدأت في كانون الثاني عام ١٩٧٣ والتي تقضي بتحديد الاحتكارات للاسعار « طوعيا » بأنها « فشل كامل وهائل » . وقال مانسفيلد وهو يتحدث في مجلس الشيوخ أن برنامج الرقابة على ارتفاع الاسعار « غير فعال بالمرة لان التضخم في تصاعد متزايد » .

لقد أصبح ارتفاع الاسعار في الحياة الاقتصادية لالمانيا الاتحادية من بين العوامل الدائمة .

ولقد تغلغل التضخم حتى الى سويسرا أيضا ، هذا البلد « السعيد » ! فلقد ارتفعت أسعار السلع الاستهلاكية والخدمات خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٧٣ بنسبة ٧،٧٪ وذلك بالمقارنة مع هذه الفترة من العام الماضي . وارتفعت بنسبة كبيرة أسعار المنتجات الغذائية والملابس .

ان أسعار السلع الاستهلاكية في الاتحاد السوفييتي وبلدان مجلس التعاون الاقتصادي لا تتميز بالاستقرار فحسب ، بل تنخفض دوريا أسعار بعض السلع التي تغطى الطلب وينمو انتاجها . وتساعد زيادة الدخول النقدية للمواطنين مع استقرار الاسعار على ارتفاع المستوى المعيشي للسكان .

ويتغذى سكان الاتحاد السوفييتي الان أفضل بكثير مما كان عليه الامر منذ خمس سنوات . ويقدر متوسط السعرات الحرارية في الاتحاد السوفييتي في نهاية الخطة الخمسية (١٩٧٥) بحوالى ٣١٥٠ سعرا حراريا في اليوم بالنسبة للفرد الواحد مع ميزان أفضل في نسبة التغذية من البروتينات والشحوم والكاربوهيدرات والفيتامينات والاملاح المعدنية. وتساعد مكونات التغذية على هذا النحو على استمرار تقوية صحة المواطنين .

وتنحصر المهمة الان في تحسين هيكل التغذية بهدف تحقيق استهلاك بعض أنواع المواد الغذائية وفقا للمعدلات المبنية على أساس العلم . ويتعلق ذلك أيضا باستهلاك البروتينات الحيوانية . فتقضى معدلات التغذية أن يكون الاستهلاك اليومي للبروتينات الحيوانية ٢٥ — ٣٠ غراما . أما استهلاك البروتينات في الاتحاد السوفييتي فقد كان يزيد عام ١٩٦٦ على ٣٦ غراما .

واذا كان متوسط استهلاك اللحوم والبيض بالنسبة للفرد الواحد في الاتحاد السوفييتي في العامين القادمين سيظل أقل مما في الولايات المتحدة ، فان استهلاك السكر والخضروات سيقترب تماما من المستوى الامريكي ، أما استهلاك الالبان ومنتجاتها ، والزبدة والاسماك ومنتجاتها فسيفوق مستوى الاستهلاك في الولايات المتحدة ٢ — ٣ مرات .

ويزداد متوسط الاستهلاك السنوي بالنسبة للفرد الواحد من المنتجات غير الغذائية (المنسوجات والملابس والتريكو) في الخطة الخمسية التاسعة زيادة كبيرة حيث سيصل الى مستوى الاستهلاك في الدول الرأسمالية المتقدمة في أوروبا الغربية ، كما سيصل الى مستوى الولايات المتحدة من حيث بعض السلع .

وبمدى ما تنمو الدخول النقدية للسكان يزداد شراء السلع الثقافية المعيشية . وتعكس الخطة الخمسية الجديدة بانتاج وبيع السلع الثقافية المعيشية عزم الدولة الاشتراكية على القضاء على تخلف الاتحاد السوفييتي عن الدول الرأسمالية المتقدمة اقتصاديا في هذا المجال الهام من حياة الشعب كذلك .

ويعتبر مستوى ضمان السكن للمواطنين من بين المؤشرات الهامة لمستوى حياة الشعب . ولقد كتب لينين : « ان القضاء على الملكية الخاصة للارض وبناء شقق رخيصة صحية يمكنه وحده حل مشكلة المساكن » (٢) . ويبني الاتحاد السوفييتي ويقدم للكادحين سنويا ملايين الشقق والتي يدفع المواطنون أجرا رمزيا لها يشكل ٣ — ٤٪ من الدخل الشهري للاسرة (أما في البلدان الرأسمالية فتشكل أجرة السكن من الربع الى الثلث من أجر الكادح) كما يستطيع المواطنون السوفييت الحصول على شقة نظير نقود وذلك بانضمامهم الى جمعية بناء تعاونية سكنية ، الى جانب أن دفع قيمة الشقة يتم باقساط على ١٠ — ٢٠ عاما .

ما من بلد في العالم يماثل الاتحاد السوفييتي من حيث مدى البناء الاسكاني . فقد تم خلال الاثنى عشر عاما ، من ١٩٦٠ حتى نهاية ١٩٧١ ، بناء ١٢٢٧ مليون متر مربع من الوحدات السكنية . وتزيد هذه المساحة ١،٣ مرة عن اجمالي الرصيد السكني الذي كان في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٠ .

لقد بنى الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٠ وحده ٢٢٦٦ ألف شقة . ونقول من باب المقارنة ان الولايات المتحدة بنت ١٤٦٦ ألف شقة ، واليابان ٣٤٧ ألف شقة ، وألمانيا الغربية ٥٤٣ ألف شقة ، وفرنسا ٤٣٦ ألف شقة ، وانكلترا ٣٨٤ ألف شقة (بيانات عام ١٩٦٩) .

كما يجرى بناء الكثير من المساكن في القرى حيث ينتقل كادحو القرية السوفييتية من المنازل القروية غير المزودة بالمرافق الى منازل مزودة بكل ما هو ضروري من المرافق وسبل الراحة .

ومن المقرر في الخطة الخمسية التاسعة في الاتحاد السوفييتي بناء ٥٨٠ مليون متر مربع من المساكن ، أي أكثر مما كان عليه الحال في الخطة الخمسية السابقة بنسبة ١٢٪ . وسيتيح زيادة الرصيد السكني في المدن والبلدات بحوالى ٣٠٪ ، كما سيزيد متوسط نصيب ساكن المدن من المساحة الى ١٢ مترا مربعا .

وسيتم بناء ٢٠٠ مليون متر مربع من المساكن للعاملين في الزراعة من مختلف مصادر التمويل .

***

قال غاس هول ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي ، في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي : « لقد وضع الجانب النوعي للحياة كله على كفة الميزان . ويلعب مستوى الكفاية المادية في هذا دورا هاما للغاية ، غير ان اطارات القياس أصبحت أوسع الان حيث تتضمن جانب القيم الانسانية كلها وأهميتها المقارنة التي تحددها القوانين الداخلية لكل نظام . كما تتضمن كذلك مبادئ الاخلاقيات والثقافة والفلسفة المميزة لهذه النظم . ومن غير الممكن قياس الكثير من هذه المكونات الجديدة التي تؤثر على الجانب النوعي للحياة — بأية أرقام » .

وفي الواقع هل يمكن قياس الاضرار المعنوية الناتجة عن البطالة بأي من المؤشرات ؟ فكم من الاصحاء القادرين على العمل ساقتهم البطالة الى الامراض النفسية والانتحار حتى بصورها الجماعية ! وفي حقيقة الامر لا تحتمل المعيشة في مجتمع وصل الى وفرة انتاج السلع مع حرمانه لافراده من امكانية العمل لاقتناء ما هو ضروري .

ولا يمكن عدم التعرض لمشكلة أخرى وهي الزيادة المطردة لجهد العمال في المصانع الرأسمالية والذي يؤدي الى زيادة الاستغلال وارتفاع نسبة الاصابات والاستهلاك المبكر للجسم وفقد القدرة على العمل . ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال تعرض أكثر من ٤٧ مليون شخص لاصابات العمل خلال ال ٢٣ عاما الاخيرة منهم أكثر من ٣٢٠ ألفا فقدوا حياتهم وحوالى مليونين بقوا مشوهين. وبعبارة أخرى ، فخلال كل ٣ دقائق يصبح عامل واحد اما مشوها أو يفقد حياته في الانتاج ، كما يصاب كل ١١ ثانية عامل واحد . ونجد مثل هذه الصورة في الدول الرأسمالية الاخرى . وتستخدم في أوروبا الغربية نظم المراقبة الامريكية في الاجور . وطبقا لما قاله « جيونتر فالراف » الصحفي الالماني الغربي فان النظام الامريكي ينحصر في تصوير العمال أثناء العمل والراحة والسير بل وعند قضاء حاجاتهم وذلك عن طريق كاميرات خاصة في مصانع زاكس في شفينفورت . والنظام المطبق في مصانع زاكس ، يقضي بأن ينتج العامل ١٢٠ — ١٣٠٪ من المعدل للحصول على أجر عادي . والعامل مسؤول عن خطين من خطوط الانتاج ويقوم دوما بقياس دقة الاجزاء وضبط الماكينات . وتتغير الاحجام المقاسة بصورة مستمرة . وفي حالة ما اذا لم يمر الجزء من مقياس الاختبار أو تكشف العدسة عن قذارة أو بقع عليه ، يتهدد العمال الخصم من أجورهم . وحتى في وقت الراحة لا يستريح العمال .

لا يوجد ما يشابه ذلك في مصانع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . فتحمي الدولة والنقابات هنا صحة العمال . وجهد العمال طبيعي ، كما تنفق مبالغ كبيرة لحماية العمل .

كم من العباقرة وقف النظام الرأسمالي حائلا أمام تطوير امكانياتهم ، بل أمام حصولهم على التعليم ! وهل ننسى أن العام الدراسي في جامعات الولايات المتحدة يكلف ٦ — ٨ آلاف دولار ؟

وكما دلت الدراسات التي قام بها معهد هاريس فان حوالى ١٣ ٪ من البالغين في الولايات المتحدة على حد كبير من الامية مما يعوقهم تماما عن المساهمة الفعالة في الحياة اليومية للبلاد . وليست لدى مئات الالاف من الاطفال الامريكيين الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٣ عاما أية امكانية للتعليم. ويتردد ٦ ملايين طفل من ابناء الفقراء على مدارس قروية لا تصلح للدراسة حيث يقوم مدرس واحد بالتدريس في كل الفصول . كما أن حوالى ٧٠٠ ألف مواطن ممن هم فوق سن الخامسة والعشرين لم يذهبوا اطلاقا الى المدارس .

هذه هي الصورة في أغنى بلد في العالم ، والذي انفق على الاحتياجات العسكرية عام ١٩٧١ — ١٩٧٢ المالي وحده ٧٨ مليار دولار . أما اجمالي ما انفقه على هذه الاحتياجات بعد الحرب العالمية الثانية فهو ١٤٠٠ مليار دولار .

تصف الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة بلادها بأنها مجتمع الوفرة . ولكن وفرة انتاج الخيرات المادية تخفي وراءها ازدياد الفقر والعنف والمخدرات والجريمة . ان استخدام العنف ضد البلدان والشعوب الاخرى يتحول في نهاية المطاف الى عنف ضد شعب البلاد ذاته .

وتتزايد بسرعة الضرائب التي أصبحت سوطا حقيقيا مسلطا على الكادحين . وتحصل الدولة البرجوازية من خلال الضرائب المباشرة وحدها على ٢٥ — ٣٠٪ من أجر الكادحين . وتبلغ زيادة الضرائب في الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة حوالى ثلث اجور العمال والموظفين. كما أن الضرائب وأجهزة السكن تمتص النصف الاخر أو أكثر .

وتفضل الاحصائيات البرجوازية التعامل مع أرقام متوسطة : كم يتلقى الامريكي العادي وكم يأكل ويشرب وكم جهازا للراديو وثلاجة يمتلك وما الى ذلك .

غير أن المستوى المرتفع للامريكيين يخفي وراءه تباينات شديدة . فان ١٪ من كبار الرأسماليين الامريكيين يمتلكون ٦٠ ٪ من الثروة القومية في الولايات المتحدة ، في الوقت الذي يبلغ نصيب ٨٧ ٪ من الامريكيين ٨ ٪ فقط من الثروة القومية . ان ثروة ثلاث أسر فقط من أصحاب المليارات الامريكيين — أسر روكفلر وديبون وميلون — تزيد عن أجور ومتوفرات كل أسر العمال الامريكيين مجتمعة .

ولا يختلف الوضع عن ذلك في الدول الرأسمالية الاخرى . فتقول بيانات عام ١٩٦٠ أن ١،٧ ٪ من سكان ألمانيا الاتحادية يمتلكون ٧٠ ٪ من وسائل الانتاج . وفي عام ١٩٦٦ تقول الابحاث بأن ال ١،٧٪ هؤلاء أصبحوا يمتلكون ٧٤ ٪ من وسائل الانتاج .

لقد أشار ماركس وانجلز في حينه الى أن « البرجوازية خلال ما يقل عن مائة عام من سيطرتها الطبقية أوجدت قوى انتاجية أكثر عددا وأكثر قوة من الاجيال السابقة كلها مجتمعة» (٣) . وهذا صحيح . ولكن الرأسمالية عادت على المجتمع لا بأحدث وسائل الانتاج فقط : الماكينات العالية الانتاجية ، والاجهزة الدقيقة وتنظيم العمل والانتاج ، بل وببحر من الآلام ودموع الشعوب والحروب الدموية . ولقد ولدت الرأسمالية الفاشية التي لم تتورع عن استخدام الاسلحة النووية ضد السكان الآمنين . لقد عادت الرأسمالية على البشرية خلال عقود القرن العشرين السبعة بضحايا في الارواح أكبر من حروب القرون الماضية. فقد أودت حربان عالميتان فقط بحياة ٦٠ مليون انسان ، وشوهت ١١٠ ملايين .

ان الرسالة التاريخية للاشتراكية في هذه الظروف هي التفوق على الرأسمالية اقتصاديا في عملية التنافس السلمي بين النظامين . وتشير نجاحات النظام الاشتراكي العالمي لكادحي البلدان الرأسمالية الى الطريق نحو غد مشرق للبشرية جمعاء يخلو من الحروب والاستغلال والفقر ومن فوضى الانتاج — طريق الصداقة والتعاون نحو مستوى أعلى لحياة جميع الشعوب والامم .. الطريق نحو الاشتراكية والشيوعية .

١ — المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي ، ص ٦٥ ، ١٩٧١ .
٢ — لينين : المؤلفات الكاملة ، ج ٢٢ ، ص ١٥٩ ، بالروسية .
٣ — ك. ماركس ، ف. انجلز مؤلفات ج ٤ ، ص ٤٢٩ ، بالروسية .



مصير شبه جزيرة سيفان الشهير متقلب . فيما مضى كان جزيرة كانت تعيش فيها الفتاة الاسطورية اختامار . وذات مرة غرق في مياه سيفان الفتى الذي كان يسبح اليها في كل ليلة . وعن هذه الازمان ، يذكر الان الدير القديم الباقي . وقد انحسرت المياه ، واتحدت الجزيرة باليابسة . وفيها قامت دور الراحة والمؤسسات العلمية التي تدرس البحيرة . ولم يبق من الممكن فصل الجزيرة عن الارض ، ولكن المياه ستصل ، وستزداد كمية المياه في البحيرة ، وتغرق البرزخ . أغلب الظن ان عدد الناس والمنتجعات سيزداد على ضفة سيفان حتى ذاك ، ولكن هناك أمل في أن تصبح المياه أكثر نقاوة ، وان الصيادين الذين ترون زوارقهم في الصورة سيصطادون المزيد من الاسماك . وان خبراء الارصاد الجوية الذين يقومون على الدوام من شبه الجزيرة بمراقبة سماء سيفان يسجلون أساسا كمية الهواطل ، ولكنه تقوم الان أعمال لحفز تساقط الهواطل بصورة اصطناعية . فحسب رغبة الانسان ، سيكون بوسع الغيوم ان تعطى البحيرة ما تنطوي عليه من ماء .

مقترحات الاتحاد السوفييتي في سبيل تحقيق السلام في الشرق الاوسط

ترى حكومة الاتحاد السوفييتي انه من الضروري ان تلفت انتباه كافة حكومات العالم الى الوضع في الشرق الاوسط . ان القلق النابع من عدم تسوية أزمة الشرق الاوسط حتى الان ، وشعور الاتحاد السوفييتي بمسؤوليته، عضوا دائما في مجلس الامن الدولي ازاء الاحداث الدولية ، والرغبة في الاسهام في تخفيف حدة التوتر الدولي وتعزيز السلام كلها أدت الى هذه الخطوة .

وأضاف البيان : منذ سنين طويلة وأراضي عربية واسعة تحتلها اسرائيل وتنفذ فيها سياسة تمييز عنصري واضطهاد قومي ضد الجماهير العربية ، سياسة طرد المواطنين عن وطنهم وهدم بيوتهم في اطار مخطط « لتنظيف» المنطقة ، واقامة مستوطنات عليها لسكان أجانب — أى من دولة اسرائيل . وقد قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال المواطنين وطردهم وانتهاج أساليب اضطهادية أخرى ضد مناهضي هذه السياسة الوحشية. وخطوة خطوة ، تقوم السلطات الاسرائيلية بضم مناطق عربية الى اسرائيل .

وأشار البيان الى أن هذا الامر خلق في الشرق الاوسط أزمة مستمرة وخطيرة . فالاوساط الحاكمة في اسرائيل تمنع عن الشعب العربي الفلسطيني حقه الذي لا يتزعزع، حق اقامة دولته المستقلة على أرض فلسطينية على الرغم من أن الامم المتحدة صادقت على هذا الحق ، وعلى الرغم من أن منظمة التحرير الفلسطينية معترف بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وتحظى بتأييد كبير من هذا الشعب الرازح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي .

وفي ذات الوقت — تابع البيان — تستمر اسرائيل في التسلح المكثف بأحدث الاسلحة بمساعدة الولايات المتحدة .. وفي ترساناتها صواريخ بامكانها حمل رؤوس ذرية . وفي هذا المجال ، تثير القلق الاخبار أن اسرائيل سوف تنتج أو هي أنتجت أسلحة ذرية . وليس صعبا رؤية الخطر على السلام الذي تحمله في ثناياها هذه الاخبار .

وجاء في البيان حول التسويات الجزئية : ان التسويات الجزئية لم تساهم في خفض حدة التوتر فحسب بل زادت من حدته . والدليل هو الاحداث الدامية في لبنان . لهذا يجب أن نبذل جهودا مثابرة لانجاز التسوية الشاملة في الشرق الاوسط والا فان الوضع سيتدهور أكثر . ان كل يوم يمر يشير الى هذه الحقيقة.

ان الوضع في الشرق الاوسط سيبقى على حافة خطر نشوب حرب جديدة اذا لم تتم التسوية . هذا مع العلم أن المعتدي لا يزال يتمتع — بدون ازعاج — بثمار سياسته الاجرامية وتداس حقوق ضحايا العدوان . وقد أدى وضع — عدم التسوية — خلال فترة قصيرة نسبيا الى نشوب أربعة حروب بين اسرائيل والدول العربية . والساذج فقط يعتقد أن حربا خامسة قد لا تنشب في المنطقة . وماذا ستكون نتائج هذه الحرب على الوضع الدولي ؟ ! ليس من الصعب تقدير ذلك !

وتابع البيان ، أن مواقف دول معينة تبعث القلق أيضا .. هذه الدول تمارس تأجيل حل قضايا أزمة الشرق الاوسط الاساسية بحجج مختلفة . فهناك من يدعي ضرورة الانتظار حتى ما بعد انتخابات الرئاسة الامريكية أو بأن الظروف ليست مواتية بعد للتسوية . ولكن يجب أن يكون واضحا للجميع أن لاولئك الذين يريدون تأجيل التسوية مشاريع طويلة الامد لفرض اشرافهم على الشرق الاوسط وعلى مصادر النفط الغنية وعلى المواقع الاستراتيجية الهامة في المنطقة.

ويعرف الجميع حتى الفترة الاخيرة كانت الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل أهم أداة للسياسة الامبريالية في الشرق الاوسط . ويأمل العدوانيون وأوصياؤهم ، الان ، أن يدعموا سياستهم بواسطة دول عربية. ولكن بالامكان القول باطمئنان أن شعوب الشرق العربي ستفشل هذه المؤامرة، في نهاية المطاف ، لانها تعرف مدى اضرارها بنضالها من أجل الحرية والاستقلال .

وأضاف البيان السوفييتي : هناك محاولات لضرب حركة المقاومة الفلسطينية ، عن طريق اثارة الصدامات الدموية بين العرب أنفسهم ، الامر الذي تشير اليه ماهية الاحداث في لبنان . ولكن هذه المحاولات تبرز أكثر في حشد القوات الاسرائيلية على الحدود اللبنانية الجنوبية وفي تواجد سفن الحرب الامريكية قرب شواطئ لبنان على الرغم من أن ليس لها ما تفعله هناك .

هذه هي السياسة الامبريالية في الشرق الاوسط : سياسة تشجيع ودعم العدوان واضعاف مواقع القوى الوطنية التقدمية والتخريب على وحدتها لكي تفرض سلطانها على المنطقة .

ولكن موقف الاتحاد السوفييتي — أكد البيان — يختلف جذريا ازاء أزمة الشرق الاوسط . فالاتحاد السوفييتي يؤيد بشكل مطلق حقوق كافة شعوب المنطقة لتكون أسياد مصائرها ولتعيش في ظروف الاستقلال والحرية والسلام. لذلك ، يؤيد الاتحاد السوفييتي تسوية سياسية جذرية لنزاع الشرق الاوسط، ويقدر أن ذلك ممكن بموجب قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة في السنوات الاخيرة .

ان أساس التسوية هو في جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وتحقيق المطالب الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ويضمنها حقه ، الذى لا يتزعزع ، في اقامة دولته المستقلة ، وترتيب ضمانات دولية تصون أمن وسلامة حدود كافة دول المنطقة وحقها في السيادة والاستقلال والتطور .

ان هذا الحل عادل للدول العربية.. ضحية العدوان الجديد .

كما وأن هذا الحل عادل للشعب العربي الفلسطيني حيث يؤمن له حق اقامة دولته المستقلة ويمكنه من ترك مخيمات اللاجئين ويحرره من نير الاحتلال ليبني دولته على أرضه .

وهذا الحل عادل لاسرائيل ، حيث يوفر لها شروط السلام والامن ضمن حدود معترف بها . ويخلص شبيبتها من خطر الوقوع ضحية الحرب ، ويمكن عمال اسرائيل والشعب الاسرائيلي كله من الحياة في ظروف ، تشيع في ظلها الثقة بالمستقبل ويفتح الطريق أمام اسرائيل للوصول الى ظروف وعلاقات طبيعية مع كافة دول العالم .

ان التسوية السلمية الشاملة في الشرق الاوسط تخلق أساسا ثابتا للسلام في المستقبل ، خصوصا اذا أخذنا بعين الاعتبار التوصل الى وقف سباق التسلح في المنطقة الامر الذي يدعمه الاتحاد السوفييتي .

ان مؤتمر السلام في جنيف هو الاطار المناسب لتحقيق التسوية السلمية في الشرق الاوسط ، ويجب استئناف أعماله باشتراك كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلة الشعب العربي الفلسطيني .

صحيح أن هذا يتطلب شيئا من الاعداد والحكومة السوفييتية تنظر الى هذا بعين التفهم وترى أن من الممكن تنظيم عمل المؤتمر على مرحلتين . في المرحلة الاولى ممكن أن تحل جميع المسائل التنظيمية بما فيها جدول الابحاث في جوانب التسوية الاساسية ومحاولة انشاء هيئات عاملة مناسبة وغيرها .. ثم يكون الانتقال الى المرحلة الاساسية وهي ايجاد حلول للمسائل الاساسية في النزاع .

بالطبع .. يجب أن يشترك في عمل كلا المرحلتين ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

وأكد البيان ، أن الاتحاد السوفييتي مستعد لارسال ممثلين الى المؤتمر — دون تأخير — للاشتراك في المرحلتين ، وتأمل الحكومة السوفييتية أن يكون هذا الموقف هو موقف باقي الاطراف المعنية . واذا استمرت هذه الحكومة أو تلك في عرقلة استئناف عمل المؤتمر فانها ستتحمل تبعة سياستها .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي تهدف الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، والحكومة السوفييتية معنية بخلق شروط مناسبة لتطوير العلاقات مع كافة دول الشرق الاوسط ، بما فيها اسرائيل ، اذا تخلت عن سياستها العدوانية وفسحت الطريق للسير نحو السلام وحسن الجوار مع العرب .

واختتم البيان بقوله ، ان القضاء على بؤرة التوتر في الشرق الاوسط هو أحد المهام الاساسية في مسألة تعزيز السلام والامن في العالم . كذلك دعت الحكومة السوفييتية في بيانها كافة الحكومات في العالم الى المساهمة في الجهود لتحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في جمهورية المانيا الديمقراطية
ارفعوا أيديكم عن شعبنا

نحن الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في جمهورية المانيا الديمقراطية ، رغم بعدنا عن الوطن ، الا اننا نعيش مع جماهيرنا افراحها واتراحها .

لذلك نستنكر سياسة حكومة اسرائيل التي تستهدف اقتلاع العرب من جذورهم ووطن آبائهم وأجدادهم والتي هي خرق فظ لابسط حقوق الانسان واستهتار بمصالح الشعب الاسرائيلي . . ونطالب حكومة اسرائيل وجميع القيمين على تنفيذ مصادرة الاراضي العربية بالكف عن هذه الاعمال وبرفع الايدي عن اراضي شعبنا .

وبنفس الشدة نستنكر سياسة الاحتلال التي تغلق ابواب السلام وتؤدي الى شفا الحرب . كما نحتج على أعمال القمع الوحشية ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة ، ونطالب بانهاء الاحتلال واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في جمهورية المانيا الديمقراطية

عالم اليوم — بقية

افرادها بالاعتداء على المصانع وبتخريبها في محاولة لارهاب العاملين والنقابات فيها . لكن العمال انتظموا في فرق حراسة للدفاع عن المصانع . وهم يقومون بحراستها ليلا ونهارا .

وينتشر الفساد الخلقي والاجتماعي بين الفئات الحاكمة . وقد كثر ، مؤخرا ، الكشف عن الفضائح الاخلاقية وانتشار الرشوات بين قادة الديموقراطيين المسيحيين وغيرهم من قادة الاحزاب البرجوازية واليمينية .

في مثل هذه الظروف يجري الاعداد للانتخابات المقبلة . فالقضايا المطروحة للنقاش هي قضايا مصيرية وتتطلب حلا جذريا وسريعا . والشيوعيون الايطاليون هم الوحيدون الذين يعرضون برنامجا جديا وشاملا لحل هذ القضايا ولانقاذ البلاد من خطر الفاشية والانهيار الاقتصادي . وهم يدعون الى قيام تحالف واسع على أساس برنامج ديمقراطي مناهض للاحتكارات الكبيرة ولسيطرة رأس المال الاجنبي على الاقتصاد الايطالي . وفقط مثل هذا البرنامج يمكن أن ينقذ ايطاليا من خطر الانهيار الاقتصادي ويخرجها من أزمتها .

وثمة اجماع بين المراقبين على أن الشيوعيين الايطاليين سيحققون فوزا في الانتخابات المقبلة يمكنهم من الاشتراك في السلطة وادارة شؤون البلاد . واذا تم هذا فعلا وتسلم الشيوعيون » السلطة في اطار جبهة ديمقراطية ، فسيكون له أثر كبير على مجمل العلاقات في القارة الاوروبية ، وليس في ايطاليا وحدها .

بعد «١٥» جولة إنتصر محمد علي كلاي!

الرياضة..

أعلن محمد على كلاى بنفسه بعد انتهاء مباراته مع الملاكم العالمى جيمى يانغ : « لقد كانت اسوأ مباراة لي في حياتي » .

وقد كان كلاى على حق فى تقديره .. اذ انه استهان كثيرا بمنافسه وقدره تقديرا خاطئا .. وعلى الحلبة فوجىء بملاكم عنيد وقوى .. وطويل النفس.

استغرقت المباراة ١٥ جولة كاملة.. وفاز فيها محمد على كلاى بالنقاط (فارق نقطتين فقط) .

فى الجولتين الاوليين .. فاز كلاى.. ولكن مستواهما لم يكن مشجعا حيث كان كل منهما يحس نبض الاخر .. مع زيادة فى استهتار كلاى لمنافسه. الذى استغل هذا الاستهتار ونجح فى ضرب كلاى ضربة قوية فى فكه فى نهاية الجولة الثانية .

وفى الجولات الثالثة — السادسة ركز كلاى لعبه اكثر وأصاب منافسه بعدة ضربات عنيفة ومتوالية حتى اوقعه ارضا .. ولكنه قام قبل انتهاء العد . وقد اعترف يانغ بعد هذه الجولات بان كلاى فاز بحق .

فى الجولات الاربع (٧ — ١٠)نجح يانغ فى خلق توازن مع كلاي وحصل منه على بعض النقاط .. بل وتعادلا فى ثلاث منها بينما فاز كلاى فى الرابعة . فقد خفف كلاى من قفزه المشهور حول منافسه .. وبدا التعب يأخذ طريقه الى معالم وجه كلاى وحركاته ...

فى الجولات الخمس الاخيرة اوقف كلاي قفزاته تقريبا .. واحتل يانغ محله فيها .. وأدهش الجمهور بقوة ضرباته وطول نفسه حيث واصل القفز حول كلاى طيلة هذه الجولات .. الامر الذى أربك كلاى وانهك قواه .. فلم يعد يقدر حتى على صد الضربات معتمدا على تفوقه المضمون منذ الجولة العاشرة .. وفاز حينئذ الملاكم الامريكي جيمي يانغ بثلاث جولات من خمس .

وانتهت هذه المباراة بفوز كلاى بالنقاط ولكن بعد جهد جهيد .. أمام ١٢ الف متفرج من مدينة لاندوبر من جمهورية ميريلاند ، فى يوم السبت الماضى .

وهذا هو الفوز رقم ٥١ لمحمد على كلاى . وسيلتقى كلاى فى ٢٥ الجارى مع الملاكم الانجليزى (بطل اوروبا فى الملاكمة — وزن ثقيل) ريتشارد دان . واذا انتصر عليه فسيلتقى بعد خمسة اشهر مع الملاكم كين نورتون الذي هزم يوم السبت الماضى منافسه رون ستاندر بضربة فنية قاضية فى الجولة الخامسة .



في مباراة ضعيفة المستوى تعادلت الطيبة مع فريق القاع!

الطيبة — من عبد القادرظاهر — خرج شباب الطيبة الى مباراتهم الاخيرة خارج ملعبهم هذا الموسم وكان واضحا ان الفوز فى هذه المباراة سيدعم مرتبة الفريق ويعزز آماله بالصعود الى الدرجة الاولى . ذلك رغم ان الفريق المضيف جبيع هكرمل يصارع ليضمن بقاءه فى الدرجة الثانية . لذلك كان واضحا ان المباراة مصيرية للفريقين .

بدأت المباراة بجس نبض متبادل وكانت الهجمات قليلة . وبغالبيتها تحطمت قبل وصولها الى منطقة جزاء الفريقين . ولكن الغريب ان مستوى اللعب كان ضعيفا ، بسبب سيطرة التوتر على اللاعبين . وهنا يعنينا فريق الطيبة الذى لم يقدم عرضا يليق بمرتبته وسمعته .. خاصة فى الشوط الاول .

ان ذلك المستوى الضعيف كان تكملة لضعف الفريق فى مباراته البيتية فى الاسبوع الماضى .. حيث على الرغم من تغلبه على بيت اليعزر لعب بدون تركيز . وهنا يحق لنا أن نتساءل لماذا ؟.. وكيف يمكن ذلك ؟ ان اللاعبين فقط هم المسؤولون عن هذا الضعف . اذ كيف ينزلون الى الملعب حاملين آمال الصعود للدرجة الاولى ، بينما ينعدم فى لعبهم الاندفاع والحماس والتضحية لكسب المباراة . انه لغريب حقا .. وهذا هو شعور جمهور الفريق ايضا .

لقد انتهى الشوط الاول بهدف لصالح جبيع هكرمل .. سجل فى الدقيقة ٤٤ . أما فى الشوط الثانى فقد تحسن قليلا مستوى لعب الطيبة . وبدأ الفريق يركز لعبه ويهاجم مرمى جبيع هكرمل وتمكن من معادلة النتيجة بهدف سجله اللاعب محمد بدران فى الدقيقة ٧٥ .

بعدئذ تضاعف جهد لاعبى الطيبة ، ثانية ، وتوالت هجماتهم بدون جدوى على مرمى هكرمل . واضاعوا فرصا عديدة وخيالية لتحقيق النصر ... وصلت ذروتها فى الدقيقة ٨٨ حيث انفرد على التوالى كل من عبد الله جابر وابراهيم صبحة بحامى مرمى هكرمل ..

وهكذا انتهت المباراة بالتعادل (١ — ١) ، وامتاز فيها اللاعبان خليل ظاهر ومحمود عبد القادر .

لقد بقيت مباراتان للفريق حتى نهاية الدورى .. وهما مع فريقى جبعات حاييم ونتسيرت عيليت فى ٨—٥ و ١٢—٥ على ملعب الطيبة . ان الفريق ولاعبيه خاصة مطالبون بالجهد والعزم لتحقيق النصر فى هاتين المباراتين .. ولربما تمنح ٤ نقاط منهما الى الطيبة فرصة احتلال المرتبة الثانية .

كفر قرع وعودة الى الانتصارات

كفر قرع — لمراسلنا — بعد غيبة طويلة عن نتائج الانتصارات ، فاز فريق كفر قرع هذا السبت بهدفين مقابل هدف واحد فى المباراة التي جرت على ملعب عيمق حيفر ، مع الفريق المحلي جبعات حاييم .

وقد احرز الهدفين اللاعبان توفيق ابو هلال ورشيد عثامنة .

خسارة نقطة لمجد الكروم

تعادل فريق مجد الكروم هذا السبت بهدفين مع فريق القاع هبوعيل كرمئيل .

لقد جلب التعادل نقطة لمجد الكروم ولكن كان بالامكان تحصيل نقطة اخرى من هذا الفريق الضعيف !!

خسارة شباب الناصرة مع فريق القاع!

الناصرة — من ((نصراوى)) — يحتل فريق قريات آتا المرتبة الاخيرة فى قائمة الدورى .. ولم يفز خلال هذا الموسم الا بأربع مباريات .. كان آخرها يوم السبت الماضى حين تغلب على فريق شباب الناصرة بهدف واحد مقابل لا شيء .

فى الدقائق الاولى للمباراة .. سيطر شباب الناصرة على أرض الملعب ولكن بدون جدوى .. وأما قريات آتا فقد أثمرت هجماتهم قبل نهاية الشوط الاول بدقائق .. حينما أحرز لاعبهم تورجمان هدفا فى الدقيقة ٤٢ .

وفى الشوط الثانى سيطر شباب الناصرة على الملعب وحاصروا أبناء قريات آتا فى منطقة جزائهم . وقاموا بعدة هجمات الا ان هذه الهجمات لم تكن منسقة ولم تثمر .. فاضاع لاعبو الفريق عدة فرص لتسجيل الاهداف المحققة .

وفى الدقائق العشر الاخيرة .. أخرج حكم المباراة لاعب الناصرة نسيم سرحان حينما حاول عرقلة لاعب قريات آتا بدون كرة فاستمر شباب الناصرة اللعب بعشرة لاعبين حتى نهاية المباراة .

وفى الاسبوع القادم سيلتقى فريق شباب الناصرة على أرض ملعبهم بعد غيبة طويلة مع فريق هبوعيل طيرة الكرمل .

صحيح ان الفريق لا يعانى من خطر جسيم للسقوط .. ولكنه بحاجة الى تدعيم مواقعه فى مرتبة محترمة من الدورى ، لذا فهناك حاجة لزيادة الجهود من أجل الفوز .. والفوز فقط !

خسارة جديدة لكفرقاسم !

خسر فريق كفر قاسم مباراته هذا السبت أيضا ، وكانت النتيجة هذه المرة ثلاثة أهداف مقابل لا شيء لصالح فريق القمة هبوعيل روش هعاين على ملعب الاخير .

صحيح ان فريق روش هعاين قوى ويصارع من أجل الصعود للدرجة الاولى .. ولكن كان بالامكان تلافى الخسارة ولو بنقطة تعادل .. بل حتى لو كانت خسارة النقطتين ولكن بنتيجة أفضل وليس (٣ — صفر) !

لقد بقى لفريق كفر قاسم من مباريات الدورى لهذا الموسم أربع مباريات فقط .. فمع انه ليس هناك خطر على الفريق ليهبط الى الدرجة الثالثة الا انه بحاجة الى تعزيز مواقعه فى قائمة الدورى .. حيث يحتل الان مرتبة متأخرة (11) .

فوز هام لاخاء الناصرة !

الناصرة — من ((نصراوي)) — فاز فريق اخاء أبناء الناصرة فوزا هاما هذا السبت فى المباراة التي جرت على ملعب الناصرة بالنتيجة (٢ — ١) على فريق هتسعير حيفا .

منذ الدقائق الاولى للمباراة هاجم لاعبو الاخاء مرمى حيفا واحرزوا هدفا فى الدقيقة الثالثة . كان ذلك نبيل برانسي الذي طير كرة الى عزمي نصار فحولها ذلك الى جميل الحاج .. واسكنها الاخير فى المرمى . ولكن بدلا من الحماس الذي كان يجب ان يسود اللاعبين .. ساد الفتور ..

وفى الشوط الثاني من المباراة .. وفى الدقيقة الثالثة احرز خط هجوم هتسعير حيفا اصابة تعادل . وهنا افاق لاعبو الاخاء وأخذوا بمهاجمة مرمى هتسعير .. وأثمر الهجوم فى الدقيقة ٧٥ ، عندما اخترق عزمي نصار خط دفاع هتسعير واحرز اصابة الفوز فى هذه المباراة . وقد حاول فريق حيفا معادلة النتيجة .. ولكن دون جدوى .. وانتهى اللقاء بفوز الاخاء بنقطتين ثمينتين ليدعم بها مركزه فى سلم الدوري .

شبيبة الطيبة ومواصلة الانتصارات

على ملعب الطيبة تمكن فريق الشبيبة من تحقيق النصر على فريق جبعات اولغا بالنتيجة (٢ — ١) . وذلك ضمن مباريات الدوري لفرق الشبيبة . سجلت الطيبة الاهداف فى الشوط الثاني بقدمي خليل ظاهر ومحمود عبد القادر فى الدقائق (٦٠ و ٦٥) ، وكانا قد لعبا فى الصباح ضمن فريقهم فى الدرجة الثانية وامتازا ... وبعد الظهر فى مباراة الشبيبة فاحرزا الهدفين . فهنيئا لفريقهما وطيبتهما بهما .

تعادل الناصرة — دير حنا للشبيبة الشيوعية

الناصرة — من خالد عطية — تعادل فريقا الشبيبة الشيوعية فى الناصرة ودير حنا بهدفين لكل منهما فى المباراة الودية التى جرت بينهما على ملعب الناصرة .

أحرز هدفى دير حنا اللاعبان ناظم على خطيب وخليل حجو . وهدفى الناصرة خالد زعبى وغسان أبو اللبن. وكان حكم المباراة حجو حجو .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل طرعان — كفار بلوم	(٢ — صفر)
س. ك . معلوت — هبوعيل شباب الرامة	(٣ — ٢)
مكابي قريات يام — كفر ياسيف	(٢ — صفر)
مكابي تل حنان — شباب طمرة	(٢ — صفر)
المكر — هبوعيل رخسيم	(٢ — صفر)
هبوعيل سخنين — هبوعيل شعب	(٣ — صفر)
شباب عكا — مكابي سخنين	(٢ — ١)
هبوعيل أم الفحم — سيلع الخضيرة	(٢ — ١)
هبوعيل شباب أم الفحم — هبوعيل عارة	(٢ — صفر)
مكابي الفريديس — لهبوت حبيبا	(٣ — ٢)
عتليت — كشافة حيفا	(٧ — ٢)
برديس حنا — مكابي ام الفحم	(٢ — صفر)
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل قيسارية	(٢ — صفر)
هبوعيل قريات حاييم — الاخوة حيفا	(٢ — ٢)
سولم — يوكنعام	(٢ — صفر)
مكابي العفولة — شباب الكبابير	(٢ — صفر)
معين دالية الكرمل — مكابي كفر كنا	(١ — ١)
العمل الناصرة — عين ماهل	(٣ — ٢)
بيتار العفولة — شباب دالية الكرمل	(٣ — ٢)
هبوعيل تعناخيم — شباب نين	(٢ — ١)
هبوعيل الطيرة — هبوعيل جلجولية	(٢ — صفر)
الانطوني يافا — شمال تل ابيب	(٤ — ٢)
ليزوروس — اتحاد شباب يافا	(٢ — صفر)
السلام الرملة — ميناء اشدود	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابي كفر سميع — هبوعيل ساجور	(٢ — صفر)
هبوعيل كابول — مكابي روش بينا	(٢ — صفر)
هبوعيل كسرى — هبوعيل دير الاسد	(٣ — ٢)
مكابي طرعان — هبوعيل نحف	(٢ — صفر)
شباب ترشيحا — هبوعيل حرفيش	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل فسوطة	(٢ — صفر)
العمل كفر مندا — مكابي جولس	(٢ — صفر)
مكابي نسور شالوم — هبوعيل الجديدة	(٢ — ١)
هبوعيل كفر مندا — شبيبة كفر ياسيف	(٤ — ٢)
هبوعيل عسفيا — بير المكسور	(٣ — ١)
باقة الناصرة — هكواح دالية الكرمل	(٣ — صفر)
مكابي عبلين — هبوعيل عبلين	(٢ — صفر)
بير ابو الجيش — شباب عبلين	(٢ — صفر)
كفر كنا — صندلة	(٢ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — شمال الناصرة	(٨ — ١)
هبوعيل دبورية — مكابي عسفيا	(٢ — صفر)
نادي ام الفحم — هبوعيل ميسرة	(٢ — صفر)
مكابي باقة الغربية — عين هعيمق	(٢ — صفر)
هبوعيل معاوية — أور عقيبا	(٨ — صفر)
هبوعيل مصمص — هبوعيل عرعرة	(٣ — صفر)
كاونتري كلوب — هبوعيل قلنسوة	(٢ — ١)
مكابي كفاد يونا — مكابي شباب الطيرة	(٢ — ١)
شمشون الطيرة — مكابي ياد ليبانيم	(٢ — صفر)

من هنا وهناك

الشابات أجرأ من الشبان !

أوضحت دراسة تفصيلية عن سلوك الشبان والشابات فى سن الرابعة عشرة ان أكثر ما يلفت نظر البنات فى هذه السن هو الملابس التى ترتديها زميلاتهن . وتميل البنات فى هذه السن الى تقليد السيدات فى ملابسهن وسلوكهن .

وأشارت الدراسة الى ان معظم الشبان فى هذه السن يميلون الى القفز من على سور المدرسة وعدم حضور الفصول الدراسية .. وعالم الشاب فى هذه المرحلة ينحصر فى زملائه وأصدقائه فى نفس مرحلته الدراسية . وتتميز البنات فى هذه المرحلة بالجرأة عن الشبان فى التعبير عن عواطفهن .

طريقة جديدة لاطالة عمر اطارات السيارات

توصل العلماء الامريكيون الى طريقة جديدة لاطالة عمر اطار السيارات وذلك بتزويد عجلات السيارة بجهاز تبريد يقلل من ارتفاع درجة حرارة الاطارات عندما تبلغ سرعة السيارة مائة كيلو متر مما يجعل الاطارات تحترق .

وتقوم فكرة جهاز التبريد على وضع طبقة مسامية غمست فى سائل بارد فى السطح الداخلى للاطار مما لا يسمح برفع درجة الحرارة .

الكلاب تدخن !!

أقدمت جماعة من المدافعين عن الحيوانات ، ذات ليلة ، على عملية جريئة لاطلاق سراح كلبين من نوع ((بيغلز)) من حظيرة شركة بريطانية لصنع السجائر ، تستخدم الكلاب فى ابحاث السرطان . وقد اتصل أصدقاء البهيمتين تلفونيا باحدى الصحف وأبلغوها انهم سيعنون ((بالكلبين المدخنين)) اللذين أكدوا انهما ((يسعلان ويلهثان كرجل ظل يدخن ثلاثين عاما)) !!

وكان استخدام الشركات التى تصنع السجائر ، الكلاب بوضعها فى جو مشبع بدخان السجائر بغية دراسة اثر التبغ على أجسامها ، كان موضوع خلاف حاد فى بريطانيا . وقد أعلن المدافعون عن الحيوانات ، بأن الكلبين المسروقين كانا سيقتلان ويشرحان فى نهاية الاسبوع!

الصور التلفزيونية لعمليات المثانة

تجرى الان الجراحات فى المسالك البولية بواسطة المستبطنة أو ما يسمى بجهاز الاندسكوب دون حاجة الى فتح البطن بل يدخل الجهاز من الفتحات الطبيعية وتدخل معه الاجهزة الجراحية الدقيقة ولمبة دقيقة ويتم اجراء الجراحات على هذه الصورة من الخارج .. وقد تم تطوير هذه الاجهزة الدقيقة التى تصحب جهاز الاندسكوب عند ادخاله فى المجاري البولية ويجري أثناء اجراء مثل هذه الجراحات فى المثانة والمسالك البولية التقاط صور التلفزيون الملون فى الوقت ذاته ، ويستطيع الجراحون اكتشاف كل نزيف دموى يمكن ان يحصل أثناء ذلك فيسرعون الى ايقاف الدم فى الحال ويطرد الخطر عن المريض .

انقراض كلاب (سخالين)

تواجه كلاب (سخالين) خطر الانقراض تماما وهى اكثر انواع الكلاب طاعة وأمانة وتحملا لمختلف الظروف الجوية فى العالم .

وتوجد فى بعض مناطق اليابان والاتحاد السوفييتى. والمعروف عن هذا النوع من الكلاب انه يرافق الرحالة المستكشفين اليابانيين الى المناطق المتجمدة فى القطب الجنوبى.

تجربة سيارة كهربائية فى برلين

يجرى حاليا فى شوارع مدينة كارل ماركس شتات بالمانيا الدمقراطية تجريب سيارة كهربائية من طراز « باركاس » الباص الصغير المنتج واسعا لنقل الركاب أو الشحنات . ويجرى تحريك السيارة بمحرك كهربائى بدلا من محرك عادى يعمل بواسطة البنزين . أما المجمعات من الرصاص المحتاج اليها لتحريك السيارة فتوجد فى مساحة مكان الشحن على شكل مقعد . وبامكان السيارة بواسطة طاقة بطارية واحدة نقل مئات الكيلوغرامات من الشحن الى مسافة ستين كيلومترا.

والمشاكل المتعلقة بهذه التجربة هى حجم المجمع وشحنه بالكهرباء المضيع للوقت . وتلاقى البلدان الاخرى نفس الصعوبات فى تجاربها فى هذا المجال .

جسم غير اعتيادى من الفضاء

بدأ العلماء السوفييت فى اجراء ابحاث على جسم جديد قادم من الفضاء كان قد عثر عليه فى الاراضي السوفييتية فى منطقة (بريفان) ويعتبر اكتشافه بمثابة حدث علمى هام .

وقد كشفت الابحاث الاولية ان هذا الجسم الفضائى غير عادى فى تكوينه وليس له مثيل بين النيازك والاجسام الجوية الاخرى.. وقد اطلق عليه اسم بريفان وهو المكان الذى عثر عليه فيه .

العثور على كنز غرق منذ (٣) قرون !!

نكر ان امريكيين عثروا على كنز اسطورى ، يرقد فى حطام سفينة اسبانية غرقت منذ ثلاثة قرون بعرض سواحل فلوريدا .

ويذكر ان السفينة نويسترا اسيفورا دى اتوشا — غرقت من جراء عاصفة فى سنة ١٦٢٢ وكانت تحمل ٤٢ طنا من الذهب والفضة .

وقد حدد غواصون مؤخرا بدقة موقع خمسة مدافع ، وكان البحث للفوز بالكنز قائما منذ أربع سنوات .وفى سنة ١٩٧٣ أمكن العثور على ثلاث سبائك من الفضة . فاذا أمكن اخراج الكنز المقدرة قيمته ما بين ١٠ ملايين وأربعمائة مليون دولار من قعر البحر فان الحكومة الامريكية ستأخذ ربعه !!

سيارات بعقل الكترونى

توصل العلماء مؤخرا الى ابتكار كبائن صغيرة معلقة تعمل بنفس وظيفة سيارات التاكسى ويحدد الراكب عند شراء التذكرة الجهة التى يقصدها ثم يقوم العقل الالكترونى بتوجيه المركبة الى المحطة المطلوبة تلقائيا.

وقد قامت الشركة الالمانية باجراء تجارب على احدى المراكب الجديدة والتى تتسع ل ١٢ شخصا للتأكد من نجاح الفكرة .

قصة المومياء المصرية

ما الذى سبب موت هذه الفتاة المصرية فى الخامسة عشرة من العمر ، منذ أكثر من الفى سنة ؟ فقد لاحظ علماء الآثار المصرية بجامعة مانشستر الذين يدرسون مومياء معاصرة كيلوباترة الشابة هذه ، انها مبتورة القدمين وان فيها آثار جروح كثيرة وكسور عديدة فى الضلوع ، وانخساف فى الجمجمة .

فى بادىء الامر أخذ الاخصائيون بنظرية رجم الفتاة بالحجارة من قبل أهالى قريتها بعد ان حملت من غير زواج . غير ان بحثا عميقا بين ان المومياء لم تكن حاملا ! وقد أكد الدكتور ادموند تاب ، ان الفتاة كانت ضحية حادث سير ، وقد دهستها عربة خيل !

لكن فحصا اعمق يحمل على الاعتقاد الان بأن الفتاة تعرضت لهجوم تمساح ، ذلك ان الكيفية التى قطعت بها ساقاها وحالة بدنها تشير على ما يبدو ان تمساحا ربما عض الفتاة وقتلها ، وقد بقيت جثتها بعض الوقت تحت الماء !

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل بئر السبع	٣٦
٢ — هبوعيل القدس	٣٢
٣ — هبوعيل حيفا	٣٢
٤ — بيتار القدس	٣١
٥ — مكابي تل ابيب	٣٠
٦ — هبوعيل كفار سابا	٢٩
٧ — بيتار تل ابيب	٢٩
٨ — مكابي نتانيا	٢٨
٩ — شمشون تل ابيب	٢٨
١٠ — هبوعيل تل أبيب	٢٨
١١ — مكابي حيفا	٢٨
١٢ — مكابي بيتح تكفا	٢٧
١٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٧
١٤ — مكابي يافا	٢٧
١٥ — هكواح مكابى رمات غان	٢٧
١٦ — هبوعيل الخضيرة	٢٤
١٧ — بني يهودا	٢٣
١٨ — رمات عميدار	١٨

الدرجة الأولى

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل عكا	٤١
٢ — بيتار نتانيا	٣٧
٣ — رمات غان	٣٦
٤ — مكابي الخضيرة	٣٣
٥ — مكابي هرتسليا	٣١
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٩
٧ — تحليشيل	٢٦
٨ — نهاريا	٢٥
٩ — محنى يهودا	٢٥
١٠ — طيرة الكرمل	٢٤
١١ — شباب الناصرة	٢٣
١٢ — هبوعيل صفد	٢٢
١٣ — هبوعيل هرتسليا	١٨
١٤ — طبريا	١٨
١٥ — تل حنان	١٨
١٦ — قريات شمونة	١٦
١٧ — قريات آتا	١٧

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — أفيكيم	٤٠
٢ — بيسان	٣٩
٣ — بيتار نهاريا	٣٠
٤ — قريات بياليك	٢٩
٥ — قريات يام	٢٨
٦ — حتسور	٢٤
٧ — نفى شأنان	٢٤
٨ — هتسعير حيفا	٢٣
٩ — مكابي طبريا	٢٢
١٠ — مجد الكروم	٢١
١١ — بيتار طبريا	٢٠
١٢ — بيتار قريات شمونة	٢٠
١٣ — اخاء الناصرة	١٩
١٤ — عين حارود	١٧
١٥ — كرمئيل	١٢

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل رعنانا	٤٠
٢ — نتسيرت عيليت	٣٧
٣ — مكابي زخرون يعقوب	٣٦
٤ — شباب الطيبة	٣٦
٥ — مجدال هعيمق	٣٦
٦ — جبعات اولغا	٣٥
٧ — كفر قرع	٢٢
٨ — بنيامينا	٢٢
٩ — مكابي هشرون	٢١
١٠ — بيتار دوب	٢١
١١ — بيت اليعزر	٢٠
١٢ — جبيع هكرمل	٢٠
١٣ — العفولة	١٩
١٤ — جبعات حاييم	١٨
١٥ — قريات طبعون	١٨

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — أور يهودا	٣٨
٢ — روش هعاين	٣٨
٣ — قريات أونو	٣٦
٤ — ((عليا)) كفار سابا	٣٠
٥ — تسفريريم	٢٩
٦ — بيتار حولون	٢٧
٧ — كفار شليم	٢٥
٨ — مكابي يهود	٢٤
٩ — بيتار بات يام	٢٣
١٠ — جبعاتايم	٢٢
١١ — كفر قاسم	٢١
١٢ — بيتار هرتسليا	١٩
١٣ — بيتار رمات غان	١٧
١٤ — هود هشرون	١٧
١٥ — بيتار اللد	١٦

مظاهرة جماهيرية — بقية

الوطنى ... ففى ١٩٧٤ تحرر الشعب البرتغالى من الفاشية ، وفى العام الماضى كانت نهاية حرب فيتنام ... ونحتفل فى هذا العام بتحرير أنغولا .

وعن القضية الفلسطينية قال : ان على حكومة اسرائيل أن تغير سياستها لان الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره أصبح مطلبا عالميا . كما ان المعارك الاجتماعية والطبقية والسياسية تتمازج جميعها فى النضال الكبير لاجل السلام والمستقبل .

وتكلم باسم اعضاء كيبوتس كرم شالوم صحي متسميكر فحيا الجمهور الحاشد فى أول أيار ، على النضال لاجل السلام والاعتراف بحق الشعب الفلسطينى .

وتكلم باسم الطلاب اليساريين ايلي كوفمان فتحدث عن التصرف غير الدمقراطى الذى تتبعه السلطات مع تلاميذ المدارس الثانوية . وعن طرد الطلاب الثانويين من المدارس . واحتج على عدم تدريس تاريخ يهود الشرق وعلى التمييز اللاحق بالتلاميذ العرب فى مختلف المجالات الدراسية .

وكان آخر الخطباء ق. عزرا من ((الفهود السود)) فتركز فى كلمته على الاضطهاد الذى يعانى منه أبناء الطوائف الشرقية حتى فى مجال التعليم . فقال بينما يتعلم فى الجامعات فى البلاد (٤..) طالب من القادمين من شمال افريقيا ، يتعلم فى فرنسا من بين ٢٠٠ الف يهودى من شمال افريقيا ٤٠ الف شخص فى الجامعات .

وانتهى المهرجان الضخم بانشاد الاممية .

وصحب هذه المظاهرة منذ بدئها حتى انتهائها قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود تعد بالمئات الى جانب سيارات الشرطة ، كان بينها سيارة الاعتقال !! كما انتشر أفراد الشرطة على أسطحة المنازل .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى

● آل بياعة واقربائهم وانسبائهم لوفاة الشاب

محمد بشير بياعة

اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

وفــاة فاضلــة

ام الفحم — توفيت السيدة

عريفة مصطفى

(أم عارف)

عن عمر يناهز السبعين عاما ، وكانت مثال للام المربية والفاضلة .

ان اعضاء الحزب الشيوعي فى أم الفحم يتقدمون باحر تعزياتهم للعم (ابو عارف) وللرفيق احمد سعيد واخوانه وللاخ قاسم حسن مصطفى واخوانه بفقيدتهم الغالية متمنين لها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .

رفاق الحزب الشيوعي — ام الفحم

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* رمزي سليم شحادية وزوجته بالمولودة البكر **ماجدة**

اعضاء الشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

* محمد عباس وزوجته بالمولود الجديد **أيمن** .

* احمد رمزي وزوجته بالمولودة الجديدة

* عدنان ابو شنب وزوجته بالمولود الجديد **مظهر** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عكا

* سليمان غنطوس وزوجته بالمولود الجديد **نضال** .

— الجبهة الدمقراطية
— اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

* محمود جبارين وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** .

مازن ابو يونس سخنين

مبـــروك

تهانينا القلبية الحارة للرفيق العزيز الدكتور سليم جبران — البقيعة بمناسبة **الخطوبة** .

رفاقك فى الدراسة

الحكومة تريد استخدام الكنيست لمواجهة تعاظم كفاح موظفي الدولة دفاعاً عن اجورهم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — أعلن ١٥ الفا من موظفي الدولة اضرابا انذاريا يومي أمس وأمس الاول احتجاجا على اتفاق اجور العاملين في قطاع الخدمات الذي أقرته الحكومة والهستدروت على الرغم من المعارضة الشديدة التي يبديها عشرات آلاف موظفي الحكومة لهذا الاتفاق. فنتيجة لهذا الاتفاق ستنخفض حتى الاجور الاسمية لاكثر من ٢٥ الف موظف حكومي. أما موظفو الدولة الذين لم يتلقوا اية علاوات في السابق فسيحصلون، بموجب هذا الاتفاق، على زيادة طفيفة في الاجور تبلغ ٢،٥ بالمئة فقط.

وقد اشترك في الاضراب موظفو مصلحة البريد في وزارة الاتصال وموظفو التأمين القومي ومصلحة الضرائب والمكوس. ومن المتوقع أن يضرب موظفو الاذاعة والتلفزيون ودائرة الاتصال اللاسلكي يوم الاحد القادم احتجاجا على هذا الاتفاق. كما قرر ممثلو الموظفين العاملين في القطاعات، التي لم تتسلم علاوات خاصة حتى الان، اتخاذ سلسلة من التدابير الكفاحية احتجاجا على الاتفاق والمطالبة بزيادة اجورهم بنسبة أعلى من ال — ٢،٥ بالمئة التي نص الاتفاق عليها.

واكد ممثلو الموظفين أنهم سيلجأون الى القضاء لالغاء هذا الاتفاق المنافي لصالحهم.

ويبدو أن الحكومة، التي فشلت حتى الان في اقناع المواطنين المذكورين بقبول الاتفاق اختيارا، قررت فرضه بكل وسيلة. فتوجهت الى الكنيست، أمس الاثنين، بطلب مستعجل لاقرار الاتفاق على شكل قانون يلزم الموظفين.

ومن الواضح أن هذا التوجه يشكل سابقة خطيرة واعتداء فظا على صلاحيات الهستدروت، فمن حقها، بوصفها تمثل نقابات العمال، البت في مسائل الاجور وعقد اتفاقيات العمل الجماعية مع الاطراف المعنية. واذا نجحت الحكومة في اضفاء الصبغة القانونية على الاتفاق المذكور قد تلجأ في المستقبل الى مثل هذه الطريق في قضايا اخرى لفرض ارادتها وسيطرتها في نزاعات العمل بصورة تعسفية تحت غطاء قانوني.

ومع أن توجه الحكومة الى الكنيست يظهر ضعف الحكومة ويكشف عن عجزها وفشلها، كما يكشف عجز قيادة الهستدروت وفشلها في اقناع العاملين بقبول الاتفاق، الا أن هذا التوجه واقرار طلب الحكومة من شأنهما أن يضعا الموظفين أمام عقوبات قانونية. فكل رفض للأمر يعتبر حينئذ خروجا على القانون يمكن معاقبة مقترفيه.

وسبق ان بحثت الحكومة، في الاسبوع الماضي، في امكانيات اللجوء الى أنظمة الطوارىء التعسفية لارغام الموظفين على وقف الاضراب والتدابير الكفاحية الاخرى، التي قد يقرونها دفاعا عن اجورهم ومصالحهم.

كينغ يصعّد هجومه على المجالس المحلية العربية ويجسّم سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية

حيفا — لمحرر الاتحاد — يتضح الان ان وزارة الداخلية قررت القيام بهجوم مركز على السلطات المحلية المنتخبة في القرى العربية حتى تقضي على الادارات الجبهوية الدمقراطية التي تتجاوب مع أماني الجماهير العربية، وتقيم مكانها دمى تتحرك بموجب اشارات منفذي سياسة الاضطهاد القومي.

وهذا الاتجاه الذي تاكدت خطوطه العميقة بعد يوم الارض يظهر في أوقات متقاربة في هذه الانذارات التي يرسلها متصرف اللواء الشمالي كينغ الى السلطات المحلية التي يعد بارشاد وزارة الداخلية لحلها..

وفي سبيل كسب الرأي العام!! يستخدم كينغ وسائل الاعلام لاذاعة انذاراته حتى لا يفاجأ بقرارات الحل.. كما فوجىء عند حل مجلس محلي طمرة..

وهكذا نشرت « الانباء » الحكومية أمس الاثنين ان هذا المتصرف المعروف بذاتيته المفرطة وبعدائه للجماهير العربية بعث بانذارات الى ثلاثة مجالس محلية هي المغار وطرعان وعبلين يدعو فيها رؤساء تلك المجالس وأعضائها الى اجراء تحسينات جذرية في أعمالها والتقيد بتعليمات وزارة الداخلية.. والا استخدم صلاحياته بموجب نظام السلطات البلدية والمحلية ولن يتردد في حل هذه المجالس وتعيين لجان بدلا منها لادارة شؤون هذه القرى!

وأضاف المراسل الذي أوحى له بهذا الخبر انه علم ان من النواقص قيام بعض المجالس بارساء مناقصات وعطاءات على مقاولين غير مرخصين!! وعدم زيادة الضرائب باقل من ٢٠ في المئة بل تخفيضها كما كان الحال في مجلس طرعان.

لن نزعم ان المجالس المحلية العربية نموذجية تخلو من النواقص والاخطاء.. ولكننا نقرر بشكل جازم وحاسم ان هذه الانذارات تجسم سياسة التفرقة القومية والتمييز العنصرى الفظ.. وتعرب عن حقد دفين على الجماهير العربية.. ودليلنا ان مثل هذه الانذارات — ولا نريد أن ننفى قطعا انها ترسل الى المجالس البلدية والمحلية اليهودية — لا تنشر على هذا الوجه.. ولا تصحبها تهديدات بالحل والتعيين التعسفى. بل نقرر أكثر من هذا.. ان تقرير مراقب الدولة في ميدان السلطات المحلية يتسع سنويا بتعداد نواقص وأخطاء المجالس البلدية والمحلية في القطاع اليهودى مما يثير التساؤل الملح: اين كانت وزارة الداخلية خلال الفترة التي وقعت فيها تلك الاخطاء وظهرت خلالها النواقص؟

اننا نحذر من استمرار هذا التوجه نحو المجالس المحلية العربية.. فهو اتجاه يستفز الجماهير العربية ويتحداها وردها ظهر في الناصرة في الانتخابات الاخيرة.. وفي طمرة بخطوات اسقاط الدمية.. وفي عبلين في اقامة ادارة دمقراطية ترفض الخنوع..

محاكمة متهمين بالتظاهر

الخضيرة — لمراسل خاص — نظرت محكمة صلح الخضيرة في ١٤–٤–٧٦ في قضايا المتهمين بالتظاهر في يوم الارض من عرعرة. ومن التهم التي وجهت اليهم عرقلة عمل الشرطة في أثناء تادية واجبها. والمتهمون هم: جهاد عقل وعبد الوهاب كامل خطيب من عرعرة وعبد الهادى محاميد من أم الفحم.

وقد تاجلت محاكمة الاول الى ٩ ايار بعد أن نفى التهم الموجهة اليه. وتاجلت محاكمة الثاني الى ٢٥ نيسان بعد ان سمعت القاضية الشهود ورد التهم. وتأجلت محكمة الاخير الى التاسع من أيار أيضا.

ودافع عن المتهمين المحامى محمد كيوان من أم الفحم والمحامى محمد مصاروة من كفر قرع.

وكانت المحكمة قد أدانت صبحى عبد الرحمن أبو زرقا وحكمت عليه بدفع غرامة ألف ليرة، وذلك دون ان يكون له محام، وبعد استغلال والده لاقناعه بالاعتراف بالتهم الموجهة اليه بعد أن كان أنكرها في جلسة سابقة.

أول أيار — بقية

والدولة السوفييتية.

وقد اقيمت الاحتفالات والمهرجانات الشعبية الضخمة بمشاركة الفرق الفنية والرياضية وفرق الشبيبة الشيوعية التي جمعت بين الشبيبة العاملة والطلاب.

وفي موسكو سارت المظاهرة التقليدية عبر ساحة الحمراء أمام قصر الكرملين، حيث احتشدت الوفود من مختلف أنحاء العاصمة السوفييتية وقضائها منذ ساعات الصباح الباكر. وبدأ الاحتفال في الساعة العاشرة صباحا بحضور قيادة الحزب والدولة السوفييتية وعلى رأسهم الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب. وقدمت فرق الشبيبة والاولاد عروضا رياضية وفنية رائعة.

وشاهدت العرض جميع الوفود والسفارات الاجنبية.

وقد اشترك الرفيق محمد حداد من الرملة في الاحتفالات بدعوة من اتحاد النقابات السوفييتية.

* * *

هذا وقد جرت احتفالات ومسيرات وتظاهرات مماثلة في كافة عواصم الدول الاشتراكية والدول الراسمالية والدول التقدمية والمتحررة.

وأعربت السلطات الاسبانية عن سخطها من الشعارات النضالية التي رفعها العمال احتجاجا على النظام الاستغلالى. فقامت باطلاق الرصاص على المتظاهرين في برشلونة ومدريد فجرحت العشرات واعتقلت المئات منهم.

وطوقت القوات الاسبانية منتزها كبيرا في برشلونة كان من المزمع عقد مهرجان تظاهرى فيه للشيوعيين وقوى التقدم والاشتراكية.. فمنعت عقد المهرجان. الا أنهم أقاموا المهرجان في مكان آخر من البلد فهاجمتهم قوات السلطة وفرقتهم بالقوة.

ايطاليا

وفي روما حيث جرت مظاهرات جماهيرية ضخمة عامة وقعت صدامات عنيفة بين الشرطة الايطالية وبعض الفئات اليسارية في بعض المدن مما أدى الى جرح عشرات.

البرتغال

ولم تنفع كافة محاولات الرجعية في عرقلة مظاهرة أول أيار العملاقة التي قادها الحزب الشيوعى البرتغالى في لشبونة عاصمة البرتغال.. وقد اعترفت وكالات الانباء أن المظاهرة كانت جماهيرية فعلا ولم يؤثر عليها ان المجرمين الفاشيين القوا قنابل أمام مكاتب الحزب الشيوعى وقتلوا بذلك شيوعيا شابا.

هذا وجرت مظاهرات أول أيار في مختلف أنحاء العالم في الشرق والغرب — في طوكيو عاصمة اليابان وفي مختلف عواصم العالم الرأسمالى وكلها كانت تحت شعارات السلام وحقوق الشعوب.

بيان اللجنة — بقية

أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية، حتى تصبح سياسة سلام واستقلال قومي ودمقراطية وتقدم اجتماعي.

لنناضل من أجل سلام عادل ودائم:

* لانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.

* لضمان كيان وسيادة وسلامة دولة اسرائيل وجميع الدول في المنطقة.

* لضمان حقوق الشعب العربى الفلسطيني القومية، وحقه في اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل، ومن اجل حل عادل لمشكلة اللاجئين.

أيها العمال يا مواطنى اسرائيل!

ان السلام ممكن. ومن أجل تحقيقه يجب، وبدون تأخير، عقد مؤتمر جنيف من جديد، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعى المعترف به والوحيد للشعب العربى الفلسطيني.

ان مبادرة الاتحاد السوفييتي الجديدة الداعية الى انعقاد مؤتمر السلام في جنيف بسرعة، ترمى الى انقاذ شعوب المنطقة من خطر حرب جديدة، والى ايجاد حل شامل للنزاع الاسرائيلي — العربي بطرق سياسية، والى ضمان حياة سلام ورخاء لجميع الشعوب في الشرق الاوسط والى استتباب السلام في العالم بأسره.

والمبادرة السوفييتية الهامة الجديدة تعبر عن سياسة السلام المبدئية التي تنتهجها الدولة الاشتراكية العظمى التي تبذل جهودا جبارة لاخماد موقد الحرب في منطقتنا باحلال سلام عادل ودائم لمصلحة أمن واستقلال اسرائيل والشعوب العربية على السواء.

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى وقف في طليعة الكفاح للتحرر من نير الحكم البريطاني الاجنبي ولاستقلال اسرائيل ولاستقلال شعبى البلاد، اليهودى والعربى — يناشد في يوم الاستقلال الثامن والعشرين جميع مواطنى اسرائيل يهود وعربا:

لنشدد النضال من أجل السلام ولمنع حرب جديدة! فالاحتلال كارثة! والسلام أمن!

لنشدد النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى، من أجل المساواة في الحقوق لمواطنى اسرائيل العرب وفقا لوثيقة الاستقلال!

لتلغ مصادرة أراضي المواطنين العرب!

لتقم لجنة تحقيق في العدوان الذى شنته السلطات على المواطنين العرب في ٣٠ آذار!

لنشدد النضال لوحدة عمل كل قوى الشعب السليمة من اجل سياسة سلام جديدة، واستقلال قومى ودمقراطية ومن أجل الغاء التمييز الطائفى، والمساواة في الحقوق القومية، والاهتمام بالشعب العامل.

عاشت الذكرى ال — ٢٨ لاستقلال اسرائيل!

عاش النضال من أجل اسرائيل مستقلة ومحبة للسلام.

مركز — بقية

حلو الوزير السابق، ومشيل الخورى نجل الرئيس السابق بشارة الخورى، وجان عزيز الوزير السابق، ومانويل يونس النائب السابق، والعميد جان غازى.

هذا وقد هاجمت القوى الوطنية بشدة المبعوث الامريكى الخاص دين براون الذى عاد يوم السبت الماضى الى بيروت وأتهمته بمساندة اليمينيين في المعركة والتآمر على القوى الوطنية. وقالت انه يحمل من واشنطن خطة جديدة تستهدف تقسيم لبنان.

كان — بقية

التوتر في المنطقة.

وفي كلمات خطباء المظاهرة والمهرجانات والاجتماعات الشعبية اتضح ان الجماهير اليهودية والعربية تصر على سياسة السلام وترفض سياسة التعنت التوسعي الاسرائيلي وتطالب بمبادرات سلام حقيقية، تشترط وقف توسع « غوش ايمونيم » الناجم عن الشوفينية والتعصب القومي الاهوج، وعن تسامح السلطة الحاكمة معه.

كذلك طالب قادة التظاهرات والمهرجانات التي جرت في الجليل والمثلث، بوقف سياسة الاضطهاد القومي البربرية، وأصروا على اقامة لجنة تحقيق تحقق في ظروف المجزرة التي وقعت في « يوم الارض ».

(اقرأ تفاصيل اليوم المشهود على الصفحة الثانية).

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

TEL-AVIV—JAFFA

P.P.

خلاف في الحكومة حول تقدير الانتخابات في الضفة المحتلة

كتبت الصحف، أمس، أن خلافات شديدة نشأت بين حكام اسرائيل حول تقييم نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة في الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت « يديعوت أحرونوت » أمس، أن رئيس الوزراء، اسحق رابين، اتهم وزير الدفاع شمعون بيرس بانه أخطأ التقدير بخصوص نتائج الانتخابات التي جرت في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت الصحيفة أن نائب رئيس الوزراء يغآل ألون انضم الى رئيس الوزراء في انتقاده لشمعون بيرس.

وأضافت « يديعوت أحرونوت » أن رابين اتهم بيرس بأنه لم يقدر، تقديرا صحيحا، ما يمكن أن تسفر عنه هذه الانتخابات من نجاح للقوى المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقالت انه عندما أصبح واضحا أن القوى المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ستنتصر في هذه الانتخابات كان الوضع لا يسمح بتاجيل هذه الانتخابات.

وأوضح رابين أنه ستكون لنتائج الانتخابات في الضفة الغربية وبدون ردود فعل قاسية بالنسبة لتصرفات عرب اسرائيل.

أما الوزير يتسحاق رفائيل — الذى كان الوحيد من بين الوزراء الذين انتقدوا اجراء عملية الانتخابات من أساسها — فقد قال أن صدق موقفه قد اتضح.

وانه، حسب رأيه، كانت المعلومات لدى الوزراء غير صحيحة وقد خلقت الانطباع بان رؤساء الحمائل هم الذين سيكون لهم التأثير المقرر في الانتخابات. ولكن النتائج قلبت هذه الاستنتاجات رأسا على عقب. وحذر رفائيل من مغبة الحماس الناجم من الثناء الذى نالته السلطة من سياسيين غربيين بدعوى اجراء « انتخابات دمقراطية »!

وقال ان هذا الثناء سيكلف حكومة اسرائيل غاليا. وقال انهم في المستقبل سيقولون انه ما دمنا نتباحث مع اناس يعتبرون مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية في بلديات الضفة فلماذا تعارض اسرائيل في قيام محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد السياسى؟

أما وزير الدفاع، شمعون بيرس، فقال انه لم يكن من الممكن تاجيل الانتخابات. وان كل تاجيل في اجرائها كان سيسىء كثيرا لاسرائيل. وسيؤدى الى موجة غليان اخرى، أما اليوم فان من المحتمل التوصل الى هدوء ما.

وحسب رأيه، جرت الانتخابات بدون تدخل.

وقد قال ان الفائزين في الانتخابات يمكن، حسب رأيه، تقسيمهم الى ثلاثة أنواع: وطنيون متطرفون وبينهم شيوعيون، معتدلون مرتبطون بالحمائل المختلفة، وقسم ثالث لا يمكن تقدير هويتهم.

وصرح وزير الدفاع انه يجب بذل مجهود خاص لتخفيف حدة التوتر.

ومع ذلك يجب التصرف، حسب رأيه، برحابة صدر وكذلك بيد حازمة عندما يلزم الامر! وقال انه يجب التعاون مع الرؤساء الجدد بدون اعتبار آرائهم.

ضابط كبير — بقية

الفقيد وعددا من المعتقلين الاخرين من بلدة سلفيت الى سجن طولكرم، امرهم « بالاعتناء جيدا بالمعتقلين ». وقد « اهتم » الجنود فعلا بهم. فانهالوا عليهم بالضرب المبرح في الطريق الى السجن الى درجة ان المعتقلين وصلوا الى السجن وهم فاقدو الوعي خائرو القوى. فلم يتمكن المسؤولون من التحقيق معهم. فنقلوا الى المستشفى. وفي الطريق الى المستشفى توفي المواطن دحدول متاثرا بجراحه.

وهكذا يكشف النقاب عن جريمة جديدة من جرائم الاحتلال وعن صور التعذيب والضرب حتى الموت الذي يتعرض له المعتقلون في المناطق المحتلة. ان تنحية هذا الضابط، الذي يعكس بتصرفاته ممارسات المحتلين، من مهامه وابعاده عن عمله لا يعفي السلطات الرسمية من مسؤولياتها عن مثل هذه الجرائم المروعة. والتنحية لا تكفي انما يجب تقديمه الى المحاكمة لينال عقابه الصارم والعادل. كما يجب انهاء الاحتلال الذي هو سبب كل المآسي.

وكان النائب الشيوعى توفيق طوبى قد اثار هذه القضية في الكنيست في آذار الماضى.

آنذاك زعم وزير الدفاع أن توفيق طوبى يحرض.. وان دحدول توفى « بنوبة قلبية »!

أما الان فبعد ان اتضحت الحقائق لم يعد من الممكن اخفاء المعطيات، وهذا ما أكده النائب طوبى الذى طالب خلال بحث يوم أمس بكشف النقاب عن جرائم الاحتلال وبالتحقيق في احداث أول أيار في نابلس والمناطق المحتلة.

مناورة استقالة — بقية

أموال »!

لقد أنكر رئيس البلدية المستقيل ان لاستقالته وأعضاء المجلس أية علاقة بنتائج الانتخابات البلدية الاخيرة التي جرت في الضفة الغربية.

لكن المراقبين يرون ان نتائج هذه الانتخابات قد عمقت موجة الكره لهم وشددت من عزلتهم.

وهذه الاستقالة ليست سوى محاولة لتنظيف سمعتهم أمام المواطنين على أمل ان تهب السلطات لانقاذهم وتعمل على تقديم بعض المساعدات المالية للمجلس البلدي لتكون مبررا لسحب استقالاتهم.

هذا وقد طلب الحاكم العسكري العام من رئيس وأعضاء المجلس البلدي الاستمرار في عملهم على ان تظل الاستقالة معلقة ومجمدة « حتى تتاح له فرصة للبحث فيها مع المسؤولين » ووافق هؤلاء على هذا الطلب!!

احتياطات أمنية في عيد الاستقلال

القدس — اتخذت السلطات الاسرائيلية احتياطات أمنية مشددة بمناسبة عيد الاستقلال وذلك بعد أن نما الى علمها أن « أوساطا معادية » ستحاول « التشويش على بهجة العيد ».

مجالس سخنين وعرابة ودير حنا تشجب افتراءات وتحريض "معريب"

دير حنا — لمراسلنا — أصدرت المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا بيانا مشتركا نددت فيه بشدة على ما وصفته بالافتراءات والاكاذيب التي حشاها مناحم رهط في « مقال سام » ظهر في معريب ٢٢–٤–٧٦. ويفند البيان ما جاء في المقال المبني على مزاعم لا صلة لها بالحقيقة. ومنها قول الكاتب أن المار في « المثلث الجليلي الصغير » (سخنين — عرابة — دير حنا) « يشعر بروح العداء السائدة في الجو » وتجد لها تعبيرا في « النظرات العدائية » نحو كل زائر غريب. وأن سكان هذه القرى يمتلكون « تكتيكا خاصا » يستطيعون به التمييز بين « يهودى صالح » و « يهودى سيء ».

وفند البيان المزاعم التي نشرها الكاتب المذكور مناحم رهط على لسان أربعة اخوة من عائلة الحناوى يخدمون في سلك الشرطة من وجود تمييز طائفي وملاحقة ضدهم وضد ابنائهم بسبب موقفهم في يوم الارض وانهم لا يستطيعون قضاء اجازاتهم في بيت أبويهم في قرية دير حنا بل يضطرون الى البقاء في مراكز عملهم، وانهم سيرغمون بسبب الاهانة والاذلال والعزلة الى ترك القرية خوفا من غضب الجمهور الناجم عن التحريض ضدهم.

واحتج البيان بشدة على ما جاء على لسان احدهم في مقال رهط المذكور من أن « الجليل سيصبح، اذا لم تتخذ الحكومة موقفا صلبا، لا جزءا من شمال اسرائيل بل جزءا من جنوب لبنان ».

وجاء في البيان أن سخف الكتابة عن « النظرات العدائية » يظهر من حقيقة أن أهالى القرى الثلاث استقبلوا منذ يوم الارض المئات من أبناء الشعب اليهودى والمراسلين وانهم يدعون كل من يريد الاطلاع على الحقيقة بأم عينيه بما في ذلك رئيس تحرير معريب والكاتب رهط نفسه لزيارة قراهم.

واستنكر البيان التحريض السام على المعلمين اذ جاء في المقال أن المعلمين في هذه القرى حرضوا التلاميذ ورفعوا أعلام « فتح ». فقال انه معلوم للجميع أن منع التجول أعلن منذ فجر يوم الاضراب في ٣٠ آذار. وظل المعلمون والتلاميذ في بيوتهم.

وكرر البيان الاحتجاج على ذلك المقال الاستفزازى وناشد الشعب اليهودى الا يصغى لزارعي المكائد وزارعي الريح. وأكد أن المجالس الثلاثة سترفع قضية ضد مكاتب « معريب » المذكور.

هذا وأرسلت المجالس الثلاثة نسخة من البيان الى كل من « معريب » و « يديعوت أحرونوت » و « دافار » و « هآرتس » و « عل همشمار »، طالبة نشره.

وجاءنا من مراسلنا في دير حنا أن وفدا تشكل بقرار من اجتماع مشترك للمجلس المحلي ولجنة الدفاع عن الارض، قابل مدير بوليس عكا لاستنكار التحريض وشرح أبعاده الاستفزازية.

وكان أحد أعضاء الوفد جريس حناوي أرسل لنا نص الاستنكار التالي:

أعلن انا جريس حناوى باسمي وباسم اخواني للجميع، أن ما ورد في صحيفة « معريب » من يوم ٢٢–٤–٧٦ صفحة ١٨ على لسان المراسل مناحم رهط في مقاله حول تطورات الوضع في قرى البطوف منذ بعد الثلاثين من آذار، انه لم يكن لاحد منا علاقة مباشرة أو غير مباشرة، لا من قريب أو بعيد، بالتفاصيل التى وردت في ذلك المقال. ولم ندل بأى تصريح لاى صحفى أو مراسل أن ينقل ذلك على لساننا بل اننا نعتبر أن كل ما ذكر تعود مسؤوليته المباشرة على الصحفى الذى تولى نشر ذلك. واننا اذ نستنكر كل ما جاء في ذلك المقال نعلن للجميع عدم مسؤوليتنا مطلقا.

بقوة السلاح ينهبون العمال من المناطق المحتلة

نشرت الصحف، أمس، أن ثلاثة من الجنود الاسرائيليين، استولوا بالقوة على نقود لعمال من المناطق المحتلة. وقالت ان المحكمة حكمت عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين سنة وسنة وربع بعد أن اعترفوا بجريمتهم.

وكان هؤلاء الجنود الثلاثة، الذين هم من سكان مدينة حولون، قد هاجموا أحد الاكواخ التى ينام فيها عدد من العمال العرب من المناطق المحتلة، بحجة تفتيشهم، وبقوة السلاح استولوا على مبلغ ٤٥٠ ليرة من أحدهم.

شركة نيشر تفتتح مكتبا في الناصره

الناصرة — يفتتح اليوم مكتب شركة « نيشر » لانتاج الاسمنت في مدينة الناصرة لتسهيل معاملات تزويد مادة الاسمنت لحاملي رخص البناء في مدينة الناصرة وقضائها، وبهذا يستطيع كل حامل رخصة بناء التوجه الى المكتب لاتمام المعاملات الخاصة بشراء الاسمنت بدلا من التوجه الى حيفا كما كان في السابق.

وقد افتتح المكتب رسميا يوم الخميس الماضي (٧٦\٤\٢٩) بحضور كل من السيد ابيرام مدير عام مصانع نيشر والسيد بنحاس مدير منطقة تل ابيب والسيدة ريشف مديرة منطقة حيفا والشمال ومندوبين عن وزارة التجارة والصناعة ولفيف من وكلاء نيشر بالناصرة وضيوف اخرين.

ويجدر بالذكر ان المكتب يقع في سوق الناصرة (سوق النجارين) ويكون مفتوحا لخدمة الزبائن كل يوم ثلاثاء واربعاء وخميس من الساعة ٨ — ١٢ ظهرا....

غداً السبت، تحتفل الجماهير اليهودية والعربية بعيد النصر على النازية في غابة الجيش الأحمر في جبال القدس



حيفا — مكتب الاتحاد — غدا السبت ،٨ أيار ١٩٧٦ ستهرع الجماهير اليهودية والعربية من مختلف أنحاء البلاد الى غابة الجيش الاحمر (السوفييتي) في جبال القدس لتحتفل بعيد النصر على النازية الواحد والثلاثين .

وفي هذا الاحتفال السنوي يشترك وفد من الاتحاد السوفييتي برياسة أحرموفتش رومان تيموفيفتش وعضوية جلمان باولينا فلاديميروفنا ، ومتفييف فيكتور الكسندروفتش

وكتب الينا مراسلونا من مختلف مدن وقرى البلاد ، يؤكدون ان أبناء الشعبين اليهودي والعربي يستعدون للاحتفال بيوم النصر على النازية التقليدي ، بروح من الاممية وبهدف توطيد الاخوة بين الشعبين في البلاد .

وفي الوقت ذاته ستحتفل جماهير العمال والفلاحين والمثقفين بعيد النصر على النازية باجتماعات واحتفالات ومناظرات ، هدفها الجوهري تقليص قاعدة القوى المغامرة ، التي ترفض تسوية أزمة الشرق الاوسط سلميا .

وحسب البرنامج المقرر سيشترك وفد الصداقة السوفييتي في عدد من اللقاءات والاحداث ، كما سيشترك في اجتماعات علمية وشعبية في البلاد .

وقد توالت على رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، دعوات رسمية وشعبية دعا أصحابها الى لقاءات مع الوفد السوفييتي .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ٧ أيار ١٩٧٦ ، ٧ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/١٠٤ VOL — 104—32 7—5—1976

مخاوف اسرائيلية من التقارب السوري الاردني !

تل ابيب — أبدى مردخاي غور ، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي ، تخوفه من التقارب السوري — الاردني . فقال في مقابلة اذاعية ، أول أمس ، أن الجبهة الشرقية قد تصبح أكبر وحتى أقوى من الجبهة الجنوبية . واضاف ان اسرائيل لا « تحبذ » ! وجود علاقات وتنسيق وثيقين بين الاردن وسوريا ، كما هو عليه الوضع الان !!

ومن جهة اخرى نشرت الصحف العربية ، ان القطرين العربيين — سوريا والاردن — يستمران في ترسيخ اواصر التعاون المتبادل بينهما ، وانهما سيعلنان قريبا عن الوحدة بينهما .

دعوة مجلس الأمن مجدداً للتنديد بالاحتلال الاسرائيلي

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — من المتوقع أن يواصل مجلس الامن الدولي ، اليوم الجمعة أو في مطلع الاسبوع القادم ، مناقشته أعمال القمع الوحشية ، التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة ، في حين لا يزال الغليان الشعبي يسود معظم مدن الضفة المحتلة وتتسع المقاومة الشعبية للاحتلال . ومن الممكن أن تقر أكثرية الدول الاعضاء الساحقة في المجلس اقتراح سوريا الداعي الى ادانة اجراءات سلطات الاحتلال ودعوة اسرائيل الى وضع حد لها وأمرها بالتوقف عن بناء المستوطنات في المناطق المحتلة وازالة ما اقيم منها . وكانت مصر قد دعت الى اجراء هذه المناقشة في مجلس الامن في جلسة طارئة ابتدأت يوم الثلاثاء الماضي .

وقد قرر المجلس بأكثرية ١١ صوتا ومعارضة مندوب الولايات المتحدة دعوة مندوب عن منظمة الامم المتحدة للاشتراك في هذه المناقشة . وامتنع عن التصويت مندوبو كل من فرنسا وايطاليا وبريطانيا . وقد أكد مندوب المنظمة ، زهدي طرزي ، في كلمته أن الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يقاوم الاحتلال ببطولة كتلك التي قاوم بها أبطال غيتو وارسو المحتلين النازيين في اوروبا . وقال لن نسمح لسلطات الاحتلال الاسرائيلي أن تقتل الشعب العربي الفلسطيني من خلال استغلالها لمذابح اليهود في اوروبا . واضاف أن كفاح الشعب الفلسطيني المسلح من اجل تحرير أراضيه المحتلة حق مشروع . وانتقد بشدة معارضة المندوب الامريكي ، سكرانتون ، لاشتراكه في المناقشة . ثم أشار الى نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة في المناطق المحتلة فابرز أن نتائج هذه الانتخابات ، على الرغم من عدم شرعيتها ، اظهرت أن جميع الفلسطينيين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان نتائج الانتخابات الحقت هزيمة كبيرة بمخططات وآمال سلطات الاحتلال الصهيونية .

وكان المندوب المصري ، أحمد عبد المجيد ، الذي افتتح المناقشة ، يوم الثلاثاء الماضي ، قد أعلن أن الوضع في المناطق المحتلة تدهور كثيرا في الاسابيع الخمسة الماضية ، منذ جلسة مجلس الامن الكارثة التي انعقدت للبحث في الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وفي أعقاب الاعتداء الدموي على الاهلين العرب في يوم الارض . لم تتوقف أعمال القتل والضرب والاعتقال والتعذيب . ودعا مجلس الامن الى التنديد بشدة بالاعمال الوحشية وغير المشروعة التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلي والى اتخاذ الاجراءات السريعة والكفيلة بوضع حد لمثل هذه الاعمال والالغاء كل ما قامت به السلطات الاسرائيلية من اجراءات وتدابير قمعية .

وأتهم المندوب المصري اسرائيل بحشد آلاف الجنود ورجال الشرطة في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتل للقضاء على الرغبة الطبيعية للفلسطينيين في الاستقلال .

وتكلم مندوب الاردن فقال ان مجلس الامن لا يستطيع تجاهل ضرورة العمل والتصرف على ضوء خطورة الموضوع وأهميته . وتحدث عن انتهاكات سلطات الاحتلال المستمرة في الضفة الغربية ومحاولاتها الرامية الى تغيير طبيعة هذه المناطق واستيطانها . وندد بالاعتداء على الحرمات المقدسة في القدس العربية والخليل .

وقد مثل المندوب السوري اسرائيل بجنوب أفريقيا الشرق الاوسط لممارستها العنصرية في المناطق المحتلة .

أما مندوب اسرائيل ، هرتسوغ ، فحاول التهرب من مسؤولية ما حدث ويحدث في المناطق العربية المحتلة وذلك بالتحدث عن أزمة لبنان !! وعن رفض العرب ، حتى الان ، مقترحات اسرائيل لانهاء النزاع القائم . وادعى أن بلاده لن تسمح بخلق لبنان ثان في الشرق الاوسط مشوها بذلك حقيقة ما يحدث في الضفة الغربية المحتلة ولبنان .

وقال ، متجاهلا الانتفاضة الشعبية الرائعة التي فجرتها الجماهير الفلسطينية في كبرى مدن الضفة الغربية وقراها المحتلة ، ان مشكلة الشرق الاوسط لن تحل في الشوارع أو رشق الحجارة بأيدي طلبة المدارس (كذا) . لكنه لم يفصح عما اذا كانت ستحل بتكريس الاحتلال وتعميق الاستيطان التوسعي الاستفزازي وبالاعتداءات الوحشية على الجماهير الفلسطينية المعارضة للاحتلال .

وجاء من مقر منظمة الامم المتحدة في نيويورك أن اسرائيل غاضبة على مصر التي طلبت مناقشة الموضوع . ويدعي المسؤولون الاسرائيليون ان اثارة الموضوع يتنافى وروح اتفاقية سيناء (الاستسلامية) . وقد أعربوا عن غضبهم و « عتبهم » في رسالة الى الوصي على الاتفاقية ، حكام الولايات المتحدة الامريكية .

استمرار الانتفاضة وأعمال القمع الوحشية

وفي حين يواصل مجلس الامن مناقشته للاعتداءات الوحشية ، التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة ، تستمر الانتفاضة الشعبية للجماهير العربية الفلسطينية المناهضة للاحتلال .

فلليوم الخامس لا يزال حظر التجول مفروضا على البلدة القديمة في نابلس المحتلة . وقد منع الاتصال الهاتفي من ومع الاهلين في البلدة . كما قامت قوات الاحتلال باصابة عدد من المواطنين

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تخطيط احتلالي جديد من أجل النفط في سيناء

تل ابيب — أقرت لجنة الوزراء لشؤون الطاقة والنفط التي يرئسها رئيس الحكومة رابين في جلستها الخاصة التي عقدتها عشية يوم الاستقلال في تل ابيب ، الاتفاق بخصوص التنقيب عن البترول في صحراء سيناء .

وتتألف أطراف الاتفاق من حكومة اسرائيل وثلاثة عناصر وهي : شركة استثمار أجنبية لم يصرح باسمها ، ولكن تدعمها كما يبدو احدى شركات النفط الكبرى في العالم ، وثلاثة من اليهود المعروفين بنشاطهم الصهيوني في بلادهم وبعلاقاتهم الحسنة مع اسرائيل .

وحسب الاتفاق ستضع الشركة الاجنبية ٥٠ ٪ من قيمة رأس المال وتمول جميع أعمال التنقيب وتحصل لقاء ذلك على ٢٥ ٪ من دخل جميع الآبار . ولم يتضح بعد ما هي نسبة الشركاء اليهود الثلاثة في رأس المال . ولكن « عل همشمار » تقول أن هؤلاء اليهود لم يضعوا أموالهم في هذا المشروع « ليجنوا الارباح » !! على حساب صندوق الدولة لذلك سيعيدون ما سيربحونه الى دولة اسرائيل على شكل تبرعات وما يشبهها !!

وتضيف « عل همشمار » أن جهودا كبيرة بذلت في خلال يوم الاستقلال في محاولة اقناع المعارضة بحيوية هذا المشروع .

ويقدر المطلعون أن المبلغ الذي سيوظف سيزيد على ١٠ ملايين دولار . أما الهدف فاستغلال بضعة آبار فقط .

وتخشى الاوساط العليا في الحكومة وفي وزارة المالية أن تنسف المعارضة المشروع من موقف عدم المسؤولية السياسية ، ذلك لانه هذه هي المرة الاولى بعد سنوات عديدة تستطيع اسرائيل الخروج من عزلتها في عالم التنقيب عن النفط بعدما تخلت شركات النفط الكبرى عنها ، بسبب ارتباطها بالعالم العربي .

وتقدر الاوساط المطلعة أن كمية النفط التي يمكن استخراجها في منطقة الطور ، قد تكون كبيرة جدا وتبلغ عدة آلاف من البراميل في اليوم وستدر عشرات الآلاف من الدولارات .

ألخلاف بين رابين وبيرس حول أفضل سبل حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — نشرت صحيفة « هآرتس » ، أمس ، أن رئيس الوزراء ، اسحق رابين ، أمر أجهزة الامن بالتوقف عن ارسال تقديرات علمية بصورة اوتوماتية عما يجري في المناطق المحتلة الى وزارة الدفاع . وأكدت « هآرتس » أن الامر يتعلق « بتقديرات علمية » وليس « بمعلومات علمية » كما أذاع راديو اسرائيل خطأ .

وحسب الصحيفة أضاف رابين الى الامر توجيها قال فيه أنه اذا كانت وزارة الدفاع معنية بالحصول على تقديرات علمية (عما يجري في المناطق المحتلة) فانها تستطيع الحصول عليها من مكتب رئيس الحكومة .

وأضافت « هآرتس » ان الامر الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات بين مكتب رئيس الحكومة ووزارة الدفاع ، صدر في الاسبوع الماضي بعد الانتخابات البلدية التي جرت في الضفة الغربية مؤخرا .

وقالت ان مراقبين كبارا وأوساطا سياسية في القدس مقتنعة بأن الامر نابع عن ايمان رابين بأن وزير الدفاع شمعون بيرس لم يدقق في التقديرات المسبقة حول نتائج الانتخابات . هذه التقديرات التي كانت مبنية — كما تقول — على « تقديرات علمية » .

وأوضح مراسل « هآرتس » ، أن الاشراف على أجهزة الامن ، من ناحية شكلية ، يعود الى رئيس الحكومة بينما تقع مسؤولية معالجة المناطق المحتلة في أيدي وزير الدفاع . لذلك فان أمر رئيس الحكومة ، يمنع عن الرجل المعين كمسؤول عما يجري في المناطق المحتلة (أي عن بيرس) تقديرات حيوية عن هذه المناطق .

وتعتقد « هآرتس » أن هذه القضية الجديدة ستكون موضع بحث في جلسة مفتوحة يوم الاحد القادم .

وكانت « الاتحاد » قد أشارت في العدد الماضي الى الخلافات بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع في تقدير نتائج الانتخابات في الضفة الغربية .

وقد شرح وزير الدفاع موقفه بالنسبة لهذا الخلاف في مقابلة اذاعية بمناسبة يوم الاستقلال فأوضح أنه لا يزال يحلم بالادارة المدنية عندما قال ان سكان الضفة الغربية يجب أن يشجعوا على ادارة شؤونهم بأنفسهم على أساس أن تقوم القوات الاسرائيلية بالحفاظ على القانون والنظام !! وفي نفس الوقت يجب الحفاظ على حرية التنقل (أي تنقل السكان اليهود) وانشاء المستعمرات اليهودية في المناطق المحتلة باذن من الحكومة !

وأعلن أن أمام اسرائيل ثلاثة خيارات لسياستها بالنسبة الى العرب في المناطق المحتلة :

— التصرف تصرف الفاتحين وهذا ما لا تريد اسرائيل — على حد قوله — أن تقوم به .

— التصرف مثل الملكيين وذلك بدعم الملك حسين الذي أعلن في مؤتمر الرباط تخليه عن شؤون الضفة الغربية بينما استمر في دفع الاجور والمرتبات فيها .

— تشجيع سكان الضفة على تسيير شؤونهم بأنفسهم وانه بفضل

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

كلمة الاتحاد

درس النصر على النازية حكم الشعوب هو حكم التاريخ

قد تكون الصدفة وحدها هي التي جمعت في يوم واحد بدايتين : بداية يوم استقلال اسرائيل وبداية اجتماع مجلس الامن لبحث شراسة الاحتلال الاسرائيلي على الارض الفلسطينية (ما يسمى بالضفة والقطاع) .

ولكن ليست الصدفة هي التي أشغلت مجلس الامن ، للمرة الثالثة في النصف الاول من عام ١٩٧٦ بأزمة الشرق الاوسط وبقضية فلسطين .. وبالاحتلال الاسرائيلي أولا وآخرا .

واذا كان من طبيعة الامور أن يفتش المرء عن الصلة بين يوم الاستقلال وبحث مجلس الامن فهذه الموافقة توحي بأمرين مترابطين عضويا :

✱ بنهج حكام اسرائيل ، بعد الاستقلال ، ويقوم على التعاون مع الامبريالية وعلى مقاومة حرية الشعوب العربية وحركات التحرر عامة ..

✱ وبرفض الرأي العام العالمي شرعة الغاب الكولونيالية التي يحاول حكام اسرائيل فرضها على الارض الفلسطينية بحجج مختلفة .

وهذا الامر الاخير أصبح من ابرز ملامح العصر وتبلور بفضل التغيير المستمر في توازن القوى الدولية في غير مصلحة الامبريالية والرجعية والعدوان من كل لون .. وبغض النظر عن دوافعه !

ولا نتطاول على التاريخ أو الحقيقة حين نقرر ان توافق يوم الاستقلال وبحث مجلس الامن من جهة .. وبدء الاحتفالات بأعياد النصر على النازية يوحي بمدلولات ويفترض استنتاجات ملموسة .

لقد دشن النصر على النازية عامة ، وقيام الاتحاد السوفييتي بالدور الحاسم في تحقيق ذلك النصر خاصة ، مرحلة من التحرر القومي والاجتماعي تسارعت وتائرها حتى أصبحت موجتها أعاصير ثورية أنشأت المجموعة الاشتراكية وقوضت أركان الامبريالية ..

وجاء قيام اسرائيل ، وممارسة الشعب الاسرائيلي حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في أعقاب النصر على النازية ، النصر على أشد القوى الامبريالية عنفا ووحشية ..

ولكن حكام اسرائيل ، كفروا بعد الاستقلال بمبادىء النصر على النازية وبمعانيه على الصعيدين الداخلي والخارجي ..

داخليا انتهجوا سياسة اضطهاد قومي وقهر عنصري وتمييز طائفي واستغلال طبقي ..

وخارجيا تخلوا بسرعة عن سياسة عدم التماثل مع

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اتساع التجاوب العربي والعالمي مع المبادرة السوفييتية للتقدم نحو تسوية أزمة المنطقة

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — لا تزال المبادرة السوفييتية البالغة الاهمية ، التي اتخذت شكل مذكرة الى الحكومات ، أكدت فيها الحكومة السوفييتية على قلقها من الاخطار المحدقة بالشرق الاوسط وعلى ضرورة عقد مؤتمر جنيف لازالة فتيل الانفجار الكارثي .. لا تزال هذه المبادرة في مركز اهتمام الرأي العام العالمي .. ولا يغير من هذا ان الحكومات المعنية أحجمت حتى الان عن الاعلان عن رأيها في هذه المبادرة .

ومما القى الاضواء على أهميتها ان جيمي كارتر الذي سيفوز كما يظهر بترشيح الحزب الدمقراطي في انتخابات رياسة الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل صرح ، في معرض حديثه عن السياسة الخارجية التي سينتهجها ، انه « يوافق على مبدأ الانفراج . ولا يعتقد ان من الممكن تحقيق تسوية دائمة في الشرق الاوسط بدون التعاون التام مع الاتحاد السوفييتي » . (تايم ١٠—٥—٧٦) .

وعلى الصعيد العربي أعرب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين ياسر عرفات عن موقف المحافل الوطنية والتقدمية في العالم العربي حين أكد على قيمة المبادرة الفعالة .. وأبرز انها تجسد وقفة الاتحاد السوفييتي الصلبة الى جانب الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية . (اذاعة موسكو ٤/٥—٥—٧٦) .

وقبل ذلك أعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن ارتياحها من المبادرة السوفييتية وتأييدها عقد مؤتمر جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط بأسرع وقت .

وأضافت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في معرض تعقيبها على المبادرة السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي هو صديق الامة العربية والشعب الفلسطيني الوفي الوحيد في نضاله ضد مؤامرات الامبريالية وتصديه لها .

وركزت « وفا » على بعض نقاط المذكرة السوفييتية الجوهرية وقررت ان المذكرة تلاحظ ان صفقات الاسلحة التي عقدتها الولايات المتحدة هي سبب الحالة المتردية في لبنان .. وان غرض الحرب الاهلية في لبنان هو ضرب الحركة الوطنية التقدمية والحركة الفلسطينية وجرها الى حرب بين الاشقاء .

كذلك نبهت الى ان الحكومة السوفييتية في مذكرتها حذرت من الاستفزازات : حشد اسرائيل قواتها على حدود لبنان وتحريك الاسطول الامريكي السادس .. كما انها طالبت بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واسترجاع الشعب العربي الفلسطيني حقوقه . (٣٠—٤) .

وبهذه الروح كتبت الصحف العربية التقدمية والوطنية .. ولخصت « طريق الشعب » البغدادية موقف هذه الصحف وتمثل الاحزاب التقدمية والوطنية فكتبت أن المذكرة (المبادرة) السوفييتية تثبت من جديد أن الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى صديق الشعوب العربية — بما فيها الشعب العربي الفلسطيني — وحليفها في نضالها من اجل تحرير المناطق المحتلة وافشال مؤامرات الامبريالية والصهيونية .

الدول الاشتراكية تؤيد المبادرة السوفييتية

واهتمت المحافل السياسية والصحافة اليومية في الدول الاشتراكية بالمبادرة السوفييتية فأوضحت أهميتها ومدلولاتها وأيدتها رسميا ..

ومثلت هذا الاتجاه وزارة خارجية جمهورية المانيا الدمقراطية التي أصدرت بيانا أعربت فيه عن ارتياح الرأي العالمي البالغ لهذه الخطوة .

وأضافت وزارة الخارجية : أن المانيا الدمقراطية اتفقت دائما مع الاتحاد السوفييتي على أن تحقيق تسوية عادلة وثابتة في الشرق الاوسط يفترض تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة ، القاضية بسحب كافة القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها عام ٦٧ وتأمين الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة وضمان أمن وسيادة دول المنطقة وحقها في الوجود المستقل .

التغلب على مؤامرات الامبريالية والرجعية يؤدي إلى التغلب على تعقيد أزمة لبنان

بيروت — خفت حدة المعارك في بيروت بعد أن قام جنود جيش التحرير الفلسطيني بانشاء مناطق عازلة في مرفأ بيروت وفي مناطق القتال الرئيسية بين المتقاتلين الانعزاليين اليمينيين والوطنيين التقدميين .

وأشارت الانباء الى أن محاربين من الجانبين المتقاتلين شوهدوا وهم يتعانقون ويقبل بعضهم البعض .

وقد جرت هذه المقابلات المؤثرة في المناطق التي يشرف عليها الجنود الفلسطينيون مما يشير الى الدور الانساني الذي يلعبه هؤلاء الجنود .

هذا ولا يعرف بعد ما اذا كان سيتم غدا (السبت) انتخاب رئيس الجمهورية الجديد ، خاصة وان مصادر يمينية في بيروت أخذت تعلن أن المشكلة اللبنانية تتخطى مسألة خلافة الرئيس فرنجية أو نجاح هذا المرشح أو ذاك في انتخابات رياسة الجمهورية . وتعرب تلك المحافل عن رغبتها في تدويل الازمة اللبنانية وتبحث عن الوسائل الكفيلة بذلك . وتقول انها تعارض كل تنازل جديد للقوى الوطنية التقدمية والقوى الفلسطينية حتى ولو كان الثمن غاليا جدا في المال والرجال !!

وتواصل الهيئات السياسية والكتل النيابية مشاوراتها واتصالاتها في اطار التحركات السياسية التمهيدية لجلسة مجلس النواب اللبناني المقرر عقدها غدا .

هذا ونددت مجلة « العصر الحديث » الاسبوعية الصادرة في موسكو أول أمس بمحاولات الامبريالية والاستعمار الرامية الى جر العرب الى حرب فيما بينهم وضرب الحركة الفلسطينية .

وقالت أن القوى الامبريالية تحيك خططا يراد منها تصفية القضية الفلسطينية كما ترمي هذه القوى الى خلق الحجج لتدويل الازمة اللبنانية وتبرير التدخل الاسرائيلي في لبنان .

وأكدت المجلة أن دعوة الاتحاد السوفييتي لاستئناف أعمال مؤتمر جنيف هي أفضل وسيلة لايجاد حل عادل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

المطلب الشعبي : اجراء انتخابات بلدية في غزة

حيفا — مكتب الاتحاد — كتب داني تصدقوني مقالا أمس ، في صحيفة « دافار » ، حول استقالة رئيس وأعضاء المجلس البلدي في غزة ، فقال ان رئيس وأعضاء المجلس البلدي الاحد عشر ينتظرون ان يستجيب الحكم العسكري الى مطالبهم ، ذلك لان الحكم العسكري معني كما هم معنيون بأن يبقوا في مناصبهم . فالبديل « اليساري » هو امكانية غير مريحة ايضا في غزة التي منذ سنة ١٩٧٢ تخلت عن النضال الفلسطيني النشيط الى آخرين !

ويعتقد داني تصدقوني ان من الصعب الافتراض بان الحكم العسكري يمكنه ان يعين شخصا عربيا غير رشاد الشوا رئيسا للبلدية . وبديل الانتخابات بالنسبة له ليس الامر المرغوب فيه بعد النجاحات في الخليل ونابلس .

ويبدو ان مناورة رئيس وأعضاء المجلس البلدي في غزة (التهديد بالاستقالة) قد أثارت قلق وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، فبعث بمستشاره دافيد فرحي يوم الثلاثاء الماضي ليقوم بزيارة عدة شخصيات معروفة في القطاع .

ومن الشخصيات التي زارها الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة وبحث معه حول الخدمات الطبية والرسوم التي فرضها الحكم العسكري على العلاج والتطبيب وقضايا اخرى .

وقد شرح الدكتور عبد الشافي وجهة نظره (وهي تمثل وجهة نظر الاكثرية الساحقة من سكان القطاع) فقرر ان هذه الخطة هي جزء من السياسة الاسرائيلية العامة المعادية لسكان المناطق المحتلة ، ابتداء من عمليات الاستيطان ومرورا باجراءات القمع وانتهاء بفرض الضرائب ورفع الرسوم .

وقال الدكتور عبد الشافي ان الناس يتطلعون هنا الى اقامة سلام عادل ودائم ولن يتأتى هذا الا اذا احترمت الحكومة الاسرائيلية حقوق الطرف الآخر وانعكس ذلك على سياستها اليومية في المناطق المحتلة .

هذا وكتبت الزميلة « الفجر » الافتتاحية أمس دعت فيها الى اجراء انتخابات بلدية في غزة ، على اعتبار ان الانتخابات التي جرت في الضفة الغربية لم تكن في صالح سلطات الاحتلال ومشاريعها .

وجاء في هذه الافتتاحية :

« وهذا المطلب (اجراء الانتخابات) ليس ناشئا عن استقالة المجلس

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

السجناء السياسيون المضربون في سجن الرملة يحتفلون بعيد العمال العالمي

الرملة — لمراسلنا — مضى شهر ونصف على الاضراب عن العمل الذي أعلنه ٧٠ سجينا سياسيا في سجن الرملة ، احتجاجا على اعتبارهم عمالا بالسخرة . حيث ان الاجرة التي يتقاضونها تعيد الى الاذهان أيام العبودية . والسجناء يطالبون بظروف معقولة وبالعمل الشريف الذي لا تصحبه اهانات الحرس والمراقبين . وبان ينتهي يوم العمل في الواحدة والنصف حتى تتسنى لهم فرصة المطالعة وممارسة الرياضة .

وقد زار المحامي وليد الفاهوم موكليه في السجن وعرف منهم ان ادارة السجن تعاقب المضربين عن العمل فتزج ببعضهم في الزنازين لفترات مختلفة . وتتحايل على القانون الذي لا يسمح بزج السجين في الزنزانة لفترة تزيد على اسبوع . فتضع السجين في الزنزانة ستة ايام ثم تخرجه ليوم وتعيده بعد ذلك وهكذا دواليك .

وتحرم ادارة السجن السجناء المضربين من مقابلة الزوار منذ ٣/٢١

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

خطر العمى يهدد السجين قطامش

القدس — لمراسلنا — السجين محمد سليمان قطامش من البيرة يعاني من تدهور خطر في صحته بسبب سوء المعاملة والتعذيب الذي تعرض له . وقبل شهرين سقط مغشيا عليه في سجن نابلس . وقد رفض البقاء في مستشفى السجن الداخلي لعدم توفر العلاج ولان زملاءه في السجن يعتنون به بشكل أفضل نسبيا .

وكان قد حكم على قطامش في العام الماضي بالسجن لمدة ثماني

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

عالم اليوم

عشيـة مؤتمر نـيروبي للتجـارة والتنميـة :

المطلـوب استراتيجيـة شـاملة للتنميـة الاقتصـادية والاجتمـاعية

افتتـــح المؤتمر الـدولي لمنظمـــة الامـم المتحدة الخاص بالتجارة والتنمية الاقتصادية أعماله ، يوم الاربعاء الماضي ، في عاصمة كينيا ، نيروبي ، بافريقيا . وسيستمر ثلاثة اسـابيع يناقش خلالها العلاقـــات الاقتصادية الدولية وقضايا التنمية الاقتصادية في البلدان النامية وأسعار المواد الخام والسلع الغذائية والصناعية الحيوية ونظام النقد الدولي .

ويتوقع المراقبون ان يشهد المؤتمر صراعا حادا بين الدول النـامية ، التي تتمتـع بتـأييد وعطف الـدول الاشتراكية ، من جهـة والدول الامبريالية والرأسمالية المتطورة ، وبشكل خاص مع الولايات المتحدة ، من جهة ثـانية . اذ ستعكس أبحـاثه التغـيرات التي طرأت على اقتصاديات البلدان النامية في اعقاب نهوض وتوطد حركة التحرر الوطني فيها ، ورغبة هذه البلدان في اعـادة بناء اقتصادها الوحيد الجانب الموروث عن الاستعمار واستعادة ثرواتها الوطنية . كما ستعكس ، بالمقابـل ، محـاولات الامبريالية العالمية تغيير تكتيكها واستراتيجيتها بما يتلاءم وتوطيد مواقعها الاقتصادية والسياسية في البلدان النامية والحفاظ على استغلالها الكولونيالي لها ولثرواتها .

وكان ممثلو ثلاثين من الدول النـامية قد عقـدوا اجتماعا تمهيديـا في جنيف في الاسبوع المـاضي لاقرار توصيـات تتقدم بها الدول النامية الى مؤتمر نيروبي . وبين التوصيات الهامة التي أقرهـــــا هـــذا الاجتماع ، بالاضافة الى ضرورة الاسراع في عملية التنمية الاقتصادية ، كان التأكيد على وجوب انشـــاء صندوق خاص برأسمال قيمته ٣ آلاف مليون دولار لتخزين عدد من المواد الاولية الحيوية . وسيتيح انشاء هذا الصندوق الدفاع بشكل جماعي عن أسعار جميع المواد الاولية التي يجري الاستعداد لتخزينها .

فمن المعلوم ان مسألة الاسعـار وتحديدها تحتل مكانة هامة في العلاقات الاقتصادية الدوليـــة . اذ ان النظام الاقتصادي العالمي القائم يمكن الدول الامبريالية وشركاتها الاحتكارية من شـراء المواد الخـام الحيويـة للصناعة في البلدان الامبريالية وتصنيع هذه المواد وبيعها هي وغيرها من السـلع الحيويـة الاخرى ، مثل الحبوب والعلف ، بأسعار عـالية . أي ان الاحتكـارات تربح في الحالتين . وهو مـا تصر الدول النـامية على تغيـيره . وتطالب بالحفاظ على مستوى لائق لاسعار موادها الخام ومسـتوى معقول لاسعار المواد الغذائية التي تستوردها من الدول الصناعية الرأسمالية .

لكن مسألة الاسعار تشكل احدى القضايا الاساسية التي من المتوقع ان يناقش المؤتمر جوانبهـا ونتائجها . فثمة مسـألـة أخرى مرتبطـة بهـا وهي مسألـة الديون المتراكمة والتي تزداد باطراد . تقدر معطيـات صندوق النقـد الدولي ان مجمل ديون الدول النـامية للبلدان الرأسمالية الصناعية تزيد عن ١٢٠ الف مليون دولار . بينما لا يتجاوز قيمة اجمال الناتج الوطني للدول النامية ٥٠٠ الف مليون دولار . وعبء الديون سيزداد باستمرار ما لم يجر تغيير جذري لنظام التبادل التجاري القـائم ، الذي تشكل مسألة الاسعار احد جوانبه . اذ يترتب عن هذا النظـام وعن ضعف معدلات التنمية الاقتصـــادية السنوية ، وعوامل اخرى ، عجز كبير في ميزاني المدفوعات والتجاري . ولتغطية هذا العجز تضطر الدول النامية الى الاقتراض من الدول الرأسمالية الصناعية .

وتسعى الدول النامية في محاولاتها لمواجهة هـذه المشكلة والتغلب عليها الى طلب المعونـة المـالية وأخـذ القروض بشروط مريحة من الدول النامية الغنية بالنفط . وقد تم فعلا اقامة صندوق للتنمية الاقتصادية برؤوس أموال من الدول النفطية . لكن العمل في هذا الصندوق بالاضافة الى مصاعب اخرى ، لا يزال في بدايته .

وتواجه الدول النامية مشكلة توظيفات الاحتكارات الاجنبية في بلدانها . فوفق بيانات الامم المتحدة تزداد هذه التوظيفات في البلدان النامية بنسبة تتراوح بين ٨ و ٩ بالمئة سنويا ، أي بما يزيد على معدلات نمو الانتاج في تلك البلدان . ومعظم هذه التوظيفات تستثمر في الصناعات التحويلية و في استخراج الثروات الخام وتصديرها الى الدول الرأسمالية الصناعية . وتحد هـذه التوظيفـات ، التي تبلغ اكثر من ٧٠ الف مليون دولار تملك الاحتكارات الامريكية نصفها، تحد من تطور البلدان النامية، فتعيق تطور صناعة وطنية جدية واستثمار رؤوس اموال في بنـــاء الاقتصاد والبلاد عامة . فمع ان هذه التوظيفات تحقق أرباحا عـالية ، في استخراج النفط والمعـادن المختلفة وغيرها ، الا ان هذه الارباح تتدفق الى البلدان الرأسمالية المتطورة فلا تشكل مصدرا للتراكم المالي اللازم للتنمية .

وعليه فان من الامور الاساسية التي سيناقشهـا المؤتمر مسألة استعادة الثروات الوطنية وتأميم الشركات الاحتكارية الاجنبية العاملة في بلادها والتي تستغل ثروات البلاد الوطنية ـ المواد الخام ـ والايدي العاملة الرخيصة محققة أرباحا خيالية .

ولقد أكد المؤتمر الدولي السـابق ، الذي انعقد في ليمـا (البيرو) في آب من العـام الماضي ان سعي الدول النـامية للتحرر الاقتصـادي واستعـادة السيطرة على الثروات الوطنية يصطدم بمقاومة الدول الامبريالية .

وقد أوضحت وزارة الخزانة الامريكية ، مؤخرا ، رفضها لمعظم مقترحـات الدول النـامية الخاصة بالمواد الاولية والتجارة والديون الخارجية والمعونات المـــالية والتكنولوجية من أجل التنمية .

ويسعى وزير الخارجية الامريكيـة ، كيسـنجر ، الذي انهى هذا الاسبوع زيارته لعدد من الدول الافريقية ، الى منع المؤتمر من اتخاذ قرارات تتعارض كليا ومصالح الشركات الاحتكارية العـاملة في الدول النـامية . ولقد أعلن عن برنامج « لمساعدة » الدول الافريقية ماليا لمواجهة ضائقتها الاقتصادية وأزمة التغذية فيها شريطة ان تفتح هذه الدول ابوابها أمام رؤوس الاموال الامريكية للعمل بحرية ودون أي خوف من امكانيات تاميمها . وسبق ان رفضت الدول النامية مثل هذا البرنامج من « المساعدة » الامريكية لانه يبقيها مستعبدة لرؤوس الاموال الامريكية . فما تحتاجه الدول النامية هو استراتيجية شاملة للتنمية الاقتصادية تعمل على تصفية التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية وتضمن استعادة حقها المشروع في الاستفادة من ثرواتها الخام والدفـاع عن أسعـار منتجاتها في الاسواق العالمية والمحلية واجراء تغير جذري في نظام النقد الدولي الرأسمالي ، الذي يتميز بالاجحاف ضد الدول النامية ، وتقوية ارتباطاتها التجارية والاقتصادية بينها ، وبينها وبين الدول الاشتراكية .

من الواضح ان اقرار مثل هذه الاستراتيجية يتطلب مواصلة التحولات الاجتماعية والسياسية التقدمية داخل البلدان النامية ذاتها وتوطيد وحدة الدول النامية وتعميق تعاونها الاقتصادي والسياسي مع البلدان الاشتراكية ، لان الاخـيرة تشكل حليفهـا الطبيعي في معركتهـا مع الامبريـالية . ويستطيع مؤتمر نيروبي ان يشكل خطوة جديدة على طريق خلاص الدول النـامية من التبعيـة الاقتصادية للدول الامبريالية ونمو اقتصادها وتوطيده .

ابراهيم مـالك

مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ألـ "15"

معلم تاريخي على طريق الاشتراكية المتطورة

بقلم : سليم القاسم

يحتفل الشـعب التشيكوسلوفاكى في ٩ ايار بعيد تحرره من الفاشية .. ويسر « الاتحاد » في هذه المناسبة ان تنشر مقال الرفيق سليم القاسم الذى اشترك في مؤتمر الحـزب الشيوعى الخامس عشر في براغ مؤخرا ..

عقد في مدينة براغ عاصمـــة تشيكوسلوفاكيـــا من ١٢ حتى ١٦ نيسان الماضى ، المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، باشتراك ١٢١٥ مندوبا يمثلون مختلـف فروع الحزب ومنظماته و ٨٨ وفدا عن الاحزاب الشيوعية الشقيقة وحركـات التحرر الوطنى ، وفى مقدمتها الحـزب الشيوعى السوفييتى .

كان هذا المؤتمر ، دون شك ، حدثا هاما في حياة الشعـب التشيكـو ـ سلوفاكي وحزبه الشيوعى ، لخـص نتائج العمل المثابر والمثمر خـــلال خمس سنوات ، في شتى المجـــالات السياسية والفكرية والاقتصاديـــة ، تنفيذا للبرنامج الذى أقره المؤتمـــر الرابع عشر ، وأقر برنامج عمـــل السنوات الخمس القادمة ، لتوطيـد الانجازات التى تحققت وتوسيعها من أجل تطوير مجتمع اشتراكى متقـدم في تشيكوسلوفاكيا .

لقد ذكر الرفيق هوساك ، السكرتير العام للحزب ، في التقرير الذى قدمـه للمؤتمر الخامس عشر ، ان المؤتمـر الرابع عشر كان ذا أهمية تاريخيـــة حيوية للحزب وللبلاد ، استخلـــص النتائج والدروس الضرورية من أحداث أكثر المراحل تعقيدا في تاريخ الحزب ، فقرر برنامجا لتطوير الاشتراكية تطويرا شاملا ، استهدف تقوية النظـــام الاشتراكى وتطوير القاعـدة المادية ـ التقنية العصرية لزيادة فعالية الاقتصاد بمجموعه ، كأساس لرفع مستـــوى حياة الشعب ماديا وثقافيا ، وتوطيـد سلطة الشعب العامل وعلى رأسـه الطبقة العاملة ، وتعميق الدور القيادى للحزب الشيوعى وتعزيز وحدتـــه الماركسية ـ اللينينية وتمتين تلاحمـه مع الشعب ، وتطوير الدمقراطيـــة الاشتراكية ، والسير قدما في التعليم والتثقيف وتكوين الانسان الاشتراكى ، والنضال من أجل السلام والتقـدم الاجتماعى .

وأشار الى أن تنفيذ هذا البرنامـج قد جرى ، بتطبيق الماركسيـــة ـ اللينينية ومبادىء الامية البروليتارية ، وبتقوية الصداقة والتعاون الشامل مع الاتحاد السوفييتى والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وبتعميق التعاون مع القوى الثورية والتقدمية في العالم ، الامـر الذى أدى الى تعزيز مكانة الحـــزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى العالمية .

معـــالم جوهريـــة

وقدر المؤتمر الخامس عشر ، أن ما تم انجازه خلال السنوات الخمـــس الاخيرة ، قد فاق ما كان مقـــررا في الخطة الخماسية الخامسة التى قررها المؤتمر الرابع عشر ، واعتبر مكاسب السياسة الاقتصادية والاجتماعيـــة ، انجح ما تم تحقيقه في تاريخ بنـــاء الاشتراكية في هذه البلاد .

ازداد الدخل القومى بالقياس الى ما كان عليه في السنوات الخمـــس السابقة ٣٢ بالمئة بدلا من ٢٨ بالمئـــة كما كان مقررا ، هذا مع ارتفاع قوة « الكراون » الشرائية محليا وعالميا .

ومـع توطــد أسعــار المـواد الاستهلاكية ، ازدادت الاجور والمداخيل المالية لجماهير الشعب ٦٦٠٠٠ مليـون « كراون » أو ما يساوى ٢٩ بالمئـــة وارتفع معدل دخل الفلاحين التعاونيين فأصبح مساويا للمعدل الصافى لاجور العاملين في فروع الاقتصاد القومـــى الاخرى .

واغتنت السوق الداخلية بالمـــواد الاستهلاكية ، وقد ازداد استهـــلاك المواد الغذائية بنسبة ٢٣ بالمئـــة مع تحسين نوعيتها ، وازدادت مبيعات المواد الاستهلاكية الصناعية بنسبـــة ٣٧ بالمئة ، كما ازدادت النفقات لخدمة جماهير الشعب بنسبة ٢٧ بالمئـــة .

وفى خلال سنوات الخطة الخماسية السادسة التى ستنتهى في سنة ١٩٨٠، سيزداد الدخل القومى عما هو عليـــه الان بنسبة ٢٧ ـ ٢٩ بالمئة،وسيزداد الاستهلاك الشخصى للمواد الغذائيـــة والصناعية بنسبة ٢٣ ـ ٢٥ بالمئـــة نتيجة لزيادة الاجور التى سيصبـــح معدلها ٢٧٠٠ « كراون » ، وستـزداد مخصصات الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية والرياضيـــة لجماهير الشعب بنسبة ٢٨ بالمئة عما هى عليه الان ، بحيث تصبح ٦٠٧٠٠ مليون « كراون » .

بينما نرى هنا في اسرائيـــل أن مخصصات الخدمات العامة لجماهير الشعب تخفض سنة بعد اخـــرى ، ويفتخر وزير المالية أن برامجـــه الاقتصادية قد أدت الى تخفيض معدل الاستهلاك الشخصى في السنة الاخيرة بأكثر من ٤ بالمئة وستؤدى الـــى تخفيض آخر في هذه السنة .

من أهم التطورات في تحســـين مستوى الحياة ، العمل على حـــل قضية الاسكان ، لقد تم خلال السنوات الخمس الاخيرة بناء ٦١٤٠٠٠ شقـــة جديدة ، بزيادة ١١٤٠٠٠ مترا مربعـــا عما كان مقررا ، ونتيجة لذلك انتقـل حوالى مليونى انسان الى شقق جديدة. وسيتم خلال سنوات الخطة الخماسية السادسة بناء ٦٤٠٠٠٠ شقة جديدة.

في الحقيقـــة أينمـا تذهـب في تشيكوسلوفاكيا يمكنك أن تشاهد هذه الانجازات وآثارها الايجابية على حياة الناس .

التغلـب على الانتهازية

ولـم يجـر تحقيق هذه المكاسـب بدون تقوية سلطة الطبقة العاملة ودور الحزب الشيوعى القيادى .

ولقـد ذكـر الرفيق هوســاك في تقريره للمؤتمر الخامس عشـر ، ان الطريق لتنفيذ برنامج المؤتمر الرابـع عشر الذى حقـــق مكاســب يفتخـــر بهـــا الشعـــب التشيكوسلوفاكى وحزبه الشيوعى ، لم يكن بسيطا وسهلا . كان علـــى الحزب في سبيل ذلك أن يتخطى عـدة عقبات خلفها نشاط الانتهازيـــين اليمينين التخريبى في شتى المجالات في المجتمع ، وأن يتخلص من نتائج أزمة سنة ١٩٦٨ ، وان يحل قضايا قومية متراكمة زمنا طويلا قبل تلك السنة .

لقد أشار الرفيق كيرلينكو رئيـس الوفد السوفييتى في تحيته للمؤتمـــر الخامس عشر الى وصف الرفيـــق بريجنيف المؤتمر الرابع عشر بمؤتمـر التغلب على أعداء الاشتراكية وانتصا الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وقال : ان السنوات التى مرت كانت سنوات نضال سياسى وايديولوجى ، لتوطيد هذا النصر ، ولتطوير تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في شتى المجالات .

لقد ظهر من التقارير التى قدمتهـا قيادة الحزب للمؤتمر الخامس عشـر ومن نقاش المندوبين ، أن الحزب قـد شن نضالا مثابرا خلال هذه السنوات في المجالات السياسية والايديولوجيـة والاقتصادية ، واستطاع أن يحـرز نجاحات مرموقة فيها جميعـا .

ناضل لتصفية الانتهازية اليمينية على اعتبار أنها الخطر الرئيسى على الحزب وعلى الدولة الاشتراكية ، كما ظهـر ذلك في أزمة سنة ١٩٦٨ ، وما زال الحزب يعتبر ان هنالك ضرورة لتشديد النضال ، ضد كل أشكال التنقيحية والانتهازية اليمينية ، خصوصـــا في الجبهة الايديولوجية .

الصداقـــة مع الاتحاد السـوفييتى

لقد برز تمسك الحزب بالماركسية ـ اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية في ممارسته لنشاطه في مختلـــف الميادين . ومن هنا جاء التأكيد في تقرير الرفيق هوساك وفى بيان رئيس الحكومة الرفيق ستروجال حول الخطـــة الخماسية السادسة وفى نقاش كافـة المندوبين ، على أهمية الصداقـــة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى ، ومع الاقطار الاشتراكية الاخرى ، ومـــع الاحزاب الشيوعية في الاقطـــار الرأسمالية ، ومع حركة التحـــرر القومى وقوى السلام والتقـــدم في العالم .

وأكد هوساك على أن الصداقـــة مع الاتحاد السوفييتى هى الضمـــان لاستقـلال تشيكوسلوفاكيا وسلامتهـا وتأمين استمرار تقدمها وازدهارها ، وثمن تثمينا عاليا المؤتمر الخـــامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى، واشار الى انه قد طور بشكل بناء نظرية التطبيق العلمى للشيوعية في الاوضاع الحاضرة ، وأسهم في النضال لتوطيد التعايش السلمى بصياغته برنامجـا للسلام .

واشار الى ضرورة عقد اجتمـــاع تشاورى للاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا وآخر لمجموع الحركـــة في العالم .

ووجه انتقادا شديدا لقادة جمهورية الصين الشعبية الماويين ، الذيـــن يقفون مع أشد القوى الرجعية في معاداة الاتحاد السوفييتى ومنظومة الـــدول الاشتراكية والحركة الشيوعيـــة العالمية .

وأعلن وقوف تشيكوسلوفاكيا مـــع المناضلين الشيوعيين في كل مكان ومع حركة التحرر القومى وطالب باطـلاق سراح لويس كورفلان .

وبخصوص الشرق الاوسط ، أعلن ان حل أزمته الملتهبة ممكن فقـــط بالانسحاب الاسرائيلى من المناطـــق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى بما في ذلك اقامـــة دولته المستقلة ، وتأمين الوجـــود المستقل والتطور لكافة دول المنطقة .



من معـالم بـــراغ الاثريـــة

توطيد الحـــزب ونمـــوه

جاء الحزب الى مؤتمره الخـامس عشر وقد بلغ عدده حتى أول نيسان من هذه السنة (١٣٨٢٨٦٠) عضـوا ومرشحا ، ومنذ المؤتمر الرابع عشـر انضم اليه ٣٣٣٩٥٢ عضوا ومرشحا ، وكان مكسبا سياسيا هاما ، انه لاول مرة منذ ثلاثة وعشرين عاما توقـــف الهبوط في نسبة عدد العمال من أعضاء الحزب .

وأعلن في المؤتمر ان الاعضاء الذين انجروا وراء الانتهازيين والمنقحين ولـم يكن لهم نشاط تخريبى يستطيعون أن يتقدموا بطلبات للعودة الى الحزب .

ان قيام اللجنة المركزية بدورهـــا كمرجع سياسى وايديولوجى وتنظيمـى للحزب ، وممارسة نشاطها على أساس المركزية الدمقراطية والعمل الجماعى، أدى الى تقوية وحدة الحزب وتفعيله وتوطيد دوره القيادى .

ومن الجدير بالملاحظة ان العمــل الخلاق الذى قامت به منظمات الحزب في الاقاليم والمناطق والمصانع والهيئات الاجتماعية قد أسهم في كافة النجاحات الاقتصادية وفى فعالية مبادرة الجماهير الشعبية وفى التثقيف وفى تحسين عمل منظمات الجبهة القومية والاحـــزاب السياسية المشتركة فيها .

وأمر هام في نجاح البناء الاشتراكى وحدة القوميين التشيكية والسلوفاكية، والاقليات القومية الاخرى نتيجة لقيام الحزب بحل القضية القومية عـــلى الاسس اللينينية بحيث أصبح يسـود بينها الاحترام المتبادل والمساعـــدة المتبادلة .

لقد قال هوساك في تقريره ، انـــه بدون تجاهل بعض المصاعب التى مـــا زالت قائمة يمكن القول ان تأثــــير الافكار الاشتراكية قد تعزز ، ومــن الخبرة اليومية يعرف الناس مدى نبل هذه الافكار التى تعطى للحياة معنى .

لقد مضى على قيام الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ٥٥ سنة ، خـــاض خلالها معارك متصلة من أجل التحـــرر والتقدم الاجتماعى وضد الــــوحش النازى ومن أجل بناء الاشتراكيـــة وتوطيدها ، وأثبت دائما أنه الاكثـر تقدما وثورية في تاريخ الشعـــب التشيكوسلوفاكى .. وعلى الرغـــم من مختلف المصاعب والاخطاء استطاع دائما ان يجد الطريق الصحيـــح ، وخدم دائما قضية الطبقة العاملـــة والشعب وسهر على مصالح القوميات في بلاده ، وقام بدور هام في نضـــال الطبقة العاملة العالمية وحركة التحـــرر الوطنى جنبا الى جنب مع حـــزب لينين .

وهو يضع اليوم أمامه ، في سبيـــل تحقيق قيام مجتمع اشتراكى متطـــور ومتقدم في تشيكوسلوفاكيا ، واجـب تقوية دور الطبقة العاملة القيـــادى الذى برز في الفترة التى جاءت بعـــد المؤتمر الرابع عشر ، وتوطيد وحدة الحزب والتحامه مع الشعب ، وتطوير مبادرة الجماهير الشعبية وتعميـــم خبرتها . وكل هذا ظهــــر في روح التفاؤل التى سادت مؤتمره الخامس عشر .

ليس ثمة شك ان نجاحات تشيكو ـ سلوفاكيا الاشتراكية هى ، كمـــا أشار مندوبو الاحزاب الشقيقـــة ، نجاحات لمجموع الحركة الشيوعيـــة العالمية ولقوى التحرر القومى والسلام والتقدم الاجتماعى في كل بلد .

ان كل نجاح يحرزه بلد اشتراكى ، يزيد من التغير في توازن القوى ضـد الاستعمار والرجعية لصالح قـــوى السلام والتحرر الوطنى والاشتراكية ، ويعزز التعايش السلمى الذى يضطـر المستعمرون والسائرون في ركابهم الى القبول به اضطرارا .

ونحن هنا في نضالنا ضد الاضطهـاد القومى ومن أجل المساواة والعيـــش بكرامة في وطننا نستلهم التشجيع من كل نجاح تحققه الاقطار الاشتراكية .



الشـــارع الرئيسي في العـاصمة بـــراغ

توفيق طوبى في الكنيسـت :

القـانون السـائد في المنـــاطق المحتلـــة هو قـانون الراب ليفنجـر العنصـري ..

فضيحة مصرع احمد دحدول تستدعي استقالة وزير الدفاع

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ نـدد النائب توفيق طوبى ، بشـــدة ، في الكنيست بالعدوان الدموى الذى قامت به قوات الاحتلال على عمـــال نابلس المتظاهرين بمناسبة أول أيار الـذى أدى الى قتل العامل سمير السمحان. وقال ان فضيحة قتل المواطن أحمـــد ديب دحدول من سلفيت في ٢٢ آذار ١٩٧٦ بضربات الجنود في أثناء توقيفه وانكشاف كذب بيانات وزير الدفـــاع تدعو الى استقالته بصفته المسؤول عن الجرائم البشعة التى ترتكبها قـــوات الاحتلال بحق الشعب العربى في المناطق المحتلة . وكانت كلمة النائب توفيـــق طوبى في هذه الجلسة الخاصـــة التى عقدتها الكنيست يوم الاثنين ٣ـ٥ـ١٩٧٦ لبحث مشروع الحكومة لتمديد أنظمـــة الطوارىء المتعلقة بصلاحيات المحاكـــم العسكرية في محاكمة مواطنـــــين اسرائيليين في المناطق المحتلة اذا مـــا خالفوا أنظمة الحكم العسكرى والتـــى تخول الشرطة الاسرائيلية صلاحيـــات التحقيق في مخالفات تنظر فيها المحاكم العسكرية . كما تخول المحــــاكم الاسرائيلية محاكمة مواطنين اسرائيليين على مخالفات ارتكبوها في المناطـــق المحتلة .

وقد استحدثت الحكومة هذا النظام منذ الاحتلال وتمدد سريان مفعوله من سنة الى أخرى . وطلبت الحكومـــة الان تمديده لسنتين . وعرض وزيـــر القضاء مشروع هذا القانون وأقرتـــه الكنيست بمعارضة الكتلة الشيوعية . وننشر أدناه كلمة عضو الكنيست توفيق طوبى في مناقشته :

عمر هذا القانون في عمر الاحتـــلال ويتجدد كل عام أو عامين . والغرض منه تسوية قضايا المعاقبات والمساعدات القضائية ولا سيما المتعلقـــة بمواطنى اسرائيل في المناطق المحتلة . أما توجه القانون والقضاء الفعلى في المناطـــق المحتلة فبعيد كل البعد عن الاهتمـــام الحقيقى العينى باحترام القانـــــون والقضاء وحقوق الانسان .

حتى دأب وزارة القضاء عـــــلى تجديد سريان هذا القانون انما يـــدل على نظرة الازدراء والاستخفاف الـــى القانون والقضاء في المناطق المحتلة . والحقيقة الساطعة ان القضاء العادل والمساعدة القضائية لا يستويان مـــع سلطة الاحتلال . فالقائم في المناطـــق المحتلة ليس العقاب وفقا للقانون وليس « المساعدة القضائية » كمنطـــوق القانون ، بل قانون الاحتلال ، قانون الزعرنة ، قانون الرابى ليفنجـــــر الكولونيالى الازعر . القائم في المناطق المحتلة هو استشاطة القمع ، والمس بحقوق الانسان ، وبحقوق شعـــب بأكمله ، الشعب العربى الفلسطينى . القائم في المناطق المحتلـــة هو دوس المواثيق الدولية المتعلقة بأهلين محميين، أو يجب ان يكونوا محميين في المناطـــق المحتلة .

تتكلم الحكومة في هذا القانون عـــن سريان قوانين اسرائيل على المواطنـــين الاسرائيليين ممن يرتكبون المخالفات في المناطق المحتلة وعن ترتيبات أخـــرى لتطبيق القانون والقضاء ، ولكنها هى بنفسها تشجع على خرق القانـــــون ودوس القضاء . أوليس ما يقوم بـه مستوطنو كفر قدوم ورجال « جـــوش ايمونيم » الكولونيالية ... أوليس ما يحاولون خلقه من حقائق منتهيـــة في المناطق المحتلة وما يقترفونه بحـــق الشعب العربى الفلسطينى وبحـــق الشعب اليهودى الا نقضا فظا لكـــل قانون وقضاء ، دون أن يكـــــون في الحكومة من يردعهم ويعيدهـــم الى النظام ؟ انهم يعملون تحت حمايـــة القانون وبتشجيع حكومة رابـــين ـ بيرس ـ جليلى . وبتشجيعها يزدرون القانون ويتحدون العرب في المناطق المحتلة ويكدسون العقبات عـــــلى الطريق الى السلام .

ان أعمال « جوش ايمونيـــــم » لاستخفاف بالغ وتحد اجرامى وتهديـــد خطر للقانون والقضاء ليس في المناطق المحتلة ، بل في اسرائيل أيضـــا ، اذ يتهددون الحياة الدمقراطية ، كقـــول وزير القضاء نفسه .

وانه لخزى وعار عندما تتكلـــــم الحكومة ويتكلم ممثلوها عن القانـــون و « المساعدة القضائية » بعدما داسوا بوقاحة كرامة محكمة العدل العليـــا بعدما قررت بحث التماس لمنع طـــرد الطبيبين أحمد حمزة النتشـــة مـــن الخليل وعبد العزيز حاج أحمد مـــن البيرة في نهاية شهر آذار ، فقد طردا قبل ربع ساعة من بدء المحكمة العليا النظر في أمرهما . وانه لمن المخجـــل والمثير ان يسهم وزير القضاء في مثـــل هذا الازدراء بالمحاكم و « بالمساعـــدة القضائية » التى يتحدث عنهما هـــذا القانون . ويخجل أكثر من ذلك جواب مستشار الحكومة الى محكمة العـــدل العليا في هذا الصدد .

ووزير القضاء بهذا انما يحيـــط برعايته خرق القانون خرقا فظـــا ويمنح البراءة بمصادقته عليه. ويسهم بنفسه في هدم مجريات القضاء والقانون في الدولة .

وانه لمن دواعى السخرية والهزء ان يتكلم أحد عن القانون والقضاء بينمـــا المواطن في المناطق المحتلة ليس مصونا أمام أعمال اجتثاثه من وطنه وطـرده الوحشى منه ، كما حدث مع الطبيبـــين ومئات المواطنين والشخصيات قبلهما .

اننا نطالب الحكومة بأن تستجيـــب لمطالب ذوى الطبيبين أحمد حمـــزة النتشة وعبد العزيز حاج أحمـــد باعادتهما الى وطنهما . وانه لمـــن الخزى والعار أن نتكلم عن القانـــون والقضاء بينما الآلاف من أبناء الشعب العربى الفلسطينى قابعون في السجون بجريرة نضالهم في سبيل الحياة الحرة والاستقلال في وطنهم ، وبينمـــــا العشرات من المواطنين موقوفين اداريا بدون محاكمة ولا اتهام منذ عامـــين ، بسبب مواقفهم السياسية . حتـــى ذاك الذى انتخب لبلدية بيت ساحور لا يزال رهن التوقيف التعسفى .

اننا نطالب باخلاء سبيل عطاالله رشماوى عضو مجلس بلدية بيـــت ساحور واطلاق سراح جميع الموقوفين السياسيين .

أما العبارات المنمقة التى يرددهـــا ناطقو الحكومة عن استتباب القانـــون والقضاء في المناطق المحتلة فقد نقضتها ودحضتها أعمال القتل الوحشية التى تجرى أسبوعيا تقريبا وتقوم بها قوات الاحتلال بالاهلين غير المحميـــين في المناطق المحتلة ، لتغرق بالدم نضال الشعب العربى الفلسطينى من أجـــل الحياة ، بدون احتـــــلال أجنبى . والحلقة الاخيرة من سلسلة أعمـــال القمع الشرس ، ومن اطلاق النار غـــير المتوقف على أهلين غير محميين في مدن الضفة وقطاع غزة وقراهما ، وقتـــل المدنين بهراوات الجنود وحـــرس الحدود ... الحلقة الاخيرة من هـــذه السلسلة من أعمال الملاحقة والقمـــع كانت الهجوم الدامى يوم السبت على مظاهرة عمال نابلس في أول ايار ومقتل العامل الشاب سمير أحمد السمحان . العار كل العار للحكومة التى تزعم انها تمثل أحزاب عمال وتصل حدا مـــن السفالة يبلغ اطلاق الرصاص وقتـــل العمال المتظاهريـــن في أول أيار في نابلس . ان من يسمى نفسه انه ممثل العمال هنا عليه ان يستنكر هـــذا العمل الاجرامى . اننا نأمل ان تكشف هذه الاعمال عن عيون سكان اسرائيل غطاءها فيروا أحط الدركات التـــى انحطت اليها سلطات الاحتـــلال في حكومة اسرائيل .

ولا ريب في أن الحكومةستلجأ الـــى الذرائع لتفسير وتبرير أعمال القتـــل الوحشية ، ودوس القانون والقضـــاء وحقوق الانسان في المناطق المحتلـــة . ولكن لا بد للحقيقة الا ان تنجلى وكثيرا ما يكون انجلاؤها سريعا جدا . وها هى « هآرتس » في عددها اليوم تنشر خبرا عن ضابط أول أوقف وسيقدم الـــى المحاكمة بتهمة قتل أحمد ديب دحدول من سلفيت ، وهو الذى بأوامره ضرب الجنود هذا المواطن ابن الرابعـــــة والاربعين حتى لقى حتفه في سيـــارة التوقيف في أثناء نقله الى نقطـــــة التوقيف . ويوم ألقيت هذه التهمـــة من على منصة الكنيست في ٢٤ آذار ، قام وزير الدفاع السيد بيرس ليقول لا أقل ولا أكثر من : « من أين جئت بهـــذه الوصمة ؟ يا لك من متجن ! لقد مـــات بنوبة قلبية . وهذا بناء على شـــهادة طبيب».. لقد أكد ذلك بشدة .ولكن لم يكن هناك لا شهادة ولا طبيب ، بل عملية اغتيال بدم بارد . وها هـــى الايام تأتى بالحقائق لتؤكد ذلك العمل الوحشى . لو كان لدى الوزير قليل من الجرأة والشجاعة الادبية لاستخلـــص النتائج ولقدم استقالته .. لان بياناته لم تكن الا سترا على الاغتيال والقمـــع وعلى نقض القانون والانظمة القضائية، ولانه مسؤول عن أعمال القتل وعـــن نظام القمع وعن دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

لن أتكلم ، يا حضرات النواب ، في صدد هذا القانون المتعلق بالمناطـــق المحتلة عن الاستهتار بالقانـــــون والقضاء وبحقوق الانسان وبحقـــوق مواطنى اسرائيل العرب ، كما يـــدل عليها سفك الدماء ومقتل العـــرب الستة من مواطنى دولة اسرائيـــل في « يوم الارض » . لن نهدأ ولن ننـــام حتى يكشف عن المسؤولين عن الجريمة وتجرى معاقبتهم ، ولكن ، يا حضرات النواب ، أسوأ استخفـــاف بالقانون والقضاء هو استمرار الاحتلال ومنـــع احلال السلام عن الشعب الاسرائيلى وشعوب المنطقة كلها .

الحياة على شكل آخر ممكنـــة ، فالحياة ممكنة دون قمع واضطهـــاد ودون اطلاق رصاص ودون تصـــادم وبسلام لو انصتت حكومة اسرائيل الى صوت التعقل من أرجاء العالم كله ، وانسحبت من المناطق المحتلة واحترمت حقوق الشعب العربى الفلسطينى . وها قد جاء في الآونة الاخيرة نـــداء متعقل يوجهه الاتحاد السوفييتى الـــى جميع حكومات العالم ، وبضمنهــــا حكومة اسرائيل الى الجلوس في جنيف مع الشعب العـــــربى الفلسطينـــى والتوصل الى اتفاق سلام عادل يضمن له العدالة ولاسرائيل السلام والطمانينة والامن . فهيا اغتنموا هذه الفرصـــة تنقذوا الشعب الاسرائيلى والشعـــب العربى الفلسطينى من سفك الدماء . ودعوا الشعبين يعيشان بطمأنينة وأمن وسلام ، ولا داعى الى سن قانون غير مرغوب فيه كهذا القانون الذى نقترح رده الى الحكومة .

اجتمـاع تضـامن في جـامعة موســـكو

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ عقد عدد كبير من الطلاب الجامعيين العرب والاجانب فيجامعة لومونوسوف في موسكو اجتماعا ، في نهاية نيسان الماضي ، تضامنوا به مع نضال ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة المحتلة وفي اسرائيل .

وتحدث الرفيق دورون فلنر ، عن الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الاجتماع . وقد اعرب المتكلمون عن تأييدهم لنضـــال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتـــلال والتمييز العنصري ، كما اعلنوا تضامنهم مـع قوى السلام في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كذلك اعربوا عن تقديرهم العـالي لبيان الحكومة السوفييتية حـــول أزمة الشرق الاوسط .

الاتحاد
لــلآداب والثقافـــة والفنـــون

حنــا ابراهيــم

باقون نحن والزيتون

(ألقيت في مظاهرة الجليل في كفر ياسيف)

مشرقـا عـاد صبحـه والجبـين
ومحيـاه طـالع ميمـون
كيف ظنوا اذن ، وفي الظـن اثـم ،
انـه عكـس سابقيـه حزيـن
يـا هضـاب الجليل يا كفر كنـا
يا تـراب البطـوف يا سخنـين
أيهـا البيـد في النقـب النـائى
مدتهـا جوائـح وعيـون
يا بطـاح المثلث الخصيـب عـزت
لو رأى النكـر شعبهـا المغبـون
يـا ترابـا مـا كان ينقص حبـا
عـن تـراب فـداؤه مليـون
أثكـالى تريدنـا وحـزانى
أم ليوثـا اذا استبيـح العريـن
نتصـدى للظلـم ام نتشكـى
ونقيـم الظهـور أم نستكـين
الرصـاص الذى استباح الضحايـا
بـت أمـر الخيـار كيـف يكـون
والخـدود المصعـرات ابـاء
والشـرار الـذى ورتـه العيـون
والحجـار التى استحالت سلاحـا
ضـد زحـف الـدروع ليس يهون
ودمـاء اذا غلـت ارخصوهـا
عرفتهم بشعبنـا مـن يكـون
ثم عـرفت شعبنـا بالتحـدى
والتحـدى نكـون أو لا نكـون
يـا لشعب رب المكـارم والبـأس
بخيـل بأرضـه وضنـين
وهو مثل الزيتـون بورك في الارض
وريثـا جـدوده والبنـون
وهو مثل الزيتون بـل أشد رسوخا
أزلـى تـزل عنـه السنـون
وصبـور على صـروف الليـالى
وكصخـر الجليـل ليس يلـين
تقطـع الفأس منه غصنا وغصنـا
ثـم ينمـو ويثمـر الزيتـون
وهـو كالناصـرى ان يدفنـوه
ظـل حيـا مصلوبـه والدفـين
فاصلبونـا نقـم بعيـد ثـلاث
واسجنونـا وهل تخيـف السجون ؟
وتوقـوا العقبى ففى العصر هـذا
كـل جـان بذنبـه مقـرون
قـد عرفنـا طريقنـا فأفيقـوا
حاصـد الريـح زارع مجنـون
واعقلـوا قبل قـول ليت التمنـى
فطريـق السـلام درب أمـين

مفلح طبعوني

عودة سرحان الأبدية

(مقاطـع من قصيدة سرحانية)

عبـادة
كان سرحـان يغنـى
يحـرث الارض يغنى
ويصلـى
كي تزور الارض امطار غزيـره
وخديجـه
تسهر الليـل تغنـى
مثـل سرحـان تغنى
وتصلـى .
تعريـف
كان سرحـان حقيقـه
وخديجـه
مثـل شمس في الظهـيره
حـب
كان سرحان يغـازلُ
السنـابلْ
ويغنى للمناجـلْ
ثم يهمس
لخديجـه
مرجنا يعطى العطايـا
يـا حبيبـه
فتردّ الهمس همسـاً
يا حبيبى
أجمل الاعياد تأتى في الربيـع
صلابـة
يوم غابت عـن بـلادى
شمسنا الكانت بشائـرْ
صـاح سرحانُ ينـادى
لا تخـافوا يـا رفـاقى
ليلنـا صـار منائـرْ
تبليـغ
عندمـا نادى المنادى
في البـلاد
صادروا مـرج العطايـا
رد سرحـان وردت
الخطيبـه
موتنـا أصعب من موت المنايـا
موتنا أهون من تـرك الفلاحـه
أرضنا أغـلى سعـاده
أيهـا الحقـد المقنـع
بالحضـاره
نلتقى يـوم القيامـه
خيانـه
خـان سرحـان وسرحان مناضلْ
يفهـم التاريخ حربـاً
بـين مظلـوم وظـالمْ
خـان سرحان المقاصـلْ
خـان سرحان وسرحـان علامه
للكرامه
خـان سرحان الخيـانه

ــ البقيـة على صفحة ٥ ــ

اشترك شعراء الشعب في مظاهرات اول ايـار ومهرجاناته .. ونخصص هذه الصفحة لنشر باقة مما أنشده شعراؤنا ، على أمل أن ننشر في الاعداد القادمة ما فاتنا نشره هنا .

سـميح القـاسم

قد نُمهل لكن لا نُهمل

(ألقيت في مهرجاني الناصرة وكفر ياسيف)



اني أبصره في عينيـكْ
أبصره يلمع في أنفك ويورّد خديك
اني أبصره في شفتيك
دم أهلي
دم أهلي
ينزف من رأسك حتى قدميك
ابصره يشخب في فكّيك
دم اهلي
اسمعه يصرخ
لكني اعلم انك اوصدت بلحمي أذنيك !

تقتل في عزّ الظهر وترث المقتول ـ على عينك يا تاجر ـ
تقتل وتصلي . تلتمس الغفران . فأي اله فاجر
يقبل كفارة عارك . ان تنعم بالصفح . استرسلْ
كل شفاعات الارباب هراء
واسترسلْ
دمع تماسيح التاريخ هراء
واسترسلْ
كل محيطات العالم لن تغسل كفّيك
دم أهلي ينزف من رأسك حتى قدميك !

سيف لا عذل . سبق السيف . نواياك كتاب مفتوح
سبق السيف . قرأنا المكتوب من العنوانْ
من بيغن حتى شدمي حتى الرابي الازعر كاهانا
من بن غوريون الى رابين
ومن شارون الى ديـان
نحن قرأنا المكتوب من العنوان
لكنا نقرأ ايضا ما بين الاسطر
واذا ابصرنا سحنة هذا الرابي السارق ليفنغرْ
فلقد ابصرنا ايضا وجه رفيق الثورة
وجـه الثـائر فلنرْ !

سبق السيف . قرأنا المكتوب من العنـوان
وتظل تقول وتفعل ،
لا نجهـل ،
أنـا أسرى ريكاردوس قلب الذئب
رهائن شاه الفرس وأسرى ملك الرومان
لكنّا لا نجهل لا نجهل لا نجهل
أنـا الارض وأنـا الانسان
أنـا الماضي والحاضر والمستقبلْ
فاقتل في عزّ الظهر لكي ترث المقتولْ
دمنا يتبرع للارض
بكل خطوط العرض
وكل خطوط الطول ..
أقتل واسترسل واستجد الصفح
محيطات العـالم لن تغسل كفّيك
دمنـا ينزف من رأسك حتى قدميك !

تنهش في وطني شبراً شبرا
تنهش في لحمي شبراً شبرا
أكثير ان يبقى من وطني مسكب بقدونس ؟
أكثير أن تبقى ساحة سحجة ؟
أكثير أن يبقى مرقـد عنزه ؟
أكثير أن تبقى زيتونـه ؟
بئر ؟ داليـة ؟ ليمونـه ؟

تنهش في وطني
تنهشني
شبراً .. شبرا
هل تترك لي موضع مهـد ؟
هل أملك من وطني قبرا ؟ !

يا يوشع بن نون
اسمعْ
يا يوشع
أوقفت الشمس على أسوار اريحـا ؟
ارضيت الرب القـاتل ؟
لا نعـلمْ
لكنا نعلم أن الشمس تسير
نعلم أن الشمس تسير على أعناق الشهداء
من بحر البقر الى حطين
نعلم أن الشمس تسير على اعناق الشهداء
من جبل الشيخ الى سخنين
الشمس تسير وتنمو تكتمل على لهب جراح الشهداء
من عربستان الى لبنـان
ومن المغرب لفلسطين !

يا يوشع بن نون !
من قرن تحفر في لحمي
تحفر في لحمي سنجة ناطقك الرسمى وناطقك الشعبىّ !!

فاسمع يا يوشع
أنذا أتكلم باسم الشعب العربى
من قمم الاطلس حتى قمم ظفـار
حتى قمة حيدر والجرمق حتى قمة صنين
اتكلم باسم الشعب المطعون
وباسم الانسان المطعون
فاسمع يا يوشع
واسمع يا رابين
قد نتعطش يوماً لحليب الناقة في واحات البيد العربية
قد نتعطش يوماً للجرعـة من زمزم
قد نتعطش يوماً لزجاجة ما ورد بغداديه
ولبطحة عرق زحلاويه
لكنّا لا نتعطش للـدم
ننتصر ونهزم
لكنا ننتصر وأيدينا مشرعة للسلم !!
قولوا للمستر فورد وقولوا لخواجا رابين
لن يطفىء نار ارادتنـا
لن يطفىء نور محبتنـا
طوفـان الـدم
قولوا للجـد الطيب نوح
هيىء فلكك من اجساد الشهداء
واصعد يا نوح على طوفان الـدم
بعد الشدة يرسو فلكك في قمم الزيتون الخضراء !
الدنيـا .. عـال
عـال العـال
قولوا لخواجـا رابين
قولوا لخواجا يوشع بن نون :
تملك احسن فانتومات الانكل سام ؟
لا ننكر . ابداً لا ننكر !
تملك آخر ما ابدعت التكنولوجيا
من غواصات وصواريخ ورادارات ؟
لا ننكر . ابداً لا ننكر !
تملك أسلحة من كل الاشكال وكل الالوان ؟
أسلحة لم تخطر في بال الشيطان ؟
لا ننكر . ابداً لا ننكر !
لكن ..
من يملك كوشان الارض وكوشان التاريخ وكوشان الانسان ؟
من يملك منّـا الكوشان ؟
تملك اسلحة جيشاً بوليساً وهراوات
تملك علماً صحفاً ونشيداً وطنياً وسفارات
حقاً حقاً
لكن .. في .. جيبي .. في عب القمباز أصون الكوشان .. !!

استرسلْ . أحسنت . استرسلْ
سفّاح الحب السلم الشجر العشب الانسان
للصمت أوان
للحزن أوان
للـذل أوان
لكن جنين الثورة ينمو في رحم القهرْ
الثورة تتوالـد
الثورة تتصاعـد
والثورة تسحق أعـداء الانسان
في كل زمان ومكان
والثورة .. حتى النصر !
قد تُمهلْ .. لكن لن تُهمِلْ
استرسلْ واسترسلْ
فجّر ما يثقل روحك من اورام الشهوات
هات وهـاتْ
ما زالت في الارض حجاره
ما زالت بضع زجاجات فارغـة
نقذفها في وجـه الدبابات ! !

(من ديوان « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ! » الذي يصدر قريبا)

الدكتور سليم مخولي

ألوان على خاطر الجليل

(ألقيت في مظاهرة الجليل في كفر ياسيف)

المغنى :
أخضرا كان جليلى
وندائى كان يا آذار أخضر ...
مثـل حبى .
مثل أسباب بقائى ووجودى !
كامتداد الاوف في احراج زعتر ...
كانتشار اللوز في بال الروابى ،
وجـذورى
خطوة في الارض . تاقـت
للقاء كان من طيب وعنبر ...
أخضرا كان نـدائى
ونشيدى أطرب السفح فأزهر ...
أى شيء يا بـلادى ؟!
ما الذى يا أيها اليوم تغير ؟!
فـاذا الافق مرايا ارجـوان
في الشبابيك تكسـر ...
واذا البرقوق يصحو في جـراح
وشهيد عانق الموت وكبر !..
واذا الارض شرايين تغنى
واذا الموال أحمر !..
كيـف ؟
يا صبغة اللـون تغير ...
كيف يا أيهـا الموت تحجر
فيـك دمعى
وغـدا الحب لهيبـاً
بدماه وتزنّر ...
وطنـى !
يا قمـراً غازلته في الذهـن أخضـر
حبنـا الـدامى حـدود
وخلـود
وخطوط الليل . ألـوان تفسر ...
القافلـة :
عندما تـروى نوافير الدمـاء
مشتل الورد وأغراس دفلى ...
يتسامى زرعنا حتى السماء ...
وتصـير الارض أغلى ...

●

عندمـا يرتـاح جرح في التـراب
وتغنى المقصلـة
يرفـع المجد عروشـا وقبـاب
لمواويل العـذاب
يلبس التاريخ ثوبـا فصلـه ...

●

طالمـا في الارض خـير
وعلى الارض شباب ورفاق
فستبقى يا جليلى أخضـرا ...

سميـح صبـاغ

سلاح الشعب الأعزل

دم عز الديـن القسـامْ
مـا زال طريـاً ..
واليد يده هذى الممدودة عبر الاحقـابْ
ودما اخوتنـا الشهـداء تصيـح
انى اسمعهـا صيحـات القهـرْ
مـا ضاعت ، ما اندفنت في الطـين
انى أشهدهـا تدخل كـل قرانـا
عاصفـةً كالريـح
توقظنـا وتجنّدُ نبضـات دمانـا
وتطـارد كـل السفّاحـين .

●

يـا أرواح الشهـداء الابـرار
يـا أرواحـا ما انطفـأت
سكنـت في أجسـاد أخـرى
سكنـت فيـك وفى
فارفع عينيـك وحـدّق
كـل صبيّ فينـا وصبيّة
خير وخضر ومحسن ورجا وخديجة ورأفت .
فارفـع قبضتك الفولاذيّـه
مطرقـة في وجـه الجـزار
وأكمل هـذا المشوارْ .
ان الارض براكين ومقابـرْ
للاحـلام الفـاشيّه
ان الارض جهنم حمـرا وخناجـرْ
سأصونك يا وطنى ..
يا وطناً أطعمه كل كيـانى وشبـابى
حتى يخضرّ ويعمُرْ .

●

ــ البقيـة على صفحة ٥ ــ

نايف سليم

انت سمرا... ومحبوبتي سمرا

(القى في مظاهرة الجليل في كفر ياسيف)

ي بلادنـا لمجرحـا ،
ي ملطخا بالـدم
تعبوا اهـاليكي ،
من الـدم
ومن الاسى والهم
وحكامك الصلفين ،
مـا في حدا مهتم

●

والكادح المسكين ،
فيكي ،
مسحوب منـه الـدم .

●

يا ناس لني ابن قريـه
ولني فقير الحال ، لكن ،
ماني لونـه
تا تعصروني

●

يا مصـين الـدم
شو بيهمكوا لوني ؟
لسمر ؟
واني ابن سمرا ؟
ومحبوبتي سمرا ؟

●

يا بيض .. يا عنصريه
مهما ظلمتوني
ما في ظـلم باقي
واليوم صاروا يحكموا رفاقي ،
باربع ركان الكون
وراياتنـا الحمرا .
بترف في سيفون
وبترف في كوبا وفي افريقيا السمرا

●

اسمر انا اسمر
ولون الشرق لوني
وحتى السما في بلادنـا سمرا
وجبالنا اللي تحرشت سمرا
وخروبة البتمرجحوا ولادي ،
بغصونها سمرا
وعين البلد سمرا
ودروبهـا سمرا
والسر هلي خنق زيتوني
وزيتوني ،
اسمر ... انا اسمر
وباقي هنا باقي
عا ارض اجـدادي .
ونما عجبكوا الحـال
يا عنصريه وزادت مظالمكو
منقلب شيوعيه
وهدوا السما

●

مهما اشتد الليل
ـ في بلادنا ـ وامتد
واسود لون الليـل
.. لا بد م تطل الشمس حمرا
وتشع
انوارها الحمرا ،
.. ـ في بلادنا ـ ، وتمحي سواد الليل

●

ي بلادنا لمجرحـا ،
لوينتا بتضلها تفرخ مآسيكي
ولوينتا بتضلها جروح القلوب مفتحا ، فيكي ؟
ولوينتا ي بلادنا بيظل حاميكي حراميكي ؟
وحكامك الصلفين .
بيتاجروا ... فيكي ؟

●

.. ي بلادنا مهما جرى ،
مهما تصعب عيشتنا فيكي ؟
.. منظلنا .. بالروح .. بالدم نفديكي ...
ومش راح نرخيكي
ومش رح حدا يدخل
ومنظل منزرعين
وموحديـن
مع مطرقه ومنجل ... تنحميكي
ولي ببالكو يعني ي مهووسين
بدكو تطيروا شعبي ؟
هذي درب صعبه
اذا غدرتوا اطردوا كل من أضرب ،
بيـوم الارض
اطردونـا ،
منرجع نشتغل بالارض

●

ولي ببالكو يعني ي سفاحين
بدكوا تموتوا شعبي ؟
هذي درب صعبه
ان قتلتوا من أهل سخنين ،
سته
.. أهل سخنين
ـ بنفس اليـوم ـ
بيخلفوا ستين .

الصفحة الرابعة

ضباب فوق تل أبيب

هذا الوصف اختارته المجلة الالمانية الاسبوعية « دى تسايت » ، التى تصدر فى هامبورغ ، واوردته فى مقال ضمنته صورة لتل أبيب وكتبت تحتها: **تل أبيب فى الضباب** . أما عنوان المقال فهو **« اسرائيل فى الفيتو »** . ويشير الكلام فيه تحت صورة تل ابيب الى تفشى حالة القلق والفساد والخوف وتدهور المعنويات .

هذه الحالة وصفها الكاتب الاسرائيلى عاموس عوز ، فى حديث الى المجلة المذكورة بالكلمات التالية : **نحن الاسرائيليين نرى انفسنا فى النهار مثل جيمس بوند وفى الليل** نصرخ من **الخوف** .

وعن الخوف ، كتب بعض رجال الفكر فى هذه البلاد تحليلات فى الصحف تظهر العلاقة بين هستيريا الاستيطان فى المناطق المحتلة والرؤيا القاتمة لمستقبل اسرائيل .

وربط احدهم بين حركة **غوش ايمونيم** . للأستيطان الكولنيالى فى المناطق المحتلة وبين اليأس الذى يخيم على هذه الحركة من مستقبل الدولة . وأظهر ان هذا اليأس -أو عدم الثقة بمستقبل الدولة هو الذى يخلق هذه الهستيريا الشديدة .

ويستخلص من تحليلات هؤلاء الكتاب ، ان ما تقوم به الحركات الاستيطانية والتهويد هو نتيجة تعمق روح « مسادة » ، روح انتصار جميع اهداف الصهيونية او الفناء على طريقة **مسادة** ، حيث انتحر جميع المقاومين اليهود ، فى المعقل المذكور ، امام قوات الرومان . او هكذا على الاقل ، تتحدث الاسطورة فى التاريخ العبري عن قصة **مسادة** .

وروح اليأس ، لا تنعكس فى الهستيريا الاستيطانية ، بل فى الفزع الذي يثيره انخفاض الهجرة الى اسرائيل ، وحركة الخروج منها .

فحكام اسرائيل نظموا مذابح ضد السكان العرب فى اسرائيل لتهويد الارض تمهيدا لقدوم اللاجئين الجدد ، وتمهيدا لاستيعاب المستوطنين من الخارج ! عشرات الوف الشقق خالية خاوية بدون طارق ! وشركات العمار تهدد باعلان الافلاس اذا لم تشتر الحكومة هذه الشقق .!

كرمئيل التي كان من المقرر ان تكون عاصمة الجليل ، وان يكون عدد سكانها ٥٠ الفا ، تتقلص كالقرعة التى يجففها حر تموز . فالاحصاءات تشير الى ان عدد سكانها لا يزيد عن ٨ آلاف نسمة . وعلى الرغم من ذلك فالمصادرة مستمرة لتوسيع مسطحات كرمئيل ! وليس مصير قرى ومدن الاستيطان الاخرى بأفضل من مصير كرمئيل !

فالخوف على مستقبل الهجرة ، الخوف من الواقع الذي تصطدم به مخططات الصهيونية ! عدم تحقق نبوءة بن غوريون ، عن وصول عدد سكان اسرائيل الى ما فوق خمسة ملايين فى هذا العقد ، يهدد بانهيار احلام الصهيونية ، ويؤجج هستيريا التوسع ولو فى الهواء .

ادراك بعض الدول العربية ان **كعب اخيل** المميت لاطماع الصهيونية هو احباط مشروع الهجرة ، حدا بالملك الحسن ، ملك المغرب الى دعوة يهود المغرب الى العودة الى بلدهم ، مع امتياز - هو منحهم حق الاحتفاظ بجنسيتهم الاسرائيلية .

وفى أثناء انعقاد مؤتمر باريس العالمي فى نوفمبر ١٩٧٥ ليهود الاقطار العربية ، اعلنت حكومة العراق بيانا تحث فيه يهود العراق فى الخارج على العودة الى بلادهم .

هذه الظواهر الجديدة المتمثلة فى الموقف الايجابي الذى تتخذه بعض الدول العربية من قصة اليهود الذين ضللتهم الصهيونية ، يخلق الفزع الشديد فى صفوف الاوساط الحاكمة والقيادة الصهيونية ، التى أصبحت ترى الخطر فى كل باب ، وفى كل حركة حولها .

لقد اصبحت ترى فى اضراب عمال ، مهما يكن صغيرا خطرا على كيان **الدولة** .

اعدت الحكومة لمظاهرات اول أيار فى الناصرة وفى القرى العربية والضفة كما لم تعد لحرب شاملة . ولم تهدأ أعصابها الا بسفك دماء العمال العرب فى أول أيار فى الضفة الغربية حيث سقط الشهيد الشاب **سمير احمد سمحان** .

القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور بشر شعبه عشية عيد الاستقلال ال - ٢٨ بأن اسرائيل سوف تنتصر فى حرب جديدة وتحسن مواقعها الاستراتيجية . لم يبشر بالسلام بل بالحرب ، مثلما بشر خلفه عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ . السلام لم يعد له وجود فى القاموس العسكري الاسرائيلي .

الحرب بأي ثمن ، ولأي سبب ، هو ثمرة الفزع الذي يعيشه حكام اسرائيل اليوم .

الحرب ضد من تسول له نفسه ان يغير دينه . هكذا قال القائد العام الاسرائيلي !

« اذا تحول لبنان الى دولة اسلامية ، واستمر فى استضافة جميع القوات المسلحة الفلسطينية ، فانه ، أي لبنان ، يعرض نفسه لخطر كبير جدا ، لانه بذلك يتحول الى دولة مواجهة بصراحة ... وهذا يضطر اسرائيل الى ان تعيد النظر فى سياستها » !

غريب منطق حكام اسرائيل .. ديان الذي بدأ يفقد الثقة باعتماد اسرائيل على الاسلحة العادية بدأ يطالب بالتسلح الذري . فالغاية النهائية لحكام اسرائيل هي **الحرب** وليس **السلم** ، مع الاقطار العربية . هذه الحرب التي بدأها **« غوش ايمونيم »** ، باستيطان الضفة الغربية ، على حد قول المثل : **« العب بالمقصص حتى يأتي الطيار »** . ولكن ليس كل ما يشتهي المعتدي يدركه ، لان ارادة الشعوب فى عصرنا هي **القدر** .

صليبا خميس

اسبوعيات

رئيس حكومة أم دكتور روزنبلوم أو دكتور لفنجر ؟!

تنتظر الرعية من أى رئيس حكومة ، فى أى بلد من البلدان ، ان يلتزم بمسؤوليته والا يلقى الكلام على عواهنه .

ولكن من المؤسف ان رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابين ، يتحلل من هذه المسؤولية حين يتعرض لمواطنى اسرائيل العرب .

ومثال مزعج على ذلك هو تصريحاته الرسمية فى لقائه الاخير مع صحيفة « هآرتس » والتى نشرتها الصحيفة فى ملحقها الاسبوعى يوم ٣٠ نيسان ، أى عشية الاول من أيار - يوم العمال العالمى .

انى أضع هذه التصريحات أمام رئيس الحكومة نفسه وأمام الصحافة فى اسرائيل لافتا نظره ونظرها الى ان الجمهور العربى ، أيضا ، أصبح يقرأ الصحف العبرية فيصبح ما يصرح به زعماء الدولة وما تنشره صحفهم تحت رقابة الرأى العام العربى ، أيضا ، فى اسرائيل .

واعنى ، قبل كل شيء ، الجملة التالية التى جاءت فى تصريحات رئيس الحكومة . قال :

« ان اليد القاسية ، التى استعملتها الحكومة ضد الاخلال بالقانون وبالنظام (فى يوم الارض) . أدت الى استتباب الهدوء والاطمئنان فى الشارع العربى فى اسرائيل . ومع اننى متأسف جدا على الضحايا التى سقطت عبثا الا انه منذ الثلاثين من آذار يوجد ، بالواقع ، ارتياع عربى فى اسرائيل من القيام بأعمال مرتبطة بالاخلال بالقانون وبالنظام العام » ..

ينطوى هذا الكلام الرسمى على مغالطات وتقديرات لا تليق برئيس حكومة ، اية حكومة . لانها استفزاز مباشر لشعب بأسره من رعايا هذا الرئيس !

وقبل كل شيء ينطوى هذا الكلام على اعتراف رسمى - يصدر عن المسؤول الاول فى الحكومة - بأن حكومته التجأت الى « اليد القاسية » فى يوم الارض ، واقدمت على قتل ستة من العرب ، عن سبق تعمد واصرار ! ورئيس الحكومة لا يكتفى بهذا الاعتراف الصريح والرسمى بل يضيف اليه التباهى الرسمى بالمجزرة التى اقترفتها « أذرع الامن والنظام » فى يوم الارض .

فحتى لو صدقت ادعاءات الرسميين بأن العرب ، فى يوم الارض ، « اخلوا بالنظام » فاننا نتساءل ، ومعنا يتساءل جميع الحريصين على سمعة اسرائيل وعلى مستقبل علاقاتها مع العرب : هل عقوبة العربى فى اسرائيل ، الذى « يتجرأ » على الاحتجاج المشروع ضد مصادرة ارضه او حتى الذى يرجم « أذرع الامن والنظام » بالحجارة ، هى صليات الرصاص فى صدره والاعدام بدون محاكمة ؟!

ولكن الامر أفدح من ذلك : لم تعد حقائق يوم الارض خافية على أحد . والصحف الاسرائيلية ، حتى اشدها رجعية ، مليئة بالاعترافات بأن تهديدات الحكومة وتصرفات « أذرع الامن والنظام » هى التى حولت يوم الارض الى يوم سقى الارض بدماء أهلها . ولولا اخلال حكومة السيد رابين ، اخلالا عنصريا مكشوفا ، بالنظام القائم فى اسرائيل ، والذى يجيز الاحتجاج الشعبى السلمى ضد الغبن ، لكان يوم الارض قد مر - كما كانت الجماهير العربية تريد ذلك وتصر على ذلك - بهدوء وبسلام وبدون أن تتكبد ستة شهداء وعشرات الجرحى والمعتقلين والعمال المفصولين من أعمالهم .

الا ان حكومة السيد رابين قررت غير ذلك . قررت ، بدم بارد ، ازهاق الارواح البريئة متوهمة أنها بذلك « ستلقن العرب درسا » فى انه لا يجوز لهم ، فى ظل « دمقراطية » حكومة السيد رابين ، حتى مجرد التأوه المشروع فى كل الدساتير ..

لقد فشلت حكومة السيد رابين ، فشلا ذريعا ، فى تلقين الجماهير العربية درس الخنوع والمذلة . وأحلام اكراه الجماهير العربية على العودة الذليلة الى السير وراء ثيران « الايجابيين » ، هذه الاحلام التى تكوبست فوق رأس المستر كينغ حتى لا يستطيع الاستيقاظ منها ، قد انهارت مع انهيار سلسلة « الايجابيين » واحدا واحدا حتى « كرت المسبحة » ! لقد انعكست الآية واذا الملقنون يتلقنون الدرس . وتتسع فى الرأى العام الاسرائيلى اليقظة على حقيقة الهوة السحيقة التى تجر الشعب اليها سياسة الاضطهاد القومى العمياء والخرقاء .

لقد كانت المسؤولية الرسمية العالية تلزم رئيس الحكومة بأن يعلن ، على الاقل ، ان ما جرى فى يوم الارض من مجازر ليس سياسة رسمية بل «حادث مؤسف» - على الاقل ! ولكنه لم يفعل ذلك ... ولم يكتف بالتباهى بهذه المجازر بل دعا الى تكرارها . فاذا الجماهير العربية لم تقم ، فى أول أيار ، بأعمال عنيفة ولم « تخل بالامن والنظام » فذلك ، فى رأى رئيس الحكومة ، فى رأى المسؤول الاول عن علاقة الحكومة برعايا الدولة ، هو دليل على « خنوع » هذه الجماهير و « استكانتها » . الا يحق لنا أن نتساءل : كيف يجوز لرئيس حكومة ، أى رئيس حكومة ، الالتجاء الى هذا الاستفزاز الرخيص ضد جمهور كامل من مواطنى الدولة ؟ انه من حقنا ان ننظر الى هذا الامر بكل جدية وبكل خطورة . وان نستنكره وان نضعه أمام جميع العقلاء فى اسرائيل وان نطلب من رئيس الحكومة نفسه ان يعتذر عنه !

ويأتينى ، فى هذه المناسبة ، كلام كان افلته فى الكنيست وزير الدفاع فى عام ١٩٥٤ ، المرحوم بنحاس لافون . وذلك حين قمنا ، نحن الشيوعيين ، بالاحتجاج على تطويق قرية الطيرة فى المثلث ومداهمة بيوتها وتحطيم أثاث بيوت القرويين ، الخ . حينئذ افلت المرحوم لافون كلمة نابية وصاح : وما هى أهمية هذا الاثاث ، هل هو من خشب « المهاجونى » الثمين ؟! أى ان أثاث بيوت الاغنياء ، فقط ، هو الذى يستحق الحرمة . أما بيوت الفقراء ، الفلاحين ، فلا حرمة لها فى نظر حكومة حزب المباى « العمالى » ! لقد أثارت هذه الاهانة العابرة ، فى حينه ، ضجة احتجاج واسعة اضطرت المرحوم لافون الى الاعتذار عنها . لقد اختلفنا فى أمور كثيرة معه ولكنه كان متعقلا . نعسى ان يستفيد السيد رابين من هذه التجربة . فهو رئيس حكومة ، أولا وآخرا ، لا دكتور روزنبلوم !!

وهناك أمور خطيرة كثيرة جاءت فى تصريحات رئيس الحكومة ، الآنفة الذكر ، وتستحق المناقشة والتوضيح . وربما نأتى على ذلك فى عدد قادم .

الا اننى أريد ، الان ، ان ألفت نظر السيد رابين ، ومعه الرأى العام الاسرائيلى ، الى ظاهرة مقلقة . وهى اننا نلاحظ أنه تجرى محاولة لحسم الصراع الدائر بينه وبين وزير أمنه ، شمعون بيرس ، على حساب الجماهير العربية على جانبى « الخط الاخضر » ، أى تلك التى فى الضفة المحتلة وتلك التى فى اسرائيل .

فقد استمعنا ، مساء الاحد الماضي ، الى المذيع من راديو اسرائيل وهو يتحدث بصراحة عن هذا الصراع وأن السيد رابين يعتبر السيد بيرس فاشلا فى ادارة المناطق المحتلة وانه أخطأ فى اجراء الانتخابات البلدية فى الضفة وانه كان عليه ان يلتجيء ، فى الضفة أيضا ، الى « اليد القاسية » . وكأنما هناك « يد قاسية » أقسى من « اليد » التى أسقطت اكثر من ستة شهداء فى الضفة ، بينهم الاطفال والبنات ، واعتدت على مظاهرة أول أيار فى نابلس وأزهقت روح عامل فى أول أيار !

وأما السيد بيرس فقد ألمح الى ان « المشكلة الكبرى » ليست عرب الضفة بل عرب اسرائيل ، معادلا فشله فى الضفة بفشل السيد رابين مع عرب اسرائيل . والذى يدعونا الى الكشف عن هذه الظاهرة المقلقة هو عودة السيد رابين ، فى تصريحاته الآنفة الذكر ، الى هذه المعادلة نفسها . فبعد ان اقنع نفسه بأن « اليد القاسية » فى يوم الارض قد « أذلت » عرب اسرائيل قال : ولكن المستقبل متعلق باستكانة عرب الضفة . قال : « سيستمر الهدوء بين عرب اسرائيل . ولكن من الممكن أن ينشأ وضع يجعل من الصعب استمرار هذا الهدوء وذلك اذا لم يوضع حد للاخلال بالنظام فى يهودا والسامرة » ..

أى ان رئيس الوزراء يتهم وزير أمنه ، فى فشله فى اذلال عرب الضفة ، بأنه مسؤول عن الفشل فى اذلال عرب اسرائيل . وكلاهما يتسابق على استعمال «اليد القاسية» ، هنا وهناك ، فى عملية تناحر - يا للهول - فى أيهما أنجح ..

اما الوزير شمعون بيرس فله قطعانه - جوش ايمونيم - ومضارب مستوطناته وغزواته . انه يقف ، وجها لوجه ، أمام كل من هو دمقراطى وبعيد النظر فى اسرائيل .

وأما رئيس الحكومة ، اى رئيس حكومة ، فلا يجوز له التسابق على «اليد القاسية» - هنا وهناك : أية « يد قاسية » أزهقت العدد الاكبر من الارواح ..

فرئيس الحكومة يظل ، أولا وأخرا ، رئيس حكومة لا دكتور روزنبلوم ولا دكتور لفنجر ..

(جهينة)

بين سرقة "الحرام" وسرقة "الحلال"

تعتبر قضية الاستيطان فى المناطق المحتلة ، سواء ذلك الذى تقوم به جماعة « غوش ايمونيم » الفاشية العنصرية ، أو ذلك الذى تقوم به الحكومة ، عقبة أساسية فى طريق التوصل الى حل نزاع الشرق الاوسط حلا عادلا . فلا يمكن التوصل الى حل عادل لهذا النزاع بدون التخلى نهائيا عن كل مشروع استيطانى كولونيالى فى هذه المناطق ، والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وتمكين سكان المناطق المحتلة تقرير مصيرهم ومستقبلهم بأنفسهم .

ولكن حكام بلادنا ، على ما يبدو ، لا يريدون الاعتراف بواقع العصر ، وهم لا يزالون يعتقدون بأنهم يستطيعون فرض الامر الواقع على العرب ، متجاهلين ان الدنيا تغيرت ، وان ما كانوا يستطيعون فرضه قبل سنين لا يستطيعون فرضه الان .

ومأساة حكام بلادنا انهم يحاولون ان يفرقوا بين الاستيطان الذى يقوم به جماعة «غوش ايمونيم» (ويسمونه الاستيطان غير المنظم) والاستيطان الذى تقوم به الحكومة (ويسمونه الاستيطان المنظم !) . تماما مثل أولئك الذين يحاولون ان يفرقوا بين سرقة وسرقة فيقولون هذه سرقة « حرام » ! وتلك سرقة « حلال » !

ومؤخرا سمعنا على لسان صحيفة « معريب » ان رئيس الوزراء اسحق رابين أعلن ان حكومته ستبحث قضية الاستيطان فى المناطق المحتلة ، بشكل عام ، وقضية مستوطنى كفر قدوم بشكل خاص فى التاسع من شهر أيار الحالى (بعد غد) .



وحتى لا يصاب أحد بأي وهم ، نقول ان المقصود هو البحث فى « الاستيطان غير المنظم » !

وكانت الحكومة الاسرائيلية وكتلة « المعراخ » قد بحثتا هذه القضية فى التاسع من كانون الاول من العام الماضى ، ولكنهما لم تتوصلا الى قرار نهائي بسبب الآراء المتناقضة التى برزت أثناء النقاش .

ففي حين ان بعض الزعماء مثل وزير الدفاع بيرس أيد عمليات الاستيطان فى المناطق المحتلة التى يقوم بها جماعة « غوش ايمونيم » ، وأصر على ان توضع المستوطنات التى أسست حتى الان فى الاعتبار فى أية تسوية سلمية قادمة ، عارضها بعضهم مثل متي بلمي من حزب « مبام » وطالب بتقديم المستوطنين من جماعة « غوش ايمونيم » للمحاكمة !!

ومضى على ذلك البحث حوالى خمسة أشهر ، لم تجرأ الحكومة خلالها على اعادة البحث فى القضية ، نتيجة لتباين وجهات النظر بين زعماء « المعراخ » (الامر الذى هدد استقرار الحكومة وبقاء الائتلاف الحكومى الحالى) ، ونتيجة للضغوط التى مارسها اليمين المتطرف وجماعة « غوش ايمونيم » .

ومن المنتظر ان تبحث الحكومة قضية الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة بعد غد أو بعد أسبوع فى جو يسوده التوتر . فأى قرار باخلاء مستوطنى كفر قدوم ، من جماعة « غوش ايمونيم » ، الذين مضى عليهم أكثر من ثلاثة أشهر فى موقعهم ، سيؤدى الى خروج حزب المتدينين من الحكومة .

أما بالنسبة « للمبام » فليس من المتوقع ان يخرج من الائتلاف (اذا لم يتقرر اخلاء مستوطني كفر قدوم) . ولكن سكرتير مبام يطالب باخلاء المستوطنين حتى يساعد ذلك على بقاء « مبام » ضمن كتلة « المعراخ » (التجمع) !

وكل الدلائل تشير الى امكانية التوصل الى حل وسط ، فلا ينتظر المراقبون حدوث أزمة داخل الحكومة اذا لم تتخذ قرارا باخلاء مستوطنى كفر قدوم وبنقلهم الى مكان آخر .

ومن المتوقع ان يتم الاتفاق ، كما تقول « معريب » ، حول النقاط الاساسية التالية :

- ان تعمل الحكومة بما يتناسب وسياسة الاستيطان الاساسية المرسومة فى خطوطها الاساسية .
- تعيين مناطق الاستيطان حسب افضليتها من الناحيتين الاستراتيجية والسياسية .
- ان يكون برنامج العمل فى المناطق المحتلة بروح التوصيات والتلخيصات التى صادقت عليها سكرتارية حزب العمل فى شهر ايلول من عام ١٩٧٣ .

ومعنى هذا ان منطقة « السامرة » (فى الضفة المحتلة) لن تذكر كمنطقة تتمتع بافضلية أولى للاستيطان وانما سيعطى حق الاولوية فى مناطق الاستيطان حسب مشروع آلون . وهو ما انتهجته الحكومة من الناحية الفعلية حتى الان .

وهكذا يبقى الاستيطان « استيطانا » مثلما تبقى السرقة « سرقة » مهما جرى من محاولات للتخفيف من وقعها على « الاذن » .

مستوطنات يهودية كولونيالية عديدة فى المناطق المحتلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان أسستها جماعة « غوش ايمونيم » منذ سنة ١٩٧٦ حتى الان ووافقت عليها الحكومة واعتبرتها من الاستيطان المنظم !

ولن تكون كفر قدوم مشكلة !!

ومن « الاستيطان غير المنظم » « كريات أربع » فى ضواحى الخليل .

وقد وصفت صحيفة « نيوزويك » الامريكية هذه المستوطنة فكتبت انها أشبه ببنايات معلية ذات جدران سميكة ونوافذ ضيقة ، تحيط بها الاسلاك الشائكة ، وتنير أرجاءها الاضواء الكاشفة ويحرسها رجال مسلحون ، ويبلغ عدد سكانها ١٤٠٠ شخص .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد صادرت الارض التى أقيمت عليها مستوطنة « كريات أربع » من مالكيها العرب . ودفعت الحكومة نفقات البناء والصيانة ، وساهم فى البناء متبرعون من أثرياء امريكا .

وتعفى الحكومة سكان هذه المستوطنة من دفع ضريبة الدخل .

- البقية على صفحة ٥ -

علي عاشور

وثيقة من أرشيف "يوم الأرض"

(حديث مع واحد من الضحايا سجله نسيم أبو خيط)

من البيت الى ساحة الدار - الطيبة

كنت نائما فى « البرندا » . صحوت على هزات ثقيلة من زوجتي :

- قم .. الا تسمع ؟ انه البوليس .

الساعة الثالثة بعد منتصف الليل . قفزت من الفراش وأنا عار تقريبا . ومن الشرفة رأيت الجنود يتراكضون فى كل اتجاه ويأخذون مواقعهم حول البيت . وفى ساحة الدار كانوا يردون على اعتراض والدي بالصراخ .. ويقودون واحدا من اخوتي ..

- لا .. ليس هذا ! - واعادوه ..

وجاءوا بالثاني .. والثالث .. فقال الشرطي لامي :

- من أين جئت بكل هؤلاء ؟ !

تسمرت فى البرندا المعتمة . على السلم تقترب جلبة خطواتهم الثقيلة . خبط ثقيل على الباب .. « طراخ » ! ولم يصمد القفل ، فاندفعوا الى الداخل . اكثر من دزينة بلباس الميدان .

- أين زوجك ؟ صاح الشرطي ورشاشه فى وجه زوجتي .. وهكذا فعل مع الاطفال .. !

نبشوا الخزانة والاسرة وقلبوا البراد .

خرجت من الباب الثاني . خطوة وأخرى ، وانا التفت فى كل اتجاه .. ورأيتني اصطدم ببندقيته !

- أهذا الذي نبحث عنه ؟

خلال دقيقة كانت يداي فى الحديد . ولم يستطع « القانون » نجدتي .. فعندما طلبت اليهم ايضاح الامر الذي يجيز اعتقالي بهذا الشكل كان ردهم ان منعوني من ارتداء ملابسي وزادوا من شد وثاقي .. ولولا ان أخي رمى الي بنطلونا وقميصا لبقيت عاريا فى المصفحة .

من البيت الى المصفحة

جروني الى بعد ٣٠ مترا من البيت . امسك بي جنديان من ابطي واخذ الذي الى يميني يضربني بماسورة بندقيته على ذراعي الايسر حتى خلت بانه شل تماما .

كانت المصفحة واقفة فى الشارع . لن انسى صورة الشرطي الذي كان بزي مدني وهو يهجم علي ويشدني من شعري ويخبطني برجله فى بطني و « خصياني » .. وقعت على الارض وراء المصفحة . فشدني من شعري واوقفني من جديد ثم خبط وجهي فى مؤخرة المصفحة ، فانفتح جرح عميق فوق عيني وتدفق الدم ، دمي .. فرشوا على وجهي مادة حارقة وخلت ان احدهم يوقد نارا فى الجرح .. وكما يفعل الشيالون امسك واحد بيدي والثاني بقدمي والثالث من ظهري و .. هيه .. هوب ! .. والقوا بي داخل المصفحة حيث كان ينتظر زملاء سبقوني .

تحرك الموكب . وخلال الطريق توقفت فى فمر المجنزرة وأنا لا اقوى على الرد على شتائمهم المنتقاة من ارذل القواميس .. اما الضرب فلم

- البقية على صفحة ٥ -

مئات الشقق الفارغة نحن لها .. !

■ مساء الاحد الماضي عدت من مهرجان اول ايار مليئا بالسعادة ، ومتعبا بعض الشيء ، أيضا . لم اخرج من البيت فى المساء . ولما لم يكن برنامج التلفزيون الاردني على ذوقي ، ولما كان الترانزستور الذي فى حوزتي خربان ، فقد اتكلت عليه ، سبحانه وتعالى ، وتزودت بعلبة من حبوب الاسبرين من الوزن الثقيل ، وفتحت التلفزيون على محطة « أورشليم - القدس » .

فى برنامج التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ، تجاهل المسؤولون ، تماما ، مهرجان اول ايار الذي اشتركت فيه الالوف المؤلفة فى الناصرة ، وسلطوا الضوء على « حفل استقبال » أقيم بمناسبة اول ايار فى « نتسيرت عيليت » ! باشتراك عدد من الموظفين اليهود ، وعدد من الوجهاء العرب ، فى مقدمتهم الوجيه - الواجهة جورج سعد ... ضربوا ، فى حفل الاستقبال هذا بخطابات طنانة رنانة على وتيرة واحدة .. كل كلمتين والثالثة أما « أخوة » او « تآخي » و « تعايش » أو « حسن جوار » .. ونظرا لكثرة فناجين الشاي والقهوة التي ملأت شاشة التلفزيون لم اشاهد وجه مردخاي («موتكي») الون ، حامي حمى « الاخوة » ، ويسرائيل كينغ ، والي الناصرة وعموم الجليل ، والقائد العام لفصائل حرس « التعايش » .. ولكن لا اتصور ان يعقد مهرجان حكومي للاخوة والتعايش فى « نتسيرت عيليت » بدون حضورهما ، وكل ما فى الامر أن موظفي التلفزيون لم يعرفوا كيف يصورون أو أن التوجيهات قد صدرت لهم بتصوير الوجيه - الواجهة وبقية الوجهاء ، وخصوصا أولئك الذين يلبسون الحطات والعقل أو لبسوها خصيصا للمناسبة ، وحسب الطلب !!

وفيما بعد ، فى البرنامج العبري من اورشليم ، فقط ، (بدون القدس) ، استمعت الى ربورتاج مصور عن مأزق شركات بناء المساكن .. التي عندها حوالي (١٢) الف شقة عصرية لا ينقصها الا المشترون - الساكنون ، او الساكنون - المستأجرون !

وتبين من هذا التحقيق ان فى « نتسيرت عيليت » مئات الشقق العصرية جدا ، الجديدة جدا ، التي تبكي شوقا الى الساكنين ..

وقال المراسل ان هناك عمارة مؤلفة من ٧٠ شقة لا يسكنها الا اربع او خمس عائلات فقط . اذن فى « نتسيرت عيليت » ضائقة ليس من كثرة السكان بل من قلة السكان . وفى نفس اليوم الذي افشى فيه التلفزيون الاسرائيلي بهذه الحقيقة كان فى «معاريب» اعلان على مساحة نصف صفحة يقول ما يلي : « تعالوا الى « نتسيرت عيليت » .. عندنا مئات الشقق الفارغة ومئات اماكن العمل .. البيوت عصرية والمناخ جميل .. نحن بحاجة الى اطباء ومحامين ومهندسين وميكانيكيين وعمال مهنيين وعمال بسطاء .. كل قادم جديد الى « نتسيرت عيليت » يحصل على ٨٠ - ٩٠ ألف ليرة كقرض و ١٥ - ٢٠ ألف ليرة اضافية ، يمكن أن تحسب كلها كهبة ، بعد خمس سنوات من السكنى فى « نتسيرت عيليت » » .

للمعلومية ، أقول للخواجا موتكي ولصديقه الوجيه - الواجهة جورج سعد ، ان فى الناصرة أزمة سكن خانقة .. مئات العائلات تبحث عن مساكن و (١٠٠٠) عائلة شابة جديدة تنضم سنويا ، الى الباحثين عن مساكن فى الناصرة .. اذن ، ما تبحث عنه « نتسيرت عيليت » فى حماس ، موجود فى الناصرة بكل وفرة . فما رأي الوجيه - الواجهة جورج سعد أن يقنع صديقه موتكي آلون بالسماح لعرب الناصرة ان يشتروا شققا او أن يستأجروا شققا فى « نتسيرت عيليت » ، وذلك بحق «الاخوة» ، و «التعايش» و « حسن الجوار » ، من جهة ، وبمنطق ان القريب أولى بالمعروف ، من جهة ثانية .. والقريب ليس مجرد قريب بل ان الارض التي قامت عليها « نتسيرت عيليت » هي ارض اهل الناصرة ..

نقدم هذا الاقتراح بكل جدية .. ولم لا ؟ أم ان « الاخوة » و « التآخي » و « التعايش » و «حسن الجوار» كما يفهمها موتكي الون ويسرائيل كينغ تحتم ، فقط ، نهب الاراضي العربية لتوسيع مملكة موتكي ألون ؟ ! ■■

سالم جبران

في عشية الانتخابات المحلية في نحف
كـرامــة شعب لا العائلات في الميزان

• بقلم: حنا ابراهيم •

الآتي الى نحف في باص من الغرب لا بد له من تعريجة يخترق الباص فيها كرمئيل من الشمال الى الجنوب مارا بشارعيها الرئيسيين ، متوقفا كل بضعة عشرات من الامتار لينزل ، باحترام ، القادمين الى المدينة او العائدين اليها ، كلا في المكان الذي يلائمه . والراكب يجد الوقت لاطلاق العنان لخياله وافكاره . وكرمئيل مدينة حديثة تتمتع بكثر مقاييس الجمال وبتخطيط جيد . فالمهندسون لم يبخلوا على الشوارع . ولكل بيت حديقته . والحدائق العامة متوافرة . والمثل قال : « الذي يقص من جلد غيره يوسع » .

أما انا فارى في عين الخيال الارض قبل قيام المدينة ، بكوام التراب وحفر المحاجر وأشجار الخروب المتناثرة التي كان الحجارة يتفيأون ظلالها الوارفة . في أيام الصيف ، والحر اللافح والعطش الشديد الذي كان الحجارون يعانون منه في اكثر الايام . وفي المكان الذي كنا نبحث فيه عن بؤرة ماء آسن في أيام الربيع توجد الان بركة للسباحة – لم اجربها . فقد كان دخول العرب اليها محظورا ومقصورا على « أولاد عمومتنا » من سكان كرمئيل وغيرها . وفيما بعد ، وبعد ضجة صحفية ، سمحوا للعرب بارتيادها . ولكن بتذكرة دخول يزيد سعرها ثلاثة أضعاف . وهي طريقة اكثر عصرية للتمييز العنصري . وعلى امتداد الشارع العام من الجنوب تقوم مصانع مختلفة وورش عمل . وعلى منحدر صغير تقوم بقايا كرم زيتون كان ابن صاحبه من زملائي في المدرسة ، ويكثر من الحديث عنه وفي مؤخرة ذهنه انه قدم لي مرة عشاء من بيضة مسلوقة لافتقارهم الى زيت الزيتون . أما باقي الارض فقد امتزجت حدود القسائم القديمة والتي لم ينـدر ان حدثت طوشات بين الجيران بسببها . وفقط بعين الذاكرة استعيد الخط المستقيم من اكوام التراب التي تبدو من بعيد كاكوام الخلد حيث كان يشتغل معظم عمال القرية كحجارين .

كان اهالي البعنة ودير الاسد فيما مضى يغبطون أهالي نحف لقرب بلدتهم من الشارع العام . فبذلك يسيرون مسافة أقل . وعندما جاء مخطط المصادرة في ١٩٦١ ليجعل من الشارع العام حدا للارض المصادرة لم يعد قرب الشارع من نحف شيئا تغبط عليه .

واذا كنت تبحث عما أصابته نحف من تطوير بمجاورة مدينة التطوير كرمئيل فقارن بين ضفتي الشارع . الجهة الشمالية لنحف . عند المفرق تماما يقوم مصنع بلوكات حديث . قد يسرك ان تعرف انه يعود للاخوان غندور من الرامة . واذا سقت هذه الملاحظة أمام أحد من المواطنين المحليين ضحك بألم وأخبرك ان شأن هذا المصنع شأن مصنع بولس اخوان في أراضي البعنة التي صودرت حديثا لالحاقها بكرمئيل ، يكفي أن يكون لعربي حتى يرفضوا ترخيصه (طبعا بحججبدو في ظاهرها قانونية) ويحاولون اقتلاعه بحجة نقله الى منطقة اخرى . وهذا موضوع قائم بذاته سنعود اليه فيما بعد .

تسير على الشارع الضيق فتلاحظ آثار حرق الاطارات وعلى الدار الاولى من اليمين مكتوب بالدهان الاحمر : « الاضراب الشامل .. الارض تناديكم فلبوا نداء الارض » . وفي هذا ما يدل على مساهمة نحف في يوم الارض .

ولكن نحف اليوم مشغولة بالانتخابات المحلية. السيارات التي تدركك في الطريق الصاعد لمواطنين محليين أو تنقل عمالا عائدين من أعمالهم . لا ترى سيارات نشيطي شتى الاحزاب كما كانت العادة في كل انتخابات ماضية .

تكتيك جديد مشكوك في نجاعته لاظهار قوائم مرتبطة بالسلطة وكانما هي مستقلة ولكن المسلة التي تخيط بها أحزاب السلطة هي نفسها . استغلال الرواسب العائلية واذكاء النعرات الى حد يصبح معه الشعور العام وكانما كرامة العائلة في الميزان وليست كرامة شعب بأسره . وحتى عناصر نظيفة تنجر الى الدوامة فتنسى أو تتناسى القضية العامة وتعود الى وتر العائلية . واذا سمعت واحدا يعطي للانتخابات المحلية اهمية سياسية توازي أو تفوق أهمية الانتخابات البرلمانية ، نظرا لمحاولة تمرير مشاريع المصادرة وحاجة السلطة الماسة لرؤساء مجالس ومجالس طيعة أو « ايجابية » كما يقولون ، ويذكر بمسرحية شفاعمرو ومحاولة الغاء يوم الارض ، فاعرف أن ذلك الواحد شيوعي أو صديق قريب للشيوعيين .

سلسلة جبال الجليل تحاذي نحف من الشمال . ومن على سفوح الجبل تنحدر ريح شمالية شعواء تثير الغبار وتلوث الاشجار وتلويها بعنف ، وكثيرا ما أطارت الالحفة عن النائمين على السطوح في الصيف . الوضع اليوم أفضل الى حد ما فاكثر الشوارع معبدة . وتستطيع أن تجلس على شرفة دون أن يزعجك الغبار كثيرا. ولكن الهموم كثيرة ، وبندفع محدثك ينفث ما في صدره . وتفتقد روح الدعابة والمرح التي يشتهر بها النحفاويون. وخصوصا اذا التقى بواحد من مجدالكروم . وحتى مشاهير حفظة الطرائف والنكت المتبادلة مع أهالي القرى المجاورة لا يطلق النكتة أو يرويها كما كان يفعل ، اذ تشغل باله الافكار المؤلمة التي اثارها الحديث . فهو يمتلك بضعة دونمات من الارض في الجلمة ، تلة تنصف الشهيرة في قلب سهل الشاغور والمطلة مباشرة على كرمئيل من الشمال .

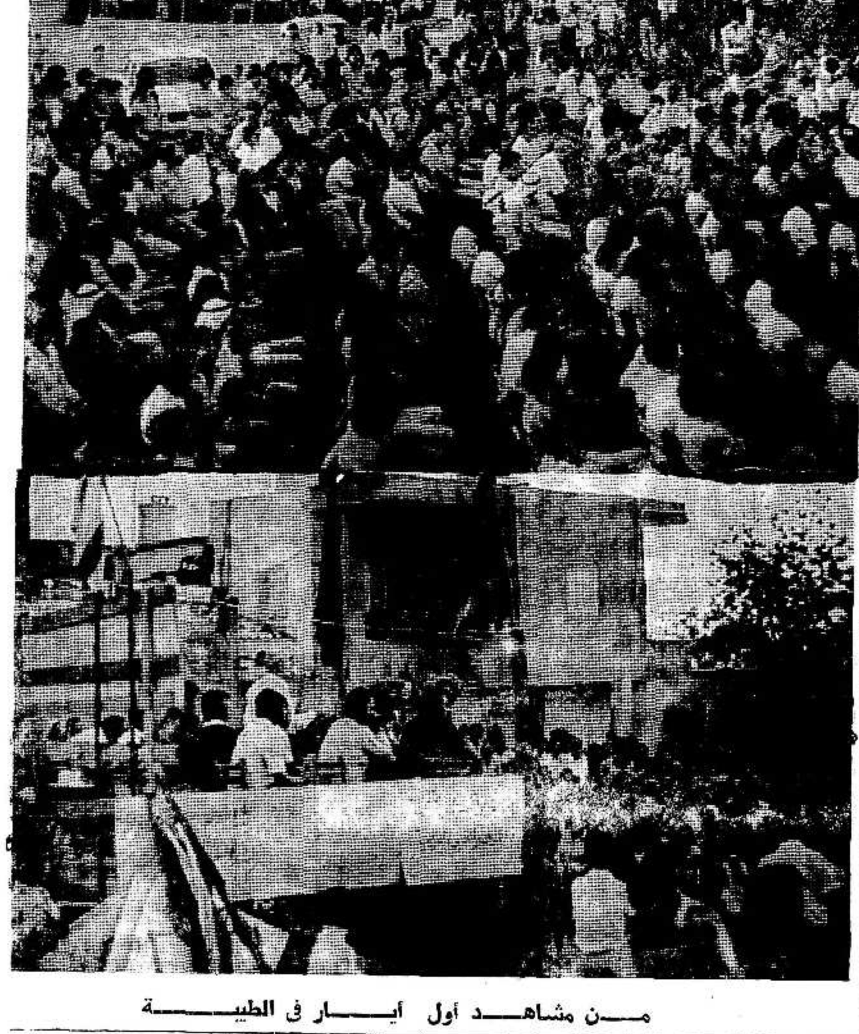
ولم يعد سرا أن مخططا يعد لمصادرتها بعد حين ، مع السهل الممتد بين نحف والبعنة . وتمتد ظلمة الغسق رويدا وتشع الانوار في كرمئيل القريبة ، ولكن ضوء القنديل لا يصمد في ريح الشرفة . والكهرباء نعمة لم تعرفها نحف بعد .

ونحف لا تختلف عن غيرها من القرى العربية ولا تقل شعورا بالظلم ونقمة عليه . اخذت مكانها في يوم الارض . واشترك وفد كبير من شبابها في مهرجان أول أيار . فهل يعقل أن تقول لسياسة الاضطهاد وسلب الاراضي نعم ؟ بالطبع لا . ولكن المؤسف أن فرسان القوائم « الايجابية » والمرتبطين علنا بالمتدينين أو « المعراخ » لا يزالون على ظهور خيولهم . والقوى التقدمية في نحف ينقصها التكتل والوحدة . وفي الوقت الذي أصبح فيه تشكيل جبهات دمقراطية في القرى العربية لدفع بلاء الاضطهاد القومي نسقا عاما ، فان القوى التقدمية في نحف نزلت متوزعة وغير واضحة المعالم في بعض الاحيان. حاول الشيوعيون انشاء جبهة مع جبهة ابناء نحف وتحت اسم الجبهة ودستورها . ولكن يدهم الممدودة رفضها بعض المسؤولين في « الجبهة» مع الاسف . والكلام الحلو المعسول الذي كتبته الجبهة في نشرتها ودستورها لم يجد له تجسيدا تنظيميا ، ففي عصرنا لا يمكن لانسان أن يعتبر نفسه تقدميا ثم يدير ظهره للشيوعيين .

ونزل الشيوعيون في قائمة مستقلة وشعارها « و » . يترأسها الرفيق العامل كمال نزال ، غير معتمدة على عائلة بعينها بل على الواعين من جميع العائلات . والرفيق كمال نزال ينظر الى القضية بواقعية وبعد نظر . ولا يقيس النجاح بعدد الاصوات أو المقاعد بل بدرجة الوعي بين الاجيال الصاعدة . والتي ستكتسب خبرة في أية حال . وستعرف في نهاية المطاف أن كرامة العائلة جزء من كرامة الشعب . وأن المحور يجب أن يكون ما يوحد العائلات لا ما يفرق بينها . لذلك فهو متفائل . فشعبنا العربي أصبح يرى في الحزب الشيوعي الاطار التنظيمي الوحيد للدفاع عن مصالحه وحقوقه اليومية والقومية . فلماذا تشذ نحف عن القاعدة ؟. ان موقف بعض الرؤساء المتخاذلين في يوم الارض وقبله فتح عيون الناس على أن هذا المنصب ليس مجرد تنفيذ مشاريع محلية . بل ينطوي على أهمية سياسية بعيدة المدى . ووجود شيوعي في المجلس ، وحتى لو كان في المعارضة، انما هو عين للجماهير يقظة ومخلصة، لا تباع ولا يغريها أحد ولا تخشى في الحق لومة لائم .

وفي طريق العودة تمر مرة اخرى في كرمئيل المشعة بالانوار. المقاهي مفتوحة. وأزواج تتهاوى على الارصفة بهدوء وأمان . لا تشعر ازاءهم بحقد شخصي رغم أنهم يقيمون على أرضك التي لم تتنازل عنها . فالسياسة التي صادرت الارض وأصحاب تلك السياسة كانوا قبل مقدم هؤلاء « الجيران » من جورجيا وغيرها من أصقاع الدنيا . هذه السياسة العليا التي تشعر كعربي بقبضتها الحديدية القاسية أنى اتجهت لا تعتبر نفسها محايدة في أية قضية صغيرة أو كبيرة وتحشر أنفها بكل خرق وخصوصا في الانتخابات . واذا وقفت في الظل أو خلف الزاوية فهذا لا يعني أبدا أنها غير موجودة أو معنية .

وليسأل كل ناخب نفسه : هل يسمح لنفسه بتقوية تلك السياسة التي يحس على جلده بسياطها كل يوم . وما دام التصويت للشيوعيين يضعفها فلماذا يتردد ؟



من مشاهد أول أيار في الطيبة

ازدياد عدد اليهود الشرقيين الذين يريدون الهجرة من اسرائيل

أخذ القلق ، مؤخرا ، يسود الاوساط المسؤولة في حكومة اسرائيل وفي الوكالة اليهوديه بسبب ازدياد عدد اليهود الشرقيين الذين يفكرون جديا بالعودة الى أوطانهم الاصلية وخصوصا في البلدان العربية .

فقد ذكرت الانباء ان سفينة تقل عددا من اليهود المغاربة الذين تركوا اسرائيل وقرروا العودة الى اوطانهم، وصلت الى الدار البيضاء في الاسبوع الماضي ..

وقبل ايام قليلة نشرت الصحف الاسرائيلية ان احدى عشرة عائلة تضم ٤٥ شخصا اعربت عن استعدادها للعودة الى موطنها الاصلي . وقد بدأت هذه العائلات في الايام الاخيرة ببيع ممتلكاتها استعدادا للعودة الى المغرب .

وقد اتصل رب احدى هذه العائلات، وهو يسكن في كريات جات، مع هيئة تحرير « يديعوت أحرونوت » وقال انه هو واصحابه يخجلون لانهم يزمعون العودة الى المغرب .

واضاف : اننا يائسون . فمنذ عدة سنوات ونحن نعيش ظروف فقر .. وهذا لم يثر اهتمام اي شخص من الدولة ، كما ان منظمة مهاجري شمال افريقيا لا تمثلنا ولا تهتم بنا ابدا .. ولا توجد لدينا الوسائل لتعليم أبنائنا .. بينما وعدونا باننا سنعلم اولادنا مجانا في المغرب .

وتقول الصحف الاسرائيلية ان هناك اشخاصا ينظمون الهجرة من اسرائيل . وتحدثت عن شخص كان قد وصل الى اسرائيل عن طريق كندا ، وقالت انه اتصل أثناء وجوده في البلاد مع أحد سكان كريات جات بطريق الصدفة ووعده بالعمل على اعادته الى موطنه الاصلي في المغرب . وقد ارسل اليه مؤخرا رسالة قال فيها انه رتب كل شيء وسيكون من الافضل لو انه نظم معه عائلات أخرى.

والجدير بالذكر ان العراق والمغرب والجزائر كانت قد اعلنت عن فتح الباب امام اي يهودي يحب العودة الى وطنه وعن استعدادها لتوفير الظروف المعيشية التي تكفل لهم حياة كريمة .

وقد جاء ذلك بعد تنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية .

رسالة كفر قرع

١١ قائمة في انتخابات كفر قرع المحلية

كفر قرع – لمراسلنا – تخوض الانتخابات المحلية التي ستجرى في ٢٥ أيار في كفر قرع احدى عشرة قائمة . وفي مقدمتها قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين التي تضم ١٢ مرشحا . حسب الترتيب التالي : ١ – زهير توفيق مصاروة . ٢ – سامي مصالحة . ٣ – عبد القادر عسلي . ٤ – عبد الفتاح مصالحة . ٥ – مفيد طاهر خنادقة . ٦ – أحمد عبد الرحمن عثامنة . ٧ – سعيد عمر يحيى . ٨ – محمد ابراهيم مصالحة . ٩ – محمود أحمد عسلي . ١٠ – أحمد محمد مصالحة . ١١ – عبد القادر عرباسي. ١٢ – محمد أحمد عثامنة .

ومن بين القوائم سبع عائلية واخرى مرتبطة بحزب المتدينين « المفدال » .

كفر قرع تحتفل بأول أيار

احتفالا بأول أيار أقيم اجتماع شعبي كبير في كفر قرع مساء السبت ٢٤–٤ حضره مئات المواطنين . وكان الاجتماع بمثابة افتتاح لمعركة الانتخابات المحلية .

افتتح الاحتفال الرفيق عبد القادر عرباسي فدعا الحضور للوقوف دقيقة حدادا واجلالا لضحايا يوم الارض . وكان أول الخطباء الرفيق عبد القادر عسلي الذي تكلم باسم الشبيبة الشيوعية ، فدعا الشباب الى الانضمام الى صفوف الحركة والتجند في معركة الانتخابات . وبعده تكلم الرفيق سامي مصالحة الذي عاد مؤخرا من الاتحاد السوفييتي بعد دراسة نظرية لسنة كاملة . فاستعرض انطباعاته عن بلد اكتوبر . وبعده تكلم الرفيق زهير توفيق سكرتير فرع الحزب الشيوعي ورئيس قائمته للانتخابات المحلية ، فاستعرض أحداث يوم الارض وموقف المجلس المحلي في كفر قرع الذي عارض الاضراب متجاهلا رغبة وارادة الاهالي، ودعا المواطنين الى اسقاط المرشحين الذين خانوا قضية شعبهم .

ثم تكلم الرفيق محمود حسين سكرتير فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم وعضو مجلسها المحلي . فقارن بين موقف مجلس أم الفحم المشرف وموقف مجلس كفر قرع المحلي الموالي للسلطة . ودعا الاهالي الى انتخاب مرشحي القائمة الشيوعية التي تمثل الوجه الناصع لاهالي كفر قرع . واستمع الجمهور بانتباه الى كلمة الرفيق الدكتور اميل توما الذي استعرض أوضاع الجماهير العربية والاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وحللها بعمق .

وأعلن عريف الاجتماع عن انتساب أربعة شبان الى صفوف الحزب الشيوعي .

واتخذ الاجتماع قرارات تطالب بالغاء مصادرة الاراضي واقامة لجنة تحقيق في مجازر يوم الارض وبابطال المحاكمات الصورية لمعتقلي يوم الارض وبانهاء الاحتلال والانسحاب الى حدود ١٩٦٧ .

من أين هذا الاستهتار بحرمة البيت العربي ؟

ام الفحم – لمراسلنا – جاءت الى القرية في الاسبوع الماضي سيارة شحن كبيرة تقل عددا من الشبان اليهود ببزات عسكرية ومدنية ويحمل بعضهم السلاح . وسألوا عن بيت المواطن حسن محمد حجار وقصدوا اليه . وهناك اشهروا اسلحتهم ودخلوا البيت دون استئذان بدعوى التفتيش عن فتاة مفقودة . وعندما لم يجدوا ضالتهم حاولوا أخذ صاحب البيت معهم الى خارج القرية . فرفض . وتدخل الجمهور . ونشب جدال عنيف . وعندما علم المعتدون أن احدا استدعى الشرطة انسحبوا وهم يتوعدون الشاب الذي أنكر امامهم وامام الشرطة ان تكون له علاقة بمثل تلك الفتاة المزعومة .

وحتى لو صح جدلا ان كانت هناك علاقة كما يزعمون فأي حق يخولهم اقتحام البيت بهذا الشكل الاستفزازي ؟ ... ولنتصور الامر معكوسا .. أما كانت تقوم قيامة التحريض والمحرضين ؟ ...

استفزاز دنيء ضد رمزي خوري

عكا – لمراسلنا – بعد ظهر الاربعاء، ولدى دخول الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا قاعة النادي البلدي في عكا الى حفلة يوم الاستقلال التي دعت اليها البلدية ، واذا بالمدعو حسين فارس وهو معلم في المدرسة الثانوية يهاجم الرفيق رمزي خوري فجاة ويمسك به مهددا متوعدا مستعملا شتائم بذيئة الالفاظ.

ورفض رمزي خوري الانجرار وراء هذا الاستفزاز القذر أمام جمهور غفير من الشخصيات ورجال البوليس . وتابع طريقه الى مقعده رافضا النزول الى مستوى المستفز . بينما وقف عدد من الموظفين أمام المعتدي .

وعند انتهاء الحفلة ، ولدى خروج الجمهور من القاعة أعاد « المعلم » المذكور نفس المسرحية شاملا بشتائمه القذرة صحيفة « الاتحاد » التي كتبت عن موقفه المتخاذل من اضراب يوم الارض .

وعلمنا أن الرفيق رمزي خوري قدم شكوى الى بوليس عكا ضد حسين فارس المذكور .

كذلك ستطلب الكتلة الشيوعية في البلدية بحث هذا الاعتداء وتطرح أمام المجلس البلدي وأمام وزارة المعارف السؤال حول مدى صلاحية مثل هذا الشخص لتربية وتثقيف الاجيال الناشئة.

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلان وراثة

تقدمت المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من القس رياح ابو العسل راعي الطائفة الانجيلية الاسقفية في الناصرة تفيد أن المرحوم صموئيل صباغ من أبناء الطائفة الانجيلية في الناصرة توفى ودفن في الناصرة بتاريخ ٢٨–١١–١٩٧٥ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته الشرعية بديعة دحدوح صباغ واولاده المتولدين له منها وهم زهير ، زهيره ، آمال ، يوسف ، وبشارة وكلهم بالغون ، راشدون ، وموجودون في البلاد . وان لا وارث شرعي للمتوفى المرحوم صموئيل صباغ سوى من ذكر .

كما تقدم طلب موقع من زهيرة صموئيل بنا وآمال صموئيل صباغ تعلنان فيه انسحابهما من ارث المرحوم والدهما صموئيل صباغ .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

٣–٥–١٩٧٦ .

رشاد خوري
سكرتير المحكمة

تهنئة

تهانينا الحارة الى خليل صلاح ابو اسعد وزوجته بالمولودة الجديدة
زكية

أعضاء الخلية الجنوبية
الحزب الشيوعي – الناصرة

تعزية

نتقدم باحر التعازي لعائلة ياسين باستشهاد المأسوف على شبابه
خير محمد ياسين
كما نتقدم بتعازينا للعائلات الثكلى وللشعب المفجوع ..
المجد والخلود لشهداء الارض والشفاء العاجل للجرحى .

خليل ياسين وحامد سعدي
جامعة كييف – الاتحاد السوفييتي

بين سرقة الحرام – بقية

كما يبلغ ايجار الشقة فيها التي تتألف من غرفتين ٢٠ دولارا شهريا ، وهو سدس الايجار الموجود في مدينة القدس !!

ولكن .. العلاقات بين مستوطني «كريات أربع» وبين جيرانهم العرب، كما كتبت « نيوزويك » وعلى الرغم من مرور زهاء ثماني سنوات على تأسيس هذه المستوطنة لم تتحسن .

فالمستوطنون اليهود الذين يغامرون في الذهاب الى مدينة الخليل بمفردهم يتعرضون الى خطر القذف بالحجارة من جانب الشباب العرب . ويرفض البائعون العرب بيع ربات البيوت اليهوديات ، عندما ينزلن للتسوق في الخليل بصحبة أزواجهن المسلحين .

والمستوطنون اليهود في « كريات أربع » يتهمون جيرانهم العرب بسوء المعاملة ! ويقول روزنبرغ ، أحد أعضاء المجلس المحلي : ان العرب لا يفهمون الا لغة القوة !!

وتضيف « نيوزويك » :

في ذروة أحداث المظاهرات التي عمت الضفة الغربية في الشهر الماضي، أطلق بعض المتطرفين العنان للكلاب المدربة كي تهاجم المتظاهرين العرب . وقد ضرب المهاجمون اليهود ابن رئيس البلدية (السابق) محمد علي الجعبري الذي يلتزم سياسة غير عدائية ازاء السلطات الاسرائيلية . وكانت نتيجة هذه الاستفزازات الفوز الساحق الذي حققه الوطنيون الفلسطينيون في الانتخابات البلدية الاخيرة .

وقد أصبحت « كريات أربع » ، كما قال الدكتور أحمد حمزة ، الذي أبعدته السلطات ، عشية الانتخابات البلدية ، الى مراسل « نيوزويك » ، أن هذه المستوطنة قد أصبحت مصدر استفزاز للشعب بشكل لا يطاق .

وهكذا .. فكما ان « كريات أربع »هي مصدر شغب يستفز سكان الخليل بشكل لا يطاق ، فان كل عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة ، هي مصدر شغب بشكل لا يطيقه الشعب العربي الفلسطيني بأسره .

ولن يكون هناك اي تفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني ما دامت عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة قائمة .

وثيقة من أرشيف – بقية

استطع ان احصيه ...

في محطة البوليس الاولى – الطيرة

الساعة الرابعة صباحا . هنا محطة بوليس الطيرة . انزلوني بنفس الطريقة .. تدحرجت على الاسفلت .

– قم ! – وادخلونا ركلا ..

في نهاية الممر اركعونا امام الجدار . ومن الخلف انهالوا علينا ضربا وركلا . ثم اخذوا يفرغون فوق رؤوسنا دلاء من الماء البارد حتى اصبحت اقدامنا الحافية تدوس في بركة ماء .

بأمر من ضابط الشرطة سحبوني الى « البرندا » الخارجية حيث الشارع العام . كان وجهي ملطخا بالدم المتجمد وكذلك حال ملابسي . حلوا وثاقي وصلبوني على الحائط . فقال الضابط لمرافقيه :

– انظروا اليه كم هو جميل هذا الشيوعي ! !

– اهو شيوعي ؟ ! – سأل الشرطي وخبطني في بطني ..

في الطريق الى المحطة الثانية

كبلوا أيدينا من جديد . وعندما اركبونا في سيارة الشرطة لينقلونا الى المحطة التالية ، فتح أحدهم الباب وقال للحراس :

– لا نريد مضاعفات .. اياكم والضرب او التعرض للمعتقلين !

توقفت السيارة التي تقلنا في الطريق ..

– هناك عطب في السيارة . – قال السائق ..

– لدينا ميكانيكي .. – اجابه الشاويش واقترب من زميلي وفك قيده .. لقد كان ميكانيكيا بالفعل !

أما انا فقادوني الى حافة الطريق المرصوفة بالكركار وانهالوا علي..

مرت بنا سيارة تاكسي ، فقال الشرطي :

– خذوه بعيدا ..

سحبوني الى البيارة وامسكني الشرطي من شعري وضرب راسي بجذع الشجرة الاولى ، ثم .. سحب مسدسه وحشاه بالرصاص :

طلقة اولى .. لم تصبني !

طلقة ثانية لم تصبني .. ثم طلقات أخرى . انه يعذبني بطريقة جديدة .

عندما انتهى اصلاح العطب اركبونا من جديد ..

في محطة بوليس كفار سابا

في الساحة ، امام مركز الشرطة كان يصطف سربان من الجنود .. وكما يستعرض رجالات الدول حرس الشرف ، تعين علينا ان نمر من بين الصفين .. مع فارق بسيط هو اختلاف تحية الجنود : فكل واحد يجود بما تيسر له من الضرب في هذه العجالة ....

كنا ستة ، وكنا حفاة . اوقفونا امام طاولة الشرطي المناوب ، وحلوا وثاقنا وادخلونا الى « المخزن » واجلسونا في الزوايا بالشكل الذي يجلسون فيه اسرى الحرب : الراس بين الركبتين والكفين على العنق .. وهناك امضينا ما يسمى بعمر الزمن ٢٤ ساعة ، كنا خلالها اهدافا للتدريب على المصارعة من قبل رجال الشرطة وحرس الحدود والمظليين الذين تعاقبوا افواجا افواجا الى « ساحة اللعب » : الاول يدق ، بهراوته ، القدم الحافية على البلاط .. والثاني يقف بكعبه على القدم ويفركه في دورة حول نفسه .. والثالث ياتي بكاس ماء ساخن ويعفره في وجهي ثم يلبسه الى انفي ويدق عليه بوركه ..

افواجا افواجا ، بالزي الرسمي والمدني ، يجلدون بالهراوات وبقطع من مواسير البلاستيك .. حتى عندما يريد احدنا قضاء حاجة ، يسوقه الشرطي ويضربه في المرحاض .

ثم لا نعدم شرطيا يدخل الينا ويشير الى احدنا آمرا :

– انت .. قل : تعيش دولة اسرائيل ..

اما انا فقد اضحكتني هذه ال « تعيش » خاصة وانا اعرف هذا الشرطي .

– آ .. أانت هنا ؟ اظنك ستترك الشيوعية بعد اليوم !

– أظن ان هذا يخص اقتناعاتي !

– الم تقتنع بعد ؟ سأقول لهم .. وسيقنعوك !

في غرفة التحقيق

أجلسوني امام المحقق .. ومن ورائي نصف دزينة من الجنود .

– انت متهم بالهيجان ورجم البوليس بالحجارة ، واشعال النار في الشارع ، وحرق مكتب الشرطة ، وتحريض الناس ، ومنع العمال من الذهاب الى اعمالهم ..

نظر الي بعد ان انتهى من قراءة اللائحة :

– لماذا لا تتكلم ؟

– هل انهيت ؟ ظننت ان القائمة لم تنته بعد !

– أنهيت .. وأريدك ان تعلم بان لدينا الشهود والصور .. وانك لن تستطيع التنصل ..

– اما انا فاكفر بكل هذا ..

– هكذا !

ثم قام ودخل الى غرفة اخرى .. وكانما داس على زر في الطريق فهجم علي الجنود ، انهالوا علي وطرحوني وداسوا علي بجزماتهم .. ولما شبعوا انفتح الباب ودخل المحقق وهو يصيح :

– ماذا تفعلون ؟ أجننتم ! لا .. اتركوه .

قال هذا وساعدني في النهوض وأجلسني على الكرسي من جديد :

– آ يا حلو .. هل تريد ان تقول شيئا ؟

جمعت اكبر قدر من لعابي و .. تفو .. و .. القيتها على وجهه مباشرة . أخذته المفاجئة ولكنه لكمني في وجهي ، فانفتح الجرح في جبيني . نفضت راسي ، فارتش دمي على قميصه .

انهال الجنود علي من جديد ، ولكن بحضوره وباشتراكه في هذه المرة .

في هذه الاثناء جاءوا بالفتى الثاني . كان اصغر الموقوفين سنا . ولما رأى ما يجري أمام عينيه انفتح بصراخ هستيري . انتقلوا اليه وحاولوا اسكاته .. تناول احدهم مقبض باب مدور عن الطاولة والقمه في فمه .. ولما لم يفد ذلك لف ماسورة بلاستيك حول عنقه ..

ثم اخرجوني وصراخه يشيعني ..

لم يدم « التحقيق » أكثر من عشر دقائق لكل منا . وعندما تجمعنا في « المخزن » من جديد كان منظرنا محزنا واصاباتنا بالغة : كسر ذراعين وأنفين وجروح لا تحصى .. بعد هذا رأى الحارس بأن يصلبنا في وسط الغرفة وأيدينا مرفوعة .

بقينا هكذا حتى العصر ، حيث نقلونا الى السجن . وهناك أقلقنا راحتهم الى ان أخذوا المصابين للمعالجة .

امام القاضي

في صبيحة اليوم التالي اخرجونا من غرفة السجن . في الممر لمحت المحامي :

– ماذا انتم هنا ؟ لماذا ينكرون وجودكم الان ؟!

كانوا قد أحضروا قاضي المحكمة الى مركز البوليس . وقف الشرطي ووضع الطاقية (الكيبة) على رأسه وحلف بأن يقول الحق ولا شيء سوى الحق . و « الحق » انه لم ينه التحقيق معنا وان لديه الشهود والاثباتات التي تديننا .. خلعت ملابسي امام القاضي ودرت أمامه ليتسنى له رؤية آثار « التحقيق » على جلدي .. الا ان الشرطي الذي لا يقول سوى الحق قال بان هذه من آثار الاشتباك في شوارع القرية !!

وكما طلبت الشرطة وقع جناب القاضي على تمديد اعتقالنا ل ١٥ يوما آخر ..!

سلاح الشعب الاعزل – بقية

فاشحذ حقد الايام المدفون
وأوجاع الماضي والحاضر
وادفع عنك رصاص الغدر الماكر .
يا شعبي يا شعباً أعزل
الا من سكين الكلمة والصرخة
والوعي القاهر .
هذي الاوجاع اذا عزّ على الثائر
شيء في يده
تجعلنا حتى بالاسنان نقاتل .

عودة سرحان الابدية – بقية

شهيد

قتلوا سرحان في ليل السواد
عندما هب يدافع
عن بقايا أرضه الكانت خصيبه
بعد أن صارت جديبه
ثم قالوا ببروده
نحن لا نقتل مخلوقا مسالم
نحن لا نحفر في الارض مقابر

عرس

ارفعوا سرحان بيرق
ثم غنوا
يا رفاق الحب غنوا
شوكنا في القلب زنبق
افقنا المصلوب حزننا
صار أصلب

التزام

وخديجه
لم تزل بنتا كحيله
تتحدى الموت تسهر
وتغني
يا صبايا
سوف يأتي
حاملا كل الهدايا

تذكير

أيها السارق أفراح حياتي
أيها القاتل أفراح الحمام
غاب عن عينيك عصر الافتخار
نحن غنينا مصابيح النهار
وتحدينا ليالي الانكسار

زيتون

يا أماه
لم تزل تبحث عن طفل البوادي
يتساءل
أين يا أمي شبابي ؟
ها هنا نحن ومن قبل الزمان .
نغرس الزيتون داءا للسموم
ثم نحمي
كل افراخ الحمام
بالصدور

البعث

يبعث الموت ويافا برتقال لا يساوم
وجليلي وطن والكل حارس
افتحوا أبوابكم عادت هدايا كفر قاسم
افتحوا أبوابكم عادت من الموت تقاتل
افتحوا باب السلامه
عاد سرحان من الموت مناره
عاد للارض غمامه
عاد يحمل
لخديجه
ثوب عرس وقصيده .

حرس الحدود ينفلت على أهالي القدس العربية

القدس ـ لمراسلنا ـ منذ الساعات الاولى من صباح الثلاثاء ـ عشية يوم الاستقلال ـ بدأت قوات كبيرة من حرس الحدود والجيش بالهجوم على البلدة القديمة في القدس . وكانوا يجمعون المارة فى زوايا الازقة وينقضون عليهم بالضرب الوحشي حتى يتركوهم فاقدي الوعي ودماؤهم تصبغ الارض .

واضطر الناس الى اخلاء الشوارع كما اغلقت الحوانيت أبوابها .

ويجيء هذا الاعتداء الهمجي على السكان المسالمين على أثر الاعتداءات، في اليوم السابق ، التي قام بهــا محرضون يهود ضـــد المارة العرب « انتقاما » لحادث انفجار القنبلـة فى شارع بن يهودا بالقدس . وقــد سقط العديـــد من المواطنين العرب جرحى بسبب هـــــذه الاعتداءات الفوغائية . وهناك خطر على حيـــاة أحد الشبان من قرية ابو ديس .. كذلك قام الفوغاء العنصريون باحراق عدد من الباصات فى مركز الباصات فى القدس العربية .

كما قام عدد من افراد الجيش بحماية فرقـــة أخرى من العنصريين اعتدت بالضرب الوحشي على المـارة في حي المصرارة المقدسي ، واعتدت على فندق رغدان فى ذلك الحي حيث اقتحموا الفندق ـ المليء بالسياح ـ وحطموا الزجاج والاثاث .

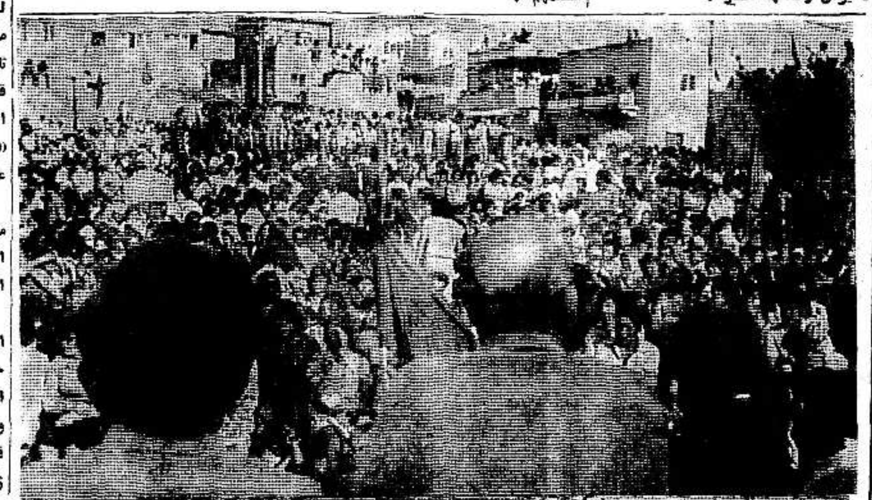
وقد بعثت الغرفـــة التجارية فى القدس العربية بمذكرة الى رئيس الحكومة الاسرائيلي ، اسحق رابين ، احتجت فيها على الاعتداءات الهمجية التي وقعت على التجار العرب وعلى محلاتهم وممتلكاتهم .

انفجــار القنبلـــة !

هذا ، وكانت قد انفجرت قنبلـة موقتة فى مساء الاثنين الماضي ، فى مفرق طرق ـ بن يهودا وبن هيلل ـ في القدس ، وضعهـــا مجهول على دراجة كانت فى الشارع . وقد جرح من جراء ذلك ٢٣ شخصـــا بينهم امرأة فى الثانية والثلاثين من العمر لا يزال وضعها خطر .

وقامت سلطات البوليس والجيش باعتقال اكثر من مئة عربي من سكان القدس المحتلـــة ، اطلق ســـراح معظمهم .

واعلنت الجبهـــة الديمقراطيـــة لتحرير فلســـطين مسؤوليتهـــا عن الحادث .





مشهد من مهرجان أول أيــار الكفاحي الذي جرى فى ساحة أول أيــار فى كفرياسيف والذي اشترك فيه اكثر من ثمانية آلاف من عرب الجليل وعكا وحضر اليه وفود يهوديـــة من عكـــا ونهارياوالمنطقة . وقد أجمع المعلقون ومراسلو الصحف على انه أضخم مهرجان كفاحي فى تاريخ الجليل ، جســـد وحدة الجماهير العربية والتفافهـــا حول حزبهـــا الشيوعي وتلاحمها واصرارها على التمســـك بترابهـــا « الاغلى من الذهب » وتعلقها بكل حبة منه وتعشقهـــا للحيـــاة الحرة الكريمة وللسلام والاشتراكية . وقد عكس هذا المهرجـــان الروح الكفــاحية المتنامية بين الاهلين العرب فى الجليـــل ، خاصة بين الاجيال الشابة منها ، التي هي عصب هـــذه الجمــاهير الرئيسي ومستقبلها وحارسهـــا . ومن الجدير بالذكر انه جمع فى المهرجان على حســـاب الحملـــة المـاليـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ٧٠ ألفا و ٣٠٠ ليرة .

اعتقال الشاعر الشعبى عوني سبيـــت

عكا ـ لمراسلنا ـ اعتقلت شرطة كرمئيـل الشـــاعر الشعبي المعروف عوني سبيت ، يوم الثلاثاء الماضي . ومع انه اطلق سراحه بعد اعتقال دام ٤٨ ساعة الا ان الشرطـــة رفضت السماح لمحاميه بمقابلته .

وواضح تماما انها عملية انتقامية يقصد بها ارهاب هذا الشاعر الذي لم يترك منبرا او عرسا الا استغله لايصـــال كلمته الى الشعب وكلمـة الشعب الى الحكام .

التغلـــــب عــلى مؤامــــرة ـ بقيــــــة

وسريع لازمة الشرق الاوسط ولتجنب الفلسطينية . وقال المعلق السياسي مخاطر اندلاع حرب جديدة فى المنطقة. المجلة أنه فى هذا العام وفى سبيـــــل

وفى نفس الوقت أكدت « فلسطين الثورة » الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية أن المؤامرة الامريكيةالراهنة تهدف بوجه خاص الى تصفية الحركـــة مواجهة الفشل الذى لحــــق بالقوى الانعزالية ،أى اليمين اللبنانى ،جرت محاولات ، بموافقة الولايات المتحدة ، لارغام الحركة الفلسطينية على الركوع وضرب انتصارات الشعب اللبنانـــــى الحيلولة دون بناء دولته الدمقراطيـــة الوطنية .

وحذرت المجلة من محاولة تنفيـــذ مشروع المملكة العربية المتحدة التـــى تضم الضفتين الشرقية والغربية لنهـــر الاردن .

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفــــة « الثورة » السورية حديثا لعبد المحسن أبو ميزر المتحدث الرسمي لمنظمـــــة التحرير الفلسطينية أكد فيه أن الولايات المتحدة وراء أحداث لبنان . وقـــــال ان الولايات المتحدة انتهزت الازمــــة السياسية والاجتماعية المزمنة فى لبنان فتحالفت مع القوى الانفصالية لضـــرب المنظمات الفلسطينية وحلفائها مـــــن القوى الوطنية اللبنانية . ونحن نشهد الان الفصل الثانى الذى يجرى بحضور دين براون المبعوث الامريكى .

وقال أبو ميزر أن المخطط الامريكي يهدف الى ايجاد الخلافات بين المنظمات وسوريا . كما أعرب عن ارتياحه نظرا لان العلاقات السورية الفلسطينيـــة علاقات تاريخية واستراتيجية ولكنه لم يستبعد فكرة وجود أخطاء ترجع الـــى الابعاد الخطيرة التى خلفتها أحـــداث لبنان وتظهر بصورة متقطعة .

واستطرد أبو ميزر فأوضـــح أن القيادتين السورية والفلسطينية تعرفان جيدا هذه المتناقضات على الصعيدين العربى والدولى ويتعين حل هـــذه المتناقضات بحكمة لانها لا تخدم سوى أعداء الامة العربية وعلى رأسهــــم الامبريالية الامريكية واسرائيل .

واشار المتحدث الرسمى للمنظمـــة الى أنه لن يمكن التوصل الى ذلــــك الا عن طريق وقف القتال ومعارضـــة أى تدخل أجنبى والبحث عن حــــــل سياسى لازمة لبنان ، من شأنه حمايــة المنظمات الفلسطينية ووجودها داخــل الاراضى اللبنانية .

كلمــــة الاتحـــــاد ـ بقيـــــة

التكتلات الدولية التى أعلنوها واندمجوا بشبكة المخططات الامبريالية المنطقية والكونية .

والى هذا الطريق أوصلتهم ايديولوجيتهم الصهيونية وأطماعهم التوسعية .. فانكروا حق الشعب العــــربى الفلسطينى فى تقرير المصير .. وقاوموا حركات التحــــرر القومى فى العالم العربى وخارجه .. وأصبحوا من أشـــد أعداء الاتحاد السوفييتي والمجموعةالاشتراكية والشيوعية .

وعلى هذا الطريق ســـاروا الى غزوة سيناء وحرب السويس فى عام ١٩٥٦ بالتعاون مع الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا .. والى حرب حزيران ١٩٦٧ بمســـاندة الامبريالية الامريكية .

يستطيع حكام اسرائيل اليوم ، وهم يستعرضون ما حققوه خلال الثماني والعشرين سنة الماضية ان يتباهــوا بانتصاراتهم العسكرية ويهددوا « بسحق أعدائهم » ! ولكنهم لو أخلصوا لمصالح شعبهم لادركوا عمق الهوة التى يدفعون البلاد اليهـــا ..

ان الازمة الاقتصادية المتزايدة .. وما يرافقها مـــن أزمات سياسية وتمزق اجتماعى .. ان عداء الشعــــوب لنهج اسرائيل وعزلتها الخانقة .. ان كل هذه المعــــالم والملامح تؤكد الاخطار التى تحدق بهذه البلاد بسبب سياسة حكامها المتعاونين مع الامبريالية الامريكية ..

ومن هنا كانت مدلولات النصر على النازية على غاية من الاهمية والاستنتاجات الملموسة من ضرورات اللحظـــة التاريخية التى وصلت اليها اسرائيل .

لقد حقق النصر على النازية ، فى تفاعله مع الاحداث اللاحقة الكثير من أهدافه . . فقامت ، كما قلنا ، مجموعة الدول الاشتراكية .. وتحررت شعوب القارات المتخلفة من نير الامبريالية وأخذ بعضها يواصل التحــــرر السيـــاسى بالتحرر الاجتماعى ..

وفى كل معركة من معارك الشعوب حاولت الامبريالية اعاقة مسيرة التحرر أو اـــ نواء الكفاح القومى ، وفشلت . كان فشلها فى بعض الاحيان سريعا وفى بعض الاحيــــان الاخرى بطيئا .. ومليئا بالمآسى والدماء ..

ومن هنا كان من الممكن ان نحدد محتوى الـــدرس بدقة متناهية ـ لا أمل فى أى سياسة تتناقض مع حريات الشعوب وحقوقها التى لا تتزعزع ، لا أمل فى أى سياسة تقوم على الاعتماد على الامبريالية ومعاداة المجموعــــــة الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى .

وهذا ما يتضح يوميا .. يتضح فى اجماع الشعــــوب وأكثرية الدول بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقريــــر مصيره وبحقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. ويتضح فى انتفاضة الشعب العربى الفلسطينى على أرضه المحتلة ..

أن الولايات المتحدة قد تلجأ للمرة الثالثة الــى حـــق النقض (الفيتو) فتنقض مشروع قرار جديد يدين الاحتلال ويدعو حكام اسرائيل الى وقف ممارسة العنف الـــوحشى ازاء الجماهير العربية الفلسطينية ويطالبهم بوقف التغييرات الدمقراطية والجغرافية ..

ولكنها فى هذا لا تنقض ، وليس فى وسعها ان تنقض ، حكم الشعوب على الاحتلال والمحتلين والمؤيدين الاحتلال ، وحكم الشعوب هو حكم التاريخ ..

فهذا هو درس النصر على النازية الاكبر .

مبــــــــروك

أحر التهاني الى الاصدقـــــاء الياس وموسى مطلق وعائلتيهما وارملة المرحوم فايز كركبي واولادها بزواج

طــارق و هنـــــاء

نتمنى للعروسين السعادة وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة ـ حيفا

دعــــــوة ـ بقيــــــة

بجراح على اعتبار انهم خالفوا نظام منع التجول .

وقد اجتمع المجلس البلدى فى نابلس والغرفة التجارية لبحث الوضـــــع فى المدينة . وقررا المطالبة برفع حظـــــر التجول عن البلدة القديمة ووقف أعمال الاعتقال ، التى شملت العديدين مـــن الشبان والمواطنين ، وبتسهيل ادخال المواد التموينية اليها.ولا تزال المدينة مضربة احتجاجا على انتهاكات سلطات الاحتلال وتعسفها وعلى استمرار حظر التجول فى البلدة القديمة .

ودخل نظام حظر التجول فى طولكرم أمس الاول ، يومه السادس .وقامت السلطة بحملة اعتقالات واسعـــــة فى المدينة . وذكرت « معاريب » ، أمس الخميس ، أن التوتر لا يزال يســـود ضواحى المدينة وبلدتى شويكة وعنبتـــا القريبتين من طولكرم . وأفادت الصحيفة أن الاهلين اقاموا المتاريس عند مداخل البلدتين .

أما فى جنين فاستمرت المظاهرات ، أمس الاول ، وقام المواطنون برجـــــم سيارة للجنود قرب مخيم اللاجئين فى جنين بالحجارة . وتعطلت الدراسة . واضربت المحال التجاريـــــة استنكارا لاعمال سلطات الاحتلال الوحشية . وقد قامت هذه السلطات بفرض نظــــام منع التجول فى المدينة فى محاولة لمواجهة تصاعد الغضب الشعبى على الاحتلال فيها . كما أطلقت النار على الشبـــاب المتظاهرين وأصابت أحدهم بجــــراح فى رجله . كذلك اعتقلت عشرةمواطنين وحكمت على ١٣ آخرين بغرامات مالية لاشتراكهم فى الهبة المناهضة للاحتلال.

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق كمال وفريدة دعبول بالمولود أسعد

الحزب والشبيبة ـ حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

נשר 40 ... TEL-AVIV-JAFFA P.P.

الكولونياليون من كريات أربع يستخدمون الاساليب النازية في تعذيب مواطني الخليل العرب

حيفـا ـ مكتب الاتحـاد ـ نشر المحرر فى « هـآرتس » ، يهـــودا ليطـــاني ، أمس الخميس تقريرا مفصلا عن حادث اعتداء رهيب على ثلاثة من المواطنين العرب من الخليل ، قام به ونظمه خمســـة من تلاميـــذ الرابي العنصري ، لفنجـــر ، من « كريات اربع » ، المستوطنة القائمة على اراضي عرب الخليل المحتلة .

ويعيد التقرير الى الاذهان اشكال ممـــارسة المستعمرين الكولونياليين الاوروبيين فى افريقيا واسيا وبلدان اخرى من العالم .

وقد جـــاء فيه ان خمســـــة من المستوطنين من « كريـــات اربــع » حضروا فى صباح ١٧ اذار المـــاضي الى الحي المعروف بحارة الشيـــخ وادعوا ان ثلاثة من الشبـــان العرب قـــاموا برجمهم بالحجارة . وهم زيـــاد يوسف ابراهيم سيد احمد واخوهماهر وسالم سليمة . وتتراوح اعمار الثلاثة بين ١٨ و ٢٥ عاما . ومع ان الثلاثة نفوا نفيا باتا انهم رجموا السيارة بالحجارة ، الا انهم اقتيدوا عنوة الى « كريـــات اربـــع » ، حيث اعتدي عليهم بالضـــرب الوحشي فى الطريق وفى المستوطنة .

وقـــــد اســــــتخدم المستوطنون المذكورون كلبـــا ، من النوع الذي يســـتخدمه الجيش ، للاعتداء على الثلاثة وارهابهم . وقد قـــام الكلب بعض الشاب زيـــاد احمد مرتين من كتفه . كمــا تفنن المذكورون الخمسة فى اســـاليب تعذيبهم النفسيـــــة والجسدية ، اذ اضطروهم الى خلع ملابســـهم والجري عراة ، كل على حدة . ورفضوا تقديم أي علاج لهـــم على الرغم من الاصابات ، خاصة فى الرأس ، التي لحقت بهم من الضرب والتعذيب . وقد اوقفوا الشاب زياد نصف ساعة فى حر الشمس بينما كان الدم ينز من جراحه .

وحـــين أشبـــــع المستوطنون من « كريات اربع » غريزتهم الوحشيـــــة أمروا الثلاثة بارتداء ملابسهم ونقلوهم الى مركز الحاكم العسكري فى مدينة الخليل المحتلة حيث جرى التحقيق معهم حول قذفهم سيارة المستوطنين المذكورين بالحجارة .

وقد ذكر المحرر فى « هآرتس » ان الشاب زياد روى له كل هذا بينما كان اخوه ماهر حاضرا . وقد قـــال ماهر انهم حكوا كل ما حدث لهم لاحد ضباط الشرطة . وكان زياد قد مكث فى المستشفى للعلاج من اثار التعذيب ستة ايام .

واضاف المحرر انه اتصل فـــورا وتلفونيـــــا مع الشخص الذي تزعم المجموعة من « كريات اربع » واسمه يتسحاق شمعون . وقد اعترف هذا « الشمعون » بالاعتداء بالضرب على الشبان العرب الثلاثة . وقـــــال متباهيا : « لقد سددنا لهم ضربـــات وضربات قاسية ، ولكن فى مدينـــة الخليل وليس فى (كريات اربع) » . ومع انه نفى ان يكون الكلب قـــــد استعمل فى الاعتداء على الشبـــــان الثلاثـــة الا انـــه اعترف باستخدام الكلب فى ارهـــابهم والتاثير عليهـــم نفسانيا . وعاد وأكد انهم ضربـــوا الشبان الثلاثة ضربات موت . وقال انهم اخذوا الثلاثة الى الحـــاكم العسكري ليفرض عليهم غرامـــات مالية باهظة . فكل من يقذف حجرا على يهودي يساوي آلاف من الليرات يدفعها لسلطات الاحتلال غرامة على وغطرستهم وساديتهم ذلك .

هذا بعض ما كشف عنه يهـــودا ليطاني . ولكن لا يزال الكثير الكثير من ممارسات سلطات الاحتـــــلال الاسرائيلي والمستوطنين فى المنـــاطق المحتلة مخفيا . وهو ان يكشف عن شيء فعن اخلاقيـــات المحتلـــين .

حركـــة الصداقـــة بـــين اسرائيـــل والاتحـــــاد السوفييتـــى ـ حيفــــا

حفلـــــة استقبـــــال

لاعضـــــاء الوفد السوفييتى الى احتفالات يوم النصـــر

- البروفسور احراموفيتش رومان تيموفييفتش
- الدكتورة جلمان باولينا فلاديميروفنـــا
- ماتفييف فيكتور الكسندروفتش .

وذلك فى الساعة الثامنة من مساء الاحد ٩ـــ٥ـــ١٩٧٦ فى قاعة « اوفير » ـــ محطة ايجد ـــ الجديدة ـــ حيفا .

فى البرنامج : كلمة افتتاح . بوفيه . موسيقى . غناء ورقص .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتى

فـــــرع النـــــاصرة

يقيم فرع الحركة فى الناصرة اجتماعا واستقبالا شعبيا للوفد السوفييتى الضيف وذلك فى قاعة الحركـــة فى الناصرة يوم الاثنين ١٠ـــ٥ـــ٧٦ الساعة السابعة مساء .

خطباء الاجتمـــاع :

سهيل نصار ، عضو سكرتارية الحركة
اميل حبيبى
الدكتور باسم توما
الاخ ابراهيم عبد الخالق
وتحية الوفد الضيف

حركـــة الصداقـــة بين اســـرائيل والاتحــــــاد الســـــوفييتي

تعلن ان مكان التجمع للسفر الى غابة الجيش الاحمر على جبـــال القدس بمناسبة الاحتفـــال بيوم النصـــر على الفاشية سيكون صباح يوم السبت الموافق ٨\٥\١٩٧٦ .

* فى النـــاصرة قرب بيت الصداقـــة الساعة السادسة صبـاحـــا .

* فى حيفـــا فى شارع الخوري الساعة السادسة والنصف صبـاحـــا .

الخــــــلاف بـــــين ـ بقيــــــة

هذه الطريق .

كذلك شرح رئيس الوزراء رابـــــين موقفه فى مقابلة تلفزيونية فى عشيـــــة يوم الاستقلال (٤ـــ٥) .. وفى هـــذه المقابلة دعا عمليا الى استخـــــدام القبضة الحديدية فى المناطق المحتلـــة بغض النظر عن كل اعتبار آخـــر .. قال : ان استمرار الاضطرابـــات فى الضفة الغربية (المحتلة) سيؤثـــــر على قدرة اسرائيل فى مواجهةالتحديات خلال عام ٧٧ (حين ستزيد الضغوط بعد الانتخابات الامريكية فى نوفمبـــــر (تشرين الثانى) ١٩٧٦) وخاصة فى مجال مقاومة المنظمات المسلحة ورفض تمثيلهم فى كل مفاوضات مقبلة .

وعلى الرغم من أن الخلاف لا يدور على الاهداف : تكريس الاحتلال ورفض الاعترافبحقوق الشعـــــب العربـــى الفلسطينيـ الا ان الظاهر ان رابين، فى سبيل تقوية مواقعه الداخليـــــة والخارجية ، يرى تصعيد عنف القمع فى المناطق المحتلة لقطع الطريق على منظمة التحرير وعلى ممكنات ممارسة الشعب العربى الفلسطينى حق تقرير المصـــير واقامة دولتـــــــه .. فاستمـــــرار «الاضطرابات» أى استمرار التعبير عن رفض الاحتلال سيؤثر على قـــــدرة اسرائيل فى التنكر لحقوق الشعـــــب العربى الفلسطينى .

أما بيرس الذى استخدم العنف طوال الفترة الماضية فيرى أن على سلطـــات الاحتلال بالاضافة الى العنفاستخدام سياسة الاحتواء والاجهاض ..

لا أمل فى نجاح أى من السياستين . فكلاهما يعتمد فى الاساس على العنـــف وكلاهما يصدران عن منطلقـــــات كولونيالية صهيونية توسعية .

شكـــــر عـــلى تعـــــاز

أمين أحمد عبدالله خليلية ومحمد شريف خليلية وعموم آل خليلية فى يافة الناصرة يشكرون كل من واساهم بفقيدعم الغالى الشاب المرحـــوم

عزمى أمـــين أحمد عبداللـــه

سواء أكان ذلك بالاشتراك فى تشييع الجنازة أو بالحضور شخصيا الى بيت العزاء أو بارسال برقيات التعازى والنشر فى الصحف .

سائلين المولى عز وجل أن لا يريهم مكروها بعزيز .

وانا لله وانا اليه راجعـــون

تعـــزيـــــــة

أحر التعازي الى الزميلة الرفيقة سهام داوود بوفاة الفقيـــــدة

جــدتهــــــا

للفقيدة الرحمة ولكم جميعا طول البقـــاء .

أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد »
و « الجديد » وعمال المطبعة

غـــرق اربعـــة فى بحــــيرة طبريـــــا ثــــلاثـــة منـــــهم من أبـــو سنـــــان

روعت قرية ابو سنان ، أول أمس الاربعاء ، بحادث غرق ثلاثة من أطفال القرية فى بحيرة طبريا ، أمس الاول . وكان الاطفال الثلاثة، وهم الياس نصري حايك (٦ سنوات) ، وأختـــه رينيـــه نصـــري حـــايك (٣ ســـنوات) وايليا نعيم بربارة (١٢ سنة) ، كانوا فى نزهة مع أهلهم . وقد ركبوا قاربا مطاطيا انقلب فى البحيرة . وقد أمكن انقاذ بعض من كانوا فيه . اما الاطفال الثلاثة فلم يعثر عليهم اذ ابتلعهم الماء ولم ينتشلوا الا أمس الخميس .

وكان مواطن اخر من ريشون لتسيون قد غرق هـــو أيضا فى البحيرة ، التي ازدحمت بالمستحمين ، أمس الاول .

ان أعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديموقراطية فى ابو سنسان وكفرياسيف الذين هزهم هـــذا الحادث المروع ليتقدمون بأحر التعازي الى اهل الاطفال الثلاثة وأقاربهم راجين لهم الصبر والسلوان .

المطلــــــب الشعبـــــى ـ بقيـــــة

البلدي المعين مع ان هذه الاستقالة سهلت الامر ، وانمـــا عن اعتبارات اساسية تتعلق بحاجة المدينة الـــى اصلاحات ـ بلديـــة واسعـــة والى مجلس بلدي يحظى بثقـــة غالبية السكان ويستطيع بوساطة هذه الثقة وبالاستناد اليها ان يتغلب على الكثير من المصـــــاعب التي وجد المجلس البلدي المعين نفسه عاجزا عن التغلب عليهـــا .

والى جانب ذلك ، وبما لا يقــــل أهمية عنه ، يستطيع المجلس البلدي المنتخب توثيق الروابط مع بلديات الضفة الغربية بما يعزز وحدة الانتماء الفلسطيني على الارض الفلسطينيـــة ويقضي على مظاهر العزلة البـــاقية بين الضفة والقطاع .

وهذه المهمـــة لا يستطيع مجلس معين ان يقوم بهـــا ولو فعل فان من المشكوك فيه ان يجد التجـــاوب من المجالس البلدية المنتخبة فى الضفـــة الغربية .

والجميع يعلم ان مشاريع سلطات الاحتلال تستهدف الضفة والقطـــاع معا وبالتالي فعليهما أن يكونا معـــا والمجلس البلـــــدي المنتخب فى غزة يسهل هذا الامر » .

وكتب مراسلنا ان هذه الدعـــوة تلاقي ترحيبـــا كبيرا بين المواطنين فى غزة .

خطـــــــر ـ بقيـــــة

سنوات بتهمة التدرب على السلاح فى الاتحاد السوفييتي ، وهو حـــكم لم يسبق ان صدر مثيل له بسبب تهمة كهذه .

ويطالب زملاء قطامش بتوفير العلاج الطبي له على وجـــه الســـرعة . لان طبيب السجن لا يفحصه الا من بعيد ولا يعطيه الا الاسبرين والفاليوم ، فى حين يعـــاني ، حسب تشخيص زملائه من الاطبـــاء السجناء ، من اصابة فى الجهـــاز العصبي العلوي تهدده بالعمى اذا لم يتلق العـــلاج المناسب .

السجنــــاء ـ بقيـــــة

(أي بدء الاضراب) ، كما تحرمهم من دكان السجن (الكنتين) وتحظر على ١٨ منهم التمتع بالفسحة اليومية فى ساحة السجن .

وعلم مراسلنـــــا ان السجنـــاء السياسيين احتفلوا بأول ايــــار رغم معـــــارضة ادارة الســـــجن ومحاولاتها تحريض بعض عنـــــاصر الاخوان المسلمين التحرش بانصـــار الاضراب بدعوى ان أول ايـــار ليس عيدا وطنيا .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ١١ ايار ١٩٧٦ ، ١١ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ١٠٥/٣٢ VOL 32—105— 11.5.1976

تصريحات سكرانتون لا تغير استراتيجية الامبريالية الأمريكية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — مرة أخرى أحدثت تصريحات سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة وليم سكرانتون ضجة في اسرائيل. فخلال نهاية الاسبوع الماضي قال: اعلان منظمة تحرير فلسطين ان مبدأ التعايش السلمي مع اسرائيل هو هدف المفاوضات حول الشرق الاوسط يخلق الشرط الجوهري لاشراكها في مفاوضات السلام المقبلة في مؤتمر جنيف.

وحسب وكالات الانباء صرح سكرانتون في اجتماع مع الوفود العربية في الامم المتحدة: على القيادة العربية أن تؤثر على منظمة التحرير الفلسطينية بحيث تقبل بقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ التي تقر مبدأ التعايش السلمي بين اسرائيل والدول العربية.

واضافت وكالات الانباء ان مقابلة سكرانتون الصحفية في « واشنطن ستار » توحي باعتقاده بان اسرائيل، على الرغم من موقفها المتعنت، ستكون مستعدة للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا قبلت هذه مبدأ التعايش.

وأبرز المعقبون الجديد في تصريحات سكرانتون فاعلنوا ان المسؤولين الامريكيين، مثل الرئيس فورد وكيسنجر، وزير خارجيته، كانوا يعلنون ان الولايات المتحدة لن تتعامل مع منظمة التحرير الا اذا اعترفت بوجود اسرائيل اولا وصادقت على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .. وهكذا كانوا يطرحون القضية بشكل سلبي، أما سكرانتون فطرحها بشكل ايجابي!

وبدون الدخول في هذا النقاش الذي يبدو بيزنطيا، لا بد من القول ان وكالات الانباء الغربية توقفت في المدة الاخيرة عند قرار وزارة الخارجية الامريكية اعادة تقويم موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية على ضوء نتائج الانتخابات البلدية في الارض الفلسطينية (الضفة) المحتلة.

فهذه الانتخابات هزمت القيادة التقليدية الموالية للاردن وأكدت التفاف الجماهير العربية الفلسطينية وقيادتها المحلية حول منظمة التحرير.

وحسب مراسل « جروزلم بوست » في واشنطن ولف بليتزر (٧—٥—٧٦) يعكف الان خبراء الشرق الاوسط في العاصمة الامريكية على اعداد أوراق عمل حول مختلف نواحي الصراع العربي الاسرائيلي وحول الحدود والاستيطان في المناطق المحتلة والقدس .. وحول مساعدات الولايات المتحدة الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل والدول العربية.

ولكن تصريحات الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر يوم الاحد الماضي أكدت على ان اعادة النظر ستكون في ميدان التكتيك (الاساليب) لا الاستراتيجية (الاهداف).

ففي مقابلة مع ترودي فلدمان (جروزلم بوست ١٠—٥—٧٦) أكد فورد على ان الولايات المتحدة لم تتحول عن سياستها القديمة ولا تميل الى الطرف العربي. وقال: « مجرد التوصية بهذه المبالغ (٤ مليارات دولار ا.ت) لاسرائيل خلال السنتين الاخيرتين أحسن شاهد على ذلك وليس هنا من مبرر لقلق اسرائيل من ان تقوم الادارة الامريكية بقيادة فورد في اضعاف أمن اسرائيل العسكري ».

وفي الوقت ذاته اكد فورد على ضرورة الحديث عن تسوية أزمة الشرق الاوسط وتباهى بان الولايات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الحكومة تقرر الاستيطان الكولونيالي وتسد منافذ التسوية السلمية

حيفا — لمكاتبنا الخاص — أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ماير فلنر، أول أمس الاحد، في معرض تعقيبه على قرار الحكومة الاخير حول الاستيطان في المناطق العربية المحتلة وحول مستقبل الاستيطان الكولونيالي في كفر قدوم، أن هذا القرار يشكل تراجعا جديدا أمام تهديدات « غوش ايمونيم » وان الحكومة بهذا القرار تساعد على ازدياد هستيريا اليمين المتطرف. وأضاف: كان على الحكومة أن تقرر اجلاء المستوطنين عن كفر قدوم حالا ووقف كل اشكال الاستيطان في المناطق المحتلة لو كانت فعلا مهتمة بالسلام والامن.

وطلبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست عقد جلسة مستعجلة للكنيست لبحث قرار الحكومة عدم الاسراع في اخلاء مستوطني كفر قدوم.

وجاء في طلب الكتلة الشيوعية ان قرار الحكومة من شأنه تشجيع خلق الوقائع الناجزة في المناطق العربية المحتلة، وهو يشكل تحديا للعرب في تلك المناطق، ويقوي، في الوقت ذاته، محاولات « غوش ايمونيم » املاء سياسته المغامرة على الحكومة.

وأكدت الكتلة في رسالتها: ان تأجيل اخلاء مستوطني « غوش ايمونيم » من مخيم كفر قدوم وقرار نقلهم الى مكان آخر في المناطق المحتلة يؤكد: ان الحكومة تدعم الاستيطان في تلك المناطق الامر الذي يثير الجماهير العربية فيها، ويعرقل المساعي المبذولة لبلوغ السلام في المنطقة.

وكانت الحكومة قد عقدت جلسة خاصة، أول أمس الاحد، دامت أكثر من ٩ ساعات قررت في نهايتها « توسيع الاستيطان على جانبي الخط الاخضر (اي في المناطق العربية المحتلة ايضا — الاتحاد) وذلك وفقا لقرارات تتخذها الحكومة على أساس الخطوط الاساسية التي صادقت الكنيست عليها ».

وجاء في القرار « ان الحكومة ستعمل على منع اية محاولات للاستيطان او التواجد بدون مصادقتها وقراراتها، او خلافا للقانون ولسياسة حكومة اسرائيل حول الامن والسلام. وسيستمر العمل بالقرار الذي ينص على ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان واللجنة الوزارية لشؤون القدس هي التي تقرر اقامة المستوطنات (الكولونيالية — المحرر) وذلك بموافقة الحكومة ».

والشيء الايجابي الوحيد — وهو أمر ثانوي — في قرار الحكومة هو انها اضطرت الى الاخذ بعين الاعتبار المعارضة الشعبية المتسعة لحركة « غوش ايمونيم » ولنشاطها الاستيطاني الاستفزازي، وما يترتب عنه من أخطار على السلام وعلى الديمقراطية ولتزايد تمادي اليمين وظهور بوادر الفاشية في الحياة السياسية الاسرائيلية. فقد رفضت الحكومة قيام مستوطنة في كفر قدوم. وقررت انه في وقت قريب، تحدده الحكومة، سينتقل مستوطنو كفر قدوم الى مكان دائم للاستيطان تقترحه الحكومة في اطار برنامجها المصادق عليه. وحتى ذلك الحين لن يتم عمل أي شيء من شأنه أن يحول الاستيطان في كفر قدوم الى استيطان دائم.

ومع هذا يبقى السؤال: الى اي مدى يمكن ان يحسم هذا القرار في وقف السرطان الفاشي الذي يمثله « غوش ايمونيم »؟ فمن الواضح ان كبح نشاط هذه الجماعة، ذات الاطماع التوسعية، لعلى غاية من الخطورة ويجسم قوة الصدام التي تصد القوى

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الشعب الفيتنامي يتضامن مع الشعب الفلسطيني

هانوي — بدأ في هانوي، أمس، اسبوع التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني. وتقيم هذا الاسبوع منظمة التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا بالتعاون مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية. وسيشمل الاسبوع ندوات سياسية ومؤتمرات شعبية تمتد الى جميع المدن الفيتنامية من أجل اعطاء صورة كاملة عن نضال الشعب الفلسطيني ضد الامبريالية والصهيونية.

مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا !!

برلين — تاس — في جلستهم الختامية، أول أمس الاحد، اتفق المشتركون في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا على عقد مؤتمر احزابهم في برلين في أسرع وقت ممكن. وسيعودوا الى برلين لاجراء مشاورات نهائية حول هذا الامر في حزيران القادم، وآنذاك سيقرروا الموعد النهائي.

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

فورد يستخدم « الفيتو » لالغاء مشروع المساعدات الاجنبية !!

واشنطن — استخدم الرئيس الامريكي، جيرالد فورد، حق النقض (الفيتو) في اعتراضه على مشروع قانون المساعدات العسكرية الاجنبية لعام ١٩٧٦ وذلك لما يتضمنه من توصيات قال فورد انها ستضع عوائق كبيرة في طريق ممارسته لمسؤولياته الدستورية في توجيه السياسة الخارجية.

فمن المعلوم ان مشروع قانون المساعدات العسكرية للخارج، الذي اقرته الاكثرية في الكونغرس الامريكي، يشترط مصادقة الكونغرس على كل صفقة سلاح يزيد ثمنها عن ٩ ملايين دولار. كما يوصي بحرمان الشركات الامريكية، التي تقبل بنظام المقاطعة العربية المضروبة حول اسرائيل، من امتيازات تخفيض الضرائب ومن حق الحصول على اعتمادات وقروض مالية من الحكومة بشروط مريحة وبفوائد منخفضة.

ويوصي قرار الكونغرس الذي رفضه الرئيس بمنع اية دولة من نقل أية أسلحة او اي عتاد عسكري امريكي الى دولة ثالثة بدون موافقة من الكونغرس الامريكي.

وقد ادعى فورد في رسالته الى الكونغرس، يوم الجمعة الماضي، والتي أعلن فيها قراره استخدام حق النقض، والغاء توصيات المساعدات الخارجية بان فرض الرقابة الصارمة على مبيعات الاسلحة الامريكية للخارج، من شأنه أن يفقد الحكومة الامريكية امكانية المناورة والحركة السياسيتين في علاقاتها الخارجية.

ويعتقد المراقبون ان قادة الكونغرس سيضطرون الى التوصل الى حل وسط مع الرئيس فورد حول هذه القضايا لانهم لن يستطيعوا تجنيد أكثرية ثلثي الاعضاء لنقض قرار الرئيس الامريكي.





الصورة العليا: رياسة الاجتماع الاحتفالي في يوم النصر على النازية في غابة الجيش السوفييتي في جبال القدس ..
الصورة الدنيا: الوفد السوفييتي يضع اكليلا من الزهور على النصب التذكاري
(انظر الخبر على الصفحة السادسة) ..

فترة ترقب بعد انتخاب رئيس جمهورية لبنان الجديد

بيروت — من المنتظر ان يقدم الرئيس اللبناني سليمان فرنجية استقالته خلال الساعات القليلة القادمة، وذلك بعد ان انتخب مجلس النواب اللبناني، الياس سركيس خلفا له يوم السبت الماضي.

وتم انتخاب الياس سركيس رئيسا للجمهورية في الاقتراع الثاني باكثرية الثلثين ب ٦٦ صوتا وامتناع ثلاثة نواب عن التصويت. وكان الاقتراع الاول قد أسفر عن ٦١ صوتا وامتناع ستة نواب عن التصويت. ومن المعروف ان الانتخابات في الاقتراع الاول توجب ان يختار ثلثا الاعضاء الرئيس. أي ٦٦ نائبا. أما بعد ذلك فالاغلبية، ولو كانت هذه الاغلبية بسيطة، تكفي في انتخاب الرئيس.

وقد حضر جلسة الانتخاب ٦٨ نائبا (من مجموع ٩٨). وقاطعتها كتلة كمال جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي وكتلة الرئيس صائب سلام وعدد اخر من النواب.

ويبلغ الرئيس الجديد، الياس سركيس، من العمر ٥٢ عاما. وكان فرنجية قد فاز عليه بصوت واحد في انتخابات عام ١٩٧٠.

وقد عمل كاتبا في ادارة السكك الحديدية ثم نال شهادة الحقوق واحترف المحاماة قبل تعيينه مستشارا قانونيا لفؤاد شهاب عام ١٩٥٩ ثم مديرا لرئاسة الجمهورية عام ١٩٦٢، ثم محافظا للبنك المركزي في عام ١٩٦٧. وهو الرئيس السادس للجمهورية اللبنانية منذ استقلالها، وكان قد ساهم مساهمة فعالة في حركة التطهير المصرفية في لبنان على اثر افلاس بنك انترا في عام ١٩٦٥. وهو اعزب واصغر من شغل منصب الرئاسة في لبنان منذ استقلاله في عام ١٩٤٣.

والمعروف انه، بالرغم من تكتمه، فانه من دعاة ادخال التعديلات الجذرية على الانظمة السياسية اللبنانية.

وعلى الرغم من ان القوى الوطنية التقدمية كانت قد اعربت عن معارضتها لترشيح الياس سركيس لرئاسة الجمهورية وأيدت ترشيح ريمون اده، الا انها ستحدد موقفها النهائي على ضوء برنامجه الاصلاحي. ومما لا شك فيه ان الرئيس الجديد يرغب في التعاون مع سوريا،

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

١٥٠٠ قتيل والوف المشردين ضحايا الزلزال

جيمونا — شمال ايطاليا — هز شمال ايطاليا واواسط اوروبا في الساعات الاولى من صبيحة يوم الجمعة الماضي أشد زلزال اصاب المنطقة منذ خمسين عاما. وقد بلغت شدة الهزة الاولى ٦،٥ درجة وتبعتها نحو اربعين هزة على فترات متفاوتة تراوحت شدتها بين ٣ — ٣،٥ درجة. وكان مركز الزلزال مدينة جيمونا في شمال ايطاليا الى الشمال من مدينة تريستا وعلى بعد ٣٠ كيلومترا من

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

في ذكرى الأربعين لشهداء يوم الأرض

تحيي الجماهير العربية وكل القوى الخيرة في هذه البلاد ذكرى الاربعين لشهداء يوم الأرض:

خضر عبدالله خلايلة	سخنين
خديجة قاسم شواهنة	سخنين
رجا حسين ابو ريا	سخنين
خير محمد ياسين	عرابة
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
رأفت زهيري	نور شمس

الذين سقطوا في يوم ال — ٣٠ من آذار في معركة الدفاع عن الأرض وعن الكرامة. وذلك يوم الجمعة الموافق ١٤\٥\١٩٧٦.

تجري مراسيم الاحتفال بالوقوف دقيقتين صمتا وحدادا في الساعة ١٢ ظهرا من يوم الجمعة المذكور كما تقام الصلوات على أرواح الشهداء.

يقام احتفال مركزي تأبيني في قرية عرابة لذكرى شهداء قريتي سخنين وعرابة، وذلك في ساحة المدرسة في الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر.

يقام احتفال تأبيني في قرية كفر كنا في بيت آل الفقيد، في الساعة ٤ بعد الظهر. كما تتوجه الوفود الى نور شمس من قرى المثلث وغيرها.

لتكن ذكرى الشهداء خالدة على مر الايام نستلهم منها العون والصمود في معركتنا العادلة دفاعا عن الارض والكرامة والمساواة في الحقوق والتعايش الحر الشريف.

اللجنة القطرية للدفاع عن الارض
اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي

نعي مناضل



تقبل التعازي في بيت أشقاء الفقيد في قرية اكسال.

اكسال — آل الوجيه وعموم آل شلبي في قرية اكسال والضفة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي الشهيد الشاب اللواء

عبد العزيز فياض الوجيه

الذي توفي في سورية يوم الخميس ٦—٥—١٩٧٦ عن عمر يناهز ٤٩ عاما قضاها في خدمة قضايا شعبه ووطنه حيث كان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس التنظيمات الشعبية فيها.

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته.

وانا لله وانا اليه راجعون.

كلمة الاتحاد

الاعتراف باسرائيل: نعم قبول الصهيونية: لا!

اختار رئيس الوزراء اسحاق رابين منبر مدرسة ثانوية في تل أبيب ليذكر الجماهير العربية في هذه البلاد بانهم يعيشون في دولة صهيونية، يهودية، وعليهم ان يتلاءموا مع هذه الحقيقة .. وقال ان العرب في اسرائيل بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ شعروا انهم ليسوا أقلية بل ينتمون الى الاكثرية في المنطقة، وهذه الاكثرية لا تعترف باسرائيل ..

يقينا ان تصريحات رابين تتفق مع مواقف حكام اسرائيل السياسية ومنطلقاتهم الايديولوجية. ولهذا لا بد لنا مرة أخرى من أن نتصدى لها لا رغبة في المواجهة الامامية بل املا في توضيح الامور وازالة الالتباس ..

* أولا: تعترف الجماهير العربية في هذه البلاد بانها اقلية قومية .. ولكن هذا الاعتراف لا يلغي أمرين جوهريين .. ان هذه الاقلية تنتمي الى الشعب العربي الفلسطيني .. والى الشعوب العربية .. وان على اسرائيل أن تتأقلم في العالم العربي الذي يحيط بها لتنعم بالاستقرار والامن والتطور والازدهار ...

* ثانيا: تعترف الجماهير العربية في هذه البلاد بان اسرائيل — ولن ندخل في التفاصيل — جسمت حق الشعب اليهودي في فلسطين في تقرير المصير ولكنها رفضت في الماضي وترفض اليوم التوافق مع الصهيونية وقبول مبادئها الايديولوجية .. وهي في هذا تشارك القوى التقدمية الاسرائيلية واليهودية والعالمية .. فالصهيونية نشأت في رحم تطلعات البرجوازية اليهودية الكبيرة وأصبحت مرشدها الايديولوجي وتعاونت مع الامبريالية واتسمت بالاطماع التوسعية على حساب الشعوب العربية.

* ثالثا: ان مطالبة رابين الجماهير العربية في اسرائيل بالتوافق مع الصهيونية — وهي ايديولوجية قومية شوفينية — تعني مطالبة هذه الجماهير بالاستسلام أمام خطط التهويد والتشريد التي تنمو في تربة التوقعات الصهيونية التي بدأت ممارستها بالاحتلالات الثلاثة: احتلال الارض والعمل والسوق. وهذا ما يستحيل أن تقبله الجماهير العربية ومعها القوى التقدمية، اليهودية، المعادية للصهيونية في اسرائيل.

* لقد كان بقاء أقلية عربية في اسرائيل، عند قيامها، أمرا طبيعيا، على الرغم من ان القيادة الصهيونية حلمت بتطهير البلاد من العرب وانتهجت في البداية، باعتراف المسؤولين، سياسة طاغية لتهجيرهم من البلاد، ولذلك فالقضية الجوهرية هي الاعتراف بحقوق هذه الاقلية اليومية والقومية .. أي الاعتراف بحقوقها في المساواة وفي المشاركة في ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية.

لا حاجة لان يذكر رابين الجماهير العربية بأنها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فورستر يزور ايران تمهيدا لاقامة المحور الرجعي - يوهانسبورغ - تل ابيب - طهران

يوهانسبورغ — جاء في نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية من يوهانسبورغ في جنوب أفريقيا أن رئيس حكومة الاقلية العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا، جون فورستر، ينوي القيام قريبا بزيارة جديدة الى منطقة الشرق الاوسط يزور خلالها ايران الشاهنشاه في محاولة لتوطيد العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين البلدين تمهيدا لاقامة محور يوهانسبورغ — تل أبيب — طهران الرجعي.

وقد أكدت الاوساط الدبلوماسية المطلعة في يوهانسبورغ أن زيارة فورستر المقبلة لايران تشكل مرحلة اولية في مخطط واسع يرمي الى توطيد علاقات جنوب أفريقيا مع عدد من الدول ذات الانظمة الرجعية والمعادية للشيوعية وحركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط وخارجه مثل ايران واسرائيل، والى التنسيق السياسي والاقتصادي والعسكري بين هذه الدول.

وأضافت هذه المصادر أن فورستر يأمل عن طريق ذلك التنفيس عن الحصار والعزلة العالميين اللذين تعاني بلاده منهما، خاصة في هيئة الامم المتحدة وفي المنظمات المتفرعة عنها وفي القارة الافريقية بشكل خاص.

وأعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان اقامة المحور يوهانسبورغ — تل أبيب — طهران لن يفاجيء أحدا. فمن المعلوم أن النظام العنصري في جنوب أفريقيا تربطه أواصر متينة مع حكام اسرائيل ونظام الشاه في ايران. فقد سبق أن قام فورستر بزيارة لاسرائيل في الشهر الماضي أسفرت عن تقوية التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية. والمؤكد أن زعماء البلدين اتفقا على مقاومة الشيوعية في القارة الافريقية والاقطار العربية. آنذاك ذكرت وكالات الانباء ان هدف الزيارة اقامة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الاحتجاج على أحوال المساجين الرهيبة

حيفا — لمكاتب الاتحاد — الاوضاع السيئة التي يعاني منها المعتقلون والسجناء السياسيون تثير اشد القلق لدى اوساط الرأي العام في المناطق المحتلة ..

واحتجاجا على هذه الاوضاع اجتمعت يوم الجمعة الماضي حوالي مئتي سيدة من امهات واخوات وزوجات المعتقلين الفلسطينيين الموجودين في سجن نابلس المركزي في قاعة البلدية. وقام بسام الشكعة، رئيس البلدية، بتبني مطالبهن وقابل مساعد الحاكم العسكري في المدينة وطالبه بتحسين اوضاع المعتقلين في السجن وبالسماح له ولوفد من البلدية بمقابلتهم والاستماع اليهم. وقد وعد مساعد الحاكم العسكري بالرد على هذا الطلب.

وكان هؤلاء المعتقلون قد اعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجا على اوضاعهم السيئة.

والجدير بالذكر ان اوضاع المعتقلين والسجناء السياسيين في مختلف السجون لا تطاق.

ففي سجن الرملة المركزي، مثلا، يشكو حوالي خمسين سجينا سياسيا من الاصابة بامراض الحك والدوخة والسخونة ومن ان الادارة تتجاهل الاهتمام بصحتهم وبامراضهم فتنتقل هذه الامراض بالعدوى الى بقية السجناء لتبدأ بعدها بتوزيع حبات الاسبرين عليهم ! ..

وقد اشتكى هؤلاء السجناء بانهم اضطروا للذهاب الى عيادة السجن من اجل العلاج لان الطبيب رفض عيادتهم في غرفهم.

واذا اشتكى سجين او اثنان من مرض فانهما سيكونان عرضة للتجاهل حتى ينتقل المرض الذي بهما الى بقية نزلاء القسم بكامله!

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تدهور الاقتصاد المصري "بأفضال" "الانفتاح"!

القاهرة — اعترف الدكتور محمد زكي الشافعي وزير الاقتصاد المصري بان مصر تواجه مصاعب اقتصادية خطيرة فقد وصل عجز ميزانيتها ١٨٠٠ مليون دولار والتغلب عليه يقتضي خمس سنوات ..

وأضاف في كلمته امام اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب ان العجز أدى الى ارتفاع الاسعار وجعل من المستحيل التخطيط للمستقبل.

وقال ان على مصر ان تزيد من صادراتها وتحد من القروض الحكومية والخاصة في سبيل تخطي العجز.

ولكن في اليوم الذي اذاعت فيه وكالات الانباء هذه الكلمة اذاعت ايضا أن صندوق النقد الدولي وافق على تقديم ٩٠ مليون جنيه خلال الاسبوعين القادمين لتعويضها عن انخفاض قيمة صادراتها خلال الفترة الماضية. (واف ٩ و ١٠ ايار ١٩٧٦).

وبذلك أوحى بان الصادرات في هبوط لا في صعود ..

وفي الوقت ذاته هاجمت مجلة « الطليعة » القاهرية سياسة « الانفتاح الاقتصادي » واعتبرتها ضربة تصيب الاقتصاد الوطني .. وكتبت: ان انصار سياسة الانفتاح الاقتصادي في مصر لا يأخذون بالحسبان الآثار المحتملة لهذه السياسة والاضرار التي يمكن ان تلحقها بالاقتصاد الوطني وبتحقيق الاستقلال الاقتصادي.

واضافت: ان المسؤولين يسعون الى ان تكون أبواب مصر مفتوحة باتجاه الغرب فقط وفي هذا الصدد فان بعض المنظمات الدولية التي لها صلات وثيقة بالرأسمالية العالمية تدفع مصر في هذا الاتجاه وتعتبر مهمتها الاساسية خدمة مصالح الامبريالية.

وأسفت المجلة لانه لم تفرض القيود والاحكام الكفيلة بحماية الاقتصاد الوطني من الرأسمالية العالمية ومن الشركات المتعددة القومية التي وضعت أمامها هدفا واحدا وهو الحصول على الارباح من استغلال ثروات الدول

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عالم اليوم

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

من المتوقع ان يكون مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية قد افتتح أعماله ، أمس الاثنين ، في العاصمة التركية ويشترك فيه قرابة ٤ آلاف مندوب يمثلون ٤١ بلدا اسلاميا وعددا من حركات التحرير الوطنية ، مثل منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة تحرير اريتريا .. وغيرهما .

وينعقد مثل هذا المؤتمر مرة كل نصف سنة. وقد انعقد المؤتمر السابق في خريف العام الماضي ، في جدة ، في السعودية . ووضع الاساس لأعمال مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية في المؤتمر الذي انعقد في عاصمة ماليزيا ، كوالا لامبور ، في حزيران من عام ١٩٧٤ .

ومن الجدير بالذكر ان السعودية كانت ولا تزال العنصر المحرك لهذه المؤتمرات . فهي تمول القسم الاكبر من أعمالها ونشاطاتها . وكان ملك السعودية الراحل ، فيصل ، الرأس المفكر والمبادر لها .

والحقيقة ان السعودية حاولت في بداية السبعينات خلق تجمع اسلامي رجعي في اطار الدول غير المنحازة وبلدان العالم الثالث . وقد توخت من اقامة هذا التجمع والتأكيد على الطابع الاسلامي المشترك لهذه الدول مقاومة الانظمة التقدمية والاتجاهات الثورية في حركة التحرر الوطني في تلك البلدان . ولم يكن صدفة ان المشرفين على تأسيس هذه المؤتمرات كانوا يؤكدون على عدائهم السافر للشيوعية وللبلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي بشكل خاص . وقد أملت السعودية وغيرها من الدول الاسلامية الرجعية ، مثل ايران والباكستان وماليزيا واندونيسيا في عهد سوهارتو ، في ان تتمكن من احتواء الدول « الاسلامية » التقدمية والتأثير عليها ، أو على الاقل حسم الصراع الاجتماعي في داخلها لصالح اليمين والرجعية .

لكن ، على الرغم من الطابع الرجعي لمجرد التاكيد على الرابطة الدينية فقط ، لم تكن هذه المؤتمرات لتجري ابحاثها بمعزل عن الاحداث العالمية .

ولذا كان طبيعيا ان تنعكس هذه الاحداث ، مثل قضية الشرق الاوسط وغيرها ، على نتائج ابحاث مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية .

اضف الى ذلك حقيقة ان جميع الدول المشتركة في المؤتمر هي دول نامية ، استقلت حديثا وتحررت من قيود التبعية السياسية المباشرة للدول الاستعمارية .. وتواجه هذه الدول قضايا اقتصادية واجتماعية معقدة وصعبة ، ورثتها عن الحكم الاستعماري طيلة عشرات ، بل مئات السنين ، وهي تتطلب حلا وتضامنا فعليا لحلها .

كما أن هذه الدول تتمايز من حيث طبيعة أنظمتها الاجتماعية .. اذ نجد بينها دولا تقدمية ومناهضة للامبريالية مثل الصومال والجزائر وسوريا والعراق واليمن الجنوبي وغينيا ومالي .. وغيرها ، ودولا رجعية محافظة لا تزال بشكل او بآخر مرتبطة بمعاهدات او احلاف امبريالية وتنعدم فيها الحريات الدمقراطية ، مثل السعودية وايران وباكستان وتركيا وعمان وامارات الخليج العربي واليمن الشمالي .. وغيرها .

ومن الطبيعي ، كذلك ، ان يؤثر هذا التمايز على ابحاث المؤتمر واعماله ، الامر الذي يضطر الدول الرجعية الى اقرار توصيات ومواقف سياسية واقتصادية تقدمية ومناهضة للامبريالية في جوهرها .

صحيح ان كثيرا من القرارات والتوصيات الهامة تظل حبرا على ورق الا ان هذه التوصيات وغيرها تشكل مساهمة ايجابية لا يستهان بها في ابحاث المنظمات الدولية ، مثل الامم المتحدة والهيئات المتفرعة التابعة لها .. وهو ما لمسناه في ابحاث الدورة الاخيرة للامم المتحدة وفي ابحاث الهيئات المتفرعة عنها .. اذ أن القسم الاكبر من الدول الرجعية ، في اطار المجموعة الاسلامية ، وجدت نفسها مضطرة في الطرف الآخر المناهض لحليفها الطبيعي — الامبريالية .

ومن المتوقع ان يؤكد مؤتمر استانبول مجددا تأييد الدول المشتركة فيه لكفاح الشعب العربي الفلسطيني ومطالبتها بانسحاب اسرائيلي من كل المناطق العربية المحتلة وتاييد حركات التحرير الوطنية الافريقية في روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا ... وغيرها ، والدعوة لتعميق التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين هذه الدول .

ابراهيم مالك

الميثاق الجزائري خطوة ثورية كبرى

بقلم : الدكتور اميل توما

اهميــــة الميثــاق

في عشية اول ايار ١٩٧٦ طرحت قيادة حزب الجبهة الوطنية الجزائرية مشروع الميثاق الوطني على الجماهير لمناقشته تمهيدا لصياغته من جديد واقراره باستفتاء شعبي تقرر أن يكون في منتصف حزيران القادم .

وحسب وكالات الانباء التي اذاعت الامر تألفت لجان شعبية تمثلت فيها المنظمات والنقابات والحزب والادارات لتنسيق التعديلات المقترحة وتحويلها الى الهيئة العليا التي ستصيغ الميثاق نهائيا .



وعلى الرغم من ان الميثاق المقترح ليس بين ايدينا الا اننا نستطيع ، اعتمادا على الانباء التي وصلت الينا ، تقسيمه الى ثلاثة ابواب جوهرية :

* الاول يستعرض تطورات الثورة الجزائرية، بعد الاستقلال حتى اليوم، ويحدد ملامحها الاساسية ويقرر ان الاشتراكية في الجزائر ليست اختيارا عفويا بل حركة نمت من حركة التحرر الوطني ولهذا فهي — كما ينص الميثاق — حركة لا رجعة عنها ..

* الثاني يبرمج البناء الاشتراكي ، كما يتصوره قادة الدولة الجزائرية ، ويعلن انه يقوم على مواصلة التأميم ، وتوسيع القطاع العام في الصناعة والزراعة .. وتقليص ميدان البرجوازية واسياد الارض .. وتعميق الاصلاح الزراعي .

* الثالث يفصل في البنائين السياسي والحزبي اللذين سيحلا محل ما هو قائم وسيمهد اقرار ذلك لاستفتاء الشعب على الدستور واجراء الانتخابات الرياسية والبرلمانية في نهاية هذا العام .

والسؤال : كيف نقوم هذا الميثاق ؟

لقد صدر في ظروف اقتصادية وسياسية عينية .. تتميز في الميدان الاقتصادي بالتطور اللارأسمالي .. وفي الميدان السياسي بسيادة البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة على الحكم .

اذن فالميثاق يجسم الواقع من ناحية ويرتأي المستقبل في تعميق التحولات الاجتماعية الجذرية من ناحية أخرى .

ونستطيع ان نقرر أن اعلان الخيار الاشتراكي يمثل امتدادا — كما نص الميثاق — للحركة الوطنية الثورية في الجزائر .. فالتوجه الاشتراكي أكده برنامج طرابلس قبل الاستقلال وثبته دستور الدولة الجزائرية المستقلة في عام ١٩٦٣ كما اعلنته وثائق مؤتمر جبهة التحرير الوطني في عام ١٩٦٤ .

ولهذا فاهمية الميثاق تكمن في تأكيده الخيار الاشتراكي .. وهذا لا يتم بصورة عفوية بل عبر صراع طبقي شديد لا يتوقف . وهذا ما اكدته الاحزاب الشيوعية والعمالية في الوثيقة التي اصدرتها بعد اجتماعها في موسكو في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٠ :

« ان الشعوب التي ظفرت باستقلالها السياسي تفتش عن حل للقضايا الاجتماعية التي تطرحها الحياة ولقضايا توطيد الاستقلال الوطني .. ومختلف الطبقات والاحزاب تقترح حلولا مختلفة ... وبقدر ما تتفاقم التناقضات الاجتماعية تبدي البرجوازية القومية ميلا متعاظما الى التصالح مع الرجعية الداخلية والامبريالية . اما الجماهير الشعبية فانها تقتنع بأن خير سبيل لتصفية التاخر الزمن وتحسين شروط حياتها هو سبيل التطور غير الراسمالي .. وباتباع هذا السبيل تستطيع الشعوب ان تتخلص من الاستغلال والبؤس والجوع . ان الطبقة العاملة والجماهير الفقيرة من الفلاحين هي المدعوة الى الاضطلاع بدور رئيسي في حل هذه القضية الاجتماعية الجذرية » .

ملامـــح عـــامة

قرر طابع الثورة الوطنية الدمقراطية في الجزائر النهج الاجتماعي الى حد كبير .. فالجماهير هي التي استولت على المزارع الكولونيالية التي خلفها الاوروبيون وراءهم في عشية الاستقلال واقامت نظام التسيير الذاتي .. والحكومة الوطنية ، بمرسوم آذار عام ١٩٦٣ ، تبنت المبادرة الشعبية ووسعت نطاقها بتأميمها ..٨٠ منشأة صناعية وتجارية و ٢٫٧ مليون هكتار كانت بأيدي الكولونياليين .

واستمر اتساع القطاع العام في الميدان الصناعي .. في عام ١٩٦٤ كان يمثل ٢٠ بالمئة من الانتاج العام واصبح يمثل في عام ١٩٦٨ ٨٠ بالمئة من الانتاج العام .

كذلك ازدادت حصة الدولة في انتاج النفط والغاز واصبحت في سنوات السبعين ٨٠ بالمئة وبذلك قلصت الحكومة مواقع الاحتكارات الاجنبية في البلاد .

وفي الوقت ذاته أممت الحكومة المناجم وبادرت الى بناء شبكة واسعة من مشاريع الري ..

ومما ساعد الجزائر على تحقيق انجازات اقتصادية هامة التعاون مع مجموعة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الذي اسهم في اقامة منشآت اساسية في مختلف الميادين لعل اهمها المجمع الحديدي في عنابة .

ويدل على الاتجاه العام الخطط الرباعية .. فنصف اموال الخطة الرباعية الاولى ١٩٧٠ — ١٩٧٣ ، التي بلغت ٢٦٫٤ مليار دينار (١) انفقتها الحكومة على التصنيع وبذلك دعمت القطاع العام .. واكثر من نصف اموال الخطة الرباعية الثانية ١٩٧٤ — ١٩٧٧ ، وتبلغ ١٠٠ مليار دينار ، ستنفق على بناء المنشآت الصناعية .

ومما لا شك فيه ان الاصلاح الزراعي انزل ضربة شديدة باسياد الارض وغير تغييرا اساسيا في توازن القوى في الريف .. وحسب الاحصاءات التي وصلت الينا وزعت الحكومة بين حزيران ١٩٧٢ وحزيران ١٩٧٤ ، ٨٨٣٠٠٠ هكتار (٨٠٨٣٠٠٠ دونم) على ٦٨٠٠٠ فلاح ، وانشأت على الاثر ٢٫٩١٤ تعاونية .

والمعروف ان الحكومة تواصل الاصلاح الزراعي او الثورة الزراعية — كما تصف ذلك القوى التقدمية — وبهذه الطريقة تلبي أماني جماهير الفلاحين وتضعف قدرات العناصر اليمينية .

الصــراع الطبــقي

قبل نشر الميثاق ببضعة اسابيع ، في ٩ آذار ١٩٧٦ ، اذاع اربعة من زعماء الحركة القومية الجزائرية في عهد ما قبل الاستقلال وبعده بقليل : فرحات عباس ، وبن خدة ، ومحمد خير الدين ، وحسين لحول ، بيانا ناشدوا فيه الشعب الجزائري ان يناضل من اجل الحرية ...

ولم تغب ماهية هذه الدعوة على أحد .. حتى « لي موند » جريدة البرجوازية الفرنسية الرصينة ، قررت في عددها ٨ نيسان ١٩٧٦ ، ان نداء الزعماء الاربعة كان ذروة « القنص » الدائر بين البرجوازية (القومية) والرئيس الجزائري بومدين خلال السنتين الاخيرتين .

والحقيقة ان الصراع الاجتماعي — الطبقي احتدم بشدة منذ الاستقلال .. والحكومة الجزائرية الموقتة التي كان يراسها فرحات عباس اضطرت عبر الكفاح الطبقي ان تخلي المكان لحكومة يرأسها احمد بن بلا الذي مثل القوى الوطنية التقدمية الراغبة في تنفيذ برنامج طرابلس تنفيذا حقيقيا ..

وحين قام الرئيس الحالي هواري بومدين بانقلابه في حزيران ١٩٦٥ وأبعد بن بلا عن الحكم تأملت البرجوازية القومية ومعها أسياد الارض أن تغير الحكومة الجديدة النهج في الجزائر فتنحرف عن مسار التحولات الاجتماعية.

ولكن حكومة بومدين وصلت ، عبر عثرات انية ، طريق الثورة الوطنية الدمقراطية وكان عليها أن تواجه القوى اليمينية المنظمة وغير المنظمة التي قاومت التوجه التقدمي .. وكان من أخطر التنظيمات اليمينية منظمة « القيام » التي تأسست عام ١٩٧٠ ولوحت بشعارات الدفاع عن « نقاوة الاسلام » لعرقلة ترسيخ المكتسبات الثورية.

وفي عام ١٩٧٤ نشطت في الجزائر منظمة « أنصار الشورى » وهي الاخرى استغلت الاسلام وزعمت التمسك بالدمقراطية والحرية بهدف الدفاع عن مواقع البرجوازية والرجعية واعادة عجلة التاريخ الى وراء ..

وأصابت « لي موند » حين قررت ان مبادرة الزعماء الاربعة ودعوتهم الى «الحرية» نجمت عن قلقهم المتعاظم من تحول الجزائر الراديكالي أي تعميق التحولات الاجتماعية والتقدم على طريق التطور اللارأسمالي الذي من شأنه أن يقود الى الاشتراكية .

واذا كان نداء الاربعة قد دل على شيء فعلى تفاقم الصراع الاجتماعي الطبقي الذي تحاول بعض المحافل في السلطة نفيه على اعتبار أن الجزائر تسير على طريق الاشتراكية .

وهذا ما أكدته « صوت الشعب » لسان حال حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري الذي يعتبر امتدادا للحزب الشيوعي الجزائري فكتبت تذكر قراءها:

« مجرد اعلان الثورة الزراعية (الاصلاح الزراعي ا.ت) شنت هذه الاوساط الرجعية حملة للتخويف من نتائج هذه الثورة وهددت بتخريب البلاد وتخفيض الانتاج للحفاظ على أراضيهم».. (أراضي أسياد الارض ا.ت)..

ولهذا أضافت « صوت الشعب » :

« ومن الخطأ .. الجزم بعدم وجود صراع طبقي بحجة أن الجزائر تناضل في سبيل الاشتراكية بالاعتماد على القطاع العام ، بينما لم يتحقق هذا المجتمع بعد .. والواقع أن الصراع الطبقي يزداد ويتسع في هذه المرحلة من النضال من اجل اقامة مجتمع تمحي فيه الطبقات » .

المســـــتقبل

جاء في الميثاق الذي طرحه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر واقره المؤتمر الوطني للقوى الشعبية في أيار ١٩٦٠ :

« ان الحل الاشتراكي لمشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في مصر — وصولا ثوريا الى التقدم — لم يكن افتراضا قائما على الانتقاء الاختياري ،



الصور العليا من اليسار الى اليمين : نادي النفط الذي اقامه الاتحاد السوفييتي ووهبه للشعب الجزائري.. عمال التعدين الجزائريين .. ومنظر مدينة الجزائر (العاصمة) .
الصور الدنيا من اليسار الى اليمين : تسليم الفلاحين « كواشين » الاصلاح الزراعي .. انابيب الحديد من انتاج مصانع الحديد والفولاذ في عنابة وأقيمت بمساعدة الاتحاد السوفييتي

وانما كان الحل الاشتراكي حتمية تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الامال العريضة للجماهير كما فرضتها الطبيعة المتغيرة للعالم في النصف الثاني من القرن العشرين » .

ومع هذا نرى أن مصر اليوم بقيادة حكومة الرئيس أنور السادات تعود القهقرى ، وفي عهد « الانفتاح » على الامبريالية ، تعود البرجوازية القومية (ممثلة باصحاب الملايين أو القطط السمان كما تطلق عليهم القوى التقدمية) ويعود أسياد الارض الى مواقع الصدارة في الحياة الاقتصادية وفي الحكم .

لقد بدأ تقليص دور القطاع العام وفقدت جماهير العمال والفلاحين كثيرا من منجزات التحولات الاجتماعية التي تمت في سنوات الستين ولم يعد من الممكن القول أن مصر تسير على طريق التطور اللارأسمالي .

والسؤال : كيف تم هذا التحول اليميني الرجعي ؟ ما هي أسباب النكسة ؟

في ذروة الحماس لمنجزات الثورة المصرية في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر اكدت القوى الوطنية التقدمية دائما ان عربون تثبيت التحولات الاجتماعية الجذرية وتعميقها يتمثل في تمكين الجماهير الشعبية من حمايتها وتطويرها ..

ولهذا دعت تلك القوى الى الدمقراطية الحقيقية لا الشكلية وحذرت من الاستمرار في سياسة المراسيم أو الاجراءات القومية بغض النظر عن أهميتها الكبرى .

واحد الدروس الخطيرة التي استنتجتها القوى الوطنية التقدمية من حل الوحدة بين مصر وسورية في عام ١٩٦١ كان هذا الدرس .. ان الجماهير الشعبية في سورية في ظروف غياب الدمقراطية وملاحقة القوى الثورية — الشيوعيين — والاجراءات القومية ، لم تتحرك للدفاع ومنجزاتها — الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات والمنشآت الكبيرة ..

وعلى هذا الضوء ، وقبل هذه النكسة في مصر وبعدها ، أصرت القوى التقدمية في العالم العربي وخارجه على ضرورة الاعتماد على جماهير العمال والفلاحين في تحقيق التحولات الجذرية ومواصلة طريق اللارأسمالية حتى الاشتراكية ..

والاعتماد على جماهير العمال والفلاحين يعني أمرين متلازمين : الاول تمكين تلك الجماهير من النشاط الحر عبر النقابات والتنظيمات الفلاحية والثاني وصول تلك الجماهير ممثلة في قيادتها الواعية الى السلطة ..

ولم يتحقق هذان الامران في مصر.. فالسلطة كانت تفرض القيادات على النقابات والتنظيم السياسي الوحيد في البلاد — الاتحاد الاشتراكي العربي .. ومحاولتها اشراك الجماهير في أجهزة الحكم ، عن طريق تحديد تمثيل العمال والفلاحين بخمسين في المئة في مجلس الشعب ، كانت شكلية بحيث نجحت العناصر اليمينية في اجهاضها .

وهكذا حين قامت البرجوازية القومية في المدن والريف باجتياح مواقع الحكم الجوهرية في مصر لم تكن الجماهير الشعبية — جماهير العمال والفلاحين — قادرة على صدها ، ومنعها من الانحراف .. هذا لا يعني أبدا أنها ستبقى على هذا الوضع فالعكس هو الصحيح ومن المؤكد أن تنجح في العودة الى طريق التطور نحو الاشتراكية فهذا هو حكم التاريخ .

ولهذا فالقضية في الجزائر عند هذا الحد من التطور وعلى اعتبار أن الميثاق يؤكد الخيار اللارأسمالي والتوجه نحو الاشتراكية ، هي قضية صيانة المنجزات التي تحققت وتطويرها بحيث تصبح حركة الاشتراكية كما نص الميثاق حركة لا رجعة عنها .

والطريق الى ذلك رسمها حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري قبل صدور الميثاق .. حين دعا في جريدته « صوت الشعب » الى ردع مناورات الامبريالية والرجعية التي لا تزال تحلم باعادة التطور الرأسمالي بتعبئة الجماهير واقامة الجبهة الوطنية « هذه الاداة التي لا بديل لها في النضال المعادي للامبريالية ومن أجل البناء ، والتي هي ضرورة سياسية موضوعية لثورتنا وحاجة ملحة لمجموع القوى الوطنية والتقدمية التي سوف ترفع الى أقصى درجة ممكنة امكانات العمل والتنظيم لدى شعبنا » (من مقال « أن شعبنا قادر على حماية مكاسب الاستقلال والبناء» عدد تموز ٥٣ الاول من ديسمبر — كانون الاول ١٩٧٥).

فبهذا الاسلوب تتحقق الدمقراطية الثورية التي لا يمكن أن تنفصل عن التقدم الاجتماعي .

وبالدمقراطية الثورية يستطيع العمال والفلاحون القيام بالدور الحاسم في البناء اللارأسمالي وفي التقدم نحو الاشتراكية .. وخلال ذلك يكون العمال والفلاحون القوى الحاسمة التي تستطيع استقطاب كافة القوى الوطنية — البرجوازية الصغيرة والفئات المتوسطة التي في وسعها الاسهام في التطوير الاقتصادي في الميدانين الصناعي والزراعي .

في الايام الاولى بعد اذاعة الميثاق نقلت وكالات الانباء أن أحد المناقشين كتب في «المجاهد» ان الميثاق لم يتطرق الى بعض النقاط واقترح ان ينص على أن تكون السلطة المدنية لا العسكرية هي العليا وأن يقود الحزب الجيش كذلك دعا الى اقامة جهاز رقابة يمنع التعسف الاداري (البيروقراطية) وسوء استعمال السلطة .. وأخيرا طلب النص على حرية التعبير والمعارضة ..

ولا شك في أن المناقشة الشعبية ستغني الميثاق وتدفع في الوقت ذاته من وعي الجماهير وتشدد من ارادتها ولكن كل هذا لا يمكن أن يسد مقام الجبهة التي يجب أن تشترك فيها كافة القوى الوطنية وأبرزها حزب الطليعة الاشتراكية أكثر القوى اخلاصا للاشتراكية . وحتى قيام الجبهة لا يعني غير تعبئة الجماهير باستمرار وقيادتها في النضال المستمر ضد الرجعية المحلية التي تشتد شراستها بازدياد الضربات التي تنزل بها وتتآمر مع الامبرياليين من اجل العودة الى مواقعها ..

وهذا هو درس مصر .. والدرس الذي يؤكده الشيوعيون الذين أقاموا الجبهة الوطنية التقدمية في كل من سورية والعراق .

١ — ٤٫٥ دينار جزائري يساوي دولار أمريكي .

الرؤية السورية لإهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

ننشر هذا القسم الاخير من المقال الذي نشره سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفييتي جبر الكفرى في مجلة أنباء موسكو ، فهو يجمع بين عرض للتطورات الاقتصادية الجارية في سورية وتأكيد على أهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الميدانين الاقتصادي والسياسي .

وقد قطعت الثورة خطوات أوسع واكبر في مجال البناء الداخلي فتنامى دور القطاع العام وأصبح يمثل نسبة كبيرة من مجمل النشاط العام في البلاد واتسع نطاق المشاريع الصناعية والزراعية المختلفة فارسيت اسس العديد من هذه المشاريع وحققت في ظل الحركة التصحيحية انجازات ومكاسب كبيرة على كل المستويات وفي مختلف المجالات وعادت هذه الانجازات والمكاسب بفوائد واضحة وملموسة على جميع فئات الشعب ، فكانت هذه الحركة استجابة لاماني الشعب وآماله واستلهاما لرغباته . وكان من أبرز هذه الانجازات ، انجاز بناء سد الفرات الذي يروي ستمائة وأربعين ألف هكتار من الاراضي البعلية وهي مساحة تعادل مجموع المساحات المروية حاليا في القطر . وقد ابتدأت المرحلة الثانية منه وهي استصلاح الاراضي التي يمكن أن يرويها السد وقد أنجز التعاقد على الجزء الاكبر منها حتى الان، هذا اضافة الى العديد من السدود السطحية الصغيرة والمتوسطة التي انشئت في مختلف مناطق القطر ، كما تم انجاز مشروع بناء صوامع الحبوب لتخزين المحاصيل الفائضة .

كما بدأ تنفيذ عدد هام من المشاريع الصناعية في مجالات الغزل والنسيج والسجاد والكونسروة والصناعات الهندسية والكيمياوية واقامة مصانع جديدة للاسمنت والجلود والزجاج والورق والسكر وكذلك يجري العمل على تطوير انتاجنا من الطاقة الكهربائية وذلك ببناء محطات كهربائية جديدة من شانها أن تضاعف من أمكانياتنا في هذا المجال وزيادة انتاجنا من النفط الخام وقدرتنا على تكريره حيث تبنى حاليا مصفاة جديدة تمكننا من سد احتياجات القطر لمدة أطول وكذلك يجري العمل على تطوير وزيادة انتاجنا من مناجم الفوسفات ، كما اقيمت شبكة للمواصلات الدولية في طول البلاد وعرضها وانجز خط سكة حديد اللاذقية — حلب — القامشلي الذي يربط مناطق الانتاج باماكن التصدير على الشاطئ .

وقد حقق التعاون الاقتصادي الواسع الذي قام بين سورية والاتحاد السوفييتي خلال السنوات الماضية نتائج مثمرة ومفيدة لنا تجلت في بناء سد الفرات العظيم وفي تطوير انتاج النفط والكهرباء وفي بناء الخطوط الحديدية مما ساهم في بناء القاعدة المادية المتينة للتحولات الاشتراكية التي تتم في بلدنا . وساعد على النضال ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية العنصرية . كما نمت علاقات التعاون بين سورية والاتحاد السوفييتي في مختلف المجالات ، هذه العلاقات التي يزيد عمرها على ربع قرن ، فتوثق التعاون بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وتعززت الاتصالات بين حكومتي البلدين ، واتسعت آفاق التعاون الاقتصادي وازداد التبادل التجاري بينهما .. وخلال كل ذلك ازدادت معرفة شعوبنا بعضها بالبعض الآخر من خلال تبادل الوفود وتعدد الزيارات فنمت اواصر الصداقة والمحبة والاحترام والتقدير بين شعبنا وشعوب الاتحاد السوفييتي الصديق من خلال الجهد الصادق والمخلص الذي يبذله المهندسون والفنيون والخبراء السوفييت في مشروعات التنمية الاقتصادية التي يشاركون في تنفيذها في بلادنا حيث يعمل ابناء الاتحاد السوفييتي وأبناء الشعب السوري جنبا الى جنب في جو من الالفة والمحبة والتعاون .

ونحن نتحدث عن نضال شعبنا وكفاح الامة العربية العادل ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية العنصرية نذكر بمزيد من التقدير والوفاء بمواقف الدعم والتأييد التي لقيها نضالنا من قبل الاتحاد السوفييتي الصديق سواء في المحافل الدولية وعلى الصعيد العالمي أم بتدعيم القدرة الحربية للجيوش العربية بما مكنها من خوض حرب تشرين التحريرية بهدف تحرير اراضينا العربية المحتلة واعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي . وان شعبنا سوف يبقى يقدر عاليا هذه المواقف ، وستبقى روعة وقوف الاتحاد السوفييتي الى جانب الشعب العربي في معاركه التي خاضها ضد المعتدين سواء في عام ١٩٥٦ او في عام ١٩٦٧ او في عام ١٩٧٣ في قلب كل مواطن عربي وستبقى دليلا قاطعا على أن الصداقة بين الشعب العربي والشعب السوفييتي متينة وثابتة ومبدئية وسوف تبقى على الدوام .

ان شعبنا الذي يخوض معركته ضد قوى الاحتلال الصهيوني العنصري مصمم على متابعة نضاله الى أن يتكلل بالنصر وتتحرر جميع الاراضي العربية المحتلة وتعود حقوق شعب فلسطين . وبنفس الوقت سوف يستمر في تطوير نفسه وبناء مستقبله مهما بلغت التضحيات في ظل قيادة زعيمه وقائده الرئيس حافظ الاسد .

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية

تعمق التعاون الاقتصادي الدولي على أساس المنفعة المتبادلة والاحترام ضرورة موضوعية

ننشر فيما يلي القسم الثامن والاخير من سلسلة المقالات التي تعالج مسألة التنافس بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي . ويستعرض هذا المقال أبعاد وضرورة التعاون الاقتصادي بين بلدان المنظومة الاشتراكية والبلدان الرأسمالية على أساس المنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل وما لهذا التعاون من أهمية ، في نهاية المطاف ، في توجيه كل الموارد البشرية وطاقاتها العلمية والتكنولوجية لانتصار المثل العظيمة للانسانية المتجسدة في الشيوعية .

أدت نجاحات الاتحاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية كلها في تطوير الاقتصاد والعلوم والتكنيك الى موقف جديد في العالم يحدد بالتالي الان وضع النظامين العالمين ، بما في ذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، والدور الذي يلعبانه على الصعيد الدولي . ويزداد في هذه الظروف دور وأهمية الاتحاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية ، كما تلقى سياسة السلام والصداقة التقليدية التي تتبعها ، انصارا لها في بلدان النظام الآخر .

لقد جعل نمو القدرات الاقتصادية والهيبة الدولية للبلدان الاشتراكية الكثيرين في الغرب يعيدون النظر في القيم ، ويفكرون فيما لو كانت هناك حاجة الى مواصلة الانفاق على سباق التسلح والاحتفاظ في الخارج بقواعد وقوات كبيرة ، وهل هناك معنى لتأييد النظم الرجعية المكروهة من الشعوب وهي النظم التي تعيش في الواقع على أموال دافعي الضرائب الامريكيين وغيرهم .

واضطر قباطنة سفينة الرأسمالية أمام وجه قدرات النظام الاشتراكي الى الاعتراف بأن سياسة « الحرب الباردة » قد فشلت ، وانه ينبغي البحث عن طريق للتعايش السلمي والتعاون الاقتصادي مع الاشتراكية .

ولقد أصبح الظرف الذي يوضح تفوق الاشتراكية وانتصارها في التنافس التاريخي مع الرأسمالية التي ليست بقادرة على حل تناقضاتها ومصاعبها من بين الاسباب الرئيسية للانعطاف الجذري الحالي في السياسة العالمية ، من المواجهة الى التعايش والتعاون السلمي بين النظامين . ويجرى أمام أعيننا تحسن المناخ الدولي . وتصبح « الحرب الباردة » شبحا من أشباح الماضي . وطرأ على أوروبا والعالم بأسره موقف جديد — التحول من عدم الثقة والشك الى التعاون الاقتصادي للبلدان التي تنتمي الى مختلف الانظمة السياسية والاقتصادية .

ان سياسة الدولة السوفييتية هي التنافس في الميدان السلمي مع التعاون في كل المجالات الاقتصادية والعلمية التكنيكية والثقافية . وتنبع هذه السياسة من المبدأ اللينيني للتعايش السلمي والتعاون الاقتصادي أثناء سير التنافس بين النظامين .

ان تحقيق مهام التنافس الاقتصادي والعلمي التكنيكي بالنسبة للدول الاشتراكية لا يرتبط بأي حال من الاحوال بنظريات الاقتصاد المغلق . واذا كانت الظروف قد حتمت على البلدان الاشتراكية الانزواء داخل اطاراتها ، فان ذلك كان اجراء اضطرت اليه لحماية نفسها من تطاول الامبريالية على سيادتها . لقد قوضت « الحرب الباردة » أساس العلاقات الطبيعية الانسانية الحقة بين الشعوب . وبالطبع أعاقت تطور العلاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية العالمية .

كانت الدول الرأسمالية بقطعها من جانب واحد العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تستهدف عرقلة النمو الاقتصادي للبلدان الاشتراكية وخلق الصعوبات لديها والحصول منها على تنازلات سياسية . ولكن لم يتحقق شيء من ذلك فقد اتضح ان هذه السياسة غير مرنة وقصيرة النظر . وأخذت الدول الرأسمالية ، بسببها ، تجني الصعاب التي حاولت بثها في العالم الاشتراكي .

لقد أصبح رجال السياسة الغربيون ورجال الاعمال كذلك يدعون ، الان ، الى تطوير العلاقات الاقتصادية . فلقد أعلن السناتور مانسفيلد زعيم الاغلبية الدمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكي ان التطابق بين المصالح القومية للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واضح كما أنه يودي بالبلدين الى التقارب . ونادى السناتور بوضع حد لمخلفات « الحرب الباردة » التي تعوق تطوير هيكل العلاقات التي تتفق والامر الواقع اليوم .

ولقد قال ميرسمات النائب الاول لرئيس « بنك أوف أمريكا » الكبير : « نحن على ثقة بانه توجد امكانيات عريضة لمواصلة تطوير الروابط الاقتصادية التجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . ويعتقد الكثير من رجال الاعمال الامريكيين ، الان ، اننا نعتبر شهود عيان لاولى الخطوات الكبرى في هذا المجال » .

ان ما يهم مارتين جولاند الخبير الامريكي الكبير في الطائرات هو التبادل العلمي التكنيكي أولا وقبل كل شيء وما له من أهمية كبيرة للبلدين . ولا يقل المهندسون والعلماء السوفييت عن غيرهم في العالم من حيث مستوى معارفهم . ولقد حققت العلوم والتكنيك في الولايات المتحدة تطورا كبيرا ولذا فهناك ما يمكن أن يتعلمه كل جانب من الاخر .

ينظر الشيوعيون ، مقتفين اثر لينين ، الى أن مشكلة التنافس الاقتصادي كلها مرتبطة وثيقا بالتعايش السلمي بين النظامين المتناقضين .

والاكثر من ذلك لا يرى الشيوعيون أساسا متينا للتعايش السلمي الا في تطوير العلاقات الاقتصادية وغيرها بين بلدان الاشتراكية والرأسمالية .

وفي الوقت الذي يتنافس فيه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى مع الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وفرنسا وغيرها من دول العالم الرأسمالي المتقدمة اقتصاديا — تقوم بتطوير التعاون الاقتصادي معها وتبادل الانتاج والافكار التكنيكية للاسراع بتطوير الاقتصاد وتحقيقه لمهام التقدم العلمي التكنيكي .

ويفتح التعاون الاقتصادي في ظل الاطارات الحالية للانتاج ومستويات التطور العلمي التكنيكي للنظامين العالميين — آفاقا لعقد صفقات طويلة الاجل واسعة النطاق تقوم على أساس التعاون الاقتصادي بين الطرفين .

يعتبر الشيوعيون انه ليس من الضروري استنفاد القدرات العلمية التكنيكية لاكتشاف ما تم اكتشافه في البلدان الاخرى بما في ذلك الدول الرأسمالية المتقدمة . وينادي الشيوعيون بتبادل عريض للافكار في مجال العلوم والتكنيك . ولدى الاتحاد السوفييتي كل ما هو ضروري لمثل هذا التبادل . ولقد أوضح لويس ، عضو مجلس ادارة « بنك أوف امريكا » ، وجهة نظره بالنسبة لتطور العلاقات العلمية التكنيكية وتبادل التكنولوجيا على مثال أحدث ما انتجته صناعة الطائرات السوفييتية وهي الطائرة « ياك — ٤٠ » . ويهتم لويس بصفة خاصة بصناعة الطائرات وبناء السفن ذلك لانه من بين مديري شركة « جنرال ديناميكس » التي تعمل في هذه المجالات . ولقد قال بانه ليست هناك حاجة للقيام بعمل مزدوج اذا كانت التصميمات السوفييتية قد تقدمت في هذا المجال . ويعتقد انه من الافضل استخدام خبرتها واضافة الخبرة الذاتية عليها . ويكرر ما قاله لويس جايفورد ستيفر ، مدير الصندوق العلمي القومي في الولايات المتحدة . وجايفورد ستيفر لا يشك في ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي هما شريكان متكافئان في مجالات العلوم والفنون ، ولديهما ما يتعلمانه من بعضهما البعض .

كما أشار الدكتور هندلر رئيس أكاديمية العلوم في الولايات المتحدة الى ضرورة تنفيذ الاعمال العلمية التكنيكية المشتركة . وهناك اليوم مجالات في العلوم يتوقف استمرار تقدمها على الجهود المشتركة لعلماء مختلف البلدان . ومن بين هذه المجالات الفضاء والفيزياء وحماية البيئة . وتملي هذه النظرة لا الاتفاقات المتزايدة على الابحاث فحسب ، بل وضرورة العمل في نفس الوقت والمراقبة في مختلف أرجاء العالم .

وتتفتح امكانيات عريضة للتعاون الاقتصادي في مجال الطاقة حيث تقرر أولا المعالجة المشتركة لمشاكل تصميم واستغلال محطات الكهرباء الحرارية والهيدروليكية وبناء محطات كهرباء مغناطيسية ايدروديناميكية ضخمة ، وحل مشاكل استخدام الطاقة الشمسية وحرارة اعماق الارض وغير ذلك .

ويتطور بنجاح التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا . ففي صيف ١٩٧٣ تم التوقيع على برنامج لمدة عشر سنوات لتعميق التعاون الاقتصادي والصناعي السوفييتي الفرنسي يعكس رغبة الجانبين في تطوير التعاون في مجالات مثل بناء المجمعات الصناعية في فرنسا والاتحاد السوفييتي والانتاج المشترك لانواع معينة من الانتاج ، وزيادة التبادل التجاري .

ويتعاون الاتحاد السوفييتي منذ زمن بعيد مع فرنسا في مجال الابحاث العلمية . فيشترك العلماء الفرنسيون على سبيل المثال في الدراسات التي تجرى في معجل الجزيئات في سيربوخوف حيث تستخدم بنجاح كبير غرفة « ميرابيل » الفرنسية للهيدروجين السائل . كما تم تركيب أجهزة فرنسية على مركبتي القمر « لونوخود » السوفييتيين وفي محطات الفضاء الاوتوماتيكية التي تقوم بدراسة المريخ .

وهناك امكانيات عريضة للتعاون بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتي . ولقد عقدت الدورة الثانية للجنة السوفييتية — الالمانية الغربية المشتركة في موسكو عام ١٩٧٣ تحت شعار « تعاون طويل الاجل » ولقد فتحت الدورة آفاقا عريضة لتعاون البلدين في مجال الطاقة والالكترونات وبناء محركات الديزل وحماية البيئة . والمانيا الاتحادية معنية الى جانب ذلك بالتعاون في مجال صناعات الماكينات والصناعات الكيماوية والاستيعاب المشترك للثروات الطبيعية . ويتوسع التعاون في صناعة ماكينات التشغيل ومعدات القياس والميكانيكا الدقيقة .

وما هذه الا النتائج الايجابية الاولى للتعاون الاقتصادي . فقد عقد الاتحاد السوفييتي عقودا كبيرة على أساس التعاون الاقتصادي مع فرنسا (بناء مجمع الحديد والصلب في فوس — سيورمير) ومع المانيا الاتحادية (مصنع الانتاج المباشر للحديد من الخام في الاتحاد السوفييتي) ومع اليابان وايطاليا واستراليا وعدد آخر من الدول الرأسمالية . وتفتح المشروعات الكبيرة والتعاون الاقتصادي الطويل الاجل ومختلف أشكال التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي الدولي الامكانيات لاستخدام موارد كل الجوانب على نطاق واسع وعلى أساس من النفع المتبادل .

ان هذا الطريق ذو أفق كبير بالنسبة لكل من الدول الاشتراكية والرأسمالية . ويتيح التعاون الاقتصادي للبلدان الاشتراكية لا استخدام مواردها فحسب ، بل وامكانيات اضافية — القروض والخبرة العلمية التكنيكية والمعدات التي توجد لدى الدول الرأسمالية المتقدمة .

ويعود توسيع التعاون مع الدول الاشتراكية على الدول الرأسمالية بالنفع كذلك : فيتيح لها الاستفادة من انجازات العلوم والتكنيك في البلدان الاشتراكية ، ومواردها من الوقود والخامات ، والحصول على طلبات للمعدات الصناعية والمواد والسلع وتوسيع الانتاج وزيادة العمالة ، والحصول على أرباح ، وحل عدد من المشاكل الداخلية منها البطالة والتضخم واستغلال رؤوس الاموال المجمدة وما الى ذلك . ولا يجب أن تنسى كذلك انها سوف تحصل على ما تحتاج اليه من انتاج المصانع الجديدة التي تقام بالتعاون معها في الاتحاد السوفييتي .

تحمل الصفقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى طابعا طويل الاجل . كما تضمن استقرار واتساع مدى العمل نتيجة عقد اتفاقيات طويلة الاجل . وكما يؤكد فيكتور بيرلو خبير الاقتصاد الامريكي المعروف فان أصحاب البنوك الامريكيين يقدرون تقديرا عاليا أقراض الاتحاد السوفييتي ويعتبرون ذلك عملية نافعة نتيجة الاحجام الكبيرة للصفقات . ويدرك كبار الممولين ورجال الصناعة في الولايات المتحدة ان التجارة مع الاتحاد السوفييتي يمكن أن تنعكس بصورة مثمرة على تغير ميزان المدفوعات الامريكي .

والى جانب تعزيز الاتجاهات الواقعية في الغرب لم تختف بعد النظرات الجامدة ازاء التعاون الاقتصادي مع الشرق . ومضمون هذه النظرات الجامدة يقضي بأن الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى هي المستفيدة وحدها من توسيع وتدعيم العلاقات العملية وان الدول الرأسمالية لن تكسب شيئا من وراء ذلك . ان الهدف هنا واضح وهو جعل تطور التعاون الاقتصادي مرهونا بتنازلات سياسية وايديولوجية معينة من جانب دول الاسرة الاشتراكية . غير ان هذه الحسابات مصيرها الفشل . ولا يرجع ذلك الى أن الدول الاشتراكية تتبع سياسة مبدئية فحسب ، بل ولان التعاون الاقتصادي يعود بالنفع على الجميع .

ان دول الاسرة الاشتراكية تحتاج الى التعاون الاقتصادي العالمي الشامل ليس بأكثر مما تحتاج اليه الدول الرأسمالية المتقدمة (ان لم تكن الحاجة اقل لدى دول الاسرة الاشتراكية) وأصدق دليل على ذلك هو البيانات التالية : تغطي بلدان مجلس التعاون الاقتصادي في اطار التجارة الداخلية فيما بينها احتياجاتها من الفحم الحجري بالكامل ، ومن البترول بنسبة ٨٨٪ ومن الحديد الخام ٨٢٪ . كما تتلقى هذه البلدان كل

— البقية على صفحة ٤ —

وباء الفورستالية

عن مجلة « العصر الحديث » بقلم : يوري جوكوف

في واشنطن ، قريبا من نهر بوتوماك الملوث تماما ، وغير بعيد عن مقبرة آرلنجتون العسكرية ، تنتصب بناية غريبة الشكل ذات خمسة جوانب وسمعة مريبة . وبسبب شكلها لقبت بالبنتاغون (تعني الشكل الخماسي بالانجليزية) . وهي مقر وزارة الحربية الامريكية .

وهي دائما مكتظة بجنرالات وامبرالات منشغلين من الصباح حتى الليل بشتى المشاريع ، من النوع الذي ضمن ، حتى عهد قريب ، ازدياد النصب البيضاء في مقبرة آرلنجتون مع ازدياد القتلى الامريكيين في حروب كوريا وفيتنام وغيرها . والواقع ان ميزانية الحربية الامريكية كانت تعد منذ وقت طويل لتكفي حربين ونصف في نفس الوقت(يعنون بنصف الحرب حربا صغيرة) .

لقد أقر مؤسسو وزارة الحربية في حينهم ، لتوجسهم من الحماس الزائد الذي يتصف به العسكريون ، أن يرأس الوزارة مدني يفترض أن يتمتع بالرزانة والمنطق . ولكن المأساة هي انه ، لوقت طويل ، لا يكاد هذا المدني الرزين يجتاز عتبة البنتاغون حتى تتملكه حمى عجيبة تجعله يلتحق بحلقة رقصة الحرب .

وكان أول ضحية لهذا الداء الغريب جيمس فورستال الصيرفي من بيت ديلون وشركاه المالي ، والذي أصبح وزيرا للحربية بعيد الحرب العالمية الثانية . وقد ابتدأ عهده ، كما يذكر الجيل الاكبر ، بداية سيئة وانتهى بخيبة . ابتدأ بالاعلان ان التسريح في الجيش السوفييتي بعد الحرب لم يكن الا « ذرا للرماد في العيون » . وزعم أن الاتحاد السوفييتي كان يتأهب للوثوب على « العالم الحر » ، وأصر على ان تقابل امريكا التسريح السوفييتي بتكثيف استعداداتها العسكرية . وبلغ الامر بالمسكين ان أصابته هستيريا الخوف من الخطر السوفييتي المزعوم ففقد صوابه ، وأخذ يتخيل ان الدبابات السوفييتية غزت واشنطن فرمى بنفسه من نافذة ناطحة سحاب .

ومجد الجنرالات ذكراه باقامة تمثال له في أحد أروقة البنتاغون . وتبع ذلك سلسلة من وزراء الحربية . وكانوا من بين الصيارفة والصناعيين والساسة المحترفين أو المحامين . ولكنهم أصيبوا أجمعين بالحمى نفسها التي غدت تعرف باسم اول ضحاياها، « وبـا الفورستالية » .

وانه لامر مدهش حقا ان رجالا بكامل عقولهم يديرون أعمالهم في واشنطن ويلعبون الجولف مع زملائهم ويعلمون أبناءهم ان ليس من اللياقة الاساءة لاطفال الجيران ، ويرتلون للسلام في جوقات الكنائس ، ثم لا يلبثون ، اثر دخولهم البنتاغون ان يتملكهم الوهم بأن القوة فقط تخلص امريكا من براثن الحمر « آكلة لحوم البشر » !!

وفقط بعد مغادرة البنتاغون يثوب اليهم رشدهم ويشرعون بالتفكير بمنطق طبيعي ، كما حدث مع هوفمان ومكنمارا وبكارد .

ويبدو ان آخر ضحية لهذا الداء العجيب هو دونالد رامسفيلد المدير السابق لشركة « بيكر » وعضو كونغرس وموظف سابق في البيت الابيض وممثل الولايات المتحدة في حلف الاطلسي ومواطن تقي ورع ، أب لبنتين وولد .

أصبح رامسفيلد وزيرا للحربية في تشرين الثاني ١٩٧٥ خلفا لجيمس شليزنجر الذي كان أيضا يفتقر الى المناعة ضد داء الفورستالية . وعندما سمع الواشنطنيون انه سيأخذ مكان شليزنجر تنفسوا الصعداء . وتذكر كثيرون ان رامسفيلد كان يشغل يوما ما منصب مدير دائرة الفرص الاقتصادية ثم ترأس مجلس علاوة المعيشة . وظنوا انه ، في وظيفته الجديدة ، سيضبط الجنرالات ويفهمهم ان الميزانيات العسكرية المتضخمة تعني ارتفاع تكاليف المعيشة .

ولكن هذه الآمال ذهبت عبثا . فلم يكد دونالد رامسفيلد يدخل البنتاغون حتى بدت عليه أعراض الداء المعروفة. وهرول الوزير الجديد الى الكونغرس صارخا : « الروس قادمون » وطالبا زيادة في النفقات العسكرية . وفي ٢٩ كانون الثاني طالب رامسفيلد لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس النواب باقرار ميزانية عسكرية من ١١٢٠٧ مليار دولار .

وبهت أعضاء الكونغرس .

وبعد ذلك باثني عشر يوما ظهر وزير الحربية أمام كتاب الميزانية في البيت الابيض . وسأل رئيس اللجنة بروك أدمز بخوف اذا كان طلب فورد ميزانية دفاع من ١١٢٠٧ مليار دولار مبنيا على متطلبات عسكرية محددة أم « اننا كالعادة نحاول ان نفعل كل شيء ؟ » .

وأجاب رامسفيلد كما لو كان صدى لفورستال :

« ان استراتيجية الدفاع الامريكية الشاملة مبنية على حساب امكانية شن حرب كبيرة بالاضافة الى حرب صغيرة في أي مكان في العالم في نفس الوقت » .

ورأى البعض في هذا ما يدعو الى التفاؤل ودليلا على التقدم اذ ان الكلام يدور عن حرب ونصف بينما كان وزراء الحربية السابقون يصرون على طاقة حربين ونصف .

الا انه كان هناك من عارض قائلا : لكن مؤخرا قالوا لنا اننا نستطيع ضمان السلام على مدى حياة جيل كامل . أوليس الامر كذلك ؟

ولكن الحديث من هذا النوع لم يعجب البنتاغون . وفي ٤ آذار وقف الوزير الجديد أمام الصحفيين ليضع الامور في نصابها . وأبرز مختلف الجداول والاحصائيات وأخذ بوقار يفسر ما لا يفسر . وراح ، في أعقاب فورستال وخلفائه يحاكم للمرة الاولى بعد الالف ان الاتحاد السوفييتي يشكل خطرا على « العالم الحر » وان على البنتاغون أن ينقذ الوضع .

وعندما أبدى الصحفيون بحذر شكهم في جدوى هذا التصور الذي اثبتت بطلانه سجل أكثر من ثلاثين عاما مرت على انتهاء الحرب العالمية الثانية ، قال رامسفيلد :

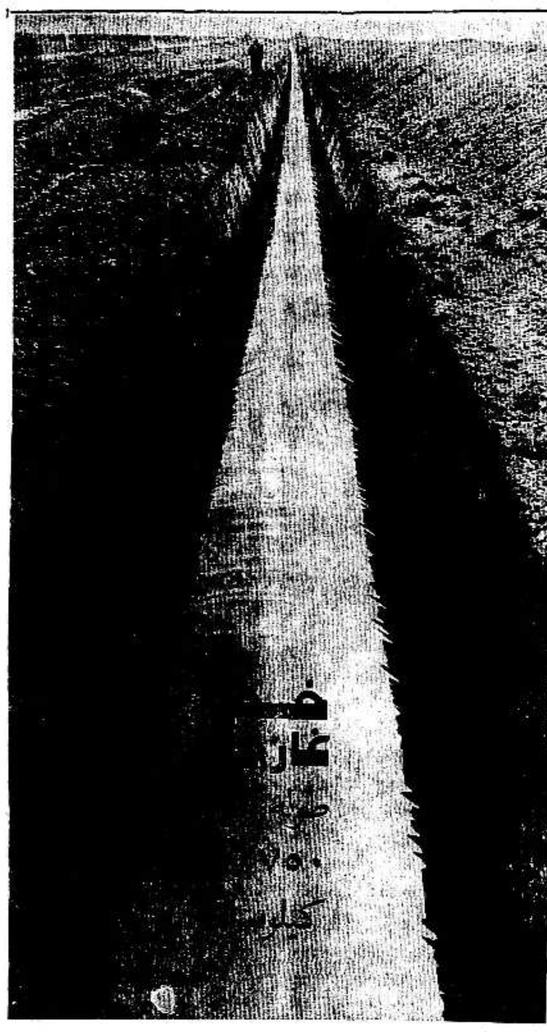
« حسنا ، يمكن أن تكون للناس آراء مختلفة . ولست أقول بالتأكيد ان الروس قادمون . ولكني أقول ان الميول موجودة . ولست أقول ان طول الروس عشرة أقدام ، ولكني أقول انهم كانوا ٥ أقدام وثلاثة انشات وانهم الان ٥ أقدام و ٩،٥ انشا وانهم مستمرون في النمو » .

ولكن حقيقة « ان الروس ينمون » ليست مرعبة للامريكيين . لان كل واحد يعلم ان النمو المتزايد لاقتصاد الشعوب السوفييتية لا يشدد بحال من خطر الحرب ، بل على العكس ، يعزز السلام والتعاون الاقتصادي العالمي . ولكن مخيلة رامسفيلد المحمومة تتشبث بافتراء وكالة الاستخبارات المركزية الكاذب الزاعم ان نفقات الاتحاد السوفييتي العسكرية بلغت ٢٠٠٠٠٠ مليون دولار في السنة ولا يزال نموها في اطراد .

اما حقيقة ان ٨٠ بالمئة من الدخل السوفييتي القومي البالغ ٣٦٢ ألف مليون روبل في عام ١٩٧٥ استخدم مباشرة ، كما قال كوسيغن في تقريره أمام المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي ، لتحسين مستوى معيشة الشعب ، فلا تعني شيئا لوزير الحربية . وكذلك حقيقة ان نفقات الاتحاد السوفييتي الدفاعية ، كما تظهر أرقام الميزانية ، لم تزد بل خفضت الى حد ما . ولكن البنتاغون يحتاج الاموال لتصعيد سباق التسلح . لذلك يجب اثارة الفزع في الكونغرس لجعله يقر المبالغ المطلوبة . والغاية تبرر الوسيلة حتى لو كانت تزييفا صارخا !

وأشار رامسفيلد وهو يبرز جداوله

— البقية على صفحة ٤ —



أورنبورغ — حدود الاتحاد السوفييتي الغربيــة مشروع مشترك للبلدان الاشتراكية أقوى خط من انابيب الغاز في العالم

« في القسم الاوروبي من جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية وفي الاورال، يؤمن ... الاستمرار في تكوين مجموعة صناعية كبيرة لاستخراج وتكرير الغاز على اساس مكمن مكثف الغاز في اورنبورغ .. يبني بمشاركة بلدان مجلس التعاون الاقتصادي خط من انابيب الغاز الى الحدود الغربية من الاتحاد السوفييتي ... » .

من مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي : « الاتجاهات الاساسية لتطوير الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي لاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ » الذي قدم للمؤتمر الخامس والعشرين .

ستون عاما على صدور مؤلف لينين للامبريالية أعلى مراحل الرأسمالية

الواقع يثبت صحة الآراء الماركسية اللينينية

بقلم : أحمد سعد

ان التحول الثوري في عصرنا،وتغير ميازين القوى عالميا يثبت صحة التعاليم الماركسية — اللينينية حول حتمية انتقال شعوب العالم من الرأسمالية الى الاشتراكية . ولفهم مضمون هذه العملية التاريخية لا بد أولا من تحديد طبيعة تطور النظام الرأسمالي والظروف الموضوعية والذاتية للثورة الاجتماعية وقلع جذوره .

فكل تشكيلة طبقية (العبودية ، الاقطاع ، الرأسمالية) ،كما تؤكد النظرية الماركسية ، تمر من خلال تطورها التاريخي بمرحلتين أساسيتين: مرحلة تقدمية نسبيا ، اذ تتمكن العلاقات الاجتماعية القائمة — «مجموع العلاقات القائمة بين الناس في مجال الانتاج ، التوزيع ، التبادل ،الاستهلاك، والتي يحدد مضمونها شكل الملكية على وسائل الانتاج الاساسية » — من تطوير القوى المنتجة ودفعها الى أمام . بالمقارنة مع النظام الاقطاعي مثلا ، استطاع النظام الرأسمالي أن يطور القوى المنتجة — وسائل الانتاج والانسان المنتج — بشكل افضل . ومرحلة رجعية ، وذلك ، عندما تصبح هذه العلاقات الاجتماعية القائمة عقبة رئيسية في طريق تطور القوى المنتجة . وأصبح الوضع يتطلب موضوعيا نوعا جديدا من العلاقات الانتاجية تطابق التطور الديناميكي للقوى المنتجة وللمستوى الذي وصلت اليه .

وبالاعتماد على هذا التحديد المنطقي العلمي ، استطاع ماركس قبل غيره أن يكتشف الظروف العامة لدخول كل تشكيلة اجتماعية اقتصادية في مرحلة الصدام والصراع . وبناء على ذلك برهن ماركس أن المنطق الموضوعي للتراكم يؤدي حتما الى « ايصال التناقض بين الطابع الاجتماعي للانتاج وشكل الملكية الخاصة الى الحافة ، عندما يصبح احتكار رأس المال العقبة في وجه اسلوب الانتاج الذي نشأ عنه وفوقه » .

بعد موت ماركس وانجلز ، خاصة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، بدأت تترسخ في البلدان الرأسمالية الصناعية ظواهر جديدة كان لها أكبر الاثر على مسار تطور الرأسمالية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا . فاحلال الاحتكارات « أي تجميع القوة الاقتصادية وحصرها — في هذا أو ذاك من الفروع الانتاجية أو التصريف أو البنوك الخ بأيدي حفنة من كبار الرأسماليين تبتز بموجبها اكبر نسبة من الارباح » مكان المنافسة الحرة ، التي كانت سائدة قبل تكون الاحتكارات وما آلت اليه يثبت أن الرأسمالية دخلت في طور جديد من تطورها — الامبريالية .

ولقد حاول رؤساء مختلف المذاهب والمدارس البرجوازية الاقتصادية والسياسية ، وكذلك الانتهازيون في الحركة الاشتراكية الدمقراطية أمثال كاوتسكي والمناشفة الروس ، طمس المضمون الحقيقي للامبريالية واخفاء جوهرها الطبقي . فهم يتفقون على أن الامبريالية نظام جديد فوق الطبقات . ويختلف جوهريا عن الرأسمالية التي هتك ماركس قناعها الزائف وبين طابعها الاستغلالي الطبقي .

ان مأثرة ف.أ.لينين الكبرى هي في انه تمكن ، ومن خلال مؤلفه«الامبريالية أعلى مراحل الرأسمالية » الذي صدر سنة ١٩١٦ — أن يطور النظرية الماركسية ويعطي التحليل العلمي والمنطقي الشامل للظواهر الجديدة في الرأسمالية ، ويدرس بعمق الخصائص الجديدة المميزة للامبريالية . والاهمية التاريخية لهذا المؤلف ، تكمن في أن لينين لم يكتف بابراز العلائم المميزة للامبريالية فحسب ، بل خرج باستنتاجات تعتبر الى يومنا هذا محكا أساسيا لفهم التطورات الجارية في المنظومة الرأسمالية العالمية اليوم ، وداخل اطار كل قطر رأسمالي ، وفي تحديد ابعاد الصراع والتغيرات المستمرة في مؤشرات ميازين القوى بين المنظومتين الاشتراكية والرأسمالية .

جوهر الامبريالية

في تعريفه للامبريالية ينطلق لينين من أهمية الكشف أولا عن كنه الخصائص الاقتصادية لهذه المرحلة الجديدة في تطور الرأسمالية . وقد اعتبر احلال الاحتكارات مكان المزاحمة الحرة القاعدة الاساسية المميزة للامبريالية . ولذلك أسماها « الصفة الاقتصادية الاساسية للامبريالية وجوهرها » . ولكن كما يؤكد لينين فان تعريف الامبريالية بأنها «الرأسمالية في مرحلة الاحتكار » يبقى محدودا ، اذا ما أخذنا بعين الاعتبار الخصائص الاخرى للامبريالية ، التي ترتبط مباشرة بتكون وسيطرة الاحتكارات ، والتي تتداخل فيما بينها عضويا كنشوء رأس المال المالي نتيجة لاندماج رأس المال البنكي بالصناعي ، وليصبح المسيطر في النظام الرأسمالي ، ونشوء الطغمة المالية على أساس رأس المال المالي هذا كقوة مسيطرة اقتصاديا وماليا وسياسيا في الدول الامبريالية مثل عائلات روكفلر ، مورغان وفورد. وكذلك تصدير رأس المال وتشكيل رأسمالية احتكارية عالمية تقتسم العالم. واخيرا تقسيم واعادة تقسيم العالم بين الدول الامبريالية المتطورة .

بالرغم من وجود هذه الخصائص للامبريالية والتي تميزها عن الفترة التي سبقتها من تطور الرأسمالية ، الا اننا لا يمكننا اعتبارها جسما منفصلا عن الرأسمالية ، بل امتدادا للتطور الموضوعي في الرأسمالية . والشيء الجوهري والاساسي أن الركيزة الاساسية التي تقوم عليها العلاقات الاجتماعية في النظام الرأسمالي هي نفس الركيزة التي تحدد مضمون العلاقات الاجتماعية في الامبريالية . وأقصد الملكية الرأسمالية الخاصة لوسائل الانتاج . ولذلك فان دخول الرأسمالية من مرحلة الامبريالية لا يستطيع أن يقضي على أزماتها الدولية المزمنة وتناقضاتها العدائية . والواقع يثبت ما أكده لينين بأنه في المرحلة الامبريالية تتولد « جملة من التناقضات والنزاعات في منتهى الشدة والقوة» . فالتناقض الاساسي في الرأسمالية بين الطابع الاجتماعي للانتاج والملكية الرأسمالية لوسائل الانتاج الاساسية يزداد حدة في الامبريالية . وفي جميع الدول الامبريالية ، تتركز الملكية والثروة في أيدي أقلية ضئيلة من أصحاب الاحتكارات ورؤوس الاموال بينما لا يملك ملايين العاملين الا قوة عملهم وقوتهم اليومي . ولذا ، فان الامبريالية لا يمكن أبدا أن تكون مجتمعا فوق الطبقات .

يجب التأكيد هنا ، انه خلال ال ٦٠ سنة الماضية طرأت تحولات عائلة تركت طابعها وأثرها على بعض الخصائص المميزة للامبريالية والتي حددها لينين في كتابه « الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية » .

فانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في الاتحاد السوفييتي ونشوء المعسكر الاشتراكي الجبار اقتصاديا وعسكريا أدى عمليا الى تغير كيفي في ماهية الصراع عالميا . فالصراع الرئيسي لم يعد بين البلدان الامبريالية الكبرى ذاتها ، انما بين الامبريالية والاشتراكية ، بين قوى الرجعية والحروب والقوى الثورية في عصرنا، التي يقف المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي في طليعتها.

ان هذا لا يعني أنه تم القضاء على الصراعات والتناقضات بين الدول الامبريالية . فبين هذه الدول ، وبفعل الظروف الموضوعية التي فرضتها الثورة العلمية التكنولوجية الحديثة وتكون المنظومة الاشتراكية وتحرر بلدان العالم الثالث سياسيا ، ازدادت حدة الصراع والتناقض خاصة في المجال الاقتصادي . حيث تشهد الصراع على أشده بين التكتلات الامبريالية الثلاثة — السوق الاوروبية المشتركة ، الولايات المتحدة واليابان . وبين هذه المراكز مجتمعة والبلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث .

كما وانه نتيجة لظروف الصراع الجديدة بين الرأسمالية التي تعاني الآم مخاض أزمتها العامة وبين تصاعد مكانة الاشتراكية طرأ تغير ملموس من ناحية الشكل والتكتيك في أشكال وأهداف تصدير رؤوس الاموال من الدول الامبريالية الى الخارج .

فالهدف من تصدير الاموال الى الخارج لم يعد يقتصر على جني الارباح الخيالية وتأمين مصادر وأسواق المواد الخام والبضائع المصنعة فحسب ، وانما كذلك تأمين مكاسب سياسية واستراتيجية هامة متعلقة بمستقبل المنظومة الرأسمالية بمجملها . وما سياسة الاستعمار الجديد للدول الامبريالية الا تعبير واضح عن رغبة الامبريالية في ابقاء الدول ضعيفة التطور في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تدور في فلك الرأسمالية .

مكانة الامبريالية التاريخية

لقد أكد لينين في كتابه أن الامبريالية لا تعني فقط الرأسمالية الاحتكارية وانما أيضا طفيلية الرأسمالية وتفسخها، ومن ثم احتضارها . فالظاهرة الثابتة اليوم في جميع بلدان رأسمالية الدولة الاحتكارية ، في امريكا وفرنسا والمانيا الغربية وغيرها ، ان الطغمة المالية التي لا تشترك أبدا في الانتاج مباشرة تبتز الملايين من الارباح لانها تمتلك وسائل الانتاج الاساسية — الاسهم الرئيسية في الصناعة والبنوك والزراعة.

ولكن على الرغم من القدرات الهائلة للثورة التكنيكية العلمية الحديثة فان نظام الطغمة المالية الحاكمة في البلدان الرأسمالية أعجز من استغلالها بشكل منسق في جميع الفروع الاقتصادية . فانطلاقا من أهمية الكسب الربحي لدى هذه الفئة ودون الاخذ بعين الاعتبار مصلحة الجماهير الشعبية المعيشية والاجتماعية والثقافية ، نرى في الدول الامبريالية ازدياد الميل والنزعة الى عسكرة الاقتصاد وتضخيم الجهاز العسكري . مثلا خصصت الولايات المتحدة في العام الجاري حسب احصائياتها الرسمية أكثر من ١١٢٦٣ مليار دولار للنفقات العسكرية في الميزانية . وفي العام الماضي (١٩٧٥) ربحت الاحتكارات الامريكية المنتجة للسلاح مبلغ ١١ مليار دولار ربحا صافيا من تصدير الاسلحة وتسويقها لبلدان العالم . من الواضح ان العسكرة في الانتاج تترك اثرها على مجال ومدى تطور باقي الفروع الانتاجية والخدمات العامة وغيرها وكذلك على مستوى معيشة الجماهير الشعبية . ولذلك ليس صدفة ازدياد تصاعد البطالة في البلدان الامبريالية ، حيث تذكر الاحصائيات ، انه في الولايات المتحدة وصلت الى حوالى ١٠ مليون عاطل عن العمل و ١٦ مليون عاطل عن العمل في جميع البلدان الرأسمالية المتطورة . كذلك ليس صدفة ازدياد تراكم العجز في ميازين مدفوعات الدول الامبريالية وتضعضع مكانتها اقتصاديا وماليا ، واستفحال وتأثر التضخم المالي وارتفاع تكاليف المعيشة بشكل جنوني ، ومن ثم اشتداد حدة التناقض العدائي بين العمل ورأس المال .

من كل ما تقدم استخلص لينين النتيجة الاساسية الهامة وهي أن الناحية التقدمية في الامبريالية والتي يحدد مكانتها في التاريخ ترتكز أساسا الى توفر جميع المقدمات المادية والذاتية في الامبريالية لاعادة بناء المجتمع على أسس اشتراكية . فتفاقم التناقضات التناحرية في الامبريالية وتعمقها، خاصة بين هذا المستوى المرتفع لطابع الانتاج الاجتماعي الذي وصل الى أعلى درجة وبين الشكل الرأسمالي لتملك ثمار الانتاج ، أصبح يحتم ظهور نوع جديد جذريا من الملكية ومن العلاقات الاجتماعية لتطابق هذا الطابع الاجتماعي للانتاج . كما أن هذا التناقض الاساسي ادى الى ازدياد حدة الصراع الطبقي وتقوية ساعد الاحزاب الشيوعية الطليعية المنظمة والواعية للشغيلة في البلدان الرأسمالية. ان كل التطورات في عالمنا اليوم تثبت صحة ما توصل اليه ف.أ.لينين وهو ان الامبريالية ليست أعلى مرحلة في الرأسمالية فحسب وانما آخر مرحلة أيضا ، ونحن اليوم نشهد عمليا ونعيش مرحلة التحول الثوري عالميا نحو الاشتراكية. وما مكاسب شعوب البلدان الاشتراكية الا المثل المحتذى لشغيلة وشعوب العالم أجمع في فرنسا وايطاليا والكونغو وسوريا والولايات المتحدة الامريكية وفي كل مكان والمناضلة من أجل غد البشرية السعيد — الاشتراكية .

أسباب تفاؤل ناحوم جولدمان!

تزايد تأفف الامريكيين اليهود من سياسة حكام اسرائيل

« الغارديان » : على اسرائيل أن تتكيف مع تلاشي الحلم الصهيوني

تل ابيب — أعلن الدكتور ناحوم جولدمان في مؤتمر صحفي عقده في دار الصحفيين في تل أبيب انه متفائل أكثر من اي وقت مضى بامكان تسوية قضية الشرق الاوسط .

ويعتقد الدكتور جولدمان وهو رئيس المؤتمر اليهودي العالمي واشغل منصب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية في السابق ان هذه التسوية ممكنة على أساس الانسحاب من المناطق المحتلة ، مع تعديلات طفيفة في الحدود وترتيب خاص بالقدس . وهو يعتقد ان الحكم الامريكي بعد انتخابات الرئاسة ومهما تكن نتيجتها ، هو الذي سيطلب ذلك لينقذ نفسه من العزلة التي انزلقت اليها الولايات المتحدة بشأن قضية الشرق الاوسط — هذه العزلة التي ستستمر ما استمر الوضع القائم في المنطقة .

وقال الدكتور جولدمان أن الولايات المتحدة عافت تأييدها مواقف اسرائيل، لوحدها مع دولة أخرى في جنوب افريقيا... وهذا لا يعني ان الولايات المتحدة توافق على تقويض اسرائيل .

وهو يعتقد ان العرب يريدون تلك التسوية عن وعي بانهم لا يستطيعون تقويض اسرائيل ، وان احتكارهم مصادر الطاقة والذي سيضعف مع الايام وفي هذا ما يضعف مواقفهم . ويؤكد جولدمان ان التسوية يجب أن تتم بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي اذ دونه لا يمكن لاي موقف أن يكون

— البقية على صفحة ٤ —

قـــــراءات

يــد الواقـــع لهـــا الغلبــــة
وضـــرورة أحـــداث التغييـــر

وضعت أحداث « يوم الارض »، ٣٠ آذار ، الرأي العام في اسرائيل والخارج أمام حقائق مؤلمة ، لكنها دامغة وعنيدة ، عن الواقع المر الذي يعيشه الاهلون العــرب في اسرائيل ، أو البقية الباقية مــن الشعب العــربي الفلسطيني في وطنها . وقد طرحت هذه الاحداث سؤالا كبيرا يصعب تجاهلــه والتغاضي عنه . وسوف يظل يلع مهما حاول البعض ، من أذرعــة السلطة على اختلاف مستوياتها ، طمسه .

وكان طبيعيا ألا تمر هذه الاحداث دون أن تحدث زلزالا ، قد لا يبدو أثره للوهلة الاولى ، وقد لا تلحظه العين المجردة . لكن أثر الزلزال يمكن تلمسه في الصحف واجهــزة الاعلام الاخرى وفي العيــــون والافصاحات المختلفة . ولا شك في ان نتائج هذا اليوم ستظهــر ان عاجلا أو آجلا . وسوف تسارع في عملية التغيير الجذري المطلــوب للممارسة الرسمية التي فجــرت أحداث « يوم الارض » ، وكانت المصادرة الاخيرة لاكثر من ٢٠ الف دونم من أراضي عرب الجليل أحد معالمها وأشكالها .

ومع ذلك فقد ارتفعت أصوات لا تزال في المتراس الآخر مطالبـــة بالتغيير الحتمي والمنشود . ففي « هآرتس » ، ٤ الجاري ، كتب روبرت وولطش من لندن مقالـــة استعرض فيها أحداث « يـــوم الارض » . وأبرز ضرورة تغييـــر التوجه الرسمي القائم تجاه الاهلين العرب . وعنون مقالته ب «المطلوب بداية جديدة في العلاقات مـــع الاقلية العربية » . كتب يقول :

« ان أحداث الاشهر الاخيرة في اسرائيل أثارت تساؤلات كثيرة حول النوعية التركيبية لدولة اسرائيل . وقد عبر عن هذه التساؤلات قسم واسع من الجمهور الاسرائيلي ، وكذلك معلقون أجانب ويهـود في العالم . ويحس كثيرون ان شيئا ما ليس صحيحــا في التفكيــر والمصطلحات الاساسية . يجب التفكير من جديد . مطلوب البدء من جديد ، لان الظروف تغيرت ، أو لان واقعا تكشف لنا لم نعــره الانتباه من قبل ، أو أننا أهملناه ، لكنهينعكس في فكرنا .

« غير ان الساعة متأخرة . لقد كان ضروريا البدء من جديد مـن زمن . وقد اتضحت هذه الضرورة في مناسبات عديدة ... ان المطلوب هو تفحص مجدد للايديولوجيـــا الصهيونية حيال الواقع الـــذي تكشف في الثلاثين سنة (الاخيرة) . لقد كان الوقت الملائــم لذلك في الاعوام ١٩١٧ و ١٩٢٠ حــين وضعت الحركة الصهيونية أمـــام واقع جديد . لكن شيئا من هــذا لم يحدث . اذ كان نشيطـــو الصهيونية أسرى ايديولوجيـــا ظهرت في عالم آخر » .

وبعد ان استعرض الكاتـــب الظروف التي نشأت فيهـــا الايديولوجيا الصهيونية وحركتهـــا في اوروبا الشرقية في اواســـط النصف الثاني من القرن الماضي ، كتب ان ما ميز التفكير الصهيوني في تلك الاثناء هو « تجاهل الوقائـــع والعمل على ملاءمة الواقع للنهج السياسي . وأكد ان محـــاولات تغيير هذا الاتجاه في التفكيـــر في السنوات الخمسية الماضية ذهبت سدى . وأضاف مفسرا :

« ان الواقع (الديموغـرافي) الذي ميز البلاد (أي فلسطين — أ.م) في عام ١٩٢٠ كان الصخـر والمستنقعات وسكان البلاد . لقـد جففت المستنقعات وأزيح الصخر ، لكن سكان البلاد لم يجدوا مكانـــا لهم في البرنامج الصهيوني . ونفتالي قليلون أدركوا انه لا فائدة مـــن تغميض العينين وانه يجب التمييز بين الاطار القومي (الذي يعكس رغبة التجديد القومي بالمفتــــى الصهيوني ..) وبين الاطـــــار السياسي .

« لقد كان واضحا في عـــــام ١٩٢٠ ، في أثناء الانتــــداب البريطاني ، وفي عام ١٩٤٨ ، حين اقامة الدولة ، انه لا يمكن تجاوز واقع وجود شعب آخر في البلاد . ولذا فان الواقع الذي واجهـــه الصهيونية في البلاد يختلف كليـــا عن الواقع الخيالي لبنيامين الثالث (بطل قصـــة طوباوية للكاتب العبري مندلي بائع الكتب ، الذي عاش في القرن الماضي — أ.م) . لكن أفكار بنيامين الثالث هي التي انتصرت ومن شذ عنها ، أي عن القاعدة اعتبر «خائنا» » .

أي أن التوجه الرسمي والفعلي للحركة الصهيونية كان في عـــام ١٩٢٠ و ١٩٤٨ تجاهل الواقع ، أي تجاهل وجود الشعب العـــربي الفلسطيني في البلاد والعمل عـــلى تغيير هذا الواقع ليتلاءم ومخططات الصهيونية . ومع ان كاتب المقـــال يعتقد ان الاهلين العرب في هـــذه البلاد لم يجـــدوا مكانـــا لهم في الايديولوجيا الصهيونية ، فـــان الصهيونية استهدفت منذ البدايـــة ترحيلهم من البلاد، وهذا هو الواقع السيـــاسي الـــذي أرادت ان تفرضه . لقد أرادت تشييد وطن قومي لشعب بلا أرض في أرض بلا شعب . والذي تجاهلته ، وهو ما أشار اليه الكاتب بحق ، هـــو واقع وجود الشعب الآخر في هذه الارض .

وأعاد الكاتب الى الذاكـــرة نقاشا جرى في المؤتمر الصهيوني، الذي انعقد في عام ١٩٢١ ، بـــين مجموعة كان يترأسها المـــؤرخ اليهودي مارتين بوبر وبين قـــادة الحركة آنذاك . اذ ان بوبر أصـــر على أن يتضمن برنامج المؤتمـــر ضرورة « التعايش مع الشعـــب العربي في جو من التنسيق والاحترام المتبادل وسوية العمل على تحويل البلاد الى وطن مشترك مزدهر ، يضمن تطوره لكل من الشعبـــين تطورا قوميا بلا أي عائــــق » . وأكد أنه في السنوات الخمســين التي أعقبت ذلك المؤتمر لم يوضـــع الاساس لتعايش حقيقي في اطـــار سياسي ، سوية مع تنمية الــروح الوطنية والتربية القومية لكل من شعبي هذه البلاد . وقد توصـــل الى النتيجة التالية :

« باختصار لقد حانت الساعة ، ثانية ، للقيام ببداية جديدة . كما يتوجب الندم على أخطاء سابقة . فيد الواقع لها الغلبة في الصـــراع مع شعارات خيالية وغير واقعية آمنا بها وتمسكنا بها في هـــذه المرحلة أو تلك . ان علينـــا الا نتردد في التعلم من التجربة » .

وكما دعا الى بداية جديـــدة في التوجه الى الواقع في فلسطين ، الى حقيقة وجود الشعب الآخر ، الشعب العربي الفلسطيني ، أكـــد كذلك ضرورة القيام ببداية جديدة في العلاقات مع الاقلية العربيـــة في اسرائيل ، ذاتها ، وضـــرورة منحهم امكانية تحمل المسؤولية فيما يتعلق بهم .

ان المطلوب فعلا ، وهو مـــا يدعو كاتب المقال الى البدء به ، اجراء تغيير جذري في السياســـة الرسمية تجاه الاهلـــين العرب ، يتمثل أولا وقبل كل شيء باحتـــرام مشاعرهم الوطنية وبالاعتـــراف بحقوقهم القومية واليومية ووضـــع حد لجميع أشكال التمييز العنصري والقهر القومي اللاحـــق بهم . ان هذا هو ما استهدفه كفاح الاهلـــين العرب في « يوم الارض » ، قبلـــه وبعده .

أ.م

الكتلة الشيوعية تستجوب عن أعمال التعذيب التي تقوم بها الشرطة ضد المتهمين

القدس — لمراسلنــا في الكنيست — سبق « لمعريب » ان نشرت في ٤-٤-٧٦ معالجة بقلم آفي راز جاء فيها : ان غلاما في السابعة عشرة من العمـــر ادعى ان اربعة من أفـــراد الشرطة ضربوه بعصي مطاطية على عضوه التناسلي وأخمص قدميه ، ولكموه على بطنـــه ورأسه بقبضاتهم وأطلقـــوا عيارا ناريا من فوق رأســـه ، كل ذلك ليرغموه على الاعتراف بسرقات لم يقترفها .

وقد توجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون الى وزير الشرطة باستجواب يسأله فيه عن مدى الصحة في هـــذا الخبر ، وهل تكتفي الشرطة بالاعتذار عن تصرف أفراد الشرطة ؟ وهـــل استدعي الى المحاكمة أفراد الشرطـــة الذين اعتدوا على الغلام ؟ ولمـــاذا لا يقدم أفراد الشرطة الى المحاكمة أمام محكمة تأديبية بل أمام قاض منفرد ؟ وما هي العقوبة التي تنزل بالشـــرطي الذي يستعمل العنف في أثناء التحقيق مع المشتبه بهم ؟

وسأل أ. ليفنبراون وزير الشرطـــة في استجوابه هل حدث في السابـــق مثل هذا الحادث في أثناء التحقيق مع مشتبه بهم بأعمال جنائية وغـــير سياسية ؟ وما هي الاجراءات التـــي ينوي الوزير اتخاذها لعدم تكرر هـــذا الحادث ؟

هذا وقدم النائب أ. ليفنبـــراون استجوابا الى وزير الشرطة حول مـــا نشرته « يديعوت أحرونوت » عـــلى لسان المحامي الياهو كدر بان الشرطة عذبت موكله تعذيبا وحشيا ساديـــا واستعملت معه وسائل التعذيـــب الكهربائية بان أخذوه الى مكان خال من الناس وكبلوه بشريط كهربـــائي موصول ببطاريات سيارة وكان يصاب برجفة كهربائية عندما تكون اجابته لا تتفق ورغبة المحققين .. كل ذلـــك لارغامه على الاعتراف بتهمة سطو لم يأت بها .. ولم يتورعوا عن استعمال الغاز المسيل للدموع بأن أحاطـــوه بغطاء وأدخلوا الغاز اليه ، وكبلـــوه بعد ذلك في يديه ورجليه وطرحـــوه وداسوا على بطنه وجسده .

ويضيف المحامي ان ما رآه عـــلى موكله هزه حتى الاعماق وطلب جلب طبيب لفحصه ولكن الشرطـــة رفضت طلبه .

اللجنة المسكونية في الناصرة تحتج على تصوير فلم "مكيدة الفصح" لانه يسيء الى المعتقدات المسيحية

الناصرة — لمراسلنــــا — وجهت اللجنة المسكونيـــة في الناصرة الرسالة التالية الـــى رئيس الدولة محتجة علـــى تصوير فلم « مكيدة الفصح » لانه يسيء الى المعتقـــدات المسيحية ويشوهها بشكـــل لا يمكن السكوت عليه وطالبـــت بوقف التصوير وحظر عرض الفيلم اذا جرى التصويـــر في الخارج .

وبعثت اللجنة بنسخ مـــن الرسالة الى كل من البابـــا وبطريرك القسطنطينية ورئيس أساقفة كنتربرى واتحـــاد الكنائس العالمي والى وزيـــر الاديان ووزير السياحة وجميع البطارقة والمطارنة في البـــلاد والى الصحف الصـــادرة في البلاد .

صاحب الفخامة رئيس الدولة المحترم

اننا نعيش في رقعة من الارض تعتبر مبعثا لثلاث ديانات موحدة سماوية ، اليهودية والمسيحية والاسلام . وان الحياة اليومية المشتركة والعلاقـــات والترابط بين أصحاب هذه الديانـــات توجب الحذر الشديد لعدم التعرض أو المساس بأي معتقد ديني نؤمن بـــه احداها . وقد ثبت بالتجربة أهميـــة التعايش السلمي بين هذه الديانـــات السماوية والاحترام الديني المتبادل بين اتباعها للمحافظة على العلاقة اليومية الطبيعية الحسنة بين سكان البلاد ومن مختلف المعتقدات .

ولكن ما نشر حتى الان حول فيلـــم « مكيدة الفصح » الذي يجري تصويره في البلاد وبموافقة السلطات المحليـــة يسيء الى المعتقدات المسيحية وبشكـــل خاص الى رئيس ايماننا الرب يســـوع المسيح وبشوه هذه المعتقدات بشكل لا يمكن السكوت عنه .

ان أحداث هذا الفيلم لا يمكـــن أن تغير الحقيقة التاريخية التي يؤمن بها آلاف الملايين من سكان العالم المسيحي ويحترمها الملايين غيرهم من الموحدين ، الا أننا نرى في هذا العمل اساءة جسيمة من طرف يدعي الايمان بدين موحـــد ضد دين موحد آخر يعيش معه عـــلى نفس الارض وضمن حياة يوميـــة مشتركة .

ولذلك وللمحافظة على العلاقـــة الحسنة القائمة بين مختلف الديانات في هذه الرقعة الصغيرة من العالم، نشعر أن من حقنا ومن واجبنا أن نستنكـــر بشدة سماح السلطات بتصوير هـــذا الفيلم في البلاد ونطالب بايقاف التصوير فورا ، وكذلك منع عرض الفيلـــم في حالة تصويره خارج البلاد .

نامل من المسؤولين في الوزارات أن يلبوا طلبنا ولا يسمحوا لمثل هذا العمل أن يسيء الى علاقات الاحترام الديني المتبادلة بين مختلف سكان البلاد ، وان يقدروا الدوافع التي حدت بنا للتوجـــه لهم لمنع استمرار تصوير الفيلم فورا ، وننتظر أن نسمع عن اجراءاتكم بهـــذا الشأن حتى لا نجد أنفسنا مضطريـــن لنعلن لكم باسم اللجنة المسكونية في الناصرة التي يتمثل فيها رجال الدين وممثلي المجالس الطائفية من الـــروم الكاثوليك الملكين ، واللاتـــين ، والانجيليين الاسقفيين ، والمعمدانيين ، والموارنة ، والاقبـــاط ، والـــروم الارثوذكس ، اننا سنقوم باقفـــال كنائسنا في وجه السياح احتجاجا على عدم تلبية طلبنا وسنقوم عندها بحملـــة اعلامية للسياح حول أسباب اغـــلاق الكنائس .

نامل أن نتلقى من سيادتكـــم ردا ايجابيا يطمئننا ويطمئن قلوب جميـــع أبناء الديانات الموحدة الى مستقبـــل العلاقات الدينية في هذه البلاد .

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا

الرئيـــس
الاب قزمان امبابيشوى
السكرتير
منذر فرح غريـــب

قلوب وحمانة ، لا رمانة ، وراء تهديدات كينغ

بقلم : سعيد بدر

أية سلطة محلية عربية في نطـــاق نفوذ الشيخ كينغ لم يهدد بحلهـــا ؟ ومجلس طرعان المحلي كان من جملـــة المجالس التي لم ينسها حاكم اللـــواء من فضل تهديداته بالحل .

وسأرد فيما يلي بشكل عيني عـــلى تهديد كينغ بحل مجلس طرعان المحلي لاثبت ان قلوبا وحمانـــه ، لا رمانه ، وراء هذه التهديدات . فحضرته يريـــد ان ينتقم من الجماهير العربية لمـــا أبدته من كفاحية لا تروق في عينـــي الحاكم ومن لف لفه . ويريد أن ينتقم من طرعان بشكل خاص لان قـــرارات المجلس المتجاوبة مع كفاح الشعـــب وأمانيه أصبحت تتخذ بضغط الاهالي رغم صراعات المجلس الجانبية . وقد سبق لطرعان أن استحقت غضـــب السلطة للاضراب الشامل والمظاهـــرة الجبارة احتجاجا على اقامة معمـــل الاسفلت على أراضي القرية ، وقـــد حققت أهدافها بفرض واقع جديد لـــم تجابه به السلطات من قبل ولم يكـــن في مقدور أحد تجاهله .

أما المجلس المحلي فقد استحق غضب الحاكم لانه ساهم في تجنيد الاهـــالي للاجتماع الشعبي احتجاجا عـــلى المصادرة واستعدادا ليوم الارض الذي عقد في القرية بمشاركة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وفي يوم الارض لم تقل طرعان عـــن غيرها . اذ لبت نداء الارض وأبـــدت الجماهير انضباطا أفشل مخطـــط السلطة الدموي .

وفشلت ادارة أراضي اسرائيـــل في محاولة تجريد فلاحي طرعان مما تبقى لهم من أرض . وأخفقت في جعـــل المجلس المحلي يتنازل عن عشرة آلاف دونم مسجلة باسم المندوب السامي بالنيابة عن أهالي طرعان . وعـــلاوة على العمل الشعبي توجه المجلـــس المحلي للقضاء لتحرير هذه الارض .

وسبب آخر يجعل الحاكم لا ينظـــر الى مجلس طرعان بود هو اشتراكـــه في معركة المساواة وترجمته تطلعـــات الاهالي لتطوير القرية ورفع مستـــوى الخدمات الى أرقام في الميزانيـــة الحالية ، ومطالبته المتكررة بزيـــادة مخصصات الصرف على الخدمـــات الحكومية كالتعليم والصحـــة ، ومطالبته برفع حصة المجلس المحلي من ضريبة الملك بما يتناسب والتقديـــرات الواقعية للجباية .. وغير ذلك مـــن المطالب العادلة ومنها اقرار الميزانية دون تشطيب .

وأغاظ الحاكم أن يتضامن مجلـــس طرعان مع أهالي ومجالس عرابـــة وسخنين ودير حنا وكفر كنا وعين ماهل والمشهد والرينة وغيرها في معركتهـــم دفاعا عن الارض .

وفوق هذا وذاك اغضبه ان يبحـــث المجلس المحلي أحـــداث يوم الارض ويقرر ادانة الجرائم التي ارتكبتهـــا قوى الامن .

لا أريد ان أتطرق الى التعاون بين حاكم اللواء ونفر من الاعوان المحليين وانما ساكتفي بالاشارة اليــــه . لان معركتنا الاساسية ضد سياســـــة الاضطهاد الرسمية التي تستغل هؤلاء الاعوان لتمرير سياستها ولاضعـــاف كفاح الجماهير العربية عامة .

لذلك سافند الحجج الواهية التـــي استند اليها حاكم اللواء كذريعـــة لتهديداته .

التهديد الاول يعطي مهلة من عشرة أيام فقط لرفع الضريبة العامـــــة والا استخدم صلاحياته . ولكنه لـــم ينتظر عشرة أيام ليعرف رد المجلس بل ارسل ثلاثة تهديـــــدات أخرى في الايام الاربعة التالية . كأنما يريد ان يفهم المجلس انه لن ينتظر الرد بـــل سيتخذ ما يشاء من الذرائع لتنفيـــذ مشيئته .

وحاكم اللواء يعرف جيدا ان المجلس المحلي رفع الضريبة في السنة قبـــل الماضية بنسبة ٩٠٪ . وفي السنـــة الماضية قرر رفعها من جديد بنسبـــة ٤٠٪ . ولكن وزارة الداخلية ، لـــم توافق على الزيادة الاخيرة في السنـــة الماضية وقررت هي أن تتحمل الفـــرق كتعويض عن عدم رفع الضريبة .

وفي هذه السنة ، وكي لا يتخـــذ كينغ ذريعة ، رفع المجلس المحـــلي الضريبة بنسبة ٢٠٪ . بعد ان كان قد قرر الاكتفاء بتحميل السكان الزيـــادة التي أقرها في العام الماضي . وهـــذا لم يرق للحاكم فأسقط التقييمات التي جعلت وزارة الداخلية تدفع تلـــك الزيادة وطالب بان تشمل زيادة الضريبة ال ٤٠٪ مضافة الى ال ٢٠٪ التـــي أقرت للسنة الحالية . وبذلك تكـــون الزيادة ٦٠٪ .

وكانت حجة الحاكم لاصدار التهديد الثاني ادعاؤه ان التقارير الماليـــة لا تصل اليه بانتظام . وهو ادعـــــاء باطل . فالتقارير ترسل بانتظـــام ، كاحسن ما يكون الحال في أنشـــط المجالس المحلية ومنها اليهودية .

وكان التهديد الثالث مبنيا عـــلى تفويض مناقصة الى مقاول غـــير مسجل . الامر الذي لم يحصل اطلاقا حتى الان . وكل ما هنالك ان لجنـــة العطاءات أوصت بالغاء هذا القـــرار كوسيلة لتوفير اموال الاهالي . فراح حضرته يحاسب على الاقوال كأنما هي أفعال ، ويطبق بذلك القـــول : « لا برحمك ولا يخلي من يرحمك » .

أما التهديد الرابع فقد جاء في أعقاب مطالبة المجلس الحاكم بتحرير قـــرض مستحق للمجلس (دفع أخيرا بتأخـــير أكثر من شهر) وأكد في سياقه ان حاكم اللواء لن يعالج قضايا المجلس المحليـــة لانه لم يرفع الضريبة . وان عـــلى المجلس ، اذا أراد الاستفسار عن اي شيء ، الاتصال خطيا . وسيتلقى ردا خطيا . لا مواعيد ولا وقت للمقابـــلات ولا مجال لاستعمال التلفون لهـــذا الغرض .

كل هذا يشكل دليلا قاطعا عـــلى ان حاكم اللواء يتذرع بحجج واهيـــة للانتقام من أهالي طرعان ومجلسهم . ولكنهم بدورهم يؤكدون اصرارهم على افشال المكائد المبيتة ضدهم . ولـــن يسمحوا لغير مجلسهم المنتخب بادارة شؤونهم المحلية . ويرفضـــون الوصاية واللعب بمقدراتهم ولن يسمحـــوا باضعاف وحدة الجماهـــير العربية في البلاد دفاعا عن الارض ومن أجـــل المساواة والسلام .

حتى البوليس لم يسلم من السرقـــة في يافـــا

يافا — لمراسلنا — يتعجب الناس هنا كيف أن تكاثر قوات أذرع الامن المختلفـــة في حي العجمي مضافا اليها قوات من حرس الحدود منذ ما قبل يوم الارض يقابلها تكاثر السرقات لا العكس . حتى أن بيـــوت رجال شرطة لم تسلم مـــن السرقة ، مثل بيت الشرطـــي ابرهيم حدوب والمواطـــن ساسون طواشي الذي ســـرق بيته للمرة الثالثة هذه السنة . وفي ليلة العيد سرق مجهولون حانوت الصائغ أكرم .

السيارات . وكان من بينها سيارة جيب للضابط عيد نور . كذلك تكررت سرقة قطع من السيارات كالاطارات والاضواء وغيرها .

أما الذين يحسون بوجود البوليس وبيده الحديدية ولكماته بالاضافة الى الشتائم فهم العمال العرب الذيـــن ينامون في يافا لبعد الشقة . أمـــا اللصوص فيسرحون ويمرحون كمـــا يبدو .

ولا تزال قضية تفشي المخدرات تقلق بال السكان وتقوم الشرطة من حين الى آخر باعتقال بعض المبتلين بهـــذه الآفة ، بينما لا يزال موزعوها وتجارها الكبار طلقاء يرزقون .

ومما يلفت النظر كثرة حوادث سرقة

تهانينا الحارة الى :

* الصديق مفيد قـــاسم وزوجته بالمولود الجديد **لـؤي**

رفاق فرع الحزب الشيوعي في الطيرة

* الاستاذ فاروق مواسي بمناسبة حصوله على شهادة ماجستير (ام. اي.) . قدما والى الامـــام .

كتلة التقدم في نقابة المعلمين

* الاستـاذ الصديق فاروق مواسي بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير .

سعد الدين شبيطة

* الاخ خليل صلاح ابـو اسعد وزوجته بالمولودة **زكيـــة**

اعضاء الخلية الجنوبية — الحزب — الناصرة

الشاعر عوني سبيت كرس فنه لشعبه . والاعراس التي يحييها تتخذ طابعا خاصا . فالمديح الرخيص « لابو فلان وعلان » ترك المجال لتصوير آلام الشعب وآماله ، والتطلع الطبيعي الى العدل والسلام . وفي أول أيار كـــان عرس في عيلبون اتسم بروح أول أيار . وشاء الصدف أن يكون يورم كاتس نائب مستشار رئيس الحكومة لشؤون العرب حاضرا . ويهرول أحدهم الـــى الشاعر في صف السحجة محاولا تبييض وجهه عند نائب المستشـــار فيهمس في اذنه ان امدح يورم كاتس وحاشيته . فكان الجواب الفوري : أنا لا أمدح سالب أرضي ولا أذنابه . وتابع صف السحجة المسيرة يردد : « بارواحنا نفديك يـــا تراب الجليل » . ويوعز يورم كاتس الى الشرطة « لتربى » هذا الشاعـــر « غير الايجابي » . وتعتقل شرطة كرميئل الشاعر عوني سبيت بتهمــــة التحريض . ويصف الشاعر الحادث في القصيدة التاليـــــة التي نظمهـــا في الزنزانة :

بين يورم كاتس والشاعر عوني سبيت

في أربعـــة أيـــار من بعـــد الغيـــاب
جاني البوليس السلطوي حامـــل كتاب
قال لي ضابطنــــا طالبـــك عنده قـــوام
في مســألـــة تحقيـــق سؤال وجـــواب
ركبـــت جنبــــه في هـــدوء وانتظـــام
للغـــرب فيي بمكتته دار الـــدولاب
وصلنا الى المركز عند « عالي المقـــام »
عنـــه سألنا جاوبو اش هون غـــاب
قالـــوا الهويـــة طولها بـــدون الكـــلام
وان كان عندك شيء طوله من الجيـــاب
معنـــا اوامـــر بالسجن عنـــا تنـــام
وبكره معك في المحكمة نصفي الحساب
قـــدم علي عسكرى بـــدون احتـــرام
قال لي عقالـــك اشلحـــه وكل الثيـــاب
نفـــذت أمره ايش قـــال لي بالتمـــام
ومن بعـــد هذا زجني جـــوا البـــواب
في قلب زنزانـــة القـــرف فيهـــا كـــوام
من الكهربا خاليـــة مثل جنح الغـــراب
تضيـــت ليلـــة كلهـــا جـــوع وظـــلام
عيوني ما غضوا النوم لطلوع الشهاب
من الصبح جـــاني خادم مشمـــر كمـــام
حامـــل بايده صحـــن يمكن الكـــلاب
على الارض حطه بداخله شويـــة طعام
من ريحتـــه زعـــزع لعظمي والعصاب
وبعـــده أجاني آدمي عنـــده ذمـــام
عامكتبـــه نـــادى الـــى في الآداب
صرخ الي بعدمـــا مسك القـــلام
« يورم كاتس » طالب بسجنك والعقاب
حالا جاوبته : ليش هذا الانتقـــام ؟
قال لي في عيلبون في عرس الشبـــاب
سمعـــك تغنـــى ضـــد حكـــام العظام
تقول : بدنـــا من الجولان الانسحـــاب
فـــوق ظلمي وهـــدم اقـــرث والآلام
ونهـــب أرضي والتشـــرد والمصـــاب
« يورم كاتس » فكر بهـــذا الانتقـــام
يحطم صمودي من أجل اقدس تـــراب
ان قـــال هذا القول ما هـــو مســلام
دايس حقـــوقي الاقرثيـــه بالكعـــاب
والتهـــم هـــاذي من البدايـــة للختـــام
بهتـــان كلها وزور مـــا هي صـــواب
يا « مار يورم » قد مـــا يطول الدوام
في ظلم حكـــام البطش والاغتصـــاب
كفاحي أنا ما بوقفه لاجـــل الســـلام
وسلم الشعوب يكـــون في حق الشعوب
والسجن فخر كبـــير ما هـــو عيـــاب

أسبـــاب تفـــاؤل — بقيـــة

قويا . وأضاف ان الاتحاد السوفييتي لا يريد أن يهزم العرب اسرائيل .

وقال جولدمان في معرض محاضرتـــه انه اجرى مقابلات مع شخصيات من الشرق والغرب ، ومع شخصيـــات عربية وافريقية لكنه امتنع عن التصريح باسمائهم . ولكن اقترح عليـــه الفلسطينيون الذين قابلهم ان يقابل ياسر عرفات أو فاروق القـــدومي ، كما ان رئيس حكومة مقرب من الفلسطينيـــين اقترح ان يكون جولدمان وسيطا بـــين حكومة اسرائيل وياسر عرفـــات . وانضح له من تلك المحادثات ان عرفات وأنصاره يريدون الاعتراف باسرائيـــل خلافا للمتطرفين في المنظمـــات الفلسطينية .

وقال جولدمان في المؤتمر الصحفي انه يعتقد ان الفلسطينيين اذا مـــا تسلموا الضفة الغربية وقطاع غـــزة سيسعون الى اقامة اتحاد كونفدرالي مع اسرائيل (!) ولو من الناحيـــة الاقتصادية على الاقل ، ليقووا دولتهم الصغيرة الضعيفة وليحققوا ولو جزءا من المشروع الذي يتكلمون عنه وهـــو اقامة دولة على الارض الفلسطينية .

وأضاف جولدمان ان الفلسطينيـــين يريدون تصريحا بالاعتراف المتبـــادل بينهم واسرائيل .

تزايد النقاد اليهود ايضا

ولا يقتصر التأفف أو التعب مـــن مواقف اسرائيل على الحكم الامريـــكي الذي يهتم قبل كل شيء بمصالـــح الامبريالية الامريكية بل يمتد الى محافل واسعة من الرأي العام الذي كـــان يؤيد السياسة الاسرائيلية في المـــاضي دون تحفظ .. ومن بين هؤلاء امريكيون يهود كانوا في الماضي يتنصرون لسياسة حكام اسرائيل ..

وحسب « واشنطن بوســـت » (٥-٥-٧٦) تزايدت موجة الانتقادات الواضحة بين محافل الطائفة اليهودية التي كانت تعتبر حصنا من حصون حكام اسرائيل في الماضي .

وعزت الصحيفة — كما ذكـــرت وكالات الانباء — هذا التطور الى فشل حكام اسرائيل في معالجة القضايـــا الداخلية وتخبطهم في علاقاتهم مـــع المواطنين في المناطق العربية المحتلـــة وعدم قدرتهم على تحمل مسؤوليـــات السلام .

تلاشى الحلـــم الصهيونى

وفي هذا الصدد حمل مقـــال « الغارديان » البريطانية بمناسبـــة يوم استقلال اسرائيل مدلولا خاصا .. فقد كتبت هذه الصحيفة الرصينـــة ان مجال تشجيع اسرائيل في ذكرى مرور ٢٨ عاما على قيامها ضيق فهي تواجه تحديات أساسية وأبرزها التكيف مـــع تلاشي الحلم الصهيوني . فيوم الاستقلال يأتي في زمن لم يبرهن فيه الاحتـــلال على انه حل مربح وفي وقت هبطت فيه نسبة المهاجرين وانخفـــض دور القوات المسلحة في البت في الامـــور السياسية وتقلصت قدرتها على تكييف مواردها البشرية مع واقعها .

الصـــراع بـــين — بقيـــة

ما تحتاج اليه من ماكينات ومعدات من انتاجها الذاتي والتبادل فيما بينها .

أما فيما يتعلق بالتنــــازلات الايديولوجية والسياسية فان الاتحـــاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكيـــة يتبع سياسة مبدئية ولـــن يتراجـــع عنها . وكما أكد تقرير ليونيد برجنيـــف « حول الذكرى الخمسينية لاتحـــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية » (كانون أول عام ١٩٧٢) فـــان « الحزب الشيوعي السوفييتي كان ولا يزال ينطلق من ان الصراع الطبقـــي بين النظامين — الرأسمـــالي والاشتراكي — في مجال الاقتصـــاد والسياسة ، والايديولوجيا بالطبع ، سوف يستمر . ولا يمكن ان يكـــون الوضع غير ذلك لان المعتقدات والاهداف الطبقية للاشتراكية والرأسماليـــة متناقضة ولا تتهادن . ولكننا ســـوف نعمل من اجل ان يسير هذا الصـــراع الحتمي تاريخيا الى مجرى لا يهـــدد باندلاع الحروب والصدامات الخطـــرة وسباق التسلح غير المحكوم . وسيكون ذلك كسبا كبيرا لقضية الســـلام في العالم أجمع ولمصالح جميع الشعوب والدول » .

من الطبيعي ان التعاون الـــدولي سوف يساعد الى حد ما في الاسـراع بمعدلات التطور الاقتصادي للعـــالم الرأسمالي مما سيؤثر حتما على سير التنافس الاقتصادي بين الاشتراكيـــة والرأسمالية . غير ان معـــدلات البلدان الاشتراكية ستنمو اكثر نتيجة للتعاون الاقتصادي . وعلاوة على ذلك فان الشيوعيين لا يضعون أمامهم هدف اللحاق بالدول الرأسمالية بأي ثمن . فان الانتصار في التنافس ليس هدفا في حد ذاته . فان هذا الانتصار تقضي به الاشتراكية كنظام اجتماعي تقدمي ، كما يقضي به كل تقدم التطور الاجتمـــاعي والتاريخ ذاته . فمن المهم أثنـــاء التنافس استخدام كل شيء للاســـراع بالتقدم العلمي التكنيكي وزيادة فعالية الانتاج الاشتراكي ومستوى حيـــاة الشعب .

ان سياسة تخفيف حدة التوتـــر والتعاون الاقتصادي الدولي ، التـــي يتبعها الحزب الشيوعي السوفييتـــي والاحزاب الشيوعية الشقيقة — تساعد بذاتها الى حد كبير في تكوين الموقـــف الدولي الذي يكون من الممكن في ظلـــه عدم استخدام القوة واستبعاد الحرب، ويسهم في توجيه كل الموارد والعبقرية البشرية لانتصار المثل العظيمـــة للانسانية المتجسدة في الشيوعية .

(انتهـــى)

وبـــأ الفورستاليـــة — بقيـــة

المجيبة الى نشرة سبق ووزعت عـــلى الصحفيين ، قال : ما عندي يختلـــف عما في النشرة التي بين أيديكـــم . والسبب هو ان وكالة الاستخبـــارات المركزية كشفت النقاب هذا الاسبـــوع عن تقديرات جديدة بالنسبة للاتحـــاد السوفييتي وبرامجه الدفاعية . وعاد الى نفس الحكاية القديمة أي احذروا فالروس يتسلحون حتى الاسنـــان والولايات المتحدة المسكينة متخلفة .

وفي ١٠ آذار اضطرت لجنة القوات المسلحة في الكونغرس ليس فقط الى اقرار ما طلب ، بل وافقت على زيادة في النفقات العسكرية تقدر ب ٢٠٠٠ مليون دولار ، وذلك بسبب ما وصفته « نيويورك تايمز » بتكريـــر الادارة الامريكية مقولة ان النفقات العسكرية السوفييتية في ازدياد ، بينما النفقات الامريكية في انخفاض .

هـــذا ما يمكن أن يفعلـــه داء الفورستالية بالناس !

والقضية بالطبع ليست قضيـــة الفرد المعني سواء كان فورستـــال أو شليزنجر أو رامسفيلد ، لان الجنرالات القابعين في البنتاغون ليسوا الا منفذي ارادة التركيبات الصناعية — العسكرية الجبارة التي حذر ايزنهاور في حينه من أخطارها .

وفي أيامنا فان تكثيف سباق التسلح الذي تضغط في سبيله هذه الاحتكارات خطر بشكل خاص . ويتناقض بشكـــل صارخ مع الانعطاف التاريخي نحـــو جعل العلاقـــات السوفييتيـــة — الامريكية طبيعية ، ذلك الانعطـــاف الذي حصل في السنوات الاخيرة .

فمن الضروري جدا اذن شفـــاء البنتاغـــون وقادتـــه مـــن داء الفورستالية ، ليس بجولة جديدة في ميدان التسلح بل بالبحث عن مختلـــف السبل المؤدية الى نزع الســـلاح ، وليس بتخطيط مشاريع جديدة لاستعمال القوة ، بل بالغاء استعمالها والانتقال الى حل القضايا الدولية بالطـــرق السلمية . وهذا ما ينسجم مع المصالح الحقيقية للشعب الامريكي وغيره مـــن الشعوب .

وقد حان الوقت لتحقيق هذا الامر .

رعب من "غزو" المواطنين العرب !!

تل ابيب — عقد اتحاد اصحاب البيوت اجتماعا في تل ابيب عشيـــة يوم الاستقلال . وثارت في الاجتماع المذكور ضجة صاخبة ، سببها ، كما تقول « هآرتس » في عددها في ٦/٥ ، ان عددا من اصحاب البيوت اعضاء الاتحـــاد اتصل بعدد من العرب من المناطق المحتلة لغرض بيـــع البيوت التي يمتلكونها اليهم .

واضافت « هآرتس » ان احـــد المتكلمين في الاجتماع المذكور وهـــو السيد زليج شوراتس من ســـكان حولون وهو الذي فقد ولده في حرب يوم الغفران قال انه بسبب سياسة الحكومة في قضية اصحاب البيوت وصل الى وضع لا يستطيع معه ان يختـــار ولذا سيبيع البيت الذي يمتلكـــه لكل مبتـــاع ، ولو كـــان عربيا ،!.. لقد اعطى الدولة كل ما يستطيع ان يعطيـــه ويريد الان ان ينقذ ما يمكن انقاذه !

اما سكرتير الاتحاد العام السيـــد تانان نجيبسكي فقال مع انه يعارض هذه الخطوة فهو لا يرى اي خيـــار امـــام الاعضـــاء الا ان يبيعوا البيوت التي يمتلكونهـــا لكل من يزاود في الثمن . واضـــاف انه بسبب قوانين حماية المستاجر يصعب على اصحاب البيـــوت ان يجدوا من اليهود مـــن يشتري بيوتهم . لذلك فالاهتمـــام الذي تظهره بعض الجهات المختلفة من المناطق في الاونـــة الاخيرة لشراء بيوت يهوديـــة في تل ابيب والقدس وحيفا أصبح بمثابة اغراء . ومع ان اتحاد اصحاب المنازل يعارض هـــذه الخطوة من وجهة نظر قومية لكنـــه لا يرى وسيلة لمنع اعضائه عن القيام بهذه الخطوة !..

الاتحاد — هذا تعبير عن الازمـــة السياسية والاقتصادية والاجتماعيـــة فلا خطر من «غزو» المواطنين العرب من المنـــاطق المحتلـــة تل ابيب او غيرهـــا .. انمـــا التعصب القومي والانعزالية العنصرية تولد هـــذا التفكير !

جبـــل الفـــــلاء على الجـــرار

تل ابيب — لمراسلنا — لجنـــة الاسعار الشعبية تجد ما تفعله في هذه الايام . فلا تكاد تقر ارتفاع اسعـــار بعض السلع والخدمات حتى تضطر الى الموافقة على ارتفاع جديد .

وفي يوم الاثنين ٣/٥ أقرت اللجنـــة رفع اسعـــار بعض الحـــاجيـــات والخدمـــات فاصبحت بعدهـــا أجرة تركيب جهاز غاز ١٩٦٦٥٠ ليرة بدلا من ١٥٥ ليرة .

وارتفعت أثمان الاسلاك الكهربائية ٢٨٪ ، وأثمـــان الاواني البيتية من النيروستا ١١٦٤٪ .

كما أقرت زيادة ٣٤١٪ في أثمـــان منتوجات مصنع فولكان . وزيـــادة تتراوح بين ٥٪ الى ١٣٪ في اسعار مختلف المنتوجات الكيماوية .

وكذلك أقر وزير الصحة ارتفاعا جديدا في اسعار الادويـــة المستوردة يصـــل الى ٩٪ — وذلك بسبب تخفيض قيمة الليرة الزاحف — على الرغم من ان الارتفاع الاخير في اسعار الادوية لم تمض عليه الا ثلاثة أشهر .

لمـــاذا وكيــف ينتــج الارتبــاط بـالمخـــدّرات ؟!

بقلم : عبد الرازق ستيتي
كلية الطب ، براغ ، تشيكوسلوفاكيا

هناك عدة آراء مختلفة تفسر لماذا وكيف ينتج الارتباط بالمخدرات .. ذلك لانه لا يوجد سبب واحد يفسر بداية هذا الارتباط . فمنذ بداية القرن السابع عشر والآراء تتضارب في تفسير الاعتماد ، أي الارتباط النفساني بالمخدرات ، ومن كل هذه التفسيرات لا يمكن ان نعتبر واحدا منها مقياسا لحل اللغز ، لان في كل رأي ايجاب وسلب .

ان المسببات التي تقود الانسان الى حالة الارتباط يمكن ان تختصر باربعة عناصر رئيسية :

١ ـ المخدرات .
٢ ـ الشخصية من الناحية النفسانية والفيزيولوجية ،
٣ ـ البيئة والمجتمع ،
٤ ـ الحوافز .

ان هذه العناصر مرتبطـة ارتباطا قويا ، لا يمكن ان نفصلها عن بعضها .. او ان نقول ان عنصرا منهـا أهم من الآخر ، بالرغم من ان هناك آراء مختلفة بهذا الخصوص .



مدمن .. في ليلة زفافه

١ ـ المخدرات

الانسان او اي كائن حي يمكن ان يكون مرتبطا بمواد كيماوية مختلفة اذا اعتاد ان يتناولها على مر السنين ، ومن هذه المواد ـ المخـدرات ـ كالافيون والمورفين والهيروين والحشيش والكوكائين و ال. اس. دي. وغيرها . ان هذه المواد موضوعة تحت رقابة دولية ، ولكن هناك عددا كبيرا آخر من المواد الخطيرة غير المعروفة ولا تخضع للرقابة الدولية .

ان المواد المذكورة اعلاه والمحرمة ليست هي التي تهدد الجنس البشري فقط ، بل هنالك بعض الادوية التي تؤدي في بعض الاحيـان الى نفس النتيجة ، وبدونها لا يستطيع الجسم ان يكون في حالتـه الطبيعية او النفسية ، فعلى سبيل المثال المواد التي تستعمل بكثرة كعلاج :

١ ـ الاثير ـ مادة تستعمل للتخدير اثناء العمليات .
٢ ـ بعض الادوية التي تخفف آلام الرأس .
٣ ـ ادوية ضد الحالات النفسية .
٤ ـ ادوية ضد الحالات العصبية .
٥ ـ الفيتامينات .

٢ ـ الشخصية

ان بعض المؤلفين يظنون ان الحوافز التي تسبب الارتبـاط الجسماني الفيزيولوجي والنفساني بالمخدرات هي فقط عند بعض الاشخاص ، بينما عند القسم الآخر لا توجد .

بعض المؤلفين يعارضون هـذه الفكرة ، فمثلا المؤلفان الالمانيـان تومبسون وشيستر يعتقدان : (بان الارتباط بالمخدرات يمكن ان يزرع في كل جسم .. في كل انسان) . وهذه النظرية يدعمها عدة مؤلفين صدر عنهم كتاب عام ١٩٧١ .

ولكن هذا لا يعني انه لا يوجد تفاوت بين الناس .. ولكن النوع المعين الواحد والوحيد من البشر ذا الميول للارتباط بالمخدرات غير معروف ، وهناك حالات يمكن ان تنجر فيها بعض الشخصيات مثل :

أ ـ الشخصية الضعيفة نفسانيا .

ب ـ الشخصية غير العاديـة اجتماعيا ، هذه عـادة شخصيات مريضـة نفسانيا لا تثق بنفسها ، صفاتها الانسانية انها سريعة التأثر بالعوامـل الخارجية والداخلية ، اخلاقها وتصرفاتها تتفق حسب الزمان والمكان اللذان تكون فيهما ، ويكون عندها الشعور باللامبالاة واللا ارادة ، وهي نتيجة للضعف تلجأ الى العكازة (المخدرات) التي عليهـا تتكيء في حالات الضيق .

ج ـ الشخصية العصبية : وهي عـادة مجموعة من الناس تعاني من نقص جسماني او مرض مزمن كامراض المعدة او القلب او التنفس وذات عاهات من مثل مشوهي الحروب .

د ـ وهي حالات يمكن ان تحدث في سن مبكرة :

١ ـ فمثلا بين الاولاد الذين فقدوا حنان الابوة لعدة اسباب كالحروب او الطلاق وغيرهما ... فيلجاون ، بسبب عدم العناية الكافية بهم على شكل افراد او جماعات ، الى شرب الخمرة والتدخين .. والى تنـاول المخدرات .

٢ ـ هناك حالات وراثية .. حيث تدل الاحصائيات على ان ٦٨٪ من المدمنين هم من عائلات تشرب الخمرة ، و ٧٤٪ من عائـلات استعملت المخدرات .

٣ ـ حالات خاصة في رحم الام المدمنة ، حيث بعد الولادة مباشرة ،



الانتحـار ...!

يتشرب الوليد كميات قليلة من المادة التي استعملتها الام .

٣ ـ المجتمع والبيئة

أين وفي أي الحالات يلتقي الانسان بالمخدرات ؟ ؟

ان الانسان كائن اجتماعي عادة لا يعيش منفردا بل هو عضو في :

١ ـ مجموعات أولية : تبدأ من العائلة ، أصدقاء الطفولة ،

٢ ـ مجموعات ثانوية : المجتمـع الطليق ، اتحادات طلابية ، عمالية ، احزاب سياسية ، دينية وقومية .

ان هذه المجموعات لها التأثير الكبير في تكوين الشخصية وسلوكهـا ، وهكذا يلتقي الانسان بالمخدرات على شكل عضو في احدى المجموعات .

وهناك حالة خاصة جديرة بالذكر وهي خطورة بعض الوظائف .. وقد كتب في هذا الموضوع المؤلف مولر هيجمان .. ، فقال ان ثلث المدمنين على الورفين والمخدرات الاخرى هم موظفو الصحة والقائمون على صناعة الخمور مباشرة .

وهناك وظائف أخرى يمكن أن تقود الانسان للاحتكاك بالمخـدرات ، كالعاملين في فرق الموسيقى وبعض الرسامين والادباء والفنانين ... والجدير بالذكر ان بعض السائقين الذين يقطعون مسافات طويلـة يستعملون المنبهات ، كما ويستعمل المنبهات بنسبة كبيرة الطلاب وخاصة طلبة الجامعات منهم .

قديما قيل بأن المخدرات تنتشر في الاحياء الفقيرة ، ولهذا اطلق عليهـا اسم ـ الكحول الفقيرة ـ ، ولكن بعد الحرب العالمية الثانية وجد أن الكحول منتشرة في الاوساط الفنية أكثر ، فاطلق عليها اسم ـ الكحول الفنية ـ وهذا يعني ان الحـالات الاقتصادية ليست العنصر الاوحـد المقرر في انتشار المخـدرات .

في عصرنا الحالي ، تعتبر الدعاية للخمور والمخدرات موضة منتشرة في شتى انحاء العالم ، وخاصة العـالم الرأسمالي ، حيث يشترك في الترويج لها عدة شركات احتكارية .. يعمل فيها ايضا بعض العلماء .

واعتقد ان أهم عنصر من هـذه المجموعات هو المجتمـع الكبير أي طبيعة نظام البلـد .. فان الصراع الطبقي ، الفقر والجوع والحروب والسجون والبطالة ، كلها تخـلق وضعا نفسانيا سيئا وعصبية دائمة عند الانسان مما يساعد لانحـدار المخـدرات الى الاسواق الحرة والسوداء ورعايتها والترويج لها .

٤ ـ الحوافز

ان مجرد دخول المخـدرات الى جسم الانسان ، ولو مرة واحدة ، يمكن ان تسبب ارتباطا بها ، يمكنه ان يستمر اذا كان متناولها ضعيف الشخصية . وقد دعم هذا الرأي الباحث كيلهون الذي وجد ان ٨٠٪ من المعرضين في المستقبل للادمان هم ضعيفو الشخصية ومرضى نفسانيا ، موجودين في حالات توتر اعصـاب مستمرة ، ولا تقتصر هذه الحالات على الرجال فقط بل على النساء والاطفال كذلك .

ان الافراط في تعاطي المخدرات يؤدي بمتناولها الى درجة التسليم او حتى الايمان بها .. وهذا يعني ان الادمان يصبح بحد ذاتـه ايديولوجيتهم وهو ظاهرة واضحـة ناجمة بشكل خـاص عن الحروب طويلة الامد .. فكم من الجنـود الامريكيين في الفيتنام التجأوا الى هذا الوبا .. واطلق عليه : مرض الجيش . وكذلك الوضع في بلادنا ، نتيجة الحروب المتتالية وعـدم الاستقرار .

كيف يمكن تـدارك المخدرات ومحاربتها ؟

من الممكن ان نتدارك بل ان نعالج هذا الوبا بالرغم من الصعوبات التي ترافق هذه المهمة .. ولكن كما يقول مثلنا العربي :

(درهم وقاية خير من قنطار علاج) .

ان الاطباء القائمين على هذا النوع من العلاج يجب ان يكونوا لبقين جدا لان المريض بحاجة الى العنايـة والمراقبة الشديدة . ان الارتبـاط بالمخدرات يترك في المريض جراحـا نفسية عميقة ، ولهذا يجب معالجته خطوة خطوة كي يهتم بالتوصيـات وبنظام العلاج .

ان المصاب بالمخدرات مدة طويلة (عبد المخدرات) لا يتحرر منها نهائيا ، ولذا يجب الاهتمام بالاساس في أهم مرحلـة من حياة الانسان ألا وهي الطفولة .. حيث يفيد وضع العائلة المستقرة وايجابية الشخصية ونصائح المربي في سن الطفولة والمراهقـة والبلوغ .. ولهذا يجب اعطاء الطفل المثل الصحيح والموقف الصائب عن المخدرات . كما يجب نشر التوعيـة الصحية حول خطر تعاطي المخدرات في المعاهد العليا ايضا بمساعدة الاطباء والصيادلة والممرضات وموظفي الصحة والمراكز الطبية الاخرى ، الذين تقع أيديهم يوميا على مثل هذه المواد ، وكذلك المربين في المراكز الاجتماعية والمحامين ورجال الصحافة .



ـ الزوجه ـ امتى يبجى اليـوم اللى اقـول فيـه راى فيـك بصراحه ..

● كاريكاتير من الخارج ●



تعويـذة مرورية !

الرياضة ..

"شباب الناصرة" وعـودة مظفرة إلى ملعبهم !!

الناصرة ـ من ((نصراوي)) ـ بعد غياب دام اكثر من شهر عن ملعبهـم وجمهورهم .. عاد شباب الناصرة ، هـذا السبت ، بعد انتهاء محكومية قرار لجنة الطاعة لاتحـاد الكرة المجحف ، ليجـدوا جمهورهم في انتظارهم عـلى العهد السابق وزيـادة .. حيث استقبلهم بـالهتـاف والتصفيق .. فكان رد فريق شباب الناصرة على جمهورهم ردا مناسبـا .. ففـازوا في مبـاراتهم مع طـيرة الكرمل بأربعة اهداف مقـابل هدفين (٤ ـ ٢) .

بدأت المباراة قوية ومركزة من قبل لاعبي النـاصرة ، فقد سيطروا على الملعب سيطرة تكاد تكون كاملة مصممين على الفوز الحاسم .

في الدقيقة ٢٠ ، على اثر ضربـة ركنيـة احرز طوني ابو سنة هـدف فريقه الاول .

في الدقـائق ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ .. اضاع شباب الناصرة فرصا ممتـازة لتسجيل ثلاثة اهداف محققة . ولكن اسـامة خوري عوض احداهـا في الدقيقـة ٣٠ ، حينمـا تلقى كرة من كايد ابو رحمة .. وصوبهـا الـى مرمى هكرمل .. فهز شبـاكه مسجلا الهدف الثاني لفريقه .

وعلى الاثر قام لاعب الطيرة بهجمة منفردة على مرمى النـاصرة فاحرز هدفا لصالح فريقه . هنا .. تصاعد هجـوم النـاصرة على مرمى الفريق الضيف .. حتى كانت الدقيقـة ٣٧ . فقد راوغ مجيد سلباق قلب دفـاع طيرة الكرمل وارسل كرة في الزاوية البعيدة محرزا الهدف الثالث لصالح الناصرة . وفي الوقت المتبقي من الشوط الاول اضـاع شبـاب الناصرة عدة فرص اخرى . وانتهى الشوط الاول وسط هتاف وتصفيق الجمهور .

وفي الشوط الثـاني نزل شبـاب الناصرة مطمئنا للفوز الحاسم . ولكنه بدلا من محـاولة تعزيز النصر لعب بفتور وبدون تنسيق .. فاضاع عدة فرص بينما سيطر فريق طيرة الكرمل على وسط الملعب وبدأ يهاجم مرمـى الناصرة . وفي الدقيقة ٦٥ احتسب الحكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا ضـد شبـاب الناصرة ، حيث لمس احـد لاعبي الدفاع الكرة بيده امـام المرمى ... فحولها لاعب الطيرة الى هدف ثان .

حينئذ فقط ، استفاق شبـاب الناصرة فعادوا ونظموا أنفسـهم من جديد وقـاموا بمهـاجمة مرمى الضيوف . وكـانت الدقيقـة ٨٦ حينما تلقى كايد ابو رحمة الكرة من محمود ابو سارة مباشرة ليحولها الى اصابة رابعة ولتنتهي المبـاراة بالنتيجة (٤ ـ ٢) لصالح الناصرة .

لقد ادى شباب الناصرة عرضـا جيدا في الشوط الاول .. ولكنه لو استمر على هذه الجودة في الشـوط الثاني ايضا لتضاعفت النتيجـة حتمـا .

هذا ولعب فريق الناصرة بالتركيب التالي : حامي المرمى : غصوب مطر ، خط الدفاع : محمود ابو سـارة وسهيل بـلال ومحمـود عزام وطوني ابو سنة ، خط الوسط : مجيـد سلبـاق وعدنـان مدني وريـاض سليمان ، خط الهجوم أسامة خوري وعصام زعبي وكايد ابو حمد .

"إخاء الناصرة" وخمس نقاط في اسبوع واحد !!

الناصرة ـ من ((نصراوي)) ـ خلال اسبوع واحد فقط ، أحرز فريق اخاء أبناء الناصرة خمس نقـاط دفعة واحدة ، وذلك حينمـا تعـادل هـذا السبت مع فريق مجد الكروم بهـدف واحـد لكل منهمـا فحصـل على نقطـة واحدة . وحينما تغلب ، يوم الاربعـاء الماضي ، على فريق بيتـار قريات شمونة بثلاثة اهـداف مقـابل هدفين حصـل على نقطتين اخريين في مبـاراة قديمة أجراها مع فريق بيتار طبريا أوقفت قبل انتهائها .. وقـد حكمت لجنـة الطـاعة لاتحاد الكرة العام بفوز اخـاء الناصرة اداريا (٢ ـ صفر) .

وفي يـوم السبت المـاضي ، كان التعادل الفريقين (الاخـاء ومجـد الكروم) وتقاسمهما النقطتين بينهما مفعـول ايجابي على رصيـد الفريقين ... حيث ابتعـدا بهذه النتيجة نهائيا عن خطر السقوط الى مستوى الدرجة الثالثة .

هزم قريات شمونة

وفي يـوم الاربعـاء الماضي التقى فريق الاخاء مع بيتار قريات شمونة على ملعب الناصرة فهزمه بالنتيجـة (٣ ـ ٢) .

بـدأت المبـاراة ضعيفة للوهلة الاولى .. ولكن سرعان ما استفـاق لاعبو الاخـاء واخذوا يهاجمون مرمى قريات شمونة . وفي الدقيقة ٢٠ .. تمريرة من عزمي نصار الى جميـل الحاج أحرز بعدهـا الهدف الاول والوحيـد في الشوط الاول ، حيث اضاع الاخاء عدة اهداف اخرى .

وفي الشوط الثاني لعب الاخـاء بنشـاط اكثر .. وفي الدقيقـة ٥٥ اخترق محمد زعبي خط دفاع شمونة واحرز الهدف الثاني .

وكان الهـدف الثالث من نصيب الاستـاذ نبيل برانسي الذي تلقف الكرة من عزمي نصار وأسكنها شباك شمونة مؤكدا انتصار فريقه .

فريـق كفر قـاسم يشجـع الشبيبـة

كفر قاسم ـ فـاز فريق كفر قاسم هذا السبت بهدفين مقابل هدف واحد على فريق القاع بيتـار اللد ، في مباراة ضعيفة نسبيـا جرت بينهما على ملعب كفر قاسم .

وقد شارك في المباراة خمسة من لاعبي الشبيبة للفريق العربي تشجيعا لهم .. بعد ان ابتعد فريق كفرقاسم عن منطقة الخطر في لائحة الدوري .

ولكن المباراة بشكل او بآخر .. كانت ضعيفة رغم محـاولات بيتـار اللد المستميتـة من اجـل تحصيـل النقـاط .. اذ ان هـذا الفريق يحتـل المرتبـة الاخـيرة ولكن الامل يحدوه في تخليص نفسه منها .. حيث ان فارق النقاط بينه وبين مرتبـة الخلاص نقطة واحدة فقط .

هذا واحرز هدفي كفرقـاسم اللاعبان محمود سعيد وانور طه .

التعـادل المشؤوم يعـود الى الطيبـة !

الطيبة ـ من عبد القـادر ظاهر ـ في مباراتهم قبـل الاخيرة لهذا الموسم وعلى ارض ملعبهم استضـاف شباب الطيبة فريق ضعيف يعاني من خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة ، فريـق جبعات حايم . ولم يتمكنوا من التغلب عليه وانهوا المباراة بالتعـادل المشؤوم : (١ ـ ١) .

نقول مشؤوم . لان هـذه النتيجة (١ ـ ١) عادت على نفسها عدة مرات وبالضبط مع فرق القاع ، وهي السبب في اضاعة آمال الفريـق للصعود الى الدرجة الاولى .

نزل الشبـاب الى الملعب ونوع من الفتور يـسيطر عـلى تصرفهم وتوجههم ولعبهـم ، وقدموا عرضـا متوسطا في الشوط الاول . وفي المقابـل لعب الفريـق الضيف بتفاني واندفاع خاصة وان النتيجـة بالنسبة له مهمة وغير النصر لا يكفيه البقاء في الدرجـة الثـانية .. لذلك استغل الفريق الضيف فتور لاعبي الطيبـة وصـد هجماتهم وانتقل الى مهاجمة مرمى الطيبة ، بـل وتمكن في الدقيقـة ٢٥ من تسجيل هدف لصالحه وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

في الشوط الثاني كـانت الاحداث اكثر حماسة واندفاعا من قبل لاعبي الطيبة ، الذين كرسوا جهـودا للتعويض وكسب المباراة . وهـاجموا مرمى جبعات حايم .. ولكن الهجمات بغالبيتها لم تـكن خطرة ولا محكمة . ومع مرور الوقت تضاعف ضغط الطيبة وسجل هجومها هدف التعادل من قـدمي بديع بدران في الدقيقة ٧٥ ، بعد ان سيطر على كرة ارضية وصوبها الى يسار حامي مرمى الضيوف .. المتاز ، الذي عجز هذه المرة عن صد الكرة . وحتى النهاية ابدع حامي المرمى في صـد كرات خطرة هددت مرماه اكثر من مرة .

هذا وقـد استاء جمهور الطيبة من لعب ابنائـه .. وابدى العديـد ملاحظاتهم قائلين : « لقد ضاعت الآمال للصعود الى الدرجة الاولى وانتهى الامر .. ولكن ذلك لا يعني أن يهبط مستوى الفريق الفني الرياضي » . ويذكر ان فريق الطيبة يعاني مـن اللامبالاة والارهاق منذ عـدة اسابيع ! ؟ ...

شبيبـة الطيبـة الى الدرجة الممتـازة

على ملعب الفريديس حقق فريق شبيبة الطيبة نصرا آخر على فريـق مكابي الفريديس بالنتيجـة (٣ ـ صفر) . سجل الاهداف اللاعب وديع بلعوم (هدفين) وعبد العزيز عاصي (هدف واحد) .

ونتيجـة لهذا الفوز .. اصبح في حكم المؤكد صعود الفريق الى الدرجة الممتازة للشبيبة ، ذلك بعد ظهـور نتيجة مباراتـه في الاسبوع القادم مع بنيامينا على ملعب الطيبة .

تعزيـة

تعازينا القلبية للاخ سعيـد محمد تيتي واخوانه وعمـوم عائلة تيتي وارملة المرحـوم محمد سعيد تيتي بوفاة الفقيد

له الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء الحزب الشيوعي في البعنـة

غـــدا ..
مبـاريـات لجميـع الفرق العربيـة في الدرجـة الثـانيـة

ستجري فرقنا العربية من الدرجة الثانية خمس مباريات مؤجلة غدا الاربعاء على ملاعبها وبين جمهورها وذلك على النحو التالي :

شباب كفر قاسم ـ بيتار رمات غان
شباب الطيبة ـ تسيرت عيليت
شباب كفر قرع ـ قريات طبعون
شباب مجد الكروم ـ هتسعير حيفا
اخاء ابناء الناصرة ـ بيسان

ان جميـع هذه المباريـات ليست حـاسمة لأي من الفرق العربية باستثناء فريق كفر قرع الذي يحتاج الى نقطة واحدة فقط ليؤمن بقاءه في الدرجة الثانية في حالة فوز الفرق السبع التى تليه في جميع مبارياتها .

وأمـا فريق الطيبـة .. فقد كانت خسـاراته من التعادلات الكثيرة التي خرج فيها من مبارياته الاخـيرة حـائلا دون اشتراكه في مباريـات التصفية للصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى .

وأما فرق كفر قاسم ومجد الكروم واخاء الناصرة ، فان وضعها مريح للبقاء ضمن الدرجة الثانية بعد نتائـج المباريات الاخيرة .

مهرجـــان رياضي كبـير في شعـــب

شفا عمرو ـ من أحمـــد حمدى ـ في لقاء ودى ـ أخوى كبير التقى على ملعب شعـب يوم الاربعاء الماضي لاعبـو الفرق العربية : أبناء شفاعمرو وهبوعيل كابول وشباب شعب وشباب طمرة وشباب كوكـب أبو الهيجاء ، حيث تباروا بينهم في مهرجان ضخم للفوز بكأس تبرع به فريق شعب المضيـف اسهاما لتدعيم اللقاءات الاخوية وتبادل الخبرات الفنية بـين الفرق العربية .

جرت المباراة الاولى بـين فريقى كابول وكوكب حيث فاز فيها الاول بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .

وكانت المباراة الثانية بـين فريقى أبناء شفا عمرو وطمرة حيث فاز بنفس النتيجة (٣ـ١) الفريق الشفاعمرى .

أما المباراة الثالثة فكانـت بين فريقى شعب وكابول حيث اسفرت عن فوز فريق كابول بأربعة أهداف مقابل هدفين .

وهنا جاء دور المباراة النهائية الحاسمة بين فريقى أبنـاء شفا عمرو وهبوعيل كابول .

بدأت المباراة سريعـة واستمرت كذلك وكان واضحا فيها تفوق لاعبى شفا عمرو . فازوا بثلاثة أهداف مقابـل هدف واحد وحصلوا على كأس المهرجان .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ ـ هبوعيل بئر السبع ٣٧
٢ ـ بيتار القدس ٣٣
٣ ـ هبوعيل حيفا ٣٣
٤ ـ هبوعيل القدس ٣٢
٥ ـ بيتار تل ابيب ٣١
٦ ـ هبوعيل كفار سابا ٣٠
٧ ـ مكابي تل ابيب ٣٠
٨ ـ هبوعيل تل ابيب ٣٠
٩ ـ مكابي نتانيا ٢٩
١٠ ـ شمشون تل ابيب ٢٩
١١ ـ مكابي حيفا ٢٩
١٢ ـ هكواح رمات غان ٢٩
١٣ ـ مكابي بيتح تكفا ٢٨
١٤ ـ هبوعيل بيتح تكفا ٢٨
١٥ ـ مكابي يافا ٢٧
١٦ ـ هبوعيل الخضيرة ٢٥
١٧ ـ بني يهودا ٢٤
١٨ ـ مكابي رمات عميدار ١٨

الدرجـة الاولى ـ شمال

١ ـ هبوعيل عكا ٤١
٢ ـ بيتار نتانيا ٣٩
٣ ـ رمات غان ٣٨
٤ ـ مكابي الخضيرة ٣٥
٥ ـ مكابي هرتسليا ٣٢
٦ ـ هبوعيل نتانيا ٢٩
٧ ـ محني يهودا ٢٧
٨ ـ تحليئيل ٢٦
٩ ـ نهاريا ٢٥
١٠ ـ شباب الناصرة ٢٥
١١ ـ طيرة الكرمل ٢٤
١٢ ـ صفد ٢٢
١٣ ـ طبريا ١٩
١٤ ـ تل حنان ١٩
١٥ ـ قريات شمونة ١٨
١٦ ـ هبوعيل هرتسليا ١٨
١٧ ـ قريات آتا ١٧

الدرجـة الثانية ـ شمال أ

١ ـ بيسان ٤١
٢ ـ أفيكيم ٤٠
٣ ـ بيتار نهاريا ٣٢
٤ ـ قريات يام ٣٠
٥ ـ قريات بياليك ٢٩
٦ ـ حتسور ٢٦
٧ ـ نفي شانان ٢٦
٨ ـ هتسعير حيفا ٢٥
٩ ـ اخاء الناصرة ٢٤
١٠ ـ مجد الكروم ٢٤
١١ ـ مكابي طبريا ٢٢
١٢ ـ بيتار طبريا ٢٠
١٣ ـ بيتار قريات شمونة ٢٠
١٤ ـ عين حارود ١٧
١٥ ـ كرمئيل ١٢

شمال ب

١ ـ هبوعيل رعنانا ٤١
٢ ـ تسيرت عيليت ٤٠
٣ ـ الطيبة ٣٧
٤ ـ مكابي زخرون يعقوب ٣٦
٥ ـ مجدال هعيمق ٢٧
٦ ـ جبعات اولغا ٢٧
٧ ـ بنيامينا ٢٢
٨ ـ كفر قرع ٢٢
٩ ـ بيت اليعزر ٢٢
١٠ ـ مكابي هشرون ٢٢
١١ ـ بيتار دوب ٢٢
١٢ ـ العفولة ٢١
١٣ ـ جبيع هكرمل ٢١
١٤ ـ جبعات حايم ١٩
١٥ ـ قريات طبعون ١٨

جنوب أ

١ ـ اور يهودا ٤٠
٢ ـ روش هعاين ٤٠
٣ ـ قريات اونو ٣٨
٤ ـ عليا كفار سابا ٣٢
٥ ـ تسفريريم ٢٩
٦ ـ بيتار حولون ٢٧
٧ ـ كفار شليم ٢٧
٨ ـ كفر قاسم ٢٥
٩ ـ مكابي يهود ٢٤
١٠ ـ بيتار بات يام ٢٣
١١ ـ جبعاتايم ٢٢
١٢ ـ بيتار هرتسليا ٢١
١٣ ـ بيتار رمات غان ١٧
١٤ ـ هود هشرون ١٧
١٥ ـ بيتار اللد ١٦

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
شباب عكا ـ مكابي رخسيم	(٨ ـ صفر)
هبوعيل عارة ـ برديس حنا	(١ ـ صفر)
هبوعيل نين ـ بيتار العفولة	(٥ ـ ٤)
جلجولية ـ بني يهودا	(٣ ـ ١)
هبوعيل المكر ـ مكابي عكا	(١ ـ ١)
شباب الكبابير ـ مكابي كفر كنا	(٢ ـ ٢)
الاخوة حيفا ـ معين دالية الكرمل	(٢ ـ ١)
شباب دالية الكرمل ـ هبوعيل عين ماهل	(١ ـ ١)
بيتار العمل الناصرة ـ هبوعيل عرابة	(٢ ـ ١)
مكابي ام الفحم ـ كشافة حيفا	(٢ ـ صفر)
مكابي شفا عمرو ـ هبوعيل شفا عمرو	(١ ـ صفر)
هبوعيل باقة الغربية ـ هبوعيل شباب ام الفحم	(٤ ـ صفر)
مكابي العفولة ـ هبوعيل سولم	(٢ ـ ٢)
هبوعيل ام الفحم ـ بيتار بنيامينا	(٤ ـ ٢)
مكابي حولون ـ اتحاد شباب يافا	(٤ ـ ١)
عميدار نتانيا ـ مكابي الفريديس	(١ ـ صفر)
مكابي صفد ـ شباب الرامة	(٢ ـ صفر)
مكابي حتسور ـ هبوعيل طرعان	(٣ ـ صفر)
مكابي بن عامي ـ هبوعيل كفر ياسيف	(٢ ـ صفر)
بيتار حيفا ـ هبوعيل سخنين	(١ ـ صفر)
هبوعيل شعب ـ هبوعيل نعمان	(٢ ـ صفر)
مكابي سخنين ـ شباب طمرة	(٢ ـ صفر)
هبوعيل قريات حاييم ـ هبوعيل الرينة	(٢ ـ صفر)
الانطوني يافا ـ افكا	(٢ ـ صفر)
مكابي رحوبوت ـ السلام الرملة	(٢ ـ ١)

الدرجة الرابعـــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كسرى ـ مكابي طرعان	(٢ ـ صفر)
هبوعيل دير الاسد ـ هبوعيل كابول	(٢ ـ صفر)
هبوعيل البعينة ـ مكابي روش بينا	(٢ ـ صفر)
هبوعيل فسوطة ـ هبوعيل حرفيش	(٢ ـ صفر)
مكابي كفر سميع ـ هبوعيل البقيعة	(٢ ـ صفر)
هبوعيل كفر سميع ـ هبوعيل ساجور	(٢ ـ صفر)
ابو سنان ـ مكابي جولس	(٢ ـ صفر)
هبوعيل بركا ـ هبوعيل المزرعة	(١ ـ صفر)
هبوعيل قلنسوة ـ هبوعيل تلموند	(٢ ـ صفر)
مكابي تسور شالوم ـ هبوعيل كفر مندا	(٢ ـ ١)
شمال الناصرة ـ صندلة	(٢ ـ صفر)
مكابي كفار يونا ـ مكابي الطيبة	(٢ ـ صفر)
هبوعيل كفر كما ـ مكابي عسفيا	(٨ ـ ١)
بيتار دالية الكرمل ـ هبوعيل دبورية	(٢ ـ ١)
شباب عبلين ـ هبوعيل عبلين	(٢ ـ صفر)
هكواح دالية الكرمل ـ بير المكسور	(٦ ـ صفر)
هبوعيل عسفيا ـ هبوعيل بسمة طبعون	(٢ ـ صفر)
مصمص ـ ميسرة	(٢ ـ صفر)
مكابي كفر قاسم ـ شمشون الطيرة	(٢ ـ صفر)

عيد النصر على النازية يتحول الى عيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاخوة اليهودية العربية

القدس — لمندوبنا الخاص — أكثر من أى وقت مضى تميز الاحتفال هذا العام بالذكرى ال — ٣١ للانتصار على النازية ، بروح الاخوة اليهودية — العربية ، حين تقاطرت يوم السبت الماضي ألوف العائلات والوفود اليهودية والعربية الى غابة الجيش الاحمر من مختلف أنحاء البلاد تقلها مئات السيارات والباصات والناقلات الكبيرة ، التى ضاقت بها الاماكن المخصصة .

هذا وسارت الوفود بألوفها في مظاهرات — أعراس شعبية تنشد أهازيج السلام والحرية وأخوة الشعبين ، لتلتقي بين أحضان الطبيعة وتحول الغابة الخضراء الى غابة حمراء طفت عليها أعلام الصداقة الحمراء مع الاتحاد السوفييتي .

وما ان وصلت الوفود .. حتى التأمت حلقات الاخوة اليهودية العربية ، فقد التقى العديد من التقدميين اليهود بالمحتفلين العرب ليعربوا لهم عن تضامنهم مع الجماهير العربية في نضالها دفاعا عن الارض ، ويستفسروا عن أحداث « يوم الارض » واعتداءات جيش السلطة على المضربين المسالمين .

وفي الساعة العاشرة تماما .. انتظمت الوفود أمام النصب التذكاري لشهداء الجيش الاحمر الذين سقطوا في معركة دحر الفاشية وانتصار الشعوب. تبدأ الاحتفال الرسمي بوضع عشرات أكاليل الزهور وفي مقدمتها اكليل الوفد السوفييتي الذى استقبل استقبالا حارا ومؤثرا . وقد تألف من الرفاق : احرموفيتش رومان تيموفيفتش (رئيسا) وعضوية جلمان باولينا فلاديميروفنا ومتفييف فيكتور الكسندروفتش ، وأكاليل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية واتحاد النساء الدمقراطيات والاتحاد الاسرائيلي لمناهضة الهتلرية ولضحايا النازية ولجنة السلام الاسرائيلية ومنظمة الشيوعيين الاسرائيليين (آكي) وفروع حركة الصداقة المختلفة وأكاليل خاصة من أناس أنقذهم الجيش السوفييتي من نير الفاشية في الحرب العالمية الثانية .

وافتتح مراسيم الذكرى عضو رئاسة حركة الصداقة الصحفي يوسف الفازى ، كما ألقى كلمة قصيرة سكرتير الاتحاد الاسرائيلي لمناهضة الهتلرية ، ابرهام نويمان ، فقال : سيأتي يوم يصبح فيه عيد النصر على النازية عيدا رسميا في اسرائيل .. وذلك حين يدرك الشعب الاسرائيلي ما للاتحاد السوفييتي من فضل في تحقيق السلام في العالم .

ثم بدأ المهرجان الشعبي الكبير ، الذى افتتحه الاديب العبري التقدمي مردخاي أبي شاؤول رئيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرحب بالضيوف السوفييت. وقال ان عيد النصر على النازية في اسرائيل أصبح معروفا على الصعيد المحلي والعالمي . انه عيد الاخوة اليهودية العربية . وشجب « أبي شاؤول » سياسة الحكومة الاحتلالية « التي حولت المدن العربية المحتلة الى شبه غيتوات » ، وأدت بالمواطنين العرب في اسرائيل الى ان يناضلوا ، بعد ٢٨ سنة من قيام الدولة ، من أجل المساواة وجعلت دم ابنائهم يسفك دفاعا عن الارض المنهوبة .

ثم تحدثت سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل روت لوبتش عن دور الاتحاد السوفييتي في صيانة سلام العالم والنضال من اجل حق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني في الوجود والسيادة ، كل في دولة مستقلة مجاورة . ودعت لوبتش في كلمتها الى المزيد من النشر والاعلام لاطلاع الرأي العام الاسرائيلي على برنامج السلام السوفييتي والعمل على مقاومة سم التحريض الصهيوني على الاتحاد السوفييتي .

ثم اعطيت الكلمة الى رئيس الوفد السوفييتي ، الرفيق احرموفيتش ، رئيس الدائرة الاسيوية الافريقية في جامعة موسكو ، فاستقبله الجمهور بالوقوف والهتاف المدوي بحياة الشعب السوفييتي والدولة والحزب . واستعرض الرفيق الضيف سياسة الاتحاد السوفييتي واهدافها في الشرق الاوسط وأكد انها خالية من أية مطامع انانية ، فقال ان ما يهم دولته هو سيادة السلام في المنطقة والعالم . (سننشر خطابه كاملا في عدد قادم) .

وتحدث عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد فرحب بالوفد السوفييتي الضيف مؤكدا ان قوى السلام والديمقراطية يهودا وعربا في اسرائيل ، تعتز بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وتطرق الى دور الاتحاد السوفييتي الحاسم والمقرر في الحظيرة الدولية ، فقال انه لا يمكن للانسان العاقل ان يتخيل العالم اليوم دون وجود الاتحاد السوفييتي الجبار .

ثم تطرق الى التحريض الاهوج الذي يشنه المسؤولون في الحكومة ووسائل الاعلام الاسرائيلية وكافة الاحزاب الصهيونية واليمينية المنصرية ضد الاتحاد السوفييتي واصدقائه في البلاد فقال ، ان هذا التحريض لا يخدم بأي شكل من الاشكال مصلحة شعبي هذه البلاد بل العكس هو الصحيح .

وقد رد توفيق زياد في كلمته على تشويه اقواله المقصود في اول ايار في الناصرة في الصحف البرجوازية في اسرائيل ، ثم أكد ، وسط عاصفة من التصفيق والهتاف الجماهيري المدوي ، « ان شعبنا العربي في البلاد يلتصق بأرضه ووطنه وكلاهما جزء من الاخر ولن ينفصلا عن بعضهما أبدا » .

وفي اختتام المهرجان ، قرر أصدقاء الاتحاد السوفييتي ان هذا اللقاء هو المناسبة الافضل للتعبير عن رفض شعبي هذه البلاد للعنصرية فاكدوا : ان العنصرية التي جلبت الكوارث على العالم والشعب اليهودي — خاصة — قبل ثلاثة عقود من السنوات .. « لا مكان لها بيننا — نحن شعبي هذه البلاد » .

وانفض المهرجان في الختام لتعقد حلقات الرقص المشتركة في كافة انحاء الغابة . وسارت وفود الشبيبة الشيوعية في استعراض قرع الطبول .. وانطلقت الاهازيج الشعبية في كل ناحية من الغابة وسط فرح « الدبكات » و « السحجات » .. وظلت حتى ساعات بعد الظهر الاخيرة .. حين عادت الوفود الى قراها ومدنها مسجلة يوما هاما في تاريخها التقت فيه بين الربوع الخضراء بآمال المستقبل العظام التي تتعزز باستمرار .

تحية الصداقة

وفيما يلي نص البرقية التي قرر المجتمعون في غابة الجيش الاحمر ، في يوم السبت الماضي ، ارسالها الى « اتحاد جمعيات علاقات الصداقة والثقافة السوفييتية مع الدول الاجنبية » :

« نحن الالوف من اليهود والعرب المجتمعين في غابة الجيش الاحمر السوفييتي في هضاب القدس بمناسبة الذكرى ال — ٣١ للانتصار على النازية نهنئكم ونهنيء بكم الشعوب السوفييتية جمعاء بيوم النصر على النازية .

لقد تم النصر على النازية بنضال مثابر وعنيد سفكت فيه الدماء وبذلت فيه القوى التقدمية في العالم وعلى رأسها الشعوب السوفييتية والجيش السوفييتي جهودا ضخمة لتحقيق الانتصار .

ان غابة الجيش الاحمر التي نجتمع فيها سنويا حول النصب التذكاري لشهداء الجنود السوفييت الذين سقطوا في حرب دحر النازية وتحرير الشعوب .. أصبحت رمزا لتقدير شعبنا في البلاد للدور الاعظم الذى أسهم فيه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية في تحرير الشعوب .

ان الاتحاد السوفييتي يعمل ويبذل جهوده ايمانا منه بالسلم وتمشيا مع سياسته المبدئية القائمة على تعزيز السلام في العالم ، وعلى ابعاد الحروب عن الانسانية .

ويعمل الاتحاد السوفييتي بمثابرة من أجل حل أزمة الشرق الاوسط بطرق سلمية على أساس حق وجود كافة شعوب المنطقة المستقل وسيادة دول المنطقة في الشرق الاوسط .

ان أنصار السلام وأصدقاء الاتحاد السوفييتي يتمنون للشعب السوفييتي انجازات جديدة في مجال بناء الوطن الكبير وبذل الجهود لتعزيز السلام الذى يخدم مصالح الشعوب السوفييتية الحيوية ومصالح كافة الشعوب في العالم » .



زار منذ اسبوعين أورى أفنيرى والشاعر يبي والرسام دان كار قرية سخنين ووضعوا اكليلا من الزهور على قبر شهيد من شهداء يوم الارض . ولكن المؤسف جدا ان عددا من قراء الصحف العبرية ، كما يظهر في الرسائل المنشورة في « معريب » ٦—٥ ، على سبيل المثال ، قد استكثر عليهم فعلتهم هذه ، بل استغلوا هذه المناسبة للتحريض على العرب أنفسهم .

ولكن مهما يكن من أمر ، فان هذه المبادرة هي صورة للوجه الآخر في اسرائيل ، الوجه المعارض لسياسة الاضطهاد والاحتلال .

اعتداء بوليسي وحشي على السكان العرب في يافا

يافا — لمراسلنا — قامت قوات ضخمة من الشرطة وحرس الحدود المدججة بالسلاح والعصي والتروس باعتداء وحشي ، أمس ، على السكان العرب في حي العجمي بيافا سقط فيه العديد من الجرحى وتم اعتقال الكثيرين من المواطنين . ولا تزال هذه القوات تجوب الشوارع لارهاب السكان .

وقد وقع هذا الاعتداء عندما جاءت هذه القوات برفقة موظفي البلدية لهدم بناء أقامه المواطنون سليم الزكاك وبني طناس وكريم الحناوي وجريس حماتي ، منذ أكثر من سنة ونصف السنة على أرض وقف الموارنة وبموافقة خوري الطائفة .

وأثناء الشروع في عملية الهدم في الصباح الباكر ، تجمهر السكان مستنكرين هذا العمل الوحشي فقامت قوات البوليس وحرس الحدود بالاعتداء على المواطنين كما أسلفنا .

وقد اتصلت الكتلة الشيوعية في الكنيست بوزير الشرطة وطلبت منه وقف سفك الدماء في حي العجمي بيافا وسحب القوات المعتدية منه .

والجدير بالذكر ان أصحاب البيت المهدوم كانوا طول الوقت يطالبون البلدية بالترخيص لهم بالبناء واتصلوا مع عدد من الشخصيات المسؤولة ومن بينها مستشار رئيس الحكومة طوليدانو لانقاذ البناء .

الا ان كل ذلك لم يفد . فالبلدية التي كانت قد حكمت بتغريمهم وأصدرت أمرا بهدم البناء قامت بتنفيذ أمر الهدم أمس .

ويفيد مراسلنا أن سقف البناء سقط على التراكتور الذى كان يقوم بعملية الهدم فاصيب سائقه بجراح نقل على اثرها الى المستشفى .

هذا ولا يزال الوضع في حي العجمي بيافا يسوده التوتر الشديد .

الاتحادات الطلابية العربية تتضامن مع كفاح عرب اسرائيل دفاعا عن الارض

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا رسالة وقعتها المنظمات الطلابية العربية في تشيكوسلوفاكيا وهي اتحاد الطلاب السودانيين ورابطة الطلاب اللبنانيين واتحاد طلبة اليمن واتحاد الطلبة الاردني والاتحاد العام لطلبة فلسطين . وتعرب هذه المنظمات في الرسالة عن اهتمامها بالتطورات الاخيرة في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة وخصوصا الحملة الصهيونية لتهويد الجليل ومصادرة البقية الباقية من الاراضي العربية . وجاء فيها :

« نستنكر هذه الحملة والاعتداءات الوحشية على ابناء شعبنا المدافعين عن حقوقهم الشرعية في يوم الارض ، ونعلن تأييدنا المطلق وتضامننا مع نضالكم العادل ، ونشيد بالموقف الشجاع والمبدئي الذي يقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي . كما نرفع تقديرنا واحترامنا لكل القوى الديمقراطية اليهودية التي تدعم هذا النضال .

من روستوف

وبعث الطلاب الشيوعيون في معاهد روستوف (الاتحاد السوفييتي) من اسرائيل والاردن وسوريا والعراق واتحاد الطلبة الاردنيين واتحاد الطلبة السوريين برسالة الى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل بمناسبة يوم الارض أعلنوا فيها التأييد والتضامن مع المدافعين عن الاراضي العربية ضد محاولات السلب والتهويد .

بلدية الناصرة
اعلان مناقصة

لحفر ومد ٨ خطوط مجاري
بأحياء مختلفة بالمدينة بطول ١٩٠٠ متر

مطروح للمناقصة ضمن الظرف المختوم تنفيذ حفر ومد خطوط مجاري بقطر ٦ انش بطول ١٩٠٠ متر مع بناء الجور حسب الخرائط والمواصفات المعدة لذلك والموجودة في قسم الهندسة في بلدية الناصرة والتي يمكن الحصول عليها خلال أوقات الدوام مقابل دفع مبلغ ٣٠٠ ليرة ثمنا لها . ولا يعاد هذا المبلغ سواء قدم عطاء أو لم يقدم .

سيقوم مهندس البلدية بعمل جولة على أماكن العمل مع المقاولين وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح الاربعاء الموافق ١٩\٥\١٩٧٦ .

يقدم العطاء على النماذج الرسمية ويرفق بكفالة بنكية بقيمة ١٠٪ من قيمة العطاء . والعطاء الذي لا يرفق به مثل هذه الكفالة او يرفق به اي نوع من الكفالات لا ينظر فيه .

العطاء يقدم فقط للحفر ومد الانابيب وبناء الجور أي بالصانعة فقط والبلدية تزود المتعهد بجميع المواد اللازمة على ان يقوم المتعهد بنقل هذه المواد من مخازن البلدية .

العطاء غير مربوط بجدول غلاء المعيشة .

يمكن الحصول على استفسارات وايضاحات اخرى لدى قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال ساعات الدوام .

آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاربعاء الموافق ٢٦\٥\١٩٧٦ .

البلدية غير ملزمة بقبول أدنى عرض او أي عرض كان .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

مدرسة تراسانطه الثانوية

تلفون رقم ٩١٠٣٦٨ — عكا

تعلن عن حاجتها الى معلم لموضوع اللغة الانجليزية بوظيفة كاملة . على كل من يرغب في الحصول على الوظيفة عليه :

١ — أن يكون حاصل على شهادة جامعية بالموضوع .

٢ — الاتصال مع مدير المدرسة تلفونيا لتحديد موعد المقابلة .

آخر موعد للاتصال ٢٠—٥—١٩٧٦ .

اعلان

تعلن مجموعة من الازواج الشابة عن رغبتها في اقامة مشروع لبناء وتشييد وحدات سكنية في مدينة الناصرة وذلك للمساهمة في حل الازمة السكنية المستفحلة في المدينة . للاستفسار الرجاء الاتصال مع المحامي نبيل حنا ابراهيم في مكتبه في الناصرة — الشارع الرئيسي مقابل تنوفا — تلفون رقم ٥٦٧٤٠ — الناصرة . الرجاء الاتصال في ساعات بعد الظهر .

فورستر — بقية

جبهة معادية للشيوعية .

ومعروف أن ايران وجنوب افريقيا يقيمان علاقات اقتصادية قوية بينهما ، هذا فضلا عن عدائهما المشترك للشيوعية وللحركات الوطنية والثورية في منطقة الخليج العربي والقارة الافريقية وعن ارتباطهما بالاحلاف العسكرية الامبريالية . ومن الجدير بالذكر ان ايران كانت الدولة الوحيدة من منظمة « أوبك » التي واصلت تزويد جنوب افريقيا بالنفط الخام في عام ١٩٧٣ بعد قرار دول المنظمة قطعه عنها . كما تساهم شركة النفط الايرانية في تمويل مصافي النفط القريبة من بريتوريا في جنوب افريقيا .

وتأمل حكومة الشاه بدورها في الحصول على مادة الاورانيوم اللازمة لتشغيل الافران الذرية في ايران التي تزمع فرنسا تشييدها لها .

ان زيارة فورستر المقبلة لايران وزيارته السابقة لاسرائيل تؤكد من جديد على الدور الخطير الذى تلعبه هذه الدول في مقاومة الشيوعية وحركات التحرر الوطني العربية والافريقية .

تصريحات — بقية

المتحدة هي الوحيدة التي تتمتع بثقة الشعوب العربية والاسرائيلية !! وتستطيع ان تجلب الاطراف الى طريق التقدم نحو التسوية .

وفسر فورد « الميل » نحو العرب فقال : « ان مصر تحولت جذريا عن الاعتماد على روسيا السوفييتية وأبدت استعدادا للعمل معنا ووقعت اتفاقا ممتازا مع اسرائيل في سيناء ولذلك من مصلحة الولايات المتحدة القومية أن نبيعها طائرات نقل « س ١٣٠ » فهي لا تقلب الميزان العسكري في الشرق الاوسط ! وحتى لا يكون هناك مجال للالتباس أكمل وزير الخارجية كيسنجر الصورة وأكد في خطاب ألقاه أمام الامريكيين اليهود في بالتمور (ماريلاند) ان حكومته لن تفرض حلا على الشرق الاوسط ولن تتخلى عن اسرائيل أبدا .

وفي سبيل تأكيد التأييد الامريكي الراهن ، قال : ان اسرائيل تسلمت من الولايات المتحدة منذ قيامهما ٦ مليارات دولار و ٤ مليارات في السنتين الاخيرتين .

وقال ، وبذلك حسم الامر : ان الولايات المتحدة واسرائيل تتناقشان حول التكتيك (الاساليب) ولكنهما لا تتناقشان أبدا حول الواقع الجوهري وهو ان العلاقات بينهما تتجاوز التكتيك والروابط بينهما لا يمكن فصمها .

وبذلك أكد ما يؤكده المسؤولون في تل أبيب وواشنطن : الروابط بين القطرين استراتيجية واسرائيل بسياسة حكامها ضرورة استراتيجية تخدم مصالح الامبريالية الامريكية ..

ولكن الامر الجديد ان حكام الولايات المتحدة في سبيل مصالحهم الامبريالية عليهم ان يناوروا كما ناوروا في مصر ليوطدوا مواقعهم في المنطقة .. ولا تستلزم هذه المناورة حتى الان تغيير الاستراتيجية الجوهرية — التعاون الوثيق مع حكام اسرائيل .

وعلى هذا الضوء يتضح ان تصريحات سكرانتون هي تعبير عن اضطرار الولايات المتحدة الى الاعتراف ببعض الحقائق ولكنها لا تعرب عن تحول في السياسة حتى الان .

١٥٠٠ قتيل — بقية

الحدود النمساوية . وقد انهارت مئات البيوت وأصبح ٩٨٪ من بيوت المدينة والقرى المجاورة غير صالحة للسكنى . وانقطع التيار الكهربائي ومصادر الشرب وتعطلت السكة الحديدية . ونفقت الوف الحيوانات في الاسطبلات وانتشرت روائح الجثث . وهرع الناجون الى العراء في انتظار المساعدات والخيام والالبسة التي بدا ان تزويدهم بها لم يكن منظما .

هذا ولا تزال فرق الانقاذ تعمل على ازالة الانقاض وانتشال الجثث من بين الركام . وتبحث ، بأمل يتضاءل مع مضي الوقت ، عن المدفونين أحياء تحت الانقاض . وقد هب عدد كبير من المتطوعين للنجدة بدوافع انسانية .

واوردت الانباء ان زلزالا شديدا ضرب أمس الاول المناطق الشمالية الغربية من يوغسلافيا التي سبق وتضررت نوعا ما قبل يومين . وفي اليوم نفسه سجلت هزة أرضية خفيفة في اسطنبول .

ويقول بعض الخبراء ان زلزالا مماثلا ضرب اوروبا قبل نحو خمسين سنة واخر قبل ١٤٠ سنة وفي نفس الوقت ضربا فلسطين .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حبيب سمعان عوض

وذلك يوم السبت ١٥—٥—٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في الرامة .

فأرملة الفقيد وأولادها وعموم آل عوض وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز

والدة الفقيد أم منصور واخوانه منصور وعودة والياس وخليل وشقيقاته نجمة وفايزة وابنته هيام وجميع اقربائهم وانسبائهم في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

جبران جريس منصور
(أبو متري)

الذى وافته المنية في كفر شيما في لبنان عن عمر يناهز ٦٢ عاما على اثر مرض عضال . وسيقام قداس وجناز راحة لنفس الفقيد يوم السبت الموافق ١٥—٥—٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية الجديدة .

نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية وعامة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

نعيمة ناصر حكيم
(والدة خليل خوري)

وذلك يوم السبت ١٥—٥—١٩٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

المجد والخلود لشهداء الارض الابرار
حلقة الشباب في نادي الاخوة — عكا

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذى يعقد على شرف ذكرى الاربعين للشهداء الابرار ، وذلك يوم الاربعاء ١٢—٥—٧٦ الساعة ٧ مساء في قاعة نادي الاخوة في عكا .

يتكلم فيه :

— ممثل عن اللجنة القطرية للدفاع عن الارض

— كلمة عن لجنة الدفاع عن الارض في عكا

الاحتجاج على — بقية

ويكرر السجناء شكواهم من تزايد ظهور الجرذان التي تهاجمهم وتعضهم! وكان سجناء بئر السبع قد عاشوا وضعا مشابها الا ان ادارة السجن سمحت لهم بتربية القطط في محاولة للقضاء على الجرذان !

هذا ولا تزال حالة كثير من السجناء الصحية تدعو الى القلق مثل خالد الزواوي الموجود في سجن رام الله والذي يعاني آلاما حادة في رأسه والدوخة والاغماءات وذلك على أثر التعذيب القاسي الذي حل به في أثناء التحقيق معه في عام ١٩٧٠ على ايدي رجال الشرطة . وقد أصيب بنزيف حاد في رأسه .. وأجرى له الدكتور انطون ترزي عمليتين في الدماغ في اعقاب ذلك .

كذلك فان حالة المعتقل محمد سليمان فطامش الموجود في سجن الرملة لا تزال خطيرة . وقد نشرنا نبأ الخطر الذي يتهدده في العدد الماضي .

هذا وتقدمت المحامية فليتسيا لانغر ، بعد ان قابلته ، بطلب مستعجل الى ادارة السجون العامة باسرائيل طالبت فيه بمعالجة فطامش حالا لوجود خطر على حياته .. كما طلبت من الصليب الاحمر التدخل من اجل المساهمة في علاجه .. وطالبت ايضا بالسماح لطبيب خارجي بالاشراف على علاجه .

هذا ولا يزال اضراب السجناء السياسيين في سجن الرملة مستمرا حيث يرفض هؤلاء السجناء العمل لمدة عشر ساعات خلافا للعرف الجاري وهو ست ساعات .. وقد قامت سلطات السجن بفرض عقوبات صارمة ضدهم منها حرمانهم من زيارة اهاليهم لهم .

فترة — بقية

التي تقوم بدور الوساطة الايجابية من أجل حل الازمة اللبنانية ووقف اراقة الدماء . ولا يغير من ذلك ان العلاقات بين قادة سوريا والحركة الوطنية التقدمية في لبنان مرت في مراحل معقدة سادتها بعض الخلافات .

وعلى ما يبدو ، فالقوى اليمينية في لبنان وخاصة حزب «الكتائب» تسعى الى تصعيد القتال في محاولة لتحقيق بعض المكاسب السياسية وللضغط على الرئيس الجديد حتى لا يتجاوب مع القوى الوطنية التقدمية . لذلك قامت بهجمات على مراكز القوى الوطنية في جبل لبنان (حول عنطورة) مستخدمة الدبابات ومختلف انواع الاسلحة الثقيلة . وقد ردت عليها القوات الوطنية بقصف مدفعي مركز وقال راديو القوات الوطنية ان عشرات القتلى والجرحى سقطوا في صفوف القوات المهاجمة .

وحذرت حركة المقاومة الفلسطينية من انها ستتخذ اجراءات رادعة لوقف هجمات الكتائب . وأكدت تأييدها الكامل للقوات الوطنية في نضالها ضد اعتداءات الكتائبيين وحلفائهم .

ودعت القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية الى القيام بمظاهرات أمس (الاثنين) تأييدا لمطالبها . كما ان مدينة صيدا لا تزال مضربة منذ ثلاثة ايام استجابة لدعوة الكفاح الوطني .

والجدير بالذكر ان ريمون اده بايع الرئيس المنتخب واعرب عن أمله في ان يعمل على اعادة الامن والاستقرار الى لبنان .. اما الرئيس الجديد فقد أعلن فور انتخابه بانه يعرف المصاعب الجمة التي ستواجهه في هذا المنصب . وقال : اننا نعيش في نظام ديمقراطي جوهره حرية الفكر وتنوع الآراء . واضاف ان على رئيس لبنان ان يكون في خدمة الوطن اللبناني بأجمعه ، وان لبنان الان يحتاج اكثر من أي وقت مضى الى تطبيق احكام الدستور تطبيقا صادقا وأمينا ، والى التضامن بين جميع العناصر لكي ترسخ الوحدة الوطنية على قواعد وطيدة .

تدهور الاقتصاد — بقية

الاخرى واستغلال أسواقها والايدى العاملة فيها .

مبارك يكشف الاوراق

وفي هذا الوقت أيضا أعلن نائب رئيس الجمهورية حسني مبارك الذى عاد مؤخرا من بكين حيث تباحث حول صفقات السلاح مع القادة الصينيين ، ان مصر قررت قبل سنتين أي في عام ١٩٧٤ أن تكون الصين بديل الاتحاد السوفييتي في ميدان التسليح .

وبهذا كشف مبارك ان تحول القادة المصريين عن سياسة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي لم يكن بسبب تخلف الاتحاد السوفييتي عن تزويد مصر بالسلاح بل بسبب قرارهم المسبق « تنويع مصادر الاسلحة » !! واستبدال الاتحاد السوفييتي بالصين.

وعلى هذا الضوء صدق المراقبون السياسيون في موسكو حين رأوا في زيارة مبارك في الصين خطوة حتمية بعد الغاء المعاهدة السوفييتية — المصرية فقادة الصين يدعمون أي عداء للاتحاد السوفييتي ويشجعونه .

وصدق أيضا معلق « برافدا » الذى استعرض منجزات التعاون السوفييتي — المصرى في ميادين الاقتصاد وبناء الجيش والتقدم التقني . واضاف : ان الشعب المصرى كله استفاد من التعاون مع الاتحاد السوفييتي ولا يخدم انحراف القادة السياسيين في مصر غير الامبرياليين وأصحاب رؤوس الاموال المصريين الذين يستميتون على عودة الاستثمارات (الاحتكارية الاجنبية) .. أما علاقات التعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر فلن يستطيع لا قادة الصين ولا غيرهم من المزورين اقناع أحد بغير حقيقتها التي يعرفها الشعب المصرى ويلمسها كل يوم ويفتقر اليها وهو يعاني من تخبط سياسة « الانفتاح » .

الحكومة تقرر — بقية

المناهضة للاحتلال وتهدد ما تبقى من دمقراطية في البلاد .

لكن صيغة القرار تبقي المجال مفتوحا أمام نشاط « غوش ايمونيم » الاستيطاني الاستفزازي ، الذى يستمد تشجيعا مباشرا من قوى « الليكود » ومن « المفدال » ووزراء كبار في « المعراخ » ، مثل بيرس وزير الحربية . فهو لا ينص على وقف أعمال الاستيطان في المناطق المحتلة بل يؤكد أيضا عزم الحكومة على زيادة النشاط الاستيطاني على أساس « برنامج الون » الذى يستهدف ضم مناطق عربية محتلة واسعة لاسرائيل ، تتميز بقلة عدد ساكنيها العرب . كما انه لا يحدد الفترة الزمنية التي يجب أن يتم خلالها ترحيل مستوطني « غوش ايمونيم » عن كفر قدوم . وقد أشارت « عل همشمار » ، بحق ، الى ان هذا معناه تأجيل جديد للحسم في مسألة الاستيطان في كفر قدوم . وان هذا التأجيل من شأنه ان يثير ضغوطا من قوى اليمين « للتضامن » مع المستوطنين والمطالبة بتمكينهم من الاستيطان في مكان آخر في قضاء نابلس ، أو في منطقة الخليل و « السامرة » عامة .

ان عدم البت الواضح في ضرورة وقف الاستيطان هو الذى جعل وزير الشؤون الاجتماعية ، هامر ، يعلن ان القرار لا يعني بتاتا منع الاستيطان في قضاء نابلس ومنطقة الخليل . وقد اعتبر وزير الاستيطان جليلي القرار بانه على غاية من الاهمية لانه يضمن استمرار عمليات الاستيطان في الضفة واسرائيل . وقال وزير الدفاع بيرس انه يستغرب من الذين ينادون بالاستيطان في هضبة الجولان ويرفضون فكرة الاستيطان في جبال نابلس ، وعاد على ادعائه بأن سفوح جبال نابلس تشكل خطا دفاعيا عن الساحل الاسرائيلي من حيفا في الشمال والى تل أبيب في الجنوب . ومع انه يؤيد الاستيطان في كل المناطق العربية المحتلة الا انه قال ان أية محاولة للاستيطان يجب ان تتم بمعرفة الحكومة . وصرح وزير الخارجية ، ألون ، ان الحكومة ستقدم للمستوطنين مكانا ملائما يشبع تطلعاتهم «القومية»! واعتبر ألون القرار « نصرا » له لانه يحدد الاستيطان في اطار البرنامج التوسعي الذي يحمل اسمه .

هذا وكانت أكثرية الوزراء قد أسقطت اقتراح « مبام » الداعي الى اخلاء مستوطني كفر قدوم حالا . كما أسقطت اقتراحا آخر لوزراء «المفدال» يدعو الى توطين مستوطني كفر قدوم في مكان آخر مناسب في جبال نابلس . أما وزيرا « مبام » ، شمطوف وروزين ، فصوتا ضد قرار الحكومة الذى عرضه الوزير جليلي . وقد امتنع وزراء « المفدال » الثلاثة ، رفائيل وهامر وبورغ ، عن التصويت .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

※ الصديق جعفر ونعمات ناصر الدين بالمولودة

« نسرين »

※ الاخ رجا الجبالي وزوجته والاخ سليم دياب وزوجته بمناسبة خطوبة عبدو ومريم

※ مواهب ورمزي فحماوي بالمولودة السعيدة

« امتنان »

الحزب والشبيبة — حيفا

كلمة الاتحاد — بقية

أقلية فهذا تشعر به على جلودها بفعل سياسة الاضطهاد القومي الشرسة ..

ولكن الحاجة كل الحاجة ان تذكر الجماهير العربية رابين والمحافل الحاكمة في اسرائيل بأن العالم سيحكم عليهم ويقرر مستقبلهم على ضوء سلوكهم ازاء الاقلية العربية القومية في اسرائيل .

وهذا ما قاله بعض زعماء اسرائيل في يوم مضى وتباهوا بأن سجلوا حقيق المساواة القومية في بيان الاستقلال .

مرة أخرى نقرر ان الجماهير العربية تعترف بأن اسرائيل تجسم حق الشعب اليهودي في اسرائيل في دولته المستقلة ولكنها ، ويشاركها في هذا التقدميون اليهود ، ترفض قبول الصهيونية التي تعني تهويد الجليل والقضاء على كيانها .

هذه كانت رسالة ٣٠ آذار ١٩٧٦ ..

وهذه رسالتنا اليوم ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الجماهير العربية تحيي ذكرى الاربعين بالوقوف دقيقتين حدادا اليوم ظهرا
اصحاب الاراضي العرب يردون على اوامر المصادرة بالرفض ويطالبون الحكومة بالغائها
وفود كبيرة تتوجه اليوم الى عرابة وكفركنا ونور شمس في مهرجانات التأبين للشهداء الستة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ١٤ ايار ١٩٧٦ ، ١٤ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١ VOL 33—1— 14.5.1976

حيفا — تحيي الجماهير العربية اليوم الجمعة ، ذكرى شهداء يوم الارض الستة ، بمهرجان تأبيني كبير في قرية عرابة ، الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر، وفي قرية كفر كنا ، في الساعة ٤ . وفي اليوم نفسه ، تقف الجماهير العربية دقيقتين صمتا وحدادا على ارواح الشهداء في الساعة ١٢ ظهرا . وستتوجه الوفود في هذا اليوم الى عرابة وكفر كنا ونور شمس للتعزية وللاشتراك في هذه الذكرى .

وجاء في بيان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي صدر لهذه المناسبة، أن الجماهير العربية التي تحيي ذكرى شهداء يوم الارض ستواصل نضالها من أجل الغاء أوامر المصادرة ومن أجل اقامة لجنة تحقيق للكشف عن المسؤولين عن سفك الدماء في يوم الاضراب التاريخي الذي أعلنته الجماهير العربية في ٣٠ آذار ١٩٧٦ احتجاجا على سياسة مصادرة الاراضي العربية .

وكانت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد وجهت برقية الى رئيس الحكومة ، تطلب فيها مقابلته لعرض مطالب الجماهير العربية على الحكومة وللاعراب عن الاجحاف اللاحق بها بسبب سياسة المصادرة القائمة على التمييز .

الرفض الشامل لاوامر المصادرة

وجاءنا من هيئة المحامين الديمقراطيين التي تعمل الى جانب اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، أن رفض أصحاب الاراضي لاوامر المصادرة كان شاملا . وقد تلقى المحامون توكيلات من الاغلبية الساحقة من اصحاب الارض للمرافعة عنهم في حالة توجه ادارة أراضي اسرائيل الى المحاكم . وقد بعث أصحاب الارض رسائل بهذا الصدد الى وزير المالية (تجد نصها على الصفحة

— البقية على صفحة ٢ —

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تستنكر التحريض الدموي لوسائل الاعلام على الجماهير العربية

أصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، أمس ، بيانا أذاعته على الصحافة ووكالات الانباء جاء فيه :

تقوم وسائل الاعلام الاسرائيلية المقربة من الدوائر الرسمية بنشر الانباء المثيرة والعارية عن الصحة حول احياء ذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض . وبنفس الصيغة التي حرضت بها عشية الاضراب العام في ٣٠ آذار .

وتعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بانه يشتم من هذه الانباء الملفقة تحريض دموي على العرب وتحضير للاذهان للقيام بأعمال استفزاز ضد الجماهير العربية في اليوم الذي تحيي فيه ذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض .

لقد نشرت الصحف خلال الاسبوع مزاعم عن أعمال معادية للدولة حدثت في قرية عرابة ، وعن موقف العرب من قيام الدولة الى آخر هذا الكلام الذي يذكرنا بحملة التحريض التي شنت عشية الثلاثين من آذار .

ان اللجنة القطرية والجماهير العربية التي تريد ان تحيي ذكرى شهدائها حسب المراسيم المتبعة وبطريقة سلمية تحذر من أي استفزاز تقوم به السلطات أو جهات معينة لتشويه المغزى الحقيقي لاحياء ذكرى الشهداء وتحمل السلطة مسؤولية أية مضاعفات تحدث نتيجة لذلك .

هذا وتناشد اللجنة القطرية الجماهير العربية احترام يوم الذكرى وعدم الانجرار وراء أي استفزاز مهما يكن مصدره .

ان مطالبنا واضحة وعادلة وهي حقنا في الدفاع عن أراضينا الغالية ووضع حد لسياسة المصادرة والتمييز القومي .

ولتكن ذكرى الشهداء حافزا لتعزيز وحدة الجماهير العربية وتلاحم صفوفها في معركتها المقدسة من أجل حقوقها العادلة .

مؤتمر قمة رباعي لانهاء الخلاف المصري السوري

الرياض — ذكرت وكالات الانباء العربية والعالمية ، نقلا عن وكالة الصحافة السعودية الرسمية ، انه تقرر عقد مؤتمر قمة رباعي في الرياض خلال شهر حزيران القادم يحضره الرئيسان السادات والاسد وملك السعودية خالد وأمير الكويت صباح السالم الصباح . وسيجرى تعيين موعد المؤتمر في الاجتماع الذي سيعقده رؤساء وزراء الدول الاربع في العاصمة السعودية في ١٩ الجاري .

هذا وأكدت سوريا ان محمود الايوبي رئيس الوزراء سيحضر اجتماع الرياض في الاسبوع القادم .

كذلك ذكر عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء السوري ووزير الخارجية ، ان حكومتي الكويت والسعودية قامتا بجهود لمعالجة الخلافات بين سوريا ومصر . ونتيجة لهذه الجهود فقد تم الوصول الى اتفاق على عقد الاجتماع في الرياض .

وأضاف ان الزعماء الاربعة سيعرضون الخلافات ويبحثون في اقتراحات لانهائها .

كذلك اكدت صحيفة « الاهرام » القاهرية نبأ اجتماع الرياض في الاسبوع القادم والمحت انه ربما يسفر عن عقد مؤتمر القمة الرباعي المذكور .

وذكرت بعض الصحف الكويتية ان الوساطة لا تقف عند حد اذابة الخلافات بين القاهرة ودمشق بل تستهدف ذلك الى حل الخلافات بين ليبيا ومصر وبين تونس وليبيا وكذلك بين منظمة التحرير والاردن . وقالت هذه الصحف ان منظمة التحرير الفلسطينية ودولتي قطر والامارات كانت على علم بكل خطوات الوساطة واشتركت في مراحل كثيرة منها .

وزير الدفاع السوفييتي يؤكد ضرورة تعزيز قدرة الاتحاد السوفييتي الدفاعية



موسكو — لمراسلنا الخاصة — أكد وزير الدفاع السوفييتي الجديد ، ديمتري اوستينوف ، ان الاتحاد السوفييتي سيواصل بذل الجهود من أجل تعزيز قدرته العسكرية ايمانا منه بان تعزيز هذه القدرة يشكل ضمانا لحماية السلام العالمي والانفراج الدولي وبان الامبريالية العالمية لم تفقد طابعها العدواني .

وقال ان مكانة الاتحاد السوفييتي الدولية اليوم هي أقوى بكثير من اي وقت مضى وذلك بفضل سياسة السلام المبدئية ، التي تنتهجها الدولة والحزب في الاتحاد السوفييتي . وكان اوستينوف يتحدث في بيان رسمي أصدره صبيحة الذكرى الحادية والثلاثين للانتصار على النازية في الحرب العالمية الثانية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وزير الدفاع الجديد ، أوستينوف ، قد رفع الى رتبة مارشال في الجيش السوفييتي وذلك تقديرا له على الخدمات الكبيرة التي اداها خلال السنوات الثلاثين الماضية في تطوير صناعة الاسلحة السوفييتية . وقد عين اوستينوف خلفا لوزير الدفاع السابق ، غريتشكو ، الذي توفي في ٢٦ نيسان الماضي عن عمر يناهز ٧٢ عاما .

مالك يؤكد مجددا في مجلس الامن

التسوية ممكنة فقط بانسحاب اسرائيل الكامل وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — من المتوقع ان يواصل مجلس الامن الدولي غدا السبت او في وقت لاحق من الاسبوع القادم ، مناقشته الوضع في المناطق العربية المحتلة وما تقترفه سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اعتداءات واعمال قمع وحشية وانتهاكات لحقوق الاهلين العرب في تلك المناطق .

وكان مندوب الاتحاد السوفييتي ، يعقوب مالك ، قد اشترك في المناقشة التي جرت أمس الاول ، فحمل بشدة على سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة . وقال ان السلطات الاسرائيلية المدعومة والممولة من اسيادها قد عكفت على القيام بحملة واسعة من الارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . واتهم هذه السلطات بالقيام بحملة ابادة للجنس البشري مستشهدا باطلاقها النار بصورة وحشية . واستخدامها العنف الجسدي ضد مظاهرة نظمها العمال في أول ايار في نابلس .

واستشهد المندوب السوفييتي بما جاء في مبادرة السلام السوفييتية ، التي اعلن عنها في ٢٨ نيسان الماضي ، والتي جاء فيها ان تسوية أزمة الشرق الاوسط يجب ان ترتكز الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، والى تحقيق المطالب الشرعية والثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة له وضمان كيان وحدود جميع دول المنطقة وحقها في الوجود والاستقلال .

[illegible] الى المساهمة في ضمان السلام في الشرق الاوسط . وكان مالك قد اتهم مسؤولين امريكيين بتشجيع أعمال الارهاب ضد المندوبين السوفييت في المنظمة الدولية ، التي تمارسها عصابات صهيونية امريكية . وقال ان مظاهرة معادية للاتحاد السوفييتي نظمت في الثاني من ايار الجاري ، واشترك فيها حاكم ولاية نيويورك ورئيس بلدية المدينة واعضاء من مجلس الشيوخ والنواب ومسؤولون مهمون من الحكومة الامريكية . واضاف ان هذا دليل على ان السلطات الامريكية — الاتحادية والمحلية في البلد المضيف للامم المتحدة لا تعطف فقط ، انما تشجع الاعمال الاجرامية التي تقوم بها فئات صهيونية ارهابية . وذكر مالك انه تلقى ، ايضا ، برقية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

محاولات جادة للتغلب على الأزمة السياسية في لبنان

بيروت — يجري الياس سركيس ، رئيس الجمهورية اللبنانية الجديد الذي تم انتخابه في الثامن من ايار الجاري لقاءات ومشاورات عديدة مع الشخصيات السياسية والاجتماعية والدينية في لبنان . كما يجري البحث عن طرق التغلب على الازمة السياسية الداخلية وتسوية الوضع في البلاد .

وكان الرئيس سركيس قد أعلن عن طريق التلفزيون انه سوف يسعى الى ضمان الهدنة الوطنية ووحدة البلاد وأمنها .

هذا وقد تم في لبنان التوصل الى اتفاقية لوقف الاشتباكات المسلحة في شمالي شرقي البلاد التي تجري نتيجة للهجوم الذي قامت به فصائل الاحزاب اليمينية على مواقع القوى الوطنية في عين طوره وغيرها من المناطق الآهلة بالسكان .

ولكن فصائل الاحزاب اليمينية على ما يبدو ، ترفض التقيد ببنود هذه الاتفاقية وقد جددت أمس هجومها على مواقع القوى الوطنية على امتداد جبهتين في أربع قرى جبلية تطل على منطقة جبل لبنان .

ويأتي هذا الهجوم بينما لم يعلن الرئيس فرنجية حتى الآن عن تقديم استقالته ، كما كان منتظرا .

وكانت القوات الوطنية قد حققت انتصارا كبيرا في صد الهجمات اليمينية وخاصة حول بلدة عين طوره .

والجدير بالذكر ان الاحزاب الوطنية والتقدمية قد أعلنت بعد اجتماع عقدته ليلة أول أمس ، برئاسة كمال جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ان المهم ليس شخص هذا المرشح أو ذاك بل المشروع السياسي الذي يحمله . وتقدمت ببعض المطالب لتحقيق تسوية سياسية في الحرب الاهلية التي مضى عليها ١٣ شهرا ودعت الى صون الثورة الفلسطينية بما يحفظ للشعب الفلسطيني شخصيته الوطنية المستقلة .

ومن بين المطالب التي قدمتها اجراء مفاوضات سياسية حول طاولة مستديرة لمناقشة واقرار أسس الاصلاح السياسي والدمقراطي الذي تطالب به والذي يشمل الغاء الطائفية السياسية .

وأجمعت الانباء على ان جنبلاط توجه من قاعة الاجتماع الى السفارة السوفييتية في بيروت واجتمع بالسفير السوفييتي الكسندر تولدانوف وبعد ذلك توجه للاجتماع بياسر عرفات .

وأشارت هذه الانباء الى ان جنبلاط يتفادى كل ما من شأنه ان يخلق مجالا للعداوة في المستقبل مع الرئيس سركيس .. مما يشير الى ان القوى الوطنية التقدمية مستعدة للتعاون مع سركيس اذا تحققت طلباتها .

هذا وقد صرح الملازم أحمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي ان هدف جيش لبنان العربي يتمثل في اجراء تغيير جذري في هيكل النظام اللبناني وان مسألة ابدال رئيس برئيس آخر لا تعنينا كثيرا .

وأضاف : ان موقفنا حيال رئيس الدولة الجديد مرهون بما سيفعله من أجل الوفاء بمطالب الشعب وتسوية الازمة اللبنانية على أساس المساواة والعدالة ، ومن أجل الاصلاحات الاجتماعية التي تطالب بها الاحزاب التقدمية .

وأشارت الانباء أيضا ان ياسر عرفات ، الذي لا تزال كلمته مسموعة في دمشق سيعمل على تنقية الاجواء بين سوريا والزعيم التقدمي كمال جنبلاط .

مجلس القيادة العليا السورية الاردنية يقر خطوات الوصول الى الوحدة بين البلدين

غور يعرب عن عدم ارتياح اسرائيل من التقارب بين البلدين

دمشق — أنهى مجلس القيادة العليا السورية الاردنية يوم الاثنين الماضي ، دورة اجتماعه الثالث التي عقدت في دمشق وقرر عقد دورة اجتماعه المقبلة في عمان في شهر آب المقبل . وعاد في نفس اليوم الملك حسين والوفد المرافق له الى عمان بعد زيارة استغرقت ٣ أيام أجرى خلالها محادثات لتعزيز التنسيق بين القطرين .

وقد صدر عن الدورة بيان جاء فيه ان المجلس اقر جميع القرارات والاجراءات والخطوات التي اتخذتها اللجنة العليا المشتركة على طريق التنسيق والتكامل بين القطرين وصولا لاقامة الوحدة المنشودة بينهما على أمتن الاسس واقواها .

واضاف البيان ان المجلس استعرض الاوضاع في المنطقة والوقف العربي الراهن ورأى ان استمرار الوضع المتفجر في الشرق الاوسط والذي يعرض أمن المنطقة والعالم للخطر يعود الى تشبث اسرائيل بالارض وما تتلقاه من دعم ومساعدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

قائد سلطات الاحتلال في الضفة يهدد أهالي طولكرم باتخاذ « الاجراءات اللازمة » اذا « اخلوا بالنظام » غدا !

طولكرم — هدد البريغادير اريبه شاليف القائد العام لمنطقة الضفة الغربية باتخاذ « الاجراءات اللازمة لتوفير الهدوء والمحافظة على الامن » في مدينة طولكرم اذا ما شهدت المدينة مظاهرات وحوادث عنيفة — على حد قوله — غدا السبت بمناسبة الخامس عشر من ايار .

وقد جاء هذا التهديد خلال الاجتماع الذي عقده مع المجلس البلدي في طولكرم ، أول أمس ، بحضور حاكم عسكري طولكرم وكبار ضباط القيادة .

ودعا شاليف المجلس البلدي في طولكرم الى اتخاذ الاجراءات التي تكفل « الهدوء والنظام » غدا السبت.

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

رؤساء البلديات في الضفة الغربية يطالبون باطلاق سراح المعتقلين

القدس — لمراسلنا الخاص — استجاب رؤساء البلديات في عدد من مدن الضفة الغربية لطلب وفد من أهالي المعتقلين اداريا ووجهوا برقية الى رئيس الوزارة الاسرائيلية والحاكم العسكري العام والى الحكام العسكريين والى رؤساء البلديات . وفيما يلي نص البرقية :

نحن رؤساء البلديات وأهالي المعتقلين الاداريين في الضفة الغربية نطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين الذين مضى على اعتقالهم سنتان كاملتان دون أن توجه اليهم أية تهمة أو يقدموا الى محاكمة ، الامر الذي يتنافى مع ابسط حقوق الانسان المعمول بها في كافة أنحاء العالم .

لذا نطالب باطلاق سراحهم فورا قبل

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اعتقالات « وقائية » في المناطق المحتلة

تل أبيب — أفادت « يديعوت أحرونوت » ، امس الخميس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت ، مؤخرا ، بحملة اعتقالات واسعة في القدس العربية ومدن الضفة الغربية الاخرى المحتلة وذلك في اطار ما يسمى « بالاعتقالات الوقائية » ، عشية ال — ١٥ من أيار ، الذي يصادف قيام دولة اسرائيل وتشريد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه.

وذكرت الصحيفة ان السلطات زادت من وجود قواتها العسكرية في مدن الضفة الغربية تحسبا لكل احتمال ولامكانية قيام المواطنين العرب فيها بتظاهرات في هذا اليوم .

واضافت ان الشيوعيين والوطنيين في المناطق المحتلة وزعوا مناشير تدعو المواطنين الى الاضراب والتظاهر ، غدا ١٥ أيار ، وذلك للاعراب عن معارضة الاحتلال .

ولم تنس الصحيفة ان تحشو خبرها بالدس على كفاح الاهلين العرب في اسرائيل ضد سياسة مصادرة أراضيهم وبتشويه حقيقة احتفالات احياء ذكرى الاربعين لسقوط شهداء الارض في قرى الجليل والمثلث .

أمريكا تعارض انضمام أنغولا الى الامم المتحدة

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — أعلن مندوب أمريكا الدائم في مجلس الامن ، سكرانتون ، عن معارضة بلاده لطلب جمهورية أنغولا الشعبية الانضمام الى منظمة الامم المتحدة .

وكانت حكومة أنغولا قد تقدمت بهذا الطلب الى مجلس الامن في الاسبوع الماضي . ومن المعلوم ان للدول الكبرى الخمس الاعضاء في مجلس الامن ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين ، حق رفض طلب انضمام تتقدم به أية دولة جديدة . وقد آثار موقف الحكومة الامريكية استياء كبيرا في أوساط مجلس الامن والمنظمة الدولية والدول الافريقية بشكل خاص ، وذلك لان رفضها اقرار طلب حكومة انغولا يشكل استمرارا لموقف الحكومة الامريكية المعادي لاستقلال انغولا وتحررها وحكومتها الشرعية .

كلمة الاتحاد

٣٢ عاما من صنع التاريخ

بقلم : إميل حبيبي

بهذا العدد نستهل العام الثالث والثلاثين من عمر هذه الصحيفة — « الاتحاد » . لقد كانت الاعوام الاثنين والثلاثين ، التي قطعناها ، أعواما انتقالية عاصفة في العالم وخصوصا في رقعتنا في هذا العالم حتى بلغنا الوضع الحاضر حيث أصبحت « أزمة الشرق الاوسط » أشد بؤر النزاع التهابا في العالم أجمع والقضية الاساسية التي تعترض مسيرة توطيد السلام العالمي . اننا نعيش في خضم صناعة التاريخ فنتحمل مسؤولية تاريخية كبرى .

ان جيلنا من الثوريين ، صناع التاريخ ، يتحول الى كتاب تاريخ ضخم يحتوي بين دفتيه أغنى خبرة . ولكنه كتاب حي يمشي على أرجل ويمشي الى أمام دائما . ومن أروع صفات هذا الجيل أنه لا يعترض سبيل الاجيال الجديدة بل يشق لها الطريق وينقل لها الخبرة ويسلمها العلم خفاقا وناصعا لا تشوبه أية شائبة من وخزة ضمير على تقصير .

في البدء كانت قضية جيلنا الاساسية هي حماية سلطة العمال والفلاحين الاشتراكية الاولى في العالم — الاتحاد السوفييتي — من محاولات القضاء عليها . تلك كانت القضية الاساسية التي كانت تتوقف عليها مسيرة الانسانية . ولقد حسمت شعوب الاتحاد السوفييتي في هذه القضية حين ردت قطعان الوحش الهتلري عن شطئان ستالينغراد وبحيرات مدينة لينين وحدائق موسكو منهية الحرب العالمية الثانية بالعلم الاحمر — علمنا — منصوبا فوق خرائب الريخستاغ .

وفي السنة الاخيرة على هذه الحرب ، في ١٤ أيار ١٩٤٤ ، ولدت « الاتحاد » . وكان الجيش الاحمر ، بانتصاراته ، يزغرد لهذا الحدث . وكانت تزغرد له .

ثم أصبحت قضية جيلنا الاساسية هي حماية المنظومة الاشتراكية العالمية من غزوات الامبرياليين والرجعيين وكل ممثلي العفن القديم الذين ظلوا يتوهمون — من تشرشل حتى فوستر دالس — أنه في مقدورهم « طي سجادة التاريخ » .

لقد شبت « الاتحاد » على الطوق وصلب عودها في معارك التضامن مع الاشتراكية في كوريا وفي المانيا الدمقراطية وفي هنغاريا وفي كوبا ، الخ . ومرة أخرى حسم الاتحاد السوفييتي في هذه القضية في عام ١٩٦٨ حين أخمد الردة الرجعية والتدخل الامبريالي الاجنبي في تشكسلوفاكيا وأقنع العالم القديم ، باللغة التي يفهمها هذا العفن ، أن لا يتطاول على مكتسبات الاشتراكية .

ثم كانت قضية جيلنا الاساسية هي حماية حركات التحرر الوطني ومكتسباتها التحررية من اعتداءات الامبرياليين والرجعيين . ذلك كان الامتحان الحاسم بين جيلنا وبين الامبريالية وصنائعها : هل لا يزال في مقدور الامبريالية أن تغرق في بحور من الدم تطلعات الشعوب ، في النصف الاخير من القرن العشرين ، الى الحرية والى تقرير النظام الذي تختاره لنفسها وبنفسها وبدون تدخل أجنبي ، أم أننا دخلنا حقا في عصر جديد تستطيع فيه الشعوب ، بارادتها وبجبروت المنظومة الاشتراكية التي يقف على رأسها الاتحاد السوفييتي ، أن تقرر مصائرها بنفسها وان تصون مكتسباتها التحررية ؟

لقد انخرطت « الاتحاد » في سلك صناع التاريخ خصوصا في معمعان المعركة للحسم في هذه القضية — من أيام « الجزائر عربية » و « القنال مصرية » حتى بطولات الفيتنام الاسطورية . اننا نعتقد أن هذه القضية قد حسمت، تاريخيا ، بالانتصار الفيتنامي . ومعادلته : ارادة الشعب

— البقية على صفحة ٢ —

رابين لا يزال يحلم بقبول مصر وسوريا بشروط السلام الاسرائيلية الاستسلامية

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — تحدث رئيس الوزراء ، رابين ، أمس الاول، الى أعضاء مجلس المستوطنات (الموشافيم) في حزب « العمل » فطمانهم أن « تحولا معينا طرأ في هذه الايام في سوريا من المحتمل أن يؤدي الى تعديل في موقفها المتطرف والى قيام سوريا ومصر مجددا بدراسة امكانيات الدخول في مفاوضات مع اسرائيل حول اتفاقية سلام شاملة أو الغاء حالة الحرب» .

وكان « تطرف » سوريا والدول العربية الاخرى المزعوم ، لا استمرار الاحتلال والتنكر الارعن لحقوق الشعوب العربية وأولها حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل وكذلك ارتباط حكام اسرائيل بمخططات الامبريالية العالمية ، هو السبب في انعدام السلام والتسوية الشاملة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

في ذكرى الأربعين لشهداء يوم الأرض

تحيي الجماهير العربية وكل القوى الخيرة في هذه البلاد ذكرى الاربعين لشهداء يوم الأرض :

خضر عبدالله خلايلة	سخنين
خديجة قاسم شواهنة	سخنين
رجا حسين ابو ريا	سخنين
خير محمد ياسين	عرابة
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
رأفت زهيري	نور شمس

الذين سقطوا في يوم ال — ٣٠ من آذار في معركة الدفاع عن الارض وعن الكرامة . وذلك اليوم الجمعة ١٤\٥\١٩٧٦ .

تجري مراسيم الاحتفال بالوقوف دقيقتين صمتا وحدادا في الساعة ١٢ ظهرا من هذا اليوم كما تقام الصلوات على أرواح الشهداء .

يقام احتفال مركزي تأبيني في قرية عرابة لذكرى شهداء قريتي سخنين وعرابة ، وذلك في ساحة المدرسة في الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر .

يقام احتفال تأبيني في قرية كفر كنا في بيت آل الفقيد ، في الساعة ٤ بعد الظهر . كما تتوجه الوفود الى نور شمس من قرى المثلث وغيرها .

لتكن ذكرى الشهداء خالدة على مر الايام نستلهم منها العون والصمود في معركتنا العادلة دفاعا عن الارض والكرامة والمساواة في الحقوق والتعايش الحر الشريف .

اللجنة القطرية للدفاع عن الارض
اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي

نعي مناضل



اكسال — آل الوجيه وعموم آل شلبي في قرية اكسال والضفة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي الشهيد الشاب اللواء

عبد العزيز فياض الوجيه

الذي توفي في سورية يوم الخميس ٦—٥—١٩٧٦ عن عمر يناهز ٤٩ عاما قضاها في خدمة قضايا شعبه ووطنه حيث كان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس التنظيمات الشعبية فيها .

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جنانه .

وانا لله وانا اليه راجعون.

تقبل التعازي في بيت أشقاء الفقيد في قرية اكسال .

★ مبام عشية مؤتمره السابع ★

بقلم : ابراهيم مالك

من المتوقع ان يعقد « حزب العمال الموحد » (مبام) فى حزيران القادم مؤتمره السابع . وكان من المقرر عقده فى الخريف من العام الماضى ، الا ان قيادة الحزب آثرت تاجيل انعقاده الى حزيران القادم فى محاولة لمنع تعمق الشقاق داخل الحزب وانقسامه .

لكن تاجيل انعقاد المؤتمر لم يحل دون تعمق الخلاف والشقاق داخله . وهو ما تعكسه المقالات العديدة ، التى تنشرها جريدة الحزب المركزية « عل همشمار » تمهيدا لانعقاد المؤتمر . وتكشف هذه المقالات عن الازمة الفكرية والتنظيمية والسياسية التى يعانى « مبام » منها . والحقيقة انه لا يمكن الفصل بين أزمة « مبام » والازمة السياسية والاجتماعية العامة فى البلاد . « فمبام » كان ولا يزال طيلة السنوات ال — ٢٧ الماضية شريكا أساسيا فى رسم السياسة الرسمية التى أثبتت الايام بما لا يبقى مجالا للشك ، خطورتها وفشلها وعقمها . وهى السياسة التى أوصلت البلاد الى حروب ثلاث مدمرة وتهدد باندلاع حرب جديدة اكثر دمارا وأكبر خطرا . وقد أضاعت هذه السياسة فرصا ثمينة للسلام ، وعملت على تحويل البلاد الى مزرعة مربحة لرؤوس الاموال الاجنبية والمحلية ، وعمقت الاستقطاب الاجتماعى فزادت فى افقار العاملين وثراء الاحتكاريين . ويتحمل « مبام » قسطا من مسؤولية السياسة الرسمية ونتائجها المنهكة . كما لا يمكن الفصل بين أزمة « مبام » وأزمة « الدمقراطية الاشتراكية » فى العالم ، التى تخدم فى بعض الاقطار الراسمالية العالمية ونظامها الاستغلالى . والمعلوم أن « مبام » ، باعتباره حزبا عماليا ، يدعو الى اقامة نظام اشتراكى ! « صهيونى » ، فى حين ان وزراءه يشاركون فى حكومة تنتهج سياسة اقتصادية واجتماعية تتميز بالعداء السافر لمصالح العاملين الاولية ولابسط حقوقهم النقابية والمعاشية ، وبخدمة مصالح أرباب المال المحليين والاجانب .

قضايا أساسية

بين الامور الاساسية التى سيناقشها المؤتمر الموقف من استمرار العمل فى اطار « التجمع » او فسخ الشراكة فى هذا « التجمع » ، الذى يضم منذ ٨ سنوات بالاضافة الى « مبام » حزب « العمل » الحاكم . وسيناقش ، كذلك ، برنامج « مبام » للسلام الذى يتضمن موقف هذا الحزب من الحدود بين اسرائيل والدول العربية ، ونظام الانتخابات العامة للكنيست ، الذى تدعو أوساط متنفذة من حزب « العمل » الى تغييره ، كما سيناقش عددا من القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة التى تواجه البلاد .

لكن القضيتين الاساسيتين اللتين ستشغلان المؤتمر هما الموقف من « التجمع » (المعراخ) وقضية السلام بين اسرائيل والدول العربية .

بين دعاة البقاء فى « المعراخ » وتركه

يتضح من النقاش الدائر الان بين قادة « مبام » وما تنشره « عل همشمار » [illegible] المواقف المتباينة والمختلفة من مستقبل « المعراخ » . [illegible] « المعراخ » ، ويتزعمه نفتالى بدر ومردخاى أورن من أعضاء اللجنة السياسية لحزب « مبام » .

ويحاول الاتجاه الاول تبرير دعوته الى البقاء فى اطار « المعراخ » بالتلويح بخطر اليمين « الليكودى » ، الذى سيكون المستفيد الوحيد من خروج « مبام » من « المعراخ » . ويدعى ان مثل هذه الخطوة من شانها ان تقوى ساعد العناصر اليمينية فى حزب « العمل » الحاكم من امثال ديان وبيرس ويعقوبى ، وان تدفع بحزب « العمل » الى أحضان اليمين « الليكودى » . ويزعم ان مصلحة الحركة العمالية (الصهيونية) فى البلاد تحتم استمرار بقاء « المعراخ » فى اطاره الحالى .

أما الاتجاه الداعى الى البقاء المشروط فى اطار « المعراخ » فينطلق من الادعاء ذاته ، الا انه يشترط اقرار برنامج حد ادنى لاستمرار العمل فى « المعراخ » ، وذلك فيما يتعلق بقضية السلام والحدود . وهو ما اكده منير تلمى فى مقابلة صحفية أجرتها معه « عل همشمار » فى ١٤-٤-٧٦ ، اذ دعا الى صياغة برنامج هو بمثابة دليل طريق . ومع انه يعتقد ان الوقت لم يحن لفسخ الشراكة فى اطار « المعراخ » الا انه يقرر ان لاستمرار هذه الشراكة ثمة ثمن وحدود . فبدون برنامج مشترك (حد أدنى) لا يمكن مواصلة هذه الشراكة .

واعرب عن مثل هذا الموقف السكرتير السابق « لمبام » ، منير يعرى ، فى مقال نشرته « عل همشمار » فى ١٩-٣-٧٤ . فقد أكد يعرى تأييده لاستمرار « المعراخ » شريطة اقرار برنامج مشترك (حد أدنى) ، كما طالب تلمى ، وشريطة الحفاظ على استقلالية « مبام » الفكرية والتنظيمية . لكن يعرى لم يخف خيبة أمله ومرارته من واقع « المعراخ » . وكشف النقاب عن أن اشكول ، رئيس الوزراء الراحل ، وزعيم « مباى » وحزب « العمل » فيما بعد وآخرين من قادة « مباى » سابقا و « أحدوت هعفودا » طلبوا منه ومن « مبام » الاسراع فى اقامة « المعراخ » وذلك بهدف انقاذ « مباى » وحركة العمل الصهيونية من محاولات سيطرة ديان على الحركة وفرض سيطرة يمينية معادية للعمال على الحزب . لكن قادة « مباى » ، فى حينه ، الذين دعوا « مبام » الى الانضمام « للمعراخ » سرعان ما نسوا « مبام » وذلك فى أثناء المفاوضات مع جماعة « راف » لاعادتهم الى « حركة العمال » وحزب « العمل » (« المباى » + « أحدوت هعفودا ») . وأعاد يعرى الى الذاكرة تصريحا لبيرس ، وزير الدفاع حاليا ، الذى أعلن فيه انه « يكفر بالاشتراكية وبالنضال الطبقى » وانه « يؤمن بما كتبه أنبياء اسرائيل ، فقط » ، أى رفض الطابع الطبقى للحزب ودعا الى الانتقال من مفهوم « الطبقة الى الشعب » . أى الى الوحدة القومية فوق الطبقية الموهومة . وقد خلص يعرى ، بعد أن استعرض ما يؤلمه من واقع « المعراخ » ، الى ان [illegible] الاقتصادية والاجتماعية ، والموقف من قضية السلام والحدود والقضية الفلسطينية . وقد كتب مردخاى أورن ، من قادة « مبام » ، مقالا فى « عل همشمار » فى ١٩ آذار الماضى ، اكد فيه ان انتقادات يعرى ، التى ضمنها مقالة فى العدد ذاته من « عل همشمار » ، والتى اشرنا الى بعضها ، لا تكفى ، لوحدها ، للحسم فى وجوب الخروج من « المعراخ » وفسخ الشراكة مع « العمل » فى اطاره . وقد اختتم اورن مقالته مناشدا اولئك فى « مبام » الذين لا يزالون يؤمنون بامكانية ايجاد برنامج مشترك حول قضية السلام المصيرية مع حزب « العمل » فى وضعه الحالى ، وكتب : « فى الواقع يصعب على ان اومن بامكانية شراكة حقيقية فى قضية مصيرية مع حزب « العمل » فى وضعه الحالى . ان علينا ترك « المعراخ » والاستعداد لخوض الانتخابات بقائمة مستقلة » . ومع ذلك فلم يستثن اورن امكانية العمل المشترك خارج اطار « المعراخ » حيث يمكن ذلك ، والعمل سوية على منع صعود اليمين الى السلطة ومن أجل ضمان استمرار سيطرة الحركة العمالية فى البلاد .

ما هو مصير « المعراخ »

من الواضح انه يصعب التنبؤ حول ما سيكون مصير « المعراخ » ، اتركه « مبام » ام يبقى فيه ؟ ولكن ليس هذا هو جل ما يهمنا . ان ما يعنينا الان هو مجرد النقاش ، الذى ان يعكس شيئا فالازمة السياسية والتنظيمية التى يتخبط « مبام » و « العمل » بها .

لكن تاريخ « مبام » تميز ولا يزال بانعدام المثابرة والياس مع « مباى » التاريخية و « العمل » اليوم خلافا للكثير من الشعارات التى يرفعها احيانا ، ويتميز بالتناقضات [illegible] . وغالبا ما ينسحب على « مبام » ، وعلى قيادته بشكل خاص ، المثل الشعبى القائل : « نفسى فيه وتفو عليه » . « فمبام » يحمل على الحكومة ، التى يشارك فيها ، وعلى « المعراخ » الذى اقامه مع « العمل » الا انه يتمسك بكراسيه فى الحكومة وبشراكته فى « المعراخ » . وقد عودنا « مبام » بطبيعته البرجوازية الصغيرة المترددة وضيق افق نظره القومى ان يتراجع فى ساعات الحسم ويجد الاعذار لتراجعه .

لكن الشئ الجوهرى ان الخلافات بين القيادة اليمينية لـ « مبام » ، وهى المسيطرة ، وقيادات « العمل » ليست جوهرية ، انما خلافات تكتيكية فى اساسها . ومن هنا اعتقادنا بان « مبام » لن يخرج من « المعراخ » . الا ان هذه القضية ستشغل مؤتمر الحزب القادم وقيادته بعده ، [illegible] يترتب عنه انقسام جديد داخل هذا الحزب ، الذى سبق وانقسم على نفسه اكثر من مرة وخرجت عناصر منه ، بعد ان لم تجد متنفسا لها فى اطار حزبها « الام » .

٨٤ منظمة طلابية وسياسية تدعم الانتفاضة البطولية للشعب العربى الفلسطينى ، وتدين الجرائم العنصرية

بمناسبة الانتفاضة الجماهيرية للشعب العربى الفلسطينى فى الاراضى المحتلة وجهت ٨٤ منظمة طلابية وسياسية فى الاتحاد السوفييتى المذكرة التالية الى الامين العام للامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان :

نحن ممثلى واعضاء المنظمات الطلابية والسياسية فى الاتحاد السوفييتى نعلن عن دعمنا وتضامننا الاممى مع الانتفاضة الوطنية الجبارة للشعب العربى الفلسطينى فى الاراضى المحتلة بقيادة الجبهة الوطنية الفلسطينية من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلى ، وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وعلى راسها حقه فى تقرير مصيره بحرية على أرض وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة .

كما نطالب بحزم بوقف حملات القمع والاضطهاد الوحشى التى تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلى ضد خيرة ابناء الشعب العربى الفلسطينى ، وباطلاق سراح آلاف المعتقلين الابطال الرازحين فى زنازين وسجون الاحتلال .

اننا ندعو الى تشديد حملات التضامن الاممى مع النضال الباسل للجماهير الفلسطينية فى الاراضى المحتلة والتى تتعرض الى أبشع أساليب الاضطهاد الفاشية والمتناقضة مع ابسط قواعد القانون الدولى والحضارة الانسانية .

١ — جبهة التحرر الوطنى البحرانية .
٢ — رابطة طلبة الهند .
٣ — رابطة طلاب بوروندى .
٤ — منظمة الحزب الشيوعى البرازيلى .
٥ — اتحاد طلبة اثيوبيا .
٦ — رابطة طلبة الاكوادور .
٧ — منظمة الحزب الشيوعى فى السعودية .
٨ — رابطة الطلبة اللبنانيين .
٩ — رابطة طلبة غينيا الاستوائية .
١٠ — رابطة طلبة بنغلادش .
١١ — رابطة طلبة جنوب أفريقيا .
١٢ — اتحاد طلبة الصومال .
١٣ — رابطة طلبة تشيلى .
١٤ — منظمة الشباب الطليعى فى كوستاريكا .
١٥ — رابطة الطلبة الباكستانيين .
١٦ — منظمة الحزب الشيوعى العراقى .
١٧ — رابطة طلبة كولومبيا .
١٨ — منظمة الحزب الشيوعى فى كولومبيا .
١٩ — اتحاد الطلبة الاردنى .
٢٠ — رابطة الطلبة السودانيين .
٢١ — الاتحاد العام للطلبة الليبيين .
٢٢ — رابطة طلبة تنزانيا .
٢٣ — رابطة طلبة انغولا .
٢٤ — منظمة الحزب الشيوعى فى بنما .
٢٥ — الاتحاد الوطنى لطلبة البحرين .
٢٦ — رابطة طلبة هندوراس .
٢٧ — اتحاد طلبة تشاد .
٢٨ — منظمة الحزب الشيوعى الاردنى .
٢٩ — حركة التحرر الوطنى الفلسطينى فتح .
٣٠ — منظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .
٣١ — اتحاد طلبة سيراليون .
٣٢ — رابطة طلبة غامبيا .
٣٣ — منظمة الحزب الشيوعى اللبنانى .
٣٤ — رابطة طلبة غيانا .
٣٥ — رابطة طلبة بنما .
٣٦ — فيدرالية الطلبة المغاربة .
٣٧ — رابطة طلبة بوليفيا .
٣٨ — رابطة طلبة نيبال .
٣٩ — اتحاد طلبة غانا .
٤٠ — اتحاد طلبة مالى .
٤١ — رابطة الطلبة السعوديين .
٤٢ — منظمة حزب التقدم والاشتراكية « المغرب » .
٤٣ — منظمة الحركة الشعبية لتحرير أنغولا .
٤٤ — رابطة طلبة تونس .
٤٥ — اتحاد الطلبة القبارصة .
٤٦ — رابطة طلبة كينيا .
٤٧ — رابطة طلبة اوغندا .
٤٨ — منظمة الشبيبة الشيوعية فى الاكوادور .
٤٩ — اتحاد طلبة كوستاريكا .
٥٠ — رابطة طلبة البرازيل .
٥١ — منظمة الشبيبة الشيوعية فى تشيلى .
٥٢ — رابطة طلبة غينيا بيساو وجزر الساحل الاخضر .
٥٣ — اتحاد طلبة زائير .
٥٤ — جمعية الفتيات الاردنيات .
٥٥ — منظمة الشبيبة الاشتراكية فى نيكاراغو .
٥٦ — رابطة طلبة ساحل العاج .
٥٧ — منظمة الشباب المكسيكى .
٥٨ — رابطة طلبة السلفادور .
٥٩ — منظمة الشبيبة الشيوعية فى السلفادور .
٦٠ — اتحاد طلبة رواندى .
٦١ — منظمة الحزب الشيوعى فى الدومينيكان .
٦٢ — رابطة طلبة سيرى لانكا .
٦٣ — رابطة طلبة لاوس .
٦٤ — منظمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى .
٦٥ — لجنة الفتيات البحرانيات .
٦٦ — رابطة الطلبة التقدميين الاسرائيليين .
٦٧ — جمعية الفتيات القبرصيات .
٦٨ — جمعية الطالبات القبرصيات .
٦٩ — رابطة طلبة البيرو .
٧٠ — جمعية فتيات البيرو .
٧١ — منظمة الشبيبة الشيوعية فى بيرو .
٧٢ — جمعية فتيات الاكوادور .
٧٣ — جمعية فتيات تشيلى
٧٤ — جمعية فتيات نيبال .
٧٥ — جمعية فتيات سيرى لانكا .
٧٦ — رابطة الطلبة اليمنيين .
٧٧ — جمعية فتيات جنوب شرق آسيا .
٧٨ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
٧٩ — رابطة طلبة غواتيمالا .
٨٠ — رابطة طلبة الباراغواى .
٨١ — منظمة الحزب الشيوعى فى جنوب أفريقيا .
٨٢ — رابطة الطلبة العمانيين .
٨٣ — منظمة الحزب الشيوعى السورى .
٨٤ — منظمة الحزب الشيوعى السودانى .

كلمة الاتحاد — بقية

المتحد وراء القيادة المخلصة زائد الدعم السوفييتى المضمون لكل شعب يطلبه من أجل حريته . ودليلنا على أن هذا الحسم قد تحقق ، وبهذه المعادلة ، هو انهيار التدخل الامبريالى فى أنغولا البطلة فى أقل من أربعة أشهر !

لقد عشنا وناضلنا ولم نفقد الامل ، أى لم نقل ان الامبريالية « تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعبة » ، حتى حين حشدت الولايات المتحدة ٧٠٠ الف جندى من جحافلها المدججة بأحدث الاسلحة الفتاكة ضد شعب الفيتنام وصبت على هانوى من المتفجرات ما فاق كل ما استعمل فى الحرب العالمية الثانية . فكيف بنا ونحن نعيش ونناضل بعد الحسم الفيتنامى وفى عصر الانتصار الانغولى ؟ !

فى هذا العصر بالذات ، وبعد هذه السلسلة المضيئة من الحسم فى القضايا الاساسية التى جابهت جيلنا ، وصل بنا المطاف الى أن تصبح قضية جيلنا الاساسية ، الان ، هى قضيتنا نحن انفسنا ، قضية الحسم فى نزاع الشرق الاوسط .

فهنا ، فى هذه البقعة العريقة من العالم ، لا تزال الامبريالية تتوهم أنه فى مقدورها — بسبب تعقيدات النزاع الاسرائيلى العربى وبسبب الدور الرجعى الخطير الذى تضطلع به الحركة الصهيونية وبسبب التقاليد الخيانية المفسودة التى ربت عليها الرجعية العربية وبسبب ضيق افق وتردد العديد من القيادات الوطنية (غير الماركسية) العربية وتخوفها من مجرد الحسم — بسبب ذلك كله لا تزال الامبريالية تتوهم أنه فى مقدورها — فى الشرق الاوسط بالضبط — أن تحسم النزاع ، الذى خسرته فى بقية أنحاء العالم ، لصالحها . أى أن تعلم شعوب هذه المنطقة الفنية والاستراتيجية الدرس الذى تعلمه ، مثلا ، أنور السادات بدون مبرر ! وان تنتزع من الشعوب العربية مكتسبات حركة التحرر الوطنى ، الامر الذى فشلت فى تحقيقه فى أنحاء اخرى من العالم .

من هنا خطورة النزاع وتحوله الى القضية الاساسية ، الان ، فى مسيرة الانسانية الدائبة الى أمام .

لقد أسهمت « الاتحاد » ، ببعد نظر وباخلاص وبحكمة نالت التقدير العالمى ، فى صناعة التاريخ خصوصا فى هذه القضية التى تصبح الان قضية جيلنا الاساسية . فعلنا ذلك ، باسم الحزب الذى ننطق « الاتحاد » بلسانه وباسم الشعب الذى أصبحت « الاتحاد » صحيفته ، منذ ظهور هذه القضية وحتى يومنا هذا ، فاكتسبت « الاتحاد » أغنى خبرة تجعلها مؤهلة للمساهمة الفعلية فى تحقيق الحسم المطلوب . هذه هى مهمتنا الاساسية الحالية : الاسهام الفعلى فى تحقيق سلام الشعوب العادل .

اننا نبكى دما على ألوف الضحايا البريئة التى سقطت ، ولا تزال تسقط منذ أكثر من سنة ، فى لبنان الشقيق . ونقف ، منقبضى الاكف ، أمام قبور الشهداء ، الرجال والنساء والاطفال ، الذين سقطوا فى الكفاح الاعزل ضد الاحتلال الاسرائيلى وفى الاضراب الاعزل فى يوم الارض فى اسرائيل . نقف مشمئزين أمام مشهد الصراع المهين بين سوائب « جوش ايمونيم » ، الذين يتوهمون أنهم لا يزالون يعيشون فى عصر غزوات المغول ، وبين وزراء فى اسرائيل لا يفكرون سوى بالمحافظة على عروشهم حتى ولو سدوا جميع منافذ الخلاص على شعبهم . ونكافح ، بكل ما أوتينا من قوة ، لانقاذ بقية لقمة عامل من أعباء تسلح لا تقوى عليه دولة كبرى ! ونكافح من أجل انقاذ بقية شعب على بقية أرض . ونتآخى ونعمد اخوة الشعوب الحقيقية بالدم الذى يسفحه أعداء الشعوب .

ولا نفقد الامل بل نرى الفجر القريب الطلوع من دياجير آخر الليل . فالذى يحدث فى لبنان ، كالذى يحدث فى اسرائيل ، هو دليل على أن الامبريالية ، بمكايدها و « حلولها » وبرجعياتها المحلية وبأخلاقياتها ، قد وصلت الى درجة من العفونة أصبحت معها لا تطاق . فاما أن تبقى الشعوب واما أن تبقى الامبريالية والرجعية على أرضنا . هذا هو مضمون الحسم الان .

أما الشعوب ، كما علمنا تاريخنا وتاريخ الانسانية كلها ، فستبقى . ولذلك بقيت « الاتحاد » وترعرعت وستبقى .





* الصورة العليا : رئاسة الاجتماع مع وفد الصداقة السوفييتى فى الناصرة ..
* الصورة السفلى : جانب من المجتمعين وهم يرحبون بالوفد ..

فى دولة « حكم القانون »

بقلم المحامى عبد الحفيظ دراوشة

قبل أيام اجتمعت واصدقائى المحامين : حنا نقارة ونياب خورى ووليد خليلية مع أهالى قرية عين ماهل المنكوبة فى أرضها .

لقد رأيت فى وجوه فلاحى القرية وفى جباههم المرسمة بالاخاديد وفى أيديهم الخشنة المشققة خارطة مجسمة لارض القرية بجبالها ووديانها بتلالها وسهولها . هذه هى الوجوه السمر المعروقة وهذه هى الاجسام المنهكة من هذه الارض التى يحاول وزير المالية انتزاعها بجرة قلم . لشد ما كان الكل حزينا كئيبا غاضبا . بل يكاد ينفجر غيظا ويتمزق ألما . قلت فى نفسى : ان من ينتزع أرض هؤلاء الفلاحين فانما ينتزع قلوبهم وأرواحهم . فارضهم هى قلبهم وروحهم وحياتهم !

فى قرية عين ماهل يصل السلب حتى زاوية البيت تماما . هذه القرية المروعة اليوم بالمصادرة يبلغ عدد سكانها خمسة آلاف نسمة ، « وحكومة دولة القانون » تنوى حصرهم داخل جدران بيوت القرية وأزقتها كمخيم اعتقال محكم السياج ! أحد المجتمعين قفز من مكانه ملتفتا الى الرفيق المحامى حنا نقارة صائحا : « يا أبا طونى الارض أغلى من الابن » !

وقال آخر : « فى الاعراس اعتدنا ان نهزج : يا عيشه بالذل ما نرضى لها وجهنم بالعز أحسن منزل .. سنطبق ذلك بالفعل . ان من لا أرض له لا عرض ولا وطن له » .

واختتم شيخ عجوز متهدج : « الله يكب شرهم عليهم هذه كبة شر » !

وأنت عائد من قرية عين ماهل تسير فى شارع اسفلت ضيق متهدم متعرج مسافة كيلومتر تقريبا وفجأة يتسع الاسفلت أمامك ويعرض ، حيث تبدأ منطقة الناصرة العليا « مدينة البيض » المقامة بأغلبية بيوتها ومصانعها على أرض « الملونين » العرب الذين لا يستحقون بنظر العنصريين حتى اكمال كيلومتر واحد من الاسفلت مقابل كل هذه الاراضى الشاسعة المنهوبة !... ان من لا يستحى يفعل ما يشاء ! فى قرية عين ماهل لا يوجد أى مصنع أو مشغل بينما على الارض المنهوبة عشرات المصانع والورش . أهالى عين ماهل يعانون من أزمة سكنية خانقة بينما على أرضهم المسلوبة تقوم مئات الوحدات السكنية الشاغرة لا يسمح لهم لا بشرائها ولا باستئجارها . وضع قرية عين ماهل وحالتها لا يختلف بشئ لا عن جارتها الناصرة ولا عن بقية القرى العربية . فكلها تتمتع بتطبيق مبدأ المساواة فى التمييز والظلم !

ويسأل السؤال : أين هى دولة القانون (مدينات حوك) التى يتبجح بها الصهيونيون ؟ كانوا يقولون لنا تضليلا : « صوت جدتك الامية الكسيح يوازى صوت غولده مئير ، وصوت حسين الديك راعى أعجال القرية ، يوازى صوت بن غوريون . أليست هذه دمقراطية » ؟! وكانت النتيجة دائما : سن قوانين عديدة لمصادرة أرض العرب وللاستيلاء عليها وتطبيق أنظمة الطوارئ ، وصدور قوانين الجور المتعددة كقانون الجنسية ، وقانون أموال الغائبين وغيرها ولا نزال نعانى من تطبيق مشوه لمعنى الدمقراطية منذ قيام الدولة .

لقد رأينا مؤخرا حكومة اسرائيل تقرر أن تغزو ما تبقى للعرب من أرض فى الجليل ولانها فى « دولة القانون » فهى تسند هذا الغزو و « تعنونه » . باسم : قانون استملاك الاراضى (الاستملاك للمصلحة العامة) .

وطبعا ففى مفهومها العنصرى لا يدخل « الملونون » العرب تحت تفسير « المصلحة العامة » . وكلمة « العامة » لا تشمل الاقلية العربية !!

ان كافة الاجراءات التعسفية التى طبقت على الاقلية العربية فى اسرائيل منذ قيام « دولة القانون » والى اليوم سواء أكانت متعلقة بمصادرة الاراضى العربية أو بترحيل السكان العرب وبهدم قراهم أو بتطبيق مناطق البناء ومساحاته وبهدم البيوت كانت كلها مخالفة لمبادئ العدالة والانصاف والمساواة وتجسيما واضحا لعدم احترام ارادة أقلية عربية يبلغ تعدادها نصف المليون تقريبا .

ان الترتيب أو النظام القانونى والشبه دستورى القائم لا يضمن لنا بصفتنا أقلية حتى حقنا فى البقاء فى أرضنا . ومن الخطأ الفاحش ، بل ومن التضليل المأساوى والاجرامى ان يظن المرء باننا نعيش فى « دولة القانون » وفى ظل « الدمقراطية » . فهذه القوانين الجائرة والقرارات الظالمة التى يستندون عليها فيسلبوننا أرضنا وحرياتنا تتخذ وتسن لاهداف عنصرية ضد أقلية عربية لا تملك القدرة البرلمانية لمنع سنها وتشريعها .

وعليه فان قوانين المصادرة مخالفة لأسس الدمقراطية الحقة . وتعتبر تشويها لوجه الانسانية التقدمية كما انها تسويد لوجه حكومة اسرائيل . وبالتالى فهى أشبه بشريعة الغاب حيث يفترس القوى الضعيف وتظلم الاغلبية الاقلية . وعلى حكومة اسرائيل ان تعرف باننا نحب وطننا وأرضنا ونحب أولادنا ولغتنا ونصون كرامتنا القومية ونحس بألم شديد يعتصر قلوبنا عندما نرى الخسف والظلم القومى يحل بشعبنا . فالمبدأ الانسانى يقول : « ان شعبا يظلم شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا » . وابن الخطاب يقول : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا » .

الجماهير العربية — بقية

الخامسة من هذا العدد) .

اجتماع موسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضى

علم مراسلنا من سكرتيرية اللجنة القطرية أنها سوف تعقد اجتماعا موسعا ، فى ٢٩-٥-٧٦ (السبت) ، فى قاعة سينما الناصرة ، فى الساعة ١١ صباحا ، يحضره ممثلون عن جميع اللجان المحلية للدفاع عن الارض فى اسرائيل ، لبحث أوامر المصادرة الجديدة فى الجليل ، وفى مناطق اخرى من البلاد . وفى الوقت نفسه ، تواصل العناصر المخلصة فى اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية المحلية مطالبتها بالغاء أوامر المصادرة الجديدة . هذا وقد تلقى رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية ، السيد حنا مويس ورئيس مجلس محلى الرامة ، كتابا يتضمن دعوة من رئيس الحكومة الى اللجنة القطرية لرؤساء المجالس ، لمقابلته فى ٢٤-٥ ، ومن المتوقع ان يثير رؤساء المجالس فى هذه المقابلة مطالبة السكان العرب بالغاء أوامر المصادرة وتحقيق المساواة للعرب فى اسرائيل .

وفد الى الكنيست

وجاء من مكتب لجنة الدفاع عن الاراضى القطرية ان وفدا سيتوجه الى الكنيست لشرح الاخطار التى تتهدد السكان العرب من استمرار سياسة المصادرة ، ولمطالبة عدد من الكتل البرلمانية بطرح موضوع المصادرة على جدول أبحاث الكنيست .

مصادرة غير قانونية

وجاءنا من هيئة المحامين الدمقراطيين العرب ، ان وزير المالية ، ومدير ادارة اراضى اسرائيل أساءا استخدام قانون الاراضى (استملاك للمصلحة العامة لسنة ١٩٤٣) ، الذى ينص على مصادرة الاراضى لاغراض اقامة المدارس والمستشفيات وما أشبه ، وليس لنقل ملكية أرض من فرد أو أفراد الى فرد أو أفراد آخرين . وعلى هذا الاساس يرون ان الغاية من المصادرة ليست التطوير بل التهويد .

سخنين على أعتاب الانتخابات — بقية

من أجل دعم وحدة الجماهير فى النضال من أجل حقوقها .

وانتقد توفيق طوبى بشدة التصريحات الاخيرة لرابين رئيس الوزراء حول قضايا الجماهير العربية ، وقال ان تصريحه لجريدة « هآرتس » حول أن اليد القوية فى الثلاثين من آذار ردعت الجماهير العربية هو استفزاز وقح تجاه الجماهير العربية يدل على ان اليد القوية ، أى سفك الدماء والارهاب ، أعدهما رابين مسبقا قبل الثلاثين من آذار . وأما فيما يتعلق « باليد القوية » التى يريد رابين ان تكون أساس التعامل مع الجماهير العربية فيجب على رابين ان يعرف أن ٢٨ سنة من « اليد القوية » من الحكم العسكرى والارهاب والنفى والسجن لم تردع الجماهير العربية ولن تردعها عن التمسك بحقوقها فهناك قاعدة واحدة للتعامل وللتعاون مع الجماهير العربية هى قاعدة الاعتراف بهم كمواطنين متساوى الحقوق وليس كأبناء شعب مستعمر ، قاعدة الاعتراف بهم كشركاء فى الحياة فى هذه البلاد لهم الحق فى ادارة شؤونهم وفى المشاركة العادلة فى ادارة شؤون هذه البلاد كمواطنين متساوى الحقوق ..

وشجب توفيق طوبى تصريحات رئيس الحكومة التى تهدف الى فرض الاهداف والمشاريع الصهيونية على الجماهير العربية فى اسرائيل أى الزامهم بقبول مشاريع التهويد والمصادرة ونهب الارض وقال ان الجماهير العربية ، كمواطنين فى دولة اسرائيل ، اذ يناضلون من أجل سلام عادل يعترف بحق الشعب العربى الفلسطينى وبحق دولة اسرائيل بالاستقلال والسيادة فان نضالهم هذا لا يعنى قبول سياسة السلب والنهب والترحيل عن الوطن ، فهم يناضلون ضد هذه السياسة الصهيونية المخالفة لمصالح الجماهير اليهودية والعربية على حد سواء .

ودعا توفيق طوبى الى تقوية الجبهة الدمقراطية من أجل أن يكون مجلس سخنين مجلسا نضاليا أمينا على مصالح أهالى سخنين وحقوقهم .

واستقبلت الجماهير بحماس بالغ كلمات الخطباء معبرة عن تأييدها للجبهة الدمقراطية وتبرع الحضور بمبلغ ٨٤٢٠٠ ليرة لحملة الجبهة .

وكان بين حضور الاجتماع الجماهيرى رئيس المجلس المحلى الحالى جمال طربيه وغيره من مرشحى القوائم الاخرى .

وتسود سخنين روح التضامن والوحدة النضالية والتصميم بأن تكون الانتخابات سبيلا لتقوية الوحدة وتقوية وجه سخنين الوطنى والدمقراطى .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

اخبار الادب والفن

تاريخ الاقطار العربية الحديث

سيصدر قريبا في الاتحاد السوفييتي باللغة العربية كتاب تاريخ الاقطار العربية الحديث (المجلد الثاني) . وسبق ان صدر المجلد الاول في العام الماضي ، ولقي رواجا كبيرا واهتماما واسعا في الاوساط العربية .

اما المجلد الثاني فيشمل تاريخ الاقطار العربية منذ ١٩١٧ وحتى ١٩٧٢ .

قومانية ...

يعد الكاتب العراقي حمدان يوسف بحثا هو : « القومية والامة والقومانية » وهو يراجع الان في مؤلفات تتعلق في هذا الموضوع .

اما « القومانية » فيعرفها حمدان يوسف بأنها النظرة البرجوازية الى القضية القومية واستغلال القومية والامة لصالح البرجوازية .

الاستاذ حمدان يوسف يذكرنا بأيام الانتداب يوم كنا نطلق على مدعي الوطنية « وطنجيا » ... وفي اوائل اسرائيل على مدعي القومية « قومجيا » .

كتب فلسطينية

أصدر الاعلام الموحد الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ثلاثة كتب جديدة هي :

● « الفن التشكيلي الفلسطيني من ١٩٢٧ — ١٩٧٥ » جمعه الشاعر المعروف عز الدين المناصرة .

● « صور من نضال المرأة الفلسطينية » بأربع لغات هي العربية والانكليزية والفرنسية والاسبانية .

● « كمبوديا .. الثورة المنتصرة » — تأليف سلوى العمد .

متحف ديميتروف

افتتح في شباط الماضي في بلغاريا معرض جيورجي ديميتروف القائد الشيوعي الخالد وابي بلغاريا الاشتراكية .

ويعرض المعرض جوانب من حياة ديميتروف ، ففيه الزنزانة الانفرادية التي وضع فيها ديميتروف في أثناء محاكمته لايبزغ ، وعدد كبير من الصور ذات العلاقة بنضال ديميتروف في وجه الفاشية ولاقامة الجبهة الموحدة ، ونضاله من أجل الاشتراكية .

وديميتروف قائد أول انتفاضة ثورية ضد الفاشية في أيلول ١٩٢٣ في بلغاريا ، ويبرز المعرض جوانب من نشاطه في الكومنترن (الاممية الشيوعية) حتى الحرب العالمية الثانية .

وساعد على جمع المعروضات من متاحف الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية .

والى جانب المعرض تمثال لديميتروف نحته الفنان الشهير لابيومير دالشيف .

اما مكان المعرض فهو البيت الصغير الذي نشأ فيه ديميتروف .

قصة قصيرة
أنا وحبيبتي

محمد عطية الحلواني — القدس

انا وانت يا حبيبتي مدرستان فقيران ، تريد عجلة الرتابة المملة أن تجرفنا بين أنيابها . لكننا نرفض .. نرفض .. نرفض حتى الانتباه والالتفات اليها ولا نرضى أن نعيرها أي اهتمام .

نجرجر خطانا كل يوم الى المدرسة.. نضفي على واجبنا شيئا من روحنا .. نبتسم حتى نمل الابتسام . تخطفنا لحظة صمت .. تشيع فينا لذة جميلة . يعيدنا الملل الى حظيرته .. نستلهم السماء .. نلعن الشتاء .. نغني للحياة ، للربيع ، للحب .

ادخل غرفة الصف ، تنتهي عملية روتينية مقرفة مقززة : قيام — جلوس ..

العيون فاحصة .. الشفاه صامتة ، تعابير الوجه رافضة . أعرف انهم سيرفضون طلبي ، أخشى ان أمس شعورهم وأطلب اليهم اخراج كتبهم من حقائبهم .

لم تتحرك شفاههم لكنني عرفت انهم يطالبونني بأن اقرأ كلمات كتبوها على السبورة ...

نشوة عارمة تجتاح مدائن جسدي الهادئة .. شعور بالفخر والاعتزاز يتملكني ... واخذت أقرأ : « لا دراسة ولا تدريس الا بخروج المحابيس » .. « نرفض اعمال القمع الوحشية التي يقوم بها جيش الاحتلال ضد شعبنا » .

آه ما أقساك يا لقمة العيش !

لكن .. لا . لن تكون الوظيفة قيدا يمنع الانسان من التعبير عن شعوره .

أود أن أقبل كل واحد منهم تعبيرا عن افتخاري واعتزازي بهم . اشبال اليوم لا شك انهم ابناء أسود الامس .

اجلس يا أستاذ . لا .. شكرا .

وقوفي هو أقل تعبير عن اجلالي واحترامي لكم .

الغرفة مظلمة معتمة .. جو من الكآبة يسيطر عليها .. أكاد اختنق .. لا بد من الخروج الى الفضاء الرحب .. الى الشمس ! فالاطفال متحفزون .. لا شك انهم قرأوا أفكاري .. لا يزال في جعبتهم الكثير ..

اللعنة لتلك المبررات المنطقية التي تطالبنا بالبلادة .. بالخمول .. بالكسل .. واغلاق أفواهنا .

« أما آن لهذا الفارس أن يترجل » ..

أصبحنا نمارس رغباتنا بدون رغبة. ونأكل بلا شهية ولا لذة .. نتحرك مثل ألعاب الاطفال الخشبية .. بدون روح أو حياة .

التلاميذ بدأوا يتململون .. الايدي تتحرك .. الشفاه تهمس .. تقف الارجل .. تنتصب القامات شامخة عالية ، ويندفعون كنهر جارف .. الحجارة تملأ الشارع .. أعمدة الدخان تتصاعد من عجلات الكاوتشوك المشتعلة .. عيون تراقب .. أجهزة الهاتف تنقل المكالمات .. سيارات الاطفائية ، وسيارات الجيش المحملة بالجنود ، أصابها مس من جنون .

وجوه كالحة عابسة .. « تروس » في الايدي لحماية حامليها من الحجارة الغاضبة الرافضة .. هراوات غليظة تقبض عليها أيد خشنة ، جاءت لتخنق كلمات الصغار — لتسرق ابتساماتهم — لتقتل فرحهم وابتهاجهم — والازهار البريئة الندية الجميلة يفرقها الحقد الاعمى . ويتعثر شعاع الشمس ليملأ انحاء القرية وجهاتها .

أطفال يفرون .. ثيران هائجة تتبعهم .. تبحث عنهم في كل مكان . مناظرهم تفزع الصغار . لكن لا .. والف لا للخوف ، ولكل من يحمله .

غاز عاثر أكسيد الكربون ينتشر في المنطقة .. أشعة الشمس الحارقة تبدده .

« هذه الامة لا بد لها أن تأخذ درسا في التخريب » ..

طلقات نارية ! صراخ ، عويل ، بكاء ... آخ . اى .. اعمدة دخان تعلو . اطفال يركضون ، وحوش تتبعهم . تمسك ببعضهم .

أجساد منهكة تنكمش على نفسها . وهي قابعة في سيارات الجيب .

بعضهم يتقدم نحو المدرسة .. أجساد ترتعد .. ترتعش . البعض يتراجع .. لقد اقتربوا . ليس هناك مجال للهرب . بقي البعض واقفا في مكانه ، يتقدم قائدهم ، الاتربة والغبار تعلو وجهه . انفرجت شفتاه بدون مقدمات . ثم أخذ يتقيأ الكلمات . نتيجة لجهلي باللغة التي دار بها الحديث لم افهم التفاصيل ، لكن معرفة مضمون الحديث لا يحتاج لذكاء كبير .. غادرنا مبنى المدرسة ، واحدا تلو الآخر . يلزمني أن أمشي مسافة طويلة حتى أصل الى الشارع العام .

توقف الباص بجانبي . نظرة متأملة فاحصة وتكتشف الكآبة والحزن المسيطر .

أصعد درجات الباص . تمتد يدي الى جيبي . تلامس أناملي قطع النقود الباردة .. أخرج بعضها .. أناملها . تقبض أصابعي على التذكرة التي دفعت ثمنها .

نظراتي تبحث عن مكان خال أجلس فيه .

يا لها من مفاجأة !... حبيبتي تجلس في الباص . احتللت مكاني بجانبها .. رددت التحية .. كثيرة هي المواضيع التي أريد أن أناقشها معها .. لكن من أين أبدأ ..

تتلاشى رغبتي في الحديث مع سماع صوت محرك السيارة .

بعد دقائق تنتهي هذه الرحلة ..

أيامنا هذه مليئة بالاعمال القبيحة .

يتوقف الباص . يصعد جندي شاهرا سلاحه : « يلا بره » .

منظرنا ونحن نقف في طابور استعدادا للتفتيش أشبه بالمتسولين . يأمرنا أحدهم بتنظيف الشارع وازالة الحجارة .

أعقاب البنادق تنهال .. تنهال .. تنهال على الاجساد بلا رحمة . يلا بسرعة .

.. آه ما أقساك يا وطنا مليئا بالالم !

السماء ملبدة بالغيوم السوداء .. لكن لا بد وان ينزل المطر لتنمو سنابل القمح ، وتخضر أرضنا ...

أيامنا حبلى ونحن ننتظر الجنين ..

تعويذة المهاجر

شعر : محمد نجم ناشف

الصبح مبسمه حزين
وانا أريدك أن تعيدي لي الروايه
وبفيك آلاف الخناجر
وأنا اريدك أن تصوغي لي الرواية من جديد
وعلى عيونك تنشر الدنيا ستائرها الحزينه
وأنا أهاجر تاركا اياك في كهف الحضارة
يرنو اليك الموت من كل الجهات
من دونه زمن تدور به مآس من جحيم
ويمر عنك الناس مغدورا وغادر
وفريسة وضحية تتناوبان

هائجا أصرخ في كل العصور
خائضا بالسيف أهوال الدهور
كاللظى أحرق نفسي حارقا
برماد النفس أزهار العبور
ولوائي ينطوي بالليل لم
يفتح الصبح عليه بالمرور
ساقطا في هوة من فوقها
شر درب كان يوما للعبور
وأنا أختارك من بين الورى
ملقيا فوقك أخطاء الدهور

شاردا كالليل في كل النواحي
مخفيا بالسيف أنّات جراحي
ضائعا كالليل كالليل أنا
ضائعا أمنح أمني وبطاحي
ومن الشرق الى الغرب يدي
ويضيق الكهف عن مهوى سلاحي
ويجيء الفجر يحوي كل ما
خطّه الدهر على شط مباح
قبلما يظهر صبح ناظرا
في عيون الشمس من دون وشاح
وأنا لحن قديم هائم
ينهض الليل ويغفو في الصباح

هل يعلمون عن فولتير ؟!

وجهت النائبة شولاميت ألوني من كتلة « حركة حقوق المواطن » في الكنيست استجوابا الى وزير المعارف بخصوص فصل طالبين من المدرسة البلدية المتوسطة « هـ » في تل أبيب لنشرهما آراء في انتقاد سياسة الحكومة في المجلة التي يصدرها طلاب المدرسة أغضبت ادارة المدرسه .

والمعروف ان هذين الطالبين نشرا المواد المذكورة وانتقدا بها سياسة الحكومة تجاه الشعب العربي في اسرائيل وخصوصا مصادرة أراض واضطهاد الجماهير العربية .

واثار فصل الطالبين ضجة كبرى في الاوساط الدمقراطية في البلاد .

وتتساءل النائبة ألوني : هل يشمل التدريس في اسرائيل مواد عن « فولتير » ؟ وفولتير هو الكاتب الفرنسي الكبير وأحد دعاة حرية الرأى والتعبير ويعتبر من أبطال الحرية في العالم .

ومن أشهر أقواله : « قد لا أتفق معك في الرأى وأعارض كل ما تقول ، ولكن أكافح حتى القطرة الاخيرة من دمي في سبيل حقك في التعبير عن رأيك » .

والجدير بالذكر ان النائبة ألوني سألت الوزير في استجوابها : الا يوجد في المدرسة معلم يستطيع أن يدخل مع التلاميذ في نقاش فكري شفوي أو كتابي ؟ ثم سألت أيضا بموجب أي قانون يفصل تلميذ بجريرة ابدائه رأيه بحرية ؟!!

من التراث

هل عرف العرب عود الثقاب في القرن العاشر الميلادي ؟

أبو القاسم علي بن اسحق الزاهي شاعر بغدادي مدح سيف الدولة والوزير المهلبي والعباسيين توفي في سنة ٩٦٣ ميلادية . وله أشعار في الرسول وأهل البيت .

وامتاز شعره بالرقة واجادة الوصف . ومن الامثلة على ذلك البيتان :

ولا زوردية أوفت بزرقتها
بين الرياض على زرق اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها
أوائل النار في أطراف كبريت

وهو في هذين البيتين يصف البنفسج اللازوردي . واللون اللازوردي أصفى حالات الزرقة وهو لون السماء عند صحوها وخلوها من ضباب وغبار وما يزعج النظر . وأبو القاسم في هذا البيت يظهر البنفسج أكثر لمعانا وبهاء من زرقة الياقوت .

أما في البيت الثاني فيكشف لنا عن حقيقة تاريخية هي استخدام عود الثقاب للايقاد في القرن العاشر الميلادي . ففي هذا البيت صورة اخرى للبنفسج ، اذ يشبه بعود كبريت لحظة اشتعاله فتكون النار زرقاء . ولعل عيدان الثقاب في ذلك العهد كانت خضراء اللون .

— ع —

استرداد لوحة مسروقة لرامبرانت

استردت لوحة لرامبرانت ، وهي صورة شقيقته وكانت قد سرقت تحت التهديد بالسلاح من متحف بوسطن في نيسان الماضي ، استردت بعد أشهر من المفاوضات المعقدة .

ان اللوحة التي تبلغ قيمتها أكثر من مليون دولار وجدت في حالة جيدة عندما أعادها شخص مجهول الهوية يرتدي قناعا على وجهه .

وقد سلمت الى رجل بوليس قرب مركز مدينة بوسطن الامريكية .

ولم يتم دفع أية مبالغ لقاء استرجاع اللوحة مما يدل على ان عملية الاسترجاع قد تمت بمفاوضات قام بها أعضاء في منظمات الجريمة في المدينة .

وقد ذكر أن الشخص الذي قام باعادة اللوحة هو وسيط بين اللصوص والسلطات !

وقد صرح مسؤول في المتحف أن عودة اللوحة المسروقة كان بمثابة نبأ عظيم مفرح لعالم الفن .

واشترك في سرقة اللوحة عدة أشخاص مسلحين اقتحموا طريقهم الى المتحف وسرقوا اللوحة من اطارها على الجدار .

رسوم الاطفال

افتتح في ٤ أيار الماضي في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا معرض رسوم الاطفال العالمي الرابع .

وسيستمر المعرض خمسة شهور ويشترك فيه أطفال موهوبون تتراوح أعمارهم بين ٧—١٥ سنة .

أمام المعجزة

الاهتمام بالادب العربي المعاصر كبير في الاتحاد السوفييتي ، ولا تمضي فترة الا ويصدر خلالها مترجمات عن الادب العربي .

ومن المؤلفات الاخيرة التي صدرت في موسكو مجموعة مترجمة للشاعر العراقي صالح مهدي عماش بعنوان « أمام المعجزة » وسبق أن ترجم له الى الروسية مجموعة « موسكو عاصمة الثلوج » وقد ترجم المجموعة الاخيرة الشاعر الجورجي جيورجي اشكينادزه .

حوار مع عصفور

عصفور صغير غرد عشباكي
وقال لي يا حلوة شوباكي
آخر مدة عمشوفك حزينه
وانت هلي كنت للضحكة زينه

قلتلو كيف بدي اضحك مثل أول
وبلدي عم بتزول أول بأول
الايادي الظالمة حاكمتها
والحرية مننا اخدتها

قالي العصفور وانت مالك
ليش صرتي تتخبى بخيالك
قلتلو ما بقدر اضحك وبلدي حزينه
وما بقدر شوف هالبلد حزينه

بلدي هي فرحتي
وحريتها هي حريتي
كيف بدي أطلع وأمشي بشوارع مطفيه
والعيون بتراقبني من شبابيك مخفيه

وين ما رحت ووين ما جيت
راح بسألوني ليش رحت وليش جيت
كل حركة عليها سؤال
وهالحالة يا عصفور مش حال

يا ريتني مثلك حرة وبطير
وبقدر أعلى بالسما وأطير
وما ارجع عبلدي الا بعدما تتحرر
وارجع أمشي بشوارعها واتمختر

أتمختر بدون ما حدا يسألني وين رايحة
ولا حدا يسألني ليش جاي
خدني يا عصفور المحبة
وحد عشك خبيني مرة

يمكن كل شيء يتغير
وارجع وشوف هالبلد محرر
قال لي العصفور يا ريت
يا ريت تبنى لي عش بهالبيت

كمان انا بحياتي مش سعيد
ولا بقدر أطير لا لقريب ولا لبعيد
عيون الصيادي بتراقبني
وكل ما أطير صوت الجفت بيرعبني

ولو يا عصفور بطل في عيشة أمان
وما عاد في لا حب ولا أمان
يمكن بيجي يوم وبتغير الحال
لازم يتغير لانو هالحال يا عصفور مش حال

الآنسة : م. يسرى — حيفا

اتحاد العلماء العرب

انعقد في آذار الماضي مؤتمر اتحاد الفيزيائيين والباحثين في العلوم الرياضية وجمعياتهم العلمية وكان شعار المؤتمر : بالاتحاد والتنظيم تبنى القاعدة العلمية المتطورة في الوطن العربي .

تهنئة

تهاني الحارة الى رفيقي العزيز صالح مرشد سليم بالمولود الجديد

مرشد

انطون المر — لايبزغ
المانيا الدمقراطية



نقوش هنغارية

مسلسل عن مبادئ « علم اللغة » (٤)..

يقدمه : علي عاشور

علم اللغة وعلم النفس

« ان الكلام » ليس مجرد أن تقوم أعضاء من الجسم الانساني باصدار أصوات معينة . ان هذه الاصوات تتوجه الى الاذن ، والسامع تقوم في ذهنه عمليات عقلية متعددة حتى تتحول الاصوات الى « دلالات » . والمتكلم نفسه — قبل أن يشرع في الكلام ، وأثناء الكلام ، وبعده أحيانا ، ان كان ينتظر اجابة مثلا — تتحرك في نفسه سلسلة من العمليات « العقلية » أو « النفسية » في سبيل فهم الكلمات ، وبعض ما يتعلق بها من حيث تكوينها وسماعها وهذا مرتبط بسلسلة من العمليات العقلية .

ومن هذا وغيره ، كان ارتباط علم اللغة بعلم النفس .

ان علم اللغة يستعين بحقائق توصل اليها علم النفس العام ، كما أنه يستعين بحقائق توصلت اليها علوم ودراسات اخرى . ولكن ليس معنى هذا أنه يقتبس مناهج علم النفس ووسائله أو أنه يتخذ مناهج علم آخر ووسائله منهجا له .

ومن الموضوعات التي يستعين فيها علم اللغة بعلم النفس للكشف عن بعض الحقائق ، موضوع العلاقة بين الكلمة والصورة .

فكل مجموعة معينة من الاصوات يقابلها حالة وعي أو ادراك خاصة بسلسلة الاصوات التي تكون الكلمة مرتبطة ارتباطا وثيقا بتمثيلها . وهذا الارتباط قد يبدأ من الكلمة الى التمثيل . وقد يبدأ على العكس من ذلك من التمثيل الى الكلمة . فما أن أسمع الكلمة حتى تبعث الصورة حالا في عقلي ، وعلى العكس من هذا اذا انبعثت الصورة في عقلي فانها تثير الكلمة ولو لم تنطقها أعضاء النطق. وهكذا فانه يرتبط بكل مجموعة من الاصوات عند الناطق بها وعند المستمع اليها جميعا « تصور لغوي » .

ولكن اللغة تعيش في كل انسان على انها « استعداد » . وهذا الاستعداد ذو وجهين : استعداد للتعبير عن النفس بطريقة مفهومة ، واستعداد لفهم ما يحدث عن السماع . وهكذا فاللغة لا يظهر منها الا « جوانب » . فهي لا تكسب وجودا حقيقيا مجسما بصورة فيزيقية الا عن طريق « الكلام » . أي انه في كل كلام ننطقه أو نسمعه لا يرتفع الى مرتبة الواقع الملموس الا جزء ضئيل فقط من ذلك الكل الذي يكون حقا قدرة الفرد على الكلام .

يتضح مما سبق ان « اللغة » من حيث حقيقتها تتصل بالعناصر (المكونات) الاساسية الاربعة للانسان ألا وهي الميدان الفيزيقي ، والميدان العضوي ، والميدان النفسي ، والميدان الروحي . واللغة من حيث وظيفتها تحمل هذه الميادين الاربعة جميعا . على ان تتعاون فيما بينها تعاونا فعالا . وهذه الصفة المعقدة التي تتصف بها الظواهر اللغوية تجعل التحديد الدقيق للظواهر التي يشتغل بها علم اللغة أمرا بالغ الصعوبة .

الفلسفة اللغوية

يرفض علماء اللغة اقامة « الفلسفة » اللغوية على أساس « منطقي » أو « عقلي » . وهم يقولون ان تاريخ الدراسات اللغوية هو خير شاهد على عدم صلاحية المنطق أساسا للدراسة اللغوية . فالمنطق لا يمكن من تفسير كثير من الظواهر اللغوية . أو هو قد يفسرها بشكل تعسفي قد يؤدي الى جدال لا طائل من ورائه .

ومن الامثلة على فساد الاعتماد على أصل « منطقي » أو « عقلي » في اقامة الفلسفة اللغوية ، الصلة بين « النحو » و « المنطق » ، هذه الصلة التي كان يراها القدماء صلة طبيعية أو « لازمة » ، أو كما يمكن أن نسميها صلة منطقية . فهؤلاء (القدماء) كانوا يرون مثلا ان هناك توافقا بين علامة الجمع وفكرة التعدد وان هناك توافقا بين الجنس في اللغة والجنس في الواقع . وكانوا يسمون ما يبدو من عدم تطابق بهذا الصدد بين اللغة والواقع « شذوذا » !

ومن الامثلة العربية التي تبين انه ليس ثمة تطابق لازم بين اللغة والواقع ان اللغة العربية تعامل كلمات في المفرد معاملة المذكر ، بينما تعامل جمع هذه الكلمات نفسها معاملة المؤنث : ومن هذا « كتاب » و « الحمام » و « القلم » . فكل من هذه الكلمات مذكر بينما جمع كل منها وهو « كتب » و « حمامات » و « أقلام » يعامل معاملة المؤنث . وكلمة رجل نفسها تجمع على « رجال » ومن صور جمعها « رجالات » . والصورة اللغوية لكلمة « رجالات » هي صورة جمع المؤنث .

ولو كان التطابق بين اللغة والواقع لازما لاتفقت اللغات جميعا في تقسيم الاسماء من حيث الجنس . ولكن نجد ان من اللغات ، كالعربية ، ما يكتفي بتقسيم الاسم من حيث الجنس قسمة ثنائية ليس غير : الى « مذكر » و « مؤنث » . ومنها ، « كاليونانية » ، ما يقسمه قسمة ثلاثية : الى « مذكر » و « مؤنث » و « محايد » . كما نجد ان أسماء الذوات لا تتطابق في اللغات جميعا من حيث الجنس . وأوضح مثال على ذلك « القمر » و « الشمس » . فالقمر مذكر في العربية مؤنث في الفرنسية و « الشمس » مؤنثة في العربية مذكرة في الفرنسية .

ولكن لا بد من « فلسفة » عامة تقوم عليها دراسة اللغة . ونقصد بالفلسفة هنا مجموعة من المبادئ أو الاصول أو الاسس . وهذه الفلسفة ينبغي أن تستقي عناصرها من طبيعة اللغة نفسها ومن طبيعة الادوار التي تقوم بها في الحياة الانسانية .

ومن المسلم به انه لا بد لعلم اللغة ، مثل أي علم آخر ، من أن يتوزع على مواضيع لدراستها ، ومن هذه مثلا ماهية اللغة (ما اللغة ؟ فيم تستعمل ؟ ، كيف تستعمل ؟ متى تستعمل ؟ ... الخ) فكلها مواضيع توجب الدراسة . فاللغة من حيث كونها أصواتا يدرسها علم الاصوات اللغوية . وله وسائله الخاصة به . وتكوين الاصوات في مقاطع وكلمات وجمل على أصول معينة يدرس تحت اسم المورفولوجيا (علم تكوين وتركيب الكلمات « الصرف ») و « النظم » (علم تركيب الكلام « النحو ») .

ودراسة اللغة من حيث انها كلمات تدل على معان ، موضوعها علم الدلالة (علم تطور معاني الكلمات) . ولعلم الدلالة منهجه ووسائله . فهو يعتمد على دراسة الصوت ، وعلى الدراسة النحوية . ولكنه يدخل في اعتباره عناصر غير لغوية كشخصية المتكلم وشخصية السامعين وظروف الكلام .. الخ .

أما المسائل العامة مثل علاقة اللغة بالفكر واللغة من حيث نشأتها وتطورها وانقسام اللغة الى لهجات وانبثاق « لغة عامة » عن لهجة أو عن مجموعة من اللهجات فلكل منها اعتباراتها الخاصة التي ينبغي أن تراعى .

ومن أهم ما تعنى به الدراسة اللغوية الحديثة التمييز بين دراسة لغة في مرحلة معينة من مراحل تطورها ، أي دراستها دراسة وصفية أو في حال « استقرارها » أو « ثباتها » وبين دراستها من الناحية « التاريخية » أو « التطورية » .

والدراسة اللغوية الحديثة ترفض النظرية الكلاسيكية في اللغة التي تعتبر ان وظيفة اللغة هي مجرد « التفاهم » أو « توصيل الفكر » أو التعبير عن الفكر . لانه ليس ثمة توصيل للفكر في أنواع كثيرة من الوظائف الكلامية « كالمونولوج » والصلاة والدعاء وفي استعمال اللغة في المخاطبات الاجتماعية التي لا تستهدف غاية كلغة التحيات ، وفي التلذذ بالاصوات واللعب بها . وهم ينظرون الى اللغة على انها « وظيفة اجتماعية » ، على انها « طريقة من العمل » .

اكتشاف كركوك ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد

يقوم الدكتور مانفريد مولر الخبير في الكتابة المسمارية في جامعة لايبزغ بألمانيا الدمقراطية والدكتورة بهيجة خليل اسماعيل من المتحف العراقي في بغداد بحل رموز ألواح حجرية عليها كتابة مسمارية بابلية . ومنذ ١٩٧١ يفحصان ألواح حجرية استخرجها الاثاريون قبل سنوات في خرائب تل الفخار على بعد ٢٨ ميلا جنوب غربي مدينة كركوك وفي نهاية هذه السنة سيقومان بطبع أول تقرير عن نتائج أبحاثهما .

وقد تم العثور على ٥٠٠ لوح في حالة جيدة و (٣٠٠) لوحة على شكل قطع مهشمة .. وقد استطاع الباحثان حتى الان ترجمة وقراءة (٧٠) لوحا من الالواح الجيدة .

وقد وجدا واحدا بينها يحمل ختم واسم ملك ارابشا ، التي تسمى الان كركوك ، ويرجع تاريخه الى ١٥٠٠، قبل الميلاد .

وتتحدث الالواح عن كيف كان القضاة يطبقون العدالة قبل ثلاثة آلاف سنة خلت . وقد قسم العالمان الالواح التي تم حل رموزها حتى الان الى ثلاث مجموعات وهي الوثائق القانونية والوثائق الاقتصادية والادارية والرسائل ذات المحتوى الاداري .

ويمكن الاستدلال منها الى العديد من النتائج حول تركيب المجتمع في ذلك الوقت .

الصفحة الرابعة

فكرة الدولة الصهيونية

قرار الحكومة بشأن استيطان « قدوم » ، في الضفة الغربية قرب نابلس ، يعيد فتح سجل ملفات الحركة الصهيونية بالنسبة للاستيطان الكولونيالي ، منذ اكثر من نصف قرن ، وما أشبه الامس باليوم .

جاء في قرار الحكومة ، يوم الاحد الماضي (٩–٥–٧٦) بالحرف الواحد :

« تعمل الحكومة من اجل توسيع الاستيطان على جانبي الخط الاخضر ، وفقا للقرارات التي تتخذها ، على أساس الخطوط الرئيسية لسياسة الحكومة التي اقرتها الكنيست » . وجاء في القرار ايضا عزم الحكومة على نقل مستوطني « قدوم » الى مكان آخر في الضفة ، ربما حسب مشروع الون ، لاقامة حزام من المستوطنات على طول غور الاردن .

ومهما يحتدم الخلاف بين مستوطني قدوم ومن يقف وراءهم وبين الحكومة ، أو أوساط منها ، فان الجميع متفقون على استيطان المناطق العربية في سيناء والضفة وهضبة الجولان .

وهذه الحقائق تعيدنا بعيدا الى الوراء ، لتكشف النوايا الحقيقية للحركة الصهيونية ، والعلاقة بين التقسيم والدولة اليهودية .

والسؤال هو هل عن طريق قدوم ، نتقدم نحو السلام؟

وهل كانت اقامة الدولة اليهودية وسيلة لايجاد مأوى لضحايا النازية ؟

في المؤتمر الرابع لحزب « احدوت هعفودا » ، عام ١٩٢٤ ، أعلن بن غوريون ، وكان حينئذ السكرتير العام لنقابة الهستدروت : **اذا كان هناك مضمون حقيقي لفكرة الصهيونية ، فهي فكرة الدولة . فالصهيونية هي الرغبة في اقامة دولة يهودية ـ الرغبة في وطن وسيادة قومية** » .

وحتى سنة ١٩٣٧ ، بعد ان أصبح بن غوريون رئيس الوكالة اليهودية ، كان يعتقد ، أن التحدي الرئيسي للصهيونية هو استغلال الانتداب الى اقصى الحدود من اجل زيادة الهجرة والاستيطان ، لتكون هناك قوة يهودية حقيقية في البلاد . وخلافا لحزب جابوتنسكي الاصلاحي ، صار بن غوريون يعتقد أن شعار الدولة اليهودية سابق لاوانه ، لان من شأنه زيادة مقاومة العرب له ..» .

هذا التباين بين ورثة ايديولوجية بن غوريون في حزب العمل ، وورثة جابوتنسكي في الليكود ، مع اتفاق الهدف ، لا يزال ينعكس في السياسة الاسرائيلية حتى يومنا هذا .

وقضية قدوم هي مثل بارز على سياسة الصهيونية ومناوراتها .

ولم يكن وطنا قوميا ما تبغيه الحركة الصهيونية . فقد كان بن غوريون يؤكد أن « كل مستوطنة جديدة ، مهما صغرت ، تقربنا من قيام الدولة اليهودية على ضفتي الاردن ، اكثر من التصريحات » .

اذن ، فان فكرة الدولة اليهودية هي ان تقوم على ضفتي الاردن ، ولكن بن غوريون كان يفسر لن فكرة « **الوطن القومي** » هي أفضل من شعار **الدولة اليهودية** » . وهذا هو الموقف الذي اقره المؤتمر الصهيوني الاول ، قبل ذلك بـ ٤٠ سنة ، لقد كتب هرتسل كتاب « الدولة اليهودية » . ولكن المؤتمر استعمل معادلة اخرى ، هي « المأوى الامين » ، مثل ما استخدمت الحركة الصهيونية مصطلح **الوطن القومي** ، لمدة طويلة ، لاسباب تتعلق **بالاستراتيجية السياسية** ، اي التمويه على العالم ، وعلى الشعوب العربية بنوع خاص .

اما بالنسبة لقرار التقسيم ، فقد اعلن بن غوريون، **« اذا كانت الدولة اليهودية قد منحت حدا ادنى من الارض اللازمة لتوسعنا في المستقبل القريب ـ فهذا هو الحل اذن»** .

ولا تزال غولدة مئير ، تتباكى باسم الصهيونية،بأن النزاع بيننا وبين العرب هو ليس على أرض ، أو مناطق، بل على مجرد رفض العرب الاعتراف باسرائيل .

ولو سأل عربي واحد اين هي حدود اسرائيل ؟ هل تقف هذه الحدود عند قدوم أو أريحا ؟ لما استطاع ان يحصل على جواب من القيادة الصهيونية لان اسرائيل لم تصل الى حدودها النهائية بعد .. فاسرائيل في نظر حكامها ، هي انتشار بلا حدود ، ما دامت الدولة اليهودية قادرة على التوسع .

ولكن هل اسرائيل لا تزال قادرة على التوسع ، ذكرت هآرتس في مقال افتتاحي لها ، يوم الثلاثاء (١١–٥–٧٦) ان ديون اسرائيل في (٣١–٣–٧٥) بلغت ١٠٫٠ مليار ليرة ، اما اليوم فانها تبلغ ١٥٫٠ مليار ليرة .

ان دولة هذه حالها ، يكون توسعها ، مثل مريض اصيب بطنه بالانتفاخ .

فالتفوق العسكري والتكنولوجي الذي كانت تتمتع به اسرائيل ، لم يعد احتكارا لها وحدها .

وليست مريعة الاستيطان اليوم ، في اسرائيل ، ومذابح لبنان ، الا مظهرا من مظاهر الصراع الذي يجتاح العالم العربي نفسه ، لقد اصبح العدوان الصهيوني والاستفزاز الامبريالي ، مشكلة عربية ، بالاساس .

وحين تستطيع الشعوب العربية أن تحسم صراعاتها الداخلية بالتخلص من اعدائها الطبقيين في الداخل،تستطيع بأقصى السرعة وضع حد للعدوان الاسرائيلي والاستفزاز الامبريالي .

وحينئذ يصبح انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة مسألة حيوية بالنسبة لها وبالنسبة لامنها وسلامتها. وليس ما بطولة الاحتلال ، بل بثمن اعتراف العرب باسرائيل ايهظ بكثير مما يتصور أشد المستهترين بقدرات الشعوب العربية .

*المقتطفات من مقال مردخاي نسياهو ، ملحق اليوست ٢–٥–٧٦ .

صليبا خميس

اسبوعيات

٢٨ عاما على ١٥ أيار ١٩٤٨

غدا ، السبت ، هو الخامس عشر من أيار ١٩٧٦ . وفي مثل هذا التاريخ ، قبل ٢٨ عاما ، أعلن عن قيام دولة اسرائيل بعد ان تعهد زعماؤها بالموافقة على قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية وبتنفيذ هذه القرارات التي اقرت في ٢٩–١١–١٩٤٧ ونصت على اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ، دولة عربية ودولة يهودية .

ومنذ ذلك الوقت بدأت اطول عملية مغالطة تاريخية استمرت حتى وقتنا هذا .

لقد قام بهذه العملية ، ولا يزال يقوم بها ، حكام اسرائيل ومن ورائهم الحركة الصهيونية والامبريالية ـ خصوصا الامبريالية الامريكية .

فاعتمادا على خيانة الرجعية العربية وعلى دسائس الامبريالية في العالم العربي ، آنذاك ، تظاهر حكام اسرائيل بانهم حريصون على تأييد قرارات الامم المتحدة وعلى تنفيذها . وفي المقابل شوهوا ، أمام الرأي العام العالمي ، اهداف حركة التحرر الوطني العربية واتهموها بأنها هي التي تتنكر لحق تقرير المصير لشعب اسرائيل ولحق دولته ـ اسرائيل ـ في الوجود . وقاموا بأوسع وأطول حملة تضليل في العالم متهمين الشعوب العربية بالهمجية وبالبربرية وبأنها تريد أن « تلقي اليهود في البحر » . ومما يلفت النظر أنهم وجدوا دائما « زعيما » عربيا مشبوها يقدم لهم ، غب الطلب ، تصريحات في خدمة حملتهم التضليلية هذه .

الا ان مصائر الشعوب لا يمكن ان تتقرر بأية حملة تضليل مهما تتسع وحتى لو استمرت قرنا كاملا ! فمنذ العدوان الحزيراني ، قبل ٩ أعوام ، لم يعد في مقدور حكام اسرائيل ان يخفوا حقيقة نواياهم العدوانية وأنهم هم هم الذين يتنكرون حتى لمجرد وجود شعب « آخر » في هذه البلاد ، شعب أصيل ، هو الشعب العربي الفلسطيني ولحقه في اقامة دولته المستقلة وأنهم هم الذين عملوا ، ولا يزالون يعملون ، على القاء العرب في الصحراء وتحت دخان الخيام المحروقة . واذا كانوا يفضلون ان يقوم بابادة الشعب العربي الفلسطيني ايلول أسود في عمان أو سنة كتائبية سوداء في لبنان فان الذكاء « المودرن » في ذلك مفهوم ولا يخفف من مسؤوليتهم شيئا .

كذلك لا تستطيع أية حملة تضليل ان تطمس حقائق التاريخ . وهذه الحقائق تؤكد ان الواقع هو معكوس تماما : فليست حركة التحرر الوطني العربية ـ بما فيها حركة الشعب العربي الفلسطيني ـ هي التي وقفت دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة انما الذي فعل ذلك ، ولا يزال يفعل ، هو حكام اسرائيل اعتمادا على الامبريالية ولتنفيذ مخططات الامبريالية العدوانية .

ولنبدأ منذ البداية :

ان قرارات الامم المتحدة ، التي عرفت فيما بعد باسم قرارات التقسيم ، نصت على اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ـ دولة عربية ودولة يهودية ، مع وضع دولي خاص لمدينة القدس .

ومع ان العرب كانوا يؤلفون ، في ذلك الوقت ، أكثر من ثلثي سكان فلسطين فان القرار المذكور منح الدولة اليهودية أكثرية أراضي فلسطين (حوالي ١٤ ألف كيلومتر مربع من أصل ٢٧ ألف كيلومتر مربع هي مساحة فلسطين كلها) .

وكانت الدولة اليهودية يجب أن تحتوي على ٤٩٨ ألف يهودي و ٤٩٧ ألف عربي (أي كان سيزيد عدد اليهود على عدد العرب في الدولة اليهودية نفسها حوالي ألف (١٠٠٠) نسمة لا غير . وأما الدولة العربيةفكان يجب ان تحتوي على ٧٢٥ ألف عربي وعلى عشرة آلاف يهودي .

ولكن المأساة ، التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٤٨ ، أدت الى تشرد أكثرية هذا الشعب . كذلك أدت الى اتساع رقعة الدولة اليهودية ـ اسرائيل ـ بمساحة ستة آلاف كيلومتر مربع من الاراضي التي كانت مخصصة للدولة العربية حتى اصبحت مساحة دولة اسرائيل (ضمن حدود ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧) ما يزيد على عشرين ألف كيلو متر مربع . فلولا التشريد لكان عدد العرب ، في دولة اسرائيل ضمن « الخط الاخضر » ، يزيد على عدد اليهود زيادة كبيرة . وأما بقية أراضي الدولة الفلسطينية فقد ضمها الملك عبد الله الى مملكته الهاشمية ووقع قطاع غزة تحت الادارة المصرية .

ويحاول حكام اسرائيل ، في حملتهم التضليلية الواسعة ان يحملوا الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني مسؤولية المأساة التي أحاقت بالشعب العربي الفلسطيني .

ولكن ، وبدون أن نقلل من مسؤولية الانظمة الرجعية التي كانت سائدة في البلدان العربية آنذاك ، لا يستطيع حكام اسرائيل أن يتهربوا من مسؤوليتهم الاساسية عن هذه المأساة وعن استمرارها ٢٨ عاما وحتى الان .

فقد قاموا بالدور الرئيسي في تشريد العرب الفلسطينيين من بلادهم . وحتى بعد ان وضعت الحرب أوزارها شردوا عرب مجدل عسقلان والالوف من بدو النقب . ولكن الاهم من كل ذلك هو أنهم خالفوا قرارات الامم المتحدة ، مخالفة مكشوفة ومستمرة ، حين رفضوا ، ويرفضون ، الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى بلادهم . لقد عملوا بصراحة متناهية ، ولا يزالون يعملون ، على أن تكون الدولة اليهودية دولة « نظيفة » من العرب . وهذا ، كما ترون بوضوح ، هو نقض عامودي لقرارات التقسيم .

وتثبت الحقائق التاريخية الدامغة أن الانظمة الرجعية العربية استهدفت في الاساس ، وحين شنت الحرب في عام ١٩٤٨ ، القضاء على دولة الشعب العربي الفلسطيني واقتسام اراضيها . فحين بدأت الانظمة الرجعية في الانحسار عن البلدان العربية ، وحين تعاظمت حركة التحرر الوطني العربية ، أخذت القوى الوطنية العربية تضع البرنامج الصحيح لحل القضية الفلسطينية .

وكانت مصر عبد الناصر ، في مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ ، أي سبع سنوات بعد قيام دولة اسرائيل ، من أوائل الدول العربية التي أعلنت عن استعدادها لقبول قرارات الامم المتحدة حلا للنزاع الاسرائيلي ـ العربي . الا أن حكام اسرائيل رفضوا هذه البادرة رفضا باتا وأخذوا يعتبرون كل دعوة لحل النزاع على أساس قرارات التقسيم « خيانة عظمى » .

وحين ابدى رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ، موشي شاريت ، استعدادا لارجاع مئة ألف لاجيء عربي (في عام ١٩٥٤) ظل دافيد بن غوريون يحيك الدسائس له حتى عزله .

ومؤخرا (في عام ١٩٧٣) اعترف وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، أبا ايبن ، أن السلام الاسرائيلي ـ العربي كان من الممكن أن يتحقق منذ زمن طويل لو وافقت اسرائيل على قرارات التقسيم .

ولماذا نذهب بعيدا في اغوار التاريخ في حين نرى اغلبية الدول العربية ـ منذ عام ١٩٦٧ ـ تبدي استعدادها لتحقيق السلام مع اسرائيل حتى على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وحركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية تبدي استعدادها لتسوية النزاع اذا ما اعترفت اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واذا ما اعترفت اسرائيل بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة وقبول التعويض ؟ حتى هذه المبادرة السخية الى اقصى حد يرفضها حكام اسرائيل ويعتبرون الدعوة الى قبولها « خيانة عظمى » . .

ولا يكتفي حكام اسرائيل ، في تعصبهم القومي الاعمى ، برفض الاعتراف بحقوق الشعب « الاخر » ، الاصيل في هذه البلاد . بل بلغ بهم العمى السياسي درجة يرفضون معها حتى الاعتراف بوجود اقلية قومية عربية داخل دولة اسرائيل . ان عمليات التشريد والمصادرة و« التهويد » ، الجارية دون توقف طول ٢٨ عاما ، هي نقض لا لقرارات الامم المتحدة فقط بل لمجرد المنطق السليم وللحقائق التاريخية التي لا يمكن أن يتجاهلها سوى « الحشاشين » سياسيا !

وهناك زعماء في اسرائيل و « أجواشي ايمونيم » يوهمون أنفسهم ويحاولون ايهام شعبهم أن سياستهم هذه ، المخالفة لحقائق التاريخ ولقرارات الامم المتحدة ، هي سياسة « قومية » ناجحة . وتقوم سياستهم هذه على الوهم بأنه في مقدورهم فرض « الحقائق الواقعة » ، من حرب الى حرب ، على الشعوب العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني وعلى العالم أجمع . وفلاسفتهم يعلنون : ليس المهم ما يقوله العالم عنا بل المهم ما نفرضه من « حقائق واقعة » . أو كما أعلن دافيد بن غوريون في حينه ، مستخفا بالامم المتحدة وبقراراتها : « اوم شموم » . و « اوم » هي الاحرف الاولى المعبرة عن الامم المتحدة . و « شموم » يمكن ترجمتها الى العربية العامية بكلمة « طز » ..

ولكن هذه السياسة كلفت شعب اسرائيل نفسه عشرات الوف القتلى والجرحى من أبنائه وأعلى ميزانيات تسلح في العالم أجمع (من حيث النسبة) وغلاء لا ينقطع في تكاليف الحياة . وكلفته ، قبل كل شيء آخر ، خسارة السلام والجيرة الطيبة طول ٢٨ عاما .

وحكام اسرائيل ، حين يستمرون باللعب على شعار « خطر زوال اسرائيل » حتى بعد مضي ٢٨ عاما على قيامها وحتى بعد انتصاراتها العسكرية الخارقة ، الا يشعرون بالخجل من شعبهم نفسه على هذا الوضع الذي أوصلوا اليه شعبهم ؟ ان مجرد استمرارهم بالتلويح بهذا « الخطر » هو أكبر دليل على فشل سياستهم التي ، حتى بعد ٢٨ عاما، لم تحقق الاطمئنان لشعب اسرائيل ولدولة اسرائيل .

ومن تحصيل الحاصل القول ان خطرا من هذا النوع غير موجود في الواقع . ولكن « الخطر » الذي يقلق هؤلاء الحكام هو « الخطر » من انتهاء لعبتهم ودورهم الخاص في خدمة الامبريالية ضد حركة التحرر الوطني العربية .

أما مستقبل دولة اسرائيل ، فردا متآخيا في عائلة شعوب الشرق الاوسط يحترم الشعوب الاخرى فتحترمه ويشاركها في بناء المستقبل النير المشترك ، فهو مضمون . وحينئذ سيعم السلام ولن تحتاج هذه الدولة الصغيرة والمحترمة لا الى « حدود آمنة » ولا الى ميزانيات عسكرية وضخمة ومنهكة ولا الى التهديد بالقنابل الذرية ولا الى الزحف على البطن أمام سيد أمريكي !

ان الشعار الخالد ، الذي نقشه حزبنا على اعلامه ـ « لا مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية» ـ هو طريق الخلاص الرحب أمام شعب اسرائيل ودولة اسرائيل .

(جهينة)

أيهما أعقل؟!

لا تزال « الخناقة » حامية بين رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الدفاع شمعون بيرس . ولا يزال الواحد منهما يحاول أن يشمت بالاخر . الاول يعير الثاني بنتائج الانتخابات البلدية في الضفة الغربية المحتلة ، والثاني يعير الاول بنتائج الانتخابات البلدية في الناصرة و « بيوم الارض » ! والنتيجة أن الاثنين على حق ! فالحق كل الحق على العرب الموجودين في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة ! فهؤلاء العرب ، الذين كان من المفروض ان ينتهي أمرهم حسب مخططات حكام اسرائيل والصهيونية ، يخرجون بعد ٢٨ عاما على قيام الدولة «اليهوديةالصهيونية» من القمقم مثل المارد الجبار ! مارد يخرج لاسحق رابين في ٣٠ آذار ومارد يخرج لشمعون بيرس في ١٢ نيسان .

ولكن .. بينما يحاول اسحق رابين أن يعيد مارده الى القمقم بقوةالسلاح! يحاول شمعون أن يعيد مارده الىالقمقم بالحيلة كما فعل الصياد في قصة الف ليلة وليلة !

اسحق رابين يدعى انه ، باليدالحديدية ، قضى على مارد ٣٠ آذار فيرد عليه شمعون بيرس قائلا : انمارد ٣٠ آذار لا يزال قائما ، وهوالذي اطلع مارد ١٢ نيسان .

ويقهقه المارد الجبار ساخرا . لانمارد ٣٠ آذار هو نفسه مارد ١٢ نيسان . ومارد ١٢ نيسان هو نفسهمارد ٣٠ آذار . وهذا المارد تحرر الى الابد من طلاسم سيدنا سليمانعليه السلام . فاذا أحسن حكام



اسرائيل التعامل مع هذا الماردفسيغنيهم الى أبد الابدين !

والى أن يقرر الاثنان كيف يتعاملانيجد مع هذا المارد لنستمع الى هذا الحوار بين اسحق رابين وشمعونبيرس . وما على القاريء الا أن يقرر بعد ذلك أيهما « أعقل » من الاخر !

يقول اسحق رابين بجد :

« ان اليد القوية التي استخدمتهاالحكومة ضد خرق القانون والنظام في ٣٠ آذار أدت الى الهدوء والسكينةفي الناحية العربية . ولكن من الممكن أن ينجم وضع يصبح فيه من الصعباستمرار هذا الهدوء اذا لم يوضع حد لخرق النظام في الضفة الغربية ...ان مستقبل الجسور المفتوحة مرتبط بمدى امكانية استمرار المحافظة علىالنظام العام وأمن السكان في المناطق المحتلة .. علينا أن نوضح بصورةقاطعة لمنتخبي السلطات المحلية الجدد في مدن الضفة الغربية أن واجبهم هوواحد ووحيد : ادارة الشؤون المحلية على احسن ما يكون لصالح السكان .وكل محاولة لربط هذا العمل بالامور السياسية سيؤدي باسرائيل الىاستخدام اليد القوية ضد ذلك » !!

(هآرتس ٣٠–٤–٧٦).

ويضيف اسحق رابين :

« ان شمعون بيرس لم يقدر بشكلصحيح نتائج الانتخابات قبل ثلاثة أسابيع من اجرائها . وهو لم يتوقعأن تؤدي الى تقوية القوى الوطنية وعناصر منظمة التحرير الفلسطينية .وحين وصلنا الى تقدير واقعي كان الوقت متأخرا لتأجيل الانتخابات. « لقد أدت الانتخابات الى تحرك وطني والى ظهور مقاومة مقلقة لم يكنمن المحتم ظهورها » . (يديعوت احرونوت ٣–٥–٧٦) .

وردا على هذه الاتهامات يقولشمعون بيرس (جروزلم بوست ٣٠–٤–٧٦) :

« هذه الاتهامات تعبير عن أوهاملا اساس لها ، ولم اشارك فيها ابدا . فهم حتى لو انهم توقعوا نتائجمغايرة فعلى أي أساس يمكن أن يجادلوا الان ؟ هل سيقولون انالانتخابات كان يجب أن تجرى أمتؤجل؟

« دعوني أسأل مجادلا : هل كنانعرف النتيجة المرجوة من انتخابات الناصرة قبل اجرائها ؟ اذا كنا نعرف (أن الشيوعيين سيربحون) فهل كنا سنعمل على الغائها ، مع أناجراءها مطلب مشروع ؟ ان انتخابات الضفة الغربية أيضا يقضي القانونالاردني باجرائها . فاذا لم نجرها سنتهم ليس فقط باننا محتلون وانماأيضا بانتهاك حرمة القانون القائم .

« اننا لو أجلنا التصويت ، لكانتالاضطرابات قد استمرت ، ولاستمرت كذلك استقالات رؤساء البلدياتبالجملة،ولتوجب علينا بالطبع أن نعين موظفين لادارة المدن . وعندما تجري بعد ذلكالانتخابات ستكون النتائج أسوأ من وجهة نظرنا ..

« على كل حال لم تكن نتائجانتخابات الضفة الغربية سيئة للغاية. كذلك لم تكن محزنة جدا بتوقعاتنا كماتريد ردود الفعل الهستيرية فياسرائيل ان نعتقد .

« ماذا كانت النتائج في الحقيقة ؟منمجموع ٢٠٥ منتخبين ، ٧٩ يعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية . أو بأنهميؤيدون الشيوعية . وسياسة الثلثين الاخرين لا تزال غير معروفة تماما ..

« دعونا ننظر الى نتائج الانتخاباتفي أربع مدن كبرى : نابلس ، الخليل، رام الله ، بيت لحم . في بيت لحمورام الله اعيد انتخاب الرئيسين السابقين . وفي نابلس لا يختلفالرئيس الجديد السيد بسام الشكعة كثيرا عن سلفه الحاج معزوز المصري . فهوأيضا صاحبمصنع وابن عائلة معروفة وله علاقات تجارية وشخصية معالاردن ..

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

علي عاشور

حكاية شتيمة..

كان يمكن ان تضاف الشتائم التي أمطرنا بها رجال الشرطة ، مساء يوم الارض ، في السجن ، الى قائمة حساباتهم الانتقامية : كالضرب والركل والجلد .. لولا ان أحدهم تفرس في وجوهنا وقال متحديا :

ـ لماذا لا تردون على الشتائم كما فعلتم في القرية .. ها ؟؟

كنا خمسة . أربعة فتيان بقمصان المدرسة .. وأنا حيث كنت البالغ بينهم .

ـ ابن ال ... يظن باننا لا نقوى على شتمه ! طيب لنرى ..

هكذا تحمس أحد الفتيان وأخذ يجمع أعقاب السجاير ويبل أطرافها ويخط شيئا على الحائط ..

ـ ما هذا ؟ أجننت ؟ ـ قلت معترضا .

ـ شتيمة يا أخي .. ماذا في هذا ؟ أشتمه كما يشتمنا !

ـ هم يجلدونك ويشتموك لثنيك عن المطالبة بحقك .. فما معنى أن تلجأ الى سلاحهم ولديك أمضى سلاح وهو حقك في الدفاع عن أرضك ؟ ثم متى كان الشعار مجرد شتيمة ؟

وقبل أن يفتح فمه ليجيب دخل الشرطي ..

ـ من كتب هذا ؟

ـ ....

ـ عا .. ا .. ل

وأخذ يركلنا واحدا واحدا .. ثم علقت يداه بشعري فشدني الى الخارج ..

ولم تستطع عصيهم ان تخرج كلمة من فمي .

وهكذا افتتحوا لنا « دورة » جديدة : يسحبون الفتيان واحدا واحدا ، ويعيدونهم وهم يشهقون بدموعهم . في الركن ، كان يجلس أصغر المجموعة ، أو هكذا بدا بقامته القصيرة وعوده الرقيق . كان آخر من سحبوه . فشهق قبل أن يتعدى الباب ..

ـ لن يحتمل عصا واحدة .. ـ همست .

لم تطل غيبته . وقبل ان يعيدوه دخل الشرطي وجر صاحب الشتيمة من رجليه ..

انفجر الولد باكيا :

ـ لا أستطيع الاحتمال .. حتى أبي لم يضربني أبدا .. أبدا ..

ـ يظهر ان اباك لم يكن على حق !

كان هذا كل عقابنا له . أما صاحب الشتيمة ، وقد عاد يتحسس جنبيه وقفاه فلم يزد على القول ، ودون ان يرفع عينيه :

ـ لو أنهم ، على الاقل ، استجوبوه من البداية ..

نسيم أبو خيط

من نحن ؟

■ في الاسبوع الماضي وجد رئيس الحكومة من المناسب ، في مكان غير مهم وفي مناسبة غير مهمة ، أن يتطرق مرة اخرى الى مسألة وضع الجماهير العربية في اسرائيل ومستقبلها ، فقال أنه يريد أن يذكر العرب في اسرائيل أنهم « يعيشون في دولة يهودية وصهيونية وعليهم أن يكونوا مخلصين لها وأن يتجاوبوا مع أهدافها » . وقال أنه يرى ضرورة لتذكير العرب في اسرائيل بهذه الحقيقة ، « لان بعض العرب في اسرائيل يشعرون أنهم ينتسبون الى الامة الكبيرة التي تشكل امة الاكثرية في الشرق الاوسط » .

في هذه المرة ، لم يفتخر رابين بقتل المواطنين العرب الستة ، وبنجاعة « القبضة القوية » كما فعل في مقابلة مع جريدة « هآرتس » عشية عيد استقلال اسرائيل ، ولكن هذا « التذكير » من رئيس الحكومة للعرب في اسرائيل لا يقل غطرسة وخطورة من التهديد بالقبضة القوية . وعليه ، فقد رأيت أن أرد على تذكير رئيس الحكومة لنا ، بهذا « التذكير » المتواضع ، من مواطن عادي ، ابن الجماهير العربية ، الى سيادته ، وبأقصى الصراحة الممكنة .

كيف يمكن أن تكون هذه الدولة « دولة صهيونية » وتضمن لنا ، فيها ، الحقوق المتساوية ، في نفس الوقت ؟ بل كيف تطلب حكومة اسرائيل من المواطنين العرب الذين يحسون احساسا عميقا انهم عرب ، ان يخلصوا لدولة تقول لهم : أنا لست دولتكم ، بل دولة صهيونية ؟ كيف يمكن للمواطنين العرب المعادين للصهيونية بالمصلحة المعيشية وبغريزة حب البقاء ، أن يذوبوا حبا في دولة تقول لهم أنا دولة صهيونية وأهدافي الصهيونية تحتم سحب الارض من تحت أقدامكم لاقامة المستوطنات الصهيونية أو لمجرد ضمها لسلطة الكيرن كيمت ، وتقود ، عمليا ، الى تحول العرب في اسرائيل الى زنوج ، كواقع موقت ، الى حين تحولهم الى هنود حمر ؟ ! كيف يمكن للعربي في اسرائيل ان يتجاوب مع المطامع الصهيونية التوسعية وأن يتجاهل أنه ابن لشعب عنده مطامح قومية أيضا ؟ كيف يمكن للعربي أن يعجب بيبالك ويتجاهل أن له ابراهيم طوقان وأبو سلمى وعبد الرحيم محمود ؟ ثم ، أي مساواة كاملة يعرضها علينا رئيس الحكومة والنظام الذي يمثله ، وكل مجال من مجالات معالجة قضايا المواطنين العرب يتربع على رأسه خبير يهودي صهيوني ؟ المستشار للشؤون العربية يهودي . رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل » الحاكم يهودي .. رئيس الدائرة العربية في المبام يهودي .. رؤساء الاقسام الاسلامية والمسيحية والدرزية في وزارة الاديان يهود .. رئيس الدائرة العربية في وزارة المعارف يهودي .. حاكم اللواء في الجليل يهودي .. ثم كيف يمكن الحديث عن المساواة الكاملة ، والعرب مميز ضدهم في كل مجال ، في التعليم ، في الصحة ، في الشؤون الاجتماعية ، في التطوير ، وفي التشغيل ؟ كيف يمكن الحديث عن المساواة الكاملة وثعالب المخابرات تطارد الطلاب والمعلمين العرب ، كما لو كان العرب يعيشون في مستعمرة برتغالية ؟ ! كيف يمكن الحديث عن المساواة الكاملة والعربي في هذه البلاد يعرف أن اكثرية مجالات الاقتصاد مغلقة في وجه المهندس أو العامل ابن الشعب العربي في هذه البلاد لمجرد انتسابه القومي ؟ !

الحقيقة اننا لا نعاني من التمييز الفظ والقمع السياسي والنفسي والخنق الاقتصادي ، فقط ، بل أن مجرد استمرار وجودنا ، فوق تراب وطننا ، عليه علامة سؤال ، طبقا لاهداف « الدولة الصهيونية » ، ويطلب منا رئيس الحكومة أن نتجاوب مع أهداف كهذه . تصوروا أن علينا أن ننظم المظاهرات والمهرجانات ابتهاجا بتلطف الحكومة وتكرمها بنهب أراضينا. لماذا ؟ لان النهب هو من أهداف الدولة ، ورئيس الحكومة أصدر مرسوما لنا بالتجاوب مع أهداف الدولة !! ..

من هنا ، فان الحديث عن « المساواة الكاملة في الحقوق » لم يكن حتى الان الا كذبا سافرا وتعبيرا عن الوجهنة المذهلة : نقمعهم ونسحقهم ونقول للعالم أنهم يحظون بالمساواة !! .. وفي الحقيقة أن الرئيس رابين، ربما عن نقص في التجربة السياسية أو عن غطرسة عسكرية ، قد اعترف اننا غير متساوين تماما حين قال « نمنح للعرب في الدولة الحقوق الدينية والثقافية ، وأكثر من هذا ـ لا شيء » . باختصار : كل ما يمت لحقوقنا القومية مرفوض وخارج عن القانون في مملكة رابين .. ومن هنا ، فهو يحذرنا أن نشعر اننا ننتسب الى الامة العربية ، في هذا الشرق . الى أي امة ننتسب اذن يا استاذ رابين ؟ هل نحن رومانيون ؟ أرجنتينيون ؟ صينيون ؟ يهود ؟ بلغار ؟ يوغسلاف ؟ ما نحن ؟ من نحن ؟ وهل لغتنا هي خليط من الالمانية والاسبانية ؟ أم هي لهجة قروية فرنسية ؟ أم هي سنسكريتية مركبة على تركية ؟ ان رابين حين يقول لنا انكروا انتسابكم ، انتم مسحوبون من الحائط ، بلا أصل وبلا فصل ، انما ينزل الى مستوى منخفض جدا ، والحقيقة انه لا ينزل ابدا ، بل يمارس صلاحيات كرئيس حكومة صهيونية مستغلة ، متعصبة ، شوفينية ، بل عنصرية ، وعفوا !

انني أفهم أن رئيس الحكومة ، والبطانة القيادية للدولة تشعر بالعصبية الشنيعة ، في أعقاب « يوم الارض » الذي كشف،الى السطح، واقعا جديدا هو ثمرة تحولات كمية نمت الى تحولات كيفية . لقد نمت جماهيرنا من ١٣٠ ألفا هم بقية مهزومة ، مهزوزة ، مرعوبة ، متخلفة ، مفككة ، الى نصف مليون يشكلون رسميا ١٥ ٪ من سكان دولة اسرائيل بينما هم يشكلون في الواقع اكثر من هذا الرقم . وكل البنية الاقتصادية، الاجتماعية ، الثقافية ، التعليمية ، قد تغيرت تماما . ان الوجهاء الذين

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سالم جبران

روح الدفاع عن الارض فى معركة سخنين

بقلم مندوبنا الخاص

قبل ان تغيب شمس الثلاثين من آذار ١٩٧٦ كان اسم سخنين واخواتها على كل شفة ولسان ، وطبقت شهرتها الآفاق لا كضحية كارثة طبيعية « كجيونا » فى شمال ايطاليا بل كقرى عزلاء تدافع عن مستقبل شعب ومصيره ، بدمها الحى ، وتجسد الشعار الذى انطلق فى تلك الفترة من عشرات الوف الحناجر : « بالدم بالروح نفديك يا جليل » .

اما الذين لم يقرأوا المبدأ العلمي : لكل فعل رد فعل مساو له فى القوة ومعاكس له فى الاتجاه ، فاندهشوا . لانهم حسبوا ان « نعلهم » من القوة بحيث يسحق كل احتمالات رد الفعل . واستعملوا مقاييس خاطئة ، لانهم قرأوا الكتاب غير الصحيح .

اما نحن الناس العاديين فلم نر فى ذلك شيئا خارقا لنواميس الطبيعة . فاجتراح البطولات وتقديم الشهداء فى التصدي للظلم كان ، ولا يزال ، من اكثر الاشياء طبيعية فى تاريخ الشعوب وتاريخها فى الصراع بين الحق والباطل ، بين النور والظلام وبين قوى التقدم وقوى الجهل .

وسخنين تلك القرية الوادعة منحت ذات يوم من الايام وفى غفلة من الوعى نفس السلطات التى هاجمتها بضراوة ٥٠٪ من أصوات ناخبيها . ووقع الظالمون فى الغلطة التى وقع فيها الظالمون على مدى التاريخ . اذ حسبوا ان القوة والقمع لغة التخاطب مع المظلومين . وأن القوى يستطيع ان يفعل كل شىء دون خشية من أن يناقشه أحد الحساب . فنفذوا يعملون مبضع المصادرة بشره لم يعرف له التاريخ مثيلا .. ونسوا فى غمرة شهواتهم الجشعة ان هناك فى قوانين الطبيعة ما يسمى بالنقطة الحرجة ينجم عن تجاوزها الانفجار .

كانت سخنين تملك ٦٩،٠٠٠ دونم صادرت منها الحكومة بمختلف الوسائل ٤٩،١٧٧ دونما ولا يزال ٤،٦٦٩ دونما موضع خلاف مع الحكومة ! ونحن نعرف من التجربة مصير الاراضى المختلف عليها بين أصحابها العرب وادارة اراضى اسرائيل . ولم يتبق لسخنين الا نحو ١٢ ألف دونم اى بمعدل دونم واحد للنفر من السكان . ولكن هذه نسبة موقتة . فسكان سخنين يتكاثرون حسب احصائيات الجامعة العبرية بأعلى معدل ليس فقط فى البلاد بل وفى العالم ايضا . ومن الجهة الثانية فان حبل المصادرة، كما يعرف الجميع على الجرار .

وكما فعلت السلطات فى الناصرة وكرمئيل ومعلوت خططت لمستوطنات يهودية بجوار سخنين « لتقطيع التسلسل العربى » فى تلك المنطقة ، التى يلي سخنين فيها قريتان عربيتان كبيرتان هما عرابة ودير حنا . ومع ان مستوطنة سيجف فشلت ولم تزدهر رغم كل المحاولات الا أن هذا لم يفت فى عضد مخططى السياسة العنصرية . وتجراوا على سخنين فحصروها بين فكى كماشة من المصادرات ، التى اتخذت فى بادىء الامر ذريعة الامن المشهورة ستارا اسميا . فاقفلت الارض الجنوبية كمنطقة عسكرية وأعطتها رقم ١١٧ . بينما شملت المنطقة العسكرية



جمال طربيه

رقم ٩ الاراضى الشمالية ابتداء من اطراف البيوت . وتتقارب المنطقتان عند مدخل القرية الغربى حتى لا تتركان الا شبه بوابة على الشارع العام .

وكما يعرف الجميع فان اراضي سخنين الزراعية الرئيسية تقع فى سهل البطوف الخصب الذى حاولت السلطات تحويله الى خزان ماء فى نطاق مشروع المياه القطرى لري النقب . ولكن استبسال اهالى قرى البطوف جعلهم يكتفون بشق قناة مفتوحة صادروا على امتدادها ارضا بعرض ٩٢ مترا على حين لا يزيد عرض القناة نفسها عن ٨ أمتار . ونصبوا سياجا ، واضعا على الفلاح الذى تقطع القناة ارضه الى قسمين ان ياتى دونها لان يدور بمسافة طويلة ليعبر احد الجسور المتباعدة ذات البوابات . ويخشى القرويون من يوم تقفل فيه هذه البوابات نهائيا لتتم مصادرة الاراضى التى الى الجنوب من القناة .

وينبغى أن نسجل هنا ان الحكومة تتصرف وكأنها لم تسمع بالقول المأثور : « الماء لا يمر عن عطشان » . وأراضى البطوف يمر بها الماء دون أن تستفيد منه . كما قال الشاعر :

كالعيس فى البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول . والذين صودر قسم كبير من اراضيهم لم يعوضوا ولو بقليل من الماء لزيادة مردود ما تبقى لهم من أرض .

وهكذا تحولت سخنين من قرية زراعية الى فنادق لعمالها الذين يضربون فى شتى أنحاء البلاد سعيا وراء الرزق . وحتى اولئك الذين ارتبطوا بالارض واستأجروا أراضى سهل الحولة ، تهدد وزارة الزراعة مؤجريهم بمنع المساعدات عنهم اذا سمحوا لعرب فى العمل فى الاراضى التى فى حوزتهم ، ومنع هؤلاء المزارعون ، بعد يوم الارض ، من البقاء ليلا فى الارض . ومعروف ان ارغامهم على السفر يوميا يعنى أسهل الطرق لمنعهم من العمل فى تلك الاراضى البعيدة .

***

الرفيق فيصل أبو يونس رئيس جبهة سخنين الدمقراطية يحدد بوضوح ملامح الصورة المألوفة فى قرانا العربية كافة . النقص الحاد فى غرف التدريس، ٤٨ غرفة مستأجرة ومعظمها غير ملائم . جهازا تلفون فقط أحدهما فى المجلس المحلى والآخر عمومى لخدمة ١٢ الف انسان . أحياء لا تزال دون كهرباء والقرية فى نمو . اذ يولد فى العام ما يوازى سكان مستوطنة يهودية . المنطقة ١١٧ التى «أقفلت» قبل أكثر من ١٠ سنوات لم تستعمل ابدا لاى غرض على الاطلاق . مما يدل على أنها تدخر لتكون سخنين العليا على نسق الناصرة العليا . المجلس المحلى فى جيبه لها لجنة الاستخدام ! فكان كمن يستجدى الماء من المبرد . ولم يكن من لجنة الاستخدام الا اذاكت الجشع غير المحدود لدى السلطات فعميت عن الحكمة القائلة : « ان كان حبيبك عسل لا تلحسه كله » . ولم يقف الامر عند هذا الحد فراحت تنهش أراضيهم بدون حساب وبشره غريب .

وفى هذه الظروف تستعد سخنين للانتخابات المحلية المقررة فى ٢٥ ايار الحالي . وتخوض المعركة تسع قوائم محلية تحاول كل منها اظهار استقلالها وعدم ارتباطها بالجهاز السلطة . فقد اسقط يوم الارض اخر قناع عن وجه السياسة الرسمية الحقيقى كما وضع حدودا واضحة بين المجالس المحلية التقدمية والرجعية .

ذكر الرفيق فيصل أبو يونس ان احد المعتقلين من عشرات المعتقلين هو محمود خالد دراوشة الذى تعرض فى جبين لضرب شديد . ويكاد يكون اعتقاله اعتقال محمود درويش . ويمضى محمود يروى ما تعرض له على ايدى بوليس « واحة الدمقراطية » . اعتقلوه بينما كان



فيصل ابو يونس

ينفذ مهمة اوكلها بها رئيس المجلس المحلي وهي دعوة الاعضاء لعقد جلسة طارئة لمعالجة الوضع الناجم عن الاضراب . فقد شرعوا يضربونه حال صعوده الى السيارة . عبثا راح يشرح للشرطة دوافع صعوده الى السيارة . شجوا رأسه بالعصا . ورشق الدم على زجاج السيارة وصبغ الثياب والارض . كان وحيدا بين ثمانية من رجال الشرطة . الضارب لا يتوقف عن الشتم . ويتعجب كيف لم يمت من الدم المتدفق من الجرح . واضطرهم حالة محمود السيئة الى أخذه الى مستشفى « بوريا » . ولم يبقوه فى المستشفى . بل اخذوه الى مركز بوليس طبريا حيث استقبلته قوات الامن بالتعذيب الوحشي . فى غرفة التحقيق اغرقوه فى حوض ماء بارد فانفتحت جروحه من جديد ونزف بغزارة وفقد الوعى . ولكن التعذيب لم يرهب ايا من المعتقلين واثبتت لغة القوة انها غير مفهومة لدى ابناء شعبنا . وعلى شرطي بذهول قائلا انه عرب اليوم ليسوا كعرب ١٩٤٨ .

وتتميز سخنين فى ان اثنين فقط يتنافسان على رئاسة المجلس المحلي . وهما السيد جمال طربيه رئيس المجلس الحالي والسيد علي ابو ريا موظف فى بنك ديسكونت ووجه جديد على المسرح السياسي المحلي .

وجدنا السيد جمال طربيه فى بيته يكتب نشرة للناخبين . عرف مهمتي دون أن أعرفه . فقرأ لنا ما كتب . واجاب على الاسئلة بوضوح . قال : لقد تغير شعبنا وتخطى حاجز الخوف والحدود الانانية الضيقة . أولسنا شعبا أصيلا ؟

واضاف : ان لانتخاباتنا المحلية اهمية تتعدى الحدود المحلية . جميع الانظار تتجه الى سخنين لترى هل يصمد المجلس المحلى الذى قاد الحركة ضد مشاريع سلب الاراضى أم تفلح السلطات فى تحطيمه . فقضية الارض هى القضية الاساسية التى على خلفيتها تجرى الانتخابات وليس فقط القضايا المحلية التى لا تتردد أية قائمة فى ادراجها فى برامجها الشفوية أو المكتوبة .

* * *

فى ذلك المساء لاحظت نشاطا



علي أبو ريا

ملموسا . شبان ملء السمع والبصر يعقدون عدة اجتماعات . هذه خلايا جبهة سخنين الدمقراطية التى انزلت قائمة لعضوية المجلس تشمل مختلف العناصر التقدمية ويقف فى مقدمتها السادة : فيصل أبو يونس وعادل ابو صالح ولطفى أبو ريا وعلى بدارنه ومحمد عبد بشير وحنيف زبيدات ويختتمها محمد شلاعطة وحسن بشير ..

الثقة والتفاؤل اللذان يميزان شبان سخنين يعديان اى انسان . وتعود مطمئنا الى ان شعبا كهذا لن يهون .

رســـالة أصحـــاب الأرض الى وزيـــر المـــالية فى اســـرائيل

الموضوع : قانون الاراضي (استملاك للمصلحة العامة) لسنة ١٩٤٣ — الوقائع الاسرائيلية رقم ٢٢٠٦ تاريخ ١٩٧٦\٣\١٩ صفحة ١٤٥٤

الاشارة : قسيمة قطعة قرية

تحية واحتراما وبعد ، فقد استلمت اشعارا من ادارة اراضي اسرائيل باستملاك أرضي المذكورة وبرفقته نسخة عن اعلانكم الذي زعمتم انه اعلان ينطبق على المادتين ٥ و ٧ وردا عليه اعلم حضرتكم ما يأتي : —

أ — انني أرفض هـذا الاستملاك ولا أقركم على هـذه المصـادرة غير القـانونية والتي تهدف الى تجريدي من أرضي التي هي مصدر معيشتي ومعيشة افراد عائلتي واطالبكم بالغاء هذه المصادرة .

ب — ليس فى مصادرة أرضي اية مصلحة عامة واعتبر هـذا الاستملاك قائما على التميز ومخالفا للمصلحة العـامة .

جـ — انني ارفض تسليم رأضي أو نزع يدي عنها ولكم اذا شئتم الى اللجوء الى المحاكم ذات الاختصاص .

د — اذا كنتم تصرون على مصادرة أرضي فاني أرجو ان تحددوا بصراحة مـاذا تريدون ان تفعلوا بهـا وبكل قسم منهـا ؟ ما هي المشـاريع العـامة التي ستقام على أرضي ؟ من هو صاحب هذه المشاريع ؟ ومن سيستفيد من هذه المشـاريع ؟

ان القانون يتطلب منكم ان تجيبوا على هذه الاسئلة خلال ١٥ يومـا .

وبانتظار ردكم بالقريب .

تفضلوا بقبول فائق الاحترام .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع نحف

يعقد اجتماعا شعبيا انتخابيا الساعة ٤ بعد ظهر السبت ١٥—٥ فى بيت السيد سعد حماده.

يتكلم فيه **الرفيق توفيق طوبى والدكتور أنور عوض** ورئيس القائمة الشيوعية فى نحف **كمال نزال والشاعر سميح القاسم** .

مسرح « صندوق العجب » المقدسي . يقدم فى النـاصرة مسرحيـة « لمـا انجنينـا »

وذلك فى يومى الجمعة والسبت ١٤ — ١٥ أيار ١٩٧٦ عرضين يوميا : (الساعة ٣،٣٠ ب.ظ.) (الساعة ٨،٠٠ مساء)

على مسرح بيت الصداقة فى المدينة

*** ملاحظة : الى من اشترى تذاكر لاحد العروض السابقة.. التى كان من المزمع تقديمها فى مطلع نيسان الماضى وتأجلت بسبب اعتقال أحد أبطال المسرحية ، الفنان مصطفى الكرد، بامكانهم حضور المسرحية بهذه التذاكر .. وما عليكم الا ابرازها عند الدخول .**

كل فلسطينـــي يعـــرف علمـــه

غزة — نظرت المحكمة العسكرية فى غزة فى قضيتى جماعتين من أهالى غزة . وتتكون الاولى من سمير غانم ومحمد ابراهيم ماضى ونعيم أبو مطر وعطا أبو عجرم وهم متهمون بالانتساب الى منظمة غير مشروعة والتآمر على أخذ رهائن لاطلاق سراح سجناء سياسيين من سجن عسقلان وحيازة أسلحة . وأسند الى سمير غانم ونعيم أبو مطر أيضا القاء قنبلة لم تنفجر على الشرطة العسكرية .



والجدير بالذكر ان سمير غانم جلب الى المحكمة حليق شعر الراس مصفر الوجه . واتضح فيما بعد لمحاميته نيليتسيا لانجر ان ذلك بسبب تجرئه على ابداء رأيه باعلان الاضراب احتجاجا على مصادرة الارض فى يوم الارض اذ حكم عليه بالسجن فى الزنزانة ثلاثين يوما وحلق شعره وحرم من زيارة عائلته ... أما زنزانات عكا فحدث عنها ولا حرج ...

وقد برأت المحكمة ساحة سمير غانم من تهمة التآمر على خطف رهائن . ونجح الدفاع فى اثبات ان سمير عارض اختطاف اناس أبرياء .

اما النيابة فطلبت فرض عقوبة السجن المؤبد عليه ، والسجن عشرين سنة لكل من الاخرين . اما الدفاع — وكان مكونا من المحامين ف. لانجر وفايز ابو رحمة — فاستخف طلب النيابة لان المتهمين فلسطينيون لاجئون ، ولان بيت سمير فى جباليا هدم وسبق ان حوكمت أم عطا ابو عجرم وسجنت ثلاث سنوات .

اما الجماعة الثانية فمؤلفة من خمسة شبان من خانيونس هم توفيق المصرى وهو مريض بمرض السقوط ويتعرض لنوباته فى المستشفى والمحكمة ، وسميح نبهان وحمد شعث واحمد يارب ومحمد العشرة .

وأسندت الى توفيق المصرى تهمة تجنيد الباقين فى منظمة تحرير فلسطين ، وكتابة منشورات ضد الاحتلال ورسم العلم الفلسطيني على جدران المدرسة فى خانيونس . ورأت النيابة فى ذلك عملا فظيعا فوق العادة، وطلبت فرض عقوبة صارمة عليه والا يؤخذ مرضه بالاعتبار .



سمير غانم قبل حلق شعره

وأشارت المحامية ف. لانجر الى طابع أعمال المتهمين السياسى . أما العلم الفلسطيني فمعروف ومعترف به وتلف به نعوش الموتى فى مظاهرات الضفة . وفى هذا الصدد قال المحامى ابو رحمة انه ليس فى رسم العلم الفلسطيني اى تحريض لان كل فلسطيني يعرف علمه جيدا ..

وحكمت المحكمة على توفيق المصرى بالسجن سنتين وسنة مع وقف التنفيذ وحكمت على الثاني والثالث الرابع بالسجن (١٨) شهرا وعلى الاخير سنة واحدة .

تأجيل محاكمة متهم بالانتساب الى المنظمات

رام الله — بدأت المحكمة العسكرية فى رام الله فى ٦—٥—٧٦ النظر فى قضية عبد الياس البكرى المتهم بانتسابه الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وبالتدرب على استعمال السلاح والاتصال بالعدو وتجنيد آخر للمنظمة.

وعارضت موكلته المحامية لانجر الاستناد الى افاداته فى الشرطة لانها انتزعت منه بالقوة وليس بمحض رضاه .

وتأجل النظر فى القضية لاجراء محاكمة مصغرة للتحقيق فى ادعاء المحامية .

اعتقالات استفزازية فى فســوطة

فسوطة — لمراسلنا — تحاول الشرطة ان تجعل من الاعتقال بتهمة التحريض على الاضراب فى يوم الارض موضة . وبذلك تجد مبررا لاي اعتقال استفزازي .

ففي يوم الاحد الماضي اعتقلت الشرطة الرفيق جورج جريس من فسوطة بتهمة تحريض المعلمين والطلاب على الاضراب ، ومحاولة تنظيم مظاهرة فى الشارع . وبقي محتجزا فى مركز بوليس ترشيحا اربعة ايام . ثم افرج عنه بكفالة .

وفى نفس الوقت اعتقل معلمان من فسوطة بنفس التهمة . مع ان اضرابا لم يحدث فى فسوطة ولم يضرب الطلاب فى يوم الارض ولم تجر اية مظاهرة على الاطلاق .

اما العصفوران اللذان تحاول السلطات ضربهما بهذا الحجر فهما ارهاب القوى الوطنية وضرب الحزب الشيوعي . اذ حاول المحققون فى مركز بوليس ترشيحا اغراء الرفيق جورج جريس ليتعاون معهم . (بالطبع اجابهم كما يستحقون) .

اما الخلفية وراء اعتقال المعلمين فلا تمت الى الاضراب بصلة . انما هي محاولة مكشوفة لدعم التلاف معين فى المجلس المحلي والتحيز الى طرف معين فى الصراع الدائر على رئاسة المجلس .

لجنة المزرعة المحلية تطالب بالغاء المصادرة

المزرعة — لمراسلنا — اتخذت اللجنة المحلية لقرية المزرعة ، فى اجتماعها الاخير فى ٥/٤ قرارا طالبت فيه رئيس الحكومة والوزراء المختصين بالغاء قرار الحكومة بمصادرة الاراضي العربية فى الجليل وغيره . والاحتجاج لدى الوزارات المختصة على اعتداء قوات الامن على الجماهير العربية فى يوم الارض . ومطالبة الحكومة باقامة لجنة تحقيق فى الاحداث الدموية التي سقط ضحيتها ٦ شهداء من المواطنين العرب .

نهنئ

تهانينا الحارة الى :

* الصديق نصرات الصالح بمناسبة خروجه من المستشفى .

اعضاء خليتي الشكون والجنوبية الشبيبة الشيوعية — الناصرة

* محمود محمد ابو راس وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

* يوسف مطانس وزوجته بالمولود رامي

اعضاء الحزب الشيوعي فى العجمي — يافا

دير الأسد

القرية التي لم تحقق ولو إسميا حقوقها في "الرعوية الإسرائيلية"

• بقلم : ع. أسدي •

١ — لسنا نختلف فى دير الاسد عن غيرنا . فكلنا فى دائرة البرامج والمخططات ، قريبة المدى أو بعيدته ، والتى ترمى جميعها الى انتزاع بقية اراضينا وفى نفس الوقت اعدادنا لتقبل الامر الواقع عن طريق غسل أدمغتنا أو تسريب شعور العدمية القومية الى أفكارنا .

وهذه العملية تخضع لاعتبارات وأفضليات محسوبة بحسب الظروف . فتراهم ينشبون أظافرهم وانيابهم حتى عرفوا من أين تؤكل الكتف . واذا شعروا ان لقمة كبيرة ستعلق فى الحلق او انها ستلدغ حرارتها أفواههم تركوها جانبا حتى « تبرد » أو يقطعونها الى لقيمات صغيرة يسهل ازدرادها . واذا وضعوا وجبة على الرف فهذا لا يعنى انهم استغنوا عنها وانما سيعودون اليها بعد حين .

٢ — والان تقدم دير الاسد ، أو الاصح انهم يتناولون منها الوجبة الثانية . وكانت الوجبة الاولى قبل ١٥ عاما ، يوم صادروا قسما كبيرا من أراضيها لاقامة كرمئيل . وهنا لا نحسب « اللقمات » الصغيرة التى تناولوها بين الوجبة والاخرى بمختلف الحجج وتحت ستار شتى القوانين . وفى مطلع أيار جاؤوا بالجرافات الآلية الى أراضى دير الاسد من الجهة الشمالية الغربية والمعروفة باسم « التوفانية » أو « تيفن » حسب تعبيرهم . ويجرى العمل ليل نهار . ولكنهم فى هذه المرة اقتربوا من مسطح القرية من تلك الجهة الى مئات الامتار . وبالطبع حظروا علينا دخول تلك الاراضي كما فعلوا يوم مهدوا لمصادرة الاراضى التى اقاموا عليها كرمئيل .

٣ — ومنذ أيام واشعارات المصادرة تصل الى الفلاحين تباعا . والشيء الذى يذهل هو ان التصدى لاغتصاب أراضينا فى هذه المرة كان اضعف كما يبدو لى . فى المرة الاولى تحركنا .. صرخنا .. لم نستكن . بينما فى هذه المرة اسمع الهمس فقط . لماذا ؟! لماذا لم نصرخ والخطر على الابواب ؟ هل من تفسير لذلك ؟ يبدو لى ان حركة تصدينا لمخططات التهويد فى هذه المرة ذات خطى واهنة مرتجفة . ومعظم ما نفعله الان هو اننا نتحدث . حديث نقمة وسخط . وكما يقولون ليس على الكلام جمرك . اذن فهو سهل . ولا اسهل على النظام القائم من ان يترك لنا حرية الهمس والكلام ما دمنا لا نتصدى لمنعه من انتزاع أراضينا . وباختصار فاننا نتصرف هذه المرة بوداعة . والسؤال الذى أريد توجيهه الى اهلى ومواطنى فى دير الاسد هو كيف يمكن أن تصان أراضينا اذا بقينا هكذا وديعين مكتفين بالحديث الصامت وتبادل الزفرات فى دواوين حزينة ؟ لو كنا اغنياء بالارض لفهمت عدم الاكتراث . أما ودير الاسد من أفقر القرى على الاطلاق فى الارض فهذا أمر غير طبيعى أن تسلم بالارض بالهين .

٤ — أعتقد ان أحد الاسباب الهامة لركود خطانا وتخلفنا عن غيرنا فى الدفاع عن الارض هو تخلف الوعى أو على الاصح تشتت الواعين منا وعدم وحدتهم وترك الامر لمن لا يهمه الامر . ثم كيف يمكن للسخط والغضب العادل ان يتحول الى حركة شعبية متحدة متفانية دون أن يكون فى مركز القيادة أناس واعون ومخلصون ؟ وهل يعقل ان يتحرك المفلسون أو من لا يهمهم الامر أو من لا يمتلكون شبرا من الارض أو بقية من الروح الوطنية ؟

يخطىء أصحاب الارض خطأ فاحشا اذا قعدوا جانبا ينتظرون الفرج من الغمام أو يرقبون الامور ببلاهة وعدم اكتراث وتسليم بما يجرى . فمن أحق منهم بالتحرك ؟ الم يقل الشاعر :

فوالله ما صليت لله مفلسا
يصلى له الشيخ الجليل وفائق
أصلى ولا شبر من الارض يحتوى
عليه يمينى ؟ انني لمنافق .

لهذا نرى التصدع فى وحدة الصف . لكن ليس من الصعب رأب الصراع وملء الفراغ . وذلك لا يتم الا بتقويض أسس العملاء اولا . فدائما كان يقطع الشجرة غصن منها . وبعد ذلك يصبح التصدى لسياسة السلب أكثر جدوى . وتقويض أسس العملاء يكون بمنع الثقة عنهم وحرمانهم من التكلم باسم القرية أى عدم انتخابهم لاى منصب بعد أن مر زمن التعيين وفرض الزعماء من فوق .

٥ — وأريد هنا ان أفسر ظاهرتين « غريبتين » فى قريتنا هما اصلاح الشارع والبدء ببناء مدرسة جديدة ، وسبب توقيتهما الان بالذات .

كما هو معروف فاننا الان فى حالة امتحان فعلى لتكتل القوى التقدمية فى القرية فى خوض أول معركة انتخابية لاول مجلس محلى منتخب . فى حين تمتد أيدى الحكومة لمصادرة البقية الباقية من أراضينا . لذلك ، من أجل تخديرنا من جهة ، ولدعم عملائها الذين افلسوا وجعلوا القرية تفلس معهم ، بدأوا بتعبيد القسم الثانى من الشارع بعد انقطاع الباصات سنتين ونصف السنة ، كما تمت الموافقة على بناء مدرسة جديدة وتقديم منحة تقدر بمليونى ليرة . ٢٨ سنة وهم يأخذون من مال القرية ومن أرضها ، والان يحاولون الضحك على الذقون وتحميل الناس « جميلة » بمليونى ليرة (لم تدفع بعد) .

ونحن نعرف من تجربتنا ان هذه الحكومة تأخذ فقط . واذا اعطت فلتأخذ من جديد . كما قال الشاعر :

ان ابن آدم لا يعطيك نعجته
الا ليأخذ منك الثور والجملا .

ولكن الصغير قبل الكبير فى دير الاسد يقول ان هذا « الكرم » الحكومى المفاجىء رغم تقصيرها الفظيع ليس لوجه الله . فالشارع لتيفن وليس لسواد أعين اهالي دير الاسد . وحتى لو كان فعلا لدير الاسد تظل الحكومة مقصرة كثيرا جدا بحقنا .

٦ — من هذا كله أخرج بنداء الى أهالى قريتى : لنوحد صفوفنا ونشحذ عزائمنا ولنصمم على خلق قاعدة شعبية تضع قريتنا على الطريق القويم .

أما المخرج للنور فموجود . ويمكن البدء به فى الخامس والعشرين من أيار الحالي ، فى يوم تصحيح الاعوجاج ، بالتصويت لجبهة دير الاسد التقدمية .

محاكمـــات انتقاميـــة فى أعقـــاب يـــوم الارض

أم الفحم — لمراسلنا — تحاول السلطات أن تكافىء نفسها على ما ارتكبته بحق شعبنا فى يوم الارض من قتل وتعذيب واعتقال ، فراحت تقدم المعتقلين للمحاكمة بشتى التهم ، وهذا تجلى فى الغرامات الباهظة التى فرضتها المحاكم على من ادعت السلطات انهم خالفوا القانون !

ففى يوم الاحد ٨—٥ حكم على جهاد عقل من عرعرة بدفع غرامة ١٥٠٠ ليرة بتهمة التظاهر غير المشروع وتهديد ضابط بوليس . كما حكم على رشاد عبد الهادى من أم الفحم بغرامة ٣٠٠ ليرة بدعوى أنه هدد المدعو عارف كايد من أم الفحم ليرغمه على الاضراب . أما التهديد فكان حسب اعتراف عارف المذكور بينما كان مارا فى الشارع العام ورشاد عبد الهادى فى شرفة الطابق الثانى من داره على بعد ٥٠ مترا .

وقبل ذلك أدين العامل عبد الوهاب كامل خطيب من عارة بتهمة عرقلة مهمة الشرطة وحكم عليه بدفع غرامة الف ليرة وبالسجن لمدة شهرين . وقد استأنف محاميه الحكم الى محكمة مركزية . وجدير بالذكر ان عبد الوهاب خطيب تعرض للضرب والتعذيب وأصيب فى رأسه ونواحى مختلفة من جسمه ومكث عدة أيام فى المستشفى بسبب ذلك .

وتأجلت محاكمة محمود نمر من أم الفحم وعشرة أحداث من قرية جت فى المثلث الى ١٧—٦—٧٦ .

استفــزاز مرفوض ضــد أهــالى دير حنــا

دير حنا — لمراسلنا — اجتمع ضابط مركز بوليس سخنين ، بناء على طلبه ، مع أعضاء مجلس دير حنا المحلى وعدد من وجهاء القرية لبحث قضيتين . أولاهما ما زعم من تمزيق زينة يوم الاستقلال فى المدرسة الابتدائية « أ » وكتابة كلمات ضد مديرها . وأكد بعض الموجودين ان أهالى دير حنا أسمى من أن ينحدروا الى مستوى هذه الاعمال الصبيانية التى لا يستبعد ان تكون استفزازا مدبرا للاصطياد فى المياه العكرة وتشويه نضال أهالى دير حنا المقدس والعادل .

اما القضية الثانية التى دار حولها الحديث فكانت ما جرى فى يوم الارض فى دير حنا . وحث الضابط الحضور على انهاء المشكلة مع أفراد الشرطة من بيت الحناوى من دير حنا والذين يقاطعهم اهالى القرية منذ يوم الارض لانهم اشتركوا بضرب المعتقلين وساعدوا فى اعداد قوائم سلفا لاجراء الاعتقالات وتجرأوا على توجيه تهديدات آنذاك الى عدد من وجهاء القرية .

أيهمــا أعقــل — بقيــة

« اننى فى نفس الوقت لا اقصد أن أخفى التغيير الذى حصل أو انتقص منه . فجيل جديد من الشباب ، اكثر تطرفا ، ظهر على المسرح . وهو متأثر بعدة ظروف ساعدت على هذا التغيير مثل مؤتمر القمة فى الرباط ، وظهور منظمة التحرير الفلسطينية فى الامم المتحدة والنجاحات التى أحرزتها على المسرح الدولى ، وانتخابات الناصرة واضطرابات ٣٠ آذار ، « يوم الارض » فى اسرائيل ..

« ولا بد لى أن أقول أن الشيخ الجعبرى دفع لانتخابات الخليل بستة مرشحين من أعوانه . ولكن ولا واحد من هؤلاء نال اكثر من ٢٠٠٠ صوت، بينما نال فهد قواسمى ، رئيس الخليل الجديد ، ٤٠٠٠ صوت ..

« ان عددا من قادة رؤساء البلديات الجدد ، على الرغم من انهم وطنيون غيورون ، فانهم ، على أية حال ، ليسوا دمى بأيدى منظمة التحرير الفلسطينية ، وهم ، بالاحرى ، سيؤكدون استقلالهم عن المنظمة ..

« مع اننى افضل التعاون مع اناس مثل الجعبرى ، الا أن الرجال الجدد يمثلون مزاج الناس الجديد فى الضفة الغربية . ولهم المستقبل ..

« وبوضوح .. فان المجالس الحالية الجديدة فى الضفة الغربية مقيدة بقيدين موضوعيين : انها لا تستطيع أن تعمل ضد منظمة التحرير الفلسطينية بسبب ارتفاع مكانة المنظمة بعد مؤتمر الرباط، ولا تستطيع معارضة الملك حسين بسبب ما له من اثر باق فى الضفة الغربية ..

« ولكن ، على كل حال ، يمكن للامور فى المستقبل أن تتغير .. »!!

فى أى اتجاه ستتغير ؟ ليس فى مصلحة الاحتلال .

مـــن نحـــن — بقيـــة

تعامل معهم النظام الاسرائيلى ، بعد قيام الدولة ، مباشرة ، والذين كانوا على استعداد لبيع الدنيا والاخرة فى سبيل بارودة صيد — هؤلاء الوجهاء ماتوا تحت الردم خلال عملية التغيير الاجتماعى — الاقتصادى — ونما فينا مثقفون ، من أطباء ومحامين ومحاسبين وكتاب وشعراء وصحفيين ومعلمين وعلماء نفس وعلماء اجتماع ، واتسعت شبكة التعليم وصارت الدراسة الثانوية أمرا ضروريا ولم تعد الدراسة الجامعية كماليات ، ونمت طبقة عاملة عربية شابة ، ماهرة ، مجربة ، عصرية ، تتشعب فى مختلف مجالات العمل المفتوحة أمام العرب ، وخرجت المرأة العربية من غيتو المطبخ الى ساحات النضال الاجتماعى والعمل ..

هل يمكن ، بعد كل هذه التحولات ، لرئيس حكومة يتمتع بالحد المطلوب من العقل ان يتصور أن يسوق هذه الجماهير بالعصا ؟ ! هل يمكن لرئيس حكومة يتمتع بالحد الادنى من العقل الضرورى أن يتصور أن كل اهتمامنا ينحصر فى اعطاء معاش لامام الجامع وخورى الكنيسة ، وفى الاكل والشرب؟! كل الشعوب عندها كرامة قومية ومشاعر قومية وحقوق قومية ، الا نحن المواطنين فى دولة اسرائيل ؟ ! هل يمكن أن يسلم العرب باستمرار الواقع التعيس الحالى ، حيث يتعلم الطلاب اليهود نشيد « حى حى ، شعب اسرائيل حى » ، بينما الطلاب العرب لا يجوز لهم أن ينشدوا الا « مدرستى يا ما أحلاها — قلبى مولع بهواها » ؟ ! !

الذى اريد أن اقوله لرئيس الحكومة — واقوله بروح أخوية الى الانسان اليهودى — أن توجه الحكومة ، كان دائما ، وعبر عنه رئيس الحكومة ، مؤخرا ، هو توجه مرفوض ، مرفوض تماما ، لانه توجه عنصرى ، مهين لمشاعر المواطنين العرب فى هذه البلاد . وتوجهنا المضاد هو واضح وبسيط : نحن ، الجماهير العربية فى هذه البلاد ، لسنا « جوقة اقليات » بل شعب . له كرامته وله حقوقه . انتسابنا للشعب العربى الفلسطينى ، للامة العربية ، هو حقيقة ثابتة ، يناطح الجبل من يحاول طمسها . نحن فى هذه البلاد ، وسوف نظل فيها . حتى البلدوزرات لن يكون فى مقدورها اقتلاعنا من هذا الوطن ، ويجب أن تعرف الحكومة اننا باقون وان مساحتنا فى الخارطة السكانية سوف تزداد .

ولكن هل فى هذا الكلام تحد واستفزاز للشعب الاخر ، الشعب اليهودى؟ ابدا . نحن طلاب اخوة ومساواة وتعاون واغناء متبادل ، وايدينا ممدودة وقلوبنا مفتوحة للانسان اليهودى فى هذه البلاد . ولكن هل فى هذا الكلام تحد واستفزاز للنظام الصهيونى ، القائم ؟ بكل تأكيد . و « القبضة القومية » سوف تتكسر على صخرة صمودنا ورفضنا للاستعلاء العنصرى ، وسوف نعمل ، بالتحالف مع كل القوى الخيرة فى المجتمع اليهودى ، لتغيير الواقع الراهن كله ، وخلق واقع جديد يتناسب مع مصلحة الشعبين وسعادتهما ومستقبلهما ، فى الوطن المشترك .

اليوم يغادر البلاد وفد الصداقة السوفييتي
الوفد يستقبل بحفاوة بالغة في مختلف انحاء البلاد

حيفا — مكتب الاتحاد — بحفاوة وتقدير بالغين، استقبلت الجماهير العربية واليهودية التقدمية في البلاد وفد الشعب السوفييتي الذي قدم، يوم الجمعة الماضي، ليشارك في احتفالات النصر على النازية، ومن المقرر ان يغادر الوفد البلاد، اليوم، عائدا الى بلاده.

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية الانباء عن الوفد وأجرت كل من الصحف «يديعوت احرونوت» و «جروزلم بوست» و «دافار» مقابلات صحفية مع الرفيق رومان احرموفيتش، رئيس الوفد، والرفيق فيكتور ماتفيف اكدا فيها ان حكام اسرائيل سيضطرون الى محادثة الفلسطينيين ومنظمة التحرير — ممثلتهم الشرعية الوحيدة. واضافا انه من الممكن اجراء محادثات بين الطرفين على اساس التعايش السلمي بين الدولتين .. اسرائيل وفلسطين.

وحول سؤال اجاب الرفيق ماتفيف، المعلق السياسي لصحيفة «ازفستيا» انه زار عكا والناصرة وقرى الجليل حيث جرت احداث يوم الارض وقال، ان العرب في هذه الاماكن لا يتحدثون عن ابادة اسرائيل (كما تدعي الصحف الاسرائيلية — المحرر) ولا تبدو في حديثهم اية كراهية .. ومع هذا فقد قتل اناس في هذه المناطق. وهذا امر كان يجب منعه في الوقت. ان العرب في الجليل اكدوا طيلة الوقت رغبتهم في العيش بسلام مع اليهود ولكن على اساس المساواة.

وتحدث رئيس الوفد البروفسور احرموفيتش الى صحيفة «دافار» فاكد ان حل ازمة الشرق الاوسط يتم فقط اذا بحثت كافة قضاياها وليس بالحلول الجزئية. واضاف ان الحل يجب ان يؤمن حق الوجود والسيادة لكافة الاوساط المعنية.

وردا على سؤال حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي قال رئيس الوفد السوفييتي، ان بلاده قطعت علاقاتها مع اسرائيل اثر عدوان حزيران ٦٧. واضاف انه اذا غيرت حكومة اسرائيل سياستها العدوانية وتوجهت نحو سياسة سلام بالاستعداد للانسحاب من المناطق العربية المحتلة مثلا .. ستصبح الظروف مناسبة لاعادة هذه العلاقات.

واستقبلته المئات من اليهود والعرب باحتفال ضخم جرى في قاعة «أوفير»، مساء الاحد وتكلم فيه اعضاء رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي شفيق طوبي والدكتور سبلر ومشيل جريس والبروفسور كالمان التمان كما تكلم البروفسور احرموفيتش رئيس الوفد الضيف.

وكان اعضاء الوفد قد قاموا في الصباح بزيارة الى جامعة حيفا فاستقبلهم عميد الجامعة البروفسور جبرئيل فاربورغ والبروفسور بن دور والبروفسور سوفر.

حليل الشهداء!

نضال الجماهير العربية من أجل الدفاع عن الارض .. مما يؤكد ضرورة تغيير حكام اسرائيل لسياستهم في الداخل والخارج في مصلحة شعبهم ومصلحة سلام المنطقة.

وقال الرفيق ماتفيف، عضو الوفد، ان حكام اسرائيل يبنون سياستهم على اساس التأييد الداخلي فقط دون اعتبار لمصلحة شعبهم وللرأي العام العالمي.

في الناصرة

وفي الناصرة قام الوفد بزيارة دار البلدية حيث استقبلهم رئيس المجلس البلدي توفيق زياد ونوابه. وطاف الوفد في المدينة وتحدث اعضاؤه الى ابنائها. واكد لهم رئيس البلدية، ان الناصرة لن تسمح باي شكل من الاشكال بالتحريض على الاتحاد تحرير صحيفة «الاتحاد».

وفي نهاية الاجتماع تبادل الطرفان الهدايا.

هذا .. وقد قام الوفد بزيارة جامعتي تل ابيب والقدس، وعدة اماكن أخرى في البلاد.



رئاسة الاجتماع الاحتفالي في حيفا مع وفد الصداقة السوفييتي ..

أستقبال جماهيري للوفد في أنحاء البلاد!

هذا وقد استقبلت الجماهير العربية واليهودية التقدمية والدمقراطية في مختلف انحاء البلاد الوفد السوفييتي، فبعد اشتراكه في احتفالات الانتصار على النازية في غابة الجيش الاحمر السوفييتي، قام الوفد، في يوم الاحد الماضي بزيارة لمدينة حيفا، حيث استقبله قادة الحزب ونشيطو حركة الصداقة في المنطقة في نادي الاخوة في المدينة وجرى فيه تبادل الهدايا .. كما

وفي صباح الاثنين الماضي، قام الوفد السوفييتي بزيارة قرى البطوف عرابة وسخنين ودير حنا، حيث اقترفت سلطات الجيش الاسرائيلي مجزرة يوم الارض .. فطافوا في القرى واطلعوا عن كثب على نتائج جرائم السلطة وحقيقة افعالها في يوم الارض والتقوا بالمواطنين الذين شرحوا اهداف نضالهم دفاعا عن الحق والارض والكرامة.

وقد صرح أعضاء الوفد لمراسلنا انهم استمعوا بانتباه شديد لانباء ... السوفييتي.

وفي المساء اقام نشيطو حركة الصداقة استقبالا شعبيا ضخما في مبنى دار الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل حضره المئات وتحدث فيه جميع أعضاء الوفد السوفييتي واداره الرفيق سهيل نصار، عضو رئاسة الحركة، والدكتور باسم توما والاستاذ ابراهيم عبد الخالق صديقا الاتحاد السوفييتي، والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس

تفاصيل الاعتداء الوحشي على السكان العرب في يافا

يافا — لمراسلنا الخاص — نشرنا في عدد يوم الثلاثاء عن الاعتداء الهمجي الذي شنته بلدية تل ابيب معتمدة على الشرطة والجيش وحرس الحدود على الاهلين العرب يوم الاثنين الماضي، عندما اقدمت على هدم ثلاثة مبان فيها ورشات عمل تخص مواطنين من اهالي يافا.

ولقد ترك هذا الاعتداء الوحشي الشرس أسوأ الاثر في نفوس كل من عرفوا عنه، اذ لم يميز المعتدون بين امرأة حامل ورجل عجوز وطفل.

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ولقد تلقف الجمهور اليافي بحماس المنشور الذي اصدره الحزب الشيوعي في يافا.

ويشرح البيان خلفيات الحادث فيقول: قبل حوالي سنة ونصف توجه عدد من الاهالي الى البلدية يطلبون الترخيص لبناء عدد من الابنية على قطعة ارض تخص الكنيسة المارونية، لتكون هذه الابنية مصدر رزق لخمسين عائلة وزعمت السلطات البلدية ان الارض المذكورة مخصصة لبناء المساكن حسب التخطيط. ولذلك تعهد الاهلون وممثل الكنيسة خطيا بانهم مستعدون لازالة الابنية حال الشروع ببناية المساكن ...

وعلى الرغم من ذلك توجهت البلدية الى المحكمة واستصدرت امرا بالهدم. ومع ذلك توجه السكان مرارا الى البلدية مطالبين بالغاء أمر الهدم كيلا تحرم خمسون عائلة من مصدر معيشتهم.

وعندما جاء رجال البلدية للهدم توجه الاهلون الى البلدية ومستشار رئيس الحكومة، وقيل لهم ان الهدم لن يتم اذا غادرت العائلات المكان. وما ان غادرت العائلات المكان حتى بدأ الهدم، فاضطر الاهلون الى الاحتجاج الهادئ، وحاولوا منع الهدم باجسامهم .. ولكن باوامر عليا هوجموا وضربوا ...

ويدعو البيان السكان العرب واليهود الى التكاتف في وجه أوامر الهدم في الاحياء الفقيرة وفي وجه وحشية البوليس. ويطالب البيان باطلاق سراح الذين اعتقلوا في ذلك اليوم.

هذا ويضيف مندوبنا الخاص ان باصات ملأى بحرس الحدود والمظليين اشتركت في المعركة، هذا عدا تراكتورين اخفيا عن الانظار ... وعدا افراد الشرطة ...

وأقنع رجال البلدية السيد سليم زكاك بانزال السقف المصنوع من الاسبست، لابقاء الجدران والاعمدة الحديدية، واتبعوا نفس الحيلة مع اصحاب البناء المجاور الثلاثة .. على زعم ان الاوامر تلزم هدم السقف فقط.

والغريب ان بعض الاعوان والمتوجهين والمتزعمين بدلا من التدخل لدى المعتدين لابعاد القوات عن المكان اقترحوا على اصحاب المحال تعليق الصلبان على صدورهم ونصب صليب كبير فوق البناء.

ولكن الاضطهاد لا يفرق بين صليب وهلال. واصبح المكان مثل ساحة حرب فالجنود والشرطة والمظليون كانوا في سياراتهم، كما كانت تفد الى المكان قوات اخرى مدججة بالسلاح وتتخذ مراكزها في جنباته.

وعلى الرغم من نزول الاهلين عن أسطح الابنية المذكورة، بقيت القوات في المكان، وفي الساعة الرابعة بعد الظهر وجه مهندس البلدية سائق التراكتور لهدم اعمدة الباطون الجانبية ... ثم الوسط ... وكل ذي عقل يعرف ان الهدم على هذه الطريقة يودي بحياة السائق لان السقف سيهبط عليه لا محالة. لذلك فمن الباطل الزعم ان الجمهور هو الذي اعتدى على السائق وهشم التراكتور، لان السائق نجا من الموت المحقق باعجوبة ونقل الى المستشفى (من جملة الاستعدادات ان جلبت السلطات سيارات الاسعاف والاطفائية استعدادا للطوارئ) و لان التراكتور تهشم تحت السقف السميك الذي هبط عليه ..

وانهال افراد الشرطة والجيش على الاهلين، حتى الاعوان لم يسلموا من الاعتداء ولم يكونوا اكثر من متفرجين، الامر الذي اضحك الجمهور الغاضب رغم حراجة الوضع.

ويضيف مراسلنا ان في السجون والمستشفيات عددا من الاهلين عرف منهم الياس حماتي الذي اصيب في راسه وظهره نتيجة الضرب الوحشي وعيسى سابا وخليل حماتي (عمره ٩ سنوات) وصليبا عربيد الذي ضرب بشدة امام عيني ابيه وطنوس خليل حماتي وقد اصيب في بطنه وابرهيم الكبوب وجمال الكبوب.

ويستنكر الاهلون ما نشرته الصحف عن الحادث لتلقي في روع القارئ اليهودي كانما الجمهور اليافي كان من حرضه وهيجه. فالجمهور لم يحرضه الا الاعتداء الوحشي السافر الذي جعل من حي آمن ساحة حرب.

ويستنكر الاهلون ولا سيما ابناء الطائفة المارونية في يافا ما اذيع على لسان المتوجهين والوصوليين بانهم شكروا السلطات على ما قامت به من هدم الابنية.



صورة عن العدوان الوحشي على السكان العرب في يافا

أصحاب الأراضي العرب والمجالس المحلية العربية يعلنون رفضهم لأوامر مصادرة الأراضي ويطالبون بالغائها

عين ماهل — وجه أصحاب الاراضي في قرية عين ماهل رسائل الى وزير المالية يعلنون رفضهم لاوامر المصادرة. وقد كان الرفض شاملا. وقام المجلس المحلي وأصحاب الارض بتوكيل المحامين حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشه وذياب خوري للدفاع عن قضيتهم.

وانتخب أصحاب الارض لجنة للدفاع عن أراضيهم قوامها ٢٠ عضوا. وقرروا الاتصال باللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجان المحلية في القرى التي تسلم أصحاب الاراضي فيها أوامر مصادرة لعقد مؤتمر شعبي لاستنكار المصادرة.

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي في عين ماهل عقد اجتماعا طارئا استنكر فيه أوامر المصادرة وبعث ببرقيات الى رئيس الوزراء ووزير الزراعة والدوائر المختصة الاخرى يطالب فيها بالغاء هذه الاوامر.

وقد تلقى المحامون توكيلات مماثلة من أصحاب الارض في قرى الرينة والمشهد وكفر كنا والمكر.

الدفاع عن الارض والمطالبة بالسلام والمساواة القاسم المشترك بين برامج الجبهات الديمقراطية

الجليل — لمراسلنا — أنزلت الجبهات التقدمية والدمقراطية والقوائم الشيوعية برامجها للانتخابات المحلية التي ستجرى في الخامس والعشرين من أيار الحالي في المكر ودير الاسد ونحف وسخنين وبيت جن وكفر قرع.

وتجمع هذه البرامج على وضع قضية الدفاع عن الاراضي العربية في مركز الصدارة. كما تضع مطلب المساواة في مقدمة المطالب الواقعية والعادلة التي تنادي بها وتطالب السلطات المسؤولة بالمساعدة على تلبيتها.

وباستعراض هذه البرامج والطلبات والمشاريع المدرجة فيها يظهر مدى التخلف الذي لا تزال قرانا تعاني منه والبون الشاسع الذي يفصلها في مجال الخدمات والحضارة عن مثيلاتها من المستوطنات اليهودية.

فجميع هذه القرى لم تنجز فيها الخرائط الهيكلية بعد. وتعاني من نقص شديد، يزداد خطورة، في الغرف الدراسية الملائمة. ويبدو ان مشكلة استئجار غرف في انحاء شتى من كل قرية لا يزال معمولا به ولا يجري حلها بصورة مرضية وحتى المدارس التي تبنى هنا وهناك بين وقت وآخر أقل بكثير من أن تلبي الحاجة المتنامية باستمرار للمزيد من الغرف.

كذلك يظهر ان مشكلة المجاري لم تحل في أية قرية عربية من هذه القرى. كذلك تعاني جميع هذه القرى من الاهمال في النواحي الرياضية والثقافية والخدمات العامة الاخرى ومنها المواصلات وتعبيد الشوارع.

والشيء البارز في تركيب هذه القوائم هو تخطي الحواجز العائلية ووضع العلاقات العائلية في مكانها الصحيح ومحاربة النعرات الطائفية والعائلية ورواسب العقليات القديمة والدعوة الى تآلف وتآخي جميع ابناء القرية الواحدة ورؤية المشترك مع القرى الاخرى والقوى التقدمية عامة في البلاد عربية ويهودية على السواء.

سخنين على اعتاب الانتخابات للمجلس المحلي:
المزيد من التأييد للجبهة الديمقراطية معناه المزيد من وحدة اهالي سخنين النضالية

سخنين — لمراسلنا — في اجتماع انتخابي ضخم عقدته الجبهة الدمقراطية في سخنين يوم الاربعاء أول أمس وحضره حوالي ألفي مواطن تجلت ارادة جماهير سخنين الواعية في تقوية تمثيل الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي من أجل تدعيم وحدة جماهير سخنين النضالية، من أجل مجلس محلي يعكس سخنين المتمسكة بالارض وبالحقوق المتساوية كما تجلى في ال ٣٠ من آذار.

وافتتح الاجتماع على بدارنه الذي دعا جماهير سخنين للالتفاف حول جبهة سخنين الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي ... ثم تكلم مرشح الجبهة الاول وعضو المجلس المحلي حاليا فيصل أبو يونس وقال ان الانتخابات تأتي بعد ال ٣٠ من آذار مما يعطيها مغزى خاصا وتشارك فيها جماهير سخنين وهي أكثر وعيا وتجربة ومتمسكة بحقوقها ورافضة الاعوان والخنوعين لسياسة سلب الارض.

وتكلم بعده حسن بشير عضو الجبهة فاكد ان وحدة الصف التي تعكسها الجبهة بين الشيوعيين وغيرهم من المخلصين لقضايا الجماهير ستتعزز وتنمو لتشمل في المستقبل أوسع الاوساط الشعبية. ودعا الى انتخاب قائمة ج. د. قائمة الجبهة الدمقراطية.

وتكلم في الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي واشار الى ذكرى الاربعين المقبلة لشهداء الارض، فقال ان أجل احياء لذكراهم يكون بتقوية وحدة جماهير الشعب ووحدة جماهير سخنين في النضال ضد مصادرة الارض ونهبها ومن أجل الحياة الكريمة في وطننا كمواطنين نصر على ان تحترم حقوقنا المتساوية.

وقال توفيق طوبي كنا نود نحن الشيوعيين ان تذهب جماهير سخنين لانتخاب قائمة واحدة موحدة لسخنين المناضلة ومع ذلك فاننا نتطلع الى ان وعي وخبرة وتجربة عمال وفلاحي ومثقفي سخنين ستقود الى انتخاب مجلس محلي يعكس وجه سخنين النضالي الدمقراطي المتمسك بالارض وبالحقوق. وأضاف ان تقوية تمثيل الجبهة الدمقراطية أمر ضروري لدعم الوحدة النضالية ولكي يكون لسخنين المكافحة المتمسكة بارضها وبحقوقها مجلس محلي أهل لها. وقال لقد عملنا نحن الشيوعيون وسنعمل دائما

— البقية على صفحة ٢ —

علام الاعتقالات الاستفزازية في جديدة؟

جديدة — لمراسلنا — قامت شرطة عكا باعتقال سبعة شبان من جديدة، أمس الاول هم: حسن كيال وحسين ماضي وعبد الحميد مصطفى واسعد كيال ومنيب شكري ومحمد رجا كيال وحمدان قاسم كيال. وجلبتهم الشرطة امس الى محكمة الصلح حيث مددت توقيفهم لستة ايام.

اما التهم التي وجهت اليهم فهي التحريض على التظاهر في يوم الارض وحرق اطارات الى اخر الاسطوانة المعروفة.

وتشيع الشرطة ان هناك قائمة طويلة من المرشحين للاعتقال وان المزيد من الاعتقالات ستجري.

والسؤال هو ما الذي فطن البوليس اليوم، وبعد مرور شهر ونصف على يوم الارض بهذ الاعتقال الاستفزازي؟ وهل ستنحصر الاعتقالات في جديدة أم ان المقصود في الاساس اجراء اعتقالات ارهابية في القرى التي ستجري فيها انتخابات وشيكة بهدف الضغط على الجبهات الديمقراطية والقوائم الشيوعية وتقديم خدمة لمن يسمونهم «ايجابيين»؟!

الى الرفاق المشتركين في الدورة الحزبية

يجرى افتتاح الدورة يوم السبت ١٥-٥-٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في بيت الصداقة بالناصرة.

الرجاء التقيد بالموعد واحضار المصادر الدراسية المطلوبة معكم.

الدائرة المركزية للتثقيف

قريبا يصدر:

«الجرح الثائر»

مجموعة ازجال للشاعر الشعبي

عوني سبيت

المجلس المحلي في يافة الناصرة

يدعوكم الى المهرجان الرياضي الذي سيقام يوم غد السبت ١٥-٥-٧٦ الساعة العاشرة صباحا بمناسبة افتتاح ملعب كرة القدم في القرية.

ستجرى المباريات حول كأس يقدمه المجلس بين الفرق التالية:

- فريق هبوعيل يافة الناصرة
- فريق هبوعيل كفر كنا
- فريق الشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة
- فريق الشبيبة الشيوعية — طرعان

مالك — بقية

من «المافيا» الصهيونية التي تدعى «رابطة الدفاع اليهودية» تهدد بالقاء القنابل على الدبلوماسيين السوفييت وخطفهم وقتلهم.

وكان الرابي الفاشي، رئيس هذه العصابة، قد اطلق مثل هذه التهديدات في الاسبوع الماضي، الامر الذي اضطر وزير الخارجية الاسرائيلية، الون، ومندوب اسرائيل في المنظمة الدولية هرتسوغ، الى التحفظ منها وشجبها.

كلمة مندوب الكويت

واشترك في المناقشة مندوب الكويت، عبد الله بشارة، فقال ان لب القضية هو، أولا وقبل كل شيء، موضوع احتلال اسرائيل للاراضي العربية. وان اسرائيل بتحديها لميثاق الامم المتحدة وعشرات القرارات اصبحت منبوذة دوليا. وخاطب مندوب الولايات المتحدة بانه لو عارضت حكومته السياسة الاسرائيلية فان اسرائيل ما كانت لتجرؤ على مواصلة التحدي.

اما المندوب الصيني فركز، كعادته، جل هجومه على الاتحاد السوفييتي متجاهلا بذلك موضوع النقاش وحقيقة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة ودور الولايات المتحدة في دعم استمرار الاحتلال وعرقلة تصفيته.

وتحدث مندوب اسرائيل في الامم المتحدة، هرتسوغ، فادعى ان قضية السلام معطلة في الشرق الاوسط نتيجة لاستمرار النزاع بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا في لبنان. اما الاحتلال فيوك! والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني، فيوك أيضا.

مجلس القيادة — بقية

في استمرارها تنفيذ قرارات الامم المتحدة وفي مقدمتها الانسحاب الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ودعا البيان الى دعم منظمة التحرير الفلسطينية واعرب عن اهتمامه بالوضع في الارض المحتلة.

كما اعرب عن الامل بان يرتفع الجميع في لبنان الى المستوى الذي تفرضه المسؤولية الوطنية والقومية حتى يستأنف لبنان مسيرته الطبيعية في جو من الالفة والاستقرار بعد ان تم انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

هذا وقد اعرب الجنرال مردخاي غور رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، في مقابلة اذاعية، عن عدم ارتياح اسرائيل من التقارب السوري الاردني.

وقال انه لا يعرف الاسباب التي حدت بالاردن للقيام بذلك. واشار الى ان الجبهة الشرقية قد تصبح اكبر واقوى من الجبهة المصرية.

رابين لا — بقية

وأعرب رابين عن أمله، الذي طالما راوده، بان تقوم السعودية أو احدى الدول العظمى بدفع سوريا ومصر للموافقة على مفاوضات لالغاء حالة الحرب، الامر الذي يعتبره رابين تطورا سياسيا هاما وربما التطور الوحيد الهام في عام ١٩٧٦. وقال ان حكومته تعمل فعلا على دفع هاتين الدولتين الى الموافقة فعلا على مفاوضات كهذه، غير انه لا يعرف ما اذا كان هناك استعداد فعلي لهذه الخطوة من جانبيهما.

ولم ينس رابين ان يحرض على سوريا وعلى منظمة التحرير الفلسطينية مستغلا أحداث لبنان المأساوية المؤسفة وبلهجة لم تخل من التشفي، اذ لم يخف فرحته لمقتل الكثيرين من رجال المقاومة الفلسطينية في لبنان. وتوقع رابين ان يسود الجمود السياسي المنطقة ما لم تتجاوب مصر وسوريا مع المبادرة الاسرائيلية! أي انهاء حالة الحرب والتوصل الى سلام! مع استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة. لكنه عاد على مخاوفه من احتمال قيام الولايات المتحدة بعد انتخابات الرياسة الامريكية المقبلة بالضغط على اسرائيل للقبول بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. واشار بهذا الخصوص الى اعتماد اسرائيل الكلي على المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية والى ما تواجهه اسرائيل من مصاعب اقتصادية كبيرة.

قائد سلطات — بقية

وربط تنفيذ المطالب العادلة التي تقدم بها رئيس البلدية السيد حلمي حنون «باستتباب الامن» في المدينة. مما يشير الى أن سلطات الاحتلال لا تنوى مساعدة البلديات على تقديم الخدمات اللازمة للسكان الا بمقدار «تعاون» هذه البلديات معها.

وتلخصت مطالب السيد حنون والتي رفض الحاكم العام صراحة تنفيذها الا اذا «استتب الهدوء في المدينة» بما يلي:

- — الافراج عن المعتقلين الاداريين الذين مضى عليهم سنتان دون محاكمة.
- — اطلاق سراح الطلاب الذين اعتقلوا أثناء المظاهرات وبعدها.
- — رفع الغرامات المالية التي فرضت عليهم.
- — فتح المدرسة الفاضلية الثانوية ومدرسة الاصمعي. وفتح البيوت التي اغلقها الحاكم العسكري وتسليمها الى أصحابها.
- — عدم معاملة الهيئات التعليمية في المدارس التي أغلقتها السلطات معاملة تأديبية وذلك بحسم رواتبهم عن المدة التي أغلقت فيها هذه المدارس.

وعندما قال السيد حنون أن هذه المطالب هي عامة تشترك فيها جميع بلديات الضفة قاطعه الحاكم العام قائلا انه موجود في طولكرم ولا توجد لجنة من رؤساء بلديات الضفة!

وقد أوضح السيد حنون أن المجلس البلدي عمل ما أمكن من جهد لتهدئة الامور ولكن سلطات الاحتلال من جانبها لا تساعد على ذلك.

وعندما قال السيد مازن الجيوسي، عضو البلدية مخاطبا الحاكم العام: كل الناس لهم الحق في التعبير عن رأيهم فلماذا يحرم الطلاب من هذا الحق؟ ربط الحاكم العام هذا الحق بشرط أن لا يؤدي الى العنف! متناسيا ان سلطات الاحتلال هي التي تلجأ دائما الى العنف ضدهم وضد غيرهم من المواطنين الذين ذنبهم الوحيد انهم يريدون أن يعبروا بالطرق المشروعة — كالاضرابات والمظاهرات — عن مقاومتهم الاحتلال.

رؤساء — بقية

صدور قرار لجنة الاعتقالات الادارية التي مثلوا امامها يوم الاثنين ٣-٥-١٩٧٦.

ووقع على العريضة رؤساء بلديات الخليل وطولكرم ونابلس والبيرة ورام الله وقلقيلية وجنين وبيت لحم وسلفيت وبيت جالا وحلحول وبيت ساحور.

كما وقعها زوجات المعتقلين وأمهاتهم.

اللجنة المحلية لقرية المزرعة

تتقدم أحر تعازيها لاهالي شهداء يوم الارض

خضر عبد خلايلة	سخنين
رجا حسين أبو ريا	سخنين
خديجة قاسم شواهنة	سخنين
خير محمد ياسين	عرابة
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
رأفت زهيري	نور شمس

المجد والخلود لشهدائنا الابرار.

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلان تثبيت وصية

تقدم للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة طلب موقع من السيدة هيلانة يني سيكيناكي أرملة المرحوم سعيد اسبير عبود تطلب فيه تثبيت وصية المرحوم زوجها سعيد اسبير عبود.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر الاعلان.

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تهنئة

تهانينا الى الرفيق الدكتور اميل تندلفت بمناسبة حصوله على شهادة طبيب وعودته الى الوطن

الطلاب الاسرائيليون في بولونيا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ١٨ ايار ١٩٧٦ ، ١٨ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٢/٣٣ VOL 33 – 2 – 18.5.1976

الطالبة لينا النابلسي زهرة جديدة في اكليل الشهداء!

عشرات الالوف وراء النعش والاعلام الفلسطينية وزغاريد النساء

نابلس — اضربت مدينة نابلس ، عن بكرة ابيها ، أول أمس ، الاحد ، وخرجت في مظاهرة ضخمة لم يسبق لها مثيل احتجاجا على وحشية المحتلين واجراءاتهم الارهابية التعسفية ضد شعب أعزل لا يملك من السلاح سوى ايمانه بقضيته العادلة وحقه في أرضه ووطنه .

وكانت هذه المظاهرة رد الفعل المباشر على سقوط الطالبة الشهيدة لينا حسن النابلسي برصاص الجنود الاسرائيليين في أثناء هروبها الى طابق ثالث في احدى العمارات القريبة من سكنها خوفا من هؤلاء الجنود الذين تصدوا للطلبة حين خرجوا في ذلك اليوم في مظاهرة تندد بالاحتلال وتعرب عن التضامن مع سكان البلدة القديمة الذين فرض عليهم نظام منع التجول للمرة الثانية خلال يومين .

وقد حمل المتظاهرون نعش الشهيدة التي لم يتجاوز عمرها الثامنة عشرة على الاكف يتقدمهم رئيس واعضاء المجلس البلدي الجديد والقديم ورجالات المدينة وزعماؤها . وبلغ طول المظاهرة حوالي نصف كيلومتر . وكان المتظاهرون يحملون الاعلام الفلسطينية وصورة الشهيدة بالاضافة الى الاكاليل والزهور .

وراحت النساء تهزج والرجال ينشدون الاناشيد الوطنية الفلسطينية .

واستمرت المظاهرة حوالي الساعتين والنصف . واشترك فيها مواطنون من المدن والقرى المجاورة بينهم رؤساء واعضاء المجالس البلدية والقروية والغرف التجارية واعضاء النقابات المهنية والهيئات النسائية في الضفة الغربية ورافقها العشرات من مصوري وكالات الانباء بينما وقف الجنود على أهبة الاستعداد بكامل اسلحتهم !

وعلى أثر هذا الاعتداء الغادر عقد مجلس البلدية والغرفة التجارية واتحاد نقابة العمال في المدينة اجتماعا طارئا ، قام بعده وفد عن اجتماع بتقديم استنكار شديد اللهجة باسم المدينة الى السلطات العسكرية وطالب بانزال اشد العقوبات بالضابط المسؤول عن الاعتداء .

ومن جهة اخرى ارسلت مذكرات تحمل صورة مفصلة عما يعانيه السكان في نابلس والضفة من معاملة سيئة الى القنصليات الاجنبية في القدس .

وقال المجلس البلدي في برقية الى الدكتور فالدهايم : نحن سكان نابلس نستنكر الاحتلال والاذلال الذي يتعرض له شعبنا .. ونطلب من الامم المتحدة ارسال لجنة تحقيق واتخاذ اجراءات لحماية ممتلكاتنا وارواحنا .

واضافت البرقية تقول ان الاعمال الاخيرة في الاراضي المحتلة تعتبر انتهاكا لميثاقي جنيف ولاهاي .

كما بعث المجلس البلدي ببرقيات مماثلة الى الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان .

هذا وقد أثارت أحداث نابلس الدامية موجة استنكار عارمة في سائر مدن الضفة الغربية المحتلة . فعمت فيها المظاهرات ، التي تصدت لها قوات الاحتلال وفرقتها بالقوة .

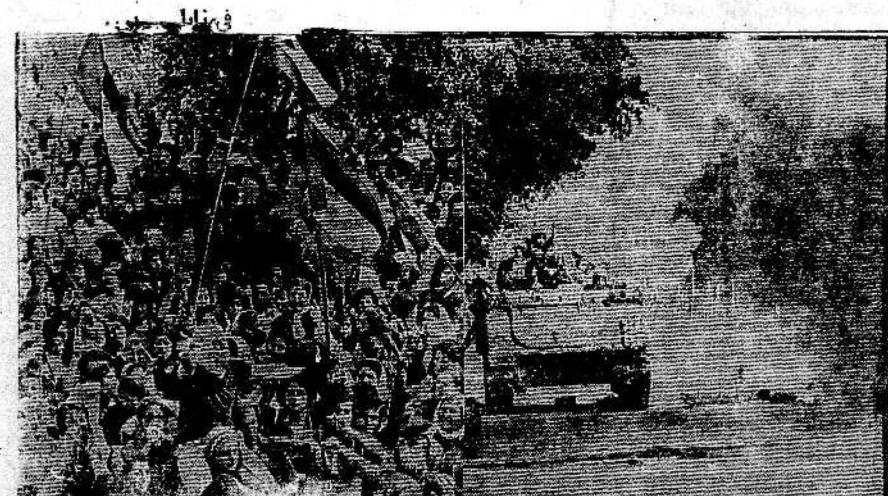
وقد أرسل رؤساء البلديات في

— البقية على صفحة ٢ —



لينا النابلسي

في نابلس ...



دبابة الاحتلال والشعب الاعزل الامن شهدائه واعلامه

عشرات الالوف في عرابة وكفر كنا في ذكرى الاربعين على شهداء الارض

عرابة وكفر كنا — دقيقتا الحداد على أرواح شهداء يوم الارض وضعت ((قوات الامن)) في حالة تاهب قصوى في الجليل — مراسيم ذكرى الاربعين للشهداء الستة في عرابة وكفر كنا ونور شمس، باشتراك الالوف من أبناء الشعب العربي في اسرائيل ، تجرى تحت شعارات رفض التنازل عن الارض ومقاومة سياسة المصادرة والمطالبة بتاليف لجنة تحقيق مع المسؤولين عن سفك دماء الابرياء وانزال العقاب الرادع بهم — وفود يهودية من القدس وتل أبيب وحيفا والكيبوتسات تشترك في اجتماعات التابين ، على الرغم من التحريض الدموي الذي شنته وسائل الاعلام شبه الرسمية والمسؤولون على العرب ، والتلميح باستفزازات دموية على غرار استفزازات يوم الارض . وقد اقيمت هذه المراسيم بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بالاشتراك مع اللجان المحلية للدفاع عن الارض .

والطلاب الجامعيين العرب واليهود والعمال واعضاء كيبوتسات وأساتذة جامعات برز بينهم البروفسور دان ميرون ويوسف أميتاي ، والمستشرق أهرون كوهين .

وكانت منصة الاحتفال مزدانة بصور شهداء يوم الارض يجللها ستار أسود امتد على طول المنصة كتب عليه : ذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض : خضر عبد الله خلايلة ، خديجة قاسم شواهنة ، رجا حسين أبو ريا ، خير محمد ياسين ، محسن حسن سعيد طه ورأفت الزهيري .

وافتتح الاجتماع بتلاوة من القرآن الكريم والوقوف دقيقة حداد على أرواح الشهداء . ثم تليت كلمات التابين .

وقدم السيد ياسين ياسين الخطباء فكانوا السادة : محمود نعامنة (رئيس مجلس عرابة) ، أحمد ياسين (أخا الشهيد) ، جمال طربية (رئيس مجلس سخنين) ، علي أبو ريا ، عبد الله خلايلة (أبا الشهيد خضر) ، علي مطلق أبو ريا ، النائب الشيوعي ماير فلنر ، دوخي قاسم شواهنة ، حنا مويس (رئيس مجلس الرامة) ، مسعد قسيس (رئيس مجلس معليا) ، النائب توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) ، الشاعر مردخاي أبي شاؤول ، المحامي حنا نقارة ، البروفسور فوغل ، أرثر برجمان (لجنة اسرائيل — فلسطين) ، عبدالله نمر (لجنة كفر قاسم لاحياء ذكرى الشهداء) ، الدكتور حسن أمون ، محمود يونس (نائب رئيس مجلس عارة) ، الشاعر يبي واوري افنيري (حركة هعولام هزيه) .

وأكد جميع الخطباء العرب على تمسك العرب في اسرائيل باراضيهم وبحقوقهم . كما اعرب الخطباء اليهود عن تضامنهم مع نضال الجماهير العربية .

مسيرة كبرى واحتشاد في كفر كنا

وجرت في كفر كنا ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة ، مسيرة ضخمة من الساحة التى قتل فيها شهيد كفر كنا محسن ، الى المقبرة،

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —



رئاسة الاجتماع التابيني الضخم في عرابة ويظهر فيها الرفيق ماير فلنر وهو يلقي كلمته

الالوف تتقاطر على قرية عرابة

وفدت الى قرية عرابة ، يوم الجمعة الماضي (١٤—٥) ، جماهير غفيرة من مختلف أنحاء البلاد لمناسبة ذكرى الاربعين على مصرع شهداء يوم الارض . وما أن أزفت الساعة الثالثة حتى اكتظت ساحة المدرسة والاراضي المحيطة بها بما لا يقل عن عشرة آلاف شخص برز بينهم عدد من رؤساء وأعضاء المجالس المحلية والبلدية وأعضاء الكنيست واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وعدد كبير من الشخصيات الدمقراطية اليهودية



جانب من الاجتماع التابيني في عرابة

مكالمة تلفونية مع "الاتحاد" من معهد المعلمات برام الله: إنهم يعتدون علينا!

رام الله — تلفونيا — بكاء ، لا نعرف ماذا يجري في المعهد . قوة كبيرة من رجال الجيش وحرس الحدود داهمت معهد المعلمات غرفة غرفة . كسروا زجاج النوافذ ومقاعد الدراسة ، اعتدوا على الطالبات والمعلمات ومديرة المدرسة . وأصيب عدد من الاساتذة بجراح وكسور . حشروا المعلمات ، كل ثلاث في غرفة ، ونزلوا بهن ضربا . .

هذا بعض من تقرير اولي يصل الى جريدة ((الاتحاد)) من المعهد بالتلفون ، حين كانت قوات الجيش وحرس الحدود تهاجم المعهد صباح أمس — الاثنين .

ونشرت الصحف المسائية أمس ان تعزيزات عسكرية كبيرة هرعت الى مدن الضفة الغربية لقمع الاضرابات والمظاهرات الجماهيرية التي استمرت ، هذا الاسبوع منذ يوم

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الشاب عبد الله حواس زهرة اخرى في أكليل الشهادة

القدس — لم يمض يوم واحد على سقوط الشهيدة الطالبة لينا النابلسي في نابلس حتى اذاع راديو اسرائيل أن شهيدا شابا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

في الكنيست ماير فلنر يطالب بوقف الاعتداء

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ماير فلنر رسالة مستعجلة لبحث قضية أعمال القمع والارهاب والقتل التى تقوم بها السلطات في المناطق المحتلة ضد

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

هل كانت أجهزة الوزير بيرس وراء الاستفزازات الدموية في يوم الأرض؟!

صحيفة ((دافار)) ، التى يسيطر عليها حزب العمل ، تعترف بأن صراع الوزير بيرس مع رئيس الوزراء رابين أدى الى الاستفزازت في يوم الارض ❋ مسؤول حكومي يتصل بأحد أعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ، عشية ذكرى الاربعين للشهداء ، محذرا اياه من استفزاز مدبر جديد !

حيفا — لمحرر الشؤون الاسرائيلية — تجمعت ، في الاسبوع الماضي ، شواهد جديدة على ان الصراع الدائر في الحكومة بين وزير الامن بيرس ورئيس الوزراء رابين كان وراء الاستفزازات الدموية التي وقعت في يوم الارض (٣٠—٣) وأدت الى استشهاد ستة من مواطني اسرائيل العرب . كذلك هناك دلائل تشير الى أن الاجهزة — الواقعة في سلطة الوزير بيرس — كان وراء حملة التحريض والتهييج التى قامت بها بعض الصحف عشية يوم الاربعين على ذكرى الشهداء (١٤—٥) والتى استهدفت تجديد الاستفزازات ، كما حاولوا قبيل أول أيار ، وذلك جزءا أساسيا من الحملة التي يشنها الوزير بيرس على رئيس حكومته .

هجوم بيرس العلني على رئيس الوزراء

ففي اجتماع مكتب حزب العمل ، الذي عقد يوم الخميس الماضي (١٣ ايار) ، ((انفجر)) وزير الامن شمعون بيرس وشن هجوما حادا على رئيس الوزراء متهما اياه بمحاولة الانفراد بالحكم وبانه — أي رئيس الوزراء يعتبر انشاء مستوطنة ((قريات أربع)) ، في مدينة الخليل المحتلة ، وانشاء الناصرة العليا ، على أراضي مدينة الناصرة ، خطأ ارتكبته الحكومات السابقة .

هذا وكان رئيس الوزراء ، بصدد الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة ، قد أتهم وزير أمنه (بيرس) بانه فشل في ادارة المناطق المحتلة وانه فشل في انقاذ المرشحين في هذه الانتخابات من أعوان الاحتلال من الهزيمة التامة التى احاقت بهم .

وكان الوزير بيرس قبل ذلك ، وعشية يوم الارض (٣٠ آذار) قد ألمح ، في خطاب له في الكنيست ، الى أن ((الفشل

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

بعد أن "بق" كيسنجر الحصوة!

يجب توطيد الوحدة الوطنية الفلسطينية - اللبنانية - السورية

المذابح في لبنان هى نتيجة الخطوات الكيسنجرية لتأجيل السلام ! السوفييت يدعون للاسراع بتحقيق السلام العادل لانقاذ شعب لبنان .

حيفا — لمحرر القضايا العربية — ((بق)) هنري كيسنجر الحصوة وأعلن ، أمس الاول ، ان الازمة اللبنانية ((هى التى عطلت الخطوات نحو التسوية في الشرق الاوسط)) وأدت الى الجمود القائم . والحقيقة أن هذا الكلام الكيسنجري الملتوي يتضمن اعترافا أمريكيا رسميا بأن الامبريالية الامريكية هى التى تقف وراء المذابح في لبنان لتعطيل التوصل الى الحل السلمي العادل !

وحدة القوى الوطنية العربية

ولكن الامر البارز الان ، في تطور الازمة اللبنانية ، هو المساعي الجدية، من مختلف الاوساط ، لصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية — اللبنانية — السورية

فعملاء الامبريالية في لبنان ، من كتائبيين وشمعونيين وكل الرجعيين من مختلف الطوائف ، استغلوا الموقف السوري (الذى تخوف من امكانية الحسم لصالح القوى الوطنية اللبنانية) فشنوا الهجوم الوحشي الغادر على القوى والمناطق الوطنية وعلى الفلسطينيين في لبنان .

الا ان القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية صمدت في وجه هذا الهجوم الغادر ، والذى ذهب ضحيته مئات من المواطنين العزل بما فيهم خمسون من الرجال والنساء قتلوا بفعل قنابل كتائبية أطلقت على دار سينما .

وفي الوقت نفسه تبذل الجهود المكثفة لانقاذ الوحدة الوطنية اللبنانية — الفلسطينية — السورية .

فرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، موجود حاليا في دمشق ويجري مباحثات على غاية الاهمية مع الرئيس السوري حافظ الاسد .

ورئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، طار الى دمشق فجأة ، في نهاية الاسبوع ، ويجري محادثات مماثلة مع الرئيس السوري .

وتؤكد وكالات الانباء الغربية ان ضغوطا شديدة تبذل ، من داخل سوريا نفسها ومن داخل حزب البعث الحاكم نفسه ، في اتجاه صيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية — اللبنانية — السورية . ومن المعروف ان الشعب السوري شديد الحساسية بصدد كل ما يمكن أن يمس مستقبل القضية الفلسطينية .

كذلك أذيع من دمشق أن الرئيس حافظ الاسد تلقى مذكرة هامة من الزعيم السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، في نهاية الاسبوع الماضي .

الموقف السوفييتي

ومما له دلالة كبيرة ان الاتحاد السوفييتي ، الصديق الاكبر والاوفى للشعب العربي الفلسطيني ، يؤكد على أمرين أساسيين لاعادة السلام الى ربوع لبنان .

الاول : صيانة وتعزيز وحدة جميع القوى الوطنية وخصوصا الفلسطينية واللبنانية والسورية .

والثاني ، وكما جاء في تعليق لراديو موسكو يوم السبت الماضي ، هو ((ان تسوية الازمة اللبنانية مرتبطة ارتباطا وثيقا بحل قضية الشرق الاوسط حلا شاملا على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .. فما دامت أزمة الشرق الاوسط تتراوح في مكانها وما دامت الامبريالية تسعى لتمرير سياسة الحلول الجزئية وتنسف كل الجهود لحل شامل وعادل للقضية فلن يحل السلام الحقيقي المنشود بارض لبنان)) .

((الخطوات)) الامريكية : مذابح ..

وهكذا يصبح واضحا ان ((الخطوات)) الكيسنجرية ، ((الحلول)) الجزئية الامريكية ، لا تؤدي الا الى المزيد من

— البقية على صفحة ٢ —

وفد عسكري سوفييتي الى الاردن يقلق الولايات المتحدة

عمان — ذكرت الانباء الواردة من عمان أن وفدا عسكريا سوفييتيا وصل الى العاصمة الاردنية ، أمس ، برياسة نائب وزير الدفاع السوفييتي والقائد العام للقوات الجوية ، المارشال باقيل كوتاخوف ، في زيارة رسمية تلبية لدعوة وزارة الدفاع الاردنية .

وأشارت صحيفة ((نيويورك تايمز)) الامريكية أن هذه الزيارة تثير قلقا بالغا في أوساط الحكم الامريكية خوفا من أن تؤدي الى اقامة علاقات عسكرية بين البلدين والى ابتعاد الاردن عن أمريكا ومعسكرها . ويذكر أن الولايات المتحدة رفضت في حينه تزويد الاردن بصواريخ أرض — جو من طراز هوك لاعتبارات سياسية ومبدئية تتعلق باسرائيل . ثم عادت ووافقت بعد أن رفعت الاسعار الى خمسة أضعاف تقريبا ، المبلغ الذي رفضت السعودية دفعه .

شكر على تعزيات

اكسال : آل الوجيه وعموم آل شلبي في قرية اكسال والضفة والقطاع والخارج يتقدمون بشكرهم الجزيل لكل من واساهم بفقدانهم عزيزهم الغالي الشهيد الشاب اللواء المحامي

عبد العزيز فياض الوجيه

سواء أكان بالاشتراك في تشييع الجثمان أو الحضور شخصيا لتقديم التعازي او بالنعي في الصحف المحلية والخارجية او بارسال برقيات وكتب التعازي سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

والى جنات الخلد يا عبد العزيز (ابو محمود)

وانا لله وانا اليه راجعون .

كلمة الاتحاد

ليس على حسابنا ولا على حساب الديمقراطية!

صمت قراصنة القلم ، صمت الجيف المتعفنة ، بعد ان انتهت احتفالات الاربعين المهيبة بذكرى شهداء الارض كما أرادها الشعب لها : هادئة وخاشعة ومهيبة .

ولا نحسب الا أنهم يقبعون في حجورهم المظلمة ينتظرون ((الهوزعة)) التالية لينشبوا أظفارهم (وأقلامهم) بهذا الشعب وبنضاله السلمي المشروع دفاعا عن حقوقه العادلة .

فكما فعلوا عشية يوم الارض ، وكما فعلوا عشية أول أيار الماضي ، عادوا في صبيحة يوم الجمعة الماضي ، يوم الاربعين على استشهاد شهداء الارض ، ينشرون الاكاذيب التحريضية الدموية ، بعناوين تهييجية على عرض صفحات صحفهم ، التى لا تفهم من حرية الصحافة الا أنها حرية التحريض خصوصا اذا كان التحريض عنصريا ، أكاذيب عن ((استعداد العرب للقيام باضطرابات)) في الذكرى الاربعين . ودعوا ((قوات الامن والنظام)) الى الاحتشاد والى غزو الناصرة والقرى ((لقمع الاضطرابات)) — تماما كما حرضوا وهيجوا عشية أول أيار على أمل أن يجددوا الاستفزازات الدموية التى وقعت في يوم الارض المشهود !

لقد فشل قرصان القلم هؤلاء وفشلت ((الاجهزة)) البيرسية التي تقف وراءهم وتحركهم كما يحرك الكاراكوزاتي الكاراكوز . فشلوا ، كما فشلوا في أول أيار ، وكما سوف يفشلون في المستقبل مام شعب واع ، غني بأغنى خبرة ، وقد وحد صفه وتشبث بقيادته الحكيمة ذات الاعصاب الحديدية والذهن الصافي .

ولكن القضية لم تعد مجرد ((لعبة)) دموية بين صحفيي ((الاجهزة)) و ((الاجهزة)) نفسها والقوامين عليها من جهة واحدة ، وبين الجماهير العربية العنيدة في الحق من جهة ثانية . ان القضية تصبح احدى القضايا الاساسية التى تؤثر على مستقبل الدمقراطية القائمة في اسرائيل حتى بما فيها من حدود ونواقص وقيود .

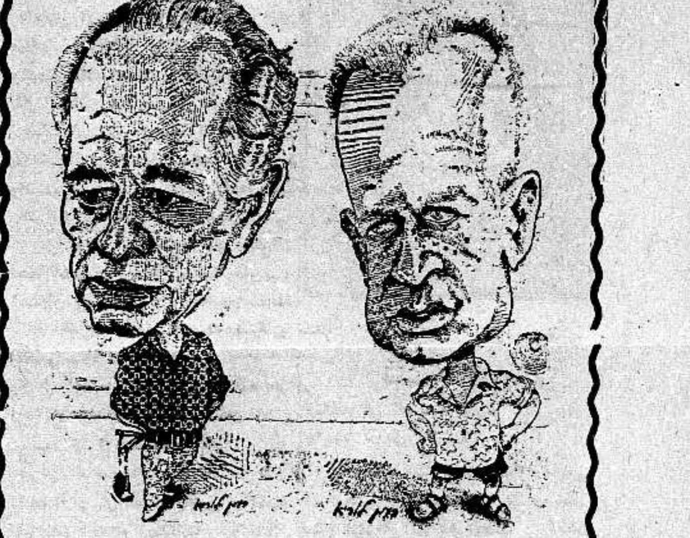
لقد أصبح واضحا ان الاستفزازات الدموية التى جرت في يوم الارض وان محاولات تجديدها في أول أيار ، ثم في يوم الاربعين ، انما هى أحد الاسلحة التى تستلها القوى المغرقة في اليمينية والعسكرية الرجعية في محاولتها القضاء على الدمقراطية القائمة في اسرائيل والسيطرة الكلية على الحكم متوهمة أنها بذلك تستطيع انقاذ الاحتلال والتوسع من الانهيار المحتوم . وما الصراع الذى يشنه وزير الامن بيرس وحاشيته ضد رئيس الوزراء وحاشيته ، والذى اعترفت صحيفة ((دافار)) انه كان الخلفية للاستفزازات في يوم الارض ولتحريض الصحف على العرب ، الا مظهرا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عالم اليوم

الابعاد الحقيقية للصراع بين رابين وبيرس

بقلم محرر « الاتحاد » للشؤون السياسية



لم يعد سرا ان صراعا حادا يشتد الان بين اقوى الوزراء ، رابين ووزير دفاعه ، بيرس ، [illegible] الصراع يهدد حزب « العمل » الحاكم بالانقسام وبتصدع الائتلاف الحكومي .

وقد انفجر هذا الصراع بحدة مؤخرا بين اقوى مسؤولين في الحكومة وتناقلته الصحف واجهزة الاعلام كما لم يعد ممكنا التستر عليه واخفاؤه . وتحاول العناصر المسؤولة في حزب « العمل » تفادي تعميق الخلاف [illegible] الا انه يشك في امكانية نجاح هذه العناصر [illegible] ازمة السياسة الرسمية واشتداد التناقضات داخل الاطراف التي تؤلف الحزب والائتلاف الحاكمين . فما هي الابعاد الحقيقية لهذا الصراع بين رئيس الوزراء ووزير دفاعه ؟

لا احد يقلل من العوامل الذاتية الشخصية ، لهذا الصراع . فمما لا شك فيه ان ثمة اسبابا شخصية له . فمن المعلوم ان بيرس كان يطمح الى الفوز بمنصب رئيس الوزراء في اعقاب زلزال حرب ١٩٧٣ ، وكان الفارق في الاصوات التي حصل عليها كل من رابين وبيرس [illegible]

[illegible]

لسكناها والعمل فيها ، مما اضطر مقيموها الى استخدام الايدي العاملة العربية للعمل فيها . كما هو الحال في « كريات اربع » قرب الخليل [illegible] رفح وغيرها .

[illegible]

— البقية على صفحة ٤ —

نشرت « عل همشمار » في ١٢ الجاري مشروع « برنامج السلام » الذي سيناقشه المؤتمر السابع « لمبام » المزمع عقده في حزيران القادم . والبرنامج الجديد يرتكز ، في أساسه ، على البرنامج الذي سبق وأقره « مبام » في مؤتمريه ، الخامس في عام ١٩٦٨ ، والسادس في عام ١٩٧٢ .

"قبيل انعقاد مؤتمر مبام السابع"

ملاحظات أولية عن برنامج « مبام » للسلام

• بقلم : ابراهيم مالك •

ينطلق حزب « مبام » في مشروعه الجديد للسلام من الفرضية الرسمية ، التي تتبناها جميع الاحزاب الصهيونية في البلاد ، بأن حرب الايام الستة وكذلك الحروب الاخرى ، ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٧٣ ، فرضت فرضا على اسرائيل . أي ان هذه الحروب كانت نتيجة مباشرة لكره الدول العربية لاسرائيل ولرفض هذه الدول الاعتراف بمجرد قيام دولة اسرائيل . لقد جاء في مقدمة مشروع برنامج السلام « المبامي » أن :

« العداء الذي لا يعرف المساومة ورفض الدول العربية الاعتراف بمجرد قيام دولة اسرائيل أوصلا الى سفك الدماء والحروب » .

فالفرضية الاساسية « لمبام » تتجاهل الاسباب الرئيسية الحقيقية لانعدام السلام في منطقتنا ولاندلاع الحروب ، وأهمها ارتباط حكام اسرائيل بمخططات الاستراتيجية الشاملة للامبريالية العالمية وتساوقهم التام مع هذه المخططات في مقاومة حركة التحرر الوطني العربية ولانظمتها التقدمية ، وكذلك تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وهي اذ تتجاهل الاسباب الرئيسية الحقيقية لاستمرار انعدام السلام ، انما تتستر بذلك على مسؤولية حكام اسرائيل في انعدام السلام وفي اندلاع الحروب وسفك الدماء وعلى دور الامبريالية العالمية ، والامريكية بشكل خاص ، في استمرار الوضع المتفجر الحالي .

جوهر مقترحات « مبام » للسلام

يؤكد « مبام » في مقدمة مشروع البرنامج « ان الوضع السياسي ، في المنطقة وعلى الصعيد الدولي ، لا يتلاءم وحالة الجمود » . وعليه يدعو هذا الحزب الحكومة ، التي يشترك فيها ، الى اقرار برنامج سلام شامل يتضمن اقتراحات اسرائيل لتسوية القضايا المتنازع عليها بينها وبين الدول العربية تسوية شاملة ، على أن تذهب اسرائيل مع هذا البرنامج الى مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

ان مجرد الدعوة الى اقرار برنامج سلام شامل يشكل أمرا ايجابيا ، لكن ما هي مقترحات « مبام » الجوهرية للسلام مع الشعوب العربية ودولها ؟ وكيف يتصور « مبام » جوهر السلام الذي يدعو اليه في برنامجه المقدم لمؤتمره السابع . جاء في البرنامج :

« أن علاقات السلام بين اسرائيل وجاراتها يجب أن تقوم على أساس الاعتراف باستقلال دولة اسرائيل وسيادتها ، وعلى وقف أعمال العداء والمقاطعة الاقتصادية ، وعلى أساس العمل المشترك الاقتصادي والعلمي والثقافي ، وتطوير السياحة ، من خلال هدف التوصل الى علاقات سليمة بين الدول ، بما في ذلك علاقات دبلوماسية . يطبق برنامج السلام خلال فترة محددة وعلى مراحل تحدد مقدما » .

من الواضح ان جوهر ما يتوخاه مشروع برنامج السلام « المبامي » هو اعتراف الدول العربية باستقلال دولة اسرائيل وحقها في السيادة وبوقف النزاع الاسرائيلي العربي ، الذي يتحمل العرب مسؤولية استمراره على حد اعتقاد « مبام » ، واقامة علاقات سليمة مع دولة اسرائيل .

نحن لا ننكر ان الاعتراف بدولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران يجب أن يشكل أحد الاسس التي يجب ان تقوم عليها التسوية السلمية الشاملة والدائمة ، لكن « مبام » يشترط هذا الاعتراف أساسا لكل تسوية ، ونستطيع أن نجزم الاساس الاول وربما الوحيد والجوهري .

ان « مبام » يريد اذن من الدول العربية كل شيء . فما الذي يقترحه بالمقابل ؟ هذا ما تكشفه مقترحات « مبام » التي تضمنها البرنامج . جاء في الفقرة « ب » أن :

« اسرائيل ، بعملها من أجل تسوية شاملة مع جاراتها العربيات ، ستكون على استعداد لمفاوضات بلا أي شروط مسبقة مع كل الدول العربية سوية أو مع كل دولة منها على حدة » .

« مبام » يؤيد ضم مناطق محتلة لاسرائيل

لكن هل حقا ما يقترحه « مبام » هو « المفاوضات » بلا قيود أو شروط مسبقة ؟ هذا ما تكشف عنه الفقرة « د » من برنامج « مبام » للتسوية الشاملة :

« دولة اسرائيل لا تستهدف الضم (أي ضم المناطق العربية المحتلة — أ.م) انما ضمان أمنها . اسرائيل ستقف في المفاوضات على أساس قراري مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وتعلن عن استعدادها اخلاء مناطق تديرها هي ، في سيناء والجولان والضفة ، والقيام بانسحاب واسع مع القيام بتغييرات ضرورية في الحدود يستلزمها أمن اسرائيل والحدود الامنة المعترف بها والمتفق عليها » .

فمع ان « مبام » يؤكد في مقدمة البرنامج أن اسرائيل خرجت للحرب لا بهدف الضم ، وفي الفقرة السالفة « ان دولة اسرائيل لا تستهدف الضم » الا انه يكشف عن موافقته على ضم مناطق عربية تحتلها اسرائيل لاعتباراتها الامنية .

وهنا يجب أن نلاحظ أشياء ثلاثة في مصطلحات « مبام » السياسية التي تضمنها البرنامج ، أولها أن الانسحاب سيكون من « مناطق » وليس من المناطق . أي ان برنامج « مبام » لا يتضمن المطلب الشرعي والاساسي الذي أقرته المنظمة الدولية وهيئاتها الفرعية وأقره القانون الدولي ، وهو الانسحاب من المناطق المحتلة ، أي من جميع المناطق . ان « مبام » يريد أن يكسب ضم مناطق عربية محتلة لاسرائيل صفة الشرعية لاعتبارات اسرائيل الامنية . وثانيا يجري الحديث عن مناطق مدارة ، وليست محتلة . أما الامر الثالث الذي تجدر ملاحظته فهو التأكيد على الاعتبارات الامنية : اجراء تغييرات في الحدود يستلزمها أمن اسرائيل . من الواضح أن الاعتبارات الامنية مصطلح فضفاض وليس له حدود . وهو الاساس الذي يبني عليه وزير الخارجية ، يغال ألون ، برنامجه التوسعي الاستيطاني في المناطق المحتلة . كما أنه الاساس الذي ينطلق منه وزير الدفاع ، بيرس ، في دعوته لاستيطان جبال نابلس وقضائها لاهميتها الامنية والعسكرية في الدفاع عن الساحل الاسرائيلي من حيفا حتى تل — على حد تعبير الوزير .

ويكشف « مبام » عن استعداده للمساهمة في « الشهوة » « التوسعية » وفي المطالبة والعمل على ضم مناطق عربية محتلة ، في البند الثالث من برنامجه حول « حدود السلام والامن » .

ففيما يتعلق بالهضبة السورية المحتلة يقترح « مبام » « أن تمر حدود اسرائيل عبر الهضبة » وذلك « لضمان أمن وسلامة مستوطنات الجليل الاعلى وغور الاردن » . وبعد أن يتم تعيين هذه الحدود الامنية يجري تحويل المناطق التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية في الهضبة الى مناطق منزوعة من السلاح . أما المستوطنات الاسرائيلية المقامة في الاقسام التي سيتسلمها الاحتلال الاسرائيلي فتستطيع أن تتسلح من أخمص قدمها وحتى قمة رأسها . ان هذا مباح للاعتبارات الامنية !! أو ليس كذلك ؟؟

وفي سيناء المصرية المحتلة يقترح « مبام » اجراء تغييرات في الحدود تفرضها مصالح اسرائيل الامنية . لكن ما هو مدى هذه التغييرات في الحدود لم يكشف عنها البرنامج . وما سيعاد لمصر يجب أن يكون منطقة منزوعة السلاح .

وجاء في البرنامج « أن قطاع غزة لن يعاد الى مصر ، وان مصير القطاع السياسي سيقرر ، حين يحين الوقت ، آخذين بالاعتبار أمن اسرائيل ورغبة السكان » .

ان مصير قطاع غزة لا يقرره حقوق الاهلين العرب في القطاع أولا وقبل أي شيء آخر ، انما اعتبارات أمن اسرائيل ، التي لها المقام الاول ، ثم رغبة السكان .

أما الملاحة الاسرائيلية في البحر الاحمر ومضائق تيران فيضمنها التواجد الاسرائيلي العسكري في شرم الشيخ .

التنكر لحقوق الفلسطينيين المشروعة

ينظر « مبام » الى « أرض اسرائيل » ، أي فلسطين والاردن ، باعتبارها « وطنا مشتركا للشعب اليهودي العائد الى وطنه والشعب العربي المقيم فيه » .

وانطلاقا من هذا يدعو « مبام » الى تسوية قضية الضفة الغربية « في اطار مفاوضات مع الاردن ، على أن تقوم هذه التسوية على قيام دولتين مستقلتين ، تتمتعان بالسيادة — اسرائيل من جهة والدولة العربية الاردنية — الفلسطينية من جهة اخرى » . ويرى « مبام » في قيام الدولة « الاردنية — الفلسطينية » الشكل الذي يعبر فيه الشعب العربي الفلسطيني عن حقه في تقرير المصير .

ومع أن « مبام » يعرب عن احترامه لقرارات الفلسطينيين والاردنيين فيما يتعلق بتقرير المصير وعن استعداده للتفاوض مع أي عنصر فلسطيني يقبل بالاعتراف بدولة اسرائيل الا أن الشيء الجوهري يظل هو ان « مبام » لا يزال يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين يجب على اسرائيل الانسحاب الكامل منهما ، وان « مبام » يتدخل ، تعسفا ، في شؤون هذا الشعب فيما يتعلق بمستقبل علاقته مع الاردن ، وهو يشترط أن يعترف الطرف الفلسطيني بدولة اسرائيل دون أن تعلن اسرائيل أو أن تبدي استعدادها للاعتراف بالحقوق المشروعة الوطنية لهذا الشعب وبمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا له .

كما يصر « مبام » على أن القدس العربية المحتلة يجب أن تبقى جزءا من اسرائيل . وهو ، أي « مبام » ، على استعداد لضمان الحقوق الخاصة للاماكن المقدسة ، الاسلامية والمسيحية ، ومنح عرب القدس حقوقا خاصة في اطار القدس الموحدة !

مرة اخرى يتنكر « مبام » للطابع الوطني لقضية القدس العربية ولكونها جزءا من القضية العامة ، ويبارك احتلالها وضمها .

اننا ندرك ما يميز « مبام » عن الاحزاب الصهيونية الاخرى ، اذ أنه يمثل يسار الحركة الصهيونية ويختلف عن « العمل » وعن « الليكود » في الموقف من قضايا دمقراطية هامة في البلاد . الا أن « مبام » في القضية الاساسية ، القضية المصيرية ، قضية النزاع الاسرائيلي العربي لا يخرج في جوهر توجهه عن النهج الرسمي .

« فمبام » يؤيد التوسع وان يكن لا يتمتع بشهوة مفرطة كالاحزاب الصهيونية الاخرى ، أو الفصائل المتنفذة فيها . و « مبام » يتنكر لجوهر القضية ، جوهر النزاع ، وهو ارتباط حكام اسرائيل بمخططات الاستراتيجية الشاملة للامبريالية العالمية ، والامريكية بشكل خاص ، في الشرق الاوسط وخارجه . وعليه فان برنامج « مبام » للسلام لا يمكن أن يكون أساسا للسلام ، لانه يصر على التوسع الاقليمي لاعتبارات أمنية زائفة ولا أساس لها ،

ولانه يرفض تسوية القضية الفلسطينية على أساس حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

وكل برنامج سلام لا يتضمن هذين الشرطين الاساسيين ، ليس فقط أنه لا يشكل أساسا للسلام ، انما من شأنه أن يبعد كثيرا احتمالات السلام العادل والدائم .

ان أوساطا معينة في « مبام » تفتش حقا عن مخرج فعلي للازمة وراغبة في السلام . ولكن من الواضح أن مشروع برنامج السلام هذا لا يمكن أن يكون المخرج أو الطريق للسلام .

وفد الشبيبة الشيوعية يغادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي

تل أبيب — غادر البلاد ، أمس الاول ، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في طريقه الى الاتحاد السوفييتي بدعوة من الكومسومول اللينيني ولجنة منظمات الشباب السوفييتي . وسيقوم الوفد الذي يضم ٤ رفاق ويرئسه الرفيق أسعد بدر ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، بالتجوال في الاتحاد السوفييتي والتعرف على حياة الشباب السوفييتي عن كثب . وسيمكث الوفد هناك عشرة أيام .

توفيق طوبي في مناقشة وزارة الزراعة :

الجماهير العربية لن تستسلم لسياسة مصادرة الأراضي واقتلاعها من وطنها

القدس — لمراسلنا البرلماني — أشترك النائب توفيق طوبي في مناقشة بيان وزير الزراعة التي جرت في ١١—٥—٧٦ . وخصص توفيق طوبي كلمته لمعالجة قضية مصادرة الاراضي العربية ، فاستعرض أساليب المصادرة وتاريخها . وفيما يلي الكلمة التي القاها :

لا يمكن في هذه الايام أن نبحث في موضوع وزارة الزراعة دون بحث احدى القضايا المؤلمة في حياتنا العامة والمتعلقة بالارض ألا وهي مصادرة الاراضي من مواطني الدولة العرب — القضية التي صاحبت العرب منذ قيام الدولة ومست حقوقهم الاساسية . ولقد أبرز الثلاثون من آذار ، يوم الارض ، على أحد وأشد أشكال هذه القضية وآلام السكان العرب ، فلقد كانت المصادرة الاخيرة القشة التي قصمت ظهر الجمل .

وثمة من يحاولون أن يصفوا نضال الشعب العربي في وجه سلبه أراضيه ومصادرتها بأنه اعتراض على حق دولة اسرائيل بالوجود على حد زعمهم . وليس هذا القول مجرد حماقة ، بل هو أيضا تحريض على الاهلين . وهو محاولة للتستر على السياسة الخطيرة — نهب الارض المستمر منذ قيام الدولة ، انه محاولة للتستر على وجود سياسة التمييز ضد العرب الذين انتصبوا أمام الرأي العام في اسرائيل والعالم .

والمصادرة الاخيرة في منطقة الجليل ما هي الا حلقة جديدة في سلسلة من الاجراءات والقوانين التي سلبت الاهلين العرب في الدولة منذ قيام الدولة أكثر من ٥٥٪ من الاراضي التي يمتلكونها . ووضعت هذه المجموعة الكبيرة من القوانين لتطبيق هذه السياسة . ويبرز بينها : قانون أملاك الغائبين ١٩٥٠ ، الذي لم ينقل فقط أراضي اللاجئين وراء الحدود بل أراضي اللاجئين سكان اسرائيل الى ملكية الدولة ، وبواسطة أنظمة الطوارئ الانتدابية ١٩٤٥ اغلقت سلطات الحكم في اسرائيل بموجب المادة ١٢٥ مناطق تامة ومنع اصحاب تلك الاراضي العرب من الوصول الى أراضيهم في تلك المناطق ، والتي نقلت بطريقة تعسفية الى ملكية الدولة بموجب قانون استملاك الاراضي ١٩٥٣ الذي ما كان الا ليثبت أعمال المصادرة الواسعة غير القانونية التي تمت مباشرة بعد قيام الدولة . كما سنت قوانين لاستكمال عمليات السلب والمصادرة مثل قانون نظام الطوارئ (مناطق الامن) ١٩٤٩ الذي بموجبه سلب أهالي اقرث وكفر برعم قريتيهم وأراضيهم . وهناك قانون مرور الزمن ١٩٥٨ الذي جاء ليحرم الفلاحين العرب من حقوق استحقوها وفقا لقواعد مرور الزمن منذ أيام الانتداب البريطاني . وبأعمال الحكومة الواسعة بموجب قانون مرور الزمن الاسرائيلية سلب الاهلون العرب حتى سنة ١٩٦٣ أكثر من ٢.٥ الاف دونم كان الفلاحون العرب يفتلحونها ويزرعونها (تقرير ادارة أراضي اسرائيل ١٩٦٣) ولا تزال عمليات السلب بموجب هذا القانون مستمرة وكان آخر ضحاياها كفر قاسم في المثلث ومعليا في الشمال ، وبعد ذلك جاء تعديل قانون الاراضي (المتروكة) ١٩٦٠ . لتتمكن الحكومة من نقل أراض تابعة للقرى العربية للاحتياجات العامة وكانت مسجلة على اسم المندوب السامي لعدم وجود مجالس محلية فيها . وهكذا سلب من القرى العربية عشرات الاف الدونمات بجريرة هذا القانون والذي لا يزال العمل بموجبه ساريا . وفي سنة ١٩٦٩ صودق على قانون الاراضي الذي أكمل ببعض مواده القانون السابق للمس بحقوق العرب في النقب على الاراضي التي صار لهم حق ملكيتها بموجب القوانين التي كانت سارية .

وعند القراءة الاولى لقانون الاراضي التي جرت في ٧ تموز ١٩٦٤ عرضت الحقائق المؤلمة عن سلب العرب أراضيهم حتى ١٩٦٤ . ويجدر بي ان استذكر هذه الحقائق عند تصاعد احتجاج الاهلين العرب على مصادرة الاراضي الجديدة : منذ ١٩٤٨ ، منذ قيام الدولة أخرج من

— البقية على صفحة ٤ —

عشرون منظمة طلابية في لينغراد تتضامن مع الدفاع عن الأرض

لنينغراد — تلقينا البيان التالي الذي يعبر عن التأييد التام الذي يحظى به الدفاع العادل عن الاراضي العربية في اسرائيل وعن النقمة المتزايدة على مشاريع المصادرة العنصرية في أوساط المنظمات الطلابية الاجنبية في لنينغراد .

الى لجنة الدفاع عن الارض

الى أهالي شهداء يوم الارض

الى جماهير شعبنا

بكل فخر واعتزاز تابعنا ونتابع نضالكم الجريء في سبيل الحفاظ على الارض أمام المشاريع العنصرية الرامية الى سلبها . فقد أرادوا لهذه البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني الصامدة في وطنها خلال ٢٨ عاما أن تتحول الى شعب بلا أرض .. بلا وطن ، حتى يسهل خنقها ومن ثم ترحيلها . لكن هذا الشعب أعلن بحزم أن لا تهويد ولا تشريد . وخرج بجماهيره في الثلاثين من آذار مثبتا لاصحاب هذه البرامج العنصرية انه يعرف كيف يقف بحزم وجرأة ضد هذه المخططات .

ان اطلاق الرصاص على المواطنين الامنين وسقوط ضحايا وجرح العشرات واعتقال المئات من المواطنين العرب أظهر نية مبيتة لارتكاب مجزرة تذكر بمجزرة كفر قاسم . ولكن شعبنا اثبت أن العنف لا يزيده الا عنفوانا .

ونود هنا أن نسجل احترامنا واعتزازنا بكل القوى الدمقراطية اليهودية التي هبت مؤيدة نضالكم العادل .

ولاهالي الشهداء نقول : ان ابناءكم هم ابناؤنا واخوتنا . وستكتب اسماؤهم بأحرف من نور .

أما لارضنا الحبيبة فنقول : استشهد ستة من ابنائك في سبيلك . لكن شعبا بأكمله بقي حيميك .

لتلغ مشاريع المصادرة

المجد والخلود لشهداء الارض

وقد وقع البيان ممثلو ٢٠ منظمة طلابية في لنينغراد تتبع الاحزاب والاتحادات التالية :

١ — الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
٢ — الحزب الشيوعي العراقي
٣ — الحزب الشيوعي اللبناني
٤ — الحزب الشيوعي الاردني
٥ — الحزب الشيوعي السوري
٦ — الحزب الشيوعي السوداني
٧ — الحزب الدمقراطي الثوري اليمني
٨ — جبهة التحرير الوطني البحراني
٩ — الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني
١٠ — اتحاد الشبيبة الدمقراطي البحراني
١١ — اتحاد روابط طلاب البلدان العربية .
١٢ — رابطة الطلبة اللبنانيين
١٣ — اتحاد الطلبة الاردني
١٤ — منظمة الجبهة الدمقراطية للطلاب السودانيين في لنينغراد
١٥ — الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
١٦ — الاتحاد الوطني لطلبة البحرين .
١٧ — رابطة الطلبة اليمنيين
١٨ — الطلبة الفلسطينية في لنينغراد
١٩ — الاتحاد العام لطلبة جمهورية السودان الديمقراطية
٢٠ — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب

بعد أن يعد كيسنجر — بقية

سفك الدماء والى المزيد من المذابح . تلك كانت حصيلة « مشروع روجرز » الامريكي في عام ١٩٧٠ في الاردن (ايلول الاسود) . وهذه هي حصيلة « مشاريع كيسنجر » الحالية .

ثم يأتي كيسنجر الان ويدعي ان الجمود القائم (في مساعي تحقيق السلام في الشرق الاوسط) يرجع الى الازمة اللبنانية . بينما انعكس هو الصحيح . أي ان الجمود ، الذي فرضه كيسنجر بخطواته ، هو الذي أدى الى المذابح في لبنان .

فالوقائع المؤلمة تثبت ان كل تأجيل في تحقيق التسوية السلمية العادلة انما يؤدي الى المزيد من المذابح . وهذا ما حذر منه الاتحاد السوفييتي منذ اليوم الاول .

وحكام اسرائيل ؟!

ومما يلفت النظر ان حكام اسرائيل بداوا ، في الايام الاخيرة ، يتحركون تحركا مباشرا في الازمة اللبنانية . فالانباء الاخيرة من بيروت تشير الى ان القوات الاسرائيلية عاودت القصف المدفعي ضد الاراضي اللبنانية .

وهذا يحدث دائما كلما ظهرت بوادر تشير الى قرب حل الازمة اللبنانية والى توطد الوحدة الوطنية الفلسطينية — اللبنانية — السورية . وهذا هو ما يحدث الان . فقبل أسبوع سمع السيد رابين لنفسه أن يمتدح التدخل السوري في لبنان وان يعلن ان القوات السورية قتلت من الفلسطينيين اكثر مما فعلت اسرائيل في جميع حروبها !

ويظهر ان هذا التقدير الاسرائيلي الرسمي بدأ يتغير الان وظهرت « الضرورة » لمعاودة الضغوط الاسرائيلية العسكرية المباشرة على سوريا وعلى القوى الوطنية في لبنان ..

ولا يجري هذا التحرك الاسرائيلي الرسمي الا بموافقة الحكومة الامريكية .

فليس من قبيل الصدفة ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، ألون ، أدلى بتقرير أمام اجتماع وزارة رابين ، الاحد أمس الاول ، ضمنه تأكيدا مجددا بأن التفاهم « قائم وتام » بين اسرائيل والولايات المتحدة بصدد الموقف مما يجري في لبنان — سابقا ولاحقا .

هذه الحقائق لا تخفى ولا يمكن أن تخفى لا على قوى السلام في اسرائيل ولا على القوى الوطنية في سوريا .

الطالبة لينا — بقية

الخليل ورام الله وطولكرم وغيرها برقيات الاستنكار والاحتجاج على الاعمال الاجرامية التي يقوم بها جنود الاحتلال وطالبوا بمعاقبة المسؤولين عنها .

وحاولت سلطات الاحتلال تبرير مصرع الشهيدة لينا حسن النابلسي انه جاء نتيجة لانطلاق رصاصة طائشة في اثناء ملاحقة عدد من الفتيان الذين يقذفون الجنود بالحجارة .

و في محاولة للتستر على جريمتها منعت مندوبي الاذاعة والتلفزيون الاجانب من دخول نابلس .

والمعروف ان قوات الاحتلال كانت طول الايام القليلة الماضية تحشد قواتها في مختلف مدن الضفة الغربية استعدادا لمواجهة الجماهير الشعبية ، في ذكرى الخامس عشر من ايار ، وقد قامت بحملة اعتقالات واسعة وفرض منع التجول على عدد من المدن تحسبا لهذه الذكرى .

ومع ذلك عمت المظاهرات والاعتصامات والاضرابات مختلف مدن الضفة الغربية في ذكرى الخامس عشر من ايار ، وبذلك عبرت جماهير الضفة المحتلة عن اصرارها على استرداد حقوقها المسلوبة وبناء مستقبل افضل لها .

هـذا ولا يزال التوتر الشديد يسود نابلس ومختلف مدن الضفة . وتقوم سلطات الاحتلال بحشد المزيد من القوات في هذه المدن امعانا منها في تحدي الجماهير واستمرارا في محاولات قمع نضالاتها بالقوة .

قراءات

نقاش جدير بالملاحظة عن الاحتلال والتحرير !

« قراءات » هي نافذة جديدة، نحاول ان نطل من خلالها على ما يدور في تفكير الآخرين، الغربيين والعبريين ... [illegible]

منذ اسابيع يدور النقاش بين عضو الكنيست « المراخي » موشه كرمل، وهو جنرال سابق في الجيش الاسرائيلي، وضابط كبير في الاحتياط برتبة جنرال، وادن لنر، وهو من زعامة « غوش ايمونيم » [illegible] وقد اشترك في النقاش ايضا موشه شيلوح، رئيس ادارة « الحركة من اجل ارض اسرائيل الكبرى ».

[illegible]

الجاري :

« اية حرب من حروب اسرائيل لم يكن فيها عمل انقاذ جرىء وعنيد ؟ ألم تكن كذلك حرب الايام التي احتللنا فيها القنيطرة والقنطرة ؟ أولم تكن كذلك أيضا المناطق التي حررت في حرب التحرير (١٩٤٨ م) في الشمال والجنوب وفي الوسط ؟ وهل حررت حقا هذه المناطق بالابداع والتضحية لاجيال عديدة من الطلائعيين ؟ أم أن المجهودات العسكرية هي التي حررت الرملة واللد وبيسان وبئر السبع ؟ »

اذن يصر شيلوح على ان القوة العسكرية هي التي استولت على تلك المناطق وليس « العمل » و « الابداع » وفق المفاهيم الصهيونية — الرسمية .

ويسخر شيلوح من الارتكاز الى « القانون الدولي » ، كما جاء في مقال موشه كرمل . ويضيف :

« ان المدن والاراضي التي احتلت في حرب التحرير كانت في معظمها خارج ما أعطي لاسرائيل وفق خارطة التقسيم . وحتى

ويعلن لنر بكل فخر واعتزاز انه لا يخجل بهذه الاحتلالات وغيرها .

من الواضح ان منطقا كهذا يقوم على جشع احتلالي لا يعرف الحدود . وهو ان يكشف عن شيء فعن عقلية هذا النفر الذي يحاول دفع البلاد والمنطقة الى أتون رهيب . فاستمرار الاحتلال معناه استمرار خطر الحرب . وما كنا لنعير هذه الآراء اهمية لولا انها تشكل منطلقا لتفكير أناس يمسكون بزمام الامور في الدولة ، مثل الوزير بيرس ، الذي يدعو جهارا الى استيطان جبال السامرة المحتلة للدفاع عن كفار سابا . ولا نستطيع ان نعرف ما الذي سيستوطنونه في المستقبل للدفاع عن كل استيطان جديد يطمحون له .

غير ان ما يثلج صدرنا ويبعث الامل فينا ان عالم أمثال أولئك الدعاة ينحسر كل يوم ، ورقعة الارض التي يتحركون عليها تضيق باستمرار .

أ. م

ارفعوا ايديكم عن أوقاف المسلمين ومقدساتهم ! واحترموا مشاعرهم !

السلطات الاسرائيلية تتواصل ركوب طيشها وتصر على جعل مسجد حسن بك في يافا مركزا سياحيا

بقلم : « يافاوي »

على الرغم من الضجة الكبرى التي تشمل المسلمين والغضب الساخط على السلطات الاسرائيلية لركوبها طيشها وعدم مراعاة مشاعر المسلمين مزدرية بتعاليم دينهم ومقدساتهم [illegible]

[illegible] من تعارض ذلك مع كل الاعراف المرعية وخصوصا الشريعة الاسلامية . واليوم تطمع السلطات بالاستيلاء على مسجد حسن بك المهمل المتداعي والقائم في حال مزرية ، فتمكنت بوساطة زلمها في لجنة الامناء من عقد صفقة مع المقاول جرشون بيرس ، أخي وزير الدفاع شمعون بيرس ، ذي الحول والطول [illegible] لقاء الف ليرة شهريا [illegible] على ان يقوم بترميم المسجد واحاطته بمراكز تجارية [illegible] الدولارات من السياح .

مسجد حسن بك

من المعروف ان السلطات ولت على الوقف الاسلامي في يافا وغيرها امناء كانوا بالامناء ... ففعلوا ما فعلوا واطلع عليه الملأ ، وعلى الرغم من الضجة التي قوبلت بها هذه الصفقة والمطالبة العارمة بابطالها ، فان السلطات تصر على تجاهل هذه الضجة والمطالبة المشروعة بابطال هذه الصفقة .

وتفيد أنباء يافا أن المدعو يغآل جريبل ، رئيس لجنة بناء المدن ، توجه برسائل الى وزارة الخارجية ووزارة الاديان والى رئيس الحكومة يطلب أن يزودوه بآرائهم ..

وعلى الرغم من أن القضاة المسلمين قالوا الكلمة الفصل في هذا الموضوع واعلنته الصحف على الملأ ، أعلنت وزارة الخارجية موافقتها على المشروع وأعلن السيد توليدانو مستشار رئيس الحكومة انه يرى المشروع ايجابيا ووافق عليه .

وتجدر الاشارة الى أن وزارة الاديان أبلغت جريبل المذكور أنها تعارض المشروع ... وهكذا تحولت أوراق جرشون بيرس الى المستشار القضائي رأيه في الموضوع .

كل هذا ، مع انه واضح وضوح الشمس . فهو ممنوع حسب الشرع الاسلامي وأكد ذلك السادة القضاة .. وما على المستشار القضائي الا ان يدعم قول القضاة الشرعيين ووزارة الاديان ، وان كان لا بد من ان يدلي برأي فليكن رأيه تحرير الاوقاف الاسلامية كلها وتسليمها الى امناء امناء ، يفهمون واجباتهم تجاه أوقافهم .

رابينوفتش يدعو الى المزيد من شد الاحزمة

القدس — لمراسلنا الخاص — أعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، في كلمة أمام الكنيست يوم الاثنين الماضي ، ان السنتين القادمتين ، ١٩٧٧ و ١٩٧٨ ، ستكونان صعبتين بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي ، الامر الذي يحتم انتهاج سياسة شد الاحزمة وتخفيض مستوى الحياة .

وحدد رابينوفتش المصاعب الاقتصادية التي تواجه البلاد وأهمها انخفاض الانتاج الصناعي وازدياد عدد طالبي العمل وارتفاع الاستهلاك الفردي ! ومع ان رابينوفتش لم يحدد استهلاك اية فئة اجتماعية سيرتفع ، الا انه من الواضح ان المقصود الفئات الغنية والمتمولة ، التي تستفيد من سياسة الحكومة الاقتصادية ومن تشجيعها . فمن المعلوم ان العاملين ، الذين يشكلون اكثرية المستهلكين ، انخفضت اجورهم الحقيقية في السنتين الماضيتين بنسبة ٣ بالمئة في كل سنة ، كما كشفت عن ذلك معطيات الدائرة المركزية للاحصاء التي نشرت مؤخرا . وكل الدلائل تشير الى ان أجرة العاملين الحقيقية ستنخفض نتيجة لاستمرار الغلاء وتجميد الاجور والتقليص المستمر لعلاوة الغلاء .

وقد اعترف رابينوفتش بان الحرب وما ترتب عنها من ارتفاع كبير في النفقات العسكرية هي مصدر ما تواجهه اسرائيل من متاعب اقتصادية ؟

الدعوة لتخفيض كبير في سعر الليرة

هذا وأعد ثلاثة من الاقتصاديين الكبار في البلاد دراسة عن الوضع الاقتصادي الراهن ، خلصوا فيها الى ضرورة تخفيض سعر الليرة بنسبة ١٠ بالمئة ، حالا ، وذلك في محاولة لتقليص العجز المزمن في ميزان المدفوعات الاسرائيلي .

لكن وزير المالية رفض هذا الاقتراح بشدة وأكد على تمسكه بسياسة التخفيضات الشهرية الصغيرة ، اي التي لا تتجاوز ٢ بالمئة في كل شهر على الاقل .

يدلين يحذر الجامعات : التقنين .. أو الاغلاق !

تل أبيب — لمراسلنا — بشر وزير وزير المعارف والثقافة ، أهرون يدلين ، طلاب الجامعات للسنة الدراسية القادمة (٧٦/٧٧) بأن ٨٠٪ منهم سيدفعون رسوم تعليم باهظة ، نتيجة لتقليص ٢٠ — ٣٠٪ من المنح التي تقدمها وزارته الى المعاهد العليا .

وطالب الوزير ادارات الجامعات بالتقنين والا ، « فانها لن تتمكن من فتح أبوابها في السنة القادمة » . وفسر « معاليه » التقنين بقوله .. عدم زيادة اجور المعلمين والموظفين وتقليص الجهاز الاداري .

وكان الوزير يتحدث في لقاء اقيم في بات يام بمناسبة يوم الثقافة ، وقد قاطع اللقاء مديرو الجامعات والمراتبون فيها .

سكرتير مجلس عمال حيفا « المعراخي » يعارض اعادة العمال المفصولين !

حيفا — لمراسلنا — طالب العضو الشيوعي في مجلس عمال حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بأن يعمل المجلس على اعادة سبعة عمال فصلوا من عملهم في مشاغل « آتا » بسبب اضرابهم في يوم الارض .

ولكن اليعازر موئك ، سكرتير مجلس عمال حيفا ، رفض بشدة بحث الامر ، وقال بحدة نضحت حقده على المدافعين عن أرضهم ومقاومي سياسة السلب والتمييز العنصرية : حتى لو كان في مقدوري اعادة هؤلاء العمال فلن أضغط على ادارة « آتا » من أجل ارجاعهم . وتفوه بكلمات تحريضية لا تقل عما استعمل لتبرير العدوان على العرب في يوم الارض .

توفيق طوبي يناقش — بقية

[illegible] سلطة القرى العربية ومن ملكية الفلاحين العرب ٦٥٠ ألف دونم — من قرى الشمال حتى النقب — منها ٤١٨ ألف دونم مفتلحة اي اكثر من ٥٥٪ من الاراضي التي كانت في حوزة القرويين العرب سكان اسرائيل قبل قيام الدولة . و ٣٣٩ ألف دونم صودرت بموجب استملاك الاراضي ، ٤٠ ألف دونم بموجب املاك الغائبين المقيمين في البلاد ، ٧٠ ألف دونم من أموال الوقف الاسلامي التي صودرت بموجب قانون مرور الزمن . وتجدر الاشارة الى ان التقرير الاخير الذي قدمته ادارة أراضي اسرائيل يقول ان التسوية في الشمال وقد شملت ٤٢ قرية تبلغ مساحتها ٧٠٦ آلاف دونم أدت الى مصادرة ٢٠٥ آلاف دونم من القرويين ، والى بقاء ٢١٨ ألف دونم متنازعا عليها ، لان الحكومة تدعى ان « ادارة أراضي اسرائيل » تملكها . هذا هو محيط السلب والمصادرة حتى ١٩٦٤ .

واستمرت أعمال السلب والمصادرة منذ ١٩٦٤ وأدت الى مزيد من السلب . وبالاضافة الى القوانين التي ذكرتها هناك قانون انتدابي هو قانون المصادرة للاغراض العامة الذي يطبق عندما لا تجدي القوانين السابقة .

فبوساطته مثلا صودر أكثر من ٧٣ ألف دونم من سنة ١٩٦٠ — ١٩٧٥ حسب أقوال مدير ادارة أراضي اسرائيل السيد زورع التي نشرتها جريدة « هآرتس » في ١٩ نيسان الماضي .

واذا كانت ٨٨ قرية عربية عدا النقب بعد قيام الدولة ، تملك قرابة ١٠٢ مليون دونم فقد أدت أعمال المصادرة المختلفة التي استمرت خلال جميع السنين الى اخراج أكثر من ٨٠٠ ألف دونم من حوزة هذه القرى . وبالاضافة الى ذلك فان عرب النقب سلبت منهم مئات الالف الدونمات — كل أراضيهم تقريبا . هذه صورة مأساة العرب في مصادرة أراضيهم على حقيقتها .

ولنتوقف على أبعاد سلب القرى العربية في المثلث اقول ان ١٢٠ ألف دونم من ١٤٠ ألف دونم كانت تخص قرية أم الفحم في المثلث قبل قيام الدولة صودرت ، ومن قرية الطيرة صودر ٤٠ ألف دونم من ٤٨ ألفا ، ومن قلنسوة ١٢ ألف دونم من ١٨٠٨٠٠ دونم ، ومن كفر قرع ١٢ ألف دونم من ١٤٠٥٠٠ دونم ، ومن كفر قاسم لم يبق للاهلين أكثر من ٤ آلاف دونم من أصل ١٢ ألف دونم . هذه سياسة تهدف الى جعل الاهلين العرب في اسرائيل جمهورا بدون أرض ومنتزعا عن أرضه ووطنه .

واليوم أكثر من ٧٠٪ من السكان القرويين ليسوا عمال أرض وأصبحوا مصدر عمال بأجرة في أوضاع متردية وأعمال سوداء وغير فنية ، في البناء والطورية والخدمات وما يشبه ذلك .

وتؤدى سياسة الحكومة المتعلقة بالارض نحو الاهلين العرب الى خنق القرية العربية والحؤول دون تطورها ، اذ ليس فيها أرض للمدارس والمستوصفات والملاعب والمساكن . وهذه أمور معروفة وتسبب المصاعب والعناء للاهلين وتزيد من مرارتهم .

ولا ظل من الحقيقة في جميع ما يقال عن التطوير لتبرير المصادرة . حتى ان مستشار رئيس الحكومة السيد طوليدانو اعترف ، في التلفزيون في ٢٢ نيسان ١٩٧٦ في اثناء مناقشة مع رئيس ادارة أراضي اسرائيل السيد زورع ، انه كان من الممكن الامتناع عن المصادرة الاخيرة . فلقد صودر الكثير في الماضي وهناك مساحات واسعة مصادرة ازدهرت عليها في الماضي عشرات القرى العربية ، هي الان مهملة بدون أى انسان عليها . ويمكن اعادة أهالى اقرث وكفر برعم الى قريتيهم اللتين تنتظرانهم ليعيدوا اليهما الحياة .

لن يسلم الشعب العربي بسياسة المصادرة والسلب ، السياسة التى تهدف الى اجتثاثه من وطنه . وليس العرب وحدهم بل على كل دمقراطى وتواق الى السلام في اسرائيل ان يرفع صوته في وجه سياسة مصادرة الارض العربية .

واننا ، في مناسبة بحث أعمال وزارة الزراعة ندعو الحكومة الى الغاء أوامر المصادرة الاخيرة ، والى ان يترك للعرب أن يحتفظوا بأرضهم والى مساعدة القرية العربية لتطويرها ولتطوير الزراعة العربية التى تؤدى وبوسعها أن تؤدى دورا هاما في حياة البلاد الاقتصادية لصالح الزراعة العربية والاقتصاد الوطني .

اننا ندعو الحكومة الى احترام السكان العرب وفقا لميثاق الدولة ، وذلك لصالح السلام العادل الذى نحتاج اليه جميعا .

الاستفزازات مستمرة بعد يوم الاضراب !

طمرة — لمراسلنا — منذ يوم الثلاثين من آذار ، يوم الاضراب الشامل ، حيث تجاوبت جماهيرنا العربية مع لجنة الدفاع عن الارض ، ونشاط البوليس والشين بيت يظهر بشكل ملحوظ في قريتنا طمرة . فعشرات من سكان القرية يستدعون للتحقيق في مركز البوليس في شفاعمرو . ويقوم البوليس بين الحين والآخر بالتفتيش في بيوت المواطنين .

ففي مساء الاربعاء (١٢—٥) قام البوليس بتفتيش بيت الرفيق كامل ياسين وأكثر من مرة استدعى هذا الرفيق الى مركز التحقيق في شفاعمرو . ان القصد من هذه المحاولات هو ارهاب وثنى هذا الرفيق عن نشاطه الحزبي .. الامر الذي لا يتعدى أحلام اليقظة السلطوية .

ان حزبنا الشيوعي في القرية يستنكر هذه المحاولات ويطالب بوقفها .

كيف تثبت « لجان كينغ » كراسيها !!

طمرة — لمراسلنا — بادرت اللجنة التي فرضها كينغ ، ايـاه ، لادارة مجلس محلي طمرة برئاسة زكي دياب الى الاجتماع واتخاذ القرارات . فقررت في احدى جلساتها مثلا تخصيص ميزانية خمسين ألف ليرة وتوكيل محامي « قدير » يتولى مهمة الدفاع عنها في المحكمة وتثبيت اقدامها ضد ارادة أهالي القرية .

ان ما يحمله هذا الخبر من مهازل ومآسي يجعلنا نتساءل ، بحق ، على حساب من تريدون تثبيت كراسيكم ... هل على حساب سكان القرية ؟!

نحن نعرف ان هذه أوامر فوقية ... لذا فاننا نناشد من بقيت فيه ذرة من حياء ان يقدم استقالته من هذه المناصب المهترئة .. وينضم الى ابناء بلده في النضال من أجل المصلحة العامة .

شاهد عيان يتحدث عن هدم البنايتين في يافا : لن انسى ما حييت ما رأيت . سأكافح كيلا يتكرر ذلك

ننقل فيما يلي ما كتبته صحيفة « هعولام هزيه » عن أحداث يافا (نشرنا عنها في العدد الماضي) وفيها مشاهدات شاهد عيان زعزعه الحادث .

« نشبت الحرب ! » انتشرت الشائعة بين أزقة يافا . فقد حارب لاجل مبنيين في شارع « معبيلي سلفادر » في يافا جماعة من مفتشي البلدية بقيادة شالوم هراري رئيس دائرة الهدم البلدية واريه كريمر رئيس دائرة المراقبة في بلدية تل أبيب . ويعاونهما على ذلك قوة من مئات أفراد الشرطة من مركز « ادان » يعززها جنود من جيش الدفاع .

وانتصب أمامها المعسكر المقابل شباب وشيب ونساء وأطفال كلهم عرب مسيحيون من أهالي يافا ، هرعوا لنجدة اخوتهم للدفاع عن المبنيين اللذين سيهدمان في ذلك اليوم بموجب أمر من المحكمة .

واستمرت المعارك ست ساعات . وفي خلال هذه الساعات الست تهدم موشيه يوجاب المعلم المربي في وزارة التربية والتعليم وعضو قائمة الدولة (في نقابة المعلمين وقائمته تابعة لقائمة راف سابقا) الذي كان يمر صدفة من هناك . ووقف ليتفرج أول الامر ولكنه أصبح عاملا فعالا في هذه الحرب الصغيرة .

أفلام من العهد النازي

ويقول يوجاب : « لم أستطع الوقوف في الجانب هادئا . فلقد حسبت أن الصحفيين يقومون بعمل ما ، ولكن لم يبد على أيهم أدنى اهتمام . أفراد الشرطة يضربون الرجال والنساء والشابات والشباب والاطفال دون تمييز » .

وهذا المعلم عضو سابق في كيبوتس روحاما وهو اليوم في عطلة سنة بعد ثماني عشرة سنة من العمل في وزارة المعارف . ولقد زعزعه ما شاهد . فقال : « الوحشية التي أظهرها أفراد الشرطة ذكرتني بأفلام عن الفترة النازية . وشعرت كأنني شاهد عيان باسم دولة اسرائيل فقررت أن أتدخل وأسأل وألا أبقى غير مبال .

« توجهت الى أفراد الشرطة . أبديت أول الامر بعض ملاحظات ، ثم سألتهم : لماذا تضربون العرب ؟ وكان الجواب قاسيا . وحاولوا طردي من هناك ، بل ضربوني وهددوني . أما الشرطة فتقوم بعمل قذر وهذه هي الحقيقة . لا يستطيع كل امرىء أن يأخذ القانون في يديه . ولكن بأية وحشية ! وعلام الضرب ؟ رأيت امرأة حامل هرعت لتحمي زوجها من ضربات أفراد الشرطة . لكنهم رفسوها وضربوها بالهراوة . وكل شرطي كان يحمل عصا استعملها ليضرب .

« وكان الى جانب المكان شاب يهودي ، لا علاقة له بما يحدث ، كان مجرد متفرج ، كغيره من الآخرين الكثر ، الذين ولا ريب عرفوا ما هي الشرطة وما هو شكل هذه الدولة — تقدم منه شرطي ودس في بطنه عصا مكسورة . واني على استعداد لاشهد واقسم : ان ذلك كان بدون أي سبب .

« هزني أكثر من كل شيء جلب الجنود . واني لخجول . ولا أعرف كيف أستطيع تربية أولادي على الثقة بجيش الدفاع وبهذه الدولة ! ولا أعرف كيف أستطيع مواصلة التربية والتعليم على الاطلاق . ماذا أقول للتلاميذ . أأقول أن أفراد الشرطة يضربون دون تمييز وعن سادية ؟ أم أن الجنود يرغمون على ضرب النساء العربيات ؟ أم أن كل شرطي يحمل هراوة يجب أن يستعملها ؟ »

لم يتوقف موشيه يوجاب عن ملاحقة أفراد الشرطة بأسئلته . وكان في المكان أحد مصوري الشرطة فتلقى أمرا بتصويره . ويقول موشيه يوجاب : « غدا لا شك سأكون في ملفات الشرطة أما مجرما أو شيوعيا » والجدير بالذكر أن موشيه يوجاب مشوه جيش .

« توجهت الى أحد كبار الضباط ممن كانوا في المكان واحتججت لديه فأجابني : كل شيء سيكون حسنا ... لا تنفعل . ولكن كيف كان بوسعي الا انفعل ؟ فوراء المبنيين المعدين للهدم كان مبنى آخر ، وفيه خمس ورشات لعرب . وهدم المفتشان ذلك المبنى تاركين عشرات الاشخاص دون مصدر رزق .

« أنا شاهد عيان على دولة اسرائيل . ولن أنسى ما حييت ما رأيت وسأكافح كيلا يتكرر ذلك » .

ولم يغمض ليوجاب جفن في تلك الليلة ، فاتصل بهيئات تحرير عدد من الصحف .

أما الاقل قلقا فكان رئيس البلدية كما يبدو . فلقد نشر بيانا مغمغما ، وزعم فيه أن لا تمييز على العرب ، لان بيتا من نوع بنتهاوس هدم في رمات أبيب .

ولكن الجميع يعرفون أن البلدية لا تتجرأ على هدم الآلاف المساكن الممنوعة في حي هتكفا . لان العمل ضد العرب أسهل .

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

ما رأيك ؟ !

من الظواهر الطريفة في البلاد ، ظاهرة « استطلاع الرأي » . وهي ظاهرة مستوردة من الدول الرأسمالية جاءت مع قدوم المهاجرين الجدد من سكان تلك البلاد .

و « استطلاع الرأي » عملية سهلة جدا .. بادرت اليها الصحف الصفراء لتدعيم مواقفها بشأن القضايا السياسية والاجتماعية وغيرها لتثبت غالبا ان رأيها مواز لرأي الاكثرية من السكان . وحينما راجت هذه الظاهرة واكتشفت السلطات « مدى نجاحها » .. قامت بانشاء معاهد خاصة تقوم بهذه المهمة . فمن أحوج من مديري السياسة في الدولة الى « رأي الجماهير » خاصة اذا صدر عن « دائرة استطلاع للرأي » !!

وفي بلادنا تسابقت الصحف والمعاهد على اجراء الاستطلاع في كل قضية وأخرى . ولكنها مع كل محاولاتها لاظهار تشابه في نتائج الاستطلاع .. فقد برز الاختلاف بينها بشكل واضح . الامر الذي يؤكد عدم صحة النتائج . وفي الواقع .. تكفي نظرة على طريقة « استطلاع الرأي » للخروج بهذه النتيجة .

لقد حالفني الحظ — وأي حظ — ان ادرس طريقة استطلاع الرأي في معهد الصحافة في تل أبيب ، والطريقة هي : « ينزل الصحفي — أو المعني — الى الشارع ، يقدم أسئلته الى عدد من الاشخاص في عدة أماكن مختلفة .. مع محاولة جادة (!) لاختيار أناس ذوي ميول ومهن وأطباع مختلفة » . والله وحده يعلم مدى صدق الصحفي أو المعني في نقل رأي الاشخاص الذين قابلهم .. بالاضافة الى انه ليس مضمونا الانتقاء بعدد من الاشخاص الذين يمثلون كافة أو حتى غالبية الآراء والاتجاهات ازاء القضايا المطروحة في البلاد .

وليس أدل على ذلك من استطلاعات الرأي الا التي جرت في أعقاب الغلاء الفاحش أو اخلاء مستوطني كفر قدوم أو اجراء الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة وغيرها .. اذ كنا نلاحظ انعكاس رأي الصحيفة نفسها ازاء هذه القضايا ، بالضبط على استطلاع الرأي .

ولكن هذه الظاهرة وتوقيتها وطرق الاسئلة الموجهة فيها ، تكشف أمورا هامة لم يقصد معدو الاستطلاع كشفها بالفعل . واقدم مثلا :

في منتصف الاسبوع الماضي ، افتتح في معهد « فان لير » في القدس المؤتمر السنوي لعلماء النفس والاجتماع الاسرائيليين ، وقد أعلنوا منذ اليوم الاول نتائج أبحاث أجروها خلال سنتين على الشبيبة الاسرائيلية بعد استطلاعات آرائهم حول مختلف القضايا . وقد أظهرت النتائج أن (يديعوت أحرونوت ١٣—٥—٧٦) : « معنويات الشبيبة الاسرائيلية في أعقاب الحرب ليست هابطة . الوعي القومي تعزز . الوحدة الاجتماعية بين الطوائف زادت . الشعور بأن حياتهم بمثابة « كل واشرب وكنك ستموت غدا » زال » . وغيرها ..

ان الحديث بأن معنويات الشبيبة « ليست هابطة » يعد ذاته اعترافا بحقيقة انها كانت هابطة .. فما الذي رفعها منذ سنة بعد الحرب أو سنتين .. هل السلام الذي حققه حكام البلاد ، أم الارتفاع المفاجىء في قيمة الليرة الاسرائيلية ، أم مضاعفة أجور العاملين ومجانية التعليم وزيادة الهجرة الى اسرائيل وانعدام الهجرة منها ... أم الرخاء والامن الذي تعيشه الشبيبة الاسرائيلية .

وهلمجرا .. بالنسبة لكافة نتائج البحث ... فهو يشير أيضا الى ان ٩٪ من الشبيبة الاسرائيلية زهقوا الحياة في البلاد ويرغبون بالهجرة منها ، وان ٢٣٪ من الشبيبة الاسرائيلية لايرون ضررا في تناول المخدرات وغيرها .

فبغض النظر عن هذه الفضائح ، يكفي تركيز الاستطلاع حول أوضاع الشبيبة الاسرائيلية من حيث المعنوية الهابطة أو غير الهابطة .. والوعي القومي الزائد أم الناقص والخوف من الموت القادم أم التصدي له .. فانها أزمات حقيقية وجودها في المجتمع الاسرائيلي اضطر المسؤولين الى اجراء الاستطلاع على أمل أن يخففوا الوطأة عليهم .. ولكن هيهات .. فهل هي قضية احلام يقظة .. أم سياسة يجب اقتلاعها من الشرش .

نظير مجلي

لجنة الدفاع عن الارض في المثلث تتابع نضالها

الطيبة — لمراسلنا — عقد هنا اجتماع للجنة الدفاع عن الارض في المثلث ، حضره ممثلون من أم الفحم وعرعرة وعارة والطيبة والطيرة وكفر قاسم وجلجولية . وجرى تلخيص نشاط اللجنة منذ ٣٠ آذار حتى الان . وبعد ان تدارست اللجنة النشاطات خرجت بالقرارات التالية :

١ — استنكار أوامر مصادرة الاراضي العربية في الجليل والمثلث . واستنكار امر المصادرة الذي أرسل مؤخرا الى اصحاب أرض من الطيبة ، وتقع على حدود مستوطنة « تسورنتان » ومساحتها ٢٨ دونما ومشجرة بالزيتون . والجدير بالذكر ان محكمة العدل العليا ، كانت أصدرت أمرا يمنع مصادرة هذه الارض منذ سنة ١٩٥٠ ، ومنذ تلك المدة وأهلها يفلحونها .

٢ — العمل على توسيع لجنة الدفاع المنطقية ، بحيث يتمثل فيها كل الناس المستعدين للعمل والنضال ، من مختلف قرى المثلث .

٣ — استمرار حملة التبرع من أجل دعم لجنة الدفاع القطرية ومختلف النفقات .

٤ — المشاركة في يوم الاربعين لشهداء يوم الارض ، وعقد اجتماعات تأبينية في مختلف القرى .

٥ المطالبة بالغاء المحاكم بحق عشرات المعتقلين الذين افرج عنهم بكفالات .

٦ — الاعداد للمشاركة في الاجتماع الموسع للجنة الدفاع عن الارض ، والمنوى عقده في نهاية شهر أيار الحالي .

استدراك

سقطت سهوا الفقرة التالية من الريبورتاج الذي كتبه « مندوبنا الخاص » بعنوان « روح الدفاع عن الارض في معركة سخنين » والذي نشر على الصفحة الخامسة من عدد الجمعة ١٤ أيار ١٩٧٦ . وكانت يجب ان تكون بعد السطر العاشر من العامود الخامس . وهي كما يلي :

« والسيد على أبو ريا رئيس قائمة البرهان لا يتردد أيضا في تأكيد وعوده بالاهتمام بمختلف قضايا البلد ومضى يعددها . وعندما سألته ان كانت قائمته مرتبطة بأحد أحزاب السلطة قال : غدا تحصل على الجواب . ثم عاد في مجرى الحديث وأكد استقلال القائمة . وفسر ذلك بأن القائمة التي عرض عليه أن يرأسها في اللحظات الاخيرة قبل تقديم القوائم كانت فيما مضى مرتبطة بالحزب الحاكم . ولكن منشورا سيصدر في اليوم التالي (الاثنين ١٠—٥) يعلن استقلالها . ولا يتجاهل السيد على أبو ريا ان القرية بحاجة الى تصنيع ، ولكن سياسة الحكومة تحول دون ذلك . كما قال ان الدفاع عن الارض حق مقدس يجب الاستمرار فيه حتى لو ادى الامر الى الصدام مع أصحاب سياسة مصادرة الاراضي العربية » .

فنرجو المعذرة ..

إنجازات الزراعة في الاتحاد السوفييتي وآفاق تطورها في المستقبل

بقلم : ليف نوسكوفسينسكي (عن وكالة «نوفوستي» للانباء)

في الاعوام العشرة المنصرمة حاز الاتحاد السوفييتي على أعلى معدل نمو سنوي مطلق في المنتجات الزراعية في العالم . وأحد الاسباب : انه يوجد في الاتحاد السوفييتي أضخم برنامج للري على ظهر الارض .

ومن خطل الرأي ان استصلاح الاراضي قضية تقلق المهندسين الزراعيين ، والمختصين بالري ، والشؤون الهيدروتكنيكية وحدهم . ان التحليلات المركبة حول قوة العيش تقودنا بعيدا من مشاكل الحياة اليومية الى احتياج لتحسين الاراضي ، ورفع قدرتها الانتاجية ، و « علاجها » و « اصلاحها » وباختصار — الى الري .

وطبقا لرأي الباحثين ذوي السمعة فانه حتى في وجود المعدلات الحالية لنمو الانتاج الزراعي يمكن في المستقبل تغذية ٣٠ مليار شخص . ويذهب بعض المختصين الى ابعد من ذلك : فهم يرون ان بالارض يمكن تغذية ٤٠ — ٥٠ مليار شخص ، لكن ذلك اذا ما وصل انتاج المواد الغذائية في جميع انحاء العالم الى مستوى البلدان المتطورة تكنيكيا . غير ان أكثرية علماء الديموغرافيا يرتابون في ان يصل ازدحام الارض بسكانها الى هذه الدرجة : فهم يرون ان سكان الارض سوف لا يزيدون في عام ٢٠٠٠ على ٧ مليارات نسمة ، ثم بعد ١٠٠ — ١٥٠ عاما يصل عدد سكان الارض ويستقر على ١٢٠٥ مليار شخص . وباستطاعة الارض ان توفر الغذاء لكل هذا العدد من السكان ، ولا يشك في ذلك حتى الكثير من المتشائمين .

والهدف المنشود في اقرب وقت هو : انه لكي يمكن تغذية البشرية في عام ٢٠٠٠ فانه من الضروري رفع الانتاج من الحبوب في الربع المتبقي من هذا القرن بمقدار الضعف (ولنتذكر هذا !) . ولكن ...

ففي السنوات الاخيرة ، وعلى الرغم من الارتفاع المطلق في المنتجات الزراعية (بالنسبة لكل نسمة من السكان) ظلت الزيادة في الاعتمادات الغذائية صفرا تقريبا .

الاتلاف المتعمد للمنتجات الزراعية

ان الجفاف الذي حدث في الاعوام الاخيرة — هو تفسير جزئي وغير كامل . بل وربما انه لا يفسر شيئا على الاطلاق ، ذلك لانه اذا ما اخذت مقاييس السنوات العشر فان ما تسببه الكوارث الطبيعية من خسارة يتم تعويضه بدرجة كبيرة أو صغيرة بالنجاحات التي تتحقق في السنوات المواتية ، مع ان هذا التعويض لا يتم بشكل كامل بالطبع .

والسبب هو في شيء آخر .

ذلك انه تجرى اعاقة الانتاج الزراعي بصورة صناعية متعمدة في البلدان الرأسمالية المتطورة . ففي الولايات المتحدة الامريكية مثلا تقلصت الزراعة في مساحات شاسعة كما قامت الدولة منذ وقت قريب جدا بمنح جوائز ضخمة مقابل تحويل الاراضي الزراعية الى الاراضي البور ، والاراضي البكر . يجب اعطاء المزارعين الامريكيين حقهم من التكريم على موهبتهم وحبهم للكدح : انهم يغذون الوطن ويوفرون مقدارا ضخما من الصادرات الزراعية . الا ان الحقيقة هي الحقيقة : اذ تم ايقاف نمو الانتاج حتى وقت قريب ، هذا في الوقت الذي يقدر فيه الخبراء ان المقدار الكلي للحبوب يمكن أن يزداد في الولايات المتحدة الامريكية الى الضعف عما هو الان . ومشهورة ايضا تلك الحقائق عندما تم في بلدان « السوق المشتركة » اتلاف جزء من المنتجات الزراعية — وذلك من أجل السبب ذاته : وهو المحافظة على المستوى العالي للاسعار . وهذا ، بالطبع ، من حق المالك : ابيع اذا رغبت ، أو احرق « ملكي » اذا ما شئت ! وفي ذلك فاننا لا نتعرض للجوانب الانسانية للقضية : ان الاحتياطيات الغذائية يقضى عليها في الوقت الذي يعاني فيه ٤٦٠ مليون شخص على سطح البسيطة من الجوع . وهكذا فالحقيقة هي الحقيقة .

عقبات تعترض زيادة الانتاج الزراعي

ان موجة « ثورة الحبوب » التي تجتاح البلدان النامية ، والاستخدام الناجح لانواع جديدة من الحبوب ، ذات العائد الكبير ، كل ذلك بدأ يسير في طريق الجزر . فلكي تعطي الانواع الجديدة من الحبوب المحصول الوافر المنتظر منها يلزم استخدام كمية ضخمة من الاسمدة ، واقامة نظام جيد للري الصناعي . الا ان ذلك يتطلب أولا توظيفات ضخمة ، وثانيا ، مستوى تكنيكيا في بناء الانشاءات الهيدروليكية . اذ ان الري البدوي يمكن ان يعطي تأثيرا عكسيا : ذلك ان الحقائق المعروفة « للملوحة الثانية » وخروج مساحات ضخمة من عداد الارض الجيدة ، كل ذلك من آثار الري المفاجيء بالاساليب البدائية . ولكن اين هي هذه الوسائل ؟ وكيف يمكن تحقيق مستوى تكنيكي عال ؟

تجربة الزراعة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي

لنأخذ في اعتبارنا بداءة الاشارة الى الحقيقة كحقيقة ، ولنرجع لممارسة البلدان الاشتراكية في الواقع . يلاحظ ، في هذه المنطقة فقط من العالم : الارتفاع المستمر لمعدلات انتاج المواد الغذائية . فمثلا ، حاز الاتحاد السوفييتي في السنوات العشر الماضية على أعلى معدلات النمو السنوي المطلق في العالم فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية . وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفييتي قد تعرض في السنوات الخمس المنصرمة (١٩٧١ — ١٩٧٥) لجفاف مرتين ، فان المتوسط السنوي للانتاج الزراعي قد ارتفع بنسبة ١٣٪ بالمقارنة مع السنوات الخمس التي سبقتها . وبالرغم من ان المقدار الكلي من محاصيل مواد الغلال والعلف ، التي هي أهم محاصيل الاتحاد السوفييتي ، قد بلغ في عام ١٩٧٥ مقدار ١٤٠ مليون طن اجماليا (وهو أقل مستوى انخفاضا خلال السنوات العشر الاخيرة) فان المتوسط السنوي لانتاج الحبوب في الاعوام ١٩٧١ — ١٩٧٥ قد زاد على المعدلات الماضية لجميع فترات السنوات الخمس التي سبقتها . وطبقا للاحصائيات فهي في ارتفاع مطرد .

الاعوام

١٩٥١ — ١٩٥٥ — ٨٨٫٥ مليون طن .
١٩٥٦ — ١٩٦٠ — ١٢١٫٥ مليون طن .
١٩٦١ — ١٩٦٥ — ١٣٠٫٣ مليون طن .
١٩٦٦ — ١٩٧٠ — ١٦٧٫٦ مليون طن .
١٩٧١ — ١٩٧٥ — ١٨١٫٥ مليون طن .
١٩٧٦ — ١٩٨٠ — (طبقا للخطة) ٢١٥ — ٢٢٠ مليون طن .

والاتحاد السوفييتي يقل عن البلدان الرأسمالية المتطورة بالنسبة لحجم الانتاج لكل نسمة من السكان ، وبالنسبة لمستوى انتاجية العمل في الزراعة . ولكن هل من اللازم اجراء المقارنة مع هذه المنطقة من العالم ؟ انه من المستحيل ان نستبعد من الحساب الحقيقة التي لا جدال فيها وهي انه في الثلث الاول من القرن العشرين كان الاتحاد السوفييتي بلدا ناميا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان . هذا في الوقت الذي كانت فيه كل البلدان الرأسمالية المتطورة فعلا قد قطعت ذلك الطريق منذ وقت طويل .

هل يمكن المقارنة بين الطريق الذى قطعه الاتحاد السوفييتي في القرن العشرين بذاك الذى قطعته الولايات المتحدة الامريكية مثلا ؟

لقد أنتجت الولايات المتحدة الامريكية في الاعوام ١٩٠٩ — ١٩١٣ مقدار ١١ سنتنارا من الحبوب ، وهو ما يعتبر مستوى مثاليا بالمقاييس الحالية : اذ يبلغ نصيب الفرد من السكان واحد طن من الحبوب . وأما في روسيا فلقد تم انتاج ٤٫٨ سنتنار فقط بما في ذلك البذور . زد على ذلك ان البلاد قامت بتصدير نسبة ١٥ — ١٨٪ من المقدار الكلي للمحصول ، مثرية بذلك خزائن كبار المتاجرين بالقمح ، وفي الحقيقة كانت تحرم من الخبز ٣٠ مليونا من الفلاحين المسجلين رسميا في قوائم الجياع .

ولم تكن الولايات المتحدة الامريكية تعرف في الاعوام المائة المنصرمة ما هو الجوع الجماهيري . وفي الاتحاد السوفييتي ما زال يذكر الاشخاص الذين على قيد الحياة عام ١٩٢١ ، وذلك عندما أدى الجفاف الى كارثة (وكان ذلك الجفاف طبعا أقل حدة من جفاف عام ١٩٧٥) : ذلك انه قد عانى يومئذ ٢٣ مليون شخص من الجوع — وهو ما يمثل سبع تعداد سكان البلاد آنئذ .

وفي نهاية العشرينات لم تكن المزرعة الامريكية تتخيل أن تقوم بالكدح بدون الماكينات والاسمدة ، أما الزراع السوفييت فلم يكن لديهم لا أسمدة ولا تكنيك . وكان لدى الاقتصاد السوفييتي في ذلك الوقت ٢ (اثنتان فقط) من الماكينات الحاصدة الدارسة و ٢٧٠٠٠ من الجرارات ذات القدرة الضئيلة ، ونيف وأربعة ملايين من المحاريث والايائل والوعول (وهى أبسط وسائل الحراثة في القرى) .

ولقد كان المستوى الضعيف لتقنية الزراعة في البلاد نقطة الانطلاق والسبب في تطوير زراعة الاتحاد السوفييتي خلال سنوات التحول الاشتراكي بالريف . ومما يثير الاهتمام ، بدرجة اكبر ، ديناميكية انتاج الحبوب في الاتحاد السوفييتي خلال الاعوام ال ٢٥ الاخيرة حيث ان الارتفاع يمثل اكثر من الضعف .

ولنتذكر نصائح المتخصصين : وهو انه لكي يمكن تغذية البشرية عام ٢٠٠٠ ، فانه يجب خلال الربع الباقي من هذا القرن رفع انتاج الحبوب باكثر من مرتين . وتوضح تجربة الاتحاد السوفييتي ان ذلك في حيز الامكان .

من أجل استغلال ناجع

ولكن لماذا يعد ذلك أمرا ممكنا ؟ ذلك لان النظام الاشتراكي لتخطيط وتركيز توظيفات رأس المال من أجل تحقيق الهدف الواجب باسرع ما يمكن لا يسمح باخماد « ثورة الحبوب » في الاتحاد السوفييتي ، وهو يدعم تطورها النشط باستعمال الوسائل الكيميائية في الزراعة وري الاراضي .

وقد بلغت مساحة أراضي الاتحاد السوفييتي المستصلحة ، في عام ١٩٦٥ ، ١٠ ملايين هكتار . وقد تم اضافة ١٥ مليون هكتار اليها في السنوات العشر المنصرمة . وعلى الرغم من أن هذه الاراضي تمثل نسبة ٧٪ فقط من مساحة الاراضي المحروثة والخضراء الا ان المزارع الكلخوزية والسوفخوزية السوفييتية تحصل منها على أكثر من خمس الانتاج الكلي للزراعة .

الا ان امكانيات استغلال هذا «الكنز الذهبي» للارض ما زالت بعيدة عن النفاد . فاذا ما كان انتاج القطن والارز ، مثلا ، يعتمد ١٠٠٪ على الري (ومن أجل ذلك يراعى هنا النمو الثابت بدون انهيارات للحجم الكلي للمحصول والانتاجية) ، فان الري لم يعد بعد بالنتائج المرجوة في انتاج الحبوب . فمثلا ، في عام ١٩٧٤ تم الحصول من الاراضي المستصلحة على ١٣ مليون طن فقط من الحبوب ، ما يقرب من ٧٪ فقط من الحجم السنوي من الحبوب . وهذا ليس بالكثير .

وما هو ذا مثال مميز . ففي خلال أربعة أعوام شكل محصول الحبوب في منطقة كراسنودار (واحدة من أهم صوامع الحبوب بالاتحاد السوفييتي) في المتوسط مقدار ٣٢٫٢ سنتنار من كل هكتار . أما في المناطق الاكثر خصوبة فلقد تم الحصول على ٣٧٫٩ سنتنار ، ومن الاراضي المروية على ٥٥٫٤ سنتنار . وهكذا ، فان المحاصيل الزراعية العالية (التي تتسم بها المناطق الخصبة) قد اضافت الى المحاصيل المتوسطة ٥٫٧ سنتنار ، أما فائدة الاستصلاح الصافية (وتتساوى عند ذلك كل الاجراءات التكنيكية — الزراعية الاخرى) — فلقد أضاف ١٣٫٢ سنتنار من كل هكتار . وفي نفس الوقت أعطى الهكتار المستصلح ككل في البلاد أكثر بمقدار ١٠ سنتنار فقط مما أعطاه نظيره مما لا يعتمد على الري وهذا يعني ، انه ما زال باقيا تأثير عدم وجود خبرة في الادارة الفعالة لزراعة الحبوب بالاراضي المستصلحة . الا ان هذا الامر سيأتي — كما يقال — مع الخبرة وبمرور الوقت . ذلك أن المناطق الضخمة التي ضمنت اسقاية لانتاجها من الحبوب قد تشكلت منذ وقت قريب لاول مرة في تاريخ الممارسة العملية على نطاق البلاد ، وسوف تأتي الخبرة مع توالي السنين ويزداد المحصول .

تطوير الثروة المائية المخصصة للزراعة

ولقد صار انشاء خزانات المياه بالاتحاد السوفييتي فرعا جبارا من فروع الاقتصاد الوطني . ويعمل فيه أكثر من مليون عامل من مختلف المهن ، بما في ذلك المهندسون ، والتكنيكيون ، وغيرهم من المتخصصين . وتوجد بحوزتهم معدات تكنيكية جبارة — أكثر من ٣٢ ألف حفارة ، ٢١ ألف كاشطة (آلة لتسوية الارض) ، ٣١ ألف جرار وما الى ذلك . ويتيح المستوى التكنيكي العالي الامكانيات لزيادة معدلات استصلاح الاراضي ، ففي الاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ سوف يدخل في حيز الاستثمار ٤ ملايين هكتار من الاراضي المروية و ٤٫٧ مليون من الاراضي المجففة ، كما ستوصل المياه أيضا الى ٣٧٫٦ مليون هكتار من المروج والمناطق الصحراوية وشبه الصحراوية والجبلية في البلاد . وطبقا لاحصائيات المتخصصين في وزارة الري والانشاءات المائية في الاتحاد السوفييتي ، سيصل الانتاج الكلي للحبوب من الاراضي المستصلحة في مستهل عام ١٩٨٠ الى ٣٢ — ٣٣ مليون طن ، وفي عام ١٩٩٠ حتى ٧٥ — ٨٠ مليون طن . وقد كتب الوزير يفجيني اليكسيفسكي انه سوف يتم في عام ١٩٨٠ تجنب امكانية حدوث أي انخفاض في أحجام انتاج الحبوب في سني الظروف الجوية غير الملائمة . وبعد ذلك فسوف لا يتم تعويض هذه الانخفاضات وكفى . ولكن سوف تحصل البلاد على كميات ضخمة من الحبوب بشكل اضافي ، وذلك من الاراضي المستصلحة .

ان النظام الاشتراكي في ادارة الاقتصاد يتيح امكانية حقيقية لتركيز الوسائل من أجل أكثر المشاكل حيوية . ويتم تدعيم المعدلات العالية لانشاءات الري بواسطة « حقن » مالية ضخمة . ولسوف يتم تخصيص ثلث مبالغ توظيفات الدولة من مجال الزراعة في الاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ (١١٥٫٧ مليار روبل) لاعمال الري .

ومن المهم أن أعمال الري تنفذ في الاتحاد السوفييتي على حساب الدولة أساسا . فمثلا ، في عام ١٩٧٦ توظف الدولة مبلغ ٧ مليارات روبل ، أما المزارع الكلخوزية فتوظف فقط مبلغ ٤٠٠ مليون روبل . وفي نفس الوقت فان جميع أنظمة الري التي أنشأتها الدولة على أراضي الكلخوز ، وتجفيف الحقول ، ومد المياه الى المروج ، كل ذلك قد وهب مجانا للاقتصاد الجماعي للفلاحين .



زراع الحبوب يهيلون في المستودعات أطنان الحبوب من الغلة الجديدة

رئيس وفد الصداقة السوفييتي رومان أحرموفيتش :

الاتحاد السوفييتي يطمح لايجاد الظروف لتطوير العلاقات مع كل دول المنطقة

تحية الوفد السوفييتي في احتفال النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر

فيما يلي نص التحية التي ألقاها البروفسور رومان احرموفيتش رئيس الوفد السوفييتي الى احتفالات الذكرى ال — ٣١ للنصر على الفاشية ، في الاحتفال الرائع في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس يوم السبت ٨—٥—٧٦ .

أيها الاصدقاء الاعزاء

نود أن نعرب عن شكرنا الجزيل لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي لدعوتها ايانا للاشتراك في هذا الاحتفال المكرس للذكرى ال — ٣١ لانتصار الشعوب على قوى الهتلرية الفاشية السوداء .

ان هذا الاحتفال ، بحضور هذه الجموع الغفيرة ، يترك في نفوسنا نحن المحاربين القدماء الذين أتينا كممثلين للشعب السوفييتي ، انطباعا قويا جدا . وتمس شغاف قلوبنا مشاعر الصداقة التي يبديها منظمو المهرجان والمشتركون فيه تجاه بلادنا والشعب السوفييتي . وليس في نيتنا اخفاء مشاعرنا ازاء مظاهر الاحترام للاتحاد السوفييتي ، لدوره في قهر ألمانيا الفاشية ، ولذكرى جميع المحاربين ضد الهتلرية في جميع البلدان .

تفصل أكثر من ثلاثة عقود بيننا وبين تلك الايام من أيار ١٩٤٥ ، يوم رفعت أيدي الجنود السوفييت راية النصر في برلين . ومعروف انه لم يكن هنالك مثيل للحرب العالمية الثانية في التاريخ ، من حيث عدد الضحايا والدمار والنتائج التي أدت اليها . فقد جذبت الى أتونها ٦٠ دولة أو ما يقارب ٨٠ بالمئة من سكان الكرة الارضية . وفي مجرى الحرب تقرر مصير الحضارة الانسانية والحرية ومصير الشعوب التي هاجمتها الفاشية .

وفي الكفاح ضد الهتلرية توحدت جهود الشعوب العسكرية والاقتصادية وجهود الدول في الحلف المعادي للفاشية . ولا جدال في أن أهمية كبيرة تعود لبطولة حركة المقاومة في البلاد التي استعبدتها النازية . كما يتيح مجرى الاحداث في الحرب العالمية الثانية التقدير السامي لتلك البلاد التي اضطلعت بالعبء الاكبر من الكفاح ضد الفاشية وأسهمت بشكل حاسم في احراز الانتصار على ألمانيا الهتلرية وحلفائها . أما تلك البلاد فكانت الاتحاد السوفييتي الذي خاضت قواته المسلحة المعارك الحاسمة في الحرب العالمية الثانية وحطمت القوات النازية الاساسية . ودافع الجنود السوفييت عن حرية واستقلال وطنهم السوفييتي ، وبذلك قاموا بمهمة تحررية أنقذت شعوبا كثيرة في أوروبا وآسيا من ربقة الفاشية .

وكان الاتحاد السوفييتي القوة الاساسية التي صدت جموح الفاشية نحو السيطرة العالمية . وأثر النصر على الفاشية تأثيرا عميقا على مجرى التطور في العالم — وأثبت أن الاشتراكية هي السند المضمون لحرية الشعوب وتقدمها .

والناس السوفييت الذين يحتفلون في كل سنة بذكرى النصر في الحرب الوطنية العظمى يعتبرون التاسع من أيار عيدا أمميا لجميع القوى التقدمية المعادية للفاشية والعاملة في سبيل الصداقة بين الشعوب . ولهذا يود أعضاء وفدنا ان يؤكدوا ، بشكل خاص ، سرورنا لاتاحة الفرصة لنا للاشتراك في هذا الاحتفال الذي أقامه أنصار الصداقة والتفاهم بين شعوب بلادنا .

أيها الاصدقاء الاعزاء ،

يماذا ينشغل كادحو الاتحاد السوفييتي ، وما هي انجازاتهم اليوم ، بعد مرور ٣١ سنة على النصر في الحرب الوطنية ؟

تجري في بلادنا الشاسعة عملية بناء وعمل عظيمة لتحقيق البرنامج الخماسي العاشر وأهدافه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وفقا لقرارات المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي . والهدف الاول للبرنامج الجديد هو المزيد من رفع مستوى الحياة المادي والروحي لشعوبنا على على أساس التطور الدينامي للانتاج الاجتماعي ورفع مستوى الانتاجية والاسراع بالتقدم العلمي — التكنيكي .

ونتيجة لتنفيذ البرامج الخماسية السابقة تكونت في الاتحاد السوفييتي ، كما هو معلوم ، طاقة اقتصادية وعلمية — تقنية — هائلة . واليوم ، واستنادا على تلك المنجزات ، يخطو الاتحاد السوفييتي خطوة جبارة ، أوسع بكثير ، في طريق التطور الاقتصادي والاجتماعي . وجدير بالذكر ان الهدف من كل هذا هو الرفع المستمر لمستوى حياة كل انسان سوفييتي وتطوير شامل لكل جمهوريات بلادنا الاشتراكية .

وفي غمار الانشغال في الانتاج ، يكرس شعبنا وحكومتنا السوفييتية اهتماما كبيرا لتأمين الظروف الحيوية والمريحة لتحقيق أهداف بناء المجتمع الجديد . وان تأمين السلام والامن لعلى غاية من الاهمية للشعب السوفييتي ولجميع الشعوب . والسلام المبني على احترام حقوق الشعوب وسيادتها هو الشرط الهام للتقدم الاجتماعي للبشرية .

ان مساعي الاتحاد السوفييتي وسائر دول الاسرة الاشتراكية المنسجمة مع جهود المكافحين لاجل التقدم الاجتماعي بالتعاون مع أوساط واقعية من بلدان تؤتي ثمارها . وكان تخفيف التوتر الاتجاه الاساسي في العلاقات الدولية . والمؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي الامين للسياسة اللينينية أقر برنامجا لاستمرار النضال من أجل السلام والتعاون الدولي ، وحرية الشعوب واستقلالها . وقد حظي هذا البرنامج الذي قدمه السكرتير العام لحزبنا الرفيق ليونيد برجنيف بالتفهم والتأييد لدى كل القوى التقدمية وأنصار السلام وجميع الناس المستقيمين في العالم .

ان الاهتمام بالامن العام هو ما يملي على الاتحاد السوفييتي العمل الحازم في المساعدة على تسوية النزاعات الدولية ، وخصوصا احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . وان حل مشكلة النزاع الاسرائيلي — العربي بطريق التسوية السلمية — على أساس الاعتراف الكامل بالحقوق والمصالح القومية المشروعة لكل شعوب ودول المنطقة هذه بدون استثناء ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل — هو الطريق الاصح الى السلام في الشرق الاوسط .

ان الاتحاد السوفييتي الامين لمواقفه المبدئية من قضية الشرق الاوسط لا يسعى الى مكاسب ذاتية . انما تتطلع بلادنا الى ايجاد ظروف لتطوير العلاقات مع جميع دول هذه المنطقة ، دون أفكار مسبقة . وهذا مرتبط بالتسوية الشاملة في الشرق الاوسط .

ان الرأي العام في بلادنا ينظر بارتياح شديد الى أن سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية اللينينية تحظى بالتفهم والتأييد في أوساط قوى السلام في اسرائيل . وتحظى هذه الحقيقة بتقدير كبير جدا . ولسوف تنمو وتطرد في المستقبل دون ريب . وينظر باحترام الى حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي التي تقدم لشعبها الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي ، وعن سياسته الداخلية والخارجية . ان الجهود اليومية التي يبذلها اعضاء هذه الحركة هي مساهمة حقيقية في التفاهم المتبادل والصداقة بين شعبينا وفي قضية احلال السلام .

فاسمحوا لنا أيها الاصدقاء المحترمون ان نهنيء ، باسم الجماهير السوفييتية ، مناضلي الجبهة المعادية للفاشية الموجودين هنا ، وأنصار السلام وجميع المشتركين في هذا الاحتفال ، الذين يعملون انطلاقا من الاهتمام بالمصالح الحيوية لشعبهم .

ان تحطيم الفاشية الهتلرية قبل ٣١ سنة كان مرحلة هامة في التاريخ المعاصر . ففي العقود التي تلت ذلك نمت وتقوت ، بدون قياس ، قوى التقدم في العالم . وأصبحت شعارات السلام والصداقة بين الشعوب تعبر عن تطلع الملايين من المكافحين ضد الفاشية ، وتطلعات أولئك الذين أتيح لهم أن يروا النصر الباهر وأولئك الذين لم يشهدوه على السواء . ان الكفاح الدائب من أجل السلام الدائم والعادل ومن أجل التعاون في القضايا الدولية هو الصورة الحسنة التي تجسد مشاعرنا المشتركة في يوم النصر على الفاشية العظيم .

وتقبلوا أيها الاصدقاء الاعزاء أحسن تحياتنا وتمنياتنا المزيد من النجاحات في عملكم الرائع والشريف .

حملة تضامن عربية عالمية لاطلاق سراح المناضلين النقابيين في الاردن

عمان — تفيد أخبار عمان ان التضامن مع المعتقلين النقابيين في تصاعد محليا وعربيا وعالميا . وتتلقى السلطات الاردنية البرقيات والرسائل من مختلف أنحاء العالم تطالب باطلاق سراح النقابيين المعروفين موسى قويدر وفتح الله عمراني وبوقف الحملات الارهابية والاجراءات التعسفية مع المناضلين النقابيين .

وتفيد أنباء الاتحاد السوفييتي ان لسان حال المجلس المركزي للنقابات ، جريدة « ترود » ، نشرت في مكان بارز تعليقا طالبت فيه باطلاق سراح النقابيين .

كما وزع اتحاد النقابات العالمي نسخا عن برقيته الى السلطات الاردنية على جميع المنظمات النقابية المتفرعة عنه ، وفيها يدعوها الى تنظيم حملة تضامن مع النقابيين الاردنيين .

وأفردت « اللومانيته » جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي مقالا نددت فيه بموقف السلطات الاردنية من التنظيم النقابي الاردني والطبقة العاملة الاردنية واعلنت تضامنها مع الكادحين الاردنيين .

تضامن عربي

هذا وجاء من بغداد ان الاتحاد العام لنقابات العمال العراقية احتج لدى السلطات الاردنية ببرقية أعلن فيها تضامن العمال العراقيين .

واشترك في حملة التضامن منظمة العمل العربية والاتحاد الدولي العربي لنقابات العمال فاستنكر تدخل السلطات في الشؤون النقابية ومحاولة سيطرتها على الهيئات النقابية وعرقلة انتخاباتها .

والجدير بالذكر ان المنظمات الطلابية الاجنبية قدمت الى السفارة الاردنية في موسكو عريضة احتجاج ، كما طالبت مجلس السلام ولجنة الدفاع عن حقوق المعتقلين بالعمل السريع لاطلاق سراح المعتقلين .

هذا وتواصل السلطات الاردنية تعنتها رغم حملة التضامن المحلية التي اشتركت فيها المؤسسات والمنظمات الوطنية ، ورغم تدخل منظمة التحرير الفلسطينية ، فلا تسمح لزوجتي المناضلين المعتقلين بزيارتهما ، وتحول دون تعيين محام يتولى الدفاع عنهما ، ولا تكشف عن مكان وجودهما .

زاهي كركبي في اجتماع شيوعي دولي في هنغاريا

موسكو — لمراسلتنا — عقد ما بين ٥—٧/٥ اجتماع لممثلي ٤٥ حزبا شيوعيا وعماليا من مختلف أنحاء العالم ، في مدينة تيهاني في هنغاريا . وذلك بدعوة من مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » سوية مع حزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

وقد دارت أبحاث الاجتماع ومداولاته حول قضيتين : ١— التعاون بين التيارات الثورية الثلاثة في العصر الحاضر . ٢— تشديد النضال لتخفيف التوتر العالمي .

وجرت أعمال المؤتمر في جو ودي للغاية . ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيه الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية ومندوبها في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

القذافي يعرض تمويل مشتريات الأردن من الأسلحة السوفييتية

طرابلس — ذكرت الوكالات ان الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، عرض على الملك حسين والحكومة الاردنية تمويل مشتريات الاردن من الاسلحة من الاتحاد السوفييتي ، وبشكل خاص أنظمة الدفاع الجوي من طراز « سام » ، شريطة ان تكف الحكومة الاردنية عن محاولاتها الحصول على صواريخ « هوك » الامريكية الصنع .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الامريكية رفضت بيع الاردن شبكات دفاع جوي من طراز « هوك » بعد ان تراجعت السعودية عن تمويل هذه المشتريات من الاسلحة الامريكية ، لان سعرها ارتفع بنسبة حادة ، كما ادعت السعودية .

وسبق ان اعلن رئيس الحكومة الاردنية ، زيد الرفاعي ، عن عزم بلاده على شراء اسلحة من الاتحاد السوفييتي . وذكر ان سوريا تعهدت بتدريب الخبراء الاردنيين على استخدام صواريخ « سام » ، التي ثبتت نجاعتها في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

شيخ امريكي ينتقد الاستيطان الاسرائيلي ومصادرة الاراضي العربية

واشنطن — انتقد السناتور الامريكي ، أدلاي ستيفنسون ، سياسة اسرائيل الاستيطانية في المناطق العربية المحتلة . وقال ان اقامة المستوطنات الاسرائيلية في تلك المناطق يتعارض ومبادىء ميثاق جنيف ويعرض السلام الى الخطر . كما انتقد مصادرة الاراضي العربية في منطقة الجليل .

وأضاف ان هذه المصادرة تثير غضب الاهلين العرب في الجليل وتدفعهم الى القيام بمظاهرات ضدها . وأعرب ستيفنسون عن أسفه العميق للزيارة التي قام بها مبعوث النظام العنصري في جنوب افريقيا ، جون فورستر ، لاسرائيل . وقال ان هذه الزيارة عمقت عزلة اسرائيل الدولية .

نداء مجلس السلام العالمي
حملة عالمية واسعة لاطلاق سراح احرار اسبانيا

هلسنكي — اصدر مجلس السلام العالمي نداء الى جميع حركات السلام في انحاء العالم للقيام بحملة عالمية واسعة النطاق واتخاذ كل الخطوات الممكنة لدعم مطالب جميع الاوساط الدمقراطية في اسبانيا باصدار العفو العام عن اكثر من الفي دمقراطي ما زالوا يقبعون في غياهب السجون الاسبانية .

وبين هؤلاء السجناء أعضاء الاحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الدينية وحركة السلام ومنظمات الشبيبة والنساء ، وبينهم الاشتراكيون والاشتراكيون الدمقراطيون والشيوعيون والراديكاليون والاحرار .

وجاء في بيان مجلس السلام العالمي ان حركة واسعة متحدة تشمل جميع الاحزاب والقوى الدمقراطية في اسبانيا تطالب باطلاق سراح جميع السجناء السياسيين . وبدلا من ان تلبي السلطات الاسبانية هذه المطالب العادلة منعت المظاهرات المطالبة بالعفو واعتقلت العشرات بينهم رئيس حركة السلام الاسبانية وعضو رئاسة مجلس السلام العالمي جوان انطونيو باردم وهو مخرج سينمائي معروف عالميا .

ويحث البيان جميع المنظمات والافراد الذين سبق ودعموا نضال الشعب الاسباني لاجل الدمقراطية ، على عقد الاجتماعات وارسال القرارات التي تتخذ الى رئيس الحكومة الاسبانية بوساطة السفارات الاسبانية . ويضيف ان هذه الحملة العالمية ستؤدي دورا فعالا وهاما .

ويختتم البيان بالقول : ان النصر حليف النضال البطولي الذي يشنه الشعب الاسباني لاجل الحرية والدمقراطية .

برقية شاندرا

هذا وأرسل رومش شاندرا سكرتير عام مجلس السلام العالمي برقية الى رئيس الحكومة الاسبانية كارلوس نافارو يعبر فيها عن استياء حركة السلام العالمية من اعتقال جوان انطونيو باردم رئيس حركة السلام الاسبانية والشخصية البارزة في المجال الثقافي العالمي وعضو رئاسة مجلس السلام العالمي وغيره من الدمقراطيين الاسبان ، ويطالب باطلاق سراحهم .

كما ارسل برقية الى جوان انطونيو باردم رئيس حركة السلام الاسبانية يعبر فيها عن تضامن حركة السلام العالمية والقوى الدمقراطية معه في اعتقاله ، ويطلعه على نداء مجلس السلام العالمي الى حركات السلام العالمية .

مكتب لمنظمة التحرير في تركيا

استانبول — اعلن رسميا في العاصمة التركية ، في الاسبوع الماضي ، ان حكومة تركيا قررت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب العربي الفلسطيني وفتح مكتب للمنظمة في العاصمة ، استانبول . وقد أعلن ذلك وزير الخارجية التركية ، احسان صبري ، في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي افتتح أعماله هذا الاسبوع ، في العاصمة التركية . وكان ديميرل ، رئيس الحكومة التركية ، قد أكد ان الطريق الوحيد للسلام في الشرق الاوسط هو بانسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة وباعتراف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للفلسطينيين .

المؤتمر السنوي لطلابنا في المانيا الديمقراطية يندد بمصادرة الاراضي العربية

ليبزغ — ألمانيا الدمقراطية ، عقد الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في معاهد ألمانيا الدمقراطية مؤتمرهم السنوي العام ما بين ٣٠/٤ — ٢/٥ بالقرب من مدينة ليبزغ . واشترك في الاجتماع الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقدم محاضرة شاملة عن الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط والعالم .

واستأنف رفاقنا الطلاب مؤتمرهم بعد الاشتراك في مظاهرة أول أيار التقليدية والاحتفالات بعيد العمال العالمي .

وبعد انتخاب سكرتاريا جديدة وتلخيص النقاش اتخذت قرارات تستنكر سياسة حكومة اسرائيل ازاء المواطنين العرب ومصادرة اراضيهم ، وتندد بالتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي سواء في الكنيست أو الصحف ، وتشجب عدوان سلطات الاحتلال على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● صبحي الوزني واخوانه وعموم آل سمارة لوفاة المأسوف على شبابه

عبد الرحيم

أعضاء الحزب الشيوعي — الطيرة

النوم لماذا وكيف

النوم

النوم فى هذه الايام مشكلة .. والسبب ببساطة هو ان النوم الذى كان فى زمن مضى شيئا عاديا مثل تناول الطعام والشراب ، اصبح فى السنوات الاخيرة من الامور المعقدة .. فالمراة العاملة أو الرجل العصرى ، منذ اللحظة التي يتناول فيها فطوره والى اللحظة التى يحل فيها موعد نومه ، اصبح يردد هذه الشكوى : لماذا اصبح الاستغراق فى النوم بسهولة أمرا صعبا بالنسبة لما كان عليه فى الماضى ؟!

وبالطبع فان هذه الشكوى بدأ ظهورها مع المدنية وشروط الحياة الجديدة التى خطفت ببريقها النوم من عيون الملايين ، فالكهرباء مثلا ، جعلت من السهل على الانسان ان يقرأ فى ساعات الليل بدون ان تتعب عيناه وبرامج التلفزيون لا تبث الا فى الساعات المتأخرة من الليل ، وعندما يذهب ساكن المدينة الى فراشه مثلا ، ويحاول أن ينام ، فانه يسمع الضوضاء تبعث من كل مكان . والضوضاء لم تكن معروفة فى الماضى ، ولم تكن تقلق الناس منذ مائة سنة ، فقد كانوا لا يسمعون أصوات محركات السيارات ومنبهاتها او أجهزة الراديو والتسجيل. وكانت الاصوات الوحيدة التى تقلق راحتهم هى أصوات الكلاب الضالة ، او اصوات صراخ البوم ، والبومة بالذات كانت تسبب لاهل الايام الماضية الضيق وتملأ نفوسهم بالشؤم. وكذلك كان من الصعب عليهم ان يمارسوا القراءة او الحياكة بعد غروب الشمس . فلم يكن « اديسون » قد توصل بعد الى اختراع مصابيح الكهرباء ، التى تحيل ظلام الليل الحالك الى أنوار ساطعة .

لماذا ننام ؟

ما هو الدور الذى يلعبه كل من النوم واليقظة فى حياة الانسان ؟ يقول العلماء ان الانسان لديه « مركز نوم » فى مخه . وهذا المركز يتيح لنا التخلص من حالة الاستيقاظ ثم الاستغراق فى النوم .. ولذا فالنوم حاجة طبيعية .

ولكن .. ما الذى يجعل مركز الاستيقاظ ينام ؟

ورأى « ارسطو » ان الوجبات الدسمة تؤدى الى الخمول والنوم . وذهب الى ان المعدة هى سبب النوم . اما علماء اليوم فيرجعون النوم واليقظة الى التغيرات الحرارية التى تطرأ على اجزاء الجسم المختلفة .

لكن علماء الاعصاب ارجعوا النوم الى الاعصاب نفسها ، ومن بين هؤلاء العالم السوفييتى « بافلوف » الذى يعيد كل شىء الى الفعل المنعكس . والذى شرحه بتجربته الشهيرة عندما جعل الرغبة فى الطعام عند الكلاب ترتبط بسماعة صوت الجرس ، ولكن بعد ان عود الكلب على ان يقترن مجىء الطعام مع صوت الجرس . وهكذا فان النوم او عدم النوم يعودان الى تعود الاعصاب على الاستجابة لاحدى العادات .

لقد اكتشف علماء الاعصاب انه من الصعب عليك ان تنام اذا كانت اعصابك مرهقة ، رغم انك قد تكون فى حاجة الى الراحة ، والنصيحة الوحيدة التى يقدمونها فى مثل تلك الحالة هى أن تستلقى على السرير ، فهذا الاستلقاء يؤدى الى راحة مركز الاستيقاظ ، ويعوض ، الى حد ما ، عن راحة النوم .

كوب حليب قبل النوم

والنوم من اعظم النعم التى حظى بها الانسان أو كما قال شكسبير هو : « حمام الجسد المتعب ، وبلسم العقول المريضة » .

واهم شىء فى النوم هو الاستغراق فيه فى الوقت الذى يختاره الانسان .. ولكن كيف السبيل الى ذلك ؟

ان تناول مشروب ساخن قبل طعام العشاء مفيد جدا ، لانه يريح الخلايا العضوية فى المخ وبالتالى يريح الاعصاب ، ووجبة العشاء الدسمة التى يتبعها مشروب قوى قد تؤدى الى النوم العميق ، ولكن هذا فى نفس الوقت يؤدى الى ضغط فى المثانة . أما الذهاب الى النوم بدون تناول العشاء ، فيجعل كثيرا من الناس فى حالة استيقاظ دائمة !

وهناك الكثير من النصائح فى هذا الخصوص ، منها نصائح جداتنا وامهاتنا بتناول كوب من الحليب الساخن قبل النوم ، أو استبداله بمشروب ساخن مثل الكاكاو ، بالنسبة الى الذين لا يحبون تناول الحليب .

و « الكافيين » سواء فى القهوة أو الشاى أو الاقراص التى تؤخذ للبرد ، له تأثير كبير على غالبية الناس ، فهو يؤدى الى عدم استغراقهم فى النوم ، رغم ان بعض الاختبارات أثبتت انه لا يؤثر فى بعض الناس !

كيف ننام ؟

ان النوم الطبيعى للانسان وكل الكائنات يتخذ دائما وضعا أفقيا ، باستثناء الطيور التى تنام وهى واقفة على ساق واحدة .. ومعظم الناس ينامون على أحد جوانبهم ، وينقلبون على الجنب الآخر بين كل حين وآخر ، ودائما يميلون الى جذب الركبة الى الاعلى قليلا الى أن يشعروا بالراحة ، أما الذين ينامون بوضع مائل أو بوضع غير مريح ، فان هذا يسبب لهم الشخير الذى قد يوقظهم ويضايق الآخرين .

ورغم اعتقادنا باننا لا نتحرك فى اثناء النوم ، فان العلماء يقولون انه ليس هناك شخص عادى يستطيع ان ينام مثل كتلة من الخشب . ولاثبات هذه الحقيقة قاموا بعمل تسجيل كهربائى على مجموعة من النائمين ، وجاءت النتيجة ان متوسط الحركات التى يقوم بها النائم خلال الليلة الواحدة تتراوح بين ٢٠ الى ٢٦ حركة عادية !

ساعات النوم :

وكثير منا ينامون عدة ساعات كل ليلة . هناك من ينام ٦ أو ٧ أو ٨ ساعات ، ولكن كم ساعة يحتاجها الجسم فعلا ؟

ان الاشخاص الاصحاء يحتاجون الى نوم أقل من الذين يعانون من اضطرابات فى المعدة .. والاشخاص المصيبون يحتاجون الى نوم أكثر من الجميع .. وهناك علماء يقولون ان الانسان تكفيه ٤ أو ٥ ساعات فقط من كل ليلة . ومن بينها الاغفاءات فى اثناء النهار . ولكن الدراسة العلمية تؤكد ان النوم الطبيعى يتراوح بين ٦ و ٩ ساعات بمتوسط ٧ ساعات ونصف كل ليلة !



الموهبة هو انك ترسمها ! ولكن العبقرية انك تقوم ببيعها!

الرياضة

يوسفزون العنصري ، اياه يهزم شباب الناصرة مرة اخرى !

الناصرة — من ((نصراوي)) — يوسفزون اياه ، الحكم الذى خسّر شباب الناصرة مباراتهم مع قريات شمونه فى هذا الموسم الرياضى ، بسبب عنصريته وكراهيته الشديدة للفريق العربى هو نفسه الذى حكم مباراة هذا السبت بين فريق شباب الناصرة وفريق بيتار نتانيا .. ((فانتصر)) على فريق الشباب الناصرى بثلاثة أهداف مقابل لا شىء لصالح نتانيا .

فقد ابرز هذا الحكم عنصريته هذا السبت ايضا وتحيز لصالح نتانيا بشكل لا يقبل الشك حينما تجاهل انتهاكات الفريق من نتانيا للقوانين الكروية واحتسب الضربات الجزائية لصالح الفريق وابعد لاعبيه عن اللعب اكثر من مرة دون ان يكون ذلك لسبب .

جرت المباراة على ملعب نتانيا حيث حضرها جمهور غفير من نتانيا والملك .

بدأت المباراة قوية .. وهاجم لاعبو نتانيا مرمى الناصرة .. بينما قام لاعبو الناصرة بشن هجمات مماكسة مرتدة . وقد نجح دفاع الناصرة بصد عدة هجمات من نتانيا بسبب تماسكه وتلاحمه فى الدفاع عن مرماه ، مما جعل مرمى الناصرة نظيفا طيلة الشوط الاول من المباراة .

وفى الشوط الثانى نزل الفريقان وكل منهما مصمم على الفوز ، فقد استغل لاعبو نتانيا بجرى الرياح لصالحهم وهاجموا مرمى الناصرة منذ الدقيقة الاولى من الشوط الثانى . وبعد مرور خمس دقائق احرز حجاج لاعب نتانيا هدفا لصالح فريقه واقره الحكم رغم ان حجاج هذا كان فى وضع تسلل تجاهله الحكم .

وبعد مرور دقيقتين ، قام احمد لاعبى نتانيا بضرب حامى مرمى الناصرة غصوب مطر لانه انقذ مرماه من هدف محقق فما كان من الحكم ، رغم استنكار الجمهور ، الا ان ابعد اللاعب سهيل بلال عن الملعب لا لسبب الا لانه دافع عن زميله حامى المرمى .

واستمر اللعب متميزا بتحيز الحكم لصالح نتانيا .. وبعد مرور خمس دقائق سجل لاعب نتانيا فتوسى هدفا ثانيا لصالح فريقه . وفجاة قام احد لاعبى نتانيا بضرب اللاعب وجدى نصير من الناصرة .. ولكن الاغرب من هذا ان حكم المباراة ابعد وجدى نصير عن الملعب الذى كان ضحية لاعتداء اللاعب العنصري من نتانيا .. وهكذا واصل الفريق النصراوى لعبه بتسعة لاعبين .

وقد استغل لاعبو نتانيا هذا الوضع فسجلوا هدفهم الثالث والاخير بقدم فتوسى ايضا . كما وضاعت محاولات لاعبى الناصرة هباءا .. لتسجيل الاهداف وخاصة فى الدقائق العشر الاخيرة من المباراة .

هذا وتقدم فريق شباب الناصرة بشكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم ضد حكم المباراة لتصرفه العنصرى والاستفزازى فى المباراة ، خاصة وانها ليست المرة الاولى التى يصادى فيها شباب الناصرة وينتقم منهم .

ثماني نقاط لاخاء الناصرة !

الناصرة — من ((نصراوى)) — فى المباريات الاخيرة من الدورى ينشط فريق اخاء أبناء الناصرة ليحتل مرتبة راقية ، فقد تمكن خلال هذا الاسبوع ان يحصل على ثلاث نقاط من مباراتين اجراهما على ملعبه فتغلب فى يوم الاربعاء الماضى على فريق القمة هبوعيل بيسان بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، وتعادل هذا السبت تعادلا سلبيا مع فريق قريات يام بدون أهداف .

ففى يوم السبت التقى مع قريات يام فى مباراة فاترة وضعيفة نسبيا .. بدأت بمهاجمة اللاعبين الضيوف لمرمى الناصرة ، ولكن لاعبى اخاء ابناء الناصرة دافعوا عن مرماهم حتى الرمق الاخير ، فانقذوه فى الشوط الاول من عدة اهداف محققة نتيجة لتماسكهم وتلاحمهم والتنسيق الرائع الذى ساد لعبهم . وقد كان يتالف هذا الدفاع من اللاعبين غازى شلبى ويوسف عزام وعبد سعدى .

وفى الشوط الثانى .. ومنذ الدقيقة الاولى هاجم فريق الاخاء الناصرى مرمى قريات يام ولكن عدم فاعلية هجومهم لم يؤد الى اى هدف وانتهى المباراة بالنتيجة السلبية (صفر — صفر) .

ويذكر ان حكم المباراة تغاضى عن ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الاخاء فى الدقيقة الاخيرة من المباراة .

هذا وقد احرز فريق الاخاء خلال الاسبوعين الاخيرين فقط ٨ (ثماني) نقاط وذلك بعد ان تغلب فى احدى مبارياته فى الاسبوع الماضى وتعادل فى اخرى ، كما وكسب المباراة مع بيتار طبريا ، حسب قرار المحكمة التاديبية لاتحاد الكرة .. بالاضافة للنقاط الثلاث الاخيرة .

الفوز على فريق القمة

وفى يوم الاربعاء الماضى كان لقاء اخاء ابناء الناصرة مع فريق القمة هبوعيل بيسان الذى ضمن لنفسه الارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الاولى للموسم القادم .

بدات المباراة قوية من قبل الجانبين وخاصة فريق بيسان . وفى الدقيقة ٢٥ سجل لاعب بيسان هدفا أولا لصالح فريقه على اثر ضربة جزاء ١١ مترا . وبعد مرور عشر دقائق أحرز خط هجوم بيسان هدفه الثانى .

وفى الشوط الثانى ، نزل فريق الاخاء بعزم وتصميم على الفوز .. فاتخذ اسلوب اللعب الجماعى وهاجم مرمى الفريق الضيف . وفى الدقيقة ٥٥ احرز اللاعب المدرب نبيل برانسى هدف فريقه الاول اثر ضربة جزاء ١١ مترا . وبعد مرور عشر دقائق أحرز يوسف عزام هدفا ثانيا . وقبل ٥ دقائق فقط من انتهاء المباراة احرز جميل الحاج هدف الفوز لصالح فريقه .. وانتهت المباراة بفوز الاخاء باهداف ثلاثة مقابل هدفين فقط .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل باقة الغربية — بيتار برديس حنا	(١ — ١)
هبوعيل المكر — مكابى شفاعمرو	(٤ — ٢)
مكابى سخنين — مكابى كريات يام	(١ — ١)
هبوعيل سولم — مكابى كفر كنا	(٤ — ٢)
هبوعيل عين ماهل — هبوعيل نين	(٥ — ١)
مكابى الفريديس — هبوعيل عتليت	(٤ — صفر)
هبوعيل شباب ام الفحم — مكابى برديس حنا	(٢ — ٢)
هبوعيل متصليح — السلام الرملة	(٢ — ١)
هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل شعب	(٢ — ٢)
هبوعيل ام الفحم — هبوعيل عارة	(٥ — ١)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
هبوعيل قلنسوة — هبوعيل برخيف	(٥ — صفر)
هبوعيل ابو سنان — مكابى طمرة	(٢ — ١)
هبوعيل مصمص — هبوعيل برطعة	(صفر — صفر)
شباب كفر مندا — هبوعيل كفر مندا	(٤ — ١)
هكواح دالية الكرمل — بسمة طبعون	(٢ — صفر — اداري —)
هبوعيل عسفيا — هبوعيل كفر كما	(١ — ١)
شباب ترشيحا — هبوعيل كسرى	(١ — ١)
مكابى عسفيا — بيتار دالية الكرمل	(٢ — ١)
شباب اللد — يازور	(٢ — صفر — اداري)
شمشون الطيرة — مكابى الطيبة	(٢ — ١)
هبوعيل جت — هبوعيل خليفا	(٢ — ١)
هبوعيل الفريديس — مغدال هاعيمق	(٢ — صفر — اداري —)

ستة أهداف — متأخرة — لصالح مجد الكروم !

مجد الكروم — واخيرا .. قام لاعبو مجد الكروم بدورهم المطلوب فى مباريات الدورى وانتصروا بمباراتين متتاليتين .. ولكن .. واأسفاه .. بعد فوات الاوان . فقد قبع الفريق فى قاع الدورى فترة طويلة .. و « لحق حاله » — على ما يظهر — ونفذ ، ولو كانت هذه الانتصارات فى مطلع الدورى .. لكان الفريق يستعد اليوم للصعود الى الدرجة الاولى .

على كل حال فى السنة القادمة تكون الخبرة زائدة .. ونأمل ان يبذل الفريق جهده حينئذ .

فى يوم السبت تغلب الفريق على مكابى قريات بياليك باربعة اهداف مقابل هدفين .

وفى يوم الاربعاء تغلب الفريق على طتسعير حيفا بهدفين مقابل لا شىء .

خلال أسبوع واحد سبعة أهداف فى مرمى كفر قاسم !

كفر قاسم — انهى فريق كفر قاسم مباريات الدورى لهذا الموسم ، فى الاسبوع الماضى ، حين اجرى مباراتين لم يحصل منها الا على نقطة واحدة .. مقابل سبعة اهداف دخلت مرماه . فقد خسر مباراته يوم السبت الماضى بخمسة أهداف مقابل لا شىء مع فريق القمة هبوعيل قريات اونو .

لقد كان عدد الاهداف التى يحرزها فريق قريات اونو مقررا بالنسبة له للصعود الى فرق الدرجة الاولى ، ذلك لانه مع فريقين آخرين يصارعون على رصيد الاهداف ، وليس النقاط ، ويحتلون المرتبات الثلاث الاولى ورصيد كل منهم ٤٢ نقطة .

وفى هذه المباراة لعب فريق كفر قاسم بمستوى ضعيف نسبيا وبدون تركيز .. واشرك لاعبو الشبيبة .. فاستغل الفريق الضيف هذه الفرصة واحرز اهدافه الخمسة .

أما فى يوم الاربعاء الماضى ، فقد تعادل فريق كفر قاسم بهدفين مع فريق بيتار رمات غان ، على ملعب كفر قاسم .

نصر لامع وعرض رائع يحققه شباب الطيبة مع فريق القمة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — اعاد فريق شباب الطيبة ، هذا السبت ، كامل اعتباره لدى جمهور محبيه الذين شاهدوا مباراته الراقية مع الفريق الذى انتزع منه حق الصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى ، فريق نتسيرت عيليت . فقد قدم عرضا رائعا حاز على اعجاب الجميع لانه كان بحق على مستوى درجة أولى وأكثر .. حتى ان الحكم الدولى كلاين الذى حكم المباراة قال لى انه لم يتوقع أبدا مستوى كهذا لدى الطيبة ((انهم يلعبون بمستوى الدرجة الممتازة)) .

لقد كانت نتيجة المباراة (٣ — ١) لصالح الطيبة ، احرزها على التوالى ابراهيم ابو صبحة فى الدقيقة العشرين ومحمد بدران (هدفين فى الدقائق ٧٥ و ٨٠) . ويذكر ان حسام مصاروة حارس مرمى الطيبة صد ضربة جزاء ١١ مترا من قدمى اللاعب العربى سعيد سرحان الذى يلعب ضمن فريق نتسيرت عيليت .

ان هذه المباراة اظهرت المستوى الحقيقى الذى يتمتع به فريق الطيبة ... ولكنه كان مفاجأة لجمهوره .. والسبب انه فى المباريات الاخيرة لعب بمستوى منخفض مما أبعده عن أمل الصعود للدرجة الاولى. وأما سبب انخفاض المستوى اياه — فلم يكن الا توتر الاعصاب الذى أصابهم فيها .. أما فى المباراة الاخيرة .. حين بدا على لعبهم انهم ((طلقوا)) توتر الاعصاب .. كان مستوى لعبهم ممتازا وهزموا فريق القمة بدون عناء .. واذاقوه مر الهزيمة ..

نمع املنا بالتقدم لفريق الطيبة والمزيد من التدريبات والعروض الفنية الرائعة .. نرجو ان أتمكن فى الاعداد القادمة من الحديث اكثر عن هذا وغيره من الفرق العربية .

كفر قرع وعودة للانتصارات !

كفر قرع — أحرز فريق شباب كفر قرع ثلاث نقاط هذا الاسبوع اثر فوزه على هبوعيل قريات طبعون وتعادله مع مكابى زخرون يعقوب .

فى مباراة السبت التقى مع زخرون يعقوب ، وهو فريق قوى كانت لديه آمال كبيرة للصعود الى فرق الدرجة الاولى حيث لم يكن يقل فى رصيده عن فريقى القمة الا بنقطة واحدة . فتبخرت هذه الآمال بعد خسارته نقطة من التعادل بهدفين لكل منهما .. خاصة وان آماله بنيت على خسارة أحد فريقى القمة .

وفى يوم الاربعاء الماضى التقى فريق كفر قرع مع هبوعيل قريات طبعون .. وتغلب عليه بالنتيجة (٣ — ٢) أحرزها لكفر قرع رشيد عثامنة (هدفين) وابراهيم عسلى (هدف واحد) .

عالم اليوم — بقية

مجلس وزارته ، مشيرا بذلك الى استعداده لاستبدال بيرس بوزير آخر يقبل بسياسته فيما يتعلق بالمناطق العربية المحتلة .

من الواضح ان رابين فى رفضه لسياسة الاستيطان الواسع فى الضفة الغربية المحتلة وفى الجولان ينطلق من ادراكه لحقيقة الوضع الدولى وللتحولات التى طرأت على ميزان القوى فى العالم وفى منطقتنا أيضا والى الواقع « الديموغرافى » لتلك المناطق ، اي وجود اكثر من مليون عربى فلسطينى فيها ، ولادراكه بأن حليفه الاكبر والاساسى ، الولايات المتحدة ، لاعتبارات دولية ومنطقية يعارض فى استيطان تلك المناطق . وقد أكد مسؤولون أمريكيون فى الحكومة ومجلس الشيوخ والنواب معارضتهم لعمليات الاستيطان الاسرائيلى فى تلك المناطق . ولا يستطيع رابين تجاهل كل هذه الحقائق معا وحقيقة ان أوساطا متزايدة باستمرار فى الرأى العام الاسرائيلى بدأت تدرك خطورة استمرار الاحتلال وتمسك اسرائيل فى تلك المناطق .

ان الصراع بين رئيس الوزراء ووزير دفاعه يعكس ، بوضوح ، أزمة السلطة فى البلاد والتمزق داخل الحزب الحاكم. وليس ثمة مخرج لهذا الصراع الا بانتهاج سياسة اكثر تعقلا وادراكا لاخطار استمرار الاحتلال ، سياسة ترفض ليس فقط الاستيطان الواسع ، انما تتخلى كذلك عن الاستيطان لاعتبارات امنية ، الذى هو استيطان احتلالى مثل كل استيطان احتلالى آخر . وما لم تقدم الحكومة على تغيير سياستها كليا وانتهاج سياسة عقلانية فسيستمر الصراع ويشتد ويستفحل معه خطر صعود اليمين « الليكودى » المتطرف الى السلطة ، مع ما يترتب عنه من اخطار على السلام والدمقراطية فى المنطقة والبلاد . وفى سبيل منع مثل هذه الاخطار يجب تصعيد النضال ضد نهج رابين وبيرس من أجل سياسة تقوم على الانسحاب الى السلام والاعتراف بحقوق الشعوب .

من هنا وهناك

هدية مناسبة !

اقام المتسول ماركو نيسان ، فى عيد ميلاده الستين ، حفلا متواضعا لزملائه المتسولين فى مكان العمل . اى فى الساحة المركزية فى تل أبيب . فقد اشترى الحلويات والنبيذ ودعا زملاءه الى المكان الذى أعده لذلك فى الشارع الرئيسى وشربوا نخبه .

وكما تتطلب العادات والتقاليد فى هذه المناسبة.. جلب زملاؤه الهدايا الملائمة .. ولكنه أعجب اكثر ما اعجب بالهدية المهنية التى قدمها له أحدهم .. وكانت عبارة عن صحن مصنوع من الفضة.. أعلن انه سيستعمله فى عمله !

لا تفتحى الباب لاى فيل .. !

اغلب الظن انه لم يتأت لكم فتح باب البيت لفيل ؟.. ولكن فيلا طرق باب سكان احد البيوت فى اوليانوفسك وطلب أن يحل ضيفا عليهم . وقد حدث هذا عندما كان السيرك الحيوانى الجوال من موسكو يحيى حفلاته فى اوليانوفسك . يبدو ان الفيلة شيرى قد استغلت الفرصة وتسللت من حاجز السيرك وراحت ... الى أقرب بيت . اندست فى المدخل المجاور وصعدت الى الطابق الاول . فتحت ربة الشقة الباب لسماعها طرقا غير مألوف ، ولكنها سرعان ما أغلقت الباب بخوف . وبينما كانت الفيلة المحتارة متوقفة « للتأمل » فى وضعها ، هرع العاملون فى السيرك . ولم يتمكنوا من سحب الفيلة الى الشارع الا بعد ان اقنعوها بالجلوس . وفى هذا الوضع ، أداروها على مصطبة الدرج بحيث يكون رأسها فى اتجاه المخرج .

كلبه .. أثمن من زوجته

شحن هكتور منديز كلبه وهو من النوع المالطى من المكسيك الى مدينة بيزا الايطالية بعد أن أمن على حياة الكلب بمبلغ ٨ آلاف دولار ... وفى نفس الوقت أمن على حياة زوجته التى ترافق الكلب بمبلغ ٨٠٠ دولار فقط .

اعتقال فتيات عاريات الصدر

استمر البوليس فى حملته على الثياب العارية الصدر فى نوادى كاليفورنيا واعتقل ٨ ساقيات كن يغطين صدورهن بغلالات شفافة .. وجاءت هذه الحملة بعد اعتقال ١٥ فتاة و ١٢ رجلا من أصحاب النوادى واتهمت الفتيات بالظهور بشكل مناف للآداب بينما اتهم الرجال بادارة محلات مشبوهة .

طالبة تبحث عن زوج .. لسنة

نشرت طالبة جامعية فى العشرين من كامبردج اعلانا تطلب فيه الزواج لمدة سنة واحدة لكى تتجنب البقاء كطالبة داخلية فى الجامعة.

وقالت الفتاة وهى من طالبات كلية راد كليف الخاصة انها تريد فى الواقع شريكا فى الغرفة لا زوجا غير أن عليه أن يتزوجنى لكى تقبل به الكلية .

واعترفت الفتاة بأن الاعلان الذى نشرته مجلة « كريمزون » التى تصدرها جامعة هارفارد هى التى وضعته وانه وصل اليها حتى الان ١٠ ردود لكن هذه الردود ليست جذابة ..!

تمثال يعانى من الاسهال

فى كلية الطب بجامعة كاليفورنيا يرقد أعجب وأغرب مريض فى العالم .. المريض عبارة عن تمثال من البلاستيك ولكنه فى نفس الوقت يتأثر بالادوية المختلفة المرضية وانواعها.. ويستطيع التمثال اخراج لسانه كما تزداد سرعة تنفسه ويرتفع ضغط دمه حسب رغبة الطبيب المعالج.

هذا النموذج الفريد من نوعه يستخدم فى تدريس الطب بدلا من دراسة الحالات المرضية على المرضى .

آخر درس تلقاه التلاميذ هو كيفية علاج الاسهال حيث أصيب التمثال بالاسهال وتم علاجه ..

خسر زوجته بالقمار !

اهالى روما يتحدثون اليوم عن هذه القصة الغريبة .. فقد تعود سانتو أن يعود الى بيته ظهر كل يوم ومعه صديقه لازارو فيقضيان الوقت فى لعب الورق حتى تنتهى زوجته من اعداد الطعام . وفى احد الايام فوجئت الزوجة بزوجها يقول لها : انك لم تعودى ملكى بعد اليوم .. انك ملك الصديق لازارو .. لقد قامرت عليك وخسرت .. وما كاد الزوج ينتهى من هذه الجملة حتى هجم لازارو عليها ولكنها هربت منه بعد أن قاومته هو وزوجها وعضتهما .. ومن منزل أهلها رفعت دعوى طلاق ..

المجلس المحلى الدمقراطى فى يافة الناصرة

يقيم ملعبا جديدا لكرة القدم !

*** مهرجان رياضي كبير بالمناسبة * رئيس المجلس الرفيق أسعد يوسف : لا يمكن الحصول على حقوقنا الا بالكفاح والتضحية والتضامن * نائب الرئيس سليمان أبو حاطوم : أقمنا الملعب بالتعاون مع جماهير الشباب * هبوعيل كفر كنا فاز بالكأس ***

يافة الناصرة — لمراسلنا — بعد سنوات طويلة من المطالبة والالحاح وبعد سنوات حرمنا فيها من ملعب كرة قدم استجاب المجلس المحلى وبحماس لهذا المطلب العادل ، حيث بدأ العمل منذ سنوات ورغم المصاعب والعراقيل تغلب المجلس ، بتعاونه مع جماهير يافة الناصرة ، على المتاعب وحقق هذا المطلب العادل . وعلى شرف افتتاح الملعب اقام المجلس المحلى مهرجانا رياضيا قدم فيه كأسا بهذه المناسبة اشترك فى المهرجان كل من :

فريق هبوعيل يافة الناصرة

فريق الشبيبة الشيوعية — طرعان

فريق هبوعيل كفر كنا

فريق الشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

افتتح المهرجان نائب رئيس المجلس المحلى السيد سليمان ابو حاطوم وحيا جمهور المشتركين والفرق المشتركة . ودعاهم الى التحلى بالروح الرياضية . وتحدث عن ظروف افتتاح الملعب الذى طالما انتظرناه بصبر وجلد وحققنا بفضل الكفاح المتواصل والجهود المبذولة والتعاون الوثيق بين المجلس وجماهير الشباب . وبعد اجراء القرعة تبارى فريق هبوعيل كفر كنا مع فريق الشبيبة من طرعان . وفى جو حماسى وودى تغلب فريق هبوعيل كفر كنا على فريق شبيبة طرعان باربعة أهداف مقابل ثلاثة احرزها اللاعبون أحمد على — كفركنا ، فتحى خمايس — كفر كنا (ضربة جزاء) ، سليمان سدران — كفر كنا وهدف ذاتى من طرعان . أما فريق طرعان فاحرز لاعبوه محمد نصار الهدف الاول وفضيل دياب الهدف الثانى وهدف ذاتى من كفر كنا . وبهذا صعد فريق هبوعيل كفر كنا الى التصفية النهائية على كأس المهرجان .

وجرت المباراة الثانية بين فريق هبوعيل يافة الناصرة وفريق الشبيبة الشيوعية فى يافة الناصرة . ساد المباراة الروح الرياضية واستمر اللعب حتى الدقائق الاخيرة من المباراة والنتيجة صفر — صفر . واقرت لجنة التحكيم اجراء مباراة التصفية بين فريق الشبيبة الشيوعية من يافة الناصرة وفريق هبوعيل كفر كنا . ومرة أخرى جرى اللعب حماسيا وبروح رياضية عالية وبتشجيع رائع من المتفرجين لكلا الفريقين واستمر اللعب سجالا حتى الدقائق الاخيرة حيث حقق فريق كفر كنا هدفه الاول بضربة جزاء وما كان من فريق يافة ان أحرز هدف التعادل عندما القى اللاعب كيلانى بالكرة فى شباك فريق هبوعيل كفر كنا. وانتهت المباراة بالتعادل . وقرر حكم المباراة السيد فرح برانسى خمس ضربات جزاء لكل من الفريقين أحرز فيها فريق كفر كنا أربعة اهداف بينما احرز فيها فريق شبيبة يافة ثلاثة اهداف .

وفى الختام القى رئيس المجلس المحلى الرفيق أسعد يوسف كلمة قوية حيا فيها جمهور اللاعبين ورحب بالفرق والضيوف والمتفرجين وهنأهم بتحقيق هذا المطلب الذى طالما كنا نصبو اليه وأكد على ضرورة ايجاد ملاعب ونوادى لرفع المستوى الثقافى والرياضى لشبابنا . وقال بأن المجلس يعمل بجد واخلاص لتحقيق كل المطالب العادلة وهذا بفضل الجهود والتعاون المتبادل بين المجلس والاهالى . ودعا اللاعبين الى التحلى دائما بالروح الرياضية التى هى أساس نجاح فرقنا وتطوير قرانا . وحث الجماهير على الوحدة الكفاحية لصيانة الكرامة والاعتزاز وللحفاظ على حقوقنا ومن اجل تحقيق مطالبنا التى لا يمكن الحصول عليها الا بالكفاح والتضحية والتضامن .

واخيرا سلم الكأس الى فريق هبوعيل كفر كنا وجوائز تقديرية أخرى للفرق المشتركة فى المهرجان وحيا حكام المباريات عدنان صبرى ، حبيب قط وفرح برانسى ودعا الى زيادة اللقاءات بين الفرق وتوثيق العلاقات الودية بين اللاعبين .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل بئر السبع	٣٨
٢ — بيتار القدس	٣٥
٣ — هبوعيل حيفا	٣٥
٤ — هبوعيل كفار سابا	٣٢
٥ — هبوعيل القدس	٣٢
٦ — مكابى تل أبيب	٣٢
٧ — مكابى نتانيا	٣١
٨ — شمشون تل أبيب	٣١
٩ — بيتار تل أبيب	٣١
١٠ — هبوعيل تل ابيب	٣٠
١١ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٩
١٢ — مكابى حيفا	٢٩
١٣ — مكابى يافا	٢٩
١٤ — هكواح رمات غان	٢٩
١٥ — مكابى بيتح تكفا	٢٨
١٦ — هبوعيل الخضيرة	٢٥
١٧ — بنى يهودا	٢٤
١٨ — مكابى رمات عميدار	٢٠

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل عكا	٤١
٢ — بيتار نتانيا	٤١
٣ — رمات غان	٤٠
٤ — مكابى الخضيرة	٣٦
٥ — مكابى هرتسليا	٣٢
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٩
٧ — نهاريا	٢٧
٨ — عين يهودا	٢٧
٩ — نحليئيل	٢٧
١٠ — الطيرة	٢٥
١١ — شباب الناصرة	٢٥
١٢ — صفد	٢٣
١٣ — طبريا	٢٠
١٤ — تل حنان	٢٠
١٥ — هبوعيل هرتسليا	١٩
١٦ — قريات آتا	١٩
١٧ — قريات شمونة	١٨

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — بيسان	٤٣
٢ — انيكيم	٤٠
٣ — بيتار نهاريا	٣٢
٤ — قريات يام	٣١
٥ — قريات بياليك	٢٩
٦ — نفى شانان	٢٨
٧ — شباب مجد الكروم	٢٨
٨ — اخاء ابناء الناصرة	٢٧
٩ — حيتسور	٢٦
١٠ — هتسعير حيفا	٢٥
١١ — بيتار قريات شمونة	٢٢
١٢ — مكابى طبريا	٢٢
١٣ — بيتار طبريا	٢٠
١٤ — عين هارود	١٩
١٥ — كرمئيل	١٤

شمال — ب

الفريق	النقاط
١ — نتسيرت عيليت	٤٢
٢ — رعنانا	٤٢
٣ — شباب الطيبة	٣٩
٤ — مكابى زخرون يعقوب	٣٧
٥ — مجدال هعيمق	٢٩
٦ — جبعات اولغا	٢٧
٧ — شباب كفر قرع	٢٥
٨ — جبيع هكرمل	٢٣
٩ — العفولة	٢٢
١٠ — بنيامينا	٢٢
١١ — مكابى هشرون	٢٢
١٢ — بيتار دوب	٢٢
١٣ — جبعات حاييم	٢١
١٤ — بيت اليعزر	٢١
١٥ — قريات طبعون	١٩

جنوب — أ

الفريق	النقاط
١ — أور يهودا	٤٢
٢ — قريات اونو	٤٢
٣ — روش هعاين	٤٢
٤ — « عليا » كفار سابا	٣٤
٥ — بيتار حولون	٢٩
٦ — تسفريريم حولون	٢٩
٧ — كفار شتيم	٢٩
٨ — شباب كفر قاسم	٢٦
٩ — بيتار بات يام	٢٥
١٠ — مكابى يهود	٢٤
١١ — جبعاتايم	٢٢
١٢ — بيتار هرتسليا	٢١
١٣ — بيتار رمات غان	١٨
١٤ — هود هشرون	١٧
١٥ — بيتار اللد	١٦

الدعوة الى وحدة الصف في انتخابات
سخنين ودير الأسد ونحف وبيت جن والمكر وكفر قرع

الجليل الغربي – لمراسلنا – « يجب انقاذ الوضع » ! هذا هو الشعار الذي ترفعه أحزاب السلطة ازاء تخوفها من التأييد الذي تجاهر به الجماهير العربية ، وخصوصا الشباب ، لقوائم الجبهات الديمقراطية والشيوعية في الانتخابات الوشيكة في ٢٥ أيار الحالي في عدد من القرى العربية .

اما محاولة الانقاذ اليائسة فيتصدرها مار يورم كاتس والشيخ جبر معدي والوصي رعنان كوهن . ويحاولون ، تحت ستار الظلام ، تجميع فلول أعوانهم وعدد الصفقات وابرام « الصلحات » وحبك المؤامرات بنفس سلتهم القديمة . فلا ترك الامور على طبيعتها يجلب خيرا للقوائم « الايجابية » ولا الهبة لنجدتها بكرباج السلطة المعهود يجديه نفعا .

وتارة يحاولون تجميع قوى اعوانهم المتطرفين من مختلف العائلات فيصطدمون بالخلاف على الرئاسة فيما بينهم . فاذا وفقوهم نشأ خطر فتور حماس أقارب الذين أقنعوهم بالتخلي عن الرئاسة لمرشح متفق عليه ، وانحيازهم الى مرشحي الجبهات الديمقراطية . فيعودون ويلجأون الى طريقة التفرقة وبعثرة الاصوات .

وعندما يسمع الناس بهذه المحاولات يستغربون كيف تصل الصفاقة بأحزاب ملطخة ايديها بدماء شهداء الارض الى ارسال مبعوثيها لسرقة اصواتهم ، في الوقت الذي تصل فيه الى فلاحي الجليل الوف الاشعارات من وزير المالية التي تعلن مصادرة الوف الدونمات من الاراضي العربية في نطاق مشروع تهويد الجليل .

وحين جوبه رعنان كوهن ويورم كاتس بهذه الحقيقة قالا : « كانت هذه غلطة » . اما الغلطة فليست المصادرة في حد ذاتها ، بل التوقيت غير الموفق !. وهذا ليس فقط عذرا اقبح من ذنب ، ولكنه استهتار لا حد له بعقول العرب وبمشاعرهم .

ومقابل هذا العمل في الظلام انزلت قوائم الجبهات التقدمية والشيوعية في المكر ودير الاسد وسخنين ونحف وبيت جن وكفر قرع برامجها التي وضعت في راسها القضية المصيرية قضية الدفاع عن الارض . وتعقد الاجتماعات الشعبية في جو اصبح فيه التسابق على عرض برامج تقدمية هو ما يميز الانتخابات المحلية لا الارتباط بالسيد الحاكم او الاتكاء على « الحائط الواقف » .

ففي يوم السبت الماضي عقدت جبهة دير الاسد التقدمية مهرجانا خطابيا حضره جمهور غفير تكلم فيه المحامي علي رافع والدكتور حسن أمون والسادة علي صنع الله رئيس قائمة الجبهة ومرشحها للرئاسة

واحمد كمال دباح المرشح الثاني وزيد احمد رجب خطيب المرشح الثالث وسكرتير الحزب الشيوعي في دير الاسد وصالح حسن موسى احد أعضاء الجبهة وخالد يوسف ذياب وسعيد محمد قاسم عثمان من أعضاء الجبهة .

وكانت كلمات الخطباء لائحة اتهام خطيرة لسياسة السلطة التي جردت دير الاسد من معظم اراضيها في عام ١٩٦١ لتقيم عليها كرمئيل ، وعادت لتصفي البقية الباقية لتأخذ ما تبقى لتصفيه في كرمئيل في الجنوب و « تيفن » في الشمال . ولم تقدم الى دير الاسد الا حفنة من المسدسات لاطلاق النار في الاعراس وازعاج الناس .

وفي نحف عقد فرع الحزب الشيوعي الذي يخوض الانتخابات المحلية بقائمة مستقلة اجتماعا شعبيا تكلم فيه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي والدكتور انور عوض وكمال نزال رئيس القائمة والقى الشاعر المعروف سميح القاسم بعض قصائده .

وتستعد جبهة المكر الديمقراطية لعقد مهرجان ختامي في ٥/٢٢ . وكان فرع الشبيبة الشيوعية في المكر قد عقد ندوة شعرية مساء الاثنين الماضي اشترك اشترك فيها الشعراء سالم جبران والدكتور سليم مخولي وحنا ابرهيم والقى فيها الرفيق احمد الخطيب سكرتير فرع الحزب الشيوعي والمرشح الثاني في قائمة الجبهة الديمقراطية كلمة شرح فيها الاسباب التي تدعو الجماهير الى تايبد قوائم الجبهات الديمقراطية .

وفي سخنين عقدت الجبهة الديمقراطية اجتماعا شعبيا رائعا يوم الاربعاء ٥/١٢ (اقرأ الخبر في العدد الماضي) واصبح برنامج الجبهة البرنامج المعلن لكل ناخب .

وترقب الجماهير العربية باهتمام نتائج هذه الانتخابات التي تتعدى أهميتها حدود القرى التي تجرى فيها . وتعتبرها مقياسا للرد على سياسة التمييز وسلب الاراضي التي عانت منها ٢٨ عاما ولا تزال .



جماهير كفر كنا تودع شهيدها في يوم الارض (اقرأ الخبر على الصفحة الاولى)

في أعقاب يوم الأرض
الانتقام من معلمي وطلاب قرية جت بالمثلث

جت (المثلث) – لمراسلنا – موجة من الاستنكار الشديد عمت سكان القرية بسبب الاحكام الاستفزازية القاسية التي اصدرتها المحكمة على ثلاثة معلمين وثلاثة طلاب من سكان القرية بتهمة الاشتراك في الاضراب في ٣٠ آذار الماضي .

فقد حكمت عليهم المحكمة بغرامات مالية باهظة ، وبحسن السلوك وتهديد المعلمين بالطرد من العمل وتهديد الطلاب بعدم اكمال دراستهم وحرمانهم من دخول الجامعات !!

هذا ولا يزال عدد من معتقلي يوم الارض ينتظر المحاكمة .

اعتقال طالب من شعب في نطاق الاعتقالات الاستفزازية بعد يوم الأرض

شعب – لمراسلنا – اعتقلت شرطة عكا قاسم كامل شعبان من شعب الطالب في مدرسة ترسنطة في عكا ، يوم الثلاثاء الماضي . وبعد ذلك جلب الى محكمة صلح عكا حيث أوقف لعشرة ايام بحجة استكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي الاشتراك في حرق بناية المجلس المحلي في شعب في يوم الارض ٣٠ اذار الماضي . ولا تسمح الشرطة لاحد من اهله بزيارته او الاتصال به .

ولم تكتف الشرطة بالاعتقالات الاعتباطية العشوائية التي نفذتها في يوم الارض . ولا تزال « تتفطن » وتلصق التهم ذات اليمين وذات الشمال ، في محاولة يائسة للارهاب والانتقام .

توفيق طوبى يطلب الغاء صفقة مسجد حسن بك

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب توفيق طوبى طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع نية بلدية تل أبيب – يافا تحويل مسجد حسن بك في يافا الى مركز سياحي ، وذلك بعد أن ضمن لمدة ٤٩سنة الى المدعو جرشون بيرس .

ويقول الرفيق ت. طوبى أن ذلك يمس بمشاعر المسلمين الدينية وبقدسية المكان . ويطلب بحث الموضوع في جلسة خاصة في الكنيست للمحافظةعلى المسجد كمكان ديني (اقرأ تعليقا في الصفحة ٤) .

فلنر – بقية

الاضرابات والمظاهرات التي يقوم بها أبناءالشعب الفلسطيني ومطلبهم فيها أن يحيوا بكرامة في وطنهم .

وتستنكر الكتلة هذه الاعمال واستغلال الجيش لقتل وجرح الابرياء واعتقال الكثير . وكان من آخرها قتل شابة في الثامنة عشرة من عمرها في نابلس .

ويطالب الرفيق فلنر بأن تبحث الكنيست ذلك لاتخاذ قرار بوقف أعمال العنف والقمع في المناطق المحتلة .

مكالمة – بقية

الجمعة الماضي ، عشية يوم فلسطين .

ونشرت الصحف صورا للمجنزرات الاسرائيلية تشق ألسنة اللهب في شوارع نابلس ، حيث اقيمت المتاريس المشتعلة . والى جانب هذه الصورة صور للجنازة الجماهيرية لتشييع جثمان الشهيدة لينا النابلسي .

وجاء في الانباء ان بلدية نابلس اعلنت الحداد لمدة يومين . وان سلطات الاحتلال تتوقع تعاظم موجة الاضرابات والمظاهرات في الضفة .

ونشرت « معريب » ، أمس ، ان سلطات الاحتلال اعتقلت العشرات من المتظاهرين . أمس الاول ، في جنين وطولكرم وغيرهما وقدمتهم امام محاكم عرفية ميدانية سريعة .

هذا ولا يزال معظم مدن الضفة مضربا . وقوات الاحتلال تشدد من عمليات القمع لاخماد الهبة الشعبية العارمة التي اخذت تهز الرأي العام العالمي باسره .

الشاب – بقية

آخر ، هو عبد الله مصطفى حواس (٢٠ عاما) من قلنديا قد سقط – صباح أمس الاثنين – بالقرب من شعفاط على طريق القدس – رام الله برصاص الجنود « الذين كانوا يحمون سيارتهم من شبان مهاجمين » !

عشرات – بقية

وكانت أكاليل الزهور تحملها صفوف الشبيبة والتلاميذ تتقدم المسيرة . وبعد قراءة الفاتحة على قبر الشهيد توجهت المسيرة الى ساحة رحبة أمام دار الشهيد حيث جرى احتفال تأبين ضخم . اشتركت فيه وفود كبيرة من الناصرة والقرى المجاورة .

وافتتح الحفل التأبيني ، صالح عبد القادر عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض . وتكلم فيه عن لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية القس شحادة شحادة وصليبا خميس . وألقى نمر رياحين كلمة اللجنة المحلية للدفاع عن الارض . وألقى تركي زكي فيصل كلمة مؤثرة باسم آل الشهيد ،وأعلن أن الهبة التي قدمتها لجنة الدفاع عن الارض لاهل الشهيد ، وقدرها ٥ آلاف ليرة ، يقدمها تبرعا للجنة الدفاع عن الارض لمواصلة المعركة . وتكلم عن لجنة شفا عمرو للارض الاستاذ ناجي فرح والقيت رسائل مشاركة وتعزية من الرامة وعين ماهل والرينة ويافة الناصرة . كما ألقى الاخ عبد الرحمن حسن عواوده قصيدة . وبين زغاريد النساء وترويد الهتافات – بالدم بالروح نفديك يا جليل – ألقى الشاعر سميح القاسم قصيدته عن شهداء يوم الارض .

ومن بين الوفود التي اشتركت في التأبين والتعزية الرفيق أميل حبيبي رئيس تحرير الاتحاد والرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب ورئيس مجلس يافة الناصرة أسعد يوسف كنانة والمحامي عبد الحفيظ دراوشة عن لجنة المحامين الدمقراطيين والدكتور رشيد سليم عن الاكاديميين في الناصرة وغسان حبيب عضو بلدية الناصرة وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعدد من أعضاء المجالس المحلية في المنطقة .

دقيقتا حداد

وتلبية لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وقفت الجماهير العربية ، ظهر يوم الجمعة الماضي دقيقتي صمت وحداد على أرواح الشهداء . كما توجهت الوفود من المثلث الى نورشمس لتعزية آل الفقيد .

في عكا والرامة

وكان عقد في عكا اجتماع تأبيني لشهداء الارض يوم الاربعاء الماضي تكلم فيه اعضاء لجنة الدفاع القطري عن الارض : القس شحادة شحادة والمحامي على حمود وعضو بلدية عكا رمزى خوري .

وفي الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الجمعة وقف طلاب المدارس العربية دقيقتين حدادا . واقفلت بعض الحوانيت أبوابها

وفي الرامة قرعت أجراس الكنائس في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر الجمعة وتجاوب الجمهور بالوقوف دقيقتين حدادا على ضحايا يوم الا ض.

كلمة الاتحاد – بقية

من مظاهر هذه المؤامرة الخطيرة . ومن مظاهرها أيضا سيبان قطعان « جوش ايمونيم » على الاراضي المحتلة !

ومن الواضح ان رئيس الوزراء رابين وحاشيته ، الذين لا يختلفون اختلافا جوهريا في أهدافهم السياسية الاحتلالية والتوسعية عن هذه القوى اليمينية المتطرفة ، هم عاجزون عن التصدي لهذه القوى السوداء وربما غير راغبين في حسم المعركة معها . من هنا خطورة الوضع ومن هنا أهمية الدور الذي تقوم به ، مختلف القوى الدمقراطية في المجتمع الاسرائيلي .

لقد أيد حزبنا مظاهرة العشرين ألف ، التي جرت في تل أبيب قبل أسبوعين ، بتنظيم المبام على الرغم من الانتهازية في أهدافها واصرار المبام على الانفراد بتنظيمها . هتفنا مع ألوف الهاتفين – « الفاشية لن تمر » – مدركين أهمية كل خطوة جماهيرية في وقف الزحف الاسود .

ومن حقنا ، بل من واجبنا ، ان نطلب من المبام ومن جميع القوى التي انضمت اليه في هذه المظاهرة ، أن ترى خطورة ما يقوم به الزحف الاسود من استفزازات ضد الجماهير العربية في اسرائيل . يصبح النضال ضد استمرار سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي ، يصبح النضال من أجل المساواة الحقيقية للاقلية القومية العربية في اسرائيل ، جزءا أساسيا من النضال ضد هذا الزحف الاسود . وبدونه لن يتحقق شعار : الفاشية لن تمر !

والجماهير العربية تدرك ، كل الادراك ، ان نضالها في سبيل أرضها وحقوقها هو جزء أساسي من النضال الدمقراطي العام ضد القوى السوداء في اسرائيل . ولذلك، وهي ترفض الانجرار وراء الاستفزازات وتفشل جميع الاستفزازات ، تصر على مواصلة كفاحها العادل ولا تتراجع عنه . فهو كفاح عادل ومشروع ودمقراطي .

في بلادنا

بين تعليم مجاني ورسوم تعليم « مجنن »

وضع وزير المعارف ، اهرون يدلين ، في الاسبوع الماضي الجامعات الاسرائيلية امام خيارين : انتقنين أو الاغلاق . لأن الحكومة قلصت المنح التي تقدمها الى المعاهد العليا بما يتراوح بين ٢٠ – ٣٠ بالمئة .

وبعده جاء عميد جامعة تل أبيب باقتراح رفع رسوم التعليم الى ٨ آلاف ليرة سنويا للطالب بدلا من ٣ آلاف . وذكرنا عميد الجامعة ، البروفسور شلومو سيمونسون ، بحكاية الملكة ماري انطوانيت التي اقترحت على المتظاهرين الجائعين ان يأكلوا البسكويت في حالة انعدام الخبز ، حين اقترح تقديم قروض للعاجزين عن دفع الرسوم الباهظة . ولكنه عاد وقال ان البلاد لا تتحمل ست جامعات ، ودعا الى تقليص المعاهد العليا ، بشكل نظامي !

واذا اخذنا في الحساب وتيرة الازدياد المتسارع في الغلاء فان هذا الرسم العالي جدا لن يكون الكلمة الاخيرة . وسيأتي بعد حين وزير ليعلن المزيد من تقليص ميزانيات التعليم الجامعي ويقف عميد جامعة ليقترح رفع رسوم التعليم من جديد .

وتجد بعد هذا صحف اسرائيلية ودعاة موتورون الجرأة للتهجم على الاتحاد السوفييتي وطريقة الحياة الاشتراكية ، حيث طلاب الجامعات لا يعفون من دفع رسوم التعليم وحسب ، بل يتقاضون منحا ، تعفي أهاليهم ان كانوا ذوي دخل محدود من الانفاق عليهم . فشتان ما بين النظامين .

(ابو ابراهيم)

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* محمود مرعي وزوجته بالمولودة الجديدة **خيرية**
* محمد يوسف بركات بالمولودة الجديدة **فلسطين**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
المشهد

* توفيق سليم جبارين وزوجته بالمولودة الجديدة **سنيورة**
* سعيد فريد وعايدة نصر الله بالمولودة البكر **شروق**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
أم الفحم

* محمد احمد برانسي وزوجته بالمولودة الجديدة **سلام**

أعضاء الحزب الشيوعي
خلية الحي الشرقي – الطيبة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

هل كانت – بقية

الاخطر » ليس سياسته هو في المناطق المحتلة بل سياسة رابين تجاه عرب اسرائيل ..

« دافار » تكشف عن حقائق خطيرة

وبعد أن انفجر الصراع بين وزير الامن ورئيس الوزراء (في مكتب حزب العمل) نشرت صحيفة« دافار » ، التي يسيطر عليها حزب العمل نفسه ، مقالا بقلم داني روبنشتين (الجمعة ١٤أيار) اعترف فيه بأن الصراع بين الوزير ورئيس الوزراء هو الذي يقرر تصرفات الحكومة وأجهزتها المختلفة تجاه ما يجرى « في المناطق التي يقطنها مليون ونصف المليون من العرب الواقعين تحت السلطة الاسرائيلية » علىجانبي « الخط الاخضر » . وانهىروبنشتين مقاله بما يلي :

«وأما شمعون بيرس فيحاول أن يدافع عن نفسه مؤكدا أنه ، من جهته ، فهو قلق مما يجرى بين عرب اسرائيل . هذا لان عرب اسرائيل واقعون في صلاحية رئيس الوزراء . وهكذا يجرى حوار غير واضح حول متى وكيف يجب استعمال اليد القاسية أو اليد الناعمة في حين تكتنف هذا الدوار اتهامات وايقاعات متبادلة . فكل ما ينشر وكل ما يصرح به انما يصور عن الرغبة في خدمة وجهة نظر معينة وعن الرغبة في اظهار فشل هذا الفريق أو ذاك وفي ابراز هذا الفشل. وعلى هذه الارضية يصبح الفشل هو نصيب السياسة الاسرائيلية التي حرمت قدرة التحليل والاستنتاج المنطقين » ..

تهييج صحفي وتخدير ذو مغزى !

وعلى ضوء أن « كل ما ينشر انما يصدر عن الرغبة في اظهار فشل هذا الفريق أو ذاك » نفهم اصرار صحفيين معينين وصحف معينة (وعلى رأسها صحيفة « هآرتس » اليمينية والتي تنظم المقالب (لرئيس الوزراء) على نشر الاخبار التحريضية والمهيجة ضد الجماهير العربية عشية كل نشاط شعبي مشروع تزمع الجماهير العربية أن تقوم به .

فصبيحة يوم الاربعين (الجمعة١٤ ايار) صال الصحفيون المعروفون بارتباطاتهم بالاجهزة « الواقعة في سلطة الوزير بيرس) وجالوا في مختلف الصحف ناشرين ، بعناوين ضخمة ومهيجة ، أنباء مختلفة عن « استعدادات عربية في الجليل والمثلث للقيام باضطرابات » في ذكرى الاربعين على الشهداء وعن استعداد قوى الامن ، باعداد ضخمة ، لقمع « الاضطرابات » وغير ذلك من الاكاذيب الوضيعة والتي نشروها أيضا عشية الاول من أيار الماضي . وكانوا نشروا مثلها عشية يوم الارض ممهدين للاستفزازات الدموية التي أدت الى وقوع ستة شهداء بينهم فتاة وطفل .

وعشية يوم الاربعين (الخميس ١٣ أيار) اتصل أحد المسؤولين بأحد أعضاء لجنة الدفاع عن الارض (ونمسك عن ذكر اسميهما الان)ونبهه الى وجود خطر من قيام استفزاز دموي أيضا في ذكرى الاربعين . وسأله : ماذا يحدث لو دخلت مصفحة من الجيش الى قرية كفر كنا في يوم الاربعين ؟ !

وكانت الاشارة واضحة كل الوضوح. فقد كانت الصحف قد نشرت بعض المعلومات التي جاءت في تقرير الحكومة الى الوزراء عن أحداث يوم الارض . ومن هذه المعلومات أن الاستفزازات الدموية بدأت عشية يوم الارض وحين دخلت مصفحة للجيش (« تائهة وبدون قصد ») الى قرية دير حنا . ثم عادت ودخلت (« تائهة وبدون قصد ») الى قرية عرابة . وهذا ، في ظل هذا « التوهان » حدث «ما حدث» في سخنين وانزل هيلوكوبتر للجيش جنودا في أزقة قرية كفر كنا ، في يوم الارض ، وحدث « ما حدث » في كفر كنا ..

من الذي يعارض في لجنة تحقيق ؟ !

وهكذا يتضح أنه يكمن ، وراء اصرار الوزارة على رفض تأليف لجنة تحقيق في أحداث يوم الارض ، تخوف شديد من انكشاف « حادث مشين » أشد فضيحة حتى من مجزرة كفرقاسم.

فما هو دور الوزير بيرس والاجهزة الواقعة في سلطته ؟ ما هو دور وزير البوليس ، شلومو هيلل ، المعروف بتطرفه وبولائه السياسي للوزير بيرس؟ ما هو دور رئيس الوزراء ومستشاروه في هذا الحادث المشين ؟ هل هم حقا ، موافقون عليه أم يتخوفون من حسم الصراعمعالوزير بيرس وحاشيته؟ ما هو موقف بقية الوزراء وخصوصا وزراء المبام والليبراليين ؟ ان القضية لا تمس العرب وحدهم بل تمس مستقبل الدمقراطية في هذه البلاد !

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل وغير الحزبيين (ركاح)

تعقد **اجتماعا شعبيا انتخابيا** في كفر قرع وذلك في تمام الساعة ٥٫٣٠ من بعد ظهر السبت الموافق ٢٢–٥–٧٦ .

خطباء الاجتماع :

اميل حبيبي – عضو المكتب السياسي
الشاعر **سالم جبران**
محمود حسين – عضو سكرتارية منطقة المثلث
زهير توفيق – رئيس القائمة
محمد عواد – الزجال الشعبي

الدعوة عامة

قداس وجناز

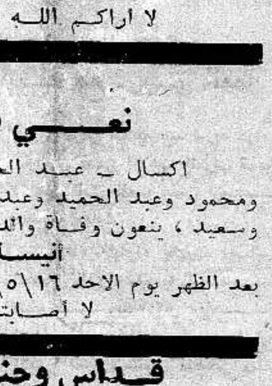
يقام في الكنيسة الارثوذكسية في الناصرة قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

الدكتور أنيس بشارة كردوش

وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الموافق ٢١ الجاري ، فأرملة الفقيد وأولادها وعموم آل كردوش وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم لحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الأربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابها المرحومة

ليزا جورج سروجي
(بطحيش)

وذلك يوم السبت ٧٦/٥/٢٢ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

فآل الفقيدة واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء الى مشاركتهم في القداس واعتبار هذه الدعوة موجهة الى كل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

- عموم آل كنعان بفقدان عزيزهم الغالي المأسوف على شبابه **زايد كنعان**

أعضاء فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية – يركا

- أبناء يوسف عارف الناشف وعموم افراد عائلة الناشف بوفاة الوالد **أبو زياد**

أعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة الطيبة

- آل صبح بوفاة المرحوم **ابو صالح**

أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

نعي فاضلة

اكسال – عبد الحفيظ دراوشة واخوانه محمد ومحمود وعبد الحميد وعبد المجيد وعبد السلام وعبد المنعم وسعيد ، ينعون وفاة والدتهم المرحومة

أنيسة قيسي

بعد الظهر يوم الاحد ٧٦/٥/١٦ ، عن عمر يناهز ٨٥ عاما .

لا أصابتكم كريهة

قداس وجناز الأربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفوس

نديم يوسف سلباق (الزوج)
صديقة نعمة سلباق (الزوجة)
نجوى نديم سلباق (الابنة)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/٥/٢٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل سلباق وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في هذه الذكرى ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة .

لا رأاكم الله مكروها بعزيز

ثلاث زهور جديدة في إكليل الشهداء !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • 71.50 • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד •

الجمعة ٢١ أيار ١٩٧٦ ، ٢١ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣/٣٣ VOL33—3— 12.5.1976

اعتقالات جماعية واعتداءات على جنازات ..

القدس – لمراسلنا الخاص – يوميا يعرب أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة – بالاضرابات العامة والمظاهرات الجماهيرية – عن معارضتهم للاحتلال وعن رغبتهم في العيش بحرية في وطنهم .

وتنتهج حكومة اسرائيل سياسة استخدام الجيش ضد النساء والرجال والطلاب ، الذين يضربون او يتظاهرون . وتجري اعمال البطش وقتل الناس الابرياء يوميا .

ومنذ بداية هذا الاسبوع قتل ثلاثة وجرح واعتقل الكثيرون . وبذلك بلغ عدد القتلى ، منذ بداية الانتفاضة الشعبية ، ١٢ قتيلا .

وقد أدت أعمال القتل الجديدة هذه الى موجة عارمة من الغضب والاستنكار عمت القدس العربية ونابلس وجنين وطولكرم ورام الله والبيرة والخليل وغيرها من مدن الضفة المحتلة .

وبدل ان ترعوي سلطات الاحتلال فانها تواصل فيها ، مستخدمة « اليد الحديدية » ، ومتوهمة انها بذلك تستطيع ان تقضي على انتفاضة شعب صمم على الحياة في وطنه بحرية وكرامة .

وقد ادخلت الى هذه المدن مزيدا من حرس الحدود ، وفرضت نظام



صورة الشهيد حواس

منع التجول وتقوم الان بحملة اعتقالات واسعة في منتصف الليل ، بتهمة التحريض على التظاهر وتنتزع الناس من بيوتهم وتزج بهم في غياهب السجون بعد ان تشبعهم ضربا وركلا .

وقد بلغ عدد المعتقلين في القدس العربية وحدها حتى الان اكثر من ١٠٠ معتقل .

وبالاضافة الى ذلك تقدم الفتيان والطلبة الى المحاكمات السريعة بتهمة الاشتراك في المظاهرات وتحكم عليهم بالغرامات الباهظة التي تصل الى مبلغ ٣٠٠٠ ليرة ولا تطلق سراحهم الا اذا دفع ذووهم هذه الغرامات .

وتبحث سلطات الاحتلال في استخدام وسائل جديدة لقمع نضال سكان المناطق المحتلة مثل القنابل المسيلة للدموع ، ورصاص البلاستيك ، الذي يجرح « فقط » ويمكن أن يؤدي الى العمى ، والعصي الكهربائية وحتى الكلاب !

وكل هذه الوسائل الجديدة ، كما تقول صحيفة « هآرتس » ، لن تكون بديلا عن استخدام الاسلحة النارية .

والحقيقة ان حكومة اسرائيل المصابة بالعمى السياسي ، ترفض أن ترى أن كل وسائل القمع هذه لن ترهب سكان المناطق المحتلة ولن تحول دون مواصلة نضالهم العادل من اجل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

كان ضحية الاحتلال الاولى هذا الاسبوع ، كما ذكرنا في العدد الماضي ، الشهيدة لينا النابلسي اما الضحية الثانية ، فكان الشهيد الشاب عبد الله مصطفى خليل حواس ، ابن السابعة عشرة . وهو من سكان شعفاط وطالب في معهد



صورة الشهيد الكرد

قلنديا للتدريب المهني . وقد اشارت الصحف الى انه قتل يوم الاثنين الماضي برصاص الجنود الاسرائيليين في مدخل التدريب المهني في قلنديا .

وادعت السلطات انه قتل عندما اطلق جنديان اسرائيليان كانا في سيارة الرصاص على المتظاهرين دفاعا عن النفس ولكن رصاصاتهم « تاهت » فاصابته وهو في ساحة مدرسته !!

وقد تحولت جنازة الشهيد عبدالله حواس ، التي جرت في القدس ، الى مظاهرة احتجاج ضخمة ضد وحشية المحتلين الاسرائيليين . وسار فيها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



من مشاهد توديع الشهيد حواس

الاحتلال الاسرائيلي يخبط خبطات النزع الاخير

القدس – لمراسلنا البرلماني – يخبط الاحتلال الاسرائيلي خبطات النزع الاخير أمام الانتفاضة الشعبية المستمرة والمتعاظمة منذ سبعة أشهر ، والتي لا يزيدها القمع الدموي الا اشتعالا ، وأمام الاشمئزاز العالمي مما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي من اعمال قمعية دموية تثير في اذهان الرأي العام العالمي ، والاسرائيلي أيضا ، ذكريات أليمة عن أعمال محتلين آخرين في اوروبا ..

ولذلك انشغل المسؤولون عن نظام الاحتلال ، الحاليون والسابقون ، بالقاء التصريحات المتناقضة : تارة يهددون فيها بالالتجاء الى وسائل قمعية جديدة وتارة يحاولون تهدئة الرأي العام القلق بأنهم لن يطلقوا الرصاص على المتظاهرين الا حين « الضرورة القصوى» ..

لماذا حرس الحدود ؟

واخيرا (صباح أمس – الخميس) طلعت علينا حكومة الاحتلال بقرار انزال حرس الحدود الى المعركة والاستعاضة به عن قوات الجيش في قمع ما تسميه « الاضطرابات » .

ولم تستح صحف البلاط (مثل « هآرتس » ٢٠ الجاري) من التباهي بأن رجال حرس الحدود هم أكثر خبرة من افراد الجيش في قمع العرب – مجزرة كفر قاسم ومجازر قطاع غزة ومجزرة يوم الارض ! وان العرب « يحذرونهم » أكثر مما يحذرون رجال الجيش وغير ذلك من التباهي بهذه القطعان المتخصصة بقمع المدنيين العرب العزل من كل سلاح .

ولكن الامر الذي يلفت النظر هو اعتراف « هآرتس » (٢٠ الجاري) أن أفراد الجيش يترددون في اطلاق الرصاص على الناس العزل وأنهم « يقيمون علاقات مع السكان » في المناطق المحتلة .. أي بالمقارنة مع رجال حرس الحدود « الذين لا يترددون ..

بماذا يهدد موشي ديان

ولكن التهديد ، الذي يجب أن يثير اشمئزاز كل انسان عاقل في اسرائيل ، هو التهديد الذي أسمعه مهندس الاحتلال الاول ، وزير الامن السابق الجنرال موشي ديان .

ففي حديث خاص نشرته صحيفة « هآرتس » (الاربعاء ١٩ ايار) لم يتورع عضو الكنيست المعراخي ، موشي ديان ، عن تهديد شعب المناطق المحتلة بالعقوبات الجماعية (وهو فارسها) الى درجة قطع الماء والغذاء عنهم حتى يعطشوا ويجوعوا (حتى يموتوا ؟ !) .

فقال : « اذا لم يشأ عرب المناطق في المحافظة على الحياة الطبيعية في مدنهم فان الحكومة تستطيع ان تخلق وضعا تصبح حياتهم هم انفسهم ، في ظله ، حياة غير طبيعية » ..

كيف ؟

« يجب أن نوضح لرؤساء المدن والسلطات المحلية (في المناطق المحتلة) ان الاضرار بالمصالح الاسرائيلية وبحرية التجول سيؤدي الى مجابهته بعرقلة الحياة الطبيعية في مدنهم وقراهم . فحين لا تسرح الاغنام في مراعيها حتى العاشرة صباحا ، أو لا ترسل الفواكه والخضار الى أسواق المدن في الساعة الضرورية ، وحين ينقطع النفط أو الكهرباء – حينئذ يصبح العبء غير محتمل . وربما يوجد في الضفة أشخاص لا يخافون من اللعب بالنار . ولكن الحياة ، بدون ماء ، تصبح غير محتملة » ..

وقبل أن يتسرع الوزير بيرس (تلميذ ديان) ويوافق على اقتراحات ديان « الانقاذية » ، نريد أن نسأله ونسأل ديان : وماذا يحدث اذا رفض أهالي الضفة المحتلة الخنوع ؟ هل ، حقا ، بقطع عنهم الماء والكهرباء والكاز

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في مؤتمر الحزب الشيوعي العراقي

ادانة الخلافات العربية والتأكيد على الصداقة السوفييتية والجبهة الوطنية التقدمية

بغداد – عقد الحزب الشيوعي العراقي مؤتمره القطري الثالث ابتداء من الرابع من أيار الجاري وحتى السادس منه . وفي ١٢ منه نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقاطع هامة من التقرير السياسي الذي قدم الى المؤتمر .

وجاء في التقرير ، حول الوضع العربي ، أن العالم العربي تحول ، في المدة الاخيرة ، الى ساحة صراع شديد بين حركة التحرر الوطني العربية وحلفائها قوى التقدم والاشتراكية ، من جهة ، وبين الامبريالية ، وعلى وجه الخصوص الامبريالية الامريكية ، وصنائعها في المنطقة – اسرائيل والانظمة الرجعية – من جهة اخرى .

وهذا الصراع يستهدف تصفية جميع آثار العدوان الاسرائيلي وتحقيق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

وأوضح التقرير أن الخلافات والتناقضات ، داخل العالم العربي ، افسحت المجال أمام اسرائيل للاستمرار في احتلال الاراضي العربية .

وأما اتفاقية الفصل بين القوات في سيناء فقد وجهت ضربة الى حركة التحرر الوطني . لقد أدت الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي مصر والى تعزيز المواقع العسكرية الامريكية وأخرجت مصر ، عمليا ، من جبهة النضال لتحرير الاراضي العربية المحتلة .

وجاء في التقرير ، أيضا ، أن اضعاف الحلف بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية يظل الهدف الاساسي لمؤامرات الامبريالية والرجعية . وذلك لان هذا الحلف هو الضمان لقوة حركة التحرر الوطني العربية والضمان للانظمة العربية التقدمية والسند الاساسي للكفاح ضد العدوان الاسرائيلي وضد الامبريالية .

وتدرك قوى التقدم كما تدرك الجماهير العربية ، ادراكا راسخا ، أن دعم الحلف مع الاتحاد السوفييتي وتحويله الى حلف راسخ ووطيد هما الهدف القومي والوطني الاعلى .

والحزب الشيوعي العراقي ، توجهه المسؤولية القومية ويوجهه التضامن الاممي ، يناضل بلا هوادة ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ومن أجل اقامة حلف استراتيجي وطيد مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى – فهذه الاقطار هي أساس الدعم العالمي المقدم لنضال العرب التحرري .

وثمن الحزب الشيوعي العراقي ، تثمينا عاليا ، قيام الجبهة الوطنية التقدمية في العراق على أنه أهم تطور في حياة البلاد وأهم مكسب من مكاسب الحركة الثورية . وسيستمر الحزب الشيوعي العراقي ، في المستقبل أيضا ، في بذل كل جهد من أجل تعميق التعاون بين أحزاب الجبهة لخلق الاوضاع الضرورية من أجل التقدم نحو الاشتراكية .

وكان الرفيق زكي خيري ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب قد افتتح المؤتمر في جو احتفالي حماسي .

والقى الرفيق عزيز محمد ، السكرتير الاول للجنة المركزية ، تقرير الحزب ومواقفه وتوجهاته في الشؤون الدولية والحركة الشيوعية العالمية وحول الوضع العربي وحركة التحرر الوطني العربية ، وفي ميدان الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، والدمقراطية السياسية ، والقضية الكردية والوضع الاقتصادي ومهمات الحزب في النشاط الجماهيري والعمل الايديولوجي وغيرها .

وقد اعيد انتخاب الرفيق عزيز محمد ، في الاجتماع الكامل الاول للجنة المركزية الجديدة ، التي انتخبها المؤتمر في ختام أعماله ، سكرتيرا اول للجنة المركزية . كما تم انتخاب المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية .

« والاتحاد » ستستعرض ، في عدد قادم ، أهم ما جاء في مواد المؤتمر .

كلمة الاتحاد

الاحتلال الاسرائيلي: يلبس قبعه الدامي ويلوح رقبته !

هذا هو الشهر السابع من شهور الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية المحتلة والتي لم تتوقف منذ أوائل شهر تشرين الثاني من العام الماضي . لقد فشلت « اليد الحديدية » كما فشلت « اليد الحريرية » في انقاذ الاحتلال الاسرائيلي من المصير المحتوم الذي انتهى اليه كل احتلال في كل زمان ومكان .

وبينما تنشق الارض ، بفعل الزلزال ، تحت أقدام المحتلين ، نرى المسؤولين الاسرائيليين يلهون بالوهم أنهم قادرون على اختراع وسائل تنقذ الاحتلال الاسرائيلي وتجعله يختلف ، في المصير المحتوم ، عما عرف في الدنيا من احتلال .

التلفزيون الاسرائيلي يعرض على مشاهديه الهراوات البلاستيك والخوذ البلاستيك والتروس البلاستيك .

والوزير بيرس ، بعد ان عقد راية الهدنة مع الرئيس رابين ، يهدد باتخاذ « اجراءات جديدة » لقمع ما يسميه « اضطرابات » في الضفة الغربية المحتلة . والتلفزيون الاسرائيلي (الاربعاء مساء) يوضح الامر لمشاهديه بأنه تقرر الالتجاء الى العقوبات الجماعية . وفي النهاية يقرعون الطبول معلنين أنهم قرروا انزال خريجي مجازر كفر قاسم (١٩٥٦) وغزة (١٩٧٠) ويوم الارض (١٩٧٦) – حرس الحدود – الى المعمعان ضد الطلاب والطالبات في الضفة المحتلة . لا يندى لهم جبين ولا يشعرون أنهم ، بهذا القرار انما يعلنون عن افلاسهم التام حيث ان حرس الحدود كان موجودا ولا يزال فلم يزد النار الا اشتعالا !

وفي اليوم نفسه (هآرتس الاربعاء ١٩ الجاري) نطق مهندس الاحتلال الاول ، وزير الامن السابق موشه ديان ، فأوضح ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تستطيع ان تنغص حياة الشعب في المناطق المحتلة حتى تصبح لا تطاق . وفي حماسه للعودة الى العقوبات الجماعية ، التي كان مهندسها الاول في المناطق المحتلة لا في أوروبا كما يعلم .. ، هدد بقطع الماء عن مدن وقرى حتى يموت الناس من العطش !

فمن مآسي القدر حقا أن يظهر ، في الربع الاخير من القرن العشرين ومن بين المنتسبين الى شعب اسرائيل ، رجال مسؤولون يتوهمون أنه في مقدورهم تهديد أي شعب من الشعوب بالابادة الجماعية .

ويعرف الوزير السابق ديان ، كما يعرف الوزير الحالي بيرس ، انه حتى الابادة الجماعية لم تستطع ، قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها ، اي قبل أكثر من ثلاثين عاما ، ان تنقذ ذلك الاحتلال من مصيره المحتوم !

ان اللجوء الى هذا التهديد الوحشي ، في وقتنا الحاضر ، هو كاللجوء الى التهديد بالقنبلة الذرية : دليل الافلاس التام .

فيعرف الوزير السابق ديان ، كما يعرف الوزير الحالي بيرس ، ان الامبريالية الامريكية (الاقوى من الوزيرين) التجأت في فيتنام الى العقوبات الجماعية والى الابادة الجماعية والى التهديد بالقنابل النووية . ثم خرجت

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فلنر يهتف في الكنيست

أوقفوا المجازر !

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جو متكهرب ، في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، وقف النائب والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مائير فلنر ، وهتف في وجه المسؤولين عما يحدث في المناطق المحتلة وعما حدث ضد عرب اسرائيل في يوم الارض : اوقفوا المجازر قبل حدوث الكارثة . وصاح : « في أسوأ أحلامي لم أتخيل ان حكومة دولة تزعم انها تمثل اليهود الذين عانوا في الماضي القمع والعبودية والقتل والاذلال ، تتحول الى حكومة مضطهدة ومستعبدة ومذلة وغير انسانية تثير ضدها ، بأعمالها ، العالم كله » .

وكان الرفيق فلنر يتحدث عن تقرير وزير الشرطة . وسوف ننشر خطابه الهام في عدد قادم .

توفيق طوبي يحاضر في رياسة حركة السلام العالمية

أثينا – تاس – سيختتم اليوم (الجمعة) اللقاء السلمي الكبير الذي عقده مجلس رياسة حركة السلام العالمي في أثينا منذ ١٨ الجاري ، باشتراك وفود عن معظم دول العالم ، للتباحث حول الوضع في الشرق الاوسط وقبرص وحول المعركة العالمية الدائرة لتأييد نداء ستوكهولم منذ عام ٦٥ لوقف سباق التسلح ونزع السلاح وحول أمن اوروبا والتحضير لمؤتمر السلام العالمي الذي سيعقد في آيار ١٩٧٧ في وارسو .

وقد حاضر في الابحاث حول الشرق الاوسط كل من الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست وعضو رياسة الحركة في اسرائيل والسيد عبدالله حوراني ممثل لجنة السلام الفلسطينية والسيد خالد محيي الدين سكرتير عام الحركة في مصر .

تأجيل مؤتمر « المصالحة » المصري – السوري

الكويت – اعلنت مصادر رسمية في الكويت ، ان المؤتمر الرباعي الذي كان من المقرر ان يعقد في الرياض اول أمس بين رؤساء حكومات مصر وسوريا والكويت والسعودية قد تأجل الى اجل غير مسمى .. ولم تقدم اي ايضاح عن سبب تأجيل المؤتمر .

وكانت الكويت والسعودية قد دعتا الى عقد هذا المؤتمر من اجل اجراء مصالحة بين مصر وسوريا .

ويعتقد المراقبون ان سبب تأجيل المؤتمر هو اصرار مصر على عدم بحث اتفاق سيناء المعقود بينها وبين اسرائيل في المؤتمر بينما تصر سوريا على بحث هذا الاتفاق لانها ترى فيه سبب الخلاف بين البلدين .

والمعروف ان دور السعودية والكويت ينحصر ، حاليا ، في القيام بمحاولات لتطويع الحكم الوطني في سوريا والحركة الوطنية في لبنان والمقاومة الفلسطينية لمشاريع الاستسلام الامريكية – الاسرائيلية وذلك بالتعاون الوثيق مع حكام مصر .

كيسنجر يعد : بعد ٣ سنين !

واشنطن – وعد هنري كيسنجر بان تعاود الولايات المتحدة « تحريك » قضية الشرق الاوسط بعد ثلاث سنوات من الان .. وكان كيسنجر يتحدث أمام التلفزيون الامريكي يوم الاثنين الماضي . فتكاد تمضي ٣ سنوات على حرب اكتوبر ومنذ أن تعلق أنور السادات بخطوات كيسنجر وبوعوده . وهكذا ، واعتمادا على نشاط كيسنجر ، من المنتظر أن تمضي ست سنوات «للتحريك» القضية ..

هدنة ؟ لكن الى متى بين رابين وبيرس ؟

تل ابيب – اعلن رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير دفاعه ، بيرس ، انهما توصلا الى تسوية الخلافات بينهما وانهما يريان في الازمة التي تميز العلاقات بينهما في حالة المنتهية ! ولذا فهما يعتقدان بانه لا ضرورة لتوسط طرف ثالث بينهما .

لكن المراقبين يجمعون على ان ما اتفق رابين وبيرس عليه ليس الا هدنة موقتة لا يدري احد كم ستطول ومتى ستنتهي ليعود الصراع بينهما ، اكثر حدة .

وحتى « دافار » شبه الرسمية التي أوردت النبأ في صدر صفحتها الاولى ، أمس الاول ، وسط دموع « الفرح » بصلحة رابين – بيرس ، لم تستطع اخفاء حقيقة استمرار النزاع بينهما . واستشهدت بأوسط طيبة في حزب « العمل » تعتقد ان الهدنة بين رابين ووزير دفاعه لا يمكن أن تدوم طويلا .

كما يتساءل البعض على حساب من يا ترى تمت الهدنة ؟ اهو على حساب الاهلين العرب في اسرائيل ؟ أم على حساب عرب الضفة الغربية المحتلة ؟ او على حساب مستقبل شعب اسرائيل في السلام ؟ أم على حساب كل هذا مجتمعا ؟

انعقاد المؤتمر التاسع لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

برلين – افتتح حزب الوحدة الاشتراكية الالماني مؤتمره التاسع في ١٧ الجاري في عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية ، برلين .

والقى تقرير اللجنة المركزية للحزب الرفيق اريك هونكر ، السكرتير العام للحزب . وقد تضمن التقرير ، بالاضافة الى تحليل الاوضاع الدولية في العالم ، البرنامج الخماسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في جمهورية المانيا الديموقراطية ، وكذلك تقييم نتائج البرنامج الخماسي السابق للسنوات ١٩٧١ – ١٩٧٥ .

ويشترك في المؤتمر ، ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيقان اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب (رئيسا للوفد) ، ومنشه خليفة ، عضو اللجنة المركزية للحزب . وقد غادرا البلاد يوم الاثنين الماضي الى برلين .

الحبشة مستعدة للتفاوض مع القوى التقدمية في أرثيريا

اديس ابابا – تاس – اعلن رئيس حكومة الحبشة ط. فاتني ، في حديث له اذيع في الراديو والتلفزيون هنا ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان حكومته مستعدة للتفاوض مع جماعات ومنظمات تقدمية في تقرير المصير وتأمين الاستقلال الذاتي لهم في اطار دولة الحبشة . ولكنها ترفض اجراء اية مفاوضات مع المنظمات المرتبطة بالامبريالية من ارتريا حول الاعتراف بحق شعبهم والغرب أو مع الرجعية الصينية .

ووعد فاتني بمساعدة ابناء ارتريا الذين تركوا البلاد في اثناء الصدامات للعودة الى بلادهم وتعويض السكان عن الاضرار المادية التي لحقتهم .

مغزى زيارة الوفد العسكري السوفييتي للاردن

مجرد تهديد الاردن بالالتجاء للسوفييت اضطر الامريكيين الى بعض التراجع استعداد السوفييت لتلبية طلبات المملكة الاردنية يدحض ادعاءات السادات !

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – لا تخفي الحكومة الامريكية انزعاجها الشديد من الزيارة الحالية التي يقوم بها قائد سلاح الجو السوفييتي في الاردن . وتلتجئ الحكومة الامريكية الى مختلف الضغوط لمنع الاردن من عقد صفقة صواريخ دفاعية مع الاتحاد السوفييتي .

وكانت الحكومة الاردنية قد توجهت ، في الاصل ، الى الولايات المتحدة لمدها بتنظيمة صواريخ « هوك » دفاعية تتضمن ١٤ قاعدة من هذا النوع . الا أن الضغوط الصهيونية منعت عقد هذه الصفقة ولم توافق الحكومة الامريكية الا على تزويد الاردن بست قواعد صواريخ من هذا النوع وبثمن باهظ جدا ، بلغ ٨٠٠ مليون دولار ، وبشرط المراقبة الامريكية التامة على استخدام هذه الصواريخ وعلى اماكن وضعها في الاردن !

وكانت المملكة السعودية قد تعهدت بتسديد ثمن هذه الصفقة . الا انها رفضت أن تدفع هذا الثمن الباهظ واصرت على أن لا تدفع أكثر من ٣٥٠ مليون دولار .

والان ، وبعد أن ادركت الولايات المتحدة أن تهديد الاردن بالتوجه الى الاتحاد السوفييتي هو تهديد جدي ، أعلنت المصادر الامريكية الرسمية ، في هذا الاسبوع ، أنها مستعدة أن تخفض الثمن الى ٥٠٠ مليون دولار على أن تقدم الى الاردن مقابل ذلك تنظيمة صواريخ أقل دقة من التنظيمة المطلوبة . وتنتظر الحكومة الامريكية من السعودية أن توافق على هذا الثمن على اعتبار أن السعودية ، هي أيضا ، معادية للاتحاد السوفييتي !

ومهما تكن نتيجة المباحثات الجارية الان بين الحكومة الاردنية والوفد العسكري السوفييتي فان الجزع الامريكي من زيارة الوفد السوفييتي للاردن له دلائل على غاية الاهمية :

اولا – أن مجرد التهديد بالالتجاء الى الاتحاد السوفييتي قد اقام الامبريالية الامريكية واقعدها واضطرها الى بعض التراجع . وهذا دليل جديد على أهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

حمزة وناصر وحوارى في مؤتمر صحفي بباريس

باريس – عقدت منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمرا صحفيا في باريس ، أول أمس ، تحدث فيه عدد من زعماء الضفة الغربية المحتلة الذين طردتهم سلطات الاحتلال من البلاد ، عن الوضع في الضفة والانتفاضة الشعبية العارمة التي تجتاحها .

وتكلم في هذا المؤتمر الدكتور أحمد حمزة النتشة المرشح السابق لرئاسة بلدية الخليل ، والذي طردته سلطات عشية الانتخابات البلدية التي جرت في ١٢ نيسان الماضي .

كما تكلم في المؤتمر كل من الدكتور حنا ناصر الرئيس السابق لكلية بير زيت والذي ابعدته سلطات الاحتلال في سنة ١٩٧٥ ، والسيدة الحوارى وهي معلمة أمضت في السجن سبع سنوات ثم أبعدتها سلطات الاحتلال من البلاد .

واكد الدكتور حمزة أن مقاومة الاحتلال في الاراضي المحتلة ستتسع وتستمر وذلك للحيلولة دون اقامة مستوطنات جديدة في هذه الارض . وقال أن اقامة هذه المستوطنات تزيد فقط من نضالنا .

واوضح حنا ناصر كيف أن

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

توفيـق زيـاد في الكنيست يتحدث عـن

وضع السلطات المحلية العربية وسياسة وزارة الداخلية تجاهها

ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي عمل وزارة الداخلية وفي هذا النقاش تكلم النائب الشيوعي توفيق زياد تحدث عن وضع السلطات المحلية العربية وسياسة الوزارة تجاهها . ونحن فيما يلي ننشر نص هذا الخطاب كاملا لاهميته .

في هذا النقاش حول وزارة الداخلية ساتحدث عن وضع السلطات المحلية العربية وسياسة الوزارة تجاهها .

ابدأ بالناصرة .

بعد الانتخابات في ٩-١٢-١٩٧٥ اقامت لاول مرة في تاريخ الناصرة ادارة مخلصة ومكافحة تعمل في اطار القانون لمصلحة سكان المدينة والاخوة اليهودية العربية الحقيقية .

ولقد ورثت هذه الادارة ارثا مأساويا : تلف في كل المجالات ، ووضع متدهور في كل الخدمات العامة ، مدينة مغبرة وبلدية عاجزة [illegible] والتعاون من قبل سكان المدينة [illegible] حي . مجموع اعضاء لجان الاحياء الفعالين يزيد عن ٥٠٠ انسان ولجان الاحياء هذه تدرس قضايا الاحياء وتنظم أعمالا تطوعية بدون مقابل ، من تصليح مدارس الى تصليح شوارع وتعزيلها وخطوط مجار وكل ما يمكن اصلاحه وذلك بدون أن تتكلف البلدية ليرة واحدة الامر الذي يوفر على البلدية مبالغ لا بأس بها .

اما جباية العوائد فقد تضاعفت واليكم الارقام التالية بخصوص الضرائب : في حين بلغت جباية الضرائب بين ١-١-٧٥ و ١-٤-٧٥ وبلغ ٨٦٦ الف ليرة فقد زادت في نفس الفترة من هذه السنة ١٩٧٦ الى مليون و ٣٩٦ الف ليرة اي بزيادة اكثر من ٥٥ ٪ . وفي حين انه في الفترة بين ١-٤–١٥-٥-١٩٧٥ بلغت جباية الضرائب ١٥٥ الف ليرة فقد بلغت بين ١-٤ – ١٥-٥-٧٦ مليونا و ٤٦٣ الف ليرة اي حوالي ثلاثة اضعاف !

ويضاف الى ذلك ان الادارة الجديدة ماضية في تفعيل الجهاز البلدي باستمرار بزيادة المراقبة والادارة السليمة . ان وضع الخدمات العامة المتدهور طيلة الوقت في تحسن مستمر . امور كثيرة كانت تقبر في الملفات اشهرا واحيانا سنين عديدة تحل اليوم في الحال . وهذا على الرغم من ان جهاز المستخدمين يضيق عن الحد الضروري . مثلا في دائرة الهندسة البلدية كان طول الوقت مهندس واحد فقط في الوقت الذي فيه يوجد في بلدية عكا ٦ مهندسين مع انه أصغر من الناصرة . لجنة التنظيم والبناء في الناصرة تعقد في ظل الادارة البلدية الجديدة اجتماعاتها بشكل دوري وتنظيم مرة في الاسبوع واحيانا مرتين محافظة على القانون في حين ان اللجنة السابقة كانت تعقد جلسة كل عدة اشهر .

اما بالنسبة لمشتريات البلدية فنحن اليوم نشتري مستلزماتها اليومية بـ ٥٠٪ او ٦٠٪ من السعر الذي كانت تشتري به اللجنة المعينة تلك المستلزمات قبل سنة على الرغم من ان الاسعار تضاعفت خلال السنة الماضية .

وعلى الرغم من ذلك كان موقف السلطات تجاهنا هو موقف سلبي . في حينه اعلنت يا حضرة وزير الداخلية ان المعاملة لبلدية الناصرة ستكون سليمة بغض النظر عن اللون السياسي للادارة الجديدة . ولقد قدرنا ذلك تقديرا ايجابيا واعلنا ذلك في كل مناسبة . ولكن للاسف الشديد لقد راح حاكم اللواء الذي يمثل وزارة الداخلية يتصرف بشكل يتعارض مع تصريحك اعلاه . وليس فقط حاكم اللواء بل ايضا ممثلو الوزارات المختلفة وبشكل خاص ممثل وزارة التعليم والتربية . ان معاملتكم لبلدية الناصرة تتميز بالعمل على فرض حصار مالي خطر علينا . ان المخصصات المستحقة لبلدية الناصرة من الهبات للسنة المالية الماضية ٧٥–٧٦ التي لم تقبضها بعد بلدية الناصرة تبلغ ٢٬٠٢٦٬٠٠٠ ليرة وبالاضافة لذلك فان المبلغ المستحق لبلدية الناصرة كفروق للضريبة العامة من السنة الماضية هو ٣٠٧ الف ليرة أي ان الرصيد المطلوب لنا من السنة الماضية هو ٢٬٥٦٧٬٠٠٠ ليرة لم نقبض منه شيئا حتى اليوم . لقد أعلنت وزارة الداخلية ان غيرنا من البلديات ايضا لم يقبض مبالغ مشابهة حتى اليوم وانها ستقبضها بمجرد تحريرها في وزارة المالية . حسنا سننتظر ولكننا لن نتنازل .

ومن ناحية ثانية فعند تسلمنا رئاسة البلدية ، وجدنا ان الالتزامات التي تراكمت عليها والتي تستحق السداد الفوري قد بلغت ٩ ملايين ليرة . يضاف الى ذلك ان مجموع الهبات لبلدية عكا على حساب ميزانية السنة الماضية تزيد بمبلغ ١٢ مليون ليرة عن الهبات لبلدية الناصرة ، هذا على الرغم من أن عدد سكان الناصرة يزيد على الـ ٤٠ الف مواطن ، وعدد سكان عكا يصل الى ٣٥ الف مواطن . وحتى يتضح الامر من الضروري ان نعلم ان في عكا يعيش ٩ آلاف عربي غير مأخوذين بالحسبان .

ان بلدية الناصرة منذ بداية شهر شباط وحتى يومنا هذا تسير على الهبات فقط . وكل ما وصلنا من ميزانية السنة الجديدة هو نصف مليون ليرة فقط .

ولناخذ مثلا آخر هو معاملة وزارة التعليم لبلدية الناصرة : هذه الوزارة مدينة لبلدية الناصرة على حساب بناء المدارس بمبلغ مليون و ١٠٠ الف ليرة . ولقد قمنا بتقديم الحسابات الواضحة قبل أكثر من شهرين لوزارة التربية والتعليم ، ولكن حتى الان لم تقم الوزارة بدفع حتى ليرة واحدة .

ان هذا يسبب لنا متاعب كثيرة ودفع فوائد باهظة على القروض التي اخذناها من البنوك .

ان ممثل وزارة الداخلية يكدس العقبات في طريقنا ويتدخل سلبيا في كل صغيرة وكبيرة من شؤوننا بهدف عرقلة أعمال البلدية . وعندما ننجح في التقدم في مجال معين نراه يفتعل العقبات والصعوبات في ذلك المجال وغيره لاشغالنا ولكن عبثا .

لقد نشرت الصحف باسم ممثل وزارة الداخلية السيد كينج ، العديد من الاخبار المزيفة والكاذبة بهدف التزييف على بلدية الناصرة . انني اعتبر هذا التصرف ، عداء سياسيا ضدنا ، وهذا امر مؤسف حقا وعلى وزارة الداخلية ان تكون متيقظة لهذا التصرف من قبل ممثلها حاكم اللواء . ان مواقفه التعسفية التمييزية تجلب الضرر للسلطات المحلية العربية ولسمعة وزارة الداخلية وللتفاهم بين الشعبين .

ان حاكم اللواء السيد كينج هو مسؤول مسؤولية شخصية ، عن سوء العلاقة بين وزارة الداخلية والمجالس المحلية العربية في الجليل . انه بلا شك قد فشل في وظيفته وواجبه كممثل لوزارة الداخلية ويجب تنحيته من منصبه .

ان الموقف من بلدية الناصرة هو امتحان لمعاملة الوزارة للسكان العرب في اسرائيل الذين يزيد عددهم عن نصف مليون مواطن ، هذا زيادة على انه امتحان للدمقراطية الاسرائيلية ، التي تنقلب الى عكسها عندما يكون الامر يخص قرية عربية أو مدينة عربية .

ان وزارة الداخلية لم تفتح فمها بكلمة وكذلك الكنيست تجاه الاعتداء الذي تكرر ٣ مرات في « يوم الارض » يوم الاضراب العام في ٣٠ آذار ١٩٧٦ على بيت رئيس بلدية الناصرة الذي هو ايضا عضو في الكنيست . ان هذا أمر خطر يتعلق بالدمقراطية واسرائيل عموما وليس بالاقلية العربية فحسب انه يتعلق بالعلاقات اليهودية العربية في البلاد وبقضية التفاهم بين الشعبين .

نسيم اليماد (الاحرار المستقلون) : ابدينا ملاحظة على ذلك في لجنة الداخلية للكنيست .

توفيق زياد : لو أن الشرطة هاجمت بيت رئيس بلدية حيفا مثلا فهل كنت تكتفي فقط بابداء ملاحظة في لجنة الداخلية للكنيست ؟

ان المعاملة السيئة التي تلقاها بلدية الناصرة هي مثل على نفس المعاملة التي تلقاها السلطات المحلية العربية . ان وضع الخدمات في القرى العربية ووضع القرى العربية عموما ، وضع المدارس والشوارع والخدمات الصحية والخدمات العامة عموما هو في الدرك الاسفل . ان موضوع مصادرة الاراضي العربية هو موضوع خطير للغاية وكذلك موضوع المساحات الضيقة المخصصة للبناء في القرى العربية هو موضوع مأساوي وخطير ويجب معالجته بالشكل السليم . يجب رؤية حالة الانفجار السكاني في المدن والقرى العربية والعمل على الخروج منها بتخصيص مساحات البناء الكافية والتوقف عن مصادرة الاراضي .

لقد قال حضرة الوزير : ان وضع السلطات المحلية العربية اليوم هو غير وضعها في سنة ١٩٤٨ . هذا صحيح بسبب طبيعة التطور الديناميكية والتقدم الذي حصل لم يكن بفضل سياسة الحكومة بل على الرغم من تلك السياسة وهذا دليل واضح على أن الشعب العربي في البلاد هو شعب محب للتقدم والتطور .

يجب رؤية الواقع الجديد في القرى العربية . ان الكثير من القرى العربية اليوم هي مدن صغيرة . على السلطة الاعتراف بهذا وباعطاء المساواة التامة لنصف مليون عربي وأولا وقبل كل شيء بالغاء مصادرة الاراضي والتسليم بحقنا في الحياة والتطور على راضنا وفي بلادنا . ان كل محاولة لتزييف طبيعة كفاح السلطات المحلية العربية والقول بأنه كفاح ضد الدولة وضد الشعب اليهودي ، كل هذه الاكاذيب لن تفيد أصحابها ولن تحل اية قضية بل على العكس انها تعقد الوضع أكثر . ان المساواة القوية هي في مصلحة شعبي هذه البلاد .

وفي الختام اود ان اتعرض لامر آخر هو اللجنة التي تسمى بـ« لجنة تطوير الجليل » . هذه اللجنة تشكلت من ١٣ عضوا من رؤساء بلديات ومجالس محلية يهودية فقط الامر الذي يكشف طبيعية أهداف « التطوير » الذي هو تهويد لا أكثر ولا اقل . ان جميع أعضاء هذه اللجنة من اليهود وكأن سكان الجليل العرب ليسوا سكانا للدولة . كيف يمكن الحديث عن تطوير الجليل في الوقت الذي لا يوجد في هذه اللجنة حتى رئيس بلدية أو مجلس محلي عربي واحد ؟ أي تطوير للجليل هو هذا ؟ يجب حل هذه اللجنة واقامة لجنة من ممثلين يهود وعرب تهتم فعلا بالتطوير وهذا هو الامتحان لحقيقة النوايا المستترة وراء شعار « التطوير » .

في احتفال الناصرة بالضيوف السوفييت الى مهرجان النصر

الدكتور باسم لتوما : كل حل بدون الاتحاد السوفييتي باطل وموقت وخطر !

أيها الضيوف والاصدقاء ،

انقلوا الى شعوب دولتكم العظمى تحية من الناصرة ، الناصرة قلعة الكفاح ، كفاح شعبنا العربي في هذه البلاد من أجل المساواة واخوة الشعوب وبناء صرح السلام العادل .

الناصرة عاصمة جيلنا وجليلنا ، جليلنا الجليل ، الذي كلما سلخ جزء من أراضيه زاد جلالا وهيبة ووقارا .

تحية من سكان جليلنا ، من أبناء شعبنا العربي المضطهد في وطن الاباء والاجداد ، في وطنه الذي يعبد كل حبة تراب من ترابه وكل زيتونه فيه قطعت لتتجدد .

تحية من شعبنا الذي كلما زاد اضطهاده ، ازداد صلابة وتماسكا واصالة .

تحية من الناصرة . انقلوها ، أيها الضيوف الاعزاء ، الى الدول العظمى الصديقة التي قضت شعوبها ، بقيادة الطبقة العاملة ، على كل مظهر من مظاهر الاضطهاد والتمييز ، بعد أن نسفت بالثورة الاشتراكية كل ما سبقها من مظاهر الظلم الطبقي والفساد الاجتماعي . وقضت ، والى الابد ، على كل المظاهر البغيضة من استغلال الانسان لاخيه الانسان .

تحية من أهالي الناصرة ، بجميع طوائفها المتآخية ، بكادحيها ومثقفيها وتجارها وحرفييها — نساءا ورجالا ، شيبا وشبانا ، الى البلد الصديق . الصديق كل الوقت وخصوصا في وقت الضيق .

* البلد الذي ناصر وما زال يناصر كفاح الشعوب الظمأى الى الحرية والاستقلال وبناء المستقبل السعيد لاجيالها .

* يناصرها بكل عزم وقوة . وبدون حدود . يناصرها بتعقل وبنظرة ثاقبة ترى المستقبل بوضوح، وبسياسة رحبة الصدر ومتسامحة .

* ومن مثلنا ، نحن أبناء الشعب العربي ، يعرف تسامح الاتحاد السوفييتي ، تسامح قادته ورحابة صدورهم

من منا ومنهم لم يتألم ، بصمت ، لالغاء معاهدة الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي .

ولكن ، ثقوا أيها الاخوة أن الدنيا بخير ، وأن هنالك ظواهر عابرة زائلة . الدنيا بخير لان الشعوب دائما بخير .

الدنيا بخير ، أيها الاخوة ، لان أبناء جيلي ، من أبناء كل الشعوب . وما أصدق الشعوب حين تقول كلمتها .

ان أبناء جيلي فتحوا أعينهم على مسيرة دولتكم الرائعة والرائدة ، في دعم كفاح الشعوب العادل .

* فمن نصرة مصر عبد الناصر عند تأميم قناة السويس ، الى نصره كوبا كاسترو .

ومن وقفتكم العملاقة ، دعما لكفاح شعب الفيتنام . شعب التضحيات الاسطورية في أقصى الشرق الاسيوى ، الى الموقف الحازم ، ونصرة شعب انغولا في الغرب الافريقي .

فبفضل دولتكم ، أيها الاصدقاء : لم تعد الشعوب الصغيرة المغلوبة على أمرها تخشى خطر تدخلات المستعمرين وجنونهم . كما كان الامر في الماضي القريب .

فالى جانبها يقف ، اليوم ، الاتحاد السوفييتي بجبروته الاقتصادي والعسكري وبعد نظره السياسي وصدقه .

* * *

لذلك فعلى حكام وقادة منطقتنا ، من المتطرفين ، عربا ويهود ، وعلى قادة احزاب الحكم في اسرائيل بالذات ، وفي هذه الايام الحبلى بخطر انفجار جديد ، نتيجة سياستهم التي تقوم على ائتلاف بين احزاب رجعية بعضها ينتهج سياسة عنصرية واضحة ومعلنة .

من سياسة ضم الى سياسة استيطان ، على حكام بلادنا أن يسمعوا صوت العقل وأن يتعظوا من الماضي ، وأن يغيروا هذه السياسة ، الى سياسة احترام لحقوق الاخرين ، ومشاعرهم القومية والوطنية .

عليهم أن يتذكروا دائما ماذا كان مصير العدوان والاحتلال . وماذا كان مصير اصحاب النظريات العنصرية والاستعلائية على مر العصور .

أيها الاخوة .

بدلا من أن يحرض بعض حكام منطقتنا على الاتحاد السوفييتي ، ويزوروا ويشوهوا حقيقته وصدق سياسته ، أمام ابناء شعوبهم ، ويناصبوه العداء ، وهو الذي حطم نظام ابادة الشعوب العنصري .

عليهم أن يحترموا الدولة السوفييتية وأن يعملوا بجد ومسؤولية، لاقامة علاقات طبيعية (لا بل وثيقة) مع هذه الدولة العظمى . الدولة التي حافظت وتحافظ على السلام العالمي ، بكل اخلاص ومسؤولية ودون سياسة ارتجال ومغامرات .

انني كعربي اسرائيلي وغير حزبي . مؤمن باخوة شعوب العالم ، وضرورة الحل السياسي السلمي بين شعبينا : الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي الاسرائيلي .

* انى أشكر دولة العمال والفلاحين، دولة الاشتراكية الاولى على كوكبنا ، التي كان لها حصة الاسد في تحطيم الوحش النازي ، وشق الطريق بدماء أبنائها وجيوشها لتحرير اوروبا والانسانية من غطرسته وسيطرته البربرية . واحتفل اليوم معكم بمناسبة هذه الذكرى .

أيها الاخوة .

انني اومن ، ايمانا راسخا لا يتزعزع ، بأن الدولة العظمى الوحيدة التي تنتهج سياسة عقلانية وعاقلة ، متزنة وواقعية ، حازمة ومنصفة ، من أجل تسوية النزاع العربي–الاسرائيلي، على أساس ثابت وعادل ، يصفي الاحتلال ويضمن للشعب العربي الفلسطيني حقوقه في وطنه ، واقامة دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل بحقوقها الكاملة والامنة .

« امنية كل يهودى شريف وكل عربي واقعي ووطني» هي الاتحاد السوفييتي .

ان الدولة الوحيدة التي ترفض مواصلة المتاجرة بدماء العرب واليهود من أجل مصالح الاحتكارات النفطية ، وتصر على وقف سفك الدماء اليهودية والعربية ، واقامة السلام العادل لتنعم به كل شعوب المنطقة هي الاتحاد السوفييتي .

أيها الضيوف الكرام .

اننا شعب مارس الحرية وقدسها .

اننا شعب غنى للحرية وتغنى بها .

اننا شعب يحب الحرية ويعرف كيف ينتزعها . يعرف كيف ينتزعها حتى وهو أعزل .

اننا شعب يحترم حريته وحرية الاخرين . نحن شعب يحب الدولة الكبرى نصيرة الحرية في عالمنا . نحن نحب الاتحاد السوفييتي ، نحن أصدقاء الاتحاد السوفيتي .

أيها الاخوة .

لا حل لمشكلة الشرق الاوسط وللنزاع العربي الاسرائيلي دون أن يلعب الاتحاد السوفييتي دوره الاساسي والبناء في حلها . وكل حل بدونه باطل وموقت وخطر .



جاء في الانباء، أن وزير الاسكان الاسرائيلي عوفر زار قبل مدة زميله في وزارة « الاسكان » في تشيلي والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل وقف عن كثب على مسألة بناء المعتقلات الجديدة من اجل زج مزيد من المواطنين الاحرار في سجون تشيلي ؟ !

توصيـات وقـرارات هامـة في مؤتمـر وزراء خارجيـة الـدول الاسلاميـة

اختتم مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع اعماله في استنبول صباح السبت الماضي ، والتي استغرقت ٤ ايام ناقش خلالها العديد من القضايا الدولية الملحة . وقد اقر عددا من القرارات والتوصيات الهامة ، ذات الطابع التقدمي المناهض للامبريالية وقوى التوتر والحروب ، حول الوضع في الشرق الاوسط وفي قبرص والمحيط الهندي وافريقيا .

ففيما يتعلق بالشرق الاوسط قرر المؤتمر ادانة الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ، والمطالبة بانسحاب اسرائيل الكامل من تلك المناطق واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، والتضامن مع كفاح الجماهير العربية في المناطق المحتلة ومع الاهلين العرب في اسرائيل ايضا ، وادان المؤتمر الصهيونية ، بشدة ، باعتبارها شكلا من اشكال العنصرية . وقرر القيام بحملة عالمية لتعرية تصرفات الصهيونية وممارساتها . كما دعا الدول الاسلامية الى مقاومتها . واعلن المؤتمر عن تأسيس صندوق اسلامي خاص لمساعدة الاهلين في القدس العربية المحتلة برأسمال قيمته ٦٠ مليون دولار ، وذلك للتصدي لمخططات سلطات الاحتلال الاسرائيلي الرامية الى تهويد القدس العربية والقضاء على طابعها العربي الوطني .

ودعا المؤتمر اسرائيل الى وقف جميع أعمال تهويد مدينة القدس العربية ووقف انتهاكها لحرمات المسجد الاقصى في القدس والحرم الابراهيمي الشريف في الخليل .

وبين التوصيات الهامة التي اقرها المؤتمر الدعوة لاعلان مناطق الشرق الاوسط وافريقيا والمحيط الهندي وجنوب آسيا مناطق منزوعة الاسلحة النووية . من المناطق في ابعاد شبح الخطر النووي عنها وخطر سباق التسلح الذري المنهك ماديا وذي النتائج الخطيرة على السلام في العالم وفي تلك المناطق . وتكتسب هذه الدعوة اهمية بالغة في هذا الوقت بالذات الذي نشهد فيه ازدياد نشاط الانظمة الرجعية في جنوب افريقيا واسرائيل وايران كذلك ، على الرغم من تاييدها هذه الدعوة في المؤتمر ، الرامي الى تطوير اسلحة نووية فيها في محاولة لفرض سيطرتها على شعوب هذه المنطقة ومنعها من التحرر الوطني الكامل ، ومقاومتها لقوى الاشتراكية والتقدم الاجتماعي .

ودعا المؤتمر ، كذلك ، الى انهاء الاحتلال الفرنسي للساحل الصومالي ، اى لاقليم عفار وعيسى .

كما أعرب عن تأييده لمسلمي قبرص في اطار الدولة القبرصية المستقلة وذات السيادة ، والمحايدة . ودعا الى الغاء القواعد الاجنبية الموجودة في الجزيرة .

سبق وعالجنا في « عالم اليوم » الظروف التي ترتبت عنها الدعوة لعقد مثل هذه المؤتمرات . وقد اكدنا أنه على الرغم من تحفظنا من مجرد طابع الاطار الذي تنعقد هذه المؤتمرات فيه الا ان ما يميز القسم الاكبر من الدول المشتركة فيها انها دول ذات نهج دمقراطي مناهض للامبريالية ، وان الانظمة الرجعية مثل السعودية والباكستان وايران لن تستطيع تجاهل مطالب شعوب البلدان الاسلامية وقضاياها المصيرية ، التي هي في جوهرها مطالب تقدمية ومناهضة للامبريالية والرجعية واهدافها .

ابراهيم مالك

بيت جن القرية التي تاخذ الحكومة من مالها ومن دمها

بقلم حنا ابراهيم

لبيت جن ، تلك القرية الرابضة في اعالي الجليل بقرب الجرمق موقع خاص في نفسي . ولست وحيدا في ذلك . فقد استطاعت تلك القرية العريقة ان تاسر الكثيرين بمحافظتها على أروع التقاليد العربية واكثرها اصالة ونقاوة وفي مقدمتها الكرم والشهامة . وحين نفى الحكم العسكري في الخمسينات عددا من قادة المنظمات الشيوعية في المثلث الى الشمال ، اختار بيت جن النائية منفى لمعظمهم . حاسبا انهم سيكونون غرباء منبوذين في قرية لا يعرفون منها احدا ولا تعرف عنهم شيئا ولم تسمع عن الشيوعية الا نتفا من دعايات مسمومة قديمة . وكانت المفاجاة التي اذهلت الحكام العسكريين ورايناها طبيعية في تلك القرية الاصيلة . اذ اصبح المنفيون ضيوف القرية برمتها . ومركز العناية والاهتمام . وتجد الافكار الشيوعية التي حملها « الضيوف » صدى غير مستنكر . ولم يكن بد للحكم العسكري من أن ينفي المنفيين مرة اخرى ، وبعدهم عن بيت جن ، بعد ان راى حتى من كان يحسبهم اعوانه يرفضون الخروج على عاداتهم العربية الاصيلة .

ولكن الحكومة اساءت فهم هذا الكرم . وقررت أن تستفيد هي ايضا منه ، والى اقصى الحدود . فابتدات بالتطاع ١٢ الف دونم من أجود الاراضي في الموقع المعروف باسم « الخيط » والذي تملكه القرية بشكل مشترك . وحرم الفلاحون من بيت جن من فلاحة هذه الاراضي بحجة الامن وقرب المنطقة من الحدود . بينما لم يسمح فقط ، بل اجبر ابناء تلك القرية الدرزية على الانخراط في الجندية ، وبشكل خاص في حرس الحدود . والذين ينهون مدة الخدمة الالزامية يجدون اكثر سبل الرزق مغلقة امامهم باستثناء الوظيفة في حرس الحدود . وحدثني بعض الشبان كيف كانت ادارات مصانع عديدة ترفض استخدام طالبي العمل الدروز ، لا تمييزا ضدهم بل لارغامهم ، حسب خطة معنية ، على التوجه الى « الخدمة » في حرس الحدود الذي كان يستقبلهم بأذرع مفتوحة .. وهذا ينسجم تماما مع مخططات الحكومة التي تهدف الى الحيلولة دون تسرب الوعي الطبقي الى صفوف الشبيبة الدرزية وتريد أن تضعهم في مواقع تكرس الفرقة المفتعلة بين الدروز وسائر الشعب العربي الام . ومن الناحية الاخرى ترمي السلطات الى ابعاد الدرزي العربي بالتدريج عن أرضه (وهموم) الزراعة والفلاحة ، لتسحب الارض من تحت قدميه دون ضجيج. حدثوني أن وكالة سيارات رفضت بيع سيارة شحن الى احدهم ما لم يدفع مقابل ثمنها ارضا في الخيط !

كدت اقول وانا استمع الى ما تعانيه بيت جن وما لا يختلف كثيرا عما تقاسيه سائر القرى العربية « في كل واد اثر من ثعلبة » لولا أن الامر لا يقتصر على مجرد الاثر . فعملية تجريد شعب من ارضه عنوة وخلال حياة جيل واحد ليست مجرد أثر . وحتى في بيت جن ، تلك القرية التي كانت الارض فيها موزعة بالتساوي تقريبا بين الناس اخذت الاثار المدمرة لسياسة استملاك الاراضي تبدو واضحة للعيان . فقد اخذ عدد من الذين لم تبق لهم ارض تذكر واولئك الذين نزحوا منذ عهد غير بعيد من جبل العرب الى بعض القرى الدرزية ينزحون مرة اخرى سعيا وراء الرزق . واستقر بمعظمهم المطاف في ايلات في اقصى الجنوب حيث تقطن الان جالية كبيرة معرضة ، مع مرور الزمن ، الى فقدان ملامحها القومية .

والقضية التي تعرفها معظم قرانا تتكرر في بيت جن أيضا . المسطح ضيق ، والخارطة الهيكلية لا يعرف حتى الشيطان متى ستنجز . وقد علق احد الظرفاء على ذلك قائلا : قرانا ، والدولة على السواء ، لا خرائط هيكلية لها . لان المشكلة هي مشكلة الحدود . فحدود الدولة في توسع مستمر الى الخارج . وحدود القرية العربية في ضيق مستمر الى الداخل . وبيت جن قرية جبلية . وهل هنالك اهون على حكومتنا من مصادرة الاراضي الجبلية والمراعي المشاع ! ؟ . هكذا فعلت بجبل « الديدبة » الى الغرب مباشرة من القرية . ثم الحقته بمسطح القرية . وجعلته قسائم للبناء . وراحت تعرض المبادلة بالنسبة المعروفة والتي تصل الى ٢٠ دونما مقابل الدونم الواحد للبناء . وهكذا تطبق المثل القائل : « من دهنه سقي له » . اي تاخذ ارض العرب مقابل أرض للعرب .

وبيت جن مشغولة اليوم بالانتخابات التي ستجري في ٢٥ ايار الحالي . والسلطات تحاول من وراء ستار جعلها معركة محلية بين زعماء العائلات على مقاعد المجلس المحلي . وتبعدها تماما عن المعترك السياسي العام. ولكنها لم تنجح في ذلك تماما . اذ نزلت الى الحلبة جبهة باسم « التعاون والعمل » تجمع عناصر تقدمية تريد للقرية ان تخرج من شباك العائلية ورواسب الماضي . ومرشح الجبهة الاول السيد أمين شاهين عامل يسافر ٣ ساعات كل يوم، ويشعر بقوة بنبض ركب الحياة والتقدم ويحس بالتحديات التي تطرحها الحياة .

وحتى التاسع عشر من ايار كانت الجبهة هي القائمة الوحيدة التي انزلت برنامجا مكتوبا مفصلا توجهت به الى الناخبين . وجعلت قضية الدفاع عن الارض القضية الاولى من اهتماماتها .

والمرشح الثاني في قائمة الجبهة السيد نجيب احمد سويد سائق تاكسي يحدد الانتخابات بوضوح على انها معركة ضد سياسة التمييز العامة ضد القرية وضد الشعب العربي بشكل عام . ويضرب امثالا محددة . قال لم نسمع أن الحكومة اخذت أرضا من يهودي لتعطيها لعربي . أما العكس فامر نراه ونلمسه في كل يوم . والذي تعانيه قرانا من نواقص ليس مبعثه الاهمال من جانب السلطة . ان ماساتنا ليست في الاهمال بل في التمييز والاضطهاد .

ويؤكد السيد سلمان محمود نفاع المرشح الثالث في قائمة الجبهة صفة الانتخابات السياسية التي تتعدى اهميتها الحدود المحلية . وقال ان البنود التسعة في برنامجنا تظهر بوضوح ان مطالب كثيرة لنا لا تزال بعيدة عن التحقيق . ليس لان السلطات تعجز عن ذلك انما لانها لا تريد أو لا تهتم بها . وهي ليست كل مطالبنا بل القسم الاهم منها . كالمساواة في الهبات العامة ومشاكل البناء ومسطح القرية وانعدام المشاغل والمصانع في القرية واضطرار العمال الى العمل في اماكن بعيدة تستنزف

— البقية على صفحة ٥ —

مقررات هامة لمؤتمر الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي

المؤتمر يندد بجميع اشكال الاضطهاد والارهاب ويطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلنجر — عقدت منظمتا الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي مؤتمرهما الثامن في العاصمة السوفييتية في ١٢ و ١٣ أيار الجاري .

وقد اقر المؤتمر بيانا للتضامن مع المعتقلين السياسيين في الانظمة الفاشية وضحايا الانظمة الرجعية المعادية لشعوبها ، ومع جميع المناضلين ضد الفاشية والعنصرية .

واعرب البيان عن التضامن مع دمقراطيي ووطنيي شيلي ، كما دعا الى اطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي الشيلي ، لويس كورفالان وجميع المعتقلين والاسرى السياسيين في شيلي والاوروغواي وبوروغواي وغواتيمالا والبرازيل وهايتي واندونيسيا واسبانيا وجنوب كوريا والمناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ، وفي كل البلدان التي يتحكم فيها الارهاب والرجعية .

وأكد البيان أن أعضاء الصليب الاحمر الدولي لا يستطيعون الوقوف جانبا ما دام الاضطهاد العنصري في جنوب افريقيا وزيمبابوى (روديسيا) وناميبيا قائما . ان المؤتمر ليناشد كل منظمات الصليب الاحمر والهلال الاحمر والمنظمة الدولية للصليب الاحمر أن تصعد نشاطها من أجل الدفاع من حقوق الانسان وتصفية الاضطهاد العنصري والارهاب الفاشي، واطلاق سراح جميع الاسرى الذين يرزحون في السجون لا « لذنب » اقترفوه الا لرغبتهم في انتصار الانسان وسعادته .

واقر المؤتمر نداء ، كذلك ، جاء فيه أن الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي ليؤيدان التأييد الكامل مطالبة الرأى العام العالمي بوقف سباق التسلح الذي تثيره قوى عدوانية ومعادية للانفراج الدولي . وأعرب النداء عن تأييد المؤتمر لعقد المؤتمر الدولي من أجل نزع السلاح ، حالا . وان المؤتمر يناشد كل من يعز السلام عليهم لتشديد النضال من أجل القضاء على مواقد الحرب ، وأولا وقبل كل شيء في الشرق الاوسط ، ومن أجل الترجمة الفعلية لمقررات هلسنكى ، وضمان الامن في آسيا ، والتوقيع على ميثاق يحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية . وقد طالب المؤتمر ، كذلك ، بالتصفية الكاملة لكل مواقد العنصرية والاضطهاد الاستعماري. ودعا جميع منظمات الصليب الاحمر والهلال الاحمر والاسد الاحمر والشمس لتنفيذ برنامج منظمة الصليب الاحمر الدولية الذى اقرته المنظمة في عام ١٩٧٥ ، دفاعا عن السلام ، وللمساهمة النشيطة في كفاح الشعوب من أجل الانفراج الدولي ونزع السلاح والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

مؤتمران هامان لانصار السلم هذا العام

موسكو — سيعقد مؤتمران هامان لانصار السلم في هذا العام . أحدهما هو المؤتمر العملي للقوى المحبة للسلام الذى سيعقد في موسكو في الفترة ما بين العاشر والثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) القادم وسيكون موضوعه الرئيسى تعميق الانفراج الدولى . والثانى منهما هو المؤتمر العالمي لوقف سباق التسلح ونزع السلاح الذى من المقرر عقده في سبتمبر (ايلول) القادم في هلسنكى عاصمة فنلندة .

وقد اتخذ القرار بعقد المؤتمرين في ندوة انصار السلام التى انعقدت مؤخرا في موسكو وحضرها حوالى ١٠٠ ممثل عن الحركات والمنظمات الدولية والقومية .



الاتحاد
للاداب والثقافة والفن

رامبرنت (١٦٠٦-١٦٦٩)

من الاخبار التي تظهر بين حين واخر في الصحف المحلية ، والاجنبية ، عن سرقات المتاحف والمعارض الفنية ، نلاحظ ان لوحات الرسام الهولندي رامبرنت ، هي اكثر اللوحات المعرضة للسرقة والتي تاخذ احيانا طابع « العمليات » البوليسية التي تشنها عصابات « المافيا » على متاحف عواصم الدول ومعارضها .

وقد تاخذ هذه العمليات، بالاضافة الى السرقات المنفردة ، طابع السطو المنظم لصالح دول تكون هذه « العمليات البوليسية » بالنسبة لها ذات مصلحة قومية من الدرجة الاولى .

وليست الكنوز المصرية والمسلات التي سرقت من الارض المصرية المثل الوحيد ، اذ ان اكثر الشعوب التي عانت السيطرة الاستعمارية لا تزال تعاني النقص الحضاري (الذي سرق في صناديق مريحة ، واخذ الى مكان مريح ولائق الى جانب حضارات « شعوب راقية » فى لندن ، وباريس ، ونيويورك) .

أما رامبرنت هذا الرسام الذي عانى القهر وصور الفقراء في صورة الانبياء ، فان لوحاته اكثر عرضة للسطو الفردي والجماعي من غيرها .

ولو كان رامبرنت هذا الذي كرس حياته من اجل ان يكون الفن صادقا وذا رسالة - حيا يرزق - لكان يقول في نفسه : لقد كنت صادقا ومصيبا ، هذا العالم الذي وقف مني موقف المهاجم ورفض اسلوب عملي طيلة مئتي عام ، يتحول الى رعية ويجعلني نبيهم . رامبرت كان « نبي زمانه » هكذا قيل عنه بعد مئتي سنة من وفاته لكنه في نظر نقاد زمانه فقد كان « الصبي القذر المنتمي الى الجماعات المنحطة » وبقي هذا الانطباع ساريا الى ان جاءت الهبة العمالية وحطمت مفاهيم الفن والجمال لنقاد الفن في العصور الغابرة .



رامبرنت كما رسم نفسه

ورامبرنت هذا الرسام الخالد التي كانت فترة حياته مليئة بالتغيرات والحروب التي اشتعلت مع اسبانيا وفي نزاع استعماري عن من « يملك العالم » كان هو آنذاك يبحث عن الضوء والظل لايجاد الحقيقة ، هذه الحقيقة التي ظهرت في لوحات مستمدة من الانجيل في صور « رجل الشارع » .

ومن تلك اللوحات تصوير امرأته « ساسكيا » التي احبها ، وظهرت في اكثر من صورة ذات مضمون حسي .

وكذلك اللوحات المستمدة من التوراة والانجيل في صور « شمشون ودليلة » و « ملكة سبأ » و « صلب المسيح » و « عودة الولد الضال » . ورسم رامبرنت الكثير من لوحات (البورتريت) (صور شخصية) ومن لوحاته الشهيرة « الحرس الليلي » التي شوهها احد المهاويس قبل

— البقية على صفحة ٥ —

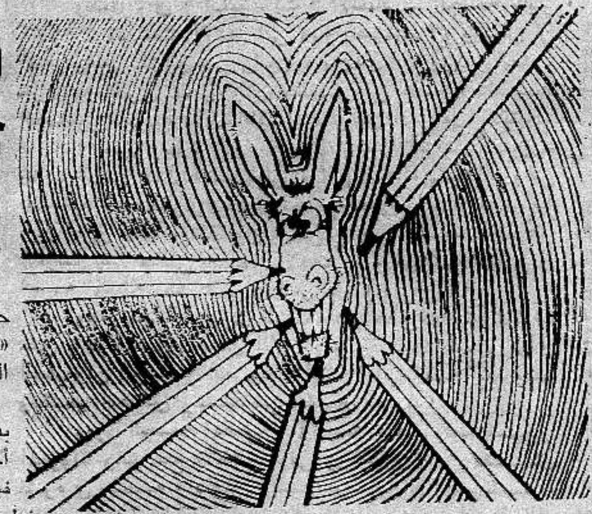
عبد عابدي



حفر على الزنك لرامبرنت ١٢ شحاذ على مدخل منزل

زكريا تامر كاتب عراقي مجيد . صار في الآونة الاخير يتحف الصغار بقصص يستمتع بها الكبار مع الصغار .

والقصة التالية منقولة عن جريدة « طريق الشعب » البغدادية .



بيت للورقة البيضاء

كانت الاقلام الخمسة الملونة تحيا مع ورقة بيضاء على سطح طاولة خشبية .

وفي يوم من الايام نظر القلم الاسود باستغراب الى الورقة البيضاء وقال لها متسائلا : « أنا حزينة لانني لا أستطيع تحقيق ما أتمنى » .

قال القلم الاسود : «وماذا تتمنين » ؟

قالت الورقة البيضاء : « انني أتمنى الحصول على بيت له حديقة » .

تهامست الاقلام الخمسة ثم قالت للورقة البيضاء بصوت واحد : « قررنا مساعدتك » .

رسم القلم الاحمر على الورقة البيضاء بيتا صغيرا .

صاحت الورقة البيضاء محتجة : « البيت له أيضا باب ونوافذ » .

فرسم القلم الاخضر بابا ونوافذ ، ورسم القلم الاسود غربانا تطير ومدخنة يتصاعد منها دخان يشبه غيمة سوداء ورسم القلم الازرق سماء صافية ، ورسم القلم الاصفر شمسا مشرقة ، ثم غطى القلم الاخضر الارض المحيطة بالبيت بالاعشاب والاشجار .

تأملت الاقلام الخمسة ما رسمت ففرحت وقالت للورقة البيضاء : « ها قد حصلت على بيت وحديقة » .

قالت الورقة البيضاء : « أنا بحاجة الان الى من يؤنسني » .

فسارعت الاقلام الخمسة الى رسم قطة وكلب .. ولما أبصرت القطة الكلب ماءت خائفة وركضت هاربة فطاردها الكلب وهو ينبح . ضحكت الاقلام الخمسة وضحكت الورقة البيضاء .

وفي تلك اللحظة ، جاء حمار وهو يتثاءب ، وقال : « ما هذا الضجيج ؟ اذن أنتم السبب في ايقاظي من نومي »؟!

ونظر الحمار الى البيت بدهشة واعجاب ثم قال : « ما أجمل هذا البيت ! سأسكن فيه » .

قالت الورقة البيضاء : « البيت بيتي » ..

وقالت الاقلام الخمسة : « نحن صنعنا هذا البيت لصديقتنا الورقة البيضاء » .

فلم يكترث الحمار بما قالته الورقة البيضاء والاقلام الخمسة ، وقال : « البيت صار بيتي ما دمت سأسكن فيه » .

وهم الحمار بالدخول الى

واتفقت على طرد الحمار .

البيت ، فبادرت الاقلام الخمسة والورقة البيضاء والقطة والكلب الى التشاور ،

هجم الجميع فجأة على الحمار . انهالت الاقلام بالضرب على الحمار . عضت القطة الحمار . عض الكلب الحمار . ونقرت الغربان الحمار .

وفوجيء الحمار بما حدث ، نهق وركل بقوة ، ولكنه اضطر بعد قليل الى الهرب بعيدا عن بيت له أصحاب يحمونه ويدافعون عنه .

"لما انجبنا"

مسرحية حية ووطنية صادقة

• بقلم : نظير مجلي •

كنتيجة حتمية للنضال الواقعي ضد الاحتلال ، اشتملت انتفاضة شعبية في المناطق المحتلة على جميع مجالات الادب والفنون . فقد قامت الفرق المسرحية الوطنية والفرق الفنية الاخرى .. وحملت سلاحها التعبيري واحتلت موقعها في المعركة .. ومنه .. انطلقت الى العمل .

وبالمقابل .. كان العدو يقف بالمرصاد .. وكان اشهر سلاحه حتى قبل ان يفرض المعركة .. بدهم أبناء البلد وواصل عملية الاغتيال .. ولما كان عدوا منظورا .. « موديين » .. ادرك ما يحمله الادب والفن من مخاطر على « أمنه » و « سكونه » فراح يعمل ليل نهار على خنقه ..

ولكن .. هل يخنق صوت الشعوب .. وهل يخبو لحن استمد ايقاعه منها .. أو هل يثلم قلم كتب بحبرها .. منها واليها ؟!

ان أعمال وحوادث كثيرة أجابت على هذا السؤال من واقع الاراضي العربية المحتلة ..

فحين اعتقل الشاعر التقدمي خليل توما .. ازداد قلمه سيلانا .. وازداد شعره ارتباطا بآلام شعبه وأبناء طبقته العاملة .. ثم قرأنا ديوان شعره الوطني وهو لا يزال قابعا في أروقة سجون الاحتلال حسب قوانين الاستعمار البريطاني .

وحين اعتقل الفنان الفلسطيني التقدمي مصطفى الكرد بسبب نشاطه الفني الوطني ، لم يخب صوته .. بل بقيت أعماله تعرض على الجماهير .. وقام بتمثيل دوره في مسرحية « لما انجبنا » واحد من العشرات من ذوي القدرات .. الذين استعدوا لمواصلة الطريق .. وقام رفاقه بايصال صوته من خلال المسرحية ليثبتوا انه لا يزال وسيبقى بينهم .. مهما يطل نسير الاحتلال ويطغ .

وفي الواقع ، اني بصدد هذه المسرحية بالذات .. «لما انجبنا» .. لا لانها تعتبر مثالا صادقا عن دور الفنان في النضال من أجل قضايا شعبه العادلة .. وانما أيضا لانها المسرحية السياسية العربية الاولى - على الغالب - التي تعرض في مدينة الناصرة ، حيث لم يأخذ الفنانون فيها دورهم في النضال السياسي بعد .. لاسباب كثيرة ليس المجال لذكرها في هذا المقال .

أما المسرحية .. « لما انجبنا » فقد عرضها مسرح « صندوق العجب » المقدسي ، منذ عدة أشهر ، على مسارح القدس المحتلة .. فلاقت تجاوبا كبيرا مع جمهور المتفرجين ، الامر الذي دفع بالسلطات الى اعتقال أحد أبطالها « مصطفى الكرد » في محاولة لايقافها .. وردع كل محاولة للاستمرار في هذا التيار المسرحي .

وهي تعرض واقع الشعب العربي الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي من ناحية .. وتسخر من توجه بعض الدول العربية والاستعمار الكسنجري واسرائيل من القضية الفلسطينية ، من جهة أخرى .. وتعرض بألم واستفزاز المعارك الجانبية الجارية بين الدول العربية وتنتهي بانشودة الامل التي غناها مصطفى الكرد وسجلها رفاقه بصوته لتبقى ختاما محرضا للمتفرج على الامل بالنصر .

لقد كانت احدى العبر الاساسية من المسرحية هي الموقف الذي اتخذه « عنتر » حينما تخلص من أحد مستعبديه . فقبل هذا المشهد كان عنتر يحلم بالوصول الى أخيه البعيد .. خارج الوطن .. ولكنه بعد مقاومته الجريئة .. أعلن عنتر انه لن يحاول الهرب بعد .. فقد عرف الطريق الصحيح الذي سيسلكه .

كما وبرزت في المسرحية قضية الاستغلال البشع للعمال ، وكيف لا تكفيهم أجورهم للعيش عيشة

— البقية على صفحة ٥ —



من مشاهد « لما انجبنا »

نايف سليم

أمر عجيب !

(تسلمت - هذه المرة - أمرا يمنعني من الوصول الى المقبرة المدفونة فيها وفاء لان («دور») مصادرة مصادرة الارض في بلدنا « لحق » المقبرة) ...

أوامركوا العتيقة والجديده
عمبترجع العصر الحميدى

« عجايب دمقراطية » وغرايب
كثيرة ، صارت نواعا عديده
ومنها سهام مغزوزه بقلبي
ومنها سموم مصبوبه بوريدى
شو هـ الدمقراطيه « الهتيكه »
اللى بتظلها محمى الحديده

حرب ودايره ع الناس كلن
وزمره مضيعه كل الجهود
بطاله وغلا ولصوص وجريمه
ونهب الارض فالت بلا حدود
وتقسيم الشعب شيع وطوايف

والهاؤه بألف حيله ومكيده
وتحريضه ع بعضه بشكل أعمى
تتبقى قوته الحقه بديده
سموا الجو حولي ما استطعتوا

وعودوا بالوعود وبالوعيد
ولموا تهم من كل الزوايا
« قوميه .. وسلبية .. ووجودى »

و « ضد الامن والجمهور » أيضا
ومحرض للمشايخ والجنود
وجيبوا وراق صفرا تا تملوا
بلهجات الخفيفه والشديده
شربنا ع حيتكوا ألف مره
وم عدنا نحس لسعتها المبيده

وما عادت تحرك في شعره
ولا عادت تأثر في قصيدى

وصارت كل مره تمر عني
مر المى ع الصخره الصليده
معي من كل جنس وراق صفرا
ويا ما سودت وجه الجريده

ومنها منع عن غزه الابيه
وعن الجولان والضفه « العنيده »
وفيها بمنطقة عكا لحالا

وفيها بمنطقة تسعه « الشهيده »
وفيها بقريتي مجبور أبقى
وفيها ببيتنا شهور المديده

وشو في منع بعيده ما انمنعته
ووين في قيد ما انحطش بايدى ؟
واجاني أمركوا « الامبراطورى »
الصادر عن محاكمكوا الرشيده !
حتى ع القبر ممنوع أمشي ؟
ى عالم وينها «الواحه الفريده» ؟
ووين حقوقنا ؟ ووين العداله ؟
المصلوبه على بوز البروده ؟
ووين الفلسفه الديمقراطيه ؟
ووين الادعاءات المجيده ؟
وحرية فرد باسما تهتموا
« الدنيا كلها ضد اليهود »
وجعلتو شرقها وغربها معادى
« ولا سامى ومهزوز العقيده »
وقلبتوا حقنا ستين باطل
بمحاكم قراقوشيه البنود
ولو غدرتو منعتوا الشمس عنا
ونسمات الهوا انكانت مفيده
وهدم بيوتنا محلل لأنا
منتحمل مظالمكوا ببروده ؟

●

« وفائي » في القبر بتطاردوها ؟
وبعدا ما بلست تحت اللحود
وبعد لحما طرى يا نار قلبي
وبعد شعرا مسبل ع النهود
وبعده الورد ع التابوت أخضر
وبعده ما ذبل ورد الخدود
وبعد منديلها لحمر بايدا
وبسمتها ولفتتها الودوده
وبعد امّا بتقعد في الليالي
بتسهر عا نيارينا الوقيده
وبعد عروه أخوها دوام بنادي
وبسأل ويننا بدها تعودي ؟
وجرحا الما تعصب بعد جمره
بلهيب نار من بعد الهمود
ى ناري عيونها شو صار فيهن ؟
ذابو ؟ كيف ؟ راحوا من الوجود ؟
وكيف تطفت نوارا وضاعت
اخبارا آخ للابد الابيد ؟؟
ى ويلي كيف بدكوا تصادروها
عظاما الظلت الذكرى الوحيده ؟

●

قانون الغاب جارى بكل جواره
الحاكم ذيب والشعب الطريده
وحكم الاغنيا بيظل ماشي
بسياسة نهب مدروسة وطيده
وكل ما « وسعوا الدولة شويه »
كل ما ضيقوا ع الناس فيها
تتيجي ساعة الحل الاكيده
وتتكسر نيابن بالمطارق
وتتحصدهن مناجلنا حصيده

يحيى في يوم الذكرى لشهداء «يوم الأرض» !
لتتقدم لجنة تحقيق !

ألقيت في حفل التأبين في عرابة

ما سمعته
لن أنساه
أطلقوا يدي من السلاسل التي تعيق
طيراني وتضغط على روحي .
لم أصل الى قمة الاستعباد بالصدفة ،
والحرية التي احتللتها بلهيب حياتي ، أسندت
على جسدها المحترق أوراق جلدى ، مفتشا
عن الصداقة ومناديا من خلال بصيص
الزوابع والعواصف :
كل الاحترام للانسان .
حتى لو اقتدتموني في الشتاء ، ستراكم
رموش عيني ، وسأضربكم بصيف نفسي
الى أن تسيروا بالرعد كالمنبوذين .
ما سمعته في صباح يوم بعيدا عن تل - ابيب
التي تفرك عينيها من صمت أهل القبور ،
لا يمكن أن أتحمله .
دم سفك وشباب قصف من اشجار
الزيتون .
القتل هناك والجرح ينفد من الأضواء
الزرق في رؤياي .
الذي أعطى الاشارة ودفن في أعماق
القبور الجثث ، قد أقام أعمدة الفتنة
في الطيرة وعرابة وكفركنا وسخنين ،
طعن لحمي وسلخ عن شعبه الانسانية .
الحزن يخيم على السحب في السماء والقمر
لا يضيء بعد من التعب .
ستة من السمر كالأرض ، عطر التراب
من صنع يد أمهاته ، ممزوجا بجمال ابنائهم .
كل ما اريده الموت للكراهية والطهارة
في بيتي - حياتي .

مسلسل عن :

مبادىء علم اللغة (٥)..

• يقدمه : علي عاشور •

عندما انطق بهذه الكلمات : « علم الاصوات اللغوية » ، فانني اقوم بجهود عضلية كثيرة ، ثم تنتقل هذه الاصوات في الهواء الى اذن السامع ، أو آذان السامعين . وبعد أن تتلقاها طبلة اذن السامع يقوم السامع بجهود « عقلية » أو «نفسية» لفهم معاني هذه الكلمات ، ثم من الممكن لو أتيح للسامع أن يتكلم أن يصبح المتكلم .

هذا الصوت الانساني وحده هو موضوع علم الاصوات اللغوية .

لقد شغل اللغويون من قديم بالنظر في الاصوات اللغوية . ولكن ما أوصلهم اليه نظرهم لا يبلغ من الضبط والاتقان ما وصل اليه المحدثون من علماء اللغة .

ان أقدم صور الكتابة (الخط) يتضمن كل منها ادراكا لاصوات لغة من اللغات . اذ نحاول أن نمثلها بعلامات كتابية منظورة .

ويلاحظ على الآراء الصوتية لقدماء الرومان واليونان انها تقوم في جملتها على الآثار السمعية التي تتركها في الاذن . وهي بهذا تختلف عن الآراء الصوتية لقدماء الهنود والعرب الذين أدركوا الاسس الفسيولوجية في تكوين اللغات المختلفة .

ولم يفطن اليونان الى تقسيم لغتهم الى القسمين الرئيسيين وهما « الاصوات المهموسة » و « الاصوات المجهورة » ، كما فطن الى ذلك الهنود والعرب . فمعروف ان من الاصوات ما يكون الوتران الصوتيان في نطقها متباعدين بحيث ان الهواء الخارج من الرئتين لا يتذبذب أو يتذبذب تذبذبا ضئيلا فلا يحدث نغمة موسيقية ، وذلك كالتاء والثاء والسين ، هذا القسم سماه العرب « مهموسا » .

بينما يحدث في نطق أصوات أخرى أن يتقارب الوتران الصوتيان بحيث يتذبذب الهواء الخارج من الرئتين محدثا بذلك نغمة موسيقية كالدال والذال والزاى ، هذا القسم سماه العرب « مجهورا » .

أما تصنيف الاصوات الى « صامتة » و « صائتة » فقد ادركه كل من اليونان والرومان والهنود والعرب .

فكل الاصوات العربية ، فيما عدا « الحركات » و « حروف المد واللين » (كالف «ما» وواو «ذو») فنحن نسميها « صائتة » .

ويلاحظ ان اليونان والهنود عرفوا « الصامت » بانه الصوت الذى لا يتأتى نطقه دون « صائت » أى أنه « غير مستقل » بل معتمد على غيره . وعرفوا « الصائت » ، بانه الصوت الذى يمكن نطقه وحده فهو مستقل .

وقد صنف كل من اليونان والرومان والهنود والعرب أصوات لغتهم حسب موضع النطق . أو حسب « المخارج » اذا استعملنا المصطلح العربي القديم. ولكن تصنيف اليونان وتصنيف الرومان يقومان على ملاحظة الآثار السمعية للاصوات لا على أسس فسيولوجية كالتصنيفين الهندى والعربي . فالتصنيفان اليوناني والروماني تنقصهما الدقة الواجبة في هذا المجال .

أما التصنيفان الهندى والعربي فيقومان على فحص وظائف أعضاء النطق . وعلى تحديدمواضعها بالنسبة لكل صوت وعلى درجةاتصالها .. الخ.

وتصنيف العرب لاصوات العربية حسب ما نسميه الان « طريقة النطق » هوذلك التصنيف الذى يرجع الى سيبويه ، والذى توضع الاصوات العربية ، على أساسه ، في ثلاث طبقات هي : « الشديدة » و « الرخوة » و « ما بين الشديدة والرخوة » .

و« الشديدة » في هذا التصنيف هى الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال والباء . و« الرخوة »هى الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاى والسين والظاء والثاء والذال والفاء . أما « ما بين الشديدة والرخوة » فتضم الهمزة واللام والراء والواو والالف (كالف « ما ») .

ان كثيرا من ملاحظات العرب الصوتية يستمد من مصادر مختلفة : يستمد من المحاولات التى قاموا بها لوضع الكتابة العربية ، وللاصلاحات الكثيرة التى ادخلوها عليها . وذلك كالاصلاح المنسوب الى أبى الاسود الدؤلي والخاص بوضع نقط تمثل الحركات القصيرة والتنوين . وكان ذلك قبل وضع « النحو » العربي . وكالاصلاحات التى تلت هذا والتى أضافت الى الكتابة العربية علامات لخصائص صوتية اخرى .

وفي مقدمة كتاب « العين » للخليل بن أحمد تصنيف للاصوات العربية حسب موضع النطق .

احس الخليل انه لا بد كي يضع معجما جامعا لمفردات اللغة العربية أن يرتب مواده على أساس معين . وقد اختار ترتيب المواد على أساس « الحروف » التى تتكون منها . واختار أن ترتب « الحروف » على أساس مخارجها . فبدأ من اقصاها في الحلق، متقدما الى الشفتين . ومن المعروف أنه سمى معجمة « بالعين » لانه كان يرى أن العين هو اقصى الاصوات مخرجا في الحلق . وهذا الرأى خاطىء، بطبيعة الحال ، فهمزة القطع أقصى مخرجا من العين . وقد أدرك هذا تلميذه سيبوية .

ومهما يكن من أمر ، فان التصنيف المنسوب الى الخليل لا يبلغ من الدقة والشمول ما يتصف به تصنيف سيبوية لاصوات العربية حسب « المخارج » . ولم يقتصر سيبويه على هذا بل صنف الاصوات على اسس اخرى - كما ذكرنا - وأشار الى الكثير من الخصائص الصوتية المختلفة .

ان كثيرا من « اصول » النحو العربي الخاص ب « الحرف » و« الحرف المتحرك » و « الحرف الساكن » ، وكمعاملة « حروف المد واللين » معاملة « السواكن » مع التسليم بانها من الطبقة التى نسميها « صائتة » وليست من تلك التى نسميها « صامته » - وكالعلاقة التى تصورها النحاة بين « الحرف » و« الحركة » وبينه وبين « السكون » . وتفسير كثير من الاثار « الاعرابية » التى تطرأ على بعض الكلمات .

ويمدنا العروض ، كما وضعه الخليل ، بمعلومات صوتية هامة عن تصور « المقطعية » العربية ،فالخليل لم يقم نظامه العروضي على أساس الحرف - متحركا أو ساكنا - ليس غير (وان كان الحرف المتحرك في العربية يكون « مقطعا ») بل لجأ الى نظام من « الاسباب و « الاوتاد » و « الفواصل » اعتبرها العناصر التى تشترك في تكوين « التفاعيل » .

« فالسبب » اما خفيف وهو عبارة عن حرف متحرك يليه ساكن واما ثقيل وهو عبارة عن حرفين متحركين .

و « الوتد » اما مجموع وهو عبارة عن متحركين يليهما ساكن . واما مفروق وهو عبارة عن متحركين بينهما ساكن .

و« الفاصلة » اما صغرى وهى عبارة عن ثلاثة أحرف متحركة يليها ساكن . وأما كبرى وهى عبارة عن اربعة أحرف متحركة يليها ساكن .

والشعر حسب العروض ، يتألف من الاجزاء ويقال لها التفاعيل وهى تتألف من الاسباب والاوتاد والفواصل على طريق مخصوصة .

ولا يسمح هذا المجال بالافاضة في بيان جوهر تصورات الخليل .

وفي ما يعرف ب « علم الصرف » معلومات صوتية . فقد حاول الصرفيون (محاولاتهم الاولى ماثلة في كتاب سيبوية) أن يصفوا ما يطرأ على بنية الكلمة المعربة من تغييرات : اما في تصرفاتها المختلفة (من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث وتصغير ومبالغة ونسبة وماض ومضارع وأمر .. الخ) وأما عند وقوعها في درج الكلام في سياقات صوتية معينة (كالادغام والوصل) الى غير ذلك من المباحث الصرفية .

وفي كتب اللغة ، وفي مقدمات معظم المعاجم العربية معلومات عن أصوات اللغة العربية ، وان يكن أكثرها ترديدا لكلام الخليل أو لكلام سيبويه أو لكلاهما معا .

وقد أسهم علماء « القراءات القرآنية » في اضافة تفصيلات صوتية الى ما اثر عن الخليل وسيبويه . فهم سعوا الى وصف « تلاوة » القرآن ، حسب والقراءات المختلفة فسجلوا خصائص صوتية تنفرد بها التلاوة القرآنية رموزا كتابية تمثل هذه الخصائص .

وقد قدر للنحو العربي ، بما فيه من الوصف الصوتى أن يتأثر به جماعة من نحاة العبريين وان يتخذوه أساسا لوصف اللغة العبرية ومن هؤلاء ابن حيوج .

منذ القرن السابع عشر أخذت الدراسة اللغوية في أوروبا في النهوض . ومن أهم فروع هذه الدراسة التى تقدمت في القرن الثامن عشر هذا الفرع الذى يسمى بعلم الاصوات اللغوية ، فازدياد معرفة اللغويين بالتقدم الذى أصابه علم الطبيعة ، وعلم وظائف الاعضاء وازدياد اتصالاتهم بلغات مختلفة ، واشتغالهم بوصفها وبالمقارنة بين أنظمتها الصوتية . كل ذلك وغيره كان عاملا من عوامل تقدم الدراسة الصوتية واعطائها درجة أكبر من الدقة والضبط .

ومما ساعد على ان تستقل الملاحظة الصوتية فتصبح علما ان المشتغلين بها اخذوا يطبقون عليها منهج الدراسة العلمية ، واتضح انه من الممكن ان توصف الاصوات اللغوية - أو بعضها - وتحلل بالاستعانة بوسائل آلية .

(في الحلقة القادمة : « علم الاصوات اللغوية في صورته الحاضرة» (١)) .

١ - معظم ما ورد في المسلسل عن مبادىء علم اللغة مقتبس وملخص من كتاب (علم اللغة - مقدمة للقارىء العربي) - تأليف الدكتور محمود السعران - استاذ مساعد بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية - وقد صدر عن دار المعارف بمصر في سنة ١٩٦٢ .

الصفحة الرابعة

أطلق رصاصة في الهواء تقتل عربيا !

كثرت مؤخرا البلاغات الرسمية التى تزعم بأن جنود الاحتلال أطلقوا النار فى الهواء ، لتفريق المتظاهرين . وفى كل مرة أطلقوا النار فى الهواء قتلوا عربيا ، طفلا ، امرأة ، شيخا ..

الرصاص « فى الهواء » لا يميز ، خصوصا حين يكون موجها الى ظهور الناس !

ودولة دمقراطية ، عريقة فى الدمقراطية ، بل أعرق الدول الدمقراطية من قبل الميلاد ، لا يطلق جنودها النار الا فى الهواء ! ازدياد عدد القتلى فى الضفة ، لم يشف غليل عضو الكنيست شموئيل تمير ، من زعامة الليكود . فقد قرر أن يطرح على جدول أبحاث الكنيست موضوع « الشغب » فى المناطق المحتلة ، وليونة قوات الاحتلال فى معاملة مثيرى « الشغب » .

وتمير يريد أن تغير الحكومة بلاغاتها ، وأن تغير سياستها ، وأن يغير الجنود اسلوب اطلاق النار فى الهواء . وفى اعتقاد تمير أن سياسة القتل عفـوا لا تردع ، وان سياسة القبضة الحديدية هى اشد تأثيرا على الشعب الثائر فى المناطق المحتلة .

فثورة الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، تكلف حكام اسرائيل ما لم تكلفهم حروب الاحتلال والتوسع .

فهى تكلفهم انهيار الاتزان المفتعل فى السياسة ، تكلفهم انهيار الاستقرار الداخلى ، بل تعمق أزمة الحكم الداخلية .

تكلفهم نفقات باهظة ، لن تقوى اسرائيل على حملها طويلا ، لقد أصبح الاحتلال عاملا قويا فى تعجيل الانهيار الاقتصادى الداخلى .

واخيرا وليس آخرا الاحتلال يكلف اسرائيل سقوط الطلاء عن آخر وجه من وجوه الرياء فى العالم .

لم تكن دولة معزولة فى التاريخ مثل اسرائيل ولن تكون ، وما تكتبه اليوم وسائل الاعلام العالمية عن اسرائيل لم تكتبه حتى عن جنوب أفريقيا .

ولردود فعل الرأى العام العالمى الحادة أسبابها ، ومن أهم أسبابها اكتشاف بشاعة الفوارق بين أقوال حكام اسرائيل وافعالهم مما أذهل الرأى العام العالمى .

وبشاعة الفارق بين القول والعمل هى التى تذهل أيضا عددا من الاسرائيليين الذين اصبحوا يظهرون يوميا ينتقدون نفاق الحكومة والدوائر الرسمية .

وليس مذهلا أن تبطش الحكومة بعرب اسرائيل فى ٣٠ آذار ، لتصميمها على تنفيذ مشاريع مصادرة الارض « الحيوية » لتطوير الدولة ، ويظهر مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد طوليدانو فيعلن أنه يمكن اجراء هذا التطوير بدون مصادرة !

ومؤخرا ذهل بعض الفنانين من كثرة البلاغات عن اطلاق الرصاص فى الهواء وسقوط القتلى العرب ، فأوحى ذلك الى يوحنان غيفن ودانى ليطانى بتأليف أغنية . فقد وضع الاثنان اغنية وغنياها فى برنامج تلفزيونى ، يوم الخميس الماضى (١٣-٥) فى برنامج « فى العناوين » . أما اسم الاغنية فهو « العربى يبقى عربيا » !

لقد أحدثت الاغنية ردود فعل عنيفة فى اسرائيل ، خصوصا فى الدوائر الرسمية ، لان القصيدة جرحت احساسها . ولم يسلم من الحملة محرر البرنامج يارون لندن ، الذى لا يخشى من حين الى حين أن يدس فى برنامجه بعض الحقائق التى تثير سخط السلطات .

لقد أثارت القصيدة احتجاج جميع الذين يعلو وجوههم طلاء الدمقراطية ، لان المغنين بالوا على هذا الطلاءفأذابوه .

وهاكم بعض أبيات القصيدة ، كما نشرتها الصحف :

« يوم الجمعة ، فى الساعة السادسة ، حين ننام ،
نقدم لهم افلاما مهيجة .

نسمح لهم أن يستمعوا لاذاعة الاردن ، فليتسلوا .
اذا أطلقنا النار فى الهواء فليتفرقوا .
واذا سقط منهم واحد فهو بالتأكيد عصفور .
ويستلفت الاهتمام أنك فى مظاهرات الاخرين لا تسمع عن كارثة .

نسمح لهم أن يكونوا اقلية غاضبة فى ارض ليستلهم .
أنتم عربنا ، عرب أطياب .
اذا اطلقت النار عليكم قليلا ، فذلك لانكم قريبون .
قريبون جدا ، اذن غيروا الموضوع ابحثوا عن مخبأ آخر لاننا نطلق النار ..
ويجدر أن تعرف : الحمار يحب العمل .
السمين يخشى البوظة .
الليل يجلب النجوم والعربى يبقى عربيا ...
استبدلنا لهم الحمار بالتراكتور والبغل بطوش .
الويل كل الويل لمن يقول كلمة عربوش..

العقيدة السائدة فى اسرائيل هى أن العربى يبقى عربيا ولا يفهم ، على حد تعبير رئيس الحكومة سوى لغة القوة ! أما عربوش ، البديل لكلمة العربى ، فتدل على الاستخفاف والاحتقار .

ونصف العزاء هو أن يبقى العرب عربا ، اذ قد « اصبحنا فى شك من القاهرة الى الرياض » .

صليبا خميس

القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل

وغير الحزبيين (ركاح)

تعقد **اجتماعا شعبيا انتخابيا** فى كفر قرع وذلك فى تمام الساعة ٥،٣٠ من بعد ظهر السبت الموافق ٢٢-٥-٧٦ .

خطباء الاجتماع :

اميل حبيبى — عضو المكتب السياسى
الشاعر **سالم جبران**
محمود حسين — عضو سكرتارية منطقة المثلث
زهير توفيق — رئيس القائمة
محمد عواد — الزجال الشعبى

الدعوة عامة

اسبوعيات

ألوزير بيرس وأسرار بلاط آل بورجيا

اصبح النزاع بين الرئيس اسحق رابين ووزيره شمعون بيرس نزاعامكشوفا وحادا يكاد يهدد بانهيار الوزارة القائمة ويثير شهية بعض الاوساط العسكرية للقيام بانقلاب عسكرى أو ما شابه .

وصحف يوم الجمعة الماضى (١٤-٥) امتلأتبالاخبار عن الانفجار الحاد ، فى هذا الصراع ، الذى وقع فى اجتماع مكتب حزب العمل فى اليوم السابق (١٣-٥) . فقد انفجر وزير الامن ، بيرس ، متهما رئيس حكومته ورئيس حزبه ، رابين ، بأنه ينفرد بالسلطة وبأنه يعتبر الجسور المفتوحة (مع الاردن) واقامة « قريات اربع » (فى مدينة الخليل المحتلة) والناصرة العليا (على أراضى مدينة الناصرة فى الجليل) أخطاء ارتكبتها حكومة السيدة غولدة مئير « التى كانت واقعة فى أسر الوزير موشى ديان » .

ولم يسكن رئيس الوزراء على هذا التهجم بل رد عليه وكال الصاع صاعين لوزير أمنه واتهمه بأنه — أى بيرس — يتآمر على وزارة رابين ويعقد الاجتماعات السرية مع « الليكود » البيغنى ومع عدد من الجنرالات لترتيب اكثرية يكون فى مقدورها تأليف حكومة جديدة بديلا عن حكومة رابين ، وهكذا !

وكان الرئيس الرابين ، قبل اسبوعين ، قد اتهم وزير أمنه — المسؤول عن المناطق المحتلة — بأنه فشل ، فشلا ذريعا ، حين قرر اجراء الانتخابات البلدية فى مدن الضفة الغربية المحتلة وتوهم أن هذه الانتخابات ستؤدى الى فوز أعوان الاحتلال الاسرائيلى وأعوان الحكم الاردنى . وهم سيان ، حذوك النعل بالنعل . والرئيس رابين اتهم وزير أمنه بأنه — أى بيرس — لميستعمل « اليد القاسية » ، فى المناطق المحتلة بما يكفى لردع جماهير الشعب العربى هناك ولانقاذ « ايجابيى » السلطة الاحتلالية . فأسرع الوزير بيرس واثبت انه « قدها وقدود » فى استعمال « اليد القاسية » مما ادى الى ازهاق أرواح خمسة من أبناء وبنات الشعب العربى فى الضفة الغربية المحتلة .

وأما الوزير بيرس فقد كان رد على اتهامات رئيس وزرائه باتهامات مضادة . فأتهم الرئيس رابين بأنه كان « لينا » فى معاملة عرب اسرائيل وانه فشل فى الناصرة وفى منع الاضراب فى يوم الارض . وفى محاولة الرئيس رابين أن يثبت للوزير بيرس أنه هو أيضا ، « قدها وقدود » . فى استعمال « اليد القاسية » ازهقت أرواح ستة من ابناء وبنات الشعب العربى فى اسرائيل فى يوم الارض .

وكنت ، فى « اسبوعيات » الاتحاد — الجمعة ٧ايار ١٩٧٦ ، قد لفت الانظار الى هذا الصراع والى أن المتصارعين — الرئيس رابين ، من جهة ، ووزير امنه ، من جهة اخرى — يحاولان حسمه على حساب دماء الجماهير العربية فى المناطق المحتلة وفى اسرائيل .فكتبت:

« اننى اريد ، الان ، أن الفت نظر السيد رابين ، ومعه الرأى العام الاسرائيلى ، الى ظاهرة مقلقة ، وهى اننا نلاحظ أنه تجرى محاولة لحسم الصراع الدائر بينه وبين وزير أمنه ، شمعون بيرس ، على حساب الجماهير العربية على جانبى « الخط الاخضر » ، أى تلك التى فى الضفة المحتلة وتلك التى فى اسرائيل » .

وكان من الضرورى الكشف عن هذه الحقيقة المقرفة حتى يفهم المسؤولين ان الامر ليس بخاف عن الرأى العام وان الجماهير العربية ، أيضا ،تقرا اللغة العبرية وتكشف الحقائق وتستخلص النتائج الضرورية .

ويوم الجمعة الماضى ، ١٤ منه ، جاء الصحفى المعروف والواسع الاطلاع دانى روبنشتين ، فى مقال نشره فى صحيفة « دافار » شبه الرسمية فى اليوم نفسه ، ليؤكد الحقائق التى اكتشفناها سابقا وليضيف الى اخطار هذا النزاع بين « الجبابرة » خطرا حقيقيا آخر وهو أن هذا الصراع يشل أيدى وأدمغة الوزارة فلا تعود قادرة على انتهاج سياسة عقلانية تجاه الاحداث العظام « فى الوسط العربى » . كان بودى لو استطعنا أن ننشر هذا المقال كاملا (مع أننا لا نتفق مع العديد من النتائج التى توصل اليها) . ولكننى أكتفى الان بترجمة بعض المقاطع من هذا المقال الهام :

فدانى روبنشتين يبدأ مقاله بالجملة التالية ذات الدلالة العميقة :

« منذ انتصار ركاح فى الناصرة وقع عدد من الحوادث فى المناطق التى يقطنها مليون ونصف المليون من العرب الواقعين تحت الحكم الاسرائيلى » . ويجمل هذه الحوادث بالمظاهرات التى جرت فى أنحاء الضفة الغربية المحتلة وبحوادث يوم الارض بين عرب اسرائيل ، وانه ، لاول مرة ، تزهق فى هذه الحوادث أرواح الناس ، وما النصر الساحق الذى حققته القوى الوطنية فى الانتخابات البلدية فى الضفة الغربية المحتلة .

ويلاحظ أن المناقشات التى جرت ، وتجرى ، فى وزارة السيد رابين وفى دوائرها المسؤولة وفى صحافتها بصدد هذه الحوادث ، هى مناقشات بعيدة جدا عن حقيقة الوضع « فى الوسط العربى » وانما هى تعكس ، فقط لا غير ، حقيقة الوضع داخل وزارة السيد رابين . ثم يضيف :

« هناك انطباع بأن السياسة والوقائع فى المناطق المدارة (المحتلة) وبين عرب الجليل انما يستغلها ، فى الاشهر الاخيرة ، رئيس الوزراء ووزراؤه الكبار من أجل الصراع الدائر فيما بينهم . واعتمادا على ما يجرى لتسريبه من معلومات فان الواحد منهم يحاول احراج الاخر بالاعتماد على مظاهرات الطلبة فى نابلس ورام الله وبالاعتماد على الانتخابات البلدية (فى الضفة) وعلى يوم الارض » (لدى عرب اسرائيل) .

وفى نهاية المقال يزداد دانى روبنشتين صراحة فيذكر كيف استغل رئيس الوزراء نتائج الانتخابات البلدية فى الضفة المحتلة للايقاع بوزير امنه ، بيرس ، ولاتهامه بالفشل . ويضيف دانى روبنشتين :

« واما شمعون بيرس فيحاول ، أن يدافع عن نفسه مؤكدا انه ، من جهته ، فهو قلق مما يجرى بين عرب اسرائيل . هذا لان عرب اسرائيل واقعون فى صلاحية رئيس الوزراء . وهكذا يجرى حوار غير واضح حول متى وكيف يجب استعمال اليد القاسية أو اليد الناعمة فى حين تكتنف هذا الحوار اتهامات وايقاعات متبادلة . وكثيرا ما يصبح من الصعب التحقق من الحقيقة . فكل ما ينشر وكل ما يصرح به انما يصدر عن الرغبة فى خدمة وجهة نظر معينة وعن الرغبة فى الكشف عن فشل هذا الفريق أو ذاك وفى ابراز هذا الفشل . وعلى هذه الارضية يصبح الفشل هو نصيب السياسة الاسرائيلية التى حرمت قدرة التحليل والاستنتاج المنطقيين » ..

ان هذا الكلام خطير وخطير جدا . فهل بسبب هذه « الارضية » لا يتجرأ المسؤولون على تأليف لجنة تحقيق فى أحداث يوم الارض ؟ هل بسبب هذه « الارضية » دخلت مصفحة للجيش (الواقع فى صلاحية الوزير بيرس) الى قريتى دير حنا وعرابة عشية يوم الارض فكان دخولها (الذى لا تفسير واضح له) هو السبب فى حدوث الاستفزاز الدموى فى هاتين القريتين وفى قرية سخنين والذى ادى الى وقوع أربعة شهداء ؟ هل بسبب هذه « الارضية » هبطت فرقة من الجيش ، من هيلوكوبتر عسكرى ، على أزقة قرية كفر كنا ، فى يوم الارض وبدون اى داع مشروع ، مما أدى الى استشهاد الطفل فى كفر كنا ؟ هل بسبب هذه « الارضية » حاول صحافيو «الجهاز» (الواقع فى صلاحية الوزير بيرس) اثارة الاعصاب ونشر التهييج وخلق الجو المناسب لاثارة استفزازات دموية جديدة فى أول أيار وفى يوم الاربعين (الجمعة ١٤ — ٥) على شهداء يوم الارض ؟

من الواضح جدا أن الوزير بيرس (ومعه كل الاجهزة الواقعة فى سلطته والتى يستطيع تجنيدها معه) يعمل ، جهارا ، على الايقاع برئيس الوزراء رابين وبوزارته . ويبدو أن الوزير بيرس يتوهم بأن أحدا لن يلومه ما دامت وسائله ، فى هذا الصراع ، « كشير » — أى ما دام الضحايا هم عرب على جانبى « الخط الاخضر » !

وهكذا ترون أن مباذل الصراع فى سراديب البلاط تؤثر على حياة الشعوب . فلا أحد بيننا يقول : بطيخ يكسر بعضه . فالمأساة أنهم لا يكسرون بعضهم بل يحاولون تكسير الشعب . انما نريد أن نقول لهم جميعا ان الشعب واع لما يجرى فى سراديب البلاط ولن يسمح لاحد بأن يوقعه فى استفزازات مقصودة . وفى الوقت نفسه سيحافظ على وحدة صفوفه وعلى ذهنه الصافى (قيادته الحكيمة) ولن يتراجع عن نضاله المشروع فى سبيل حقوقه العادلة .

وللوزير بيرس نقول : لقد انكشفت اللعبة ! ولرئيس الوزراء ولمستشاريه نقول : ما هكذا يا سعد تورد الابل ..

جهينـــة

طريق الخلاص من دائرة الدم المفرغة

سألنى صديق : كيف يمكن بعد كل هذا التأييد العالمى لقضية العرب العادلة فى داخل الامم المتحدة وخارجها أن تصاب هذه القضية بالجمود ، بينما راح حكام اسرائيل يشددون ارهابهم فى المناطق المحتلة ويعملون على ضم هذه المناطق الى اسرائيل ؟ !

والحقيقة انه مهما يكن التأييد العالمى لقضية العرب العادلة قويا فان قوة العرب تتمثل قبل كل شىء فى تضامنهم وعزمهم على الدفاع عن حقوقهم .

وقد تأكدت هذه الحقيقة فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، ومؤتمرى القمة العربية فى الجزائر والرباط .

ولكن الذى حصل أن حكام مصر انخدعوا بالوساطة الامريكية المزعومة وسياسة الحلول المنفردة ، التى تستهدف فرض السيطرة الامريكية على منطقة الشرق الاوسط وثرواتها النفطية ومواقعها الاستراتيجية الهامة . فعقدوا اتفاقية سيناء وأخذوا يتقربون من الولايات المتحدة على حساب الصداقة مع الاتحاد السوفييتى الصديق الصدوق للشعوب العربية ، بدعوى أن ٩٩ بالمئة أو أكثر من أوراق حل أزمة الشرق الاوسط هى بأيدى امريكا !

وكانت النتيجة تفسيخ جبهة الدول العربية التى كانت تقوم على أساس معاداة الامبريالية والاستعمار .

وقد نشبت الحرب الاهلية فى لبنان بالضبط بعد اتفاقية سيناء وسقط فيها ، ولا يزال ، عشرات الالوف من القتلى والجرحى .

وتستغل الولايات المتحدة نزيف الدم اللبنانى من أجل الضغط على سوريا وتعميق الخلافات العربية ، وتحطيم جبهة المواجهة مع اسرائيل التى نشأت فى أعقاب اتفاقية سيناء ، من سوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية فى لبنان ، لتكون بديلا قويا عن خروج مصر من معركة المواجهة مع اسرائيل .

لذلك ليس صدفة أن العرب مشغولون الان فى نزاعاتهم الداخلية أكثر مما هم مشغولون بالوضع فى المناطق المحتلة !

وقد أشار الى هذه الحقيقة ، بصفاقة ، مندوب اسرائيل الدائم فى الامم المتحدة هرتسوغ ، ووزير الخارجية الاسرائيلى يغآل الون ، فى معرض تعليقهما على مباحثات مجلس الامن الاخيرة ، التى جرى فيها بحث الوضع فى المناطق المحتلة .

فهل غريب بعد هذا أن يشدد حكام اسرائيل من قبضتهم الارهابية فى المناطق المحتلة . ونسمع كل يوم عن قتلى وجرحى ومعتقلين جدد واعتداءات جديدة على المواطنين العرب فى هذه المناطق ؟ !

لقد أثبتت الاحداث أن سبب النزاعات فى العالم العربى هم أولئك الذين يريدون التخلى عن الخط المعادى للامبريالية والاستعمار وعن خط الدفاع عن حقوق الشعوب العربية العادلة ومن ضمنها الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وقد أدركت جميع القوى فى العالم العربى المعادية للامبريالية والاستعمار هذه الحقيقة . لذلك فهى تسعى الان ، بكل ما لديها من قوة ونفوذ ، لاعادة بناء التضامن العربى على قاعدة سليمة — قاعدة العداء المثابر للامبريالية والاستعمار والصداقة الوطيدة مع الاتحاد السوفييتى وجميع قوى التحرر والاشتراكية فى العالم .

ان مثل هذا التضامن هو الكفيل باخراج قضية النزاع فى الشرق الاوسط من حالة الجمود التى هو عليها الان ووقف نزيف الدم فى لبنان . واجبار حكام اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة .

على عاشور

رسالة على الطبيعة

« بتاريخ ٣٠-١-١٩٧٢ رحلنا الجيش عن ارضنا بحجة أن الارض لازمة للامن وبعد الترحيل طلبنا الحاكم العسكرى وعرض علينا التعويض فرفضناه فقام الحاكم العسكرى بقلع أشجارنا المصادرة وهدم منازلنا ومسجد ومدرسة العشيرة » *

فى الصحيفة تنقل الصورة سياجا شائكا يفصل الاسفلت عن امرأة بدوية مزروعة فى الرمل فى مشارف رفح .. وهناك ، على الطبيعة ، تحمل اللافتات المعلقة على السياج توقيع جيش الدفاع الاسرائيلى تحت الكلمات التالية : «منطقة خاصة ، الدخول ممنوع » .

وفى داخل هذه « المنطقة الخاصة » ، الواقعة قرب الساحل ، تنغرس فى الرمل بيوت صغيرة مبعثرة ، تطل منها اسمال بداخلها أشباح آدمية : انهم البدو ، سكان المنطقة .

أما فى الخارج ، وراء الاسفلت المستقيم فتنتصب العمارات العصرية الشامخة ، ويتهاوى لابسو ولابسات المايوهات من ذوى البشرة النقية التى أكسبتها حرارة الشمس لونا برونزيا ، ذهابا وايابا الى شاطىء البحر .

« فى عام ١٩٧٢ طردونى من أرضى بدون سبب وسلموها الى أحد اليهود ليزرعها ويسكنها حتى الان بحجة أن ذلك تم بدواعى الامن .. ! »

تسمرت ، وزميلى ، قرب السياج . ومن أحد الاكواخ خرج شاب بدوى وتقدم منا وجلا .

— ما معنى هذا ؟ ! — سألته مشيرا الى بيوتهم والسياج واللافتات والعمارات الشامخة ..

— هؤلاء متحضرون .. ونحن مجرد بدو ! — أجاب كمن ركبت اسطوانة فى حلقة .

— وكيف تعيشون ؟

— نعمل عندهم .. — وأشار الى العمارات الشاهقة .

— وكيف توافقون على ذلك ؟

« تقدمنا بشكاوى عديدة للمسؤولين فى الحكومة والتى لم يرد عليها حتى الان . ولعدم قبولنا التعويض عن أرضنا أساء المسؤولون معاملتنا بحيث انهم أصبحوا لا يلبون لنا طلبا ولا يقدمون لنا التسهيلات اللازمة لمعيشتنا وفرضوا علينا اثبات الوجود لدى الحكم العسكرى مرتين فى اليوم الواحد وذلك بتاريخ ٣-٨-١٩٧٢ » .

— هل أنتم من حزب المبام ؟ — سأل الشاب البدوى .

— ولماذا المبام ؟ !

— يأتى الينا اليهود المباميون من « كرم سليمان » ويجاملوننا ..

— ما معنى كرم سليمان ؟ — لكزنى الزميل .

— كيبوتس « كيرن شالوم » .. هكذا يسمونه اليوم — أجاب البدوى وقد انحلت عقدة لسانه . ثم أخرج من عبه ورقة وقدمها لنا . كانت تحمل الكلمات التالية : « ترخيص بالاقامة الموقتة » .

وعندما ارتفعت حواجبنا ، أخرج من عبه ورقة اخرى هى شهادة ميلاده حيث يقيم موقتا ..

« وفى ٢٥-١-١٩٧٤ توجه الحاكم العسكرى الى ساحل البحر وسلم كل مواطن هناك تصريحا فى منزله وقال « هذا لكى لا يمارض الجيش وجودك فى الارض » وجدد هذا التصريح لعدة مرات وفى أوائل عام ١٩٧٦ وبدأ بتغيير اسم المنطقة المذكورة فى التصريح من ساحل البحر الى منطقة المأسورة حيث منع التصريح عن الذين ليس لهم بناء على ساحل البحر بالرغم من وجود الارض التى بها نخيل وخضروات وفواكه .

على شاطىء البحر كان المستحمون «الحضر» يدوسون فوق أكواخ البدو المبعثرة هناك . وأمام طفل بدوى يبيع الخيار الطازج وقف شاب يهودى يحاوره فى السعر :

— ما معنى هذا ؟! نحن نأتى من تل أبيب الى هنا ونحرق الوقود فى سياراتنا لكى تبيعونا بهذا السعر !!

— يمكنك ألا تشترى .. — أجابه الولد .

— لا .. بل سأشترى بسعر أقل !

وقفت أمام الشاب :

— قل لى : أجئت لتستوطن ، أم تستحم أو تشترى الخيار ؟

نسيم أبو خيط

*** الاقتباسات من رسالة موقعة من شيخ عشيرة السلايمة السابق صباح عبيد الله السلايمة . (« القدس » ١٧-٥-٧٦) .**

قتلة وأنسانيون ؟!

■ يوم الاحد الماضي ، صدرت جريدة « جروزليم بوست » وعلى صدر صفحتها الاولى صورة لمجموعة من افراد حرس الحدود ، جالسين ، وبينهم طفل . ما سر هذه الصورة ؟، تساءلت ، ثم قرأت : « طفل عربي يتفسح بين افراد حرس الحدود الذين جلسوا يستريحون قليلا ، فى أثناء تأدية الواجب » .

اذن ، حرس الحدود ليسوا قطعانا هائجة ، حاقدة ، ترفس وتمعط الشعر وتكسر العظام وتطلق النار ، كما يدعي أعداء اسرائيل ، بل هم انسانيون ، رومنطيقيون هوايتهم قراءة الشعر ، وتصوير المناظر الطبيعية و .. مداعبة الاطفال !!

هذه اللفتة « الانسانية » من « جروزليم بوست » ، ذكرتني حالا « بانسانية » المغفور لها رئيسة وزراء اسرائيل السابقة (المقبلة ؟!) غولده مئير . ولكن الواقع نفسه لم يلبث ان كذّب تماما الانسانية الكولونيالية على صفحات البوست . فقد أذاع راديو اسرائيل ان شابة فلسطينية ، من نابلس ، قد قتلت برصاص « قوات الأمن » ، وان القيادة العسكرية تجري تحقيقا فى ظروف القتل !

كان هذا يوم الاحد .. ويوم الاثنين سقط برصاص « قوات الامن » شاب من شعفاط ، فى أثناء المظاهرات العاصفة التي اجتاحت كل الارض المحتلة . ومرة اخرى ، أعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلى ، عفوا ، جيش الدفاع الاسرائيلي انه قد بوشر التحقيق فى ظروف مقتل الشاب الشهيد من شعفاط . وحتى لا يشك احد فى « طهارة السلاح » الاسرائيلي ، فقد نشرت « معريب » يوم الاثنين نفسه ، على رأس الصفحة الاولى ، ان قائد الاركان نفسه ، غور ، هو الذي يحقق فى مقتل الشهيدة من نابلس .

واذا بقي شك فى نفوسكم حول المشاعر الانسانية عند القيمين على هذه الدولة ، فقد جاءت « معريب » يوم الاثنين نفسه ، لتبدد هذا الشك ، فقد أعلنت عن حملة مكثفة لتطعيم البقر فى شمالي البلاد ضد مرضين ألمّا بالمجتمع البقري فى المدة الاخيرة .. فهل يعقل هذا الحرص على البقر ، والاستخفاف بحياة الناس ، حتى لو كانوا عربا ، فى المناطق التي يسميها راديو العم حمدان « المناطق المدارة » ؟!

نظراً للانتاجية العالية ، فقد صارت اخبار حصد الناس فى المناطق المحتلة ، تذاع بعد اخبار البورصة وقبل اخبار الطقس ، مباشرة . والذي يقلق اكثر من هذا ، ان الجيش يعين « لجان تحقيق » فى كل حادث قتل ، مما يعني انشغال عدد متزايد من الضباط فى أشغال « ثانوية » لا تمس « الأمن » مباشرة . الا يمكن ان العرب يطلقون أنفسهم على الرصاص ، عن قصد ، حتى يشغلوا الضباط فى التحقيق فى حوادث القتل ؟! ومن المقلق اكثر ان جنود الجيش يصيبون المواطنين الماشين على الارض ، مع ان الجنود يطلقون الرصاص فى الهواء للتخويف فقط .. فاما ان العرب صاروا قادرين على الطيران ، وهذا خطير لمستقبل الدولة ، او ان جنود دولتنا ليسوا مدربين بما فيه الكفاية بحيث يصوبون نيران البنادق الى الضغط الجوي فيصيبون ... الضغط العربي !..

لا .. انني لا أمزح ، فى موقف يفجر دماء القلوب دمعاً .. ولكنني أسخر ، بكل ما فى مشاعري من القدرة على السخرية .. أسخر ، ممن يقتلون بيد ، ويمسحون باليد الثانية دموعاً انسانية ! ...■■ .

سالم جبران

محاضرة عامة

يوم الاربعاء ٢٦-٥-١٩٧٦ الساعة ٧ مساء
فى نادى بيت الصداقة — الناصرة
« تطور الاحداث فى لبنان »

المحاضر : **اميل حبيبى**
رئيس تحرير « الاتحاد »

التصويت فى معركة الانتخابات للمجلس المحلي في قرية كفر قرع :

مع الحياة الكريمة والمساواة أو ضدها !

بقلم : نظير مجلي

*** فى عام ١٩٤٨ أفشل أهالى كفر قرع مخطط اسلطويا للقضاء على قريتهم ·· عندما صادرت السلطات ٨٥ ٪ من أراضيهم * رئيس المجلس المحلى الحالى هدد متظاهرى يوم الارض بجلب البوليس * ١١ قائمة انتخابية : ٧ منها عائلية ومعظمها من غزل المعراخ ، واحدة مرتبطة بالمفدال (!) واخرى مرتبطة بشالوميت ألونى (!) * برنامج القائمة الشيوعية شامل ·· مدروس وواقعى ***

على يمين الطريق من الناصرة — العفولة الى تل أبيب ، عند حدود المثلث الشمالية الغربية .. يطل عليك عدد قليل من البيوت من وراء جبل مفروش بغابة خضراء .. كلما تقترب اليه يكشف لك عددا اكبر منها . ما أن تنتهى البيوت فى ناحية حتى تبرز من نواحى اخرى وهى محاطة بالورود الكثيرة وسنابل العشب الاخضر ..



المرشح الاول — زهير توفيق

التى تنخرط رائحتها بالعطر العربى الشيق المنبعث من داخل طوابين الخبز اللذيذ . انها قرية كفر قرع التى أصبح عدد سكانها أكثر من ستة آلاف نسمة .. انها القرية التى خطط لها المسؤولون فى عام ١٩٤٨ مصير العدم . وذلك ضمن المخطط العام لجعل منطقة الساحل الغربى من حيفا وحتى يافا جنوبا ، ومن البحر وحتى أواسط المثلث شرقا منطقة خالية من العرب .. فقد قضى على قرى ام الشوف وخبيزه وقنير وصبارين وام الجمال والسنديانة وباقى قرى المنطقة . ولم تبق منها الا جسر الزرقاء والفريديس وكفر قرع .. التى رجع اليها أهاليها وفرضوا انفسهم بالقوة بعد سبعة اشهر من التشرد .

فى تلك الايام ، صادرت السلطات ٢٤ الف دونم من أراضى القرية دفعة واحدة ، وستة الاف دونم اخرى خارج القرية (فى وادى عارة) .. وبقى فى ايدى سكان القرية ٥ الاف دونم .. منها الف دونم (أملاك غائبين) و ١٥٠٠ دونم يملكها سكان القرية و ٢٥٠٠ الباقية هى التى تقوم عليها القرية .

مضى ٢٨ عاما ولا تزال القرية تعانى من نقص فى مياه الشرب والكهرباء والمدارس والشوارع وشبكة مجارى والنوادى وأماكن العمل والارض وغيرها .. أما الذين نصبوا أولياء على امور القرية فهم ذيول مخلصون للسلطة يغزلون بشباكها ويسبحون بحمدها . فلا هم يعملون من اجل تصليح الاوضاع ومطالبة السلطة بالقيام بواجبها ولا هم أفسحوا المجال لغيرهم من أهالى القرية الغيورين على مصلحتها والمخلصين فى الدفاع عنها .

— « انهم لا يعرفوننا الا فى موسم الانتخابات .. أما قبل ذلك الموسم وبعده فانهم يغوصون فى المحسوبية » — هكذا قال الشاب رفعت غريدى (٢٣ عاما) ، صاحب منجرة فى القرية .

وقال ميسرة عبد الرحمن مصالحة وهو شاب فى الثانية والعشرين من عمره ويعمل فى منجرة اخرى فى القرية : « انهم سيطروا على المجلس لفترة طويلة .. وعرفنا مزاياهم فهم لا يستطيعون تقديم أى شيء جديد » .

وهذا هو الواقع .. فاعوان السلطة هؤلاء تسلموا مناصبهم لكى لا يعملوا ولكى لا يطالبوا أو يلحوا .. الا فى اطار المصلحة الشخصية والمحسوبية — وهذا ما اكده لى الرفيق سامى مصالحة ، المرشح الثانى فى « القائمة الشيوعية » الجديدة وغير الحزبيين .

الانتخابات

فى الخامس والعشرين الجارى (يوم الثلاثاء القادم) سيتوجه أهالى كفر قرع الى صناديق الاقتراع لانتخاب تسعة ممثلين عنهم فى المجلس المحلى ، وسيختارونهم من بين ١١ قائمة كما سيختارون رئيسا للمجلس من بين القوائم الاحدى عشر ، هناك سبع قوائم عائلية اربعة من قادتها مرشحون للرياسة .. هذه القوائم بغالبيتها مرتبطة بالمعراخ . وهناك قائمة اخرى مرتبطة بالمفدال يرأسها المدعو سليمان فنادقة .. وقائمة اخرى برياسة عبد القادر حيدر مرتبطة — ويا للحظ — بشالوميت ألونى .

— « اننى اعتبرها تكتلات عائلية .. اذ ان هناك مرشحين اقل من أن يتحملوا هذا اللقب وكل رصيدهم انهم عملاء للسلطة .. اننى ادعو لانجاح التقدميين للنهوض بالبلد .. وأنا متفائل من ايصال مندوب الحزب (الشيوعى بالطبع) للمجلس » . — يقول الشاب ميسرة .

القائمة الشيوعية

مثل كافة القوائم الشيوعية والديمقراطية الانتخابية ، تطرح القائمة الشيوعية فى كفر قرع برنامجا جديا وشاملا لكافة القضايا التى تعانيها القرية .. برنامجا مدروسا وواقعيا .. وتتالف القائمة من مجموعة شباب شيوعيين وغير حزبيين معروفين بنضالهم من أجل مصلحة القرية وغيورين عليها . ويقف فى رأس القائمة الرفيق زهير توفيق سكرتير الحزب فى القرية يليه الرفاق سامى مصالحة وعبد القادر عسلى وعبد الفتاح مصالحة .. ويختتمها الرفيق محمد عبد الرحمن عنامنة .

يعلق الرفيق زهير توفيق على المعركة الانتخابية بقوله : اننا نرى فيها فرصة مناسبة لعزل القوائم العائلية والرجعية المرتبطة بالسلطة من أجل النهوض بقريتنا الى المستوى المطلوب بعد ٢٨ عاما من الاضطهاد اللاحق بها .. مثلها مثل باقى قرانا العربية فى البلاد نتيجة لسياسة التمييز العنصرى التى تنتهجها السلطات . فقد آن لاهالى قريتنا أن يقرروا أن كانوا من أجل الحياة الكريمة فى وطنهم والمساواة فى حقوقهم مع اخواننا اليهود فى البلاد أو ضدها .

ويضيف الرفيق توفيق ، ان الاوضاع فى القرية لم تعد تطاق .. المدارس تنقصها الشروط الاولية لتستحق اسمها ، فهناك مدارس متفرقة الغرف والاخرى بدون مراحيض وساحات للعب والمدرسة الثانوية بدون مختبر أو فرع علمى وهناك عدد من المعلمين غير المؤهلين الذين عينهم المجلس « بفضل » المحسوبية التى تغمر نشاط المجلس .

ومياه الشرب — تابع زهير توفيق — لم تعد تسد حاجة الاهالى .. اذ أن المشروع لم يتغير منذ ١٥ سنة مع أن هناك قرارا بتغييره منذ ٣ سنوات بناء على تقرير لاحد المهندسين . وهناك بيوت لا تصلها المياه الا فى ساعات منتصف الليل من بينها بيت الشاب رفعت عريدى ، الذى قابلته فى مكان عمله (منجرة) فقال : « انظر وضعى الان .. اننى بعد انهائى عملى ساضطر للانتظار فى البيت حتى منتصف الليل كى اغتسل ! » .

وتحدث الرفيق عبد القادر عرباسى ، سكرتير الشبيبة الشيوعية فى القرية فقال : ان المجالس السابقة بما فيها المجلس الحالى ، لا يهتم بالشباب ومتطلباتهم ، وقريتنا تعانى — بالاضافة الى النقص فى مسطح البناء عامة ولدور الزواج الشابة خاصة — تعانى من افتقاد النوادى الثقافية والمكتبات وغيرها . واما فريق كرة القدم ، وهو من فرق الدرجة الثانية ، فيعانى من ضائقات مالية كبيرة والملعب المخصص له غير لائق من ناحية .. ويطالب صاحبه باستعادته لتحويله الى أرض زراعية .. وغيرها .

أما الرفيق سامى مصالحة فقال : ان قضية الارض كما ترى تلخذ قسطا هاما من حياتنا .. وهى تكاد تكون معدومة بسبب المصادرة . ولكن بالامكان حل مشاكل كبيرة بواسطتها كالسكن والعمل واقامة ملعب ونادى وحديقة والى غير ذلك من المشاريع العامة اللازمة للقرية . ان ادارة المجلس المحلى برياسة السيد محمد حسن



المرشح الثانى — سامى مصالحة

عنامنة رفضت الاشتراك فى نضال الجماهير العربية فى يوم الارض ، بل ان رئيس المجلس المحلى هدد متظاهرى يو الارض — على مسمعى — بجلب البوليس اذا لم يتفرقوا !

وعلى ذكر قضية الارض تدخل الشاب احمد عبد الرحمن عنامنة (٢٢ عاما) ، وهو طالب فى المعهد العالى للتربية فى بيت بريل ، ويعمل أثناء العطل فى الزراعة ، قال : ان الكثيرين من اهالى قريتنا يستاجرون ارضهم التى صادرتها السلطات فى مطلع قيام الدولة ، يزرعونها مقابل ٤٥ ٪ من الربح .

— ممن يستاجرونها ؟ — سالت .

— من وكلاء الكيرن قييمت الذين يعملون المحصول الى الشركات المحلية أو الاجنبية باسعار يقررونها سوية .. وبالطبع لا يخلو الامر من السرقة .

— ماذا يزرعون ؟

— المزروعات التى تحتاج الى جهد خاص كالخيار والبندورة . أما المزروعات السهلة كالجزر مثلا فانهم لا يشركون العرب فى زرعه .

— لقد شاركت فى « زراعة الشراكة » هذه .. فكيف كانت الارباح ؟

— انها لا تكاد تكفى لسد الرمق .. فالعمل فى موسم الخيار مثلا لا يزيد عن شهرين ، يعمل خلالها جميع أفراد العائلة بدون استثناء .. لانهم اذا استاجروا عمالا فلن تكفى « الارباح » اجورا لهم .

يضاف الى كل هذا الشائعات التى تقول أن الكيرن قييمت قررت اصدار أوامرها الى وكلائها بالا يشغلوا العرب بأى شكل من الاشكال فى أراضيها » !

برنامج القائمة الشيوعية

قضية الزراعة وغيرها من القضايا وضعتها القائمة الشيوعية فى برنامجها الانتخابى الذى صدر بعنوان : « من أجل سلطة محلية لنا .. لا علينا » .

وعلى رأس القضايا التى يطرحها البرنامج قضايا المدارس والتعليم والصحة العامة ومياه الشرب ومساكن الازواج الشابة والزراعة والمنظر العام والاهتمام بالفتيات (اللواتى يعملن فى مصانع النسيج داخل وخارج القرية بشروط عمل صعبة وقاسية جدا) والعناية بالشباب وتطوير الحركة الرياضية وتشجيعها .. هذا بالاضافة الى النضال الذى ستواصل القيام به من أجل المساواة مع باقى المجالس المحلية اليهودية فى البلاد .



الشارع الرئيسي فى كفر قرع ، بمثابة ملعب لتلاميذ المدرسة (ج) .

لما انجينا — بقية

بدائية .. هذا اذا وجد الواحد منهم عملا بعد بحث اشهر .. واشهر طويلة ..

وعرضت المسرحية بعض صنوف التعذيب التى يلقاها المواطن العادى فى المناطق المحتلة ... فهو معرض للاعتقال لمجرد مروره فى الشارع ومعرض للتفتيش والضرب والشتم والقدح وكل ما « تجود به » هستيريا الاحتلال .

وتسخر المسرحية من الجبناء والانتهازيين فى البلد الذين يبثون الرعب بين الجماهير بقولهم ، انها ملأى بالجواسيس وعلى المواطنين ان يصموا آذانهم ويغلقوا اعينهم ويكموا أفواههم . وكيف انهم — اى الانتهازيون — يتعرضون للاهانة مثلهم مثل غيرهم من الاسياد .

وعرضت المسرحية بقالب فنى ساخر رائع مواقف الشعب فى المناطق المحتلة من عدة مواقف سياسية ، فقد قام بعض الممثلين بمضغ الجرائد .. واخرجوها برازا من اقفيتهم . فكان بينها تصريح بيرس المشهور « الادارة المدنية هى الحل الوحيد للضفة الغربية » وتصريح السادات المشهور « ان ٩٩٪ من أوراق اللعبة فى يد امريكا » والعنوان الساخر التالى : « رابين يستنكر الاستيطان غير الحكومى » وغيرها ..

وكان المشهد الاخير للمسرحية عرضا لموقف نظام السادات من القضية الفلسطينية الذى — كما جاء فى المسرحية — زعل لان الفلسطينى لم يهنئه بالرياسة واعتذر منه لانه لم يبعث وأوصى بأن يطعم الفلسطينى ويسقى ماء وطالب بتنويمه .. لان « ربنا معنا يا ابنى يا عنتر » . وكانت عرضا ساخرا ايضا لسياسة المكوك الكيسنجرية فكيسنجر لا يفعل شيئا يفيد القضية .. وتتلخص مواقفه بالقول الذى جاء على لسانه فى المسرحية ان عنتر — الفلسطينى — « ضعيف .. ويجب ان يظل ضعيفا لان الدنيا اليوم ضعيف وقوى .. وانا مع القوى دائما » .

كما وتعرض لموقف اسرائيل وسخر منه ، واشار الى المساعدات غير الكافية أو المطلوبة بالاساس من وكالة الغوث .. والخ .

وهكذا .. كانت المسرحية بمثابة مرآة واضحة لعدة أحداث سياسية واقعية .. اتخذ فيها معدوها موقفا وطنيا صادقا رغم ما كان يشوبه فى بعض الاحيان من فوضوية وعفوية .. وهفوات غير مقصودة .

وتجدر الاشارة الى التنفيذ الفنى للمسرحية .. فقد كان جديدا وثائرا على المسرح التقليدى ومساعدا على فحوى المسرحية الثورى . هذا بالاضافة الى الاداء الصادق الذى قدمه الممثلون فاستحقوا التقدير والاعجاب .

رامبرنت — بقية

سنة . .

ودسم رامبرنت الكثير من المواضيع ، المحفورة على الزينك عالج فيها حياة الفقراء فى تاكيده على الضوء والظل وفى البحث عن الحقيقة — هذه الحقيقة التي غابت قرونا — وعادت من جديد — رامبرنت الفنان كان نبى زمانه ...

زيادة نسبة متلقى المخصصات الاجتماعية بين العاملين باجرة

القدس — لمراسلنا الخاص — يستدل من تقرير اعدته دائرة الاحصاء المركزية عن المداخيل فى عام ١٩٧٥ ان عدد عائلات العاملين باجرة من سكان المدن ، التى تتلقى مخصصات اجتماعية من وزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها من مؤسسات التامين ، قد ارتفع من ٢٧ الف عائلة فى عام ١٩٧٤ الى اكثر من ٤٠ الف عائلة فى العام الماضى . وقد ارتفعت حصة المخصصات الاجتماعية فى مداخيل عائلات العاملين باجرة من ٤ بالمئة فى عام ١٩٧٣ الى ٦ بالمئة فى ١٩٧٤ و٨ بالمئة فى ١٩٧٥ . أى أن عدد العائلات من العاملين باجرة التى تعتمد فى معيشتها على مخصصات اجتماعية ومساعدات المؤسسات الاجتماعية ارتفع فى العام الماضى وازداد كذلك اعتماد هذه العائلات فى معيشتها على الدخل من هذه المخصصات .

تخفيض آخر فى المخصصات

القدس — لمراسلنا البرلمانى — وجه النائب أ. ليفنبراون رسالة الى رئاسة الكنيست حول نية وزارة المالية تقليص بند المعونات المالية للحاجيات الحيوية والاسكان ، والزام الوزارات الحكومية بامتصاص الغلاء .

ويقول الرفيق ليفنبراون فى رسالته ان ذلك سيلحق الاضرار البالغة بالخدمات العامة وسيؤدى الى تقليل المعونات وارتفاع الاسعار . ويطلب ان تعقد الكنيست جلسة مستعجلة لبحث هذا الموضوع

اضراب فى سجن نابلس

نابلس — السجناء فى سجن نابلس مضربون احتجاجا على أوضاع السجن السيئة . اذ يحشر فى غرفة السجن أربعون سجينا ، وبدون عدد كاف من الاغطية . والطعام سيء جدا ، والعناية الطبية غير منظمة . ولا يسمح لهم بادخال جرائد غربية غير جريدة « الانباء » . حتى جريدة « القدس » يمنع دخولها .

ويتجلى الاضراب بالانقطاع عن العمل وعن مقابلة ذويهم عند زيارتهم .

تعزيــة

الى الرفيق المحامى عبد الحفيظ دراوشه واخوانه الاعزاء ، نشاركم الحزن على وفاة **الوالدة** .

ونتقدم بتعازينا القلبية الى جميع العائلة

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

المحامية لانجر تزور المعتقلين فى سجن الخليل

الخليل — زارت المحامية فيليتسيا لانجر والمحامى المتدرب فى مكتبها عبد العسلى سجن الخليل وقابلا المعتقل اداريا عطا الله رشماوى وابراهيم زواهرة ومحمد الطنينى وحسن المرقطان (الموقوف فى سجن انعزالى منذ اكثر من ٤٠ يوما) ومحمد هلتم .

وعلم مندوبنا ان داوود مطر يشكو من العناية الطبية به ، ومعالجة امراضه المتعددة . وقد توجهت محاميته الى مدير السجن فى هذا الصدد فوعدها الاهتمام بالامر .

الحكم على شابين من معسكر بلاطة

نابلس — بدأت المحكمة العسكرية فى نابلس النظر فى قضية شابين من معسكر بلاطة المجاور لنابلس هما وليد احمد ريان وصبحى على أبو حميد بتهمة الانتساب الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كما أسندت الى صبحى تهمة التدرب على استعمال السلاح .

وطلب الادعاء الحكم على وليد بالسجن خمس سنوات وعلى صبحى تسع سنوات .

وكان يرافع عنهما المحاميان فيليتسيا لانجر ووصفى المصرى ، وقد احتجا على مطالب الادعاء وطالبا بتجاهلها .

وقال رئيس المحكمة : يجب أن نرى فى انتساب شباب من معسكر بلاطة الى « منظمة تخريب » أمرا فظيعا ، ولا بد من العقاب لردع الاخرين ، ولكن طلب الادعاء مبالغ فيه .

وصدر بالحكم بالسجن ثلاث سنوات نصفها فعلى والباقى مع وقف التنفيذ على الاول . وبالسجن خمس سنوات ، نصفها فعلى والباقى مع وقف التنفيذ ، على الثانى .

زيادة كبيرة فى جدول الغلاء للمستهلك

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى — أعلن الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ، فى مؤتمر صحفى عقده فى القدس فى نهاية الاسبوع الماضى ، أن جدول الغلاء للمستهلك ارتفع فى نيسان الماضى بنسبة ٥٫٧ بالمئة . وهى أعلى نسبة ارتفاع سجلها الجدول فى شهر واحد هذا العام .

وكان الجدول قد سجل ارتفاعا كبيرا ، ايضا ، فى آذار الماضى بلغ ٤ بالمئة أى ان الاسعار ارتفعت ، بالمعدل فى الشهرين الماضيين ، بحوالى ١٠ بالمئة . وقد اثارت هذه المعطيات الرسمية عن موجة الغلاء الجديدة ، هذا العام ، قلق اللجان العمالية والهستدروت وجمهور العاملين بشكل عام . فمن المعلوم أن الغلاء الاخير تسبب عن قيام الحكومة بتخفيض مخصصات السوبسيديا فى ميزانياتها الجديدة . لكن الحكومة تعهدت الا يتجاوز الغلاء المترتب عن هذا الاجراء التعسفى المنهك نسبة تتراوح بين ٤ و٥ بالمئة . بيد أن الجدول سجل ارتفاعا مضاعفا . والسبب فى هذا الارتفاع الحاد هو ان اصحاب الصناعة والتجار قاموا برفع اسعار سلعهم ومنتجاتهم بنسبة مماثلة . وقد تغاضت الحكومة عن ذلك على الرغم من تعهدها بعدم السماح برفع الاسعار بمثل هذه النسبة العالية .

وان ما يثير قلق العاملين وأوسع الفئات الشعبية أن غلاء شهرين فقط ابتلع ما حصلوا عليه من علاوة الغلاء مؤخرا ، والتى لم تزد نسبتها على ١٠ بالمئة . فما تلقاه العاملون تعويضا عن غلاء سابق ، وهو تعويض جزئى ، ابتلعه الغلاء الجديد . وتشير تصريحات المسؤولين ، وهو ما تؤكده جميع الدلائل ، أن الغلاء الحالى ليس الا حلقة فى سلسلة من الاجراءات الاقتصادية التى ستقرها الحكومة بهدف تخفيض مستوى حياة العاملين وتقليص قوتهم الشرائية . وقد نشر ، مؤخرا ، أن الحكومة قد تقلص مخصصات السوبسيديا فى وقت لاحق من هذا العام ، الامر الذى سيجر فى اعقابه ارتفاعا جديدا فى أسعار المواد التموينية والخدمات الاكثر حيوية .

وفى حين تستمر الاسعار فى الارتفاع وتواصل لجنة الاسعار الخاصة ، المتفرعة عن وزارة التجارة والصناعة ، المصادقة على طلبات أصحاب الصناعة والتجار بزيادة الاسعار تواصل الحكومة وأصحاب العمل التآمر على علاوة الغلاء المستحقة فى تشرين الاول القادم . اذ يجرى التخطيط الان لتاجيل دفع هذه العلاوة أو الغائها ان أمكن الامر .

وقد عقدت اللجنة المركزة فى الهستدروت اجتماعا ، أمس الاول ، بحثت فيه الغلاء الاخير وآثاره على مستوى حياة العاملين . وقررت ايفاد وفد عنها الى رئيس الحكومة ووزير المالية لمطالبتها باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد للغلاء .

لكن ما يجب أن تفعله قيادة الهستدروت ، ولم تفعله حتى الان ، هو تجنيد العاملين واللجان العمالية فى مقاومة الغلاء والسياسة التى يترتب عنها وفى الدفاع عن مصالح العمال وفى مقدمتها مصالحهم النقابية التي تمتهنها الحكومة والشركات واصحاب العمل يوميا .

من ذيول « يوم الهدم » فى يافا

اعتداءات وحشية حتى على النساء والاطفال

كان الذى جرى فى « يوم الهدم » فى يافا بتاريخ ١٠ أيار ١٩٧٦ تماما مثل الذى جرى فى « يوم الارض » فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ . ففى كلا اليومين جرى اعتداء وحشي مدبر قام به الشرطة وحرس الحدود على المواطنين العرب سكان هذه البلاد . لانهم فى ٣٠ آذار أرادوا الدفاع عن أراضيهم ولانهم فى ١٠ أيار أرادوا الدفاع عن بيوتهم .

وقد أصبحت الشرطة وحرس الحدود مثل الثور الهائج ما أن يرى « عربيا » حتى يهجم عليه ويحاول قتله . لا يفرق بين عربى مسيحى وعربى مسلم !

وهذا الثور انفلت من عقاله فى ١٠ ايار الجارى فى حى العجمى فى يافا وهجم على المواطنين العرب فى هذا الحى محاولا قتلهم !

وقد تصدى عرب يافا لهذا « الثور » بشجاعة فى « يوم الهدم » كما تصدى له العرب كلهم فى هذه البلاد فى « يوم الارض » ، وأعادوه الى عقاله !

ولكن هذا « الثور » الهائج لا يزال خطرا يتهدد كل عربى يراه فى طريقه ولا بد من « تعقيله » .

وفيما يلى ما يرويه واحد من الذين تعرضوا لهجوم هذا « الثور » الهائج :

يقول ابراهيم كبوب . وهو مواطن عربى من حى العجمى كان يقف مع الجمهور مستنكرا حادث الهجوم الاجرامى فى « يوم الهدم » (الموافق يوم الاثنين ١٠-٥-٧٦) :

فى الحادية عشرة صباح « يوم الهدم » سحبنى الضابط المدعو « برودو » من يدى أمام الناس الذين تجمهروا استنكارا لعملية الهدم وقال لى : « فتشت عليك طيلة الاسبوع يا ابن الزانية » ! وأراد وضع الكلبشات فى يدى . فرفضت وضع وضعها فى يدى لانى لم افعل شيئا . فحملتنى سيارة البوليس الى مركز يافا وهناك وضعونى بتوامر من « برودو » فى غرفة لوحدى حتى التاسعة مساء . وبعدها ادخلوا على اثنين من حرس الحدود فاخذا يضربانني بشدة على بطنى حتى اغمى على وفقدت وعيى . عندها نقلونى الى مستشفى « دونولو » . وهناك شعرت باني اختنق . فاعطونى تنفسا اصطناعيا كما اعطونى ابرة (حقنة) انتفخ ساقى على أثرها مدة ٢٤ ساعة ! ونقلونى بعدها الى معهد التشريح فى أبو كبير حيث اعتقدوا باني فقدت الحياة من شدة الضرب . ولما صحوت وضعونى فى غرفة على انفراد لمدة ٤٨ ساعة . وفى صبيحة الاربعاء اخذونى مع سبعة معتقلين آخرين من سكان الحى الى المحكمة . وهناك رفضت الخروج بالكفالة التى أمر عليها ممثل البوليس برودو اياه مدعيا اننى شتمت البوليس والدولة! وعارضت أيضا فى أخذ بصماتى . وطلبت حضور برودو نفسه الى المحكمة ليرد زعمه الباطل أمامى .

اننى على الرغم من مرور اسبوع على ذلك الضرب الوحشى فلا زلت أتألم ألما شديدا فى ظهرى . وقد طلبت من المستشفى اعطائى تقريرا طبيا عن وضعى فرفض قائلا : عليك الحصول على التقرير من البوليس ! ويمكن لمحاميك ان يطلبه قبل يوم المحاكمة .

اننى اعتقد جازما ان ما حصل معى هو انتقام وضيع منى ومن عائلة الكبوب ، وخصوصا أخى عبد كبوب .

اننى أب لستة أولاد أعمل لاعالتهم وتعليمهم .

انى اتحداهم ان ياتوا بالبوليس الذى سمعنى أشتم الدولة أو البوليس أو اى شخص آخر .

أنا لست من أصحاب السوابق حتى استحق السجن أو التعذيب على هذا الشكل الذى جرى معى .

اننى أطلب تقديم المسؤولين عن ضربى وسجنى واهانتى الى المحاكمة . كما أطلب من النواب الشيوعيين استجواب وزير البوليس عن كل ما جرى معى .

ويصف أحدهم هجوم هذا « الثور » على بيت المواطن يوسف حسيان فيقول : كانوا حوالى ١٥ من حرس الحدود . دخل هؤلاء « الحرس » بيت يوسف حسيان وضربوه هو وزوجته مبروكة بشدة . ولا تزال آثار الضرب بادية على جسميهما . ثم أخذوا يوقظون طفلهما البالغ من العمر سنتين بشدة تارة من شعره وتارة أخرى من رجليه .. ولما صاحت بهم أمه : ما ذنب هذا الطفل ؟! زادوا فى ضربها . وبدأوا بتكسير وتخريب محتويات البيت . ثم انهالوا بالضرب على صهرها محمد أبو طالب الذى كان يزورهم فى ذلك الوقت ، وكسروا العصى الغليظة على جسمه ثم جروه من الدرج جرا وقذفوا به الى خارج البيت مع انه لم يرتكب اى ذنب . كذلك ضربوا بشدة اخاها خالد وعمره سبع سنوات . وكذلك اختها شريفة وعمرها ١٤ سنة . وكانوا يقولون لبعضهم ان العرب لا يفهمون غير لغة القوة ! لذلك يجب تكسير عظامهم

كل هذا العدوان الوحشى على هذا البيت لان زوجة صاحب البيت أسعفت أحد الشبان المضروبين برش وجهه بالماء !

ويقول مراسلنا ، ان النسوة كن يصحن بالمعتدين من الشرطة وحرس الحدود : جبناء ! انذال ! ما ذنبنا نحن النسوة حتى تضربونا ؟! وما ذنب هؤلاء الاطفال الابرياء ؟!

ويضيف : كان رجال الشرطة وحرس الحدود يركضون بهستيرية خلف أولاد لا تتجاوز أعمارهم الخامسة والسادسة ويضربونهم بوحشية لا يصدقها عقل انسان .

وفى الوقت الذى انفلت « الثور » من عقاله فى يافا ، راح اللصوص يقومون باعمال السرقة فى عز النهار .

ففى الساعة التاسعة من صباح الاحد الماضى اقتحم اللصوص بيت انطون حنانيا ، فى اثناء غياب أصحاب البيت ، واستولوا على مصاغ ونقود .

كذلك انتشرت أعمال الاجرام . فقد أحرقت سيارتا موريس وجورج حناوى أمام بيتهما فى الشارع . وكان صاحبا السيارتين قد ضربا بشدة فى « يوم الهدم » ويعتقد الجميع ان لهذا الحادث علاقة بما جرى فى ذلك اليوم وهو انتقام وضيع منهما .

اطلقوا سراح محمد قطامش وبقية المعتقلين الاداريين !

اعتصام نساء نابلس * بلديتا نابلس ورام الله تحتجان * الاتحاد العام لنقابات العمال فى الضفة يبرق الى الحاكم العسكرى

رام الله — ناشد اهالي المعتقل محمد قطامش رؤساء وأعضاء المجالس البلدية فى الضفة الغربية والهيئات النسائية والشعبية ان يعملوا على اطلاق سراح ابنهم الذي تدهورت صحته كثيرا فى المدة الاخيرة واصبح من الضروري جدا اجراء عملية له والا أصيب بالشلل التام الذي يهدده بالوفاة (كتبنا عنه فى اعدادنا السابقة) .

وقد أهاب ذوو المعتقل قطامش بهيئات الصليب الاحمر والمنظمات الدولية التدخل السريع والفعال لاطلاق سراحه من اجل اتاحة الفرصة لذويه لمعالجته قبل فوات الاوان .

والمعتقل قطامش موجود حاليا فى مستشفى سجن صرفند العسكري .

وقد بعثت المحامية فيليتسيا لانغر برسالة الى الصليب الاحمر طلبت فيها منه التدخل فورا لدى السلطات الاسرائيلية كي تسمح بتقديم العلاج الضروري له .

كذلك طالبت الدكتور اسرائيل شاحاك رئيس عصبة حقوق الانسان فى اسرائيل بالتدخل لنفس الغرض .

والجدير بالذكر ان أوضاع السجناء والمعتقلين السياسيين سيئة للغاية وهي تثير قلق الاوساط الوطنية والديمقراطية الشديد .

ويذكر ان خوالى ٣٠٠ سيدة من نابلس كن قد اعتصمن فى دار البلدية احتجاجا على الاوضاع المتردية التي يعانيها المعتقلون فى سجن المدينة .

وعلى الاثر قام وفد عن البلدية برئاسة السيد بسام الشكعة بزيارة تفقدية لهؤلاء المعتقلين فى سجنهم .

كذلك قام وفد عن بلدية رام الله برئاسة السيد كريم خلف بالاجتماع مع نائب الحاكم العسكري لمنطقة رام الله وطالبه باطلاق سراح المعتقل محمد حسن الغزاوي والمعتقلين الاداريين الذين ما زالوا يعانون من اعتقالهم منذ سنة ١٩٧٤ . وكذلك باطلاق سراح الطلبة المعتقلين منذ اكثر من اسبوعين والذين يهدد استمرار اعتقالهم مستقبلهم التعليمي .

كما طالب وفد البلدية باطلاق سراح محمد سليمان قطامش والسماح للدكتور انطون ترزي بزيارته لمعالجته بسرعة وقبل فوات الاوان .

وبعثت بلدية رام الله ببرقية للصليب الاحمر للاهتمام بقضية قطامش والعمل على انقاذه من الخطر الذي يهدد حياته .

وبعث الاتحاد العام لنقابات العمال فى الضفة برقية الى الحاكم العسكري العام فى الضفة طالبه فيها بالافراج عن المعتقلين الاداريين .

وعلمنا من رام الله ان رؤساء بلديات ونقابات عمالية ومؤسسات نسائية وتعليمية وغرف تجارية فى الضفة الغربية قد ارسلوا برقية الى وزير الدفاع الاسرائيلي بواسطة الحاكم العسكري لمدينة رام الله طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقل محمد سليمان قطاش لتتسنى لذويه معالجته فى الخارج . وقد وقع البرقية رؤساء بلديات البيرة ونابلس والخليل ودائرة بلدية رام الله وبلديات بير زيت وطولكرم وجنين وبيت لحم وبيت ساحور ونقابة الصيادلة فى الضفة الغربية ونقابة أطباء الاسنان وجمعية انعاش الاسرة وجمعية الاتحاد النسائي فى رام الله ونقابتا عمال البناء والمؤسسات العامة فى كل من رام الله وبيت لحم.

بيت جن — بقية

وقتهم وأجورهم . ومشكلة الغرف الدراسية وتعبيد وتصليح بقية الشوارع وانجاز مشروع الكهرباء وشح المياه وخصوصا فى اشهر الصيف ، وغير ذلك من الخدمات التي لا تزال ادنى من المستوى المطلوب .

ولكن السيد شفيق نجيب اسعد رئيس المجلس المحلي الحالي واحد مرشحين اثنين لرئاسة المجلس العتيد يحاول بلباقة توزيع المسؤولية بين السلطات والمواطنين . ويصر على ان النواقص التي تعاني منها القرية هي بسبب اهمال من جانب السلطات وليست تمييزا مقصودا . وان ما ينقص القرية هو مجلس محلي يحسن التعامل مع السلطات ويخطط للمستقبل . ويضع لوما على لجنة التسوية المحلية التي لم تحسن الادعاء باراضي القرية المشاع .

ولكنه يعود فيعترف أن ادارة اراضي الدولة تخطط لاستملاك المزيد من اراضي العرب . وأن مدة رئاسته في السنوات الاربع الماضية لم تخل من تناقض مع ممثلي السلطات ، وان حاكم لواء الشمال لم يجنب ميزانية العام الماضي الشطب المعهود. وعندما سالته لماذا وقف ضد الاضراب في ٣٠ آذار في اجتماع الرؤساء في شفاعمرو قال انه كان من دعاة « تاجيل » الاضراب لا الغائه بالمرة . ريثما تجري مفاوضة (لم يعد بها احد . ح. آ.) مع رئيس الحكومة . مع انه اعترف بان طوليدانو حذر انه لا يضمن النتيجة ، لان الحكومة . اقرت الصادرة رسميا .

وحتى قبل الانتخابات باسبوع لم يكن السيد نجيب اسعد قد اصدر برنامجا لقائمته . ولكنه قال ان البرنامج قيد الطبع .

اما المرشح الاخر لرئاسة المجلس المحلي فهو امام القرية الشيخ رجا حماده قبلان .. رجل دين يطمح الى ان يجمع بين منصبين ديني ودنيوي . راسماله اخلاص وثقة بالناس الذين يعرفونه جيدا من خلال الثماني عشرة سنة التى قضاها اماما للقرية، وعدم مساومته فيما يعتبره حقا . وحدثني اناس كثيرون أن الامام واحد من القلة الذين لم يتنازلوا عن حصتهم في اراضي الخيط حتى اليوم ويرفض البيع او المبادلة او التنازل باي شكل .

والشيخ رجا لم يقدم برنامجا للناخبين . وليس في نيته طبع برنامج . وفسر ذلك بان اهالي القرية يعرف بعضهم بعضا جيدا ، ويعرفون المرشحين وماضيهم وما قد ينطوي عليه مستقبلهم دون الحاجة الى تقديم برامج . وقال ان الاخلاص هو الصفة الاولى التي يجب أن تتوفر فى المرشح . اما الخبرة فتكتسب فى مجال التعاون مع كل القوى المخلصة فى المجلس المقبل .

تجنب الشيخ بلباقة التحدث فى السياسة . ولكن علمنا انه لن يحابي فى كل ما يتعلق بمصالح الاهلين ولن يخشى فى الحق لومة لائم .

ولا يسع المرء الا أن يسجل بارتياح تغيير مفهوم الزعامة فى قرانا العربية عامة . فبعد أن كانت الزعامة تسلطا ابويا مقصورة على بيوتات معينة اصبح الحديث عن خدمة الاهلين ومصالح الشعب مهر كل مركز فى الادارة المحلية . واصبح الناس يشاركون فى اختيار ممثليهم وتحديد خطوط مسيرتهم . وغدا الشباب ، وهم العنصر الاكثر دينامية فى المجتمع يتركون بصماتهم على مجمل التطور .

وقد اقيمت فى بيت جن مؤخرا (٣/١٩) لجنة للجنود المسرحين ، على غرار اللجان المماثلة فى البقيعة وغيرها . وانتخبت رئيسا لها (السيد نجيب طافش) واصدرت بيانا وضعت فيه مطالب الجنود المسرحين جنبا الى جنب مع مطالب الاهلين العامة وفى مقدمتها المطالبة بالغاء مشاريع المصادرة . ولا يستطيع أي مرشح او منتخب للسلطة المحلية ان يتجاهل هذه المطالب .

وفى ساعة متاخرة من المساء كانت السيارة تعود بي فى الطريق الجبلي والساحتان تعملان بسرعة . مطر فى أواخر ايار ! والقيت نظرة الى الوراء على القرية الجميلة . كان المنظر ساحرا . وبدا لي أن الانوار الكهربائية فى السفوح الشجراء تبدد الانقباض الذي يولده الحديث عن الاضطهاد والتمييز والمستقبل القريب الغامض . واشعر أن شعبا طيبا كهذا جدير بكل خير . ولا بد انه واجده .

وافتقد اشجار الكرمة التي كانت تغطي الاسيجة والمنحدرات . فيجيبني الرفيق محمد نفاع أن الكرمة هلكت بسبب مرض اصاب اشجارها فاتى عليها . ولكن الناس يجددون زراعتها من جديد .

وهكذا شعبنا لن يهلك وسيظل يتجدد ، وليس فى دوامة وانما الى الامام .

في بلادنا

الانتخابات المحلية وضرورة تعزيز الوحدة

يوم الثلاثاء القادم ، ٢٥ أيار ، يجرى انتخاب السلطات المحلية فى ست قرى عربية هى سخنين وبيت جن ونحف ودير الاسد والمكر (فى الجليل) وكفر قرع فى المثلث . ومنذ الان تستعد صحف البلاط لتشويه نتائج هذه الانتخابات مقسمة العرب الفلسطينيين الى عربين : « ايجابيين » و « سلبيين » .

ولكن الذين يفعلون ذلك يتجاهلون أحداث يوم الارض العاصفة التى وحدت صفوف هذا الشعب امام أشرس هجمة دموية . واذا استطاع الشعب فى المناطق المحتلة ، وفى ظل الاحتلال الشرس ، ان يتخلص من جميع «الايجابيين» فى انتخابات بلدياته فى ١٢ نيسان الماضى فكم بالحرى هذا الشعب فى اسرائيل ، هذا الشعب الغنى بالتجارب وبالكفاحات المغنية .

لقد آمنا ، نحن الشيوعيين ، بوعى شعبنا دائما وبقدرته على دفع ثمن حريته ومستقبله السعيد والكريم . ورأينا فى أحداث يوم الارض نقطة تحول لا رجعة منها الى وراء .

فدعونا الى تاليف جبهة شعبية وطنية ، واحدة وشاملة ، فى كل قرية وعلى الاتفاق ، مسبقا ، ترشيح رئيس واحد للسلطة المحلية . فتلك هى وصية الشهداء الذين بذلوا دماءهم ثمنا لحرية الشعب كله وبدون استثناء .

ولما لم نستطع تحقيق ذلك بذلنا اقصى الجهد لتنظيم أوسع جبهة ممكنة فى كل قرية . وتنازلت جبهتنا ، فى سخنين مثلا ، عن حقها فى ترشيح مرشح منها لرياسة المجلس سعيا منها الى تحقيق اوسع وحدة صف . وفى العديد من الجبهات تنازلنا لاخوتنا غير الحزبيين عن مركز الرياسة .

فبعد يوم الارض تغيرت الاوضاع وتغير هذا الشعب واصبح مفتوح العيون حتى لا يستطيع اى مجلس محلى التهرب من الرقابة الشعبية . لقد تعاظمت مسؤولية المجالس المحلية ورؤسائها حتى اصبحت مسؤولية وطنية من الدرجة الاولى .

ولكى يستمر هذا التطور الايجابى حقا وحتى تفشل كل مؤامرةسلطوية لارجاعنا الى الوراء وحتى تعزز وحدة الصف — التى جبلت بدماء الشهداء — من الضرورى تعزيز مراكز الجبهات المحلية التى يشترك فيها الشيوعيون وتعزيز مراكز الشيوعيين فى الاماكن التى نزلوا فيها بقوائمهم الخاصة . هذا هو ضمان عدم الرجوع الى وراء .

(أبو سلام)

اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية برابين

مسؤولية كبرى!

* الاجتماع برئيس الحكومة يوم الاثنين ٢٤ أيار * لجنة الرؤساء تجتمع فى عكا وتعد مذكرة بالمطالب
* الامر الطبيعى أن يشترك رئيس بلدية الناصرة فى اللجنة القطرية للرؤساء وفى الوفد الى رئيس الوزارة

حيفا — محرر « الاتحاد » للشؤون العربية — وجه مكتب رئيس الحكومة دعوة الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لمقابلته يوم الاثنين (٧٦/٥/٢٤) . واجتمعت اللجنة القطرية هذا الاسبوع ، فى عكا ، للتداول فى مطالب السلطات المحلية العربية من الحكومة .

الغاء المصادرة فى رأس قائمة المطالب

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية بحثت فى اعداد مذكرة الى رئيس الحكومة تتضمن المطالب الرئيسية لهذه السلطات وفى راسها الغاء قرار مصادرة اراضي العرب فى الجليل . كما يصر عدد من الرؤساء على المطالبة بتاليف لجنة تحقيق مع المسؤولين عن اطلاق النار فى يوم الارض .

واتخذت اللجنة القطرية قرارا بتاليف لجنة يهودية — عربية لبحث اوضاع العرب فى اسرائيل ومطالبهم ، وحصة السلطات المحلية العربية فى ميزانية الدولة والغاء الاجحاف اللاحق بهذه المجالس ، ووضع حد للتمييز اللاحق بالسكان العرب فى اسرائيل . ووضع تخطيط للزراعة العربية اسوة بالتخطيط القائم بالنسبة للزراعة اليهودية فى الكيبوتسات والمستوطنات .

المقابلة نتيجة للاضراب الذي هز اسرائيل

ومن الجدير بالذكر ان الاقتراح بدعوة وفد من رؤساء السلطات المحلية لمقابلة رئيس الحكومة ، قد ولد فى اجتماع الرؤساء العرب فى شفاعمرو فى ٢٥ اذار الماضي ، حيث حاول مكتب رئيس الحكومة اغراءهم بهذه المقابلة مقابل اتخاذ قرار بالغاء الاضراب . وقد اقترح المسؤول اجراء المقابلة فى ١٠ نيسان ولكن شيئا من هذا لم يحدث . والجدير بالذكر ان اقتراح الغاء الاضراب ، وبحث قضية المصادرات مع رئيس الحكومة فى نيسان ، لم يكن الا لعبة لاجهاض نضال الجماهير العربية ضد مصادرة اراضيهم خصوصا وان أوامر المصادرة كان قد وقعها وزير المالية فى ١١ اذار ، وصدرت فى الجريدة الرسمية فى ١٩ اذار . والان تاتي مقابلة اللجنة القطرية للرؤساء مع رئيس الحكومة بعد تبليغ اوامر المصادرة لاصحاب الارض .

من ومن فى اللجنة القطرية

وتتالف اللجنة القطرية للرؤساء من حنا مويس رئيس مجلس محلي الرامة ومسعد قسيس رئيس مجلس محلي معليا وجمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين ومحمود اغبارية رئيس مجلس محلي ام الفحم واحمد مصالحة رئيس مجلس دبورية الاسبق . وهناك فئة اخرى فى اللجنة من المتعاونين مع سياسة التمييز القومي ضد العرب وهم ابراهيم نمر رئيس بلدية شفاعمرو وطارق عبد الحي رئيس مجلس الطيرة وابراهيم الحاج يحيى رئيس مجلس الطيبة وزكي ذيـاب رئيس مجلس طمرة المخلوع .

وهناك انتقاد شديد على عضوية زكي ذياب فى اللجنة القطرية بسبب قبوله التعيين فى طمرة بعد قرار وزير الداخلية بحل المجلس الذي اطاح بزكي ذياب .

وفى المقابل فانه من الطبيعي ان يكون رئيس بلدية الناصرة المنتخب عضوا فى اللجنة القطرية و فى الوفد الذى سيقابل رئيس الوزراء .

ويرى المراقبون ان اللجنة القطرية تتحمل مسؤولية ضخمة امام الشعب فى طرح قضايا الجماهير العربية امام رئيس الحكومة بامانة واخلاص وجراة خصوصا وان توقيت هذه المقابلة ، عشية الانتخابات المحلية فى عدد من القرى العربية ، انما يهدف الى التأثير على مجرى الانتخابات وتعزيز مواقع « الايجابيين » أي المتعاونين مع اصحاب سياسة المصادرة والتشريد .

زحفة جديدة فى التحقيق الزاحف

تخفيض سعر الليرة ٣٠ ٪ من حزيران

تل ابيب — اعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، عن تخفيض جديد فى سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢ بالمئة ، اعتبارا من منتصف ليلة أمس الاول . وهذا هو التخفيض التاسع من نوعه منذ قررت الحكومة انتهاج نظام التخفيضات « الزاحفة » فى حزيران ١٩٧٥ .

وقد اصبح سعر الدولار الواحد ، رسميا ، الان ٧ ليرات و ٨٢ اغورة بعد ان كان ٧ ليرات و ٦٧ اغورا .

وقال وزير المالية ان حكومته ستعوض على المصدرين بزيادة محفزات التصدير الممنوحة لهم بنسبة ٢ بالمئة . واضاف مدعيا ان الاسعار لن ترتفع نتيجة للتخفيض الجديد . كما سيفرض رسم (ضريبة) على مخزون البنوك من العملة الصعبة بنسبة ٢ بالمئة ايضا لمنع هذه البنوك من تحقيق ربح مباشر وسريع بهذه النسبة نتيجة للتخفيض .

ومن الجدير بالذكر ان سعر الليرة الاسرائيلية انخفض منذ حزيران الماضى بنسبة ٣٠ بالمئة نتيجة للتخفيضات التسعة المذكورة ولتخفيض سعر الليرة بنسبة ١٠ بالمئة ، الذي جرى فى ٧٥/٩/٢٨ .

حدث في الجامعة العبرية بالقدس!

العنصريون يعتدون على مظاهرة الطلاب العرب التضامنية مع طلاب الضفة

القدس — لمراسلنا — تظاهر مئات طلاب الجامعة العبرية العرب فى حرم الجامعة صباح أمس الاول (الاربعاء) احتجاجا على أعمال القمع الدموى ضد مواطنى الضفة الغربية .

وانضم عدد من الطلاب اليهود والتقدميين الى المظاهرة . ولكن عددا كبيرا من الطلاب اليمينيين اليهود من انصار ليكود وغوش ايمونيم تحدوا المتظاهرين وتجمعوا فى الطرف الاخر من ساحة الجامعة وأخذوا يصرخون ويهتفون وينشدون محاولين طمس أصوات المتظاهرين . وأدى استفزازهم الى اشتباك وعراك بالايدى والعصى وتراشق بالحجارة اصيب بنتيجته ثلاثة طلاب من كل ناحية بجروح مختلفة . وكانت اصابة احدهم فى عينه خطرة .

وعلم مراسلنا ان الطلاب اليمنيين بداوا منذ مساء الثلاثاء الماضي يعدون للاعتداء على تظاهرة الطلاب العرب . وفى الصباح داروا يجندون الطلبة اليهود ويحرضونهم مدعين بان الطلبة العرب سيرفعون الاعلام الفلسطينية فى الجامعة .

وبلغ الهوس بالطلاب اليمينيين حدا جعلهم يعتدون على أحد الصحفيين العاملين فى التلفزيون الاسرائيلى بينما كان يلتقط صورا للحادث . ولوحظ أن العنصرى الامريكى الفاشى ، الراب كهانا ، كان موجودا فى ساحة الجامعة فى أثناء الاعتداء ..

كما لوحظ ان أناسا من خارج الجامعة حضروا الى مكان تجمع الطلاب العرب وساهموا فى الاعتداء عليهم .

واستدعت ادارة الجامعة الشرطة لتفريق المظاهرة . فجاءت بسرعة واعتقلت طالبين عربيين . واطلقت سراحهما فيما بعد .

هذا وقدم النائب الشيوعى ابرهام ايفنبراون طلبا الى رئاسة الكنيست لادراج قضية الاعتداء على مظاهرة الطلاب فى حرم الجامعة فى جدول أعمال الكنيست .

اعتقالات جماعية — بقية

المتظاهرون وهم يحملون اعلام فلسطين . وقد تصدت لها قوات الاحتلال وفرقتها بالقوة مستخدمة الغازات المسيلة للدموع . واعتقلت عددا كبيرا من المتظاهرين .

اما الضحية الثالثة فكان الشهيد محمود يحيى الكرد ، وقد سقط فى مدينة القدس العربية يوم الثلاثاء الماضي عندما تجمع طلبة المدارس فى مظاهرة ضخمة فى شوارع البلدة القديمة احتجاجا على مقتل لينا النابلسي ، وعبدالله حواس . فاشتبكت معها قوات الاحتلال واطلقت عليها النار واصابت محمود يحيى الكرد فى راسه فتوفي بعد ساعات قليلة من نقله الى المستشفى .

وتحولت جنازة الشهيد الكرد الى مظاهرة ضخمة طافت شوارع البلدة القديمة والقيت فيها كلمات الرثاء وسط زغاريد والدته والنساء اللواتي تجمعن لتشيع جثمانه .

وبعد دفن الشهيد الكرد اندفعت قوات الاحتلال الاسرائيلى الى المقدة القتل الى المحاكمة . واشتبكت مع المتظاهرين مستخدمة فى تفريقهم قنابل الغاز .

وقد اضربت المدينة عن بكرة ابيها فى اعقاب هذا الحادث .

هذا ولا يزال الوضع فى الضفة الغربية متوترا . وقد اثارت الاعتداءات الوحشية التي قامت بها قوات الاحتلال على المتظاهرين العزل من السلاح ، موجة غضب عارمة شملت رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية ومختلف الهيئات والمنظمات ، ليس فى الضفة الغربية فحسب وانما فى قطاع غزة ايضا . وقد ارسلت برقيات الاحتجاج الى حكام اسرائيل ومختلف الهيئات والمنظمات الدولية .

وقدم الرفيق مایر فلنر باسم الكتلة الشيوعية فى الكنيست طلبا لبحث التطورات فى الضفة الغربية وايقاف سفك الدماء البريئة واجراء التحقيق وتقديم المسؤولين عن حوادث

مغزى زيارة — بقية

ثانيا — أن السلاح الامريكى باهظ الثمن ومرتبط بشروط سياسية واستعبادية بينما يقدم الاتحاد السوفييتى سلاحه الى الدول الصديقة بدون اية شروط وبثمن زهيد جدا يسدد على مدى سنوات عديدة . وحين يقع البلد الصديق ضحية العدوان فكثيرا ما يسرع الاتحاد السوفييتى الى تقديم السلاح بدون اى ثمن .

ثالثا — ان مجرد التجاء المملكة الاردنية الهاشمية الى الاتحاد السوفييتى واستعداد الاتحاد السوفييتى ، بسخاء تام ، أن يقدم لها ما تحتاج اليه من أسلحة دفاعية حديثة ، بل من أحدث الاسلحة ، انما يثبت أن جميع تقولات القيادة الساداتية على الاتحاد السوفييتى ، بخصوص التزود بالسلاح السوفييتى وثمنه أثمانه ، هى تقولات عارية من الصحة تماما .

فالحقيقة أن القيادة الساداتية هى التى عطلت ، وعن عمد ، الاتفاقيات مع الاتحاد السوفييتى كشرط لكسب رد الامبريالية الامريكية من جهة وبضغوط السعودية وغيرها من الرجعيات العربية التى اشترطت ، لتقديم المساعدات المالية لمصر ، أن تقوم مصر بقطع علاقاتها الحسنة مع الاتحاد السوفييتى .

ومقابل ذلك كله ماذا جنت مصر غير فتح أسواقها امام الرساميل الغربية والامريكية الطفيلية وغير مجرد الوعود ، التى لم تتحقق حتى الان ولن تتحقق ، بتزويدها بأنواع قديمة من السلاح الامريكى وبكميات ترضى عنها الضغوط الصهيونية .

حمزة وناصر — بقية

الاسرائيليين بامكانهم اعتقال أى شخص ، بدون سبب ، وزجه فى السجن بدون محاكمة .

وتحدثت لطفية الحوارى ، عن أساليب التعذيب التى ينتهجها المحتلون الاسرائيليون مع المعتقلين فقالت أنهم يستخدمون ثلاثة أساليب : نفسية وجسمانية وجنسية !

الاحتلال — بقية

والخضار واللحم ، ويتجرأ على تركهم يموتون ؟ ! هل ، حقا ، فى مقدور أى انسان ، مهما يصل به الغرور والعمى السياسى ، ان يهدد شعبا بأسره بالابادة الجماعية ؟ ! أين يحسب أنه يعيش وفى أى عالم ؟! ان مجرد هذا التهديد هو دليل الافلاس التام .

ومع ذلك يوجد ويوجد « زعماء » وصلت بهم هلوسة الانهيار الى هذه الدرجة . ومنهم الليكودى أمنون لين الذى اقترح أن تقوم سلطات الاحتلال بطرد الناس طردا جماعيا من بلادهم كما كان اقترح قبله زميله نائب بلدية تل أبيب طالبا طرد جميع العرب من البلاد ..

اننا نسجل هذه المواقف الجنونية لا لسبب سوى كى نؤكد ، جازمين ، بان الاحتلال الاسرائيلى قد استنفد وجوده وأصبح يخبط خبطات النزع الاخير !

ج . د

من أجل انتخاب مجلس محلى يعزز وحدة الصف ويسهر على مصالح سخنين وأهاليها ويقف ضد مصادرة الاراضى

تعقد **جبهة سخنين الديمقراطية** ، اجتماعا شعبيا انتخابيا فى نادى الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى القرية ، الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٢٢-٥-٧٦ .

يتكلم فيه :

عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة **توفيق زياد**
والشاعر **سميح القاسم** وأعضاء جبهة سخنين :
محمد شلاعطة وسليمان غنطوس وسليمان شقور

ج . د

* من أجل السلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة .
* من أجل المساواة للمواطنين العرب والدفاع عن أراضى الفلاحين وحقوق الكادحين .
* من اجل وقف أعمال القمع فى المناطق المحتلة .

ندعوكم الى الاجتماع الشعبى الكبير

فى نادى الصداقة يوم الاحد ٢٣-٥-٧٦ الساعة ٦ مساء
يتكلم فيه : الرفيق **توفيق زياد** رئيس بلدية الناصرة ،
والرفيق **أحمد خطيب** عضو المجلس المحلى .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع المكر

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

فرع البقيعة

يدعوكم لحضور محاضرة عن
« دور الاتحاد السوفييتى فى قهر الفاشية ، عبر لا بد من استخلاصها اليوم »
يقدمها الرفيق : **أحمد سعد**
وذلك يوم السبت ٢٢-٥- الساعة الخامسة بعد الظهر فى النادى .

نتائج سحب اليانصيب للشبيبة الشيوعية فى حيفا

فى سحب اليانصيب الذى أقامه اتحاد الشبيبة الشيوعية فى منطقة حيفا على شرف أول أيار فى الاسبوع الماضى فازت الارقام التالية بالجوائز الاربع الاولى :

* مكواة كهربائية ٢٤٠٧
* ساعة يد ١٣٢٦
* ترانسزتور ١٩٦٦
* باتيفون (ستيريو) ٩٠٤

وفازت عشرات الارقام بجوائز متنوعة وثمينة .

تهنئة

للعزيز الدكتور داوود بشوتي

تفخر بك الكلية التي تخرجت منها وتهنئك ونهنىء أنفسنا لحصولك على شهادة الدكتوراه من معهد التخنيون . نتمنى لك المزيد من النجاح لخدمة أبناء شعبك .

الهيئة التدريسية
الكلية العربية الاورثوذكسية — حيفا

الى العزيز الدكتور داود بشوتى
تهانينا القلبية ، واعتزازنا بك لحصولك على شهادة الدكتوراه فى الرياضيات فى سن الثالثة والعشرين من معهد « التخنيون » بحيفا ، نتمنى لك مزيدا من النجاحات التى يعتز بها أبناء شعبك .

عيسى حبيب والعائلة

الى الصديق المهندس
ربحى عواد
تهانينا القلبية بمناسبة حصولكم على شهادة **هندسة البناء** . نتمنى لك التوفيق فى خدمة شعبك وأبناء بلدك .

سمير ومفلح طبعونى

لجنة الدفاع عن الاراضي — حيفا

ندوة يهودية — عربية

حول :

مطلب اقامة لجنة تحقيق فى أحداث « يوم الأرض »

يوم الثلاثاء ، ١٩٧٦/٥/٢٥ ، الساعة ٨ مساء
فى قاعة بيت الشعب على اسم « **بافزنر** »
شارع بافزنر ٥٢ ، حيفا

المشتركون :

البرفسور **ي. دانسفر**
الكاتب **ي. سوبول**
البروفسور **ك. التمان**
رئيس مجلس محلي عرابة **محمود نعامنة**
سكرتير مجلس عمال دير حنا **رجا الخطيب**
الشاعر **يبي**
ممثل عن جماعة **كمبوس** فى جامعة حيفا
عريف الندوة : **صليبا خميس**

تعازينا الى الاخ سمير منى ولجميع آل منى وبلان بوفاة المرحومة **الوالدة**

خلية الروم
الحزب الشيوعى الاسرائيلى — الناصرة

الى اهالى : شعب وكفر ياسيف

مسرح الجليل — طمرة

مسرحية — « كيف رد الرابى مندل على تلاميذه »

للشاعر سميح القاسم

فى شعب : يوم الجمعة (اليوم) الساعة ٧ مساء فى دار السينما
فى كفر ياسيف : يوم السبت (غدا) الساعة ٧ مساء فى نادى الحزب الشيوعى .

صدر اليوم :

ملحق « الغد »
لطلاب الثانويات والجامعات

يوم الجمعة القادم تصدر « الغد »

كلمة الاتحاد — بقية

من الفيتنام وهى عاجزة حتى عن اخراج أعوانها معها .

ثم تأتى « دافار » ، صحيفة حزب العمل الحاكم ، وتترحم على ايام زمان وتدعو الى « تعلم جميع الدروس » من سنوات الاحتلال السابقة ، حين كان الجنرال ديان هو الحاكم هناك (دافار — الثلاثاء ١٨ الجارى) .

وكان يجب ان تدرك أن مجموعة السياسات والاعمال الديانية ، فى المناطق المحتلة ، هى أحد العوامل الاساسية الدافعة الى الانتفاضة الشعبية الحالية — من سجن وتعذيب واطلاق رصاص وتشريد وابعاد وهدم بيوت واستيلاء على الاراضى (اليد الحديدية) حتى « الجسور المفتوحة » وتنمية العملاء (اليد الحريرية) : كل ذلك هو الاحتلال الذى هو عملية اثارة واحدة من أوله الى آخره !

ولقد ورث الوزير بيرس هذا « التراث » وقام ليكمله بحماس منقطع النظير أدى الى مقتل تسعة ضحايا من الشبان والشابات والاطفال حتى بداية هذا الاسبوع والى مقتل فتاة وشابين فى ايام ثلاثة منذ بداية الاسبوع . ان الاحتلال الاسرائيلى يلبس قبعة الدامى ويلحق ربعه !

ويقف العالم ، وكل انسان بعيد النظر فى اسرائيل ، مشدوها أمام هذه المبانل . وبأشد الاشمئزاز يتصدى الراى العام العالمى لحجة الاعلام الاسرائيلى الرسمى ان عدد الذين تزهق أرواحهم من العرب الفلسطينيين بالرصاص الاسرائيلى هو أقل بكثير من عدد القتلى الفلسطينيين فى لبنان .

ويحاول الوزير السابق ديان ان يطمئن النفوس القلقة فى اسرائيل بان وضع الاحتلال الاسرائيلى ، فى مجابهة الانتفاضة فى الضفة المحتلة ، هو وضع مريح نظرا لاقتتال العرب فيما بينهم فى لبنان وللخلافات الحادة فيما بين الدول العربية .

ويتجاهل الوزير السابق ديان ان هذه الحقيقة انما تشير الى عمق واتساع الانتفاضة والى أصالتها والى قدرة الشعب العربى الفلسطينى على الخروج ، ماردا ، من قمقم أقسى النكسات . كانت هذه الانتفاضة المستمرة ، فى ظل هذا الوضع العربى الموقت ، يجب ان تقنع كل عاقل بان جدران سجن الاحتلال بدأت تتشقق وتنهار . ويصبح استمرار الاحتلال عبئا لا تستطيع أن تتحمله دول أقوى بكثير من اسرائيل .

وتوضع قضية الانسحاب الاسرائيلى الناجز من المناطق المحتلة فى مكانها الصحيح : مصلحة اسرائيلية عليا كما هى مصلحة الشعب العربى الفلسطينى — مصلحة السلام !

قداس وجناز

يتام فى الكنيسة الارثوذكسية فى الناصرة قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم
الدكتور أنيس بشارة كردوش
وذلك فى الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الموافق ٢١ الجارى ، فأرملة الفقيد وأولادها وعموم آل كردوش وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم لحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الأربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابها المرحومة
ليزا جورج سروجي
(بطحيش)
وذلك يوم السبت ٧٦/٥/٢٢ فى تمام الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار يوسف للاتين فى الناصرة .
فآل الفقيدة واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء الى مشاركتهم فى القداس واعتبار هذه الدعوة موجهة الى كل واحد منهم .

نعى وجناز

كفر ياسيف — جورج ، عبد الله ، فيوليت وداد ، سعاد وسامية خورى ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالى
الدكتور سامى مسلم
الذى توفى فى الولايات المتحدة عن عمر يناهز الستين عاما وسيقام جناز خاص راحة لنفس الفقيد وذلك فى الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٢-٥-٧٦ فى كنيسة الروم الاورثوذكس فى كفر ياسيف . يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة الى جميع المعارف والاصدقاء .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :
* محمد ابو عطا وتيسير مصاروة بمناسبة افتتاح مكتب الهندسة المعمارية فى القرية .

اعضاء الحزب الشيوعي — كفر قرع

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢٥ ايار ١٩٧٦ ، ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٤ VOL 33—4— 25.5.1976

امام وحدة الشعب والفضيحة العالمية سلطات الاحتلال تتراجع جزئيا

القدس — لمراسلنا الخاص — وافقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على المطالب التي تقدمت بها الهيئات الوطنية في نابلس فرفعت البوابات الحديدية التي كانت قد اقامتها في مدينة نابلس لعزل البلدة القديمة ، كما رفعت حظر التجول وازالت الاسلاك الشائكة عن مداخل المدينة . وسحبت الجيش من الشوارع وافرجت عن قسم من المعتقلين، وتوقفت عن المطالبة بدفع الغرامات المفروضة واعلنت انها ستستمر في ملاحقة قضية التحقيق في مقتل الشهيدة لينا النابلسي .

وقامت سلطات الاحتلال ، في نفس الوقت ، برفع حظر التجول عن مدينتي رام الله والبيرة . وافرجت عن بعض المعتقلين في المدينتين .

وجاء هذا التراجع الجزئي الذي ابدته سلطات الاحتلال بعد النقمة العارمة التي استقبلت بها اجراءاتها التعسفية في المناطق المحتلة عالميا ومحليا وبسبب الوحدة الرائعة والوعي الكبير اللذين تميزت بهما القوى الوطنية في هذه المناطق .

وكانت الهيئات الوطنية في نابلس قد تقدمت ، قبل ذلك ، بمطالب محددة الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي . فاعلنت هذه السلطات انها توافق عليها كلها وباشرت بالفعل في تنفيذها كما اسلفنا . وقد ساد الشعور لدى المواطنين في المدينة بان مطالبهم قد تحققت بكرامة .

وقد أصدرت الهيئات الوطنية في نابلس اثر استجابة السلطات لمطالبها بيانا حددت فيه هذه المطالب وهي :

١ — معاقبة الذين ارتكبوا جرائم ضد ابناء الشعب الابرياء الذين سقطوا قتلى ظلما وعدوانا برصاص الجيش المحتل .

٢ — سحب الجيش من المدينة وازالة كافة مظاهر الاستفزاز .

٣ — رفع منع التجول وازالة البوابات الحديدية وفتح المحلات التجارية المغلقة في المدينة .

٤ — الافراج عن المعتقلين في الحوادث الاخيرة والغاء الغرامات الاخيرة .

٥ — حق المواطنين بالتعبير عن مشاعرهم بوسائل سلمية ضد الاحتلال وعمليات الاستيطان ومصادرة الاراضي وانتهاك حرمات المقدسات والمعاهد الدينية والمدارس والاعتداء على الطلاب والطالبات والمدرسين .

وبعد ان اعلن البيان ان سلطات الاحتلال استجابت الى هذه المطالب أهاب بالمواطنين بان يعملوا على عودة الحياة الطبيعية الى المدينة وعودة الطلاب الى مدارسهم والعمال الى اعمالهم والتجار الى متاجرهم .

وأكد البيان ان هذه الدعوة تنبع من الحرص على مصلحة المواطنين وهدفها دعم صمودهم ومستقبل ابنائهم والحفاظ على مكاسبهم ووحدتهم الوطنية .

واشار البيان الى ان هذه الدعوة جاءت بعد أن تدارست الهيئات الوطنية الاوضاع من جميع النواحي وما يترتب عليها من مضاعفات حالية ومستقبلية .

وأكد البيان ان التفاف المواطنين حول هيئاتهم الوطنية ودعمهم لها هو الضمان لحماية المكاسب التي تحققت في الاشهر الاخيرة .

واوضح البيان ان درب النضال شاق وطويل « ولا يمكننا التوصل الى ما نصبوا اليه الا بالتعاون وتقدير الظروف والمواقف » .

ووقع البيان : رئيس وأعضاء الغرفة التجارية ، رئيس وأعضاء المجلس البلدي ، الهيئات النسائية ، الاتحاد العام لنقابات العمال بالضفة الغربية ، نقابة المدارس والمعلمين ، نقابة المهندسين ، نقابة الصيادلة ، نقابة الاطباء ، نقابة اطباء الاسنان .

والجدير بالذكر ان رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، اجتمع بعد ظهر امس بالحاكم العسكري وتقدم اليه بمطالب مشابهة لتلك التي تقدمت بها الهيئات الوطنية في نابلس الى سلطات الاحتلال . الا ان الحاكم العسكري طلب منه ان يتعهد بتهدئة الاوضاع في المدينة مقابل انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدينة .

وقد ابلغ خلف الحاكم العسكري انه ليس مسؤولا عن الامن وليس بمقدوره ان يقدم تعهدا كهذا .

وعلى الرغم من ان سلطات الاحتلال وافقت على مطالب الهيئات الوطنية فلا يزال هناك العديد من المواطنين موقوفين بسبب الاحداث الاخيرة ، في القدس ورام الله وسائر مدن الضفة الغربية الاخرى .

واشارت الانباء الى ان عددا كبيرا من أوامر الاعتقال العادية والادارية قد صدرت ضد مواطنين من القدس العربية .

ومن بين المعتقلين الزميل غسان طهبوب سكرتير تحرير صحيفة « الشعب » .

وكانت السلطات قد اصدرت امرا باعتقاله لمدة ١٥ يوما .

وتقول صحيفة « يديعوت أحرونوت » انه لاول مرة منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ تصدر أوامر اعتقالات ادارية ضد مواطنين عرب من القدس بهذه الكثرة . وقد نقل عدد من المعتقلين الى سجون خارج مدينة القدس منها سجن الرملة ومعسكر في منطقة تل ابيب .

نحو الثلاثين من أيار

كوسيجين وفالدهايم الى الشرق الاوسط

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تتفجر الصراعات المتناقضة باقتراب يوم الثلاثين من ايار حين ينتهي تفويض المراقبين الدوليين في هضبة الجولان السورية المحتلة . حكام امريكا واسرائيل يضغطون على سوريا ، باشكال مختلفة ، حتى توافق على تمديد هذا التفويض بدون أي مقابل .

في هذا الجو ، المشحون بمختلف « المناجات » أعلنت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان رئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق كوسيجين ، سيزور العراق في نهاية هذا الشهر — أي بعد عدة أيام — على رأس وفد سوفييتي كبير وعال .

وتلح الانباء ، الواردة من العاصمة السورية ، ان الرئيس كوسيجين سيزور دمشق حال انتهائه من زيارة بغداد ، أي في مطلع الاسبوع القادم .

هذا وجاء في صحيفة « السفير » اللبنانية الوطنية ان زيارة الرئيس السوفييتي هي حلقة هامة في المساعي المخلصة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي دائما من اجل دعم التضامن والتنسيق بين الدول العربية ، وخصوصا التقدمية منها ، وازالة الخلافات الجانبية ما بينها على اعتبار ان التضامن العربي هو ضرورة حيوية في معركة الشعوب العربية ضد العدوان الامبريالي — الاسرائيلي وفي سبيل صون مكاسب التحرر القومي والاجتماعي العربية .

ومن المؤسف ان الصحف الساداتية في مصر قد حاولت التحريض على هذه الاهداف السوفييتية الشريفة ... اصرار القيادة [illegible] على منع سوريا من بحث اتفاقية سيناء الاستسلامية .

وفي الوقت نفسه اعلن في مقر الامم المتحدة رسميا ، ان السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم سيتوجه الى دمشق (اليوم — الثلاثاء) حيث يصل اليها غدا الاربعاء لاجراء مباحثات مع القيادة السورية حول شروطها لتجديد تفويض المراقبين الدوليين .

ويبدي حكام اسرائيل ، علنا ، امتعاضهم من هذه الزيارة ويؤكدون انهم سيرفضون أي شرط تضعه سوريا مقابل موافقتها على تمديد التفويض . كذلك كان الرئيس الامريكي ، فورد ، دعمه لهذا الموقف الاسرائيلي الرسمي .

ويعلق المعلقون الامريكيون والاسرائيليون آمالهم على انشغال سوريا بالورطة التي وقعت فيها في لبنان والتي أحدثت تصدعا بين القيادة السورية الوطنية وبين الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ونتيجة لهذه الورطة عاد ليشتد التصدع بين اجنحة حزب البعث الحاكم في سوريا وهذه ، على ما يظهر ، هي النتيجة التي توخاها الامبرياليون الامريكيون حين دفعوا الى التدخل السوري في لبنان ثم حكام اسرائيل بالتغاضي عنه من جهة اخرى حرضوا اعوانهم في لبنان على القيام بالمزيد من اعمال الذبح والاعتداءات لافشال هذا التدخل ولجر سوريا الى مواقف « حياد » بين قطعان « الكتائب » الفاشية وبين القوى الوطنية اللبنانية .

وامعانا في هذا المخطط الامبريالي الاجرامي يجيء التحرك الامبريالي

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



القوى الوطنية في العالم العربي تتصدى للتدخل الفرنسي في لبنان

بيروت — أعلنت القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والمنظمات الفلسطينية رفضها لاي تدخل فرنسي او غيره في شؤون لبنان الداخلية . واكدت عزمها على مجابهة التدخل الأجنبي بالقوة .

وفي نفس الوقت دعا ممثلون عن عشر دول عربية ، بينها ليبيا والجزائر والعراق ، الى سحب القوات السورية من لبنان واعلنوا رفضهم لفكرة ارسال قوات فرنسية لحفظ الامن في الاراضي اللبنانية .

وجاءت هذه الدعوة في اجتماع عقدته سكرتارية الجبهة العربية المساندة للثورة الفلسطينية في بيروت يوم السبت الماضي برئاسة الزعيم التقدمي اللبناني كمال جنبلاط .

وقال بيان صدر عن الجبهة ان الحرب الاهلية في لبنان تعتبر جزءا من خطة امريكية لضرب الحركة الفلسطينية ولفرض حلول استسلامية تتمشى مع مصالح حكام اسرائيل .

وكان الرئيس الفرنسي ، فاليري ديستان ، قد أعلن عن استعداد بلاده لارسال قوات فرنسية الى لبنان خلال يومين اذا طلب ذلك الرئيس المنتخب الياس سركيس .

واعرب ديستان عن أمله بان تحظى مبادرته بتاييد الدول الكبرى وبان توافق سوريا على هذه المبادرة .

وقد حظيت المبادرة الفرنسية بموافقة القوى الانعزالية في لبنان التي ترحب بكل تدخل اجنبي .

كذلك رحب بها وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر واعرب عن معارضته دخول اية قوات اجنبية اخرى .

والجدير بالذكر ان دعوة الدول العربية العشر والقوى الوطنية اللبنانية الى سحب القوات السورية من لبنان جاءت بعد أن تحولت الوساطة السورية في لبنان الى ما يشبه التورط الامر الذي يمكن ان يؤدي الى زعزعة الوحدة بين الحكم الوطني في سوريا والحركة الوطنية اللبنانية والمنظمات الفلسطينية ، ويعرقل عملية افشال المخطط الامريكي الموجه ضد لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية .

وليس صدفة ان عدم انسحاب القوات السورية من لبنان حتى الان قد أدى الى خلافات داخل سوريا حول السياسة التي تتبعها في لبنان .

وقد ذكرت صحيفة النداء — لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني في عددها الصادر يوم السبت الماضي ، ان حالة الطوارىء أعلنت في ثلاث من قواعد سلاح الجو السوري ، بسبب التذمر الشديد الذي يسود صفوف القوات العسكرية السورية على ضوء الدور الذي تقوم به حكومة دمشق في الازمة اللبنانية .

واضافت الصحيفة ان عددا من العسكريين السوريين قد اعتقلوا بينهم ستة من سلاح الجو .

ومن ناحية اخرى وجهت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا مذكرة الى الاحزاب والقوى السياسية الشقيقة والصديقة في الوطن العربي والعالم أكدت فيها حرص البعث السوري والحكومة السورية على دعم الحركة الفلسطينية على ضوء المؤامرة الامبريالية التي يتعرض لها لبنان .

هذا ولا تزال القوى الانعزالية تراهن على تصعيد الوضع العسكري ، على امل وقوع تدخل عسكري في لبنان .

واشارت الانباء الى ان الرئيس سليمان فرنجية ، طالب الرئيس المنتخب الياس سركيس بان يوافق على ارسال قوات فرنسية الى لبنان .

وتقول وكالة الانباء المصرية ان فرنجية يرفض تقديم استقالته ، الا اذا تلقى جوابا ايجابيا حول المبادرة الفرنسية .

هذا وفي الوقت الذي تبحث فيه الولايات المتحدة مع اسرائيل واطراف اخرى في الشرق الاوسط العرض الفرنسي ذكر ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان ياسر عرفات اجتمع لمدة اربع ساعات ، اول أمس ، مع السفير السوفييتي الكسندر سولداتوف لبحث اخر تطورات الوضع في لبنان والشرق الاوسط .

مجلس الأمن يبحث في تنفيذ حقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — رفعت لجنة الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني تقريرا عن نتائج أعمالها في الاسبوع الماضي الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، فالدهايم ، الذي سيعرضه بدوره على مجلس الامن الدولي للموافقة عليه .

وكانت هذه اللجنة قد شكلتها الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الماضية لاعداد توصيات حول ضمان تحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ .

وقد دعا تقرير اللجنة مجلس الامن الى وضع جدول زمني لانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة في موعد لا يتجاوز الاول من حزيران ١٩٧٧ .

وأوصى التقرير باقامة دولة فلسطينية تضم الضفة الغربية من نهر الاردن وقطاع غزة ، على ان يتم ذلك على مرحلتين تتولى خلالهما منظمة الامم المتحدة ادارة شؤون هذه المناطق ثم تسلمها لممثلي الشعب العربي الفلسطيني الشرعيين .

ودعت اللجنة مجلس الامن الى مطالبة اسرائيل بوقف أعمال اقامة مستوطنات في المناطق العربية المحتلة والانسحاب من تلك المناطق . ودعت ، كذلك ، الى ان يقوم المجلس ، اذا رأى ذلك ضروريا ، بارسال قوات موقتة للحفاظ على السلام وضمان تسهيل عملية انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان أجهزة الاعلام الاسرائيلية حاولت التقليل من اهمية هذه التوصيات الا ان الصحافة العالمية والمراقبين السياسيين أعاروا هذه التوصيات اهتماما كبيرا لانها تتلاءم وحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تصفية الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة . وابرزوا حقيقة ان هذه التوصيات تشكل كسبا معنويا هاما على المستوى الدولي لكفاح الشعب العربي الفلسطيني وتأكيدا على التأييد المتعاظم في العالم لهذا الكفاح .

الملك حسين الى موسكو

عمان — عاد الى موسكو من عمان ، يوم السبت ، الوفد العسكري السوفييتي برياسة قائد سلاح الجو المارشال كوتاخوف . وأعلنت المصادر الاردنية انه حصل تقدم كبير في المفاوضات الجارية من أجل تزويد الاردن بطواقم صواريخ سوفييتية للدفاع الجوي . وتعلن هذه المصادر ان الصفقة سيتم توقيعها حين يقوم الملك حسين بزيارة العاصمة السوفييتية في الشهر القادم . وفي الوقت نفسه اشيع ان وفدا عسكريا أمريكيا سيزور عمان قريبا محاولا اقناع الحكومة الاردنية بقبول العرض الامريكي الباهظ الثمن والمشروط بشروط استعبادية .

سبيرو أغنيو :

اسرائيل تصبح دولة بوليسية

واشنطن — نشرت صحيفة « واشنطن ستار » ، أمس الاول ، نص حوار مع سبيرو أغنيو نائب رئيس الولايات المتحدة السابق ، شجب فيه أغنيو سياسة الولايات المتحدة الكارثية ازاء اسرائيل . واتهم اسرائيل بانها ابتدات مرحلة استعمارية باحتلالها اراضي عربية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان بالقوة . وبانشاء دولة بوليسية في تلك المناطق ، وبالاعتداء على المدنيين . واشار الى « الاستفزازات » التي تتذرع بها السلطات العسكرية الاسرائيلية لمهاجمة السكان فقال : « ما الفرق بين ما يفعله الشبان العرب في مدن الضفة الغربية وبين ما كان يفعله « شبابنا » في شيكاغو ايام الحرب الفيتنامية ؟ »

وانتقد نائب الرئيس السابق المساعدات الامريكية الضخمة التي

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

شلومو هيليل يتباهى بـ

خبرة اسرائيل الدولية في قمع المظاهرات ..



القدس — تباهى وزير البوليس شلومو هيليل ، في حديث أذيع من راديو اسرائيل في نهاية الاسبوع ، بانه لدى اسرائيل « خبرة دولية عالية » في قمع المظاهرات !!

وكان الوزير يعلق على احداث الاسبوع الماضي في الضفة الغربية المحتلة وعلى القمع الاحتلالي الذي أدى الى مقتل ثلاثة شبان (بينهم طالبة وطالب) من أهالي الضفة الغربية المحتلة .

وحاول وزير البوليس ان يبرر التجاء « قوات الامن » الى اطلاق الرصاص على الطلاب المتظاهرين بان الطلاب هاجموا قوات الامن « بطريقة وحشية جدا وبقذف الحجارة من السطوح » . واضاف : « ولم تكن هذه الحجارة صغيرة . بل ان كل حجر منها يستطيع ان يصيب الانسان بتسطيح القدم » ..

ولما لم يستطع وزير البوليس ان يشعر ، كما يبدو ، بان حجته هذه تدعو الى الهزء أكثر مما تدعو الى الاقتناع فانه استمر على هذا المنوال واخذ يتباهى — بدون الشعور باية حراجة — بان قوات الامن الاسرائيلية مزودة بالخبرة الدولية الفنية في قمع المظاهرات ..

فقال : نحن مزودون باحسن خبرة تجمعت في العالم في هذا الموضوع (قمع المظاهرات) . ومن أجل هذا الهدف ارسلنا أشخاصا لاتمام علومهم (في قمع المظاهرات) في الخارج . وجلبنا انواعا غير قليلة من الادوات لاستعمالها حين الحاجة ..

هذا ، وكان التلفزيون الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، قد اذاع برنامجا خاصا حول قمع المظاهرات في الاقطار الرأسمالية وخصوصا وسائل قمع مظاهرات العمال في اسبانيا الفاشية وقمع مظاهرات الطلاب والطالبات في الولايات المتحدة الامريكية . وأكد المذيع أن « قوات الامن » الاسرائيلية قررت التعلم منهم والاستفادة من وسائلهم . كل ذلك بفرح عظيم وكان الامر هو شرف دون ان يندى جبين المسؤولين حياء من هذا المصير الذي آلت اليه « قوات الامن » الاسرائيلية التي كانوا يتباهون بأنها مخصصة « للدفاع » وبان سلاحها « طاهر » ..

اللقاء مع رئيس الحكومة

مذكرة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية

حيفا — مكتب الاتحاد — اهتمت وسائل الاعلام بالمقابلة التي أجراها رئيس الحكومة مع اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية في اسرائيل الذين قدموا مذكرة الى رئيس الحكومة تضمنت المطالبة بالغاء مصادرة الاراضي واقامة لجنة للتحقيق في احداث ٣٠ آذار ، والتعويض على العائلات المنكوبة وارجاع العمال المفصولين بسبب اضرابهم الى أعمالهم .

وجرت المقابلة يوم الاثنين (٢٤—٥) ، امس ، واشترك فيها ١١ من رؤساء المجالس من بينهم زكي ذياب رئيس مجلس محلي طمرة المخلوع والذي قبل التعيين . ويمثل أعضاء اللجنة القطرية ٥٢ مجلسا محليا وبلدية عربية .

وبحثت اللجنة مع رئيس الحكومة القضايا المتعلقة بالسكان العرب في اسرائيل . واشترك في الاجتماع وزير الداخلية يوسف بورغ ومساعد رئيس الحكومة للشؤون العربية شموئيل طوليدانو .

وفي هذا الاجتماع طلب ممثلو السلطات المحلية العربية ان تقام الى جانب مكتب رئيس الحكومة لجنة مشتركة خاصة بشؤون السكان العرب ، يشترك فيها ممثلون عرب .

وكانت الحكومة قد قررت ، أول أمس ، اقامة لجنة وزارية مشتركة تضم ممثلين عن مختلف الوزارات خاصة بالقضايا العربية . ويرأس هذه اللجنة رئيس الحكومة اسحق رابين .

وصرح مسعد قسيس لمراسلنا ، ردا على سؤال حول اشتراك رئيس بلدية الناصرة ، عضو الكنيست توفيق زياد ، في اللجنة القطرية وفي الوفد ، فقال ان اللجنة القطرية ممثلة لمندوبين عن ثلاث مناطق : المثلث والجليل الاوسط والجليل الغربي . وكيفية انضمام رئيس بلدية الناصرة الى اللجنة القطرية يكون عن طريق انتخابه من قبل رؤساء المجالس من منطقة الناصرة . ومن الجدير بالذكر انه قد حان الوقت لاعادة النظر في تاليف اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية .

مطالب السلطات المحلية

وقد تضمنت المذكرة التي قدمها وفد اللجنة القطرية لرئيس الحكومة المطالب التالية :

● الغاء اوامر مصادرة الاراضي ، وما سبقها من مصادرات في سنة ١٩٥٣ .

● الغاء خطة « تسوية الاراضي » لتحديد ملكية الارض منذ زمن الانتداب بالنسبة للاراضي المسجلة على اسم المندوب السامي . ونقل ملكية أراضي الدولة التي تقع ضمن مناطق المجالس المحلية الى هذه المجالس ، من أجل اقامة مشاريع التطوير على هذه الاراضي واعداد ما يصلح منها للزراعة .

● اقامة لجنة تحقيق في احداث ٣٠ آذار .

● الغاء الدوائر العربية في الوزارات والدوائر الرسمية ، هذه الدوائر التي تعتبر رمزا للتمييز وتعرقل اندماج العرب في حياة الدولة .

● وضع ممتلكات الوقف الاسلامي تحت اشراف السلطات المحلية .

● الغاء محاكمات المعتقلين في احداث ٣٠ آذار واعادة جميع المفصولين عن العمل بسبب الاضراب الى أعمالهم .

● تخصيص ميزانيات اكبر لشؤون التعليم والتطوير في القرى العربية .

● تحقيق المساواة التامة بالنسبة للمواطنين العرب .

وكتبت الصحف ان توقيت هذه المقابلة ، كان للتاثير على نتائج الانتخابات في ٧ قرى عربية ، التي من المقرر ان تجرى اليوم ، ومن جهة ثانية لتعزيز مراكز حزب « العمل » بين العرب ، بعد هزة ٣٠ آذار ..

موضة اللجان

ومن الجدير بالذكر ان الاحزاب الصهيونية ومؤسسات الدولة التي اصيبت بالذهول ، بعد احداث ٣٠ آذار ، بادرت الى عقد الاجتماعات واقامة اللجان . فقد قررت الهستدروت اقامة لجنة لبحث أوضاع العمال العرب . وقرر حزب « احدوت هعفودا » اقامة لقاء يهودي عربي تحت رعاية نائب رئيس الحكومة يغآل الون في كيبوتس غينوسار . وكذلك

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

بيان الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول اقامة اللجان الحكومية المتعلقة بالاهلين العرب

تل أبيب — عمم الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي على الصحف ، أمس ، نص البيان التالي :

ان اقامة لجان حكومية جديدة لا تعني ان الحكومة قررت اتباع سياسة جديدة . اذ لو ارادت الحكومة أن تبطل التمييز والاضطهاد الواقعين على العرب لقررت ، كخطوة أولى ، الغاء مصادرة الاراضي واقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض في ٣٠ آذار .

وكما هو الحال في القضايا الاخرى فانها تتبع الشيء نفسه مع الاقلية القومية العربية في اسرائيل . فتقرر « تفلسفات » جديدة لتضلل الرأي العام في البلاد والعالم ، بدلا من انتهاج سياسة جديدة .

وهذه قضية قومية على درجة بالغة من الجدية . ويمكن حلها على أساس المساواة التامة للاهلين العرب في جميع مجالات الحياة .

ومجرد الحقيقة ان الحكومة « تفضلت » باجراء بحث في هذا الموضوع بعد الاضراب العام ومقتل ستة من المواطنين العرب يدل بوضوح على طابع سياسة الحكومة التي ليس لنا ادنى ثقة بها .

كلمة الاتحاد

مطرح ما .. شنقوه !

هل كان من الضروري قتل ستة شهداء ، في « يوم الارض » ، حتى تقرر حكومة السيد رابين هذه القرارات الشكلية التي قررتها ، في جلستها الاسبوعية هذا الاحد ، بصدد مستقبل الاقلية القومية العربية في اسرائيل ؟ (اقرأ خبر هذه القرارات على الصفحة السادسة من هذا العدد) .

لقد قررت هذه الحكومة ، التي تعصف بها الضغوط اليمينية العنصرية المتطرفة ، ان تتهرب من ضرورة تغيير سياستها العربية بالهاء الرأي العام بمجرد الحديث عن تاليف لجان جديدة : لجنة وزارية برياسة الرئيس ولجنة مدراء دوائر برياسة مستشار الرئيس ولجنة مشتركة ، يهودية عربية ، لتقديم « المشورة » . وهذه اللجنة ، كاللجنتين الوزارية والحكومية ، تقرر ان تتألف ، فقط لا غير ، من ممثلي الاحزاب المشتركة في الحكم ! وقد سبقنا التلفزيون الاسرائيلي ، أمس الاول ، وشاور السادة محمود عباسي ويوسف خميس وعازر عرطول ، على اعتبار انهم « يمثلون » العرب ، فهللوا وكبروا للحكومة ولقراراتها غير الملزمة باي شيء . والاخير ، عازر عرطول ، نطق « باسم العرب » مطالبا بالتجنيد الاجباري .. فانعم واكرم بهكذا قرارات وبهكذا لجان وبهكذا « تمثيل » ...

وكان واضحا ان حكومة السيد رابين انما تحاول ، بهذه القرارات ، ان تتهرب من انفجار يوم الارض ، الذي فضح اضطهادها محليا وعالميا ، متاملة بعجيبة من عجائبها أن تعيد الجماهير العربية في اسرائيل ، التي اصبح عددها يبلغ نصف مليون نسمة ، الى « جيبة » الاوصياء والمستعربين وبقايا « الايجابيين » ..

وحتى « دافار » ، صحيفة « المعراخ » الحاكم ، ادركت خطورة هذا التهرب وحذرت ، في افتتاحية عددها الصادر أمس الاثنين ، من عواقب الاستمرار في هذا التهرب الحكومي الارعن من ضرورة اجراء تغيير جذري في التوجه الرسمي نحو مواطني اسرائيل العرب ، مركزهم ومستقبلهم .

فالحقيقة ، التي تفقأ العين ، هو ان الوزارة ، في قراراتها هذه ، اكتفت بتاليف اللجان ولكنها لم تتعرض الى مضمون السياسة المتبعة تجاه العرب في اسرائيل .. بل اكثر من ذلك : فقد أعلنت الدوائر الحكومية (نقلا عن « دافار » — الاثنين ٢٤ الجاري) ان احدا من الوزراء لم يطالب باعادة النظر في السياسة المتبعة بل أكدوا ، جميعا ، ان المطلوب هو ، فقط ، « تعديلات وتنسيقات » يا ما شاء الله ...

بل اكثر من ذلك واكثر : فنقلا عن « دافار » ، مرة أخرى ، رفض رئيس الوزراء (وأغلبية الوزراء) اقتراحا بالاعتراف بانه توجد للعرب في اسرائيل ، بالاضافة الى الحقوق الدينية والثقافية ، حقوق قومية . لقد عاد رئيس الوزراء وأصر على مقولته « الذكية » بان الدولة هي دولة يهودية صهيونية ولا حقوق لغير اليهود فيها — وعاد الى تقسيمهم الى مسلمين ونصارى ودروز — سوى الحقوق الدينية والثقافية !

من الواضح انه حتى هذه الحقوق المدنية غير مؤمنة لمواطني اسرائيل العرب . وأكبر دليل على ذلك انهم حين

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عالم اليوم

برلين ورشة بناء ضخمة

انهى حزب الوحدة الاشتراكي الالماني مؤتمره التاسع في نهاية الاسبوع الماضي ، في برلين عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية . وكان قد افتتح اعماله في ١٨ الجاري في قصر الجمهورية القائم في ميدان ماركس-انجلز في وسط العاصمة .

وقد لبست المدينة حلة قشيبة عشية المؤتمر ومنذ احتفالات الاول من أيار والنصر على النازية . وازدانت بهاء الاعلام الحمراء ، اعلام الطبقة العاملة الظافرة ، واعلام جمهورية المانيا الدمقراطية ذات الالوان الثلاثة ، الاحمر والاخضر والذهبي ، وشعار الدولة الذي يحمل المطرقة والمنجل والفرجار ، مجسدا وحدة العاملين في الزراعة والصناعة والحقل العلمي .

و« قصر الجمهورية » الذي انعقد المؤتمر التاسع فيه اقيم حديثا في القلب من برلين في ميدان ماركس - انجلز . وقد دشن عشية احتفالات الاول من أيار ، واستغرق بناؤه ٣٢ شهرا . وبافتتاح هذا القصر اكتسب ميدان ماركس - انجلز صورته الهندسية النهائية . ويبلغ علوه ١٨٠ مترا ، ويضم في رحابه مقر برلمان جمهورية المانيا الدمقراطية ، وابنية عديدة تشمل مطاعم وقاعة عرض للوحات والرسوم والاعمال الفنية الاخرى وقاعة ضخمة للحفلات الموسيقية ومسرحا ومراكز خدمات وتسهيلات مختلفة أخرى .

وذكرت جريدة « نويز دويتشلاند » ، صحيفة اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ان اكثر من نصف مليون مواطن من برلين وخارجها زاروا في الاسبوع الاول من ايار قصر الجمهورية واطلعوا على معالمه الهندسية الرائعة وقضوا ساعات جميلة فيه .

كما جرى في الوقت ذاته انهاء ترميم ميدان الكساندر الشهير في برلين ، الذي تتفرع منه شوارع عديدة رئيسية أقيمت على جوانبها المقاهي والمطاعم ودور السينما والمسرح والمحال التجارية ، ويتصل بميدان ماركس - انجلز عبر ساحة النوافير الجميلة ، التي تتوسطها نافورة بوسيدون ، اله البحار في الاساطير الاغريقية .

ولقد شهدت العاصمة برلين في السنوات العشر الماضية طفرة كبيرة في البناء والاعمار وترميم المعالم الاثرية الجميلة . وكان السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، الرفيق اريك هونيكر ، قد أعلن في ١٨ آذار الماضي ، في مؤتمر شيوعيي العاصمة ان برلين التي يقطنها اليوم اكثر من مليون شخص « ستواصل تطورها ونموها باعتبارها المركز السياسي والاقتصادي لجمهورية المانيا الدمقراطية » .

وكانت منطقة برلين الحزبية قد أقرت بالتنسيق مع مجلسها البلدي ومع مؤسسات الدولة في المانيا الدمقراطية برنامج أعمار وتطوير ضخم يمتد حتى عام ١٩٩٠ . ويؤكد هذا البرنامج الكبير على ضرورة حل القضايا السكنية في المدينة وما يرتبط بها من قضايا اخرى . فهو يرى اقامة او تجديد ٢٠٠ الف شقة سكنية جديدة مع ما يتبعها من وسائل راحة ضرورية ، بما في ذلك روضات أطفال تتسع لـ ٣٠ الف طفل ، ودور حضانة تتسع لـ ١٥ الف طفل في سن الحضانة وملاعب رياضية وحدائق ومراكز طبية يعمل فيها اكثر من ٧٠٠ طبيب وتضم حوالي ٢٥٠٠ سرير وكذلك محال تجارية ومطاعم ومدارس وغيرها .

وسوف ترمم الاحياء القديمة من برلين لتصبح لائقة للسكنى في ظروف المجتمع الاشتراكي المتطور .

وسوف يتطلب انجاز هذا العمل الضخم قرابة ٧٠٠ كيلومتر من الاسلاك الكهربائية والهاتفية و ٨٠٠ كيلومتر من انابيب المياه و ٤٥٠ كيلومترا من شبكات تصريف المياه و ٤٠٠ كيلومتر من خطوط التدفئة المركزية . وسيقام في اطار هذا البرنامج ٤٠ جسرا جديدا و ١٢ محطة لحافلات « الترام » الكهربائية و ٣٠ محطة تحويل للطاقة الكهربائية .

وقد رصدت الحكومة لهذا المشروع الضخم ١٧ الف مليون مارك لانجاز هذه الاعمال و ٢٠ الف مليون مارك لمشاريع الاسكان ، او ما يعادل ١٥٠ الف مليون ليرة اسرائيلية .

ولقد أعرب السكرتير العام لمنطقة برلين الحزبية ، الرفيق كونراد نويمان ، عن ثقته بأن العاملين في برلين ومن مدن الجمهورية الاخرى سيبذلون كل ما في وسعهم لانجاز هذا المشروع الضخم الذي يجسد المثال الحي لحرص الدولة الاشتراكية وسهرها على مصالح الشعب في جمهورية المانيا الدمقراطية .

ان هذا المشروع الضخم يؤكد مجددا تفوق الاشتراكية على الرأسمالية . ففي حين يعاني عشرات ملايين السكان في بلدان الرأسمالية من الضائقة السكنية تضع حكومات الدول الاشتراكية مشاريع الاسكان الضخمة لضمان السكن اللائق والمريح والرخيص جدا للمواطنين .

ابراهيم مالك

ماير فلنر

... ولكن القمع الاجرامي سلاح يرتد الى نحر مستعمليه

القدس - لمراسلنا البرلماني - اشترك النائب الشيوعي ماير فلنر في مناقشة تقرير وزارة الشرطة عن اعمالها ، وذلك في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء ١٨ الجاري ، قال :

« اثبتت الشرطة خلال جميع السنوات الماضية انها جهاز طبقي وسياسي ضد العمال وسكان الاحياء الفقيرة خصوصا من الطوائف الشرقية وضد العرب .

« وبينما نجلس هنا ونبحث بهدوء ، جرت في القدس الشرقية ، قبل ساعات ، وليس بعيدا عنا ، جنازة شاب هو محمود الكرد الذي اغتيل برصاص حرس الحدود ، بينما اصيب آخرون بجراح ...

امنون لين : كيف تتجرأ وتقول اغتيل ؟

ماير فلنر : عندما تطلق النار على اناس عزل فهذا اغتيال . الرأي العام ووسائل الاعلام ، حتى في الغرب ، تنتقد بشدة استعمال السلاح واطلاق النار على مضربين ومتظاهرين عزل .

« أمس قتلت قوات الامن قرب القدس غلاما عربيا . وسمعنا ايضا عن مقتل شاب آخر أمس الاول . وقتلت في نابلس المحتلة شابة في السادسة عشرة من عمرها . وهكذا لا يمضي يوم أو يومان دون اغتيال أو قتل بعض الفلسطينيين في المناطق المحتلة . لقد أصبح ذلك أمرا يوميا . ولا ينشر كل شيء . والتقارير الرسمية من الجيش أو الشرطة لا ينظر اليها أحد بثقة واحترام .

« ماذا يجري ؟! الحكومة تحاول بالحديد والنار أن تخضع الشعب العربي الفلسطيني . ولكن القمع الاجرامي سلاح يرتد الى نحر مستعمله . فمقاومة الاحتلال في تصاعد مستمر . وهذا أمر طبيعي . وما تقوم به السلطات من تصرف وحشي مع المضربين والمتظاهرين ، واعتداء الجيش والشرطة وحرس الحدود على المدارس وعلى الطلاب في داخلها ، أصبح يتكرر يوميا ، فيصاب المعلمون والطلبة في منازلهم أو في غرف دروسهم ، ويعتقل عدد كبير من الاهالي ، ومنهم الاحداث الذين لا ذنب لهم غير انهم لا يريدون ان يعيشوا تحت الاحتلال ، بل يريدون العيش بكرامة في دولتهم المستقلة الى جانب اسرائيل ، وفق قرارات الامم المتحدة ... ان ما يجري في المناطق المحتلة خرق لشرعة حقوق الانسان ولميثاق جنيف من ١٩٤٩ اللذين يعرفان هذه الاعمال بأنها جرائم حرب .

« اننا كبشر نحتج بشدة على أعمال القمع الوحشي في المناطق المحتلة والاعتداء على الطلاب واطلاق النار على المضربين والمتظاهرين ونطالب بمحاكمة كل من قاموا بذلك وأعطوا الاوامر .

« في أسوأ أحلامي لم أتخيل أن حكومة دولة تزعم أنها تمثل اليهود الذين عانوا ، في الماضي ، القمع والعبودية والقتل والاذلال ، تتحول الى مضطهدة ومستعبدة ومذلة بشكل غير انساني وتزعزع أعمالها العالم كله » .

واقتبس ماير فلنر ما قاله مراسل اذاعة اسرائيل في بون - رون بن يشاي - في رسالة تلفونية من بون ، وصف فيها الهزة التي اعترته وهو يرى الصور التلفزيونية عن الاعمال الفظيعة في المناطق المحتلة . يقول رون بن يشاي انه كان يشاهدها بصحبة شرطي من المانيا الغربية . وعندما عرض مشهد مصرع الشابة برصاص الجيش وهي تدخل منزلها في نابلس ، قال الالماني أن هذه الصورة تذكره بصور عن غيتو وارسو مع الفارق .

ويختتم رون بن يشاي مقالته بهذه العبارة : تم اتصد للنقاش هذه المرة ، كعادتي في حالات الحديث عن اسرائيل . لان اطلاق النار على العزل لا يتقبله العقل السليم .

ويواصل ماير فلنر كلامه :

« لقد زال الحس الانساني في الحكومة واليمين الى درجة مذهلة . لقد استمعت الى اقوال النائبة متيلدا جاز (راتي) وهي تقول : « بدون رحمة ، بدون رحمة » .. ووصل بهم انعدام كل حس انساني الى الاستهتار بحياة الانسان لانه انسان ، والى استعمال القوة الوحشية مع النساء والاطفال والشيب والشبان في المناطق المحتلة .

« وان ما حدث في ٣٠-٣ هو قتل متعمد مبرمج سلفا للعرب المضربين الذين استعملوا حقهم الدمقراطي المشروع للتعبير عن غضبهم على مشروع يلحق بهم الاضرار .

« أتكلم الان عن مواطني اسرائيل الذين يتوقون الى الغاء مشاريع مصادرة الاراضي العربية وتهويد الجليل .

« كان هذا تحولا في تاريخ اسرائيل . وان من يعتقد ان استعمال العنف يخيف العرب ويخضعهم ، كما أعلن رئيس الحكومة في مقابلة تلفزيونية ، انما يزرع ريحا ليحصد عاصفة . لا الجيش ولا الشرطة ولا حرس الحدود يجب أن يستخدموا ضد عرب اسرائيل .. بل سياسة المساواة في جميع المجالات كمواطنين وكأقلية قومية في اسرائيل .

ونحن الشيوعيين رمز الاخوة والصداقة بين العرب واليهود في البلاد ، على أساس المساواة ، وأصحاب البرنامج السياسي المعبر عن مصالح الشعبين كليهما . وبرنامج كهذا ومساواة هما أساس الاخوة بين العرب واليهود .

« والتحريض على الشيوعيين والعرب لا يخفي الحقيقة . الا وهي اننا نحن الشيوعيين اليهود والعرب نعرض برنامجا لانقاذ اسرائيل من كارثة قومية ولضمان سلامتها ومستقبلها . ولذا نناضل من أجل سلام عادل ومقيم .

« ان استمرار الوضع الحالي وضع الاحتلال من شأنه ان يقود الى حرب جديدة ويثير الشك فيما اذا كنا سنبلغ السلام بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ » .

واختتم ماير فلنر كلمته قائلا :

« ان تصعيد القمع والارهاب في المناطق المحتلة والتمييز والاضطهاد ضد العرب في اسرائيل أديا الى تشديد القمع حتى ضد المواطنين اليهود .

وأشار بالموافقة الى أقوال بعض النواب الذين سبقوه مستندين الى معلومات من الصحف ومن قرارات المحاكم والتي تتحدث عن ضرب الموقوفين من اليهود والعرب وتعذيبهم في أثناء التحقيق بدون محكمة وقبل المحاكمة ، ودون أن تثبت ادانتهم . وذلك لانتزاع افاداتهم بالقوة . ووصف ماير فلنر ذلك بالعمل الاجرامي . ودعا الى تقديم مقترفيه الى المحكمة . وقال ان الشرطة تسمح لنفسها بالاعتداء على محام لانه طالب جلب طبيب لفحص الموقوفين الذين أوكل بالدفاع عنهم . (كما حدث مع المحامي ابرهام ملامد في سجن كفار سابا) . وأشار الى ان الراب ليفنجر وجماعة من كريات أربع اعتدوا على مواطنين في الخليل ، وحثوا كلابهم لتنهشهم . واعترف ليفنجر بذلك . ولكن هل اوقف ؟ لا ! .. واذا حوكم ، فما كان ذلك الا لانه عرقل عمل ضابط شرطة وهو يؤدي واجبه !

وخلص ماير فلنر الى القول ان الشرطة منشغلة عن واجباتها بالقضايا السياسية . فلا متسع من الوقت لديها لتلاحق اللصوص والمجرمين . فلا عجب اذا كانت تقع كل أربع دقائق حادثة سطو أو جريمة . ولا عجب اذا كان ثمة مناطق لا تجرؤ النساء على اجتيازها في الليل .

في مقابلة مع « لومانيتيه » الفرنسية

موقف الحزب الشيوعي اللبناني من تطور الازمة اللبنانية

نشرت جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي ، « الاومانيتيه » ، في ٦ أيار الجاري ، نص المقابلة الصحفية التي أجراها مراسلها الخاص ، جاك كوبار ، مع سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني ، الرفيق جورج حاوي ، ويسر « الاتحاد » ان تنقل الى قرائها ما جاء في هذه المقابلة التي ستساعد على القاء الضوء على ما يحدث في لبنان حاليا :

يقول الرفيق جورج حاوي :

منذ اليوم الاول للازمة أكد حزبنا الشيوعي ان القضية الفلسطينية هي ، عمليا ، القضية المركزية ، على الرغم من ان القضايا التي نشأت من التطورات في لبنان لها دورها أيضا .

لقد اتضح بصورة أكبر ، بعد توقيع اتفاقية سيناء بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، ان حركة المقاومة الفلسطينية ظلت العقبة الجدية أمام السياسة الامريكية في الشرق الاوسط . لقد استطاع الفلسطينيون ، دائما ، انتهاج خط مستقل وبذلك تمتعوا بتأييد الجماهير العربية ، وبشكل خاص

l'Humanité

أكثرية الاهالي في لبنان . وهكذا كان في مقدورهم أن يقبلوا أو أن يرفضوا ما يقترح عليهم . ولقد واجهت حركة المقاومة الفلسطينية الخيار بين أن تقاوم الحل الامريكي أو أن تتنازل . ولقد انضمت الى هذه القضية كذلك قضايا العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الداخلية للنظام في لبنان ، التي أضافت الى التمييز الطبقي كذلك التمييز على أساس ديني . ويتميز النظام في لبنان بأن التناقض الجدي فيه هو بين البنية الرأسمالية ومتطلبات التطور من جهة ، وبأنه نظام سياسي متخلف وشبه اقطاعي يعود منشأه الى بداية القرن الحالي . فحين أثارت الازمة القضية الوطنية تفجرت جميع هذه التناقضات .

التآمر

منذ الصدامات الاولى عرفنا ان التآمر لم يكن تآمرا فقط نظمه اليمين الرجعي - حزب « الكتائب » . فهذا الحزب لم يكن الا أداة في أيدي قوى الرجعية ، العربية والدولية .

ان هدف نضالنا هو افشال التآمر الامبريالي من خلال انقاذ حركة المقاومة الفلسطينية وصيانة الدمقراطية في لبنان ، وانقاذ وحدة الشعب وسلامة لبنان الاقليمية وتقوية الروابط التي توحد بين شعبنا والشعوب العربية الاخرى .

لقد نجحت الاحزاب التقدمية ، حتى الان ، في تقوية تحالفها مع حركة المقاومة الفلسطينية وفي افشال مؤامرات الرجعية ، التي تضم الكتائب وحزب الاحرار القوميين ، الذي يتزعمه كميل شمعون ، والرئيس فرنجية وقيادة الجيش .

أكثر من نصف الاهلين المسيحيين

لقد نجحنا في صد الموجة الارهابية وتسيطر الحركة التقدمية ، اليوم ، على أكثر من ٨٠ بالمئة من الاراضي اللبنانية وعلى ٧٥ بالمئة من السكان في لبنان . وخلافا لما يكتب في الصحافة الغربية فان أكثر من نصف الاهلين المسيحيين يقيمون في هذه المناطق دون ان يشكل هذا اية قضية .

لقد أثرت علاقاتنا مع حركة المقاومة الفلسطينية على شكل كفاحنا . ان الفلسطينيين لا يفكرون ولم يفكروا أبدا « باقامة أي نظام كان » في لبنان . فهذا لا يهمهم وهم متمسكون بهذا الموقف .

ولقد عارضت الاحزاب التقدمية ، من جهة ثانية ، الاتجاهات اليسارية التي تدفع نحو المغامرة .

هل ثمة مغامرة ؟

لقد أيدنا دائما تسوية بطريقة سلمية ولم نضع أية فرصة في سبيل التوصل الى ذلك . لم نضع في أي يوم شروطا لوقف القتال . اننا نطمح نحو تسوية سياسية بكل ثمن ، باستثناء الثمن الذي تشترطه الرجعية .

ان السوريين الذين يتهموننا بالمغامرة يدركون موقفنا جيدا . لقد ثبتت صحته مرات عديدة في أثناء أزمة الثقة بين الحركة التقدمية اللبنانية وبين القادة السوريين . لقد تأكد القادة السوريون ان الاحزاب التقدمية اللبنانية هي أحزاب واقعية وبعيدة عن أن تنتهج سياسة متطرفة .

وبعد ١٤ شهرا من الكفاح وما حققناه من نتائج ليس لدينا أية محاولة لاقامة جهاز دولة جديد . ان هذا يؤكد ان أعمالنا تتلاءم وسياستنا .

ليس هذا هو موقف الكتائب فهم الذين يطمحون الى تجاوز قوانينهم ، هم ، في المناطق التي يسيطرون عليها . لقد أقاموا قواتهم من الميليشيا شبكة من المؤسسات شبيهة بدولة . ولقد أملوا من خلال انقسام الجيش ان ينضم عسكريون اليهم ليقيموا نظاما انعزاليا وانفصاليا .

توازن القوى

كنا دائما من أجل المساومة . وحتى اليوم نؤيد كذلك تسوية مساومة ، لكن المخطط الامبريالي يبطل هذه الامكانية . يريدون ان يدفعونا الى وضع يصبح فيه « كل شيء أو لا شيء » .

وحين تدفعنا الامبريالية الى هذا الطريق المسدود وتضطرنا الى الوقوف حيال مسألة تسلم السلطة لا ترتكز على أساس توازن القوى في داخل لبنان ، الذي هو لصالحنا .

اننا نعتقد ان القضية لا يمكن تسويتها على هذا الاساس (أي على أساس توازن القوى الداخلي - « الاتحاد ») ، انما علينا ان نأخذ في الحسبان نظام القوى على المستوى العربي .

ولاسفنا ، بعد اتفاقية سيناء ، اتسع النفوذ الامريكي في المنطقة . لقد نزعت مصر يدها من النزاع الشرق أوسطي بعد التوقيع على هذه الاتفاقية .

تردد السوريين

نحن ، الشيوعيين اللبنانيين ، نعتقد ان القادة السوريين يترددون بين اتجاهين : الاول ، الذي يريد أن يعارض المخطط الامريكي ، والثاني الذي يميل الى توجيه النضال فقط ضد النظام المصري بعد توقيع اتفاقية سيناء ، وكان الامر يدور على التنافس بين مصر وسوريا ، أي من منهما سيكون المفاوض الذي يتمتع بامتيازات أكبر في حالة « تسوية امريكية » في الشرق الاوسط .

لقد كانت الغلبة في الاشهر الاخيرة في سوريا للاتجاه الموالي لامريكا . وقد منحت الولايات المتحدة ، في اكتوبر ١٩٧٥ ، سوريا موافقتها على القيام بتسوية النزاع في لبنان . لقد أكد هذا الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، شخصيا في مجرى محادثاته مع حركة المقاومة الفلسطينية .

وعلى أساس التفويض الممنوح للقادة السوريين تم التوصل في يناير العام الجاري الى اتفاق من ١٢ بندا مع الرئيس فرنجية . وبعد أن ورط الامريكيون سوريا في التدخل لتسوية القضية اللبنانية عملوا بشكل يفشل تسويتها . لقد شجعوا المتطرفين اللبنانيين على انتهاج خط لا يقبل المصالحة ودفعوا الرجعية العربية ، في السعودية ومصر وبلدان عربية اخرى ، للاعراب عن معارضتهم الصريحة للدور الذي تقوم به سوريا في لبنان . وبدأت هذه الدول بمساعدة الكتل الموالية لها في لبنان برفع شعارات تعارض المساومة .

فالاتفاق الذي انجز في دمشق لم ينجح في تحقيق الحد الادنى . ولكي يقوموا ولو بأقل خطوة كان القادة السوريون مضطرين الى الاعتماد على الولايات المتحدة ، ثانية وفي كل مرة .

ان الحزب الشيوعي اللبناني يعتقد انه كان يمكن التغلب على التطورات في الازمة بمعونة دمشق حتى العاشر من آذار . حتى هذا التاريخ كان يمكن احراز اتفاق معين بين الحركة التقدمية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية والقادة السوريين مثل هذا الاتفاق كان أساسا للهدوء في النزاع جرى بعد ٢٢ يناير ، وهو تاريخ توقيع الاتفاقية مع فرنجية .

انقلاب ١١ آذار

لقد رأى الامبرياليون ضرورة تصفية هذا التحالف الثلاثي . ولقد سددت ضربة شديدة لهذا التحالف بواسطة « حركة ١١ آذار » ، التي قادها الجنرال الاحدب (اعلن نفسه حاكما لبيروت) الذي يتمتع بتأييد من الرجعية العربية واليمين الفلسطيني والاتجاه الموالي لامريكا في سوريا .

وبعد حركة ١١ آذار رفضت هذه القوى كل مساومة مع القوى التقدمية وذلك بوضع القوى التقدمية أمام الخيار بين تصفيتها أو القبول بكل شيء .

ان انقلاب ١١ آذار قدم الذريعة التي حلمت بها تلك القوى التي أعلنت ان اعادة النظام الى لبنان غير ممكن بدون تدخل قوات اجنبية . مثل هذه التسوية كان يمكن أن تضع حركة المقاومة الفلسطينية تحت الوصاية .

ومن خلال الادراك ان هذا التآمر كان يعني اعادة لبنان الى النظام السابق اقترحت الرجعية اصلاحات وهمية ، مثل برنامج مارشال الذي يربط البلاد من الناحية الاقتصادية .

لكن آمال هذه القوى تبددت . فبعد ١٤ شهرا من الكفاح حدث العكس تماما . فان حركة المقاومة الفلسطينية اليوم أكثر استقلالية من قبل على الرغم من الرغبة في تصفيتها ويمكن قول الامر ذاته بالنسبة للحركة التقدمية في لبنان .

والا فلماذا دخل « السيد » الامريكي الى اللعبة ؟ ولماذا أصبحت التسوية أصعب ؟ وفق البرنامج الامريكي من المتوقع الان قيام تدخل أجنبي . نحن الشيوعيين اللبنانيين لا نستطيع تقويم الدور السوري خارج هذا الاطار .

لقد حدد هذا الدور في أثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها حسين لواشنطن . فهو الذي حصل على موافقة الولايات المتحدة على ارسال قوات سورية الى لبنان . فالتفويض السابق الممنوح لسوريا لم يمنحها هذا الاذن . لقد تم التدخل السوري من خلال « الصبر » الذي أعلنته اسرائيل .

من أجل تسوية بالطرق السلمية

على الرغم من كل هذا سنواصل الكفاح من أجل تسوية بطرق سلمية لجميع القضايا التي تواجه بلادنا ، من أجل انقاذ امكانيات ضمان الخيار الحر لحركة المقاومة الفلسطينية ، وكذلك المنجزات الدمقراطية للحركة التقدمية في لبنان ، وأخيرا ، لانجاز الاصلاحات الملحة التي تتضمنها برامجنا ، التي هي برامج حد أدنى .

اننا سنعمل على تقوية جبهة القوى التقدمية والوطنية من أجل بناء علاقاتنا مع سوريا على أساس جديد . لا يمكن قبول تسوية تجعل لبنان مرتبطة بسوريا وفق مخططات السيطرة الامريكية في المنطقة . فهذا يتعارض مع مصالح الشعب اللبناني والشعب السوري .

اننا نثق بشعبينا وبأن تتمكن القوى التقدمية فيهما من التغلب على المصاعب وفي ايجاد الطرق لتوحيد الجهود ، من جديد ومن خلال جبهة جديدة ، من أجل افشال مخططات الامبريالية .

ندوة بروكسل تدين حكام اسرائيل وأمريكا

النتشة والحواري يشاركان في الندوة

بروكسل - ادان المشتركون في ندوة حول القضية الفلسطينية عقدت في بروكسل باشتراك مستشرقين ورجال قانون وعلماء اجتماع من ٢٠ دولة ، في مطلع الاسبوع الماضي ، سياسة حكام اسرائيل وأمريكا حول أزمة الشرق الاوسط مؤكدين ان الطريق المسدود الذي وصل اليه الوضع في هذه المنطقة هو نتيجة للموقف الاسرائيلي المتعنت والذي يدعمه أوصياؤهم بالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني كما جاءت في قرارات الامم المتحدة .

وقد حضر الندوة وشارك في النقاش فيها الدكتور أحمد حمزة النتشة ، الذي طرد من وطنه بعد ان رشحه أهالي مدينة الخليل للانتخابات البلدية التي جرت في ٢٢-٤ الماضي ، ولطفية حواري من لجنة النساء الفلسطينيات التي قضت ٧ سنوات في المعتقلات الاسرائيلية .

رد آل الوجيه في اكسال على

نبأ معاريب الكاذب

حيفا - مكتب الاتحاد - وصلنا من عائلة الوجيه في اكسال ، بواسطة السيد محمد فياض الوجيه الرد التالي الذي بعثت به الى صحيفة « معريب » على نبأ كاذب مدسوس نشرته الصحيفة المذكورة :

حضرة رئيس تحرير جريدة معريب
تل - أبيب

الموضوع : - تكذيب نبأ كاذب

طالعتنا صحيفتكم الغراء في عددها الصادر يوم ١٢-٥-٧٦ وعلى الصفحة الاولى منها على لسان مراسلكم ، بنبئها الكاذب المدسوس والمقصود به الاساءة لعائلتنا بصورة خاصة والى جريدة الاتحاد والى عرب هذه الديار بصورة عامة . وذلك عن نبأ وفاة أحد أبناء هذه العائلة الاعزاء المدعو المحامي اللواء عبد العزيز فياض الوجيه .

ولما كان هذا النبأ المنشور في جريدتكم لا يمت الى الحقيقة بصلة ، ومدسوس من أساسه ، ومراسلكم لم تتصل بأي فرد من العائلة قبل نشرها الخبر ، لهذا رأينا لزاما علينا أن نرد عليه بما يليق ، طالبين منكم نشره وتكذيب الخبر الذي نشر من قبل جريدتكم بتاريخ ١٢-٥-١٩٧٦ ، هذا وان لم تفعلوا ذلك ستكون العائلة مضطرة لمقاضاتكم ومقاضاة مراسلكم أمام المحاكم المختصة .

أما ردنا فهو كما يلي : -

١ - ان المرحوم شقيقنا المحامي اللواء عبد العزيز فياض الوجيه خريج مدرسة خضوري الزراعية في فلسطين زمن الانتداب ، وعندما تخرج من المدرسة ، عمل موظفا في حكومة الانتداب البريطاني في مكتب تسوية الاراضي في الناصرة .

٢ - ان المرحوم اللواء المحامي عبد العزيز فياض الوجيه لم يرتكب أي جريمة قتل ، كما ولم يتهم بارتكاب أي جريمة قتل كما ورد على لسان صحيفتكم الغراء .

كما وان جريمة القتل التي تشيرون اليها وقعت في سنة ١٩٣٨ ، وكان وقتها شقيقنا المرحوم المحامي اللواء عبد العزيز فياض الوجيه لم يبلغ العاشرة من عمره - فهل يعقل أن يرتكب ابن عشر سنوات جريمة قتل ويهرب الى سوريا ؟

٣ - ان المرحوم شقيقنا المحامي اللواء عبد العزيز فياض الوجيه غادر البلاد في سنة ١٩٤٨ الى سوريا على أمل زيارة اخوانه ، ولم يتمكن من العودة الى وطنه بعد قيام الدولة ، وبقي في سوريا حيث التحق بالخدمة العسكرية وتخرج منها برتبة عالية .

فهل في هذا عار ، عار يا ترى أو جريمة لم تغتفر ؟

٤ - اما قولكم أن جريدة الاتحاد سارعت لاعلان نبأ وفاته فهذا أيضا كذب وافتراء ، فان الخبر نشر في كافة الصحف العربية في البلاد ابتداء من يوم ٧-٥-١٩٧٦ ، وان صحيفة الاتحاد هي آخر صحيفة عربية نشرت الخبر ، فقد نشر فقط الخبر في صحيفة الاتحاد يوم ١١-٥-٧٦ ، أي بعد مضي خمسة أيام من نشره في باقي الصحف العربية في البلاد .

٥ - أما قولكم انه استشهد في أرض لبنان ، أيضا هذا الخبر ملفق ومدسوس ، لان المرحوم اصيب بنوبة قلبية في بيته وتوفي على أثرها ، وهذا ما وصل الينا ، فهل لكم أن تخبرونا من أين استقيتم أخباركم التي تنضح كذبا ؟

٦ - لو صحت روايتكم المضللة من أن شقيقنا المرحوم استشهد على أرض لبنان ، لكان وقع الخبر علينا أخف - لان هذه عقيدتنا .

٧ - ان كافة دوائركم في اسرائيل من رجال أمن وعسكريين ومدنيين يعرفون حق المعرفة من هو المرحوم المحامي اللواء عبد العزيز فياض الوجيه وما هي مؤهلاته ، وما هي كفاءته وما هي معتقداته ، وما هي علاقته بنا ، وعلاقتنا به ، وهذا أمر غير مخفي على أحد ، فان كنتم تجهلون ذلك عودوا الى رجالكم لاستقاء الحقائق .

٨ - اما قولكم اننا فتحنا بيوتنا للعزاء ، فهذا أمر يشرفنا ، وأقل ما يمكن ان نعمله لفقيدنا الغالي .

أو هل تنتظرون منا انكاره ؟!

فان كانت هذه طبيعتكم - فان شيمتنا تأبى علينا ذلك ، ونحن نرفع رؤوسنا عالية به وبأمثاله من الرجال .

٩ - ان ما نشرته صحيفتكم ، القصد منه اثارة الرأي العام للشعب اليهودي في هذه البلاد ضد المواطنين العرب وذلك بصورة كاذبة ومدسوسة ومشوهة ، وبصورة خاصة باختياركم جريدة الاتحاد فقط في نشرها خبر وفاته .

هذا واننا بانتظار نشر هذا الرد وعلى الصفحة الاولى خلال اسبوع والا فالى اللقاء أمام القضاء .

والسلام

محمد فياض وجيه

الطريق الفضلى لحل أزمة الشرق الاوسط :

ارجعوا الشعب الى وطنه

بقلم معلق صحيفة « ازفستيا » السياسي

اقتطفت مراسلتنا في موسكو ، الرفيقة ايتل كلينجر ، بعضا مما جاء في المقال الهام الذي كتبه المعلق السياسي في صحيفة « ازفستيا » (١٩-٥-٧٦) كوبرياتسييف ، حول الطريقة الفضلى لحل أزمة الشرق الاوسط بما يضمن حقوق شعبي البلاد وأمنهما كل في دولته المستقلة الى جانب الاخرى . وكان المقال بعنوان : « أرجعوا الشعب الى وطنه » ، وجاء فيه :

تحاول الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، بكافة الوسائل التخريبية ، ان تضفي طابع الشرعية على نتائج عدوانها ضد الشعوب العربية واحتلالها لاراضيهم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان السبب الرئيسي الذي يجعل حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو كون حركات المقاومة الفلسطينية جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية التي تشكل بدورها جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا . وتتميز هذه الحركة بمعاداة الامبريالية والاستعمار والعنصرية ، وهي تقاوم ببسالة المحاولات الامبريالية للتسلط على الشرق الاوسط واستغلاله كمصدر غني للمواد الخام الضرورية مثل النفط ، واستخدام المنطقة كموقع استراتيجي لضرب شعوب آسيا وافريقيا والاتحاد السوفييتي .

ان منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، هي من طليعة الشعوب العربية في النضال ضد الامبريالية ..

ولذا .. ليس صدفة انها تطلق على نضالها اسم « الثورة الفلسطينية » . كما وان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة - أضاف كوبرياتسييف - تعتبر حقا أساسيا لكافة الشعوب العربية ، وخاصة تلك التي ترفض اعادة الامبريالية الى مواقعها السابقة . من هنا فان تنكر الامبريالية والصهيونية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هو في الواقع تنكر لحقوق الشعوب العربية بكاملها وتنكر لمصالحها .

وتطرق كوبرياتسييف الى ما جاء في بيان الحكومة السوفييتية الاخير حول هذه القضية فقال ، لقد أكد البيان انه لا يمكن حل أزمة الشرق الاوسط دون اخراج كافة القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، والتي كان من المقرر أن تقوم عليها الدولة العربية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ لذا - أضاف الكاتب - فان الشعوب العربية حينما تناضل من أجل حقوقها المشروعة تناضل أيضا من أجل حقوق الشعب الفلسطيني ، والشعب الفلسطيني حينما يناضل من أجل حقوقه .. فانما يناضل ضد التآمر الامبريالي الجديد على الدول العربية في المنطقة .

ويتابع المعلق السوفييتي قائلا ، ان معظم شعوب العالم بالاضافة الى هيئة الامم المتحدة تتفهم اليوم قضية الشعب العربي الفلسطيني ، ومعظمها - خصوصا دول العالم الثالث في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية - مقتنعة تماما بأنه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط بدون تأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . أما موقف اسرائيل .. « متفهمه » الولايات المتحدة ، التي تؤكد وتعلن ليل نهار .. انها الدولة الاولى التي تدافع عن حقوق الانسان .. ولكنها في الحقيقة لا تدافع عن حقوق الانسان الا بقدر ما تتلاءم هذه الحقوق مع سياستها الخارجية . من هنا فهي تؤيد حق شعب اسرائيل في دولته في الشرق الاوسط وتتنكر لنفس هذا الحق للشعب العربي الفلسطيني .

ويؤكد الرفيق كوبرياتسييف ان حقيقة الدعم الامريكي لاسرائيل هو كونها - أي اسرائيل - تشبع رغبات الاحتكارات الامبريالية والبنتاغون وتسهر على مصالحهم ، بينما منظمة التحرير الفلسطينية تناضل في المنطقة ضد الاحتكارات والامبريالية والصهيونية العنصرية .

ان حكام اسرائيل - أشار الكاتب - يركزون في دعايتهم على اثارة الرعب والمخاوف من السياسة التي ستنتهجها الدولة الفلسطينية قبل أن تقوم ، لذا فهم يجدون مبررا للتدخل في الشؤون الداخلية لشعب فلسطين . ولكنهم يتجاهلون ما جاء في بيان الحكومة السوفييتية وقبله في مناسبات عديدة وهو الاستعداد لمنح ضمانات دولية لتأمين وصيانة حدود كافة دول المنطقة وحقها في التطور والوجود المستقل .. وبضمنها دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية التي ستقوم في أعقاب الحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط .

واختتم كوبرياتسييف مقاله قائلا ، ان القضية الفلسطينية هي القضية الاساسية في أزمة الشرق الاوسط التي بدون حلها لن تتحول المنطقة الى منطقة أمن وسلام . وانه بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، لن يتم التوصل الى حل الازمة .. لذا يتوجب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر السلام في جنيف .. في كافة مراحله .

المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

براغ - تاس - اعلنت السكرتارية الدائمة للجنة التضامن الدولي مع نضال العاملين والشعب العربي الفلسطيني ، ان المؤتمر العالمي الثاني للتضامن مع الفلسطينيين سيعقد في جمهورية المانيا الديمقراطية في اواسط شهر اكتوبر القادم . وقد اصدرت السكرتارية نداء ، اثر اختتام جلستها في ١٧ الجاري في براغ ، الى اتحاد النقابات المهنية وجمهور العاملين في العالم داعية الى مضاعفة التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل العودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه فيه .

مهاجرون يهود من أصل سوفييتي تركوا اسرائيل يتظاهرون في روما

روما - جاء في نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية أن اكثر من ٥٠٠ من يهود الاتحاد السوفييتي الذين سبق وهاجروا الى اسرائيل ، الا أنهم سرعان ما تركوها ورحلوا الى روما ، تظاهروا ، يوم الثلاثاء الماضي ، أمام مكاتب وكالة

- البقية على صفحة ٥ -



٢٧ عاما على استشهاد قادة الحزب الشيوعي العراقي

حزب فهد

في النضال القومي والأممي!

عن "طريق الشعب" البغدادية، العددان ١٣، ١٥ شباط ١٩٧٦

المجد لشهداء حزبنا وشعبنا

في الرابع عشر والخامس عشر من شباط ١٩٤٩، قبل سبع وعشرين سنة مضت، صعد قائد حزبنا الشيوعي العراقي ومؤسسه الخالد الرفيق فهد، ورفيقيه حازم وصارم انشوطة الموت التي نصبتها الطغمة الملكية عميلة الاستعمار، وفي ظنها انها تعطل حركة شعبنا الوطنية وتسلب الطبقة العاملة العراقية قيادتها المجربة، وتلحق الهزيمة بحزب الشيوعيين العراقيين المناضل من اجل وطن حر وشعب سعيد.

غير ان التاريخ لقن أولئك الذين اغتالوا قادة حزبنا الشجعان درسا بليغا مؤكدا ان محاولات القضاء على حزب ارتبط بالشعب وجماهيره الكادحة ان هو الا وهم.

ان الشيوعيين العراقيين، يستلهمون من هذه الذكرى، ذكرى استشهاد قادتهم الاشاوس عزما، يزيدهم اصرارا على مواصلة النضال تحت الراية العظيمة التي تحقق كل يوم نصرا جديدا في كل أرجاء العالم.

المجد لشهداء حزبنا وشعبنا: فهد، حازم وصارم.

عندما توحدت الجماعات الماركسية والخلايا الشيوعية، سنة ١٩٣٤، لتشكل «لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار» — التي تحول اسمها الى «الحزب الشيوعي العراقي» — بفعل النضال الدؤوب والفكر الماركسي اللينيني الواضح، للقائد الخالد، الرفيق الشهيد يوسف سلمان «فهد»، فان هذه الجماعات والخلايا، النوى الاولى للحركة الشيوعية في العراق، كانت تؤسس حزب الطبقة العاملة العراقية، الحزب البروليتاري من النمط الجديد، الذي أكد لينين ضرورته لقيادة نضال البروليتاريا من أجل الاشتراكية.

وقال فهد في وصف الحزب:

«حزبنا الشيوعي العراقي .. منظمة وطنية خالصة، تعمل حسبما تقتضيه مصلحة القطر ومصلحة الشغيلة العراقية والحركة الدمقراطية العالمية، وفق المرحلة التي تجتازها بلادنا، ووفق الظروف العالمية». (سياستنا الامية، ص ١٢).

وحدد واجبات الحزب نحو الشعب ايام الحرب العالمية الثانية بانها:

«تعزيز جبهة الامم المتحدة في نضالها من أجل الانتصار على الطغيان الهتلري .. ومكافحة الفاشية، العدو المشترك لجميع الشعوب ومكافحة رتلها الخامس ... تاييد تصريح الاطلسي والتمسك بما تضمنه من حق الشعوب في تقرير مصيرها بذاتها، والمطالبة بتطبيقه على البلاد العربية» ...

هذا اضافة الى الواجبات الداخلية الحزبية. (نفس المصدر، ص ١٢).

وقد تحدث الرفيق فهد نفسه عن سياسة الحزب الامية، فاوضح ان الحزب قد عمل: «في مختلف مراحل تطوره وفق الخطط التي اقتضتها قضية القطر التحررية ومكافحة البربرية الهتلرية ومصلحة طبقات الشغيلة والقضية الدمقراطية العالمية: مسترشدا — بالطبع — في جميع اتجاهاته بالتعاليم الماركسية اللينينية، وبالخبرة التي اكتسبها في مراحل كفاحه». (المصدر نفسه، ص ١٢ — ١٣).

فلنحاول الان استعراض مواقف الحزب وسياساته — فيما يتعلق بالسياسة الخارجية — لنرى مدى توفيقه في التزام الخط الذي اوضحه مؤسسه، ولنتعرف على مدى نجاحه في تطبيق تعاليم الماركسية اللينينية بهذا الصدد.

وهنا، لا بد من تأكيد حقيقة أولية ضرورية:

ان الحزب الشيوعي العراقي نشأ، وعاش جزءا كبيرا من قيادة الرفيق فهد له، في ظرف عالمي تميز بصعود وبتفاقم الازمة العالمية الرأسمالية (١٩٢٩ — ١٩٣٣)، التي أفسحت الطريق لجملة عوامل ساعدت الفاشية واستلامها السلطة في وسط أوروبا والشرق الاقصى، في أعقاب الازمة الاقتصادية العنيفة للرأسمالية (١٩٢٩ — ١٩٣٣).

وعلى ضوء هذه الحقيقة نفهم الاشارة، في مقالات الرفيق فهد، الى «قضية الدمقراطية العالمية»، التي أخذت تتكرر وتبرز في مقالاته زمن الحرب العالمية الثانية — وخاصة في مرحلتها النهائية — وما بعدها، حين كفت الدول الامبريالية عن أحلامها بتقوية هتلر لاستخدامه في القضاء على الدولة الاشتراكية الاولى في العالم، والاتفاق معه بعدئذ على اعادة تقسيم العالم. وحينئذ، كان نشاط الحزب الشيوعي العراقي ينصب على اخضاع كل المسائل من أجل تحقيق الهدف الرئيسي: القضاء على الوحش الهتلري.

مواقف

وطنيا:

ناضل الحزب، الى جانب نضاله من أجل الحريات الدمقراطية والمكاسب الاقتصادية الاجتماعية، في سبيل الغاء المعاهدة البريطانية العراقية لسنة ١٩٣٠، بقيادة الرفيق فهد، ثم من أجل قبر المعاهدة البديلة — معاهدة بورتسموث، بتوجيه الرفيق فهد. وكانت ذروة نضال الحزب في هذا الصدد وثبة كانون، التي لعب فيها دورا قياديا هاما الى جانب الاحزاب والقوى الوطنية الاخرى.

وقوميا:

فضح الحزب في صحفه ونشراته، وخاصة «كفاح الشعب» و«القاعدة»، الغزو الايطالي للحبشة، والاوضاع الاستعمارية في مصر والعراق، سوريا ولبنان، فلسطين والاردن، مؤكدا «ان شهوة المستعمرين لغزو الغير واستعباد شعوبها هي شهوة شركاتهم ومصارفهم الاحتكارية للاستيلاء على مصادر المواد الخام والحصول على قوى عاملة رخيصة .. ان بضعة احتكارات اجنبية هي كل شيء في قطرنا ... فالاحتكارات تهيمن على فروع الاقتصاد الاساسية ... ونفوذهم الاقتصادي لا يعتمد على المنافسة الحرة وعلى تفوق اقتصادهم على الاقتصاد الوطني، بل يعتمد على قواهم العسكرية ونفوذهم السياسي وعلى الاتفاقيات التي أبرمت بتأثير ضغطهم السياسي والعسكري خلال عهد الانتداب وبعده». (مستلزمات كفاحنا الوطني — فهد — ص ١٣).

بذلك انهى حزبنا الشيوعي، والرفيق فهد بوجه خاص، التفسيرات اللاعلمية للامبريالية، وقدم عرضا علميا، مبسطا للاسس الاقتصادية للامبريالية، كي تصير مفاهيم النضال ضدها أوضح.

نصرة الشعب الفلسطيني

وناضل الحزب «منذ بداية تأسيسه من أجل نصرة شعب فلسطين وضد جميع المؤامرات التي كانت تحاك لاغتصاب وطنه. فقد قاد الحزب الشيوعي العراقي في يوم الجمعة ١٦-٧-١٩٣٧، مظاهرة صاخبة سارت في شوارع بغداد احتجاجا على قرارات «اللجنة الملكية» التي شكلتها الحكومة البريطانية .. فاوصت بتجزئة فلسطين الى ثلاث دويلات» .. (من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق — سعاد خيري — ص ٧٥).

واسس الحزب «عصبة مكافحة الصهيونية»، التي أصدرت صحيفة «العصبة» لتكون وسيلة لفضح الصهيونية وارتباطها بالامبريالية العالمية، والاهداف الكامنة وراء عدوانها على الشعب العربي الفلسطيني، اضافة الى الكراريس والنشرات العديدة التي أصدرتها العصبة، بالعربية وبلغات أجنبية واقامتها الاجتماعات والحفلات الخطابية والقائها المحاضرات، التي خدمت جميعا نفس الاغراض، واقامتها علاقات التعاون مع المؤسسات ذات الاهداف المتشابهة في العراق والبلدان العربية.

أضف الى ذلك نضال حزب التحرر الوطني في سبيل فلسطين. كان حزب التحرر الوطني الذي يقوده الشيوعيون قد وجه في ٦-٦-٤٦ نداء الى الاحزاب والهيئات الوطنية وجماهير الشعب دعاهم فيه «الى مظاهرات سلمية يعبر فيها شعبنا عن ارادته في عرض قضية فلسطين على مجلس الامن» وأوضح: «ان الواجب الوطني يقضي على المنظمات تنظيم نضال شعبنا وتوجيهها نحو الضغط على الحكومة العراقية لعرض قضية فلسطين على مجلس الامن، وان من أهم الوسائل: هو تنظيم مواكب المظاهرات» .. ونظمت الهيئة فعلا مظاهرة يوم ٢٨-٦-٤٦ شاركتها فيها عصبة مكافحة الصهيونية، احتجاجا على الاعمال الاجرامية والمظالم الجارية في فلسطين، ومن أجل تأييد شعب مصر الشقيق، وللمطالبة بالغاء معاهدة ١٩٣٠ الاسترقاقية واجلاء القوات البريطانية عن العراق: وقد تصدت قوات الشرطة للمظاهرة بالحديد والنار واستشهد أحد أعضاء الحزب وجرح الكثير.

وقبل ٣٠ عاما كتب الرفيق فهد تحليلا وافيا لطبيعة الصهيونية، جوهرها ومحتواها الطبقي، موضحا بان «الصهيونية تحمل طي أثوابها شرور الامبريالزم الحديث بافظع أشكاله وأبشعها، تحمل شهوة الفتح واستعباد الشعوب ونهبها وتسخيرها، والتعطش للدماء .. ان الصهيونية هي التعبير الصادق للرغبات والمصالح الطبقية للرأسمال اليهودي في انكلترا وأمريكا والاحتكارات الاستعمارية الانكليزية والامريكية» ..

وقد أوضح ابعاد القضية الفلسطينية، وقال:

«نعم ان للعرب، بكل تأكيد، قوى كبيرة واحتياطيا هائلا تفوق قوى واحتياطي الصهاينة. ان قوانا قائمة وحقيقية يمكن تجنيدها وزجها بالكفاح فورا اذا ما عرفنا — عمليا — ان قضية فلسطين .. ليست قضية عرب فلسطين وحدهم بل هي قضية العرب المناضلين في جميع أقطارهم في سبيل تحررهم وسيادتهم الوطنية وتطهير اوطانهم من كل تدخل أجنبي ونفوذ استعماري» ..

أما كيف تحل القضية الفلسطينية لصالح شعب فلسطين، وحركة التحرر العربي فقد قال:

«فيجب ان نعلم جيدا ان فلسطين لا تتحرر اذا اقتصر أمر تحررها على اجراءات الحكومات العربية دون ان تشترك الجماهير الشعبية في البلاد العربية في هذا الكفاح، واشتراكها فعليا وبشكل يضمن الفوز، وهذا لا يمكن ما لم تتحرر من جميع القيود والتحديدات على حرياتها الدمقراطية، ما لم تأخذ بأيديها امكانيات تنظيم نفسها وتسيير نضالها بأساليبها الخاصة وبقيادة احزابها الوطنية التحررية التي توحدها لهذا الغرض».

الوحدة العربية

وقد شغلت قضية الوحدة العربية مكانة بارزة في فكر الحزب ونضاله، شأنه في ذلك شأن الاحزاب الشيوعية الاخرى في البلاد العربية. ففي خريف سنة ١٩٣٥، بعد سنة واحدة من تأسيس الحزب، شارك ممثله مع مندوبي الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية في مؤتمر «درسوا فيه شعار الوحدة العربية من جميع وجوهه» وتوصلوا الى ان الشعار العملي الممكن التنفيذ «في الظروف التي تجتازها البلاد العربية آنذاك» هو «الاتحاد العربي».

(سعاد خيري — ص ٧٦).

وفي مقاله «الوحدة العربية والاتحاد العربي» أوضح الرفيق فهد ان «الاستعمار ينظر الى الاتحاد العربي كفاتحة لضياع نفوذه ومصالحه في الاقطار العربية» (ص ١٠). وفي المقال نفسه يحدد الرفيق الخالد شروط الاتحاد الذي تريده الشعوب:

١ — ان يكون اتحادا ... اختياريا للشعوب ....

٢ — ان يستمد قوته من الشعب العربي بكافة طبقاته ومن الحركة الدمقراطية العالمية.

٣ — ان يضم الاقطار العربية ذات السيادة الوطنية والكيان الدولي المعترف به من كبريات دول الامم المحبة للحرية.

٤ — ان يضم الاقطار العربية التي تمارس النظام الدمقراطي بالفعل لا بالادعاء.

٥ — ان لا يكون ... موجها ضد امة من الامم المنضمة الى جبهة الامم المتحدة .. وان لا يكون اداة بايدي دولة أو دول استعمارية ..

٦ — ان يفرض على حكومات الاقطار المنضمة .. السير على سياسة عملية وسريعة لرفع مستوى الشعب والبلاد ....

٧ — ان يضمن كل قطر يرغب في الانضمام .. الحقوق المتساوية التامة للاقليات القومية في ذلك القطر ومساعدة تلك القومية في تنمية ثقافتها القومية والثقافة العامة والمحافظة على تاريخها والخ» .. (ص ٢١ — ٢٢).

والح القائد الشهيد على ضرورة أن يكون الاتحاد المنشود «اتحادا متماسكا من القاعدة، اتحادا وتماسكا بين شعب القطر الواحد على أساس تنظيماته الشعبية الدمقراطية وفيما بين الشعوب العربية» .. (فهد — كتابات مختارة ص ١٦). وبين «.. ان الشعب العراقي، والواعين فيه بصورة خاصة، من أشد أنصار التقارب والتعاون فيما بين الاقطار العربية، أي من أشد أنصار الاتحاد العربي» ... (الوحدة العربية والاتحاد العربي — فهد — ص ٢٢).

أما الاتحاد الذي كان الرجعيون العرب من عملاء الاستعمار يزعمون السعي لاقامته، فهو يقول بصراحة: انا (ضده) ... ولكننا في الوقت نفسه نعلن عن رغبتنا الصادقة في تأييد كل مشروع يؤدي الى تقارب وتعاون الشعوب العربية على أساس الاتحاد العربي كما أوضحناه» .. (نفسه ص ٢٦).

وأخيرا، لا بد من توكيد حقيقة هامة في نضال الحزب، والرفيق فهد بشكل خاص، على الصعيد القومي والوطني فهو بعد ان فسر «الاستعمار الحديث» كما سبق وأوضحناه، أكد على ضرورة لجوء الشعوب العربية في كفاحها ضد الاستعمار الى مختلف أساليب النضال (السياسي والاقتصادي والفكري)، كما أكد على مسؤولية «العناصر الوطنية الواعية .. أمام التاريخ .. أمام الجماهير الشعبية عن انهام الجماهير أساليب النضال»، «اذ لا يصح الاعتماد على قوى خارجية وعلى معجزات خارقة للتخلص من الاستعمار». (راجع فهد — مستلزمات كفاحنا الوطني — ص ٨ — ١١).

ولا بد ان نشير الى اننا لم نشر الا الى القليل من نشاطات الحزب ومقالات الرفيق فهد في معالجة القضايا القومية، ويمكن لمن يريد الاستزادة الرجوع الى كتابات الرفيق الشهيد ووثائق الحزب الشيوعي العراقي.

في النطاق الامي

أما في هذا المجال فقد كان حزب فهد منذ تأسيسه يؤكد على دور وأهمية ثورة اكتوبر لحركة التحرر الوطني، وضرورة اقامة الدول الصغيرة، المناضلة من أجل استكمال استقلالها، علاقات اعتراف وتعاون مع الدولة الاشتراكية الاولى ولم يكن ذلك نتيجة لمجرد كونه حزبا شيوعيا يؤدي واجبه الامي بالتضامن مع حزب شيوعي آخر: بل كان ذلك، بمنتهى البساطة، تعبيرا عن الامتنان لدولة العمال والفلاحين والجنود التي انتفضت على الحرب الامبريالية الاولى ومزقت الاتفاقيات السرية وقدمت دعمها المادي والادبي غير المحدود لحركات التحرر الوطني، وقد كان الرفيق الشهيد حريصا على تبيان ذلك للجماهير على الدوام.

ففي احدى رسائل التحية التي كتبها لقادة الدولة السوفييتية بمناسبة عيد اكتوبر المجيد قال:

«... انكم أعلنتم حق الشعوب في الحرية والاستقلال وحقها في تقرير المصير، ونفذتم هذا المبدأ، وطبقتموه على الشعوب التي كانت ترزح تحت نير القيصرية البائدة .. وطبقتموه في سياستكم الخارجية بوقوفكم الى جانب الامم الضعيفة، والدفاع عن حقوقها، واحترامكم لسيادتها الوطنية واستقلالها، كما ساعدتم تركيا وايران والصين واسبانيا في نضالها التحرري، ووقفتم الى جانب الامم الصغيرة على مسرح السياسة العالمية، تدافعون عن سلامتها ضد العدوان الاجنبي وضد الامتيازات، وفضحتم الامبريالية الكبرى تجاه الامم الصغيرة. انكم كرستم جهودكم الدبلوماسية وناضلتم نضال الابطال في سبيل اقرار السلم العالمي، فوضعتم مبدأ السلامة الجماعية لتحولوا دون وقوع هذه الحرب المدمرة، لعلمكم بما ستجره من بؤس وشقاء للجماهير في العالم بأسره». (فهد — سياستنا الامية — ص ٢٦—٢٧).

وأكد على نفس الموضوعات في مقالته التي عالج فيها الحل الماركسي لمسألة القوميات في الاتحاد السوفييتي، وفي الكثير من مقالاته ورسائله بمناسبة أعياد اكتوبر، ولدعم الجيش الاحمر الجبار في صراعه مع ماكنة الحرب الهتلرية. والمسألة الثانية التي طالما أكد عليها، هي الكفاح ضد الفاشية، بوصفها عدوة الشعوب. ففي رسالته الى عدد من أعضاء الحزب الجدد، التي اعتمدها الحزب وصايا لكل عضو جديد، قال:

«أيها الرفيق، اكره الفاشستية .. كن أمميا» (فهد — كتابات مختارة — ص ٢٥)، وفي مقالة للدعوة لاسناد الجيش الاحمر قال:

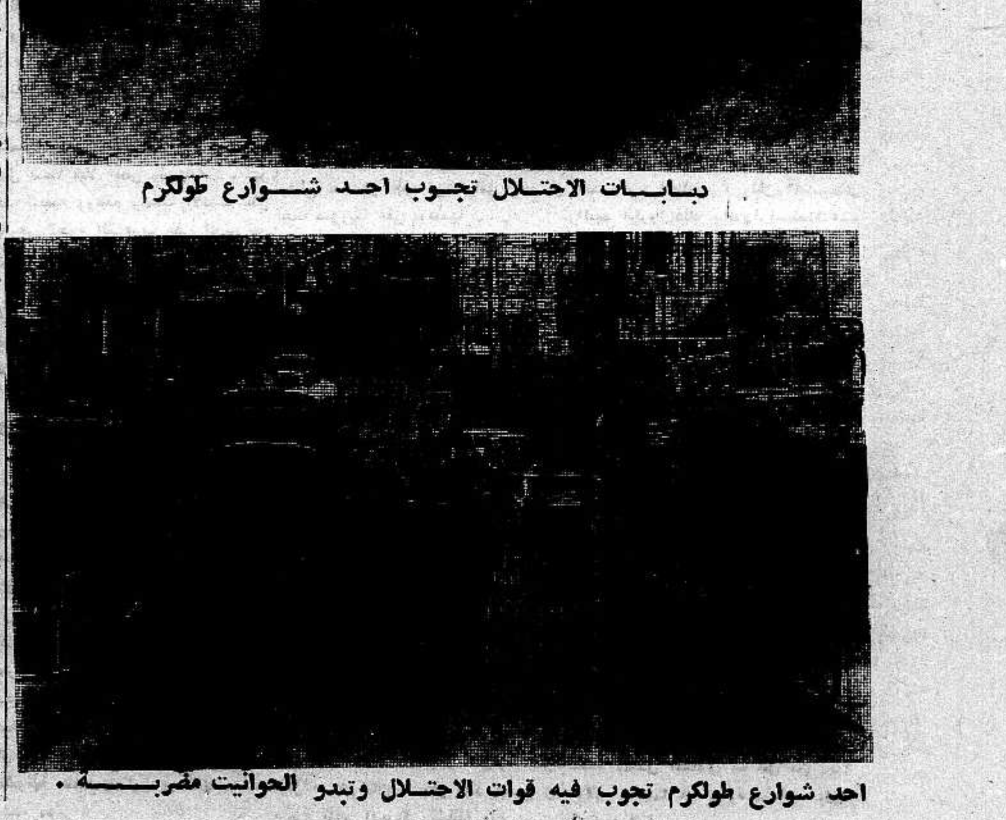
«أيها المواطنون، ساعدوا الجيش الاحمر. ولا تبخلوا بالدرهم في سبيل الاجهاز النهائي على عدو البشرية». (سياستنا الامية — ص ٢٢). وفي مقالة بالعدد (٦) من القاعدة لسنة ١٩٤٣ قال: «كرهنا الظلم والاستعباد فكرهنا هتلر». ولا تخلو مقررات اللجنة المركزية للحزب في تلك الاثناء، ولا جريدته المركزية «القاعدة» من قرار او مقالة تتصدى لفضح النازية والفاشية واعلان الحرب عليهما. كما كان الشعار الرئيسي في تظاهرات زمن الحرب الثانية: «فلتسقط الفاشية المجرمة»، بل انه استخدم حتى قبل الحرب، منذ المظاهرة التي نظمها الحزب في ٣-١١-١٩٣٦ بعد انقلاب بكر صدقي، فاستدعت لذلك احتجاج السفارتين الالمانية والايطالية.

واخيرا، فقد كان الشهيد الخالد سباقا في اقامة العلاقات مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة في البلدان العربية وغيرها، ومع المنظمات الدمقراطية العالمية، من اجل قيامها بمجهودات بين جماهير بلدانها والضغط على حكوماتها دعما لقضايا العرب المصيرية، أو دفاعا عن هذا المطلب الجماهيري او ذاك.

ففي رسائله من سجن الكوت وصايا بالاتصال بالحزب الشيوعي البريطاني لعرض مراحل كفاح شعبنا من اجل الغاء ارتباطه الاستعماري ببريطانيا، وتوجيه الرسائل لذلك الحزب، وشقيقه الامريكي، من أجل الدفاع عن السجناء السياسيين في العراق، وتحبيذ لفكرة انشاء لجنة للدفاع عنهم في البلدان العربية لذلك أوصى بايفاد ممثل عن الحزب الى سوريا وفلسطين لهذا الغرض، اضافة الى وصايا بالاتصال باتحاد النقابات العالمي من أجل عرض أوضاع الطبقة العاملة العراقية على انظار اشقائها الطبقيين في العالم.



دبابات الاحتلال تجوب احد شوارع طولكرم



احد شوارع طولكرم تجوب فيه قوات الاحتلال وتبدو الحوانيت مضربة.

في ذكرى انتفاضة الشعب المصري على معاهدة صدقي - بيفن

اليسار المصري يستشهد بتاريخ "الاتحاد" و"الغد"

للكاتب الفلسطيني عبد القادر ياسين

(الاتحاد) — في ٢١ شباط الماضي احتفل شعب مصر، خصوصا العمال والطلبة، بمرور ٢١ عاما على انتفاضة ٢١ شباط ١٩٤٦ التي أطاحت بحكومة اسماعيل صدقي الموالية للاستعمار واطاحت بمعاهدة الاستعباد التي وقعها مع وزير خارجية بريطانيا آنذاك، ارنست بيفن، وسميت «معاهدة صدقي — بيفن». وقد ترأست الانتفاضة لجنة العمال والطلبة التي كان الشيوعيون المصريون يقودونها. وبدأت الانتفاضة، بالفعل، في أواخر عام ١٩٤٥ واجتذبت حولها تضامن قوى التقدم في البلدان العربية وفي العالم أجمع.

وكان أروع التضامن هو التضامن الشعبي العربي في فلسطين آنذاك والذي نظمته وقادته عصبة التحرر الوطني الفلسطينية — حزب الشيوعيين العرب في ذلك الوقت. وكان المنبر الرئيسي لهذا التضامن صحيفة «الاتحاد»، التي كانت تنطق بلسان عصبة التحرر الوطني، ومجلة «الغد»، مجلة رابطة المثقفين العرب في فلسطين التي كانت العصبة تصدرها أيضا.

وفي ذكرى انتفاضة ٢١ شباط في مصر، هذا العام، نشر الكاتب الفلسطيني عبد القادر ياسين مقالا في مجلة «روز اليوسف» يستعيد فيه ذكريات مواقف عصبة التحرر الوطني الفلسطينية وصحيفتي «الاتحاد» و«الغد» التابعتين للعصبة في تلك الايام الحاسمة. وننشر، فيما يلي، النص الكامل لهذا المقال المثير:

لم تكن اسرائيل موجودة عندما انفجرت الانتفاضة الوطنية في مصر أواخر عام ١٩٤٥.

ولكن وحدة الشعبين المصري والفلسطيني كانت حقيقة قبل اسرائيل. وهب الفلسطينيون يؤيدون الشقيقة الكبرى مصر، ضد جلاديها من الاستعماريين الانجليز وعملائهم في الحكم.

ونشرت صحيفة «الاتحاد» — الناطقة بلسان «عصبة التحرر الوطني» الماركسية الفلسطينية — مقالا لسكرتير العصبة .. فؤاد نصار، في ٣٠-١٢-١٩٤٥، ندد فيه بموجة الارهاب الاسود التي تجتاح مصر حيث لم «تر الحكومة المصرية حرجا في كشف القناع وخوض المعركة سافرة، فهي تهاجم احياء العمال وتغلق نقاباتهم وتزج بالشباب الدمقراطي، الذي عرف بعدائه للفاشية في جميع مراحلها، في السجون دون ما سبب واضح، أو تهمة بينة.

وأوضح نصار أن النشاط التحرري للقوى الوطنية الدمقراطية المصرية أفزع العناصر الرجعية، «فراحت تضرب يمينا وشمالا». وأضاف أن تهمة المعتقلين هي نضالهم الذي لا يلين «في سبيل حرية مصر واستقلالها وتأمين الخبز لشعبها الكادح».

ثم كتبت مجلة «الغد» الفلسطينية — لسان حال «رابطة المثقفين العرب» اليسارية — مقالا في ٤-١-١٩٤٦. ندد فيه ببعض الصحف الرخيصة في مصر التي تنشر اكاذيب تسلمت اثمانها لتشويه هذه الحركة المباركة، التي يضطلع بها فتية من شبان مصر الاحرار وجماهير من عمالها المضطهدين، الذين تشهد على بؤسهم وامتهانهم اكواخهم الحقيرة، وأرصفة الشوارع التي اتخذوا منها منازلهم، وثيابهم التي لا تكاد تستر شيئا من ابدانهم ونادت تلك الصحف بما لقنها أسيادها .. وحملت على اولئك المناضلين واتهمتهم بانهم اشتراكيون .. وليس أغرب على السمع من أن تكون الاشتراكية تهمة في هذه الايام، ولا اوغل في خيانة الوطن من منع الطبقة العاملة من التنظيم والتكاتف، ولا أرخص ضميرا او أحط نفسا ممن يبيع نفسه وقلمه لمستعمريه.

وأضافت المجلة اليسارية الفلسطينية أن الاشتراكية ليست «سوى خدمة الوطن والطبقات الكادحة، على أساس علمي صحيح شريف وليس الاشتراكيون سوى المناضلين ضد الاستعمار بشتى أشكاله وأساليبه، وضد الاستغلال الطفيلي الذي أبرزه هؤلاء المناضلون في مأساة قنا وأسوان وغيرها من المآسي المتلاحقة على مصر وسواها. ان الاشتراكيين يريدون أن تقوم في مصر مصانع كمصانع أوروبا، وأدباء أمثال برنارد شو، وأبطال مثل تيتو، لا أن يقولوا يوم كان الالمان في العلمين (تقدم يا روميل) .. هم يريدون أن يكون التعليم اجباريا، والطب مجانيا، وفرص العيش مباحة للجميع».

وأنهت «الغد» مقالها قائلة: «ان سمعة مصر وان الحق قبل سمعتها، يقتضيان اطلاق حرية الاحرار، اشتراكيين كانوا أو ديمقراطيين، ويقتضيان اعتقال أعداء الشعوب والحرية من الفاشيست المخربين الذين يمرحون في مصر، تحت عين الحكومة وبصرها. وان الاحرار في البلاد العربية وفي العالم ليستنكرون هذه التصرفات التي يريدها الاستعمار ولا يريدها الشعب المصري ولا الشعوب في العالم، فايهما تريد الحكومة: ان ترضى الوطن أم الاستعمار ؟!».

وما أن بدأت حكومة اسماعيل صدقي باشا حملة اعتقالات واسعة ضد العناصر الوطنية والتقدمية المصرية، حتى سارع مخلص عمرو، سكرتير اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين (التنظيم الجماهيري لعصبة التحرر) بالابراق الى اسماعيل صدقي باشا، رئيس وزراء مصر عندئذ، محتجا على اعتقال النقابيين المصريين، ووصفه بأنه «خدمة للاستعمار، ووصمة لمصر في الحقل الديمقراطي».

واقترحت عصبة التحرر على بقية الاحزاب العربية الفلسطينية التقليدية، المتحالفة في «اللجنة العربية العليا»، اعلان الاضراب العام في فلسطين تضامنا مع شعب مصر في نضاله. الا ان اللجنة العربية العليا رفضت «الاقتراح الشيوعي»!

فأبرق وفد من عمال وطلاب عكا الشيوعيين الى اللجنة العربية العليا مستنكرين قرارها بعدم الاضراب. وجاء في برقية الوفد الشيوعي: «ان الشعب المصري الذي ضحى بالكثير في سبيل فلسطين يضرب اليوم حدادا على شهدائه ضحايا الاستعمار. ان قراركم بعدم اضراب فلسطين تأييدا للشعب المصري. نكران للجميل ما بعده نكران !!».

ووصفت البرقية موقف اللجنة العربية العليا بأنه «لا يعبر عن شعور الشعب الفلسطيني». وبدلا من الاضراب نظم الشيوعيون مظاهرات عدة طافت انحاء القدس ويافا ونابلس وعكا.

وتعقيبا على مذبحة ٢١ فبراير ١٩٤٦، التي نظمتها شرطة صدقي باشا، كتبت «الغد» تقول: «ان دماء شهداء الطلبة الزكية في مصر، ودماء شهداء الشعب في مصر، لن تذهب هدرا، وان حرية الشعب لن يحول دونها حائل، وان عمر اعدائها لقصير، وان يوم النصر لقريب». ومضت المجلة اليسارية تحرض الشعب الفلسطيني ضد الحكومة الصدقية في مصر، فتقول: «يذبح الطلبة، ويحاصرون، ويرمى الشعب بالرصاص، ويسجن، لانهم يطالبون بالجلاء، لانهم يطالبون بحرية مصر واستقلالها، لانهم يطالبون بكرامة مصر المعذبة المبتلاة بالاستعمار وبأذنابه، ويصرعون برصاص مصري، ويسجنون في سجون مصرية، لانهم يطالبون بحرية مصر». ومع ذلك لا تبدى «الغد» دهشتها من بربرية صدقي، فتقول: «ولكنه هو الجهاد والشعب بطله دائما، وهم الخونة وتلك صناعتهم دائما». وأنهت المجلة تعليقها بجملة شعارات سياسية: «ففي ذمة التاريخ تلك النفوس الشهيدة، وليعش الشعب المصري، وطلبة مصر، وليسقط الخونة وأذناب الاستعمار».

ثم أصدرت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب الفلسطيني جملة قرارات، في ١٤-٤-٤٦، طالبت فيها بالافراج عن المعتقلين السياسيين، كما توجهت بالتحية الى قادة العمال المعتقلين في مصر.

وعندما منعت حكومة صدقي الاجتماع الذي نظمته المنظمات الماركسية العلنية في مصر لتأييد شعب فلسطين، في منتصف مايو ١٩٤٦، نددت «الاتحاد» بهذا المنع، واعتبرته «تحطيما لروابط التضامن بين مصر وفلسطين».

هذا في الوقت الذي رفعت فيه جماعة الاخوان المسلمين كتابا الى المجلس الإسلامي الاعلى ترجو فيه تعيين واعظ ديني وامام في سجن نابلس المركزي ! كما طلبت من المندوب السامي البريطاني منع الخمر !

وبعد، فانه لا تعقيب يمكن ان يلى هذه النصوص. لانها — بعد ثلاثين عاما — ما تزال واضحة المعنى .. تشرح نفسها بنفسها !

«طريق الشعب» البغدادية تحذر من النشاط الامبريالي والرجعي في منطقتي الشرق الاوسط والخليج الفارسي

بغداد — تاس — حذرت صحيفة «طريق الشعب» (١٧-٥-٧٦) البغدادية في مقال رئيسي حول الوضع في الشرق الاوسط والخليج الفارسي، من نشاط القوى الامريكية والرجعية في المنطقتين الهادف الى ضرب القوى التقدمية والحد من نفوذها.

وجاء في المقال، ان المنطقة المذكورة تحولت الى مسرح للصراع المحتد بين حركة التحرر الوطني العربية من جهة وبين قوى الامبريالية والصهيونية التي تؤازرها الانظمة الرجعية العربية من جهة أخرى. وان قوى الرجعية والامبريالية — وخصوصا الامريكية — تركز نشاطها في هذه الايام على تعميق الخلافات في العالم العربي — وبهذه الطريقة — وبذلك جر دول عربية الى الحظيرة الامريكية.

ويشير المقال الى النشاط المحموم الذي تشنه قوى الرجعية العربية في منطقة الخليج، وخاصة النظام السعودي، لتمكين الولايات المتحدة الامريكية من اقامة حلقة عسكرية تنطلق منها لضرب مصالح شعوب المنطقة، والى دخول قطع من اسطول حلف الاطلسي الى مياه الخليج والمحيط الهندي وتوسيع القواعد العسكرية الامريكية وقواعد حلف الاطلسي بالقرب من حقول النفط والطرق المؤدية اليها والى تهديد أوساط حلف الاطلسي بالتسلط على حقول النفط في الخليج وشبه الجزيرة العربية.

ويختتم المقال بالتوجه الى القوى التقدمية في العالم العربي، قائلا ان هذه الاوضاع تتطلب منهم اليقظة وتنسيق المواقف لحماية الشعوب العربية من هذه الاستفزازات الامبريالية والرجعية مضافا اليها، العمل المثابر على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

صحفي مصري يشيد بأوضاع المعيشة في الاتحاد السوفييتي

القاهرة — تاس — كتب الصحفي المصري التقدمي عبد الستار الطويلة، اثر عودته من زيارة في الاتحاد السوفييتي، مقالا موسعا في مجلة «صباح الخير» المصرية (١٩-٥-٧٦)، دحض فيه الاخبار المزيفة التي نشرتها بعض الصحف المصرية عن أوضاع المعيشة في الاتحاد السوفييتي.

وكتب الطويلة في المقال، ان حياة الانسان السوفييتي الذي يتمتع بكافة الحقوق المدنية وبالمستوى الثقافي الرفيع تدحض بحد ذاتها التزييف الذي يروجه بعض الصحفيين في مصر. وأضاف ان الانسان المصري الذي يزور هذا البلد لاول مرة في حياته وهو مشبع بالاخبار الزائفة اياها .. لا يمكن الا أن يصاب بالدهشة والعجب مما ستراه عيناه .. «مدن حديثة وعصرية .. اسعار رخيصة ومنتجات كثيرة وجيدة يشتريها السوفييتي والاجنبي والعربي على السواء بذات الشروط».

وتابع عبد الستار الطويلة مقاله: «ان المجتمع السوفييتي يختلف كليا عن المجتمع الغربي، فحين تمر في أي شارع في الاتحاد السوفييتي لا تجد أبدا اي دعايات صارخة للجنس أو افلام الاجرام أو الدعايات الابتزازية .. حيث هذه العادات الغربية تتناقض مع أخلاق وتفكير الانسان السوفييتي الذي يتصف باللباقة والتواضع .. والاخلاق الحميدة وبعد النظر».

وأبدى الطويلة تأثره من ذوق السوفييت واحترامهم للفن بقوله:

— البقية على صفحة ٤ —

قراءات

عن الحكومة و « مبام » والرابي ولدينجر

تذكرون الجلسة الطويلة التى عقدتها الحكومة فى ٩ الجارى وبحثت فيها مسألة الاستيطان فى كفر قدوم وفى المناطق العربية المحتلة عامة . وتذكرون كذلك التهديدات المختلفة التى أطلقتها عناصر الائتلاف الحاكم وتوعداتها . ومن لم يدرك جوهر وحقيقة عناصر هذا الائتلاف كان يمكن ان يتوقع أن الارض ستنشق ، وسينفخ فى السور ، وسينهار الائتلاف ، ولن يتراجع أحد عن رأيه ومطالبه . لكن شيئا لم يحدث فى تلك الجلسة والغريب العجيب أن جميع عناصر الائتلاف من « مبام » حتى «المفدال» خرجوا منتصرين ، تعلو شفاههم ابتسامات الرضى والفرح .

لقد أثارت هذه الحالة المضحكة المبكية ، التى تنعم الحكومة بها وتكشفت عنها تلك الجلسة وغيرها ، الكاتب العبرى يورام كانيوك واستفزت أبسط مشاعره فكتب فى « دافار » فى ٩ الجارى مقالة يرثى فيها حالة الحكومة ، قال فيها :

« فى تلك الليلة ، التى تقرر فى نهايتها أن الجميع على حق وان قدوم تظل ولا تظل وان الكلمة النهائية ستترك ، ربما ، لعلية قلب أعضاء « غوش ايمونيم » . فى تلك الليلة ، التى خرج الجميع فيها منتصرين الى ان وعدد من أصدقائى الانهزاميين ، حسدت الوزير شمطوف لانه لن يضطر الى ترك (الوزارة) » .

وقد ذكر كانيوك بتصريحات « مبام » المتشددة المعارضة لاستيطان كفر قدوم والمطالبة باخلاء المستوطنين حالا ، وذكر بالمظاهرة التى نظمها « مبام » عشية بحث الحكومة الامر فى جلستها ... الا ان « مبام » ظل كعادته ملتصقا بكرسيه الوزاريين .

لكن كانيوك لا « يحسد » وزيرى « مبام » وحدهما ، انما « يحسد » رئيس الحكومة ، ايضا ، ووزير خارجيته ، ايضا ، الون ، وجميع وزراء الحكومة التى جل اهتمامها فى أن تظل قائمة . ولا يهمها الى اين تقود البلاد بسياستها والناس الذين تحكمهم . وما يقلق كانيوك حقا هو تزايد نفوذ « المفدال » فى الحكومة خلافا « لمبام » . كتب :

« فى السابق ما كانوا ليعيروا تهديدات « المفدال » اهتماما جديا . لكن الايام تبدلت . وتبدل حزب « المفدال » ، ربما ليس بسببه هو . ورئيس الحكومة ليس الذى كان ذات يوم رئيسا . وتهديد زبولون هامر يعادل ابتسامة تسامح تمنح للوزير شمطوف . كل واحد يعرف ، اليوم ، أن هامر يستطيع ان ينفذ تهديده . وهذا أمر جديد . أما الوزير شمطوف فيستطيع ان يرطن من الان وحتى الصباح ، غير ان احدا فى هذه الحكومة لن يهتم بما يقول . وهكذا تظل الامور كما هى عليه سليمة . فيظل الاستيطان فى كفر قدوم . وتواصل الجرافات عملها فى سفوح السامرة (قضاء نابلس المحتلة — أ.م) . وتبدأ المفاوضات مع مستوطنى كفر قدوم الذين يتشددون بمطالبهم . ويهدد هامر فيظل كل شيء على ما هو الى أن ... » .

من الواضح أن كانيوك بحديثه عن وزير الشؤون الاجتماعية « المفدالى » ، هامر ، انما يقصد النهج الذى يمثله هذا الوزير والذى له الغلبة فى الحكومة . أما «مبام» فيواصل السير فى النلم ... ولدا شاطرا كما عودنا .

لكن « قدوم » ليست الا تعبيرا واحدا لممارسات السلطة الرسمية وانعكاسا لهذه الممارسات . وهو ما يدركه كانيوك ، الذى يعالج فى مقاله اكثر من قضية الا انها جميعها مرتبطة الواحدة بالاخرى ، تكمل بعضها .

فعشية عيد الاستقلال فقد اليمين المهووس اعصابه فنظم جوقة زعيق هستيرية احتجاجا على قيام لجنة ، عينها وزير التعليم ، بمنح الكاتب العبرى الساخر ، موتى كي شنباوم ، جائزة الدولة لعام ١٩٧٦ . وكان آخر اعماله ، الذى أفقد هذا اليمين اعصابه ، البرنامج التلفزيونى الناقد ، « نكوى روش » (غسل الدماغ) ، الذى لم تتحمل « الدمقراطية » الاسرائيلية طابعه الاجتماعى الساخر .

لكن احدا ، وهو ما يستفز غضب كانيوك بحق ، بما فى ذلك الوزير شمطوف لم يحتج على منح الجائزة اياها للرابى ولدينجر . فمن هو هذا الرابى الذى استحق الجائزة وظل الجميع صامتين راضين فرحين لا تطرف لهم عين ولا تصيبهم وخزة من ضمير . لنترك كانيوك يعرفنا به :

« ان الرابى ولد ينجر اخصائى كبير فى اصول الديانة اليهودية . وهو اخصائى فى الملاءمة بين هذه الاصول وحياتنا اليومية ، التى تصبح أكثر فأكثر تعصبا دينيا وقوميا وتترك الرؤيا المستقبلية فى أيدى « غوش ايمونيم » لتقرر هذه الجماعة فيها » .

ويعتقد هذا الرابى على الرغم من أنه لا يتعاطى السياسة ، كما كتب كانيوك ، أنه « لا يحق لاحد منا ، اى من الشعب المقيم فى اسرائيل ، أن يتنازل عن الحدود التى ضمنتها التوراة لنا » . وهو يؤيد تطبيق التعاليم الدينية ، نصا وروحا ، التى تحرم على غير اليهود سكنى القدس . ويدعو الى اخراج كل من هو ليس يهوديا منها وتطهيرها من « الغوى » . [illegible] ... « حرام علينا ترك منطقة المسجد الاقصى بايدى الاسماعيليين » . كما ينادى بمنع الاجانب (اى العرب — أ.م) من زيارة تلك المنطقة ، [illegible] ... من الدخول اليها .

فلنا ان هذا الرابى لا يتعاطى السياسة ومع ذلك فهو يؤيد اعمال طرد المواطنين العرب بابعادهم عن وطنهم واهاليهم اذا اقتضت ذلك مصلحة الامن !

وما كان كانيوك ليعير تعاليم هذا الرابى وآراءه اهتماما لولا أن رئيس الحكومة ، رابين ، ينطلق من منطلقات مماثلة ويعلن ، اى رابين ، مخاطبا العرب فى اسرائيل «ان هذه دولة يهودية — صهيونية» ويمننهم لانهم أعطوا « حسنة » العيش فيها . ويتصرف كما تصرف فى كفر قدوم . واستعرض كانيوك الاوجه العديدة من ممارسات السلطة اليومية ضد العرب فى اسرائيل وعرب المناطق المحتلة من استيطان ونهب أراضى وقتل وتشريد واثارة توتر .. واعتقالات وما شابه ذلك . ولم يخف كانيوك قلقه المشروع من الاخطار المصيرية التى يمكن ان تترتب عن استمرار هذه الممارسات ، فكتب :

« فقط الذين يدركون الى اين يمكن ان توصلنا هذه الاعمال والذين قرأوا تاريخ الهيكل الثانى (الذى انتهى بتدمير الرومان له وسبى اليهود الى روما — أ.م) .. ويدركون ان « قدوم » لن تكون الا احدى النقاط التى ستطوى بدون مقابل ... وان ما اتوقعه أنا لا يعادل شيئا مما سيقع فعلا ... يشفقون جميعا على شمطوف الذى يواصل الجلوس على كرسى وزارته (الشبيه بكرسى العجزة) ملتصقا برابين راضيا فرحا .. ويشفقون على وزيرى « مبام » اللذين لا يتركان الوزارة ويعملان على اقامة جبهة عاقلة من أجل الحاضر وليس من أجل المستقبل فقط ، ومن أجل انقاذ شعب اسرائيل من أولئك الذين يكثرون الحديث عن انقاذه ... ويشفقون ايضا على رابين الذى لن يذكره التاريخ الا ندما فى احدى حواشى كتبه » .

لكن شيئا من مثل هذا لم يحدث . ويعترى كانيوك التشاؤم فكتب ولكن بصوت جهورى :

« حتى فى أيام بن غوريون قامت لجنة للتحقيق فى مجزرة كفر قاسم . أما اليوم فلا . ولا يزال رابين يتحدث عن الدولة اليهودية .. وليس عن الدولة التى يعيش اليهود والعرب فيها سوية فى السراء والضراء ... و « غوش ايمونيم » تزدهر ... ويحظى ذلك الرابى بالجائزة ... ويبتسم الوزير شمطوف راضيا ... فافرحوا وتيهوا طربا يا أبناء شعبى الضال .. ! » .

حقا انها حالة لتقلق ..

أ.م

"بلاج إسرائيلي على طول ساحل سيناء

٩ مستوطنات احتلالية جديدة فى منطقة رفح وقطاع غزة

تل أبيب — نشرت صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الجمعة ٢١ أيار الجارى) ما أعلنه مدير دائرة الاستيطان فى الوكالة اليهودية ، يحيئيل أدمونى ، أمام رئيس الوكالة ، يوسف ألموغى ، وآخرين حين كانوا يتفقدون المستوطنات التى أقيمت على أراضى سيناء وقطاع غزة المحتلين .

فقد أعلن مدير دائرة الاستيطان فى الوكالة اليهودية أنه تقرر اقامة ٨ — ٩ مستوطنات جديدة فى منطقتى رفح وقطاع غزة المحتلتين . وذلك خلال السنتين القادمتين وأنه بدأ ، منذ الان ، فى اعداد ساحل سيناء ، من رفح حتى « نهر سينا » ، ليكون « بلاجا » لاستجمام المستجمين . هذا بالاضافة الى ساحل نقلة (المصرى المحتل) وساحل مدينة « يميت » فى قضاء رفح المحتل التى يجرى بناؤها .

ويستدل من أقوال المدير المذكور أنه يوجد ، منذ الان ، مستوطنات باسم « رفح أ » و « رفح ب » حتى «رفح و» . وانه يجرى الاستعداد لاقامة مستوطنات فى منطقة « خروبة » على ساحل شمال سيناء المصرى المحتل !

كذلك يستدل ، من أقواله ، ان مستوطنى المناطق المصرية المحتلة هم ، جميعا ، من أصل انجلو — سكسونى (انجليز وأمريكان) ومن أصل فرنسى ..

ومما يلفت النظر ، فى هذا الامر ، هو ان القيادة الساداتية فى مصر لا تنبس ببنت شفة عما يحدث من استيطان احتلالى فى الاراضى المصرية المحتلة وعما يخطط من أوسع الاستيطان الاحتلالى فى هذه المناطق والذى يؤكد نية المحتلين الاسرائيليين على عدم الجلاء عنها .

ويظهر ان القيادة الساداتية تخفى هذه الحقائق عن شعبها وعن بقية الشعوب العربية انقاذا للسياسة الساداتية التى لا تزال توهم شعبها ان استعادة الاراضى المصرية المحتلة هى فى « جيب السادات » منذ ان تلقى الوعد بذلك من عزيزه هنرى ..

"بير المكسور قرية مهملة

تفتقر الى الكهرباء والشوارع وعيادة "صندوق المرضى" وغيرها من الخدمات الحيوية

بقلم : أسعد سيدر

تقع قرية « بير المكسور » على الطريق بين شفاعمرو والناصرة . ويسكنها العرب الذين صادرت الحكومة أراضيهم فى منطقة «الظهرة» قرب قرية كوكب أبو الهيجا الجليلية . وقد عملت الحكومة على تجميعهم فى القرية الجديدة بعد ان صادرت اراضيهم [illegible] .

ويبلغ عدد سكان هذه القرية ٣ آلاف نسمة ، وقد ادعت الحكومة انها ارادت جعل هذه القرية الجديدة قرية نموذجية للاهلين العرب فى الجليل وخارجه ، الا انها تعانى مثل اخوانها القرى العربية الاخرى فى الجليل والمثلث والنقب من تعسف السلطات وسياسة الاضطهاد القومى .

مأساة الارض

وان ما يكشف عن التعسف الذى تعرض له ولا يزال سكانها هو واقع ان الارض التى أقاموا عليها مساكنهم هى ليست أرضا حكومية ، انما أرضهم هم . وقد سمحت لهم الحكومة بالبناء عليها مقابل تنازلهم عن أراضيهم فى منطقة « الظهرة » . وقد قامت الحكومة بتقسيم هذه الاراضى التى سالم ووزعتها على أصحابها الشرعيين على شكل ايجار لمدة ٥٠ سنة . فعرب المكسور استأجروا أراضيهم من الحكومة !

وتفتقر القرية الى أية مشاريع أو خدمات تمكن من ايجاد ظروف انسانية للعيش فيها .

وعلى الرغم من حداثة هذه القرية فانها تعانى من أزمة بناء حادة بسبب ضيق مسطح القرية . وتعارض ادارة أراضى اسرائيل فى توسيع مسطح القرية ، الامر الذى يعمق فى أزمة السكان السكنية .

العطش فى النهار

وتكتوى القرية بنار العطش فى النهار فى أكثر أيام السنة . فهى تنعم بالماء فى الليل فقط . أما فى النهار فتنساب الماء الى بساتين ومزارع كيبوتس « سوليليم » القريب منها ، الذى يتمتع بالماء ليلا ونهارا .

وككثيرة قرانا العربية تفتقر القرية الى مشروع للكهرباء ، فعلى الرغم من اننا نعيش فى الربع الأخير من القرن العشرين الا ان القرية لا تزال تعيش فى ظلمات القرون الوسطى . وبعد تصاعد ضغوط الاهالى واشتداد مطالبهم بتزويدهم بالكهرباء [illegible] وتقدر التكاليف الاولية للمشروع بمليون ليرة . [illegible] فلا تلوح أية بادرة للبدء فعلا فى انجاز المشروع . [illegible]

الشوارع المعبدة فقط فى قسائم البناء التابعة للدولة !

مثل صارخ آخر على التمييز المفضوح الذى يثير استنكار الاهالى هو قضية الشوارع . ففقط فى أقصى شمال القرية تعبد الشوارع حيث القسائم التابعة للدولة . ويتساءل الاهالى عن مغزى ذلك وأبعاده ، اذ لا تعبد المناطق المأهولة بالسكان بينما تعبد القسائم الخالية !

الهستدروت : معاملة خاصة للعرب

أما قيادة الهستدروت التى تطبق سياسة أحزاب السلطة الاضطهادية فانها تواصل معاملتها الخاصة للعرب . فينعدم فى القرية أى نشاط هستدروتى ، بالرغم من انتماء جميع عمال المكسور الى المنظمة العمالية ، وتوقيعهم على عرائض تطالب بفتح عيادة « لكوبات حوليم » فى القرية . الا ان آذان المسؤولين تعجز عن التقاط هذه المطالب العادلة اذ يستمر شقاء الاعضاء وعائلاتهم بالسفر للعلاج فى عيادة شفاعمرو متحملين مشاكل السفر وترك البيت والبحث عن الادوية .

هذه الحقائق تظهر بوضوح المقاصد الخبيثة من وراء ما يسمونه بتركيز العرب . فهى ليست سوى شكل جديد لنهب أراضى العرب الشاسعة ، اذ تنتزع السلطات من المواطنين العرب أراضيهم الصالحة للزراعة والمعيشة وتركزهم فى تجمعات قروية تعانى من التضييق والحرمان وانعدام الظروف الاساسية لتوفير امكانيات الحياة الانسانية لهم .

ضريبة فائض القيمة اعتبارا من أول تموز

القدس — وقع وزير المالية ، رابينوفتش ، يوم الاربعاء الماضى ، على أمر يقضى ببدء العمل بقانون ضريبة فائض القيمة اعتبارا من أول تموز القادم . ومع ان الوزير لم يكشف النقاب ، بعد ، عن نسبة جباية هذه الضريبة الا ان المراقبين يتوقعون ان تتراوح هذه النسبة بين ٨ و ١٠ بالمئة .

ومن المعلوم ان هذه ضريبة غير مباشرة لها آثار اجتماعية منهكة على العاملين والفئات المتوسطة وذات الدخل المحدود . فهى تجبى عن السلع خلال مراحل انتاجها وتسويقها الى ان تصل الى المستهلك . وتفرض كذلك على الخدمات بلا استثناء . وعليه فسيجر العمل بها موجة جديدة من الغلاء ، اذ تقدر وزارة المالية ان يسبب العمل بها غلاء يزيد عن ٥ — ٦ بالمئة . ومن الواضح ان هذا تقدير متفائل ، لان الغلاء الفعلى الذى سيترتب عنها سيزيد عن هذه النسبة العالية أصلا . وتقدر الوزارة ، أيضا ، ان تدخل هذه الضريبة لخزينتها ٥٠٠ مليون ليرة من كل واحد بالمئة من نسبة جبايتها . أى ان ما ستمتصه الحكومة من مداخيل المستهلكين نتيجة لفرض هذه الضريبة سيتراوح بين ٣٥٠٠ و ٥٠٠٠ مليون ليرة .

تقليص يوم العمل فى مصانع « تديران »

حولون — اعلن ا. كسبى ، مدير مصنع « تديران » فى حولون ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، فى جولة قام بها الصحفيون فى المصنع ان مصانع « تديران » العشرة تعانى من مصاعب فى تسويق منتجاتها بعد ان قلصت وزارة الاتصال مشترياتها من « تديران » . وقال كسبى ، مدير المصنع ، ان شركته اضطرت الى تنسيق ٤٠٠ عامل فى السنة الماضية من أصل ١٢٠٠ عامل يعملون فى المصنع . وقد تهدد خطر التنسيق من العمل ٣٠٠ آخرين ، الا ان الادارة قامت بنقلهم الى اقسام أخرى .

واضاف ان خطر الاغلاق يتهدد اقساما رئيسية فى مصنع « تديران » القائم فى بيتح تكفا . وقد اضطرت ادارة المصنع الى تقليص يوم العمل فيه الى النصف تفاديا لتنسيق العمال ، اذ يعمل العمال ، اليوم ، ٤ ساعات فقط .

وأعرب كسبى عن أمله فى ان تتمكن « تديران » من تجاوز الوضع الصعب القائم بعد ان تعاقدت مع شركة امريكية على بيعها منتجات مصانع « تديران » .

وكشف كسبى عن ان الانتاجية فى المصنع ارتفعت بنسبة ٤٠ بالمئة مع ان عدد العاملين فيه لم يتغير ، أى ان استغلال العمال قد ازداد بهذه النسبة العالية .

ومن الجدير بالذكر ان شركة « تديران » لانتاج الادوات الكهربائية تمتلك ١٠ مصانع فى البلاد يعمل فيها ٦ آلاف عامل .

مصرع عاملين من العريش والقطاع فى حادثة عمل

يافا — لمراسلنا — لقى عاملان عربيان من قطاع غزة مصرعهما ، يوم الثلاثاء الماضى ، فى حادثة عمل مأساوية فى مصنع للجلود فى قريات ملاخى . ذلك ان خللا طرأ على العين الالكترونية التى تمنع مكبس الجلود من الهبوط ، عادة ، وتجعله يرتد فى حالة دخول جسم غريب تحته . ويبدو ان صاحب العمل لم يهتم باجراء فحوص دورية على الجهاز الذى يهدد عطله حياة العمال الذين كثيرا ما يدخلون رؤوسهم وأقساما من أجسامهم تحته .. وهكذا نزل المكبس على العاملين المذكورين ومعسهما حتى الموت . والفقيدان هما أحمد حسين علاء الدين (١٩ سنة) من العريش ومحمد محمود حسن (٢٤ سنة) من جباليا فى قطاع غزة .

رصيد سنة لمجلس محلي ام الفحم

ام الفحم — من أبو العفو — لدى تلخيص عمل مجلس أم الفحم المحلى وادارته الدمقراطية وما تم انجازه فى عام ١٩٧٥ نرى ان المجلس خلف وراءه سلسلة لا بأس بها من الانجازات فى شتى المجالات ومنها : تعبيد عشرة شوارع داخلية بطول ٨ كيلو مترات ، واصلاح معظم الشوارع القائمة ، وتعبيد ملاعب للمدارس بمساحة مجموعها خمسة دونمات ، وبناء أربع وحدات رياض أطفال وأربع غرف دراسة ، وتلبية حاجات المدارس من اثاث ومختبرات واصلاحات وتجهيزها بآلات طابعة باللغتين ، وبناء أسيجة وغير ذلك . وقد كان هذا ممكنا بفضل جرأة الادارة فى اعداد الميزانيات واصرارها على اقرارها ومتابعة التنفيذ.

وعلى سبيل المقارنة كانت آخر ميزانية للمجلس المحلى قبل عهد الادارة الدمقراطية ١٦٦٠٠٠٠ ليرة أما فى سنة ١٩٧٥ فبلغت ثلاثة أضعاف هذا المبلغ ، وارتفعت الى سبعة أضعاف فى السنة الحالية أى الى ١١ مليون ليرة .

ويعمل المجلس الان فى تعبيد شوارع جديدة واصلاح ما أتلفه المطر من شوارع قائمة . كما اشترك فى بناء ست غرف للمدرسة « د » نفذت عمليات البناء فيها بشكل تطوعى ، بمبادرة لجنة أولياء الطلاب التى جمعت أيضا ١٥٠ الف ليرة لتجهيز الغرف . كما وقع المجلس اتفاقية مع شركة الكهرباء لايصال التيار الى بقية الاحياء مثل الخلايل والعرايش وانارة شوارع عين ابراهيم والعراق التابعتين للمجلس المحلى . كما أعلن المجلس مناقصة لبناء غرفتين للدراسة فى المدرسة الثانوية وقاعة مطالعة ومكتبة . كما تم شراء أدوات للمختبر بمبلغ ١٠٠ ألف ليرة .

وستعقد اتفاقية قريبا مع أحد المقاولين لبناء مدرسة ابتدائية كاملة . من المتوقع ان تبلغ تكاليفها ثلاثة ملايين ليرة .

ويتجاوب الاهلون مع المجلس بشكل مرضى ولذلك فان نسبة دفع الضرائب حتى ١٥—٥—٧٦ كانت ٤٠٪ .

بطالة فى ميناء حيفا

حيفا — صرح الناطق باسم ادارة ميناء حيفا ، يوم الاربعاء الماضى ، ان ميناء حيفا يعانى الان من ركود ملحوظ وبطالة واسعة . فمن أصل ٤٥ فرقة عمل استوعب الميناء ، هذا الاسبوع ، ١٧ فرقة عمل فقط ، يبلغ عدد العاملين فيها ٢٠٠ عامل . وقد ترتبت هذه البطالة عن النقص البارز فى عدد السفن الراسية فى الميناء . ففى حين يستطيع الميناء استيعاب ١٨ — ٢٠ سفينة دفعة واحدة لم يرس فيه ، مؤخرا ، الا ست سفن فقط . وأعرب الناطق عن أمله بان يتحسن الوضع فى الميناء قريبا . ولكنه أضاف ان الادارة قررت ارسال ٧٠ من عمال الميناء فى عطلة منظمة مدتها (٣) أسابيع .

اعتقال استفزازي للرفيق لطفى زريق

يافا — لمراسلنا — قامت سلطات البوليس فى يافا العربية يوم الخميس الماضى باعتقال استفزازى للرفيق لطفى زريق ، سكرتير الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى حى العجمى فى المدينة دون أى تهمة واضحة . فقد دعى الى مركز شرطة يافا للتحقيق ، وحينما توجه يوم الخميس الى هناك اعتقلوه .

والرفيق لطفى زريق شيوعى معروف فى يافا ، وقد نشط دائما فى الدفاع عن مصالح أهالى البلدة عربا ويهودا على السواء . ويعتبر اعتقاله انتقاما منه لنشاطه الحزبى .

من مفكرتي

ملائكة فى البياض

فيليتسيا لانغر

محمد قطامش طريح الفراش فى المستشفى ، والى جانبه سجان . ويشير الى ساقيه وكانتا كغصنى شجرة جافة ، والى يده اليمنى التى فقدت الحس ، وينظر الينا بعينه الواحدة السليمة . ومحمد قطامش عامل بناء دقاق ، ولكنه الان ضعيف ولا حول فيه ولا قوة . فلقد بقى أسابيع دون معالجة طبية فى سجن نابلس . وتركت تلك الاسابيع عليه آثارها . كان ملتصقا بأخيه الصغير كطفل . وكانت شفتا الطفل ترتعدان ويأمره السجان بالانصراف لانه لا يحمل اذنا بالدخول . واطلب الى السجان ان يسمح له بالبقاء ولو عن انسانية أو عن وازع ضمير ... ويخرج الغلام من الغرفة وهو يقول غاضبا : « الضمير مسألة شخصية » .

وبجهد يستطيع محمد أن يخرج كلماته . انه يمتدح الاطباء المشرفين عليه ، ويستدرك ويقول : قالوا ان خطر الشلل يتهددنى .. أريد أن أسير على قدمي كالسابق واريدان أحياكما يحيا الانسان . لماذا أهملونى ، وعلام استحق كل هذا ؟ فانا لم أسىء الى أى انسان . أحرام على حب وطنى ؟!

أحاول تهدئته ولا أفلح . والتفت الى الممرضة المسؤولة . فاذا بها تنظر لى بعينين باردتين كالثلج نظرات عداء . واسمع من سرير مجاور زعيق فى ثياب مريض : « يجب أن يقتلوا جميعا » . ويضحك ممرض ضحكة سرور لدى سماعه هذه العبارة . وتشير احدى الممرضات باصبعها الى وتقول : هذه ارهابية مثلهم هى الاخرى . والا لما اهتمت به هذا الاهتمام ! وطلبت من الشرطى أن يلفت انتباه هؤلاء المرضى الى فداحة ما يتفوهون به وأضفت : « أرى خطرا يتربص لمحمد قطامش هنا » . ولكن الشرطى يجيب ان الامر ليس يعنيه واننى جئت لاحرض !

أما الممرضة التى كانت حتى ذلك الحين تتكلم بعينيها فقط فقد انفجرت تقول : ان الخطر منه . اننا نطالب بتكبيله بالاصفاد ! فاجبتها : « انك تخيفيننى بما فى نفسك من كراهية » ! وتجمع حولها فى هذه الاثناء بعض الممرضات وهى تقول : « حقا ! اننى أكرههم ، أكرههم كلهم » !!

كنت أحسب حتى تلك اللحظة ان نظرات العداء التى كنت أراها فى عينيها مجرد وهم .. وتذكرت الاصطلاح الشائع عن الممرضات : « ملائكة الرحمة » أو « ملائكة فى البياض » .

من حسن حظى ان محمد قطامش لا يعرف العبرية ، ولا يفهم فى لغة العيون . والاصفاد لن تحدد تحركه .. فهو لا يتحرك بقواه الذاتية لا الى اليمين ولا الى الشمال .

ومحمد قطامش احتلت اسرائيل بلاده ، وليس العكس ، وساقاه لا تقويان على حمله بسبب زنزانات الاحتلال . وأريد أن أصرخ بهذا حتى يسمعوا ويعوا ويفيقوا من حلمهم . ولا أقول شيئا كيلا أقض مضجعه .. فهو يحب شعبه ووطنه ويمقت الاحتلال ويسعى لاخوة الشعوب على الرغم من كل ما يعانيه .

وافكر فى أولئك الذين يدنسون القيم الانسانية من أبناء شعبى ، الذين اهترأت قلوبهم ، ممن يدعون بملائكة الرحمة فى الثياب البيض ..

صحفي — بقية

« انهم جميعا يزورون المسارح ودور العرض السينمائى والحفلات بالملابس الرسمية مع العلم بأن معظمهم من العمال والفلاحين ... وهذه احدى منجزات الاشتراكية » .

واختتم الصحفى المصرى مقالته مؤكدا ان عددا كبيرا من الشباب المصرى يدرسون فى المعاهد العليا فى الاتحاد السوفييتى وغيرهم يعمل فى المصانع والمنشآت السوفييتية . وقال : « لا شك ان المعلومات التى سيتلقونها هناك ستكون فى النهاية لمصلحة مصر » .

ظواهر فى المجتمع الاسرائيلي

الفـــزع !

فى يوم الاربعاء الماضى ، استقلبت ورفيق يافاوى الباص العامل على خط تل أبيب — يافا . وفى احدى المحطات ، وقف الباص كعادته وانزل بعض الركاب .. ثم أغلق الباب .. وعاود السفر .. وما ان سار بضعة أمتار .. واذا بأحد الركاب يصرخ من المقاعد الخلفية ويطلب من السائق أن يقف .. فهب الركاب على أقدامهم فزعين ووقف السائق من مكانه يتساءل بذعر شديد : « ماذا حدث .. ماذا حدث » ؟

ووسط دهشة الجميع ومفاجأتهم .. طمأنهم صاحب الصوت ، وهو رجل مسن ، بانه يريد أن ينزل فى هذه المحطة ولانه لم يتمكن من الوصول الى الباب بسرعة صرخ لكى يوقف السائق الباص ويفتح له الباب لينزل . عندها ثارت ثائرة السائق والركاب سوية .. فراحوا يكيلون له الشتائم والاهانات .. ولولا انه كان خواجا يلبس حلة فاخرة لضربوه .. وصاح به السائق بصوت مرعب : « لقد حسبت انك وجدت قنبلة » !! فصمت « الجمهور » دليل الموافقة والمشاركة بالشعور وواصل الباص طريقه ...

انها ولا شك حادثة مؤلمة تزعزع النفس وتقشعر لها الابدان .. ولكنها ليست حادثة عابرة وليست الاولى فى البلاد .. كما ويبدو لن تكون الاخيرة .

وهناك حادثة أخرى تكاد تكون مشابهة ، فى يوم ١٦—٥ الجارى تجمع عدد كبير من المواطنين « المتيقظين » — كما وصفتهم « معريب » ١٧—٥ — حول سيارة عربية منزام الله وقفت فى شارع بن يهودا فى القدس ، فاشتبهوا بها . وفى الحال استنفروا قوات البوليس ، فحضرت هذه بأعداد كبيرة الى المكان .. وأبعدت الجمهور وسحبت السيارة الى ساحة خالية وقامت بفحصها « فحصا جذريا دقيقا » . ولكن رجال الشرطة لم يجدوا فيها غير العلب وبكرات الخيوط .

وهناك حوادث أخرى مشابهة وقعت فى البلاد .. انه الفزع الذى أصبح ظاهرة تلازم المجتمع الاسرائيلى !!

فى نهاية الاسبوع الماضى بشرت « معريب » والصحف الاخرى بانه سيتم تدريب ٥٠٪ من طلاب المدارس للصفوف التاسعة والعاشرة فى البلاد على استخدام عدد من الاسلحة الخفيفة (مسدس وعوزى ومدفع رشاش) . وكما هو معروف فان طلاب الصفوف التاسعة والعاشرة .. تتراوح أعمارهم بين ١٣ — ١٥ عاما فقط ... فاذا عرفنا ان طلاب الصفوف الحادية عشرة والثانية عشرة سبق وتدربوا على السلاح .. وأنهم سيتدربون فى المستقبل على أسلحة متوسطة .. فسنكون مقبلين على فترة — قريبة — يسود فيها جيل عسكرى فطم على استخدام السلاح وتربى على نغمة القوة والبطش .

واذا أضفنا الى كل ذلك التربية الصهيونية العنصرية وكراهية العرب التى يرضعها هذا الجيل مع حليب « تنوفا » منذ طفولته .. والجو العسكرى الدائم فى البلاد ، باستمرار الاحتلال ومقاومته بالطبع .. وانتشار رجال « الهاجا » (الحرس المدنى) والحواجز البوليسية على مداخل المدن وتجمعات السكان الكبيرة وغيرها مما يسمى « بوسائل الردع » ، نجد ان حكام بلادنا يخططون لجيل يحمل لواءهم . ويسير مسارهم ويسبح بحمد سياستهم العدوانية العسكرية التى تؤدى الى الكوارث والمصائب لا غير .

فالى متى سيلازم الفزع والجو العسكرى حياة البلاد ؟

فى الاسبوع الماضى ، أعلن السيد موشيه لنداو قاضى محكمة العدل العليا فى حفل تخريج فوج من المهندسين فى التخنيون ، ان ضياع القيم أصبح ظاهرة من ظواهر المجتمع الاسرائيلى .

وهذا هو نتيجة حتمية للجو العسكرى المتوتر فى البلاد .. حيث ان الشباب ضائع بين الفزع والاطمئنان ومتمزق بين « البطولة » والهستيريا .. فماذا سيقول لنداو بعد سنتين مثلا .. اذا ما واصل حكام البلاد سياستهم العدوانية التخريبية على الصعيدين الداخلى والخارجى ؟!

نظير مجلي

نكسة « الليكود » ونجاح للدمقراطيين فى انتخابات طلاب جامعة بئر السبع

بئر السبع — لمراسلنا — احرزت القوى التقدمية المزيد من النجاح فى الانتخابات المعادة للجنة طلاب جامعة بئر السبع فى ١٢ أيار الحالى .

وكان « الليكود » ، الذى كان يسيطر على لجنة الطلاب القديمة ، قد اعترض على نتائج الانتخابات التى جرت قبل ذلك بشهرين ومنى فيها بخسارة ملموسة . وزعم انها لم تجر حسب القانون ! وفى الانتخابات المعادة تمادى « الليكود » فى تحريضه على الطلاب العرب بشكل عنصرى حاسبا انه بذلك يفوز بثقة مجموع الطلاب . وكان من الشعارات التى أنزلها تحت اسم وصورة زعيم الطلاب اليمينيين : العمل ضد اضراب يوم الارض ومن أجل اعطاء المنح والمساكن للطلاب المحتاجين لا للعرب !

وكانت النتيجة المزيد من الخسارة « لليكود » . وبالاضافة الى الرفيق شحدة عطية الذى اثار فوزه فى الانتخابات الاولى ثائرة « الليكوديين » فاز طالب عربى آخر بعضوية لجنة الطلاب .

الحكم بغرامات باهظة على ٢٢ شابا من بيت صوريف بتهمة الاخلال بالامن !

الخليل — حكمت المحكمة العسكرية فى الخليل مساء يوم ١٦—٥—٧٦ على ٢٢ شابا من بيت صوريف بينهم الاطفال والاحداث ، وتراوحت الغرامات التى فرضت على ١٤ منهم بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف ليرة . وحكمت بالسجن ستة شهور وغرامة ٢٥٠٠ ليرة على كل واحد من السبعة المتبقين .

والجدير بالذكر ان هؤلاء المتهمين لم يتمكنوا من توكيل من يتولوا الدفاع عنهم .

هذا واستجاب قاضى المحكمة العسكرية لطلب المحلية اخلاء سبيل موكلها عبد الله محمد حمد الله الحميدات الموقوف منذ اكثر من شهر وتحت المعالجة فى سجن الرملة بكفالة بمبلغ خمسين ألف ليرة وأفق مختار بيت صوريف على توقيعها .

وكان من المفروض أن يجلب عبد الله الحميدات ليحاكم فى ذلك اليوم ، ولكن لخطأ من سكرتيرية المحكمة العسكرية واهمالها لم يبلغ بذلك .

أما التهمة التى أسندت الى أبناء بيت صوريف فهى الاخلال بالامن واحداث الفوضى يوم تظاهروا احتجاجا على مجيء جماعة من المصورين السينمائيين لتصوير فيلم سينمائى ، لظنهم انهم ينوون استيطان بيت صوريف . وانكر الجميع ، وكان بينهم الاطفال ، التهمة . ووصفوا فى المحكمة كيف فرض منع التجول على القرية فى ذلك اليوم وامر جميع الشبان حتى سن الثلاثين بالتجمع فى مركز البلد ، واعتقل عدد منهم . هذا وجاء فى الشهادات ان الاطفال فى القرية رجموا الجيش بالحجارة .

ومن الطريف ان شهود النيابة دلوا الى بعض المتهمين انهم كانوا فى المكان عند وقوع الحادث ، ولكن المشار اليهم أنكروا ذلك وأبدوا استعدادهم لجلب شهود يثبتون كذب شهود النيابة .

تحت قبة « العطلة الصيفية »

٣٠ ألف جندى أمريكى يجتاحون اسرائيل !

تل أبيب — نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، فى عددها المؤرخ بتاريخ ٩ أيار الجارى ، ما يلى :

ما يتراوح بين ٢٥ حتى ٣٠ ألف جندى امريكى ، من الموجودين فى أوروبا من المتوقع أن يصلوا فى هذه السنة لقضاء اجازاتهم فى اسرائيل ضمن برنامج عمليات طيران بأجرة لهم ولابناء عائلاتهم .

وينظم عمليات الطيران الكولونيل ارثر أ. هوفمان ، وهو قائد كبير فى سلاح الجو الامريكى سابقا ومقيم فى اسرائيل . وقال ان الدفعة الاولى فى هذا الاطار ستصل فى ٣ تموز عشية الذكرى المئتين لاستقلال الولايات المتحدة .

وستخرج الطائرات التى تقل هؤلاء الجنود من لندن وروما وأثينا واسطنبول لقضاء فترة تتراوح بين اسبوع وثلاثة اسابيع فى اسرائيل بأسعار بخسة . فمثلا سيدفع الجنود الذين سيأتون من روما لمدة اسبوع ويقيمون فى فنادق من الدرجة الممتازة نصف المعدل العادى — أقل من ٢٠٠ دولار . بينما كل زيارة مشابهة تكلف ٤٥٦ دولارا .

رفعت ترك، في مقابلة صحفية مع مندوب «الاتحاد»:
افتخر بأنني عربي

الرياضة

★ مرشح لعضوية منتخب اسرائيل ★ قصة ترك مع الكرة وانضمامه الى فريق هبوعيل تل أبيب ★ كل الفرق تحسب حسابه ★.

أجرى المقابلة — عبد القادر ظاهر



في الموسم الرياضي الحالي سطع نجم اللاعب العربي «رفعت حكمت ترك»، كأحد اللاعبين البارزين في فريق هبوعيل تل أبيب الذي يعتبر من أقدم وأبرز فرق الدوري الممتاز في البلاد.

رفعت ابن يافا العربية، ولد في ١٦-٩-٥٥ لعائلة تتألف من ٧ اخوان واخت واحدة. مهنته صياد أسماك.

بدأ ركضه وراء الكرة في جيل مبكر مع باقي أولاد أحد أحياء مدينة يافا. ونظرا لعدم وجود ملاعب أو قاعات رياضية كان وأبناء حيه يقضون غالبية وقت فراغهم في لعب الكرة في الشوارع، ومنذ صغره برزت مواهبه الكروية، ومع مرور السنين انضم لفريق اتحاد شباب يافا الذي يلعب ضمن دوري الدرجة الثالثة وخاض مع الفريق عدة مباريات فاكتسب تجربة غنية نتيجة لمواظبته على التمارين المتواصلة، ومثابرته في اللعب ضمن فريقه.

طلبت من رفعت أن يقص على قصة انضمامه الى فريق هبوعيل تل أبيب، فقال:

كنت وأصحابي نقضي أيام الصيف غالبا على شط البحر في يافا وهناك كنا نزاول بعد السباحة لعب الكرة.

وفي أحد الايام لاحظ أحد الموجودين لعبي فتوجه الي واقترح علي أن أنضم الى فريق هبوعيل تل أبيب لاجري التمرينات وليطلع على قدرتي ومواهبي الكروية مدرب الفريق.

لم أعلق على ذلك اهمية في البداية ولكن بعد تكرار ذلك وبعد تشجيع الاصدقاء وافقت.

وفعلا عين يوم التدريب ونزلت واشتركت مع الآخرين في التمرين وانظار المدرب والمسؤولين مركزة على لعبي وعند انتهاء التدريب (الامتحان) بنجاح طلب المدرب من المسؤولين في الفريق أن يهتموا بانهاء الترتيبات وضمي للفريق رسميا وقانونيا.

توجهوا لادارة فريق اتحاد شباب يافا واتفقوا مع الاخوان على نقل بطاقة عضويتي من اتحاد شباب يافا الى فريق هبوعيل تل أبيب.

لعبت مع فريق الشبيبة لفريق هبوعيل تل أبيب خلال ٣ سنوات متواصلة في التركيب الاول، وكنت ابذل جهودا متواصلة لحضور جميع التمرينات وهدفي اغناء تجربتي ومواهبي وانتظار فرصة الانتماء الى الفريق الاول الذي يلعب في الدرجة الممتازة.

في عام ١٩٧٥ نقلت مع عدد من اللاعبين الى عضوية الفريق الاول، فكنا بمثابة دم جديد له — حسب تعبير المسؤولين.

في البداية لم اشترك في المباريات وانتظرت الفرصة جالسا على مقعد الاحتياط. خلال ذلك لاحظت أن مدرب الفريق (رحابيه روزنبوم) يظلمني ولا يعطيني أية فرصة لاثبات قدرتي باللعب مع الفريق حتى في مباريات ودية.

لم استطع الصبر على ذلك واصطدمت مع المدرب وكان ذلك في طبريا اثناء عطلة تدريبات للفريق. وطلبت أن أتحدث مع الادارة، وفعلا شرحت لهم وافهمتهم بأنني أشعر بالتمييز والظلم من قبل المدرب لانه لا يعطيني أية فرصة رغم انني العب بمستوى افضل من العديد من اعضاء الفريق.

وهددت بأنني سأترك الفريق.

وبعد ذلك تفهمت الادارة موقفي ووعدوني. وفعلا بعد فترة اتيحت لي الفرصة وكان ذلك في مباراة ضد «بيتار تل أبيب» ودخلت في الشوط الثاني.

ومنذ تلك المباراة انفتحت الطريق وبفضل جهدي وجديتي أخذت مركزي في الفريق الاول.

— حدثنا عن شعورك والعلاقة التي تلاقيها أثناء التدريبات والمباريات بصفتك لاعبا عربيا ؟؟

يعاملونني في الفريق بصورة حسنة لكن ذلك بفضل «العين الحمراء» ومن خلال الحفاظ على كرامتي، فأنا لم أسمح لاحد بأن يمس كرامتي وشخصيتي. وتصديت لكل محاولة لاذلالي وافتخرت بأني عربي. وهذا ما شعر به جميع المسؤولين والمدرب واللاعبون. وجعلتهم يحترمونني ويقدرونني.

هذا من ناحية الفريق. أما من ناحية الجمهور وخاصة العنصريين منهم، لم أحسب لهم أي حساب ومن خلال اللعب برهنت للجميع قدرتي الكروية وهذا كان شعاري للرد عليهم.

هناك فرق يوجد فيها لاعبون يتبارون بينهم لاستفزازي فأحيانا يشتمونني ويحاولون الاعتداء علي لكني أقف لهم بالمرصاد، وافشل محاولاتهم.

— ما رأيك في الرياضة في الناحية العربية ؟

ضعيفة ! ولكن ليس من ناحية المواهب، بل لأن هناك نقصا في القاعات والملاعب والعناية. واذا قورنت بالوضع في الناحية اليهودية يتضح التمييز.

فشبابنا لا يزاول من فروع الرياضة سوى كرة القدم وحتى هذا الفرع كما ذكرت لا تتوفر فيه الامكانيات والملاعب المتاحة للشباب في الناحية اليهودية.

— ما رأيك في فريق شباب الناصرة وباقي فرقنا في الدرجة الثانية؟

اتمنى لفريق شباب الناصرة الصعود الى الدرجة القطرية. وليباقي فرقنا الصعود الى الدرجة الاولى ... !

— ما هي أمنيتك الرياضية ؟

أن استمر في اللعب في الفريق الاول وان يضمن الفريق مرتبة متقدمة في نهاية الدوري الحالي.

— من هو لاعبك المفضل ؟

— طبعا اللاعب الفذ (بيليه).

— منتخبك المفضل ؟

— البرازيل.

— فريقك المفضل ؟

— مانشستر يونايتد (البريطاني).

رفعت يتميز بقدرته الفنية وتحكمه بالكرة بقدميه اليسرى واليمنى ومشهور بضربة رأسه المحكمة وأيضا بضربته القوية التي سجل على اثرها أهدافا رائعة لفريقه. وذلك جعل خط دفاع كل فريق يتبارى مع فريق هبوعيل تل أبيب يحسب حساب اللاعب العربي ويحاول منعه من تسديد الكرات والوصول اليها لانه فعلا أخطر لاعب في خط هجوم هبوعيل تل أبيب.

وأخيرا نشر في الصحف أن مدرب منتخب اسرائيل لكرة القدم شفيتسر قرر دعوة رفعت ترك ليصبح عضوا في المنتخب الذي يبلغ عدد أعضائه ٢٢ والذي سيقلص الى ١٧ عند الذهاب للاشتراك في الالعاب الاولمبية للعام الجاري التي ستجرى في مدينة مونتريال الكندية.

وذلك كما صرح مدرب المنتخب، نتيجة لامتياز رفعت وقدراته الفنية التي تلائم ضمه لعضوية المنتخب الاسرائيلي.

محكمة الاتحاد العام تقرر: عسفيا — صندلة (٢ — صفر)

بت الاتحاد العام لكرة القدم في المباراة بين مكابي عسفيا وهبوعيل صندلة التي جرت في أواسط الشهر الماضي، فقرر فوز فريق عسفيا على صندلة اداريا بهدفين مقابل لا شيء.

ويذكر أن المباراة بين الفريقين — وهما من الدرجة الرابعة، توقفت قبل نهايتها حين قام بعض الشباب المهووسين وعملاء السلطة بالاعتداء على الجمهور واللاعبين واستعملوا أسلحتهم السلطوية باطلاق الرصاص في الهواء.

وكان دور البوليس هو الاخر .. مدبرا .. حيث اعتقل لاعبي صندلة كلهم .. ولم يحاسب رجاله الذين استخدموا السلاح.

شباب الطيبة يستضيفون فريقا من هولندة !

من المنتظر أن تجرى مباراة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة القادم، ٢٨-٥-٧٦، على ملعب الطيبة، بين فريق شباب الطيبة وفريق هولندي يزور البلاد حاليا.

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
شباب الرامة — هبوعيل يردينا	(٢ — صفر)
هبوعيل كفار هنسي — شباب طرعان	(٣ — ٢)
شباب عكا — مكابي شفا عمرو	(٤ — ١)
مكابي سخنين — مكابي تل حنان	(٢ — صفر)
بيتار حيفا — هبوعيل شفا عمرو	(٥ — صفر)
مكابي عكا — هبوعيل شباب طمرة	(٢ — صفر)
هبوعيل سخنين — هبوعيل كفر ياسيف	(٢ — صفر)
شباب دالية الكرمل — هبوعيل قريات حاييم	(صفر — صفر)
تعناخيم — هبوعيل عين ماهل	(٢ — صفر)
شباب الكبابير — هبوعيل الرينة	(٢ صفر)
هبوعيل شباب ام الفحم — بيتار برديس حنا	(١ — ١)
هبوعيل باقة الغربية — مكابي كشافة حيفا	(٢ — صفر)
مكابي ام الفحم — مكابي الفريديس	(٢ — ٢)
لهبوت حبيبا — هبوعيل عارة	(٢ — ١)
هبوعيل ام الفحم — مكابي برديس حنا	(٤ — ٢)
هبوعيل الطيرة — مكابي رمات هشرون	(٢ — ١)
البيتصور بار ايلان — هبوعيل جلجولية	(٢ — ٢)
مكابي بات يام — الانطوني يافا	(٢ — ١)
اتحاد شباب يافا — هبوعيل بني تصيون	(٨ — صفر)

احرز الاهداف الثمانية لصالح يافا اللاعب خليل الاسمر.

المباراة	النتيجة
السلام الرملة — مكابي اللد	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
هبوعيل شباب ترشيحا — مكابي طرعان	(١٥ — صفر)
هبوعيل ابناء كفر مندا — شبيبة كفر ياسيف	(٢ — صفر)
مكابي تسور شالوم — هبوعيل يركا	(٨ — ١)
هبوعيل ابو سنان — العمل كفر مندا	(٩ — صفر)
شباب المزرعة — مكابي جولس	(٢ — صفر)
هكواح دالية الكرمل — هبوعيل عسفيا	(١ — صفر)
هبوعيل كفر كما — بيتار دالية الكرمل	(٢ — ٢)
مكابي عبلين — هبوعيل بسمة طبعون	(٢ — صفر)
هبوعيل بير المكسور — شباب عبلين	(٢ — صفر)
شمال الناصرة — هبوعيل عبلين	(٢ — صفر)

اتحاد الشطرنج السوفييتي: اسرائيل ليست صالحة للمباريات الأولمبية !

أعلن اتحاد الشطرنج السوفييتي في بيان رسمي تناقلته وكالات الانباء، أن الاتحاد السوفييتي لن يشترك في الالعاب الاولمبية للشطرنج اذا ما تقرر اجراؤها في اسرائيل، لانها تتبع سياسة عدوانية تجاه الدول العربية المحيطة وتتنكر لقرارات الهيئة الدولية للامم المتحدة وعلاقاتها سيئة مع معظم دول العالم .. وغيرها.

وجاء في البيان: «أن منظمة الالعاب الاولمبية في دولة ينتهج قادتها سياسة عدوانية مستمرة تجاه الدول العربية المجاورة .. مما يتناقض والقرارات المعروفة للامم المتحدة والعرف الدولي .. بالاضافة الى السياسة الاضطهادية والقمعية التي تنتهجها ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة، تكون منظمة غير مؤهلة وتتناقض مع المبادىء والقوانين الاولمبية .. وتتناقض بالاساس مع شعار الاتحاد العالمي للشطرنج والذي يقول: (كلنا عائلة واحدة)».

شباب عكا وهبوعيل ام الفحم مرشحان للدرجة الثانية

بعد فوزهما كل بأربعة أهداف في مباريات السبت الماضية، أصبح أمل فريقي شباب عكا وهبوعيل ام الفحم كبيرا في أن يرتفعا في نهاية هذا الموسم الى مستوى فرق الدرجة الثانية.

فالفريق الفحماوي، يحتل المرتبة الاولى ورصيده ٤٣ نقطة، أي بزيادة نقطتين عن «عميدار نتانيا» الذي يليه. فاذا ما حافظ على هذا الفارق في مبارياته الاربع المتبقية .. أي اذا ما تغلب فيها .. فانه سيضمن صعوده.

وفي مباراة السبت الماضي تغلب الفريق الفحماوي بأربعة اهداف مقابل هدفين على فريق برديس حنا، أمام تسعة آلاف متفرج من ام الفحم والقرى المجاورة، أحرزها كلها لصالح ام الفحم اللاعب مصطفى حسين محاميد.

أما الفريق العكاوي .. فقد ٤٥ نقطة. تغلب على فريق مكابي شفا عمرو بأربعة أهداف مقابل هدف واحد، فزاد رصيده بنقطتين، الا ان الفريق المنافس (مكابي قريات يام) أيضا، أضاف الى رصيده نقطتين وتمكن من المحافظة على مركزه في المرتبة الثانية.

واصبح الفارق بين الفريقين نقطة واحدة، اذ أن فريق شباب عكا يملك رصيدا قدره

الشبيبة الشيوعية — النادي الاسلامي في الناصرة (٣ — ١)

الناصرة — من خالد عطية — في مباراة ودية تميزت بالروح الرياضية العالية فاز فريق الشبيبة الشيوعية في الناصرة على فريق كرة القدم التابع للنادي الاسلامي في المدينة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد. أحرزها لصالح الشبيبة كل من اللاعبين، محمد زعبي وجوني فران وغسان خطيب، اما هدف النادي الاسلامي فأحرزه اللاعب نادر بياطرة.

وقد امتاز في هذه المباراة، التي جرت على الملعب البلدي في الناصرة اللاعبان خالد طبعوني (حامي المرمى) وجوني فران. كما وحكم المباراة بنجاح غسان أبو اللبن.

في زلفة: فريق رياضي ناجح بدون ملعب ؟!

زلفة — من محمد خضر قبلان — قبل حوالي اسبوعين أجرى فريق شباب زلفة مباراتين ودينتين الاولى مع فريق شباب احراف تغلب فيها بستة أهداف نظيفة احرزها كل من اللاعبين أحمد زهير محاميد (هدفين) وجمال يوسف (هدفين) ومحمد أحمد جبارين (هدفين)، والثانية مع فريق شباب معاوية وفاز بهدفين أيضا نظيفين أحرزهما جمال يوسف ومصطفى جبارين.

لقد جرت المباراتان على ملعب جبعات عوز. لان زلفة خالية من ملعب رياضي لابنائها الامر الذي يستنكره شباب زلفة وأهلوها، حيث أن هذا هو الشرط الاول لوجود حركة رياضية متواضعة للقرية. ومع هذا فان الفريق يحظى بتأييد هام من الجماهير الذين تبرعوا له في يوم واحد (٥-٥-٧٦) بمبلغ ٨١٥ ليرة من أجل سد حاجاتهم الضرورية .. فمتى يفكر المسؤولون بتنفيذ مطلب شباب زلفة العادل ؟ !

شبيبة الطيبة الى الدرجة الممتازة ؟!

يوم السبت القادم ستجرى على ملعب الطيبة مباراة قمة حاسمة يستضيف فيها فريق شبيبة الطيبة، فريق شبيبة هبوعيل نتانيا الذي يحتل المرتبة الاولى. وهذه هي المباراة الاخيرة لهذا الموسم للفريقين سيتم فيها الحسم حول أي من الفريقين: فريق نتانيا أو شبيبة الطيبة سيصعد الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة. ويزيد رصيد نتانيا الان نقطتين فقط على الطيبة. فاذا تغلب يوم السبت الفريق العربي وتساوى الفريقان بالنقاط، هناك أمل كبير في أن يكون الصعود من نصيب فريق شبيبة الطيبة. تمنياتنا له بالنجاح والى الامام.

مهاجرون — بقية

«جوينت» الصهيونية في العاصمة الايطالية مطالبين بمنحهم جوازات دخول الى الولايات المتحدة، بعد أن رفضوا البقاء في اسرائيل ولم يتمكنوا من العودة الى الاتحاد السوفييتي. وقد أعلن ناطق باسم المتظاهرين أنهم سيواصلون التظاهر حتى يوم الجمعة الماضي مطالبين بالسماح لهم بالسفر الى الولايات المتحدة ! !

والدة موينيهان تحاول الانتحار

نقلت السيدة مارجريت موينيهان، والدة مندوب أمريكا السابق في الامم المتحدة، الى المستشفى بعد أن حاولت الانتحار. وقد رفض البوليس أن يكشف عن محتويات مذكرة بخطها وجدت الى جانبها قبل نقلها الى المستشفى ويقال أنها شرحت فيها أسباب الانتحار.

والمعروف أن السفير موينيهان أثار بسلوكه العدواني في الامم المتحدة ثائرة أغلب دول العالم ضد الولايات المتحدة.

هل يستخدم الانسان جميع خلايا مخه !

يقول لنا العلم: لا. اذن ما هي النسبة المستخدمة من خلايا المخ ؟ يقدم لنا العلم رقما محددا: ٦٪، ويظل الباقي احتياطيا. ويقدم لنا البروفسور السوفييتي فاسيلي بيفيموف، العالم الذي كرس نفسه لمهمة زيادة كفاءة المخ منذ أكثر من نصف قرن، اقتراحا مغريا لمضاعفة قدرات المخ.

يقول البروفسور بيفيموف: ان النصف الايمن من المخ بالنسبة لاغلب الناس، هو الذي يظل عاطلا، وقد لوحظ أن الناس الذين يستخدمون اليد اليمنى، يكون لديهم النصف الايسر من المخ نشطا، اثناء الاجهاد البدني، أما في حالة الانسان «الاعسر» أي الذي يستخدم اليد اليسرى، فالعكس هو الصحيح. واثناء الجهد الذهني ينشط النصف نفسه من المخ، بينما يبدو النصف الاخر غافلا، ولكنه يظل في حالة استعداد. ومن الواضح أنه يتلقى عن طريق الجسم الصلب تقارير من النصف الاخر عن عمله، و«يتعلم» بهدوء كيف يعمل الشيء نفسه. ولهذا فان الشخص عندما يفقد يده اليمنى سرعان ما يتعلم كيف يكتب بيده الاخرى كذلك فان نصف المخ الآخر يبدأ العمل تلقائيا عند الارهاق الشديد، وفي حالات المرض الخطيرة، وكيف يستطيع المرء أن يحمل هذا النصف الاخر من مخه على العمل ؟

يقول البروفسور بيفيموف: «هذا شيء على المرء أن يتعلمه.. لقد اجريت تجارب على العمل باليدين معا في الوقت نفسه، وكانت مهمة شاقة. ويضيف البروفسور بيفيموف بأن اليدين ينبغي أن تقوما بعملين مختلفين، وليس عملا واحدا كما في حالة كاتبي الآلة الطابعة وعازفي البيانو. عندما تقوم يدا المرء بعملين مختلفين، تظهر الى الوجود فكرتان، ويشعر جانب المخ الغائب في الحالات الاعتيادية بتوتر، ويفصح رسام المخ الكهربائي عن انطلاق موجتين، وتطوير هذه المهارة يتطلب بضعة شهور من التدريب الدؤوب ..

ويقول بيفيموف بثقة: أن المرء قادر، من حيث المبدأ، على ممارسة عملين مختلفين في الوقت نفسه، بشرط أن يكرس انتباهه، ولا يؤديهما بصورة آلية. والتاريخ يعرف بالفعل مثل هذه الحالات، كما عند يوليوس قيصر ونابليون وبيفيموف نفسه فعل ذلك، فقد درب نفسه لكي يقتصد في الوقت، على أن يشاهد التلفزيون، ويستمع الى الراديو، وان يقرأ ويجري حوارا مترابطا حول موضوع الكتاب، وهو يجد أنه حقق تقدما كبيرا.

كلاي — نورتون في ايلول القادم

أعلن في نيويورك، في نهاية الاسبوع الماضي، أن مباراة حول لقب بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل، ستجري في استاد نيويورك بين بطل العالم محمد علي كلاي ومتحديه كين نورتون، في السابع والعشرين من ايلول القادم.

وقد حذر كلاي أنه في هذه المباراة سيستعمل اسلوبا جديدا لن يقوى أي ملاكم على مواجهته .. أما نورتون فرد على كلام كلاي بقوله — سيبقى كلاي بطل الكلام .. وسانسيه الملاكمة.

لا يؤيد أي مرشح للرياسة

ويذكر أن محمد علي كلاي قضى اسبوعين للراحة في فرنسا في مطلع هذا الشهر، وأعلن في المطار حال وصوله أنه لا يؤيد أي مرشح للرياسة الامريكية بحجة أنه من «رجال الله» وليس دمقراطيا أو جمهوريا .. بل وأكد انه لن يشترك في التصويت مع أي جانب.

آخر العنقود لاخاء الناصرة ومجد الكروم

الناصرة — من (نصراوي) — اختتم فريق اخاء أبناء الناصرة مباريات الدوري العام لفرق الدرجة الثانية بفوز ساحق على فريق بيتار نهاريا (٣—١) جرت على ملعب الناصرة البلدي، وأحرز أهداف الناصرة اللاعبون عزمي نصار ورؤوف شمشوم ونبيل برانسي (ضربة جزاء ١١ مترا).

كما وآزر اخاء الناصرة على اختتام المباريات الدورية لهذا العام بالنصر فريق شباب مجد الكروم حينما فاز اداريا على مكابي قريات بياليك بهدفين مقابل لا شيء لانه لم يحضر الى الملعب.

شبيبة الاخاء تهزم مجد الكروم

وضمن فرق الشبيبة، تغلب فريق شبيبة اخاء أبناء الناصرة على شبيبة فريق شباب مجد الكروم بهدفين مقابل لا شيء .. أحرزهما اللاعبان، محمد زعبي وباسم الشيخ (ضربة جزاء ١١ مترا).

البطل الرياضي الشهيد محمود الكرد !



كان الشهيد الاخير برصاص الاحتلال الاسرائيلي هو البطل الرياضي، بطل الضفة الغربية في الكمال الجسماني. وهو في الصورة، يحمل احد الكؤوس التي فاز بها في بطولاته الرياضية وأما اليوم فهو يحمل كأس الشهادة في بطولة النضال من أجل تحرير الوطن.

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل عكا	٤٣
٢ — بيتار نتانيا	٤٢
٣ — رمات غان	٤٠
٤ — مكابي الخضيرة	٣٦
٥ — هبوعيل نتانيا	٣١
٦ — مكابي هرتسليا	٣١
٧ — محني يهودا	٢٩
٨ — نحليئيل	٢٩
٩ — نهاريا	٢٥
١٠ — شباب الناصرة	٢٥
١١ — طيرة الكرمل	٢٥
١٢ — صفد	٢٤
١٣ — هبوعيل هرتسليا	٢١
١٤ — طبريا	٢١
١٥ — تل حنان	٢١
١٦ — قريات شمونة	٢٠
١٧ — قريات آتا	١٩

الدرجة الثالثة

الجليل

الفريق	النقاط
١ — مكابي حتسور	٤٤
٢ — مكابي صفد	٣٩
٣ — س.ك. معلوت	٣٩
٤ — كرمئيل	٣٥
٥ — كنيرت	٣٣
٦ — شلومي	٣٢
٧ — يرؤون	٢٤
٨ — ناوت مردخاي	٢٣
٩ — شباب الرامة	٢١
١٠ — كفار هنسي	٢١
١١ — بيتار حتصور	٢٠
١٢ — ريشون	١٩
١٣ — مكابي بيسان	١٩
١٤ — يردينا	١٨
١٥ — كفار بلوم	١٧
١٦ — طرعان	١٤

الشارون

الفريق	النقاط
١ — بيتار محني يهودا	٤١
٢ — غني هتكفا	٤٠
٣ — اين يهودا	٣٤
٤ — تغوبوت	٣٣
٥ — هبوعيل الطيرة	٣١
٦ — مكابي رمات هشرون	٢٩
٧ — بار ايلان	٢٧
٨ — تلموند	٢٦
٩ — بيتار كفار سابا	٢٥
١٠ — شدروت حيمد	٢٥
١١ — قديما	٢٣
١٢ — جيئوليم	٢١
١٣ — جلجولية	٢١
١٤ — كفار يونا	١٨
١٥ — هبوعيل بصرة	٩
١٦ — مكابي روش هعاين	٦

مفراتس

الفريق	النقاط
١ — شباب عكا	٤٥
٢ — مكابي قريات يام	٤٤
٣ — مكابي سخنين	٣٦
٤ — هبوعيل شفا عمرو	٣١
٥ — هبوعيل شعب	٢٩
٦ — هبوعيل المكر	٢٦
٧ — هبوعيل سخنين	٢٤
٨ — مكابي بن عامي	٢٣
٩ — مكابي شفا عمرو	٢٢
١٠ — مكابي تل حنان	٢٢
١١ — بيتار حيفا	٢٠
١٢ — رخسيم	٢٠
١٣ — شباب طمرة	١٩
١٤ — هبوعيل نعمان	١٤
١٥ — مكابي عكا	١٢
١٦ — كفر ياسيف	٦

دان

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل رمات هشرون	٤٤
٢ — مكابي بات يام	٣٨
٣ — قريات شالوم	٣٧
٤ — مكابي حولون	٣٧
٥ — هبوعيل ايزور	٣٦
٦ — بني تسيون	٣٠
٧ — مكابي بن تسفي	٢٨
٨ — لزروس	٢٥
٩ — نفي غولان	٢٤
١٠ — انكا	٢٢
١١ — اتحاد شباب يافا	٢١
١٢ — شمال تل ابيب	١٩
١٣ — مكابي ريشون لتسيون	١٨
١٤ — الانطوني يافا	١٥
١٥ — مكابي الشمال	١٢
١٦ — مكابي رمات حين	٤

حيفا

الفريق	النقاط
١ — قريات حاييم	٤٣
٢ — يكنعام	٤٠
٣ — الاخوة حيفا	٣٩
٤ — سبوتم	٣٧
٥ — العمل	٣٢
٦ — ممين دالية الكرمل	٣٢
٧ — عين ماهل	٢٦
٨ — عرابة	٢١
٩ — تعناخيم	٢٠
١٠ — كفر كنا	١٨
١١ — مكابي العفولة	١٦
١٢ — شباب الكبابير	١٥
١٣ — شباب دالية الكرمل	١٢
١٤ — بيتار العفولة	١١
١٥ — شباب تين	٩
١٦ — الرينة	صفر

المثلث

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل ام الفحم	٤٣
٢ — عميدار نتانيا	٤١
٣ — بيتار بنيامينا	٣٩
٤ — اور عقيبا	٣٤
٥ — هبوعيل عتليت	٣٠
٦ — بيتار برديس حنا	٢٧
٧ — مكابي برديس حنا	٢٧
٨ — شباب ام الفحم	٢٣
٩ — سيلع الخضيرة	٢٣
١٠ — مكابي ام الفحم	٢١
١١ — مكابي الفريديس	٢٠
١٢ — كشافة حيفا	١٩
١٣ — باقة الغربية	١٤
١٤ — هبوعيل عارة	١٤
١٥ — لهبوت حبيبا	١٣
١٦ — قيساريا	١٢

الدرجة الرابعة

الجليل

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل كفر سميع	٤٥
٢ — شباب ترشيحا	٤٤
٣ — مكابي كفر سميع	٤٠
٤ — البقيعة	٣١
٥ — مكابي طرعان	٢٩
٦ — كسرى	٢٧
٧ — البعينة	٢٦
٨ — دير الاسد	٢٣
٩ — كابول	١٤
١٠ — حرفيش	١٢
١١ — ساجور	١١
١٢ — نحف	٨
١٣ — مكابي روش بينا	٧
١٤ — فسوطة	٥

مفراتس

الفريق	النقاط
١ — تسور شالوم	٤٣
٢ — أبو سنان	٣٣
٣ — كفر مندا	٢٨
٤ — مكابي طمرة	٢٦
٥ — هبوعيل جولس	٢٤
٦ — هبوعيل كفر مندا	٢٤
٧ — شباب المزرعة	٢٣
٨ — الجديدة	١٨
٩ — يركا	١٣
١٠ — كوكب ابو الهيجاء	١٢
١١ — العمل كفر مندا	١٢
١٢ — دير حنا	١١
١٣ — شبيبة كفر ياسيف	١١
١٤ — مكابي جولس	٦
١٥ — مكابي المزرعة	٢

المثلث

الفريق	النقاط
١ — مصمص	٤٠
٢ — الحليصة	٣٦
٣ — عرعرة	٢٢
٤ — معاوية	٢١
٥ — مكابي باقة الغربية	٢١
٦ — برطعة	٢٠
٧ — جسر الزرقاء	٢٠
٨ — جت	١٩
٩ — نادي ام الفحم	١٩
١٠ — اخيطوب	١٨
١١ — زخرون يعقوب	١٨
١٢ — اور عقيبا	١٠
١٣ — عين هعيمق	٢
١٤ — ميسرة	٢

حيفا

الفريق	النقاط
١ — كفر كما	٤٤
٢ — هبوعيل عسفيا	٤٤
٣ — بيتار دالية الكرمل	٤٣
٤ — هكواح دالية الكرمل	٤٢
٥ — مكابي عسفيا	٢٨
٦ — دبورية	٢٤
٧ — يافة الناصرة	٢١
٨ — بير أبو الجيش	٢٠
٩ — هبوعيل كفر كنا	٢٠
١٠ — شمال الناصرة	٢٠
١١ — بسمة طبعون	١٥
١٢ — بير المكسور	١٣
١٣ — مكابي عبلين	١٣
١٤ — شباب عبلين	٨
١٥ — هبوعيل صنديلة	٦
١٦ — هبوعيل عبلين	٤

في بلادنا

حقوق العرب المدنية كالقومية للاسرائيلية مهدورة

استغزت بلدية تل ابيب سكان حي هتكفا حين ارسلت « فرقة التدمير » برفقة قوة كبيرة من الشرطة لهدم « بناء غير مرخص » ، يوم الاحد امس الاول . فهب سكان الحي لحماية البناء المحكوم عليه بالاعدام وحاولوا بالقوة ، دون تنفيذ عملية الهدم . وردوا على تدخل البوليس واستخدامه العنف بتظاهرة صاخبة ، وحرقوا اطارات عتيقة في الشارع ، وانزلوا الركاب من باص مار بالمكان واشعلوا فيه النار ، ومنعوا المرور من الشارع . واستدعيت قوات كبيرة من الشرطة من المدينة ومن مدرسة البوليس في شفاعمرو ، ومن حرس الحدود . ولم يتمكنوا من اعادة الهدوء الا في العاشرة ليلا . ولكن احد اعضاء بلدية تل ابيب الذي اخذ جانب معارضي امر الهدم قال ان الهدوء لم يستتب بفضل البوليس بل لانه استصدر امرا من المحكمة المركزية ضد تنفيذ امر الهدم الصادر عن محكمة بلدية .

وعادت بلدية تل ابيب وتقدمت الى المحكمة بطلب لالغاء الامر المضاد . وتجمع عدد من شبان الحي ، صباح أمس ، امام قاعة المحكمة وفي الحي . وهددوا بمنع تنفيذ امر الهدم بالقوة ، وبكل ثمن . ولا يزال الجو متوترا ، وقوات الشرطة وحرس الحدود على اهبة الاستعداد .

قد يعتقد قارىء الخبر ان هناك نوعا من المساواة في اسرائيل . فليست بيوت العرب هي التي تهدم فقط . وان البوليس يستخدم ضد اليهود ايضا .

ولكن نظرة اعمق تظهر ان البناء الذي تتجرأ بلدية تل ابيب على هدمه ليس مسكنا . بل حانوتا . وان تاريخ اسرائيل لم يعرف امر هدم نفذ ضد مسكن او بيت يهودي . وحتى في هذه الحالة فقد تصرف البوليس «بصورة حسنة» على حد تعبير مفتش شرطة المنطقة ، الذي أبدى استغرابه لتصرف « المشاغبين » ازاء البوليس المؤدب . وهذا اعتراف صريح بحق المواطنين بالاحتجاج والتظاهر ضد ما لا يعجبهم . ومع ان المتظاهرين حرقوا باصا واطارات ومنعوا السير ورشقوا « قوات الامن » وسيارة الاطفاء بالحجارة ، فان احدا لم يطلق عليهم النار .

بالطبع لا نطالب بأن يعامل هؤلاء المتظاهرون كما عومل العرب في ٣٠ آذار . ولكن نود ان نشير من جديد الى حقيقة مرة وهي ان العرب في اسرائيل محرومون ليس فقط من حقوقهم القومية ، بل ومن حقوقهم المدنية ايضا . وان كل الحديث عن المساواة والدمج والديمقراطية واللجان لا يزال حديث خرافة .

(ابو ابرهيم)

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق مسلم وزوجته ايلين جمام بالمولودة الجديدة

سماح

الحزب والشبيبة — حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع فيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الواديي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו

قرارات الوزارة حول العرب ترميم للسياسة الرسمية المنهارة

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — أسفرت أبحاث مجلس الوزراء حول أوضاع المواطنين العرب وقضاياهم وحول سياسة الحكومة تجاههم ، التي جرت أمس الاول ، عن عدد من القرارات والتوصيات الشكلية التي يستدل منها بوضوح ان الحكومة لم تتعلم شيئا ولم تستخلص النتائج الصحيحة من أحداث ٣٠ آذار ومما سبقه وتلاه ومن حقيقة تأكد فشل سياسة الحكومة القائمة على التمييز العنصري طيلة السنوات ال — ٢٨ الماضية . وقد كتبت « دافار » شبه الرسمية ، أمس الاثنين ، ان الحكومة اذا اكتفت بهذه التوصيات ولم تتبعها ببرنامج واضح وجدي فان الامر سيكون محزنا .

فقد قررت الحكومة تشكيل لجنة وزارية ، برئاسة رئيس الحكومة ، رابين ، واخرى للمديرين وتشكيل ما يسمى بالمجلس الشعبي الاستشاري ، مهمته « بلورة واعداد المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية » في الوسط العربي . ويتألف هذا المجلس من اعضاء عرب ويهود ، من كل الائتلاف الحاكم .

وقد اقترح اقامة هاتين اللجنتين والمجلس الاستشاري كل من وزير السياحة ، موشه كول ، من « الاحرار المستقلين » ، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، شموئيل طوليدانو .

وجاء في القرار ان اقامة اللجنتين المذكورتين والمجلس الاستشاري تستهدف « دمج المواطنين العرب على اساس مساواتهم في الحقوق والواجبات واحترام طابعهم الديني والثقافي الخاص » !! وكان الوزير روزن قد اقترح اضافة « تراثهم القومي » بالاضافة الى الديني والثقافي ، الا ان رابين رفض هذا رفضا قاطعا وأيده في ذلك معظم الوزراء .

وكتب محرر « دافار » السياسي ، في نبا له امس الاثنين ، ان مصادر حكومية صرحت بان ابحاث مجلس الوزراء لم تتضمن اي اقتراح باجراء تغيير جذري في سياسة الحكومة تجاه الاهلين العرب . اذ جرى التأكيد فقط على ضرورة اجراء تعديلات بسيطة والتنسيق بين الهيئات المختصة بشؤون الاهلين العرب .

وهذا ما يفسره ان مجلس الوزراء لم يجد حتى ضرورة الاعلان عن تجميد اوامر مصادرة الاراضي العربية ، التي صدرت مؤخرا وفجرت النقمة الشعبية العارمة عليها وعلى سياسة التمييز الحكومية عامة . واكتفى مجلس الوزراء بان تبحث هذه اللجان ، التي تقرر اقامتها ، في مشاريع المصادرة قبل الاعلان عنها واخذ رأي هذه اللجان وتوصياتها في الحسبان . وهذا معناه ان المجلس لم يلغ امكانية اجراء مصادرات جديدة في المستقبل . لكنه يريد اخذ فرمان من أعوان الائتلاف الحاكم من العرب قبل الاعلان عنها وتنفيذها . وقد تجاهلت الحكومة كليا مطالبة الاهلين العرب بالغاء المصادرة وباقامة لجنة تحقيق في الاعتداء الدموي على العرب في ٣٠ آذار . كما يفسر هذا التوجه ايضا تأكيد الوزير ، كول ، على ضمان عمل للخمسة آلاف أكاديمي ومثقف عربي من الاجيال الشابة في محاولة لكسبهم و « دمجهم » في اطار الدولة . فقد أعلن كول ان هذه مسألة مصيرية بالنسبة للدولة !!

وقد اقترح الوزير كول ، وهو ما أقره مجلس الوزراء ، اعداد برنامج لتمكين الشبان العرب في سن الخدمة العسكرية من اداء واجباتهم للدولة في اطار أعمال وخدمات تقررها الحكومة ، اي فرض ما يشبه الخدمة العسكرية على الشبان العرب . (اقرأ كلمة « الاتحاد » على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

غدا، الاربعاء، الانتخابات لنقابة الطلاب العامة في جامعة القدس

الطلاب العرب مدعوون لدعم قائمة « كامبوس » اليسارية اليهودية — العربية الداعية للانسحاب وللسلام العادل

القدس — لمراسلنا — تجري غدا ، الاربعاء ، الانتخابات لنقابة الطلاب العامة في جامعة القدس . وتتنافس في هذه الانتخابات خمس قوائم : كطال (قائمة الليكود) ، بيني (المفدال) ، ماعس (التجمع) ، عوديد (قائمة تسمي نفسها مستقلة) و « كامبوس » القائمة اليسارية اليهودية — العربية .

ويقول مراسلنا ان قائمة «كامبوس» يهودية — عربية في تركيبها وبرنامجها فهي تضم ١٥ مرشحا عربيا من أصل ٨٥ مرشحا لها في مختلف الكليات . كما ان العناصر اليهودية في القائمة تتميز بالتفهم لقضايا الطلاب العرب والرغبة المخلصة في التفاهم والسلام مع الشعب العربي الفلسطيني . فقد نص برنامجها الانتخابي على تأييد الانسحاب الكامل من كل المناطق المحتلة في اطار السلام العادل . كما أكد ان السلام يتحقق من خلال التفاوض بين اسرائيل وممثل الشعب العربي الفلسطيني وهذا الممثل هو منظمة التحرير الفلسطينية .

وتكتسب هذه الانتخابات أهمية خاصة بعد العدوان العنصري لزعران « الليكود » و « غوش ايمونيم » على الطلاب العرب ، يوم الاربعاء الماضي . لذلك فان المصلحة المباشرة للطلاب العرب والمسؤولية الديمقراطية عموما تحتمان أن يشترك الطلاب العرب في جامعة القدس اشتراكا نشيطا وجماهيريا في الانتخابات ، وذلك لضمان اكبر عدد ممكن من مرشحي « كامبوس » في النقابة العامة لطلاب جامعة القدس .

مذكرة — بقية

اجتماع آخر تحت اشراف حزب «العمل» في بيت بيرل بتل ابيب باشتراك أبا ايبن .

اللجنة القطرية وتمثيل العرب

وطالبت اللجنة القطرية في مذكرتها ان تعتبر الممثلة لمصالح الجماهير العربية في اسرائيل . غير ان وسائل الاعلام المقربة الى مكتب رئيس الحكومة ذكرت ان رئيس الحكومة تواضع بمقابلة اللجنة القطرية ، بعد تردد ، وان الدوائر الرسمية في اسرائيل غير معنية بقيام تمثيل للعرب في اسرائيل . وهذا ما كانت تخشاه حكومات اسرائيل وما تزال . ولكن طلب اللجنة القطرية ، على الرغم مما فيها من تناقضات ، هو طلب عادل يحظى بتأييد كافة الجماهير العربية . أما بالنسبة لتركيب اللجنة القطرية ، فهو حالة عابرة قابلة للتغيير .

ويعتبر المراقبون ان مطالب اللجنة القطرية ، بفضل موقف العناصر المخلصة التي صمدت في ٣٠ آذار ، يعتبر ممثلا لموقف الجماهير العربية ومنسقا مع موقف اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في اسرائيل .

وعلى الرغم من الموقف السلبي الذي تتخذه الحكومة من مطالب اللجنة القطرية ، فان رفع هذه المذكرة يعتبر تحولا جذريا في نضال الجماهير العربية ضد سياسة التمييز والاضطهاد وعلى حكام اسرائيل أن يتخذوه بعين الاعتبار .

رجال الدين المسلمون يطالبون برفع الحيف اللاحق بهم وتحسين شروط العمل

الناصرة — انتخب رجال الدين المسلمون ، في اجتماعهم السنوي الذي عقدوه قبل أيام في مسجد السلام في الناصرة ، هيئة ادارة نقابتهم الجديدة مكونة من السادة الاجلاء : الشيخ عبد الهادي يونس والشيخ صلاح عفيفي والشيخ أحمد مقداد الزعبي والشيخ سالم صقر والشيخ عبد القادر محمود والشيخ محمود يونس شعبان والشيخ عبد المنان ابو راس والشيخ محمد علي أشرف والشيخ عبد الحافظ قاسم والشيخ فاضل مقداد والشيخ صالح حجازي والشيخ توفيق حسين محاجنة .

وقد عالج اجتماع رجال الدين الاوضاع السيئة التي يتردى فيها الائمة والمؤذنون والمأذونون وخدمة المساجد والعاملين في الشؤون الاسلامية . وقرروا بالاجماع المطالبة برفع الحيف اللاحق بهم ، والتوجه الى الهستدروت (أكثر من ٧٠٪ من رجال الدين أعضاء في المنظمة النقابية) لتتدخل لدى وزارة الاديان وتطالب بالاعتراف بهم كموظفي دولة فيما يتعلق بالاجور والشروط الاجتماعية .

هذا وطالب الاجتماع بأن يتولى المسلمون رعاية مساجدهم وأوقافهم والخدمات الدينية .. وان تسهم وزارة الاديان بأجورهم بالاضافة الى اسهام المجالس المحلية .

نحو الثلاثين — بقية

الفرنسي الان ، بموافقة امريكية ، للتدخل في لبنان . وكل هذه التحركات « الانفجارية » تجيء لانقاذ السياسة الكيسنجرية من الباب الموصود الذي وصلت اليه ولانقاذ الاحتلال الاسرائيلي من المصير المحتوم .

وكانت سوريا ، قبل سنة تماما ، قد وافقت على تمديد التفويض سنة اخرى بعد أن تلقت تعهدا بعقد جلسة خاصة لمجلس الامن تشترك فيها منظمة التحرير الفلسطينية وتبحث في حل القضية الفلسطينية . ومن المعروف ان هذه الجلسة عقدت وان حكام اسرائيل قاطعوها وانها قررت قرارات على غاية من الاهمية في ضمان تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الشرعية . واما قيام الولايات المتحدة باستعمال حقها في نقض هذه القرارات فقد فضح حقيقة النوايا الامريكية وكان الشرارة التي فجرت الانتفاضة المستمرة في الضفة الغربية .

ويخطىء حكام اسرائيل ، خطأ مبينا ، اذا توهموا انهم يستطيعون ، بالاعتماد على دسائس الامبريالية الامريكية وعلى انحراف القيادة الساداتية ، ان يجمدوا القضية الى أجل غير مسمى .

لقد نبه الاتحاد السوفييتي ، في مذكرته الرسمية الاخيرة ، الى خطورة الوضع في الشرق الاوسط ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائما وما دام الشعب العربي الفلسطيني مشردا ومداس الحقوق .

ومن الاجدر بجميع المسؤولين العقلاء ان يستمعوا الى الموقف السوفييتي المبدئي والرصين والعازم وأن يكفوا عن الوهم المميت بأن الولايات المتحدة الامريكية هي صاحبة الحل والربط في منطقة الشرق الاوسط . فلا يمكن حل اية قضية دولية بدون الاتحاد السوفييتي وضد الاتحاد السوفييتي . وهذه الحقيقة تملأ قلوب الشعوب المناضلة في سبيل حقوقها بالامل وبالثقة بالمستقبل .

اطلاق سراح لطفي زريق

يافا — لمراسلنا — اطلقت السلطات سراح الرفيق لطفي زريق ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في يافا ، بالكفالة ، بعد ان وجهت اليه تهمة التجمع غير المشروع في يوم ٧٦/٥/١٠ « يوم الهدم » .

(اقرأ الخبر على الصفحة الرابعة) .

كلمة الاتحاد — بقية

يحاولون استعمال حقهم المدني في الاحتجاج على غبن فان حكومة رابين تعاقبهم باطلاق الرصاص على صدورهم !

ولكن اصرار الوزارة ، في هذا الوقت بالذات ، على رفض الاعتراف بالحقوق القومية للاقلية القومية العربية في اسرائيل انما يشير الى اصرارها على الاستمرار في مصادرة البقية الباقية من اراضيهم وعدم الاعتراف بوجودهم اقلية قومية كبيرة الى جانب الاكثرية اليهودية في وطن واحد هو اسرائيل .

ومما يدل على هذه النية ، التي لا تبشر الا باستمرار العمى السياسي ، ان الوزارة لفت ودارت ، وقتلت الوقت بما يسمى « البحث » ، ثم تمخضت عن ترديد الوعد القديم ، الذي مللنا من كثرة ترديده ، وهو « العمل على استيعاب الاكاديميين العرب في مؤسسات الدولة » ..

لقد خرج وزير الليبراليين المستقلين ، موشي كول ، مبسوطا من قرارات الوزارة على اعتبار ان الوزارة وافقت على مقترحاته . ولكن يحق لنا ان نسأل هذا الوزير وحزبه : ماذا جرى بمطالبتكم بارجاع أهالي قريتي اقرث وكفربرعم الى ملاعب صباهم ؟ حتى هذا الحق الاولي ، الذي أجمعت على تأييده اكثرية الرأي العام الاسرائيلي ، تجاهلته وزارة السيد رابين المشغولة بتأليف اللجان .

وهناك من يطلب منا أن نعطي الحكومة مهلة لاثبات حسن نيتها ! اية حسن نية ؟ لو كانت الحكومة حقا راغبة في تحقيق الحد الادنى من التغيير لما كانت تجاهلت ، تجاهلا فظيعا ، الطلب الاولي والبسيط الذي طالبت به الجماهير العربية كلها في يوم الأرض ولم تتراجع عنه حتى أمام الثمن الباهظ الذي فرضته السلطة عليها — استشهاد ستة شهداء — أي طلب الغاء أمر المصادرة الاخير ، او حتى تجميده ، ووقف المصادرة بعد ٢٨ عاما من قيام الدولة !

اية حكومة تحترم نفسها ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، تقتل ستة من مواطني دولتها في يوم واحد ثم ترفض حتى مجرد التحقيق فيما حدث وحتى لا تصدر بيانا رسميا في تفسير ما حدث ؟ اية حسن نية من الممكن ان تدعيها حكومة السيد رابين بعد هذا التعنت المذهل ؟!

لقد كان دافيد بن غوريون أشد تعقلا حين أقام ، في عام ١٩٥٦ ، لجنة تحقيق في مجزرة كفر قاسم . وكذلك كان وزير الزراعة الاسبق ، موشي ديان ، حين تراجع ، في عام ١٩٦١ ، عن مشروع المصادرة المسمى « تركيز الاراضي » .

من المؤسف ان قرارات الوزارة ، يوم الاحد ، هي قرارات لف ودوران ، قرارات محاولة مكشوفة لانقاذ السياسة الاضطهادية التي لم يعد من الممكن استمرارها . انها قرارات لا تحل ولا تربط .

ولذلك لا تزال القضية موضوعة ، بكل حرقتها ، أمام الرأي العام الديموقراطي في اسرائيل وأمام جميع القوى الديموقراطية التي تدرك ان الموقف من الاقلية القومية العربية في اسرائيل هو امتحان الديموقراطية الاساسي .

تعزية

— أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في قرية اكسال ، يتقدمون بأحر التعازي الى آل الوجيه وشلبي بوفاة ابنهم المناضل الفلسطيني

المحامي عبد العزيز فياض الوجيه

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* شريف سعيد منصور وعروسه بمناسبة الخطوبة
* زهران حسين منصور بالمولود الجديد

أعضاء الحزب الشيوعي — الطيرة

* الصديقين أمين وعطاف الشيخ بالمولودة الجديدة « لينا »

أمين خطيب

* أمين الشيخ وزوجته بالمولودة البكر لينا
* حسن حازم ونعمة جريس بمناسبة افتتاح مكتبهما الجديد للهندسة في المركز التجاري في شفاعمرو

أعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* محمد اسماعيل وزوجته بالمولودة الجديدة « نسرين »

أعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

* نظير ومنير سليمان بالمولودة البكر « رشا »

أعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* فتحي أحمد فتح الله وعروسه فاطمة احمد خرما بالزواج

أعضاء الشبيبة الشيوعية — دير الاسد

استدراك

وقع في العدد الماضي خطا في الخبر الذي نشر على الصفحة الخامسة بعنوان : «من ذيول يوم الهدم في يافا». فقد جاء في الخبر ان السيد ابراهيم كبوب نقل بعد ضربه وتعذيبه الى معهد التشريح في ابو كبير والحقيقة انه نقل الى سجن ابو كبير . نأسف لهذا الخطا والمعذرة .

هيئة تحرير « الاتحاد »

توقيف ٣ رفاق من البعنة بالتهمة الاستفزازية « اياها »

البعنة — لمراسلنا — اوقفت شرطة كرمئيل يوم السبت الماضي الرفاق حنا ابرهيم والدكتور جبر عبد الرحمن وبكري حسن بكري .

ووجهت اليهم تهمة « مهاجمة البوليس في يوم ٣٠ اذار الماضي والحاق اضرار بسيارتي شرطة والتحريض على ذلك » .

ونفى الرفاق هذه التهمة الملفقة ورفضوا تقديم افادة الا في المحكمة . وبعد ذلك اطلق سراحهم بكفالة .

أغنيو — بقية

تغدقها الولايات المتحدة على اسرائيل . وقال : « لا أرى سببا لان تحظى اسرائيل بنصف مساعدات امريكا الخارجية الا نفوذ الاوساط الصهيونية » .

واتهم الحكومة الامريكية بالانحياز الصريح الى اسرائيل وفند مزاعم « الحياد » وعدم الانحياز ازاء الشرق الاوسط .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي — اجتماع موسع

يشترك فيه ممثلون عن اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي والسلطات المحلية . وذلك يوم السبت ٢٩—٥—٧٦ ، الساعة ١١ صباحا في قاعة سينما « الناصرة » في الناصرة .

جدول أعمال الاجتماع :

١ — تلخيص أحداث يوم الارض .
٢ — أوامر مصادرة الاراضي في الجليل ومناطق أخرى .
٣ — الموقف من تأليف اللجنة الوزارية للشؤون العربية ، ونتائج اجتماع رئيس الحكومة الى اللجنة القطرية لرؤساء المجالس .
٤ — توسيع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واقامة أمانة عامة لصندوق الدفاع عن الارض .
٥ — مناشدة الرأى العام الاسرائيلي والعالمي تأييد نضالنا لوقف عمليات المصادرة والتمييز .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

ندوة شعرية في كفر قاسم

يوم الخميس ٢٧—٥—٧٦ الساعة ٦ مساء يلتقي جمهور كفر قاسم بالرفيق سميح القاسم في ندوة شعرية وحديث عن الحركة الادبية في بلادنا

الى الصديق المهندس

ربحي عواد

تهانينا القلبية بمناسبة حصولك على شهادة هندسة البناء . نتمنى لك التوفيق في خدمة شعبك وأبناء بلدك .

سمر مجلي و مفلح طبعوني

« الاتحاد » — نعتذر للسيدين سمير ومفلح عن الخطا المطبعي الذي وقع في اعلان التهنئة أعلاه ، في العدد الماضي .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ٢٨ ايار ١٩٧٦ ، ٢٨ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٥ VOL 33—5— 28.5.1976

نتائج الانتخابات المحلية
انتصار للصامدين وهزيمة للسلطة

فوز «نصراوي» في المكر ودير الاسد وفوز الرؤساء الصامدين في سخنين وكفر قرع
الجميع يتبرأون من أي ارتباط بأحزاب السلطة وآثار شق وحدة الصف في نحف !

حيفا — من مكتب الاتحاد — أسفرت الانتخابات المحلية ، التي جرت يوم الثلاثاء ٢٥ الجاري في ٧ قرى عربية ، عن هزيمة احزاب السلطة — هزيمة شبه شاملة — وعن انتصار جبهات النضال الشعبية والمرشحين الصامدين لرياسة المجالس المحلية الذين أيدوا اضراب يوم الارض التاريخي . وفي كل مكان تعانقت الجماهير معززة وحدة الصف .

والامر الجديد ، في هذه الانتخابات ، هو سقوط جميع المرشحين للرياسة الذين ارتبطوا بأحزاب السلطة وان الاكثرية الساحقة من القوائم تبرأت من السنة . أية صلة بأي حزب من احزاب السلطة واعلنت تشبثها بالاهداف التي استشهد في سبيلها الشهداء الابرار

وأما أحزاب السلطة ، وعلى رأسها «المعراخ» و «المفدال» الحاكمان ، فيحاولان — بالاكاذيب المكشوفة — اخفاء فشلها التام عن الرأي العام الاسرائيلي .

ومن ذلك ادعاء «المعراخ» ان مرشحيه كسبوا الرياسة في ٤ قرى هي سخنين وكفر قرع وبيت جن وجولس . أما الحقيقة المؤكدة فان الرئيس المنتخب في سخنين ، جمال طربيه ، هو من قادة معركة الدفاع عن الارض والشيوعيون مع أكثرية أهالي سخنين انتخبوه رئيسا . والرئيس المنتخب في كفر قرع ، المحامي محمد سعيد مصاروة ، فهو من النشيطين في القرية في لجنة الدفاع عن الارض والشيوعيون مع اكثرية أهالي كفر قرع انتخبوه رئيسا .

وكان نصر الشعب نصرا ساحقا في قرية المكر الصامدة حيث نالت القائمة الدمقراطية ، باشتراك الشيوعيين ، أكثرية الاصوات وأكثرية المقاعد (٥ من ٩) وانتخب مرشحها للرياسة ، محمود صالح خليل ، بأكثرية ٦٤ بالمئة — ما يشبه النصر في الناصرة .

كذلك الامر في قرية دير الاسد العالية حيث فاز مرشح جبهة دير الاسد الدمقراطية — على دخل الله صنع الله — بالرياسة كما فازت الجبهة بثلاثة مقاعد من أصل ٩ .

وكانت الفرحة غامرة في جميع القرى وخصوصا في قريتي المكر ودير الاسد حيث قوبل النصر بالزغاريد وبالاهازيج .

هذا ونالت قائمة الجبهة في سخنين ٧٩١ صوتا و ٢١ بالمئة من الاصوات وعضوين هما فيصل ابو يونس وعادل ابو ريا ، وكان للقائمة في السابق عضو واحد فقط .

وفي المكر فاز عن القائمة الدمقراطية خمسة اعضاء (اكثرية ساحقة) هم محمود صالح خليل (رئيسا) واحمد الخطيب والدراوس صليبا وسامي مصطفى حبيو ووحش هواش .

وفي دير الاسد فازت الجبهة الدمقراطية بالرياسة — على دخل الله صنع الله — وبثلاثة اعضاء في المجلس (من اصل ٩) .

وفي بيت جن فازت الجبهة ، ولاول مرة ، بعضو هو أمين علي شاهين .

اما في كفر قرع فلم تستطع القائمة الشيوعية ، مرة أخرى ، الفوز بالتمثيل في المجلس المحلي مع ان نتائج انتخابات الرياسة هناك تعتبر نصرا لجماهير الشعب الصامدة .

وأما في قرية نحف فقد حدث أمر مؤسف حيث نجح أحد الطلاب الجامعيين ، المعروف بانتمائه الى «متسبين» وبعدائه للشيوعية ، في تضليل بعض الشباب الوطني وفي انشال اقامة جبهة دمقراطية مع الشيوعيين مما اضطر الشيوعيين الى النزول في قائمة خاصة بهم . وتحريض

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

رابين يصر على مناطحة الصخر في لقائه مع رؤساء المجالس العرب!!

حتى بعد أحداث يوم الارض يرفض رئيس الحكومة الغاء أوامر المصادرة ولا يلبي أي طلب من مطالب العرب !
«ايجابيو» الخنوع للسلطة ينفضحون وأما مطالب لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية فتصبح «ورقة عمل» للنضال الجماهيري المستمر ..

حيفا — محرر الاتحاد للشؤون المحلية — رئيس الحكومة اسحق رابين ، رفض هذا الاسبوع طلب رؤساء السلطات المحلية العربية الغاء أوامر مصادرة الاراضي ورفض تعيين لجنة تحقيق في أحداث ٣٠ آذار ورفض تحرير الاوقاف الاسلامية . هذه هي النتائج التي أسفر عنها اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية مع رئيس الحكومة يوم الاثنين (٢٤—٥—٧٦) .

لجنة الاراضي تبحث ردود رئيس الحكومة

وأبرزت وسائل الاعلام خبر الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في سينما «الناصرة» غدا السبت الساعة ١١ صباحا لبحث أوامر المصادرة ونتائج اجتماع اللجنة القطرية للرؤساء مع رئيس الحكومة ، والذي سيقدم فيه عدد من اعضاء اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية تقريرا عن هذه المقابلة ونتائجها . كما قررت اللجنة القطرية عقد مؤتمر صحفي في الاسبوع القادم للاعراب عن استيائها من موقف الحكومة .

الاجتماع تحت ضغط اضراب ٣٠ آذار

وخلافا لما أوردته وسائل الاعلام الرسمية ، فان نتائج اجتماع رؤساء السلطات المحلية العرب مع رئيس الحكومة قد أحدثت خيبة أمل كبيرة لدى السلطات المحلية العربية واستياء شديدا بين الجماهير العربية . ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الاجتماع الذي استخدمته السلطة منذ أواسط آذار الماضي كالشرشوح لالغاء الاضراب العام للجماهير العربية مقابل الوعد بان يقابل رئيس الحكومة رؤساء المجالس العرب .

مذكرة اللجنة القطرية لرئيس الحكومة

وتعتبر المذكرة ، التي قدمها رؤساء المجالس المحلية لرئيس الحكومة في هذه المقابلة ، ورقة عمل للجماهير العربية في اسرائيل ، على الرغم من بعض عبارات التزلف التي ادخلها بعض «الايجابيين» من الدواجن في حزب «العمل» . وقد نشرنا في العدد الماضي من «الاتحاد» المطالب التي تضمنتها هذه المذكرة وأهمها الغاء مصادرة الاراضي ونقل ملكية أراضي الدولة الواقعة في منطقة نفوذ السلطات المحلية العربية الى أيدي هذه السلطات ، واقامة لجنة تحقيق لتحديد المسؤولية عن سفك الدماء في اضراب ٣٠ آذار «يوم الارض» ، والغاء جميع الدوائر العربية الحكومية والهستدروتية التي تعتبر رمزا للتمييز القومي ، وتحرير ممتلكات الوقف الاسلامي ووضعها تحت اشراف لجنة اسلامية تنتخبها السلطات المحلية العربية . وجاء في المذكرة ان تسوية الاراضي كما تنفذ اليوم هي وسيلة للمصادرة والتي تلبس قناع القانون وبواسطته تتنكر لملكية العرب وأراضيهم . وجاء في المذكرة «ان العرب في اسرائيل لم يستفيدوا ولا مرة من مصادرة الاراضي بل العكس هو الصحيح : ان مستوطنة أو كيبوتس يؤجر أرضه لزراعتها زراعة موسمية للعرب يعاقب على ذلك من قبل السلطات . وان حوادث ٣٠ آذار هذه السنة كان بها قسط غير قليل من التعبير عن الاستياء المتراكم لدى عرب اسرائيل .

واتهم الرؤساء الحكومة ، في هذه المذكرة ، بأن لديها مخططات مصادرة في ال — ١٠ أو ١٥ سنة القادمة .

وأكدت المذكرة على طلب اعادة الاراضي التي صودرت سنة ١٩٥٣ ولم تستثمر الى أصحابها . وهناك ما يزيد عن ١٠ آلاف دونم لم يجر استثمارها .

وطلب الرؤساء ، في مذكرتهم الى رئيس الحكومة ، اعطاء التعليمات لابطال القضايا التي رفعت ضد العرب الذين اشتركوا في اضراب ٣٠ آذار ، واعادة الذين فصلوا من عملهم نتيجة التغيب في يوم الارض ، فضلا عن اقامة لجنة تحقيق .

مواقف مشرفة

وأعرب عدد من رؤساء السلطات المحلية عن استيائهم من ردود رئيس الحكومة . وكشفوا عن اللعبة التي لعبها بعض عملاء السلطة من الرؤساء الذين وقفوا ضد الاضراب وكانوا من

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أيهما يشرف الآخر ؟ !



ابى رئيس الحكومة الا ان يلتقط صورة (تذكارية) مع الشيخ زكي دياب لدى خروجهما — يوم الاثنين — من الاجتماع مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، على اعتبار أن هذه اللقطة تشجع «الايجابيين» ..

بلديات الضفة المحتلة تتضامن مع المعتقلين

معاملة المعتقلين تزداد سوءا بالاضافة للتعذيب !
خمسة محامين يتبرعون للدفاع عن مصطفى الكرد

القدس — لمراسلنا الخاص — اكد كل من السادة حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم وكريم خلف رئيس بلدية رام الله وفهد القواسمي رئيس بلدية الخليل ومحمد ملحم رئيس بلدية حلحول والياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ومحمد موسى عمرو رئيس بلدية دورا لصحيفة «الفجر» التي تصدر في القدس العربية ، أكدوا تضامنهم التام مع امهات وزوجات المعتقلين والموقوفين اللواتي كن قد نشرن نداء الى رؤساء بلديات الضفة في الصحيفة المذكورة داعيات الى ضم اصواتهم لاصواتهن بالمطالبة باطلاق سراح ابنائهن المعتقلين والموقوفين في السجون الاسرائيلية بعد ان باءت جميع محاولاتهن بالفشل .

وجاء في النداء ان هؤلاء المعتقلين مصابون اصابات بالغة في جميع انحاء أجسادهم نتيجة للتعذيب بعد اعتقالهم . انهن توجهن الى الهيئات التقليدية بالقدس العربية التي تتغاضى عن حقيقة أوضاعهن والظروف الصعبة التي يواجهنها الامر الذي حتم عليهن توجيه ندائهن الى ابناء بلدهن المخلصين الذين انتخبهم الشعب في الضفة الصامدة لعلهم يستطيعون ايقاف نزيف ابنائهن .

وقد أعرب رؤساء البلديات في

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

بيان مجلس الامن «ملطف» ومع ذلك عارضته أمريكا !

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — اعرب مجلس الامن الدولي عن قلقه من الوضع في المناطق العربية المحتلة ودعا سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى احترام مبادىء ميثاق جنيف الخاصة بمعاملة الاهلين في مناطق الاحتلال .

جاء ذلك في البيان الذي تلاه رئيس الدورة الحالية ، مندوب فرنسا الدائم في الامم المتحدة ، والذي أقرته أكثرية أعضاء المجلس ، أمس الاول ، وعارضه فقط المندوب الامريكي ، سكرانتون .

كما أعرب بيان مجلس الامن عن الاستياء والاسف لما تقوم به اسرائيل من محاولات لتغيير الطابع السكاني في المناطق المحتلة وذلك عن طريق عمليات الاستيطان فيها . ووصف أعمال الاستيطان بأنها تشكل عائقا أمام التقدم نحو السلام . وأكد ان مجلس الامن سيواصل تعقب ما يحدث في تلك المناطق .

هذا وكانت مصر هي التي طلبت اجراء هذه المناقشة في مستهل أيار الجاري . وقد ابتدأت فعلا في الرابع منه . الا ان المجلس اضطر أكثر من مرة الى تأجيل هذه المناقشة بسبب معارضة مندوب الولايات المتحدة لاقتراح الدول العربية الداعي الى التنديد باعمال سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة والتي بلغت أوج فظاعتها في محاولتها قمع الانتفاضة الشعبية الاخيرة وقتل ٩ من أبناء الضفة في نابلس ورام الله والقدس وغيرها .

وحتى حين تقدم المندوب الفرنسي باقتراح وسط ، خفيف اللهجة ، رفضه المندوب الامريكي ، الذي ادعى ان هذا الاقتراح وغيره يتحيز للدول العربية ويندد باسرائيل .

ويبدو ان محاولات مكثفة جرت للتقدم باقتراح يرضي الولايات المتحدة ، الا انها فشلت . وقد دعت ليبيا ودول عربية أخرى الى اقرار اقتراح يندد بالاحتلال الاسرائيلي وبجرائمه ، بشدة ، ويدعو الى انهاء الاحتلال للمناطق العربية . الا ان الدولة المبادرة لاجراء النقاش ، وهي مصر ، رفضت هذا الاقتراح كي لا تحرج هي بسبب الموقف الامريكي وخوفا أن يلجأ مندوب الولايات المتحدة الى استعمال «الفيتو» ضد مثل هذا الاقتراح ، الامر الذي يظهر الولايات المتحدة على حقيقتها متحيزة وسندا رئيسيا لسلطات الاحتلال الاسرائيلي ، وينسف مزاعم حكومة السادات حول «التغيير» في موقف الحكومة الامريكية و «تفهمها» للمصالح العربية .

ومع ذلك ، فحين اقر البيان الاخير بدون اجراء التصويت والذي يكتفي بالاعراب عن الاسف والقلق ، أعلن المندوب الامريكي ، سكرانتون ، معارضته لنص البيان .

اميل توما يحيي المؤتمر التاسع لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

برلين — اختتم حزب الوحدة الاشتراكية الالماني مؤتمره التاسع في ٢٢ الجاري في عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، برلين . وكان قد افتتح أعماله في ١٨ الجاري . واشترك في المؤتمر ٢٥٠٠ مندوب وحضره مندوبو ١٠٣ وفود من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ومن حركات التحرير الوطنية والاحزاب التقدمية في العالم . ورئس وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب .

وقد حيا الرفيق اميل توما المؤتمر من على منصته في ٢١ الجاري . وثمن في تحيته الاهمية الكبرى لانعقاد المؤتمر . كما استعرض الوضع الراهن في اسرائيل وسياسة التخريب على السلام التي ينتهجها حكام اسرائيل . وأبرز في تحيته أهمية المبادرة السلمية الجديدة التي تقدمت بها حكومة الاتحاد السوفييتي لتسوية أزمة الشرق الاوسط في اطار مؤتمر جنيف للسلام .

قرار مجلس السلام العالمي ضد القمع في المناطق المحتلة

اثينا — تاس — اصدر مجلس رياسة حركة السلام العالمي نداء الى الرأي العام على اثر الحوادث الدامية التي سببتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتدائها على ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ناشد فيه قوى السلام والحرية والتقدم في العالم الى الوقوف مع جماهير الشعب الفلسطيني في نضالهم العادل واستنكار سياسة الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني .

واعلن مجلس رياسة الحركة دعمه الكامل للنضال الشجاع الذي يشنه ابناء الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي واساليب القمع والاضطهاد الوحشيين التي ينتهجها . وطالب المجلس حركات وقوى السلام والحرية والتقدم في العالم بالنضال من اجل وقف أعمال الاحتلال الاسرائيلي واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين واعادة المبعدين الى وطنهم ووقف تعذيب المعتقلين والغاء مشاريع الاستيطان الكولونيالي واحترام قرارات الامم المتحدة لما فيه مصلحة السلام وشعوب المنطقة .

وجاء في النداء ، ان رياسة مجلس السلام العالمي ترى في اعمال سلطات الاحتلال الاسرائيلي دوسا صارخا لحقوق الانسان والمواثيق الدولية . وتعرب عن اقتناعها بعدالة النضال الجماهيري في المناطق المحتلة وتدعو الى اعلان التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني فيها .

وكان المجلس اتخذ عدة قرارات هامة حول مختلف القضايا الدولية (سننشرها في عدد قادم) في اختتام جلساته في ٢١/٥ الجاري . منها عقد مؤتمر دولي لانصار السلام في العالم في نهاية أيار ١٩٧٧ في وارسو .

وفي الابحاث حول الشرق الاوسط اشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي عن حركة السلام الاسرائيلية والسيد خالد محيي الدين عن حركة السلام المصرية والسيد عبدالله حوراني عن حركة السلام الفلسطينية .

كما وقدم توفيق طوبي بيانا عن نشاطات حركة السلام في اسرائيل وخصوصا في الدعوة لنداء ستوكهولم من عام ٧٥ فاقترح اضافة موضوع اسرائيلي الى النداء تطالب فيه حكومة اسرائيل بالتوقيع على الميثاق الدولي لمنع التسلح الذري . واعلان منطقة الشرق الاوسط منزوعة السلاح الذري .

يجال يدين — عسكري آخر يعرض نفسه «منقذا» !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — قام قائد الاركان الاسرائيلي الاول ، الجنرال المتقاعد يجال يدين ، بعرض نفسه على الجمهور ، هذا الاسبوع ، «منقذا» وديكتاتورا ..

جاء هذا العرض العسكري الجديد خلال لقاء معه أمام الراديو الاسرائيلي مساء يوم الثلاثاء الماضي وبعد مفاوضات سرية طويلة مع قادة «الليكود» البيغني ومع جنرالات «زاك» في حزب العمل الاسرائيلي الحاكم .

ولم يترك هذا الجنرال المتقاعد أي وهم حول نواياه حين هاجم «نظام الاضراب» القائم واتهم هذا النظام بانه مسؤول عن «انسحاق» الحكومة الحالية حتى لم يعد في مقدورها ان تحكم ، كما يعتقد !

وأعلن انه من الضروري اجراء تغييرات جذرية في نظام الحكم وفي قانون

— البقية على صفحة ٦ ع ٨

مظاهرات عمالية وطلابية واسعة في أثينا

اثينا — عمت المظاهرات والاضرابات الطلابية والعمالية ، هذا الاسبوع ، العاصمة اليونانية احتجاجا على مشروع تقدمت الحكومة به للحد من حرية الاضراب . وهذه هي اضخم مظاهرات شهدتها العاصمة اليونانية منذ القضاء على حكم الجنرالات العسكريين قبل اكثر من عامين . وقد استخدمت الحكومة اليونانية قوات ضخمة من الشرطة والجيش والمجنزرات وخراطيم المياه والغاز المسيل للدموع لقمع هذه المظاهرات .

هذا ولا يزال التوتر يسود أثينا وبقية المدن اليونانية الاخرى . وقد اعرب الحزبان الشيوعي والاشتراكي ، في اليونان ، عن معارضتهما الشديدة لقرار الحكومة بالحد من حرية الاضراب وطالبا بالغائه .

اجماع عربي على رفض التدخل الفرنسي في لبنان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — موجة استنكار عربية وعالمية كاسحة تجرف التهديد الفرنسي (الامريكي) بالتدخل في لبنان وتكشف عن حقيقة نوايا الامبرياليين وتسلح الشعوب العربية بسلاح جديد من الخبرة واليقظة .

فرئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد كرامي رفض هذا التدخل وقال : «ليس في نيتنا العودة الى أيام الانتداب الفرنسي» . وأصدرت الجبهة الوطنية التقدمية بيانا رفضت فيه هذا التدخل رفضا باتا وأعلنت أنها ستقاومه بكل قوة . وأصدرت منظمة التحرير الفلسطينية نداء الى الدول العربية دعتها فيه الى التصدي لهذه المؤامرة . وقام ممثلو المنظمة في باريس بتوجيه احتجاج خطي الى الحكومة الفرنسية . واجتمع ياسر عرفات بالسفراء العرب في بيروت ونبههم الى أن التدخل الفرنسي سيؤدي الى نتائج خطيرة للغاية .

ووجه الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، مذكرة الى الرئيس اللبناني المنتخب ، الياس سركيس ، حذره فيها من الاقتراح الفرنسي الذي من شأنه تفجير الوضع في الشرق الاوسط .

وأعلن الرئيس الليبي ، القذافي ، ان الشعوب العربية جميعا ترفض التدخل الفرنسي وستقاومه .

وأصدر الحزب الشيوعي الفرنسي بيانا شجب فيه هذا الاقتراح واعتبره عودة الى سياسة «زوارق المدفعية» .

وأصدر مجلس السلام العالمي نداء دعا فيه الى افشال المؤامرة الفرنسية وأعلن الاول من حزيران يوما للتضامن العالمي مع شعب لبنان .

هذا وندد البرلمانيون العرب ، في اجتماع في ابو ظبي ، بالتهديد الفرنسي .

بيروت — تشير الانباء الى ان اقتراح ارسال قوات فرنسية الى لبنان جاء بعد الاجتماع الذي عقد بين الرئيس الامريكي فورد والرئيس الفرنسي ديستانغ . وقد استهدفت الولايات المتحدة من وراء تأييدها لهذا الاقتراح ان تخرج لها فرنسا الكستناء من النار بعد ان عجزت هي نفسها عن اخراج هذه «الكستناء» بكل الطرق والاساليب .

والقصد من وراء التدخل الفرنسي في لبنان هو تقسيم لبنان على أساس أن تكون القوات الفرنسية في أحسن الحالات حائلا بين الطرفين المتنازعين !

ولكن الاجماع العربي على رفض التدخل الفرنسي وصمود حركة المقاومة الفلسطينية وتلاحمها مع الحركة الوطنية اللبنانية كفيل باحباط التآمر الامبريالي على لبنان .

والدلائل تشير الى بوادر انفراج في الازمة اللبنانية ، على الرغم من محاولات اليمين اللبناني تصعيد القتال والقيام بمحاولة لاغتيال ريمون اده زعيم حزب الكتلة الوطنية باطلاق النار عليه واصابته بجراح .

وتجري محاولات لحل الازمة على أساس النقاط الثلاث التي تقدمت بها القوى الوطنية التقدمية الى الرئيس المنتخب سركيس وهي :

* وقف اطلاق النار وقفا جديدا من غير انسحاب المقاتلين من مواقعهم الحالية .
* الدخول في مفاوضات المائدة المستديرة من غير شروط مسبقة .
* ضرورة انسحاب الجيش السوري تدريجيا من الاراضي اللبنانية .

ويرى المراقبون ان البند الاخير ، المتعلق بانسحاب القوات السورية تدريجيا ، يشكل نوعا من المرونة من قبل القوى الوطنية والتقدمية .

لماذا الانزعاج الاسرائيلي من زيارة كوسيجن وفالدهايم؟

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — تأكد الان ان رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيجن ، سيزور سوريا في مطلع الشهر القادم وذلك بعد انتهاء زيارته للعراق . وأبرزت الصحف السورية خبر هذه الزيارة ، على عرض صفحاتها الاولى مرحبة أعظم الترحيب بالمسؤول السوفييتي الكبير .

ولا يخفى الوطنيون في العراق وفي سوريا آمالهم الكبيرة المعقودة على هذه الزيارة خصوصا في مجال تسوية الخلافات الجانبية بين النظامين التقدميين في العراق وفي سوريا . وكذلك في تسوية الخلافات الجانبية بين القيادة السورية من جهة وبين الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية من جهة أخرى .

وفي الوقت نفسه لا يخفي المسؤولون الاسرائيليون ، ومن ورائهم الامريكيون ، انزعاجهم الشديد من زيارة رئيس الحكومة السوفييتية . فبدأت الصحف الاسرائيلية ، كعادتها ، تنشر الاخبار المضخمة عن صفقات الاسلحة السوفييتية الجديدة الى سوريا وبضمنها انواع متقدمة جدا من صواريخ ارض — ارض سوفييتية .

وأما سبب الانزعاج الاساسي فهو استمرار الصمود السوري أمام الضغوط الامريكية والاسرائيلية التي تستهدف اذلال القيادة الوطنية السورية واكراهها على السير في التلم الامريكي كما فعلت القيادة الساداتية في مصر . فالامبريالية الامريكية ، ومعها حكام اسرائيل ، تبذل اقصى الجهود — عن طريق الشرك الذي نصبته لسوريا في لبنان وغير ذلك — لتطويق سوريا واقناعها بانه لا طريق أمامها سوى استجداء الولايات المتحدة الامريكية .

ان تدعيم العلاقات السورية والعراقية واللبنانية والفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي يفشل هذا الضغط الامريكي الاذلالي ويفتح الطريق لخروج أزمة الشرق الاوسط من حالة الجمود التي فرضتها عليها الوساطة الامريكية الكيسنجرية ، هذا الجمود الذي أدى الى استمرار نزيف الدم المروع في لبنان منذ ١٣ شهرا .

ومما يؤكد حقيقة الانزعاج الامريكي والاسرائيلي هو انزعاج هذا الحلف العدواني ، أيضا ، من الزيارة التي قام بها السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، لسوريا والتي ستنتهي اليوم — الجمعة .

فقد حمل المسؤولون الاسرائيليون حملة شعواء على السكرتير العام بسبب هذه الزيارة . وقام رئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد
الوليمة الالونية وتهشم آلات التضليل!

«بشرتنا» صحيفة «دافار» المعراخية ، صباح أمس الخميس ، ان الوليمة التقليدية التي يولمها وزير خارجيتها يغآل آلون ، مرة في السنة ومنذ ١٧ عاما في كيبوتسه «جينوسار» على شاطىء البحيرة الخالدة ، «تميزت هذه السنة (يوم الاربعاء) بالعدد الكبير من المشتركين فيها من يهودا والسامرة ومن قطاع غزة ومن سيناء ومن هضبة الجولان ومن القرى العربية في الجليل ومن السلك الديبلوماسي في اسرائيل» ! ولولا ان الامر جد لا مزح لحسبنا اننا نقرأ نشرة الاحوال الجوية في «امبراطورية» اسرائيل ..

وأما الوزير الون فقد أعجبه اختلاط الحابل من هؤلاء «الوجهاء» بالنابل منهم ودوخه هذا «الاتساع» — بالنسبة الى ما كان عليه الوضع قبل ١٧ سنة أو ٩ سنوات حين كان مضطرا الى الاكتفاء بالقاء الوعوظ على «وجهاء» عرب اسرائيل فحسب — فألقى خطابا ليس من «قاع الدست» بل من قاع ماض مضى واندثر ولن يعود . وكنا نحسب ان وزير الخارجية اكثر تعقلا من اولئك الذين يتوهمون انه في مقدورهم العزف على نغمات التضليل والتزوير التي بددها العدوان الحزيراني وما بعده شذر مذر .

بالحقيقة اننا لا نعرف من «وجهاء» المناطق المحتلة ، الذين شاركوا في هذه الوليمة ، سوى «وجيه» أو «وجيهين» — من مدينة الخليل مثلا . ولكننا نجد العذر لهم في سطوة الاحتلال وربما ، أيضا ، في حماسهم الزائد عن الحد في اثبات رغبتهم في التآخي اليهودي العربي الذي يجني عليه الوزير الون بهذه الولائم ويشوه مضمونه تشويها محزنا .

وأما «الوجهاء» ، من عرب اسرائيل ، فهناك مشاركون بحكم الوظيفة ومشاركون بحكم العادة ومشاركون لا في العير ولا في النفير الا اذا كان نفير الولائم ..

وأما الوزير آلون فألقى خطابه «التقليدي» . فاذا السياسة الاسرائيلية الرسمية في نظره ، كما كانت في نظره ٢٨ عاما ، طير بجناحي سلام وأما الدول والشعوب العربية فهي التي تعرقل طيران هذا الطير المسكين . ثم رفع «المايسترو» الون اصبعه في وجوه «المعتدين» على اسرائيل — الطلاب المتظاهرين ضد الاحتلال في الضفة المحتلة والجماهير العربية الاسرائيلية المحتجة على سلب أراضيها في الجليل والمثلث . وصاح : «ان اسرائيل تستطيع أن ترد هذا العدوان» . ثم عاد وهدد مستمعيه : «ولكن ليس هذا هو الطريق» ! عليكم ان تنتظروا الرحمة ، اذا لم يكن من الون فمن مساعي كيسنجر ! أنتم ، أيها العرب ، «معتدون» على اسرائيل .. قال : «لا يمكن حجب الحقيقة الاساسية وهي ان اسرائيل دخلت الى المناطق المدارة في عام ١٩٦٧ لا مندفعة نحو الاحتلال والتوسع بل خلال دفاعها عن نفسها ضد هجوم وحشي عليها» .. وأما القضية الفلسطينية فقد «تلطف» ووعد بانه لن يعقد اتفاقا مع الملك حسين الا بعد أن يتأكد ان هذا الاتفاق يسوي القضية الفلسطينية — الى الابد ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عالم اليوم

الحوار العربي – الاوروبي
السلب والايجاب

انهت اللجنة العامة للحوار العربي – الاوروبي ، يوم الجمعة الماضي في لوكسمبورغ ، اعمالها دون ان تتوصل الى نتائج املت الدول العربية في تحقيقها منذ بدأ الحوار بين الدول العربية العشرين ودول السوق الاوروبية المشتركة التسع قبل عامين ، والذي تشترك منظمة التحرير الفلسطينية فيه بصفة مراقب .

وكانت الدول العربية قد اعارت هذا الاجتماع ، الذي ابتدأ يوم الثلاثاء الماضي ودام ٤ ايام ، اهتماما خاصا لانه كان مكرسا لمناقشة الجانب السياسي من الحوار . وقد ارادت الدول العربية من خلال هذا الاجتماع ان توضح الدول الاوروبية المشتركة فيه موقفها من لب قضية النزاع الشرق – اوسطي ، من القضية الفلسطينية ، وان تحدد دورها في هذه التي ستقوم به بمساعدة الدول العربية على ضمان انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ ١٩٦٧ .

لكن البيان الختامي وتصريحات سفراء الدول المشتركة فيه ، العربية والاوروبية ، اكدت استمرار التباين والشقاق في الموقف من القضية الفلسطينية واستمرار تردد الدول الاوروبية ، ان لم يكن رفضها في المساهمة الجدية والفعالة بالضغط على اسرائيل للانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة . ومن الواضح ان الهدف من هذا التردد (الرفض) هو عدم عرقلة مساعي وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، الرامية الى تحقيق تسوية امريكية للنزاع .

صحيح ان البيان الختامي لهذا الاجتماع عاد واكد موقف الدول الاوروبية المشتركة من النزاع الشرق – اوسطي الذي تضمنه بيان الدول التسع المشهور الذي صدر في ٦ تشرين ثاني ١٩٧٣ ، اي شهر بعد اندلاع حرب اكتوبر ، وينص هذا الموقف على عدم القبول باحتلال الارض بالقوة وعلى ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وحق جميع الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل في العيش في سلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحق الشعب الفلسطيني في الاعراب عن هويته الوطنية . الا ان هذا الموقف لم يعد يتلاءم والمرحلة الجديدة التي وصل النزاع الشرق – اوسطي اليها ، فهو لا يفسر بوضوح معنى « حق الشعب الفلسطيني في الاعراب عن هويته الوطنية » . خاصة وان الاكثرية الساحقة لهذا الشعب اكدت ، بما لا يبقى مجالا للالتباس منذ حرب اكتوبر ، انها تتمسك بحقها القومي المشروع في اقامة دولتها الوطنية الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ، وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وقد حظي هذا باعتراف جميع الدول العربية ، بما في ذلك الاردن ، في مؤتمر الرباط ، واقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الثلاثين وفي قرارات الهيئات المتفرعة عنها ، واعترف به معظم دول العالم ، رسميا ، بفتحها مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في عواصمها .

لكن بريطانيا وهولندا والمانيا الغربية ، وهي من الدول الرئيسية في المنظمة ، لا تزال ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وفي حق هذا الشعب في اقامة دولته الوطنية المستقلة . ولقد عملت هذه الدول الثلاث على تفادي طرح الموضوع للحوار ، اولا ، ومن ثم على منع اتخاذ قرار واضح بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، على الاراضي التي على اسرائيل ان تنسحب منها .

ومع ذلك فلا يمكن التقليل من أهمية النقاط المذكورة التي تضمنها البيان . كما أعرب البيان عن قلق الدول المشتركة في الحوار من استمرار الوضع الخطير في منطقة الشرق الاوسط والتهديد الذي يشكله هذا الوضع على السلام العالمي .

ومن الجدير بالذكر أن الحوار العربي – الاوروبي يعود الى محاولات دول السوق المشتركة احتواء حركة التحرر الوطني العربية والتقرب من البلدان العربية بهدف ضمان استمرار تدفق النفط منها وغيرها من المواد الخام الثمينة اليها ، وتحويل أسواق هذه الدول النامية الى أسواق لمنتجات الدول الاوروبية ، ومنع نمو علاقات اقتصادية واجتماعية بين الدول العربية من جهة والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى من جهة ثانية .

وقد عكس البدء في الحوار واقع ادراك الدول الاوروبية الرأسمالية للاخطار التي يمكن أن تترتب عن استمرار انعدام السلام الدائم في الشرق الاوسط على اقتصادياتها وأمنها . اذ أن الدول العربية تشكل الجناح الجنوبي لهذه الدول . كما عكس الوزن الجديد لحركة التحرر العربي الوطنية بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ . وكان يمكن لهذا الحوار أن يسفر عن كسب للطرفين ، وعن تعاون يقوم على المنفعة المتبادلة لولا الطابع الامبريالي التوسعي للدول الاوروبية الرأسمالية وركضها وراء استغلال الدول العربية النامية ، هذا من جهة ، ولولا طبيعة الكثير من البلدان العربية ، ذات الانظمة الرجعية والمحافظة والمرتبطة مصلحيا مع الرأسمالية العالمية . أضف الى ذلك تفسخ جبهة الدول العربية وعدم وجود خطة سياسية واضحة ومنسقة لتسوية أزمة الشرق الاوسط . كل هذا منع تحقيق الاستفادة التامة من هذا الحوار ، الذي أسفر في الأساس عن مكاسب اقتصادية لدول اوروبا الرأسمالية .

ابراهيم مالك

المؤتمر الوطني الثالث للحزب الشيوعي العراقي يؤكد

ضرورة وحدة الانظمة التقدمية والقوى الثورية العربية والفلسطينية وتحالفها مع الحركة الثورية العالمية

حيفا – مكتب «الاتحاد» – ألقى الرفيق عزيز محمد ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الوطني الثالث للحزب الشقيق ، الذي انعقد بين ٤ و ٦ الجاري في بغداد ، العاصمة .

وقد استعرض التقرير المكاسب الهامة التي احرزها الشيوعيون العراقيون ، منذ مؤتمرهم الثاني الذي انعقد في عام ١٩٧٠ ، باعتبارهم فصيلة من فصائل الحركة الشيوعية العالمية وجزءا من حركة الشعب العراقي الوطنية والتقدمية ومن حركة التحرر الوطني للشعوب العربية . واستعرض ، كذلك ، الظروف الدولية التي ينعقد المؤتمر فيها وتتميز بتقدم العملية الثورية والتبدل المستمر في ميزان القوى الدولي لصالح الاشتراكية وقوى السلام والتحرر الاجتماعي . وابرز مجمل التغيرات الجذرية التي حدثت في هذه الفترة وما ارتبط بها من تغير مستمر في ميزان القوى لصالح الاشتراكية وقوى السلام والتحرر الوطني ، وكان أهمها انتصار شعوب فيتنام وكمبوديا ولاووس وانغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وانتصار الدمقراطية في البرتغال واليونان ، على الرغم من تعثرها في الاولى ، وتعمق عزلة الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وزمبابوي (روديسيا) وناميبيا ، وتفاقم أزمة الرأسمالية العالمية ، وبالمقابل اشتداد ساعد المنظومة الاشتراكية واتساع نفوذ مجموعة دول عدم الانحياز وتنامي كفاحية الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية بقيادة أحزابها الشيوعية .

مستقبل حركة عدم الانحياز

واشار التقرير الى واقع أن الفترة الاخيرة لم تقترن « فقط بتصاعد وتيرة النضال ضد الامبريالية ، بل وبتحول نضال العديد من البلدان ضد الرأسمالية ، والعمل على ضرب مواقع الاحتكارات الامبريالية وتحرير ثرواتها الطبيعية ، والسعي لاقامة نظام اقتصادي عادل ، الى جانب المثابرة على تطبيق برامج لتحولات اقتصادية واجتماعية عميقة ، وتحول بعض هذه البلدان الى طريق التطوير اللا رأسمالي ، كما تعلن بعض الانظمة والاحزاب التقدمية أهدافا اشتراكية . وتعمل كثرة من هذه البلدان على تطوير علاقاتها مع المنظومة الاشتراكية العالمية في مختلف الميادين : السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية » .

ووصف التقرير هذه العملية بانها « ذات أهمية تاريخية بالنسبة للتطور اللاحق لحركات التحرر الوطني ، وتعاظم دورها في الحركة الثورية العالمية » . وأشار الى ما تواجهه هذه البلدان من مصاعب يخلقها الاستعمار الجديد وتفتعلها احتكارات الدول الرأسمالية المتقدمة مساعيها « لادامة تخلف هذه البلدان وتبعيتها للاقتصاد الرأسمالي وتحميلها عواقب أزماته ، كأزمة نظام النقد الدولي وما يسمى بأزمة الطاقة والتضخم والتمييز في العلاقات الاقتصادية واستنزاف مواردها ومنتجاتها بأسعار غير عادلة ... غير أن تناسب القوى العالمية والتطورات الثورية وطابع عصرنا تتيح امكانيات موضوعية لنضال ظافر لشعوب البلدان النامية والتغلب على هذه الصعوبات ومواصلة مسيرتها الثورية » .

وبعد أن ابرز التقرير الاخطار التي تهدد مسيرة حركة عدم الانحياز أكد « أن دور حركة عدم الانحياز وتعاظم تأثيرها ومستقبلها يتوقف على مدى تضامنها ووحدتها وتعاونها مع المنظومة الاشتراكية ، وعلى تركيز نضالها ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ، وضد الصهيونية والعنصرية ، وفي سبيل السلم والتحرر والتقدم الاجتماعي » .

تعزيز التضامن بين الاحزاب الشيوعية العربية

وبعد أن استعرض التقرير أزمة الرأسمالية العامة وأزمتها الاقتصادية بشكل خاص ، وفشل الرأسمالية في الاستخدام الكامل لقوى الانتاج واليد العاملة وفي التغلب على أزماتها الاقتصادية الدورية انتقل الى معالجة الوضع في الحركة الشيوعية العالمية . فابرز واقع أن « الحركة الشيوعية العالمية تحتل الموقع الامامي في الحركة الثورية العالمية وتمثل أقوى حركة سياسية في عصرنا . ويتزايد ، كل يوم ، عدد الثوريين الذين يرون فيها مستقبل البشرية المناضلة من أجل عالم لا استغلال فيه ولا طبقات ، تسوده الحرية والعدالة والمساواة والسلام والسعادة » ! وأكد التقرير أن قوة الحركة الشيوعية العالمية تكمن « في طبيعتها الاممية منذ نشأتها ، وفي أن شيوعيي كل الاقطار يهتدون بنظرية علمية واحدة هي الماركسية اللينينية ، ويتعاونون في رسم سياستهم وخطط نضالهم الموحد » .

واضاف أن الشيوعيين العراقيين سوية مع الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية والاحزاب الشيوعية في أرجاء مختلفة من العالم ، يؤيدون « الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية والعمالية ، خاصة وان العديد من المهام النضالية التي نص عليها برنامج النضال ضد الامبريالية الصادر عن اجتماع سنة ١٩٦٩ قد تم تنفيذها . واستجدت أوضاع تستوجب اللقاء بين الاحزاب الشيوعية والعمالية لتحديد المهمات المشتركة بصورة جماعية » .

وشجب التقرير نهج وأعمال الماوية في السنوات الاخيرة ومواقفها المعادية للحركة الشيوعية والعمالية وللاتحاد السوفييتي ومعظم الدول الاشتراكية الاخرى وحركة التحرر الوطني وقضايا السلم والاشتراكية . وأكد ضرورة تعرية الماوية وكذلك التروتسكية والحركات « اليسارية » المتطرفة والاتجاهات التحريفية اليمينية وضرورة مقاومة جميع هذه الاتجاهات لالحاق الهزيمة التامة بها .

وبعد أن ابرز توطد العلاقات اكثر فاكثر بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي أكد ضرورة تعزيز التضامن بين الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية . اذ أن « التطوير المستمر لدور الاحزاب الشيوعية والعمالية في حركة التحرر الوطني العربية ومجابهة المسؤوليات الملقاة على عاتقها يحتلان أهمية خاصة . وتتعاظم ضرورة هذا الدور في ظروف اشتداد المجابهة بين القوى الوطنية والتقدمية (من جهة) وقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية (من جهة اخرى) . وهذا يستدعي على الدوام تعزيز التضامن والتكاتف المتبادل بين الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، ودعمها في المحافظة على استقلاليتها الايديولوجية والتنظيمية والسياسية ، وترسيخ وحدتها المبدئية ، والدفاع عن تاريخها وتراثها والوقوف بحزم وثبات ضد كل الاتجاهات والاعمال الانقسامية والانشقاقية والتخريبية تحت اية واجهة كانت .. وان تعزيز التعاون والتنسيق بين الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية يسهم ، بشكل فعال ، في تقديم الاجابات الصحيحة للمشاكل المطروحة أمام التحرر الوطني العربية ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تخص بلداننا . ويسهم في تحقيق وتعزيز وحدة القوى التقدمية والثورية على نطاق العالم العربي وتعزيز تحالفها مع فصائل الحركة الثورية العالمية ، وفي مقدمتها قوى الاشتراكية العالمية ، في الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية » .

الوضع في البلدان العربية

ثم انتقل التقرير الى ما حققته حركة التحرر الوطني العربية من مكاسب ومنجزات . « ورغم أن هذه المنجزات لم تتسم بالشمول والثبات بالنسبة لعدد من الاقطار العربية ، الا أن المضامين والاتجاهات الاساسية لحركة التحرر الوطني العربية تشير الى استمرار وتصاعد وتيرة النضال التحرري في الوطن العربي ، بوجه عام ، عبر صعوبات وارتدادات لا يستهان بها .

فقد استطاعت بعض الانظمة التقدمية العربية أن تصمد بوجه العدوان والضغوط وأن توطد مواقعها وتواصل نهجها في تدعيم استقلالها الوطني .. والمضي في طريق التقدم الاجتماعي . وخلال ذلك كانت قاعدة النضال المعادي للامبريالية والعدوان الاسرائيلي تتسع ومن خلال توطد مواقع الاحزاب والقوى التقدمية والثورية وتعاظم قدرات ودور حركة المقاومة الفلسطينية وتعزز مكانة أفكار التقدم والاشتراكية في صفوف الجماهير العربية وبروز الطبقة العاملة بدرجة أكبر على ساحة النضالات الوطنية والطبقية وانغمار جماهير أوسع فأوسع في النضال الوطني والقومي والاجتماعي » .

واشار التقرير الى أبرز جوانب التطور التقدمي في العالم العربي ، وهي « قيام الجبهات الوطنية في بعض الاقطار العربية ، وتعزيز علاقات التعاون والتحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، والاقدام على تحرير الثروات البترولية كليا أو جزئيا ، وقيام بعض الانظمة العربية التقدمية بتوجيه موارد النفط نحو الانماء الاقتصادي والتطور الاجتماعي . ومن الظواهر الايجابية الجديدة في الوضع العربي انتقال بعض الاحزاب الثورية الحاكمة الى مواقع الاشتراكية العلمية وانتهاج بلدان تقدمية اخرى طريق التطور اللارأسمالي ، والمثابرة على توسيع القطاع العام وتحقيق التحولات الاقتصادية والاجتماعية العامة » .

الوطن العربي ساحة صراع حادة

وبعد أن اشار التقرير الى ما جرى ويجري من تراجعات ومساومات في عدد من الاقطار العربية ، جاء فيه « أن الموقع الستراتيجي الذي تشغله البلاد العربية ، وثراءها بالموارد النفطية ، وتعاظم الاتجاهات التحررية فيها ، قد حول الوطن العربي الى ساحة صراع ضار بين حركة التحرر الوطني العربية وحلفائها من قوى التقدم والاشتراكية من جهة ، وبين أعدائها من الامبرياليين وخاصة الامبريالية الامريكية وركائزها في المنطقة (اسرائيل والانظمة الرجعية) من جهة اخرى . وقد شهدت هذه المنطقة ، في السنوات الاخيرة ، تفاقما واسعا مشتدا لهذا الصراع ، شمل جميع الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والايديولوجية ...وان حرب اكتوبر الوطنية التحررية والاحداث التي شهدتها المنطقة العربية في السنوات الاخيرة كانت واحدة من أبرز حلقات هذا الصراع من حيث حجمها وأساليبها ومن حيث النتائج التي ولدتها » .

وبعد أن عدد التقرير النتائج الايجابية لتلك الحرب تطرق الى اتفاقية سيناء المصرية – الاسرائيلية – الامريكية . فقال انها « جاءت تكريسا لنهج القيادة اليمينية المصرية وضربة للنضال العربي التحرري . حيث أسفرت عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المصرية ومنح قواعد عسكرية خطيرة للامبرياليين الامريكيين، وعن أضعاف التضامن القومي الذي تحقق ابان الحرب وعن اشاعة الانقسام في صفوف حركة التحرر الوطني العربية ، وتعطيل دور مصر عمليا في معركة تحرير الاراضي العربية المحتلة . وكان من عواقب هذا النهج التساومي والانفاع في طريق التعاون مع الامبريالية الامريكية والدول الرأسمالية والخضوع لمشيئة الانظمة العربية الرجعية والقوى الرجعية في الداخل ، الغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومحاولة تأجيج شعور العداء للسوفييت ، وتزيين طريق المساومة مع الامبريالية » .

لكن الكلمة الاخيرة ، وهو ما أبرزه التقرير ، ستظل للشعب المصري ، الذي يناضل من أجل استئناف السير على طريق الدمقراطية والتطور الاجتماعي الذي بدأته ثورة يوليو ١٩٥٢ . وثمن التقرير عاليا دور الشيوعيين المصريين والقوى التقدمية الاخرى المبادر والنشيط في مقاومة انحراف القيادة المصرية اليميني .

وابرز التقرير مكاسب القضية الفلسطينية وتوطد مكانتها دوليا وما تم من اعتراف دولي واسع بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني ، وبحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ، على



الرفيق عزيز محمد

ارضه . وأكد ضرورة قيام الدول العربية التقدمية ، بالاشتراك مع منظمة التحرير الفلسطينية ، بجهد عربي منسق ، يستطيع الاستناد الى مساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، من أجل ارغام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، والتسليم بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه . اذ « ان ما يشهده العالم العربي اليوم من مظاهر الخلاف والخصومة قد أتاح لاسرائيل فرصة التمسك باحتلال الاراضي العربية ، كما أتاح للامبريالية وحلف « السانتو » فرصا جديدة للعمل ضد حركة التحرر الوطني العربية . وقد استطاعت الانظمة الرجعية في المنطقة ، والرجعية العربية ، أن تستغل هذه الظروف لتشديد نشاطها المعادي للانظمة والقوى التقدمية ، أو محاولة احتوائها . وذلك بدعم وتحريض من الامبريالية الامريكية » .

التضامن مع الوطنيين في لبنان

وبعد أن ابرز التقرير خطورة المخططات الامبريالية ، والامريكية بشكل خاص، وكذلك الرجعية في منطقة الخليج العربي أكد ضرورة تشديد الضغط والكفاح من أجل تصفية المصالح الامبريالية ، الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، في المنطقة . وان التحالف العربي – السوفييتي يشكل الضمانة من أجل مواجهة هذه المخططات والتصدي لها وافشالها . ثم أشار الى ما يستهدفه المخطط الامبريالي – الصهيوني في لبنان من أغراض شريرة تستهدف تمزيق وحدة لبنان وقمع الحركة الوطنية فيه في اطار مشاريع مشبوهة لتصفية القضية الفلسطينية وحركة المقاومة وتقسيم لبنان على أساس طائفي.«غير أن القوى الوطنية اللبنانية ومعها حركة المقاومة الفلسطينية قد تصدت ببطولة ومسؤولية لهذه المؤامرة » . وأشار التقرير الى « أن جزءا من مسؤولية هذه المأساة الدامية ، وما اقترن بها من تفاقم الخلافات بين الدول العربية المتحررة ، قد نتج عن بقاء الصف العربي التقدمي غير موحد . ولم تكن بعض المداخلات العربية دوما لصالح الحركة الوطنية أو للحلول التي طرحتها القوى الوطنية اللبنانية مجتمعة للخروج من الازمة وتحقيق اصلاحات جذرية في تراكيب النظام اللبناني وسياسته » .

وقد أعرب التقرير عن اجلال الشيوعيين العراقيين وتثمينهم للنضال الباسل الذي تخوضه الحركة الوطنية اللبنانية والمناضلون الفلسطينيون وعن تضامنهم مع كفاح هذه القوى ومع الشيوعيين اللبنانيين الذين يلعبون دورا مشرفا في النضال البطولي الذي يخوضه شعب لبنان .

نقطة البدء في مجابهة المخطط الامبريالي ، الصهيوني

وحلل التقرير « أن مظاهر ونقاط الضعف في حركة التحرر الوطني

– البقية على صفحة ٥ –

في الكنيست

وزير الدفاع يقترح تشديد قبضة كبار ضباط الجيش على المجندين

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست الاقتراح الذي قدمه وزير الدفاع لتعديل محاكم الجيش ويهدف الى تشديد قبضة كبار المسؤولين في الجيش على المجندين . والجدير بالذكر ان التعديل المذكور لا يتعرض للضباط وذوي المسؤولية في الجيش وللمخالفات التي يرتكبونها مهما تكن خطورتها .

وانتقد النائب الشيوعي لفنبراون التعديل معلقا : نقرأ في الصحف بين الفينة والاخرى عن ما قام به ضباط مسؤولون من مخالفات .. وحبذا لو جاء الوزير باقتراح لتحديد صلاحيات الضباط والمحاكم العسكرية ، ولا سيما ما يتعلق بسرية النشر .

واستعاد لفنبراون الى الاذهان حادث احمد دحدول (من سلفيت المحتلة ومات في السجن تحت التعذيب) الذي زعم الوزير انه مات نتيجة نوبة قلبية ، وقال انه تلقى المعلومات على هذا الشكل ... وفي هذا دليل كاف على ان الاقتراح لتعديل القانون الذي ينص على عدم نشر اخبار محاكم الجيش يساعد على اقتراف الكثير من المخالفات والجرائم ويمنع مراقبة الجمهور ، ويضعف الدمقراطية ويزيد من العنف والتسلط في الجيش .

الليكود وتقرب مصر من منظمة التحرير ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب يديديا بئيري (ليكودي) الكنيست ببحث الموضوع الذي اقترحه وهو « تقرب مصر من منظمة التحرير وخرقها اتفاقية سيناء » ، وذلك لان مصر دعت مجلس الامن للانعقاد لبحث الوضع في المناطق المحتلة .

وشجب بئيري في كلمته كل امكان للتفاهم والتعاون مع العرب ..

وعارض النائب الشيوعي أ. لفنبراون ادراج مثل هذا الموضوع على جدول ابحاث الكنيست ، واقترح الا يحول ايضا الى لجنة الخارجية والامن .

وقال ابرهام لفنبراون : اطالب الكنيست بأن تبحث في امكان التوصل الى السلام في هذه الظروف التي تتميز بالاجماع على الحل السلمي في المنطقة .

واستعرض ابرهام لفنبراون برنامج السلام السوفييتي . وقد قاطعه وزير الخارجية بقوله : لماذا لم يرسل لنا هذا البرنامج ؟ فاجابه النائب الشيوعي : على الحكومة ان تبدي نوعا من الاهتمام بهذا البرنامج اولا ويصبح من السهل الحصول عليه .

النائب ابرهام لفنبراون يشير الى طريق الخروج من الازمة الاقتصادية الخانقة

القدس – لمراسلنا البرلماني – من المواضيع التي بحثتها الكنيست في مطلع دورتها الصيفية تقرير وزارة المالية عن اعمالها قدمه وزير المالية رابينوفتش . واشترك في النقاش النائب ابرهام لفنبراون ، باسم الكتلة الشيوعية ، فقال : ليس في مقدور لجنة بن شاحر ولا لجنة بركاي ولا لجنة زوسمان ان تخرجنا من الازمة الاقتصادية المحيقة بنا .

وتطرق الرفيق لفنبراون الى مقال نشرته «معاريب» وورد فيه على لسان وزير المالية : ان نقص نصف مليار دولار سيجلب البطالة لتشمل ١٢٠ الف عامل في العام القبل . هذا زيادة على هبوط الاستهلاك بنسبة ٧٪ – ٨٪ .

وتعرض لفنبراون الى مستوى حياة العمال الهابط باستمرار حتى بلغ ١٠٪ والحبل على الجرار ، والى ارتفاع ارباح اصحاب رؤوس الاموال.

وأكد لفنبراون ان اتباع سياسة السلام وتقليص النفقات العسكرية وانهاء الاحتلال وفك الارتباط بالامبريالية هي التي تستطيع اخراجنا من الازمة ، وليس الاقتراحات والتوصيات التي تاتي بها هذه اللجنة او تلك .

اما النائب ابرهام ميلاميد (من المتدينين القوميين) فقال : من السهل ان ينضم أي واحد منا الى مجموعة أنبياء الغضب على الوضع الاقتصادي .. ولكن احدا لا يقوم لايقاف الاندفاع نحو الهاوية ....

النائب توفيق طوبي يستجوب رئيس الحكومة حول موضوع « المحفرة » في قرية البقيعة

القدس – لمراسلنا البرلماني – منذ زمن بعيد واهالي قرية البقيعة ومجلسها المحلي يطالبون السلطات بتمكينهم من شق طريق تؤدي الى القرية من الناحية الشرقية ، وليس من سبيل الى ذلك الا اجتياز المنطقة المعروفة باسم « المحفرة » وتبلغ مساحتها اربعة دونمات استعمل السكان ترابها لبناء مساكنهم الطينية ولتغطية اسطحة المنازل .

وهذه الطريق حيوية لاهالي البقيعة . وقبل عشر سنوات حصل الاهلون على الاذن اللازم . ولكن بعد شهر الغي الاذن ، وقرر مدير ادارة اراضي اسرائيل مصادرة الارض وضمها الى المقبرة اليهودية بدون مبرر وخلافا لكل الادلة والاثباتات ..

– البقية على صفحة ٥ –

اعتراف ذو دلالة :

الشيوعيون المصريون قادوا مقاومة بورسعيد في عام ١٩٥٦

القاهرة – في سلسلة المذكرات عن عبد الناصر ، التي ينشرها في مجلة « روز اليوسف » مرافقه وزميله محمود الجيار ، اعترف الجيار بان الشيوعيين المصريين هم الذين قادوا المقاومة الشعبية للاحتلال الانجلو – فرنسي في مدينة بور سعيد في اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .

كذلك اعترف الجيار أن عددا من الوزراء المصريين ، آنذاك ، نصحوا عبد الناصر بالاستسلام .. ومعروف أن مقاومة الشعب المصري والانذار السوفييتي الرهيب أديا الى انهيار العدوان الثلاثي والى انسحاب المعتدين – البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين – من جميع الاراضي المصرية التي احتلوها .

وحول دور الشيوعيين جاء في مذكرات الجيار ما يلي :

« وكان الذي يقود المقاومة في بور سعيد كمال رفعت واليساريون . وهذه حقيقة يجب أن أشهد بها لوطنية اليسار . ويجب أن أشهد ايضا بانه ما كادت تنتهي المعركة حتى أعاد اليساريون الى الحكومة كل ما كانوا قد أخذوه من أسلحة ، دون أن يحاولوا الاحتفاظ بشيء منها » .

الانفتاح الساداتي جعل سواد الشعب المصري يحيا على الخبز وحده

نيويورك – نشرت صحيفة « كريستيان ساينس مونيتر » الامريكية مقالا اعترف فيه كاتبه بالنتائج المدمرة التي جرتها سياسة الانفتاح على الاقتصاد المصري. وأشار الى الغلاء والتضخم اللذين تعاني منهما البلاد فقد ارتفع سعر الفول والسكر ١٠٠ ٪ وارتفع سعر لحم الضان والطيور ٦٠ – ٧٠ ٪ . أما لحم البقر فارتفع ثلاثة أضعاف . وكانت نسبة التضخم في السنتين الاخيرتين ٣٥ ٪ .

وحتى تستطيع الحكومة المحافظة على سعر « رغيف العيش » فانها تدفع ٨٠ ٪ من ثمن الخبز (الذي يتسرب معظمه كارباح الى جيوب التجار وأصحاب المخابز) . ومع هذا فان وزن الرغيف انخفض وساءت نوعيته .

ويبدو أن حكومة السادات تهتدي بنظرية كليو باترا القائلة أن الشعب المصري يظل هادئا ما دام يستطيع الحصول على الرغيف . ويقول الكاتب:

اذا حسبنا أن الارض المزروعة بالحنطة في مصر هذا العام انخفضت الى ٤٤٠,٠٠٠ دونم مقابل ٢٠٤٠,٠٠٠ دونم عام ١٩٧٣ ، وان الشعب المصري يستهلك يوميا ١٢٠ مليون رغيف ، واذا أضفنا الى ذلك المساعدات الحكومية لاستقرار أسعار الاغذية والوقود والبسة الفقراء التي تبلغ مليار دولار في السنة ، كان على الحكومة سد عجز كبير . فتلجأ الى طبع العملة والاقتراض من الخارج . ويقول السادات أنه بحاجة الى ٤ مليارات دولار لسد عجز سنتي ٧٦ و ٧٧ ، والى استيراد ٣٦٣ مليون طن حنطة ، يدفع ثمنها بالعملة الصعبة .

وقد استطاع تدبير بعض الاموال من الدول العربية الغنية بالنفط . ولكن السؤال المقلق في مصر هو : كيف تستطيع مصر توفير المبالغ الهائلة لسد العجز والى متى تستطيع الاعتماد على دول النفط العربية ؟

وبدل أن تعالج الحكومة المصرية الوضع بحكمة فانها لم تكتف بفتح الابواب أمام الرساميل الاجنبية بل فتحتها أمام الاستيراد الحر . وأصبح في وسع كل مصري يدعي أن له أموالا في الخارج أن يستورد ، في كل مرة ، ما قيمته ٨٦٥ دولارا دون أن يسأله أحد عن مصدر المال . وهكذا امتلأت شوارع مصر ومخازنها بسيارات المرسيدس والبيجو وأجهزة التلفزيون ومكيفات الهواء والساعات والدانتيلا والالات الحاسبة والالبسة البارسية. ومقابل ذلك ازداد الادقاع في الاحياء الشعبية . ولكن المسؤولين المصريين لا يحسبون لشعبهم حسابا ما داموا يوفرون له رغيف العيش ، طالبين منه أن يكتفي بالخبز وحده . ولكن الشعب المصري لا يعيش ليأكل خبزا فقط .

رفض العفو وتخفيض الحكم عن قطامش رغم تدهور حالته الصحية الشديد

القدس – لمراسلنا – رفض حاكم المنطقة الغربية المحتلة طلب العفو الذي تقدم به محامي محمد سليمان قطامش. وكانت محكمة رام الله العسكرية قد أدانت السيد قطامش في ١٥–١١–٧٥ « بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي » وحكمت عليه بالسجن ٨ سنوات . وهو حكم لم يسبق له مثيل من حيث القسوة لقاء تهمة كان الحكم على من ادينوا بمثلها يتراوح بين سنة وأربع سنوات .

وكان وكيل المتهم المحامي وليد الفاهوم قد أرسل ، في أعقاب صدور الحكم ، رسالة احتجاج الى حاكم الضفة الغربية قال فيها انه يبدو أن هذا الحكم جاء بعد الملاحظة التي تلقاها الحكام العسكريون الذين لا يتشددون في أحكامهم . وكان القاضي دمبيتس ، الذي حكم على قطامش قال في قراره : أن قائد المنطقة أو مستشاريه يستطيعون تخفيف الحكم اذا لمسوا فيه مبالغة . ولكنهم لا يستطيعون تشديده اذا كان خفيفا .

هذا وذكرت بعض الصحف مؤخرا أن حالة السيد محمد قطامش الصحية سيئة للغاية . وجاء على لسان محاميته أنه لا يقوى على السير مطلقا ، وانه نقل الى مستشفى سجن صرفند حيث تتعرض حياته للخطر .

الفاشي كهانا ينادي بطرد كل عرب اسرائيل من البلاد

تل أبيب – عاد العنصري الامريكي الفاشي مئير كهانا الى سابق نشاطه في اسرائيل . فبعد أن قاد كهانا الاعتداء العنصري على الطلاب الجامعيين العرب في القدس الذين تظاهروا استنكارا لسياسة القتل التي انتهجتها قوات الاحتلال ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة ، صرح يوم الاحد الماضي لمراسل « هآرتس » بأن عصابته ترى انه «لا حل لمسألة العداء بين اليهود والعرب في أرض اسرائيل الا بنقل العرب الى بلادهم فورا » .

ولم يترك كهانا مجالا للالتباس في تصريحه المذكور بين عودة العرب اللاجئين في الخارج الى بلادهم أو طرد العرب الباقين في البلاد الى الخارج.. فاكد أنه وعصابته يطالبان الحكومة باقرار برنامج « متزن ومنظم » وفوري لنقل العرب من أرض اسرائيل الى بلادهم بشكل جماعي .

وواصل كهانا اطلاق ما يجيش في صدره من العداء والحقد الشخصي على العرب قائلا : ان استمرار وجود مئات الوف العرب – الذين بغالبيتهم الساحقة تحت سن الثلاثين – بينهم « يقصد بين اليهود » هو قنبلة زمنية.. ستؤدي بالبلاد الى وضع مشابه لوضع ايرلندا الشمالية .

واضاف الفاشي كهانا – « اذا ما واصلنا السير في الطريق التي انتهجناها حتى اليوم ، فسوف يقتل المزيد من العرب برصاص جيش الدفاع (!) الاسرائيلي وسيقتل المزيد من اليهود بالاعمال التخريبية التي ستتطور أكثر فأكثر » .

رئيس بلدية رمات غان :

السلطات المحلية على شفا انهيار مالي

رمات غان – صرح الدكتور يسرائيل بيلد ، رئيس بلدية رمات غان ، في نهاية الاسبوع الماضي ان السلطات المحلية والبلدية يتهددها خطر الانهيار المالي . وقال ان ميزانيات هذه السلطات تعاني من عجز مالي ضخم ، هذا العام ، يزيد على الف و ٢٥٠ مليون ليرة . وكان بيلد يعقب على ادعاء وزير الداخلية بأن ميزانيات السلطات المحلية لهذا العام لا تعاني من عجز ملحوظ لاول مرة . وقد كشف بيلد عن ان ميزانية مجلسه البلدي تعاني ، هذا العام ، من عجز مالي يزيد عن ٥٣٢٥ مليون ليرة .

الاتحاد
للآداب والثقافة والفن

سالم جبران: أسطورة من فلسطين

ما ماتوا .
حينما حملناهم على أكتافنا
وتهادَيْنا بهم الى القبور المفتوحة
صرخوا ، بدون أن يصرخوا
ادفنوا الخوف
ورفضوا الرقاد ، وطاروا ...

***

أهل عرابة يحكون انهم يرونهم كل صباح
يعانقون الفلاحين الذاهبين الى الارض
ويغسلون وجوه الاطفال قبل ان يروحوا الى المدرسة ،
ويختفون ...

***

أهل سخنين يشاهدونهم فى الامسيات
يحومون فوق الناس الجالسين تحت العرائش المتداخلة بالقمر

ويرشون شيئا ما
لا احد يعرف ما هو
يجعل الطعام أطيب
ويجعل الماء ألذ
ويجعل الاطفال أغلى
ويجعل الحزن اقل وطأة !

***

أهل كفر كنا يلمحونهم كل ليلة
يطوفون حارات القرية حارةً حارة
يحثون الناس ان يشربوا ، أبدا ، من نبع واحد
وأن يتقاسموا الخبز أو الجوع ، بالتساوى
وأن يعيشوا او يموتوا
بقلوب صافية على بعضها ، دائماً .
وحين يحاول اهل القرية أن يتقدموا نحوهم
ليعزموهم على عشاء أو فنجان قهوة
يطيرون ، ويذوبون فى الافق ...

***

أهل نور شمس يرونهم كل ليلة
مصطفين وراء بعضهم ، بانتظام
ينشدون أغنية لم يسمعها احد من قبل
جنائزية ، ملحمية ، حماسية ، ثم مرحة
كالخلاص ، تماماً .
وعندما يفرغون من الانشاد
يتلون عشرات الاسماء ، مئات الاسماء ، آلاف الاسماء
وحين يفغر أهل القرية افواههم لسماع الاسماء
يقولون معاً :
الموت سماد الفرح
والثورة على كتف الجبل الآخر
وعندما يحاول أهل نور شمس
ان يعزموهم على عشاء او فنجان قهوة
يطيرون ويحترقون فى الافق ..

***

ما ماتوا .
حينما حملناهم على اكتافنا
وتهادينا بهم الى القبور المفتوحة
صرخوا بدون أن يصرخوا
ادفنوا الخوف ،
ورفضوا الرقاد ، وطاروا ...

كوكب الرماد .. وكاتب الكارثة !

قبل أسابيع ، وقف الجليل مفتوح الصدر ، يدافع عن زيتونه وجذوره أمام الموت !

وحين كانت الموسيقى الراقصة تعزف من « صوت اسرائيل » بالعبرية ، وبين النشرة والاخرى ، كان يعلن عن سقوط غصن من الغصون الفلسطينية على الارض الطيبة !
فى نهاية عرس الموسيقى .. والدم .. والجنون .. كان الجليل الاخضر يعلق على صدره ستة أوسمة خضراء !

* * *

فى هذه الفترة ، قرأت كتاب « كوكب الرماد » لمؤلفه ك. تستنيك (وهو الاسم الادبى للكاتب العبرى يحيئيل دينور) .. أسير معسكرات الابادة و « أديب الكارثة » !
وهو كتاب جدير بالقراءة لتصويره بشاعة النازية ولما يثيره من الخواطر التي تتداعى حتى تهبط وتلتحم بالاحداث الساخنة على هذا المكان من خارطة الدنيا !

فالكتاب يسلط الضوء على معسكر التعذيب «اوشفتس» ويصور همجية التعذيب النازى لاسرى معسكرات الابادة مصحوبة بموسيقى الموت ، وباسلوب يشي بشاعرية جارحة !

واذا عرفنا ان الكاتب « خريج » معسكر الابادة « اوشفتس » ، لوقفنا على خاصية النغمة المأساوية التى تصاحب هذا الصوت الخارج من قاع العذاب والموت !

***

لست أدرى لماذا !
حين كنت أتجول فى صفحات « كوكب الرماد » كانت ترافق مخيلتي صفحات أخرى ، وشريط « ملحمة الارض » التى تركت بصماتها الحمراء على صدر الجليل الاخضر !
فالخوذ الحديدية .. والبساطير الوحشية .. والهراوات الغليظة .. و « التشاقيع » المختارة « من قاع الدست » .. والهجوم المدجج بالهمجية على الشعب الاعزل الذى يدافع عن بقائه .. معالم مشتركة .. ومحطات دموية يلتقى عندها الصوت .. والصدى !

ان رجال مدينة متروبولى .. وعملية الشيوخ .. وعملية الاطفال .. والشحنة الاخيرة .. والكريما توريوم .. فصول درامية تزوبع الضمير الانساني .. وتهزه حتى النخاع !
ان طريق الانهيار الحضارى ملطخة بالمعالم الدامية .. ابتداء من .... وحتى دير ياسين وكفر قاسم والقدس ..
وعليه ، فاننا نؤكد ضرورة لجم التوجه الرسمي الحالى، واتخاذ نظرة مستقبلية متعقلة ، لكى لا تتكرر مأساة الفصول الدامية التى نرفضها ويرفضها المنطق الانسانى المتحضر .
ان هذه الفصول الدامية (باللغتين العبرية والالمانية !) تقرع ناقوس الخطر ... وتنصب شارة حمراء على طريق مزروعة بالالغام !
ونحن نريد أن نأمل ان ينطلق « كوكب » المستقبل من « رماد » الحاضر لبناء حياة أشرف وأفضل !

(مراقب أدبى)

الكاتب المصري الكبير نجيب محفوظ :

أنا يساري .. والماركسيون المصريون ليسوا فى حاجة الى شهادة بالوطنية !



القاهرة ـ اجرى الكاتب المصري المعروف عبد الستار الطويلة ، مندوباً عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية ، لقاء مع الكاتب المصري والمؤلف الكبير نجيب محفوظ رد فيه نجيب محفوظ على الافتراءات التي كانت صحيفة « القبس » الكويتية قد نشرتها على لسانه على اليسار والماركسيين فى مصر . وننشر ، فيما يلي ، مقتطفات من هذا اللقاء الهام :

صرخ نجيب محفوظ وهو يقرأ نص حديثه الذي نشرته صحيفة «القبس» الكويتية :

ـ هذا كذب ! هذا لي لعنق الحقيقة ! لست انا الذي يقول كلاما كهذا عن الماركسيين فى مصر . فلولا بعض خلافات فكرية معهم ، لكنت منهم !

ومن هذه البداية جرى الحوار بين الكاتب الكبير وبين كل من عبد الستار الطويلة وعبد الرحمن شاكر.

ليسوا عملاء !

● روز اليوسف : ما الحكاية اذن ؟

نجيب محفوظ : اذكر انني فى اثناء حرب اكتوبر جلست مع خمسة او ستة من الشبان اليساريين المتطرفين نتحدث عن المعركة ، فاذا بهم يسفهون تلك الحرب . ويقولون انها لمصلحة البرجوازية ، وان النظرة للحروب يجب ان تكون طبقية لا وطنية، وان البرجوازية عندما تقود حربا يمكن ان تساوم الاستعمار .

وانتفضت غاضبا من هذا الموقف غير الوطني . وجادلتهم جدالا عنيفا صاخبا .

والذي حدث هو انني رويت هذه القصة لمندوب صحيفة « القبس » ، الذي جاء يدردش معي فى مواضيع مختلفة .. منها موقفي من اليسار . ولم انس ان اقول له : ان القصة جرت مع عدد محدود جدا من المتطرفين ولم اقل شيئا يمكن ان يفهم منه انني اصور بها اليسار كله .

● روز اليوسف : هل تعني ان كاتب الحديث انتهز الفرصة لتسريب ارائه ، والمشاركة فى الحملة على اليسار ؟ ان هذه الحملة على النطاق العربي والافريقي قد اعترفت صحيفة النيويورك تايمز بأنها من مخططات المخابرات الامريكية .. فما رأيك ؟

نجيب محفوظ : اترك هذا لرجال الصحافة والسياسة . ما اعلمه انا انني اخالط الماركسيين جميعا . وكانوا كلهم متحمسين لحرب اكتوبر، وتشهد على ذلك كتابات الكتاب منهم. والماركسيون فى مصر ليسوا فى حاجة الى شهادة بالوطنية .. فطول حياتهم السياسية ونضالهم كانوا فى الصف الاول من القوى الوطنية . وفى جميع اعمالي الادبية اشارة واضحة الى ذلك .

الاممية

● روز اليوسف : من أين اذن تأتي تهمة العمالة التى تلصق بالماركسية أحيانا ؟

ـ هى تهمة باطلة . ولا شك عندى فى ذلك . ولم يحدث قط ان أثبتت اية سلطة بوليسية ، بكل ما لديها من امكانيات ، ان ماركسيا واحدا كان عميلا او «يقبض» من أحد .

● هل ترى الاممية نوعا من التبعية ؟

ـ الغريب ان الماركسيين ليسوا وحدهم رافعى شعار الاممية . فالاخوان المسلمون أمميون أيضا . أمميون اسلاميون .

● روز اليوسف : ان الماركسيين يعنون بالاممية وحدة النضال بين عمال وشعوب العالم ضد العدو المشترك ، لان الراسمالية فى العالم أممية بدورها ، اذ تتعاون جميعا ضد الشعوب . وانت ترى ان الراسمالية الامريكية « أممية » مع الرجعية الافريقية الان لقهر الحركة الشعبية الثورية فى انغولا ، بل ان الراسمالية الامريكية تعتبر نفسها شرطى العالم لحماية الراسمالية فى كل مكان فى الارض .. وليس انقلاب تشيلى ببعيد .. وليست حرب فيتنام بعيدة أيضا .. بل ان اسرائيل هنا تمثل كلب الحراسة للمصالح الرأسمالية الامريكية .

ويفهم الماركسيون الاممية على انها تعاون بين الشعوب كما قلنا .. ويرون أن التوصل لتلك الاممية يأتي من خلال النضال الوطنى لتحرير القوميات للثورة .. أى انه لا تعارض بين الاممية والقومية كما يزعم بعض الجهلة أو المغرضين .

نجيب محفوظ : لا شك عندى فى هذا .

● روز اليوسف : أين موقفك من اليمين واليسار ؟

نجيب محفوظ : أنا يسارى .. الدنيا كلها تعرف هذا .

● روز اليوسف : وما رأيك فى الحملة المسعورة حاليا على اليسار المصرى بمن فيه من الماركسيين ؟

نجيب محفوظ : الحقيقة ان كلمة حركة التصحيح فى ١٥ مايو تفسرها كل فئة من الناس حسب مصالحها .

فالاقطاعيون يرون فى عودة ملكياتهم اليهم أو تذويب قانون الاصلاح الزراعى .. وأنتم تقرأون فى بعض الصحف كل يوم صرخات الملاك « الانقلابية » من المستأجرين « الجشعين » !

أما الاشتراكيون ، وأنا منهم ، فانهم يرون ان التصحيح يعنى تصحيح مسار التجربة الاشتراكية التى بدأتها الثورة فى عهد عبد الناصر .. أى ازالة العراقيل والبثور التى كانت تعوق نمو التجربة وتشوه صورتها .

وأنا فى كل رواياتي كنت واضحا فى تأكيد اصرارى على الاشتراكية .. ومن هنا ليس عسيرا على الفهم معنى الحملة على اليسار .. فاليسار يفهم التصحيح على أنه تدعيم وتطوير الثورية !

الانفتاح والقطط

● روز اليوسف : ما رأيك فيما يثار الان من دعاوى عن الانفتاح .. هل مصلحة شعبنا فى الحرية الاقتصادية القائمة على شراء العقارات والمضاربة بها وفتح البوتيكات لسلع الهاب الجماهير بحمى الاستهلاك ؟؟

نجيب محفوظ : ان العودة الى الاقتصاد الحر جريمة فى حق المجتمع المصرى اكثر بشاعة من جريمة سفاح الجيزة والمحلة .

ان هذه الثورة ليست ثورة البرجوازية واذا كانت البرجوازية تريد الاستحواذ على ثمار الثورة بحجة انها قدمت لها تضحيات ، فان الشعب المصرى قد قدم تضحيات هائلة على طول عشرة آلاف سنة ..

● روز اليوسف : وما رأيك فى ظاهرة القطط السمان ؟

نجيب محفوظ : عندما أسمع ان هناك أصحاب ملايين فى مجتمعنا أدرك ان مجتمعنا ملىء بالجريمة والمجرمين حقا .. فأصحاب الملايين هم السفاحون الحقيقيون لبلادنا .. ويجب معاملتهم بقسوة .

● روز اليوسف : انت اذن مع الملكية العامة للدولة ؟

نجيب محفوظ : نعم أنا مع القطاع العام .. وللاسف ان الذين أنشأوه هم الذين يكادون يضيعونه .. لانهم أسندوا ادارته الى من لا يؤمن به .. لقد سلم عبد الناصر قيادة القطاع العام لعناصر برجوازية أو معادية للاشتراكية أو مالكة سابقا لهذا القطاع .. ودعا الاشتراكيين الى الاكتفاء بالتبشير بالاشتراكية والعزوف عن السعى وراء المناصب !

تهمة بيع فلسطين

● روز اليوسف : لم تنس الصحيفة وهى تنشر حديثك أنك يسارى أيضا ولهذا خرجت بعنوان ضخم يقول « نجيب محفوظ يبيع فلسطين » .. فهل أنت تبيعها حقا ؟ ما موقفك بالضبط بين نظرية مصر المصرية ونظرية مصر العربية ؟

نجيب محفوظ : وهل ما قدمته مصر خلال أربع حروب عربية لا يكفى للاجابة على هذا السؤال ؟

انني من أنصار الجامعة العربية وهذه الجامعة لا بد أن تفهم ان الله قد أعطى العرب بترولا ليضعوا العالم العربى فى أرقى مجالات الحضارة . وان لم يفهم العرب ذلك فهم كفرة .

● روز اليوسف : وما حكاية انك دعوت الى التنازل عن بعض الارض ؟

ـ ان نشر مثل هذا الكلام خطأ سياسى فادح ، لاننا نضغط الان على اسرائيل لاحترام ارادة المجتمع الدولى للجلاء عن كل الاراضى العربية وللاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني .. فكيف نأتي ونقول اننا مستعدون للتنازل عن أرض ؟

ـ البقية على صفحة ٥

الثلاثون من آذار ١٩٧٦

للشاعر اليهودي التقدمي بن صهيون آلي بيلد

نشرت الشقيقة « زو هديرخ » هذه القصيدة ، فى تحية « يوم الارض » ونحن ننقلها لقرائنا صوتا يهوديا دمقراطيا يؤيد الشعب العربى فى نضاله ..

ـ ١ ـ

نجر هذا اليوم
لم يبزغ فى رمشة عين وهو ليس ابن ساعة
وليس بدون سابق علم ولا فجأة
مظاهرة الاخوة وتطريز المساواة
باضراب الناس وصيحة الصمت
لم تكن فى رمشة عين وهى ليست بنت ساعتها
وليس بدون سابق علم ولا فجأة
غربت شمس ذلك النهار
مظاهرة الهيمنة وقوة السلطة
بالهراوة المرفوعة وجزمات الجنود تخبط
ونيران القوات المصفحة
لم تكن فى رمشة عين وليست وليدة ساعتها
وليست بدون سابق علم ولا فجأة ..
عاماً بعد عام وعشرة بعد عشرة
واكثر من عمر الجيل
وعلى خرائب شعب هذه البلاد
حكامى يقودون شعبى الى القبر

ـ ٢ ـ

الثلاثون من آذار
يوم أسود ـ يوم مضىء
الثلاثون من آذار
يوم الموت والنار
الثلاثون من آذار
أيقظ المعركة للسلام
الثلاثون من آذار
ألف وتسعمئة وستة وسبعون

●

مجالى بلاد فى المطرة الاخيرة
عبقت بنفح تراب وطن
بيع للاغيار
مجالى بلادى
يطغى على نكهة ثمارها
البارود والنار
والغضب والكارثة ...
كيف لا اقول لليهود أبناء شعبى :
اردعوا حفار القبور
فهو دافنكم
لأن من يستعبد شعبا آخر
انما يستعبد شعبه .

ـ ٣ ـ

هذا اليوم ـ عاره على جبينكم أزلى
وهذا اليوم ـ اكليل على راس الشعب
الذى احتللتم دياره لتستعبدوه
هذا اليوم ـ فى عتمة شمسه برقت آلات القتل
فى الشوارع ... من منتصف الليل الى المنتصف التالى..
سفكوا دماً
دم الثلاثين من آذار
هذا اليوم يا وزراء الغدر
ويا أصحاب اللصوص
عندما سفكتم الدم
اصدرتم الحكم عليكم
فأنتم جلبتم بيتا الى بيت
وقربتم حقلا الى حقل
واقتلعتم شعبا أخا
من ارض آبائه وجعلتم مدنه وقراه خرابا
ولأن ايديكم تطفح بالدم وبالسلب
دستم كرامته وعزته
ومرة أخرى
فى كل بقاع هذا اليوم « الوديع » المقتطع
ومرة أخرى
فاحت الدماء فوق شذى الربيع
ومرة أخرى
نفس الانسان الذى ديس
ومرة أخرى
الانسان الذى يهجر الجندى
من كان فى التاريخ ذات يوم واندحر
وهو أيضا فى هذا التاريخ سيندحر
هذا اليوم
كان آنذاك هكذا
وهو حتى اليوم
مع مئات معتقليه ... اعتقل شعبى
مع عشرات جرحاه ... جرح شعبى
ومع قتلاه الستة ... قتل شعبى
ومعه .. فى معاناته وفى سقوطه ونهوضه
لم يكن مكانى خاليا

ـ ٤ ـ

يا وزراء الغدر فى اسرائيل !
مثل شعبى ... هذا الشعب لن يموت بل سيحيا
أرضى أرضه .. وحقى حقه
وهو يصرخ اليوم : كفى نهب ارض
كفى سلباً وسرقة .
وهو يزأر :
كفى عنصرية وتمييزاً
وينادى :
أخوة يهودية عربية !
وأنا الى جانبه أصفع بقبضتي
وجوهكم : استقلال دمقراطية ... سلام !
اليوم
وفى كل يوم والى أن يزول سلطان الشر
هذا اليوم باق
وصمة عار على جباهكم
بقبوره الستة
وعشرات جرحاه
ومئات معتقليه
وبطولة أبنائه المختارين
وخراب المدن ودمار القرى
هذا اليوم
بشرى اطلالة ربيع
احتضاركم فى براعمه
وفى ازدهاره ضياعكم
هذا اليوم
مصباح يستصرخ الوجود كل الوجود
بقبضات متشابكة متحدة
يهودية عربية
صوته الجبار المتحد
يعلو ولا يخفت :
مساواة ... ولا سيد ولا مسود
أرض ووطن .. لا نهب ولا سلب ...
لن يكف عن الارعاد :
أخوة يهودية عربية
استقلال
وسلام
ليس فى رمشة عين وعبرة ساعة
وليس بدون سابق علم ولا فجأة
تنتصر الاخوة ويشرق النور
لكلا شعبينا
ليعرفوا كيف يتذكرون
هذا اليوم وهذه النار .

مبادئ علم اللغة (٦)

بقلم : علي عاشور

علم الاصوات اللغوية فى صورته الحاضرة

هذا العلم ذو اهمية جوهرية بالنسبة لسائر فروع علم اللغة . انه حجر الاساس بالنسبة لاى دراسة لغوية كالنحو او دراسة المعنى .

وموضوع هذا العلم الصوت الانسانى الحى (دون الاشارة الى معناه) ، هذا الصوت الانسانى الذى هو نموذج متكامل من نماذج السلوك الاجتماعى .

هذا الصوت يصدر عن « جهاز النطق الانسانى » . وجهاز النطق الانسانى يشبه آلة موسيقية ، أو هو اكمل آلة موسيقية من حيث المرونة ، ومن حيث الامكانيات أى من حيث القدرة على اخراج أنواع من الاصوات لا حد لها . واذا كنا نسمى جانبا من أعضاء الانسان بجهاز النطق الانسانى فهذه تسمية جاء بها علماء الاصوات اللغوية . والحقيقة انه لا يوجد لدى الانسان ، من الناحية البيولوجية « جهاز نطق » . فالفم والانف واللسان والحلق والرئتين وسائر الاعضاء التي تشترك فى تكوين اصوات اللغة تؤدى وظائف ربما كانت أهم من ذلك لحياة الانسان مثل التنفس والاكل .

ان دراسة الصوت الانسانى الحى أمر على جانب كبير من الصعوبة . فنحن مضطرون لكى نصف هذا الصوت ان نقسمه ، والى ان نحلله الى ما يسمى ب « عناصر الكلام » . وتظهر صعوبة تحليل السلسلة الكلامية الى عناصر خاصة عندما يطلب الينا وصف أصوات لغة لا نفهمها . مثلا اذا استمعنا الى متكلم بلغة نيجيريا ـ ونحن نجهل لغته ـ وطلب منا ان نصف اصوات هذه اللغة وان نصنفها فسنجد مشقة فى معركة الحدود بين صوت وآخر فى السلسلة الكلامية ، بل سنجد مشقة فى تحديد أوائل الكلمات وخواتمها .

ولما كان الصوت اللغوى يصدر عن جهاز النطق الانسانى فهو يختلف عن سائر الاصوات التى تحدث فى العالم الطبيعى نتيجة لقرع جسم بجسم أو احتكاك جسم بآخر او نفخ فى جسم خاص .. الخ .

ولا بد لعلم الاصوات اللغوية أن يدرس ثلاث مسائل رئيسية : أولاها حركات المتكلم التي تحدث الصوت أو احداث المتكلم للصوت . وهذا الفرع يسمى الدراسة الصوتية الفسيولوجية. وثانيها انتقال الصوت فى الهواء أو الموجات الصوتية وهذه الدراسة تعرف بالدراسة الصوتية الفيزيقية أو بدراسة الموجات الصوتية اللغوية . وثالثها استقبال اذن السامع للصوت أو الدور الذى تقوم به طبلة اذن السامع لاستقبال الصوت .

وقد وجه علماء الاصوات اللغوية أكبر عنايتهم الى دراسة المسألة الاولى وبذلوا جهودا فى دراسة المسألة الثانية . أما المسألة الثالثة فلا تزال تنتظر الافاضة فى البحث .

فى الحلقة الماضية ذكرنا ان الاصوات اللغوية ـ أو بعضها ـ يمكن أن توصف وتحلل بالاستعانة بوسائل آلية ـ هذه الوسائل التى لم يكن يملكها علماء اللغة الاقدمون .

فنحن الان نستطيع أن نلاحظ كل عضو من أعضاء النطق وهو يؤدى وظيفته عن طريق المجاهر أو عن طريق التصوير بأشعة اكس أو غير هاتين الطريقتين . ونستطيع أن نحدد تحديدا مضبوطا موضع كل عضو من الاعضاء التى تشترك فى احداث صوت ما عن طريق ما يسمى ب « الحنك الصناعى ». وعن طريق التصوير باشعة اكس كذلك. كما اننا نستطيع أن نسجل الصوت تسجيلا آليا ، وان نفسر هذا التسجيل من الناحية الصوتية تفسيرا يزيد من معلومات عن هذا الصوت .

وعلى الرغم مما يستخدمه علم الاصوات اللغوية من آلات وأجهزة وما اليها ، سواء للبحث أو للتدريس، يجدر بنا ان نذكر ان الاذن السليمة المرهفة المدربة هى المعتمد الاساسي لدارسي الاصوات .

الكتابة الصوتية

يستعين علم الاصوات اللغوية بوسائل مختلفة لتحقيق غاياته ، ومنها استعانته ببعض الالات كما ذكرنا.

ومن الوسائل التى يستعين بها علم الاصوات اللغوية لتحقيق غاياته نظام خاص من الرموز الكتابية .

فعلم الاصوات اللغوية وجد أنه لا بد له كي يسجل الاصوات الكلامية تسجيلا كلاميا لا غموض فيه من استعمال ما يسمى « ألف باء صوتية » أو « ابجدية صوتية » . هذه الالف باء الصوتية عبارة عن مجموعة اصطلاحية من الرموز الكتابية تكون نظاما صالحا لتسجيل اصوات لغة من اللغات تسجيلا دقيقا . ويسمى تسجيل الكلام بهذه « الرموز » كتابة صوتية . والمبدأ العام الذى يراعى فى الالف باء الصوتية هو تخصيص حرف واحد (ونعنى « بالحرف » هنا الرمز الكتابي) ليس غير لكل « فونيم » من فونيمات اللغة موضع الدرس .

ولتعريف «الفونيم» نقول : يلاحظ فى دراسة اي لغة من اللغات ان هنالك مجموعة من الاصوات المتمايزة ينبغى اعتبارها كما لو كانت صوتا واحدا من وجهة نظر الكتابة والنحو والدلالة . ومثال ذلك أن صوت السين فى كلمة « سلا » مختلف عن صوت السين فى كلمة « سطا » وان الفتحة التالية للباء فى كلمة « بطر » مختلفة عن صوت الفتحة التالية للباء فى كلمة « برد » . ومع ذلك فقد وجد على أسس لغوية ان الصوتين الاولين صوت أو « فونيم » واحد . كما أن من الملائم للاهداف اللغوية العملية اعتبار فتحتى « برد » و«بطر» كما لو كانتا صوتا واحدا .

وفى الانجليزية مثلا نجد أن مخرج صوت الكاف فى كلمة يختلف عنه فى كلمات اخرى . ولكنها تعامل كما لو كانت صوتا واحدا . ويسميها بعض علماء اللغة عائلة صوتية واحدة تتكون من صوت أساسى الى جوار اصوات متصلة به . ويطلق لفظ « الفونيم »على هذه العائلة الصوتية . وتعتبر الاصوات التى تتكون منها « أفراد » هذه العائلة . أى أنه ليس كل صوت مسموع فى لغة من اللغات « فونيما» من فونيمات هذه اللغة . ومما يقرب هذا من الاذهان أن صوت الصاد مسموع فى الانجليزية مثل « صن » (بمعنى شمس) و« صن » (بمعنى ابن)ولكنه لا يعد من فونيمات هذه اللغة وذلك لانه لا يستخدم فى الانجليزية للتفريق بين المعانى اى انه لا يوجد فىالانجليزية كلمتان لكل منهما معنى مستقل وتطابق أصوات احداهما أصوات الاخرى . الا انه يقابل السين فى احداهما الصاد فى الثانية . كما نجد فى العربية«سبر» مقابلة « صبر » ولذلك فالصاد فى العربية فونيم والسين فونيم . أما صوت الصاد المسموع فى الانجليزية فهو فرع من الفونيم المعروف بالسين . فلا تحتاج الكتابة الصوتية الممثلة للانجليزية الى رمز الصاد بينما تحتاج اليه الكتابة الصوتية الممثلة للعربية .

ان « الالف باء الصوتية » بالنسبة لعلم الاصوات اللغوية ، وسيلة لا غنى عن استعمالها . فبدونها يكون وصف الاستعمالات الكلامية وتسجيلها بصورة دقيقة أمرا عسيرا قليل الجدوى قابلا لخطأ التأويل .

وقد يسأل هذا السؤال : لماذا لا تتخذ الابجدية العادية وسيلة لتمثيل الاصوات اللغوية ؟

الواقع أن ما من ابجدية من الابجديات المعروفة تفى بتسجيل الاصوات حق الوفاء . فجلها فيه نقائص وعيوب لا تمكن من تأدية هذه الغاية .

صحيح أن المبدأ الذى تقوم عليه الالف باء الصوتية (مبدأ رمز واحد لكل فونيم واحد) أساس من الاسس التى قام عليها كثير من الابجديات التقليدية ، الا أن هذه الابجديات تختلف فيما بينها فى درجة تمثيلها الصادق للاصوات .

وهناك أبجديات ، كالانجليزية ، ابعد من أن تكون كتابة صوتية . فالكتابة الانجليزية لا تعطى القارىء فكرة دقيقة عن الترتيب الصوتى ، تلك الفكرة التى يحتاج اليها دارس اللغة الانجليزية المنطوقة .

ولما كانت الانجليزية تستعمل فى كتابتها الحروف اللاتينية ، ولما كانت لغات اخرى تستعمل فى كتابتها نفس الحروف فان الفرنسى ، مثلا ، عندما يأخذ فى نطق الانجليزية فهو ينسب الى الحروف القيم التى تعود أن ينسبها اليها فى لغته ، اى انه ينسب اليها قيما غير تلك التى ينسبها اليها أصحاب اللغة .

وعلى هذا الاساس فان الاجنبى الذى يعتمد اعتمادا كليا على الكتابة العادية يكون فى حالات كثيرة عاجزا عن أن يعرف الاصوات التى ينطقها باللغة الاجنبية ويخطىء باستمرار نطق الكلمات . ويمكن تجنب مثل هذه الاخطاء فى النطق باستعمال «الكتابة الصوتية». ثم ان عدد الحروف التى تتكون منها اى أبجدية من الابجديات التقليدية لا يكفى لتمثيل الاصوات المستعملة فى اللغات المختلفة .

لقد بذلت محاولات كثيرة لوضع نظام من الرموز الكتابية الدقيقة الصالحة لتقرير نتائج الدراسة الصوتية وملاحظاتها .

وتعتبر «الف باء الجمعية الصوتية الدولية » اشهر نوع من الكتابة الصوتية . وقد اشترك فى تكوينها علماء كثيرون . وتمتاز بأنها لم تضع رموزا لكتابة اللغات الاوروبية وحدها بل وضعت رموزا يتيسر استخدامها بشىء من المرونة والتعديل عند كتابة أصوات أى لغة من اللغات .

(فى الحلقة القادمة : قيمة علم الاصوات اللغوية والخدمات التى يمكن أن يؤديها) .

الصفحة الرابعة

لجنة المستعمرات الوزارية

بدل الارض اعطتنا الحكومة لجان .. لجان وزارية ولجان شعبية .. ولجان معراخية وأحدوت عفوداتية .. وبدل الاوثان القديمة تحاول حكومة المعراخ اقامة اوثان جديدة لنا . ولهذه الغاية حولت المستشارين اللاهوتيين في الصنعة ، لاهوتيين لا يستطيعون التمييز بين الاله والاسطورة . اللاهوتيون في بلادنا ، الذين يعملون في خدمة حكومة المعراخ في الدائرة العربية ، قد حولوا جامع حسن بك في يافا الى ناد للحفلات الليلية وحجبوا وجه الله بأساطير مهترئة من الشراشيح القديمة ، وأقاموا لنا أوثانا من الوجهاء ، وجهاء الطين ، والرؤوس المعينة .

وقد تسابقت الاوثان في تمجيد قرار الحكومة بتأليف لجنة مستعمرات وزارية لاستعادة مجد حزب « العمل » وصنائعه في المناطق العربية .

وتبجحت جريدة « الانباء » بالزعم ان قرارات الحكومة ، حول تأليف اللجنة الوزارية لشؤون العرب في اسرائيل ، قد قوبلت بالترحيب والارتياح من قبل قطاعات مختلفة من المواطنين العرب في البلاد !

والحقيقة هي ان هذه القرارات ، على ما نعلمه ، لم تقابل بالارتياح الا من قطاع واحد ، قطاع الزعامة المرتبطة بحزب « العمل » وحكومة نهب الاراضي .

جريدة حزب « العمل » الحكومية الهستدروتية — المعراخية نشرت على لسان ابراهيم نمر ، رئيس بلدية شفاعمرو ، أنه يعتبر قرارات الحكومة استجابة لجانب كبير من المطالب التي نادت من اجلها اللجنة القطرية !

والسؤال الموجه الى ابراهيم نمر هو : هل قرأ مذكرة اللجنة القطرية لرئيس الحكومة ؟ وما هو الجانب الذي حققته أو ستحققه اللجنة من هذه المطالب ؟

الا يجدر « بالايجابيين » والدواجن المعراخيين ان يصمتوا ويكفوا عن تزوير الحقائق . فأي جانب يراه « الايجابيون » أكبر من قضية مصادرة الاراضي التي وعدهم رئيس الحكومة بعدم الغائها !

المذكرة التي قدمتها اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية ، الى رئيس الحكومة ، هي مذكرة تاريخية وتعتبر ورقة عمل بالنسبة لجميع السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، على الرغم من ان هذه اللجنة من الرؤساء تضم المتواطئين على نهب الارض من المعروفين في قاموس حزب « العمل » « بالايجابيين » .

ورفض رئيس الحكومة للمطالب الحيوية للسلطات المحلية ، التي وردت في هذه المذكرة ، لا يثير الارتياح . بل يثير أشد الامتعاض .

والسؤال هو : الى متى يستمر هؤلاء « الايجابيون » في تشويه وجه الحقيقة وتبييض وجه الظلم لضمان بقائهم في مقاعدهم ؟

اللجنة الوزارية لن تبحث المطلب الجوهري من مطالب الجماهير العربية وهو قضية الارض في الماضي والحاضر والمستقبل .

ولم يجب رئيس الحكومة على حقوق العرب المعلقة من الخمسينات . ورفض الغاء أوامر المصادرة الحالية . ولم يعد بوقف هذه المصادرة في المستقبل .

ومع هذا فقد دعا رئيس الحكومة الى فتح صفحة جديدة وعدم نبش الماضي .

لسنا من دعاة نبش القبور .. ولا نبش الماضي .. ولكن ، في قضية الارض ، ليس هناك ماض أو حاضر أو مستقبل .

السيد رئيس الحكومة لم يدع مجالا للشك بأن مشاريع المصادرة ستنفذ ! فماذا ستقدم لنا اللجنة الوزارية اكثر من عدد من الوظائف والمستشارين الجدد مع حبة ملبس ؟!

ففي أول بند في « الصفحة الجديدة » دونت الحكومة قرارها باقامة لجنة مستعمرات للشؤون العربية . اليوم في اسرائيل والمناطق المحتلة . وغدا في المستعمرات الجديدة ان اطال الله في عمر سياسة التوسع والاحتلال .

والبند الثاني في « الصفحة الجديدة » قرار رئيس الحكومة برفض اقامة لجنة تحقيق للكشف عن المسؤولين عن سفك الدماء في يوم الارض ، وابقاء التهم موجهة الى العشرات بل المئات من العرب المتهمين بالاعتداء على « قوات الامن » في يوم الارض .

ورئيس الحكومة دعا الى عدم نبش الماضي . ولكن بوليس الوزير هيلل لا يزال ينبش عن رفاقنا في منطقة الشاغور والصاق التهم المختلفة بهم ، تهم الاعتداء على الدوريات العسكرية في ٣٠ آذار ، يوم الارض !

أما قرار تأليف اللجنة الوزارية للشؤون العربية فهو صادر عن النظرة بأن العرب في اسرائيل هم جسم غريب عن الدولة ، لم تتفرغ الحكومة نفسها لبحث قضاياه .

وليست اللجنة الوزارية المقرر اقامتها سوى وزارة مستعمرات تدير شؤون السكان العرب في اسرائيل ، مثل المناطق المحتلة .

ولم يبق على حكومة اسرائيل الا ان تسمي الاشياء بأسمائها .

وزارة المستعمرات هذه ، احدى مهماتها الاساسية هي تعزيز مكانة الاحزاب الحاكمة في المتروبول بين الجماهير العربية ومقاومة اتساع نفوذ « ركاح » الذي تخشاه الدوائر الحاكمة .

وآخر تقليعة لتطمين الرسميين بأن حكومة « المعراخ » لم تنتصر في قمع نضال سكان قرية سخنين وحسب بل نجحت في انتخاب مرشحيها رؤساء للمجالس المحلية في الانتخابات التي جرت في ٧ قرى عربية ، يوم الثلاثاء الماضي ، هو التقليعة التالية :

لقد اعتبرت اذاعة اسرائيل ان جمال طربيه هو احد الرؤساء المعراخيين الاربعة الذين فازوا في هذه الانتخابات !

ونعرف ان جمال طربيه ليس شيوعيا . ولكننا نعرف انه تبرأ من سياسة « المعراخ » التي تبدأ بنهب الارض العربية وتنتهي بنهب الارض العربية . وكان جمال طربيه ممن وعدوا رئيس الحكومة بمتابعة النضال ضد سياسة سلب الاراضي ، على الرغم مما تتخذه لجنة المستعمرات الوزارية من قرارات لتجميل سياسة تجريد العرب من اراضيهم .

لقد فرضت قرارات الحكومة بتأليف لجنة مستعمرات على الجماهير العربية اضافة مطلب جديد الى مطالبها ، الا وهو الغاء هذه اللجنة ، مع مكتب المستشار وجميع الدوائر العربية في أجهزتها أو تسمية الاشياء بأسمائها الحقيقية .

صليبا خميس

أسبوعيات

حسن وحسن بك ..

المعركة على مسجد « حسن بك » في يافا تفتح جراحات وتكشف عن مباذل تضطرنا الى التصدي لها على الرغم من ان مصائر شعوب — لا مجرد مصير مسجد — يجرى تقريرها في أيامنا العاصفة هذه . ولكن ، كما يقول علماء الطبيعة ، نقطة الماء الواحدة في النهر تحتوي على جميع العناصر التي تؤلف مياه النهر كلها .

ومجمل القضية ان شركة « اتجار » للمقاولات والبناء ، التي يرئسها جرشون بيرس أخو شمعون بيرس وزير الامن الحالي ، نجحت في عقد صفقة مع « لجنة الامناء » على الوقف الاسلامي في يافا ، وهي لجنة عينتها الحكومة ، تستولي شركة جرشون بيرس بموجبها على مسجد حسن بك ، المهجور عنوة منذ عام ١٩٤٨ ، وتستخدمه « لشؤون تجارية » .. ويؤكد جرشون بيرس ان استيلاء شركته على مسجد حسن بك — ولمدة ٤٩ عاما — قد جرى تسجيله في الطابو .

ولكن ، حين انكشفت هذه الصفقة أمام الرأي العام ، ضج الرأي العام الاسلامي في يافا احتجاجا على هذا الاعتداء العلني على مقدسات المسلمين . وهذا الاحتجاج ، الذي اثار صدى عالميا ، اضطر بلدية تل ابيب الى الامتناع عن المصادقة على مشاريع جرشون بيرس « التجارية » في مسجد حسن بك .

وتوجهت بلدية تل أبيب الى مكاتب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزير الاديان تستوضح الرأي في هذه الصفقة .

وتقول « هآرتس » (٢٥—٥) ان مكتب وزير الخارجية أعلن ان الامر خارج عن صلاحياته . وأما مكتب رئيس الوزراء ، بواسطة مستشار الشؤون العربية شموئيل طوليدانو ، فقد أعلن أنه يؤيد الصفقة ويحبذها . وأما وزارة الاديان فطلبت من ستة قضاة شرعيين مسلمين ان يدلوا بآرائهم . فأجمع القضاة على ان المكان — مسجد حسن بك — هو مكان مقدس وان الصفقة غير شرعية وطالبوا بارجاع الوقف الاسلامي الى المسلمين ..

غير ان جرشون بيرس لم يتراجع . ولم يتراجع حتى حين نبهوه الى ان قرابته من وزير الامن ، اخيه شمعون بيرس ، تثير حساسيات معينة حول الصفقة . ويهدد جرشون بيرس بوضع القضية أمام محكمة العدل العليا ملمحا الى ان مسلمي يافا لم يعترضوا على الصفقة انما اعترض عليها ، فقط ، « أفراد قلائل لا يدفعهم الى ذلك دافع ديني » — مشيرا الى الشيوعيين . وأضاف ان الضجة ثارت على الصفقة « بسبب النزاع بين اليهود أنفسهم » — مشيرا الى ان أعداء أخيه شمعون بيرس ، في الحكومة ، هم الذين أثاروا هذه الضجة — هذه هي قضية مسجد « حسن بك » في يافا في وضعها الحالي .

ان مأساة هذا المسجد هي تعبير واحد ، مما لا يحصى من تعبيرات ، عن مأساة شعبه . واذا كان هناك أمل ، الان ، في ان يقوى هذا المسجد على الاعاصير فذلك لان شعبه قد أثبت ، بما لا يدع مجالا للشك ، بانه شعب يقوى على الاعاصير .

هذه الحقيقة ، لا « النزاع بين اليهود انفسهم » ، هي التي تضطر المسؤولين الان ، وبلدوزاراتهم ونواديهم الليلية ، الى التردد قبل الاقدام على « تجميل » مسجد حسن بك !

فقبل هذه الفضيحة مرت ، وبنقل ما يمكن من « ضجة » ، عملية الاستيلاء على مقبرة المسلمين الكبيرة في يافا التي بني عليها ، فيما بعد ، فندق هيلتون . و ٤٧٨ قرية عربية ، في القسم من فلسطين الذي أصبح دولة اسرائيل ضمن « الخط الاخضر » ، أزيلت كليا من الوجود بمساجدها وبكنائسها .

ولكن المسؤولين لا يكتفون بالهدم — حاشا وكلا — وانما ينبشون ويظلون ينبشون ، الى أعماق ألفي عام ، حتى يجدوا حائطا في اية قرية عربية فيسيجوه ويستولوا على الارض حوله ويعلنوا انه مقام « ولي » يهودي . وأعرف مقاما من هذا النوع في قرية عرابة الجليلية حافظ الاهالي عليه خلال مئات السنين وكانوا يتبركون به دون أن يعرفوا أنه ولي دين آخر . حتى جاءت وزارة الاديان في اسرائيل وسلسلت أجداد هذا الولي فوجدت أنه يهودي فاستولت عليه وجردت أهالي عرابة من بركته . وعسى أن يقوم احد علماء التاريخ بدراسة تاريخ هذا الولي حتى يكتشف علاقات الاخاء والتسامح التي كانت قائمة بين طوائف هذه البلاد قبل وصول الفاتح البريطاني اللنبي ، وقبل الزحف الصهيوني .

ويتباهى الفتح الاسرائيلي ، أمام السائحين الاجانب ، بالزهور التي زرعها حول الساحة التي شقها أمام حائط المبكى في القدس العربية القديمة ثم يتهم العرب بالهمجية وعدم احترام مقدسات الآخرين . ويتوهم الفتح الاسرائيلي ان العالم سينسى جريمة تشريد الالوف من العرب الذين كانوا يسكنون البيوت مما كان قائما في تلك الساحة وهدمه الفتح الاسرائيلي .

ويعبر السائحون ، في منطقة اللطرون المحتلة ، على طريق عصرية رحبة شقها الفتح الاسرائيلي فوق قرى عربية عريقة هي عمواس ويالو وبيت نوبا . فالفتح الاسرائيلي شرد جميع أهاليها ، كانوا يزيدون على عشرين الف نسمة ، وهدمها حتى آخر حجر منها وسواها وفتح الطريق العصرية عليها حتى لم يبق لها من أثر سوى شجيرات الصبار البرى التي ثبت ، تاريخيا ، أنها أقوى من الفتح الاسرائيلي . فحيث تجد بعضا منها قل ، ولن تخطىء : هنا كانت قرية عربية ..

وسوى بضعة قبور في مقبرة عمواس تشرف على الطريق . أبقيت لاقناع السائحين بحرص الفتح الاسرائيلي على مقدسات الآخرين ..

وأشد ما أثارني ، في هذه العملية الارخيولوجية — الدينية التي تقوم بها وزارة الاديان الاسرائيلية ، هو مصير ذلك القسم من طريق القدس — أريحا لدى خروجه مباشرة من مدينة القدس .

فحين استولى الفتح الاسرائيلي على مدينة القدس العربية ، في العدوان الحزيراني ، قامت وزارة الاديان وعمدت متهمة العرب بأنهم انتهكوا حرمة المقبرة اليهودية التي كانت قائمة على جانبي ذلك القسم من الشارع المذكور . وحكام اسرائيل ولولوا أمام العالم أجمع بأن العرب بنوا فوق المقابر شارعا . وكنا نستمع الى هذه الولولة ونتذكر الشارع الذي شقته حكومة اسرائيل فوق مقبرة المسلمين في شارع ماميلا بالقدس . ونتذكر مقابر ٤٧٨ قرية عربية أزيلت من الوجود ، الخ !!

فماذا حدث الان ؟ عبرت ، مؤخرا ، في ذلك القسم من الشارع ، الذي كان رحبا تستطيع ٤ سيارات أن تمر فيه دفعة واحدة . فماذا ! بدائرة الاشغال الاسرائيلية قد هدمت هذا الشارع ولم تبق منه سوى ممر ضيق لسيارة واحدة . لقد تهدم الشارع العريض انقاذا لما قيل من وجود قبور تحته ..

ليست هذه المقالة تبريرا لاعمال الحكم الاردني . فنحن لا نتباهى برجعياتنا بل نحاربها . وليست هذه المقالة احصاءا لمباذل الفتح الاسرائيلي . فهي أكثر من ان تحصى . انما هي جراحات أثارتها المعركة على المسجد المتوحد ، القائم وحيدا كالسروة التي زرعتها وأنا طفل في بيتنا المنهوب في شارع عباس في حيفا .

وأكتب هذه « الاسبوعيات » بعد أن شاهدت من التلفزيون الاردني ، قصة الفاتح الاسباني بيساريو الذي غزا ، في القرن السادس عشر ، مملكة الانكا الهندية في بيرو . وكان الفاتحون الاسبان يفتشون عن الذهب . ولكنهم كانوا يغزون ويقتلون باسم الدين . وجاءهم ملك الانكا مع خمسة آلاف من رعيته عزل من كل سلاح سوى الطبول والصاجات لاستقبال الضيوف الاجانب . وكان مع الفاتحين الاسبان أحد البطاركة . فأصر على ملك الانكا ان يعتنق دين الفاتحين . فرفض . فكان هذا الرفض كافيا حتى يهجم الفاتحون ، فجأة ، على جماهير الهنود الحمر ويذبحوهم عن بكرة أبيهم . واستولوا على الذهب ووعدوا ملك الانكا باطلاق سراحه اذا ما ملأ تكناتهم بالذهب . ففعل . ولكنهم أخلفوا وعدهم وقتلوه .

ولكن شهوة الذهب أوقعت « النزاع بين الاسبانيين أنفسهم » فقام القائد بيساريو باعدام أحد جنرالاته . فقام أنصار هذا الجنرال باغتيال بيساريو . وتزدهر بيرو ، في أيامنا ، وبأهلها الهنود والاسبان بعد أن تخلصت ، أو هي في طريق التخلص ، من الحكام الاستغلاليين الذين دينهم الحقيقي هو الذهب . وهكذا ترون أنه ، من حيث الاخلاق ، لم يتغير شيء على مر الزمن . الا أن مصائر الشعوب تغيرت وأصبحت مضمونة فأصبح الباقي هو حسن قبل أن يبقى حسن بك !

(جهينة)

البوبيل

الذي يناضل من أجله عمال المناطق المحتلة

قبل أكثر من أسبوع قتل عاملان عربيان من المناطق المحتلة أحدهما من العريش والآخر من مخيم جباليا في قطاع غزة ، في مصنع لدبغ الجلود في « كريات ملاخي » نتيجة لخلل أصاب عين الآلة الالكترونية التي يعملان عليها مما أدى الى معسهما معسا تحت مكبس الآلة .

ويذكر القراء مأساة العمال العرب الثلاثة من قطاع غزة الذين ماتوا حرقا في مصنع في تل أبيب لصنع الفراش ، في ١٤ آذار الماضي .

فقد كشفت تلك المأساة عن وجود « فنادق » هي أشبه بالسجون في أماكن العمل المختلفة يبيت فيها العمال العرب من المناطق المحتلة .

وقد تحدث آريه اغوزي في صحيفة « يديعوت أحرونوت » بتاريخ ١٦—٣—٧٦ عن تلك المأساة فقال :

« ان أبواب المخازن — التي تحولت الى أماكن سكن مرتجلة — تغلق ويبقى في داخلها آلاف العمال من المناطق المحتلة الذين يعملون في مختلف المعامل الموجودة داخل الخط الاخضر . وتظل الابواب مغلقة حتى ساعات الصباح ، أي قبل بدء العمل اليومي بوقت قليل .

« وهذه الظاهرة المعروفة جيدا للبوليس والحرس المدني الذين يتجولون في الليالي في مراكز العمال العرب ، اصبح يدركها الرأي العام بسبب ذلك الحريق الذي نشب أول أمس (١٤—٣—٧٦) في المصنع المذكور . فعندما انتهت عملية الاطفاء اندفع رجال المطافىء الى داخل المبنى الذي كان قد دمر تماما ووجدوا داخل احدى الغرف ثلاث جثث محروقة . وبعد تحقيق قصير تبين ان الضحايا هم عمال شبان من قطاع غزة كانوا يعملون في المصنع ويبيتون فيه .

« وكشف الناطق باسم البوليس ان العمال الثلاثة لم يتمكنوا من الهرب من الغرفة التي كانوا ينامون فيها لان الباب كان مغلقا عليهم من الخارج » .

ويضيف آريه اغوزي في وصف خلفيات هذا الحادث المؤلم :

« ان ظاهرة اغلاق الابواب على العمال من المناطق المحتلة منتشرة كثيرا لسببين أساسيين هما ان أصحاب المصانع يتوجب عليهم ان يحصلوا لعمالهم العرب على تصاريح عمل ونوم . وهم يعملون على منعهم — عن طريق اغلاق الابواب عليهم — عن التجول في شوارع المدن اثناء الليل لانه محظور عليهم ان يتجولوا في هذه الشوارع بموجب التعليمات . ويدرك أصحاب العمل ان العامل الذي يتجول في الشوارع بعد منتصف الليل يلقى عليه القبض وينقل الى مركز الشرطة للتحقيق معه . وفي حالات كثيرة يبقى هذا العامل في مركز الشرطة حتى ظهر اليوم التالي وهذا معناه خسارة ساعات عمل .

« بالاضافة الى ذلك فان أصحاب المصانع ، في معظم الحالات ، يغلقون الابواب على عمالهم لان هؤلاء العمال ليست لديهم تصاريح عمل ونوم . ذلك لان الحصول على مثل هذه التصاريح يتطلب التوجه الى مكاتب التشغيل ، الامر الذي يفرض على أصحاب العمل ، ان يدفعوا بالاضافة الى أجرة العمل الى الصناديق الاجتماعية المختلفة التي ينص عليها القانون . وللحيلولة دون ان يكتشف البوليس او الحرس المدني هؤلاء « العمال السريين » (رجال البوليس والحرس المدني يتفقدون بانتظام المناطق الصناعية في ساعات الليل) اعتاد أصحاب المصانع والكراجات وأماكن العمل الصغيرة أن يغلقوا الابواب على عمالهم عند حلول الظلام .

« وقد قال لي احد اصحاب المعامل الذي يعمل عنده اربعة عمال من رفح : انني أغلق الباب على العمال في المساء حتى أجدهم جميعا في الصباح في المعمل !

« ان كل من يتجول في المناطق الصناعية في المدن الواقعة في وسط البلاد ، يكتشف « فنادق » يسكن فيها العمال من المناطق المحتلة في ظروف من الازدحام الشديد وانعدام الوسائل الصحية الضرورية » .

هذه هي « حياة » العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل . وهذه الحياة في نظر اصحاب العمل الاسرائيليين لا تساوي حتى حياة البهائم . وقد كتب احد الصحفيين في حينه في سخرية لاذعة ان أشد ما آلم صاحب المصنع الذي حرق فيه العمال العرب الثلاثة من قطاع غزة هو انه وجد خروفه العزيز الذي كان يربيه في المصنع ويحلم في أكله محروقا هو أيضا !!

كنت استعيد في ذهني مأساة هؤلاء العمال العرب من المناطق المحتلة ، وأنا اقرأ مقالا في صحيفة « دافار » كتبه داني روبنشتاين بتاريخ ١٨ أيار الجاري عن « أهمية » العامل العربي من المناطق المحتلة على ضوء « التباطوء » في الاقتصاد الاسرائيلي . هذا العامل « المسكين » الذي وجد من « يدافع » عنه على الطريقة الروبنشتاينية ! كتب داني روبنشتاين :

« يقول الاقتصاديون ان بامكان الاقتصاد الاسرائيلي ان يتعلم كثيرا من العمال العرب الذين يأتون الينا يوميا من المناطق المحتلة . لهؤلاء العمال أفضليات كثيرة على العمال الاسرائيليين : عمال اسرائيل يهربون من الصناعة والانتاج . وبالمقابل يتركز عمال المناطق عندنا أكثر فأكثر في الصناعة . توجد لدى العمال الاسرائيليين قضايا انتاجية العمل المنخفضة والبطالة الخفية . بينما العمال من المناطق الذين يعملون في اسرائيل هم أصحاب انتاجية عالية ولا توجد بينهم ، تقريبا ، بطالة خفية . لا يمكن (تقريبا) فصل العامل الاسرائيلي ، لا يمكن زحزحته بدون اتفاق وبدون زيادة في أجرته . وبالمقابل فان العامل العربي متنقل بشكل لا مثيل له . فهو يمكن فصله في كل لحظة ونقله من مكان الى آخر . انه لا يضرب عن العمل ، وليست له مطالب كزميله الاسرائيلي . باختصار ان عمال المناطق ، من نواحي اقتصادية عديدة ، نعمة هبطت على الاقتصاد الاسرائيلي . انهم قوة عمل وبامكان الاقتصاديين الاسرائيليين ان يقدروا بنتهم مستخدمون يتجاوبون بشكل اقتصادي صحي مع مطالب الاقتصاد . انهم موجودون في الاماكن التي يتطلبها وجودهم . ويساهمون مساهمة كاملة في دفع عجلة الاقتصاد . في كل وقت لا يجري فيه الحديث عن قيم اجتماعية وسياسية ، يظهر عمال المناطق ليونة اقتصادية ممتازة !

ويواصل داني روبنشتاين : « ان تلخيصات وزارة العمل عن السنة الماضية تشير الى ان التباطؤ الحالي في الاقتصاد الاسرائيلي يؤكد أكثر وأكثر نوعية العامل العربي من المناطق . فاذا واجهت الصعوبات مصنعا معينا فانه يفصل أول ما يفصل عمال المناطق . فالعمال الاسرائيليون في نفس المصنع ، على الرغم من عدم وجود عمل كثير لهم فانه لا يمكن زحزحتهم . بينما العمال العرب يمكن نقلهم من نفس المصنع الفاشل الى مصنع آخر هو في حاجة ماسة اليهم » .

وفي نهاية المقال يعزي داني روبنشتاين نفسه بامكانية المحافظة على بقاء العمال من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل لان البديل أمامهم — على حد قوله — هو مغادرة البلاد للعمل في الاردن أو دول النفط ! وهذا الامر ، كما يقول ، « لا يرغب فيه أولئك الذين يحملون علم القومية الفلسطينية » وهم لا يعارضون الان في أن يعمل هؤلاء العمال في اسرائيل كما كانوا يفعلون في الماضي !!

وهكذا اذا أضفنا ما كتبه داني روبنشتاين عن « أهمية » العمال العرب من المناطق المحتلة بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي الى ما تقدم من وصف للحياة المأساوية التي يعيشها هؤلاء العمال داخل اسرائيل نستطيع ان نتصور مدى الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي البشع الذي يتعرض له سكان المناطق المحتلة .

ان داني روبنشتاين وأمثاله لا يرون أي بديل لهذا الاستغلال البشع سوى ان يرحل سكان المناطق المحتلة للعمل في الاردن ودول النفط .

فهم يتجاهلون ان سكان المناطق المحتلة وضعوا نصب أعينهم بديلا آخر ويناضلون من أجله بشجاعة . وهو انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي يستطيعون في ظلها ان يعملوا ويبنوا بحرية وكرامة .

علي عاشور

كل الحقيقة عن الاعتداء العنصري على الطلاب العرب في جامعة القدس

بقلم : سهيل ذياب — جامعة القدس

■ قام العنصريون من أعوان « الليكود » « وغوش ايمونيم » ، يوم الاربعاء ١٩—٥—٧٦ ، تحت اشراف العنصري الامريكي الراب كهانا ، بالاعتداء على مظاهرة سلمية مشروعة قام بها الطلاب العرب ، بدعوة من لجنة الطلاب العرب ، في الحرم الجامعي ، استنكارا لاستخدام قوات الامن الاسرائيلي للسلاح واطلاق النار ضد المتظاهرين العرب . وحتى يعرف الرأي العام الاسرائيلي والعالمي حقيقة ما حدث فاننا نرى ضرورة لتوضيح الامر .

فقد قام الطلاب العرب في نفس اليوم بمظاهرة رفعوا خلالها الشعارات التالية : « ليتوقف التقتيل » ، « الفاشية لن تمر » ، « لتقم لجنة تحقيق » . وأثناء المظاهرة ، تقدمت مظاهرة مدبرة مضادة للعنصريين ، باشتراك العنصري كهانا ، وكانوا يهتفون « أيها العرب — اخرجوا ! » ، « الضفة لنا » ، وكانوا يغنون أغاني تتميز بالكراهية للعرب ، بما فيها « الضفة الاخرى — لنا » عن الشره التوسعي للصهيونية كما كانوا يصرخون في هستيريا : سنكسر رأس العرب . وكانوا يحملون العصي ، القضبان الحديدية ، السكاكين ، والمواسير المطاطية . ومع كل حرص الطلاب العرب على عدم الصدام ، فقد انقض العنصريون على الطلاب العرب ، الذين اضطروا ان يدافعوا عن أنفسهم . ويقول الطلاب العرب ان الضابط الامني في داخل الجامعة ، كان موجودا في نفس المكان وشوهد يرفع مسدسه على مجموعة من الطلاب العرب ، مهددا . كما ان ادارة الجامعة لم تبعث أحدا منها الى المكان للوقوف على الموقف عن كثب ، بينما من المؤكد ان بعض الجهات في الجامعة قد ساعدت العنصريين في الحصول على الادوات التي استعملوها ، ولم تنف الجامعة هذا الامر الذي ذكر في التلفزيون . وقد سقط عدد من الجرحى من الطرفين بينهم اثنان من الطلاب العرب ، أصيبا اصابة خطيرة في الوجه ، نتيجة لضربة سكين .

وبدل ان تحاول ادارة الجامعة تهدئة الخواطر فقد استدعت البوليس ، الذي اعتقل طالبين عربيين ، بدل ان يعتقل العنصريين المعتدين المبادرين للصدام . كما اثارت الدهشة مواقف ادارة الجامعة التي أعلنت عن منع أي مظاهرات في الجامعة كما اعلن العميد ، بروفسور شافسكي ، ان الجامعة سوف تستدعي البوليس ، مستقبلا ، لتفريق أي مظاهرة « غير قانونية » (؟!) وتبعد كل طالب يشترك في مثل هذه المظاهرة .

ردود الفعل

وقد اثار الاعتداء العنصري على الطلاب العرب في جامعة القدس استنكارا من القوى الدمقراطية ، فقد طلب النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون ، على التو ، ادراج الحادث على جدول أعمال الكنيست ، كما اصدرت كتلة « كامبوس » في نقابة الطلاب في القدس ، بيانا نددت فيه بالعدوان العنصري ودعت الى التفاهم اليهودي — العربي . وقد أصدرت خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الجامعة منشورا بالعبرية ، وزع بآلاف النسخ ، يدمغ فيه همجية اليمين ، وتواطؤ السلطة الجامعية ويطالب بضمان حرية التعبير في الجامعة ، بما في ذلك التظاهر ، كما يدعو الى اليقظة والتحالف اليهودي — العربي لصد هجمة اليمين الفاشي في الجامعة ، الذي هدفه الرئيسي ضرب أي تقارب بين الطلاب اليهود والعرب.

وفي الوقت نفسه ، فان لجنة الطلاب العرب ماضية في سعيها للتعاون مع أوسع القوى من الاساتذة والطلاب في الجامعة للتصدي للجو العنصري ومن أجل المساواة الحقيقية والحوار اليهودي — العربي في الجامعة وفي البلاد ■ .

أيها الناس كونوا على يقظة !

■ الاعتداء العنصري على الطلاب العرب في جامعة القدس ، في أثناء قيامهم بمظاهرة سلمية ، الذي قام به زعران « الليكود » و « غوش ايمونيم » وتحت قيادة العنصري الامريكي مئير كهانا ، هو أمر بالغ الخطورة ، خصوصا وان العنصريين كانوا يهتفون شعارات تطالب « بتنظيف » دولة اسرائيل من العرب !!

ولكن ما هو أخطر من الاعتداء نفسه ، انه يجيء ضمن سلسلة مظاهر لتصاعد العنصرية .. ومن سلسلة هذه المظاهر :

* دعوة نائب رئيس بلدية تل أبيب الى طرد العرب من اسرائيل كحل جذري للقضية القومية في البلاد .. وكان هذا هو استنتاجه « العبقري » في أعقاب يوم الارض .

* مرشحون لنقابات الطلاب في الجامعات (جامعة بئر السبع ، مثلا ..) يطالبون رسميا بوضع العراقيل امام زيادة الطلاب الجامعيين العرب ، بما في ذلك ضمان عدم تلقي الطلاب العرب للمنح الدراسية .

* ازدادت ، مؤخرا ، الاعتداءات والاهانات العنصرية ضد الفرق العربية عندما تذهب للتباري ، مع فرق يهودية — على الملاعب اليهودية .. ويشكو من هذا الامر ، خصوصا ، فريق شباب الناصرة ، ولا حاجة لتفسير دوافع حقدهم على كل ما يمت بصلة للناصرة .

* سمعت ان العديد من الشباب العرب يهاجمون بينما هم سائرون في الشارع ، في المدن اليهودية .. ويضربون ضربا مبرحا . وقد قال لي أحد هؤلاء الشباب الذين كانوا ضحية مثل هذه الاعتداءات ، انه يعتقد ان الذين يقومون بهذه الاعتداءات ليسوا « مدنيين » مع انهم يلبسون البسة مدنية ، وان هذه الاعتداءات تجيء ضمن حملة الانتقام من الشباب العرب الذين كانوا فعالين ، يوم الارض .

* يمكن أن نربط ، ضمن هذه السلسلة ، وربما على رأسها التصريح الذي نسب الى وزير الشؤون الاجتماعية ، زبولون هامر ، في جلسة الحكومة ، « ان العرب هم سرطان في جسم الدولة ، يجب تصفيته » .

* وآخر مظاهر العنصرية الفاشية قرار اللجنة المركزية لعصابة كهانا في البلاد ، الذي يدعو الى ترحيل كل العرب أبناء هذه البلاد « الى أقطارهم » — أي الى الدول العربية . وتؤكد عصابة كهانا ان من أسباب خطورة العرب في اسرائيل هو انهم يزدادون زيادة طبيعية هائلة وان أكثريتهم تحت سن الثلاثين ، وان تطلعاتهم للتقدم والتطور تزداد من سنة الى سنة مما يزيد حساسيتهم القومية . والحل ؟ طردهم طردا جماعيا ضمن « خطة عامة ، مدروسة ، منظمة ، حكومية ، وفورية » .

ولولا ضيق المجال ، ولولا عدم رغبتي في زيادة المرارة ، لذكرت هنا عشرات الامور الاخرى ، التي تشكل تعبيرا صارخا عن موقف عنصري جاد ، معاد للعرب .

في هذه الظروف ، اجتمعت الحكومة لتبحث في وضع العرب في اسرائيل ومشاكلهم ، فكانت نتائج أبحاث الحكومة أشد اهانة للعرب حتى من خربشات العنصري كهانا .

فرئيس الحكومة تلطف واعترف بأن لنا « صفات مميزة دينية وثقافية » وحين طالبه الوزراء أهارون يدلين وجدعون هاوزنر وشلومو روزان بالاعتراف « بمميزات قومية » رفض بكل شدة ، وقال : « ان الحكومة غير مؤهلة لاضافة كلمة كهذه لان عملا كهذا يتناقض مع الخطوط العريضة لسياسة الحكومة » . (هآرتس ٢٤—٥—٧٦) . ولكن الحكومة قررت تشكيل لجنة وزارية للعناية بشؤون العرب برئاسة رابين واقامة مجلس شعبي يهودي — عربي ، لتقديم التوصيات للحكومة ، نعرف سلفا من العرب الذين سوف يضمون اليه . باختصار : كان بحث الحكومة للقضية العربية اهانة صارخة لمشاعرنا القومية من جهة ، وكاريكاتيرا مضحكا في موقف مبك ، من جهة أخرى !

حين يكون هكذا موقف الحكومة ، بعد جريمة القتل في وضح النهار في يوم الارض ، هل من المستغرب ان تنمو، كالفطريات ، مختلف التصريحات العنصرية والاعتداءات العنصرية ؟!!

ان الحكومة تلعب بالنار اذا حسبت ان من الممكن طمس المشاكل القومية والاقتصادية والاجتماعية للجماهير العربية كما انها تسمح للنار أن تنتشر وتحرق الاخضر واليابس اذا لم تضع حدا لمظاهر العنصرية المعادية للعرب ، التي برزت أخيرا . وأما الجماهير اليهودية فنقول لها بأقصى الصراحة الممكنة ، ان الفاشية دائما كانت تفترس الاقليات أولا ، ولكن الاقليات وحدها لا تشبع الانظمة الفاشية .. لذلك ، اذا سمح المجتمع اليهودي باستمرار تصاعد العنصرية المعادية للعرب ، فان المرشحين المقبلين للعدوان هم الشيوعيون اليهود ، « المبام » ، جماعة مئير بعيل ، جماعة أفنيري ، جماعة شولاميت ألوني والياف ، وحتى .. أمثال ابا ايبن ! اننا نحذر ونستصرخ كل صاحب ضمير في الوسط اليهودي ، كما ندعو العالم ان يكون يقظا ومنتبها .

وأما لاهلنا ، لانفسنا فنقول ، بصوت عال ، حتى يسمع من يجب أن يسمع : سوف نبقى هنا .. نزرع الارض بيوتا وزيتونا ونبذر هذا الوطن قمحا وأطفالا . وسوف نقاوم كل ما من شأنه أن يعكر حياتنا وسوف نكافح ضد كل محاولة لوضع علامة سؤال على مستقبلنا الذي هو مستقبل هذه البلاد . فلنكن كلنا ، على يقظة !! ■ .

سالم جبران

اتســـاع نشـــــاط لجنـــة المبــــادرة الدرزيــــــة

دالية الكرمل — لمراسلنا — قامت لجنة المبادرة الدرزية بفعاليات كثيرة فى الآونة الاخيرة . فقد تم افتتاح فروع جديدة للجنة فى كل من المغار ودالية الكرمل وعسفيا وشفاعمرو . وانضم اليها عشرات من الشبان الذين نذروا انفسهم للعمل من أجل مقاومة سياسة التمييز العنصرى التى تحاول تشويه الوجه الحقيقى الاصيل للطائفة الدرزية العربية .

وقد كان لنشاط لجنة المبادرة الدرزية صدى ايجابى وملموس النتائج . ففى الشهر الماضى مثلا جرت زيارة النبى شعيب بهدوء ونظام . والغيت جميع المراسيم الاحتفالية والمنابر السياسية التى كان يستغلها عملاء السلطة وممثلوها فى كل عام استغلالا شنيعا . وقد كان للمظاهرة التى قام بها الشبان الـدروز من مؤيدى اللجنة فى ٢٥ــ٤ــ١٩٧٤ اثرها الحاسم فى منع السلطات من استغلال هذا العيد لمآرب سياسية .

وتحقق ما قاله أحد الشيوخ : لقد آن لهذا النبى الكريم أن يستريح فى ضريحه المقدس بعد أن كان ضريحه ، لفترة طويلة ، منبرا لممثلى سياسة الصلف والعنصرية .

وكان للجنة المبادرة قسطها الكبير فى الاعداد ليوم الارض وانجاح الاضراب فى القرى الدرزية ، مما دعا وسائل الاعلام الى الاعتراف بذلك ولكن فى الناحية اليهودية لا العربية امعانا فى سياسة التفرقة .

وفى احتفالات أول أيار القى ممثلو اللجنة : عاصم الخطيب وحاتم حلبى ونهاد ملحم تحيات باسم اللجنة ومن تمثلهم . واعربوا عن تمسكهم بقضايا الشعب وفى مقدمتها المطالبة بالغاء التجنيد الاجبارى والاعتراف بعيد الفطر والغاء مصادرة الاراضى العربية واعادة ما صودر الى اصحابه والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

تراكـــم العجـــز فى ميزانيـــــة مؤسســـة « صنـــــدوق المرضـــى »

تل أبيب — أقرت لجنة المراقبة فى مؤسسة « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) ميزانية المؤسسة للسنة المالية ١٩٧٦/١٩٧٧ ، وتبلغ ٢٦٤ الف مليون ليرة . وهى تعانى من عجز يبلغ ١٩١ مليون ليرة ، أى ٨ بالمئة من قيمة الميزانية الاجمالية .

وكان بحث هذه الميزانية قد ابتدأ فى مستهل العام الجارى ، الا ان اقرارها تأجل بسبب العجز الكبير المتوقع فيها والذى يزيد عن ٦٠٠ مليون ليرة ، لم تعرف ادارة المؤسسة كيف ستغطيه .

وقد صرح رئيس المؤسسة ، آشر يدلين ، ان ادارة المؤسسة تمكنت ، فى هذه الاثناء ، من تغطية العجز المذكور . فمن المقرر أن تحصل على ٢٠٠ مليون ليرة نتيجة لزيادة رسوم « الضريبة الموازية » التى يدفع العاملون نصفها واصحاب العمل نصفها الثانى . وستتسلم قرضا من الحكومة قيمته ٢٠٠ مليون ليرة . وستغطى الزيادة فى اسعار الادوية والخدمات الطبية ، التى قررتها المؤسسة مؤخرا ، ما قيمته ١٠٠ مليون ليرة من الميزانية المقترحة . وستوفر ، كذلك ، ١٠٠ مليون ليرة اخرى عن طريق تقليص الخدمات الممنوحة لاعضاء المؤسسة ، وتقليص عدد العاملين فى المؤسسة ورفع كفاءة العمل فيها .

ومع ان المؤسسة تمكنت من تحصيل هذه المبالغ ، أى الـ ٦٠٠ مليون ليرة ، الا ان الميزانية المقترحة لا تزال تعانى من عجز مالى قيمته ١٩١ مليون ليرة . وهذا العجز مصدره الغلاء الذى حدث فى هذه الاثناء .

ومن الجدير بالذكر ان حسابات الميزانية وتقديراتها تقوم على أن جدول الغلاء لن يرتفع أكثر من ٢١ بالمئة ، فى حين ان الغلاء الفعلى المتوقع يتراوح بين ٣٠ و ٣٥ بالمئة ، رسميا . وهذا معناه ان العجز المذكور سيزيد كثيرا عن ١٩١ مليون ليرة .

وقد اعترف يدلين بأن المؤسسة ستضطر ، حيال احتمال ارتفاع الاسعار المستمر ، الى زيادة الرسم الموحد ، رسم العضوية الذى يدفعه اعضاء المؤسسة .

والحقيقة ان العجز المذكور لا يمكن اعادة اسبابه ، فقط ، الى الغلاء ، اذ من المعلوم ان الحكومة قلصت مساعداتها لهذه المؤسسة . هذا فضلا عن أن سياسة الحكومة هى المسؤولة ايضا عن الغلاء .

مؤتمــر صحفــى حــــول نيـــة بلدية حيفا العمــل على تلبيـــة مطالـــب السكان العـــرب

حيفا — لمراسل خاص — أشارت الاوساط المقربة من بلدية حيفا ضجة حول نيتها الاهتمام ببعض مطالب الاهلين العرب . ونأمل أن لا تكون الضجة مجرد فقعقة بل نريد أن نرى طحنا .

مؤتمـــر صحفـــى

ويفيد مراسلنا أن السيد يروحام تسايزل رئيس بلدية حيفا عقد مؤتمرا صحفيا أعلن فيه أن البلدية فى عهده ستعمل لتلبية مطالب العرب فى حيفا ولا سيما فى حقل التعليم وحقل السكن . واكد رئيس البلدية ان هذين الحقلين كانا مهملين فى الماضى ، اذ لم تبن اية مساكن تذكر للعرب أبناء بلد الكرمل .

وقال أن فى حى عباس تبنى الآن ٣٠ وحدة سكن وستعرض للبيع لجميع السكان دون استثناء وبنفس الشروط التى يتمتع بها الازواج الشبان اليهود . واضاف أن ثمة مفاوضات مع سيادة المطران مكسيموس سلوم جارية حول ثمانى دونمات تمتلكها الكنيسة الكاثوليكية فى محطة الكرمل ، واذا انتهت هذه المفاوضات فستقام على الارض المذكورة مساكن بالاشتراك مع وزارة الاسكان .

اما مشروع البناء على المقبرة الاسلامية فى حيفا فلن يخرج الى حيز الوجود ، ولكن هناك مفاوضات لاقامة مشروع اسكان فى حى الحليصة .

المـــدارس

وذكر رئيس البلدية أن مدرسة عربية لمنطقة حيفا ستفتتح فى حى المتنبى وكلف بناؤها عشرة ملايين ليرة . كما ان المدرسة فى شارع صهيون قد رممت واصلحت وأصبحت تصلح لمدرسة عربية متوسطة .

هذا وكان الغرض من المؤتمر الصحفى استعراض أعمال بلدية حيفا فى مختلف المجالات .

كفر ياسيف

اعتقال رئيس لجنة الطلاب بتهمـــة التحريض على الاضراب !

كفر ياسيف — لمراسلنا — استدعت الشرطة ، بناء على امر احضار من محكمة صلح عكا الطالب أسعد شحادة رئيس لجنة طلاب مدرسة ينى الثانوية وجرى التحقيق معه « حول التحريض » على الاضراب يوم ٣٠ــ٣ــ٧٦ وتم اطلاق سراحه بواسطة محكمة الصلح فى عكا بكفالة قدرها ٢٠٠٠ ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان كفر ياسيف باجمعها اضربت ، فى ذلك اليوم ، احتجاجا على مصادرة الاراضى والارهاب والتمييز القومى .

كتـــاب مفتـــوح

كتاب مفتوح الى وزير الداخلية والى سعادة حاكم لواء الشمال السيد كنيغ المحترم ،

لقد مضى على دعوتنا لسعادتكم بالتكرم ومقابلتنا نحن ادارة مجلس عبلين الجديدة اكثر من شهر ولم نتلق جوابا فى هذا الشان حتى من القائمقام السيد عبد الحميد الذي طلبنا منه بالحاح فى مرتين ، الاولى الاجتماع بسعادتكم والاخرى الاجتماع بسيادة القائمقام ، فهلا تلطفتم بقراءة هذا الخبر الصغير الذي يهدف الى اسماع رغبتنا هذه للمسؤولين الاكثر مسؤولية حتى نشعرهم بان المسؤولين علينا مباشرة لا يقومون بواجبهم ! معاذ الله الا بالتهديد بحل مثل هذا المجلس الذي بلغ نشاطه حد أن يجبي مائة وعشرين الف ليرة من ٢٣ــ٤ــ٧٦ حتى ٢٣ــ٥ــ٧٦ وهذه منها ٩٦ الف ليرة ضرائب من السكان فقط و ٢٤ الف ليرة ثمن مياه من السكان ايضا وفقط . ولكن لا يا سعادة الحاكم ويا حضرة القائمقام المحترمين سنفرض عليكم زيارتنا لكم واجتماعنا بكم وسناتي الى دائرتكم التي هي لولانا لما جلستم فيها ولا كنتم فى هذه المراكز والمسؤوليات .. فما هذا الاستهتار برغبات الجمهور الذي يريد ان يتوصل الى حل مشاكله عن طريق ارشادكم ؟ !

رئيس مجلس عبلين المحلي

راشد سليم

رسائل القراء

أمـــا آن لمشيخـــات النقب أن تترجـــل ؟

نحن الشبان العرب فى النقب نود أن نعلن على رؤوس الاشهاد أن مشايخ النقب لا يمثلون عامة الشعب على الاطلاق . لانهم فرضوا علينا فرضا ولم ننتخبهم بمحض ارادتنا . وهم لذلك لا يخدمون المصلحة العامة باكثريتهم ، بل يخدمون مصالحهم الخاصة ومصالح السلطات التى نصبتهم . وهم فوق ذلك يحاولون ، بالاشتراك مع السلطات ، أن يعزلونا هنا فى النقب عن عرب الشمال فى المثلث والجليل عزلا تاما . وهم الذين عزلوا عرب النقب عن عرب الجليل والمثلث فى يوم الارض .

لذلك نطالب باقالة جميع الشيوخ وباجراء انتخابات محلية عامة لكى تتاح الفرصة للشعب ليختار ممثليه الحقيقيين من الذين يمثلونه باخلاص وامانة . أو ليست اسرائيل دولة دمقراطية كما يزعمون ! ؟

الشباب العربى

فى النقب

قـــريتـــا ديـــر الأســـد والبعنـــة تتصـــديـــان لـيـــد النهـــب

البعنة — لمراسلنا — تحاول السلطات مصادرة ٧٤٩٠ دونما من أراضى قرى الشاغور (البعنة ودير الاسد ومجد الكروم) حسب مشاريع المصادرة الاخيرة . وذلك علاوة على ٥٥٠٠ دونم صودرت قبل ١٥ سنة ، وأقيمت عليها كرمئيل .

وحتى حسب قانون المصادرة الانتدابى لا تتم المصادرة ، فى حالة اعتراض صاحب الارض المعنية ، الا بعد صدور قرار محكمة يقر نزع ملكية الارض من صاحبها . وهذا اذا اقتنعت المحكمة بأنها تصادر فعلا للمصلحة العامة .

ولكن السلطات مستعجلة لدرجة انها لم تنتظر انتهاء « الاجراءات القانونية » . ومضت دائرة الاشغال العامة فى محاولة شق شارع فى الاراضى المنوى مصادرتها ، رغم معارضة اصحابها الشديدة . وتبين ان الشارع العتيد سيمر عبر محجر الاخوين بولس الذى يعتبر من أقدم واغنى محاجر الرخام فى البلاد ، والذى يقوم الى جانبه أحدث مصنع للرخام فى البلاد يملكه ايضا الاخوان بولس من البعنة . والسلطات تحاول ، اعتباطا ، نقل المصنع وردم المحجر . ولكن العمال العرب من البعنة ودير الاسد واصحاب المحجر وقفوا فى وجه بلدوزر دائرة الاشغال ومنعوه من العمل واخرجوه من الارض .

وعلم مراسلنا ان الاخوين بولس اقاما دعوى ضد دائرة الاشغال العامة مطالبين بالتعويضات عن الاضرار التى أحدثها البلدوزر فى المحجر .

وجدير بالذكر انه يقطن بجوار المصنع عدد كبير من عرب السواعد الذين تحاول الحكومة مصادرة أراضيهم وبيوتهم وارغامهم على الانتقال الى أى مكان آخر فى وادى سلامة أو البعنة نفسها . والارض التى تنوى الحكومة « تقديمها » لهم هى أرض وعربية اغتصبتها من أهالى البعنة بعد ان كانت مسجلة باسم المندوب السامى أو المختار لمصلحة القرية . والانكى من ذلك ان « المبادلة » لن تكون مترا بمتر بل بالنسب التى تقترحها الحكومة .

ولكن الاهالى يرفضون باصرار التخلى عن اراضيهم . وفى يوم السبت الماضى عقد اجتماع ضخم جدا لاهالى البعنة ودير الاسد وعرب السواعد ، تكلم فيه صليبا خميس والمحامى محمد ميعارى وحنا ابراهيم والدكتور حسن أمون وعلى صنع الله مرشح جبهة دير الاسد التقدمية لرئاسة المجلس المحلى . وحذر الخطباء من المكائد ومؤامرات التفرقة . وعبروا عن اصرار الاهالى على التشبث بالارض بكل ثمن . وتقرر أن تتولى لجنة محلية مشتركة أمور الدفاع عن الارض ، وأن ترفض الاتصالات الفردية مع ممثلى السلطة فيما يتعلق بالارض ، الامر الذى يستغل لنشر شائعات مضللة .

اغـــلاق مصنع الفولاذ فى عكـــا محاولــــة لقمـــع كفـــاح عمـــال المصنع دفاعا عن حقوقهم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابى — قامت ادارة مصنع الفولاذ ، قرب عكا ، يوم الاحد من الاسبوع الماضى باغلاق قسم الصهر فى المصنع ، الذى يعمل فيه ٢٠٠ عامل وتعطيل العمل فيه انتقاما من عمال القسم الذين يرفضون قرار الادارة التعسفى بحرمانهم من جوائز العمل الشهرية المستحقة ، « البريميا » .

وكان عمال قسم الصهر فى المصنع قد رفضوا اخراج مادة الفولاذ المصهورة من الفرن ، احتجاجا على حرمانهم من « البريميا » .

ومن الجدير بالذكر أن النزاع الجديد بين عمال المصنع ليس الا حلقة فى كفاح عمال المصنع ضد تعسف الادارة وانتهاكها لحقوقهم النقابية والمعاشية . وقد تفجر النزاع فى بداية العام الجارى حين أقرت الادارة الجديدة ، التى يشترك فيها رأس مال المانى غربى اشترى ٢٥ بالمئة من اسهم المصنع ، برنامجا لتطوير « انتاجية » العمل فى المصنع . اذ كان واضحا ان الهدف من برنامج التطوير الجديد زيادة حدة العمل وتصعيد استغلال العمال وتقليص اجورهم فى محاولة لضمان

وكان اول ما اقدمت عليه الادارة الجديدة قرارها بنقل قسم من العمال من اقسام الى اخرى فى المصنع دون الرجوع الى لجنة عمال المصنع ، كما كان متبعا حتى الان . وقد اعترض العمال على هذا الاجراء لانه يشكل ، أولا ، تجاوزا لصلاحيات لجنة العمال ، الامر الذى يشكل انتهاكا لحقوق العمال النقابية . وثانيا لان نقل العمال المذكورين الى العمل فى أقسام جديدة ، خاصة فى قسم الصهر ، يعنى اساءة شروط عمل العمال الامر الذى لا تجيزه اتفاقيات العمل الجماعية . كما أن كل تغيير فى شروط العمل يحتم تغييرا فى الاجرة . فالادارة ارادت ان يعمل العمال فى ظروف أصعب وباجرة اقل . وهو ما يرفضه العمال بشدة ويعترضون عليه .

ومن الجدير بمكان أن مصنع الفولاذ قرب عكا هو مصنع هستدروتى ، وان يكن يشترك فى رأس ماله رأس مال المانى غربى . لكن قيادة الهستدروت وادارة شركات العمال الهستدروتية بدلا من أن تحول المصنع الى مثل لصيانة مصالح العمال وتحسين شروط عملهم ، حولته الى مثل لتشديد الاستغلال وانتهاك الحقوق العمالية خدمة لرأس المال الكبير المحلى والاجنبى .

وقد أرسل الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برقية الى سكرتير الهستدروت ، ميشل ، يطلب فيها عقد جلسة مستعجلة لبحث اغلاق مصنع الفولاذ والوضع فيه المتسبب عن تصرف ادارة المصنع .

ادارة مصنع السيارات فى اســـدود تغلـــق المصنـــع وتفصـــل عشـــرات العمـــال

اسدود — قامت ادارة مصنع تركيب السيارات فى اسدود ، فى ١٧ الجارى ، باغلاق المصنع تعسفا ومنع العمال ، وعددهم ٢٥٠ عاملا ، من الدخول اليه .

وقد اقدمت الادارة على هذا العمل التعسفى فى محاولة للضغط على العمال وارغامهم على التنازل عن مطالبهم بتحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم . وكانت لجنة عمال المصنع قد طالبت ، مؤخرا ، بتجديد اتفاقية العمل مع المصنع وبأن تتضمن الاتفاقية الجديدة زيادة فى اجور العمال وتحسين شروط عملهم على ضوء الارباح العالية الصافية ، التى حققها المصنع فى السنة المالية الماضية ، وبلغت ٢٠ مليون ليرة . لكن ادارة المصنع بدلا من أن تلبى مطالب العمال اقرت فصل ١٢٠ منهم من العمل فى محاولة ابتزازية لارهاب العمال واضعاف وحدتهم وثنيهم عن مطالبهم المذكورة . وقد أثار قرار الادارة بفصل عشرات العمال من العمل سخط العاملين واحتجاجهم . فطالبوا بأن تدفع الادارة تعويضا مضاعفا للعمال المفصولين . غير ان الادارة لا تزال تتنكر لهذه المطالب .

هذا وعقدت اللجان العمالية فى اسدود اجتماعا ، استنكرت فيه قيام الادارة باغلاق المصنع وحذرت من مغبة هذا الاجراء التعسفى . وقررت القيام بعمل موحد للتضامن مع عمال اسدود .

ويرفض عمال مصنع تركيب السيارات فى اسدود مغادرة باحة المصنع ويصرون على اعادة فتحه وتلبية مطالبهم .

ومن الجدير بالملاحظة أن اغلاق الادارات للمصانع اصبح اسلوبا محببا ومتبعا لدى أصحاب العمل كوسيلة للضغط على العاملين . اذ ليست هذه هى المرة الاولى التى يغلق فيها أصحاب المصانع مصانعهم ردا على مطالب العمال المشروعة . فسبق أن أغلق فريدمان مصنعه فى القدس وكذلك « كارجل » . وقامت ادارة مصنع الفولاذ فى عكا باجراء مماثل .

المؤتمـــــر الوطنـــى — بقيــــــــة

العربية كانت مرتبطة دوما بالفرقة والخصومات فى صفوف هذه الحركة ، ولا سيما بين الدول العربية التقدمية وفصائل حركة المقاومة الفلسطينية ، بالاضافة الى استمرار ظاهرة انعدام أو ضعف الدمقراطية وازدراء دور الجماهير فى رسم وصياغة سياسة البلاد . وما من شك فى أن الاستمرار فى حجب الحريات الدمقراطية وعدم احترام ارادة الشعب سيظل نقطة ضعف كبرى فى مسيرة حركة التحرر الوطنى العربية ، وبعض انظمتها التقدمية بوجه خاص » .

ويرى الشيوعيون العراقيون ، كما جاء فى التقرير « أن نقطة البدء الضرورية فى مجابهة المخطط الامبريالى — الصهيونى ، والتصدى لنشاط القوى الرجعية واليمينية ، انما يكمن فى المباشرة بتصفية الخصومات والخلافات بين الانظمة العربية المتحررة ، والاخذ بالاساليب الدمقراطية والاستناد الى الشعب ، وتعبئة الجماهير وتوحيد القوى الوطنية فى جبهات متحالفة على صعيد كل قطر عربى وعلى النطاق القومى ، وتعزيز التحالف مع الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى » .. كما يرون « أن تحقيق التضامن العربى الكفاحى ضد الامبريالية ومؤامراتها وضد الصهيونية ومكائد القوى الرجعية قد بات اليوم مهمة على درجة قصوى من الاهمية والالحاح ... وان السبيل الواقعى لتحقيق هذا التضامن يستلزم الاتفاق على برنامج مشترك يمكن على أساسه تحقيق هذه الوحدة النضالية لكل الانظمة والقوى المعادية للامبريالية والرجعية والاحتلال الاسرائيلى » .

انــــا يســـارى — بقيــــــة

ومن ناحية أخرى أنا رأيى متفق تماما مع القيادة السياسية فى مصر بشأن ضرورة الجلاء عن كل أرض احتلت بعد ١٩٦٧ .. واقامة دولة فلسطينية على ما يتحرر من ارض فلسطين . وهو رأى منظمة التحرير الفلسطينية .

● روز اليوسف : كيف ترى مستقبل اسرائيل فى المنطقة ؟

نجيب محفوظ : هذا يتوقف على سلوك اسرائيل فى المستقبل ، اما انها تريد أن تعيش كدولة من دول الشرق الاوسط .. أو كسوط فى يد الامبريالية ضد شعوب المنطقة .. أى محاولة القضاء علينا ، وبالتالى فسنحاول القضاء عليها .

وانا لا أوافق على رأى المزايدين الذين يقولون : اما كل شىء أو لا شىء .

لماذا يزوّرون ؟

● روز اليوسف : هل تريد ان تقول شيئا آخر ؟

نجيب محفوظ : نعم . أريد أن أقول اننى صديق لكل القوى الوطنية فى مصر والعالم العربى . ولا أفهم لماذا زوروا كلامى .

هل يريدون الايقاع بينى وبين اليسار الذى أنا جزء منه ؟

● روز اليوسف : لا وانما يريدون ضرب اليسار جميعا .. بما فيه أنت !

لانفر تحذر وزير الامن من لفلفة قضية اغتيال الشهيد دحـــدول

القدس — لمراسلنا — ردت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر على الرسالة الجوابية التى تلقتها من وزير « الامن » شمعون بيرس ، حول ظروف اغتيال الشهيد الفلسطينى من قرية سلفيت ، أحمد دحدول ، فى نهاية آذار الماضى .

وكان الوزير قد اعترف فى رسالته الجوابية للمحامية لانغر بأن ضابطا فى جيش الدفاع (!) الاسرائيلى سيقدم للمحاكمة بسبب هذا الحادث . ولكن الوزير رفض اقامة لجنة تحقيق فى الحادث بحجة أن المحكمة ستكشف كل الحقائق .

وقد ردت المحامية لانغر على هذه الرسالة مؤكدة للوزير أن شهود العيان فى هذا الحادث لم يطلبوا للتحقيق بعد ، وان هناك شكاوى خطيرة على الحاكم العسكرى فى مدينة طولكرم . واضافت المحامية الشيوعية : ان من العدل أن يعاقب المسؤولون عن اغتيال الشهيد دحدول ، لذا فانى اطالب بمعرفة اسم ودرجة الضابط المتهم والاطلاع على الملف القضائى لمحاكمته .

وفى ختام رسالتها أكدت الرفيقة لانغر بأن جرائم كهذه يجب على السلطات أن تعاقب المسؤولين عنها جهرا وأن تطلع الرأى العام على مراحل السير فيها وذلك حتى لا تجرى أية محاولة للفلفتها .

الشيوعيـــون يطالبـــون بمحاكمـــــة سكرتـــير مجلـــس عمـــال حيفـــا

تل أبيب — بعث الرفيق ايرغا ، ممثل الكتلة الشيوعية فى اللجنة التنفيذية فى الهستدروت ، مذكرة الى رئيس المحكمة العليا فى الهستدروت ، يطلب فيها تقديم سكرتير مجلس عمال حيفا ، اليعازار مولك ، الى المحاكمة .

وجاء فى المذكرة أن الكتلة الشيوعية فى اللجنة التنفيذية تتهم مولك بعدم القيام بمهمته كسكرتير مجلس عمال ، وهى الدفاع عن مصالح العمال ، أعضاء الهستدروت حين ينكل بهم اصحاب العمل ويعتدون على حقوقهم . فمن المعلوم أنه منذ « يوم الارض » ٣٠ آذار ، فصل ٧ من العمال العرب من اعمالهم فى مصنع « آتا » . لكن مجلس عمال حيفا لم يفعل شيئا حتى الآن دفاعا عن العمال المفصولين . وحين أثار عضو الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال حيفا ، الرفيق سلفادور كوهين ، الامر وطالب المجلس بالدفاع عن اولئك العمال أجابه مولك قائلا « ان المجلس ما كان ليطلب من عمال « آتا » العودة الى العمل حتى لو كان فى مقدور المجلس اعادتهم » .

وعليه تتهم مذكرة الكتلة الشيوعية اليعازار مولك بالعمل خلافا لقرارات اللجنة المركزة ومجلس الهستدروت ، الذى انعقد فى ١ــ٤ــ٧٦ ، والتى تؤكد ضرورة الدفاع عن العمال الذين فصلوا نتيجة لاشتراكهم فى اضراب « يوم الارض » . وترى الكتلة الشيوعية فى تصرف مولك ممارسة معادية لاسس الهستدروت وتجاوزا لقراراتها . لذا تطالب الكتلة بايقافه عن ممارسة مهامه حتى انتهاء النظر قانونيا فى قضيته ، الامر الذى تصر الكتلة الشيوعية على القيام به .

عصبـــة حقوق الانســـان والمواطن تستنكـــر دعـــوة عنصريـــة لطـــرد عـــرب البـــــلاد

تل أبيب — لمراسلنا — أصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن نداء غاضبا أعلنت فيه استنكارها الشديد ، ودعت كل مواطن لاستنكار الدعوة العنصرية التى أصدرها نائب رئيس بلدية تل ابيب الليكودى — دافيد شيمان — فى جلسة قيادة حزب الاحرار ، « لطرد جميع العرب من اسرائيل » .

وجاء فى النداء : أن هذا الاقتراح يعنى طرد أكثر من مليون ونصف مليون مواطن عربى فى اسرائيل وفى المناطق العربية المحتلة ، علاوة على من سبق وطردوا من وطنهم فى ١٩٤٨ و ١٩٦٧ .

ان هذه الدعوة تعنى حلا عنصريا للعلاقات بين الجيران ، الامر الذى يثير أشد السخط . كما تعنى ، فيما تعنيه ، ان نائب رئيس بلدية تل أبيب — يافا يريد طرد قسم من مواطنى مدينته نفسها .

لائحـــــة اجـــور عمال البناء من ٣٠ــ٤ــ٧٦

تشمل لائحة الاجور الجديدة زيادة الاجور الاساسية بنسبة ٦ ٪ و ١٠،٤١ ٪ زيادة غلاء معيشة ، وكذلك فروقا فى الاجور بنسبة ٢ ٪ عن أشهر كانون الثانى وشباط وآذار وهى المدة بين موعد انتهاء الاتفاقيات القديمة وتوقيع الاتفاقية الجديدة .

ويبدأ العمل بهذه الاتفاقية من ١ــ٤ــ١٩٧٦ .

عامل بسيط	٥٧٢٢٠ ليرة
عامل بناء	٦١٠ــ ليرة
درجة ج	٦٦٢٥٠ ليرة
درجة ب	٧٠٢١٥ ليرة
درجة أ	٧٦٢٥٠ ليرة
درجة أــأ	٨٢٢١٥ ليرة
درجة أــأ ١	٨٨٢٩٠ ليرة
درجة ممتاز	٩١٢٨٠ ليرة
درجة ممتاز ١	٩٩٢٠٥ ليرة
درجة ممتاز ٢	١٠٥٢٦٠ ليرة

صاحب العمل يدفع لصندوق الكيرن بتوح نسبة ٢١٢٨ ٪ من الاجرة بينما يدفع العامل نسبة ٤٢٥ ٪ من الاجرة للصندوق .

رد النـــائب لفنبراون على تعليـــق فى « عل همشمار » مـــليء بالتزييف والاكـــاذيب والاســــتفزاز

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون الى هيئة تحرير « عل همشمار » رسالة هذا نصها :

دهشت عندما قرات فى عددكم يوم الثلاثاء ١٨ــ٥ــ٧٦ تعليقا تحت العنوان : « ركع امام انقسام » مليئا بالتزييف والاكاذيب والاستفزاز والتشهير . وكنا نتوقع من جريدة حزب مبام تقريرا موضوعيا عن الاجتماع التذكاري الجماهيري العربي — اليهودي الذي اقيم فى عرابة فى تابين ضحايا الثلاثين من آذار .. حتى الصحف البرجوازية مثل «هآرتس» و «معاريب» اعطت وصفا عن وقائع الاجتماع وعن استقبال الخطباء اليهود وبينهم النائب مایر فلنر . فلقد كتبت «معاريب» فى ١٦ــ٥ــ٧٦ عن رد الجمهور على كلمة النائب ماير فلنر : «حظيت كلمته بالتصفيق الحماسي» .

واشد ما فى التزييف والكذب ذلك التشهير والزعم بأن النائب ابرهام لفنبراون قال « لمترجمه » : « حقا ان زياد هو عرفاتنا » ضمن علامتي اقتباس ، كانما ذلك اقتباس من كلامي . لم يكن لي أي مترجم ولذلك لم استطع ان اقول شيئا . ان اقحام كلام لم يقل فى أي شكل على لساني استفزاز فظيع .

على جريدة جدية ان تفحص مدى صحة الاخبار التي تتلقاها ، اذا حدث وتلقت تلك الاخبار او ان ذلك استفزاز من المحرر او ضلله مغرض أراد لامر ما ان يخفي اسمه .

فى الكنيســـت — بقيـــــــة

وبذلك منع المجلس المحلي من شق الطريق الحيوية . وخلاف المجلس مع ادارة اراضي اسرائيل منذ ذلك الحين فى حالة أخذ ورد وتسويف فى اروقة المحاكم .

هذا ونشرت جريدة «عل همشمار» فى نيسان الماضي تعليقا وصفت فيه الوضع الذي تتردى فيه البقيعة ، واهمية هذه الطريق بالنسبة لاهليها . واورد شهادات من يهوديين من سكان البقيعة هما السيد يوسف زيناتي والسيد ابرهيم مزراحي وفيها يؤكدان ان « المحفرة » لم تكن فى يوم من الايام جزءا من المقبرة اليهودية بل كانت دائما مصدرا لصنع الطين للبناء لجميع اهالي البلد .

النائب توفيق طوبي يستجوب

ويفيد مندوبنا فى الكنيست ان النائب توفيق طوبي قدم استجوابا الى رئيس الحكومة حول موضوع « المحفرة » ، وفيه يساله الديه معلومات عن امرها ، وهل هو مستعد ليعمل كي يستعيد المجلس المحلي فى البقيعة ملكيته على الارض المذكورة حتى يتمكن من شق الطريق وخدمة الاهلين ؟

حقائق صغيرة عن السجون الكبيرة

حيفا — مكتب الاتحاد — تصلنا باستمرار نتف من أخبار من داخل السجون فى اسرائيل والمناطق المحتلة . ويمكن تلخيصها فيما يلى :

* سجن الرملة — لا يزال نحو ٧٠ سجينا عربيا يواصلون اضرابهم عن العمل احتجاجا على سوء المعاملة وعمل السخرة وطول ساعات العمل .

ولا يزال المطران كبوشى مضربا عن الطعام احتجاجا على تعمد السلطات اهانته . ويعيش بفضل الجرعات القسرية اليومية .

* سجن غزة — يضم الان حوالى ٨٠٠ سجين ومعتقل . يعيشون فى أسوأ الظروف بسبب الكثافة الهائلة والازدحام وسوء المعاملة .

* معتقل عسقلان — يضم حوالى ٤٥٠ سجينا . يتعرضون باستمرار للتنكيل . وقد قلصت الادارة مخصصات « الكانتين » لكل سجين من ٤٠ الى ٢٠ ليرة شهريا أى بتناسب عكسى مع الغلاء . وفى هذا السجن قضى نحبه السجين أبو حديد من أعضاء الجبهة الشعبية قبل نحو ٤ أشهر فى ظروف غامضة .

* سجن نفى ترتسا — سجن للنساء . معظم نزيلاته من الفلسطينيات اللواتى اعتقلن أو حكمن بتهم سياسية . وهن باكثريتهن الساحقة من المثقفات . وكثيرات منهن يتابعن الدراسة بعد ساعات العمل .

وتختلف المعاملة من سجن الى آخر بحسب اختلاف مزاج المدير . فبينما فترة الفسحة فى سجن طولكرم نصف ساعة مرتين فى اليوم ففى عسقلان ساعتان صباحا وفى نابلس ساعة بعد الظهر .

أما عن سوء المعاملة والغطرسة فحدث ولا حرج .

اعتقـــال الشـــاعر الشعـــبي ســـعيد عـــابد بتهمـــة ممـــاثلة لتهمـــة عـــوني ســـبيت

البعنة — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة ، فى الاسبوع الماضي ، الشاعر الشعبي سعيد عابد من البعنة واوقفته ٢٤ ساعة . وذلك فى اطار محاولة مفضوحة لارهاب القوى الداعية للدفاع عن الارض .

وجريمة الشاعر انه القى قصيدة فى احد الاعراس عبر فيها عن حبه للارض ومجد الشهداء الذين وهبوا حياتهم دفاعا عنها .

وفى الواقع اخذت الاعراس فى القرى العربية تتحول الى مظاهرات ولاء للارض والدفاع عنها ، تهتف فيها صفوف السحجة « بارواحنا نغذيك يا تراب الجليل » .

اختتـــام الدورة الدراســـية الحزبيـــة

الناصرة — لمراسلنا — اختتمت فى بيت الصداقة هنا مساء الجمعة ٢١ــ٥ــ٧٦ الدورة الدراسية الحزبية التى استمرت اسبوعا واشترك فيها رفاق من مناطق الناصرة وعكا وحيفا .

وكان موضوع الدورة المركزى : « اللينينية وقضايا الانتقال الى الاشتراكية فى ظروف عالمنا الراهنة » .

واستمع المشتركون وناقشوا بالاضافة الى الموضوع المذكور محاضرتين تتعلقان بالوضع المحلى . واحدة موضوعها « خارطة القوى السياسية فى اسرائيل » قدمها السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى الرفيق ماير فلنر ، والثانية بموضوع « الازمة الاقتصادية السياسية فى اسرائيل » وقدمتها الرفيقة تمار غوجانسكى عضو اللجنة المركزية للحزب .

وقد قدم محاضرات الموضوع المركزى الرفاق : اميل حبيبى — عضو المكتب السياسى للحزب ، وعلى عاشور ونمر مرقس عضوا اللجنة المركزية . وقام بتركيز الدورة الرفيق نمر مرقس .

★ نـــدوة النـــاصرة الادبيـــة ★

بمناسبة مرور سنة على تأسيسها تدعو الجمهور الى

مهرجـــان أدبي كبـــير عن الارض

وذلك فى تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت ١٩٧٦/٦/٥ فى قاعة المركز الثقافي البلدي فى الناصرة باشتراك اعضاء الندوة الادباء والشعراء :

حنا ابو حنا	فوزي عبد الله
فهد ابو خضرة	طه محمد علي
سعود الاسدي	فتحي فوراني
سالم جبران	جمال قعوار
ادمون شحادة	الدكتور جورج قنازع

وباشتراك رئيس البلدية ، الشاعر : **توفيق زيّاد**

منظمـــة النســـاء الدمقراطيـــات — ام الفحم

تدعو جماهير النساء للاشتراك فى الاجتماع الشعبى الذى ستعقده يوم الاربعاء ٢ــ٦ــ١٩٧٦ بمناسبة

يـــوم الطفـــل العـــالمى

وذلك فى تمام الساعة الثانية والنصف فى نادى النساء فى حى المحاميد .

الدعوة عامة

مجلس الناصرة البلدي في جلسة مفتوحة
شعب يتحدى الحصار المالي ومجلس شجاع وحكيم في قراراته

أمام تلكؤ الحكومة في دفع التزاماتها للبلدية يرفع الشعب دخل البلدية من الجباية ٣٠٠ بالمئة ! قرار بتغيير الادارة الفاشلة في المدرسة الثانوية وقرار حسن نية باستضافة المستشار شموئيل طوليدانو

الناصرة – لمراسلنا – اتسمت ابحاث مجلس بلدية الناصرة في جلسته المفتوحة ، يوم الثلاثاء الماضي ، باهمية خاصة .. اذ قرر بالاجماع مطالبة المسؤولين باعادة قطعة الارض المعروفة بمنطقة العمارة التي كانت سلخت من سلطة بلدية الناصرة قبل سنوات وضمت بشكل تعسفي الى سلطة بلدية نتسيرت عيليت ، مع انه لا حدود للمنطقة مع اية قطعة أرض تابعة لسلطة نتسيرت عيليت .

وقرر المجلس ، ايضا ، تغيير ادارة المدرسة الثانوية ومديرها حبيب نحاس منذ بداية السنة الدراسية القادمة ، واجراء تغييرات جذرية في الاوضاع التربوية التي تعاني منها المدرسة . وكانت ادارة البلدية قد [illegible] تقريرا مفصلا اعد في لجنة المعارف [illegible] لا تحتمل التأجيل وتستدعي العمل الفوري لانقاذ المدرسة منها . وقد اقرت توصيات اللجنة في المجلس .

بيان الرئيس

وكان رئيس البلدية توفيق زياد قدم بيانا هاما حول [illegible] اعلن فيه ان الحصار المالي الذي يفرضه المسؤولون على البلدية لا يزال مستمرا ، وان البلدية لم تقبض [illegible] ما تستحقه من الوزارات على حساب الميزانية السابقة . واضاف ان الذي يسير الامور في البلدية هو اقبال الجماهير على دفع التزاماتهم بشكل لم يسبق له مثيل ، وبنسبة تزيد عن نسبة الجباية لافضل البلديات في اسرائيل . [illegible] ونصف الشهر فقط دخل صندوق الجباية حوالي ١٤٥ مليون ليرة اي بنسبة ٣٠٠٪ زيادة على الجباية في نفس الفترة من السنة الماضية .

وتحدث الرفيق توفيق زياد ، في بيانه ، عن نية سلطات وزارة الداخلية وحكام اللواء في تقليص الميزانية التي اقرها المجلس ، في آذار الماضي ، وبلغت ٥٥ مليون ليرة .. فقال : انهم يستهدفون تجميد الوضع والخدمات في بلدية الناصرة الامر الذي يعتبر رجوعا الى الوراء .. ففي جلسة اولى مع ممثل حاكم اللواء ، اسعد عزايزة ، طالب بان يجمع المجلس ٩٠٪ من الضرائب ، فاذا اضفنا الاعفاءات بنسبة ١٠٪ يتبين ان ممثل الحاكم يطالبنا بجمع ١٠٠٪ من الضرائب وهو مطلب غير واقعي مطلقا .. اذ ان نسبة الجباية في البلديات في اسرائيل تتراوح بين ٣٠–٧٠٪ . وقد استعدت ادارة بلدية الناصرة لجباية ٧٠٪ ..

ثم اكد توفيق زياد ان ادارة البلدية لن تتنازل اي تنازل مبدئي عن هذه الميزانية ، حيث ان المدينة في وضع مؤلم .. وبحاجة الى ملايين كثيرة لانقاذها منه . واعلن رئيس البلدية ، ان ادارته انتهت من اعداد ميزانية تطوير المدينة على مدى ثلاث سنوات بقيمة ١٧٧ مليون ليرة ، ستقدم الى المجلس في وقت لاحق .

وفي ختام البيان اشاد الرفيق زياد بعمل لجان الاحياء في المدينة .. فاعلن انها وفرت على البلدية عشرات الوف الليرات حتى الان نتيجة الاعمال التطوعية التي نفذتها في الشوارع والمدارس والاحياء ، والتي اتخذت عدة اشكال كالتجنيد اليدوي والتبرع بالمواد والادوات وجمع التبرعات المالية للبلدية ، منها ما جمعته لجنة حي الكروم والقبي ، وبناء غرفتين للمدرسة الابتدائية بادارة نمر الخطيب وبمبادرة وتمويل وتنفيذ لجنة اولياء الامور في المدرسة .

دعوة طوليدانو

هذا وقرر المجلس بالاجماع دعوة السيد شموئيل طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الى زيارة مدينة الناصرة والبلدية للاطلاع على القضايا التي تشكوان منها والتباحث معه لايجاد حلول لهذه القضايا .

كما قرر المجلس تخويل رئيس البلدية ونوابه صلاحية اختيار مدينة في الخارج تعقد بينها وبين الناصرة اتفاقية مدينة توأم .

ويذكر ان اهالي الناصرة حضروا الجلسة – كالعادة – بالمئات .

سجل الناخبين الجديد

القدس – لمراسلنا – تعرض الان سجلات الناخبين لانتخابات الكنيست التاسعة والسلطات البلدية والمحلية في اكثر من مكان في شتى انحاء البلاد ، وبوجه خاص في مباني المجالس البلدية والمحلية ، وذلك ليطلع الجمهور عليها .

ويظهر في هذه السجلات اسم كل مواطن يبلغ سن ال – ١٨ او اكثر في بداية السنة التي ستجرى الانتخابات فيها . ومن لم يظهر اسمه يستطيع أن يعترض على ذلك في موعد لا يتجاوز ٦ حزيران القادم .

أيها الرفيق والصديق ! احرص على البحث عن اسمك وأسماء معارفك ، ممن يحق لهم حق الانتخاب ، في هذه السجلات التي تستطيع أن تجدها في نوادي الحزب الشيوعي ولدى اعضائه ، لتضمن حقك في الاشتراك في الانتخابات .

بلدية حيفا تكشف عن طابعها العنصري

ألغت تأجير احدى قاعاتها لاجتماع حوار يهودي – عربي ولكن الاجتماع عقد بنجاح ..

حيفا – لمراسل خاص – تصرفت بلدية حيفا في الاسبوع الماضي تصرفا مشينا تشتم منه رائحة التمييز والتغاضي عن الاضطهاد القومي . وذلك ان لجنة الدفاع عن الاراضي العربية دعت الى حوار بين عدد من المثقفين اليهود والعرب في موضوع « يوم الارض » وقوانين المصادرة واستأجرت لهذا الغرض قاعة بيت بفزنر التابعة لبلدية حيفا واعلنت عن ذلك ووزعت البطاقات على الجمهور ، وعينت يوم الثلاثاء (٢٥ ايار) موعدا . ولكن ناطقا باسم البلدية اتصل بالمسؤولين في اللجنة في حيفا وابلغهم أن البلدية تلغي اتفاقها . وكان ذلك في ساعة متأخرة من مساء الاثنين (٢٤ ايار) .

وقد رفع المحامي محمد ميعاري ، باسم لجنة الدفاع عن الارض في حيفا ، قضية امام محكمة الصلح في حيفا .

وقد نظرت المحكمة في القضية واستغرق النظر فيها وقتا طويلا واسفر عن رفض القاضي السيد شوبلي – قضية لجنة الدفاع ..

وفي الموعد المحدد للاجتماع كان جمهور كبير يهودي عربي يتجمع امام القاعة المذكورة . وهنا اعلن منظمو الاجتماع انتقال مكانه الى قاعة نادي الاخوة الثقافي .

وقد اكتظت قاعة نادي الاخوة بالعديد من الحاضرين .

وافتتح الاجتماع الصحفي صليبا خميس عضو قيادة اللجنة القطرية فشرح للجمهور المحتشد ما حدا الى الانتقال الى هذا المكان . واستعرض ما قامت به لجنة الدفاع منذ قيامها . وتحدث عن يوم الارض وذيوله .

رئيس مجلس عرابة

وكان السيد محمود نعامنة ، رئيس مجلس عرابة المحلي ، اول المتكلمين . فاستعرض كل احداث يوم الارض ودور السلطات في جعله يوما داميا ودعا الى اقامة لجنة تحقيق لتظهر الحقيقة . وقال اننا مستعدون ان نتحمل استنتاجات اية لجنة تحقيق قد تقوم وقال : من يدري فلعلنا نحن المسؤولون عن « أحداث يوم الارض ! »

وحيا محمود نعامنة ، في كلمته ، القوى اليهودية الدمقراطية التي ساندت الجماهير العربية في نضالها العادل .

البروفسور ي. دانتسيجر

والبروفسور اسحق دانتسيجر ، نحات واستاذ للفنون الجميلة في جامعة حيفا ، دعا بكلمته الى تعميق التفاهم اليهودي العربي وتحقيق المساواة التامة والعادلة للجميع . واستعاد الى الاذهان صورا عن معاناة الشعب اليهودي في مختلف مراحل حياته . وقال ان العرب في اسرائيل يجب ان يتمتعوا بكامل حقوق المواطن . وان احداث يوم الارض ، مع انها كانت دامية ، فتحت عيون الكثيرين ودعا الى قيام لجنة تحقيق .

البروفسور كالمان التمان

وتحدث البروفسور كالمان التمان ، من معهد التخنيون في حيفا . فانتقد في كلمته تصريحات رئيس الحكومة الى رؤساء المجالس المحلية العربية ورفضه قيام لجنة تحقيق . وتحدث عن انطباعاته من الزيارة التي قام بها مع عدد من المثقفين الى القرى الثكلى للتعزية . وطالب باقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض .

يهوشع سوبول

وتكلم الصحفي والكاتب المسرحي يهوشع سوبول . فقال ان الاقلية القومية هي مرآة الاكثرية فاذا كانت الاقلية بشوشة الوجه فذلك انعكاس وجه الاكثرية . وتحدث عن مصادرة الاراضي العربية . واعطى مثلا مصادرة ارض في البقيعة والحاقها بالمقبرة اليهودية رغم احتياج أهل البلد اليها لشق طرق هامة فيها .

رجا خطيب

وتكلم الاستاذ رجا الخطيب ، من دير حنا . فتلا شعرا باللغة العبرية عن قضية الارض ومعاناة الشعب العربي في البلاد .

واختتم الشاعر بيبي الاجتماع بقصيدة لمناسبة يوم الارض .

واعلن رئيس الاجتماع ، صليبا خميس ، ان لجنة الدفاع عن الارض العربية تواصل اعمالها وستصدر كتابا اسود . وان اصحاب الاراضي العربية سيقاومون كل مصادرة لاراضيهم بكل ما أوتوا من قوة .

بلديات – بقية

[illegible] الضفة عن تصميمهم على العمل من اجل اطلاق سراح المعتقلين من ابناء القدس العربية وغيرها من مدن المناطق المحتلة واستعدادهم لمواصلة بذل الجهود في هذا السبيل ومباشرة الاتصالات الضرورية على الفور .

والجدير بالذكر ان اوضاع المعتقلين والموقوفين زادت سوءا في اعقاب الحوادث الاخيرة التي اجتاحت القدس ومنطقة الضفة الغربية المحتلة .

ففي معتقل كفر يونا مثلا : الراديو معطل منذ حوالي الشهر والصحف العربية لا تصل مطلقا . اما صحيفة « الانباء » فتصل بتأخير يتراوح بين الاسبوع والخمسة ايام . هذا بالاضافة الى الظروف الصحية السيئة وحبة الاسبرين العجيبة التي تعطى لكل مريض فهي لوجع الرأس ولجرح المعدة وللاسهال والنقرس .. الخ ! وعندما يحتج السجين ويطلب مقابلة المدير او أي من المسؤولين يكون الجواب : هذا الموجود !.. يظهر انك لم تكن في الجفر او القلعة !

خمسة محامين يتبرعون للدفاع عن الكرد

هذا وبلغ عدد المحامين الذين تبرعوا للدفاع عن الفنان مصطفى الكرد خمسة محامين هم : فيليتسيا لانغر ، ليا تسيمل ، محمد كيوان ، علي رافع ، وليد الفاهوم .

وكان مصطفى الكرد قد اعتقل في ٧٦/٢/٢٨ لمدة خمسة ايام بتهمة التحريض على المظاهرات حيث ضرب ضربا مبرحا .

ثم اعتقل مرة اخرى قبل اكثر من شهر ولا يزال معتقلا وهو يلاقي اشد انواع المعاملة سوءا .

رابين – بقية

دعاة مواصلة التزلف في مقابلات موظفي ادارة اراضي اسرائيل والمستشارين .

ويسأل الناس اليوم الاذناب : هل استعجلنا في الاضراب الذي هز الرأي العام الاسرائيلي والعالمي وفرض على الحكومة الاستماع الى مطالبنا ؟!

وأكد عدد من الرؤساء الشرفاء اننا نعتبر أنفسنا شعبا عربيا يدافع عن كيانه وسألوا رئيس الحكومة : « هل تعترفون بنا كشعب له حقوق أم لا ؟ »

ويرى المراقبون انه على الرغم من ردود رئيس الحكومة السلبية ، فان مذكرة رؤساء السلطات المحلية العربية قد أثبتت أمام الرأي العام المحلي والعالمي صدق مطالب العرب في اسرائيل وكشفت أمام القاصي والداني عن سوء نوايا حكام اسرائيل تجاه الاقلية القومية العربية في اسرائيل وتنكرها لابسط حقوقهم المدنية والقومية .

وقد هزمت نتائج هذه المقابلة الاذناب الذين زعموا ان الجماهير العربية تسرعت في اعلان الاضراب . والسؤال الذي يوجه اليهم الان هو متى يستقيلون ويلفون خزي خيانتهم للوقفة الشعبية التي وقفها شعبهم في « يوم الارض » ؟!

لقد أكد عدد من الرؤساء لرئيس الحكومة ان الجماهير العربية في اسرائيل لن تكف عن نضالها ضد سياسة مصادرة الاراضي بكل ما أعطيت من قوة !

نتائج – بقية

القائمة الانفصالية – ابناء البلد – على الشيوعية نشر البلبلة واعاد العديد من الشبان والوطنيين الى حظيرة القوائم العائلية . وبذلك لم يحقق عمال نحف أملهم في ايصال مندوبهم الى المجلس المحلي . ولكن هذه الظاهرة هي ظاهرة موقتة ومما لا شك فيه ان القوى الوطنية والدمقراطية المتعقلة في نحف ستستفيد من الخبرة الحاصلة وتعزز وحدة الصف التي هي أقوى سلاح .

اليوم ، الجمعة ، ٢٨–٥–٧٦ صدرت :

« الغـــــد »

عدد جديد .. وقفزة جديدة الى أمام ، في المستوى والاخراج .. ساهم في كتابة العدد الجديد : **سيادة المطران السجين كبوشي ، الدكتور أميل توما ، سالم جبران ، نبيل عويضة ، أحمد سعد ، عبد القادر ظاهر ، سامي غطاس ، مفيد صيداوي وآخرون .**

مواد منوعة وجذابة تتجاوب مع مختلف الاذواق
اقرأ « الغد » مرة – تقرأها كل مرة !

مجلس أم الفحم المحلي

اعــلان رقم « ٢ » – ٧٦ – ٧٧

وظائف شاغرة في المدرسة الثانوية استنادا الى المادة ١٣ من أمر المجالس المحلية ومصلحة الاستخدام لسنة ١٩٦٢ .

يعلن مجلس ام الفحم عن حاجته الى معلمين في المدرسة الثانوية في ام الفحم في المواضيع الاتية :

١ – اللغات الثلاث ، العربية ، العبرية ، الانكليزية .
٢ – الرياضيات ، الاجتماعيات ، العلوم (الفيزياء ، الكيمياء ، والبيولوجيا) .
٣ – الدين والرياضة البدنية .

المؤهلات المطلوبة ، شهادة بي . أي على الاقل .

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من مكتب المجلس المحلي مع الشهادات المطلوبة حتى ٢٥–٦–١٩٧٦ .

رئيس المجلس
محمد مصطفى حاج داود محاميد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع الرملة

يعقد **اجتماعا شعبيا** في قاعة النادي بالرملة بتاريخ ١–٦–٧٦ الساعة ٧،٣٠ مساء ، يتكلم في الاجتماع :
محمد نفاع – عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

كلمة الاتحاد – بقية

لقد اخترنا هذه الوليمة موضوعا لافتتاحيتنا وليس في نيتنا سوى تقديم صورتها – بالمشتركين فيها وبمضمونها الخطابي السياسي – حتى نلفت أنظار الرأي العام الى عمق الهوة السحيقة التي تفصل حكام اسرائيل الحاليين عن الوقائع الجديدة ، حول قضية نزاع الشرق الاوسط ، في العالم وفي المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها .

وانه لما يدعو الى الرثاء ، لا أكثر ولا أقل ، ان مسؤولين اسرائيليين كوزير الخارجية ، ومن قبله ومن بعده رئيس الوزراء رابين ، لا يزالون يعزفون على أوتار مهترئة ولا يزالون يقامرون على رجعيات عربية لم تعد تحل أو تربط . هل يتوهمون ، حقا ، أنهم بهذه المسرحيات الفاشلة يستطيعون تضليل شعبهم واخفاء فشل سياستهم فشلا تاما ؟ لا نعتقد ذلك . أما الرأي العام العالمي والعربي ، في المناطق المحتلة وفي اسرائيل ، فقد كشفهم وكشف افلاسهم السياسي وانتهوا ، بالنسبة له !

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم
الياس فضيل خشيبون
وذلك يوم السبت ٥–٦–٧٦ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا .
فأرملة الفقيد وأولادها وأخيه وجميع أقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

للبيع

دار مؤلفة من اربع غرف ونصف في شارع عباس ، حيفا تدفئة مركزية * خزائن حائط * غرفة ملابس . التسليم في آخر حزيران . الاتصال بواسطة تلفون ٥٢٦٤٤٩

للبيع

دار مؤلفة من ٣ غرف ديكور جميل وخاص .
للاتصال بواسطة تلفون :
٥٢٦٧٥٢ – حيفا

للبيع بالمفتاحية

دار مؤلفة من غرفتين ومنافع مستقلة ، شارع يبنه رقم ١٣ أ – حيفا .
السعر ٣٠ الف ل.ا
الاتصال بواسطة تلفون :
٥٢٩١٠٨ – حيفا

معروض للبيع

قطعة ارض في مسطح بناء قرية كفر ياسيف مساحتها دونم وربع الدونم . بالامكان شراؤها كلها أو نصفها .
على الراغب أن يتصل بصاحبها السيد الياس ميخائيل – كفر ياسيف .

تهنئة

الى رفيقنا العزيز
سميح القاسم
وعروسه **نوال**
تهانينا بالخطوبة .
العاملون في « الاتحاد » و « الجديد » والادارة والمطبعة

تهنئة

تهاني الحارة الى الاخت **انعام** وعريسها **خالد** بمناسبة **الزفاف**
الهام فايز نجمي

تهنئة

الى غزالة وعبدالله سمور ذياب – طمرة بمناسبة المولود « **شادي** »
ألف مبروك
احمد بدران – المانيا الدمقراطية
عطا خليلي – طمرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL–AVIV–JAFFA
P.P.

الطلاب الثانويون في أم الفحم يضربون تضامنا مع طلاب الضفة

أم الفحم – لمراسلنا – أضرب طلاب المدرسة الثانوية في أم الفحم يوم الثلاثاء الماضي لمدة ساعة تضامنا مع طلاب الضفة الغربية المحتلة . ودعا الطلاب المضربون الى الغاء مصادرة الاراضي في الجليل واقامة لجنة للتحقيق في أحداث يوم الارض وأعربوا عن تأييدهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومنها اقامة دولته المستقلة .

يد المصادرة تمتد الى أراضي جولس

جولس – لمراسلنا الخاص – امتدت يد المصادرة ، هذه المرة ، الى اراضي قرية جولس العربية الدرزية في الجليل الغربي . اذ تسلم مواطنون من القرية رسائل من وزير المالية تبلغهم بضرورة نزع ايديهم عن ملكية ٢٠٠ دونم من الاراضي الزراعية المفتلحة والمشجرة ، لان الحكومة قررت مصادرة هذه الاراضي .

وبين الذين تسلموا هذه الرسائل الشيخ حمد عامر ، تنوي الحكومة مصادرة ٣٠ دونما من أراضيه . وقد خدم ثلاثة من أبنائه في الجيش ولا يزال أحدهم في الجيش . وكذلك المشايخ علي وزيدان صالح عامر وأحمد محمد حسين عامر . وتبلغ مساحة أراضيهم التي تنوي الحكومة مصادرتها ٢٠ دونم من الاراضي الزراعية . أما المشايخ محمد سعيد وهاني سعيد طريف وسلمان طريف فتنوي الحكومة مصادرة ١٥٠ دونما من أراضيهم الزراعية . كما تنوي مصادرة ٢٠ دونما من أراضي عائلة أبو الحسن .

ومن الجدير بالذكر ان أصحاب هذه الاراضي عملوا سنوات طويلة في استصلاحها وأنفقوا المال الكثير ، بالاضافة الى العمل المضني ، حتى حولوها أرضا صالحة للزراعة . وقد غرسوا قسما منها بالاشجار المثمرة . وهي تشكل مصدر رزق أساسي لهم .

رسالة يافا

اعتدوا على العائلات ثم يعتقلون الشبان ..

لمراسلنا – في صبيحة الثلاثاء الماضي داهم عدد من رجال البوليس ، قدموا على ظهر ٣ سيارات مزدحمة ، بيت عائلة العزازمة في حي العجمي ودخلوه دون استئذان أو حتى طرق على الباب . واعتقلوا ثلاثة من أفراد العائلة ، هم الشبان علي وابراهيم وعمر عزازمة ، بتهمة التجمهر غير المشروع في يوم الهدم .

وكان البوليس استدعى ، في يوم الخميس الماضي ، السيد اسماعيل أبو شحاتة للتحقيق . وحينما وصل الى مركز البوليس أبلغ بانه معتقل بالتهمة الجاهزة : تنظيم مظاهرة يوم الهدم وتهديد معلمي مدرسة ترسانطة بالضرب واخراج التلاميذ من المدرسة دون رغبة المدير والمعلمين !! وقد انكر أبو شحاتة التهم المنسوبة اليه بتأكيده انه يعيل تسعة أطفال ويعمل صيادا بحيث لا يجد وقتا حتى للراحة . فاطلق سراحه بكفالة بعد ٤٨ ساعة من الاعتقال .

وعلم مراسلنا من المعتقلين ان البوليس جهز قائمة طويلة باسماء أهالي يافا العرب المطلوبين لهذا التحقيق الاستفزازي .

●

يافا – لمراسلنا – قام عدد من الزعران العنصريين في تل أبيب بالاعتداء على ثلاثة شبان عرب تنزهوا في المدينة ، في منتصف هذا الشهر ، دونما سبب . وحينما جاءت الشرطة اعتقلت الشبان العرب ومددت المحكمة اعتقالهم لسبعة أيام حسب طلب المحققة في مركز الاحداث حنه يروحام .

وقد نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » الخبر تحت العنوان الاستفزازي التالي (١٧–٥) : « ثلاثة شبان عرب طعنوا يهود في صدام بينهم » .

وأما الشبان الثلاثة وهم : محمود الشمار وشعبان الغوطي وعيسى بورشه فقد كذبوا هذه التهمة وأعلنوا ان البوليس يقلب الحقائق ويجعل من المعتدى معتدى عليه والعكس بالعكس .

لماذا – بقية

الحكومة ، رابين ، بتهديده تهديدا رسميا بأن اسرائيل سترفض تجديد تفويض المراقبين الدوليين في الجولان في حالة ارتباط هذا التجديد بتحريك القضية وبانهاء حالة الجمود .

ومما يلفت النظر ما نشرته « دافار » – يوم الاربعاء – من قيام اتفاق تام بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة على رفض أي طلب ، حتى ولو كان طلبا سياسيا ، تتقدم به سوريا لتجديد التفويض . وتعتمد الولايات المتحدة ، في تأييدها الارعن هذا لموقف حكام اسرائيل ، على القيادة الساداتية في مصر التي تتخوف من كل مكسب سياسي تحققه سوريا .

هذا وجاء في الانباء الاخيرة ان سوريا تصر على رفض الوساطة الامريكية وعلى تفويض الامم المتحدة بهذه الوساطة . ومن الواضح ان هذا الموقف يزعج كيسنجر ويزعج أصدقاءه في اسرائيل وفي مصر .

ومن المعروف ان سوريا رفضت ، قبل ستة أشهر ، تجديد تفويض المراقبين الدوليين ، الا بعد أن ضمنت تحقيق مطلبها بعقد جلسة خاصة لمجلس الامن باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ولبحث القضية الفلسطينية .

تعزية

الى صديقي العزيز المحامي عبد الحفيظ دراوشه ولجميع اخوته وأقاربه . أحر التعازي بوفاة **والدتكم**
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء
المخلص
حسن بشارة – الطيرة

شكر واعتزاز

القائمة الدمقراطية في قرية المكر تتقدم بعظيم شكرها وجزيل امتنانها الى الناخبين الكرام عامة لما أبدوه من وعي ومسؤولية في اثناء المعركة الانتخابية وهي اذ تعتز بالثقة الكبيرة التي أولاها اياها جمهور الناخبين في المكر لتعاهد سكان القرية جميعا بدون استثناء بأن تكون أمينة على مصالحهم باذلة كل جهد من أجل تحقيق الوعود التي قطعتها على نفسها في أثناء المعركة الانتخابية لخير تطور القرية وازدهارها لصالح سكانها جميعا .

اعلان

الى أعضاء عصبة حقوق الانسان والمواطن

في ٢٩–٢–٧٦ توجهنا بطلب تسديد رسوم العضوية لعامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ . واليوم نعود ونتوجه للذين لم يسددوا رسومهم في أقرب وقت ممكن مع الرجاء بكتابة الاسم والعنوان الكاملين بوضوح وارسالها الى العنوان التالي : **تل أبيب ، صندوق بريد ١٤١٩٢**
عصبة حقوق الانسان والمواطن

اجتماع يهودي عربي كبير في جامعة القدس للتنديد بالاعتداء على الطلاب العرب

القدس – لمراسلنا الخاص – عقد مئات الطلاب والاساتذة المحاضرين في جامعة القدس ، هذا الثلاثاء ، اجتماعا في باحة الجامعة نددوا فيه بالاعتداء الاثم الذي قام به طلاب « الليكود » وغلاة المتطرفين من جماعة كهانا على اجتماع للطلاب العرب واليهود عقدوه في الاسبوع الماضي . وشجب الاجتماع ، كذلك ، محاولات قوى اليمين في الجامعة وخارجها الرامية لكبت حرية التعبير عن الرأي في حرم الجامعة .

وتكلم في الاجتماع ، بالاضافة الى عدد من الطلاب الداعين الى الاجتماع ، الاساتذة يشعياهو لايبوفتش وشاؤول فوجل وآريه زكس ويهودا ملتسر . وقد أكد البروفسور لايبوفتش ، في كلمته ، ان ما يحدث اليوم في البلاد سببه ان اسرائيل تمارس احتلالا كولونياليا ضد شعب آخر . وقال ان عرب اسرائيل يتعرضون ، كمواطنين ، الى الاضطهاد وان معاملتهم حماقة مجرمة . واضاف انه اذا استمرت آفة ما يسمى « بأرض اسرائيل الكبرى » فستظهر في البلاد ظواهر نازية . ودعا اسرائيل الى الانسحاب حالا من المناطق المحتلة .

جوانب غامضة لحادث الانفجار المروع في مطار اللد

تل أبيب – تواصل سلطات الامن الاسرائيلية التحقيق في حادث الانفجار المروع الذي وقع بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي في مطار اللد والذي أدى الى مقتل اثنين وجرح تسعة اشخاص . ويجري التحقيق في الحادث على أعلى المستويات وبسرية تامة .

وتفصيل الحادث أن مسافرا يحمل جواز سفر هولنديا وصل الى البلاد مع عدد من السواح على متن طائرة نمساوية . وقد أثار هذا المسافر شبهة رجال الامن فادخلته احدى مستخدمات جهاز الامن التابع للمطار الى احدى غرف التفتيش . وطلبت منه ان يفتح حقيبته . وما أن فتحها حتى انفجرت الحقيبة وأدت الى مقتلها ومقتل المسافر الهولندي وجرح تسعة أشخاص آخرين . والحق الانفجار اضرارا كبيرة بزجاج قاعة الدخول والقاعة الرئيسية في الطابق الارضي في المطار .

وفور وقوع الانفجار قامت قوات الامن باغلاق المطار أمام حركة المسافرين وباجراء التفتيشات عن حقائب مماثلة في المنطقة . وأدت التفتيشات الى اكتشاف حقيبتين أخريين مملوئتين بالمتفجرات فعملت على تفجيرهما .

ويتركز التحقيق الآن في هذا الحادث حول أمرين محيرين :

● كيف أمكن وصول المتفجرات الى مطار اللد على الرغم من احتياطات الامن المشددة والتفتيشات الدقيقة التي جرت للمسافرين في مطار فيينا ؟

● ما هو الاسم الحقيقي لهذا المسافر الذي يحمل المتفجرات ؟ فقد أثبتت التحقيقات انه كان يحمل جواز سفر مزيف ، وان صاحب جواز السفر الحقيقي موجود في هولنده وهو حي يرزق !

كتلة « التقدم » في مركز نقابة المعلمين تثير قضايا الاعتداء الدموي على طلبة المناطق المحتلة

تل أبيب – طلبت ممثلة كتلة « التقدم » في مركز نقابة المعلمين القطرية ، الرفيقة تسبورا شاروني ، ان يبحث المركز في قيام جنود سلطات الاحتلال الاسرائيلي باطلاق النار على طلبة المدارس في نابلس ورام الله وغيرهما من مدن الضفة وقتل عدد منهم .

وكانت تتكلم في الاجتماع الذي عقده مركز نقابة المعلمين في ٢٣ الجاري . وقد دعت المركز الى التنديد باعمال قتل الطلبة في المناطق المحتلة ، وباقتحام جنود الاحتلال لحرمات المدارس فيها والاعتداء على الطلبة والمعلمين بالضرب .

وقد أثارت اقتراحات الرفيقة شاروني غضب ممثلي حزبي « المفدال » و « الليكود » اليمينيين المتطرفين ، فخرجوا عن طورهم وارتفع زعيقهم الهستيري . أما ممثلو « مبام » وكتل اخرى فقد ملأوا افواههم ماء ولم ينبسوا ببنت شفة عما يحدث في تلك المناطق ، كأن الامر لا يعنيهم .

لكن اكثرية اعضاء المركز بدلا من ان تبحث في هذه الامور الهامة وغيرها من القضايا التي تهم جمهور المعلمين وتمس مستقبل اسرائيل ركزت ابحاثها ونقاشها في التحريض على الاتحاد السوفييتي وفي الحديث عن يهود الاتحاد السوفييتي . فقد قرر المركز تبني قضايا «تعليم اللغة العبرية في الاتحاد السوفييتي » ومعلميها . وقد شجب ممثلو كتلة « التقدم » في المركز هذا القرار ودعوا الى الاهتمام بقضايا المعلمين والتعليم هنا بدلا من الدس على الاتحاد السوفييتي ، اذ ان معلمي الاتحاد السوفييتي تهتم بهم نقابتهم في بلادهم .

هذا ورفض سكرتير النقابة وعضو الكنيست من « المراخ » ، شالوم لفين ، تسجيل اقتراحات الرفيقة شاروني في « بروتوكول » الجلسة . وقرر ، تعسفا ، شطب هذه الاقتراحات !!

يجال – بقية

الانتخابات

وقال انه « يدرس امكانية تكتيل قوي يكون في مقدورها تخليص النظام من أمراضه وقيادة الشعب » . ومن المعروف أن الجنرال المتقاعد ، يدين ، يجري اتصالات مع عدد من الجنرالات المتقاعدين الموجودين في الليكود والمراخ من أجل هذا الغرض .

وأما حول النزاع الاسرائيلي العربي فقد « تلطف » هذا الجنرال المتقاعد وأعلن أنه مستعد لقبول « تنازلات اقليمية جدية » – أي انه غير مستعد أن « يتنازل » عن جميع المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ! وعاد ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل والاردن وانما « تلطف » وقال انه لا يهمه من يختاره الاردنيون والفلسطينيون ممثلا لهم وهو غير ملتزم بأن « شريكه » ، في المفاوضات ، سيكون الملك حسين دائما ..

تهنئات

تهانينا الحارة الى :
* سمير مجلي وخطيبته
بمناسبة الخطوبة
أعضاء الحزب الشيوعي
الحي الشرقي – الناصرة

* الاستاذ ابراهيم عراقي بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير (ام. ايه.)
لجان الآباء في مدارس الطيرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ١ حزيران ١٩٧٦ ، ٣ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٦/٣٣ VOL 33 — 6 — 1.6.1976

رجال ٣٠ آذار يجتمعون في الناصرة

اهتمام اسرائيلي وعالمي بنتائج الاجتماع الموسع للجنة للدفاع عن الاراضي الذي عقد بالناصرة يوم السبت
الاجماع على رفض قرارات الوزارة وعلى ابداء خيبة الامل من لقاء الرؤساء مع رئيس الحكومة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي عقد في «سينما الناصرة» باشتراك ممثلين عن اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية، يوم السبت الماضي ٢٩-٥، اتخذ قرارات هامة في مقدمتها تشديد النضال لالغاء أوامر المصادرة في الجليل، وتعزيز التضامن اليهودي العربي ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تعمق الهوة بين الشعبين في هذه البلاد.

رياسة الاجتماع

ترأس الاجتماع القس شحادة شحادة. وكان يجلس في منصة الرياسة عن اللجنة القطرية لمجلس الرؤساء: حنا مويس رئيس مجلس محلي الرامة ومسعد قسيس رئيس مجلس معليا وجمال طربيه رئيس مجلس سخنين، المعاد انتخابه رئيسا في ٢٥-٥، ومحمد محاميد رئيس مجلس أم الفحم وعبد الرحيم الحاج يحيى رئيس مجلس الطيبة واحمد مصالحة. وكذلك الرؤساء راشد سليم رئيس مجلس عبلين ومحمود نعامنة رئيس مجلس عرابة وعدد من الرؤساء الجدد الذين تم انتخابهم في ٢٥-٥ وهم على صنع الله رئيس مجلس دير الاسد ومحمود صالح خليل رئيس مجلس المكر ومحمد سعيد مصاروة رئيس مجلس كفر قرع.

وعن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي: المحامي حنا نقارة وصليبا خميس والمحامي محمد ميعاري والشيخ نجيب مبدا وعلى عسلية والمحامي حبيب أبو حلو والدكتور خالدذياب.

وحضر الاجتماع عدد من اعضاء لجنة المبادرة الدرزية من بينهم عاصم الخطيب ونايف سليم.

قرارات الاجتماع

واصدر الاجتماع الموسع بيانا لاقراره في الاجتماع تضمن قرارات هامة منها المطالبة بابطال جميع المصادرات، ومساندة اصحاب الارض الذين يرفضون تسليم الارض أو المبادلة وتوجيه الوفود الى الكنيست وارسال وفد الى الخارج لتقوية التضامن العالمي مع النضال من أجل المساواة والدمقراطية والتعايش بين الشعوب. كما قرر الاجتماع مطالبة الحكومة بتاليف لجنة تحقيق في أحداث ٣٠ آذار، واقامة لجنة تحقيق شعبية، والتوجه الى عدد من الشخصيات اليهودية للاشتراك في هذه اللجنة.

وقرر الاجتماع تبنى مذكرة اللجنة القطرية للرؤساء المقدمة لرئيس الحكومة واعتبارها ورقة عمل، وناشد جميع المجالس المحلية العربية تأييد المطالب التي وردت فيها. (اقرا القرارات في الصفحة الثانية من هذا العدد).

واعلن المحامي حنا نقارة، باسم المحامين الدمقراطيين، انهم يدرسون امكانية الذهاب الى محكمة العدل العليا لاستصدار أمر ضد رفض الحكومة اقامة لجنة تحقيق. وذكر ان بن غوريون في حينه، قد اقام لجنة تحقيق بعد مجزرة كفر قاسم.

واعلن المحامي حنا نقارة أيضا ان المحامين الدمقراطيين يتبرعون للمرافعة عن اصحاب الارض الذين تلقوا اوامر مصادرة. واشار عليهم بالنهج القانوني الذي يجب اتباعه. واكد المحامي نقارة انه، بموجب قانون المصادرة لسنة ١٩٤٣، لا تستطيع ادارة أراضي اسرائيل نزع يد اصحاب الارض عنها الا اذا حصلت على قرار محكمة بنزع اليد.

وافتتح القس شحادة شحادة الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء يوم الارض. واكد، في كلمته، على وحدة الصف. واعلن ان هناك ٤٠ لجنة محلية للدفاع عن الاراضي ويجرى تاليف المزيد من اللجان في كل قرية.

واوضح القس شحادة ان معركتنا قاسية وتتطلب المزيد من البذل والعطاء وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهذه المعركة.

تقرير عن المقابلة مع رئيس الحكومة

وقدم السيد حنا مويس، رئيس مجلس الرامة، تقريرا عن مقابلة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس مع رئيس الحكومة بتاريخ ٢٤-٥. وقال ان المقابلة كانت مخيبة للآمال. وانه سمعنا من رئيس الحكومة ان دولة اسرائيل هي دولة يهودية لا حقوق لنا فيها سوى الثقافية والدينية والتنكر لحقوقنا القومية. ونفى السيد حنا مويس المزاعم بأن العرب استفادوا مما يسمى مشاريع التطوير التي تصادر أراضيهم بموجبها.

وناشد حنا مويس المجتمعين بقوله: «يا رجال ٣٠ آذار» انتم القوة التي يعتمد عليها مستقبلنا.

وهاجم جمال طربيه، رئيس مجلس سخنين، العدوان الدموي الذي وقع على القرى العربية في ٣٠ آذار، ودحض التحريض الذي تشنه ابواق الحكومة على العرب وطالب بفتح المنطقة ٩ أمام اصحاب الارض.

واكد عزم السكان العرب في اسرائيل على مواصلة النضال ضد سياسة سلب الاراضي. وقال اننا نجمع التبرعات لاسعاف العائلات المصابة ولمواصلة المعركة.

مصادرة أراضي العرب لتسليمها لليهود ليست تطويرا

وتحدث مسعد قسيس، رئيس مجلس معليا، عن شكه في عدالة القضاء الاسرائيلي فيما يتعلق بقضايا الارض. وقال السيد مسعد قسيس: سألت رئيس الحكومة هل تطوير الجليل ان تقلع عربيا وتزرع غيره في مكانه؟ هل هذا هو التطوير؟ وقال: لا نعارض اقامة مناطق صناعية ولكن نعارض المصادرة. وتحدث عن أراضي أخرى تصادر عن طريق الحاكم بموجب تسوية الاراضي، التي هي الصفة القانونية للمصادرة. وقال ان نضالنا ضد المصادرة هو نضال من أجل كيان ومستقبل بالنسبة لنا.

ضد اللجنة الوزارية

وتحدث المحامي محمد ميعاري عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في ٣٠ حزيران الحالي — في الناصرة:
اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية ونوابهم

دبورية — لمراسلنا الخاص — قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية عقد اجتماع عام لجميع رؤساء السلطات المحلية العرب ونوابهم. وذلك في الناصرة بتاريخ ٣٠ حزيران لبحث الخطوات التي ستتخذها هذه السلطات ضد سياسة مصادرة أراضي السكان العرب.

وكانت اللجنة القطرية قد اجتمعت في دبورية، يوم الاحد أمس الاول، لبحث نتائج المقابلة التي أجرتها مع رئيس الحكومة السيد اسحق رابين في ٢٤-٥-٧٦.

واعرب الرؤساء عن خيبة أملهم من نتائج هذه المقابلة، وخصوصا رفض رئيس الحكومة الغاء أوامر المصادرة ورفضه التعهد بعدم اجراء مصادرات في المستقبل. وكذلك رفض رئيس الحكومة الاستجابة لطلب تاليف لجنة تحقيق في أحداث ٣٠ آذار.

وقرر اجتماع دبورية اعداد مذكرة جوابية لرئيس الحكومة. وعقد مؤتمر صحفي للتعبير عن خيبة الامل من موقف الحكومة وللمطالبة بتغيير سياسة مصادرة الارض والتنكر لحقوق العرب في اسرائيل.

واعرب الاجتماع عن رفضه لسياسة تقسيم العرب الى ايجابيين وسلبيين. وقرر متابعة النضال من أجل حقوق السكان العرب وبالدرجة الاولى قضية الارض.

ويعتبر قرار اللجنة القطرية للرؤساء، بمواصلة النضال من أجل حقوق شعبهم، تجاوبا كاملا مع قرارات الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة يوم السبت الماضي.

وعلم مراسلنا ان القسم الاكبر من رؤساء السلطات المحلية، الذين غرر بهم المسؤولون بالترغيب والارهاب عشية «يوم الارض»، قد أخذوا يتراجعون عن مواقفهم الخارجة عن اجماع الصف.

اتفاق سوفييتي-امريكي جديد لحظر التجارب النووية

موسكو — وقعت حكومتا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، في ٢٨ الماضي، على اتفاق يحظر اجراء تجارب نووية في باطن الارض تزيد قوتها في كل مرة عن ١٥٠ ميجا طن.

واتفق البلدان على عدم القيام بتفجيرات نووية، في باطن الارض، تتعارض واتفاق حظر القيام بتجارب نووية في الفضاء الخارجي وتحت الماء واتفاق حظر انتشار السلاح النووي وغيره من الاتفاقيات التي سبق ووقع عليها ممثلو البلدين.

ويشكل الاتفاق الجديد حلقة أخرى في سلسلة الاتفاقيات السوفييتية — الامريكية والاتفاقيات الدولية التي تستهدف التوصل الى حظر تام لاجراء التجارب النووية، باستثناء تلك التي تخدم الاغراض السلمية. ومن شأن التوقيع على هذا الاتفاق توطيد السلام العالمي وتعميق عملية الانفراج الدولي.

وقد وقع على الاتفاق في العاصمة السوفييتية، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، ليونيد برجنيف. ووقع عليه، في الوقت ذاته، في واشنطن الرئيس الامريكي، فورد.

وكان الزعيمان، السوفييتي والامريكي، قد توصلا الى الاتفاق عليه في مؤتمر القمة الاخير بينهما، الذي انعقد في فلاديفستوك في العام الماضي. الا ان أوساطا محافظة ومعادية للانفراج الدولي في الولايات المتحدة هي التي حالت دون التوقيع عليه حتى الان.

شخصيات فرنسية تحتج على مصادرة أراضي عرب اسرائيل

باريس — لمراسلنا الخاص — علماء وادباء وصحفيون وقادة نقابيون وسياسيون وشخصيات من مختلف الاوساط كانوا بين أوائل الذين وقعوا على عريضة نظمتها لجنة المبادرة الفرنسية لسلام عادل في الشرق الاوسط.

وقد نشرت العريضة والدفعة الاولى من التواقيع في صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي «هيومانتيه» في ٢٢-٥-١٩٧٦.

ومما جاء فيها أن موقعيها يستنكرون مشاريع مصادرة أراضي عرب اسرائيل ويحتجون على اضطهاد اولئك المواطنين الذين يستعملون حقوقهم في الاحتجاج والمعارضة. ويرون في هذا خرقا لميثاق حقوق الانسان والمواطن، وحجر عثرة في سبيل التسوية في الشرق الاوسط القائمة على قرارات الامم المتحدة لاحلال سلام عادل ودائم.

اول حزيران يوم الطفل العالمي

وداعا يا لينا



يصادف اليوم، الثلاثاء، الاول من حزيران، يوم الطفل العالمي. وتحتفل حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بهذه المناسبة بعقد الاجتماعات الاحتفالية واجراء اللقاءات بين الاطفال وتنظيم الرحلات لهم باشتراك الامهات وتنظيم حفلات التعارف بين الاطفال اليهود والاطفال العرب في مختلف مدن وقرى البلاد.

ان الاطفال هم مستقبل البلاد والشعب. فالوطن والامة يولدان فيهم من جديد — انه قانون الحياة.

وصحيفة «الاتحاد»، بهذه المناسبة تتمنى لاطفال الارض كلها ان يعيشوا في ظل السلام وان ينشأوا أصحاء وأقوياء وان لا يعرف المرض طريقا الى بيوتهم.

(الاتحاد)

اطلاق سراح غسان طهبوب

القدس — أفرجت سلطات الاحتلال يوم السبت الماضي عن سكرتير تحرير جريدة «الشعب»، غسان طهبوب، بعد اعتقال دام عشرة أيام.

اعتقالات واسعة في مدن الضفة

القدس — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، خلال الايام القليلة الماضية، بحملة اعتقالات واسعة في القدس العربية وبيت جالا ورام الله وبير زيت وقلقيلية.

من مراسلتنا الخاصة في موسكو

أهمية كبيرة لزيارة كوسيجن بسبب الوضع في الشرق الأوسط

كوسيجن يسعى الى ازالة الخلافات الجانبية بين الدول والقوى الوطنية العربية واحلال السلام في لبنان •

تخوف المسؤولين الاسرائيليين من توطد العلاقات العربية السوفييتية ومن مبادرات سوفييتية عربية للخروج من الجمود •

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يبدي الرأي العام العربي والعالمي اهتماما كبيرا بزيارة رئيس الحكومة السوفييتية، الكسي كوسيجن، في العراق هذه الزيارة التي ابتدأت يوم السبت الماضي (٢٩ أيار). ومن المنتظر ان يتوجه الرئيس السوفييتي الى سوريا اليوم، الثلاثاء.

أهمية خاصة

وحول زيارة الرئيس السوفييتي في بغداد انشأت صحيفة «الثورة»، لسان حزب البعث الحاكم، افتتاحية رحبت فيها بالضيف السوفييتي الكبير واعلنت ان هذه الزيارة تعبر عن رغبة الدولتين في تمتين اواصر الصداقة والتعاون بينهما ولمصلحة شعوبهما، في المستقبل أيضا.

واكدت «الثورة» ان هذه الصداقة هي في مصلحة جميع الشعوب المكافحة ضد الاستعمار والامبريالية ومن أجل التحرر والتقدم الاجتماعي.

وأبرزت «الثورة» اهمية معاهدة الصداقة والتعاون القائمة بين العراق والاتحاد السوفييتي واعتبرتها «وثيقة ذات أهمية كبرى ورفعت العلاقات بين الدولتين الى مستوى اعلى. وهذه المعاهدة هي مثل على قيام علاقات بين الدولتين على أساس المساواة واحترام الاستقلال القومي وعدم التدخل في شؤون الآخرين الداخلية».

وشجبت الصحيفة المحاولات التي تقوم بها «اوساط معينة» لتشويه العلاقات العربية السوفييتية والادعاء بانها غير مثمرة ولا جدوى منها.

كذلك انشأت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية — «طريق الشعب» — افتتاحية رحبت فيها بزيارة الرفيق كوسيجن واكدت ان لهذه الزيارة أهمية خاصة نظرا للوضع القائم حاليا في الشرق الاوسط. وأبدت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ثقتها بأن هذه الزيارة ستسهم، اسهاما كبيرا، بتمتين أواصر الصداقة والتعاون بين الدولتين على أساس المنفعة المتبادلة ولمصلحة حركة التحرر العربية والسلام والتقدم.

جبهة الدول والقوى الوطنية العربية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — تبدي الصحف الوطنية في لبنان وفي الكويت اهتماما كبيرا بزيارة رئيس الحكومة السوفييتية في كل من بغداد ودمشق. وترى فيها بادرة لازالة الخلافات الجانبية بين الدول والقوى الوطنية العربية. وتعلق عليها آمالا كبيرة في ازالة الخلافات الجانبية بين العراق وسوريا وكذلك بين سوريا وكل من منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان.

وتكهنت هذه الصحف بقرب انعقاد مؤتمر قمة عربي في ليبيا يشترك فيه رؤساء كل من الجزائر وليبيا وسوريا والعراق يدعى اليه، في مرحلته الثانية، ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

وكان وزير الخارجية السورية، خدام، قد اجرى مباحثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي وعاد، أمس، الى دمشق. ورحبت الصحف السورية

والوطنية اللبنانية والفلسطينية بالزيارة التي قام بها مؤخرا رئيس الحكومة الليبية، جلود، الى كل من دمشق وبيروت.

وفي الاوساط الوطنية هناك تقدير عال للدور الذي تقوم به ليبيا حاليا في مقاومة الضغوط النفطية السعودية على سوريا وفي دعم الموقف العربي المعادي للامبريالية.

هذا وتتخوف الدوائر الاسرائيلية الحاكمة مما يبدو في الافق من توطد العلاقات العربية السوفييتية ومن ازالة الخلافات الجانبية بين الدول والقوى الوطنية العربية. وتتكهن بمبادرات سياسية عربية — سوفييتية منسقة لاخراج الوضع من حالة الجمود الخطر.

تحديد تفويض المراقبين والخطوات المنتظرة القادمة

الاتحاد السوفييتي يحذر من نتائج التمديد المستمر ويطالب بالحل •

مجلس الامن الدولي يعقد جلسة لبحث مقترحات «لجنة فلسطين» •

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قرر مجلس الامن، في نهاية الاسبوع الماضي، تجديد التفويض الممنوح للمراقبين الدوليين في هضبة الجولان المحتلة. وذلك لمدة ستة أشهر أخرى تنتهي في ٣٠ نوفمبر القادم. ويستند قرار التجديد، في بنده الاول، على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٣٣٨ لسنة ١٩٧٣ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي الفوري (قرار ٢٤٢) وعلى عقد مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والثابت.

تقرير السكرتير العام

وكان السكرتير العام للامم المتحدة، فالدهايم، قد دعا مجلس الامن الى الانعقاد يوم الجمعة الماضي (٢٨ أيار) وذلك حال عودته من دمشق حيث نال موافقة القادة السوريين على تجديد انتداب المراقبين الدوليين في هضبة الجولان ستة اشهر أخرى تنتهي في ٣٠ نوفمبر القادم. واقر مجلس الامن هذا التجديد باجماع الاصوات.

وعرض فالدهايم على مجلس الامن نتائج مباحثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد. وأبدى فالدهايم قلقه الشديد من الجمود المستمر في مساعي تحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط. وقال ان الوضع متوتر وخطر للغاية وان الرئيس السوري، أيضا، أبدى قلقه من عدم التوصل الى حل النزاع في الشرق الاوسط.

الموقف السوفييتي والسوري

والقى المندوب السوفييتي الدائم في الامم المتحدة، جاكوب مالك، كلمة في هذه الجلسة اعلن فيها أن الاتحاد السوفييتي أيد قرار التمديد على اعتبار ان الفترة القادمة سيجرى استغلالها من اجل التقدم في مساعي تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر جنيف للسلام.

وأعلن أن الاتحاد السوفييتي يقدر موقف سوريا على أنه صادر عن النية الحسنة وأنه برهان على رغبة الحكومة السورية في السلام.

واضاف: ان الاتحاد السوفييتي يعتقد أنه من الضروري أن يقوم مجلس الامن، والامم المتحدة برمتها، بواجبهما الهام في تحقيق التسوية العادلة في الشرق الاوسط. وأكد جاكوب مالك ان اى تأجيل آخر في التوصل الى حلول للقضايا الاساسية في نزاع الشرق الاوسط من الممكن أن يؤدي الى زيادة حدة الوضع والى تهديد السلام في المنطقة وفي العالم كله.

واما صحيفة «الثورة» السورية، لسان حزب البعث الحاكم، فقد اعتبرت موافقة سوريا على التجديد تأكيدا لاصرار سوريا على أن تكون مساعي السلام في اطار الامم المتحدة وان السلام الذي تصر عليه سوريا هو سلام عادل ودائم وقائم على أساس الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة واسترداد الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة وان هذا القرار لا يمنع اللجوء الى كافة الوسائل لتحقيق هذه الاهداف.

انزعاج وأوهام في اسرائيل

القدس — لمراسلنا البرلماني — واصل حكام اسرائيل ابداء انزعاجهم الشديد من المباحثات التي أجراها السكرتير العام للامم المتحدة، في الاسبوع الماضي، مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق. وكان السكرتير العام قد وجه رسالة خطية الى حافظ الاسد بخصوص تمديد التفويض. ورفض السكرتير العام تبليغ حكام اسرائيل بفحوى هذه الرسالة. وحكام اسرائيل يتخوفون من أن تكون هذه الرسالة قد تضمنت تعهدات سياسية باسم المنظمة الدولية.

وفي جلسة الوزارة الاسرائيلية الاسبوعية، هذا الاحد، قدم وزير الخارجية ألون تقريرا عن تمديد تفويض المراقبين الدوليين في هضبة الجولان. وأعلن ألون أن حكومة اسرائيل غير ملزمة بالتقيد بأية تعهدات سياسية يمكن أن تكون رسالة فالدهايم قد تضمنتها.

بل أن ألون أقنع زملاءه بأنه من غير المنتظر — هذه السنة على الاقل — اجراء اى تحرك في أزمة الشرق الاوسط. .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

طريقان ومصيران

لا نريد ان نقلل من خطورة التفكك القائم في صفوف بعض الدول والقوى الوطنية العربية. بل ان تقديرنا لهذه الخطورة هو الذي يدفعنا الى تثمين زيارة الرئيس السوفييتي، الرفيق الكسي كوسيجن، تثمينا عاليا جدا يعزز ثقتنا التي لا حدود لها بسياسة الدولة الاشتراكية العظمى — سياسة رص صفوف الاصدقاء الوطنيين، ضحايا العدوان، ودعم نضالهم العادل وحتى لا يتبدد عبثا.

غير اننا لن نسمح للامبريالية ولعملائها، في اسرائيل وفي البلدان العربية ان ترمينا بدائها وان تنسل! فاذا كانت القوى الوطنية، حاليا، في وضع حرج فان الامبريالية وعملاءها في وضع أشد حراجة بل انها في ورطة لا مخرج منها.

فماذا استطاع المبعوث الامبريالي «الساحر»، هنرى كيسنجر، ان يقدم للشعوب العربية سوى مضي حوالي أربع سنوات على مكاسب اكتوبر واضاعة هذه المكاسب التي كان في مقدورها، لولا الشراك الكيسنجرية، ان تحقق للشعوب العربية أهدافها العادلة في استعادة اراضيها المحتلة والحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني؟

لقد أصبح واضحا الان ان شق الصف العربي (خصوصا بين مصر وسوريا) ومذبحة لبنان (التي ذهب ضحيتها حوالى ٣٠ الف قتيل حتى الان) والمجاعة الحقيقية التي تهدد شعب مصر العريق — كل ذلك هو من «افضال» هنرى كيسنجر و «السلام الامريكي» الذي يدعيه.

لقد حاولت الرجعية العربية (ومعها اليمين المتخاذل في مصر) اقناع الشعوب العربية بأن طريق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي هي طريق طويل ومملوء بالضحايا وكثير التكاليف ولا يحقق الهدف لان «امريكا تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب»! حاولت اقناع الشعوب العربية بانه ما من مخرج سوى «استرضاء» الامبريالية الامريكية ومشايخ النفط ومقايضة المصالح الوطنية بأشبار موعودة من الارض المحتلة. ان حوالى ٤ سنوات تمضي منذ ان اختارت القيادة الساداتية هذا الطريق. فماذا حققت؟ وماذا حقق كيسنجر من وعوده؟

ان الطريق الامريكي، طريق الرجعية والصهيونية الذي جر على الشعوب العربية نكباتها العظمى، ها هو يصل الى الباب الموصود دون ان يحقق شيئا. وفي الوقت نفسه ثبت انه هو الطريق الطويل (الى ما لا نهاية) والمملوء بالضحايا وكثير التكاليف. ولن يستطيع أى تحريض مسموم على الاتحاد السوفييتي، تقوم به «أخبار اليوم» في مصر أو «جروزلم بوست» في اسرائيل، اخفاء حقيقة هذه التجربة القاسية عن أعين الشعوب العربية.

وتحاول الامبريالية، مستعينة بأموال مشايخ النفط، ان تجر سوريا الى الهوة التي وقعت فيها القيادة الساداتية. ولكن الدنيا «غير داشرة»، لا في سوريا نفسها ولا في العالم العربي كله. وتلقى هذه المحاولة بعد ان «اقفرت مقاثي» الامبريالية الامريكية وظهرت مباذلها، على أبشع صورها، في لبنان.

ولذلك تتوطد الصداقة العربية السوفييتية، على تربة أقسى تجربة، في الجزائر وليبيا وسوريا والعراق واليمن الجنوبي والشعب العربي الفلسطيني.

ومما يلفت النظر أن الرجعية في اسرائيل وفي مصر قد اتفقتا على مهاجمة الاتحاد السوفييتي لانه «يستغل تورط القيادة الامريكية في انتخابات الرياسة» ويتحرك من جانبه لتوحيد صف الدول والقوى الوطنية العربية لاعادة السلام الى لبنان ولتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط.

أما الحقيقة فان انتخابات الرياسة هي مجرد حجة يلتجيء اليها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

لبنان الذبيح يقاوم!

اليمين يقترف جرائم دموية استفزازية لافشال المصالحة ويدعو أمريكا الى التدخل!

بيروت — شهدت الساحة اللبنانية، في الايام الاخيرة، سلسلة من الجرائم الدموية الاستفزازية التي اقترفتها قطعان اليمين الانعزالي بهدف واضح وهو افشال مساعي التسوية السياسية والتمهيد لتدخل امريكي في لبنان.

ومما يذكر ان تبادل نيران المدفعية انتشر الى مناطق حيوية في بيروت. وتفيد الانباء الواردة ان عدد القتلى والجرحى بلغ عدة مئات خلال ال ٤٨ ساعة الماضية.

وقد قصفت القوات اليمينية مخيمات اللاجئين في ضواحي العاصمة وانفجرت القنابل في سوق مزدحمة بالناس.

كما ان القوات اليمينية وجهت مدافعها نحو مطار بيروت مما اضطر السلطات الى اغلاق المطار، يوميا، من الساعة العاشرة ليلا حتى الخامسة صباحا. ودارت المعارك الضارية في جبل لبنان وفي شمال البلاد.

وتعتبر القوى الوطنية اللبنانية ان موجة العنف الجديدة شنتها قوى اليمين لاتاحة الفرصة للتدخل الاجنبي في شؤون البلاد. وان محاولة اغتيال ريمون اده ومقتل شقيقة كمال جنبلاط كان هدفهما تصعيد الصراع الدامي في لبنان.

وتذكر الصحف اللبنانية ان تحركات اسرائيلية نشيطة لوحظت بمحاذاة حدود لبنان الجنوبية.

ولم يتورع زعيم العصابات الكتائبية، بيير الجميل، عن «مناشدة» الولايات المتحدة ان تتدخل عسكريا ومباشرة في لبنان..

وعلم ان افرادا من عصابات كميل شمعون هم الذين اقدموا على ذبح شقيقة كمال جنبلاط في بيتها، في الاسبوع الماضي. وقد اقترفت هذه الجريمة البشعة في اليوم نفسه الذي كان مقررا فيه عقد اجتماع مصالحة بين كمال جنبلاط وبين الرئيس المنتخب الياس سركيس.

وهناك اجماع في الرأي على ان «عناصر غريبة عن لبنان» هي التي تقترف هذه الجرائم لافشال مساعي وقف القتال.

وتبذل القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية جهودا فوق طاقة البشر لتطويق هذه الاستفزازات ولتهدئة الحالة. وتعلق آمالا كبيرة على المباحثات التي يجريها رئيس الحكومة السوفييتية، كوسيغن، في كل من بغداد ودمشق.

هذا ولوحظ ان حدة القتال قد خفت الى درجة كبيرة، في الساعات الاخيرة، بينما ازدادت الجهود السياسية لتهدئة الحالة ولانقاذ لبنان مما تخطط له الامبريالية والرجعية.

الاتحاد السوفييتي يدعو الى تعزيز وحدة القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية مع سوريا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — دعت الجمعية السوفييتية للعلاقات مع الدول العربية الى تعزيز وحدة القوى الوطنية في لبنان مع حركة المقاومة الفلسطينية ومع سوريا.. كأمر ضروري لافشال المؤامرات الامبريالية والرجعية المسؤولة عن المأساة اللبنانية الدامية والتي استهدفت الامبريالية من ورائها الهاء العرب عن النضال من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة، وضرب حركة المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية وتأجيل تسوية أزمة الشرق الاوسط.

ودعت الجمعية السوفييتية للعلاقات مع الدول العربية، في اجتماع كبير عقدته في موسكو في نهاية الاسبوع الماضي، كافة القوى التقدمية في العالم العربي والعالم أجمع الى رفض اي محاولة امبريالية للتدخل في لبنان وللاسهام في وقف سفك الدماء الفوري وترميم الوضع في لبنان واعادة السلام الى ربوعه.

وقد بعثت الجمعية السوفييتية بمذكرات الى كافة حركات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الدول العربية، احتوت على البيان

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عالم اليوم

السعوديــة فى خدمــة احتكارات النفــط

لم يخف الرئيس الامريكى ، فورد ، فرحته من قرار منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) باستمرار تجميد أسعار النفط الخام حتى نهاية العام الجارى . وكانت العربية السعودية ، أكبر الدول المنتجة للنفط ، هى التى فرضت هذا القرار . وقد رحب فورد ، رسميا ، بـه . وأعرب عن ارتياحه له . وادعى بأنه يتميز بالمسؤولية على ضوء التحسن الذى بدأ ، كما قال فورد ، يطرأ على اقتصاديات البلدان الرأسمالية بعد النكسة الاقتصادية التى تعرضت لها هذه البلدان ، فى السنوات الاربع الاخيرة.

وكان وزراء النفط « الاوبك » قد عقدوا مؤتمرهم فى جزيرة بالى الاندونيسية فى الاسبوع الماضى للبحث فى مستقبل أسعار النفط الخام . وقد كشفت أبحاث المؤتمر والمشاورات التى سبقته وتصريحات ممثلى « اوبك » أن عددا من دول المنظمة ، مثل العراق وليبيا والجزائر وايران ، تطالب برفع أسعار النفط بنسب تتراوح بين ٥ و ١٥ بالمئة .فى حين تعارض ذلك دول اخرى مثل السعودية والكويت وقطر وأبو ظبى وامارات الخليج الاخرى .

ولقد عللت الدول ، التى دعت الى زيادة أسعار النفط ، دعوتها باستمرار الغلاء فى البلدان الرأسمالية الصناعية ، وهى المستهلكة الرئيسية لنفط « الاوبك » ، وبما يترتب عنه من ضياع قيمة عائدات النفط ، التى تتلقاها هذه الدول . فاستمرار الغلاء فى تلك البلدان وارتفاع معدلات التضخم المالى يقلص القيمة الشرائية للدولار الامريكى ، الذى لا يزال أساس التعامل فى تحديد أسعار النفط . هذا من جهة . ومن جهة اخرى فان الدول المصدرة للنفط تبيع نفطها الخام ، المادة الاساسية للتصدير ، بأسعار بخسة ومجمدة ، فى حين تضطر هى الى استيراد المنتجات الصناعية والمواد الغذائية والخدمات الاخرى من الدول الرأسمالية الصناعية بأسعار عالية . ولمواجهة هذا الوضع طالبت تلك الدول بزيادة أسعار نفطها الخام . وهو مطلب مشروع وعادل .

لكن السعودية عارضت هذا المطلب بشدة . وتباهى وزير نفطها ، الشيخ زكى اليمانى ، بذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى بالى بعد اختتام المؤتمر . اذ أكد أن بلاده عارضت زيادة الاسعار فى محاولة لمساعدة الدول الرأسمالية الصناعية للتخلص من أزمتها الاقتصادية الراهنة . والحقيقة أن اليمانى يكشف مجددا عن حرص بلاده على مساعدة الانظمة الرأسمالية ، ولو على حساب تبذير ثروة بلاده الوطنية وثروات الشعوب الاخرى . فى حين أن الاحتكارات الكبرى ، الامريكية واليابانية والاوروبية الغربية ، هى المستفيد الوحيد من استمرار تجميد أسعار النفط الخام . لان هذا يمكنها من تحقيق أرباح مضاعفة . فهى تشترى النفط الخام بأسعار منخفضة نسبيا وتصنعه لتبيعه بأسعار عالية . وبينما تظل أسعار النفط الخام مجمدة ترتفع أسعار المحروقات المستهلكة فى البلدان الرأسمالية فالاحتكارات النفطية تربح على حساب شعوب الدول المصدرة للنفط . وتربح عن طريق زيادة أسعار منتجاتها النفطية فى بلادها ، هى ، وفى خارجها .

وحتى لو ظلت أسعار النفط الخام مجمدة ١٠ سنين اخرى فان الغلاء سيستمر فى البلدان الرأسمالية ، لان استمرار التضخم المالى يشكل مصدرا أساسيا لاعادة توزيع الدخل الوطنى فى تلك البلدان لصالح رأس المال . هذا فضلا عن أن الزيادات التى طرأت على أسعار النفط الخام فى عام ١٩٧٣ وبعده لم تكن السبب فى التضخم المالى وما يترتب عنه من ارتفاع مستمر فى أسعار الحاجيات .

لقد أثار موقف السعودية فى المؤتمر انتقاد الدول الاخرى ، التى هى بأمس الحاجة الى زيادة حصتها من العائدات من النفط لانجاز برامج تنميتها الاقتصادية والاجتماعية . ربما تستطيع السعودية الاكتفاء فى اطار نظامها الرجعى الحالى بما يعود عليها من عائدات ، لكنها لا تستطيع أن تحدد حاجيات ومتطلبات الدول الاخرى .

ويستغل حكام العربية السعودية كون بلادهم المصدر الاكبر للنفط ليفرضوا نهجهم المعادى لمصالح شعوب دول المنظمة والذى يخدم الاحتكارات النفطية الكبرى .

وفى محاولة لفرض هذا الموقف قام الملك السعودى ، خالد ، بزيارة الى ايران ، مؤخرا ، حيث عمل على اقناع الشاه بالتنازل عن المطالبة بزيادة أسعار النفط . وبحث معه فى التنسيق فى تقوية النفوذ الايرانى السعودى الرجعى فى منطقة الخليج العربى .

واذا أضفنا الى كل هذا محاولات حكام السعودية ، أثرياء النفط ، الرامية الى احتواء الانظمة العربية التقدمية مثل سوريا والعراق ومساعيهم لاجهاض التحولات الثورية فى جمهورية اليمن الجنوبى الدمقراطية بالضغط العسكرى المباشر ، تارة ، وبالتلويح بالاغراء المالى تارة اخرى ، وما نشر عن تآمر السعودية على التحولات التقدمية الثورية فى الصومال ... وغيرها نستطيع ان ندرك جوهر الدور الخطير الذى يقوم به اولئك الحكام ، انه دور خدمة الاحتكارات النفطية الكبرى ،خلافا لمصالح شعب السعودية والشعوب العربية عامة وكذلك شعوب البلدان النامية .

ابراهيم مالـك

بقلم البروفسور ف. زغلادين

ألاممية علم الشيوعيين

نشرت « البرافدا » السوفييتية فى ٢٠ نيسان الماضى مقالا بقلم البروفسور ف. زغلادين تحت عنوان « الامية علم الشيوعيين » . وقد اثار هذا المقال أصداء واسعة فى الحركة الشيوعية العالمية .

استهل زغلادين مقاله بما كتبه لينين فى عام ١٨٩٦ :

« يسيطر رأس المال على الصعيد العالمى . ولذلك يحقق نضال عاملى كل البلدان النجاح حين يكون نضالا مشتركا ضد رأس المال العالمى ... ان العمال الروس ليقدمون يد العون للحركة العمالية العالمية » .

واضاف زغلادين الى ذلك ما قاله ليونيد برجنيف فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى الذى انعقد فى شباط من العام الجارى :

« نحن الشيوعيين السوفييت نرى فى الدفاع عن الاممية البروليتارية نضالا مقدسا لكل ماركسى — لينينى » .

ثم أضاف زغلادين ان الشيوعيين السوفييت فى كفاحهم عبر كل السنوات الماضية وكذلك فى المؤتمر الخامس والعشرين كانوا مفعمين بروح مبادىء الاممية ، ان كان ذلك فى مجال توحيد جميع القوميات ، التى يتألف الاتحاد السوفييتى منها ،وذلك من خلال تنمية كل القوى الخلاقة فى كل قومية وقومية، او فى المجال الدولى .

تضامن بين متساوين وبلا أى تدخل فى الشؤون الداخلية

وقد كتب زغلادين ان مبادىء الاممية فى الاتحاد السوفييتى فى مجال العلاقات مع دول اشتراكية تقوم على :

« المساواة الحقيقية فى الحقوق من خلال الكشف عن الاهتمام المتبادل فى القضايا المشتركة . واقرار قرارات تأخذ بعين الاعتبار المصلحة القومية والمصلحة الاممية على السواء . حل كل القضايا التى تنشأ بروح الصداقة والوحدة والتعاون وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للاصدقاء » .

ولقد اكد حقيقة هذا التوجه المبدئى للاتحاد السوفييتى عدد من قادة البلدان الاشتراكية من على منصة المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . وقد اقتبس زغلادين بهذا الخصوص ما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعى الكوبى ، فيدل كاسترو ، حيث اكد كاسترو :

« ان الاتحاد السوفييتى ، الذى قدم لشعبنا مساعدة حاسمة ، لم يتوجه الينا ، أبدا ، بأى طلب خاص ، ولم يفترض أية شروط ، كما لم يقل لنا ما علينا أن نفعله . ففى خلال تاريخ العلاقات الدولية ،التى أملتها عبر أجيال عديدة منطلقات القوة والانانية ، لم تكن قائمة روابط أخوة كهذه التى تربط بين دول عظمى وبلاد صغيرة . ان الاشتراكية ، فقط ، هى التى تجعل مثل هذه العلاقات بين الشعوب امرا ممكنا » .

الدعم من أجل التحرر القومى وتوطيد السلام يخدم الاممية

لقد أبرز زغلادين حقيقة أن الكثيرين يدركون ، وهو ما ظهر بوضوح فى كلمات التحية للمؤتمر الخامس والعشرين ، أن الاتحاد السوفييتى يقدم العون ، بلا كلل ، للشعوب المتحررة . ويدركون أن سياسة السلام المثابرة للاتحاد السوفييتى تساهم أيضا فى دعم الكفاح العالمى من أجل التحرر الوطنى والاجتماعى

وعلاوة على ذلك ، فان الشيوعيين السوفييت يعملون ، بلا كلل أيضا ، من أجل رص صفوف الحركة الشيوعية وتوطيد التضامن بين القوى المناهضة للامبرياليين . وهم يناضلون ، بلا هوادة ، من أجل تحرير المعتقلين فى البلدان ذات الانظمة الفاشية .

وان أحد الادلة على ذلك هو المصادقة فى المؤتمر الخامس والعشرين على اقتراح باقامة نصب تذكارى فى موسكو تخليدا واجلالا لاولئك الذين استشهدوا من أبطال الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وأبطال الكفاح من أجل التحرر الوطنى فى العالم .

الاممية مبدأ هام من مبادىء الماركسية اللينينية فى أيامنا أيضا

ولقد خصص زغلادين القسم الثانى من مقاله لضرورة الاممية البروليتارية فى عصرنا . فبعد أن استعرض الاحداث التاريخية ، بصورة موجزة ، منذ أن حددت الاممية البروليتارية كمبدأ فى « البيان الشيوعى » خلص زغلادين الى القول :

« ان المؤتمر الخامس والعشرين أبرز الاهمية الخاصة فى أيامنا ، للاممية البروليتارية بصفتها واحدا من أهم مبادىء الماركسية اللينينية . وقد حظى هذا التأكيد على الاهمية الخاصة للاممية البروليتارية بالتأييد الواسع من الاحزاب الشقيقة فى مناطق مختلفة من العالم » .

ولكن مم تنبع ضرورة تقوية الاممية فى عصرنا ؟ على هذا أجاب كاتب المقال :

« ان تأثير وامكانيات الاشتراكية العالمية ، والحركة العمالية والحركة الشيوعية وكل قوى التحرر الوطنى لعلى غاية من القوة وان استخدام هذه القوة فى صالح السلام والتقدم الاجتماعى لهو واجب مقدس لكل انسان ثورى ، وواجبه الاممى المباشر تجاه الانسانية العاملة . ان الشرط الاول للاستخدام المثمر لهذه الامكانيات هو وحدة كل القوى الثورية على الصعيد العالمى وتوطيد وحدتها » .

مليون شيوعى جديد

فى البلـدان الرأسماليـة

وكتب زغلادين أنه فى السنوات الخمس الاخيرة طرأت زيادة كبيرة فى الحركة الشيوعية فى العالم الرأسمالى، اذ انضم الى هذه الحركة أكثر من مليون شيوعى جديد . ففى ايطاليا انضم الى الحزب أكثر من ١٧٠ ألف شيوعى ، والهند ٦٠٠ ألف وفرنسا ٥٠٠ ألف واليابان ٤٠٠ ألف . وقد ازدادت قوة الاحزاب الشيوعية فى المانيا الغربية والدانمارك والبيرو وسيرالنكا .. وغيرها . ان هذه الزيادة تؤكد اتساع امكانيات الحركة الثورية.

وفى الوقت ذاته ازدادت ضرورة وحدة ورص صفوف الحركة الثورية العالمية و « اكتسب أهمية خاصة المزج الصحيح بين ما هو اممى وما هو وطنى ، وبين ما هو مشترك وما هو خاص فى الكفاح الثورى » . كتب زغلادين فأبرز أن تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الى المؤتمر الخامس والعشرين تضمن المقولة التى تؤكد :

« أن الفهم العميق لقانون التطور المشترك للثورة وبناء الاشتراكية والشيوعية والاعتماد عليه من خلال التوجه الخلاق نحو الظروف الحسية لكل بلد وبلد كان ولا يزال

— البقية على صفحة ٣ —

عرب يافا من الغيتو الى التشريد!

• بقلم : نظير مجلي •

* من ١٢٠ ألف عربى لم يبق فى يافا بعد عام ٤٨ أكثر من ٣ آلاف * مخطط صهيونى لئيم لطرد العرب من يافا * مدارس وبيوت فاخرة يحتلها الجيش منذ عام ٤٨ * بيوت وقعت على أصحابها وأخرى مدعومة بالخشب والحجارة والحديد * خلال ٢٨ عاما خريج جامعى واحد ! * اللغة العربية لا يتعلمونها * المؤامرة تصل الى المقابر



لطفى زريق



مصطفى سيف

.. تل أبيب ، كبرى المدن الاسرائيلية واحدثها واكثرها عصرية وفخامة تبدأ بفقدان ميزاتها العصرية عند بداية الطريق المؤدية الى المدينة العربية — سابقا — يافا .

فالعمارات الشاهقة والفيلات الفاخرة والفترينات المتلألئة والشوارع الرحبة النظيفة والسيارات الامريكية الفخمة .. وغيرها من ميزات تل أبيب .. لا ترى فى هذا الشارع — « طريق يافا » — ، بل على العكس .. عمارات قديمة و « فيلات » طليت بلون الغبار والدخان وكذلك شوارع ضيقة متآكلة ملطخة بالقاذورات والاوساخ .

— « هنا كان مركز المخابرات الانجليزية » .. قال مرافقى وأشار الى بناية فى الطابق الثانى على يسار الطريق .

— والآن . . تساءلت .

— « استعمل فترة كمحكمة مركزية.. ولكنى أعتقد أنه الآن مهجور » .

واصلنا الطريق .. وكانت غالبية المبانى والحوانيت مهترئة .. وقد شقت طبقات الغبار خطوط سوداء .. عرفت من كثرتها أنها كلمات عربية لم تمسحها السنوات .. وهى عبارات الاعلان والدعاية لهذه المحلات التى كان أصحابها من العرب .. وهم اليوم خارج البلاد .

فجأة .. وصلنا الى منطقة مختلفة.. عمارات قديمة ولكنها كبيرة على جانبى شارع رحب تحده من الجهتين أسوار عالية .

— هنا كانت الكلية الارثوذكسية ولكنها اليوم تابعة لجيش « الدفاع » الاسرائيلى .. وهنا كانت المدرسة الايوبية وهى اليوم مقر لشركة « دوف هوز » .. وهذه الفيلا كانت بيتا لاحدى العائلات العربية واليوم هى مقر المحكمة المركزية العسكرية . لا تفتح الا فى المواسم — على عينك يا تاجر .

ومرة اخرى وصلنا الى منطقة شاسعة مليئة بالعمارات الشاهقة .. فحسبت أنها بيوت عربية — لانها فى منطقة يافا .. فابتسم مرافقى مصطفى سيف ، وهو رجل وقور يتسلق من عمره الخمسينات ، يتومنى على طيبة القلب هذه .. وقال :

— هنا كانت بيارات الحمضيات الشاسعة .

— والبيوت لمن ؟ ! ...

— البيوت لمن لم يبنها .. البيوت للقادمين الجدد !

وصلنا الى نهاية حدود مدينة يافا من جهة بات يام ترجلنا من سيارة الباص قرب بناية مسجد لم يكتمل بناؤه بعد ..

— هل تبنون مسجدا فى آخر يافا وعلى حدود بات يام .. بينما مساجد يافا ...

فقاطعنى مرافقى ..

— لا تتعجل .. لقد بدأ بناء المسجد فى عام ١٩٤٧ .. وكان هذا الحى فى مركز مدينة يافا وعرف باسم حى الجبلية ولكن العمل فيه توقف فى عام ١٩٤٨ ، عند قيام الدولة اذ تحول المسجد الى كنيس للمصلين والمؤمنين اليهود .

من هنا .. وقس على يافا كلها..

لقد كان عرب يافا فى عام ٤٨ ضحية لمخطط صهيونى — امبريالى مشترك للمسح والتشريد . فهرب منهم الى الخارج حوالى ١١٧ ألف مواطن وتشتتوا فى مختلف أنحاء الوطن العربى، نتيجة الارهاب من ناحية والدعاية الرجعية من ناحية اخرى . فقد تعرضوا الى القصف بالمدافع وهم فى بيوتهم .. بل وفى احدى المرات حينما كان أهالى يافا يدفنون واحدا من شهدائهم الذى قتل بنفس رصاص القتل الجماعى .. أطلق عليهم وابل من الرصاص من مصنع البيرة القريب فقتل وجرح العشرات.

ولم يبق من أهالى يافا الاصليين سوى ثلاثة آلاف شخص .. يقطنون اليوم فى حى العجمى ... الغيتو العربى الاول فى البلاد ... والغيتو العربى ليس مجرد تسمية للمكان .. بل انه حقيقة واقعة وخطط له أن يكون هكذا. ففى عام النكبة اياه .. قامت السلطات الاسرائيلية بطرد العرب من بيوتهم فى شتى أنحاء المدينة وبتركيزهم فى حى العجمى بالذات .

ولكن حتى الغيتو .. لم ينقذ عرب يافا من مخططات السلطة الصهيونية العنصرية .. فقد عملوا على ترحيلهم بطرق سادية .. طرق « الازهاق وتضييق الخناق » ومعظم سكان يافا يعيشون اليوم فى ظروف سكن خطيرة وغير انسانية البتة . ولا يسمح لهم بأن يحسنوا هذه الظروف بأى شكل معقول ، على الرغم من أن السكان اليهود الذين احتلوا الشقق العربية فى الحى فى حينه ، اعطيت لهم شقق حديثة فى العمارات الشاهقة التى تبنيها وزارة الاسكان وشركة عميدار وغيرها. لانهم لم يطيقوا العيش فى ظروف كانت أفضل بكثير من ظروف المواطنين العرب .

٣ أمثلـة !

١ — سيد محمود الاطرش رجل فى الثانية والثلاثين من عمره يعمل صانع حلويات شرقية ، يعيش مع زوجته وأولاده الخمسة وأبيه واخوته الاربعة — ١١ نفسا — يعيشون فى غرف ثلاث مشققة ومدعومة بالخشب والحجارة والحديد . لا أكشف سرا اذا قلت اننى خفت من البقاء تحت سطح هذا البيت.. لان أى انسان يدخله سيقدر انه سيهبط على رأسه » .

— لقد هرب قبلك مهندس المدينة — قال صاحب البيت — وذلك منذ عام ٧٢ وأمر فى حينه بأن نخلى البيت فورا . ولكن الى أين نذهب. لقد طلبنا أن يعطونا دارا مقابل دار ولكنهم رفضوا، ويعرضون علينا الآن مبلغ ٥٠ ألف ليرة فقط .. فهل هذه يكفى لشراء دار .. حتى ١٠٠ ألف ليرة لا تكفى لذلك .

والسيد سيد هذا ، هو من سكان يافا الاصليين .. كان يملك ووالده بيتا كبيرا فى يافا فى عام ٤٨ ، ولكنهما طردا مع باقى أفراد العائلة الى حى العجمى فى حينه وبقوا جميعا فى هذا البيت . ويحيط بهم اليوم عدد من البيوت الخالية ، التى هى أصلح ألف مرة من بيتهم ، وهذه البيوت كان يقطنها مواطنون يهود .. ولكنهم نقلوا الى العمارات الحديثة فى المدينة بشروط بدل عادية . أما هذه البيوت المتروكة والتى لا تزال صالحة للسكن نسبيا فقد قامت سلطات شركة عميدار بتخريبها لكى لا يسكنها العرب .

٢ — السيد مصطفى خميس سليلة (٤٦ عاما) يعيش مع زوجته وأبنائه الخمسة فى شبه غرفة ومدخل صغير يستغل كغرفة نوم وأكل وحمام (!) . قبل حوالى سنتين هدمت الغرفة فى عز الظهيرة حين كان الاولاد وامهم صدفة خارج المنزل ...

— كنت فى عملى فى الفرن — يقول السيد سليلة — عندما وصلنى نبأ انهيار البيت . فنمت مع أولادى وزوجتى عند الجيران وفى الفندق ومن ثم فى ساحة الدار . وقد دفعت لى البلدية ستة الاف ليرة لاصلاح (!) البيت .. ودفعت فوقها من جيبى ٢٥٠٠ ليرة . والآن قدمونى الى المحكمة لانى بنيت هذا السطح (المقصود مدخل صغير يستعمل كغرفة نوم وأكل وحمام) وقد حكموا على بدفع ٢١١٣ ليرة غرامة !

والسيد مصطفى سليلة يملك بيتا فى مدينة يافا طرد منه فى عام ٤٨ . وحينما هدأت الاوضاع عاد الى بيته ليسكن فوجده مسكونا . أما اليوم فيستعمل بيته كمخزن للآثار القديمة فى مدينة يافا القديمة التى أصبحت منطقة سياحية لا يحق لسكانها الوصول اليها.

٣ — السيد عبد الرحيم خطيب يعيش فى بيته مع ستة أطفال . فى عام ٧٥ قررت البلدية أن البيت غير صالح للسكن من الناحيتين الصحية والانسانية. عرضت عليه شركة حلميش السلطوية، قرضا بحوالى ٥٠ ألف ليرة لكى يشترى بيتا فى المدينة ولكنه لم يجد بيتا بأقل من ٩٠ ألف ليرة !

تقول زوجة السيد خطيب : لقد توجهت بنفسى الى شركة حلميش وطلبت منهم ان يعطونا دارا مقابل دار ، فأجابوا ان هذا ليس من حقى ! ولكن فى نفس الوقت وقعت مواطنة يهودية ، أم لطفلين ، على نموذج موافقة على نقلها الى بيت مقابل بيتها المتداعى .. مع انى أم لستة أطفال ووضعى السكنى أسوأ من وضعها بكثير .

والامثلة عديدة .. كل واحد وضعه أخطر من الآخر .. فما هو الهدف يا ترى من تصرف السلطات تجاه المواطنين العرب .. هل هى العنصرية فقط ؟!

لا شك ان هناك ما هو أخطر من العنصرية .. وهو بدون شك أحد نتائجها .. انه التشريد الذى يستهدف طرد العرب من يافا دون أى اعتبار لمصيرهم بعد ذلك . والا فما معنى رفض شركات السلطة نقل العرب من البيوت الخطرة الى بيوت حديثة كالمواطنين اليهود .. أو حتى الى البيوت غير الخطرة التى يخليها المواطنون اليهود ؟!

تأكيد هـدف الطـرد !

ولتأكيد هدف طرد العرب من يافا تكشر السلطة فى هذه الايام عن أنيابها لابتلاع أراضى المقابر والاوقاف الاسلامية والمسيحية . فبالاضافة الى المؤامرة على مسجد حسن بيك وأرض الموارنة التى نشرنا عنها فى « الاتحاد » ، هناك محاولات لمصادرة المقابر وهدمها .

ان المقبرة الوحيدة الموجودة فى يافا مكتظة .. ولا مكان فيها لقبور أخرى ، وهى أيضا مهددة بالهدم لانها قائمة على شاطىء البحر بالضبط !

والمقبرة الثانية ، وهى جديدة .. تحاول السلطات مصادرتها بطرق شرعية ، وقد استخدمت لهذا الغرض لجنة ما يسمى « بالامناء » الاسلامية التى باعتها الى المقاول يوسف سلكوف، وذلك بعد أن فشلت السلطات فى مصادرتها فى عام ٦٢ بعد ان استصدر الاهالى قرارا من محكمة العدل العليا يقضى بحق بقائها مقبرة اسلامية بحماية مسؤولى الوقف .

واليوم .. لا تزال القضية معلقة فى المحاكم . والغريب ان السلطات المسؤولة رغم انتشار فضيحة بيع المقبرة هذه لا تزال تتمسك باللجنة العميلة ولم تقلها بعد .. مع العلم ان الاهالى لا يعترفون بها ويرفضون فرضها عليهم . بل ويحاول الوصى عليها — طوليدانو — فرض رجالها أوصياء على اهالى يافا عامة فيما يتعلق بكافة القضايا المدنية الاخرى .

فالسيد نظمى جبالى مثلا — عضو اللجنة — يقول عنه المسؤولون فى شركة حلميش انه مسؤول عن شيكونات العرب فى يافا ، وقد وجهوا احدى المواطنات اليه ليحل لعائلتها مسألة السكن بقولهم : نحن لا يخصنا .. اذهبوا الى نظمى جبالى ! ..

ولازالة كل التباس ولكى لا يحسب البعض ان شيكونات العرب فى يافا ستحل مشاكل العرب السكنية ... أرى من الضرورى ان أوضح ان المقصود ٣٠ شقة سكن قيل انها للعرب .. والله وحده يعلم مدى صحة هذا الوعد ، حيث ان تجربة ١٩٦٩ أفقدت السكان كل ثقة بالوعود .

فى ذلك الحين — قال الرفيق مصطفى سيف — وكجزء من الدعاية الانتخابية وعد رجال السلطة السكان العرب باسكانهم فى الشقق الفاخرة العديدة — حوالى ٥٠٠ شقة — فى المدينة ولكن بعد انتهاء الانتخابات بقيت هذه الشقق خالية حتى جاء من يسكنها من القادمين الجدد . وأما شيكونات العرب هذه .. فقد بدأ بناؤها منذ عام ١٩٧٣ وهى حتى اليوم لم تكتمل بعد .

« أبو طروبوس » !!

كنت سأكتفى بالحديث عن مشكلتى السكن وطرد العرب من يافا لخطورتهما البالغة .. الا انى اصطدمت بمشكلة أخرى لا أبالغ اذا قلت انها تعادلهما خطورة .. وهى قضية المدارس .. فبالاضافة الى قلة المدارس وغرابتها هناك مدرسة يتخرج منها الطلاب شبه أميين ... بعد انهاء الصف الثامن !!

المدرسة هى مدرسة حسن عرفة ، بادارة السيدة شولاميت ميخائيل منذ ٢٥ عاما . وقد لقبت بـ « أبو طروبوس » بسبب أسلوبها الاحتكاكى العنصرى . فان غالبية المعلمين فيها من اليهود العراقيين الذين معظمهم فى سن التقاعد ان لم يكونوا قد تجاوزوه ، والبقية معلمون عرب جاءوا الى المدرسة بعد الضجة التى أحدثها الاهالى .

ومديرة المدرسة هذه تعامل المعلمين باحتقار وتكره العرب كرها غريبا مع انها عراقية الاصل ! فاذا قام احد أولياء الامور بالتشكى لها عن أحد المعلمين .. تتهمه فورا اما بالشيوعية او بانه مبعوث من قبل الشيوعيين !!

ان وضع المدارس بشكل عام سيء فى يافا .. مع انه لا يقارن بسوء الوضع فى مدرسة حسن عرفة . فهناك أربع مدارس ثانوية : ثلاث منها أهلية .. تكلف الكثير من المصاريف بالاضافة الى ان مدرستى « ضبيطا » و « الفرير » الاهليتين لا تدرسان اللغة العربية .

لتلخيص الوضع التعليمى فى يافا .. يكفى الاشارة الى انه خلال عهد « الازدهار الحضارى » الذى قدمت به اسرائيل الى المنطقة .. لم يتخرج من الجامعات الاسرائيلية والاجنبية الا اكاديمى واحد من كل يافا !! واليوم لا يوجد أكثر من ٦ طلاب جامعيين من كل سكان يافا و ١٠ طلاب فى معهد دار المعلمين .

ان مشاكل يافا لا تحصى ولا تعد .. علمت الكثير عنها من الرفيق مصطفى سيف والرفيق لطفى زريق سكرتير الحزب الشيوعى فى الحى وغيرهما من المواطنين العارفين ، وكل هذه المشاكل جاءت استمرارا لمحاولة طردهم من مدينتهم وتحويل المدينة الى مدينة يهودية صرف .

هذا هو المخطط العنصرى اللئيم .. ولكن من الجهة الاخرى فان أبناء يافا من شعب يوم الارض .. واعون تماما للخطة .. وكلهم تصميم وعزم على النضال من أجل البقاء .. والبقاء حتى أعمق الجذور فى أرضهم .. بلدتهم .. ووطنهم .

قرارات الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن أراضى العرب فى اسرائيل

الغاء اوامر المصادرة ومنطقة « ٩ »

التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي

الناصرة — لمندوبنا الخاص — ننشر ، فيما يلى ، نص القرارات التى أقرها الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن أراضى العرب فى اسرائيل الذى عقد فى مدينة الناصرة صباح يوم السبت الماضى ٢٩ أيار . هذا ونشرنا تفصيلات عن الاجتماع على الصفحة الاولى من هذا العدد :

القـرارات

١ — رفض أوامر مصادرة الاراضى فى الجليل والمثلث والنقب ودعم أصحاب الارض الذين يرفضون المصادرة او مبادلتها أو قبول التعويض عنها وتصر على الغاء أوامر المصادرة الجائرة والتى لا هدف لها سوى تجريد العرب من أراضيهم .

٢ — تطالب اللجنة بالغاء الحظر المفروض على دخول المنطقة المعروفة فى القاموس العسكرى بالمنطقة رقم « ٩ » وعدم تحديد دخول أصحاب هذه الاراضى من قرى سخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد بأية صورة ليمارسوا حقوقهم الطبيعية على أرضهم .

٣ — تستنكر اللجنة القطرية رفض رئيس الحكومة الغاء أوامر المصادرة واقامة لجنة تحقيق رسمية لبحث أحداث يوم الارض الدامية وتصر على اقامة مثل هذه اللجنة لتحديد المسؤولية عن ارتكاب الجرائم التى وقعت ومعاقبة المسؤولين عنها ، كما وتعلن اللجنة القطرية عن اقامة لجنة تحقيق شعبية عربية يهودية . وستتوجه الى عدد من الشخصيات لتأليف هذه اللجنة .

٤ — تطالب اللجنة القطرية الحكومة بالغاء التهم الموجهة ضد العديد من أبناء شعبنا ، الذين اشتركوا فى اضراب الثلاثين من آذار ، وارجاع العمال المفصولين من عملهم ودفع التعويضات الملائمة للجرحى والمتضررين .

٥ — تقرر اللجنة القطرية ، استمرارا فى النضال ، اقامة مؤتمرات شعبية فى المناطق التى ستجرى فيها مصادرة الاراضى وارسال الوفود الى الكنيست للمطالبة بالغاء قرارات المصادرة الحكومية .

٦ — تعلن اللجنة القطرية تأييدها التام للمطالب الواردة فى مذكرة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية المرفوعة لرئيس الحكومة بتاريخ ٢٤-٥-٧٦ وتناشد جميع المجالس المحلية العربية تبنى هذه المطالب واعتبارها ورقة عمل للنضال من أجل تحقيقها .

٧ — تناشد اللجنة القطرية القوى اليهودية الخيرة على التضامن مع نضال السكان العرب لتحقيق مطالبهم العادلة ولتوسيع قاعدة العمل المشترك من أجل التعايش على أساس المساواة واحترام الحقوق المتبادلة ومن أجل السلام العادل فى منطقة الشرق الاوسط .

٨ — تقرر اللجنة القطرية انتداب وفد لزيارة الهيئات الدمقراطية فى أوروبا والعالم التى تفهمت قضيتنا فى نطاق تحقيق الدمقراطية والمساواة بين الشعوب وخدمة لاغراض السلام العالمى .

٩ — تقرر لجنة الدفاع عن الاراضى اقامة صندوق مالى تديره لجنة لجمع التبرعات من أجل تسديد نفقات المعركة النضالية وتقديم العون الاخوى للمتضررين فى الحالات التى تقتضيها الضرورة وأن ثقة اللجنة بجماهيرنا عميقة بأنها ستتجاوب مع هذه الخطوة وتقدم التبرعات بوحى من ضميرها ومسؤوليتها .

١٠ — تحيى اللجنة القطرية جماهيرنا العربية التى سارعت بالتجاوب مع دعوة اللجنة القطرية باعلانها الاضراب الشامل بمدنها وقراها ومبادرتها باقامة اللجان المحلية للدفاع عن الاراضى ايمانا منها بأن معركتنا طويلة وشاقة وتستوجب البذل والعطاء فى جميع المجالات من اجل صيانة حقوق شعبنا والمحافظة على حياته وكرامته فى أرضه . ومن هنا قررت اللجنة القطرية توسيع صفوفها بضم ممثلين عن اللجان المحلية للدفاع عن الاراضى للجنة القطرية وذلك لضمان مشاركة أوسع الجماهير بمعركتنا المستمرة ولتحقيق أهدافنا العادلة .

عن مجلة "العصر الحديث" السوفييتية
بقلم: ليوبيزمنسكي

ملايين العمال الاجانب في اقطار اوروبا الغربية

عبودية القرن العشرين!

(١)

هنالك بلاد فى الجزء الراسمالى من أوروبا لم تظهر ابدا على الخارطة بلاد غير منظورة ولكنها حقيقية مع ذلك ، وسكانها يعدون بالملايين .

وهى نوع غريب من البلدان . وقد خلق شعبها قيما مادية عظيمة . ولكن هذه الثروة لا تعود اليهم ، مع ان ما يقرب من ٧٠ بالمئة منهم ينخرطون فى عداد القوى العاملة مقابل ٣٠ او ٤٠ بالمئة فى بلاد أخرى . وبخلاف البلدان الاخرى فالرجال فيها يفوقون النساء عددا .

والمحرج انها تعيش فى نفس الوقت فى القرن العشرين والقرن التاسع عشر . اذ يعمل شعبها فى صناعة الآلات المتطورة ويقتنون أحدث الاجهزة المنزلية ، وهذه ميزة القرن العشرين . ولكنهم لا يملكون حق التصويت . فلا يستطيعون ان ينتخبوا أو ينتخبوا الى اى مركز . وبهذا يعيشون فى القرن الثامن عشر . يستطيعون الزواج . لكن حتى يسمح للواحد ان يعيش مع زوجته فيلزمه تصريح من الشرطة . ويعتبرون احرارا كما يليق بقرننا ، ولكن عندما يصل الامر الى الاستخدام والعمل فى بلادهم يكونون فى وضع يذكر بايام « كوخ العم توم » .

أحسب ان القارىء حزر انني أقصد بذلك العمال المهاجرين فى غرب أوروبا .

هجرة اخرى للشعوب

ليست هذه أول مرة تجرى فيها هجرة شعوب عبر قارتنا العتيقة . وقد تركت تحركات الشعوب العظيمة فى القرون المبكرة من عصرنا طابعا لا يزال حتى اليوم . وحتى فى القرون اللاحقة ترك الاوروبيون مواطنهم مرة تلو الأخرى لينتقلوا الى أراضى بعيدة . وجاء عصر الراسمالية لرغم المزيد من مئات الالوف على الرحيل سعيا وراء الرزق . وأظهر كارل ماركس فى دراسته الكلاسيكية عن الراسمالية ان « الانتاج الراسمالى لا يمكن ان يكتفى ، باى شكل ، بكمية القوى العاملة التى يوفرها تكاثر السكان الطبيعى . فهو يحتاج ، لتأمين حرية عمله ، جيشا صناعيا احتياطيا متحررا من هذه الحدود الطبيعية » . وهذا الجيش الاحتياطى لا يعرف الحدود — فعمال المناجم البولونيون نشدوا الرزق فى الرور واللورين . وانتقل فقراء روسيا القيصرية سعيا وراء العمل الى الجهة الاخرى من الاطلسى . وفى عشية الحرب العالمية الاولى كان لدى قيصر ألمانيا أكثر من مليون عامل اجنبى . واستفادت سويسرا من هذا المورد للقوى العاملة منذ أواخر القرن الماضى .

وأضافت النازية فصلا رهيبا الى تاريخ هجرة الشعوب . فقد طرد الملايين بالقوة من الاراضى التى احتلها النازيون . وفى خلال سنوات الحرب الست حشد فى ألمانيا نحو ٥٫٥ مليون انسان . هذا عدا ما يقارب المليونين من أسرى الحرب الذين أصبحوا ضحايا نظام العبودية العصرى .

وفى أوروبا اليوم لا احد يرغم الشعوب على ترك مواطنها . ولكن هنالك ضغوطا لا تقل قسوة عن الاوامر التى كان يصدرها غوليتر سوكل . والاسباب الاساسية للسيول المتدفقة من العمال المهاجرين فى أوروبا الراسمالية بعد الحرب العالمية الثانية هى القوانين الاقتصادية للراسمالية أو « ظروف الحياة غير الانسانية » التى تخلقها حسب تعبير « جوليوس رومينز » .

وقطع أوروبا عرضا ما أسماه أحد باحثى المشكلة « خط استواء اجتماعى » . فالى الشمال منه تقع البلدان الصناعية المحتاجة الى قوة العمل وخصوصا الرخيصة منها ، والى الجنوب البلدان الزراعية أو الزراعية — الصناعية حيث تسود البطالة فى البلد كله فى مناطق فقيرة معينة منه .

واتخذت الهجرة مقاييس هامة . فطبقا للاحصاءات الدولية كانت الهجرة السنوية من ايطاليا بين ٦٠ — ١٩٧٠ ما بين ٥٠٠٠٠ — ١٤٠٠٠٠ ، ومن اسبانيا من ٥٠٠٠٠ — ١٦٠٠٠٠ ومن اليونان ١٠٠٠٠ — ٥٠٠٠٠ . وفى أواخر الستينات أصبحت تركيا المصدر الرئيسى لقوة العمل الرخيصة . ومع حلول عام ١٩٧٣ اصبح عدد العمال الاتراك فى الخارج ضعفى عددهم فى الوطن . وشملت هجرة العمال الكبيرة هذه فى نهاية المطاف ٢٨ — ٣٠ مليون عامل .

ونتيجة لهذه الهجرة الطوعية والقسرية فى نفس الوقت نشأت جاليات كبيرة من العمال الأجانب فى عدد من بلدان أوروبا الغربية . وآخر الاحصاءات المتوفرة لهذه « الهجرة الشرعية » هى من عام ١٩٧٣ ، تظهر الصورة التالية :

البلد	العمال الاجانب	نسبتهم المئوية لمجموع قوة العمل
سويسرا	٨٦١٠٠٠	٢٨٫٢
المانيا الغربية	٢٣٥٠٠٠٠	٩٫٤
فرنسا	١٦٩٢٠٠٠	٩
النمسا	٢٢٦٠٠٠	٧٫٩
بريطانيا	١٨٣٥٠٠٠	٧٫٣
بلجيكا	٢٦٥٠٠٠	٦٫٨
السويد	٢٢٠٠٠٠	٥٫٧
هولندا	١٦٠٠٠٠	٣٫٤

وهكذا يبلغ المجموع نحو ٨ ملايين . وينبغى ان يضاف الى الرقم مليون عامل أجنبى سبق واستوطنوا تلك البلدان فى وقت سابق .

فمن اين جاءت تسعة الملايين هذه ؟ مليون ونصف منها فقط جاؤوا من بلدان غير أوروبية (آسيا وافريقيا) وأكثر من نصف مليون من المغرب العربى والباقى من اقطار أوروبا الجنوبية والجنوبية الشرقية . وثلثا هؤلاء العمال من غير المهرة وفلاحون سابقون أو حرفيون .

وعلى كل حال فسكان هذه البلاد « غير المنظورة » الكلى من العمال الاجانب يزيد عن التسعة ملايين . فاذا حسبنا عائلاتهم بلغ الرقم ١١ — ١٣ مليونا ، أى أكثر من عدد سكان بلجيكا أو البرتغال أو اليونان .

وهذا وحده يستدعى اهتماما جديا بالمشاكل التى نجمت عن حركة قوة العمل هذه . وهى مشاكل سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية . وهى الى ذلك ايضا مشاكل انسانية من النوع الذى لا يرغب الدعاة الغربيون فى اثارتها رغم الموقف الانسانى الذى يتخذونه خصوصا عندما لا يتعلق الامر باقطارهم هم .

ويعتقد كاتب هذه السطور ان الوضع فى ألمانيا الغربية أحد أحسن الامثلة التى تقدم فكرة عن ابعاد هذه المشاكل . مع ان نسبة العمال الاجانب فيها ليست الاعلى فى أوروبا الغربية . لكن تبقى الحقيقة انه فى المانيا الغربية يتوجد السواد الاعظم من أولئك الذين وصفهم بعض الباحثين فى هذه القضية بضحايا « عبودية القرن العشرين » . أما مدى صدق هذا النعت فاننا نتركه للقارىء ليحكم على ذلك بنفسه .

ضيوف ومضيفون

لا ازال أذكر كيف توجهت لدى زيارة مصانع « بير » الكيماوية فى ليفركيسون قبل ١٥ عاما مع عدد من الصحفيين حين لم استطع التحدث الى العمال . ولم يكن ذلك بسبب انهماكهم فى العمل . العامل الاول الذى تقدمت اليه بسؤال ابتسم ولم يجب . وهز الالماني كتفيه . أما الثالث فاجاب بألمانية ركيكة . وتبين ان الاولين كانا يونانيين والثالث اسبانى . وفسر مرافقنا من ادارة المصنع ذلك بقوله : « هذا يحدث غالبا . فهؤلاء عمال ضيوف » . كانت المرة الاولى التى سمعت فيها تلك الصيغة « عامل ضيف » التى سرعان ما غدت شائعة واسعة الانتشار .

قال عامل يونانى فى مؤتمر نقابى : « لا أرى ما يدعو لتسميتنا « بالضيوف » . فقد كنت أحسب ان الضيوف يدعون للراحة لا للعمل . ولم أر أحدا هنا فى ألمانيا الاتحادية دعونا للراحة » . وقال لى عامل برتغالى قابلته فى أحد مصانع « هوستش » : « لقد استعملت تلك الصيغة فى بادىء الامر لانني لم أكن أحسن الالمانية . وعندما عرفت ما تعنى قلت لنفسى : لا ، هذه ليست طريقة معاملة الضيوف . وأنا لا أخجل من كونى عاملا . فليخجل أولئك الذين يدعوننا ضيوفا » .

واليوم يتجنب العمال الاجانب هذه الصيغة . ونادرا ما تستعملها النقابات . ويقال الان : عمال أجانب . ويفضل البعض استعمال مصطلح « عمال مهاجرين » . وفى خريف ١٩٧٠ أعلن راديو ألمانيا الغربية مسابقة لاقتراح أفضل صيغة ، فتلقى ٣٢٠٠٠ اقتراح . كان بينها « العبيد المعصريون » و « المنبوذون » و « الارقاء الجدد » و « الزنوج أوروبا » .

أما خبراء الاحصاء فيؤثرون طرح القضية بشكل ملموس لا عاطفى . وها هى بعض الحقائق التى تعطى فكرة عن محركات هذه الظاهرة الاجتماعية التى نحن بصددها .

كان عدد العمال الاجانب فى المانيا الغربية ٧٣ ألفا فقط فى ١٩٥٤ . وفى ١٩٥٥ اصبح ٧٩ ألفا وتجاوز المئة ألف فى ١٩٥٦ . وتسارعت وتيرة الزيادة بعد ذلك لتصبح كما يلى :

السنة	العدد
١٩٥٧	١٠٨٠٠٠
١٩٥٨	١٢٧٠٠٠
١٩٥٩	١٦٧٠٠٠
١٩٦٠	٢٧٩٠٠٠
١٩٦١	٥٠٧٠٠٠
١٩٦٢	٦٢٩٠٠٠
١٩٦٣	٧٧٣٠٠٠
١٩٦٤	٩٠٢٠٠٠
١٩٦٥	١،١١٩،٠٠٠
١٩٦٦	١،٢٢٤،٠٠٠
١٩٦٧	١،٠١٤،٠٠٠
١٩٦٨	١،٠١٩،٠٠٠
١٩٦٩	١،٣٦٦،٠٠٠
١٩٧٠	١،٨٠٧،٠٠٠
١٩٧١	٢،١٢٨،٠٠٠
١٩٧٢	٢،٢٨٥،٠٠٠
١٩٧٣	٢،٦٢٠،٠٠٠
١٩٧٤	٢،٣٥٠،٠٠٠

أما اذا أضفنا عائلاتهم فيصبح العدد ٢٫٤ مليون فى ١٩٦٩ و ٢٫٩ مليون فى ١٩٧٠ ، و ٣٫٣ مليون فى ١٩٧١ ، و ٣٫٦٥ مليون فى ١٩٧٢ و ٣٫٩ مليون فى ١٩٧٣ .

لقد كان النمو سريعا ، لان الاقتصاد كان بحاجة الى الايدى العاملة التى لم تكن البلاد تستطيع توفيرها . واقيمت بعثات تجنيد تمولها الحكومة بالاشتراك مع أصحاب الاعمال ، وبدأ تدفق العمال فى بادىء الامر من ايطاليا القريبة وبعد ذلك من يوغوسلافيا واسبانيا والبرتغال واليونان وتركيا . وفقط فى اثناء أزمة ١٩٦٧ تقلصت الوتيرة موقتا .

وحسب الاحصاءات الرسمية ففى مطلع عام ١٩٧٦ يوجد فى المانيا الغربية ٥٥٣٠٠٠ عامل تركى و ٤١٩٠٠٠ يوغوسلافى و ٢٩٧٠٠٠ ايطالى و ٢٠٤٠٠٠ يونانى و ١٣٠٠٠٠ اسبانى و ٧٥٠٠٠ برتغالى .

وهناك صناعات كاملة يشكل فيها العمال أقلية . وغالبا ما يعتقد السكان المحليون من غير العمال ان معظم العمال الاجانب يستخدمون كحراس أو فى التنظيفات . ولكن عدد المستخدمين فى تنظيف الشوارع لم يزد عن ٥ آلاف ، بينما لم يقل عدد المستخدمين منهم فى الصناعة عن مليون . وفى صناعة التعدين بلغت نسبة العمال الاجانب ١٥٪ وفى البناء ٢٢٪ . وهكذا فان العمال الاجانب يستخدمون فى أكثر فروع الاقتصاد انتاجا .

قال « يوجين لودرر » رئيس نقابة عمال التعدين : « يجب ألا ينسى ان العمال الاجانب بالضبط هم الذين ساهموا فى السنوات الاخيرة بشكل حاسم فى زيادة انتاجنا القومى » .

وهذا يبدو واضحا من الجدول التالى :

نسبة العمال الاجانب المئوية فى اقتصاد المانيا الغربية

	١٩٧١	١٩٧٣
صناعة التعدين	٣٩٫٦	٣٥٫٧
صناعات اخرى	٢٤٫٤	٢٤٫١
البناء	١٥٫٠	١٦٫٦
التوزيع	٥٫١	٦٫٣
المناجم	٣٫٢	٣٫٠

(المقال الثانى يأتى)

الماركسية اللينينية

نظرية الحزب الثوري الشعبي الحاكم في بينين

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اقر المؤتمر الاول للحزب الثورى الشعبى فى بينين (داهومى سابقا) ، الذى اختتم اعماله فى نهاية الاسبوع الماضى ، برنامجه السياسى والنظرى . فاعلن ان العماد الاساسى لسياسة الحزب هى نظرية الماركسية اللينينية كما تتلاءم والظروف التاريخية لافريقيا وجمهورية بينين الشعبية .

وجاء فى قرارات المؤتمر ان المبدأ الاساسى لسياسة الحزب الداخلية سيكون مبدأ المركزية الدمقراطية . وجاء أيضا ان الحزب يناضل من أجل وضع حد للتسلط الامبريالى على القارة الافريقية وبناء اقتصاد اشتراكى شعبى مستقل وتطبيق نظام الاصلاح الزراعى . وان احدى المهمات الآنية للحزب هى اقامة اتحادات نقابية وتنظيمات شبابية ونسوية وغيرها .

وذكر البيان الختامى للمؤتمر ان الحزب الثورى فى بينين يتضامن مع كافة النضالات الثورية فى العالم وخاصة مع الشعوب الافريقية فى نضالها ضد التدخل والتسلط الاجنبى ومن أجل وحدة افريقيا الثورية .

رسالة دافئة من بلاد الثلج

كاتبة هذه الرسالة رئيسة وفدا نسائيا سوفييتيا الى احتفالات آذار فى العام الماضى . واطلعت عن كثب على حياة قطاع كبير من النساء فى اسرائيل وكفاحهن من أجل السلام والمستقبل الافضل . وهى فى رسالتها ترد على رسالة تلقتها من الرفيقة سلوى موسى سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات فى منطقة عكا .

عزيزتى سلوى ،

بسرور بالغ استلمت رسالتك . وقد كنت مهتمة ومسرورة جدا بمعرفة كيف احتفلتم فى ٨ آذار .

كتبت ان الرفيق توفيق طوبى حدثكم فى المهرجان عن انطباعاته عن المؤتمر ال — ٢٥ لحزبنا الذى اشترك فيه وفد عن حزبكم .

وبدورى اود ان احدثكم عن الاجتماع الذى عقد فى موسكو فى ٢٣ — ٢٤ آذار لمجلس اتحاد النساء السوفييتيات . وقد شارك فى أعماله ممثلات عن جميع جمهوريات بلادنا .

لقد لخص الاجتماع اعمال المجلس فى عام المرأة العالمى . وناقش الخطوط العريضة لبرنامج عمله لسنة ١٩٧٦ .



وفى خطاب سكرتيرة المجلس ، وفى كلمات المتحدثات أكد الجميع موافقتهن وتاييدهن لقرارات مؤتمر الحزب ال — ٢٥ ، وسرورهن لتحقيق البرنامج الاجماعى للمؤتمر ال — ٢٤ وتحقيق جميع بنوده .

فمثلا على توفير العيش الرغيد للشعب والظروف السكنية والاجتماعية والثقافية خصص اربعة أخماس الدخل القومى .

وفى الخطة الخمسية التاسعة ارتفعت أجرة عمل ٧٥ مليون انسان ، وارتفعت أجرة العمال والمستخدمين بمعدل ٢٠٪ ، والكولخوزيين ٢٥٪ ، والاطباء والمعلمين ما بين ٢١—٢٩٪ . وفى هذه المجالات تؤلف النساء اغلبية العاملين .

ومعروف انه تدفع للنساء كامل الاجرة فى اثناء فترة الحمل والولادة ، بصرف النظر عن الاقدمية فى العمل . وقد ازداد عدد الايام المدفوعة الاجر للام التى تعتنى بابنها المريض . واعطيت امتيازات مالية للعائلات كثيرة الاولاد .

وقد نصت الخطة الخمسية على تدابير هامة تتعلق بحياة وعمل ومعيشة النساء السوفييتيات لتحسين عملهن وحياتهن ، والمحافظة على صحة الامهات واطفالهن . مثلا يخطط لاعطاء الام التى تلد أجرة كاملة الى ان يصبح عمر ابنها سنة . وستعطى لامهات الاطفال امكانيات العمل يوما غير كامل وكذلك اسبوعا غير كامل .

فى الخطة الخمسية الحالية ستبنى دور حضانة تتسع لمليونى طفل ، وروضات اطفال لخمسة ملايين وبساتين اطفال لثمانية ملايين طفل . حاليا يوجد ١١ مليون مكان للاطفال فى البساتين .

وسيزداد عدد المخيمات الصيفية للطلائع فى هذه السنة . وتدرس حاليا جميع الامكانيات لتسهيل العمل المنزلى وتقليص ساعاته ، فمثلا ستحسن وتوسع الخدمات فى المطاعم وفى المطاعم الشعبية ، وسيزيد انتاج المواد الجاهزة ونصف الجاهزة .

وتعار أهمية بالغة فى بلادنا لمسائل التطور الثقافى والتعليم وتوفير وسائل الراحة لجماهير بلادنا .

الخطة الخمسية العاشرة الحالية تتطلب القوة الكبيرة والجهد . وبدون شك ستساهم النساء السوفييتيات بدورهن فى تحقيق هذه الخطة . ولقد قدر المؤتمر ال ٢٥ دور النساء السوفييتيات ومساهمتهن فى جميع انجازات الشعب السوفييتى . وقد أشار الى ذلك الرفيق بريجنيف فى خطابه للمؤتمر ، حيث أكد الدور الكبير للنساء ومجهودهن المثمر والهام فى جميع مجالات التطور فى الاتحاد السوفييتى .

من أجل تحقيق التطور الاجتماعى والاقتصادى وبنجاح لجميع الشعوب ومن أجل ارساء قواعد التعاون المثمر نحتاج الى السلام .

ومن هنا يتضح لماذا يؤلف النضال من أجل السلام ، وتأمين الامن وضمانه لجميع الشعوب حجر الزاوية فى السياسة السوفييتية الخارجية . وفى الخطابات التى القتها ممثلات للنساء من المصانع والمدارس والكولخوزات والجامعات ، ومن النساء اللواتى اشتركن فى الحرب الوطنية وغيرهن ، أكدن جميعا تاييدهن لبرنامج السلام الذى أقره المؤتمر ال ٢٥ لحزبنا الشيوعى والنضال من أجل تحقيقه لضمان الامن والاستقرار والسلام والحرية والاستقلال لجميع الشعوب .

والمشتركات أكدن ان الامور المعينة حول سياستنا الخارجية والتى طرحت فى المؤتمر تعتبر حلقة مكملة لبرنامج السلام الذى أقر فى المؤتمر ال ٢٤ لحزبنا ، وتطويرا لبعض اجزائه خاصة المتعلقة بتوسيع وتعميق النضال لنزع السلاح وتخفيض التوتر العالمى ، وتحقيق مبادىء التعايش السلمى .

لقد أكد مجلس النساء المجتمع اهمية تقوية وتوثيق تضامن النساء عالميا ، اللواتى يناضلن من أجل الاستقلال والدمقراطية ، ضد الكولونيالية والاستعمار الجديد والفاشية والتمييز العنصرى والصهيونية والابارتهيد .. تلك القضايا تعتبر فى مركز اهتمام النساء السوفييتيات .

وقد اتخذ المجلس قرارا ببيان سارسله لك فى مكتوب قادم . وفيما يتعلق باحداث القدس والمناطق المحتلة ، فقد استنكر مجلسنا أعمال القمع فى المناطق المحتلة ونشر فى الصحف والراديو بيانه الاستنكارى الذى تحدث عن فظاعة المحتلين ومعاملتهم الوحشية للسكان العرب . وهذا البيان ايضا سارفقه فى داخل رسالتى القادمة وأكون مسرورة اذا استفدتن منه فى مجال عملكن .

مع القبلات الحارة
الفيرا

الصراع بين الرجعية والتقدم في مصر

«التسربل بمسوح الدين في محاربة الشيوعية»
ينتقد الرجعية المصرية اتزانها ويفضحها

القاهرة — رفض شيخ الازهر ، الدكتور عبد الحليم محمود ، ما دعاه اليه محرر الصفحة الدينية فى صحيفة « الاهرام » القاهرية بأن يدلى برأيه فيما تثيره الصفحة من قضايا تهم المسلمين وتصحح معتقداتهم . وكان رد الامام الاكبر انه مستعد للحديث والكتابة فى قضية واحدة هى : الشيوعية ! وقال انها أصل البلاء وكل الشرور ولذلك سيوجه كل جهده للتصدى لها . وأضاف : اعتبرونى متخصصا — فى هذه المرحلة — فى مكافحة الشيوعية ..

وقد تصدى لهذا الموقف العجيب العديد من رجال الفكر فى مصر . ولكننا نختار ، فيمايلى ، رسالة من طارق الجندى ، فى كلية الآداب بالقاهرة ، نشرتها « روز اليوسف » مؤخرا :

واللصوص .. يا صاحب الفضيلة !

صاحب الفضيلة الشيخ عبد الحليم محمود ،

اما ان توليها كل اهتمامك ، وتترك باقى الامور لحين التخلص من الشيوعية والشيوعيين ومعركتك معهم .. فهذا شىء نرفضه .

فلتحارب يا سيادة الامام الاكبر فى صف الشعب الكادح الذى يقف فى الطوابير الطويلة ليحصل على قوته اليومى .

الشعب لن ياكل عندما تحارب الشيوعية ، ولكنه قطعا سياكل ويجد قوته الضرورى عندما تحارب اللصوص ، واللصوصية وتقضى عليهم .

فلتحارب الشيوعية .. ولكن دون ان تشغلك تلك المعركة عن أحوال المسلمين .

الفساد .. الرشوة .. الدعارة .. قطع يد السارق .. المحسوبية .. الغنى الفاحش .. كباريهات شارع الهرم .. صالات القمار .. محلات الخمور الفاخرة .. أفلام الجنس التى تعرضها السينما المصرية . هذه كلها قضايا تهم المحروم والجائع



— ان شاء الله تنفصل تهاجم الاشتراكية والقطاع العام وعبد الناصر ، لغاية ما يرجع الملك فاروق الله يرحمه .. !

لك مطلق الحرية فى أن تحارب الشيوعية كما تشاء ، وان تتخصص فيها .. لو انك لم تكن شيخا للازهر .

الشيوعية .. ولكن بشرط أن تحارب معها الفساد والرشوة والمحسوبية . فلتحارب الغنى الفاحش .. وتقف والكادح .. أما غيرها فهروب وسلبية مرفوضة من الرجل الذى يشغل

— البقية على صفحة ٤ —

فضيحة جديدة في أوساط الحكم الأمريكي

اورانيوم وأفران ذرية أمريكية الى جنوب أفريقيا!

واشنطن — تاس — كشفت الصحف الامريكية الصادرة هذا الاسبوع عن فضيحة جديدة فى أوساط الحكم الامريكى . فقد نشرت الصحف ان الحكومة الامريكية تميل الى المصادقة على صفقة ، تبيع بموجبها شركة « جنرال الكتريك » ٧٠٠ طن أورانيوم (معدن غنى بالاشعاع الذرى) وفرنين ذريين الى النظام العنصرى فى جنوب افريقيا .

وقد ووجهت خطوة الدعم الامريكى المفضوحة هذه للنظام العنصرى فى جنوب افريقيا ، بمعارضة شديدة من عدة أوساط فى الكونغرس الامريكى وقف على رأسها السناتور كلارك الذى أعلن ان مصادقة الحكومة الامريكية على هذه الصفقة ستزيد من عزلتها فى افريقيا .

كما وأعلن السفير الامريكى لدى نيجيريا ، د. ي. ايجون ، فى أثناء ظهوره أمام لجنة الخارجية فى الكونغرس ، بان هذه الصفقة ستثير ضجة كبيرة فى افريقيا . وحذر من أن تؤدى ، أيضا ، الى تصدع العلاقات .

هذا ونشرت الصحف الامريكية ان عددا من اعضاء الكونغرس سيقدمون اقتراح قرار سريع ، يمنع بموجبه أحد البنوك الامريكية من تقديم قرض مالى كبير لدولة جنوب افريقيا .

مؤتمر علمي في موسكو عن تاريخ الشعب الفلسطيني

موسكو — لمراسلنا — أعلن رئيس الجمعية الفلسطينية الروسية ، الدكتور طيمابنسكى ، أنه فى شهر حزيران القادم سيعقد ، فى العاصمة السوفييتية ، مؤتمر علمى حول « ماضى فلسطين وحاضرها » . وسيشترك فى المؤتمر علماء من البلدان العربية .

وتقيم الجمعية علاقات وطيدة مع المعاهد العلمية فى الأردن ومصر وأقطار عربية اخرى ومع معاهد علمية مماثلة فى بريطانيا .

« الجمهورية » تعترف :

الاقتصاد المصرى على شفا الافلاس

القاهرة — تاس — اعترفت صحيفة « الجمهورية » القاهرية ، ٥/٢٢ ، بان الاقتصاد المصري يشرف على الافلاس التام . وذلك « بفضل »

— البقية على صفحة ٤ —

مؤتمر دولى لرجال الدين فى الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — استقبل رجال الدين فى الولايات المتحدة وخارجها بحماس بالغ اقتراح رجال الدين فى الاتحاد السوفييتى عقد مؤتمر دولى لهم تحت شعار : « رجال الدين من أجل السلام الثابت فى العلاقات الدولية على أساس العدل » ، فى الدولة السوفييتية فى العام القادم .

وكان وفد كبير من رجال الدين السوفييت قد قام بزيارة الولايات المتحدة بدعوة من المنظمة الدينية الامريكية « نداء الضمير » ، فى مطلع الاسبوع الماضى ، بهدف توحيد جهود رجال الدين من أجل قضايا السلام والعلاقات الطيبة بين الدولتين .

اتفاق تجارى سوفييتي — صينى

موسكو — لمراسلتنا — نشرت صحيفة « برافدا » انه جرى فى العاصمة الصينية بكين ، بتاريخ ٢٢ الجاري ، التوقيع على اتفاق تجاري جديد بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية لعام ١٩٧٦ . وقبيل التوقيع جرى لقاء بين الوفد التجاري السوفييتى ، وعلى رأسه نائب وزير التجارة الخارجية جريشن ، ووزير التجارة الخارجية الصيني ، لي تشيان . واشترك فى اللقاء السفير السوفييتي فى بكين ، و. طولسطيكوف .

أكراد العراق يؤيدون الشعب الفلسطينى

بغداد — تاس — انهى المؤتمر التاسع للحزب الديمقراطي الكردي فى العراق اعماله بتقرير برنامج للحزب يدعو الى تعزيز الحكم الذاتى فى ظل الجمهورية العراقية وفى حلف مع احزاب الجبهة الوطنية التقدمية . ويؤيد الحزب مسيرة العراق نحو الاشتراكية ويدعو الى تعزيز العلاقات مع الاقطار الاشتراكية ومع القوى المعادية للامبريالية فى العالم . ويتضامن الحزب الكردي مع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة ويشجب كل المؤامرات التي تستهدف تسوية النزاع فى الشرق الاوسط ضد مصلحة الشعب الفلسطيني .

بيان سوفييتي موزمبيقي يعرب عن القلق من الوضع المتوتر فى الشرق الاوسط

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — فى أعقاب زيارة الرئيس الموزمبيقى سامورا ميشل للاتحاد السوفييتى فى مطلع الاسبوع الماضى ، صدر فى كل من موسكو وموزمبيق بيان مشترك هام أعرب فيه الطرفان عن قلقهما من الوضع المتوتر فى الشرق الاوسط . وأبديا استعدادهما للمساهمة فى تدعيم الحل السياسى لازمة المنطقة على أساس اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية التى تحتلها منذ عام ١٩٦٧ ، وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة ، وضمان الامن لكافة شعوب ودول المنطقة وحق كل منها فى الوجود والتطور المستقلين .

وأكد الطرفان أن الطريق الفضلى لتحقيق التسوية هى بانعقاد مؤتمر السلام فى جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية منذ البداية وبضمنها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، أى منظمة التحرير الفلسطينية .

وأشار الجانبان السوفييتى والموزمبيقى الى الاهمية الخاصة التى تتسم بها مجموعة دول عدم الانحياز فأكدا أن حركة هذه الدول هى عنصر هام فى الحركة الدولية . وأضافا أن هذه الدول ستتمكن من أن تساهم مساهمة فعالة فى النضال المشترك من أجل الحرية والاستقلال والمساواة والسلام وضمان أمن الشعوب .

هذا وكان سامورا ميشل قد دعا رئيس الدولة السوفييتية الرفيق نيقولاى بودغورنى الى زيارة موزمبيق، فتقبل بودغورنى الدعوة بترحاب .

الأممية علم — بقية

الخاصية العضوية للماركسية اللينينية » .

وأشار زغلادين الى عامل اخر ، يؤكد ضرورة زيادة التضامن الاممى ، فكتب انه : « فى الظروف الراهنة يتعاظم النشاط المكثف والمشترك للقوى الامبريالية والرجعية فى مجالات الاقتصاد والسياسة والمجتمع . ولقد انعكس هذا بوضوح ، أولا وقبل كل شىء ، فى زيادة عدد الاحتكارات « فوق القومية » وفى الاتجاه المتزايد للتنسيق بين نشاط الاحتكارات وبين السلطة السياسية على الصعيد الدولى . ويقوم بدور خاص فى هذه المجالات الاحلاف العسكرية ، مثل الناتو ... وغيره » .

وثمة عامل آخر وهو محاولات الرجعية والماويين زرع بذور الشقاق بين الحركة الشيوعية وفى أوساط الحركة المناهضة للامبريالية . وقد عبر عن ذلك السكرتير العام للحزب الشيوعى الكولومبى ، الرفيق ح. فييرا ، فى المؤتمر الخامس والعشرين حين أكد أن هذه القوى تحاول فى الاساس الاستفادة من الاتجاهات القومية والمعادية للاتحاد السوفييتى .

التضامن والسيادة فى آن واحد

وكتب زغلادين فى القسم الاخير من مقاله :

« ان السياسيين والمنظرين البرجوازيين يعملون كل ما فى وسعهم من أجل الاساءة الى الاممية ومبادئها وذلك بهدف تحطيم قوة التضامن الاممى .

« فمثلا يروجون لفكرة تزعم ان الاممية هي اداة لتدخل احزاب معينة فى شؤون أحزاب اخرى ، وحتى أداة لفرض سيطرة أحزاب كبرى على أحزاب أصغر . الا ان الواقع ينفى كليا هذه المزاعم . اذ ان الاممية البروليتارية تربط ربطا عضويا بين التضامن والمساعدة المتبادلة للاحزاب الشقيقة وبين الاستقلالية والسيادة والمساواة فى الحقوق لهذه الاحزاب ، وكذلك بين عدم التدخل فى القضايا الداخلية للامم وللاحزاب الشيوعية على السواء . ومع ذلك فان الاعتراف أحادى الجانب بالسيادة والاستقلال والمساواة فى الحقوق وعدم التدخل بدون التضامن والمساعدة المتبادلة من شأنه أن يهدم ، عمليا ، الاممية البروليتارية ويضعف بذلك امكانيات وطاقات كل حزب شيوعي على حده . من الواضح تماما أن المساعدة المتبادلة والتضامن هما اللذان يساعدان على صيانة استقلالية كل حزب وتقوية مواقعه فى الصراع مع الامبريالية » .

التعلم من التجربة بمنأى عن التقليد

وقد ناقش زغلادين فى هذا القسم من المقال الادعاء بان الاممية انقضى عهدها واصبحت أمرا قديما فى عصرنا . مثل هذا الادعاء نسمعه ايضا من اوساط فى حركة العمال فى العالم .

الثورية . « فثمة اناس معينون يزعمون ، مثلا ، أن الاممية اصبحت أمرا قديما ، ولا يمكن ، بعد اليوم ، قيام مبادىء عالمية مشتركة فى السياسة الشيوعية . ان مثل هذه المزاعم تتعارض كليا والواقع .

« ان أساسا هاما من أسس الاممية ، نظريا وعمليا على السواء ، هو بدون شك موقف أحزاب شيوعية من تجارب الاخرى .

« واحيانا نسمع أقوالا تتحدث عن تجربة البلدان الاشتراكية ، عامة ، وتجربة الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، لا تلائم أحزابا اخرى . ماذا يمكن القول حول مثل هذا النوع من الكلام ؟

« لا شك فى انه لا يمكن ان نقبل انه يمكن لحزب ما القيام بتقليد ميكانيكي لتجربة حزب اخر . مثل هذا التفكير غير وارد فى الحسبان . حتى فى الظروف القائمة فى بلدين متجاورين لا يمكن ان تكون متماثلة . فماضي شعب وتراثه والميزات الخاصة لثقافته ... وغيرها وأشياء كثيرة اخرى يجب أخذها بعين الاعتبار فى عملية التحولات الثورية التي تجري فى المجتمع . فليس ثمة حزب ماركسي — لينيني يسمح لنفسه ان يفرض تجربته على حزب آخر .

لقد أعلن حزبنا مرارا ان مثل هذا الامر غريب عن سياسته .

« وبالمقابل فان تجربة الحركة الثورية كلها ، وتجربة كل حزب ، تشكل عونا ذا قيمة كبيرة للثوريي كل البلدان . وبمساعدة هذه التجربة يرسم كل حزب طريقه الثوري ، بدون ان يقلد ، ولكن من خلال التعلم الدقيق من التجربة ودروسها . ولا شك فى انه على الرغم من الفوارق فى الظروف فان تعلم تجربة البلدان ، التي سبق وشيد فيها المجتمع الاشتراكي بنجاح ، والالمام بهذه التجربة من شأنهما ان يقدما العون للاحزاب التي تناضل من أجل انجاز تحولات اشتراكية فى بلدانها » .

وفى الختام ابرز زغلادين ما أكده ممثلو احزاب عديدة فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي حول القيمة الكبرى للتجربة السوفييتية .. « ان حزبنا قدر ويقدر عاليا هذا التوجه نحو تجربتنا الذي تظهره الاحزاب الشقيقة كتعبير عن أمميتها . وفى الوقت ذاته يؤكد الحزب الشيوعي السوفييتي ان هذا التوجه يرشد الشيوعيين السوفييت كي يتوجهوا الى عملهم بشعور اكبر بالمسؤولية . ان حزبنا ، باعتباره عضوا فى العائلة الشيوعية العالمية تصرف ولا يزال وسوف يظل يتصرف بشكل يجعله يستحق الثقة التي يمنحه اياها الشيوعيون فى العالم » .

قراءات

الطلبة الجامعيون العرب بين اضطهاد السلطة ومزاودات المتياسرين

يحتل الطلبة الجامعيون العرب مكانة هامة فى الكفاح الوطنى والدمقراطى الذى تخوضه جماهير شعبنا العربى فى هذه البلاد . وهم يشكلون فصيلة اساسية من فصائل شعبنا الوطنية والدمقراطية . ولا غرابة فى ذلك، فهم جزء من هذا الشعب الباقى ، الصابر والصامد ، يعانون ما يعانيه من عسف وقهر قوميين ومن سلب اراضى وتنكر لحقوقه القومية وكبت لمشاعره الوطنية الصادقة . ويحسون على جلودهم نتائج سياسة الاضطهاد القومى التى أرادت ان تبقيهم حطابين وسقاة ماء ، او أن تحولهم الى خدم خنوع ومطيع لها ولمنفذيها .

ويمكن ان نسجل ان من بين التغيرات الهامة التى طرات على البنية الاجتماعية لجماهير شعبنا هو الزيادة الملموسة ، نسبيا ، فى عدد الطلبة الثانويين والجامعيين فى قرانا العربية وفى الناصرة وغيرها من مراكز السكن العربية . وتقلق هذه الحقيقة المفرحة سلطات الاضطهاد القومى والعناصر الشوفينية اليمينية المتطرفة والمتدينة ، من حزبى « الليكود » و « المفدال » وغلاة « غوش ايمونيم » . وما حدث فى جامعة القدس ، مؤخرا ، وغيره من اعتداءات على الطلبة الجامعيين العرب ومن محاولات استفزاز مشاعرهم والتضييق عليهم يؤكد ثانية ومجددا ، كما كتب الصحفى الشيوعى ، يوسف الغازى ، فى « زو هديرخ » الشقيقة فى ٢٦ ايار الماضى ، حقيقة

« الجو الشوفيني العكر والعنف ، اللذين تفرضهما أوساط اليمين المتطرف فى « الكامبوس » الجامعى بتشجيع من السلطات » .

وقد كتب الغازى متهما السلطات ، بحق ، لانها

«تميز ضد الطلبة العرب وتضيق عليهم الخطى . وتحرض اليمين المتطرف عليهم وتستخدم العنف ضدهم . كما أن عناصر استفزازية ترتدى مسوح « اليسارية » وتتظاهر « بالثورية » ، تحاول جر الطلبة العرب الى مواقف وأعمال مغامرة ، لا يستفيد منها سوى السلطات المضطهدة (بالكسرة) .

« ففى السنة الماضية انخفض عدد الشباب العرب الذين قبلوا للدراسة فى الجامعة . غير ان هذا لا يعنى أن عددهم كان كبيرا فى السنوات السابقة . اذ ان عدد الطلاب العرب يتراوح، منذ سنوات ، بين ١ — ٢٪ بالمئة من مجموع الطلبة فى البلاد . ففى السنة الماضية وفى اطار سياسة الحكومة الرامية الى قص أجنحة الجيل الشاب بين العرب ومنعه من تلقى الدراسة العالية ، وضعت العراقيل الكثيرة والمصاعب أمام التحاق الشباب العرب بالدراسة الجامعية » .

وبعد ان استعرض الكاتب أنواع المصاعب والعراقيل المختلفة التى تكومها السلطات فى وجه الشباب العرب الراغب فى الدراسة الجامعية ، كتب ان الطلبة الجامعيين العرب يتعرضون باستمرار الى استفزازات تنظمها ضدهم السلطات الرسمية وعناصر يمينية متطرفة من الجامعة . وقدم مثلا على ذلك قضية الحراسة فى الجامعة التى اثارتها السلطات وقوى اليمين فى حينه للتحريض على الطلبة العرب وضرب كفاحيتهم المتعاظمة وثنيهم عن المطالبة بمساواتهم التامة وبحقهم فى التعبير عن ارائهم ومشاعرهم وغيرها من حقوقهم الدراسية واليومية . وقدم كذلك مثلا آخر عما تعرض له الطلبة العرب ، مؤخرا ، من تحريض عنصرى سافل ، قامت به أوساط « الليكود » فى جامعة بئر السبع فى أثناء معركة انتخابات لجنة الطلاب فى تلك الجامعة . اذ لم تتورع هذه الفئات من الطلبة المغرقة فى الشوفينية عن رفع شعار « مقاومة منح الطلبة العرب مساكن فى الجامعة وإعانات مالية » .

وقد أبرز الكاتب حقيقة ان أوساطا متزايدة من بين الطلبة اليهود والاساتذة والمحاضرين يقاومون هذه الاستفزازات والاعمال الشوفينية .

ولكن فى حين تعمل اوساط مختلفة دمقراطية وتقدمية ومحبة للسلام من اجل تعميق التفاهم والتعايش القائم على الاحترام المتبادل بين الطلبة اليهود والعرب ، تقوم « أوساط مغامرة » كما كتب الغازى فى مقالته ، وعناصر مشبوهة من جماعة « أفانغارد » بتقديم العون للسلطات واليمين المتطرف ، وذلك برفعهما شعارات ومبادرتها الى أعمال ذات نتيجة واحدة ، وهى الحاق الضرر بالطلبة العرب .

« فبينما جرت محاولات للتوصل الى حل وسط صحيح وعادل فى قضية الحراسة فى جامعة القدس عمل عنصران على افشال هذا الحل الوسط : السلطة واليمين المتطرف من « الليكود » و « غوش ايمونيم » من جهة ، وجماعة « أفانغارد » من جهة أخرى .

« وعشية مظاهرة الاول من أيار ، هذه السنه ، عمل نشيطو « افانغارد » فى تل أبيب على أن تسير جماعة منفردة ، فى اطار المظاهرة المشتركة لليسار المحب للسلام ، تحمل شعارات مناقضة لروح الاول من ايار وللسلام وحقوق الشعوب، ومناقضة ، كذلك ، للشعارات التى تم الاتفاق عليها بين المنظمات التى بادرت الى تنظيم المظاهرة اليهودية — العربية المشتركة » .

« وفى محاولة للتمويه على عملهم الاستفزازى حاولوا ، ولكن دون ان يحرزوا أى نجاح بشكل عام ، ان يستخدموا عددا من الطلبة العرب ليخرج لهم الكستناء من النار . فبين الشعارات التى أرادوا رفعها الدعوة الى « اقامة الدولة الفلسطينية الموحدة والدمقراطية » .

من الواضح ان هذا الشعار وغيره ليس الا مزاودة الهدف منها تفسيخ جبهة القوى التقدمية ، التى نريد لها أن تتسع فى اسرائيل، لان فى اتساعها مصلحة أساسية لقضية الدمقراطية والسلام ولمصلحة الشعبين العربى الفلسطينى — والشعب الاسرائيلى .

فهو فضلا عن انه شعار لا يتسم بالواقعية وفضلا عن أن أوساطا متنفذة وواسعة ومسؤولة فى منظمة التحرير أكدت موافقتها على اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين على اسرائيل أن تنسحب منهما كليا ، وفضلا عن ان الاكثرية العظمى لشعوب العالم ودولها تؤيد الحق المشروع للشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته الوطنية المستقلة فى المناطق المذكورة والتى لا تزال اسرائيل تحتلها ، فضلا عن كل هذا وغيره تدرك هذه الاوساط المشبوهة من « افانغارد » أن مثل هذا الشعار تعارضه الاوساط الدمقراطية اليهودية والشعب فى اسرائيل عامة . وهى تدرك ايضا ، وهذا هو الهدف من طرح هذا الشعار ، ان طرحه يسىء الى المعركة الاساسية الان ، معركة تصفية الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته الوطنية المستقلة فى تلك المناطق .

لقد أثبتت خبرة كفاح الجماهير العربية فى اسرائيل ، بما فى ذلك خبرة الطلبة العرب الذين هم جزء من هذه الجماهير ، وخبرة كل الشعوب فى كل آن ومكان ، ان شعارات المزاودة « الثورية » ، ربما تخدع كالسراب الا انها الحقت وتلحق أضرارا بالقضية العادلة لكل شعب . فمثلها لا يطعم خبزا ولا يقدم قضية ولا يخدم مصلحة شعب .

اضف الى ذلك ، وهو ما أشار اليه الغازى بصدق ، ان هذه الجماعة وغيرها من المتياسرين ، أى الذين يتظاهرون باليسارية وهم ابعد ما يكونون عنها ، يكثرون كالبثور الضارة فى أثناء انعقاد المظاهرات والتظاهرات والتجمعات التى تنظمها الفئات الدمقراطية والتقدمية فى البلاد . بينما نراهم لا يتصدون لجماعة « غوش ايمونيم » وغيرها من الحركات المتطرفة اليمينية الا بالكلام والهذيان « الثورى » .

وما كنا لنعير هذه الجماعة اى اهتمام لولا ادراكنا لحقيقة ان السلطات المضطهدة (بالكسرة) تستخدم نشاط هذه الجماعة الاستفزازى والضار للاعتداء على كفاح الطلبة العرب العادل والمشروع ولتشويه مطالبهم الوطنية والدمقراطية ، العادلة والمشروعة. ولا يخفى على أحد اليوم واقع ان هذه السلطات عملت وتعمل الان

— البقية على صفحة ٥ —

أ٠م

بيان صحفي تصدره لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا

مذكرة إلى رئيس الحكومة حول أوضاع المسلمين في حيفا

حيفا — تلقينا البيان الصحفى الذى وزعته لجنة المبادرة الاسلامية فى حيفا على الصحف . كما تلقينا نسخة عن المذكرة التى ارسلتها اللجنة الى رئيس الحكومة ومختلف الوزارات . وفيما يلى ننشر البيان الصحفى :

يسر الامانة العامة للجنة المبادرة الاسلامية ان تطلع الجمهور الكريم على اعمال اللجنة فى الآونة الاخيرة .

على اثر النجاح الكبير الذى لقيته اللجنة بين أبناء حيفا المسلمين ، وتجلى ذلك فى اجتماعات الاحياء ، والاجتماع التداولى الكبير الذى عقد فى حى الحليصا ، وتوج بالاحتفال فى مسجد الاستقلال بذكرى ميلاد الرسول العربى الكريم عليه الصلاة والسلام ، والاعلان عن توسيع صفوفها ، عقد مجلس لجنة المبادرة اجتماعه الاول واتخذ فيه عدة قرارات منها :

١ — انتخاب السيد درويش قرمان رئيسا لمجلس لجنة المبادرة الاسلامية .

٢ — انتخاب هيئة ادارية من السادة راشد الماضى ومحمد الميعارى وعلى عاشور وأسعد جابر وابراهيم نحماوى وديب عابدى وفتحى فورانى وعرفان ابو حمد وعصام العباسى .

٣ — وضع دستور ونظام لكى تصبح لجنة المبادرة الاسلامية جمعية بموجب قانون الجمعيات العثمانى .

٤ — تاليف لجنة مراقبة من السادة على أبو النعاج وفهد قرمان وخليل الزعبى .

٥ — تاليف لجان وهيئات متفرعة لازمة للجنة ونشاطها .

ولقد اجتمعت الهيئة الادارية وأنجزت الاعمال التالية :

١ — انتخبت الهيئة الادارية الامانة العامة وهى من الاساتذة فتحى فورانى وعرفان أبو حمد وعصام العباسى .

٢ — اقرت الهيئة الادارية الدستور والنظام ليعرض على المجلس العام لاقراره ولاحالة متصرف لواء حيفا بعد ذلك علما بتاسيس الجمعية .

٣ — أرسلت الهيئة الادارية المذكرة الى معالى رئيس الحكومة مع نسخ الى وزارة الاديان ووزارة الداخلية ووزارة العدل ووزارة المالية ومحكمة الاستئناف الشرعية والكتل البرلمانية والصحف .

لجنة الامناء

٤ — تتضمن المذكرة المطالبة بان تكون لجان الامناء الاسلامية منتخبة لضمان نجاعة عملها ولتكون مسؤولة أمام ناخبيها المسلمين .

وعادت الهيئة الادارية فى جلستها الاخيرة وقررت رفض مبدأ تعيين لجنة الامناء فى حيفا والاتصالات الفردية لتاليف لجنة جديدة تحل محل الحالية . وهى فى الوقت نفسه لا تعارض بقاء اللجنة الحالية وتوسيعها على أن يكون بقاؤها بعد توسيعها مؤقتا ومهمتها اعداد كل ما يتعلق بانتخاب لجنة أمناء اسلامية ، هذا مع الاخذ بعين الاعتبار وجود لجنة المبادرة الاسلامية فى حيفا واتساع قاعدتها وما تتمتع به من تاييد شعبى كبير فى البلد .

وهى تتوجه الى جميع اعضائها ومؤيديها الى اخذ هذا بعين الاعتبار والرجوع الى الامانة العامة فى كل ما يتعلق بهذا الموضوع .

قضية المقبرة الاسلامية

٥ — اعلنت لجنة المبادرة منذ اليوم الاول لتاسيسها رفضها فكرة اقامة المساكن على المقبرة الاسلامية المجاورة لمسجد الاستقلال بعد بعثرة قبورها . وتعود لجنة المبادرة فى بيانها هذا لتؤكد معارضتها لتلك الفكرة التى تتعارض والواجب القاضى باحترام المقبرة ولا سيما وهى تضم اجداث الاتقياء والصالحين من مفتى حيفا وقضاتها ورجال الدين السابقين والشهداء ، علاوة على انها مثوى اباء وأجداد وأعزاء يحز فى نفوس ابنائهم وأحفادهم ان تبعثر قبورهم وتنتهك حرمتها .

وترى اللجنة ان كل محاولة لازالة المقبرة الاسلامية أو أى مقدس اسلامى يشكل مسا فظا بمشاعر المسلمين واستهانة بمقدساتهم .

لذلك تطالب الجهات المختصة بالاقلاع عن فكرة انشاء المساكن على المقبرة المذكورة وتسويرها والمحافظة على نظافتها . كما تطالب بترميم المقدسات الاسلامية الاخرى لتكون صالحة لاداء الشؤون الدينية فيها .

وتؤكد اللجنة ان أية مشاريع أو برامج تتعلق بالوقف الاسلامى وعقاراته يجب ان تبحثها هيئات اسلامية منتخبة فقط .

عنوان اللجنة

هذا وعنوان الجمعية المؤقت هو :
ص.ب ٩٥٢٢ — حيفا
السيد فتى فورانى
شارع المتنبى ٥

ونرجو من كل من يود مراسلتها والاتصال بها أو التبرع لها أن يكتب اليها على العنوان المذكور .

وتدعو الهيئة الادارية جمهور المسلمين فى هذا البلد الى دعم خطواتها ونشاطها والانضمام الى صفوفها .

حول الانتخابات المحلية فى بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — انتهت معركة الانتخابات فى القرية بعد أن اشترك فى التصويت ٩٧ ٪ من ذوى حق الانتخاب ، وقد تنافست على المقاعد التسعة للمجلس المحلى سبع قوائم ، من بينها « جبهة التعاون والعمل » التى كانت فى المركز الثالث من حيث عدد الاصوات حيث حصلت على ٣٠٢ صوتا وأوصلت للمجلس عضوا واحدا .

أما على رئاسة المجلس المحلى فقد تنافس السيدان « رجا ملحم » و « شفيق أسعد » . وقد نجح السيد « رجا ملحم » وحصل على ١٠٧٣ صوتا مقابل ٧٧٩ صوتا للسيد شفيق اسعد الرئيس السابق للمجلس المحلى .

ومن الجدير بالذكر أن الانتخابات جرت فى جو طبيعى جدا بدون أية عراقيل تذكر .

وما يجابه القرية الان هو العمل على اوسع وحدة صف داخل المجلس وخارجه من اجل المصالح الاساسية للقرية وخاصة الدفاع عن كل شبر من الارض والمطالبة بالمساواة التامة وفى جميع المجالات مع المواطنين اليهود .

وقد لوحظ أن معركة الانتخابات المحلية لم تجر بمجملها على اساس عائلى ، فبدأت جبهة التعاون والعمل بانزال برنامجها الى الناخبين وملخصه انه يدعو الى العمل والكفاح من اجل تحقيق المطالب الاساسية للقرية والعمل على وحدة الصف من أجل هذا الهدف.

ووزع الرئيس السابق للمجلس المحلى السيد شفيق اسعد بيانا على السكان وكذلك السيد رجا ملحم الرئيس الجديد للمجلس .

وبالرغم من ادعاء السلطات بان كل القوائم فى القرية تابعة أو مرتبطة باحزاب السلطة الا أن الحقيقة تبقى وهى انه جرى تحول ايجابى فى معركة الانتخابات المحلية ، فهذه اول مرة تقام فيها جبهة تتخطى الى حد ما الصبغة العائلية وترشح عددا من الشباب التقدمى ، الامر الذى يعتبر مكسبا للقرية .

ان الدفاع وبجرأة وصراحة ومثابرة عن قضايا البلد الاساسية يجب أن يكون فى برنامج كل قائمة وكل مرشح للرئاسة والا تفقد القائمة او المرشح الثقة والتاييد ، فالسلطة هى المسؤولة عن تلبية مطالبنا فهى التى تهضم حقوقنا من سلب أرض وتمييز ومحاولة خنق قرانا .

لقد وصل الى عضوية المجلس المحلى هذه المرة كل من السادة،رجا ملحم ، عبد الله حرب ، أمين شاهين، حسين ذيب ، شفيق أسعد ، فارس مندوه ، احمد صلالحة ، سعيد حمود وكنج نجم .

ونعتقد أن بالامكان اقامة ائتلاف شامل لما فيه مصلحة القرية بكل عائلاتها وفئاتها .

اجتماع لجنة منطقة عكا الحزبية الدوري

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى اجتماعها الدورى بعد ظهر يوم الاربعاء ١٩-٥-٧٦ فى مكتبها فى المدينة . وقد بحثت فى الوضع السياسى ولخصت نشاطاتها الاخيرة وخاصة الاحتفال الجماهيرى الضخم بأول أيار ثم الاحتفال بعيد النصر على النازية الخ. واتخذت اللجنة القرارات اللازمة بشان النشاطات الجارية والمقبلة وخاصة تعيين موعد انعقاد مؤتمر المنطقة الرابع فى ١٧ و ١٨ من شهر ايلول المقبل .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق يوسف شحادة وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة .

٤،٨٠٠،٠٠٠ ليرة

ميزانية مجلس الرامة المحلى

الرامة — لمراسلنا — قرر مجلس الرامة المحلى فى جلسته العادية بتاريخ ٢٢-٥-٧٦ ميزانية تطوير لسنة ٧٦-٧٧ قدرها ٤،٨٠٠،٠٠٠ ليرة . وتفاصيل هذه الميزانية كما يلى :

المبلغ	البند
١،١٠٠،٠٠٠ ليرة	لاكمال المرحلة الاخيرة فى بناء المدرسة الثانوية
٢٠٠،٠٠٠	فتح وتعبيد بقية شوارع القرية .
٤٠٠،٠٠٠	تقوية وتوسيع شبكة الكهرباء .
١،٦٥٠،٠٠٠	المرحلة الاولى من شبكة المجارى .
٥٠٠،٠٠٠	تجديدات فى شبكة المياه .
٣٠٠،٠٠٠	بناء خزان آخر للمياه .
٨٠٠،٠٠٠	لبناء دار للمجلس المحلى ودار حضانة ومكتب شؤون اجتماعية وغيرها من مؤسسات المجلس .

اجتماع لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو لشرح نشاطات اللجنة

شفاعمرو — لمراسلنا — غصت قاعة مدرسة البروتستانت مساء السبت الماضى بعشرات الشباب تلبية للدعوة التى وجهتها لجنة المبادرة الدرزية وذلك للاستماع الى بيان اللجنة عن عملها بين شباب الطائفة .

افتتح الاجتماع الاخ جهاد سعد مرحبا بالحضور وبعدها ألقى الشيخ فرهود فرهود رئيس اللجنة وعاصم الخطيب سكرتيرها كلمتين أوضحا فيهما مختلف الظروف التى مرت بها اللجنة حتى استطاعت النهوض فى عدة قرى واقامة لجان مبادرة قوية فيها . وبذلك أثبتت قدرتها على تحدى الارهاب والصمود أمامه .

وفى نهاية الاجتماع أجاب الشيخ فرهود والسيد عاصم الخطيب على أسئلة الحضور .

والجدير بالذكر ان لجنة المبادرة الدرزية قامت بنشاط ملحوظ بين شباب الطائفة ، بالاضافة الى عقدها الاجتماعات الشعبية والاشتراك فى اجتماعات الهيئات والمنظمات الشعبية الاخرى .

عصبة حقوق الانسان الاسرائيلية تشجب القمع فى المناطق المحتلة

تل ابيب — لمراسلنا — أصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل نداء الى الرأى العام ، دعت فيه الى النضال لوقف أساليب القمع والاضطهاد الدمويين التى تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلى ضد السكان فى المناطق العربية المحتلة .

وجاء فى البيان : ان الاحداث الدامية الاخيرة فى الضفة المحتلة أكدت من جديد، للذين لم يعرفوا من قبل ، انه لا يوجد هناك احتلال ليبرالى . اذ ان كل احتلال فى العالم يسلب الحريات وحقوق المواطن ويواجه بمقاومة . واضاف البيان ان « تليين » وسائل القمع فى الاراضى المحتلة لا يلغى حقيقة وجود الاضطهاد .

قلق الأونسكو من الوضع التعليمى فى المناطق المحتلة

باريس — تاس — ابدت اللجنة التنفيذية لمنظمة الاونسكو قلقها من كون سكان المناطق العربية المحتلة لا يتمتعون بحقوقهم التعليمية والتربوية الحرة ، الامر الذى تحتاجه للحفاظ على طابعها القومى .

وجاء فى بيان اللجنة التى عقدت اجتماعها فى باريس ، يوم الثلاثاء الماضى ، ان اسرائيل لا تنفذ قرارات المنظمة وتمتنع عن اتخاذ أى خطوة لتنفيذ هذه القرارات . وقد اتخذ قرار لجنة الاونسكو باكثرية ٢٦ دولة وامتناع ١٠ دول ومعارضة الولايات المتحدة لوحدها !

منظمة التحرير تستنكر الاعتداءات فى نابلس

نيويورك — تاس — وجه مندوب منظمة التحرير الفلسطينية فى الامم المتحدة ، طرزي ، رسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي احتج فيها بشدة على أعمال القمع الاسرائيلي فى نابلس وفى بقية المناطق المحتلة . وطالب بوضع حد للاحتلال الاسرائيلي .

وكان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، قد اصدر بيانا اعلن فيه ان الاحداث الاخيرة فى الضفة الغربية المحتلة تؤكد ، مجددا ، على الخطر الكامن فى استمرار الوضع القائم فى الشرق الاوسط وانه من الضروري التوصل الى سلام عادل وثابت فى المنطقة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق العزيز اكرم صفورى وزوجته

بالمولود الجديد

سليم الشيخ سليمان وعائلته

« السواح » العساكر يثيرون الشك !

موسكو — تاس — يثير القلق الخبر الذي نشرته الصحف الاسرائيلية (يديعوت ٩ ايار) عن نية ٢٥ — ٣٠ الف جندي امريكي ، الموجودين فى اوروبا ، بزيارة اسرائيل وقضاء « عطلتهم الصيفية » فيها . ويعتقد ديلوماسيون غربيون ان مجيئهم الى اسرائيل مرتبط بتحركات الاسطول السادس الامريكي قريبا من موانىء لبنان ومن التهديد الامريكي — الاسرائيلي بالتدخل فى احداث لبنان المأساوية .

في ظل الاحتلال

قضية المعتقل الادارى زهير عميرة

المحامية الشيوعية لانغر تستصدر أمرا احترازيا لصالحه من المحكمة العليا

القدس — استجابت محكمة العدل العليا الى طلب المحامية لانغر وأصدرت أمرا احترازيا ضد وزير الدفاع والقائد العسكرى العام لمنطقة الضفة الغربية للمثول أمام المحكمة وابداء الاسباب التى تمنعهما من الافراج عن المعتقل الادارى زهير واصف عميرة من نابلس.

وكان زهير عميرة قد اعتقل فى عام ١٩٧١ وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات الا انه لم يطلق سراحه لدى انهائه محكوميته فى ٢٢ شباط ١٩٧٤ بل صدر أمر اعتقال ادارى بدون محكمة وبموجب قوانين الطوارىء الانتدابية لمدة سنة ثم جدد الامر مع انتهاء السنة . ولا يزال معتقلا حتى هذا التاريخ .



مخططات لاستيطان واسع فى الجولان المحتل

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضى ، ان اللجنة المختصة بتخطيط وادارة الهضبة السورية المحتلة (الجولان) فى وزارة الداخلية اقرت خارطة شاملة للاسكان فى تلك المنطقة . وبموجب هذه الخارطة الاستيطانية سيبلغ عدد المستوطنين فى الجولان ٤٠ ألف نسمة مقابل ٢٠٠ الف مواطن عربى سورى فى قرى الهضبة التى لم يرحل اهلها . وسيقطن ٢٠ ألفا منهم فى المدينة التى ابتدأ العمل باقامتها مؤخرا فى مركز الهضبة .. و١٢ الفا فى المستوطنات الزراعية ال — ٢٨ التى أقيمت وستقام فى الهضبة . و ٨ آلاف آخرين فى ١٥ مستوطنة غير زراعية .

أى ان مجموع المستوطنات التى ستقيمها اسرائيل فى الهضبة السورية المحتلة سيبلغ ٤٣ مستوطنة ، بالاضافة الى مدينة كبيرة تريد سلطات الاحتلال ان تحولها الى عاصمة للمنطقة .

أسرائيل تكتشف بئرا غنية بالنفط فى سيناء المحتلة

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، الخميس الماضى ، ان اسرائيل اكتشفت بئرا غنية بالنفط فى سيناء المصرية المحتلة ، تبعد ١٥٠ كيلومترا عن شرم الشيخ وان هذه البئر تنتج ضعف ما تنتجه آبار النفط فى ابو رديس على خليج السويس ، التي اعادتها اسرائيل الى مصر ضمن اتفاقية سيناء الاخيرة فى نهاية العام الماضي .

وقد اورد النبأ مراسل الجريدة فى العاصمة السويدية عن صحيفة « اكسبريس » ، التي تصدر فى السويد .

وجاء فى النبا ان اسرائيل أبقت أمر اكتشاف هذه البئر سرا لاعتبارات سياسية !! وكشفت الصحيفة السويدية النقاب عن ان شركة امريكية تنقب عن النفط فى آن واحد فى مصر وفى المناطق المصرية التي تحتلها اسرائيل من سيناء .

المحكمة العسكرية تتابع محاكمة جوابره والجمل

المتهمان يرويان صنوف التعذيب الذى لقياه

اللد — تابعت المحكمة العسكرية باللد فى ٢٦-٥-٧٦ جلساتها للنظر فى قضية المتهمين بعضوية «فتح» ، وحمل عبوة ناسفة من نابلس ووضعها فى باص بنتانيا فى شهر اكتوبر ١٩٧٤ .

ويذكر ان السلطات كانت قد هدمت بيت كل منهما فى مطلع هذه السنة وحتى قبل تقديم لائحة الاتهام ضدهما . هذا ويترافع عن الاول المحامى وليد الفاهوم وعن الثانى المحامى درويش ناصر .

بدأت الجلسة واغلقت الابواب أمام الجمهور حيث تم استجواب رجال المخابرات الذين اعتلوا منصة الشهود الواحد تلو الآخر ... فانكروا تعذيب المتهمين . وادعى المحقق « جيمس » انه لا يعرف المتهم الاول اطلاقا ، لم يضعه تحت الماء البارد ، لم يضغط على عينيه ، لم يهيج احساسه الجنسى بواسطة ابرة ومن ثم لم يضربه بعصا على أعضائه التناسلية (!) ، لم يهدده بالعقم والى غير ذلك . ثم تلا المحقق «جيمس» شهود آخرين من نفس الطراز حيث أنكروا التهمة واثرها رغم التناقض البارز فى اقوالهم .

وقبل استراحة ما بعد الظهر قررت المحكمة عدم السماح لرجل المخابرات بذكر اسمه الخاص بالرغم من انه كانت هنالك حاجة ماسة لذلك سيما وان المتهمين ذكروا لقبه واسمه أيضا. والطريف فى الامر هذه المرة ان خطة المخابرات كانت عدم «معرفة المتهمين» . وبعد هذا اعتلى المنصة المتهمان الواحد تلو الاخر وذكرا الوان وصنوف التعذيب التى لقياها . والجديد فى هذه المرة ان عطية جوابره وصف على الملأ كيف ان المحقق المذكور غزه بابرة طبية على بشره حيث شعر بالانتفاخ فوضعه على الطاولة وأخذ يضربه عليه ..

كانت الساعة حوالى الرابعة بعد الظهر .. ولم يتم سماع شهود الدفاع الآخرين وتقرر تأجيل المحكمة ليوم ١-٦-٧٦ ولسماع كل من عصمت وسليمان الشولى .

ظواهر في المجتمع الإسرائيلي

الدمقراطية عند الحاجة !

خاض شعبنا العربى فى البلاد تجارب عديدة خلال العقود الثلاثة لدولتنا العلية ، أثبتت ان الدمقراطية فى اسرائيل لا تستعمل الا عند حاجة السلطات اليها .

فحين يقف واحد مثل جبر داهش معدى اياه يبارك تجنيد الدروز الالزامى للجيش الاسرائيلى متجاهلا ارادة ومصير الشباب الدرزى .. يكون « بطلا من أبطال الدمقراطية » لدى السلطة ! ولكن حين يقف أحد الشباب الدرزي رافضا التجند لاسباب انسانية وضميرية وقومية .. ومعبرا عن موقف الغالبية العظمى من اخوانه الشباب .. يكون « مواطنا غير صالح » ويهدد بالخطر أمن الدولة والجمهور !

وحينما يتظاهر العرب ويضربون اضرابا احتجاجيا سلميا للمطالبة باعادة أراضيهم التى ورثوها أبا عن جد والتى هم بحاجة ماسة اليها .. يكونون « مغرضين » و « محرضين » من قبل « عناصر يسارية ومتطرفة» .. يتوجب على الحكومة أن تتصلب فى موقفها وتستخدم « القبضة الحديدية » ضدهم واذا لزم .. فليقتل عدد منهم لردع وتخويف (!) الآخرين !! أما متظاهرو حى هتكفا ضد هدم الكراج ، الذين ضربوا الشرطة بل قذفوها بزجاجات المولوتوف والقنابل وحضروا بركة ماء فى الشارع المؤدي اليهم كي يمنعوا البوليس من الاقتراب منهم .. والى غير ذلك ، فالبوليس يتركهم وينسحب والبلدية تلغى الهدم !

وهكذا .. والامثلة عديدة ..

ولكن هذه الظاهرة .. ظاهرة استعمال الدمقراطية وقت الحاجة وحسب مصالح السلطات العليا .. تسربت الى الشارع اليهودى ، وبرزت فى المدة الاخيرة بشكل خاص هناك .

فقبل أسبوعين ، قامت احدى المدارس الثانوية فى منطقة تل أبيب بطرد خمسة طلاب بسبب آرائهم السياسية . وكان الطلاب الخمسة قد كتبوا مقالات مختلفة فى صحف الحائط المدرسية .. تتعارض وسياسة الحكومة واليمين وتنتقدها .. وحينما حذرهم المدير وبعض المعلمين من « خطورة » الطريق السياسى الذى اختاروه رفضوا الارتداع والاذعان للتحذير وواصلوا طريقهم . عندها أبلغهم مدير المدرسة صراحة انه يفصلهم من المدرسة بسبب آرائهم السياسية !

وقد أعلنت احدى الطالبات الثانويات فى مدرسة رمات غان .. « انهم يسمحون بنشر الاراء اليمينية المتطرفة ولكنهم يفرضون رقابة شديدة على المقالات اليسارية » .

وعلق طالب آخر : « ليس طبيعيا ان يتربى فى المدرسة جيل غير دمقراطى ولا يملك الرأى حول ما يدور حوله » .

وقد قام الطلاب الثانويون من مختلف أنحاء البلاد بالتظاهر ، فى يوم الثلاثاء الماضى ، أمام الكنيست احتجاجا على الفصل التعسفى .

ان قرار الطرد اتخذ منذ أكثر من أسبوعين والقضية انتشرت فى البلاد بشكل أزعج السلطة ، خاصة وان حوادث مشابهة جرت فى مدارس أخرى فى السابق بدأت تتكشف للملأ . واذا تركنا الدمقراطية الزائفة جانبا .. نجد ان قلق السلطات نابع من موضوع آخر .. فان طلاب المدارس الثانوية الحاليين — هم أبناء جيل ولد وترعرع فى البلاد .. ورضع الصهيونية مع الحليب وعليها انفطم .. ثم درسها فى المدرسة منذ الصف الاول . ولم يدرسها كايديولوجية عنصرية فحسب بل ودرس تطبيقها الذى نفذته باخلاص كافة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة .. فكيف — بالله — ينشا من يتجرأ منهم على انتقاد الحكومة ويعارض سياستها وسياسة اليمين ؟! ألا يكفى للصهيونية من اللطمات ما ذاقتها فى الخارج .. فهل جاء دور الداخل ؟!

نظير مجلى

امرأة من عبلين تضع ٣ أطفال

حيفا — وضعت المواطنة فرحة خطيب من قرية عبلين ، يوم الجمعة الماضي فى مستشفى روتشيلد بحيفا ثلاثة أطفال (بنتين وولد) والاطفال الثلاثة بصحة جيدة .

والسيدة فرحة خطيب أم لستة أطفال .

الجمهورية — بقية

الانفتاح الساداتي على رؤوس الاموال الامريكية والاوروبية الغربية . واعترفت ان مصر اقترضت — منذ عام ١٩٧٤ — ٩٢٠ ملايين جنيه مصري من الخارج . غير ان هذه القروض جرى ابتلاعها بدون أن تحل اية مشكلة وكان على مصر ان تقترض المزيد من القروض التى عليها تسديدها خلال ٣ — ٦ اشهر بفائدة ١٩ بالمئة . وقالت : لا يمكن الاستمرار فى الوقوع فى مزيد من القروض من اجل ضمان كسرة الخبز لافراد الشعب ..

الصراع — بقية

منصب (شيخ الازهر) .

فلتحارب يا سيدى ما تريد ان تحارب .. لكن لا تنس ان واجب شيخ الازهر وقضيته الاولى هي « أحوال الرعية » .

ولا نملك — فى النهاية — الا ان نردد مع فهمى هويدى (جريدة «الاهرام» ٢٢ يناير ١٩٧٦) قوله : « وفى غيبة فكر دينى متطور مستنير وفى غيبة قيادة دينية ناجحة تفتح للناس آفاق المستقبل فاننا نواجه بين الحين والآخر بردة الى الماضى . ليتها تنتقى منه ما نتسلح به من أجل البناء والتقدم . ولكنها — للاسف — لا تقتدى الا بكل ما يزيد حياتنا جمودا .. وديننا مسخا وتشويها . ويحلو للبعض ان يتمتم احيانا « أمة محمد بخير » .

القاهرة — طارق الجندى
كلية الآداب

عودة وفد الشبيبة الشيوعية من الاتحاد السوفييتى

تل أبيب — عاد الى البلاد فى اواخر الاسبوع الماضى وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، برئاسة الرفيق أسعد بدر ، عضو اللجنة المركزية ، بعد ان قضى أسبوعا فى ربوع الاتحاد السوفييتى ، اطلع خلالها على الواقع السوفييتى والشباب السوفييتيين بشكل خاص . وكان الوفد ، ضيفا على الكومسمول السوفييتى .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

يدعو جماهير الشباب للاشتراك فى اللقاء اليهودى — العربى بين منطقة تل ابيب وفروع أم الفحم وعرعرة وباقة الغربية وكفر قرع ، وذلك يوم الخميس ٣-٦ الساعة السادسة والنصف مساء فى عرعرة .

البرامج — كلمة افتتاح
تحيات ولقاءات

تعزية

تعازينا الحارة الى :

● رافع عارف عبد الوهاب واخوانه وجميع أفراد العائلة بوفاة والده

عارف عبد الوهاب

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
أم الفحم

(الاتحاد ـ ننشر فيما يلي قصة الكاتب العراقي جمعة كنجي التي خصصها للاطفال ، بمناسبة يوم الطفل العالمي (صادف اليوم ١-٦) عن صحيفة « طريق الشعب » البغدادية) .

الكهف المسحور



جمعة كنجي

كنا ونحن صغار كثيرا ما نلعب قرب كهف كبير يقع الى الشمال من قريتنا في واد عميق تمتد على جانبيه مزارع الرز الخضراء اليانعة ، ووسطه تنساب المياه العذبة الصافية ، وتوجد غابة كثيفة من أشجار الحور والصفصاف والموسج ، واما غابات البلوط فكانت تغطي سفح الجبل وتمتد حتى القمم البعيدة جدا ، هناك حيث تنتشر بساتين العنب والتين والرمان والخوخ .

وذات مرة ، هبطت علينا من الجبل امرأة عجوز . كانت تبدو متعبة جدا ، القت كيسها المطرز بالالوان الزاهية فوق صخرة قريبة ، ثم توجهت نحو نبع قرب الكهف كنا نجلس حوله . شربت العجوز الماء حتى ارتوت ، ثم جلست صامتة وراحت تنظر الى وجوهنا تارة والى مدخل الكهف تارة أخرى .

وبعد حين خرجت العجوز عن صمتها ، فقالت لنا : « الا تخافون أيها الصغار وانتم تلعبون في هذا الوادي المنعزل بعيدا عن اهلكم ؟ » ثم راحت تحملق في مدخل الكهف .

واخيرا اخرجت لنا من كيسها تينا وعنبا ووزعته علينا ثم قالت :

ـ كم اشعر بالسعادة لانكم لا تعرفون الخوف !

سكتت قليلا ثم استطردت تقول :

ـ لقد عانينا نحن الكبار كثيرا من المخاوف بدلا منكم ولكن ذلك كان منذ زمن بعيد .

وشعرنا بالالفة تجاه تلك المرأة العجوز ... تعلقت عيوننا في وجهها وسألها احدنا :

ـ وما الذي كان يخيفكم ؟!

قالت بحزن :

ـ أشياء كثيرة .

وبعد ان عادت لتشرب الماء مرة أخرى قالت :

ـ هل سمعتم بحكاية هذا الكهف المسحور ؟!

قلنا بصوت واحد :

ـ لا .

قالت : « اذن اسمعوا ، عندما كنت طفلة صغيرة مثلكم كان هذا الكهف مسكونا بالسحرة ، لم يكن يجرؤ احد على اقتحامه ، ولكن بين حين وآخر كان يظهر في القرية شاب يصمم على اقتحام الكهف ومواجهة السحرة ، الا انهم كانوا يهاجمونه بالعصي والحجارة والسكاكين فيخرج الشاب مخضبا بدمائه فلا يفكر في دخول الكهف ثانية » .

تنهدت العجوز بحسرة ثم سكتت وزاغ بصرها .

وسألها أحدنا :

ـ الم يحدث لك ان رأى احدكم شكل هؤلاء السحرة ؟

قالت العجوز :

ـ لا .. كان الكهف مظلما .

ومضت تحدثنا :

« هل تصدقون يا صغار ان بعض هؤلاء الشبان لم يعد من أعماق الكهف حتى الان ؟ لقد ابتلعهم السحرة وأخفوا عنا جثثهم في مكان مجهول » .

وهمس اصغرنا بذعر وهو يتطلع الى باب الكهف :

ـ قتلوهم ؟!

« أجل .. كثيرون دخلوا الكهف ولم يعودوا منه ابدا ، لقد دخله زوجي ايضا فلم يعد منه لحد الان .

هل ترون تلك القلعة المهدمة الكائنة في الجهة اليمنى من القرية ؟ حسنا كانت تسكنها عائلة اقطاعية وأفراد هذه العائلة كانوا يدخلون الكهف دون اي خوف من « السحرة » ، ولم يحدث ابدا ان الحقوا الاذى بهم .. وتعجب الفلاحون وراحوا يسألونهم : كيف يمكننا التخلص من أذى السحرة ؟ فكانوا يقولون لهم : قدموا لهم النذور والقرابين ، وهكذا اخذ اهل القرية يقدمون لهم الاموال الطائلة حتى تفشى الفقر في القرية ولم يعد الناس يجدون ما يأكلونه » .

عندها سألنا العجوز :

ـ ماذا كانت السحرة تفعل بالاموال ايتها الخالة ؟

قالت :

« لا تتعجلوا .. عاد الى القرية ذات يوم احد ابنائها بعد ان عاش فترة في المدينة . تعجب كثيرا مما وصل اليه حال الناس من بؤس وفاقة ، فعزم على مواجهة السحرة وطلب من أهل القرية ان يساعدوه في مهمته . التف حوله فقراء القرية ، واما اصحاب القلعة فقد تعالوا ... غير من قدموا جهودهم الى الدخول الى الكهف » .

ترقرقت عيناها بالدموع وتعجبنا من امرها ، وقالت باعتزاز :

ـ أتعرفون من كان ذلك الرجل الذي جاء من المدينة ليحرض الناس على مقاتلة السحرة ؟

قلنا بصوت واحد :

ـ لا .. ومن يكون ؟

قالت :

ـ انه ابني .

ومسحت دموعها ثم مضت تحدثنا :

« التف حوله اهل القرية ، تسلحوا بالعصي والسكاكين والحجارة ، وتوجهوا نحو الكهف . كان ابني يسير في مقدمة الحشد وكنت انا أسير الى جانبه حاملة شعلة في يدي . كان الظلام في الداخل حالكا ، الا اننا اخذنا نتوغل بعيدا في اعماق الكهف . الجميع يغنون ويهللون وكأنهم في عرس . صاح احدهم : أين السحرة ؟ فأجابه آخر : الى الامام لا بد من القضاء عليهم . وتوغلنا بعيدا في أعماق الكهف ، وفجأة انهالت علينا الحجارة ، انهم السحرة بداوا يقاومون . اندفعنا نحوهم ، رفعت الشعلة عاليا ، ولاح لنا السحرة معتصمين في ركن حصين من أركان الكهف .

لقد كان (السحرة) هم أنفسهم سكان القلعة .. نعم .. انهم الاقطاعيون الذين كانت لهم كل هـذه الاراضي .. هجمنا عليهم بالعصي والسكاكين والحجارة ، تأوهوا فترة قصيرة ثم اخذوا يرتعدون من الخوف أمام كثرتنا ووحدتنا . دب الحماس في نفوسنا فهجمنا عليهم وأسرناهم . قيدنا أيديهم وارجلهم بالحبال ، وتركناهم هناك في انتظار الموت » .

والتفتت العجوز نظرة على البساتين الخضراء اليانعة ، ثم نهضت وهي تقول :

ـ لقد ماتت السحرة فامرحوا يا أطفال .

ومضت العجوز تشق طريقها في وسط الوادي ، واختفت بين الاحراش المتشابكة . كانت الشمس آنذاك قد غابت عند كبد السماء رجعنا عائدين الى بيوتنا ونحن نحتمي بظلال الاشجار اليانعة هربا من حرارة الظهيرة . وقبل ان نبلغ القلعة المهدمة التفتنا صوب الجبل ، فوجدنا ان العجوز كانت قد بلغت القمة وبدأت تختفي خلفها .

وكثيرا ما قصدنا الكهف لنلعب هناك . وفي كل مرة كنا ننتظر مجيء العجوز ، الا انها لم تعد بعد ذلك ابدا .

جنرال فيتنامي سابقا يعمل نادلا في مطعم أمريكي !

في هذه الايام ، بعد مرور اكثر من عام على انتصار ارادة الشعب الفيتنامي وهزيمة الامبريالية الامريكية بجيشها وعتادها وأعوانها ، أصبح كل فيتنامي من أولئك الذين تعاملوا مع الخونة أو انساق وراء اغراءاتهم .. يعرف مدى خطأه .. ويندم لفعلته .. وامنيته الوحيدة ان يعود الى وطنه .

والمقصود بالحديث هم أولئك الفيتناميون الذين هربوا في العام الماضي في اثناء تحرير البلاد من ايدي الخونة ، هربوا الى الولايات المتحدة على ظهر سفن امريكية مضللين بالدعاية المغرضة التي تقول ان الشيوعيين سيقتلونهم . وقد بلغ عدد الهاربين حوالي ١٥٠ الف مواطن. ما هو مصيرهم ، ماذا يعملون وماذا يقولون ، كيف يعيشون ، ماذا يعمل وزير الحكومة السابقة منهم وماذا يعمل قائد الاركان ..

كل هذه الاسئلة .. يجيب عليها مقال نشر في صحيفة امريكية في مطلع هذا الشهر ويفضح الاوضاع المزرية التي يعيشونها .

كان هدف الحكومة والنظام الامريكي من نقلهم الى امريكا مقسما الى اقسام ثلاثة : أولا وقبل كل شيء الهدف الاعلامي للتحريض على الشيوعيين واظهارهم وحوشا يأكلون البشر من جهة ، وانهم ـ أي الامريكيين ـ منقذون للارواح ، يحمون ابناء الفيتنام من انياب الشيوعيين !! والهدف الثاني انهم يبعدونهم عن البلاد كي لا يطلعوا على حقيقة النظام الاشتراكي .. خاصة ـ وهذا هو الهدف الثالث ـ انهم سيأتون الى الولايات المتحدة « واحة الديمقراطية » .. ويلتقون بالصحفيين والاجانب فيحدثونهم عن « بشاعة الشيوعيين » !!

هذا كله بالاضافة الى ان الفيتناميين المهاجرين .. سيشكلون قوة عمل رخيصة .

وهذا ما حدث بالفعل . يقول المقال :

بعد عام من هربهم الى آمريكا .. يجرى كل واحد من الفيتناميين حسابا شخصيا له لماذا وكيف حصل ان هرب من وطنه . فان ٨٢٣٠٠ منهم عاطلون ويبحثون عن العمل ، وان ٨٠٠٠ منهم عاطلون ولكنهم ملوا البحث عن عمل . وكثيرون من الذين وجدوا عملا يتقاضون أجورا زهيدة جدا .

هناك شخصيات كبيرة سابقة في مؤسسات جنوب الفيتنام الرسمية يقومون اليوم بأعمال لم يحلموا بأنهم سيقومون بها .

الجنرال دونغ وان حوين ، رئيس أركان الجيش الاخير ، يعمل اليوم نادلا في مطعم بيوركتوان في فرجينيا .

جنرال آخر كان يعلق ثلاثة تاجات على كتفيه في الجيش الفيتنامي يعمل في شركة امريكية لشق الطرق بوظيفة تنظيم السير في الطرق بواسطة علم أحمر (!)

شخص آخر ، محام من سايغون اسمه دونانغ دونغ مين قدم ٢٢٥ طلبا للعمل في مختلف الاشغال ولكنه لم يتلق منها أي رد . وهو يعمل اليوم محاسبا في احدى حوانيت البقالة بأجر شهري لا يزيد عن ٣٠٠ دولار .

نغوين فان كواك ، قائد جيش الهندسة سابقا ، يدير اليوم محطة بنزين في كاليفورنيا .

اميرال ، قائد الجيش البحري الفيتنامي سابقا ، يعمل اليوم في رزم الحاجيات في احدى الاسواق الكبيرة في جمهورية فلوريدا الامريكية .

وهكذا .. العقبى لكل امثالهم من الجنرالات الخونة لشعوبهم .. عملاء الامبريالية الامريكية .

لحـــام الاعضاء بالموجـــات فوق السمعيـــة

يستعمل الجراحون في المستشفيات بموسكو الموجات فوق السمعية بدلا من المشرط والخيوط المعتادة في اجـراء العمليات الجراحية .

وقد قام الجراحون بتجارب ناجحة للحم الجلد والعضلات للحيوانات في سبيل معرفة امكانيات الجراحة فوق السمعية .

والجدير بالذكر أن استخدام هذه الموجات يجعـــل العمليات تجرى بدون ألم تقريبا .

وتجرى في المختبر التجريبي بالمستشفى بانتظام تجارب لحم الاعضاء الداخلية بالموجات فوق السمعية وبهذا تفتح الافاق لاجراء عمليات جديدة مبدئية لوصل الاوعية الدموية والاعصاب .

والموجات أيضا تحل باسلوب جديد مشكلة اجـــراء بعض العمليات في القلب مثل استعادة أو تبديل الصمامات ومعالجة الانورسما « تمدد الشرايين » والجلطات في الاوعية .

هذا وقد أجرى أطباء موسكو اختبارات لحم جروح الكبد بالموجات فوق السمعية مرات عديدة ، كما ويتـــم استخدام هذه الموجات في حشو الاسنان ولحامها .

حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع عـــكا

تدعوكم للاستماع الى محاضرة يقدمها الدكتور **محمد مي** عن امراض الاطفال المعدية . وذلك الساعة ٧٫٣٠ مساء الثلاثاء (اليوم) ١-٦ في قاعة النادي البلدي في عكا القديمة (الفنار) .

الريـــاضـــة

انتصار دولي لشباب الطيبة !

الطيبة ـ عبد القادر ظاهر ـ شهدت قرية الطيبة ، في يوم الجمعة الماضي ، عيدا كرويا اخر ، حيث استضاف فريق شباب الطيبة فريق خوروديك الهولندي في مباراة ودية دولية وتمكن من هزمه وتحقيق انتصاره الدولي الاول ، بالنتيجة ٣ ـ ١ .

ما ان قاربت عقارب الساعة موعد بدء المباراة حتى غص ملعب الطيبة بجمع حاشد من جمهور الطيبة والقرى المجاورة ربا على ٤ الاف متفرج .

نزل الفريقان الى الملعب ، وتبادل رؤساؤهما الاعلام التذكارية وباقات الزهور . ثم بدأت المباراة ، فكانت سريعة وحماسية ومثيرة .. خاصة من قبل شباب الطيبة الذين تناقلوا الكرة باتقان وأربكوا دفاع الضيوف . وذلك رغم فارق الطول وضخامة الجسم اللذين تميز بهما الضيوف ، وقد عمل دفاع هولندا على صد الهجمات وتحويل الكرات الى هجومه ..

لكن تفوق أبناء الطيبة الواضح .. افسح المجال لهم ليهاجموا مرمى الضيوف ويخطروه . الا ان تماسك دفاع الضيوف منع تسجيل الاهداف . وبالمقابل انقذ مرمى الطيبة مرتين على الاقل .

في الدقيقة ٢٥ هجمة سريعة للطيبة ، محمود عبد القادر يرفع كرة باتجاه مرمى الضيوف .. فلمسها احد لاعبي هولندا بيده لتتحول الى ضربة جزاء ١١ مترا .. تصدى لها محمد بدران فراوغ حامي المرمى .. وارسله الى زاوية .. وأرسل الكرة الى زاوية أخرى من المرمى مسجلا الهدف الاول .

وقد تبودلت الهجمات حتى نهاية الشوط الاول ولكنها صدت او التقطت الكرات في ايدي حماة المرميين .

في الشوط الثاني كان اللعب سجالا في بدايته ، وبرز خط دفاع الهولنديين في صد الكرات الخطرة من الطيبة . في الدقيقة ٦٥ .. حامي مرمى الضيوف يخرج من مرماه ومنطقة جزائه ليحاول ضرب كرة خطرة برجله .. ولكنها تصطدم برجل محمد بدران وتدخل المرمى لتصبح النتيجة (٢ ـ صفر) للطيبة ـ هدف نادر .

هنا ازداد اللعب حماسا وخاصة من قبل الضيوف الذين أرادوا تعويض النتيجة . وفعلا احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الضيوف في الدقيقة ٧٥ لتصبح النتيجة (٢ ـ ١) .

واستمرت الهجمات متبادلة واللعب سريع وحماسي .. اضاع خلاله بديع بدران فرصتين ذهبيتين . ولكن بديع لم ييأس ونجح في الدقيقة ٨٦ بتسجيل هدف الطيبة الثالث .

وهكذا انتهت هذه المباراة وسط اعجاب وتقدير الجمهور والضيوف . وقد أقيم حفل استقبال للضيوف اثر اختتام المباراة تبودلت فيه التحيات من الطرفين .

وقد حضر حفل الاستقبال رئيس المجلس المحلي عبد الرحيم حاج يحيى فاستقبله لاعبو الطيبة وجمهورهم بالهتاف « بدنا ملعب .. بدنا ملعب » .. فرد عليهم بكلمة واعدا بتنفيذ مطالبهم ولكنهم ذكروه بأنه وعدهم بالملعب في نفس المكان قبل عام واحد .

وكان حاضرا السيد فكتور شارباني ، مركز الدائرة العربية لفرق هبوعيل في الهستدروت .. فاطلق هو الاخر وعوده .

هذا وكان الجمهور قد استمتع قبل مباراة الطيبة ، بمشاهدة مباراة نسائية لكرة القدم أسفرت عن فوز فريق ميلان على فريق بيت شيمش بالنتيجة (٥ ـ صفر) .



سين وجيم مع مؤسس مكابي الطيرة السيد داوود منصور

بقلم : حسنى وهشام ـ الطيرة

س ـ كيف ومتى تأسس فريق مكابي الطيرة ؟

ج ـ لقد بادر الاخ صبري منصور الى الفكرة في عام ١٩٧١ . اذ اننا لاحظنا تشتت شبابنا في المقاهي وفي الشوارع دون أي هدف محدد الا قتل الفراغ والروتين فقلنا فريق رياضي يساعد . وأقيم الفريق .

س ـ ما هي الصعوبات التي واجهتكم ؟

ج ـ لقد تصدت لنا بعض الجماعات المعروفة التي لا يهملها تقدم وتطور قريتنا (وهم يعملون بأوامر فوقية ـ ح . و هـ .) ، ولكن اصرارنا وثباتنا على أهدافنا الثقافية والرياضية جعلانا نتغلب عليهم ونهزمهم . كما واجهنا بعض الاخوان المثقفين معترضين على تسمية الفريق باسم المنظمة الصهيونية « مكابي » .. لكننا شرحنا لهم بأنه لا يمكننا الانضمام الى الاتحاد العام لكرة القدم بدون الارتباط اسميا بهذه المنظمة أو منظمة آخرى مثل شمشون وهبوعيل أو غيرها . فتفهم اخواننا موقفنا وباتوا يساعدوننا ويشجعوننا .

ـ هل يقتصر نشاطكم على كرة القدم ؟

ـ اننا نقوم بنشاطات رياضية أخرى مثل تنس الطاولة والشطرنج ونعقد المحاضرات الثقافية . ولكن العمل الاساسي هو فريق كرة القدم . ونحن نستعد للصعود الى مرتبة محترمة في قائمة دوري فرق الدرجة الرابعة وأملنا الصعود الى الدرجة الثالثة .

ـ ما هو دورك أنت في الفريق ؟

ـ كنت في البداية أدرب الفريق .. ولكني عندما شعرت ان فريقنا يحتاج لمدرب محترف يتمتع بخبرة فنية أكبر تخليت عن هذه المهمة وانضممت لادارة الفريق وتدبير الشؤون الثقافية والتنظيمية فيه .

ـ هل لا زلتم تواجهون صعوبات مالية ؟

ج ـ ان وضعنا لا يختلف عن وضع الفرق العربية الرياضية في اسرائيل في هذا المضمار . ان سوءه معروف . ونحن عرفنا ان صعوبات جمة ستواجهنا من هذه الناحية لذلك اعتمدنا على جهودنا الشخصية . ودفعنا من جيوبنا ثمنا لكل ما لزمنا .

س ـ ومنظمة « مكابي » ألا تقدم مساعدات ؟

ج ـ انهم لا يقدمون المساعدات الكافية ! يدفعون ٣ آلاف ليرة في السنة ، فهل يكفي هذا المبلغ لفريق ينشط في ثلاثة مجالات رياضية ! انه لا يكفي أجرة للنادي .

س ـ وأخيرا .. هل من كلمة تقولها من خلال خبرتك لشبابنا الرياضي ؟

ج ـ أريد ان أقول لهم ان مجتمعنا بحاجة اليهم .. وعليهم ان يضاعفوا جهودهم الرياضية والثقافية .. والا ييأسوا من الوضع الذي تفرضه علينا المنظمات الرياضية .

محمد علي كلاي ***********

هزم منافسا ويستعد لآخر !

لم تمض ايام على تصريح محمد علي كلاي من انه سيشيع اسلوبا جديدا في الملاكمة سيهزم فيه جميع منافسيه .. حتى نفذ وعده وهزم متحديه البريطاني وبطل اوروبا في الملاكمة للوزن الثقيل ريتشارد دان بالضربة القاضية في الجولة الخامسة .

وقد دهش الجمهور من كلاي في الجولة الخامسة حين صعد الى الحلبة وأعلن للجمهور ، « هذه الجولة ستكون الاخيرة .. سوف اقضي على بطل اوروبا » .. وبالفعل .. في الثانية الخامسة من الدقيقة الثالثة من الجولة أعلن حكم المباراة ان ريتشارد دان في حالة لا تمكنه من مواصلة المباراة ، فقد كان تلقى خمس ضربات مركزة على راسه ، وقع في كل واحدة منها أرضا .

وقد أعلن مدرب كلاي ان « تلميذه » ـ بطل العالم ـ فاز في هذه المباراة لسببين ، اولا كان هادئا وغير متوتر ، وثانيا ، زادت قوة الدفع في يده .. لذا فقد اوقع دان على الارض اثر كل ضربة اصابه فيها .

ولكن كين نورتون متحدي كلاي القادم ، اعلن ان كلاي فاز هذه المرة لانه راوغ خصمه .. وواصل .. محذرا كلاي .. « لا يمكن لهذا المغرور ان يراوغ كل ملاكم » . ويذكر ان نورتون الذي كسر فك كلاي قبل اربع سنوات واقتنص منه بطولة العالم في الملاكمة سوف يقابله في مباراة تحدي ثالثة في ايلول القادم .

ويستعد كلاي في هذه الايام الى لقائه القادم في ٢٦ حزيران ٧٦ ، في العاصمة اليابانية ـ طوكيو مع بطل المصارعة العالمي انطونيو اينوكي . وهي المباراة الغريبة في نوعها حيث تجري على بطولة الملاكمة .. بينما احد الخصمين بطل في المصارعة وليس في الملاكمة .

وقد أكد كلاي انه سيهزم المصارع بالعقل فقال ، انه مصارع .. وسيعتمد في لقائه معي على الضربة القوية والحشر في الزاوية . ولكني سارقص له حتى يبقى في الزاوية ويلاطم الهواء .. وهنا تسنح لي الفرصة لاسالة دمه .

واضاف بطل العالم في الملاكمة بدعابته المعهودة : « ولكن لا تبلغوه بهذه الاقوال خوفا من ان يغير خطته » .

دينمو كييف الى مونتريال !

سيمثل فريق دينمو كييف الاتحاد السوفييتي في الالعاب الاولمبية لهذه السنة ، التي ستجرى في نهاية العام في مدينة مونتريال الكندية .

وسيلعب الفريق ضمن مجموعة فرق كوريا الشمالية وكندا وغانا لكرة القدم ، وذلك في المرحلة الاولى من الالعاب الاولمبية .

ويذكر ان فريق دينمو كييف هو الفريق الاول في الاتحاد السوفييتي ، فقد فاز ببطولة البلاد للعامين الماضيين في دوري كرة القدم ، وفاز في مطلع العام الجاري ببطولة الفرق الاوروبية .

اثر انتصاره في مباراة القمة بالنتيجة (٤-صفر)

شبيبة الطيبة إلى الدرجة الممتازة !

الطيبة ـ لمراسلنا ـ على ملعب الطيبة جرى لقاء القمة بين فريق شبيبة الطيبة وشبيبة هبوعيل نتانيا الذي كان يحتل المرتبة الاولى . وقدكان واضحا ان فوز الطيبة في هذه المباراة سيضمن صعود الفريق الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة .

تميز الشوط الاول بسجال في اللعب الا انه انتهى بدون اهداف ، اما في الشوط الثاني فقد اندفع فريق شبيبة الطيبة بعد توجيهات المدرب ، وهاجم مرمى نتانيا على التوالي بخطورة . وسجل الهدف الاول بقدم محمود عبد القادر في الدقيقة ٥٠ .

هنا تضاعف اندفاع الطيبة وارتبك الضيوف . وعاد محمود عبد القادر في الدقيقة ٥٩ وسجل هدفه الثاني .

وفي الدقيقة ٦٨ سجل وديع بلعوم الهدف الثالث ، وكان الهدف الرابع رائعا وسجله علي محمد ذيب ، حيث راوغ خط دفاع نتانيا وحامي المرمى وأركنها بثقة في شباك الضيوف . منهيا بذلك المباراة التاريخية لفريق شبيبة الطيبة بالنتيجة (٤ ـ صفر) .

وبعد انتهاء المباراة اقام الفريق حفلا كبيرا باشتراك الضيوف بمناسبة صعود الفريق الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة منضما بذلك الى الفريقين العربيين للشبيبة فريق شبيبة شباب الناصرة وفريق شبيبة كفر قرع .

روح رياضيـــة في فـــرق الشبيبـــة الشيوعيـــة

الناصرة ـ من خالد عطية ـ جرت مباراة في نطاق الدورى للشبيبة في كرة القدم بين فريقى الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة وفريق الشبيبة في الناصرة على أرض ملعب كرة القدم في يافة الناصرة . وأسفرت عن فوز فريق الشبيبة في الناصرة على يافة الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد.

أحرز أهداف الناصرة : رافع صفورى (ضربة جزاء ١١م) ومحمد زعبى . وأحرز هدف يافة الناصرة : كيلانى كيلانى .

امتازت المباراة بروح رياضية ورفاقية عالية . وامتاز فيها اللاعب حمودة في الدفاع وحامى مرمى الناصرة اللاعب خالد طبعونى الذى أنقذ مرماه من اصابات عديدة ومحققة .

●

عيلبون ـ من منذر زريق ـ وفي نطاق مباريات الدورى للشبيبة الشيوعية أيضا التقى فريقا الحركة من عيلبون وطرعان في مباراة حماسية اتسمت بالروح الرفاقية الرياضية العالية أيضا . وقد تغلب فريق عيلبون على فريق الشبيبة الشيوعية في طرعان بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .

رمات غان هزمت النـاصرة واستقبلتها استقبالا حارا !

النـاصرة ـ من « نصراوي » ـ في جو تميز بالروح الرياضية العالية واللعب الرياضي الراقي .. تغلب فريق هبوعيل رمات غان على فريق شباب الناصرة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، وأنزله من المرتبة العاشرة الى المرتبة الحادية عشرة .

بدأت المباراة قوية من جانب الفريقين .. حيث تبودلت الهجمات وكان اللعب سجالا . في الدقيقة ٣٠ ، وعلى اثر هجمة قام بها فريق رمات غان أحرز اللاعب هايمن الهدف الاول لصالح فريقه .

هنا قام هجوم شباب الناصرة بهجمات معاكسة ولكنها جميعا باءت بالفشل . وقد أحرز فريق رمات غان هدفه الثاني في الثواني الاخيرة من الشوط الثاني بهجمة من قدمي اللاعب حايك ، قلب هجوم الفريق المضيف .

وفي الشوط الثاني هاجم شباب الناصرة مرمى رمات غان من جديد .. ولكن سوء التسديد ادى الى فشل الهجمات . وبالمقابل اثمرت هجمات رمات غان بهدف ثالث هو الاخير في هذه المباراة .

وبعد انتهاء المباراة ـ التي جرت صباحا ـ دعا فريق هبوعيل رمات غان فريق شباب الناصرة الى تناول الغداء على مائدته فتقبل الفريق النصراوي الدعوة . ويذكر ان علاقات طيبة تسود بين الفريقين منذ فترة طويلة . نامل ان تحذو باقي الفرق اليهودية حذو رمات غان وتحافظ على الروح الرياضية التي تتمتع بها .

اعـــلان

الى المسؤولين عن فروع « الاتحـــاد »

بمناسبة حلول عيد العنصرة العبرى وتعطيل الاعمال والمواصلات وذلك يوم الجمعة ٤-٦-٧٦ ، سيقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بزيارة فروع المنطقة لايصال الجريدة وجميع البيانات والاثمان . المطلوب من المسؤولين في الفروع تحضير البيانات مقدما لتسهيل مهمته .

نشاطات هـامة لنادي الشباب الشفاعمري

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ يستعد نادي الشباب الشفاعمري في هذه الايام لاقامة مخيم صيفي لاعضائه في العطلة الصيفية القادمة . وقد دعا النادي الى تأليف فريق لكرة القدم يضم خيرة اللاعبين في فرق شفاعمرو .. اسهاما منه في زيادة الوحدة وتمتينها .

ويقوم نادي الشباب الشفاعمري بالاشتراك مع لجنة الاكاديميين في المدينة بتنظيم سلسلة محاضرات هامة في مقر النادي ، كانت آخرها محاضرة بعنوان « طرق التربية المتبعة في بيوتنا » للاستاذ ابراهيم داوود ، لاقت استحسان المستمعين ولا سيما الامهات .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى :

● الصديق يوسف شهوان وجميع افراد العائلة بوفاة **الوالـــد**

لـه الرحمة ولكم من بعده طوال البقاء

أعضاء الشبيبة الشيوعية بالعجمى ـ يافا

قـــراءات ـ بقيـــة

على دس وكلائها الى هـذه الجماعات للتخريب . وهم ، غالبا ، الذين يطرحون الشعارات البراقة ، الخادعة والكاذبة ، ويثيرون المزاودات الكلامية ليتصيدوا بها عددا من الشباب الوطني ، ولكن غير الواعي وغير المجرب ، كما حدث أكثر من مرة في بلادنا .

وهل ثمة ما يفرح قلب سلطات الاضطهاد القومي وقوى اليمين الفاشي ويخدم أهدافهم أكثر من قيام هذه الجماعة بالتحريض الاعلامي والكلامي على الشيوعيين اليهود والعرب ، على حزبهم الذى أصبح حزب شعب بكامله ، والدس عليه تحت ستار « الثورية » الزائفة و « القومية » الكاذبة !

وهذا هو ما يفسر لنا صمت هـذه السلطات عن مثل هذه الجماعة وأعمالها ونشراتها .

ولكن ، كما كتب الغازى في ختام مقالته :

« سيتمكن الطلبة العرب ، بفضل وعيهم والتجربة التي اكتسبوها في النضالات العادلة كتفا الى كتف مع الطلبة اليهود من أنصار السلام والاخوة والدمقراطية ، سيتمكنون من قذف كل عنصر استفزازى من مثل جماعة « افانفارد » من بينهم ، ممن يحاولون اعتلاء ظهر الطلبة العرب بشعاراتهم المغامرة والتى تخدم السلطات » .

خزينة الدولة مفلسة وموجة غلاء جديدة !

وزير المالية يهدد بتغطية عجز الميزانية على حساب العاملين وبالغاء العلاوة والمساعدات – « السوبسيديا » ! من المنتظر أن تصل نسبة غلاء الاسعار في شهر تموز القادم الى أكثر من ٣٠ بالمئة ..

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – يستدل من المعطيات الرسمية ومن تصريحات المسؤولين في وزارة المالية ان الاقتصاد الاسرائيلي على شفا أزمة حادة جدا وان خزينة الدولة يتهددها الافلاس . وقد « بشر » وزير المالية ، رابينوفتش ، الشعب العامل في اسرائيل ، مساء الجمعة الماضي ، ان حكومته ستسلب العاملين ما تبقى من علاوة الغلاء المستحقة وستلغي ما سبق وقررته من مخصصات الاعانة (السوبسيديا) الامر الذي سيجر في أعقابه ارتفاعا حادا في أسعار المواد التموينية الرئيسية والخدمات الاكثر حيوية وتدنيا ملحوظا في مستوى حياة العاملين وأوسع الفئات الشعبية .

وقد اعلن رابينوفتش ، في مقابلة تلفزيونية مساء الجمعة الماضي ، ان الحكومة تدرس اتخاذ خطوات واجراءات اقتصادية جديدة ، في وقت لاحق من الصيف القادم ، تتضمن تقليصا جديدا في « السوبسيديا » وفي نسبة علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم . كما ستجبى ضريبة فائض القيمة اعتبارا من اول تموز القادم . وقد كشف رابينوفتش النقاب عن ان الحكومة تتوقع ان تدخل هذه الضريبة الجديدة لخزانتها قرابة ٢٤٥ الف مليون ليرة . وهي تخطط لامتصاص الف مليون ليرة اخرى عن طريق تقليص مخصصات السوبسيديا ، التي لا تزيد في ميزانية الدولة للسنة الجارية عن ١٦٠٠ مليون ليرة . وقد قال رابينوفتش ان الحكومة ستقلص مخصصات السوبسيديا في آب القادم .

ويتضح من تصريحات رابينوفتش ومما تنشره وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية ان وزير المالية يريد سلب العاملين ثلثي علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم ، أي ان يحصل العاملون على ثلث العلاوة فقط ، التي هي تعويض عن غلاء سابق .. وسبق ان انتزعت الحكومة ٣٠ بالمئة من العلاوة المستحقة بناء على توصيات لجنة زوسمان . الا ان رابينوفتش ، كما يبدو ، لن يكتفي بهذه ال – ٣٠ بالمئة ، انما يريد سلب ما تبقى من العلاوة المستحقة تمهيدا لالغائها كليا ، كما سبق وطالب هذا الوزير في وقت سابق .

ومن الواضح ان هذا الاجراء يشكل امتهانا جديدا لحقوق العاملين المعاشية والنقابية واعتداء فظا على مستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تتسبب هذه الاجراءات عن زيادة في الاسعار تتراوح بين ١٤ و ١٦ بالمئة خلال شهري تموز وآب القادمين . أي ان مجمل الزيادة في الاسعار المتوقعة في النصف الاول من عام ١٩٧٦ تفوق الزيادة الكلية في الاسعار التي أعلنت الحكومة انها تتوقعها طيلة العام كله ، أي ٢٥ بالمئة . وفي حين أعلن رابينوفتش ان الزيادة المتوقعة في الاسعار ستصل الى ٣٢ بالمئة تشير كل التوقعات الى ان هذه الزيادة قد تصل الى قرابة ٥٠ بالمئة ، ما لم يوضع حد للغلاء الفاحش وللاسباب التي يترتب عنها .

هـذا وكشف تقرير « بنك اسرائيل » ، الذي سيصدر هذا الاسبوع ، النقاب عن مصاعب جمة تواجهها الحكومة في تغطية العجز المتعاظم في ميزان المدفوعات ، هذا العام . وذكر التقرير ان الحكومة لجأت في العامين الماضيين ، ١٩٧٥ و ١٩٧٤ ، الى اخذ قروض قصيرة المدى من مصادر اجنبية لتغطية هذا العجز . وتجد الحكومة صعوبة في تغطية الفارق بين العجز الفعلي وبين راس المال المستورد لتغطية هذا العجز . ومن الواضح ان تغطية هذا العجز باللجوء الى قروض قصيرة المدى سيسبب زيادة ملموسة في دين اسرائيل الخارجي ، هذا فضلا عن ان الحكومة ستجد نفسها مضطرة الى الاقتراض ثانية من مصادر اجنبية لتغطية هذه القروض والفوائد المستحقة عنها في وقت لاحق .

وكشف تقرير اخر عن ان الحكومة ستضطر ، هذه السنة ، الى انفاق ٨٦٠ الف مليون ليرة ستدفعها لحاملي سندات الدين الالزامي ، التي حان وقت دفعها الان . وعلى الحكومة ان تنفق ، حتى اكتوبر القادم ، اكثر من الفي مليون ليرة على حساب هذه السندات . وهي تحاول اقناع اصحاب هذه السندات بتاجيل صرفها ، على ان تدفع لهم فوائد مالية مقابل ذلك . واذا لم يقبل اصحاب هذه السندات بتاجيل صرفها فستضطر الحكومة الى تقليص نفقاتها بنسبة مماثلة او الى فرض ضرائب جديدة على المواطنين لتغطية هذه المبالغ .

وذكر التقرير ان الحكومة ستواجه وضعا مماثلا في عام ١٩٧٨ ، حين ستضطر الى انفاق اكثر من ٩٠٢ مليون ليرة على حساب سندات الدين ، التي يتوجب صرفها بعد عامين من الان فقط . ولا شك ان هذا الوضع المالي يشارف الانهيار .

ومن الجدير بالذكر ان هذه السندات المستحقة للصرف سبق وباعتها الحكومة قبل عدة سنوات لاصحابها من ارباب المال والبنوك والشركات والتجار الكبار واصحاب الصناعة ، في محاولة لتغطية نفقات الحكومة المتزايدة باستمرار نتيجة لاستمرار الاحتلال وسباق التسلح .

وهذه السندات مرتبطة بجدول الغلاء للمستهلك ، او بسعر الدولار . فمع كل زيادة جديدة في الاسعار ومع كل تخفيض جديد في سعر الليرة ترتفع قيمة هذه السندات وتتضخم ويحقق اصحابها ارباحا فاحشة . فمثلا اصبح سعر السند من نوع ال – ١٠٠ ليرة ، بعد ٥ سنوات من شرائه ، يتراوح بين ٤٥٠ ليرة و ٤٩٠ ليرة . واصبح سعر بعضها قرابة ٨٤٠ ليرة ، أى أن هذه السندات تضاعف قيمتها ٥ – ٨ مرات في أقل من ٥ سنوات . وقد تحولت هذه السندات الى عبء مالي كبير يهدد بانهيار الاقتصاد عامة في البلاد .

لانقاذ " الايجابي " أبو طعمة
اعتداء بوليسي مدبّر على طلاب واهالي باقة

باقة الغربية – لمراسلنا – **وفق تخطيط مسبق وبالتنسيق مع ادارة مجلس محلي باقة الغربية برياسة العميل السلطوي المعروف جلال ابو طعمة قامت قوات كبيرة من حرس الحدود والشرطة بالاعتداء على اهالي باقة الغربية الذين تظاهروا ، اول امس الاحد ، احتجاجا على سياسة ادارة المجلس المناهضة لمصالحهم وخاصة في قضية الارض .**

كان ذلك مساء الاحد ، بعد الاجتماع الفاشل الذي عقده رئيس المجلس ، اياه ، على شرف حاكم لواء حيفا ، الدكتور نفتالي ايلاتي ، بمناسبة ما اسموه تدشين الشوارع التي أوشكت على الانجاز .

ولم يستغرق الاجتماع اكثر من عشر دقائق . اذ راح معظم الجمهور يهتف ضد ادارة المجلس الخنوعة التي خانت مصالحهم في قضية الارض ، وضد سياسة المصادرة الحكومية . وكان بين الجمهور جموع من الطلاب الثانويين الذين اطلقوا شعارات تستنكر خطوة رئيس المجلس بفصل مدير المدرسة ومعلمين اخرين على الرغم من نجاحهم في القيام بعملهم .

ولكن العناصر العميلة في القرية اندست بين المتظاهرين وراحت تردد هتافات نابية واستفزازية بقصد حرف هذا النضال واضفاء الطابع العائلي المنبوذ عليه . وفعلا ، سرعان ما استغلت هذه العناصر تلك الهتافات ونزلت الى الشارع تطلق الرصاص في الهواء على مرأى ومسمع من رجال « الامن » الذين كانوا يسيرون وراءهم بالضبط .

وحين بلغ غضب الاهالي الاوج ، ولم يعد بامكانهم تحمل هذه المساخر ، تجمعوا على طول الشارع الرئيسي في مظاهرة ضخمة . وعندها تقدمت قوات « الامن » لتنفذ المهمة التي جاءت من اجلها . فاعتدت بالضرب على المتظاهرين وعملت على تفريقهم بالماء الساخن الممزوج بالقار (الزفت) وبالقنابل مسيلة الدموع وبالهراوات وغيرها .

ثم قامت قوات الامن بالهجوم على بيوت الناهضين لسياسة ابو طعمة بارشاد من اعوان السلطة . فكانوا يضربون ويخربون ويشتمون والخ .. وقد داهموا ايضا مكانا للعبادة في القرية واعتدوا على من فيه .

هذا .. وكانت قوات السلطة جاهزة للمعركة منذ ساعات الصباح الاولى . فقد تمترست في منطقة قريبة جدا من القرية تنتظر الاوامر .

اسطوانة التحريض على الحزب الشيوعي

ومـا ان انتشرت أنباء الاعتداء البوليسي على جماهير باقة الغربية ، حتى أعمل صحفيو الاعلام الاسرائيلي أقلامهم في ابتكار الاكاذيب للتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضائه في القرية ، انقاذا منهم للسلطة ولعملائها من الفضيحة . فقد نشرت معظم الصحف اخبار الحوادث مقلوبة .. على صفحاتها الاولى . ولكنها لم تستطع اخفاء أنباء الاعتداء البوليسي وعنجهية ابو طعمة في التنكيل بالطلاب .

فرض تحديد التنقل على الرفيق سميح القاسم

حيفـا – تلقى الرفيق الشاعر سميح القاسم أمرا جديدا من السلطات يحظر عليه دخول قطاع غزة وسيناء والضفة الغربية وهضبة الجولان .

غرق شابين من يافة الناصرة نتيجة لاهمال مصنع !

يافة الناصرة – لمراسلنا – شيعت الالوف من أهالي يافة الناصرة والقرى المجاورة ، أمس الاثنين ، جثماني الاخوين ابراهيم (١٧ عاما) وسميح أحمد كنانة (١٦ عاما) الى مثواهما الاخير .

وكان الشابان توفيا غرقا يوم أول أمس الاحد ، في بركة تصفية المياه القذرة لمصنع « نيليت » للبلاستيك المقام على أراضي معلول قرب حدود يافة الناصرة ، حين لحقا بكرة قدم لعبا بها مع مجموعة من الشبان قرب المكان . ولم تكن البركة مسيجة نتيجة لاهمال ادارة المصنع .

أحر التعازي لاهل الفقيدين . للفقيدين الرحمة ولهم طول البقاء .

« سنبقى هنا ولو في العراء » !
هدم بيت الجندي المسرح محمد زيدان من عرب السواعد

عرب السواعد – لمندوبنا الخاص – داهمت قوات كبيرة من « حراس الامن » ، يوم أول أمس الاحد ، بيوت عرب السواعد – في المنطقة المحاذية لمدينة كرميل ، وهدمت بيت الجندي المسرح محمد زيدان مسجلة بذلك خطوة اخرى نحو تنفيذ مشروع نهب الارض العربية الاخير المسمى بتهويد الجليل !

ففي الساعة العاشرة من صباح الاحد داهم المئات من رجال حرس الحدود والجيش والبوليس وعمال بلدية كرميل وبوليس البلدية نفسه وعدد من الضباط ، محمولين على ظهر حوالي مئة سيارة عسكرية وبوليسية ويحملون الهراوات والمتاريس والبنادق والرشاشات والكثير من الاسلحة النارية ، داهموا بيت السيد محمد زيدان من عرب السواعد . وطوقوا المنطقة من جميع الجوانب . ثم قامت فرقة منهم باخلاء البيت من اصحابه ومن بعض الاثاث . وهدموا البيت على ما بقي فيه من اثاث ، وسط صراخ النساء والاطفال ومعارضتهم الشديدة لهدم ما بنوه بعرق الجبين حجرا فوق حجر .

ويذكر ان صاحب البيت اب لستة اولاد ، يعمل في ارضه منذ ستة سنوات ان سرح من خدمته في الجيش الاسرائيلي لمدة خمس سنوات . وكان قد اشترى الارض في سنة ٧٢ من السيد خليل جريس شحادة من قرية البعنة القريبة وسجلت على اسمه في دائرة الطابو . وهو يعيش فيها منذ ولادته ابا عن جد .

وقد اكد السيد محمد زيدان لمندوبنا – الذي خف الى المكان – ان [illegible] المقصود بالهدم هو مصادرة الارض وضمها الى مدينة كرميل في محاولة للتخلص من العرب بالمنطقة ، وتركيزهم في منطقة وادي سلامة – وتعرف باسم مقبرة النور – حيث يبدلون أراضيهم الشاسعة ، حوالي ٥٠ دونم للواحد ، بقطعة أرض لا تزيد عن نصف دونم يؤجرونها لمدة ٤٩ سنة .. ولا يمكنهم التصرف بها بتاتا .

وأكد السيد زيدان : « لن نتخلى عن الارض مهما كلف الامر . سنبقى هنا ولو تحت الشوادر .. بل وتحت قبة السماء العارية » .

ويذكر ان السلطات المسؤولة في لواء الشمال كانت رفضت اقتراحا من السكان ببناء قرية في المنطقة أي على أراضيهم وليس في وادي سلامة – الامر الذي فضح نيتهم في نهب الارض وتشريد اصحابها . وقد رفضت سلطة التنظيم اللوائية كل طلب ترخيص تقدم به اصحاب الارض لبناء بيت على اراضيهم التي امتلكوها قانونيا ويملكون كواشين اسرائيلية موقعة من قبل الدولة نفسها .

تضامن اهالي البعنة

هذا ، وقد اجتمع العشرات من اهالي البعنة عندما علموا بامر الهدم – في نفس اليوم – وقرروا عقد اجتماع شعبي لاهالي قريتي البعنة ودير الاسد ، يوم أمس الاثنين ، احتجاجا على هذا العمل الهمجي الذي يعتبرونه بمثابة البدء بتنفيذ مصادرة أراضيهم .

مؤتمر صحفي

وعلم مندوبنا أن لجنة الدفاع عن الارض ستثير القضية أمام الرأي العام في مؤتمر صحفي ستعقده في القريب . وكان الاجتماع الموسع للجنة ، يوم السبت الماضي ، قد ضم الى صفوفه الشاعر حسين فاعور ممثلا عن عرب السواعد .

اضراب شامل لطلاب ٣ مدارس في دالية الكرمل

الدالية – من رفيق أبو الزلف – يعقد صباح اليوم مؤتمر صحفي في دالية الكرمل بخصوص الاضراب الشامل الذي أعلنه طلاب ثلاث مدارس في القرية .

وكان طلاب المدارس الثلاث قد أعلنوا الاضراب احتجاجا على سوء التعليم ، والنقص في كل المجالات وقرروا استمرار الاضراب الى حين اصلاح الوضع في مدارسهم .

وسننشر في العدد القادم تفصيلات عن هذا الاضراب .

رجال – بقية

موقف لجنة الاراضي من اللجنة الوزارية وأعلن عن رفض العرب لها . وقال سمعنا عن ٣ لجان ولكن لم نسمع عن مهام هذه اللجان . ان اللجنة الاساسية ، التي طالبنا بها ، هي لجنة تحقيق . وأضاف اننا كنا ولا نزال من أجل الحوار ، حوار جدي يسفر عن حلول عادلة ، وليس لجان للدعاية ولذر الرماد في العيون .

نتائج يوم الارض مذهلة

وتحدث صليبا خميس ، عضو سكرتيرية اللجنة القطرية ، عن نتائج يوم الارض . فقال انها كانت مذهلة حيث هزت الرأى العام الاسرائيلي والعالمي . وقال ان أحداث ٣٠ آذار ليس الا فصلا دمويا من فصول ملساة استمرت ٢٨ عاما لم تخل من مجازر دموية ضد العرب .

وحيا موقف الرؤساء الذين عبروا عن مطالب الجماهير العربية في المقابلة مع رئيس الحكومة وصمدوا في يوم الارض . وقال ان المجالس المحلية العربية أصبحت أداة هامة من أدوات نضال شعبنا . ودعا الى التنسيق بين لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، وتوسيع قاعدة التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية والمحبة للسلام في اسرائيل . وأضاف : اننا نواجه معركة قاسية وان اضراب ٣٠ آذار لن يكون آخر اضراب لمقاومة سياسة سلب الارض وسلب الحقوق .

تأكيد على الوحدة وتصميم على مواصلة النضال

وقدم السيد محمود نعامنة ، رئيس مجلس عرابة ، مشروع القرارات التى تقترحها اللجنة القطرية على الاجتماع فقوبلت بالتأييد التام . وقد قدم عدد من أعضاء اللجنة من مقاعدهم في القاعة ، اقتراحات جديدة لزيادة أعضاء اللجنة القطرية وتوسيع العمل المشترك اليهودي – العربي . وقرر الاجتماع توسيع اللجنة القطرية بضم أكثر من ٣٠ عضوا جديدا ، سوف ننشر أسماءهم في مناسبة أخرى .

كما أعلن القس شحادة شحادة عن تأليف أمانة عامة لصندوق الدفاع عن الاراضي ، مؤلفة من : محمود نعامنة ، القس شحادة شحادة ، رائق جرجورة ، ومزى خورى ومحمد محاميد .

وألقى الشيخ نجيب مبدا كلمة مؤثرة عن نضال أهالى يركا في يوم الارض وشعورهم التام كعرب . وقدم تبرعا أوليا مقداره ٥٠٠ ليرة . وألقى الزجال والشاعر الشعبى ، عونى سبيت ، زجلية بنت الساعة قوبلت بعاصفة كبيرة من التصفيق . وتحدث الدكتور خالد ذياب عن دور الاكاديميين العرب في هذه المعركة . وأعرب راشد سليم ، رئيس مجلس عبلين ، عن تضامن قريته ومجلسها في المعركة للدفاع عن الارض . وتقدم كل من نعيم مخول والمحامى عزيز شحادة وآخرين باقتراحات لاقرارها . كما اشترك في الاجتماع ممثلون عن لجان الطلاب الجامعيين العرب من جامعات القدس وتل أبيب وحيفا .

أصداء كبيرة في الصحف

وكان لهذا الاجتماع أصداء كبيرة في الصحف والاذاعات الاسرائيلية والعالمية بما في ذلك صحف واذاعات الاتحاد السوفييتي . ومن الجدير بالذكر ان التقارير الصحفية كانت هذه المرة موضوعية . ولا تزال الصحف تنشر المقالات اليومية عن قضية الارض ووضع السكان العرب في اسرائيل . ويحذر بعضها من تعميق الهوة بين سكان هذه البلاد العرب وحكام اسرائيل . ويدعو بعضها الى تحقيق المساواة .

الاتحاد – بقية

وقرار الاجتماع المذكور .

وأكد القرار على أهمية توسيع أواصر التعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية ، الامر الذي يساهم في تعزيز استقلالها السياسي والاقتصادي .

تجديد – بقية

ولكن الصحف الاسرائيلية لم تشاطر الون في أوهامه هذه . فقد نشرت صحيفة « هآرتس » – الاحد ٣٠ أيار – ما اعتبرته نص الرسالة التى وجهها فالدهايم الى الاسد وجاء فيها قول فالدهايم أن تجديد تفويض المراقبين الدوليين سيفسح المجال امام مجلس الامن للبحث في القضايا التى تهم سوريا وعلى رأسها القضية الفلسطينية .

أما صحيفة « معريب » المسائية – يوم الاحد ، أيضا – فقد كشفت النقاب عما يقلق الحكومة الاسرائيلية وهو البحث الذى سيجريه مجلس الامن ، في أواسط حزيران الحالى ، حول بيان « لجنة فلسطين » . وهى اللجنة التى انشأتها الجمعية العمومية من عشرين عضوا وقربت قرارات هامة بخصوص حل القضية الفلسطينية . وعلى رأس هذه القرارات وضع الترتيبات لضمان الانسحاب الاسرائيلى التام الى حدود الرابع من حزيران وذلك حتى حزيران من العام القادم ، وارجاع اللاجئين الفلسطينيين على مرحلتين : الاولى ارجاع لاجئى حرب ١٩٦٧ والثانية ارجاع لاجئى حرب ١٩٤٨ .

وبحسب ما جاء في « معريب » فان حكومة اسرائيل تهدد بمقاطعة جلسة مجلس الامن التى ستبحث في بيان « لجنة فلسطين » .

تهنئة

الى الصديقين نعمه جريس وحسن خازم بمناسبة افتتاح **مكتبهما الجديد للهندسة المدنية والمعمارية** في المركز الجديد في شفاعمرو .

سعيد صبح

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع الرملة

يعقد **اجتماعا شعبيا** في قاعة النادي بالرملة بتاريخ ١/٦/١٩٧٦ الساعة ٧.٣٠ مساء ، يتكلم في الاجتماع : **محمد نفاع** – عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

معرض اللوحات والرسومات الفلسطينية

مجلس الطلبة في جامعة بير زيت يدعوكم لحضور :

معرض اللوحات والرسومات الفلسطينية
معرض المصنوعات الفنية الفلسطينية
عرض نماذج لأشغال الجمعيات الخيرية
و
معرض الكتاب

من ٣١ أيار حتى ٤ حزيران ١٩٧٦ — يوميا من ١٠ صباحا حتى ٥ مساء

دعوة
اجتماع عام
لطلبة المدرسة الثانوية لبلدية الناصرة

يعقد يوم الجمعة ٤/٦/١٩٧٦ الساعة ٥ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة باشتراك رئيس لجنة المعارف البلدية الرفيق

غسان حبيب

موضوع البحث :

دور الطلبة ومسؤوليتهم تجاه المدرسة على ضوء القرارات الهامة الاخيرة لمجلس بلدية الناصرة

لجنة أولياء أمور طلاب المدرسة الثانوية البلدية
لجنة الطلبة في المدرسة

صدر :
« الجرح الثائر »
مجموعة ازجال للشاعر الشعبى
عونى سبيت

كلمة الاتحاد – بقية

الامبرياليون الامريكيون لتبرير الحنث بوعودهم المقطوعة . وبعد الانتخابات سيجدون حججا أخرى و « مذابح لبنانية » أخرى اذا تركتهم الشعوب يصولون ويجولون . فالطريق الامريكى هو طريق مذابح لبنان لا طريق السلام .

ولكن الشعوب لن تتركهم يصوتون ويجولون ويقترفون الجرائم بحقها وبحق مستقبلها . ان استقبال الرئيس السوفييتي كوسيجن ، وفي هذا الوقت بالضبط ، هو الدليل على ذلك . فتوازن القوى الدولى في نهاية الامر هو المقرر ، وهو في صالح حرية الشعوب وسلامها .

وأما حكام اسرائيل فانهم يجنون على أنفسهم وعلى شعبهم اذا استمروا في تجاهل توازن القوى الدولى ودور الاتحاد السوفييتى المقر . وكم من مرة ، في السابق أيضا ، فوجىء حكام اسرائيل بالزلزال حين تجاهلوا ارادة الشعوب العربية .

لقد كان الاتحاد السوفييتى مصيبا في طريقه وفي مساعيه السلمية المبدئية والمثابرة . وان التجربة المؤلمة ، التى تعبر عليها الشعوب العربية منذ اختارت القيادة الساداتية الطريق الامريكى ، هى دليل كبير على ذلك .

وان ما يلاقيه شعب اسرائيل نفسه ، من ضائقة اقتصادية ومن استنزاف امنى ومن انعدام الامن ، وان تخبط الدوائر الحاكمة وانتشار اليأس في صفوفها ، والعزلة المطبقة – كل ذلك هو أيضا من نتائج الطريق الامريكى ، طريق التآمر والتأجيل الذى لن يؤدى ، اذا استمر ، الا الى كوارث جديدة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
ת"א - יפו - דמי
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

قداس وجناز نصف السنة

آل عبود وأقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو والناصرة يدعون الاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

جبور شكرى عبود

الذى سيقام يوم السبت ٥–٦–١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت ٥–٦–٧٦ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا .

فأرملة الفقيد وأولادها وأخيه وجميع أقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام يوم السبت ٥–٦–٧٦ الساعة العاشرة صباحا قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم :



مارون فؤاد الحلو

وذلك في الكنيسة المارونية بيافا – شارع هدولفين ٢١ .

فوالد الفقيد ووالدته واخوانه وعموم آل الحلو يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع الاصدقاء والمعارف والاقارب لمشاركتهم في هذا القداس والجناز .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

الخورى جريس قسيس وبديع حبيب وعموم آل حبيب وقسيس يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

ميلاده حبيب

وذلك يوم السبت الموافق ٥–٦–٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطريكيوس للروم الاورثوذكس في جديدة .

لها الرحمة ولكم طول البقاء

تعزية

فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية « ركاح » في المكر يتقدمون بأحر التعازي بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

مصطفى حمدوه

الى ابنه العزيز سامي ووالدته والى عموم آل حمدوه وانسبائهم واقربائهم .

تحية من الاعماق

الى رئيس وأعضاء جبهة المكر الدمقراطية
الى رئيس وأعضاء جبهة دير الاسد الدمقراطية
الى رئيس مجلس سخنين المنتخب جمال طربيه
الى الجبهة الدمقراطية في سخنين
الى رئيس مجلس كفر قرع المنتخب محمد مصاروة

جبهة الناصرة الدمقراطية تحييكم من الأعماق على انتصاركم الباهر بانتخابكم رؤساء وأعضاء للسلطات المحلية في قراكم . اننا نشد على ايديكم للسير معا على درب الكفاح الطويل من أجل نيل حقوقنا المهضومة ومستقبل شعبنا الزاهر .

عن جبهة الناصرة الدمقراطية
الدكتور رشيد سليم
مركز مكتب الجبهة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – فرع المكر

يدعو الجميع للاحتفال بمناسبة انتصار قائمة المكر الدمقراطية ، وذلك يوم الجمعة ٤–٦–٧٦ الساعة السادسة مساء في نادى الصداقة في المكر .

خطباء الاحتفال الرفاق :

أميل حبيبي وأحمد الخطيب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية
اجتماعات شعبية
بمناسبة ٩ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

الجمعة ٤/٦/١٩٧٦

طمرة اجتماع للشبيبة الساعة ٦.٣٠ مساء – يتكلم فيه **عمر سعدي** .

السبت ٥/٦/١٩٧٦

كفرياسيف اجتماع شعبي الساعة السادسة مساء يتكلم فيه **اميل حبيبي ويوسف شحادة** .

الرامة ٥ بعد الظهر في نادي الصداقة .

مجد الكروم الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في مقهى مجد الكروم يتكلم **صليبا خميس ، الشاعر نايف سليم ، علي حريكة سكرتير الشبيبة** .

الاحد ٦/٦/١٩٧٦

حيفا الثامنة مساء في مار يوحنا ٣٩ يتكلم **بنيامين** غونين وجورج طوبى .

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل
بمناسبة يوم الطفل العالمي – الاول من حزيران

الثلاثاء ١/٦/١٩٧٦

تل ابيب – الساعة ١١ قبل الظهر احتفال للاطفال . في الساعة ٨ مساء محاضرة عن التعليم .

الناصرة – لقاء رياض الاطفال في الناصرة في حرش جمعية الشبان المسيحية . ومحاضرة عن صحة الاولاد وتعليمهم .

حيفا – رحلة لاطفال الروضة التابعة للحركة .

عكا – احتفال الاطفال ، و في المساء محاضرة عن الصحة .

الطيبة – محاضرة عن صحة الطفل .

الاربعاء ٢/٦/١٩٧٦

كفرياسيف – محاضرة عن الصحة للدكتور **أنور عوض** الساعة ٥.٣٠ مساء .

ام الفحم – الساعة الثانية والنصف بعد الظهر – اجتماع أمهات .

عرعرة – محاضرة عن صحة الطفل .

الاثنين ٧/٦/١٩٧٦

حيفا – احتفال اطفال يهود وعرب في نادي الاخوة جادة بن غوريون ٣٩ .

السبت ١٢/٦/١٩٧٦

بتح تكفا – الساعة ١١ قبل الظهر احتفال للأمهات والاطفال باشتراك أمهات الاطفال من الطيبة والطيرة في نادى « تربوت » شارع شطمبر ١٨ .

الأحد ٢٠/٦/١٩٧٦

الناصرة – رحلة امهات وأطفال باشتراك إمهات وأطفال يهود (التفصيلات تأتي) .

في منطقة يافا

يوم السبت ١٩/٦ الساعة ٧ مساء افتتاح احتفالي في نادي « تربوت » شارع ترتسا ١٧ .

يوم الاحد ٢٠/٦ الساعة ٤ بعد الظهر لقاء أطفال يهود وعرب .

البازار مفتوح يوم الاحد من الساعة ٣ بعد الظهر حتى العاشرة مساء .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ٤ حزيران ١٩٧٦ ، ٦ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٧ — VOL 33 —7— 4.6.1976

كوسيجن في دمشق:

حرب اكتوبر أثبتت ان المعتدين غير قادرين على فرض ارادتهم على العرب!

موسكو — لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا — اقرار تسوية جذرية لازمة الشرق الاوسط ، ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت وبمشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني. ● الحكومة السوفييتية تشارك الحكومة السورية في موقفها السلبي من الصفقات الانفرادية — الاتفاقية الاسرائيلية المصرية لفصل القوات في سيناء . ● الاتحاد السوفييتي يرى في التدخل الامبريالي في شؤون لبنان أمرا لا يمكن القبول به . وهو يدعو الى تسوية الازمة اللبنانية بالطرق السلمية .

هذا هو ملخص الخطاب الهام الذي ألقاه أول أمس ألكسي كوسيغن عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الوزراء السوفييتي، في مأدبة الغداء التي أقامها محمود الايوبي ، رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية أمس الاول .

وكان كوسيغن قد وصل الى دمشق يوم الثلاثاء الماضي ، قادما من بغداد. واجرى محادثات هامة مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، ورئيس الوزراء الايوبي . وتحولت زيارته الى مظاهرة ضخمة أكدت العلاقات الودية المتينة التي تربط بين البلدين .

وزار الزعيم السوفييتي ، قبل ظهر أمس ، مدينة القنيطرة المحررة . ومن المنتظر أن يغادر دمشق صباح اليوم ، بعد أن يتم التوقيع على عدة اتفاقات في مختلف المجالات كانت قد صاغتها لجان خاصة مشتركة .

كلمة كوسيغن

وقد جاء في خطاب رئيس الحكومة السوفييتي ألكسي كوسيغن الذي ألقاه في مأدبة الغداء التي أقامها الايوبي :

ان خطر الحرب الذي لا يزال يخيم على منطقة الشرق الاوسط يثير قلقا بالغا لدى جميع انصار السلام في العالم. وفي الوقت نفسه يتعاظم الاستنكار العالمي للعدوانيين الاسرائيليين وأوصيائهم ، بسبب افشالهم تنفيذ قرارات الامم المتحدة المعروفة لبلوغ السلام العادل في الشرق الاوسط .

وأضاف الرفيق كوسيغن : ان على الاسرائيليين ومن يقف وراءهم الا يوهموا أنفسهم بأنهم قادرون على فرض ارادتهم بالقوة على الدول العربية ، لان حسابات كهذه تكون مبنية على الرمل.. وقد أثبتت حرب اكتوبر هذا الامر .

وأكد كوسيغن أن الاتحاد السوفييتي، انطلاقا من دعمه للقضية العربية العادلة ، سيواصل امداد سوريا بمتطلباتها في مجال تعزيز قوتها الدفاعية.

وتابع رئيس الحكومة السوفييتية : ان بلاده تشارك قادة سوريا الرأى السلبي ازاء الصفقات الانفرادية،مثل اتفاقية فصل القوات في سيناء ، التي تعقد لخلق الاوهام بان هناك تقدما! في طريق الحل . لكن صفقات من هذا النوع فقط — قال — تبعد التسوية الحقيقية وتبقى جانبا المسائل الجذرية في أزمة الشرق الاوسط ، وتخدم رغبات حكام اسرائيل التوسعية التي يشكل استمرار احتلال الاراضي العربية أحد أركانها . هذا كله بالاضافة الى هدف آخر الا وهو زرع الشقاق والتفسخ بين دول المواجهة العربية وابعاد بعضها عن جبهة النضال من أجل القضية العربية العامة .

وأكد الرفيق كوسيغن أن الهدف هو خلق ظروف ضغط على كل دولة عربية — على حدة — من أجل تمهيد السبيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مبيعات البنتاغون من الاسلحة ٨ مليارات دولار

واشنطن — يتضح من تقرير أعدته لجنة القوات المسلحة المتفرعة عن الكونغرس الامريكي ونشر مؤخرا ان وزارة الدفاع الامريكية — البنتاغون — باعت أسلحة في عام ١٩٧٥ للدول الاجنبية بلغت قيمتها ٨ مليارات دولار . وافاد التقرير ان هذه الاسلحة هي من احتياطي الجيش الامريكي وترساناته . ولا يشمل هذا ما باعته احتكارات السلاح مباشرة الى الدول الاجنبية .

ومن الجدير بالذكر ان تجارة الاسلحة الامريكية تشكل مصدرا هاما لتكديس الارباح والثروات ، هذا فضلا عن انها تشكل وسيلة لمقاومة حركات التحرر الوطني في العالم وللاعتداء على حريات الشعوب واستقلالها السياسي واداة لحماية الانظمة الرجعية في البلدان النامية وللحفاظ على مصالح الامبريالية الاستراتيجية والاقتصادية في تلك البلدان .

ألون يهدد بالقضاء على الامم المتحدة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — هدد وزير الخارجية ، الون ، بزوال الامم المتحدة اذا ما اتخذت قرارا بتجميد عضوية اسرائيل فيها . وكان يجيب على اسئلة الصحفيين الاجانب في « بيت اجرون » بالقدس يوم الثلاثاء الماضي . وقال انه لدى حكومة اسرائيل معلومات من ان عددا من الدول العربية « المتطرفة » يسعى الى الحصول على مثل هذا القرار في دورة الجمعية العمومية هذا الصيف .

لتبديد أحلام المعتدين الأمريكيين والاسرائيليين:

كل الجهود لمنع الاصطدام

بين القوات السورية والوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين!

وجود كوسيجن في دمشق أفشل مؤامرة استغلال الازمة اللبنانية لاثارة الخلاف بين الاتحاد السوفييتي وسوريا

القوى الوطنية العربية تعمل لافشال المخطط الامريكي الاسرائيلي ، مخطط ايقاع الصدام بين السوريين واللبنانيين والفلسطينيين

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تجمع الانباء الواردة من العاصمة السورية على ان رئيس الوزراء السوفييتي ألكسي كوسيغن ، الموجود في دمشق منذ يوم الثلاثاء ، يركز جهوده الآن على منع الاصطدام بين القوات السورية ، التي دخلت الى لبنان ، وبين القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

وتدرك جميع الاطراف الوطنية اللبنانية والفلسطينية والسورية ان هذه هي القضية الاساسية الآن خصوصا امام تصريحات المسؤولين الاسرائيليين الذين لم يخفوا أملهم الوحشي في ان يؤدي التدخل السوري الى « ايلول اسود » ثان ضد الفلسطينيين في لبنان .

وقد اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ، امام اجتماع طلابي في التخنيون في حيفا يوم الثلاثاء ، انه لا يرى « ضرورة » لتدخل اسرائيلي عسكري في لبنان الآن وذلك ، كما قال : « لانني لا اريد ان امنع احدا من القضاء على عرفات وعلى رجاله ».. واضاف السيد رابين في ذلك قوله ، وهو يعبر عن احلامه ، ان « السوريين يذبحون المخربين ومنظمة التحرير الفلسطينية خائفة من وقوع نسخة ثانية من ايلول الاسود ضدها » .

ولكن ، ليس صحيحا ان « السوريين يذبحون المخربين » . فقد اكتفت القوات السورية التي دخلت الى الاراضي اللبنانية يوم الثلاثاء ، بالتمركز في منطقتين — منطقة عكار في الشمال ومنطقة البقاع ، حوالي مدينة زحلة ، في الشرق . ولم يقع أي صدام مسلح بينها وبين القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

كذلك يظهر اتجاه قوي ، لدى القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، لتلافي الاصطدام مع القوات السورية وتسوية الخلافات ما بينها وبين القيادة السورية .

فلاول مرة اجتمع زعيم الحركة الوطنية اللبنانية ، كمال جنبلاط ، مع ممثل « الكتائب » ، بشير الجميل ابن بير الجميل . وتجري الاستعدادات لعقد اجتماع المائدة المستديرة بين الاطراف المتنازعة في لبنان .

وفي الوقت نفسه قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بالدعوة الى عقد مؤتمر خماسي يضم قادة الجزائر وليبيا والعراق وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية يهدف الى تشكيل جبهة عربية قادرة على احباط المؤامرات الاستعمارية في المنطقة .

وجاءت هذه الدعوة في حديث شامل لياسر عرفات نشرته صحيفة « المجاهد » الجزائرية أمس الاول .

وفي المقابل اعلن وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، لدى مغادرته الجزائر الى باريس يوم الاربعاء ، أن التدخل السوري في لبنان هو موقت وان القوات السورية ستنسحب من لبنان حال وقف اطلاق النار وتولي رئيس الجمهورية المنتخب ، الياس سركيس ، لمهامه وتشكيل حكومة اتحاد وطني .

ويظهر أن الاتجاه الى منع الصدام ، بين القوات السورية وبين القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، هو الذي يقلق بال المسؤولين الاسرائيليين .

ولذلك عاد وزير الخارجية الون وهدد ، في كلمة له في الكنيست يوم الاربعاء ، بأن « اسرائيل تحتفظ بحقها الكامل في اتخاذ الاجراءات » للتدخل العسكري في لبنان . وأما المحرر العسكري لصحيفة « دافار » شبه الرسمية (٣ الجاري) فقد اعلن ان « اسرائيل تراقب ما يحدث في لبنان ، باشد اليقظة ، وذلك للرد بالسرعة الضرورية على تطورات مفاجئة » .

ولا يخفى حكام اسرائيل أن تهديداتهم هذه انما تجرى بالتنسيق التام مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، أي مع هنري كيسنجر الذي نظم المذبحة القبرصية قبل الاقدام على تنظيم المذبحة اللبنانية .

الا أنه ليس من السهل على الولايات المتحدة أن تعطي اوامرها لحكام اسرائيل بالتدخل العسكري في لبنان .

وذلك بسبب وجود الاتحاد السوفييتي وموقفه المبدئي الرادع والذي عاد الرئيس السوفييتي ، كوسيجن ، وأكده في خطابه الاخير في دمشق (اقرأ خبرا منفردا) عن معارضة الاتحاد السوفييتي الحازمة لكل تدخل امبريالي ، « بأية صورة من الصور » .

هذا ويصبح واضحا الان أن جميع التناقضات ، الاساسية والجانبية ، قد تجمعت في الازمة اللبنانية الدامية. فان أساس هذه الازمة هو استمرار المؤامرة الامبريالية الامريكية العدوانية على حرية الشعوب العربية . فالامبريالية ، بواسطة أعوانها في لبنان وفي اسرائيل ، فجرت الحرب الاهلية اللبنانية بقصد ضرب المقاومة الفلسطينية وضرب القوى الوطنية اللبنانية ولاستنزاف قوى الشعوب العربية المقاومة للعدوان الاسرائيلي ولوأد مساعي تحقيق السلام العادل ولايقاع سوريا في مشاكل جانبية ولاكراهها على قبول الحلول الامريكية الاستسلامية التي قبل بها أنور السادات . هذا هو التناقض الاساسي .

ولكن الامبريالية تحاول تضخيم التناقضات الجانبية واستغلالها الى اقصى حد : وهي الخلافات بين الحكومتين الوطنيتين في سوريا والعراق وكذلك الاتجاهات البعثية السورية (خصوصا اليمينية منها) الى فرض زعامات بعثية على الحركة الوطنية اللبنانية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية.كذلك لا نستطيع أن نتجاهل الاتجاهات اليمينية داخل نظام الحكم في سوريا التي لا تزال تتأمل الخير بالحلول الامريكية .

وعلى هذا الضوء نرى ، بكل وضوح ، صواب الموقف السوفييتي المبدئي الذي يخضع الازمة اللبنانية لمصلحة القضية الاساسية وهي تصفية آثار العدوان الاسرائيلي وتحقيق السلام العادل والثابت .

والاتحاد السوفييتي يقف ، باشد الحزم ، ضد أي تدخل امبريالي « بأية صورة من الصور » — أي اسرائيلي أيضا — في لبنان . كذلك يقف

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

في ذكرى حرب حزيران ١٩٦٧

ماذا بعد؟

الاحتلال يحول دون السلام وقد يؤدي الى حرب جديدة

الى العمال والشبيبة والنساء والامهات الى جميع مواطني دولة اسرائيل

انقضى على حرب حزيران ١٩٦٧ تسع سنوات . واصبح واضحا لكل انسان متعقل ان احتلال المناطق العربية لم يجلب الامن لاسرائيل ، بل اكثر من ذلك : زعزع أمنها حتى الاساس وحال دون السلام وادى الى حرب تشرين ١٩٧٣ الدامية .

فحرب تشرين ١٩٧٣ ، التي ازهقت ارواح الاف الشبان ، ما نشبت الا لان حكومة مئير — ديان اتبعت سياسة مغامرة عديمة الواقعية في العالم وفي المنطقة . وليس التقصير العسكري هو الذي جر الى ذلك بل القصور السياسي الناجم عن عدم السعي الى السلام ، وبسبب الشهوة الى التوسع والرغبة في القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي .

وتتجاهل حكومة رابين — بيرس درس حرب تشرين القاسي . فتواصل سياسة حكومة مئير — ديان المفلسة . فهي تصعد اعمال القمع الشرس في المناطق المحتلة حتى بلغ الامر الى قتل التلاميذ والاطفال والنساء والرجال العزل ، الامر الذي هز الرأي العام في اسرائيل وفي العالم . والشعب العربي الفلسطيني ثائر على الاحتلال . ويغرب ويتظاهر بجماهيره مطالبا بأن يكون شعبا حرا في وطنه يستعمل حقه في تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل ذات السيادة في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

والدول العربية المجاورة لاسرائيل وجميع القوى المقررة في حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية — م.ت.ف. مستعدة لتحقيق السلام مع اسرائيل على أساس من العدالة والواقعية .

ونشرت حكومة الاتحاد السوفييتي في ٢٨ نيسان المنصرم نداء الى جميع الدول في العالم لتعمل لمنع اندلاع حرب جديد في الشرق الاوسط وعقد مؤتمر السلام في جنيف دون تسويف ، باشتراك جميع اطراف النزاع ، وبينها م.ت.ف. ، لاحلال السلام العادل الناجز مع ضمانات دولية مجدية . وتؤكد حكومة الاتحاد السوفييتي ، في مبادرتها الجديدة والهامة الى السلام ، على ان هذه التسوية السياسية العادلة والواقعية تضمن لاسرائيل « حياة السلام والامن في حدود معترف بها . فلا يسقط أبناؤها قرابين على مذبح الحرب . ويصبح في وسع كادحي اسرائيل ، وكل الشعب في اسرائيل ، ان يحيوا آمنين على يومهم وعلى غدهم . وتستطيع اسرائيل الوصول الى وضع يكون فيه موقفها ، في المجال الدولي ، عاديا وطبيعيا »

هذا نصح صديق صدوق ، صديق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية .

فلماذا لا سلام ، وخطر حرب أخرى يحوم فوق رؤوسنا ؟

ذلكم بسبب السياسة المتعنتة التي تتبعها حكومة رابين — بيرس الواقعة تحت ضغط « الليكود » وجماعة « ايمونيم » ، بسبب الاستمرار في سياسة الضم وفي التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب اسرائيل وفقا لقرارات الامم المتحدة .

وذلك بسبب سياسة حكومة الولايات المتحدة التي تعرقل دائما حل القضايا الاساسية في أزمة منطقتنا وتعرقل احلال السلام ، خدمة لمصالح أرباب مصانع السلاح والنفط الامريكيين الانانية . وهم يستغلون استمرار النزاع في الشرق الاوسط ليجنوا الارباح الضخمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

في البيان السوفييتي العراقي

كوسيغن يعتبر التضامن العربي شرط النجاح في مقاومة العدوان

الدولتان تتعهدان بدعم سلامة واستقلال ووحدة لبنان وقواه الوطنية

الاتحاد السوفييتي يجدد دعمه ، بدون حدود ، لحركة المقاومة الفلسطينية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — أكد الاتحاد السوفييتي ، في البيان السوفييتي العراقي المشترك الذى صدر في أعقاب زيارة الرئيس كوسيغن للعراق ، حرصه على صون التضامن العربي وعلى تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وكان رئيس الحكومة السوفييتية ، ألكسي كوسيغن ، قد غادر بغداد متوجها الى سوريا صباح يوم الثلاثاء الماضي الاول من حزيران . وقد صدر ، على أثر مباحثات كوسيغن مع القادة العراقيين ، بيان مشترك نشرته صحيفة « برافدا » في عددها الصادر يوم الثلاثاء .

وحول الوضع في الشرق الاوسط جاء في البيان المشترك ما يلي :

« لا يزال الوضع في الشرق الاوسط على حافة الانفجار ، نتيجة للسياسة العدوانية والتوسعية التى ينتهجها حكام اسرائيل والقوى التي تدعمهم . وتضاعف هذه القوى محاولاتها لزرع الشقاق بين الدول العربية وخلق مواجهة بين كل واحدة واخرى منها .

« وأعرب الجانبان عن اقتناعهما بانه لا يمكن احلال السلام العادل في المنطقة الا بتحرير كافة الاراضي العربية المحتلة وبتصفية آثار العدوان وبتأمين الحقوق الشرعية والتى لا تتزعزع للشعب العربي الفلسطيني ويضمنها حقه في تقرير المصير . وبهذا أكد الجانبان دعمهما بدون حدود لحركة المقاومة الفلسطينية التى تناضل من اجل تحقيق هذه الاهداف .

« ويقدر البلدان ، السوفييتي والعراقي ، أن أهم الشروط لنجاح النضال ضد العدوان الامبريالي والصهيوني هو تكتل جميع الدول العربية على أساس مناهضة الامبريالية وتعزيز علاقات التعاون مع الاصدقاء وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . واكدا استعدادهما الكامل وفي المستقبل أيضا ، لتعزيز علاقات الصداقة التقليدية بين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى من ناحية وحركة التحرر العربية من ناحية اخرى ، والتصدى لاية محاولة لعزلها .

« وأعرب الجانبان عن قلقهما البالغ من الوضع الخطير في لبنان ومن المحاولات الامبريالية والرجعية للتدخل في الشؤون الداخلية هناك بهدف شق صفوف القوى التقدمية وضرب حركة المقاومة الفلسطينية . وأعلنا أن الاتحاد السوفييتي والعراق سيساهمان ، في المستقبل أيضا ، في تحقيق وقف تام لسفك الدماء في أسرع وقت ممكن والحفاظ على السلامة الاقليمية والسيادة واستقلال لبنان ومن أجل أن تخرج القوى اللبنانية ، التى تواجه العدوان ، من الازمة موحدة وأشد قوة . وأكد الجانبان أن حلا ايجابيا للازمة اللبنانية سيحققه الشعب اللبناني بنفسه .

« هذا وأشار الجانبان ، السوفييتي والعراقي في بيانهما المشترك ، بارتياح بالغ الى الانجازات السياسية التى حققتها حركة المقاومة الفلسطينية ، والاعتراف الدولي الواسع الذى يحظى به نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ، والدور الهام الذى تقوم به ، في هذا المجال ، الدول المحبة للسلام وصديقة العرب ، وعلى رأسها الدول الاشتراكية . وأكدا أنهما سيواصلان ، في المستقبل أيضا ، دعمهما لحركة المقاومة الفلسطينية التى هي جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العربية والعالمية » .

توفيق طوبي:

اتركوا شعب لبنان يقرر شؤونه بنفسه!

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — أعلن النائب توفيق طوبي أول أمس الاربعاء ، أن كل تقييم وعلاج للوضع المأساوي في لبنان يجب ان يأخذ بعين الاعتبار انه من صنع الاستعمار الامريكي واعوانه والرجعية الذين يسعون لاستمرار نزيف الدم والدمار من أجل خلق موقد تأزم جديد في المنطقة يصرف الانظار عن موقد التأزم الرئيسي الذي يهدد السلام وهو موقد العلاقات الاسرائيلية — العربية ، من أجل خلق دوامة لبنانية تجرف قوى الحركة الوطنية اللبنانية والحركة الوطنية الفلسطينية وحتى سوريا نفسها . ان الاستعمار الامريكي واعوانه الرجعيين والموالين له في لبنان والمنطقة يعملون لاستمرار المأساة ويهدفون الى منع الشعب اللبناني من حل الازمة بقواه وبشكل ديمقراطي واشعال هذا الموقد الجديد لجر سوريا في وحل الازمة اللبنانية وتعريضها للضغوط والمناورات الاستعمارية والرجعية وخلق المصاعب في العلاقات مع الحركة الوطنية الفلسطينية . ومن كل هذا يهدف الاستعمار وأعوانه الى منع التسوية العادلة والشاملة لأزمة الشرق الاوسط الاساسية النابعة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمرير تسويات مخالفة لحقوق الشعوب ولمصلحة السلام .

وقال توفيق طوبي : في هذا الاطار تظهر تهديدات حكومة اسرائيل من وقت لآخر بالتدخل العسكري في لبنان وكلام وزير الخارجية الون حول « الخط الاحمر » ، الذي يعني تجاوزه التدخل الاسرائيلي العسكري الفعال باسم الامن ، هو بالحقيقة تهديد بضرب استقلال لبنان وضرب الحركة الفلسطينية والقوى المعادية للاستعمار في المنطقة .

اننا نشجب تصريحات التدخل الفرنسية ولكن يجب بكل قوة شجب التدخل والدسائس الاستعمارية الامريكية والرجعية والتهديدات المتكررة الاسرائيلية وانا ندعو الى تمكين الشعب اللبناني بنفسه من حل قضاياه بدون تدخل خارجي يحرمه من حقه في اقرار شؤونه والحفاظ على سيادته .

وكان الرفيق توفيق طوبي يلقي كلمة الكتلة الشيوعية في النقاش الذى دار في الكنيست حول التهديد الفرنسي بالتدخل في لبنان .



جيل الخامس من حزيران

موجة غضب في الضفة !

اعتقلوه ثم سلموه لأهله جثة هامدة وقالوا انه ((مات منتحرا)) !!

رام الله — اكثر من ثلاثة آلاف مواطن من سكان نعلين والقرى المجاورة ومن مدن رام الله والبيرة ونابلس ، يتقدمهم رؤساء واعضاء الهيئات والمؤسسات الشعبية فيها ، اشتركوا اول امس في جنازة الفقيد الشاب محمد يوسف الخواجا .

وكان الحاكم العسكري لرام الله قد قام بتسليم جثة الفقيد الى أهله معلنا انه قد انتحر في أثناء التحقيق معه بعد ان طلب الدخول الى المرحاض !

والمعروف ان الفقيد محمد الخواجا (وعمره ٢٥ سنة ومتزوج وأب لولدين) قد خرج من بيته الكائن في نعلين ظهر يوم الاحد حيث أعلم زوجته بانه ذاهب لقطف مزروعات كان قد تضمنها في منطقة اريحا .

وفي مساء الاثنين الماضي دعي ٦ أشخاص من اهالي القرية الى مخابرات رام الله حيث حقق معهم حتى الثانية بعد منتصف الليل ومن بينهم شقيق الفقيد احمد يوسف الخواجا وهو سائق سيارة واطلق سراحهم جميعا ما عدا شقيق الفقيد اذ اخذ الى منزل الفقيد في رام الله حيث اجري تفتيش فيه ومن ثم الى منزله في نعلين ايضا حيث حقق مع زوجته وأهله .

وفي يوم الثلاثاء ٧٦/٦/١ ابلغ اهل الفقيد انه القي القبض على الفقيد في البيرة وفي اثناء التحقيق معه سمح له بالدخول الى المرحاض حيث وجد منتحرا .

وكان الفقيد قد سبق ان اعتقل مرتين قبل ذلك وكانت المرة الاولى في سنة ١٩٦٩ حيث كان يقوم بالتدريس في مدرسة الاقصى الشرعية في القدس وحكم عليه بالسجن ٣ سنوات بتهمة الانتماء الى جبهة النضال الفلسطينية . وبعد اطلاق سراحه بسنة اعتقل ثانية وحكم عليه بالسجن سنة فعلية بتهمة الانتماء الى المنظمات والتدرب على السلاح .

هذا ويطالب أهل الفقيد ، وجميع القوى الوطنية في الضفة ، بالتحقيق في حادث وفاة الفقيد محمد الخواجا خاصة وان حوادث مشابهة تشير الى انه يمكن ان يكون قد مات تحت التعذيب .

اعتقالات واسعة تحسباً من ٥ حزيران

القدس — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية المحتلة شملت عددا من الشباب من سكان القدس العربية .

واعلنت هذه السلطات ان هذه الاعتقالات هي اعتقالات وقائية بمناسبة ذكرى حزيران ١٩٦٧ وادعت ان المعتقلين مسؤولون عن تحريض السكان ضد الاحتلال الاسرائيلي خلال الانتفاضة الاخيرة .

وحذرت سلطات الاحتلال ايضا التجار العرب من الاشتراك في أي نشاط مناوىء للاحتلال الاسرائيلي .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اعلنت عن اغلاق جسري دامية واللنبي في ٤ و ٥ حزيران .

سلاح سوفييتي خفيف جديد وعجيب ..

واشنطن — ذكرت صحيفة « نيوز ويك » الامريكية ان الاتحاد السوفييتي بدأ في انتاج نوع جديد من البنادق تحل محل الكلاشنكوف المعروف بانه اكثر الاسلحة الخفيفة استخداما في العالم .

وتقول « نيوز ويك » ان السلاح الجديد أخف وزنا من الكلاشنكوف وان مخزن الطلقات الخاص به يستوعب ٩٠ طلقة بينما يستوعب مخزن الذخيرة في الكلاشنكوف ٣٠ طلقة فقط .

واضافت الصحيفة ان الخبراء العسكريين يعتقدون ان الطلقات المستخدمة في السلاح الجديد ستكون بلا غطاء معدني .

وتبدي « نيوز ويك » فزعها من هذا السلاح لانه يمكن ان يكون أداة جديدة ناجعة في ايدي حركات التحرر الوطني في مختلف انحاء العالم .

اعتصام في القدس في وكالة الغوث

القدس — اعتصم ليوم كامل ، أول أمس ، في مقر وكالة الغوث الدولية في القدس جميع أعضاء المجلس التنفيذي لمكتب رئاسة الوكالة . وتوقف عن العمل جميع موظفو وعمال الوكالة في الضفة الغربية البالغ عددهم ٢٥٠ موظفا ، لمدة ساعة كاملة ما بين الساعة ١٠ — ١١ ظهرا ، وذلك احتجاجا على تخفيض مخصصات اللاجئين الى النصف ورفع المعتصمون الى المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين ومنه الى السكرتير العام للامم المتحدة برقية طالبوا فيها بالاسراع في حل الازمة المالية المزمنة التي تعاني منها الوكالة والتي أدت الى التخفيض في مخصصات اللاجئين . وناشدوا المجتمع الدولي القيام بالتزاماته تجاه اللاجئين الفلسطينيين الى أن يتحقق حل عادل ومشرف لقضيتهم .

هذا وقد أعرب رؤساء البلديات وكافة الهيئات والمنظمات في الضفة الغربية عن تأييدهم لمطالب المعتصمين ولحقوق اللاجئين العادلة .

وفاة عبد الرحمن عزام أول أمين عام للجامعة العربية

القاهرة — توفي ، أمس الاول ، الباشا السابق عبد الرحمن عزام أول أمين عام للجامعة العربية عن عمر يناهز ٨٠ عاما . وكان المتوفى قد شغل هذا المنصب بعد انشاء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ .

بلدية الناصرة تعقد مهرجانا يهوديا عربيا

تحت شعارات التضامن مع بلدية الناصرة . للمساواة القومية للسكان العرب .. للاخوة اليهودية العربية .

تدعو بلدية الناصرة الى مهرجان يهودي — عربي في الناصرة يوم السبت ١٢—٦—٧٦ الساعة الخامسة بعد الظهر في قاعة المركز الثقافي البلدي .

يتكلم في المهرجان عدد كبير من أعضاء الكنيست والشخصيات والكتاب العرب واليهود .

توطد العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا

جوهانسبورغ — ي.ب — أعلنت المؤسسات العلمية والتقنية في جنوب افريقيا واسرائيل عن اتفاقهما على تعزيز التعاون ما بينهما في هذه المجالات الهامة . هذا وتصبح العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا علاقات شاملة في مختلف المجالات في وقت يشتد فيه الحصار الدولي على جنوب افريقيا العنصرية .

عالم اليوم

تحسن مستمر فى مستوى حياة المواطنين السوفييت

عقد أ. سميرنوف ، اقتصادى كبير وعضو لجنة الدولة للتخطيط ، مؤتمرا صحفيا فى العاصمة السوفييتية ، فى الاسبوع الماضي ، استعرض فيه أهم المنجزات الاقتصادية فى حقل انتاج السلع الاستهلاكية واتساع شبكات التسويق التجارى وخدمات المواطنين فى الاتحاد السوفييتى ، فى الخطة الخماسية التاسعة ، وما سيتم انجازه فى الخطة الخماسية العاشرة ، التى أقرت هذا العام فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى .

وقد شرح سميرنوف المعطيات العلمية لتحديد كمية الاستهلاك اللازمة للمواطنين فى المجتمع السوفييتى ، وهى ٣ آلاف وحدة كالورى حرارية . وذكر ان استهلاك اللحوم للنفر الواحد ارتفع من ٤١ كيلو غراما فى عام ١٩٦٥ الى ٥٨ كيلو غراما فى عام ١٩٧٥ ، أى ان المواطن السوفييتى يستهلك بالمتوسط أكثر من كيلوغرام واحد فى الاسبوع حاليا . وارتفع كذلك بنسبة مماثلة استهلاك البيض والزبدة والخضروات والفواكه . وبالمقابل انخفض استهلاك الخبز وكذلك البطاطا . فانخفض استهلاك الخبز كيلوغرام واحد للنفر فى السنة والبطاطا كيلوغرامين ، الامر الذى يؤكد التحسن فى نوعية المواد الغذائية التى يستهلكها المواطنون السوفييت .

وأشار سميرنوف الى ما ترتب عن الجفاف من نتائج سلبية على نوعية المواد الغذائية المستهلكة فى عام ١٩٧٥ ، الذى شهد جفافا كبيرا ولحقت فيه أضرار كبيرة نتيجة لذلك بالمزروعات مثل الخضار والفواكه ، وحتى لحوم الابقار .

ويلاحظ فى السنوات الاخيرة اقبال واسع على استهلاك منتجات اللحوم والخضار والفواكه والالبان بصورة متزايدة . ويرجع السبب فى ذلك الى الزيادة الملحوظة فى مداخيل المواطنين الحقيقية ، المباشرة مثل الاجور والعلاوات والاعانات ورسوم التأمين والتقاعد والأذونات ... وغيرها ، وغير مباشرة مثل اعانات الصناديق الاجتماعية . ففى الفترة بين ١٩٦٥ و ١٩٧٥ تضاعفت مداخيل المواطنين مرتين . وفى حين ازدادت القوة الشرائية للمواطنين نتيجة لارتفاع المداخيل المذكور ظلت الاسعار شبه مجمدة ، اذ لم ترتفع أسعار جميع السلع الاستهلاكية فى هذه الفترة .

ولقد أعارت الدولة السوفييتية نوعية المنتجات والسلع الاستهلاكية اهتماما خاصا ، اذ جرى التركيز على تحسين النوعية وتطوير أصناف ومشتقات جديدة من المواد الغذائية . كما تعير الدولة السوفييتية اهتماما متزايدا أذواق المواطنين التى تتطلب أشكالا جديدة من « الموضات » خاصة فى حقل الملابس والاحذية . ويتركز الاهتمام على زيادة انتاج هذه السلع وتحسين نوعيتها ومراعاة أذواق المواطنين ومتطلباتهم التى تزداد باستمرار وتتسع .

ولم يخف سميرنوف حقيقة وجود مشاكل يجب حلها أو انها فى الطريق الى الحل . فبالاضافة الى تسجيل ملاحظات المستهلكين والاصغاء الى آرائهم فى جودة وشكل السلع تدرس الهيئات المختصة نتائج تسويق تلك السلع . فالسلعة التى تكدس ، وهو ما قد يحدث أحيانا ، تحفز تلك الهيئات على اعادة النظر فى انتاجها ودراسة أسباب كسادها ، لتفاديها .

وتطرق سميرنوف الى منجزات الدولة السوفييتية فى حقل سلع الاستهلاك الاخرى الضرورية والحيوية لضمان رخاء المواطنين فى المجتمع السوفييتى المتطور ، مثل أجهزة التلفزيون والبرادات والغسالات والراديوات والادوات الكهربائية المنزلية الاخرى . فذكر أنه بين ١٩٦٥ و ١٩٧٥ انتج أكثر من ٤٢ مليون براد و ٤٠ مليون غسالة و ٦٠ مليون جهاز تلفزيون و ٨٠ مليون راديو . فأصبح ، نتيجة لذلك ، فى حوزة ٧٠ بالمئة من المواطنين السوفييت برادات و ٩٨ بالمئة تلفزيونات .

وتنص الخطة الخماسية الجديدة (العاشرة) على زيادة السلع الاستهلاكية بنسبة الثلث وبتوسيع أنظمة الخدمات العامة للمواطنين مرة ونصف المرة بالمقارنة مع ما هى عليه اليوم . فسينفق على انتاج السلع الاستهلاكية فى هذه الخطة حوالى ٤٦ ألف مليون روبل مقابل ٣٩ ألف مليون فى الخطة الخماسية السابقة .

وتعير الخطة الجديدة اهتماما خاصا لرفع مستوى حياة المواطنين فى القرية السوفييتية لتتبارى فى جميع المجالات مع مستوى حياة المواطنين فى المدينة . وقد نجحت الدولة السوفييتية بفضل سياسة الحزب الحكيمة فى مساواة مداخيل العاملين والمواطنين فى القرية مع مداخيل العاملين والمواطنين فى المدينة ، الامر الذى يشكل الاساس لتصفية ما تبقى من

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

«مبام» الى أين؟

بقلم: يهودا اونجر عن جريدة الشقيقة «زو هديرخ»

فى التاسع من حزيران الجارى سينعقد المؤتمر السابع « لمبام » . وستحتل مركز الابحاث فى هذا المؤتمر قضية استمرار اشتراك « مبام » مع حزب « العمل » فى اطار « المعراخ » أو فسخ هذه الشراكة والظهور فى الانتخابات المقبلة فى اطار مستقل . أن مجرد نشوء هذا الوضع يطرح السؤال عن الاسباب التى أوصلت الى وضع علامة سؤال على قيام « المعراخ » بعد مرور ثمانية أعوام على تأسيسه .

فى الحقيقة ليست هذه هى المرة الاولى التى يطرح فيها هذا السؤال فى « مبام » . لقد اعترض قسم بارز من « مبام » على اقامة « المعراخ » منذ اللحظة الاولى لقيامه . لكن الجديد فى الامر أن أزمة حادة تفجرت الآن فى اسرائيل ، أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية . وقد أقنعت هذه الازمة كثيرين جدا فى « مبام » بأن سياسة « المعراخ » ليس ، فقط ، أنها لا تخدم قضية العاملين والدمقراطية والسلام ، انما تستهدف ، عمليا ، العكس من كل هذا . وعلاوة على ذلك فان سياسة « المعراخ » ، التى هى سياسة حكومة رابين — بيرس ، أوصلت الى عزلة اسرائيل عزلة تامة فى العالم . وأدت الى ظهور عناصر فاشية ونشوء ، لاول مرة فى اسرائيل ، خطر جدى لتسلم اليمين المتطرف السلطة فى الدولة . ان النضال فى داخل « مبام » من أجل الظهور المستقل مرتبط بالنضال من أجل تغيير مواقف « مبام » ذاتها فى اتجاه الواقعية السياسية والمزيد من الثبات فى مقاومة هجمة قوى اليمين وأعداء الدمقراطية .

تلخيصات مساومة وفرص مفتوحة

لقد قامت اللجنة السياسية « لمبام » باجراء نقاش حول قضية استمرار اشتراك « مبام » مع « العمل » فى اطار « المعراخ » . وقد دام هذا النقاش اربعة شهور . وسوية مع هذا النقاش جرت « محادثات استيضاح » بين قادة حزب « العمل » وقادة « مبام » . لكن هذه المحادثات لم تسفر عن نتائج حسية يستطيع التمسك بها والاعتماد عليها محبذو استمرار « المعراخ » من قادة « مبام » وعليه لخصت اللجنة السياسية « لمبام » أبحاثها حول هذا الموضوع بأن أقرت توصية ستقدم الى المؤتمر المقبل . وتدعو هذه التوصية فى الحقيقة ، الى استمرار « المعراخ » ، مبدئيا ، لكنها تقرر أن حزب « العمل » لم يستطع ضمان انشاء « برنامج مشترك سياسى وتطبيقى » يستطيع « المعراخ » على أسسه أن يمارس مهامه ورسالته . فى مثل هذا الوضع توصى اللجنة السياسية « لمبام » مؤتمر الحزب بأن يقرر الظهور المستقل فى الانتخابات القادمة للكنيست والهستدروت واتخاذ الخطوات التنظيمية اللازمة لذلك . ومع ذلك فان توصيات اللجنة السياسية تبقى الفرص مفتوحة أمام استمرار « المعراخ » اذا أقر مؤتمر حزب « العمل » ، الذى سينعقد فى نهاية السنة الجارية ، قرارات من شأنها أن تمكن من استمرار « المعراخ » . وبعد حزب « العمل » ستجتمع مؤسسات « مبام » ثانية لتقرر فى ذلك .

لقد كانت هذه التوصيات ثمرة مساومة بين مؤيدى « المعراخ » ومعارضيه .

وجاء فى هذه التوصيات ، أيضا ، أن « مؤسسات « المعراخ » وكتل الحزبين المشتركة فى الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية ستواصل عملها » حتى الانتهاء من انعقاد مؤتمر حزب « العمل » وأبحاثه حول قرارات « مبام » . اذن ، يترك قادة « مبام » المجال مفتوحا أمام فرصتين ممكنتين لاستمرار « المعراخ » ، الاولى « لمبام » ذاته والثانية لحزب « العمل » .

سياسة « مبام » ووضعه الراهن

ان السبب الرئيسى لمعارضة الكثيرين من أعضاء « مبام » لاستمرار « المعراخ » يرجع الى تغيير الحزب لخطه السياسى المترتب عن الشراكة مع « العمل » ، والى تدنى مكانة الحزب بين جمهور مؤيديه . وقد شرح السبب الاول بشكل حسن ناحوم سولان من القدس ، فى مقالة نشرتها « عل همشمار » فى ٢٥—٥—٧٦ فى اطار « منبر الاعداد للمؤتمر » :

« ان مؤتمرى « مبام » الخامس والسادس اللذين انعقدا تحت تأثير حرب الايام الستة ، غيرا طريق « مبام » التاريخى . لقد كان القرار باقامة « المعراخ » مع حزب « العمل » انحرافا جذريا فى طريق « مبام » التقليدى وابتعادا عن فكرة البديل اليسارى الطلائعى ... » . وأضاف أن محاولات « النضال من الداخل » استنزفتها وعطلتها قيادة « مباى » التقليدية فى حزب « العمل » .

والنتيجة الفعلية كانت أن الجمهور أدرك أن « مبام » كف عن كونه عنصرا مستقلا . وان « مبام » موجود فى جيب حزب « العمل » . وانها تسير فى التلم . وحتى حين كانت ترفع صوتها فى هذه القضية او تلك لم يعيروا رأيها أى اهتمام . وقد عاملوا « مبام » على أساس المثل القائل : « الكلاب تنبح ولكن القافلة تسير » . لقد كانت هذه هى الحالة فى مجال الكفاحات السياسية ، وفى النضال من أجل السلام وحقوق الطبقة العاملة أو من أجل حقوق الاهلين العرب .. وهذا هو أحد العوامل الرئيسية لانخفاض مكانة « مبام » بين الاهلين العرب .

وبالمقابل فان اشتراك « مبام » فى الحكومة والهستدروت فى اطار « المعراخ » استخدمه حزب « العمل » غطاء « يساريا » ممتازا لتنفيذ سياسته فى كل المجالات . وهو ما يحتاجه حزب « العمل » الآن وفى المستقبل . ولذلك فان قادة هذا الحزب معنيون ببقاء « مباى » تحت وصايتهم . لكن قسما بارزا من أعضاء « مبام » يعارض فى ذلك وفى استمرار مد يد العون لحزب « العمل » فى هذا المجال .

قضايا النزاع

نورد فيما يلى بعض الامثلة عن شبكة العلاقات بين الحزبين من الفترة الاخيرة . من المعلوم أن « برنامج السلام » الذى أقره « مبام » فى مؤتمره الاخير يشمل ضم مناطق ليست قليلة (وان لم تكن أقل من برامج أى من الاحزاب الاخرى) . ولكن على الرغم من ذلك فان قادة « العمل » والحكومة لم يكونوا مستعدين للتطرق الى برنامج « مبام » . ولم يكونوا على استعداد للبحث فى « برنامج سلام شامل » ، أيا كان ، كما يطالب « مبام » .

وفيما يتعلق بقضية سلب أراضى عرب مشارف رفح ، من المعلوم أن « مبام » اثار القضية عدة مرات ، بعد أن قام أعضاء من كيبوتسات منظمة الكيبوتس القطرى بزيارة تلك المنطقة وجمعوا الحقائق عن الوضع فيها ونشروها . حتى وزراء « مبام » وقادته زاروا المكان وأثاروا القضية فى الحكومة وطالبوا بوقف أعمال السلب الهمجية . لكن شيئا لم يحدث ولم يتوصل « مبام » الى نتائج .

وقد عارض « مبام » استيطان « غوش ايمونيم » فى سباسطية ومن ثم فى كفر قدوم . وطالب وزيرا « مبام » باخلاء المستوطنين من كفر قدوم . الا أن النتائج معروفة .

وأشار « مبام » الى الطابع المعادى للعمال والفئات الشعبية للميزانية . وقد أنشأت « عل همشمار » افتتاحية فى ١٤—١٢—٧٥ تحت عنوان : « لتعد الميزانية الى الحكومة » ، جاء فيها :

« ان حكومة حزب عمالى لا تستطيع المصادقة على ميزانية ينعدم فيها الحد الادنى من التوازن الاجتماعى . ولا يمكن أن يصوت وزير اشتراكى مؤيدا سياسة تدعو الى الغاء السوبسيديا والى فرض ضريبة فائض القيمة وشد أحزمة واسع فى حقل الخدمات الاجتماعية ، لكنها تعفى الاغنياء من الضريبة ... ان هذه خطة اقتصادية يستطيع اليمين الموافقة عليها بلا تردد . ويطرح السؤال كيف يمكن لهذه الخطة الاقتصادية أن تولد فى مكتب وزير ينتمى الى حزب « العمل » ؟ ويسأل العامل نفسه : اذا كان اولئك من انتخبتهم فالافضل لى بدونهم ؟ ان هذا كلام مشجع . الا ان ممثلى « مبام » صوتوا ، فى نهاية الامر ، مؤيدين الميزانية المذكورة . ويسأل أعضاء « مبام » وعمال كثيرون عما اذا كان ممثلو « مبام » يمثلونهم حقا ؟

الجبل لم يلد حتى فأرا

ان تراكم أمور كثيرة كهذه خلال سنوات قيام « المعراخ » أدى الى اشتداد المعارضة لاستمرار « المعراخ » فى أوساط أعضاء « مبام » ، ان كان ذلك فى القاعدة أو فى قيادة الحزب ، التى تنظر بقلق الى تدنى مكانة « مبام » بين الجمهور . لقد اشتد الضغط من أجل فسخ الشراكة فى اطار « المعراخ » الى درجة أن مؤيديه من بين قادة « مبام » اضطروا الى اللجوء الى أحابيل معينة من أجل انقاذ استمرار الشراكة مع « العمل » فى اطار « المعراخ » . ولهذا الغرض تقرر أن يجرى التوجه الى حزب « العمل » وطلب اجراء « محادثات استيضاح » معه . لقد قررت اللجنة السياسية « لمبام » ، فى ١٨—٣—١٩٧٦ أى عشية المحادثات ، أنه يمكن استمرار قيام « المعراخ » على أساس اتفاق حد أدنى فى القضايا التالية ، كما جاء فى نص اقتراح « مبام » :

مبادرة اسرائيلية من أجل برنامج سلام شامل ، واستعداد لتنازلات اقليمية بعيدة المدى فى يهودا والسامرة وفق حدود متفق عليها وآمنة ، بما فى ذلك تسوية القضية الفلسطينية . يتوجب على السياسة الاقتصادية أن تؤدى الى تقليص الفوارق والى توزيع عادل للعبء الاقتصادى والاجتماعى . كما يجب صياغة سياسة استيطان ومعالجة قضايا الاهلين العرب فى اسرائيل . ويجب تحديد بنية « المعراخ » ونظام عمل مؤسساته ووقف المبادرات القضائية لتغيير نظام الانتخابات .

يتضح من هذا أن برنامج « مبام » لا يتنازل عن الضم الاقليمى (« التنازلات اقليمية ») وعن الاستيطان « المبرمج » . لكن هذا البرنامج معتدل نسبيا بالمقارنة مع النهج الرسمى .

ولم تتطرق المحادثات ، التى جرت بين قادة الحزبين ، الى القضايا الاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية ، اذ تركزت ، فقط ، على قضايا السياسة الاقتصادية . وكما هو معلوم انتهت هذه المحادثات بدون أية نتيجة . ولقد قال سكرتير « مبام » السياسى ، نفتالى بدر ، فى ختام هذه المحادثات ، كما جاء فى « عل همشمار » فى ٢٣—٥—٧٦ ، أن ممثلى حزب « العمل » فى المحادثات لم يكونوا مخولين بابداء رأى ولم يتقدموا بأى اقتراح للتلخيص مشترك . و« لم نتلق أية أجوبة على اسئلتنا ملزمة لحزب العمل » .

ان كل ما طلبه قادة حزب « العمل » ، رابين ورابينوفيتش وكذلك بيرس ، هو أن يواصل « مبام » الاشتراك فى اطار « المعراخ » بدون أن يتعهدوا بالعمل على تغيير فى سياسة « المعراخ » بتلاءم واقتراحات « مبام » .

المحبذون والمعارضون

يرتكز محبذو « المعراخ » فى الدفاع عن استمرار العمل فى اطار « المعراخ » على خطر تسلط اليمين . لكن سياسة « المعراخ » هى التى ولدت هذا الخطر ، فى الحقيقة .

ونجد بين معارضى « المعراخ » أعضاء الكنيست ، اليعازر رونين ودوف زاكين وكذلك السكرتير التنظيمى للحزب ، اليعازر غرانوت ، وعضو اللجنة المركزة للهستدروت ، نفتالى بن موشه ، ولطيف دورى ، النشيط فى الوسط العربى ، وناحوم شور ومحمد وتد وناحوم سولان وافرايم زيلونى وآخرين . أى أن أكثرية نشيطى الجيل الجديد فى مبام والاعضاء العرب يعارضون استمرار الشراكة فى « المعراخ » .

وحجج معارضى « المعراخ » هى الامور التى سبق وأوردتها فى هذا المقال . ويطالب قسم من المعارضين بعدم الانتظار الى حين انعقاد مؤتمر حزب « العمل » ، انما الخروج حالا من « المعراخ » وترك الحكومة وعدم الانضمام اليها حتى خارج اطار « المعراخ » . ويدعون حزبهم الى البحث عن تحالفات مع أحزاب ومنظمات فى اتجاه الواقعية السياسية .

دعوة جريئة لاقامة جبهة سلام

وبين من دعوا حزبهم الى البحث عن شركاء جدد على أساس جديد وواضح عضو كيبوتس « معبروت » ، اريه غالبرد . وقد دعا الى ذلك فى مقال نشرته « عل همشمار » فى ٢٥—٥—٧٦ تحت عنوان « جبهة وطنية من أجل السلام » .

وقد حذر ، من خلال تحليله للوضع السياسى الراهن ، من خطر حرب جديدة نتيجة لسياسة الحكومة . كتب يقول :

« لقد اندفعنا الى احدى الازمات الخطيرة جدا ، التى عرفتها دولة اسرائيل منذ قيامها ... ففى وضعنا تشكل المحادثات السريعة مع العالم العربى وعقد اتفاقية سلام معه عاملا حاسما فى الازمة التى نعانى منها .. ان هذه قضية موت أو حياة » .

ويدعو غالبرد فى سياق مقاله الى « بدء المفاوضات حالا ، فى اطار مؤتمر جنيف أو أى اطار آخر ، حول تسوية سلمية شاملة ، ومن خلال اشراك أى عنصر فلسطينى فى المفاوضات ، معنى باحلال السلام مع اسرائيل على أساس من الاعتراف المتبادل بالاستقلال الوطنى وبالسيادة الوطنية » .

ويدعو غالبرد حزبه ، من أجل تحقيق هذا الهدف ، الى المبادرة لاقامة « تكتل محدد يوحد فى صفوفه جميع أنصار السلام الحقيقيين فى اسرائيل ، ويشمل كل الاحزاب والمنظمات السياسية ، ابتداء من الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) وحتى ذلك الفريق من « الليبراليين » فى « الليكود » الذين على استعداد للظهور أمام الجماهير مع برنامج سلام يرتكز على اسس ثلاثة ومن شأنه أن يفوز بتأييد أكثرية السكان . وهذه الاسس هى : ١ — الاستعداد للانسحاب من جميع المناطق على أساس قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ مع القيام بتعديلات فى الحدود حيوية جدا واستمرار بقاء القدس موحدة من خلال تسوية قضاياها الخاصة . ٢ — الاعتراف المتبادل باسرائيل كدولة مستقلة وذات سيادة فى حدود عام ١٩٦٧ وبحق الفلسطينيين فى تقرير المصير ، بما يضمن لهم حل قضيتهم القومية وفق اعتباراتهم هم ، بما فى ذلك اقامة دولة فلسطينية فى المناطق المعادة اليهم . ٣ — الاعلان عن الاستعداد للتفاوض مع كل عنصر فلسطينى ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد أبرز أنه لاجل اقامة تكتل كهذا « ثمة ضرورة للتخلص من مشاعر متعارضة ومن ترسبات سابقة وارتباطات » .

وعلاوة على ذلك شرح غالبرد امكانية اشتراك الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) فى هذا التكتل المقترح بأنه ، كما قال بحق ، لا يلزم كل طرف من المشتركين فيه بقبول النهج الايديولوجى أو السياسى العام للطرف الاخر . وقد استخدم غالبرد تعابير تنم عن آراء مسبقة عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى . ومع ذلك أضاف :

« أعتقد أن موقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى المعادى للصهيونية هو اليوم اقل خطرا على مستقبل الصهيونية من صهيونية السادة هامر وبن مئير ، الذين ينمون « صنما » يعرض وجود الدمقراطية الى الخطر ويلحق الضرر باحتمالات السلام والمصالحة بيننا وبين العالم العربى — الفلسطينى » .

من الواضح ان هذه ليست هى المناسبة للنقاش الايديولوجى . لكن استنتاج غالبرد هو استنتاج عاقل وواقعى وجرئ فى ظروف « مبام » اليوم والاتجاهات السائدة فيها . ان مثل هذا الرأى يؤكد وجود امكانيات لتطور ايجابى فى المستقبل . ولن ندخل فى اطار هذا المقال فى حوار تفاصيل التفاصيل التى وردت فى اقتراح غالبرد ، لاننا نعتقد ان الجوهرى الآن هو مجرد طرح اقتراح لاقامة جبهة وطنية واسعة جدا من أجل السلام . اننا نامل أن يحظى هذا الاقتراح بالتأييد فى أوساط أعضاء « مبام » . اذ أن السلام ، اليوم ، هو الشيء الحاسم بالنسبة لامن دولة اسرائيل وكل مستقبلها .

« مبام » الى أين ؟

وعشية مؤتمر « مبام » يطرح ، بكل ثقله وأهميته ، السؤال أمام الحزب وأعضائه وقادته : « مبام » الى أين ؟

فهل سيواصل « مبام » الانجرار فى الطريق التى جلبت المصائب على اسرائيل وحركة العمال ويقدم التغطية على تنفيذ السياسة الحكومية ، التى هى فى الواقع سياسة اليمين والبرجوازية الكبيرة . أم انه سيتحلى بالشجاعة ويقف فى جبهة واحدة مع قوى مسؤولة وسليمة فى الشعب من أجل النضال فى سبيل السلام العادل والثابت فى منطقتنا ، وللدفاع عن قضايا الطبقة العاملة والعاملين ، والدفاع عن حقوق الاهلين العرب وعن الدمقراطية والحريات الدمقراطية وضد الكبت الدينى وخطر صعود اليمين الى السلطة .

ان من شأن معارضة محبة للسلام ودمقراطية ، قوية وموحدة الصفوف ، أن تقف فى وجه الاخطار تلك وان تحدث التغيير المنشود فى السياسة الاسرائيلية .

ان على « مبام » فى مؤتمره المقبل مسؤولية كبيرة فى أى اتجاه سيحسم . فى وضع اسرائيل اليوم — حيال الاخطار الكثيرة والكبيرة على السلام والدمقراطية وحقوق العاملين — ليس ثمة مكان الآن لمساومات ولفرص مفتوحة فى هذا الاتجاه أو ذاك ، ولقرارات قابلة للتأويل ولكلام يختلف عن الاعمال .

اننا نامل فى أن يتحلى أعضاء « مبام » ، الذين ينظرون بقلق الى وضع اسرائيل ، بالشجاعة والقوة وفى ان يحدثوا التغير الايجابى المطلوب .

اننا ، نحن الشيوعيين ، نمد يدنا للنضال المشترك من أجل انقاذ اسرائيل من الاخطار ومن أجل احراز السلام المنشود ، الذى يشكل اليوم الحلقة الحاسمة فى التقدم فى جميع المجالات .

يوم الطفل العالمي
الاطفال الفلسطينيون

لم تعودوا ، ازاء المحتل ، أطفالا طرى العود . العناوين الصارخة فى الصحف تقول « مصرع شاب عربي فى أبو ديس » . ولم تكن الا ابن ١١ سنة حين قتلت .. صورة تظهر جنديا اسرائيليا يجرجر بنتا عربية من شعرها .. وتتشكى وسائل الاعلام بتذمر : « هذه الصورة التي نشرتها الصحف الاجنبية مظهرة جنديا اسرائيليا يجر امرأة عربية بشعرها شوهت صورتنا كثيرا » .

وهكذا جعلوا منك امرأة شابة ولم تبلغي الثانية عشرة بعد ..

حينما يقتلونكم لا تعودون اطفالا . وعندما تدينكم المحاكم العسكرية ، وأنتم ما بين ١٢ — ١٤ من العمر ، يقال انكم تهددون أمن الجمهور وسلام المنطقة وانه يجب ردع الجناة . وتشج الهراوات رؤوسكم . وتلتئم الجراح ، الا جراح الافئدة .

عندما اخذ الاحتلال يبسط سلطته كنتم بعد أطفالا صغارا .. وحسب انكم ستعتادونه لانكم لم تعرفوا حكما اخر . اذ لم يفهم انكم تولدون سوية مع حب الوطن . وانه يترعرع معكم ويستحيل الى شوق جارف للحرية .

الاعلام الوحيدة التي رأيتموها كانت أعلام المحتل .. ولكنكم تعلمتم ما لون علم فلسطين . وبكيتم حين كانوا يلفون به قتلى الاحتلال .

الوف منكم عرفوا آباءهم وامهاتهم عبر قضبان السجون فى وقت الزيارة ومن الصور المعلقة على الجدران . وهم أعطوكم أسماء مثل : « فلسطين » و « نضال » و « عاصفة » و « ثورة » لتظل ترن كشعارات معركة وكتذكير حي بعدم التسليم .

القرع على الابواب فى الليل ، والاعتقال ، واطلاق الرصاص ، والخوذ الفولاذية ، والبنادق المشرعة .. هذه هي ملامح طفولتكم . الاشرار فقط لا يحبون الاطفال .

والاحتلال يولد الشر والكراهية . ولكنه لا يفهم أنه بكرهه اياكم يضر بأبناء المحتلين انفسهم .

وعندما يشتد غضبكم تحملون الحجارة . وككل أبناء شعوب العالم تستحقون مكانا تحت الشمس .

ان أطفال اليوم ، شباب الغد ، هم الذين يقررون مصير شعبهم .

فيليتسيا لانغر

وثيقة لا بديل عن المساواة التامة

نص مذكرة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية

التي قدمت الى رئيس الحكومة فى اجتماع معه .

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، النص الكامل للمذكرة التي قدمتها اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ، فى ١٩٧٦/٥/٢٤ ، الى رئيس الحكومة اسحق رابين ورفض رئيس الحكومة تحقيق أي طلب منها ..

اليوم ١٩٧٦/٥/٢٤

سيدي رئيس الحكومة

عند مقابلتنا لمعاليكم قبيل نصف سنة تقريبا عرضنا على معاليكم مشاكل السلطات المحلية العربية فى الدولة وأشرنا الى المشاكل الملحة والتي تحتاج الى معالجة مثل التعليم ، الصحة ، الزراعة ، الصناعة ، الخرائط الهيكلية ، تخصيص مناطق للبناء ومواضيع عابرة أخرى .

فى تلك المقابلة أكدنا ان المشاكل التي نذكرها هي جزء من المشاكل التي تواجهها السلطات المحلية العربية فى الدولة . لقد اقترحنا اقامة لجنة وزارية بالاشتراك مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومن اجل البحث وايجاد الحلول لجميع المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي فى الدولة ، ومن اجل ازالة الفوارق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤدي الى الشعور بالتفرقة .

ان التقدم الوحيد الذي طرأ من ذلك الحين هو فى نطاق الهبات من وزارة الداخلية للسلطات المحلية العربية . فقد كانت هنالك زيادة فى مبالغ الهبات والسكن .. اسمحوا لنا ان نشير انه بالرغم من الزيادة بالهبات العامة لسنة ١٩٧٥ ، التي بلغت بمعدل خمسة او ستة اضعاف بالمقارنة لما كان متبع خلال العشرين سنة الماضية ، هذه الزيادة ذابت بواسطة الغلاء الجارف . اما فى باقي المجالات لا يكفي ان نقول انه لم يكن هنالك كل معالجة لتقليص الفوارق فى تقديم الخدمات والانشاء والتعمير بين المواطنين العرب فى الدولة وبين مواطنيها اليهود .. ولكن النقص فى العمل ادى الى زيادة الفوارق وكذلك زيادة فى الاستياء والتذمر .

سيدي رئيس الحكومة

لم تتوقف الامور على عدم العمل لازالة الفوارق برفع مستوى الخدمات والتعليم ورفع مستوى المعيشة بصورة عامة .. ولكن اتخذت خطوات واعمال مؤلمة جدا من قبل الحكومة .. والادهى مصادرة اراضي عربية فى الجليل والمثلث .

ان العرب مواطني هذه الدولة والذين يؤمنون انه لا يوجد كل بديل عن العيش سوية وبسلام فى هذه الدولة وبتفاهم بين اليهود والعرب فى دولة اسرائيل وكذلك بين دولة اسرائيل وجميع دول الشرق الاوسط ، نود ان نؤكد هنا ان اغلبية عرب اسرائيل أناس لا يستطيعون الاستسلام لمصادرة اراضي من طرف واحد .. انه ، وفى خلال ٢٨ سنة منذ قيام الدولة ، صودرت اراضي عربية وبطرق مختلفة مثلا على ذلك ، مصادرة اراضي للاغراض العامة ، للامن او نتيجة لتسوية اراضي .

اسمحوا لنا ان نشير الى اعمال تسوية الاراضي كما تنفذ اليوم وهي وسيلة للمصادرة والتي تلبس قناع القانون وبواسطته تتنكر للملكية العرب على اراضيهم والتي بحوزتهم من اجيال سابقة ، رغم ابرازهم المستندات التي تثبت ملكيتهم على هذه الارض . عشرات الآلاف من الدونمات والتي هي بملكية خاصة من قديم الزمان حولت الى ملكية الدولة بادعاء انها لم تفلح او ارض صخرية ... هذه الاعمال تشكل انتهاكا للعدالة . ان العرب يرون هذه الاعمال وسائل للاستيلاء على اراضيهم . وللحقيقة ان عرب اسرائيل ، الذين يكونون ١٤٪ من مجموع مواطني الدولة ، لم يستفيدوا ولا مرة من مصادرة الاراضي والعكس هو الصحيح . ان مستوطنة او كيبوتس ، الذي يؤجر ارضه لزراعتها زراعة موسمية للعرب ، يعاقب على ذلك من قبل السلطات المختصة . أن حوادث ٣٠ آذار هذه السنة كان بها القسط غير القليل من التعبير عن الاستياء المتراكم لدى عرب اسرائيل .

ان الحد الاعلى من التعبير عن الاستياء يوم ٣٠ آذار هذه السنة كان بسبب مصادرة الاراضي والاخبار عن برنامج مصادرات اراضي أخرى فى المستقبل وحتى ولو بعد ١٠ — ١٥ سنة ، وليس كما عبرت عنه وسائل الاعلام والصحافة انه امتداد لحوادث سنة ١٩٣٦ . نعود ونكرر اننا نؤمن ايمانا لا يتزحزح بانه لا يوجد بديل عن التعايش بسلام بين جميع المواطنين فى هذه الدولة وبين جميع شعوب المنطقة .

ونحن كاشخاص نحمل المسؤولية نرى من الواجب ان نتوجه للحكومة بواسطة رئيس الحكومة على العمل لازالة المسببات للاستياء ومنع كل عمل يؤدي الى التفرقة .

سيدي رئيس الحكومة

ليس فى نيتنا معالجة جميع المواضيع التي تضايق عرب اسرائيل فى هذه الجلسة ، المشاكل كثيرة ومعقدة ..

ان عرب اسرائيل ، الذين بقوا على اراضيهم وايمانهم بصدق الوعد بمساواتهم بالحقوق كما ذكر فى وثيقة استقلال دولة اسرائيل ، ومن ايماننا العميق انه لا بديل للعيش بسلام بين الشعبين ، نتوجه الى الحكومة بواسطتكم سيدي رئيس الحكومة بما يلي : —

١ — (أ) — ابطال كل مصادرات الاراضي التي اعلن عنها فى الجليل والمثلث .

(ب) — تحويل جميع الاراضي التابعة للدولة والموجودة فى مناطق نفوذ السلطات المحلية الى تلك السلطات المحلية .

(ج) — تحويل الاراضي التي ستكون للدولة نتيجة للتسوية الى الاشخاص الذين تصرفوا بها خلال ال ١٥ سنة الاخيرة .

(د) اعطاء التعويضات مقابل الاراضي وهذا على اساس قانون استملاك الاراضي لسنة ١٩٥٣ .

ولهذه المناسبة نود ان نذكر ان عشرات الآف الدونمات التي صودرت من العرب سنة ١٩٥٣ حتى الآن بدون استغلال ، ولهذا توجد امكانية ارجاع هذه الارض الى اصحابها السابقين بدلا من التعويض المستحق لهم .

٢ — تحويل جميع املاك الوقف الاسلامي الى أيدي لجنة اسلامية تنتخب من قبل السلطات المحلية العربية .

٣ — ابطال جميع « الدوائر العربية » الحكومية منها والشعبية والتي هي بنظر المواطنين العرب رمز للتفرقة وهي العائق فى طريق دمج المواطنين العرب فى هذه الدولة وعلى رأسها دائرة المعارف العربية ، والعمل على اقامة لجنة استشارية لتعليم العرب فى مكتب وزير المعارف والاشخاص الذين يكونون فى هذه اللجنة هم من العرب المنتخبين وليسوا موظفي حكومة وان تكون لهذه اللجنة الصلاحيات باعطاء القرارات بما يختص بالبرامج التعليمية للعرب وليس الى موظفين فى الدائرة العربية بوزارة المعارف .

٤ — اقامة لجنة تنسيق من قبل مكتب رئيس الحكومة تضم ممثلين من قبل السلطات المحلية العربية المنتخبة تعالج كل ما يتعلق بدمج المواطنين العرب بحياة الدولة فى جميع مجالات الحياة وبالطرق اللازمة لمنع التفرقة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية خلال فترة لا تزيد عن ٢ — ٣ سنوات .

٥ — اننا نتوجه لرئيس الحكومة بطلبنا :

أ — اعطاء التعليمات لابطال القضايا التي رفعت ضد العرب الذين اشتركوا بحوادث ٣٠ آذار سنة ١٩٧٦ .

ب — اعادة كل الذين فصلوا عن عملهم نتيجة عدم حضورهم للعمل يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

ج — اقامة لجنة تحقيق لفحص حوادث ٣٠ آذار .

نعود ونكرر أنه من خلال ايماننا انه لا يوجد بديل لحياة مشتركة سواء داخل الدولة او بين دول المنطقة — لا يوجد بديل للمساواة بين جميع مواطني الدولة .

ولهذا نعود ونتوجه للحكومة بالعمل على ازالة جميع العوائق المسببة للتفرقة وعدم المساواة وبالسرعة الممكنة .

الاتحاد

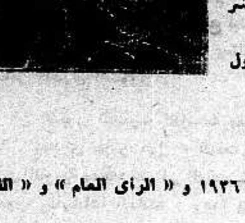
للاداب والثقافة والفن

الجواهري . فائز . اتشيبي

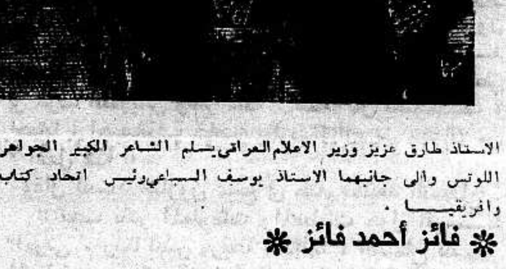
الفائزون بجائزة « لوتس ٧٥ »

بغداد — في ١٣ آذار الماضي جرى ، في العاصمة العراقية ، الاحتفال بمنح جائزة « لوتس ٧٥ » ، الى الفائزين بها وهم كل من الشاعر الكبير رئيس اتحاد الادباء العراقيين الاستاذ محمد مهدي الجواهري ، والشاعر الباكستاني فائز أحمد فائز المناضل البارز في حركة السلم ، والروائي النيجيري شينوا اتشيبي ، رئيس تحرير المجلة الثقافية النيجيرية « أوكيكي » .

※ محمد مهدي الجواهري ※



- ولد عام ١٩٠٠ في النجف .
- درس على يد عدد من الشيوخ وأخذ عنهم النحو والصرف والبلاغة والفقه .
- نظم الشعر في سن مبكرة . ونشر أول قصيدة عام ١٩٢١ .
- أصدر عام ١٩٢٨ ديوانه الاول « بين الشعور والعاطفة » .
- أصدر عام ١٩٣٥ ديوانه الثاني .
- أصدر صحفا عديدة منها : « الفرات » ١٩٣٠ و « الانقلاب » ١٩٣٦ و « الرأي العام » و « الثبات » و « الجهاد » .
- استقال من المجلس النيابي احتجاجا على السياسة الاستعمارية التي أرادت فرض معاهدة بورتسموث عام ١٩٤٨ .
- مثل العراق في أول مؤتمر للسلام في (بركلاو) ببولونيا .
- حضر عام ١٩٥١ مؤتمر السلام العالمي في فينا .
- بعد انتفاضة ١٩٥٢ ، اعتقل في أبي غريب .
- عام ١٩٥٤ سافر الى دمشق وأقام فيها سنتين ، ضيفا على الجيش السوري ، بعد ان ألقى قصيدته الشهيرة في رثاء عدنان المالكي .
- حيا ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بقصيدته « سدد خطاي لكي أقول فاحسنا » .
- انتخب رئيسا لاتحاد الادباء العراقيين ونقيبا للصحفيين .
- غادر العراق عام ١٩٦١ مضطرا واستقر في براغ ضيفا على اتحاد الادباء التشيكوسلوفاكيين .
- أقام في براغ سبع سنوات ، واصدر فيها ديوانه « بريد الغربة » . عاد الى الوطن في أواخر ١٩٦٨ بدعوة من الحكومة العراقية .
- كان رئيسا لوفود العراق الى مؤتمرات الادباء العرب ، الرابع والسابع والثامن والتاسع والعاشر .
- صدر حتى الان الجزء الخامس من « ديوان الجواهري » ، ومن المؤمل أن يصدر الجزء السادس ، كل جزء حوالي خمسمائة صفحة .



الاستاذ طارق عزيز وزير الاعلام العراقي يسلم الشاعر الكبير الجواهري جائزة اللوتس والى جانبهما الاستاذ يوسف السباعي رئيس اتحاد كتاب اسيا وافريقيا .

※ فائز أحمد فائز ※

- شاعر من باكستان .
- إرتبط بحركة السلم العالمي منذ زمن بعيد .
- تعرض مرات عديدة للاعتقال والملاحقة بسبب نشاطه الوطني والتقدمي .
- ترجم العديد من قصائده الى اللغة العربية .
- يعد من أبرز شعراء باكستان .
- يعالج في قصائده مسائل الحياة اليومية للكادحين ، وطموحاتهم نحو مستقبل سعيد .
- آخر قصيدة نشرت له في اللغة العربية كانت قصيدة « ليس كالحب الذي كان » التي نشرتها « الاتحاد » في عدد سابق .

※ شنوا أتشيبي

- من مواليد ١٩٣٠ في أوجيدي شرق الاقليم الاوسط في نيجيريا .
- كان والده مدرسا في مدرسة قروية تابعة لجمعية ارسالية .
- حصل على البكالوريوس من جامعة ابيدان عام ١٩٥٤ .
- عمل في اذاعة نيجيريا ثم تعين عام ١٩٦١ مديرا للاذاعة الخارجية في نيجيريا .
- أنشأ دارا للنشر في (اينوجو) مع صديقه الشاعر كريستوفرا اوكيجبو .
- حاليا يرئس تحرير المجلة الثقافية « اوكيكي » ومستشارا ثقافيا لسلسلة « الكتاب الافريقيون » التي تصدر عن دار هاينمان للنشر .
- منح دكتوراه فخرية في الادب من جامعة دارموث تقديرا لمجهوداته في الادب العالمي .
- ترجمت روايته الاولى « الاشياء تتداعى » الى ثلاث عشرة لغة ، وله روايات أخرى « لم يعد ثمة راحة » ، « سهم الرب » ، « رجل من الشعب » ومجاميع قصصية « بيضة القربان » ، « البنات في الحرب » وله مجموعة شعرية « حذار يا شقيقي الروحي » .

أنا آت

شعر سلمان مصالحة — المغار

أنا آت
على الجدران
أخط حروف مغناتي
هنا نبتت على الاسلاك أغنيتي
مع الاشواك
فيا وطني الذي ما زال امنيتي
عبدت ثراك
جبال السجن مجبول من الوطن الذي غنيت من اجله
وحتى كسرة الخبز الذي أهواه من حقله
فلا عجب اذا غنيت في السجن
لقد غنيت للوطن
ببحر الليل ألقى حبل مرساتي
وانشر مع شباك النور أصواتي
ليسمع قصتي الانسان
فيا شعبي
أنا آت
مع الفجر الذي يعلو
فيمحو كل آهاتي
أنا آت
سأصنع من خيوط الشمس اغنيتي
من الوديان نغماتي
فيا شعبي
ويا وطني :
أنا آت
ومهما طالت الغربة
تعيش . .
تعيش . .
في ذاتي

معرض لهواة النحت في حيفا

اقيم قبل أسبوعين في مركز « بيت الكرمة » بحيفا معرض للمنحوتات اشترك فيه طلاب قسم النحت باشراف الاستاذ ش. فيرنر .

وقد ظهرت في هذا المعرض مواهب جديدة اشتركت لاول مرة في معارض مفتوحة امام الجمهور .

ومما لفت الانتباه عمل الطالبة اميره نهرا التي قدمت في هذا المعرض عملا نحتيا مكثف التكوين في أشكال تكعيبية أسمته « الانسان والعالم المحيط » . وقد حاز هذا العمل على اعجاب النقاد وزوار المعرض .

وكذلك عمل الطالب هشام يونس الذي يشترك لاول مرة بتمثال لفتاة عارية أجاد فيه البناء وأحسن تعابير جلسة الفتاة ، الهادئة والخاشعة .

هذا وسيبقى المعرض مفتوحا لمدة أيام .



« فتاة جالسة » — هشام يونس



« الانسان والعالم المحيط » — اميرة نهرا

معارض للفن الفلسطيني في جامعة بير زيت

أفتتح يوم الاثنين الماضي في جامعة بير زيت في الضفة الغربية المحتلة معارض الفن الفلسطيني التي يشرف عليها مجلس الطلبة في الجامعة حيث تضم هذه المعارض معرضا للرسومات واللوحات الفلسطينية ويضم لوحات للفنانين الفلسطينيين : عبد عابدي ، كمال بلاطة ، سليمان منصور ، محمد عبد السلام — المحكوم لمدة ٤ سنوات في سجن بئر السبع ، نبيل العناني ، عصام بدر ، محمد حموده — الفنان المصاب بالشلل منذ ٢٢ عاما — خليل ريان وكريم دباح .

وكذلك يعرض أيضا معرضا لعرض نماذج اشغال الجمعيات الخيرية والذي يشرف عليه النادي الاجتماعي في الجامعة حيث يضم هذا المعرض نماذجا لاشغال جمعيات انعاش الاسرة — البيرة .

جمعية الاتحاد النسائي العربي — القدس .

— البقية على صفحة ٥ —

ثلاث قصائد

أوغستينو نيتو

رئيس جمهورية أنغولا



شعر أوغستينو نيتو يمثل ظاهرة هامة في الشعر الافريقي ، ففيه فولكلور افريقيا وتراث غنائي مشرب بروح الثورة وروح الشعر العالمي المعاصر .

لقد اختاره الشعب الانغولي شاعرا فيما سبق واختاره والحركة الشعبية قائدا وبعدئذ رئيسا للجمهورية بعد استقلال أنغولا مباشرة .

مناضل وشاعر .. ذلك هو أوغستينو نيتو .

صوت الدم

ينبض في داخلي
صوت الطبول
وايقاعات موسيقى « البلوز »
تخامرها الكآبة .
آه ، أيها الاسود الممزق في هارلم
آه ، أيها الراقص في شيكاغو
آه ، أيها الخادم الاسود في « الجنوب »
أيها السود في اقاصي الارض وادانيها
انني انضم اليكم بصوتي المجهد
وآتي الى اركانكم
بايقاعات موسيقاي ، في اتضاع .
انني اصحبكم
حيث تلتقي افريقيا بعضها ببعض
على الطريق
انني أحس بكم جميعا
أيها السود في جميع اركان الارض
واحياء آلامكم
أي أخوتي !

النار والايقاع

صلصلة الاصفاد على الطريق
واغاريد الطيور
تحت خضرة الغابات الندية
ونضارة سمفونية الاصوات المعذبة
في اشجار جوز الهند
النار
النار في الاعشاب
والنار في الصفائح المعدنية
في الاكواخ
الطرق الفسيحة
تغص بالناس ، تغص بالناس
هاربين ، من كل مكان
الطرق الفسيحة تفضي الى آفاق مسدودة
لكنها طرق فسيحة
طرق مفتوحة ،
على الرغم من كل استحالة
بالاذرع
وطبول التام تام
وايقاع الموسيقى
ايقاع النور
ايقاع اللون
ايقاع الصوت
ايقاع الحركة
ايقاع الاصفاد الدامية
والاغلال في الاقدام الحافية
ايقاع الاظافر المنزوعة
ولكنه الايقاع
ايقاع أصوات افريقيا التي تنهشها الالام ! ..

الوداع ساعة الفراق

يا أمي
« أنهن الامهات السود اللواتي ارتحل أولادهن »
لقد علمتيني الانتظار والامل
كما دأبت في ذلك في ساعات الكوارث والمحن
ولكني في صميم نفسي
أجد الحياة قد قتلت هذا الامل الملغز ، الغامض
لن انتظر بعد اليوم
بل على الآخرين أن ينتظروني
انما نحن الامل
اولائك الراحلون يقصدون الايمان الذي هو غذاء الحياة
نحن العراة أبناء الغابة
صبية صغار لم يدخلوا أي مدرسة
يلعبون بالكرة المصنوعة من بقايا الخرق الممزقة
في السهول المنبسطة تحت حر الظهيرة المحرقة
نحن المأجورون لحرق حياتنا في مزارع البن
نحن السود الجهلة
الذين يجب عليهم احترام البيض وطاعتهم
والخوف من الاغنياء ورهبتهم
نحن أبناؤك في الاحياء البلدية
التي لن تصل اليها الكهرباء
نحن الرجال الذين يموتون وهم سكارى
وقد اسلموهم الى دقات طبل الموت الايقاعية
نحن أبناؤك
الجياع
العطاش
الذين يستحقون أن ينادوك يا أمي
الذين يخافون عبور الشوارع
الذين يخافون بني الانسان
انهم نحن
الامل في استرداد الحياة !

قصة محلية من واقع « يوم الأرض »

صمود حتى الموت

بقلم : عدنان عباس — ام الفحم

لم ينم « صابر » تلك الليلة ، أحس ليلتها بشيء غريب ، شيء افتقده منذ زمن بعيد ، يوم كان طفلا عندما كان ينتظر بزوغ الفجر ليلة العيد ليلبس ثيابه الجديدة ويملأ جيوبه بالقطع النقدية والحلوى ، نعم نفس الشعور عاوده ليلة « يوم الارض » .

لقد كان دائما منطويا على نفسه . وكان دائما منعزلا عن هؤلاء الناس الذين اصبحوا اليوم رفاقه ، ويشعر انهم أقرب من ذويه اليه . هؤلاء الناس الذين يراهم دائما وابدا يناقشون ويجادلون في الشوارع . ولم يدرك يوما معنى لهذا النقاش . وقد سمع عنهم الكثير واكثر ما سمعه تعاونهم مع السلطة وادعاءاتهم القومية والوطنية حتى كان يوم جاء فيه صديقه « يوسف » الى بيته يحمل اليه « الجريدة » ، تلك الجريدة الوحيدة التي كان يحرص دائما على قراءتها رغم انعزاليته . فدعا « يوسف » ليشرب فنجانا من القهوة . فجلسا وكان باديا على « يوسف » انه يريد النقاش كالعادة ، ذلك النقاش الذي ينتهي دائما بينهما بالصراخ وعدم التفاهم . ولكن مع هذا كان صابر يحترم يوسف ويكن له حبا خاصا في قلبه ويحب مداعبته .

نظر صابر في عيني يوسف طويلا وقال له : « يوسف ، اني أعرفك تمام المعرفة ، وارى في عينيك حديثا ، واعرف انك ما جلست حبا بالقهوة . هات وافرغ كل ما في جعبتك من خرافات » .

وارتسمت الابتسامة على شفتي يوسف وقال : « اسمع يا صابر ، ليس لدي اليوم وقت للنقاش ، حتى ولا للهذيان انما اريدك اليوم لامر هام ويجب أن تكون في « نادي الحزب الشيوعي » بعد ساعة . واقسم لك اذا لم تحضر أن تكون هذه الزيارة آخر زيارة لي عندك ولن اكلمك أبدا .

رغم الابتسامة التي كانت مرتسمة على شفتي يوسف الا ان صابر احس بأن يوسف يعني ما يقول فسأله عن السبب .

— لاننا سنحضر ليوم اضراب ومظاهرة امام الكنيست تعبيرا عن احتجاجنا على مشروع تهويد الجليل ومصادرة اراضي الجليل ، تلك المشروع الذي يسمونه (تطوير الجليل) وليكن معلوما لديك انه ليس الشيوعيون فقط الذين يحضرون لهذا اليوم . بل كل شريف وتقدمي . وانا الان لا أملك الوقت للجلوس عندك فلدينا اعمال كثيرة . على كل حال اريد أن تفكر بالامر . فقد توجهت اليك بالذات لاننا بحاجة الى كل انسان شريف وحريص على مصلحة شعبه وبلده .

بعد انصراف يوسف أخذ صابر يفكر بما قاله يوسف عن ذلك اليوم وتلك المظاهرة ، وماذا يمكن ان يكون دوره او على الاصح ماذا باستطاعته أن يفعل ؟! وهكذا توجه صابر في المساء الى « النادي » حيث عقد الاجتماع وتكلم فيه كثير من الرفاق عن دور الجماهير في التعبير عن ارادتها وتحدثوا عن القوى التقدمية غير العربية المؤيدة لهم . وفي نهاية الاجتماع انتخب عدد من المجتمعين كلجنة محلية تتحمل مسؤولية العمل لانجاح يوم الارض بما فيه الاضراب والمظاهرة .

انتخب صابر عضوا في هذه اللجنة لان جميع أهل قريته كانوا يعرفون فيه وطنيته واستقامته رغم انعزاليته . لهذا لم يكن باستطاعة صابر أن يتهرب من المسؤولية أمام الناس . وخاصة بعد أن اقتنع هو نفسه بجدوى هذا العمل . ولم تكن الشجاعة تنقص صاحبنا فقد عرف بين أقرانه بحب التحدي ، وسخر جهوده كل ما في استطاعته لانجاح هذا اليوم .

وتوزع العمل بين أعضاء اللجنة ، ما بين كتابة مناشير وطبعها وتوزيعها والشرح للعمال عن أهمية هذا اليوم . وكان صابر نشيطا يسافر الى القرى القريبة من بلده ليوزع المناشير ويناقش . وقد بذل الكثير من ماله ووقته . وكان في تلك الفترة يلاحقه البوليس وأعوانه ملاحقة الظل . عندها أحس بنشوة التحدي وقرر ان يزيد من نشاطه حتى أمسى موضع اعجاب الجميع .

في كل ليلة كان يجتمع بأعضاء الحزب ويتناقش معهم حتى عرف الكثير عن الشيوعية وقرر أن ينضم الى صفوفهم . ولكنه أرجأ ذلك حتى يوم الارض ليعرف ماذا سيكون موقفهم منه .. هل سيظل ثابتا كما هو أم هل سيتخلون عنه وعن أصدقائه اذا ما تعرضوا لاصطدامات مع السلطة . انه عندها سيحدد موقفه .

وجاء اليوم المنشود ، ذلك اليوم الذي لن ينساه أبد الدهر ، يوم الثلاثين من آذار ، اليوم الذي طالما انتظره بالدقائق . في ذلك اليوم قام في الصباح الباكر متوجها الى محطة الباصات ليقف مع أصدقائه ليقنعوا من اراد الذهاب الى عمله ويحولوا دون ذهابه .

وفعلا وجدوا عددا قليلا من العمال يودون السفر الى العمل وينتظرون الباص . فأخذوا يقنعونهم بأهمية الحدث وباثارة الهمم حتى نجحوا في ارجاعهم الى بيوتهم . عندها أحس صابر بنشوة النصر وأحس بقيمة عمله العظيم .

أخذ النهار يتمالى . جميع الحوانيت في القرية مغلقة . قوات الشرطة وحرس الحدود تتزايد وتقوم بدوريات مكثفة .

الساعة التاسعة صباحا . وفجأة وصل الى أسماع يوسف وصابر وبقية الرفاق أصوات أطفال تشق عنان السماء : بالروح بالدم نفديك يا جليل ، بالروح بالدم نفديك يا وطن . لقد خرجت المدارس عن بكرة أبيها بتظاهرة جبارة . عشرات أفراد الشرطة يركضون وبشكل وحشي يتصدون للمظاهرة وينهالون بهراواتهم على تلك الاجسام الغضة . وعدد من أفراد حرس الحدود يخيطون بمعلمة شابة ويضربونها بشكل مهين . هنا فقد صابر صبره وهرع لا شعوريا مع يوسف والرفاق لانقاذ المعلمة ولحماية الاطفال بصدورهم من عصي الشرطة . وهنا ارتد نحوهم أفراد الحرس وكان من نصيب صابر اربعة جنود أخذوا يضربونه بهراواتهم الثقيلة . سقط وهو يهتف : لتسقط سياسة التهويد . ليسقط الاحتلال . عاش حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . ارفعوا أيديكم عن شعبنا يا مجرمون . ولم يكفوا عن الضرب . واستجمع صابر بقية قواه ونهض واقفا وركل الجندي القابض على معصمه وطرحه أرضا . وهنا صوب جندي آخر الرشاش الى صدر صابر وضغط على الزناد .

لم ير « صابر » غضبة الجمهور الاعزل . وهجومه البطولي . وفرار أفراد الحرس بدون نظام يلعقون جراح الهزيمة عقب فعلتهم النكراء .

في الطريق الى المستشفى أفاق صابر على هدير المحرك الصاخب وعلى أصوات أسرع أسرع . رأى يوسف يحتضنه وقطرات من الدم تسقط من رأسه على صدر « صابر » الجريح . وبصوت ضعيف : « يوسف يوسف انني الان اشعر بأني مارد جبار وباستطاعتي أن أقاوم كل اعداء شعبي » . فقال له يوسف : « صابر » لا تتكلم كثيرا . الدم ينزف من جرحك بغزارة . وأخشى عليك من أن ...

« صابر » : كم أتمنى الموت في سبيل أرضي ووطني . رفيق بلغ تحياتي لكل الرفاق . وأعلن انتسابي حيا أو ميتا للحزب الشيوعي . لكني أتمنى الحياة كي أواصل الكفاح مع رفاق الكفاح اخوة في الدم والمصير . !!

مسلسل عن مبادئ علم اللغة .. (٧)

• يقدمه : علي عاشور •

قيمة علم الاصوات اللغوية وما يمكن أن يؤديه من خدمات

علم الاصوات اللغوية هو حجر الاساس لاي دراسة لغوية . فلا يمكن الاخذ في دراسة لغة ما أو لهجة ما دراسة علمية ما لم تكن هذه الدراسة مبنية على وصف أصواتها وأنظمتها الصوتية .

وبما ان الكلام ، أولا وقبل كل شيء ، سلسلة من الاصوات فلا بد ان تبدأ الدراسة بالوصف الصوتي لاصغر وحدات الكلمة ، وهي الوحدات التي تتألف منها « المقاطع » بطريقة معينة (على نظام معين) تختلف باختلاف اللغات .

وهذه الدراسة هي جزء أصيل من دراسة المعنى . فقد تتطابق كلمتان من حيث الوحدات الصوتية الصغرى المكونة لكل منهما ، ولكننا نجد أن موضع « الارتكاز » في هذه الكلمة غير موضع الارتكاز في تلك ، أو ان احداهما تنطق بارتكاز في موضع والثانية بلا ارتكاز واضح ، ومعنى هذه غير معنى تلك . أي ان الارتكاز يستعمل استعمالا وظيفيا للتفريق بين المعاني .

والامثلة كثيرة على ان الكلمة الواحدة تدل على أكثر من معنى دون تغيير يلحق بفونيماتها (أي الوحدات الصوتية الصغرى المكونة لها) . وذلك بسبب الاختلاف في التنغيم . وقد يضاف الى التنغيم أحيانا الاختلاف في موضع الارتكاز أو غير ذلك . من هذا كلمة « الله » في العامية المصرية . فهي تنطق بصور كثيرة لكل منها معناها . فهي عندما تستعمل لاظهار الاعجاب ينطق بها بصورة تختلف عن نطقها عندما يراد التعبير بها عن المعبود الواحد . وتنطق بصورة مخالفة لهاتين عندما يراد أن تكون مرادفة ل « أيصح هذا » ؟ « أتفعل هذا » ؟

وكثيرا ما نجد ان العبارة الواحدة تدل على التقرير ، وباختلاف نغماتها تدل على الاستفهام ، وبنطقها على نغمات أخرى تدل على التعجب ، وهكذا . وثمة لغات كاليابانية والصينية وبعض لغات أواسط افريقيا يكثر استعمال التنغيم فيها استعمالا وظيفيا للتفريق بين المعاني .

وعلم الاصوات اللغوية لا يقتصر على وصف الاصوات والانظمة الصوتية الخاصة بلغة ما في فترة معينة من تاريخها ، بل هو يقارن أيضا بين أصوات لغة معينة وبين أصوات نفس اللغة في فترة أخرى من فترات تطورها أو بينها وبين أصوات لغة أخرى في عصر خاص من عصور تطورها .

ان الاعتماد على الاساس الصوتي في علم اللغة يطلعنا على التغييرات التي تطرأ على أصوات معينة في لغات متقاربة ، ويصل من ذلك الى شبه « قوانين » تعرف « بالقوانين الصوتية » .

ويساعد علم الاصوات اللغوية على وضع أبجديات دقيقة للغات التي ليس لها كتابات حتى الان ، كما يساعد في اصلاح الابجديات التقليدية لتكون أدق تمثيلا للنطق .

ولا غنى للمعاجم عن الاستعانة بالثقافة الصوتية لان واجبها لا يقتصر على تبيان معاني « المفردات » وتطور هذه المعاني بل يتعداه الى تمثيل نطق هذه المفردات .

ثم ان علم الاصوات اللغوية يقدم عونا كبيرا في اجادة نطق اللغة الاصلية وفي تعلم نطق اللغات الاجنبية .

فمن الثابت ان الانسان اذا تعلم لغة أجنبية فهو يميل بشكل غير واع ، في معظم الاحيان ، الى أن ينطق أصوات اللغة الاجنبية من خلال أصوات لغته هو ، والى أن يفرض الانظمة الصوتية الخاصة باللغة الجديدة . وعلم الاصوات اللغوية يقدم خير عون لاصلاح هذا الخلل . فقد يظن متعلمو الانجليزية من العرب ان « التاء » العربية مطابقة « للتاء » الانجليزية .

ولكن الدراسة الصوتية تظهر لنا ان التاء العربية تتميز بأنها « سنية » أي ان طرف اللسان في نطقها يعتمد على الاسنان العليا أو على أصولها ، وان « التاء » الانجليزية تتميز بأنها « لثوية » أي ان اللسان في نطقها يعتمد على اللثة لا على الاسنان . كذلك تختلف « الراء » العربية عن « الراء » الانجليزية . انما عن طريق علم الاصوات اللغوية نتعلم الفرق بين هذين الصوتين ، مثلا ، ومع طول المران يمكننا ان نتحلل من عاداتنا الصوتية فننطق الصوت الاجنبي النطق الصحيح .

ان أكبر صعوبة يجدها الآخذ في تعلم نطق لغة غير لغته الاصلية هي في محاولته نطق خصائص الاصوات عندما تتألف في كلمات ، وفي كلام متصل ، وذلك كالارتكاز والتنغيم .

ان التركيب المقطعي في لغة غير التركيب المقطعي في لغة أخرى . ومواضع وقوع الارتكاز في هذه اللغة غير مواضع وقوعه في تلك . وتنغيم كلمات هذه اللغة وجملها غير تنغيم كلمات تلك وجملها .

ان علم الاصوات اللغوية يصف لنا التركيب المقطعي لكل لغة ويبين المواضع التي يقع عليها الارتكاز فيها ، ودرجات الارتكاز في كل موضع . كما انه يحدد لنا المواضع التي لا يقع عليها الارتكاز البتة . وهكذا يمهد لنا السبيل الى التخلي تدريجيا عن فرض « عاداتنا الصوتية » على نطق اللغة الجديدة .

ان اتفاق تنغيم كلمات لغة أجنبية وجملها أمر شاق . ومن هنا أن الانجليز أو الفرنسيين عندما يسمعون كثيرا من الالمان يخاطبونهم بالانجليزية أو الفرنسية يتوهمون انهم يعنفونهم أو يهاجمونهم . وذلك لان تتابع المقاطع في الالمانية يخالف ما يجري عليه تتابعها في الانجليزية أو الفرنسية . كما ان النغمات الدالة على الاستفهام ، مثلا ، تختلف في الالمانية عن النغمات الدالة على الاستفهام في الانجليزية والفرنسية .

ان أول واجب على دارس الاصوات اللغوية هو معرفة ما يسمى « أعضاء النطق » من حيث تكوينها ومن حيث كيفية استعمالها في تكوين الاصوات الكلامية أي من حيث وظائفها . هذه المعرفة هي الحجر الاساسي لوصف الاصوات وصفا علميا ولتصنيفها .

وليس المقصود ان تكون هذه المعرفة نظرية ، أي معرفة تقتصر على حفظ أسماء أعضاء النطق ووصف تكوينها ووظائفها . بل المقصود أن على دارس الاصوات ان ينتقل من هذا الى ان تكون له ، بعد طول مران ، قدرة على احداث أصوات أي لغة ، أو كما كان يقول العرب القدماء على « ذوق الحروف (و « الحروف » هنا تعني أصوات اللغة) .

هذه « الاصوات الكلامية » تنتجها حركات لاجزاء من الفم والانف والحلق والرئتين . وليست أعضاء النطق جميعا متحركة أي قابلة لان تتحرك ، بل معظمها ثابت وقليل منها هو القابل للحركة كاللسان والشفتين .

واذا توصل انسان الى السيطرة على « الانواع العامة » للحركة التي تقوم بها هذه الاجزاء وعلى « الارتباطات » التي يمكن ان تكون بين هذه الحركات ، فانه قادر اذن على نطق أصوات أية لغة ، لان أصوات اللغات جميعا تحدثها ارتباطات معينة بين هذه الاعضاء . واذا توصل الى خلق وسائل كتابية لتمثيل هذه الحركات فانه قادر باصطناعها ان يمثل كتابة أصوات أية لغة .

ولا نريد في هذا المسلسل ان نعرض بالتفصيل أهم مسائل علم الاصوات اللغوية ، لاننا استهدفنا اعطاء صورة عامة فقط عن مبادئ علم اللغة ، لذلك سيكون موضوع الحلقة القادمة : « النحو » .

« لينة » وليس « لينا »

كتب الينا الاستاذ فاروق مواسي من باقة الغربية يقول :

كتبتم اسم الشهيدة لينة بالألف (« لينا ») . وفي هذا تعد على كلمة وتجن على معنى . فكلمة لينة واردة في القرآن الكريم في سورة الحشر في الآية : « ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها ... الآية » . ولينة تعني النخلة .

فكم بالحري ان نكتب الاسم عربيا لا أعجميا لنحافظ على معناه الاصيل الموحي بالجنى والعطاء .

من على منابر قريتي

أهدانا الاستاذ الشاعر جورج نجيب خليل كتابه الجديد « من على منابر قريتي » ضمنه ما القاه في قريته عبلين من شعر ومن نثر محققا بذلك امنية تمناها وخطها في مفكرته في ٨-١-١٩٥٥ : « خطر ببالي اليوم أن أضع كتابا اتغنى فيه بجمال قريتي ، واصدره قريبا ... » .

وبعد عقدين من الزمن يحقق الامنية .

ويختتم جورج نجيب خليل مجموعته بهذه الابيات :

صدقوني لو ملكوني الثريا
وطباق السما ونهر الكوثر
وسفوح المريخ ، والانجم الزهـ
ـر ، وقيد الزمان حتى واكثر
لرفضت الدنيا اذا لم تكن فيـ
ـها (عبلين) — زهرة الكون — تظهر

الصفحة الرابعة

الكذبة المتفق عليها

هناك تقدير بأن الهوة بين الحكم الصهيونى وبين الاقلية العربية فى اسرائيل قد أخذت تتسع .

هذا الاتساع فى الهوة ليس بسبب استقالة النائبين سيف الدين الزعبى وجبر معدى من كتلة « المعراخ » فى الكنيست . . لقد كانا خارج « المعراخ » فلم يغير استقلالهما شيئا . . ودخلا « المعراخ » فلم يتغير شىء . . وانسحابهما الان من « المعراخ » لم يغير فيهما شيئا . فالذى شب على الطوق شاب عليه .

غير أن انسحابهما فيه دليل على ان سمعة «المعراخ» بين الجماهير العربية بلغت الحضيض ، وعلى ان الجماهير العربية أصبحت قوة يحسب لها حساب ولم تعد تساق بالسوط .

قضية السكان العرب فى اسرائيل ونضالهم من اجل حقوقهم يحتل الصدارة فى العناوين منذ شهور . وهذه هى اول مرة تنشغل فيها وسائل الاعلام والرأى العام والدوائر المسؤولة بقضية العرب فى اسرائيل على نطاق واسع .

والنضال الذى يخوضه السكان العرب فى اسرائيل هو نضال مصيرى بالنسبة لمستقبل عيشهم فى بلادهم . ولذلك فهم يعلنون تصميمهم وعزمهم على الدفاع عن آخر ما تبقى لهم من أرض . ومن جهة ثانية فان الحكومة والقوى التى تمثلها هذه الحكومة تعلن تصميمها على سلب الارض ، كل الارض .

وقد اصبح السكان العرب يدركون تماما ما يترتب على استمرار هذه السياسة والى اى مصير تؤدى !

هذا المصير الذى تنبىء به تصريحات رئيس الحكومة ، فى الشهر الماضى ، بأن اسرائيل دولة يهودية تنفذ الاهداف الصهيونية وان ما تستطيع أن تضمنه للعرب فى اسرائيل هو الحرية الثقافية والدينية .

وتنكر الحكم الصهيونى لوجود أقلية قومية فى اسرائيل، هو تنكر لحقهم فى تملك الارض كمواطنين على قدم المساواة مع اليهود . وبناء على هذا الاساس اعلن رئيس الحكومة رفضه لالغاء أوامر مصادرة الاراضى ورفض التعهد بوضع حد لسياسة المصادرات فى المستقبل التى غرضها الاستيلاء على اراضى العرب .

ومما لا شك فيه ان تصريحات رئيس الحكومة تنذر بمستقبل اسوأ للعرب فى اسرائيل ، ومن واجبها ان توقظ جميع النيام .

اذ ما معنى اللجان التى تعتزم الحكومة اقامتها لمعالجة شؤون العرب اذا كانت الحكومة ترفض سلفا التخلى عن سياسة سلب الاراضى ؟

ان نظرة رئيس الحكومة لحقوق العرب فى اسرائيل هى تعبير للمدرسة السياسية للحكم الصهيونى التى لم تتغير منذ نشوء الدولة بل اخذت تشدد من وطأتها بسبب الازمة التى تنتاب هذا الحكم .

الذى صرح به رئيس الحكومة بصورة عامة ، نقرأ تفسيره فى الصحف من المدافعين عن المدرسة السياسية التى تلهم رئيس الحكومة .

كتب تسفى شيلوح (يديعوت ٣٠—٥—٧٦) :

« . . . حين يصبح الكلام مباحا ، يتضح حتى أمام العميان ان الحديث عن الاندماج لا أساس له ، حتى لو فطمنا العرب على أحسن ما عندنا . ويبدو ان الطرفين يدركان ذلك جيدا . وانه من المريح لهما على ما يظهر ان يعيشا مع كذبة متفق عليها . . . وتبدأ المصيبة حين ننسى ان لنا مصلحة فى الكذبة المتفق عليها ونبدأ فى المطالبة جديا بالمساواة التامة للعرب . . » .

هذا الكلام يوجهه الكاتب لليهود الذين يؤيدون نضال العرب ضد سياسة مصادرة الارض .

ويعترف كاتب المقال بأنه لا اليهود يريدون تجنيد العرب فى الجيش ولا العرب يريدون التجند فى الجيش الاسرائيلى . ويقول ان اقتراح تجنيد العرب فى الدفاع المدنى هو عنوان على انعدام امكانية الاندماج . فهو يعبر عن هذا الراى بالكتابة :

« لا احسد قائد وحدة يهودى جنوده من العرب ولا وحدة يهودية قائدها عربى » . .

وفى المقال دعوة الى الاعتراف بالحقيقة :

« بالسرعة التى نعترف فيها بأنه لا مجال لتحقيق المساواة التامة بين اليهود والعرب فى دولة اسرائيل فذلك يكون لمصلحة الطرفين » . . .

وماذا يريد من وراء هذا الاعتراف :

« بدلا من تربية العرب على احلام المساواة يجب أن نقول لهم بكل اخلاص ان هذه الدولة هى الدولة اليهودية الوحيدة ، وان مطامع الصهيونية كانت ابدا تهويد هذه البلاد بواسطة الهجرة اليهودية وتملك الارض واسكان اليهود عليها . . وتحويل البلاد الى بلاد يهودية . ويجب ان نكشف للعرب فى اسرائيل بأن من يقول لهم ان هذه ليست أهداف الصهيونية يكون كاذبا أو أنه لا يعبر عن موقف الصهيونيين » .

وبعد هذه المقدمة ، يطرح الكاتب أمام العرب الخيار :

« على العربى الذى يعيش فى دولة اسرائيل ان يعلم بان هدف الدولة هو ملء هذه البلاد باليهود ، واعداد الارض لهم وحمايتها من تغلب العنصر غير اليهودى ، واعداد القوى للدفاع عنها فى وجه جاراتها العربيات . الدولة لن تطرد العرب ولكن ستبذل كل ما تستطيع لمنع تغيير صفة دولة اسرائيل كدولة مخصصة لتحقيق الحلم الصهيونى : انقاذ البلاد وانقاذ الشعب » !

واذا اعترف العرب باسرائيل فى يوم من الايام ، فلن يكون لهم مكان فى اسرائيل ايضا . .

« فلن يكون للعربى القومى أى حافز لتفضيل الحياة فى الدولة اليهودية الصهيونية على الحياة فى دولة عربية صرفة » .

ويقترح فى ختام مقاله حين يتم الاعتراف المتبادل ، ان يجرى تبادل سكان ايضا .

هذه الآراء ، التى نقلناها ، لا تمثل رأى كاتب واحد فى جريدة ، بل هى تمثل الاتجاه السائد فى السياسة الرسمية كما نلمسه ونعيشه .

هناك صهيونيون يخالفون المدرسة السياسية التى يدافع عنها الكاتب ، ولذلك فمقالهم هو نقاش معهم .

اما الجديد فى الامر هو ان العرب فى اسرائيل نسفوا الوهم حول امكانية عيش « الكذبة المتفق عليها » . حكام اسرائيل كانوا يأملون ان يستمر سلب الارض الزاحف دون ضجة او مقاومة . وحين هبت الجماهير للدفاع عن اراضيها جرت المواجهة .

غير ان الخيار أمام العرب فى اسرائيل ، يستحيل أن يكون غير البقاء فى أرضهم ووطنهم . وهذا ما اصبح يقض مضاجع اصحاب السياسة الرسمية .

صليبا خميس

اسبوعيات

فى الذكرى الاخيرة على آخر عدوان

ليست هذه العجالة « كشف حساب » العدوان الحزيرانى ، الذى وقع على الدول العربية فى الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، ولا هى « كشف حساب » السنوات التسع التى عبرت ، حتى الان ، على ذلك اليوم المشؤوم ولا يزال هذا العدوان مستمرا .

ان هذه العجالة هى « كشف طوابق » فحسب . وحين نقول ان دماء الشعوب لا يمكن أن تذهب هدرا فاننا نعنى ان الشعوب تكتسب ، من خلال مآسيها ، اغنى تجربة تجعلها « تكشف طوابق » أعدائها حتى لا تقع فى حبائلهم من جديد .

ولنبدأ بحكام اسرائيل :

مؤخرا قام صحفيان أمريكيان باجراء تحقيق فى حادث اغراق سفينة التجسس الامريكية — ليبرتى — تلك السفينة الحربية الامريكية التى كانت راسية بالقرب من شطئان مصر واسرائيل وكانت تتابع العمليات الحربية فى الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . واذا بالطائرات الحربية الاسرائيلية تغير عليها وتغرقها مع العشرات من ملاحيها وموظفيها .

واثبت الصحفيان الامريكيان ، فى تحقيقهما ، أنه كان قائما اتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل والاردن آنذاك على خلق الظروف التى تبرر هجوما اسرائيليا على مصر وسوريا . أما الاردن فكان واجبه قرع الطبول واطلاق مدافع دخان على القدس الاسرائيلية ، الخ ، مع تعهد اسرائيلى بعدم الهجوم على الاراضى الاردنية . الا ان « النزهة الخلوية » فى صحراء سيناء أثارت شهية التوسعيين الاسرائيليين فخالفوا الاتفاقية واجتاحوا الاراضى الاردنية . ولوضع الامريكيين أمام الامر الواقع قاموا باغراق السفينة « ليبرتى » . .

ويهمنى من هذه الرواية أنها برهان آخر على ان حكام اسرائيل هم الذين بادروا ، بأعظم التنسيق والدعم الامريكى ، الى تنظيم العدوان الحزيرانى . وأما الطبول ، التى قرعها الملك حسين وأحمد الشقيرى وأحمد سعيد ، الخ ، فلم تكن سوى جزء من المخطط العدوانى الامريكى — الاسرائيلى . وكانت الضحية النظامين التقدميين فى مصر وفى سوريا ، فى الاساس .

لم يعد أحد ، فى كل الدنيا ، يجادل فى هذه الحقيقة . ولذلك شعرنا بما يشبه « الاستلطاخ » حين قام الوزير آلون ، فى وليمته على شاطىء البحيرة قبل أسبوعين ، يدعى ان القوات الاسرائيلية ، حين اجتاحت المناطق المحتلة ، لم تكن غازية انما مدافعة عن النفس !

لقد تباهى الوزير بيرس ، فى حينه ، ان حكام اسرائيل أمضوا عشر سنين فى الاعداد للعدوان الحزيرانى . وجنرالات اسرائيليون تباهوا بأن خرائط اجتياح القدس العربية والتمركز فيها كانت معدة منذ وقت طويل .

ولكن حكام اسرائيل لا ينفذون مخططات الامبريالية بدون مقابل : فمقابل قيامهم باسقاط النظامين التقدميين فى كل من مصر وسوريا « قبضوا » تعهدا امريكيا بالسماح لهم بأن يتوسعوا اقليميا وبأن يزيلوا من الوجود ، نهائيا ، الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه « المزعجة » . .

فماذا جنى شعب اسرائيل* من وراء « شطارة » حكامه هذه ومن الصفقة التى عقدوها مع الامبريالية الامريكية ، صفقة العدوان الحزيرانى ؟

حكام اسرائيل اوهموا شعبهم ان نصرهم العسكرى الكبير والمدبر قد ضمن لهم استسلام الشعوب العربية الى الابد . فسموها « حرب الايام الستة » اى التى « بعدها استراح » ! والون اعلن انها « الحرب التى انهت كل الحروب » فى حين كان ديان قاعدا ينتظر « صلصلة التلفون من عاصمة عربية » . .

وحين لم يحدث هذا الامر نوموا شعبهم على وهم ان الاحتلال قد ضمن أمن اسرائيل . وأما الشعب العربى الفلسطينى فقد أخذت السيدة غولده مئير تتساءل : « اينه » ! وعقدت الندوات فى اسرائيل للبحث فى « من هو فلسطينى » . .

ولما كان مقالى هذا هو مجرد عجالة فاننى أكتفى بابداء الدهشة كيف بقى هؤلاء الزعماء — الاموات منهم والاحياء — زعماء فى اسرائيل بعد حرب اكتوبر ، التى جاءت بعد « الحرب التى انهت كل الحروب » وبعد حروب الاستنزاف وحركات مقاومة الاحتلال ، التى حولت « حرب الايام الستة » الى حرب المئة سنة وبعد ان أصبح عدد الدول ، التى تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتقيم علاقات ديبلوماسية معها ، اكثر بكثير من عدد الدول التى تقيم علاقات ديبلوماسية مع دولة اسرائيل .

وتحل الذكرى السنوية التاسعة للعدوان الحزيرانى على اسرائيل وقد انهارت ، تحت وطأة ميزانيات التسلح التى لا تقوى عليها سوى دولة كبرى ، جميع السدود الموضوعة فى وجه موجات الغلاء الفاحش وقضبان القفص الذى يقبع فيه وحش البطالة الكاسر .

اننا نقترب ، لا محالة ، من وضع تصبح فيه تكاليف الاحتلال ونتائجه المدمرة أكبر من أن يتحملها شعب وحكام اسرائيل حتى تضطر الامبريالية الامريكية ، التى تفتش عمن يعينها ، الى وضعهم فى خانة الخسائر . .

ومن حكام اسرائيل الى حكام مصر الساداتيين :

يروى محمود الجيار ، مرافق عبد الناصر ، فى مذكراته ان عددا من الوزراء من زملاء عبد الناصر فى لجنة الضباط الاحرار طلبوا من عبد الناصر ، علانية ، أن يسلم نفسه الى الغزاة الانجليز والفرنسيين حين بدأوا فى قصف القاهرة وفى انزال قواتهم فى بور سعيد فى الايام الاولى للعدوان الثلاثى — الاسرائيلى البريطانى الفرنسى — على مصر فى ٢٩ اكتوبر عام ١٩٥٦ . وقالوا : انه بذلك ينقذ مصر وشعب مصر من الدمار !

ولكن عبد الناصر ، كما هو معروف تاريخيا وصدقا ، رفض هذه النصيحة وأجاب انه يثق بشعبه ويثق بأصدقائه فى العالم وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتى . وقال : ان قوة هؤلاء المعتدين هى قوة سطحية فحسب . ويعترف محمود الجيار ان مقاومة الشعب المصرى للعدوان (ويعترف بدور الشيوعيين المصريين الاساسى فى تنظيم هذه المقاومة وفى قيادتها خصوصا فى بور سعيد المحتلة) زائد العون السوفييتى الضخم والحاسم ، السياسى والعسكرى ، هما اللذان قهرا المعتدين واضطراهم الى الانسحاب الكامل وفى مدى اربعة اشهر فقط .

ومن المعروف ان هذا الموقف كان موقف عبد الناصر على طول حياته منذ العدوان الحزيرانى .

أما القيادة الساداتية ، خصوصا بعد حرب اكتوبر ، فقررت قبول هذه النصيحة بحجة انقاذ مصر وشعب مصر من الدمار ! ألم يعلن أنور السادات انه « اكتشف » ، فى الايام العشرة الاخيرة من حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، ان الجيش الاسرائيلى يستعمل « قنابل أمريكية تلفزيونية » وأنه قرر ، تبعا لذلك ، عدم محاربة امريكا لان شعب مصر لا يقوى على ذلك ؟ ! هل ، حقا ، كانت القضية محاربة امريكا أم هى ، بالفعل، مجرد الصمود فى وجه العدوان الأمريكى ؟ لا أحد طلب أو يطلب لا من مصر ولا من الفيتنام ولا من أنغولا محاربة أمريكا . انما هؤلاء صمدوا فى وجه العدوان الامريكى وعدوان صنائع الامبريالية الامريكية . مجرد الصمود هو الأمر الذى قررت القيادة الساداتية التراجع عنه — اى قبول نصيحة الذين أرادوا من عبد الناصر ان يسلم نفسه للمعتدين « انقاذا » لمصر ولشعب مصر من الدمار !

ومنذ ان اتخذت القيادة الساداتية هذا القرار — انقاذا لمصر ولشعب مصر من الدمار — اخذت ، فى الوقت نفسه ، تفتش عن تبريراته وتتخذ الاجراءات التى تبرره : من نظرية ان « امريكا تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب » حتى التهجم على السلاح السوفييتى ، الذى صلح فى أيدى الفيتناميين والكوبيين والانغوليين وكل الشعوب المدافعة عن حريتها وتريدنا القيادة الساداتية أن نقتنع بأنه لا يصلح فقط فى أيدى المصريين !

اننا نعتقد ان ما قدمته شعوب الدول العربية والشعب العربى الفلسطينى وشعب اسرائيل من ضحايا فى الحروب المتعددة ما بينها ، وخصوصا فى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، كافية ، واكثر من كافية ، لكى تكسب السلام العادل والثابت الذى تنشده وفيه خلاصها ومستقبلها .

ولا يمكن أن ننسى تلك الايام الزلزالية فى اسرائيل ، أيام حرب اكتوبر وبعدها مباشرة ، حين كانت اكثرية الشعب الاسرائيلى (والعديد من الوزراء) مؤهلة لقبول الحلول السلمية العادلة .

فجاء كيسنجر ، بعد ان فتح شارون « الجيب الامريكى » ، باختراعات « فك الاشتباك » وبخطوات « السلام الامريكى » التى ، حين حاول بعض المسؤولين الاسرائيليين عرقلتها ، صاح فى وجوههم : اننى أقدم لكم أكبر مكسب : الوقت !

فمنذ ذلك « الوقت » والشعوب العربية (وشعب اسرائيل) تتقلى على نار هذا «الوقت» — من مذابح لبنان حتى مذابح الضفة والجليل مرورا بانهيار الاقتصاد الاسرائيلى تحت وطأة التسلح الكيسنجرى وانهيار التضامن المصرى السورى .

ان الذكرى السنوية التاسعة على العدوان الحزيرانى هى « وقت » أيضا . ويجرى نقاش حول « الوقت » ولصالح من يمضى « الوقت » . والقوى الثورية متأكدة من ان الوقت — على المدى التاريخى — فى صالح الشعوب وقضاياها العادلة . وهذا صحيح . وها نحن نرى ان «الوقت» ليس فى صالح الامبريالية التى تقف فى الشرق الاوسط أمام الباب الموصود. ولا هو فى صالح حكام اسرائيل الذين أصبح حالهم كحال ابن آوى الذى بلع منجلا . ولا هو فى صالح تلك القوى فى العالم العربى التى قررت المراهنة — فى هذا الوقت الاخير — على الفرس الامريكى الطاعن فى السن .

ولكن الذى أريد أن ألفت اليه الانظار ، فى « وقت » الذكرى التاسعة ، هو ان الشعوب لا تستطيع الالتزام باى توقيت . فالقضية ، بالنسبة اليها ، ليست مجرد « وقت » بل حياة . ان تسع سنوات من التجربة كافية ، واكثر من كافية ، لكشف جميع الطوابق . فاما زلازل جديدة واما ان تصبح الذكرى التاسعة الذكرى الاخيرة على هذا العدوان الذى يجب ان يصبح العدوان الاخير .

(جهينة)

الهدوء الذى يعقب (ويسبق) العاصفة!

قرأت قبل عدة أيام مقالين تناول كاتباهما موضوعا واحدا اثارا فى نفسى أشد القرف والاشمئزاز ! أحدهما نشره فى « عل همشمار » رفائيل جاؤون بتاريخ ٢٣—٥—٧٦ تحت عنوان : « مصدر الهدوء فى القطاع » . والثانى نشره فى « دافار » دانى تصدقونى بتاريخ ٢٥—٥—٧٦ تحت عنوان : « الطريقة الغزية نجحت » !

والمقالان يتحدثان عن الوضع فى قطاع غزة ويصفانه بأنه يتميز بالهدوء فى وقت تجتاح فيه الضفة الغربية هبة شعبية عارمة ضد الاحتلال . ويتساءلان : كيف أمكن أن يسود الهدوء التام تقريبا قطاع غزة فى ٣٠ آذار (يوم الارض) — هذا القطاع الذى كان « فيما مضى » يدوخ سلطات الاحتلال ؟ ماذا جرى ؟ وكيف يمكن تفسير هذه الظاهرة ؟

تذكرت وأنا أقرأ هذين المقالين التضحيات الغالية التى قدمها أبناء هذا القطاع الصابر الصامد على مذبح النضال ضد الاحتلال . وكيف لجأت السلطات الى أبشع أنواع العقوبات الجماعية ضدهم : نسف منازل الابرياء ، اغلاق الاسواق ، تدمير موتورات البيارات ، احتلال المدارس وتشريد طلابها وتسريح معلميها واعتقال عدد منهم ، زج المئات من أبناء القطاع فى السجن ليواجهوا أبشع أنواع التعذيب ، تدمير مخيمات اللاجئين ، الضغوط المتواصلة على المجلس البلدى والاعتداء على موارده الاقتصادية ليصبح عاجزا عن اداء مهماته مثل سلب امتياز مشروع الكهرباء وهدم وتدمير جزء من أملاكه . تم اغلاق الاسواق للضغط على التجار ، ابعاد عدد من خيرة أبناء القطاع وكبار رجال التعليم والمخاتير الى سيناء وأكثر من ذلك اقامة معسكر فى قلب سيناء وزج عائلات كاملة داخل هذا المعسكر . وقد وصل الوضع الى حد الاعتداء على الفتيات وضرب الرؤوس وكسر الايدى والارجل . لقد فاقت أعمال المحتلين الاسرائيليين الوحشية كل تصور الى درجة ان صحفيين اسرائيليين وصفوها بأنها اشبه بأعمال النازيين ان لم تفقها فى بعض الاحيان . وقد اثارت هذه الاعمال الوحشية ، التى ارتكبتها سلطات الاحتلال الاسرائيلى ضد ابناء القطاع فى حينه (عام ١٩٧٠) استنكار الرأى العام العالمى والمحلى الشديدين ونددت بها مختلف الاوساط المحلية والعالمية . ومع ذلك لم يستكن سكان القطاع للاحتلال وناضلوا ولا يزالون يناضلون ضده بشجاعة بلغت حد الاساطير .

وبعد كل ذلك يأتى هذان الصحفيان ويحاولان أن يصورا هذا « الهدوء » الذى يبدو على السطح فى القطاع وكأنه خنوع للاحتلال ، وذلك بفضل «الانتعاش الاقتصادى» الذى يسود القطاع ! وبفضل « السياسة الحكيمة » التى تنتهجها سلطات الاحتلال فى القطاع والتى ينفذها قائد القطاع دافيد ميمون !

ولكنهما مع ذلك لم يستطيعا ان يخفيا انه جرى فى الثلاثين من آذار (يوم الارض) أربعون حدثا ضد الاحتلال فى القطاع بين الساعة السابعة حتى التاسعة صباحا منها ١٩ حادث حرق اطارات سيارات ، وستة حوادث وضع حواجز فى الشوارع و ١٥ حادث « اضطرابات » واضرابات قام بها طلاب المدارس واعتقل فى أعقابها أكثر من ٥٠ شابا .

وأكثر ما يثير السخرية فى هذين المقالين قولهما للدلالة على « خنوع سكان القطاع لليد الحديدية » أنه للحيلولة دون وقوع مظاهرات فى خانيونس استخدمت سيارتا جيب فقط وان القائد ميمون استطاع بمساعدة سيارة جيب واحدة ان يفرق مظاهرة قام بها طلاب مدرستين فى خانيونس !

ومع ذلك فهما يكشفان عن الاجراءات التعسفية التى اتخذتها سلطات الاحتلال فى القطاع عشية الثلاثين من آذار .

فقد كتب « دانى تصدقونى » فى مقاله يقول : ان قيادة الجيش فى قطاع غزة استعدت « ليوم الارض » ونشطت بين رجال التعليم . . وأكدت للسكان ان الجيش سيعمل « بشكل ناجع » اذا وقعت تطورات غير مرغوبة ! . . وقد ألغيت انظمة الصباح فى المدارس وغيرت مواعيد الفسح وجرت اعتقالات مانعة !

وقال دانى تصدقونى ، فى معرض حديثه عن « السياسة الحكيمة » التى تستخدمها سلطات الاحتلال فى القطاع ، ان الحكم العسكرى فى القطاع « يفضل استخدام وسائل اخرى معقدة وأكثر نجاعة كتلك التى تستخدم فى مجالات الامن الاخرى » . ولم يفسر ماهية تلك « الوسائل » . ولكن من الواضح انها وسائل تقشعر لهولها الابدان !

ولم يخجل تصدقونى هذا ان يقول ان الحكم العسكرى فى القطاع ، عندما يغلق مدرسة ، يغلقها « على طول » !

وحتى يقرب تصدقونى سياسة الحكم العسكرى فى القطاع الى الاذهان يقول : «قبل مدة اعتقل فى غزة «مخرب» كان قد ألقى قنبلة على قوة من الجيش الاسرائيلى قبل خمس سنوات . والحادث ، كما هو واضح ، عفا عليه الزمن . وقد جرى بحث الامر من جميع جوانبه . وفى النهاية تقرر هدم بيته من أجل الردع . ولكى يكون واضحا للجميع ان الاعمال المعادية مصيرها العقاب » !

ويضيف تصدقونى ان هذا الاسلوب ، الذى يسميه « الطريقة الغزية » (بالمناسبة تصدقونى هذا هو مراسل دافار فى الجنوب . وقد حصل على جائزة « دافار » تقديرا « لخدماته ») يستخدم أيضا بالنسبة لتوحيد العائلات « فالعائلة التى ظهر منها « مخرب » لا أمل لها ، على الاطلاق ، فى توحيد أفرادها » !

وأسخف ما فى المقالين ان كاتبيهما تصدقونى وجاؤون — حاولا ان يظهرا سكان القطاع وكأنهم يختلفون عن سكان الضفة . فسكان الضفة فى نظرهما « متبلورون » اجتماعيا ، اما سكان القطاع فنصفهم لاجئون « لا يرون فى ممثلى سكان القطاع المحليين ممثلين لهم » ! ويتجاهل هذان الكاتبان انهم جميعا فلسطينيون وانهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربى الفلسطينى .

وأسخف من كل ذلك محاولة هذين الكاتبين اظهار سكان القطاع وكأنهم لا يشاركون سكان الضفة نضالهم العادل وأكثر من ذلك يصورانهم وكأنهم غاضبون عليهم ! فقد كتب جاؤون يقول : « علينا أن ننكر ان سكان القطاع يحملون فى قلوبهم بعض المرارة تجاه سكان الضفة . فهؤلاء لم يرفعوا اصبعا عندما كان القطاع ثائرا . . انهم الان يعاملونهم بالمثل » !!

ان جاؤون وتصدقونى ، فى مقاليهما ، يعبران ، كل

— البقية على صفحة ٥ —

على عاشور

عندما يختلف التركيب

رغم ان رجال الامن الاسرائيليين ، الذين يفرشون الحواجز على الطرقات فى مداخل تل أبيب ، يتدربون جيدا على فن الفراسة وانعاش حاسة الشم لتمييز السيارات التى تقل العرب ، لايقافها وتفتيشها . . ففى كثير من الحالات تصاب انوفهم بالزكام فيختلط عليهم الامر ويخلو لى الطريق . واذ ذاك يعلق الزميل الجالس بجانبى قائلا :

— فى هذه الحالة يمكن ان يقال ان امن اسرائيل فى خطر !!

— على رأيك ؟

— على رأى رجال الامن !

الا ان حاسة الشم تنتعش اذا اختلف « التركيب » وكان الجالس الى جانبى ممن يلبسون الكوفية والعقال . . كما جرى معى اليوم :

— قف . — صرخ الشرطى وقد كدت أعبر الحاجز . . وعندما وصلنى :

— لماذا لم تقف ؟

— ولماذا أقف ؟

— آ . . لقد تعلمت من اليهود ان ترد على سؤال بسؤال ! ألا تعلم بأننا هنا . . نفتش ؟

— ها أنت تقول !

وهكذا أجريت علينا مراسيم التفتيش والتسجيل .

* *

فى المحطة المركزية فى تل أبيب ، بشوارعها المعقدة بالنسبة لسائق السيارة ، اعتدت ان أقف حيث يحظر الوقوف ، وأغمز رجل الامن فيضحك متسامحا ، بينما أنقل ، أنا ، البضاعة الى الحوانيت .

أما اليوم فيتسابق رجال الامن على السيارة حال وقوفها . . وينظر الى « المتسامح » كما لو كنت اقترفت اثما . . وعندما يدقق فى الهوية يصفع جبينه ويحادث نفسه بصوت مسموع :

— كيف غاب عنى طيلة الوقت ؟!

ولما رأيت ما أحدثه اكتشافه الجديد من وقع على نفسه قلت أخفف عنه وأساعده فى الخروج من هذا الوضع :

— لا بأس ، يمكنك أن تضيف اسمى الى السجلات السابقة .

— أنت تسكت ! ثم لماذا تقف حيث يحظر الوقوف ؟

— لقد كنا . .

— لا تزيد وحرك سيارتك من هنا . .

نسيم أبو خيط

اليهود .. فقط

■ تحت هذا العنوان كتب السيد أهارون غبيع مقالا فى « دافار » بتاريخ ٢٨—٥—٧٦ ، قال فيه :

« فى اوقات متقاربة نصطدم بالظاهرة التالية : وزير أو وزارة ، أو هيئة رسمية أخرى ، ينشرون احصائيات ومعطيات حول اليهود فقط . الواحد يصطدم بهذا وهو يقرأ حول كثافة السكان أو النقص فى غرف التدريس وغير ذلك . هناك من يضيف ، أحيانا ، احصائيات خاصة بالوسط العربى وهناك من لا يفعل هذا » .

وقال السيد أهارون غبيع فى ختام تعليقه الشجاع :

« يجب نشر المعلومات والمعطيات حول الوسط العربى . ربما ليس مريحا ، دائما ، السماح بنشر المعطيات . ولكن التجاهل لا يضيف عافية للحياة العامة . ناهيك عن الضرورة المبدئية لعدم التجاهل هذا » .

لعله ليس صدفة ان يقدم غبيع كثافة السكان والنقص فى غرف التدريس كنموذجين للمجالات التى تتجاهل فيها الاحصائيات الرسمية الوسط العربى . فمن المعروف ان كثافة العرب للغرفة عاليا جدا (أكثر من الضعف) اذا ما قورنت بالوسط اليهودى . . وهذه الحقيقة تحتم على السلطة أحد أمرين أو كلاهما معا : القيام بواجبها فى بناء المساكن الشعبية للعرب ، أسوة باليهود ، ووقف سحب البقية الباقية من الارض تحت أقدام البقية الباقية من العرب . وأما مشكلة النقص فى غرف التدريس فهى مأساة تتضخم باستمرار بدل ان تتقلص . . فحين أعدت لجنة جرايسى تقريرها الشهير كان النقص فى الغرف فى الوسط العربى حوالى ٢٥٠٠ غرفة . أما الان ، حسب بحث أعده الاستاذ حنا أبو حنا مدير الكلية العربية فى حيفا ، فيصل النقص فى غرف التدريس فى الوسط العربى الى حوالى خمسة آلاف غرفة . والحقيقة حول وضع العرب فى مجالى الاسكان والتعليم هى وصمة عار ولائحة اتهام صارخة ضد نظام القمع القومى . .

نقول هذا وليس هذا ما نريد ان نؤكد عليه بالاساس ، الان ، بل السياسة المتعمدة لتجاهل العرب فى هذه البلاد . فمن المعروف ان كل جهاز الاحصائيات الحكومية والوزارات يقسم سكان الدولة الى قسمين : « اليهود » و « غير اليهود » . . ومن المثير للتقزز انه حتى فى مجال احصاء الاطفال ، والاطفال الذين يموتون قبل سن السنة ، فان احصائيات اسرائيل تتحدث عن اليهود وغير اليهود . .

ومن ناحية ثانية فان التجاهل يصيب ليس العرب ، فقط ، بل اللغة العربية أيضا . . فمع انها لغة رسمية فى الدولة فان هناك حصارا « غيتويا » ضد اللغة العربية فى الدوائر الحكومية وعلى لافتات الشوارع . . ومن الحقائق الصغيرة ، التى تعبر عن مسألة كبيرة ، ان اللافتة فى مدخل الناصرة ظلت خلال سنوات طويلة باللغتين العبرية والانجليزية فقط ، وكانت الحاجة الى هزة عميقة حتى تلطفت السلطات وسمحت باضافة اللغة العربية الى اللافتة الواقفة فى مدخل الناصرة — الناصرة العربية . ولكن — وانتبهوا الى هذه الحقيقة — فان اللافتات فى مدخل الناصرة التى تشير الى اتجاه العفولة وحيفا ، هى باللغتين العبرية والانجليزية ، فقط ، حتى الان !!

ونكون أغبياء اذا توهمنا ان تجاهل العرب فى الاحصائيات ، وتجاهل اللغة العربية فى الدوائر ، هو وليد الصدفة او الاهمال . . بل هو وليد الحسرة العميقة فى نفوس المسؤولين لمجرد بقائنا ، والحلم الكامن فى نفوسهم للتخلص منا . . ولعل مما يؤكد هذا ان نذكر ان السلطات فتشت دائما عن أساليب لتحريف الاسماء العربية للمدن والقرى فى هذه البلاد . . فقرية صفورية حوروها الى « تسبورى » ، والبقيعة الى « فقيعين » وشفاعمرو الى « شفارعام » والناصرة الى « نتسرات » وبحيرة طبريا هى بحيرة « كنيرت » . وتصل الوقاحة فى المشرفين على اذاعة العم حمدان الى حد الكلام عن « بيت شآن » بدل بيسان و « هاعاربا » بدل وادى عربة . وذلك فى نشرة الاخبار المقدمة للمستمعين العرب ، عفوا الاقلياتيين فى البلاد !

كل هذا طبعا ليس صدفة . الهدف تجاهل الحضارة العربية والتاريخ العربى والتجربة الانسانية العربية فوق هذه البلاد . . الهدف تطعيم الوجدان العربى فى هذه البلاد بالغربة الروحية ، بالتقوقع النفسى . الهدف ان يحطموا الانسان العربى فى هذه البلاد بحيث يصدق هو ايضا ، عن ذل أو يأس ، أن العرب ظاهرة طارئة فوق هذه الربوع . . ولعل تنصيب كوبيليفتش وكنغ وطاقم الكوبيليفتشيين

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

أم الفحم تحتفل بوضع حجر الاساس لمركز صحي
رئيس المجلس المحلي يطالب بالتحقيق في أحداث « يوم الارض »

أم الفحم – لمراسلنا – احتفلت أم الفحم ، أمس الاول ، بوضع حجر الاساس لبناية المركز الصحي في تلك القرية الكبيرة . واشترك في الاحتفال وزير الصحة شمطوف وعدد من موظفي وزارة الصحة وصندوق المرضى .

والقى رئيس مجلس ام الفحم المحلي السيد محمد مصطفى محاميد كلمة جاء فيها :

ان قريتنا ام الفحم تعتبر كبرى القرى العربية في البلاد ويزيد عدد سكانها على ١٦ الف نسمة وعدد سكان ضواحيها حوالي سبعة آلاف نسمة ويولد كل سنة في أم الفحم وحدها بدون الضواحي ما بين ٦٠٠ – ٧٠٠ طفل وبذلك يصبح عدد سكان المنطقة في غضون العشرين عاما القادمة حوالي ٤٥ ألف نسمة .

ان هذا التجمع السكاني الكبير بحاجة ماسة لمستشفى يخدم سكان المنطقة ولحين تحقيق ذلك نطالب بأن يشمل بناء المركز الصحي جناحا للولادة يخفف من مشقات السفر والمصاريف الباهظة على الوالدات والسكان بصورة عامة .

كما وان خدمات رعاية الام والطفل تقدم في غرف مستأجرة وبصورة مكتظة . من الضروري العمل على بناء العيادات في أنحاء القرية لتوفر على المراجعات مشاق المشي مسافات بعيدة .

نعم ان بناية المركز الصحي ستحل قسما من المشكلة . لكن يبقى القسم الاخر محتاجا للعناية والاهتمام من قبل المسؤولين في وزارتكم .

وفي مجال مشروع المجاري لاكبر قرية عربية في البلاد فقد وقعنا اتفاقية مع شركة هندسية لتخطيطه باشرت العمل ونحن نامل ان نحصل على رخصة خلال الاشهر القليلة القادمة وكلما نطلبه من معاليكم التوصية امام المسؤولين لوضع قريتنا في سلم الاولوية لتخصيص الاموال اللازمة لتمكن من تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع وفي المنطقة التي قد تسبب في اي وقت من الاوقات مرضا معديا ، حيث تجري المجاري في الطرقات لانعدام امكانية حل المشكلة وخير شاهد على ذلك مفتش الصحة في المنطقة .

لقد قرانا في الصحف ان كوبات حوليم سوف توجه اعضاءها لمستشفياتها الخاصة ونحن نطالب بذلك وان يشمل ذلك الوالدات اللواتي يرفض مستشفى العفولة قبولهن في الوقت الحاضر .

وموضوع آخر في المجال الصحي هو تعيين مكان مناسب لمزبلة القرية التي توجد اليوم في مدخل القرية ولا بد ان لفت الموضوع انتباهكم عند الدخول . ان هذا المنظر المؤلم الذي يشوه النظر وبسبب تكاثر الذباب مصدر للامراض يصعب التخلص منه بسبب رفض دائرة املاك الدولة اعطاء قطعة ارض من الاراضي التي يدعي بملكيتها المجلس المحلي في محكمة العدل العليا بالرغم من اننا تعهدنا بنقل المزبلة من المكان الذي اقترحناه على دائرة الاملاك في حالة تحديد مكان آخر حسب الخريطة الهيكلية .

ان هذا التجمع السكاني الكبير الذي يحتاج لكادر من ابناء أم الفحم للقيام بواجباته الطبيعية من أطباء وممرضين وممرضات وصيادلة بحاجة لتشجيع الوزارة لقبول المرشحين الكثيرين في المؤسسات التعليمية والطبية حيث يلاقون الصعوبات الكثيرة بالتحاقهم في هذه المعاهد . ونحن نامل من معاليكم التوصية امام المسؤولين لتسهيل أمر قبولهم وأخذ بعين الاعتبار أوضاعهم الخاصة وكذلك أوضاع قريتنا بصورة عامة .

ان قريتنا أم الفحم كانت قبل قيام الدولة قرية زراعية تملك ما يزيد على ١٤٠ الف دونم من الارض ، فقدت منها ، بعد قيام الدولة ، مئة وعشرة الاف دونم وبقيت بحوزتها الاراضي الجبلية التي لا تصلح للزراعة ولا تشكل مصدر رزق لسكان القرية بل يعتمد السكان في معيشتهم على العمل الخارجي في المدن وفي فرع البناء تهددهم البطالة حسب تصريحات المسؤولين .

ولم تكتف الحكومة بمصادرة هذه العشرات من آلاف الدونمات بل راحت تدعي ملكية الاراضي الحرشية والتي سجلت باسم المندوب السامي لصالح سكان أم الفحم . وهناك قضايا أمام المحكمة العليا بين المجلس والدولة . ونتيجة لذلك يعاني أبناء أم الفحم من رفض دائرة أملاك الدولة لطلب المجلس المحلي تخصيص الاراضي لاقامة أبنية المدارس حيث يتعلم تلاميذنا في غرف مستأجرة لا تتوفر فيها الشروط الصحية والتعليمية يزيد عددها على سبعين غرفة . كذلك شبابنا يعانون من النقص في ايجاد ساحات اللعب وملاعب كرة القدم وتخصيص الاراضي لاقامة الابنية للازواج الشابة .

كما واننا نعاني من انعدام منطقة صناعية لاقامة المشاغل والورش بالرغم من ان كل هذه الامور بالامكان التغلب عليها اذا ما أعطيت الاراضي التي نطالب بتسجيلها باسم المجلس المحلي والتي تزيد مساحتها على ١٢ الف دونم .

ان أحداث الثلاثين من آذار الماضي كانت بسبب هذه القضايا الملحة واستمرار الحكومة بمصادرة أراضي السكان العرب وعدم الاستجابة لطلبات المجالس المحلية . وخير دليل على ذلك ما نطالب به ويقابل بالرفض . حتى المزبلة طلبها مرفوض فكيف الحال والطلبات التي تتطلب العديد من اقتطاع الاراضي الواسعة .

نحن جزء من الدولة نتحمل مسؤولياتنا بصورة كاملة حسبما يطلب منا ، وعلى الدولة ان تمنحنا حقوقنا كاملة غير منقوصة ولا نقبل اقل من المساواة .

لقد طالبنا رئيس الحكومة في اليوم التالي للثلاثين من آذار باقامة لجنة تحقيق للتحقيق في الاحداث المؤلمة وسمعنا معاليكم يطالب بذلك وما زلنا نطالب باقامة هذه اللجنة لتضع النقاط على الحروف . فلماذا يرفض هذا الطلب العادل ونحن نرى انه عند كل مشكلة تقام لجان تحقيق مماثلة .

اننا على يقين تام بان معالي الوزير يتفهم ذلك ونرجو ان يعمل كل ما بوسعه من اجل حل قضايانا أم الفحم ، هذه القرية التي تتطلع وسكانها الى تحقيق السلام العادل بين سكان شرقنا العزيز .

الرسم الذي ازعج المعلم

عبلين – لمراسلنا – حدثنا احد طلاب الصف الثامن قال : طلب مدرس الرسم الاستاذ محمد ايوب ان يرسم كل منا ما يشاء .

واختار الطالب يوسف وديع خوري ان يرسم لوحة لاجتماع احتفالي باول ايار بالاعلام والشعارات ومنها عاش اول ايار وتلغى اوامر مصادرة الاراضي العربية وغير ذلك . لم يعجب الرسم حضرة المعلم . ويبدو ان الموضوع هو الذي لم يعجبه لا سوء الاداء . فمزق الرسم وقذف بالورقة في وجه الطالب المذكور .

فاذا كان المعلم لا يريد للطلاب ان يتدخلوا في « السياسة » ، أفليس تصرفه تدخلا في السياسة ؟ واذا كان حضرته من معارضي شعارات اول ايار عيد العمال العالمي ، فتلك مصيبة . واذا فعل ذلك ليرضي أولو الامر عنه فالمصيبة أعظم .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* يوسف بسيوني وزوجته بالمولود الثاني عشر « توفيق »
* فيصل سليمان وعروسه بمناسبة الزواج
* وليد نمر عوض وزوجته بالمولود الجديد « سعيد »

أعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي – الناصرة

معارض – بقية

جمعية الاتحاد النسائي العربي – رام الله .
جمعية الاتحاد النسائي العربي – بيت لحم .
جمعية النهضة النسائية – رام الله .
جمعية الشابات المسيحية – القدس .
جمعية سيدات اريحا الخيرية – اريحا .
وجمعية سيدات بير زيت الخيرية – بير زيت .

هذا وسيعرض في نفس الوقت معرضا للكتاب حيث يضم حوالي ٥٠٠ كتاب ، وآخر للمصنوعات الفنية والادوات الفلسطينية .

وينتهي المعرض اليوم ، الجمعة ، ٤ حزيران .

الهدوء الذي – بقية

على طريقته الخاصة ، عن أحلام اليقظة التي تراود حكام اسرائيل ، أحلام « الهدوء في ظل الاحتلال » .

« فالهدوء » ، الذي يدعيان انه موجود في القطاع ، هو تماما مثل الهدوء الذي يعقب العاصفة . فلا احد يمكن ان يقول انه نتيجة لمثل هذا « الهدوء » فان العاصفة لن تهب مرة اخرى . أو انه يمكن باية وسيلة منع هبوب العاصفة . تماما مثلما لا يمكن القول أن غروب الشمس يعني انها لا يمكن أن تشرق من جديد .

« لليهود فقط » – بقية

والكفيفين على العرب ، في مجالات المعارف والداخلية والاعلام والصحة والزراعة والمواصلات ، وحتى ضريبة الدخل ، يهدف اول ما يهدف الى استمرارية عملية تطعيم الغربة الروحية عن الوطن في نفوس أجيالنا الصاعدة . من من هنا ، فاننا نقول لنسيد غبيع – ونحن نحيي لفتته الدمقراطية – ان التجاهل ، الممزوج بالنرفزة من وجودنا وتكاثرنا ، هو ما يميز خط السلطة تجاهنا ، من دير ياسين ٤٨ الى سخنين ٧٦ !...

ولكننا هنا .. فليتجاهلوا ما شاء لهم العمى السياسي أن يتجاهلوا .. نحن هنا ، ويا جبل ما يهزك ريح !!! ■■

المجلس البلدي في عكا يبحث قضية السكن
هذا الكلام ، يجب أن يترجم عملا !!

عكا – لمراسلنا – بناء على طلب الكتلة الشيوعية ، وبعد تأجيل لعدة مرات ، بحث المجلس البلدي في جلسته الاخيرة يوم ٢٨–٥–٧٦ قضايا السكن في عكا القديمة .

وقال رئيس البلدية في كلمته حول الموضوع : « غدا سأقابل رئيسة لجنة العمل مرة أخرى ، وفي يوم الاثنين القادم سأقابل رئيس الحكومة ، واقترح أن ندعو وزير الاسكان الى جلسة خاصة يعقدها المجلس البلدي لبحث قضايا عكا القديمة وان نطرح أمام الوزير اقتراحات نكون قد جسمناها بعد دراسة الموضوع » .

وتحدث موريس بن شوشان (معارضة) : أعتقد ان احسن دراسة قدمها لنا التلفزيون الاسرائيلي قبل أيام عن عكا . يكفينا مقابلات واجتماعات ، وعلينا البدء في حل المشكلة قبل أن يحدث انفجار . واقترح أن يخصص من البناء الشعبي في عكا الجديدة ٢٪ مثلا لعرب عكا القديمة .

ايلوز (معارضة) : على البلدية أن تقوم ببعض الاصلاحات ، وان تقيم حدائق وملاعب اطفال وتحسن الخدمات من ناحية الصحة والنظافة حتى تشعر المواطنين العرب انها تهتم بهم .

دوشينسكي (عضو الائتلاف البلدي) :

لن اتنازل عن حقي في الاقتراح ... كلنا يعرف ان هناك مشكلة وان هناك ضرورة لحلها ... وما لم نقترح اقتراحات عملية فسيبقى الامر في نطاق التمني . ولهذا اقترح : تخصيص قطعة ارض يبنى عليها ١٠٠ – ١٥٠ وحدة سكن كمرحلة أولى لحل أزمة السكن في عكا القديمة ، وان نتوجه الى وزارة الاسكان بقرار من المجلس يطلب منه هذا .

وأيد أعضاء الائتلاف اقتراح رئيس البلدية .

وهنا : تحدث باسم الكتلة الشيوعية الرفيق رمزي خوري .. فطالب قبل كل شيء بتخصيص مبلغ ١٠٠ – ١٥٠ الف ليرة لايجاد ملعب للشباب ، وبخصوص قضية السكن قال :

كتلتنا مسرورة لان البحث في الموضوع يتخذ طابعا ايجابيا هذه المرة ، ولكن يجب العمل والتنفيذ . واقترح باسم الكتلة الشيوعية :

أولا : أن يعطى فورا ١٥٠ – ١٠٠ وحدة سكن من البناء الجديد في عكا الجديدة للعائلات العربية كمرحلة اولى في حل الازمة .

وثانيا : أن تعطى قروض من الحكومة تكون مناصفة بين الساكن والحكومة لاصلاح البيوت التي يمكن اصلاحها في عكا القديمة ، وبعد ذلك ينظر في طريقة أخرى لحل المشكلة .

وازاء وعد رئيس البلدية ان دعوة وزير الاسكان ستكون في غضون شهر للاشتراك في جلسة خاصة لبحث مشكلة السكن في المجلس البلدي ، وافقت الكتلة الشيوعية على الاقتراح .

ومن الجدير بالذكر أن رئيس البلدية ادعى أن لا احد من السكان العرب طلب البيوت التي أخلاها أصحابها الذين انتقلوا الى قرية المكر ... ويقول انهم على استعداد لاعطائها بدون مفتاحية وفقط باجرة شهرية .

لهذا تتوجه الكتلة الشيوعية الى مواطني عكا العرب ان يتقدموا بطلباتهم للبلدية للسكن في البيوت التي أخلاها أصحابها وانتقلوا الى المكر على أساس أجرة شهرية فقط ..

القوى الدمقراطية والوطنية ترحب بعودة الهدوء الى باقة الغربية
وتؤكد أن معركتها سياسية وهي مستمرة

باقة الغربية – عاد الهدوء الى قرية باقة الغربية ، هذا الاسبوع ، بعد أن جرى عقد مصالحة بين الاطراف المتنازعة ، يوم الثلاثاء الماضي . وقد تم الاتفاق على أن يلتزم الجميع بالابتعاد عن الصراعات الشخصية .

وقد استقبلت القوى التقدمية والدمقراطية في القرية ، التي تشكل معظم الاهلين فيها ، عودة الهدوء واجراء المصالحة بارتياح تام ، لادراكها ان التوتر في القرية لا يخدم الا اعداءها من النفر القليل المرتبط بالسلطة ، التي هي المسؤول الاول عن هذا التوتر . وتدرك القوى الشريفة والمخلصة في القرية والغيورة على مصالح الاهالي ان معركتها سياسية ، وهي أبعد ما تكون عن الدعوة الى تحكيم العصا والقوة والغطرسة في تحقيق أهدافها الرامية الى خدمة القرية ، وابعد ما تكون كذلك عن التعصب العائلي والتحزب الضيق الافق . ومع ادراكها لهذه الحقيقة وتأكيدها عليها وترحيبها بالمصالحة تعرب القوى الدمقراطية عن انها ستواصل معركتها السياسية في القرية من أجل الدفاع عن مصالح سكانها الوطنية واليومية ومن أجل التصدي بالعمل السياسي والشعبي المشروع والمنظم لمواقف ادارة المجلس الحالية التي تخدم سياسة سالبي أرضنا ولقمة عيش عائلاتنا .

ومن الجدير بالذكر ان قرية باقة الغربية عاشت يومين مليئين بالتوتر وانعدام الاستقرار . وقد بدأ التوتر في اعقاب قيام ادارة المجلس الحالية ، التي يرئسها « الايجابي » جدا جلال أبو طعمة بفصل مدير المدرسة الثانوية وعدد من المعلمين ، الذي مر على خدمتهم في المدرسة أكثر من سبع سنوات . وقد اثار هذا القرار المشبوه والمجحف والمخالف لمصلحة المدرسة والتلاميذ غضب الطلبة والاهالي الذين رأوا فيه دليلا جديدا على امعان ادارة أبو طعمة في التنكر لمصالح السكان والقرية والمدرسة .

وكان قرار فصل المدير القشة التي كسرت ظهر الجمل ، اذ فجرت الغضب الشعبي على الادارة الحالية للمجلس . وتظاهر طلاب المدرسة الثانوية احتجاجا على القرار التعسفي المذكور . وسرعان ما تحولت مظاهرة الطلبة ، يوم السبت الماضي ، من الاحتجاج على فصل المدير فقط الى المطالبة المشروعة باسقاط ادارة المجلس ، التي يرئسها جلال أبو طعمة .

وكما في كل مرة لم تتورع القوى المشبوهة في القرية وادارة أبو طعمة عن اللجوء الى سلاح الرجعية الصدىء ، سلاح اثارة الاستفزازات الشخصية والنزاعات العائلية محاولة اثارة التكتل العائلي المنبوذ ، الذي ترفضه اكثرية سكان القرية ، وتتبرأ منه . كذلك لم تتورع عن تنظيم اعتداءات على أعضاء من الشبيبة الشيوعية ، الا ان هذه الاعتداءات انقلبت على راسها وعلى مدبريها .

وان ما يؤكد ان أيدي مشبوهة وراء اثارة التوتر في القرية تدخل الشرطة وقوات حرس الحدود . اذ دخلت الشرطة الساحة حالا ، متذرعة بحجة الحفاظ على الهدوء في اثناء تدشين شوارع ، سبق وأنجزت معظمها الادارة السابقة .

وقد قامت الشرطة باستدعاء عشرات الشباب في القرية الى المثول في مركز الشرطة « للتحقيق » معهم حول « الاخلال بالنظام العام » .

وقد استدعت الشرطة ، كذلك ، الرفيق ابراهيم بيادسة ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، الى مركز الشرطة في « برديس حنه » في محاولة لتحميل شيوعيي القرية مسؤولية ما قد يحدث في اجتماع التدشين المذكور . لكن الرفيق بيادسة رفض هذه المحاولة المشبوهة واتهم رجال الشرطة بالتحيز المكشوف والتدخل لمنع جماهير القرية والطلبة من الكفاح المشروع في سبيل تغيير الادارة الحالية واستبدالها بادارة تعبر عن مصالح الاكثرية من اهالي القرية ومطامحهم وتدافع عن حقوقهم . ودافع عن كفاح الطلاب .

وقال ان هذه قضية تخصهم وتخص مستقبلهم

وأكد الرفيق بيادسة ان الشيوعيين يناضلون بالطرق القانونية المتاهية ويرفضون بشدة الاحتراب على أساس عائلي . وحمل الشرطة مسؤولية فرض جو من الارهاب على القرية ، الامر الذي أدركته القوى التقدمية في القرية منذ البداية ورأت فيه دليلا جديدا على مساعي السلطة لتثبيت ادارة أبو طعمة السلطوية بكل ثمن .

ورفض تهديدات الشرطة ، كذلك ، عدد من الاصدقاء والشباب الذين استدعوا الى المركز في « برديس حنه » .

ويؤكد مراسلنا حرص القوى الدمقراطية في باقة الغربية على افشال كل محاولة تستهدف اثارة التوتر من جديد ، وحرصها كذلك على العمل من أجل توحيد سكان القرية في معارك الدفاع عن مصالحهم القومية واليومية .

هذا واثار ما نشرته « يديعوت أحرونوت » ، هذا الاسبوع ، وعدد من الصحف العبرية في البلاد حول أحداث باقة الغربية وما تضمن من تشويه متعمد وقلب للحقائق ، أثار استياء الاهالي في القرية .



آثارنا تدل .. عليهم ! بقايا البيت المهدوم في عرب السواعد وأطفال العائلة حوله في وجوم والخبر نشر في العدد الماضي

اذا لم يعجبك العرض لا تخرج من السينما قبل الوقت ، والا ..

شاء عامل عربي من يافا ان يروح عن نفسه فدخل احدى دور السينما التي تعرض أحد الأفلام الخليعة التي تغزو دور السينما في المدينة بكثرة في هذه الايام . ولسبب ما لم يرق الفيلم في عيني الرجل فغادر قاعة العرض قبل انتهاء الفيلم بربع ساعة ، دون أن يحسب حسابا لما قد يترتب على خطوته هذه من نتائج . أثار خروجه شكوك رجال الدفاع المدني . فانقضوا عليه واستدعوا الشرطة . وبدأ الجميع بالتحقيق معه لمعرفة السر في خروجه قبل الآخرين . لا بد انن ان في الامر عملا تخريبيا ! وتجمهر عدد كبير حول الرجل المشدوه ، وعلا الصخب ، مما جعل المشاهدين في الداخل يهبون مذعورين . واجرى تفتيش دقيق بين المقاعد ، بعد ان أوقف العرض . وبالطبع لم يعثر على ألغام او قنابل !

وهكذا ينصح رواد السينما بأن يتأكدوا سلفا من صحتهم ، خصوصا أولئك المعرضين لنوبات مفاجئة . فالخروج قبل الوقت غير مسموح به . والا فان الخارج يعرض نفسه والآخرين لمضاعفات ومتاعب ، والى ما لا تحمد عقباه اذا كان عربيا أو أسمر اللون .

وزير المواصلات يأمر « ايجد » بنقل الجنود في باصاتها مجانا

تل ابيب – وقع وزير المواصلات جاد يعقوبي ، يوم الاربعاء الماضي ، على أمر يلزم شركة « ايجد » بنقل أفراد الجيش الاسرائيلي في باصاتها ، بدون مقابل (مجانا) ، على خطوطها في المنطقة الممتدة من كريات شمونه في شمال البلاد الى منطقة بئر السبع في الجنوب .

وقال مدير وزارة المواصلات ان الوزارة قررت دفع سلفية شهرية للشركة ، قيمتها مليون و ٢٠٠ الف ليرة ، مقابل قيام الشركة بنقل الجنود على خطوطها في المنطقة المذكورة .

غير ان ادارة شركة « ايجد » رفضت هذا الامر . وهي تصر على ان تدفع الوزارة لها ٥ ملايين ليرة شهريا ، أي ٦٠ مليون في السنة ، مقابل نقل الجنود مجانا في باصاتها العاملة على تلك الخطوط . وأعلنت الادارة انها ستنقل اولئك الجنود فقط ، بناء على أوامر من الحكومة . وحين ينتهي المفعول الزمني لتلك الاوامر ستوقف تسفيرهم بدون مقابل .

هذا وبدأ العمل بأمر وزير المواصلات ، اعتبارا من يوم الثلاثاء الماضي ، الاول من حزيران .

عالم اليوم – بقية

فوارق بينهما .

وقد أكد سميرنوف ان الرخاء الاقتصادي ورفع مستوى حياة المعيشة اللذين تستهدف الدولة السوفييتية والحزب تحقيقهما سيمكن انجازهما بتطوير الصناعة ورفع كفاءتها الانتاجية وادخال الاتمتة اليها وأساليب الانتاج والادارة المستحدثة وغيرها من الوسائل التي تضمن زيادة الانتاج ، بالاعتماد على الآلة ، وليس بالاعتماد على زيادة استغلال الانسان وارهاقه ، كما هو الحال في البلدان الرأسمالية .

اضراب انذاري في كافة مدارس دالية الكرمل
لجان الآباء تطالب بتحسين أوضاع التعليم المزرية

دالية الكرمل – لمراسل الاتحاد – قبل عدة اشهر قامت لجان الاباء في جميع مدارس دالية الكرمل بارسال مذكرة الى لجنة المعارف التابعة للكنيست حول اوضاع التعليم في القرية . واشارت المذكرة الى الاوضاع المزرية التي تسود جميع المدارس في القرية واهمها : النقص في غرف التعليم وعدم وجود مختبر ومكتبة وساحات للعب . وجاء في المذكرة بان غرف التعليم في بعض المدارس تنقصها الشروط الاولية اللازمة للتعليم .

وقد طالبت المذكرة لجنة المعارف بالعمل حالا على تحسين اوضاع التعليم ليتمكن الطلاب التعلم في ظروف لائقة .

الا ان لجنة المعارف التابعة للكنيست لم تعر المذكرة اي اهتمام ولم تحرك ساكنا لاصلاح الوضع الامر الذي اثار موجة من النقمة والاستنكار لدى اولياء أمور الطلاب الذين يحرصون على مستقبل أولادهم .

وقد اجتمعت لجان الاباء في دالية الكرمل في الاسبوع الماضي وتدارست الوضع وقررت بالاجماع اعلان اضراب انذاري ليوم واحد – يوم الثلاثاء ١٩٧٦/٦/١ . وقد قوبل القرار بالتاييد من قبل كافة الطلاب واولياء أمورهم في القرية .

وقد تعطلت المدارس الثلاث في دالية الكرمل يوم الثلاثاء الماضي وامتنع الطلاب عن ممارسة دراستهم احتجاجا على الاوضاع المزرية واهمال وزارة المعارف .

وعقدت لجنة الاباء مؤتمرا صحفيا شرحت فيه هذه الاوضاع المزرية التي دفعت الى اعلان الاضراب .

ويفيد مراسلنا في دالية الكرمل بان لجان الاباء في القرية التي لجأت الى اعلان الاضراب الانذاري مصممة على مواصلة المعركة والكفاح من اجل تحسين شروط التعليم في المدارس وتامين الاجهزة الضرورية والغرف الكافية لممارسة التعليم وذلك حرصا على مستقبل الجيل الناشيء ومن اجل تطور دالية الكرمل وازدهارها .

افتتاح نادي للحزب الشيوعي في دالية الكرمل

دالية الكرمل – لمراسل الاتحاد – عقد في الاسبوع الماضي اجتماع احتفالي في دالية الكرمل حضره عدد كبير من شباب القرية وذلك بمناسبة افتتاح نادي للحزب الشيوعي .

وافتتح الاجتماع الرفيق رفيق أبو الزلف ، فاشار الى اهمية هذا الحدث بالنسبة للقرية وسكانها كما دعا ابناء دالية الكرمل الى تاييد الحزب الشيوعي .

وتكلم في الاجتماع الرفيق بنيامين غونين فتطرق الى الاحداث السياسية الراهنة وشرح موقف الحزب من القضايا الاساسية التي تجابه المجتمع الاسرائيلي .

ثم تكلم حاتم حلبي باسم لجنة المبادرة الدرزية فحيا الحزب الشيوعي في دالية الكرمل وتمنى له التقدم والنجاح .

واختتم الاجتماع الرفيق جورج طوبي الذي هاجم في كلمته محاولات السلطة لسلخ الطائفة الدرزية عن الجماهير العربية كما شرح أهمية قيام حزب شيوعي في دالية الكرمل وخاصة في هذه المرحلة التي نجتازها .

وقد ساد الاجتماع جو من التفاؤل والحماس .

اعتداء عنصري على شبان من شفاعمرو

تل ابيب – جرح يوم الاربعاء الماضي ، عربيان من شفاعمرو اثر اعتداء وقع عليهما عندما كانا يتنزهان على ظهر قارب في مياه بحيرة المتنزه الوطني في رمات غان .

وتفصيل الحادث ، كما جاء في الصحف ، ان قارب العربيين أصاب حسكة شاب يهودي من سلمة . فما كان من هذا الشاب الا ان انهال على العربيين بالضرب ، مما أدى الى شجار بين العربيين ومعهما مجموعة من الشباب العرب من أبناء شفاعمرو ، يبلغ عددهم ٦٠ شخصا كانوا يزورون معهما المتنزه ، وبين عدد من الشباب اليهود . مما أدى الى جرح الشابين العربيين . وقد اشترك في هذا الشجار جندي اسرائيلي مسلح وراح يهدد العرب بالقتل . وعندما تدخل احد رجال الشرطة وحاول اعتقاله هدده بالسلاح وفر هاربا .

وتقول الصحف ان الشرطة اعتقلت الشاب من سلمة . وهي تقوم بالتفتيش عن الجندي .

كتلة « التقدم » تؤيد طلاب دالية الكرمل وتستنكر فصل مدير مدرسة باقة الغربية

حيفا – لمراسلنا – بعثت الكتلة التقدمية للمعلمين برسالتين عاجلتين الى السيد شالوم ليفين ، سكرتير نقابة المعلمين في اسرائيل ، طالبته فيها بالتدخل لتاييد المطالب العادلة للطلاب الذين اضربوا ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على اوضاع التعليم السيئة في قرية دالية الكرمل ، ولوقف اجراءات فصل مدير مدرسة باقة الغربية الثانوية التعسفي واعادته للعمل لانه اثبت جدارته في الفترة التي عمل خلالها .

ثلاث عائلات من القدس العربية مهددة بهدم بيوتها والتشرد

القدس – لمراسلنا – عاد مكتب « اعمار وتطوير الحي اليهودي » في القدس الى ملاحقة ثلاث عائلات عربية وانذرها بوجوب اخلاء بيوتها المتاخمة للحي المذكور . وتعود هذه البيوت الى نعمتي المغربي وعمر عرابي المغربي ومحمد عبد الحق المغربي .

وجاء في الانذار ان محكمة العدل العليا ردت الاعتراضات التي قدمتها العائلات المذكورة على أوامر اخلاء سابقة اصدرها المكتب المشار اليه ، بقصد هدم هذه البيوت والاستيلاء على ارضها وضمها الى مخطط تطوير الحي اليهودي .

وسبق لمكتب « تطوير الحي اليهودي » انه ارغم مواطنين عرب على اخلاء بيوتهم بحجة تزعزع اساساتها وتصدعها نتيجة اعمال الحفر تحتها او بسبب ضربات متعمدة من جرافات الشركة التي تقوم بالهدم .

واذا نجح المكتب المذكور في اجلاء هذه العائلات وهدم بيوتها فانه سيضيف ٣٠ شخصا الى قائمة العرب المشردين ، وحلقة جديدة في سلسلة المآسي التي شهدتها القدس العربية ولا تزال تنتظرها على أيدي اصحاب هذه السياسة الغاشمة .

« استقلال » الزعبي ومعدي ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – أعلنت وسائل الاعلام في اسرائيل ان عضوي الكنيست العربيين المراخيين – سيف الدين الزعبي وجبر معدي – قد انسحبا من « المراخ » وعادا كتلة « مستقلة » في الكنيست ولكنهما سيستمران في التعاون مع الكتلة « الأم » – المراخ .

وأذاع راديو اسرائيل انهما استشارا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، طوليدانو ، فلم يمانع . ومع ان وسائل الاعلام الرسمية تحاول اظهار هذه الخطوة على انها تعبير عن زعل النائبين على المراخ ، لانه ينوي الركوب على « قوائم شابة » في الانتخابات القادمة ، الا ان هذين النائبين قد درجا على اعلان « الاستقلال » كل ما اقتربت الانتخابات القادمة . وذلك لمصالح ذاتية معروفة .

لجنة لأولياء أمور الطلاب لأول مرة في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – قررت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، تحية المجلس البلدي على قراره بتغيير الادارة الفاسدة للمدرسة ، وذلك في اجتماع عقدته اللجنة في الاسبوع الماضي .

وقررت اللجنة ايضا الغاء رحلة للطلاب كان من المزمع اقامتها للمناطق العربية المحتلة ، في نهاية الشهر الماضي ، بسبب الاوضاع الخطيرة الموجودة هناك .

ويذكر ان لجنة الاولياء تقام لاول مرة منذ اقامة المدرسة وذلك اثر دعوة من ادارة بلدية الناصرة . وقد عقدت اللجنة اجتماعا مع لجنة العمل المدرسية واخر مع مجلس الطلاب العام وستعقد اجتماعا موسعا لجميع طلاب المدرسة ، وذلك للبحث في دور الطلبة ومسؤوليتهم تجاه المدرسة على ضوء القرارات الهامة الاخيرة لمجلس بلدية الناصرة حول الاوضاع المزرية التي سادتها طيلة الفترة السابقة وسبل تحسينها .

وفي اجتماعها الاول قررت اللجنة ايضا اقامة احتفال لتخريج طلاب الثواني عشر ، وقررت توحيد الزي في المدرسة للسنة الدراسية المقبلة وانتخبت سكرتارية لها من السادة : عبد الغني محمد – رئيسا وجبرا قردحجي – نائبا وسمير سرور – سكرتيرا وسليم ابو الشيخ – أمينا للصندوق ونهى خوري – مشرفة على المكتبة وعواطف برغوت – مشرفة اجتماعية .

« القدس » لمن ؟ ..

القدس – أذاع التلفزيون الاسرائيلي ، ليلة الاحد ٣٠–٥ ، برنامجا خاصا لمناسبة مرور ٩ سنوات على ما أسماه « تحرير » القدس و « توحيدها » . وتباهى المذيع بانه يوجد ، في القدس « الموحدة » ، صحيفتان يوميتان تتعاونان فيما بينهما هما « جروزلم بوست » و « القدس » . فجريدة « القدس » تتلقى انباءها عما يجري في اسرائيل من « البوست » بالتلفون وكذلك تتلقى « البوست » من « القدس » أنباءها عما يجري في الضفة . وان « البوست » تتلقى الصور التلفزيونية من الخارج وتقدم نسخا عنها الى جريدة « القدس » وان وزير الاتصال أقام خطا خاصا لهذا الغرض .

وكانت جريدة « القدس » قد رفضت نشر اعلان تجاري لقاء ٥٠٠ ليرة ، حسب طلبها ، عن يوم الذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض . فاذا بان السبب بطل العجب ..

القضاء الايطالي يتهم ثمانية اسرائيليين باغتيال وائل زعيتر

روما – اتهم المدعي العام الايطالي ، رسميا ، ثمانية من اعضاء « الموسسة » الاسرائيلية ، أي دائرة المخابرات ، بتدبير اغتيال واغتيال الكاتب الفلسطيني ، وائل زعيتر ، في ١٦ اكتوبر ١٩٧٢ . وكان يعمل مترجما في السفارة الليبية في روما . وقد رفع المدعي العام تقريرا بذلك الى سلطات القضاء المختصة في العاصمة الايطالية . وطالب في تقريره بان يقدم الثمانية المتهمون الى المحاكمة بتهم التآمر من اجل القتل وحمل السلاح غير المرخص وقتل وائل زعيتر . والثمانية المتهمون هم : ايتل غلادنيكوف ، وسيلفيا رفائيل ، وابرهام غيمر ، ودان أربل ، وتسفى شطمبرغ ، وميخائيل دورف ، ويوناتان اينجلبي ، والبرت ليبرمان .

ومن الجدير بالذكر ان حادث اغتيال وائل زعيتر احدث ضجة كبيرة في الراي العام الايطالي ، الذي كان يقدر المواقف الديموقراطية والجريئة لهذا الكاتب الفلسطيني . وقد كشف هذا الحادث وحادث اغتيال العامل المغربي بوشيكي في النرويج عن شبكة تابعة للمخابرات الاسرائيلية تعمل في أوروبا على تصفية ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في بلدان اوروبا الغربية . فقد أثبت القضاء النرويجي ان مقترفي جريمة اغتيال بوشيكي كانوا في العاصمة الايطالية حين اغتيال زعيتر . وقد ساعد هذا القضاء الايطالي في التحقيق عن منظمي اغتيال زعيتر .

رسائل القراء

على طريق الجبهة سائرون

كان يوم ٢٥ أيار عيدا لشباب قريتنا الواعي الذي تميز بروح الاخوة والتضامن والاخاء . لذلك كانت فرحته بالنصر شاملة وغامرة . وكانت المصلحة العامة رائد المئات الذين تقاطروا الى صناديق الاقتراع في ذلك اليوم لانتخاب رئيس وأعضاء أمناء يرعون مصلحة القرية التي مضى عليها زمن طويل من الدهر وهي تعاني الامرين .

لقد شرعت الجبهة التقدمية بتنفيذ برنامجها الذي وضعته لخدمة القرية ، مبتدئة بتعزيز الروابط بين أبناء البلد والقرى المجاورة وخصوصا البعنة الجارة . ورجالها يعملون بمثابرة من اجل حل كل المشاكل وتذليل الصعوبات وذلك بالتعاون مع جميع الفئات الاخرى مفترضين حسن النية . وهم اذ يقاومون التعصب العائلي النميم يحيون الاواصر العائلية الشريفة الموجهة بحكمة الى ما فيه مصلحة الجميع .

والجبهة التقدمية تدعو جميع انصارها ومؤازريها الى المضي قدما في الطريق الطويل والمشرف لخدمة قريتنا وشعبنا والسلام .

صالح حسن مصطفى موسى
دير الاسد

تعزية

تعازينا الحارة الى :

● عائلة حجوج بوفاة المأسوف على شبابه
عمر صالح حجوج

أعضاء الحزب والشبيبة في كوكب ابو الهيجاء

الشيوعيون يدعون الى اضراب انذاري ضد اعتداء الحكومة على اتفاقيات الاجور

حيفا — لمحرر ((الاتحـاد))الاقتصادى — دعا الشيوعيون الهستدروت واللجان العمالية وجمهور العاملين فى البلاد الى القيام باضراب انذارى عام، لمدة ٢٤ ساعة ، احتجاجا على الهجمة الحكومية الشرسة المتوقعة قريبا على مستوى حياة العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية وذلك فى بيان أصدرته الكتلة الشيوعية فى الهستدروت ، هذا الاسبوع . وأهاب البيان بالعاملين أن يرفعوا صوتهم موحدين استنكارا لهذه الهجمة الجديدة وللمطالبة برفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم .

وأشار البيان الى ما اعلنه وزير المالية ، رابينوفتش ، عن عزم الحكومة على فرض ضرائب جديدة وتقليص مخصصات السوبسيديا واقتطاع الجزء الاكبر من علاوة الغلاء المستحقة فى تشرين أول القادم فاكد أن هذه الاجراءات تشكل انتهاكا من طرف الحكومة لاتفاقيات الاجور التى وقعها ممثلو الحكومة واصحاب العمل والهستدروت فى مستهل العام الجارى. وعرى البيان حقيقة سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين . ففى حين تواصل هذه الحكومة الاعتداء على حقوق العاملين النقابية والمعاشية وعلى مستوى حياتهم تقدم الهبات ، بسخاء ، والمدونات والتسهيلات المالية المختلفة لاصحاب العمل .

وقد أثارت الكتلة الشيوعية فى الكنيست الموضوع فى رسالة مستعجلة طلبت فيها اجراء بحث عاجل فى الاجراءات الاقتصادية المنهكة التى أعلن عنها رابينوفتش .

كما طالب الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الكتلة الشيوعية فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الدائرة النقابية للهستدروت ببحث اجراءات رابينوفتش الجديدة . وقال ، فى اجتماع الدائرة الذى انعقد فى ١ حزيران الجارى ، أن اتفاقيات الاجور الجماعية التى وقعت مؤخرا هى اتفاقيات مجحفة بحق العاملين ومع ذلك فان الحكومة تخطط لانتهاك هذه الاتفاقيات . فقد قررت هذه الاتفاقيات دفع علاوة الغلاء بنسبة ٧٠ ٪ من العلاوة المستحقة طيلة السنوات الاربع القادمة ، أى حتى عام ١٩٧٠ . وقد نصت على الا تمس السوبسيديا حتى اكتوبر القادم . وعلى هذا الاساس وغيره قبل العمال ، مرغمين ، بزيادة اجورهم فى ١٩٧٦ و ١٩٧٧ بنسبة لا تزيد عن ٦ بالمئة فقط . كما أن الحكومة لم تعترض فى حينه على طلب الهستدروت أن تكون نسبة جباية ضريبة فائض القيمة ٥ ٪ فقط . لكن الحكومة تتجاوز كل هذه الاتفاقيات فتقرر تقليص مخصصات السوبسيديا قبل شهر اكتوبر واقتطاع ٦٥ بالمئة من علاوة الغلاء المستحقة فى اكتوبر القادم ، أى سلب نصف العلاوة ، وفرض ضريبة فائض القيمة بنسبة ١٠٪ وليس ٥ بالمئة .

ان كل هذا يؤكد أن الحكومة لا تحترم اتفاقياتها هى وتفقد كل ثقة بها . والغريب أن الحكومة تقرر معاقبة العمال اذا هم طالبوا بزيادة فى الاجور تزيد عن النسبة المقررة فى الاتفاقيات، التى كما قلنا مجحفة وهزيلة ، وذلك بحجة خروج العمال على ما سبق واتفق عليه . لكنها هى تبيح لنفسها تجاوز هذه الاتفاقيات .

وقد أكد الرفيق غونين أن السبب الرئيسى لهذا الوضع هو استمرار سياسة الحرب والاحتلال وسباق التسلح والارتباط بالاحتكارات الاجنبية. ودعا الهستدروت الى الدفاع عن مصالح العاملين وعن اتفاقيات الاجور التى سبق ووقعت الحكومة عليها ، ولكنها تتآمر الان عليها . وقال أن على الهستدروت أن تنظم جمهور العاملين فى الكفاح ضد اجراءات رابينوفتش . وان عليها أن تعلن أنها تعتبر اتفاقيات الاجور المذكورة لاغية اذا أصر رابينوفتش على تنفيذ اجراءاته الاقتصادية المذكورة ، وان تدعو الهستدروت العاملين الى البدء بالمطالبة بالتوقيع على اتفاقيات اجور جديدة تضمن صيانة مصالحهم وحقوقهم .

ومن الجدير بالذكر أن وزير المالية رابينوفتش اعلن فى مقابلة تلفزيونية يوم الجمعة الماضى أن حكومته تريد تقليص السوبسيديا بما قيمته ٨٥٠مليون ليرة ، الامر الذى يجر فى أعقابه ارتفاعا مباشرا وحادا فى أسعار السلع الغذائية الحيوية والخدمات عامة ،وتريد اقتطاع ٦٥ بالمئة من العلاوة المستحقة فى اكتوبر القادم وفرض ضريبة فائض القيمة اعتبارا من أول تموز القادم بنسبة ١٠ ٪ . ومن المتوقع أن تؤدى هذه الاجراءات الى ارتفاع حاد فى الاسعار يصل الى ١٥ بالمئة فى أقل من شهرين .

هذا ودعا محافظ ((بنك اسرائيل)) ، موشه زنبار ، فى مؤتمر صحفى عقده هذا الاثنين فى القدس ، الى تخفيض مستوى حياة المواطنين بنسبة تزيد عن ١٠ ٪ والى تقليص الانفاق الحكومى بنسبة عالية ، أى الانفاق على التعليم والصحة والاسكان والخدمات الاجتماعية الاخرى . أما الانفاق على استمرار الاحتلال والتسلح فدعا زنبار الى منحه حق الاولوية وعدم المساس به .

فى ام الفحم وعين ماهل وعرابة

الوزير المبامى شمطوب يساوى بين المعتدى والمعتدى عليه !

عرابة — لمراسلنا — حل ركب الوزير المبامى شمطوب فى قرية عرابة ، امس الاول ، فى نطاق جولة زار خلالها قريتى ام الفحم وعين ماهل. فاحتفل فى الاولى بوضع حجر الاساس لمركز طبى . وفى الثانية بتدشين العيادة الصحية .

وفى عرابة استقبل الوزير رؤساء المجالس المحلية فى سخنين وعرابة ودير حنا ووجهاء القرى الثلاث بقائمة من المطالب والشكاوى . وأعرب السيد محمود نعامنة ، رئيس مجلس عرابة المحلى ، عن المرارة التى تركها عدوان السلطات على المواطنين العرب فى الثلاثين من آذار . وقال أن قوات الامن هى التى هاجمت المواطنين دون استفزاز سابق أو تحد . وطالب بالغاء القيود المفروضة على المنطقة رقم ٩ وبنقل المناورات الى مناطق اخرى غير مأهولة اتقاء للاخطار . وضرب مثلا للخسائر التى حلت بالمواطنين من جرائها أنه نفسه فقد ابنا فى الثانية عشرة من العمر ، قتل بانفجار لغم بينما كان يتنزه فى المنطقة . وقال « نحن لا نعارض التطوير ولا اسكان يهود فى الجليل . ولكننا نقول أن ذلك ممكن دون مصادرة دونم واحد من أراضى العرب » .

وأعرب السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلى ، عن خيبة الامل من رد رئيس الوزراء على وفد رؤساء المجالس المحلية العربية الذى اتصف باللاءات الثلاث : لا لجنة تحقيق ولا الغاء لمشاريع المصادرة ولا الغاء للدوائر العربية .

أما الوزير شمطوب فسمى ٣٠ آذار باليوم الاسود وحاول توزيع المسؤولية عن أحداثه بين المواطنين والحكومة وليس مناصفة . اذ قال : « أرسلنا جنودنا للحفاظ على النظام وأنتم أرسلتم أبناءكم ليرشقوا الجنود بالحجارة . وبالتالى فقد كل طرف اتزانه. وبذلك تفتحت نوافذ للكراهية يجب سدها » .

وعاد الوزير ليتهم المواطنين العرب بأنهم « أخلوا بأصول اللعب » حين قال أنه لا يعارض الاضراب ولكن « للنضال السياسى فى الانظمة الدمقراطية أصوله . وليس بين اصول اللعب قذف الحجارة وقنابل مولوتوف على قوات الامن » !!

وعاد الوزير الى لعبة التخدير حين دعا العرب الى عدم التقليل من أهمية اللجان الثلاث التى قررت الحكومة اقامتها (لجنة مدراء ولجنة وزارية ومجلس يهودى — عربى) . وكان ما ينقص العرب هو طرح قضاياهم ومشاكلهم على « طاولة ابحاث الحكومة » .

واختتم كلمته مؤكدا أن عرب اسرائيل سيكونون جسر السلام بين اسرائيل وجاراتها دون أن يفسر كيف ودون أن يعد بأن الحكومة تنوى تغيير سياستها ازاءهم قيد أنملة.

كوسيجن — بقية

للحصول على ما لم يمكن الحصول عليه بالقوة . ونفس هذا الهدف وضعته الامبريالية أمامها حينما أثارت الاحداث الدامية فى لبنان . حيث تحاول مضاعفة التناقضات القائمة هناك وضرب حركة المقاومة الفلسطينية .

وتابع كوسيغن خطابه بقوله :

ان الاتحاد السوفييتى يعارض فى أى تدخل امبريالى فى لبنان على أى شكل كان . ويقف الاتحاد السوفييتى الى جانب تلك القوى اللبنانية التى تناضل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية والحفاظ على السلامة الاقليمية للبلاد ووقف سفك الدماء وحل الازمة الحالية بالطرق السلمية وبما يتلاءم مع المصالح الاساسية للشعب اللبنانى .

وأكد الرفيق كوسيغن أن الاتحاد السوفييتى يعمل بمثابرة من أجل تحقيق تسوية جذرية لازمة الشرق الاوسط على أساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة . واضاف أن كل الاحداث فى الشرق الاوسط تشير الى أنه لا بديل عن التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط. واما تأجيل التسوية فانه استخفاف بمصير دول وشعوب المنطقة وبالسلام العالمى . لذا فان الاتحاد السوفييتى يؤيد عقد مؤتمر جنيف للسلام فى أسرع وقت ممكن باشتراك كافة الاطراف المعنية وبضمنها ممثلو الشعب العربى الفلسطينى . اذ أن الحل العادل والثابت للازمة لا يمكن تحقيقه بدون حل هذه المسألة الاساسية للازمة .

وأبدى الرفيق كوسيغن استعداد بلاده ، بصفتها أحد رئيسى المؤتمر ، للاشتراك فى كافة الجهود المبذولة من أجل تحقيق سلام عادل فى الشرق الاوسط .

الايوبى يشكر الاتحاد السوفييتى

وشكر محمود الايوبى ، رئيس الحكومة السورى فى خطابه الجوابى الاتحاد السوفييتى ، وقال : لقد وقف الاتحاد السوفييتى فى كل الظروف الى جانب سوريا كصديق مخلص وقدم لها ، فى ساعات الضيق ، كل عون .. وكان أكبر مثال على ذلك موقفه فى أثناء حرب اكتوبر ٧٣ .

وتحدث الايوبى عن مواقف الولايات المتحدة فقال : انها ألقت بكل ثقلها فى الشرق الاوسط من أجل تفسيخ وحدة التضامن العربى ، وخاصة دول المواجهة مع اسرائيل . فما أن كادت تنهى غزلها لاتفاق فصل القوات فى سيناء حتى غزلت مؤامرة جديدة على الارض اللبنانية .

وواصل الايوبى حديثه عن الوضع فى لبنان قائلا : ان هدف أحداث لبنان كان الهاء سوريا عن النضال الاساسى ضد العدوان الاسرائيلى . وقد وقفت سوريا ضد سفك الدماء المتبادل فى لبنان دون التفات لمن بدأ به أو من وقف من ورائه . فالامر الاساسى فى القضية هو وقف سفك الدماء وصيانة وحدة لبنان وافشال المؤامرة ضده وضد حركة المقاومة الفلسطينية وضد أمن الشعب السورى .

واختتم الايوبى خطابه بقوله ان سوريا مقتنعة بأن التضامن العربى والموقف الموحد للدول العربية فى النزاع مع اسرائيل هو عامل هام فى تسوية النزاع لمصلحة الامة العربية ومصلحة السلام العالمى .

لتبديد — بقية

بأشد الحزم ، ضد أى مس بحركة المقاومة الفلسطينية أو بالقوى الوطنية اللبنانية .

ومرة اخرى يظهر صدق الاتحاد السوفييتى ونظراته البعيدة المدى ، والمبدئية، فى مساعيه المخلصة نحو ازالة الخلافات الجانبية بين القوى الوطنية والتقدمية العربية .

ونلاحظ أن زيارة كوسيجن ، الى كل من العراق وسوريا ، قد فوتت على الامبريالية والرجعية محاولتها استغلال الازمة اللبنانية من أجل اثارة الخلاف بين سوريا والاتحاد السوفييتى ، هذا الخلاف الذى يحلم به الامبرياليون الامريكيون وحكام اسرائيل والقيادة الساداتية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* أحمد مصطفى عتيلى وزوجته **بالمولود الجديد**

محمد مصطفى كبها
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
عارة وعرعرة

* فتحى كامل وزوجته سهام بالمولودة الجديدة ((نجـاح))

أعضاء الشبيبة الشيوعية
فى يافة الناصرة

* الرفيقين صبحية وأحمد منصور بالمولودة البكر ((صوفيا))

* الصديق محمد أحمد كورى **بالمولود الجديد**

رفاق فرع الحزب الشيوعى فى الطيرة

تسع سنين — بقية

من مد اسرائيل وبعض الدول العربية بالاسلحة ، وليستعيدوا نفوذ الاحتكارات الامريكية فى الدول العربية .

ايها الكادحون يا مواطني اسرائيل !

لنناضل ، متحدين ، لمنع نشوب حرب اخرى قد تجر على اسرائيل كارثة قومية . فمواصلة الاحتلال والنفقات العسكرية الهائلة تسبب انحلال المجتمع الاسرائيلي فى الداخل وتخفيض مستوى معيشة الكادحين وجماهير الشعب والقضاء على الحريات الدمقراطية . أن ثمة مخرجا واحدا : تغيير السياسة المسيطرة من الاساس ، والسير على جادة السلام والاستقلال القومي .

أمر الساعة هو اقامة جبهة سلام واسعة جدا

على جميع الاوساط السياسية والاشخاص ، الذين يدركون ان الاحتلال قد يجر الى حرب دامية جديدة أدهى من سابقاتها وأمر ، الا يفوتوا الفرصة التاريخية المتوفرة لبلوغ السلام الذي تحتاج اليه اسرائيل حاجتها الى الهواء للتنفس وان يترفعوا عن كل الفوارق الايديولوجية والسياسية ، فيرصوا صفوفهم ويوحدوا نضالهم ليصبحوا قوة متحدة يغدو فى وسعها ان تحدث تغييرا فى اتجاه السياسة الاسرائيلية نحو السلام .

السلام حيوي لاسرائيل !
السلام ممكن !
السلام مرتبط بنا قبل غيرنا !
الاحتلال كارثة !
السلام أمن !

اوائل حزيران ١٩٧٦ — الحزب الشيوعي الاسرائيلي / اللجنة المركزية

دعـوة
اجتماع عـام
لطلبة المدرسة الثانوية لبلدية الناصرة

يعقد اليوم الجمعة ٤\٦\١٩٧٦ الساعة ٥ بعد الظهر فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة باشتراك رئيس لجنة المعارف البلدية الرفيق

غسان حبيب

موضوع البحث :

دور الطلبة ومسؤوليتهم تجاه المدرسة على ضوء القرارات الهامة الاخيرة لمجلس بلدية الناصرة

لجنة اولياء أمور طلاب المدرسة الثانوية البلدية
لجنة الطلبة فى المدرسة

كتب سوفييتية جديدة !

اسم الكتاب	الثمن
موجز تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي (طبعة جديدة مع اضافات)	٣٠،٠٠
((لينين)) حول اشراك الجماهير فى ادارة الدولة	٦،٠٠
((لينين)) حول عمل الحزب بين الجماهير	٦،٠٠
تولستوي : درب الالام — القسم الثاني	٢٦،٠٠
الاخلاص : (قصة)	١٠،٠٠
التلفزيون — تصليح ، تركيب وصيانة	٤٢،٠٠
المكانيكا التحليلية	٥٢،٠٠
تصليح وصيانة المعدات الصناعية	٣٢،٠٠

كذلك وصلنا ديوان : « بريد الغربة »
لشاعر العراق الكبير « محمد مهدي الجواهري »
تحفظ الكتب ، لمن يرسل ثمنها ، فى الشركة .

شركة المكتبة الشعبية
ص. ب. : ١٧٠ — تلفون ٥٤٣٠١
الناصرة

حلقة الشباب — نادى الاخوة فى عكا

تدعوكم لحضور مسرحية الفرقة المقدسية « صندوق العجب » **لما انجنينا** وذلك يوم السبت الموافق ٥-٦-٧٦ (بدلا من يوم الاحد كما أعلن سابقا) الساعة ٨ مساء على شاطىء فندق « حوف تماريم » فى عكا .

تباع التذاكر لدى أعضاء حلقة الشباب ومن شباك التذاكر فى يوم العرض .

ملاحظة : لكل الذين ابتاعوا التذاكر للعرض السابق الذى كان مقررا فى (أولمى عكو) تعتبر تذاكرهم سارية المفعول لهذا العرض .

نجاح هام لقائمة ((كامبوس)) فى جامعة القدس

القدس — لمراسل الاتحاد — على الرغم من الجو الشوفيني، المعادى لليسار وللعرب ، فقد حصلت قائمة « كامبوس » اليسارية اليهودية — العربية ، فى الانتخابات لنقابة طلاب جامعة القدس ، على ٨٥٠ صوتا (١٩ مندوبا) . وحصلت قائمة « كسطال » الليكودية على ٩٥٠ صوتا (٢٤ مندوبا) وقائمة « ماعس » (التجمع) على ٩٠٠ صوتا (١١ مندوبا) وقائمة « بينا » (المتدينون) على ٢٥٠ صوتا (٩ مندوبين) وقائمة « عوديد » (مستقلة) على ١٥٠ صوتا (٨ مندوبين) كما نجح عشرة مندوبين مستقلين اخرين فى الانتخابات .

واضح من عدد الاصوات التي حصلت عليها كل قائمة أن نسبة توزيع المقاعد ليست عادلة اطلاقا . وذلك بسبب طريقة الانتخابات التي تعزل كل فرع عن الفرع الاخر ، بدل اجراء انتخابات نسبية عامة فى كل الجامعة . ويقول مراسلنا ان قائمة « كامبوس » حصلت على مكسب هام كما ان نزول « ماعس » (التجمع) بشكل مستقل عن قائمة « الليكود » هو أمر ايجابي .. ولعل أهم مكسب فى هذه الانتخابات هو نزول قائمة يهودية — عربية مشتركة مع برنامج تقدمي واضح وقيامها بالتصدي للعنصريين اليمينيين بشكل مسؤول ومجند .

جريدة ((كامبوس)) بالعبرية

ومن جهة ثانية فقد صدرت ، فى الاسبوع الماضي ، جريدة لمرة واحدة باسم « كامبوس » من اصدار قائمتي « كامبوس » فى القدس وحيفا ، تتضمن العديد من المقالات والتحقيقات التي تعبر عن رأي اليسار فى الجامعتين .

جرافات الهدم مستمرة ..
هدم بيت فى طرعان

طرعان — لمراسلنا — لم يكد غبار أنقاض بيت محمد زيدان سواعد ينجلي حتى هدمت جرافة « لجنة التنظيم » بيت المواطن ياسر احمد صباح من طرعان . حدث ذلك فى الثامنة والنصف من صباح الثلاثاء ٦/١ حين كان الناس فى اعمالهم والطلاب فى مدارسهم ، وتحت جناح قوة كبيرة من الشرطة مدججة بالسلاح ومزودة بالهراوات والدروع .

واصدر فرع الحزب الشيوعي فى القرية بيانا استنكر فيه بشدة هذا العمل الوحشي .

وعقد المجلس المحلي جلسة طارئة فى اليوم نفسه . واستنكر تصرف السلطات وعدم ابلاغ المجلس المحلي مقدما . كما احتج على تجاهل السلطات مطالبة المجلس المتكررة بتوسيع مسطح البناء . كذلك قرر ارسال وفد لمقابلة حاكم اللواء وتقديم مطالب القرية له . وتقرر ايضا عقد اجتماع شعبي مساء الخميس (امس) على انقاض البيت المهدوم ، واستدعاء صحفيين ، ورفع شكوى الى الكتل البرلمانية ولجنة حقوق الانسان ، وجمع تبرعات لاعادة بناء البيت من جديد . ويدرس المجلس المحلي ايضا احتمال مقاضاة لجنة التنظيم التي كان يتوجب عليها اعلام المجلس المحلي بتنفيذ الهدم .

تعزيـة

تعازينا الحارة الى آل رباعي وآل طنطوري بوفاة عميدتهم
مريم رباعي (أم سالم)
الحزب والشبيبة — عكا

دعـوة عـامة

* لتشديد الكفاح بوحدة الصف .
* من أجل وقف عمليات الارهاب والقمع فى المناطق المحتلة وانسحاب اسرائيل الى حدود ٤\٦\٦٧ .
* من اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

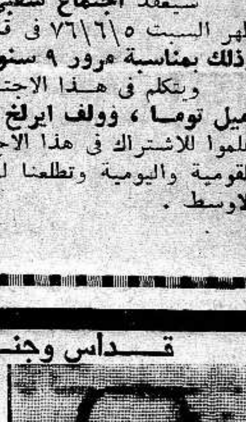
سيعقد **اجتماع شعبي منطقي** فى الساعة ٥ من بعد ظهر السبت ٥\٦\٧٦ فى قاعة **بيت الصداقة** فى الناصرة .
وذلك بمناسبة مرور ٩ سنوات على حرب حزيران العدوانية

ويتكلم فى هذا الاجتماع الرفاق :
اميل توما ، وولف ايرلخ ، سليم القاسم ، غسان حبيب

هلموا للاشتراك فى هذا الاجتماع لنؤكد تمسكنا بحقوقنا القومية واليومية وتطلعنا لتحقيق السلام العادل فى شرقنا الاوسط .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت ٥-٦-٧٦ فى تمام الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الاورثوذكس فى كفر كنا .

فأرملة الفقيد وأولادها وأخيه وجميع أقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ذكرى الاربعين

آل تيتى فى البعنة يدعون جميع المعارف والاصدقاء لحضور احياء ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المأسوف عليه المرحوم

محمد سعيد تيتى

وذلك يوم السبت الموافق ٥-٦-٧٦ الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر فى بيت المرحوم فى البعنة .

انا لله وان اليه راجعون

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

قداس وجناز الاربعين



يقام يوم السبت ٥-٦-٧٦ الساعة العاشرة صباحا قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم :

مارون فؤاد الحلو

وذلك فى الكنيسة المارونية يافا — شارع هدولفين ٢١ .

فوالد الفقيد ووالدته واخوانه وعموم آل الحلو يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع الاصدقاء والمعارف والاقارب لمشاركتهم فى هذا القداس والجناز .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة

آل عبود واقرباؤهم وانسباؤهم فى شفاعمرو والناصرة يدعون الاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

جبور شكرى عبود

الذى سيقام يوم السبت ٥-٦-١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس فى شفاعمرو .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

((هآرتس)) تحرض ضد القرويين الدروز وتتهمهم ((بالاعتداء على أراضى الدولة))!!

تل ابيب — تواصل صحيفة « هآرتس » الرجعية تحريضها الارعن على القرويين العرب لدفاعهم عن أراضيهم : وفى عددها الصادر يوم الاربعاء (٢ الجادى) وجه مكاتبها ، يهودا ارئيل ، سمومه ضد أهالي القرى الدرزية العربية : كسرى وكفرسميع وينوح ويركا فى الجليل . وذلك لان هؤلاء الفلاحين النشيطين قد قاموا باستصلاح كل قطعة ارض فى أيديهم وقاموا بزراعتها بالتبغ وبغيره . ويرى هذا الكويكب « الهآرتسي » ، فى نشاط الفلاحين هذا ، « اعتداء على أراضي الدولة » ومحاولة لمنع السلطات من مصادرة هذه الاراضي ..

حركة النساء الديمقراطيات فى اسرائيل
بمناسبة يوم الطفل العالمي — الاول من حزيران

السبت ١٢\٦\١٩٧٦

حيفا — يوم السبت ١٢\٦\١٩٧٦ الساعة ٤ بعد الظهر (وليس فى ٦\٧ كما نشر فى العدد الماضي) احتفال اطفال يهود وعرب فى نادي الاخوة جادة بن غوريون ٣٩ .

بتح تكفا — الساعة ١١ قبل الظهر احتفال للأمهات والاطفال باشتراك أمهات الاطفال من الطيبة والطيرة فى نادى « تربوت » شارع شطمبر ١٨ .

الأحد ٢٠\٦\١٩٧٦

الناصرة — رحلة امهات وأطفال باشتراك امهات وأطفال يهود (التفصيلات تأتي) .

فى منطقة يافا

يوم السبت ٦\١٩ الساعة ٧ مساء افتتاح احتفالي فى نادي « تربوت » شارع ترتسا ١٧ .

يوم الاحد ٦\٢٠ الساعة ٤ بعد الظهر لقاء اطفال يهود وعرب .

فى منطقة عكا
محاضرات طبية

* يوم الاحد ٦\٦ الساعة الخامسة مساء فى بيت الرفيق وفيق نصرة فى ابو سنان يحاضر الدكتور أنور عوض عن أمراض الأطفال .
* يوم الاثنين ٦\٧ الساعة الخامسة مساء فى جديدة يحاضر الدكتور شكري عطا الله عن أمراض الأطفال .

★ ندوة الناصرة الأدبية ★

بمناسبة مرور سنة على تأسيسها تدعو الجمهور الى

مهرجان أدبي كبير عن الأرض

وذلك فى تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت ٥\٦\١٩٧٦ فى قاعة المركز الثقافي البلدي فى الناصرة باشتراك اعضاء الندوة الادباء والشعراء :

حنا ابو حنا	فوزي عبد الله
فهد ابو خضرة	طه محمد علي
سعود الأسدي	فتحي فوراني
سالم جبران	جمال قعوار
ادمون شحادة	الدكتور جورج قناع

وباشتراك رئيس البلدية ، الشاعر : **توفيق زياد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية
اجتماعات شعبية
بمناسبة ٩ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

الجمعة ٤\٦\١٩٧٦

أم الفحم الساعة ٧ مساء فى نادي الحزب يتكلم : **توفيق طوبي** .
الطيرة الساعة ٧ مساء — تتكلم : **فيليتسيا لانغر**
عرابة الساعة ٦ مساء يتكلم : **سالم جبران**
عين ماهل الساعة ٦،٣٠ مساء يتكلم : **سالم جبران**
طمرة الساعة ٦،٣٠ مساء يتكلم : **عمر سعدي**

السبت ٥\٦\١٩٧٦

كفرياسيف الساعة السادسة مساء يتكلم **اميل حبيبي ، بنيامين غونين ويوسف شحادة**
مجد الكروم الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر يتكلم **صليبا خميس ، الشاعر نايف سليم ، علي حريكة سكرتير الشبيبة .**
الطيبة الساعة ٧ مساء يتكلم : **جورج طوبي**
الرامة الساعة ٥ بعد الظهر .
كابول الساعة السادسة مساء **توفيق كناعنة**

الاحد ٦\٦\١٩٧٦

حيفا الساعة الثامنة مساء يتكلم : **بنيامين غونين وجورج طوبي .**
الرينة الساعة السادسة مساء **اسعد بدر**

السبت ١٢\٦\١٩٧٦

اكسال الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : **أسعد يوسف ، نظير مجلي ومحمد عبد الهادي .**

اعـلان

يعلن المجلس المحلى لقرية عبلين عن حاجته الى معلمين فى اللغات الثلاث العربية — العبرية — الانجليزية وكذلك فى المواضيع التالية :

الرياضيات والتاريخ والكيمياء والفيزياء والبيولوجية والتربية وعلم النفس . على الراغبين ان يقدموا طلبات مرفقة بالشهادات الجامعية بشرط ان لا تكون اقل من شهادة بى ، أى .

آخر موعد لتقديم الطلبات هو خمس عشرة يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

راشد سليم
رئيس المجلس المحلى — عبلين

تعزيـة

خليل زريق وأولاده شوقى وسليم وفرج يتقدمون بأحر التعازى الى أرملة الفقيد وأولاده وأشقائه وشقيقته وعموم آل شحادة فى يافة الناصرة والخارج بوفاة الفقيد الغالى

وديع مبدا شحادة

له الرحمة ولكم طول البقاء

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٨ حزيران ١٩٧٦ ، ١٠ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨ VOL 33—8— 8.6.1976

رؤساء السلطات المحلية العربية يرفضون قرارات وتصريحات رابين!

قرار الحكومة بتأليف اللجان الحكومية يفقد معناه ما لم تضع الحكومة حدا لسياسة مصادرة الاراضي العربية !
لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تقرر تنسيق العمل المشترك مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

حيفا — محرر الاتحاد للشؤون المحلية — أتمت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية اعداد مذكرة جوابية لرئيس الحكومة السيد اسحق رابين تطالب فيها باعتبار العرب في اسرائيل اقلية قومية بجميع ما لها من حقوق وبالاساس حق الاحتفاظ بالارض والغاء سياسة مصادرة اراضي الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المذكرة هي لاطلاع رئيس الحكومة السيد رابين والرأي العام على موقف سلطات المحلية العربية من رد رئيس الحكومة على مطالبها التي تضمنتها مذكرة اللجنة القطرية للرؤساء والمقدمة لرئيس الحكومة في ٢٤—٥—٧٦ في أثناء المقابلة معه .

وجاء في المذكرة تحفظ من تصريح رئيس الحكومة لوفد الرؤساء بان دولة اسرائيل هي دولة يهودية صرفة . ويطالب الرؤساء في مذكرتهم باعتراف الحكومة بحقيقة ان اسرائيل دولة ذات اكثرية يهودية واقلية قومية عربية . وان حقوق الاقلية القومية العربية في اسرائيل تتجاوز حدود المميزات الثقافية والدينية . وتعرب اللجنة القطرية عن رفضها لما جاء على لسان رئيس الوزراء السيد رابين انه ليست هناك حقوق قومية للمواطنين العرب في اسرائيل .

وتعرب اللجنة القطرية ، في المذكرة التي تعتزم رفعها لرئيس الحكومة ، عن خيبة أملها من رفض رئيس الحكومة الغاء أوامر المصادرة في الجليل والمثلث والنقب . وتعلن انها ستواصل مساعيها وكفاحها ضد سياسة المصادرة .

وتؤكد اللجنة القطرية ، في مذكرتها ، على اصرارها على مطالبها التي تقدمت بها الى رئيس الحكومة في أثناء المقابلة المذكورة .

التخلي عن سياسة سلب الاراضي شرط للمساواة

وستوضح اللجنة القطرية في مذكرتها الجديدة لرئيس الحكومة أن القرار بتشكيل ثلاث لجان وهيئات لمعالجة قضايا ومشاكل المواطنين العرب ، مثل لجنة الوزراء ولجنة المديرين والمجلس الشعبي اليهودي — العربي ، ان هذه اللجان تفقد معناها اذا لم تضع الحكومة حدا لسياسة الاستيلاء على أراضي العرب واذا لم تغير الحكومة من سياستها تجاه الاقلية العربية .

وصرح السيد مسعد قسيس لمراسلنا ان المجلس الشعبي اليهودي العربي المقترح ليس هو اللجنة التي اقترحتها اللجنة القطرية للرؤساء ، خصوصا وان تركيب المجلس المقترح هو بعيد عن الروح الديمقراطية .

وتطالب اللجنة القطرية في المذكرة بضمان تحقيق المساواة والمشاركة الحقيقيين وباشراك العرب اشراكا فعليا في الامور المتعلقة بمستقبلهم وبمصالحهم . كما كررت اللجنة القطرية مطالبتها بتأليف لجنة تحقق في أحداث يوم الارض الدامية .

التنسيق مع لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي

وذكرت وكالات الاعلام ان اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية قررت ، في اجتماعها يوم الجمعة الماضي ، تنسيق العمل المشترك مع لجنة المتابعة القطرية للدفاع عن الاراضي . وقد ابدت وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل اهتماما بالقرارات التي اتخذتها لجنة الرؤساء القطرية .

لحصر الكارثة في لبنان ولردع التدخل الامبريالي!

جهود سوفييتية وجزائرية لحصر التورط السوري ولمنع الصدام بين القوات السورية والوطنية اللبنانية والفلسطينية ..
الاتحاد السوفييتي يتخذ اجراءات ملموسة لردع التدخل الاستعماري الامريكي والبريطاني والفرنسي والاسرائيلي في شؤون لبنان !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بينما يبذل الاتحاد السوفييتي وكل قوى التقدم العربية أقصى الجهد لحصر التورط العسكري السوري في لبنان ، الذي ابتدأ مساء يوم الثلاثاء الماضي الاول من حزيران ، فان الامبرياليين الامريكيين وأعوانهم (خصوصا حكام اسرائيل) يبذلون أقصى جهودهم لايقاع الصدام الدموي والمأساوي بين القوات السورية وبين القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

بصبح واضحا ان محادثات رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيجن ، مع القيادة السورية في دمشق والتي انتهت يوم الجمعة الماضي قد اقلقت الامبرياليين وأعوانهم في اسرائيل وأصدقاءهم الجدد في القاهرة . فقد كان هؤلاء جميعا ينتظرون ان يؤدي التورط السوري في لبنان ، الذي شجعوه وتغاضوا عنه ، الى انزلاق القيادة السورية نهائيا في مهاوي المخططات الامريكية الاستسلامية . ومهما تكن نتائج المباحثات بين الرئيسين كوسيجن وحافظ الاسد الا انه من الواضح انها أوجدت الظروف لوقف هذا الانزلاق ولحصر التورط السوري في لبنان الى اقصى حد .

ولذلك رأينا الرئيس الامريكي فورد ، « يعيد النظر » هذا الاسبوع في موقفه من التورط السوري ويعلن ، في مؤتمر صحفي ، ان الولايات المتحدة « تعارض في اي تدخل أجنبي » في لبنان .

أما حكام اسرائيل فكانوا أشد صراحة . فعلى أثر البحث الذي اجرته وزارة رابين ، هذا الاحد ، حول التدخل السوري في لبنان عادت صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الاثنين ٧ الجاري) وجددت التهديد الاسرائيلي بغزو لبنان اذا لم يحقق التدخل السوري أمل رابين « بذبح الفلسطينيين » ! فكتبت « دافار » ان حكومة اسرائيل وضعت « خطا أحمر » لا يجوز للقوات السورية أن تتجاوزه وان هذا « الخط الاحمر » هو خط سياسي يتضمن « اتجاه القوات السورية » . أي انه اذا كان اتجاه القوات السورية هو مجرد اعادة السلام الى لبنان فان القوات الاسرائيلية ستدخل الاراضي اللبنانية !!

ومما يشير الى قلق الاوساط الاسرائيلية الحاكمة هو ما نشرته « دافار » ، ايضا في اليوم نفسه ، عن ان رجال « الكتائب » اللبنانية بدأوا يتخوفون من نتائج التدخل السوري وانه من الممكن ، بعد استتباب السلام في لبنان ، أن يعود السوريون ويؤيدون القوى الوطنية والفلسطينية .

ولا يكتفي الامبرياليون وأعوانهم بتوجيه التهديد المباشر الى سوريا حتى تمضي فيما خططوه لها من تورط في لبنان ومن صدام دموي مع القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

انما هناك انباء مقلقة عن تحرك الاساطيل الاستعمارية — الامريكية والبريطانية والفرنسية — قريبا من الشواطىء اللبنانية .

ولكن أساطيل الاستعمار هذه لا تستطيع أن تخفي جزعها مما تعلنه هي نفسها عن ردود الفعل السوفييتية العنيفة ضد هذا التهديد الاستعماري الوقح . واعلنت مصادر حلف الاطلسي انه لديها معلومات اكيدة عن زيادة عدد السفن الحربية السوفييتية في البحر المتوسط من ٥٥ سفينة الى ٧٧ سفينة الان . كذلك تبدي الاوساط العسكرية البريطانية قلقها البالغ من وصول قائد أركان الجيش السوفييتي ، الجنرال فكتور كوليكوف ، الى البحر المتوسط على متن احدث سفينة حربية سوفييتية — « أوشاكوفا » !

أما الامر المؤكد فهو ما أعلنه الاتحاد السوفييتي رسميا ، وفي بيانيه المشتركين الاخيرين مع العراق ومع سوريا ، عن رفضه لاي تدخل أجنبي استعماري في لبنان ، وبلغة صورة من الصور !

وجنبا الى جنب مع هذه الجهود السوفييتية الجبارة لحصر الكارثة اللبنانية ولمنع التدخل الاستعماري ولمنع الصدام بين القوات السورية والقوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، تجرى أيضا جهود عربية تقدمية في هذا المجال تعلق عليها الشعوب العربية آمالا كبيرة .

وعلى رأس هذه الجهود جهود ليبيا والجزائر . ففي دمشق الان ، ومنذ نهاية الاسبوع الماضي ، يقوم رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، ووزير التربية والتعليم الجزائري بجهود مكثفة مع القيادة السورية لمنع الصدام ولوقف التورط .

واما على الساحة اللبنانية فتجري أحداث مقلقة ونلاحظ ان وسائل الاعلام الامبريالية والاسرائيلية والمصرية تعمل على تضخيمها . وهذه الاحداث تشير الى وقوع بعض الصدامات ضد القوات الوطنية والفلسطينية . ويظهر ان الصدامات الرئيسية تقوم بها منظمة « الصاعقة » الفلسطينية بقيادة زهير محسن والتابعة لحزب البعث الحاكم في سوريا . ومن المعروف ان أحد الخلافات الرئيسية مع منظمة التحرير الفلسطينية هو اصرار القيادة البعثية السورية على تنصيب زهير محسن رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية !

وفي المقابل زادت القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية من تلاحمها واقامت قيادة عسكرية مشتركة وأعلنت مقاومتها للتدخل السوري . ووجه ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، نداء عاجلا الى جميع رؤساء الدول العربية داعيا — « لايقاف المجزرة الجديدة ضد الثورة الفلسطينية » — الى عقد « اجتماع عاجل وفوري للقمة العربية » .

وبينما تجرى هذه الاحداث المأساوية على الساحة اللبنانية يؤكد راديو

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في البيان السوفييتي — السوري: منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني

الاتحاد السوفييتي يعتبر الوضع في الشرق الاوسط منذرا بالانفجار ويحذر من محاولات شق الصف وتأليب دولة عربية على أخرى !

دمشق — انتهت يوم الجمعة الماضي زيارة رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين في سوريا التي استمرت اربعة ايام ، اجرى خلالها محادثات مع الرئيس حافظ الاسد ، وزار مدينة القنيطرة المهدمة في هضبة الجولان السورية .

وصدر في نهاية الزيارة بيان مشترك نورد فيما يلي القسم الاكبر منه :

« يؤكد الطرفان — السوفييتي والسوري — الاهمية البالغة للبيان المشترك الذي وقعه في ٧٤/٤/١٢ ليونيد بريجنيف والرئيس حافظ الاسد ، والذي حدد الخط السياسي للعلاقات السوفييتية — السورية . هذه العلاقات التي تتطور على الدوام على أسس المساواة والاحترام المتبادل والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر . واعرب الطرفان عن عزمهما على الاستمرار قدما في نفس السياسة .

« وتبادل الطرفان الآراء حول القضايا العالمية ، وبشكل خاص الوضع في الشرق الاوسط . وابديا قلقا عميقا ازاء الوضع المنذر بالتفجر في الشرق الاوسط بسبب استمرار العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية بتأييد الامبريالية العالمية والصهيونية . وشجب الطرفان بشدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

لمن تقرع أجراس الخطر؟!

أبدى المذيع من راديو اسرائيل ، باللغة العربية هذه المرة ، دهشته من قيام الاتحاد السوفييتي وسوريا (في بيانهما المشترك) بتحميل الامبريالية والصهيونية مسؤولية المأساة اللبنانية . فان المسؤولين الاسرائيليين يتوهمون أنهم يستطيعون أن يفرقوا مسؤوليتهم عن المذبحة اللبنانية في بحر الخلافات العربية الجانبية التي يحاولون تضخيمها والركوب عليها .

وحين نتحدث عن مسؤوليتهم فاننا نتحدث ، وفي الاساس ، عن مسؤولية الامبريالية الامريكية — عن مسؤولية كيسنجر (الذي يطالبون برأسه في قبرص) وعن « خطواته » بعيدا عن تحقيق السلام العادل — الخطوات التي أوصلت الى هذا الجمود والذي في ظله ، ولسببه ، وقع الانفجار المأساوي في لبنان .

الا أن المسؤولين الاسرائيليين لا يستطيعون أن يمسحوا من ذاكرة الرأي العام العالمي اعتداءاتهم العسكرية الوحشية على الشعب اللبناني مهددينه بانهم سيستمرون في هذه الاعتداءات حتى يطرد اللاجئين الفلسطينيين من ربوعه . هكذا فعلوا ، في عام ١٩٧٠ ، ضد الاردن حتى نشروا الجو الاسود الذي في ظله أقدم نظام الملك حسين على تدبير مذبحة ايلول الاسود .

ويعرف المسؤولون الاسرائيليون ، كما يعرف العالم أجمع ، ان اللاجئين الفلسطينيين لا يريدون أن يبقوا في لبنان وانما يريدون (ويكافحون ويموتون) من أجل العودة الى وطنهم . فمن يمنعهم من ذلك ، من يمنع تحقيق هذا السلام العادل ؟ حكام اسرائيل ومن ورائهم « عزيزي » هنري !

هذه حقائق أساسية لا يستطيع اي صراع عربي جانبي أن يخفيها . ولكننا الان بصدد الفرحة غير الملجومة التي يبديها حكام اسرائيل أمام مجرد امكانية أن يقوم الجيش السوري « بذبح الفلسطينيين » .

ان المسؤولين الاسرائيليين يتصرفون ، تجاه الازمة اللبنانية ، بهوج يشق فرحتهم بمذبحة ايلول الاسود في عمان عام ١٩٧٠ دون اعتبار لفارق الزمن والاحوال !

ويكفي ان نذكرهم بما جاء بعد ايلول الاسود في عمان . كان حساب المتشفين في اسرائيل ان الحراب العربية — الاردنية — ستوفر عليهم مؤونة القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وعلى كيانه القومي المستقل . فماذا كانت النتيجة ؟ بايلول الاسود قطع النظام الملكي الاردني كل صلة كانت تصل ما بينه وبين الشعب العربي الفلسطيني حتى أصبحت الحاجة الى الكيان المستقل للشعب العربي الفلسطيني حاجة البقاء نفسه . لقد أدى ايلول الاسود الى بروز الشخصية الفلسطينية المستقلة كما لم يؤد الى ذلك اي حدث آخر !

وجاء ايلول الاسود (عام ١٩٧٠) في ظل مشاريع « السلام الامريكي » وخطوات وزير الخارجية الامريكي آنذاك ، روجرز ، التي كان ظاهرها الاقتراب من السلام وباطنها تجميد الوضع .

وكان ايلول الاسود أحد العوامل الرئيسية التي

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الخامس من حزيران في المناطق المحتلة

اعتراف الصحف الاسرائيلية بوقوع مظاهرات واضرابات !
اصطدام بين جنود الاحتلال وجهاز التلفزيون الاسرائيلي ..

القدس — على الرغم من ان راديو اسرائيل والتلفزيون الاسرائيلي حاولا ان يظهرا الوضع وكأن الهدوء ساد معظم المناطق العربية المحتلة في ذكرى الخامس من حزيران ، الا ان الصحف الاسرائيلية لم تستطع أن تخفي الاحداث التي وقعت في ذلك اليوم والتي أظهرت ان الجماهير العربية في المناطق المحتلة قد أعربت في هذه الذكرى ، بمختلف الاشكال ، عن رفضها للاحتلال واصرارها على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

تخريب أجهزة التصوير !

وأشارت الصحيفة الى انه جرت في بيت ساحور مسيرة كبيرة خرجت من دار البلدية الى مقبرة المدينة ، حيث وضعت الزهور على قبور الشهداء .

والجدير بالذكر ان وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، قدم تقريرا في جلسة الحكومة أول أمس عن أحداث ذكرى



في ٥ حزيران ١٩٧٦ — قوات الاحتلال والاضراب العام في نابلس

وقد أشارت هذه الصحف الى حملة الاعتقالات الواسعة ، التي قامت بها سلطات الاحتلال عشية الخامس من حزيران وكيف ان الجنود الاسرائيليين اجبروا بالقوة أصحاب الحوانيت في القدس العربية وغيرها على فتح حوانيتهم في يوم الذكرى . وكيف ان دوريات من الشرطة وحرس الحدود كانت تجوب شوارع المدن والقرى طول اليوم .

وأبرزت هذه الصحف الاضراب العام الشامل الذي شمل مختلف أنحاء مدينة نابلس ، في يوم الذكرى ، وشل حركة المواصلات والحركة التجارية فيها . وكيف ان سلطات الاحتلال فرضت منع التجول على المدينة ومخيم بلاطة . وكيف ان الجنود الاسرائيليين فرقوا المظاهرات التي قامت فيها بالقوة مستخدمين الهراوات والغازات المسيلة للدموع ، واعتقلوا عددا كبيرا من المتظاهرين .

وذكرت صحيفة « دافار » ان قوات الاحتلال منعت مصوري التلفزيون الاسرائيلي من القيام بأعمالهم . وان اشتباكا وقع بين الجنود وجهاز التلفزيون الاسرائيلي مما أدى الى الخامس من حزيران التي وقعت في المناطق المحتلة ، وخاصة الاحداث التي وقعت في نابلس .

الطلاب العرب واليهود في القدس يتظاهرون ضد الاحتلال

القدس — خاص « بالاتحاد » — تظاهر جمهور كبير من الطلبة العرب واليهود ، أمس الاثنين ، أمام مكتب رئيس الوزراء احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وللمطالبة باعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبوقف جميع أعمال الاستيطان في تلك المناطق ، واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين . وقد دعا الى عقد هذه المظاهرة لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس . وتكلم في المتظاهرين رئيس لجنة الطلاب العرب والنائب الشيوعي الرفيق ابرهام ليفنبراون .

تظاهرة مناهضة للاحتلال في كفر ياسيف

كفر ياسيف — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية جرت ، يوم الخميس الماضي ، تظاهرة في السوق احتجاجا على استمرار الاحتلال وللمطالبة بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين .

لقاء كوسيجن وبكداش: الشيوعيون السوريون يؤكدون سياستهم المبدئية في التعاون مع حزب البعث

دمشق — تاس — التقى رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الرفيق الكسي كوسيجن ، في أثناء زيارته لدمشق في الاسبوع الماضي ، بوفد عن الحزب الشيوعي السوري برئاسة الرفيق خالد بكداش الامين العام للحزب . وقد تبادل الطرفان المعلومات حول نشاط حزبيهما وأكدا رغبتهما في الاستمرار في تعزيز وتطوير علاقات الاخوة بين الحزبين .

وأعرب الجانبان عن رغبتهما في المساهمة في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسوريا . وأكد الرفاق السوريون ان الحزب الشيوعي السوري سيواصل سياسته المبدئية لتقوية وتقدم علاقات التعاون مع حزب البعث والاحزاب والتنظيمات الاخرى في اطار الجبهة الوطنية التقدمية .

الون خائف من « لجنة فلسطين » !

القدس — أعلن وزير الخارجية يغآل الون ، في جلسة الحكومة أول أمس ، ان حكومة اسرائيل لا تعترف بلجنة العشرين التي شكلتها الجمعية العمومية في دورتها الماضية للبحث في القضية الفلسطينية وانها لن تتعاون معها . وقال ان مجلس الامن قد يبدأ قريبا بمناقشة تقرير هذه اللجنة الخاصة بالمسألة الفلسطينية وأعرب عن اعتقاده بانه يترتب على اسرائيل مقاطعة نقاش مجلس الامن حول هذا التقرير .

غدا الاربعاء يعقد « مبام » مؤتمره السابع

تل أبيب — يعقد حزب « مبام » مؤتمره السابع ، غدا الاربعاء ، وسط اشتداد الصراع داخل الحزب بين قيادته اليمينية التقليدية المؤيدة لاستمرار العمل في اطار « المعراخ » وبين الاوساط الشابة في الحزب ، التي تعارض استمرار الشراكة مع حزب « العمل » في « المعراخ » وتطالب بالظهور بقائمة مستقلة في الانتخابات العامة المقبلة للكنيست والسلطات البلدية ، وكذلك الهستدروت . ويعكس هذا الصراع ازمة الحزب السياسية والتنظيمية ، التي هي جزء من أزمة السلطة الحاكمة . وسيناقش المؤتمر برنامج « مبام » للسلام الذي يتضمن ، بين ما يتضمن ، ضم مناطق عربية محتلة لاسرائيل ، يزعم « مبام » انها ضرورية وحيوية لحماية أمن اسرائيل .

ومن المتوقع أن تحتل الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية في البلاد مكانا هاما في أبحاث هذا المؤتمر .

ندوة في البرتغال حول القضية الفلسطينية

عودة الرفيقين توما وخليفة

لشبونه — بمبادرة من لجنة السلام البرتغالية وكلية الحقوق والاقتصاد في جامعة « كيامبرا » ، في العاصمة البرتغالية ، عقدت ندوة بين ٢٦ — ٢٨ أيار الماضي حول القضية الفلسطينية . واشترك في الندوة مندوبون عن مجلس السلام العالمي وعن لجان السلام في كل من مصر والعراق وليبيا والاردن والمغرب والاتحاد السوفييتي وفرنسا وعن منظمة التحرير الفلسطينية وعن اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، الدكتور اميل توما .

وقد دعت الندوة في بيانها الختامي ، الى تسوية القضية الفلسطينية واحلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط على أساس قرارات الامم المتحدة . كما دعت الى انسحاب اسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وذات السيادة ، واحترام استقلال وأمن جميع شعوب المنطقة ودولها .

تل أبيب — هذا وعاد ، في الاسبوع الماضي ، الى البلاد الرفيقان اميل توما ومنشى خليفة بعد أن اشتركا في المؤتمر التاسع لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني في برلين . وكان الرفيق اميل توما قد اشترك كذلك في ندوة البرتغال حول القضية الفلسطينية مندوبا عن اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

رئيس بلدية الناصرة الى موسكو

الناصرة — تلقى النائب الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، دعوة من اتحاد الادباء السوفييت لمشاركتهم في أعمال مؤتمر الاتحاد الذي سيعقد في ٢١—٦—٧٦ . وقد لبى رئيس بلدية الناصرة هذه الدعوة شاكرا وسيتوجه قريبا الى العاصمة السوفييتية التي كتب عنها مؤلفه الشهير « نصراوي في الساحة الحمراء » .

افريقيا تدين التآمر النووي بين جنوب افريقيا وأمريكا وفرنسا واسرائيل

أديس أبابا — أعرب مركز منظمة الوحدة الافريقية عن احتجاج المنظمة الشديد على تحويل جنوب افريقيا الى دولة نووية كبرى .

واتهم المركز ، في بيان اصدره هذا الاسبوع في العاصمة الاثيوبية ، فرنسا بتقديم الفرن الذري لجنوب افريقيا ، والولايات المتحدة بتقديم مادة الاورانيوم الغنية بالاشعاع الذري ، واسرائيل بتقديم الخبرة العلمية لها . واضاف ان تحويل جنوب افريقيا الى دولة نووية كبرى يعرض للخطر ليس فقط السلام في افريقيا ، انما السلام في العالم أجمع .

وكان سكرتير عام المنظمة بالوكالة ، نور الدين زيدي ، قد استدعى اليه سفيري فرنسا والولايات المتحدة حيث احتج لديهما على قيام حكومتيهما بتقديم المساعدات الى جنوب افريقيا لتقوية قدراتها العسكرية والنووية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان حكام جنوب افريقيا يتعاونون مع المانيا الغربية وهولندا وايران بالاضافة الى الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل من اجل تطوير أسلحة ذرية ليستخدموها في الضغط على الشعوب الافريقية ودولها المستقلة ومنعها من تحقيق تحررها الكامل وتحرير شعوب روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا من الانظمة العنصرية الحاكمة في بلادها .

المخابرات الفرنسية : ذخيرة من اسرائيل الى « الكتائب »

باريس — جاء في الصحيفة الباريسية « لافوان » ، اعتمادا على معلومات المخابرات الفرنسية ، ان قسما من الذخيرة الحربية التي تستعملها قوات « الكتائب » في لبنان هو ذخيرة أرسلتها اسرائيل الى « الكتائب » من بقايا الذخيرة السوفييتية التي غنمتها في حرب اكتوبر ..

الشيوعيون التشيليون يدينون اجتماع المنظمة الامريكية في تشيلي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أصدر الحزب الشيوعي التشيلي ، في الاسبوع الماضي ، بيانا احتج فيه على قرار رياسة منظمة الدول الامريكية عقد اجتماعها العام في سانتياغو ، عاصمة تشيلي ، التي تتحكم بها زمرة عسكرية فاشية .

واتهم البيان الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة وعملاءها في القارة الامريكية بالاعداد ، في هذا الاجتماع ، لهجمة فاشية شرسة جديدة على شعوب أمريكا اللاتينية ودولها . وأشار الى واقع ان عقد الاجتماع في تشيلي يكشف عن رغبة هذه الاوساط في منح شهادة براءة لنظام بينوشيت ، الديكتاتور الفاشي الحاكم في تشيلي ، والتغطية على جرائمه . ودعا البيان شعوب العالم الى تكثيف التضامن مع كفاح شعب تشيلي من أجل اطلاق سراح أكثر من ثمانية آلاف معتقل سياسي في تشيلي ، بينهم السكرتير العام للحزب ، الرفيق لويس كورفالان .

هذا ومن المتوقع أن يفتتح اجتماع منظمة الدول الامريكية أعماله اليوم ، الثلاثاء ، في سانتياغو . وسوف يدوم ثلاثة أيام . ويمثل الحكومة الامريكية فيه وزير خارجيتها ، كيسنجر .

(اقرأ « عالم اليوم » على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

عالم اليوم

كيسنجر يحل ضيفا على سفاحي تشيلي

من المتوقع ان يكون وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، قد وصل امس ، الاثنين ، الى تشيلي ليحل ضيفا على طغمة بينو شيت الفاشية الحاكمة في سانتياغو وليشترك في الاجتماع العام لمنظمة الدول الامريكية الذي سيبدأ اليوم الثلاثاء في العاصمة سانتياغو ويستمر ثلاثة ايام . ولقد اثارت هذه الزيارة والاعلان عنها احتجاجا واسعا في الولايات المتحدة ، ذاتها ، وفي بلدان عديدة من العالم . فهي تشكل استمرارا للدور التآمري الذي قام به كيسنجر في تدبير وتنفيذ الانقلاب الفاشي الدموي ، الذي قامت به طغمة بينو شيت في ١١ ايلول ١٩٧٣ واطاحت فيه بحكومة الرئيس الراحل ، الليندي ، الشرعية وحولت البلاد الى معسكر اعتقال رهيب .

فمن المعلوم انه كان لكيسنجر ضلع كبير في تدبير الانقلاب الفاشي الدموي في تشيلي وتنفيذه . وكانت صحيفة « واشنطن ستار نيوز » قد اتهمت كيسنجر ، رسميا في أواسط ايلول ١٩٧٤ ، بانه كان المفكر والمدبر للانقلاب الفاشي في تشيلي . فبصفته رئيسا لمجلس الامن القومي الامريكي (منذ عام ١٩٦٩) رئس كيسنجر جميع الجلسات التي عقدتها لجنة متفرعة عن المجلس تولت واشرفت على تنظيم وتنفيذ جميع الاعمال الارهابية الاستفزازية واثارة الاضطرابات واعمال الفوضى في تشيلي ، واعداد الانقلاب الدموي الذي اطاح بحكومة الليندي الشرعية .

وسبق ان كشفت الصحيفتان الامريكيتان الواسعتا الانتشار « واشنطن بوست » و « نيويورك تايمز » وكالة المخابرات الامريكية وكيسنجر ، ايضا ، مسؤولية تنظيم أعمال التخريب في تشيلي للاطاحة بحكومتها الشرعية .

ولم يعد يخفى على احد ، اليوم ، ان هذا الوزير الذي يحاول الظهور احيانا بمسوح مبعوث « السلام » وبانه « حمامة » ، هو الذي نظم واعد لانقلاب تشيلي ، وهو الذي دبر وافتعل احداث قبرص الدموية ، ووضع برامج حرب الابادة الهمجية في اثناء اكثر الغارات وحشية على اراضي فيتنام الديمقراطية ولاوس وكمبوديا . وهو الذي يعمل على اشعال نار الحرب المأساوية في لبنان . كما انه كان وراء الجسر الجوي الامريكي لاسرائيل في الايام العصيبة من اكتوبر ١٩٧٣ ، والذي خطط ولا يزال يخطط لاحتواء البلدان العربية في اطار الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة .

وهو حين يزور تشيلي ، اليوم ، فحتى يواصل هذا الدور الخطير المعادي للشعوب ، والذي يقوم به لخدمة مصالح الامبريالية الامريكية واحتكاراتها الكبيرة . فاذا كان النفط يحتل مركز اهتمام الاحتكارات الامريكية في الشرق الاوسط فان مناجم النحاس تشكل مركز اهتمام هذه الاحتكارات في تشيلي .

ان زيارة كيسنجر الحالية لحكام تشيلي الفاشيين تشكل استفزازا للرأي العام العالمي التقدمي والنير الذي ادان ولا يزال اعمال الطغمة الفاشية في تشيلي ويطالب باسقاطها واعادة الحريات الديمقراطية المنتهكة فيها . فاحداث تشيلي الدامية اثارت صدمة عنيفة والما شديدا ، لا تزال اثارها الى الآن ، في القوى التقدمية في جميع انحاء العالم . فضلا عن التضامن الاممي مع كفاح شعب تشيلي العادل وعن الكره المشروع للفاشية ، في اي بلد كان ، تتبع العالم في حينه بحب كبير التجربة التشيلية التي اغرقها في بحر من الدماء والمجازر المروعة ، انقلاب ١١ ايلول ١٩٧٣ الذي كان كيسنجر عقله المفكر والمدبر .

ان هذه الزيارة واحداث قبرص من قبل وكذلك لبنان وفيتنام وغيرها ومخططات كيسنجر الخطيرة في الشرق الاوسط انما تؤكد كلها الوجه الحقيقي للامبريالية الامريكية .

لقد نظم كيسنجر الاعداد للانقلاب في تشيلي في محاولة لانقاذ النظام الرأسمالي المحتضر . وهو اليوم يزور هذا البلد الجريح في محاولة لتوطيد حكم الانقلابيين . الا ان شعب تشيلي الذي دافع ببطولة عن حريته ولا يزال يقاوم اليوم الفاشية ويعمل على تقريب يوم نهايتها المحتمة ، وهو ما لن يستطيع كيسنجر منعه .

ابراهيم مالك

في الذكرى ال ٢٠٠ لاستقلال الولايات المتحدة

الامبريالية الأمريكية أمام الطريق المسدود

بقلم : احمد سعد



منظر لمدينة نيويورك

يصادف الرابع من تموز القادم الذكرى ال ٢٠٠ لتحرر الولايات المتحدة الامريكية من القيد الكولونيالي البريطاني ونيلها الاستقلال السياسي .

ان اهتمامنا بهذه المناسبة ، وبالرغم من عدائنا وكراهيتنا للامبريالية الامريكية ولجرائمها النكراء المتواصلة بحق شعبنا العربي والبشرية جمعاء والشعب الامريكي نفسه ، ينطلق أساسا من :

● أولا : الاهمية في اظهار الوقائع بالنسبة لمضمون مراحل تطور الولايات المتحدة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا

فالولايات المتحدة تعتبر أغنى بلدان العالم بثرواتها ومواردها الطبيعية كالذهب والنفط والحديد والفحم الخ ، وكذلك بخصوبة أراضيها الزراعية الشاسعة وبثروتها الحيوانية .

كما ان تجارة العبيد وجر الملايين منهم قسرا الى الولايات المتحدة حقق كسبا مزدوجا . اذ أثرى تجار العبيد بفضل هذه التجارة . وقد وفرت بدورها أيدي عاملة رخيصة جدا للاقطاعيات الزراعية في الولايات الجنوبية وللعمل في المشاغل وفروع الخدمات في الشمال . كما تمت في الوقت نفسه عملية ابادة السكان الاصليين (الهنود الحمر) وجرى الاستيلاء على أراضيهم الخصبة والغنية بالمواد الاولية . لقد كتب كارل ماركس في كتابه « رأس المال » « ان اكتشاف الذهب والفضة في امريكا وابادة السكان البدائيين ودفنهم في المناجم ، وبداية غزو واغتصاب جزر

انتصب التجمع العمالي في الاحتكارات يصارع الاستغلال الطبقي البشع . وأوساط عديدة من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة لم تستطع الصمود أمام جبروت الاحتكارات ومنافستها . وقد أدى افلاسها الى تحول أفرادها الى العمل المأجور وملكيتها الى أيدي أصحاب الاحتكارات .

ان تكون الاحتكارات وما آلت اليه من نمو متزايد في حجم الانتاج ووتائره ، وتكديس الاموال الطائلة بأيدي أصحاب الاحتكارات الانتاجية والبنكية قد أوجد وضعا جديدا بالنسبة لاصحاب الاحتكارات .

فللحفاظ على تطور طبيعي يلبي أطماعها الربحية وللوقوف في وجه المنافسة الاستعمارية ، بدأت الولايات المتحدة عمليا بمرحلة المد الكولونيالي والامبريالي لتأمين أسواق المواد الاولية الهامة استراتيجيا لصناعتها وتوفير أسواق التوظيف والتصريف وتأمين



عمال عاطلون عن العمل في الولايات المتحدة

عبر ال ٢٠٠ سنة الماضية ، وكشف زيف الدعاية البرجوازية والرجعية عن « النمط » الامريكي في التطور ، وتطور الولايات المتحدة داخليا وعالميا ، خاصة وانها تشغل مركز الصدارة في العالم الرأسمالي [illegible] « بالعالم الحر » ـ وعلى ضوء التغيرات المستمرة في ميازين القوى والصراع عالميا ، وبالاساس بين الرأسمالية والاشتراكية .

الاستقلال عزز طريق التطور الرأسمالي

لا بد من التأكيد أولا أن حرب التحرير سنة ١٧٧٦ كانت حرب تحرر وطني ، جسدت عمليا آمال ومصالح مختلف فئات الشعب الامريكي في التخلص نهائيا من التبعية الكولونيالية للتاج البريطاني .

ومهما حاول المؤرخون البرجوازيون تزوير الحقائق ، بتصويرهم حرب التحرير وكأنها نشبت صدفة بسبب سوء الادارة الاستعمارية البريطانية وعدم تفهمها واستجابتها لبعض المطالب الامريكية ، فان الواقع مغاير لذلك تماما . فالسبب الجوهري لحرب الاستقلال كان موضوعيا . ويكمن في تراكم التناقضات العدائية المستعصية التي ولدتها طبيعة العلاقات الاستغلالية الكولونيالية والتي لا يمكن حلها الا بتحطيم مثل هذه العلاقات .

فالشعب الامريكي عانى الامرين من السياسة الاستعمارية البريطانية . فبالاضافة الى النهب المتواصل للمواد الاولية ، الصناعية والزراعية ، تحمل الكادحون الامريكيون عبء دفع الضرائب المتصاعدة لسد نفقات الحروب الاستعمارية البريطانية والمنافسة بين الاستعمار البريطاني والاستعماريين ، الفرنسي والاسباني الخ .

حتى ان فئات الاقطاعيين والصناعيين والتجار الكبار التي توطد مركزها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا خلال الفترة الكولونيالية ، أصبح بقاء الاستعمار البريطاني مسيطرا في بلادها يتعارض كليا ومصالحها الطبقية .

وقد استطاعت هذه الفئات أن تجني ثمار الاستقلال لمصلحة تعزيز مراكزها سياسيا واقتصاديا .

ويمكن اعتبار نهاية العهد الكولونيالي نقطة حاسمة في تعزيز مسار التطور الرأسمالي في الولايات المتحدة .

وقد توفرت لبرجوازية الولايات المتحدة ظروف موضوعية للتطور الرأسمالي لم يتوفر مثلها لاي بلد رأسمالي آخر .

[illegible] ان ما يسمى « بالديمقراطية » و « الحرية » و « المساواة » الخ ، لم تكن تعني في الواقع سوى دمقراطية وحرية الاستقلال وتوفير أحسن الشروط الملائمة لاغنياء واقفار اغلبية الشعب .

ومنذ السنوات الاولى للاستقلال فضحت جميع محاولات الرجعية في التستر على جوهر التركيبة الطبقية للمجتمع الامريكي ، وتصويره بالمجتمع العادل فوق الطبقي ، والذي يسوده نظام تكافؤ الفرص بالنسبة لجميع أفراده .

فالزنوج مثلا ، بعد الاستقلال بقوا محرومين من جميع الحقوق القومية والمدنية والسياسية . واستمر استغلالهم العبودي في اقطاعيات الجنوب ولم يتحرروا من نظام وعلاقات الرق البغيضة . كذلك الامر في الولايات الشمالية حيث استمر استغلالهم البشع في الصناعة وعانوا الكثير من سياسة التمييز والاضطهاد العنصري . ولم يكن وضع الهنود الحمر بأفضل منهم . فأين الحرية وأين العدالة الاجتماعية ؟؟

لقد برز في الولايات المتحدة قبل نيل الاستقلال واستمر بعده خطان للتطور ..

ففي الولايات الجنوبية حيث كانت الزراعة الفرع الانتاجي المقرر والمسيطر بقيت العلاقات العبودية واستغلال عمل العبيد السائدة في الاقطاعيات الزراعية . أما في الولايات الشمالية فقد أدى التطور الصناعي واستغلال العمل المأجور والنشاط التجاري واتساع نطاق السوق داخليا والعلاقات الاقتصادية والتجارية عالميا ، الى توطيد وتطور العلاقات الرأسمالية .

فالتطور الموضوعي للرأسمالية في الولايات الشمالية وخاصة بعد ادخال منجزات الثورة الصناعية للمجال الانتاجي آل الى العديد من النتائج الهامة : ففي هذه الفترة ، أي في الاربعينات والخمسينات من القرن التاسع عشر ، أدى التركز في الانتاج والبنوك الى ظهور الاحتكارات . وقد زاد ذلك من حدة التفاعلات والتناقضات الاجتماعية والطبقية . فمقابل التمركز الانتاجي بيد أصحاب الاحتكارات ،

[illegible] الايدي العاملة الرخيصة [illegible] احتلت الولايات المتحدة في سنة ١٨٤٨ [illegible] الغنية بالذهب واريزونا وغيرها . ومن هذا المنطلق يمكن الحكم على حرب [illegible] سنة ١٨٦١ « لتحرير العبيد » . فبالرغم من وجود بعض النزعات الانسانية لدى بعض الاوساط الليبرالية البرجوازية ، الا أن السبب الجوهري لهذه الحرب هو حاجة آلة الانتاج الرأسمالي الماسة في الشمال للايدي العاملة الزنجية الرخيصة والمقيدة بنظام الرق في الولايات الجنوبية وحاجتها للسيطرة على أسواق التصريف والتوظيف في الجنوب . وكما يشير الكاتب التقدمي الامريكي فكتور برلو : « ان رجال الصناعة في الشمال الذين كانوا يسيطرون في ذلك الوقت على الحكومة الاتحادية ... لم يكونوا يريدون تحررا حقيقيا للشعب الزنجي ، بل كان هدفهم هو الحلول محل ملاك العبيد الجنوبيين في استغلالهم للجنوب » .

صحيح ان الحرب قضت على نظام العبودية في الولايات الجنوبية . ولكنها لم تقض على العنصرية والاضطهاد القومي والعنصري الواقع على الزنوج ، ولم يمنحهم النظام الرأسمالي حقوقهم المدنية والقومية المشروعة . والى يومنا هذا يعتبر التمييز العنصري ضد الزنوج وحرمانهم من المساواة في الحقوق في جميع مجالات الحياة ، في الاجور ، في التعليم ، في الحياة السياسية .. الخ .. الطابع الانساني « لنمط الحياة الامريكية » . و « العدالة » و «المساواة» حسب المفهوم الرأسمالي الامريكي « للديمقراطية » عبرت عنها بوضوح الجملة التالية لعصابة « كوكلوس كلان » العنصرية الفاشية : « ان الاباما مكان طيب للزنوج الطيبين ، ولكنها مقبرة للمطالبين منهم بالمساواة » .

لقد أدت سيطرة نظام الرأسمالية الاحتكارية في [illegible] تشديد حدة [illegible] الوقت الذي [illegible] الاوروبية [illegible] الماركسية [illegible] مع نظام [illegible] العاملة الامريكية [illegible] سنة ١٨٦٩ [illegible] العمل » . [illegible] العمالية من [illegible] ب ٨ ساعات [illegible] وتحسين وضعه [illegible]

ولكن سلطة الاحتكارات لم تتورع عن استعمال جميع الوسائل الوحشية لاجهاض نضالية الطبقة العاملة . ففي سنة ١٨٨٦ نظمت مذبحة شنيعة في شيكاغو ضد العمال المحتشدين قتل فيها مئات العمال وأعدم ونفي القادة النقابيون . وللتخريب على الطبقة العاملة من الداخل وحرفها عن الطريق النضالي ، عمدت سلطة الاحتكارات الى رشوة واستمالة الفئة العليا من ذوي الدخل العالي من العمال والموظفين الانتهازيين .. والذين أصبحوا فيما بعد خدام الرأسمالية والمدافعين عن مصالحها ويرتبطون مصلحيا بأصحاب العمل الرأسماليين . فمنذ أن تأسست نقابة « اتحاد العمال الامريكية » كان زمام القيادة بيد العناصر الانتهازية الخائنة ، وما زال الوضع الى اليوم كما هو . هذا بالرغم من ان الطبقة العاملة الامريكية لم تلق سلاحها النضالي ، وقد أنبتت من بين صفوفها قيادتها الطليعية الامينة ـ الحزب الشيوعي الامريكي .

الامبريالية الامريكية في أزمة دائمة

ركزت الولايات المتحدة ، في صراعها مع الدول الاستعمارية من أجل السيطرة عالميا ، على أهمية الغزو الامبريالي اقتصاديا وماليا . فمنذ بداية هذا القرن كانت الاستراتيجية الامريكية تركز أهمية كبرى على تصدير رؤوس الاموال الاحتكارية الى الخارج وخلق الظروف المريحة للتوظيفات الاحتكارية طويلة الامد فيما وراء البحار بهدف تأمين المواد الضرورية للصناعة الامريكية والارباح الطائلة لاصحاب الاحتكارات . وعدم اشتراك الولايات المتحدة بشكل فعال في الحربين العالميتين وعدم تضررها اقتصاديا كفرنسا أو ألمانيا ... مكنها من تبوء المركز القيادي في العالم الرأسمالي وأعطى احتكاراتها مجالا للسيطرة حتى في اقتصاديات البلدان الامبريالية وعزز مكانتها في الصراع والمنافسة الامبريالية . فبعد الحرب العالمية الثانية ، مثلا ، تعزز موقع الولايات المتحدة كزعيمة للعالم الرأسمالي اقتصاديا وسياسيا . وما برنامج مارشال « لمساعدة » الدول الاوروبية الرأسمالية ب ١٧ مليارد دولار لاعادة بناء اقتصادها الذي دمرته الحرب الا مثلا ساطعا عن الاستراتيجية والتكتيك الجديد للامبريالية الامريكية . فهدف هذه « المساعدة » هو حماية تطور الانظمة الرأسمالية أمام التطور العاصف للاشتراكية ، ومن ثم تأمين أفضل الظروف للاستغلال الاحتكاري وتعزيز مكانته . ولهذا ليس صدفة أن أصبح الدولار الاحتياطي في التعامل لجميع أنواع نقد الدول الرأسمالية في المعاملات التجارية والبنكية والعلاقات الاقتصادية والمالية عالميا . كما أصبح دور امبريالية الولايات المتحدة يقتصر على حماية الانظمة الرجعية اينما وجدت وتأمين بقائها ضمن الحظيرة الرأسمالية . وما سياسة الاستعمار الجديد وجميع أنواع المساعدات الاقتصادية والعسكرية والمالية للانظمة الرجعية الا انعكاس للظرف الجديد وللوضع الجديد الذي تشغله الولايات المتحدة على النطاق العالمي .

والامثلة العديدة عن علاقة الولايات المتحدة المباشرة وغير المباشرة بالمؤامرات المستمرة على حركة التحرر الوطني في آسيا وافريقيا والشرق الاوسط تكشف جوهر وهدف « المساعدات » الامريكية .

واليوم ، وبالرغم من وجود الثروات الطبيعية بغزارة في الولايات المتحدة ، وبالرغم من النهب الامبريالي الاحتكاري فيما وراء البحار ، الا أن كل ذلك لم يخلص النظام الرأسمالي من حتمية أزماته الاقتصادية وازدياد حدة تناقضاته الاجتماعية الطبقية . ولم تستطع نظريات « البرمجة » البرجوازية تنظيم مجرى التطور بدون أزمات اقتصادية ومالية . ان سبب هذه الازمات يكمن في جوهر النظام الرأسمالي وعلاقاته الاستغلالية . وقد عمق وجود المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر الوطني ، حدة تناقضات الامبريالية وأزماتها المتعاقبة . ولوقف العملية التاريخية في التحرر والاشتراكية ، وأمام تصاعد جبروت المنظومة الاشتراكية اقتصاديا وازدياد تلاحمها بحركة التحرر الوطني في البلدان النامية ، يزداد نمو النزعة العسكرية والنفقات العسكرية الامريكية . فمثلا في سنة ١٩٤٩ بلغت النفقات الامريكية على التسلح ١٣ مليار دولار ، بينما في سنة ١٩٧٥ خصص للميزانية العسكرية ١١٢ مليار دولار .

خلال الخمس سنوات منذ بداية الحرب العالمية الثانية وحتى نهايتها صرفت الولايات المتحدة ٢٨١،٤ مليار دولار ، بينما انفقت على التسلح والاغراض العسكرية خلال الخمس سنوات الماضية مبلغ ٤٠٠ مليار دولار .

ان عسكرة الانتاج ونمو النفقات على التسلح والعدوان قد عكسا أثرهما على مجالات تطور الولايات المتحدة داخليا وعلى مركزها في الصراع الدائر عالميا . فمثل هذه المصروفات كانت السبب الاساسي في تضعضع مركز الولايات المتحدة اقتصاديا وماليا اذ أدى الى تراكم العجز في ميزان مدفوعاتها والى تخفيض مستوى معيشة الكادحين . فالولايات المتحدة اليوم أعجز من أن تتمكن من القضاء على البطالة والفقر . فاليوم يوجد حوالي ٩ ملايين عاطل عن العمل . و ١٤٪ من الشعب الامريكي ، أي حوالي ٣٠ مليون نسمة ، يعانون من الفقر المدقع والمجاعة . واذا كانت الامبريالية في السابق تستطيع تخطي بعض الازمات ، موقتا ، فانها اليوم تقف عاجزة أمام توفير مثل هذه الامكانية . فمثلا في السابق كانت البطالة تعتبر وسيلة للحد من تصاعد وتائر التضخم المالي وبالعكس . أما اليوم فان تصاعد البطالة يرافقه جنبا الى جنب تصاعد جنوني في التضخم المالي . فخلال الاربع سنوات الماضية ارتفعت الاسعار بصورة حادة ، وانخفضت الاجرة الحقيقية للعمال والمستخدمين بمعدل ١٠٪ . هذا بالاضافة الى التمييز المضاعف ضد الزنوج الذين اصبح بديهيا بالنسبة لهم « انهم آخر من يطلب للعمل وأول من يطرد من العمل » .. وأجرتهم لا تتعدى نصف أجرة الرجل الابيض .

والثورة العلمية التكنولوجية الحديثة بانجازاتها الهائلة لم تستطع ، كما توقع دعاة الامبريالية ، تخليص الولايات المتحدة من أزماتها وتناقضاتها الاجتماعية . والعكس هو الصحيح اذ عمقت التناقضات الاجتماعية وأسرعت في عملية التقاطب الاجتماعي داخليا .

فاليوم يسيطر ٤٤،٩٪ من سكان الولايات المتحدة على ٤٢٪ من الدخل الوطني .

ان مثل هذا الوضع المتعفن قد أوجد تربة خصبة لتفشي العديد من الامراض والظواهر الاجتماعية الرأسمالية التي تسعر وقودها سلطة الاحتكارات ووسائل اعلامها كالاجرام والمخدرات والسرقات والقتل والزنى .. الخ .

في استفتاء أجري في السنة الماضية اعلن ٦١٪ من المشتركين عن قلقهم حول « عجز الحكومة عن معالجة قضايا الامة » .

وللخروج من هذه المآزق وضع الحزب الشيوعي الامريكي في مؤتمره الاخير النقاط على الحروف ، حين أكد أهمية مواصلة النضال لاقامة أوسع جبهة من جميع المتضررين من عسف الاحتكارات والنظام البوليسي والعسكري ، جبهة من الكادحين والزنوج والمثقفين الوطنيين لكبح جماح سياسة العدوان والعسكرية ولتحسين حالة الكادحين المعيشية وانتهاج سياسة التعايش السلمي في العلاقات الخارجية وفي المقام الاول مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية .

من الواضح ان أزمة نظام الامبريالية الامريكية يؤلف جزء عضويا من أزمة النظام الرأسمالي عالميا . وما أزمة فائض الانتاج وانخفاض وتائر نموه والازمة المالية وأزمة الطاقة وغيرها الا مظاهر وانعكاسات عينية للازمة العامة للرأسمالية .

في أروقة الكنيست

زاوية يحررها هشام عراقي

كتاب مفتوح من أهالي وأقرباء السجناء في سجن الرملة

بعث أهالي وأقرباء السجناء في سجن الرملة ، كتابا مفتوحا لاعضاء الكنيست يقولون فيه : ان عددا كبيرا من سجناء سجن الرملة مضربون عن العمل منذ أكثر من شهرين ، وذلك لان سلطات السجن قامت بانتهاج سياسة جديدة ، تفرض فيها على السجين العمل ٨ ساعات في اليوم (هذا زيادة على التفتيش الذي يستمر ساعة كاملة) بدل ٤ ـ ٥ ساعات سابقا .

ان أكثر من ١٠٠ سجين يرفضون هذا النهج الجديد . ويصرون على معارضته مهما كانت النتائج .

وقد قامت سلطات السجن بمحاكمة بعض هؤلاء السجناء وحكمت بسجنهم لمدة ٢٤ ساعة في سجن ضيق ومنفرد .

كما حرمتهم من زيارات الاهل والاقارب ، وأخذت منهم أدوات الكتابة والكتب . وقد سأل النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون وزير الشرطة :

ـ هل يعرف الوزير بهذا الامر ؟
ـ ما هي الاشغال التي يقوم بها السجناء ؟
ـ هل عملهم هذا يساعد على تهذيبهم وتعليمهم أية مهنة ؟
ـ ما هو الاجر الذي يتقاضونه ؟
ـ ما هو سبب زيادة ساعات العمل ؟
ـ هل سيعمل وزير الشرطة من أجل ارجاع العمل حسب ما كان عليه (٤ ـ ٥ ساعات في اليوم) ؟

حول سجن العمال العرب من المناطق المحتلة في المخازن !

بعد الحادث المفزع الذي مات فيه حرقا ثلاثة عمال عرب من المناطق المحتلة نتيجة اشتعال النار في مخزن للفراش في تل أبيب ، حيث كان ينام هؤلاء العمال وكان المخزن مغلقا عليهم من الخارج ، حتى لا يتجولوا في المدينة بعد يوم عملهم ، قدم الرفيق ابرهام ليفنبراون استجوابا لوزير الشرطة يسأله فيه ما اذا كان يعرف بوجود هؤلاء العمال ، وما هو عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعيشون في مثل هذه الظروف ؟ وهل سيتخذ وزير الشرطة اجراءات قانونية ضد أصحاب المخازن نتيجة اهمالهم هذا .

وقد رد وزير البوليس على استجواب الرفيق ابرهام ليفنبراون قائلا : اني أعرف هذه الحقيقة ، وأعلم كذلك ان سجن العمال في المخازن نابع من أن سلطات الحكم العسكري منعت هؤلاء العمال من التجول ما بين الساعة الواحدة حتى الخامسة صباحا بدون اذن خاص . وأضاف وزير البوليس : ان ظروف النوم هذه وافق عليها الطرفان (العامل وصاحب العمل) وسيحاكم صاحب العمل لانه أخل بالنظام ولانه وافق على « سجن » العمال ، كما سيعاقب لاهماله صحة وحياة العمال .

حول برنامج « تهويد الجليل »

في ٢٦-٥-١٩٧٦ سأل الرفيق توفيق زياد وزير المالية عن صحة الخبر الذي نشرته جريدة « معريب » في ١٦-٥-١٩٧٦ حول برنامج «تهويد الجليل» الذي قدمته لجنة ادارة أراضي اسرائيل لوزير المالية للموافقة عليه .

ورد وزير المالية على هذا الاستجواب بعد تسعة أشهر من تقديمه قائلا : لقد بحثت اللجنة الاستشارية التابعة لوزارة المالية طلب ادارة أراضي اسرائيل في جلساتها من ١-٦-٧٥ ـ ١٦-١٢-٧٥ وقررت الموافقة على تقديم هذا الطلب لوزير المالية ، والحديث يدور حول ٢٠ ألف دونم .. وهذه الاراضي تقع في الناصرة والرينة والمشهد وعين ماهل وكفر كنا ومجد الكروم والبعنة والمكر والجديدة وجولس وصفد ، وموزعة كما يلي :

ـ ٤٠٠٠ دونم في أيدي مواطنين يهود .
ـ ٦٥٠٠ دونم في أيدي مواطنين عرب .
ـ ٨٠٠٠ دونم في أيدي الدولة .
ـ ١٠٠٠ دونم موجودة في مراحل التسوية .

وبرنامج وزارة الاسكان هو توسيع الناصرة العليا ، كرمئيل وصفد ، وبناء مدينة ل ١٠،٠٠٠ انسان في المكر وجولس والجديدة .

هذا وقد بحثت الحكومة هذا المشروع ووافقت عليه في جلستها في يوم ٢٩-٢-١٩٧٦ . كما بحثت عملية الاستيلاء على الاراضي التي ستقوم بها .

هذا وسأل عضو الكنيست مئير بعيل الوزير قائلا : لماذا لا يريد الوزير الغاء مصادرة ٦٥٠٠ دونم أرض من المواطنين العرب على الرغم من حوادث ٣٠ آذار ، وعلى الرغم من أن وزارة الاسكان تعاني من العجز بما فيه الكفاية ؟

أما وزير المالية ، فقد أجاب : ان الحكومة لا تريد ان تلغى أمر المصادرة ، وهذا ما صرح به رئيس الحكومة ، وخطط الدولة لا تنفذ كلها في سنة واحدة !؟

« قرار الحكومة بتخفيض الميزانيات »

قدم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع « قرار الحكومة بتخفيض الميزانيات » .

وجاء في الطلب :

ان قرار الحكومة بتخفيض ميزانيات وزارة البناء والثقافة والتعليم والشؤون الاجتماعية والصحة .. الخ ، انما يقلص نشاط هذه الوزارات في تقديم الخدمات للمواطنين ويؤدي الى ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في البلاد .

ان التقليص في « السوبسيديا » لعدة حاجيات استهلاكية سيؤدي الى ارتفاع أسعار هذه المواد . وتطبيق قانون فائض القيمة الذي تنوي الحكومة تنفيذه سيؤدي هو أيضا الى ارتفاع الاسعار . ولهذا نرى ان خطوات الحكومة هذه ستؤدي الى انخفاض شديد في مستوى حياة المواطنين ولا تجلب الانتعاش لاقتصاد البلاد .

لهذا تطلب الكتلة الشيوعية أن تبحث الكنيست وتناقش خطوات الحكومة هذه من أجل منعها والمحافظة على مستوى حياة المواطنين والعاملين في البلاد .

عبودية القرن العشرين ...(٢)

(عن مجلة "العصر الحديث") * بقلم: ليوبيز منسكي *

لماذا هجروا الوطن ؟

اتيح لى ، خلال الاسابيع الماضية ، ان اتحدث الى عدد من العمال الاجانب فى كولون وبون وفرانكفورت وبفورزهيم ودرتموند وبوخوم وويرتال ودوسلدورف وغيرها من مدن المانيا الغربية . وكان هذا سهلا ومعقدا فى نفس الوقت . فبينما كان العمال الذين تحدثت اليهم على قدر من الاستعداد للتكلم عن انفسهم ، فنادرا ما رغبوا فى نشر اسمائهم . اذ كان البعض يخشون من ان يفقدوا اعمالهم ، والبعض الآخر [illegible] . بينما سبق لآخرين ان كان لهم تجارب غير سارة مع الصحافة المحلية . ولكن الصورة التى تكونت كانت واضحة تماما .

وكان احد اسئلتى الاولى : ما الذى يجعل العمال الاجانب يأتون الى المانيا الغربية ؟

اجابنى شاب اسبانى اسمر يعرفه الجميع باسم رفائيل : « لنضع الامر ببساطة . [illegible] لديهم عمل باجرة حسنة فى الوطن ، او حتى اى عمل على الاطلاق ، او [illegible] مجرد امل فى المستقبل فى بلادهم » .

وهذا ما ابداه ، بشكل او باخر ، جميع الذين قابلتهم . وفيما يلى طرف من حكاياتهم :

« لم يكن هناك اى عمل يمكن الحصول عليه فى مدينتى ، فعطلت اشهرا عديدة . ثم ذهبت الى استنبول ، [illegible] حتى استطعت مقابلة لجنة تجنيد العمال [illegible] » .

« ان مدريد مدينة كبيرة ، ولكن من الصعب العثور على عمل جيد [illegible] » .

« عاد بعض مواطنى القرية [illegible] بعد عمل سنتين فى المانيا الغربية [illegible] » .

« خدمت فى الجيش الاستعمارى فى احدى مستعمرات البرتغال [illegible] » .

« اعتبر نفسى محظوظا ، فقد حصلت على علامة الاجتياز من بعثة التجنيد . بعكس اخى الذى قرر الذهاب كسائح ، وكلفه ذلك كل ما يملك . واقتضاه ايجاد عمل لمدة اربعة اشهر كاملة . ففى ذلك الوقت كان العمل لا يزال متوفرا لكل طالب » .

وتعتمد حياة العمال الاجانب فى المانيا الغربية على وثيقتين : تصريح العمل من موظفى الاستخدام ومدته سنة ، وتصريح الاقامة الذى تصدره الشرطة مرة فى العام .

وقد كونت فكرة عن الصعوبات التى تجابه العمال الاجانب من أحاديثى مع بعضهم . والتى يضاف اليها تقييدات الشرطة ، وصعوبة اللغة وسلسلة من التعقيدات . فمثلا لم يكن فى وسع العامل ترك العمل الذى تعاقد بشأنه دون المجازفة بفقدان تصريح الاقامة الثمين .

وحدثنى عامل برتغالى من «أمدن» عن حالات ، فى عهد الازدهار عندما كان أصحاب العمل يقيدون ، بكل معنى الكلمة ، العمال الاجانب الى أعمالهم ، بتهديدهم بجعل البوليس يلغى تصاريح اقامتهم . اما اليوم فانعكست الآية : اذ شرع اصحاب العمل يبحثون عن ذريعة للتخلص من العمال الاجانب .

ويطالب الشيوعيون فى المانيا الغربية والنقابات المهنية بتغيير هذه القوانين البوليسية . وجاء فى نشرة أصدرها اتحاد النقابات المهنية ان هذه القوانين تجرد العمال من حقوقهم وتضعهم تحت رحمة أهواء السلطات . ووضع الحزب الشيوعى الالمانى برنامجا من ١٠ بنود من أجل اصلاح التشريعات المتعلقة بالاجانب ، ويطالب بالحقوق المتساوية لجميع العمال . ولكن بون لا تود اجراء اية اصلاحات كهذه .

فى فرانكفورت كما فى غيرها

يمكن اعتبار محطة سكة الحديد صورة مصغرة لاية مدينة . ومحطة سكة حديد فرانكفورت هى أكبر محطة فى أوروبا . واذا ألقيت عليها نظرة ذات مساء طالعك منظر غير مألوف . فبدلا من حشود المسافرين المهرولين للحاق بالقطارات تشاهد تجمعات من الناس يتحدثون بهدوء ، دون ان تبدو عليهم نية السفر . وبينما تتحدث مجموعة باليونانية تسمع أخرى تتحدث بالتركية ، وهكذا .

ويمكن مشاهدة مناظر كهذه فى اية محطة سكة حديد فى المانيا الغربية . ولكنها اكثر سطوعا فى فرانكفورت حيث تجمعات العمال الاجانب اشد كثافة . وفى الواقع فمحطات سكة الحديد هى نوادى العمال الاجانب . اذ يؤمونها للقاء مواطنيهم أو لشرب فنجان قهوة أو كوب من الجعة (فاكشاك المحطات تبيع أرخص) أو لشراء صحيفة من الوطن (حيث تتوفر دائما فى أكشاك الصحف) . هذا الى أن فرانكفورت تقع فى قلب منطقة يعمل فيها عمال أجانب من مختلف الاقطار .

فلماذا اختاروا السكنى فى هذه الناحية ؟ فى الواقع أنه برغم فوات العهد الذى كان فيه العمال الاجانب يسكنون فى أخشاش بدائية ، ومع أن الحكومة الفيدرالية او الحكومات المنطقية انفقت الكثير على الاسكان ، ورغم احتجاجات الصحف المتكررة ضد ايجاد « غيتوات أجنبية » ، فان أمثال هذه « الغيتوات » لا تزال موجودة رغم تبدل المظهر .

قال لى سكرتير منظمة الحزب الشيوعى الالمانى فى هيس : « ان نصف العمال فى مدينتنا من الاجانب والتقسيم السكانى لمدينتنا محدد تقريبا . ففرانكفورت مركز مصرفى ، ذو مئات من المراكز البنكية ومئات من مكاتب الاعمال والمنشآت التجارية . ومن هنا فستون بالمئة من سكانها كتاب وموظفون لا أجانب بينهم ؛ ولكن واحدا من كل اثنين من عمال الصناعة أجنبى » .

ونصف عمال الصناعة أى ٧٠،٠٠٠ (أو اكثر من ١٠٠،٠٠٠ مع عائلاتهم) أو هؤلاء « الضيوف » يقطنون فى الضاحية المجاورة لمحطة السكة (التى لا تزال تعرف ، لسخرية القدر ، باسمها القديم من القرن الماضى « حى النبلاء ») . ولهذا التجمع اسبابه الاقتصادية — الاجتماعية . فهى منطقة ذات بيوت عتيقة رديئة المنافع منخفضة الاجرة .

وأطلعنى السكرتير على بحث أعده بعض الباحثين الاجتماعيين المحليين . ومع أنه أعد قبل خمس سنوات ، الا انه يعطى صورة واضحة للوضع الحالى . وقد وصفت حالة اسكان العمال الاجانب على أنها « بائسة » . وقد كان معظمهم يعيشون فى نزل تابعة للمصانع واخشاش واكواخ واولئك الذين أفلحوا فى العثور على شقق فى منازل قديمة يتذمرون من غلاء الاجرة . وكان نصفهم يدفع ١٥٠ ماركا أجرة شهرية (أى ١٠ — ٢٠٪ من الراتب) . والباقون يدفعون أكثر . وذلك لقاء منازل لم يكن مالكوها يجدون من يستئجرها .

دخلت الى أحد هذه البيوت . وبدا واضحا ان لا مالك يجرؤ على تقديم مساكن كهذه لمواطنيه وبهذه الاجرة ! فمثلا فى ١٩٧٠ كانت اجرة المساكن فى شمال الراين ووستفاليا أعلى ب ٣٠٪ للعمال الاجانب منها للسكان المحليين . والى جانب ذلك فالمساكن عتيقة ومفتقرة الى المنافع .

وحدثونى فى فرانكفورت عن بعض المكائد التى كان يلجأ اليها أصحاب الدور . ففى بعض المناطق الغربية كانوا يعملون على احالة البيوت الى أوضاع لا تعود معها صالحة للسكنى ، وذلك كى يحصلوا على تصريح بهدمها وبيع الارض . ولهذه الغاية كانوا يضطرون المستأجرين الالمان الى الرحيل عن طريق رفع الاجور ، ومن ثم يؤجرونها للاجانب بأى سعر يحددونه . ويشترطون الغاء العقد فى اى وقت يشاؤون . وتمضى سنوات دون ادخال اية تصليحات . وبالتالى يجلى الساكنون . وتباع الامكنة باسعار خيالية . وفى درتموند حدثونى عن اشياء مشابهة . قال لى عامل برتغالى : « كنت اسكن شقة لمدة طويلة . كانت الاجرة فى البدء ١٤٠ ماركا فى الشهر . أما الآن فهى ٢٢٠ أى ٢٠٪ من دخلى . ولا يدخل فى ذلك حساب الكهرباء والتدفئة . وقد انفقت ٢٠٠٠ مارك لاجعل المكان صالحا للسكنى . ومع ذلك اعتبر واحدا من المحظوظين » .

ممنوع تكوين عائلة

عزم معظم العمال الاجانب على قضاء سنة أو اثنتين فى المانيا الغربية ، وتوفير بعض المال ، ومن ثم العودة . ولكن الامور اتخذت مسارا مغايرا . فقد مرت سنون دون أن توجد المهنة المنشودة أو تتوفر المهارة المطلوبة . كما لم يكن من السهل توفير المال عندما تكون عائلة فى الوطن ينبغى اعالتها . فى البداية كان الامر يبدو وكأنه مجرد صدفة فقد أخبرنى من قابلتهم انه قد مر عليهم فى البلاد ١٠ أو ١٤ أو ٨ سنوات . وتظهر الاحصاءات أن ٤٠ بالمئة فقط يمكثون أقل من ٥ سنوات .

وبالطبع لم يحسبوا ان العودة لن تتوقف عليهم ، وانهم علقوا فى طاحونة الرأسمالية العصرية .

سألت بعض العمال الذين مضى عليهم ما بين ٣ — ٦ سنوات فى المانيا الغربية :

« كيف تفعلون اذا شئتم جلب عائلاتكم ؟ هل ذلك سهل ؟ »

— « ابدا على الاطلاق . فالقرار لا يتوقف عليك . يجب البرهنة لدائرة التوظيف وللشرطة على ان لديك مكانا لاسكانهم . أما الآن ، مع البطالة المتفشية ، فمن نافلة القول التحدث فى ذلك الامر » — هذا ما قاله لى عامل تركى فى درتموند .

ومع أن الدعاية الرسمية تزعم ان العمال الاجانب يتمتعون بنفس الحقوق كالمواطنين ، الا ان الواقع يدحض ذلك . فقبل كل شىء لا يسمح لعائلة العامل الاجنبى باللحاق به ، حسب أنظمة الشرطة ، ما لم يمر على وجوده فى البلاد ٣ سنوات . وفقط فى قضايا استثنائية تخفض المدة الى سنة واحدة .

ولا تقل صرامة أحكام الاسكان . اذ تنص فى الواقع ، حسب الاتفاقيات بين المانيا الغربية واسبانيا وتركيا ، على ان عائلات العمال الاجانب تكون عرضة للابعاد اذا لم تجد مكانا للسكنى .

وفيما يلى بعض الادلة الساطعة : ٧٢٪ من العمال الاجانب فى المانيا الغربية متزوجون . ولكن نحو نصفهم فقط يسكنون مع عائلاتهم . أكثرهم يحاولون جلب عائلاتهم . ولكن وصول العائلة لا يعنى نهاية المصاعب . فقوانين البوليس تمنع الزوجة من العمل الا بتصريح خاص . وهذا شرط مكتوب فى جواز السفر . واذا لم تشتغل الزوجة فمن الصعوبة بمكان اقامة أود العائلة . فما العمل ؟

اليكم قصة العامل البرتغالى اوكتافيانو جوميس وزوجته ماريا . عمل جوميس ٥ سنوات فى «اينبتال» . استحضر زوجته وطفليه بعد مرور ٤ سنوات على هجرته . وحصلت الزوجة على عمل ساعة واحدة فى اليوم كخادمة . وسرعان ما تلقت اشعارا من الحكومة يقول انها عرضة للابعاد بموجب الفقرة ١٠ من المادة ١ بند ٥ و ٦ .

وحاول جوميس استئناف الحكم قائلا انه لم يكن يعرف ان تصريحا خاصا يلزم حتى لعمل ساعة واحدة فى اليوم . ولكن السلطات العليا قررت ابعادها لسنة كاملة .

وثمة مشكلة أخرى تجابه العائلات الاجنبية وهى قضية التعليم لاولادها . وعدد كبير من الذين يذهبون الى المدرسة (مع صعوبة اللغة) يتركون ، بدون تعليم . وحسب احصائيات نشرت فى شباط ١٩٧٥ فان ٦٤ ٪ من أبناء العمال الاجانب فى هيس لم يكملوا الصف الثامن ، و ٤٥ ٪ فى بادن وورتمبرغ .

« انها قسوة ولا انسانية من جانبنا ان نجعل اناسا يعيشون منفصلين عن عائلاتهم لسنوات » .

لم يقل هذا محرض يسارى ، بل أسقف « أسنبروك » هلموت وتلر . عندما تكلم فى مناسبة « يوم المواطن الاجنبى » فى ١٢ اكتوبر من السنة الماضية .

(يتبع فى العدد القادم)

البيان السوفييتى — الانغولى المشترك يدعو لليقظة ضد مؤامرات الامبريالية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اكد الجانبان السوفييتى والانغولى فى بيان مشترك صدر فى كل من عاصمتى البلدين ، فى أول حزيران الجارى ، اثر زيارة قام بها رئيس الحكومة الانغولى ، لوبو دى بنسى ماتنى ، الى الاتحاد السوفييتى ، اكدا بان على الدول المستقلة والمحبة للسلام والحرية فى افريقيا أن توحد جهودها فى النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وبأن تكون متيقظة للمؤامرات التى تحيكها .

وأعرب الطرفان عن رأيهما بان مضاعفة جهود الدول التقدمية فى اطار منظمة الوحدة الافريقية ستساهم فى تقوية الاتجاه المعادى للامبريالية داخل المنظمة ، الامر الذى سيزيد من دورها فى النضال من أجل السلام والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

وأكد الطرفان أنهما مقتنعان بأن ضمان نجاح النضال المعادى للامبريالية الذى تشنه الدول الافريقية هو نشاط هذه الدول وتعاونها مع الدول الاشتراكية والتقدمية الاخرى فى العالم .

وجاء فى البيان حول الشرق الاوسط أن الدولتين مستعدتان للاسهام فى الجهود من أجل تحقيق التسوية السياسية الشاملة فى المنطقة على أساس اخراج القوات الاسرائيلية من كل الاراضى العربية التى احتلت فى عام ٦٧ وتأمين حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة ، وضمان أمن كافة دول وشعوب المنطقة فى الوجود المستقل والتطور . وأكد الجانبان بان الاطار الملائم لهذه التسوية هو مؤتمر السلام فى جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية بانعقاد المؤتمر وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

مؤتمر غير المنحازين فى ١٦ تموز

الجزائر — اجتمعت فى الجزائر لجنة التنسيق الدائمة للبلدان غير المنحازة . ووضع وزراء الخارجية ، المشتركون فى الجلسة ، جدول اعمال مؤتمر الدول غير المنحازة الذي سيعقد فى السادس عشر من شهر تموز القادم فى كولمبو .

وفى جلسة الجزائر بحثت كذلك مسائل اشتراك الدول غير المنحازة فى تقديم المساعدة الى حركات التحرر الوطنى فى النضال ضد الامبريالية والصهيونية والتمييز العنصرى .

حملة توقيع فى الاتحاد السوفييتى تأييدا لنداء ستوكهولم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — دعا مركز النقابات السوفييتية جميع العاملين فى العالم ، بغض النظر عن انتمائهم الدولى أو الايديولوجى ، الى التوقيع على بيان تأييد لنداء ستوكهولم منذ عام ١٩٦٥ لوقف سباق التسلح ونزع السلاح فى العالم ، وارساله الى الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وكانت بادرت الى هذه الحملة التى ستستمر حتى نهاية العام الجارى ، لجنة السلام السوفييتية . وقد قررت فى اجتماعها الاخير فى موسكو أن تنهى حملة التوقيع فى الاتحاد السوفييتى كله خلال شهرين فقط .

وأعلن رئيس اللجنة السوفييتية ، الكاتب المعروف ن. تيخونوف أن الناس السوفييت يؤدون هذا النداء كاملا ، وذلك لانه اعتبر كجزء من برنامج السلام السوفييتى الذى اقر فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .

متمولون من جنوب افريقيا يشترون المصانع البتروكيماوية فى حيفا

تل ابيب — ذكرت « هآرتس » فى نبأ لمحررها الاقتصادى ، يوم الاربعاء ٢ الجارى ، أن متمولين من جنوب افريقيا سيمتلكون ، قريبا ، جميع أسهم المصانع البتروكيماوية فى حيفا .

واولئك المتمولون هم أصحاب « شركة نفط جنوب أفريقيا » ، التى سبق واشترت ٥٠ بالمئة من أسهم هذه المصانع . وبشرائها ال — ٥٠ بالمئة المتبقية من الاسهم من أصحابها «الشركة من أجل اسرائيل» تصبح جميع أسهم هذه المصانع ملكا للمتمولين من جنوب أفريقيا .

ومن الجدير بالذكر أن هذه المصانع تعتبر من اكبر المصانع فى البلاد وأهمها وتشكل احدى دعائم الصناعة الاسرائيلية. و« الشركة من أجل اسرائيل » ، التى ستبيع ٥٠ ٪ من الاسهم ، أى حصتها من رأس المال المستثمر فى هذه المصانع ، اقيمت فى عام ١٩٦٨ برأسمال حكومى وخاص بهدف تشجيع الاستثمار الصناعى فى البلاد .

وجاء فى « هآرتس » أن المتمولين من جنوب أفريقيا اشتروا ال — ٥٠ بالمئة من الاسهم ب ٣٤٧ مليون دولار ، وهو سعر منخفض جدا بالمقارنة مع القيمة الحقيقية لهذه الاسهم . ومع ذلك فلم تجد اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية أية غضاضة فى المصادقة على هذه الصفقة بمثل هذا السعر البخس ، اذ أن التقديرات شبه الرسمية تثمن هذه الاسهم باكثر من ٤٢٥،٤ مليون دولار . اضف الى ذلك أن هذه المصانع مربحة جدا فقد سجلت ربحا صافيا فى عام ١٩٧٤ بلغ ٢٢ مليون ليرة وفى عام ١٩٧٥ أكثر من ١٣ مليون ليرة .

أحد المقربين إلى عبد الناصر يعترف:

الفاشلون والمفسدون هم الذين حاولوا إفساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

*** الخبراء السوفييت حاولوا ازالة الفروق الطبقية فى الجيش المصرى فانزعج بعض الضباط**

*** الفريق صادق حاول تغطية عجزه بتثبيط عزائم جنوده واتهام السلاح السوفييتى**

*** السوفييت لم يخذلوا مصر أبدا وخصوصا فى الساعات العصيبة من تاريخها**

(الاتحاد) — محمود الجيار ، أحد مستشارى عبد الناصر المقربين ، نشر فى صحيفة « روز اليوسف » القاهرية سلسلة من المقالات بعنوان : « الاسرار الشخصية لجمال عبد الناصر » . وننشر ، فيما يلى ، مقتطفات موجزة من احدى هذه الحلقات يكشف فيها النقاب عن الوسائل التى كانت الرجعية المصرية تتبعها ، حتى فى زمن عبد الناصر ، لافساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتى :

السوفييت .. وقصة البنطلونات

كان دور السوفييت بالطبع اساسيا فى تلك الايام .

فالثأر العسكرى الذى يحلم به عبد الناصر كان مستحيلا بدونهم . ولم يكن يقف معه غيرهم .

والحق ان السوفييت لم يخذلوه فى اللحظات العصيبة التى تلت الهزيمة .. فقد عوضوه عن كل ما خسر من السلاح فى الحرب .. وتدفقت الدفعة الاولى من هذا السلاح عن طريق جسر جوى عاجل .. لان القاهرة كانت بلا دفاع تقريبا ، وكانت حمايتها ضرورة عاجلة .

وبعد هذا جاء الخبراء للمساعدة فى تطوير الجيش الجديد وتدريبه .. ثم تطورت المساعدة الى ما هو معروف من انشاء قواعد الصواريخ ، والمشاركة فى حماية المواقع الحيوية والمدن الكبرى .. الخ .

على ان هذه العلاقة لم تلبث أن تمخضت عن منغصات .

على ان المنغصات لم تكن على مستوى القيادة وحدها ..

ففى الجيش نفسه كانت روح من عدم الرضا تنتشر بين القوات ، يغذيها ما يقال من اننا لا نحصل على كل ما نريد من سلاح .

وقد تردد فى وقت من الاوقات ان وراء هذا السخط بعض قرارات المدربين السوفييت التى لم يتعود عليها جيشنا .. مثل الزام الضباط بان يلبسوا من نفس قماش الجنود ، أو أن يأكلوا من نفس طعامهم .. الخ .

ولكننى اقطع بأن أمثال هذه القرارات لم تخلق تيارا معاديا للسوفييت داخل الجيش .

انما خلق هذا التيار فيما بعد الفريق صادق ، عندما تولى القيادة خلفه ، وتزعمه ، لكى يغطى عجزه الشخصى عن قيادة المعركة المطلوبة .

وقد كشف الرئيس السادات هذه الحقيقة عندما روى موقف صادق بعد تكليفه بالاعداد للمعركة .. وكيف زعم انه قام بالتكليف ، ثم ظهر انه لم يبلغ احدا من القادة ، ولم يفعل شيئا على الاطلاق .

كان صادق رجلا لم يخدم فى تشكيل مقاتل . وانما خدم فى أعمال الحرس وامثالها .. ولهذا كان يتعذر عليه أن يخوض معركة .. وكان يجب أن يستر عجزه بالقاء المسؤولية على ظروف خارجية تجعل المعركة مستحيلة .. وفى هذا السبيل قاد الحملة على السوفييت ، وتقصيرهم ، وعدم جدوى أسلحتهم . وكان أول قائد فى التاريخ يقرر تعبئة جيشه بفكرة أن أسلحته عاجزة !

رسالة فى الفجر !

على ان الحملة على السوفييت لم تبدأ فى الواقع داخل الجيش ، وانما بدأت فى الشارع .

ففى خطاب التنحى يوم ٩ يونيو ، أسيء تفسير الفقرة التى قال فيها عبد الناصر ان السفير السوفييتى أيقظه فى الثالثة صباحا ليطلب منه الا يبدأ بالضربة الاولى فى الحرب .

كانت صدمة الهزيمة فادحة ، والحاجة ماسة الى تفسير لها .. فتعلق البعض بهذه الفقرة .. واعتبروا ان سبب الهزيمة هو تدخل السوفييت ومنعنا من توجيه الضربة الاولى .

والغريب ان عبد الناصر قال ، فى نفس الفقرة ، ان السفير الامريكى اتصل به ايضا ، وطلب نفس الطلب .. ولكن اللوم انصب على السوفييت وحدهم .. فأمريكا عدو نتوقع منه أن يكون ضدنا . ولكن السوفييت أصدقاء .. فكيف يطلبون نفس الطلب ؟

وهذه احدى الحالات النادرة فى التاريخ ، التى يحيق فيها الظلم لا بفرد أو جماعة ، وانما بدولة بأسرها .

فالسوفييت لم يكونوا مسؤولين عن هزيمتنا فى ١٩٦٧ بأية صورة من الصور .

واذا كان لهم دور فى هذه الحرب ، فهو الدور الذى لعبوه فى ازالة آثارها .. بتعويضنا عن السلاح الذى فقدناه والمشاركة فى بناء وتدريب الجيش الجديد الذى عبر فى ٦ اكتوبر .

واذا كانوا قد أيقظوا عبد الناصر فى الثالثة صباحا ليطلبوا منه ألا يضرب الضربة الاولى ، فقد كان هذا قراره من الاصل كما ذكرت فى حديث سابق .

ثم انهم ، نفس السوفييت ، هم الذين أيقظوه بعدها ، وفى الثالثة صباحا ايضا ، عام ١٩٦٨ .. لكى يحذروه من ضربة محتملة قد تصيبه بسببهم ، ويضعوا تحت تصرفه كل ما يملكون من انواع السلاح اذا وقعت هذه الضربة .

حدث هذا عندما قرروا التدخل فى تشيكوسلوفاكيا ، واعدوا جيوشهم لاحتلالها فى ليلة واحدة .

لم يبلغوا بهذه النية احدا الا عبد الناصر .. وهذا سر جديد آخر انبه !

ايقظوه عند الفجر .. وأبلغوه بأن جيوشهم ستدخل تشيكوسلوفاكيا بعد قليل .. وان رد الفعل قد يكون تحريك اسرائيل ضده .. وطلبوا منه أن يعد قواته لرد العدوان المحتمل . وقالوا انهم فى حالة العدوان يضعون تحت تصرفه أية مساعدات عسكرية يطلبها .. وبلا تحفظ .

وكان عبد الناصر رئيس الدولة الوحيد الذى أبلغ بما سيجرى .. واستعد لرد الفعل مقدما .

ولكن رد الفعل لم يكن — فى النهاية — كما قدر السوفييت فقد دخلت جيوشهم تشيكوسلوفاكيا ، ولم تتحرك اسرائيل ضد مصر .

"لاموند" تكشف المؤامرة الامريكية في لبنان

الامريكيون أشعلوا الحرب الاهلية لاستنزاف الفلسطينيين والسوريين وفرض الاستسلام !

المؤامرة الامريكية تستهدف تقسيم لبنان بين سوريا واسرائيل و « دولة مارونية »

باريس — بدأت صحيفة « لاموند » الفرنسية الواسعة الاطلاع ، الاسبوع الماضى ، فى نشر سلسلة مقالات بقلم اريك رولو كشف فيها النقاب عن مسؤولية الامبريالية الامريكية المباشرة فى اشعال الحرب الاهلية الدموية فى لبنان وعن أهداف المؤامرة الامريكية فى لبنان .

وكان الصحفى الفرنسى المعروف ، اريك رولو ، قد أقام مؤخرا فى لبنان واجرى تحقيقات واسعة حول الايدى التى تحرك الحرب الاهلية منذ ١٣ شهرا .

ويذكر اريك رولو أن الجميع فى لبنان ، من اليسار حتى اليمين ، مجمع على ان الامبريالية الامريكية هى التى فجرت الحرب الاهلية فى لبنان . وقال ان المؤامرة الامريكية مخطط لها أن تمر فى مرحلتين :

المرحلة الاولى — تجميد الوضع فى الشرق الاوسط الى ما بعد انتخابات الرئاسة فى الولايات المتحدة وذلك باشغال المنظمات الفلسطينية فى لبنان وباكراه سوريا على تمديد فترة المراقبين الدوليين فى الجولان دون اية شروط سياسية .

والمرحلة الثانية — اضعاف المنظمات الفلسطينية اضعافا شديدا حتى يضطر الفلسطينيون الى الاعتراف باسرائيل والى الاشتراك ، بشكل أو بآخر ، بمفاوضات تسوية بوصاية الامريكيين .

وأما عن الهدف النهائى من هذا « الحل » .. المخطط الامريكى فقد قال اريك رولو انه يستهدف اقامة « اقليم فلسطينى » فى قسم من الضفة الغربية وقطاع غزة ، « الاقليم » ينضم الى « اتحاد فدرالى » من سوريا والاردن ولبنان !

هذا وأعلن الزعيمان الوطنيان اللبنانيان ، كمال جنبلاط وريمون اده ، فى مؤتمر صحفى عقداه فى بيروت يوم الاثنين الماضى انه أصبح واضحا وجود مخطط أمريكى لتقسيم لبنان الى ولايات — القسم الشمالى والبقاع يضم الى سوريا والقسم الجنوبى يعطى للفلسطينيين (تمهيدا لاستيلاء اسرائيل عليه) ويصبح جبل لبنان « دولة مارونية » . وقال الزعيمان ان الامريكيين قد اقترحوا ، بالفعل ، هذا

قراءات

فى الذكرى العاشرة للاحتلال

مرت تسعة أعوام بكاملها على الاحتلال الاسرائيلى لمناطق عربية واسعة شملت ما تبقى من فلسطين وهضبة الجولان السورية وشبه جزيرة سيناء المحتلة . ان تسعة اعوام هى لا شك فترة طويلة . وهى أطول لان ليل الاحتلال رهيب ووحشى .

لكنها كانت سنوات بطولة ومقاومة مجيدة اقضت مضاجع الذين اسكرتهم نشوة النصر الزائف والعابر ، لا محال ، فى الخامس من حزيران قبل تسعة أعوام .

ولقد فتحت هذه المقاومة المجيدة عيون الكثيرين من الناس فى بلادنا . وشاءت الصدف ، التى هى جزء من الضرورة ، ان تلتهب الارض المحتلة تحت اقدام المحتلين ، فى النصف الاخير من العام التاسع للخامس من حزيران ، فاظهرت الاحتلال الاسرائيلى على حقيقته احتلالا بشعا ظالما وقظيعا . وهو لا يمكن أن يكون غير هذا . وقد كانت هذه الانتفاضة الشعبية الرائعة بمدى من العمق الشعبى والبعد الكفاحى جعل كاتبا مثل « بولس » يحاول ممارسة التفكير العقلانى . فكتب فى ٢١ أيار ١٩٧٦ مقالة فى « هآرتس » دعا فيها السلطة والشعب فى اسرائيل الى « عدم الوقوع فى الخطأ ثانية » ، كما عنون مقالته ، والى البدء « بالتخطيط فعلا من أجل الانسحاب من معظم مناطق الضفة الغربية المحتلة وفى أسرع وقت ممكن » . وبعد أن استعرض « بولس » الانتفاضة الشعبية الاخيرة فى الضفة الغربية والحلول التى اقترحتها السلطات للخروج من هذا المأزق الذى انحدرت اليه ، وهى ليست بالحلول ، توصل الى النتيجة الاساسية وهى أن الاحتلال لا يمكن أن يعمر طويلا . فكتب :

« اننى لارى لزاما على أن أقول أنه لا يمكن رؤية أية امكانية لمواصلة الجلوس فى معظم المناطق المحتلة فى الظروف التى نشأت الان . بالطبع لا نستطيع قبول اضطرابات وأعمال عنف معادية لقوات الامن ، ولكن علينا أن نهتم من ناحية سياسية لان تكون الفترة ، التى لا بد فيها مما هو ليس بد ، أى الانسحاب ، أقصر ما يمكن أن تكون . ان هذا معناه أن علينا أن نبرمج الانسحاب من معظم المناطق ، ليس لاننا جبناء ونعانى من عقدة نقص فى رجولتنا التى كان يمكن أن تحفزنا لان نحكم بقوة الذراع ، انما لان التجربة يجب أن تعلمنا أن هذا الامر (أى الاحتلال — أ.م) لا يمكن أن يدوم طويلا » .

وعن مثل هذه التجربة كتب نتان يلين مور فى « عل همشمار » فى ٢٦ ايار الماضى . فاكد أن تجربة الكفاح طيلة ال — ١٥٠ سنة الاخيرة علمت « ما هى الوسائل الناجعة وما هى غير الناجعة فى الصدام بين قوى التحرر لشعب مستعبد (بالفتحة) وبين الحاكم الذى يريد تكريس استعباد الشعب الاخر) .. » . ومن لا يريد ان يفهم عمق هذه التجربة فلن تفيده أية وسيلة أخرى . وقدم يلين مور امثلة عن تجربة المستعمرين فى فيتنام ومن ثم فى الجزائر وعن تجربة الولايات المتحدة فى فيتنام أيضا وعن تجارب الشعوب الاخرى . وأضاف أن كل محتل حاول بمختلف الطرق أن يبرر احتلاله وأن يؤكد أن احتلاله يختلف عن احتلال الاخرين . وهذه هى حالة حكام اسرائيل ، « الذين يثبتون انهم ليس فقط لا يبصرون سوءاتهم ، انما لا يبصرون أبدا . فهم عمى » . وتساءل بقلق « أ أيتم أعمى يجلس الى مقود القيادة ؟ ان فى هذا لخطرا على الحياة » .

ومثل كل محتل فى العالم حاول حكام اسرائيل ولا يزالون الزعم بان احتلالهم « ليبرالى وانسانى » .

لكن الاحتلال لا يمكن أن يكون غير ما أكدناه فى البداية بشعا وظالما وفظيعا ومنافيا لابسط المشاعر الانسانية وأنبلها .

واذا كان ناتان يلين مور يتحدث عن تجربة الشعوب الاخرى ، فقد كتب يهوشاع سوبول ، الكاتب العبرى المعروف ، عن تجربة أخرى للاحتلال وذلك فى ملحق « عل همشمار » الاسبوعى « حوتام » فى ٢١ ايار الماضى . وعنون مقالته ب « تساؤلات حول احتلال جميل » .

وقد ارتكز سوبول فى هذه المقالة على ما كتبه جان بول سارتر حول كتاب « صمت البحر » لوركر ، الذى استعرض فيه كاتبه المقاومة الفرنسية السلبية للاحتلال النازى الالمانى فى الايام الاولى للحرب العالمية الثانية . ففى الايام الاولى للاحتلال النازى الالمانى لم يكن ممكنا دعوة الشعب الفرنسى الى التمرد والثورة على الاحتلال . اذ ان الهزيمة الخاطفة التى لحقت بفرنسا أذهلت الشعب الفرنسى وأصابته بصدمة عنيفة . كما ان المحتلين الالمان حاولوا الظهور بمظهر « انسانى » و « ليبرالى » . كتب سوبول :

« لقد كان الالمانى الذى احتل فرنسا ، على الاقل كما وصفه وركر (وشهد بذلك سارتر) ، جميلا حقا فى الفترة الاولى من الاحتلال . فذلك الضابط الالمانى المقيم فى بيت لعائلة فرنسية (فى كتاب « صمت البحر ») لم يكف ولو للحظة عن الاشعاع أدبا وثقافة أوروبية عالية وذكاء لامعا واطلاعا واسعا على التراث الانسانى وتقديرا للثقافة الفرنسية والماما بها . ولم يكف فاه عن مخاطبة مضيفيه (غصبا عنهم) بالفرنسية الطليقة والواضحة .. » .

هذه هى صورة الاحتلال التى حاول النازيون الالمان أن يرسموها لاحتلالهم فرنسا . وقد ملأوا حدائق باريس بفرق العزف الموسيقية . والعازفون كانوا جنودا يتقنون عزف روائع الموسيقى الكلاسيكية . فلم يدر الشعب الفرنسى ، كما كتب وركر ، كيف يتعامل مع مثل هذا الاحتلال . وقد كتب سارتر معلقا على ذلك ، كما ذكر ذلك سوبول :

« فى تلك الاشهر الاولى وفى السنتين الاوليين للاحتلال لم يكن ممكنا دعوة الفرنسيين الى التمرد العنيف والمقاومة . فمن جهة كانت الصدمة المترتبة عن الهزيمة الخاطفة ، ومن جهة ثانية الوجه المفاجىء للاحتلال . فالاحتلال الالمانى بدا لعيون المواطنين الفرنسيين فى صورة فرق العزف الموسيقية الممتازة التى كانت تعزف الموسيقى الكلاسيكية ايام الاحد فى الحدائق العامة وفى صورة الجنود الباسمين الذين لم يخفوا تقديرهم للسحر الغالى الرومانى (أى الفرنسى — اذ ان فرنسا كانت تعرف ببلاد الغال — أ.م) . وبجملة واحدة : فى صورة احتلال ليبرالى » .

لكن الصورة سرعان ما تغيرت . فبعد ان قاوم الفرنسيون المحتلين الالمان مقاومة سلبية بعدم التعاون معهم والرد على مغازلاتهم بالصمت « بدأت فرق المقاومة الاولى فى الظهور . وقتل جنود ألمان هنا وهناك — ووضعت الالغام فى سيارات ومراكز القيادة الالمانية . وصفيت فى هذا المكان وغيره فرقة عزف موسيقية ألمانية بينما كانت تعزف أيام الاحد . وباختصار ما ان بدأت تظهر بوادر مقاومة الفرنسيين بدأ المحتلون الالمان فى العمل على اعادة النظام الى نصابه !

« وبدأوا ، هنا وهناك ، يقتحمون فى عتمة الليل البيوت السكنية ، وينتزعون بعنف الاب النائم ، ثم يعيدونه قتيلا بعد أن تلقى ضربات قاتلة . وأصيب جنود بعصبية فأطلقوا النار وقتلوا اثنين أو ثلاثة من الشبان الفرنسيين . واستبدلت فرق العزف الموسيقية فى حديقة البلدية بفرق الاعدام فى الحديقة ذاتها . وفى أماكن مختلفة اقتحم الجنود القرى وأعملوا بها القتل لاعتقادهم بأن رجال المقاومة اختبأوا فيها .

« لقد دخل الاحتلال مرحلته الثانية ، التى لم يكن ثمة مفر منها . فالمواطنون الفرنسيون ، الذين تعاونوا مع المحتلين ، وفى الحالة القصوى صمتوا وتحفظوا مثل أبطال وركر ، بدأوا يظهرون مقاومة نشيطة للاحتلال . ومن هنا ومن خلاله بدأ الاحتلال الالمانى يفقد وجهه الليبرالى والجميل ويصبح أكثر عنفا ومقيتا » .

فالاحتلال لا يمكن أن يكون غير هذا . ولا يمكن لاية وسيلة أن تجمله . فحيث يكون الاحتلال تولد المقاومة ويولد البطش والعسف اللذان يعمقان المقاومة . وما يحدث الان فى مدن الضفة الغربية المحتلة عشية الذكرى العاشرة للاحتلال ، وما حدث فى قطاع غزة المحتل ، فى أوائل السبعينات ، ليس الا بداية نهاية المرحلة الاولى وليس الا تأكيدا جيدا على ما علمته تجربة كفاح الشعوب ، لا فى المئة والخمسين

— البقية على صفحة ٤ —

أ.م

مأساة جديدة

خمسة عمال عرب يلقون حتفهم بسبب الاهمال

تل ابيب – خمسة عمال عرب من اسرائيل والمناطق المحتلة لاقوا حتفهم صباح يوم الخميس الماضي اثر انهيار سلالم الارتكاز التي كانت على العمارة التي يعملون فيها في مدينة تل ابيب والمؤلفة من ١٨ طابقا . كما جرح في هذا الحادث المؤلم ١٥ عاملا آخر نقلوا جميعا الى مستشفيات تل ابيب للعلاج .

والعمال القتلى هم الشاب زهير براتسي من طولكرم وعمه بالقرابة والنسب محمود براتسي من الطيبة والشابان عبد الرازق مرزوق وحسن شفيق من عورتا . ولم يعرف اسم العامل المتوفى الخامس ويعتقد بانه من غزة .

ويقول شاهد عيان انه راى السلالم وهي تتارجح وخلال ثوان انهارت تماما وسقط معظم القتلى والجرحى في الطابق الثالث من العمارة . وقد أسرعت سيارات الأسعاف ورجال الشرطة الى مكان الحادث وبدأت عملية الانقاذ التي استغرقت عدة ساعات حتى أمكن انتزاع القتلى والجرحى من تحت الاخشاب المتراكمة .

ولا يعرف حتى الان الاسباب التي ادت الى انهيار السلالم . وتجري الشرطة التحقيقات لمعرفة ما اذا كان هنالك اهمال من المتعهدين الذين اقاموا هذه السلالم . كما أن الشرطة تأخذ بعين الاعتبار اثناء التحقيق امكانية أن يكون الحادث نتيجة لعمل تخريبي!

وهذه المأساة ليست الاولى التي يتعرض لها العمال العرب من اسرائيل والمناطق المحتلة فقد سبقتها حوادث كثيرة مشابهة كان السبب في معظمها اهمال اصحاب العمل الذين يتراكضون وراء الربح دون أي اعتبار لحياة العمال وخاصة اذا كانوا من العمال العرب .

و « الاتحاد » في الوقت الذي تبعث فيه بأحر التعازي الى عائلات العمال القتلى وتتمنى الشفاء العاجل لجميع العمال الجرحى ، تدعو الى اجراء التحقيق النزيه في ظروف هذه المأساة وتطالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بصيانة حياة العمال اثناء عملهم .



أنقاض السلالم المنهارة التي أدى انهيارها الى مقتل العمال العرب الخمسة

في بلادنا

أعداء الحقيقة!

زادها دكتور اليديعوت احرونوت – هرتسل روزنبلوم ، فاتهم محرري الاذاعة الاسرائيلية بانهم « طابور خامس » . ولكن ما فعله هذا العنصري ليس سوى حلقة في السلسلة التي يحاول أعداء الحقيقة في بلادنا ان يخنقوا بها كل تفكير عقلاني . ففي المدة الاخيرة اشتد هجوم رئيس الحكومة الحالي ورئيسة الحكومة السابقة ، غولده مئير ، واعضاء كنيست من « المعراخ » ومن « الليكود » مثل غيئولا كوهن واريئيلي المزليو – على ما يظهر في التلفزيون وعلى ما يذاع في الراديو ، احيانا ، من أمور لا تعجب السلطة .

وتثير هذه الهستيريا قلق العديد من الكتاب ورجال الراي المتعقلين . ومؤخرا قرأنا مقالا شجاعا ، في هذا المجال ، بقلم دورون روزنبلوم (هآرتس ٢ الجاري) يتصدى فيه لهذه الهستيريا ويحذر من نتائجها .

ويقول : اذا استمر المهاويس في تحريضهم ضد الراي العقلاني (باسم الامن وباسم الدولة) فسيأتي يوم يضطر كل واحد منا الى ان يفسر « لماذا هو يبتسم على الرغم من وضعنا الامني » ! ولماذا هو يستعمل كلمات « انهزامية » مثل « المصالحة » و « التنازلات » أو حتى كلمة « فلسطيني » في وقت « قرر » فيه زعيم حركة « أرض اسرائيل الكبرى » الدكتور الداد – انه ممنوع استعمال هذه الكلمة ويجب الاستعاضة عنها بكلمة « نازي » ..

وبحق يحذر الكاتب من هجوم المهاويس على كل ظاهرة عقلانية . فهؤلاء يحاولون القضاء على أي تفكير مستقل حتى أصبحوا يرون في تعابير – مثل : « انسان شريف » أو « تقدمي » أو « ليبرالي » أو حتى « دمقراطي » أو « شاب » – مجرد مسبات .

وبحق ، كذلك ، يرى الكاتب انه لا أمل لهؤلاء المهاويس لان الحياة نفسها تفرض عليهم اما ان يعترفوا بالحقيقة أو أن يصمتوا صمت أهل القبور !

هذا ومن المعروف ان هؤلاء المهاويس العنصريين قد تضخموا وتقووا بعد أن جربوا سمومهم بنا ، بالعرب ، خلال أكثر من ربع قرن . وكنا نصرخ ونحذر العقلاء في اسرائيل من الخطر الكامن في هؤلاء المهاويس ، لا على العرب فقط ، بل على كل من هو متعقل وعلى كل ما هو انساني في اسرائيل .

(أبو سلام)

انتخابات الكنيست في ربيع ٧٧ ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – في اجتماع ادارة « الليكود » ، مساء الثلاثاء الماضي ، أعلن عضو الكنيست بيغن انه علم « من مصدر عال في المعراخ » ان انتخابات الكنيست ستجري في ربيع السنة القادمة – ١٩٧٧ .

فصل العامل محمد عبد الغني بسبب آرائه السياسية

عكا – لمراسلنا – فصلت ادارة مصنع « ميتسر » للبلاط الرفيق محمد عبد الغني من نحف من العمل ، بعد مرور ٧ أشهر على عمله في المصنع . وكان واضحا من تصرفات المسؤولين وكلامهم ان آراء العامل السياسية هي التي لا تعجبهم لا عمله . ولم يكن صدفة ابلاغه بالفصل في ٢٦–٥ ، أي في اليوم التالي لانتخابات نحف المحلية . ولكن الادارة تذرعت بأسباب أخرى كما هي العادة في أحوال كهذه .

سمك قرش في شطئان حيفا !

حيفا – وقعت سمكة قرش مفترسة في شباك صيادين في خليج حيفا امام شاطىء « قريات يام » . وكان طولها قدمين ووزنها مئة كيلوغرام . واضطر الصيادون الى قتلها بعد ان اصابت احدهم بضربة شديدة من ذنبها . وكان صيادو السمك قد أعلنوا انهم شاهدوا قطيعا من سمك القرش بالقرب من شطئان نهاريا .

ماهية البرنامج العربي في التلفزيون الاسرائيلي!

تل ابيب – في اجتماع رئيس الحكومة مع مكتب حزب العمل في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، شن أعضاء المكتب هجوما شديدا على برامج التلفزيون الاسرائيلي وقالوا : « لم تبق برامج صهيونية في التلفزيون سوى البرامج باللغة العربية » ..

اجتماع لجنة منطقة الناصرة الشيوعية

استنكار استمرار الاحتلال ومصادرة الاراضي

الوقوف مع بلدية الناصرة في وجه الحصار المالي

عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري التاسع في مكتبها بالناصرة بعد ظهر الاربعاء ٢–٦–٧٦ ، لبحث الوضع السياسي وتلخيص نشاط فروع الحزب ومنظماته في المنطقة خلال الفترة الاخيرة والواجبات الموضوعة أمامها خلال الفترة القادمة ، وقد ترأس هذا الاجتماع عضوها الرفيق حسن محمود ، وقام بتقديم البحث سكرتيرها عضو المكتب السياسي الرفيق سليم القاسم.

وبعد تلخيص النقاش أقرت برنامج عمل الحزب في المنطقة على شرف المؤتمر الثامن عشر للحزب . ويتضمن توسيع النشاط السياسي والجماهيري وتقوية التنظيم وتوسيع صفوف الحزب وزيادة مبيعات صحفه وتقوية التثقيف النظري وزيادة الاهتمام بقضايا العمال والشباب وتجنيدهم في الكفاح من اجل حقوقهم وغير هذه الامور من القضايا التي تهم جماهير الشعب.

كما اتخذ الاجتماع عددا من القرارات وفي مقدمتها ما يلي :

١ – بمناسبة الذكرى التاسعة لحرب حزيران العدوانية ، تعود لجنة المنطقة وتكرر استنكارها لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ . وتشجب عمليات القمع والارهاب والاعتقالات الادارية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد شعب هذه المناطق ، الذي يناضل من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وتأمين حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

٢ – استنكار استمرار الحكومة في سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين وسلب أراضي المواطنين العرب في اسرائيل . والمطالبة بتحقيق المساواة التامة للجماهير العربية والكف عن مصادرة أراضيهم .

٣ – تأييد مقررات لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية التي اتخذتها في اجتماعها الموسع في الناصرة يوم السبت الماضي ٢٩–٥–٧٦ ، ودعوة فروع الحزب ومنظماته في المنطقة الى مواصلة النشاط في النضال ضد سياسة مصادرة الاراضي ضمن لجان الدفاع المحلية عن الاراضي وبالتعاون مع اللجنة القطرية .

٤ – استنكار الحصار الحكومي المالي على بلدية الناصرة ، ومطالبة السلطات برفع هذا الحصار الاضطهادي ، والكف عن مضايقة هذه البلدية الدمقراطية لكي تتمكن من القيام بخدماتها الحيوية لهذه المدينة وأهاليها .

٥ – دعوة جماهير العمال الى تشديد نضالهم بوحدة صف للتصدي الى هجوم الحكومة وأصحاب العمل على مستوى معيشتهم وعلى حقوقهم النقابية ، ومن أجل وقف موجات الغلاء المسعور الناجم عن سياسة الحكومة ، واستنكار تخطيط الحكومة لالغاء « السوبسيديا » لتغطية فروق أسعار الحاجيات الضرورية ، وفرض المزيد من الضرائب ، الامر الذي ينذر بغلاء متزايد ، ويهدد العمال وعائلاتهم بالبؤس والحرمان .

الدكتور روزنبلوم زادها ..

القدس – وجهت دار الاذاعة الاسرائيلية دعوة رسمية الى الدكتور روزنبلوم اياه – محرر « يديعوت احرونوت » – تطلب منه ان يسحب الاتهام الذي وجهه الى محرري الدار بانهم « طابور خامس » . وكان الدكتور قد قذفهم بهذا اللقب في مقال نشره في صحيفته يوم ٢٨ أيار الماضي .

ومن المعروف ان هذا الدكتور العنصري قد « تخصص » في شتم العرب والشيوعيين والاتحاد السوفييتي دون حسيب او رقيب .

زيادة أسعار المياه والكهرباء والمواصلات قريبا !

تل ابيب – اعلن المسؤول عن مداخيل الدولة ، موشه نويدرفر ، في مقابلة صحفية مع « دافار » يوم الخميس الماضي ، ان أسعار المواصلات العامة والكهرباء والماء وأسعار الكثير من الخدمات الحيوية سترتفع ، مؤكدا ، في اعقاب العمل بضريبة القيمة في الاول من تموز القادم .

رد فعل قوي على هدم بيت محمد زيدان

البعنة – لمراسلنا – كان لهدم بيت محمد زيدان من عرب السواعد رد فعل فوري وقوي في قريتي البعنة ودير الاسد . اذ عقد اجتماع عاجل أعقبه اجتماع شعبي في اليوم التالي (الاثنين) تكلم فيه السادة : رمزي خوري وحنا ابراهيم وياسين بكري والشاعر الشعبي سعيد عابد وعلي صنع الله رئيس مجلس دير الاسد المحلي .

وأجمع المتكلمون على شجب سياسة الاضطهاد وتهويد الجليل التي بسببها تهدم بيوت عرب السواعد .

وفي النهاية افتتح الحاضرون حملة تبرعات لتمويل الدفاع عن الارض ومساعدة ضحايا السياسة العدوانية . وبلغت التبرعات خلال دقائق معدودة ٦٢٠٠ ليرة .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

أم الفحم – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعا دوريا يوم السبت ٢٢–٥ حضره الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة .

ترأس الاجتماع الرفيق محمد علي منصور . وقدم الرفيق مريد فريد تقريرا عن عمل لجنة المنطقة خلال الفترة الاخيرة . بينما قدم الرفيق عمر سعدي بيانا سياسيا شاملا .

وبعد النقاش أجمل المحاضران النقاش كل فيما يتعلق بتقريره .

وفي الختام اتخذت قرارات تطالب بالغاء اوامر المصادرة وباقامة لجنة تحقيق في جرائم يوم الارض وتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين وبالغاء المحاكمات واعادة العمال المفصولين الى أعمالهم .

وطالب قرار بالانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة . واستنكر قرار آخر الاستفزاز العنصري ضد مظاهرة التضامن التي نظمها الطلاب الجامعيون العرب . وطالب بمعاقبة المستفزين .

حياة قطامش في خطر

المطالبة باطلاق سراحه فورا

القدس – قدمت المحامية فيليتسيا لانغر طلبا عاجلا الى الحاكم العسكري للضفة الغربية تطالب فيه بالافراج الفوري عن السجين السياسي محمد قطامش حتى يمكن انقاذ حياته .

وكانت حياة هذا السجين قد تدهورت مؤخرا واصبح خطر الموت يحدق به .

وقد زارته امه يوم الاثنين الماضي في مستشفى صرفند العسكري فوجدته يعاني الالم بعد فقده النظر في عينه اليمنى ولا يستطيع التحرك في سريره بسبب اصابته بحالة تشبه الشلل في رجليه وفي يده اليمنى .

وجاء في طلب المحامية لانغر ان محمد كان معافى تماما قبل اعتقاله وهو في السجن الان منذ سنة وكان حكمه البالغ ثماني سنوات حكما قاسيا وتعسفيا بصورة لا مثيل لها وانه يجب اعطاؤه امكانية للمعالجة داخل او خارج البلاد بحرية ودون حراسة وهذا طلب انساني ممنوع رفضه .

والجدير بالذكر ان رؤساء البلديات في الضفة ومنظمات النساء والغرف التجارية والمنظمات الثقافية فيها أبرقت الى وزير الدفاع مطالبة باطلاق سراح محمد قطامش لانقاذ حياته .

بعد وعد استمر ٢١ سنة !

تعيين مجلس محلي لقرية البعنة

البعنة – لمراسلنا – لم يمر « الا » ٢١ سنة بين صدور وعد من وزارة الداخلية بتعيين مجلس محلي لقرية البعنة وابلاغ وزير الداخلية أهالي القرية ، بواسطة القائمقام السيد ساسون رشتي بتعيين مجلس محلي للقرية – هذا الاسبوع . هذا وحرصت السلطات على استثناء الشيوعيين من التمثيل في المجلس المعين مع انهم نالوا ٨٠ ٪ من الاصوات في انتخابات الكنيست الاخيرة .

والاعضاء التسعة المعنيون هم السادة : ابراهيم بشارة خوري وأحمد نمر بدران وعلي ابراهيم حصارمة ويوسف حنا بولس وأحمد علي العريان وحسن نمر تيتي وحمد صالح علي وصالح بكري وحنا الياس خازن .

وستعلن اقامة المجلس رسميا في التاسع من حزيران في حفل افتتاح تقليدي .

رسالة معاوية

نار المناورات تحرق ٦٠ دونما من المزروعات

معاوية – لمراسلنا – أفاق مواطنو القرية صبيحة الاربعاء ٢٦–٥ على دوي المدافع وأزيز الرشاشات . وكالعادة كانت بعض الطلقات الطائشة تصيب البيوت وتسقط في الساحات . وعند منتصف النهار شب حريق في سهل مزروع بالقمح والشعير يعود للمواطن حسن ابو جميل محاميد . وتبين أن قذيفة من المناورات أشعلت النار في الزرع المائل للحصاد . وهرع المواطنون لاخماد النار التي أتت تماما على محصول ٦٠ دونما . وقدرت الخسارة بأكثر من ٣٠ طن شعير و ١٠ أطنان من القمح .

والاهالي الذين يحتجون على مضايقتهم بالمناورات يطالبون بوقف هذه الاعمال وبالتعويض على الفلاح المنكوب بشكل كامل .

معاوية تريد مجلسا محليا

لسنة خلت ونيف وأهالي معاوية يكررون مطالبتهم باقامة مجلس محلي للقرية . وكانوا أرسلوا عريضة تحمل أكثر من ٢٥٠ توقيعا بهذا الشأن . وبعد مقابلة بين حاكم لواء حيفا وعدد من وجهاء القرية وعدهم خيرا . وأرسل قائمقام حيفا السيد سيمح للاطلاع على الامور عن كثب .

واستقبل حشد من الاهالي القائمقام بهتاف « لا حلي ولا بلي .. بدنا مجلس محلي » .

وزار القائمقام المختار ولم ينجم عن الزيارة حتى الان شيء ايجابي . كما أن وزير الداخلية لم يرد على استجواب بشأن المجلس المحلي حتى اليوم . فمتى يتكرم الوزير باقامة مجلس محلي ! ؟

رسالة يافا

الاعتقالات مستمرة

يافا – لمراسلنا – منذ يوم الهدم المشهور والشرطة تواصل اعتقال كل من لا يروق في أعينها من معارضي الهدم . ويقال أن قائمة طويلة من الاسماء قد أعدت تمهيدا لتنفيذ الاعتقال . وقد اعتقلت هذا الاسبوع المواطنين بدوي الغرا وعلي مطر ، والصقت بهما التهمة الجاهزة وهي التجمهر غير المشروع في يوم الهدم وعرقلة عمل السلطات في ذلك اليوم .

ويبدو من عملية التحقيق وما يرافقها من شتائم واهانات ان القصد هو ارهاب المواطنين وتخويف كل من لا تعجبه سياسة التمييز والهدم والاضطهاد .

قضية الشاب مازن الخمرة من حيفا

مهما تتفنن الشرطة في أساليبها ، فلن يفت ذلك من عضد أعضاء الشبيبة الشيوعية

حيفا – لمراسلنا – أوقفت شرطة حيفا ، الرفيق مازن خمرة عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية ، والعامل في مطبعة الاتحاد ، لمدة اسبوع كامل بتهمة باطلة وملفقة .. وحاولت في اثناء التحقيق معه النيل من صموده السياسي ، وتعمدت استفزازه بصورة وقحة معتدية عليه بالضرب ..

وعلمنا ، أن الرفيق مازن خرج من السجن يوم الجمعة الفائت بكفالة مالية قدرها (٥٠٠) ليرة ، هازئا من التهمة الموجهة اليه . وهو أشد عزما على المضي في الطريق التي اختطها لنفسه – طريق الشيوعيين – طريق النضال الشعبي العادل .

تهنئة

رئيس وادارة بلدية الناصرة يرفعون الى الاخوان :

جمال طربيه – رئيس مجلس محلي سخنين
محمود صالح خليل – رئيس مجلس محلي المكر
علي صنع الله – رئيس مجلس محلي دير الاسد
محمد مصاروة – رئيس مجلس محلي كفر قرع
والى منتخبي الجبهات والقوائم الدمقراطية في سخنين والمكر ودير الاسد وكفر قرع وبيت جن ،

احر التهاني لمناسبة انتخابكم واخلص التمنيات لكم بالنجاح في خدمة قراكم وشعبكم دفاعا عن حق شعبنا في ارضه وفي المساواة القومية في وطنه ، عن حقنا في أرضنا وفي المساواة القومية في وطننا .

تهنئة

تهانينا القلبية الى :

محمود صالح خليل – رئيس مجلس محلي المكر
ونائبه – احمد الخطيب
الكتلة الدمقراطية وكافة اعضائها في المجلس

******

علي دخل الله – رئيس مجلس محلي دير الاسد
الجبهة الدمقراطية وكافة اعضائها في المجلس

******

جبهة التعاون والاخاء – بيت جن
وممثلها في المجلس المحلي

رمزي خوري – عضو بلدية عكا
محمود ابو شنب – عضو بلدية عكا
سخي جريس – عضو لجنة المزرعة المحلية
نايف سليم – عضو مجلس محلي البقيعة
كمال غطاس – عضو مجلس محلي الرامة
حبيب ابو حلو – نائب رئيس مجلس محلي الرامة
نديم موسى – نائب رئيس مجلس محلي ابو سنان
مطانس مطانس – عضو مجلس محلي ابو سنان
وفيق نصره – عضو مجلس محلي ابو سنان
نمر مرقس – عضو مجلس محلي كفر ياسيف
يوسف شحادة – عضو مجلس محلي كفر ياسيف
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة عكا

قراءات – بقية

سنة الاخيرة فحسب ، انما عبر تاريخ الانسانية كله . فليس ثمة احتلال « جميل » و « انساني » و « ليبرالي » . وليس ثمة شعب يقبل ، راضيا ، بالاحتلال . واذا كان ثمة من نتيجة فتلك التي توصل اليها « بولس » في مقاله المذكور وهي ابتداء ببرمجة الانسحاب ، ولكن من جميع المناطق العربية المحتلة ، على أن تكون فترة انجاز هذا الانسحاب أقصر ما يمكن أن تكون قبل أن يضطر آخرون اسرائيل على الانسحاب .

لائحة كفر ياسيف :

دعوة لاسقاط ادارة ايجابيي « المعراخ » في المجلس المحلي

كفر ياسيف – لمراسلنا – أصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس كفر ياسيف المحلي في نهاية أيار المنصرم نشرة محلية حملت عنوان « لائحة كفر ياسيف » . وكانت فعلا لائحة اتهام عينية للادارة « المعراخية » القائمة في المجلس منذ سنة ونصف السنة ، والتي تميز عملها وتصرفاتها « بسوء الادارة » ، والاهمال في الخدمات ، مع محسوبيات وأنانيات ، وخروج على ارادة كفر ياسيف وخضوع لارادة وأوامر مكاتب يورام كاتس وأمثاله » ، كما جاء في النشرة .

وندّدت النشرة بموقف هذه الادارة من « لجنة اليوبيل الاهلية » التي قامت منذ عشرة أشهر ونظمت احتفالات القرية باليوبيل الذهبي لقيام المجلس في أواخر السنة الماضية ، ومدت يدها للمجلس للتعاون في خدمة مصالح القرية . ولكن موقف الادارة « المعراخية » كان ولا يزال موقف المعارض لهذا التعاون ، حتى انها رفضت عروضا للعمل التبرعي تقدمت بها اللجنة وتوفر عشرات ألوف الليرات على صندوق المجلس !!

كذلك نددت النشرة بموقف الادارة « المعراخية » من يوم الارض اذ « بلغت فيه الذروة في تحدي ارادة جماهير كفر ياسيف » وكان رئيسها (رئيس المجلس السيد عفو شحادة) « بين الخمسة وثلاثين رئيسا التي ادعت أجهزة السلطة انهم رفضوا اعلان الاضراب العام يوم ٣٠ آذار » .

وأعلن الشيوعيون في نشرتهم : « ليس من حق ادارة هذا نهجها أن تبقى عنوانا لكفر ياسيف . بل يجب اسقاطها وبأسرع وقت ، واقامة ادارة تعبر فعلا عن كفر ياسيف بكل ما يعنيه هذا الاسم الغالي من تقاليد وسمعة » .

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

حين يقرأ او يشاهد أو يستمع الانسان العادي الى حكام اسرائيل وموظفي الوكالة أو المؤسسات الصهيونية داخل وخارج البلاد وهم يتحدثون عن الدولة كواحة للتقدم والتطور والتكنيك والدمقراطية والمساواة وغيرها .. لا يملك الا ان يتخيلهم يمتطون دولة لا شوائب فيها ولا فساد أو فوضى أو انحلال . واما ان هذه الشوائب اصبحت ظواهر اصيلة تميز المجتمع الاسرائيلي .. فذلك ما لا يقر به القيمون على مؤسسات الدولة رغم معرفتهم الاكيدة لهذا الوضع . فالصحف تنشر والاحصائيات الرسمية تفيد ..

وفي الواقع .. ليس هناك ما يلزم التستر أو الخجل .. اذ لا غضاضة أن يعترف المهللون لانظمة « الحرية » بميزات مجتمعاتهم الانحلالية طالما أن الفساد يعيث في أروقة النظام الام .. دولة الحرية الكبرى الولايات المتحدة الامريكية اذ لم يخجل أرباب هذه الدولة من حقيقة أن خمسة ملايين من مواطنيها حاولوا الانتحار خلال عام ١٩٧٥ .

لذا .. فلا غضاضة أن يعترف أرباب دولتنا بميزات وظواهر في المجتمع الاسرائيلي .. وأقدم هنا بعض العينات عن الانحلال الخلقي من الزنى وجر ..

في عام ١٩٧١ كلفت ادارة بلدية القدس كلا من دافيد عرسي وأهرون فاين باعداد تحقيق خاص حول المستوى الخلقي لشباب وشابات العاصمة كشفا فيه عن الحقائق التالية :

* هناك عدد كبير من الزانيات في العاصمة ، ٨٧ ٪ منهن لم يتجاوزن التاسعة عشرة من العمر .

* ٢٢،٧ ٪ من الزانيات تتراوح أعمارهن بين ١٣ – ١٥ عاما .

* ٧٠ ٪ من الفتيات الزانيات ينتمين الى عائلات من اصل شرقي (آسيوي – أفريقي) ، اي العائلات التي عاشت في بيئات محدودة ووضعها المعيشي – السكني سيء .

الانحلال من الزنى وجر ..!

* ٦٣،٧ ٪ ممن يمارسن الزنى ، هن من عائلات تضم ٥ – ٨ أولاد ، و ١٣،٢ ٪ فقط من عائلات تضم ١ – ٤ أولاد .

بالطبع .. ان هذه الاحصائيات ليست تقديرية فحسب .. وهي تعتمد فقط على تقارير ومعلومات الشرطة وأعوانها ودوائر الشؤون الاجتماعية . وهي لا تشمل بالتأكيد حوادث الزنى « القانوني » الذي يجري بين الطبقات الغنية .

ان هذا التقرير يتحدث عن الوضع في القدس وليس عن اسرائيل بشكل عام . ولكن حقيقة وجود أحياء وتجمعات سكنية في مختلف أنحاء اسرائيل تعاني من الفقر والازدحام السكني أكثر بكثير من أحياء الفقر في القدس (مثل حي هتكفا في تل أبيب ، وحي الميناء في حيفا وغيرها) يؤكد أن التقرير عن القدس جاء متواضعا .

ولكن ظاهرة أساسية يبرزها التقرير .. هو أن الاكثرية الساحقة من الزانيات هن من الاحياء الفقيرة المزدحمة سكانيا والتي تعاني من وضع اقتصادي مزر وتخلف اجتماعي وثقافي .. وهذا طبيعي ، فاذا تناولنا الاحصائيات التالية عن أوضاع الشبيبة في اسرائيل بشكل عام يتأكد لنا اكثر فأكثر أن الانحلال الخلقي اصبح ظاهرة .. وظاهرة أصيلة في المجتمع الاسرائيلي :

* في سنة ١٩٧٠ قدم الى المحكمة ٨،٤ من كل ١٠٠٠ حدث اسرائيلي في سن ٩ – ١٢ عاما .

* وفي سنة ١٩٧٢ بلغت نسبة هؤلاء عندما أصبحوا في سن ١٢–١٤ عاما أكثر من ٢٠ لكل الف شاب اسرائيلي .

* وفي سنة ١٩٧٣ بلغت نسبة هؤلاء في سن ١٥ – ١٦ عاما أكثر من ٢٥ لكل الف شاب اسرائيلي .

* وفي نفس هذه السنة كانت نسبة المقدمين الى المحاكمة في سن ١٧ – ١٩ عاما أكثر من ٣٣ لكل الف . وقد حكم على ١٠٪ منهم (حوالي ٦٠٠ شاب) بالسجن – معدل – ١١،٢ شهرا والباقي (٥٤٠٠) اعتقلوا بمعدل ٢٦٨ يوم رهن التحقيق واطلق سراحهم بكفالة .

* في عام ١٩٧٣ كان عدد الشبيبة في سن ١٤–١٧ عاما حوالي ٢١٠ الاف شاب في اسرائيل : ٢٧ ٪ منهم لم يتابع دراسته الثانوية و ٩ ٪ منهم تشتتوا دون عمل ودون دراسة .

* وفي نفس العام ترك ١٥ الف طالب في اسرائيل مقاعد الدراسة في الصف السابع ولم يدخلوا الصف الثامن . ويذكر ان معظمهم من الشرقيين.

.. ان جميع اولئك .. الذين تركوا المدرسة والذين تشتتوا في الشوارع والذين دخلوا السجون (لا يوجد في اسرائيل سجون للشبيبة بشكل خاص) ينزلقون الى طريق الانحلال وهم في ريعان الصبا .. ينزلقون .. تدفعهم الاوضاع المتردية في البلاد .. من أزمة الامن والاقتصاد وعقدة العسكرية والبلطجية وفوضى النظام الرأسمالي بدون حدود الى الانحلال الخلقي والتفسخ الاجتماعي .. وبالتالي الى الاجرام . وهو ظاهرة سيأتي دورها .

نظير مجلي

** الارقام والاحصائيات مأخوذة عن كتاب الاحصائيات الاسرائيلي الرسمي لسنة ١٩٧٣ ، وعما نشر في الصحف من تقرير الدائرة الاجتماعية لبلدية القدس .

٥٣٦٩ قتيلا و ٣١٧٤٢ جريحا

حصيلة حوادث الطرق في عشرة أعوام

تل أبيب – لمراسلنا – قال الدكتور بليفة ابتلى قسم منهم بعاهات دائمة . موشه بيكر من مركز السلامة على الطرق في التخنيون ، انه وفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية ، وقعت في السنوات العشر بين مطلع ١٩٦٦ وأوائل ١٩٧٦ ، ١٣٢٥٤٩ حادثة طرق أصيب فيها أناس . أي بمعدل ٣٨ حادثة لكل ألف من السكان . وقد أصيب في هذه الحوادث ١٧٥٧٢٢ انسان ، كانت اصابات ١٥٣٣١٧ منهم طفيفة . بينما أصيب ٣١٧٤٢ بجراح

أما عدد القتلى في هذه الفترة فبلغ ٥٣٦٩ . ولا يدخل الجنود في عداد هؤلاء .

ومع هذا يتضح أن عدد قتلى حوادث الطرق في خلال عام ١٩٧٥ انخفض بعشرة بالمئة عنه في العام السابق (٦٥٨ مقابل ٧٢٤) . كما انخفض عدد قتلى حوادث الطرق في الاشهر الاربعة الاولى من السنة الحالية بستة بالمئة عنه في الفترة المقابلة من السنة الماضية .

اكسال أيضا يناصبها كينغ العداء

اكسال – لمراسلنا – يقدم يسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال كل يوم دليلا جديدا على سياسته العدائية تجاه القرى العربية . وفي هذا الاسبوع رفض هذا الحاكم تحرير القرض الذي منحته وزارة المعارف لمجلس اكسال من اجل بناء مدرستين ابتدائيتين في القرية . ويبرر كينغ عمله هذا بما زعمه من تقصير مجلس اكسال المحلي في تقديم تقرير مالي عن مصروفات المجلس لهذه السنة . ولكن مراسلنا يؤكد أن السبب الحقيقي وراء خطوة كينغ العدائية هو زعله من تصريح رئيس المجلس المحلي السيد دراوشه (الذي كان محسوبا حتى عهد قريب كصديق لكينغ) لعضو الكنيست المعراخي أهرون افرات ، ونشر في « عل همشمار » . ومفاده ان كينغ يتصرف كديكتاتور ، وان بامكانه هدم قرية وبناء أخرى وفق رغباته الخاصة وبفضل مسؤولياته الكبيرة في منصبه .

ومما يذكر ان حاكم اللواء « المفدالي » رفض استقبال رئيس المجلس المحلي في اكسال في نهاية الاسبوع الماضي لهذا السبب نفسه .

حاكم الضفة الغربية العسكري لن يطلق سراح عطا الله الرشماوي

القدس – لمراسلنا – تلقت المحامية فيليتسيا لانغر ، في الاسبوع الماضي ، ردا على رسالتها الى قائد الضفة الغربية العسكري ، التي طالبت فيها باطلاق سراح السيد عطاالله الرشماوي المعتقل منذ أكثر من سنتين ، والذي انتخب في ١٢ نيسان الماضي عضوا في بلدية بيت ساحور اذ نال ١٣١٨ صوتا.

وجاء في الرسالة انه بعد البحث والتمحيص واتقاء للخطر الذي يهدد الامن فقد تقرر عدم اطلاق سراح عطاالله الرشماوي .

الرياضـــــة للجميــــــع !

بدعوة واشراف منظمة اليونسكو عقد لقاء فى باريس فى اواسط نيسان الماضي على المستوى الدولي حضره الوزراء وكبار الموظفين المسؤولين عن التربية البدنية والرياضية فى مختلف دول العالم . وقـــد بحث المؤتمر فى الاوضاع الرياضية فى العالم التي اصبحت ضحية للامبالاة والاهتمام بالقضايا السياسية والمشاكل الاجتماعية الاخرى فى العالم. وقد قدم تقرير عن الموضوع فى العصر الراهن يعطي صورة واضحة عنــه ويطالب بتحسينه تحت شعار « الرياضة للجميع » نقدم فيما يلي اجزاء منه :

تشير هذه الوثيقة الى ان التربية البدنيـــة ، فى معظم الحالات ، قلما هي مندمجة فى مجمل البرنامج المدرسي ـ وذلك ، على الرغم من تصريحات اكثرية البلاد بانها تعطي لهذه التربية دوراً تربويا مميـــزا يستهدف التكوين المتناسق للفرد بكامله . وهذه التربية الزامية عادة فى التعليمين الابتدائي والثانوي ـ بمعدل ساعتين فى الاسبوع ـ وفى دور المعلمين ، ولكنها اختيارية ، فى اغلب الاحيان ، على المستوى قبـــل المدرسي ، والمستوى الجامعي . وليس من النادر أن تحسب العلامات الممنوحة للرياضة فى تحديد المعدل العام . ويقول بلد ان علامة ضعيفة جدا فى الرياضة تحول دون انتقال التلميذ الى صف اعلى ، وتقول بلاد أخرى ان علامة جيدة فى الرياضة تمنح التلميذ علامات اضافية . ونظام العلامات ، بصورة عامة ، نظام بسيط للغاية : فالتلميذ يستحق اما المعدل « مقبول » واما المعدل « غير كاف » .

هل التربية الجسدية والرياضة فى داخل المدرسة تعتبران وحـــدة بذاتها ام انهما وحدتان منفصلتان ؟ ان الردود على هذا السؤال تختلف اختلافا كبيرا باختلاف السلطات المعنية . بل قلما يشار الى الطـــابع الالزامي . وبعكس التربية البدنية ، فان الرياضة تنظم لفرق منفصلة من الفتيات والصبيان ، ويبلغ عدد هؤلاء ضعفي ما يبلغه عدد البنات ، مما حمل على النظر الى هذا الفارق وكانـــه نتيجة التمييز الجنسي . وأما الرياضة فى خارج المدرسة ، فوضعها على قدر اكبر من الغموض ، بسبب شكلها غير النظامي، وكذلك بسبب التنوع الكبير للمشتركين فيها.

من يعلم التربية الجسدية ؟ فى اكثر الاحيـــان ، استاذ مختص ، فى مرحلة التعليم الثانوي ، والمعلم فى المرحلة الابتدائية . ولا بـــد من التساؤل ما اذا كان مثل هذا الوضع يعد مرضيا تماما ، عندما نعرف ما للسنوات الاولى من دور قاطع فى تكوين الاولاد ، وتحديـــد تصرفاتهم ، واكتساب معلوماتهم الاساسية ، وتشربهم للقيم ، وبناء مستقبل تنميتهم الجسدية والعاطفية . وان أساتذة التربية البدنية يحظون فى كثير من البلاد بالنظام نفسه ، او على الاقل بمقـــــدار مماثل من التقدير ، وبالمرتبات التي يحظى بها باقي المعلمـــين من المستوى نفسه والاقدمية ذاتها . وتتراوح مدة دراستهم من سنة واحدة الى اربع سنوات ، وقد تطول اكثر من ذلك بالنسبة للمرشدين الرياضيين الذين يساعدهم فى كثير من الاحيان معاونون متطوعون يتلقون تدريبا خاصا .

وهل يعتبر عدد الاساتذة كافيا ؟ يستدل من الارقام التالية ان الوضع يختلف اختلافا بالغـــا حسب مستويات التنمية : ففي بلـد من بلاد التصنيع تبلغ نسبة الاساتذة للتلاميذ ١/٣٤٠ من المجموع العام ، بينما تبلغ هذه النسبة فى بلد من بلاد العالم الثالث ١/٢٨٠٠٠ .

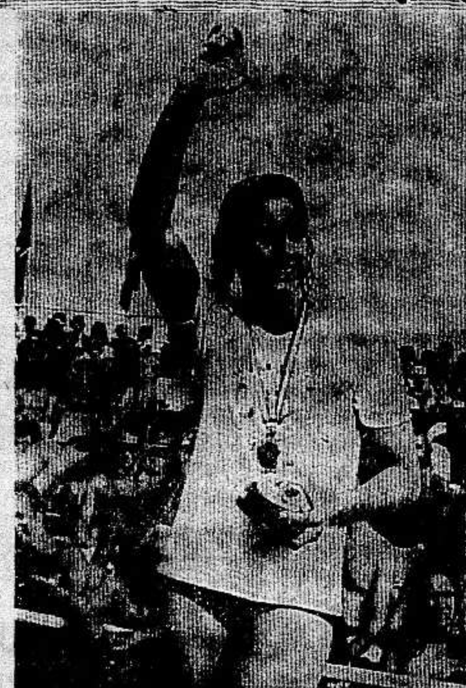
وفيما يختص كذلك بالتجهيزات ، فان الفروق هامة جدا ، حسب مستوى البلاد وفى داخل كل بلد منها ، حسب مستوى التعليم فيها ، مع العلم بأن الجامعات حيثما كانت تقريبا محظية اكثر من المعاهـــد الثانوية ، وبان هذه المعاهد الاخيرة محظية اكثر من المدارس الابتدائية ، فى هذا المجال . وهذا الامر ينطبق على التربية البدنية بقدر ما ينطبق على الرياضة . وتجدر الاشارة الى الاتجاه الحالي ـ وهو اتجاه ملموس سواء فى بلاد التصنيع او فى البلاد الناميـــة ـ الى استخدام المنشآت المدرسية للانشطة (ومنها الرياضة) التي تسهم فيها الجماعة المحلية كلها فى غير اوقات الدراسة .

وتنطوي وثيقة العمل على وصف الوضع المتعلق ايضا بالتمويل ، والبنى ، والمنهجية ، والبحوث ، والتقييم ، وعلى امثلـــة لبعض المبادرات التي تستهدف اثـــارة حماس الشبان واستعداداتهم لممارسة الرياضة فى حياتهم المستقبلية عندما يصبحون كبار . وبالفعل ، فقـــد ادخلت بلاد عديدة فى مفهوم ممارسة الرياضة ، مبدأ الرياضة للجميع ، وذلك انطلاقا من اعتبار التربية البدنية والرياضــــة جزءا لا يتجزأ من النظام التربوي ، ومن ان الحق فى التربية يتضمن الحق فى الرياضة . وتؤكد الوثيقة على ضرورة تقديم الرياضة فى ضوء مشوق وايجابي ، أيا كان مستوى المآثر الفردية .

ان الاستمرار الذي ينبغي ابقاؤه بين التربية البدنية ، والرياضة فى المدرسة وخارجها ، وابراز هذه الانشطة ، والظروف المواتية لتعزيز ممارسة الرياضة وتعميمها ، ومفهوم اقتراحها على الشبان ، فتلك هي ، فى نهاية الامر ، القضايا التي تثيرها مسالة التربية المستديمة .

الرياضة

١٣ رقما قياسيا خلال اربعة ايام لسباحي وسباحات المانيا الديمقراطية !



فى الصورة العليا : بطلة العالم فى السباحة كورنيليا ايندر ، وفى الصـــورة السفلى : صورة تدل على التربية الرياضية للاطفال فى المعاهد الخاصـــة للسباحة فى جمهورية ألمانيا الدمقراطية .



مرة اخرى ، أثبتت التربيـــة البدنية الرياضية فى جمهوريـــة ألمانيا الدمقراطية قدراتهـــا ، فاحرز سباحو الدولة الاشتراكية ١٣ رقما قياسيا خلال الايـــام الاربعة الاخيرة حتى يوم السبت الماضي .

وقد برزت فى المباريات الاخيرة أسرع سباحة فى العالم كورنيليا ايندر (التى حصلت على لقبها فى عـــام ١٩٧٤) وعمرها ١٧ عاما (انظر الصورة). اذ أحرزت خمسة أرقام قياسية فى ثلاثة أنواع من السباحة : ١ ـ ١٠٠ متــر عادية قطعتها ب ٥٥،٧٣ ثانية ٢ ـ ٢٠٠ متر سباحة تحت الماء ب ١،٥٩،٧٣ دقيقة ٣ ـ سباحة ١٠٠ متر ظهر ب ١،٠١،٦٢ دقيقة (اقل ٩٨ جزء مـــن الثانية للرقم القياسي السابق الـــذي احرزته ابنة بلدها اولريكا رخـتـــر) ٤ ـ سباحة ١٠٠ متر فراشــــة ب ١،٠٠،١٣ دقيقة ٥ ـ سباحـــة ٢٠٠ متر حر ب ٢،١٧،١٤ دقيقة .

وأما الارقام القياسية الاخرى فقـــد أحرزها السباحون والسباحات مـــن جمهورية ألمانيا الدمقراطية كالتالي :

* برجيت ترايبر (١٦ عاما) مـــن مدينة دريزدن ضربت رقما قياسيـــا فى سباحة الظهر لمئتى متر حين قطعتهـــا بوقت قدره ٢،١٢،٤٧ دقيقة . وكـــان الرقم السابق ٢،١٣،٥٠ دقيقة لابنـــة بلدها من مدينة ماجدبورغ انتازا ستيلا وعمرها ١٤ عاما .
* بربارة كراوزة من برلين قطعـــت مسافة ٤٠٠ متر سباحة بوقت قـــدره ٤،١١،٦٩ دقيقة . وكان الرقم القياسي السابق ٤،١٤،٧٦ دقيقة وأحرزتـــه السباحة الامريكية شيرلي باباشوف .
* باترا تويمر (١٥ عاما) أحرزت رقما قياسيا فى سباحة ٨٠٠ متر حين قطعتها ب ٨،٤٠،٦٨ دقيقة وأحرزتـــه السباحة الاسترالية جيني تارل .
* روزمري جبرئيل كوتر حسنـــت رقمها القياسي السابق فى سباحة ٢٠٠ متر فراشة فأصبح ٢،١٢،٨٤ دقيقة .
* وكان الرقم القياسي الرجالـــي الوحيد فى السباحة لرياضيي ألمانيـــا الدمقراطية من نصيب الشاب روجـــر فايتل (١٩ عاما) من مدينة لايبزك ، الذى قطع مسافة ٢٠٠ متر سباحـــة الفراشة ب ٢،٠٠،٢١ دقيقة .
* وكان الرقم القياسي الحادى عشر لسباحي ألمانيا الدمقراطية من نصيـــب أربع نساء من أعضاء نادى « دينمـــو برلين الشرقية » حين قطعن مسافـــة ٤ x ١٠٠ متر ب ٣،٤٨،٨٠ دقيقة . وكان الرقم السابق ٣،٤٩،٣٧ دقيقـــة من نصيب المنتخب الالماني الوطنـــي للسباحة .
* وفازت السباحة الالمانية العالمية اولريكـــا ريختر برقم قيـــاسي آخـــر حين قطعت ٢٠٠ متـــر سباحة فراشة ب ٢،١٢،٨٤ دقيقة.
* وفاز السباح روجر فايتل برقـــم قياسي آخر حين قطع مسافة ٢٠٠ متر سباحة تحت الماء ب ١،٥٣،٢٥ دقيقة.
* وكان الرقم القياسي الرابع عشر الذي احرزه سباحو المانيا الدمقراطية من نصيب الرياضية الالمانية روزمري جبرئيل كوتر التى حسنت رقمهـــا القياسي السابق فى سباحة ٢٠٠ متـــر فراشة ب ٢،١١،٢٢ دقيقة .

السباحـــون السوفييت أيضـــا !

وعلى الصعيد الاوروبى أحرز السباح السوفييتي باشلوف رقما قياسيـــا فى سباحة ٨٠٠ متر تحت الماء حين قطعها فى ٨،١٦،٦٥ دقيقة .

وأحرز برينوف رقما قياسيا فى سباحة ١٥٠٠ متر حين قطعها تحـــت الماء فى ١٥،٣٣،٤٩ دقيقة فقط .

واما فلاديمير فاستاكوف فقد أحـــرز رقما قياسيا عالميا فى سباحة ال ٤٠٠ ـ متر حين قطعها فى وقت قدره ٢،٥٨،٠٢ دقيقة .

جوني بعد ١١ عاما من العيش مع القرود !

هذا العالم الذى نعيش فيه

قبل أربع سنوات لاحظ الفلاحون من احدى قـــرى نيروبى أن أبناءهم يحيطون قردا صغيرا فى جوانـــب القرية .. فلحقوا به خوفا من الاعتداء على ابنائهـــم يهدفون ابعاده عن القرية أو حتى قتله .

ولكنهم حين أمسكوا به . اكتشفوا أنه يشبه البشر الى حد يزيد كثيرا عن شبهـــه للقرود . فأخذوه الى مصح قريب فى نيروبى ليهتم بـــه علماء المعهد .

وأكتشف العلماء هناك أنه انسان . ولد لابوين مـــن البشر ولكنه تربى بين القرود لاسباب يقدرونها بأن والديه قتلا اثناء المعارك التى جرت فى المنطقة .

وكان الولد ـ القرد ـ الذى اتفق على تسميتـــه (جون) كبير الرأس ، منفوخ الكرش ويكسو الشعر معظم أجزاء جسمه ويمشى علـــى اربع (يديه وقدميه) ولا يتكلم ويطلق أصواتا تشبـــه أصوات القرود والى غـــير ذلك .

وقد نقل فى هذه الايـــام الى الولايات المتحدة لاجراء التجارب العلمية ولاكتشاف أسباب ونتائج الظواهر التى تميزه بعد عيشه لمدة ١١ عاما مع القرود .

هذا وكان أطباء معهـــد نيروبى تمكنوا من ترويضـــه للمشى على قدميه فقط ووقف اطـــلاق الصرخات كالقرود ونطق بعض الكلمات والاكل بطريقة انسانية وازالـــة الشعر عن أجزاء كثيرة من جسمه .

بطولات عربيـــــة فى تنـــس الطاولـــة فى حيفا !

حيفا ـ لمراسل خاص ـ جرت يوم السبت الموافق ٢٩ـ٥ـ١٩٧٦ فى قاعة هبوعيل كريات شبرينتساك مباريـــات لبطولة حيفا فى تنس الطاولة . وقـــد اشترك فى هذه المباريات لاعبـــون من معظم الفرق فى حيفا بينهم الرفيقان رزق عبيد والياس زخريان اللذان احتلا المراتب الاولى فى هذه المباريات وهذه هي النتائج :

من جيل ١٨ فما فوق كانت المباراة النهائية بين الرفيق رزق عبيد واللاعب دانى من فريق هبوعيل كريـــات شبرينتساك وقد تغلب اللاعب دانـــى فى هذه المباراة بالنتيجة (٢ ـ ١) على الرفيق رزق واحتل المرتبة الاولـــى والميدالية الذهبية . واحتل الرفيق رزق المرتبة الثانية وحاز على الميداليـــة الفضية لهذا الجيل . كما واحتـــل المرتبة الثالثة اللاعب ابراهام فينكـو من كريات شبرينتساك أيضا .

وأما فى المباريات حتى جيـــل ١٨ احتل الرفيق رزق عبيد المرتبة الاولـــى والميداليه الذهبية . واحتل المرتبـــة الثانية اللاعب ايلي غاز من هبوعيـــل جبل الكرمل . واحتل المرتبة الثالثـــة اللاعب العربى الياس خورى .

وفى المباريات حتى جيل ١٥ احتل الرفيق الياس زخريان المرتبة الاولـــى وحاز على الميدالية الذهبية . واحتل المرتبة الثانية اللاعب اريه روزنتال . واحتل المرتبة الثالثة اللاعب شبيرا.

واما فى المباريات حتى جيل ١٢ فقد احتل المراتب الاولى الثلاث لاعبون عرب هم :

المرتبة الاولى : ألكس فران .
المرتبة الثانية : عيسى حوا .
المرتبة الثالثة : ادمون مخـــول .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
كشافة حيفا ـ هبوعيل شباب ام الفحم	(١ ـ ١)
هبوعيل باقة الغربية ـ مكابى الفريديس	(٤ ـ ٣)
مكابى ام الفحم ـ بيتار بنيامينا	(٢ ـ صفر)
هبوعيل عتليت ـ هبوعيل عارة	(٣ ـ ٢)
هبوعيل ام الفحم ـ لهبوت حبيبا	(١ ـ صفر)
هبوعيل عين ماهل ـ هبوعيل يكنعام	(٣ ـ ٣)
معين دالية الكرمل ـ شباب نين	(٦ ـ ٢)
شباب دالية الكرمل ـ شباب الكبابير	(١ ـ صفر)
سولم ـ بيتار العمل الناصرة	(١ ـ صفر)
مكابى العفولة ـ هبوعيل الرينة	(٢ ـ صفر)
الاخوة حيفا ـ مكابى كفر كنا	(٤ ـ صفر)
هبوعيل نعمان ـ كفر ياسيف	(٢ ـ صفر)
شعب ـ طمرة	(٢ ـ صفر)
هبوعيل سخنين ـ هبوعيل شفا عمرو	(٢ ـ صفر)
المكر ـ مكابى بن عامى	(٢ ـ صفر)
شباب عكا ـ بيتار حيفا	(٣ ـ صفر)
مكابى قريات يام ـ مكابى شفا عمرو	(٤ ـ ٢)
مكابى سخنين ـ هبوعيل رخسيم	(٣ ـ صفر)
هبوعيل الطيرة ـ هبوعيل تلموند	(٣ ـ ١)
جلجولية ـ غنى هتكفا	(٣ ـ ٢)
قريات شالوم ـ الانطونى يافا	(٢ ـ ١)
اتحاد شباب يافا ـ هبوعيل ايزور	(٣ ـ ١)
السلام الرملة ـ زخرونوت	(٢ ـ ٢)

الدرجة الرابعـــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر كما ـ هبوعيل صندلة	(٢ ـ صفر)
مكابى عسفيا ـ هبوعيل عبلين	(٢ ـ صفر)
هبوعيل عسفيا ـ شباب عبلين	(٢ ـ صفر)
مكابى عبلين ـ هكواح دالية الكرمل	(٢ ـ ١)
مكابى تسور شالوم ـ مكابى جولس	(٢ ـ صفر)
هبوعيل مصمص ـ هبوعيل زخرون يعقوب	(٢ ـ صفر)
مكابى كفر قاسم ـ هبوعيل يرحيف	(٢ ـ صفر)

أم الفحم الى الدرجـــة الثانية !

أم الفحم ـ من محمد محمود حصري ـ أثر فوزه على فريق لهبوت حبيبا على ارض ملعب الاخير وبين جمهوره ، بهدف مقابل لا شيء ، اصبح فى حكم المؤكد صعود فريق أم الفحم الى مستوى فرق الدرجـــة الثـــانية وذلك حتى لو خسر او تعادل فى مباراته القـــادمة والاخيرة .

وقد احرز هدف أم الفحم فى هذه المبـــاراة اللاعب غـــانم محمد توفيق .

بعد هزمهم نحليئيل (٣-١) شباب الناصرة سيقررون مصير عكا ؟!



اللاعب عدنان المـــدني



اللاعب مجيد سلبـــاق



اللاعب عصام زعبي

النـــــاصرة ـ من « نصـــراوى » ـ حتى يـــوم السبت القادم ، يكون فريق شباب النـــاصرة لعب فى ثلاث مباريات يختتم فيهـــا دوري هذا الموسم الريـــاضي وهو يحتل مكانة محترمة فى سلم الدورى .. رغم انه لم يحقق الامل فى الوصول الى مباريات التصفية (ليفا ارتسيت) .

فقد فاز يوم السبت الماضي على فريق نحليئيل بثلاثة اهـــداف مقابل هدف واحد ، فى مباراة خارجية جرت على ملعب الخضـــيرة . وهو سيلتقي غدا ، الاربعـــــاء ، وعلى ملعب الخضـــيرة ايضا مع فريـــق هبوعيل نهاريا فى المباراة المؤجلة بينهما (اجل الحكم هذه المبـــــاراة فى حينه لان البوليس رفض الحضور الى الملعب بحجة ان لا قوات كافيـــة لديـــه .. بينما كان البوليس يتجمع فى ملعب اخر فى الخضيرة) .

وفى يـــوم السبت القـــادم سيلتقي فريق شباب الناصرة على ملعبه وبين جمهوره مع فريق القمـــة هبوعيل عكا .. فى مباراة ستقرر مصير هـــذا الفريق لهذا الموسم . اذ ان خسارة الفريق او تعادله فى الناصرة سيمنعه من الصعود الى فرق الدرجة الممتازة ـ فى حالة فوز بيتار نتانيـــا خارج ملعبه مع الفريق الضيف نسبيا من نهاريا ـ الا اذا اجتـــاز مباريـــات التصفية فى « ليفا ارتسيت » .

لذا فان هـــذه المبـــاراة ستكون حاسمة .. وسيبذل الفريق العكي قصارى جهده للفوز على شبـــاب الناصرة . واما الفريق النصراوي فان صراعه الكروي يستهدف فى هذه الايـــام الحصول على نقـــاط اكثر لضمـــان مرتبة محترمة لهذا الموسم وهو يحتل اليوم المرتبـــة التاسعة برصيد قدره ٢٧ نقطة .

مباراة السبت الماضي !

منذ بداية المباراة .. اندفع شباب النـــاصرة يديرون مبـــــاراة سريعة ويملكون فيها زمـــام المبادرة .. حيث سيطروا عليها سيطرة تامة وهاجموا مرمى نحليئيل دون هـــوادة . ولكن النتيجة الاولية لهذا الهجوم كـــانت عكسية .. اذ منذ الدقيقة ٢٠ احرز هجوم نحليئيل هدفه الاول .

هنا قـــام شباب الناصرة بتركيز هجماتهم وسد اي ثغرة قد يستغلهـــا الفريق الخصم .. بهدف ابقاء اصابة نحليئيل يتيمة فى هـــذه المبـــاراة .. وتحصيل اصابات مقابلة لصالحهم .

وبالفعل .. فى الدقيقة ٣٥ ارسل مجيد سلباق كرة قويـــة الى مرمى نحليئيل .. فصدهـــا حامي المرمى بصعوبة لتفلت من يديه وترتد الى الخط.. فالتقطها اللاعب عدنان مدني واسكنها مطمئنة الى مرمى الخصم معـــادلا النتيجة . وهكذا استمر لاعبو الناصرة الا أنهم حتى نهايـــة الشـــوط الاول ضيعوا عدة فرص لتسجيل الاهداف .

وفى الشوط الثاني هـــاجم فريق نحليئيل مرمى الناصرة فى ربع الساعة الاول من الشوط الثاني . ولكن هذه الهجمات باءت بالفشل ليقظة دفاع الناصرة وحامي مرماه . ولم يحتمل شباب الناصرة وضع التوازن اللذي سيطر على المباراة فى الربع الثاني .. ففروا ميزان القوى فى الربع ساعة الاخير من الشوط الثاني ، واحرزوا هدفين رائعين فى الدقيقتين ٨٠ و ٨٨ مـــن المبـــاراة .. بقـــدمى اللاعبين عصام زعبي ومجيد سلباق ، لتنتهي المباراة بفوز شباب الناصرة (٣ ـ ١) .

وكان تركيب الفريق فى هـــذه المباراة على النحو التالي : حـــامي المرمى ـ غصوب مطر ، فى خط الدفاع محمود ابو سارة وريـــاض فاخوري وطوني ابو سنة ونسيم سرحان ، فى خط الوسط ـ مجيد سلباق وعدنان مدنـــي وروحـــي خـــوري ، وفى خط الهجوم لعب كل من : أسامة خوري وعصـــام زعبي وكـــايد ابو حمد .. واشترك كذلك اللاعبان سهيل بـــلال ومنذر سليمان .

عبد القادر ظاهر ، مدرب فريق شبيبة الطيبة ومراسل "الاتحاد" الرياضي يكتب حول :

انجازات الفريق "الأم" و"الشبل"

*** شباب الطيبـــة يرفعـــون اســـم قريتهـــم عـــاليا . * ٢٤ مبـــــاراة دوري دون ايـــــة خســـارة . * الفريـــق الشبل يصعد الى الدرجـــة الممتـــازة . * المطلب المُلِـــح : ملعب يليـــق بمســـتوى قـــدرات فريـــق واســـم الطيبـــة**

ان لاعبي وجمهور فريـــق شباب الطيبة يعتزون بمنجزاتهم ومكاسبهم التي حققها فريقهم لكرة القدم الذي اصبح فريق قمـــــة عن جدارة . ويبرهن ذلك « محصول » ما توصل اليه الفريق من مرتبة متقدمة ونقاط زخمة ، وما قدمه من عروض كروية جميلة ذات المستوى المرموق والتي انجبت انتصارات رائعة ومتتالية كانت ذروتها النصر على فريقى القمة اللذان فازا بحق الصعود الى الدرجة الاولى (رعنانا ، وتسيرت عيليت) .

لقد لعب فريق الطيبة هذا الموسم سنته الثالثة فى دوري الدرجــــة الثانية .. وبحق كانت هذه السنة انجح سنة واشهرها فى تاريخ الفريق منذ تأسيسه ، من حيث المكاسب ، والشهرة واللعب الجميـــل والراقي نتيجة للتعاون والتضحية .



اللاعب محمـــد بـــدران

ان الفريق لم يحقق الصعود الى الدرجة الاولى ولكن ذلك لا يقلل بشيء من منجزات ومكاسب الفريق وكون هذا العام عام حافل بالانتصارات والشهرة . وبحق يعتز اعضاء الفريق ومؤيدوه بما انجزوه ويتطلعون الى المستقبل بثقة وتفاؤل وأمل مستفيدين من هذه التجربة الناجحة جدا .

ويضـــاف الى محصول المكاسب والمنجزات ايضا المكسب الرائـــع والهام الذي حققه الفريـــق الشبل الذي فاز بالمرتبة الاولى فى منطقته وضمن دوري الشبيبة وضمن لـــه الصعود الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة فى البلاد .

ونستطيع القول ان ما لم ينجح به الفريق الكبير عوضه ونجح به الفريق الشبل والذي سيلعب فى العـــام القادم مع فرق مشهورة تلعب ضمن الدرجة الممتازة .. وذلك يغني تجربة اللاعبين ويؤهلهم بقـــدرات ومواهب كروية تضمن المحافظـــة على مسيرة الفريق ومنجزاته .

ان اهمية ما انجزه الفريق الكبير تبرز اذا لم نتجاهل المعوقات التي اعترضت مسيرته وعلى رأسها :

١ ـ عدم وجود ملعب دائم وملائم يليق بسمعة ومستوى الفريق .

٢ ـ الصدمة التي اصابت الفريق فى اول مبارياتـــه فى الدوري حيث خسر ٤ مباريات متتالية وذلك اوجد الفريق فى محنـــة صعبـــة اضرت بمعنويات وقدرات اعضائه وقوقعته فى قاع الدوري دون نقاط . وكـــان هناك خطر كبير أن يفقـــد الثقة ويحدث ما لا تحمد عقباه .

٣ ـ التصرفات العنصريـــة التي ابداها بعض الحكام وبعض العنصريين اليهود الذين عز عليهم ان يروا فريقا عربيا آخر فى الدرجة الاولى وبرز ذلك فى مباريتي الطيبة مع (العفولة وكريات طبعون) على ملعبيهما .. فكان تحيز الحكام واضحا ضـــد الفريق العربي .

٤ ـ عدم خبرة لاعبي الفريـــق بصراعات قمة من هذا النوع واضطرار الفريق اجراء ٤ مباريات مصيرية فى فترة ١٠ ايام فقط .. وهذا انهك اللاعبين الذين ضحـــوا وبذلوا . وفعلا لم يخسروا . ولكن ذلك لم يكن ليكفي . (حـــدث ذلك فى الفترة الاخيرة فى اعقاب اضراب يوم الارض التاريخي الذي منع فيـــه البوليس اجراء عدة مباريات مع الفرق العربية لفترة حوالي اسبوعين) .

هذه امور لا نستطيع تجاهلها أبدا عندما نلخص هذه السنة ومحصولها .

ولذلك نرى ان ما حققه الفريق وما وصل اليه من مكاسب انجزت فى ظروف صعبة وامام تحديات كثيرة، وكان ذلك بفضل البذل والتضحية والتعاون والاخلاص ما بين المسؤولين فى الفريق وخصوصا اللاعبين انفسهم ومن ثم المدرب ، واعضاء الادارة ، والجمهور المخلص .

ويشهد على ذلك الاهتمام والمتابعة ومصاحبة الآلاف من الجمهور للفريق لتشجيعه من ابناء الطيبة والقرى العربية الاخرى .

ولكن .. مع الانجازات والتأييـــد الجماهيري للفريق لا بد من الاشارة الى بعض نقاط الضعف التي لا يمكن تجاهلها ويجب التخلص منها بسرعة :

١ ـ فتور وعـــدم مواظبة بعض اللاعبين على حضور جميع التدريبات مما افقدهم اللياقة البدنية الكافية للصمود فى «المعركة» .

٢ ـ عـــدم توفر احتياطي من اللاعبـــين يستطيعون ملء الفراغ بكفاءة ، مما اضطر الفريق الى اجراء كافة المباريات ب ١٣ لاعبا فقط .

وهذه النقاط توجد امكانيات بـــل ويجب تداركها بسرعة ومعالجتها لكي لا تجابه الفريق فى المستقبل .

كما ذكرت ان فريق الطيبة يستحق التقدير والاحترام والاعتزاز بمـــا حققه .. وبدون شك ستكون هـــذه التجربة بمثابة درس يستفاد منـــه للمستقبل القريب وعبرة لانجـــاز الانتصارات وتحقيق آمـــال واهداف اكبر فى الموسم القادم .

من هنا .. يأتي الجانب الاخـــر والاهم .. الا وهو مسؤولية الدوائر المختصة (منظمة هبوعيل الرياضية والهستدروت والمجلس المحـــلي فى القرية) والتزاماتها تجاه الفريق .

فكما ذكرت فى بداية المقال ، ان ملعب الطيبة القائم لا يليق بمستوى وسمعة الفريق ولا يتلاءم ومستقبله الرياضي الذي يطمح اليه مع اهالي الطيبة وجميع مؤيديه ، كمـــا ولا يتلاءم وانجازات الفريـــق الكبير او الفريق الشبل . ولسنا هنا بحاجـــة الى تقديم مثال عن وضـــع الفرق اليهودية فى هذا المجال .. ولكننا نؤكد .. ان وضع فريق الطيبة من هذه الناحية .. لو كان لدى فريق يهودي لاقام اعضاء ومؤيدو الفريق الدنيا واقعدوها حتى ينالوا حقهم . اكرر .. حقهم .



من اليمين : حسام مصاروة حامي المرمى وبديع بدران لاعب الهجوم

اعضاء الفريق الكبير :

حارسا المرمى :
حسام مصاروه واسامه ادريس .

خط الدفاع والوسط :
مصطفى مصاروه ، عدنان جابر ، نايف عارده ، عبد الله جابر ، جميل مصاروه ، صالح جابر ، ابراهيم دعسان ومحمد بدران .

خط الهجوم :
ابراهيم صبحه ، حاتم مصاروه ، بديع بدران ، موسى خراز ، غسان جابر ، طارق عازم ، محمود عبـــد القادر وشلومو موسلي .

المدرب : شلومو موسلي .

أعضاء الفريق الشبل :

حارسو المرمى :
عفيف ادريس ، محمود نعمـــان واحسان مرعي .

باقي الاعضاء :
فتحي انصيرات ، محمد نايل ، عبد الفتاح ظاهر ، عبد الجبار تلي ، عبـــد الحكيم ابو راس ، محمود اجباره ، محمد ابو العسل ، حاتم جابر ، وليد طـــاهر تلي ، تحسين محمد حاج يحيى ، علي محمد ذيب ، وديع بلعوم ، احمد كامل طيبي ، خليل ظاهر ، يوسف عازم ، عبـــد العزيز عاصي وعلي عيطة .

والمدرب : عبد القادر ظاهر .

المجلس اليهودي — العربي الحكومي :

ولد طرحاً مشوهاً !

الشرفاء يرفضون هذا "الشرف" !؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » المحلي — اعترفت صحيفة « الانباء » الحكومية أن عددا من الشخصيات العربية أعلنت عن رفضها الانضمام الى « المجلس الشعبي اليهودي العربي » الذي باشرت حكومة رابين بتأليفه بموجب قراراتها التهريبية التي كانت اتخذتها في اجتماع الوزارة يوم ٢٣ ايار الماضي .

وكانت « الانباء » الحكومية قد نشرت ، في عددها الصادر يوم الاحد ٦ حزيران الجاري ، ما أسمته « القائمة الكاملة بأسماء المرشحين لعضوية المجلس الشعبي العربي اليهودي » . واعترفت أن العديد من الشخصيات العربية ، وبينها السيدين سامي جرايسي واحمد مصالحة ، قد رفضا العرض الحكومي بالانضمام الى هذه اللجنة الهزيلة والصورية .

كذلك علم مراسلنا أن العديد من الاشخاص ، الذين ظهرت أسماؤهم في قائمة « الانباء » ، لم يستشاروا قبل نشر أسمائهم وليس لهم أي علم بان الحكومة اختارتهم لهذا « الشرف » ..

ويكفي أن نذكر أسماء بعض « الشخصيات » ، الذين وقع عليهم الاختيار الحكومي ، حتى تتضح نوايا السلطة للذين لا يزالون في حاجة الى برهان : السيد جلال أبو طعمة رئيس المجلس المحلي في باقة ، السيد محمد أبو داود مستشار وزير الشؤون الاجتماعية (المفدالي) ، السيد طارق عبد الحي رئيس المجلس المحلي في الطيرة ، المحامي جميل شلهوب عضو بلدية حيفا ، السيد الياهو نـاوي (داود الناطور) رئيس بلدية بئر السبع ، السيد محمود عباسي ، السيد مني جراح مدير دائرة الارشاد المركزية ، السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفا عمرو والسيد زكي دياب الرئيس المقال لمجلس محلي طمرة !

وسنمسك عن نشر بقية الاسماء حرصا على سمعة أصحابها وانتظارا لانسحابهم من هـذا « الشرف » أو تكذيبهم لاي علم به .

هذا وكانت الهيئات الشعبية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، قد اجمعت على رفض قرارات حكومة رابين بتأليف « اللجان » على اعتبار أن حكومة رابين أصرت على الاستمرار في سياسة الاضطهاد القومي وخصوصا مصادرة بقية الارض العربية . وأما « اللجان » ، التي قررت تأليفها ، فان مهمتها الرسمية هي مواصلة هـذه السياسة وتخدير الجماهير العربية وشق صفوفها بين « ايجابيين » و«سلبيين» على أمل تضليل بعض « الشخصيات » العربية وكسب تعاونها مع سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي . كذلك استهدفت الحكومة ، من وراء تأليف هذه « اللجان » ، تخدير القوى الدمقراطية اليهودية المتذمرة من مباذل السياسة الحكومية الفاسدة وتضليل هذه القوى .

الا ان اجماع الهيئات الشعبية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي على رفض هذه القرارات الحكومية قد فوت الفرصة على المسؤولين وكشف طابق سياستهم أمام القاصي والداني .

ولذلك نحن على يقين تام بان هـذه « اللجنة » ، التي ولدت طرحا مشوها ، لن تقوى على الحياة !

يهود عائدون الى المغرب :

استطعنا ، دائما ، أن نعيش بسلام مع العرب ..

تل أبيب — لمراسلنا — مئتا يهودي من أصل مغربي يغادرون اسرائيل بصفة دائمة كل شهر ! ومعظم هـؤلاء يحاولون الاستقرار بين أفراد عائلاتهم في فرنسا . وهنـاك حركة تبادل نشطة للرسائل بين عائلات يهودية هاجرت الى المغرب وبين أقربائها في اسرائيل . وتقول هذه العائلات انها تتمتع بظروف حياتية وسكنية ممتازة .

هذا ما كشفت عنه النقاب صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر اول أمس .

وقالت « هآرتس » ان الهجرة الى المغرب آخذة في التزايد . فهناك عائلات يبلغ عدد أفرادها ٦٠ شخصا يقومون بتصفية أملاكهم في اسرائيل استعدادا للعودة الى المغرب بالسرعة الممكنة كما ان كثيرين آخرين سيسلكون نفس هذا السبيل .

وأضافت ان جماعة تطلق على نفسها « الفهود الصهاينة » هي التي تعمل على تشجيع هجرة اليهود المغاربة الى المغرب .

وحسب ما جاء في « هآرتس » ذكر يهودي مغربي ينوي العودة الى المغرب ، واسمه جاك ، ان الوضع الاقتصادي المتدهور ليس هو السبب الوحيد للهجرة الى المغرب فهناك عدة أسباب أخرى لهذه الهجرة منها ان اسرائيل تعتبر اليهود المغاربة مواطنين من الدرجة الثالثة وقد اقامت ضدهم سلطة الابيض على الاسود ، سلطة الغني على الفقير .

واضاف اليهودي المغربي ان الاشكنازي يستطيع ان يحل مشكلة استيطانه — في مشارف رفح مثلا — بمجرد مكالمة تلفونية بينما لا يسمحون لليهودي الشرقي بذلك ولو أمضى كل وقته وهو يركض من مكتب الى مكتب .

ثم تساءل : لماذا تقيمون من أجلنا كل هذه الضجة لاننا نعود الى المغرب ، بينما تسكتون وتلتزمون الصمت في حالة عودة اليهود الى المانيا ؟!

واضاف : هذا مع العلم انه لم تكن هنالك مذابح ضد اليهود في المغرب بل العكس لقد عومل اليهود هناك بكل احترام .

وهنا — كما تقول « هآرتس » — تدخل يهودي مغربي آخر (عم جاك) وقال : لم نتألم من شيء طيلة حياتنا في المغرب واذا حصل اضطهاد فقد حصل من قبل الاستعمار الفرنسي . لقد عاملنا رجال الشرطة العرب باستمرار بحب واحترام .

وهنا قال مراسل « هآرتس » : اذا أطيح بنظام الملك الحسن الثاني وأقيمت سلطة متطرفة مثل سلطة القذافي ؟! فاجاب جاك وعمه : اننا سنعود الى المغرب وستثبت الايام من هو أكثر ذكاء هل هو الذي بقي هنا أم الذي هاجر ؟! وعلى كل حال نؤكد لك اننا باستمرار استطعنا أن نعيش مع العرب وكانت حياتنا هنـاك في المغرب كريمة ، ولكن حياتنا مـع الغربيين في اسرائيل كانت مجردة عن المساواة .

رسالة عارة وعرعرة :

الشيوعيون يستنكرون الاعتداء على منزل رئيس مجلس محلي عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع عرعرة وعارة بيانا استنكر فيه بشدة اطلاق الرصاص على منزل رئيس المجلس المحلي في عرعرة السيد فتحي عبد الحفيظ مرعي . وقال انه يرى في هذه العملية محاولة خسيسة للنيل من كرامة اهالي عرعرة الذين كانوا دائما مثـال وحدة الصف والعمل .

ودعـا البيـان الشرطة الـى التحقيق الفوري في هذا الحـادث واكتشاف الجاني .

وقد استنكر البيـان ، في نفس الوقت ، عمليـة فصل المعلمين الجماعية التي قام بها المجلس المحلي في المدرسة الثانوية دون التفريق بين معلم يحمل شهـادة ومعلم بدون شهادة ودعا البيان الى الغـاء هذا الفصل مؤكدا على ضرورة وحـدة الصف في عرعرة من اجل مجلس محلي لهم لا عليهم !

نـداء من شيوعيين الى أهالي جلجولية

كفر ياسيف — لمراسلنا — جرى في الاسبوع الماضي توزيع منشور على اهالي قرية جلجولية اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قطـاع كفرياسيف .

ودعا المنشور الشباب والعمال وكل الواعين في القرية الى توحيد قواهم والضغط على كتل المجلس من اجل اقامة ائتلاف شامل والتنازل عن الخلافـات والتنافس بينها حتى يستطيع المجلس ان يقف كما يجب في وجه اخطار سياسة مصـادرة الاراضي التي تواجه القرية ، وفي وجه سياسة التمييز الحكومية .

« ان الخلافات والتمزق لا يفيدان سوى السياسة الظالمة التي تكتوون بها جميعا » — هكذا انهى الشيوعيون في قطـاع كفرياسيف توجههم الى سكان قرية جلجولية الذين انتخبوا مجلسهم الجديد في ١٩٧٦/٥/٢٥ .

شكـر علـى تعـاز

آل عزام وعواد وأقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بالشكر والعرفان لكل من واساهم وعزاهم بوفاة فقيدتهم المرحومة

نجلاء عزام (عـواد)

سواء كان ذلك بتشييع الجثمان أو بارسال الاكاليل وبرقيات التعازي راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص .

هذا وتقبل التعازي في بيت الفقيدة من السيدات والرجال لغاية ١٣—٦—١٩٧٦ ضارعين الى المولى ان لا يفجع احد بعزيز

قـداس وجنـاز السنة



يقام قداس السنة راحة نفس المرحوم المأسوف عليه

صبحي يعقوب برغوت

وذلك يوم السبت في ١٢—٦—٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحـا في كنيسة اللاتـين في الناصرة . فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميـع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

آل الفقيد

قداس وجنـاز نصـف السنـة

عائلة مخولي في كفر ياسيف تنعى بمزيد الحزن والاسى وفاة كبير عائلتهم

نعيـم شحـادة مخـولي

الذي وافته المنية في لبنان عن عمر يناهز الثمانين عاما قبل نصف سنة .

وتدعو جميع الاهل والاصدقاء والمعارف الى مشاركتها بحضور قداس وجناز نصف السنة الذي سيقام راحة لنفس المرحوم يوم السبت ١٢—٦—٧٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر ياسيـف . الرجـاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

نعيم وجريس عفو عفيف وعموم آل برباره وآل كرياني واقربائهم وانسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

ايليـا نعيـم بربـاره

وذلك يوم السبت الموافق ١٢—٦—٧٦ الساعة العاشـرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس في أبو سنان . ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لجميـع الاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

متيـل نقـولا رزق (أم نبيـل)

وذلك يوم السبت الموافق ١٢—٦—٧٦ الساعة التاسعـة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .

فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميـع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

نعمة عيسى رزق وأولاده وعموم آل رزق وبجالي في الناصرة والرينـة

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

● فلاح محمد غنايم بوفاة ولـده

يـاسر

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

● فلاح محمد غنايم بوفـاة ولـده

يـاسر

جبهة سخنين الديمقراطية

● فلاح محمد غنايم بوفـاة ولـده

يـاسر

— محمود جبارين
— حسين ابو صالح
سخنين

● آل شليوط لوفاة المرحومة

شفيقة شليوط

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

تعزيـة

● ادارة وأعضـاء فريق سخنين يتقدمون بالتعـازي الحارة الى الزميل فـلاح محمد حسين غنايم بوفـاة ولده المرحوم

يـاسر

تغمـد اللـه الفقيد بواسع رحمته وانـا للـه وانـا اليه راجعـون .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL—AVIV—JAFFA
P.P.

ضربات جديدة

رابينوفتش يقترح تقليص ميزانيات الخدمات الاجتماعية !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — دعا وزير المالية ، رابينوفتش ، مجلس الوزراء في الجلسة التي عقدها المجلس أمس الاول ، الى المصادقة على سلسلة من التخفيضات في الانفاق العام واقتطاع اقسام جديدة من علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم .

وقال رابينوفتش ان الهدف من هذه التخفيضات توفير ١٩٠٠ مليون ليرة من النفقات الحكومية المقررة في السنة المالية الجارية . وستشمل هذه التخفيضات ميزانية الاسكـان (٦٥٠ مليون ليرة) والدفاع (٧٥٠ مليون ليرة) والصحة (٥٠ مليـون ليرة) والتعليم (٤٠ مليون ليـرة) وغيرهـا من ميزانيـات الوزارات الاخرى . واقترح ان تقلص عـلاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم ، وذلك بان لا تدفع عما يتلقاه العاملون والمستخدمون من مخصصات التـامين القومي للولدين الاول والثاني . اذ ان من المعلوم ان علاوة الغلاء تحسب على أسـاس مجموع الاجرة التي يتلقاها العاملون ، أي بما في ذلك مخصصات تامين الاولاد ، التي تعتبر في حساب علاوة الغلاء جزءا من الاجرة الكلية . واقتطاع هذه المخصصات من حساب علاوة الغلاء معناه تقليص العـلاوة المستحقـة . هذا وكان رابينوفتش قد دعـا في الاسبوع الماضي الى اقتطاع القسم الاكبر من هذه العـلاوة ودفـع ٣٥٪ منهـا للعـاملين ، اي سلبهـم ٦٥٪ من العلاوة .

وقد اثـارت اقتراحات الوزير معارضة الكثيرين من وزراء الحكومة .

فانتقدها وزير الاسكان ، عوفر ، بشدة . وقال انها أسوأ من الاعتدال الاقتصادي ، أي الازمـة . واتهم الحكومـة بانها تعود الى مرحلة الاعتدال التي عرفتها البلاد في عـام ١٩٦٦ ، حين بلغ عـدد العاطلين عن العمل ١٢٠ الف عامل واصـاب الاقتصاد ركود كبير .

ومن المتوقع ان تواصل الحكومة مناقشة هذه الاقتراحات يوم الاحد القادم .

في ضواحي «كرمئيل» ..

لماذا يقتلعون أشجار الزيتون ؟!

البعنة — لمراسلنا — في الوقت الذي يجري فيه « تهويد » الاراضي العربية في الجليل تقوم أعمـال « التطوير » على الاراضي المصادرة على قدم وساق . هذا ما يجري في « تيفن » و « كرمئيل » . ويلفت النظر انهم يقومون بشق شوارع غاية في السعة في ضواحي « كرمئيل » . وقد وضعت علامـات يفهم منها ان كثيرا من اشجار الزيتون في الاراضي المنوي مصادرتها (لم تصادر بعد من جهة قانونية او عملية) ستقتلع . في حين لا يمكن اقنـاع احد بان ذلك ضروري لتوسيع او شق شـارع . وكل الدلائل تصرخ ان الهـدف من اقتلاعهـا اقتلاع تلك الخيوط غير المرئية التي تربط الانسان بالارض والوطن . وازالـة كل أثـر يذكره بارضه السليبة ، على نحو المثـل القائل « عين لا تشوف قلب لا يحزن » .

في البيـان — بقيـة

أعمال اسرائيل العدوانية والتوسعية ورفضها سحب قواتها من المنـاطق العربية المحتلة ، وللاعتراف بالحقوق القومية غير المنازعة للشعب العربي الفلسطيني . كما نـدد ايضـا بالاضطهاد والتمييز العنصري الذي تمارسه قوات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني في المنـاطق المحتلة ، وباقامة مستوطنـات اسرائيلية هناك .

« واكد الاتحـاد السوفييتي وسوريا ، من جديد ، اقتناعهمـا التام بان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يمكن التوصل اليه فقط بانسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، بما في ذلك حقه غير المنازع بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة . كمـا أعلنا تحفظهما من الصفقات الانفرادية والجزئية مع اسرائيل بعيدا عن التسوية العـامة العـادلة . وكما أظهرت الاحداث الاخيرة ، علاوة على الوضع المتوتر في الشرق الاوسط ، فان الاتفاقيات الانفرادية تتجاهل حل القضايـا الاسـاسية وتؤدي الى استمرار احتلال المناطق العربية .

« ان اسرائيل وقوى الامبريـالية مستمرة في محاولات شق الصف بين الدول العربية وتأليب الواحدة ضد الاخرى ، لاضعاف جبهة الكفـاح ضد العدوان الاسرائيلي . وهـذا الخط ، المنافي كلية لمصالح الشعوب العربية ، يؤيده حكام دول عربيـة معينة .

« وأعلن الجانبان عزمهمـا على الاستمرار في التعاون في النضال من اجل تسويـة شـاملة في الشرق الاوسط . وهمـا يعتقدان ان مؤتمر جنيف هو الاطار الملائم للتوصل الى تسوية كهذه على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وباشتراك منظمـة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ، من بداية المؤتمر وعلى قدم المساواة مع سائر المشتركين .

« واعرب الجانبان عن قلقهمـا البالغ لاستمرار الازمة في لبنان التي هي نتيجـة مكـائد الامبريـالية والصهيونية . وأكدا عزمهمـا على المساعدة لوقف سفك الدماء واحلال السلام والامن في لبنان ، ولضمـان سـلامته الاقليمية وسيـادته واستقلاله .

« وأكد الطرفان ارتياحهما التـام لنتائج المحادثات وأشارا الى أهميـة الاتصـالات على مختلف الاصعـدة لتبادل وجهات النظر في القضايا التي تعني الطرفين ولتنسيـق الجهـود الرامية الى توسيع وتعزيز الصداقة بين البلدين والتعاون الكلي الجوانب بينهمـا .

« ووجه الكسي كوسيغين الدعوة للرئيس السـوري ورئيس الوزراء لزيارة الاتحاد السوفييتي . فقبلت الدعوة مع الشكر » .

لبنـان — بقيـة

دمشق ، باستمرار ، انه لن يحدث أي صدام بين القوات السورية مـن جهة والقوات الوطنيـة اللبنانيـة والفلسطينية من جهة أخرى ، وان أنباء هذا الصدام مبالغ فيها ، وان رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، سينتظـر طويلا وسينتظر الى الابد وقوع هـذا الصدام .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* احمد حنـون وزوجتـه بالمولود البكر

فـؤاد

أعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي بيافا

* خـالد محمـد النجمي وعروسـه بمناسبة

الـزواج

* زيـاد نـاصر تيم وزوجته

بالمولودة البـكر

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
اعضـاء حركة النساء الديمقراطيات
فرع عبلين

تصحيـح خطـأ

(الاتحاد) — وقع خطأ مؤسف في عنـوان الخبر عن هدم بيت السيد محمد زيدان سواعد في عـدد الثلاثـاء الماضي . فكتب خطأ ان السيد محمد زيدان جندي مسرح . مع ان الحقيقة انه ليس كذلك ولم يخدم في الجيـش ولا في الشرطة .

لذلك اقتضـي التنويـه والاعتذار .

معروض للبيع بالمفتاحية

محل تجاري في عمارة بيـت الصداقة — الناصرة .

الاتصال مع **غسـان رزق**

تلفون : ٥٦٦٠٨ — الناصرة

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

أطفحت كيل الشعوب العربية وكشفت أمامها حقيقـة « السلام الامريكي » . وكل ذلك وغيره أدى الى حـرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

اننا نقترح على حكام اسرائيل ان يلتزموا جانـب التعقل وان يتعلموا من تجاربهم المأساوية هم أنفسهم والا يعميهم التشفي الرخيص عن رؤية التيارات العميقة التي تتحرك في بطن العالم العربي :

ان الشعب العربي الفلسطيني يعمد ، بدمائـه وباستمرار ، كيانه القومي المستقل !

وان الشعوب العربية تعمد ، بدمائها هي أيضـا ، وحدتها النضالية التي بدونها تضيع !

وان أصدقاء الامبريالية الامريكية القدامى والجـدد يغرقون ، هم ومخططات الامبريالية و « السلام الامريكي » بدماء الشعوب العربية أيضا وايضا .

وتنظر الشعوب العربية الى المأساة اللبنانية ، الى مباذل الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربيـة والطائفية الانعزالية الدموية واليمين العربي الضائـع والمتخاذل . وتلتفت نحو الشعوب التي تحررت وتتحرر ، وبأقل مما دفعته الشعوب العربية من ثمن ، فتجد طريقها حتى ولو كان الثمن دماءها الزكية المسفوكة !

ان أجراس الخطر تقرع في وجوه هؤلاء جميعا . فلا يتعجل حكام اسرائيل في التشفي وفي استخلاص النتائـج المميتة .

فشرق مضطرب بهذا الشكل قد يضطرب في كـل الاتجاهات .

والعاقل يسعى ، وبسرعة ، نحو السلام العـادل والشامل الذي بدونه لا أمان ولا استقرار لاي شعب ولاية دولة !

مسيرة الشبيبة الشيوعية بتل أبيب ضد الاحتلال ومن أجل الدولة الفلسطينية

تل ابيب — لمراسلنا — سار عدد كبير من أعضـاء الشبيبة الشيوعية وشباب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شارع ديزنغوف في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، في مظـاهرة احتجاجية ضد الاحتلال الاسرائيلي بمناسبة مرور ٩ سنوات على اغتصابه الاراضي العربية .

وحمل المتظاهرون عدة شعـارات لفتت انظـار المارة . وكان من بين هذه الشعارات : « دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل » و « أيها الشاب ! هات يدك لجبهة سلام » و « الطريق الى السلام باستئنـاف مؤتمر جنيف وباشتراك منظمـة التحرير الفلسطينية » و « جبهـة سلام — امر الساعة » و « السـلام ضروري ! السلام ممكن » و « ضـد الاضطهاد في المناطق العربية المحتلة » وغيرها ..

حيـاة المطـران كبوشـي في خطـر

الرملة — لمراسلنا — عثر على المطران كبوشي ، في صبيحة ٢٦—٥—٧٦ مطروحا أرضا مغميا عليه في زنزانته في سجـن الرملة . وهذه هي المرة الثالثة التي يغمى فيها على المطران المضرب عـن الطعام منذ ٢٨—١—٧٦ . والمطـران المضرب عن الطعام للشهر السادس على التوالي يعيش بفضل السوائل التي يرغم على تجرعها أو يحقن بها .

وعلم مراسلنا أن سيـادة المطران يفكر بتصعيد الاضراب ، برفض تلقـى السوائل كلية ، لان ادارة السجـون العامة لا تزال تماطل في تحقيق وعودها بتحسين ظروف اعتقاله وتقديم العـلاج اللازم له .

ومما يذكر أن وزن المطران كبوشي نقص خلال مدة الاضراب ٢٦ كيلوغراما .

وعلم مراسلنا أن نزلاء الزنازيـن (قسم الاكسات) أضربوا عن الطعام طيلة يوم ٣٠—٥ تضامنا مع المطـران كبوشي .

الكتلـة الشيوعية تطـالب الكنيست ببحث مقتـل العمـال الخمسـة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون طلبـا مستعجلا لجدول اعمـال الكنيست ، امس الاثنين ، حـول الحادث المؤلم الذي وقع في ٦/٣ في تل ابيب وراح ضحيته خمسة عمال عرب وجرح ١٥ اخرون طـالب فيـه الكنيست بان تتخذ اجراءات فورية مناسبة لتفادي حوادث مشـابهة في كافة الورش وأماكن العمل في البلاد .

وحمل الرفيق لفنبراون مسؤوليـة هذه المأساة المؤلمة للمقاولين واصحاب العمـل الذين يهملون في توفـير الاحتياطات الامنية لارواح العمـال .

(اقـرأ الخبـر على الصفحـة الرابعـة) .

الحزن والاسـى يعمـان المثلث لوفـاة العمـال العـرب الخمسة

الطيبة — لمراسلنا — أثار الحادث المفجع والاليم الذي وقع صباح يوم الخميس الماضي ، وأدى الى مقتـل خمسة عمال عرب بسبب انهيار الطوبار في العمارة التي كانوا يعملون فيها في تل أبيب ، أثار هذا الحادث أشـد الحزن والاسى في قرية الطيبة وكل منطقة المثلـث (اقرأ الخبر على الصفحة الرابعة) ، خاصة وان اربعة مـن العمال القتلى من الطيبة وطولكرم وعرعرة .

ومن بين القتلى العامل محمود محمـد برانسي (أبا سليم) من الطيبة والبالغ من العمر ٥٥ عاما . وقـد خلف زوجة وعائلة قوامها عشرة أنفار . وكان قد أفنـى أكثر من عشرين عاما من عمره في أعمال البناء الشاقة . وكان مثلا يحتذى في الاخلاص والتفاني في عمله .

وقد قتل معه ابن أخيه وصهره (زوج ابنته) الشاب زهير أحمد برانسي وهو في العشرين من عمره . وكان هـذا الشاب الذي يسكن في طولكرم قد فقد ابنته الوحيدة قبـل اسبوع !

ان أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعيـة وأصدقاءهم في الطيبة الذين هزتهم هذه المأساة من الاعماق يتقدمون بأحر التعازي الى آل البرانسي والى جميع عائلات الضحايا الاخرين راجين للضحايا الرحمة ولهم طول البقاء ، وللجرحى الشفاء العاجل .

وهم في نفس الوقت يطالبون بالتحقيق النزيه في هذا الحادث المؤلم والكشف عن الاسباب التي أدت الى هـذه المأساة .

حـادث دهس في شـفاعمرو وشـهامة تستحق التقـدير

شفا عمرو — توفيت الشابة مدول عطا الله الحايك يوم الاحد الماضي عن عمر يناهز الخامسة والعشرين عاما اثر اصابتها بسيارة كان يقودها أحد أبناء شفا عمرو .

وقد أعلن آل الفقيدة أنهم يعتبرون أهل السائـق وعائلته غير مسؤولين عن تصرفات ابنهم وما قام به في هذا الحادث . مما أثار تقدير واعتزاز أهالي شفا عمرو لهـذه الروح الطيبة التي بدرت من العائلة الثكلى .

وبهذه المناسبة يتقدم أعضاء الحزب والشبيبـة الشيوعية بأحر التعازي الى عائلة الحايك بمصابهم الاليم .

بعد أن أفلسوا أمام انتصار الجبهة : انتقام سلطوي من أهالي دير الأسد

دير الاسد — لمراسلنا — لم تكد نتائج الانتخابات المحلية في دير الاسد تظهر معلنة فوز الجبهة التقدمية حتى راحت السلطات تشدد من اضطهادهـا ، الامر الذي لا يمكن تفسيره الا كـانتقام ممن لم يصوتوا لقوائم احزاب السلطـة او دعموا الجبهة التقدمية . وراح « زلمها » يعلنون انهم « لن يمدوا يد المساعـدة لاحد » بالتوسط من أجله . وكأنما ساعدوا أحدا غير الحكومـة التي تضطهد الجميع . وتنـاسوا ان الحكومة صادرت في أثناء المعركـة الانتخابية بالذات ما تبقى من أراضي لدير الاسد وحولتها بذلك الى قرية عمالية تماما .

وفي الايـام الاخيرة نشط مكتب التنظيم بتسجيل مخالفات البناء ضد العناصر التقدمية . ورأى الناس في ذلك محـاولة سخيفة ومفضوحة للانتقام ولاعادة من يمكن اعادته الى حظيرة الاعوان عن طريق التخويف بالغرامات والهدم .

ولكن اهـالي دير الاسد ، الذين حطموا حواجز بالية كثيرة ، يعلمون جيدا ان الحكومة لم توقف اضطهادها اياهم والتمييز الشنيـع ضدهم للحظـة في زمن سيطرة أعوانهـا التامة . وان الطريق الوحيد لمقاومة الظلم والاضطهاد وتحصيل الحقوق هو الطريق الذي اختاره معظمهم ، طريق الجبهـة التقدميـة ، طريق الكفاح الديمقراطي من اجل تحصيل الحقوق ، ومنهـا توسيع مسطح القريـة وتخليص الاهلين من شـر مخالفات مكتب التنظيم العشوائية .

لجنة المبادرة الدرزية تزور كفرسميع

كفر سميع — بدعوة من لجنة شباب كفر سميع قـام يوم الجمعة المـاضي ٦/٥ ، كـل من عـاصم الخطيب ، سكرتير لجنة المبـادرة الدرزية ونهاد ملحم وفاضل علي ، أعضـاء اللجنة المركزية ، بالقـاء محاضرة عن اهداف لجنة المبـادرة وذلك لاول مرة في قرية كفر سميع . وقام بتقديم الخطبـاء الاخ سميح عبد الله ممثل اللجنـة الحالي في القرية .

الهيئات والمنظمـات الشعبيـة — شفاعمـرو

تقـدم مسـرح الجليـل — طمـرا

في مسرحيـة

« كيف رد الرابي مندل عـلى تلاميـذه »

للشاعـر **سميـح القـاسم**

وذلك يومي الجمعة والسبت ١١ ، ١٢—٦—٧٦ الساعـة السابعة والنصف مساء في ساحة دير اللاتين في شفاعمرو .

(يرصد الريـع لضحايا يـوم الارض)

مسرحيـة « لمـا انجنينـا » في كفـر ياسيـف

تعرض في نادي السلام أيام الخميس والجمعة والسبـت ١٠ و ١١ و ١٢—٦—٧٦ الساعة ٨ مساء .

يرصد ريع المسرحية لصندوق بناء المركز الثقـافي في كفر ياسيـف .

لجنة اليوبيـل الاهلية — اللجنة الثقافيـة

اعـلان

يعلن المجلس المحلي لقرية عبلين عن حاجته الى معلمين في اللغات الثلاث العربية — العبرية — الانجليزية وكذلـك في المواضيع التالية :

الرياضيات والتاريخ والكيمياء والفيزياء والبيولوجيـة والتربية وعلم النفس . على الراغبين ان يقدموا طلبـات مرفقة بالشهادات الجامعية بشرط ان لا تكون أقل من شهادة بي . أي .

آخر موعد لتقديم الطلبات هو خمس عشرة يوما مـن تاريخ نشر هذا الاعلان .

راشد سليـم
رئيس المجلس المحلي — عبلين

إنذار سوفييتي لوقف النزيف في لبنان:

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ١١ حزيران ١٩٧٦ ، ١٣ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٩ — 11.6.1976 VOL 33—9—

ضعوا حداً لسفك الدماء! ولا تعتدوا على الشعب الفلسطيني!

التدخل السوري زاد المصائب • أوقفوا حرب الاخوة ! اياكم والمساس بالشعب الفلسطيني وبحركة المقاومة الفلسطينية ! وليعلم الامبرياليون أن منطقة الشرق الاوسط أقرب على الاتحاد السوفييتي من قربها من دول الغرب ••

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — أصدرت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية البيان — الانذار — السوفييتي الرسمي التالي وذلك مساء أمس الاول الاربعاء :

أكثر من أي وقت مضى ، يطغى طابع المأساة على أحداث لبنان . وحرب الإخوة ، عربيا ضد عرب ، تتفاقم . والدم يراق بغزارة . ويزداد عدد الضحايا من السكان الآمنين والنساء والاطفال . وقد تجاوزت أحداث لبنان حدودها ، الامر الذي يؤكده اعلان فرنسا بأن هناك احتمال بارسال وحدات من الجيش الفرنسي الى لبنان . وتتجول قوات بحرية امريكية أمام شواطىء لبنان .

ان الاتحاد السوفييتي أنذر ، في السابق أيضا ، انه اذا لم يوضع حد للتدخل الاجنبي في لبنان فان الوضع سيزداد توترا فيها وفي الشرق الاوسط بشكل عام . وقد أعلنت سوريا أكثر من مرة بأن وحدات من جيشها ، التي دخلت الى لبنان ، انما تساعد في وقف سفك الدماء . ولكن ما يلفت النظر هو ان الدم لا يزال يسفك وانه يسيل اليوم اكثر مما كان يسيل من قبل !

ويدعو الاتحاد السوفييتي جميع الدول ، في هذه الظروف بالذات وحينما أصبح النزاع اللبناني يتخذ طابعا دوليا ، ان تمتنع عن أي نشاط يتناقض واحترام استقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه ، الامر الذي هو أحد أهم المبادىء الدولية التي اعترفت به جميع دول العالم . لذا يجب ، اولا وقبل كل شيء ، ان يوضع حد لسفك الدماء في لبنان . ويجب على كل الاطراف المرتبطة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة بالنزاع اللبناني ان توقف اطلاق النار .

وأما تلك الدول التي تهدد بالتدخل العسكري في لبنان ، اعتمادا على انها تبدى اهتماما بالاحداث هناك ، فان الاتحاد السوفييتي يرى من واجبه التأكيد لها على ان منطقة الشرق الاوسط هي أقرب بكثير الى الاتحاد السوفييتي منها الى تلك الدول التي تطلق التهديدات . وان الاتحاد السوفييتي يهتم — على اقل تقدير — بقدر اهتمامهم بالموقف في لبنان وتطوراته وبالوضع حوالي لبنان وفي المنطقة كلها في جميع الاحوال .

هذا الامر يجب أخذه بالحساب .

ان الاوساط القيادية السوفييتية تقدر ان من واجبها توجيه الانظار الى مسألة أساسية أخرى في لبنان . فكما هو معروف هناك مئات الالوف من الفلسطينيين وجدوا ملجأ لهم في لبنان ، وهم يواصلون — في صفوف حركة المقاومة الفلسطينية — نضالا باسلا من أجل حقوقهم الوطنية الشرعية ومن أجل المصالح العربية المشتركة وازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

ماذا يحدث لهم اليوم ؟

لقد استدرجوا الى حرب دامية بين الاخوة والاشقاء .

ان الاتحاد السوفييتي يتوقع ان تبدى جميع الاطراف المشتركة بشكل او بآخر في أحداث لبنان الخطيرة مسؤولية وواقعية في هذا الشأن وان توقف اطلاق النار فورا .

لم يتحقق حلم رابين "الأيلولي"!

ألصمود الفلسطيني والتضامن العربي يحققان نصراً له ما بعده!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بعد معارك وحشية ، استمرت أكثر من أسبوع ، بدأ الهدوء يعود الى بيروت ومختلف المناطق اللبنانية منذ منتصف ليلة أمس الاول ، الاربعاء . وذلك بفضل الصمود الفلسطيني والوطني اللبناني البطولي أمام المغامرة العسكرية السورية الفاشلة في لبنان . وكذلك بفضل تضامن الشعوب العربية الواسع مع المقاومة الفلسطينية والذي ظهر بأشكال متعددة — من رفض العديد من الفرق السورية توجيه أسلحتها نحو الفلسطينيين حتى المساعي المخلصة التي لا يزال يبذلها رئيس الوزراء الليبي ووزير التربية الجزائري في بيروت منذ ثلاثة أيام • وهذا التضامن العربي الضخم هو الذي أدى الى اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة والى قراراته الحازمة التي اتخذها صباح أمس ، الخميس ، واضطرت القيادة السورية الى الموافقة عليها •

تهديدات اسرائيلية

ويبدو ان هذا التطور قد فاجأ حكام اسرائيل واذهلهم فعادوا الى اطلاق التهديدات بالتدخل في لبنان . وذكرت الصحف الاسرائيلية المسائية ، أمس ، ان المسؤولين الاسرائيليين يعقدون الان اجتماعات محمومة القصد منها « اعادة تقييم الوضع في لبنان ».

وعقد المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، حاييم هرتسوغ ، مؤتمرا صحفيا في مقر الهيئة الدولية ، أمس الاول ، هدد فيه بتحويل الازمة اللبنانية الى « أزمة دولية » اذا ما دخلت قوات جزائرية وليبية وعراقية الى لبنان . وقال : ان مثل هذا العمل هو « خطوة سيئة للغاية وخطيرة » .

كذلك عاد رئيس الاركان الاسرائيلي الى التهديد وتباهى ، في خطاب له أمام جنود ، ان الجيش الاسرائيلي لا ينهزم وانه على الفلسطينيين أن يدركوا انهم اذا استطاعوا الصمود أمام الجيش السوري فانه ليس في مقدورهم الصمود أمام الجيش الاسرائيلي « الذي ينتصر دائما »!

انهيار المغامرة السورية

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي ، بهذا الكلام ، « يؤبن » المغامرة العسكرية السورية في لبنان التي أصبح واضحا الان ان اليمين في قيادة حزب البعث الحاكم في سوريا قد أقدم عليها ومضى فيها على الرغم من تحذيرات الاتحاد السوفييتي ومحاولات جميع أصدقاء الشعب السوري لمنع القيادة السورية من الانزلاق في هذا المنزلق الخطر .

فسرعان ما تبين ان التدخل السوري لم يستهدف ، كما ادعى المسؤولون السوريون ، مجرد وقف سفك الدماء في لبنان بل استهدف ضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وصدق الاتحاد السوفييتي ، في بيانه الذي نشرناه في مكان آخر من هذا العدد ، في ملاحظته ان التدخل السوري لم يؤد الى وقف سفك الدماء .

فعلى الرغم من تحذيراتنا وقعت القيادة اليمينية في حزب البعث السوري الحاكم في الشرك الذي نصبه لها الامبرياليون الامريكيون وأثار حماس المعتدين الاسرائيليين حتى انطلق رئيس الحكومة الاسرائيلي ، رابين ، في احلامه منتظرا ان يقوم الجيش السوري بذبح الفلسطينيين .

ولكن هذه المؤامرة الدموية الجنونية قوبلت بصمود فلسطيني ولبناني أثار اعجاب العالم أجمع وحرك مارد التضامن العربي في اروع صوره .

والانباء من لبنان تشير الى انهيار منظمة « الصاعقة » الفلسطينية التي تدين بالولاء لحزب البعث السوري هذه المنظمة التي تجرأت على تحويل أسلحتها ضد أبناء شعبها الفلسطيني وعلى قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . فالعديد من فرق وأفراد « الصاعقة » ، وبعد أن هزموا ، انضموا الى القوات الفلسطينية . وفرت قيادات « الصاعقة » ، التي نجت من الاسر ، الى المناطق التي لا تزال « الكتائب » تسيطر عليها .

كذلك استطاعت القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المتحالفة ان تجمد الزحف السوري على مشارف طرابلس وصيدا وبيروت . بينما هناك أخبار تشير الى ان العديد من أفراد الجيش السوري رفض تحويل أسلحته نحو صدور اخوانه الفلسطينيين وانضم الى القوات الوطنية المتحالفة أو آثر الاسر .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

بعد انهيار المغامرة السورية

لا مفر من الاعتراف بالكيان الفلسطيني

لا يستطيع حكام اسرائيل (ومن ورائهم ربابنة الاساطيل الاستعمارية في البحر المتوسط) اخفاء اللخبة التى اصابتهم امام تطور الاحداث فى لبنان، وبسرعة خارقة ، تطورا معاكسا لما كانوا يخططون ويحلمون .

لقد اثبتت الشعوب العربية وقواها الوطنية التقدمية ان ارادتها فى صون التضامن العربى المعادى للامبريالية وللعدوان ، وخصوصا تضامنها مع الشعب العربى الفلسطيني وقضيته العادلة ، هو أقوى من كل تآمر على قضية العرب العادلة وأقوى من كل انحراف يمينى استسلامى .

واذا كان هناك ، فى دمشق وعمان (ناهيك عن اسرائيل وأمريكا) أوساط مغرورة توهمت انه فى مقدورها جر الجيش السورى الى حماة « ايلول اسود » جديد ضد الفلسطينيين فى لبنان فان بوادر انهيار التدخل السورى العسكرى المغامر فى لبنان يصون الكرامة المهدورة لشعب سوريا العريق ويؤكد ان الوطنيين العرب يرفضون توجيه سلاحهم الى صدور اخوانهم الفلسطينيين .

ان اسبابا عديدة أدت الى انهيار التدخل العسكرى السورى فى لبنان. وعلى رأس هذه الاسباب ان التدخل السورى استهدف ، لا اعادة الهدوء الى لبنان كما ادعى أصحابه ، بل ضرب حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بهدف اخضاعهما لمخططات الاوساط اليمينية فى حزب البعث الحاكم فى سوريا ، هذه الاوساط التى سال لعابها على مكاسب توهمت انها ستحصل عليها من وراء الدخول فى لعبة « السلام الامريكى » والخطوات الكيسنجرية . فمنذ ان ارتبطت هذه الاوساط بالنظام الملكى فى الاردن وهى تحلم ان تقيم ، تحت قيادتها ، كتلة من الاردن ومن لبنان ومن الثورة الفلسطينية تزيد من وزنها فى عينى « الوسيط » الامريكى لكى تحصل على فتات مائدة اكبر مما حصل عليه أنور السادات على طريق اتفاقية سيناء الاستسلامية !

لقد حاول الاتحاد السوفييتى ، وجميع أصدقاء القضية العربية العادلة (ونحن منهم) وقف هذا التدهور الخطير وحصره . ولكن القيادة اليمينية فى حزب البعث السورى الحاكم مضت فى تنفيذ مخططها الجنونى مستهينة بوعى الشعب السورى نفسه وبارادة الشعبين الفلسطينى واللبنانى والشعوب العربية قاطبة .

ان انهيار التدخل السورى ، أمام صمود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتضامن الشعوب العربية معهما ، يخلق أوضاعا جديدة فى الشرق الاوسط ستكون لها اثار بعيدة المدى .

ان انهيار منظمة الصاعقة الفلسطينية ، التى غلبت ولاءها لحزب البعث السورى على مصلحة وحدة الصف الفلسطينى الى درجة توجيه سلاحها نحو صدور شعبها الفلسطينى نفسه ، يجب أن يكون نذيرا نهائيا لكل منظمة فلسطينية تقيم سياستها على الولاء لهذا النظام العربى أو ذاك .

ان من شأن هذا التطور ان يؤكد الضرورة المصيرية لصيانة وحدة الحركة الفلسطينية واستقلاليتها .

وفى الوقت نفسه يؤكد هذا التطور ان واجب الانظمة والقوى الوطنية العربية هو مجرد التضامن مع القضية الفلسطينية العادلة والدفاع عنها لا محاولة شق صفوفها ، ولا بحال من الاحوال .

ومرة اخرى يقوم الشعب العربى الفلسطينى — شعب الاضاحى والصمود الاسطورى — بقلب مخططات اعدائه راسا على عقب ويثبت ، بصموده البطولى الذى أثار اعجاب العالم اجمع ، انه لا توجد قوة على الارض تستطيع بعد الان ان تحول بينه وبين انتزاع مكانه المضمون تحت الشمس — فى وطنه .

ان التطورات السريعة فى الازمة اللبنانية ، هذه التطورات التى توقف حكام اسرائيل مشدوهين أمامها ، تضع هؤلاء الحكام بل العالم اجمع وجها لوجه أمام حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وقبل كل شىء آخر اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

في وجه التدخل السوري والقمع الاسرائيلي

شعب المناطق المحتلة يُسمع العالم صوته!

القدس — لمراسلنا — موجة عارمة من الغضب اجتاحت مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب التدخل السوري فى لبنان والمجازر التي ترتكب ضد الحركتين الوطنيتين الفلسطينية واللبنانية . وجرت اضرابات ومظاهرات شملت المناطق المحتلة عموما .

ففي مدينة نابلس — اكبر مدن الضفة الغربية — اعلن اول أمس اضراب عام شمل جميع مرافق الحياة فيها . ورفعت الرايات السوداء فوق شرفات المنازل وسارت المظاهرات الصاخبة مخترقة شوارع المدينة وهي تهتف بسقوط العملاء والخونة والمتآمرين على شعب فلسطين . واقيمت المتاريس فى عدد من الشوارع واشعلت الحرائق واصطدم المتظاهرون مع قوات الاحتلال لعدة ساعات متواصلة مستخدمين الحجارة والزجاجات الفارغة .

وقذفت قوات الاحتلال المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع واطلقت عليهم النار بغزارة فاصيب طفل يبلغ عشر سنوات بجروح واعتقل العشرات .

وعندما حاولت قوات الاحتلال اقتحام المدينة القديمة جوبهت بوابل من الحجارة فانطلقت النار على السكان بغزارة واصيب اكثر من عشرة اشخاص بجروح مختلفة ادخل ثلاثة منهم الى المستشفى ونقل الجريح عادل الحاج نمر ياسر عبيد الى مستشفى هداسا لخطورة حالته ، وحطمت سيارات تابعة لرجال الجمارك كما هوجمت السيارات الاسرائيلية المارة فى المدينة وحطم زجاجها ورفعت الاعلام الفلسطينية فى العديد من الشوارع . وحطم المتظاهرون زجاج وأبواب بنك لئومي واشعلوا النار فى دائرة الجمارك .

وفى مخيم بلاطة تعرض المخاتير وعدد من المواطنين الى الضرب الشديد من قبل قوات الجيش التي حاولت اجبار السكان على فتح مخازنهم المغلقة .

وجرت اضرابات ومظاهرات مماثلة فى مدن الخليل وطولكرم ورام الله والبيرة وغيرها من المدن والقرى فى الضفة الغربية المحتلة .

كما عم الغضب مختلف انحاء قطاع غزة بسبب التدخل السوري فى لبنان وأعربت مختلف الشخصيات الوطنية فى القطاع عن تضامنها مع القوى الوطنية التقدمية فى لبنان وقوات المقاومة الفلسطينية .

وقد بعث رؤساء بلديات الضفة الغربية بمذكرة الى أمين عام الجامعة العربية طالبوا فيها الدول العربية بالتحرك بسرعة لوقف المجازر وحمامات الدم فوق ارض لبنان . وشجب رؤساء البلديات ، فى مذكرتهم بحزم ، ما يجري على ارض لبنان من هدر للدم العربي الزكي تنفيذا للمؤامرات التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية .

كما أعرب رؤساء البلديات وممثلو مختلف الهيئات والمنظمات فى الضفة عن استنكارهم للتدخل السوري فى لبنان .

واعلن المعتقلون العرب فى سجن الرملة الاضراب الشامل اول امس استنكارا للتدخل السوري فى لبنان وتصديه للقوى الوطنية والفلسطينية وقصفه لمخيمات اللاجئين . وناشدوا القادة العرب ان يوحدوا صفوفهم ويعملوا على وقف النزيف الدموي فى لبنان الشقيق .

يورام غوجنسكى فى مؤتمر شبيبة المانيا الدمقراطية

برلين — من المنتظر أن يكون مؤتمر الشبيبة الالمانية الحرة ، الذى انعقد فى برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، قد أنهى أعماله . وقد اشترك فى المؤتمر عشرات الوفود الذين يمثلون حركات الشبيبة الشيوعية والدمقراطية ، بينهم الرفيق يورام غوجنسكى الأمين العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى .

بيان من الادباء والشعراء والفنانين العرب

حيفا — مكتب الاتحاد — وجه عدد كبير من الادباء والشعراء والفنانين العرب فى اسرائيل بيانا الى الرأى العام المحلى والعربى والعالمى حول الثلاثين من آذار ، يوم الارض العربية ، ومضاعفاته .

ووقع البيان واحد وثلاثون كاتبا وفنانا وأيده آخرون . وسننشر أسماءهم بعد الحصول على تواقيعهم . (اقرأ نص البيان على الصفحة الادبية من هذا العدد) . وسيترجم البيان الى عدد من اللغات الاجنبية .

« مبام » يعقد مؤتمره السابع وسط احتدام النقاش حول مستقبل « المعراخ »

تل أبيب — افتتح حزب العمال الموحد ، « مبام » ، مؤتمره السابع فى تل ابيب ، أمس الاول ، باشتراك ثلاثة آلاف مندوب وبحضور عدد من الضيوف من قادة الدولة والحكومة والهستدروت والمؤسسات الصهيونية فى اسرائيل والخارج وعدد من ممثلى « مبام » فى الخارج .

افتتح المؤتمر سكرتير مركز «مبام» ، اليعازار غرانوت . وألقى تقرير اللجنة السياسية فى الحزب السكرتير العام للحزب مئير تلمى . وبين الذين حيوا المؤتمر رئيس الوزراء رابين فعاد وأكد دعوته « مبام » لمواصلة العمل فى اطار « المعراخ » الحاكم . وقال ان اسرائيل مستعدة لاجراء « تنازلات كبيرة » من أجل التوصل الى السلام . لكنه لم يذكر ماهية هذه « التنازلات » . وعاد على نغمة ان اسرائيل هى دولة يهودية ، فقط ، مع ما يترتب عن ذلك من نتائج ديموغرافية .

وقد صرح تلمى ، فى تقريره الى المؤتمر ، ان « مبام » هو الذى سيحسم فى مسألة مواصلة العمل فى اطار « المعراخ » أو تركه وفيما اذا كان هناك برنامج مشترك بين « مبام » و « العمل » يمكن « مبام » من البقاء فى « المعراخ » . ونبه تلمى الى الاخطار المترتبة عن ضم جميع المناطق. فقال ان ضم هذه المناطق سيحول اليهود الى اقلية فى دولة اسرائيل .

وتطرق تلمى الى علاقات اسرائيل مع الدول العربية فاعتبر اتفاقية سيناء الاسرائيلية — الامريكية — المصرية ، التى أدانتها الشعوب العربية بصفتها اتفاقية استسلامية ، اعتبرها مثالا ورمزا للدول العربية !!

وانتقد تلمى سياسة الحكومة الاقتصادية ، التى تعمق الاستقطاب

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

كارتر مرشح « الديمقراطيين » للرياسة انتصار لانصار الانفراج الدولى

واشنطن — بات مؤكدا ، الان ، ان الحزب الديموقراطي فى الولايات المتحدة سيرشح السناتور الامريكي ، جيمي كارتر ، لانتخابات الرياسة الامريكية المقبلة فى تشرين الثاني القادم •

فقد حصل كارتر فى الانتخابات التمهيدية ، التي انتهت هذا الاسبوع فى جميع الولايات الامريكية ، على تأييد ١١١٨ مندوبا من الديموقراطيين من اصل ١٥٠٠ مندوب ، هو ما يحتاجه كارتر للفوز بترشيح حزبه له . وقد أعلن السناتور الديموقراطي ، جاكسون ، عن تاييده لترشيح كارتر ودعا مؤيديه ، وعددهم ٢٤٨ مندوبا ، الى تأييد ترشيح كارتر فى مؤتمر الحزب القادم . كما دعا الى ترشيحه السناتور هامفري ، وحاكم ألاباما ، السناتور جورج والاس ، ورئيس بلدية شيكاغو ، ريتشارد ديلى ، وآخرون من قادة الديموقراطيين .

وفى حين بات مؤكدا فوز كارتر بترشيح « الديموقراطيين » له تشتد المنافسة بين الرئيس الامريكي ، فورد ، ومنافسه السناتور ريغان على الفوز بترشيح « الجمهوريين » اذ ان الفارق بينهما بعد انتهاء الانتخابات التمهيدية قليل جدا .

ومن الجدير بالذكر ان الحزبين الرئيسيين ، الديموقراطي والجمهوري ، اللذين يخوضان انتخابات الرياسة الامريكية هما حزبا الاحتكارات الكبرى فى الولايات المتحدة . فليس ثمة فوارق جوهرية بينهما . واذا كان ثمة تمايز ففي داخل الحزبين ، نفسيهما . فهناك عناصر متعقلة فى كل من الحزبين تقبل بسياسة الانفراج الدولي وتعرب عن استعدادها لتنمية التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . وهناك ، بالمقابل ، عناصر مغرقة فى التطرف والعدوانية ومناوئة للانفراج والتعايش السلمي . ومن الملاحظ انه فى حين تمكن ريغان من الفوز باصوات قرابة نصف المندوبين الجمهوريين برفعه شعارات متطرفة ومعادية للانفراج وللاتحاد السوفييتي ، ضمن كارتر فوزه

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

لاسالة دموع شعب تنسيل دماه !



جندى اسرائيلى فى نابلس يحمل احدث بندقية امريكية قاذفة قنابل غاز مسيل للدموع !

فى مجلس الامن الدولى اسرائيل تقاطع وأمريكا تصوت ضد حقوق الشعب العربى الفلسطينى

مركز الامم المتحدة — قاطعت اسرائيل ، أول أمس ، جلسة مجلس الامن الدولى التى نوقش فيها تقرير لجنة العشرين الدولية الخاصة بممارسة الشعب الفلسطينى حقوقه المشروعة والتى شكلتها الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية . هذا واشتركت منظمة التحرير الفلسطينية فى هذه الجلسة فى مستوى العضو كامل الحقوق من أعضاء الامم المتحدة .

وكانت الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التى صوتت ضد دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى مناقشة التقرير . ولكن ، بما ان التصويت كان اداريا ، فلم يعتبر تصويتها بمثابة استخدام لحق « الفيتو » . وقد امتنعت عن التصويت فرنسا وبريطانيا وايطاليا . وصوت الى جانب الدعوة ممثلو ١١ دولة من الدول الاعضاء فى مجلس الامن وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي .

وبعد ان استمع أعضاء المجلس الى تقرير لجنة العشرين تقرر تأجيل النقاش الى موعد لم يحدد بعد .

والجدير بالذكر ان تقرير اللجنة دعا الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية المحتلة حتى شهر حزيران ١٩٧٧ ، وتسليم هذه المناطق لمنظمة التحرير الفلسطينية . كما دعا الى اعادة اللاجئين الفلسطينيين على مرحلتين : لاجئى عام ١٩٦٧ ثم عام ١٩٤٨ .

وكانت اسرائيل قد رفضت تقرير اللجنة وزعمت انه متحيز لصالح الشعب الفلسطينى ! وقال حاييم هرتسوغ ، مندوب اسرائيل فى الامم المتحدة ، ان قرار اللجنة « يدعو الى تدمير اسرائيل » !

غليان شعبي فى غزة ضد اجراءات وكالة الغوث

غزة — اثارت الاجراءات الاخيرة التي لجأت اليها وكالة الغوث الدولية ، من تخفيض لمخصصات التموين وتقليص الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين ، موجة استنكار عارمة بين صفوف اللاجئين فى قطاع غزة ، وحملة تضامن واسعة معهم شملت البلديات ومختلف الهيئات والمنظمات فى القطاع .

وقد قام عدد كبير من اللاجئين وممثلوهم يوم الثلاثاء الماضي بالاعتصام فى مراكز توزيع التموين بمعسكرات اللاجئين الثمانية فى القطاع ، وذلك احتجاجا على هذه الاجراءات . واستمر الاعتصام من الساعة التاسعة صباحا حتى الثالثة عشرة ظهرا ، كما اضرب الموظفون العرب بمكاتب رئاسة الوكالة بغزة لمدة ساعة تضامنا مع اللاجئين .

وقد انضم الى المعتصمين فى معسكري الشاطىء رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا وجميع اعضاء البلدية وكبار موظفيها . واعلن رئيس البلدية تأييده المطلق للاجئين ومؤازرة البلدية لهم فى مطالبهم العادلة .

كذلك توجه الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر ، واعضاء الجمعية الى معسكر الشاطىء وأبدوا مؤازرتهم للاجئين فى قضيتهم العادلة واعلنوا وقوفهم جنبا الى جنب معهم .

وارسل رئيس بلدية خانيونس سليمان زارع الاسطل برقية الى مدير عام وكالة الغوث الدولية اعرب فيها عن تأييد المجلس البلدي لاعتصام اللاجئين ومطالبتهم بحقوقهم .

هذا وقد اجتمع ممثلو اللاجئين فى القطاع ، اول أمس ، بمدير عمليات وكالة الغوث فى قطاع غزة ليقفوا على موقف الوكالة من قضيتهم العادلة .

وفى نفس الوقت استنكر المحامون فى مدينة غزة والقطاع عملية تخفيض المخصصات التموينية للاجئين الفلسطينيين وارسلوا برقية بهذا المعنى الى ادارة وكالة الغوث بالقطاع وقعها ٢٤ محاميا .

منغوليا من بلد رعاة رحل الى دولة اشتراكية متطورة

يفتتح حزب الشعب الثوري المنغولي في ١٤ الجاري في العاصمة المنغولية ، اولان باتور ، مؤتمره ال – ١٧ . وسيشترك في هذا المؤتمر الف مندوب يمثلون ٧٠ الف عضو ، هم أعضاء حزب الشعب الثوري المنغولي ، و ٧٠ وفدا من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وحركات التحرير الوطنية في البلدان النامية .

وقد عقد سفير جمهورية منغوليا الشعبية في الاتحاد السوفييتي ، ح. باتزارش مؤتمرا صحفيا في موسكو في ٣١ أيار الماضي ، تحدث فيه عن اهمية هذا المؤتمر . فقال ان المؤتمر سيلخص الخطة الخماسية الخامسة (من ١٩٧١ – ١٩٧٥) وما انجز في اطارها ، وسوف يناقش الخطة الخماسية السادسة (١٩٧٦ – ١٩٨٠) التي اقرتها اللجنة المركزية للحزب . ويتضح من معطيات الخطة الخماسية الخامسة ان الانتاج القومي ارتفع في الفترة بين ١٩٧١ و ١٩٧٥ بنسبة ٤٤ بالمئة والدخل القومي ب ٢٨ بالمئة مقابل ٢٣٪ في الخطة الخماسية الرابعة . وازدادت انتاجية العمل بنسبة ٣٥ بالمئة والانتاج الصناعي ب ٥٥ بالمئة ، وارتفع انتاج الكهرباء بالنسبة للفرد الواحد ب ٢٦ بالمئة وانتاج الفحم ب ١٧ بالمئة والاقمشة الصوفية ب ٢٩ بالمئة . وقد بلغ الانتاج الصناعي ، بالمتوسط في هذه الفترة في شهر ونصف الشهر ما يوازي الانتاج الصناعي في عام كامل في عام ١٩٤٠ .

وجرى ارتفاع مماثل كذلك في مستوى حياة المواطنين ومداخيلهم . فبين ١٩٧١ و ١٩٧٥ ارتفع الدخل للفرد الواحد ب ١٧ بالمئة والاجرة (بالمتوسط) ب ٨ بالمئة . اما مداخيل الفلاحين فارتفعت في هذه الفترة ب ٢٧ بالمئة . وبالمقابل انخفضت نسبة ضريبة الدخل المجبية عن الدخل ب ٢٠٪ .

وترى الخطة الخماسية السادسة (الجديدة) تطوير الاقتصاد والحياة الثقافية والاجتماعية ومستوى حياة المواطنين واحداث طفرة في كل هذه المجالات وذلك بالاعتماد على تعميق العلاقات والعمل المشترك بين جمهورية منغوليا الشعبية والاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى . وقد اعتبرت دول منظمة التعاضد الاقتصادي (الدول الاشتراكية) برنامجا شاملا لتطوير الصناعة والزراعة واعمال البناء ورفع مستوى الحياة الثقافية والاجتماعية في منغوليا .

والحقيقة ان المساعدة الاخوية السخية ، التي قدمها الاتحاد السوفييتي لجمهورية منغوليا الشعبية في البداية ، وفيما بعد بالاشتراك مع الدول الاشتراكية الاخرى ، ساهمت مساهمة فعالة وجدية في انتقال منغوليا من بلد ، تسوده السلطة الاقطاعية وما قبل الاقطاعية وتتحكم فيه السلطة الاقطاعية والدينية والقادة العسكريون من الصين ، آنذاك ، ورأس المال العالمي ويتميز سكانه بأن اكثريتهم من الرعاة الرحل (الآرات) ويخلو تماما تقريبا من الطبقة العاملة ، الى بلد اشتراكي ذي صناعة وزراعة متطورة .

وتقع جمهورية منغوليا الشعبية في اواسط آسيا في منطقة تتميز بالهضاب والسهوب ، وتبلغ مساحتها مليونا و ٥٦٥ الف كيلو متر مربع . اما عدد سكانها فهو قليل جدا بالمقارنة مع مساحة البلاد الشاسعة والكبيرة ، اذ لا يزيد عددهم عن مليون و ٤٠٠ الف نسمة . والعاصمة هي اولان باتور ، يسكنها قرابة ٣٠٠ الف نسمة ، وهي المركز الصناعي والثقافي والسياسي والاجتماعي لجمهورية منغوليا الشعبية .

ومنغوليا هي بلد زراعي – صناعي متطور ، ترتبط الصناعة فيها بشكل كبير بالزراعة . وهي غنية بالثروات الطبيعية والحيوانية . يستخرج من باطن اراضيها الفحم الحجري والفحم البني والمنغنيز والزنك والفضة والذهب .. وفي عام ١٩٦٣ بلغت الثروة الحيوانية ٢٣٤٨ مليون راس ٥٨٦١ بالمئة منها من الاغنام و ٢٠ بالمئة ماعز و ١٠ بالمئة خيول و ٨٤١ بالمئة ابقار و ٢٤٨ بالمئة جمال . وهي تصدر منتجات حيوانية وزراعية وصناعية مثل اللحوم والاصواف والجلود والفراء .. وغيرها .

وكان حزب الشعب الثوري المنغولي (الحزب الماركسي – اللينيني الحاكم في البلاد) قد وضع الاساس لتطوير الزراعة والصناعة وانتاج الطاقة الكهربائية في الخطة الخماسية الرابعة (١٩٦٦ – ١٩٧٠) التي استهدفت تشييد القاعدة المادية للاشتراكية وزيادة الانتاج الزراعي والحيواني وتوسيع انتاج الطاقة الكهربائية وزيادة انتاج مواد البناء والسلع الصناعية الخفيفة . وكما تم في اثناء ذلك اشاعة الانتاج التعاوني والاشتراكي في الزراعة والصناعة . ف ٨١ بالمئة من الانتاج الصناعي جاء من قطاع الدولة الاشتراكي و ١٩ بالمئة من القطاع التعاوني . ومنذ عام ١٩٦٠ تسود الحركة التعاونية الاشتراكية الزراعة في الريف المنغولي .

كما تم القضاء على الامية كليا . واقيمت المدارس في جميع المناطق بما في ذلك المناطق الريفية النائية . وفي البلاد ، اليوم ، اكثر من ٨٥٠ مدرسة ، والتعليم فيها مجاني . وفيها اكثر من ٣٠ دار طباعة حديثة يصدر عنها ٧٥ صحيفة ومجلة واكثر من ٦٠٠ كتاب سنويا . وفي منغوليا اليوم ١٤ مسرحا كبيرا ودارا « للاوبرا » و « الباليه » . وتنتشر عشرات الفرق المسرحية والغنائية وفرق الرقص في مناطق البلاد المختلفة .

وتبدي الدولة الاشتراكية اهتماما واسعا في صيانة التراث القومي والثقافي ، وفي رعاية الثقافة الوطنية التقدمية والانسانية . فمنغوليا بلد ذو تاريخ حضاري مجيد . وتكتسب تجربة البناء الاشتراكي في جمهورية منغوليا الشعبية اهمية خاصة نظرا للظروف التاريخية المعقدة التي ابتدأت فيها عملية البناء الاشتراكي . فقد اكدت هذه التجربة انه يمكن تخطي مرحلة التطور الراسمالي في بلد متخلف مثل منغوليا شريطة قيام الحزب الثوري بممارسة توجيه البلاد ، بصورة مبرمجة ومنظمة ، وعلى طريق التحولات الديمقراطية اولا وتصفية اسس العلاقات الاقطاعية واقامة القاعدة المادية والاقتصادية التي تمكن من الانتقال الى الاشتراكية . وهذا يتوقف على التحرر التام من التبعية للامبريالية بانجاز الاستقلال الاقتصادي بعد الفوز بالاستقلال السياسي ، وعلى تعميق الاجراءات الاقتصادية التي لا تسمح بنشوء الراسمالية وتطورها ، وعلى تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، وبشكل خاص مع الاتحاد السوفييتي .

وبفضل هذه السياسة تمكنت جمهورية منغوليا الشعبية ، التي اسسها حزب الشعب الثوري المنغولي في ايلول ١٩٢١ بمساعدة مباشرة من لينين ، من تجاوز تعقيدات الراسمالية وآلامها وشرورها وتشييد المجتمع الاشتراكي المتقدم .

ابراهيم مالك

بمناسبة مرور ٩ سنوات على عدوان حزيران

اجتماعات شعبية

الجمعة ١١–٦ الساعة ٦٫٣٠
اكسال – في نادي الحزب – يتكلم : سليم القاسم ونظير مجلي ومحمد عبد الهادي

الاثنين ١٤–٦ الساعة ٦٫٣٠
البعنة – في نادي الحزب – يتكلم : سالم جبران

من اجل بديل سلمي للسياسة الراهنة

بقلم : دافيد حنين

مرت تسع سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ . ولا ريب ان للواقع الناجم خلال هذه السنوات اعتبارات وعلاقات كثيرة بكل ما يتصل بالوضع السياسي العام ، ولاستيطان المناطق المحتلة وبالوضع الداخلي في اسرائيل وبالمجتمع الاسرائيلي . وفي هذا النطاق أود أن أتطرق الى الاعتبار الاول الذي هو بدون شك الاهم .

قدمت هذه السنوات براهين جديدة على طابع تلك الحرب ، والاهداف التي استهدفتها منها حكومة اسرائيل والامبريالية الامريكية . لقد كان الهدف ، من ناحية ، الحاق هزيمة ساحقة بحركة التحرر الوطني العربية المعادية للامبريالية – وبذلك يتعزز مركز الامبريالية في المنطقة من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية من اجل ضمان مصالح احتكارات النفط والسلاح . ومن ناحية أخرى كان حكام اسرائيل يتطلعون الى التوسع الاقليمي باحتلال مناطق عربية وضمها الى اسرائيل . وقدمت الامبريالية الامريكية كامل تأييدها لسياسة حكام اسرائيل هذه . لانها رأت في ذلك تعميقا لشقة الخلاف بين اسرائيل والشعوب العربية ، الامر الذي يمكنها من بلوغ مآربها اللصوصية . وقد كانت الرغبة في ادامة احتلال المناطق العربية وضمها الى اسرائيل هي التي توجه السياسة الاسرائيلية الرسمية طوال هذه الفترة ، وهي التي كانت ولا تزال العقبة الاساسية في طريق التوصل الى حل عادل للازمة في المنطقة واحراز السلام .

من غير الحكومة ، بتأييد أسيادها عبر المحيط ، افشل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ؟ ان تنفيذ هذا القرار الذي وافقت عليه مصر ودول عربية اخرى يستطيع أن يخرج المنطقة من الازمة الخطرة ويوجد وضعا جديدا للعلاقات الاسرائيلية – العربية يحل معها السلام وتتوقف الحروب وسفك الدماء . ومن غير الحكومة ، بتأييد الامبرياليين ، افشل مهمة يارينغ ، مندوب الامم المتحدة ، الذي وافقت على وساطته دول عربية . وكان ابرز دليل موافقة حكومة عبد الناصر على عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل اذا هي انسحبت من المناطق المحتلة ؟

ان رفض حكومة اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة ، وتنكرها لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وسياسة استيطان المناطق المحتلة – كل هذا هي العوامل الاساسية لسفك الدماء ، وما أدى الى اندلاع حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ان سياسة التوسع والضم هي المسؤول الاساسي عن سقوط الضحايا وتيتيم وثكل الكثيرين .

وكما لم تتعلم حكومة غولده – ديان – غليلي درسا من حرب اكتوبر لضرورة اجراء تغيير جوهري في سياستها والانتقال الى سياسة سلام ، كذلك فان حكومة رابين – بيرس لم تستخلص هذه النتيجة في الظروف الدولية والمنطقية الجديدة .

الولايات المتحدة – حائط مائل

لقد غدت اسرائيل معزولة بشكل لم يسبق له مثيل . وليس فقط الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث ، بل ودول من أوروبا الغربية ، تشجب وتندد بسياسة الحكومة الراهنة .

والولايات المتحدة ، الصديقة الوحيدة ، في أعقاب ضعف موقفها الدولي ، وفي أعقاب الهزيمة التي منيت بها في فيتنام ولاوس وكمبوديا وانغولا ، واثر انهيار الديكتاتوريات الفاشية في البرتغال واليونان ، وبسبب الازمة الاقتصادية وأزمتي الطاقة والدولار التي تحيق بها ، ولخوفها من فقدان مواقعها في المنطقة – فانها مرغمة على تغيير أسلوبها ازاء العالم العربي وأزمة الشرق الاوسط . وهي تحاول ، معتمدة على اوساط موالية وعلى اليمين في حركات التحرر القومي ، تعزيز مواقعها في المنطقة ، وصد حركة تحرر الشعوب العربية وتقدمها الاجتماعي ، واضعاف روابطها مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ولبلوغ هذه الاهداف تستغل الولايات المتحدة تبعية اسرائيل لها اقتصاديا وعسكريا . وجاءت سياسة كيسنجر « خطوة وراء خطوة » توضع الولايات المتحدة في موضع الوسيط الوحيد بين اسرائيل والدول العربية ، وليس من أجل حل أساسي للازمة ، وانما لضمان مصالح الامبريالية الامريكية – كتغلغل رؤوس الاموال الامريكية وتعزيز مواقع الاحتكارات الامريكية في العالم العربي .

أحرزت سياسة الخطوة خطوة الكيسنجرية مكاسب ولكنها جزئية وموقتة . فان مقاومة الشعوب العربية لها ، ومعارضة الرأي العام العالمي لاستمرار الازمة التي تهدد سلام العالم أيضا ، تقف عقبة أمام استمرار سياسة الولايات المتحدة الامبريالية هذه .

وحكومة اسرائيل ، بانتهاجها سياسة مغامرة عديمة المسؤولية القومية ، مدت يد المساعدة لما تقوم به الولايات المتحدة ، أملا منها في كسب الوقت ، وخلق أمر واقع وجديد ، مع تغييرات جزئية عديمة الاهمية . (اذكروا ما جرته سياسة الامر الواقع التي اتبعتها حكومة غولده مئير بالاشتراك مع حكومة الولايات المتحدة – اذ أدت الى حرب اكتوبر) . فقد أفشلت حكومة رابين – بيرس ، ولا تزال ، انعقاد مؤتمر جنيف ، باشتراك جميع الاطراف ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب العربي الفلسطيني ، والتي حظيت باعتراف دولي في الامم المتحدة وأكثرية دول العالم .

ان تصريحات رئيس الحكومة اسحق رابين ، وغيره من المسؤولين ، ان اسرائيل لن تنسحب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، حتى مع تسوية سلمية ، وان المستوطنات المقامة في هضبة الجولان ، وفق مخططات الحكومة ، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة ، لم تقم لتزال بحلول السلام ، وان التصريحات المتنكرة لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، تبين فحوى سياسة الحكومة التي تفضل الاحتلال على السلام ، والتي قد تؤدي الى حرب جديدة ، أشد خطرا من كل الحروب التي اجتاحت المنطقة .

ويعترف رابين بأنه « يتوقع سنة صعبة في العلاقات مع الولايات المتحدة » ، وان الضغط سيتزايد لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية تسوية شاملة . وبدلا من أن يستخلص النتائج الصحيحة ويقوم بانعطاف حاد في السياسة نحو مؤتمر السلام في جنيف ، نحو السلام ، فان حكومة اسرائيل مستمرة في السياسة التقليدية وتعليق آمالها على الولايات المتحدة التي تسترشد سياستها في الشرق الاوسط بمصالحها هي فقط .

لا تزال الفرصة التاريخية للسلام قائمة

خلال تسع السنوات المنصرمة ، قامت ، ولا تزال ، امكانية تاريخية للتوصل الى تسوية سلمية عادلة ، تضمن حقوق وشعوب ودول المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

والسلام العادل والمقيم ممكن اذا قام على أساس ملاءمته ومصالح وحقوق جميع شعوب المنطقة .

وهذا الاساس يمثل الموقف الدولي من حل الازمة ، وهو : انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق قيام وسيادة واستقلال اسرائيل والدول العربية ، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وكما هو معروف فان الاتحاد السوفييتي أبدى استعداده للاسهام في تقديم ضمانات دولية لامن وسلامة حدود كل الدول في الشرق الاوسط ولحقها في التطور المستقل .

ان الحل القائم على الاسس المذكورة آنفا يلائم مصالح جميع شعوب المنطقة ، بما فيها شعب اسرائيل . وهذا الحل فقط يستطيع أن ينقذ شعوب المنطقة من ويلات الحروب ، ويفتح آفاقا لعلاقات سلمية وللتعاون بين اسرائيل والدول العربية المتبادل الفائدة .

ان بيان الحكومة السوفييتية من ٢٩–٤–٧٦ يوضح من جديد السياسة السوفييتية ازاء الازمة في المنطقة ، ورغبة الاتحاد السوفييتي في احلال السلام لفائدة شعوب المنطقة جميعا .

ولو كانت حكومة رابين تصدر من منطلق مصالح شعب اسرائيل القومية الحقيقية ، ولو كانت ترى في التوصل الى سلام مع الشعوب العربية هدفا قوميا أعلى ، لتخلت عن السياسة التي تفضل الاحتلال على السلام والامن ، ولمدت يد المساعدة لاحلال السلام العادل والثابت في منطقتنا . ان السياسة القديمة لم توصل الى السلام والامن ، بل الى سقوط ضحايا وحرب تؤدي الى الامن ووقف سفك الدماء ، وعزلة دولية . بينما سياسة سلام وتضع حدا للحروب ، وتعزز موقف اسرائيل الدولي ، وتؤدي الى استئناف العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ودول العالم الثالث ، والى انشاء علاقات سليمة مع العالم العربي .

ان استمرار احتلال المناطق العربية يؤدي الى نفقات عسكرية تتزايد باستمرار ، بلغت في هذه السنة ٦٦٪ من الميزانية العامة . وستصل ديون الدولة الخارجية هذا العام الى ٩ مليارات دولار . وبلغت تبعية اسرائيل للولايات المتحدة حدا منقطع النظير . واستيراد الاموال من الولايات المتحدة (ليس نقدا بل سلاحا وسلاحا فقط) بلغ السنة ٦٠٪ مقابل ٦٪ في سنتي ١٩٦٩ – ١٩٧٠ . (« المعريب » ٢١–٥–٧٦ – البروفسور ميخائيل برونو) .

وعن التضخم حدث ولا حرج . انخفضت قيمة الليرة ٨٠٪ منذ ١٩٧٤ . ولا يزال حبل التخفيض على الجرار . أما الاسعار فحلقت بشكل مذهل ، وخفضت أو الغيت السوبسيديا لتثبيت أسعار الحاجيات الضرورية . ويثقل عبء الضرائب الثقيل كواهل الجماهير والعاملين ، ومع بدء العمل بضريبة القيمة الاضافية ستقفز أسعار الحاجيات قفزة كبيرة وينخفض بالمقابل الاجر الحقيقي للعامل . وتتهدد البطالة جماهير العمال . هذه الحقائق ، وغيرها كثير ، هي ثمن اضافي علاوة على الخسائر البشرية التي يدفعها الشعب لقاء سياسة الحكومة .

من أجل وحدة أنصار السلام والدمقراطية

ان استمرار الاحتلال يرافقه اضطهاد المواطنين بشكل وحشي في المناطق المحتلة . ولكن تجربة ٩ سنوات تثبت ان ليس في وسع اي اضطهاد التغلب على طموح سكان المناطق المحتلة الى وضع حد للاحتلال الاجنبي . أما الزعم عن « الاحتلال الليبرالي » فقد تبدد على ضوء الواقع . ان الاضطهاد والاعتقالات والقتل في المناطق المحتلة تزرع بذور العداء وتسبب أضرارا جسيمة للعلاقات الاسرائيلية – العربية ولموقف اسرائيل في العالم . ان سياسة حكومة رابين تمهد الطريق لاستيلاء اليمين المتطرف على الحكم ، ولكتيبته الصدامية الفاشية – غوش ايمونيم .

وتفاقمت الاخطار على الحريات الدمقراطية . واشتدت سياسة التمييز القومي ازاء المواطنين العرب في البلاد ، الامر الذي يجد تعبيرا له في سياسة مصادرة أراضي العرب وفي الضحايا التي سقطت في « يوم الارض » ، نتيجة لسياسة « اليد الحديدية » التي أقرتها الحكومة .

ان التطورات الخطيرة ازاء الداخل مرتبطة مع سياسة حكومة رابين تجاه كل ما يتصل بالعلاقات الاسرائيلية – العربية ، وحل الازمة في المنطقة ، والوقوف الى جانب القوى الرجعية في العالم الرامية الى اعادة عهد الحرب الباردة وتخريب المسار العالمي نحو الانفراج والتعاون بين الشعوب .

وتقوم الان امكانية ايجاد بديل للسياسة الراهنة . بل تقوم ضرورة لايجاد بديل مقابل خطر الفاشية من اليمين المتطرف في اتحاد « الليكود » و « غوش ايمونيم » .

والامر مرهون بتغلب الشعور بالمسؤولية القومية والدمقراطية على ما يفرق بين قوى أنصار السلام . والامر مرهون أيضا بأن تتوحد القوى والاوساط ذوات النظرة الواقعية في أحزاب الائتلاف الحاكم وقوى المعارضة المحبة للسلام والدمقراطية ، في النضال من أجل بلوغ السلام ، والدفاع عن الدمقراطية واخراج اسرائيل من الطريق الخطر الذي تسيرها فيه سياسة الاحتلال والضم .

ان الشيوعيين يكافحون ويعملون في سبيل ايجاد البديل السلمي الدمقراطي هذا . وهم يمدون يدا لجميع العناصر والاوساط والناس الذين تعز عليهم قضية السلام والدمقراطية والتقدم .

الرفيق الدكتور أحمد حمزة النتشة يروي قصة ابعاده عن وطنه

قلنا : لا للاحتلال ونعم لمنظمة التحرير الفلسطينية



الاتحاد – أجرى الصحافي المعروف كلاوز فولكن مندوب مجلة « فوخن بوست » الاسبوعية التي تصدر في جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، اللقاء الصحفي التالي مع الدكتور احمد حمزة النتشة الذي أبعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن وطنه عشية اجراء الانتخابات البلدية في مدن الضفة الغربية والتي كان مرشحا فيها لرئاسة بلدية الخليل ..

سؤال – دكتور حمزة ، هل تصف لنا كيف أبعدتك السلطات الاسرائيلية في ٢٨ آذار عن وطنك ؟

جواب – في الساعة الواحدة من منتصف الليل استيقظنا على طرقات عنيفة على باب البيت . وحينما فتحنا الباب شاهدنا الجنود ورجال الشرطة وضباط الشين بيت يحيطون بالبيت . طلبوا مني ان ارتدي ملابسي وأن أرافقهم وطمأنوا العائلة بأن الامر عادي وبأنني ساعود الى البيت ثانية بعد حوالي الساعة . وفي السيارة أغمضوا عيني ووضعوا القيود في يدي . وبعد فترة من الزمن أفرغوا جيوبي واخذوا مني حتى النظارات والساعة ثم دفعوا بي الى زنزانة .

سؤال – متى علمت بأسباب الاعتقال ؟

جواب – في الساعة السابعة صباحا أعلمني ضابط عسكري بأنني مطرود ، حسب أوامر حاكم المناطق المحتلة ، « لاسباب أمنية » ، وبأن لدي الحق في ان اظهر أمام محكمة خاصة بصحبة محام في الساعة التاسعة (أي بعد ساعتين) . انهم تصرفوا هكذا للمرة الاولى في حالات الابعاد . وقد فهمت انهم يريدون اضفاء طابع « قانوني » على عملية الطرد . ولكني سرعان ما اكتشفت خطأ ظني . فقد اختاروا لطردي يوم السبت بالذات حيث انه يوم عطلة عام لكل المرافق وبما فيها المواصلات .

طلبت أن تتولى المحامية الاسرائيلية فيليتسيا لانغر مهمة المرافعة عني . فكان جواب الضباط بأن السيدة لانغر موجودة في تل أبيب وانها لن تستطيع الوصول في الموعد . فذكرت اسم محام آخر من حيفا وتلقيت الجواب نفسه . وفي النهاية وافقوا على جلب محام عربي من القدس .

سؤال – اذن ، فقد جرى بحث على الرغم من كل شيء ؟!

جواب – نعم ، فقد نقلوني الى مقر قيادة الحاكم العسكري في « بيت ايل » ، قرب رام الله . وهناك التقيت بالمحامي ففوجىء لرؤيتي ، اذ انهم حينما استدعوه الى هناك لم يبلغوه بالسبب .

شرحت للمحامي القضية . ثم ادخلت معه الى قاعة كبيرة جلس في صدرها ثلاثة ضباط عسكريين ورجل رابع في اللباس المدني . وقد رفض هذا الاخير الافصاح عن هويته ولكني عرفت انه رجل الشين بيت .

قدم رئيس المحكمة أمر الابعاد الى المحامي . فاعلن الاخير ان الابعاد ينافي ميثاق جنيف والامم المتحدة بشأن حقوق الانسان . واضاف المحامي انه اذا كانت هناك « ادعاءات أمنية » فيجب تحليلها وتفسيرها . فأجاب المدعي العام انه مستعد للتحليل ولكن ليس بحضورنا . فاستنكر المحامي هذا الامر واعلن انه لا يستطيع الدفاع عني ما لم يسمع الاتهامات الموجهة ضدي . وهنا أجاب رئيس المحكمة على ادعاء المحامي فقرأ مقطعا من قوانين الطوارىء لعام ١٩٤٥ التي سنتها سلطات الانتداب البريطانية ولا تزال سارية المفعول في دولة اسرائيل حتى اليوم ، وهو يشير الى ان هذه القوانين تجيز للحاكم العسكري أن يتصرف حسب طلب المدعي العام . فاضطررنا الى ترك القاعة .

لقد كان واضحا ان قضية توجيه « التهم » مسألة صورية من اجل تضليل الرأي العام . والدليل انه بعد ٥ دقائق فقط استدعي المحامي الى قاعة المحكمة ثانية حيث قرأوا عليه قرار الادانة الجاهز مسبقا بأن : « الابعاد عادل » .

سؤال – كيف نفذ ابعادك ؟

جواب – لقد اخذوني حالا ، بعد قراءة القرار ، ووضعوني في سيارة وأغمضوا عيني ووضعوا الاغلال في يدي ثانية . ولم تمض نصف ساعة حتى وقفت السيارة وأمروني بالخروج منها . ثم أصعدت بضع درجات سلم .. وعرفت من هدير المحرك المزعج انني أصعد السلم الى طائرة .

وبعد ٤٥ دقيقة تقريبا .. هبطت الطائرة ونقلت من جديد الى السيارة . وحين أوقفت أزيل الغطاء عن عيني . واذا بي قرب الحدود . وكان بجانبي طبيب الاسنان الدكتور عبد العزيز حاج أحمد من البيرة مقيدا في يديه أيضا .

تقدم مني الجنود وأعطوني رزمة ، احتوت الاغراض التي أخذوها مني حين اعتقالي بالاضافة الى ثلاث ساندويتشات وثلاث حبات موز وقنينة ماء . ثم رفعوا جدار الاسلاك وأمرونا بالزحف من تحته ونصحونا بالحذر من الالغام (!) وحينما أصبحنا في الجانب الآخر من الحدود أنذرونا بألا ننظر الى الخلف والا فسيطلقون علينا النار .

تقدمنا حوالي ٢٠٠ متر ثم التقينا فلاحا لبنانيا شرح لنا اين نحن وكيف نواصل طريقنا .

سؤال – ألم تجر محاولات لالغاء قرار الطرد ؟

جواب – سمعت عن ذلك فيما بعد . فحينما طوق رجال الجيش والشرطة بيتي لاعتقالي قطعوا عن البيت الاتصال التلفوني أيضا . ولم تتمكن زوجتي من الاتصال بالمحامية فيليتسيا لانغر الا في الصباح . فتوجهت الى محكمة العدل العليا بطلب التدخل لابطال قرار الطرد . ولكن ، لانه كان يوم سبت ، لم تتمكن محكمة العدل العليا من الانعقاد الا في الساعة الرابعة من بعد الظهر . وقد أعلن الحاكم العسكري لمحكمة العدل العليا ، في الساعة الرابعة بعد الظهر ، ان البحث في القضية لن يجدي لان المعنيين بالامر موجودون خارج حدود البلاد !

وكنا ، قبل ربع ساعة بالضبط من بدء أبحاث محكمة العدل العليا ، نزحف – مضطرين – تحت الاسلاك عابرين الحدود الى لبنان .

سؤال – متى علم أفراد عائلتك بأمر الطرد ؟

جواب – فقط في الساعة الرابعة بعد الظهر ، في محكمة العدل العليا .

سؤال – لقد تركت وراءك بالاضافة الى أفراد عائلتك عددا كبيرا من المرضى . فما هو مصيرهم ؟

جواب – كنت الجراح الوحيد في كل منطقة بيت لحم . وتركت مرضى أجريت لهم عمليات جراحية قبل يومين فقط من طردي .. بقوا في المستشفى اثر ذلك بدون اشراف طبيب جراح . وقد تساءل بنفس السؤال عن مصيرهم ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست ، فأجابهم وزير الحرب شمعون بيرس : « ان الدكتور حمزه ليس طبيبا فقط بل ويتدخل بنشاط في السياسة . لذا فمن الافضل له أن يبقى في المكان الموجود فيه الان » .

سؤال – لقد كنت أيضا مرشحا للانتخابات البلدية التي جرت في ١٢ نيسان . ولا بد من ان هذه الحقيقة كانت سببا في طردك ؟

جواب – بدون شك . فحينما نشرت سلطات الاحتلال عن اجراء الانتخابات أعلنت عن اشتراكي فيها من على صفحات الجرائد . وقد فزت بتأييد حمولة عائلتي – عائلة النتشة . وكانت هذه هي المرة الاولى التي تجمع الحمولة على تأييد انسان تقدمي . فقد عرف كل انسان في الخليل انني شيوعي . ولم يثمر كل التحريض الذي شنوه على الشيوعيين خلال عشر سنوات .

كما وأقلق ترشيحي الشيخ علي الجعبري . اذ انه كان ، خلال أربعين عاما ، رئيسا لبلدية الخليل حتى بات يراها بمثابة مملكة صغيرة خاصة به .

ان الجعبري عميل قديم . بدأ مع البريطانيين واستمر مع المملكة الاردنية ومن ثم مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية . لذا فقد حاول أن يمنع ترشيحي بكل قوته . ووصل ، من أجل هذا الغرض ، الى المحكمة . فتحولت المحكمة ، التي انعقدت في ٧ آذار ، الى مظاهرة تضامن كبرى لسكان الخليل مع القوى التقدمية . وكان حوالي ٤ آلاف مواطن في انتظار القرار خارج المحكمة طيلة ٩ ساعات .

حينئذ ، وبعد ان رأوا هذه الحقيقة ، أعلن محامو الجعبري عن ابطال الدعوى .

والان جاء دور سلطات الاحتلال الاسرائيلية لتتدخل . فاعتمدت على قانون أردني يمنع موظفي الدولة من ترشيح أنفسهم وطلبت الي أن أسحب ترشيحي بصفتي مديرا لمستشفى (حسب القانون الاردني يعتبر مدير المستشفى موظف دولة) . فاستقلت من ادارة المستشفى حسب القانون . هنا لم يبق في أيدي سلطات الاحتلال سوى الطرد .

أعتقد انهم أرادوا ، بطردي ، تخويف باقي المرشحين في القائمة الوطنية واضطرارهم الى التفاوض مع الجعبري . اذ أن سلطات الاحتلال توجهت ، فور ابعادي ، الى فهد القواسمي (الذي ترأس قائمتنا بعد طردي) وطلبت اليه ان يتفاوض مع الجعبري . وحينما رفض القواسمي ذلك .. وعلم الجعبري بالرفض سحب الاخير ترشيحه على الفور .

وقد فازت قائمتنا في الخليل كما في باقي المناطق المحتلة فوزا ساحقا في ١٢ نيسان .

سؤال – هل صحيح أن قريات أربع لعبت دورا في حوادث الخليل قبل وبعد ابعادك ؟

جواب – نعم . ففي ١٧ آذار بدأت المظاهرات الاولى في الخليل ضد الاحتلال . اذ ملأ الجنود كل جنبات المدينة . ونزل معهم رجال قريات أربع . وكانوا مسلحين . وأطلقوا الرصاص على المتظاهرين . ثم خطفوا ثلاثة شبان تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٥ عاما . أخذوهم الى قريات أربع . وهناك اعتقلوهم ونكلوا بهم

– البقية على صفحة ٥ –

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن ، ٩ حزيران ١٩٥١ ، ظهرت الاخبار التالية :

الغاء الحكم العسكري في عكا

جاء في مقال للرفيق اميل حبيبي حول هذا الموضوع :

بشعور من التفاؤل بجدوى النضال الجماهيري من اجل تحقيق المطالب العادلة ، استقبلت الجماهير قرار الحكومة ، في الاسبوع الماضي ، بالغاء الحكم العسكري عن مدينة عكا .

فطالما اعلن الحكام العسكريون واجراؤهم ان الحكم العسكري باق الى ما شاء الله وان نضال الجماهير من أجل الغائه لن يغير من هذا الامر شيئا .

وطالما « حارب » اجراء الحكم العسكري من مخاتير و « زعماء » اتحاد عمال اسرائيل (الهستدروت حاليا) بسيف الحكم العسكري مخوفين الجماهير من المطالبة بحقوقها وداعينها الى الاعتماد على « الحائط الواقف » والى الزحف على الايدي والبطون أمام الحكام العسكريين واجراءاتهم التعسفية .

حتى جاء القرار الاخير بالغاء الحكم العسكري عن عكا دليلا على ان الجماهير التي تصر ، دون تراجع ، على تحقيق مطالبها العادلة لا بد ان تنتصر .

وجاء في مكان آخر من المقال حول نضالات الحزب من اجل الغاء الحكم العسكري :

ان الجماهير العكية لن تنسى نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومؤتمر العمال العرب ، في أصعب الاوقات ، من اجل الغاء الحكم العسكري .

ان الجماهير العكية لن تنسى رمزي خوري ورفاقه الشيوعيين النقابيين الذين زجهم الحكم العسكري في أعماق السجون عدة مرات ونفاهم عدة اشهر لانهم قادوا الجماهير في نضالها لالغاء الحكم العسكري ..

الرفيق محمد عبد الله

اعتقل بوليس طبريا ، في الاسبوع الماضي ، سكرتير فرع مؤتمر العمال العرب في المغار ، الاخ محمد عبدالله علي ، وأوقفه ١٥ يوما بتهمة تقديم مساعدة مالية ، قبل سنة ، لاحد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

عبودية القرن العشرين ... (٢)

(عن مجلة « العصر الحديث » * بقلم : ليو بيزمنسكي *)

لماذا هجروا الوطن ؟

أتيح لي ، خلال الاسابيع الماضية ، أن اتحدث الى عدد من العمال الاجانب في كولون وبون وفرانكفورت وبفورزيم ودرتموند وبوخوم ووبرتال ودوسلدورف وغيرها من مدن المانيا الغربية . وكان هذا سهلا ومعقدا في نفس الوقت . فبينما كان العمال الذين تحدثت اليهم على أتم الاستعداد للتكلم عن أنفسهم ، فنادرا ما رغبوا في نشر أسمائهم . اذ كان البعض يخشون ان يفقدوا أعمالهم . والبعض الآخر لم يكونوا يودون خلق الانطباع بانهم دائمو التشكي . بينما سبق لآخرين ان كان لهم تجارب غير سارة مع الصحافة المحلية . ولكن الصورة التي تكونت كانت واضحة تماما .

وكان أحد أسئلتي الاولى : ما الذي يجعل العمال الاجانب يأتون الى المانيا الغربية ؟

أجابني شاب اسباني أسمر يعرفه الجميع باسم رفائيل : « لنضع الامر بهذا الشكل . لم يكونوا ليأتوا لو كان لديهم عمل بأجرة حسنة في الوطن ، أو حتى أي عمل على الاطلاق ، أو لو كان لديهم مجرد أمل في المستقبل في بلادهم » .

وهذا ما أيده ، بشكل أو بآخر ، جميع الذين قابلتهم . وفيما يلي طرف من حكاياتهم :

* « لم يكن هناك أي عمل يمكن الحصول عليه في مدينتي . تعطلت أشهرا عديدة . ثم ذهبت الى استنبول ، حيث وقفت في دور ليومين حتى استطعت مقابلة لجنة تجنيد العمال . في البدء فحصني أطباء أتراك . وفحصت أوراقي جيدا . وأعطيت اتفاقية لاوقعها . أما مع أية شركة فلم أستطع ان أعرف في البداية . وبعد ذلك حملنا في قطار خاص . وبعض الزملاء أرسلوا في الطائرة » .

* « ان مدريد مدينة كبيرة . ولكن من الصعب العثور على عمل جيد . أخبرني بعضهم اني استطيع كسب رزقي في المانيا الغربية . لذلك ذهبت الى مكتب تجنيد . فحصت مرتين . في البداية على يد أطباء اسبان ثم على يد المان . وأعطيت شهادة اجتياز . وكان في مقدوري الذهاب . لكن بالطبع بعد الحصول على شهادة « حسن سلوك » من البوليس » .

* « عاد أحد مواطني القرية في زيارة بعد عمل سنتين في المانيا الغربية . قال ان الامور ليس على ما يرام هناك ، ولكن الاجور على كل حال كانت أعلى منها في البلاد . وانه سيوفر عما قريب ثمن بيت . وقررت أن أجرب حظي » .

* « خدمت في الجيش الاستعماري في احدى مستعمرات البرتغال في الهند . وحالما انتهت مدة خدمتي تعاقدت للعمل في المانيا الغربية كيلا أرسل الى أنغولا » .

* « اعتبر نفسي محظوظا . فقد حصلت على علامة الاجتياز من بعثة التجنيد . بعكس أخي الذي قرر الذهاب كسائح ، وكلفه ذلك كل ما يملك ، واقتضاه ايجاد عمل لمدة أربعة أشهر كاملة . ففي ذلك الوقت كان العمل لا يزال متوفرا لكل طالب » .

وتعتمد حياة العمال الاجانب في المانيا الغربية على وثيقتين : تصريح العمل من موظفي الاستخدام ومدته سنة ، وتصريح الاقامة الذي تصدره الشرطة مرة في العام .

وقد كونت فكرة عن الصعوبات التي تجابه العمال الاجانب من أحاديثي مع بعضهم . والتي يضاف اليها تقييدات الشرطة ، وصعوبة اللغة وسلسلة من التعقيدات . فمثلا لم يكن في وسع العامل ترك العمل الذي تعاقد بشأنه دون المجازفة بفقدان تصريح الاقامة الثمين .

وحدثني عامل برتغالي من « أمدن » عن حالات ، في عهد الازدهار عندما كان أصحاب العمل يقيدون ، بكل معنى الكلمة ، اتمال الاجانب الى أعمالهم ، بتهديدهم بجعل البوليس يلغي تصاريح اقامتهم . أما اليوم فانعكست الآية : اذ شرع أصحاب العمل يبحثون عن ذريعة للتخلص من العمال الاجانب .

ويطالب الشيوعيون في المانيا الغربية والنقابات المهنية بتغيير هذه القوانين البوليسية . وجاء في نشرة أصدرها اتحاد النقابات المهنية ان هذه القوانين تجرد العمال من حقوقهم وتضعهم تحت رحمة أهواء السلطات . ووضع الحزب الشيوعي الالماني برنامجا من ١٠ بنود من أجل اصلاح التشريعات المتعلقة بالاجانب ، ويطالب بالحقوق المتساوية لجميع العمال . ولكن بون لا تود اجراء اية اصلاحات كهذه .

في فرانكفورت كما في غيرها

يمكن اعتبار محطة سكة الحديد صورة مصغرة لاية مدينة . ومحطة سكة حديد فرانكفورت هي أكبر محطة في أوروبا . واذا ألقيت عليها نظرة ذات مساء طالعك منظر غير مألوف . فبدلا من حشود المسافرين المهرولين للحاق بالقطارات تشاهد تجمعات من الناس يتحدثون بهدوء ، دون ان تبدو عليهم نية السفر . وبينما تتحدث مجموعة باليونانية تسمع أخرى تتحدث بالتركية ، وهكذا .

ويمكن مشاهدة مناظر كهذه في اية محطة سكة حديد في المانيا الغربية . ولكنها أكثر سطوعا في فرانكفورت حيث تجمعات العمال الاجانب أشد كثافة . وفي الواقع فمحطات سكة الحديد هي نوادي العمال الاجانب . اذ يؤمونها للقاء مواطنيهم أو لشرب فنجان قهوة أو كوب من الجعة (فأكشاك المحطات تبيع أرخص) أو لشراء صحيفة من الوطن (حيث تتوفر دائما في أكشاك الصحف) . هذا الى ان فرانكفورت تقع في قلب منطقة يعمل فيها عمال اجانب من مختلف الاقطار .

فلماذا اختاروا السكنى في هذه الناحية ؟ في الواقع انه برغم فوات العهد الذي كان فيه العمال الاجانب يسكنون في أخشاش بدائية ، ومع أن الحكومة الفيدرالية أو الحكومات المنطقية انفقت الكثير على الاسكان ، ورغم احتجاجات الصحف المتكررة ضد ايجاد « غيتوات أجنبية » ، فان أمثال هذه « الغيتوات » لا تزال موجودة رغم تبدل المظهر .

قال لي سكرتير منظمة الحزب الشيوعي الالماني في هيس : « ان نصف العمال في مدينتنا من الاجانب والتقسيم السكاني لمدينتنا محدد تقريبا . ففرانكفورت مركز مصرفي ، ذو مئات من المراكز البنكية ومئات من مكاتب الاعمال والمنشآت التجارية . ومن هنا فستون بالمئة من سكانها كتاب وموظفون لا أجانب بينهم . ولكن واحدا من كل اثنين من عمال الصناعة أجنبي » .

ونصف عمال الصناعة أي ٧٠،٠٠٠ (أو أكثر من ١٠٠،٠٠٠ مع عائلاتهم) أو هؤلاء « الضيوف » يقطنون في الضاحية المجاورة لمحطة السكة (التي لا تزال تعرف ، لسخرية القدر ، باسمها القديم من القرن الماضي « حي النبلاء ») . ولهذا التجمع أسبابه الاقتصادية – الاجتماعية . فهي منطقة ذات بيوت عتيقة رديئة المنافع منخفضة الاجرة .

واطلعني السكرتير على بحث أعده بعض الباحثين الاجتماعيين المحليين . ومع أنه أعد قبل خمس سنوات ، الا انه يعطي صورة واضحة للوضع الحالي . وقد وصفت حالة اسكان العمال الاجانب على انها « بائسة » . وقد كان معظمهم يعيشون في نزل تابعة المصانع وأخشاش وأكواخ وأولئك الذين أفلحوا في العثور على شقق في منازل قديمة يتذمرون من غلاء الاجرة . وكان نصفهم يدفع ١٥٠ ماركا أجرة شهرية (أي ١٠ – ٢٠٪ من الراتب) . والباقون يدفعون أكثر . وذلك لقاء منازل لم يكن مالكوها يجدون من يستأجرها .

دخلت الى احد هذه البيوت . وبدا واضحا ان لا مالك يجرؤ على تقديم مساكن كهذه لمواطنيه وبهذه الاجرة ! فمثلا في ١٩٧٠ كانت أجرة المساكن في شمال الراين ووستفاليا أعلى ب ٢٠٪ للعمال الاجانب منها للسكان المحليين . والى جانب ذلك فالمساكن عتيقة ومفتقرة الى المنافع .

وحدثوني في فرانكفورت عن بعض المكائد التي كان يلجأ اليها أصحاب الدور . ففي بعض المناطق الغربية كانوا يعملون على احالة البيوت الى أوضاع لا تعود معها صالحة للسكنى ، وذلك كي يحصلوا على تصريح بهدمها وبيع الارض . ولهذه الغاية كانوا يضطرون المستأجرين الالمان الى الرحيل عن طريق رفع الاجور ، ومن ثم يؤجرونها للاجانب باي سعر يحددونه . ويشترطون الغاء العقد في اي وقت يشاؤون . وتمضي سنوات دون ادخال اية تصليحات . وبالتالي يجلي الساكنون . وتباع الامكنة باسعار خيالية . وفي درتموند حدثوني عن أشياء مشابهة . قال لي عامل برتغالي : « كنت اسكن شقة لمدة طويلة . كانت الاجرة في البدء ١٤٠ ماركا في الشهر . أما الان فهي ٢٢٠ أي ٢٠٪ من دخلي . ولا يدخل في ذلك حساب الكهرباء والتدفئة . وقد انفقت ٢٠٠٠ مارك لاجعل المكان صالحا للسكنى . ومع ذلك اعتبر واحدا من المحظوظين » .

ممنوع تكوين عائلة

عزم معظم العمال الاجانب على قضاء سنة أو اثنتين في المانيا الغربية ، وتوفير بعض المال ، ومن ثم العودة . ولكن الامور اتخذت مسارا مغايرا . فقد مرت سنون دون أن توجد المهنة المنشودة أو تتوفر المهارة المطلوبة . كما لم يكن من السهل توفير المال عندما تكون عائلة في الوطن ينبغي اعالتها . في البداية كان الامر يبدو وكأنه مجرد صدفة فقد اخبرني من قابلتهم أنه قد مر عليهم في البلاد ١٠ أو ١٤ أو ٨ سنوات . وتظهر الاحصاءات ان ٤٠ بالمئة فقط يمكثون اقل من ٥ سنوات .

وبالطبع لم يحسبوا ان العودة لن تتوقف عليهم ، وانهم علقوا في طاحونة الرأسمالية العصرية .

سألت بعض العمال الذين مضى عليهم ما بين ٣ – ٦ سنوات في المانيا الغربية :

« كيف تفعلون اذا شئتم جلب عائلاتكم ؟ هل ذلك سهل ؟ »

– « أبدا على الاطلاق . فالقرار لا يتوقف عليك . يجب البرهنة لدائرة التوظيف وللشرطة على ان لديك مكانا لاسكانهم . أما الان ، مع البطالة المتفشية ، فمن نافلة القول التحدث في ذلك الامر » – هذا ما قاله لي عامل تركي في درتموند .

ومع أن الدعاية الرسمية تزعم ان العمال الاجانب يتمتعون بنفس الحقوق كالمواطنين ، الا ان الواقع يدحض ذلك . فقبل كل شيء لا يسمح لعائلة العامل الاجنبي باللحاق به ، حسب أنظمة الشرطة ، ما لم يمر على وجوده في البلاد ٣ سنوات . وفقط في قضايا استثنائية تخفض المدة الى سنة واحدة .

ولا تقل صرامة أحكام الاسكان . اذ تنص في الواقع ، حسب الاتفاقيات بين المانيا الغربية واسبانيا وتركيا ، على ان عائلات العمال الاجانب تكون عرضة للابعاد اذا لم تجد مكانا للسكنى .

وفيما يلي بعض الادلة الساطعة : ٧٢٪ من العمال الاجانب في المانيا الغربية متزوجون . ولكن نحو نصفهم فقط يسكنون مع عائلاتهم . أكثرهم يحاولون جلب عائلاتهم . ولكن وصول العائلة لا يعني نهاية المصاعب . فقوانين البوليس تمنع الزوجة من العمل الا بتصريح خاص . وهذا شرط مكتوب في جواز السفر . واذا لم تشتغل الزوجة فمن الصعوبة بمكان اقامة أود العائلة . فما العمل ؟

اليكم قصة العامل البرتغالي أوكتافيانو جوميس وزوجته ماريا . عمل جوميس ٥ سنوات في « اينبتال » . استحضر زوجته وطفليه بعد مرور ٤ سنوات على هجرته . وحصلت الزوجة على عمل ساعة واحدة في اليوم كخادمة . وسرعان ما تلقت اشعارا من الحكومة يقول انها عرضة للابعاد بموجب الفقرة ١٠ من المادة ١ بند ٥ و ٦ .

وحاول جوميس استئناف الحكم قائلا انه لم يكن يعرف أن تصريحا خاصا يلزم حتى لعمل ساعة واحدة في اليوم . ولكن السلطات العليا قررت ابعادها لسنة كاملة .

وثمة مشكلة أخرى تجابه العائلات الاجنبية وهي قضية التعليم لاولادها . وعدد كبير من الذين يذهبون الى المدرسة (مع صعوبة اللغة) يتركون ، بدون تعليم . وحسب احصائيات نشرت في شباط ١٩٧٥ فان ٦٤ ٪ من أبناء العمال الاجانب في هيس لم يكملوا الصف الثامن ، و ٤٥ ٪ في بادن وورتمبرغ .

« انها قسوة ولا انسانية من جانبنا أن نجعل أناسا يعيشون منفصلين عن عائلاتهم لسنوات » .

لم يقل هذا محرض يساري ، بل أسقف « أسنبروك » هلموت وتلر . عندما تكلم في مناسبة « يوم المواطن الاجنبي » في ١٢ اكتوبر من السنة الماضية .

(يتبع في العدد القادم)

البيان السوفييتي – الانغولي المشترك يدعو لليقظة ضد مؤامرات الامبريالية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – أكد الجانبان السوفييتي والانغولي في بيان مشترك صدر في كل من عاصمتي البلدين ، في أول حزيران الجاري ، اثر زيارة قام بها رئيس الحكومة الانغولي ، لوبو دي يتسي مانتي ، الى الاتحاد السوفييتي ، اكدا بان على الدول المستقلة والمحبة للسلام والحرية في أفريقيا ان توحد جهودها في النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وبأن تكون متيقظة للمؤامرات التي تحيكها .

وأعرب الطرفان عن رأيهما بأن مضاعفة جهود الدول التقدمية في اطار منظمة الوحدة الافريقية ستساهم في تقوية الاتجاه المعادي للامبريالية داخل المنظمة ، الامر الذي سيزيد من دورها في النضال من أجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

وأكد الطرفان أنهما مقتنعان بأن ضمان نجاح النضال المعادي للامبريالية الذي تشنه الدول الافريقية هو نشاط هذه الدول وتعاونها مع الدول الاشتراكية والتقدمية الأخرى في العالم .

وجاء في البيان حول الشرق الاوسط أن الدولتين مستعدتان للاسهام في الجهود من أجل تحقيق التسوية السياسية الشاملة في المنطقة على أساس اخراج القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية التي احتلت في عام ٦٧ وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان أمن كافة دول وشعوب المنطقة في الوجود المستقل والتطور . وأكد الجانبان بان الاطار الملائم لهذه التسوية هو مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية بانعقاد المؤتمر وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

مؤتمر غير المنحازين في ١٦ تموز

الجزائر – اجتمعت في الجزائر لجنة التنسيق الدائمة للبلدان غير المنحازة . ووضع وزراء الخارجية المشتركون في الجلسة ، جدول اعمال مؤتمر الدول غير المنحازة الذي سيعقد في السادس عشر من شهر تموز القادم في كولمبو .

وفي جلسة الجزائر بحثت كذلك مسائل اشتراك الدول غير المنحازة في تقديم المساعدة الى حركات التحرر الوطني في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والتمييز العنصري .

حملة توقيع في الاتحاد السوفييتي تأييدا لنداء ستوكهولم

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – دعا مركز النقابات السوفييتية جميع العاملين في العالم ، بغض النظر عن انتمائهم الدولي أو الايديولوجي ، الى التوقيع على بيان تأييد لنداء ستوكهولم منذ عام ١٩٦٥ لوقف سباق التسلح ونزع السلاح في العالم ، وارساله الى الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وكانت بادرت الى هذه الحملة التي ستستمر حتى نهاية العام الجاري ، لجنة السلام السوفييتية . وقد قررت في اجتماعها الاخير في موسكو أن تنهي حملة التوقيع في الاتحاد السوفييتي كله خلال شهرين فقط .

وأعلن رئيس اللجنة السوفييتية ، الكاتب المعروف ن. تيخونوف أن الناس السوفييت يؤدون هذا النداء كاملا ، وذلك لانه اعتبر كجزء من برنامج السلام السوفييتي الذي اقر في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

متمولون من جنوب أفريقيا يشترون المصانع البتروكيماوية في حيفا

تل أبيب – ذكرت « هآرتس » في نبأ لمحررها الاقتصادي ، يوم الاربعاء ٢ الجاري ، أن متمولين من جنوب أفريقيا سينمتلكون ، قريبا ، جميع أسهم المصانع البتروكيماوية في حيفا .

وأولئك المتمولون هم أصحاب « شركة نفط جنوب أفريقيا » ، التي سبق واشترت ٥٠ بالمئة من أسهم هذه المصانع . وبشرائها ال – ٥٠ بالمئة المتبقية من الاسهم من أصحابها « الشركة من أجل اسرائيل » تصبح جميع أسهم هذه المصانع ملكا للمتمولين من جنوب أفريقيا .

ومن الجدير بالذكر أن هذه المصانع تعتبر من أكبر المصانع في البلاد وأهمها وتشكل احدى دعائم الصناعة الاسرائيلية . و« الشركة من أجل اسرائيل » ، التي ستبيع ٥٠ ٪ من الاسهم ، أي حصتها من راس المال المستثمر في هذه المصانع ، اقيمت في عام ١٩٦٨ برأسمال حكومي وخاص يهدف تشجيع الاستثمار الصناعي في البلاد .

وجاء في « هآرتس » أن المتمولين من جنوب أفريقيا اشتروا ال – ٥٠ بالمئة من الاسهم ب ٣٢٧ مليون دولار . وهو سعر منخفض جدا بالمقارنة مع القيمة الحقيقية لهذه الاسهم . ومع ذلك فلم تجد اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية أية غضاضة في المصادقة على هذه الصفقة بمثل هذا السعر البخس ، اذ أن التقديرات شبه الرسمية تثمن هذه الاسهم بأكثر من ٤٢٥ مليون دولار . أضف الى ذلك أن هذه المصانع مربحة جدا فقد سجلت ربحا صافيا في عام ١٩٧٤ بلغ ٢٢ مليون ليرة وفي عام ١٩٧٥ أكثر من ١٣ مليون ليرة .

أحد المقربين إلى عبد الناصر يعترف :

الفاشلون والمفسدون هم الذين حاولوا إفساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

* الخبراء السوفييت حاولوا ازالة الفروق الطبقية في الجيش المصري فانزعج بعض الضباط *
* الفريق صادق حاول تغطية عجزه بتثبيط عزائم جنوده واتهام السلاح السوفييتي *
* السوفييت لم يخذلوا مصر أبدا وخصوصا في الساعات العصيبة من تاريخها *

(الاتحاد) – محمود الجيار ، أحد مستشاري عبد الناصر المقربين ، نشر في صحيفة « روز اليوسف » القاهرية سلسلة من المقالات بعنوان : « الاسرار الشخصية لجمال عبد الناصر » . وننشر ، فيما يلي ، مقتطفات موجزة من احدى هذه الحلقات يكشف فيها النقاب عن الوسائل التي كانت الرجعية المصرية تتبعها ، حتى في زمن عبد الناصر ، لافساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي :

السوفييت .. وقصة البنطلونات

كان دور السوفييت بالطبع أساسيا في تلك الايام .

فالثأر العسكري الذي يحلم به عبد الناصر كان مستحيلا بدونهم . ولم يكن يقف معه غيرهم .

والحق ان السوفييت لم يخذلوه في اللحظات العصيبة التي تلت الهزيمة .. فقد عوضوه عن كل ما خسر من السلاح في الحرب .. وتدفقت الدفعة الاولى من هذا السلاح عن طريق جسر جوي عاجل .. لان القاهرة كانت بلا دفاع تقريبا ، وكانت حمايتها ضرورة عاجلة .

وبعد هذا جاء الخبراء للمساعدة في تطوير الجيش الجديد وتدريبه .. ثم تطورت المساعدة الى ما هو معروف من انشاء قواعد الصواريخ ، والمشاركة في حماية المواقع الحيوية والمدن الكبرى .. الخ .

على ان هذه العلاقة لم تلبث ان تمخضت عن منغصات .

على ان المنغصات لم تكن على مستوى القيادة وحدها ..

ففي الجيش نفسه كانت روح من عدم الرضا تنتشر بين القوات ، يغذيها ما يقال من اننا لا نحصل على كل ما نريد من سلاح .

وقد تردد في وقت من الاوقات ان وراء هذا السخط بعض قرارات المدربين السوفييت التي لم يتعود عليها جيشنا .. مثل الزام الضباط بان يلبسوا من نفس قماش الجنود ، أو ان يأكلوا من نفس طعامهم .. الخ .

ولكنني اقطع بان أمثال هذه القرارات لم تخلق تيارا معاديا للسوفييت داخل الجيش .

انما خلق هذا التيار فيما بعد الفريق صادق ، عندما تولى القيادة خلفه ، وتزعمه ، لكي يغطي عجزه الشخصي عن قيادة المعركة المطلوبة .

وقد كشف الرئيس السادات هذه الحقيقة عندما روى موقف صادق بعد تكليفه بالاعداد للمعركة .. وكيف زعم انه قام بالتكليف ، ثم ظهر انه لم يبلغ أحدا من القادة ، ولم يفعل شيئا على الاطلاق .

كان صادق رجلا لم يخدم في تشكيل مقاتل . وانما خدم في أعمال الحرس وأمثالها .. ولهذا كان يتعذر عليه أن يخوض معركة .. وكان يجب أن يستر عجزه بالقاء المسؤولية على ظروف خارجية تجعل المعركة مستحيلة .. وفي هذا السبيل قاد الحملة على السوفييت ، وتقصيرهم ، وعدم جدوى أسلحتهم . وكان أول قائد في التاريخ يقرر تعبئة جيشه بفكرة أن أسلحته عاجزة !

رسالة في الفجر !

على ان الحملة على السوفييت لم تبدأ في الواقع داخل الجيش ، وانما بدأت في الشارع .

ففي خطاب التنحي يوم ٩ يونيو ، أسيء تفسير الفقرة التي قال فيها عبد الناصر ان السفير السوفييتي أيقظه في الثالثة صباحا ليطلب منه ألا يبدأ بالضربة الاولى في الحرب .

كانت صدمة الهزيمة فادحة ، والحاجة ماسة الى تفسير لها .. فتعلق البعض بهذه الفقرة .. واعتبروا ان سبب الهزيمة هو تدخل السوفييت ومنعنا من توجيه الضربة الاولى .

والغريب ان عبد الناصر قال ، في نفس الفقرة ، ان السفير الامريكي اتصل به أيضا ، وطلب نفس الطلب .. ولكن اللوم انصب على السوفييت وحدهم .. فأمريكا عدو نتوقع منه أن يكون ضدنا . ولكن السوفييت أصدقاء .. فكيف يطلبون نفس الطلب ؟

وهذه احدى الحالات النادرة في التاريخ ، التي يحيق فيها الظلم لا بفرد أو جماعة ، وانما بدولة بأسرها .

فالسوفييت لم يكونوا مسؤولين عن هزيمتنا في ١٩٦٧ بأية صورة من الصور .

واذا كان لهم دور في هذه الحرب ، فهو الدور الذي لعبوه في ازالة آثارها .. بتعويضنا عن السلاح الذي فقدناه والمشاركة في بناء وتدريب الجيش الجديد الذي عبر في ٦ اكتوبر .

واذا كانوا قد أيقظوا عبد الناصر في الثالثة صباحا ليطلبوا منه ألا يضرب الضربة الاولى ، فقد كان هذا قراره من الاصل كما ذكرت في حديث سابق .

ثم انهم ، نفس السوفييت ، هم الذين أيقظوه بعدها ، وفي الثالثة صباحا أيضا ، عام ١٩٦٨ .. لكي يحذروه من ضربة محتملة قد تصيبه بسببهم ، ويضعوا تحت تصرفه كل ما يملكون من أنواع السلاح اذا وقعت هذه الضربة .

حدث هذا عندما قرروا التدخل في تشيكوسلوفاكيا ، واعدوا جيوشهم لاحتلالها في ليلة واحدة .

لم يبلغوا بهذه النية أحدا الا عبد الناصر .. وهذا سر جديد آخر أذيعه !

أيقظوه عند الفجر .. وأبلغوه بأن جيوشهم ستدخل تشيكوسلوفاكيا بعد قليل .. وأن رد الفعل قد يكون تحريك اسرائيل ضده .. وطلبوا منه أن يعد قواته لرد العدوان المحتمل . وقالوا انهم في حالة العدوان يضعون تحت تصرفه أية مساعدات عسكرية يطلبها .. وبلا تحفظ .

وكان عبد الناصر رئيس الدولة الوحيد الذي أبلغ بما سيجري .. واستعد لرد الفعل مقدما ..

ولكن رد الفعل لم يكن – في النهاية – كما قدر السوفييت فقد دخلت جيوشهم تشيكوسلوفاكيا ، ولم تتحرك اسرائيل ضد مصر .

« لوموند » تكشف المؤامرة الامريكية في لبنان

الامريكيون أشعلوا الحرب الاهلية لاستنزاف الفلسطينيين والسوريين وفرض الاستسلام !
المؤامرة الامريكية تستهدف تقسيم لبنان بين سوريا واسرائيل و « دولة مارونية »

باريس – بدأت صحيفة « لوموند » الفرنسية الواسعة الاطلاع ، الاسبوع الماضي ، في نشر سلسلة مقالات بقلم اريك رولو كشف فيها النقاب عن مسؤولية الامبريالية الامريكية المباشرة في اشعال الحرب الاهلية الدموية في لبنان وعن أهداف المؤامرة الامريكية في لبنان .

وكان الصحفي الفرنسي المعروف ، اريك رولو ، قد أقام مؤخرا في لبنان وأجرى تحقيقات واسعة حول الايدي التي تحرك الحرب الاهلية منذ ١٣ شهرا .

ويذكر اريك رولو أن الجميع في لبنان ، من اليسار حتى اليمين ، مجمع على أن الامبريالية الامريكية هي التي فجرت الحرب الاهلية في لبنان . وقال ان المؤامرة الامريكية مخطط لها أن تمر في مرحلتين :

المرحلة الاولى – تجميد الوضع في الشرق الاوسط الى ما بعد انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة وذلك باشغال المنظمات الفلسطينية في لبنان وباكراه سوريا على تمديد فترة المراقبين الدوليين في الجولان دون أية شروط سياسية .

والمرحلة الثانية – اضعاف المنظمات الفلسطينية اضعافا شديدا حتى يضطر الفلسطينيون الى الاعتراف باسرائيل والى الاشتراك ، بشكل أو بآخر ، بمفاوضات تسوية بوصاية الامريكيين .

وأما عن الهدف النهائي من هذا « الحل » .. المخطط الامريكي فقد قال اريك رولو انه يستهدف اقامة « اقليم فلسطيني » في قسم من الضفة الغربية وقطاع غزة ، « اقليم » ينضم الى « اتحاد فدرالي » من سوريا والاردن ولبنان !

هذا وأعلن الزعيمان الوطنيان اللبنانيان ، كمال جنبلاط وريمون اده ، في مؤتمر صحفي عقداه في بيروت يوم الاثنين الماضي أنه أصبح واضحا وجود مخطط امريكي لتقسيم لبنان الى ولايات – القسم الشمالي والبقاع يضم الى سوريا والقسم الجنوبي يعطى للفلسطينيين (تمهيدا لاستيلاء اسرائيل عليه) ويصبح جبل لبنان « دولة مارونية » . وقال الزعيمان ان الامريكيين قد اقترحوا ، بالفعل ، هذا

قراءات

في الذكرى العاشرة للاحتلال

مرت تسعة أعوام بكاملها على الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة شملت ما تبقى من فلسطين وهضبة الجولان السورية وشبه جزيرة سيناء المحتلة . ان تسعة أعوام هي لا شك فترة طويلة . وهي أطول لان ليل الاحتلال رهيب ووحشي .

لكنها كانت سنوات بطولة ومقاومة مجيدة اقضت مضاجع الذين أسكرتهم نشوة النصر الزائف والعابر ، لا محال ، في الخامس من حزيران قبل تسعة أعوام .

ولقد فتحت هذه المقاومة المجيدة عيون الكثيرين من الناس في بلادنا .

وشاءت الصدف ، التي هي جزء من الضرورة ، أن تلتهب الارض المحتلة تحت اقدام المحتلين ، في النصف الاخير من العام التاسع للخامس من حزيران ، فاظهرت الاحتلال الاسرائيلي على حقيقته احتلالا بشعا ظالما وفظيعا . وهو لا يمكن ان يكون غير هذا . وقد كانت هذه الانتفاضة الشعبية الرائعة بمدى من العمق الشعبي والبعد الكفاحي جعل كاتبا مثل « بولس » يحاول ممارسة التفكير العقلاني . فكتب في ٢١ أيار ١٩٧٦ مقالة في « هآرتس » دعا فيها السلطة والشعب في اسرائيل الى « عدم الوقوع في الخطأ ثانية » ، كما عنون مقالته ، والى البدء « بالتخطيط فعلا من أجل الانسحاب من معظم مناطق الضفة الغربية المحتلة وفي أسرع وقت ممكن » . وبعد أن استعرض « بولس » الانتفاضة الشعبية الاخيرة في الضفة الغربية والحلول التي اقترحتها السلطات للخروج من هذا المأزق الذي انحدرت اليه ، وهي ليست بالحلول ، توصل الى النتيجة الاساسية وهي أن الاحتلال لا يمكن ان يعمر طويلا . فكتب :

« انني لارى لزاما على ان أقول أنه لا يمكن رؤية أية امكانية لمواصلة الجلوس في معظم المناطق المحتلة في الظروف التي نشأت الان . بالطبع لا نستطيع قبول اضطرابات وأعمال عنف معادية لقوات الامن ، ولكن علينا أن نهتم من ناحية سياسية لان تكون الفترة ، التي لا بد فيها مما هو ليس بد ، اي الانسحاب ، أقصر ما يمكن أن تكون . ان هذا معناه أن علينا أن نبرمج الانسحاب من معظم المناطق ، ليس لاننا جبناء ونعاني من عقدة نقص في رجولتنا التي كان يمكن أن تحفزنا لان نحكم بقوة الذراع ، انما لان التجربة يجب أن تعلمنا أن هذا الامر (اي الاحتلال – أ.م) لا يمكن ان يدوم طويلا » .

وعن مثل هذه التجربة كتب ناتان يلين مور في « عل همشمار » في ٢٦ أيار الماضي . فأكد ان تجربة الكفاح طيلة ال – ١٥٠ سنة الاخيرة علمت « ما هي الوسائل الناجعة وما هي غير الناجعة في الصدام بين قوى التحرر لشعب مستعبد (بالفتحة) وبين الحاكم الذي يريد تكريس استعباد الشعب الاخر) .. » . ومن لا يريد أن يفهم عمق هذه التجربة فلن تفيده اية وسيلة اخرى . وقدم يلين مور أمثلة عن تجربة المستعمرين في فيتنام ومن ثم في الجزائر وعن تجربة الولايات المتحدة في فيتنام أيضا وعن تجارب الشعوب الاخرى . وأضاف أن كل محتل حاول بمختلف الطرق أن يبرر احتلاله وأن يؤكد أن احتلاله يختلف عن احتلال الاخرين . وهذه هي حالة حكام اسرائيل ، « الذين يثبتون انهم ليس فقط لا يبصرون سوءاتهم ، انما لا يبصرون أبدا . فهم عمي » . وتساءل بقلق « أيتم أعمى يجلس الى مقود القيادة ؟ ان في هذا لخطرا على الحياة » .

ومثل كل محتل في العالم حاول حكام اسرائيل ولا يزالون الزعم بأن احتلالهم « ليبرالي وانساني » .

لكن الاحتلال لا يمكن أن يكون غير ما أكدناه في البداية بشعا وظالما وفظيعا ومنافيا لابسط المشاعر الانسانية وانبلها .

واذا كان ناتان يلين مور يتحدث عن تجربة الشعوب الاخرى ، فقد كتب يهوشاع سوبول ، الكاتب العبري المعروف ، عن تجربة أخرى للاحتلال وذلك في ملحق « عل همشمار » الاسبوعي « حوتام » في ٢١ أيار الماضي . وعنون مقالته ب « تساؤلات حول احتلال جميل » .

وقد ارتكز سوبول في هذه المقالة على ما كتبه جان بول سارتر حول كتاب « صمت البحر » لوركر ، الذي استعرض فيه كاتبه المقاومة الفرنسية السلبية للاحتلال النازي الالماني في الايام الاولى للحرب العالمية الثانية . ففي الايام الاولى للاحتلال النازي الالماني لم يكن ممكنا دعوة الشعب الفرنسي الى التمرد والثورة على الاحتلال . اذ ان الهزيمة الخاطفة التي لحقت بفرنسا أذهلت الشعب الفرنسي وأصابته بصدمة عنيفة . كما ان المحتلين الالمان حاولوا الظهور بمظهر « انساني » و « ليبرالي » . كتب سوبول :

« لقد كان الالماني الذي احتل فرنسا ، على الاقل كما وصفه وركر (وشهد بذلك سارتر) ، جميلا حقا في الفترة الاولى من الاحتلال . فذلك الضابط الالماني المقيم في بيت لعائلة فرنسية (في كتاب « صمت البحر ») لم يكف ولو للحظة عن الاشعاع أدبا وثقافة أوروبية عالية وذكاء لامعا واطلاعا واسعا على التراث الانساني وتقديرا للثقافة الفرنسية والماما بها . ولم يكف فاه عن مخاطبة مضيفيه (غصبا عنهم) بالفرنسية الطليقة والواضحة .. » .

هذه هي صورة الاحتلال التي حاول النازيون الالمان أن يرسموها لاحتلالهم فرنسا . وقد ملأوا حدائق باريس بفرق العزف الموسيقية . والعازفون كانوا جنودا يتقنون عزف روائع الموسيقى الكلاسيكية . فلم يدر الشعب الفرنسي ، كما كتب وركر ، كيف يتعامل مع مثل هذا الاحتلال . وقد كتب سارتر معلقا على ذلك ، كما ذكر ذلك سوبول :

« في تلك الاشهر الاولى وفي السنتين الاوليين للاحتلال لم يكن ممكنا دعوة الفرنسيين الى التمرد العنيف والمقاومة . فمن جهة كانت الصدمة المترتبة عن الهزيمة الخاطفة ، ومن جهة ثانية الوجه المفاجىء للاحتلال . فالاحتلال الالماني بدا لعيون المواطنين الفرنسيين في صورة فرق العزف الموسيقية الممتازة التي كانت تعزف الموسيقى الكلاسيكية أيام الاحد في الحدائق العامة وفي صورة الجنود الباسمين الذين لم يخفوا تقديرهم للسحر الغالي الروماني (أي الفرنسي – اذ ان فرنسا كانت تعرف ببلاد الغال – أ.م) . وبجملة واحدة : في صورة احتلال ليبرالي » .

لكن الصورة سرعان ما تغيرت . فبعد أن قاوم الفرنسيون المحتلين الالمان مقاومة سلبية بعدم التعاون معهم والرد على مغازلاتهم بالصمت « بدأت فرق المقاومة الاولى في الظهور . وقتل جنود ألمان هنا وهناك – ووضعت الالغام في سيارات ومراكز القيادة الالمانية . وصفيت في هذا المكان وغيره فرقة عزف موسيقية ألمانية بينما كانت تعزف أيام الاحد . وباختصار ما ان بدأت تظهر بوادر مقاومة الفرنسيين بدأ المحتلون الالمان في العمل على اعادة النظام الى نصابه !

« وبدأوا ، هنا وهناك ، يقتحمون في عتمة الليل البيوت السكنية ، وينتزعون بعنف الاب النائم ، ثم يعيدونه قتيلا بعد أن تلقى ضربات قاتلة . وأصيب جنود بعصبية فأطلقوا النار وقتلوا اثنين أو ثلاثة من الشبان الفرنسيين . واستبدلت فرق العزف الموسيقية في حديقة البلدية بفرق الاعدام في الحديقة ذاتها . وفي أماكن مختلفة اقتحم الجنود القرى وأعملوا بها القتل لاعتقادهم بأن رجال المقاومة اختبأوا فيها .

« لقد دخل الاحتلال مرحلته الثانية ، التي لم يكن ثمة مفر منها . فالمواطنون الفرنسيون ، الذين تعاونوا مع المحتلين ، وفي الحالة القصوى صمتوا وتحفظوا مثل أبطال وركر ، بدأوا يظهرون مقاومة نشيطة للاحتلال . ومن هنا ومن خلاله بدأ الاحتلال الالماني يفقد وجهه الليبرالي والجميل ويصبح أكثر عنفا ومقيتا » .

فالاحتلال لا يمكن ان يكون غير هذا . ولا يمكن لاية وسيلة أن تجمله . فحيث يكون الاحتلال تولد المقاومة ويولد البطش والعسف اللذان يعمقان المقاومة . وما يحدث الان في مدن الضفة الغربية المحتلة عشية الذكرى العاشرة للاحتلال ، وما حدث في قطاع غزة المحتل ، في أوائل السبعينات ، ليس الا بداية نهاية المرحلة الاولى وليس الا تأكيدا جديدا على ما علمته تجربة كفاح الشعوب ، لا في المئة والخمسين

– البقية على صفحة ٤ –

أ.م

في بلادنا

أعداء الحقيقة!

زادها دكتور اليديعوت احرونوت ، هرتسل روزنبلوم ، فاتهم محرري الاذاعة الاسرائيلية بانهم « طابور خامس » .. ولكن ما فعله هذا العنصري المهووس ليس سوى حلقة في السلسلة التي يحاول أعداء الحقيقة في بلادنا ان يختفوا بها كل تفكير عقلاني . ففي المدة الاخيرة اشتد هجوم رئيس الحكومة الحالي ورئيسة الحكومة السابقة ، غولده مئير ، واعضاء كنيست من « المعراخ » ومن « الليكود » ومن كوهين واريبلي المزليون على ما يظهر في التلفزيون وعلى ما يذاع في الراديو ، احيانا ، من أمور لا تعجب السلطة .

وتثير هذه الهستيريا قلق العديد من الكتاب ورجال الرأي المتعقلين . ومؤخرا قرأنا مقالا شجاعا ، في هذا المجال ، بقلم دورون روزنبلوم (« الجاري ») يتصدى فيه لهذه الهستيريا ويحذر من نتائجها .

ويقول : اذا استمر المهاويس في تحريضهم ضد الرأي العقلاني (باسم الامن وباسم الدولة) فسيأتي يوم يضطر كل واحد منا الى ان يفسر « لماذا هو يبتسم على الرغم من وضعنا الامني » ! ولماذا هو يستعمل كلمات « انهزامية » مثل « المصالحة » و « التنازلات » أو حتى كلمة « فلسطيني » في وقت « قرر » فيه زعيم حركة « أرض اسرائيل الكبرى » الدكتور الداد — انه ممنوع استعمال هذه الكلمة ويجب الاستعاضة عنها بكلمة « نازي » ..

وبحق يحذر الكاتب من هجوم المهاويس على كل ظاهرة عقلانية . فهؤلاء يحاولون القضاء على أي تفكير مستقل حتى أصبحوا يرون في تعابير — مثل : « انسان شريف » أو « تقدمي » أو « ليبرالي » أو حتى « دمقراطي » أو « شاب » — مجرد مسبات .

وبحق ، كذلك ، يرى الكاتب انه لا أمل لهؤلاء المهاويس لان الحياة نفسها تفرض عليهم اما ان يعترفوا بالحقيقة أو أن يصمتوا صمت أهل القبور !

هذا ومن المعروف ان هؤلاء المهاويس العنصريين قد تضخموا وتقووا بعد أن جربوا سمومهم بنا ، بالعرب ، خلال أكثر من ربع قرن . وكنا نصرخ ونحذر العقلاء في اسرائيل من الخطر الكامن في هؤلاء المهاويس ، لا على العرب فقط ، بل على كل من هو متعقل وعلى كل ما هو انساني في اسرائيل .

(أبو سلام)

انتخابات الكنيست في ربيع ٧٧ ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — في اجتماع ادارة « الليكود » ، مساء الثلاثاء الماضي ، أعلن عضو الكنيست بيغن انه علم « من مصدر عال في المعراخ » ان انتخابات الكنيست ستجري في ربيع السنة القادمة — ١٩٧٧ .

فصل العامل محمد عبد الغني بسبب آرائه السياسية

عكا — لمراسلنا — فصلت ادارة مصنع « ميتسر » للبلاط الرفيق محمد عبد الغني من نحف من العمل ، بعد مرور ٧ أشهر على عمله في المصنع . وكان واضحا من تصرفات المسؤولين وكلامهم أن آراء العامل السياسية هي التي لا تعجبهم لا عمله . ولم يكن صدفة ابلاغه بالفصل في ٢٦—٥ ، أي في اليوم التالي لانتخابات نحف المحلية . ولكن الادارة تذرعت بأسباب أخرى كما هي العادة في أحوال كهذه .

سمك قرش في شطئان حيفا !

حيفا — وقعت سمكة قرش مفترسة في شباك صيادين في خليج حيفا امام شاطىء « فريات يام » . وكان طولها قدمين ووزنها مئة كيلوغرام . واضطر الصيادون الى قتلها بعد ان اصابت احدهم بضربة شديدة من ذنبها . وكان صيادو السمك قد أعلنوا أنهم شاهدوا قطيعا من سمك القرش بالقرب من شطئان نهاريا .

مأساة جديدة

خمسة عمال عرب يلقون حتفهم بسبب الاهمال

تل ابيب — خمسة عمال عرب من اسرائيل والمناطق المحتلة لاقوا حتفهم صباح يوم الخميس الماضي اثر انهيار سلالم الارتكاز التي كانت على العمارة التي يعملون فيها في مدينة تل ابيب والمؤلفة من ١٨ طابقا . كما جرح في هذا الحادث المؤلم ١٥ عاملا آخر نقلوا جميعا الى مستشفيات تل ابيب للعلاج .

والعمال القتلى هم الشاب زهير براشي من طولكرم وعمه ... والشاب محمود براشي من الطيبة والشابان عبد الرازق مرزوق وحسن شفيق من عرعرة . ولم يعرف اسم العامل الخامس الذي يعتقد بانه من غزة .

ويقول شاهد عيان انه رأى السلالم وهي تتأرجح وخلال ثوان انهارت تماما وسقط معظم القتلى والجرحى في الطابق الثالث من العمارة . وقد اسرعت سيارات الاسعاف ورجال الشرطة الى مكان الحادث وبدأت عملية الانقاذ التي استغرقت عدة ساعات حتى أمكن انتزاع القتلى والجرحى من تحت الاخشاب المتراكمة .

ولا يعرف حتى الان الاسباب التي أدت الى انهيار السلالم . وتجري الشرطة التحقيقات لمعرفة ما اذا كان هنالك اهمال من المتعهدين الذين أقاموا هذه السلالم . كما أن الشرطة تأخذ بعين الاعتبار أثناء التحقيق امكانية أن يكون الحادث نتيجة لعمل تخريبي!

وهذه المأساة ليست الاولى التي يتعرض لها العمال العرب من اسرائيل والمناطق المحتلة فقد سبقتها حوادث كثيرة مشابهة كان السبب في معظمها اهمال أصحاب العمل الذين يتراكضون وراء الربح دون أي اعتبار لحياة العمال وخاصة اذا كانوا من العمال العرب .

و « الاتحاد » في الوقت الذي تبعث فيه بأحر التعازي الى عائلات العمال القتلى وتتمنى الشفاء العاجل لجميع العمال الجرحى ، تدعو الى اجراء التحقيق النزيه في ظروف هذه المأساة وتطالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بصيانة حياة العمال اثناء عملهم .



انقاض السلالم المتهارة التي أدى انهيارها الى مقتل العمال العرب الخمسة

رد فعل قوي على هدم بيت محمد زيدان

البعنة — لمراسلنا — كان لهدم بيت محمد زيدان من عرب السواعد رد فعل فوري وقوي في قريتي البعنة ودير الاسد . اذ عقد اجتماع عاجل أعقبه اجتماع شعبي في اليوم التالي (الاثنين) تكلم فيه السادة : رمزي خوري وحنا ابراهيم وياسين بكري والشاعر الشعبي سعيد عابد وعلي صنع الله رئيس مجلس دير الاسد المحلي .

وأجمع المتكلمون على شجب سياسة الاضطهاد وتهويد الجليل التي بسببها تهدم بيوت عرب السواعد .

وفي النهاية افتتح الحاضرون حملة تبرعات لتمويل الدفاع عن الارض ومساعدة ضحايا السياسة العدوانية . وبلغت التبرعات خلال دقائق معدودة ٦٢٠٠ ليرة .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

أم الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعا دوريا يوم السبت ٢٢—٥ حضره الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة .

ترأس الاجتماع الرفيق محمد علي منصور . وقدم الرفيق مريد فريد تقريرا عن عمل لجنة المنطقة خلال الفترة الاخيرة . بينما قدم الرفيق عمر سعدي بيانا سياسيا شاملا .

وبعد النقاش أجمل المحاضران النقاش كل فيما يتعلق بتقريره .

وفي الختام اتخذت قرارات تطالب بالغاء أوامر المصادرة وباقامة لجنة تحقيق في جرائم يوم الارض وتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين وبالغاء المحاكمات واعادة العمال المفصولين الى اعمالهم .

وطالب قرار بالانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة . واستنكر قرار آخر الاستفزاز العنصري ضد مظاهرة التضامن التي نظمها الطلاب الجامعيون العرب . وطالب بمعاقبة المستفزين .

حياة قطامش في خطر
المطالبة باطلاق سراحه فورا

القدس — قدمت المحامية فيليتسيا لانغر طلبا عاجلا الى الحاكم العسكري للضفة الغربية تطالب فيه بالافراج الفوري عن السجين السياسي محمد قطامش حتى يمكن انقاذ حياته .

وكانت حياة هذا السجين قد تدهورت مؤخرا وأصبح خطر الموت يحدق به .

وقد زارته أمه يوم الاثنين الماضي في مستشفى صرفند العسكري فوجدته يعاني الالم بعد فقده النظر في عينه اليمنى ولا يستطيع التحرك في سريره بسبب اصابته بحالة تشبه الشلل في رجليه وفي يده اليمنى .

وجاء في طلب المحامية لانغر ان محمد كان معافى تماما قبل اعتقاله وهو في السجن الان منذ سنة وكان حكمه البالغ ثماني سنوات حكما قاسيا وتعسفيا بصورة لا مثيل لها وانه يجب اعطاؤه امكانية للمعالجة داخل او خارج البلاد بحرية ودون حراسة وهذا طلب انساني ممنوع رفضه .

والجدير بالذكر ان رؤساء البلديات في الضفة ومنظمات النساء والغرف التجارية والمنظمات الثقافية فيها أبرقت الى وزير الدفاع مطالبة باطلاق سراح محمد قطامش لانقاذ حياته .

بعد وعد استمر ٢١ سنة !
تعيين مجلس محلي لقرية البعنة

البعنة — لمراسلنا — لم يمر « الا » ٢١ سنة بين صدور وعد من وزارة الداخلية بتعيين مجلس محلي لقرية البعنة وابلاغ وزير الداخلية أهالي القرية ، بواسطة القائمقام السيد ساسون رشتي بتعيين مجلس محلي للقرية — هذا الاسبوع . هذا وحرصت السلطات على استثناء الشيوعيين من التمثيل في المجلس المعين مع أنهم نالوا ٨٠ ٪ من الاصوات في انتخابات الكنيست الاخيرة .

والاعضاء التسعة المعينون هم السادة : ابراهيم بشارة خوري واحمد نمر بدران وعلي ابراهيم حصارمة ويوسف حنا بولس وأحمد علي العريان وحسن نمر تيتي وحمد صالح علي وصالح بكري وحنا الياس خازن .

وستعلن اقامة المجلس رسميا في التاسع من حزيران في حفل افتتاح تقليدي .

رسالة معاوية

نار المناورات تحرق ٦٠ دونما من المزروعات

معاوية — لمراسلنا — أفاق مواطنو القرية صبيحة الاربعاء ٢٦—٥ على دوي المدافع وأزيز الرشاشات . وكالعادة كانت بعض الطلقات الطائشة تصيب البيوت وتسقط في الساحات . وعند منتصف النهار شب حريق في سهل مزروع بالقمح والشعير يعود للمواطن حسن أبو جميل محاميد . وتبين أن قذيفة من المناورات أشعلت النار في الزرع المائل للحصاد . وهرع المواطنون لاخماد النار التي أتت تماما على محصول ٦٠ دونما . وقدرت الخسارة باكثر من ٣٠ طن شعير و ١٠ أطنان من القمح .

والاهالي الذين يحتجون على مضايقتهم بالمناورات يطالبون بوقف هذه الاعمال وبالتعويض على الفلاح المنكوب بشكل كامل .

معاوية تريد مجلسا محليا

لسنة خلت ونيف وأهالي معاوية يكررون مطالبتهم باقامة مجلس محلي للقرية . وكانوا أرسلوا عريضة تحمل اكثر من ٢٥٠ توقيعا بهذا الشأن . وبعد مقابلة بين حاكم لواء حيفا وعدد من وجهاء القرية وعدهم خيرا . وأرسل قائمقام حيفا السيد سيمح للاطلاع على الامور عن كثب .

واستقبل حشد من الاهالي القائمقام بهتاف « لا حلي ولا بلي .. بدنا مجلس محلي » .

وزار القائمقام المختار ولم ينجم عن الزيارة حتى الان شيء ايجابي . كما أن وزير الداخلية لم يرد على استجواب بشأن المجلس المحلي حتى اليوم . فمتى يتكرم الوزير باقامة مجلس محلي ! ؟

رسالة يافا

الاعتقالات مستمرة

يافا — لمراسلنا — منذ يوم الهدم المشهور والشرطة تواصل اعتقال كل من لا يروق في أعينها من معارضي الهدم . ويقال أن قائمة طويلة من الاسماء قد اعدت تمهيدا لتنفيذ الاعتقال . وقد اعتقلت هذا الاسبوع المواطنين بدوي الفرا وعلي مطر ، وألصقت بهما التهمة الجاهزة وهي التجمهر غير المشروع في يوم الهدم وعرقلة عمل السلطات في ذلك اليوم .

ويبدو من عملية التحقيق وما يرافقها من شتائم واهانات أن القصد هو ارهاب المواطنين وتخويف كل من لا تعجبه سياسة التمييز والهدم والاضطهاد .

الدكتور روزنبلوم زادها ..

القدس — وجهت دار الاذاعة الاسرائيلية دعوة رسمية الى الدكتور روزنبلوم اياه — محرر « يديعوت احرونوت » — تطلب منه ان يسحب الاتهام الذي وجهه الى محرري الدار بانهم « طابور خامس » . وكان الدكتور قد قذفهم بهذا اللقب في مقال نشره في صحيفته يوم ٢٨ آيار الماضي .

ومن المعروف ان هذا الدكتور العنصري قد « تخصص » في شتم العرب والشيوعيين والاتحاد السوفييتي دون حسيب او رقيب .

زيادة أسعار المياه والكهرباء والمواصلات قريبا !

تل أبيب — أعلن المسؤول عن مداخيل الدولة ، موشه نويدرفر ، في مقابلة صحفية مع « دافار » يوم الخميس الماضي ، أن أسعار المواصلات العامة والكهرباء والماء وأسعار الكثير من الخدمات الحيوية سترتفع ، مؤكدا ، في أعقاب العمل بضريبة فائض القيمة في الاول من تموز القادم .

تهنئة

رئيس وادارة بلدية الناصرة يرفعون الى الاخوان :

جدال طربيه — رئيس مجلس محلي سخنين
محمود صالح خليل — رئيس مجلس محلي المكر
علي صنع الله — رئيس مجلس محلي دير الاسد
محمد مصاروة — رئيس مجلس محلي كفر قرع
والى منتخبي الجبهات والقوائم الدمقراطية في سخنين والمكر ودير الاسد وكفر قرع وبيت جن ،

احر التهاني لمناسبة انتخابكم واخلص التمنيات لكم بالنجاح في خدمة قراكم وشعبكم دفاعا عن حق شعبنا في أرضه وفي المساواة القومية في وطنه ، عن حقنا في أرضنا وفي المساواة القومية في وطننا .

تهنئة

تهانينا القلبية الى :

محمود صالح خليل — رئيس مجلس محلي المكر
ونائبه — احمد الخطيب
الكتلة الدمقراطية وكافة اعضائها في المجلس

******

علي دخل الله — رئيس مجلس محلي دير الاسد
الجبهة الدمقراطية وكافة اعضائها في المجلس

******

جبهة التعاون والاخاء — بيت جن
وممثلها في المجلس المحلي

رمزي خوري — عضو بلدية عكا
محمود ابو شنب — عضو بلدية عكا
سخي جريس — عضو لجنة الزرعة المحلية
نايف سليم — عضو مجلس محلي البقيعة
كمال غطاس — عضو مجلس محلي الرامة
حبيب ابو حلو — نائب رئيس مجلس محلي الرامة
نديم موسى — نائب رئيس مجلس محلي ابو سنان
مطانس مطانس — عضو مجلس محلي ابو سنان
وفيق نصره — عضو مجلس محلي ابو سنان
نمر مرقس — عضو مجلس محلي كفر ياسيف
يوسف شحادة — عضو مجلس محلي كفر ياسيف
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة عكا

قراءات — بقية

سنة الاخيرة فحسب ، انما عبر تاريخ الانسانية كله . فليس ثمة احتلال « جميل » و « انساني » و « ليبرالي » . وليس ثمة شعب يقبل ، راضيا ، بالاحتلال . واذا كان ثمة من نتيجة فتلك التي توصل اليها « بولس » في مقالته المذكور وهي انتبدء ببرمجة الانسحاب ، ولكن من جميع المناطق العربية المحتلة ، على أن تكون فترة انجاز هذا الانسحاب أقصر ما يمكن أن تكون قبل أن يضطر آخرون اسرائيل على الانسحاب .

ماهية البرنامج العربي في التلفزيون الاسرائيلي:

تل ابيب — في اجتماع رئيس الحكومة مع مكتب حزب العمل في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، شن أعضاء المكتب هجوما شديدا على برامج التلفزيون الاسرائيلي وقالوا : « لم تبق برامج صهيونية في التلفزيون سوى البرامج باللغة العربية » ..

اجتماع لجنة منطقة الناصرة الشيوعية

استنكار استمرار الاحتلال ومصادرة الاراضي الوقوف مع بلدية الناصرة في وجه الحصار المالي

عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري التاسع في مكتبها بالناصرة بعد ظهر الاربعاء ٢—٦—٧٦ ، لبحث الوضع السياسي وتلخيص نشاط فروع الحزب ومنظماته في المنطقة خلال الفترة الاخيرة والواجبات الموضوعة أمامها خلال الفترة القادمة ، وقد ترأس هذا الاجتماع عضوها الرفيق حسن محمود ، وقام بتقديم البحث سكرتيرها عضو المكتب السياسي الرفيق سليم القاسم .

وبعد تلخيص النقاش أقرت برنامج عمل الحزب في المنطقة على شرف المؤتمر الثامن عشر للحزب . ويتضمن توسيع النشاط السياسي والجماهيري وتقوية التنظيم وتوسيع صفوف الحزب وزيادة مبيعات صحفه وتقوية التثقيف النظري وزيادة الاهتمام بقضايا العمال والشباب وتجنيدهم في الكفاح من أجل حقوقهم وغير هذه الامور من القضايا التي تهم جماهير الشعب .

كما اتخذ الاجتماع عددا من القرارات وفي مقدمتها ما يلي :

١ — بمناسبة الذكرى التاسعة لحرب حزيران العدوانية ، تعود لجنة المنطقة وتكرر استنكارها لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ . وتشجب عمليات القمع والارهاب والاعتقالات الادارية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد شعب هذه المناطق ، الذي يناضل من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وتأمين حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

٢ — استنكار استمرار الحكومة في سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين وسلب أراضي المواطنين العرب في اسرائيل . والمطالبة بتحقيق المساواة التامة للجماهير العربية والكف عن مصادرة أراضيهم .

٣ — تأييد مقررات لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية التي اتخذتها في اجتماعها الموسع في الناصرة يوم السبت الماضي ٢٩—٥—٧٦ ، ودعوة فروع الحزب ومنظماته في المنطقة الى مواصلة النشاط في النضال ضد سياسة مصادرة الاراضي ضمن لجان الدفاع المحلية عن الاراضي وبالتعاون مع اللجنة القطرية .

٤ — استنكار الحصار الحكومي المالي على بلدية الناصرة ، ومطالبة السلطات برفع هذا الحصار الاضطهادي ، والكف عن مضايقة هذه البلدية الدمقراطية لكي تتمكن من القيام بخدماتها الحيوية لهذه المدينة وأهاليها .

٥ — دعوة جماهير العمال الى تشديد نضالهم بوحدة صف للتصدي الى هجوم الحكومة وأصحاب العمل على مستوى معيشتهم وعلى حقوقهم النقابية ، ومن أجل وقف موجات الغلاء المسعور الناجم عن سياسة الحكومة ، واستنكار تخطيط الحكومة لالغاء « السوبسيديا » لتغطية فروق أسعار الحاجيات الضرورية ، وفرض المزيد من الضرائب ، الامر الذي ينذر بغلاء متزايد ، ويهدد العمال وعائلاتهم بالبؤس والحرمان .

قضية الشاب مازن الخمرة من حيفا

مهما تتفنن الشرطة في أساليبها ، فلن يفت ذلك من عضد أعضاء الشبيبة الشيوعية

حيفا — لمراسلنا — أوقفت شرطة حيفا ، الرفيق مازن خمرة عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية ، والعامل في مطبعة الاتحاد ، لمدة اسبوع كامل بتهمة باطلة وملفقة .. وحاولت في أثناء التحقيق معه النيل من صموده السياسي ، وتعمدت استفزازه بصورة وقحة معتدية عليه بالضرب ..

وعلمنا ، أن الرفيق مازن خرج من السجن يوم الجمعة الفائت بكفالة مالية قدرها (٥٠٠) ليرة ، هازئا من التهمة الموجهة اليه . وهو أشد عزما على المضي في الطريق التي اختطها لنفسه — طريق الشيوعيين — طريق النضال الشعبي العادل .

لائحة كفر ياسيف :

دعوة لاسقاط ادارة ايجابيي « المعراخ » في المجلس المحلي

كفر ياسيف — لمراسلنا — أصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس كفر ياسيف المحلي في نهاية أيار المنصرم نشرة محلية حملت عنوان « لائحة كفر ياسيف » . وكانت فعلا لائحة اتهام عينية للادارة « المعراخية » القائمة في المجلس منذ سنة ونصف السنة ، والتي تميز عملها وتصرفاتها « بسوء الادارة ، والاهمال في الخدمات ، مع محسوبيات وانانيات ، وخروج على ارادة كفر ياسيف وخضوع لارادة وأوامر مكاتب يورام كاتس وأمثاله » ، كما جاء في النشرة .

ونددت النشرة بموقف هذه الادارة من « لجنة اليوبيل الاهلية » التي قامت منذ عشرة أشهر ونظمت احتفالات القرية باليوبيل الذهبي لقيام المجلس في أواخر السنة الماضية ، ومدت يدها للمجلس للتعاون في خدمة مصالح القرية . ولكن موقف الادارة « المعراخية » كان ولا يزال موقف المعارض لهذا التعاون ، حتى انها رفضت عرضا للعمل التبرعي تقدمت بها اللجنة وتوفر عشرات ألوف الليرات على صندوق المجلس !!

كذلك نددت النشرة بموقف الادارة « المعراخية » من يوم الارض اذ « بلغت فيه الذروة في تحدي ارادة جماهير كفر ياسيف » وكان رئيسها (رئيس المجلس السيد عفو شحادة) « بين الخمسة وثلاثين رئيسا التي ادعت أجهزة السلطة انهم رفضوا اعلان الاضراب العام يوم ٣٠ آذار » .

وأعلن الشيوعيون في نشرتهم : « ليس من حق ادارة هذا نهجها أن تبقى عنوانا لكفر ياسيف . بل يجب اسقاطها وباسرع وقت ، واقامة ادارة تعبر فعلا عن كفر ياسيف بكل ما يعنيه هذا الاسم الغالي من تقاليد وسمعة » .

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

حين يقرأ أو يشاهد أو يستمع الانسان العادي الى حكام اسرائيل وموظفي الوكالة أو المؤسسات الصهيونية داخل وخارج البلاد وهم يتحدثون عن الدولة كواحة للتقدم والتطور والتكنيك والدمقراطية والمساواة وغيرها .. لا يملك الا ان يتخيلهم يمتطون دولة لا شوائب فيها ولا فساد أو فوضى أو انحلال . وأما أن هذه الشوائب أصبحت ظواهر أصيلة تميز المجتمع الاسرائيلي .. فذلك ما لا يقر به القيمون على مؤسسات الدولة رغم معرفتهم الاكيدة لهذا الوضع . فالصحف تنشر والاحصائيات الرسمية تفيد ..

وفي الواقع .. ليس هناك ما يلزم التستر أو الخجل .. اذ لا غضاضة أن يعترف المهللون لانظمة « الحرية » بميزات مجتمعاتهم الانحلالية طالما أن الفساد يعيث في أروقة النظام الام .. دولة الحرية الكبرى الولايات المتحدة الامريكية اذ لم يخجل أرباب هذه الدولة من حقيقة أن خمسة ملايين من مواطنيها حاولوا الانتحار خلال عام ١٩٧٥ .

لذا .. فلا غضاضة أن يعترف أرباب دولتنا بميزات وظواهر في المجتمع الاسرائيلي .. وأقدم هنا بعض العينات عن الانحلال الخلقي من الزنى وجر ..

في عام ١٩٧١ كلفت ادارة بلدية القدس كلا من دافيد عرسي وأهرون فاين باعداد تحقيق خاص حول المستوى الخلقي لشباب وشابات العاصمة كشفا فيه عن الحقائق التالية :

* هناك عدد كبير من الزانيات في العاصمة ، ٨٧ ٪ منهن لم يتجاوزن التاسعة عشرة من العمر .

* ٢٢٫٧ ٪ من الزانيات تتراوح اعمارهن بين ١٣ — ١٥ عاما .

* ٧٠ ٪ من الفتيات الزانيات ينتمين الى عائلات من أصل شرقي (آسيوي — أفريقي) ، أي العائلات التي عاشت في بيئات محدودة ووضعها المعيشي — السكني سيء .

الانحلال من الزنى وجر ..!

* ٦٣٫٧ ٪ ممن يمارسن الزنى ، عن من عائلات تضم ٥ — ٨ أولاد ، و ١٣٫٣ ٪ فقط من عائلات تضم ١ — ٤ أولاد .

بالطبع .. أن هذه الاحصائيات ليست تقديرية فحسب .. وهي تعتمد فقط على تقارير ومعلومات الشرطة وأعوانها ودوائر الشؤون الاجتماعية . وهي لا تشمل بالتأكيد حوادث الزنى « القانوني » الذي يجري بين الطبقات الغنية .

ان هذا التقرير يتحدث عن الوضع في القدس وليس عن اسرائيل بشكل عام . ولكن حقيقة وجود أحياء وتجمعات سكنية في مختلف أنحاء اسرائيل تعاني من الفقر والازدحام السكني أكثر بكثير من أحياء الفقر في القدس (مثل حي هتكفا في تل أبيب ، وحي الميناء في حيفا وغيرها) يؤكد أن التقرير عن القدس جاء متواضعا .

ولكن ظاهرة أساسية يبرزها التقرير .. هو أن الاكثرية الساحقة من الزانيات هن من الاحياء الفقيرة المزدحمة سكانيا والتي تعاني من وضع اقتصادي مزر وتخلف اجتماعي ونفاق .. وهذا طبيعي ، فاذا تناولنا الاحصائيات التالية عن أوضاع الشبيبة في اسرائيل بشكل عام يتأكد لنا أكثر فأكثر أن الانحلال الخلقي أصبح ظاهرة .. وظاهرة أصيلة في المجتمع الاسرائيلي :

* في سنة ١٩٧٠ قدم الى المحكمة ٨٤٤ من كل ١٠٠٠ حدث اسرائيلي في سن ٩ — ١٢ عاما .

* وفي سنة ١٩٧٢ بلغت نسبة هؤلاء عندما أصبحوا في سن ١٢—١٤ عاما أكثر من ٢٠ لكل ألف شاب اسرائيلي .

* وفي سنة ١٩٧٣ بلغت نسبة هؤلاء في سن ١٥ — ١٦ عاما أكثر من ٢٥ لكل ألف شاب اسرائيلي .

* وفي نفس هذه السنة كانت نسبة المقدمين الى المحاكمة في سن ١٧ — ١٩ عاما أكثر من ٣٣ لكل ألف . وقد حكم على ١٠ ٪ منهم (حوالي ٦٠٠ شاب) بالسجن — معدل — ١١٦٢ شهرا والباقي (٥٤٠٠) اعتقلوا بمعدل ٢٦٨ يوم رهن التحقيق وأطلق سراحهم بكفالة .

* في عام ١٩٧٣ كان عدد الشبيبة في سن ١٤—١٧ عاما حوالي ٢١٠ الاف شاب في اسرائيل : ٢٧ ٪ منهم لم يتابع دراسته الثانوية و ٩ ٪ منهم تشتتوا دون عمل ودون دراسة .

* وفي نفس العام ترك ١٥ ألف طالب في اسرائيل مقاعد الدراسة في الصف السابع ولم يدخلوا الصف الثامن . ويذكر أن معظمهم من الشرقيين .

.. ان جميع اولئك .. الذين تركوا المدرسة والذين تشتتوا في الشوارع والذين دخلوا السجون (لا يوجد في اسرائيل سجون للشبيبة بشكل خاص) ينزلقون الى طريق الانحلال وهم في ريعان الصبا .. ينزلقون .. تدفعهم الاوضاع المتردية في البلاد .. من أزمة الامن والاقتصاد وعقدة العسكرية والبلطجية وفوضى النظام الرأسمالي بدون جدود الى الانحلال الخلقي والتفسخ الاجتماعي .. وبالتالي الى الاجرام . وهو ظاهرة سيأتي دورها .

نظير مجلي

** الارقام والاحصائيات مأخوذة عن كتاب الاحصائيات الاسرائيلي الرسمي لسنة ١٩٧٣ ، وعما نشر في الصحف من تقرير الدائرة الاجتماعية لبلدية القدس .

٥٣٦٩ قتيلا و ٣١٧٤٢ جريحا
حصيلة حوادث الطرق في عشرة أعوام

تل أبيب — لمراسلنا — قال الدكتور يليفة ابتلى قسم منهم بعاهات دائمة . موشه بيكر من مركز السلامة على الطرق في التخنيون ، انه وفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية ، وقعت في السنوات العشر بين مطلع ١٩٦٦ وأوائل ١٩٧٦ ، ١٣٢٥٤٩ حادثة طرق أصيب فيها أناس . أي بمعدل ٣٨ حادثة لكل ألف من السكان . وقد أصيب في هذه الحوادث ١٧٥٧٢٢ انسان ، كانت اصابات ١٥٣٣١٧ منهم طفيفة . بينما أصيب ٣١٧٤٢ بجراح

أما عدد القتلى في هذه الفترة فبلغ ٥٣٦٩ . ولا يدخل الجنود في عداد هؤلاء .

ومع هذا يتضح أن عدد قتلى حوادث الطرق في خلال عام ١٩٧٥ انخفض بعشرة بالمئة عنه في العام السابق (٦٥٨ مقابل ٧٢٤) . كما انخفض عدد قتلى حوادث الطرق في الاشهر الاربعة الاولى من السنة الحالية بستة بالمئة عنه في الفترة المقابلة من السنة الماضية .

اكسال أيضا يناصبها كينغ العداء

اكسال — لمراسلنا — يقدم يسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال كل يوم دليلا جديدا على سياسته العدائية تجاه القرى العربية . وفي هذا الاسبوع رفض هذا الحاكم تحرير القرض الذي منحته وزارة المعارف لمجلس اكسال من أجل بناء مدرستين ابتدائيتين في القرية . وبرر كينغ عمله هذا بما زعمه من تقصير مجلس اكسال المحلي في تقديم تقرير مالي عن مصروفات المجلس لهذه السنة . ولكن مراسلنا يؤكد أن السبب الحقيقي وراء خطوة كينغ العدائية هو زعله من تصريح رئيس المجلس المحلي السيد دراوشه (الذي كان محسوبا حتى عهد قريب كصديق لكينغ) لعضو الكنيست المعراخي أهرون افرات ، ونشر في « عل همشمار » . ومفاده ان كينغ يتصرف كديكتاتور ، وان بامكانه هدم قرية لبناء أخرى وفق رغباته الخاصة وبفضل مسؤولياته الكبيرة في منصبه .

ومما يذكر ان حاكم اللواء « المفدالي » رفض استقبال رئيس المجلس المحلي في اكسال في نهاية الاسبوع الماضي لهذا السبب نفسه .

حاكم الضفة الغربية العسكري لن يطلق سراح عطا الله الرشماوي

القدس — لمراسلنا — تلقت المحامية فيليتسيا لانغر ، في الاسبوع الماضي ، ردا على رسالتها الى قائد الضفة الغربية العسكري ، التي طالبت فيها باطلاق سراح السيد عطاالله الرشماوي المعتقل منذ أكثر من سنتين ، والذي انتخب في ١٢ نيسان الماضي عضوا في بلدية بيت ساحور اذ نال ١٢١٨ صوتا .

وجاء في الرسالة انه بعد البحث والتمحيص واتقاء للخطر الذي يهدد الامن فقد تقرر عدم اطلاق سراح عطاالله الرشماوي .

احكام قاسية على ٤ شبان من طولكرم !

اللـــد – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية هنا في ٢–٦–٧٦ باحكام في غاية الشدة على ٤ شبان من طولكرم هم : سهيل سريدي



سهيل سريــدي

وفتحي ابو زيد وموسى طـــه سنيوره ومحمود ابو ديه .

وكان نصيب الاول السجن لمدة ٢٣ سنة والثاني لمدة ٢٥ سنة ، بتهمة الانتماء الى « جبهة النضال الشعبي » ووضع عبوة ناسفة ، لم تنفجر ، في موقف للجنود في مفرق بيت ليد . ودافعت عنهما المحامية فيليتسيا لانغر .

أما الاخيران فقد حكم على كل منهما بالسجن ١٥ سنة بتهمتين



فتحي أبو زيـد

مماثلتين ، ودافع عنهما المحامي احمد مصاروه من طولكرم .

وطلبت المحامية لانغر الىالمحكمة أن تاخذ في الحسبان مأساة هذا الشعب الذي يحرم من حقوقـه عنوة فيضطر ابناؤه الى الجلوس في اقفاص الاتهام بدلا من غرف الدراسة او أمكنة العمل .

مطالب الطائفة الاسلامية أمام محكمة العدل العليا

الناصرة – لمراسلنا – رفع الشيخ احمد عبد الله عبليني من الناصرة ، باسم الطائفة الاسلامية في البلاد ، دعوى امام محكمة العـدل العليا ، بواسطة المحامين حنا نقاره وصبحي الحاج وعبد الحفيظ دراوشه وعلي رافع وعدنان عثامنة ، ضد رئيس حكومـــة اسرائيل ووزير الاديان ، مطالبا باصدار أمر تمهيدي ضـد المستدعى عليهما للحضور وبيــان الاسباب التي تمنعهما من :

أ – العمل على انتخاب هيئـــة اسلامية عليا ينتخبها المسلمون لتمثلهم في وزارة الاديـــان وتدير شؤونهم الدينية بما في ذلك الاوقاف والمحاكم الشرعية .

ب – العمل على اعادة جميـع مـا صودر من اوقـــاف المسلمين الى المسلمين واخضاعه لسلطة الهيئـة الاسلامية المنتخبة لادارته لصـالح ومنفعة المسلمين ومؤسساتهم الدينية.

ج – العمل على فتح المعهـــد الاحمدي الديني في عكا لتعليم الدين الاسلامي لمن يرغب في ذلك وتاهيل الخريجين لتولي الوظائف الدينية .

وجعل الامر التمهيدي أمرا قطعيا .

وجـــاء في تفسير الدعوى : ان الحكومة ، منذ قيـــام الدولة ، لا تعترف بالطائفة الاسلامية كطائفة لها حقوقها ومصالحها ضمن دولـــة اسرائيل ، وحرمتها من هيئـــة او مجلس اسلامي يشرف على شؤونها الدينية والاوقاف والمحاكم الشرعية وكل ما يتعلق بالشؤون الدينيـــة الاخرى . وان وزارة الاديان تجعل من نفسها وصيا على ابناء الطائفة الاسلامية وشؤونهم الدينية ، الامر الذي يتناقى والشريعة الاسلامية التي لا تجيز لغير المسلمين بادارة شؤون المسلمين الدينية .

ان اوقاف المسلمين ، منذ قيـام الدولة ، تتصرف بها وزارة الاديان والقيم على أموال الغائبين دون وازع او رقيب او حسيب . وقد وصـل الامر الى درجة بيع المساجد والمقابر واستغلالها والتصرف بها ، واقـامة الحدائق العامة والفنادق على اجداث المسلمين ، في حين انها مقدسات لا يصح لغير المسلمين ادارتها والمحافظة عليها والتصرف بها .

وتتجاهل وزارة الاديان طلبــات المسلمين ورغباتهم وتعين من تشاء ، حتى عندما تقــدم اليها العرائض والطلبات لتعيين ذوي الكفـــاءة لوظائف دينية معينة ...

وبالاضافة الى ذلك فان معاملـة المسلمين في اسرائيل تخالف مبادىء ميثاق الدولة الذي تعهد بمعاملـة أبناء الطوائف المختلفة في الدولة دون تمييز او تفرقة .

وجاء في لائحة الدعوى ان المستدعي سبق وارسل الى رئيس الحكومــة مذكـــرة في ٦–١–١٩٧٦ ، وارسل نسخة عنها الى وزير الاديان . ولكنه لم يتلق اي رد ولا حتى اشارة الى استلامها .

ولان استمرار هـــذا الاجحاف والاضطهاد بشكل تعارضا مع مبادىء حقوق الانسان وأسس ميثاق الدولة ولان معاملة الطائفة الاسلامية على الوجه المبين اعلاه يتعارض والاسس الدمقراطية الداعية الى المساواة بين جميع الطوائف التي يتالف منهـا مواطنو الدولـــة ، طلب المستدعي اصدار الامر التمهيدي وتحويله الى أمر قطعي .

اجتماعات شعبية في الناصرة وقرى الجليل والمثلث في الذكرى العاشرة لحرب حزيران

حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدعوة من فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقدت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، سلسلة من الاجتماعـــات الشعبية الكبيرة في الذكرى العــاشرة لحرب حزيران ، وذلك في الناصرة وام الفحم وكفر ياسيف والطيبة والطيرة وعرابة وعين ماهل وطمرة ومجد الكروم وكفر قاسم والرامة وكابول وحيفا والرينة واكسال .. واماكن أخرى عديدة .

وقد تكلم في هذه الاجتماعات قـــادة الحزب والشبيبة .

وفي النـــاصرة أقر المجتمعون ، الذين اكتظت بهم قاعـــة « بيت الصداقة » الرحبـــة ، عددا من القرارات الهامـــة التي تشجب اجراءات القمع التصفية واعمـــال الارهاب الوحشي التي تمارسهـــا سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ، وتطالب باطـــلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين حـالا وبوقف اجراءات القمع . كما تطالب بالانسحاب الكامل من تلك المنـــاطق وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وبوقف جميع مشاريع مصادرة الاراضي العربيـة في اسرائيل وبمنح الجماهير العربيـــة حقها في المساواة مع جميع مواطني الدولة ، وبالغاء كل اشكال التمييز القومي ضدهم .

رسالة البقيعـــة

تكـــاثرت « الذئــــاب » عــــلى خــراش !

البقيعة – لمراسلنا – في يـــوم الاثنين ٣١–٥ زار البقيعـــة حاكـم لواء الشمال السيد كنيغ ونائب مدير وزارة الاسكان السيد شلومو أفني ومهندس التنظيم اللوائي السيـــد ليبوبيتش ، ومعهم ١٧ مرافقا فقـــط لا غير « وأجزلوا الوعود هذه المـرة ، على طريقة « قنطار مسك في ذقنك » .

ومما وعدوا به ، وربما للمـــرة العاشرة ، البدء ببناء مساكن للجنود ، خلال اسبوع واحد ! . وقبلهم كـــان وعد وزير الاسكان مرتين . وتم يـف وعده طبعا . وآخر من وعد مــــن الرسميين رئيس الوزراء ، بحاله ، في الشهر الماضي . هذا من حيث الكلام النظرى . أما من حيث التطبيق العملي فلم ينجز شيء حتى الان ، اللهـم الا رسم أربعة أنواع من الخرائـــط ، وعرضها بشكل يعتقدون أنه قد يسبب خلافا بين الجنود ، فيكفيهم ذلك شـر العمار !

أما عن الشارع الشرقي فالخارطـة الهيكلية الجديدة المقترحة ليس لـــه ذكر فيها . وبدلا عنه يعرضون عـــلى اهالى البقيعة شق شارع في منطقة اخرى ، بعرض ٢٢ مترا ، يمـــر في أراضي القرية الزراعية المتبقية لها ، ليوصلها بمستوطنة « تيفن » المقامة على أراضي يانوح وكفر سميع ودير الاسد ، مما يثير الشكوك والحـذر في البقيعة من مخطط التهويد العنصرى .

وقبل ذلك باسبوعين زار القريـــة نائب الوزير الشيخ جبر معدى فيمحاولة أخيرة يائسة (كان جربها سابقـــا وفشلت) لقلب رئيس المجلس المحلي . ولكن أعضاء المجلس يرفضون جميعـا هذا التوجه ويستنكرونه .

وقبل ذلك أيضا بيومين ، كـــان المنسق « الجار » سلمان فلاح قد دعا وفدا من المجلس المحلي الى بيته فيكفر سميع ، وأغدق الوعود أيضا ، حتى بلغ مجموع الليرات التي وعـــد بتحصيلها – كقروض طبعا – ٨٨٠ الفا لهذه السنة – والله أعلم !

ولكن حاكم اللواء كان دعا رئيس المجلس في ٢١–٥–١٩٧٦ الى مكتبه بقصد تشطيب الميزانية كالعادة وخسفها بحيث تصبح هزيلة من الهبات وضريبة الملك وكل ما هو مطلوب منه .

وفي ٢١–٦ ستأتي لجنة اخرى من الكنيست الى البقيعة ، ربما لتقصي الحقائق للمرة المائة ، مما يذكرنـا بقول المرحوم ابراهيم طوقان :

« لجنة ثم لجنة ثم لجنـة
كلفوا الخاطر الكريم بهدنه »

وفي آخـر زيـــارة لوزيــر المعارف للبقيعة ، كان قد عرج عـلى معلوت وتبرع ب ٥ ملايين ليرة لاحدى دور الثقافة فيها وأما الطـــلاب في مدرسة البقيعة فمنتشرون في ١١ غرفة مستاجرة في انحاء القرية ، وكان تعليق معالى الوزير على ذلك : « انـــه رأى في قرى اخرى غرفا أضيـــق وأسوأ من هذه الغرف التي لا بأس بها ! » .

وقد علق أحد « المتدريـــن » في البقيعة على كثرة الوفود – التـي تزورنا على الفاضي فقال : « لو أن أحد هذه الوفود الرسمية التي زارت بلدنا هذه السنة « كان عنده شوفه » وتبرع لنا بثمن « النقل » الذى اشترى عـلى شرف هذه الوفود لكنا عملنا اكبـر مشروع من المشاريـع التي تفتقـر لها بلدنا » واننا لفي انتظار تنفيذ شيء من الوعود .

مقتل ٣ اشخاص وجرح ٥ آخرين من حيفـا في حـادث اصطـدام مروع

حيفا – لمراسلنا – قتل ثلاثـــة اشـخاص وجرح خمسة آخرون في حادث اصطدام مروع وقع ، يـوم الاثنين الماضي ، في مفترق طرق حيفا – الناصرة – مجدو ، عندما انقلبت سيارة « سوسيتا – تندر » كانت قادمة من طريق مجدو واستمرت في السير على جناحها حتى اصطدمت بسيارة « فولفو » خصوصية كانت تسير باتجاه معاكس .

وقد قتل ثلاثة من ركاب السوسيتا هم : الســـائق نعيم بطرس شاهين (٤٦ عاما) ويوسف جورج خوري (٤٥ عاما) وزوجته بهية مرزوق وأصيـــب الراكبـــان الآخـــران بجـراح خطـيرة وهمـا : زوجـــة السائق وابنة الزوجين خوري .. وكلهم يقطنون مدينة حيفا . أمـــا الجرحى الثلاثة الآخرون فقد كـانت جراحهم طفيفـــة وهم ركاب سيارة الفولفو ، (سياح من جنوب افريقيا).

لقد اثارت هذه المأساة المروعـــة الحزن الشديد بين السكان العرب في حيفا ، وخاصة بين أهل الضحايـا ومعارفهم .

و « الاتحاد » تتقدم الى أهـــل الضحايــا باحر التعازي وتتمنى للجرحى الشفاء العاجل .

رسالة مفتوحة الى وزير المعــارف

من أجل درء الكارثة

معالي الوزير

لا استطيع الان سرد جميع النواقص التي تعاني منها قريتنا – عيلوط – فيمـــا يتعلق باختصاص وزارتكم الموقرة .

صحيح انه لدينا مدرسة جديدة من ٣ طوابق ولكنها لا تكفي . وهناك بنايتان قديمتان ملحقتان بهـــا ، احداهما مستاجرة وغرفها في حالة رثة جدا . والاخرى ملك للقرية . ومع انها كانت في الماضي بناية فخمة الا انها استحالت الى خرابـــة تشبه زريبة في هذه الايام بسبب الاهمـال وبعدها عن القرية وعدم ترميمها .. حتى ان أحد المسؤولين اوصى بعـدم التعليم فيها .. وبناؤها متصدع ، وفي الشتاء تتحول غرفها الى مـــا يشبه البرك ... والمكوث فيها يهدد صحة وحياة الاولاد والمعلمين عـلى السواء .

حبذا لو كان في وسع معـــالي الوزير زيارة القريـــة للاطلاع على اوضاع التعليم عن كثب ، ليرى أن ما نكتبه لا يصور الواقع بكل بشاعته ونواقصه .

اعتقد ان من العار ان يتعلم الطلاب عن تطور العـــلم والتكنولوجيا في مدرسة زرية في حين تتساقط على رؤوسهم القصارة وماء المطر في فصل الشتاء .

قريتنا ينقصهـــا مجلس محلي ، ولجنة المعارف ينقصها المال لاصلاح الاوضاع . لذلك نرجو من معــالي الوزير ولجنة المعارف في الكنيست العمل على تصحيح الامور وانقـاذ ابنائنا من كارثة وشيكة ، وذلك ببناء مدرسة حديثة تستوعب جميـــع الطلاب .

خالد صالح – عيلوط

بمناسبة عيد الأول من حزيران – يوم الطفل العالمي

١٠٠٠ زهرة من أطفال حضانات الناصرة يحتفلون بالعيد بدعوة من لجنة نساء الناصرة

الناصرة – لمراسلنـا – نرحب بكم ونحييكم يا أطفالنا يا ازهار حياتنا ، نريدكم أن تعيشوا بسلام على أرضكم وفي وطنكم ، نريدكم أن تكبـــروا وتتعلموا لتصبحوا رجالا ونساء تبنون البيوت الجميلة والمدارس ، والمصانع حيث تتعلمون وتعملـــون ، وان تحرثوا الارض وتزرعوهـــا وتقطفوا الثمار والخضار من البساتين والكروم وأشجار الزيتون ، نريدكم أن تتعلمـوا وتعرفوا معنى السعادة ، أن ترقصوا وتغنوا بحبور وسرور ، نريدكم أن تعيشوا بأمـــان وطمأنينة ونريد أن تكون كل أيامكم أيام أعياد مثل هـــذا اليوم الذى هو عيدكم عيـــد الطفل العالمي .

التي قدموها وهم يلبسون أثواب الازهار والحيوانات المختلفة . واكثر ما استرعى انتباه الاطفال الفتاة التي قادت البرنامج الفني والتي لبست ثوب الارنب . ومما زاد من سرورهم الهدايا التي قدمتهـا لهم لجنة النساء وهي اكياس من الحلوى والبوظة التي كان قد قدمها عدد من تجار الناصرة المتبرعين .

وفي نهاية البرنامج قدم نائب رئيس البلدية السيد منعم جرجورة باسم



صـورة من برنامـج احتفال يوم الطفـــل

بهذه المعاني وبكلمات قريبة الـى فهم الاطفال افتتحت السيدة تريز توما مهرجان الاطفال الذي أحيته لجنــة نساء الناصرة « التي كانت قد تأسست في عام المرأة » لمناسبة يوم الطفـل العالمي .

وقد اشترك في هذا الاحتفال الرائع ما يقارب الف طفل من تسع حضانات من الناصرة وهي : حضانة جمعيـــة الشبان المسيحية ، روضة كنيســة البشارة للروم الاورثوذكس ، حضانة مدرسة راهبات المخلص ، حضانة حي شيكون العمال العرب ، مدرســـة الواصفية ، المدرسة الانجيليـــة ، راهبات السلزيان ، وحضانة تيراسانطة وحضانة راهبات البيض . وكانت قـد توجهت الى هذه الحضانات لجنة نساء الناصرة ودعتهم للاشتراك في هـــذا المهرجان الذى اقيم في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الماضي الاول مـــن حزيران يوم الطفل العالمي .

ومنذ ساعات الصباح في ذلك اليوم بدأت سيارات الباصات التي زينــت بشعارات الاحتفال تنقل الاطفال مـــن مراكز حضاناتهم الى قاعة جمعيـــة الشبان المسيحية . وكانت تستقبلهـم عضوات اللجنة في مكان المهرجان وقـد خصص لكل حضانة مكان معيــن في القاعة المزدانة بأجمل الزينات والتـى فرشت أرضها باغطية باللون الاخضر . تكونت فرق الاطفال التي جلست عليها وهم بأجمل ألبستهم ذات الالوان المختلفة باقات من الازهار الحية تعلو وجوههم الابتسامات وفي عيونهم اشراقة البشر والامل في المستقبل .

ان هؤلاء الاطفال لا يعرفون ما هـــو مستقبلهم ولكن امهاتهم ومعلماتهم ولجنة نساء الناصرة صممن على أن يؤمن لهم المستقبل السعيد والمزهر .

ليس أحلى وأبهج من ذلك اليوم الذى تجمعت فيه كل هذه القوى ومن مختلف الفئات لتجعل من ذلك اليوم يومـــا سعيدا يبتهج فيه الاطفال وليعطين منـه نموذجا عن الايام البهيجة التي تريدها الامهات لاطفالهن وقد عبرت المربيـــات والراهبات المديرات لهذه الحضانـــات عن سرورهن . كيف لا وقد حاولت كل ادارة حضانة اظهار مواهب اطفالها مما شكل برنامجا فنيا رائعا من مختلـــف الدبكات والرقصات والتمثيليات والاغنيات

بلدية الناصرة كلمة شكر للمربيـــات والمعلمات والراهبات اللواتي قدمن هذه الجهود لاحياء هذا المهرجان كما وقدم هدية رمزية لكل صف من هذه الحضانات وهي طابة كبيرة ليلعب بها كل أطفال الصف .

وفي اليوم الثاني قامت عضوات اللجنة بزيارة الحضانات التي لم تسمح لها الظروف بالاشتراك في هذا المهرجان واحتفلن مع أطفالها بهذه المناسبة وقدمن لها هدية البلدية .

وهكذا تتمنى عضوات لجنة نســاء الناصرة لكل الامهات وأطفالهن أن تكون كل الايام أعياد وهناء وسرور كمـــا وتشكر اللجنة بلدية الناصرة وجمعيـــة ال (آي-سي-آي) وجمعية الشبان المسيحية وشركة باصات البلد في الناصرة وكل الذين تقدموا بجهودهم وتبرعاتهم لاحياء هذه المناسبة الهامة ، وتدعـــو اللجنة النساء من مختلف فئاتهم لتأييدها والاشتراك معها في كل البرامج التـــي تنظمها وللانضمام الى صفوفها .

أقليـــات دينيـــة – بقيــــة

✻ اننا هنا ، نحن العرب في اسرائيل ، أفراد .. ولسنا مجموعة قومية .

✻ ان هذه الدولة لليهود فقط ، ويكفي انهم يتكرمـــون بقبول استمرار وجودنا ، فيجب أن لا نمد أيدينا على الخُرْج .

✻ اذا فكرنا بحياة ثقافية – اجتماعية – قومية ، فيجب أن نرحل !

ان كلام رابين وكلام « معريب » وكلام العديـــد مـــن الرسميين وغير الرسميين يمكن أن يكون تبريرا روحيا لكل الموبقات والجرائم التي اقترفت ضدنا في الماضي ، من ديـــر ياسين حتى سخنين ، ومن الحكم العسكري في سنـــوات الخمسين حتى مشاريع نهب الأرض في سنوات السبعين ، بل انه خطير بحيث يمكن أن يكون أساسا لتبرير تصفيتنا !

نحن هنا ، وسوف نظل هنا . نحن هنا قبل ان تقوم دولة اسرائيل ولم نكن شركاء في صياغة طابعها ، ومن حقنا الحتمي ان نرفض كل هدف يخططون لتنفيذه على أجسادنا – على أرضنا ، ضد مصلحتنا وضد مستقبلنا . ونحن نكفر (بوجبة الحقوق) التي يقدمها لنا رابين . الحقيقة اننا لا نحظى حتى بأبسط الحقوق المدنية ، والحقيقة الثانيـــة هي انه مــن المستحيل الحصول على الحقوق المدنية ، كاملة ، بـــدون احترام حقوقنا القومية .. ولكن نقول ، جدلا ، انه حتى لو أعطينا حقوقا مدنية كاملة ، فلن نرضى بالتنازل عن حقوقنا القومية . واذا قرر رئيس الوزراء ورهط زملائـــه دق رؤوسهم بالحيط ، فالدمقراطية تسمح لهم بذلك ، ولكن اذا قرروا تجاهلنا فلن نسمح لهم بذلك !

وملاحظة أخيرة ليست متعلقة بالموضوع مباشرة ..

لقد قرأنا في « الانباء » قائمة بأسماء الشخصيات المقترحة لعضوية الفرقـــة المسرحية المسمـــاة المجلس الشعبي الاستشاري ، ونحن نرى أنه بين المقترحين شخصيـــات ذات رصيد وذات كرامة . والبرهان : اثنان من الشخصيات المقترحة ، الدكتور سامي جرايسي والاستاذ أحمد مصالحة رفضا الانضمام الى الفرقة المسرحية الرابينية . وان بقية الشخصيات المقترحة يجب أن تعرف ، سلفا ، ان شعبنـــا سوف يحدد موقفه منها حسب موقفها من المجلس الشعبي الكراكوزي المقترح ، وموقفها من سياسة الحكومة الرافضة مجرد الاعتراف بهويتنا القومية .

قـــراؤنـــا يكتبـــون – بقيـــة

يسرق سيارة أو يختلس أموال بنك أو شركة ، وتريـــد أن تساوي المناضل عن حقه في ملكية أرضه وحقوقه السياسية والقومية كمتعاطي المخدرات أو عميل العالم السفلي ؟!

ويرى المحلل السياسي والخبير بشؤون الشـــرق الاوسط « المزرحان » السيد نسيم اليعاد ، من حـــزب « الاحرار المستقلين » ، يرى القضية بشكل آخر . فهـــو يقول انه تلقى بعض الشكاوي من مواطنين عرب يعرضون بأن البوليس كان يعتقل الرجال « عن جنب وطرف » دونما تمييز . ويقترح ، بدوره ، « ان تتبع الشرطة التي تفرق المظاهرات طرقا ترشدهم الى التمييز بين الاشخاص المراد اعتقالهم » ... وكأن المشكلة تكمن في المقدرة على التمييز بين من يجب أن يعتقل ومن لا يعتقل وعندها لا تعود مشكلة !! أما اذا كان المقصود معرفة « الاعـــوان » – شلانو – المندسين بين المتظاهرين وتجنب ضربهم أو اعتقالهم فالحل سهل ويمكن للسيد اليعاد ان يوصي بوضع اشارات مميزة على أكتاف هؤلاء – مع انه لا حاجة لذلك اذ يعرفـــون بسهولة ، سيما هم في وجوههم الخانعة الذليلة – أو وضع عاكس ضوئي على وجوههم وعندها لا يحـــدث خطأ في تمييزهم ...

وكالعادة وقف الشيوعيون صامدين في دفاعهم عن حق سكان المناطق المحتلة في العيش بحرية وســـلام . وارتفع صوت المناضل عضو الكنيست الشيوعي مـــاير فلنر منددا بالسياسة التي تتميز بقتل الرجال الابرياء .. وهاج الجميع صارخين ومقاطعين لاسكاته حتى لا يكشف فضائحهم التي يقترفونها في الضفـــة الغربية – آسف – « المناطق المدارة » .

كما لم يحتمل عضو الكنيست « المعراخي » المنشـــق السيد آريه الياف ، من كتلة الاشتراكيين المستقلين ، لـــم يحتمل السكوت على هذه السياسة وطالب باقامة لجنـــة تحقيق تقوم باستقصاء الحقائق حول تصرفات رجال « الراب ليفنجر » من مستوطنة « قريات أربع » الذين أطلقوا كلابهم « المدجنة والمدربة » لتقوم « بالمهمات الخاصة » الموكلة بها ضد الخليل في أثناء مظاهرات الشهر المنصرم . وأضـــاف قائلا : « ان اليهود يعذبون شعبا آخر بأساليب قاسوا منها على أيدي شعوب أخرى » ! فهنا عضو كنيست آخر يدين حكومته وتصرفات قوات الامن التابعة لها . فيا لها مـــن حكومة يحق لمواطنيها ان يفتخروا بها !!

وحتى في المانيا الغربية ، التي كانت مستنقعا للنازية قبل حوالى نصف قرن ، وحيث اقترفت ابشع الجرائـــم الوحشية وأعمال الابادة ضد الشعب اليهودي والشعوب الاخرى ، لم يسعهم هناك الا ان يسمعوا مراسل الاذاعة الاسرائيلية استغرابهم لاسلوب اطلاق النار على المتظاهرين في الوقت الذى تتوفر فيه المياه والغاز والطابات المطاطية .. فما شاء الله ! حتى في المانيا الغربية لم يعودوا يتحملون سماع أخبار قيام قوات الاحتلال باطلاق النار عـــلى المتظاهرين !! هل يعتبر حكام بلادنا بعد هذا ؟!

الرفيـــق الدكتـــور أحمـــد حمـــزة – بقيـــة

وأطلقوا عليهم الكلاب . لقد عالجت هؤلاء الشبان بنفسي بعد يومين . كان وضعهم مفزعا للغاية . فاجسامهـــم مغطاة بالجروح العميقة وأجزاء مـــن لحمهم معلقة على اجسادهم .

كما وعلمنا ، فيما بعد ، ان ضابطا في الجيش الاسرائيلي اعطى رجال قريات أربع ثلاثة آلاف رصاصة وطلب منهـــم أن يستخدموها في الخليل .

سؤال – في يوم الانتخابات ، كتبت الصحيفة الاسرائيليـــة « جروزلم بوست » ان الوضع لن يتغير في المناطق المحتلـــة مهما تكن نتائج الانتخابات . ما رأيك في هذا ؟

جواب – أعتقد ان هذا القول جاء لذر الرماد في العيون . فمنذ بدايـــة الاحتلال عام ١٩٦٧ حاولت حكومـــة اسرائيل ان تخفي الحقائق عن احتلالها تحت ستار الحكم الذاتي . وقد وجد المحتلون أناسا أبدوا استعدادهـــم للمشاركة في هذه اللعبة . ولكن ، منذ ان اعترف العالم بمنظمة التحريـــر الفلسطينية كممثل وحيد للشعب العربي الفلسطيني ، حاول المحتلون ايجـــاد مناهضين للمنظمة بيننا . ولكنا عملنـــا بملء جهودنا كي ينتخب أشخاص يقولون لا للاحتلال ونعم لمنظمة التحريـــر الفلسطينية .

لقد خيبت نتائج الانتخابات مخططات المحتلين وآمالهم . واليوم يدعـــون ، فجاة ، انه لا وزن سياسي للمجالـــس المحلية . ولكنهم حينما كانت تجـــري المظاهرات في الضفة كان يتوجه الحكام العسكريون الى رؤســـاء المجالس لكي يتدخلوا لتهدئة المواطنين . ولكن بعـــد الانتخابات لن يعد ممكنا دعوة رؤســـاء البلديات الى التدخل ، وان طلب منهم سيرفضون .

ان نتائج الانتخابات تعتبر ، أيضا ، بمثابة رد على أوساط الاستســـلام في العالم العربي .

وقد تبخرت الى الابد آمال المحتلين والامريكيين والانظمة العربية الرجعيـــة باقامة دولة فلسطينية يحكمها رجال من نوع الجعبري .

وسوف تكون نتائج أخرى لانتخابات الضفة .

في ظل الاحتلال

ظـــروف القتـــل في سجـــون الاحتــــلال هـــل هــــي غامضـــة حقــــا ؟ !

على نفس نمط القتـــل بالرصاص « الطائر في الهواء » في المناطق العربية المحتلة وفي سخنين وعرابة والطيبـــة وكفر كنا في يوم الارض ، اضاف الاحتلال الى قاموس جرائمـه اسلوبا جديدا – قديما للقضاء على مقاومة أبناء الشعـــب الفلسطيني الصابر . وقـــد سمي هذا الاسلوب ب « الموت في السجن .. في ظـــروف غامضـة » .

وفي بعض الاحيان يتمادى المحتلون ، فيدعون بكل وقاحة ان المغدور ايـــاه « انتحر » وبالطبع .. لم يترك رسالة تفسر أسباب « الانتحار » !

لقد كان ضحية حادث القتل الاخير الشهيد الخليلي الحاج عمران رضوان أبو خلف وعمره ٤٥ عاما . ويقضـــي حكمه في سجن الرملة لثلاث مؤبدات بتهمة الانتماء لمنظمة التحرير الفلسطينية وحيازة مخزن كبير للاسلحة والقيـــام بعدة عمليات عسكرية ضد سلطـــات الاحتلال .

استشهد الحاج عمران أبو خلف في الخامس من حزيران (يوم السبـــت) ولكن أهله علموا بأمره فقط في يـــوم الثلاثاء ٨–٦ اى بعد ثلاثة أيام . ففي صباح ذلك اليوم – الثلاثاء – توجهوا الى سجن الرملة بناء على طلـــب السلطات لكي يتسلموا ابنهم حيـــث اعلموا بانه تم الافراج عنه . وهنـــاك تلقوا الخبر الصحيح بان ابنهم ميت .

وكان تعليل سلطات السجن لاهـل الشهيد ان ابنهم « اصيب بألم حـــاد في صدره يوم السبت ٥ حزيران وتم نقله الى مستشفى صرفند – دليل خطـــر الاصابة اذ أن هناك مستشفى في سجن الرملة – حيث فارق الحياة بعـــد وصوله بثلاث ساعات » .

لكن أهل الفقيد لم يقتنعوا بهـــذا التعليل وباتوا يتساءلون لماذا النقـل الى المستشفى فجأة مع العلم أنه يعاني من الامراض منذ فترة طويلة ولا يداوى الا بالاسبرين . فتوجهوا الى محكمـــة الصلح في الرملة واستصدروا قـــرارا بتحويل الجثة للتشريح في معهد أبو كبير حيث وعدوا باستلام تقرير المعهد عـــن أسباب الوفاة بعد ٤٥ يوما . ويذكـــر انهم استلموا الجثة من هناك بـــدون غطاء الامر الذى يشير الى « انسانية » معاهد العلم والتشريح الاسرائيليـــة أيضا !

لا اريد هنا ان أتنبأ بأسبـــاب استشهاد الحاج عمران أبو خلف .. مع أن الامر ليس صعبا ، وبامكـــان كل مطلع على أساليب الاحتـــلال الاسرائيلي في السجن ان يقدر هـــذه الاسباب . خاصة وان التقرير الطبي من معهد التشريح لم يصل بعد . وخلال ٤٥ يوما يفعل « المدبرون » مـــا لا تعلمون !

ولكن مجرد تكرار حوادث الموت في السجون الاسرائيلية « لاسباب غامضة » يثير تساؤلات وظنون كثيرة .

ففي نهاية أيار الماضي ، استشهـــد في سجن رام الله رجل الدين الشـــاب محمد يوسف الخواجة (٢٦ عامـــا) فقال الاحتلال انه انتحر في المرحـــاض بواسطة ماسورة من البلاستيك . ولكن أخاه أحمد أعلن جهرا لمساعد نائب الحاكم العسكري أنه لا يعتقد بـــأن أخاه انتحر لانه رجل دين ويؤمن بـــأن الانتحار يعتبر كفرا . وقد اتهـــم المحتلين بانهم قتلوا أخاه .

وطالب أحمد المسؤولين بأن يتيحوا الطبيب الصليب الاحمر اجراء تحقيـــق طبي لاستطلاع أسباب « الانتحار » ، مؤكدا لمساعد نائب الحاكم العسكرى بانه يطالب بهذا الامر لانه يسمع عـــن وجود دمقراطية في اسرائيـــل . فكان جواب المسؤول اياه صريحا حقا حـــين رفض السماح لطبيب الصليب الاحمر باجراء التحقيق قائلا : « الدمقراطية التي تسمع عنها هي في تل أبيب ! ولكن هنا .. حكم عسكرى .. » !

كما أن أحدا لم ينس بعد دم الشهيد أحمد دحدول الذى استشهد أيضـــا تحت التعذيب في سجون الاحتلال .. فهل كل هذه الحوادث صدفة ؟ ! أو هل يعقل أن يرفع حكام اسرائيل العتب والذنب والجريرة عنهم حين يعلنون أن فلان مات في « ظروف غامضـــة » وان « الاخر انتحر » ؟ ! في حين يعلم الجميع أن « الظروف الغامضة » وسبـــب « الانتحار » لا يقنعان أحدا برفـــع مسؤولية السلطات عن هذه الحوادث !

(نظير مجلى)

رسالـــــة بيت جن

صـــادروا السدسات لا الارض !

بيت جن – من سهيل قبلان – مرت الانتخابات المحلية في ٢٥ ايـــار الماضي بهدوء .. واهم ما ميزهـــا العلاقات الاخوية التي سادت بـــين الاهلين والعائلات .. ولولا أمر واحد يدعو الى الاشمئزاز لما كان ما يعكر الجو .. والامر هو عادة اطـــلاق الرصاص في الجو بشكل كثيف وكان القرية اصبحت جبهة قتال .

كتب الكثير عن هـــذا الامر .. وسقطت ضحايا .. ورفعت شكاوى . ولكن الامر لم يتغير . البوليس يبدو انه يشجع اطلاق الرصاص . وفي احسن الحـــالات يغض النظر ... وليس ذلك عن عجز ، بل سياسة متبعة . فالسلطات تشجع هذه العادة لدى المواطنين العرب ، بدليل أن نائب الوزير الشيخ جبر معدي يأتي الى الاعراس ومرافقـــوه مدججون بالسلاح . ويشاركون في اطلاق النار بكثرة .

واطلاق النار ، الى جانب انه أمر مزعج جدا ، فانه استفزاز في اكثر الاحيان .. ثم هل الفوز في الانتخابات للمجالس المحلية يجعل الانسان اكبر قيمة او فوق البشر ، حتى يطـــلق الرصاص بهذه الفزارة ؟ . والغريب ان هذه العادة المقيتة منتشرة بـــين العرب فقط ... وحري بالحكومة أن تصادر هذه الاسلحة المزعجة بدلا من أن تصادر اراضي الفلاحين العرب . أما اذا لم تفعل ذلك فحري باصحاب المسدسات أن يستجيبوا لنداء وقف اطلاق النار ، ويعرفوا ان اطلاق النار لا يرفع من قيمتهم في أعين المواطنين .

في بلادنا

أراضي العرب : يسرقونها بنصف الالف ويبيعونها بربع المليون !

يبدو ان الناصرة «عليت» «مبحبحة» من حيث انها تملك فائضا من الارض . فقد أعلن هناك مؤخرا عن مشروع باسم «ابن بيتك بنفسك» عرضوا فيه قسائم مساحة الواحدة نصف دونم ليبني عليها المشترى بيتا خاصا . ومر وقت ولم يتقدم الا ١٣ مشتريا منهم أربعة من العرب . أما السبب الرئيسى لقلة الشارين فهو غلاء الارض الفاحش . اذ ان سعر القسيمة ١١٠،٠٠٠ ليرة او بتعبير آخر فان سعر الدونم الواحد يبلغ ٢٢٠،٠٠٠ ليرة . او أغلى بمرتين ونصف المرة منه فى العفولة .

والذى يلفت النظر ليس ارتفاع سعر الارض بحد ذاته ، بل حقيقة ان هذه الارض هى فى الاصل أرض عربية . صودرت اعتباطا وأخذت اما ببلاش او «بتراب المصارى» ، بين ٨٠ — ٥٠٠ ليرة للدونم الواحد .

تصوروا عربيا أرغم على بيع أرضه بألف ليرة للدونم فى أحسن الاحوال يعود ليدفع بالدونم ٢٢٠ ألف ليرة!

يقال ان من عرف رأسماله باع واشترى . فما هو رأسمال ادارة أراضى اسرائيل ؟ وما هو التعب الذى وضعته فى الارض حتى أصبحت أسعارها بهذا الارتفاع ؟

لكن لا يتوهمن أحد انه حتى بهذه الاسعار المرتفعة يباح لكل عربى استملاك أرض كهذه . ففى كرمئيل مثلا يبيعون قسائم كهذه لمن دامت سعادته ويرفضون رفضا باتا بيعها لعرب السواعد . كما رفضوا بيع مكان عمل أو ساحة لاقامة مشغل أوكراج اواية مصلحة من أى نوع لأى عربى من أصحاب الارض المصادرة أو غيرهم .

تكلم ، أمس الاول ، رئيس مجلس كرمئيل المحلى فى حفل اقامة مجلس محلى فى البعنة كلاما معسولا . ووعد بتقديم المساعدة فى تطوير القرية ما عدا المساعدة المالية . وتجرى الان عملية مصادرة أكثر من خمسة آلاف دونم من اراضى البعنة وغيرها لضمها الى كرمئيل ، حسب طلب سابق تقدم به رئيس المجلس نفسه فى الاحتفال بمرور ١٠ سنوات على تأسيس كرمئيل . ثم أن حضرته كان على رأس قوة الشرطة التى هدمت بيت محمد زيدان سواعد الذى يطمع بأرضه وأراضى مواطنيه ، كما استصدر أمراً بهدم مصنع الاخوين بولس للرخام لانه يطمع أيضا بضم الارض الى مملكته . فهل هذه هى المساعدة التى يعد بها ؟

ولكنه ، حسب علمى ، لا يوافق حتى الان على بيع أرض للعرب ولو بربع مليون ليرة للدونم .

(أبو ابراهيم)

شكر وتقدير

نتقدم بالتقدير والشكر للاخوان **رافع ورياض شحبري** اصحاب محددة «**الجليل**» فى الناصرة بتقديمهما المحددة تبرعا مع جميع الآلات للعمل فى درابزين لمدرسة الحي الغربي فى الناصرة .

لجنة الحي الغربي فى الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

أما الانفاق العسكري فهو مقدس!

على حساب الأولاد والتعليم والصحة تقرر الحكومة حل مشاكلها المالية!

القدس — لمراسلنا البرلماني — بأكثرية صوت واحد قرر مجلس الوزراء ، فى جلسته أمس الاول ، تقليص ألف ومئة مليون ليرة من ميزانيات وزارات الصحة والتعليم والاسكان والعمل والخدمات الاجتماعية ومخصصات التامين القومى للاولاد .

وبالمقابل قرر مجلس الوزراء تأجيل البت فى اقتراح وزير المالية الداعى الى تقليص ميزانية وزارة الدفاع ب ٧٥ مليون ليرة . وتقرر أن تنظر فى هذا الامر لجنتا المالية والخارجية والامن المتفرعتان عن الكنيست وذلك خلال ١٠ ايام من اتخاذ هذا القرار .

وقد انتقد وزراء الاسكان والصحة والتعليم قرار مجلس الوزراء بشدة . فاعلن وزير التعليم ، يدلين ، ان تقليص ٤٠ مليون ليرة جديدة من ميزانيته سيضطر الوزارة الى ابطال نظام التعليم المجانى فى التواسع والعواشر والى تحميل اهالى الطلبة فى هذه الصفوف نفقات التعليم ورسوم الدراسة فيها . وقال ان هذه التقليصات ستسبب انهيارا كبيرا فى نظام التعليم فى البلاد .

واعلن وزير الشؤون الاجتماعية ان التقليص المقرر فى ميزانية وزارته سيضطر الوزارة الى تقليص حجم مساعداتها للعائلات الفقيرة ، وخاصة كثيرة الاولاد فيها .

وانتقد التقليصات المقررة وزير الصحة ، شمطوف ، فقال انها ستعيق بناء مستشفيات وعيادات طبية جديدة ، خاصة وان قسما من المستشفيات لم يعد فى وضع يمكنه من تقديم الخدمات الصحية المطلوبة والحيوية . وستتقلص نتيجة لذلك كمية الاسرة المتوفرة فى المستشفيات للفرد الواحد .

وحمل وزير العمل ، برعام ، بشدة على تقليص مخصصات التامين القومى للولدين ، الاول والثانى . وقال ان هذا من شأنه ان يمس مصالح العائلات العمالية ويحد من تشجيع زيادة الولادة .

وان ما يؤكد طابع هذه التقليصات المعادى للعاملين والفئات الشعبية عامة ، هو حقيقة ان التقليصات المقترحة فى ميزانية الدفاع لا تمس الانفاق العسكرى ومشتريات السلاح انما الانفاق على الجنود ، بما فى ذلك المسرحين منهم ، وعلى المشوهين اى النفقات ذات الطابع المدنى والتى يمكن أن يستفيد المواطنون منها وعائلات الجنود ، بشكل خاص . فحتى حين يقلصون فى ميزانية وزارة الدفاع يقلصون فى حصة الخدمات منها .

هذا واعربت الهستدروت عن معارضتها لهذه التقليصات التى تشكل مساسا فظا وتجاوزا لاتفاقيات الاجور التى تم التوصل اليها مؤخرا بين الحكومة والهستدروت وأصحاب العمل. بقى أن تبادر قيادة الهستدروت الى تنظيم كفاح العاملين والفئات الشعبية المتوسطة والفقيرة لمواجهة هذه الهجمة الحكومية الجديدة التى تستهدف تدنى مستوى حياة العاملين .

وقد أصدرت حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل بيانا شجبت فيه هذه التقليصات ودعت الحكومة الى التراجع عنها . وعلم مراسلنا ان سكان الاحياء الفقيرة فى القدس بدأوا بجمع تواقيع بين المواطنين للاحتجاج على التقليصات الجديدة .

تهجير عرب السواعد تحت اسم التطوير !
العرب يتشبثون بأرضهم بكل ثمن

البعنة — لمراسلنا — لا يزال عرب السواعد ، القاطنون فيما يسمى بالمنطقة رقم ٩ ، يتعرضون لمختلف الضغوط لترحيلهم من الارض التي عاشوا عليها منذ القدم .

ومع ان عرب السواعد يشكلون بمجموعهم قرية كبيرة واسعة الانتشار يبلغ تعدادهم نحو ٣ الاف نسمة ، الا ان الحكومة ترفض الاعتراف بهم كمستوطنة . وترفض لجنة التنظيم اعطاءهم رخص بناء . وقد بلغ عدد البيوت التي هدمتها دائرة التنظيم فى عرب السواعد نحو ٢٠ بيتا كان اخرها بيت السيد محمد زيدان . ولم يكن صدفة انتشار الشعار القائل : من مجزرة كفرقاسم الى خرائب عرب السواعد سياسة واحدة .

ولكن عرب السواعد ، الذين ارتبطوا بالارض كأية قرية عربية ، يرفضون التخلي عن اراضيهم . وقد عرضوا موافقتهم على تجميعهم فى جزء من الاراضي التي يملكونها او فى ضاحية من ضواحي كرمئيل التي تنوي الحكومة مصادرة اراضيهم لضمها اليها .

ومؤخرا تلقوا اشعارات من وزير المالية يعلمهم فيها بعزم الحكومة على مصادرة أراضيهم . ولكنهم رفضوا بالاجماع الموافقة على المصادرة . وهم يستصرخون الرأي العام بمرارة لتفهم ورطتهم وتفنيد الزعم الزائف والكاذب بأن القصد من ترحيلهم وهدم بيوتهم هو تطويرهم . وهم حين يفضلون العيش على اراضيهم دون ماء او كهرباء او مواصلات او اية خدمات من أي نوع فذلك لانهم يعرفون أن ما يراودهم هو أسوأ بكثير مما هم فيه . ويستغرب المتحدثون باسمهم الصفاقة العنصرية التي يرفض المسؤولون بها ابقاءهم على مقربة من كرمئيل التي يريدون لها ، كما يبدو ، ان تظل «نقية» من العرب .

يد المصادرة تزحف نحو أراضي قرية الطيبة
الخطر يتهدد أراضى «رأس عامر» المحاذية لمستوطنة «تسور ناتان» !

الطيبة — لمراسلنا — أعلن المواطن سعيد فايز ناشف من الطيبة ان ادارة أراضى اسرائيل أبلغت أصحاب الارض فى موقع «رأس عامر» المحاذى لمستوطنة «تسور ناتان» انه عليهم ، خلال شهر واحد ، أن يثبتوا ملكيتهم لارض يملكونها تبلغ مساحتها ٣٣٣ دونما . ولكن الادارة تتكرم وتعترف لهم بملكية ٢٥ دونما فقط من كل هذه المساحة .

ويقول السيد سعيد أن القيم على أملاك الغائبين سبق وحاول قبل عشرين سنة بالضبط الاستيلاء على هذه الارض . ولكنه تخلى عن محاولته عندما وصلت القضية الى القضاء وبعد أن استصدر أصحاب الارض حكما من المحكمة يبطل تلك المحاولة .

وقبل هذا تلقى مالكو أرض اخرى مجاورة أيضا لمستوطنة «تسور ناتان» من آل الجمروني اشعارا من وزير المالية يبلغهم بمصادرة الحكومة أرضهم . ويعتقد الاهالى هنا ان نية الحكومة متجهة الى الاستيلاء على أراضيهم قطعة بعد قطعة ليسهل ازدرادها دون ضجة ، ولتفادى قيام حركة معارضة موحدة .

ولكن أصحاب الاراضى المهددة بالمصادرة لن يقفوا مكتوفى الايدى ولن يكونوا وحيدين فى دفاعهم المقدس عن الارض الطيبة .

مجلس عمال الناصرة يقرر شجب الغلاء
اتباع المعراخ يرفضون مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت باعلان اضراب انذارى ضد الهجوم على مستوى معيشة العمال ويرفضون اتخاذ قرارات ضد مصادرة الاراضى وفرض قانون القيمة الاضافية

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة جلسة فى مساء الاثنين الماضى ٧–٦–٧٦ ، وذلك بعد المطالبة المتكررة من الكتلة الشيوعية فيه بعقد جلسة لبحث تفاقم الغلاء والهجوم المستمر من الحكومة وأصحاب رؤوس الاموال على مستوى معيشة العمال وعلى حقوقهم النقابية والفصل التعسفى للعمال العرب اثر اضراب يوم الارض . وغير هذه من القضايا التى تهم جمهور العاملين .

واستمعت الجلسة الى بيان من سكرتارية المجلس حول عملها فى تنفيذ قرارات الجلسات السابقة ومعالجة القضايا الملحة التى تواجه العمال ، هذا العمل الذى لم يتجاوز ارسال بعض الرسائل ومقابلة بعض المسؤولين . واشترك غالبية اعضاء المجلس فى مناقشة هذا البيان .

وقد اشترك فى النقاش ، باسم الكتلة الشيوعية ، الرفاق سليم القاسم ، منعم جرجورة ، جورج غريب ومحمد سليمان . نحملوا الحكومة ، التى تنتهج سياسة معادية للسلام ومعادية للعمال ، المسؤولية عن تدهور مستوى معيشة العاملين . وطالبوا المجلس باتخاذ قرارات جدية تعبر عن سخط العمال ضد الهجوم على مستوى معيشتهم ، وتدعو هيئات الهستدروت العليا الى الوقوف بحزم مع العمال فى نضالهم لصد الهجوم عليهم وللدفاع عن حقوقهم ، وعدم الاكتفاء بالتصريحات . وتقدموا بالعديد من الاقتراحات بهذا الخصوص .

وعلى أثر النقاش اتخذ المجلس بالاجماع عدداً من القرارات التى تضمنت :

* شجب الغلاء عموما فى البلاد ، ومحاولة وزارة المالية الغاء المساعدات الحكومية لتغطية فروق أسعار المواد الحيوية ناقضة بذلك اتفاقها مع الهستدروت . والمطالبة بمساواة المساعدة لتغطية أسعار الخبز العربى بالمساعدة لتغطية أسعار الخبز الافرنجى .

* شجب محاولة الحكومة الغاء علاوة الغلاء على مخصصات الاولاد من التامين الوطنى . والمطالبة بمساواة هذه المخصصات لجميع أولاد المواطنين اليهود والعرب دون استثناء .

* مطالبة الحكومة باقامة المساكن الشعبية فى الناصرة والقرى العربية وتخصيص القروض المناسبة بفوائد معقولة للذين يقيمون ابنية خاصة ، وذلك من اجل تخفيف أزمة السكن وغلاء اجور المساكن التى ترهق العائلات العمالية .

* مطالبة الحكومة بالعمل على تطوير الوسط العربى وتصنيعه ، وتشجيع المشاريع المحلية القائمة ، بتزويدها بالقروض والآلات الحديثة . والمساعدة على اقامة مراكز صناعية محلية ومنطقية . وذلك من أجل منع تفشى البطالة بين عمال الناصرة ومنطقتها بسبب مخططات الحكومة لتقليص ميزانية البناء . ومن أجل تخفيف المصاعب التى يتكبدها العمال نتيجة للسفر الى أماكن بعيدة بحثا عن العمل .

* مناشدة مجالس العمال والنقابات المختلفة بأن تعالج قضايا فصل العمال العرب بموجب اتفاقيات وقوانين العمل وبمساواة عمالية ، واحترام المنشور الدورى الذى أصدرته لجنة الهستدروت المركزة بهذا الخصوص .

* مطالبة هيئات صندوق المرضى المركزية بالاسراع فى عملية بناء العيادة الثانية فى الناصرة والعمل على تطوير وتحسين خدمات هذه المؤسسة لتلبية حاجات أعضائها لمختلف الخدمات الطبية .

ومن الجدير بالذكر ان اعوان «المعراخ» ، صوتوا ضد اقتراحات الكتلة الشيوعية بأن يدعم المجلس قراراته هذه باتخاذ القرارات التالية :

* المطالبة بالغاء أوامر مصادرة أراضى المواطنين العرب والكف عن سياسة المصادرة هذه .

* استنكار فرض الضريبة الاضافية على القيمة والمطالبة بالغائها .

* مطالبة هيئات كوبات حوليم المركزية بعدم تقاضى ثمن الادوية من أعضاء هذه المؤسسة ، وتحميل الحكومة وأصحاب العمل مسؤولية تغطية عجزها المالى .

* المطالبة بزيادة الاجور الاساسية للعمال وعدم المس بعلاوة غلاء المعيشة .

* مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت بدعوة جميع العمال فى اسرائيل الى اضراب انذارى ليوم واحد احتجاجا على الهجوم المستمر من الحكومة والرأسماليين على مستوى معيشتهم .

* عقد اجتماع عام لعمال الناصرة من أجل تجنيدهم فى الدفاع عن حقوقهم.

وأعلن جورج سعد ، باسم هؤلاء «المعراخين» أنه لا يستطيع الموافقة على قرارات لا ترضى عنها اللجنة التنفيذية للهستدروت . وبذلك أكد عجزه عن اتخاذ قرارات تعبر عن مصالح العمال الحقيقية ، وخوفه من تجنيد العمال فى نضال جماهيرى لصد الهجوم عليهم وعلى حقوقهم .

حلقة الشباب — نادى «الاخوة» — حيفا

جادة بن غوريون ٣٩

يوم الاربعاء ١٦–٦–١٩٧٦ ، الساعة الثامنة مساء فى قاعة النادى ،

المحاضرة الخامسة فى دورة الدراسات الماركسية ،

موضوع المحاضرة : الانتهازية اليسارية

المحاضر : سميح القاسم

اعلان
الكلية الارثوذكسية العربية فى حيفا

شارع يتسحق سديه ٣٢
تلفون ٥٢٢١٣٧ ص.ب ٩٠٨٢

تعلن ادارة الكلية عن حاجتها الى معلمين يحملون شهادات جامعية لتعليم المواضيع التالية :

١ — علم الاحياء (بيولوجيا)
٢ — كيمياء
٣ — محاسب متمرن

الرجاء الاتصال فورا مع ادارة الكلية حسب العنوان اعلاه.

الادارة

اتحاد الشبيبة الشيوعية — عبلين

يدعوكم

الى المحاضرة القيمة التى سيقدمها الدكتور **اميل توما** حول **الوضع فى لبنان .**

وذلك فى يوم الاربعاء ١٦–٦ الساعة ٧ مساء ، فى نادى الحزب.

حركة النساء الدمقراطيات — فرع الرامة

لمناسبة يوم الطفل العالمي — الاول من حزيران

يدعوكن الى سماع المحاضرة الطبية حول :

«الامراض المعدية عند الاطفال»

يلقيها الدكتور **هاني حنا**

وذلك فى تمام الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد ١٩٧٦/٦/١٣ فى نادي الصداقة فى الرامة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة حيفا

★ **ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل ،**
★ **من اجل تقوية الكفاح للدفاع عن حقوق العاملين**
★ **ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والمصادرة**
★ **من اجل تقوية الحزب وتوسيع صفوفه**

مؤتمر المنطقة

يوم السبت ١٩٧٦/٦/١٩ الساعة ٩،٣٠ صباحا فى نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا

جدول الابحاث :

١ — بيان لجنة المنطقة — **جورج طوبي**
٢ — بيان لجنة المراقبة المنطقية — **عيسى حبيب**
٣ — نقاش وتحيات ممثلي المناطق
٤ — تلخيص وقرارات وانتخاب هيئات المنطقة .

لم يتحقق — بقية

دور الجزائر وليبيا

وتلهج القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية بشكر الجزائر وليبيا على دورهما المباشر فى وقف الاقتتال بين الاخوة وفى حماية الثورة الفلسطينية .

فمنذ يوم الثلاثاء الماضى انتقل من دمشق الى بيروت ، الى مركز المأساة ، كل من رئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود والمبعوث الخاص للرئيس الجزائري نائب رئيس الوزراء ووزير التربية عبد الكريم بن محمود . وقد قاما بالدور الرئيسى فى وقف القتال الذى ابتدأ منذ منتصف ليلة امس الاول ، الاربعاء . ويعملان الان على توطيد وقف القتال والانتقال منه الى التسوية النهائية .

قرارات الجامعة العربية

وبناء على النداء العاجل الذي وجهه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الى قادة الدول العربية اجتمع وزراء الخارجية العرب فى القاهرة اجتماعا طارئا تقرر استمراره الى حين انجلاء الازمة اللبنانية نهائيا وانضم اليه ، فيما بعد ، وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام .

وقرر مجلس وزراء الخارجية دعوة الفرقاء المتحاربين الى وقف النار فورا . وقرر المجلس تفويض الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، بتاليف قوة أمن عربية رمزية لوقف النار النهائي فى لبنان . وتشترك فى قوة الامن العربية خمس دول عربية هي الجزائر وليبيا والسودان والسعودية ومصر . ووافقت سوريا على هذه القوة بعد فتح المجال امامها للاشتراك فيها على اساس انسحاب القوات السورية الغازية من لبنان .

وقرر مجلس وزراء الخارجية العرب ان يقوم الامين العام للجامعة العربية بتقرير حجم هذه القوة بالاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية وان تعمل فى اطار السيادة اللبنانية وانه على منظمة التحرير الفلسطينية ان تلتزم بالاتفاقات المعقودة ما بينها وبين الحكومة اللبنانية .

تحركات الرجعية الطائفية

وما ان بدأت المغامرة السورية تنهار حتى بدأ الرئيس اللبناني المقال ، سليمان فرنجية ، فى التحرك من جديد . وأجرى اجتماعات مع شمعون ومع الجميل وأعلن عن رفض القرارات العربية .

ويذيع راديو بيروت الوطني ، باستمرار ، ان قطعان «الكتائب» قد عاودت قصف الاحياء الامنة فى بيروت .

الجيش العراقي

وجاء من بغداد ، رسميا ، ان وحدات الجيش العراقي تحركت «للقيام بواجبها القومي» . وقامت الحكومة العراقية باستدعاء قوات الاحتياط .

ويثير تحرك الجيش العراقي قلقا بالغا فى سوريا . واصدرت الحكومة السورية ، أمس ، بيانا رسميا استنكرت فيه هذا التحرك واعلنت انها ستتخذ ، من جهتها هي ايضا ، موقفا مضادا !

رسالة سوفييتية الى ياسر عرفات

وجاء من العاصمة الليبية ان ياسر عرفات قد تلقى ، أمس ، رسالة مستعجلة من الزعماء السوفييت . ويعتقد المراقبون انها مرتبطة بالتطورات الاخيرة فى لبنان .

ومن المعروف ان البيان السوفييتي الاخير (نشرناه فى مكان اخر) قد حذر مختلف الاطراف من المساس بالمقاومة الفلسطينية فى لبنان .

كذلك جاء من ليبيا ان ياسر عرفات تلقى رسالة مماثلة من الرئيس اليوغسلافي تيتو . وفى الوقت نفسه اوفدت يوغسلافيا وزير خارجيتها الى دمشق حيث يجرى مباحثات مع الرئيس السوري .

هل تراجعت الزعامة السورية ؟

وفى الوقت الذي أخذت القيادة السورية تبدي استعدادها لتنفيذ قرارات الجامعة العربية ولانهاء تدخلها العسكري فى لبنان — اخذ راديو دمشق يذيع التعليقات التي يلح فيها على ان سوريا «لم تفكر ابدا فى أخضاع الثورة الفلسطينية لها» و «لم تفكر ابدا فى اقامة اتحاد من سوريا ولبنان والاردن والثورة الفلسطينية بقصد زيادة وزن سوريا فى المفاوضات مع الولايات المتحدة على طريق اتفاقية سيناء» ..

ومن المعروف ان الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين يتهمون الزعامة اليمينية فى حزب البعث السوري الحاكم انها خططت للسير فى هذا المنزلق الخطر .

فهل اضطرت هذه القيادة اليمينية الى التراجع عن هذا الطريق المحفوف باشد المخاطر ؟ هذا ما سيتقرر فى الايام القادمة .

مبام — بقية

الاجتماعى فى البلاد .

هذا ومن المتوقع أن يشهد المؤتمر نقاشا حادا وواسعا بين مؤيدى استمرار العمل فى اطار «المعراخ» وبين معارضيه ، الذين يدعون الى خروج «مبام» من «المعراخ» حالا والاستعداد للظهور بقائمة مستقلة للانتخابات القادمة .

كارتر — بقية

باكثرية اصوات مندوبي حزبه من «الديموقراطيين» ، بتأكيده على رغبته فى الحفاظ على العلاقات الحالية مع الاتحاد السوفييتي وفى تطوير هذه العلاقات وحرصه على السلام فى العالم .

كلمة الاتحاد — بقية

ونحن ، الشيوعيين ، رأينا هذه النتيجة الحتمية لاننا نعرف هذا الشعب وتاريخه ونثق بوعى الشعوب ونقدر تقديرا عاليا الدور الحاسم الذى قامت به الشعوب العربية فى ساعات المحن وساعات الحسم . لقد رفضنا مواقف اليائسين البكائين على «مصير الشعوب العربية» — هؤلاء الذين لم يروا سوى انحرافات المنحرفين وسوى الخلافات الجانبية والموقتة بين القيادات العربية .

لقد كتبنا ، قبل عدة أيام ، نحذر حكام اسرائيل من التشفى بالخلافات العربية قبل الاوان وقلنا لهم ان اجراس الحزن ، التى تقرع فى لبنان ، انما تنعى سياستهم العدوانية والخرقاء .

ومن واجبنا ، فى هذه الساعات الحاسمة ، ان نحذر مما يبدو على حكام اسرائيل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكية) من تشنجات خطيرة للغاية . فقد آن الاوان كي يدرك المسؤولون الاسرائيليون ان اى تدخل عسكرى من قبلهم فى لبنان سيقود الى أخطر العواقب الدولية وأخطر العواقب عليهم هم انفسهم .. من الضرورى أن يزنوا بكل تعقل كل كلمة جاءت فى البيان السوفييتى الرسمى الاخير (نشرناه فى مكان آخر من الصفحة الاولى) .

فمرة أخرى يثبت الاتحاد السوفييتى مبدئية مواقفه وبعد نظره : على العرب ان يحلوا مشاكلهم بانفسهم . لا يمكن السماح باى تدخل اجنبى . لا تنازل عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية . لا يمكن الاستمرار فى تجميد القضية . يجب الاسراع فى تحقيق السلام العادل والشامل !

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الشاعر سميح القاسم وخطيبته **بالخطوبة**

لجنة احياء الفولكلور الفلسطيني — الناصرة

* حسن محاميد وزوجته بالمولود البكر **«على»**

أعضاء الحزب الشيوعى فى العجمى بيافا

* يحيى جبالى وزوجته بالمولود الجديد **«يانو»**

جميل وبثينة أبو راس — الطيبة

* الصديق حافظ سالم نصار بمناسبة ولادة المولود البكر **غالي**

موسى قاسم نصار — طرعان

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع عكا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور الاجتماع الشعبى الذى سيعقد فى الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاربعاء ، ١٦–٦–٧٦ فى قاعة الاخوة فى عكا .

يتكلم فى الاجتماع الرفيق **اميل توما**

حول «**المخططات الامبريالية فى شرقنا**»

الدعوة عامة

قداس وجناز السنة



يقام قداس السنة راحة نفس المرحوم المأسوف عليه

صبحي يعقوب برغوت

وذلك يوم غد السبت ١٢–٦–٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة اللاتين فى الناصرة . فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

متيل نقولا رزق (أم نبيل)

وذلك يوم غد السبت ١٢–٦–٧٦ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس فى الناصرة . فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

نعمة عيسى رزق وأولاده وعموم آل رزق وبجالى فى الناصرة والرينة

قداس وجناز الاربعين

نعيم وجريس عفو عفيف وعموم آل برباره وآل كرياني وأقربائهم وأنسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

ايليا نعيم برباره

وذلك يوم غد السبت ١٢–٦–٧٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس فى ابو سنان . ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لجميع الاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

عائلة مخولى فى كفر ياسيف تنعى بمزيد الحزن والاسى وفاة كبير عائلتهم

نعيم شحادة مخولى

الذى وافته المنية فى لبنان عن عمر يناهز الثمانين عاما قبل نصف سنة .

وتدعو جميع الاهل والاصدقاء والمعارف الى مشاركتها بحضور قداس وجناز نصف السنة الذى سيقام راحة لنفس المرحوم يوم السبت ١٢–٦–٧٦ الساعة الرابعة بعد الظهر فى كنيسة الروم الاورثوذكس فى كفر ياسيف . الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزيات

تعازينا القلبية الى

■ آل حججوج بوفاة المأسوف عليه **عمر صالح حججوج**

أعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● آل جريس بوفاة المرحوم **فدعوس عيسى جريس**

أعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 1.50

الثلاثاء ١٥ حزيران ١٩٧٦ ، ١٧ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٢٢/١٠

VOL 33—10— 15.6.1976

مكتب فلسطين في موسكو

الاتحاد السوفييتي السند الثابت للشعب العربي الفلسطيني

تأكيد الاتحاد السوفييتي على أن القضية الفلسطينية هي «لب النزاع» في الشرق الاوسط هو تأكيد بعيد النظر وموجه ضد الامبريالية وحكام اسرائيل واليمين العربي!

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – وصلت الى العاصمة السوفييتية، يوم الجمعة ١١ الجاري، البعثة الدائمة في الاتحاد السوفييتي لمنظمة التحرير الفلسطينية، ويرئسها المبعوث الفلسطيني الثابت في موسكو محمد الشاعر. وسرعان ما أجرى لقاء سياسياً هاماً مع لجنة التضامن السوفييتية مع اقطار آسيا وافريقيا.

يلقى توقيت افتتاح ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو، في هذا الوقت بالذات، اهتماما كبيرا في اوساط الرأي العام العالمي وذلك لانه يأتي بعد صدور البيان – الانذار – السوفييتي – الذي حذر من كل مساس بمنظمات المقاومة الفلسطينية في لبنان. وكانت «الاتحاد» قد نشرت هذا البيان السوفييتي في العدد الماضي (الجمعة ١١ حزيران) وجاء فيه ما يلي:

«ان الاوساط القيادية السوفييتية تقدر ان من الضروري توجيه الانظار الى مسألة أخرى في لبنان. فكما هو معروف هنالك مئات الالوف من الفلسطينيين وجدوا ملجأ لهم في لبنان. وهم يواصلون – في صفوف حركة المقاومة الفلسطينية – نضالا باسلا من اجل حقوقهم الوطنية الشرعية ومن اجل المصالح العربية المشتركة وازالة آثار العدوان الاسرائيلي. فماذا يحدث لهم اليوم؟ لقد استدرجوا الى حرب دامية مع الاخوة الاشقاء. ... السوفييتي يتوقع من جميع

حيفا – لمحرر القضايا العربية – الاطراف، المشتركة بشكل او بآخر في احداث لبنان الخطيرة، مسؤولية واقعية في هذا الشأن وان توقف اطلاق النار فورا».

هذا ومن المعروف انه – حين اجرت القوات السورية الغازية على مواصلة ضرب المنظمات والمخيمات الفلسطينية في لبنان، اجتمعت القيادة الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية، في نهاية الاسبوع الماضي، وتوجهت بنداء الى الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية للتدخل بغية وقف اعتداءات القوات السورية على الشعب الفلسطيني ومنظماته التحررية.

هذا وتبرز وكالات الانباء العالمية اخبار اللقاءات التي اجراها السفراء السوفييت في عدد من البلدان العربية مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية لتنسيق المواقف بشأن المأساة اللبنانية. ومن ذلك اللقاء الذي اجراه السفير السوفييتي في ليبيا مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. وكذلك اللقاء الذي جرى اجراؤه، في مطلع هذا الاسبوع،

– البقية على صفحة ٣ –

كيسنجر يستدعي السفير دينتس والوزير الون يهدد

جنبلاط يدعو العراق والجزائر وليبيا الى التدخل!

الحزب الشيوعي العراقي: اجراءات الجامعة غير كافية

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – بدخول الغزو السوري للبنان اسبوعه الثاني، اليوم الثلاثاء، يصبح واضحا ان الجامعة العربية عاجزة عن وقف هذا الغزو او ان بعض دول الجامعة غير معنية بوقفه. ولذلك أعلن كمال جنبلاط أمس، باسم القيادة الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية، عن دعوة كل من العراق والجزائر وليبيا الى التدخل العسكري الفوري لحماية الثورة الفلسطينية.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

وجاء من بغداد ان الحكومة العراقية تواصل ارسال قوات الجيش العراقي الى الحدود السورية.

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، أمس الاثنين، بيانا خاصا دمغت فيه الغزو السوري وقالت انه ساهم في تعقيد الازمة. وانحت باللائمة على مجلس وزراء الخارجية العرب الذي عجز، بالقرارات التي اتخذها في الاسبوع الماضي، عن وقف الزحف السوري. وقالت ان قرارات الجامعة العربية تدل على «ان الامور لم تأخذ بعدا يركن اليه»..

على الصعيد العسكري

ومع ان الهدوء النسبي يسود مختلف المناطق اللبنانية الا ان القيادة الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية تتهم القوات السورية الغازية بمواصلة الزحف خصوصا في جنوب لبنان لتطويق القوات الفلسطينية وجيش لبنان العربي. كما تفرض حصارا، من البر والبحر والجو، على العاصمة بيروت بقصد تجويع اهاليها.

وعاودت القوات الطائفية الانعزالية اعمالها العسكرية الاستفزازية وذلك بعد ان أعلن الرئيس المقال، سليمان فرنجية، رفضه لوساطة الجامعة العربية واصراره على تأييد الغزو السوري.

مماطلة سورية

وعلى الصعيد السياسي اخذت القيادة اليمينية السورية تحاول المماطلة في قبول الوساطة العربية متذرعة برفض الكتائبيين لهذه الوساطة. واعلن وزير الاعلام

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

مع الاعتذار للشاعر العربي القديم



سياسة اليمين البعثي السوري كما يراها اهالي طولكرم !

بيان عن

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لبنان – الاقلية القومية العربية • القضايا الاقتصادية ونضال العمال

تل أبيب – خاص بالاتحاد – انعقدت، في ١٣ حزيران ١٩٧٦، الدورة ال – ٢٦ لكامل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وباشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية.

رئس الدورة الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب.

وحاضر الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب حول التطورات السياسية في اسرائيل والمنطقة وحول مهمات الحزب. وجرى نقاش لخصه الرفيق فلنر. وقد أقرت اللجنة المركزية المحاضرة السياسية والتلخيص.

وحيا الرفيق فلنر، في مستهل الدورة، باسم اللجنة المركزية للحزب وجميع أعضاء الحزب الرفيق أبرهام لفنبراون، عضو اللجنة المركزية، لبلوغه الستين عاما وتمنى له تمام الصحة والسعادة وعمرا مديدا مليئا بالعمل المبارك في سبيل المبادىء السامية للسلام والشيوعية.

ان اللجنة المركزية لتعرب عن قلقها العميق حيال تدهور الوضع في لبنان واستمرار سفك الدماء المأساوي. وتندد اللجنة المركزية بالنشاطات التآمرية للامبرياليين الامريكان والفرنسيين التي تستهدف الاضرار بالقوى الوطنية في لبنان وبالحركة الوطنية الفلسطينية، وتستهدف

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

كلمة الاتحاد

خذوا أسرارهم..

أما وقد وصل التورط السوري العسكري في لبنان الى نقطة الحسم – فاما التراجع واما الوقوع في الهاوية – فلم يعد في مقدور حكام اسرائيل أن يخفوا «هويتهم» في هذه المؤامرة المتشعبة الاطراف والتي تهدد بانفجار البراكين في الشرق الاوسط.

صحيفة «دافار» شبه الرسمية، صحيفة «المعراخ» الحاكم في اسرائيل، انشأت افتتاحية (أمس الاثنين) رفعت فيها اصبعها (اصبع الامبريالية الامريكية) في وجه اليمين البعثي الحاكم في سوريا. وقالت: «على السوريين أن يقرروا: أما أنهم يفتشون عن تسوية تخرجهم من الوحل أو أن يقوموا بهجوم كبير آخر .. هذه، بالفعل، هي القضية المصيرية في المرحلة الحاضرة» ..

هذه هي خاتمة الافتتاحية التي انشأتها هذه الصحيفة شبه الرسمية في اسرائيل تفسر فيها لماذا لم تتحرك القوات الاسرائيلية بعد أن تخطت القوات السورية «الخط الاحمر» الذي وضعه حكام اسرائيل وأعلنوا أنه لا يجوز للقوات السورية أن تتخطاه في تدخلها العسكري في لبنان. فمن المعروف أن القوات السورية الغازية قد وصلت الى بعد ٢٠ كيلو مترا من الحدود الاسرائيلية، الامر الذي كان حكام اسرائيل يعتبرونه تجاوزا لما أسموه «الخط الاحمر». فلماذا لم تتدخل القوات الاسرائيلية؟ قالت «دافار» انها لم تتدخل لان الزحف السوري بالقرب من حدود اسرائيل هدفه الاستمرار في ضرب المنظمات الفلسطينية ..

ومع ذلك تدرك «دافار» شبه الرسمية أن الغزو السوري يلقى أشد المقاومة الناجحة من الشعبين الفلسطيني واللبناني كما تتنادى كافة الشعوب العربية وقوى التقدم في العالم أجمع لوقف هذا الغزو الجنوني. تدرك «دافار» شبه الرسمية أن الارض، في سوريا العربية أيضا، تميد تحت أقدام اولئك الحكام السوريين الذين ورطوا شعبهم وجيشهم هذه الورطة القاتلة.

يدرك حكام اسرائيل، الذين باركوا هم وكيسنجر الامريكي هذا التورط السوري، أنه يتعثر وأن هناك «خطرا» في أن يضطر الحكام اليمينيون في سوريا الى الارتداد الى جادة الصواب والى التراجع والى تنفيذ مقررات الوساطة العربية المشتركة. لذلك أخذت «دافار» شبه الرسمية تهدد، علنا، حكام سوريا الا يتراجعوا وتلمح أن القوات الاسرائيلية – «المنتصرة دائما» – ستتدخل اذا تلكأ الحكام السوريون ولم يواصلوا المخطط – مخطط القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وحركته التحررية.

ان افتتاحية «دافار» هذه تدين، بما لا يقبل الشك، مخطط اليمين البعثي الحاكم حاليا في سوريا وتكشف عن عمق التورط الذي تورطه مع الامبريالية الامريكية وبالتالي مع حكام اسرائيل.

ولكن ما يعنينا، نحن هنا في اسرائيل، هو تصاعد التهديد الاسرائيلي الرسمي بالتدخل العسكري في لبنان في حالة اضطرار حكام سوريا الى التراجع.

وتلح الانباء الواردة من بيروت على أن طائرات «مجهولة الهوية» حلقت في الايام الماضية فوق الطائرات الحربية السورية التي كانت تقوم بعمليات عسكرية فوق لبنان. كما أن قيام هنري كيسنجر باستدعاء السفير الاسرائيلي في واشنطن، أمس، الى اجتماع عاجل انما يشير الى أن هذا التهديد السافر هو، في الواقع، تهديد أمريكي.

ونحن، مع استنكارنا الشديد للغزو السوري المدبر في لبنان، واثقون بأن الشعوب العربية قادرة على تسوية مشاكلها بنفسها وعلى الخروج من هذه المأساة. اننا واثقون بان شعب لبنان قادر، على الرغم من كل المؤامرات، على حل قضاياه بنفسه اذا ترك وشأنه حقا. اننا واثقون بأن شعب سوريا العريق لن يسمح لاي كائن كان بتحويل جيشه الى اداة لتنفيذ مذبحة «ايلول أسود» ثانية.

ولكننا نود أن نتوجه الى جميع العقلاء الباقين في جهاز الحكم في اسرائيل أن يتبصروا فيما هم مقدمون عليه

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

القدس – لمراسلنا الخاص – تشير الانباء الواردة من المناطق العربية المحتلة الى أن موجة الاستنكار والغضب على الاعتداء السوري في لبنان لا تزال تعم مختلف المدن والقرى في هذه المناطق. ويتابع المواطنون فيها باهتمام وقلق شديدين ما يجرى من أحداث دامية على الارض اللبنانية. ويعرب هؤلاء المواطنون بشتى الاشكال عن تضامنهم مع اخوتهم في لبنان ومع الحركة الوطنية اللبنانية. وقد تقدم رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي، بطلب الى سلطات الحكم العسكري بالسماح بنقل الالبسة والمواد الغذائية والاعانات الى لبنان الشقيق بالتعاون مع البلديات الاخرى لمساعدة الشعبين الفلسطيني واللبناني. وأعلنت السلطات أنها ستدرس هذا الطلب. وبالفعل بدأت في مختلف أنحاء الضفة الغربية حملة واسعة لجمع هذه الالبسة والمواد الغذائية والاعانات من المواطنين لارسالها فورا الى لبنان.

ولاتزال مظاهرات الاستنكار للاعتداء السوري على لبنان مستمرة في المناطق المحتلة. وهي تطالب بوقف التقدم السوري وسحب القوات السورية من لبنان حتى يعود له الامن والهدوء. وقد شهدت مدن نابلس وقلقيلية وطولكرم، وخاصة بعد صلاة الجمعة الماضية، مسيرات كبرى اشترك فيها الوف المواطنين، يتقدمها رؤساء وأعضاء المجالس البلدية وممثلو مختلف الهيئات والمنظمات. وضمت حملة الاكاليل والاعلام السوداء واللافتات التي تندد بالتدخل السوري. وفي مسيرة قلقيلية، التي بلغ عدد المشتركين فيها أكثر من عشرة آلاف شخص، حمل المتظاهرون نعشا رمزيا لشهداء فلسطين.

وفي نابلس أطلقت قوات الجيش القنابل المسيلة للدموع وبعض العيارات النارية واصيب عدد من المتظاهرين بجراح واعتقل عدد آخر.

وفي طولكرم اشترك في المظاهرات جميع قطاعات الشعب وطالب المتظاهرون بتغيير اسم مدرسة حافظ الاسد احتجاجا على تدخله في لبنان.

وفي بيت ساحور وجهت المؤسسات العاملة بالمدينة برقية الى فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة استنكرت فيها المؤامرات التصفوية التي تحاك في لبنان ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني.

المنظمات الديمقراطية العالمية تتضامن مع الشعب الفلسطيني

براغ – أصدرت المنظمة الدولية للصحافة بيانا، هنا، حول الوضع في لبنان أكدت فيه أن التطورات المأساوية في لبنان هي نتيجة لتصعيد مكائد الامبريالية والصهيونية الخطرة ضد الشعوب العربية في الشرق الاوسط، التي تحاول عن طريق اشعال الحرب بين الاخوة العرب ايجاد مبرر للتدخل العسكري الذي يمكن أن يؤدي الى حرب جديدة في المنطقة.

وأعربت المنظمة في بيانها عن التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني والقوى الوطنية في لبنان ودعت الى وقف سفك الدماء في لبنان وترك الشعب اللبناني يحل الازمة بنفسه بالطرق السياسية.

ودعت في بيانها الى سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ واحترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير المصير، الذي هو شرط ضروري للحل العادل والنهائي للنزاع في الشرق الاوسط.

بيان اتحاد الطلاب العالمي

وفي الوقت نفسه، أصدر اتحاد الطلاب العالمي، بيانا مماثلا في براغ دعا فيه كل الطلاب التقدميين في العالم الى تشديد تضامنهم مع نضال الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني، والى وقف سفك الدماء في لبنان وافشال التدخل العسكري الامبريالي هناك.

وبيان من مجلس السلام العالمي

وفي هلسنكي أصدر مجلس السلام العالمي بيانا أعرب فيه عن قلقه العميق بخصوص ما يجرى من أحداث مأساوية في لبنان ودعا كل الاطراف المتنازعة الى احترام اتفاق وقف النار والعمل من أجل حل دمقراطي للنزاع بالطرق السلمية بما يتفق ومصلحة ومطامح الشعب اللبناني ومنظمة التحرير الفلسطينية. وحذر مجلس السلام العالمي في بيانه من التدخل الامبريالي وتدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية.

لقاء برجنيف وانديرا غاندي

الاتحاد السوفييتي لا يتطلع الى السيطرة وليس هو في حاجة اليها

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – وقعت انديرا غاندي وليونيد برجنيف بيانا مشتركا في اعقاب المحادثات التي اجراها الطرفان في اثناء الزيارة الرسمية التي قامت بها رئيسة وزراء الهند في الاتحاد السوفييتي وانتهت يوم الجمعة الماضي.

وتناولت المحادثات القضايا المتعلقة بتوطيد الروابط بين البلدين، على اساس ميثاق الصداقة والتعاون بين البلدين.

وعقدت انديرا غاندي، قبيل مغادرتها موسكو، مؤتمرا صحفيا اكدت فيه ان الزيارة وطدت الصداقة والتعاون بين البلدين. وقدرت عاليا مساعدة

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

انقلاب عسكري في اوروغواي

مونتفيديو – قام قادة القوات المسلحة في الاوروغواي بانقلاب عسكري، مساء السبت الماضي، اطاحوا فيه بحكومة الرئيس خوان بوردابري. وكان الصراع قد احتد بين رئيس الجمهورية المعزول، بوردابري، وقادة القوات المسلحة،

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

نداء سوفييتي تأييدا لعريضة ستوكهولم

موسكو – لمراسلتنا – أصدرت المجموعة البرلمانية (التابعة للسوفييت الاعلى) نداءا موجها الى جميع برلمانات العالم والى الاتحاد البرلماني العالمي لتأييد عريضة ستوكهولم من عام ١٩٧٥ المطالبة بوقف سباق التسلح ونزع السلاح.

وجاء في النداء أنه من أجل بلوغ هذا

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

مؤتمر الاحزاب الشيوعية في اوروبا

برلين – أصدرت اللجنة التحضيرية لعقد مؤتمر تشاورى للاحزاب الشيوعية والعمالية ال – ٢٨ في اوروبا بيانا، في ١٣ الجارى، أعلنت فيه تعليق مباحثاتها، موقتا، حتى يتمكن ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية المشتركة في اللجنة من نقل تقارير عن نتائج أعمالهم الى اللجان المركزية لهذه الاحزاب. وستواصل اللجنة أعمالها قريبا. وكانت مباحثاتها قد تميزت بالجدية والروح الرفاقية.

مصالحة أو فشلها ؟ بين مصر وسوريا !

الكويت – صرح وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء أن مصر وسوريا والسعودية والكويت قد وافقت مبدئيا على عقد المؤتمر الرباعي في الرياض الذي يشترك فيه رؤساء وزراء هذه الدول ويستهدف تصفية الخلافات بين مصر وسوريا. وأوضح الوزير الكويتي أن المؤتمر سيعقد في ٢٣ الجارى، وسيعقبه مؤتمر قمة لرؤساء هذه الدول الاربع تحضره منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء في الطبعة الاولى لصحيفة «الجمهورية» القاهرية أن علاقات سوريا ومصر ستعود الى طبيعتها في المستقبل القريب. ولكن هذا الخبر حذف من الطبعة الثانية !

اعتداء على حياة عيدي أمين

كمبالا – تاس – نجا الرئيس الاوغندي عيدي امين، باعجوبة، من حادث اغتيال قام به مجهولون، حينما القوا ثلاث قنابل على سيارته، يوم الجمعة الماضي. فانفجرت وحطمت السيارة وقتلت السائق واحد حراسه ولم تصبه شخصيا بأذى. وقد اعلن بيان اوغندي ان القنابل من صنع امريكي. اما الرئيس امين فقد اتهم المخابرات الاسرائيلية بمحاولة اغتياله الفاشلة.

ذكرى الاربعين

اكسال: يصادف اليوم الثلاثاء ١٩٧٦/٦/١٥ ذكرى مرور الاربعين على استشهاد

اللواء المحامي **عبد العزيز فياض الوجيه**

عضو اللجنة التنفيذية ورئيس التنظيمات الشعبية لمنظمة التحرير الفلسطينية.



وبهذه المناسبة ستتلى على روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم في منزل أخيه محمد في اكسال.

اخانا الحبيب، اربعون يوما مرت على فراقك وستبقى ذكراك خالدة في قلوبنا وفي نفوسنا ووجداننا.

لقد ألمت بنا الكارثة الكبرى يوم فراقك فالى جنات الخلد مع الشهداء الابرار يا «ابو محمود»، نم قرير العين واهنأ بما قسم الله لنا ولك.

انا لله وانا اليه راجعون

اخوتك واقاربك الذين لا ينسوك

قرارات مؤتمر المبام تهرب من الحسم في القضايا المصيرية

تل أبيب – لمكاتبنا الخاص – أنهى حزب العمال الموحد («مبام»)، مساء الجمعة الماضي ١١ حزيران، مؤتمره السابع. وقد تميزت أعمال المؤتمر بالنقاشات الحادة التي عكست التمزق السياسي والتنظيمي داخل «مبام».

وأجمع المراقبون على أن مؤتمر «مبام» لم يحسم في القضايا الجوهرية التي طرحت على جدول أعماله واحتد النقاش حولها مثل الموقف من البقاء في «المعراخ» أو الخروج منه، أو الموقف من السلام والقضية الفلسطينية. فقد قررت أكثرية مندوبي المؤتمر عدم البت نهائيا في مصير «المعراخ» على أن يجرى مجلس «مبام»، الذي يضم ٥٠٥ اعضاء، بحثا خاصا حول الموضوع في وقت لا يتجاوز آذار القادم. والهدف من هذا التأجيل انتظار ما سيقرره مؤتمر حزب «العمل» المقبل، المتوقع عقده في كانون الاول من العام الجاري، حول قضايا السلام والانسحاب من المناطق المحتلة. وتأمل الاوساط اليمينية في «مبام» أن يقرر مؤتمر حزب «العمل» برنامجا تقبله الاكثرية في «مبام»، أي برنامج يدعو الى انسحاب من معظم مناطق الضفة الغربية المحتلة الآهلة بالسكان العرب ومن أجزاء من سيناء والجولان.

وعقبت «هآرتس»، في افتتاحية انشأتها أول أمس الاحد، على هذا القرار فقالت أن «مبام» ترك مصير «المعراخ» في أيدي حزب العمل ليقرر فيه.

وكان الشعور السائد لدى مندوبي مؤتمر «مبام» أنهم أجلوا البت في هذه المسألة في محاولة لمنع انقسام «مبام».

ومن الجدير بالذكر أن عددا من مندوبي المؤتمر المعارضين للمعراخ اقترحوا تعديلا على اقتراح اللجنة السياسية يتضمن «ضرورة أن يبدأ مبام في ابراز مواقفه الخاصة التي تميزه عن «العمل» وذلك استعدادا لخوضه معركة الانتخابات المقبلة بقائمة مستقلة». الا أن ٦٠٪ من مندوبي المؤتمر عارضوا هذا التعديل، الذي يعني في جوهره اعلان الخروج من «المعراخ». وأيده ٤٠٪ من المندوبين، الامر الذي يؤكد ازدياد نسبة معارضي «المعراخ» في «مبام». فمن المعلوم أن معارضي «المعراخ» في المجلس السابق لم تزد نسبتهم عن ٣٠٪.

أما برنامج «مبام» للسلام، الذي اقرته أكثرية المندوبين، فيؤكد أن الاكثرية في «مبام» لم تتخل عن المطامع التوسعية والاحتلالية. فهو يتضمن المطالبة بضم القدس العربية نهائيا الى اسرائيل، مع منح سكانها العرب سلطات بلدية خاصة، وباجراء تعديلات على الحدود مع الضفة الغربية، أي ضم مناطق منها لاسرائيل بحجة «الاعتبارات الامنية»، وكذلك ضم أقسام واسعة من الجولان وسيناء. ولا يعارض برنامج «مبام» الاستيطان في مشارف رفح وفي الجولان وكذلك في مناطق من الضفة الغربية.

وحين اقترح أحد المندوبين التأكيد على معارضة الاستيطان الدائم في جميع المناطق العربية المحتلة أسقطت الاكثرية اقتراحه.

وأما بالنسبة لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة له فقد أكدت الاكثرية مقاومتها لهذا الحق القومي المشروع للفلسطينيين. وكان نفتالي بن موشه، عضو اللجنة المركزة للهستدروت عن «مبام»، قد طالب باضافة تعديل يدعو الى «عدم معارضة «مبام» لقيام دولة فلسطينية»، الا أن سكرتير الحزب، تلمي، قال في اعتراضه على اقتراح بن موشه أن هذا التعديل يعني موافقة «مبام» المبدئية لاقامة دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن. وقد اسقطت الاكثرية اقتراح بن موشه واقرت اقتراح اللجنة السياسية بتسوية القضية الفلسطينية في اطار الدولة الاردنية. كما رفضت هذه الاكثرية مجرد اقتراح يدعو الى «اجراء لقاءات مع عناصر فلسطينية» بهدف التقدم نحو السلام.

وفيما يتعلق بعرب اسرائيل تقرر احالة طلب اقامة لجنة تحقيق بالاعتداء الدموي الوحشي على المواطنين العرب في ٣٠ آذار وقضايا الوقف الاسلامي الى اللجنة السياسية للحزب. وكان لطيف دوري ومحمد وتد قد طالبا بذلك، الا أنهما وافقا فيما بعد على عدم البت في هذه المسألة في اطار المؤتمر واحالتها الى اللجنة السياسية.

صحيح أن عناصر اليمين المتنفذة في «مبام» نجحت في تأجيل البت في مسائل أساسية وفي اتخاذ قرارات تؤكد استمرار سير «مبام» في التلم الرسمي وفي عدم خروجه على السياسة الحكومية، عامة، الا أن هذا المؤتمر كشف عن ازدياد العناصر داخل «مبام» التي تطالب بالبحث عن حلول عقلانية لازمة الشرق الاوسط وللقضايا الاقتصادية والاجتماعية الهامة الاخرى التي تواجه البلاد.

عالم اليوم

تنديد عالمي جديد بسياسة اسرائيل الاستيطانية التوسعية

انهى المؤتمر العالمي المتفرع عن منظمة الامم المتحدة للاسكان والبيئة أعماله في فانكوفر، في كندا، في ١١ الجاري، بعد ان اقر سلسلة من التوصيات والقرارات الهامة، التي سترفع الى منظمة الامم المتحدة لاقرارها في دورتها القادمة.. وكان المؤتمر السابق قد انعقد في ستوكهولم في عام ١٩٧٢.. واشترك في هذا المؤتمر ممثلون عن ١٥٠ بلدا بالاضافة الى مئات المندوبين الآخرين الذين يمثلون هيئات ومنظمات دولية اخرى. وقد رأس الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر وزير الداخلية، بورغ.

وكان واضحا منذ البداية ان دولا اوروبية وغربية مثل الولايات المتحدة وكندا والمانيا الغربية وفرنسا وهولندا تبذل كل ما في وسعها للحيلولة دون ان يبحث المؤتمر الجوانب السياسية والاجتماعية لقضايا الاسكان والبيئة.. وكان الوفد الاسرائيلي، الذي ضم بالاضافة الى بورغ ١٤ «خبيرا» بقضايا الاسكان، في طليعة الوفود الغربية التي أدعت ان المهمة الرئيسية للمؤتمر هي مناقشة الجوانب الفنية والتكنولوجية والعلمية لقضايا الاسكان والبيئة، وانه لا يمكن الربط بين هذه القضايا والسياسة.

غير أن اكثرية ممثلي الدول المشتركة في المؤتمر رفضت هذه الادعاءات واصرت على الصلة بين الجوانب الفنية والتكنولوجية والعلمية لهذه القضايا وبين جوانبها السياسية. وقد انعكس هذا في القرارات النهائية التي اتخذها المؤتمر والتي ادانت سياسة الاستيطان الاحتلالية لحكام اسرائيل ودعت الى وقف جميع اعمال الاستيطان في المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

فالاستيطان الاسرائيلي للمناطق العربية يشكل امتهانا لحقوق الانسان وللمواثيق الدولية ومبادىء منظمة الامم المتحدة، لانه يقوم على ارض مغتصبة ومسلوبة وخلافا لرغبات وارادة اصحابها الشرعية. لكن المسألة تتجاوز قضية الاستيطان. اذ كشف تقرير مجلس المؤتمر العالمي التابع الى لجنة التحقيق الدولية في انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة والتي انعقدت بين ١٢ و ١٦ ديسمبر ١٩٧٤، كشف انه في السنوات الخمس الاولى للاحتلال هدمت السلطات الاسرائيلية ٦ آلاف و٤٠٠ بيت في مخيمات اللاجئين، ففي مخيم جباليا، قرب غزة، هدمت هذه السلطات ألف بيت، وفي القدس العربية هدم في هذه الفترة اكثر من ٨٠٠ بيت، وعمليات الهدم مستمرة. وقد هدمت مئات مساكن المواطنين الذين اتهموا بالانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية. وجرى في الفترة المذكورة تدمير قرى اللطرون، عمواس ويالو وبيت نوبا، وترحيل سكانها. وهدمت سلطات الاحتلال عشرات القرى الاخرى. وخربت مساكن عرب رفح ودمرت آبار الماء والمزارع في تلك المنطقة.. والسلسلة طويلة.

وفي اسرائيل ذاتها اية قرية عربية لم تطلها يد الهدم والتطويق والخنق الاسكاني. فاكثر من ٣٥٠٠ بيت مهددة بالهدم الآن، ومنها قرى مثل عرب الزناد وافرت وكفر برعم والغابسية هدمت بيوتها بعد قيام الدولة، اذا ما استثنينا اكثر من ٣٨٠ قرية عربية هدمت في عام ١٩٤٨ و ١٩٤٩ في المنطقة الواقعة الى الشمال من بئر السبع وفي حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧.

وحظر الخرائط الهيكلية عن الاكثرية الساحقة للقرى العربية وحرمان هذه القرى من المساعدات الضرورية والاولية لتطوير السكن وما يرتبط به ويضمن سكنا انسانيا ولائقا للاهلين العرب.

اوليست كل هذه وغيرها امور ترتبط بقضايا الاسكان والبيئة؟ وهي قضايا سياسية من الدرجة الاولى، لانها نتاج سياسة الاضطهاد القومي والتوسع والاحتلال.

ثمة امر آخر، يتباهى المسؤولون انهم اقاموا في عام ١٩٧٣ لجنة رسمية للحفاظ على البيئة وتحسين الظروف السكنية للمواطنين، اليهود، بالطبع. ان ما يجري في اسرائيل من بناء عشوائي يشكل اعتداء فظا على البيئة والطبيعة.. يشيدون المساكن دون ادنى تخطيط علمي ومسؤول.. ويقيمون علب السردين، العلبة تلو العلبة، فلا مكان في البلاد يتنشق المواطنون فيه الهواء ويتمتعون بدفء الشمس.. وحتى الشواطىء الجميلة في بلادنا تتعرض لعملية هدم، بمصطلحات البيئة، وتخريب آثمة. وهذه كلها امور تتعلق بالسياسة، وهي وليدة وحصيلة السياسة الرسمية التي ادانها، وبحق، مؤتمر فانكوفر للاسكان.

ابراهيم مالك

المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الالماني الموحد

حدث تاريخي ونقطة انتقال

• الدكتور إميل توما •

اشترك الرفيق أميل توما عضو المكتب السياسي في مؤتمر الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي عقد في برلين العاصمة في ١٨-٢٢ أيار ١٩٧٦ .. وقد كتب لنا هذا المقال يستعرض بعض ملامح هذا المؤتمر وظروفه.

كان المؤتمر التاسع الذي عقده الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في النصف الثاني من أيار عام ١٩٧٦ حدثا تاريخيا، على غاية من الاهمية قطريا واوروبيا وعالميا ..

قطريا لانه جسم التطورات الراديكالية التي طرأت على حياة الجماهير في جمهورية ألمانيا الدمقراطية وتمثلت أولا بنمو علاقة الثقة بين الحزب والشعب بأسره وثانيا بمنجزات رائعة في البناء الاشتراكي ..

واوروبيا لانه بلور ابعاد انهيار مؤامرة التطويق الامبريالي ومحاولات التصفية التي تعاونت فيها الدول الامبريالية وجعلت من ألمانيا الغربية بقيادتها الانتقامية رأس حربة لها .. فاخفاق هذه المحاولات والاعتراف بجمهورية ألمانيا الدمقراطية دولة مستقلة ذات سيادة أسهم اسهاما كبيرا في عقد مؤتمر التعاون والامن الاوروبي الذي يحول القارة الاوروبية الى قارة سلام وأمن بعد أن انطلقت من قلبها خلال النصف الاول من القرن العشرين شرارات الحربين العالميتين.

وعالميا لان ألمانيا الدمقراطية وقد احتلت مكانها في الامم المتحدة وأقامت علاقات دبلوماسية مع ١٢٠ دولة، تمارس نفوذها مع سائر دول المجموعة الاشتراكية في تضييق الخناق على الامبريالية واحباط مؤامراتها على حريات الشعوب وصد اعتداءاتها على الاقطار المتحررة وبذلك تلعب دورها في توطيد السلام وفي الاسراع بالعملية الثورية عالميا.

ولهذا فمؤتمر حزبها القائد من حقه أن يقرر كما جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي قدمه السكرتير العام اريش هونيكر: « أن سياستنا الخارجية ساهمت بنجاح في تأمين ظروف دولية ملائمة للبناء الاشتراكي والشيوعي. وفي نفس الوقت قمنا باستغلال الموقع الدولي المتنامي لجمهورية ألمانيا الدمقراطية لزيادة قوة المنظومة الاشتراكية ولممارسة التضامن العالمي تجاه جميع القوى المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال الوطني والتقدم في العالم ».

المجتمع الاشتراكي المتطور والانتقال التدريجي الى الشيوعية

كذلك اكتسب هذا المؤتمر اهمية خاصة لانه بالاضافة الى تسجيله منجزات رائعة في البناء الاشتراكي بين المؤتمرين - الثامن (١٩٧١) والتاسع (١٩٧٦)، وطرحه برنامج البناء الاقتصادي والتطوير الثقافي والاجتماعي في السنوات الخمس القادمة، اقر برنامجا جديدا حدد فيه الملامح المستقبلية ووجهة النظر في جمهورية ألمانيا الدمقراطية.

ولخص هذا الامر السكرتير العام اريش هونيكر حين أعلن: « لقد اصبح أمر وضع برنامج جديد للحزب ضروريا لان جمهورية ألمانيا الدمقراطية تبدأ مرحلة جديدة من تطورها الاجتماعي ... ان خلق الشروط الاساسية للانتقال التدريجي الى الشيوعية هو مهمة لا يمكن تأجيل حتها الى ما بعد الغد، بل اننا ننطلق من أن الاشتراكية والشيوعية لا يفصل بينهما خط فصل جامد. ولهذا فان الاستعدادات للانتقال التدريجي الى الشيوعية تتم في نفس الوقت مع مواصلة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور »(التقرير بالعربية ص ٦).

والحقيقة أن التأكيد على مواصلة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور والاستعداد للانتقال التدريجي الى الشيوعية أصبح ممكنا بفضل انجازات البناء الاشتراكي بحيث أصبح من الممكن القول أن مزايا الاشتراكية برزت في ألمانيا الدمقراطية وكانت وتيرة نموها الاقتصادي في فترة السنوات الماضية سريعة، لم تصل الى مثلها أي دولة رأسمالية، مما ثبت موقعها بين الدول الصناعية المتطورة العشر الاولى في العالم.

ولنأخذ بعض الارقام التي أوردها رئيس الوزراء هورست زندرمان حين عرض على المؤتمرين مشروع تطوير الاقتصاد الوطني في جمهورية ألمانيا الدمقراطية في السنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٠.

* ارتفع الدخل الانتاجي القومي من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٥ بمقدار ٣٢،٧ مليار مارك .. كما ارتفع الانتاج السلعي الصناعي الى ١٣٧ ٪ بمقدار ٦٤ مليار مارك.

* تم تخطي انجاز البرنامج السكني باعتباره جوهر برنامج السياسة الاجتماعية وتم تسليم ٦٠٩،٠٠٠ شقة سكنية الى نزلائها منها ٤٠٠،٠٠٠ شقة جديدة و ٢٠٩ الاف شقة جرى تحديثها وهذا يعني ان ظروف سكن ١،٨ مليون مواطن تحسنت جوهريا.

* ازداد دخل العاملين الحقيقي، ارتفعت مداخيل السكان النقدية بنسبة ٤،٨ بالمئة في العام الواحد بالمتوسط بينما كانت الخطة ترى ارتفاعها بنسبة ٤ بالمئة ومن عام ١٩٧١ حتى ١٩٧٥ خصصت السلطة ١،٠٦ مليار مارك لاجراءات رفع الاجور والرواتب وتوسيع مخصصات المكافآت والمخصصات الثقافية والاجتماعية ..

* ولهذا وعلى الرغم من ثبات الاسعار ارتفعت مبيعات السلع بين ١٩٧٠ و ١٩٧٥ الى ١٢٨ بالمئة .. واتسعت تجارة الاستهلاك.

* وازدادت أيام الاجازات السنوية واعانات الاولاد (من ٥٠٠ مارك للطفل الواحد الى ١٠٠٠ مارك) كما مددت اجازة الحمل من ١٤ اسبوعا الى ١٨ اسبوعا.

وانعكس البناء الاشتراكي في مختلف نواحي الحياة في تأمين رياض الاطفال .. وفي اتساع وسائل التعليم الثانوي والجامعي والمهني .. وفي اغناء حياة الشعب الثقافية بكافة فروعها.

ومن الواضح أن الخطة الخمسية الجديدة للفترة ما بين عام ١٩٧٦ و ١٩٨٠، التي اقرها المؤتمر، جاءت لتواصل المسيرة في وجهة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور.



السكرتير العام لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني، الرفيق هونيكر، يصافح احدى عضوات وفد الطلائعيين (بيونيرز) الذي حيا المؤتمر التاسع للحزب في برلين.

* والمقرر رفع الدخل الانتاجي القومي حتى عام ١٩٨٠ الى ١٢٧ - ١٣٠ بالمئة بحيث يصل حجمه الى ١٨٢ - ١٨٥ مليار مارك وهذا يعني زيادة قدرها ٤٠ - ٤٣ مليار مارك في عام ١٩٨٠ بالقياس الى عام ١٩٧٥ بينما وصلت الزيادة بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ الى ما يقرب من ٣٣ مليار مارك.

* وسيتم في هذه الفترة بناء وتحديث ٧٥٠،٠٠٠ شقة سكنية لـ ٢،٢ مليون مواطن تقريبا وذلك بالاضافة الى اقامة دور الحضانة ورياض الاطفال والملاعب والمراكز الثقافية وشتى أنواع الابنية العامة.

هذا وقد اعلن المؤتمر أن ألمانيا الدمقراطية ستصل الى حل المسألة السكنية في عام ١٩٩٠ على اعتبار أن تزويد كل مواطن بمسكن شرط جوهري في تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور.

* كذلك، استنادا الى الانجازات الكبيرة في الاقتصاد الوطني سينمو الدخل وتزداد المبيعات السلعية .. والمقرر أن تزداد المداخيل النقدية الصافية في عام ١٩٨٠ الى ١٢٠ - ١٢٢ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٧٥.. وسترتفع المبيعات السلعية بنسبة ٢٠-٢٢ في المئة.

أسس التطور الدينامي ومستلزماته

خلال المؤتمر التاسع أجمع المتناقشون حول تقرير اللجنة المركزية ومشروع السنوات الخمس على أن ثقة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد بالمستقبل وبنجاح خطط البناء الاشتراكي المتطور تنبع من القوة المتنامية التي تميزه ومن ارتباطه العميق بالشعب ومن التعاون مع مجموعة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي.

وفي هذا الصدد قال السكرتير العام هونيكر في تقرير اللجنة المركزية: « ان تحالفنا الاخوي المتين مع الاتحاد السوفييتي وترسيخ جمهوريتنا الثابت في منظومة الدول الاشتراكية يشكلان الاساس الآمن لتقدمنا في طريق البناء الاشتراكي وفي مجال نشاطنا الدولي. وتحالفنا الاشتراكي هذا هو من طراز جديد تماما. فهو يقوم على أسس اجتماعية اقتصادية وسياسية مماثلة وعلى الايديولوجية الماركسية اللينينية الموحدة وعلى وحدة الاهداف الشيوعية وعلى الاممية البروليتارية » (ص ١٠ من التقرير).

وقد كان التأكيد على التعاون مع المجموعة الاشتراكية عامة .. ومع الاتحاد السوفييتي بشكل خاص من أبرز المعالم في المؤتمر التاسع .. فهذا التعاون السوفييتي الالماني أصبح يمتد الى مختلف فروع النشاط الصناعي والتقني والثقافي ويؤلف عمودا فقريا في النمو السريع في ألمانيا الدمقراطية.

وأوضح رئيس الوزراء هورست زندرمان مدى عمق هذا التعاون وأهميته حين ذكر ان الاتحاد السوفييتي يغطي حاجة ألمانيا الغربية من الغاز الطبيعي بنسبة ١٠٠ في المئة، ومن النفط والخشب والقطن بنسبة تزيد على ٦٠ في المئة، ومن الحديد الخام وأهم المعادن غير الحديدية بنسبة تتراوح بين ٦٠ - ٧٠ في المئة. (توجيهات .. ص ٣٩).

ولهذا فالاتحاد السوفييتي أصبح شريك تجارة ألمانيا الدمقراطية الخارجية الاكبر والمتوقع أن يصبح حجم الصادرات والواردات المتبادلة خلال الفترة القادمة بقيمة ٢٨ مليار روبل.

والمتوقع أن ترتفع صادرات ألمانيا الدمقراطية الى الاتحاد السوفييتي بنسبة ٥٠ في المئة واستيراداتها بنسبة تزيد على ٨٠ في المئة.

ولا بد هنا من أن نقرر أن توجه الحزب الاشتراكي الالماني الموحد نحو التعاون الوثيق مع الحزب الشيوعي السوفييتي ينطلق من منطلقات مبدئية وينبع من التمسك بالاممية البروليتارية.

فالحزب الاشتراكي الالماني الموحد - وهذا أعلنه المتناقشون بمختلف الصيغ - يرى في الحزب الشيوعي السوفييتي الذي فجر الثورة الاشتراكية الاولى وبنى الاشتراكية في موطنها الاول - أكثر الاحزاب خبرة وتمرسا في الحركة الشيوعية العالمية.

وهذا ما سجله في برنامجه الجديد فاعلن أن المجتمع الاشتراكي المتطور يعني فيما يعنيه من امور: « العمل دوما على تمتين وتعميق الرابطة الاخوية مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاخرى في المنظومة الاشتراكية - والمجتمع الاشتراكي المتطور هو العمل الثوري المشترك الذي تقوم به الطبقة العاملة وكافة العاملين في اقطار المنظومة الاشتراكية. وان التكامل الاقتصادي الاشتراكي للاقطار الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي يشكل الاساس الراسخ من أجل استكمال التعاون والتقارب المنتظم الدائم بين الامم الاشتراكية في جميع ميادين الحياة الاجتماعية » (البرنامج ص ١٧).

وجسم المؤتمر التاسع تعلقه بالاممية البروليتارية في النظام الداخلي الذي اقره وجاء فيه:

« ويواصل الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وبلا كلل، تعميق الصداقة التي لا تتزعزع والتحالف الاخوي مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي - طليعة الحركة الشيوعية العالمية.

« وانطلاقا من اخلاصه لمبادىء الاممية البروليتارية يطور الحزب الاشتراكي الالماني الموحد التعاون الوثيق مع كافة الاحزاب الشقيقة وشعوب منظومة الدول الاشتراكية التي تشكل جمهورية ألمانيا الدمقراطية جزءا من اجزائها الراسخة، ويشكل الحزب الاشتراكي الالماني الموحد جزءا لا ينفصم من الحركة الشيوعية والعمالية العالمية، كما يساهم، وعلى أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية في ترسيخ وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية وفي تعميق الروابط الاخوية مع الاحزاب الشيوعية والعمالية ».

وعلى هذا الضوء كان طبيعيا أن يحدد النظام الداخلي واجبات العضو فعليه أن يساهم في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور .. ويصون وحدة ونقاوة الحزب .. ويوثق الروابط مع الجماهير وعليه أن يعمل من أجل الصداقة الراسخة والتعاون والتحالف الاخوي مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وان يرتبط ارتباطا تضامنيا بنضال الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ونضال الشعوب في سبيل تحررها الوطني والاجتماعي.

ابعاد النهوض الاشتراكي عالميا

لقد أيد المؤتمر تأييدا تاما سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي التي تخلق الظروف الافضل لمواصلة بناء المجتمع الاشتراكي المتطور والانتقال الى الشيوعية تدريجيا، ولهذا ثمن مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين الذي عقد في شباط - آذار ١٩٧٦ تثمينا عاليا واعتبره مساهمة في توطيد السلام وتطبيق البناء الشيوعي والنضال الثوري في الساحة العالمية.

وفي الوقت ذاته لاحظ المؤتمر أن منجزات النهوض الاشتراكي في جمهورية ألمانيا الدمقراطية وسائر الاقطار الاشتراكية تخلق ظروفا أفضل للتعاون مع الاقطار النامية الامر الذي من شأنه أن يدعم استقلالها ويساعد على تطورها.

ولهذا قرر الرفيق هورست زندرمان في تقريره حول الخطة الخمسية المقبلة: « ان التوجيهات حول الخطة الخمسية تستهدف أيضا تعميق العلاقات الاقتصادية والعلمية والتقنية مع الاقطار النامية. وهذا ينسجم مع مبادىء السياسة الخارجية التي تنتهجها جمهورية ألمانيا الدمقراطية المتمثلة في تقديم الدعم لهذه الاقطار لتعزيز استقلالها الاقتصادي وتصنيعها » (ص ٤٢).

والمعروف أن ألمانيا الدمقراطية منذ عام ١٩٥٥ ساعدت على بناء أكثر من ٥٠٠ مشروع صناعي في هذه الاقطار النامية وبذلك نقلت الى تلك الاقطار تجاربها وخبراتها وأجهزتها بحيث زادت من طاقتها على التغلب على التخلف الذي فرضته الامبريالية عليها خلال أجيال حكمها التعسفي.

والمتوقع أن يؤدي التقدم الصناعي والزراعي الذي ترتبه الخطة الخمسية القادمة الى زيادة قدرة ألمانيا الدمقراطية على مساعدة الاقطار النامية والمساهمة في عمليات تصنيعها وتدريب كوادرها وتشديد طاقتها على صد مؤامرات الامبريالية ومحاولات النيوكولونيالية التسرب اليها وعرقلة نموها.

ويقينا أن ارتفاع مكانة ألمانيا الدمقراطية تجسد بصورة رائعة بمشاركة مئة وثلاثة وفود من تسعين قطرا في اعمال المؤتمر ..

لقد تألفت هذه الوفود من الاحزاب الشيوعية والعمالية ومن الاحزاب الاشتراكية ومن حركات التحرر القومي الثورية.

وهكذا مثلا حضر المؤتمر مندوبون عن الاحزاب الشيوعية في العالم العربي ومندوبون عن الاحزاب القومية التقدمية مثل حزب الجبهة الوطنية الجزائرية .. وحزبا البعث في العراق وسوريا .. والجبهة الوطنية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية.

ومن هذه الزاوية تحول المؤتمر الى مظاهرة اممية بروليتارية عملاقة.. والى تعبير مكثف عن التضامن الثوري بين مجموعة الدول الاشتراكية والطبقة العاملة في الدول الرأسمالية المتقدمة .. وحركات التحرر القومي في العالم الثالث.

وهذا كان معنى تعاقب أكثر من أربعين مندوبا عن الاحزاب الشقيقة والاحزاب الاشتراكية والقومية الثورية - ومنهم مندوب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي - على منصة المؤتمر لتحية الحزب الاشتراكي الالماني الموحد قائد الشعب في البناء الاشتراكي وصانع جمهورية ألمانيا الدمقراطية التي تحتل هذا الموقع الهام في عالمنا.

اما سائر المندوبين الاجانب فقد حيوا المؤتمر في المصانع والمنشآت أمام الآف وعشرات الوف بناة الاشتراكية وبذلك نقلوا المظاهرة الاممية الى مختلف انحاء الجمهورية.

لقد شد هذا المؤتمر اليه انظار الرأي العام العالمي واضطرت الصحف ووسائل الاعلام الرأسمالية الى الاهتمام به والاعتراف بمدلولاته وابعاده ولهذا فمن هذه الناحية أكد المؤتمر أن من غير المجدي كما يحاول الانتقاميون في ألمانيا الغربية « ترك المسألة الالمانية مفتوحة ».. فدول العالم ومنظمة الامم المتحدة ومؤتمر التعاون والامن الاوروبي الذي عقد في هلسنكي كلها اعترفت بوجود دولتين المانيتين ذاتي سيادة ومستقلتين.. ولا يمكن تغيير هذا الواقع ..

والاهم من كل هذا أن جمهورية ألمانيا الدمقراطية حقيقة صلبة .. وجزء من المنظومة الاشتراكية التي أصبحت أكبر قوة منفردة تحسم في التطورات في عالمنا.

« طريق الشعب » البغدادية تنشر تحية حزبنا الى المؤتمر الوطني الثالث للحزب الشيوعي العراقي

حيفا - مكتب « الاتحاد » - ننشر فيما يلي نص التحية التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الوطني الثالث للحزب الشيوعي العراقي، الذي انعقد بين ٦ و ٨ أيار الماضي وشكل حدثا هاما ومرحلة جديدة في كفاح الشيوعيين العراقيين من أجل استكمال الثورة الوطنية - الدمقراطية بانتهاج طريق التطور غير الرأسمالي وذات الآفاق الاشتراكية. وقد نشرت صحيفة « طريق الشعب » اليومية الشيوعية الصادرة في بغداد، في ١٤ أيار الماضي، نص هذه التحية كاملا:

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

أيها الرفاق الاعزاء

يسر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي أن تبعث، باسم الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل، بالتحيات الاخوية والقلبية الحارة الى المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي العراقي.

ان لمؤتمركم أهمية كبيرة لكونه مكرسا لبحث ومصادقة برنامج جديد للحزب غايته صياغة المهام لاستكمال الثورة القومية - الدمقراطية بانتهاج طريق التطور غير الرأسمالي صوب الاشتراكية.

ويصل الحزب الشيوعي العراقي الى مؤتمره الثالث وقد حقق نجاحات كبيرة في كفاح جماهير الشعب العراقي من أجل التحرر القومي والاجتماعي بالتعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية. اننا نقدر تقديرا عاليا دور الحزب الشيوعي العراقي في توطيد الجبهة الوطنية والقومية التقدمية وتوحيد كل القوى الوطنية المعادية للامبريالية وفي تحقيق المكاسب الهامة في العراق في النضال ضد الاستعمار وفي عملية التحولات السياسية - الاجتماعية العميقة لصالح الجماهير.

ان تأميم النفط والاصلاح الزراعي والخطوات المعادية للامبريالية لصالح السلام وتوطيد الاستقلال والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاشتراكية الاخرى وسن قانون الحكم الذاتي في منطقة كردستان - كل هذه معالم للتطور التقدمي في العراق.

اننا نقدر عاليا نضال الحزب الشيوعي العراقي من أجل السلام العادل في الشرق الاوسط ومن أجل ضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة.

ان حزبنا الشيوعي يناضل ضد سياسة التوسع والاستيطان التي ينتهجها حكام اسرائيل الصهيونيون. ويناضل حزبنا من أجل سلام عادل وثابت وحقيقي ومن أجل انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧، وللاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة وحق اللاجئين، حسب قرارات الامم المتحدة، في الاختيار بين العودة الى وطنهم وقبول التعويضات، ومن أجل ضمان سيادة جميع الدول في الشرق الاوسط.

ويناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمثابرة وحزم ضد سياسة حكام اسرائيل المخربة للجهود الدولية من أجل احلال السلام العادل والثابت والتي تحظى بتشجيع الاستعمار الامريكي، وكذلك ضد سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني. اننا نندد باستخدام حكام اسرائيل العنف الوحشي لقمع كفاح الجماهير الفلسطينية العادل في المناطق المحتلة. لقد رفض حزبنا مؤامرات الاستعمار الامريكي لاجهاض تسوية أزمة الشرق الاوسط عن طريق مناورات « اتفاقيات فك الارتباط ». وحذرنا من انها لن تقود نحو سلام عادل وانما تبعد التسوية العادلة، وتهدف الى شق صفوف العالم العربي وتزيد من أخطار انفجار جديد.

ويرى حزبنا أن الطريق نحو سلام عادل وثابت هو في انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المشتركة وباشتراك جميع أطراف النزاع، بما في ذلك، ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الوحيد والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني.

ويناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من أجل الحقوق اليومية لجماهير الشغيلة ومن أجل رفع مستوى حياتهم وهم الذين ألقت الحكومة على كاهلهم عبئا ثقيلا نتيجة سياسة الحرب والاحتلال والنفقات العسكرية الباهظة وخدمة الاحتكارات وكبار أصحاب رأس المال.

ان حزبنا يناضل ضد سياسة التفرقة والاضطهاد القومي التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد المواطنين العرب.

ان نضال المواطنين العرب العادل ضد نهب الارض ومن أجل المساواة في الحقوق والذي انعكس في الاضراب العام في يوم الارض التاريخي في ٣٠ آذار - هذا النضال قد حظي بدعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى دمقراطية أخرى.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تشير الى التضامن المتبادل بين حزبينا في النضال ضد الاستعمار واعوانه ومن أجل المثل العليا للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية.

ليعش المؤتمر الوطني الثالث للحزب الشيوعي العراقي.

اواخر نيسان ١٩٧٦

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر

السكرتير العام

مكتب فلسطين في موسكو - بقية

السفير السوفييتي في بيروت مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية.

وتتحدث هذه الوكالات عن اتصالات يجريها قادة الاتحاد السوفييتي مع القيادة السورية لوقف انزلاقها المأساوي. وهناك اخبار عن رفض الاتحاد السوفييتي تقديم الاسلحة او تغطية نفقات العمليات العسكرية السورية في لبنان.

ومرة أخرى اصدرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية نداء في مطلع هذا الاسبوع، دعت فيه جميع الفرقاء الى وقف اطلاق النار فورا. هذا بالاضافة الى الانذار الذي وجهه الاتحاد السوفييتي الى جميع الدول الامبريالية واعوانها ألا يتدخلوا في لبنان وألا يحاولوا « التصيد في الماء العكر ».

وفي كل هذه المواقف المبدئية الحازمة فان الاتحاد السوفييتي يؤكد على ان المأساة اللبنانية هي نتيجة المخططات الامبريالية الكيسنجرية، هذه المخططات التي تستهدف « تجميد » الوضع في الشرق الاوسط بغية جر البلاد العربية، بلدا في اثر بلد، الى اتفاقيات جزئية استسلامية تعرقل التوصل الى السلام العادل والشامل وتفتح الطريق أمام الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية لتحقيق المزيد من شق الصف العربي ومحاولة القضاء على « القضية الفلسطينية » - المقاومة الفلسطينية - التي تحول دون الامبرياليين وحلفائهم وتحقيق أهدافهم العدوانية والاستسلامية.

لقد كان الاتحاد السوفييتي على حق حين حذر الشعوب العربية من مغبة المؤامرات الكيسنجرية ومن مغبة القبول بتجميد القضية سنة بعد سنة. كما كان على حق حين دعا ويدعو، بالحاح، الى توطيد التضامن العربي المعادي للعدوان.

ويبرز اخلاص الاتحاد السوفييتي ومبدئيته في اصراره، دون أي تردد او تنازل، على ضرورة الاعتراف السريع والشامل بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني واشراكها في جميع مساعي تحقيق السلام.

ان التطورات المأساوية في لبنان تؤكد بعد نظر الاتحاد السوفييتي وتحسبه من المواقف اليمينية العربية مثل المواقف المسيطرة حاليا على النظام البعثي في سوريا. ان تأكيد الاتحاد السوفييتي، باستمرار، على ان القضية الفلسطينية هي القضية الاساسية في أزمة الشرق الاوسط - « لب النزاع » - هو تأكيد بعيد النظر جدا وهو موجه ضد مخططات الامبريالية وحكام اسرائيل وضد خيانة الرجعية العربية وضد انحرافات اليمين العربي التصفوية.

تعزيات

تعازينا الحارة الى:

● الدكتور سليم مخولي وعائلة مخولي في كفر ياسيف والخارج بوفاة كبير العائلة
نعيم مخولي
اعضاء الحزب في كفر ياسيف

● آل عزام وآل عواد - الناصرة بوفاة **أم ادوار عزام** للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء
لجنة التجار والحرفيين - الناصرة

تبرئة شيوعيين مصريين أمام محكمة في الاسكندرية

القاهرة - نشرت صحيفة « روز اليوسف » القاهرية [illegible]

استفزاز بوليسي في مجد الكروم

بوليس شلومو هيلل يداهم البيوت ويعتقل ٥ مواطنين وهم في فراشهم ..

مجد الكروم - [illegible]

تهنئة

تهانينا القلبية الى:

محمود صالح خليل - رئيس مجلس محلي المكر
علي صنع الله - رئيس مجلس محلي دير الاسد
جمال طربيه - رئيس مجلس محلي سخنين
محمد مصاروه - رئيس مجلس محلي كفر قرع
والى اعضاء الجبهات والقوائم الدمقراطية في سخنين والمكر ودير الاسد وكفر قرع وبيت جن ..

جبهة وحدة شفاعمرو
وممثلها في البلدية السيد صبحي حماده

عبودية القرن العشرين ... (٣)

(عن مجلة "العصر الحديث") * بقلم : ليو بيزنسكي *

لا أنوي بأي حال منافسة الكاتب الالماني الغربي الشهير غونتر والراف الذي يستعمل الاسماء المستعارة عند عرضه بعض الحقائق . ومع ذلك فقد فعلت مثله ولكن بدون حق . خرجت برفقة هنريخ شولتز عضو مجلس عمال مصنع « فلتن وغولام » في ضاحية كولون ، رأينا في نافذة احد المقاهي شارة كتب عليها « جمعية العمال الاتراك » . وابدى صاحبه دهشته لدى دخولنا وقال : هذه هي المرة الاولى التي ارى فيها المانيين هنا . وكان على الحائط خريطة لتركيا وصورة لكمال اتاتورك ، وفي الجو رائحة القهوة والتبغ . وكان أربعة رجال يلعبون بتمعن اوراقا ملونة على المائدة المجاورة . وكان أحدهم [illegible] ويبدو انه اكثرهم خبرة بشؤون [illegible] ، يساعد زملاءه . وعلى موائد اخرى كان أناس اقل انشغالا منهمكين بلعب النرد . وجدير بالذكر انه لا يقدم في هذا النادي التركي غير الرسمي الا القهوة والمشروبات الخفيفة .

وقضينا ساعة كاملة في المقهى نستمع الى قصص « أرقاء القرن العشرين » .

حدثنا احدهم واسمه « علي » ، شاب حاد الملامح مفتول العضل ، أمضى ١٤ سنة هنا . في البدء كعامل بسيط ثم أصبح عامل تركيب . قضى السنوات الست الاولى دون عائلته . وفر بعض المال واستأجر شقة في عمارة تملكها الشركة . أموره حسنة اليوم . ولكنه يفكر بالعودة الى الوطن . فقد سبقه الى ذلك كثيرون . فحتى الالمان الان معرضون للبطالة فكيف بالاتراك ؟

كان في المصنع نحو ٨٠٠ عامل أجنبي لم يبق منهم الا النصف . والتسريحات مستمرة . فالشركة تقتصد . فتغلق المصانع في البلاد وتفتح أخرى في الخارج كايران والبرازيل والهند حيث قوة العمل رخيصة . والعمل ينتابه الركود . وحتى عند ورود طلبيات فالشركة لا تستعيد العمال المفصولين بل تفضل العمل الاضافي . وقال « علي » أن لعنة العمل الاضافي تذكره بمأساة أحد مواطنيه الذي عاد الى البيت منهكا بعد عمل ١٢ ساعة متواصلة . كان يركب دراجة . فصدمته سيارة وقتلته .

ويزعم الرسميون الالمان أن الاجانب يتمتعون في ألمانيا الغربية بنفس الحقوق النقابية والاجتماعية كالمواطنين . وان لا مكان في التشريع لديهم لعدم المساواة .

وعلق « نيخت » في فرانكفورت على هذا بقوله : « عندما أسمع هذا أفكر بنصيب نسائنا العاملات . فلسنوات خلت ولدينا قانون ينص على المساواة بين الرجال والنساء في العمل الواحد ، ومع هذا وجد المخدمون ثغرات كبيرة في القانون مكنتهم من أن يدفعوا اقل للنساء . وأساليبهم مع العمال الاجانب لا تقل دهاء ومكرا .

حثالة البروليتاريا

في كل مكان كنت أسمع أن العمال الاجانب انما يستخدمون في أشق الاعمال واقلها أجرا .

يقول « الكتاب الاسود عن العمال الاجانب » الذي صدر في هامبورغ « انهم يشغلون المواقع التي خلت نتيجة لزيادة التخصص منذ الستينات وتركها العمال الالمان لاعمال افضل وأربح » . وأصحاب الاعمال [illegible] الشاقة والخطرة عمالا أجانب فقط . سألت عمال مصنع « فلتن وجولام » الذين تحدثت معهم « كم رئيس عمال أجنبي لديكم ؟ » . [illegible]





نصيب العمال الاجانب هو العمل الاسود في المانيا الغربية

واحد فقط . وليست صعوبة اللغة بأي حال اقل الاسباب التي تحول دون تقدم العمال الاجانب .

وحيث العمال الاجانب أسوأ تنظيما يتعرضون للمزيد من الاستغلال البشع . مثال على ذلك مصانع « الس » للجوارب في « هيس » حيث تستخدم نساء تركيات ويونانيات ، ويرغمن على العمل ١٢ ساعة أو حتى ١٥ ساعة في اليوم دون أجرة اضافية وحتى دون معدل الاجر العادي المتعارف عليه في صناعة النسيج . وليس ثمة دكان في المصنع . وغالبا ما يرى أطفال في العقد الاول من العمر يعملون مع أمهاتهم . وقد علق مكتب العمل في ويزبادن على هذا بصراحة في رسالة من ٤ نيسان ١٩٧٥ جاء فيها : من المستحيل ارسال ألمان للعمل في الشركة المذكورة آنفا » .

ولكن هذه المآسي يمكن تجنبها في المصانع الكبيرة . الا انه تظل طريقة أخرى يستغل بواسطتها العمال الاجانب - اذ يعطون ادنى تصنيف ويهددون بالطرد اذا لم يقبلوا به . مثال على ذلك مصنعا « اوبل » في بوخوم و« فورد » في كولون . في الاول ١٥٪ من العمال الاجانب مصنفون بينما نسبة المصنفين في الاخر تصل الى ٥٦٪ . والسبب في هذا ان نسبة العمال الاجانب في المصنع الاول هي ١٥٪ وفي الثاني ٦٠٪ . وبالمناسبة فان مصانع « فورد » في كولون كانت في عام ١٩٧٣ مسرحا لاعظم اضرابات في ألمانيا الغربية شملت العمال الاجانب .

ولا ريب ان انتشار البطالة ادى في ألمانيا الغربية الى نشوء ما يسمى « بحثالة البروليتاريا » التي وصل تعدادها الى بضع مئات الالوف . وحدثوني أن مصانع السيارات قرب فرانكفورت (التابعة لشركة « أوبل » الامريكية) تستخدم عمالا أجانب منذ زمن طويل . وأصبح لديها ٨٠٠٠ عامل أجنبي من أصل عمالها الـ ٢٧٠٠٠ . وعندما تفاقمت البطالة في عام ١٩٧٣ حظرت الحكومة الفيدرالية تجنيد العمال الاجانب . وحين ابتدأت أعمال المصنع بالانتعاش فيما بعد واصبح ضروريا استخدام المزيد من العمال ، طلبت الشركة الى مكتب العمل ان يزودها بعمال . وتبين ، رغم انتشار البطالة ، كم هو نادر قبول العمال بالعمل على الناقل المضني . ولم ترق للعمال البعيدين فكرة حشرهم في فنادق المصنع . لذلك طلبت الشركة لن تسمح لها باستخدام اجانب . وكان لها ذلك .

[illegible] قال عامل برتغالي فجأة في اثناء حديث مع العمال في دورتموند ، بعد ان ظل ساكتا طوال الوقت : « اسمع » التفسير في غاية البساطة . نحن هنا جميعا ناس من الدرجة الثانية » .

وانفجر آخر قائلا : « بل الثالثة » . واعترض عامل [illegible] تركي : « لا فائدة من النقاش . ان الدرجة الثانية سيئة بما فيه الكفاية » .

٢٠٠٠ كيلو متر وألف سنة

هكذا يعبر [illegible] مؤلف كتاب « الضيوف غير المرغوب فيهم » عن انتقال العمال الاجانب من أوطانهم الى ألمانيا الغربية . لا يراد في أن فلاحا من اناتوليا او أجيرا من جاليسيا يجد نفسه فجأة في بلاد ذات مستوى معيشة راق يصبح في متناوله أشياء لم يكن يحلم بها في الوطن .

ويحب كثيرون من الساسة في المانيا الغربية التكلم عن المزايا التي يتمتع بها العمال الاجانب في البلاد . ويجاريهم اصحاب العمل ايضا مشيرين الى حقيقة ان تشغيل عمال أجانب في المانيا الغربية يخفف حدة البطالة في أوطانهم .

وحينما تحدثت عن هذه القضية مع عدد من الاشتراكيين الشبان المعنيين بقضايا العمال الاجانب سمعت آراء مختلفة . قالوا ان لجوء الصناعة الى تشغيل العمال الاجانب لم يكن لوجه الله . اذ أفادت الصناعة من ذلك . ففي المقام الاول حصلت على قوة عمل هائلة ورخيصة . وثانيا وفرت جيشا احتياطيا من العمال [illegible] . [illegible] ساعد وجود قوة العمل الرخيصة هذه على تدني مستوى الاجور في صناعات [illegible] .

كيف تبدو على « فترة الف سنة » في الواقع ؟ لا يمكن انكار ان [illegible] التركي في المانيا الغربية يجد نفسه في بلاد حصل فيها العمال ، بعد سنين [illegible] على مكاسب [illegible] . [illegible] ليس هناك مساواة في الحقوق . وهناك في الواقع مساواة في الواجبات . ومن البداية يخصم من راتبه ما يلي : ٩٪ لصندوق التقاعد و ١٪ لصندوق البطالة و ٥،٥٪ لصندوق المرضى . (يدفع المخدم مبالغ مقابلة) .

وهذه اولى نتائج القفزة عبر الف سنة . وقد تبدو لاول وهلة رائعة . ولكن العمال الاجانب ، رغم انهم يدفعون بانتظام لصندوق التأمين الاجتماعي فلا يعني هذا انهم يستفيدون مما يدفعون . ففي بداية هذا العقد تكونت الصورة التالية : وهي ان ما يدفعه العمال الاجانب [illegible] بينما ظلت المدفوعات لهم متواضعة . وقد دفع العمال الاجانب ما بين ١٩٦١ - ١٩٧١ نحو ٢٠٠٠ مليون مارك من اجورهم في حين لم تزد التقاعدات عن ٧٠ مليون مارك .

انما تفسير هذه المفارقة فيكمن في ان العمال الاجانب تقل اعمارهم عادة عن ٤٥ سنة . وهم لا يمكثون مدة تؤهلهم لتلقي التقاعد . (سن التقاعد في المانيا الغربية ٦٥ للرجال و ٦٠ للنساء) . واذا غادروا البلاد قبل سن التقاعد فليس مضمونا حصولهم على التقاعد الذي دفعوا من اجله الكثير . [illegible] الاتفاقيات يسري مفعولها ضمن بلدان السوق الاوروبية المشتركة فقط .

ويسود وضع مماثل بشأن الاستفادة من صندوق المرضى . [illegible]

الرئيس الصومالي

اذا كانت الحقيقة الاشتراكية ماركسية فلماذا نخجل منها ؟!

القاهرة - أجرى الكاتب المصري المعروف ، محمد عوده ، حديثا مع الرئيس الصومالي محمد زياد بري نشرته مجلة « روز اليوسف » القاهرية في أحد اعدادها الاخيرة . وقد اوضح فيه الرئيس الصومالي ان بلاده اختارت الاشتراكية على الطريقة العلمية المجربة ، الماركسية ، دون لف أودوران . وفيما يلي مقتطفات من هذا الحديث الهام .

قلت للرئيس الصومالي « جالي زياد » :

● لا ينكر أحد أهمية الصومال بالنسبة لمصر بوجه خاص ، سواء من الناحية العسكرية او الناحية الاقتصادية . ولهذا يحق للرأي العام المصري ان يتساءل : ما هو بالضبط موقفكم من الاسلام ؟

قال الرئيس :

- ما كان ينبغي للرأي العام المصري ان يواجه صعوبة في الاجابة على هذا السؤال . ان شعب الصومال مسلم بنسبة مائة في المائة . وثورة الصومال ابنة شرعية ورشيدة لثورة ٢٣ يوليو . خرجت من تحت جناحها . ووعت كل دروس الثورة الام .. ثم أرادت ان تضيف خطوة ابعد على نفس الطريق .

● خطوة نحو الماركسية .. أليس كذلك ؟ ان السؤال هو : لماذا كان هذا الاختيار ؟

- لان الصوماليين بسطاء صرحاء ، يسمون الاشياء دائما باسمائها ! ونحن لم يكن أمامنا اختيار آخر .. وما دمنا اخترنا الاشتراكية فلا بد ان تكون علمية .. ليس هناك ولا يمكن ان نختار اشتراكية وهمية او شكلية او لا علمية . الاشتراكية في جوهرها علم تفسير وتغيير المجتمع .. وليس هناك تعريف آخر .

واذا كانت الحقيقة الاشتراكية ماركسية فلماذا نخجل منها ، او نحوم حولها ؟ لماذا لا نذهب رأسا اليها ؟ ان المدارس والتجارب الاشتراكية الكبرى ، والتي أثبتت صحتها ، ماركسية - فلماذا لا نتعلم منها ونقتبس عنها ؟

وعلى كل .. كان هناك طريقان بالنسبة لنا ولكل الشعوب المتخلفة الغارقة في تخلفها : وهما الطريق الرأسمالي او الطريق الاشتراكي . وبالنسبة للطريق الاول كنا نحن احد ضحاياه البارزين .. وكل الفقر المدقع والتخلف القطري الذي عانيناه ونعيشه الان هو من ثمار النظام الرأسمالي .

ما هو الاستعمار ؟ أليس هو الرأسمالية ممتدة الى المستعمرات ؟ لقد اقام النظام الرأسمالي رخاءه وثراءه على اشلائنا واشلاء الشعوب الاسيوية والافريقية الاخرى مثلنا .. واستنزف الشعوب في الشرق ، وبنى اقتصادا ورخاء ظالما غير متوازن في العالم . وهو الذي أدى الى كل الحروب الطبقية والوطنية ، ثم العالمية .. وهو لا يزال متشبثا بجوهر أساليبه . أي الاستغلال .

وقد كانت الرأسمالية القديمة استغلالا واستنزافا لصالح الاجانب وحدهم ، واصبحت الرأسمالية الجديدة استغلالا لصالحهم وصالح شريحة ضئيلة من الوطنيين يحمون مصالحهم .

وبقيت اغلبية الشعوب الساحقة كما كانت وهذا هو ما ساد خلال تسع سنوات من الحكم الوطني عندنا ... فكيف نختاره او نمضي في طريقه !؟

ونحن مجتمع فريد في تخلفه . وتضعنا الامم المتحدة في اول قائمة الـ ٢٥ دولة الاشد تخلفا في العالم . ولا يزال ٧٠٪ من شعبنا يعيشون في بداوة ما قبل الاقطاع . ولا يمكن ان يبقوا حقبة اخرى على ما هم عليه .. ولا بد ان ننتقل بشعبنا من البداوة والمجاعة الى الحياة والكرامة .

ولهذا لا مناص لنا من السيطرة على كل ثرواتنا ، ومن تعبئة كل مواردنا وطاقاتنا ، ومن تخطيط كل انتاجنا وحاجاتنا ، ومن وضع الحسابات لكل خطواتنا ... وهذا هو ما نعنيه بالاشتراكية العلمية .

واختيارنا لم يأت عفوا او عسفا .. كانت عندنا احزاب وهيئات وشخصيات كثيرة تنادي بالاشتراكية .. ولكنهم كانوا ينادون بكل انواع الاشتراكية الصومالية او الاسلامية او الافريقية او العربية ، ما عدا نوعا واحدا كانوا يتجنبونه . بل ويناصبونه أشد العداء . وهم جميعا لم يحققوا شيئا ، بل على العكس .. كانت الاشتراكية عندهم مجرد اقنعة وأستار لمصالح او مطامع قبلية او حزبية او شخصية ، ولا علاقة لها بمطالب الناس .

وكذلك رأينا حولنا في القارة الافريقية دولا ونظما تعلن الاشتراكية وتنادي بها ، ولكنها لا تتعدى في التطبيق مجرد لافتات تخفي الطبيعة الرأسمالية والاستغلالية للطغمة الحاكمة فيها .

ولهذا فاننا أردنا ، باختيارنا للاشتراكية العلمية والماركسية ، ان نؤكد جدية الاختيار وحسمه ، وان نرد الاعتبار للاشتراكية ولثقة الجماهير بها .. وهذا هو ما حدث بالفعل . اذ فاض حماس الجماهير عندنا تأييدا للاختيار .

لقد أردنا الا نخدع انفسنا او نخدع الناس بشعارات جوفاء لا تعني شيئا .. وان نعلن اختيارنا لمنهج علمي ثوري نواجه به واقعنا ومشكلتنا .

ان الاشتراكية العلمية في اختيارنا هي الغاء استغلال الانسان للانسان ، وهي اقامة مجتمع بلا استغلال او استبداد .. هي الطريق الوحيد لاي مجتمع مستغل مقهور لان ينهض وينفض اغلاله ويبني مجتمعا انسانيا .

واذا كانت الاشتراكية في الاصل اوروبية ، وقامت في منتصف القرن الماضي .. فقد كان طبيعيا ان تصل الينا .. لان الاشتراكية عالمية . والبشرية كلها تناضل من اجل تحقيق أهداف واحدة : وهي المساواة والعدالة . ولكن حدثت تطورات وتغيرات كثيرة في علوم وتطبيقات الاشتراكية ، ونحن نبدأ من حيث انتهوا .. ونسخر المنهج الاشتراكي في كشف الظلم والاستغلال في مجتمعنا الخاص ، وننتقل به الى المرحلة الاعلى .

في أروقة الكنيست

زاوية يحررها [illegible]

في التقرير السنوي الذي قدمه وزير التجارة والصناعة وفي نقاش اعضاء الكتل البرلمانية حول عمل هذه الوزارة ، لا بد من استعراض الصورة أولا واهتمامات الكتل من ناحية أخرى .

فوزير التجارة والصناعة بارليف أراد ان يعطي الصورة الجميلة عن وزارته ، وقد بدأها هذه المرة بتوزيع محفظة زرقاء ، منقوش عليها اسم وزارة التجارة والصناعة باحرف بارزة ، في داخل هذه المحفظة رسوم بيانية وارقام مختارة عن وضع وزارته أود ان اقدم بعضا منها :

الانتاج الصناعي (بالاسعار المتوسطة لسنة ١٩٧٥ بملايين الليرات)

السنة	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	النسبة المئوية ١٩٧٠	١٩٧٢ : ١٩٧٥
المجموع الكلي	٢٦٦٨٢٥	٤٩٦٧٠٦	٥٢٠٠١٣	٤٣٢٤٠١	٪١٠٠	٪١٠٠
نسيج ، ملابس جلد	٥٨٩٣	٦٣٤٢	٦٤١٦	٦٤٧٥	٪١٢٦	٪١٢٤١
معادن والكترونيكا	١٣٦١١٧	١٣٦٥٣٣	١٤٤٩٦٢	١٦٢٤٥	٪٢٨	٪٣٠٥

حصة الصناعة من الدخل القومي الخام

١٩٧٠	٪٢٨٤٤
١٩٧٥	٪٢٩٦٧

تركيب الانتاج السنوي لعام ١٩٧٧ بالنسبة المصانع التي يعمل فيها اكثر من ١٠٠ عامل

الفروع الخاصة	٪٥١
الفروع الهستدروتية	٪٢٩
الفروع الحكومية	٪٢٠

هذا وبشرنا الوزير بأن انتاجية العامل في السنة هي ١٨٠ الف ليرة .

يقاتل هوروفيتس (الليكود) : بدأ بانتقاد شديد لوزارة التجارة والصناعة لان الانتاج في الفروع الخاصة انخفض من ٦٠٪ - ٥١٪ ، وامتدح الاتفاقية مع السوق الاوروبية المشتركة ، ولكنه لم يلبث أن صاح بأعلى صوته قائلا : علينا ان لا ننسى اننا ننافس البضائع الالمانية مجردين من كل سلاح ، فان انتاجية العامل الاسرائيلي في الصناعة هي ٤٠٪ من انتاجية العامل الامريكي ، واسرائيل هي في المحل الحادي عشر من بين الاثنتي عشرة دولة صناعية متقدمة في العالم بالنسبة لانتاجية العمل للعامل الواحد في الصناعة ، ولم ينس هوروفيتس أن يلقي كل اللوم على العمال ، الذين وصفهم بعدم تحمل مسؤولية المباراة وعدم اهتمامهم بزيادة الانتاج ، هذا لان العامل يحصل على حقوقه كاملة ، لذلك يرى دائما ان العالم بخير ولا حاجة للاهتمام ... !

يعقوب فرنكل (المعراخ) : ان قاعدة الهرم للبنية الاقتصادية في بلادنا مقلوبة فهي تعتمد على قاعدة رحبة من الخدمات والفروع الاقتصادية غير المنتجة ، الامر الذي يعيق الوصول الى الاستقلال الاقتصادي . وتبريرا لسياسة الحكومة ولخطواتها الحالية التي تجهد في أن تقلص من ميزانية الوزارات التي تقدم الخدمات للمواطنين ، مثل الشؤون الاجتماعية والصحة والتربية والتعليم ، طالب بأن تنفذ الحكومة بسرعة كل القرارات التي اتخذت من اجل تحويل العمال من فروع الخدمات الى فروع الصناعة . هذا وطالب ايضا بأن يمنح عمال الفروع الصناعية المنتجة امتيازات خاصة للتشجيع .

شعاري (الليبراليين) : انتقد هو ايضا حقيقة ان نسبة المشتغلين في الصناعة هي ٢٥٪ من مجموع العاملين في البلاد ، وطالب ايضا بتنفيذ قرارات تحويل العمال من الفروع غير المنتجة الى الصناعة ، واما بخصوص علاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة ، فقد ذكر ان اسرائيل تصدر الى السوق بضاعة بمقدار ٧٠٠ مليون دولار سنويا وهي تستورد من دول السوق بضاعة بمقدار مليار و ٩٠٠ مليون دولار سنويا ، والفارق بين التصدير والاستيراد هو مليار و ٢٠٠ مليون دولار ، وهذا هو السبب في العجز في ميزان المدفوعات الذي يعاني منه اقتصاد بلادنا الويلات .

ابراهام ليفنبراون (الكتلة الشيوعية) ، واما الرفيق ابراهام ليفنبراون فقد كرس كلمته لعلاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة قال فيها :

ان الاتفاقية الاولى بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة والتي عقدت سنة ١٩٦٤ ، حصلت اسرائيل بموجبها على تخفيض في الجمارك بمقدار ٢٠٪ وذلك بالنسبة ل ٢٠ نوعا من البضائع التي تستوردها السوق ، وعلى تخفيض ٤٠٪ بالنسبة ل « الجريب فروت » .

في الاتفاقية الثانية سنة ١٩٧٠ ، والتي مدتها ٥ سنوات ، حصلت اسرائيل على تخفيض جمركي بنسبة ٥٠٪ على ٨٥٠ نوع بضاعة . وهنا ذكر الرفيق ليفنبراون ان بضائع هامة تصنع في اسرائيل ، وتصديرها حيوي جدا للاقتصاد الاسرائيلي ، مثل البروم والفسفور والخيطان القطنية والزجاج والجوارب ... الخ ، لم يشملها هذا التخفيض .

واما بالنسبة للانتاج الزراعي فقد حصلت اسرائيل على تخفيض جمركي بنسبة ٤٠٪ مقابل ذلك خفضت اسرائيل الرسوم الجمركية بنسبة ١٠٪ - ٣٠٪ عن قسم كبير من المنتوجات الصناعية لدول السوق والتي تستوردها البلاد .

واضاف ليفنبراون : ان الاتفاقية التي تنص على ان اسرائيل سترفع الرسوم الجمركية عن البضائع المستوردة بصورة تدريجية خلال ٢٤ سنة ، في حين ان الرسوم الجمركية على البضائع الاسرائيلية سترفع في سنة ١٩٧٧ ، قد توهم البعض ان ذلك انما هو لصالح اسرائيل ، ولكن الحقيقة هي أن نسبة متوسط الرسوم الجمركية على البضائع الاسرائيلية المصدرة الى السوق هي ٧٪ . وفي سنة ١٩٧٧ ستكون ٣،٢٥٪ ، وأما نسبة متوسط الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة من دول السوق فهي ٢٥٪ . وعلى الرغم من الفارق هذا ، الا ان علاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية في غير صالحها ، لان الصناعة الاسرائيلية من حيث انتاجية العمل للعامل الواحد ، ونجاعة استعمال الآلات ، وتطورها ، لا تزال ضعيفة نسبيا ، ولا تستطيع ان تنافس الدول الاوروبية المتطورة ، لذلك فان النتيجة التي ستحصل عليها اسرائيل ، هي اغلاق مصانع وطرد عمال ، كما حصل في مصنع فريدمان ومناجم تمناع ، وزيادة الضرائب على العمال . وآخر هذه الضرائب هي ضريبة فائض القيمة التي ستطبق في بداية شهر تموز ، ويؤدي هذا الى ارتباط اسرائيل بالسوق النقدي للدول الرأسمالية : تذبذباته ، تمنع اسرائيل من اقامة مصانع جديدة .

وقال الرفيق ليفنبراون في نهاية كلمته : ان المخرج الوحيد للسياسة الاقتصادية الاسرائيلية هو ان تنتهج اسرائيل سياسة سلام ، هذه السياسة تقربها من الدول الاشتراكية ، هذه الدول التي يتقدم باضطراد اقتصاد بلادها .. سياسة سلام تمكنها من التعامل مع الدول النامية ، وتحررها من الارتباط بالدول الرأسمالية ، والتبعية لها .

الرفيق توفيق طوبي في النقاش حول عمل وزارة الاديان :

المسلمون في اسرائيل من اكثر الطوائف المجحف بها !

منذ قيام الدولة والمسلمون في اسرائيل يعانون من سياسة حكومية مجحفة ، فهم محرومون من المشاركة الفعلية باقامة لجان اسلامية منتخبة ، ومحرومون من التثقيف الديني المنظم لرجال الدين ، وادارة اماكنهم المقدسة لا تجري بالشكل الصحيح والدمقراطي ، وما تبقى من املاك الوقف الاسلامي تديره لجان معينة همها ارضاء السلطة .

لقد لفتنا دائما انتباه وزارة الاديان الى هذه الظواهر وطالبنا باصلاح احوال المسلمين في هذه البلاد ، أسوة ببقية الطوائف ، ولكن ، وللاسف الشديد ، كانت دائما مطالبنا كصرخة في واد ..

ان تأجير جامع حسن بك في يافا فضيحة مخجلة جدا .. وهي صورة واضحة للاجحاف الفظ بحق المسلمين

— البقية على صفحة ٤ —

قراءات

حين تظهر اسرائيل على حقيقتها !

هناك مثل يقول : « تستطيع أن تكذب على بعض الناس بعض الوقت ولكنك لا تستطيع أن تكذب على كل الناس كل الوقت » . وهذا المثل ، الذي يجسد تجربة وحكمة كل الشعوب عبر أجيال طويلة ، يصدق على حكام بلادنا مع أنهم ، كما يبدو ، لم يتعلموا منه شيئا ويصرون على تجاهل تجارب الآخرين . فقد توهموا أنهم يستطيعون ان يفعلوا ما يشاؤون ويقترفوا المحرمات وكل ما يتنافى مع الاعراف الدولية والانسانية ويتعارض ومنطق التاريخ ، دون أن ينكشفوا على حقيقتهم . لكن الوقت الذي كانوا فيه ، هم وشركاؤهم السادة في عواصم العالم الامبريالي ، قادرين على تضليل بعض الناس لبعض الوقت قد ولى . فصورة جنود الاحتلال المدججين ، من أخمص قدمهم الى قمة رأسهم ، بأحدث ما تفتقت عنه صناعة الموت (الاسلحة) الامريكية وهم يسحبون النساء والاطفال والشبان من شعورهم ويطلقون رصاص الموت على المتظاهرين العزل ، الا من رغبتهم في تصفية الاحتلال وفي وضع حد للمظالم ، هذه الصورة انفرزت عميقا في ذاكرة الناس العاديين ، الناس البسطاء والطيبين في العالم ، وفي العالم الرأسمالي بالذات ، ولا يمكن محوها أبدا . ان هذه الصورة الصادقة لواقع ممارسات حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة ، وليس فقط في هذه المناطق ، لتثير أشد القلق بين أصدقاء حكام اسرائيل والاوساط الصهيونية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ومناطق اخرى من العالم .

وقد أعربت المعالجات الكثيرة ، التي نشرت في الاسابيع الاخيرة في الصحافة الاسرائيلية ، عن هذا القلق بوضوح ، فكتب مراسل « دافار » في نيويورك ، بنفرانك ، في ٩ الجاري مقالا بعنوان : « صورة اسرائيل في الولايات المتحدة تثير القلق » . كتب :

« ان أعضاء اللجنة اليهودية الامريكية ، التي هي على غاية من الاهمية ، يظهرون الان مثل كثيرين من اليهود الاخرين قلقهم من صورة اسرائيل في الولايات المتحدة ، خاصة بين أوساط المسيحيين . وتخشى أوساط المثقفين والجامعات من أن سياسة اسرائيل الاستيطانية في الضفة الغربية والتصرف مع المتظاهرين العرب وزيارة رئيس وزراء جنوب أفريقيا ، فورستر ، لاسرائيل ، من أن كل هذا سيضعف امكانية أن ينجح اليهود في بيع « الدعاية » الاسرائيلية في أمريكا .. » .

واستشهد المراسل بما قاله برطرام غولد ، رئيس اللجنة اليهودية الامريكية ، التي تضم ٤٠ الف عضو . قال برطرام :

« ان الزعامة المسيحية المتدينة تنتقد ، بشدة ، رفض اسرائيل الاعتراف بمطالبة الفلسطينيين بحق تقرير المصير . وهي ترى في استمرار الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية استفزازا ودليلا على اطماع اسرائيل الاقليمية . أن الاضطرابات في الضفة ومظاهرات العرب الاحتجاجية في اسرائيل ذاتها ، تترك انطباعا غير حسن عن انتهاك اسرائيل لحقوق العرب فيها بالاضافة الى انتهاك حقوق العرب في المناطق المحتلة . وقد قوى هذا الانطباع بعد زيارة فورستر ، رئيس جنوب أفريقيا ، لاسرائيل » .

وأضاف المراسل أن أوساطا معينة في نيويورك ترى في استمرار الاستيطان الاسرائيلي للمناطق المحتلة الخطر الاكبر وعائقا أمام التقدم نحو السلام . وكتب أن احدى القضايا التي تثير تساؤلات في الاوساط والمنظمات الشعبية في نيويورك هي « حتى متى سيستطيع الشعب الامريكي رؤية جنود اسرائيليين يجرون شبانا عربا دون أن يتأثر نتيجة لذلك الرأي العام هنا » واستطرد المراسل يقول : « انه في أعقاب الفيتنام وما حدث بسببها من اضطرابات في الولايات المتحدة ذاتها يرفض الليبراليون الامريكان رؤية صور جنود يجرون الشبان » . وكتب « ان اليهود الامريكان قلقون من خطوط عمل حكومة اسرائيل فيما يتعلق بالضفة الغربية وجنوب أفريقيا وعرب اسرائيل » .

وسبق أن عالج مراسل « دافار » هذا الامر في مقال سابق نشرته الصحيفة في ٢١ أيار الماضي ، تحدث فيه عن قلق المسؤولين الاسرائيليين الرسميين في الولايات المتحدة من التقارير المكتوبة والمصورة عن ممارسات السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة وفي قرى الجليل ، كذلك .

وبعث أحد قراء « على همشمار » رسالة في مستهل حزيران الجاري يحذر فيها من نتائج هذه الممارسات في المناطق المحتلة ومن علاقات حكام اسرائيل بجنوبي افريقيا ومن اضطهادهم لعرب الجليل . وقد عنون الرسالة ب « أن هذا محظور على اسرائيل » ، أي أن اسرائيل لا تستطيع ان تبيح لنفسها مثل هذه الاعمال . ولم يخف كاتب الرسالة ، وهو صحفي أمريكي ، قلقه من مشاعر اليهود في الولايات المتحدة التي يثيرها موقف حكام اسرائيل من الاستيطان في المناطق العربية المحتلة ومن اضطهاد العرب في اسرائيل والعلاقات مع حكام جنوب أفريقيا العنصريين .

وقد عبر افراهام افرير في مقال نشرته « دافار » في ٧ الجاري عن الحالة التي وصلت اسرائيل اليها في أعين العالم وفي أعين الولايات المتحدة بالذات . كتب افرير :

« ان تبعية اسرائيل المخيفة للولايات المتحدة ، تبعيتها الاقتصادية والسياسية والامنية غيرت صورتنا القومية . فمن دولة معتزة ومستقلة أصبحنا دولة بخلاء عديمي الكرامة . وتحولنا من شعب صاحب رؤيا ومبادرة الى شعب تابع ينتظر ان يقرر الاخرون مصيره الاقتصادي والسياسي » .

فهذه هي صورة اسرائيل المتناقضة ولكن الواحدة ، صورة الجندي الذي يجر النساء العرب من رؤوسهن ويطلق النار على المتظاهرين العرب العزل ، من جهة ، وصورة البلد العاجز المرتبط كليا مع الولايات المتحدة . انها صورة لا يحسد حكام اسرائيل عليها .

أ.م

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

((سوبر ماركت)) الاحزاب الصهيونية

((اليسار)) و ((اليمين)) و ((الوسط)) ، او ((الحمائم)) و ((النسور)) و ((الكامخ بينهما)) هي ظواهر تميز الاحزاب الصهيونية كلها في اسرائيل ، الحاكمة منها والطامعة في الحكم .

ولكننا لا نستطيع بأية حال من الاحوال الوقوف عند هذا التحديد فقط ، اذ ان كل جناح من هذه الاجنحة يحتوي ايضا على اجنحة ... فبين الحمائم انفسهم نجد حمائم الحمائم ونسور الحمائم ، والكامخ بين نسور الحمائم وحمائمها ... وهكذا دواليك بالنسبة لكافة الاجنحة في كل حزب صهيوني واخر .

وقد نجد مثلا من بين حمائم الليكود يتماثلون في عدد كبير من القضايا مع نسور المراخ ، وان نسور الليكود يتماثلون مع حمائم المراخ . ونجد ايضا ان عضوا قائدا في المراخ يصبح فجأة ليكوديا ... واخر في الليكود يصبح في الاحدوث هيودا ... والخ .

لذا لم ندهش حينما قرأت عددا من الاخبار في الصحف وسانقلها بكل أمانة للقارئ الكريم لمجرد الاطلاع وزيادة المعلومات عن تركيب الحياة السياسية الفوضوي في اسرائيل .

● أخذ احد نواب حزب المستقلين الاحرار من الليكود وهو في طريقه الى تل ابيب معه في السيارة عضو الكنيست المراخي يوسي سريد ، صاحب المصانع المشهورة في بيتح تكفا والـذي اشتهر مؤخرا في انتقاد مواقف الحكومة .. وقد دار بينهما الحوار القصير التالي :

سريد - هذا المصنع الذي تراه هنا على الشارع ملكي .

الليكودي - ....

سريد - وهناك ايضا .. املك مصنعا .. وسوف أفكر في بناء آخر ..

الليكودي - ....

سريد - اتعرف .. لولا اسلوب الحكومة في ...

الليكودي - (مقاطعا) اتعرف انك تصلح جدا لعضوية حزبنا ! ؟

سريد - اتعرف .. انه أمر جدير بالتفكير ، فانا حينما اتخيل البلبلة في افكارنا والبلبلة في افكاركم اميل الى الانضمام اليكم ...

وحادثة أخرى :

●● دعا اهرون اوزن وزير الزراعة الاسرائيلي الى حفل زفاف ابنه في الاسبوع الماضي عـددا من مشاهير الحياة السياسية في اسرائيل ، بالضبط كما فعل رئيس الحكومة رابين قبل ثلاثة اسابيع حينما زوج ابنه .. وقد بالغ أوزن في تقليد رابين فدعا ايضا بعض الليكوديين مثل اريك شارون وعيزر فايتسمان ، اللذين اعتبرا قبل مـدة ضمن اهالي الوسط في الليكود .

وحينما سئل اوزن عن سبب دعوته للخصمين لم يجب بمثل ما اجاب رابين بأنهما صديقاه ، وانما بجل نفسه اكثر فاعلن انه سيضمهما الى حزب العمل . وقد كان تعليق بعض حمائم المباي : نعم .. ولم لا . هل يغئال يدين ينفع واريك شارون لا ينفع ؟ ! بل على العكس ، فان اي شخص بامكانه ان يجد مكانا مناسبا له في ((سوبر ماركت)) حزب العمل.

●● والظاهرة الاخيرة .. كـانت يغئال يدين نفسه .. صاحب النظريات الجديدة - القديمة . فما ان اعلن مواقفه حتى اعلن كل حزب (من اليمين الى اليسار حمائما وصقورا) .. انهم درسوا مواقفه ويرون انه متماثل مع آرائهم . فدعاه المراخ للانضمام اليه ، واعلنت شولاميت الوني ان يدين تنقصه البطاقة فقط لينضم لحزبها .. واعلن بيغن - زعيم الليكود - بانه سيدعو يدين للتفاهم حول المركز الذي يطلبه اذا ما انضم الى حزبه ..

ان هذه احدى ظواهر الاحزاب الصهيونية في اسرائيل . كل انسان صهيوني يجد مكانا فيها مهما كانت درجة صهيونيته عالية او واطئة !

نظير مجلي

بيرس يتخلى عن الادارة المدنية
سفينة الاحتلال الاسرائيلي تتقاذفها الامواج المتناقضة

تل ابيب - لمراسلنا الخاص - نشرت الصحف اليومية في اسرائيل ، الصادرة صباح يوم الجمعة ١١ الجاري ، خبرا متشابها ، من ((مصادر مسؤولة)) ، مفاده ان وزير الامن بيرس ((قرر)) التخلي عن مشروع اقامة ((الادارة المدنية)) في الضفة المحتلة .

وتفسير ((المصادر المسؤولة)) لهذا التخلي هو الرفض القاطع الذي قوبل به هذا المشروع من قبل اهالي المناطق المحتلة وان المجالس البلدية ، التي انتخبت في ١٢ نيسان الماضي ، ((مشغولة)) بالخدمات البلدية .

ومن المعروف ان الوزير بيرس ، حين أعلن عن مشروعه في شهر اكتوبر الماضي ، كان يتوهم انه في مقدور سلطات الاحتلال الاسرائيلي والتابرات الاردنية ان تفرض على شعب المناطق المحتلة بلديات رجعية ومتعاونة يبنى عليها الاحتلال الاسرائيلي ((الادارة المدنية)) المقترحة بحيث تكون بديلا عن شعار اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبديلا عن القيادة الشرعية المعترف بها للشعب العربي الفلسطيني - منظمة التحرير الفلسطينية .

ولكن هذه الاحلام انهارت كلها الان ، شعبيا وعلى نطاق البلديات ، تحت شعار ((لا للاحتلال)) ونعم لمنظمة التحرير الفلسطينية ... حيث فازت الجبهات الوطنية فوزا ساحقا في الانتخابات البلدية الاخيرة في مدن الضفة المحتلة وهزم اعوان الاحتلال الاسرائيلي والحكم الملكي الاردني .

ويظهر ان الادوار انقلبت الان وأصبحت سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي التي تتخوف من كل نشاط سياسي تقوم به البلديات في الضفة المحتلة . فسبحان مغير الاحوال ..

٣ مستوطنات في الضفة وواحدة بقرب طرعان

القدس - لمراسلنا - اجتمعت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان يوم الاربعاء الماضي ، وقررت اقامة اربع مستوطنات جديدة ، ثلاث منها في الضفة الغربية المحتلة احدها كيبوتس للمتدينين على طريق الخليل في المنطقة ... والرابعة ... يزمع اقامتها بقرب قرية طرعان في الجليل الادنى ، بجانب شارع الناصرة - طبريا ، قريبا من مفرق ((مسكنة)).

وهذا بالطبع يعني المزيد من مصادرة الاراضي العربية .

رئيس ديمقراطي لمجلس نحف المحلي

نحف - لمراسلنا - فاز الطالب الجامعي سامي سرحان (٢٣ سنة) ... برئاسة مجلس نحف المحلي في الانتخابات المعادة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي . بعد ان لم يظفر أي من المرشحين الخمسة للرئاسة ... بالنسبة الحاسمة (٤٠٪ فما فوق) .

وقد نال السيد سامي سرحان ٦٥٥ صوتا مقابل ٥٤٧ صوتا نالها منافسه السيد احمد عباس رئيس المجلس المحلي السابق الذي يدعمه حزب المتدينين (مفدال) .

ويعزو الناس هنا سبب فشل الرئيس السابق الى موقفه الممالئ .

اما الرئيس الجديد فقد وضع قضية الدفاع عن اراضي العرب في رأس برنامجه الذي ضمنه تعهدات بخدمة مصالح الاهالي والمطالبة بالمساواة التامة وغير ذلك .

وكان فرع الحزب الشيوعي في نحف قد وزع منشورا في الاسبوع الماضي دعا فيه الى انتخاب السيد سامي سرحان رئيسا للمجلس المحلي .

ونحن نتمنى للرئيس الجديد والمجلس الجديد التوفيق في خدمة القرية والشعب .

تحت حماية الاحتلال الاسرائيلي
القاهرة تسلم نفط طور سينا الى شركة امريكية احتكارية

تل أبيب - كشف مراسل ((هآرتس)) في الولايات المتحدة (هآرتس الجمعة ١١ الجاري) النقاب عن استيلاء شركة امريكية احتكارية على امتياز استخراج النفط في منطقة طور سينا المصرية والواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . وكل ذلك بموافقة الحكومة المصرية .

وتفصيل الفضيحة ، كما كشف النقاب عنها المراسل الاسرائيلي ، هو ان القيادة الساداتية في القاهرة اتصلت بحكومة الولايات المتحدة طالبة منها الضغط على اسرائيل حتى لا تواصل عمليات استخراج النفط في منطقة الطور المحتلة .

وكانت الدوائر الاسرائيلية المختصة قد بدأت في عمليات البحث عن النفط واستخراجه من هذه الارض المصرية المحتلة وذلك للاستعاضة به عن آبار النفط في أبو رديس التي أعادتها اسرائيل الى مصر بموجب اتفاقية سيناء الامريكية المعروفة .

ولكن القيادة الساداتية في القاهرة لم تكتف بالتوجه الى الحكومة الامريكية للوساطة بينها وبين حكومة اسرائيل في هذا الشأن . بل ، وبحجة ((احراج)) الاحتلال الاسرائيلي ، قامت بتسليم شركة احتكارية امريكية امتياز استخراج النفط في طور سينا . هذا ما كشف النقاب عنه المراسل الاسرائيلي .

ان هذا الموقف الساداتي هو استمرار للسياسة الاستسلامية الساداتية التي ، بحجة كسب ود الامبريالية الامريكية ، تبيع ثروات الشعب المصري الى الامبريالية الامريكية ، بالمفرق وبالقطاعي .

امرأة بدوية تموت تحت أكوام مزبلة أشكلون !

تل أبيب - لمراسلنا - عثر في مزبلة اشكلون على جثة امرأة بدوية - نصرية حسين عزازمة (٥٠ عاما) - من قبيلة العزازمة في المنطقة ، يوم الثلاثاء الماضي . وكانت فقدت منذ مطلع هذا الشهر .

ويقدر رجال البوليس ان الفقيدة كانت تبحث عن أمر ما في المزبلة حين جاء تراكتور البلدية ليجمع النفايات فحملها دون انتباه وفقدت الحياة .

ولكن هناك تقدير آخر أن يكون الدفن مقصودا . وقد أطلقت الشرطة سراح سائق التراكتور بكفالة ١٠ آلاف ليرة !

رسالة يافا

تلفيق تهم ضد الرفيق سامي قاضي في محاولة لارهابه وارهاب غيره

يافا - لمراسلنا - داهم ثلاثة من رجال الشرطة باللباس المدني ، بعد منتصف ليلة الثلاثاء ١-٦ ، وبدون أمر تفتيش من المحكمة ، بيت الرفيق سامي قاضي في يافا . وشرعوا بالتفتيش . واستولوا على ٢٥ كتابا ماركسيا ، بحجة أنها ضد الدولة !. وصادروا أيضا بعض الصور المقتطفة من المجلات والصحف . واتخذوا وجود هذه الصور ذريعة لاتهامه بتأييد فتح . ثم اعتقلوه . وأجروا معه تحقيقا صاحبه التهديد والشتائم (والنصائح) بالابتعاد عن الحزب الذي يحرض على الدولة وعن قراءة صحفه .

ولما لم يصلوا الى نتيجة اتهموه بانه سرق ساعة يده بحجة انه لا يحتفظ بوصل يثبت انه دفع ثمنها !. وقدموه الى المحكمة دون أن يكون هناك من يدعي أن الساعة له وأنها مسروقة.

وجدير بالذكر أن الشرطة تجري اعتقالات من حين الى آخر وبشكل متواتر بعد حادث الهدم في يافا والاحتجاجات الشعبية الصاخبة ضد الهدم ، في محاولة لتخويف الناس وارهابهم .

والشرطة تحاول تصيد الذين عارضوا الهدم بتلفيق مختلف التهم . يدل على ذلك مجرى التحقيق ونوع الاسئلة التي يوجهها المحققون .

ويقول الرفيق سامي قاضي أن الشرطة لم ترجع اليه ، حتى الان ، ما أخذته من كتب وغيرها من بيته في أثناء التفتيش .

في أروقة الكنيست - بقية

في هذه البلاد .

ان المسلمين في اسرائيل يطالبون بأن تعاد اليهم جميع املاك الوقف .. وهم يطالبون بأن تقام لجان اسلامية منتخبة لادارة الاماكن المقدسة ، حسب الشريعة الاسلامية .

هذا واشار الرفيق طوبي الى ما قامت به السلطات من حرث مقبرة عبد النبي في تل ابيب ، والسماح ببناء عمارة ((هيلتون)) على ارض هذه المقبرة . وقال انه بعد ان قامت السلطات بنقل المقبرة الى مكان آخر، نراها اليوم تحاول مرة أخرى حرث المكان الجديد واقامة المباني عليه ..

واما بخصوص رواتب رجال الدين المسلمين فقد ذكر الرفيق طوبي ان رجال الدين المسلمين قاموا بتاليف لجنة ، وقد طالبت هذه اللجنة وزارة الاديان بان تعتني بالعاملين في المساجد والاماكن المقدسة الذين يبلغ عددهم ١٨٠ عاملا ، بين مأذون وفراش ومؤذن ، وان تدفع لهم رواتب شهرية ملائمة حسب اتفاقيات الهستدروت ، وان تكف وزارة الاديان عن معاملتهم معاملة مجحفة .. اذ تدفع لكل منهم مبلغا يتراوح بين ٣٠٠ - ٤٠٠ - ٥٠٠ ليرة شهريا بشكل منحة ، وليس بشكل راتب شهري ...

ورد الوزير على كلمة الرفيق توفيق طوبي فقال : ان الوزارة زادت رواتب رجال الدين المسلمين ، وانها ستحاول زيادتها في المستقبل . واما بخصوص جامع حسن بك فابدى الوزير معارضته الشديدة لتأجير الجامع ، وقال ان عدم تنفيذ الصفقة هذه كان بسبب معارضته ، وهو كما يقول يكره ان يعامل الغير بما لا يحب ان يعامله الغير به .

نوابنا يستجوبون

*** عائلات عربية في القدس مهددة بالتشريد .**
*** اضراب طلاب مدرسة دالية الكرمل .**
*** مصرع الاستاذ احمد شيخ دحدول .**

* سأل الرفيق توفيق طوبي رئيس الحكومة اذا كان يعرف بقضية عائلة عمر عرابي عمر وعائلة السيدة نعمات المغربي وعائلات أخرى من القدس القديمة التي تلقت أوامر باخلاء مساكنها وتسليمها للشركة الحكومية ((لتطوير وتنظيم القدس)) مقابل تعويضات عنها .. وقال ان هذه العائلات ترفض تسليم بيوتها ، لانها لا تريد ان تعيش بعيدا عن مصدر رزقها ، وترفض ان تكون لاجئة في بلادها . لذلك طالب رئيس الحكومة بتفسير اهداف الشركة ، وبان يتدخل من اجل ابقاء هذه العائلات في بيوتها .

* قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الثقافة والتعليم قال فيه ان طلاب مدرسة دالية الكرمل اضربوا يوم ١-٦-١٩٧٦ بمبادرة لجنة اولياء الطلاب بسبب النقص في الغرف الدراسية والمختبرات ، والنقص في الخدمات الصحية ، والمكتبات ، وسأل الوزير:

١ - هل يعرف الوزير بالاوضاع المؤلمة الموجودة في هذه المدرسة ؟

٢ - ما هي المساعدات التي قدمتها وزارة المعارف لهذه المدرسة ؟

٣ - ماذا ستعمل وزارة التربية والتعليم للتخلص من هذا الوضع المحزن ؟

* وسأل الرفيق توفيق طوبي وزير الدفاع عن قضية موت الاستاذ احمد شيخ دحدول من قرية سلفيت، وعن التناقض الذي جاء في تصريح وزير الدفاع في ٢٤-٣-١٩٧٦ عندما اعلن من على منصة الكنيست ان المرحوم مات بسبب نزيف في القلب ، وقبل عدة اسابيع تبين انه مات بسبب الضرب الشديد على ايدي الجنود ، وان الضابط الذي أمر الجنود بضربه طرد من عمله، وانه سيقدم للمحاكمة، لذلك طالب الوزير بالاجابة عن الامور التالية :

١ - هل حوكم الضابط ، وهل من الممكن معرفة قرار الحكم ضده ؟

٢ - ما هي النتائج التي استخلصها وزير الدفاع من هذا الحادث ومن تصريحه الاول ، في ٢٤-٣-١٩٧٦ ؟

اجتماع عام لطلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

الناصرة - لمراسل خاص - عقد يوم الجمعة الماضي اجتماع لطلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة حضره أعضاء أولياء الامور والطلاب والعديد من المعلمين باشتراك رئيس لجنة المعارف في البلدية الرفيق غسان حبيب .

افتتح الاجتماع السيد سمير سرور سكرتير لجنة أولياء امور الطلاب فتحدث عن دور لجنة أولياء الامور في قضايا المدرسة .

ثم تكلم رئيس لجنة أولياء الامور السيد عبد الغني ابراهيم فعدد انجازات ونشاطات لجنة أولياء الامور وأكد انها لن تتخلى عن مصالح الطلاب .

ثم تكلم الاستاذ المربي فاروق خوري . فوجه الى الطلاب عدة نصائح هامة وقيمة وشكر لجنة أولياء الامور على عملها وتحملها جزءا من مسؤولية تحسين الاوضاع في المدرسة والعمل على رفع مستواها، وعبر الاستاذ فاروق عن فخره واعتزازه بهذا الاجتماع الاول من نوعه والذى يشترك فيه الطلاب والمعلمون والاباء .

ثم تكلم رئيس لجنة الطلاب في المدرسة الطالب عزمي واوى عن دور الطلاب على ضوء القرارات الاخيرة للمجلس البلدي . وشكر لجنة المعارف على نشاطها وعملها الجاد من أجل مصلحة الطلاب وعبر عن اعتزاز الطلاب بقيادة شعب الناصرة (البلدية) الجريئة لانها تعالج الامور بشكل جذرى وجدى .

وأخيرا تحدث رئيس لجنة المعارف الرفيق غسان حبيب فتعرض لنواقص المدرسة بشكل عام وتطرق الى قضايا الاثاث في المدرسة حيث نصح الطلاب بالمحافظة عليه لان الاثاث هو للطلاب.

وقال الرفيق غسان أيضا ان البلدية بمساعدة لجنة أولياء أمور الطلاب والطلاب والمعلمين ستجعل المدرسة الثانوية من أفضل المدارس الثانوية بالرغم من وجود الحصار المالى على البلدية . وأكد أن شعب الناصرة يستطيع أن يفك الحصار المالي بتطوعاته وتبرعاته . وتوجه الرفيق غسان الى مجلس الطلاب في المدرسة ولجنة أولياء الامور بالعمل على تنظيم تطوعات داخل المدرسة الامر الذى يشعر الطالب بان المدرسة ملك له مثل بيته تماما .

زيادة باهظة في رسوم التعليم الجامعي .. والطلبة الجامعيون يضربون احتجاجا

حيفا - أعلن قرابة ٥٥ ألف طالب يتعلمون في جامعات القدس وتل أبيب وحيفا ورحوبوت وبئر السبع الاضراب لساعتين ، ظهر الثلاثاء الماضي ، وذلك احتجاجا على عزم ادارة الجامعات ووزارة التربية والتعليم زيادة رسوم التعليم الجامعي بنسبة تصل الى أكثر من ٩٠ بالمئة . وكان الوزير يدلين قد أعلن ، في الاسبوع الماضي ، ان وزارته تريد رفع رسوم التعليم الجامعي من ٢٦٠٠ ليرة (الان) الى ٥٥٠٠ ليرة في السنة المالية القادمة . هذا وعقد آلاف الطلاب الجامعيين ، في اثناء الاضراب ، سلسلة من الاجتماعات التظاهرية الاحتجاجية ، والتى أكدوا فيها معارضتهم الشديدة لهذه الزيادة في رسوم التعليم الجامعي وحذروا من نتائج هذه الزيادة على التعليم الجامعي في البلاد .

يوم عمل في بولونيا على شرف المؤتمر ال - ١٨ لحزبنا الشيوعي

دودج - بولونيا - قامت خلية الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في مدينة دودج في بولونيا بتنظيم يوم عمل على شرف المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واشترك في يوم العمل هذا ٩٠ طالبا اجنبيا من مختلف البلدان . وخصص ريع العمل لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية .

المزيد من الاعتقالات الادارية في القدس العربية

كفار يونا - لمراسلنا الخاص - جيء مؤخرا بسبعة معتقلين اداريين الى سجن كفار يونا ، من أبناء القدس العربية ، بعد أن صدر ضد كل منهم أمر اعتقال اداري لمدة ستة أشهر .

وقد زارت المحامية فيليتسيا لانغر موكليها في سجن كفار يونا في مطلع هذا الشهر . وهناك التقت بالفنان الفلسطيني المعروف مصطفى كرد ، المعتقل اداريا لمدة ثلاثة أشهر . وأخبرته المحامية ان عددا كبيرا من المحامين اليهود والعرب تطوعوا للدفاع عنه .

والفنان مصطفى الكرد لا يزال يغني لشعبه حتى في السجن مرددا :

يا فلاحين ازرعوا بلا خوف
من طوفان أو نار في يوم
الطوفان لازم يزول
والحريق يصبح رماد
والامل يصبح حقيقة .

ومعتقل اداري آخر في سجن كفار يونا هو زاهر صديقه المعتقل منذ ١٥-٩-٧٥ . ومما يذكر أن كان حكم عليه في السابق بالحبس لمدة ١٥ شهرا .

وهناك موقوفون ينتظرون المحاكمة مثل السادة أنطون قليس ومحمد عليان وعمر عليان وداود عليان وعدنان طوباجي ومحمد المحتسب . وهم يشكون من خطر ادخال الكتب السياسية لهم . مع انهم سجناء سياسيون .

وقد تقدمت المحامية الى ادارة السجن بطلب تحسين معاملتهم والا فان السجناء سيدرسون احتمال اللجوء الى محكمة العدل العليا .

مشروع المجلس اليهودي - العربي الحكومي لم يقيض له ان يكون ((ابن معيشة))

القدس - لمراسلنا - قرر مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ان يضع على الرف (وربما في القبر) مشروع تاليف المجلس اليهودي - العربي الذي قررت الحكومة تاليفه قبل نحو اسبوعين لبحث قضايا عرب اسرائيل . وذكر سببا غياب مدير مكتب رئيس الحكومة عاموس عيران ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية طوليدانو خارج البلاد .

ولكن صحيفة ((دافار)) اعترفت ان الجهات المعنية بالامر اقرت ان عدم ترحيب العرب بمجلس كهذا ورفض شخصيات ، مثل الدكتور جرايسي والسيد احمد مصالحة ، الاشتراك فيها والحملة التي شنتها صحيفة ((الاتحاد)) على محاولات تخدير العرب والرأي العام الاسرائيلي بهذه الاحابيل خلقت صعوبات جمة ومشاكل أمام تاليف المجلس الذي كان عليه وضع حلول للمشاكل كما زعم .

وهكذا مات مشروع المجلس المذكور وهو جنين لم يولد .

خطر التسكع يتهدد ٦٤ طالبا أنهوا الصف التاسع في اكسال

اكسال - لمراسلنا - ينهي ٦٤ طالبا من اكسال الصف التاسع بعد ايام . ولانه ليس في القرية صف عاشر بعد ، ولان المدارس الثانوية في الناصرة ودبورية وعين ماهل لا تستطيع استيعاب المزيد من الطلاب ، فان خطر التسكع يتهدد هؤلاء الطلاب .

وقد فطن الاهالي الى هذه المشكلة من العام الماضي . فانتخبوا لجنة جمعت نحو ١٠٠ الف ليرة لبناء غرفة دراسية ومختبر . وقابل وفد منها مدير المعارف العربية السيد كوبيليفتش في ٢٤-٥ .

ولكن الاجتماع لم يسفر عن نتيجة ايجابية . والوضع في مدرستي عين ماهل ودبورية الثانويتين سيء باعتراف كوبيليفتش والمفتش علي حيدر .

ولكن الوضع يتطلب حلا عاجلا . فهل تتدارك وزارة المعارف الامر ؟

مطالب نقابة تجار المفرق بالناصرة مكتب وزارة التجارة والصناعة يعد بحلها

الناصرة - لمراسلنا - في ٢/٦ اجتمع وفد من نقابة تجار المفرق في الناصرة مع المسؤولين في مكتب وزارة التجارة والصناعة في حيفا ، بناء على طلب تقدمت به النقابة في وقت سابق .

وقدم الوفد مطالب النقابة والقضايا التي تهم تجار المفرق في الناصرة وهي :

١ - المطالبة بمنع تجار الجملة من بيع السلع بسعر المفرق .

٢ - ايجاد طريقة سليمة لتوزيع الوكلاء في الناصرة للسلع وخصوصا الحديدية منها .

٣ - عدم احتكار تجار الجملة البضائع في حالة فقدانها من الاسواق .

٤ - المطالبة بوضع تسعيرة على جميع المنتجات الاسرائيلية .

٥ - السوبسيديا للخبز العربي . وغير ذلك .

وقد وعد المسؤولون في المكتب باحالة هذه المطالب الى المراجع المختصة لدراستها ومحاولة حلها .

مشاكل التعليم العربي في يافا

بقلم : مصطفى سيف

بطلب من لجنة آباء الطلاب المنتخبة لمدرسة يافا الثانوية الشاملة عقد اجتماع في قاعة المدرسة الثانوية مع بلونسكي نائب رئيس بلدية تل ابيب والمسؤول عن لجنة التعليم في البلدية لبحث الوضع المتردي في مدرسة حسن عرفة الابتدائية العربية في حي العجمي بيافا والذي يشتكي منه المواطنون العرب في الحي لسنوات طويلة .. واستمع هذا المسؤول للشكاوى ووعد كما وعد المسؤولون الذين قبله برفع الامر للجهات المختصة ، وتحديد موعد لنا مع لاهط رئيس البلدية لبحث هذا الوضع الذي اعترف هو ايضا بخطورته . وسمع من المدير ونائبه ايضا نفس الشكاوى خاصة وان المتألم من تردي الوضع هذا هم معلمو المدرسة الثانوية ، خصوصا وان التلاميذ الذين ينتقلون اليهم بعد انهاء الصف السادس في مدرسة حسن عرفه هم في الغالب في مستوى ضعيف جدا وخصوصا في مواضيع اللغات الثلاث والرياضيات وهي المواد المهمة جدا .. اذ لا تزيد نسبة النجاح فيها الان على ٦٠ من مئة في احسن الحالات . ولتلاميذ معدودين على اصابع اليد الواحدة . وهذا الوضع ينطبق على الدروس الاخرى والتي هي في وضع سيء أيضا .. واجمع الجميع على انه لا بد من تغيير المديرة شولاميت ميخائيل بشكل خاص وعاجل ، لانه بدون هذا سيبقى الوضع على حاله .. فشولاميت هذه مديرة للمدرسة منذ قيام الدولة ولم يجر تبديلها طيلة هذه المدة على الرغم من شكاوى الاهالي لسنوات طويلة .. ولكن المسؤولين يصرون على بقائها .. والسبب واضح وهو تنفيذها بدقة متناهية وباخلاص لسياسة التجهيل الحكومية المفروضة على العرب ... وتحت ضغط السكان اضطرت ((لتاليف)) لجنة آباء طلاب للمدرسة الامر الذي رفضته مدة ربع قرن .. وقامت بما يشبه التعيين للاشخاص الذين يروقون في عينيها ... وعندما رشحت نفسي لاكون احد اعضاء اللجنة ، وقفت وبيدها جريدة الاتحاد محرضة علي وعلى الحزب ، لعلها بذلك تخيف الناس البسطاء الذين دعتهم (واغلبهم من النساء ، وقد اختارت الساعة الواحدة ظهرا موعدا للاجتماع حين يكون الاباء في العمل) ، قائلة اننا لا نريد انتخاب من يكره الدولة واليهود ليكون محرضا في هذه اللجنة ! ... وهي تلصق ((تهمة)) الشيوعية بكل اب يدخل المدرسة متألما من سوء الوضع فيها . وهي لا تخجل من قولها لهذا الاب بانك كلاب او ان ابنك اعمى او كذا .... ولذلك قلنا لهذا المسؤول ، كما اسمعنا غيره من قبل ، اننا نريد معلمة ولا نريد شرطية ... وهي تغلق الباب في وجه سكان الحي الا في المناسبات التي تدعو اليها في عيد الاستقلال وغيره من المناسبات، فتدعو الصحفيين والاعوان ليمتدحوا ((سياستها التعليمية الناجحة)) ! ولتظهر في التلفزيون والصحافة .

ومعروف ان يافا كانت بدون مدرسة ثانوية . وبعد نضال طويل ومرير اضطر المسؤولون ، تحت ضغط السكان ، الى افتتاح مدرسة ثانوية. وعندها بدأ معلمو هذه المدرسة يواجهون صعوبات بسبب مستوى هؤلاء الطلاب المتدني. وبدأت الشكاوى منهم ايضا والضغط على المسؤولين لاصلاح الوضع . وكانت هناك اقتراحات من المدير قبلها المسؤولين مضطرين .. وهي ارسال معلمين من المدرسة الثانوية لمدرسة حسن عرفه بعد الدوام ولعدة ايام في الاسبوع لاعطاء دروس تقوية لهؤلاء الطلاب الذين سينتقلون اليهم في العام الدراسي القادم .. ولكن شولاميت رفضت السماح بدخول هؤلاء المعلمين ، على الرغم من وجود أوامر عليا من المسؤولين . ولا تزال عند اصرارها ... واستغرب بلونسكي هذا الامر ، ووعد ببحثه . وبحثنا معه ايضا مشكلة الخريجين والصعوبات امامهم في العمل او متابعة التعليم الجامعي لمن يستطيعه منهم . وأثار نائب المدير قضية الصعوبات التي تواجه نحو ٥٠ خريجا على مدى سبع سنوات من وجود المدرسة الثانوية بيافا ولم يتخرج سوى طالب جامعي واحد من يافا ، واليوم لا يوجد اكثر من ٦ طلاب تمكنوا من دخول الجامعة، و ١٠ طلاب في معهد المعلمين ، الان ، ولا يزيد عن عشرة تخرجوا معلمين أرسل قسم منهم للتعليم خارج يافا في بئر السبع واللد والرملة ، في الوقت الذي يطالب فيه سكان يافا بتعيينهم في يافا نفسها وفي مدرسة حسن عرفه بالذات ، اذ ان اكثر معلميها ومعلماتها من اليهود العراقيين الذين بدأوا مع شولاميت واصبحوا الان في سن التقاعد او زادوا عليه ..

وداب المسؤولون طيلة عهد شولاميت - وحسب طلبها - على ابعاد كل معلم عربي لا يروق في عينيها عن المدرسة ، وقبول المعلمين ((المرضي عنهم)) من المدارس الاخرى التي لا ترضاهم تلك المدارس كما يحدث الان .. وقد وضعت نائبا لها المدعو رشدي فضيلي وهو معلم رفضته عدة مدارس ! ووجد مكانه الصحيح في هذه المدرسة ... وأهم مؤهلاته هي الدفاع عن رئيسته في كل اعمالها ضد الآباء ، والتحريض على الشيوعيين . اذ انها بعد وقوفها وبيدها ((الاتحاد)) تهاجمني وقف هو بعدها وبيده الجريدة محرضا ... وطالب الآباء من هذا المسؤول بحث الوضع التعليمي المتردي في مدرسة تراسانطة بيافا واكتظاظ الصفوف فيها وغلاء رسوم التعليم فيها وفي باقي المدارس التبشيرية مثل الفرير والراهبات وطبيطا .. وقالوا ان مدرسة الفرير ومدرسة طبيطا لا تعلمان اللغة العربية الا كدروس خاصة باهظة الثمن .. ويضطر السكان للجوء الى هذه المدارس بسبب تردي الوضع في مدرسة حسن عرفه .. ومنذ تاليف لجنة الآباء في مدرسة حسن عرفه قبل اربعة اشهر لم تدع هذه اللجنة ولو لمرة واحدة ... ويبدو ان المديرة تريدها لجنة شكلية لانها اضطرت الى قبول تاليفها تحت الضغط .. واقامت الدنيا والمسؤولين على مدير المدرسة الثانوية لانه قام بدعوة الآباء وافسح المجال لانتخابات دمقراطية للجنة آباء ، وهي اللجنة التي انتخبت أنا عضوا فيها . فقد رأت في عمله فتحا للباب لمطالبتها هي ايضا باجراء مثل هذه الانتخابات . وقال لي احد المعلمين الذين ابعدتهم : ((انني ابعدت لخلافي معها بسبب انحطاط مستوى التعليم، واتهمتني بالشيوعية .. هذه التهمة التي تلصقها ايضا بأي معلم او معلمة من العرب يناقشها في هذا الموضوع او تختلف معه في الرأي)) .

واجملنا مطالبنا بما يلي :

١ - ابعاد المديرة شولاميت حالا وقبل كل شيء .

٢ - ابعاد نائبها رشدي فضيلي .

٣ - احالة المعلمين الذين اصبحوا في سن التقاعد على التقاعد .

٤ - تعيين معلمين من سكان الحي بدل الذين وصلوا الى سن التقاعد .

أمن من في خطر أريحا أم ((غوش أمونيم)) ؟!

القدس - لمراسلنا - رفضت المحكمة العسكرية المنعقدة في رام الله طلبا لاطلاق سراح المعتقل نمر ابو شوشة بالكفالة ، بواسطة محاميه : فيليتسيا لانغر وحسين الشيوخي .

وبرر المدعي العام العسكري معارضته الافراج بكفالة بأن المعتقل من سكان أريحا وأن أريحا مهمة من الناحية الامنية باعتبارها حلقة اتصال بين الضفتين واسرائيل .

وتساءلت المحامية لانغر ان كان المدعي العام يعتبر أريحا مهمة ((لغوش أمونيم)) .

وجدير بالذكر ان المحامين قدما للمحكمة عريضة وقعها رئيس المجلس البلدي في أريحا والاعضاء وعدد كبير من شخصيات أريحا طالبوا فيها باطلاق سراح نمر أبو شوشه بكفالة . وقد أبدى رئيس البلدية السيد عبد العزيز السويطي الذى حضر المحاكمة مع عدد من أعضاء المجلس البلدي ، استعداده لتقديم الكفالة اللازمة في حالة موافقة المحكمة .

ولكن المحكمة تماثلت مع معارضة المدعي العام العسكري .

كيف سيفرقون هذه المظاهرة ؟!

زوجات رجال البوليس يتظاهرن لزيادة مرتبات أزواجهن !

القدس - لمراسلنا - تظاهر العشرات من نساء البوليس امام مبنى الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على الاجور المنخفضة (١٣٠٠ - ٢٣٠٠ ليرة) التي يتقاضاها أزواجهن ، وعلى التخفيض الجديد الذي سيجري عليها من الشهر القادم ، اثر فرض ضريبة جديدة على المبالغ التي يتقاضاها رجل الشرطة مقابل سكناهم في الاماكن البعيدة بحكم وظيفتهم .

ويذكر ان قوانين الشرطة في اسرائيل تمنع رجال البوليس من ان يتظاهروا في سبيل حقوقهم . لذا فقد تظاهرت نساؤهم بدلا منهم .

هذا واستقبلهم رجال البوليس الذين وصلوا الى المنطقة بمهمة ((الحفاظ على الامن)) ، وتفريق المظاهرة اذا ((احوج الامر)) ، بابتسامة حرجة حيث كان كل واحد منهم بين نارين : نار تأييد المطالب العادلة التي يستفيدون من تحقيقها ونار الانصياع لاوامر الوظيفة التي لا تقدر احتياجاتهم !

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عائلة حجوج بوفاة المأسوف على شبابه
عمر صالح حجوج
أثر مرض عضال لم يمهله
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كوكب ابو الهيجا

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* صبحية واحمد منصور بالمولودة الجديدة **صوفيا**
عفاف ومحمد علي منصور

* داهود طنوس وزوجته بالمولودة البكر **جمانة**
اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الغربي - الناصرة

* فتحي كامل وزوجته سهام بالمولودة الجديدة **نجاح**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة

بانتهاء الموسم الرياضي ١٩٧٥ / ١٩٧٦

حكام عالميون للملاعب الاسرائيلية

في سبع مباريات جرت يوم السبت الماضي حكم حكام كرة اجانب من النمسا وهولندا وسويسرا ، وذلك في المباريات بين فريقي : شباب الناصرة وهبوعيل عكا من الدرجة الاولى (سبوبودا – النمسا) ، هبوعيل كفار سابا – هبوعيل بيتح تكفا (اوتو هايسلر – سويسرا) ، مكابي تل ابيب – بيتار القدس (ديركس – هولندا) ، هبوعيل تل أبيب – هبوعيل القدس (ويلي ياروش – النمسا) مكابي يافا – هبوعيل بئر السبع (فرنر شنجل – النمسا) ، هكواح رمات غان – هبوعيل الخضيرة (غالد – سويسرا) وهبوعيل حيفا – مكابي حيفا (تشارلز كوربر – هولندا) .

وقد اتخذ الاتحاد العام لكرة القدم هذه الخطوة تجنبا لتحيز الحكام الاسرائيليين كل الى جانب فريق معين من ناحية وخوفا من حدوث المشاكل والاضطرابات التي تجري في ملاعب كرة القدم حينما تكون المباريات حاسمة بهذا الشكل ، من ناحية أخرى .

ولكن رغم ذلك فقد نشبت « الطوش » في عدد من الملاعب كان ابرزها على ملعب قريات حايم البلدي ، في مباراة هبوعيل حيفا ومكابي حيفا التي انتهت بفوز الاول مما يسبب اخطارا للفريق الثاني – مكابي حيفا – للهبوط الى الدرجة المتوسطة .

وقد سقط عدد من الضحايا من جانب مؤيدي ولاعبي الفريقين ورجال الشرطة الذين احاطوا المكان ...

ويذكر انه بالاضافة الى الحكام الاجانب في الملاعب ، حضر عدد كبير من رجال البوليس اليها للمحافظة على « الامن » .

الرياضة

سبع فرق عربية الى الدرجة الثانية ! شباب أم الفحم وعكا ينضمان !



اللاعب غانم محمد – ام الفحم



اللاعب مفيد حسين – ام الفحم

حيفا – مكتب الاتحاد لمراسلنا – اثر الفوز الساحق الذي حققه كل من فريقي شباب ام الفحم وشباب عكا هذا السبت ، ضمن الفريقان لانفسهما ولجمهورهما العريض حق الانضمام الى مجموعة فرق الدرجة الثانية ، وزادا عدد الفرق العربية في هذه المجموعة الى سبع (هي : شباب الطيبة وكفر قاسم وكفرقرع ومجد الكروم والناصرة [illegible]) .

ففي هذا السبت فاز فريق شباب عكا بأربعة أهداف مقابل لا شيء على فريق مكابي بن عامي الذي يحتل المرتبة الثامنة [illegible] .

[illegible]

في موعدها المحدد .

ومنذ اللحظة الاولى للمباراة شن هجوم ام الفحم هجمة خطيرة على مرمى الفريق الضيف ، عميدار نتانيا ، الا انها صدت بأعجوبة . وبعد ٢٤ دقيقة فقط ، سجل مفيد حسين هدف فريقه الفحماوي الاول .. وانتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني نزل الفريقان .. وكل منهما يحاول استغلال الفرص لكسب النقاط – الاهداف . وبالفعل .. بعده بعدة دقائق فقط تمكن هجوم عميدار من معادلة النتيجة . ولكن وبعد ١٠ دقائق فقط عادت واهتزت شباك عميدار بضربة قوية تلقاها اللاعب غانم محمد من اللاعب عدنان لطفي ليحرز هدف النصر .

وهكذا .. رغم محاولات الفريقين الهجومية .. انتهت المباراة دون زيادة للاهداف .. ولكن وسط تصفيق وهتاف وزغاريد الالوف المجتمعة .. لتحول الفرحة الى فرحتين وأكثر .

تهنئة الشبيبة الشيوعية

تهنىء الشبيبة في أم الفحم هذا الفريق بجميع أعضائه وأعضاء الادارة الجديدة التي انتخبت في مطلع الموسم الرياضي الجاري ، متمنية لهم الصمود مع فرق الدرجة الثانية والعمل على الصعود الى مستوى درجات أعلى ، وللفرق الفحماوية الاخرى الصعود الى درجة أعلى أيضا .

البوليس لم يحتمل !

[illegible]

وصف المباراة

[illegible]

الناصرة رفعت عكا الى الدرجة الممتازة

الناصرة – من «نصراوي» – أكثر من عشرة آلاف متفرج، قدموا من عكا ونتانيا والقرى المجاورة يؤيدون بغالبيتهم الفريق النصراوي ، خابت آمالهم حين خسر فريق شباب الناصرة مباراته ، هذا السبت ، بثلاثة أهداف مقابل لا شيء أمام فريق هبوعيل عكا .. الذي انتصر في معركة الصعود الى الدرجة الممتازة ودخل هذه الدرجة لاول مرة في تاريخه .

فمنذ الصباح الباكر هرعت وفود المؤيدين من القرى المجاورة والبعيدة يدفعها الامل بفوز فريقها في المباراة المصيرية على الفريق العكي . ولكن منذ الدقائق الاولى للمباراة خاب املها .. حين ابدى الشباب ضعفا ملموسا في ادارة المباراة .

في الساعة الرابعة الا ربعا صفر حكم المباراة النمساوي سبوبودا ، الذي قدم خصيصا مع سبعة من الحكام الاجانب للحكم في مباريات الدرجة الممتازة ومباراة الناصرة – عكا (اقرأ خبرا بهذا الخصوص على هذه الصفحة) ، معلنا افتتاح المباراة ، وسط تصفيق الجمهور الغفير الذي احاط اسوار الملعب والسياج من وراء لوحات الاعلانات التي نصبت في ملعب الناصرة لاول مرة .

بدأ الفريقان بهجمات سريعة كانت في الدقيقة السابعة أمام مرمى الناصرة ، حين ضرب رياض خوري الكرة خاطئة لتدخل مرمى فريقه النصراوي ، بدلا من الابتعاد عن المرمى، محرزا الهدف العكسي الاول لصالح فريق عكا .

هنا ركز شباب الناصرة لعبه في وسط الملعب وأخذ يهاجم مرمى عكا دون هوادة ، الا انه لم يركز نشاطه نجاءت الهجمات غير منسقة وبدون فائدة مما جعل الضرب على مرمى عكا طائشا .

وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين أحرز هجوم عكا هدفه الثاني اثر هجمة مفاجئة .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الناصرة الى الملعب يحدوه الامل والتصميم على الفوز أو التعادل – على الاقل – وقام منذ الدقائق الاولى بمهاجمة مرمى عكا . ولكن يقظة حامي المرمى العكي الممتاز حالت دون احراز أي هدف .

وفي الدقيقة ٧٠ ، أحرز فريق عكا هدفه الثالث والاخير عندما احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ٢٠ مترا لصالحه .. اثمر بالهدف المذكور .. والصعود الى صفوف الدرجة الممتازة . بينما لم تثمر هجمات الناصرة الكثيرة في الوقت المتبقي من المباراة ولا حتى بهدف فخري .

وهكذا .. خرج جمهور عكا من الملعب فرحا راقصا بنتيجة فريقه .. بينما خرج جمهور الناصرة آسفا على مستوى اللعب الذي قدمه فريقهم .

ان جمهور الناصرة الذي جاء من أقاصي البلاد ونفخ صندوق فريق شباب الناصرة بعشرات ألوف الليرات .. لم يكن يأمل أن يشاهد ما شاهده من فريق الناصرة .. وهذا وضع يستحق العتب .

وأخيرا .. ما علينا الا ان نطلب من فريق الناصرة ان يستعد للموسم القادم ليقدم لنا عروضا بمستوى يليق باسم الفريق وانجازات مؤيديه وشعبه .

خسارة سابقة لشباب الناصرة !

الناصرة – لمراسلنا – كان فريق شباب الناصرة سجل الخسارة الثانية عشرة له منذ يوم الاربعاء الماضي ، حين التقى في مباراة الدوري قبل الاخيرة مع هبوعيل نهاريا على ملعب الخضيرة وخسر فيها بالنتيجة (٥ – ٣) .

لقد كانت هذه المباراة بمثابة مباراة معنويات ، وثبت هذا الامر في الواقع في المباراة الاخيرة للناصرة التي خسرها أمام عكا . اذ ان فريق نهاريا ضعيف نسبيا وقد انتظر لاعبو عكا نتيجة مباراة الناصرة مع نهاريا .. فحينما عرفوا بالخسارة زادت معنوياتهم أكثر وجاؤوا الى الناصرة مطمئنين نوعا ما.

بدأت المباراة حماسية في البداية من جانب الطرفين ، وسيطر من ثم لاعبو الناصرة بشكل واضح ، فما ان أحرز لاعب نهاريا الهدف الاول لفريقه في الدقيقة السادسة حتى قام هجوم الناصرة وأحرز هدف التعادل بعد دقيقة واحدة فقط بقدمي كايد أبو حمد .

وبعد ثماني دقائق فقط ، حينما وصل هجوم الناصرة أوجه أحرز عصام زعبي هدف الناصرة الثاني .. الا ان لاعب نهاريا أحرز هدف التعادل بعد عشر دقائق . وهنا تقدم مجيد سلباق وبعد دقيقة واحدة فقط (في الدقيقة ٣٦) أحرز هدف الناصرة الثالث لتصبح النتيجة (٣ – ٢) لصالح الناصرة .

ولكن هذه النتيجة لم تدم .. وعلى العكس فقد قام فريق نهاريا بتركيز هجوم عنيف على مرمى الناصرة فأحرزوا هدفين متتاليين في الدقيقة ٣٢ و ٣٣ لتصبح النتيجة (٤ – ٣) لصالح نهاريا .

وفي خلال الشوط الثاني كله أحرز فريق نهاريا هدفا واحدا معززا بذلك نصره بالنتيجة ٥ – ٣ . أما فريق الناصرة ففشل في معادلة النتيجة .. رغم انه حاول ذلك .

مجموعة فرق جديدة للصعود أو الهبوط

حيفا – مكتب « الاتحاد » الرياضي – اختتمت الدورة الرياضية لعام ٧٦/٧٥ ، هذا السبت ، بانتهاء مباريات الدرجة الممتازة والاولى والثانية ، وباستثناء مباراة هنا واخرى هناك .

فلا يزال مصير أحد الفريقين هبوعيل بيتح تكفا أو مكابي حيفا معلقا نتيجة المباراة التي ستجري بينهما قريبا .

وكذلك لم يعرف مصير أربع فرق من الدرجة الثانية سترتفع منها فرقتان الى الدرجة الاولى . هي : قريات اونو وروش هعاين وهبوعيل طبريا وهبوعيل هرتسليا .

وأما الفرق التي غيرت مواقعها لهذا العام فهي كالتالي : الدرجة الممتازة: ارتقى اليها فريقا هبوعيل عكا وهبوعيل يهودا من الدرجة الاولى ، وهبط منها كل من فريق هبوعيل الخضيرة وبني يهودا ورمات عميدار وواحد من الفريقين (مكابي حيفا أو هبوعيل بيتح تكفا).

مجموعة جديدة

كما يذكر القراء فقد قرر الاتحاد العام في العام الماضي وبسبب المشاكل في تركيب قوائم الدوري ، أن يقيم قائمة جديدة للدوري تكون بمثابة مرحلة انتقالية تقرر خلال الفرصة الرياضية أي من الفرق يرتقي للدرجة الممتازة ومن يهبط الى الدرجة الاولى .

ويشترك في هذه القائمة جميع الفرق التي هبطت من الدرجة الممتازة والفرق التي احتلت – في قائمة نهاية الموسم – المرتبات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في قائمتي الشمال والجنوب للدرجة الاولى .

الدرجة الاولى

تقلصت نسبة فرق الدرجة الاولى الى حد كبير في هذا الموسم ، حيث ارتقت ٨ فرق منها الى الدرجة المتوسطة (ليغا ارتسيت) وهبطت منها أربع فرق هي قريات آتا وبيتار يافا وهبوعيل اللد وهبوعيل هرتسليا أو هبوعيل طبريا – حتى الان تنقص لفريق هرتسليا مباراة واحدة مع فريق رمات غان ستكون المقررة بالنسبة له .

وارتقت الى الدرجة الاولى من فرق الدرجة الثانية أيضا ثماني فرق هي : هبوعيل بيسان وهبوعيل أفيكيم ونشير [illegible] الشمال [illegible]

[illegible]

حتى حكومة كندا ترفض مشاركة حكومة اسرائيل في الربح السياسي في الالعاب الاولمبية

حيفا – مكتب الاتحاد – أعلم الاتحاد الكندي الرياضي العام الاتحادات الرياضية في اسرائيل وباقي الدول المشتركة في الالعاب الاولمبية في مونتريال، ان الحكومة الكندية ترفض أي محاولة لضم رجال أمن في الوفود الرياضية الدولية الى الالعاب الاولمبية .

وكانت الحكومة الاسرائيلية مزمعة على ارسال مجموعة من رجال الامن « لحراسة الوفد الاسرائيلي من المخربين » . ولكن الحكومة الكندية رفضت الفكرة وأعلنت انها « تتخذ كافة الاجراءات لضمان حرية الحركة للرياضيين وأمنهم وسلامتهم ». وقد أعلن جي توفن المسؤول الامني من قبل حكومة كندا عن الالعاب الاولمبية التي ستجرى في مونتريال في نهاية العام الجاري ان رجال الامن الكنديين سيطردون أي رجل أمن يكتشفونه ضمن الوفود الاجنبية الى خارج القرية الاولمبية .

هذا وتحاول الاوساط الحاكمة في البلاد وباقي الاوساط الصهيونية في الخارج استغلال مأساة ميونيخ في الالعاب الاولمبية الماضية ، للربح السياسي واضفاء الطابع السياسي على المباريات الاولمبية .. الامر الذي رفضته حتى الحكومة الكندية .

بعد ساعات .. لقاء فورمان – فريزر

سيلتقي بطلا العالم السابقان في الملاكمة وزن ثقيل بعد ساعات قلائل في نيويورك، في مباراة حاسمة ستقرر من منهما سيقابل محمد علي كلاي قبل نهاية هذا العام .

وستجرى مباراة فورمان – فريزر اليوم – في الساعة الرابعة من صباح غد حسب توقيت اسرائيل – بعد عدة مباريات تدريب أجراها الملاكمان وفازا فيها كلها . وكانت المباراة الاخيرة لفورمان مع كوكي والس هزمه فيها بالضربة الفنية القاضية .

فيلم فلسطيني عن الاستيطان الاسرائيلي !

عالم الفنون



في نهاية آذار الماضي ،عرض في بغداد فيلم فلسطيني وثائقي عن الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة واساليب القمع التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد الاصوات المقاومة لها بشكل عام . وقد استعمل رمزاً لهذه المقاومة سيادة المطران هيلاريون كابوتشي والفنان الفلسطيني مصطفى الكرد وغيرهما . لقد اخرج الفيلم واشرف على عملية ومراحل انتاجه الفنان العربي المعروف قيس الزبيدي. وقد كان للصحيفة الشيوعية العراقية « طريق الشعب » هذا اللقاء :

– ما هي المادة التي اعتمدتها في فيلمك ؟

– الوثائق طبعا ، واغلبها مصور من قبل وكالات الانباء الاجنبية كوكالة « فزنيوز » وغيرها. زرت الاردن ومسحت ارشيفها وانتخبت اشرطة تصور الانتفاضة الجماهيرية في الارض المحتلة عام ٧٤ حتى ٧٦ .

– ألم تضف شيئا لهذه المادة ؟

– استخدمت صور مغن في الارض المحتلة ، مغن سياسي اسمه « مصطفى كرد » ، كان في نيتي في الاصل ان اجري مقابلة معه لكن الاوضاع انفجرت هناك فأوقف ولم يستطع القدوم حسب الموعد ، لذا استخدمت صورته « كخلفية » في بعض اجزاء الفيلم .

– والمادة السياسية ، كيف تعاملت معها ؟

– طبعا بدأت في توظيف الوثيقة ضمن صيغة درامية فنية دون احداث تعارض بين طبيعة المادة الوثائقية ونوعية البناء الدرامي . يعني ان يحمل البناء الدرامي ضمن مجراه الوثيقة الحقيقية ، ويستمر في الحفاظ على صمتها . وبالتالي يحول (حياديتها) الى مادة متوجهة الى هدف ، وتبقى في نفس الوقت مؤثرة تأثيرا حسياً وعقلياً في آن واحد .

– ما هي موضوعة الفيلم ؟

– بالاساس موضوعة الاستيطان ، فزمن الفيلم يبدأ من طلوع القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ممثلة بشخص ياسر عرفات ثم تجاوب جماهير الارض المحتلة مع هذا الحدث الذي هو تعبير عن الاماني القومية ثم المحاولة الاستيطانية في الضفة الغربية ورفض الجماهير لهذا الاستيطان على اساس ان هذه الارض فلسطينية وان التمسك بهذه الارض يعني رفضاً جذرياً وفضحاً لطبيعة الاستيطان ، اي نوع من الكشف الافقي للفكر السياسي والايديولوجي الصهيوني الذي يتعامل مع العرب كمواطنين من الدرجة العاشرة واجبارهم على ان يكونوا اقلية خرساء مطيعة ، لكن الواقع السياسي ، الواقع الوطني يبين بالوثيقة ذلك الوعي العالي الرافض والفاضح لطبيعة الاحتلال والصهيونية . انت ترى مثلا الانتفاضة التي حدثت عام ٧٤ وترى بالمقابل الحياة اليومية الصعبة ، وترى ايضا المحاولات المتطفلة الاستيطانية وكيف تفرز هذه المحاولات ردود افعالها ، مثلا في شخصية وطنية كشخصية المطران كابوتشي وكيف تصبح هذه الشخصية احدى رموز الرفض للاستيطان .

– ذكرت انك الغيت « حيادية » المادة او الوثيقة لتوجيهها الى هدف، هل يعني هذا انك استخدمت الصورة بمعزل عن صوتها الاصلي ؟

– لا ابدا ، لقد حرصت على استخدام نفس الصورة ونفس الصوت المرافق لها كما جاءت في اخبار وكالات الانباء الاجنبية ، فأنا اعتقد ان استخدام الصورة فقط واضافة صوت جديد او تعليق موسيقي ، كما هي الحال في كثير من محاولات الفيلم الفلسطيني يلغي امكانية التأثير بالصوت الواقعي نفسه ، لقد اقتنعت بأن الوثيقة بدون صوتها الواقعي تفقد الطاقة الصادقة والمقنعة . لذا حاولت في ظروف تقنية صعبة جدا ان احافظ على الصوت الواقعي .



من هنا وهناك

لقلق يتبع انظمة المرور !

لفترة استمتع سكان مدينة – يانسكو – في بلغاريا وخاصة الاطفال منهم بمشهد نادر : لقلق اعتاد المشي ، بشيء من الزهو في شوارع المدينة، وعلى خلاف الكثير من المواطنين ، كان اللقلق يلتزم بانظمة المرور ، ويعبر الشارع من الاماكن المخصصة للعبور !

هل يهددنا العقل الآلي حقا ؟ !

المنظرون البرجوازيون يحاولون التملص من الشقاء الايديولوجي الذي تجد الرأسمالية فيه نفسها ، فيلقون اللوم على ما يسمونه بالثورة الصناعية الثانية ، بوصفها القوة القاهرة التي تقود الوضع البشري (كله) الى هذا الطريق المسدود . انهم يطهرون ازمة الفكر البرجوازي من مغزاها الاجتماعي ليضعوا التكنولوجيا والعالم في قفص الاتهام ليحجبوا هذا الواقع (بفوضى من الافكار) عن هذا الواقع .

لقد اوجد (الكومبيوتر) ذريعة تبعث الرهبة : ان الانسان يوشك ان (يفقد عقله) .. ميزته الوحيدة التي كان يتفوق بها على الحيوان . ان الآلة ستكون قادرة عما قريب على (استخلاص) كل خصوصيات العقل البشري وتركبه في (راسها) لتفكر نيابة عن الانسان ولكن بطاقة تفوق القدرة البشرية المحدودة بملايين المرات .

ان شيئا واحدا ينبغي نسيانه بهذا الخصوص : ان (العقل) البشري نفسه هو الذي يقوم باختراع (الآلة المفكرة) لا العكس ولذلك فيبقى هو الذي يقودها ولن تمتاز عنه ابدا بخصائص فكرية افضل منه ، لانه الانسان يعطيها جانبا من خواص عقله لا خواص (دماغ) يأتي من الفضاء ، ان العلم الذي توصل ، بفضل عقلية الانسان الالمعية ، الى دراسة خصائص العمليات الدماغية ، يفكر بأن يجد (تطبيقات) لهذه الخصائص على العقل الآلي لكي يستطيع ان يختزل (آلية) هذا العقل ويزيد من قدراته التفكيرية ، ولكن حتى ذلك اليوم ، يبقى العقل الآلي آليا ، رغم طاقته غير المحدودة احيانا ، ويبقى الانسان ابدا خالقه وسيده .

هذه خواطر من كاوتون البولندي (ز.ز.) وهو ، بليغ الدلالة !

حكاية !

قبل ايام كانت جدتي فرحة كثيرا .. لماذا ؟ .. لان البقرة كانت على وشك ان تلد ، وراحت جدتي تهتم بها حتى تسهل عليها الولادة .. وعندما خرجت جدتي من السرداب بعد ان ولدت البقرة ، كانت متأسفة وحزينة .

قلت لها : لماذا لا تفرحين بولادة البقرة ؟

قالت جدتي :: لانها ولدت ذكرا ولم تلد انثى !

قلت لها : لماذا اذن لا تفرحون عندما تلد المرأة انثى مثلما تفرحون بميلاد الذكر ؟

حينما تكون عارية في الشارع !

في مدينة اوكودو الالباما الامريكية ، ارسل مركز قيادة الشرطة أمرا الى جميع سيارات النجدة التابعة للبوليس كالتالي :

« انتباه .. انتباه .. توجهوا بسرعة الى الخط الثالث ، الزاوية ١٤ ستجدون هناك فتاة تسير عارية . فاحتجزوها . »

ولم تمض الا بضع دقائق حتى كان الشارع والزاوية المشار اليها تغص بكل ما في المدينة من سيارات النجدة ..

سرعة مذهلة ! واخلاص نادر في العمل .. أليس كذلك ؟!

هلموتنا .. وهلموتكم !

● سوف تجري الانتخابات البرلمانية القادمة في المانيا الاتحادية في خريف عام ١٩٧٦ لاجل انتخاب أعضاء البرلمان الجديد وحكومة جديدة يرأسها مستشار جديد. ومن الجدير بالذكر ان كلا مرشحي حزب الحكومة وحزب المعارضة لمنصب المستشار القادم يحملان اسم (هيلموت) فأحدهما هو هيلموت شميت مستشار الحكومة الحالي الذي يقوم على رأس الحكومة الائتلافية منذ حوالي عامين ، والثاني هو هيلموت كول ، زعيم الحزب المسيحي الديمقراطي الذي يكون مع الحزب المسيحي الاشتراكي جبهة المعارضة . وقد قام حزبا المعارضة باصدار شارات دعاية لمرشحهما ، هيلموت كول لمنصب مستشار المانيا الاتحادية القادم وكتبا عليها : (هيلموتنا) هو أفضل من (هيلموتكم) ! أي ان هيلموت كول هو أجدر بان يصبح مستشار المانيا الاتحادية من هيلموت شميت ، المستشار الحالي .

معرض للتجسس في براغ !

✻ أقيم في براغ اول متحف من نوعه في العالم يتم فيه عرض الاجهزة والمعدات الخاصة بالتجسس واعمال المخابرات التي تم ضبطها مع العملاء الاجانب في تشيكوسلوفاكيا .. كما تعرض أجهزة الامن في تشيكوسلوفاكيا أحدث المعدات الخاصة بمكافحة التجسس والتي تستخدمها عملها .

ويعرض المتحف برنامجا مصورا عن اعمال مكافحة التجسس ومساعدة اجهزة الامن في اداء عملها ..!!

في بلادنا

بين « دوبك » ومجلس التصريف يضيع مزارعو التبغ !

قبل شهرين فقط شحنت شركة دوبك محصول السنة الماضية من التبغ في قريتي معليا وكسرى .

وفي هذه المرة أيضا عادت الشركة لعاداتها القديمة التي تتجسد في مختلف الالاعيب والحيل لغبن الفلاحين وسرقة أتعابهم .

ولم يردع وجود مجلس تصريف التبغ الشركة . بل حاولت ، عن طريقه أو بحجته ، تنفيذ مآربها . ويقول معتمد الشركة في ترشيحا ، السيد جميل نحاس ، أن الشركة دفعت الحساب لمجلس التصريف . أما عضو مجلس تصريف التبغ ، السيد بطرس شاهين من معليا ، فيقول أن الشركة لم تدفع الثمن حتى الان . وانما أرسلت كشوف الحساب فقط دون أموال ، الامر الذي اضطر بعض المزارعين الى توكيل محامين لمقاضاة الشركة والمجلس .

ويعتقد البعض هنا أن هذه المضايقات مقصودة ، وخصوصا في كسرى ، حيث يستصلح المزارعون أراضيهم الوعرية بواسطة الجرافات . وهم بحاجة الى كل قرش لدفع اجرة « البلدوزر » . وما تأخير دفع ثمن التبغ الا محاولة ، تباركها السلطات ان لم تتح بها ، لعرقلة الاستصلاح أو منعه . وذلك لتسهيل مصادرة الاراضي .

وجدير بالذكر أن شركة دوبك لم تدفع حتى الان السلفة (العربون) عن الموسم الجديد ، مع أن العادة جرت أن يدفع في مثل هذا الوقت أو قبله .

والسؤال الذي يوجهه الفلاحون الى وزير الزراعة ونائب الوزير هو ماذا تراهما فاعلين والمزارعون تسرق أتعابهم هكذا « عينك عينك » ؟ . أم أن الحفلات و « العزائم » أكثر أهمية ؟!

نايف سليم

حين طلب المندوب الشيوعي تخفيض الميزانية العسكرية

صاحوا : اذهب الى لبنان !

فاجابهم ممثل « الفهود السود » : تل ابيب ستصبح بيروت ...

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، اول امس الاحد ، اجتماعا عاصفا بحثت فيه الهجمة الشرسة الجديدة ، التي تقوم الحكومة واصحاب العمل بها على مستوى حياة العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية . غير ان الاكثرية « المعراخية » بمعارضة الشيوعيين والفهود السود واليسار الصهيوني وبامتناع ممثلي « الليكود » اقرت عددا من القرارات الشكلية التي لا تتضمن اية اجراءات عينية ومحددة لتجنيد العاملين والفئات الشعبية الواسعة المتضررة من سياسة الحكومة الاقتصادية من اجل التصدي لهذه الهجمة الجديدة . وقد رفضت هذه الاكثرية اقتراح كتلتي الشيوعيين و « الفهود السود » اعلان اضراب عام ليوم واحد احتجاجا على اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة المنهكة والمعادية للعاملين .

وقد اشترك في النقاش الرفيق بنيامين غونين فطالب ، باسم الكتلة الشيوعية ، بان تكف قيادة الهستدروت « المعراخية » ، وميشيل بالذات ، عن الاكتفاء بالقاء الخطب ذات الصفة المعارضة لسياسة الحكومة الاقتصادية والبدء حالا باقرار سلسلة من الاجراءات الكفاحية [illegible]

[illegible] ان هذه العلاوة ليست علاوة في الحقيقة انما تعويض عن غلاء سابق . وتطرق غونين الى [illegible] سكرتير الهستدروت العام ، ميشيل ، للجنة زوسمان الخاصة [illegible] علاوة الغلاء [illegible]

[illegible] تقليص ميزانية وزارته معناه حرمان ٢٠ الف عامل من فرص العمل وقذفهم الى البطالة . اما وزير الصحة فقال ان تقليص ميزانية وزارته سيؤدي الى وقف العمل في بناء ٥ مستشفيات ، وستشمل التقليصات كذلك « السوبسيديا » التي تدفع للمواد الغذائية الاساسية والمواد الاكثر حيوية .

وقد ناقش الرفيق غونين المزاعم الرسمية والتي يروج لها اصحاب العمل حول انخفاض انتاجية العمل . فاقتبس مما جاء في تقرير « بنك اسرائيل » المركزي حول زيادة انتاجية العمل في الفترة بين اوائل ١٩٧٥ ونهايته بنسبة ٥٫٢ ٪ ، وفي الصناعة ٦ ٪ ، في حين أن الزيادة في عدد العاملين وايام العمل لم تتجاوز في هذه الفترة ال – ١٪ . ان هذه المعطيات الرسمية لتؤكد عدم صحة وسخف المزاعم المذكورة .

واضاف انه على ضوء كل هذا يجب التطرق الى اتفاقيات الاجور الجماعية والحكم عليها . وقال ان الحكومة هي التي تتجاوز هذه الاتفاقيات ولا تحترمها . والحكومة هي التي عينت لجان بن شاحر وزوسمان وغيرها . فالاولى قررت تعديل نظام ضريبة الدخل في صالح الاغنياء والمتمولين وخلافا لمصالح العاملين . ولجنة بركاتي قررت تخفيض حتى الاجرة الاسمية لعشرات الالاف من المستخدمين الحكوميين واوصت لجنة زوسمان بالاقتطاع ثلث علاوة الغلاء المستحقة . وبعد كل هذا تواصل الحكومة هجمتها على اجور العاملين ومستوى حياتهم وتقدم التسهيلات لارباب المال واصحاب الصناعة .

واختتم كلمته بالتأكيد على ان هذه السياسة الاقتصادية المجحفة بحقوق العاملين تشكل استمرارا وامتدادا لسياسة الحكومة التي تصر على مواصلة الجلوس على حراب الاحتلال . وعليه فاذا كان ثمة مجال للتقليص يجب تقليص الميزانية العسكرية ونفقات التسلح الخطير .

وهنا ثارت ثائرة ممثلي « المعراخ » و « الليكود » وارتفع زعيقهم الهستيري . وقالوا « ان على غونين ان يرحل الى لبنان » ! لكن ممثل « الفهود السود » هتف في وجوههم ان استمرار هذه السياسة يحمل في طياته خطر تحويل تل ابيب الى بيروت جديدة .

لكن الرفيق غونين واصل كلمته مؤكدا أنه آن الاوان بعدم الاكتفاء بالخطابات وان على قيادة الهستدروت ان تقرر الاجراءات الكفاحية العنيفة للتصدي لسياسة الحكومة المعادية للعاملين وللسلام .

بلدية الناصرة تحتضن لقاءً تاريخيًا يهوديًا عربيًا على صعيد الاخوة والمساواة

الناصرة – لمندوبنا الخاص – من مدينة الناصرة ، مدينة جبهة الشعب المتلاحمة ، اطلق المئات من اليهود والعرب باسم مئات الالوف من أبناء الشعبين في البلاد ، نداء الاخوة اليهودية العربية من أجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية والتضامن مع بلدية الناصرة الدمقراطية في وجه سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها السلطات المسؤولة .

كان ذلك في اللقاء اليهودي العربي الكبير الذي دعا اليه الرفيق النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وعقد مساء السبت الماضي في قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة ، التي فاضت بالاعداد الكبيرة من المشتركين – اليهود والعرب – فجلس المئات منهم في الساحات خارج القاعة .

زياد : حقوقنا القومية بالاساس!

افتتح توفيق زياد اللقاء مرحبا بالحضور من أبناء الشعبين ومشيرا الى الاهمية الخاصة التي تعود على قضية التفاهم بين الشعبين في مثل هذه اللقاءات . وقال : نحن نؤمن اننا لن نفشل في نضالاتنا العادلة من أجل المساواة في المعاملة مع المواطنين اليهود في الدولة ، لان القوى الطيبة ، التقدمية والدمقراطية اليهودية ، تقف الى جانبنا .

وتعرض توفيق زياد الى الحملات التحريضية والاكاذيب التي تشنها وسائل الاعلام والسلطات المسؤولة ضد بلدية الناصرة والجماهير العربية بشكل عام واتهاماتها بانها تريد الانفصال عن الدولة والى غير ذلك من المهاترات . فاكد أن الجماهير العربية لن تنفصل عن وطنها ولكنها تريد أن تعيش بمساواة تامة وأن تحصل على كافة حقوقها ، والحقوق القومية بالاساس ، وعلى التطور على أرضنا وحق التمثيل في مؤسسات الدولة وحق العمل للعمال والتعليم للطلاب ...

وتساءل الرفيق زياد : لماذا مسموح بالتظاهر ، مثلا ، في الاماكن اليهودية بينما هو ممنوع على العرب ؟ واضاف اننا نرفض هذا التوجه .

وحول لعبة اللجان ، التي أعلنت الحكومة عن قيامها كحل لمشاكل الجماهير العربية ، أعلن رئيس بلدية الناصرة : أن ما ينقص الجماهير العربية في اسرائيل ليس اللجان وانما الحقوق .

اللجنة الشعبية الحقيقية لا تعينها الحكومة !

وتحدث السيد حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للمجالس المحلية العربية في اسرائيل ، حول قضايا الجماهير العربية عامة فاكد أن اللجنة الحكومية الاستشارية التي دار الحديث عنها لحل مشاكل العرب في اسرائيل ليست سوى شكل دعائي جديد . فاذا كانوا ينوون ، حقا ، في اقامة مثل هذه اللجنة فيجب أن ينتخب أعضاؤها من ممثلي الجماهير العربية الحقيقيين وان تكون بيدها الصلاحيات الكاملة لبحث قضايا العرب والاراضي وأن تتعهد الحكومة بتنفيذ توصياتها .

أفنيري

ثم تحدث اوري أفنيري ، رئيس تحرير مجلة هعولام هزه ، فهنأ بلدية الناصرة الجديدة وقال ان مديريها يمثلون بالفعل رغبة منتخبيهم وليس مثل سيف الدين الزعبي الذي عشت الى جانبه في الكنيست ثمانية أعوام فكان يدمع قلبي دائما لانه تغيب بشكل متواصل عن الابحاث المتعلقة بالعرب وان حضر فكان يصمت .

البروفسور دانتسيجر

وتحدث البروفسور يتسحاق دانتسيجر من جامعة تل ابيب فدعا الحكومة الى أن تمد يدها الى بلدية الناصرة وتساعدها .

الشاعر بيبي

ثم قرأ بيبي بعضا من قصائده .

النائب لفنبراون

وتحدث النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون عن سياسة السلطات العنصرية تجاه الجماهير العربية ، و « الصفحة الجديدة » التي اعلن رابين عن فتحها في هذا المجال . فقال : هل الصفحة الجديدة تعني تعنت رابين في موقفه

المحامي كامل ضاهر

بمصادرة الاراضي العربية وعدم اقامة لجنة تحقيق في أحداث يوم الارض وعدم اعادة العمال الذين فصلوا من أعمالهم لانهم أضربوا ؟

ثم تحدث المحامي كامل ضاهر ، نائب رئيس بلدية الناصرة . فاستعرض سياسة الحكومة تجاه العرب في اسرائيل خلال ٢٨ عاما . وقال : لقد جاؤونا بعد الحكم العسكري بتوصياء ..كانوا أسوأ كثيرا من سابقيهم . واستعرض بعض مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل .

البروفسور دان ميرون

واما البروفسور دان ميرون فقال : لقد كسر أهالي مدينة الناصرة ، بانتخابهم هذه البلدية ، طوقا سميكا من الحصار الذي فرضته السلطة . وأصبحنا منذ ذلك الوقت نسمع أكثر عن مشاكل العرب في اسرائيل .

البروفسور فوجل

وقال البروفسور شاؤول فوجل ان الحكومة تتبع سياسة كم الافواه ضد العرب في اسرائيل . ويجب علينا – نحن اليهود والعرب – أن نناضل سوية لافشال هذه السياسة .

عاموس كينان

ثم تحدث الكاتب التقدمي عاموس كينان فاعلن انه منذ ٣٠ آذار بدأ الشارع اليهودي يسمع عن مشاكل العرب في اسرائيل ويتزعزع . وأكد أهمية هذا اللقاء واعتبره لقاء تاريخيا . وقال : على الحكومة ان تعرف أنه بعد ٢٨ عاما على اسرائيل قامت جبهة سلام عربية يهودية مشتركة .

البروفسور بيت هلحمي

وتحدث البروفسور بنيامين بيت هلحمي فقال أنا اومن أن طريق السلام تبدأ من الناصرة .

المحامي رائق جرجورة

ثم تلاه المحامي رائق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة فاستعرض مشاكل مدينة الناصرة . واكد على اننا أصحاب حق ولن نتنازل عن حقنا .

جلعادي

ثم تكلم السيد نعيم جلعادي ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الفهود السود ، فقال نحن في « الهوى سوا » . واعترض على كلمة كامل ضاهر بان العرب في اسرائيل يعتبرون من الدرجة الثانية فقال نحن من درجة ثانية (اي اليهود الشرقيون) اما انتم العرب من درجة ثالثة .

هذا واعتذر عن اللقاء كل من عضو الكنيست منير بعيل والكاتب التقدمي يورام كانيوك وأعربا عن تأييدهما المطلق للقاء .

كسرى لن تنكسر!

السلطات تمنع اهالي كسرى من استصلاح اراضيهم

كسرى – لمراسلنا – تقوم السلطات في هذه الايام بمنع اهالي قرية كسرى من استصلاح اراضيهم . وذلك بطرد البلدوزرات ومنعها من العمل .

وكانت السلطات قد استعملت في السابق هذه الطريقة . اذ كانت تطرد البلدوزرات بأوامر من المحكمة تستصدرها دائرة الاحراش وادارة أراضي اسرائيل وينفذها البوليس . ومن الناحية الاخرى تمارس شتى الضغوط على الاهالي بالتهديد والحرمان من رخص البناء وغير ذلك .

ولكن اهالي هذه القرية الباسلة مستمرون في استصلاح اراضيهم وفلاحتها . ويرفضون بكل شدة البيع او المبادلة .

وفي كل مرة كانت يد النهب تمتد الى اراضيهم كانوا يهبون هبة رجل واحد للدفاع عن اراضيهم في وجه مؤامرات السلطة .

ويجري الان في كسرى التوقيع على عريضة جماعية تطالب بالغاء أمر المحكمة الصادر في ٦/٦/٧٦ والقاضي بمنعهم من استصلاح اراضيهم .

بيان عن – بقية

تمرير الاهداف الامبريالية الانانية وابعاد الانظار عن الازمة الرئيسية في منطقتنا وعن الضرورة الملحة لعقد مؤتمر جنيف من أجل احلال السلام العادل والثابت .

كما تندد اللجنة المركزية بتهديدات التدخل العسكري في لبنان التي تطلقها حكومة اسرائيل التي تستهدف خدمة التآمر الامبريالي وتكريس الاحتلال في المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ وتصفية الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني . ان الفرصة التي تظهرها الاوساط الاسرائيلية الرسمية واليمين المتطرف حيال الحرب الاهلية في لبنان وسفك دم الشعب العربي الفلسطيني لتثير الاحتجاج والاشمئزاز .

وتبرز اللجنة المركزية أن التدخل العسكري السوري في لبنان صب المزيد من الزيت على النار ولم يؤد الى تهدئة الخواطر ، كما تعهدت الحكومة السورية ، انما الى توسيع المعارك الدامية . فمن خلال اعتبارات فاسدة في قيادة حزب « البعث » السوري جاء التدخل السوري في لبنان ليعمق التناقضات في الحركة الوطنية المعادية للامبريالية، وليضر بالقوى الوطنية في لبنان وبالشعب العربي الفلسطيني وليبعد الانظار ، كذلك ، عن الاحتلال الاسرائيلي وعن قضية السلام في الشرق الاوسط .

فقط الشعب اللبناني ، نفسه ، يجب أن يسوي قضاياه الداخلية وفق مصالحه ، هو ، وبدون تدخل من الخارج .

ان اللجنة المركزية لتحذر من استمرار السياسة المغامرة لحكومة رابين – بيرس التي تنمي أوهاما رجعية حول تكريس احتلال المناطق العربية وتصفية الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . ان هذه السياسة أدت في اكتوبر ١٩٧٣ الى الحرب ومن شأنها أن تؤدي الى حرب جديدة .

ان اللجنة المركزية لتدعو جميع قوى السلام الى تشديد النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية وفي سبيل عقد مؤتمر جنيف من جديد وباشتراك جميع الاطراف المعنية بالامر ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك لمنع حرب جديدة ولاحلال السلام العادل والثابت .

وترفض اللجنة المركزية بشدة قرارات الحكومة بشأن قضايا الاهلين العرب في اسرائيل ، ومعارضتها الغاء مصادرة الاراضي العربية ورفضها اقامة لجنة تحقيق في احداث ٣٠ آذار . وتشجب اللجنة المركزية قرار الحكومة العنصري الذي لا يعترف بالحقوق القومية للاهلين العرب في اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وسوية مع القوى الدمقراطية في اسرائيل ، سيواصل النضال ويكثفه ضد سياسة التمييز والاضطهاد القوميين تجاه الاهلين العرب في اسرائيل ، ومن أجل مساواتهم في الحقوق القومية والمدنية .

وتناشد اللجنة المركزية العاملين أن يرصوا صفوفهم في النضال ضد الهجمة المتزايدة التي يقوم بها أصحاب العمل وأرباب المال والحكومة على مستوى حياة العاملين . ان التقليصات الجديدة في ميزانيات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية المختلفة ، وتقليص مخصصات التأمين القومي للاولاد ، والزيادة المستمرة في الاسعار ، وفرض ضريبة فائض القيمة المعادية للشعب ، والفصل من العمل – كل هذه الضربات هي مرحلة جديدة في الهجوم على مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب ، المترتب عن استمرار سياسة الاحتلال وسباق التسلح وسياسة خدمة رأس المال .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليتضامن مع مضربي مصنع تركيب السيارات في أشدود ، ومع سكان أحياء الفقر في تل أبيب ويافا ، الذين يتعرضون لهجمات ادارة البلدية « الليكودية » . وسيعمل الحزب على تجنيد جميع الفئات المتضررة من الشعب في سبيل صد هجوم رأس المال والسلطات عليها ومن أجل الدفاع عن مستوى حياتها .

مشاكل العمال تتجمع.. ومجلس عمال الطيبة لا يجتمع

الطيبة – لمراسلنا – مجلس عمال الطيبة المعين (للمرة الثانية) لا يجتمع الا في المناسبات . لذلك كان طبيعيا مطلب العمال باجراء انتخاب لهذا المجلس ليصبح مسؤولا امام الناخبين لا السلطة او الهستدروت .

اما المشاكل التي تحتد او تتكون نتيجة لشلل المجلس المذكور فكثيرة منها :

١ – اهمال مراقبة سير العمل في صندوق المرضى (كوبات حوليم) . فاوقات الدوام غير منتظمة ، والمرضى هم الذين يعانون من ذلك .

٢ – الغبن الشديد اللاحق بالعاملات سواء في مشغلي الخياطة في الطيبة او خارجها . فالاجور متدنية ، تتراوح بين ٤٠٠ – ٥٠٠ ليرة في الشهر . وسكرتير الهستدروت صاحب احد مشغلي الخياطة .

٣ – استهتار اصحاب العمل بمطالب العمال ومصالحهم . وخصوصا اولئك المفصولين في مصنع « بريك باند » بعد اضراب يوم الارض .

نداء – بقية

الهدف يجب بذل كل الجهود من أجل توقيع اتفاقية دولية تمنع نهائيا جميع التجارب النووية ، ولتحريم وابادة الاسلحة الكيماوية ، ولحظر صنع انواع جديدة من الاسلحة ، ولمنع استخدام البيئة لاغراض عسكرية .كما دعا النداء الى بذل الجهود في سبيل عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

كيسنجر يستدعي – بقية

السوري ان القوات السورية لن تنسحب من لبنان الا بعد اعادة الهدوء والاستقرار اليه !

ويستمر امين عام الجامعة العربية ، محمود رياض ، في مساعيه لدى القيادة السورية للاتفاق على صيغة تباشر فيها قوات حفظ الامن العربية المشتركة عملها في لبنان . ولكن الامر المثير للريبة هو قرار اللجنة المختصة بقوات حفظ الامن ، والتي عينتها الجامعة العربية ، بتأجيل جلساتها الى يوم السبت القادم .

واثار هذا التأجيل المفاجيء شكوكا شديدة في اوساط القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية التي تعتقد ان تحركات القوات السورية الغازية هدفها تحقيق الحسم العسكري خلال هذه المماطلة .

وتؤكد القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية ان هذا « الحسم » سيكلف سوريا ثمنا باهظا جدا لا تقوى على احتماله .

الحسم في مصير الغزو السوري

ويتعاظم الضغط على القيادة السورية اليمينية من قبل الشعوب العربية والدول العربية التقدمية وقوى السلام والاشتراكية في العالم اجمع . وتصمد الثورة الفلسطينية وحليفتها الحركة الوطنية اللبنانية صمودا بطوليا ، في وجه هذا الغزو الارعن . وتمضي الايام دون ان تنجح القوات السورية الغازية في تحقيق الحسم العسكري . فيصبح واضحا انه لا يمكن استمرار الوضع القائم في وقت يزداد فيه تذمر الشعب السوري من هذه المغامرة الجنونية التي اقدمت عليها القيادة اليمينية في حزب البعث السوري الحاكم .

ويكشف المعلقون في اذاعة دمشق عن نوايا هذه القيادة اليمينية حين يبررون هجومهم على قوات الثورة الفلسطينية ، هكذا بصراحة وبدون لف او دوران ، بانه « لا حياة للثورة الفلسطينية بدون ان تتنفس من الرئة السورية » – اي اما ان تكون الثورة الفلسطينية خاضعة لحكم البعث اليميني السوري او ان هذا الحكم يقضي عليها !!

يصبح واضحا ان ساعة الحسم في مصير الغزو السوري للبنان تقترب وربما في الساعات القليلة القادمة ..

قلق امريكي اسرائيلي

وفي هذا الوضع يشتد قلق الامبرياليين الامريكيين وحلفائهم في اسرائيل خوفا على الغزو السوري من الانهيار . ويقوم المتدون الامريكيون والاسرائيليون بتوجيه ضغوط مضادة نحو القيادة السورية ويحاولون تشجيعها للمضي في مغامرتها الدموية والجنونية .

فاذاع راديو اسرائيل ، صباح امس ، ان وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، استدعى السفير الاسرائيلي في واشنطن ، دينتس ، على عجل لتنسيق المواقف تجاه « التطورات الرتقبة في الازمة اللبنانية » .

وفي اسرائيل نفسها القى وزير الخارجية ، يجال الون ، خطابا في اجتماع للمعراخ الحاكم عقد يوم امس ، الاثنين ، فافصح عن نوايا حكام اسرائيل وعن اهدافهم من وراء تشجيع المغامرة السورية . فقال ان اسرائيل لن تتدخل في لبنان حاليا (أي ما دامت القيادة السورية ماضية في مغامرتها) ولكن اسرائيل ، قال ، لن تسمح بعودة قوات المقاومة الفلسطينية الى التمركز في جنوب لبنان كما كانت الحالة قبل بدء الحرب الاهلية في لبنان !

فالحرب الاهلية في لبنان ، ثم المغامرة السورية العسكرية ، كانتا (كما نستنتج ايضا من تصريح ألون) بهدف القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وحركة المقاومة الفلسطينية .

انقلاب – بقية

مؤخرا . ويبدو أن اولئك القادة قرروا التخلص من بوردابري في محاولة لامتصاص النقمة الشعبية المتعاظمة في الاوروغواي احتجاجا على دكتاتورية بوردابري التي كانت تتمتع بدعم القوات المسلحة .

كلمة الاتحاد – بقية

بما في ذلك هذا التشجيع السافر الذي يوجهونه نحو القيادة اليمينية في سوريا حتى تمضي في فعلتها الجنونية .

ان حكام اسرائيل بهذا ، وبتهديدهم بالتدخل العسكري في لبنان ، انما « يلتقطون الكستناء » للامبريالية الامريكية من النار ويحرقون أيديهم .

اننا نعتقد أن دون التدخل العسكري الاسرائيلي (قل : الامريكي) في لبنان أهوالا حقيقية وعلى رأسها الانذار السوفييتي الاخير الذي لا يحق لاي مسؤول ، لا في اسرائيل ولا في الولايات المتحدة ، تجاهله .

ومع ذلك لن يتأخر الامبرياليون الامريكيون ، اذا احتاجوا الى ذلك ، من توريط اسرائيل نفسها كما ورطوا سوريا . وقد يكون كيسنجر يوهم نفسه أنه يستطيع أن يتدخل « لانقاذ ما يمكن انقاذه » في حالة انقلاب التدخل العسكري الاسرائيلي رأسا على عقب . اننا ندعو المتعقلين الباقين في جهاز الحكم في اسرائيل ان يتعلموا الدرس الصحيح من المأساة القبرصية ..

لقاء – بقية

الاتحاد السوفييتي في تقوية القطاع العام في الاقتصاد الهندي ، وتطوير الصناعة وابحاث الفضاء .

وكان برجنيف أقام مأدبة غداء في الكرملين في ٦/٨ على شرف الضيفة الكبيرة ، قال فيها ان الانفراج الدولي حقيقة واقعة . لكن يجب رؤية نشاط معارضيه الذين يزيفون سياسة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ، ويتهمونه بمحاولة السيطرة مثله مثل الولايات المتحدة . والجواب البسيط هو ان الاتحاد السوفييتي لا يتطلع الى اية سيطرة وليس هو بحاجة اليها . انما يفعل ذلك المتدخلون في شؤون البلدان الاخرى الداخلية . ومعروف للجميع من يرفض الاقتراحات السوفييتية لنزع السلاح ووقف سباق التسلح ، ومن يضخم الميزانيات العسكرية .

وفي معرض الحديث عن اسيا قال برجنيف ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يكون لا مباليا ازاء اقامة قواعد عسكرية اجنبية في المحيط الهندي . وهو لا ينوي اقامة قواعد هناك . ويدعو الولايات المتحدة الى الاقتداء به ، وينتظر منها جوابا .

رسالة معليا

نادي الهستدروت لم تخدم السلطة فأقفل

معليا – لمراسلنا – بعد « زلزال » يوم الارض ، واشتراك جميع عمال معليا في الاضراب الشهير ، صبت السلطات غضبها على نادي الهستدروت واقفلته . واتهمته بالشيوعية ! لان الاهالي كانوا يعقدون فيه اجتماعات الدفاع عن الارض .

وهذا دليل جديد على أن قيادة الهستدروت الخنوعة للسلطة تفتح نوادي في الناحية العربية لتكون أدوات تخدمة السلطة ولالهاء الشباب بقضايا جانبية تافهة .

وأما حين تستغل هذه النوادي للدفاع عن مصالح الشعب فيقفلونها .

جنازة مهيبة لفقيدي عرعرة
عبد الرازق محمود مرزوق وحسن محمد ناطور

عرعرة – كان يوم السبت ٥-٦-٧٦ يوم حزن وأسى في قريتي عرعرة وعارة ، ففي ذلك اليوم شيع أهالي القريتين ووفود من القرى المجاورة والمناطق المحتلة ، في جنازة مهيبة ، فقيدي عرعرة : عبد الرازق محمود مرزوق وحسن محمد ناطور اللذين ذهبا مع ثلاثة عمال آخرين ضحية انهيار سلالم الارتكاز في احدى العمارات في منطقة تل أبيب يوم الخميس ٣-٦-٧٦ . وقد تقدمت جمهور المشيعين أكاليل الزهور ومنها اكليل فرع الحزب الشيوعي في القرية واكليل الشبيبة الشيوعية واكليل طلاب وطالبات المدرسة الثانوية واكليل المدرسة الاعدادية وأكاليل المدارس الابتدائية .

وقد أبن الفقيدين كل من فضيلة الشيخ عبد الهادي يونس والشيخ عبد السميع والاستاذ محمد سليم مصاروة والاستاذ مفيد صيداوي وصبري شفيق ناطور وسكرتير المجلس المحلي أحمد طه يونس .

ان أعضاء وأصدقاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القريتين عرعرة وعارة يتقدمون لآل الفقيدين بالتعازي متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – عبلين

يدعوكم

الى المحاضرة القيمة التي سيقدمها الدكتور **اميل توما** حول **الوضع في لبنان** .

وذلك اليوم الثلاثاء ١٥ – ٦ الساعة ٧ مساء ، في نادي الحزب .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخ باسم نمر نصار بمناسبة

الزواج

وبالرفاء والبنين

فتحي خالد جابر

تهنئة

الى الرفيق العزيز يحيى جبالي وزوجته بالمولود الجديد

يانوا

في براتسلافا .

ونهنئكم بدبلوم الطب والى الامام .

محمد وعائشة برانسي – الطيبة

أعلان وراثة

أعلان بشأن تعديل حصر ارث المرحوم يوسف عبد الله ابو سمرة من ارثوذكس الناصرة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة طلب من السيد سليم يوسف عبد الله ابو سمرة احد ابناء وورثة المرحوم يوسف عبد الله ابو سمرة ، بواسطة وكيله المحامي نبيل حنا ابراهيم ، يطلب فيه تعديل اعلام حصر ارث المرحوم والده والصادر عن هذه المحكمة بتاريخ ١٩٥٤/٨/٢١ والذي يقول فيه ان ورثة المرحوم والده يوسف عبد الله ابو سمرة تنحصر في زوجته رومية حبيب جهشان واولاده المتولدين له منها وهم عبد الله وشكري الغائب وجميل وسليم وسليمة وان لا وارث لوالده المرحوم يوسف عبد الله ابو سمرة سوى من ذكر . وبناء على هذا يطلب الابن سليم من هذه المحكمة الموقرة بان تعدل اعلام حصر ارث المرحوم والده وان تقر بان حصر ارث والده المرحوم اعلاه ينحصر في ورثته المذكورين اعلاه فقط . فمن له اعتراض فليقدمه الى هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشاد خوري
سكرتير المحكمة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל״י

الجمعة ١٨ حزيران ١٩٧٦ ، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ١١/٣٣ VOL 33—11— 18.6.1976

بعد غد الأحد: الانتخابات المصيرية في ايطاليا

روما ـ سيتوجه ٤٠ مليون ناخب ايطالي ، يومي الاحد والاثنين القادمين (٢٠ و ٢١ \ الجاري)، الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس النواب والشيوخ الايطاليين وتقرير مصير السلطة في ايطاليا اليوم .

وتتنافس في هذه الانتخابات تسعة احزاب ، منها ((الديموقراطيون المسيحيون)) (الحزب الحاكم) والحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والاشتراكي الديموقراطي واليمين القومي (وهو حزب الفاشية الجديدة) والحزب الجمهوري وقائمة اليسار المتطرف (وهي جماعة تروتسكية) .

وكان ((الديموقراطيون المسيحيون)) قد حكموا البلاد منذ عام ١٩٤٤ ، اي منذ هزيمة الفاشية الايطالية في نهاية الحرب العالمية الثانية . وقد سقطت حكومتهم

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

كما في اسرائيل، كذلك في جنوب افريقيا

بوليس العنصريين يعتدي على مظاهرة سلمية للسود ويقتل ستة !

يوهانسبورغ ـ قامت قوات كبيرة من شرطة حكومة الاقلية العنصرية البيضاء في جنوب أفريقيا ، أمس الاول ، باطلاق الرصاص على المتظاهرين من الطلبة الافريقيين في بلدة سويتو وقتلت ستة منهم وجرحت آخرين واعتقلت الكثيرين .

وكان آلاف الطلبة والمواطنين من بلدة سويتو ، التي تبعد ٢٥ كيلو مترا عن العاصمة يوهانسبورغ ، قد ساروا في مظاهرة سلمية احتجاجا على قرار الحكومة العنصرية بفرض تعليم لغة ((الافريكانس)) في المدارس الافريقية . وهي لغة احفاد الهولنديين ،المستعمرين البيض الاوائل لجنوب افريقيا .

ومع أن المظاهرة كانت سلمية تصدت قوات غفيرة من الشرطة لها واستخدمت الغاز المسيل للدموع وكلاب الشرطة الكبيرة والشرسة المدربة على تفريق المظاهرات واطلقت الرصاص على المتظاهرين . وقد رد المتظاهرون على هذا الاعتداء الوحشي بوابل من الحجارة واضطروا قوات الشرطة الى ترك البلدة والانسحاب منها .

وقد جلبت الحكومة قوات اضافية احتياطية وطوقت البلدة . ويبدو أنها تريد استغلال ما حدث ، أمس الاول، لتنظيم مجزرة رهيبة ضد المواطنين في محاولة لقمع كفاحهم واثارة الرعب في قلوبهم . فقد اعلن وزير الشرطة ان رجاله يريدون سحب المتظاهرين الى مكان مفتوح خارج أماكن سكناهم، حيث يسهل قمعهم والبطش بهم ، كما يتضح من تصريحه .

وقد أجمع مراسلو الانباء على أن قضية تعليم لغة ((الافريكانس)) لم تكن سوى القشة التي كسرت ظهر الجمل وفجرت النقمة الكامنة على النظام العنصري في نفوس المواطنين الافريقيين المحشورين في ((غيتوات)) رهيبة والمحرومين من أبسط الحقوق الانسانية .

وقالت صحيفة ((تايمز)) اللندنية ، في تعليق لها أمس الخميس ،أن الاحداث الدامية في سويتو ليس الا وليدة القهر العنصري الذي يمارسه نظام فورستر في جنوب أفريقيا .

انتخابات ايطاليا يوم الاحد



السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، برلوينجر ،يصافح الناخبين

بعد فشل التدخل العسكري السوري

هل عاد الامبرياليون والانعزاليون الى مخطط تقسيم لبنان ؟!

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ بدأت ، في اليومين الاخيرين،تتوضح آخر خيوط المؤامرة الامبريالية على لبنان والشرق العربي بأسره . فبعد أن فشل التدخل العسكري السوري في تحقيق ما أراده له رابين وكيسنجر من ((ذبح الفلسطينيين)) اخذت المؤامرة تتجه نحو هدفها الاصلي وهو اقامة دويلة طائفية ((مارونية)) في لبنان تسير على نهج اسرائيل وتفتح الطريق أمام قيام اسرائيل باجتياح جنوب لبنان وأمام الاسطول السادس الامريكي باجتياح لبنان كله !

بعد فشل التدخل السوري

فبعد أن أصبح واضحا ان المغامرة العسكرية السورية في لبنان قد فشلت في تحقيق اهدافها العسكرية والسياسية، وبعد أن اضطرت القيادة البعثية السورية الى الموافقة على الوساطة الليبية والجزائرية ، بدأ الامبرياليون والانعزاليون في محاولة دفع الاحداث نحو تقسيم لبنان وتبرير التدخل الاجنبي.

فخلال اليومين الماضيين عم الهدوء النسبي أرجاء لبنان واضطرت القوات السورية الى تخفيف الحصار الذي ضربته حول الاحياء الوطنية في بيروت. هذا مع أن القوات السورية واصلت قصف مواقع الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين بالمدفعية من قبيل التشفي واخفاء فشلها الذريع .

وأمس أعلن راديو بيروت الوطني انه تم الاتفاق مع رئيس الوزارة الليبية، جلود ، على انسحاب القوات السورية انسحابا جزئيا خلال ال ٤٨ ساعة القادمة وعلى تأليف قوات سورية وليبية وفلسطينية مشتركة للحلول محلها .

ان فشل المغامرة العسكرية السورية في تحقيق اهدافها الجنونية يعود الى صمود القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية والى التضامن العربي مع الشعب الفلسطيني والى موقف العالم الاشتراكي . كذلك يصبح واضحا أن الشعب السوري قد رفض الانزلاق في الهوة التي اعدتها له هذه القيادة البعثية .

تحركات مشبوهة

وعلى الاثر لاحظنا تحركات مشبوهة تقوم بها الامبريالية والقوى الطائفية الانعزالية في لبنان .

فقبل ثلاثة أيام أعلنت قيادة الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط انها حركت ٩ قطع من الاسطول في اتجاه الشواطىء اللبنانية وأنها وضعت في قبرص عددا من طائرات النقل الامريكية مدعية أنها على أهبة الاستعداد لنقل الرعايا الامريكيين من لبنان في حالة ظهور ضرورة الى ذلك .

وفي الوقت نفسه أعلن العميل الرجعي الانعزالي سليمان فرنجية ، ومعه العميل الامبريالي العريق كميل شمعون ، أنهما يرفضان أية وساطة عربية ويصران فقط لا غير على التدخل السوري .

ومما أثار دهشة الاوساط الوطنية اللبنانية والفلسطينية أن الامين العام للجامعة العربية ، رياض ، لم يفاوض في لبنان سوى سليمان فرنجية وكان الانعزاليين هم لبنان كله !

مقتل السفير الامريكي واقالة فيليب تقلا

وفي وقت واحد ، الاربعاء ١٦ الجاري ، جاءت ((حركتين)) مدروستين بتمعن . فاذا بعناصر مشبوهة تختطف السفير الامريكي في بيروت ، فرانسيس ملوى ، والمستشار الاقتصادي في السفارة ، روبرت وريغ ، وسائق السفير زهير المغربي . ثم تكتشف جثتهم ، بعد اغتيالهم ، في مساء اليوم نفسه . وتتحرك أجهزة الامبريالية الامريكية للرد على هذا العمل الوحشي.

لقد اجمعت القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية على شجب هذه الجريمة. بل أكثر من ذلك : قامت باعتقال المتهمين بارتكابها وسوف تسلمهم الى القوات العربية المشتركة حال دخولها الى لبنان . وتشير القوى الوطنية الى ملابسات هذه الجريمة المشبوهة وأنها

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

البحث السياسي في الكنيست

رابين "يتنازل" على حساب غيره ويهدد بالتدخل في لبنان"

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أدلى رئيس الوزراء ، رابين ، ببيان في الكنيست في ١٥ الجاري ، استعرض فيه سياسة حكومته الخارجية وموقفها من الاحداث الجارية في لبنان والمنطقة وعلاقاتها مع الولايات المتحدة . وقد حشا رابين بيانه بكثير من المغالطات السياسية التي تؤكد استمرار سير حكومته على النهج الذي أبعد السلام عن المنطقة وعاد بالكوارث عليها .

فادعى ان حكومته ((بذلت كل المستطاع من أجل التقدم نحو السلام . وان مسؤولية عدم احراز أي تقدم جوهري تقع على عاتق الدول العربية والاتحاد السوفييتي والفئات المتطرفة التي تتعاطف مع الدول العربية)) . وادعى ((ان السير في طريق السلام يشكل هدفا رئيسيا للسياسة الاسرائيلية)) . واضاف ان بلاده اعربت عن الاستعداد للتفاوض مع الدول العربية ، مجتمعة ، او على حدة ، من اجل انهاء حالة الحرب . اما مسؤولية استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة ، وتنكر حكومته لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ورفضها الاعتراف بممثله الوحيد والشرعي منظمة التحرير الفلسطينية ، ومواصلة اسرائيل خدمة مخططات الاستراتيجية الامبريالية الشاملة في المنطقة ، كل هذه وغيرها لا تتحمل أية مسؤولية ، كما يدعي رابين ، لانعدام السلام في المنطقة .

وحتى حين عاد وأعرب في بيانه الاخير على استعداد حكومته للتفاوض من أجل السلام تكرم واعرب عن ((استعدادها للقيام بتنازلات اقليمية)) . أي أن ما يريده رابين هو سلام يقوم على احتلال مناطق عربية وليس على أساس الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة .

واستعرض رابين منجزات حكومته فذكر الاتفاق على تمديد انتداب قوات الامم المتحدة في الجولان واتفاقية سيناء المصرية وتعزيز الصلات مع الولايات المتحدة وتقوية قدرات اسرائيل العسكرية واستمرار الهدوء على الحدود !!

وتطرق الى الوضع في لبنان فعاد على النغمة المجوجة التي تحمل منظمات التحرير الفلسطينية مسؤولية المآسي الدامية التي تحدث على الارض اللبنانية متجاهلا بذلك ، وعامدا متعمدا ، مسؤولية استمرار احتلال بلاده لاراضي عربية واسعة ولاستمرار المأساة الفلسطينية وتآمر الولايات المتحدة والرجعية العربية بالتنسيق المباشر وغير المباشر مع حكومة رابين ، لما يحدث الان في لبنان .

وقال ان الاطراف المتنازعة تدرك شروط اسرائيل لعدم التدخل . وهي كما ، سبق واعلن ذلك ، ان تقوم سوريا بذبح الفلسطينيين وتصفية رجال المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، والا فان اسرائيل تحتفظ بحق[illegible] في التدخل اذا رأت ان التطورات [illegible] لبنان تشكل خطرا على أمنها .

ولم ينس رئيس الوزراء ان يحرض ، كذلك ، على الاتحاد السوفييتي :

واشترك في النقاش على بيان رابين ممثلون عن الكتل الاخرى . وقد تكلم في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب (اقرأ نص كلمته كاملا مكان الافتتاحية) . وفي نهاية كلمته قدم مشروع القرار الذي تقترحه الكتلة الشيوعية لتلخيص النقاش حول بيان رئيس الوزراء ، وهو كما يلي :

١ ـ ((تقرر الكنيست أن استمرار معارضة حكومة اسرائيل لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام باشتراك جميع العناصر المتورطة في النزاع ، بما فيها الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني ـ منظمة التحرير الفلسطينية ـ يمكن أن تؤدي الى نشوب حرب جديدة في المنطقة .

٢ ـ ((لذلك فالكنيست تقرر ان توافق حكومة اسرائيل على استئناف انعقاد مؤتمر جنيف للسلام ، باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، بهدف التوصل الى سلام عادل ومقيم ، على أساس تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، وقرارات

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

ماير فلنر في الكنيست :

هذه الحكومة قد تتسبب بحرب جديدة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في النقاش السياسي الذي أجرته الكنيست في ٦\١٥ ، في أعقاب بيان رئيس الحكومة عن الاوضاع السياسية (بمناسبة مرور سنتين على قيام حكومة رابين) ، ألقى النائب الشيوعي ماير فلنر خطابا هاما عرى فيه سياسة الحكومة الرسمية وأشار الى طريق الخروج من العزلة التي تتردى فيها اسرائيل . قال :

((لقد أجمل رئيس الحكومة لنا ، ولو بشكل غير واضح ، سنتين لحكومته . ودار فحوى حديثه حول الانجازات السياسية وغيرها . ولكن الحقيقة هي أنهما كانتا سنتي فشل للسياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي انزلت بنا عشر ضربات على الاقل !

فحالة الامن ازدادت سوءا في هاتين السنتين . رغم أنهم يمتصون نخاع الشعب في سبيل سباق تسلح رهيب . وأصبحت اسرائيل اليوم معزولة بشكل لم يسبق له مثيل . كما غدت مرتبطة بشكل خطر جدا بمشيئة حكومة الولايات المتحدة. أما اقتصاد اسرائيل فقد سار الى وضع عصيب جدا ينذر بالانهيار نتيجة لسباق التسلح المدمر . وتفاقم ، في السنتين الاخيرتين واكثر من أي وقت سبق ، الهجوم على العمال أجمعين وعلى حقوقهم واجورهم . كما شددت الحكومة سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل بنهب المزيد من الاراضي وبارتكاب المجازر في ٣٠ اذار.. وتعاظم التقاطب الاجتماعي واحتدت التفرقة الطائفية. وازداد النزوح (أو ما يسمونه ((النزول))) من البلاد . اذ غادر اسرائيل مئات الالوف لاسباب مسؤولة عنها الحكومة وسياستها . وأدت سياسة الحكومة الى تقوية اليمين المتطرف والى تطاول القوى الفاشية، ودوس الحريات الدمقراطية. وتضعضعت المعنويات في المجتمع الاسرائيلي وساد العنف والفساد ، في القمة ، والجريمة والابتزاز .

ونتيجة الضربات العشر هذه ، التي انزلتها حكومة رابين بشعب اسرائيل ، فان اسرائيل اليوم أكثر ضعفا وتفككا ، رغم كثرة السلاح العصري لديها .

أما أساس البلاء فيكمن في سياسة الحكومة التي يؤيد خطوطها العامة الليكود اليميني المتطرف . السياسة نفسها التي أدت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وقد تؤدي الى حرب جديدة . وما سمعناه اليوم من فم اسحق رابين سبق وسمعناه قبل ثلاث سنوات وقبل أربع سنوات من فم السيدة غولدا مئير . فأين التغيير في ((حكومة الاستمرار والتغيير)) ؟ اننا نسمع الاشياء نفسها : كل شيء على ما يرام ، الهدوء مستتب ، ها قد نجحنا في شق العالم العربي ، كسبنا الوقت ، حصلنا على سلاح أكثر مما كان لدينا ، اننا نخدم الامريكيين وهم يدفعون لنا . وطدنا العلاقات مع هذا الفاشي او ذاك في جنوب أفريقيا ...

لبنان

واحدى وجهات النظر التي تميز سياسة الحكومة هي الوهم الخطر بامكانية تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وادامة احتلال المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ . ألم يصبح ضروريا تعلم شيء ما مما جرى ؟ ! لقد تكلم رئيس الحكومة هنا ، كما لو كان متأثرا لما يجري في لبنان من مآس ، من منطلق انساني . لكن ماذا قال قبل عدة ايام ؟ قال: ليس لنا أن نحول دون السوريين وضرب الفلسطينيين . الا اننا نرفض سخريته في الامس ورياءه اليوم .

أما من ناحية سياسية : فقد كان ايلول الاسود وذبح الفلسطينيون في الاردن . ماذا لم يقولوه هنا في الكنيست ؟ قالوا : ها قد نجحنا . وكنا نحن (الشيوعيين) الوحيدين ، تقريبا ، الذين قلنا أن هذا في المقام

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

((روز اليوسف)) القاهرية

((السلام الامريكي)) مسؤول عن المذبحة اللبنانية !

القاهرة ـ تاس ـ كشفت مجلة ((روز اليوسف)) المصرية ، في مقال موسع نشر في عدد هذا الاسبوع ، عن الدور الذي لعبته الحكومة الامريكية في لبنان كجزء من ((جهود السلام)) في تخطيط وتنفيذ الاحداث الدامية في الشرق الاوسط بعد حرب اكتوبر ٧٣ .

واعلنت المجلة القاهرية ان جهود واشنطن لفرض الحلول الجزئية لازمة الشرق الاوسط كانت مقدمة لتوجيه ضربة قاصمة لحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان . واضافت ان اتفاق فصل القوات في سيناء ، كيفما يقدر بعض الحكام العرب اسبابه وتفاصيله ونتائجه ، انما يؤكد بشكل لا يقبل الشك ان الولايات المتحدة رات فيه فقط تحضيرا لاستخدام القوة ، وهذه المرة على أرض لبنان .

وتابعت ((روز اليوسف)) قائلة ، ان الاحداث الدامية في لبنان هي تعبير اخر يشير الى ان المهمة الجديدة التي تضعها الحكومة الامريكية في اطار التنفيذ هو ((حل)) القضية الفلسطينية بواسطة القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وزعزعة اركان الوحدة العربية . وهذا يثبت ، اكثر من اي وقت مضى ، ان الولايات المتحدة ماضية في المخطط لتامين مصالحها ومصالح حكام اسرائيل .

الحليف الاصيل للحركة

اعتقالات في الاردن تشمل من ابعدتهم اسرائيل

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ لا يكفي الشعب في المناطق المحتلة واجبه بالمطالبة باطلاق سراح ابنائه المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي . فقد فرض عليه النظام الملكي الاردني الرجعي ، في هذه الايام ، واجبا جديدا وهو المطالبة باطلاق سراح العشرات من ابناء الشعبين الفلسطيني والاردني الذين اعتقلهم هذا النظام بسبب استنكارهم التدخل العسكري السوري في لبنان .

فعلى اثر قيام صحيفة ((الرأى العام)) الاردنية ، يوم الاثنين الماضي، بنشر عريضة استنكر فيها عشرات موقعيها التدخل العسكري في لبنان قامت السلطات الاردنية باغلاق الصحيفة الى اجل غير مسمى وباعتقال كل من استطاعت أن تضع يدها عليه من موقعي هذه العريضة .

ومما له دلالة كبيرة أن العديد من المعتقلين هم من الشخصيات الفلسطينية التي كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد أبعدتها عن وطنها . وعرفنا منهم سماحة الشيخ عبد الحميد السائح والمحامي ابراهيم بكر وأمين القدس روحي الخطيب والدكتور داود الحسيني والمهندس حسني حداد .

كما كان بين المعتقلين كل من الاطباء سامي خوري ويعقوب زيادين وحسن فريس ومنيف الرزاز ورفعت عودة وسمير دهشان وحسان بدران . وكذلك المحامي مروان الحسيني والمحامي فايز مروان والمهندس هاني الدحلة والسادة طه المؤمن واحسان الخطيب واسماعيل محمد اسماعيل وجميل بركات وعيد على الصقر .

ونشرت الزميلة ((الفجر)) المقدسية ـ الاربعاء ١٦ الجاري ـ أن المخابرات الاردنية تقوم بالبحث عن عدد آخر من المناضلين وعلى رأسهم القائد الشيوعي الفلسطيني المبعد سليمان النجاب واسحق الخطيب الذي اعتقل عدد من أفراد عائلته رهائن ريثما يتم القاء القبض عليه .

وجاء في الصحيفة أن المعتقلين أرسلوا فورا الى معتقل الجفر الصحراوي . بينما اضطرت المخابرات الاردنية ، أمام موجة الاحتجاج العارمة، الى اطلاق سراح بعض المعتقلين ومن بينهم الشيخ عبد الحميد السائح والسيد روحي الخطيب .

هذا وتشن أجهزة القمع الاردنية حملة من الارهاب في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفي أوساط المثقفين الاردنيين والحركة النقابية العمالية في مواجهة الاستنكار الشعبي الواسع للغزو السوري للبنان وللاعتقالات الاخيرة التي جرت في الاردن .

أما في انحاء المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ـ في الضفة والقطاع ـ فقد أدت هذه الاعتقالات الى انكشاف حقيقة الحلف السوري ـ الاردني نهائيا . وأعلن رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية في الضفة والقطاع استنكارهم لهذه الاعتقالات ومطالبتهم باطلاق سراح المعتقلين فورا.

القوات الدولية في قبرص

الامم المتحدة ـ وافق مجلس الامن الدولي ، أول أمس ، على تمديد فترة انتداب قوة حفظ السلام الدولية في قبرص لمدة ستة أشهر أخرى . وطلب قرار التمديد من السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، مواصلة جهوده لتحقيق تسوية سياسية بين القبارصة اليونانيين والاتراك .

اجماع في الضفة المحتلة على رفض ضريبة ((القيمة الاضافية))

القدس ـ هددت هيئة الغرف التجارية في الضفة الغربية المحتلة باعلان الاضراب اذا فرضت ضريبة ((القيمة الاضافية)) التي تنوي السلطات فرضها اعتبارا من ١-٧-١٩٧٦ .

وكانت الهيئة قد عقدت اجتماعا

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

رسالة خاصة من نيقوسيا

نيقوسيا ـ خاص بالاتحاد ـ أصبح واضحا ، وخصوصا بعد لقاءاتي مع بعض الفلسطينيين والسوريين ، أن صمود منظمات المقاومة الفلسطينية ومعها قوات الحركة الوطنية اللبنانية هو الامر الذي فاجأ القيادة البعثية السورية وقلب موازينها رأسا على عقب .

لقد استفحل الخلاف بين القيادة البعثية السورية وبين منظمة التحرير الفلسطينية حين أصبح واضحا الطريق الذي اختارته القيادة البعثية السورية لمجابهة الخط الاستسلامي الامريكي الذي سارت عليه القيادة الساداتية في مصر . فبدلا من أن تعمل القيادة البعثية السورية على توطيد جبهة القوى الوطنية والتقدمية العربية توجهت نحو النظام الملكي الرجعي في الاردن وأخذت تغازل الانظمة الرجعية الاخرى ـ كالسعودية ـ وبدأت تعمل على اقامة جبهة بقيادتها وتضم سوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وما يتبقى من لبنان .

كذلك أصبح واضحا أن القيادة البعثية السورية تريد لهذه الجبهة أن تكون دعما لوزن سوريا في اتجاهها نحو مفاوضة الولايات المتحدة ((من مركز القوة)) .

وفي سبيل تحقيق هذا المخطط أخذت القيادة البعثية السورية تحاول اخضاع منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بما في ذلك محاولتها فرض منظمة الصاعقة الفلسطينية (التابعة لها) على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وفرض حزب البعث السوري الصغير في لبنان على الحركة الوطنية اللبنانية . ويضيف الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون الى هذا الاتهام اتهاما آخر وهو أن القيادة البعثية السورية حاولت ((تقزيم)) الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ماذا اصاب القيادة السورية؟

ووصل الغزل مع الملك حسين بالقيادة البعثية السورية الى درجة التلميح بأنه ليس من الضروري كيان مستقل ودولة فلسطينية مستقلة للشعب العربي الفلسطيني وذلك لان فلسطين ـ وكما لا يزال البعثيون السوريون يرددون حتى الان ـ ((كانت دائما تعتبر سوريا الجنوبية)) .

أن استمرار القيادة البعثية السورية ، حتى الان ، في ترديد شعارات مثل ـ ((لا حياة للثورة الفلسطينية بدون سوريا)) و ((سوريا هي الرئة التي تتنفس منها الثورة الفلسطينية)) ـ هو دليل واضح على مضي القيادة البعثية السورية في محاولة اخضاع الثورة الفلسطينية والقضاء على استقلاليتها .

لقد تلاقى موقف القيادة البعثية السورية هذا مع أحلام الملك حسين في العودة الى الضفة الغربية (أو الى قسم منها) ومع أهداف المعتدين الاسرائيليين الذين لا يزالون يصرون على تحقيق هدفهم الخاص من وراء العدوان الحزيراني وهو القضاء النهائي على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . ان التوسعين الاسرائيليين يعتبرون هدف القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني شرطا أساسيا لضمان توسعهم الحالي وتوسعهم في المستقبل أيضا!

وأخطر من كل شيء هو أن موقف القيادة البعثية السورية هذا ، والذي قاد الى قيامها بمغامرتها العسكرية في لبنان والى الصدام مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، قد لاقى التشجيع من الامبريالية الامريكية المتآمرة التي أرادت توريط سوريا الوطنية في صدام دموي مع الفلسطينيين واللبنانيين لاضعاف مجموع حركة التحرر الوطني العربية .

لقد أخطأت القيادة البعثية السورية ، خطأ مأساويا ، حين تجاهلت مكاسب القضية الفلسطينية العادلة ، هذه المكاسب التي جعلتها ، باعتراف العالم أجمع ، أساس النزاع الاسرائيلي ـ العربي . لقد أصبح ضمان الكيان المستقل للشعب العربي الفلسطيني ولمنظمته التحررية أساس وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية والتضامن العربي الشامل معها . ولا يحق لاي زعيم وطني عربي ، مهما تكن نواياه ، أن يتجاهل اجماع الشعب العربي الفلسطيني على اقامة كيانه المستقل .

هذا ما يستخلصه الوطنيون والثوريون الحقيقيون من مأساة المنزلق الذي انزلقت فيه القيادة البعثية السورية الحالية .

وحتى هذا المنزلق كان الرأي العام يعتبر هذه القيادة ((قومية متطرفة)). فاذا ((التطرف القومي)) يقود ، في اللحظة الحرجة، الى الانسجام مع الملك حسين وحكام اسرائيل والامبريالية الامريكية . هذا هو الدرس الاساسي الثاني . ونحن ، في قبرص، خبرنا مصير هذا ((التطرف القومي)) بمأساتنا الدامية والتي فجرها ((متطرفون قوميون)) يونانيون ثم تبين أنهم متآمرون مع الامبريالية الامريكية !

اقرأ بتمعن !

الاحتلال المثقف..

تل ابيب ـ نشرت صحيفة ((هآرتس)) ، على الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ١٥ الجاري ، وبدون عنوان بالمرة ، الخبر التالي :

((ابتدأت ، أمس ، امتحانات الاجتياز الثانوي في الضفة الغربية . ويشترك فيها ٩٥٠٠ طالب بينهم ٣٥٠ طالبا موجودين في السجون)) ..

ديان يهدد حزبه ..

تل ابيب ـ قام النائب المراخي ووزير الامن السابق ، موشي ديان ، بابلاغ وفد عن ((الشبيبة المفدال)) انه سينسحب من المراخ اذا ما تجرأ المراخ على تغيير سياسته الاحتلالية

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

عالم اليوم

الانتخـابـات البرلمـانية فى ايطـاليـا

منذ أشهر عديدة وأجهزة الاعلام المختلفة فى العالم تعير الوضع فى ايطاليا اهتمامـا خاصـا . وذلك لسببين جوهريين ، هـمـا :

ــ ان ايطاليـا ، الدولـة الرأسمالية ، تعاني اكثر من غيرها من بلدان العالم الرأسمالي عامة ، وأوروبا الغربية بشكل خاص ، من أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية مزمنة . فهي تواجه بطالة واسعة وتضخما ماليا مزمنا واتسـاعـا مطردا فى ديـون الدولـة وفى العجز المـالي والتجاري . وليس هناك بوادر تؤكد تخلص ايطاليا ، ولو موقتا ، من هذه الأزمة الاقتصادية الحادة والتي تفاقمت بعد الكارثة الطبيعية التي أصابت فى الشهر الماضي المناطق الشمالية من ايطاليا . كما تواجه أزمة سياسية مستمرة . فمنذ الحرب العالمية الثانية قامت وسقطت فى ايطاليا ٣٣ حكومة ، آخرها كانت حكومة الدو مورو ، التي لم تعمر اكثر من أشهر قليلة وسرعان ما انهارت مفسحة المجال أمام انتخابات برلمانية جديدة ستجري ، يـوم الاحـد القـادم ، ٢٠ حزيران الجاري . أي أن ايطاليـا عرفت بالمعدل حكومة فى اقل من سنة . ومن الواضح ان هـذا يؤكد انعدام الاستقرار السياسي فى ايطاليا طيلة ال ــ ٣٠ سنة الماضية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والذي ازداد حدة فى السنوات الاخيرة .

ــ أما السبب الجوهري الثاني والذي يثير اهتمـامـا واسعا فى الرأي العام العالمي فهو أن البديل الوحيد للوضع القائم هو تسلم الشيوعيين الايطاليين السلطة فى ايطاليا او اشتراكهم فى ائتلاف ديموقراطي يقدم الامكـانيـات والظروف اللازمة للخروج من الأزمة الراهنة .

وتدرك اليوم أوسـاط واسـعـة جـدا من الشعب الايطالى أن البديل الشيوعى ــ الديمقراطى هو الطريــق الأمثل والوحيد للخروج من الأزمة . وهو ما تدركه أيضا الاوساط المتنفذة فى اوروبا الغربية والولايات المتحدة ويثير قلقها . وقد انعكس هذا القلق بوضوح فى تصريحات وزير الخارجية الامريكية ، كيسـنجر ، حول خطر وصـول الشيوعيين الى السلطة فى ايطاليا .

من الواضح انه من الصعب جدا التنبؤ بنتـائج الانتخابات التي ستجري بعد غد الأحد . ولكن الوضع القائم فى ايطاليا يؤكد حقائق هامة ، أساسية ، لا يغير فى قيمتها نتائج المعركة الانتخابية ، وهي :

ــ أن الدولـة الرأسمـالية فى ايطاليا ، وهي دولـة الاحتكارات ، اصبحت من التعفن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الى درجة صارت فيه عـاجزة عن ممـارسة السلطة بصورة منتظمـة ، الأمر الذي يؤكـد فشـل الرأسماليةفى تقديم الحلول المعقولة للقضايا التي يطرحها التطور الراهن وتولدها الرأسمالية ذاتها ، مثل البطـالة والغلاء وشبه الافلاس المالي .

ــ وأمام هذا العجز فان طريق التحولات الديموقراطية المناهضة للامبريالية ، فى اطار النظام الرأسمالي نفسه ، تمهد الطريق للخروج من الازمة .

صحيح أن الشيوعيين الايطاليين لا يدعون الى الحل الاشتراكي الآن فى ايطاليا ، الا انهم يدعون الى قيـام تحالف شعبي يساري وديموقراطي واسـع مناهض للاحتكارات وللأوساط المغرقة فى الرجعية من الرأسمالية والفاشية .

ويؤكد الشيوعيون الايطاليون أنه فى اطار هـذا التحالف يمكن المساهمة فى الخروج من الأزمة ، التي هي أزمة النظام الرأسمالي الحاكم فى ايطاليا .

ويستطيع مثل هذا التحـالف ان يقر برنـامج اصلاحات اقتصادية واجتماعية وتطوير ظروف تمكن من القيام بتحولات اقتصادية واجتماعية هامة تشكل شرطا للتحول الاشتراكى فى ايطاليا مستقبلا . كما يستطيع ايجاد حلول لعدد من القضايا الاجتماعية الملحة فى ايطاليا ، مثل مسألة الطلاق . وينظم العلاقة مع الكنيسة على أساس صحيح . ويسـاهم فى تسـارع عملية الانفراج الدولي وتوطيد السـلام فى القـارة الأوروبيـة وحوض البحر المتوسط ، الذي هو ضـرورة وشرط أسـاسي لشفـاء الاقتصاد الايطالى . فالانفاق العسكرى فى ايطاليا يبتلـع مصادر اقتصادية هامة ويشكل عبئا ثقيلا على ميزانيـة الدولة .

لقد أسفرت الانتخابات البلدية فى العام الماضي عن فوز كبير للشيوعيين الايطاليين . وان تحولا ممـاثلا الى اليسار فى الانتخابات البرلمانية فى ايطاليا ممكن اليوم على الرغم من جوقة الهستيريا المعادية للشيوعية التي يروجها قـادة الامبريالية اليوم فى الولايـات المتحـدة وأوروبـا الغربية . ومثل هذا التحول ، الذي معناه احتمال وصول الشيوعيين الى السلطة عن طريق الانتخابات ، لا يشكل الشرط الاساسي فقط للخروج من الأزمـة انمـا السد الواقي أمام الفاشية التي تحـاول ان ترفع راسهـا من جديد فى ايطاليا . وسوف يكون لمثل هذا التحول الجـدى نحو اليسار نتائج هامة ليس فى ايطاليا فحسب ، انما فى العالم الرأسمالي أجمع .

ابراهيم مـالك

انتصـــارا للشعب العربى الفلسطينــى

من أجل حريته وحقه فى تقرير مصيره لسماع شرح واف عن الاوضاع فى منطقة الشرق الاوســط .

يدعوكم الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى شفا عمـــرو لحضور الاجتماع الشعبى الذى يعقده فى ناديه وذلك يـوم غد السبت (١٩ــ٦ــ٧٦) فى الساعة السابعة مســاء .

يتكلم فى الاجتماع :

الرفيق اميل حبيبى — عضو المكتب السياسى للحزب

الرفيق ابراهيم شليوط — عضو اللجنة المحلية للحزب

هلموا لحضور هذا الاجتماع السياسى الهــام .

اللجنة المحلية لفرع الحزب ــ شفا عمرو

حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة عــكا

محــــاضرات طبيـــــة

مجد الكروم	٦/١٨	٤ بعد الظهر	الدكتور جبر عبــد الرحمن
الجديدة	٦/١٩	٤ بعد الظهر	الدكتور شكري عطا الله
المزرعة	٦/٢٠	٥ بعد الظهر	الدكتور جبر عبد الرحمن

تعزيـــــة

تعازينا الحارة الى الوالدةوالى آل زعــــاتره وشحاده بوفاة فقيدنا الغالي

وديع صبري زعاتره

وجيـه زريق — براتسلافا ـ تشيكوسلوفاكيا

(اعلان نعي)

عـــاش مجـاهـدا ومـات شـهيـدا

السجناء العرب فى سجن الرملة ، وبينهم الشيخ محمد ابو طير ، ينعون وفاة زميلهم الشيخ عمران ابو خلف ، من الخليل ، ومحمد الغولها ، من رام الله .

ندوة الشرق الاوسط في البرتغال الجديدة

اميــل تومــا

اشترك اميل توما ، عضو سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ، فى ندوة عقدت فى كيمبرا فى البرتغال وبحثت أزمة الشرق الاوسط .. وقد كتب هذا الاستعراض يصف ظروف وملابسـات هــذه الندوة ونتائجها .



جماهير الشعب البرتغالى تتظاهر فى لشبونة فى الاسبوع الاول من الثورة البرتغالية فى ٢٥ نيسان ١٩٧٤ والتى عصفت بالنظام الفاشى الذى حكـم البرتغال ٥٠ عاما .

لمــاذا فى البرتغـــال

كان مجرد عقد ندوة فى البرتغال تبحث أزمة الشرق الاوسط ، مظهرا بارزا من مظاهر التغيير الجوهري الذي وقع فى هذه البلاد بعد خلع نير النظام الفاشي الذي حز فى عنق الشعب البرتغالي طوال نصف قرن .

وعلى الرغم من تعقيد الوضع فى البرتغال وشدة الصراع على السلطة ونهجها الداخلي والخارجي ، تتابع القوى التقدمية هناك أحداث الشرق الاوسط باهتمام كبير وترى ان حل أزمة تلك المنطقة وتقوية العلاقات المتعددة الجوانب مع الشعوب العربية يسهمان فى احلال السلام فى حوض البحـــر الابيض المتوسط اولا ويقلص الاعتماد الاقتصادي على الدول الرأسمـالية والامبريالية ثانيا ..

واتضح الارتباط بين الرغبة فى مـاعدة قوى السلام فى الشرق الاوسط من ناحية واحداث التغير فى سياسة البرتغال الخارجية من ناحية ثانية فى توقيت النـدوة ـ عشية انتخابات الريـاسة ـ وفى تأييد عدد من الوزراء لاهدافها .. وظهر هذا التأييد فى مقابلات أجراها اولئك الوزراء وبينهـــم وزير الخارجية ، انطونيش ، مع وفود الندوة .

الأبحــاث وبعض معـالمهـــا

دعت الى عقد هذه الندوة لجنة السلام البرتغـالية وكليتـا الحقوق والاقتصاد فى جامعة كيمبرا العريقـة .. فهي تعود الى القرن الثـاني عشر وتعتبر أهم جامعة فى البلاد .

وتطابقت برامج الابحاث مع موضوع النـدوة الرئيسي : « من أجل سلام عادل فى الشرق الاوسط ومساندة نضـال الشعوب العربية » فدارت حول « استراتيجية الامبريـالية واهدافها فى الشرق الاوسط » ، « النفط والعدوان الامبريالي والاسرائيلي فى المنطقة » ، « سياسة الاستقلال القومي للبرتغال الدمقراطية وعلاقاتها مع الاقطار العربية » ، « القضية الفلسطينية مفتاح حل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا » ، « الوضع فى المناطق العربية المحتلة » ، « الوضع الناجم عن العدوان الامبريالي والاسرائيلي على ضوء القانون الدولي » و « التداعي الكوني الناشيء عن الوضع فى الشرق الاوسط وأثره على أمن اوروبا وتعاونها ، وعلى منطقة البحر الابيض المتوسط » .

واشترك فى الندوة ، الى جانب الداعين الذين سـاهموا مسـاهمة فعالة فى اعداد بعض الدراسات الهامة ، وفود عن مجلس السلام العالي من مصر والعراق والاردن وليبيا ومنظمة تحرير فلسطين والاتحاد السوفييتي وفرنسا . كذلك اشترك مندوب لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

وتميزت الابحاث بقدر كبير من الموضوعية . وتناول المحاضرون ، الذين افتتحوا المناقشات حول المواضيع المختلفة ، أهم ملامح ازمة الشـرق الاوسط وقضيـة فلسطين والتطورات الجـارية مثل الحرب الاهليـة فى لبنــان ..

ومن بين اولئك الذين أسهموا اسهاما طيبا فى الكشف عن اهـــداف استراتيجية الامبريالية الامريكية حسين فهمي ، ممثل حركـة السـلام المصرية والشخصية الصحفية المعروفة ، ونعيم الاشهب أحد قادة الحزب الشيوعي الاردني ..

والحقيقة ان مندوبي الاتحاد السوفييتي (جورجي رتياني احد كبار معلقي « برافدا ») وفرنسا (جاك كولان احد كبار المستشرقين الماركسيين) والبرتغال وهم من السياسيين والاساتذة الجامعيين القوا أضواء نيرة على مختلف جوانب الازمة . وابرزوا افضل الطرق لحل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي .

وكان من الطبيعي ان يندد الذين عالجوا الوضع فى المناطق العربيـــة المحتلة باجراءات القمع الوحشية التي حاولت بها سلطات الاحتلال ضرب الانتفاضة الوطنية الثورية فى تلك المناطق .

وكان على غاية من الاهمية تقرير ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، عربي عواد ، الذي افتتح بحث قضيـة فلسطين ، التي هي المفتاح لحل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا .

لقد تطرق هذا التقرير الى ملامح القضيـة الفلسطينية وتوقف عند ذيول قيام دولة اسرائيل وقبولها فى الامم المتحدة قبـولا مشروطـا .. ثم انتقل الى قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة التي اقرت حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومنها حق العودة وحق تقرير المصير . وذكر سياسة حكام اسرائيل القائمة على التفرقة الطائفية والعنصريـة . وعند هذا الحد عالج تصور قادة المنظمة طريق التسوية .

والاهميـة تكمن فى ان هذا التصور يعرب ، بوضوح ، عن استمرار عملية انتقال قادة منظمة التحرير الى مواقع المبدئية والواقعية . ويؤكد بالتالي ، ولو بطريقة غير مباشرة ، مسؤولية حكام اسرائيل فى عرقلة هذه العملية الايجابية برفضهم الاعتراف بحق الشعب العربي فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وجاء فى التقرير : « ان حكام اسرائيل ، بممارســاتهم العدوانية والتوسعية ، وقوى الامبريالية والكولونيالية التى تدعمهم ، هم المسؤولون عن جعل اسرائيل نواة حرب تهدد ممكنات السلام فى المنطقة » ..

ولهذا ، فهذه القوى مسؤولة عن تسميم الجو وشحنه بروح العداء والحقد . ومن اجل ازالة هذا الجو يجب القيام بمجهودات كبيرة بالتعاون مع كافة القوى الدمقراطية فى العـالم وفى طليعتها القوى الدمقراطيـة فى اسرائيل نفسها .

وبعد هذا دعا التقرير الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وقرر ان حدودها ستخطط على أساس قرارات الامم المتحدة من عام ١٩٤٧ حتى اليوم .. وليس من الصعب الوصول الى حل اذا كان الطرف الاخر ، أي اسرائيل ، يتحلى بالرغبة فى ذلك وفى الاعتقاد ان هذا الامر يحقق مصالح الشعبين ويضمن حقهما فى تقرير المصير بحرية بدون ان يكون الواحد على حساب الاخر .

وأكد التقرير ان اقامة الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين سيعني انزال الهزيمة بمنطق الصهيونيـة العدواني والتوسعي .. وهذا يخلق اوضاعا جديدة امام تطورات دمقراطية للطرفين ويجعل ممكنا تغيير شكل العلاقات بينهما بحيث يحل الحوار مكان العداء والحرب .

« وهذا من الممكن أن يكون الطريق لاقامة دولـــة دمقراطية واحدة فى المدى البعيد اذا رغب فى ذلك الطرفان وعملا من أجله » .

وأبرز التقرير ـ « وفى سبيل القضـــاء على مبررات الطرف الاخر للخوف من الشعار الذي يرفعه الفلسطينيون نثبت أننا لا نرى هذا الهدف هدفا سريعا ومباشرا بل نـــراه هدفا استراتيجيا بعيدا » .

وبعد ان لاحظ التقرير ان هذا الهـدف سيكون هـدف الشعب الاسرائيلي ايضا ، أعلن ، أن الطريق الى تحقيقـه سيكون « عبر حوار دمقراطي فى مناخ من السلام يحقق توازنا جديدا فى القوى ويخلق اشكالا جديدة من النضال بين القوى العربيـة واليهودية الدمقراطية من ناحية والقوى العنصرية والامبريالية فى المنطقة من ناحية اخرى » .

ويختتم التقرير هذا الاقتراح معلنا : « نرى ونفهم ونريد اقامة هذه الدولة بموافقـــة الطرفين وبنضالهما المشترك وبارادتهما الحرة فى أن يعيشا ويبنيا مستقبلهما بحريـــة » .

نعود ونؤكد ان اهمية طرح القضية على هذا الوجه ، الذي يختلف عن برنامجنا المعروف ، تكمن فى انه معلم من معالم الانتقال الى مواقع المبدئية والواقعية .. وعلى حكام اسرائيل ، الذين يكشفون بالاقوال والاعمال عن مطامعهم التوسعية (بالاستيطان الكولونيالي فى الارض الفلسطينية المحتلة)، تقع مسؤولية عرقلة هذا التحول التاريخي .

طبعا لم يكن من الممكن تجاهل الحرب الاهلية فى لبنان ، وعلى الرغم من انها لم تكن على جدول الاعمال الا ان الذين عالجوا أزمة الشرق الاوسط أو القضية الفلسطينية تطرقوا لها واعتبروها من المضاعفات النـاجمة عن تلك الازمــة .

والواقع ان على التربة اللبنانية تجتمع كافــة العوامل التي تؤلف الازمة ـ المؤامرات الامبريالية .. عدوان حكام اسرائيل .. نشاط الرجعية العربية .. محاولات القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة القوى الوطنية التقدمية اللبنانية او احتوائها على الاقل .. والصراع الاجتماعي ـ الطبقي .

تمــاثل مع الرأي العــام العـــالمي

وتلخصت اعمال الندوة فى بيانها العام او قرارها الشامل .. الذي حدد اهدافها وقرر ان الصراع فى الشرق الاوسط ، بعد انتصار الشعب الفيتنامي البطل ، اصبح اخطر موقد حرب يهدد سلام المنطقة والعـالم ويزيد التوتر فى حوض البحر الابيض المتوسط ويولد الالام والمآسي كمـا يظهر ذلك فى الاعمال العسكرية المدمرة فى لبنـــان .

واعربت الندوة عن القلق من جراء امتلاك اسرائيل صواريخ امريكية قادرة على نقل اسلحة نووية ، ومن جراء الاتفاق مع حكام جنوب افريقيـا العنصريين على انتاج تلك الاسلحة . ودعت الى اتفـــاق دولي تتعهد دول البحر الابيض المتوسط ، بموجبه ، بعدم نشر الاسلحة النووية ويجعل الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي .

وحذرت النـــدوة من مساعي الامبرياليين الامريكيين تخريب مساعي التسوية العادلة وفرض سلام امريكي (باكس امريكانا) على المنطقة ونددت بسياسة الخطوة بعد الخطوة . ووضعت بديلا لذلك ، عقد مؤتمر جنيف باشراف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك كافة الاطـــراف بما فيها منظمة تحرير فلسطين ، على قدم المساواة .

وجاء فى القرار :

«ان قلب أزمة الشرق الاوسط هو المسألة الفلسطينية. ولا يمكن تحقيق سلام دائم بدون حلها على أسس مبدئيـــة وحسب قرارات الامم المتحدة .

« ان الندوة تدعو الى انسحاب كافة القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتهـــا فى حرب ١٩٦٧ ، والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصيـر واقامة دولته المستقلة ذات السيادة ، والى احترام استقلال وأمن كافة شعوب ودول المنطقة » .

كذلك ندد القرار باجراءات القمع الوحشي فى المناطق العربية المحتلة، وبخرق حقوق الانسان وبمحاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلية تغيير طابع هذه المناطق الطبيعي والديموغرافي (السكاني) عن طريـــق الاستيطان الكولونيالي وغيره من الاساليب . ودعا الى وضع حد للاحتلال .

كذلك نبه القرار الى اخطار الصراع فى لبنان . واعرب عن رغبـــة الندوة فى وقف آلام الشعب اللبناني . وبعد أن شجب مؤامرات الامبرياليين الامريكيين ورفض مخططات الفرنسيين ارسال قوات الى لبنان ، تخـــدم المصالح الامبريالية وتوطد مواقع الرجعية العربية ، طالب بتمكين الشعب اللبناني ان يحل قضاياه بحرية فيختار النظام الذي يرتئيه .. وفى هـــذا الاطار لفت القرار انظار الرأي العام الى ضرورة احباط مناورات الامبرياليين الامريكيين والحكام الاسرائيليين والرجعيين العرب لانزال ضربة قاتلة بحركة التحرر الفلسطينية فى لبنان التي اصبحت العقبة الكبيرة امام مخططاتهم الشريرة .

وادركت الندوة على ضوء ابحاثها أهمية وحدة القوى التقدمية فى كل قطر عربي وعلى الصعيد العربي العام فاكدتها فى قرارها كمـــا أكدت على ضرورة توطيد علاقات الود والتعاون بين الاقطار العربية من ناحية والاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية وكافة قـــوى التحرر والتقدم فى العالم من ناحية ثانية .

وتطرقت فقرات القرار الاخيرة الى التعاون بين أقطار حوض البحـــر الابيض المتوسط على أسس المساواة والمنفعة المتبادلة ، جاء فيها :

« وينمو خلال السنوات الاخيرة توجـــه دول البحر الابيض المتوسط نحو التعاون على أسس الفوائد المتبادلة . وتثبت الندوة رأي قوى السلام والتقدم فى أن العلاقات بين هذه الاقطار يجب ان تقـــوم على أساس المساواة والاحترام التام فلا يمكن لهذه العلاقات ان تتطور اذا شاعت فيها روح الكولونيالية الجديدة . وازاء هذا تثمن الندوة تثمينا ايجابيا رغبة محافل واسعة فى البرتغـــــال ـ الذي تحرر من النير الفاشي قبل سنتين ـ فى توسيع وتعميق العلاقات الشاملة بين قطرهم والاقطار العربية .. وقيام هـــذه العلاقات على أساس المنفعة المتبادلة والاحترام والمساواة سيخدم مصالح الطرفين الحقيقية وحوض البحر الابيض المتوسط باسره » .

وقد دعمت الندوة قرارها الشامل بقرارين عينيين ، فاكـــد القرار المتعلق بالاوضاع فى لبنان ، على تضامن الندوة مع القوى التقدمية والوطنية اللبنانية ومع منظمة التحرير الفلسطينية فى مكافحتها التدخـــل الاجنبى . ودعا القرار الثاني المحتلين الاسرائيليين الى وقف الكبت والقمع الوحشي وانهاء الاحتلال للمناطق العربية المحتلة .

* * *

فى اجتماع مع مراسل الصحيفة المسائية الواسعة الانتشار « ديارو دى جورنال » أجاب ممثل لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربيـــة على سؤال المراسل حول أهمية هذه الندوة فقال :

ان اهميتها الرمزية هي فى انها تسجل انتقال البرتغال من موقـــع التعاون التام مع الامبرياليين الى موقع الاستقلال النسبي . فلا يمكن ان ننسى ان الحكم الفاشي وضع التربة البرتغالية تحت تصرف الامبرياليين الامريكيين فى ايام حرب اكتوبر ١٩٧٣ لتكون المحطة الوحيدة لنقل الاسلحة الامريكية الى اسرائيل .. وقد اعلنت البرتغال ، بعد الاطاحة بالفاشية ، انها لن تسمح باستخدام اراضيها لمثل هذه الغاية فى المستقبل .

أما أهميتها العملية فهي فى انها القت الاضواء على اخطار استمرار أزمة الشرق الاوسط وعلى أسس الحل العادل والمقيم فى ظروف تحاول فيه الامبريالية والرجعية استخدام الصراع فى لبنـــان لتاجيل التحرك نحو التسوية العادلة للقضية الفلسطينية وللنزاع العربي ـ الاسرائيلي .

وهذا الامر الاخير هو رسالة الندوة الى الرأي العام العالمي عـــامة والاوروبي بشكل خاص .

اضـــرب العـمـــال! تـنـقـذ الـوطـن!
هـــذا هـــو جـــوهــر السياسة الحكومية

بقلم يهوشع ايرغة ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الكتلة الشيوعية



الاقتصاد الاسرائيلي فى أزمة.وخلافا للسنوات الماضية ليس هناك خلاف حول واقـــع أن الاقتصاد يقف الان على حافة الافلاس . فقط بسطــاء أومضللون يستطيعون الادعـاء، اليوم ، بانه يمكن شفـــاء الاقتصاد الاسرائيلى بمواصلة السياسة التى انتهجت حتـى الان . فما يميز جميع البرامج الاقتصادية ، التى أعلن عنهـا حتى الان ، هو كثرة التصريحات التى تعد ، فى كل مرة ، بشفاء الاقتصاد والتقدم صـــوب الاستقلال الاقتصادى .

والخطوط المميزة لتلك البرامج كانت: التشجيع بلا حدود لارباب المال الاجانب والاسرائيليين ، ومنحهم القروض غير المرتبطة (بجدول الغلاء مثــلا أو الدولار) والمريحة وكذلك تقديم الهبات للمستثمرين على اختلافهم ، الذيــن اقاموا ، فى معظمهم ، مصانع عـــلى حساب وزارة المالية وخزينة الدولة . أما الارباح فكدسوها فى جيوبهـــم ، والاعفاء من دفع الضرائب أو منـــح تسهيلات كبيرة فى دفعها ، بموجـــب قوانين خاصة ، مثل قانون الشركات التى تتطلب توظيفات مالية كبيرة الذى يعفى الشركات من دفع الضرائب خلال ٣٠ عاما .

أما الجانب الثانى لهذه السياســـة فهو اليد القاسية حيال العاملين . وقد انعكس هذا فى الدعوة المستمرة لزيادة مجهودات العمل ، وفرض أنظمـــة « النورما » و « الجوائز » التى أدت الى زيادة ارباح أصحاب العمـــل ، وعطلت النضال من أجـــل زيـــادة الاجور والحقت الاضرار بصحةالعاملين، وكذلك فى تشريع القوانين المعاديةللعمال وفى تدخل الشرطة فى نزاعات العمـــل لصالح أرباب العمل . وقد رافق هـــذه السياسة المعادية للعمال اثقال عبء الضرائب على كاهل العاملين ، وتجميد الاجور و « صفقات شاملة » ادت الى تقليص حصة العاملين من الدخل الوطنى والى تعميق التقاطب الاجتماعـــى . وقد نما على ارضية هذه السياســـة أصحاب ملايين جـــدد ومهربو رؤوس أموال الى الخارج .

ولقد خدمت ميزانيات الدولة هـــذه السياسة . فالمخصصات للانفـــاق العسكرى وتسديد الديون والفوائـــد عليها ازدادت من سنة لاخرى وبلغـت هذه السنة ٦٠ ٪ من ميزانية الدولة. ان هذه النفقات تشكل السبب الجوهرى لتدهور الاقتصاد وللتضخم المالـــى والاضرار الكبير بمستوى حياة العاملين.

ويدعى وزير الماليــة وموظفـــوه ومستشاروه بلا وازع من ضمير أن العاملين باجرة هـم المسؤولـــون الرئيسيون عن تدهور الوضـــع الاقتصادى . وكل من يريد أن ينظـر اليه على انه وزير محترم يجد لزامـا عليه أن يدلى بتصريحات معاديةللعمال، الذين كما يزعم يهدمون الاقتصـــاد الوطنى . ولو كانوا يكتفون باطـــلاق التصريحات لكنا نتجاهل كلامهم الهراء ، الذى يؤكد افلاسهم . لكن المأساة أن هذه التصريحات يرافقها برامج وضربات معادية للعمال .

برامج اصلاح مضللـــة

مرت سنة حتى الان منذ ابتدأ العمل بالاصلاح الضرائبى الذى أوصت بـه لجنة بن شاحر ، التى كدست الوعود بفرض ضريبة حقيقية على الاربـــاب وعلى رأس المال الاسود . فمن لـــم ينشد أغانى الاطراء لهذه التوصيات؟ ولقد كانت مثل صوت فى صحـــراء كلمات الشيوعيين فى اللجنة التنفيذية للهستدروت وفى الكنيست التى أكـــدت أن اصلاح بن شاحر يلحق الضـــرر بالعاملين فقط وبحقوقهم التى احرزوها فى النضال عبر سنوات (مثـــل علاوة الغلاء التى كانت معفاة من ضريبـــة الدخل ، وكذلك نفقات السفر) ، أما أرباب المال فسيزدادون غنى .

ان الذيـــن يقفون فى قيـــــادة الهستدروت ، بما فى ذلك سكرتيرهـــا العام يروحام‌ميشل ، لم يستمعوا الى تحذيراتنا . وفى ٢٥ــ٥ــ٧٦ اضطـــر البروفسور بن شاحر الى الاعترافبانه « لم يبدأ بعد » بازالة الغبار عـــن السطح فى الحرب على الهاربين مـــن دفع ضريبة «رأس المال الاســـود » . وكذلك سكرتير الهستدروت العـــام ، ي.ميشل ، اعترف بخطورة الوضـــع بالنسبة للعاملين فى « دافـــــار » (٣ــ٦ــ٧٦) بقوله « أن جمهـــور العاملين ساهم وما زال يساهم فى لجم الاقتصاد . وهو الجمهور الوحيد الذى فعل ذلك . ان اتفاقيات الاجـــور الجديدة والاتفاق (الذى أمـــده خمس سنوات) حول علاوة الغلاء هى شهادة على ضبط النفس لدى العاملين وعلى أخذ خطورة الوضع الاقتصادى بعـــين الاعتبار . بينما يواصل فى الوقـــت ذاته رأس المال الاسود فى التوســـع وتكديس الارباح . كما أن الاربـــاح الفائضة لم يكبح جماحها حتى الان » .

لقد جرت هذه الامور فى وقـــت قرر فيه وزير المالية والحكومة فـرض ضريبة القيمة الاضافية اعتبارا من أول تموز القادم . وستكون عائلات‌العاملين ضحايا الغلاء الذى سيصحب فرض هذه الضريبة . وفى وقت يعلن فيه عـــن برامج لوزير المالية لتقليص السوبسيديا الى الثلث واقتطاع قسم من عـــلاوة الغلاء ، وفى وقت يتجاهل فيه وزيـــر المالية الاتفاق الذى تم التوقيع عليه قبل أشهر قليلة ، على أساس توصيـــات لجنة زوسمان ، بـــين الهستدروت وأصحاب العمل والحكومة ، ومدتـــه ٤ سنوات .

ان السكرتير العام للهستدروت لا يعترف بفشل سياسة قيادة الهستدروت وذلك من خلال تجاهل ضرورة أن‌يناضل جمهور العاملين ضد الضربات‌الحكومية.

وحتى رئيس الحكومة ، رابين ، أعلن عشية عيد الاستقلال ، أن حكومتـــه تعمل على تخفيض مستوى اجـــور العاملين . أن هذه الحكومة التى تجرؤ على الاعتداء على اجور العاملـــين تواصل سياسة نقل المليارات الى جيوب المضاربين بسندات الدين . فوفـــق التقديرات شبه الرسمية سيحـــين فى السنوات الاربع القادمة موعد صرف سندات دين قيمتها ٥٧ مليار ليرة ، ٤٠ مليار ليرة منها هى فروق الارتباط التى تدفعها الحكومة .

دراسة توضح ان الاجرة ليست عاملا تضخميـا

ويدعى اولئك الذيـــن يبـــررون السياسة الحكومية الاقتصادية المعادية للجماهير الشعبية بأن المسؤول عـــن الزيادة فى الاستهلاك هم الاوســـاط الشعبية . وغالبا ما نسمع الادعاء بانه يجب اثقال العبء الضرائبى علـــى العاملين لانهم يشكلون‌جمهور المستهلكين الاكبر .

ونقتبس ، هنا ، بعض ما جـــاء فى استنتاجات الباحثة الاقتصادية ، استر الكساندر ، التى أجرت دراسة على معطيات ١٩٦٨ ــ ١٩٧٤ فاكتشفت امورا هامة تتعلق بالارباح وبالاستهلاك والاجور ، وذلك فى دراسة اجرتها حول « العاملين باجرة فى جنة التضخم المالى فى اسرائيل ١٩٧٦ » نشرتها خليـــة الاكاديميين المتدينـــين فى « هستدروت هبوعيل همزراحى » . وجاء فى هـــذه الدراسة :

« فى مرحلة التضخم المالى فى السنوات الاخيرة جـرى فى الاقتصاد الاسرائيلى توزيـــع جديد للدخل الوطنى فى صالح الارباح التى ليس مصدرهـا العمل وخلافا لصالح الاجرة . ان أرباح التضخم المالى هـى مسببات ارتفـاع الاسعار ، وليس الزيادة فى الاجور ودفع علاوة الغلاء » .

واللوائح التى أعدتها هذه الباحثـــة لخصها خبراء الاقتصاد فى « بنـــك اسرائيل » ووزارة المالية وقد أضافوا عددا من الملاحظات والتعديلات علـــى هذه اللوائح ، حسب اعتباراتهم .

ويتضح من هذه اللوائح أنه :

* فى الفترة بـين ١٩٦٨ و ١٩٧٤ جرى انخفاض فى مركب الاجرة فى‌الدخل المنبثق عن النشاط الانتاجى فى‌الاقتصاد، وبالمقابل ارتفعت حصة الارباح .فالاجرة انخفضت حصتها من ٥٨٫٦٪ الــى ٥٦٫٩ ٪ أما الارباح فارتفعت حصتها من ٤١٫٤٪ الى ٤٣٫١ ٪ من الدخل المنتج فى النشاط الاقتصادى .

* وكان فى مقدور مجمل الاجـــرة (فى عام ١٩٦٨) (بعد مختلف‌الخصميات الضرائبية المباشرة والتأمينات‌والرسوم)، الذى بلغ فى حينه ٤٫٣ مليار لـــيرة ، شراء ٤٩٪ من الاستهلاك الفردى لعام ١٩٦٨ . ولكن فى عام ١٩٧٤ ، ومع أن مجمل الاجرة بلغ ١٣ مليار ليرة ، لـــم يكن فى مقدوره شراء أكثر من ٣٨٪ من الاستهلاك الفردى . (أى أن القـــوة الشرائية للاجرة انخفضت فى عــــام ١٩٧٤ بالمقارنة مع عام ١٩٦٨).

* ان من يعتاش من دخل من غـــير الاجرة يمتلك قوة شرائية هى اضعـــاف تلك التى يمتلكها العامل باجـــرة . والفارق بينهما فى ازدياد مطرد : ففـــى عام ١٩٦٨ كانت القوة الشرائية لمـــن دخلهم من غير الاجرة أكبر ب ٢٫٢ مرة من القوة الشرائية لمن دخلهم من‌الاجرة، وفى عام ١٩٧٢ ٢٫٩ مرة . ان هـــذا ليكشف عن تركيز متزايد للقوةالشرائية فى ايدى قليلة .

* وفى عام ١٩٦٨ تكونت قوة العمل فى الاقتصاد من ٧١٪ من العاملين‌باجرة ومن ٢٩٪ من المستقلين . وفى عـــام

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

الاتحاد
للادب والثقافــــة والفــــن

يا دجلة الخير قد غناك مغتربا
جواهر الشعر احلى ما يغنيه

الدكتور زاهد محمد ـ العراق

مهداة الى شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري بمناسبة منحه جائزة اللوتس ..



مرحى لشاطيك اذ تزهو لياليـــه
والنـور يمرح جــذلانا ينــاغيه
ويحسد القمـر الســاري مفــاتنه
والشـعر يمنحـه أسمى معــانيه
تجمع الحسن فيــه والشباب معاً
ومــاؤه مــازج الصهبــاء صــافيه
العاشقون الســكارى في مرابعــه
والفاتنــات العــذارى في مغــانيه
جن (ابن هاني) به حتى استطاب لـه
أن يستوي (نصبـاً) مــا بين أهليه (١)
يهفو لاقـــداحهم كــأس براحتـه
كــانت بـدور الليالي من سواقيــه

✻ ★ ✻

يا (دجلة الخير) قـد غناك (مغتربـا)
(جواهر الشعر) احلى مـا يغنيـه
ناجــاك من خـافق شب الحنين بـه
واستوطن الشـوق داراً في مآقيـه
اقـــام حبـك في اضـلاعه وسرى
مسرى الدمـاء مزيجـاً في مجاريه
اني لأعـرف ان الـراح تنعشــه
لـكن مــاءك احلى حين يرويـه
هـل يقصر الحب اذ يبغي لـه كفنـاً
(ذاك الشراع غـداة البين يطويه) (٢)
اني لأعـلم شـيئاً من سـرائره
ممـا يجـاهد أحيانـاً ليخفيـه
مـا يرسل الشعر الا حين يمنحـه
من روحـه فهي ذوب في معــانيه
يـا (دجلة الخير) ان (المشرفين) هنا
حـلا بجمـع مهيب جـاء يجزيـه
(القـــارتان) ببغـداد لقـاؤهما
بابـن الفـراتين اكبـار لأهليــه
يـا (زهرة اللوتس) مـا احلاك زاهية (٣)
بصـدره فاستضيفي القلب واسـقيه
حب الملايـين تسقيهـا قصـائده
صفـو الحقيقـة يجري في قوافيـه

✻ ★ ✻

يـا (دجلـة الخير) هـذا كنز مفخـرة
هيهـات واجـدة كنزاً يدانيــه
بحـر تعــذر غـوص في مجــاهله
اذ تبهـر العـين ألوانـاً لآليـه
هـذا الـذي يبـدع الآيات ، آيتـه
فكـــر يجـدد مشدوداً بماضيـه
(البحتري) و (بشـار) ومرحلــة
عن مجـدهم ألف عـام وهو يحييـه

✻ ★ ✻

يـا (دجلـة الخير) لم تنصب قوادمـه
ولا تسرب يـأس في خوافيـــه
مـا زال (نسـراً) وان ضم الجنـاح على
قلب يؤرقـــه وجـــداً ويشفيـه
(عـاني لظى الحب بشار وزمرتـه) (٤)
وابن الفراتـين مشغوف بواديــه
مثـل الفراشـة مجذوب الى لهب
في خـد حسناء يهوى حتفـه فيـه
مـا (غـادة الجيـك) الا بعض مطمحـه
وكعبـة الحسن الا من مراميـه
سـل (أم عـوف) تجبك الحق صادقة
يـا أم عـوف عجيبـات لياليـه (٥)

✻ ★ ✻

١ ـ اشارة الى تمثال ابي نواس ، الحسن بن هانيء ، الذي يطل على دجلة في الشارع الذي يحمل اسمه في بغداد .

٢ ـ اشارة الى قوله في قصيدة (يا دجلة الخير) :

وانت يـا قـاربا تلوي الريـاح بـه
لي النسـائم اطـراف الافـانين
وددت ذاك الشـراع الرخص لـو كفني
يحـاك منه غـداة البين يطـويني

٣ ـ اشارة الى جائزة اللوتس التي منحه اياها اتحاد كتاب آسيا وافريقيا .

٤ ـ بشار بن برد واليه يشير الجواهري في قصيدته (على قبر ابي العلاء) قـائلا :

عــاني لظى الحب بشار وزمرتـه
فهـل سوى انهم كـانوا لهـا حطبـا
وهـل سوى انهم راحـوا وقـد وهبوا
الحب مـا لم يجب منهم ومـا وجبـا

٥ ـ غادة الجيك قصيدة للجواهري نشرتها « الجمهورية » منـذ اسابيع . و (أم عوف) قصيدة له مشهورة ، مطلعها :

يدنين أهواءنـا القصـوى ويدنينـا
يـا أم عـوف عجيبـات ليالينـا .

إن بلاداً لديها رجال كهؤلاء، لا تقهر
مقتبسة عن مجلة « موسكو نيوز »

في الثاني والعشرين من الشهر الحالي تصادف الذكرى الخامسة والثلاثون لبدء العدوان الفاشي الالماني على الاتحاد السوفييتي . وكان هتلر قد انشأ اعظم جيش في العالم الرأسمالي ، بمساعدة الامبرياليين الغربيين الذين كانوا يطمحون الى توجيه هذا الجيش ضد عدوهم الطبقي اللدود الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، الاتحاد السوفييتي . وبعد ان اخضع هتلر اوروبا قام بهجومه الغادر في ليل ٢٢ حزيران ١٩٤١ ، دافعا الى الشرق بجيش قوامه ١٩٠ فرقة مزود بـ ٥٠٠٠٠ مدفع و ٣٤٠٠ دبابة و ٥٠٠٠ طائرة حربية ، وتقوم على تجهيزه مصانع اوروبا بأسرها . وتحمل الاتحاد السوفييتي بمفرده عبء الحرب الرئيسي . ولم يفتح الحلفاء الجبهة الثانية الا بعد مرور ٣ سنوات كاملة ، وبعد ان أيقنوا ان في مقدور الجيش الاحمر تحرير كل اوروبا .

فما السر في انتصار جيش دولة العمال والفلاحين هذا ؟ . قال غورنغ في افادته امام محكمة نورمبرغ : عندما هاجمنا الاتحاد السوفييتي كنا نعرف بالضبط كم يمتلك من أسلحة وجيوش . وتبعا لذلك قدرنا ان النصر سيكون حليفنا . أما الشيء الوحيد الذي أخطأنا تقديره فكان ماهية الانسان السوفييتي وقوة شكيمته .

وفيما يلي نقدم نموذجا عن هذا الانسان السوفييتي .

في ٨ آب ١٩٤١ خاض اللازم سوروكين من سلاح الجو البحري في الشمال معركة جوية واسقط ، لاول مرة ، طائرة المانية مقاتلة . ومنح وسام العلم الاحمر . وبعد ٣٦٧ طلعة قتالية ، وفي ٢٥ تشرين أول ١٩٤١ ادرج اسم سوروكين في سجل المفقودين .

أما ما حدث فكان كما يلي :

اعترضت طائرتان سوفييتيتان اربع قاذفات قنابل المانية من طراز « جنكرز » . وكان سوروكين يقود احدى المقاتلتين . ومن اللحظة الاولى أسقط احدى القاذفات الالمانية . ولكن رصاصة جرحت فخذه . الا انه تجلد وتابع المعركة . ونفدت ذخيرتــه . ولم يبق امامه الا الهرب او السقوط برصاص العدو . ولكنه اختار طريقا آخر دون تردد . اذ لم يكن امامه الا ثانية واحدة لاتخاذ قرار يتوقف عليه مستقبله ، وصدم بطائرته الطائرة العدوة . ارتطام مروع بين طائرتين مسرعتين . وهوت طائرة سوروكين خلف الطائرة الالمانية .

وبحثوا عن سوروكين اربعة أيام متوالية ، على أمل ألا تكون الطائرة سقطت في بحر بارنتس وان يكون قائدها وجهها نحو الشاطىء ، اذ يكمن بعض الامل في هذه الحالة بالعثور عليه حيا . وفي اليوم الخامس توقف البحث .

أما سوروكين فقد أفلح في توجيه الطائرة الساقطة الى اليابسة . ولدى ارتطامه بالارض فقد الوعي . وصحا على نباح كلب . تطلع فرأى الطائرة التي أسقطها على مقربة منه . وبجوارها كان المانيان وكلب . ودارت معركة خرج منها سوروكين منتصرا . ليس بفعل الحظ . بل لانه كان يعلم ان عليه ان يبيد عدويه حتى يعيش ويعود الى متابعة القتال حتى النصر . في أثناء تبادل النار مع النازيين غالط مسدس سوروكين وتعطل . وكان لا يزال احدهما حيا يقاتل . ولكن ذخيرته كانت قد نفدت . فاغتنم الفرصة وهاجم سوروكين بخنجره . وسدد طعنة الى وجهه . فاخترق النصل الوجنــة وحطم بعض الاسنان وحطم فــك سوروكين . ولكنه لم يستكن ، وتمكن في النهــاية من القضــاء على مهــاجمه .

وكان على سوروكين بعد ذلك مهمة العودة الى الصفوف . وكانت درجة الحرارة ٣٠ تحت الصفر ، يصعب حتى على رجل سليم تحملها . ولكنه تابع السير . وفي اليوم التالي فقد القدرة على المشي . فزحف في اتجاه الشرق بعناد . وفي اليوم الثالث وصل الى بركة . وراح يحاول تحطيم الجليد ليشرب فسقط في الماء البارد . وتجمدت ثيابه بسرعة على جســمه .

ولكنه تابع الزحف . وأنهكه التعب والجوع . ورغم انه كان يحمل بعض اللحم المقدد والشوكولاته ، الا ان فكه المكسور وأسنانه المحطمة لم تكن تسمح له بتناول شيء منها .

أما أشد عذاب عاناه فكان مقاومة النوم . اذ لم يكن يجرؤ على التهويم او الاغفاء ولو للحظة . لانه كان يعرف ان ذلك معناه نوم أبدي وموت محتم .

في اليوم السابع سمع حارسا ينهر بالروسية : قف ! من يسير هناك ؟ . وعرف أنه وصل الى مكان آمن . وساورته فكرة غائمة .. أما كان على الحارس ان يقول ؟: من يزحف ؟ لا من يسير ؟. وأغمي عليه في الحال . وحمله جنود البحرية الى بيت قريب . وعثروا على مسدسه مربوطا الى عنقه وفيه رصاصتان .

وفي المستشفى قطعـوا كلا قدميــه . وقضى ٩ اشهر في شتى المستشفيات . وقرروا اعفاءه من الخدمة . ولكنه رفض بشدة قائلا : « ان ذلك يعني نهايتي » . كان كل ما يريده أن يعود الى الجبهة كطيار مقــاتل .

وفاز في النهاية . وسمحت له اللجنة الطبية بالبقاء في سلاح الجو وقيادة طائرات ذات اجهزة قيادة يدوية ، وسمح له بالهبوط بالمظلة في المـاء فقط .

وقال في نفسه : « ليكتبوا مـــا يشـــاؤون . سأهبط على ظهر الشيطان نفسه اذا اقتضت الحاجة ، ما دمت سأعود الى الطيران » .

وبعد ذلك بسنة ونصف ، وبالتحديد في نيسان ١٩٤٣ كانت ٤ طائرات « ميغ » سوفييتية تحرس قافلة بريطانية في بحر بارنتس عندما هاجمتها ١٦ طــائرة المانية من طراز « ميسر شميدت » . وكان سوروكين يقود المقاتلات السوفييتية . واسقط طائرة المانية في المعركة . ولقــاء قسطه في هذه المعركة ، منحته الحكومة البريطانية ارفع وسام . ولم يكن لدى الاميرال البريطاني الذي قلده الوسام أية فكرة عن ان الطيار الذي يقلده الوسام يقف على قدمين اصطناعيتين .

أما ملك بريطانيا جورج السادس فقال في هذه المناسبة : « ان بلادا لديها رجال من هذا النوع لن تقهر » .

لقاء مع نجيب سرور

صدر عن دار « الثقافــةالجديدة » في مصر مسرحيــة شعرية جديدة للشاعر المصري نجيب سرور ، وهي ، كمــا يقول المعلقون ، تشكل مــع مسرحياته الشعرية السابقــة علامة مميزة في الدراما الشعرية التي تلتقي بهمـــوم المواطن المصري وهو يرى بــلاده تسير في اتجاهات متباينة .

هذا ويعود نجيب سرور الى الميدان الثقافي بعــد احتجاب قسري امتد سنوات قضاها في المستشفيات والتـــوقيف والاحتجاز والاغتراب .. وهو الآن يواصل تدريسه في معهد الفنون المصري . وننقل للقراء هنا مقابلة معه نشرتها الشقيقة البغدادية « طريق الشعب » :



في مقهى (ريش) بالقاهرة كان لي لقاء ، جرى خلاله هذا الحديث :

● لنتحدث استــاذ نجيب عن الوضع الثقافي في مصر بعــد الردة اليمينية التي تشهدها جمهورية مصر العربية ..

ـ لا يمكن عزل تيار الثقافة في مصر عن محصلة التيارات الثقافية في الوطن العربي كاملة ، او لنقل عن تيــار الثقافة العربية عامة في الظروف التي نعيشها . لذلك فان قضية الثقافة في هذه البلدان على تعددها قضية واحدة من حيث الصورة العامة ومن حيث الملامح والمواصفات والمقومات والظروف والشروط والضغوط والحــواجز والعقبات . انها في البدء وفي النهاية قضية القضايا ، أي قضيـــة الدمقراطية ، قضية حرية الكلمة ..

وسؤالك عن صورة او شكل او واقع الثقافــة في مصر الآن يستمد جوابه من كل المقدمات التي اشرت اليهــا .

● ولكننا نعرف جيدا ان التيار اليميني في أي بلد عربي لا يستطيع ان يكون الوجـــه الوحيد للثقافة ، فهنالك التيار التقدمي الذي يحتــل يوما بعد آخر مواقع اكثر رسوخا في وعي الجماهير .

ـ من الطبيعي ، والطبيعي جدا ان يوجد تياران في مجرى الثقافة في أي بلد عربي ، تيار معاد للدمقراطية هو التيار القديم قدم الكلمة ، وشرف الكلمة وقداسة الكلمة ، وتيــار يناضل ويكافح ويستشهد من اجل الكلمة في وجـــه كل قوى الضغط والارهاب ولو رصدت النتاج في أي بلـــد عربي ، القصصي والروائي والشعري والنثري والفني بوجه عام لوجدت هذين التيارين منعكسين حتما بهذه الدرجة أو تلك .

انا محاصرون ، ومكبلون بالقيود ومخنوقو الاصــوات ، او مشنوقون على ابواب المصانع ، وعلى اشــجار الحقول ، وعلى الارصفة في المــدن ، وفي المستشفيات ، وعلى اعمـــدة النور .. قل لي بربك كيف نحارب ؟ وماذا يملك المثقفون العرب بوجه هذا الاخطبوط ، الا الاصرار على الموت والاصرار على شرف الكلمة ، والاصرار على التشبث بالدمقراطيــة كمطلب اساسي .

قل لي بربك كيف يطلب مني أن اكون جبانا امام قوى القهر في بلدي وشجاعا أمام قوى الغزو من الخارج ؟!

اعرفت الآن وانت تعرف لمــاذا تحارب الثقافــة المستنيرة والمثقفون المستنيرون في بلداننا العربية ..

ولماذا يغتالون الواحد بعد الآخر بكل صنوف الاغتيال حتى بالصمت المفروض ..

● يلاحظ غــزو الاسواق بكتب يمينية تدعي اليسارية شكلا ، امام القارىء العادي ، ترى ما هي الكيفية التي تواجهون بها مثل هذا التحدي ؟

ـ يواجه العالم العربي الآن شكلا من اشكال التجمع السياسي الذي لا يمكن ان نعتبره مستحدثا ، لانه قديم قدم قضية الدمقراطية والاشتراكية ، اعني شكل اليمين او لافتة اليمين المقنعة باليسار ... انني اذكر بطلا من ابطال شولوخوف العظيم ، دخلت عليه مباحث أمن ـ الشعب ـ فوجدت لديه على الارفف جميع مؤلفات لينين وكان عدوا من أعـــداء الشعب ، فسألوه : أنت تقرأ لينين ؟ فاجاب : نعم ، لكي اهزمه بسلاحه ... هذه القصة تلخص الكثير من اسرار محنة القـــوى الدمقراطية والاشتراكية في وطننا العربي ، انها تفسر لعبـــة الاقنعة ، وأنا رجل مسرح ومخرج وممثل ومؤلف ، أجيد فهم لعبـــة « المسكراد » أي « المسخرة » أي الماسك ، او القناع ... ولا احب ان اوجـــه النصائح فانتم ذوو خبرة عريضة في هذا الميدان .. اقول ان اليمين المقنع باثواب اليسار يلعب جيدا بالمفردات .

● ألا تبـــدو متشائما يا استاذ نجيب ؟

ـ أود أن اكون مخطئا .. لــكن تجاربي اقنعتني بما اقول وانا على استعداد لان اقتنع على عكس مـــا اقول ... خاصـــة وانا الآن مرهق مريض ، لقـــد ارتكب بحقي ما لم يرتكب بحق كلب في شوارع القاهرة وحواري القاهرة . انني متعب . متعب . ثلاثا بل الوف المرات ... وانا اب لولدين وما زلت في شبابي ، شبابي الذي حطمته السجون والاقسام ومستشفيات المجانين .. ولكن ما انت بكاهن ولا مجنون .

ياسين النصير

رسالة حب الى بيروت الدامية
شعر : نعيم عرايدي

ألا أهــدي للبنـــان الجريح دمي
بثغر رافـــع الشفتين والهمم
ووجنـــات ملونـــة باحـــزاني
وأشـعاراً بــلا ورق ولا قـــلم
لأن الآه يـــا بيروت معتصم
وعــز الآه ، يـا بيروت ، في الألم
أمــا من عنـدنا صـوت يواسـيك
كمـا فعلت دمـاء العشب بالـورم
كفى بيروت للاحـــزان من بطش
كفى هـزأ بغصن الأرز والعــلم
ألا بيروت واحـــدة لأهليهـــا
ولو كـانوا من الاعـراب والعجـم
فليس الفضــل للانسان في خشب
وليس الفضل في رب ولا صنـــم

✻ ★ ✻

على صنين ينقلب الهـــوى ثلجـاً
وفي بيروت يستجدي الهـوى حممي
أنــا جبـــل من النـيران ملتهب
فيـــا بـــيروت ضميني الى قممي
وشــديني الى شفتيـــك من بـــرد
وشــديني الى نهديـــك والتحمـي
لتسـتمعي الى نبضــات قلبينـــا
وتعتزمي أصـول الحل والحـــرم
أرى في صــدرك المفتـوح عورتنــا
وفي الحلمــات صرخــات : لتلتثمي
ألا بـــيروت لولا الرأس مرتفـــع
لـــا خــافوا من الفرعون والهـرم
ولا حسبوا نيوب الليث بــارزة
فان برزت نيــوب الليث فاقتحمـي

بول ايلوار ـ شاعر المقاومة الفرنسية
١٨٩٥ ـ ١٩٥٢
الصبــــاح الاكثر اشراقـــــا ..

ـ عن مجلة « الفكر الجديد » العراقية

بـــول ايلوار ، واسمه الحقيقي اوجين غراندل ، شاعر شـــيوعي فرنسي ، انضم الى الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٤٢ .

كانت مجموعـــات اشعاره الاولى رهن غسق داخلي طويل في عالم الاعين المغمضة على الليــــل الخفي حيث تنطفي الوجـــوه والاشكال ، تمحي وحيث لا يبقى سوى عواصف القلب البشري الثائرة ـ المرحلة السريالية ـ . أما في المجموعات الشعريـــة الاخيرة فاننا نرى سماء صافية تنتشر فوق عـــالم ساطع مليء بالاشياء المتألقة . ان عالم ايلوار عالم ساطع بيد انه يظل حافلا بالظلال الداخلية . انه شعر الواقع الموضوعي الـــذي بواسطته يكتشف ايلوار هذا العـــالم ويخترقه .

لا شك ان القصائد الاشد تأثيرا والابقى حياة التي اوحتها المقاومـــة الفرنسية هي قصائد بول ايلـــوار لا شيء يفوق قصيدة مثل ـ الحرية ـ وقد حفظها كل فرنسي عن ظهر قلبه التي تنجم عظمتها عن ادق الوسائل واخفاها والتي لا تضير البساطة فيها الصفاء الشعري .

الشعر عند ايلوار وسيلة من وسائل المعرفة لانه يعكس العالم . ففيما يعبر العالم عن الواقع بواسطة الافكار اذا بالشعر يعبر عنه بواسطة الصـــور الخاصة التي تملك قوى كبرى على الاثارة . ولا يمكن للشعر ان يبــلغ هدفه حقا الا اذا كان الشاعر قادرا على السيطرة على احـــاسيسه اولا وعلى تعميم تأثيراته . وعند أيلوار يكون الشاعر عظيما بقدر معرفتـــه التعبير عن العام من خلال الخاص في سعيه لبلوغ ما هو نموذجي . فلقد عبر ايلوار عن حرية باريس في هذين البيتين من الشعر خلال حادثة بسيطة تقع كل يوم :

باريس ترتعد من البرد ، باريس تتلوى من الالم
باريس لم تعد تأكل الكستناء في الشوارع .

يقول ايلوار : « يجب ان تكون الحقيقة العملية هي هدف الشعر » تجاه تشويش اولئك الذين كـــانوا يفكرون ان الشاعر يمكن ان يضيـــع لانه كشف القناع عن هدفه . لقـــد تحدث ايلوار الى الجميــــع عن الاضرابات والبيـــارق العمالية التي تسوطها الريح والحياة والموت :

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سامي محمد

مسلسل عن مبادىء علم اللغة ..(٩)
يقدمه : علي عاشور

علم الدلالة ، أو دراسة المعنى ، فرع من فروع علم اللغة ، وهو قمـــة الدراسات اللغوية .

ودراسة المعنى ، مثل دراسة فروع علم اللغة الاخرى ، تأخذ بعين الاعتبار الناحيتين الوصفية والتطورية . أي أن المهتم بهذه الدراسة يدرس معـــاني الكلام ، في لغة من اللغات ، في فترة من فترات استعمالها في مكان محدود ، ويدرس تغير هذه المعاني من عصر الى عصر من مراحل تاريخها .

ان « المعنى القاموسي » أو « المعنى المعجمي » ليس كـــل شيء في ادراك معنى الكلام . فثمة عناصر « غـــير لغوية » ذات دخل كبير في تحديـــد المعنى ، بل هي جزء أو أجزاء من معنى الكلام : مثل شخصية المتكلم وشخصية المخاطب وما بينهما من علاقات ، وما يحيط بالكلام من ملابسات وظـــروف ذات صلة به كالجو ، مثلا ، أو الحالة السياسية الخ .

ان عبارة مألوفة مثل « صبـــاح الخير » لها عشرة معاني أو أكثر اذا نظر اليها من حيث السياقات التي تقع فيها ، اي اذا ادخل الـــدارس في اعتباره العناصر الاجتماعية غير اللغوية التي أشرنا الى بعضها .

وخير ما يوضح لنا ارتباط الكلام بما اشرنا اليه من الشخصية والملابسات هو لغة المسرح . فنحن نرقب الاحداث وهي تتابع ، وكل شخصية أمامنـــا واضحة المعالم محددة مما يتيسر معه أن نفهم معنى كل قول على خير وجـــه وأدقه .

فلغة الحوار المسرحي لو فصلـــت عن التمثيل وقرئت مكتوبة لاحتاجت الى حرص وعناية لفهم المقصود منهـــا . فالحركة والاشارة وتتابع الحـــوادث ومشاهدة الشخصيات وادراك السياق ، كل ذلك وسواه يعين على تفهم المقصود من الكلام عندما تمثل المسرحية .

ان عبارة « صباح الخير » قد يكون لها معنى غير معنى التحية . فهـــي قد تصدر من فتاة الى رجل ويصحـــب نطقها الناعم اللين المنغم على وجـــه خاص حركات من جسمها تفصح عـــن الرغبة والاغراء وتكون بمثابـــة دعوة الجنس واشتهاؤه .

وقد يوجه هذه « التحية » رئيس لمرؤوسه متأففا متسخطا لانه تأخـــر عن عمله .

ان القاموس يعرفنا أن « صبـــاح الخير » هي تحية الصباح . وقد يحدد زمان استعمال هذه التحية ومكـــان استعمالها . ولكنه بطبيعته لا يستطيع أن يحصر جميع السياقات التي تقـــع فيها هذه العبارة ، وكل عبارة وكل كلمة من كلمات اللغات وعباراتها . وان فصل فهو لا يفصل الا في ايراد « أنواع » من دلالات الكلمة أو العبارة . وهكـــذا يظل تحديد معنى الكلام محتاجا الـــى مقاييس وأدوات اخرى غير مجرد النظر في القاموس .

ان معنى « الكلام » لا يمكن فصلـــه بأية حال من الاحوال عن « السياق » الذي يعرض فيه .

ان تحديد المعنى أمر على جانـــب كبير من الصعوبة . وانا لنلاحظ هذا في استعمالاتنا اليومية للكلام . وان كثيرا مما يصيبنا في حياتنا من خلافات ومشقات وآلام مرجعه اننا لا نعرف بصـــورة واحدة معنى ما نقوله أو ما يقال لنـــا أو ما نسمعه أو نقرؤه . فالصعوبـــة في ادراك المعنى والخلاف عليه ليســـا قاصرين على « اللغة الادبيـــة » أو « النصوص القديمة » في لغتنـــا ، ولا على لغة أجنبية تعلمناها . انهمـــا ليعدوان هذا الى لغتنا في حياتنا اليومية والتي لا نجيد من اللغات مثلها .

ان الخلاف على معاني الالفـــاظ والعبارات كثير في حياتنا وهو يقع بـــين أقرب الناس ، يقع بين الاخ وأخيـــه والزوج وزوجه ونسبة كبيرة مـــن الخلافات الزوجية تقوم لان الرجـــل لم « يفهم » المرأة ، وهي تعجب لانـــه لم يفهمها ، ولان المرأة لم « تفهم » الرجل ، وهو يعجب لان كلماته في نظره بسيطة واضحة كل الوضوح .

وهكذا تتردد في أحاديثنا دائما أمثال هذه العبارات : ماذا تقصد ؟ مـــاذا تعني ؟ افصح ! أنا لا أفهمك ! أنـــت لم تفهمني ! ما هذا ؟ !

والامثلة كثيرة على الخلافات الخطيرة التي تحدث في مجالات السياسة والفقه والقضاء والاجتماع والتاريخ بناء على فهم الكلمة الواحدة أو العبارة بأكثـــر من صورة .

كيف نواجه هذا الاختلاف ؟ هـــل نطالب المتكلمين بتحديد معاني ألفاظهم في الكلام ؟

ان كثيرا من الشواهد التي سقناها يراعي أصحابها الدقة الكاملة ولم يحل هذا دون حدوث النزاع .

ولو أمكنت هذه المطالبة الى حد مـــا في اللغة العلمية فكيف تتأتى الاستجابة لها في لغة الشعر مثلا ؟

وكما هو معروف فان للغة الشعرية طبيعة خاصة وهي تعتمد اعتمـــادا كبيرا على الالوان والظلال المختلفة التي تثيرها الكلمات .

لفهم مشكلة « المعنى » لا بد مـــن دراسة بعض المسائل الاساسية مثـــل تحصيل المعنى وعملية « توصيـــل » الكلام و « تغيرات المعنى » الخ .

ونحن لا نريد أن نتعرض في هـــذا المسلسل الى كل هذه المسائـــل . ونكتفي بالقول أن الطفل عندما يأخذ في تعلم اللغة لا يتعلم أصواتها أولا ثـــم نحوها ثم معاني الكلمات والعبارات . وهو لا يسمع اللغة كلمة كلمة . انـــه يسمع كلاما متصلا مرتبطا بسياقـــات خاصة .

وبكثرة التكرار والتقليد وارشـــاد من حوله من المتكلمين تعني بعـــض الاصوات (الكلمات) عنده شيئا ما . ومن الملاحظ أن الاطفال يدركون معاني الاصوات قبل قدرتهم على اخراج هذه الاصوات .

ومن أول ما يحصله الطفل معانـــي المحسوسات لا سيما معاني الكلمـــات الدالة على أعضاء الجسم الانساني ، وعلى الادوات والموضوعات التـــي يستعملها . ثم يحين وقت يدرك فيـــه أن كلمة « عين » مثلا تدل على هـــذا الجزء من جسمه وان « لبن » تعني هذا الذي يرضعه وان « حمار » تدل عـــلى هذا الجسم الذي يراه وراء نافذتـــه ويسمع نهيقه .

ولكن تحصيل هذه المعاني الحسية نفسها يستغرق منه وقتا فهو قد يسمى كلا من الخروف والبقرة والحصـــان « حمارا » . وقد يطلق على أنفه كلمة « عين » .

ولكنه عندما يتحقق من أن العـــين « عين » نراه يطلقها على عين امه أو اخته وعلى « عين » زائر من الزوار ، بل قد يوسع ذلك فيطلقها على « عين » القطة و « عين » الديك مثلا .

ولكن تعلم الطفل للمعنى لا يستمـــر على هذه الصورة البسيطة ، فانـــه يسمع استعمالات لبعض الكلمات توقعه في الحـــيرة . انـــه يسمـــع استعمـــالات مجازيـــة لبعـــض الكلمات التي تعلمها للدلالة على بعض أجزاء الجسم الانساني أو بعـــض الادوات والموضوعات ، وقـــد تكون الصلة قريبة بين الاستعمالات المجازية وبين ما تعلمه أولا وقد تكون بعيدة .

انه تعلم أن الرجل هي ذلك الجزء من جسمه ، ثم يسمع أمثال « رجـــل الكرسي » و « رجل » المنضدة .

ويسمع ما يقابل « اذن الفنجان » أو « يد الفنجان » ونحن نتوسع مـــع الاطفال في الاستعمالات المجازيـــة ، فنسمعهم مجازات غـــير موجودة في لغتنا . وقد يسأل الطفل عن الجـــزء المضيء من الراديو مثلا فنجيبه بأنـــه « عين الراديو » وقد يسر الطفل لذلك ويرضى عنه .

فلا قدرة للطفل في هذه السن عـــلى التمييز بين الوظائف المختلفة لعالـــم الحيوان والنبات والجماد . وممـــا يسهل عملية قبول هـــذه الاستعمالات المجازية أنه يرى كل شيء حوله حتـــى حياته ، لكل شيء حوله روح . فمـــن اليسير عليه ان يتقبل أن يكون لكـــل شيء اذن وأنف وفم وركبة ولســـان الخ . بل أنه أحيانا ليبدأ بالسؤال عن « لسان التفاحة » ؟ ! وهو قد يتصور أن البرتقالة تراه وتسمعه .

وكثيرا ما يستغل الاباء هذه الظاهرة للسيطرة على الطفل ولتخويفه وضمان طاعته . فنحن نقول له ان « العصفورة » قالت لي عنه كذا وكذا وانها تخبرنـــا بكل ما يفعله وبكل ما يدور في نفسه .

وهكذا يرتفع المجاز الـــى مستوى الاسطورة ولكن الاطفال لا يلبثـــون أن يدركوا هذه « الاكاذيب » في سن مبكرة .

ان تسمية كل من قوائم الكرســـي « رجلا » مجاز وهكذا بسبب التشابه الفيزيقي تحول اسم من الاسمــــاء واضح في أصله ومحدد ومحسوس . لقد حدث « تحول دلالي » . وقد نتج عن ذلك اتساع استعمال كلمة « رجل » وهذا هو « الاتساع المجازي » للكلمات لتشمل مسميات (موضوعات) جديدة تشبه الاصلية شيئا ما .

ان المجاز يتضمن ادراك مثل هـــذه التشابهات . وعن هذا الطريق يتسع معنى الكلمات على الدوام ويتغير .

(انتهى المسلسل)

رئيس بلديـــة النـــاصرة يفتتـــح :
معـــرض الفن الفلســـطيني في النـــاصرة .
اختتامه ، اليوم ، بعرض للأزياء الفلسطينية

الناصرة ـ لمندوب الصفحة الادبية ـ باشتراك جمهور غفير من أهالـــي الناصرة ، خصوصا الطلاب والطالبات ، قام رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد بافتتاح معرض الرسومـــات واللوحات الفلسطينية المعـــروض في القاعة الكبيرة في بيت الصداقـــة بالناصرة . وذلك بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ١١ حزيران .

وقام الفنان المعروف ، صبحـــي الداموني ، بتقديم رئيس البلدية الـــى الجمهور . وقد اشرف الفنان صبحي الداموني على ترتيب المعرض الـــذي احتوى ، بالاضافة الى الرسومات ، على اشغال يدوية فنية وعلى رسومات قام أطفال فلسطينيون برسمها وأثارت أوسع الاهتمام .

وأما رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، فقد حيا في كلمته الفنانين الفلسطينيين الذين ، باعمالهم الناجحة ، قد عرفوا العالم اجمع على قضيـــة شعبهم العادلة وعلى رغبته في أن يعيش حرا مستقلا في وطنه مندمجا في عالـــم يسوده السلام .

هذا وعلمنا أن عرض هذا المعرض الهام ، الذي استمر اسبوعا ، سينتهي اليوم ، الجمعة . وهناك أمـــل في أن ينجح منظموه باختتامه بعرض للازياء الفلسطينية التقليدية .

الصفحة الرابعة

المزايدات القومية والقوميه الزائفه

نضالنا ، نحن العرب في اسرائيل ، للدفاع عن كياننا القومي اصبح عنوانا للصمود . ولكن هذا التقدير يجب الا يدفعنا الى مزايدات لا طائل تحتها سوى خلق المبررات أمام الحكم الصهيوني لعزل الاقلية القومية العربية حتى تسهل عليه مهمة تحطيم وحدة نضالها وتنفيذ مخططات تشريدها .

لقد قاسى شعبنا ، بل قاست الامة العربية الاهوال ، نتيجة المزايدات القومية ، أو من « القومية » الزائفة ، التي لا تحسب حسابا للشعب العامل ومصالحه ولا لقوانين التطور الموضوعية ولا لتوازن القوى والواقع الذي نعيشه .

ويتجاهل المزايدون في القومية ان أخلص حلفاء حركة التحرر القومي هم الشيوعيون والمعسكر الاشتراكي الجبار .. هذا التحالف الذي جعل حركة التحرر القومي احدى التيارات الثورية الثلاث التي تصب في نهر واحد . وكل محاولة لفصل حركة التحرر القومي وعزلها عن النضال الثوري العالمي تجعلها فريسة سهلة للعدوان والتآمر الامبريالي ـ الرجعي .

ان المزايدات القومية ، والعزف على وتر « الاماني القومية » العليا ، كوسيلة « سامية » لخنق الوعي الطبقي وتحطيم وحدة الصف والتحريض على الشيوعيين ، لا يخدم المصالح القومية الحقيقية بل يخدم القوى التي تتآمر على المصلحة القومية لقوى التحرر .

وليس صدفة انه اول ما يحاوله المزايدون في القومية مهاجمة قوى التقدم وضرب وحدة الصف والتشكيك في موقف الاتحاد السوفييتي .

ان ما نشهده على الساحة العربية اليوم هو اكبر أدانة لقومية أقسام من البرجوازية الصغيرة الحاكمة التي بدأت تبيع مكاسب حركة التحرر القومي العربية للامبريالية وعملائها .

كثيرا ما نسمع ، على السنة القيادات العميلة ، شعار القدس عروس عروبتنا ، في حين انهم في واد والقدس في واد آخر .

فليست المسألة اذن مسالة التسابق على التطرف في الشعارات ، وتوددا لنسل المغاربين في سوق المزايدات القومية ، الذين يطرحون في معركة الدفاع عن أراضي العرب في اسرائيل شعار الدولة الفلسطينية الواحدة ، لم يحدم هذا الشعار الآن ؟

فالمعروف عن التروتسكيين عندما انهم لا يريدون هزيمة لاسرائيل ولا نصرا للعرب ، بل ثورة تقضي على الانظمة العربية قبل ان تقضي على اسرائيل .

وما معنى طرح هذا الشعار مع التحريض على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي والعمل في آن واحد على شق وحدة الصف وتخريبها ؟

نعلام تنحجر البعض ، من الشباب الذي تعلق عليه الآمال ، وراء المتسينيين والتروتسكيين الذين لا يريدون لشعبنا لا دولة ولا نصف دولة . من اجل تخريب وحدة الصف يحاول التروتسكيون بناء اعشاش لهم بين صفوف طلابنا ودس انفس هذا النسناس السياسي في قرانا وتشويه سمعة نضال شعبنا واستعداء السلطة لعزله وللبطش به .

ان اليد التي تعمل على تحطيم وحدة الصف لا يمكن ان تكون يدا نظيفة : ان التستر وراء الشعارات القومية لمقاومة الحزب الشيوعي وتحطيم دوره في تنظيم الجماهير العربية ليس عملا قوميا نظيفا ، بل دعارة سياسية .

ان موقف الشيوعيين بالنسبة لكل وطني مخلص من ابناء شعبنا هو صدر مفتوح ويد ممدودة للتعاون في اوسع جبهة ومن مواقع المسؤولية التاريخية التي ترفض المغامرات والمزايدات .

والقضية التي توحدنا ، في الواقع الاسرائيلي ، هي اكبر من جميع عوامل التفرقة المستوردة .

وشروط اللعبة هي لا مزايدات قومية ولا خيانة للمصالح القومية لشعبنا في واقع اسرائيلي يزيد عداؤه للشيوعيين الف مرة عن عدائه «للقوميين عرب» في اسرائيل هم أشتات التروتسكيين .

صليبا خميس

اسبوعيات

شمورش هنري كيسنجر ودراويشه

ليس سرا ان العديد من قراء « الاتحاد » انتقد تلكؤنا ـ في « الاتحاد » ـ في دمغ التدخل العسكري السوري في لبنان دمغا جازما . فمع اننا اعتبرنا هذا التدخل العسكري السوري ، ومنذ اليوم الاول ، توريطا لسوريا بقصد ايقاعها في شراك مخطط عدواني رهيب ، امريكي ـ اسرائيلي ، الا اننا اكتفينا ، في الاسبوع الاول على هذا التدخل العسكري ، بالدعوة الى منع الصدام الدموي بين الجيش السوري والمقاومة الفلسطينية والى تحذير الوطنيين السوريين من الشرك المنصوب لهم .

وتؤكد الحقائق ان جميع أصدقاء القضية العربية العادلة ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي ، وقفوا موقفنا هذا وحذروا الوطنيين السوريين من الشرك المنصوب لهم في هذا التدخل العسكري الدموي والمريب .

الا ان القيادة السورية الحالية أصرت على المضي في هذا التورط حتى بعد ان أصبح واضحا لها أنها لن تستطيع تنفيذ مخططاتها في لبنان الا على أجداث الشعب العربي الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية . كان من المفروض ، ولا يزال منتظرا ، من القيادة السورية الحالية ان تعود الى جادة الصواب بعد هذه النتيجة . ويقال ان القيادة السورية الحالية تجد نفسها في وضع حرج ومأساوي ، ولذلك تتردد وتتخبط وتستصعب الاعتراف بالفشل . ولكنها هي المسؤولة عن وضعها هذا وعليها ان تتحمل تبعات هذه المسؤولية حتى لا تتحول مأساتها الى مأساة سورية كما يحلم بذلك ، وبصراحة ، هنري كيسنجر .

فقد جاء على لسان هنري كيسنجر أنه أعرب عن اغتباطه لما يحدث في لبنان . وقال انه حقق اهدافه حتى اكثر مما كان يتوقع ! فالحقيقة ان المقصود بالتدخل العسكري السوري في لبنان ليس الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية فحسب بل الدور السوري الطليعي في مقاومة العدوان الامبريالي ، الامريكي ـ الاسرائيلي . هذه هي « المأساة السورية » التي يعمل كل الوطنيون العرب وكل انصار القضية العربية العادلة على منع وقوعها .

ماذا حدث ؟

تبدأ « الحكاية » وتنتهي بالقيادة اليمينية ، الساداتية ، في مصر التي استسلمت للضغوط الامريكية الاسرائيلية وفتحت ملفات الديبلوماسية العربية أمام أخطر « مطفىء حرائق » ظهر في التاريخ المعاصر . وذلك لانه يشعل الحريق حتى يتسنى له التدخل لاطفاء الحريق . هذا هو مبعوث الامبريالية الامريكية وأحسن ممثل لها في عصر انهيارها السياسي والاخلاقي ـ الوزير هنري كيسنجر !

لقد أدرك شعب قبرص ، ولكن بعد فوات الاوان ، حقيقة هذا المتآمر الدولي . وفي قبرص يطالبون برأسه . فقد أصبح واضحا أنه هو الذي شجع القوميين اليونانيين المتطرفين على القيام بانقلابهم الفاشل (باسم الوطنية اليونانية المتطرفة) ضد الرئيس مكاريوس . وفي الوقت نفسه شجع حلفاءه حكام تركيا على القيام بغزو هذه الجزيرة الصغيرة . ان تقسيم قبرص واكثر من ٢٠٠ الف لاجيء قبرصي هما حصيلة نشاط هذا المتآمر الدولي في قبرص لوحدها !

وتذكرنا الديبلوماسية الكيسنجرية بديبلوماسية زميل سابق له هو أرنست بيفن وزير خارجية الامبراطورية البريطانية في عام ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ ، هذه الديبلوماسية التي أدت الى نكبة الشعب العربي الفلسطيني وتحويل مئات الالوف من ابنائه وبناته الى لاجئين حتى يومنا هذا . فاللعب على الحبلين وتأجيج التطرف القومي لدى القيادات البرجوازية واثارة الخلافات بين الشعوب ليست ، كما نرى ، من اختراعات هنري كيسنجر . الا ان هذا الاخير قد حولها الى « اختصاص » والى « فن » دقيق !

ولا يعني كلامنا هذا ان كيسنجر هو « ساحر » حقا . فشعوب الهند الصينية وانغولا أثبتت ان « سحر » الامبريالية الامريكية ، في وقتنا الحاضر ، هو مجرد تقليعة « استحضار أرواح » ..

ولكن هذه التقليعة انطلت على القيادة الساداتية في مصر . ويظهر انها كانت مؤهلة لذلك لا بسبب انتشار « استحضار الارواح » ـ حتى روح الملك فاروق ـ في اوساط الطبقة التي تنتمي اليها هذه القيادة بل بسبب صفتها الطبقية ، البرجوازية الضيقة ، التي لا تزال تحن الى الايام الغابرة ـ أيام « العوامات » على النيل و « العزب » الريفية و « سيدة مصر الاولى » واغاني « ما أحلى عيشة الفلاح » ..

لقد أدت اتفاقية سيناء الامريكية الى شق الصف العربي والى اخراج مصر ـ واقعا ـ من الجبهة المتصدية للعدوان والى تجميد القضيــة .

في هذا الجو شمر هنري كيسنجر عن ساعديه (حكام اسرائيل) واشعل الحريق المأساوي في لبنان . وله من وراء ذلك مآرب شتى وعلى رأسها استنزاف دم المقاومة الفلسطينية والضغط على القيادة الوطنية السورية حتى تسير في التلم الساداتي ـ الامريكي ، بشكل او بآخر .

وكان من الطبيعي ان تشتد الضغوط اليمينية ، من داخل سوريا نفسها ، على القيادة البعثية الحاكمة في سوريا . وذلك للأسباب التي أسلفنا ذكرها وبسبب الوضع الداخلي في سوريا نفسها الذي تميز ، هو ايضا ، بازدياد قوة البرجوازية السورية .

فكان التقارب مع النظام الملكي في الاردن ومحاولة تبريره بالشعار البعثي الغامض بصدد أولوية الوحدة العربية .

وهنا من المفيد ان نذكر ان الحركة الناصرية كانت أشد تعقلا حين وضعت ، مقابل الشعار البعثي : « وحدة ، حرية ، اشتراكية » ، الشعار : « حرية ، اشتراكية ، وحدة » . وأكدت ان القضية الاساسية الان ، في مجال الوحدة العربية ، هي قضية التضامن العربي ضد الاستعمار والعدوان .

فالبعثيون لا يرون حرجا ، وباسم الوحدة العربية ، في اقامة هذه الوحدة مع نظام ملكي رجعي مرتبط بالامبريالية كنظام الملك حسين. كذلك لم يروا حرجا ، وباسم الوحدة العربية ايضا ، في أن يحاولوا اخضاع منظمة التحرير الفلسطينية لهم حتى ولو أدى ذلك الى التخلي عن الاعتراف بكيان مستقل للشعب العربي الفلسطيني !

وهناك دلائل تشير الى ان القيادة البعثية الحالية في سوريا تخطط وتحاول تنفيذ مخطط « وحدوي » يضم سوريا والاردن ولبنان وما تستطيع استعادته من الضفة الغربية المحتلة . ومن الواضح أن هذا المخطط « الوحدوي » يرضي اطماع الملك حسين ويلبي ـ موضوعيا ـ احلام الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل الذين يريدون ان يتخلصوا من « العقبة الفلسطينية » . ويؤكد الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون ان هذه القيادة البعثية السورية تطمع في تحقيق هذه « الوحدة » على أمل أن تزيد هذه « الوحدة » من وزنها في عيني الامبريالية الامريكية حين تشرع في مساومتها على اشبار من الارض في الجولان كما فعل انور السادات في سيناء .

ومن المذهل ان هذه القيادة ، في ركضها وراء هذا النوع المشبوه من « الوحدة العربية » ، لم تعد تجد أي حرج في عطف الامبريالية الامريكية عليها وحتى في تشجيع حكام اسرائيل السافر لها .

هنا يجب أن نتعلم خطورة الشعارات « القوميــة » المتطرفة ، والشعارات الغيبية والبراقة ، كيف تنقلب ـ في الواقع ـ من شعارات وطنية ثورية الى شعارات رجعية ومعادية للقضية الوطنية .

ان وضع الشعارات « الثورية » في غير مكانها وزمنها يحول هذه الشعارات الى نقيضها تماما . نحن في اسرائيل ، وبحكم واقعنا اليومي الحساس جدا ، قد تعلمنا هذه الحقيقة منذ وقت طويل . وحري باجيالنا الصاعدة ، وخصوصا الطلاب الجامعيين الذين تمتلىء قلوبهم بالحماس المقدس وقد عيل صبرهم من استمرار واقعنا الصعب ، أن يتعلموا هذا الدرس من « المأساة السورية » .

وهكذا نرى ان قضية « الوحدة العربية » هي ايضا قضية طبقية ـ سياسية : اية طبقة ترفع هذا الشعار وفي خدمة أية مصلحة ..

وأكتب هذه العجالة في وقت تشتد فيه المحاولات لانهاء المأساة اللبنانية ولمنع تحويلها الى مأساة سورية .

ومع ادراكنا للصفة الطبقية الضيقة للقيادات البرجوازية الصغيرة الوطنية العربية ، هذه الصفة التي تجعلها عرضة للتقلبات وللضغوط اليمينية ، فان ثقتنا بوعي الشعوب العربية (الذي اكتسبته عبر اقسى تجربة) ولادراكنا لحقيقة التوازن الدولي (الـذي هو في صالحها) ولمعرفتنا بالدور المتعاظم الذي تقوم به احزاب الطبقة العاملة الماركسية في البلدان العربية (دور التغلب على الخلافات الجانبية ودور صيانة وحدة الصف الوطني وتعزيزها) ولتقديرنا لمكانة القضية الفلسطينية في قلوب الشعوب العربية ـ كـل ذلك يجعلنا متفائلين بالتغلب على المآسي . بل ان هذه المآسي ستزيد من اصرار الشعوب العربية على ضرورة وحدة الصف الوطني وعلى ضرورة التضامن العربي ضد الامبريالية والعدوان .

ومرة اخرى تحترق جميع الايدي التي ترتفع ضد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، حتى ولو كانت أيدي عربية ! مرة أخرى يثبت هذا الشعب أنه احتل مكانه المستقل تحت شمس شرقنا الملتهبة حتى لا يستطيع أحد ، بعد الآن، أن يتنكر لوجوده ولحقه.

ويروي التاريخ العربي الحديث ان كل زعيم عربي وصل الى نهايته حين رفع يده على هذا الشعب .

وسيروي التاريخ العالمي أن هذا الشعب كان نهاية مطفىء الحرائق التي أشعلها ، مستحضر ارواح امبريالية تلفظ روحها ـ هنري كيسنجر ودراويشه ..

(جهينـــة)



المنقذ الذي اسمه "يدين" ! ماذا يريد أن ينقذ ؟

تعاني اسرائيل أزمة سياسية حادة الى جانب أزمتها الاقتصادية الخانقة . وهذا ناجم ، كما هو معروف ، عن السياسة التوسعية العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل ، والتي وصلت الى الباب المسدود ولم يعد من الممكن مواصلتها .

فقد وصلت حكومة اسحق رابين الى حد من الضعف لم تعد فيه قادرة على اتخاذ أي قرار في القضايا الاساسية ، وخاصة في قضايا تتعلق بالضفة الغربية المحتلة والمسألة الفلسطينية . فأي قرار تتخذه بشأن هذه القضايا يؤدي الى انهيار الائتلاف الحكومي القائم .

لذلك طرحت في المدة الاخيرة مشكلة ايجاد بديل لحكومة اسحق رابين ـ بديل « منقذ » « قادر على اخراج الاسرائيليين من الظلمات التي أعقبت حرب الغفران » .

وترددت في الصحف أسماء عدة « شخصيات منقذة » مثل مناحم بيغن وموشي ديان وابا ايبن . ولكن كل هذه « الشخصيات » المرشحة « لانقاذ » البلاد « لا تتمتع بالصفات التي تمكنها من النجاح »!

• وبدأ الحديث يدور حول شخصية أشبه بشخصية رئيس فرنسا الراحل شارل ديغول !

وفجأة طلع علينا هذا « الديغول » الاسرائيلي . وتبين أنه الجنرال « يغال يدين » بشحمه وعظمه ، الذي احتل منصب قائد أركان الجيش الاسرائيلي في سنة ١٩٤٩ وهو في الثانية والثلاثين من العمر . ووصف بانه « بطل حرب الاستقلال » والمرشح لرئاسة الوزارة خلفا لمعلمه دافيد بن غوريون .

ولكن « يدين » استقال من منصبه في سنة ١٩٥٢ واختفى عن المسرح السياسي . وراح يتابع خطوات والده ، عالم الآثار ، الدكتور « اليزار سوكنك » الذي اكتشف « مخطوطات البحر الميت » !

واكتسب « يدين » شهرة عالمية في عمله كمشرف على عمليات التنقيب في « الحصن اليهودي » القديم في « مسادة » .

وطول السنوات الماضية كانت تبذل المحاولات لاغراء « يدين » على الانضمام للحكومة . وكان « يدين » يتمنع ! ولكنه قبل ثلاثة أسابيع فقط أعلن أنه « مستعد تماما » أن يكون رئيسا للحكومة !

وقوبل « استعداد » « يدين » هذا بالترحاب من عدة أوساط تنتقد حكومة « رابين » وترى في استمرار بقائها « مصيبة » !

وهذه الاوساط ترى أن « يدين » شخص « نظيف » « لم يلطخ نفسه »، خلال السنوات الثماني والعشرين الماضية بالعمل مع السياسيين القدامى الذين أصابهم التعب !

وقد أعلن « يدين » ، تشبها بالزعيم الراحل ديغول ، أنه مستعد أن يقود اسرائيل في طريق الخلاص اذا أظهر الشعب استعدادا للتضحية . « فاذا أبدى أنه غير مستعد للتضحية ـ قال « يدين » ـ فسابقى بعيدا عن السياسة . أما اذا توصلت الى الاستنتاج بأن هناك قاعدة أساسية لمبادىء ، فسابذل جهودا مخلصة لقيادته في طريق الخلاص » !

ولنفحص الان « مبادىء » هذا « المنقذ » الذي اسمه يدين حتى نرى ماذا يريد أن ينقذ .

تتلخص مبادىء هذا الرجل بما يلي :

* انه يعارض في اقامة مستوطنات يهودية في قلب الضفة الغربية ولكنه يقول ان نهر الاردن يجب أن يكون حدود اسرائيل الامنة ويجب اقامة مستوطنات هناك !

* انه « يشعر » أن « للفلسطينيين الحق في اقامة دولة لهم » .ولكنه يضيف : « لا مكان لدولة ثالثة بين اسرائيل والاردن » !

* انه « مستعد » للتفاوض مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ولكن على شرط أن يطيح بالملك حسين ! ويقول : « يجب أن تعلن اسرائيل انها ستتفاوض على مستقبل المناطق المأهولة في الضفة الغربية مع كل من يحكم عمان » . ويضيف : اذا أصبح عرفات يحكم عمان فسوف نقول له : « اذا وافقت على قيام دولة اسرائيل ، واذا أخذت بعين الاعتبار حاجاتنا الامنية فسنأخذ نحن ايضا بعين الاعتبار انك تريد أن يكون لك مكان ترفع فوقه العلم الفلسطيني » !

واضح أن « مبادىء » « يدين » المذكورة لا تختلف بشكل أساسي عن مبادىء اسحق رابين وكل من سبقوه من رؤساء الوزارة . ولكنها تمتاز عنها بأنها مغلفة بغلاف مخادع « لطيف » !

ولكن أخطر هذه « المبادىء » ما يتعلق بنظام الحكم الداخلي . « فيدين » يريده نظاما جمهوريا يتمتع فيه رئيس الجمهورية بصلاحيات واسعة ، على غرار النظام الجمهوري في الولايات المتحدة ، حيث يتصارع على الحكم فيها حزبان كبيران من طينة واحدة : الحزب الجمهوري والحزب الدمقراطي.

وحتى يصل الى مثل هذا النظام يطالب بتغيير طريقة الانتخابات النسبية المتبعة حاليا في البلاد وانتهاج طريقة الانتخابات المنطقية التي يجري التصويت فيها على أساس شخصي وليس على أساس حزبي .

وذكرت الصحف أنه يتوجب على « يدين » ، اذا أراد أن يخوض انتخابات ١٩٧٧ ، أن يشكل قوة ثالثة تحرز في الانتخابات ١٥ مقعدا على الاقل ، من مجموع مقاعد الكنيست ال ١٢٠ . وبعد ذلك يتوجب عليه أن يستخدم هذه القوة « كذراع المخل » في الوصول الى منصب رئيس الوزراء، أو على الاقل ، (في البداية) ، الى وزير في الحكومة .

هذا هو « يدين » وهذه هي مبادؤه . وواضح من هذه « المبادىء » أن « يدين » يريد انقاذ سياسة حكام اسرائيل المنهارة لا انقاذ جماهير الشعب في هذه البلاد . فالدور الذي يعده « يدين » لهذه الجماهير هو فقط أن تكون « مستعدة للتضحية » !

*

لقد أعلن « يدين » أنه اذا تسلم رئاسة الحكومة ، فستكون حكومته في البداية بدون برنامج اللهم سوى برنامج اقامة النظام الجديد .

وهكذا نرى مقدار الخطر الذي يشكله هذا « المنقذ » الذي اسمه «يغال يدين» على مستقبل الحياة السياسية في هذه البلاد .

« فيدين » وكل الذين يؤيدونه يتمسحون بديغول والديغولية لمواصلة السياسة القديمة بأشكال جديدة .

فديغول بعد أن استمر في محاربة الثورة الوطنية في الجزائر مدة عامين كاملين توصل الى الاستنتاج أنه من أجل انقاذ فرنسا وانقاذ الشعب الفرنسي يجب الانسحاب من الجزائر وترك الجزائريين يقررون مصيرهم بأنفسهم .

ولكن « يدين » وكل الذين يلفون حوله يتوهمون أنهم يستطيعون أن يحققوا في فلسطين ما لم يستطع ديغول أن يحققه في الجزائر .

لذلك فكل الدمقراطيين في اسرائيل يعتبرون « يدين » ظاهرة خطرة في حياة البلاد السياسية يجب مقاومتها بكل شدة .

علي عاشور

خروب

في المحكمة وقف المتهم ينتسب :
ـ اسمي خروب .. لاني ولدت تحت شجرة خروب ليلة أغارت الهاغانا على القرية عام ١٩٤٧ ..
ـ مهلا . ـ تدخل القاضي واشار الى الكاتب : « دوّن هذه الحواشي » .. والى المتهم : « وبعد ذلك ؟ »
ـ كانت تلك هي ثالث غارة تقوم بها العصابات اليهودية على قريتنا .
ـ تقول عصابات ؟

ـ في كل غارة كان الرجال يتخندقون حول القرية .. بينما يحمل النساء والاطفال غطاؤهم ويعسكرون شرقي البلد في سفح الجبل .. ثم يعودون بعد أن تخمد نيرانهم ..
ـ كفى .. كفى ! انت متهم بالانتماء الى منظمة تخريب والتدرب على استعمال السلاح ووضع متفجرات .. و ....
وحكمت المحكمة على المتهم بالسجن المؤبد .

* *

في دهاليز السجن وباحاته علقوا سماعات تنادي صبح مساء : هنا دار الاذاعة الاسرائيلية .

بعد يومين اثنين دوّن خروب على علب السجاير الفارغة ما يلي :

« لو كنت اعرف الشهر الذي ولدت فيه .. اذن لقالت لي الاذاعة في أي برج أنا ، ويوم سعدي ، والطريق المفتوح أمامي ..

« لو تأخر قدومي الى العالم عشر سنوات فقط .. لنقعت نفسي حتى النخاع في غرام حورية يفيح منها الطيب ، من شعرها المنساب كالجدول الصافي وثوبها الحرير يرف طوعا النسائم .. ولنسخت لها واحدة من رسائل الشوق والهيام المنقولة ، من خلال الموسيقى العذبة ، عبر سماعة السجن ، من دار الاذاعة الاسرائيلية . ولكانت حياتي سهلة جدا .. » .

* *

في يوم الزيارة الاخير نقلوا اليه رسالة من اخته :
« بعد ايلول الاردن الاسود وصلنا الى بيروت وحصلنا على «براكية» .. وعندما جاءت جرافاتهم لتحرث

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

نسيم ابو خيط

بدلا من نقاش شعبي مع صدق عن المثقفين ، بوضوح ..

■ من دواعي السعادة لكل من يحب هذا الشعب والارض التي تحته ، ان المؤامرة الرهيبة لخنق جماهيرنا،ثقافيا وتعليميا وحضاريا، قد بدأت تنهار . ان حوالي ألفي أكاديمي وحوالي ألفي طالب جامعي وحوالي عشرين ألف خريج ثانوي قد غيروا التركيبة الثقافية لشعبنا . ونحن واثقون بأن التسارع في هذا المجال حتمي وأن المستوى التعليمي لشعبنا سوف يرتفع ، باستمرار ، وتبعا لهذا سوف يزداد عدد المثقفين ووزنهم في مجتمعنا .

ولكل الذين يتوهمون أن هذا التطور قد يحرج حزب الطبقة العاملة ، نذكر فقط ـ ليس من باب المفاخرة ـ ان حزبنا قد أقام المنابر الصحافية ونظم صراعا فكريا قاسيا ومتواصلا ضد النظام القائم ، لحماية الثقافة العربية وتعريف العربي بثقافته وضد كل مظاهر الغبن والتمييز في مجال التعليم من الابتدائي الى الجامعي . كما نظم للمئات من شبابنا ، ابناء العمال والفلاحين ، أبناء الشعب الفقير المقهور ، ان يتعلموا في جامعات عالم الغد ، حتى يعودوا طاقة ثقافية وأكاديمية قوية تضاف الى مثقفينا هنا ، للمساهمة في التطور الثقافي لشعبنا . ويمكن القول ، بدون أية مبالغة ، ان كل عملية التجدد الاجتماعي والحضاري والثقافي لشعبنا ، كانت الى حد كبير بمبادرة حزب الطبقة العاملة ـ حزبنا .

أقول هذا الكلام لكي نتفق على النقطة الاولى ـ وهي أن زيادة عدد ووزن المثقفين في مجتمعنا هي ظاهرة ثورية وتقدمية ودمقراطية ، وحتمية . وهي تتفق مع برنامجنا لمجتمعنا ومع تصورنا للمستقبل .

ولكن بعض الاصوات ، من فئة المثقفين ، تطرح أحيانا أمورا ـ أحيانا بالرمز وأحيانا بصراحة ـ تستحق جوابا علميا هادئا واضحا ، بعيدا عن النزوات والمهاترة والمتاجرة . تقول هذه الاصوات ، بصياغات مختلفة ، « ان المثقفين هم الطليعة ، هم القادة ، هم المؤهلون لكذا وكذا».. وبعض من يتحدثون عن المثقفين ، بشكل عام ، لا يقصدون غير أنفسهم، أو يتوهمون أنفسهم مختارين من قبل العناية الالهية ، للتكلم باسم كل المثقفين . وبغض النظر عن الجانب الشخصي ، الجانبي ، فان القضية العامة بحاجة الى جواب .

ان المثقفين في أي مجتمع ـ وفي مجتمعنا ـ ليسوا طبقة . بل هم من انتماءات طبقية شتى ، منهم من هو من أصل اقطاعي ، ومنهم من هو من أصل فلاحي ، منهم من هو من أصل برجوازي ومنهم من هو من أصل عمالي .. ولان موقع المثقفين من عملية الانتاج والصراع الطبقي ليست واضحة تماما للكثيرين ، فهم يحسبون أنهم « فوق الطبقات » ،والاقدر على وضع « الحل الامثل » لقضايا الامة .. ولكن هذا وهم لا يلبث أن يفرقع مع أول تعامل للمثقفين مع قضايا المجتمع . وعندئذ ينقسم المثقفون ، وينحازون كل الى متراس طبقي معين . منذ ظهرت الماركسية أثبتت أنها قوة جذب هائلة لطاقات هائلة من المثقفين . وهناك بالطبع مثقفون رجعيون تماما ومثقفون برجوازيون ابراليون . ومنذ فجر التاريخ وحتى هذه الساعة لم يكن المثقفون في أي مجتمع طبقي مجموعة متجانسة فكريا وسياسيا ، بل أن نار الصراع الطبقي قد شقت فئة المثقفين ، دائما . ان عظمة ماركس وانجلز ولينين ليست في أنهم كانوا مثقفين ، في الاساس، بل في أن ثقافتهم ووعيهم وابداعهم وطاقاتهم كانت في خدمة مسيرة التاريخ ، كانت في ارتباطهم العضوي بالطبقة العاملة . لقد كان في عصر ماركس وانجلز ولينين بروفسورون وطلاب جامعات أذكياء لا نعرف أسماءهم اليوم ، لا لانهم لم يكونوا اذكياء ، بل لانهم لم يضعوا أنفسهم في خدمة صاحب الجلالة ـ قطار التقدم الاجتماعي .

ولنقفز من القرن التاسع عشر الى أيامنا والى بلادنا . هل كل المثقفين يأخذون الموقف نفسه من أية قضية ؟ هناك مثقفون ملتزمون بالفلسفة الماركسية وهناك مثقفون باعوا أنفسهم تماما لنظام القهر الطبقي والقومي فصاروا براغي في جهازه وهناك فئة ثالثة معادية للاضطهاد القومي ولكنها ليست متجانسة اطلاقا في الموقف من القضايا الاقتصادية ـ الطبقية ـ السياسية لبلادنا وللعالم . ومع المبالغة في قول أحد الفلاسفة القدامى أنه « يوجد عند كل مثقفين اثنين رأيان مختلفان على الاقل » ، الا أنه يعكس حقيقة تاريخية وهي عدم وجود المصلحة الطبقية المشتركة لكل المثقفين .

ان التاريخ لم يعرف نظاما واحدا كان ل « نظام المثقفين » ..الانسانية عرفت العبودية حيث القطبان هما مالكو العبيد والعبيد . وعرفت الاقطاع حيث القطبان الرئيسيان هما الاقطاعيون والاقنان عبيد الارض . وعرفت الرأسمالية حيث القطبان الرئيسيان هما : البرجوازيون والعمال . وفي كل مرحلة كان المثقفون ينشقون مع النظام وضده ، ففي اليونان القديمة كان مثقفون عظماء فضحوا ، بلا رحمة ، وحشية نظام العبودية . وكان مثقفون أعطوا تبريرا روحيا ، فلسفيا ، للقمع العبودي . وكان في عصر الرأسمالية ، ماركس وكتيبة كبيرة من المثقفين أعداء الاستغلال الرأسمالي. وكان مثقفون اختاروا لانفسهم أن يكونوا كلاب حراسة للاستغلال الرأسمالي .. كان مثقفون معادون للفاشية وكان مثقفون خدام للفاشية. كان مثقفون انخرطوا في النضال المعادي للكولونيالية ومن أجل التحرر وكان مثقفون لعقوا نعال الغزاة الاجانب وخانوا القضية المقدسة لشعبهم. باختصار : لم يثبت المثقفون ، في أي مرحلة تاريخية ، أنهم وحدة فكرية ـ طبقية ، لانهم في الواقع ليسوا كذلك .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سالم جبران

عصبة الدفاع عن حقوق الانســان والمواطـــن

تطالب باقامة لجنة تحقيق في موت احمد دحـدول ومحمـد الخواجا وتحتـج عـلى اسـتمرار الاعتقـالات الاداريـة

تل أبيب — لمراسلنا — وجـه البروفسور يسرائيل شاحاك والكاتب مردخاي أبي شاؤول رئيسا عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن رسالة الى وزير الدفاع شمعون بيرس طالبا فيها باقامة لجنة تحقيق تضائية — شعبية لتقصي اسباب موت السجين أحمد دحدول من سلفيت الذي مـات اثر التعذيب الذي لقيه على أيـدي ساجنيه والمحققين معه في ٢٢—٣—٧٦.

وأبدى المرسلان دهشتهما لمعارضة سلطات الجيش لاقامة لجنة كهذه . اذ لا معنى لهذا الرفض في حين قدمت السلطات العسكرية أحد رجالها للقضاء بتهمة التسبب في موت أحمد دحدول .

وجاء في الرسالة : يجب ان يحق الحق وان يأخذ العدل مجراه . وعلى لجنة تحقيق كهذه غير مرتبطة بالحكم العسكري ولا الجيش أن تكشف عن المسؤولين والاساليب المتبعة التي تؤدي الى مآسي كهذه ، لردع آخرين ومنع وقوع جرائم مماثلة في المستقبل .

ليطلق سراح قطامش

وأرسل سكرتير عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن يوسف الغازي رسالة الى وزير الدفاع شمعون بيرس اعلن فيها تضامن العصبة مع رجالات الضفة ومؤسساتها الشعبية التي طالبت باطلاق سراح السجين سليمان قطامش الذي يعاني من مرض خطر في مستشفى السجن يهدده بالشلل التام .

وطالب الوزير بالعمل على الافراج عن السجين المذكور بدوافع انسانية .

المطالبة بالتحقيق في مصرع السجين محمد الخواجا

وفي رسالة اخرى الى وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس أعلن يوسف الغازي سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن أن العصبة تضم صوتها الى الاصوات المطالبة بالتحقيق في ظروف مصرع السجين محمد الخواجا .

وقال ان أفراد عائلة الفقيد يعتقدون أنه توفي بسبب التعذيب في السجن ولم ينتحر . وفي هذه الحالة من الانسب اجراء تحقيق دقيق شامل يكشف النقاب عن أسباب موته . ومن الطبيعي أن تكون لجنة التحقيق مؤلفة من عناصر غير مرتبطة بالجيش أو جهاز الامن .

ليخل سبيل عطا الله رشماوي عضو بلدية بيت ساحور

واحتج يوسف الغازي في رسالة ثالثة الى وزير الدفاع باسم عصبة حقوق الانسان والمواطن على استمرار اعتقال عطا الله رشماوي اداريا ، المعتقل منذ نيسان ١٩٧٤ .

وجاء في الرسالة : ان استمرار اعتقال الرشماوي دون محاكمة ، وبعد انتخابه عضوا في بلدية بيت ساحور مس خطير بحرية الرجل وخرق لحقوق الجمهور الذي انتخبه ممثلا عنه في البلدية . أما زعم السلطات ان الرشماوي يشكل « خطرا أمنيا » فينقصه قطعا البرهان وزعم تعسفي ولا يمكن احتماله أو تصديقه . ولكنه ذريعة لاستمرار اعتقال شخص كل ذنبه معارضته للاحتلال بلاده .

كما احتج في الرسالة على استمرار اعتقال امثال الرشماوي من المعتقلين الاداريين . وطالب باطلاق سراح الجميع .

عمال « مودل باطون » في كرمئيل يتظاهرون ضـد خطـر التنسيقات

الجليـل الغربي — لمراسلنا — تظاهر بضع عشرات من عمال « مودل باطون » للبيوت الجاهزة في كرمئيل في مكاتب مجلس العمال لاربع ساعات كاملة ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على محاولة فصلهم من العمل بحجة انخفاض الطلبيات .

وقد اجبر انخفاض الطلب ادارة المصنع منذ زمن على الغاء العمل الاضافي والبريميا وتخفيض اسبوع العمل الى خمسة ايام .. ورضي العمال بالوضع الجديد ليحولوا دون فصل احد من زملائهم .

ولكن الامر ازداد سوءا في الوقت الذي يقوم مصنع مماثل في اشدود بتجهيز ٤٠٠ شقة تبنى في الجليل .

وابلغ مدير المصنع العمال انـه سيحيل ثلثهم على الاذن في خـلال اسبوع واحد . واذا لم يطرأ تحسن على العمل فسيضطر الى فصل نصف العمال في اواخر الشهر الحالي .

٢٪ الزيـادة في جدول الغلاء للمستهلك

تل أبيب — سجل جدول الغـلاء للمستهلك زيادة في الاسعار بلغـت ٢،١٪ في أيار الماضي بالمقارنة مع مـا كان عليه في نيسان من العام الجاري . وهذه زيادة كبيرة نسبيا تفوق ما كان يتوقعه المسؤولون في وزارة المالية . وقد كانت الزيادة في الاسعار أعلى في المواد الغذائية ، خاصة الخضـار والفاكهة ،وفي الالبسة كذلك . وبذلك يكون الجدول قد سجل ارتفاعا يزيـد على ١٤٪ في الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٧٦ . ومن المتوقع أن ترتفـع اسعار جميع الحاجيات والخدمـات اعتبارا من أول تموز القادم نتيجـة لفرض ضريبة القيمة الاضافية .

خلافـا لكل القوانين يعتقـل أب بتهمـة عـدم تسليم ابنـه

نابلس — يقبع في سجن نابلس السيد احمد عويس . وتهمته أنه لم يسلم الى أيدي سلطات الاحتلال ابنه عبد الهادي المتهم بالانتساب الى منظمة غير مشروعة وتقديم العون لها .

وينتظر الاب المحاكمة على « جريمته » هذه .

سـجناء الرملـة :

مـات زميلنـا عمران ابـو خلف لانعـدام العـلاج الطبي !

القدس — لمراسلنا — أبلغ سجناء في سجن الرملة محاميتهم فيليتسيا لانغر أن موت زميلهم المرحوم عمران أبـو خلف بنوبة قلبية في السجـن كـان بسبب عدم تقديم العلاج الطبي . وان الاهمال هو نصيب السجناء المرضى .

وكان السجناء قد عقدوا اجتماعات احتجاجية في غرفهم أثر وفاة زميلهم. وكان الشيخ أبو طير في مقدمة الذيـن أبنوا الفقيد .

لانـه يغني : « بالروح بالدم نفديك يا جليل » !

جهـاز الظـلام يهـدد الشاعر الشعبي قـاسم محمـد مصطفى من عين مـاهل

عين ماهل — لمراسلنا — استدعى جهـاز « الشين بيت » الشاعر الشعبي من قرية عين ماهل قاسم محمد مصطفى ، يوم الجمعة الماضي ، الى ما يسمى بالتحقيق ..

وحينما حضر الشاعـر الى مركز البوليس راح رجل « الشين بيت » ، اياه ، يستفزه ويهدده ويتهمـه بالتحريض لانه كان يغني بالاعراس : « بدمنا وارواحنا نفديك يا جليل ». ولم يتورع عن صفعه وتهديده بتحطيم رأسه ورأس كل شاعر يهتف من اجل الارض والوطن .

وما غاظ الضابط العنصري اياه ، الا تصريح الشاعر قاسم مصطفى بانه يغني ويهتف للسلام بين الشعبين . فرد عليه بالفاظ نابية وبذيئة ... تدل اقل ما تدل على خوف هـذا الجبروت « الشين بيتي » من كلمات الشعر الداعية الى السلام والمطالبة بالحق .. ولكن هل يعلم هذا الضابط واسياده من فوقه ان أي تهديد وأي اسلوب همجي للارهاب لن يفعل الا على زيادة صلابـة شعراء الشعب وأبنائه كلهم في الدفاع عن حقوقهم حتى نيلها .

فتـاة من اوروغـواي تسائـل عن أبيهـا كل ركب

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينـا رسالة مؤثرة من فتاة تدعى ايرنا بلاير— لونهوف . ارسلت مثلها الى شتى المؤسسات والشخصيات في اسرائيل وغيرها ، مناشدة الرأي العـام وكل من تعز عليه قضية الدمقراطية أن يساعدها في معرفة مصير أبيهـا الذي اعتقلته السلطات في اوروغواي بسبب آرائه السياسية .. ثم اخفت آثاره وانقطعت اخباره .

وابو الفتاة واسمه ادواردو بلاير ابن ٤٨ سنة وأب لاربعة ، انقطعت اخباره منذ اكتوبر الماضي .. ولا تزال ابنته تبحث عنه .

وجـاء في رسالتها انها بعد ثمانية اشهر من البحث المتواصل تناشـد الرأي العام الاسرائيلي مساعدتها في معرفة مصير والدهـا .. واذا لم تظفر بجواب فلن يكون امامهـا الا اللجوء الى وسائل اخرى كاضراب الجلوس امام سفارة اوروغواي مطالبة حكومة اسرائيل بالحصول على جواب عن مكان وجود ابيها وحالته .

رســـائل القــراء :

كفانـا تشريـدا

بعد حوادث يوم الارض التقيت بانسان لا اعرفه . قال لي : اذكر اني رايتك يوم الارض في عرابة .. فهل انت من هناك ؟ وهل لك ارض مصادرة ؟ اجبته اني لست من عرابة ولكن ارضي مصادرة . فانا من ميعار التي محوها عن وجه الارض وصادروا ارضنا قبل أن اولد . ولكن هذا لا يعني ان لا شيء يربطني بارض مواطني العرب .

لقد روى لي ابي ، ثم ذقت حياة التشرد والضياع . لجأنا اولا الى قرية حرفيش، ثم شردونا مرة اخرى. لم نذهب شمالا ، بل عـدنا الى الجنوب .. واقمنا نحو سنتين في قرية سخنين . وبعد ذلك عدنا لنسكن بجوار قريتنا الاصلية ميعار على امل العـودة اكثر من عشرين عاما ، ونعيش حياة شظف جافة .

والان وبعد هذا كلـه يحاولون اخراجنا بالقوة من موقعنا ، تارة كما يفعلون مع عرب السواعد ، ويلجاون الى المراوغة واللين تارة اخرى ... نحن نعرف انه من غير المسموح لنـا ان تبني بيتا جديدا او ان نضيف شيئا الى ما هو قائم الان . ولكننا نفضل هذه العيشة المتواضعة الصعبة على التشرد مرة اخرى . لقد زاد عددنا من ٥٠ الى ١٥٠ نسمة .. ولكن « ادارة اراضي الدولـة » ترفض اعطائنا ٣ دونمات اخرى من الاراضي المصادرة اصلا من العرب .. مرة زارنا مسؤول وأبدى موافقتـه على تلبية مطالبنا شريطة ان نتخلى ونتنازل عن جميع املاكنا .

اننا اصحاب حـق . ونتشبث بحقنا .. ونعرف ان هذا قد يعرضنا للتشريد مرة اخرى .. ولكننا لن نتنازل عن حقوقنا .

هاني شاكر

لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية لم تعط توصياتها الاخيرة بعـــد !

القدس — لمراسلنا — استمعت لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الاداريـة في ٣—٥—٧٦ الى اعتراضات المعتقلين الاداريين ومطالبهم باخلاء سبيلهم . ولكنها ، حتى الان ، لم تقدم أيـة توصيات بشأنهم ، ولم يتلق المعتقلون جوابا ما .

تبرئـة الراب ليفينجر وتوبيخ الضابط المشتكي !

القدس — لمراسلنا — برأت المحكمة العسكرية في رام الله يوم الاربعاء الماضي ساحة الراب ليفينجر ، رئيس مستوطنة « كريات أربع » وأحد زعماء جماعـة « غوش ايمونيم » العنصرية ، مـن تهمتي اهانة ضابط في الجيش وعرقلة تنفيذ مهمته .

ووجهت المحكمة انتقادا لسلـوك الضابط شترايخمان الذي قيل أنه أهان ليفينجر بتوجيه الفاظ مثيرة للغضـب اليه .

ولم تتخذ المحكمة العسكرية بالاعتبار ان سلوك الراب ليفينجر ورجالـه المسلحين كان استفزازيا ومغرقـا في العنصرية وزاد عن الحد لدرجـة أن ضابطا في الجيش الاسرائيلي لم يستطع تحمله .

وأوصت المحكمة القائـد العسكري للمناطق المحتلة باصدار أمر يمنع سكان « كريات أربع » من الذهاب الى الخليل ، في أوقات الاضطرابات . وذلك ليـس منعا للاستفزاز ، بل لحماية أرواحهم حسبما جاء في قرار المحكمة .

لحم حمـير وبغـال في مطاعم « أوفيرا »

أوفيـرا — كشف مراقب وزارة الصحة النقـاب عن ان مطعمين في المدينة السياحية « أوفيرا » في شرم الشيخ كانا يقدمان للزبائن نقانق من لحم الحمير والبغـــال . وتجري الوزارة بحثا في مطـاعم المدينـة وفي المنطقة للتاكد من ان الشروط الصحية متوفرة فيها ولمعرفة مصدر لحم الحمير الذي يبدو ان التـاجرة به ليست حديثة .

يرسلونهم سفراء لاسرائيل فلا يعودون ..

القدس — لمراسلنا — أعلن ممثل وزارة الخارجية في لجنة العمـل التابعة للكنيست ، يـوم الجمعـة الماضي ، ان ١٢٥ موظفا في السـلك الديبلومـاسي الاسرائيلي الخـارجي تركوا البلاد نهائيا ولم يعودوا خلال عشر السنوات الماضية . وان اثنين منهمـا كانا يشغلان منصبين كبيرين احدهما سفير سابق في العاصمـة النمساوية .

مجلـس عمـال حيفـا غـارق في الديون ! المطالبـة باقالـة سكرتيره مولـك

حيفا — لمراسلنا — كشف مراقب الهستدروت النقاب عن أن ديون مجلس عمال حيفا بلغت ، حتى أول أيـار الماضي ، ٨٢ مليون ليرة . وأن هذا المبلغ يزيد تلقائيا ثلاثة ملايين لـيرة كل شهر بسبب الفائدة والتخفيـض الزاحف .

وطالب أحد أعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في نهاية الاسبوع الماضي، باقالة سكرتير مجلس عمال حيفـا ، اليعازر مولك ، بصفته المسؤول الرئيسي عن تورط مجلس عمال حيفا في هـذه الازمة المالية الخانقة . كما رفض ان تتحمل اللجنة التنفيذية نتائج سوء ادارة سكرتير مجلس العمال المذكور .

وجدير بالذكر أن مولك هذا كـان المسؤول الهستدروتي الوحيد الـذى لم يتراجع عن أصراره على تهديـد العمال العرب الذين يشتركـون في اضراب يوم الارض بالطرد ، ورفـع الحماية الهستدروتية عنهم . ورفض، بصلف وصفاقة ، التدخل أو الموافقـة على اعادة المفصولين لهذا السبب .

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق احمد عـراقي (مصاروه) وزوجته زينـا بالمولودة البكر .

فرع الحزب في كييف الاتحاد السوفييتي

* الرفيق العزيز سميح القاسم وعروسه نوال بمناسبة الخطوبة ، تهانينا القلبية لكما .

حسين وهاله شعبان
لوفان — بلجيكا

تهنئـــات

* « اتقدم بالتهاني الحارة الى القائمة الدمقراطية في قرية المكر لفوزها الحاسم على طريق الناصرة ، في الانتخابـات المحلية ، فالى الامـام على الطريق الصحيح ، طريـق النضال الدائب في خدمـة مصالح القرية وسكانها الابرار»

الرفيق خالد
في جمهورية المانيا الدمقراطية

تهنئــة

تهانينا الحارة الى الأخ وليد النمر وزوجته بالمولود الجديد

سـعيد
ابراهيم مهاوش وزوجته — الناصرة

★ تتمـات ★ تتمـات ★ تتمـات ★ تتمـات

أضـرب العمـال ! تنقـذ الوطـن ! — بقيـة

١٩٧٤ بلغت النسبة ٧٦٪ من العاملين باجرة و ٢٤٪ من المستقلين . يتضـح من هنا أن هناك تركيزا لكميات كبيرة من الاموال في أيدي حفنة صغيرة جدا .

* وفي السنوات المذكورة (١٩٦٨ — ١٩٧٤) ارتفعـت الاجرة ب ٢٣ ٪ بالمتوسط سنويا ، بينما ارتفعت الارباح بنسبة ٢٨٪ . وقد حققت الشركـات نسبة ربح عالية في هذه الفترة بلغت سنويا بالمتوسط ٤٢٪ .

* وبالمقابل يجري أمر آخر مرافـق لارتفاع الاجرة . فالاجرة لا ترتفـع اوتوماتيكيا وبموازاة الزيادة في الاسعار. وعلاوة الغلاء تدفع أشهر عديدة بعـد حدوث الغلاء . وتعتقد الباحثـة الاقتصادية ، استر الكسانـدر ، أن الزيادة في الاجور تتم على حساب أرباح أصحاب العمل ، أما أرباح أصحاب العمل فهي أرباح تضخمية . وعليه فان الزيادة في الاجور تقلص الربح التضخمي، وتضيف أنه في حين تتدخل الحكومـة في السوق وتفرض اتفاقيات عمـل لسنتين وعلاوة غلاء مرة كل ستة أشهر فانها ، أي الحكومة ، تكبر الفـارق الزمني بين نشوء الربح التضخمي وبين امتصاص العاملين باجرة لقسم منه . وبذلك تزيد الحكومة في وزن الربـح التضخمي . ان الزيادة في الاجور ليست عاملا تضخميا ، أي أنها لا تسبب التضخم المالي ، وذلك لان الزيـادة في الاسعار ، سابقا ، تبتلع الزيادة في الاجور .

وتؤكد استر الكسانـدر أن معظـم المستهلكين في سوق الكماليات ليسـوا من العاملين باجرة . وعليه فان تخفيض مستوى حياة العاملين لا يؤثر علـى الطلب في سوق الكماليات . واذا كـان ثمة طلب متزايد في السوق فهو علـى المساكن الفخمة . أما المواد الغذائيـة والزراعية والانسجة والبيوت السكنية للازواج الشابة فتعاني من فائض متراكم لضعف القوة الشرائية لدى العاملين .

والاستنتاج الرئيسي الذي تخلـص الباحثة اليه هو أنه يجب الهجوم ، في الاساس ، على الارباح التضخمية من جهة ، ومنح العاملين علاوة غلاء كاملة من جهة ثانية .

فشل السياسة الاقتصادية

يظهر التقرير السنوي لمدير بنـك اسرائيل أن السياسة الاقتصادية لعام ١٩٧٥ فشلت . اما من حيث هدفهـا الرئيسي وهو تحسين ميزان المدفوعات، فانعكست الاية .

في نهاية ١٩٧٥ بلغت الواردات ٧،٧ مليار دولار ، والصادرات ٣،٦ مليار دولار . أي بعجز مقداره ٤،١ مليـار دولار . وتضخم الدين القومي الـذي بلغ في نهاية ١٩٧٥ ، ٧،٦ مليار دولار. توصل في الاشهر الاولى من ١٩٧٦ ٨،٢ مليار دولار . وتدفع الحكومة لقاء هذا الدين فائدة من نصف مليـار دولار في السنة .

ويشير التقرير الى أن جزءا مـن العجز في الحساب المشترك لميـزان المدفوعات هو من الاستيراد العسكري . وينبغي التأكيد على أن هذا هو في الواقع السبب الاساسي للوضع السلبي وللعجز الكبير . وما لم يبدأ تغيير في سياسـة الحكومة وما لم يكن استعداد لانتهاج سياسة سلام عادل ، تستمر النفقـات العسكرية في التضخم ، ودين الدولـة في الازدياد ، وتحدث اقتطاعات مـن ميزانيات التطوير والخدمات العامـة كالتعليم والصحة والاسكان وغير ذلك . ويتفاقم الغلاء وترتفع الاسعار ويزداد التضخم .

وتعلق « عل همشمار » (٢—٦)على قرارات وزارة المالية بشأن ضريبـة القيمة الاضافية والغاء السوبسيديـا وتقييد علاوة الغلاء ، فتقول ، وبحق : « يحسن وزير المالية صنعا اذا كـرس جهوده لمحاربة راس المال الاسود ، وتشديد جباية ضريبة الدخل ، ومقاومة بذخ وتبذير الاوساط ذات المداخيـل العالية ، ولضمان حد اكبر من المساواة وتقسيم العبء على فئات الشعـب المختلفة » . ولكن يتوجب على محرري « عل همشمار » أيضا أن يعرفوا أن التطلع الى العدل الاجتماعي بمعزل عن المطالبة بوضع حد لسياسـة الحرب والاحتلال هو ، في أحسن الحالات ، خداع للنفس . فالقرارات المعاديـة للعمال هي نتيجة سياسة الحكومـة الاقتصادية .

الهجوم على العمال

ان الذين كدسوا ملايـين الليرات بواسطة استغلالهم العمال يسمحـون لانفسهم بالافتراء على هؤلاء العمـال، وبالهجوم على رواتبهم وسلب حقوقهم . والركود الملموس في الاقتصاد يستغله أصحاب العمل للمساس بحقوق العمال وشروط عملهم ورواتبهم . ومن الامثلة الاخيرة على ذلك : أن مدير شركـة (كور) يهاجم عمال « قرية الفولاذ » ويتهمهم بمحاولة ادخال تغييرات الـى الاسوأ في المصنع دون التشاور مـع لجنة العمال أو مجلس عمال عكا . وفي مصنع سكك اشدود الذي يقف علـى راس ادارته المليونير كرمرمان من قادة حيروت ، اقفلوا الابواب في وجـوه العمال ، رافضين البحث في الاجـور وشروط العمل في المصنع ، ورافضين دفع تعويضات مضاعفة للعمـال المفصولين . وذلك في مصنع بلغـت ارباحه خلال السنوات الثلاث الاخيرة نحو ٥٠ مليون ليرة . واقفل مصنـع « تديران » — مشغل المصابيـح الكهربائية « يزروم » في هرتسليا — دون انذار سابق . وفي مصنع « فريدمان » في القدس فصل العمال بعد ٢٠ سنـة من الخدمة وأكثر ، بعد أن كدس صاحب العمل بعرقهم وجهدهم ملايين الليرات.

هذه الحقائق وسواها تثبت مـدى الوعي الطبقي لدى المخدمين في اسرائيل، ومدى استغلال وهن الاقتصاد لمهاجمة حقوق العمال مع علم المستغلـين بتقاعس الهستدروت عن صد هجومهم هذا .

وعبر « شفيت » رئيس اتحـاد أصحاب الصناعة عن اتجاه المخدميـن دون لبس . حين علق على اضـراب عمال « سكك اشدود » قائلا : « ان الذي يتوقع أن يدفعوا له تعويضـا مضاعفا يعيش على القمر » . وقـال أيضا « ان صندوق تامين المخدمـين يقف وراء أصحاب المصنع ويدفع تأمينا للمصنع المضرب . في حين أن العمـال لن ينالوا دفعات لقاء اضرابهم » .

ان أقوال رئيس اتحاد أصحـاب الصناعة هذه تثبت ان الاتحاد يسهر على مصالح المخدمين من أجل زيـادة أرباحهم وتشديد استغلالهم العمال . وحين زرت المصنع المضرب في أشدود وتحدثت الى العمال قيل لي « عـلى عكس ذلك » ، ليظهر لنـا سكرتير الهستدروت » ، أن اتحاد أصحـاب الصناعة وقف ، ولو مرة واحدة ، ضد أحد المخدمين . بينمـا أن الهستدروت الملزمة بالدفاع عن العمال تعلن أكثـر الاضرابات غير قانونية وتعارض جميـع طلباتهم .

وقيادة الهستدروت بدلا من أن تقف الى جانب العمال تتحول الى امتداد لسياسة الحكومـة التي تخدم المخدمين وتضـر بالمستخدمين .

ويتوجب على سكرتـير الهستدروت العام واعضاء اللجنة المركزة أن يعرفوا أن جماهير العمال لا تكتفي بالتصريحات المتمقة حول عدم الموافقة على سلـب اجورهم وحقوقهم ، والتي تنتهي بالخنوع المهين أمام المخدمين والحكومـة . ان كفاحات العمال الاخيرة ، وتأييـد لجان العمال للمضربين في « سكـك اشدود » ، ونضال عمال قرية الفولاذ وعمال «فريدمان » ، وتزايد الاضرابات في السنة الماضية ، يجـب أن تكون ناقوس خطر . أن العمال يطالبون بأن تقف قيادة الهستدروت الى جانبهم في الدفاع عن اجورهم وشروط عملهم ، لا الى جانب المخدمين . وسيستمر العمال في كفاحهم ، الذي سيشتد بالتاكيـد ، دفاعا عن مستوى معيشتهم وحقوقهم .

بول ايلوار — بقيـــة

ماذا تريد ؟ كان الباب مخفورا
ماذا تريد ؟ كنا محصورين
ماذا تريد ؟ كانت الطريق مسدودة
ماذا تريد ؟ كانت المدينـة تحت السياط

ماذا تريد ؟ كانت جائعة
ماذا تريد ؟ كنـا عزلا
ماذا تريد ؟ كان الليل قـد ارخى سدوله

ماذا تريد ؟ لقد تحاببنا .

ان ايلوار مهما يكن مهددا بالموت فانه لم يستطع ابعاد تفكيره عن رفاقه، عن جميع النـاس المسالمين الذين يتمنون العيش بحرية :

ليس هناك جوهرة اغلى ثمنا
من الرغبة في الثار للبريء
وليس هناك صباح اكثر اشراقا
من الصباح الذي يسقط فيـه الخونة .

خـــروب — بقيــة

انحي حملت ، وزوجي ، الاولاد .. ونحن الآن نهيم على وجوهنا .. نسير من جـديد . لا استطيع ان اقول ان حياتنا سهلة . ولم تصلنا أخبار ابننا البكـر ، باقـي ، الذي تخلف مع بندقيته ..

حاشية : رزقنا مولودا جديدا اسميناه خروب .. وقد تمت الولادة بسلام تحت شجرة في جبل لبنان » .

بدلا مـــن نقـــاش — بقيــة

ونقطة اخرى ، تستحق الاهتمام . ان بعض المثقفين يرددون ، أكثر من اللازم ، ان قادة كل الحركات كانوا من المثقفين ، حتى ليصدقوا انفسهم، ولكن هل هذا صحيح تاريخيا ؟ كم مثقف ، في عصر سبارتاكوس كان في عظمته وقوة تفكيره وقوة تنظيمه ؟ وكم مثقف ، في المانيا المعاصرة ، كان في عظمة تيلمان ، فكريا وسياسيا وتنظيميا وحتى ثقافيا ؟ وهل كان اولبرخت من فئة المثقفين أم من طبقة العمال ؟ وهل ديميتروف مؤسس الحـزب الشيوعي البلغاري وأحد قادة الشيوعية العالمية « مثقف » أم عامل ؟ وهل هوتشيمين هو نموذج للمثقف التقليدي ، أم المثقف ابن الفلاحـين ، الذي عمل فترة طويلة كعامل ؟ يمكن الاستطراد ، بدون حدود . وأعتقد أن الزعم بان الطبقات الكادحة ليست قادرة الا على العمل ، وتبعا لهـذا فهي « لا تفكر » ، « لا تحلم فلسفيا » هو زعم كاذب تاريخيا ، وهو يـدل على الاحتقار للشعب « البسيط » .

بناء على ما تقدم يمكن القول أن المثقفين أمام خيار مصيري — هو نتاج صراع طبقي ونفسي عنيف — فاما مع الحاضر الذي هو امتـداد للماضي — مع نظام الاستغلال ، واما مع المستقبل الذي سيولد عبر عملية ثورية تكون فيها الطبقة العاملة هي قابلة التاريخ وربان سفينتين . ومهما يتهرب أي مثقف من هذا الخيار ، فهو يتهرب موقتا ، أو يخجل بالاختيار الذي اختاره . يمكن القول أن هذا الكلام ينطبق على المثقفين ، في عصرنا، عموما .. وأما عندنا فضرورة الاختيار ملحة اكثر ، خصوصا وانه ثبت عبر التجربة الماضية أن الطبقة الاقطاعية او بقاياها ، سقطت ، وان الطبقة البرجوازية كانت هزيلة من البداية وزادها الحصار الراسمـالي الصهيوني هزالا وتفسخا وتفككا ، بحيث من السخف أن يتوهم أحد أن الطبقة البرجوازية هي المؤهلة لقيادة شعبنا في معركته لحل القضية القومية والقضية الاجتماعية . وما يجري عندنا هو أن التطور الراسمالي للبلاد والخنق القومي لنا كافلية يختنقان أية طبقة بيننا ، الا طبقة العمال التـي تزداد عددا وتزداد وزنا وتزداد وعيا وستثبت جدارتها وقدرتها عـلى قيادة الشعب كله . مع الفارق في المرحلة التاريخية . فكما قاد حـزب الطبقة العاملة في فيتنام المعركة الوطنية والثورة الاجتماعية معا ، في نفس الوقت، فان ملامح العملية نفسها تبرز ، عندنا ، أيضا . واعتراف العديد من العناصر البرجوازية والبرجوازية الصغيرة والمثقفين ، بدور حزب الطبقة العاملة ، هو اشارة الى العملية الجارية ، المستمرة ، الحتمية .

ان كاتب هذا المقال مع أنه ليس عاملا ولا من أصل عمالي ، قـد ربط مصيره بالطبقة العاملة ، طريقا وفكرا وفلسفة . وأنا أعتقد أن المثقفين عندنا سوف يمارسون انسانيتهم الخلاقة على أحسن وجه حين يربطون مصيرهم بالطبقة العاملة وينجندون في معركتها الثورية لتحرير العالـم كله ، بما فيه هذه البلاد ، من نظام القهر القومي والطبقي ..

واما اولئك الذين يعقدون أنفسهم عقدا شتى ضد الشيوعيـة — تعبيرا عن مشاعر طبقية يتيمة — فهم يسبحون ضد التيار ، ينطحون الحائط يجهلون كنه العصر ومسار التطور ! ■

بيت الصداقة - الناصرة

البرنـــامج الاسـبوعي

الجمعة ١٨\٦ — ٨ مساء
عرض ازياء فلسطينية بمناسبة انتهاء
معرض اللوحات والرسومات الفلسطينية

السبت ١٩\٦ — ٤ و ٨،٣٠ مساء
النادي السينمائي . فيلم فرنسي
« حصـون من الصلصال »

الاحد ٢٠\٦ — ٨ مساء
نـــدوة :
« بصراحة عن مشاكل الفتيات والشبان العرب في اسرائيل »
باشتراك : بشرى قرمان ، سهام داوود ، مي حلاق ، مزوان دويري ، جوني جهشان و زهير صباغ
ادارة : تيريز تومـا

الاثنين ٢١\٦ — ٨ مساء
ندوة عن : « الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية الغربية »
باشتراك : عطا الله منصور و سالم جبران

الثلاثاء ٢٢\٦ — ٨ مساء
محاضرة : « المتنبي شاعر العروبة »
يقدمها : سعود الاسدي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

قطـــاع الشمال
تبدأ الدورة التثقيفية القطاعية في البقيعة يوم الاثنين ٢١\٦\١٩٧٦ الساعة السادسة مساء في النادي
المحاضر : احمد سعد

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل فرع النـاصرة

بمناسبة يـوم الطفل العـالمي

الجمعة ١٨\٦\٧٦
الناصرة ٤،٣٠ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة حول : « دور المرأة في تنشئة الجيل الجديد » السيدة تريز تومـا

الثلاثاء ٢٢\٦\٧٦
الناصرة رحـــلة نسائية
كل من يرغب أن يشترك عليه الاتصال بالحركة في الناصرة .

الاحد ٢٧\٦\٧٦
الناصرة لقاء للامهات والاطفال من منطقة الناصرة باشتراك أمهات واطفال يهـود .
كل من يرغب الاشتراك في الرحلة نرجو منه التسجيل حالا .

في بلادنا

يقتلوننا ويحرضون علينا

أطلق الياهو عميكام مكاتب « يديعوت أحرونوت » صرخة التحريض . وتلقفتها صحف اخرى . وانطلقت تزعم ، بعد تزييف قصيدة الشاعر التى القاها فى أول أيار ، أن الشاعر سميح القاسم يعبر عن التعطش الى الدم ويكفر بالله ، الامر الذى دفع بأحد نواب الليكود ، مئير كوهن ، الى الطلب من الشرطة مقاضاة سميح القاسم لأنه ، حسب زعمه ، مس مشاعره الدينية ، خلافا لقانون العقوبات لعام ١٩٣٦ .

أما ما فعله مكاتب « يديعوت أحرونوت » فهو أنه ، ببساطة وليس بسلامة نية ، حذف حرف « لا » فغير المعنى رأسا على عقب من الفقرة التالية :

قد نتعطش يوما للجرعة
من زمزم
قد نتعطش يوما لزجاجة
ماورد بغدادية
ولبطحة عرق زحلاوية
لكنا لا نتعطش للدم !

ولا ندرى كيف يفهم مئير كوهن الشعر العربى . ولكنا نحسب أن كرهه لكل ما هو شيوعى وعربى يجعله يبحث عما يحسبه مآخذ جزائية فى شعر سميح القاسم ، خالطا بين المجازات والتعابير السياسية ، « دفاعا » عن الرب الذى أتهم سميح القاسم بوصفه أياه بالقاتل . وكان الشاعر سبق وخاطب ربه فى قصيدة اخرى « الهى .. الهى لماذا قتلتنى » ولم يعتبر أحد من العرب او غيرهم أنه يجدف أو يكفر . فالله ، كما هو متعارف عليه ، رب العالمين ، وليس ملكا لشعب دون الاخر .

وحاول مكاتب يديعوت احرونوت ان يظهر الشاعر سميح القاسم كمن يدعو الى مهاجمة الدبابات الاسرائيلية بالحجارة وقنابل مولوتوف . مع أن الواضح فى قصيدته المكرسة ليوم الارض وشهدائه أنه يشجب الهجوم الدموى على أبناء شعبه العزل الذين دافعوا عن أنفسهم بالحجارة والزجاجات الفارغة .

وعلمنا أن سميح القاسم أوكل محاميا لمقاضاة الياهو عميكام ويديعوت احرونوت بتهمة التحريض عليه وتشويه سمعته .

شاعر آخر

تهنئة

تهانينا الحارة للصديق عبد الحميد علي ابو ذيبه وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** السعيدة .

فتحي خالد جابر ـ طرعان

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* خالد وخليل وبكر السعساني وخطيباتهم بمناسبة

الخطوبة

* يوسف وفاطمة بشناق بمناسبة المولود الجديد

علي

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

* حنا بشارات وزوجته بالمولود الجديد

وائل

اعضاء الشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

* الدكتور يحيى جبالي وزوجته بالمولود الجديد

يانو

* الدكتور محمود سعد **بالزفاف**

الدكتور سميح غطاس
يافة الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום 40 ... TEL-AVIV-JAFFA P.P.

خطر البطالة يخيم على الاقتصاد!

بدأ بمشاريع البناء كما في عام ١٩٦٦ ..

تل ابيب ـ خاص « بالاتحاد » ـ انتقد مدير كونسيرن « السوليل بونيه » ، شراغا روطمان ، قيام الحكومة بتقليص أعمال البناء التي تقوم الشركة بانجازها . وقال ان من شان هذه التقليصات أن تضطر الشركة الى تنسيق اكثر من الفين من عمالها من العمل . وكان روطمان يتحدث في مؤتمر صحفي ، عقده هذا الثلاثاء فى فندق بازل بتل ابيب .

وحذر روطمان الحكومة من ان الابطاء فى اعمال البناء من شانه ان يجر فى أعقابه ازمة اقتصادية حادة وبطالة واسعة يصعب السيطرة عليها . ودعا الى اعداد برنامج شامل لتوسيع اعمال البناء والا فان الوضع سيصبح خطرا فى العام القادم ، ١٩٧٧ .

وكان وزير الاسكان ، عوفر ، قد احتج بشدة على قرار الحكومة بتقليص مخصصات اعمال البناء فى ميزانية وزارته . وقال ان مثل هذا التقليص سيسبب بطالة كبيرة بين عمال البناء .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة تدعي ، ليل نهار ، انها تريد تطوير المجالات الانتاجية فى الاقتصاد على حساب الخدمات . فى حين نلاحظ ان سياستها الاقتصادية تعود ، فى الحقيقة ، باوسع الاضرار على هذه المجالات . اذ ليس صدفة ان خطر البطالة بدأ فى الفروع الانتاجية . فمصنع « فريدمان » لانتاج الادوات الكهربائية كان أول من قامت ادارته بفصل اكثر من مئة من عماله بحجة تقلص الطلب على منتجات المصنع . بينما الحقيقة هي ان اصحابه انتقلوا من انتاج هذه الادوات الى استيرادها وبيعها فى السوق المحلي . وقام مصنع تركيب السيارات فى اسدود بفصل مثل هذا العدد من عماله بعد انخفاض الطلب عليه . ويتهدد الفصل من العمل كذلك مئات العاملين فى مصانع « تديران » وغيرها .

واذا واصلت الحكومة سياسة التقليصات فى فروع البناء فان خطر البطالة سيتجاوز هذا الفرع ليشمل فروعا اخرى مرتبطة به ، مثل الاخشاب والحديد وانتاج الزجاج .. وغيره .

ومن الجدير بالذكر ان الاعتدال الذي شهدته البلاد فى عام ١٩٦٦ وتسبب عن فصل ١٢٠ الف عامل من العمل قد ابتدأ فى فرع البناء ، ثم انتقل الى الفروع الاخرى . وتحمل سياسة الحكومة الاقتصادية الراهنة الخطر ذاته ، اي خطر اعتدال جديد .

وحذر من سياسة الحكومة الاقتصادية الحالية ، ولكن فى مجال الضرائب ، المدير السابق لضريبة الدخل ، مان . فقال ان قرار الحكومة فرض ضريبة فائض القيمة دون الزام المستقلين ، جميعهم ، اي بما فى ذلك الشركات الكبيرة ، بفتح دفاتر حسابات جارية من شانه ان يعود على البلاد بكارثة اقتصادية . اذ من المعلوم ان الشركات الكبيرة والمستقلين عامة يخفون عن ضريبة الدخل القسم الاكبر من مداخيلهم المستحقة . ويقدر مبلغ ما يخفونه عن الضريبة انه يتراوح بين ٣ و٤ مليارات ليرة سنويا . وتبلغ قيمة الضرائب المستحقة عن مداخيل المستقلين والتي لم تدفع بين الفترة من ١٩٦٨ ـ ١٩٧٤ اكثر من ١٢ مليار ليرة .

اجتماع ـ بقية

يوم الثلاثاء الماضي حضره ممثلون عن جميع الغرف التجارية فى الضفة الغربية وقررت ارسال برقية الى الحاكم العسكري العام ونسخا عنها الى رؤساء البلديات فى الضفة بغية الحصول على مؤازرتهم وتاييدهم فى هذا الموضوع الحيوي .

واعلنت هيئة الغرف التجارية ، فى برقيتها ، انها ترفض هذه الضريبة الثقالة القاسية لان فرضها يتعارض ومبادىء القانون الدولي ، فضلا عن ان السكان ، بمستوى معيشتهم المنخفض ، لا يستطيعون تحملها باي شكل من الاشكال .

هذا ومن المنتظر ان تكون لجنة القرارات التابعة للائتلاف الحكومي قد اجتمعت امس لتقرير نسبة هذه الضريبة .

والمعروف ان رجال وزارة المالية يطالبون بان تكون النسبة بمقدار ١٠ بالمئة .

وهذا يعني انه بالاضافة الى ارتفاع سعر المحروقات اعتباراً من الاول من تموز القادم بنسبة مساوية لنسبة قيمة الضريبة الاضافية فسترتفع ايضا اسعار الماء والكهرباء بنفس النسبة .

البحث ـ بقية

الجمعية العامة للامم المتحدة .

٣ ـ « ترفض الكنيست تهديدات رئيس الحكومة التي اطلقها اليوم فى الكنيست بتدخل جيش الدفاع الاسرائيلي فى لبنان ، اذا لم تلائم التطورات ذوق حكومة اسرائيل .

« وتقرر الكنيست أن جيش الدفاع الاسرائيلي لن يتدخل ، باي حال ، بما يجري فى لبنان . فالشعب اللبناني وحده هو الذي يقرر مصيره دون تدخل اجنبي » .

ديان ـ بقية

والتوسعية . وقال انه ، حينئذ ، سيخوض معركة الانتخابات القادمة للكنيست فى قائمة « فوق الاحزاب » . وقال انه لن ينضم الى القائمة التي يعمل الجنرال المتقاعد يغال يدين على تاليفها لانه يعتبر برنامجها السياسي مشابها لبرنامج « الحمائم » فى المراخ ..

بعد فشل ـ بقية

جاءت حين قام الانعزاليون باستدراج السفير الامريكي الى لقاء مع الرئيس اللبناني المنتخب ، سركيس ، وفى وقت يستعد فيه سليمان فرنجية وكميل شمعون الى طلب التدخل الاجنبي .

ويظهر أن بعض الاوساط ، التى تدعى « التطرف القومى والثورى » هي التي أقدمت على ارتكاب هذه الجريمة مما يؤكد ، مجددا ، ان مدعي « التطرف القومى والثورى » انما هم عناصر فى خدمة الاستخبارات الامريكية كما ظهر ذلك فى اوروبا الغربية وفى قبرص .

وأما الحركة الثانية ، والتى جاءت فى اليوم نفسه (الاربعاء) فهى قيام الرئيس المخلوع ، سليمان فرنجية ، باقالة وزير الخارجية فيليب تقلا وبتعيين العميل كميل شمعون فى مكانه ونائبا لرئيس الوزراء دون علم رئيس الوزراء ، رشيد كرامى ، وبمخالفة صريحة للدستور اللبنانى .

وقد اجمعت الاوساط الوطنية اللبنانية على اعتبار هذا التصرف المخالف للدستور تمهيدا من قبل فرنجية وعصابته للاعلان عن قيام « دولة مارونية » ـ مع ان اكثرية مسيحيي لبنان يعيشون فى المناطق الوطنية ويشتركون فى القوات الوطنية ـ ولاستدعاء تدخل القوات الاجنبية !

على غرار المأساة القبرصية

ويظهر أن كيسنجر ، الذى حاك خيوط المأساة القبرصية ، يريد أن يعيد تمثيل المأساة نفسها فى لبنان . ومن المؤسف أن القيادة البعثية السورية قد لعبت دور المتطرفين القوميين القبارصة ، الذين قاموا بالانقلاب العسكرى هناك فمهدوا الطريق أمام التدخل التركى وتقسيم الجزيرة .

وتبدى القوى الوطنية اللبنانية اشد القلق من مواقف المماطلة التى يقفها الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، الواقع تحت تاثير القيادة الساداتية فى مصر . فهو يتلكأ فى ارسال قوات حفظ الامن العربية المشتركة ولا يفاوض سوى فرنجية وكميل شمعون . فهل يشترك أنور السادات ايضا ، من أجل عيون هنرى كيسنجر ، فى مؤامرة تقسيم لبنان ؟ !

ان الوضع خطير ويؤكد بعد نظر الاتحاد السوفييتي الذي حذر ، باستمرار ، من خطر التدخل الاجنبى فى لبنان .

ولكن الشعوب العربية يقظة لما يحيكه الامبرياليون والرجعيون لها ولمستقبلها . وفى مقدورها افشال هذه المؤامرة الخطيرة جداً .

مائير فلنر ـ بقية

الاول غير انسانى ، وأمر فظيع ابداء السرور لذبح شعب ، وفى الواقع السياسى لم يصفى كيان الشعب العربى الفلسطينى القومى . وبعد ايلول ١٩٧٠ ، وخصوصا فى السنوات الاخيرة ، أصبح الشعب العربى الفلسطينى ، وممثله منظمة التحرير الفلسطينية معترفا بهما لدى الدول العربية كلها ، ولدى منظمة الامم المتحدة ولدى العالم باجمعه تقريبا .

ومهما يكن المرء قصير النظر وغير واقعى ، فهل يستطيع الاخذ بالراى القائل انه بعد المأساة فى لبنان يمكن تصفية حقوق الفلسطينيين ؟ فلاذا كنتم لا تفهمون أن هذه تخيلات دفعنا ثمنا لها عشرات الوف الشبان ضحايا وجرحى ـ فانكم ستتسببون بحرب جديدة وضحايا مضاعفة فى الجانبين . انه لمذهل حقا هذا الارتياح الذى يبدو فى قول رئيس الحكومة : ها هو الهدوء يسود ، وليس ما يمكن عمله ، فلننتظر ! ان حكومة رابين لم تحل ولا هى تحل اية مشكلة اساسية من التى تجابه اسرائيل .

العلاقات مع جنوب أفريقيا

لقد فعلت حكومة رابين ما لم تجرؤ عليه أية حكومة سابقة . وهو توثيق التحالف مع جنوب أفريقيا العنصرية . الحكومة التى تتكلم باسم الشعب اليهودى ، الذى عانى ما عانى من العنصرية واللاسامية ، تعقد تحالفا مع العنصرية والنازية ! وها هو النازى فورستر ـ من الذى طهر اسمه ؟ رئيس حكومة الدولة اليهودية ؟ وكأنما ليس ثمة أخلاق . وكأنما السلاح هو جواب كل شيء . فقد وقع اتفاق تعاون علمى وتكنيكى بين اسرائيل وجنوب أفريقيا . والمقصود تطوير سلاح ذرى بشكل مشترك . شيء مذهل . ان دولة لا تقوم على الاخلاق تعرض شعبها للخطر . اننا نوجه الاتهام الى الحكومة . ليس فى جبهة مع جنوب أفريقيا العنصرية ضد الشعوب العربية وضد شعوب أفريقيا يكمن الخلاص ، بل بسياسة واقعية محبة للسلام والصداقة مع جيراننا .

تكلم رئيس الحكومة هنا عن « تسوية أو تنازل اقليمى حتى بعيد المدى » . هناك من يأخذ كلامه بجد . ولكنه يقول فى الوقت نفسه انه حتى فى اطار اتفاقية سلام لن ننزل من هضبة الجولان ، وان نهر الاردن هو الحد الامن ، وان القدس الموحدة كلها لاسرائيل ، ومثلها شرم الشيخ ، وكذلك رفح . فماذا يبقى للفلسطينيين ؟ ربما نترك لهم شيئا فى نابلس وجنين ، وتحت اشراف جيش الدفاع الاسرائيلى ! كل هذا هراء .

من يمنع مؤتمر جنيف ؟

ويقول رئيس الحكومة أمورا غير صحيحة . اذ وقف فى مؤتمر مبام واتهم الاتحاد السوفييتى بانه يمنع انعقاد مؤتمر جنيف ، لانه اشترط ، حسب قوله ، شرطين . احدهما أن تلتزم اسرائيل مقدما بالعودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والاخر اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى المؤتمر . أما فيما يتعلق بمنظمة التحرير فالقول صحيح . ولكن من يعارض فى اشتراك منظمة التحرير يشابه من يعترض فى الجانب الاخر على اشتراك اسرائيل . أى سلام يمكن صنعه بدون الطرف الاخر ـ الطرف الاخر الاساسى هو الشعب العربى الفلسطينى . والشعب الفلسطينى يقول أن منظمة التحرير تمثله . لسنا نحن من يقرر من يمثلهم ، كما لا يقرر غيرنا من يمثلنا . انا ضد حكومة رابين . ولكنى أقول أن حكومة رابين تمثل دولة اسرائيل . فكيف يجوز أن نقول لهم من يمثلهم ؟

والاتحاد السوفييتى لم يضع تعهد اسرائيل بالانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ كشرط مسبق لانعقاد مؤتمر جنيف . ان أقوال رئيس الحكومة فى مؤتمر مبام قصد بها بلبلة المندوبين فيما يتعلق بالنقاش الدائر حول استمرار « التجمع » .

وخلاصة القول أن السنتين المنصرمتين لم تقربا اسرائيل من السلام ولا من الاستقلال القومي او حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية . بل على العكس تأزمت كل هذه القضايا أكثر فأكثر . وهكذا فليس هنالك ما يدعو الى السرور كما أظهر رئيس الحكومة . فالاخطار هى هى بل أشد . وأشدها خطرا احتمال نشوب حرب جديدة .

فيا أعضاء الكنيست ، ان الانقسام الجوهري اليوم فى اسرائيل ليس بين الصهيونيين وغير الصهيونيين . فعضو الكنيست بيغن صهيونى . ولكنه يعرض للخطر أمن اسرائيل وكل مستقبلها . وأنا غير صهيونى ، شيوعى ، ولكنى انطلق من أساس حق اسرائيل فى الوجود والسيادة والامن والسلام مع الدول العربية . وأناشد كل من يعز عليه السلام ، صهيونيا كان أو شيوعيا ، أن يهب لانقاذ اسرائيل من حرب جديدة ، ومن أمثال بيغن ومن سياسة رئيس الحكومة » .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* العزيز اميل عزام ووالده واخوانه وجميع آل عزام بوفاة

الوالدة

اعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

* آل بدارنة بوفاة المرحوم

وليد خالد بدارنة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

* السيد يوسف عودة وأولاده ـ الكابير بوفاة

أم خليل

الحزب والشبيبة ـ حيفا

رسالة كفر كنا

هل مؤامرة بوليسية وراء تزوير بطاقات تبرع ؟

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ تقوم الشبيبة الشيوعية فى القرية بجمع تبرعات لافتتاح ناد للشبيبة وتأثيثه . وأعلنت انها ستوزع على المتبرعين ، بقصد التشجيع ، عددا من الجوائز فى اجتماع الافتتاح فى ٣ـ٧ـ٧٦ .

ولكن أعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة فى كفر كنا اكتشفوا أن أيدى مشبوهة قامت بطبع بطاقات تحت عنوان يانصيب خيرى مشابهة الى حد ما لبطاقات التبرع التى يوزعها اعضاء الشبيبة الشيوعية وبثمن مضاعف .

ويبدو أن السبب ليس الحصول على المال بقدر ما هى محاولة لخلق امكانية للبوليس للتدخل واجراء التفتيش والتحقيق بحجة توزيع أوراق يانصيب بدون ترخيص .

لذلك يجب أن يكون واضحا أن البطاقات بعنوان « يانصيب خيري » والتى تزعم أن السحب سيجرى فى اجتماع شعبى فى قاعة المدرسة فى ٣ـ٧ هى بطاقات مزيفة ، نحذر الجمهور من شرائها ، بل نطلب اليه معرفة مروجيها ، لان وراءها ، على ما نعتقد ، مؤامرة خسيسة على أعضاء الحزب الشيوعي فى القرية .

عام على وفاة رفيقنا الغالي محمد الحاج مسيرة الى ضريحه الطاهر فى كفرياسيف



فى العشرين من حزيران الجاري تصادف الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي محمد الحاج (ابو الحاج) . فاعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديموقراطية فى كفرياسيف يدعون الاصدقاء والمعارف والرفاق والاهل الى مشاركتهم فى المسيرة الى ضريحه الطاهر التي ستجري فى تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ، الموافق ٧٦/٦/٢٦ . تبدأ المسيرة من نادي « السلام » فى كفرياسيف . وفى الرابعة والنصف يحتفل بافتتاح المكتبة التي ستحمل اسم رفيقنا المرحوم « ابو الحاج » ، فى نادي السلام .

قداس وجناز السنة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم



جريس قيصر سمعان

وذلك يوم السبت (غداً) الموافق ٧٦/٦/١٩ الساعه الثامنة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى قرية البقيعة .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل سمعان

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم



وديع مبدا شحادة زعاترة

وذلك يوم السبت (غداً) ٧٦/٦/١٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة بشارة الروم الكاثوليك فى يافة الناصرة .
فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم .

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سليم منصور جرايسي واولاده يدعونكم للاشتراك معهم فى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة والدتهم **يسرى سلامه مرجيه**
وذلك يوم السبت (غداً) ١٩٧٦/٦/١٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى كفر كنا .
الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

نعي سيدة فاضلة

سعيد ميخائيل تابري وأولاده ميشيل وجان وايلي وعموم آل تابري وأقرباؤهم وانسباؤهم فى البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

كاليوبي (كرياكو ـ تابري)

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم الثلاثاء الماضي أثناء مكوثها فى اليونان عن عمر يناهز ٦١ عاما .
وسيشيع جثمانها الطاهر فى تمام الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الجمعة من بيتها فى الناصرة الى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك ومن هناك الى مثواه الاخير .
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .
ملاحظة : تقبل التعازي فى بيت زوج الفقيدة سعيد ميخائيل تابري لمدة اسبوع .

شكر على تعاز

آل بجالي فى الناصرة يتقدمون بشكرهم الجزيل لكل من واساهم بفقيدهم الغالي

ابراهيم بجالي

سواء بحضور الجنازة او ارسال الاكاليل والبرقيات او الحضور الى بيت العزاء ، راجين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل الفقيد

جحا ..! و « زاوية الموت » فى حيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ واخيرا ، وبعد مرور ٢٨ سنة على قيام الدولة ، بدأت بلدية حيفا فى هدم « زاوية الموت » فى شارع الخوري بحيفا .

وكانت هذه « الزاوية » ، طول السنين الماضية ، بمثابة مصيدة وقع فيها كثير من الضحايا تحت عجلات السيارات لانها كانت تمنع المارة من رؤية السيارات القادمة .

وكان السكان ، على مر السنين ، يطالبون بازالة هذه الزاوية الا ان البلدية كانت تتجاهل هذا الطلب العادل متذرعة بمختلف الحجج . الا ان هدفها كان واضحا للجميع وهو عدم تلبية هذا الطلب حتى لا يقال انها خضعت لضغط الشيوعيين !

والان تضطر البلدية بعد هذه السنين الطويلة ، الى هدم هذه الزاوية بعد ان لم يعد من الممكن ان تستمر فى « لعبتها » .

وهي تحاول ان تعيد « الفضل » فى ازالة هذه الزاوية الى عضو البلدية المراخي جميل شلهوب .

ولكن .. لا باس .. المهم هدم هذه الزاوية وانقاذ أرواح السكان من الخطر .

ولتعلن البلدية ـ كما تريد ـ ان الفضل فى هدمها يعود الى السيد جميل شلهوب .

وكما قال جحا فى زمانه : الحدق يفهم !

بعد غد ـ بقية

الاخيرة برئاسة مورو وبائتلاف مع الحزب الاشتراكي ، بعد ان نزع البرلمان الايطالي الثقة منها فى الشهر الماضي وفشلت كليا فى تقديم الحلول لازمات ايطاليا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . وقد اضطرت حكومة مورو الى الاستقالة وافساح المجال أمام الانتخابات المزمع اجراؤها ، بعد غد الاحد ، فى اعقاب تعنت « الديموقراطيين المسيحيين » ورفضهم اشراك الشيوعيين الايطاليين فى السلطة ، كما طالب بذلك الحزبان الشيوعي والاشتراكي .

وتجري الانتخابات المقبلة فى ظروف تتمايز بتصاعد الهستيريا الفاشية وحمى التحريض على الشيوعيين وبالتلويح « بالبعبع الشيوعي » ، الذي يتهدد ايطاليا ، كما تحرض أجهزة الاعلام فى الدول الغربية .

ومن الجدير بالملاحظة ان الشيوعيين الايطاليين حصلوا فى الانتخابات الماضية ، فى عام ١٩٧٢ ، على ٢٧٫٦ بالمئة من الاصوات وحصلوا على ٣٢٪ من الاصوات فى الانتخابات البلدية التي جرت فى ربيع العام الماضي . ومع ادراك القوى الرجعية فى ايطاليا للفوارق القائمة بين الانتخابات البرلمانية والانتخابات البلدية تحاول هذه القوى المبالغة فى تقدير ما سيحصل الشيوعيون عليه فى هذه الانتخابات ، وذلك للادعاء بفشل الشيوعيين ما لم يحصلوا على هذه النتائج المبالغ بها والتي يروجون انهم يتوقعونها . غير انه ما من شك بان قوة الشيوعيين الايطاليين ستتنامى وسيزداد تاثيرهم ويزيدون من تمثيلهم فى المجلسين ، الامر الذي سيجعل اقامة ائتلاف يساري ـ ديموقراطي أمرا ممكنا ، أي قيام حكومة باشتراك الشيوعيين ومساهمتهم الفعالة . وهو ما اكده السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، برلوينجر ، فى مقابلة اجرتها معه « التايم » الاسبوعية الامريكية فى ١٤ الجاري . (اقرأ « عالم اليوم » على الصفحة الثانية) .

يوم الجمعة القادم ٧٦/٦/٢٥ تصدر :

الغد

عدد جديد حافل بالمواد السياسية والاجتماعية والادبية والفنية .. بأقلام :
سالم جبران ، جمال قعوار ، محمد نفاع ، نبيل عويضة ، فوزي عبدالله ، زهير صباغ ، احمد سعد ، فاضل عزاوي ، حازم جليلي .. وآخرين .
« الغد » ـ المجلة التي يزداد قراؤها باستمرار ـ انضم انت ايضا الى جمهور قرائها !

دعوة عامة

فرع الحزب الشيوعي عرعرة وعارة
يدعوكم لمحاضرة الشاعر

سميح القاسم

عن :

الانتهازية اليسارية

وذلك يوم الخميس ٧٦/٦/٢٤ الساعة الخامسة والنصف فى نادي الحزب فى عرعرة .

صدر صوت التربية

نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة التقدم فى نقابة المعلمين العامة ـ حزيران ١٩٧٦
مليئة بالمقالات التربوية والتثقيفية ، تقراون فيها :

١ ـ بعض معالم الأزمة الاسرائيلية بقلم **تسيبورا شاروني طوبي** .
٢ ـ التوجه فى التربية والتعليم خطأ بقلم الدكتور **اميل توما** .
٣ ـ عينا طفل مغرورقتان بقلم **شولا حنين** .
٤ ـ عن الكتب المدرسية ـ **ابن الخطاف** .
٥ ـ نحن والتراث ـ **فتحي فوراني** .
وغيرها .

يمكن الحصول على النشرة من موزعي « الاتحاد » ومن ص.ب ٢٠١١ ـ الخضيرة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל״י

الثلاثاء ٢٢ حزيران ١٩٧٦ ، ٢٤ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ١٢/٣٣ VOL 33 – 12 22.6.1976

في البرتغال ايضا!!

التقاء "اليسار المتطرف" واليمين المتطرف!

لشبونه – حذر المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي في بيان اصدره ، في ١٨ الجاري ، من الاعمال الاستفزازية التي ترافق حملة انتخابات الرياسة في البرتغال . وأكد أن مثل هذه الاعمال يمكن أن تسيء الى مسار المعركة الانتخابية والى الجو الدمقراطي الذي يجب ان تجري فيه . وحمل الحزب قوى اليمين المتطرف والرجعية والعناصر اليسارية المغامرة ، مدعية الثورية ، مسؤولية هذه الاعمال الاستفزازية وما يمكن ان يترتب عنها .. ودعا الحزب الطبقة العاملة في البرتغال والاوساط الشعبية الدمقراطية الى اليقظة تجاه هذه الاعمال الاستفزازية منوها الى الواقع انها تقع في مناطق ينفذ فيها الاصلاح الزراعي ، الامر الذي يؤكد ان الرجعية تتآمر على تنفيذ هذا الاصلاح وتستهدف تصفيته . وتستغل هذه الرجعية التصرفات المغامرة والفوضوية غير المسؤولة لما يسمى باليسار المتطرف . وناشد المكتب السياسي للحزب جميع القوى الدمقراطية وانصار الحرية ان تندد بالاعمال الاستفزازية بغض النظر عن الفئة التي تثيرها وان تفشل كل محاولة لحرف البرتغال عن مسارها التقدمي الدمقراطي الذي ابتدأته في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

الرئيس السوفييتي الى ملك الاردن:

القوى المواجهة للعدوان الاسرائيلي يجب أن تخرج من الأزمة اللبنانية أوثق وحدة وأشد قوة!

موسكو – لمراسلنا – هاتفيا – وصل الملك حسين الى موسكو ، يوم الخميس الماضي ، قادما من فيينا بعد زيارة استغرقت اربعة ايام . وسيمكث في الاتحاد السوفييتي عشرة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس بودغورني وغيره من كبار المسؤولين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع في الشرق الاوسط .

وفي يوم الجمعة القى الرئيس نيكولاي بودغورني خطابا في حفلة تكريم للملك الاردني ومرافقيه اقيمت في الكرملين ، قال فيه : « ان الوضع متفجر في الشرق الاوسط منذ زمن طويل بسبب تدخل الامبرياليين في شؤون شعوبه .. بينما يتهرب المعتدون الاسرائيليون واسيادهم بعناد من تسوية شاملة للازمة ، ويحاولون جر البلدان العربية الى طريق الاتفاقات الانفرادية . ومن الواضح للجميع ان الاتفاقات الجزئية والانفرادية تزرع الاوهام فقط وتبعد بها الشعوب عن طريق الكفاح لاحقاق الحق » .

واضاف : « ان حل مشكلة الشرق الاوسط من وراء ظهر الفلسطينيين وخلافا لمصالحهم امر مستحيل .. والاتحاد السوفييتي يحبذ تسوية سياسية شاملة دون تأخير ، في نطاق مؤتمر جنيف للسلام ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . والاتحاد السوفييتي ايد ويواصل تأييد كفاح الشعوب العربية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي ، ولبلوغ تسوية سياسية عادلة في الشرق الاوسط .

ومن اجل هذا لا يجوز السماح للقوى المعادية ان تبذر الخلاف بين الدول العربية او بينها وبين اصدقائها المخلصين – الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، التي هبت لنجدة الشعوب العربية في وقت الضيق . والاتحاد السوفييتي يعمل كل ما في وسعه من اجل وقف حرب الاخوة في لبنان ، لضمان سلامة وسيادة واستقلال ذلك البلد . ان مصالح السلام والامن في الشرق الاوسط تستدعي أن تخرج القوى التي تقف في مواجهة العدوان الاسرائيلي من الازمة اللبنانية ، اوثق وحدة واشد قوة » .

وابرز الملك حسين في رده تقديره العالي لتأييد الاتحاد السوفييتي القضايا العربية .. وقال انه لن تتم الموافقة على أي حل لا يشتمل على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، ودون الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني على ارض وطنه .

وصول رئيس بلدية الناصرة الى موسكو

موسكو – وصل الى العاصمة السوفييتية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، رئيس بلدية الناصرة النائب الشيوعي توفيق زياد .. وكان في استقباله في المطار وفد من الادباء السوفييت .. ويشترك الرفيق توفيق زياد في مؤتمر اتحاد الادباء السوفييت الذي افتتح اعماله أمس ، الاثنين .

ايطاليا نحو عهد جديد...

شيوعيو ايطاليا الى الحكم!

روما – وكالات الانباء – لاول مرة يكاد الحزب الشيوعي الايطالي يتعادل مع الحزب الحاكم ، حزب الدمقراطيين المسيحيين ، في الاصوات والنسبة المئوية . هذا ما أظهرته النتائج الاولية لانتخابات مجلس النواب الايطالي والتي تدل على أن الشيوعيين احرزوا ما يزيد على ٣٦٫٥ بالمئة بينما أحرز الدمقراطيون المسيحيون حوالى ٣٧ بالمئة . اى بفارق نصف بالمئة فقط . ومن الممكن أن يزول هذا الفارق بعد ظهور النتائج النهائية .

وكان الشيوعيون قد أحرزوا في الانتخابات البرلمانية السابقة عام ١٩٧٢ ، ما يقارب ٢٧٫٢ بالمئة فقط ، أى كانت زيادتهم الان حوالى ١٠ بالمئة .

ولدى ظهور هذه النتائج أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، برلوينجر ، أن ايطاليا تحولت نحو اليسار ودخلت في مرحلة جديدة .

وأما الحزب الحاكم ، « الدمقراطيون المسيحيون » ، فاحرز حوالى ٣٧ بالمئة من الاصوات – اى بزيادة واحد بالمئة فقط عما أحرزه الشيوعيون – بينما كان هذا الحزب قد أحرز في الانتخابات البرلمانية السابقة ما يزيد على ٤٠ بالمئة ، أى بهبوط ١٣ بالمئة على الاقل.

وجرت الانتخابات في يومي الاحد والاثنين ، أمس ، حتى الساعة الثانية من بعد الظهر . واشترك فيها حوالى ٩٠ بالمئة من الناخبين (وهو رقم قياسي بالنسبة لايطاليا) الذين يربو عددهم على ٤٠ مليون ناخب اقترعوا في ٧٠ ألف صندوق اقتراع . وانتخبوا مجلس الشيوخ والنواب ومجلس بلدية روما والمجلس المنطقي لاحدى المقاطعات الايطالية .

وكان الحزب الشيوعي الايطالي قد نال ، في الانتخابات البلدية التي جرت في ربيع العام الماضي ، ٣٣ بالمئة من الاصوات بينما هبطت نسبة الدمقراطيين المسيحيين الى ٣٨ بالمئة.

وهذه النتيجة أذهلت الرجعية والامبريالية فشنت أوسع حملة ضغط على الناخبين الايطاليين لمنعهم من انتخاب الشيوعيين ولانقاذ الحلف الاطلسي في وسط اوروبا .

الا أن النتيجة الباهرة التى احرزها الشيوعيون الايطاليون الان تجعل من غير الممكن ، على الاقل ، قيام أية حكومة في ايطاليا لا يشارك فيها الشيوعيون ، وستثبت النتائج النهائية، وهذا ما يتخوف منه الرجعيون ، ما اذا كان الشيوعيون سوية مع أحزاب ومرشحي اليسار الاخرين قد نالوا أكثرية الاصوات .

هذا ويظهر أن الدمقراطيين المسيحيين انقذوا أنفسهم من الهزيمة الساحقة

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

اتفاق سوري – فلسطيني

كي لا تنزلق سورية في مهاوي الساداتية..

الاتفاق على قوة أمن مشتركة ، ليبية سورية ، تعزز أمل القوى الوطنية العربية بمنع وقوع سوريا في الشرك الكيسنجري

حيفا – من مكتب الاتحاد – في الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس ، الاثنين ، بشرنا المذيع من راديو بيروت الوطني أن جهود رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، قد تكللت بالنجاح وتم الاتفاق بين القيادة السورية والقيادة الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، على وقف النار ابتداء من فجر يوم أمس ، الاثنين ، وعلى دخول كتيبتين ليبية وسورية الى مطار بيروت وعلى البدء بانسحاب القوات السورية .

وبالفعل دخلت الكتيبتان الليبية والسورية ، وقوامهما ١٠٠٠ جندى ، الى مطار بيروت لفتحه من جديد وبدأت القوات السورية في الانسحاب من مشارف بيروت وصيدا . ووصل عبد السلام جلود الى العاصمة اللبنانية للاشراف بنفسه على تنفيذ الاتفاقية بعد أن ابلغ القيادة الوطنية المشتركة، اللبنانية والفلسطينية ، انه يضمن تنفيذها شخصيا .

هذا وقامت القيادة الوطنية المشتركة، اللبنانية والفلسطينية ، بتعميم أوامر وقف القتال على جميع القطاعات منذ فجر يوم أمس ، الاثنين .

وأعلن راديو دمشق ، رسميا ، عن الاتفاق الذى تم بين حافظ الاسد وعبد السلام جلود وعن وصول الكتيبتين، الليبية والسورية ، الى مطار بيروت.

وكانت القيادة الوطنية المشتركة قد عقدت اجتماعا طويلا ، ابتدأ في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد وانتهى في الخامسة من صباح الاثنين ، قررت فيه الموافقة على الاتفاق الذى تم بين عبد السلام جلود والرئيس السورى حافظ الاسد . وقررت :

١ – الموافقة على وقف النار ابتداء من الساعة الواحدة من صباح الاثنين ٢١ حزيران الجارى .

٢ – الموافقة على دخول طلائع القوات العربية المشتركة – الليبية والسورية – الى مطار بيروت في الساعة العاشرة من صباح الاثنين ، أمس ، على أن تشرف هذه القوات على انسحاب القوات السورية أولا من مطار بيروت ثم من صيدا وصوفر. وقد تم، بالفعل، الانسحاب السورى من ضواحي بيروت وصيدا ودخول القوات المشتركة الى مطار بيروت .

وأذاع راديو بيروت الوطني أن الامر الذى عجل في التوصل الى هذا الاتفاق هو خوف جميع الاوساط الوطنية العربية من انفلات الوضع من أيدى العرب أنفسهم مما يفتح المجال أمام التدخل الامبريالي الاجنبي وتقسيم لبنان .

وكانت خيوط المؤامرة الامبريالية قد أصبحت واضحة لجميع الاطراف الوطنية خصوصا بعد اغتيال السفير الامريكي في بيروت ، يوم الاربعاء الماضي . وفي بغداد أعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، أن التحقيق مع المتهمين قد كشف عن مؤامرة امبريالية – رجعية واسعة النطاق .

ومع أن ياسر عرفات رفض، في المرحلة الحالية ، الكشف عن خيوط هذه المؤامرة الا أن أهدافها أصبحت واضحة للجميع . فان قيام الدول الغربية ، بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ، باجلاء رعاياها عن لبنان – الامر الذى تم خلال الايام الثلاثة الماضية – انما يشير الى مخطط امبريالي لتصعيد القتال في لبنان ولفتح المجال أمام التدخل الاجنبي . هكذا فعل الامبرياليون دائما عشية قيامهم بغزو اى بلد من البلدان المستقلة – كما حدث في قبرص، مثلا !

ويلفت النظر حماس وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية لمخطط تقسيم لبنان واقامة دويلة طائفية فيه . ان تقسيم لبنان يفتح الطريق أمام حكام اسرائيل لتنفيذ مخططهم القديم وهو اجتياح جنوب لبنان .

ويبدو أن الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، قد عاد من مباحثاته مع الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان ، في الاسبوع الماضى ، بعد أن تاكدت له نوايا الامبريالية بتقسيم لبنان . صحيح أن الرئيس السورى وافق على عقد مؤتمر مائدة مستديرة بين اللبنانيين (وبدون الفلسطينيين) في فرنسا وتحت رعاية الحكومة الفرنسية . الا أن هذه الموافقة ربما تعنى عدم موافقته على الاقتراح الفرنسى (الذى يؤيده هنرى كيسنجر) لتدخل فرنسا تدخلا عسكريا في لبنان.

ومما يؤكد هذا الامر أن الرئيس المصرى أنور السادات ، الذى كان موجودا حتى يوم أمس ، في زيارة شاهنشاه ايران ، قد أسرع وأعلن ترحيبه بالتدخل العسكرى الفرنسى في لبنان .

وعلينا أن نضيف الى ذلك ازدياد الضغوط السعودية والكويتية والمصرية (والامريكية) على القيادة السورية حتى تنزلق نهائيا في مهاوى الاستسلام الساداتي ومخططات «السلام الامريكي» . وتتحمس وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية لهذه الضغوط وتؤكد أن اجتماعا سيعقد ، غدا الاربعاء ، في الرياض بين رئيسى حكومتي سوريا ومصر ، الايوبي وسالم ،

– البقية على صفحة ٥ –

اضطراب وغليان شعبي في غزة المحتلة

دورية عسكرية تقتل شابا عربيا في ظروف غامضة
عصبة حقوق الانسان تطالب بلجنة تحقيق محايدة

تل ابيب – لمراسلنا – تسود مدينة غزة موجة من التذمر والغليان الشعبي احتجاجا على مصرع السائق يوسف موسى عايدي برصاص جنود دورية عسكرية صباح يوم الخميس الماضى ، وقد اقفلت الحوانيت والمحلات التجارية في المدينة يوم السبت حدادا واحتجاجا. والمغدور ابن ٢٧ سنة وأحد أبطال المصارعة . كان يسوق شاحنته في التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس الماضي في شارع اليرموك . ولحقته سيارة جيب عسكرية وأوقفته، ووقع الحادث .

وزعم ناطق عسكرى أن المغدور رفض الامتثال لاشارة وقوف من جنود الدورية فلحقوا به . وهناك ، كما ادعى ، حاول سائق الشاحنة اختطاف بندقية من أحد الجنود الثلاثة الذين لحقوا به . ولكن الجندى عاجله برصاصة أردته قتيلا .

ولكن أهالى غزة لا يثقون بصدق هذه الرواية . ولا يصدقون أن رجلا أعزل يتصدى في وضح النهار لثلاثة جنود ويحاول استلاب سلاح أحدهم . ويفسر بعضهم الحادث باستفزاز من جانب الجنود أدى الى أن يطلق أحدهم النار على السائق ، ثم يدعى أنه حاول خطف سلاحه .

وسبق ذلك زعم أن السجين أحمد دحدول انتحر . ثم تبين أنه قتل .

هذا وأرسلت عصبة حقوق الانسان والمواطن كتابا الى وزير الدفاع طالبت فيه بتأليف لجنة تحقيق محايدة غير مرتبطة بالجيش أو وزارة الدفاع للتحقيق في ملابسات حادث القتل هذا .

البيان السوفييتي – الهندي تأييد للشعب الفلسطيني

موسكو – لمراسلتنا هاتفيا – نشرت جريدة « برافدا » في ١٤–٦ البيان المشترك السوفييتي – الهندي الذي صدر في اعقاب زيارة السيدة انديره غاندي رئيسة حكومة الهند .

وفي البيان المشترك يقدر الطرفان الاسهام الايجابي الذي ادته دول عدم الانحياز في النضال لاجل سلام الشعوب وامنها في وجه العدوان والتدخل الامبرياليين ، وفي القضاء على بقايا الكولونيالية والكولونيالية الجديدة ، والتمييز العنصري وسياسة التفوق العنصري ، والدفاع عن استقلال الشعوب وحريتها ، وانشاء اجراءات اقتصادية بين الدول على اساس احترام سيادتها والمساواة والمنفعة المتبادلة .

وابدى الطرفان قلقهما على استمرار عدم استقرار الوضع في الشرق الاوسط . واعلنا تاييدهما المطلق لنضال الشعوب العربية ، والدعوة الى تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية عادلة على اساس جلاء القوات الاسرائيلية باسرع ما يمكن من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، وحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته وضمان حقوق جميع دول الشرق الاوسط لتطورها واستقلالها .

ولتحقيق ذلك دعا الاتحاد السوفييتي والهند ، في بيانهما المشترك ، الى تجديد عقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب العربي الفلسطيني .

فاروق القدومي: السوفييت معنا!

بيروت – وكالة الانباء الفلسطينية ، وفا – اعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، ان الاتحاد السوفييتي ابلغ المقاومة الفلسطينية والاحزاب التقدمية اللبنانية انه – الاتحاد السوفييتي – يؤيد، بحزم ، الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ويدين، بكل شدة، التدخل العسكري السوري في لبنان.

شعب تشيلي صامد

ألف يوم على اعتقال كورفلان ولكنهم لا يجرأون على محاكمته !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – مر يوم الجمعة الماضى ألف يوم على اعتقال الرفيق لويس كورفلان السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيلى، أثر الانقلاب العسكرى الفاشى الذى أطاح بحكومة الرئيس أييندى وجاء بزمرة بنوشيت للحكم .

وفي هذه المناسبة عقدت لجنة التضامن السوفييتية مع وطنيى تشيلى مؤتمرا صحفيا . وكان بين المتكلمين عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى التشيلى الرفيق أمريكو سيريليا الذى شغل منصب وزير المالية في عهد أييندى . قال أن محاولات زبانية

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

أغنية وأدوية سوفييتية الى المنظمات الفلسطينية

بيروت – على الرغم من الحصار الذي تفرضه القوات السورية وصلت الى الفلسطينيين كميات الاغذية والادوية التي ارسلها الاتحاد السوفييتي .

وقد اعلن هذا النبأ السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية من اذاعة القوات الوطنية المشتركة في بيروت . وأكدت وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، النبأ . ويقول مراسل الوكالة في بيروت أن الصحف اللبنانية ابرزت باهتمام قرار الحكومة السوفييتية ارسال المواد الغذائية والادوية الى القوى الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية .



الدور على مين ؟!

(رعنان لوريا عن « معريب »)

حكم التاريخ

نيويورك – مقر المنظمة الدولية – ندد مجلس الامن الدولي ، في جلسة طارئة عقدها يوم السبت الماضي، بأعمال القمع الوحشية التي قام بها النظام العنصري في جنوب افريقيا ضد الوطنيين الافريقيين وقتل خلالها ١٢٨ من المواطنين بينهم الاطفال والنساء والاولاد . وقد اتخذ قرار التنديد بالاجماع .

وكان المندوب الدائم للاتحاد السوفييتي في المنظمة الدولية ، يعقوب مالك ، قد قال في كلمته في الجلسة المذكورة ان الاعمال الاجرامية التي يقترفها حكام جنوب افريقيا العنصريون تؤكد ضرورة ان تبادر منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن بشكل خاص الى اتخاذ اجراءات سريعة وكافية لوضع حد للحكم العنصري في جنوب افريقيا .. ودعا الى تشديد العقوبات الاقتصادية والسياسية على حكام جنوب افريقيا وفق مبادىء منظمة الامم المتحدة وميثاقها .

موسكو – هذا واصدرت لجنة التضامن السوفييتية مع بلدان آسيا وافريقيا بيانا عن الاحداث الدموية الاخيرة في جنوب افريقيا

المجازر في جنوب افريقيا ووقوع الطيور المتشابهة سوية!

أكدت فيه ان الاعتداءات الوحشية على الوطنيين الافريقيين تظهر حقيقة ونوعية النظام الحاكم في جنوب افريقيا ، الذي يشكل وجوده واستمراره انتهاكا ليس فقط ضد شعوب جنوب افريقيا انما ضد افريقيا كلها والبشرية جمعاء . ودعا البيان الامم المتحدة وجميع المنظمات الدولية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تجدد مثل هذه الاعتداءات الدموية على الوطنيين الافريقيين والحيلولة دون تكرارها ولضمان تصفية النظام العنصري في جنوب افريقيا . ودعا البيان ، ايضا ، الى زيادة التضامن العالمي مع شعوب جنوب افريقيا .

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – لقد اهتز العالم اجمع امام بشاعة واتساع المذابح التي اقترفها حكام جنوب افريقيا العنصريون في الاسبوع الماضي مما زاد في عزلتهم الدولية وفي ترك براكين الشعب الافريقي تحت اقدامهم . وفي هذا الوقت بالذات – غدا وبعد غد – يأتي رئيس حكومة جنوب افريقيا العنصرية ، السفاح الاول فورستر، الى ألمانيا الغربية للالتقاء مع حليفه وسنده وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر اياه الذي يطالب القبارصة برأسه . ويأتي هذا اللقاء « المنقذ » بعد شهر من الزيارة « المنقذة » التي قام بها فورستر هذا الى اسرائيل حيث قابل رئيس حكومتها اسحق رابين وتوطدت، على أثرها، العلاقات بين الحكومتين – تلك « القلعة » في افريقيا ضد شعبها وضد « الخطر الشيوعي» وهذه «القلعة»، في الشرق الاوسط ، ضد شعبه وضد « الخطر الشيوعي » ..

فهنيئا للسادات بزمالته مع هنري كيسنجر وهنيئا لاسحق رابين بزمالته مع فورستر . وليست الطيور على اشكالها تقع فحسب بل تقع هي واشكالها ..

كلمة الاتحاد

اخوتنا وشركاؤنا في المصير الطلاب العرب في جامعة القدس!

لا يكفي الطلاب العرب في جامعة القدس ما يعانونه من استفزازات واعتداءات الطلاب الليكوديين وغيرهم من العنصريين اليهود بل شاء « انقدر » أن يثير ضدهم نفرا ضئيلا من بين صفوفهم . وهذا النفر يصر على المتاجرة والمزاودة بالشعارات « القومية » المتطرفة على الرغم مما دفعه الشعب الفلسطيني من أغلى ثمن ، خلال أطول مأساة ، حتى كشف هؤلاء المتاجرين والمزاودين ونبذهم نبذ النواة .

وقد حاول هذا النفر ، مؤخرا ، تمرير اقتراح مشبوه يدعو الى انسحاب الطلاب العرب من رابطة الطلاب العامة في الجامعة العبرية بالقدس . ولكن أكثرية الطلاب العرب رفضت هذا الاقتراح المشبوه الذى ظاهره « التطرف القومي » ونتيجته الفعلية هى خدمة أهداف الليكوديين وبقية العنصريين الذين هالهم تعاظم التضامن الطلابي اليهودى العربى في خدمة قضية المساواة القومية وقضية السلام العادل .

ومن المؤسف ان هذا النفر المتاجر والمزاود لم يتوقف عند هذا الحد بل انتقل الى شن الحملة على لجنة الطلاب العرب في القدس . لماذا ؟ قال هذا النفر : لان الطلاب الشيوعيين ممثلون في اللجنة ولهم تأثير عليها ..

وربما سيصاب القارىء بالدهشة حين يسمع عن « قوميين عرب » في اسرائيل ويحاربون الحزب الشيوعى الاسرائيلي وفي هذه الايام بالضبط – الحزب الذى انبثق من أعمق أعماق هذا الشعب وأصبح التعبير عن أصالة هذا الشعب وعن اصراره على حقه في الحياة الحرة والكريمة في وطن الآباء والاجداد ، الحزب الذى يجسم أغنى خبرة اكتسبها هذا الشعب في معركته من أجل البقاء في وطنه ، هذه المعركة التى انتصر فيها هذا الشعب على أخطر مؤامرة صهيونية . لقد أصبح الشيوعيون ضمير وأمل هذا الشعب لا بسبب اخلاصهم الذى لا حد له لقضية الشعب العادلة فحسب ولا بسبب ما أرخصوه وما يرخصونه من تضحيات في سبيل القضية العادلة فحسب بل بسبب بعد رؤيتهم ومواقفهم الحكيمة التي جنبت هذا الشعب ، خلال نضاله الطويل والقاسى ، جميع الالغام الاستفزازية التى وضعتها السلطة الاضطهادية ولا تزال تضعها في طريقه . وليس سرا ما يكنه الشعب العربى الفلسطيني ، في منازله وفي منافيه ، بل الشعوب العربية جمعاء ، من احترام وتقدير للشيوعيين على مواقفهم المخلصة والعادلة والحكيمة .

غير ان القارىء يجب الا يصاب بالدهشة . وذلك لان هذا النفر « القومجي » انما هو نفر ضئيل ولا يتحلى بالاصالة النضالية التى يتحلى بها شعبه . وذلك ، أيضا ، لاننا لا يمكن أن نفصل هذه التشنجات « القومجية » عن تخبطات السلطة الاضطهادية في اسرائيل وتشنجاتها خصوصا منذ الانتخابات البلدية في الناصرة ومنذ يوم الارض الخالد . ان هذه الانتصارات ، التى حققتها الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، قد كشفت عورة وافلاس السياسة الحكومية الاضطهادية من جهة ومن جهة أخرى فتحت عيون

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

عالم اليوم

٣٥ عاما على بدء الغزو الالماني النازي للاراضي السوفييتية

في مثل هذا اليوم ، ٢٢ حزيران من عام ١٩٤١ ، قامت الامبريالية الالمانية بقذف جيش الماني كبير ، قوامه ثلاثة ملايين رجل مزودين بأحدث ما تفتق عنه العقل من اسلحة حديثة وبقوة هائلة من الطائرات والدبابات ، ليقتحم الاراضي السوفييتية . ولقد انتهكت المانيا النازية بهذا العدوان الغادر الماكر معاهدة عدم الاعتداء بينها وبين الاتحاد السوفييتي . وقد تبع ذلك اعلان ايطاليا الفاشية وحكومات رومانيا وفنلندا والمجر الحرب على الاتحاد السوفييتي .

وكانت المانيا النازية ، التي احرزت انتصارات سريعة وواسعة في اوروبا الغربية وفي وسط اوروبا وشمالها منذ هاجمت الاراضي البولونية في الاول من ايلول ١٩٣٩ معلنة بذلك بدء الحرب العالمية الثانية ، كانت قد اعدت خطة ما يسمى ((بالحرب الصاعقة)) لاحتلال الاراضي السوفييتية والقضاء على وطن الاشتراكية الاول . وقد أملت المانيا النازية في ان تتمكن من سحق الجيش الاحمر في بضعة أشهر وتحطيم ارادة السوفييتيين وعزمهم على المقاومة واستعبادهم . ولضمان تنفيذ هذه الخطة كانت المانيا قد احتلت مراكز الثروات الخام والمراكز الصناعية في اوروبا الغربية وسخرت شعوب هذه البلدان وطاقاتها لتخلق قاعدة اقتصادية قوية تسند آلتها الحربية الجهنمية . وقامت كذلك بدفع احدث قواتها العسكرية واضخمها الى اقتحام الاراضي السوفييتية . واستخدمت أبشع أنواع التدمير والارهاب والقمع الوحشي ، وحتى التصفية الجسدية المنظمة للناس السوفييت والشيوعيين منهم بشكل خاص .

صحيح ان الآلة الالمانية العسكرية المتطورة فاجأت الحزب والدولة والشعب في الاتحاد السوفييتي ، الا ان عامل المفاجأة سرعان ما خف ليحل محله عامل الصمود والمقاومة تمهيدا للهجوم وتحرير الاراضي السوفييتية . وقد أعلن الحزب والحكومة ان الحرب هي ((الحرب الوطنية العظمى)) منذ ابتدائها . وكان واضحا ان الصراع المميت مع فاشية المانيا النازية وحلفائها سيقرر ليس مستقبل الدولة السوفييتية فحسب ، انما مستقبل الحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطني ومستقبل البشرية جمعاء . واعلن الحزب الشيوعي السوفييتي في الساعات الاولى لاندلاع الحرب ان الشعب السوفييتي سيخوضها حتى النصر التام ، وانه سيساعد الشعوب المستعبدة والمناضلة من اجل استقلالها الوطني . واستنهض الحزب الشعب ونظمه للحرب الوطنية ورسم له برنامجا دقيقا لاستغلال جميع الطاقات في التصدي للعدوان النازي . وجرت تعبئة الجيش بصورة عاجلة وسريعة ومنظمة ، وتشكلت فرق المتطوعين والمقاومة الشعبية . وكانت جميعها تتدفق الى الجبهة بلا انقطاع ، يغمرها الحماس والرغبة في الذود عن حياض الوطن السوفييتي ، وكان صوتها يرتفع بالاناشيد الحماسية المقاتلة .

هبي أيتها البلاد الشاسعة !
هبي الى المعركة الفاصلة !
ضد القوة الفاشية السوداء
وليغل الغضب النبيل غليانا
ولينطلق كالموج فان حربا مقدسة ،
حرب الشعب تدور رحاها .

وقد ابدى الشعب السوفييتي مقاومة بطولية ، واظهرت حاميات صغيرة على الحدود ، مثل قلعة بريست ، شجاعة وبسالة اسطوريتين ، اذ دافع افراد هذه الحامية الابطال حتى الموت عنها في وجه قوات كانت تفوقها عددا وعدة .

وصمدت لينينغراد أشهر طويلة في وجه الحصار الالماني ، واستبسل جنودها وبحارتها وشغيلتها وشعبها في الدفاع عنها . وقاومت هذه المدينة البطلة ، مهد الثورة والتي تحمل اسم لينين ، الجوع والبرد والحصار وانتصرت .

وابدى المحاربون السوفييت في كييف واوديسا وسيفاستوبول وموسكو آيات رائعة من الصلابة والمقاومة والصمود . وفي حين امر هتلر باحتلال موسكو بأي ثمن كان قرر الحزب والشعب الصمود حتى الموت وعدم تسليم موسكو . ولم يفلح هتلر . وسرعان ما تمكن الجيش الاحمر من قذف الجيش الالماني بعيدا عن موسكو .

ولاجل احراز النصر في الحرب لم يكن ينبغي جيش قادر على القتال فحسب ، انما كان ينبغي أيضا مؤخرة منظمة تنظيما قويا راسخا . ومنذ الايام الاولى للحرب وجه الحزب الشيوعي الى الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين نداء لتحويل البلد الى معسكر حربي واحد ، واعادة بناء كل شيء على أساس حربي ، واعطاء الجبهة المزيد من الاسلحة والذخائر والمؤن واجلاء كل ثمين في حال اضطرار الجيش الاحمر الى الانسحاب . وقد استجابت جميع شعوب الاتحاد السوفييتي لنداء الحزب وهبت لمساندة الجبهة . ((فكل شيء من أجل الجبهة ! كل شيء من أجل النصر)) . فاجتمعت المآثر القتالية في الجبهة مع مآثر العمل في المؤخرة .

وأسهمت حركة الوطنيين السوفييت ، الانصار ، في مؤخرة العدو في تسديد ضربات قاسية للقوات الالمانية . وقد أعار الحزب حركة الانصار في مؤخرة العدو اهتماما كبيرا ، اذ بلغ عدد قوات الانصار في عام ١٩٤٣ زهاء مليون مقاتل .

كل هذا ساعد على تغيير مجرى الحرب ، هذا التغيير الذي ابتدأ في فشل احتلال موسكو ولينينغراد وفي الانتصار العظيم على الفولغا في معركة ستالينغراد ، التي شكلت نقطة انعطاف حاسمة في الحرب العالمية الثانية وبداية هزيمة الامبريالية الالمانية والفاشية الايطالية .

وفي عام ١٩٤٤ طهر الجيش الاحمر الارض السوفييتية من المحتلين الالمان ، مبينا بذلك مناعة النظام الاشتراكي السوفييتي وقوته التي لا تقهر . ومن ثم انطلق الجيش الاحمر لتحرير شعوب اوروبا الشرقية وفي تحطيم الآلة الحربية النازية في عقر دارها في برلين ، حيث تم احراز النصر في التاسع من ايار ١٩٤٥ .

لقد اكدت الحرب ان الامبريالية لا تتورع عن اشعال اتون الحرب في سبيل مصالحها الانانية الضيقة ، وان اللصوص الامبرياليين يحرقون شعوبهم ويحرمون طاقاتها الاقتصادية والعلمية والبشرية طمعا في تحقيق ارباح اكبر . ولقد اكدت الحرب صحة اقوال لينين المأثورة :

((لن يقهر ابدا ذلك الشعب الذي ادرك منه العمال والفلاحون بأغلبيتهم وشعروا ورأوا انهم يذودون عن سلطتهم هم ، سلطتهم السوفييتية ، سلطة الكادحين ، وانهم يذودون عن قضية يضمن انتصارها لهم ولاولادهم امكانية التمتع بجميع نعم الثقافة وبجميع منجزات العمل الانساني)) .

ولقد قام الاتحاد السوفييتي بالدور الرئيسي في قهر الامبرياليين الالمان وفي تحمل العبء الاكبر لهذه الحرب وفي تحرير شعوب اوروبا من عبودية الفاشية والنازية وفي فتح الآفاق واسعة امام نهوض البلدان التي كانت شعوبها مستعمرة ، وفي تمكين شعوب بلدان اوروبا الشرقية من تحطيم قيود رأس المال ومن الانتقال الى السير على طريق الاشتراكية .

لقد خرج الاتحاد السوفييتي من هذه الحرب مظفرا واشد بأسا وجبروتا .

م . ن .

عامان على حكومة رابين والموقف من القضية الفلسطينية

بقلم : ابراهيم مالك

في الثالث من حزيران الجاري مر عامان على قيام حكومة رابين . وفي ١٥ الجاري ألقى رئيس الوزراء ، رابين بيانا في الكنيست استعرض فيه الاوضاع السياسية في المنطقة ومواقف حكومته من الاحداث الراهنة ، مثل الوضع في لبنان ، ومن استئناف مؤتمر جنيف ، وشرح علاقات بلاده مع الولايات المتحدة والنظام العنصري في جنوب أفريقيا .

وكان رابين قد أعلن في البيان الاول لحكومته الجديدة في ٣ حزيران ١٩٧٤ ، امام الكنيست ، أن « حكومته هي حكومة تغيير من خلال الاستمرارية » ، أي أنها ستعمل على اجراء تغييرات ولكن من خلال كونها حكومة استمرار للحكومات التي سبقتها .



ومع أن رابين لم يذكر ماهية التغييرات التي كان يقصدها ، الا أن ما تضمنه بيان حكومته الاول من موقف تجاه القضية الفلسطينية ، التي هي قلب النزاع العربي — الاسرائيلي ، وتجاه مسألة السلام مع البلدان العربية اكد حقيقة أن الحكومة الجديدة لا تختلف في شيء عن الحكومات السابقة ، التي أوصلت البلاد الى ما هي عليه اليوم من انعدام الامن والسلام ، واندلاع ثلاث حروب منهكة ، وازدياد عزلة حكام اسرائيل عالميا ، وازدياد اعتمادهم على الامبريالية الامريكية ، عسكريا واقتصاديا وسياسيا ، وتعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد واشتداد التمايز الاجتماعي وارهاق العاملين بتحميلهم النتائج الاقتصادية لسياسات الحكومة .

ففي الموقف من القضية الفلسطينية أعلن رابين أن حكومته « ترفض قيام دولة عربية منفصلة أخرى غرب نهر الاردن » وانها « تسعى نحو اتفاقية سلام مع الاردن تكون مبنية على أساس قيام دولتين مستقلتين : اسرائيل وعاصمتها هي القدس الموحدة ، ودولة عربية الى الشرق من اسرائيل » . وكيلا يظن أحد أن رابين يقصد الى الشرق من حدود الرابع من حزيران سبق وأعلن « أن لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ » .

فجوهر الموقف اذن هو مواصلة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولة وطنية مستقلة له الى جانب اسرائيل ، وفي المناطق التي على اسرائيل أن تنسحب منها بموجب قرارات الامم المتحدة واجماع الرأي العام العالمي . وكذلك الاصرار على ضم مناطق عربية محتلة الى اسرائيل .

وامعانا في هذا التنكر أعلن « معارضة بلاده لاشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط » .

ولتحقيق هذا الموقف ، الذي هو هدف السلطة الرئيسي ، قال رابين « ان الجيش الاسرائيلي سيطول المخربين الفلسطينيين أينما كانوا وسيواصل الحرب عليهم » ، أي على منظمات المقاومة الفلسطينية . وبالمقابل أكد على غوص حكومته حتى النخاع في خدمة الامبريالية الامريكية وفي الاعتماد على خدماتها ودعمها ! ! أي أن حكومته ستعتمد في تنفيذ سياستها على قوة الردع الاسرائيلية وعلى الدعم الامريكي لها !

من الواضح أن رابين حين تحدث عن التغيير في حينه استهدف امتصاص النقمة الشعبية التي فجرتها حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وقد كشفت الممارسات السياسية لحكومة رابين في العامين الماضيين ، بما لا يبقي مجالا للشك أو الالتباس ، واقع أن الحكومة الجديدة لم تكن الا استمرارا للحكومات السابقة ، حكومات بن غوريون واشكول ومئير .

غير أن امورا كثيرة تغيرت في هذين العامين ، على المستوى الدولي وفي اسرائيل ذاتها ومنطقة الشرق الاوسط . وهذه التغييرات لا بد أن تنعكس ، ان عاجلا أو آجلا ، على الوضع في البلاد . وحين يؤكد الشيوعيون الاسرائيليون أن استمرار السياسة الراهنة يحمل في طياته أخطار حرب جديدة فلادراكهم العميق أن استمرار الوضع القائم — الاحتلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة — لا يمكن أن يدوم طويلا ، وهو يتهدد بالانفجار في كل لحظة . وهذا ما تدركه أوساط متزايدة من معسكر الحكومة و « المعراخ » . ونلاحظه في النقاش المتزايد داخل حزبي « العمل » و « مبام » ، اللذين يشكلان معا « المعراخ » ، الذي هو أساس الحكومة .

ولقد اضطر وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء ، يغآل ألون — الى الاعتراف بأن « تحولات طرأت على توازن القوى في المنطقة وعلى الوزن النسبي للعناصر المختلفة فيها ، وللاسف ، كما قال بأسى ، الى الاسوأ » ، أي أن التحولات جرت في غير صالح اسرائيل . وكان ألون يتحدث في مقابلة صحفية مع مجلة « مجفان » التي يصدرها حزب « العمل » (« مجفان » ، حزيران ١٩٧٦ ، العدد السابع) .

وعدد ألون العناصر التي تكشف عن هذه التحولات ، فذكر عزلة اسرائيل الدولية ، وازدياد مكانة العالم العربي في العالم الثالث وعلاقاته مع الدول الاشتراكية ، وكذلك الضائقة الاقتصادية التي تعاني اسرائيل منها وتتمثل بازدياد الدين القومي وتعاظم الانفاق العسكري الذي يثقل كاهل البلاد .

ففي المجال الدولي تعمقت عزلة اسرائيل السياسية . وبالمقابل حظيت حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة باعتراف دولي واسع ومتعاظم ، اذ تقيم معظم دول العالم علاقات شبه دبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية ، التي اعترف بها ، عربيا ودوليا ، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وهذا التحول الهام جسد في الحقيقة التبدلات الواسعة والجذرية في توازن القوى الدولي لصالح السلام وحقوق الشعوب الاشتراكية والتقدم الاجتماعي . فلم تعد الامبريالية قادرة على التلاعب بمصائر الشعوب ومقدراتها .

وعلى مستوى المنطقة العربية لم ينجح الاستعمار الامريكي في تمرير مخططاته الاستسلامية ، اذا أثارت هذه المخططات نقمة ومعارضة واسعتين في العالم العربي . وقد أدى الامر الى عزلة مصر السادات في الرأي العام العربي الشعبي .



واذا كانت اسرائيل وحليفها الاساسي والاكبر ، الولايات المتحدة ، ومعهما الرجعية العربية ، قد أملت في أن تجهز مجازر ايلول في الاردن على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحركة مقاومته الوطنية ، فان السنوات الاخيرة أثبتت أن هذه الامال (الاوهام) لم تكن في محلها ولم يكن لها أي أساس . فاذا أسفرت مجازر ايلول عن شيء جوهري فعن قطيعة تامة بين الشعب العربي الفلسطيني والنظام الاردني . وأدت الى أن تدرك قطاعات أساسية فيه حقيقة أن المخرج الوحيد للمأساة الفلسطينية هو بقيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقد أقر هذا مؤتمر القمة العربي في الرباط في خريف ١٩٧٤ . وقد حظي هذا الامر باعتراف عالمي واسع .

ونحن اذ نذكر هذه الحقيقة فلنؤكد أمرين أساسيين : أولهما أن مواصلة العيش على أمل أن يعود الاردن ليكون الطرف الذي تعقد اسرائيل معه الصفقة الاستسلامية ، هو مثل من يبني على رمال . والتأكيد المستمر على هذا الامل (الوهم) لن يعفي حكام اسرائيل ، ان شاؤا أم أبوا ، من ضرورة التفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحقوقه المشروعة .

أما الامر الثاني فيتعلق بالاوهام التي يمكن أن تثيرها أحداث لبنان لدى حكام اسرائيل ، بأن هذه الاحداث ستفعل ما تم تفعله مجازر ايلول من عام ١٩٧٠ .

فاذا كانت مجازر ايلول أسفرت عن بروز الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة بشكلها الحالي وعن القطيعة بين هذا الشعب والنظام الاردني الهاشمي وبروز ضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ، فان أحداث لبنان ستسفر ، أيا كانت نتائجها ، عن التأكيد من جديد على أن حل القضية الفلسطينية يشكل مفتاح الحل الرئيسي لقضية الشرق الاوسط . وسيجري التأكيد على مسألة عودة اللاجئين الى قراهم ووطنهم ، أي الى قراهم في اسرائيل .



لقد أملت حكومة رابين ، طيلة السنتين الماضيتين ، ولا تزال ، في أن تتمكن الولايات المتحدة من فرض حلول استسلامية على الشعوب العربية . لكن الاحداث التي شهدناها في هذه الفترة وما يمكن أن يسفر عنه التطور ، تثبت عقم هذه الامال (الاوهام) . واذا كانت الولايات المتحدة قد نجحت موقتا في مصر وتمكنت من توريط حكومة البعث في سوريا في لبنان تتخرج لها الكستناء من النار ، فان جبهة عربية واسعة اليوم تواجه هذه المخططات وهي كفيلة بتطويقها أولا ومن ثم احتوائها وافشالها . وهو ما لا تريد حكومة اسرائيل أن تستشفه وتدركه . ولذا تواصل نهجها السياسي العقيم وذا الابعاد الكارثية المنهكة .

لقد مر عامان على قيام حكومة رابين . ومع أن أحداثا كثيرة طرأت خلال هذه الفترة أحدثت تحولات جذرية في غير صالح سياسة اسرائيل الرسمية ، الا أن حكام اسرائيل يواصلون النهج العقيم الراهن ويصرون على أنهم سيواصلونه في المستقبل . فألون يؤكد في المقابلة مع « مجفان » أنه يستبعد كليا التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى اذا كان مثل هذا التفاوض مشروطا ، مثلا ، بالاعتراف بدولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران . ويصر على رفضه لقيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . ولا يخفي أمله القديم في أن يعود الاردن الى الميدان ليتفاوض مع اسرائيل حول حلول استسلامية تفرضها الاخيرة . وفي أبعد الحالات يتكرم ألون بمنح عرب المناطق المحتلة امكانية التمتع بالادارة المدنية .

ويؤكد الوزير يسرائيل غاليلي على هذا الموقف في مقالين نشرهما في « دافار » في ٩ و ١٧ الجاري . وقد كتب غاليلي بشكل قاطع أن حكومته لن تنسحب من جميع المناطق العربية المحتلة ولن تعترف بدولة عربية فلسطينية في تلك المناطق . وكشف غاليلي النقاب عن أن القضية الاساسية ليست قضية الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير أم لا ، انما في استمرار النضال من أجل تحقيق الصهيونية ، الذي هو نضال من أجل الارض كهدف لتجميع الشعب اليهودي من المهجر . وهذا النضال لم ينجز كليا بعد . وهو في أوجه .

ان غاليلي يعلل رفض حزب العمل وحكومة رابين الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم لان النضال من أجل تحقيق الصهيونية لم ينته بعد . فهو يرى في قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل عائقا أمام انجاز الصهيونية التي تعني احتلال المزيد من الارض وتجميع يهود المهجر للعيش عليها . ان غاليلي يوضح بذلك ما يدور في عقل المسؤولين الاسرائيليين من أطماع توسعية . ويكشف عن مخاوفهم من أن تشكل الدولة الفلسطينية ، التي يجب أن تقوم الى جانب اسرائيل ، حاجزا أمام استمرار الزحف الصهيوني الى الشرق ، وعائقا أمام تغلغل رؤوس الاموال الاسرائيلية ونفوذها الى البلدان العربية .

ومن هنا الاصرار على رفض قيام الدولة الفلسطينية ورفض التقدم باقتراحات عينية لانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

لكن ليس فقط خبرة السنتين الماضيتين ، على قيام حكومة رابين ، وانما خبرة الـ ٢٧ سنة الماضية ، تؤكد أن مثل هذا التوجه الرافض لحقوق الفلسطينيين ليس فقط أنه لا يقلل من ازدياد شرعية هذه الحقوق واحتمالات اخراجها الى حيز الواقع انما يتهدد أمن الدولة وسلامها بالخطر ، وكذلك الامن والسلام في العالم . ان القضية الفلسطينية هي قلب النزاع . وكل تأجيل في حلها وتسويتها تسوية عادلة ودائمة يبعد السلام ويؤكد خطر الحرب . وهو ما يجب التجند لمقاومته ومكافحته .

لولا الغزو السوري

جبهة من العراق وسوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية كان جرى الاتفاق على اقامتها فجاء الغزو السوري ونسفها !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في ١٧ الجاري ، نص مذكرة الحكومة العراقية الى الحكومة السورية ورد الاخيرة عليها . ومنهما يستدل انه كان قد جرى الاتفاق على قيام جبهة من العراق وسوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية لصد العدوان الاسرائيلي فجاء الغزو السوري للبنان وأفشل قيامها ..

ففي الاسبوع الماضي ، وحين بدأت القوات العراقية تتجه نحو الحدود السورية قامت الحكومة العراقية بتوجيه مذكرة الى الحكومة السورية جاء فيها : ان « حكومة العراق أبلغت بموافقة الحكومة السورية على احتشاد قوات عراقية على اراضيها . وعلى هذا الاساس قامت حكومة العراق بنقل قوات عراقية الى الحدود مع سوريا حتى تكون جاهزة ، حين الطلب ، للدخول الى الاراضي السورية » .

واعربت الحكومة العراقية ، في مذكرتها ، عن دهشتها من قيام الحكومة السورية بحشد قواتها على الحدود العراقية . وقالت انها تستنتج من ذلك ان الحكومة السورية قد تراجعت عن موافقتها على قيام الجبهة المذكورة في وجه العدوان الاسرائيلي .

كذلك نشرت « برافدا » جواب الحكومة السورية على هذه المذكرة . واعترفت الحكومة السورية ، في جوابها ، بالاتفاق على قيام جبهة مشتركة من العراق وسوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية الا انها ادعت ان تاليف هذه الجبهة لم يتم حتى الان ولذلك فان احتشاد القوات العراقية على الحدود السورية هو « محاولة لاضعاف الصف العربي » .

حيفا — من مكتب الاتحاد — وكانت وكالات الانباء الغربية قد ذكرت ان الاتفاق على اقامة هذه الجبهة العربية التقدمية قد تم بوساطة رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، وقبل بدء الغزو السوري المسلح للبنان . ويظهر ان هذا الغزو قد قضى على هذه المحاولة وهي في مهدها .

ما الذى لم يعجب « أخبار اليوم » القاهرية لتحرض على الاتحاد السوفييتي ؟

موسكو — تاس — يبدو أن صحيفة « أخبار اليوم » القاهرية التي يرئسها مصطفى أمين اياه ، لم يعجبها بيان « تاس » شبه الرسمي حول الاحداث في لبنان والذي حذر بشدة من قيام أي من الولايات المتحدة وفرنسا أو غيرهما من دول الاطلسي بالتدخل في شؤون لبنان . وقد أكد هذا البيان حرص الاتحاد السوفييتي على حماية حركة المقاومة الفلسطينية والحركة اللبنانية الوطنية . ودعا الى وقف اطلاق النار حالا . ونوه الى أن التدخل السوري ، الذي جرى بهدف وقف سفك الدماء ، لم ينجح في وقف المجازر وأسالة الدماء ، اذ استمرت المجازر واستمر القتال .

فكتبت هذه الصحيفة مقالة تعقيبا على البيان ادعت فيه أن بيان « تاس » جاء في حين « كانت أزمة لبنان تقترب من التسوية » وانه استهدف (هكذا !!!) شق وحدة الصف العربي . الى مثل هذه الصفاقة وصلت هذه الصحيفة في الدس على الاتحاد السوفييتي .

وقد رد على هذا الاتهام المرفوض مراسل « تاس » ، بشوفسكي ، فرفض الاتهام بأن الاتحاد السوفييتي يتحمل مسؤولية أحداث لبنان . فالاتحاد السوفييتي أعلن منذ البداية أن ما يحدث في لبنان هو مسألة تخص اللبنانيين أنفسهم وحذر من أي تدخل أجنبي ، فرنسي أو أمريكي أو من أي طرف كان من حلف الاطلسي ، في شؤون لبنان الداخلية . وكما يظهر فان هذا التحذير لم يعجب « الاخبار » القاهرية .

وأشار مراسل « تاس » بهذا الخصوص الى قيام بعض قطع الاسطول السوفييتي بزيارة الى موانئ مصر على المتوسط . وقال أن هذه الزيارة لم تكن صدفة .

وذكر المراسل حقيقة السخف في محاولة « الاخبار » القاهرية المساواة بين الامبريالية ، التي تتحمل مسؤولية ما يحدث من مآسي في لبنان وتتآمر على استقلال هذا البلد العربي وعلى سيادته وعلى قواه الوطنية وعلى الحركة الوطنية الفلسطينية وتهدد بالتدخل في شؤونه الداخلية ، وبين الاتحاد السوفييتي الذي يقوم بدور هام في التضامن مع الحركة الوطنية التحررية للشعوب العربية ويساعدها بكل ما يملك للتصدي للعدوان على أراضيها .

وأضاف الكاتب أن مصطفى أمين معروف للجميع على أنه عميل عريق في خدمة الامبريالية ، والامريكية بشكل خاص ، وخدمة الرجعية المصرية . وما يكتبه هذا الصحفي المشبوه من تحريض على الاتحاد السوفييتي ، صديق العرب الاكبر ، يتناق وتأكيدات السلطات المصرية حول وقفها حملات التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه مواقفه المبدئية .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق الاستاذ حسن شحادة والمعلمة عائشة الشنبور بمناسبة

عقد القران

الحزب والشبيبة — حيفا

في أروقة الكنيست

زاوية يحررها عمر عراقي

ادانة النواب الشيوعيين هي ادانة للنظام الذي يصدق عليه ضربني وبكى سبقني واشتكى

باغلبية أصوات كتل الائتلاف الحكومي و « الليكود » قررت لجنة الكنيست « ادانة » تصرف أعضاء الكتلة الشيوعية في أثناء النقاش حول نزع الثقة من الحكومة الذي طرحته الكتلة الشيوعية ، بسبب تصرف الجيش والبوليس وحرس الحدود البشع ضد المواطنين العرب وقتل الابرياء يوم ٣٠-٣-١٩٧٦ (يوم الارض) .

وتخلل الجلسة التي أدانت تصرف الرفيق توفيق طوبي ، ماير فلنر وتوفيق زياد ، نقاش حاد ، وخصوصا عندما قدم م. نسيم من « الليكود » اقتراح القرار الذي ينص على ادانة أعضاء الكتلة الشيوعية وتوبيخهم .

وأما بحث تصرف أعضاء الكتلة الشيوعية في لجنة الكنيست فكان بناء على طلب من رئيس الكنيست في ٣١-٣-١٩٧٦ ونوابه على اعتبار « ان اعضاء الكتلة الشيوعية أخلوا بالنظام وخرجوا عن الحد في مقاطعاتهم واتهاماتهم للحكومة » .

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية في الجلسة الرفيق توفيق طوبي الذي قال : انني لا أرى أي حق لرئيس الكنيست ونوابه في تقديم مثل هذه الشكوى ضدنا ، لان هذا من شأنه أن يسلب أعضاء الكنيست حرية التعبير عن آرائهم في داخل الكنيست . وانتقد الرفيق توفيق طوبي رئيس الكنيست ونوابه لرفضهم طلب الكتلة الشيوعية بأن تدرج الكنيست على جدول أعمالها قضية اقامة لجنة تحقيق في أحداث يوم الارض ، وبحث قضية اعتداء رجال البوليس والجيش وحرس الحدود على بيت عضو الكنيست توفيق زياد ، الامر الذي يمس بحصانته . ومقابل ذلك يقوم رئيس الكنيست ونوابه بتقديم شكوى ضد أعضاء الكتلة الشيوعية لانهم قاموا بواجبهم الوطني ، ويسكتون عن أعمال الاغتيال التي قامت بها السلطة ضد المواطنين العرب . كان من واجب رئيس الكنيست أن يقدم الشكوى ضد أعضاء « التجمع » و « الليكود » الذين حاكوا مؤامرة الصمت في البدء ثم على التشويش علينا وعلى قتل الابرياء .

وأما عضو الكنيست ابرهام ليفنبراون الذي حضر الجلسة فقد قال : ان شكوى رئيس الكنيست ونوابه ضد أعضاء الكتلة الشيوعية الذين قاموا بواجبهم في أثناء النقاش انما يشكل اعتداء صارخا على الحرية البرلمانية . هل يستطيع أي انسان بعد يوم واحد من قتل ٦ مواطنين عرب أن يسكت ، وأن لا يصيح بأعلى صوته ؟

وذكر الرفيق ليفنبراون أعضاء اللجنة بما حدث في بني براك . وكيف تصرف البوليس بوحشية ضد مواطنين يهود ، وقال : تصوروا كيف كان تصرف البوليس والجيش وحرس الحدود ضد المواطنين العرب في يوم الارض . لقد قاطع ، وصاح ، الكثير من أعضاء الكنيست في تلك الجلسة ولكن لم تقدم شكوى ضد واحد منهم ، وفقط قدمت شكوى ضد الكتلة الشيوعية وأعضائها . ان هذا هو انتقام سياسي واضح .

هذا وندد الرفيق توفيق طوبي باقتراح عضو الكنيست أمنون لين الذي طالب بأن تقرر اللجنة ابعاد أعضاء الكتلة الشيوعية عن خمس جلسات . وندد توفيق طوبي بعضو الكنيست جبر معدي الذي حاول أن يلقي مسؤولية ما حدث في يوم الارض على المواطنين العرب وليس على السلطة .

اعتداء على حرية الاضراب في البنوك

وافقت الكنيست على تعديل قانون الطوارئ الخاص بالبنوك وتحويله الى قانون عادي ساري المفعول في الحرب والسلم .

وقد عارضت الكتلة الشيوعية في ذلك لان هذا التعديل يخول المراقب على البنوك الاعلان عن اغلاق بنك ، أو تعطيل قسم من نشاطات عمل البنك اذا ما حدث اضراب أو اضراب تباطؤ أو أي تشويش . وعلى الرغم من أن التعديل ينص على عدم تحميل مسؤولية عدم الايفاء بالتعهدات للزبائن الا ان هذا القانون جاء ليضع المسؤولية على الموظفين اذا ما قاموا وطالبوا الادارة بتحسين ظروف عملهم أو رفع أجورهم ولجأوا الى الاضراب أو التباطؤ لتحقيق مطالبهم .

عدم تخفيض مخصصات الاولاد

في النقاش حول عمل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، ظهر أن نية الحكومة بالغاء المنح عن الولد الاول والثاني انما هو استمرار لسياسة افقار الفقراء . والحقائق التالية تثبت ذلك .. تقول مارشا فريدمان في نقاشها ان في اسرائيل ٣٠ ألف عائلة لها معيل واحد ، وأن أكثرية هؤلاء المعيلين اما أرامل أو مطلقات ، وان ١٠٪ من الحائزين على مساعدات وزارة الشؤون الاجتماعية هن مطلقات أو أرامل . والحقيقة المؤلمة هي ان ٧٥٪ منهن هؤلاء يعيلون اما ولد أو اثنين ، واذا أضفنا الى ذلك ان متوسط أجر المرأة في اسرائيل هو ٤٧٪ من متوسط أجر الرجل ، فهذا يعني ان هذه العائلات هي الضحية .

التعويض عن المرض

وافقت الكنيست على اقتراح تقدم به موشه شاحل (التجمع) بأن تسن الحكومة قانونا يمنح كل عامل الحق في تقاضي التعويض عن ايام المرض . وقد جاء هذا القانون ليعطي ١٥٠ ألف عامل ، وهم يشكلون ما يقارب ربع العاملين في البلاد ، الحق في تقاضي تعويض عن أيام المرض .

والقانون ينص على أن لكل عامل أو موظف الحق بأن يطالب صاحب العمل بأن يدفع له ٧٥٪ من أجره اليومي مقابل أيام المرض . ويستفيد العامل من هذا القانون تبعا لاقدميته في العمل . اذ يحق له ، في حالة المرض ، تقاضي راتب يوم ونصف عن كل شهر خدمة على ألا تزيد مدة المرض عن ٩٠ يوما .

والقانون يخول صاحب العمل الحق بأن يؤمن مشغله وعامله (بموافقة العامل) في احدى منظمات صناديق المرضى المعترف بها ، حتى لا يكون صاحب العمل هو المسؤول المباشر عن دفع التعويضات .

نوابنا يستجوبون الوزراء

* لماذا لا يطلق سراح عطاالله رشماوي بعد انتخابه عضوا في بلدية بيت ساحور ؟

* أما آن الاوان لوقف التمرينات العسكرية في مكان مأهول كوادي عارة ؟

* كيف تصرف الاموال المخصصة لتحسين المواصلات العامة ؟ ؟

* كيف تقام لجان التحقيق في حوادث العمل ؟ وكيف تضمن نزاهتها ؟

لماذا لا يطلق سراح عطا الله رشماوي ؟

قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الدفاع حول استمرار وجود عطاالله رشماوي في السجن كمعتقل اداري على الرغم من أنه انتخب لعضوية المجلس البلدي لبيت ساحور . قال :

— لماذا يستمر اعتقال السجن الاداري لعطاالله رشماوي بدون تقديم أي تهمة له ؟

٢ — هل سيعمل الوزير لتجديد النظر في طلب محامي الدفاع بشأن اطلاق سراحه واعطائه امكانية مزاولة أعماله في البلدية ؟

أما آن الاوان لوقف التمرينات العسكرية في وادي عارة ؟

وقدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الدفاع جاء فيه :

في ١٦-٥-٧٦ قام جيش الدفاع الاسرائيلي بمناورات عسكرية قرب قرية معاوية ، ونتيجة لذلك اشتعلت النار بالقمح والشعير التابع لمواطن من معاوية هو حسن أبو جميل محاميد ، فأتت على محصول ٦٠ دونما أو ما يعادل ٣٠ طن شعير و ١٠ أطنان قمح . ومعروف جيدا لقوات الامن ان كل مرة تجرى فيها مناورة في هذه المنطقة تحدث أضرارا بالممتلكات وأحيانا بالانفس .

لذلك أود أن أسأل الوزير :

١ — ألا يوجد لقوات الامن برنامج لاخلاء هذا المكان المأهول وعدم استعماله للمناورات ؟

٢ — ما هي الاجراءات الاحتياطية التي تتخذ من قبل قوات الامن عند القيام بالمناورات ، حتى تتفادى وقوع الخسائر ؟

٣ — هل ستنظر وزارة الدفاع في طلب المواطن حسن أبو جميل محاميد لدفع تعويضات له بسبب الخسائر التي مني بها في ٢٦-٥-٧٦ ؟؟

كيف تصرف الاموال المخصصة لتحسين المواصلات العامة ؟

* وسأل النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون وزير المواصلات ما اذا تلقت وزارته تقريرا من تعاونيات الباصات

— البقية على صفحة ٥ —

التغيرات في الحركة الشيوعية

بقلم ف. زغلادين

(نشرنا فى عدد سابق الحلقة الاولى من مقـــال زغلادين عن التغيرات فى العالم . وفى هذه الحلقـة نلخص القسم الثانى من المقال الذى يعالج التغيرات فى الحركة الشيوعية العالميـــة) .

يمكن ايجاز التغيرات التى طرأت على الحركة الشيوعية العالمية بما يلى :

أولا : نمت الحركة الشيوعيـــة واتسعت منذ المؤتمر السابع للاممية (١٩٣٥) . ونشأ فى هذه الفترة ٣٠ حزبا شيوعيا جديدا بالاضافة الى ٥٩ حزبا قائما قبل الحرب العالميـــة . ورافق نمو عدد الاحزاب الشيوعية زيادة كبيرة فى العضوية . فمقابـل ٤ ملايين شيوعى فى أحزاب ما قبل الحرب هناك الان أكثر من ٦٠ مليون عضو فى الاحزاب الشيوعية . وبالطبع فـان سوادهم الاعظم من الاحزاب الشيوعية فى البلاد الاشتراكية .

وثمة ١٩ حزبا شيوعيا فى اوروبا الغربية يبلغ مجموع أعضائهـــا ٢٤٠٠٠٠٠ عضو . وهناك ٢٥ حزبا فى أمريكا اللاتينية يزيد عدد أعضائها عن نصف مليون . أما الاحـزاب الشيوعية فى آسيا فعددها ٢٢ ،ينتسب اليها أكثر من ٧٢٠٠٠٠ عضو (باستثناء الحزب الشيوعى الاندونيسـى) . وفى أفريقيا ٩ أحزاب شيوعية ذات ٢٠٠٠٠ عضو .

ثانيا – يبلغ عدد العمال فى هـذه الاحزاب أكثر من ٣٠ مليون عضو .كما يلاحظ ازدياد عدد الفلاحين والمثقفين فيها . وهذا يظهر أن الافكار الشيوعية تغلغلت فى صفوف مختلف فئات المجتمع المعاصر .

ثالثا – تغيرت ، خلال هذه المدة ، أوضاع الاحزاب الشيوعية وأدوارهـا السياسية . تغيرا كبيرا . فقبل الحرب العالمية لم يكن هناك الا حزبـــان (السوفييتي والمونغولى) فى الحكـم . أما اليوم فهنالك ١٤ حزبا تتولى السلطة السياسية فى اقطارها الاشتراكية . كما أن أوضاع الاحزاب الشيوعية فى الاقطار غير الاشتراكية تغيرت أيضـــا . فتغلب معظمها على العزلة وانشأت علاقات أمتن مع الجماهير . وأصبحت فى حالات كثيرة ذات نفوذ سياسى كبير. ويشارك بعضها فى الحكم فى عـــدد من الاقطار غير الاشتراكيـــة ، وفى برلمانات ٢٤ قطرا وفى حكومات محلية فى ٣٠ بلدا . ويصوت ٤٠ مليون ناخب لتلك الاحزاب (بصرف النظر عـــن الاحزاب غير العلنية) . ويصـــدر ٦٤ حزبا من ال ٧٥ حزبا فى الاقطار غير الاشتراكية صحفا يبلغ مجموع نسخ الاصدار الواحد ١٠ ملايين . كمـــا يصدر ٥٢ حزبا شقيقا ٩٨ مجلة يبلغ مجموع نسخها مئات الالوف .

رابعا – خلال العقود الاربعة الاخيرة قوت الاحزاب الشيوعية من تلاحمهـــا ووحدتها .

وقد حدد اجتماعا ١٩٥٧ و ١٩٦٠ للاحزاب الشيوعية أشكال التعـــاون والعمل المشترك . ومنها عقد اجتماعات ثنائية أو متعددة الاطراف للتشـــاور وتبادل الخبرة والعمـــل المشترك فى القضايا النظرية ، وعقد اجتماعـــات عالمية من حين الى آخر .

وفى السنوات الست الاخيرة منـــذ اجتماع ١٩٦٩ عقدت الاحزاب الشقيقة اجتماعات عالمية أكثر مما عقد خـــلال كل المدة السابقة منذ الحرب العالميـــة الثانية . فقد عقد خلال هذه المـــدة ٦٠٠ اجتماع ثنائى و ٤٠ اجتماعا عالميا لبحث مختلف القضايا العالمية وتنسيق العمل فى المجال الدولى . ومما لـــه أهمية عقد أكثر من ٥٠ اجتمـــاع عالمى لبحث القضايا النظرية . وتجدر الاشارة الى ان تماسك الاحـــزاب الشيوعية الفكرى ظهر واضحا فى هذا.

خامسا – ازدياد مساهمة الحركـــة الشيوعية فى الكفاح المعادى للامبريالية أضعافا مضاعفة .

ويعود هذا الى كون الاحزاب الشيوعية الاحسن ثقافة والاعمق وعيا بين عناصر الجبهة المعادية للامبريالية . وبفضـــل النظرية العلمية التى يهتدى بهـــا الشيوعيون كانوا القوة التى فى وسعها التقدم ببرنامج شامل متكامل للكفـــاح ضد الامبريالية . كما أن الشيوعيـــين كانوا دائما فى طليعة الكفـــاح المعادى للامبريالية ضاربين المثل لغيرهـــم وقائمين ، سواء بشكل فردى أو جماعى، بدور المنظم للحركة الجماهيرية . مـــع الحرص على عدم أخذ دور القـــوى الجبهوية الاخرى .

وأخيرا فان قيمة اسهام الشيوعيين فى الكفاح المعادى للامبريالية يقررها كون قيام الحركة الشيوعية بدور الموحـــد والمنسق على نطاق عالمى .فللشيوعيين دورهم الفعال فى جميع أنحاء العالم. وفى جميع التيارات الثورية فى العصـــر وهى : المنظومة الاشتراكية وحركـــة الطبقة العاملة العالمية وحركة التحـــرر القومى .

وأكد هذا ما توصل اليه الحـــزب الشيوعى السوفييتى من صيرورة الحركة الشيوعية عاملا أساسيا فى تـــوازن القوى وعنصرا ذا تاثير على مجمـــل التطور فى العالم .

وقد أدى هذا الى نشوء ظـــروف جديدة لنشاط الاحزاب الشقيقة . وفى الوقت نفسه جابهها بمهمات جديدة .

ولكن البعض يجملون الامكانـــات الجديدة بقولهم أن الكفاح لتحقيـــق الاهداف أصبح أكثر سهولة .

وهذا خطأ فادح . فالكفاح لم يصبح أسهل . وذلك لان الامبريالية لم تصبح ضعيفة . مع أن قواعدها تهشمت . ولكن الهزائم التى لحقت بها أثارتهـــا وأذكت فيها الحقد والرغبة فى الثأر .

لكن ما هى تلك الامكانات الجديدة المشار اليها ؟

ان تعاظم قوة الاشتراكية وتغـــير ميزان القوى يؤدى الى تغير ميـــزان القوى فى داخل كل بلد لمصلحة الطبقـــة العاملة والقوى الدمقراطية . وهـــذا ينطوى على ازدياد التلاحم والتقارب بين هذه القوى ويمهد السبيل لنشـــوء جبهات تقدمية وتحالفات طبقية لا تكتفى بمحاربة الامبريالية بل تسعى الـــى تغيرات اجتماعية عميقة .

ويمهد الخط المعادى للامبريالية الذى تنتهجه الدول المتحررة حديثا السبيـــل لنشوء تحالفات أوثق من القوى التقدمية المكافحة ضد الامبريالية .

وتتسم بطابع خاص من الاهميـــة الامكانات التى يتيحها الانفراج الدولـــى أمام النضال التحررى والاجتماعى . ويشهد على ذلك التطورات الاخيرة .

ففى ظل الانفراج حقق الشعـــب الفيتنامى البطل انتصاراته اللامعة . كذلك أحرزت النصر شعـــوب لاوس وكمبوديا . وانهار النظام الفـــاشى البرتغالى فى ظل هذه الظروف . وأدى هذا ، مع كفاح شعـــوب غينيا بيســـاو وانغولا وموزامبيق الى انهيار آخـــر الامبراطوريات الاستعمارية . كما سقط النظام العسكرى الفاشى فى اليونان فى ظروف الانفراج . وفى نفس الظـــروف جرت تغيرات تقدمية عميقة فى مختلف دول آسيا وأفريقيا كالهند واثيوبيا . كذلك أحرز العمال والقوى اليسارية مكاسب تقدمية كما فى ايطاليا وفرنسا.

ويزعم الساســـة الامبرياليون ، متذمرين من هذه الحقائق ، أن الانفراج يقود الى « نتائج غير شرعية » .وان تلك الحقائق جاءت نتيجة لتدخل الدول الاشتراكية فى محاولة لتغيير الوضـــع القائم .

وهذه تذمرات سخيفة بالطبـــع . فالانفراج لم يعن ولا يمكن أن يعنـــى المحافظة على الاوضاع الراهنـــة . ولكنه يعنى نبذ القوة ومحاولات حـــل القضايا الدولية بالقوة . والمجـــال الرئيسى للانفراج هو العلاقات بين دول ذات أنظمة اجتماعية مختلفة .ولكـــن يجب أن يتسع ليشمل جميع الاقطـــار والدول . اذن ، فالانفراج هو ظاهرة تتعلق بالعلاقات بين الدول . وهـــو يساعد على خلق ظروف تخلو مـــن التدخل وأكثر ملازمة للتطور الاجتماعى.

فالحرب الباردة منعـــت التطور الاجتماعى الحر فى الاقطار الرأسمالية . وبحجتها عملت الامبريالية على اقامـــة أنظمة ارهابية وديكتاتوريات عسكرية . أما اليوم فمن الصعب الابقاء على أنظمة كهذه ناهيك عن تبرير وجودها . وعلاوة على ذلك فقد ساعدت الحرب الباردة على الابقاء على النظام الاستعمارى . وأعطت الحجـــة لقمع الثورات فى المستعمرات بالقوة . أما اليوم فمن الصعب اللجوء الى أساليب كهذه .

كذلك يساعد الانفراج على مقاومـــة تصدير الثورة المضادة . وبذلك يفتح المجال أمام الشعوب لتحل مشاكلهـــا بأنفسها وتختار طريق تطورها .

وبالطبع لا علاقة لهـــذا بأسطورة تصدير الثورة من البلدان الاشتراكيـــة لتغيير الاوضاع القائمة . فرغبـــة الشعوب فى تغيير الاوضاع القائمـــة تنبع من ظروف النظام الرأسمالـــى الداخلية نفسها ومن طبيعته بالذات . وخصومنا يدركون هذا جيدا . لذلـــك يلجأون الى الاصلاح والترقيع . فاذا لم يجدهم ذلك نفعا فما ذنب سياســـة الانفراج ؟

* * *

تعتبر الاحزاب الشيوعية واحـــدة من أهم المهمات المطروحة أمامها مؤازرة النظام الاشتراكى وتأييد سياسته وصد هجمات الدعاية الامبريالية ضـــده وخصوصا المعادية للسوفييت .

ولكن أعداء الشيوعية يعرضـــون بالاحزاب الشيوعية لهذا ويتهمونهـــا « بالعدمية القومية » و« بالعمالـــة للقوى الاجنبية » . ولكن شيوعيـــى الاقطار غير الاشتراكية حين يؤيـــدون الاشتراكية ويعززون التعاون مـــع الاحزاب الشقيقة فى البلدان الاشتراكية انما يفعلون ذلك لانه يتلاءم تماما مـــع مصالح بلادهم الوطنية . وتلك خطـــة لم تفرض عليهم فرضا . وانما اختاروها لمصلحة بلادهم بالذات .

ومن الطبيعى أن تنشأ بعض المشاكل من خلال التطبيق العملى لهذا المبدأ . ويسارع أعداء الشيوعية ليزعموا أن تعاونا كهذا لا بد وأن ينتهى الى تبعية الاحزاب الشيوعية فى الغرب لاحزاب البلدان الاشتراكية .

ورفضت الاحزاب الشيوعية بحـــزم هذه النظرية . وأثبتت أن علاقـــات التبعية والسيطرة غريبة على العالـــم الشيوعى . ولكنها صفة ملازمة للعلاقات بين الدول والقوى السياسية فى ظـــل الامبريالية .

والمهمة العالمية الثانية التى تشغـــل بال الاحزاب الشيوعية هى تعزيـــز التعاون ، بكل الطرق الممكنة ، مع قوى التحرر القومى والقوى الدمقراطية الثورية فى ما يسمى بالعالم الثالث . ويعملون بجد من اجل اقامة علاقات على قدم المســـاواة بين بلدانهم والدول الرأسمالية ، أسوة بالعلاقات القائمة بين الدول النامية والدول الاشتراكية .

وترفض الاحزاب الشيوعيـــة نظرية تقسيم العـــالم الى دول غنيـــة ودول فقيرة ، كما تفعل الدعاية الامبرياليـــة والمـــاويـــة ، بقصـــد طمس الفروق الاجتماعية بين الانظمة والفروق بين سياسة الاستعباد الامبريالية وسياسة المساعدة النزيهة على قاعدة المساواة والمنفعـــة المتبـــادلـــة التى تنتهجهـــا الدول الاشتراكية .

ومن الطبيعى أن تنشأ هنا أيضا مشاكل فى مجال التعاون بين الشيوعيين والقوى الوطنية الاخرى ، بحكم الفروق الاجتماعية التى تظهر فى التذبذب الذى تتسم به سياسة بعض تلك الاقطار . ولكن قضية اقامة الجبهات الموحـــدة والتحالفات الطبقية تظل فى مركز الصدارة من اهتمام الاحزاب الشقيقة . الا ان الشيوعيين يحرصون كل الحرص على ألا يذوبوا فى صفوف المنظمات والاحزاب الديمقراطيـــة . بل يحـــافظون على مراكزهم الطبقية وصفتهم الطليعيـــة كقانون لعملهم . وهم بالطبع يعرفون ان انشاء جبهات موحدة يتضمن تنـــازلات من جميع الاطراف . ولكنهم حريصون على الا تمس التنـــازلات بمـــواقفهم المبدئية . فلا يضحون بالمبادىء لقاء كسب حليف او ألف صوت اضافي . فالمناورات المريبة لا تأتي عـــادة بنتائج دائمة .

وتواجه الاحزاب الشيوعيـــة فى البلدان غير الاشتراكية ، وخصوصا فى البلـــدان الرأسمالية المتطورة ، مهمة منع الاحتكارات من ايجاد طريقة للخروج من أزمتها بانعطاف يميني على حساب جماهير الشعب العامل .

واليوم ، وقد تغيرت الاوضاع ، غدا من الصعب على الامبرياليـــة الخروج من أزمتها بالطرق التقليدية او على حساب الاشتراكية ، أي بشن حرب ضد الدول الاشتراكية . ومع انه لا يجوز التقليل من خطر نشوب صدامات جديدة ، الا انـــه ينبغي القول ان امكانيات حـــل الامبريالية تناقضاتها عن طريق الحرب قد تقلصت كثيرا جدا .

— البقية على صفحة ٤ —



اثنان من جنود القوات الوطنية فى روديسيا . وكانت الانبـــاء قد ذكرت أن الوطنيين الروديسيين قد صعدوا هجماتهم عـــلى مواقع القوات الحكومة وعلى مزارع المستوطنين البيـــض والحقـــوا بهـــا خســـائر بالغـــة .

الى أين وصلت الرجعية في مصر؟!

سب عبد الناصر مقبول والدفاع عنه ممنوع!

مجلة الاذاعة والتلفزيون تتباذأ في سب عبد الناصر وترفض حتى اذاعة اعلانات عن كتب في الدفاع عنه

* عن مجلة روز اليوسف القاهرية *

١٩٧٦/٤/١

سمحت هيئة الاذاعـــة والتليفزيون ، يوم السبت الاسبق، بأن تكون افتتاحية مجلتها الرسمية سطورا عن جمال عبد الناصر ، يقول بعضها :

« قـــال دمقراطية ، ثم فشا مسعورا ، منفردا بالحـــكم ، مسؤولا وحده عن كل خفقة نفس فى البلاد » ..

« واسال الدماء فى خسة غادرة وراء أسوار السجون والمعتقلات».

« فى أي شيء صدق ؟ دعـا الى الاشتراكية ، وعاش ، وعاش خدمه والمحظوظون من اتباعه عيشة تتضاءل عندها عيشة الفجار من العاهرين فى الراسمالية » .

الا ، الى غير رجعة يـا زمن الهمس والصراخ، والنوم والفزع، والقلق الشائع ، والخوف المبيد، والعرض المباح ، والدم المسفوك ، والشرف الجريح ، والتـــاريخ الممزق ، والامل المظلم ، واليـوم الكالح ، والغد العبوس ، والحق الضاع .

ولم يدهش احد لهـذا المستوى من البذاءة . فكل كاتب حر فى أن يختـــار مستواه ..

ولكن الراي العام تساءل: هل أصبح سب عبد الناصر سياسة رسمية للدولـــة ، بحيث يتصـــدر صفحات المجلة الرسمية لهيئة الاذاعة والتليفزيون الرسمية ؟

ورد البعض بأن المجلـة لم تأمر بهدأ السب ، وانما سمحت به فقط . ولا بأس بذلك من باب تأكيد حرية الراي والتعبير ، حتى فى منبر رسمي .. فالمستفيد فى النهاية هو الدمقراطية ، وما احوجنا اليها .

ولكن ...

فى نفس الوقت الـــذي نشرت فيه هيئة الاذاعـــة والتليفزيون هذا السب فى صدر مجلتهـــا الرسمية ، رفضت أن تذيـــع اعلانـــا تليفزيونيا يقول نصه :

« غدا تخصص روز اليوسف سبع صفحـــات لشهادة محمود الجيار حول ذمة جمال عبد الناصر .. وقائع جرت فى بيته ، ومـــع والده ، واهلـــه ، وموظفيه – الارض التي رفض شراءهـــا – وحقيبة المشتريات التي قذف بها من السلم – حسابه فى البنك . وطريقته فى انفاق مرتبه – شهادة تفصيلية ، تضع كل النقط على كل الحروف ... »

وفى نفس الاسبوع رفضت الهيئـــة اعـــلانا تليفزيونيا آخر ، عن كتاب جديد فى السوق ، يقول نصه :

« الصامتون فى الميزان » بقلم : جمال سليم – ليس دفاعـــا عن الزعيم جمال عبد الناصر ، الذي عاش فقيرا ومات فقيرا .. ولكنـــه دفاع عن الحقيقة ، والامانـــة ، والشرف السياسي » ..

وقال جمال سليم ان رقابـــة التليفزيون عرضت عليه ، لكي تسمح باذاعة الاعلان ، ان يكتفي باسم الكتـــاب واسم المؤلف ويشطب السطور الباقيـــة التي تدافع عن عبد الناصر !

ليس صحيحـــا اذن أن هيئة الاذاعـــة والتليفزيون قد «سمحت» بسب جمال عبد الناصر من باب حرية الرأي .. والا لكانت قـــد « سمحت » ايضـــا باعلان مدفـــوع الاجر عن مواد تدافع عنه .

وليس صحيحا ايضا ان سب عبد الناصر – فى مجلة الهيئة – يعبر عن سياسة رسمية . لان رأس الدولة، انور السادات ، قد وصف اتهام عبـــد الناصر – فى حـــديث رسمي فى نفس الاسبوع – بأنه : عيب .. وكلام فارغ !

فما حل هذا اللغز اذن ؟

نخشى ان يكون التفسير الوحيد ان هيئة الاذاعـــة والتليفزيون قد استقل بها بعض موظفيها ، وانسلخوا بها عن الدولة وسياستها ، وانضموا بهـــا الى جيش الردة المعادي لثورة يوليو – ولتضرب الدولة رأسها بأي جدار تشاء !

وفى هذه الحالة نأمل ان يقول لنـــا الاديب الوزير يوسف السباعي : مـــاذا سيفعل كي تعود هيئـــة الاذاعـــة والتليفزيون تابعة له .. ولجمهورية مصـــر العربية !

برنامج الشيوعيين الامريكيين لانتخابات الرياسة الامريكيـــة

نيويورك – تـــاس – اعلن الرفيق جاس هول ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي، فى اجتماع شعبي ضخم عقد فى نيويورك ، هـــذا الاسبوع ، الخطوط العريضـــة لبرنامج الحـــزب الشيوعي لانتخابات الرياسة القريبـــة .. وهي تشمل بالاضافة الى اختلافها الجذري عن برامـــج الاحزاب البرجوازية الحـــاكمة ، اصلاحات حيوية لمصلحـــة العمال والاقليات وكافة ابناء الشعب الامريكي .

وصرح الرفيق جاس هول ، ان الحزب الشيوعي الامريكي يضع نصب عينيه ، وهو مقبل على المعركـــة الانتخابية ، وضع البلاد المزري على الصعيدين الـــداخلي والخارجي ، وسيعمل على تامين العمل لكافـــة السكان وتخفيض الميزانية العسكرية الباهظة والمتضاعفة عن الســـنة الماضية ، وانفاق ما سيوفر عن طريق ذلك على اقامة منشآت ومصالـــح اجتماعية . ويتضمن برنامج الحزب الشيوعي ، كذلك ، الغاء المصروفات العسكرية خارج الولايات المتحدة ، وتقليص ارباح الاحتكارين الكبار ، والغاء كافة صور التمييز العنصري فى مختلف انحاء الولايات المتحدة وفى كافة المجالات واعتبارها مخالفـــات خارجة عن القانون .

وكان السكرتير العـــام للحزب الشيوعي الامريكي قد القى بيانـــا سياسيا شاملا عن الاوضاع العالمية هاجم فيه السياسة الامريكية بشدة، وحمل على اولئك القادة من المسؤولين الامريكان ، الذين يدعون بان سياسة التعايش السلمي تفيد مصلحة الاتحاد السوفييتي فقط ، وبانه لا يمكن تطبيقها طالما أن السوفييت يواصلون نضالهم الايديولوجي فى شتى انحاء العـــالم .

واعلن الرفيق هول ان هؤلاء القادة يخافون من سياسة التعايش السلمي، لان تطبيقها سيثير الشعب الامريكي ضد الميزانيات العسكرية التي تثقل كاهله ، ويدفعه الى المزيد من النضال من اجل تقليصها ، الامر الذي سيعود بالضرر على احتكارات الصناعـــة العسكرية فى البلاد .. التي تدعم هؤلاء الساسة .. فهذه الاحتكارات تجني ارباحا ضخمة من انتاجهـــا السلاح وبيعه .

رابين وديان :

يمتدحـــان الســـادات ويختلفـــان عـــلى « شـــرف » اقتناصـــه !

القدس – لمراسلنا البرلماني – فى أثناء البحث السياسي ، الذي جرى فى الكنيست يوم الثلاثاء الماضى ، ظهـر اتفاق واحد فقط بين رئيـــس الوزراء رابين ووزير الامن السابق موشي ديان. وذلك على امتداح السياسة الساداتية فى مصر التى أدت الى اتفاقية سينـــاء الامريكية .

وتباهى رئيس الوزراء بأن هـــذه الاتفاقية فتحت قناة السويس أمـــام البضائع الاسرائيلية وأعطت اسرائيل الوقت الكافى لزيادة جبروتها العسكرى وأدت الى ضرب التضامن المصـــرى السورى .

ولكن الرئيس والوزير السابـــق اختلفا على أمر آخر وهو حول أيهما، الرئيس أو الوزير السابق ، هو صاحب « الشرف » فى تحقيق هذه الانتصارات. فقد أعلن الوزير السابق ، موشي ديان ، أن كل ما تعهد به أنور السادات فى اتفاقية سيناء الثانية كان تعهد بـــه فى اتفاقية سيناء الاولى التى جـــرى توقيعها حين كان موشى ديان وزيـــرا للامن . وعلى رأس هـــذه التعهدات التعهد بفتح قناة السويس أمام البضائع الاسرائيلية .

ولم يكتف الوزير السابق بهـــذا « الشرف » بل أكد أن أنور السادات اضطر الى هذه التنازلات والى قبـــول الوساطة الامريكية وذلك ، كما قال ، نتيجة للهزيمة التى أحاقت بالقـــوات المصرية فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

هذا مع العلم أن أنور السادات لا يزال يتباهى بنصر اكتوبر ويعتبـــره النصر الوحيد الذى حققه العرب على طول تاريخهم الطويل .. ويؤكد أنـــه يعمل على « استثمار نصر اكتوبر ». والان يأتى وزير الامن الاسرائيلـــى السابق ، الجنرال موشى ديـــان ، ليوضح أن ما فعله ويفعلـــه أنور السادات هو « استثمار هزيمـــة اكتوبر » .

قراءات

استمرار الاحتلال «روشتة» لحرب دائمة !

العنوان ليس من وضعنا. انما ورد فى رسالة كتبهـا يهودي أمريكي موجهة الى «يهودي اسرائيلي» ونشرتها صحيفة «جروزليم بوست» فى ١٣–٦ . والرسالة تشير الى خيبة أمل متزايدة لدى اليهود فى شتى الاقطار من سياسة حكومـــة اسرائيل الحبلى باخطار حرب دائمة. وهو ما سبق وأشرنا اليه فى زاوية قراءات من الاسبوع الماضي ..

ولاهميـــة الافكار التي عرضتها الرسالة ، رأينا أن نترجم القسم الاكبر منها ، يقول مرسلها أرثر واسكو :

« اعتـــاد معظمنا التسليم بان انتقاد السياسة الاسرائيليـــة ، وخصوصا فى العلن ، أمر يدل على انعدام المسؤوليـــة . أما اليـــوم فيزداد عـــدد الذين يعتقدون ان انعدام المسؤولية هو فى عـــدم الانتقاد .

« لقد فقدت حكومتكم كل صلة بالواقع . خذ الجليل مثلا .. عندما زرت اسرائيل فى الصيف الماضي كانت القضية فى اولها .. وضعوا الامر كما يلي : بازدياد هجرة اليهود الى الخارج وتكاثر العرب يخشى المسؤولون عواقب ذلك فى حرب قادمة او ان يطالب العرب بفصل الجليل فى حـــالة السلم .

« وهكذا قررت حكومتـــكم « تهويد الجليل » خوفا من متاعب فى المستقبل كما زعمت . ولـــكن المشروع نفسه خلق متاعب مضاعفة لم تحسب الحكومة لها حسابا . لانهـــا لم تحسب ان العرب يستطيعون تنظيم مقاومة للمشروع، بعد أن صمتوا منذ ١٩٤٨ باستثناء بعض التذمر .

« أما لي فكان الامر واضحا . وهو ان العرب لن يستكينوا . وقد قال لي بعض «الليبراليين» من أصدقـــاء الطلاب العرب فى الجامعة العبرية ، فى حيرة ، ان الطلاب العرب حساسون، يغضبون لاقل تعبير ، حتى اصبح التحدث معهم صعبا . ولكني قارنت ذلك مع حالة الزنوج فى امريكا عـــام ١٩٦٧ . وكما لم يكن البيض فى امريكا انذاك مستعدين لسماع ما يجري فى وسط الزنوج ، فـــان حكومة اسرائيل لم تسمع مـــاذا يجري فى الوسط العربي . لقـــد فقدت الصلة مع الواقع .

« غير ان الواقع، حسب رأيي، هو كما يلي : ان التشبث باحتلال الضفة الغربية وغزة ، والاصرار على عدم قيام دولة فلسطينية لهو سياسة تعني الحرب الدائمة ، كما تعني استمرار الانقسام وتدهور المعنويات فى اسرائيل ، كما تظهر ارقام الهجرة منها . وتعني ايضا خراب الاقتصاد ، والاعتماد الدائم على امـــوال الولايات المتحدة ومشيئتها . وتنطوي ايضا على تعمق العزلة عن القوى السياسية فى العالم والعزلة حتى عن اوساط متزايدة من الراي العام الامريكي نفسه . وهذا سيدفع بالتـــالي حكومة الولايـــات المتحدة الى ممارسة ضغط على اسرائيل . واذا لم تستجب فسيكون دمارها محتوما . صحيح ان اسرائيـــل تستطيع ان تجـــر الفلسطينيين ونصف الشرق الاوسط الى جحيم حرب ذرية .. ولكن انتحار المرء مع عدوه يظل انتحارا .

« اما الطريق البديل فهو أن تاخذ اسرائيل المبادرة ، فتقايض المناطق المحتلة بالسلام . لقـــد قلت لي ، وكثـــيرون غيرك فى اسرائيل : « سنعيد المناطق لقاء السلام » ولكنكم اضفتم : « ولكن العرب لن يقبلوا بالسلام، مطلقا ، لهذا علينا الاحتفاظ بالمناطق ، فالحدود البعيدة افضل فى حالة حرب » .. ولكن هذا كلام لا معنى له على الاطلاق . الا ان له تاثيرا معينا ، اشبه بصمام أمن أدبي ، فهو يسمح لكم بالا تفعلوا شيئا .

وهو يشبه مقولـــة غولدا مئير الرهيبة : « اشد ما يغضبنا من العرب ليس انهم يقتلوننا ، بل انهم يضطروننـــا الى قتلهم » ! ومجرد الايمان بهذا يطلق العنان للمضي قدما فى تقتيل العرب دون شفقة . لانها قتلتهم . الا ان هذه قاعدة غريبة للتنصل من المسؤولية.

« وماذا لو قامت اسرائيل ، بدلا من هذا ، بعمل ما ؟ ستجري الامور على الوجـــه التالي : يتصل رئيس الوزراء سرا باناس من منظمة التحرير من الذين سبق واعلنوا موافقتهم على اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية مثل سعيد حمامه ، ويعلن ان اسرائيل مستعدة لتسوية نهائية وقبـــول قيام دولة فلسطينية فى الضفـــة الغربية وغزة مع اتفاقية حـــول القدس وتحديد السلاح فى فلسطين وسيناء والجولان .

« وبعد غد يعلن رئيس الوزراء هذا على المـــلا ، استعداده للمفاوضات على هذا الاساس . ويطلق ســـراح المعتقلين الاداريين والسياسيين ويعيـــد المبعدين ، ويعفو عن المحكومين بجرائم جزائية . ويسمح بالنشـــاط السياسي فى المنـــاطق المحتلة . ويدعو مجلس الامن لارسال مراقبين ، كما يدعو البلديات المنتخبة حديثا فى الضفة الى تشكيـــل مجلس استشاري بالنسبة لمستقبل فلسطين . ثم يعـــلن وقف أي قصف للمناطق الفلسطينية ويطلب بالمقابل الى منظمـــة التحرير وقف الارهاب والمقاومة كشرط لبدء المفاوضات .

« وستكون النتيجة واحدة مما يلي : أن توافق منظمة التحرير . وتتحرك الامور . وبعد مفاوضات معقدة تنشا الدولة الفلسطينية الى جـــانب اسرائيل . وتعيش الدولتان فى سلام . وهناك احتمال ثان : ان تنقسم منظمة التحرير على نفسها ولا توافق . وعندها تستمر اسرائيل طالبة الى القيـــادة الفلسطينية المنتخبة (فى الضفة الغربية) فى تكوين الدولـــة الفلسطينية . وعندها سيتحول الرأي العام العالمي الى جانب اسرائيل . اما منظمة التحرير فاما ان تعدل موقفها او تصبـــح على الهامش . امـــا الاحتمـــال الثالث فهو : ان تسقط الحكومة ويأتي الليكود الى السلطة ويتابـــع سياسة رابين الحالية . والاحتمال الاخير : ان توافق منظمة التحرير وتظهر الدولـــة الفلسطينية الى الوجود . وتنشأ حالة من «السلم الساخن او الحرب الباردة» . وفى ١٩٨٦ يتسرب الى فلسطين اسلحة وجنود من الخـــارج .. وينشأ خطر الحرب من جديد .

« ولكن هـــل هذا الاحتمال الاخير أسوأ مما نتوقعه حاليا اذا استمرت السياسة الراهنة ؟ وهل الاحتمال الثالث أسوأ من الواقع الحـــالي ؟ ثم أليس الاحتمالان : الاول والثاني أفضل بكثير مما نحن عليه الان ومـــا سنصير اليه حتما ؟

« ونحن ، فى امريكا ، نستطيع المساعدة بطرق عمليـــة تماما ، وذلك بدفع حكومتنا لتأييد سلام مشرف يضمن أمن اسرائيـــل وفلسطين على السواء . كذلك بدفع الاموال ، لا للبيروقراطيين والاجهزة السياسية مثل لجـــان الجباية والوكالة اليهودية ، بل للحركات التي تطـــالب بتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام عادل .

«كما نستطيع المساعدة بالتخلص من انفاق مـــلايين الدولارات فى محاولة فاشلة لتهجير يهود امريكا الى اسرائيل .

« وباختصار يمكننـــا المساعدة بتقديم المشورة الحكيمة ، بدلا من اتخاذ موقف ابله جاهل سخيف وتتبع كالغنم كل كلمة من غولدا او اشارة من رابين . ان لدينا طاقة وموارد هائلة . فماذا يضركم اذا استعملناها بحكمة ؟ » .

أ . م

اتساع الكفاح المناهض للفاشية فى نيكاراغوا وتشديـــد الارهـــاب

نيكاراغوا – ذكر مراسل وكالـــة « تـــاس » السوفييتية للانباء ان الرفيق لويس سانسو السكرتير العام للحزب الاشتراكي فى نيكاراغوا بامريكا اللاتينية ، الذي هو الحزب الشيوعي هناك ، قد كشف النقاب عن قيـــام الطغمة الحاكمة فى نيكاراغوا بحملـــة اعتقالات واسعة شملت اعضاء الحزب واصدقاءه وحلفاءه من اعضاء الجبهة الدمقراطية .

وقال سانسو ان شرطة الديكتاتور سوموس اعتقلت حتى الان المئـــات من العناصر المناهضة للفاشية . وقد جاءت هذه الاعتقالات تعبيرا عن قلق الاوساط الحاكمة المتزايد من قيام جبهة دمقراطيـــة وتقدمية واسعة ، تضم مختلف الاوساط الدمقراطيـــة والتقدمية والمناهضـــة للفاشية فى نيكاراغوا . وقد أعلنت هذه الجبهة ان هدفها الرئيسي الان هو الاطاحة بحكومة سوموس المستبدة .

الصداقة السوفييتية الليبية تتعزز

بقلم يفغيني ايفانوف

النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحـــاد الجمعيات السوفييتية للصداقـــة والعلاقات الثقافية مـــع البلدان الاجنبية .

كان تأسيس جمعيـــة الصداقة العربية الليبية – السوفييتية ، فى ٢٢ ابريل الماضي ، فى الجمهوريـــة العربية الليبية حدثا هاما على طريق مواصلة تطوير وتعزيز علاقات الصداقـــة والتعاون الشامل بـــين البلدين .

التقى اعضاء وفـــد الاوساط الاجتماعية السوفييتية ، اثنـــاء اقامتهم فى ليبيا فى اواخر ابريل الماضي ، مع ممثلي الراي العـــام الليبي والشخصيات الرسمية . واحسوا ، أثناء هذه اللقاءات ، بمشاعر الصداقة المخلصة نحـــو بلادنا والاهتمام العظيم بمختلف نواحي الحياة فى الدولـــة السوفييتية ومنجزاتها .

لقد قال ليونيد بريجنيف فى التقرير الى المؤتمر الخـــامس والعشرين للحـــزب الشيوعي السوفييتي انه « تم القيام بخطى هامة فى طريق تطوير الروابـــط السوفييتية – الليبيـــة » . واكدت الاوساط الاجتماعيـــة السوفييتية ان العلاقـــات السوفييتية – الليبية تتطور اليوم بشكل مثمر وتتميز بطابع متعدد الوجوه وتشمل كثيرا من مجالات التعاون كالسياسة والاقتصـــاد والثقافة الخ ...

ويشكل تطوير العلاقـــات الاجتماعية جانبا جديدا هاما من التعاون يمكن من زيادة التفاهم بين شعبي البلدين والمساعدة على تعريفهما بحياة ومنجزات بعضهما البعض فى مختلف المجالات ، وعلى توحيد الجهود فى النضال ضـــد الامبريالية والاستعمار ومن اجل السلام وتقدم الشعوب الاجتماعي.

لم تمض الا فترة قصيرة على انتصار ثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩ . ولكن يمكن ان يلاحظ المرء تغيرات كبيرة فى حياة الشعب والسعي الى تقويـــة الاستقلال الوطني بحزم ، وتنمية الاقتصاد والثقافة والتعليم ونظام الصحة والعمل من اجل التقدم فى المجال الاجتماعي . ومما يترك انطباعا كبيرا النطاق الهائل للبناء ، فتبنى فى ليبيـــا الان مصانع ومعامل ومدارس ومساكن جديدة . وتجري اعادة تنظيم الزراعة ، وغـــدت البلاد كلها منشاة جبـــارة حيث يعمل الوف الناس بحماس كبير من اجل انماء وطنهم .

لقد زرنا مصنعا لتكرير البترول ومعملا للنسيج .. ورأينا حماس العاملين وطموحهم الى المساهمة فى تطوير فروع جديدة هامة من

— البقية على صفحة ٤ —

(عن « انباء موسكو »)

دافار الهستدروتية غاضبة على عرب اسرائيل: لماذا لا تتذابحون طائفيا كما في لبنان؟

عائلة مسيحية فلسطينية من شفا عمرو أصلا تذبحها،في بيروت ، قطعان « الكتائب » التى تدعى أنها تمثل « المسيحيين » ! أكثرية مسيحيى لبنان تعيش فى المناطق الوطنية وتشارك فى النضال الوطنى وفى جيش لبنان العربى .

الناصرة — لمراسلنا الخاص — الخبر الاستفزازى ، الذى سنورده فيما يلى ، هو بقلم الصحفى « المستعرب » يوئيل دار (درويش) . ولكن صحيفة «دافار » الهستدروتية المراخية هى التى نشرته فى عددها الصادر يوم الجمعة ١٨ حزيران الجارى . ولذلك عليها أن تتحمل كل المسؤولية .وفى الوقت نفسه أن هذا الخبر يفضح نوايا المسؤولين فى اسرائيل .

فما هو هذا الخبر الاستفزازى بقلم يوئيل دار (درويش) والذى نشرته « دافار » فى مكان بارز ؟

ملخص هذا الخبر هو أن بعضمواطنى باقة الغربية بدأوا فى جمع اعانات ومساعدات طبية لمنكوبى الحرب الاهلية فى لبنان . لا عيب فى هذا الامر البتة بل هو واجب انسانى يستحق القائمون عليه التقدير والمؤازرة .

ولكن البوق المراخى —يوئيلدار— لا يرى هذا الرأى بل يعلن — باستفزاز طائفى مكشوف : « وهذه هى الجماعة الاسلامية الاولى التى تتجند لمثل هذا العمل منذ بدء الحرب الاهلية فى لبنان قبل ١٥ شهرا » ! مع أن هذا الصحفى الاستفزازى يعترف أن القائمين على هذا المشروع فى باقة قد أعلنوا ان ما يجمعونه من اغذية وادوية الى لبنان « موجه الى جميع سكان لبنان ،مسلمين ومسيحيين ويهود وأكراد » ..

ولا يكتفى هذا الصحفى « الدرويش » بما جاء اعلاه بل يعلن ، على لسان من سماهم « لاجئين لبنانيين نصارى فى اسرائيل » ، « ان هؤلاء « اللاجئين » ذهلوا حين ادركوا ان ابناء شعبهم ودينهم لا يرغبون فيهم هنا » .. ويتساءل « الدرويش » : « لماذا لا يهب النصارى فى اسرائيل لاغاثة ابناء دينهم فى لبنان » ...

اننا ننشر هذا الكلام الاستفزازى لا لحاجتنا الى الرد عليه .. فان الجماهير العربية فى اسرائيل اوعى (واغنى خبرة طويلة ومريرة) من ان ينطلى عليها هذا الدس الصهيونى المكشوف .

ولكننا ننشر هذا الكلام حتى يرى الرأى العام الى اى مدى وصل المنحدر الانقلابى الذى انحدر فيه الاعلام الاسرائيلى الرسمى بعد ان بدأت تنهار وتتبدد مخططاته وأحلامه حتى فى لبنان نفسه .

ان سقوط صحيفة « دافار » الهستدروتية فى هذا المنحدر هو اهانة لوعى الرأى العام الاسرائيلى

اليهودى والعربى على السواء —الذى يعرف دور حكام اسرائيل فى تأجيج الاحتراب الطائفى فى لبنان . والحقيقة أن حكام اسرائيل ، الذين شردوا الشعب العربى الفلسطينى عن وطنه ويمنعون حتى «اللاجئين » المقيمين فى اسرائيل من العودة الى قراهم المهدومة — مثل كفر برعم واقرث — لا يخفون دورهم هذا بل يتباهون به الى حد التمنى الرسمى — على لسان رئيس الوزراء رابين — بذبح الفلسطينيين!

ومن « ألطف » ما لاحظناه فى صحف البلاط الاسرائيلى أنها أسرعت حالا واعترفت بكميل شمعون وزيرا لخارجية لبنان ونائبا لرئيس وزراء لبنان مع أن أحدا فى العالم كله لم يعترف ولن يعترف بهذا الامر !

ولكن « دافار » — حين تحاول أن « تستلطخ » العرب فى اسرائيل — انما تكشف عن هزالها . فالعرب فى اسرائيل، مثل كل العالم ، يعرفون أن الصراع فى لبنان ليس بين المسلمين والمسيحيين بل بين القوى الوطنية اللبنانية — مسلمين ومسيحيين ودروز ، ألخ — والشعب العربى الفلسطينى البطل — بمسلميه وبمسيحييه المتحدين منذ الازل والى الابد — من جهة ، وبين أعوان الاستعمار الامريكي وأعوان حكام اسرائيل ، الذين ، اختاروا علم الطائفية الانعزالية « المارونية » ، من جهة اخرى . والجماهير المارونية الكادحة فى لبنان وفى اسرائيل منهم براء .

وقد لا يعرف « المستعرب » يوئيل دار أن العرب فى اسرائيل يعرفون ، بالتفصيل ، الجرائم البشعة التى ارتكبتها قطعان فرنجية وشمعون والجميل لا ضد المسلمين فى لبنان فقط بل ضد المسيحيين اللبنانيين والفلسطينيين . وآخر ما وصل الينا من هذه الجرائم جريمة ذبح عائلة مسيحية فلسطينية كاملة فى بيروت — عائلة نديم سلباق من شفاعمرو أصلا .

كما نعلم أن أكثرية مسيحيى لبنان (من مختلف الطوائف وعلى رأسهم الموارنة) يعيشون فى المناطق التى تسيطر عليها القوات الوطنية ويشتركون فى هذه القوات وفى جيش لبنان العربى.

فى القدس
مظاهرة صاخبة امام الكنيست يقوم بها سكان حي القطمون بالقدس

القدس — لمراسلنا — تظاهر عشرات من الازواج الشبان مع اطفالهم ، يوم الثلاثاء الماضي ، امام بناية الكنيست ، احتجاجا على الضائقة السكنية التي يعانون منها .

وتجمع المتظاهرون على الادراج بجانب الكنيست واعلنوا انهم لن يبرحوا المكان ما لم يأت رئيس الحكومة بنفسه لمقابلتهم .

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها « اعطونا مساكن بدلا من الكلام والتصريحات » و « لا يكن البناء للمقاولين على حساب الازواج الشبان » .. وغير ذلك .

ووزع بعضهم منشورا جاء فيه انه يوجد فى القدس ١٠٠٠ شقة خالية و ١٦ الف عائلة فى ضائقة سكنية .. وان فى عمارتين فى القطمون يسكن ٨٠٠ من الاولاد — يعاني ٨٠٪ منهم من امراض سببها ظروف السكن غير الصحية .

قرروا عدم محاكمة شاحك خوفا من الفضيحة

القدس — لمراسلنا البرلماني — واخيرا ، الخميس ١٧ الجارى ، أعلن مستشار الحكومة القضائى أنه لا يمكن محاكمة البروفسور يسرائيل شاحاك على كتابه « عنصرية دولة اسرائيل » ..

وتعتقد صحيفة « هآرتس » — ١٨—٦— أن أحد الاسباب ، التى دعت المستشار الى اتخاذ هذا الموقف، هو الخوف من أن يقوم البروفسور شاحاك بتحويل المحاكمة الى «مناسبة اخرى يسمع فيها آراءه المتطرفة ضد الدولة » ..

والامر ، الذى أثار هياج الاوساط الصهيونية على كتاب البروفسور شاحاك ، هو ما جاء فى هذا الكتاب (والذى طبع فى فرنسا وباللغة الفرنسية) عن الوضع فى قطاع غزة وسيناء المحتلين . فقد جاء فى الكتاب:

« لقد تحول قطاع غزة الى معسكر اعتقال للعرب . ويوجد فى سيناءمعسكر اعتقال للعائلات العربية . واسرائيل تمر فى مرحلة فشستة . وسلطات الامن تعذب المعتقلين فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة » ..

فماذا كان سيحدث لو تجرأ المسؤولون وأحالوا البروفسور شاحاك على المحاكمة بسبب هذه الاقوال ؟كيف كانوا سيكذبونها أمام الرأى العام العالمى والاسرائيلى ؟

وكان المدعو حاييم شطنجر ،«الطالب قانون فى جامعة بار ايلان » ، قد طلب من المستشار القضائى احالة البروفسور شاحاك على المحاكمة بسبب ما جاء فى كتابه المذكور .

والبروفسور شاحاك ، كما هو معروف ، هو رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل .

نظام الضرائب فى اسرائيل يخدم الاغنياء ! الضرائب المجبية تغطي ٧٠٪ من مداخيل الدولة

تل ابيب — اكد مدير قسم الابحاث الاقتصادية فى دائرة مداخيل الدولة ، الدكتور يوسف غباي ، أن الضرائب التي يدفعها المواطنون تغطي ٧٠٪ من مداخيل الدولة . وقال ان نظام الضرائب المعمول به فى البلاد ، فى ظروف مثل هذا العبء الضرائبي الثقيل الواقع على المواطنين ، لا يساعد على تقليل الفوارق فى مداخيل المواطنين ، أي انه لا يأخذ من الاغنياء ما فيه الكفاية انما من الجميع ، من الفقراء والاغنياء بنسبة متساوية .

من الواضح ان هذا تأكيد جديد ورسمي على ثقل العبء الضرائبي وعلى عدم عدالة نظام الضريبة المعمول به فى البلاد .. فهو يخدم الاغنياء ويجحف بحق العاملين والاوساط الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود .

« بنك لئومي » يبتلع « بنك كوبات عام »

تل ابيب — من المتوقع ان يختفي « بنك كوبات عام » من خارطة البنوك العاملة فى اسرائيل بعد ان قام « بنك لئومي ليسرائيل » بامتلاك اسهم هذا البنك . وستدمج فروعه العاملة فى عدد من المدن والمستوطنات اليهودية ، خلال الاشهر القليلة القادمة ، فى فروع « بنك لئومي » و « بنك ايجود » الذي يمتلك « بنك لئومي » معظم اسهمه ايضا .

وكان « بنك لئومي » قد اشترى اكثر من نصف اسهم « بنك كوبات عام » فى عام ١٩٧٣ . وقد اشترى الان الاسهم المتبقية التي كان يمتلكها مؤسسو البنك . ومعظم زبائن هذا البنك هم من الطبقات الوسطى فى المستوطنات القديمة والكبيرة وفى المدن الرئيسية . وقد بلغ ميزان البنك فى نهاية ١٩٧٥ ٤٥٠ مليون ليرة .

وباختفاء هذا البنك الصغير تستمر عملية تركيز رأس المال البنكي فى ثلاثة بنوك كبيرة فى البلاد، هي «ديسكاونت» و «العمال» و « لئومي » . وقد اختفى ، فى السنوات الاخيرة ، عدد من البنوك الصغيرة اعلن اصحابها ومؤسسوها الافلاس او انهم لم يصمدوا فى المنافسة الحادة بينهم وبين البنوك الثلاثة المذكورة التي تسيطر على اكثر من ٨٠٪ من رؤوس الاموال البنكية وعلى معظم المعاملات المالية فى البلاد .

التغيرات — بقية

والاوضاع فى داخل الدول الرأسمالية نفسها تغيرت .. حيث نمت قوة الطبقة العاملة وتضاءلت امكانيات الطبقات الرأسمالية .

وفى ظروف كهذه ، فانه من الاسهل للشيوعيين النضال من اجل حل الازمة على أسس دمقراطية . وقد رفضت الاحزاب الشيوعية نظرية الاشتراكيين الدمقراطيين القائلة « بتوزيع العبء على جميع طبقات المجتمع » .. وعارضتها ببديل هو الكفاح المعادي للاحتكارات الذي يؤدي الى وضع اجتماعي جديد يتغير فيه توازن القوى لصالح الشعب العامل .

ومن اجل ضمان نجاح هذه المهمات فان الاحزاب الشقيقة تكافح بمزيد من الحزم من اجل ضمان الانفراج ودوامه . لان قضية الانفراج والسلام ليست مجرد قضية عالية ، ولكنها قضية تمس السياسة الداخلية ايضا وتؤثر على الصراع الطبقي . ولذلك يحرص الشيوعيون على ألا تتعارض مهماتهم الوطنية مع واجباتهم الاممية .

ورغم الصعوبات والاخفاقات احيانا ، ولكن هذه الطريق ستقود الى النصر .

تخلف الخدمات الطبية فى الجليل يثبت ان المقصود هو نهب أراضي العرب لا التطوير

حيفا — لمراسلنا — جاء فى تقرير لجنة المراقبة التابعة لصندوق المرضى فى الجليل الغربي الى رئيس لجنة النجاعة والتوفير حقائق تظهر مدى تخلف الخدمات الطبية فى الجليل بالنسبة الى سائر مناطق البلاد ، رغم كثرة الحديث عن تطوير الجليل وتوجيه جميع الجهود لاعماره ...

جاء فى التقرير ان اعضاء صندوق المرضى فى الجليل الغربي يبلغون ١٩٠ الف نسمة بما فيهم سكان القرى العربية .. وان الجليل الغربي يأتي فى المرتبة السادسة من حيث الحجم بين ١٦ منطقة فى البلاد تشملها خدمات صندوق المرضى .. ولكنه ، فى رأي واضعي التقرير ، لا يتمتع بالنسبة للخدمات الطبية بما يتناسب والاهمية المعطاة له .

ففي حين يرصد فى ميزانية صندوق المرضى ١١٤٠ ليرة مقابل كل نفر فى منطقة تل ابيب و ٨٥٥ ليرة فى حيفا فلا يتعدى المبلغ ٥١٥ ليرة فى الجليل الغربي .

وفي حين يخصص طبيب واحد لكل ١٠٣٦ عضوا حسب المعدل ، ففي الجليل الغربي يخصص طبيب لكل ١٦٦٨ عضوا ، بينما فى تل ابيب يحظى كل ٦٠٠ عضو بطبيب .

وكذلك بالنسبة للصيادلة يظهر ان المعدل العام هو صيدلي واحد لكل ٢٧٧٧ عضوا ، ولكن النسبة فى تل ابيب هي ١٤١٧ لكل صيدلي و٢١٣٠ فى حيفا .. اما فى الجليل فهي ٧٠٣٧ عضوا لكل صيدلي .

تضاعفت الشيكات « الطاجة »

حيفا — يؤخذ من الاحصاءات البنكية التي نشرت يوم الثلاثاء الماضي ان الشيكات التي لا تغطية لها تضاعفت فى هذا العام بالنسبة للعام الماضي . فبينما كانت النسبة فى شباط ١٩٧٥ ، ٦٢٣ بالمئة ، ارتفعت فى شباط الماضي (١٩٧٦) الى ١٢٤٣ بالمئة ، او يوازي ما قيمته ١٩٠٠ مليون ليرة .

واذا عرفنا ان معظم المعاملات تجري بواسطة الشيكات فان حقيقة ان ١٢٤٣ بالمئة من هذه الشيكات لا تجد تغطية لها تنشر عدم الثقة وتؤدي الى نوع من الارتباك فى السوق .

واذا اضفنا الى ذلك انخفاض الثقة بالليرة نفسها بسبب التخفيض الزاحف والغلاء المستمر ، فان صورة الاقتصاد الاسرائيلي والمعاملات المالية فيه ليست مما يدعو الى التفاؤل .

تحديد تنقل رفاق من يافا

يافا — لمراسلنا — تلقى الرفاق لطفي زريق وحسين علي ومصطفى سيف من يافا أوامر تقليدية من الحاكم العسكري للضفة الغربية المحتلة ، تمنعهم ، كالعادة ، من دخول الضفة الغربية « حرصا على أمن الدولة وسلامة الجمهور » ! ..

اذا كان التطوير هو المقصود فهل مرض عرب الجليل ناقص؟
بلدية الناصرة تطالب باقامة لجنة مشتركة وبحل اللجنة العنصرية الحالية

الناصرة — لمراسلنا — لم يتغير فى مشروع « تهويد الجليل » الا اسمه .. فاصبح « تطوير الجليل » ... ولكن حقائق كثيرة تدمغ هذا المشروع بالعنصرية ، وليس فقط بتجاهل عرب الجليل ، بل بمحاولة اقامة المشروع على حساب نهب اراضيهم . وكانت السلطات قد اقامت لجنة باسم « تطوير الجليل » برئاسة رئيس بلدية طبرية ، دون أن تدخل فى عضويتها اي رئيس سلطة محلية عربي .

وقد ارسل رئيس وادارة بلدية الناصرة الرسالة التالية الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية بهذا الشان ، ورد فيها ما يلي :

فى الفترة الاخيرة قرأنا عن وجود لجنة باسم « لجنة تطوير الجليل » تشكلت كلها من رؤساء سلطات محلية يهودية فى الجليل يرأسها السيد تساحر ، رئيس بلدية طبرية .

ان اكثرية مراكز السكنى فى الجليل هي عربية وسكانها يشكلون اكثرية سكان الجليل .. وهم مواطنون فى الدولة ومتساوون أمام القانون .

وعليه فان كل تطوير للجليل يجب ان يقوم، بالضرورة، على اساس هذه الحقيقة . أما التجاهل التام لهذه الحقيقة، الامر الذي يدل عليه بوضوح تركيب تلك اللجنة على اساس قومي صرف ، فهو ليس سوى تمييز ضد السلطات المحلية العربية وسكان الجليل العرب ، ويسيء الى قضية التفاهم بين الشعبين والتعاون بينهما ويتجاهل حاجة القرى والمواطنين العرب الى التطور .. كذلك ، فانه يخفي وراءه حقيقة كون الهدف هو التهويد وليس التطوير.

ونحن نتقدم الى حضرتكم طالبين حل ما يسمى بـ « لجنة تطوير الجليل » المذكورة وتشكيل لجنة من رؤساء سلطات محلية يهودية وعربية تركب بنسبة عادلة للسلطات المحلية اليهودية والعربية فى الجليل ، وتكون مهمتها البحث والتقرير فى برامج التطوير والاشراف على تنفيذها، بالتعاون مع مكتب رئيس الحكومة ومع الوزارات المختلفة . ونحن كمدينة جليلية هي اكبر المدن الواقعة فى الجليل ، من ناحية عدد السكان، معنيون مباشرة بالموضوع خصوصا امام وضع التخلف الذي تتميز به مدينتنا .

اننا نتوجه اليكم لدراسة طلبنا واتخاذ موقف ايجابي منه .

احكام قاسية ضد معتقلي «يوم الارض»

الطيبة — لمراسلنا — ادانت محكمة صلح كفار سابا اثنين من مواطني قلنسوة بصدد احداث «يوم الارض». فحكمت على كل من نايف صالح خطيب ومحمد عبد القادر ناطور بغرامة قدرها ٣٥٠ ليرة وبالسجن سنتين مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات .

وجدير بالذكر ان القاضية شاروني التي اصدرت الحكم لامت النيابة لعدم تشددها بطلب الحكم بالسجن الفعلي للمتهمين ... ولا غرابة فى ذلك .. فحضرتها كانت ، حتى قبل ثلاثة شهور ، حاكمة فى المحاكم العسكرية فى المناطق المحتلة .

اما التهمة التي استدعت هذا الحكم القاسي فهي « الاشتراك فى مظاهرة غير مشروعة وتشويش النظام».

تهنئة

الى الصديق محمد دوايمة وزوجته ليلى بالمولود البكر **محمود**

أعضاء من خلية بديوني فى الشبيبة الشيوعية — حيفا

رسائل القراء

هل يجب ان تتحول الاعراس الى مآتم حتى يكلف البوليس خاطره ويتحرك ؟

لحسن حظي انني لا أزال حياً أرزق واكتب .. فقد كنت من الموت ليس كما يقولون قاب قوسين أو أدنى ، بل سنتمترات معدودة ...

خلاصة الامر اني كنت فى حفلة عرس فى سخنين ، وصدف أن كنت واقفاً خلف رجل جالس قيل لي فيما بعد أنه مستشار وزير الشؤون الاجتماعية لشؤون العرب وانه من مجد الكروم .. وكالعادة، ما أن يبتدىء «الحادي» بمدح الموجودين حتى ينفجر اطلاق الرصاص ... وبدأ صاحبنا ، الذي يحمل مسدساً ، باطلاق الرصاص هو أيضا .. ولكنه لم يطلقه الى الاعلى بل بزاوية منفرجة الى الخلف. ومر الرصاص من جانب وجهي تماما، واحسست بلفح نار البارود . وارتميت على صديقي الواقف بجانبي الذي حسبني أصبت .. حصلت مشادة . وهددت بالشكوى للشرطة . فقيل لي ان حضرته مستشار وزير.. والشرطة لا تتصدى لحملة المسدسات العاديين ... فكيف بمستشار وزير ! ....

واني لاعجب ، رغم كثرة الشكاوى من اطلاق الرصاص فى الاعراس ، ووقوع ضحايا ، كيف لا يحرك البوليس ساكنا ؟ ! .. أم ان البوليس غير مهتم بأرواح العرب وراحتهم .. أم ان مهمته تنحصر فى منع العرب من الدفاع عن اراضيهم ؟ ..

يقولون لنا اننا نعيش فى دولة قانون .. فاذا كان الامر هكذا ، فلماذا لا ينبري البوليس لتنفيذ القانون ، وبالنسبة للجميع على حد سواء ؟ ....

نواف حلو — عرابة

الصداقة السوفييتية — بقية

الاقتصاد الوطني . وتبذل جهود كبيرة لتطوير الزراعة . ويعتبر تحقيق احد المشاريع الزراعية الكبيرة قرب بنغازي ، وهو مشروع « الجبل الاخضر » ، خطوة هامة فى طريق اعادة بناء الزراعة على اساس جديد .

لقد اطلع اعضاء الوفد السوفييتي أثناء حديث لهم مع اعضاء اللجنة الشعبية لمجلس بلدية طرابلس ، على آفاق تطوير عاصمة البلاد ، وعلموا ان الخطة العامة لبناء طرابلس التي توضع بمساهمة الخبراء البولونيين والبلغاريين تنص على تشييد عمارات جديدة وترسانة وطرق ومناطق للاستراحة والاستجمام على نطاق واسع . ولا شك فى ان طرابلس ستتحول الى واحدة من اجمل المدن الواقعة على سواحل البحر الابيض المتوسط .

ان العناية بالطفولة والشباب من الميزات الرائعة لليبيا المعاصرة . كما انها من اهم انجازات الثورة الليبية . فالفتح أمام ألوف الاطفال ومن بينهم اطفال البدو ، الطريق الى المعرفة وامكانية الحصول على التعليم والمهنة . وقد تحدث الينا وزير التعليم فى الجمهورية عن آفاق تطور التعليم فى البلاد والرغبة فى ضمان اعداد الكوادر القومية فى مختلف فروع الاقتصاد والثقافة النامية بمزيد من السرعة استنادا الى مساعدة الدول الصديقة .

وتنبغي الاشارة ، بارتياح خاص ، الى سعي القادة الليبيين والرأي العام الليبي الى تعزيز العلاقات السوفييتية — الليبية الثنائية . وقد ساعدت على تنمية هذه العلاقات بشكل مثمر زيارة اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي فى مايو عام ١٩٧٥ للجمهورية العربية الليبية وكذلك زيارتا عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء الليبي لبلادنا فى الآونة الاخيرة .

وتساعد بلادنا ليبيا على بناء عدد من المشاريع الصناعية . ويعمل عشرات الاطباء السوفييت فى المستشفيات الليبية . ويقدر الرأي العام فى بلادنا تقديرا ايجابيا الاجراءات التي تقوم بها ليبيا من اجل تأمين تطورها الاقتصادي المستقل واقامة مراقبتها على ثرواتها الطبيعية وكذلك القسط الذي اسهمت به ليبيا فى تدعيم الوحدة العربية وتأييد حركة التحرر الوطني المعادية للامبريالية، ونضال الشعوب العربية فى سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

وكان توقيع اتفاقية التعاون الثقافي بين الجمهورية العربية الليبية والاتحاد السوفييتي فى مايو عام ١٩٧٥ حدثا هاما . وثمة اساس طيب لمواصلة تطوير العلاقات بين البلدين على جميع المستويات. يكمن هذا الاساس فى اخلاص الجانبين لمبادىء النضال ضد القوى الرجعية والعزم على صد دسائس الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية وعلى الكفاح من اجل السلام وامن الشعوب ، وتعزيز التعاون الثنائي .

لقد أكد عبد السلام جلود أثناء استقبال الوفد السوفييتي طموح بلاده الى توثيق عرى الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . وقدر عاليا انشاء جمعية الصداقة العربية الليبية — السوفييتية . واعرب عن الثقة فى ان يكون نشاط الجمعية مثمرا ويفتح آفاقا جديدة لاقامة الصداقة الحقيقية بين الشعبين . وتنبغي الاشارة الى ان قيادة جمعية الصداقة العربية الليبية — السوفييتية المدعوة للعمل من أجل تطوير العلاقات المخلصة مع الاتحاد السوفييتي تضم ممثلي الاتحاد الاشتراكي العربي فى ليبيا والنقابات والمنظمات النسائية واجهزة الاعلام وشخصيات المجتمع ورجال الدولة.

كان الرأي العام السوفييتي يعير دوما اهتماما كبيرا التاريخ الحافل للشعب الليبي وثقافته ونضاله من اجل استقلاله . ويحتفل اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية كل سنة بعد انتصار ثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩ ، بالعيد الوطني للشعب الليبي ويقيم حفلات ويعقد اجتماعات للتضامن وينظم مختلف المعارض .

تنتهي فى الاتحاد السوفييتي الان الاستعدادات لتشكيل جمعية الصداقة السوفييتية — الليبية وتعبر الاوساط الاجتماعية السوفييتية عن الثقة فى ان يتجاوب تطوير التعاون الواسع بين اوساط الرأي العام فى البلدين مع مصالح الشعبين السوفييتي والليبي ويكون عاملا هاما فى مواصلة تعزيز الروابط الشاملة بين الاتحاد السوفييتي وليبيا .

المعلمون يتعلمون على اطلاق النار



حتى هذه المعلمة البدينة لم تستثن من وجوب التعلم على استعمال السلاح الناري .. فان هوس الامن لم يتجنب المدارس . ويجري تدريب المعلمين على استعمال السلاح ، كما يسمح لكل منهم بوضع مسدسه فى درج مكتبه ... لشد ما صدق الشاعر «أبو الهول دمدم »حين قال :

باسم الامن فقدنا الامن وصار الامن عدو الامن

وتقول الانباء ان جنوب افريقيا تشهد موجة من التسلح بالمسدسات .

فيا له من تشابه ! ...

ظواهر فى المجتمع الاسرائيلي

رحلة فى سيارة شرطة !

ليس من السهل على الانسان ان يحظى بمرافقة قادة الشرطة فى سيارة الدورية ، خاصة اذا كان صحافي .. حيث لا احد منهم يقبل ان يتحمل مسؤولية كهذه تجاه المسؤولين عنه من ناحية ، ومن الناحية الاخرى لا يضمن احد ما سيحدث له خلال الدورية وكيف ستنقل هذه الاحداث بواسطة الصحافي والخ ...

الا ان « صاحبنا » — دبر حاله — ورافق شاويشا وشاويشة وشرطيا فى سيارة الدورية الليلية فى تل أبيب .

حينما ركب السيارة معهم بادره الشاويش بالقول : « اذا كان لك نصيب فستكون ليلتك هامة » .. واضاف : « ولكن لدي اليك طلبان اولهما ان لا تخاف اذا اطلق علينا الرصاص ، وثانيهما ان لا تكشف لاحد الزبائن من حصيلة عمل الليلة ، عن هويتك » . فتدخلت الشاويشة وقالت باسلوب صارم وحازم لا يقبل الجدل: «بل أرى ان لا يحادثهم على الاطلاق». فوافق الشاويش ولم يناقش « صاحبنا » بالامر ..

وهنا اترك له — ل .. « صاحبنا » — المجال ليروي احداث الليلة المذكورة :

« الساعة تمام الواحدة صباحا ونحن نسير فى احد شوارع تل ابيب .. ظلام دامس ، حركة سير خفيفة ، وعدد قليل من المارة . لم اشعر بهدوء الليل .. فصوت السيارة وازعاج اللاسلكي طاغيان . واسمع فى اللاسلكي — ٢٥ يسأل المركز اذا سألت عنه زوجته بالتلفون ، ٤٦ يسأل ٦١ اذا كان معه سجائر ، ٥٣ يستفهم عن رقم شلومو فيجيبه المركز ٣٢ فيسأله اذا كانت اشتركت زوجته فى المظاهرة امام الكنيست — المطالبة بعدم تقليص أجورهم — شتيمة (هيك وهيك لامك) وصمت .

« المركز يصدر أمرا الى جميع دوريات الشرطة فى منطقة ساحل البحر أن يتوجهوا الى شارع يهودا فهناك رزمة مشكوك فى أمرها . فسأل شاويشنا المركز اذا كان المقصود شارع محني يهودا او بن يهودا فجاء الجواب — لا جواب .. فقد قال المخبر شارع يهودا فقط . بعد تردد قليل دخلنا شارع بن يهودا .. لا احد فى الشارع ، عدنا وسألنا المركز فقالوا — احد المواطنين اتصل وأخبر بأن هناك رزمة مشكوك فى أمرها ابحثوا جيدا .. فبحثنا وسألنا احد المارة ، واذا به يشير الى ثلاثة شبان ركضوا فى اتجاه عمارة قريبة واختفوا فى داخلها قائلا — هؤلاء الزعران يتسلون كعادتهم بالتلفون العمومي .. ويظهر ان دوركم جاء فاتصلوا بكم هذه المرة ...

« اعلمنا المركز بالحادث فأمر — واصلوا عملكم .. واصلنا .. وكان الشاويش يحادث الشاويشة ، والشرطي صامت مثلي .. مضى اكثر من نصف ساعة من الوقت حتى فطن بي الشاويش فالتفت الي وقال : هل نسيناك .. لقد زهقت حتما .. حسنا سنأخذك الى ناد ليلي للترفيه ..

« امام ساحة النادي الليلي .. من ركن غير بعيد سمعنا صرخة فتوجهنا الى مصدرها لتكشف لنا انوار السيارة عن واحدة من اياهن تقف مع رجل يلبس ربطة عنق ... رفع سرواله بسرعة ، وما ان وصله الشاويش حتى بادره صائحا — وكان اتم عملية اللبس — ارجوك ، أنا رجل معروف لا تسيء الى سمعتي . ولكن الشاويش أصر على رؤية بطاقة الهوية ثم أطلق سراحه واحتجز المرأة المذكورة ، بتهمة القيام بعمل غير قانوني لربح نقود فى السوق السوداء .. فصرخت .. اية سوق سوداء ؟ اني ادفع الضريبة الى حايم .. ادفع كل ليلة كل ما اجمع ...

« دخلنا الى النادي .. فتحرك الجميع فى موضعه .. اقترب الشاويش من احدى الطاولات موجها أوامره الى احد الجالسين : ضع السجائر المحشوة بالحشيش بسرعة . فأجابه المذكور : أي حشيش تعني ؟ ... هل تريد ان تظهر لزميلك الجديد — واشار الي — بانك شاويش ناجح ؟ .. لقد تركت الحشيش منذ زمن طويل .. يقولون انه كالدخان يسبب السرطان .. اتصدق ، اصبحت اهرب من جانب أمي حينما تدخن سيجارة عادية .

« ولم يصدق الشاويش بالطبع .. فدار حول الطاولة وتناول عن الارض خمسة سجائر لا تزال مشتعلة .. فدخن من احداها واذا هي سيجارة حشيش فعلا ، فاستدعى نجدة واحتجز الخمسة .

« فى الطريق قالت لي المرأة — اياها — هالو .. اني لا اعرفك من قبل . فاجبتها : معقول .. معقول . ثم جففت عرقي . فاسكتها الشاويش وابتسم فى وجهي . فقلت له : اعتقد انك نسيت ان تحتجز هويتها — وكنت اود الاطمئنان وضمان عدم هربها من الباب واتهامي بأني أنا هربتها — فاجاب الشاويش : لا تخف .. ثم عاد وقال بشكل مفاجىء : هل تود رؤية هويات حقا .. سآخذك الى مكان غني بها .

« عدنا الى المركز ، وضعنا المرأة رهن الاعتقال ، وتابعنا الرحلة .. وصلنا الى يافا ودخلنا فى احد السراديب المظلمة .. صعدنا او نزلنا دركا ثم سرنا فى طريق ترابية ووصلنا الى عمارة قديمة . دخلنا العمارة (أنا والشاويش والشرطي اذ بقيت الشاويشة فى السيارة) .. ووقفنا فى باب احدى الدور وراح يخبط الشاويش على الباب بكل عزم .. فلفت نظره بأن الناس نائمون وعليه ألا يخبط ويصرخ .. فأجابني : هنا لا يوجد ناس . وقبل ان أسأله عن كيفية الامر فتح شاب بالملابس الداخلية الباب مهرولا فدخلنا وراء الشاويش الذي دفع بالرجل ارضا وصرخ : هوياتكم .. وكان عدد من الرجال نائمين على الارض تحت وفوق بطانيات رثة ، وقبل ان يصلهم الشاويش ويرفسهم برجله كانوا كلهم واقفين على ارجلهم يحملون هوياتهم ...

« هنا ضحك الشاويش بهستيريا شديدة وقال لي : خذ هذه مجموعة هويات ....

« لم آخذ .. لذا ، نظر الي الشاويش باستغراب ، فقد حسب اني لا افهم الامر .. ففتح لي احدى الهويات واشار الى مكان سجل فيه باللغة العبرية (عربي) .. فلم أجبه واقترحت عليه ان نرجع الى السيارة كي نسلي الشاويشة ... حتى يطلع الصباح » .

نظير مجلي

في حوار مع المخرج السينمائي الفلسطيني فؤاد التهامي
القضية الفلسطينية من خلال شخصية عادية

في « المهرجان الدولي الثاني لافلام وبرامج فلسطين » الذي أقيم في بغداد قبل حوالي الشهرين ونشرنا عنه في « الاتحاد » عرضت عدة أفلام وثائقية .. لاقت ، على الرغم من صدق حسها وواقعية صورها ، نقدا شديدا في أوساط الفنانين العرب ، والتقدميين الفلسطينيين والعرب منهم بشكل خاص .

وفي عدد « الاتحاد » الفني الماضي نشرنا لقاء مع المخرج العربي المعروف قيس الزبيدي صاحب الفيلم الفلسطيني عن الاستيطان الاسرائيلي الذي عرض في المهرجان ولاقى ايضا بعض الانتقادات .. ونقدم اليوم هذا اللقاء مع المخرج السينمائي الفلسطيني فؤاد التهامي الذي يؤمن بعرض القضية الفلسطينية في قالب فني من خلال شخصية عادية .

وقد عرض المخرج التهامي فيلما بهذا المعنى في المهرجان :



صورة من احد افلام المهرجان

— أود ان اقول ان اغلب الافلام المصنوعة عن فلسطين تستخدم المادة الارشيفية التقريرية كما هي وتقدمها للعام . هذه المسألة ينبغي ان يوضع



شعار المهرجان

لها حد . فانت تشاهد عدة أفلام وتجد لقطات متكررة من نفس الارشيف ، فتتكرر نفس اللقطة بدون اى توظيف جديد .

يجب على الفنان الفلسطيني أن يعرف كيف يوظف مواد الارشيف ويخضعها الى تحاليل فنية تخدم الغرض . لقد سقطت غالبية الافلام الفلسطينية لانها لم تفعل ذلك ، وتحولت القضية الفلسطينية في هذه الافلام الى مجرد طائرات تقصف وناس تقتل .

انا اقول ليست هذه هي المقاومة الفلسطينية . القضية موجودة وكامنة في اعماق كل فلسطيني ، الانسان الذي يطالب بالعودة الى ارضه ، هذه المقاومة موجودة في المادة الحية . فلنتعامل اذن مع هؤلاء البشر الاحياء الذين هم اكثر تعبيرا من الاموات ، هؤلاء يصنعون المستقبل فعلا .



مشهد لفيلم تلفزيوني عن (عز الدين القسام) ويظهر فيه بطل الفيلم الدكتور سعدي يونس بدور « القسام » والبطلة ساهرة الحنابي بدور الزوجة .

● لا بأس ، لكني لا اجد تناقضا بين الاثنين ، الاحياء والاموات يستطيعون ان ينطقوا ، لكن من ينطقهم ؟ هذا شأن المخرج المزود بايديولوجية واضحة .

— معلوم ، انما الذي يحصل الان ان أفلام الارشيف تستعمل بدون وجهة نظر غير الحماس والانشاء ، أغلب الافلام تفتقد النظرة النضالية والعقلية .

● غير فيلم قيس الزبيدي « نداء الارض » وفيلم « دروس في الحضارة » لم يظهر تحليل .

— صحيح ، في هذين الفيلمين توجد وجهة نظر في تناول الارشيف ، لكن المادة ايضا مكررة . هذا ينطبق ايضا على المادة الحية . فاذا لم تطرح فيها وجهة نظر فستحصل نفس النتيجة . لقد رأينا فيلما اسمه « السويس ٧٣ » ، ان سويس ٧٣ غير سويس ٦٩ و ٧٠ والخ ، أنا عملت فيلما عن السويس في ٦٩ — ٧٠ اسمه « لن نموت مرتين » كنت أبرز ايضا مشاهد العدوان والدمار الخ وأنتهي بموضوعة ان لا حل بدون قتال ، الان في ٧٣ حدث في السويس شيء آخر ، الاهالي قاوموا القوات الاسرائيلية مقاومة رائعة جدا ، ليس الجيش فقط بل الشعب . فعندما أرى الان فيلم « السويس ٧٣ » أجد انها مدينة بلا مقاومة ، لا توجد حتى رؤية معاصرة . فيلم اعلانات .

● ماذا فعلت في فيلمك ؟

— حاولت البحث عن شخصية فلسطينية بسيطة يكون لها ماض نضالي . ثم أنظر الى واقعها الحالي ، ماذا تفعل ، بماذا يتمثل امتداد نضالها القديم ؟ بعد بحث وجدت « أبو حسن » بائع اللبلبي ، كان في شبابه مشاركا مع عز الدين القسام في الثلاثينات ، قابلته ، وجدت ان كل الذي يعمله هو انه يطبخ لبلبي ويبيعه ، عايش في الشورجة وعنده عائلة كبيرة . هذه هي كل المادة . هو وثيقة بحد ذاته ، حدثنا عن كيف تعاون الاستعمار الانكليزي مع الصهاينة على محاربة العرب اقتصاديا . حدثنا عن فترات من تاريخ نضال الشعب الفلسطيني نحن لا نعرفها ، عن شهداء أنا نفسي لم اسمع بهم ، عن بطولاتهم لحظات الاعدام ، عن مشكلات حركة المقاومة الفلسطينية

سينما

الان ، كل هذا بوعي عال جدا .

● ماذا قصدت بكل هذا ، أقصد وجهة النظر التي تحدثنا عنها ؟

— أنا قصدت أن أقدم بورتريت (صورة) لشخصية فلسطينية ، ألمس جوانب من القضية الفلسطينية من خلال شخصيته ، دراسة لهذه الشخصية ، واقعها المعاش الان ، أفكارها ، ثم ما يحيط بها .

التطوير شرط للمحافظة على الفلكلور!

في مؤتمر بغداد الدولي للموسيقى ، الذي عقد في العراق في نهاية نيسان الماضي ، صرخ المندوب الامريكي من اعماق قلبه موجها كلامه الى الموسيقيين العرب : « بحق السماء حافظوا على تراثكم » !

وكان المندوب الامريكي يعلق على النقاش الذي دار في المؤتمر حول تطوير الموسيقى الفولكلورية بتوزيع جديد واستخدام آلات عصرية بشرط المحافظة على طابعها وشخصيتها او عدم المساس بهذه الموسيقى وابقائها كما هي .

وقد كتب الموسيقي العراقي سعيد منصور مقالا حول الموضوع في الزميلة « طريق الشعب » نقتطف منه هذه الفقرات لما نراه فيه من فائدة تعود على هذا التراث في فنوننا التي تتعرض في بلادنا لنقاش مماثل ، بالاضافة الى المحاولات التشويهية التي تشن عليها من هنا وهناك .

موسيقى

يثار ، بين آونة واخرى ، نقاش حول مسألة على غاية من الاهمية تتعلق بالموقف من الالحان الفولكلورية الشعبية .. وقد شهد مؤتمر بغداد الدولي للموسيقى مثل هذا النقاش الذي أفرز اتجاهين متضاربين كل التضارب ، أحدهما يدعو الى الابقاء على هذه الالحان دون أي تطوير ، بحجة الحفاظ على التراث ، والآخر ينادي بالافادة منها وتقديمها بشكل متطور مع الحفاظ على طابعها وشخصيتها ، وكذلك ارشفتها لتكون مصدرا للدارسين والباحثين ولاغراض اخرى .

ان الاتجاه الاول الذي تبناه في المؤتمر ودافع عنه بحرارة حبيب حسن توما « ممثل ألمانيا الغربية » والمندوب الامريكي ، والمندوب السنغالي غير الموسيقي « سيك » ، يشكل خطرا جسيما على طموحاتنا في مسايرة حركة الحياة المتطورة والتفاعل مع حضارات وتجارب الشعوب والبلدان المتقدمة التي استندت الى تراثها في خلق موسيقى متطورة تتماشى وروح العصر.

كما أن أصحاب الاتجاه آنف الذكر الهادف الى « تحجير » موسيقانا ، لا يقفون عند هذا الحد ، بل « يدعوننا » الى الابتعاد عن كل ما هو عصري ومتطور ، وليس عبثا « استغرابهم » ! من وجود مدرسة للموسيقى والباليه في البلاد (العراق) وفرقة سمفونية وطنية عراقية ، وحتى التصريح بعدم جدواهما!!

وهذا « الاستغراب ! » وثيق الصلة بالاراء الداعية الى محاربة الالات الموسيقية العالمية باعتبارها ، على حد تعبير البعض ، « آلات استعمارية » كذا الخ .. ولو رجعنا الى أصل الكثير من هذه الالات لوجدناها (عراقية) تطورت مع الحاجة والضرورة ، أضف الى ذلك ان « منظري » هذه (الاطروحة) جاهلون أو متجاهلون كون أية آلة اداة مطواعة يمكن الافادة منها لاضفاء الطابع التعبيري الذي يريده الملحن أو المؤلف الموسيقي .

ان ايديولوجيي البرجوازية يفعلون كل ما بوسعهم ، بتهويش مختلف الاساليب للحيلولة دون تقارب الشعوب الثقافي ولابعاد البلدان النامية « بصورة خاصة » عن التفاعل مع ابداعات الحضارة الانسانية في الفن والثقافة والعلوم وغيرها من المجالات . ومن هذه الاساليب محاولة اثارة العواطف بالحديث عن « التراث » ولكن بشكل مشوه ، وليس عبثا أن « يهتف » المندوب الامريكي في مؤتمر بغداد الموسيقي « بحق السماء حافظوا على تراثكم » .

انا نعي ما للتراث من اهمية باعتباره ثروة قومية ، ونؤكد على ضرورة البحث عنه وايلائه عناية خاصة وتحليله واستلهامه ، ولكننا نعي في الوقت ذاته ان الشعوب في الوقت الذي تتحمل هذه المسؤولية ، لا يمكن أن تعادي التطور ومواكبة مسيرة العلم والابداع وما توفره البشرية من فرح حقيقي وهذا هو « الموقف » الذي ندافع عنه ونتبناه .

على هامش ..

« الحداد » في « روش هعاين » !

ان المطلع على أوضاع المجتمع الاسرائيلي وآثار السياسة السلطوية عليه ، واشارات الانحلال التي أصبحت تميزه ، لم يفاجأ بأحداث الشغب والعنف و « الحداد » و « الافراح » التي ظهرت على السطح في نهاية الموسم الرياضي لهذا العام .

فبالاضافة الى « الطوشات » الكثيرة التي حدثت في الملاعب الاسرائيلية وتدخل فيها البوليس والاصابات الخفيفة والبالغة التي نتجت عنها ، بالاضافة الى استنفار الحكام الدوليين ليحكموا في المباريات الاسرائيلية ، وبالاضافة الى تأجيل المباريات ونقلها من ملعب الى آخر .. بالاضافة الى كل هذا أصابت البلبلة أروقة منظمي ومسؤولي الرياضة في الاتحاد العام لكرة القدم ووزارة المعارف المسؤولة عنها .

وأقصد بالذات قضية فريق « روش هعاين » من فرق الدرجة الثانية الذي لم يتمكن من الصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى بسبب قرار اتخذه الاتحاد العام لكرة القدم . فأعلن السكان في القرية حدادا لمدة ثلاثة أيام ، وأغلقوا القرية وامتنعوا عن الخروج الى العمل واضطروا المجلس المحلي الى اعلان تضامنه معهم .

هذا كله بالاضافة الى القلاقل التي أحدثها الفريق في عدة مباريات في نهاية الموسم الرياضي ، حين كان المهووسون من مؤيديه (وهم كثيرون) يسافرون مع فريقهم الى أي مكان ويهددون وينذرون بالويل والثبور كل من يتجرأ على هزم فريقهم . كما وكانوا يسافرون الى ملاعب عديدة ليشجعوا فريقا على آخر حسب مصلحة فريقهم . وأذكر في هذا المجال تأييدهم لفريق كفر قاسم ضد فريق قريات أونو على ملعب كفر قاسم ، لان تغلب الفريق العربي كان يعود بالمصلحة على فريق « روش هعاين » .

وكذلك كان الوضع بالنسبة لفرق رياضية عديدة في اسرائيل فعلت نفس الفعل في مناسبات مماثلة أو مختلفة .

أما المميز لكل هذه الامور هو ان العنف ساد ملاعب كرة القدم أكثر من أي وقت مضى في هذا العام . فهل السبب هو رياضي فقط ؟!

بالتأكيد لا .. فالحماس الرياضي مهما بلغت حدته يجب ألا يؤدي الى العنف ، وان حصل فلا بد ان يكون مؤداه مشوبا بأسباب أخرى ، تبدو واضحة في المجتمع الاسرائيلي ، ولا يبدو الخلاص منها قريبا ..

وهم — حكام اسرائيل — يعتقدون بأن العنف اذا اقتصر وتركز على ملاعب كرة القدم يرجع بالخير عليهم . وهو أفضل من أن يتحول الى مناهضة ونضال ضد سياستهم التي تشجع العنف وتمهد له أرضية مناسبة . لذا فهي راضية .. ولا تبدي اهتماما جديا في منعه .. الامر الذي يجب وسيتم كشفه من قبل أوساط الجماهير الرياضية والمؤيدين في البلاد .

(المحرر)



ظواهر ادارية

في الولايات المتحدة الأمريكية :
اما اختلال العقل .. أو الثورة !

أصدر الصحفي الامريكي المعروف ، ارنولد بيشمان مؤخرا ، كتابا بعنوان « أمريكا والاكاذيب التسع » ، لاقى اهتماما بالغا في الولايات المتحدة وخارجها لما تميز به من جرأة ودقة في المعلومات والتقدير حول وضع الانسان الامريكي اليوم وموقفه ازاء الاوضاع التي يجره اليها قادة الدولة المتعاقبون ، الذين أثبتوا أنهم أداة طيعة بيد الاحتكارات الكبيرة والمخططات الامبريالية الفاشية .

ويتحدث مؤلف الكتاب في المقدمة ان بيت القصيد في هذا المؤلف هو التعرض للنزعات الفاشية التي أخذت تجتاح الاوساط الامريكية ، مؤخرا على الخصوص ، واطلاع الرأي العام الامريكي والعالمي عليها ليؤازروه في اخمادها قبل ان تستفحل .

ويستشهد بيشمان بمقال لاحد اشهر الملفقين السياسيين في الولايات المتحدة جيمس بالدوين (نشر المقال مع سلسلة أخرى في كتاب صدر عن مؤسسة « نيويورك تايمز » الصحفية — دائرة الكتب) قال فيه بصراحة تفوق أية وقاحة : « يجب أن نعترف بحقيقة ان بعض القادة الامريكيين باتوا يستصوبون الرأي القائل بضرورة اتباع طريقة الابادة الجماعية ضد الشعوب الاخرى ، حيث لا بديل عن ذلك في الابقاء على سمعة وقوة الولايات المتحدة الامريكية » .

ويعلق الكاتب بسخرية وألم بالغين على هذا التصريح ويستصرخ علماء النفس الامريكيين وخبراء تشخيص الامراض الاجتماعية ان يقوموا بدورهم ولا يقفوا مكتوفي الايدي ازاء هذه الاعراض المرضية الخطيرة في المجتمع الامريكي .

ويسرد بيشمان في كتابه عددا كبيرا من الحوادث الاجرامية وحوادث الانحطاط الخلقي التي تفوص في مستنقعها قطاعات واسعة من الامريكيين . ويعلن ان الامريكي اصبح يتمتع بعدد لا بأس به من الصفات التالية : العقل المختل ، النزعة الفاشية ، الاجرام ، الخداع ، العنف ، الاحتيال ، والانحطاط الخلقي وغيرها ..

النظام السياسي

ويصل بيشمان الى بؤرة الفساد والمسؤول الرئيسي عن وصول المجتمع الامريكي الى هذا الوضع فيقول : ان الانسان الامريكي — شاء أم أبى — واقع تحت تأثير اجهزة الاعلام الرسمية المقيدة بنظام سياسي احتيالي يقوم على اساس الخداع والتزوير .. وهم من اجل تثبيت ايديولوجيتهم يجتهدون باكثر جهدهم الى عملية غسل دماغ واسعة وشاملة ومثابرة للانسان الامريكي كي لا يكشفهم .

ويتابع بيشمان : والغريب ان الانسان الامريكي رغم كل هذا الوضع المفروض عليه والذي يعاني ويقاسي فيه اشد المعاناة فانه لم يتحرك بعد الا في اطار النقد وتوجيه الاتهامات والقيام بالمظاهرات وغيرها ..

ولكن الحاجة الملحة في المجتمع الامريكي اليوم — يقول بيشمان — هي في القيام بثورة عنيفة تهز هذا المجتمع المتعفن من اركانه وتقتلع جذور العفن منه .

ويختتم المؤلف كتابه بالقول : أمران يجب أن يحدث أحدهما في امريكا : فاما اختلال العقل ومواصلة طريق الاجرام والفاشية واما الوعي والثورة الجذرية للمجتمع .

في أروقة الكنيست — بقية

عن كيفية انفاق الاموال من الصندوق المخصص لتحسين المواصلات العامة . وما هو المبلغ الذي تخصصه الحكومة لهذا الصندوق ؟ وما اذا كانت تستغل الاموال هذه بالطريقة المثلى ، وماذا يحصل للاموال التي لا تستثمر في التحسين وكم مقدارها ؟ وماذا تنوي الوزارة فعله من أجل تنفيذ القرارات التي اتخذت بقصد تحسين خدمات المواصلات العامة في الباصات ؟

لجان التحقيق في حوادث العمل

ووجه الرفيق ليفنبراون استجوابا الى وزير العمل سأل فيه عن كيفية اقامة لجان تحقيق في حوادث العمل في المصانع ، وعن مدى نزاهة اللجان التي تعينها ادارات المصانع التي تقع فيها الحوادث التي عادة ما تلقى اللوم على أخطاء المصابين أنفسهم وتخفي اهمال وسائل التأمين والسلامة في المصنع نفسه ، ومن يدفع أجور أعضاء لجان التحقيق هذه ، وهل يقبل الوزير باقامة لجنة من ذوي الاختصاص لفحص التقارير التي وضعتها اللجان التي عينتها ادارات المصانع ؟

توفيق طوبى يعترض على رفع ايجارات المساكن

بعث الرفيق توفيق طوبى الاعتراض التالي لرئيس الكنيست :

بعد أن قررت الحكومة رفع أسعار الاستئجار بنسبة ٢٣٪ أود أن أعترض على هذا الاجراء في الكنيست ، حسب قانون حماية المستأجر ، وأطالب الكنيست أن تلغي هذا القرار — رفع أسعار الاستئجار .

اتفاق سوري — فلسطيني — بقية

بوساطة سعودية وكويتية (نفطية) هدفه تسوية الخلافات بين القيادة السورية والقيادة الساداتية في مصر. ويعترف المراقبون بأن الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، يسهم بدور مشبوه في هذه الضغوط وذلك باصراره على المماطلة في تأليف قوة الامن العربية المشتركة في انتظار انعقاد مؤتمر الرياض وفي انتظار استسلام القيادة السورية للخط الساداتي الامريكي .

ولا يخفى على أحد ما يقوم به حكام اسرائيل من تهديد علني بانهم سيتدخلون عسكريا في لبنان اذا ما فشلت الضغوط الامبريالية الساداتية على القيادة السورية .

ولذلك من الممكن ان نعتبر الاتفاق الاخير بين حافظ الاسد وعبد السلام جلود ، على ارسال قوة مشتركة سورية ليبية الى لبنان ، باعثا على الامل بعدم انزلاق القيادة السورية في مهاوي المؤامرة الكيسنجرية — الساداتية . ومن الملاحظ ان اذاعة القاهرة تصر على ان الكتيبة الليبية في لبنان « ليست جزءا من قوة الامن العربية المشتركة » ! !

وهذه التطورات تعزز أمل الشعوب الوطنية العربية في عودة سوريا الى طريق التضامن والعمل المشترك مع الدول والقوى التقدمية العربية — العراق والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان الوطني العربي — الجبهة التي كان تم الاتفاق عليها قبل الغزو السوري للبنان . وهي الجبهة التي اعلنت وكالات الانباء العالمية أن الاتحاد السوفييتي يباركها ويرى فيها دعما للصمود العربي امام العدوان الامبريالي — الاسرائيلي .

الرياضة ..

لتبق الرياضة رباطا للنضال بين شبابنا العربي

• بقلم - الرياضي المعروف - ناصر خطيب •

شفاعمرو — مرة أخرى أعود لاكتب في صفحات جريدتكم الموقرة عما يعانيه شبابنا الرياضي في شفاعمرو . عما أكتب وماذا وكيف ؟! ففي جعبتي الكثير الكثير لاقوله عن أوضاعنا المزرية والمؤلمة !

أخي القارىء ، اسمح لي أن أقدم لك لمحة قصيرة عن الحركة الرياضية في بلدنا ، تلك الحركة التي غزت قلوب جميع الشباب فيها .

بدأت الحركة الرياضية في شفاعمرو منذ عام ١٩٥٩ بفرعها الوحيد — كرة القدم . وقد كان لي شرف تحمل هذه المسؤولية مع عدد من الاخوة والزملاء ، ورأينا في تحمل العبء خدمة لشباب بلدنا والرياضة العربية بشكل عام .

بقيت وزملائي أكثر من عشر سنوات نتحمل ونتحمل . عملنا الكثير وناضلنا وكافحنا أكثر في هذا المجال من أجل التقدم بالرياضة في بلدنا ورفع اسمها عاليا . وشملت التضحيات أساليب الدعم المادي والمعنوي والجهد البشري على السواء . وفعلا حققنا نجاحا باهرا ، برغم الظروف الصعبة وسياسة التمييز العنصري التي تعاني منها فرقنا العربية بشكل عام . وذلك بأن استطعنا الصمود والارتقاء في سلم الفرق بفضل التعاون والعمل المشترك بين أعضاء الفريق ومؤيديه ومؤازريه .

وقد استمر هذا الصمود حتى سنة ١٩٧٢ حين طفحت المشاكل وعمت وتضاعفت ، ولم يعد الوضع يحتمل . وللاسف الشديد ، نشبت خلافات بين أفراد من السلطة المحلية البلدية ومنظمة الهستدروت ، أدت الى اغلاق الملعب ، بالرغم من كل محاولاتنا ، ومنذ البداية ، لوضع حد لهذا الخلاف .

في تلك الايام المؤلمة ، حاولنا غير مرة وبكل الوسائل أن نعيد الامور الى نصابها . ولكن سكرتير الهستدروت في حينه أصر على اغلاق الملعب بعد ان تحول الخلاف الى خلاف شخصي مع رئيس البلدية .. وأما مصالح شباب القرية والرياضة فبقيت معلقة بين صلحهما وخلافهما .

اذن المدينة بدون ملعب ، فكيف يمكن ان يمارس أي فريق رياضي لعبه بدون ملعب ؟ وأخذ الجميع يتساءل .. بعد أن مرت الشهور والسنون .. ماذا بعد ؟!

وقد ظل هذا السؤال يتردد طيلة أربع سنوات ، قضيتها بعيدا عن بلدي أمارس نشاطي الرياضي مع اخوة أعزاء من مختلف الانحاء في محيطنا العربي ، أحاول أن أساهم بقدر امكانياتي المتواضعة لرفع مستوى النشاط الرياضي فيها .

أما اليوم ونحن على أبواب الموسم الجديد فاني أتساءل من جديد ، لماذا لم يقم الملعب حتى اليوم ؟! لقد سمعنا ان البلدية بادرت لايجاد قطعة أرض لاقامة ملعب كرة قدم عليها . ولكن لم ينته ، حتى اليوم ، العمل فيها . لذا فاني أتوجه ، كواحد من أبناء هذا البلد ، الى رئيس وأعضاء المجلس البلدي والى كل الناس المخلصين والشرفاء في البلد ان يباشروا في هذه الايام المناسبة جدا العمل لانهاء اقامة الملعب الرياضي . وذلك كي نستطيع ، قبل بداية الموسم الرياضي القادم ، ان نعد فريقا بلديا واحدا وموحدا يجمع خيرة اللاعبين في القرية فوق النظرة الطائفية البغيضة التي لم يعد لها مكان بيننا اليوم نحن الشباب الواعي الحريص على مستقبله .

اني وجميع زملائي على استعداد تام للعودة الى العمل سوية لتعويض هذا البلد عما ضاع في السنوات الماضية من سمعة رياضية راقية ومستوى جيد .

والى شبابنا الرياضي في شفاعمرو ، أرجو أن يواصلوا اللقاءات الجدية التي بدأوها بروح الاخوة والتعاون من أجل بناء فريق قوي موحد ندعمه جميعا ، فذلك أفضل بما لا يقاس من التفرق في فرق ومجموعات شتى .

ولجميع شبابنا الرياضي العرب أتمنى مستوى أفضل في اللعب ، وأرجو أن يحافظوا مستقبلا ، كما فعلوا دائما ، على الروح الرياضية العالية بين بعضهم البعض ومع الفرق الاخرى ، ولتبق الرياضة رباط الاخوة بين شبابنا العربي في كل مكان .

تهنئة

احر التهاني القلبية لفريق شباب عكا لصعودهم الى صف الدرجة الثانية ، والى الامام في نجاحات أخرى .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع عكا

تهنئة

تهانينا الحارة نقدمها لفريق شباب عكا لصعودهم الى الدرجة الثانية والى الامام .

فريق الكفوف الذهبية للملاكمة — عكا

فريزر يعتزل الملاكمة .. بعد الهزيمة !

بعد خمس جولات في الملاكمة فقط ، أعلن جو فريزر أحد الابطال السابقين في الوزن الثقيل لهذه الرياضة انه سيعتزل الملاكمة .

ولكنه لم يفاجىء أحدا من الحضور ..

فقد كان يتكلم وهو معصوب الرأس ومنفوخ العينين والشفتين ، وآثار الدم على وجهه . في حين تظهر بوضوح القطب الخمس فوق حاجبه الايمن ..

لقد كانت تلك الساعة بعد فترة قليلة من مباراة جو فريزر وجورج فورمان التي هزم فيها فريزر بالضربة الفنية القاضية .

المباراة

كان من المقرر لها أن تكون ذات ١٢ جولة . ولكن ما ان انتهت الجولة الثالثة بنتيجة فوز فورمان أيضا .. حتى وضح انها لن تصل الى نهايتها .

في الجولة الرابعة .. لم يحصل فريزر على أية نقطة ، اذ ان فورمان طغى عليه بضربات متواصلة وقوية أنهكت قواه .

في الجولة الخامسة ، نزل فريزر الى الحلبة ويبدو عليه التعب والانهاك مقابل حرارة فورمان وحماسه .. وكما ظهر في نهاية الجولة نزل فورمان مستعدا ومخططا لانهاء الجولة . فمنذ اللحظة الاولى أوقع فريزر على الارض اثر ضربة قوية في رأسه . ولكن فريزر وقف على قدميه وعاد الى الحلبة قبل نهاية العد .. فلم يمهله فورمان وراح يكيل له الضربات حتى طرحه أرضا ثانية .. والدم يسيل من حاجبه وفمه .

فأعلن حكم المباراة عن انتهاء المباراة بفوز فورمان طبعا .

الاعتزال !

وأعلن فريزر في نهاية المباراة اعتزاله الملاكمة معترفا بأن « فورمان ملاكم متجدد .. فقد تحسن كثيرا منذ عام ٧٣ حينما هزمته .. ولكنه لن يكون المنافس الاول لمحمد علي كلاي فسيهزمه كين نورتون لانه أقوى » .

وأما فورمان فأعلن انه يأمل لقاء كلاي في أقرب وقت لكي .. « اذا وصلت اليه فسأطرحه أرضا » .

وأما كلاي فانه ينتظر منافسا لكي يفلفله — كما يقول . وكان تعليقه على هذه المباراة ان فورمان لم يفز على فريزر لانه هو قوي بل لان فريزر ضعيف .

انقاذ مكابي حيفا !

سيهبط هذا العام الى الدرجة الوسطى فريق هبوعيل بيتح تكفا وليس فريق مكابي حيفا من الدرجة الممتازة ، اذ استطاع الفريق الحيفاوي من تحصيل نقطتين هذا السبت في المباراة المؤجلة مع شمشون تل أبيب والتي فاز بها بالنتيجة (١ — صفر) .

وبهذا تكون الفرق الهابطة من الدرجة الممتازة لهذا الدوري هي هبوعيل بيتح تكفا ومكابي رمات عميدار وبني يهودا تل أبيب وهبوعيل الخضيرة .

وأما الفريق الفائز ببطولة اسرائيل ، فهو فريق هبوعيل بئر السبع — للمرة الثانية . وقد فاز فريق بيتار القدس لاول مرة بكأس الدولة .. وكان قد فاز بالكأس ، في العام الماضي ، فريق مكابي تل أبيب .

ضمن دوري الشبيبة الشيوعية

تعادل الناصرة ودير حنا

الناصرة — من خالد عطية وفارس علي — في نطاق دوري كرة القدم للشبيبة الشيوعية تعادل فريقا الشبيبة من الناصرة ودير حنا بهدفين لكل منهما.

أحرز هدفي دير حنا اللاعب أحمد علي وهدفي الناصرة كل من محمد زعبي ورافع صفوري (ضربة جزاء ١١ مترا) .

وقد جرت المباراة على ملعب عرابة لعدم توفر ملعب في دير حنا . وحكم المباراة أسعد سمعان .

تعادل عيلبون — يافة

وفي المباراة التي جرت على ملعب يافة الناصرة تعادل فريقا الشبيبة الشيوعية من عيلبون ويافة الناصرة بثلاثة أهداف . أحرزها لصالح عيلبون اللاعب أسامة حوراني (هدفين) وهاني سويد .. ولصالح يافة الناصرة كل من عزات كنانة ويوسف صبري وكيلاني كيلاني .

***

هذا وفاز فريق كابول على فريق البعينة للشبيبة الشيوعية باربعة أهداف مقابل هدفين .

وفاز فريق المشهد على فريق كوكب أبو الهيجاء بستة أهداف مقابل هدفين .

دوري جديد !

قررت اللجنة الرياضية المنطقية ، في اجتماعها الاخير ، أن تبدأ منذ الاسبوع القادم بتركيز مباريات الدوري في قوائم وجداول تقسم على منطقتين سننشر عنها في « الاتحاد الرياضي » بشكل متواصل .

هذا الموظف، كينغ، يجب أن يذهب!

ادارة بلدية الناصرة ، باسمها وباسم الشعب ، توجه الى وزير الداخلية منكرة ضافية ، تطالب باقالة كينغ. وتعدد تصرفاته ضد البلدية والسلطات المحلية العربية ، تصرفات شخصية حزبية تسيء الى العلاقات العامة !

الناصرة — خاص «بالاتحاد» — رفعت ادارة بلدية الناصرة، باسمها وباسم سكان المدينة ، شكوى الى وزارة الداخلية على تصرفات حاكم اللواء الشمالي ، كينغ ، وطالبت بنقله من مكان عمله كحاكم للواء الشمال . وقد اتهمت الادارة كينغ باستخدام صلاحياته الواسعة في خدمة اغراضه الحزبية وفي الانتقام من معارضيه السياسيين .

وجاء في رسالة الشكوى ، التي تقدمت بها بلدية الناصرة ، ان القانون يمنح حاكم اللواء صلاحيات واسعة بصفته ممثلا كبيرا لوزارة الداخلية . وقد استغل كينغ قسما من هذه الصلاحيات بصورة مفسودة . وهو يستخدمها في اتجاهين ، الاول في خدمة اولئك الناس المقربين منه والذين يرضى عنهم ، والثاني في مقاومة العناصر التي لا تماثل وآراءه ولا تنفذ رغباته . وهو في مقاومته خصومه السياسيين يجند كل دائرة مكتبه ولا يتورع في استخدام اية وسيلة لارهابهم . فالهويات ورخص حمل السلاح وصلاحيات اللجنة المنطقية للبناء والتنظيم وتصاريح زيارات الدول العربية تمنح كهبة او لا تمنح ، على اساس اعتبارات مفسودة .

وذكرت رسالة الشكوى ان ادارة البلدية تعرف حالات قام بها مواطنون بطلب للحصول على تصاريح لزيارة الاقطار العربية او جلب اقربائهم الى اسرائيل ومنحهم بطاقات هوية اسرائيلية ، لكن طلب اليهم بالمقابل ، العمل على تجنيد اصوات لحزب المتدينين .

واشارت الشكوى الى اساليب الانتقام الشخصي التي يمارسها كينغ ضد معارضيه السياسيين في حين يحصل المقربون منه على ما يرغبونه ويطلبونه بسهولة .

واستعرضت الشكوى تصرفات كينغ تجاه ممثلي الاهلين المنتخبين لبلدية الناصرة والسلطات المحلية في منطقة الناصرة ، فهو يستهتر بهم بصورة تتنافى كليا ومكانته وصلاحياته وواجباته . وقد قام فعلا بالاساءة الى رئيس البلدية واعضائها في الاجتماع القطري لرؤساء السلطات المحلية العربية . وقام بمحاولة للانتقام من نائب رئيس البلدية المحامي كامل الظاهر والرفيق منعم جرجوره ، باثارة شكوى عليهما مع ادراكه لحقيقة ان تلك الشكوى لا اساس لها .

وفي كل مقابلة مع رئيس بلدية الناصرة واعضائها كان كينغ يثير قضايا استفزازية حول وجهات نظر الآخرين ، وذلك بدون اي مبرر وبلا اية رابطة مع القضية او القضايا التي يجري بحثها .

واتهمت الشكوى كينغ بتنظيم حرب شخصية ضد رئيس بلدية الناصرة . فكينغ ينقل على لسان رئيسها اقوالا لم يقلها .. وقد فعل ذلك حتى قبل ان يتسلم رئيس البلدية منصبه .

وعددت الشكوى امثلة عن محاولات كينغ لافشال ادارة بلدية الناصرة في عملها ومهامها . ومع ان كينغ كان على علم تام بحالة مدينة الناصرة والخدمات فيها حين تسلمت الادارة الجديدة مهامها الا انه حاول التظاهر وكأنه سلم ادارة البلدية الجديدة رياسة البلدية وهي في حالة جيدة !! فقد ادعى امام عشرات الصحفيين انه سلم الادارة الجديدة صندوق البلدية وفيه مليون ليرة وخال من الديون في حين ان دين « مقوروت » ، لوحدها ، كان في ذلك اليوم اكثر من ٧٠٠ الف ليرة .

وبعد ان استعرضت الشكوى ما قامت به الادارة الجديدة من اعمال لاصلاح الوضع في البلدية وتحسين الخدمات الممنوحة للمواطنين والخروج بالناصرة من ازمتها الحالية ، اشارت الى حقيقة ان كينغ لم يستغل صلاحياته في عهد الادارة السابقة للبلدية من اجل مقاومة تحويل البلدية الى اقطاعية لرؤساء تلك الادارات والمسؤولين فيها . وخلصت رسالة الشكوى الى القول بان حاكم لواء الشمال كينغ ، قد فقد كل ثقة له بين المواطنين في الناصرة وفي المنطقة المحيطة بها . وعليه فان استمراره في تادية مهامه سيؤدى الى توسيع الهوة بين ممثل وزارة الداخلية وبين ممثلي المواطنين المنتخبين لبلدية الناصرة والقرى المجاورة لها .

واختتمت ادارة بلدية الناصرة شكواها على كينغ بتقديرها لتصريحات سبق وادلى بها وزير الداخلية قبيل انتخابات بلدية الناصرة الاخيرة وبعدها مباشرة والتي اعلن فيها انه لن يميز ضد الناصرة لاسباب سياسية . غير ان تصرفات كينغ تتناقض وروح هذه التصريحات . وعليه ومن اجل تطبيق هذه التصريحات ، نصا وروحا ، ترى ادارة البلدية ضرورة نقل كينغ من منصبه كحاكم للواء الشمال وذلك على ضوء ما جاء في الشكوى .

في أول تموز.. الاسود
ارتفاع فاحش في اسعار الأغذية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — مع اقتراب الاول من تموز القادم يتسع قلق العاملين واوسع الفئات الشعبية من الغلاء الفاحش المتوقع في اسعار مختلف المواد التموينية الرئيسية والخدمات التي قررت الحكومة فرض ضريبة القيمة الاضافية عليها بنسبة ٨٪ اعتبارا من اول تموز القادم .

الى ذلك بات مؤكدا ان اسعار الطحين والارز واللحوم والزبدة ومشتقات الحليب الاساسية والماء والكهرباء والمحروقات والرسوم الحكومية وغيرها من السلع والخدمات ستزداد بنسبة تزيد عن ٨ — ١٠ بالمئة في الاسبوع الاول من تموز القادم .

ومع ان المسؤولين في وزارة المالية يحاولون طمأنة المواطنين وتهدئتهم [illegible] من يراقبهم او يحاسبهم . بعد ان اتخذت الحكومة كليا كل مراقبة على الاسعار.

وقد شهدت البلاد في الايام القليلة الماضية حركة تكديس وشراء لمختلف السلع قام بها التجار والمتمولون بهدف تحقيق اكبر قدر من الربح بعد بيعها بالاسعار الجديدة .

وكانت لجنة التنسيق « المعراخية »، التي تضم ممثلي المعراخ في الهستدروت ووزارة المالية ، قد اتفقت على تجميد أسعار السلع الحيوية ، مثل الحليب والبيض والزيت والسكر والمرجرينة والخبز ولحم الطيور المجفف وكذلك السفريات العامة . ومع ذلك تلوح في الافق صفقة جديدة تريد الحكومة ، من خلال تواطؤ قيادة الهستدروت « المعراخية » ، تمريرها . فمقابل القبول بتقليص مخصصات التأمين القومي المستحقة للاولاد تتعهد الحكومة بعدم رفع اسعار هذه السلع المذكورة . والا « فستضطر » الحكومة الى رفع اسعار هذه السلع ايضا .

هذا وفي حين تؤكد كل الدلائل ان الغلاء المتوقع سيتجاوز نسبة ال — ٨٪ ، قررت الحكومة تعويض ذوى الدخل المحدود بنسبة ٤٪ فقط من دخلهم . اى انهم سيعانون من ارتفاع في الاسعار يبلغ ٤٪ أو اكثر .

وفيما يتعلق بضرائب الشراء ، التي وعدت الحكومة بالغائها في حال فرض ضريبة القيمة الاضافية ، يبدو أن الحكومة تريد الاحتفاظ بها ، الامر الذى سيشدد من حدة الغلاء ومن ضائقة العاملين .

وسبق أن عالجت « الاتحاد » آثار ضريبة القيمة الاضافية على مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود والمتوسط . فهي ضريبة غير مباشرة تفرض على السلع خلال جميع مراحل انتاجها الى أن تصل جاهزة للاستهلاك الشخصي . وتفرض كذلك على الخدمات . وهي كالمنشار تاكل على الطالع والنازل . ويتحمل عبئها المستهلكون ، الذين هم في معظمهم من العاملين والفئات الشعبية الاخرى . ومن المتوقع أن تدخل هذه الضريبة الى خزينة الدولة ٤ آلاف مليون ليرة ، ستنفق في معظمها على تغطية النفقات العسكرية المتعاظمة باستمرار ، ما دام الاحتلال قائما .

تأجيل الاجتماع القطري لرؤساء السلطات المحلية

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية جلستها الاخيرة في ام الفحم يوم السبت الماضي ، وبحثت في عدد من المواضيع بصفتها أصبحت تعمل كلجنة معترف بها متفرعة عن مركز السلطات المحلية .

ومن المقررات ، التي اتخذتها لجنة الرؤساء القطرية، عقد اجتماع بين وفد عنها والسيد حاييم كوبارسكي مدير وزارة الداخلية العام لمطالبة الوزارة بالمصادقة على الميزانيات العادية للسنة الحالية التي أقرتها السلطات المحلية العربية .

كذلك قررت طلب عقد اجتماع مع السيد اليعاد بيلد ، مدير عام وزارة المعارف ، للبحث معه في أوضاع التعليم والنقص في مباني المدارس في القرى العربية . كما سيجرى البحث معه حول تدريج الطلاب الثانويين الذى تضررت منه العائلات الكثيرة الاولاد وخصوصا تلك التى يعمل معيلوها في أعمال مستقلة . كما ستطالب باشراك ممثل عن السلطة المحلية في سلطة المعارف التى تدرس طلبات التدريج وتعين درجة كل طالب.

وعلم مراسلنا ،أيضا ، أن لجنة الرؤساء القطرية قررت اعداد مسودة لدستور ونظام عملها ووضع ميزانية لها وانتخاب سكرتارية دائمة يكون فيها ناطق صحفى .

وفى النهاية قررت اللجنة تاجيل الاجتماع القطرى لرؤساء السلطات المحلية العربية ونوابهم والذى كان مزمعا عقده في الناصرة في نهاية الشهر الحالى .

الحكومة تقرر:

تقليصا هزيلا في النفقات العسكرية!

القدس — وأخيرا وبعد نقاش حاد ، « على عينك يا تاجر » ، قررت الاكثرية في مجلس الوزراء الموافقة على تقليص هزيل في نفقات وزارة الدفاع ، لا يزيد عن ٥٠٠ مليون ليرة من ميزانية عسكرية ضخمة تربو على ٣٠ الف مليون ليرة . وذلك في اجتماع الوزارة الاسبوعى هذا الاحد .

وعلاوة على أن هذا التقليص هزيل جدا فان القرار بخصوصه غامض ويمكن تاويله على وجهين ، الامر الذى يبقى مجالا لتجاوزه . ففي حين يفسر مؤيدو التقليص القرار بأنه يقتضي توفير المبلغ المذكور من ميزانية وزارة الدفاع قال مدير وزارة الدفاع أن القرار يقضى بأن تمتص وزارة الدفاع ما قيمته ٥٠٠ مليون ليرة من الزيادة في الانفاق العسكرى المترتبة عن الغلاء . فمن المعلوم أن الميزانية تقوم على أساس زيادة متوقعة في الاسعار تبلغ ٢٥٪ . وكل زيادة في الانفاق تنبثق عن غلاء يتجاوز ال — ٢٥ ٪ يتوجب على الوزارات المختصة امتصاصه ، أى تحمله . وما يعنيه مدير وزارة الدفاع هو أن وزارته ستمتص كل زيادة فوق نسبة ال — ٢٥٪ المسموح بها ، شريطة الا تتجاوز هذه الزيادة ال — ٥٠٠ مليون ليرة ، التي تقرر تقليصها . واذا تجاوزت الزيادة في النفقات المترتبة عن الغلاء ، المتوقع ان تزيد عن ٢٥٪ ، هذه القيمة فعلى الحكومة أن تغطى هذه الزيادة .

ومن الواضح أن الغموض في هذا القرار من شانه أن يثير جدلا مستمرا بين وزارتى الدفاع والمالية طيلة السنة المالية الجارية . أضف الى ذلك أن الحكومة اعتادت ، في كل سنة ، اقرار ميزانيات اضافية . ومن المتوقع أن تقر مثل هذه الميزانية الاضافية هذه السنة وزيادة مخصصات وزارة الدفاع عن طريق ذلك ، لا تقليصها .

والحقيقة أن الحكومة قررت هذا التقليص الهزيل في الانفاق العسكرى في محاولة لذر الرماد في العيون ، اذ انها أرادت التغطية على قيامها بتقليص واسع في الانفاق على الخدمات التعليمية والصحية والاسكانية والاجتماعية الحيوية الاخرى ، خاصة وأصواتا كثيرة ارتفعت ، مؤخرا ، تطالب بتقليص النفقات العسكرية ايضا.

ايطاليا — بقية

على حساب الحزب الفاشستي في ايطاليا الذى هبطت نسبته هبوطا كبيرا . وأما الاحزاب الاشتراكية واليسارية الاخرى فقد زادت أصواتها ونسبتها مع الزيادة الكبيرة التى أحرزها الشيوعيون .

شعب — بقية

بنوشيت لاجراء محاكمة لكورفلان ووطنيين آخرين بتهمة الخيانة العظمى المزعومة ذهبت سدى . وذلك بفضل موقف كورفلان البطولي وبفضل الكفاح في سبيل اطلاق سراحه في تشيلي نفسها وبفضل حركة التضامن العالمية. وقال أنه في عشية انعقاد مؤتمر منظمة دول أمريكا اللاتينية في سنتياغو بهدف تطهير نظام بنوشيت الدموى ، جرت في تشيلي اعتقالات جماهيرية واسعة . وقد وزع على المشتركين في المؤتمر وثائق ومنشورات أعدها الحزب الشيوعى والنقابات والمؤسسات الشعبية ومنظمات الشباب ورجال دين تناولت أوضاع المعتقلين في تشيلي.

ودعا الى توسيع حركة عالمية جبارة لاطلاق سراح كورفلان وسائر المعتقلين، ولاعادة الدمقراطية الى تشيلي ، والعمل على فضح فظائع الطغمة العسكرية التي طمست آثار ألفين من الوطنيين والشيوعيين .

وقدم البروفسور زيبس نائب رئيس نقابة رجال القضاء السوفييت تقريرا عن اعمال اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم الطغمة العسكرية التشيلية فقال ان الاجوبة التي صدرت عن الزمرة العسكرية المذكورة تشهد على خرقها الفظيع للقانون الدولي وحقوق الانسان وللقانون التشيلي نفسه . وقال ان اللجنة متاكدة من ان اعتقال كورفلان غير شرعي بالمرة . وستواصل النضال من اجل اخلاء سبيله .



عام على وفاة رفيقنا الغالي محمد الحاج
مسيرة الى ضريحه الطاهر في كفرياسيف

في العشرين من حزيران الجاري صادفت الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي محمد الحاج (ابو الحاج) . فاعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديموقراطية في كفرياسيف يدعون الاصدقاء والمعارف والرفاق والاهل الى مشاركتهم في المسيرة الى ضريحه الطاهر التي ستجري في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ، الموافق ٧٦/٦/٢٦ . تبدأ المسيرة من نادي « السلام » في كفرياسيف . وفي الرابعة والنصف يحتفل بافتتاح المكتبة التي ستحمل اسم رفيقنا المرحوم « ابو الحاج » ، في نادي السلام .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

بطرس سليم عتمة

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/٦/٢٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الموارنة — زقاق روبين ٥ — حيفا

فأهل الفقيد يدعوكم لمشاركتهم حضور القداس ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

البقاء لله وحده

ذكرى الاربعين

آل صبح واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم « ختمة الاربعين » راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم **علي صبح** (ابو صالح)

وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٥—٦— الساعة السادسة مساء في بيت الفقيد — شارع حداد رقم ١٧ — حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

في بلادنا

في قرية كوكب: اعتقلوا أولياء الطلاب المضربين

كوكب أبو الهيجاء — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة السيد علي محمد علي والسادة أحمد الحاج وخالد مفضي وأحمد مصطفى حسين من أعضاء لجنة آباء الطلاب في قرية كوكب أبو الهيجاء. وذلك بعد الاضراب الشامل الذى قام به تلاميذ المدرسة الابتدائية في القرية ، بايحاء من لجنة آباء الطلاب ، احتجاجا على الاوضاع غير المرضية في المدرسة .

وسبق الاضراب محاولات شتى من اللجنة لاصلاح الامور ، واتصالات مع مدير المدرسة ومفتش المعارف في المنطقة . الا أن الامور لم تتحسن . واستمر مدير المدرسة ، كما يقول أعضاء اللجنة ، مصدر تذمر باساءته معاملة الطلاب التى تصل الى حد الضرب والاهانة . وكان أن ضرب التلميذ توفيق محمد . كما أنهم يتهمونه باثارة الخلافات بين المعلمين . لذلك يطالبون بنقله الى مكان آخر .

ومع أن الاضراب كان انذاريا وليوم واحد ومن اجل مطالب محددة ، فقد سارع البوليس الى اعتقال أعضاء لجنة آباء الطلاب . مع ان احدا من اللجنة لم يتدخل ليحرض على الاضراب ، وكذلك التلاميذ . وقد قام الآباء على الفور بجمع تواقيع على عرائض تأييدا للاضراب واستنكارا لاعتقال أعضاء اللجنة ، وهددوا باستمرار الاضراب اذا استمر اعتقال أعضاء اللجنة .

هذا وأفرج عن المعتقلين في اليوم التالى بكفالة .

ومن المعروف أن آباء الطلاب اليهود ، في العديد من مدن اسرائيل ومستوطناتها ، قد نظموا اضرابات طلابية في العديد من المدارس وفي مرات لا تحصى. ولم يحدث أبدا أن قام البوليس باعتقالهم أو بمحاولة تحطيم اضرابهم . فهل هذه هي « المساواة » التي يعدنا بها الرئيس رابين ؟ !

بلدية حيفا تتشاطر على عمال التنظيفات

حيفا — لمراسل خاص — تشاطرت بلدية حيفا على قسم النظافة فيها فخفضت ٨٧ مستخدما في ذلك القسم خلال السنة الاخيرة ، وذلك «بفضل» مجلس نجاعة ادارة العمل الذي اقيم في البلدية برياسة دوب روط مندوب المبام في المجلس البلدي .

واعتمد المجلس طريقة اعطاء الجوائز للمتفوقين من عمال النظافة في البلدية.

والغريب ان يبدأ هذا المجلس « نشاطه » في قسم التنظيفات ، اهم اقسام البلدية واكثرها حيوية بالنسبة لسكان المدينة ، ويكون ضحية نشاطه هذا عدد لا يستهان به من فقراء العمال .

والجدير بالذكر انه سبق ان اعلن عن وجود دوائر في بلدية حيفا تسبب للبلدية نفقات كبيرة لعدم وجود تنسيق فيما بينها .

تعزية

تعازينا القلبية الى السيد يوسف عوده وأولاده وجميع العائلة بوفاة المرحومة

ام خليل

أعضاء من الحزب الشيوعى — حيفا

كلمة الاتحاد — بقية

أوساط دمقراطية يهودية واسعة على القضية العربية في اسرائيل ، بل على القضية العربية الفلسطينية عموما ، فأحدثت ما يشبه الزلزال في الرأى العام الاسرائيلى وزادت من تضامنه مع هذه القضية العادلة التى هى ، في النهاية ، أساس قضية السلام .

ففى هذه الاوضاع الجديدة علينا الا ننتظر من السلطة الاضطهادية وأجهزتها أن تستسلم دون مقاومة . بل علينا ان ننتظر منها المزيد من الالغام الاستفزازية ومحاولات شق الصف النضالى ، العربى ، والعربي اليهودى أيضا .

لا نريد أن نتهم أحدا بسوء النية . ولكن كثيرا ما يكون الطريق الى جهنم مرشوما بالحلويات المسمومة . واذا كان بعض هذا النفر « القومجى » متأثرا بفلقات «الماتسبينية» أو ما يسمى « اليسار المتطرف » ، من تروتسكيين وماويين وما أشبه ، فحسبهم أن يتعظوا بنتائج أعمال أشباههم في لبنان (الذين اغتالوا السفير الامريكى باسم « القومجية » فاذا بهم يخدمون مخططات التدخل الامبريالي الامريكي ومخططات تقسيم لبنان) وأشباههم في قبرص وفى البرتغال .

لقد دفع شعبنا العربى الفلسطيني ، بل الشعوب العربية جمعاء ، أغلى ثمن حتى استطاعت التخلص من المتاجرين بالمشاعر القومية المقدسة . فلا يحق لاحد — ولا يستطيع أحد — أن يمسح هذه التجربة المأساوية وأن يعيدنا ، كما يريد حكام اسرائيل المعتدون والتوسعيون ، الى أيام الشقيرى وأحمد سعيد . فمنذ عام ١٩٦٧ أصبح العالم كله يعرف حقيقة حكام اسرائيل العدوانية وان القضية ليست ، كما كانوا يدعون ، أن الشعب العربى الفلسطينى لا يعترف بحق اسرائيل في الوجود ولا بأن «العرب يريدون رمى اليهود في البحر » بل القضية الفعلية — القضية التى تحول دون تحقيق السلام العادل والثابت — هى عدم اعتراف حكام اسرائيل بحق الوجود الحر المستقل للشعب العربى الفلسطيني (ورابين لا يعترف حتى بالوجود القومى للعرب في اسرائيل ، في وطنهم) . ان القضية هى أن حكام اسرائيل لا يزالون يحلمون ، بشكل أو بآخر ، برمى عرب فلسطين في صحارى الخيام والغربة . ان من يقلب هذه الحقيقة رأسا على عقب ، مهما اشتدت عليه حمى « القومجية » ، انما يخدم حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية وفى محاولتهم انقاذ انفسهم من عزلتهم وفضيحتهم العالمية المطبقة .

اننا ندعو سليمى النية من بين هؤلاء الاخوان أن لا ينقطعوا عن تاريخ شعبهم بل أن يواصلوا هذا التاريخ . اننا ندعوهم الى احترام شعبهم وتجربته الغنية وان لا يقفوا منه موقف المتعالى و « المعلم » ، وأن يتشبثوا بشعبهم وبأرضه وبوطنه وأن لا ينزلقوا وراء « ثوريين » مهاجرين أو « قومجيين » راحلين .

لقد بقينا في وطننا وسنبقى فيه مع الشعب وجزءا لا يتجزأ من هذا الشعب نحرص على مستقبله ولا يمكن أن نورده موارد التهلكة ..

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

عصابة كهانا تصبح حرسا مدنيا!

القدس — لمراسلنا البرلماني — كتبت الصحف أن جماعة « كهانا » تطلب الانضمام الى فرق الحرس المدنى « كرجل واحد » . وقد سبق لهذه المنظمة أن طلبت الاعتراف بها كمنظمة مستقلة تعمل للدفاع عن اليهود في « حارة اليهود » في القدس العربية .

وقدم النائب الشيوعى توفيق طوبى رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب فيها درج هذه القضية على جدول أبحاث الكنيست بصورة مستعجلة .

وقال توفيق طوبى ، في رسالته : قبول هذه الجماعة « كرجل واحد » في الحرس المدني يتنافى وشروط الانضمام الى الحرس المدنى ، سيما وأن موقف هذه الجماعة العنصرى والفاشى معروف للجميع . ويؤدى الى تعريض سلامة الجمهور في القدس العربية الى الخطر ، لتوفر الاخطار بان يصبح الحرس المدنى في القدس العربية تحت سيطرة منظمة سياسية عنصرية متطرفة مثل منظمة الرابى كهانا .

مستوطنتان جديدتان في منطقتى ٩ و ١١١

الجليل الغربى — لمراسلنا — نشرت صحيفة « معريب » أن السلطات العسكرية تبحث مع مؤسسات الاستيطان اقتراح انشاء مستوطنتين في المنطقتين العسكريتين رقم ٩ و١١١.

ويبدو الامر وكأن السلطات العسكرية، بعد سؤال خاطر وبحث ، توافق على تحويل هذه المناطق التى كانت تستعملها للتمرينات العسكرية الى أماكن استيطان على نسق « يد وفرغت في اختها » .

ولكن الصحيفة تتجاهل أمرين: أولهما أن الاراضى المشار اليها ليست ملكا للسلطات العسكرية ، بل هى أراضى تابعة للقرى العربية في الجليل ، اقفلت في الماضى بحجة التمرينات العسكرية . مع أن الهدف كان واضحا منذ البداية، وهو التمهيد لمصادرتها لاقامة المستوطنات اليهودية . هكذا اقيمت مدينة كرميئيل في ما يسمى المنطقة رقم ٩ . واليوم يسارعون في اقامة ابنية في منطقة « المل » وهى في قلب منطقة رقم ٩ حيث يسكن عرب السواعد . والابنية التى تجرى اقامتها من البيوت الجاهزة، ولا يسمحون بالاقتراب منها .

وهكذا فالقضية ليست اتفاقا بين السلطات العسكرية ومؤسسات الاستيطان ، بل خطوة اخرى في مشروع مصادرة أراضى عرب الجليل لتنفيذ المشروع العنصرى المسمى « تهويد الجليل » .

شخصيات يهودية تتضامن مع بلدية الناصرة

« شأن بلدية الناصرة كشأن سائر البلديات في دولة اسرائيل »!

تل ابيب — نشرت « هآرتس » يوم الجمعة الفائت نداء الشخصيات اليهودية المطالب بتأمين المساواة لبلدية الناصرة قولا وفعلا في كل ما يتعلق بالدعم والمخصصات المالية من الدوائر ذات العلاقة .

ويقول اصحاب النداء ان البلدية انتخبت انتخابا دمقراطيا ، لذلك فحقها بالمساعدات والمخصصات لا شك فيه .

واشترك في توقيع النداء المذكور وغيرهم ٣٣ شخصية اسرائيلية من كتاب وشعراء وفنانين وسياسيين واساتذة جامعات من مختلف انحاء البلاد .

وبين الموقعين الصحفي اوري افنيري والنائب ابرهام ليفنبراون والنائبم. بعيل والاساتذة الجامعيون دان ميرون و ى. دانتسيجر ودان ايتان و جدعون جيلات و كالمان التمان و شاؤول فوجل و بنيامين بيتهلحمي

مطالب أهالى المزرعة من مجلس جعتون المنطقى

المزرعة — لمراسلنا — قام وفد مؤلف من ستة اشخاص من الحي الغربي ، بينهم الرفيق سخي جريس ، باجراء مقابلة يوم الاحد ، أمس الاول ، مع سكرتير مجلس جعتون المنطقي ، السيد دروري ، وعرضوا عليه مطالبة الاهالي بانجاز المشاريع الحيوية التي لا تزال القرية بأمس الحاجة اليها ، وفى مقدمتها شق الشارع الغربي وتعبيد الشوارع القائمة . وقدموا اليه في نهاية المقابلة عريضة موقعة من الاهلين تتضمن هذه المطالب ، كان قد بادر اليها اعضاء الحزب الشيوعي في قرية المزرعة . وقد وقع عليها اكثر من ٥٠٠ مواطن من القرية . هذا ووعد سكرتير المجلس اعضاء الوفد بالاهتمام بالامر.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٢٥ حزيران ١٩٧٦ ، ٢٧ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ١٢/٢٣ VOL33—13—25.6.1976

حملة ارهاب بوليسية تستهدف الشيوعيين ورجال يوم الارض

تفتيش بيت القس شحادة واعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو وتوجيه تهمة الشغب اليهم

حيفا – مكتب الاتحاد – تشن الحكومة حملة ارهابية مفضوحة تستهدف ضرب الشيوعيين وارهاب الجماهير العربية باتخاذ تدابير بوليسية ضد قادة لجنة الدفاع عن الاراضي بتلفيق التهم عليهم ، جنبا الى جنب مع محاولات أحزاب السلطة وأجهزتها تفكيك وحدة الجماهير العربية التي تجلت في ٣٠ آذار بغية شل نضالها لتنفيذ مخططات التهويد والتشريد ..

فقد جاء في بيان اصدرته لجنة الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو ، هذا الاسبوع ، ان البوليس قام بتفتيش بيوت عدد من قادة واعضاء الهيئات الشعبية في شفاعمرو رمز الوحدة الكفاحية والتلاحم : ناجي فرح ، سعيد صبح ، صبحي حماده (عضو المجلس البلدي) ، نعمة جريس ، وزهير مروشي .

ولم يكتف البوليس بالتفتيش بل اعتقل المذكورين وساقهم الى المحكمة لاستصدار امر بتوقيفهم بتهم القيام باعمال الشغب والتحريض المختلفة .

وجاء في البيان : ان استفزاز البوليس بلغ حد تفتيش بيت القس المناضل شحادة شحادة عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي واستياقه الى المحكمة لتوجه اليه تهمة الشغب وحرق العجلات واقامة المتاريس في الشوارع في يوم الارض !

اعتقالات واسعة في مجد الكروم

وتميز هذا الشهر بتفاقم النشاط البوليسي ضد الشيوعيين وضد رجال يوم الارض .. ففي الاسبوع الماضي ، اعتقل البوليس عددا من اعضاء الحزب الشيوعي واعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي في القرية ، وعددا من المثقفين ، بتهمة تنظيم اجتماع غير مشروع لمناسبة ذكرى عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وسبق ذلك حملة اعتقالات في البعنة والرامة ، بتهم مختلفة تتعلق باحداث يوم الارض. وبلغت الغرامات على الدفعة الاولى من المتهمين في احداث يوم الارض في المثلث ٢٥٠.. ليرة لكل متهم ، لارهاق أبناء شعبنا اقتصاديا وجعلهم عبرة لكل من يجرا ان يرفع صوته ضد سياسة الاضطهاد .

ان حملة الاستفزاز البوليسي تلقى اشد استنكار الجماهير العربية ، التي لن يزيدها هذا الارهاب الا وحدة وتصميما للدفاع عن حقوقها .

وجاءنا من قيادة لجنة الدفاع

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

التآمر الامبريالي الخطر الاكبر على لبنان

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – اتضح الآن اكثر من أي وقت مضى ان الخطر الذي يحوم في سماء لبنان هو الخطر الامبريالي الذي يتصاعد – كما اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، في مقابلة صحفية مع وكالة الانباء الليبية أول امس – ويزيد في تعقيد الوضع في المنطقة ..

وفي الوقت ذاته حذر معقب «برافدا» – جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي – ف. ديمتشنكو ، من التآمر الامبريالي.فكتب في ٢٣-٦-٧٦: ان الامبرياليين ، بعد مقتل الدبلوماسيين الامريكيين يفتشون عن ثغرة للتدخل في لبنان .. وقد اظهرت فرنسا نوايا مماثلة .

واضاف : ان الاحداث الدامية في لبنان ، التي بدأت منذ نيسان عام ١٩٧٥ ، تحولت الى حرب اهلية وادت الى تعطيل مؤسسات الدولة والى تفكك الجيش وفوضى الاقتصاد.

ولاحظ المعقب انتواجد الجواسيس الاجانب على ارض لبنان وعدم الوفاق بين فصائل المقاومة الفلسطينية يسهل على الامبرياليين مؤامراتهم ويساعدهم على تصعيد سفك الدماء في لبنان وتحويله الى مركز منازعات بين الدول العربية .

واكد ان بعض الاوساط العربية ، مع الاسف ، شاركت في هذا الامر واسهمت عمليا في الهاء الشعوب العربية وتحويل اهتمامها عن النضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي المستمر والاحتلال ، ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة .

وحذر المعقب السوفييتي ، من مخططات الدول الامبريالية وحكام اسرائيل القائمة على التدخل العسكري في لبنان الامر الذي قد يؤدي الى نزاع دولي واسع النطاق .

ولهذا فالمهمة الاساسية اليوم هي وقف اطلاق النار في لبنان فورا والعمل على تسوية الازمة سياسيا بحيث يعود الهدوء الى البلاد وتبقى وحدة البلاد .

تكالب قوى اليمين الانعزالي الرجعي

وتاكدت خطورة الوضع في قيام قوات الانعزاليين الرجعيين بهجمات مسعورة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في تل الزعتر وغيره بقصد التمهيد للتدخل الامبريالي .. فقد اعلنت جبهة الانعزاليين انها تفكر باستدعاء قوات اجنبية اذا اقتضت الحاجة !!

ولكن القوات الفلسطينية واللبنانية التقدمية هزمت كافة الحملات العسكرية على مواقعها وانزلت بالمهاجمين خسائر فادحة .

القوات العربية تسيطر على مطار بيروت

ومن ابرز الامور الايجابية خلال الايام الاخيرة وصول القوات الليبية – السورية الى مطار بيروت .. فقد نجحت هذه القوات في تحييد القوات السورية ، التي كانت تسيطر على المطار ، ومهدت الطريق امام قوات الجامعة العربية التي اوكل بها مهمة وقف الحرب الاهلية في لبنان .

ومع هذا فالظاهر ان قرار الجامعة العربية تاليف قوات عربية للاشراف على وقف اطلاق النار في لبنان لم يتحقق بعد ، ولعل ذلك يعود الى الخلافات العربية ..

وتؤكد آخر الانباء ان مطار بيروت بدأ في استقبال الطائرات المدنية وانطلاقها بعد حوالي اسبوعين من الشلل .

المائدة المستديرة

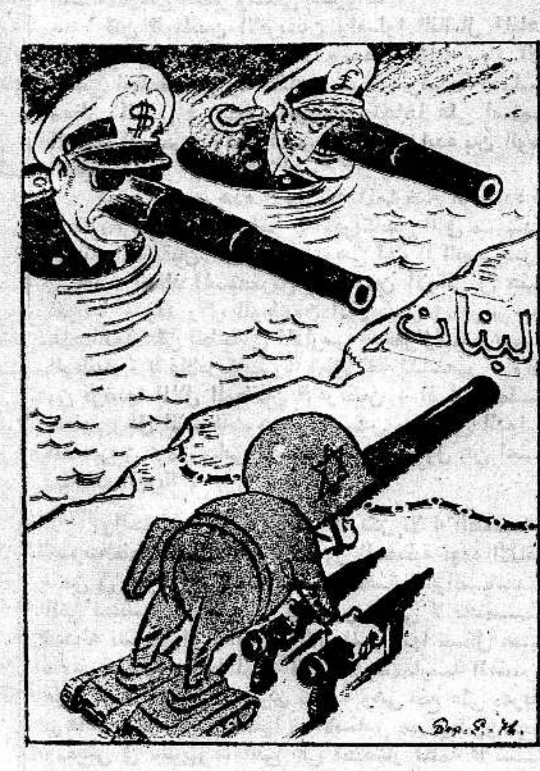
ولا تزال القوى المختلفة في لبنان تبحث عن افضل الطرق لعقد اجتماع مائدة مستديرة لتسوية الازمة . وقد اعلن الرئيس المنتخب الياس سركيس انه يبذل كل جهد لتحقيق ذلك ، ولكنه اعترف ان العقبة الرئيسية لا تزال رفض سليمان فرنجية الرئيس القائم الاستقالة .

الرجعية تعرقل وصول الامدادات الى لبنان

بيروت – تاس – اثارت وزارة الخارجية اللبنانية (الانعزالية) دهشة بالغة هنا ، بموقفها غير الانساني وبمحاولتها عرقلة ايصال المواد الغذائية والادوية من الاتحاد السوفييتي الى لبنان – حسب طلب الكتل الوطنية والمقاومة الفلسطينية.

فقد « احتج » (!!) مندوبو وزارة الخارجية اللبنانية الى الاتحاد السوفييتي على تقديم المساعدة الانسانية هذه .

وكانت منظمة الصليب الاحمر السوفييتية قد استجابت لنداء القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية الى دول عديدة في العالم واسرعت بتقديم المساعدات في المواد الغذائية والادوية .



هبوط جديد في سعر النقد الاسرائيلي

حيفا – لمحرر « الاتحاد »الاقتصادي – قام وزير المالية،رابينوفتش ، في ساعة متاخرة من مساء أول أمس الاحد ،بالاعلان عن تخفيض جديد في سعر الليرة ، بنسبة ٢ بالمئة، هو التخفيض العاشر منذ صيف العام الماضي .

ولقد اصبح سعر الدولار الواحد بعد هذا التخفيض الجديد ٧ ليرات و ٩٧ اغورا . أما سعر بيع الدولار للمسافرين الى الخارج فاصبح ٩ليرات و ١٦ اغورا ، وذلك لان الحكومة سبق وقررت فرض ضريبة خاصة على المواطنين في السفر الى الخارج بنسبة ١٥ ٪ من سعر الدولار .

وتؤكد هذه الخطوة الجديدة عزم الحكومة على مواصلة سياسة ما يسمى بالتخفيضات الزاحفة ، اي التي لا تتعدى نسبة ال ٢ بالمئة في فترة زمنية لا تقل عن ٣٠ يوما بين تخفيض وآخر . والهدف من هذه التخفيضات تمكين الحكومة اجراء تخفيض كبير في سعر الليرة سنويا بمعدل ٢٧ بالمئة في كل سنة وذلك في محاولة للتخفيض من حدة العجز المتعاظم والمزمن في ميزان المدفوعات. تخفيض سعر الليرة بمثل هذه النسبة العالية سنويا من شانه ان يسبب ارتفاعا مماثلا في أسعار المواد والسلع المستوردة ، الامر الذي سيحد من امكانيات تسويقها في السوق المحلي . فتضمن الحكومة عن طريق ذلك ، كما هي تعتقد ، تقليص الاستيراد .

ولكن الخبرة برهنت على أن مثل هذه التخفيضات لا تقلص العجز المطرد في ميزان المدفوعات . اذ أن القسم الاكبر من هذا العجز مصدره النفقات العسكرية ومشتريات الاسلحة . والحكومة ليس فقط انها لا تقلص الاستيراد العسكري ، انما تعمل على زيادة وارداتها العسكرية باستمرار . وعليه فان النتيجة الوحيدة لهذه التخفيضات هي زيادة اسعار السلع المدنية والعسكرية على السواء . والذي يتحمل نتيجة هذه الزيادة هم دافعو الضرائب من العاملين والفئات الشعبية الاخرى . فهم المستهلكون الرئيسيون . وكل زيادة في الاسعار يتحملون ، هم ، نتيجتها . كما أن زيادة تكاليف مشتريات الاسلحة تلقيها الحكومة على كواهلهم على شكل ضرائب جديدة ، مباشرة وغير مباشرة.

وقد جاء قرار الحكومة بتخفيض سعر الليرة بمثل هذه النسبة اياما قليلة فقط بعد قرارها فرض ضريبةالقيمة الزائدة ، الذي من المتوقع ان يفجر موجة غلاء شاملة اعتبارا من اولتموز القادم .

وذكر في الوقت ذاته أن الحكومة تخطط الان لتقليص مخصصات

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المانيا الدمقراطية

تل أبيب – غادر البلاد ، هذا الثلاثاء ، في طريق الجو ، السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر ، وعضوا المكتب السياسي ، الرفيقان اميل حبيبي وروت لوبتش ، في وفد حزبي الى برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية .

"فيتو" أمريكي يمنع أنغولا من الانضمام الى الامم المتحدة

نيويورك – للمرة الثانية تلجأ الحكومة الامريكية الى استخدام حق النقض (الفيتو) للحيلولة دونانضمام جمهورية انغولا الشعبية الى منظمة الامم المتحدة .

ففي الجلسة التي عقدها مجلس الامن ، أمس الاول ، صوت مندوبو ١٣ بلدا مؤيدين طلب انغولا الانضمام الى منظمة الامم المتحدة ، ولم يعترض عليه الا المندوب الامريكي . وقد امتنع مندوب الصين عن التصويت ، بينما لم يتورع في كلمته ، كعادته ، عن انتهاز فرصة بحث الموضوع للتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي .

وقد علل المندوب الامريكي معارضته طلب انغولا بوجود قوات كوبية على الاراضي الانغولية . وفي محاولةللتستر على موقف حكومته المعادي لجمهورية انغولا الشعبية وشعبها وحقها في الانضمام الى المنظمة الدولية ، دعا المندوب الامريكي الى تاجيل البحث . لكن الاكثرية رفضت هذا وأصرت على

– البقية على صفحة ٦ ع ٨ –

مباحثات الملك حسين مع القادة السوفييت

موسكو – التحق وفد عسكري برئاسة رئيس الاركان الاردني بالملك حسين في موسكو . وكان الملك حسين قد عاد اليها بعد رحلة في المراكز الصناعية في سيبيريا زار خلالها بحيرة بيكال ومدينة براتسك .

وجدير بالذكر ان الاردن الغت صفقة لابتياع شبكة دفاع جوي من صواريخ هوك من الولايات المتحدة بسبب « رفع اسعارها » .

هذا واذاعت وكالة « تاس » ان الباحثات الاردنية – السوفييتية استمرت ثلاث ساعات في صباح يوم الاربعاء .. ثم استؤنفت بعد الظهر . واضافت : انها تناولت « تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا العالمية الملحة ذات الاهمية المشتركة للجانبين » .

واعرب الملك حسين عن ارتياحه التام لنتائج المحادثات .

كيسنجر وفورستر ينسقان التآمر على الحركات الافريقية الوطنية

ميونيخ – بينما يواصل الوطنيون الافريقيون انتفاضتهم الشعبية المناهضة للنظام العنصري في جنوب أفريقيا واصل وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، مفاوضاته مع رئيس حكومة الاقلية العنصرية في جنوب أفريقيا ، جون فورستر وذلك في أحد فنادق اقليم بافاريا ،فيالمانيا الغربية.

وقد جرت هذه المحادثات وسط حراسة مشددة وفي غاية من السرية . ومع أن المراقبين السياسيين لايتوقعون صدور بيان مشترك عن نتائج هذه المحادثات الا انهم يجمعون على انها استهدفت تنسيق التعاون بين حكومتي الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا العنصرية في نشاطهما التآمري على الحركة الوطنية في أفريقيا . ومع أن كيسنجر سيحاول التظاهر بوجود خلافات في المواقف بينه وبين حكومة فورستر العنصرية غير أن مجرد اجراء هذه المحادثات وفي هذا الوقت بالذات بشكل مساعدة كبيرة لنظام فورستر العنصري ، الذي يعاني من عزلة دولية خانقة .

وتدرك الشعوب الافريقية وحكوماتها الوطنية واقع الدعم الامريكي لهذا النظام العنصري ، فلولا هذا الدعم المادي والعسكري والسياسي لما

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

اسرائيل تحتج على فورد وكيسنجر اللذين « تجاوزا الحد » بشكرهما م. ت. ف. !!

القدس – اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، امس الاول ، ان السفارة الاسرائيلية في واشنطن احتجت لدى وزارة الخارجية الامريكية على تعبير الرئيس فورد ووزير الخارجية كيسنجر عن شكرهما لمنظمة التحرير الفلسطينية لتسهيل قواتها اجلاء الرعايا الامريكيين عن بيروت .

وقال موظفون كبار هنا ان فورد وكيسنجر تجاوزا الحد اللازم واللائق في اعلانهما عن شكرهما هذا !!! لان هذا من شانه « ان يرفع من هيبة وقيمة منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيدين العالمي والعربي » .

اما اذا كان هذا الشكر لازما لضمان تسهيلات مماثلة في المستقبل لاجلاء آخرين وانقاذهم من الخطر فامر لا يهم حكام اسرائيل في كثير او قليل .. فلا يرون حتى الناحية الانسانية في الامر ، بل يرونه سابقة خطيرة قد تؤدي الى اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

مظاهرة ضد الغلاء في مدريد

مدريد – شهدت العاصمة الاسبانية ، أمس الاول ، مظاهرة ضخمة اشترك فيها آلاف المواطنين والعمال احتجاجا على الغلاء وتدني مستوى حياة العاملين . ومع ان المظاهرة كانت مرخصة الا ان الشرطة لم تعدم وسيلة لاستفزاز المتظاهرين وتنظيم الاعتداء عليهم والعمل على تفريقهم بالقوة .. وقد رد المتظاهرون على استفزاز الشرطة واعتدائها بشدة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنئ الحزب الشيوعي الايطالي

تل ابيب – ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنىء الحزب الشيوعي الايطالي الشقيق على النجاح الباهر الذي حققه في الانتخابات الاخيرة .

وجاء في البرقية :

« تمنياتنا القلبية ، نبعثها اليكم بمناسبة النجاح الباهر الذي حققتموه ، بحيث عزز مصالح العمال والقوى الدمقراطية في البلاد وحول الحزب الشيوعي الى عامل حاسم في الخريطة السياسية الايطالية .

« نتمنى لكم نجاحات اكبر في النضال من اجل ائتلاف شيوعي – اشتراكي دمقراطي واسع من اجل الدمقراطية والسلام والامن والتقدم الاجتماعي » .

كلمة الاتحاد

مكافحة الامبريالية هي قاعدة التضامن العربي

بعد اشهر من المحاولات والضغوط والمناورات نجح حكام السعودية والكويت في ترتيب لقاء بين رئيسي وزراء مصر (ممدوح سالم) وسوريا (محمود الايوبي) في الرياض هدفه « تصفية الجو » بين الرئيسين المصري (انور السادات) والسوري (حافظ الاسد) .

والهدف الذى اعلنه حكام السعودية والكويت ورددته وسائل اعلامهم واعلام القوى العربية التي تساندهم : تحقيق المصالحة بين زعماء القطرين العربيين مصر وسوريا واعادة الوحدة الى الصفوف العربية وخلق الظروف الافضل لتسوية أزمة لبنان المعقدة .

لقد وصلت وحدة الصف العربي الى احدى ذراها الهامة في حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ .. وآنذاك توثقت الوحدة القتالية المصرية – السورية بروابط الدم . ونما التضامن العربي بشحنه تلاحم الشعوب العربية النضالي بزخم لم تستطع الرجعية العربية مقاومته فاضطرت الى التوافق معه والوقوف مع القوى الوطنية ضد الامبريالية .. في تلك الايام اندفع الملك حسين مضطرا وارسل كتائب من الجيش الاردني الى الجبهة السورية لتقف الى جانب الجيش السوري والقوات العراقية .

ولكن هذه الوحدة تعثرت فضاعت في ظروف عثرتها منجزات حرب تشرين الاول والاحتمالات الكبرى التي خلقتها من اجل تحقيق تسوية عادلة ومقيمة في منطقة الشرق الاوسط وحل قضية فلسطين، جوهر الازمة فيها.

ولم يعد من الممكن ان يتجاهل مراقب موضوعي اسباب تفتت وحدة الصف على الصعيد الحكومي . فسياسة الانفتاح على الامبريالية التي انتهجها حكام مصر هي التي قادتهم الى التقارب مع الامبريالية وانتهت بهم الى الغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والانفراد في عقد اتفاق مرحلي ثان مع اسرائيل تحت اشراف الامبرياليين الامريكيين .

فانفرادهم بهذا السلوك المهادن واستمرار قادة سوريا في طريق مقاومة الامبريالية والتصدي لعدوان حكام اسرائيل هو الذي أحدث القطيعة بين حكومتي مصر وسوريا .

وليس سرا ان الرجعية العربية متمثلة في الاساس في حكام المملكة السعودية رحبت بانحراف حكام مصر عن طريق التصدي للامبريالية وطريق الصداقة مع المنظومة الاشتراكية ، وطريق التخلي عن الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي حققت لمصر مآثر على غاية من الاهمية .

وليس سرا كذلك ان هذه الرجعية العربية ، حرصا على مواقعها ومصالحها الطبقية ، سعت ، بعد نجاحها في حرف مصر عن مسيرتها التقدمية ، الى استخدام كافة الاساليب لحرف سوريا عن طريقها المعادي للامبريالية .

وقد وجدت في بعض المظاهر السلبية في سوريا ، مثل نمو البرجوازية الطفيلية البيروقراطية وزيادة تاثيرها على الحكم ، ثغرة تنفذ منها الى اغراضها الرجعية ..

وهكذا كان الهدف من سعيها الى « المصالحة » بين حكومتي مصر وسوريا ، احتواء سوريا وضغطها في اطار السياسة الساداتية ، سياسة التقارب مع الامبريالية الامريكية .

ومما لا شك فيه ان تورط القادة السوريين في لبنان ..

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الناطق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي:

لا يمكن الحكم في ايطاليا بدون الشيوعيين

روما – أسفرت النتائج النهائية للانتخابات العامة في ايطاليا عن فوز كبير وهام للشيوعيين في مجلس النواب والشيوخ . ويجمع المعلقون السياسيون على أن النتائج النهائية تعكس ، بوضوح تام ، التحول البارز نحو اليسار الشيوعي وانها تشكل خطوة كبيرة الى الامام في تقدم الشيوعيين الايطاليين الحتمي نحو تسلم السلطة في هذا البلد الاوروبي الغربي الهام . وتظهر النتائج أنه لا يمكن قيام حكومة راسخة في ايطاليا تخرج البلاد من أزمتها الراهنة المزمنة الا باشتراك الشيوعيين . وقد نفى المراقبون أن تكون هذه النتائج دليلا على تبلور حزبين كبيرين في البلاد على نمط بريطانيا والولايات المتحدة ، انما هي دليل على أن ثمة حزب ، هو الحزب الشيوعي ، يخطو بثقة وبانتظام نحو تسلم السلطة والانتخابات الاخيرة قربته خطوة كبيرة على هذا الطريق .

ففي الانتخابات لمجلس النواب ، الذي هو المقرر في رسم سياسة البلاد ، حصل الشيوعيون الايطاليون على ١٢٦٢،٥،٩ أصوات ، أي بزيادة ٣٠ ٪ عما حصلوا عليه في انتخابات ايار ١٩٧٢ . ففازوا ب٣٤،٤ بالمئة من مجموع الاصوات ، مقابل ٢٧،٢ بالمئة في الانتخابات السابقة . وسيكون لهمفي البرلمان الجديد ٢٢٧ نائبا مقابل ١٧٩ نائبا في البرلمانالسابق. وحصل الشيوعيون الايطاليون على ٣٣،٨ بالمئة من أصوات الناخبين لمجلس الشيوخ ، مقابل ٢٧،٨ بالمئة في الانتخابات السابقة . وسيمثلهم في هذا المجلس ١١٦ شيخا مقابل ٩١ شيخا في المجلس السابق .

وفي حين حقق الحزب الشيوعي الايطالي هذا المكسب الهام في الانتخابات البرلمانية العامة كشفت نتائج الانتخابات البلدية في عدد من المدن الايطالية عن انتصار هام آخر للشيوعيين الايطاليين . ففي بلدية روما ، العاصمة، فاز الحزب بأكثرية الاصوات ويتوقع المراقبون أن يرئس بلدية العاصمة لاول مرة في تاريخ بلدان اوروبا الغربية ، رئيس شيوعي . وسبق أن فاز الحزب برئاسة عدد من بلديات ايطاليا الكبرى .

أما الدمقراطيون المسيحيون ، الحزب الحاكم ، فتمكن بشق النفس وبعد جهد جهيد من المحافظة على مكانته ونسبته العامة في الانتخابات . ففاز ب ٣٨،٧ بالمئة من الاصوات مقابل ٣٨،٨ بالمئة في الانتخابات السابقة. وسيكون له في البرلمان الجديد ٢٦٣ نائبا مقابل ٢٦٧ نائبا في البرلمان السابق . أي أنه خسر ٤ مقاعد . ولقدتمكن هذا الحزب ، الذي حكم ايطاليا طيلة ال – ٢٧ سنة الماضية ، من المحافظة على نسبته وذلك على حساب الاحزاب اليمينية الصغيرة ، مثل الفاشيين الجدد . اذ انخفضت نسبتهم من ٨،٧ بالمئة في الانتخابات السابقة الى ٦،١ بالمئة في الانتخابات الحالية . وسيكون لهم في البرلمان الجديد ٣٥ نائبا بدلا من ٥٦ نائبا في مجلس النواب السابق . وقد شكلت هذه النتيجة ضربة قاسية لليمين الفاشي .

وحصل الاشتراكيون ، الذين كانوا في ائتلاف مع الدمقراطيين المسيحيين لكنهم انسحبوا من الائتلاف لاصرارهم على ضرورة اشراك الشيوعيين في الحكومة ، حصلوا على نفس النسبة السابقة ،أي ٩،٦ بالمئة . لكنهم خسروا ٤ مقاعد . نسيمثلهم في المجلس الجديد ٥٧ نائبا بدلا من ٦١ في مجلس النواب السابق .

وحصل الاشتراكيون الدمقراطيون على ١٧ نائبا ، في حين كان لهم في المجلس السابق ٢٩ نائبا . وحصل الجمهوريون على ١٤ مقعدا والحزب اليساري المتطرف على ٦ مقاعد والحزب الراديكالي على ٤ مقاعد . ويشترك الاخير لاول مرة في الانتخابات . وهو يمثل عناصر البرجوازية الصغيرة ذات الاتجاهات اليسارية .

ويتضح من استعراض النتائج النهائية أن الاحزاب اليسارية والاشتراكية حصلت على قرابة ٥٠ ٪ من مقاعد البرلمان ، الامر الذي سيجعل في شبه المستحيل تاليف حكومة جديدة في ايطاليا بدون الشيوعيين.

ومع ذلك فان قادة الدمقراطيين المسيحيين ، الذين يتحملون مسؤولية الوضع القائم في ايطاليا ، لا يزالون يصرون على رفض اقامة ائتلاف مع الشيوعيين . وهم يأملون في حمل الاشتراكيين على التنازل عن اصرارهم على ضرورة اشراك الشيوعيين الايطاليين في الحكم . ولقد أكد قادة الاشتراكيين أنهم لا يزالون يصرون على اشراك الشيوعيين في الائتلاف القادم أو تمكينهم من القيام بدور فعال وأكبر في تقرير مصير البلاد وفي البت في الشؤون الاقتصادية . ومن المتوقع أن يعقد الاشتراكيون اجتماعا في هذه الاثناء ليقرروا في الامر .

هذا وأعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، برلوينجر ، عن موقف الشيوعيين الايطاليين من تاليف حكومة جديدة فاكد رغبة حزبه في الاشتراكفي ائتلاف مع الدمقراطيين المسيحيين . وقال ان نتائج الانتخابات هي انجاز هام للحزب الشيوعي . وهي تشير الى التحول نحو اليسار في البرلمان والدولة .

ويلاحظ أن قسما من أجهزة الاعلام في الدول الغربية ، وكذلك في اسرائيل ، حاول التقليل من انتصار الشيوعيين الايطاليين الرائع في هذه الانتخابات ، وذلك بحجة أنهم لم يحصلوا على أكثر من ٤٠ ٪ من الاصوات. والحقيقة أن الشيوعيين الايطاليين ، وهو ما أكده الناطق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي لمراسل الشقيقة «زو هديرخ» في روما، وضعوا هدفا لهم ضمان استمرار تقدمهم وتقوية جبهة الحزب واليسار . « فلم تكن لديهم في المرحلة الراهنة أوهام حول امكانية تحولهم الى الحزب الاكبر في البلاد . وأكد الشيوعيون الايطاليون انهم واقعيون ولا يمكن أن يضعوا مثل هذا الهدف نصب أعينهم . فكان الهدف في الظروف الراهنة هو زيادة قوتهم بنسبة ملحوظة حتى يصبح مستحيلا الحكم في ايطاليا على أساس معاداة الشيوعية وبدون اشتراك الشيوعيين في السلطة . وهذا الهدف قد تحقق » .

واضاف الناطق باسم الحزب الشيوعي الايطالي « ان لانتصار الشيوعيين الايطاليين مغزى كبير ازاء جو العداء للشيوعية المصطنع وجو الفزع من الخطر الشيوعي . وقد انضم الى هذه الحملة حتى البابا ورؤساء الكنيسة الكاثوليكية ذات التاثير الواسع في ايطاليا ، وكذلك جهاز الظلام في حلف « الناتو » والولايات المتحدة الامريكية » ..

وأضاف « ان في ايطاليا اليوم وضع سياسي جديد . فليس ثمة امكانية للحكم بدون الشيوعيين . وان واجب الساعة هو رص صفوف قوى اليسار الدمقراطي واقامة ائتلاف يضم قوى اليسار والمركز ، أي الدمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين الدمقراطيين والاشتراكيين والشيوعيين . وفقط مثل هذه الحكومة ، التي ترتكز الى قاعدة برلمانية عريضة تستطيع ضمان استقرار البلاد واجراء تحولات اقتصادية واجتماعية تنقذ البلاد من الازمة التي تخنق ايطاليا بها » .

Pg. 2 missing

الاتحاد
للادب والثقافة والفن

فنان آخر في عكا..

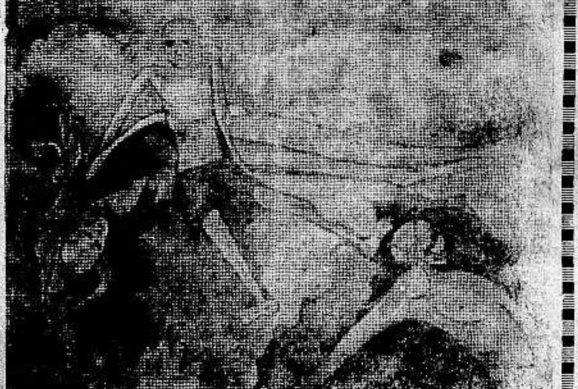
افتتح في الاسبوع الماضي وفي دار الثقافة التابع لبلدية عكا معرض الفنان الشاب وليد قشاش (١٩ سنة) بحضور جمهور واسع شمل المسؤولين واعضاء البلدية بينهم العضوان الشيوعيان رمزي خوري ومحمود أبو شنب وكذلك قاضي عكا وحيفا الشرعي الشيخ محمد حبيشي.

وافتتح المعرض رئيس بلدية عكا السيد دورون الذي اشاد بأعمال هذا الفنان الشاب وتطرق الى « المحاولات » التي يسعى من أجلها المسؤولون في قسم الشبيبة والثقافة لرفع مستوى الحياة الثقافية في المدينة.

وتكلم عضو البلدية رمزي خوري معقبا على أقوال رئيس البلدية بضرورة السعي الجاد والسريع في تبني المواهب الشابة ومساعدتها وفتح المجال أمام مواطني عكا العرب واليهود للمشاركة في تطوير بلدهم السياحي. وايجاد المكان الملائم لعمل الفنانين الشباب الذين يعملون في ظروف صعبة وفي « اكشاك » لا يدخلها النور!

هذا وزار المعرض الرسام عبد عابدي وكتب لنا بعض الانطباعات والملاحظات عن معرض وليد قشاش.

« للحقيقة أقول أن كل فرصة تتاح لي لزيارة مدينة الاسوار والتاريخ .... عكا اتذكر الرسام الفلسطيني ابن



من لوحات وليد قشاش

عكا ... ابراهيم هزيمة الذي اجبر على التغرب عن هذه المدينة التي عشقها .. ولا يزال .. عاشقها. هذه المدينة التي كان « فنارها » — ولا يزال — يبعث الضوء الى البحارة والصيادين الغائصين في زوارقهم الخفيفة، والمرتجفة بين أمواج البحر الطامية.

وكلما نظرت الى لوحات ابراهيم هزيمة، المستوحاة من فلكلور عكا وابنيتها الرطبة، ومن « مزاراتها » وأيام شم النسيم في ضاحية سكة الحديد، في لوحات الصيادين، في لون بشره خمرية وقمحية وسواعد قوية تشد القوارب الى الميناء، في لوحة نقطة الجمارك القديمة التي تعترض تقدم الامواج عبثا.

عكا .. ومجموعة الذكريات هذه، والتي انطبع قسم منها على مساحات القماش المشدود أو منها التي تبقت في الرؤية البعيدة السعيدة، تذكرني بالطابع المحلي للرسامين العكيين الشبان ووليد قشاش بينهم.

هذا الشكل من التصور في ضخامة السور المطبق على الارض، وهذا الانسان الذي يخرج من بين البيوت ماردا يفكك عقد الجبل، العقد التي لا نهاية لها، وهذه قبة السماء .. عميقة وزرقاء لا يفصلها عن البحر سوى شعرة غير مرئية. وتمر بهدوء وتنظر في تواضع الى لوحات هذا الشاب الذي يقف أمام الجمهور لاول مرة، قد تفهم تفسيراته المتواضعة في فلسفة الحياة تارة وقد تحاول أنت تفسيرها من خلال الاشكال الادمية المرسومة بتواضع تارة اخرى، ومن خلال تجربة ذاتية دون دراسة، لكنك تفهمها عندما تكون التجربة هي مشاكل وقضايا الانسان العربي داخل أسوار عكا .. وخارجها .. هي المصدر نفسه.

وقد يكون هذا المصدر غير المرئي أحيانا هو السبب في زيارة أحد ما للسور المغلق المحكم داخل السور الكبير الذي اسمه ... « المارستان ». غير أن البحث عن الحقيقة ودوافع المطالب العادلة، والرؤية الصحيحة التي يتمتع بها هذا الرسام الشاب تجعلك قريبا الى لوحاته التي قد تصل، ان جد، الى تلاحم الشكل والمضمون اللذان هما الركيزة الاساسية والفلسفة المتواضعة، لكنها العميقة في فهم الحبكة والعقدة وعلامات السؤال الصغيرة منها والكبيرة في فهم الحياة التي تدور بنا ونحن ندور فيها.

أما عن الفارق بين رسام النزوح ابراهيم هزيمة وأولاد بلدته .. فهو أن الذكريات التي ضاعت ولم تتبق منها سوى لمسات، وتخطيطات لونية لفلكلور عامر في شكل سكة الحديد وأيام شم النسيم وبائع « البوظة » في الاعياد، وصراخ الاطفال في ناحية الفاخورة، وعمارة الجمارك المتداعية، في رقصات المنشدين على ايقاع الموشحات. هذه الذكريات تحولت الى واقع آخر ... هذا الواقع الذي استمد الفنان الشاب منه فنه والذي، ولدعابة القدر، يعمل مع أبيه في صناعة الحلويات الشرقية وتذويب السكر الذي تحول الى لون أحمر وأسود في شكل بقع على لوحات بيضاء. وتحول الواقع في رسوم الشاب (بيكاسو زوري) الى كوابيس والى حزن والى «فانتازيا» سريالية تجمع بين الامل الذي يخترق مدينة الاحلام والجبل الذي يطوق السور والحمامة التي ترفرف بجناحيها في الابعاد.

وبعد فانني أتمنى لهؤلاء الموهوبين الشبان التقدم، والتقدم بخطى واضحة وثابتة والى معارض اخرى ».

عبد عابدي — حيفا — ١٤–٦–٧٦

لوحات يتبرع بها الرسام عبد عابدي الى كلية بير زيت

القدس — افادت جريدة « الفجر » ان المعرض الفلسطيني الذي أقيم قبل ثلاثة اسابيع في جامعة بير زيت والذي اشترك فيه عدد من الرسامين الفلسطينيين ومنهم عبد عابدي وخليل ريان لاقى رواجا كبيرا بين زوار المعرض.

وافادت « الفجر » في خبرها عن المعرض ان الرسام عبد عابدي قد تبرع بلوحاته للمعرض الدائم في جامعة بير زيت. هذا وقد نقل المعرض الى الناصرة ومنها سوف ينقل الى أماكن اخرى.

يؤيدون « نــداء الارض »

حيفا — انضم الى نداء الكتاب والشعراء والفنانين بخصوص «يوم الارض» الكتاب: فاطمة دياب وشفيق حبيب وأحمد حسين نمر ونبيه القاسم ومرشد خلايلة وفاضل علي. هذا ولا تزال ترد أسماء المؤيدين الى صندوق بريد: ١١٣١ — حيفا، وستنشر تباعا.

على هامش ديوان « الجرح الثائر » لعوني سبيت

أدبنا الشعبي بزرع فصحا فثار

• بقلم: حنا ابراهيم •

مر على شعرائنا الشعبيين حين من الدهر لم يكونوا فيه أكثر من مجرد مداحين ومحيي اعراس وليال ملاح. حتى لصق بواحدهم لقب « حادي ». وأمست لفظة الحادي مقرونة في ذهن المرء بصف سحجة في ساحة قروية، يتمرس أمامه، بالاضافة الى«الحاشي» شاعران (أو حاديان) بالزي العربي التقليدي — القنباز الطويل والكوفية الروزا الملساء والعقال المائل ..

وتفتتح السهرة بذكر الله ونبيه المختار ولكنها تدور على مدح(الاجاويد) والضيوف. ولا يفوت المرء أن يلاحظ أحد ماسكي زمام العرس وهو يسر شيئا في اذن الشاعر من حين الى آخر. ذاك أنه بلغت نظره أو يطلب اليه مدح فلان من الناس. والشاعر بحكم تجواله في القرى واحتكاكه بالناس أكثر الناس معرفة بوجوه القرى التقليديين وحديثي النعمة على السواء. وكثيرا ما يلجأ هو الى امتداح من يختار من الناس، وليس بدون سبب. فاما أن يكون لديهم شبان « على وجه زواج» أو تكون لهم كلمة في العائلة لتقرير أي شاعر سيدعى الى عرس. وبالطبع فالمرء يفضل الحادي الذي يطنب في مدحه.

ولكن الناس يضيقون ذرعا بالمديح ويكثر أحيانا اللغط. وخصوصا من الجهة التي تتجمع فيها المتفرجات. فيصرخ الحاشي أو أحد الشيوخ «السمع يا نسوان!» وكثيرا ما يكون المقصود جعل النسوان يسمعن مديح فلان لا غير.

ويقل اهتمام الشبان بالوقوف والتصفيق المتواصل للممدوحين دون أن ينالهم الا كلمة عابرة وشاملة. فينسحبون الواحد تلو الآخر من الصف. فيفطن الحداة الى الامر. فيقطعون الحوار أو المديح ويطلبون الى الجمهور «تعمير» الصف. فاذا لم ينفع الكلام جيء بأبي العريس أو من يقوم مقامه وجعلوه يركع أمام الصف كرهينة لا يفكها الا اعودة الصف الى ما كان عليه.

والحادي هو الذي يقرر عادة « الردة » التي « يسحج » لها الصف ويدور دورة أو أكثر في الساحة بخطوات ايقاعية ويردد لازمة مثل « هدى البلبل ع الرمان » أو « صلى ع النبي يا زين » ولكن الشبان كثيرا ما لا يتقيدون باللازمة ويخترعون ردة ملائمة لوضع معين مثل « بدنا حرية وسلام » و« الله أكبر يا بلادي كبري » وغيرها.

والسلطات حساسة جدا لهذه الردات. لانها تعكس جوا سياسيا لا يروق لها. لذلك يعمد رجالها الى الامساك بخناق الحداة بعد كل عرس كهذا بتهديد صريح أو مبطن. فمنهم (أي الحداة) من يبعد عن الشر ويغني له. ومنهم من لا يزيده العنف الا عنفوانا.

وشاعرنا عوني سبيت من النوع الثاني. وهو أمر طبيعي تماما. فالشاعر ابن « اقرث » التي لا يجهل قصتها أحد. لا يستطيع أن يهضم ذاك الهضم الفظيع لحق مواطنيه وأبناء شعبه، فلا أقل من أن ينافح بالكلمة ويجار بالشكوى؟. من هذه الجذوة اشتعل الغضب الساطع المقدس الذي ينضح من أشعار عوني سبيت.

ولكن دعاة السلطة الذين يحسبون أن حسب العربي في اسرائيل أن يأكل ويلبس حتى يسبح بحمد السلطان يخطئون الحساب دائما. وهكذا حينما أرسل عرفان أبو حمد من دار الاذاعة الاسرائيلية يطلب الى الشاعر نظم قصيدة زجلية بمناسبة عيد استقلال اسرائيل الذي يقع في فصل الربيع « بكل ما يحمل من جمال »، رد الشاعر العاتب والمستغرب، بعد ما وصف بمرارة أوضاعه كلاجئ قال، فيما قال:

عجيبة كيف تبعث لي أغني
لجيش بمدفعو هدم دياري
أنا بالشعر ما بقبل أهني
ال منفني أزرع بأرضي بذاري
أنا مسؤول والشعر أتمنى
وغير الشرف ما بقبل شعاري
اللي عنده من الشرف ذره ما ظني
لوجه ال بوكل حقوقه يداري
شو قيمة خاين الساكن بجنة
وبايع لضميرو بالمصاري.

*

مؤخرا أصدر الشاعر ديوانه الاول تحت اسم « الجرح الثائر » ضمنه ٥٢ قصيدة كلها وصف للجرح الذي أصاب الشعب العربي الفسطيني وثورة على الظلم وهضم الحقوق وصرخة جريئة في وجه الطغاة.

وهنا تكمن قيمة الديوان وقوة قصائده. فالشاعر نفسه لا يدعي حمل لواء الشعر الشعبي اذ يقول:

بشعري أن فتت مير الزجل نخله
على الشعار ما برضى التعالي

ولكنه يقرر أنه شاعر تضحية:

يا شعبي كل ما صوتك ندهلي
لاجلك روحنا ما تكون غالي
لاجل شعبي أنا بفخر بقتلي
اذا للتضحية الواجب دعالي
برضى بالفخر لو سم أكلي
وما برضى آكل الشهد بنذالة

وقبل أن يرفع أحد حاجبيه في استهجان قائلا أن هذا كلام عادي لا جديد فيه يستطيع أي شاعر الاتيان بمثله، أود أن أشير الى أمرين هامين، حتى يعرف القارئ القيمة الحقيقية لهذه الاشعار ويستسيغها كما ينبغي:

أولا أن هذا الشعر هو من النوع الغنائي الذي تفقده القراءة العادية رونقه وتأثيره.

ثانيا يجب الاخذ بالاعتبار الظروف التي يلقى فيها الشعر. فهو يلقى (وأحيانا يرتجل) على مسامع المئات والالوف، وفي جو يكون المستمع فيه مهيئا للتأثر والانفعال. فالكلمة أو الجملة لا يمكن تقدير أثرها بمعزل عن موقعها والظرف التي قيلت فيه. فجملة « لن أتكلم » مثلا هي جملة عادية لا تثير فيك أي انطباع. لكنها اذا صدرت عن سجين، تعرض لجميع صنوف العذاب، ليعترف بما يجلب خطرا على رفاقه أو وطنه، مفضلا حبل المشنقة على الخيانة، يكون لها عندئذ وقع مختلف تماما. بل أزيد وأقول أن الصمت المجرد يكون في حالات كهذه بليغ الدلالة، وأشد تأثيرا من شعر عنترة العبسي. والذي استمع الى الشاعر في أول أيار أو في مؤتمر سخنين أو في عرابة وغيرها وقرأ أشعاره نفسها في الجريدة أو الديوان يقتنع بصحة ما أقول.

وهذا ما يفسر لماذا أخذت السلطات مؤخرا تلاحق الشعراء الشعبيين مثل عوني سبيت وسعيد عابد وغيرهما في محاولة لكم الافواه وحبس التذمر. فالشاعر الشعبي أوفر حظا من زميله شاعر الفصحى من حيث المستمعين. فاقل عرس يحضره مئات ان لم يكن الوف الناس. حيث يكون الناس أقرب للتأثر بالشعر المغنى الملحن. لذلك لن يكون رجال السلطة والشين بيت من الراضين عن التحول الجديد. وليس فقط لانهم لم يعودوا، كما في السابق، محط الانظار ومدار المديح في كل عرس، من أصغر أومباشي بوليس الى نائب الوزير، بل لان الجو الجديد يعبق بالنقمة على السياسة التي يمثلونها.

من هذه الزاوية انظر الى أهمية أشعار عوني سبيت وغيره مثل سعود الاسدي وسعيد عابد. ولكن هذا لا يعني مطلقا التقليل من أهمية سبك العبارة ومرونة القافية وانسياب اللحن ومتانة التعبير وجمال الصورة وحلاوة الاستعارة والتشبيه. وهي امور يجب أن يعترف معظم شعرائنا بأن لا يزال أمامهم شوط يقطعونه في هذا المجال.

وأنا أحسب أن عذرهم يكمن في ظروف « عملهم » التي يقوم على ضرورة الارتجال والالتزام بقافية محددة، حتى تصبح النغمة والوزن والقافية، أحيانا، أساس الحداء والعتابا وما اليها .. وأحسب أيضا أن التكرار والجمود اللذين يميزان الشعر الشعبي في الاعراس مسؤولان أيضا. فكل ممدوح هو « خيال الحصان » أو « أسد رابي بوسط غاب ». والحوار تكرار لمفاضلات بين نقائض: كالبر والبحر والصيف والشتاء والعلم والمال والسيف والقلم وهلمجرا.

ولعل عوني سبيت من أوائل الذين ثاروا على التقاليد المتعارف عليها في الشعر الشعبي. فرفض اسلوب مديح الافراد واستعاض عنه بمدح هيئات أو قرى كاملة. وهذا بالتأكيد جعله يخسر « زبائن » كثيرين من الذين يرضي غرورهم ولو مديح كاذب. وأحسب أن هذا يفسر لماذا لا تزال قرى لا يحضر فيها عوني سبيت أعراسا.

ولكن عوني سبيت جعل استثناء واحدا. وهو مديح المطران يوسف ريا. مديح في مدحه عدة قصائد تذكرنا بالمتنبي وسيف الدولة. وهنا لم يقتصد في المديح.

ولكن أروع قصائد الديوان وأقربها الى القلب تلك التي يتحدث فيها الشاعر بحرقة وحنين عن مسقط رأسه، اقرث، والشوق الجارف الذي يكابده أبناؤها نحوها ويعبر عنه الشاعر بعدة قصائد منها:

اشتقنا نعيد عيدنا بأبهج ثياب
اشتقنا لكعكاته الصفر المنقشين
اشتقنا نشوف بساحة القرية الشباب
يتفاقسوا ببيضات عيد ملونين
اشتقنا لصوت محوربة يشق السحاب
ورقصة وسحجة عاشمار الزجالين

— البقية على صفحة ٥ —

ألف يوم على اعتقال كورفالان

كورفالان: « اني أحب الحياة ولكني لا أهاب الموت » !

بقلم اوزفالدو بوسيو، السكرتير الخاص للرئيس التشيلي الراحل الليندي

« الاتحاد » — اوزفالدو بوسيو، هو السكرتير الخاص للرئيس الراحل الليندي، بقي شهورا معتقلا مع الرفيق كورفالان في معتقلات الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي .. كتب اوزفالدو بوسيو هذه اللقطات عن حياة ونضال الرفيق كورفالان الذي تنظم في هذه الفترة حملة عالمية للمطالبة باطلاق سراحه:

في عام ١٩٥٨، وخلال الحملة الانتخابية الثانية لسلفادور الليندي، كان الرفيق كورفالان ضمن الفريق الذي سمي (موكب الانتصار). وكان قد انتخب للتو سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي التشيلي.

حططنا الرحال في قرية هويبل التي تبعد حوالي خمسمائة كيلومتر الى الجنوب من سانتياغو. عند وصول الموكب الى القرية استقبله بحرارة حشد كبير من المواطنين. في البدء تكلم الرفيق الليندي. وبعده جاء دور معارك الحزب الاخرى.

عندما طلب الرفيق كورفالان السماح له بالكلام، عجبت كثيرا .. اذ لم يسبق له أن طلب الكلام طيلة جولتنا في مناطق متعددة. لماذا يطلب الكلام في هذا المكان المجهول بأكواخه الخشبية الفقيرة؟

طرحت هذا التساؤل على الرفيق كورفالان فاجابني بقوله:

لقد لفت نظري شيء لم تلحظه انت بالتأكيد. عندما بدأت بتلاوة أسماء المشاركين في سفرتنا، وذكرت من ضمنهم سكرتير الحزب الشيوعي، فرك الكثير من الفلاحين عيونهم .. وهنا عرفت انه يوجد هنا في هويبل أعضاء لحزبنا منذ سنين طويلة، عانوا الكثير في ظروف السرية وتعرضوا للمخاطر في نضالهم وها هم يرون فجاة ولاول مرة سكرتير حزبهم يقف علنا امامهم، ومن خلال ذلك ادركوا ان حزبهم يعمل مجددا في العلن. لهذا السبب رغبت في الكلام.

تحدث الرفيق كورفالان في هويبل عن النضال السري، وأهمية اسناد مرشحنا المشترك سلفادور الليندي، كما تحدث عن واجبات الشيوعيين. قال كورفالان فيما بعد:

هؤلاء الرفاق من هويبل يحتمل الا يعرفوا الكثير عن امبريالية امريكا الشمالية .. ربما لم يصادفوا دولارا واحدا .. لكنهم يدركون، من خلال معاناتهم، وجود تنين اخضر كالدولار يمتص دماءهم. وعندما يسمعون السكرتير العام لحزبهم يتحدث بحرية، فان هذا يمنحهم الاطمئنان والثقة. سوف يشعرون بأنهم كسبوا معركة جديدة، وان السنين الصعبة للنضال السري قد اعطت ثمارها.

١٩٧٣/١١/٢٢ — معتقل ايسلاداوزن

في هذا اليوم ارسلنا مبكرا، وعلى غير المعتاد، الى صناديقنا الخشبية للنوم مساء. كانت هذه الاكواخ مبنية برقائق من الخشب خفيفة جدا، مما مكننا من سماع كل ما يحدث في الغرف المجاورة. وهكذا اتيح لنا التفاهم مع جيراننا.

كان أمرا اعتياديا ان تصلنا، حتى وقت متأخر من الليل، اصوات الصخب والموسيقى ورنين الاقداح من كازينو ضباط الحراسة المجاور لنا. لكن الوضع كان مختلفا تماما تلك الليلة. وشعرنا بوجود أمر غير طبيعي في المعتقل. فقدرنا ان رفاقا جدد سيصلون عما قريب. كنا ساكنين جدا، كي نتعرف من الاصوات على شخصية القادمين الجدد. كنت أريد بأي ثمن ان اكتشف القادم لاكون معه على صلة لاننا كنا سننقل في اليوم التالي، أنا وخوزيه توا، الى المستشفى دون أن نعرف ان كنا سنبقى على قيد الحياة أم لا.

في البدء التقطت صوت انسلمو زوله. وبعد وهلة جاءنا صوت الرفيق كورفالان. كنت رغم الموقف المأساوي مسرورا بشكل لا يصدق، لاننا اصبحنا واثقين على الاقل من انه ما زال على قيد الحياة. حضر الرفيقان كورفالان وانسلمو في الغرفة المجاورة لنا. ومن خلال الجدار الخشبي عرفت بأنهما قضيا ستين يوما في سجن انفرادي بثكنة الاكاديمية العسكرية في سانتياغو تحت ظروف بشعة، اذ نادرا ما سمحوا لهما بالنوم طيلة تلك الفترة ولم يسمح لهما بالتجول او استنشاق الهواء النقي.

١٩٧٣/١٢/٢٨

في هذا اليوم رجعت في سيارة شحن مملوءة بسماد الروث الى معتقل داوزن. من على ظهر السيارة رأيت مشهدا ظل راسخا في ذاكرتي. كان

— البقية على صفحة ٥ —

(عن مجلة « الفكر الجديد » العراقية).

أغنية للعصافير الحمراء

الى لينا ورفاقها الشهداء

شعر: عبد اللطيف عقل

انني لست حزيناً
أعرف الموت وادري أن (لينا)
كوّنتها قدرة الشعب وكانت تتسوى
منذ بدء الوطن المسروق في الارض جنينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدري أن (لينا)
وسمت في صدرها الاشياء بالاحمر
هذا الشعب فيها قدر مرّ وان كان دفينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
تحت نظارتها عينان لو أطفأهما
الحب، تصير الارض والشعب عيونا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
حملت صورة شعب طاول الله
فصار اللوز والزيتون كفاً وجبينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدري أن (لينا)
حملت في يدها الخصب
فصار الرفض زيتوناً وتينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
قطرة من دمها قد لامست قلب ثرانا
فاستحال الطلع والصبار في صحراء هذا
الشرق عطرا زيزفونا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
نظفت في موتها شرق السبايا من غبار النوم
نام الشرق في مستنقع الذل سنينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
حلت اللغز الذي حيّرنا، تلميذة أندى من الطلقه
حلت لغزنا، صبّت دماء الحل فينا

انني لست حزيناً
أعرف الشعب وادري أن (لينا)
لم تمت مغدورة لكنها
قتلت في موتها الموت فيا موت اشتهينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدري أن (لينا)
زرعت كل الخلايا بالعصافير
فكل امرأة تحمل في الاحشاء (لينا)

أيها الناس ....
هنا في هذه الارض دماء طاهرات
تعرف الحب
اذا شئتم خلاص العالم الغارق
في آلامه فاستلهمونا.

من أناشيد يوم الأرض

يــوم الارض

شعر: سهيل قبلان

بيت جن

يوم الارض كثير جليل — وفيه نبذنا الرجعيه
وعمّدنا تراب الجليل — بالدماء الزكيه

****

بايدينا كوشان الارض — بالدم انكتبت كلماتو
ومثل ما منصون العرض — نصون سطورو وصبراتو
حب الارض علينا فرض — الشعب برهن اثباتو
في وقفته بيوم الارض — والوحده الكفاحيه

****

شب وختيار وحرمه — طفل وصبيه وطفله
بهتاف وصف وسحجه — زفّينا القتلى السته
وقفنا بوجه الدبابه — عزّل الا من الوحده
وحب الارض المذبوحه — بسيوف العنصريه

****

رمز القوه الاتحاد — توحّد يا شعبي توحد
خذ حقوقك بالجهاد — والكفاح المشدد
لا تخشى قوى الفساد — ولا ظالم يتهدد
وخلّي الرايه عالاطواد — مناره شيوعيه

****

اقسمنا بدم الشهيد — اللي سقط تحت الحديد
لا تشريد ولا تهويد — عن اراضينا ما نحيد
ما في عبد ولا سيد — واللي بحسب بالتهديد
بخضع الشعب المجيد — فاشل في الميه ميه

ما تزال احداث يوم الارض تلهم شعراء الشعب، ومن الظواهر الجديدة ان المزيد من الشعراء الشعبيين، اجتازوا حواجز الرهبة، وأخذوا يمجدون كفاح شعبهم دفاعا عن ارضه .. حتى أخذت الاعراس الشعبية تتحول الى مظاهرات وطنية .. وراحت السلطات بدورها، وبأساليب التخويف وما اليه، تحاول اعادة العجلة الى وراء وابقاء الشعراء الشعبيين في حظيرة «الايجابيين». ولكن سبق السيف العذل. ومن هؤلاء الشعراء سعيد عابد من البعنة الذي اعتقل لانه قال القصيدة التالية في حفلة عرس:

يا ارض اللي بحماك ربيتيني
أنا ابنك وانت بتعرفيني
حبيتك مثل روحي واكثر
مثل حبي اليك حبتيني
اتى الغاصب على ترابك تبختر
قصد نهبك بكل راحة وسكينه
فصحت بوجهه الله اكبر
مين بينقذ الأم الحزينة
اتى صوتك بذاني قمت أزأر
عرفت حالا بأنك بتنديني
ولكن عاجلوني بطوق عسكر
ورصاصة اطلقوها في جبيني
ووقع الحجر من كفي وتكسر
وعليك وقعت صرت تقبليني
وحالا لفتيني بثوب أخضر
بعد موتي وبحضنك ضمتيني
باستشهادي بأرض الشعب نفجر

— البقية على صفحة ٥ —

سعيد عابد — البعنة

لعل النداء

الى الشاعرة فدوى طوقان
ردا على قصيدتها « يوم السبت »

اذا كانت النار ملء العيون، وكان العذاب
يهيمن في الطرقات البريئة
وكان البكاء على الارصفة
فان الفدائي في الضفة الباسلة
بدا لهباً حارقا
ورعداً يزلزل اعتى الصخور
ويجترح المعجزة

* *

بدا صرخة في ضمير الزمان وملء عروق الوطن
وها هي كل البشائر
تعزف لحن الخروج على الصمت والموت
والغاصبين وذل الاوامر

* *

غريباً ينز دماً ويغني جراح الوطن
وتحت سنابك جيش الغزاة، تداس
مواويله الصابرة.

* *

لعل النداء يطوف ويعبر كل الحدود
لعل بني العرب يدرون وقع النداء
ويدرون عمق الجراح
وينسون ما يسبحون به من غواية
وما يغرقون به من جحيم الشتائم والنعرات الدنية
لعل النداء يجيء كما تسقط القنبلة
فتوقظ كل النيام، وتحرق ليل البوار،
وسوق النخاسة والمترفين
ومن يسرقون طعام الفقير، ومن ينعمون بثوب
الزعامة فوق جراح الثكالى واحزان اطفالنا
المتعبين

* *

لعل النداء يدق مسامع كل السلاطين يا اختنا الباكية
فان الدموع التي تذرفين
وهذا النشيد الذي يطفح الحزن منه
وهذا البكاء على ضفة الاغنيات الجريحة
يدين التمزق في صفنا الواحد
يدين الاذاعات والخطب العنترية
يدين المحاور والصفقات ونوم الظهيرة
لان سنابك جيش الغزاة
تدوس على مسمع منك وجه الوطن!

* *

**تيسير أبو عرجة
شاعر فلسطيني**

عن « روز اليوسف » القاهرية

الصفحة الرابعة

دولتي تقاتل شعبي

« شعبي يحارب دولتي » ، هذه الجملة غير المأثورة هي التي حاول بواسطتها عضو الكنيست ابا ايبن ان يحدد المعضلة التي تعانيها الاقلية العربية في اسرائيل . وقد أثار هذا القول أصداء في الصحف وردود ، منها مقال تسفي ال - بيلغ ، أحد الحكام العسكريين السابقين ، المنشور في جريدة « يديعوت احرونوت » يوم الثلاثاء الماضي ..

لقد أثارت جملة ابا ايبن التي وردت في محاضرة له عن العرب في اسرائيل في « بيت بيرل » في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، مخاوف كاتب المقال وذلك خشية ان يقتدي بها العرب ..

تسفي ال - بيلغ ينفي ان يترك هذا التقدير « شعبي يحارب دولتي » نفس الأثر على العربي كالذي يتركه على اليهودي او الاوروبي . بمعنى ان اليهودي او الاوروبي لا يستطيع ان يحتمل هذا الوضع في حين ان العربي يستطيع ذلك .

وتعود بالحاكم العسكري السابق الذكريات حول كيف كان ينظم الحفلات في القرى ويقيم معالم الزينة ويفرض على طلبة المدارس أن يلبسوا ربطات العنق البيضاء والزرقاء ويرفعوا الاعلام الاسرائيلية ... رغم ان « شعبي يحارب دولتي » .

فالعربي في نظر هذا الحاكم العسكري السابق ، قليل الاكتراث لهذه الامور ، لا يثور ضد الحكم الاجنبي .

« الواقع قائم » - يقول كاتب المقال - « دولة اسرائيل قائمة وهناك فلسطينيون يحاربونها ، ويقف بينها وبينهم - العربي الاسرائيلي . والسؤال الذي يجب أن نسأله لانفسنا هو : هل نشأ في هذا الواقع عند مواطنينا العرب نفس الشعور الذاتي، الذي ينطبق عليه التقدير المذكور الذي اورده ابا ايبن » ؟

ويعتقد كاتب المقال ان « العربي ينعم بهذا الواقع » الذي قد يثور عليه شعب آخر .. واحدى مميزات العربي هي :

« المجتمع العربي هو الذي يتيح للعربي ان يطمئن الى واقع يصعب على أبناء الغرب أن يسلموا به . وبهذا ربما أمكن تفسير حقيقة أن جميع الفاتحين تقريبا الذين سيطروا على هذه المنطقة في عصور التاريخ ، خلال ١٢٠٠ سنة ، لم يواجهوا تقريبا اية حركات سرية ولم يشنوا حروب تحرير » . ويذكر على سبيل المثال أن « مصر رزحت تحت الحكم البريطاني ٧٠ سنة ، دون ان تحرك ساكن تقريبا ، وكذلك فان عرب فلسطين « افسحوا المجال » لليهود ان يقوموا بمهمة مكافحة الحكم البريطاني - حتى طرده من هنا » .

ويحذر كاتب المقال ابا ايبن من استخدام تقديرات من هذا النوع ، بعيدة عن مفهوم العرب ، وقد يكون من شأنها ان تثير فيهم عواطف ومفاهيم جديدة ..

ونسي كاتب المقال ان صاحب هذا التقدير ، كان ، على ما اظن ، عضو الكنيست السابق ، المغفور له ، عبد العزيز الزعبي ، ولم يكن قولا أصيلا لابا ايبن .

وبالنسبة لتقديرات الكاتب نفسه عن العرب ، فأشك انه يعرف شيئا عن تاريخهم او عن تاريخ المنطقة ، او عن الاستعمار البريطاني في فلسطين وعلاقته بالصهيونية .. ولكن ليس الذنب ذنبه ، فتلك مصيبة جميع الحكام العسكريين الذين يتحولون الى صحفيين .

غير ان الخطأ ليس فقط في تقديرات الكاتب ومفاهيمه عن العرب بل الخطأ هو اشد في تقدير ابا ايبن نفسه .. فليس « شعبي الذي يحارب دولتي » ، بل هذه الدولة هي التي تحارب شعبي وتتنكر لوجوده ولحقه في اقامة دولته المستقلة ! .

ان السيد ابا ايبن يغرق في الخطأ وفي تزوير الحقيقة التاريخية اذا كان يتوهم ان العرب في اسرائيل يعتقدون بما يقول عنهم . فالمعضلة هي معضلة ابا ايبن والقيادة الصهيونية التي ينتمي اليها ، وليست معضلة العرب في اسرائيل .

ولا يقتصر شعور العرب في اسرائيل على العدوان الذي تشنه الدوائر الحاكمة في اسرائيل على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وعبر خطوط وقف اطلاق النار ، بل يختبر هذا العدوان على جلده ، منذ قيام دولة اسرائيل .

هذا العدوان المتمثل في سياسة التمييز والاضطهاد وسياسة سلب الاراضي لمقتضيات التهويد وخنق القرى العربية .. فلماذا يذهب بنا السيد ابا ايبن بعيدا ويقول اننا مصابون بانفصام الشخصية لان شعبي يحارب دولتي ، بينما الحقيقة هي ان دولتي هذه تحاربني أنا ، تعتدي على حقوقي وتنتهج سياسة من شأنها أن تسفر عن تشريدي . سياسة تتنكر لحقوقي القومية في اسرائيل .

والحل لهذه المعضلة التي يراها السيد ابا ايبن، ويخشى من ذكرها الحاكم العسكري الصحفي تسفي ال - بيلغ ، الاعتراف بحقوق شعبنا القومية في اسرائيل .. لان هذا الاعتراف يريحهم من انفصام الشخصية .

صليبا خميس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة تل ابيب - يافا

لجنة الشباب

في الساعة العاشرة من صباح السبت ٢٦ حزيران ١٩٧٦

يوم دراسي في موضوع : مسالة الجبهات ونشاط الحزب

يحاضر فيه : **الرفيق وولف ايرلخ**

وذلك في النادي - شارع هس رقم ٥ - تل ابيب

يشترك في اليوم الدراسي خلايا الشباب وحلقات الشباب واعضاء الشبيبة الشيوعية الكبار في منطقة تل ابيب - يافا .

المظاهر الهامشية لا تغير قوانين التاريخ

في محاولة يائسة لتبييض تاريخهم الوحشي ، في فترة انهيار الانظمة الكولونيالية - الامبريالية اكثر الامبرياليون من الضجيج حول تخلف الاقطار المستعمرة .. و « تأخر » شعوبها .. واستغلوا الصراعات القبلية ، التي شجعوها ، في افريقيا مثلا ، ليبرهنوا على صدق دعواهم : انهم باحتلالهم تلك الاقطار و « باشرافهم على تطورها » كانوا « يخدمون الانسانية » ويحملون رسالة الحضارة الى قطاعاتها « البربرية » .

وكانت شماتتهم تصل الذروة حين كانت مؤامراتهم تنجح ويتعثر الانتقال من العهد الكولونيالي الامبريالي ، في هذا القطر او ذاك ، الى العهد الاستقلالي ..

وهكذا بلغ صهيلهم الاوج حين أدت مؤامرة دوائر الاستخبارات الامريكية الى الحرب الاهلية في « الكونغو البلجيكي » (زائير اليوم) ، وسقط زعيمها الوطني الكبير باترس أومومبا شهيداً برصاص المتعاونين مع الامبرياليين ..

ولكن الشعوب في المستعمرات تحررت على الرغم من كافة العقبات التي كومها الامبرياليون والكولونياليون والرجعيون المحليون أمامها واتضح أكثر من أي يوم مضى أن قوانين التاريخ لا تقهر ..

ولم يستسلم الامبرياليون والكولونياليون الجدد للواقع الجديد .. ولهذا حاولوا استخدام المشاعر القومية التي حققت الانتصار عليهم لبذر بذور الشكوك والريب في القطر الواحد وتأجيج الاحتراب القومي والقبلي في الدول القومية المتحررة لعرقلة توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي وفتح الثغرات فيها أمام تسربهم من جديد الى مواقع سياسية واقتصادية مقررة .

وكانت الحرب الاهلية في نيجيريا ، مثلا ، احدى المحاولات الامبريالية - الرجعية الخطيرة ولكنها كانت أيضاً احدى مظاهر الهزيمة التي أحاقت بالامبرياليين والرجعيين .

وفي هذه الاستراتيجية الامبريالية - الرجعية احتل حكام اسرائيل مكان الصدارة في عدد من الجبهات في افريقيا والشرق الاوسط .. فهم أيدوا « بيافرا » الانفصالية في نيجيريا .. ومدوا الانفصاليين الافريقيين في جنوب السودان بالمال والسلاح ليمزقوا ذلك القطر .. كما شجعوا القيادة الكردية الرجعية في العراق حين انزلقت الى مواقع معادية لمصالح الشعب الكردي .

وهم اليوم يستخدمون الحرب الاهلية في لبنان ليبرهنوا على أن الطائفية تحسم في التطور ولذلك فلا مجال للعلمانية او للتعايش بين الطوائف والقوميات .

وآخر محاولات حكام اسرائيل في اطار البرهنة على صدق مقولاتهم القومية التعصبية ، تجسمت في استخلاص النتائج من انتفاضة الافريقيين الثورية ضد نظام التفرقة العنصرية - الابرتهايد - في جنوب افريقيا .

وفي هذا الصدد كتبت « جروزلم بوست » ، افتتاحية (٢٢ حزيران ١٩٧٦) ، تؤكد ان « الاضطرابات » في « سويتو » تذكر الرأي العام العالمي بصورة مؤلمة « تراجية » بأن المشاكل العنصرية والجنسية ستبقى وباء العالم المعاصر ..

والواقع ان الامبرياليين والرجعيين الذين يتآمرون على التعاون ما بين الشعوب .. وبين القوميات في القطر الواحد - وآخر الامثلة على ذلك التآمر على وحدة قبرص عن طريق تأجيج الخلاف بين اليونانيين والاتراك في قبرص - ان هؤلاء الامبرياليين والرجعيين يرغبون الآن في ضرب التعاون والاخاء بين الشعوب ، على قدم المساواة ، من اجل تحقيق اغراضهم . فقد كانوا دائماً يحققون تلك الاغراض عن طريق تنفيذ سياسة الامبراطورية الرومانية القديمة - « فرق تسد » .

الا ان التطور التاريخي الحاسم يسير في خط يتعارض كلياً مع هذا الاتجاه ..

فهو يبرهن على أن الاحتراب الطائفي .. والنزاع ما بين القوميات .. ومختلف اشكال الاحتكاك ما بين الوحدات الجنسية - كل ذلك يعود الى النظام الرأسمالي ، نظام الاستغلال الطبقي ..

وبزوال النظام الرأسمالي والاستغلال الطبقي تزول اسباب الاحتراب والنزاع والاحتكاك .

وهذا ما برهنه الاتحاد السوفييتي ، بعد انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى في عام ١٩١٧ .. فهذه الثورة حولت روسيا القيصرية التي كانت تعرف بسجن الشعوب الى الاتحاد السوفييتي الذي يعرف باخوة الشعوب والقوميات .

اكثر من مئة قومية تعيش في الاتحاد السوفييتي اليوم بأخوة وتعاون ، تبني مقومات الانتقال الى الشيوعية بعد أن حققت الاشتراكية ، بدون احتكاك او احتراب .. وهذا طبيعي ، لان الايديولوجية التي تقود الدولة السوفييتية هي ايديولوجية الطبقة العاملة ، التي لا تناقض بينها، ايديولوجية الأممية البروليتارية التي تقوم على وحدة مصالح الشعوب التي لا تناحر بينها .

وقد انتقلت هذه الاممية البروليتارية - وحدة المصالح بين الشعوب والقومية - الى خارج الاتحاد السوفييتي ، بعد قيام منظومة الدول الاشتراكية التي توطد تعاونها على مختلف الجبهات .

هذا هو المستقبل - وحدة الطوائف والشعوب والقوميات ممكنة بزوال أسباب تناحرها - النظام الطبقي الرأسمالي .

ولهذا فالمظاهر الهامشية لا يمكن أن تغير قوانين التاريخ .

ابن خلدون

مغالطات الحلقة « الفكرية » المنبثقه عن حزب العمل

عقدت الحلقة الفكرية المنبثقة عن حزب « العمل » ندوة ، يوم السبت الماضي ، في « بيت برل » بتل أبيب ناقشت فيها قضايا المواطنين العرب في اسرائيل ومشكلاتهم .

ولاضفاء طابع من « الجدية » و« الاهتمام » على ابحاث هذه الندوة اشترك فيها رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير حربه ، بيرس ، وآخرون من قادة حزب « العمل » ، « العربلوجيون » ، وعدد ممن يتمتعون « بخبز السلطان فيضربون بسيفه » من عرب هذه البلاد .

وقد أعارت الصحف الرسمية وشبه الرسمية بما في ذلك « الانباء » هذه الندوة اهتماما خاصا فأبرزتها في نشراتها يوم الاحد الماضي ، ٢٠ حزيران الجاري .

ولقد تميزت كلمات المشتركين في الندوة بالتأكيد على الانجازات الكبيرة التي تحققت وأصبح العرب يتمتعون بها في جنة عدن الحكومات الاسرائيلية المتتالية . ومع ذلك اعترف المشتركون بوجود عدد من المشاكل التي يتألم المواطنون العرب منها .

قال رابين : « **لدى التداول في قضايا عرب اسرائيل يجب أن نستذكر الانجازات الكبيرة التي حققها هذا الجمهور في البلاد في جميع المجالات ، ومنها التعليم والزراعة ومعدل الدخل ومستوى الحياة وغير ذلك** » .

وأضاف « **ان السياسة التي اتبعتها الحكومة ازاء المواطنين العرب كانت ولا تزال صحيحة . ولكن وقعت بعض الاخطاء في تنفيذ هذه السياسة الايجابية على مدى ٢٨ عاما** » .

ودعا المواطنين العرب الى « **أن يتفهموا ماهية قيام اسرائيل وحقيقة كونها دولة يهودية تتطلع الى بلورة القيم الصهيونية ، على أن هذه التطلعات لا تتنافى وتحقيق المساواة بين جميع المواطنين غير اليهود في اسرائيل واحترام دينهم وتقاليدهم وتراثهم** » . وادعى ان حكومته تعمل على تحقيق المساواة .

وبمثل هذه الروح تحدث وزير حربه ، بيرس .

*

لن نناقش رئيس الوزراء رابين على « الانجازات » الكبيرة التي حققها المواطنون العرب في اسرائيل طيلة السنوات الـ٢٨ الماضية . ولكن يبدو أن رئيس الوزراء يتصور العالم وقد توقف عن التقدم والتطور ، منذ عام ١٩٤٨ ، مثل وقوف شمس بن نون في سماء أريحا ، أي أن العالم لم يتطور وتطور العرب في اسرائيل . لم يعد خافيا على احد أن كل ما حققه المواطنون العرب من تحسن في ظروف حياتهم ومعيشتهم كان نتاج جهدهم وكدهم . فلم يعبد شارع الا ودفعوا ثمن تعبيده عدا ونقدا . ولم يشيدوا مسكنا ، يقيهم حر الصيف وقر الشتاء ، الا بعد أن شيدوا القصور والفيللات الفخمة والمساكن الحديثة في تل أبيب والقدس وحيفا وبئر السبع وايلات وغيرها ، وبعد أن اقتطعوا القرش تلو القرش من لقمة العيش وادخروه على حساب راحتهم وقوتهم . واذا وصلت الكهرباء الى بيوتهم ، التي لا يزال الكثير منها يضاء بسراج من الزيت والكاز ، فبقروشهم . والسلسلة طويلة . وأية انجازات يمكن الحديث عنها وقد فقدوا الاساس المادي لكل تطور مستقل راسخ - الارض . وفي حقل التعليم أين هي المدارس العصرية وبرامج التعليم الحديثة المتطورة التي تتلاءم ومتطلبات انتمائهم القومي والحضاري ؟ وكم عدد الذين يلتحقون بالجامعات من الطلبة العرب الثانويين ؟ فعددهم لا يزيد عن ٢ ٪ من مجموع الطلبة الجامعيين في البلاد ، في حين تبلغ نسبة المواطنين العرب في البلاد أكثر من ١٤ ٪ . وأين هي فرص العمل اللائق والحر الكريم الذي ضمنته الحكومة . واذا كان عدد الطلبة العرب في الجامعات وفي المدارس الثانوية قد ازداد بنسبة ملحوظة في السنوات الاخيرة كان هذا نتيجة مباشرة لكفاح المواطنين العرب واجتهاد الطلبة وابائهم وحرصهم على طرق باب الجامعات، على الرغم من كل ما يقاسيه الطالب العربي من معاناة نفسانية واجتماعية واقتصادية وقومية أيضا .

ولكن ما يهمنا هو عودة رئيس الوزراء ، رابين ، وتأكيده على الطابع الصهيوني للدولة وعلى ضرورة أن يتقبل العرب التطلعات الصهيونية وعلى أن السياسة الرسمية طيلة السنوات الـ ٢٨ الماضية كانت سياسة صحيحة .

فرابين يدافع هنا ، بدون أن ترمش له عين أو يأخذه وازع من ضمير ، عن مجمل الممارسة الرسمية تجاه المواطنين العرب ، ابتداء من تشريد عشرات الالاف من قراهم ، اقرث وكفر برعم والغابسية والرويس وميعار ومعلول والدامون .. وغيرها ، مرورا بنظام الحكم العسكري البغيض ومصادرات الاراضي وحرمان القرى العربية من ممكنات وشروط التطور الطبيعي وهدم البيوت وتغريم اصحابها بحجة البناء غير المرخص واغلاق أبواب العلم والعمل الحر أمام شبابنا العامل والمتعلم وانتهاء بالاعتداءات الدموية على الاهلين العرب في كفر قاسم وفي « يوم الارض » من هذا العام ، وبالتنكر لحقوقهم القومية . اعن كل هذا وغيره يدافع رابين ؟

ولكن لا غرابة في موقف رئيس الوزراء ، فحكومته تشكل صورة طبق الاصل ، ان لم تكن أكثر قبحا ، للحكومات السابقة . ان رابين انما يكشف بذلك عن أن حكومته لا تزال تصر على نهجها ونهج الحكومات السابقة العقيم وعن أنها لم تتعلم شيئا من احداث ٣٠ آذار وما سبقها وتلاها . ولا يغير في هذه الحقيقة شيء أو اى حديث عن أخطاء صغيرة، هنا وهناك ، أو رغبة في استيعاب هذا « الايجابي » أو « ذاك » في اجهزة السلطة .

أما عن الطابع الصهيوني للدولة فان الجماهير العربية في اسرائيل تدرك بأكثريتها الساحقة أنها تعيش في دولة اكثريتها يهودية . وتصر هذه **الجماهير على انها اقلية قومية** لها حقوق قومية ومدنية ولها الحق في المساواة التامة وترفض النظر اليها على اعتبار أنها مجموعات دينية ، غير يهودية ، لها ميزات دينية وثقافية فقط . وترفض أيضا ارغامها على الاعتراف بالطابع الصهيوني للدولة ، أي القبول بواقع الممارسات العنصرية المختلفة التي تعرضت لها ولا تزال تعاني منها الامرين .

وترى في التطلعات الصهيونية ، التي يتحدث رئيس الوزراء عنها - وتعني حق مصادرة الارض العربية من أجل اقامة الاستيطان اليهودي عليها ، وحق التنكر للاجئين في العودة الى قراهم وأراضيهم ، وحق احتلال اراضي الغير من الشعوب العربية - ليس تطلعات عنصرية فحسب ، انما من شأنها أن تبعد امكانيات السلام في المنطقة وتسيء الى مستقبل دولة اسرائيل وشعبها في منطقة تقطنها اكثرية عربية .

ومن الواضح انه لا يمكن ضمان المساواة الحقة للمواطنين العرب في هذه البلاد ، ما دام جوهر التوجه الرسمي يقوم على التطلعات الصهيونية ، التي تدعي الاعتراف لغير اليهود في هذه البلاد « بكل شيء » باستثناء الحق في الارض وفي الانتماء القومي . وأية مساواة هذه التي يمكن أن يعد رابين بها في حين تواصل حكومته سياسة نهب الارض العربية . وحتى حين يتحدث رابين ، في بيت بيرل، عن رغبته في شطب الهوية القومية من بطاقات الهوية لا ينطلق في ذلك من رغبته في ازالة الفواصل بين العرب واليهود ، انما كيلا يحس العرب أنهم جزء من الشعوب العربية أو من الشعب العربي الفلسطيني . وقد قال هذا بفصيح العبارة .

وهل ثمة أبشع من هذه المغالطة أن يحسب رئيس الوزراء أنه بشطب الهوية القومية يمكن أن يشطب مشاعر الانتماء القومي للمواطنين العرب في اسرائيل . ان مشاعر الانتماء القومي لا تحددها رغبات ذاتية وأوامر وسياسات يرسمها هذا النفر أو ذاك ممن يتربعون على سدة السلطة . فالجماهير العربية لم تتنازل ولا يمكن أن تتنازل عن حقيقة كونها جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني . ولكنها تدرك ، وليس في ذلك أية غضاضة ، انها تعيش في دولة اسرائيل وان عليها أن تكافح في اطار هذه الدولة دفاعا عن حقوقها القومية ، أولا ، وعن حقوقها الديموقراطية والمدنية ثانيا . وهي لا تعاني نتيجة لذلك من عقدة الاستلاب ، التي يتحدث عنها « العربلوجيون » وغيرهم من قادة حزب « العمل » . وطيلة الـ - ٢٨ سنة الماضية لم تتوقف هذه الجماهير ، التي التفت حول حزبها الشيوعي، عن الدفاع عن حقوقها القومية والدمقراطية . وتدرك أنها تستطيع أن تلعب دورا هاما في المعركة الدمقراطية في البلاد . وهو ما تساهم به فعلا مباشرة وبصورة غير مباشرة .

ان مناقشات الحلقة الفكرية المنبثقة عن حزب العمل حول قضايا المواطنين العرب كانت مليئة بالمغالطات التي هي مغالطات السياسة الرسمية . واذا كان ثمة ضرورة فيجب تغيير كل السياسة الرسمية تجاه الاهلين العرب . وعلى حكومة رابين أن تحترم التطلعات القومية والدمقراطية للعرب في اسرائيل .

ابراهيم مالك

هذا ما كتبه الكاتب العبري عاموس كينان في « يديعوت احرونوت » في ١٨-٦-٧٦ وأدان به وسائل الاعلام التي تحرض على الجماهير العربية .

يؤسفني أن أخيب أملكم !

• عاموس كينان •

يؤسفني جدا ، ولكن اتضح ان الشاعر العربي سميح القاسم ليس متعطشاً للدم . ليس فقط انه لم يكتب في شعره « اننا نتعطش للدم » بل كتب « لكن لا نتعطش للدم » .. وسيضطر أولئك الذين ترجموا شعره ترجمة غير دقيقة ، وبسببهم تقدمت الى الكنيست استجوابات حول اشعار لم تكتب ، أن يتحملوا مشقة تفسير علام ولماذا فعلوا ذلك ..

وكذلك ، يؤسفني جدا ، ولكن عرب اسرائيل مخلصون للدولة . بل ان رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، مخلص لدولة اسرائيل . ومن أين لي علم بذلك ؟ لقد سمعت هذا باذني ، مع جمهور غفير ، من اليهود والعرب ، في السبت الماضي في الناصرة .

وهنا يجب أن نجري هذه المرة ودائما حساباً مع اجهزة الاعلام عندنا .. انني اعرف جيداً انه لو اطلق توفيق زياد شيئا مما يسمى عندنا « اقوال معادية » ، لظهرت اقواله في عناوين رئيسية في الصحف في اليوم التالي ، ولتقدمت الاستجوابات الى الكنيست . ولكن ما العمل وتوفيق زياد لم يشأ أن يقول أقوالا معادية ؟ ما العمل وقد قال : « لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل في نية عرب اسرائيل الانفصال عن الدولة .. ومن يقول اننا نريد فصل الجليل عن الدولة يكذب . نحن مواطنون مخلصون للدولة ، وحقنا مثل حق كل مواطن في النضال لاجل المساواة في الحقوق في دولتنا » .

وعندما توجه الى الضيوف اليهود في اختتام الاجتماع قال لهم : « عودوا الى كل مكان جئتم منه ، الى المدينة والمستوطنة والكيبوتس ، وقولوا للجميع هناك انكم كنتم في الناصرة ، واننا قلنا لكم : انكم أخوتنا » .

*

وهنا، يا أصدقائي، فاي شيء لا يصنعون عناوين منه وما الذي لا يكتبونه في الجريدة وعم لا يتكلمون .. فليس من المربح مناقشة عربي ، يزعم انه مخلص للدولة . ان ذلك قد يتلف صورة ما او تصوراً ما ، ولعله قد يمنع في المستقبل خذلاناً ما . فالخذلان والتقصير يأتيان بعد تصور . وكل تقصير يأتي بعد أمور لم تحظ بعنوان في الصحف ، ولم تحظ حتى بخبر صغير ، او حتى برد . وبعد ذلك ، وبعد الخذلان يجيء واحد ويقول : « كلنا آثمون » .

البقية على صفحة ٥ -

مقابلة خاصه مع وزير الدفاع والشرطة في جمهورية جنوب أفريقيا !

■ كما هو معروف ، فقد انفجرت في الاسبوع الماضي أعمال عنف خطيرة للغاية في مدينة « سواتو » لم تلبث أن امتدت الى عدد من المدن في جنوب أفريقيا . وقد قتل خلال اعمال العنف هذه حوالي (١٢٨) أفريقيا وجرح أكثر من ألف منهم ، كما خدش عدد من قوات الامن التابعة للنظام الدمقراطي ، الابيض جدا .

وبهذه المناسبة أجرى مندوبنا المقابلة التالية مع وزير الدفاع والشرطة في جمهورية جنوب أفريقيا المستر سيمون هايليل .

■ مستر هايليل .. الدعاية الافريقية تزعم أن قوات الامن الحكومية هي التي استفزت المواطنين الافريقيين وكانت البادئة باعمال العنف .. فماذا تقول ؟

- لا أتصور أن قوات أمنية في العالم يمكن أن تتحلى بضبط النفس الذي تحلت به قواتنا . لا حاجة الى القول أننا ربينا جيشنا وقوات بوليسنا على أنهم خدام للمجتمع وحراس للامن والنظام .. وتقاليد « طهارة السلاح » في جيشنا ذات شهرة عالمية .. ولكن هل يجوز لي كوزير للدفاع والشرطة أن أطلب من جنودي عدم الدفاع عن النفس ، حتى حين تكون حياتهم في خطر !! هل يمكن أن لا نرى ، بكل قلق ، عدوان الاقليات السوداء على افراد جيشنا ؟ تصور أن السود ، (السود !) قد جحظوا بعيونهم تجاه جنودي . وقد وصل الامر بالسود أن لا يتفرقوا حتى حين هددهم الجنود باطلاق النار .. ماذا تطلب من جنودي، بعد هذا ؟ هل الدفاع عن النفس جريمة ؟ !

■ ولكن كيف تفسر أن عشرات قد سقطوا من بين السود .. بينما لم يقتل أحد من الجيش ؟

- يمكنني أن أقول لك ، بكل ثقة ، أن (٩٤) من بين الـ (٩٧) الذين لقوا مصرعهم ، قد ماتوا بفضل حجارة اخوانهم المشاغبين . وأما الثلاثة الباقون فقد قتلوا برصاص طائش وسهوا .. ونحن بالطبع نعرب عن أسفنا العميق عن كل الارواح التي قصفت مع أنها أرواح اقلياتية سوداء .. كما نبعث بتعازينا الحارة الى عائلات الضحايا . اذن ، لماذا الضجة والقول أننا قتلنا السود ؟! كل القضية أن الافريقيين يفتشون عن ذرائع لمهاجمة جنود أفريقيا ، لانهم ، في الواقع ، لم يسلموا ، بعد ، بحق دولتنا في البقاء .. لماذا هذا التطرف ؟ ! ! عند الافريقيين ٢٠-٣٠ - ٤٠ دولة ، يجسدون فيها حقهم في تقرير المصير ، بينما عندنا جنوب أفريقيا واحدة !!

■ ومع هذا .. ما رأيك في اقامة « لجنة تحقيق » في حوادث العنف الاخيرة ؟

- يجب أن نسأل أولا : من الذي يطرح شعار لجنة تحقيق ؟ اليسار المعادي للدولة ، والمتطرفون السود بشكل عام .. والمناطق التي سقط منها قتلى . هل يمكن أن يكون هؤلاء موضوعيين ؟ هذا أولا . ثانيا : تحقيق في أي شيء ؟ اذا كنت أنا مشرفا ، بشكل يومي ، على العمليات فهل أنا بحاجة الى من يحقق في تصرف قواتي . انني اقترح على الاقليات السوداء أن تنسى ما حدث وتفتح صفحة جديدة من الاخلاص للدولة والعمل المتفاني ، وبدون شغب وقلاقل .

■ بعض المحافل السياسية والصحفية تقول أن هذا العنف هو وليد مرارة عميقة وشعور متأصل بين الافريقيين أنهم مميز ضدهم ومهانون ، فماذا تقول في هذا ، سيادتكم ؟

- لا يثير غضبي شيء أكثر من هذه الحجة التي اخترعها اليسار المعادي للدولة ويرددها الان كثيرون وكأنها حقيقة .. فلنفحص الحقائق . تدل الاحصائيات أن مستوى معيشة الاقليات الافريقية في جنوب أفريقيا أعلى منها في أية دولة أفريقية .. كما أن الاقليات الافريقية تعمل في مختلف المرافق ابتداء من أعمال النظافة في الشوارع مرورا بالعمل في المطاعم والافران والمقاهي وأعمال البناء والحفريات حتى العمل في المناجم . تصور أن ١٠٠ ٪ من عمال المناجم هم من الاقليات الافريقية .. فهل هذا يدل على أنه مميز ضدهم ؟ !! ومن ناحية ثانية ، فأنا أقول ، بكل مسؤولية ، أن حرية التعبير التي تتمتع بها الاقليات الافريقية في جمهورية جنوب أفريقيا لا يحظى بها المواطنون في أية دولة أفريقية .. وأكثر من هذا فقد بدأت الدولة في تنفيذ خطة خماسية شجاعة لاستيعاب الافريقيين في الدوائر الحكومية .. والان يوجد أكثر من ٢٢٥ افريقيا في جهاز حرس الحدود . وأكثر منه ١٢٠ افريقيا في حرس السجون . كما عينا ، مؤخرا ، نائبا أفريقيا لمساعد المدير العام لدائرة المعارف الافريقية وعينا سكرتيرة أفريقية لمستشار النائب الثالث لوزير الصناعة . وننوي قريبا تعيين ٣٥ أفريقيا كطباخين في سفاراتنا في الخارج . طبعا هذا لا يكفي .. ولكن لنسأل : ما هو المستوى الثقافي للافارقة ؟ وماذا كان مستواهم الثقافي - الاقتصادي - الاجتماعي قبل بداية الهجرة الاوروبية الى جنوبي أفريقيا . لا ابالغ اذا قلت لك أننا نقوم بمعجزة حقيقية في مجال تطوير الافارقة .. ولكن هناك من يحرضهم ضد الدولة . وهناك اقلياتيون افارقة لا يحسون انهم مواطنون من الدرجة الثانية في جنوبي افريقيا ، البيضاء ، بل يحسون أنهم أبناء الاكثرية السوداء في افريقيا .. وهنا جوهر مشكلتنا ، ولكننا سوف نجد القوة والقوات لمواجهة هذه المشكلة في المستقبل ، أيضا .

■ مستر سيمون هايليل .. أنا أشكرك جدا على هذه المقابلة التي تضمنت الكثير من الحقائق الهامة التي تضع كل القضية ، في ضوء صحيح ..

- عفوا .. غود باي ! ..

سالم جبران

مؤتمر منطقة الحزب الشيوعي في حيفا

* المؤتمر يستعرض المكاسب والانجازات ويعالج بجرأة مواطن الضعف ويحدد مسؤوليات الحزب وواجباته للمستقبل !

* المؤتمر يؤكد ان لا بديل لبرنامج الحزب السياسي ويعكس عزم المندوبين وكافة رفاق الحزب على مجابهة التحديات !

حيفا - لمراسل الاتحاد - بجو من التفاؤل والحماس والشعور بالمسؤولية عقد في نهاية الاسبوع الماضي مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد عقد المؤتمر تحت شعارات * تشديد الكفاح من اجل السلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة * من اجل وحدة العاملين في الدفاع عن حقوقهم ومستوى معيشتهم * ضد سياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الاراضي ازاء المواطنين العرب * من اجل تقوية الحزب وتوسيع صفوفه وزيادة انتشار الصحافة الشيوعية .

وافتتح المؤتمر الرفيق كالمان التمان عضو اللجنة المركزية وعضو لجنة الحزب في منطقة حيفا فحدد واجبات المؤتمر وبعد ان تم اقرار جدول الابحاث وانتخاب لجان المؤتمر المختلفة قدم الرفيق جورج طوبي سكرتير منطقة الحزب في حيفا وعضو اللجنة المركزية بيان لجنة المنطقة .

وقد حلل الرفيق جورج طوبي الاحداث السياسية الاخيرة وأشار الى التغير المستمر في توازن القوى في العالم لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية وحركة التحرر الوطني والقوى الدمقراطية والتقدمية . ثم تعرض الى معالم الازمة التي تعصف بعنف بالمجتمع الاسرائيلي ، فتعرقل امكانيات السلام وتؤدي الى زعزعة الاقتصاد وتزيد من عزلة اسرائيل في الميدان الدولي . وأكد الرفيق جورج طوبي في بيانه ان هذه الازمات الخانقة مصدرها السياسة التي يتبعها حكام اسرائيل ، سياسة الارتباط الكلي بالاستعمار الامريكي ومواصلة الاحتلال وعمليات القمع والارهاب في المناطق المحتلة والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ثم استعرض الرفيق جورج طوبي نشاطات الحزب منذ مؤتمر المنطقة الاخير فأشار الى المكاسب والانجازات وذكر انه قد تم توسيع صفوف الحزب بنسبة ٣٢٪ كما ازداد انتشار الصحافة الشيوعية بـ ١٦٪ . ووسط عاصفة من التصفيق اعلن انه تم مؤخرا افتتاح فرع جديد للحزب في دالية الكرمل . ثم تعرض البيان الى بعض مواطن الضعف في عمل الحزب وأهمها ضعف النشاط في أماكن العمل وبين صفوف الطبقة العاملة ، ودعا الى الاسراع في تجنيد كافة قوى الحزب في المنطقة للتغلب على مواطن الضعف هذه .

وفي ختام كلمته عرض الرفيق جورج طوبي على المؤتمر برنامج عمل منطقة الحزب في حيفا لمدة سنتين ويتلخص في :

* تقوية نشاطات الحزب السياسية وتحسين نوعيتها .

* تقوية نشاط الحزب في أماكن العمل وبين صفوف الطبقة العاملة .

* توسيع انتشار الصحف الشيوعية ، وتوسيع صفوف الحزب الشيوعي .

* العمل لانجاح المؤتمر الثامن عشر للحزب الذي سيعقد في أواسط كانون الاول ١٩٧٦ .

ثم قدم الرفيق عيسى حبيب رئيس لجنة المراقبة في منطقة حيفا بيان لجنة المراقبة المنطقية واستعرض فيه نشاطات اللجنة وما قدمته من مساعدة لهيئات الحزب ورفاقه .

وبعد ذلك ناقش المندوبون واشترك فيه ١٧ مندوبا عبروا في كلماتهم عن التفاف رفاق الحزب في منطقة حيفا حول سياسة الحزب واستعدادهم على بذل الجهود وزيادة النشاط لمجابهة التحديات السياسية والواجبات المصيرية التي تجابه الحزب في المرحلة الراهنة . كذلك نقل مندوبو المناطق الى المؤتمر تحيات مناطق الحزب في تل أبيب والناصرة وعكا والمثلث والقدس والنقب والسهل وتحية الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا .

وخلال أعمال المؤتمر دخلت مجموعة من أبناء الكادحين الى القاعة ووزعت الزهور على المندوبين وانشدت عددا من الاناشيد الثورية وقدمت تحية المنظمة الامر الذي ترك أعمق الاثر في نفوس المشتركين .

وعقب انتهاء النقاش رد الرفيق جورج طوبي على ملاحظات المندوبين واقتراحاتهم .

ثم قام بتلخيص النقاش الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب فأكد على أهمية منطقة الحزب في حيفا بالنسبة لكفاح الحزب ونشاطاته بصورة عامة . ثم أشار الى الاخطار الكامنة في السياسة التي تتبعها الاوساط الحاكمة في اسرائيل مؤكدا ان لا بديل للبرنامج السياسي الذي يطرحه حزبنا الشيوعي أمام الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل . ثم دعا رفاق الحزب في منطقة حيفا الى التجند لانجاح المؤتمر الثامن عشر للحزب .

وقد أقر المؤتمر سلسلة من مشاريع القرارات تقدم بها الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب باسم اللجنة الدائمة ومنها :

* اقرار بيان لجنة المنطقة الذي قدمه الرفيق جورج طوبي .

* اقرار بيان لجنة المراقبة المنطقية الذي قدمه الرفيق عيسى حبيب .

* قرار يدعو الى رص الصفوف من اجل تشديد الكفاح من اجل السلام العادل ، والانسحاب من المناطق المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

* قرار يدعو الى تشديد الكفاح ضد هجوم السلطات على مستوى معيشة العاملين .

* قرار يندد بسياسة الاضطهاد والتمييز الموجهة ضد المواطنين العرب.

* قرار احتجاج ضد عمليات القمع العنصرية في جنوب افريقيا .

* قرار يدعو رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية الى زيادة نشاطهم لانجاح المؤتمر الثامن عشر للحزب .

وفي نهاية المؤتمر تم انتخاب لجنة منطقة جديدة مؤلفة من الرفاق : كالمان التمان ، مريم بويطل ، بنيامين غونين ، جورج طوبي ، شفيق طوبي، كوهن سلفادور ، سليم خوري ، أمين عبيد ، وجيه سمعان ، نبيل عويضة، نسيم عويضة ، تسيلا عيرم ، بنينسا فاينهوز ، ايتل كلنجر ، تسيبوره شاروني .

كما تم انتخاب لجنة مراقبة منطقية مؤلفة من الرفاق : عيسى حبيب ، عباس زين الدين ، يوخفيد غونين وأولغا طوبي .

رفع « العلم الفلسطيني » جريمة شنعاء ؟!

نابلس - بدأت المحكمة العسكرية في نابلس في ١٥-٦-٧٦ النظر في قضية ١١ شخصا من اهالي قريتي بير الساطية وفرحة المجاورتين لسلفيت بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية وتجنيد غيرهم اليها وتوزيع مناشير تندد بالاحتلال ، ونثر المسامير في الطريق ،ورفع الاعلام الفلسطينية على مبنى المدرستين في القريتين في الخامس من حزيران ١٩٧٥ (السنة الماضية) .

وبين المتهمين أحداث لا تزيد أعمارهم عن ١٦ سنة،أما الكبار فتتراوح أعمارهم بين ٤٠-٥٠ سنة ، ويميل معظمهم الى الاراء الشيوعية .

وزعم الادعاء أن يوسف بداح من قرية فرحة وطارق رزق الله المتهمان الرئيسيان وشيوعيان . اما المناشير التي الصقها المتهمون فكانت تطالب بالانسحاب وتتحدث عن حقوق الفلسطينيين وتنفيذ مقررات الهيئات الدولية . أما الاعلام الفلسطينية فخاطها يوسف أحمد بداح من الاقمشة التي اشتراها خصيصا . وقد ضرب يوسف أحمد بداح في أثناء التحقيق ضربا مبرحا لدرجة انه منذ ٢٦-١١-٧٥ لا يستطيع السماع ، وقص على المحكمة انه كان يظن انه سيفقد كل طاقة بسبب كراهية المحققين للشيوعية ومحاولتهم الحاق الاضرار به، وان مصيره لا بد وسيكون كمصير المرحوم احمد ديب دحدول الذى لقى حتفه في سيارة عسكرية في اثناء ضرب الجنود اياه .

وبالغت النيابة في وصف فظاعة التهم ، فتحدثت عن « شبكة » ، وعن افضال الحكومة على العمال الذين يعملون في اسرائيل . وقد قاطعت المحامية فيليتسيا لانجر النيابة واصفة اقوالها بانها تضليل وخداع لان حكومة اسرائيل معنية بالايدى العاملة من المناطق المحتلة .

والظريف في الامر أن ممثل الادعاء أبدى استغرابه وهو يتساءل عن العلاقة بين العلم الفلسطيني والشيوعية. أما المحامي وصفي المصري وزميلته لانجر فقد استسخفا تساؤله . واعتمد المحامي المصري على أحكام سابقة ، وقالت ف. لانجر ان رفع العلم الفلسطيني ليس « تحريضا » بل تعبير وطني عن لواعج شعب محروم من حقوقه .

في محاكم الاحتلال

... لتردع الاخرين !

اللد - حكمت المحكمة العسكرية في اللد على شابين من القدس العربية هما عدنان توفكجي بالسجن سبع سنوات وعلى محمد فايز سرندح بالسجن ثلاثين شهرا نصفها مع وقف التنفيذ .

وكانت التهمة المسندة الى الاول الانتساب الى منظمة غير قانونية في العراق ولبنان والتدرب على استعمال السلاح في البلدين المذكورين . اما الثاني فكانت التهمة عضويته في جبهة النضال العربي دون القيام باي نشاط ..

والجدير بالذكر ان الاثنين رفضا طلب الرحمة من المحكمة .. وابرزت المحكمة في قرارها «خطورة» عمل المتهمين ولذا فلا بد من انزال العقوبة لتردع الاخرين ...

رسالة عرعرة

عرعرة - لمراسلنا - حكمت محكمة الخضيرة ، في ٢٠/٦ ، على الطالب عثمان حسن صلاح عقل من عرعرة بغرامة قدرها ٧٥٠ ليرة . وذلك بتهمة الاشتراك في مظاهرات «يوم الارض».

وجدير بالذكر انه لم تتح الفرصة لمحام للدفاع عن الطالب المذكور . لان قضيته كانت في البداية لدى ضابط الاحداث .

وقبل ذلك ، في ١٧/٦ ، اقرت المحكمة المركزية الحكم الذي سبق واصدرته محكمة صلح الخضيرة ضد الشاب عبد الوهاب كامل خطيب من عرعرة ، وهو السجن لمدة شهرين وغرامة قدرها الف ليرة .

واثر هذا صرح عبد الوهاب خطيب انه يعتز بدخول السجن دفاعا عن الارض وبسبب « يوم الارض » .

مجلة الطليعة - بقية

العمالية والفلاحية . واصبح بفضل الانفتاح الاقتصادي في مصر اليوم ١٠٪ من السكان يتمتعون ب ٤٤٪ من الاستهلاك الشخصي و ٢،٥٪ من السكان يتمتعون ب ٢٥٪ من الاستهلاك العام . وعليه فليس صدفة ان ٩٩ من كل مئة من التلاميذ يعانون من فقر في الدم والتغذية .

واشار الدكتور مرسى الى ان الاصلاحات الاجتماعية في مصر ، في عهد عبد الناصر ، أدت الى تغير في نسبة المداخيل لصالح العاملين والفلاحين . ففي الخطة الخمسية الاولى ، بعد اصلاحات ١٩٦١ ، ارتفعت حصة العاملين في الدخل الوطني الى ٤٧٪ والى ٤٩،٥٪ في عام ١٩٧١ . لكن هذا توقف الان كليا وجمد . وقد جرى انخفاض في حصة العاملين من الدخل في عام ١٩٧٢ بنسبة ٣،٥٪ . والانخفاض مستمر حتى الان .

ونتيجة لسياسة الانفتاح الاقتصادي الساداتية فان القسم الاكبر من رؤوس الاموال العاملة في مصر موظف في القطاعات غير الانتاجية . وتحظى هذه الاستثمارات بتسهيلات واسعة في ضريبة الدخل . فالدولة تجبي الضرائب من أكثرية المواطنين ، من العاملين والفلاحين ، وتقدمها الى حفنة قليلة من الاغنياء والمتمولين المحليين والاجانب ليزدادوا ثراء وغنى .

احكام على متظاهري يوم الارض

وذافع عن المتهم المحامي محمد مصاروة (رئيس مجلس كفر قرع المحلي) .

انتخاب لجنة آباء في المدرسة الثانوية

عرعرة - اجتمع عدد من آباء طلاب المدرسة الثانوية في عارة وعرعرة ، يوم السبت الماضي ، وانتخبوا لجنة آباء . وتقرر أن تمارس اللجنة عملها حتى بداية العام الدراسي المقبل .

أما تركيب اللجنة فهو كما يلي : السيد محمد خضر جزماوى رئيسا ، والسيد فزال ابو واصل سكرتيرا ، والسادة حسني أسعد عزب واحمد يوسف مصاروة ويوسف صالح جمال ومفيد ابراهيم صيداوي والدكتور نظير محمود يونس ووجيه طيب يونس وسعيد ابو شرقية وعبد الرحيم ابو غوش ومحمود رشيد يونس اعضاء .

وبادرت اللجنة بطلب عقد جلسة مشتركة مع المجلس المحلي لبحث اوضاع المدرسة الثانوية .

وجدير بالذكر أن المجلس المحلي قرر مؤخرا فصل جميع معلمي المدرسة الثانوية ، الامر الذي أثار استياء جميع المواطنين .

وفي اليوم نفسه اجتمعت لجنة الطلاب في المدرسة المشتركة مع رئيس المجلس المحلي وعضوين آخرين . وتناول البحث فصل المعلمين ومستقبل المدرسة الثانوية .

ألف يوم - بقية

ابني اوزفالدو ، الذي بلغ الحادية والعشرين منذ ايام ، ويمسك بطرف منشار يقص به جذع شجرة ، ويمسك بالطرف الاخر من المنشار لويس كورفالان بقامته النحيلة . عندما تعرفا عليّ هرعا لتحيتي . لقد حياني الرفيق كورفالان بمثل ذلك الهدوء الذي كان يحييني به في مقر اللجنة المركزية لحزبه . لقد ظل لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ، كما كان دائما ، حتى وهو يعيش في ظل اقسى الظروف.

أدبنا الشعبي - بقية

اشتقنا لخمر المعصرة وحن الرباب
ولطابق «اسكنبيل» في ليالي كوانين
اشتقنا لخبز الصاج مرقوق الجناب
والموقدة ودخانها وكار العجين
اشتقنا لايام الرجيدة عالدواب
والحصيدة ومنخلات الحصادين
اشتقنا لشوك البيدر ولوح الخشاب
والعورمة والحان قول الدراسين
اشتقنا لعنب كرومنا في شهر آب
والتين والمسطاح والكلب الامين
اشتقنا بلدنا نعودها بعد الغياب
نبوس خدود بيوتها شمال ويمين.

ولا حاجة للقول أن الشاعر ليس ضد التقدم بحيث يفضل النورج (لوح الدراس) على الكومباين . ولكن « لوح الدراس » مربوط في ذهنه مع ذكريات الطفولة والصبا في ربوع قريته العزيزة . و« شقعة » المزراب وخبز الصاج ودق « الاسكنبيل » مربوط بالماضي الذي هو جزء من التاريخ الذي يربط الشاعر بالقرية وبالتالي يربط القرية بالشعب . وما أحوجنا في وقت نتعرض فيه لمحاولات لئيمة لفصلنا عن ماضينا وتراثنا وتاريخنا وبالتالي عن قوميتنا الى من وما يذكرنا بالحاح بهذه الحقائق .

واخيرا لو كان الديوان لشاعر شعبي غير عوني سبيت لترددت في التعرض له. بل لاحجمت . ذلك أن الشعراء الذين تعودوا كيل المديح للناس بالصاع يتوقعون أن يرد لهم بالمد . ولكن عوني يعرف تماما موقعه منا لا كصديق فقط بل كشاعر ذي قضية مقدسة ، نذر نفسه لها لا استجداء لمديح بل ليكسب لها المزيد من المؤيدين حتى يكتب لها ، كقضية عادلة ، النصر .

من أناشيد يوم - بقية

شهادة شرف كل واحد عطيني
نهب أرضي من الارواح أخطر
لانها أرضنا الام الامينة
غدا بنبت عدمي زهر أحمر
خناجر في صدور المعتدين
وهذا الزهر شوكه راح يثأر
من القاتل وان طالوا السنين
ختاماً بدي اوصيك يا أمي
ثلاثين آذار ظلك كرميلو
مثل ما كنت دوماً تكرميني .

يؤسفني أن أخيب - بقية

ليس صحيحاً ان «جميعنا آثمون»، أولئك اليهود الذين ذهبوا يوم السبت الى الناصرة ليقوموا بما كان على حكومة اسرائيل بالفعل ان تقوم به ، اولئك الذين أتوا ليعالجوا جراح ذلك اليوم المر السريع ، « يوم الارض » ، يوم الثلاثين من آذار - اولئك ليسوا متهمين بخذلان آت في المستقبل . ومع هذا من حق الحكومة ان تخطىء ، ومن حقها ان تخطىء على طول الطريق . فلهذا تقوم الحكومات في العالم ، وهذه سنة العالم . ولكن المؤلم والمنغص ، ان نرى كيف يجهد أناس من الجانب اليهودي ومن الجانب العربي ، يائسين ، ليظهر الواحد للآخر والجانبان للآخرين انهما يمكن ان يتعايشا وانهما يريدان ان يعيشا معاً - ولكن هذا لا يهم أحداً . اذ لا يهم أحدا ، كما يبدو ، ان عرب اسرائيل يريدون ان يكونوا مخلصين للدولة ، على اكمل مساواة في الحقوق . فلا يحظى عرب اسرائيل بالعناوين الا اذا قالوا : « سنكون ظماءً للدم ». وما العمل لانهم لا يقولون ذلك بل يقولون العكس ؟ ... لعلنا نصدق فقط عربياً يزعم انه يريد أن يرمينا في البحر .. هذا يتفق والماسوشية (تعذيب النفس) القومية التي فينا . ويتفق وشعور « الفيتو » الغريب ، شعور أن العالم كله ضدنا ! وانني لأعجب ما الذي سيفعله « الشعب المقيم في صهيون » اذا تأكد أن هناك من يرضى به ومستعد أن يقبله ؟

★

هناك مَن هو مستعد ، وهذه حقيقة . عرب اسرائيل يريدون المساواة ، وهذا حق، وهذا وارد في اعلان الاستقلال، وحتى عندما يحسون ويدركون انهم فلسطينيون ويقولون ذلك ، فلا يقصدون الانفصال عن الدولة . أما ما يريدون رؤيته فهو تسوية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني ، لأنهم يعرفون جيداً أنه ما لم يأت السلام المرتقب لن ينالوا المساواة .. انهم يعرفون جيداً ان المساواة متعلقة بالسلام كتعلق السلام بالمساواة . ولعل عرب اسرائيل يعرفون اكثر من الاسرائيليين ، ان اسرائيل حقيقة قائمة لا يمكن رميها في البحر . ولعله من الاجدر ان نتعلم منهم فصلاً من الثقة والايمان بمستقبل اسرائيل ، فهم يتصرفون كانما لا شك في هذا المستقبل . وهم يريدون فقط ان يكونوا جزءاً منا .

وفي اليوم الذي تقوم فيه دولة فلسطينية - وهذا اليوم لا ريب آت غداً او بعد غد - لن يقوم عربي من حيفا او عكا او سخنين لينتقل الى الدولة الجارة . فعرب اسرائيل يحسون أنهم جزء من لحمة حياتنا وجزء من تكوننا ، ولا يحسون انهم « قطاع » أو رعايا مستشار ما للشؤون العربية. لهم هوية قومية ، وسيعتزون ويسعدون في اليوم الذي يحظى فيه أخوتهم في الضفة بدولتهم المستقلة . ولكنهم يواصلون الحياة معنا ، في دولة اسرائيل وهي الدولة اليهودية ، اقلية قومية تتمتع بالمساواة التامة في الحقوق والواجبات وتناضل من أجلها .

ما احسن لو أن أحداً يسمع هذا ..

في بلادنا

قال «مستقل»!

جاء في صحيفة «الانباء» من ١٦-٦-١٩٧٦ الصفحة السادسة ما يلي :

« وقال نائب وزير الزراعة عضو الكنيست الشيخ جبر داهش معدي ان اقوال ممثل « ركاح » وتشويهه للحقائق (!) دفعته للاشتراك في هذا النقاش » . واضاف : أن احداث الثلاثين من آذار قد أحدثت اشمئزازا لدى كل صاحب ضمير حي .. وانه لا يرغب في الدفاع عن تصرفات الشرطة او وحدات حرس الحدود .. ولكن الضرورة تحتم وضع الحقائق في نصابها . واوضح انه عندما نظمت المظاهرات في عرابة وسخنين ودير حنا قام المواطنون برجم سيارات الشرطة بالحجارة . ولكن افراد الشرطة امتنعوا عن الرد على هذه التصرفات الاستفزازية . وواصل المتظاهرون تصعيد الوضع اذ اغلقوا الشوارع والطرقات واشعلوا دواليب السيارات، وحاولوا احراق السيارات التي مرت في هذه الطرق ، الامر الذي دفع قوات الجيش الى التدخل . وأدى ذلك الى النتائج التي نعرفها » .

قرأنا هذا الكلام في حينه .. فقلنا : شنشنة نعرفها من اخزم .. وان شعبنا لا يؤخذ بهذه التهويشات الفارغة . ويكفي ان يقرأ هذا الكلام او يسمعه ليستنتج ما ينبغي ان يستنتجه . ولكننا استدركنا أن قراء صحيفة «الانباء» محدودون جدا . لذلك رأينا ان نؤدي هذه الخدمة فننشر هذه الفقرة لاطلاع قرائنا .. خصوصا وانها اول تصريح للنائب معدي بعد « استقلاله » عن « المعراخ » .

لا اود التعليق ، بل استذكر ما قاله زميل لي وقف الى جانبي في جنازة شهداء الارض في سخنين ، وكان توفيق زياد يلقي كلمة تأبين والالوف تسمع : اتستطيع ان تتصور الشيخ جبر الداهش في مكان توفيق زياد ؟ وماذا سيكون رد الجمهور لو رآه الآن ؟.

انا متأكد أن الشيخ جبر الداهش لو كان يمثل مصالح الجمهور ويعتمد على ذلك في تقرير عضويته في الكنيست لما تجرأ على اعلان ما سلف . ولكنه يعرف ، رغم استقلاله المزعوم ، أن « المعراخ » كان ولا يزال ولي نعمته .. وما دام هذا الكلام يرضيه فهو المطلوب .

أما ما يطلبه شعبنا فشيء آخر .

(ابو ابراهيم)

أخيرًا وعدت السلطات العرب في حيفا بـ ٣٠ وحدة سكنية؟!

حيفا — لمراسل الاتحاد — وأخيرا .. وبعد نضال مستمر ، في ظروف تقارير موضوعية تدين السلطات بالمسؤولية عن وضع عرب حيفا الصعب الذي لا يطاق ، وباشتداد الضائقة السكنية الخانقة التي يعيشها السكان العرب في حي وادي النسناس منذ سنوات طويلة مما صعد النقمة المتزايدة بين الجماهير العربية ، ودفعها الى ارسال عرائض الاحتجاج ، وبفضل مطالبة لجنة المبادرة بسكن انساني لعرب حيفا ... بعد كل ذلك تكرمت بلدية حيفا ووزارة الاسكان وأعلنت عن عزمها على اقامة ٣٠ وحدة سكنية (فقط !!) في حي شارع عباس ، تخصص للعائلات المحتاجة في وادي النسناس والحي السفلي في البلدة . وقد عين موظف لتسجيل الذين « يرغبون » في الحصول على وحدة سكنية في نطاق هذا المشروع .

ولكن هذا المشروع اثار نقمة المواطنين منذ البداية ، فهو غامض ولم يعلن بصورة واضحة وموجهة . ثم ان الشائعات أخذت تنتشر بين الناس بأن الشقة الواحدة ستكلف مبلغ ٢٠٠ ألف ليرة اسرائيلية تقريبا ، على الرغم من ان مساحة الشقة الواحدة لا تزيد على ٧٢ مترا مربعا . والقصد من هذه الشائعات الحيلولة دون العائلات الفقيرة والمحتاجة من التسجيل ، خاصة وأن الذين تسجلوا لم يعرفوا بعد مقدار تكاليف الشقة الواحدة ؟! ويقال بأن أعوان « التجمع » « يطمئنون » بعضهم بأنهم سيضمنون بعض الشقق لتوزع على « محاسيبهم » .

وبلغنا أن عددا من المواطنين الذين يعيشون في ظروف سكنية مزرية قاموا بالاتصال مع الموظف المسؤول لتسجيل أسمائهم ، وكان الرد في معظم الاحيان سلبيا وبحجج واهية .

وعلمنا أن من شروط التسجيل أن تكون العائلة مؤلفة من (٥—٧) أنفار ، وتعيش في أوضاع سكنية مزرية .

لذا يبقى السؤال الاساسي ما هو مصير العائلات التي يزيد عددها عن سبعة افراد ، وما هو مصير العائلات الفائضة عن عدد الوحدات المذكورة والتي تعيش في أوضاع سكنية صعبة وعددها ما بين (٥—٧) أنفار ؟ !

ان الوعد باعطاء عرب حيفا (٣٠) وحدة سكنية ، ليس كرما وليس بفضل هذا الشخص و ذاك ، بل بفضل نضال الجماهير العربية في المدينة بقيادة حزبها الشيوعي خلال سنوات طويلة وبفضل عمل لجنة المبادرة في الاحياء . ومن الجدير بالذكر أن الكتلة الشيوعية في الكنيست أثارت قضية الضائقة السكنية لعرب حيفا في الكنيست وقدمت استجوابات عديدة بهذا الخصوص .

ان (٣٠) وحدة سكنية لا تحل مشكلة السكن بين المواطنين العرب وعلى السلطة البلدية ووزارة الاسكان حل قضية السكن بصورة جذرية واعطاء عرب حيفا حقهم في أن يسكنوا في بيوت انسانية .

محاكمة مواطن من أريحا احتج على مسيرة الكولونياليين

القدس — نظرت المحكمة العسكرية في رام الله ، في نفس القاعة التي برئت فيها ساحة الطخام ليفنجر من كل تهمة ، في قضية ضحية مسيرة « جماعة ايمونيم » في ١٩-٤-٧٦ نمر ابو شوشة من اريحا ، وهو أبو سبعة اطفال ، وموقوف منذ اكثر من سبعين يوما في رام الله . والتهمة هي تحريض أهالي أريحا على اغلاق حوانيتهم في يوم المسيرة والاشتراك في مظاهرة .

وقد رفضت السلطات اخلاء سبيله بكفالة رئيس بلدية اريحا وأعضاء المجلس البلدي . وتأجل البدء بالقضية من ٢١-٦ الماضي الى ٢٢-٦ لان النيابة والقاضي لم يتسلما ملف القضية .

وكان الشاهد الوحيد جندي من المظليين وهو نينو المسؤول عن الادارة المدنية في أريحا ، وقد تصرف تصرف ضابط في جيش مشاة كولونيالي أوكلت اليه مهمة العناية باطفال . فقال انه يقسم اهالي اريحا الى انواع : نوع « مرضي » ونوع « غير مرضي » ونوع ما بين الاثنين ... وأبو شوشة حسب تدريجه يقع في النوع « غير مرضي » .. وما ذلك ، كما قال في رده على سؤال المحامية ف. لانجر الا لانه اتهم الجنود بالاعتداء على الاطفال في أثناء المظاهرة وانه — أي الضابط — شاهد المتهم أكثر من مرة بين المتظاهرين . أما عن الاسئلة التي تتعلق بوجهة نظر « أبو شوشة » وترشيح نفسه في الانتخابات باسم « القائمة الوطنية » فتظاهر بانه لا يعرف شيئا . ولكن تحت ضغط أسئلة الدفاع اعترف أنه يعرف الامر .. وهنا قالت له المحامية : انك تنتقم منه باعترافك ، فاختلقت هذه الافادة .

وقال المتهم بعد اداء القسم أنه اشترك في اضراب جلوس سلمي في ذلك اليوم مع وجهاء البلد ولم يفعل أكثر من أنه نقل الى المستشفى امرأة جريح بسبب سيارة عسكرية . وقال أن الشاهد هدده في السابق ، ولهذا عندما تلقى لائحة الاتهام عرف أن هذا عمل انتقامي منه .

وفي جوابه على سؤال من القاضي قال المتهم : سألني الضابط ان كنت اعرف شيئا عن مصير الدكتور أحمد حمزة ، وما هو البعد بين أريحا والاردن فاجبته انه سبعة كيلو مترات، فقال لي : « اذن احذر .. وآمل أن تكون قد فهمت قصدي » .

وشهد رئيس بلدية اريحا فقال : لم يكن نمر ابو شوشة المحرض على الاضراب بل جميع تجار أريحا كرجل واحد وعندما سمعوا بمسيرة جماعة « ايمونيم » وانها ستخترق المدينة اغلقوا حوانيتهم احتجاجا .

وسأل ممثل النيابة رئيس البلدية لماذا لم يمنع ذلك فاجابه أنه يحترم مشاعر الاهلين ولا يمس بها .

واشارت المحامية لانجر في معرض دفاعها الى ما في شهادة شاهد النيابة من تناقض ، وما برز فيها من نظرة كولنيالية . وبينت الاشمئزاز الذي أبداه الكثيرون في اسرائيل من تصرفات جماعة « ايمونيم » ومسيرتها الاستفزازية . وتساءلت علام يسمح في اسرائيل أن يعبر المشمئزون من أعمال هذه الجماعة عن اشمئزازهم ، أما أهالي أريحا فيمنعون حتى عن احتجاج هادىء . وطلبت اخلاء سبيل موكلها . وأعلن القاضي انه لن يستطيع اصدار حكمه بسبب الساعة المتأخرة التي وصلت اليها الجلسة .

وقد رفض القاضي اخلاء سبيل نمر أبو شوشة بالكفالة ، على الرغم من أن المحامية ابرزت في طلبها أنه مصاب بالسكرى ويعاني من كيس المرارة .

اعلان عن جلسة لبلدية الناصرة

تعلن ادارة بلدية الناصرة انه بسبب عدم تمكنها من الحصول على ثلثي اصوات المجلس البلدي لعقد جلسة مفتوحة في قاعة المعهد الثقافي وذلك حسب التعديل الجديد لقانون البلديات فانها ستعقد جلستها المفتوحة القادمة **الساعة السادسة من مساء الثلاثاء ٢٩/٦/٧٦** في دار البلدية ، وسيكون بين مواضيع ابحاث المجلس : اقتراح التصديق على ميزانية غير عادية — ميزانية تطوير الناصرة .

رافق جرجوره
نائب رئيس البلدية

كلمة الاتحاد — بقية

وانزلاقهم ، لاعتبارات عديدة ، الى مواقع معادية للحركة الوطنية التقدمية فيها ، والى متاريس المجابهة مع الحركة القومية الفلسطينية ، مع منظمة التحرير ، ساعد حكام السعودية والكويت على جذب اولئك القادة الى بدء الحوار مع حكام مصر بغية « المصالحة » .

ان « المصالحة » التي يتوق اليها حكام السعودية والكويت بين حكومتي مصر وسوريا لا يمكن ان تؤدي الى توحيد الصف العربي .. بل ستزيد الغربة الشديدة بين الحكام العرب والشعوب العربية ، بين أولئك الحكام الذين يتخاون عن معركة مكافحة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية .. وبين تلك الشعوب التي لا يمكن ان تقبل بمهاودة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية بل تتطلع الى الانتصار على اعدائها والفوز بحرياتها كاملة .

لقد برهنت احداث التاريخ المعاصر في العالم العربي ان لا أمل في توحيد الصف العربي وتوطيد التضامن الحقيقي ما لم يقم التوحيد والتضامن على قاعدة مكافحة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية المتعاونة مع الامبريالية .

كذلك برهنت تلك الاحداث على أن الشعوب العربية تنسف توحيد الصف الفوقي الذي لا يتلاءم مع أمانيها في الاستقلال الصحيح وفي التحولات الاجتماعية العميقة .

في يوم من الايام كفر القادة العرب التقدميون أمثال عبد الناصر بمؤتمرات القمة العربية حين لم تعد قادرة على الاسهام في معركة الشعوب العربية ضد الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي.. وأثبتت الايام صحة هذا الوقف.

واليوم تستطيع الشعوب العربية أن تؤكد ، دون تردد ، رفضها ومقاومتها لمحاولات الرجعية العربية فرض وحدة صف تتعارض مع مصالحها وتخون امانيها .. وهذه هي رسالتها وان غابت عن اجتماع الرياض .

هبوط — بقية

السوبسيديا ، التي تدفعها الحكومة للحفاظ على أسعار المواد الحيوية على مستوى معقول . ومن المتوقع أن تقلص هذه المخصصات بما قيمته ٩٥٠ مليون ليرة . وسيترتب عن هذا التقليص زيادة ملحوظة في أسعار المواد الحيوية مثل الخبز والارز والزيت والبيض .. وغيرها .

دين براون عن الاقتصاد الاسرائيلي

هذا وأفادت الانباء أن المبعوث الامريكي للشرق الاوسط ، دين براون ، قد صرح بأن بلاده غير متحمسة لتقسيم لبنان . لان مثل هذا التقسيم يعني قيام دولة ثالثة في الشرق الاوسط تعتمد كليا في اقتصادياتها على الولايات المتحدة . وحين سئل عن الدولتين الاخريين قال : اسرائيل والاردن فكلاهما لا تستطيعان العيش (اقتصاديا) بدون مساعدة اقتصادية أمريكية واسعة .

كيسنجر — بقية

استطاع حكام جنوب افريقيا العنصريون مواصلة سياستهم العنصرية . وهذا هو السبب الرئيسي في رفض عدد من دول القارة الافريقية استقبال وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، في اثناء جولة قام بها مؤخرا في عدد من الدول الافريقية .

ومن الجدير بالذكر أن حكومة الولايات المتحدة تصر على استمرار علاقاتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع حكام جنوب أفريقيا وترفض تطبيق نظام المقاطعة عليها الذي اقرته منظمة الامم المتحدة .

تعزية

تعازينا الحارة الى
عمر وفرحان أحمد امارة
بوفاة **الوالدة**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
— زلفة —

تعزية

تعازي الحارة لابراهيم مرزوق واخوانه وشفيق ناطور واخوانه بوفاة الشقيقين
عبد الرازق و حسن
لهما الرحمة ولكم حسن العزاء .
سميح ابراهيم ناصر — عرعرة

جبهة الناصرة الديمقراطية ترد على محاولات حزب العمل المزايدة والمضاربة حول الطلاب

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية منشورا ردت به على المنشور الهزيل الذى أصدره حزب العمل ، والذى حاول فيه حزب الاضطهاد والاحتلال أن ينصب نفسه مدافعا غيورا عن الطلاب ونويهم .

ومما جاء في المنشور : « ان حزب العمل يذرف دموع التماسيح ليتنصل ، عبثا ، من المسؤولية . لا يكفيه وعملاءه في البلدية ما اقترفوه من ظلم وحرمان ضد الناصرة طيلة ٢٨ سنة . اذ اغرقوها بالفوضى والفساد ، خنقوها بسلب الاراضي ، وحرموها من اية صناعة ، وشلوها كمدينة سياحية ، وكدسوا أمامها المشاكل ،وخلفوها مدينة بتسع ملايين ليرة مع فوائدها . هذا عدا النقص الخطير في مدارسها الابتدائية والثانوية بناء ومستوى » .

وجاء أيضا : « هناك تنسيق أيضا بين خروج الطلاب من الامتحانات وبين عملية توزيع المنشور في الوقت نفسه وأمام باب المدرسة » .

فعلى ماذا يذرف حزب العمل دموع التماسيح ؟

لقد اتخذت البلدية الدمقراطية جملة من الاجراءات الفعالة لانهاء حالة الفوضى في المدرسة الثانوية البلدية . وأخذت تضع الاساس لحياة تعليمية سليمة بكل ما في الكلمة من معنى ، للمعلم والطالب على السواء . وانفقت خلال هذه المدة القصيرة عشرات الوف الليرات على المختبر وحده .

أما مسالة رسوم التعليم التى يتذمر حزب العمل ودعاته من ارتفاعها،فمن قرر رفعها يا ترى ؟ !

ان الذى رفع رسوم التعليم من ٣٠ — ٤٠٪ دفعة واحدة ليس الا وزارة المعارف « المعراخية » .

أما حزب العمل المعروف بسياسته تجاه شبابنا وطلابنا (الذين يريد لهم أن لا يكونوا أكثر من حطابين وسقاة ماء) فلا يحق له أن يتوقع أن يصدقه أحد اذا تحدث عن اهتمام مزعوم بمصالح الطلبة العرب وبمستقبلهم . كما لا تصح أن يكون حاميها حراميها.

أما شعب الناصرة فيسير مع بلديته الى أمام ، نحو التغيير .

موجة اعتقالات في مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة يوم الاحد الماضى الطالب الجامعى عادل مناع ، بتهمة الاشتراك في اجتماع شعبى غير مرخص . وفى اليوم نفسه مددت محكمة صلح عكا توقيفه لخمسة أيام .

وكانت الشرطة قد اعتقلت في مطلع الاسبوع الماضى خمسة من اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة في مجد الكروم بالتهمة نفسها . واطلق سراحهم بعد توقيف خمسة أيام .

وفى يوم الثلاثاء الماضى اعتقلت الشرطة أيضا الطالب الجامعى أحمد خلايلى . وكذلك مددت المحكمة توقيفه لخمسة أيام . هذا مع العلم أن هذه هى أيام امتحانات .

ويربط الاهلون هنا هذه الاعتقالات بحملة ارهاب وثيقة الصلة بمشروع مصادرة الاراضى في الجليل ، والذى ستجرد مجد الكروم بموجبه من قسم كبير من أراضيها المتبقية .

وبالاضافة الى الاهالى فقد استنكرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة هذه الاعتقالات . وطالبت باطلاق سراح المعتقلين . (اقرأ خبر موجة الاعتقالات على الصفحة الاولى) .

الناصرة العليا زعلانة على رابين ! ...

الناصرة — لمراسلنا — وجهت بلدية الناصرة العليا برقية احتجاج الى اسحق رابين رئيس الوزراء ، اعربت فيها عن انزعاجها الشديد من تصريحات رئيس الوزراء فيما يتعلق باسكان عرب في المدينة ...

وطالبت البلدية ، في برقيتها ، بعقد اجتماع عاجل مع رئيس الوزراء لبحث هذا الامر الخطير ! ! .

وكان رابين قد قال في الكلمة التي القاها في الحلقة المركزية التابعة « للمعراخ » في بيت برل ، يوم السبت الماضي : « اننا لا نستطيع ان نحول ، الى ما شاء الله ، دون سكنى العرب في الناصرة العليا » .

ولا حاجة لتذكير هؤلاء العنصريين ان الارض التي يقيمون عليها هي ارض عربية صودرت عنوة من اهالي الناصرة ..

عام على وفاة المرحوم محمد الحاج ابن كفر ياسيف البار

قبل عام خسرت كفرياسيف ، بل خسرت القوى الديموقراطية والوطنية في اسرائيل ، واحدا من خيرة ابنائها البررة اذ لم يمهله القدر ، فكان المصاب اليما والفاجعة شديدة الوطأة علينا .

لقد كان ابو الحاج جريئا في قول كلمة الحق ، مصداقا في تعامله مع الآخرين ، طيب القلب الى ابعد الحدود ، طويل النفس ، قوي العزيمة ، صلب الشكيمة ، عرفته وغيري مناضلا حرا وقائدا مقداما ونصيرا للحق وسندا لابناء شعبنا ، لا يخشى في سبيل الحق أمرا ولا يرضخ لاي ضيم .

وكان الى جانب ذلك ، محبا للناس والحياة متدفقا حيوية وبشاشة وتفاؤلا واملا ..

لقد انخرط المرحوم في صفوف الحزب الشيوعي ، حزب الكادحين من العمال والمثقفين والفلاحين منذ اوائل الخمسينات وبقي قائدا من قادة هذا الحزب حتى وافاه اجله وهو في سن الثالثة والاربعين ونيف .

لقد عرفنا ابا نايف مثالا للجد والمثابرة .فقد التحق بكلية الحقوق في سن غض مبكر ، ودون المام بالعبرية ، ولكن مع شحنات من العزيمة والارادة الفولاذية . وعرفناه فيما بعد محاميا ديمقراطيا خدوما .

وفي هذه الذكرى الاليمة نقف وقفة صمت وخشوع نذرف دمعة حزن والم على ضريحك الطاهر ، فلتهدأ روحك الطاهرة فنحن لوصيتك منفذون .

المحامي الياس فرح — كفرياسيف

عام على وفاة رفيقنا الغالي محمد الحاج



مسيرة الى ضريحه الطاهر في كفرياسيف

في العشرين من حزيران الجاري صادفت الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي محمد الحاج (ابو الحاج) . فاعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديموقراطية في كفرياسيف يدعون الاصدقاء والمعارف والرفاق والاهل الى مشاركتهم في المسيرة الى ضريحه الطاهر التي ستجري في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم غد السبت ٢٦-٦-٧٦. تبدأ المسيرة من نادي « السلام » في كفرياسيف . وفي الرابعة والنصف يحتفل بافتتاح المكتبة التي ستحمل اسم رفيقنا المرحوم « ابو الحاج » ، في نادي السلام .

حذروا اولادكم من اكل نوى المشمش

القدس — ارسل البروفسور صالح قعدان ، من نابلس ، الى الزميلة « الفجر » نتائج تحليل مختبري أجراه على نوى المشمش ، وذلك بعد مأساة وفاة ثلاثة اولاد في غزة بسبب التسمم الناجم عن تناول نوى المشمش .

وجاء في التحليل ان نوى المشمش يحتوي على مواد دهنية وحوامض تتحول بفعل الانزيمات المعدة الى مواد مسممة تبطل مفعول المواد الحديدية، بحيث يصبح التنفس معها مستحيلا . وبذلك ينصح المواطنون بعدم تناول نوى المشمش .

جريمة جديدة
هدم بيت في قرية المشيرفة

الناصرة — لمراسلنا — قامت السلطات المختصة ، في التاسعة من صباح أمس الخميس ، وداهمت بيت المواطن حسين عبد الكريم في قرية المشيرفة وأخلت ساكنيه وهدمته على ما فيه من أثاث ، الا القليل الذى أمكن انقاذه واخراجه قبل تنفيذ جريمة الهدم.

وقد تمت هذه الجريمة الجديدة تحت حماية قوات غفيرة من الشرطة ، التى لم يتورع أفرادها عن شتم النساء وضرب الاولاد الذين قاوموا عملية الهدم .

وعلم مراسلنا ان سلطات الهدم لم تعلم صاحب البيت بقرارها بهدمه . فلم يتلق أى سابق انذار . وكان قد بناه قبل ثلاثة أعوام . ومساحته مئة متر . وتسكن فيه عائلة مكونة من ٥٦ نفرا . ومع أن هذه ظروف سكن مريعة الا أن السلطات لم تتورع عن هدمه وترك هذه العائلة العربية الكبيرة بدون مأوى .

حملة — بقية

عن الاراضي انها تعتزم توجيه استنكار شديد للسلطات المسؤولة على انتهاك رجال البوليس لحرمة بيت القس شحادة شحادة وتوجيه التهم الاستفزازية اليه .

« فيتو » — بقية

طرح الطلب لاقراره . وصوت ضده.

وان ما يثير الدهشة أن مندوب الامبريالية الامريكية ، لا غيرها ،يعارض في انضمام دولة وطنية تحررت مؤخرا الى المنظمة الدولية بحجة وجود قوات كوبية (أجنبية) على اراضيها . أما وجود عشرات القواعد الامريكية المزودة بأحدث الاسلحة وبعشرات الالف الجنود الامريكان على أراضي دول مختلفة فلا ينتقص من حق تلك الدول في البقاء في المنظمة الدولية . فلامريكا مسموح ابقاء قوات عسكرية كبيرة لها في اوروبا الغربية وتايلاند والفلبين وبنما وتركيا وغيرها . أما الشعب الانغولي فلا يحق له أن يطلب معونة اصدقائه في الدفاع عن سلامة بلاده وحريته أمام خطر التدخل الاستعماري المستمر في أراضيه .

اعلان هام

حتى ٢٩/٦/٧٦ تجيب وزارة الداخلية على اعتراضات الذين طلبوا ادخال أسمائهم الى سجلات الناخبين للكنيست . فمن رفض طلبه أو لم يتلق جوابا يحق له تقديم استئناف الى المحكمة المركزية وذلك حتى ٩/٧/٧٦ . ويمكن الحصول على نماذج الاستئناف من مكتب المحكمة المركزية . ويقدم الطلب بواسطة محامي .

يطلب من سكرتاريات المناطق والفروع ، كما نلفت انتباه المعترضين انفسهم ، الى ضرورة تقديم نماذج الاستئناف الى المحكمة المركزية وذلك لضمان حقهم في الاقتراع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع طمرة

يدعوكم الى اجتماع شعبي ، يوم السبت ٢٦-٦ ، الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي ، يتكلم فيه :
الرفيق **سليم القاسم**

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة الناصرة
لقاء منطقي للامهات والاطفال

في حرش بركة السباحة في عين حارود ، وذلك يوم الاحد ٢٧-٦ ، صباحا .
فعلى من يرغب في الاشتراك الاتصال بفروع المنظمة .
التجمع السفر من الناصرة الساعة ٧،٣٠ صباحا قرب العين .

الى أهالي عرابة والقضاء
مسرح الجليل — طمرة

يقدم
مسرحية : « **كيف رد الرابي مندل على تلاميذه** »
للشاعر **سميح القاسم**
وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف (٧،٣٠) من مساءى الاحد والاثنين ٢٧ و ٢٨-٦ ، على خشبة مسرح نادي الحزب الشيوعي في عرابة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عرابة

يدعو ابناء القرية للاستماع الى محاضرة حول :
« **الصراع في لبنان في اطار أزمة الشرق الاوسط** »
يلقيها : الرفيق **اميل توما**
وذلك في نادي الحزب يوم الخميس ١-٧-٧٦ الساعة ٧ مساء

تهنئة

تهانينا الحارة الى اعضاء فريق هبوعيل شباب سولم بالصعود الى الدرجة الثانية .

الحزب الشيوعي — فرع سولم

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1,50 ל״י

الثلاثاء ٢٩ حزيران ١٩٧٦ ، ٢ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١٤ VOL 33—14—29.6.1976

الهيئات البلدية والغرف التجارية في المناطق المحتلة تؤكد رفضها القاطع لضريبة القيمة الزائدة

القدس – لمراسلنا الخاص – كتب يوسف تسوريئيل «المحرر في «معاريب»» أمس الاول ، ان رؤساء السلطات البلدية والمحلية والغرف التجارية في الضفة الغربية المحتلة يتدارسون ، الآن ، امكانية اعلان الاضراب للاحتجاج ، اعتبارا من يوم الخميس القادم ، وذلك احتجاجا على اصرار سلطات الاحتلال على فرض ضريبة القيمة الاضافية في الضفة المحتلة خلافا لمصالح الاهلين في تلك المناطق ولمبادئ الامم المتحدة وميثاق حقوق الانسان ..

وذكر تسوريئيل ان رئيس بلدية بيت لحم ، ورئيس الغرفة التجارية في المدينة ، الياس فريج ، قد صرح يوم السبت الماضي انه جرى لقاءان مع الحاكم العسكري ومسؤولين اسرائيليين آخرين . وقد تم التأكيد في هذين اللقاءين على ان الاهلين العرب في المناطق المحتلة لا يستطيعون تحمل اعباء ضريبة القيمة الاضافية وسيعملون على ابطالها . وقال ان سيجري اضراب عام ، يشمل كذلك الخدمات العامة احتجاجا على فرض هذه الضريبة وذلك كخطوة اولى . واعلنت رابطة الغرف التجارية انها ستتوجه الى مؤسسات منظمة الامم المتحدة والهيئات العالمية لاطلاعها على موقفها من هذه الضريبة ولطلب الدعم المعنوي ضدها .

هذا وفي حين تتسع المقاومة الشعبية في المناطق العربية المحتلة ضد هذه الضريبة يواصل المسؤولون الاسرائيليون تعنتهم واصرارهم على فرض الضريبة على الاهلين في المناطق المحتلة . وقد كتب تسوريئيل ان سلطات الاحتلال لن تتورع عن استخدام كل ما لديها من وسائل لمواجهة النقمة المتزايدة في المناطق المحتلة ، ليس فقط على هذه الضريبة ، انما على استمرار الاحتلال بشكل عام .

(اقرأ مقالا عن الموضوع على الصفحة الثانية) .

مؤتمر بورتوريكو

الدول الرأسمالية الكبرى تخطط لخروجها من الازمة

سان خوان – افتتح الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، اول أمس الاحد ، في عاصمة بورتوريكو في البحر الكاريبي ، مؤتمر القمة الاقتصادي الذي يشترك فيه رؤساء الدول الرأسمالية الكبرى – المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا واليابان وايطاليا والولايات المتحدة .

وسيبحث هذا المؤتمر في القضايا الاقتصادية المتأزمة التي يواجهها العالم الرأسمالي ، مجتمعا ، وكل دولة على حدة ، مثل البطالة الواسعة واستمرار التضخم المالي والعجز في ميزان مدفوعات تلك الدول ، وكذلك قضايا التجارة الدولية ومشاكل النقد في البلدان الرأسمالية وعلاقات هذه البلدان مع الدول النامية وبلدان المنظومة الاشتراكية .

وكان رؤساء هذه الدول قد عقدوا مؤتمرا مماثلا في رامبوييه ، في فرنسا ، الا ان التناقضات في المصالح بين احتكارات دولهم حالت دون التوصل الى اتفاق حول افضل الوسائل

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تلاقي سلطات سوريا والاردن مع الكتائبيين في محاولة لضرب حركة المقاومة الفلسطينية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – تتضح الانخطوط الهجوم الوحشي المركز على الحركة القومية الفلسطينية على كافة الجبهات وفي مختلف الاقطار العربية .

فلاكثر من اسبوع صعد الرجعيون الانعزاليون – الكتائبيون وأنصارهم – تصفهم الدمي والمدني هجماتهم العسكرية الكثيفة على مخيمي تل – الزعتر وجسر الباشا في أخطر محاولة لتدمير هذين الموقعين واحتلالهما باعتبارهما من اهم قواعد اللاجئين الفلسطينيين ومواقع حركة المقاومة الفلسطينية . وفي الوقت ذاته تواترت الانباء عن ان الحكم البعثي اليميني في سوريا بادر الى الاستيلاء على قواعد فتح العسكرية في ذلك القطر ومن بينها – كما اذاع ممثل منظمة التحرير امس الاول – القاعدة البحرية بالقرب من ميناء اللاذقية .

وكما جاء في «الوطن» الكويتية حاصرت القوات السورية مخيم اللاجئين الفلسطينيين في اليرموك بالقرب من دمشق . ونقلت وكالات الانباء ان السلطات السورية بدأت بحملة اعتقالات واسعة بين رجال منظمة التحرير الفلسطينية [illegible] وفي الوقت ذاته ذكرت الانباء ان السلطات الاردنية – التي تنسق نشاطها مع السلطات السورية منذ التقارب السوري الاردني وتخطيط الوحدة بين القطرين – تشدد قبضتها على مخيمات اللاجئين وعلى العناصر المعروفة بتأييدها منظمة التحرير . [illegible] من الفلسطينيين [illegible] لانهم احتجوا على سلوك السلطات السورية في لبنان وعلى محاولة القوات السورية ضرب القوات الفلسطينية . ولكن ازاء كل هذا تزايدت النقمة بين الجماهير الشعبية في كل من سوريا والاردن على هذا الهجوم .

اما في لبنان فقد ردت القوات الفلسطينية ، تؤازرها القوات الوطنية التقدمية ، على هجوم الرجعية الشرس على مخيمي تل – الزعتر وجسر الباشا وكبدت المهاجمين خسائر فادحة . ومقابل قصف الكتائبيين المطار الدولي في بيروت ، والذي ادى الى تفجير طائرة ركاب « بوينغ » وقتل [illegible] نقلت وكالات الانباء (و«اليموند») صورا ملاحها ، قصفت القوات الوطنية [illegible]

أبعاد خطيرة على لبنان في ظل المصالحة المصرية السورية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – توحي الدلائل بأن الخطوات الاولى نحو « المصالحة » بين مصر وسوريا تخلق الظروف لتدخل القطرين المتصالحين والقطرين الوسيطين – السعودية والكويت – في شؤون لبنان واغتصاب دور الجامعة العربية التي رحبت بمبادرتها القوى العربية والعالم التقدمي ..

نبعد الاجتماع الذى عقده رئيسا الوزراء الليبى من المؤتمر الثنائي – وزراء مصر (ممدوح سالم) وسوريا (محمود الايوبي) باشتراك رئيسي وزراء السعودية والكويت تقرر ان يعقد وزراء خارجية الدول الاربع اجتماعا في جدة (السعودية) غدا الاربعاء لبحث خطوات توطيد « المصالحة » وتحقيق اهدافها .. ولبحث اطار المفاوضات التي يودون ترتيبها باشتراك مختلف الاطراف المتنازعة في لبنان من اجل وقف اطلاق النار ووضع اسس تحقيق المصالحة الوطنية في ذلك القطر تمهيدا لتسوية أزمته .

الرباعي مفهوما فقد صرح في بيروت ، حيث يتوسط بين المتحاربين لوقف القتال ، ان هذا المؤتمر مشبوه ويهدف الى إضعاف سوريا وفرض حل استسلامي في الشرق الاوسط (رويتر ٢٣-٦-٧٦) .

ويبدو أن التقارب المصري السوري الذي تباركه السعودية والكويت المتعاونتان مع الامبريالية الامريكية قد شدد من ساعد الحكم في سوريا فتراجعت عن وعدها بالانسحاب من لبنان عند وصول القوات العربية المشتركة .. فقد صرح حافظ الاسد الرئيس السوري في مؤتمر صحفي في بلغراد حيث قضى يوما في مباحثات مع الرئيس اليوغوسلافي ، تيتو ، ان القوات السورية دخلت الى لبنان بطلب من السلطات اللبنانية الشرعية وستنسحب حين تطلب اليها ذلك تلك « السلطات »! ! والسؤال هنا اية سلطات ؟ فالمعروف أن الرئيس فرنجية الذي يتمسك بالحكم لدعم الرجعية هو الذي يصر على بقاء القوات السورية ويرفض الاستقالة ليتمكن الرئيس المنتخب الياس سركيس من تكثيف نشاطه من أجل تسوية الازمة .

ومن ناحية ثانية عقد في بغداد مؤتمر شعبي ضخم لدعم نضال الحركة القومية الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تكلم فيه رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر فطالب بتطبيق قرارات الجامعة العربية بشأن لبنان بعد أن اتهم الحكم في سوريا بمحاولة اخضاع لبنان لمخطط التسوية الامبريالية وتنفيذ صيغة معدلة لمشروع المملكة المتحدة الذى طرحه الملك حسين لاعادة الضفة الغربية المحتلة الى حوزته .

ومع أن الانباء لم تذكر التفاصيل الا أن المراقبين يعتقدون ان الذين يعدون لهذه الخطوة قرروا دعوة الاطراف المتنازعة اللبنانية واستثناء الطرف الفلسطيني .

وهذا في وقت تواصل فيه الجامعة العربية نشاطها وتعد القوات العربية المشتركة التي ستكلف الفصل بين المتحاربين وتحقيق وقف اطلاق النار ، واشاعة المناخ لتسوية الصراع سياسيا .

وكان اجتماع رئيسي وزراء مصر وسوريا في الرياض قد انتهى يوم الخميس الماضي بصدور بيان مشترك اعلن فيه الطرفان انهما قررا اقامة مجلس سياسي – عسكري لمواصلة مهمة التحرير العربي !

وستكون من مهمات هذا المجلس وضع الاساس المشترك في الميدانين السياسي والعسكري بهدف تحقيق انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ واعادة الحقوق الى الشعب العربي الفلسطيني .

ولاحظت القوى الوطنية والتقدمية ان التوجه نحو « المصالحة » بين حكومتي مصر وسوريا هدف الى جذب سوريا الى اليمين وفصلها عن الجبهة العربية المعادية للامبريالية التي تؤلفها اليوم العراق وليبيا والجزائر وجمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية .

وعلى هذا الضوء كان تحفظ رئيس

المساعدة الامريكية لاسرائيل ٤ مليارات

واشنطن – تم الاتفاق بين الكونغرس الامريكي والرئيس فورد على ميزانية المساعدة الخارجية خلال السنتين ٧٦ و ١٩٧٧ بعد جدل ونقاش استمر عدة اسابيع استخدم خلالها الرئيس فورد حق النقض ليمنع اقرار الكونغرس ميزانية المساعدة الامريكية الخارجية لعام ١٩٧٦ ، لان اكثرية الكونغرس ارفقت مصادقتها على تلك الميزانية بقيود رأى الرئيس الامريكي انها تقيد حركة حكومته على صعيد العلاقات الدولية .

عندئذ اضطر الكونغرس الى الغاء تلك القيود والى اقرار ميزانية مساعدة خارجية خلال السنتين ١٩٧٦ و ١٩٧٧ بسبب عامل الزمن .

ومن المواضيع التي احتدم الخلاف عليها بين الكونغرس والرئيس فورد موضوع المساعدة الامريكية لاسرائيل في الفترة الانتقالية تموز – ايلول ١٩٧٦ ، بعد ان تقرر ان تبدأ الميزانية من تشرين الاول بدلا من تموز .

وكانت حكومة اسرائيل قد طلبت دولار اي اكثر من النصف ، توزع على

ان تكون المساعدة في الفترة الانتقالية ٥٥٠ مليون دولار على اعتبار ان « حرمانها » من هذا المبلغ سيضر ببرنامج تسلحها ويصعب عليها تجاوز صعوباتها الاقتصادية .

وحسب الاتفاق الذي سيصادق عليه الكونغرس دون مشاكل ستبلغ ميزانية المساعدة الخارجية لعامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ ، ٦٦٩ مليار دولار ستكون حصة اسرائيل منها ٤٠١ مليار

السنتين ، كما يأتي : ٢٦٣ مليار دولار تقريبا في عام ١٩٧٦ و ١٦٨ مليار دولار في عام ١٩٧٧ .

اما في الفترة الانتقالية فقد تم الاتفاق على مساعدة اسرائيل بمبلغ ٢٧٥ مليون دولار ، ١٧٥ منها هبة للاغراض العسكرية والاقتصادية و ١٠٠ قرض يسدد بفائدة .

ولكن بعض مؤيدي اسرائيل في مجلس الشيوخ يحاولون التأثير على الرئيس فورد ليزيد المساعدة في هذه المرحلة الانتقالية الى ٣٢٥ مليون دولار ولكن الاوساط الاسرائيلية تشك في الامر وقد بدأت تؤكد أن موافقة فورد على المساعدة المرحلية انتصار كبير .

(اقرأ الافتتاحية) .

الاشتراكيون الايطاليون يرفضون الائتلاف مع المسيحيين الدمقراطيين ويصرون على اشراك الشيوعيين

روما – اخفق قادة الحزب المسيحي الدمقراطي في زحزحة الاشتراكيين عن رفضهم الائتلاف معهم في اقامة حكومة تحظى باكثرية مجلس النواب باستثناء الشيوعيين الذين لهم في المجلس ٢٢٧ نائبا ، ويمثلون حوالي ٣٥ بالمئة من الناخبين .

ففي مقابلة صحفية في مجلة « تمبو » الايطالية اعلن جياسومو مانسيني ، سكرتير الحزب الاشتراكي السابق :

« لن نقبل بالصيغ القديمة التي كان يصيغها « اشراف » الاشتراكيين الدمقراطيين ويخرجونها مثل السحرة من القبعات السوداء » .

واضاف : « اعتقد اننا في هذه اللحظة وصلنا الى النقطة التي لا يمكن معها استبعاد الشيوعيين من اية اكثرية جدية في ايطاليا » .

والمتوقع ان تبدأ مفاوضات تاليف الحكومة بعد ان يلتئم البرلمان الجديد ، الذي تم انتخابه في ٢٢ حزيران ١٩٧٦ ، في الاسبوع القادم .

ومن الجدير بالذكر ان الشيوعيين زادوا نسبتهم في هذه الانتخابات البرلمانية بحوالي ثمانية بالمئة ، في حين حافظ المسيحيون الدمقراطيون على نسبتهم المئوية وفقدوا تاييد الاشتراكيين وغيرهم من الاحزاب الصغيرة .

ومن المعروف ان الشيوعيين يطالبون بائتلاف عريض يجمع الشيوعيين والمسيحيين الدمقراطيين والاشتراكيين ويمثل اكثرية البرلمان الساحقة على اساس تنفيذ اصلاحات اقتصادية وسياسية تخرج ايطاليا من ازمتها الاقتصادية .. وهم يؤكدون ان لا سبيل آخر لانقاذ ايطاليا من التدهور . اما المسيحيون الدمقراطيون فلا يزالون يصرون على رفض الائتلاف مع الشيوعيين .

البعبع الفلسطيني !!

احتجت الحكومة الاسرائيلية في الاسبوع الماضي على الحكومة الامريكية لان الرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر اعربا عن شكرهما لمنظمة التحرير الفلسطينية لدورها في مساعدة الرعايا الامريكيين على الرحيل عن لبنان وحمايتهم أثناء عملية الترحيل .

وامس نقلت الصحف ان الحكومة الاسرائيلية سجلت اعتراضها في وزارة الخارجية الامريكية لان ممثل بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك سافر الى العاصمة الامريكية ، واشنطن ، واجتمع بعدد من الشيوخ الامريكيين !

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

المؤتمر السابع عشر لحزب الشعب الثوري في منغوليا

منغوليا – لمراسل خاص – اختتم المؤتمر السابع عشر لحزب الشعب الثوري في منغوليا أعماله في ١٩ الجاري ، بعد انعقاد دام خمسة ايام باشتراك ٩٠ وفدا عن الاحزاب الشيوعية والعمالية ومنظمات وقوى التحرر الوطني من مختلف دول العالم .

وقد ساد المؤتمر جو الوحدة والحماس الشديد وروح الاخلاص لمبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، التي تجلت في تقرير اللجنة المركزية الذى قدمه الرفيق كيدر تالت ، السكرتير العام للحزب ، ونقاش المندوبين حوله وفي الحماس والاحترام الشديدين اللذين استقبلت فيهما الوفود الاجنبية وخاصة وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي برئاسة الرفيق كولاتكوف ، عضو المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مؤتمر قمة الاحزاب الشيوعية الاوروبية ينعقد في برلين

برلين – يفتتح اليوم اعماله مؤتمر القمة الشيوعي الاوروبي باشتراك ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا من اوروبا في عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية . ويرئس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر السكرتير العام الرفيق ليونيد بريجنيف ، وقد وصل الى برلين ، اول امس الاحد .

ومن المتوقع ان يناقش المؤتمر التغيرات الهامة التي طرأت على الوضع في القارة الاوروبية ويعير اهتماما واسعا قضية التنسيق وتطوير العمل والتعاون بين الاحزاب الشيوعية في القارة على ضوء هذه التغيرات الجديدة . ويكتسب انعقاد هذا المؤتمر اهمية خاصة لانه سيشكل خطوة جديدة على طريق تعميق العلاقات الاخوية والاممية بين هذه الاحزاب وتوطيد تلاحمها ، من خلال احترام استقلاليتها ، في الكفاح من اجل الاشتراكية .

نتائج انتخابات الرياسة في البرتغال تسفر عن فوز الجنرال ايانش

لشبونه – اسفرت النتائج النهائية لمعركة انتخابات الرياسة في البرتغال ، التي جرت اول أمس الاحد ، عن فوز قائد اركان القوات المسلحة البرتغالية الجنرال ايانش ب ٦٠٪ من اصوات الناخبين ليصبح اول رئيس منتخب للبرتغال بعد ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، التي اطاحت بالفاشية في البرتغال .

والرئيس الجديد يحظى بتاييد احزاب البرجوازيين والاشتراكيين الدمقراطيين . ومن المتوقع ان يخول ايانش زعيم الاشتراكيين الدمقراطيين سواريش صلاحية تاليف الحكومة الجديدة في البرتغال . هذا وكان ايانش يرئس الجناح اليميني في حركة القوات المسلحة . وقد ساهم بدور فعال في ابعاد العناصر اليسارية والشيوعية والتقدمية عن المناصب الحساسة في الجيش البرتغالي .

ويرئس الحركة الداعية الى عودة القوات المسلحة الى معسكراتها والكف عن التدخل في الحياة السياسية ، وهي الدعوة التي رفعتها احزاب البرجوازية في البرتغال التي كانت تخاف المواقف التقدمية التي رجحت آنذاك حركة القوات المسلحة .

ولقد احتل المكان الثاني من حيث الاصوات في هذه الانتخابات ، اذ فاز ب ١٨ بالمئة من الاصوات ، الجنرال المتقاعد ، اوتيلو دى كارفاليو ، الذي كان يرئس قوات الامن المعروفة باسم « كوبكون » في القوات المسلحة وكان بين قادة الثورة البارزين ، الا انه جمع بين مواقفه المغامرة والفوضوية وتردده في التعاون مع الشيوعيين وتاييده الاصلاحات الاجتماعية العميقة . وتلاه رئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

استقلال جمهورية سيشل

فيكتوريا – سيشل – بعد مئة وستين سنة الا – في منتصف ليلة امس – العلم البريطاني عن جزر سيشل ، واحتفل باعلانها جمهورية مستقلة بحضور ممثلي ٦١ دولة .

وتتكون جمهورية سيشل من ٩٢ جزيرة في المحيط الهندي ، ويبلغ تعداد سكانها ٥٨ الف نسمة ، ومساحة اراضيها ٤٤٠ الف كيلومتر مربع . ولكن الجمهورية الجديدة ستسيطر على مساحة ٣٧٠ الف كيلومتر مربع .. اما سكانها فيعيشون في ثلاث جزر .

وتوصف هذه الجزر بانها جنات عدن لشبهها الكبير بجنات عدن الموصوفة في الكتب المقدسة .

وسيكون رئيس الجمهورية الجديدة جيمس مانتشهام ، وهو شاعر ، في السادسة والثلاثين من عمره ، وعمل في الصحافة والمحاماة ، وهو يميني وزعيم الحزب الدمقراطي . اما رئيس الحكومة فهو البرت رينه ، وهو في الاربعين ، وهو محام يساري من دعاة الوحدة الافريقية . وجرى تعيينهما في هذين المنصبين في اتفاق تم بين حزبيهما . وينص الاتفاق على بقاء الائتلاف بين الحزبين حتى ١٩٧٩ ليتمكنا في هذه الفترة من تحسين احوال الاهلين ، ورفع مستوى الجزر . واعلن الزعيمان انهما سيتبعان سياسة حياد شعارها : الصداقة مع الجميع ولا عداء لاحد .

وكانت جزر سيشل لعهد مضى منفى يبعد اليها احرار الشعوب المناضلة من اجل تحررها واستقلالها . فقد نفي اليها سعد زغلول ورفاقه ، كما نفي اليها عدد من زعماء الحركة القومية الفلسطينية ايام الحكم البريطاني .

مؤتمر وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية

بورت لويس – بينما يواصل وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية محادثاتهم في عاصمة جزيرة ماوريسيوس الواقعة في الطرف الغربي الجنوبي من المحيط الهندي حول الوضع في جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا عقد الناطق الرسمي باسم المنظمة ، بيتر اونو ، مؤتمرا صحفيا في عاصمة الجزيرة اعلن فيه ان منظمة الوحدة الافريقية تدين ، بشدة ، اعمال القتل الاخيرة التي اقترفتها شرطة حكومة جنوب افريقيا العنصرية .

وبين الاعتداءات الوحشية على الوطنيين الافريقيين في جنوب افريقيا . ومن الجدير بالذكر ان اوساطا وطنية وتقدمية افريقية سبق وحذرت من نتائج هذه الجولة التي استهدفت التنسيق بين الانظمة الرجعية في افريقيا والولايات المتحدة من جهة وبين الاخيرة وحكام جنوب افريقيا العنصريين من جهة أخرى في التآمر على حركات التحرير الوطنية الافريقية في روديسيا وجنوب افريقيا وناميبيا .

وقال الناطق باسم المجتمعين الآن في عاصمة ماوريسيوس ، بورت لويس ، لم يجدوا سبيلا آخر غير البحث في الوسائل الكفيلة بتصفية النظام العنصري في جنوب افريقيا وكذلك في روديسيا وناميبيا . واعلن أن الوزراء يعدون الآن برنامجا مفصلا من اربع نقاط لتحقيق هذا الهدف ، هي :

– عزل النظام في جنوب افريقيا ، دوليا ، وذلك بتطبيق المقاطعة الاقتصادية عليه واتخاذ اجراءات أخرى لهذا الغرض .

– زيادة المساعدات المقدمة لحركات التحرير الوطنية في جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا .

– تنسيق عمل سياسي ودبلوماسي ضد نظام جنوب افريقيا تقوم به منظمة الوحدة الافريقية .

– تشكيل لجنة لوضع خطوات ثابتة لمعالجة الوضع في جنوب افريقيا ومتابعته باستمرار .

هذا وجاء من بورت لويس ان ممثل حزب المؤتمر الوطني الافريقي ، الذي حظرته حكومة جنوب افريقيا في عام ١٩٦١ واعتقلت معظم قيادته وزجتهم في السجن ، اعلن ان حزبه الذي يقود كفاح الوطنيين في جنوب افريقيا قد توصل الى نتيجة اساسية وهي انه لم يعد ثمة بديل آخر للكفاح المسلح .. وان حزبه قرر العمل على تغيير الوضع في جنوب افريقيا بقوة السلاح .

الارض تميد تحت اقدام العنصريين في جنوب افريقيا

وقال ان منظمة الوحدة الافريقية فاجأتها هذه الاعمال الوحشية التي اعقبت الجولة التي قام بها وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، في عدد من الدول الافريقية ، مشيرا بذلك الى احتمال وجود صلة بين هذه الجولة

المنظمة انها ، أي المنظمة الافريقية ، لم تستغرب ان هذه الاعتداءات جرت بعد زيارة فورستر ، رئيس حكومة العنصريين في جنوب افريقيا ، الى اسرائيل ، مؤخرا ..

واضاف : ان وزراء خارجية الدول الافريقية

ويرى المراقبون في هذا التصريح تأكيدا على ان جنوب القارة الافريقية سيشهد في المستقبل المنظور تصعيدا واسعا ومكثفا للكفاح المسلح المناهض للعنصرية . وكان الوطنيون في روديسيا قد توصلوا الى النتيجة ذاتها وبدأوا الكفاح المسلح فعلا .

ان كل الدلائل تشير الى ان الانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية لا يمكن أن تصمد طويلا .

كلمة الاتحاد

حكام اسرائيل يرهنون مستقبل الشعب بايدي الامبريالية

أصبح من حكم المقرر الان أن يصادق الكونغرس الامريكي على ميزانية المساعدة الامريكية الخارجية لعامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ بمبلغ يقترب الى سبعة مليارات دولار .

كذلك لم يعد هناك خلاف جوهري بين الكونغرس والرئيس حول مساعدة اسرائيل في الفترة الانتقالية بعد أن قررت الادارة الامريكية أن تبدأ سنتها المالية في تشرين الاول بدلا من تموز من كل عام .

لقد لاحظ المراقبون ، وبعضهم بكثير من الدهشة ، أن اسرائيل ستتلقى حصة الاسد من هذه المساعدة – أي أكثر من النصف أو ما يقارب الثلثين ، فستحصل على حوالي اربعة مليارات من حوالي سبعة مليارات .

وفي الوقت ذاته قررت المحافل الامريكية التي تناور من أجل خلق المناخ الافضل لتسرب الامبريالية الامريكية الى الاقطار العربية أن الميزانية تشمل مساعدات الى مصر وسوريا والاردن .. وأهملت الحديث عن النسبة الضئيلة التي تمثلها تلك المساعدات والتي لا تتجاوز بضعة مئات .

المهم في هذا الصدد أن نقرر أمرين :

الاول : أن اتساع المساعدات التي تقدمها الحكومة الامريكية لاسرائيل يفوق من حيث النسبة والكمية المساعدات التي قدمتها الحكومات الامريكية السابقة لاسرائيل ، وتؤكد شمول الدعم الامريكي وعمقه ، لا للاقتصاد الاسرائيلي فحسب بل للسياسة الاسرائيلية القائمة على العدوان والاستيطان الكولونيالي ورفض مبادرات السلام ، أيضا .

وهنا يظهر رياء حكام الولايات المتحدة حين يعلن ممثلهم في الامم المتحدة أن حكومته تعارض في الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق العربية المحتلة ، وانها حريصة على خلق المناخ الذى يساعد على « التسوية العادلة »!

اما الامر الثاني ، فيتلخص في مدلول هذه المساعدات بالنظر الى مجمل الاقتصاد الاسرائيلي .. فهي تؤكد ، بشكل قاطع ، على أن هذا الاقتصاد لا يستطيع الحياة بدون هذه المساعدات .. بل سيصاب ، اذا ما استمرت السياسة الرسمية ، بالافلاس اذا توقفت هذه المساعدات . ولعل هذا ما يجعل الولايات المتحدة حريصة على تزويد اسرائيل بهذه المساعدات ما دامت تنفذ السياسة التي تتلاءم ومصالح الامبريالية الامريكية .

منذ أمد بعيد حذر القلقون على مستقبل اسرائيل من الاعتماد على الامبريالية الامريكية .. ولكن تحذيرهم لم يكن ملحا في يوم من الايام أكثر منه اليوم – وقد وصلت السكين الى الرقبة كما يقولون .

لقد اكتشفت الشعوب ، بعد الحرب العالمية الثانية ، أن الامبريالية تستطيع افراغ الاستقلال السياسي من مضمونه ومعناه ، اذا لم تنجح الاقطار المستقلة سياسيا في معركة الاستقلال الاقتصادي .

وهذا يصح أكثر ما يصح على اسرائيل ..

والامر الاخطر أن الاعتماد على الامبريالية في ظروف

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عالم اليوم

من الذي يقف وراء جيمي كارتر ؟

معركة انتخابات الرياسة الامريكية ، التي ستجرى في نهاية العام الجاري ، ما زالت مستمرة وما يميز هذه الانتخابات انها تجرى بين حزبين رئيسيين ، هما الحزب الجمهوري ، الذي يحكم الولايات المتحدة الان ، والحزب الدمقراطي الذي يطمح الى الوصول للسلطة في الانتخابات المقبلة .

وهذان الحزبان لا يختلفان في جوهرهما . فكلاهما يمثلان اكبر الاحتكارات الامريكية ومصالح رأس المال الكبير الاحتكاري . واذا كان ثمة تمايز فبين المجموعات داخل كل من الحزبين . اذ ليس هناك تمايز سياسي او اقتصادي على أساس الانتماء لاى من الحزبين المذكورين. وهو ما يمكن أن نلاحظه في معركة انتخابات الرياسة الحالية . ففي حين نجد في الحزب الدمقراطي أوساطا مغالية في التطرف والرجعية وفي العداء للانفراج ولكل امكانيات التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مثل السناتور جاكسون ، نجد في الحزب الجمهوري من يشبهه ، وربما أكثر مغالاة منه ، مثل السناتور ريغان ، الذي يسعى للفوز بترشيح حزبه له في انتخابات الرياسة المقبلة . ونجد بالمقابل اوساطا متعقلة في كل من الحزبين أدركت على ضوء التحولات المستمرة في ميزان القوى العالمي انه لا يمكن مواصلة سياسة الحرب الباردة ودفع البلاد الى شفا حرب نووية جديدة ، وان مصلحتها الاقتصادية تتطلب ايجاد نوع من التعاون والتبادل التجاري بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى .

ولقد بات في شبه المؤكد أن السناتور الدمقراطي ، جيمي كارتر ، سيفوز بترشيح الحزب الدمقراطي له لانتخابات الرياسة الامريكية المقبلة ، بعد أن تنازل الكثيرون من منافسيه الرئيسيين عن سعيهم لترشيح أنفسهم في الانتخابات المقبلة ، وبعد أن ضمن لنفسه ، في الجولة الاولى ، أكثر من ثلثي عدد الاصوات اللازمة للفوز بالترشيح في مؤتمر الحزب الدمقراطي ، الذي سينعقد في وقت لاحق من صيف العام الجاري .

فمع أن كارتر ركز في حملته الانتخابية على حرصه على تطوير التعاون بين بلاده وبين الاتحاد السوفييتي وعلى العمل على حفظ السلام في العالم ، الا أن الكاتب الشيوعي الامريكي ، فيكتور برلو ، كتب في مقال له في ٢٢ ايار الماضي في صحيفة « ديلي ويرلد » الاسبوعية ، أن كارتر يتمتع بتأييد اثنين من أكبر الاحتكارات الامريكية لانتاج السلاح ، وهما احتكار « جنرال ديناميكس » ، الذي كان المزود الرئيسي للجيش الامريكي بالسلاح في عام ١٩٧٤ ، واحتكار « لوكهيد » ، الذي كان المزود الرئيسي بالسلاح في عام ١٩٧٥ . ولكارتر صلات قوية مع أميرال البحر ، هايمان ريكوفر ، الذي ارتبط اسمه بصفقة بيع الغواصات ، التي ينتجها احتكار « جنرال ديناميكس » ، للحكومة الامريكية .

واضاف برلو أن هذه الصلات هي التي تفسر تعهد كارتر في أحاديثه الشخصية مع مقربيه ومستشاريه بالعمل على زيادة الميزانية العسكرية ب ٢٠ — ٣٠ مليار دولار . ومن الواضح أن مجمع احتكارات انتاج السلاح يقدم الدعم المالي والسياسي لكارتر في سعيه للفوز في انتخابات الرياسة المقبلة .

وهو يحظى كذلك بتأييد احتكارات انتاج البترول والغاز الطبيعي في الولايات المتحدة وتأييد أوساط رأس المال الكبير في وول ستريت ، بما في ذلك مورجان وروكفلر. وكل هذه الاوساط تمده بالمال . وهذا هو السبب في بقائه المرشح الوحيد في الحزب الدمقراطي ، الذي يمكن أن يفوز بترشيح مؤتمر حزبه له لانتخابات الرياسة المقبلة . ومع أن الناخبين لم يستطيعوا التمييز بينه وبين منافسيه الا انه كان الوحيد القادر على تمويل حملاته الدعائية في التلفزيون والصحافة ووسائل الاعلام الاخرى . فعملت الاحتكارات المذكورة على جعل كارتر شخصية «مقبولة» و « محبوبة » . اذ من المعلوم أن رأس المال هو الذي يقرر في السياسة في الولايات المتحدة وهو ما يدركه أصحاب شركات التلفزيون الامريكية فمن يدفع أكثر يحظى بنشر أكثر و « شعبية » أكبر .

وينحدر كارتر من عائلة غنية تملك أراضي واسعة جدا في ولاية جيورجيا ، التي كان كارتر حاكمها . فهو يشرف شخصيا على مزرعة انتاج الفستق الكبيرة التي تبلغ مساحتها ١٠ آلاف دونم وتمتلكها عائلته . ويحتكر تسويق الفستق في ولايته وبيعه ، الامر الذي يعود عليه بربح سنوي يبلغ ملايين الدولارات ، وذلك على حساب استغلال آلاف العاملين والفلاحين وتشغيلهم في ظروف قاسية لا تعرف الرحمة وعلى حساب شرائه منتوج الفلاحين الصغار الفقراء بأسعار بخسة جدا ومن ثم بيعه بأسعار فاحشة . وكانت عائلة كارتر من أغنى العائلات الامريكية في المناطق الجنوبية من الولايات المتحدة . وكانت تستغل عمل العبيد . وبعد الحرب الاهلية ظلت عائلته تتمتع بمكانة مميزة في الدوائر الحاكمة .

وقد عمل كارتر سمسارا لاحتكار لوكهيد . فكان يقوم برحلات دعائية لهذا الاحتكار ويعمل على تسهيل بيع منتجاته ، التي هي في معظمها منتجات عسكرية ، وطائرات بشكل خاص . وعمل سمسارا كذلك لاحتكار انتاج الكوكاكولا . اذ من المعلوم ان « كوكاكولا » و « لوكهيد » تقيمان مركزهما الرئيسي في ولاية جيورجيا التي ينتمي كارتر اليها .

وقد ذكر فيكتور برلو أن من بين مؤيدي كارتر السيدة ن. كامينجس ، التي يعمل زوجها مديرا كبيرا في احتكار « جنرال ديناميكس » وفي أكبر بنوك شيكاغو . ومن بين مؤيديه أيضا حاكم ولاية أوكلاهوما ، ديفيد بورن ، المعروف بصلاته مع احتكارات انتاج الغاز والبترول ، والذي يعتبر في طليعة المتحمسين والداعين الى زيادة أسعار الغاز ومنتجات البترول في الولايات المتحدة .

وكانت صحيفة « نيويورك تايمز » قد كشفت النقاب في ٤ نيسان الماضي عن أن كارتر كان بين من أيدوا استمرار الحرب في فيتنام حتى نهايتها المفجعة .

وقد اتخذ كارتر مستشاريه السياسيين من بين أكثر الاوساط رجعية مثل دين راسك ، وزير الخارجية الاسبق و زفيغنيف برجينسكي ، الذي يرئس معهد الدراسات المعادية للاتحاد السوفييتي ويعمل عضوا في اللجنة الثلاثية التي تنسق بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان ، أي بين مراكز الامبريالية الثلاثة في العالم . ويتضح هذا ال — بريجنسكي عداء للدول الاشتراكية . فأبوه كان دبلوماسيا خدم حكومة بولونيا الفاشية قبل الحرب العالمية الثانية . وقد تزوج بابنة رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ، ادوارد بنش ، الذي وقع في عام ١٩٣٨ على معاهدة ميونيخ سيئة الصيت وسلم بلاده لالمانيا النازية .

ومن الواضح ان جيمي كارتر لا يختلف في شيء عن حكام الولايات المتحدة ، بغض النظر عن انتمائهم لاى من الحزبين . فقد ارتبطوا جميعهم باحتكارات السلاح وبأوساط رأس المال الكبير الاحتكاري . وبدون هذا الارتباط ما كان ليصلوا الى الفوز بالرياسة . فالذي يحكم الولايات المتحدة هو الاحتكارات . وهي التي ترشح وتنجح وتتحكم بمصير البلاد ، وبلدان عديدة أخرى في العالم الرأسمالي .

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

اجماع في المناطق المحتلة على رفض ضريبة القيمة الاضافية

بقلم دكتور أميل توما

لا تزال ضريبة القيمة الاضافية ، التي قررت الحكومة البدء بجبايتها بمعدل ٨ بالمئة ابتداء من الاول من تموز (يوليو) ١٩٧٦ ، تثير أشد الاحتجاج في اسرائيل .. وتتباين دوافع النقمة على هذه الضريبة . فكبار الصناعيين الذين يهددون بعدم التعاون مع السلطات في تطبيق شروطها ينطلقون من مصالحهم الطبقية ويرون فيها ضريبة جديدة تغير الاوضاع الاقتصادية بحيث تزيد من ممكنات زيادة أرباحهم أكثر من زيادتها الحالية .. في حين تعارض الجماهير الشعبية هذه الضريبة لانها ستزيد من الاسعار وتثقل كواهلهم أعباؤها وتقلص اجورهم الحقيقية التي تقلصت ، خلال السنتين الاخيرتين ، بحوالي ١٠ بالمئة .

ومما يوحي بأن هذه الضريبة لن تكون انقلابا ضريبيا يسهم في توزيع الضرائب غير المباشرة توزيعا أعدل كما وعدت السلطات فان الغاء ضريبة الشراء ، الذي وعدت به وأعلنت انه سيقترن بضريبة القيمة الاضافية ، لم يتم حتى الان ولم يتضح بعد مدى تحقيقه ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يرافق اعلان تطبيق هذه الضريبة تخفيض جديد في قيمة النقد بنسبة اثنين بالمئة اضافية ، الامر الذي سيزيد من ارتفاع الاسعار .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الجمعة (٢٢-٦-٧٦) ان أسعار المواد الغذائية الاساسية مثل الخبز والحليب والسكر وزيت الطبيخ سترتفع بنسبة ٣٠ بالمئة في ايلول القادم بعد ان قررت لجنة الشؤون الاجتماعية الوزارية تخفيض المساعدات (السوبسيديا) على المواد الغذائية بمبلغ ١٥٠ مليون ليرة حتى لا تزيد هذه المساعدات عن المبلغ المقرر في الميزانية ويبلغ ١٦٠٠ مليون ليرة .

في تعقيبها على ما وصفته بآلام ولادة الضريبة الاضافية ، كتبت «دافار» (٢٢-٦-١٩٧٦) ان هناك ثلاث مشاكل يجب مواجهتها في هذا الشأن : تخفيض ضريبة الشراء ، مراقبة الاسعار وتحديدها وأخيرا وليس آخرا العائلات الغاضبة التي ستتضرر بقساوة من ضريبة القيمة الاضافية .

والواضح ان هذه العائلات تمثل الاكثرية الساحقة من سكان البلاد وليس صحيحا انها تلك العائلات التي تتسلم معونات وزارة الشؤون الاجتماعية .. فالطبقة العاملة بأسرها في المدينة والقرية ستنزل بها هذه الضريبة الجديدة ضربة قاسية .

ومرة أخرى أدركت المحافل الواعية ، وهي ستزداد اتساعا مع الايام ، ان هذه الضريبة الاقتصادية الجديدة تعود الى سياسة العسكرة الاقتصادية والانفاقات الحربية الاسطورية التي على الجماهير الشعبية احتمالها قسرا في غياب سياسة سلام تقوم مكان سياسة العدوان والحرب .

في المناطق تتسم هذه الضريبة بطابع الكولونيالية

واذا كانت الجماهير الشعبية في اسرائيل قد رأت في ضريبة القيمة الاضافية ، في ظروف النظام الراسمالي القائم والاعداد للحرب ، معلما طبقيا معاديا لمصالحها وهجوما اضافيا على مستوى معيشتها ، فأبناء المناطق المحتلة رأوا في اعلان سلطات الاحتلال تطبيق هذا النظام الضريبي الجديد عليهم اجراءا جديدا من اجراءات الاستغلال الكولونيالي الذي تتعرض له بلادهم منذ الاحتلال ويهدف الى تحويل اقتصادهم الى ملحق لاحتكارات اسرائيل .. بل انه سار بذلك شوطا بعيدا .

ومن الممكن مقياس مدى الاستغلال الكولونيالي المستمر من تشديد عملية تحويل المناطق المحتلة الى سوق للسلع الاسرائيلية وتسخير الاقتصاد فيها لاغراض الاحتكارات الاسرائيلية .

فحسب آخر الاحصاءات المعلنة (كتاب الاحصاءات الصادر عن دائرة الاحصاءات المركزية لعام ١٩٧٥) ازداد استيراد الضفة الغربية المحتلة من اسرائيل من ٣٢١٤١ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ الى ٧٩٠٤ مليون ليرة في عام ١٩٧٤ .. وازداد استيراد قطاع غزة المحتل في التاريخين من ٢٣٩٤٨ مليون ليرة الى ٥٤٩٤٤ مليون .

ومن المؤكد أن عام ١٩٧٥ شهد أيضا زيادة في هذا الميدان .

وتظهر من الارقام أن الزيادة الكبرى كانت في ميدان استيراد السلع الصناعية الامر الذي يؤكد ان السلطات الاسرائيلية ، وهي تمثل مصالح الرأسمالية الكبيرة والاحتكارات ، تهدف الى جعل المناطق المحتلة مزرعة لها تماما كما فعلت الدول الكولونيالية — الامبريالية العتيقة في يوم مضى في مستعمراتها .

وهكذا في حين ارتفع استيراد الضفة الغربية من اسرائيل في قطاع الزراعة من ٥٦٤٢ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ الى ١٢٥٤٩ مليون في عام ١٩٧٤ كان الارتفاع في قطاع الصناعة من ٢٨٤٤٩ مليون الى ٦٦٤٤١ مليون.

وبالنسبة لقطاع غزة كان الارتفاع في القطاع الزراعي في هذه الفترة ذاتها من ٣٦٤٤ مليون ليرة الى ٧٣٤٩ مليون .. وفي القطاع الصناعي من ٢٠٣٤٤ الى ٤٧٥٤٥ مليون .

وبالمقابل كان تصدير هذه المناطق الى اسرائيل ضئيلا .. ويكشف عن طبيعة العلاقة بين الطرفين . فالضفة الغربية صدرت الى اسرائيل موادا زراعية في عام ١٩٧٢ بمبلغ ١٤٤٤ مليون ليرة ارتفع في عام ١٩٧٤ الى ٥٤٤٩ مليون. كما صدرت سلعا صناعية بمبلغ ٩٢٤٩ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ ارتفع الى ٢٣٢٤٤ مليون في عام ١٩٧٤ .

وكانت الارقام المماثلة بالنسبة لقطاع غزة في الزراعة — ١٢٠ مليون و ٢٧٤٥ مليون وفي الصناعة ٥١٤٧ مليون و ١٣٩٤٦ مليون (١) .

ونؤكد أن هذه الارقام كشفت حقيقة العلاقة الكولونيالية بين الطرفين لان صادرات الضفة والقطاع الى اسرائيل من السلع الصناعية كانت في أكثر الحالات منتجات في الاصل اسرائيلية اتمت صنعها أو قامت ببعض عملية انتاجها منشآت في الضفة والقطاع حسب مقاولات عينية . ولهذا لا توحي هذه الارقام بشيء عن التبادل القائم على التعاون الحقيقي .

واذا أخذنا بعين الاعتبار أن الضرائب التي تذهب الى الانفاق على تطوير آلة الحرب الاسرائيلية تؤلف عنصرا هاما في تقرير أسعار السلع الاستهلاكية الاسرائيلية أدركنا أن سلطات الاحتلال بخلقها ظروف ازدياد تصدير اسرائيل الى المناطق المحتلة تفرض على أبناء هذه المناطق الاسهام في تسديد النفقات العسكرية التي تستخدم أيضا في قمع نضالهم من أجل انهاء الاحتلال .

وهذا اسلوب كولونيالي قديم .. فالكولونياليون كانوا دائما يفرضون على الشعوب التي استعمروها أن تدفع نفقات الاحتلال الاجنبي وحماية نهب موارد اقطارها واستغلالها .

وبالتداعي ففرض ضريبة القيمة الاضافية هي من هذا القبيل خطوة اخرى تريد من ورائها سلطات الاحتلال تحميل أبناء المناطق المحتلة قسطا هاما من أقساط ميزانية تزويد آلة الحرب الاسرائيلية لمستلزماتها العسكرية .

ولذلك كانت الهيئات المختلفة على حق حين ذكرت في احتجاجها على هذه الضريبة ان فرضها يخالف القوانين والمواثيق والاعراف الدولية التي نصت عليها اتفاقات جنيف وأكدت أن على المحتل أن يراعي قوانين البلاد المحتلة وليس من حقه تغييرها .

الاجماع على رفض الضريبة

ما أن اذاعت سلطات الاحتلال نبأ سريان الضريبة الجديدة على المناطق المحتلة حتى تنادت الغرف التجارية في الضفة المحتلة وأعلنت رفضها القاطع .

وفي مقابلة تمت بين رؤساء الغرف التجارية في الضفة والحاكم العسكري العام في « بيتين » في ٢٠ حزيران ١٩٧٦ أوضح الرؤساء كما ذكرت صحف القدس المحتلة أن الرؤساء أكدوا استحالة قبول ضريبة القيمة الاضافية لخطورتها على مستوى المواطنين الذين يرزحون تحت أعباء اقتصادية ومعيشية قاسية ، ولانها في الوقت ذاته تخلف وراءها استمرار الغلاء المستشري الذي يتفاقم يوما بعد يوم .

كذلك ابرز الرؤساء أن الضريبة تتنافى مع القانون الاردني المعمول به في الضفة المحتلة والذي لا يحق لسلطات الاحتلال الغائه أو تعديله .

واتفقت مجالس بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وأريحا وسلفيت على رفض الضريبة وتأييد الغرف التجارية .

وفي الخليل عقد التجار وأصحاب المصانع في الغرفة التجارية والصناعية اجتماعا أبدوا فيه موقف اتحاد الغرف التجارية في رفض الضريبة .

كذلك عقدت الاجتماعات في قطاع غزة حيث تذمر التجار من قرار فرض الضريبة . وأرسل رئيس البلدية الى الحاكم العسكري العام في القطاع مذكرة وعريضة حملت توقيع ٦٠٠ شخص من التجار وممثلي الهيئات والمؤسسات احتجوا على فرض الضريبة وأعلنوا أن فرضها سيرهق المواطنين ويسبب كسادا تجاريا ويزيد الاضرار خصوصا وان تخفيض قيمة النقد يستمر ويرافقه تفاقم الغلاء .

وفي الوقت ذاته أصدر مجمع النقابات المهنية (ويمثل نقابات الاطباء والمحامين والمهندسين وأطباء الاسنان والصيادلة والمهندسين الزراعيين) بيانا استنكر فيه فرض الضريبة وأيد موقف اتحاد الغرف التجارية . وأعلن « ان النقابات المهنية ترى أن فرض هذه الضريبة المجحفة يطال أفرادها بنفس المقدار الذي يطال فيه باقي قطاعات الشعب في المناطق المحتلة ». ولهذا تشجب اعتزام السلطات فرض هذه الضريبة التي تتعارض مع مبادىء القانون الدولي العام ..

وأبدى المجمع استعداده « لاتخاذ ما ينبغي من خطوات التي تتفق مع مقتضيات الظروف والملابسات المحيطة بهذا الموضوع »(الفجر ٢٢-٦-١٩٧٦).

وقد ربط رئيس اتحاد منتجي الحمضيات في قطاع غزة المحتل هذه الضريبة باجراءات ترهق المواطنين . وجاء في رسالة الى الحاكم العسكري في معرض حديثه عن كثرة الضرائب وتفاقم الغلاء .. « لقد ضاعفتم مؤخرا ضريبة الاراضي الى اربعة اضعاف وتطالبون الطلاب بدفع رسوم على الامتحانات . كما علمنا أن في نيتكم فرض رسوم باهظة على التعليم وفرضتم الضرائب على العلاج وعلى السفر ، وتضاعفت رسوم تراخيص السيارات وغيرها مما أصبح من غير الممكن احتمالها » .

وبعد أن لاحظ أن هذا يتعارض مع القانون الدولي قال « اننا نرفض فرض ضريبة القيمة الزائدة ونستنكر كل الضرائب والزيادات التي جرت بعد الاحتلال ». (الفجر ٢٣-٦-٧٦) .

وفي الوقت ذاته استنكر اتحاد نقابات العمال العام في الضفة فرض الضريبة ورأى أنها من الاجراءات التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال والتي تضيق الخناق وباستمرار على كافة فئات الشعب دون استثناء . وأضاف أنها تتنافى مع القوانين الدولية وتلحق الضرر البالغ في حياة كل فرد في الاراضي المحتلة ..

وقد طالب الاتحاد بالغائها وبالغاء الزيادة في رسوم المستشفيات والمؤسسات الصحية في الضفة .

ومن كل هذا يظهر أن توقيت الضريبة ، وقد رافق تفاقم الغلاء وزيادة ضريبة الارض وارتفاع الرسوم في مختلف ميادين الحياة الحيوية ، سينزل أفدح الاضرار بالجماهير .

ويعمق هذه الحقيقة أن الضريبة تأتي في ظروف اتساع البطالة بين العمال العرب في المناطق المحتلة .. فآخر احصاءات تدل على هبوط متواصل في عدد العمال الذين يعملون في اسرائيل . ففي حين وصل عددهم في الماضي الى أكثر من ستين الف انحدر هذا العدد الى ٤٥٨٨٧ في نيسان الماضي والى ٤٢٩١٥ في نهاية أيار ١٩٧٦ والى ٤٠٨٤٤ في منتصف هذا الشهر — حزيران .

ولا بد لنا من أن نلاحظ ان العمال العرب من المناطق ينتسبون الى أصحاب المداخيل الدنيا . فحسب الاحصاءات الرسمية يعمل القسم الاكبر من هؤلاء العمال في الزراعة ومعدل دخلهم — ، ٢٣ ليرة يوميا .

ثم أن جدول الغلاء ارتفع رسميا من ١٠٠ في عام ١٩٦٩ الى ٢٥١٤٩ في عام ١٩٧٤ (في الضفة) والى ٢٩٤٤٣ (في القطاع) .

وكل هذا يكثف الادراك بأن هذه الضريبة ستزيد من ارهاق الكادحين .

محاولة احتواء النقمة

في محاولة لاحتواء المعركة التي تشنها مختلف طبقات الشعب في المناطق المحتلة اقترح الحاكم العسكري العام على رؤساء الغرف التجارية العربية رفع قيمة الحد الادنى من مدخول التجار الخاضع للضريبة من ٥٠ ألف ليرة اسرائيلية الى ٧٥ الف ليرة .. واقترح أن يؤجل حتى ١-٤-١٩٧٧ فحص دفاتر التجار الذين يتراوح مدخولهم بين ٧٥٠٠٠ و٣٥٠٠٠٠(٢).

ولكن الرؤساء رفضوا هذا الاقتراح على اعتبار ان الضريبة الجديدة تلحق الضرر بالجميع .

ولم يعلن التجار بعد موقفهم ازاء رفض الحاكم العسكري الا أن تجار الخليل في اجتماعهم المذكور اعلاه قرروا اغلاق المحلات التجارية في حالة عدم استجابة مطالبهم وتسليم المفاتيح الى الغرفة التجارية .

وهذا القرار يعرب عن عمق الخطر الذي يحس به أبناء المناطق المحتلة ، وهو يستنفر السلطات لان تعود وتفكر في الامر وتلغي تطبيق هذه الضريبة التي تفجر أشد النقمة وتسبب الغليان.

(١) طبعا يجب أن نأخذ بعين الاعتبار ان الاسعار ارتفعت خلال هذه الفترة ولكن هذا لا يغير من حقيقتين جوهريتين. ان تصدير اسرائيل الصناعي الى المناطق المحتلة ارتفع فعلا من حيث الكمية أو القيمة الحقيقية .. وان هذا التصدير يمثل حوالى ٢٠ بالمئة من مجموع التصدير الاسرائيلي ولهذا يكتسب أهمية .

(٢) « الشعب » ٢٤-٦-١٩٧٦ .

في اروقة الكنيست

انتخابات « المزرعة »

قدم النائب ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الداخلية حول الانتخابات لقرية المزرعة .

والمعروف ان في المزرعة لجنة مضى على وجودها أربع سنوات وهي تابعة للجنة منطقة جعتون . وفي ١٢-١-٧٦ طلب الى هذه اللجنة ان تقدم اقتراحا لتاليف لجنة انتخابية ، وفعلا قدمت اللجنة قائمة باسماء سبعة أشخاص ليكونوا لجنة الانتخابات . وفي ٦-٢-٧٦ وافقت لجنة جعتون على الاعضاء المرشحين .

وباشرت لجنة الانتخابات باعداد بطاقات الناخبين .

ويسأل النائب ليفنبراون : هل تعين موعد الانتخابات ؟ وما هي أسباب التاخير ؟ وهل في نية الوزير ان يعمل للتعجيل في اجرائها ؟

وزير الزراعة يرد

رد وزير الزراعة على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول ايصال الماء الى قرية المفجر . وجاء في رده انه طلب الى شركة مكوروت ان توافق على ايصال الماء الى القرية . كما اوصى ان تتولى لجنة القرية الاتصال بالمسؤولين لتنفيذ المشروع .

استجواب الى وزير الدفاع

وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع حول مصرع السائق يوسف موسى عبادة من غزة برصاص جنود اسرائيليين في ١٧-٦-٧٦ ، وذكرت الصحف ان غزة أضربت لمدة ساعتين احتجاجا على ذلك .

ويسأل النائب الشيوعي الوزير اذا كان يعلم عن الحادث شيئا ، وعن نتائج التحقيق ان جرى في الحادث اي تحقيق .

الكتلة الشيوعية تقدم مشروعا لتعديل قانون المواطنة في اسرائيل

قدم الرفيق توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، مشروعا لتعديل قانون المواطنة في اسرائيل فيما يتعلق بالمواد التالية :

المادة ٣ من هذا القانون تنص على ان المواطنة الاسرائيلية تعطى لكل من تتوفر فيه الشروط الثلاثة التالية :

١ — كان مسجلا في سجل السكان في ١-٣-١٩٥٢ .

٢ — كان مواطنا اسرائيليا عند صدور قانون المواطنة سنة ١٩٥٢ .

٣ — كان موجودا في حدود دولة اسرائيل من ١٩٤٨ — ١٩٥٢ .

وقد قال توفيق طوبي ان هذه الفترة — أي فترة ما بين ١٩٤٨ — ١٩٥٢ — كانت فترة اهتزاز وخلا منها الاستقرار بالنسبة للمواطنين العرب ، اذ ترك البلاد ورجع اليها في هذه الفترة الكثيرون منهم . ولهذا فاننا نرى ان هؤلاء الناس محرومون من الاعتراف بهم كمواطنين اسرائيليين . كما وتنص المادة الرابعة على ان الاولاد الذين اباؤهم وامهاتهم مواطنون اسرائيليون حسب القانون يحق لهم ان يكونوا مواطنين بصورة أوتوماتيكية واما الاولاد الذين أهلهم لا يحملون شهادة المواطنة فعليهم ان يتقدموا بطلب خاص للحصول على المواطنة . وقد بين النائب طوبي المتاعب التي يلاقيها هؤلاء الاولاد من الشرطة ورجال الامن .

وشجب الرفيق توفيق طوبي التمييز القومي الذي يتضمنه هذا القانون وطلب ان يمنح كل مواطني الدولة حق المواطنة دون تمييز .

ورد وزير الداخلية على اقتراح الرفيق توفيق طوبي طالبا من الكنيست رفض اقتراحه وخاصة التفسير السياسي الذي جاء فيه . واما الملاحظات التي قدمها النائب توفيق طوبي ، فوعد الوزير أخذها بعين الاعتبار ، سيما وان وزارته قدمت مشروع تعديل لقانون المواطنة سنة ١٩٧٥ ، وهو موضع دراسة اللجان المختصة .

التصدير الزراعي والخلاف بين شركات النقل الجوي

بعد ان وافقت الحكومة على منح موتي هود ، قائد سلاح الطيران الاسرائيلي السابق ، اقامة شركة نقليات جوية ، عرضت الاقتراح على الكنيست للموافقة عليه .

وفي النقاش ذكر الرفيق ليفنبراون ان العرض الذي تقدم به موتي هود وهو ان يدفع المصدر ٢٠٠ — ٢٥٠ دولار عن الطن الواحد بينما تتقاضى «ال — عال» ٧٥٠ — ٨٠٠ دولار عن الطن الواحد نابع عن ان الحكومة سمحت لموتي هود بأن يستعمل طائرات « بوينغ ٧٠٧ » وهي طائرات توفر أكثر من الطائرات التي تستعملها « ال — عال » . وقد ابدى الرفيق ابرهام ليفنبراون مخاوفه من صحة تقديرات موتي هود . وعارض باسم الكتلة الشيوعية ان تقوم شركة جديدة بينما شركة « ال — عال » تستطيع باستعمال طائرات « بوينغ ٧٤٧ » أن تتقاضى ٣٧٧ دولارا للطن الواحد وبصورة مضمونة أكثر .

لجان ابحاث وليس لجان قرارات

اعلنت رئاسة الاحرار المستقلين في الكنيست احتجاجها الشديد على لجنة القرارات العليا التابعة « للتجمع » ، التي تلزم أعضاء الكنيست من « التجمع » الموافقة على قراراتها بدون بحث ، ولا سيما في الامور الحيوية ، مثل قانون (مقدار ضريبة القيمة الزائدة) الذي قررته لجنة القرارات العليا التابعة « للتجمع » .

فشل مشروع قانون الزواج المدني

أصدرت قيادة حزب « العمل » اوامر الى جميع أعضائها في الكنيست بان يصوتوا ضد مشروع قانون (هاوزنر) الذي تقدم به أربعة أعضاء كنيست من الليبراليين . وهو مشروع لتنظيم الزواج والطلاق عند اليهود فقط وفقا للقانون المدني بالاضافة الى الاجراءات الدينية القائمة .

وأما الاوامر فكان سببها أن رئاسة حزب « المتدينين الوطنيين » أعلنت بصورة قاطعة لرئاسة « التجمع » بأن بقاء قانون الزواج والطلاق الحالي في البلاد هو أحد شروط الائتلاف الحكومي الرئيسية . وعلى الرغم مما في هذا القانون من نواحي انسانية الا ان أعضاء حزب «العمل» يفضلون الائتلاف مع المتدينين على كل ما هو انساني . وقد صوت مع مشروع القانون ١٨ صوتا : (الشيوعيون ، الليبراليون ، مبام ، موكيد ، الاشتراكيون المستقلون وكتلة حقوق المواطن) ضد ٥١ صوتا .

الاغلاط اللغوية والكنيست

عارض الرفيق ابرهام ليفنبراون ان تبحث الكنيست موضوع « الاغلاط اللغوية في النشر والاذاعة » . وقد أشار الرفيق ليفنبراون الى ان رئاسة الكنيست رفضت بحث الكثير من المواضيع الحيوية مثل : تنفيذ توصيات لجنة رئيس الحكومة بخصوص الشبان الذين يعيشون في ظروف معاشية قاسية ، الامر المجمد منذ سنتين ، وموضوع الوضع في مؤسسات الاولاد في البلاد ، وكثير من الاقتراحات التي قدمتها الكتلة الشيوعية وغيرها .

وقال الرفيق ابرهام ليفنبراون ان بحث « الاخطاء اللغوية » اليوم هو مجرد خطوة أخرى في التغاضي عن المآسي والمصاعب التي تواجهنا .

قراءات

في مستوطنة في النقب ظروف استغلال مخجلة لعمال عرب يعيشون في أكواخ

نشرت « معريب » في ٢٥ حزيران الجاري ريبورتاجا صحفيا لمكاتبها ، يسرائيل هرئيل ، عن الحياة في مستوطنة اشبول الواقعة في النقب . ويتساءل هرئيل عما اذا كانت هذه المستوطنة يهودية أم عربية في عنوان ريبورتاجه الصحفي ، الامر الذي يثير الانتباه . فهل يعقل ان تكون مستوطنة عربية في النقب ؟ أي بمعنى « الموشاف » ؟

ولكن يتضح من المقدمة ان المستوطنة يهودية ، الامر الذي ربما يبعث الاطمئنان في قلب القارئ العبري . لكن يعيش في هذه المستوطنة ما بين ٨٠ - ٩٠ عاملا عربيا ومعهم عائلاتهم نساؤهم وأطفالهم . وهم يعيشون ، كما كتب هرئيل ، في ظروف سكن لا انسانية . ويتعرضون لاستغلال مشين .

ومع ان ظاهرة العمل العربي (على نسق العمل العبري) في المستوطنات اليهودية ليست جديدة ، الا انها كثيرا ما تثير الجدل في الصحف العبرية وفي الوسط اليهودي عامة . فمن المعلوم ان « العمل العربي » انتشر في تلك المستوطنات بعد ان أصبح العرب في اسرائيل بفضل « رحمة » سياسة المصادرات الواسعة عمالا بالاجرة ، لا يملكون أي مصدر للرزق سوى ذراعهم وعقلهم . وغالبا ما يعمل العمال العرب في الزراعة والبناء على أراضي كانت حتى سنوات قليلة ملكهم وانتزعتها السلطات منهم بحجة التطوير . ويبدو ان السلطات تعتقد ان العرب لا يصلحون لتطوير الارض التي داموا أصحابها الشرعيين ولكنهم يصلحون المقدرة على العمل فيها في ظروف استغلال مشينة .

وقضية « العمل العربي » تطفو على السطح ، على الغالب ، في الازمات الاقتصادية . عندئذ يتذكر المسؤولون انهم يستطيعون الاستغناء عن عمال العرب ليشغلوا بدلا منهم العمال اليهود . لكنها لا تطفو فقط في حالة الازمات ، فمجرد تشغيل عمال عرب في المستوطنات اليهودية يتعارض كليا وأحد أركان الصهيونية الثلاثة ، « احتلال العمل » ، بالاضافة الى احتلال الارض والسوق .

ويتحدث هارئيل عن عائلة تبسط نفوذها على مستوطنة اشبول . فمختار هذه العائلة ، يونا نيسان ، يتمتع بالقسط الاكبر من مخصصات المياه . ويمتلك اكثر من ١٠٠ دونم من الارض ، في حين ان لكل عائلة ٣٥ - ٤٠ دونما من الاراضي . وهي موزعة بالتساوي على أعضاء المستوطنة . ويتمتع أقرباؤه بامتيازات واسعة . وعلى ارض هذا « المختار » يقيم العمال العرب في أكواخ تذكر بحياة الزنوج في الولايات المتحدة ، في رواية « كوخ العم توم » الشهيرة . التي تصور أدق تصوير الظروف الرهيبة التي كان يعيش فيها الزنوج في الولايات المتحدة في القرن الماضي . ويقوم العمال العرب بزراعة أرض هذا « المختار » والعناية بها ، ويرعون ماشيته ويحلبونها وينظفون اسطبلاتها . ويعمل نساء العمال في خدمة عائلة المختار المذكور ، الامر الذي يذكر بعهد الاقطاع البغيض .

وتروي امرأة عامل عربي من قبيلة الهزيل ان زوجها عمل ليل نهار في خدمة يونا نيسان المذكور وبأجر بخس لم يزد مؤخرا عن ١٢٠٠ ليرة . وقد كان زوجها يقيم معها ومع أولادها في قفص لتفريخ الدجاج ، أيام الشتاء . ولكن مع قدم الربيع والصيف كان ينتقل وعائلته الى الحقل ليحرسوا مقثاة بطيخ السيد يونا نيسان . وتتذكر هذه المرأة كيف انها كانت مرة حاملا ولكنها أرغمت على حراسة المقثاة . وحين اضطرت الى مطاردة صاحب سيارة ، عابر طريق ، الى الفرار دون أن يسرق من المقثاة أحست بألم وهي تعدو خلفه ، ثم اسقطت جنينها . وبالاضافة الى العمل في الحقل عملت خادمة في بيت يونا نيسان .

ولكن حين طالب زوجها بزيادة معاشه رفض يونا نيسان ذلك . فلم يكن منه الا أن ترك العمل . ويرفض نيسان دفع تعويض له على اتعابه ، على الرغم من أنه عمل لديه ليل نهار طيلة عشرين عاما .

في مثل هذه الظروف عمل ويعمل المئات من العمال العرب في المستوطنات اليهودية . وعلى الرغم من الشكاوى الكثيرة على هذه الاوضاع المزرية ، التي تذكر بعبودية الاقطاع في الربع الاخير من القرن العشرين ، الا أن السلطات لم تحرك ساكنا لتغيير هذا الوضع .

غير ان المسألة لم تنته عند هذا الحد . فما أثار الكاتب في « معريب » يسرائيل هرئيل ليست ظروف الاستغلال المشينة التي يعيش العمال العرب فيها ، انما القلق على « طهارة » « العمل العبري » في تلك المستوطنات . ومع ان الكاتب لا يشير الى ذلك صراحة الا انه يمكن لمسه في معظم الريبورتاج . فهو يؤكد على ان « النظام في المستوطنات لا يسمح بالعمل المستأجر » ، أي لا يجيز تشغيل عمال من خارج المستوطنات . وبما انه لا يسمح للعرب في سكنى المستوطنات ، وهم الذين يبحثون عن مثل هذه الاعمال السوداء ، من الواضح ان النتيجة هي تحريم تشغيل العرب في تلك المستوطنات . ولم يخجل المسؤولون عن الاعتراف بأنهم يعارضون في انتشار العمل العربي في تلك المستوطنات المقامة على اراضي عربية خوفا من ان يؤدي ذلك الى وجود سكن عربي دائم فيها . وهو ما يقلق المسؤولين في دائرة المستوطنات القطرية . ويقلق كذلك كاتب المقال .

فبدلا من التأكيد على ضرورة رفع الغبن اللاحق بأولئك العمال وبالدفاع عن حقوقهم المعاشية والاجتماعية وبالمطالبة بمنحهم ظروف سكن لائق انساني في تلك المستوطنات ، أي حيث يعملون ، قرر مجلس المستوطنات **ان الحل هو أولا بالقضاء على ظاهرة مبيت العمال العرب في المستوطنات ، وثانيا القضاء على « العمل العربي » في المستوطنات ومنعه كليا .**

واذا كنتم تعتقدون ان المجلس ينطلق من منطلقات عنصرية في مقاومة العمل العربي فأنتم لا شك مخطئون . فالهدف هو منع استغلال العرب وتشغيلهم في ظروف مخجلة . ولضمان تحقيق هذا الهدف يجب فصلهم من العمل ، أي حرمانهم من مصدر الرزق الوحيد . ربما تستغربون الا انه منطق المنطلق الصهيوني العجيب الغريب .

أ.م

من أجل زيادة رفاهية الشعب في الاتحاد السوفييتي

بقلم المترشح في العلوم الاقتصادية تشابليغين

يصف الدخل الوطني على أكمل وجه نتائج التطور الاقتصادي في أي بلد كان . ويتكون الدخل الوطني من قيمة الخيرات التي صنعها العاملون في مجال الانتاج المادي بعد حسم تكاليف الانتاج منها . والدخل الوطني بشكله العيني عبارة عن مختلف مواد الاستهلاك ووسائل الانتاج (المباني والمنشآت والمكائن والمعدات والوقود والخامات) . ويمكن القول ان الدخل الوطني هو صافي ايراد المجتمع الذي يستخدم لتلبية الحاجيات الشخصية والاجتماعية للمواطنين ومن أجل مواصلة تطوير الاقتصاد الوطني .

مصادر الرفاهية

بلغ الدخل الوطني في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٥ ٣٦٢ مليار روبل ، أي ما يزيد بمقدار ٧٦ مليار روبل عما كان عليه عام ١٩٧٠ . وتم خلال السنوات الخمس (١٩٧١ - ١٩٧٥) انفاق ١٥٦٣ مليار روبل لاغراض الاستهلاك والتراكم ويشكل هذا تقريبا ضعف ما تم انفاقه في الفترة ١٩٦١ - ١٩٦٥ .

ما هي النسب التي يتوزع بها هذا المبلغ ؟ يخصص ٧٥ بالمئة منه لاغراض الاستهلاك الشخصية والاجتماعية كالنفقات المادية في مجالات الادارة والعلم والخدمات . أما ٢٥ بالمئة فتخصص للتراكم لتوسيع واستكمال الانتاج وتطوير شبكات النقل والمواصلات والتموين المادي التكنيكي . كما تمول على حساب هذا المبلغ الاخير مشاريع رعاية الصحة والتعليم والمرافق البلدية على شكل رساميل مستثمرة .

ويجب الاشارة هنا الى ان نسب أرصدة الاستهلاك والتراكم لم تكن دائما على مثل هذه الصورة . ولم يمض وقت طويل على الاعوام (١٩٦١ - ١٩٦٥) عندما خصص ٧٠ بالمئة من الدخل الوطني لاغراض الاستهلاك الشخصي والاجتماعي و ٣٠ بالمئة من أجل التراكم . ويشهد هذا التبدل لصالح رصيد الاستهلاك على ان الحزب والدولة يوجهان سياستهما الاقتصادية بشكل ثابت ومتواصل نحو زيادة رفاهية الشعب . الا ان هذا لا يعني كل مصادر الرفاهية . فيجب أن نضم اليها ذلك الجزء من رصيد التراكم الذي يضمن رفع مستوى معيشة الشعب وقبل كل شيء توفير وسائل بناء المساكن والمدارس والمستشفيات والمنشآت الثقافية والرياضية . وفي هذه الحال يبلغ الحجم العام لمصادر الرفاهية ما يزيد عن ٨٠ بالمئة من الدخل الوطني .

وتشكل هذه المصادر الاساس المادي لسياسة الاتحاد السوفييتي في المجال الاجتماعي . وتشمل هذه السياسة عمليا مجمل نواحي حياة الناس بما فيها مداخيلهم وظروف عملهم ومعيشتهم وراحتهم . وتضمن حصول الناس السوفييت على التعليم والمهنة والخدمات الطبية الجيدة وتؤمن لهم التربية الجمالية والاخلاقية .

ان حل المشاكل في كل من هذه المجالات أمر معقد وباهظ التكاليف ، لكن الاساس المتين لذلك موجود . وتم ارساؤه نتيجة التنفيذ الناجح للبرامج الاجتماعية خلال سنوات الخطط الخمسية السابقة . وغدا البرنامج الاجتماعي للخطة الخمسية التاسعة أوسع برنامج اجتماعي خلال كل سنوات الخطط الخمسية السابقة . ويكفينا ان نعيد الى الاذهان انه انفق ، لتحقيق الاجراءات المقررة فيه ، قدر ما أنفق من الاموال خلال السنوات العشر السابقة .

زيادة الاجرة

ان صلب أي برنامج اجتماعي سوفييتي ينحصر في زيادة الاجرة على حساب تنفيذ سلسلة من الاجراءات الحكومية . وهذه الطريقة واضحة تماما . اذ ان أجرة العمل تشكل أي مصدرا تتلقى المداخيل النقدية ، الدولة زيادة مبرمجة لهذه الاجرة . ما هي مثلا الاجراءات التي تم اتخاذها خلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة ؟

لقد ازدادت المرتبات لدى غالبية العاملين في مجال الانتاج المادي أي لدى الذين كانوا يتقاضون أقل من ٢٠٠ - ٢٣٠ روبلا شهريا . كما ضوعفت الاجرة مقابل العمل ليلا في صناعة الاطارات والصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية وعدد من الصناعات الاخرى . وازدادت أجرة العمل بنسبة ٢٠ - ٣٠ بالمئة في كل أنحاء البلاد لدى خمسة ملايين مواطن بينهم أطباء ومدرسون ومربون في دور الحضانة ورياض الاطفال ومعلمون في المؤسسات التعليمية المهنية المتخصصة وغيرهم من المثقفين .

ماذا قدمت هذه الاجراءات وغيرها الى الشعب العامل ؟ لقد ازدادت تقريبا ، للعمال والموظفين . وتؤمن أجور ٧٥ بالمئة من العمال والموظفين خلال سنوات الخطة الخمسية الماضية . وبلغ معدل الاجر في العام الماضي ١٤٦ روبلا أي ما يزيد بنسبة ٢٠ بالمئة عما كان عليه قبل خمس سنوات .

وسيستمر النهج الرامي الى متابعة زيادة الاجرة في سنوات الخطة الخمسية العاشرة وسيصل معدلها عام ١٩٨٠ الى ١٧٠ روبلا .

أرصدة العدالة

مع ان الاجرة حسب العمل تعتبر في ظروف الاشتراكية مصدرا أساسيا لمداخيل السكان ، الا انها ليست الوحيدة . فيجرى تأمين ثلث المداخيل على حساب أرصدة الاستهلاك الاجتماعي وتشكل هذه الارصدة جزءا من الدخل الوطني وعلى وجه أصح من رصيد الاستهلاك . الا ان تمويل هذه الارصدة يتم من ميزانية الدولة . أما المصادر الاخرى فهي ارباح المؤسسات والاشتراكات النقابية . وتصرف هذه الاموال لتلبية بعض حاجيات أعضاء المجتمع مجانا أو بتسهيلات .

وخلال سنوات الخطة الخمسية الماضية ازدادت الايرادات من أرصدة الاستهلاك الاجتماعية بنسبة ٤٠ بالمئة . وتجاوزت قيمتها ٩٠ مليار روبل . ومن المقرر زيادة المبلغ الى نهاية الخطة الخمسية الحالية بـ ٢٥ مليار روبل . ما هي الاغراض التي تنفق هذه الاموال من أجلها ؟

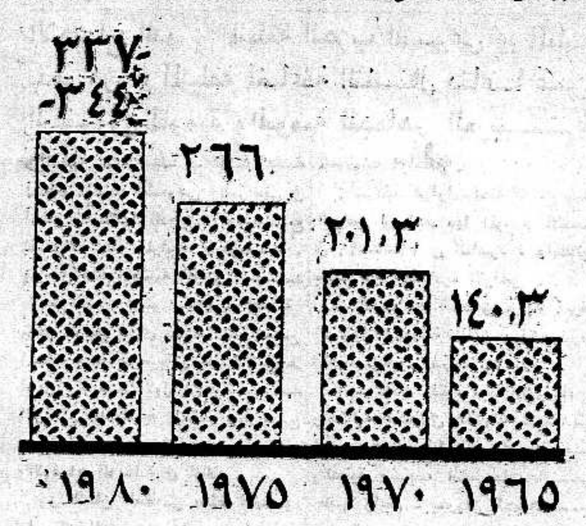
من المقرر انفاق أكثر من ثلثي أرصدة الاستهلاك الاجتماعية على الاطفال والمتقاعدين وغيرهم من العجزة . أما الثلث المتبقي فيخصص لمحو الفروق في المداخيل والاستهلاك التي تتأتى بسبب الاختلاف في طبيعة العمل وبنية العائلة . وليس من باب الصدفة تسمية هذه الارصدة « بأرصدة العدالة الاجتماعية » . وتشكل هذه الارصدة القاعدة الاقتصادية للحقوق الدستورية لدى المواطنين السوفييت في الخيرات الحياتية بصرف النظر عن مساهمتهم العملية في الانتاج الاجتماعي وهذا يعني ان العنصر الرئيسي لنظام توزيع أرصدة الاستهلاك الاجتماعية ينحصر في ان تلبية حاجيات المواطنين تجرى مجانا .

وفي ظروف الاشتراكية يحصل المواطنون على التعليم والتخصص المهني مجانا . وقد تخرج ، خلال السنوات العشر الماضية في المدارس الثانوية ، حوالي ٣٥ مليون شاب وشابة . أما الان فيدرس ٩٦ بالمئة من التلاميذ الذين تخرجوا من المدرسة ذات الثماني سنوات . ومن المقرر بناء مدارس عامة جديدة تتسع لسبعة ملايين مقعد واعداد ما يقارب ١١ مليون عامل ماهر و ٩٫٦ مليون أخصائي من ذوي التحصيل العالي والثانوي المتخصص .

كما يتمتع المواطنون السوفييت بالخدمات الطبية مجانا . وسيبلغ عدد الاسرة في المستشفيات ٣٤٣ مليون سرير الى نهاية الخطة الخمسية العاشرة وستتسع شبكة العيادات والمستوصفات وستتحسن أوضاع المتقاعدين . فخلال سنوات الخطة الخمسية الماضية ازدادت الرواتب التقاعدية ١٫٥ مرة . كما يتوقع في المستقبل زيادة حجمها الادنى . وسيطرأ تطوير لاحق على نظام حماية الامومة والطفولة . فتتمتع جميع النساء حاليا في حالة الحمل باجازة مدفوعة الاجر كاملا كما ضوعف عدد الايام المدفوعة الاجر والمخصصة لرعاية الطفل المريض . وستضمن لجميع النساء العاملات في المستقبل القريب اجازة يحصلن خلالها على جزء من أجرهن حتى يبلغ الطفل سنة واحدة من عمره . وتزداد التسهيلات بالنسبة للامهات المتعددات الاطفال .

يتحمل المجتمع نفقات كل شيء يتمتع به السكان مجانا . فمثلا تكلف دراسة الفتاة والفتى في المدرسة ومن ثم في المعهد ٦٠٠٠ روبل . ويصرف المجتمع أكثر من ٨ روبلات يوميا على كل مريض في المستشفى . وتضيف الدولة سنويا ٥ مليارات روبل أي ٤ روبلات لكل متر مربع من المساكن لصيانة أرصدة السكن . وينفق أكثر من ٣٣٠ روبلا سنويا تقريبا على كل مواطن من أرصدة الاستهلاك الاجتماعية .

ولا تتحمل الدولة السوفييتية هذه النفقات فحسب بل تزيدها وبذلك تسهم بقسط كبير في زيادة رفاهية الشعب . وفي سنوات الخطة الخمسية الماضية ازدادت المداخيل النقدية لدى ٤٠ مليون مواطن تقريبا بفضل ازدياد الرواتب التقاعدية والمنح الدراسية والاعانات النقدية . زد على ذلك ٧٥ مليونا من العمال والموظفين الذين رفعت أجورهم . وهذا يعني ان المداخيل النقدية قد ازدادت خلال سنوات الخطة الخمسية الماضية لدى نصف مواطني الاتحاد السوفييتي وقد تضاعفت تقريبا المداخيل خلال السنوات العشر الماضية لكل فرد من السكان . وازداد ٨ مرات عدد السكان الذين ينتمون الى عائلات يتقاضى كل فرد فيها شهريا ١٠٠ روبل وأكثر .



الزيادة المتوقعة في أرصدة الاستهلاك بمليارات الروبلات

نصف الاستثمارات من أجل الانسان

يجب أن يصاحب ازدياد المداخيل النقدية ، حسب النظرية الاقتصادية ، تحسين في تركيب الاستهلاك . والمقصود هنا تأمين المساكن والمواد الغذائية والبضائع الاستهلاكية التي تخدم الانسان مدة طويلة بالتوازي مع المداخيل المتزايدة . ويعتبر ذلك من أهم مشاكل البرنامج الاجتماعي السوفييتي . ويجري حل هذه المشكلة أساسا على حساب مبالغ رصيد التراكم التي توظف في الزراعة والصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية وبناء المساكن والمرافق البلدية وانتاج البضائع الاستهلاكية المعقدة تكنيكيا في فروع الصناعة الثقيلة والتي تستخدم خلال مدة زمنية طويلة .

وخصصت الدولة في الخطة الخمسية الماضية وحدها لتطوير الزراعة وبناء المساكن والمرافق البلدية ما يزيد بـ ٨ مليارات روبل عما تم اقراره .

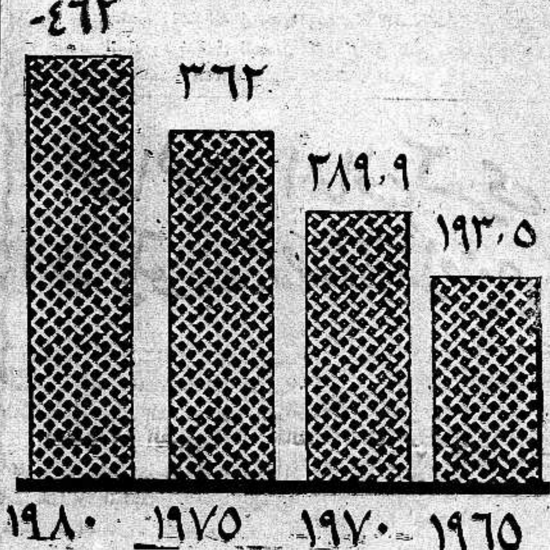
وسيتم القيام بخطوة جديدة الى الامام في السنوات الخمس القادمة التي يخصص فيها حوالي ١٠ مليارات روبل لبناء المساكن والمباني البلدية ويرتأي البرنامج بناء ٥٥٠ مليون متر مربع من المساكن وتحسين الظروف السكنية لحوالي ٥٠ مليون مواطن . وقد تم في سنوات الخطة الخمسية الماضية تحسن الظروف السكنية لدى ٥٦ مليون انسان .

وسيرتفع كذلك مستوى تزويد المواطنين بالمواد الاستهلاكية . وسيزداد انتاجها عام ١٩٨٠ وتصل قيمتها الى ١٨٦ - ١٨٩ مليار روبل ، أي ما يزيد بمقدار الثلث عن مستوى العام الماضي . كما يزداد انتاج البضائع الاستهلاكية المعقدة تكنيكيا التي تستخدم خلال مدة زمنية طويلة . وسيتسع حجم الخدمات المعيشية للسكان مرة ونصف .

والبرنامج المقرر واسع ، ويشهد على ذلك واقع ان ٣٠٠ مليار روبل أي نصف الاستثمارات في الاقتصاد الوطني تقريبا تخصص في الخطة الخمسية الجديدة لتطوير الزراعة والصناعة وصناعة الاغذية وبناء المساكن والمباني البلدية والخدمات المعيشية للسكان .

- البقية على ص ٤ ع ٤ -

(عن « أنباء موسكو »)



الزيادة المتوقعة في الدخل الوطني بمليارات الروبلات

مئير زوريع المشرف على تنفيذ نهب الاراضي العربية في مرآة تقرير مراقب الدولة

بقلم موشه بن حورين

ان اسم مئير زوريع (الجنرال في الاحتياط) والوطني الكبير الذي يقف على رأس ادارة أراضي اسرائيل ، يتقدمه ويسبقه . فهو الشخص المنوط به تنفيذ سياسة نهب أراضي المواطنين العرب ، التي تمخضت عن الثلاثين من آذار الدموي .

فمن الطبيعي ، اذن ، أن نحاسبه كرئيس لهذه الادارة ، على ضوء الوقائع التي وردت في التقرير السنوي السادس والعشرين لمراقب الدولة .

- ١ -

كتب مراقب الدولة في الفقرة المتعلقة بالاراضي الزراعية : « انشئت على الاراضي الزراعية ، وخصوصا على شواطئ البحر الابيض وبحيرة طبريا ، خلال سنوات ، أمكنة استجمام غير قليلة . ولكن ادارة أراضي اسرائيل لم تربط أيا من أصحابها باتفاقية . حتى أنها لم تجب منهم رسوم استئجار (ص٥٠٣) . وهكذا يقيمون أمكنة استجمام على أراضي الدولة . وليس على أراضي مهملة بل على الاراضي الزراعية . (ومعروف ان اسرائيل لا تتمتع بفائض من الاراضي الزراعية) . ولكن الادارة والجنرال الاحتياطي يغمضون عيونهم لانهم مشغولون بأمور أخرى ذات طابع معروف .

وجاء في صفحة ٥٠٤ ان « ليس للادارة ، اذن ، معرفة صحيحة بمقدار الاراضي المستأجرة أو تلك المعدة للايجار لفترات قصيرة . وعلاوة على ذلك فالادارات المنطقية لا تتبع بشكل كاف ما يجري في المنطقة ، كما انه ليس لديها برنامج محدد لتعقب كهذا . وفي الحالات التي طلب فيها المراقب في المنطقة عملا من هذا النوع ، لم تسفر أية نتيجة عن ذلك . وبقيت قطع الارض في أيدي المتصرفين بها ، دون عقد أية اتفاقية ، ودون دفع أية رسوم استئجار . وفي حالات أخرى كانت الادارة فيها تعرف باستعمال غير مرخص به للاراضي ولم تفعل شيئا لاخراج المتجاوز على الارض منها » .

- ٢ -

ان ما تم عمله فيما يتعلق بالارض الزراعية بمثابة صفر بالنسبة لما يجري ازاء الارض في المدينة . ويحدد مراقب الدولة ما لا يقل عن ١٣ حادثة مثيرة للقلق .

« ففي المفاوضات التي جرت بين الادارة وبين « جمعية جبل صهيون » ، في آب ١٩٦٤ ، تم الاتفاق على ان تعطى ست قطع أرض في جبل صهيون في القدس الى الجمعية لاجل التصرف بها وتطويرها . كما تقرر أن تحدد شروط التسليم في اتفاق لاحق بين الطرفين .

وبعد حرب الايام الستة وسعت الجمعية مساحة تصرفها الى قطع أخرى في الجبل ، وأعطت أناسا آخرين ومؤسسات مختلفة أبنية ومساحات أرض مقابل ثمن ، وتصرفت كما لو كانت مالكة العقار ، ولم تتخذ الادارة أي اجراء لضمان حقوقها . وعلى أثر تقديم شكاوى بهذا الصدد توجهت دائرة شكاوى الجمهور الى الادارة . وهذه ردت بدورها عن طريق محامين من القدس ووعدت بتسوية القضية . ولكن حتى نهاية ١٩٧٥ (وقع تقرير المراقب في ١٥-٢-٧٦) لم توقع الادارة أية اتفاقية ولم تعقد أية تسوية لا بصدد مساحة الارض التي استولت عليها الجمعية ولا بصدد رسوم الاستئجار . (ص ٥٠٧) .

وفي حادثة أخرى قيل ان فندقا مقدسيا استأجر في عام ١٩٦٤ أرضا مساحتها ٢٦٤٤٧٨ مترا مربعا ، وقررت الادارة (أراضي اسرائيل) ان يكون الايجار مساويا لـ ٤٪ من قيمة الارض المستأجرة . وقرر المقدر الحكومي قيمة الارض بمبلغ ٨ آلاف ليرة للدونم الواحد في نيسان ١٩٦٤ . وهكذا كان على المستأجر ، طبقا لهذا ، أن يدفع ايجارا قيمته ٨٤٧٢ ليرة في السنة . كما اشترطت الاتفاقية أن يجرى تقييم جديد للارض بعد مرور خمس سنوات . ولكن ماذا دفع الفندق ؟ ٣٦٣ ليرة فقط في السنة (!) ولم يجر تقييم جديد أبدا . وهذا سبب للادارة خسارة يقدرها مراقب الدولة بأكثر من مليون ليرة . ونظرا لخطورة الامر ، طلب مراقب الدولة في تموز ١٩٧٥ الى ادارة اراضي اسرائيل أن تفحص وتحدد المسؤولين عن عدم جباية رسوم الايجار المستحقة هذه ، وتتخذ الاجراءات المناسبة بحقهم . ولكن تبين أيضا ان المستأجر استعمل أرضا اضافية لم تشملها الاتفاقية .

وجاء في التقرير : « في كلا الحالتين (٣ و ٤) أعطيت مساحة من الارض في سنة ١٩٧٤ بموجب أسعار ١٩٧٣/٧٢ حيث زاد سعر الارض عندها ، حسب تقدير المقدر الحكومي ، ستة أضعاف على الاقل (ص ٥٠٨) . ومعلوم ان ثمن الارض يقرر بموجب تقدير مقدر حكومي ويسري مفعوله لستة أشهر فقط (ص ٥٠٦) . أما الصفقة في الحالة الثالثة فقد تمت بتوصية لجنة التنسيق التابعة لوزارة التجارة والصناعة ، والتي جاء فيها ان التأجير تم بقصد اقامة بناية مساحتها ٣٠٠ متر مربع على الاقل ، وكمرأب للسيارات . ولكن الادارة صادقت على مخططات بناء من طابقين على مساحة مجموعها ١٧٦٩٫٥ متر مربع . وتبين من زيارة تفقدية قام بها موظفو مكتب مراقب الدولة للمكان ان النية متجهة ، حسب لافتة معلقة هناك ، الى تأجير حوانيت وقاعات » (ص ٥٠٩) .

وفي الحادث رقم ٥ التي تتعلق بمحددة في منطقة سكنية في ضواحي تل أبيب جاء : « من أجل منع الضجة واقلاق الراحة لسكان الناحية أوصت وزارة التجارة والصناعة في شباط ١٩٧٢ ادارة أراضي اسرائيل بتأجير أرض مساحتها ١٥٠٠ متر مربع ، دون مزاد ، من أجل اقامة محددة في المنطقة الصناعية . وفي ايلول ١٩٧٢ وآب ١٩٧٣ صادقت الادارة على التأجير واشترطت اخلاء المحددة القديمة حين اتمام البناء الجديد » .

« ورغم قرار الادارة ادخال هذا الشرط ، فان شرط اخلاء المكان القديم لم تتضمنه الاتفاقية المكتوبة . وتبين لموظفي مكتب مراقب الدولة في كانون الثاني ١٩٧٦ ان المحددة القديمة لا تزال قائمة تعمل .

وفي حالة سادسة جاء انه « في سنة ١٩٧٣ تبين للادارة ان شركة أعمال عامة كبيرة تتصرف منذ عدة سنين بمساحة قدرها ٢٢٤٠ متر مربع في خليج حيفا دون أية اتفاقية . وفي تشرين الاول ١٩٧٤ قررت الادارة تأجير الارض للشركة ، مع الاخذ في الحساب الاستعمال السابق (لم نسمع أبدا ان الادارة وجنرالها الاحتياطي أخذوا في الحساب ولو مرة واحدة « الاستعمال السابق » حين يتعلق الامر بالمواطنين العرب (م.ب) لاثنتين وعشرين سنة أخرى ، بسعر يقرره المقدر الحكومي . وفي أول سنة ١٩٧٥ قدر ثمن المتر المربع بمئة ليرة . ولكن حتى نهاية ١٩٧٥ لم تعقد أية اتفاقية ولم تدفع أية ايجارات » .

وفي حادثة سابقة تسلم أحدهم ، دون مزاد علني ، أرضا مساحتها ٣٠٨٩ مترا مربعا في المنطقة الصناعية في بئر السبع ، رغم ان وزارة التجارة أوصت باعطائه ألفي متر مربع فقط .

وفي حادثة ثامنة في ١٩٦٦ أجرت أرض مساحتها ٨٣٠ مترا مربعا لاحد ما في مستوطنة يفنه ، لمدة ثماني سنوات . وعند توقيع الاتفاقية تبين ان المستأجر أقام بناء واستولى على ما مساحته ١١٦٠ مترا مربعا . وفي آذار ١٩٧٤ حدد المقدر الحكومي سعر المتر المربع بـ ٥٠ ليرة . وفي ايلول من السنة نفسها صادقت الادارة على تثمين الارض بموجب تقدير المقدر الحكومي لعام ١٩٦٥ ، أي ٥ ليرات للمتر المربع الواحد . ولكن حتى نهاية ١٩٧٥ لم يدفع المستأجر قرشا واحدا . وفقط في ١٩٧٦ ، وبعد انتقاد مراقب الدولة ، (أي بعد مرور عشر سنوات على تسليم الارض) أحيلت القضية الى المستشار القضائي لرفع دعوى . (ص٥١٠) .

وقبل ختام هذه الفقرة نود الاشارة الى الحادثة رقم ١٠ ، حيث كتب المراقب : « ان بقاء الارض في أيدي الجمعية لاكثر من عشر سنوات ، دون أن تستعمل للاغراض التي حددت لها ، ودون أن تتدخل الادارة في الامر ، يشكل خرقا لاهداف التأجير ، ويمكن أن يؤدي الى فتح الطريق لاعمال المضاربة » . (ص ٥١٢) .

- ٣ -

اما في الفقرة التالية نورد وقائع تتعلق بالشركات .

ففي « شركة تطوير اللد » المحدودة اضطر مراقب الدولة الى الانشغال

- البقية على ص ٤ ع ٣ -

كلمة النائب الشيوعي لفنبراون في الكنيست

الاتفاق الاقتصادي الجديد يعمق تبعية اسرائيل الاقتصادية

القدس - لمراسلنا الخاص - اشترك النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في البحث الذي جرى حول تقرير وزير التجارة والصناعة عن أعمال وزارته . وتركز الرفيق ليفنبراون في كلمته التي ألقاها على موضوع اسرائيل والسوق المشتركة . وقال النائب الشيوعي في كلمته ان ناطقي الحكومة يحاولون أن يقنعوا الجمهور الاسرائيلي ان الاتفاق على اقامة منطقة تجارة حرة بين اسرائيل والسوق المشتركة سيؤدي الى تخليص التصدير الاسرائيلي من وضعه والى شفاء الاقتصاد .

ولكن ماذا في الواقع ؟

تم التوقيع على الاتفاق مع السوق المشتركة لاول مرة في سنة ١٩٦٤ . وحصلت اسرائيل في أعقاب الاتفاق على تخفيض ٢٠٪ من الضريبة الجمركية على ما يستورد منها من ٢٠ مادة ، وعلى تخفيض ٤٠٪ من الضريبة الجمركية على توريد الكريب فروت الاسرائيلي الى أقطار السوق . والاتفاق الثاني تم التوقيع عليه في ١٩٧٠ وكانت مدته خمس سنوات وحصلت اسرائيل فيه على تخفيض يصل الى ٥٠٪ في الضرائب الجمركية على ٨٥٠ نوعا من المنتجات الصناعية . ولكن الاتفاق لم يشمل منتجات صناعية هامة ، وتصديرها هام بالنسبة لاسرائيل ، مثل رقائق الخشب وحامض الفوسفوريك والبروم ومركباته والملابس القطنية والزجاج والجوارب .

أما بخصوص الحاصلات الزراعية ، فحصلت اسرائيل على تخفيض ٤٠٪ من الضريبة الجمركية المفروضة على قسم منها ، وبضمنه البرتقال والكريب فروت والليمون والافوكادو وغيرها . ولكن لقاء ذلك طولبت اسرائيل بأن تمنح الاحتكارات في السوق تخفيضا بنسبة ١٠٪ - ٣٠٪ من التعرفة الجمركية على قسم من استيرادها الصناعي والزراعي من دول السوق المشتركة .

وبانضمام بريطانيا والدانمرك وفنلندا الى السوق المشتركة في سنة ١٩٧٣ نشأت قضايا جديدة أمام التصدير الاسرائيلي ، لا سيما في جميع ما يتعلق بالتصدير الزراعي . ولما كانت بريطانيا أهم سوق من أسواق الحمضيات الاسرائيلية ، فان انضمامها الى السوق يعني اشتداد التباري في تصدير الحمضيات اليها بين اسرائيل ودول المغرب التي حصلت على تسهيلات أوسع بانضمامها الى السوق المشتركة . وعلى هذا الاساس جرت مفاوضات لاجراء اتفاق جديد ، الذي وقع بالفعل في ايار ١٩٧٥ وبوشر العمل به في أول تموز ١٩٧٥ . وتقوم بموجب هذا الاتفاق بالتدريج وخلال ١٤ سنة منطقة تجارة حرة بين اسرائيل ودول السوق المشتركة .

وقبل الخوض في تقدير الاتفاق الجديد ، لا بد من تلخيص ما جلبته العلاقات الجزئية مع السوق المشتركة حتى اليوم الى اسرائيل . ان احدى قضايا اسرائيل الاقتصادية الاساسية هي قضية العجز في ميزان المدفوعات والميزان التجاري المتزايد عاما بعد عام . والسبب الاساسي هو كبر النفقات العسكرية المرتبطة بسياسة الحكومة ، سياسة مواقف القوة والضم والحرب . وحتى بدون الاستيراد العسكري ازداد العجز التجاري من ١٫٥ مليار دولار في سنة ١٩٧٣ الى ٢٫٤ مليار دولار في ١٩٧٤ . وهذا عجز ، كما قلنا ، بدون الاستيراد العسكري الذي بلغ ثلاثة أضعاف ما كان عليه في ١٩٧١ و ٤٫٥ أضعاف ما كان عليه في ١٩٦٨ .

وكان القسم الاكبر من العجز الاسرائيلي من حظ اتجار اسرائيل مع

- البقية على ص ٤ ع ١ -

مخططات رامسفلد وزير الحربية الامريكية

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - كتب المعلق السياسي لوكالة الانباء السوفييتية « تاس » كورومانتسييف ، في اطار تعليقه على زيارة وزير الحربية الامريكية رامسفلد ، في زائير وكينيا . قال :

لقد جاءت الزيارة من أجل التعجيل في تنفيذ مخططات الامبريالية في افريقيا ، الهادفة الى تأجيج مناطق توتر جديدة في القارة وزرع الشقاق بين صفوف دول الوحدة الافريقية وتشجيع جبهة عملاء الامبريالية الامريكية السقيمة في المنطقة .

وكشف كورومانتسييف النقاب عن تعهد الوزير الامريكي بزيادة المساعدات الخارجية الامريكية لهذه « الجبهة » بنسبة ٥٠٪ ، وتقديم « مساعدة » عسكرية بقيمة ٧٥ مليون دولار الى حكام كينيا .

وعلق المكاتب السوفييتي على حملة التحريض التي شنها رامسفلد على

- البقية على ص ٤ ع ٧ -

اتساع صفوف الشيوعيين والديمقراطيين في عكا — الجبهات الديمقراطية تعبير عن وحدة الجماهير في الانتخابات المحلية

عكا — لمراسلنا الخاص — في ٢٣-٦-٧٦ عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا خاصا لبحث الوضع السياسي، وتلخيص نشاطها في النصف الاول من هذه السنة وترأس الاجتماع الرفيق احمد الخطيب، وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة.

[illegible]

١٠٪، وزيادة في عضوية الشبيبة الشيوعية بنسبة ١٢٪، وزيادة في عضوية منظمة ابناء الكادحين بنسبة ١٠٪.

واما بالنسبة للوضع السياسي فقد ميزت ابحاث اللجنة بالتنديد بالمؤامرة الامريكية — الاسرائيلية والرجعية العربية، التي تستهدف تصفية «منظمة التحرير الفلسطينية» كي تضحي بالتالي الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، وخاصة حقه باقامة دولته المستقلة في الضفة وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل...

وقد اعتبرت جماهير هذه القرى النتائج المذكورة نجاحا هاما وكبيرا لكفاحها ووحدتها التي يشكل فيها الشيوعيون عمودها الفقري.

واشارت لجنة المنطقة الشيوعية الى الدور التخريبي الذي لعبه تيار دس عشية الانتخابات بين عدد من شباب نحف. وهذا التيار يحمل لواء المزايدات القومجية والفوضوية اليسارية والعداء للشيوعية والاتحاد السوفييتي...

تمكنت من الحصول على رئاسة واكثرية اعضاء المجلس من الجولة الاولى.

الا انه في الجولة الثانية لانتخابات الرئيس في نحف واصل الشيوعيون طريق الجبهة ووحدة الصف فانتخبت اكثرية الجماهير سامي سرحان الذي كان البديل الديمقراطي للمرشح الذي ساندته اوساط السلطة. وبذلك عزل تيار القومجية والعداء للشيوعية ووحدة الصف، الذي وصل ببعض حملته الى حد عدم التأييد العربي لرئاسة سامي سرحان بل واتى عدم الاشتراك في التصويت لامثاله.

ويواصل هذا التيار التخريبي طريقه ويحاول رافعو لوائه فرط الائتلاف الديمقراطي الذي تم مع سامي سرحان لاشلاله وبالتالي لاسقاطه.

وتبين من نقاش اعضاء اللجنة ان هذا التيار المعادي للشيوعية ووحدة الصف والمتستر بالقومية يحاول التسلل الى مجد الكروم وغيرها بنفس الاسلوب الذي تسلل به في نحف في الوقت الذي يشن فيه البوليس حملة ضد شيوعيي وشباب مجد الكروم.

وفي هذا المجال دعت لجنة المنطقة الى تشديد الكفاح للدفاع عن الارض ولصد الهجوم الحكومي والرجعي على وحدة الجماهير الذي يحمل في طياته هجوما على مجرد وجود المواطنين العرب وكيانهم القومي، وكذلك على لقمة عيش العاملين اليهود والعرب وعلى الحياة الديمقراطية في البلاد.

الاجتماع الدوري لمنطقة الحزب الشيوعي في المثلث يدعو فروع المنطقة لمضاعفة النضال دفاعا عن الحقوق القومية واليومية للجماهير العربية

[illegible]

المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا الشيوعي بتوسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية وزيادة توزيع صحافتنا الشيوعية.

وبعد مشاركة اعضاء لجنة المنطقة النقاش على البيان، لخص سكرتير المنطقة النقاش واتخذت قرارات تنظيمية وسياسية منها:

١ — الاحتجاج على الاحكام التعسفية ضد معتقلي ٣٠ آذار والمطالبة بالغاء هذه المحاكم ذات...

القرارات الباهظة

٢ — تايد قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ...

— المطالبة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن.

— الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي (منظمة التحرير) باقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

— شجب سياسة القمع والارهاب والقتل في المناطق المحتلة.

— ايقاف الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة.

— الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة.

اللجنة المسكونية في الناصرة تطالب بحظر عرض فيلم «مكيدة الفصح»

وزارة الداخلية تعترف بان الفيلم يثير مشاعر المسيحيين

الناصرة — لمراسلنا — نشرت «الاتحاد» في مطلع أيار الماضي نبأ عن احتجاج اللجنة المسكونية في الناصرة على تصوير فيلم «مكيدة الفصح» الذي تنتجه شركتا «أطلس» الامريكية و«جولان جلوبس» الاسرائيلية، وانها طالبت رئيس الدولة ومختلف الوزارات وممثلي السلطة الدينية في البلاد وخارجها بالعمل في سبيل منع ظهور هذا الفيلم وعرضه.

ومؤخرا عقد اجتماع بين ممثلي اللجنة المسكونية التي تمثل جميع الطوائف المسيحية في الناصرة وبين ممثلي وزارتي الاديان والتجارة والصناعة...

واعلن ممثل وزارة التجارة والصناعة ان وزارته رفضت الموافقة على نص الفيلم وامتنعت عن تقديم اية مساعدة او تسهيلات لمنتجيه. كذلك اعلن ممثل وزارة الاديان ان وزارته تؤيد اللجنة المسكونية في طلبها منع تصوير الفيلم وعرضه في البلاد.

بتوجيه رسالة الى مجلس مراقبة الافلام في وزارة الداخلية عرضت عليه فيها الحقائق المذكورة انفا وطالبته بعدم السماح بعرض الفيلم المذكور في البلاد.

واعلنت اللجنة انها ستقوم باغلاق الكنائس في وجه السواح والزوار اذا ما تم السماح بعرض الفيلم هذا الذي يسيء الى مشاعر فئة كبيرة من سكان البلاد.

وبعثت اللجنة بنسخ عن رسالتها الى مكتب رئيس الدولة والى الوزارات المختصة وجميع الهيئات الدبلوماسية في البلاد وجميع الصحف الصادرة في البلاد، والى البابا بولس السادس وبطريرك القسطنطينية ورئيس اساقفة كنتربري في لندن وسكرتير اتحاد الكنائس العالمي.

اللجنة المسكونية

القاضي يمنع أهالي كسرى الحديث عن مصادرة أراضيهم

ولا يزال أهالي كسرى ماضين في استصلاح اراضيهم بواسطة البلدوزرات، رغم ما يكلفهم هذا من نفقات باهظة. ولكن السلطات استصدرت في ٦ حزيران الحالي امرا من الحكمة المركزية يمنع البلدوزرات من دخول المنطقة الغربية من اراضي كسرى حيث يجري الاصلاح، وحيث معظم الاراضي الزراعية.

ولكن هذا لم يفت في عضد الاهالي، بل زادهم وحدة وعزيمة. واجتمعوا في «الخلوة» واقسموا الايمان محدا على عدم التفريط باي شبر من الارض والدفاع عنها بكل الوسائل.

وازاء هذا استدعيت لجنة الدفاع عن الارض الى اجتماع في حيفا ...

رسالة مفتوحة الى من يهمه الامر

[illegible]

... وبما اني شاب ... الهيئات التي ذكرناها ...

مطانس تموز — شفاعمرو

غرامات خيالية تفرض على مزارعي التبوغ في الطيرة وقلنسوة!

الطيرة — لمراسلنا — تلقى العديد من مزارعي التبوغ في قريتي الطيرة وقلنسوة انذارات من شركة التصدير «اكريسكو» تبلغهم فيها ان كل من لا يتم الكمية المطلوبة للتصدير في الموسم السابق ومقدارها ١٥٠ كغم للدونم الواحد، قد فرضت عليه غرامة مالية تقدر بـ ٢٠ ليرة عن كل كيلوغرام اقل من المقرر. وبذلك وصلت بعض الغرامات الى ارقام خيالية مثل ٤٠ — ٦٠ الف ليرة.

وبما ان تفشي الخبر بين الفلاحين حتى ثارت ثائرتهم ...

وان الاتفاقيات الجديدة تضم بنودا جديدة تغبن بالمزارعين غبنا كبيرا، مثل:

* خصم ٢٠٪ من مجموع ناتج المزارع لصالح ضريبة الدخل. اي كل ما يمكن ان يجنيه الفلاح من الموسم — بتقدير رئيس المجلس في اثناء الاجتماع الى الشركة. ولكن الاحوال الجوية لهذا العام اضرت بالمنتوج ...

* الا يطالب الفلاحون برفع الاسعار ...

هذا ما يعنيه دخول اسرائيل الى السوق الاوروبية المشتركة — تأثير الاتفاق على الطبقة العاملة

فتح سوق للصناعة الاسرائيلية

هذه هي نتائج علاقات اسرائيل الجزئية بالسوق الاوروبية المشتركة حتى ١٩٧٥ ...

اما بالنسبة للطبقة العاملة ...

[illegible]

الرأي العام — البيض العربي .. وبيض الحكومة!

«اقترح على حكومة اسرائيل ان تخصص نسبة ٥ — ١٠٪ من الميزانية القومية في كل سنة من اجل زيادة التكاثر الطبيعي للسكان اليهود».

جاء هذا الاقتراح ضمن رسالة بعث بها احد قراء صحيفة «معريب» واسمه حاييم تسورية .. الذي انزعج من سماعه ان نسبة التكاثر الطبيعي في اسرائيل هي ٤ مواليد عرب مقابل كل مولود يهودي واحد.

حين سمعت هذا الاقتراح قلت — حكومة اسرائيل «بتعملها»، ووافقني على ذلك كل من سمع رأيي .. رغم ان معظمهم «فرطوا» من الضحك على هذا الاقتراح. بل واعتبر البعض على انه اقتراح وجيه .. فقال احدهم بجدية: «اذا اقتطعت الميزانية المخصصة لذلك من الميزانية العسكرية فانا موافق».

الا ان ذلك لم يشغل بالي، فالحكومة ستجد الف طريقة لتحصيل المبلغ اللازم، اذا اقتنعت بفائدة الاقتراح لسياستها وبرامجها، حاضرها ومستقبلها. ولكني ابديت اهتماما وربما متزايدا حول الطريقة التي يمكن للحكومة ان تتبعها في زيادة التكاثر الطبيعي للسكان اليهود في البلاد.

في البداية فكرت انهم سيزيدون المخصصات التقنية التي يدفعونها للعائلة الواحدة عن كل ولد زيادة. ولكن هذه الطريق انتهجت منذ اكثر من عشرين عاما — اعرف صديقا اشترى التلفزيون والغسالة والفاوطغم نوم جديد من مخصصات تأمين الاولاد لوحدها خلال سنوات. ولكن هذا الشخص اب لعائلة يزيد عدد افرادها عن العشرة وهو لا يزال يتسم رقي حين يقال له .. على زيادة. ولكن لسوء حظ تسورية وزملائه .. كان هذه العائلة عربية.

اذن .. هذه الطريقة لا تنفع .. يجب ان تكون هناك طريقة اخرى. فتذكرت في الحال خبرا نشر في الصحف في مكان بارز ان السلطات «ستتشدد في منع بيع حبوب منع الحمل» التي انتشرت بكثرة مؤخرا. ولكن العلم الحديث اثبت ان الحبوب مضرة على ... واخترع عدة طرق لمنع الحمل لا يحتاج الزوجان معها استعمال اية ادوية. واعلم ان هذه الطريقة منتشرة ومعروفة للجميع.

اذن .. لا بد من طريقة اخرى .. [illegible]

الا ان فكرة اخرى .. لم تكن لتخطر ببالي، جاء الى بها جد وقور تجاوز السبعينات ... «سمن الورق» الذي ... قال لي بالعرف الواكيد: ... هل تأكل البيض يا بني؟ ...

فاجبته: بالطبع ...

[illegible]

نظير مجلي

* رسالة القارئ ... الاشارة الى الاقتراح الذي طرحه القارئ غني عن معالجة كل ... الشوفيني المذكور.

رسائل القراء

علام الانزعاج أيها السيد الاستاذ؟

في ٣١-٥-٧٦ كان يوم الطالب في احدى مدارس الجليل. وقام الطلاب بدور المعلمين في ذلك اليوم. كما عرضوا مسرحية من تأليفهم واخراجهم وتمثيلهم باسم «بقايا مجتمع بال». وتدور المسرحية حول الضرائب والتعليم واجور التعليم المدرجة بشكل عام وحول «يوم الارض» بشكل خاص. وتعرضت المسرحية لما يتعرض له العربي من غبن ومن تحكم الزعامة ورجال السلطة.

ويبدو ان المسرحية لم ترق في عيني مدير المدرسة. ففي اليوم التالي قال في كلمته الصباحية للطلاب: لا نريد لهذه المدرسة ان تكون مسرحا للسياسة ..

نقول الحق معك يا استاذ. ولكن الا توافقنا ان منع الطلاب من الحديث في السياسة هو في الوقت نفسه تدخل في السياسة؟ اوليس الاحتفال بعيد الاستقلال والخطب التي تلقى هي سياسة؟ ام ان المقصود هو فقط منع انتقاد السياسيين والسياسة الرسمية؟

ويبدو ايضا من تصرف المدير وحديثه مع طلاب الصف الذي قام بتمثيل المسرحية «انه يخشى عليهم من الشيوعيين»! وانه يعتقد ان واحدا من المعلمين هو الذي كتب المسرحية.

اما الحقيقة فهي ان الطلاب هم الذين كتبوا المسرحية دون مساعدة اي معلم البتة. اما من الجهة الاخرى الا يوافقني حضرة المدير ان المعرفة الحقيقية هي افضل طريقة لدفع الطلاب في الطريق الصحيح وليس مجرد اصدار اوامر وتحذيرات: هذا ممنوع وهذا مسموح؟

طالب

٨٠ مليون ليرة نفقات السفراء والبعثات الى الخارج!

[illegible]

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تضع مطالب الشباب الثقافية والرياضية
على بساط بحث المجلس

عكا – لمراسلنا – بناء على طلب الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، بحث المجلس في جلسته يوم ٢٣-٦-١٩٧٦ « مشاكل الشباب الرياضية والثقافية في عكا القديمة » ..

وتحدث الرفيق عزي خوري ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس ووضع المطالب التالية ، ووقف بحزم من اجل تخصيص الميزانيات الفورية لتنفيذها ، وهي :

١ – اكمال ملعب كرة القدم فورا وجعله صالحا للعب .

٢ – تنظيف خان الشونة ، واقامة ملعب رياضي تابع للنادي البلدي على ارض الخان بدل الزبالة المتجمعة القائمة .

٣ – اصلاح بيت « ابو خريستو » سابقا والتابع للنادي البلدي ، واقامة مكتبة عامة فيه باللغة العربية ، وجعله « بيت الفنان » لتطوير مواهب الشباب .

٤ – اصلاح النادي البلدي بشكل جدي واقامة مكتبة شباب فيه .

٥ – تخصيص مساعدات ملائمة لحاجات الفريق الرياضي للملاكمة .

وقال ممثل الكتلة الشيوعية ، انه يستحيل الاستمرار بمثل هذا الاهمال واوضاع الشباب الزرية في البلد ، وان على ادارة البلدية تدبير الميزانيات اللازمة من اجل البدء الفوري بتنفيذ هذه المطالب العادلة .

وقد ايدت كتلة موديس بن شوشان هذه المطالب جميعا وقال ممثل الكتلة وبكلمة قوية موجها حديثه الى رئيس البلدية واعضاء الائتلاف .

انكم تدفنون رؤوسكم في الرمال حتى لا تروا شيئا ، انكم تتلقون كل القديمة على البلدية ... العرب !؟ الكتلة الشيوعية تمثل ناخبيها حين تضع هذه المطالب ، ولكنكم لا تمثلون احدا بتجاهلها ، واذا ما كنتم تريدون حقا اصلاح الاوضاع في عكا القديمة فيجب ان يقوم ائتلاف يشترك فيه ممثلو العرب في المجلس ... ويجب ان تعطوا للعرب حقهم كاملا كمواطنين في هذه المدينة .

وفي تلخيص النقاش وعد رئيس البلدية باصلاح ملعب كرة القدم حتى شهر ايلول القادم ، وكذلك وعد بالنسبة لباقي المطالب .

ومن الجدير بالذكر ان بعض اعضاء الائتلاف البلدي جن جنونهم لتأييد كتلة موديس بن شوشان لمطالب الكتلة الشيوعية ، وفقدوا اتزانهم وراحوا يحرضون عليه بشكل هستيري .

واما الشباب العربي في عكا القديمة فعليه ان يواصل النضال ويلاحق رئيس البلدية ، حتى تتحقق مطالبه .

الرياضة

نتائج مباريات دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة – من فارس علي – بدأت الفرق الرياضية لكرة القدم التابعة لفروع الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة موسمها الرياضي الدوري ، يوم السبت الماضي . فكانت مميزة بالروح الرياضية العالية وبمستوى اللعب الجيد الذي يظهر بوضوح التطور الذي جد على الفرق من حين الى حين خلال هذا العام .

وقد نظمت اللجنة الرياضية المنطقية هذه المباريات في قائمة خاصة ، وقررت عقد عدد من حكام المباريات الشباب من اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية ونظمت مسؤوليات خاصة لاعضائها لمراقبة كافة المباريات والعمل من اجل رفع مستواها .

وقد كانت الدورة الاولى للمباريات هذا السبت كما يلي :

* فاز فريق شبيبة الناصرة على فريق شبيبة المشهد بهدفين مقابل هدف واحد .
* فاز فريق شبيبة شفاعمرو على فريق شبيبة دير حنا بثمانية اهداف مقابل ثلاثة .
* تعادل فريقا شبيبة كابول مع شبيبة عرابة بثلاثة اهداف لكل منهما احرزها لصالح عرابة اللاعب محمد بدارنة (٣ اهداف) ، ولصالح كابول اللاعب عاطف شحادة (ايضا ٣ اهداف) .
* وقد فاز فريق شبيبة باقة الناصرة على فريق شبيبة البعينة اداريا (٢ – صفر) .

من محمود أبو عرب –

* وتغلب فريق شبيبة شعب بثلاثة اهداف مقابل هدفين لفريق شبيبة كوكب ابو الهيجاء ، واحرز اهداف شعب اللاعب باسم شحبير (هدفين) وجمال عوض حسين (هدف واحد) . واما هدفا كوكب فقد احرزهما اللاعبان صالح طه وحجوج اثر ضربتي جزاء ١١ مترا .

قائمة الدوري لفرق الشبيبة الشيوعية

اسم الفريق	رصيد الاهداف	عدد النقاط
١ – شفاعمرو	٨ – ٣	٢
٢ – شعب	٣ – ٢	٢
٣ – باقة الناصرة	٢ – صفر	٢
٤ – الناصرة	٢ – ١	٢
٥ – كابول	٣ – ٣	١
* – عرابة	٣ – ٣	١
٧ – المشهد	١ – ٢	صفر
٨ – كوكب ابو الهيجاء	٢ – ٣	صفر
٩ – دير حنا	٣ – ٨	صفر
١٠ – البعينة	صفر – ٢	صفر
١١ – طرعان	—	—
١٢ – عيلبون	—	—

كلاي واينوكي في مباراة الضحك على الذقون!

« دفعت الف دولار .. مقابل مشاهدة ١٩٩٦٥ كيلو غرام من اللحم والعظم تتحرك فوق الحلبة » ..

كان هذا هو أبرز تعليق على المباراة الفريدة بين محمد علي كلاي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل وبين انطونيو اينوكي بطل المصارعة والكاراتيه الياباني ، التي جرت في صباح يوم السبت الماضي في ستاد طوكيو العاصمة .

المباراة

بدأت المباراة وكان واضحا منذ بدايتها المملة التي استمرت حتى نهايتها ان « البطلين » اتفقا فيما بينهما على أمر ما .

ففي احدى الجولات كان كلاي يدور جول اينوكي الذي قرفص في وسط الحلبة طيلة الدقائق الثلاث ، وفي جولات اخرى حدث العكس . فلا كلاي لعب ملاكمة ولا اينوكي لعب كاراتيه .

وأما الفرص العديدة التي سنحت لكلاي لضرب متحديه فقد أضاعها عمدا ، بان وجهها الى يده او كتفه او دار من الخلف وأصابه في ظهره . وهي كلها ضربات لا تسجل النقاط .

كما وكان كلاي لا يوجه ضربة قانونية الى اينوكي الا بعد ان يحصل هذا نقطة لصالحه ، فيقوم كلاي ويسدد ضربة اخرى ليعادل النتيجة .

وأما اينوكي فكان ينتبه الى عدسات الكاميرات والتلفزيون أكثر من ضربات كلاي اذ انه كان مطمئنا – على ما يبدو – من خصمه .

ولم توجه في كل المباراة الا ضربة جدية واحدة في الجولة الرابعة عشرة ، حينما قفز كلاي ووجه ضربة قوية الى رأس اينوكي فطرحه أرضا ، عندها حاول اينوكي طرح كلاي على الارض برجله (أنظر الصورة) الا انه لم يتمكن من ذلك . وقد أضاع كلاي فرصة توجيه ضربات جدية الى وجه اينوكي في الجولات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ .

وما ان انتهت المباراة وأعلن الحكم عن تعادل البطلين حتى نزل وابل من الزجاجات الفارغة ووسائد المقاعد على رأس البطلين وهما في طريق خروجهما الى غرف الملابس وسط صيحات وصرخات الجمهور الذي كان يهتف :

– « أعيدوا لنا نقودنا » ..

– « ارجعوا والعبوا في مباراة جدية وليس مباراة الضحك على الذقون » ..

– « كلاي .. كلاي .. أين ايمانك بالله » !؟

– « خسرت ٢٠ مليون مؤيد يا كلاي » والخ ...

وأما كلاي فتوجه الى الصحفيين ، حينما شعر بمدى الاساءة التي الحقها بالمشاهدين ، وقال مبررا فعلته : « ان نقمة المشاهدين كانت بسبب عدم اصابة احدنا اصابة قاسية . ولكن ذلك يعود لان اينوكي انسان ذكي تخلص من ضرباتي بسهولة ، وأنا انسان ذكي ولم أسمح له باصابتي » .

ولكنه بعد لحظات حينما استفزه احد الحضور صرخ كلاي بأعلى صوته قائلا : « المهم انني ربحت ٦ ملايين دولار وخصمي ربح ٣ ملايين دولار .. وسأتعشى هذه الليلة على حسابه الخاص » .

وبالفعل ، استقل اللاعبان سيارة فخمة وغادرا المكان سوية .

ويذكر ان عدد مشاهدي المباراة بلغ حوالي ١٢ ألف شخص دفع الكثيرون منهم ثمن التذكرة ١٠٠٠ دولار في السوق السوداء .



اينوكي يحاول الاطاحة بمحمد علي كلاي بعد ان أوقعه الاخير في الضربة الاولى والاخيرة للمباراة

موضة مباراة ملاكم – ومصارع

في الوقت الذي تعادل فيه كلاي واينوكي (الملاكم والمصارع) كانت تجري مباراة مشابهة أخرى بين الملاكم جو بوغنر (الذي هزمه كلاي بالضربة الفنية القاضية في نهاية العام الماضي) والمصارع أندريه (العملاق) روسيموف .

وقد فاز في المباراة المصارع روسيموف بعد ان حمل بوغنر وقذفه على المشاهدين .. وانتهى الحكم من العد حتى العشرة قبل ان يعود بوغنر الى الحلبة .

ويذكر ان وزن روسيموف ١٩٩٦٥ كيلوغرام وطوله ٢٦٣٥ متر .

تهنئة

الى فريق « هبوعيل » أم الفحم وأنصاره بمناسبة صعوده الى الدرجة الثانية والى الامام
ولباقي الفرق في أم الفحم نتمنى التقدم والصعود .

انصار الحزب الشيوعي في زلفة

تهانينا

* الى الرفيق صالح علي بكري وعروسته

بالزواج وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة – البعنة

* الى الصديق فارس دكور وزوجته بالمولود الجديد

جريس

الحزب والشبيبة – حيفا

راقصة الباليه سفيتلانا أديرخايفا
كيف أصبحت فنانة عظيمة!



الراقصة السوفييتية سفيتلا اديرخايفا في احدى الرقصات الرشيقة

كل انسان في الاتحاد السوفييتي يعرف اليوم من هي سفيتلانا اديرخايفا ، راقصة الباليه المبدعة والنجمة الشابة الفاتنة . فهو ان لم يشاهدها على خشبة احد مسارح البلاد فانه شاهدها على شاشة التلفزيون من المحطات التلفزيونية في البلاد أو حتى في اللقطات السينمائية لبعض الافلام .

ان قصة حياة هذه الفنانة ووصولها الى طريق تعتبر عادية بالنسبة لوصول كل فنان سوفييتي الى هذا الفن . فقد تلقفها المجتمع الفني السوفييتي حالما اكتشفت مواهبها وهي لا تزال في التاسعة من عمرها .

قصتها مع الفن !

كانت سفيتلانا اديرخايفا تحب تقليد الفتيات الراقصات ، فترقص برفق رقصة « سيد » الاوسيتية الشعبية وهي مغلقة الغرفة على نفسها في البيت .. ويصادف ان تقفز في بعض الاحيان قفزات رجالية جبلية وتهتف بصوت خشن كما يهتف الشبان وتدور في الغرفة حتى تتعب قدماها .

وذات مرة ، اصطحبتها أمها – وكانت تعمل محاسبة في المزرعة – الى السينما لمشاهدة فيلم بعنوان « راقصة الباليه » ، وعندما خرجتا من الفيلم قالت البنت – وعمرها لم يتجاوز السابعة – انها تريد ان ترقص مثل « تلك العمة » في الفيلم .. ولكن الام اكتفت بان هزت رأسها .

وبعد فترة .. نشرت احدى صحف الجمهورية اعلانا عن احتمال قبول ٢٥ من الاطفال الموهوبين في مدرسة الباليه في لينينغراد . وجرت مسابقة القبول في دار الطلائع بالمدينة . وقد تردد بعض أعضاء هيئة التحكيم لان البنت التي وصلت من الريف كانت لا تعرف ولا كلمة واحدة من اللغة الروسية ، وهي لغة التعليم في معهد لينينغراد (الواقع في جمهورية روسيا الاتحادية) . الا ان المعلمة بربارة مي من المعهد قالت : « لا ضير في ذلك . فالبنت تتحلى بمواهب فطرية ممتازة » .

وهكذا انتقلت سفيتلانا الى لينينغراد في الثامنة من العمر . وقضت تسع سنوات من العمل والتعلم المستمرين . وهي سنوات لا تفي الكلمات البسيطة بحقها . فان الطريق الى معرفة فن الرقص وعر وطويل . وقد أرسل جميع خريجي ذلك العام للعمل في تشيليابينسك ، (وهي مدينة تقع في جنوب الاورال ، وهي مدينة معدنية) من أجل تقديم الفن الى أهالي هذه المدينة العمال . وقدمت لهم هذه المدينة الاورالية هدية ممتازة هي مسرح الاوبرا والباليه الذي كان انشىء مؤخرا ، وحظي الشباب بشرف العمل فيه . مرت السنون ، فصار الناس يتعرفون على الراقصة الشابة عندما تسير في الشوارع ويهدونها الزهور ...

وذات مرة تلقت سفيتلانا اديرخايفا دعوة للرقص على خشبة مسرح قصر المؤتمرات بالكريملين . وحضرت الحفلة غالينا اولانوفا ، من مشاهير راقصات الباليه في الاتحاد السوفييتي والعالم ، التي انتبهت الى الراقصة الاوسيتية الشابة بشكل خاص . وسرعان ما دعيت اديرخايفا الى البولشوي ، ودربتها اولانوفا نفسها على دور اوديتا – اوديليا .

– « هكذا جئت الى البولشوي في الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) ١٩٦٠ . ولن أنسى ذلك اليوم أبدا » – قالت سفيتلانا .

ومنذ ذلك اليوم تعمت شهرة سفيتلانا جمهورية اوسيتيا الشمالية (ذات الحكم الذاتي) و « مدينة الاورال » الى كافة أنحاء الاتحاد السوفييتي ، وأصبح النقاد يصفون رقصها بمديح كبير .. فكتب الناقد المعروف فيتالي زولوتوخين :

« ان اديرخايفا ترقص بحماس هائل وبسطوع وعاطفية شديدة وتستخدم أدق تلاوين الصورة النفسانية . ان كل عرض للراقصة أمام الجمهور حدث غير متوقع ، فهي قادرة على الاقناع وعلى جعل المشاهد يتحسس عمق الطباع وتعقدها » .

وقالت عنها غالينا أولانوفا :

– انني أدرب سفيتلانا منذ زمان . ان لديها ميل فطري الى الرقص وحس موسيقي فطري ولدانة واستجابة جيدة . وهي تثير الدهشة من حيث قدرتها على العمل وانتقاد الذات ، وهي تجيد رؤية نواقص عملها . فلنفرض انني ألاحظ في أثناء القفزة انها صارت أطول من اللازم أو على العكس ، أقصر من المطلوب . وقبل ان أنبهها الى ذلك تسبقني وتقول بانها أدركت هفوتها . ان الرقص الاوسيتي النسائي ينطوي على كثير من الرشاقة المتحفظة واللدانة والانفة . ويخيل الي انه لو ان سفيتلانا ولدت من جديد لتوصلت الى الرقص مع ذلك .

وتقول هي بابتسامة خلابة : « انني أول فنانة أوسيتية تعمل في البولشوي ولكني آمل ألا أكون الاخيرة » .. وتصمت لحظة ثم تواصل كلامها وسط تنهيدة لها مغزى ، كبير : « لو كنت قد ولدت في العهد البائد لما كان بوسعي حتى ان أحلم بأن اصبح راقصة باليه » .

اذ كانت ثانوية أبناء الذوات هي المؤسسة التعليمية الوحيدة في فلاديقفقاز ، مركز اوسيتيا ، قبل الثورة . أما المسرح فقد كان محصورا بالوجهاء المحليين . وكانت الامية الشاملة والفاقة تعمان حارات العمال . وكانت القرى متنشرة في الشعاب البرية تتفشى فيها الخرافات والتقاليد الرجعية التي لا تعرف الرحمة . وكانت المرأة الجبلية مهانة ومحرومة من أبسط الحقوق . أما الان ففي جمهورية اوسيتيا الشمالية ذات الحكم الذاتي أكثر من ٣٠٠ مدرسة وأربعة معاهد عليا وجامعة حكومية وفلهارمونية وثلاثة مسارح . وتفتخر اوسيتيا ببناتها الرائعات : قائدة الاوركسترا المبدعة فيرونيكا دوداروفا والمغنية أولغا فارداشيفا وراقصة الباليه سفيتلانا اديرخايفا .

حديث مع ثلاثة أزواج شابة في ساعة الصفر!

ما رأي الشباب بالحب؟ كيف يثمن الازواج أحدهما الآخر ؟ على أي أساس يبني الازواج سعادتهم العائلية ؟

هذه الاسئلة وغيرها حول العلاقات الانسانية بين الشباب وبالاساس بين الزوجين ، تلقى أجوبة صريحة جدا في المقال التالي ، من ثلاثة أزواج شابة من الاتحاد السوفييتي التقت بهم الصحفية السوفييتية ، ناتاليا بافلوفا ، في « ساعة الصفر » ، أي ساعة توقيع عقد الزواج في « قصر الزواج » في موسكو .

تقول الصحفية السوفييتية :

يا له من شعور ساطع مرح تنبض به هذه الدار ! ان الكلمات تعجز ان تعبر عن جمال العروس الفتان بزيها الناصع البياض وعن مظهر العريس الانيق وعن شعور الاقارب والاصدقاء ، وعن تلك اللحظة المهيبة ، عندما يدخل الشابان على موسيقى العرس لمندلسون قاعة تسجيل العقد .

التقينا اولا بالعروسين نيكولاي وناتاليا كوفزالين . ويبلغ كل منهما ١٩ عاما من العمر . ناتاليا من موسكو أنهت الدراسة في المدرسة الطبية وتعمل ممرضة . وقامت بتربيتها امها الوحيدة التي تعمل مربية . اما نيكولاي فقد قدم الى موسكو من قرية تقع في اقليم سموليشسك ، التي تبعد مسافة ٣٠٠–٤٠٠ كيلو متر عن العاصمة ويعمل والداه في الزراعة . وسينهي قريبا مدرسة الطيران الفنية . وقد تعارفا في المسرح قبل سنة .

وكان سؤالي الاول الى ناتاليا : لماذا اخترت هذا الشاب بالذات ؟

– نيكولاي شاب طيب جدا ، وشديد الانتباه . وأنا أقدر فيه استعداده الدائم لمساعدة أي شخص . ذات مرة كتب والداه بأن جيرانهم في حاجة الى دواء جديد لا يوجد بعد في مستشفاهم . فترك نيكولاي كل أعماله وأخذ يبحث عنه حتى وجده . انه يعاملني وكأنني جوهرة . وقد أحبته والدتي كابنها .

وسألت نيكولاي : لماذا اخترت هذه الفتاة بالذات ؟

– ارتاح اليها . وهي تقرأ كثيرا وتهتم بكل شيء . فلا أشعر بالملل معها أبدا .

– الا تعتقدان بأن الواجبات العائلية ستؤثر على الاستمرار في دراستكما ؟

ناتاليا : أعتقد ، لا . فأنا أنوي الالتحاق في هذا الصيف بكلية الطب (القسم المسائي) . أريد ان أصبح طبيبة أطفال . وسيساعدني نيكولاي ، وأنا متأكدة من ذلك ، في الاعمال المنزلية . فكل معارفنا الشباب يعملون ويدرسون . ويقوم الزوجان بالاعمال المنزلية معا ، فهذا أفضل ويوفر لنا وقتا ، يمكن الذهاب فيه الى المسرح .

نيكولاي : على الارجح لن التحق بالمعهد مباشرة . فأنا أرغب العمل والحصول على راتب بدلا من المنحة التي أتلقاها الان . ستدرس ناتاليا الان وحدها ، وسأقوم بكل شيء لمساعدتها . ان أهم شيء في الحياة العائلية هو المعاملة الرفاقية . أنا أساعدها ، وهي بدورها تساعدني ...

– ماذا ستشتريان في البداية؟

ناتاليا : لم نفكر في هذا بعد . سنعيش أولا مع والدتي فشقتنا واسعة وفيها على العموم ما نحتاج اليه . وحين سنحصل على بيت فيما بعد سنقوم بجمع الكتب الطبية والتكنيكية والمختارات الشعرية .

نيكولاي : لا أعرف . ولكنني أرغب في أن أهدي زوجتي « بيك آب » وكل الاسطوانات التي تعجبها .

– ما هو في رأيكما أثمن شيء في العلاقة الزوجية ؟

ناتاليا : الاخلاص .

نيكولاي : الاخلاص .

وكان الحديث التالي مع ناتاليا وميخائيل نيدويف . تعيش ناتاليا في مينسك . وهي بيلوروسية الاصل . وتدرس اللغتين الانكليزية والفرنسية . ميخائيل من موسكو ويعمل برادا .

– انك تحملين شهادة عالية في اللغة وآدابها . كيف تنظرين الى زوجك وهو عامل بسيط ؟

– أولا ، ميخائيل يدرس في الصف الرابع بمعهد صناعة المكائن في القسم المسائي . وهذا يعني انه لم يبق الا القليل حتى يصبح مهندسا . وثانيا ، فهل الامر يكمن في أين وماذا يعمل الانسان؟ وهل العامل أقل هيبة من المعلم ؟ المهم عندي أن يكون الزوج انسانا بكل معنى الكلمة ، أن يكون مرحا ودودا محبا للمعاشرة ، وان يحب الاطفال ويعامل والديه بعطف هذا هو المهم .

– ما هي الصفات التي تثمنها بشكل خاص في زوجتك ؟

– انها انسانة طيبة ومرحة ولطيفة وتحب الناس ومستعدة لمساعدة أي انسان ويحبها تلاميذها حبا جما ، وأنا أعرف ذلك . فعندما سافرت الى موسكو ، بكى الاطفال لفراقها ، وقد استقبلها والداي استقبالا حسنا .

– واذا لم يستقبلاها هذا الاستقبال ، أكان يؤثر ذلك على قرارك بالزواج ؟

ميخائيل : كلا . فكنا ، بطبيعة الحال ، سننتظر قليلا ونحاول اقناعهما .

ناتاليا : حزن والداي لفراقي ، الا انهما لم يعترضا . فالمهم بالنسبة لهما أن نكون سعداء واذا ما اعترضا ، فكنا سنتزوج على أية حال .

– أنت بيلوروسية يا ناتاليا وميخائيل روسي . ألم يقف هذا عقبة أمامكما ؟

وعندئذ تطلعا الي باستغراب . ثم تساءلا بصوت واحد : « وما أهمية ذلك ؟ » .

ميخائيل : لم يخطر على بالي أن أناقش هذا السؤال . ولتكن زوجتي تترية ، أوسيتينية ، كازاخية ، ما الفرق في ذلك ؟ ان أحد أصحابي ، وهو روسي ، متزوج من جيورجية تدعى سوليكو ، والاخر ، وهو أرمني ، متزوج من لاتفية تدعى لي .

– ما هو في رأيكما أثمن شيء في العلاقة الزوجية ؟

ميخائيل : الاخلاص .

ناتاليا : الاخلاص .

ثم تحدثنا مع يلينا وفيكتور كيزيم يدرس فيكتور في الصف الرابع بمعهد الطيران بموسكو أما يلينا فتدرس في كلية البيولوجي بجامعة موسكو .

قال فيكتور : عمري ٢٣ عاما . والدي سائق تكسي وتعمل والدتي في المصنع .

وقالت يلينا : عمري ٢٠ عاما . والدي ديبلوماسي . ووالدتي محاسبة . أدرس في الصف الثاني في القسم النهاري .

– ما هو في رأيكما الشيء الرئيسي في الحياة العائلية ؟

يلينا : الحب والمساواة . عندما أخبرت والداي بأني قررت مع فيكتور الزواج ، قالا ، أليس الوقت مبكرا فعلي ان أدرس أكثر من ثلاث سنوات . عندئذ قلت لهما أنتما تزوجتما في سن مبكرة أيضا . ففكرا ثم اتفقا معي .

ميخائيل : بنظري من المهم أن لا تصبح الامور المادية شيئا رئيسيا بالنسبة للانسان .

– ما هي خططكما القريبة ؟

فيكتور : ان أمامنا الان موسم الامتحانات . ثم سنذهب معا الى بام (مشروع مد الخط الحديدي بين بايكال وآمور) مع فريق البناة من معهدي .

– ما هو في نظركما أهم شيء في العلاقة الزوجية ؟

الاثنان معا : الاخلاص .

وقبل أن نغادر القصر ، التقينا بالمديرة ، التي أطلعتنا على عرائض الناس الذين سيأتون في القريب العاجل الى قصر الزواج . صحفي وخياطة ، خراط ومركبة آلات ، شرطي وناقدة مسرح ...



الزوجان السوفييتيان ناتاليا ونيكولاي كوفزالين يوقعان عقد الزواج في قصر الزواج في موسكو

عالم اليوم – بقية

ومع ذلك فأي رئيس جديد لا بد وان يأخذ بعين الاعتبار توازن القوى الدولي في العالم ، الذي لم يعد في صالح الامبريالية العالمية والامريكية بشكل خاص . وهذا التوازن الجديد هو الذي يفرض التعقل على من سيجلس في البيت الابيض في نهاية العام الجاري ، سيان كان « دمقراطيا » أم « جمهوريا » .

تقرير مراقب الدولة يكشف أن :

الصناعة الجوية الإسرائيلية مخسرة وعديمة الفائدة

وزير الدفاع يدافع ويبرر الخسائر بحجة أنها استثمارات في تطوير أساس صناعة الطائرات التكنولوجي

القدس — لمراسلنا — نشر هنا في الاسبوع الماضي تقرير مراقب الدولة الذي تناول الصناعة الجوية الاسرائيلية لثلاث السنوات منذ ١٩٧٣ . وبالاساس انتاج طائرتي « عرباه » و « وستوند » . وانتقد بشدة تقدير تكاليف الانتاج والتسويق وكذلك الانحراف عن المخططات التي تقررت في البدء ، والذي تم بعد السير في الانتاج ولم يعد ممكنا عمل شيء .

أما طائرة « عرباه » التي خطط لها أن تكون في الاصل طائرة مدنية خفيفة لا يزيد وزنها مع حمولتها على ١٢٥٠٠ كيلو غرام ، ويجري تصديرها الى الدول النامية ، فقد تقرر تعسفا ادخال تعديلات عليها عام ١٩٧١ وزيادة وزنها ب ٢٥٠٠ كيلو غرام ، ومن ثم تحويلها الى طائرة للاستعمال العسكري . وفي خلال مدة التقرير بيع فقط ٣٤ طائرة ادخلت للشركة ٢٩،٢ مليون ليرة . في حين بلغت الاستثمارات في نفس الفترة ٢٥٩ مليون ليرة (دون حساب نفقات التمويل الضخمة) . وتبين ايضا أن انتاج كل طائرة استغرق وقتا اكثر من المخطط ب ١٤٨ ٪ (كانت نسبة النفقات في بدء الانتاج ١٧٨ ٪ للوقت و ٢٢٠ ٪ لتكاليف الانتاج) .

أما بالنسبة لطائرة « وستوند » (الريح الغربية !) النفاثة ، فكانت التوقعات أن سيكون في مقدور الشركة اذا باعت ٤٠ طائرة الى دولة اجنبية (خفر السواحل في الولايات المتحدة) انتاج ١٠٨ طائرات بربح صاف قدره ٥٢ مليون ليرة . واذا لم تتحقق الصفقة فستصنع ٦٠ طائرة بربح قدره ١١ مليون ليرة أو ما يعادل ٢٠٧ ٪ من تكاليف الاستثمار والانتاج .

وحين أبدى المستشار الاقتصادي لوزارة الدفاع شكوكه في نجاعة المشروع ، بسبب الخطر الذي يتهدده في حالة رفض الولايات المتحدة شراء الطائرات الموعودة (بالفعل لم تشترها) ، وبسبب انخفاض معدل الربح ، كان الوقت متأخرا .

وتبين في حزيران ١٩٧٥ أن تكاليف الانتاج وصلت الى ٦٠ مليون ليرة بدلا من ٤٤ مليون حسب المخطط (لفترة ٩ أشهر) كما تبين أن مجمل التكاليف ستصل في عام ١٩٧٥ الى ٧٠ ملايين ليرة ، في حين لن يزيد الدخل من ثمن الطائرات (هذا اذا بيعت جميعها) عن ٤٤٦ مليون ليرة . أي بخسارة قدرها ٦١ مليون ليرة .

ويلاحظ مراقب الدولة أن توقعات التسويق للصناعة الجوية ندر أن توازي الصفقات الفعلية . فمثلا كان من المتوقع أن تكون المبيعات في كل من عامي ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ ، ٦٠ مليون ليرة . ولكنها لم تزد عن ١٢٤٢ مليون و ٤٣٠٢ مليون على التوالي .

ولكن وزير الدفاع شمعون بيرس انبرى للدفاع عن الصناعة الجوية ، في جلسة الحكومة الاسبوعية ، أمس الاول . فقال أن هذه الخسائر التي بلغت ٢١٠ ملايين ليرة حتى آذار من عام ١٩٧٥ يمكن اعتبارها « استثمارا » في تطوير الاساس التكنولوجي لصناعة الطائرات في اسرائيل .

ولكن الخسائر اكبر من هذا بكثير . فحسب أقوال بيرس نفسه فان الانفاق على طائرة «عرباه» بلغ حتى نهاية آذار ١٩٧٥ ٢٤١ مليون ليرة . ولم يبع حتى ذلك التاريخ الا ما قيمته ٥٥ مليون ليرة من الطائرات . في حين بلغ الانفاق في نفس الفترة على طائرة « وستوند » ٣.٩ ملايين ليرة . وبيع ما قيمته ١٥٢ مليون ليرة . ولكنه حسم من الخسائر البالغة ٣٤٢ مليون ليرة مبلغ ١٣٣ مليون ليرة قيمة طلبات يجرى انتاجها ، ولم تدفع بعد .

نائب يكشف سيطرة العصابات على تسويق الخضار

حيفا — اعلن نائب رئيس الكنيست النائب موشه شاحل ، في مؤتمر صحفي عقد في حيفا ، يوم الاحد الماضي ، ان الضرائب التي تخفى عن السلطات في سوق الكرمل في تل ابيب ستبلغ في هذه السنة ٣٠٠ مليون ليرة ، وفي السوق تعمل بضع « عائلات » في الابتزاز وتحصيل رسوم (الخاوة) وان ٦٠ ٪ من مفتشي البلدية الذين يعملون في السوق المذكورة ، وعليهم المحافظة على القانون في السوق ، اصحاب ماض جنائي ....

واعتمد شاحل في بيانه الصحفي على تقرير من الشرطة .

وقال شاحل ان في سوق الكرمل من يعين نظام الابتزاز وتحصيل رسوم الخاوة وممن تجبى ومتى .. وهناك « أخ » كبير يسوي الامور اذا نشب نزاع بين جباة الرسوم ، وهناك محكم واحكامه نهائية ونافذة . بل نفذت عقوبات قتل فيمن لم يقبلوا حكم المحكم .

ويحتوي تقرير الشرطة كذلك على تفاصيل ، منها ان في السوق المذكورة احتكارات ومراكز نفوذ ، ويسير فيها مبدأ (استر علي فاستر عليك) بين جزء من اعضاء مجلس الانتاج والتسويق والمزارعين ومربي الحيوانات والمسوقين ومصانع الاطعمة والحمالين والمستهلكين ومفتشي البلدية وشخصيات ذات نفوذ .

ولدى الشرطة صور ومستمسكات بينها صور ضابط شرطة ، ومفتش سجون ، وضباط عسكريون ، وموظفون كبار ، مع ارقام سياراتهم ، ولهؤلاء مخصصات اسبوعية من الخضار والفواكه واللحوم والبيض بدون مقابل .. وفي الاعياد يحصلون على زجاجات ويسكي كهدايا .

وفي تقرير الشرطة ان قرابة ١١ شخصا يدفعون شهريا ما يتراوح بين ٢٠٠٠ الى ٥٠٠٠ ليرة لاستئجار هؤلاء للمساعدة على رفع اسعار الخضار وذلك في اثناء الزاوودات ، ويحصلون لقاء ذلك على قسم من الخضار باسعار رخيصة نسبيا ، وهم لا يدفعون الضرائب للبلدية ولا يدفعون رسوم العضوية في المجلس ولا ضريبة الدخل .

وجاء في المؤتمر الصحفي : ان بعض المخالفين في السوق يملكون «بسطات» ويتمتعون بحماية مفتشي البلدية .. كما برزت ظاهرة اخراج اصحاب « بسطات » او احتلال « بسطاتهم » بوساطة زعران .

اما الحمالون فلهم احتكارهم في السوق . ومن الحمالين من اصبح اليوم مقاول حمالين ، وهم يشغلون الحمالين ولا يدفعون الضرائب .

وذكر النائب شاحل انه تعرض الى التهديد وحذره بعضهم بالابتعاد عن القضية « والا واجه مشاكل » .

ويلقي النائب شاحل تبعة ذلك على وزارة الزراعة التي لم تهتم بمكافحة هذه الاوضاع واكتفى وزير الزراعة بالقول ، عندما اثار شاحل القضية في الكنيست : ان هذه الاقوال اقوال ديماغوغية .

لمؤامرة ما اعتقل رئيس مجلس عبلين المحلي !

عبلين — لمراسلنا — اعتقلت شرطة عكا ، أمس الاول ، السيد راشد سليم رئيس مجلس عبلين المحلي . واستصدرت ضده ، يوم أمس ، توقيفا من محكمة الصلح في عكا لمدة أربعة أيام ، بتهمة استفزازية تزعم أن السيد راشد سليم تفوه بتصريحات معادية للدولة !

والذين يعرفون رئيس مجلس عبلين الحالي يعرفون جيدا أن هذه تهمة ملفقة تأتي في اطار الهجوم المعاكس الذي تشنه السلطات على القوى الدمقراطية في السلطات المحلية العربية ، وخصوصا في تلك الامكنة التي نجحت فيها تلك القوى باقصاء عملاء السلطة عن سدة الحكم المحلي .

ويمكن ربط هذه الحادثة بحملة الاعتقالات والتهم الاستفزازية التي أعقبت « يوم الارض » وكان آخرها تفتيش بيت القس شحادة شحادة عضو سكرتارية لجنة الدفاع القطرية عن أراضي العرب ، وتوجيه تهم استفزازية اليه .

المزيد من الاعتقالات في شفا عمرو بصدد أحداث يوم الارض

شفا عمرو — لمراسلنا — رغم مرور ثلاثة اشهر على أحداث يوم الارض ، فلا تزال الشرطة « تتفطن » وتلصق التهم الاستفزازية بقادة المنظمات والهيئات الشعبية في شفا عمرو وغيرها . وكان اصحاب سياسة القمع والاضطهاد لم يستخلصوا اية عبرة من « يوم الارض » .

وقد قامت الشرطة مؤخرا بتفتيش اربعة من بيوت قادة الهيئات الشعبية في شفا عمرو . واستدعت للتحقيق اصحابها السادة سامي تلحمي وجهاد سعد وفايز نكد والاستاذ حسن خازم . ووجهت الى الثلاثة الاوائل تهمة التحريض على الاضراب والمظاهرات في يوم الارض . والى الرابع تهمة تحريض معلمي المدرسة الثانوية لحملهم على اتخاذ قرار بتأييد الاضراب .

وقد تم الافراج عنهم بكفالة شخصية .

لجنة حقوق الانسان تطالب بتأليف لجنة أهلية قضائية لتحقق في أساليب الشرطة مع الموقوفين

القدس — ارسل يوسف الغازي سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن الى السيد حاييم صدوق ، وزير القضاء ، رسالة في موضوع تعذيب الموقوفين في اثناء التحقيق لانتزاع اعترافاتهم .

ويستند يوسف الغازي في رسالته الى ما نشرته مجلة « هعولام هزيه » في وصف تعذيب ثلاثة موقوفين في اثناء التحقيق معهم وهم كلابو حسن واسرائيل كوهن وحنانيا الباز وانتزاع افاداتهم واعترافاتهم . وجاء في المجلة ايضا ان اسرائيل كوهن استعمل المحققون معه الصدمات الكهربائية كما استعملوها مع كلابو حسن وادخلوا اصابعهم في عينيه ، كما حاولوا خنقه بقناع غازي . وادخلوا في است حنانيا قنينة بيرة . وقال قاضي المحكمة المركزية السيد دافيد فلغ عند نظره في قضيتهم انه لا يؤيد اساليب تحقيق مثل هذه .

ويقول الغازي في رسالته ان هذا الحادث ليس الوحيد الذي يجري في الشرطة ، فلقد تكررت الاساليب البربرية ، ويطالب وزير القضاء باتخاذ الاجراءات لمنع تكررها ، اذا لم تتوقف الشرطة عن ذلك ، وبتأليف لجنة أهلية قضائية تحقق في اقوال الثلاثة المذكورين آنفا وتكشف النقاب عن المسؤولين عن اساليب التحقيق ، ويجب الا تكون لهذه اللجنة اية صلة بالشرطة .

كيف ترخص الشرطة للمشاغبين عندما يكون الشغب موجها ضد الشيوعيين !

تل ابيب — لمراسلنا — تظاهر نحو ٢٠ شخصا من زمرة الراب كهانا المسماة « عصبة الدفاع اليهودية » أمام مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب .. وذلك بعد ظهر يوم أمس .

وكان من المقرر ان يحضر كهانا نفسه ليخطب فيهم ، ولكنه لم يات . وبعد اطلاق هتافات معادية للشيوعية وتوزيع منشور مبتذل محشو بالتهجمات والافتراءات تفرق « المتظاهرون » .

والغريب في الامر (هنا ليس غريبا) ان هذا العمل الاستفزازي جرى — كما ابلغتنا الشرطة — بموجب رخصة منها .

الطائرة المخطوفة

كمبالا — حتى ساعة متأخرة من مساء أمس الاثنين لم يتضح بعد مصير الطائرة الفرنسية التي اختطفها مجهولون في سماء البحر المتوسط ، بعد ظهر أمس الاول ، وكانت في طريقها الى باريس من تل ابيب وعلى متنها قرابة ٢٥٠ مسافرا بينهم حوالي ٨٠ مسافرا من اسرائيل .

وكان مختطفو الطائرة قد توجهوا اولا الى بنغازي في ليبيا ، ومن ثم الى اوغندا ، حيث بدأت السلطات الاوغندية المفاوضات لاطلاق سراح الطائرة . وقد نددت منظمة التحرير الفلسطينية بحادث الاختطاف . ونفت ان يكون لها أية علاقة بالحادث .

الشبيبة الشيوعية تدعو الطلاب الى التصدي لسياسة التقليصات الحكومية

تل أبيب — أصدر قسم الطلاب في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منشورا ، هذه الايام ، يشجب فيه قرار حكومة رابين — رابينوفتش باجراء تقليص كبير في ميزانيات وزارات الخدمات والاسكان والشؤون الاجتماعية والصحة والتطوير والتربية والتعليم . وكذلك مخصصات الاولاد من مؤسسة التأمين الوطني ، كل هذا في وقت تتحدث فيه الحكومة عن امكانية بطالة في السنة القادمة وارتفاع عام للاسعار بمعدل ٣٥—٤٠ ٪ .

وجاء في المنشور أن التقليصات في ميزانية التربية والتعليم تعني تضاؤل امكانية مواصلة الدراسة الثانوية ، خاصة للشباب العرب .

ودعا المنشور الطلاب الثانويين وأولياء امورهم أن يهبوا هبة رجل واحد رافضين هذا المصير المظلم الذي تعده لهم وزارة التجهيل والمطالبة بعدم رفع رسوم التعليم في المدارس الثانوية وفي الجامعات .

قضايا المواطنين العرب السكنية في بلدية عكا

عكا — لمراسلنا الخاص — من المتوقع ان يعقد مجلس بلدية عكا مساء اليوم ، الثلاثاء ، اجتماعا طارئا لبحث اوضاع السكن في عكا القديمة وذلك تحضيرا للاجتماع الذي سيعقده المجلس ظهر يوم الاربعاء ٧/٧/٧٦ ، باشتراك وزير الاسكان ، لبحث هذا الموضوع .

وسيناقش المجلس البلدي في جلسته ، اليوم ، اقتراحات البلدية لحل ازمة السكن في عكا القديمة ، التي ستقدم الى وزارة الاسكان .

وقد علم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية في البلدية ستصر على ضرورة اعطاء مساكن للعائلات العربية المحتاجة وذلك من مئات وحدات السكن الجديدة الشاغرة في عكا بنفس الشروط التي اعطيت بموجبها هذه الوحدات لسكان « المعبراه » .

هذا وكان رئيس البلدية قد اضطر الى الدعوة لعقد هذه الجلسة الطارئة بعد ان تقدم بطلب لذلك ممثلو الكتلة الشيوعية وكتلة «من اجل عكا» ، التي يرئسها موريس بن شوشان ، والكتلتان تشكلان معا ثلث اعضاء المجلس البلدي ، اذ ينص القانون على ان رئيس البلدية ملزم بعقد جلسة طارئة كهذه اذا طلب ذلك ثلث اعضاء المجلس .

مقتل سجين في سجن شطا

العفولة — توفي في مستشفى العفولة السجين يافت نجار (٣٤ سنة) ومن بتاح تكفا ، بعد نقله اليه فاقدا الوعي من سجن شطا ، صباح يوم الاحد الماضي .

ويقول مراسل « عتيم » ان صراخا شديدا انبعث من احدى غرف السجن ، وعندما هرع السجانون الى المكان وجدوا المذكور طريحا وفاقدا الوعي ومصابا بعدة ضربات بقضيب حديدي في مختلف انحاء جسده .

وانكر زملاؤه في الغرفة انهم رأوا من اعتدى عليه ومعرفة كيف تم الاعتداء عليه .

وتجري سلطات السجن والشرطة التحقيق في الحادث . والجدير بالذكر ان المذكور كان يقضي مدة حكم بالسجن ثلاث سنوات لحصوله على اموال مسروقة .

من يقف وراء الاعتداء على الرفيق باسم برغوث ؟

الناصرة — لمراسلنا — اعتدى المدعو أديب زرنوقة ، مساء يوم الاحد ، أمس الاول ، على الرفيق باسم برغوث وطعنه بسكين عدة طعنات .

وقد جرى الاعتداء بينما كان المواطنون خارجين من قاعة بيت الصداقة في الناصرة حيث جرى حفل اقامه الكشاف الارثوذكسي ، آنذاك اعتدى أديب المذكور وشلة من أمثاله على المواطنين دون أن يستفزهم أحد .

والمعتقد أن هذا الاعتداء هو محاولة لاثارة النعرات والخلافات التي لا تخدم الا سياسة الاضطهاد القومي ، التي تلجأ عند افلاسها ، الى استخدام بعض العناصر المأجورة لضرب الوحدة الوطنية باثارة الحزازات والنعرات البائدة .

ويلاحظ مراسلنا أن الشرطة وصلت الى المكان في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . وبدلا من أن تعتقل المعتدى راح أفرادها يتسامرون معه ، الامر الذي يعطي انطباعا أن البوليس راض عما جرى .

أما أهالي الناصرة فيعرفون كيف يصونون وحدتهم وكرامتهم من كيد الكائدين .

ثنائي القوس والنشاب

يقدم : البقرة المقدسة (برنامج ساخر)

يوم الاحد ٤/٧/١٩٧٦ الساعة الثامنة مساء في نادي « الاخوة » الثقافي — جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا

(باللغة العبرية)

محاضرات لسميح القاسم

* دالية الكرمل ٣٠ حزيران الساعة ٧ مساء
لبنان بين طانيوس شاهين وعصابات الكتائب

* نحف ٣٠ حزيران الساعة ٤ بعد الظهر
الانتهازية اليسارية

* كفر ياسيف ٧ تموز الساعة ٦ مساء
الانتهازية اليسارية

حركة النساء الديمقراطيات منطقة عكا

عكا — لمراسلنا الخاص — نشطت حركة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا بمناسبة يوم الطفل العالمي .

ونظمت الحركة محاضرات في ١١ قرية عربية في المنطقة حاضر فيها سبعة اطباء عن مختلف أوجه العناية بالاطفال . ووصل مجموع الحضور في هذه المحاضرات ما يقارب ٦٠٠ امرأة . كما أقامت الحركة العديد من الاحتفالات بهذه المناسبة خاصة بالاطفال .

وستتوج حركة النساء الديمقراطيات نشاطها بمناسبة عيد الطفل العالمي ، بتنظيم رحلة عائلية بين أحضان الطبيعة تشترك فيها العائلات واطفالها .

وتتوجه الحركة الى جمهور الاصدقاء والمؤيدين للاشتراك في هذه الرحلة الممتعة التي ستكون يوم ٣-٧-٧٦ على جبل الكرمل (بستان الكرمل) .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة :

شفيقة شليوط

وذلك يوم السبت ٣/٧/١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس يوسف للاتين في شفاعمرو .

فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف



والاقارب لمشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

داهود يوسف شهوان

وذلك يوم السبت الموافق ٣/٧/٧٦ الساعة العاشرة صباحا في الكنيسة المارونية بيافا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعزية

تعازينا الحارة الى الصديق العزيز الفرد شحادة ووالده والى جميع اخوانه ولآل شحادة بوفاة فقيدتهم المرحومة

نظيرة شحادة (ام مارون)

للفقيدة الرحمة ولآل شحادة طول البقاء .

الحزب والشبيبة — حيفا

المؤتمر السابع — بقية

المركزية للحزب .

وبرزت في تقرير اللجنة المركزية نجاحات الحزب العظيمة خلال الخطة الخمسية الاخيرة وأهمها زيادة الانتاج القومي بنسبة ٤٤،٥ ٪ والتخطيط لزيادته في الخطة الخمسية القادمة بنسبة ٤٠—٤٤ ٪ . هذا بالاضافة الى الخطط العلمية الدقيقة والمتطورة لرفع مستوى المعيشة ومستوى الثقافة والتعليم .

وكان تحدث الرفيق كيدر غالت في تقريره عن مواقف الحزب حول مختلف القضايا الدولية ومنها قضية الشرق الاوسط ، فأكد أن الحزب يؤيد الشعوب العربية في نضالها العادل للقضاء على أسباب العدوان الاسرائيلي وضرورة حل الازمة بالطرق السياسية لما فيه خير وصالح كل شعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

وأعرب الرفيق كيدر غالت عن تقدير الحزب والشعب المونغولي الخاص للاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية للمساعدة الهائلة التي قدمتها من أجل مصلحة الشعب المونغولي فكانت بالاضافة الى جهود العاملين وقيادة حزب الشعب الثوري في مونغوليا وعوامل اخرى ، عناصر اساسية في تحقيق القفزات والانجازات الكبيرة في المجالين ، الاقتصادي والاجتماعي ، في البلاد .

هذا وانتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر ، الرفيق زاهي كركبي عضو السكرتيرية . وقد استقبلت تحيته بترحيب خاص وكان بين الجالسين في رياسة المؤتمر .

البعبع الفلسطيني — بقية

واضافت : ان سبب الغضب يعود الى اعتقاد المسؤولين الاسرائيليين ان السفر كان بترخيص رسمي !!

والخوف طبعا من ان يكون هذا مقدمة لاعتراف الولايات المتحدة بالمنظمة وبالشعب العربي الفلسطيني فمثل هذا الاعتراف هو « الخطر الاكبر » !!

ولا يخفف من الخوف الاسرائيلي هذا التأييد الشامل الذي تبديه الولايات المتحدة تجاه حكام اسرائيل . ان هذا لدليل على العمى السياسي ، فحكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ويرعبهم ان امريكا — الوحيدة تقريبا التي لم تعترف بالمنظمة — تقترب من الاعتراف .. ولو كان هذا لاغراض امبريالية .

الدول الرأسمالية — بقية

والسبل للتخلص من اطول ازمة اقتصادية عرفها العالم الراسمالي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

ولا يتوقع المراقبون ان تسفر ابحاث هذا المؤتمر عن اتفاق بين المشتركين فيه ، خاصة وان الولايات المتحدة تطمع في ان تنتهج الدول المشتركة في المؤتمر وغيرها من الدول الرأسمالية سياسات اقتصادية من شأنها ضمان جو افضل لنشاط الاحتكارات الامريكية في تلك الدول .

وقد طالب فورد الدول المشتركة باتخاذ اجراءات اقتصادية حادة ، مثل تدني مستوى حياة العاملين وتقليص الانفاق الاجتماعي ، لشفاء اقتصادها ، وعدم عودة الانخفاض الاقتصادي الذي يدعي ان الولايات المتحدة بدات تتخلص منه !

هذا ومن المتوقع ان يبحث رؤساء هذه الدول قضايا سياسية ، بالاضافة الى القضايا الاقتصادية ، تتعلق بالوضع الدولي للتنسيق بينها في مواجهة زيادة نشاط حركات التحرر الوطنية في الدول النامية واتساع قوة المعسكر الاشتراكي وازدياد جبروته وازدياد قوة الحركة الشيوعية والدمقراطية المناهضة للاحتكارات في الدول الراسمالية ذاتها .

نتائج انتخابات — بقية

الحكومة السابق ، ازفيدو ، ثم ممثل الحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق اوكتافيو باتو ، الذي فاز ب ١٠ بالمئة من الاصوات .

وقد ادرك الشيوعيون ، حين رشحوا ممثلهم في انتخابات الرياسة ، ان القضية الجوهرية في معركة انتخابات الرياسة هي طرح البديل اليساري لتثقيف الجماهير لا الانتصار .. واعلنوا انهم سيقررون موقفهم من الناجح في الانتخابات حسب سياسته .

والحقيقة ان هذه الانتخابات اظهرت سلبيات غياب وحدة اليسار.. فتلك الوحدة كانت تستطيع ان تحقق نتائج هامة ومقررة الى حد كبير ..

ويعتقد المراقبون ان نهج الرئيس الجديد سيقرر الخلاف بين الاشتراكيين الذين ايدوه وارتبطوا بهدف الاشتراكية والشعبيين الدمقراطيين الذين يرفضون هذا الهدف الذي جعله الدستور هدفا أمام البلاد .. ولكن المشكلة ان الاشتراكيين ليسوا مثابرين .

وهكذا فبانتهاء الانتخابات الرياسية تدخل البرتغال مرحلة جديدة في معركتها السياسية الكبرى حول طريقها .

كلمة الاتحاد — بقية

انهيار النظام الامبريالي العالمي ورجحان كفة الاشتراكية والتحرر يعرض مستقبل الشعوب الى أوخم العواقب .

حكام اسرائيل صفقوا لقرار الكونغرس بشأن المساعدات الاسطورية التي ستقدمها الولايات المتحدة لهم .. الا انهم بهذا رهنوا الشعب ومصيره بدون تغطية ..

ولهذا كان على الشعب أن يتمرد على هذا النهج ويرفضه . وذلك لا يكون بدون الكفاح من أجل تغيير سياسة الحرب التي تسمح بهذا الوضع .

وهكذا فسياسة السلام ، التي لا تستدعي مثل هذا النير ، هي السياسة الوحيدة التي تحقق الخلاص .

في بلادنا

غليان اجتماعي في القطمون ينذر بالانفجار

القطمون ليس قرية نائية ، بل حي في القدس ، المدينة التي تريد الحكومة ان تعترف بها الدول عاصمة للبلاد . ولكن أنباءه قفزت الى عناوين الصفحات الاولى في صحف البلاد بسبب المظاهرات الصاخبة التي قام بها سكانه احتجاجا على الفقر المدقع الذي يترددون في حمأته ..

وانطلقت صرخات الفزع والاستغاثة ، مهيبة بالوزارات المعنية أن تهب لمعالجة الامور قبل أن تستفحل « ويصبح شبان حي الفقر هذا خطرا على المجتمع لشعورهم بالغبن الصارخ » .

ولكن هذه الصرخات اقتصرت ، حتى الان ، على موظفي الشؤون الاجتماعية ، لكونهم اوثق الناس صلة بسكان أحياء الفقر .. وقد أتهم أحدهم — افنير اميل — الحكومة و « الليكود » على السواء بالتآمر على دفن توصيات مقترحات لجنة « كاتس » بشأن الشبان الفقراء التي قامت قبل اربع سنين وقدمت تقريرها بعد سنتين من الابحاث والتحريات . وقال « يتوجب على وزير المالية ان يعرف أن موارد بشرية ثمينة في طريقها للضياع والدمار ، بصيرورتها بؤرا للخنوع والجريمة . وبالطبع فهذه ليست الطريقة لتنشئة فنيين للانتاج من اجل التصدير الى السوق المشتركة » .

وقال ان مشكلة الاسكان هي الكبرى .. حيث يسود الازدحام والرطوبة .. وفي اكثر البيوت ينام عدة اطفال في فرشة واحدة . والبعض ينام حتى على الدرج ... وقد اعترفت شركة الاسكان بان ١٦٠٠٠ عائلة تسكن في ظروف غير انسانية في القدس .. ولكن الشركة لا تستطيع أن تقدم مسكنا لاكثر من ١٠٠ عائلة في السنة .

ولا حاجة للقول ان مجرد ايجاد السكن الملائم لا يحل المشكلة .. اذ من أين لعائلة فقيرة تدبير مبلغ لا يقل عن ٣٠٠،٠٠٠ ليرة للمسكن العادي ؟

وقد لاحظ الدكتور اليعازر يافه من الجامعة العبرية ان حالة الطوارىء بالنسبة للمشاكل الاجتماعية قد اختفت منذ أمد بعيد .

اما الحكومة فانها مشغولة بموازنة ميزانيتها الفلكية (العسكرية) على حساب الخدمات العامة كي لا تمس « بالامن المقدس » .. وسيكون من المستحيل عليها الاستمرار في سياسة الحرب والاحتلال مع حل المشاكل الاجتماعية في نفس الوقت . بل ان أي نظام راسمالي لا يستطيع حل المشاكل الاجتماعية ، حتى لو لم يكن في حالة حرب .. لكن لا جدال في انه في حالة السلام يكون اقدر على حل عدد اكبر من المشاكل .

أما الغبن الاجتماعي فلن يختفي تماما الا في ظل الاشتراكية الحقيقية .

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2,00 ל"י

الجمعة ٢ تموز ١٩٧٦ ، ٥ رجب ١٣٩٦ ، العدد ١٥/٣٣ VOL33–15–2.7.1976

بيان الاحزاب الشيوعية الأوروبية

التعايش السلمي لا يعنى المحافظة على الوضع القائم بل يخلق الظروف المناسبة لتصعيد نضال الشعوب !
٢٩ حزبا شيوعيا اوروبيا ، من الاقطار الاشتراكية والرأسمالية ، يؤيدون حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته

برلين – خاص بالاتحاد – أصدرت الاحزاب الشيوعيةفي أوروبا (٢٩ حزبا) بيانا مشتركا عززت فيه وحدة الرأى والعمل فيما بينها وأجمع المراقبون على اعتباره مساهمةهامة في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وفي تضامن الشعوب الثورى .

وقد صدر البيان يوم الاربعاء ٣٠ الماضي (أمس الاول) فيبرلين عاصمة المانيا الدمقراطية بعد تحضيرات واسعة وبعد مؤتمر استمر يومين (منذ يوم الثلاثاء) واشترك فيهقادة هذه الاحزاب من الاقطار الاشتراكية والاقطار الرأسمالية الاوروبية .

ووقع على البيان قادة ٢٩ حزبا اوروبيا ، بينهم الرفاق برجنيف وهونيكر وتيتو ومارشيه وبرلنجوير ، الذين حضروا جميعا على راسوفودهم الى برلين . واستقبلتهم عاصمة المانيا الدمقراطية استقبالا حافلا .

وهذه الاحزاب ، بحسب الابجدية، هى الاحزاب الشيوعية والعمالية في كل من الاتحاد السوفييتي ، المانيا الدمقراطية ، المانيا الغربية ،ايطاليا، اليونان ، ايرلنده ، النمسا ، السويد ، البرتغال ، اسبانيا ، النرويج ، بلغاريا ، بلجيكا ، بريطانيا، بولونيا ، برلين الغربية ، دنمرك ، هولندا ، هنغاريا ، يوغسلافيا ، لوكسمبورغ ، فرنسا ، فنلنده ، سان مارينو ، سويسرا ، قبرص ، رومانيا ، تشيكسلوفاكيا وتركيا .

التعايش السلمي

واستعرضت الاحزاب الشيوعية الاوروبية ، في بيانها ، التطورات الجذرية في اوروبا وتوصلت الى الاستنتاج أن ((وضعا جديدا قد نشأ . وقضايا هامة ، سممت الجو الدولى،جرى حلها بطريق المفاوضات. وجرى توقيع العديد من الاتفاقيات وعلى رأسها وثيقة مؤتمر هلسنكى)).

وحول الوضع الدولى جاء فيالبيان ان الانفراج الدولى يتفق مع مصالح جميع الشعوب . ومن الضرورى تعزيزه .

وفي الوقت نفسه جاء في البيان : ((والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة لا يعنى المحافظة على الوضع السياسى والاجتماعى القائم في مختلف الاقطار . بل العكس هو الصحيح . فان التعايش السلمي يخلق أوضاعا مناسبة اكثر لتصعيد النضال الذى تشنه الطبقة العاملة وجميع القوى الدمقراطية . وكذلك لتحقيق الحقوق الثابتة لكل شعب من الشعوب في اختيار الطريق ومن أجل الاشتراكية اختيارا حرا)).

استقلال ومسؤولية مشتركة

وأكدت الاحزاب الشيوعية الاوروبية ، في بيانها ، على استقلالية كل حزب شيوعى . وفي الوقت نفسه أكدت على مسؤولية كل حزب شيوعى تجاه مصالح الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية وجماهير الشعوب فيجميع الاقطار .

الشعب الفلسطيني

وحددت الاحزاب الشيوعية الاوروبية ، في بيانها ، موقفها من قضية الشرق الاوسط كما يلى :

((ويطالب المشتركون في المؤتمر باخماد جذوات الحرب عن طريق المفاوضات وتنفيذ الاتفاقيات التيجرى التوصل اليها ، تنفيذا دقيقا . وعلى وجه الخصوص يؤيدون تحقيق التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط . ومن الضرورى أن تؤمن هذه التسوية انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى التى احتلتها في عام ١٩٦٧ وضمان الاستقلال القومى والامن ووحدة اراضى جميع دول هذه المنطقة وتأمين الحق الشرعى للشعب الفلسطيني في اقامة دولته القومية الخاصة به . ويعارضون كل تدخل من الخارج في شؤونشعوب الشرق الاوسط)) .

نضال الشعوب العربية

كذلك أعلن المشتركون في المؤتمر عن تضامنهم مع النضال المعادى للاستعمار الذى تشنه الشعوبالعربية وشعوب جنوب أفريقيا وناميبيا وزيمبابوى وتضامنهم مع جميع اولئك الذين يناضلون ضد الكولونيالية والعنصرية وتضامنهممع جميع ضحايا العدوان .

الجامعة تحاول وقف اطلاق النار والرجعيون يطرحون مخطط تقسيم لبنان

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسى – اتخذ وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعهم الطارىء ليلة أمس الاول ،بدعوة من مصر وتلبية لنداء ياسر عرفات رئيسمنظمةتحرير فلسطين عددا من القرارات لمواجهة الوضع المتدهور في لبنان .

ومن أبرز هذه القرارات : دعوة أطراف النزاع الى وقف اطلاق النار حتى ظهر أمس ، وانسحاب القوات السورية من لبنان ،وتشكيل لجنة للسهر على تنفيذ قراراته ،تتألف من سكرتير الجامعة العربية رئيسا وعضوية وزيرى خارجية البحرين وتونس ، ورفض تقسيم لبنان ودعوة أطراف النزاع الى مؤتمر طاولة مستديرة يعقد في القاهرةلتسوية الازمة ، واستعجال ارسال قوات السلام العربيه التى وصلت طلائعها الى لبنان في وقت سابق .

ولكن على الرغم من هذه القرارات فأخبار لبنان تؤكد أن القوات الانعزالية الرجعية تواصل هجومها الوحشى على مخيمات اللاجئين وتركز حملتها المسعورة وقصفها البربرى على مخيمتل الزعتر.

وقد فجر هذا الهجوم الشرس الذى بدأ منذ حوالى عشرة أيام معاركضارية على كافة الجبهات في بيروت بحيث تحولت الى فرن من النار ولم يفلت أى حى من الاحياء من اللهيب المدمر.

وفي الوقت ذاته أتهمت قيادةالقوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية التقدمية سوريا بقذف جنودها الى جانب الانعزاليين الرجعيين وخصوصا في الحملة البربرية على مخيمى تل الزعتر وجسر الباشا .

كذلك أتهمت هذه القيادة سوريا بمنع دخول ألف ومئتى طن منالطحين أرسلتها الامم المتحدة لمساعدة المنكوبين في لبنان بمنعها وصول الشاحنات التى تحمل هذه المساعدة الى بيروت . وقد بعثت بهذا الصدد برقية الى سكرتير عام الامم المتحدة وأعلمته بالاجراء السورى في وقت يعانى فيه لبنان مع الجوع الذى تسببه القوات السورية التى تحاصر بيروت وصيدا وتحتل مواقع جوهرية في سائر أنحاء البلاد .

واتضحت معالم المخطط الامبريالى – الرجعى من خلال هذا الهجوم وملابساته .. فهو يجرى في وقت دعت فيه الدول الامبريالية الى جلاء رعاياها عن لبنان حتى تعد الاوضاع لتمرير مؤامرة القضاء على الحركة التقدمية اللبنانية ، فبذلك تنزل ضربة كبرى بمجموع حركة التحرر القومى العربية .

وكشف الرئيس سليمان فرنجية الذى لم يعد يمثل لبنان ، بل يرئس اسما على الاقل جبهة الرجعيين الانعزاليين ، عن بعض ملامح المخطط حين أبرق يوم الاربعاء الماضى الى امين جامعة الدول العربية يرفض سلفا قرارات اجتماع وزراء الخارجية ويهاجم الفلسطينيين ويتهمهم بتقسيم لبنان ويطالب باجلائهم عنه !!

وفي هذه البرقية ، اعترض فرنجية على وجود القوات الليبية وزعم انها تشارك في المعارك الى جانب القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية ..وأكد أن التدخل السورى كان نتيجة تفاهم ما بين القطرين وان بين لبنان وسوريا علاقات خاصة لا دخل فيها للجامعة العربية .

وكانت مصادر موثوقة قد اكدت ان التحالف الانعزالى الرجعى ينتظر سقوط مخيمتل الزعتر واستيلاء القوات السورية على بعضالمحاور التى تقاتل فيها القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية ليطرح موضوع تقسيم لبنان . واضافت أن الكتائبيين وانصار شمعون يقيمون الاجهزة الادارية لذلك .

هذا وقد استنفر ياسر عرفات وكمال جنبلاط الدول العربية للعمل على فك الحصار عن مخيمات اللاجئين وحذرا من أن استمرار الهجوم الرجعى الانعزالى قد يؤدى الى نقطة اللاعودة بحيث لا سبيل غير الحرب الشعبية حتى النهاية .

وجاء من واشنطن أن الرئيس فورد دعا التحالف الرجعى الى وقف اطلاق النار ولكن هذه الدعوة كانت ظاهرية فالاحداث الاخيرة برهنت على

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

تذمر شعبي من نتائج ضريبة القيمة الاضافية المدمرة

حيفا – لمحرر ((الاتحاد)) الاقتصادي – احدثبدء العمل بقانون ضريبة القيمة الاضافية أمس الخميس ، كما كانمتوقعا ، موجة جديدة منارتفاع الاسعار الفاحش. وقد شمل الغلاء الجديد معظمالسلع والخدمات الحيوية .ومع أن المسؤولين ما زالوا يصرون على أن الضريبةالجديدة ستسبب غلاء يصلالى ٥٪ الا ان كل الدلائل تؤكد ان الغلاء الجديدسيتجاوز نسبة ال – ٨ بالمئة،التى هي نسبة جباية هذه الضريبة .

وبين الامور الاساسية التى ارتفع سعرها مباشرة ، صباح امس الخميس ، المحروقات ومشتقاتها وكذلك الماء والكهرباء والسجائر المحلية والمستوردة ، وكذلك الطحين والجبنة والزبدة والمشروبات والالبسة والاحذية ومواد البناء والادوات الكهربائية المنزلية والمستخدمة في الصناعة والفاكهة والخضار .

ومن المتوقع ان يسبب غلاء المحروقات ارتفاعا جديدا آخر في الاسعار ، اذ ان المحروقات تشكل مركبا هاما من مركبات نفقات الانتاج الصناعي والزراعي وفي خدمات المواصلات على اختلاف انواعها .

ونتيجة لارتفاع الاسعار الجديد اصبح سعر لتر البنزين الواحد (من نوع ٩٤ اوكتان) ٤٫٢٠ ليرة بدلا من ٣٫٩٠ ليرة ومن نوع ٨٣ اوكتان ٣٫٤٥ ليرة بدلا من ٣٫٢٠ ليرة .

اما الكاز فارتفع سعر اللتر الواحد منه في محطات بيع البنزين والكاز ، من ١٫٧٠ ليرة الى ١٫٨٤ ليرة ، والسولر من ١٫٤٤ ليرة الى ١٫٥٢ ليرة للتر الواحد . وارتفع كذلك سعر انبوبة الغاز المستخدم في الاستهلاك البيتي من٤٫٠٥ ليرة للانبوبة الواحدة الى ٤٫٣٨ ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان اسعار عدد من المواد التموينية الحيوية لن تتاثر – حاليا – بالغلاء الجديد ، مثل الخبز (الافرنجي) والبيض والمرغرين والسكر والحليب ومشتقاته والارز والزيت .

وقد احدث البدء في العمل بهذه الضريبة تذمرا واسعا بين المواطنين الذين استيقظوا على ارتفاع عال في اسعار الضروريات .

وتتوقع المحافل الشعبية ان تستفز هذه الضريبة معارك طبقية جديدة خصوصا وانها جاءت في اعقابتضخم مالي مستمر منذ بضعة سنوات ..

(اقرا المقال على الصفحة الثانية حول حقيقة الضريبة وما سيترتب عنها من اعباء تثقل كاهل العاملين) .

سلطات مصر تطرد سفير ليبيا

القاهرة – الوكالات – قامت السلطات المصرية بطرد السفير الليبي في القاهرة ، اول امس الاربعاء ، بعد اعتقال دام عدة ساعات ، بحجة انه كان يوزع منشورات تدعو الىالثورة ضد النظام الساداتي في مصر ، وتبث الدعايات المعادية للدولة ..

ولكن وكالة الانباء الليبية نفت في بيان اصدرته ، اول امس ، ان يكون السفير الليبي ، ميلود الصديق رمضان ، وزع اية منشورات ، واتهمت السلطات المصرية بانها اختلقت سببا لطرد السفير .. بهذا الشكل المنافي للعرف والقوانين الدولية .



– تعددت الاسباب والموت واحد !

للمرة الثالثة خلال نصف سنة تستخدم أمريكا حق النقض لتفشل قرارا يضمن حقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك – للمرة الثالثة في عام ١٩٧٦ استخدمت الولايات المتحدة الامريكية حق النقض (الفيتو) لتمنع مجلس الامن الدولي من المصادقة على مشروع قرار يسهم في تسوية القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط وبذلك جسمت تأييدها سياسة حكام اسرائيل القائمة على عرقلة التسوية العادلة والمقيمة ، ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد استخدمت الولايات المتحدة هذا الحق بعد ان صوتعشرة مندوبين على مشروع قرار يلخص بحث المجلس تقرير لجنة العشرين التي انتخبتها الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها في العام الماضي لتقدم تواصيها بشان كيفية تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومن بين اعضاء المجلس الخمسة عشر امتنع عن التصويت مندوبو فرنسا وبريطانيا وايطاليا والسويد على الرغم من انهم أيدوا حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

نص القرار المقترح :

وقد جاء في القرار المقترح :

((ان مجلس الامن بعد ان بحث مسالة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة طبقا للطلب الوارد في الفقرة الثامنة من قرار الجمعية العامة بتاريخ ١٠ نوفمبر – تشرين الثاني – ١٩٧٥ وبعد ان استمع الى كلمات ممثلي الاطراف المعنية ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها ممثلة للشعب الفلسطيني ، وبعد ان درس تقرير اللجنة الخاصة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة والذي قدم الى مجلس الامن طبقا لاحكام الفقرة السابعة من قرار الجمعية العمومية .

((ان مجلس الامن وهو يشعر بقلق عميق لعدم التوصل بعد الى اي حل عادل لمشكلة فلسطين وان هذه المشكلة بالتالي تزيد من تفاقم النزاع العربى – الاسرائيلى باعتبار انها تمثل لب هذا النزاع ، وتعرض السلام والامن الدوليين للخطر ، واذ يعترف بانه لا يمكن ان يكون هناك سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط طالما لم يتم التوصل الى حل عادل لمشكلة فلسطين يقوم على الاعتراف بالحقوقالثابتة للشعب الفلسطيني يعلن انه:

١ – يؤيد تقرير لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة ،

٢ – يؤكد الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما في ذلك حق العودة وحق الاستقلال والسيادة الوطنية في فلسطين طبقا لميثاق الامم المتحدة)) .

تواصي لجنة العشرين

وكانت لجنة العشرين قد اقترحت ان تنسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .. وان يعود اللاجئون على دفعتين ، الدفعة الاولى لاجئو حرب حزيران ١٩٦٧ ، والدفعة الثانية لاجئو حرب ١٩٤٨ .. وتتسلم الامم المتحدة والجامعة العربية المناطق التي تنسحب منها اسرائيل ومن بعد ذلك تسلمها الى منظمة التحرير ليمارس عليها الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

مزاعم المندوب الامريكي وردود الفعل

وقد زعم المندوب الامريكي في تبرير استخدامه حق النقض ان القرار احادي الجانب يقرر حقوق جانب واحد ويهمل الجانب الاخر .. ولذلك فهو يفتقر الى الموازنة ..

واثار الاجراء الامريكي سخط عدد كبير من المندوبين وخصوصا المندوبين العرب الذين راوا فيه استفزازا امريكيا امبرياليا ودعما لحكام اسرائيل .

وقبلالتصويت قال شفيق الحوت، مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، انه اذا فشل مجلس الامن من جديد في ممارسة سلطته الشرعية ، فان مقدرته على العمل بحزم في مناطق اخرى يتعرض فيها السلام للخطر وعلى وقف العدوان ، تتقلص بصورة كبيرة .

(اقرأ الافتتاحية)

كلمة الاتحاد

"الفيتو" الأمريكي "فيتو" على أوهام الوساطة الأمريكية

للمرة الثالثة ، خلال هذه السنة فقط ، التجأت حكومة الولايات المتحدة الى حق النقض – ((الفيتو)) – لمنع مجلس الامن الدولي من اقرار قرار ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتأمين حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

فمساء يوم الثلاثاء الماضي ، ٢٩ حزيران المنصرم ، كان المندوب الامريكي هو الوحيد من بين أعضاء مجلس الامن ال ١٥ الذى رفع يده ضد مقترحات ((لجنة فلسطين)) وهي اللجنة التي أنشأتها الامم المتحدة من عشرين عضوا لاقرار الخطوات الفعلية التي من شأنها تطبيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

لم يعد هناك أدنى شك في نوايا الحكومةالامريكية، حكومة فورد وكيسنجر ، من وراء اصرارها على احباط كل خطوة تتخذها المنظمة الدولية في طريق تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي تسوية عادلة وشاملة . فالولايات المتحدة ، بهذا الموقف التخريبي ، انما تريد أن تحتكر ((الوساطة)) في هذا النزاع المأساوي وأن تثبت نظرية أنور السادات الاستسلامية والتي مفادها أنه لا حل سوى عن طريق الامبريالية الامريكية .

ولكن ((الوساطة)) الامريكية لم تؤد الى الاقتراب من الحل بل أدت الى تجميده والى تعقيده مما أدى الى انفجار المأساة اللبنانية التي تهدد بتفسيخ حركة التحرر الوطني العربية والقضاء على مكاسبها التاريخية .

لقد آن الاوان كي يصبح واضحا لجميع القوىالوطنية والقوى الراغبة حقا في احلال السلام أن ((الوساطة)) الامريكية لا تستهدف البتة تحقيق السلام انما تستهدف الابقاء على بؤرة النزاع في الشرق الاوسط واستغلالها من أجل اعادة السيطرة الامبريالية الامريكية على هذه المنطقة وعلى حساب دماء الشعوب ، العرب واليهود علىالسواء.

ويجدر بالوطنيين الواعين أن يلاحظوا تصاعد وقاحة الامبريالية الامريكية ، منذ الاستسلام الساداتي ، في مواقفها المؤيدة للعدوان ضد الشعب العربي الفلسطيني.

فقبل اتفاقية سيناء الاستسلامية كانت الحكومة الامريكية تحرص على تغليف تاييدها للعدوان الاسرائيلي باستار سميكة من الكلام المعسول والوعود العرقوبية . لقد كانت تخاف من الفضيحة أمام الشعوب العربية وامام الراى العام العالمي .

ويظهر أن الامبريالية الامريكية تعتقد الان ، وبعد الاستسلام الساداتي وبعد ما تقوم به سوريا في لبنان وبعد أن أصبح امراء السعودية ((أرباب القوميةالعربية))، انها في حل من أى احترام لارادة الشعوب العربية ولارادة الراى العام العالمي !

وليس صدفة انه في التصويت ، الذى جرى في مجلس الامن يوم الثلاثاء الماضي ، تجرأت جميع دولالغرب الرأسمالي دون استثناء على الامتناع عن التصويت بينما كانت اضطرت في السابق ، وخوفا من سلاح النفط ، الى التظاهر بتأييد الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

تأجيل فرض ضريبة القيمة الاضافية في المناطق المحتلة !

القدس المحتلة – ازاء تهديد الغرف التجارية العربية في المناطق المحتلة بالاضراب ، أمس ، الخميس ، في موعد البدء بتنفيذ العمل بضريبة القيمة الاضافية ، قررت سلطات الاحتلال تأجيل العمل بالضريبة حتى الاول من آب ، أى بعد شهر ، أملا في أنيسمح لها ذلك باحباط النضال الشامل وتفتيت الوحدة الوطيدة التى تلاحمت خلال الاسابيع الاخيرة .

ولكن الغرف التجارية أعلنت،حسب ما اذاعته صحف القدس المحتلة يوم الاربعاء ، انها رغم التأجيل لا تزال مصممة على رفض الضريبة .. وقد ألفت لجنة متابعة لتخطيط النضال لمنع تطبيقها ، على اعتبار أنها تتعارض مع المواثيق الدولية التيرسمتنهج المحتلين وحظرت عليهم تغيير قوانين الاقطار التى يحتلونها في الميدانين الشرعى والاجتماعى .

ومع هذا كشف وزير الحربية بيرس الحقيقة حين أعلن في اجتماع كتلة التجمع يوم الاربعاء الماضى أنه يعارض في تطبيق ضريبة القيمة الاضافية في المناطق المحتلة بسبب أوضاعها الاقتصادية الصعبة ، وخاصة انسكان هذه المناطق يعتمدون جوهريا على الزراعة وأضاف : ان معظم السلع المتداولة في المناطق المحتلة مصدرها اسرائيل وستدفع عليها الضريبة الاضافية .

وهكذا فالحقيقة أن المناطق المحتلة

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

ماذا جرى في جامعة القدس ؟

بعض المغامرين والمعادين للشيوعية بين الطلاب يعرضون للخطر وحدة الطلاب العرب في القدس ويلحقون الاضرار بنضالهم العادل

القدس – لمراسل الاتحاد – في جو من التحريض المسموم على الشيوعية ومن خلال التلويح بشعارات المغامرة المتطرفة والاساءة الخطرة لوحدة صف الطلاب العرب والحاق الضرر البالغ بالتعاون بين الطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود في الجامعة العبرية في القدس ، على أسس المساواة والسلام العادل ، قام عدد من الطلاب من المعروفين بميولهم القومية اليمينية المتعصبة واليسارية المتهورة ، بشن حملة شعواء على لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية للتشهير بها على اساس وجود الشيوعيين في صفوفها .

وقد استغل هؤلاء انعقاد اجتماع مستعجل يوم ٢٢–٦–٧٦ لبحث استقالة اكثرية اعضاء لجنة الطلاب ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

بيان سوفييتي أردني مشترك

موسكو – اذيع في وقت واحد في كل من موسكو وعمان ، مساء الاثنين الماضي، البيان السوفييتي – الاردني المشترك الذي صدر في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها الملك حسين الى الاتحاد السوفييتي ودامت عدة ايام ، اجرى خلالها سلسلة من المحادثات السياسية والاقتصادية مع القادة السوفييت تناولت القضايا التي تهم البلدين .

وجاء في البيان ان البلدين قررا تعميق التعاون بينهما في المجالات التجارية والثقافية والفنية . كذلك اعرب الطرفان عن اسفهما لتدهور الوضع في لبنان . واكدا مطالبتهما بضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

وقد عاد الملك حسين ، صباح الثلاثاء الماضي ، الى بلاده .

عودة وفد نامن برلين

توطيد العلاقات بين حزب الوحدة الاشتراكية الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي

برلين – خاص بالاتحاد – نشرت صحيفة اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني – ((نويس دويتشلاند)) – في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٩–٦ ، البيان التالي عن المحادثات التي أجراها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مقر اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني .

((قام عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، يوم الاثنين الماضي ٦/٢٨ ، الرفيق جيرهارد غرينبرغ باستقبال وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموجود في جمهورية المانيا الديموقراطية برياسة السكرتير العام للجنة المركزية الرفيق ماير فلنر . وذلك في مقر اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني .

((وضم الوفد عضوى المكتب السياسى للحزب الشيوعي الاسرائيلي روت لوبتش واميل حبيبي .))

((وقام الرفيق جيرهارد غرينبرغ بابلاغ الوفد بسياسة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني الرامية الى تنفيذ قرارات المؤتمر التاسع ، هذه القرارات التى اثارت في وسط اعضاء الحزب ومجموع العاملين مبادرات جماهيرية واسعة .

((وقام الرفيق ماير فلنر بشرح سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المرحلة الحالية من النضال . وابلغ عن الاستعدادات للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

((وفي أثناء المحادثات جرى تبادل الرأى حول قضايا الشرق الاوسط . وقام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتوضيح موقف الحزب بصدد تسوية النزاع وتعزيز التطور التقدمي في الشرق الاوسط ، توضيحا واسعا .

((وأجرى الوفد ،خلال اقامته في جمهورية المانيا الديموقراطية ، اتصالات عديدة . وفي اللقاء ، فيمقر اللجنة المركزية ، جرى البحث في القضايا المرتبطة بتوطيد وتوسيع علاقات الصداقة المتينة القائمة بين الحزبين منذ وقت طويل .

((وجرت المحادثات في جو من الصداقة والاخوة وتحققت وحدة كاملة في الرأى في جميع القضايا التى جرى بحثها)) .

هذا وعاد الوفد الاسرائيلي الى بلاده يوم الثلاثاء ٢٩ حزيران .

زيادة سعر ((الاتحاد))

نظرا للارتفاع الكبير في أسعار المواد ونظرا للبدء في جبى ضريبة ((القيمة الزائدة)) فان ادارة ((الاتحاد)) مضطرة الى رفع سعر العدد الواحد من الصحيفة فيصبح سعر ((الاتحاد)) ، ابتداء من هذا العدد

ليرتين اثنتين

فالرجاء الانتباه الى السعر الجديد والرجاء تفهم هذه الضرورة .

ادارة ((الاتحاد))

عالم اليوم

سيطرة احتكارات النفط في الولايات المتحدة

لاول مرة سيبحث مجلس الشيوخ الامريكي مشروع قانون يخول لجنة التجارة الفيدرالية صلاحية الاشراف على تقليص قبضة احتكارات النفط العملاقة على الاقتصاد الامريكي بتوزيع ميادين نشاطها .

وينص المشروع — في سبيل تحقيق ذلك — على مطالبة شركات النفط الامريكية الكبرى وتتمثل في ١٨ شركة (١) ، على اختيار ميدان معين من ميادين هذه الصناعة فتتخلى عن ميادين أخرى .. فهذه الاحتكارات في الوضع الراهن تسيطر على كافة فروع الصناعة ابتداء من حفر آبار واستخراج النفط منها حتى التكرير والتسويق وتصنيع المستخرجات البترو كيماوية المرتبطة بالنفط .

وقد حرك بعض الشيوخ ، ليبادروا الى هذه الخطوة ، يقظة الجماهير الشعبية على أرباح هذه الاحتكارات الاسطورية خصوصا في فترة الحظر العربي على اسالة النفط في أثناء حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وما أعقبه من زيادة في أسعار البنزين زيادة كبرى ضاعفت عمليا أرباح تلك الشركات .

وصرح الشيخ بيرش بايه وهو أحد أعضاء اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ التي أعدت مشروع القانون أنه « اذا كان هناك رمز من رموز جهاز الحكم الذي يمزق الشعب (أى يستغله بقساوة — المحرر) فهو شركات النفط » (تايم ٢٨ حزيران ١٩٧٦) .

والواقع ان عددا من الكتاب البرجوازيين الامريكيين وغير الامريكيين عالجوا مكانة هذه الاحتكارات وأظهروا مدى سيطرتها على مجموع الاقتصاد الامريكي وتلاعبها به . فبوضعها المتحكم ، بمصدر الطاقة ، التي تدير عجلة الصناعة ومنشآت الخدمات على أنواعها ، تستطيع شركات النفط التحكم في تلك الصناعة وهذه المنشآت .

ومؤخرا أصدر الكاتب الامريكي المعروف « باري كوفونر » كتابا بعنوان « فقر السلطة » و « أزمة الطاقة والاقتصاد » عرى فيه سيطرة احتكارات النفط على الاقتصاد الامريكي .. وكتب : ان هذه الشركات العملاقة قد حولت الريف الامريكي الى مستعمرة لها ، تماما كما فرضت « ستاندرد أويل » هيمنتها على الصين القديمة في يوم من الايام .

وأضاف ان هذه الاحتكارات تعرقل البحث عن مصادر طاقة جديدة تحتل مكان النفط الذي سينضب ان عاجلا أو آجلا ولا يهم اذا كان جفاف الآبار سيتم بعد نصف قرن أو قرنين .

وقرر هذا الكاتب ان الطاقة النووية ليست عملية ومن الصعب ان تكون بديلا للنفط . والبديل الوحيد للنفط سيكون الطاقة الشمسية .. ولكن هذه الشركات لا تهتم بالبحث عن الطريق لتسخير الطاقة الشمسية لانها لا تستطيع احتكارها أو املاء شروط استخدامها (واشنطن بوست ، تقريظ روبرت لكتشمان) .

والسؤال : هل سينجح واضعو مشروع القانون في تمريره في مجلس الشيوخ والنواب ؟

حسب تقرير « تايم » (٢٨—٦—٧٦) جرت محاولة من هذا النوع قبل حوالي عشرة اشهر ، في تشرين الاول في العام الماضي وفشلت في مجلس الشيوخ ..

وأضافت « تايم » ان مصادقة مجلس الشيوخ حتى لو تمت فستصطدم بمجلس النواب ، حيث ستسد الطريق على القانون المقترح أكثرية رجال الكونغرس .

حتى لو صادق الكونغرس على المشروع فالرئيس فورد سيستخدم حق النقض لاحباط القانون الذي تؤيده النقابات ومحافل صيانة البيئة والمستهلكون .

وهكذا تظهر حقيقة النظام الرأسمالي في الولايات المتحدة ، فحتى بعض الاصلاحات السطحية ، التي تؤيدها الرأسمالية الحرة ، تصطدم بالاحتكارات التي تسيطر على الحكم وتقرر نهجه .

ج.ك

(١) هي اكسون ، تكساكو ، موبيل اويل ، ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا ، جالف اويل ، ستاندرد اويل (انديانا) ، شل اويل ، اطلانتك ريتشفيلد ، كونتننتال اويل ، فيلبس بتروليوم ، يونيون اويل اوف كاليفورنيا ، سن اويل ، أشلاند اويل ، ستيتس سيرفيس ، أميرادا هس ، جيتي اويل ، مارتون اويل ، ستاندرد اويل (اوهايو) .

ضريبة القيمة الاضافية عبء على العاملين ومصدر ربح لأرباب المال والعمل

بقلم ابراهيم مالك

يشكل بدء العمل بقانون ضريبة القيمة الاضافية ، اعتبارا من صبيحة أمس الخميس الاول من تموز ١٩٧٦ ، خطوة جديدة في اطار الهجمة الحكومية الشرسة على مستوى حياة العاملين وأوسع الفئات الشعبية ، المتوسطة وذات الدخل المحدود .

والضريبة الجديدة هي ضريبة غير مباشرة ، أى انها ضريبة على الانفاق والاستهلاك . وستفرض على جميع قطاعات الاقتصاد بنسبة ٨٪ من القيمة الاضافية المحققة في الانتاج والخدمات ، و ٦٪ من القيمة الاضافية المحققة في المؤسسات ، التي تعمل على أساس من الربح مثل البنوك وشركات التأمين ... وغيرها ، و ٣٪ من القيمة الاضافية المحققة في المؤسسات التي لا تعمل على أساس من الربح مثل مؤسسة « صندوق المرضى » .. وغيرها .

وقد حدد قانون الضريبة القيمة الاضافية بأنها تساوي مجمل الاجرة المدفوعة للعاملين + الربح المحقق .

« ميكانيزم » جباية الضريبة

ولندرك « ميكانيزم » جباية هذه الضريبة لنفترض ان بائع البسة اشترى بدلة ب ٣٠٠ ليرة ثم باعها ب ٥٠٠ ليرة أى بزيادة ٢٠٠ ليرة هي أجرة العاملين لدى البائع + الربح المحقق من بيع البدلة . اذن فضريبة القيمة الاضافية المستحقة هي ١٦ ليرة ، أو ٨٪ . ولنفترض ان الخياط ، الذي باع البدلة ب ٣٠٠ ليرة ، سبق وانفق على شراء الخيوط والاقمشة اللازمة لانتاج البدلة ما قيمته ١٢٠ ليرة ، فما تبقى في هذه الحالة هو أجرة العمل + الربح ، أى ١٨٠ ليرة . وهذه ال — ١٨٠ ليرة هي القيمة الاضافية كما حددها القانون . والضريبة المستحقة عنها والتي يتوجب على الخياط ان يدفعها تبلغ ١٤،٤٪ . ولنفترض أيضا ان بائع الاقمشة والخيوط باع ما يلزم لانتاج البدلة ب ١٢٠ ليرة ، منها ٥٠ ليرة ثمن المواد الخام و ٧٠ ليرة تؤلف الاجرة والربح ، أى القيمة الاضافية . والضريبة المستحقة اذن تبلغ ٦،٥ ليرة ... وهكذا .

ولناخذ مثلا من قطاع الخدمات — الطبيب . فالطبيب الذي كان قبل بدء العمل بالقانون الجديد يتقاضى ٥٠ ليرة لقاء الكشفية المرضية سيضطر الى رفع سعر الكشفية من ٥٠ الى ٥٤ ليرة ، أى بزيادة ٨٪ .

ولنفترض ان محاميا طلب لقاء أتعابه في قضية ما ٣٠٠٠ ليرة ، منها مئة ليرة تكاليف مكتبية (أوراق ، اقلام ، تلفونات .. وغيرها) فان عليه ان يدفع ضريبة على ال — ٢٩٠٠ ليرة المتبقية ، أى ٢٣٢ ليرة ، أو ما يعادل ٨٪ . أما المئة ليرة المتبقية ، وهي التكاليف المكتبية ، فيدفع بائع الاوراق والاقلام والتلفونات .. وغيرها ما يستحق عنها من ضريبة قيمة اضافية .

يتضح من هذه الامثلة ... وغيرها ان الضريبة تجبى في جميع مراحل الانتاج والتسويق ، كما في مثال البدلة ، أى منذ كونها قطعة قماش وخيوط الى أن تصبح سلعة جاهزة للبيع . أضف الى ذلك ان بائع الاقمشة والخيوط يضيف ما يدفعه من ضريبة ، على حساب ضريبة القيمة الاضافية ، الى سعر سلعته . وكذلك الخياط (أى صاحب مصنع الخياطة وليس الخياط الفرد) والبائع التاجر . أما المستهلك الذي يشتري البدلة فلا يستطيع ان يحمل أحدا آخر ما يدفعه على حساب هذه الضريبة .

وعليه فان المستهلك (الاخير) هو الذي يتحمل أعباءها .

عامل مسارع في زيادة الاسعار

والنتيجة هي ان فرض هذه الضريبة يسبب ، بصورة آلية ، موجة جديدة من الغلاء لا تقل نسبته عن نسبة جباية الضريبة . وسيستغلها أصحاب العمل لزيادة أسعار سلعهم وعن طريق ذلك زيادة أرباحهم !

ويحاول الاقتصاديون البرجوازيون في البلاد وخارجها والمسؤولون الحكوميون الادعاء بأن الضريبة الجديدة هي أعدل ضريبة وأنها تلغي التشويهات في نظام الضرائب المعمول به في البلاد . ولكن لا يستطيع أولئك وغيرهم ان ينفوا كون هذه الضريبة ، التي تجبى على أساس الاستهلاك ، ذات طابع اجتماعي معاد للعاملين ولاوسع الفئات الشعبية . فمن المعلوم ان الضريبة المباشرة ، مثل ضريبة الدخل ، ذات علاقة نسبية بين الدخل وبين حجم الضريبة المستحقة . فكلما ازداد الدخل كلما ازدادت الضريبة المستحقة عليه . وتستطيع الدولة عن طريق فرض علاقة تصاعدية بالنسبة للدخل استخدام الضريبة المباشرة كأداة لتقليص الفروق الاجتماعية والاقتصادية بين المواطنين . ففرض ضريبة مباشرة ذات علاقة اقتصادية معناه ان تأخذ الدولة من الاغنياء أكثر من الفقراء . فعلى أساس العلاقة التصاعدية ترتفع نسبة جباية الضريبة من الدخل كلما ارتفع الدخل وبالعكس . لكن الحكومة الاسرائيلية انتهجت طريقا آخر كليا وذلك انطلاقا من خدمتها لمصالح رأس المال الكبير ، المحلي والاجنبي . فبدلا من أن تزيد في نسبة ضريبة الدخل بصورة تصاعدية مع ازدياد الدخل قلصت هذه النسبة واستعاضت عنها بزيادة الضرائب غير المباشرة والتي آخرها كان ضريبة القيمة الاضافية .

قلنا ان الضريبة غير المباشرة الجديدة ستجبى على أساس الانفاق . ولهذا فالعلاقة تصاعدية مع الانفاق (الاستهلاك) وليس مع الدخل . أى كلما ازداد الانفاق كلما ازداد عبء الضريبة . وبالتالي كلما كانت نسبة الانفاق من الدخل أعلى كلما كان العبء المترتب عن هذه الضريبة أكبر وأكثر انهاكا .

ولقد كشفت الدراسات الاقتصادية عن ان العبء الضرائبي المترتب عن الضرائب غير المباشرة يزيد ب ٥٠٪ ، ان لم يكن أكثر ، لدى العائلات ذات الدخل المحدود عنه لدى العائلات ذات الدخل العالي .

وحتى حين تكون المداخيل متساوية ، أما عدد أفراد العائلة غير متساو ، فان العائلات كثيرة الاولاد تقاسي أكثر من جراء فرض هذه الضريبة غير المباشرة . وقد أظهرت الدراسات ان كل ١٠٪ زيادة في الاسعار يترتب عنها انخفاض عام في مستوى المعيشة يصل الى ٢٪ . ولكن نسبة الانخفاض في مستوى المعيشة لدى العائلات كثيرة الاولاد ، في مثل هذه الحالة ، تتراوح بين ٤،٥ و ٦ بالمئة . أى ان انخفاض مستوى معيشتها يكون مضاعفا ، مع ان الدخل متساو لكن عدد أفراد العائلة متمايز .

ومع انه في جميع الدول الرأسمالية يلاحظ ازدياد وزن الضرائب غير المباشرة لتصل الى ٤٠٪ من مجموع الضرائب ، الا ان هذه النسبة تصل الى ٦٠٪ في اسرائيل . بينما لا تزيد هذه النسبة في المانيا الغربية عن ٤١٪ وفي هولندا عن ٢٩٪ وفي الولايات المتحدة عن ٣٢٪ وفي بلجيكا عن ٤٢٪ . ومن الواضح ان هذا دليل آخر على الطابع الرجعي (اجتماعيا) لنظام الضرائب المعمول به في البلاد . فهو معاد للعاملين ولاوسع الفئات الشعبية . هذا فضلا عن ان الكثير من الشركات الكبيرة والاحتكارات معفى من الضريبة ويتمتع بتسهيلات ضرائبية واسعة . كما ان قسما كبيرا من المستقلين ، وبعضهم أصحاب مداخيل كبيرة ، يتهربون من دفع ضريبة حقيقية على مداخيلهم . وتقدر الاحصائيات شبه الرسمية ان ما أخفي عن ضريبة الدخل في العام الماضي بشتى الطرق يتراوح بين ٣،٥ و ٤ آلاف مليون ليرة .

وثمة رأس مال أسود يقدر بآلاف ملايين الدولارات لا يدفع الا القليل من الضرائب على حساب أرباحه الفاحشة ، التي يحققها في سوق المضاربات المالية السوداء .

وعليه فان ضريبة القيمة الاضافية لا تشكل عاملا مسارعا في زيادة الاسعار فحسب ، انما تنهك في الاساس العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود .

وما يؤكد الخطورة الاجتماعية لهذه الضريبة هو ان نسبة ال — ٨٪ ليست الا نقطة البداية . فمن المعلوم ان كل واحد بالمئة من هذه الضريبة يدخل الى خزينة الدولة قرابة ٦٠٠ مليون ليرة . أى ان الحكومة تستطيع تغطية كل زيادة في نفقاتها بزيادة نسبة جباية هذه الضريبة . وكل زيادة جديدة تعني مزيدا من الاعباء الضرائبية التي تثقل كاهل المواطنين . خاصة وان اسرائيل تحتل المكان الاول من حيث جباية الضرائب . فقد بلغت نسبة الضرائب المجبية في العام الماضي ٧٠ بالمئة من الدخل الوطني وكانت ٤٥ بالمئة في عام ١٩٧١ و ٢١ بالمئة في عام ١٩٦٧ .

الحكومة تتراجع عن تعهداتها

حين أعلنت الحكومة عن قرارها بفرض هذه الضريبة كان واضحا ان الهدف هو تحميل العاملين والجماهير الشعبية نتائج سياسة الحكومة وما يترتب عنها من نفقات عسكرية ضخمة تزداد باستمرار مع استمرار الاحتلال وبقائه .

لكن فرضها كان نتيجة مباشرة ، كذلك ، لقرار اسرائيل الارتباط بدول السوق الاوروبية المشتركة . فقد اشترطت هذه الدول ان تقوم اسرائيل بابطال جميع الحواجز الجمركية المفروضة على الاستيراد .

وفي محاولة للتعويض على ما ستخسره الحكومة من جراء ابطال الحواجز الجمركية قررت العمل بهذه الضريبة ، التي تستطيع بواسطتها حلب الجماهير وسلبهم آخر ما تبقى لديهم من أموال .

وقد أعلنت انها بالمقابل ستبطل العمل بضرائب الشراء . وهي كذلك ضرائب غير مباشرة . غير ان الحكومة تعمل على التراجع الآن عن هذا التعهد . فضريبة الشراء تدخل سنويا الى خزينة الدولة ما يعادل ٢٠٠٠ مليون ليرة سنويا ، تريد الحكومة تقليص ما يعادل ٩٠٠ مليون ليرة منها فقط وربما أقل . أى أنها تريد الاحتفاظ بالقسم الاكبر من هذه الضريبة .

أضف الى ذلك أن فرض ضريبة القيمة الاضافية كان يوجب زيادة مخصصات التأمين القومي للاولاد نتيجة للغلاء المتوقع عنها ، الا ان الحكومة تتآمر على هذه المخصصات الان بهدف تقليصها . كذلك هو الامر بالنسبة لعلاوة الغلاء . فالحكومة تريد اقتطاع قسم كبير منها ان لم يكن ابطالها كليا . كما تريد تقليص « السوبسيديا » (المساعدات) وذلك لتحميل المواطنين نتائج ارتفاع أسعار المواد الحيوية ، بدلا من زيادة « السوبسيديا » للحفاظ على أسعار هذه المواد كما هي عليه الآن .

وبالمقابل نجد الحكومة قد قررت اعفاء المصدرين من دفع هذه الضريبة ، الامر الذي يمكنهم من تكديس المزيد من الارباح ، وكذلك تحديد نسبة جباية هذه الضريبة من البنوك ب ٦٪ وليس ب ٨٪ .

وثمة امكانية الان لان يجبى أصحاب العمل والباعة والتجار هذه الضريبة ولكن بدلا من ان يدفعوها للحكومة يكدسونها في جيوبهم . وستتسع امكانيات التهرب من دفع هذه الضريبة وتنتشر الرشوة والفساد والمحسوبيات في دفع الضريبة وغيرها من مظاهر الفساد الاجتماعي القائمة الان والتي يستفيد أصحاب الدخل العالي منها . أما المستهلكون فيدفعون كل قرش مستحق عن هذه الضريبة ، لانها ستصبح أحد مركبات سعر السلعة أو الخدمات .

واذا اضفنا الى كل هذا الاجراءات الاقتصادية المنهكة الاخرى والتي انعكست مؤخرا في تقليص مخصصات الخدمات الاجتماعية المختلفة وفي التخفيض في سعر الليرة المستمر وفي تجميد الاجور والغلاء المتواصل ، نستطيع ان ندرك مدى الهجمة الاقتصادية الشرسة التي تقوم بها الحكومة والاحتكارات على الجماهير الشعبية في البلاد وذلك في ظل استمرار الاحتلال وانعدام السلام والامن في اسرائيل والمنطقة .

توفيق طوبي في الكنيست :

سياسة الاضطهاد القومي تعمل لجعل العربي أجنبيا لا جنسية له في وطنه

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي للكنيست ، يوم الاربعاء ٢٣—٦—١٩٧٦ ، مشروع قانون لتعديل قانون الجنسية في اسرائيل بقصد ازالة مظاهر التمييز القومي في قانون الجنسية . فقانون الجنسية سن في سنة ١٩٥٢ وهو يتضمن مواد تتمكن السلطة بتطبيقها من حرمان العديد من العرب من الجنسية الاسرائيلية .

ونقدم للقراء الكلمة الجامعة التي القاها النائب توفيق طوبي يشرح فيها مشروع تعديل القانون ، وفيها ندد بسياسة التمييز القومي .

ولم يكن عند وزير الداخلية ، الدكتور بورغ ، ما يقوله عندما تولى الرد على اقتراح النائب الشيوعي وما تضمنه من اتهام صارخ لسياسة التمييز القومي ، سوى ان يقول : هذه النغمات (حول الاضطهاد والتمييز والمؤامرات) سمعناها في مكان بعيد في كندا (يقصد مؤتمر هابيتات — الاسكان — الذي اشترك فيه الدكتور بورغ ممثلا حكومة اسرائيل) وزعم ان حكومته تنهج نهج المساواة مع المواطنين العرب ، لذا فهو يرفض كلام توفيق طوبي .

غير ان الوزير اضطر الى الاعتراف بأن يعير قسما من الامور التي أوردها النائب طوبي لبعض مواد القانون وزنا ، ولا سيما المواد المتعلقة بحقوق الانسان في العيش بكرامة ومساواة . وأعلن ان الوزارة أعدت في تشرين الثاني مذكرة الى الوزارات المختلفة حول ما أثير من أمور . وأمل ان تتقدم ، في خلال وقت قصير ، باقتراح لتعديل القانون الحالي . وطلب رفض مشروع النائب توفيق طوبي .

وأيد أعضاء الكتلة الشيوعية والنائب م. بعيل (موكيد) مشروع توفيق طوبي ورفضته الاكثرية من الائتلاف الحكومي و « الليكود » .

كلمة النائب توفيق طوبي

سبق ان قدمت الى الكنيست مشروع تعديل قانون الجنسية الذي اقدمه اليوم ، قبل خمس سنوات ، بالضبط في ٣٠ حزيران ١٩٧١ . ولقد رفضته الاكثرية بناء على اقتراح الدكتور بورغ .

وعند سن القانون اقترحنا هذه التعديلات . ولن نكف عن المطالبة في الكنيست باقرار التعديل المبدائي في قانون الجنسية ، لتزال وصمة من وصمات التمييز القومي في اسرائيل .

ونقطة المخرج الاساسية في توجهنا في المطالبة باجراء هذه التعديلات المقترحة هي : هل أبناء الشعب العربي أهالي هذه البلاد ، دولة اسرائيل ، والذين ولدوا ونشأوا في كاملي المواطنة ومتساوي الحقوق أم هذه البلاد ، هل لهم ولابنائهم الحق بجنسية في دولة اسرائيل كمواطنين لا ؟

والوضع القائم بموجب قانون الجنسية لعام ١٩٥٢ هو وضع تمييز على الاهلين العرب ، وضع يرتبط فيه منح المواطنة للعرب في البلاد بكثير من التحفظ والاشتراط . ولذا فالكثير منهم لا يعتبرون بموجب القانون مواطنين في الدولة بل عليهم ان يطلبوا التجنس . بينما يمنح القانون جنسية الدولة أوتوماتيكيا لكل يهودي ، لمجرد انه يهودي ، عند وصوله الى اسرائيل ، بل قبل وصوله اليها وبينما هو مواطن دولة أخرى .

أما بالنسبة للسكان العرب ، أبناء هذه البلاد ، فالجنسية لهم مقيدة بتحفظ وشروط تعسفية . ولذا لا يعتبر الكثير من العرب ، بموجب هذا القانون ، مواطنين اسرائيليين .

فالمادة الثالثة من قانون الجنسية تعين الامور التالية بخصوص جنسية الاهلين العرب . تقول الفقرة أ : من كان قبل قيام الدولة فلسطيني الانتماء ولم يكن مواطنا اسرائيليا بموجب المادة الثانية ، اى ليس يهوديا ولا يكتسب الجنسية وفقا لقانون العودة ، يصبح مواطنا اسرائيليا اذا توفرت فيه الشروط الثلاثة الآتية : ١— كان مسجلا في أول آذار ١٩٥٢ في سجل السكان ، ٢— كان يسكن اسرائيل في يوم بدء سريان قانون الجنسية ، أى في سنة ١٩٥٢ ، ٣— منذ قيام الدولة حتى بدء سريان القانون ، كان في اسرائيل أو في مكان اصبح اسرائيليا بعد قيام الدولة ، أو دخل الى اسرائيل بصورة قانونية . وهنا تكمن القضية .

ما معنى هذا المنطوق الجاف في القانون ؟ — المعروف ان الفترة التي تتحدث عنها هذه المادة ، أى ما بين ١٩٤٨ و ١٩٥٢ كانت فترة تحولات وزعزعات . والكثيرون من العرب سكان الجليل والمثلث اللذين أصبحا جزءا من دولة اسرائيل في فترة متأخرة عن قيام الدولة ، كانوا تحركوا وتنقلوا في مناطق مجاورة بحكم عملهم وعلاقاتهم العائلية ، في حين كانت فيه تلك الاجزاء خارج حدود دولة اسرائيل . والعرب في حدود الدولة أيضا ، عندما قامت الدولة في ١٩٤٨ ، كانوا يسافرون ويتنقلون في مناطق خارج اسرائيل في الشهور الاولى لقيامها لامور تتعلق بأشغالهم وأعمالهم وعائلاتهم ، وعادوا . ومعروف ان كثيرين عادوا ليس عن طريق نقط المراقبة الرسمية التي لم تكن قائمة فاسموا يومئذ « متسللين » وحصلوا على اذن بقائهم قانونيا . جميع

— البقية على صفحة ٥ —

بيت الصداقة — الناصرة

يعقد يوم الثلاثاء ٦—٧—٧٦ ، الساعة الثامنة مساء ، في القاعة الصغرى ، محاضرة حول :

*** الماركسية .. والتراث القومي ***

يقدمها :

*** الكاتب : اميل حبيبي ***

رئيس تحرير « الاتحاد »

الدعوة عامة

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيقة حليمة نصار واخوتها رجا ويوسف وحاجة بفقدان والدتهم
زهية سعيد نصار
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
أعضاء الخلية الشيوعية في جامعة القدس

● آل جابر في أم الفحم بوفاة عميدهم المرحوم
أحمد جابر جبارين
الذي توفى عن عمر يناهز ال — ٨٣ عاما .
للفقيد الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان .

● آل سعادة في ام الفحم بوفاة المأسوف على شبابه
عبد رجا عبد القادر
الذي توفى في حادث طرق مؤلم للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .
أعضاء الحزب الشيوعي في أم الفحم

● الرفيقة جهينة خشيبون بوفاة الخال
الياس فضل خشيبون
أعضاء فرع الحزب في كييف — الاتحاد السوفييتي

● آل مبدا في شفاعمرو وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه الصديق
عمر صالح مبدا
له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .
فؤاد خطيب
تشيكوسلوفاكيا

الاتحاد
لـلادب والثقافـــة والفـــن

عصـام العباسى

يا جارة المسجد

تيهى بحسنك يا فتانتى تيهى
طاب التغزل فى أحلى التشابيه
شاديك من قصب الانهار نايته
والميجنا والعتابا من أغانيه
تنهيدة « الآه » فى اصباحه نغم
مع سحبة « الاوف » تبكى فى لياليه
شاديك يعرف معنى الحسن لا صوراً
ملونات بأصباغ وتمويه
ويكره الزخرف المصنوع ما برعت فيه
الانامل فى اتقان تشويه
هذا طلاء ومشبوه ومبتذل
وفى جمالك أصل غير مشبوه
الياسمين على نهديك ينشقه
والفل فى الخصلات الهدل تدريه

••



يا جارة المسجد المصدوع مئذنة
ترنو اليك فتشجيك وتشجيه
ولهى تكفكف عن عينيك دمعته
مشتاقة لغبار من مصليه
اذا رأتك رأتهم فى تفاؤلها
ودندنت بأذان الفجر صافيه
وصعد المنبر المكسور حرقته :
« الله أكبر » تهمى من مآقيه
يهيجه البحر ... هل عاد السفين بهم
ام ذا صدي مع عباب البحر يطويه

••

تروى الصمود على الاطلال مئذنة
تقاوم العاصف العاتى وتبليه
شدو السنونو على المحراب ينعشها
واخضر العشب يعلو فى نواحيه
للصخر يا حلوتى قلب يرق به
كقلب بانيه ،طول الهجر يضنيه
أن تسأليه ففى أحجاره كتب
عن سر حسنك فى أحلى تجليه
فانت انت سطور فى تلاوتها
توثق الآتى الاحلى بماضيه
اخت المسيح وفى عينيك آيته
حقاً يقوم ويوم الفصح يحيين

أية طرطوشة نابتنا من أعراس على سيقان الليل ؟

بقلم حنـا ابراهيم

رحم الله استاذنا الاول الياس حزورى . كم كان يتشدد فى تركيب الجمل المفيدة . وكم كان لاذعا ازاء من يبنى جملة ناقصة . وهو الذى علمنا أن المقصود بالجملة المفيدة ليس الفائدة أو المنفعة بل الافادة ، أى نقل خبر أو فكرة أو تعبير معين . وان كل جملة لا تنقل معنى فهى من قبيل الكلام الفارغ اى الذى لا يفيد معنى ..

وهكذا نشأنا ننظر الى الكلام المكتوب أو المحكى . ولان هذه البديهيات لم تتغير ، على حد علمنا ، خلال ثلث القرن الاخير فلن نظلم اذا انطلقنا من هذه القاعدة .

أما معلمنا الثانى فقد علمنا أن الادب فى المجتمع المقسم الى طبقات هو طبقى أيضا يخدم طبقة معينة تتناقض مصالحها مع طبقة اخرى . وعلى هذا غدونا ننظر الى الادب ليس من باب الافادة فقط بل والفائدة أيضا .

وبالطبع فالمقصود هنا الفائدة العامة لا الشخصية كتلك التى عبر عنها رجل جاء الى بشار بن برد بهدية ثمينة . ولم يكن بشار يعرفه . وفسر الرجل الامر بعرفان جميل لفائدة جناها من اعتباره ببيت شعر قاله بشار وهو

من راقب الناس لم يظفر بحاجته
وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وكان صاحبنا يحب امرأة ويتهيب مصارحتها حتى سمع هذا البيت فحزم أمره وتشجع وكان له ما أراد .

لم أكن بحاجة الى هذه المقدمة لولا تلك الظاهرة المقلقة التى أخذت تغزو انتاج بعض ادبائنا وخصوصا الشبان منهم . وهى ظاهرة الشعر المنثور غير المفهوم .

وآخر ما نزل الى السوق ديوان للشاعر الشاب فوزات حمدان من عسفيا بعنوان « أعراس على سيقان الليل » وتكرم المؤلف وأهدانا نسخة منه . واليكم نموذجا من القصيدة التى تحمل اسم الديوان أو يحمل اسمها :

خلف صيحات العيون الدخيلة
ابتدعك تمثال الرضوخ
أأنت كنار تعرى فوق بيادر الوجوه ؟
ممزوج صوته القاحل بكبرياء الهجير ؟
أأنت ذراعا الضوء ؟
أم قسوة الاضمحلال ؟
فى دوامتك عاشق تحسه الاعاصير
رحيلك على كهنوت الاوتار
ينبت الحباحب لتتقشف عيونى
تفرسنى الكآبة نحيبا
فلة فى عنق الفراشات الليلية
ضوعتك بأريج جنونى
فأضعت أنفاسك على الثلوج .

أو الابيات التالية من قصيدة بعنوان اغتراب الرموز :

لن أتردد فى أن أخفيك لحظة اغتراب
فى جثث أقلامى سأبحث عن صمت دفنته رؤياك
لن يختفى بزوغ الندى على جدرانى
لن أبتلع ملامسى تحية أعماقك القاحلة .

أو مطلع قصيدة بعنوان تسبيحة العطور :

تمالكت حلك أوتارى فى اللوحة النازفة الى الاعماق
غضون الجراح الزهرية تتلوى بأحلام الغدير
نسداء مهجور
يعج فى الزقاق اليتيم معمدا برذاذ نشيده .

والديوان كله على هذا النسق . حتى تتعجب ما يميز قصيدة عن اخرى وماذا يمنع خلط البيوت كلها ثم توزيعها كيفما اتفق الى مجموعات صغيرة فلا يتغير فى الديوان شىء .

وقبل أن انتقل الى معالجة جذور هذه الظاهرة يجب أن أعترف لك أيها الاخ فوزات انك تملك خيالا خصبا وحسا موسيقيا ازاء الالفاظ والتراكيب المتناغمة . وقد ذكرنى ديوانك بيوم زرت فيه مكان عمل . فرأيت فى الساحة بعض نماذج من الحجر المبنى أنيقة وجميلة . ولكنها مجرد نماذج . فلا هى جدران مساكن ولا أسيجة ولا يمكن الاستفادة منها بشىء . ورغم هذا فهى غاية فى الجمال . وهكذا كتابتك . هى جميلة وموسيقية . ولكنها ، حتى الان مجرد نموذج ، لا يمكن الاستفادة منها بشىء . وأنت ، ولا شك ، سمعت بمثلنا الشعبى القائل : شجرة بلا ثمر يحل قطعها . ولم يكن المقصود بالقطع رميها للشيطان بل جعلها حطبا ووقودا . أى استعمالها على الوجه الذى تتم منه الفائدة . ولعلك تعرف من الجهة الثانية أن كل انسان حتى الجندى يبذل جهودا غير مفيدة فى الظاهر ، ولكنها تجعله فيما بعد « معلما » فى صنعته .

لذلك لا أنصحك بالاستمرار فى هذا النهج الغيبى . انك لم تزد فى كتابك على أن اثبت لنا أنك تملك مقدرة كامنة وموهبة حبيسة . ولكننا نريد مطرا لا ماء فى بحر . واذا جاز لى أن أتكلم باسمك مع أنى لم أتشرف بمعرفتك حتى الان أقول انك نفسك لا يمكن أن تكون راضيا تمام الرضا عما كتبت . انا اتصور أن هناك أشياء اخرى تريد أن تقولها ثم تضطر الى غمغمتها فى رموز .

لم تكن أول من اتبع هذا الاسلوب . فقد سبق وطرق هذه الدرب غيرك ، فاقتفيت آثارهم . لا أقول غشوك . فلكل ظاهرة تفسيرها المادى الموضوعى .

فنحن نعيش اليوم فى أوضاع غير عادية . اذا أصبحنا بين عشية وضحاها أقلية منفصلة عن الشعب الام ، مقيدة بأحكام عسكرية ، مع محاولات لئيمة لتجزئتنا شيعا وطوائف وحمائل وحتى أفرادا ، وقطع صلتنا بالماضى وبالتراث .. وتحولنا بشكل مفاجىء من شعب مزارع الى عمال بناء وخدمات فى الغالب . وصرنا الى وضع أصبحت أرضنا فيه مجرد رمز للوطن لا مصدر رزق رئيسيا . وأصبح الاضطهاد القومى القضية الاساسية التى تلقى ظلها على حياتنا العامة ومثار الصراع الرئيسى والتناقض فيها . ولم يكن الدروز منا بأفضل حالا . فقد فرض عليهم وضع من التمزق القومى لا يحسدون عليه . تصور شاعرا درزيا فقد صديقا قضى نحبه وهو فى الخدمة فى صفوف الجيش الاسرائيلى . هل يستطيع أن يقول فيه ما يقوله شاعر عربى فى كمال ناصر أو غسان كنفانى مثلا ؟

الشاعر أو الكاتب يتمتع عادة بحساسية خاصة . ولا يستطيع أن يكون غير مبال ازاء ما يجرى حوله . فاذا ما أثارته حادثة معينة عمد الى تهدئة نفسه ببث خوالج نفسه على الورق . ولكن حواجز معينة تحول دون كل واحد وقول ما يريد أن يقول . ولكنه لا يستطيع كبت أحاسيسه . كما لا يمكن حبس المطر . ولكن تلك الحواجز اللعينة لا تسمح له بالانطلاق على سجيته . فيلجأ الى الرموز أو الغمغمة . ثم لا تلبث ان تصبح هذه الطريقة ، اذا كثر متبعوها ، اسلوبا يستهوى الكتاب الناشئين . ولا يتبينون عمقه الا بعد مرور وقت وتجارب ..

فيا أيها الاخ فوزات ، لو كان ما كتبت غزلا ، لقلنا ذلك أمر يعنى واحدة معينة فقط . أما والحالة هذه فلنا الحق أن نعتبر انك تكتب للجمهور . ولقد حاولت تصور حالة واحدة يمكن لواحد من الجمهور ان يمتثل بقطعة مما كتبت فلم أستطع .. هناك حالات شتى لا يستطيع فيها الانسان العادى أن يعبر عن أحاسيسه بعمق دون استعارة مثل أو بيت شعر او طرفة حفظها من كتاب ما تلائم المقام . وعندها يصبح لتلك الكلمة أو الشعر مفعول هائل ومحرك .

وكنت أتمنى مخلصا لو كان كتابك من النوع الذى يمكن الاستفادة منه فى مواقف كهذه .

لكن شيئا واحدا وهاما استطيع استخلاصه من كتابك ، وهو أن قلمك يبشر بخير . وهذا الخير يقتضى التعب ووضوح الرؤية .

واسمح لى فى النهاية أن ألفت نظرك الى بعض الاخطاء النحوية التى لا تليق بكاتب كقولك أسودا واصفرا (ص ٤٤) وقناديلا (ص ٢٦) . وهذه كلمات ممنوعة من الصرف . واسمح لى ايضا ان اقول ان ظاهرة استعمال الالفاظ الرنانة لا تدل دائما على حسن البيان . فخير الكلام ما قل ودل .

واخيرا ايها الاخ فوزات ان شعبنا وأدبنا بحاجة الى ادباء وكتاب . واذا جاز لنا أن نعبر عنه ، فهو يطلب من يكتب له عن آلامه وآماله ، فى حاضره ومستقبله ، لا كتابة كمزق السحاب فى يوم ربيعى ذى ريح .

أحـــلام شهريـــار

شعر : محمـد نجم ناشف

يقـول شهـريار :
غـزوت ألـف مملكـه
أسرت ألـف ملـك وملكـه
هزمت جيش الجـان والتتـار
لبسـت تـاج غـار
لكننى ، حبيبتى ! لم أعـرف الامـان
الا عـلى شطوطـك الوديعـه
فالشعـر فى فضائهـا الطليـق
قد حضنـت أشواقـه ربيعـه

ملكـت ألـف جاريـه
بيضـاء كالثلـوج
ملكـت ألـف غانيـه
سمـراء كالمـروج
لكننى فى آخـر الظـلام
عرفـت انى ميـت الغـرام
وأننى مللت بحـر الغيد والحسان
فتقـت يا حبيبتى اليـك
لاننى فى شطـك المحتـار
أصيـر يا حبيبتى انسـان

دوخت يا حبيبتى الجيوش والفرسان
ونظـرتى أذابـت الملـوك
حتى قهـرت الجـان
لكننى لـم أعهـد الهـدوء
ولـم أصـر انسـان
الا على ساحلـك الحنـون
الا على شاطئـك الملىء بالحنـان

قد ذقت يا حبيبتى مرارة الضيـاع
فى لجـة الخدام والاتبـاع
كأننى مسافـر وحيـد
فى أوحش البقـاع
كأننى أحمل فوق عاتقى كـابوس
كأننى السجين والسجـان
أو أننى المليـك والمملـوك
لكننى لما رأيت فى مدى عيونـك الزرقاء
جزيـرة عـذراء
ونغمة حنون
وفتنـة بيضـاء
أحسست أنى واجد فى شعرك الطفولة المعطاء
تمنحنى الرضـا بـلا حـدود
تمنحنى أغنية ضائعة من أقدم العهـود
مـن آخـر الوجود
فعندهـا أحسست بالحنـان
وذبت يا حبيبتى فى دعة الغـدران
عرفت اني واحد من جملة البشـر
وذابت الفروق فى قصيـدة الظفـر
عرفت أنني انتصـرت
عرفـت أنني وجـدت
فردوسى المفقـود
ونغمتى الشـرود

من القصص الكردي
المزاد

بقلم سلام منمى — ترجمة فؤاد حمه خورشيد

ذهبت الى مدينة (...) وبعد جولة قصيرة دلفت الى أحد المقاهى .. وجىء لى بقدح الشاى .. لم اتمم القدح الاول حتى جىء لى بالثانى وبينما كنت أكرع بالقدح الجديد جىء لى بالقدح الثالث !! « يبدو ان هذا الرجل يريد ازعاجى .. ربما انا لا أستطيع شرب هذه الكؤوس ! لاخرج على عجل قبل أن يسندنى بالقدح الرابع » ...

ركبت التاكسى قاصدا (المزاد) لاقتل هناك ديدان رغبتى ، وفى الطريق كان السائق يغالى فى كيل المديح لنفسه « ان سائقى هذا الزمان قد أبدلوا دينهم بدنانيرهم ، أحد عشر عاما وأنا امتهن هذه المهنة ولم تأتنى لومة لائم .. » وبين فينة واخرى كان يقدم لى سيكارة رغم علمه بأننى لست من روادها .

••

— كم المبلغ ؟
— دع ذلك على حسابى .
— لا .. اشكرك .
— (٧٥٠) فلسا ..
« دينهم .. دنانيرهم » « لم تأتنى لومة لائم .. »
— تفضل ..
« سبعمائة وخمسون فلسا .. ستمائة منها زيادة عن المطلوب ! (أحد عشر عاما وأنا امتهن هذه المهنة) من طريقة تقديمه للسكاير علمت بأنه أتعس من الآخرين » .

ولجت البيت الاول مجتازا الزحام بصعوبة بالغة الا انى لم أجد مكانا لاتفرج منه ، وعلى اية حال فقد استطعت بعد جهد جهيد من ان أجد مكانا لرأسى ..

ونادى المنادى : « طالب البضاعة يتقدم الى هذا الجانب » .

أما المعروضات فكن يجلسن كل حسب طريقتها الخاصة فى العرض .. وقبل ان ادخل المنزل الثانى رأيت عجوزا شمطاء كمى الدهر بشرتها بلون الخنفساء ! معلقة فى جيدها عقدا نقش فى وسطه اسم الله . وجدتها ترفع بكلتا يديها عاليا نحو السماء : « أعطونى مما رزقكم الله » .

« أعطونى مما رزقكم الله ؟! » هل هذا مكان استجداء ؟! الاستجداء ينطلق من الشارع والمسجد !

جلست هنيهة مع (...) « لا يفرق بيننا سوى اللحد » ترى لماذا نقشت هذه العبارة على ظهر يدها ؟! يجب ان أسألها .

« سوى .. اللحد .. » ..
— لم وشمت هذا ؟!
— ان لذلك قصة طويلة .
— الح فى بيان ذلك ..
— لقد تعاهدنا على الوفاء ونقش كل منا هذه العبارة على ظهر يده .. الا انه خان عهده ..! فاخترت لنفسى هذه المهنة ..
— فى رأيى هذا ليس حلا .
— لكنه عندى أحسن انتقام ..
— هذا رايك .. ولكن خبرينى لماذا تشحذ هنا تلك العجوز ؟
— يبدو ان لديك أسئلة كثيرة .. لا تضيع وقتى سدى ..
— سوف أعوضك عن ذلك .
— فى شبابها كانت تعمل هنا وعندما بارت بضاعتها تعاطت السمسرة .. ولما عجزت حتى عن ذلك لم يبق لها غير التسول ، لعلها تريد ان تورث هذا المكان وتموت فيه ..

دلفت خارجا ولمحت الباب المقابل ..

« انه الملا ..! لقد استبدل جلابيبه ، ماذا يطلب فى هذا المكان ؟! لقد سمعته بأذنى يقول : « الزانية والزانى فأجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة .. » انا لا امنعه من المجىء الى مثل هذه الاماكن ولكن (الزانية والزانى) ؟ سوف يعود ثانية ويرتدى جلابيبه ليتلو « .... » على الناس » ..

فى الطريق قصدت أحد المخابز لاشترى بعض ارغفة الخبز المحمصة : « انه مخبز مزدحم لقد أحاط الناس حتى بالاتون .. » .

جاءت احداهن ودخلت المخبز ووقفت الى جانب الخباز .. وفى لحظات استلمت ما رغبت من أرغفة الخبز ثم ولت وهنا ارتفعت أصوات الاحتجاج وعمت الفوضى ..

— لم تأت سوى قبل لحظات !
— هل نحن نشترى الخبز بالنوى ؟!
— انها أفضل من عندنا ..
— ممكن ...
فأجابهم الخباز : — انها شىء آخر ..!

بعدها جاء رجل مهلهل الثياب وسلمه الخباز حالا ما طلب من أرغفة الخبز هو الآخر ومشى !

— ولكن من يكون هذا اذن ؟
— لينقلب سما عليه .
— انها الفوضى ..
فأجابهم الخباز :
— انه ايضا شىء آخر انه من عبيد (...) اغا !

« تلك شىء آخر .. هذا شىء آخر .. يبدو انه بسبب مثل هؤلاء سوف لن أحصل اليوم على رغيف خبز .. لاعد الى بيتى فان ذلك أهون » .

نبذة عن الادب السوفييتي

افتتح فى ٢١ حزيران الماضى فى القصر الكبير بالكرملين مؤتمر كتاب الاتحاد السوفييتى السادس . وقد دعى الى حضوره رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ونورد هنا نبذه ، بقلم سكرتير ادارة اتحاد الكتاب السوفييت يورى فيرتشنكو ، تلقى الضوء على الحياة الادبية فى الاتحاد السوفييتى .

مضت خمسة أعوام منذ ان ناقش الادباء السوفييت فى مؤتمرهم السابق المسائل الملحة للابداع الادبى ورسموا مخططات للمستقبل .

صحيح أن خمسة اعوام هى فترة قصيرة فى حساب تطور الادب ففى الفن تنضج وتتبلور التطورات والظواهر الجديدة على مدى فترة طويلة . ورغم ذلك يمكن أن نتحدث عن بوادر الاتجاهات التى تحدد الوضع الحالى للادب السوفييتى المتعدد القوميات .

يدل النشاط الادبى خلال الاعوام الخمسة الماضية على أن موقف المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى من قضايا الادب والفن كان صائبا تماما . فالعناية الكبرى التى يبديها الحزب ازاء الادب ، تلك العناية التى تنسجم مع تطلبه ان يكون الابداع الادبى ذا مستوى فكرى عال ، ومع نبذه للموقف التبسيطي من قضايا الابداع الفنى ، أن هذه العناية قد ساعدت كثيرا فى تنشيط عمل الفنانين السوفييت .

ومما يؤكد صحة هذه الفكرة ظهور عشرات الاعمال الادبية ذات المستوى الفنى الرفيع خلال الاعوام الخمسة الماضية ، والتى اعطت صورا واقعية عن معاصرينا واحتوت على صفحات رائعة من تاريخ الدولة السوفييتية وعكست بشكل بارز الاحداث الاخيرة وبكلمة فقد انعكست فيها الحياة السريعة الجريان التى يجد فيها الكاتب تربة خصبة للبحث عن مواضيع وشخصيات ولاكتشافات جديدة .

لقد أطلق على عدد كبير من الكتاب لقب بطل العمل الاشتراكى تقديرا لمساهمتهم فى تطوير الادب . كما حاز على جائزة لينين عدد من الكتاب ممن وضعوا مؤلفات بارزة حظيت باعتراف واسع .

لقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى تقريره الى المؤتمر الخامس والعشرين : تميزت السنوات المنصرمة بمواصلة زيادة نشاط الانتلجنسيا المبدعة التى تسهم بقسط كبير متزايد فى قضية الحزب بأسره والشعب بأسره . قضية بناء المجتمع الشيوعى . وانعكست العملية الايجابية الخلاقة بالطبع فيما ظهر فى بلادنا خلال السنوات الاخيرة من نتاجات فنية جديدة بروح الواقعية الاشتراكية . ففيها ينعكس على نحو متزايد وبصورة أعمق — وهذا هو الاهم — ما هو جوهرى وأساسى فى حياة بلادنا وما غدا من مقومات حياة المواطنين السوفييت » .

لقد أبدى المؤتمر الخامس والعشرون اهتماما فائقا بمسائل تطوير الادب واشار الى اهمية دور الادباء فى قضية الشعب العامة ، قضية بناء الشيوعية . وتحدث عن ذلك غيورغي ماركوف السكرتير الاول لهيئة ادارة اتحاد الكتاب فى الاتحاد السوفييتي فى خطابه بالمؤتمر ، اذ قال : « ان تاريخنا لم يشهد بعد مرحلة مثل تلك التي نعيشها فى الوقت الحاضر ، فاقام الحزب مع اتحادات الفنانين ومع كل الانتلجنسيا العاملة فى مجال الابداع الروحي ، علاقات مفعمة بالانسجام تستند الى ثقة الحزب المطلقة بأساتذة الادب والفن والاخلاص اللانهائي لكل العاملين فى مجال الثقافة ازاء حزبهم العزيز .. ويستمد الفنانون من سياسة الحزب واعماله البطولية وخططه الالهام وحقيقة الحياة والحماس الوطني » .

لقد تبين الان بكل جلاء ان عالم الانسان الروحي وسماته الشخصية الخاصة ومبادئه الاخلاقية ومعتقداته الفكرية

— البقية على صفحة ٥ —

من التراث

أهـل العـراق

● جاء فى « جمع الجواهر » لابى اسحق ابراهيم بن على الحصرى القيروانى ، ان الاسكندر قال لارسطاليس : « لقد أعيانى أهل العراق ، ما أجرى عليهم حيلة الا وجدتهم قد سبقونى الى الخلاص ، فتخلصوا قبل ايقاعها بهم ، وقد عزمت على قتلهم عن آخرهم » . فقال (ارسطاليس) : « اذا قتلتهم ، فهل تقدر على قتل الهواء الذى غذى طباعهم ، وخصهم بهذا الذكاء ؟ فان ماتوا ظهر فى موضعهم من يشاكلهم » . فقال : « ما الرأى ؟ » . قال : « من كان فيه هذا العقل كانت فيه انفة وحمية وشراسة خلق ، وقلة رضا بالضيم فاقسمها طوائف ، وول على كل طائفة أميرا ، فانهم يختلفون ، فاذا اختلفوا فلت شوكتهم فغفلوا » .

من فولكلور الفيليبين

عـلى المحـزان

كان على انسانا عاطفيا حساسا يشارك الناس آلامهم وآمالهم . اذا ما أصاب شخصا ما مكروه عمه الحزن والاسى ، فلا يعود يذوق الزاد اياما وليالى ، مفكرا بمدى هذا المكروه والمتاعب التى ستعقبه . ذات يوم لم يحدث له ما يعكر عليه صفوه ، فزف البشرى الى زوجته راجيا اياها ان تطبخ لهم رزا للعشاء — وهو الاكلة المفضلة لدى الفيلبين — . علم بعض المشاغبين بأمره فلم يرق لهم صفاء نفس على والتهنى بعشائه . ترقبوه وقبل ان يمد يده الى السفرة نادوا عليه : يا على ، ان حمارة (فلان) ولدت جحشا لا ذنب له ولا اذان . سحب يده من الطعام طالبا الى زوجته ان ترافقه . احتجت عليه ، وما شأنك انت بالحمار ان ولدت كذا أم لم تلد ؟ فرد عليها : ان الجحش سيصبح حمارا ، فاذا ما حمل وسقط فى الوحل ، فكيف سينهضونه ؟ ومن اين يمسكونه لانهاضه ؟ انه لامر مزعج حقا .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

الصفحة الرابعة

فلسطنة الوضع العربي

المجزرة الفلسطينية الدائمة التى يدور رحاهـا فى لبنان الان قد انكشفت أهدافها الحقيقية بتركيز هجوم قوى الرجعية واليمين المتطرف على مخيمات اللاجئين فى حرب ابادة صريحة . هذه الحرب لم تستثن الشعب اللبنـانى نفسه الذى تسفك دماء الالوف من أبنائه أيضا .

حرب قذرة ولا شك ، تجرى فيها الدماء أنهارا ، تحت سمع الرجعية العربية وبصرها من الخليج الى المحيـط ، والتى تستهدف بالاساس الشعب العربى الفلسطينى ، وقضية فلسطين ، هذه القضية التى لم تعد قضية الشعب العربى الفلسطينى وحده ، بل قضية وأيديولوجية الشعوب العربية التى تناضل ضد الامبريالية ومساومات الرجعيات العربية مع هذه الامبريالية على حساب حركة التحـرر الوطنى العربية . ولهذا السبب تجد قوى اليســـار اللبنانية ، الممثلة فى جبهة القوى الوطنية والتقدمية ، نفسها فى صف واحد مع الثورة الفلسطينية ضد عدو مشتـرك — الرجعية العربية فى لبنان وفى كل مكان .

ان المجزرة التى تلتهم مخيمات اللاجئين فى لبنـان ، أصبحت المحك لكشف هوية جميع الانظمة العربية وبالتالى لتحديد الخط الفاصل بين هذه الانظمة وبين الحركة الثورية العربية التى تجسد أمانى الشعوب العربية والتى لكـل منها فلسطينها .

وأشد ما تخشاه الرجعية العربية وقيادات الردة فى الانظمة الثورية العربية ، هو فلسطنة الوضع العربى .

لقد بدأت نكبة الشعب العربى الفلسطينى مع قيـام دولة اسرائيل ونتيجة مباشرة لمطامع التوسع الصهيونى وتآمر الانظمة الرجعية العربية آنذاك . وبعد ذلك بـدأت مجزرة الشعب الفلسطينى التى سارت طريقا طويلا عبـر دير ياسين وقبية والسموع والكرامة الى غابات عمان ، فى ايلول الاسود ، حتى بيروت دون توقف .

غير ان الامر المحقق هو أنه لا يمكن القضاء عـلى الشعب العربى الفلسطينى لتصفية قضية فلسطين ، لان القضية صارت قضية الشعوب العربيـة ، صـارت ايديولوجية الثورة العربية لتصفية الاستعمار والاحتلال ومواقع الامبريالية فى شرقنا ، وصارت ايديولوجية الشعوب العربية المضطهدة للتخلص من رجعيتها المتآمرة عـلى حقوق هذه الشعوب .

ولن تمر المجزرة دون زلزال يفجر حرائق الحقـد العادل على أوكار الخيانة فى العالم العربى .

هذا هو محتوى فلسطنة الوضع العربى !

ولهذا فلا خوف على الشعب العربى الفلسطينى ولا خوف على قضية فلسطين ، لانه لا خوف على طاقـات الشعوب العربية وقدراتها الثورية .

وليس ما أزعم هو مجرد وجدانيات فلسطينيـة موجوعة بل خطوطا عريضة لفلسطينية الواقع العربى ، ولا أنكر ان هذا الزعم يحتاج الى تحقيق ودعم بالوقائـع التاريخية التى لا تتسع لها هذه الزاوية الاسبوعية .

ومع هذا فقد تعمدت استباق الاحداث ، للرد على النوايا الرسمية فى اسرائيل لمحو فلسطين !!

الامر الذى أصدره وزير الدفاع لمحو لافتات الدعاية على طريق غزة (معريب ٢٩—٦—٧٦) ترمز لهذه النوايا .

أما اللافتات فهى عبارة عن اعلانات دعاية لمرطبات تصنع فى غزة جاء فيها : « فلسطين تشرب سيفن أب » .

وقد أمر الوزير بمحو اسم « فلسطين » !

أمر له دلالته ! فهل يعتقد وزير الدفاع انه آن الاوان لعمل مشترك من أجل محو فلسطين ؟!

لقد أخفق حكام اسرائيل فى تصفية القضية الفلسطينية حين استطاعت المنظمات الفلسطينية ان ترتفع الى مستوى المسؤولية بنبذ الشعارات المتطرفة واتخاذ المواقـف العقلانية الحكيمة التى تتجاوب وتتطابق مع الموقف الدولى والامم المتحدة ، على الرغم من بروز بعض السلبيات هنـا وهناك . لقد أصبحت منظمة التحرير تحظى باعتراف وتأييد زهاء ٩٠ دولة فى العالم نتيجة لاعتدال موقفها . فبرنامج النقاط العشر الذى اقرته منظمة التحرير الفلسطينية يرمز الى موافقتها على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وليس دولة فلسطينية فى عموم فلسطين . هـذا هو الموقف الرسمى الذى تتخذه الاكثرية فى مجلس المنظمات الفلسطينية .

ويؤكد صبرى جريس ، رئيس القسم الاسرائيلى فى مركز الابحاث الفلسطينية فى مقالاته ومقابلاته المنشورة تأييد الاكثرية فى منظمة التحرير لشعار دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وتأييد هذه الاكثرية للتسوية السلمية فى اطار قرارات الامم المتحدة ومؤتمر جنيف للسلام . ويؤكد هذا التقدير الدكتور نبيل شعث رئيس مركز قسم التخطيط الفلسطينى وعضو المجلس الفلسطينى العام .

ومن الاهمية بمكان فى موقـف منظمة التحريـر الفلسطينية تأكيد الدكتور نبيل شعث بأن منظمة تحريـر فلسطين تحارب اللاسامية فى العالم العربى وتعترف بحق اليهود فى العيش بسلام فى أى مكان فى العالم بما فى ذلـك اسرائيل .

فى الوقت نفسه حذر صبرى جريس من المتطرفين فى الساحة الفلسطينية ، الذين يتسترون وراء شعـارات ثورية .

وقال صبرى جريس فى حديث اجراه معه وفد امريكى من انصار السلام فى الشرق الاوسط ، فى صيف ١٩٧٥ ، ان من يتوهم انه ليس هناك فاشيون بين الاسرائيليـين أو الفلسطينيين أو غيرهم من الشعوب يكون خاطئا . فهذه مشكلة علينا ان نواجهها ..!

ان عقلانية موقف المنظمات التى تنادى بالواقعية قد فوتت وسوف تفوت على القيادة الصهيونية امكانية محو فلسطين .

ولكن السؤال الذى يطرح نفسه هو ماذا حدث على الساحة العربية حتى اشتعلت الفتنة ضد الثورة الفلسطينية فى لبنان بعد زلزال اكتوبر والعبور فى ١٩٧٣ ؟!

لماذا انفجرت الحرب الاهلية فى لبنان بعد اتفـاق سينـاء ؟؟

ولماذا كان ثمن تمديد الهدنة فى الجولان تجريد حملة سورية على الفلسطينيين فى لبنان ؟!

ولماذا رأى السادات بأن الفلسطينيين هم العقبة أمام انعقاد مؤتمر جنيف للسلام وليس حكام اسرائيل ؟! هل تنازل الرئيس المصرى فعلا عن بيان الاسكندرية فى مواجهة المجزرة الفلسطينية الدائمة فى لبنان ؟

— البقيـة على صفحة ٥ —

صليبا خميس

الى اولئك الذين يفتشون عن جيوبهان لفصار

ليس هناك ما يوحى بأن الانتخابات البرلمانيـة ستجرى قبل موعدها فى عام ١٩٧٧ .. ومع هذا فهنـاك من يعتقد أن من الواجب البدء ، الآن ، فى حملة الدعاية الانتخابية — « فكثرة الخير خير » ..

وحزب المتدينين ، الذى تتأكله التناقضات الداخلية وتتوزع قواه على أجنحة رئيسية وأجنحة ثانوية ، يعتقد كما يظهر انه آن الاوان للقيام بترميم «المتاريس»فى «القطاع العربى » ! خصوصا وان أحد قادة أجنحته المغاليـة فى التطرف — ولا داعى لذكر هويته — وصل الى مقعـد الكنيست بأصوات الناخبين العرب .

وكان من أعمال « الترميم » لقاء صحفى قامت بـه « ليا ليفاق » ، ونشرت درره « الثمينة » فى جروزلـم بوست فى ٢٨—٦—١٩٧٦ .

أما اللقاء فكان مع مدير الدائرة العربية فى حـزب المتدينين موشى ليفى .. فكما يظهر قرر هذا الحـزب أن لا يحتكر حزبا « العمل » و «مبام » الدوائر العربيـة فأقام دائرة عربية تنضم الى الدوائر العربية فى الوزارات والنقابات والهستدروت ... وقد يكون من المفيد بعد هذا أن تعقد هذه الدوائر مؤتمرا تبحث فيه القضايا المشتركة وأهمها الممارسة الصهيونية فى القطاع العربى !!

فى هذا اللقاء نفى ان تأييد الناخبين العرب حـزب المتدينين يرجع الى سيطرته على وزارتى الداخلية والاديان فيما سبق وعلى هاتين الوزارتين ووزارة الشـؤون الاجتماعية حاليا ، وقال : لو كان هذا صحيحا فكيف يمكن تفسير ازدياد عدد المقترحين الى جانب المتدينـين فى انتخابات نقابتى المعلمين وعمال البناء ؟

ولهذا فالحقيقة — قال ليفى فى معرض تفسيره مصدر تأييد العرب حزبه : انهم (أى العرب) لا يرغبـون فى العيش فى ظل دولة علمانية (هكذا بالضبـط) ، بنفـس القدر الذى لا يرغب معه اليهود المتدينون فى العيش فى مثل هذه الدولة !!

وأضاف : « حتى المسلمين الذين لا يصلون يؤمنون بالله ويرغبون فى المحافظة على بعض تقاليدهم على الاقل يشعرون بأننا (جماعة حزب المتدينين) نفهمهم ويمكننا ان نساعدهم على صيانة تراثهم واحياء ايمانهم » !

واكد ليفى على هذه « الحقيقة » ! فقال : هنـاك آية فى القرآن تدعو المسلمين الى الابتعـاد عن أولئـك الذين لا يؤمنون بالله ولذلك يقول حزب المتدينين القوميين — هذا هو الاسم الكامل — على المسلمين أن يقترعوا الى جانب الذين يخافون الرب بدلا من التصويت « لركاح » !

وحتى لا يكون هناك سوء فهم قرر رئيس الدائرة العربية المتدين : « طبعا لا يرغب حزب المتدينين القوميين أن تصل الفكرة الى نهايتها المنطقية فيقوم حزب اسلامى دينى » .

لا ندرى كيف يفسر ليفى اقتراع بعض المسيحيـين أو الدروز الى جانب حزبه فى الانتخابات البرلمانية والمحلية ولكننا نتصور انه سيجد تفسيرا مماثلا من مثل هذا التفسير فيزعم أن أبناء هاتين الطائفتين يبايعون المتدينين القوميين لانهم « يصونون الاماكن المقدسة بوصفهم القيمين عـلى وزارة الاديان » .

ثم لن ننصب أنفسنا وكلاء على أية طائفة مـــن الطوائف . ولكننا نستطيع أن نعرب عن تطلعاتها وأمانيها .. فهى تجسم هذه التطلعات والامانى فى مطالب ونشـاط فى سبيل هذه المطالب .

وما دام رئيس الدائرة العربية اختار المسلمـــين ففى وسعنا أن نقرر دون تردد أن أبناء هذه الطائفـــة ناقمون أشد النقمة على السلطات المقررة التى نهبـــت أوقافهم وحرمتهم من مداخيلها وجردتهم من حقوقــهم فى اقامة أجهزتهم اسوة بسائر الطوائف .. بل أنهم عقدوا أكثر من مؤتمر واجتماع نددوا فيه برفض هذه السلطـات تمكينهم من اقامة مجلس اسلامى عام يشرف على شؤونهم الدينية والدنيوية . وهم يشعرون حتى أعماقهم بمـدى الحيف الذى يقع بهم لهذه الاسباب . لقد كانت سلطـات هذه البلاد الاولى التى اغتصبتحق تعيين القضاة والائمة وخرقت الاصول الشرعية التى توارثها المسلمون عبـــر الاجيال ..

ولا تزال صرخات المسلمين تدوى احتجاجا على هـذه الاوضاع وتنديدا باجراءات مسح المقابر الاسلامية لاقامة الفنادق والمنشآت على أراضيها .

واذا كان هناك من واجب عند الحديث عن السلطات فهو واجب تحديد المسؤولية المباشرة عن هذه السياسـة .. وعندها تنتصب وزارة الاديان التى تستولى على الاوقاف.. وتمنح الطائفة الاسلامية من مداخيلها بعض الفتـات .. وتهمل المساجد وتشجع مسح المقابر .. وتسخر رجـال الدين — حين تستطيع ذلك لأغراضها .

ولهذا لو كانت المشاعر الاسلامية هى المقرر لما صوت مسلم واحد لحزب المتدينين القوميين الذى يجمع التعصب القومى والدينى .. ويولد « جوش ايمونيم » ، قـــوة الصدام فى الاستيطان الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة ويغلف أطماع التوسع الصهيونى على حساب الشعـب العربى الفلسطينى بغيبية دينية تستهتر بسائر الاديان .

لقد شعر ليفى وهو يدرك أن الرأى العام الاسرائيلى ليس بهذا القدر من القيادة حتى يؤمن بأن المسلمـــين يصوتون للمتدينين كرها بدولة علمانية فاعترف بالحقيقة حين قال ان دائرته نشيطة طوال الوقت فهى « تعـرض قروضا صغيرة على التجار العرب وتساعدهم فى معاملاتهم اليومية مع وكالات الحكومة . وتحل ، كذلك ، مشاكلهـم العائلية التى من الممكن أن تؤدى الى سفك الدماء » ..

لم نشك فى يوم من الايام أن الذين يقترعون الـــى جانب المتدينين وسائر الاحزاب الصهيونية لا يقومـــون بذلك اقتناعا بالايديولوجية الصهيونية بل انطلاقا مـــن مصالح ذاتية تعميهم عن رؤية المصلحة القومية واليومية العامة .. ولهذا فهذه الاحزاب، عمليا تغتصب أصواتهم تماما كما تغتصب حقوقهم وتنغص حياتهم بسياســـة الاضطهاد القومى .

ولكن الامر الايجابى ان اولئك يتقلص عددهـــم وانتخابات بلدية الناصرة برهنت على ذلك واخر انتخابات برلمانية اكدت على اتساع قاعدة «ركاح » .

ومع هذا فلا تزال هذه الاحزاب الصهيونية تزيـــف ارادة عدد كبير من أبناء الشعب العربى فى هذه البلاد . ولا تزال ضرورة الكشف عن حقيقتها وتعريتها ، واقناع الناس بأهمية الانفضاض عنها واجب ملح ..

ولعل هذا الواجب يستنفر النفر القليل من الذيـــن يرون هدف حياتهم ورسالتهم المصيرية فى الكيد علـــى الشيوعيين وتشويه دور « ركاح » النضالى الكبير .

ابن خلـدون

وطنية البرزاني أم وطنية هوشي مين

■ كنت أريد لنفسى ، ولكل مخلص لشعبنا ، أن نظـل منشغلين فى النضال ضد سياسة نهب الارض وكل سياسة الحكومة المعادية لشعبنا ، وان نكون موحدين فى هـــذا النضـــال .

ولكن بعض الاخوة اختاروا ، فى هذا الوقت بالذات ، ان يعتبروا الحزب الشيوعى « عدوا » وان يستغلوا المنابر لالقاء الكلمات الهوجاء ، المحمومة ، ضد الشيوعيين .. وطبعا ، باسم الوطنية !!

ولان الموضوع جدى للغاية ، فسوف ابتعد عـــن أى تعرض شخصى لاى كان ، وسوف أستعيض عن العاطفة الحارة بالعقل البارد ، لنفحص ونستعرض الامكانيـــات المختلفة للممارسة الوطنية ، بحثا عن أفضل السبل لضمان الحقوق اليومية والقومية لشعبنا .

* * *

من المعروف ان فئات مختلفة ، طبقيا واجتماعيـــا وفكريا ، تندفع للنضال الوطنى .. كل واحدة ، انطلاقـــا من مصلحتها هى وفهمها هى للقضية الوطنية .

فى مصر ، مثلا ، شاركت البرجوازية ، وحتى بعض الفئات الاقطاعية ، والبرجوازية الصغيرة والعمـــال فى العمل من أجل الجلاء والاستقلال .

وفى الصين ، شاركت قطاعات واسعة جدا مـــن الشعب فى النضال الوطنى .. وللذكرى ، نقول ان شـــان كاى شيك ، كان يوما وطنيا ..!

وهكذا ، فى كل البلدان التى كانت تناضل نضـــالا وطنيا .

ولكن من الملاحظ ، انه بينما كان فى البداية علـــم القيادة — سياسيا وفكريا — فى أيدى البرجوازية الكبيرة ، فان التحولات فى التركيب الطبقى للمجتمع لغير صالـــح البرجوازية الكبيرة ، حتمت انتقال القيادة للطبقات الاكثر شعبية ، للبرجوازية الصغيرة والفلاحين والعمـــال . فى بعض البلدان كانت القيادة تماما للبرجوازية الصغيرة ، وفى بعضها ، تحالفت البرجوازية الصغيرة مع الفلاحـــين والعمال فى صياغة الهوية السياسية والاهداف الاجتماعية للثورة الوطنية . ولقد رأينا فى بعض الاقطار ، نتيجـــة لظروف تاريخية ، ان الطبقة العاملة ، ممثلة فى حزبهـــا الثورى ، قد قادت عملية التحرر الوطنى ، جنبا الى جنب ، مع النضال لتحرير المجتمع من الاستغلال الرأسمـــالى . رأينا هذا فى فيتنام ، ورأيناه فى كوبا ، ورأيناه فى أنغـــولا وموزمبيق وغينيا بيساو . وفى أقطار أخرى ، حيث تـــم التحرر الوطنى بزعامة البرجوازية الصغيرة — كما فى اليمن الجنوبية والصومال — حتمت حاجات التطور الوطنى ، بعد الاستقلال ، الى اندماج الفصائل الوطنية الطليعية من البرجوازية الصغيرة مع الشيوعيين أو الماركسيـــين ، فى حزب واحد ، ماركسى — لينينى .

الذى نريد أن نقوله ، انه من المستحيل فى عصرنا ، استبعاد الطبقة العاملة وحزبها عن ساحة قيادة النضـــال الوطنى ، بل العكس هو ما يجرى ؛ ان دور الطبقة العاملة يزداد ، وتفسح الطبقات الاستغلالية يقصر وينقطـــع . ونرى أمام أعيننا اندماج هدف الخلاص الوطنى بهـــدف الخلاص الاجتماعى ، فى كثير من مناطق العالم .

ونحب ان نقدم نموذجين للوطنية ، تاركين للقراء ان يروا أى الوطنيتين أنضج وأنجع .

من المعروف ان مصطفى الملا البرزانى قد وقـــف فى البداية على رأس النضال الوطنى الكردى .. سنـــوات طويلة .. ولكنه على ما يبدو ، كان يطمح الى دولة كردية مستقلة لا تتغير فيها العلاقات الاجتماعية ، العشائرية ، الرجعية .

ومع الوقت تبلورت فى « وطنية » البرزانى الملامـــح الرجعية التالية :

● موقف الكراهية تجاه الشعب العربى فى العراق — شوفينية كردية .

● المعارضة المستميتة لاجراء اصلاح زراعى وتحولات اجتماعية أخرى ، مما دفعه الى القتال ، القتال المسلـــح ضد الشيوعيين الاكراد وكل الوطنيين التقدميين الاكـــراد الذين لم يحلموا بحقوق قومية مجردة ، بل بالتقـــدم الاجتماعى للاكراد .

وهاتان النقطتان الرجعيتان فى « وطنية » البرزانى قادتاه الى مستنقع العداء للشيوعية أيضا ، وقادتاه الى .. أحضان الاستعمار الامريكى ، وليس صدفة انه استقـــر مؤخرا ، فى الولايات المتحدة كرجعى منبوذ مـــن شعبه .

وتذكرون ، ولا شك ، ان قومجيا يمينيا قبرصيا ، اسمـــه سامبسون قام بانقلاب ضد الرئيس مكاريوس ، باســـم « الوطنية » طبعا ، باسم « الوحدة الفورية » مع اليونان ، وان المخابرات الامريكية كانت تقف وراء هذه « الوطنية » الفاشية . وتذكرون ان هذه « الوطنية » الشوفينيـــة ، العمياء ، قد قادت ليس الى تحقيق الاهداف الوطنيـــة للقبارصة اليونانيين بل الى احتلال تركيا لاقسام واسعـــة من قبرص ، وتقسيم الجزيرة ، واقتلاع حوالى ٣٠٠ الف من ديارهم وتحويلهم الى لاجئين .

هذا نوع من « الوطنية » .. التى نرفضها ، نحاربها، وسوف نحاربها ، بلا هوادة ، وحتى النهاية ، مستخلصين عبرة التاريخ ، وهى ان الوطنى الذى ينزلق الى مستنقع التعصب القومى الاعمى ، وطمس أهمية الصـــراع الاجتماعى — الطبقى ، والعداء للشيوعية ، هو « وطنى » يجر الشعب والوطن الى كارثة ، اذا نجحـــت طريقـــه المغامرة .

ولكننا نشاهد ، فى مسار التاريخ المعاصر ، نوعـــا آخر من الممارسة الوطنية ، ولنسمها ، اختصارا ، وطنية هو شى مين .

فى هذه الوطنية ، تقود النضال الوطنى أكثر طبقات المجتمع ثورية وتقدمية ، وهى لهذا تربط بين الخـــلاص الوطنـــى والخـــلاص الاجتماعى ، بل هى تدرك ادراكا علميا ان الخلاص الاجتماعى — الاشتراكية — يصفـــى الاساس لاى شكل من أشكال الغبن القومى . هو شى مين قال لشعبه : الاستقلال يستحق التضحية فى سبيله ولكنه يجب ان يكون استقلال له مضمون اجتماعى تقدمى ، بمعنى آخر : الربط بين تصفية القهر الكولونيالى وتصفية القهر الطبقى الاستغلالى بحيث لا ينفصل أحد الهدفين عـــن الآخر . وبهذا المعنى ، فقد كان هو شى مين البطل القومى والبطل الاجتماعى معا ، وكان حزب العمال الفيتنـــامى حزب الخلاص الاجتماعى وحزب الخلاص القومى . وأحد الاسباب الرئيسية للصمود الاسطورى لشعب فيتنام ، هو ادراكه ان ثمار الاستقلال سوف يجنيها الشعب عـــلى أحسن الاشكال — باقامة النظام الاشتراكى .

يمكن القول ان هذا النوع من الوطنية ، الوطنية الثورية، تنتشر فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، بسرعة ، لان الشعب لا يريد من الاستقلال علما ودستورا ومجلس أمة فقط ، بل يريد ازدهارا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتجددا حضاريا شاملا .

فى الماضى ، حين كانت البرجوازية الكبيرة فى قيـــادة الحركة الوطنية ، كانت تنكر على الشيوعيين وطنيتهم ، لا لان الشيوعيين لا يشاركون فى الصراع الوطنى ، بللان البرنامج الاجتماعى للشيوعيين كان يرهب البرجوازية ، ولكن ذلك الماضى صار ماضيا بائدا ، ولا يجرؤ على انكار وطنية الشيوعيين — والطبقة العاملة — فى عصرنا ، الا رجعيون ارجلهم فى أواخر القرن العشرين ورؤوسهم فى غياهب الاقطاع والتخلف والبلادة الاجتماعية .

من هنا ، فان النقاش ليس بين وطنية وانعـــدام الوطنية ، بل بين وطنية عصرية ، ذات برنامج اجتماعى تقدمى ثورى ، وبين « وطنية » شوفينية انعزالية متخلفة.

اننا نعتقد اعتقادا جازما أن٢٨ سنة من القهـــر الشنيع ، قوميا واجتماعيا ، قد أضعفت كل الطبقات فى شعبنا ما عدا الطبقة العاملة ، فالفلاحون نقصوا عددا ووزنا ، بسبب سرقة السلطات لاراضينا ، والبرجوازية العربية خنقت ومنعت من النمو عدديا واقتصاديا ،بسبب المنافسة غير المتكافئة مع البرجوازية الصهيونية وبسبب سياسة السلطة . والطبقة الوحيدة التى ازدادت عددا ونمت وعيا وتنظيما هى الطبقة العاملة . وهذه الطبقة خاضت نضالها الطبقى وخاضت النضال الوطنى دفاعـــا حتى عن مصالح البرجوازية الصغيرة العربية . وهـــذا الواقع الاجتماعى — السياسى ، هو ما جعل الحـــزب الشيوعى ليس فقط حزب العمال العرب — الى جانـــب كونه حزب العمال اليهود — بل رافع راية النضال دفاعا عن كل مظلوم ومغبون ، فاستحق ، عن جدارة ، نفوذه الواسع بين الفلاحين والتجار والحرفيين والبرجوازيـــة الصغيرة والمثقفين أيضا .

وهذا الواقع نفسه ، هو ما جعل وطنية الاكثريـــة الساحقة من جماهيرنا وطنية تقدمية ، دمقراطية ،نظيفة من لطخة التعصب القومى ، ووطنية مشربة ببرنامـــج اجتماعى تقدمى .

لا أعتقد اطلاقا ان شعبنا الذى تمرس فى النضال القاسى والمعقد والملىء بالتضحيات تحت قيادة الطبقة

— البقيـة على صفحة ٥ —

سالم جبران

الشعارات والشعور المتزايد وتلاحم الحركة الطلابية العربية

ترتكب الحركة الطلابية العربية ، الفتية بعد ، خطـأ مصيريا اذا هى لم تحدد لنفسها بصدق وبدون انفصـال ، حلفاءها وأصدقاءها واعداءها . فالدخول فى معارك جانبية ومحاربة واختلاق أعداء وهميين ، ليس انها فقط تلهينا ، نحن الطلاب الجامعيين ، عن أولويات نضالنا الذى رسمناه بل تحدث أيضا البلبلة وفقدان الثقة الذاتية فى صفوفنا التـى كانت يوما متراصة ويجب أن تظل كذلك .

ومؤخرا ، سمعنا عن محاولات استثناء الطـلاب الشيوعيين من بعض لجان الطلاب العرب ، وخاصة مـن لجنة الطلاب العرب فى القدس ، بتهم شتى تتراوح ما بـين « النقص فى الوطنية » و « الاداة الحزبية » .

ولا أريد هنا ان أدافع عن الشيوعيين .... فلهـم رصيدهم يشهد لهم وعندهم منابرهم يردون عبرها .

ولكن الا يعنى هذا المنطق وهذه الممارسة ، مع عـدم استيعابى لفكرة تنصيب قضاة يشهدون على الوطنية ودرجة حرارتها عند غيرهم ، شق وحدة عملنا المشترك واضعـاف موقفنا ؟ لقد وضح لنا تماما ، من خلال تجربتنا ، ان تحالف كل القوى والاتجاهات الشريفة هو ضمان أكيد لصمودنـا أمام الذين يحاولون الحاقنا بسكان تل الزعتر وغيره ... فما الذى نفعله الان ؟ ...

ثم افلا يخشى « المستثنون » ، باسلوبهم الارتجـالى هـذا ، تحويل لجان الطلاب العرب الى خلايـا تحـارب الشيوعيين ؟؟ ولست ارى فرقا ، والمقصود فى مجال اتخاذ قرارات موضوعية غير مرهونة بأفكار مسبقة ، بين لجنة تخدم حزبا وبين أخرى بيرقها معاداة حزب معين ... وهذه دوامة جديدة ..

لقد دعم الحزب الشيوعى نضالنا .... فى الكنيست وفى الصحافة وباجتماعات التأييد وبتوزيـع مناشيرنـا لجماهيرنا ، فهل نقول بكل بساطة للطلاب الشيوعيـين « أنتم لستم منا » ؟ لذلك علينا ، رغم الاختلاف الـوارد فى الآراء ، ان ندرك ، الان ، ان أى هجوم او تشكيك فى مواقف واخلاص الطلاب الشيوعيين هو كرة ستتلقفها ، حتمـا ، وسائل الاعلام الرجعية لتبرر مواقف رجالاتها الذيـن يتهمون الشيوعيين بعدم الاخلاص لشعبنا وباختـلاق المشاكل ، كالدفاع عن الارض العربية مثلا ، للكسب الحزبى فقط . فاذا كان هذا الفهم « قوميا » فماذا يفعل الشيوعيون فى حكومات سوريا والعراق والجزائر ؟ والا فهل نسايـر المواقف المحرضة والمدسوسة التى تريد طعن حركتنـا الطلابية من الخلف وجرها الى مواجهة مع الحزب الشيوعى فى مرحلة دقيقة كهذه ؟

وبعد ... اين يقبع الان مشروع صندوق القـرض والهبات ؟ واين تقبع أيام الدراسة للجان الطلاب العـرب ؟ وأين الاقتراحات لاغناء تجربة وتطوير اتحاد لجان الطلاب العرب ؟ وأين النتائج العينية لعملنا خلال سنتين ؟؟

كل هذه ، وأخرى غيرها ، مشاريع يجب أن نحققها . والسبيل اليها أبعد ما يكون عما نحن فيه الان .

واننى ، كغير حزبى ، ملتزما بالاخـلاص لشعبى ، فقط ، أرى بما حدث خطأ تكتيكيا يجب بكل الوسائل تلافيه

— البقيـة عـلى صفحـة ٥ —

حنـا سويد
الطالب فى التخنيون



الاعمال الشاقة والسوداء هى من نصيب الوطنيـين الافريقيين فى جنوب أفريقيا . عمال أفريقيون يقومـون بتنظيف الساحات العامـة الـتى يتمتع بالتنزه فيهـا المستوطنـون البيـض .

هدم البيت في قرية المشيرفة

نكبة لأكبر عائلة في اسرائيل

بقلم نظير مجلي

* هدم بيت في سور المشيرفة وتشرد عائلة من ٨أنفار ونكبة عائلة من ٥٨ نفرا * اسحق رابين علم بأمر الهدم •• وسكت * طوليدانو وعد بابطال الهدم •• وحين عاد من كندا استقبل بخبر الهدم * يسرائيل كينغ هرب * جابر جبارين — ضابطبوليس الناصرة : سأربى الناصرة وقضاءها * الشبان : لن نترك أرضنا الا جثثا * غيورازايد : اذا خدمتم في الجيش نساعدكم *

ذات اليد ونفس الرأس قتل .. وهدم !

●● ١٥ طفلا .. بعيون صادقة وبريئة متطلعة الى أمل بسام .. اصطدمت ، يوم الخميس الماضي ، بعيون اكثر من مئتي شرطي وشرطية.. مريبة وغامضة ، على أرض عربية في سور المشيرفة في صفورية . عيون تتطلع الى الحياة وعيون تهدم الحياة ..

●● ثماني نسوة عربيات .. باكف مشققة من قسوة الكدح والعمل في الارض والبناء ، اشتبكن في الوقت نفسه مع نساء اخريات ذوات أكف قاسية تدربت على ضربات الجودو والكاراتيه وصاحباتها يلبسن ملابس جيش « الدفاع » الاسرائيلي . زنود تدافع عما بنى بدم القلب وعرق الجبين واخرى تدفعهم بعيدا عن البيت ليتم هدمه براحة .. وبدون قلاقل ..

●● شيخ ولد هنا قبل ستين عاما .. بوجه وجسد لا تفرقهما عن لون الارض وخشونتها ، يعمل منذ نشاته بأرضه ليطعم ابناءه الخمسة والثلاثين ، اصطدم بوجوه صفراء من قادة البوليس ودائرة التنظيم ودائرة حاكم اللواء ..(نصاب « قانوني » كامل للعملية) .. وجه يدافع عن منتوج عرق الجبين ووجوه أخرى تنفذ ما أملاه وأمر به الرؤساء ، بدم بارد .



صاحبة البيت واحد اطفالها !

نفس الرأس الذي دبر الهدم هو الذي قتل شهداء يوم الارض ، وذات اليد التي هدمت .. هي التي أطلقت الرصاص في يوم الارض .

انتقام !

خلال فترة قصيرة جدا .. اطلعت على هدم بيوت كثيرة للعرب فيبلادنا.. الا أن هدم البيت في المشيرفة ، يوم الخميس الماضي ، تميز بعمنية انتقام غريبة اذ أنه هدم من جهاته الاربع حتى اصبح كومة هدم واحدة ، ولم يكتف البولدوزر بذلك بل صعد على الردم ومعسه مرة ثانية وثالثة ..

وقبل ذلك أدخلوا النسوة والاطفال (ما يزيد عن ٣٥ شخصا) الذين كانوا في البيت الى غرفة صغيرة جدا واغلقوا بابها ونوافذها وسمروها .

— « كنا نختنق » ،قالتاحدى النسوة . وقالت السيدة عسلة حاج صاحبة البيت المهدوم : « في البيت ثلاث نساء حوامل .. دفعوا بهن فسقطت الواحدة فوق الاخرى وهن يشعرن بآلام حادة حتى اليوم » .

وتحدثت ام صاحب البيت ،السيدة أمينة علي ، تصف عملية سجنهم في بيتهم فقالت : « كنا نعمل كالعادة في بيوتنا . فما شعرنا الا وعدد كبير من رجال البوليس والشرطيات يركضون تجاهنا . وهم يلبسون الخوذ ويحملون الهراوات .. فجمعونا كلنا سوية بالقوة في مكان واحد وأمرونا بالدخول الى الغرفة المذكورة . عندها فهمنا ما الامر ، اذ شاهدنا قسما من قوات البوليس تطوق المنطقة ، ثم « هل» من الجهة الاخرى بولدوزر الهدم .. فلم نتمالك أنفسنا واندفعنا كلنا أطفالا ونساءا نحمي بيتنا .. الا أن رجال ونساء البوليس هجموا علينا وضربوني انا شخصيا بالعصي . كما وشتمنا واحد اسمه جابر .. يقال أنه مدير البوليس . شتمنا شتائم يخجل ابناؤنا من تكريرها .. وحشرونا في الغرفة الضيقة اكثر من ٣٥ شخصا » .. في مساحة حوالي ١٢ متر مربع.

— « جابر جبارين هذا هو مدير بوليس الناصرة .. كان بنفسه يطارد النساء والاولاد ويصيح : « سأربي الناصرة وقضاءها » ، وراح يكيل الشتائم البذيئة والتشاقيع ». عال الشاب سليمان حسين عبد الكريم ، أحد الابناء الخمسة والثلاثين ، عمره ١٧ عاما ، وهو طالب في الصف الحادي عشر العلمي في مدرسة



بعض الاولاد .. مصيرهم التشرد !

تيراسانطة في الناصرة .. وأضاف سليمان ، « لا يكفي اننا نمشي على الاقدام مسافة أربع كيلومترات حتى نصل الى البيت من الشارع العام ونعيش في بيوتنا حشرا كالسردين ولا يعرف الواحد منا أن يدرس في البيت ولا تصلنا الكهرباء .. وغير ذلك من المشاكل .. فانهم جاؤوا وهدموا البيت ليزيدوا النكبات ويزيدوا بالتالي النقمة ضدهم » .

من رابين وحتى أمنون بركاي !

حجة الهدم ، هي الحجة التقليدية، بدون رخصة ، التي لم تعد تقنع أحدا ، فقد حاول صاحب البيت استصدار رخصة طيلة الوقت ولكنهم رفضوا اعطاءه . وقدموه للمحاكمة ثلاث مرات حيث غرموه بدفع أكثر من الف ليرة كل مرة ، بلغت بمجموعها حوالي ٤٥٠٠ ليرة . وقد دفع القسط الاخير من الغرامات يوم الاثنين ، أي قبل الهدم بثلاثة أيام .

قال صاحب البيت الاكبر ، السيد حسين عبد الكريم (٦٠ عاما) وهو بالاضافة الى كونه أبا ل ٣٥ ابنا ، فهو رب العائلة المكونة من ٥٨ نفرا كلها : « ان مشكلتنا انسانية تماما ، ولكن أين الانسانية في اسرائيل ، فقد اتصلنا بعدد كبير من المسؤولين نستصرخهم ان يمنعوا الهدم ولكن عبثا . بعثنا ببرقية لرئيس الحكومة رابين أعلمناه فيها بأمر الهدم فلم يتكلف حتى بالرد ، اتصلنا قبل أشهر بالسيد طوليدانو شخصيا فوعدنا بأن يعمل على ابطال الهدم ، ويوم الهدم كان قادما من كندا وسيقول بالطبع أنه لا يعلم بالامر ، واتصلنا بالسيد يسرائيل كينغ ، حاكم اللواء الشمالي، فوعدنا هو ايضا بابطال الهدم ،ولكنه هرب من مكتبه في يوم الهدم ! » .

حاكم اللواء اياه ، لا يتم هدم أي بيت في المنطقة بدون توقيعه ، ولكنه كزملائه جميعا يجدون دائما ضحية اخرى من دائرة التنظيم او اي دائرة اخرى ويوجهون السكان اليه ، لكي يصبوا غضبهم عليه ، وليس على سياسة الحكومة العنصرية بشكل عام.

وكان الضحية — المسؤولة هو السيد أمنون بركاي موظف دائرة التنظيم الذي تحمل مسؤولية هدم البيت . فهو الذي هدد صاحب البيت بالهدم أكثر من مرة ، وأعلن أنه لن يسمح بوجود حجر فوق حجر في هذه المنطقة . وذلك رغم أن لجنة التنظيم لمنطقة نهلال ، التي ينتمي اليها بركاي ، قد وعدت صاحب البيت بأنها ستعيد دراسة الموضوع ثانية ، ووعد بعض أعضائها بالعمل على ابطال الهدم . وكان بركاي لا يجد حجة مقنعة لتبرير موقفه غير «الشعور الانساني » بقوله ، انكم استغليتم حرب اكتوبر ٧٣ وانشغالنا فيها وبنيتم البيت .

ولكن صاحب البيت يملك تصريحا رسميا بشهادة البوليس أن بناء البيت انتهى كليا في ٢٢—٩—٧٣ ، اي قبل الحرب بعدة أيام . ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم لا يزال صاحبه يسدد الديون التي نجمت بسببنائه، فقد كلفه ٥٠ ألف ليرة في حينه (أكثر من ١٢٠ ألف ليرة اليوم) بقي عليه منها حوالي ١٠ آلاف ليرة دين يسدده بالتقسيط .

وهو مع ذلك لم يتمم البناء بعد ، وكان قبل الهدم بيوم واحد فقط انتهى من قصارة البيت ، وأوصى على الدهان والبلاط ليباشر فيها على مهله الا أن يد الهدم كانت اسبق .

لماذا الهدم ؟

حينما سمعنا عن الهدم فيالسواعد علمنا أنهم ينوون مصادرة الارض وكذلك في اكسال وايضا قرب ام الفحم في العام الماضي وغيرها ..ولكن أرض ابن المشيرفة التي تقوم عليها بيوت أكبر عائلة في اسرائيل لا تتعدى ٢٣ دونما .. كانت مفرقة بين «راضي ادارة أرض اسرائيل » ، فقامت هذه الدائرة بتبديل القطع المفرقة لهذه الارض بقطع مجاورة حتى اصبحت كلها قطعة واحدة ، كما وبدل الجزء الكبير منها بارض كان يملكها في أراضي الجواميس .. وهو يملك اثباتات رسمية بذلك . فلماذا وافقوا على تثبيته في هذه الارض طالما بدأوا يهدمون ..؟ !

هذا بالاضافة الى أن الارض واقعة على تلة منفصلة عن الاراضي الاخرى وتربطها بالشارع الرئيسي (الناصرة — شفاعمرو) طريق ترابية يستعملها كيبوتس سولليم القائم على أراضي صفورية منذ ٢٢ عاما . وفوق هذا وذاك ، أن ادارة أرض اسرائيل تستفيد من صاحب البيت اذ يقوم



صاحب البيت وهموم لا يجلوها الدخان !

بفلاحة حوالي ٨٠ دونما من الاراضي التي استملكتها بعد مصادرتها من أصحابها أهالي صفورية .

اذن .. لماذا الهدم ؟ فاذا كان الهدف هو ترحيلهم عن أرضهم فهاكم جوابهم جميعا : « لن نترك أرضنا الا جثثا بدون ارواح » .

ويقول رب العائلة :

انا لم افكر في حياتي ابدا ان اترك هذه الارض فقد ورثتها ابا عن جد ، واعتدت الحياة المستقلة الحرتبعيدا في هذه المنطقة .ولكني ولكي لا اصطدم بالسلطة .. وافقت على تبديل الارض دونم مقابل دونم مع تعويضي عن بيوت السكن التي بنيتها هنا ولكنهم رفضوا . لم اتخيل انهم سيهدمون على كل حال هم الذين بدأوا .. وسوف لن ارحل لو دفعوا لي كنوز كل الارض . سابقى هنا ولو سكنت في حفرة داخل الارض . انها ارضي .. ملكي ولدي اثباتات في ذلك ، وكانوا اعترفوا بها في السابق .

ففي عام ١٩٦٨ وافقوا على تزويدنا بالمياه وسمح لنا احد المسؤولين في ادارة ارض اسرائيل بان نبني .

وأما الحقيقة ..

واما حقيقة اسباب الهدم .. واما الهدف منها فيدل على نفسه مما اقترحه الصهيوني الذي يحب العرب (!) على حد تعبير احد ابناء الشيخ حسين عبد الكريم حجاجرة ..وهو المدعو غيورا زايد قال ، انتم كثيرون فلماذا لا تدخلون الجيش ؟! .. اذا دخلتم الجيش فنساعدكم !

هل هنا يكمن سر هدم بيت الحجارة ؟! أم طمع كيبوتس سولليم بال — ٢٢ دونما التي يملكها الحجاجرة رغم ان « اراضيه » (اي الكيبوتس) تزيد عن ١٢ الف دونم يعمل بها ١٥٠ شخصا هم لوحدهم اعضاء الكيبوتس بالاضافة الى عمال خارجيين ؟!

التجار يستغلون هوس الشراء ويرفعون الاسعار تحسبا من « تجميدها »

حيفا — لمراسل الاتحاد الاقتصادي — شهدت البلاد في الفترة الاخيرة موجة محمومة من الاقبال على شراء مختلف السلع والحاجيات ، لتفادي دفع ضريبة القيمة الزائدة التي بدأ العمل بها يوم امس . ولكن التجار وأصحاب الحوانيت ، وخصوصا بائعي الادوات الكهربائية والمنزلية والاثاث والحلى ، استغلوا الوضع ورفعوا بانفسهم الاسعار ، ازاء ازدياد الطلب ، حتى بلغت الزيادة في بعض الحالات ١٥٪ .

وقررت شركتا « أمكور » و « تديران » رفع أسعار الثلاجات وأجهزة التلفزيون . وقام أصحاب الحوانيت بدورهم برفع أسعارها أيضا . وفسروا ذلك بخشيتهم من ان تقوم وزارة التجارة والصناعة بتجميد الاسعار مع فرض ضريبة القيمة الزائدة في الاول من تموز . وقالوا ان الذي يجيز لوزارة التجارة والصناعة ان ترفع الاسعار قبل فرض الضريبة باسبوع يجيز لنا أيضا رفع الاسعار !

ولوحظ اقبال شديد على حوانيت الصناعة ، وان الزبائن كانوا يتخاطفون الحلي دون مساومة .

واستغل أصحاب الحوانيت أيضا انعدام توجيهات من وزارة الصناعة والتجارة بشأن تحديد اسعار الحاجيات الصغيرة التي تتراوح اسعارها بين عشرات القروش بحيث يكون الثمن « مدورا » أي يقسم على خمسة لانعدام قطعة القرش . فالفرض الذي كان سعره ٧٥ اغورا سيصبح بعد اضافة ٨ بالمئة ٨١ أغورا. وفي هذه الحالة اخذ التجار يرفعون السعر الى اقرب رقم مدور اي ٨٥ . وعلبة الثقاب مثلا التي كان سعرها ٢٠ اغورا ستصبح بعد اضافة ٨ بالمئة ٢١٫٦ اغورا . ولكن استحالة دفع هذه الكسور تجعل السعر يقفز الى ٢٥ اغورا . وبذلك تكون الزيادة ليس ٨٪ بل ٢٥٪ .

رسائل القراء

والشيء بالشيء يذكر

وردتنا رسالة من السيد جبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو السابق. ومما جاء فيها :

« اصدر الجيش التركي جريدة باللغة العربية أطلق عليها اسم جريدة « الشرق » . (وذلك بعد فظائع جمال باشا وتعليق العديد من الزعماء العرب على أعواد المشانق ونشوب ثورة الشريف حسين) . وكان صاحب امتياز الصحيفة الشيخ تاج الدين الحسيني وكاتب افتتاحياتها الامير شكيب أرسلان . وكانت الجريدة تدافع عن سياسة الاتراك . وتكتب عن مطامع الحلفاء في بلاد العرب .

وفي تلك الاثناء كانت الحرب لا تزال دائرة بين روسيا والنمسا . فارسلت تركيا نجدة لحليفتها النمسا قوامها فرقة من الجيش التركي . ويومها قال أحد القادة الاتراك في احدى تصريحاته التي قرأتها ، على ما اذكر في جريدة « الشرق » المذكورة آنفا : « اذا سقا التركي جواده من نهر دنيستر (١) فبشر بولونيا بالفرج » .

ذكرني بهذا عندما اطلعت على أسماء بعض الشخصيات العربية التي سوف تتألف منها اللجنة الاستشارية المزمع تشكيلها على اثر حوادث يوم الارض ، لمعالجة شؤون المواطنين العرب في اسرائيل . فتذكرت جملة ذلك القائد التركي . وقلت في نفسي : اذا كانت اللجنة المنتظرة من أمثال بعض تلك الشخصيات فبشر عرب اسرائيل بالفناء والزوال والاضمحلال وقل على الدنيا السلام .

جبور يوسف جبور
٢٥ حزيران ١٩٧٦

١ — نهر في القسم الاوروبي الغربي من الاتحاد السوفييتي .

أهالي عرابة يطالبون بتحسين خدمات « صندوق المرضى » في القرية

عرابة — لمراسلنا — يتذمر السكان من الاوضاع المزرية التي لا تطاق التي صارت اليها عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) في القرية .

وقد زادت هذه الاوضاع سوءا بعد انتقال طبيب عمل مدة في العيادة ، على اثر خلاف نشب بينه وبين سكرتير العيادة الذي هو من خارج القرية . فقامت ادارة « كوبات حوليم » بنقل الطبيب . وجاءت بآخر بدلا منه . ولكن الطبيب الجديد كان في سن التقاعد . لذلك فلم يكن في وسعه تلبية احتياجات عيادة تخدم ٤١١٥ عضوا . وعلاوة على ذلك فلم يكن يأتي في المواعيد المحددة . وكثيرا ما كان يغادر قبل انتهاء الوقت .

ومع أن عددا كهذا من الاعضاء يكون بحاجة ، حسب المعدل ، الى أكثر من ممرضتين ، فليس في العيادة الا ممرضة واحدة . وفي كثير من الاحيان لا تستطيع القيام بواجبها في خدمة الجميع لشدة الضغط في أثناء العمل .

كذلك فان هذا العدد من الاعضاء يستدعي وجود سكرتير عيادة بوظيفة كاملة . ولان القسم الاكبر من الاعضاء هم عمال ، فمن الطبيعي أن يشمل دوام السكرتير ساعات ما بعد الظهر . ومع ان هناك قرارا في ادارة صندوق المرضى بتواجد السكرتير بعد الظهر ليومين في الاسبوع ، الا ان هذا القرار ظل حبرا على ورق . لان السكرتير يشغل ايضا منصب سكرتير عيادة دير حنا المجاورة التي هي بدورها في حاجة الى وظيفة سكرتير كاملة .

اما طلبات أعضاء صندوق المرضى في عرابة التي تقدموا بها أكثر من مرة ، والتي يوقعون عريضة الان بصددها فيمكن تلخيصها فيما يلي :

١ — وجود طبيب في ساعات بعد الظهر .

٢ — اعطاء وظيفة سكرتير كاملة للعيادة . مع اعتبار وجوده في ساعات بعد الظهر ، لاستقبال العمال.

٣ — تلافي النقص في الادوية .

٤ — تزويد العيادة باطباء ملائمين. فلا يكون الاعضاء ضحية خلاف بين السكرتير والطبيب .

٥ — زيادة عدد الممرضات حسب المعدل المعترف به .

ويطالب الاعضاء بعقد اجتماع مع هيئة ادارة صندوق المرضى لشرح الامور وبحث المطالب والوصول الى حلول .

حالة المدرسة العربية في مدينة الرملة حالة !

الرملة — لمراسلنا — خلال ثمانية وعشرين عاما على قيام اسرائيل والتلاميذ العرب في الرملة يتعلمون في مدرسة بنيت زمن الانتداب ، حيث أصبحت خزان مياه ، حيث أصبحت الغرف تملؤها الرطوبة طيلة السنة ، وحدث ان انفجرت ماسورة المياه وخلعت البلاط من الغرف وعرضت التلاميذ للخطر .

وقد فحصت وزارة المعارف سنة ١٩٧٤ حالة هذه البناية وجاء تقريرها بانها لا تصلح للتعليم لا من الناحية الصحية ولا من ناحية سلامة التلاميذ . فهناك درج للطابق الثاني مهدم ومدعوم بخشب من الممكن أن ينهدم ويعرض سلامة التلاميذ للخطر. في نفس البناية هذه يوجد صفان لبستان الاطفال لا تتوفر فيهما الشروط الصحية وهما كسجن داخل بناية المدرسة يحشر فيهما الاطفال .

خلال هذه السنوات ال — ٢٨ أضيف الى هذه العمارة القديمة خمس غرف فقط .

وحيال تكاثر السكان ومجيء عائلات كثيرة من بئر السبع الى الرملة حيث أصبح عدد التلاميذ يقارب « التسعمئة » اضطرت البلدية الى ايجاد حل موقت وهو بناية مدرسة يهودية انتقل سكان الحي الذي يقربها الى الشيكونات .. ولكنها لا تسد النقص في الغرف ، ففيها ثلاث غرف غير صالحة . ومع هذا كله هناك صف سابع لا توجد له غرفة ، وزيادة على هذا الوضع السيء لا توجد غرفة للمختبر ولا للرياضة ولا للمكتبة .

حيال هذه الاوضاع التي لا تطاق قابلت لجنة أولياء الطلاب رئيس بلدية الرملة عدة مرات ، وكذلك مدير المعارف العربية كوبيليفتش ، ولكن كل هذا لم يؤد الى تحسين وضع المدرسة .

واخيرا ارسلت لجنة الاولياء كتابا الى وزير المعارف تشرح له الوضع وتطلب اليه أن يتدخل شخصيا لتحسين الحالة فما كان منه الا ان احال كتاب اللجنة الى مدير المعارف العربية كوبيليفتش لانه هو المختص بذلك . وازاء هذا الوضع اتخذت لجنة أولياء التلاميذ قرارا باعلان اضراب في مطلع العام الدراسي الجديد اذا لم تعمل البلدية ووزارة المعارف على وضع حد لهذا الاهمال المزري واتصلح الامور .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق علي مالك مغربي وزوجه انجيلا مغربي بالمولود الجديد

« حسين »

الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المانيا الدمقراطية

* الرفيق العزيز سميح القاسم وعروسه

بالخطوبة

سهيل سويد ومخائيل سمعان — كييف — الاتحاد السوفييتي

* الرفيق عبد الله سليمان بالمولود البكر

« رافع »

اعضاء الحزب والشبيبة في المشهد

توفيق طوبي في الكنيست — بقية

هؤلاء لا يحق لهم حسب منطق القانون الحصول على الجنسية الاسرائيلية . بل عليهم ان يقدموا طلب تجنس والموافقة عليه منوطة برحمة السلطات .

انهم يصوتون للكنيست ، فهم مسجلون في سجل الناخبين ، غير انهم وأولادهم الذين ولدوا في دولة اسرائيل لا يعتبرون أصحاب جنسية اسرائيلية . وعدد هؤلاء بالضبط ليس معروفا ، وهم انفسهم لا يعرفون اذا كانوا مواطنين اسرائيليين أم لا . ولا يتجلى الامر الا اذا توجهوا هم أو ابناؤهم لطلب جواز سفر او بطاقة هوية ، وعندها تبدأ عمليات التحقيق — تقوم بها أجهزة الاستخبارات — التي تصحب كل طلب من هذا القبيل من عربي . وتبدأ المشاكل . واذا اتضح أن مقدم الطلب لا تتوفر فيه شروط القانون يبلغ انه ليس مواطنا ، وعليه أن يتقدم بطلب للاقامة الدائمة وطلب تجنس وغير ذلك . هل تفهمون ! طلب الاقامة الدائمة في وطنه . والوضع أدهى اذا كان يتعلق بالاطفال .

وبناء على هذا الوضع فالعرب بالفعل ليسوا مواطنين حتى يتم النظر في طلبهم . ووفقا لذلك ، لا يكتبون في شهادة ميلاد طفل مثلا في مربع الجنسية اذا كان اسرائيليا أم لا . بل يتركون المكان فارغا كيلا تعين الجنسية فينشأ دليل .

وحتى سنة ١٩٦٨ نصت المادة ٤ في القانون على أن كل من ولد وكان أبوه وامه اسرائيليين ، يصبح منذ ولادته مواطنا اسرائيليا . وكما قلت ان كثيرين آباؤهم ليسوا مواطنين اسرائيليين حسب المادة ٣ (أ) ولكنهم ولدوا هنا ويقيمون هنا ويصوتون للكنيست ، ولا يستطيعون أن يكونوا مواطنين .

وفي ١٩٦٨ عدل القانون ليتمكن هؤلاء الابناء عند بلوغهم الثامنة عشرة من ان يتقدموا بطلب جنسية . وحق التوجه بالطلب مسموح لثلاث سنوات بعد بلوغهم الثامنة عشرة ، وفي هذه الحالة من حق وزير الداخلية أن يرفضه اذا كان حكم على صاحبه بتهمة أمنية ، وقد تكون اجتياز حدود أو دخول منطقة مغلقة بدون تصريح ، وهذان أمران ليسا نادرين في اسرائيل .

والسؤال : لماذا على هؤلاء الشبان الذين ليس لديهم ولا لدى آبائهم أية جنسية اخرى أن يبقوا حتى بلوغهم الثامنة عشرة بدون جنسية ؟ وعلام يجب أن يكون تعيين جنسية انسان بتقديم طلب ، وبعد بلوغ الثامنة عشرة ولمدة ثلاث سنوات فقط ؟ هذا واقع التمييز الفظ والمخجل على العرب ويجب تغييره .

اننا نطالب بالاعتراف بحق سكان اسرائيل العرب الكامل ، أولئك الذين ولدوا في هذه البلاد ، ومن كانت لهم جنسية فلسطينية ولا جنسية أخرى لهم ، والذين يقيمون هنا بموجب القانون وولدوا في دولة اسرائيل ولا يعرفون لهم وطنا آخر . اننا نطالب بحقهم في الحصول على جنسية الدولة التي هم سكانها ، وهي وطنهم ولا وطن لهم سواها . ذاك حقهم وليس منة .

تنص المادة ١٥ من قانون حقوق الانسان العالمي على ان من حق كل انسان ان تكون له جنسية . فكم بالحرى ان تكون له جنسية البلاد التي هي وطنه . غير ان سياسة التمييز الحكومية تعمل على جعل العربي بلا جنسية في وطنه . وأبرزت أحداث يوم الارض في ٣٠ آذار ، والمطالبة الشديدة بالغاء مصادرة الاراضي وبالمساواة في الحقوق ، مطالب العرب على أشدها . ويبرز قانون الجنسية وقوانين الاراضي على أنواعها سياسة التمييز القومية التي تمس بحقوق العرب القومية . ومعارضة رئيس الحكومة الواضحة والحكومة معه ، عند تلخيصها احداث الثلاثين من آذار ، الاعتراف بوجود حقوق قومية لابناء [illegible]

انما تبرز فظاعة خط التمييز القومي الذي تنتهجه الحكومة . وما قول رئيس الحكومة أن على العرب أن يعرفوا انهم يعيشون في دولة يهودية ولذلك فلا مجال للكلام عن حقوق قومية ، فهو كلام لا أساس له . ومعنى هذا الموقف هو التمسك بسياسة تجاهل وجود اقلية قومية لها تقاليدها وثقافتها القومية وذات حقوق قومية . معنى هذا الموقف هو الاستمرار في العمل على القضاء على وجود الشعب العربي القومي في وطنه ، وتفتيته الى أقليات ، ومذاهب وطوائف وجعله مجرد رعايا تتكلم العربية بدون شيء من القومية .

ولتبرير سياسة التمييز القومي تحاول بعض الاوساط المسؤولة في الحكم ان تعرض النضال العادل الذي يشنه الاهلون العرب لاجل احترام حقوقهم القومية فيزعمون انه يزعزع وجود اسرائيل وسلامتها قبل حزيران ١٩٦٧ أو انه أمر يتعارض وكونها دولة يهودية .

وينشر هذا السم اولئك الذين يريدون تشديد سياسة الاضطهاد والتمييز ضد حق الاهلين العرب حتى اجتثاثهم من وطنهم .

ليس بين الاهلين العرب في اسرائيل ، لا من يزعزع حق اسرائيل بالبقاء ، ولا الدولة اليهودية . وليس الوضع كذلك ان الاهلين العرب لا يعترفون بدولة اسرائيل ، انما حكومات اسرائيل المتعاقبة لم تعترف بحقوق الاهلين العرب ولا تريد ان تحترمها .

ولكن الاهلين العرب ، واعتقد أيضا ان كل دمقراطي حقيقي ، لا يستطيعون قبول ما يفهم من كلام رئيس الحكومة بان الاعتراف بان دولة اسرائيل يهودية معناه حرمان الاهلين العرب ، ومعناه سلب أراضيهم ومصادرتها واستكمال سياسة التهويد واجتثاثهم من وطنهم .

ومن الضروري جدا ان يوضح انه في دولة اسرائيل ، حيث انجز الشعب اليهودي حقه في الاستقلال والسيادة السياسية ، انه لضرورة قومية بل واجب دمقراطي احترام حق ابناء الشعب العربي سكان هذه البلاد في أن يعيشوا في مساواة مدنية وقومية ، وبضمنها حقهم في الحفاظ على أراضيهم والحياة الكريمة في وطنهم ، واحترام حقهم في الحياة كاقلية قومية ، من ابناء الشعب العربي .. ومن المناسب ان نذكر الفقرة ١٦ من الميثاق الوطني التي تقول : « اننا ندعو أبناء الشعب العربي — انتبهوا ! في السابق تكلموا الى ابناء الشعب العربي وليس الى اقليات ومذاهب كما يحاولون عرض الشعب العربي اليوم — سكان دولة اسرائيل ، الى المحافظة على السلام واتخاذ دورهم في بناء الدولة على أساس مواطنة كاملة ومتساوية وعلى أساس تمثيل مناسب في جميع مؤسساتها الموقتة والدائمة » .

أبناء الشعب العربي ، سكان دولة اسرائيل ، لبوا الدعوة وحافظوا على السلام وبنوا — واي بناء . ولكنهم ما زالوا يتوقعون ان ينظر اليهم نظرة مواطنين كاملين ومتساوين .

ونحن الشيوعيين لا نهتدي بهدي تكريس الحواجز القومية . حلمنا عالم واحد وانسانية واحدة ، لا يفرق بينها حاجز جغرافي ولا حاجز طبقي وقومي. والطريق الى ذلك هو في القضاء على الاضطهاد والاستغلال الطبقي والقضاء على الاضطهاد والتمييز ، وضمان حياة المساواة والاحترام المتبادل لجميع الشعوب والقوميات . ولاجل مجتمع كهذا المجتمع نناضل في اسرائيل . وللتعبير عن نضالنا لاجل المساواة في الحقوق والغاء كل شكل من اشكال القمع والتمييز قدمنا التعديلات في قانون المواطنة ، حتى يصبح قانونا يكون فيه جميع ساكني اسرائيل — اليهود والعرب — متساوين امامه .

وطنية البرزاني — بقية

العاملة وحزبها يمكن أن يرضى بالعودة خمسين سنة ، الى وطنية شوفينية ، متخلفة ، ديماغوغية ، معادية للتقدم الاجتماعي .

ليكن واضحا ، أن النقاش هذا ، هو فوق الاعتبارات الشخصية أو الاعتبارات الحزبية الضيقة . أن وطنية الشوفينية والتعصب والرجعية الاجتماعية لم تنجح حتى في ضمان بقاء الشعب العربي الفلسطيني فوق تراب وطنه، فاي وطنية هذه ؟ ان الزعيق الوطني المحموم لن يلبثأن ينطفيء وينزوي ويهرب من الميدان ، بحثا عن وظيفةعالية أو مصلحة فردية ، في هذه القارة أو تلك ، وأما وطنيتنا فهي وطنية العمال وكل الفقراء ، الذين يتمسكون بالوطن ولا يملكون ، أصلا ، ثمن تذكرة مغادرة الوطن !

ان الخيار التاريخي المطروح هو بين صنفين من الوطنية : « وطنية » البرزاني أم وطنية هوشيمين ..

وقد اخترنا ، وقد اختار شعبنا .. ولن يلهينا أي زعيق أو تشويش عن مواصلة طريقنا ..

فلسطنة الوضع — بقية

على الرغم من قتامة الصورة التي تعكس واقع العالم العربي ، في هذه البرهة من التاريخ ، فان الامل قوي في نفوس جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد بخروج قوى التحرر منتصرة في هذه المعركة على الامبريالية وأعوانها التي تتربص الفرص لتجعل لكل شعب من الشعوب العربية لبنانه أو فلسطينه .

وأمل الشعب العربي في اسرائيل قوي في قدرته على الدفاع عن حقوقه ووحدته التي تجلت في حركة ٣٠ آذار .

ولذلك ليس من قبيل الصدفة ان الرجعية الحاكمة المفزوعة في اسرائيل تستعدي شراذم المتطرفين والموتورين من كل حدب وصوب لتحطيم هذه الوحدة وضرب حركة رجال أل ٣٠ من آذار .

فبالسكاكين عن طريق عصاباتها ، وبالارهاب عن طريق بوليسها وبالتخريب في الداخل عن طريق عملائها ، تحاول الرجعية الحاكمة في اسرائيل اثارة الاحتراب بين ظهرانينا . وهناك من يقدم نفسه طعما لجر الجماهير العربية الى استفزازات تستغلها السلطة للبطش وتحطيم وحدته .

هذا وضع يستدعي أشد اليقظة .

الشعارات والشعور — بقية

وارجاع قلعة الطلاب العرب في القدس الى سابق زهوها ومناعتها وعنادها ووحدتها ، متسعة لكل وطني ومخلص لشعبه ،وماذا لو أعد فاشيو الراب كهانا هجوما دمويا جديدا على اخوتنا في القدس .... هل سيستثني الشيوعيون من الصمود أمام هذا الاستفزاز ؟! أم انهم سيكونون في المقدمة مع غيرهم لصده ؟

نبذة عن الادب — بقية

تتكشف في عصر الثورة العلمية التكنيكية على اكمل نحو وذلك في عمله النافع للمجتمع ونشاطه الواعي ولذلك غدت مسرحيات وكثير من المؤلفات موضوعا لمناقشات حارة .

ويوجه القارىء السوفييتي اهتماما عميقا الى الاعمال الادبية التي تتحدث عن العاملين ويبحث عن لقاء مع ابطال الاعمال الادبية الذين يتميزون في الواقع بسمات ابطال عصرنا . وتظهر الاعمال الصادرة في الاعوام الاخيرة التي تعالج الطبقة العاملة ، ان العلاقات الاشتراكية في الحياة تكون اخلاقا جديدة وطابعا جديدا للانسان الذي لا يعرف المطامع الجشعة والحسد والمصلحة المادية الضيقة والانانية البورجوازية الصغيرة وتتميز هذه الشخصيات باستعداد الشيوعي لمكافحة العيوب والنواقص وشعور الاكتفاء بالذات وتدرك مدى مسؤوليتها نحو ما انيط بها من عمل وانعكس في هذه الشخصيات بشكل ساطع عصر الاشتراكية المتطورة والثورة العلمية التكنيكية ومناخ الزمن الاجتماعي . وتتجسد فيأولئك الابطال اخلاق المجتمع التي تحملها وتحددها الطبقة العاملة .. ان التلاحم العمالي والعزة العمالية والنضوج السياسي العمالي، هي سمات هذه الاخلاق .

لم يكن نجاح المؤلفات التي تعالج مواضيع العمال عرضيا، بل كان نتيجة لارتباط الادباء الوثيق بالعمال وأسر المؤسسات الصناعية واعني بذلك ، قبل كل شيء،الرحلات التي تقوم بها جماعات كبيرة من الكتاب والادباء الى المنشآت المتقدمة ومشاريع الاقتصاد الرئيسية، للالتقاء مع العمال في مختلف المقاطعات والمدن والجمهوريات .. ففي العام المنصرم وحده زار الكتاب المناطق الغنية بالبترول في الشمال الغربي من سيبيريا والمناطق ذات التربة غير السوداء في روسيا وموقع بناء الخط الحديدي بين بايكال وآمور وحقول استخراج الالماس في ياكوتيا ومنشأة كاماز والمنشآت الجديدة في الشرق الاقصى . وكل رحلة من هذا النوع وكل تعرف عن كثب بالعمال والكولخوزيين والمثقفين ، لا يوسعان آفاق الفنان فحسب بل يساعدانه على ان يدرك على نحو اكمل عمق الاحداث الجارية ونطاقها وعظمة وتعقد المهام التي يحققها الشعب .

لقد تعمقت في ظروف نشوء المجموعة التاريخية الجديدة من البشر وهي الشعب السوفييتي المتعدد القوميات ، الصلة المتبادلة بين آداب شعوب الاتحاد السوفييتي والادب الروسي العظيم ، واغنائها بعضها بعضا وتوحدها . ويسهم اليوم كل شعب شقيق (يكتب الادباء السوفييت الان بست وسبعين لغة قومية) من خلال انجازاته الروحية الفريدة ، بقسطه في كنز الادب السوفييتي ذي المضمون الاشتراكي والشكل القومي والروح والطابع الاممين .

حاكم لواء الشمال كينغ يعمل قلم التشطيب في ميزانية مجلس البقيعة بالطالع والنازل

البقيعة ـ لمراسلنا ـ قابل وفد من مجلس البقيعة المحلي حاكم لواء الشمال ، يوم الاحد الماضي ، لبحث امور تتعلق بالميزانية واعمال المجلس وفوجىء بأمور فاقت كل توقعاته .. ومنها :

* فقد وجد أن حاكم اللواء اعمل قلم الشطب في ميزانية مجلس البقيعة المحلي بندا بندا .. بالطالع والنازل. فخفض كل ما هو مطلوب من الحكومة وبالقابل زاد كل ما هو مطلوب من الاهالي .. حتى لم يبق من الميزانية الاصلية الا هيكل هزيل . فقد شطب حضرته ٤٣٧ الف ليرة من بند العجز ، و ٢٥٠ ألف ليرة من بند الهبات ، و ١٠٠ ألف ليرة من ميزانية الشوارع . اما من بند ضريبة الاملاك الذي سجل فيه ١.٦ الاف ليرة فشطب ١٠٠ الف ليرة وابقى ٦ الاف فقط . وعندما قال له احد اعضاء الوفد ان الستة آلاف هذه جبتها الحكومة من بيت واحد في البقيعة ، فاين باقي المبالغ التي جبيت من الاربعمئة بيت الاخرى ؟ قال : قد يكون هناك غلط في الآلة الحاسبة ! وعندما طلب منه ان يتعهد بتصليح هذا الرقم ان كان مغلوطا رفض وقال ان هذا الامر ليس من اختصاصه ...

* وعندما سئل السيد كينغ عن الشارع الشرقي اجاب « انه لا يمكن صنع الولد قبل تسعة اشهر » فقيل له : وهل يتطلب ذلك ٩٠ شهرا ؟ ! اجاب : انه مقابل الدروز الطالبين يوجد يهود معارضون . وكأنه فسر الماء بعد الجهد بالماء ... ويبدو ان حضرته من كبار المعارضين .

* وعندما سئل عما تم بشأن مساكن الجنود المسرحين في البقيعة اجاب ان ذلك ليس من اختصاصه ولا يهمه ، وطلب الانتقال الى موضوع آخر .. فطلبوا اليه بصفته مسؤولا عن المجلس ان يتعهد بتسديد العجز اذا اقدم المجلس على مشروع بناء المساكن هذا . فقال : لا اتعهد بشيء ـ وكررها ـ لان جريدة الاتحاد ستكتب عن تعهدي كما كتبت في السابق . وأردف : احذركم من مخالفة القانون واياكم بالبدء بشيء ما دامت هذه المنطقة خارج نفوذ المجلس .. واياكم والاقدام على شق اي شارع بدون ميزانية خاصة حسب النظام الجديد (الذي يلزم اصحاب القطع المحاذية للشارع بدفع ١٠٠٪ من التكاليف) .. فقيل له : لماذا اذن تزعم وسائل الاعلام ان الحكومة ستبني للجنود في البقيعة ؟ في حين ان الحكومة في الحقيقة تمنع البناء ؟ ولماذا لا تدفعون هبات ، ولو جزءا مما تدفعونه لمن تنوون ترحيلهم من عكا الى المكر ؟ .. قال لا اريد ان اكذب، اذهبوا الى غيري فانا لم اعدكم بشيء ولن اتعهد بشيء .

وعندما سئل عما تبقى من الميزانية بعد هذا الشطب ، قال : بقي ٥٧٠ ليرة للفرد . وتبين انه استنتج هذا الرقم لان سكان القرية حسب رأيه ٢٣٠٠ فرد . وعندما قيل له ان عددهم كان في السنة الماضية ٢٧٥٠ وانهم زادوا بالتأكيد ، قال هازئا : لو تعاملت مع المجالس حسب ارقامها هي لكان عدد سكان الجليل ٢٥ مليونا .

وسأل الوفد حاكم اللواء رأيه بوعود الدوائر المختصة فيما يتعلق بالمدرسة والملعب وغير ذلك فقال : اياكم ان تحركوا ساكنا دون وعد خطي من تلك الدوائر . فطلبوا اليه أن يبدأ باعطاء وعد خطي بما يتعلق بدائرته فرفض بعناد .

فهل يتوقع حضرة السيد كينغ من « الاتحاد » ان تسكت عنه بعد هذا وتتستر عليه ؟

وعلم مراسلنا ان مجلس البقيعة المحلي سيبحث الميزانية مرة أخرى .. وسيحتج رسميا على الشطب التعسفي الذي يتكرر سنويا بدون اي تفسير منطقي مقنع ، كما يحتمل ان يلجأ الى القضاء .

الادارة "المعراخية" في بلدية عكا يفزعها التعاون اليهودي العربي في القضايا البلدية

عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ بعصبية ظاهرة وشديدة افتتح رئيس بلدية عكا اجتماع المجلس البلدي ، يوم الثلاثاء الماضي ، المخصص لبحث مشاكل السكن في عكا . وقد صب رئيس البلدية جام غضبه على كتلة « من اجل عكا » ، التي يرئسها موريس بن شوشان ، لانها تعاونت مع الكتلة الشيوعية فاضطرته ، بذلك ، الى عقد هذا الاجتماع لبحث قضايا السكن .

وكانت الكتلتان قد دعتا الى عقد الاجتماع تمهيدا لبحث الموضوع مع وزير الاسكان ، الذي سيحضر اجتماع المجلس البلدي في ٧ الجاري .

ويبدو ان التعاون بين الكتلتين افقد « المعراخ » صوابه فجند عددا من اعوانه ، بينهم بعض البلطجية ، لحضور الجلسة في محاولة لاشاعة جو من الارهاب . وقد قام بعضهم بالتهجم على كتلة بن شوشان لانها تعاونت مع الكتلة الشيوعية في الدفاع عن مصالح اليهود والعرب .

هذا وقدم الرفيق رمزي خوري برنامجا شاملا لحل ازمة السكن في عكا القديمة .. ودعا البلدية الى ان تتبنى هذا البرنامج لتقدمه باسمها الى وزير الاسكان . وهو يتلخص بما يلي :

ـ ان يقدم وزير الاسكان مئة وحدة سكن ، حالا ، من مئات وحدات السكن التي اقيمت في عكا ولا تزال فارغة ولا يجدون من يملأها .

ـ ان تخصص مئة وحدة سكن اخرى من ال ١٥٠٠ وحدة سكن التي تقام حاليا في عكا وذلك خلال سنة تقريبا . وبهذا تحل ، تقريبا ، مشكلة العائلات التي تسكن في اوضاع خطرة وغير انسانية .

ـ ان يجري اصلاح وتحسين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ وحدة سكن اخرى في عكا القديمة على ان تتحمل « عميدار » نصف التكاليف والساكن النصف الاخر ، وان تقدم وزارة الاسكان للساكن قرضا لتغطية حصته من نفقات الاصلاح والتحسين ، الامر الذي يمكن من ايجاد حل سكني لائق لاكثر من ٥٠٠ عائلة عربية في عكا القديمة .

غير ان رئيس البلدية وادارته رفضا تبني هذا البرنامج ، الذي لم يؤيده سوى الكتلة الشيوعية وكتلة بن شوشان .

مـــاذا جـــرى ـ بقيـــة

فشنوا حملة تحريض مسمومة على الطلاب الشيوعيين والحزب الشيوعي مزورين مواقفه ومتاجرين بشعارات مغامرة استفزازية ضد الجماهير العربية وضد الشعب العربي الفلسطيني . واستغلوا انعقاد الاجتماع الطارىء وغياب عدد كبير من الطلاب العرب لاجراء انتخابات للجنة جديدة بدون اعضاء شيوعيين فيها .

ولاحظ عدد من الطلاب ان هذه الحملة الانقسامية والمعادية للحزب الشيوعي والطلاب الشيوعيين تأتي في وقت تقوم به الدوائر الحاكمة واجهزتها بشن حملة شعواء دعائية وبوليسية على الحزب الشيوعي وعلى وحدة صف الجماهير العربية تتخذ اشكالا مختلفة منذ الثلاثين من آذار .

ان هذا العمل الانشقاقي جاء مساعدة للسلطات و « لليكود » الذين يضيرهم وحدة صف الطلاب العرب التي تجلت في نضالاتهم ضد التمييز بحقهم وفي وقوفهم الى جانب الجماهير العربية في النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل السلام العادل وضد سياسة حكومة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان هذا العمل الانشقاقي يهدف الى الاساءة الى التعاون الذي بنميه الطلاب العرب مع الطلاب اليهود الدمقراطيين من اجل المساواة في الحقوق والسلام العادل .

والى جانب الشعارات المغامرة الاستفزازية وشعارات ابعاد الطلاب العرب عن اتحاد الطلاب العام ترتفع اصوات تدعي ان الاتفاق الذي توصلت اليه اللجنة السابقة بخصوص الحراسة هو «اتفاق استسلامي» على رأيهم ... بينما جميع الطلاب يدركون المكسب الكبير الذي حققه جمهور الطلاب في هذا الشأن .

وجمهور الطلاب العرب ، مثل الاهلين العرب ، لن يسمح لاعداء الشيوعية من قوميين متطرفين ومغامرين بتضليله ، فذلك من شأنه ان يلحق الاذى بالنضال الموحد وبالمصالح الحيوية .

وجمهور الطلاب العرب ، مثل الاهلين العرب ، يعرف من تجربته المرة ان الذين يجرون الى طريق المغامرة المعادية للشيوعية يجدون انفسهم انهم متعاونون نشيطون مع السلطات على تنفيذ مخططاتها في غير مصلحة العرب في البلاد وفي غير صالح الطلاب العرب والاجيال الناشئة .

تحـذير للجمهور

تحذر جبهة دير الاسد التقدمية الجمهور من اناس انتحلوا عضويتها وقاموا بجمع تبرعات من بعض القرى لمشاريع مزعومة مختلفة . وتعلن ان الجبهة لم تفوض احدا البتة بجمع أي تبرع باسمها .. وترى في الامر مجرد احتيال وتحذر المواطنين من الوقوع في حبائل المحتالين .

جبهة دير الاسد التقدمية

تأجيـل ـ بقيـة

تتحمل أعباء العسكرة الاسرائيلية حتى حين لا تكون مباشرة .

وقد شهدت مدن الضفة الغربية المحتلة اضرابا شاملا احتجاجا على هذه الضريبة .

الجامعة ـ بقيـة

أن الكتائبين والشمعونيين ما كانوا ليستطيعوا مواصلة القتال على هذا النحو الكثيف دون دعم الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .

ومع أن الرجعية العربية ، كما يظهر ، تساوقت مع الهجوم على القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية بقصد احتوائها والسيطرة عليها وتبديدها الا أن الشعوب العربية والدول العربية المعادية للامبريالية مثل الجزائر والعراق وليبيا تؤيد القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية وترى الهجوم عليها هجوما على فصائل طليعية في حركة التحرر القومي العربية أصبحت هدف الامبريالية الاول في هذه المرحلة.

هذا وقد غادر رئيس الوزراء الليبي عبد السلام جلود بيروت بعد أن أخفق في وساطته بسبب تعنت الرجعية الانعزالية وصرح أن اليمين الانعزالي باستمراره في الهجوم على الفلسطينيين يحفر قبره بيديه .

واعرب عن استيائه من تلكؤ انسحاب القوات السورية من لبنان كما ندد بالمؤامرة على القضية الفلسطينية وعلى الحركة الوطنية اللبنانية .

فمخطط الامبريالية يقضي بأن تستسلم الدول العربية لمخططها ، الا أن ليبيا لن تسمح بتعريض الثورة الفلسطينية للخطر وبتقسيم لبنان وبتدويل الازمة اللبنانية .

تبرئـة ساحة الرفيـق ابراهيم بيادسـة

باقة العربية ـ برأت محكمة صلح الخضيرة ساحة الرفيق ابراهيم بيادسة من التهمة التي لفقها ضده المدعو محمد ابو طعمة ، أخ جلال ابو طعمة اياه ، وذلك بالتنسيق مع السلطات المختصة .

فقد دفع المدعو محمد ابو طعمة احدا من عماله من قرية يعبد ، واسمه عبد الفتاح ابو بكر ، الى الادعاء بأن الرفيق ابراهيم بيادسة هدده ، في ٢٩ آذار ، بالقتل ، اذا حضر الى العمل في اليوم التالي .. وقد حاول البوليس تلفيق تهمة أخرى هي افشال البوليس في اداء مهامه .... غير ان المحكمة رفضت هذه التهم . وقد فند محامي الدفاع ، محمد كيوان ، اقوال الشهود واظهر التناقضات فيها معريا حقيقة دوافع الاتهام الباطل .

حركـة النسـاء الدمقراطيات ـ منطقـة عكـا

ستتوج حركة النساء الدمقراطيات نشاطها بمناسبة عيد الطفل العالمي : بتنظيم رحلة عائلية بين احضان الطبيعة تشترك فيها العائلات واطفالها .

وتتوجه الحركة الى جمهور الاصدقاء والمؤيدين للاشتراك في هذه الرحلة الممتعة التي ستكون يوم ٧٦/٧/٣ (غـدا) على جبل الكرمل (بستان الكرمل) .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

الفلسطيني . ولكن الشعوب العربية ليست غافلة عن هذا التدهور السافر في موقف الامبريالية الامريكية وكل الغرب الاستعماري ، هذا التدهور الذي جاء « بفضل » سياسة « الانفتاح » ـ قل : الاستسلام الساداتي ـ على الامبريالية وعلى « الوساطة » الامبريالية . ان «الفيتو» الامريكي المتكرر هو ، في الواقع ، فيتو على كل الاوهام التي نشرها وينشرها اليمين في مصر وفي غيرها من البلدان العربية . لقد حدث تغيير في السياسة الامريكية . ولكنه تغيير الى الاسوأ . ولدى منظمة التحرير الفلسطينية كل الحق في القول أن سياسة التحالف مع الامبريالية الامريكية هي « فيتو ضد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير » !

غير أن ما يبدو على الامبريالية الامريكية من اطمئنان هو فقط ما يتظاهر به المقامر من « اطمئنان » ليخفي انه يقامر على متاع بيته ! ففي خلال السنة الحالية فقط اضطرت الولايات المتحدة الى استعمال حق النقض ـ الفيتو ـ ٤ مرات (المرة الاخيرة قبل أيام وضد انضمام جمهورية أنغولا الشعبية الى الامم المتحدة) . لقد تغيرت الامور في عالمنا ومضى الوقت الذي كانت فيه الامم المتحدة « حرش أصوات » تحركه الامبريالية الامريكية على خاطرها . ان الولايات المتحدة ، التي يدعي أنور السادات انها « تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب » ، تجد نفسها معزولة ٩٩ بالمئة دوليا !

لقد أردنا التوصل الى التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط دون نزيف الدم الباهظ الذي تكلفه تحقيق هذه التسوية في الفيتنام ، مثلا . ولكن الدماء البريئة ، التي لا تزال تسفك في الشرق الاوسط والتي لا نزال نحاول وقفها ، لن تذهب سدى . وتتعلم الشعوب العربية وشعب اسرائيل أيضا أبلغ الدروس من وراء ما تسببه لها « الوساطة » الامريكية من كوارث وخسائر . ولن يكون مصير التآمر الامريكي على الشرق الاوسط خيرا من مصيره في الفيتنام وانغولا . وستنتصر ارادة الشعوب في الحرية والسلام العادل والشامل .

في بلادنا

عرب النقب ليسوا بدوا رحلا

كشف ممثلو اربع عشائر من عرب النقب النقاب عن مؤامرة حكومية يقصد بها حرمان عرب النقب نهائيا من اراضيهم وتحويلهم الى أيدي عاملة رخيصة في « مدن بدوية » اشبه بمعسكرات العمل . وذلك في مؤتمر صحفي عقدوه في بيت سوكولوف بتل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي .

والعشائر العربية هي : ابو سريحان وابو عمره والترابين وابو معمر .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد رحلتهم عن اراضيهم في منطقة بئر السبع ونقلتهم «موقتا» الى منطقة عراد، وحظرت عليهم دخول اراضيهم ، بينما سمح لافراد عشائر عربية أخرى ، رحلت بدورها من مناطقها الاصلية ، بزراعة أراضي العشائر المرحلة .. وبذلك لا تعيش عشيرة على ارضها . في حين تنقل هذه الاراضي الى سلطة التطوير او ادارة اراضي اسرائيل .

وتحاول الحكومة الآن تجميع البدو في « مدن بدوية » متظاهرة بانها تهدف الى تمدينهم ... بينما المقصود هو اقتلاعهم من اراضيهم واقتلاع كل أمل لهم بالعودة ، واغراقهم بالديون حتى يضطروا الى بيع اراضيهم بأبخس الاثمان لتسديد ثمن الحضارة المزعومة .

ولذلك أخذت السلطات تستصدر أوامر هدم من محاكم الصلح وتهدم براكيات اقامها هؤلاء المواطنون في اماكن سكناهم الحالية لارغامهم على الانتقال الى حيث يراد لهم .

وقال احد شيوخ العشائر ان عرب النقب ليسوا بدوا رحلا ولكنهم مزارعون مرتبطون منذ اجيال بالارض والزراعة، وانهم لن يتنازلوا عن اراضيهم التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم .. وقال : انهم لا يوافقون على الانتقال الى مدن بدوية تكون اشبه بمعسكرات العمل .. ولكنهم يوافقون على الانتقال الى قرى زراعية تتوفر فيها كافة الشروط الكفيلة برفع مستوى الحياة .. مع احتفاظهم بحقهم في العودة الى اراضيهم الاصلية .

ومعروف ان عدد من يسمونهم بدوا يبلغ ٣٥ الفا يعيش معظمهم في الجنوب ويملكون اراضي شاسعة . وغني عن القول ان حكومة تعاني ميزانيتها من العجز الذي يقارب الافلاس لا تفكر بانفاق عدة ملايين على « مخطط تطويري لبدو النقب » .. ولكن الذي يسيل لعابهم فهو ارض عرب النقب وعرب السواعد وكل العرب . أما حجة التطوير فاشبه بما فعلته الضبع بالحمل ، عندما انتشلته من الوحل وغسلته ونظفته . . . وبعد ذلك أكلته .

(أبو ابراهيم)

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

طبعة الاتحاد التعاونية حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

مساع لاطلاق سراح ركاب الطائرة المختطفة

تل أبيب ـ كمبالا ـ اذاع راديو اوغندا ، بعد ظهر امس الخميس ، بيان مختطفي الطائرة الفرنسية المحجوزة منذ يوم الثلاثاء الماضي فى مطار قرب العاصمة الاوغندية ، واعلنوا فيه عن تاجيل فترة الانذار الى الساعة الواحدة من بعد ظهر الاحد القادم ٤ـ٧ . وذلك ـ كما قالوا ـ رغبة منهم في اتاحة المجال امام الحكومة الاسرائيلية للاستجابة الى مطالبهم واطلاق سراح قرابة ٤٠ من المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، ونزولا عند طلب الرئيس الاوغندي .

وأعلنت الحكومة الاسرائيلية ، في الوقت نفسه ، انها خولت لجنة وزارية التفاوض عن طريق الحكومة الفرنسية مع المختطفين من خلال استعداد الحكومة الاسرائيلية لاطلاق سراح عدد من المعتقلين العرب لم يكشف النقاب عن عددهم . وقد أعلن عن ذلك رئيس الوزراء ، رابين ، في مقابلة له امس مع وفد من اقارب المختطفين (بالفتح) ، الذين طالبوا الحكومة باطلاق سراح المعتقلين العرب مقابل الافراج عن أقربائهم . وحذر اقارب المختطفين من تكرار مأساة ميونيخ .

وجاء من كمبالا في اوغندا ان مختطفي الطائرة افرجوا عن مئة من الرهائن. فلم يبق في حوزتهم الا الرهائن الاسرائيليون ومن يحملون جنسيات مزدوجة ، أي أن احداها اسرائيلية . ويبدو أن الافراج عن غير الاسرائيليين صار ممكنا بعد أن تعهدت دولهم بالافراج عن المعتقلين الموجودين في المانيا الغربية وفرنسا وكينيا وسويسرا .

هذا وواصلت الدول العربية تحفظها وانتقادها لحادث اختطاف الطائرة . فنددت به ، بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية ، حكومات سوريا والعراق ومصر .

أتساعد اسرائيل عنصريي جنوب افريقيا ؟

القدس ـ نفى وزير الحربية ، شمعون بيرس ، في الكنيست ، ان تكون اسرائيل قد بعثت مستشارين من الجيش الاسرائيلي الى جنوب افريقيا ليساعدوا قوات الامن هناك على قمع انتفاضة الجماهير الافريقية المناهضة لسياسة التفرقة العنصرية والتحكم الابيض بالشعب الافريقي . وقد جاء النفي في معرض رده على استجواب قدمته عضو الكنيست ، مارشا فريدمان ، من كتلة الاشتراكيين المستقلين ، وجاء فيه اعتمادا على مصادر موثوقة أن المستشارين العسكريين الاسرائيليين يعملون فعلا في جنوب افريقيا .

اعـلان عن وظيفـة معلمـة

يعلن مجلس الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة عن حاجته لمعلمة لتعمل في « روضة البشارة » للسنة الدراسية القادمة ، يشترط في مقدمات الطلبات ان يحملن شهادة البجروت او ما يوازيها مع مؤهلات تربوية .

آخر موعد لتقديم الطلبات : ١٩٧٦/٧/١٥ .

اعـلان

سيزور المسؤول عن الصحف فروع منطقة الناصرة ، وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/٧/٣ (غدا) . على المسؤولين تحضير الاثمان مع البيانات لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

حلقـة الشبـاب في نـادي الاخوة ـ حيفا

يوم الاربعـاء ٧ـ٧ـ١٩٧٦ الساعة الثامنة مسـاء

المحاضرة السادسة في دورة الدراسات الماركسية .

الموضوع : الاقتصاد السياسي في النظام الرأسمالي

المحاضرة : تمـار جوجانسكـي

وذلك في قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٣٩، حيفا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع المزرعة

يدعوكم الى محاضرة يقدمها الرفيق جمال موسى ، حول :

المؤامرة الامبريالية على لبنان

وذلك يوم الاثنين القادم، ٥ـ٧ـ٧٦، في بيت الرفيق رباح عوض

ثنـائي القوس والنشـاب

يقدم : البقرة المقدسة (برنامج ساخر)

يوم الاحد ١٩٧٦/٧/٤ الساعة الثامنة مساء في نادي « الاخوة » الثقافي ـ جادة بن غوريون ٣٩ ـ حيفا

(باللغة العبرية)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الرامة

يدعوكم الى محاضرة في نادي الصداقة ، يوم الخميس ٧٦/٧/٨ ، يلقيها الدكتور اميل توما ، وموضوعها : مؤامرة الامبريالية والرجعية على الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى حركة التحرر القومي .

الدعوة عامة .

يوم الاحد ٤ـ٧ـ٧٦ الساعة ٨ مساء ندوة مع الشاعر الشعبي

عوني سبيت

لمناسبة صدور مجموعته « الجرح الثائر »

وذلك في نادي الحزب في عرابـة

لدى محكمة صلح النـاصرة

اشعار رقم ٧٦/٩٠٠

المقدم من احمد سليم العبيد الزعبي ضد دولة اسرائيل وتركة محمد سعيد حسين الزعبي .

اعـلان

المستدعي يطلب بالاشعار المذكور فك الحجز الملقى في سنة ١٩٣١ تحت عقد ٣١/٣ على حصة ٦/٢ بالقسيمة ١١ قطعة ١٧٢٠٠ من اراضي نين المسجلة باسم المرحوم محمد سعيد حسين الزعبي .

كل من له اعتراض على فك الحجز المذكور عليه ان يتقدم الى المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وبالعكس تتخذ المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

رئيس قلم محكمة صلح الناصرة

المحكمـة الكنائسية

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية للروم الاورثوذكس في عكا تشعر بوفاة المرحوم الياس يعقوب سمره سنة ١٩٥٦ وانحصر ارثه بأولاده من زوجته الاولى عدلا وهم توفيق وجني وجوليا وليا وبأولاد ابنه وديع المتوفي سنة ١٩٧٠ وهم يعقوب وسمعان وعطا وكامله وجولييت وانحصر ارثه ايضا بابنته سلمى من زوجته الثانية المدعوة حنه المتوفاة وانحصر ارثه ايضا بزوجته الثالثة المدعوة جوليا وبأولاده منها وهم حنا وميلاد وضيا لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة

رئيس اساقفة دبو قيسارية

ياكوبوس

قـداس وجنـاز الاربعـين

أرملة المرحوم واولاده والاهل يدعون الاصدقاء والمعارف والاقارب الى مشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي



عيسى أيوب ابراهيم

وذلك يوم السبت الموافق ٣ـ٧ـ٧٦ ، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس ـ في كفر ياسيف.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

نعي فـاضلة

القس شحادة شحادة واخوته وأخواته وعموم آل شحادة واقرباؤهم وانسباؤهم في كفر ياسيف والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى والدتهم

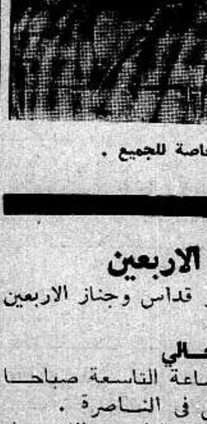
سلمـى جبـران شحـادة

التي وافتها المنية عن ٧٢ عاما . وسيشيع جثمانها من منزلها في كفر ياسيف في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة الموافق ٢ـ٧ـ١٩٧٦ .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف والاقارب لمشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي



داهود يوسف شهوان

وذلك يوم غد السبت ٧٦/٧/٣ الساعة العاشرة صباحا في الكنيسة المارونية بيافا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعين

آل بجالي ونداف يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ابراهيـم نقـولا بجـالي

وذلك يوم غد السبت ٣ـ٧ـ٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في النـاصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل٠إ • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الثلاثاء ٦ تموز ١٩٧٦ ، ٩ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١٦ VOL , 33—16 — 6.7.1976

الغزوة «الجيمس بوندية» من يقف وراءها وما هي أهدافها ؟

تل ابيب — لمكاتب «الاتحاد» الخاص — واصلت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، امس الاثنين وأول أمس الاحد ، النشر باسهاب وبحماس منقطع عن انباء الغزوة العسكرية الاسرائيلية ، التي قامت بها وحدات من الكوماندو الاسرائيلي ، فجر الاحد الماضي ، على مطار عنتيبه الاوغندي ، وتمكنت خلالها من اطلاق سراح معظم الرهائن الاسرائيليين المحتجزين في المطار ، بعد ان قتلت مختطفيهم السبعة وعشرات الجنود الاوغنديين .

فوسط هالة من التمجيد لآلة اسرائيل العسكرية عقد وزير الدفاع ، بيرس ، ورئيس اركان جيشه ، غور ، وقائد الغزوة الجنرال دان شومرون ، مؤتمرا صحفيا ، امس الاول ، اعلنوا فيه ان ثلاث طائرات اسرائيلية اثنتان منها من طراز « بوينغ » العسكرية وواحدة من طراز « هيركوليس » — وكلها من صنع امريكي ، أغارت في منتصف ليلة أمس الاول على مطار عنتيبه الاوغندي .. وكانت تحمل مجموعة من رجال الكوماندو الاسرائيليين . وقد اشتبك الكوماندو الاسرائيليون مع المختطفين ومع الجنود الاوغنديين الموجودين في المطار في معركة عنيفة دامت قرابة ساعة . وقد اسفرت هذه المعركة عن مقتل المختطفين السبعة وقتل اكثر من عشرين جنديا اوغنديا وجرح عشرات آخرين .

وذكرت الرواية الاسرائيلية ان الطائرات الثلاث اقلعت من مطار اللد عبر شرم الشيخ الى عنتيبه مباشرة . ولم تتزود بالوقود في أي مكان على الطريق . وحين وصلت الطائرات قام الجنود بالهبوط واطلاق نار غزيرة على المكان الذي يحتجز المختطفون فيه رهائنهم . وقد كانت النار كثيفة الى درجة اذهلت الجنود الاوغنديين والمختطفين . وبعد ان قتل المختطفون نقل الرهائن الى طائرة « بوينغ » الاسرائيلية التي كانت تنتظرهم ، حيث اقلعت حالا الى مطار نيروبي في كينيا . ثم لحقت بها الطائرتان الثانيتان . وفي نيروبي تزودت الطائرات بالوقود ونقل عدد من الجرحى ، بينهم جندي اسرائيلي ، الى احد مستشفيات نيروبي ، حيث لا يزالون هناك .

وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ان ثلاثة من الرهائن قتلوا في أثناء الغزوة وان احد الضباط الاسرائيليين المسؤولين عن الغزوة قتل ايضا في اثناء تراشق اطلاق النار الكثيف في عنتيبه .. وجرح ١١ سخصا ، بينهم جندي اسرائيلي جراحه خطيرة . اما الباقون فجراحهم متوسطة وخفيفة .

غير ان المسؤولين الاوغنديين ذكروا ان الطائرات الثلاث ادعى المسؤولون فيها بانها تحمل السجناء العرب الذين طلبهم مختطفو الطائرة . اما « السجناء » فلم يكونوا الا جنودا اسرائيليين سرعان ما هاجموا المطار بنيران كثيفة . واضافوا ان العملية لم تكن الا خدعة استهدفت مفاجأة المختطفين وقتلهم وأخذ الرهائن المحتجزين .

وقد حمل الرئيس الاوغندي ، عيدي أمين ، بشدة ، على الغارة الاسرائيلية التي انتهكت حرمة الاجواء الاوغندية وشكلت اعتداء سافرا على سيادة اوغندا . وقال ان الغارة اسفرت عن سقوط ..١ من الضحايا الاوغنديين من عسكريين ومدنيين .. جاء ذلك في رسالة بعث بها عيدي امين الى مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية المنعقد في بورت لويس في ماوريسيوس .

واضاف ان المغيرين الاسرائيليين دمروا ١١ طائرة اوغندية كانت رابضة على ارض المطار .. والحقوا اضرارا فادحة بالمطار نفسه .

واتهم عيدي امين حكومة كينيا بالسماح للمغيرين الاسرائيليين باستخدام اراضيها منطلقا للهجوم على المطار الاوغندي . وقال امين ان كينيا بهذا تنتهك ميثاق منظمة الوحدة الافريقية .. وطالب منظمة الوحدة بادانة الغارة . كما دعا مجلس الامن الى الانعقاد وبحث الغارة .

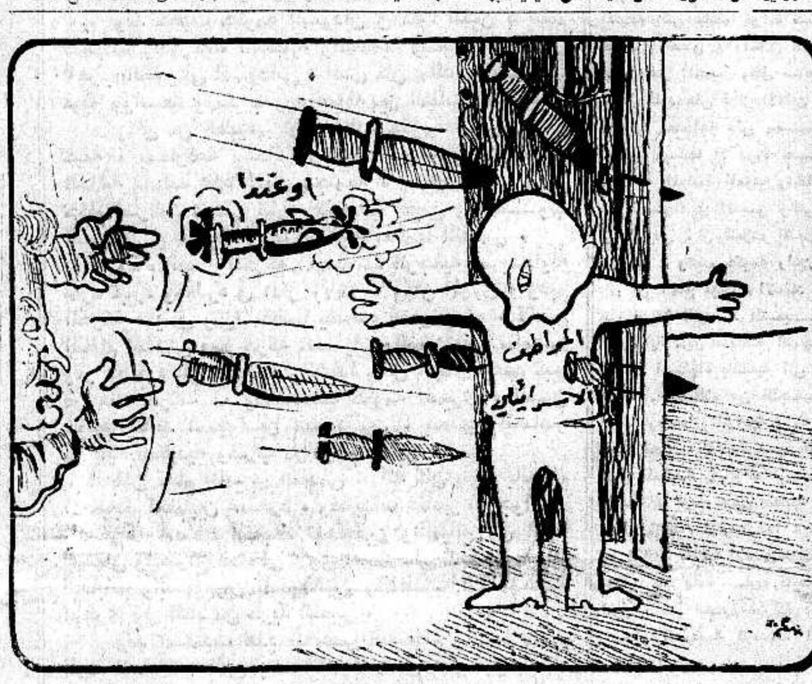
واضاف انه سمح للطائرة المختطفة بالهبوط في الاراضي الاوغندية لدوافع انسانية . وانه كان يجري اتصالات لاطلاق سراح الرهائن .. الا ان الاسرائيليين ، الذين اتهمهم بالجحود ونكران الجميل ، قتلوا بالمقابل الجنود الاوغنديين واغاروا على المطار .

هذا واثارت الغزوة الاسرائيلية لمطار عنتيبه ردود فعل مختلفة في العالم . فقد نددت بها الدول الافريقية .. واعلنت حكومة ماوريسيوس انها قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، احتجاجا على الغزوة . واعلن المبعوث الصومالي ، الذي كان يقوم بدور الوسيط لانقاذ الرهائن ومنع سفك الدماء ، ان هذه هي اول مرة تقوم فيها طائرات كبرى بغزو بلد مستقل .

واصدرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء بيانا نددت فيه بالغزوة الاسرائيلية ووصفتها بالقرصنة . واصدر السكرتير العام للامم المتحدة بيانا شجب فيه الغزوة الاسرائيلية واعتبرها عملا اجراميا فظيعا .

وفي حين تجمع اوساط واسعة من الرأي العام العالمي التقدمي والنير على رفض ما قامت به اسرائيل تحت ستار انقاذ الرهائن كـ... الرئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



مقامرون بدم شعبهم !

في الكنيست وقفة شيوعية باسلة في وجه الدروشة الحربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — مرة أخرى تمتحن الاحداث عنصر الشيوعيين الفولاذي فيزداد معدنهم صلابة ولمعانا أمام هستيريا تأليه العسكرية وعبادة القوة .

كان ذلك ظهر يوم الاحد ، امس الاول ، في جلسة الكنيست الخاصة التي دعت حكومة رابين الى عقدها وقدم فيها رئيس الحكومة بيانه الرنان عما سماه « العمل البطولي الخارق » بهجوم الكوماندو الاسرائيلي ، مساء يوم السبت الماضي ، على مطار العاصمة الاوغندية لانقاذ المخطوفين الاسرائيليين . ففي جو من هستيريا الشوفينية و « العظمة العسكرية » ، مما لم يسبق له مثيل منذ أيام العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وحرب « الايام الستة » عام ١٩٦٧ ، وقف النائب الشيوعي الرفيق ابراهام لفنبراون وحذر المسؤولين هاتفا : « اياكم والعودة الى المشاعر العسكرية واوهام الدولة الكبرى ، هذه التي انتشرت في اوساط معينة في اسرائيل قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ » ..

« وحدة قومية » من رابين حتى بيغن !

لقد شاهد سير هذه الجلسة ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، مئات الالوف من اليهود والعرب في البلاد .. فتعرفوا ، مرة أخرى ، على نوعية الهستيريا — الدينية والشوفينية والاستعلاء القومي — التي يعتمد عليها حكام اسرائيل في تضليل شعبهم واصابته بالعمى السياسي المخيف .

فرئيس الكنيست افتتح الجلسة بآيات من التوراة تناسب المقام ...

ثم وقف رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، وأدلى ببيانه موهما الرأي العام بأن الهجوم على مطار دولة اجنبية وقتل جنودها ونسف طائراتها هو عمل « خارق وبطولي ولم يسبق له مثيل » . وكان واضحا ، من بيانه ، انه يريد ان يطمئن شعب اسرائيل القلق على حاضره ومستقبله بان القوة العسكرية تستطيع ان تحل جميع المشاكل ..

كذلك برز في خطاب الرئيس انه حاول ان ينفي اي اتفاق بين حكومة اسرائيل واية حكومات أخرى ، افريقية او استعمارية ، على تنفيذ هذه الغزوة . وتذكر النواب القدامى في الكنيست ما جرى في الكنيست قبل عشرين عاما ، في اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، وكيف حاول دافيد بن غوريون آنذاك أن ينفي اية علاقة او تآمر مع الامبريالية البريطانية والامبريالية الفرنسية ..

واخطر ما ظهر في خطاب رابين هو اعلانه عن « الوحدة القومية » التي تحققت بينه وبين رئيس المعارضة اليمينية ، النائب الليكودي الحيروتي مناحم بيغن . فقد اعلن رابين انه اشرك مناحم بيغن « في السر » وفي تنظيم عملية الهجوم على اوغنده من البداية حتى النهاية ...

ثم قام مناحم بيغن نفسه ليرد على تحية رابين بأحسن منها .. وخرج مناحم بيغن عن طوره في تحريضه الدموي على العرب وعلى الاتحاد السوفييتي وعلى كل ما هو يساري . ثم أشاد برئيس الحكومة ، رابين ، وبوزير أمنه شمعون بيرس .

ولم يكتف مناحم بيغن بما حدث بل طالب بتأليف فرقة سرية — سماها « فرقة الكرامة » وتؤلف احرفها الاولى بالعبرية كلمة « ياخ » ، وقالها كما يقولها الذي يطعن صدر عدوه بالحربة — وهدف فرقة « ياخ » هذه ، قال ، هو ضرب « الارهابيين » في جميع انحاء الدنيا باستمرار وبدون توقف .

صوت الشيوعيين

في هذا الجو المشحون بهستيريا الاستعلاء القومي وتاييد القوة العسكرية وقف النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون والقى كلمة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . القاها بهدوء وبقامة مرتفعة وبصوت جهوري مما أثار اعجاب واحترام المستمعين والمشاهدين ، قال :

« لقد هزنا جميعا اختطاف الطائرة الفرنسية بركابها وملاحيها البالغ عددهم ٢٥٠ نسمة . لقد قام ارهابيون باختطاف أبرياء لم يرتكبوا اثما . وهددوا بقتلهم . ان اختطاف الطائرات وتهديد ركابها الابرياء هما عمل اجرامي نستنكره بكل شدة .. وهذه الاعمال ، التي ترتكب بادعاء انها تخدم الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، انما تجلب فقط الضرر لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه ولا نساعد ضحايا الاحتلال .

« ومن الضروري ان نذكر ، بالتأييد ، ان منظمة التحرير الفلسطينية (م. ت. ف) تحفظت واستنكرت خطف الطائرة وتهديد حياة ركابها . وأمس ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الخاطفين رفضوا مجرد الحديث مع مندوب منظمة التحرير الفلسطينية الذي جاء الى مطار عنتيبا . ولذلك فاننا نرفض المحاولات التي حاولها عدد من السياسيين الاسرائيليين لتزييف الحقائق ولاستغلال العملية الاجرامية ، عملية خطف الطائرة ، لاهداف سياسية شريرة الغرض منها تبرير سياسة الاستمرار في الاحتلال وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

« اننا نعلن عن ارتياحنا لعودة ركاب الطائرة وملاحيها الى بلادهم والى احضان عائلاتهم . ولكننا نرفض ، رفضا باتا ، الطريق الذي سارت عليه الحكومة . اننا نرى في هذا الطريق تعبيرا عن سياسة ونهج مغامرين وخطرين .

« فأولا — ان عملية الجيش في مطار العاصمة الاوغندية قد أدت الى وقوع قتلى وجرحى .

« وثانيا — هذه العملية هددت بالخطر حياة جميع الركاب .

« وثالثا — ان دولة ذات سيادة لا تستطيع ان تتصرف كما لو انها جماعة من الارهابيين . لا تستطيع ان تعتدي على القانون الدولي ولا على سيادة دولة اجنبية ، واذا اصبح هذا الذي فعلته الحكومة جائزا في

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تل الزعتر ستالينجراد الفلسطينية

جهود مكثفة لحل الازمة اللبنانية

حيفا — لمحرر قضايا البلدان العربية — تشهد المنطقة العربية ، الان ، نشاطا سياسيا مكثفا في محاولة جديدة لتطويق الازمة في لبنان ووقف سفك الدم والتوصل الى ايجاد ظروف تمكن من تسوية الازمة اللبنانية بالطرق السياسية ، الامر الذي من شأنه أن يمنع تقسيم لبنان وينقذ حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية من المصير الذي تريدان تدفعها قوى الانعزالية والرجعية اليه .

ولقد رأى المراقبون السياسيون بادرة أمل مشجعة في اجتماع صوفر الذي عقدته بعثة السلام العربية ، أمس الاول ، وحضره ، بالاضافة الى امين الجامعة العربية محمود رياض ومرافقيه ، وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وممثلون عن القوى الوطنية في لبنان وعن القوى الانعزالية .

كما عقد الرئيس الليبي ، عبد السلام جلود ، سلسلة من المحادثات في العاصمة السورية مع القادة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

من «شفونغ» الى «ياخ» مهلكة واحدة

فهمنا من بيان رئيس الحكومة ، الذى ألقاه أمام الكنيست يوم الاحد عن عملية الكوماندو الاسرائيلى فى مطار العاصمة الاوغندية ، انه ينتظر أن تتحول هذه العملية « الى موضوع دراسات ونظم قصائد وأساطير . وسيكتب عنه فى تاريخ الامة » ..

فتذكرنا ما حدث قبل عشرين عاما حين حاولت حكومة بن غوريون ، آنذاك ، اخفاء الهدف الحقيقى من وراء عدوانها على مصر وقناة السويس فى ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ حتى وصل بها الامر الى تسمية هذا العدوان باسم « العملية المقدسة » فى حين أنها كانت مجرد مشاركة اسرائيلية فى عدوان امبريالى ، بريطانى وفرنسى ، على مصر انتقاما منها على تأميم قناة السويس وعلى المساعدة التى كانت تقدمها لمنظمة التحرير الجزائرية .

ولكن السر فى « العملية المقدسة » سرعان ما انكشف وانكشفت هالة « القداسة » عن عفونة مؤامرة استعمارية دولية وعن وصمة عار لا تزال عالقة على جباه حكام اسرائيل حتى يومنا هذا .

ولا نعتقد ان مصير « القصائد والاساطير » الان هو أفضل من مصير « العملية المقدسة » . ولن يمضى وقت طويل حتى تنكشف الايدى السوداء التى خططت لعملية اختطاف الطائرة الفرنسية ثم نزولها فى أوغنده بالضبط ثم ما تبع ذلك من عملية « تأديب » اسرائيلية للنظام فى أوغنده .

وقبل كل شيء نريد ، مرة أخرى ، ان نشير الى مغبة الاعمال والمواقف المتطرفة والمغامرة التى ترتكب باسم قضية الشعب العربى الفلسطينى العادلة وهذا الشعب منها براء . لقد تنصلت جميع المنظمات الفلسطينية من جريمة اختطاف الطائرة الفرنسية واستنكرتها بشدة . لقد أدركت المنظمات الفلسطينية ، بتجربتها المأساوية منذ أيام أحمد الشقيرى وأحمد سعيد ، أن الاعمال والمواقف المتطرفة انما تخدم أعداء الشعب العربى الفلسطينى وتنقلب من « التطرف القومى » الى الخيانة القومية .

ويجدر بجميع القوميين المتحمسين ان يدركوا هذه الحقيقة وان يلتزموا جانب التعقل . والا فلن نستطيع أن نبعد عنهم الشبهة بأنهم ، عن سبق تعمد واصرار ، انما يخدمون الايدى السوداء المتآمرة على حقوق ومستقبل شعبهم !

لقد قال حزبنا الشيوعى ، من على منصة الكنيست ، كلمته الواضحة والشجاعة فى هذه القضية التى تحوطها الشبهات من كل جانب . وقام النائب الشيوعى ، الرفيق ليفنبراون ، بتحذير حكام اسرائيل من العودة الى الاستعلاء القومى العسكرى ومشاعر « الدولة الكبرى » التى أعمت بصائرهم قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وحين يهتف زميلهم ومرشدهم مناحم بيغن ، فى الكنيست ، « ياخ » — داعيا الى تأليف فرقة ارهاب دولى — نتذكر تبجحات وزير الحرب السابق ديان انه يهزم الدول العربية مجتمعة بضربة واحدة ، « شفونغ » وانتهينا ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

شهيد آخر في نابلس في المعركة ضد ضريبات الاحتلال



القدس — لمراسلنا — كما تقاوم الاحتلال ومضاعفاته قاومت الجماهير الشعبية في المناطق المحتلة فرض ضريبة القيمة الاضافية . وقد سبق وأعلنت الغرفة التجارية ومختلف المؤسسات انها ستفرض دفع هذه الضريبة حتى لو أجلت سلطات الاحتلال العمل بها شهرا اضافيا .

وفي يوم الخميس الاول من تموز ، موعد بدء العمل بالضريبة ، أعلنت اضرابات في مختلف مدن الضفة الغربية ، بما فيها القدس العربية .

وقامت السلطات باعتقال عدد من التجار العرب في القدس ، كما أرغمت عددا آخر على فتح محلاتهم بالقوة ، ووضعت نقاط تفتيش على مداخل المدينة .

شهيد في نابلس

وفي نابلس خرجت مظاهرات شعبية تهتف ضد الضريبة وضد جزاري الشعب الفلسطيني في لبنان . وتصدت قوات الحدود للمتظاهرين وأطلقت عليهم النار فقتل الشاب هاشم جمال شنتير .

وقد اثار مقتل الشهيد هاشم شنتير الغضب في نفوس الاهالي فهاجموا مكاتب بنك ليئومي في ساحة الساعة وأحرقوا أثاثه .

هذا وشيعت جماهير نابلس جنازة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

افريقيا تدين الغزوة الاسرائيلية

بورت لويس — قرر رؤساء منظمة الوحدة الافريقية المجتمعون في عاصمة ماوريسيوس ، امس الاثنين ، بالاجماع التنديد الشديد بالعمل العدواني السافر الذي قامت به اسرائيل على مطار عنتيبه الاوغندي وقتلها ، عن سابق عمد واصرار ، جنودا ومدنيين اوغنديين . واتهم الرؤساء الافارقة اسرائيل بانها استغلت رغبة الحكومة الاوغندية ورئيسها في تقديم خدمات انسانية للرهائن المحتجزين من اجل تنفيذ خطتها . ودعوا مجلس الامن الى الانعقاد لبحث الاعتداء الاسرائيلي على حق أوغندا في السيادة . وأعربوا عن تقديرهم الكبير لما بذله الرئيس الاوغندي ، أمين ، من جهود لانقاذ حياة الرهائن وتسوية حادث الاختطاف بشكل يمنع سفك الدماء .

توحيد شطري الفيتنام في جمهورية فيتنام الاشتراكية

هانوي — تاس — اتخذت الجمعية الوطنية التى انتخبها مواطنو فيتنام (بشطريها) قرارا تاريخيا ، في الاسبوع الماضي ، وهو اقامة جمهورية فيتنام الاشتراكية . وقد أصبحت الدولة الفيتنامية الموحدة حقيقة تاريخية واقعة بفضل الكفاح البطولي الطويل الذي شنه الشعب الفيتنامي الجبار بتأييد أخوي من الدول الاشتراكية وجميع القوى التقدمية في العالم .

وقرر أعضاء الجمعية ال ٤٢٩ بالاجماع وبحماس شديد ، وباسم ٥٠ مليون فيتنامي ، ان يكون اسم الدولة جمهورية فيتنام الاشتراكية ، وأن يكون علمها أحمر تتوسطه نجمة ذهبية وان يظل شعارها شعار فيتنام الدمقراطية السابق مع تغيير الاسم ، وان تكون هانوي عاصمة البلاد . كما أقرت الجمعية الوطنية مرسوما تسمي دورتها بموجبه الدورة السادسة ، باعتبار ان الدورة الاولى كانت يوم اعلان استقلال الجمهورية الدمقراطية في شمال فيتنام ، واشارة الى الاستمرارية . وانتخب الرفيق دون ديك هوانغ رئيسا للجمهورية والرفيق فام فان دونغ رئيسا للحكومة .

انقلاب فاشل في السودان
النميري يتهم ليبيا ويشكر السادات وخالد

الخرطوم — اعلن الرئيس السوداني جعفر النميري ، مساء السبت الماضي ، ان القوات السودانية المسلحة افشلت محاولة انقلابية جرت يوم الجمعة الماضي واستهدفت الاطاحة بحكومته .

وقدم النميري شكره لكل من السادات والملك السعودي ، خالد ، على ما قدماه من مساعدة له في افشال هذه المحاولة الانقلابية ، التي هي الرابعة من نوعها منذ تسلم السلطة في ايار ١٩٦٩ .

وقال النميري ان السادات وخالد لعبا دورا حاسما في القضاء على الانقلاب . وخص الملك السعودي بالشكر .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الرئيس المصري بعث بالفرق السودانية الموجودة في مصر لمساعدة النميري في مقاومة الانقلاب والقضاء على مدبريه . وقدم له ما يلزم من مساعدة عسكرية لذلك .. ويبدو ان قوات سعودية ومصرية حاربت الى جانب انصار النميري . وقد ذكر وزير الخارجية المصرية ، فهمي ، ان السادات كان يراقب التطورات في السودان عن كثب .. وكان على اتصال دائم مع القوات المسلحة المصرية .

هذا واتهمت الحكومة السودانية ليبيا ، رسميا ، بتنظيم الانقلاب

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي

عن نتائج المؤتمر الشيوعي الاوروبي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في (٣-٧-٧٦) قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي حول اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا الذي عقد في برلين في ٢٩ و ٣٠ الماضي .

وجاء في البيان : ان الاجتماع وما خلص اليه من استنتاجات هو اسهام هام في النضال لاجل اوروبا السلام والامن والتعاون والتقدم الاجتماعي . اما الوثيقة التي اتخذت بالاجماع فتقوم على مبادىء الماركسية اللينينية وتتضمن تقديرات واستنتاجات مشتركة بين الاحزاب الشيوعية والعمالية حول عدد من القضايا العملية ذات الاهمية الكبرى بالنسبة لشعوب اوروبا والعالم اجمع . ووجدت فيها الطبقة العاملة وجماهير الكادحين وشعوب اوروبا الموجه الذي يساعدها على تصعيد نضالها لوقف سباق التسلح وتعزيز الانفراج الدولي ولاجل مصالحها الحيوية . ويتطلب بلوغ الاهداف التي وضعها الاجتماع نصب عينيه القيام باعمال التضامن مع الاحزاب الشيوعية والعمالية وجميع القوى الدمقراطية والتقدمية في اوروبا . وسيناضل الحزب الشيوعي السوفييتي بقوة وحزم لبلوغ هذه الاهداف .

لقد عقد الاجتماع في وضع دولي اصبح فيه مبدأ التعايش السلمي الهدف الرسمي في العلاقات بين الدول .. وبالاضافة الى ذلك اخذ الاجتماع بالحسبان تزايد نشاط أعداء الانفراج ، واستمرار بقاء مواقد حرب في بعض الدول الرأسمالية حيث يشتد سباق التسلح . وحدد الاجتماع بوضوح من هي القوة الثورية — الدول الاشتراكية وحركة العمال في الاقطار الرأسمالية وحركة التحرر القومي — المعنية سوية مع قوى السلام والدمقراطية في العالم بالتغلب على قوى الرجعية وبمنع نشوب حرب عالمية جديدة . وجسد الاجتماع الصلة التي لا تنفصم بين الكفاح من أجل السلام وبين النضال من اجل التقدم الاجتماعي ، وكذلك الارادة المشتركة للاحزاب المشتركة فيه للدفاع عن قضايا الدمقراطية والاشتراكية وفقا لبرنامج وتقليد كل بلد وقوانين التطور الاجتماعي العامة . واعار الاجتماع أهمية كبيرة للوثيقة التي شجبت التحريض على الشيوعية جملة وتفصيلا ، وللكفاح ضد القوى التي تشن حملة ضد الاحزاب الشيوعية ، وضد الدول الاشتراكية ، ابتداء من الاتحاد السوفييتي ، وضد قوى الاشتراكية والتقدم .

وأكد شيوعيو اوروبا رفضهم لاية سياسة أو مبدأ يبقى الطبقة العاملة تحت الاستعباد الرأسمالي . ودعوا الاحزاب الشيوعية الى تطوير التعاون الاممي والتضامن فيما بينها على أساس مبادىء ماركس وانجلز ولينين العظيمة . واسهم الاجتماع في تعزيز التعاون الاممي بين الاحزاب الشقيقة على أساس القواعد المتعارف عليها في العلاقات بينها . ويعرب المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عن ثقته بان الشعب السوفييتي سيساهم ايضا في المستقبل ، بعمله المنتج في بناء المجتمع الشيوعي ، بقسطه في القضية الاممية العامة للحركة الشيوعية ولكل قوى السلام والمعادية للامبريالية ، وفي قضية الكفاح من اجل السلام وأمن الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

عالم اليوم

أحـــــداث الســـــودان

شهد السودان يوم الجمعة الماضى ، ٢ تمــوز الجارى ، محاولة انقلابية جديدة استهدفت الاطاحة بنظام النميرى . لكن المحاولة فشلت وأسفرت عن مقتل واصابة أكثر من ألف انسان والحاق أضرار بالغة بالابنيـــــة والمؤسسات الحكومية فى العاصمة ــ الخرطوم . وقــد أتهمت الحكومة السودانية ليبيا بمساعدة المتمرديــــن وبتدريبهم وتقديم أحدث الاسلحة لهم وتمكينهم من الانتقال جوا الى الخرطوم بواسطة وسائل نقل ليبية .

وقد شهد السودان عدة محاولات انقلابية مماثلة منذ حصوله على الاستقلال الوطنى فى كانون أول من عـــام ١٩٥٥ . وتكشف هذه المحاولات عن انعدام الاستقــرار السياسى وعن حدة الصراعات الاجتماعية والاقتصادية فى هـــذا البلـــد ، الـــذى يصـــل بـــين العــــالم العربـــى و جنـــوب القـارة الافريقية . ومع أننا لا ندرك هوية القوى التى قامت بمحاولة الانقلاب، فى الاسبوع الماضى ، الا أن مجرد الانقلاب يؤكد المصاعب الجمة التى يواجهها نظام النميرى .

وكان جعفر النميرى قد تسلم السلطة فى انقـــلاب عسكرى فى ٢٥ أيار ١٩٦٩ ، أطاح من خلاله بحكومـــة سيطرت عليها طائفة الانصار ، التى تسلمت السلطة فى عام ١٩٦٤ بعد أن أبعدت حكومة الفريق ابراهيم عبود . وكان انقلاب النميرى فى عام ١٩٦٩ تحولا هاما فى حيـــاة الشعب السودانى ، اذ أن القوى التى شكلت عصب حركة النميرى آنذاك ، تضم عناصر تقدمية ووطنية وعناصر من البرجوازية الصغيرة وضباطا من الجيش من أبناء العائلات الفلاحية والمتوسطة . وقد انتهجت حكومة النميرى الجديدة سياسة مناهضة للامبريالية والرجعية العربية . ووطدت علاقاتها مع نظام عبد الناصر التقدمى . وأقامت صـــلات قوية مع الاتحاد السوفييتى وبلدان اخرى من المنظومـــة الاشتراكية ودول عدم الانحياز . وحققت سلسلة مـــن الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية .

وقد حظيت حكومة السودان فى ذلك الحين بدعـــم النقابات والحركات الشعبية والتقدمية وبتأييد كبير مـــن الحزب الشيوعى السودانى ، الذى كان يملك منظمـــات قوية وواسعة وتمتد جذوره عميقا بين الفئات الشعبية .

وكان من الطبيعى أن تصطدم حكومة النميرى ، فى حينه ، بمعارضة وعداء الرجعية العربية والامبرياليـــة العالمية فعملت هذه القوى مجتمعة ، وبتأييد مباشر مـــن حكام اسرائيل ، على اثارة الاحتراب القبلى فى جنـــوب السودان فى محاولة لاستنزاف قوى نظامها التقدمى .

وقام أنصار الحركة المهدية ــ الرجعية ــ بمحاولة تمرد كبيرة وخطيرة فى آذار ١٩٧٠ . وكان المهدى ، زعيم الحركة ، يمثل رمزا مقدسا يصعب التعرض له . لكـــن النظام التقدمى قمع حركة العصيان والتمرد التى نظمهـــا وفر أنصاره الى الحبشة واوغندا وقتل المهدى وعدد كبير من قادة حركته . وقد نجحت حكومة النميرى ، التـــى حظيت بتأييد الشيوعيين السودانيين ، بتصفية العناصر اليمينية التقليدية وضرب مراكزهم .

لكن نظام النميرى التقدمى آنذاك كان يتميز بانعدام الانسجام التام بين عناصره . وقد بدأت عناصر البرجوازية الصغيرة وأوساط الضباط المحافظين واليمينيين فى اثارة الشقاق والصراع الداخلى ، وفى العمل على الحد من نشاط النقابات والشيوعيين السودانيين والمنظمات التقدميـــة الاخرى وفى الحد من حرية التعبير .

وقد استمدت هذه العناصر التشجيع والدعم مـــن الردة السياسية التى ابتدأها السادات فى مصر فور تسلمه السلطة وكانت اشارتها البارزة الحركة « التصحيحية » فى ١٥ أيار ١٩٧١ ومن ثم الاعداد لابعاد الخبراء العسكريين السوفييت عن مصر .

وقد كشفت جريدة « الايام » السودانية ، مؤخرا ، لاول مرة أن حركة الرائد هاشم العطا فى ١٩ تموز من عام ١٩٧١ والتى استهدفت منع انحراف السودان عن نهجه التقدمى ومواصلة السير على طريق التحولات الاجتماعية التقدمية جاءت وسط صراع حاد بين الجناح التقدمى ، الذى كان الشيوعيون السودانيون عصبه الرئيسى ، وبين ضباط موالين للسادات وأوساط يمينية ومحافظـــة فى الجيش . وقد عملت هذه الاوساط على ازاحـــة النميرى بتشجيع من السادات مباشرة ومن أوساط سودانيـــة موجودة فى مصر . وحين ابتدأت حركة هاشم العطا تحرك أعوان السادات بهدف ضرب النميرى وافشال حركة هاشم العطا . ولقد أدرك النميرى ذلك جيدا ، غير أنه آثر ركوب الموجة المعادية لحركة هاشم العطا بين الضباط اليمينيين . ومع ادراك النميرى لحقيقة ان الحركة المعادية لهاشـــم العطا مناهضة له أيضا الا أنه عمل معها واستفاد مـــن خلالها فى تجميع أنصاره واجهاض حركة هاشم العطا . ويبدو أن السادات أدرك أن جماعته لن يستطيعوا تسلم السلطة وحدهم وابعاد النميرى ، فتراجع عن مخططه الاول وقدم المساعدة العسكرية المباشرة للنميرى وسهل لـــه امكانية ضرب حركة هاشم العطا .

ومع أن حركة ١٩ تموز ١٩٧١ استهدفت منـــع انحراف السودان عن النهج اليمينى الا أن الاخطاء التـــى ارتكبت فى اثنائها وعدم التقدير الواقعى لتوازن القـــوى داخل الجيش ، كل هذا أدى الى ضرب العناصر التقدمية فى السودان والى أن تقوم الرجعية بتنظيم مجزرة مروعة ضد الشيوعيين السودانيين وقادة النقابات المهنيـــة والحركات الطلابية والشعبية التقدمية .

وكانت النتيجة المباشرة انحراف نظام النميرى عـــن نهجه التقدمى وتقربه من الدول الرأسمالية والانظمة العربية الرجعية . وألقى النميرى نفسه فى أحضان الســـادات والعربية السعودية . وأعاد علاقاته مع الولايات المتحدة . غير أن هذا الانحراف عمق الازمة الاجتماعية والاقتصادية داخل السودان وشدد من الصراع الاجتماعى . كما أن الارهاب لم يحل دون انتشار المقاومة الشعبية المناهضة لنظام النميرى المنحرف . ويقوم الشيوعيون السودانيون، على الرغم من قساوة الضربة التى لحقت بهم بعد فشـــل حركة هاشم العطا ، بدور هام فى تنظيم هذه المقاومة . وفى آب ١٩٧٣ شهد السودان اتساع الحركة الشعبية المطالبة باعادة الحقوق الدمقراطية وباطلاق سراح المعتقلين مـــن الشيوعيين وقادة النقابات والحركة الطلابية . وبـــرز نشاط الجبهة الوطنية ، التى تضم جميع القوى التقدمية واليسارية والوطنية ، فى تلك الفترة .

غير أن ارتماء النميرى فى أحضان مصـــر السادات وسماحه لحسن خالد عباس ، من المقربين للســـادات بالعودة الى السودان واحتلال مناصب هامة فى الحكومة (وزير خارجية) وغيرها من الاجراءات المعادية للقـــوى التقدمية لم تحل دون أن يقوم المقربون من مصر الســـادات فى ايلول ١٩٧٥ بمحاولة انقلاب جديدة لكنها فشلت .

وقد استغل النميرى فشل هذه المحاولة لمواصلة حملته على الشيوعيين وأوساط الجبهة الوطنية . وفتح السودان أمام رؤوس الاموال الاجنبية وأموال مشاريع نفط الخليج والسعودية . وعدل الدستور ، الذى كان لا يزال يحمل طابعا تقدميا . ونظم حملة اعتقالات واسعة جديدة ومحاكم صورية ضد معارضيه من التقدميين . وقام ، كذلك ، بحملة اعدام واسعة بين الضباط السودانيين فى محاولة لارهاب العناصر المناهضة لنظامه بين حركة القوات المسلحة وأنجز عملية تمتين روابط السودان بمصر السادات والسعودية،

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

ابراهيم مالـــك

توفيق طوبي في الكنيست

الجماهير العربية ترفض التنكر لحقوقها وستتصدى للارهاب بوحدة صف

القدس ــ لمراسل الاتحاد ــ تكلم النائب توفيق طوبى فى الكنيست يوم الثلاثاء الماضى (٢٩ــ٦ــ٧٦) مقدما تحفظات الكتلة الشيوعية واعتراضاتها على ميزانيـــة مكتب رئيس الحكومة وذلك عند بحـــث الكنيست لميزانية الدولة لسنة ١٩٧٦ واقرارها فى القـــراءة الثالثة النهائية .

وادان توفيق طوبى بكلمات قوية سياسة حكومة رابـــين التى تمنع عن البلاد وعـــن الشعب السلام والامن بما تقوم به من عرقلة للجهود الدوليـــة لاحلال السلام العـــادل . وفى القسم الثانى من كلمته الجامعة طرق توفيق طوبى الى سياسة حكومة رابين تجاه الجماهـــير العربية فى اسرائيل وشجـــب شدة الحملة البوليسيـــــة القضائية الجديدة التى تشنها السلطة والغرامات الباهظـــة التى تفرضهـــا على مئـــات المواطنين وحملات الارهـــاب الاعتقال والتفتيـــش عـــلى الشخصيات الشعبية العربيـــة وطالب بوضع حد لها . وأكد توفيق طوبى ضرورة احتـــرام الحقوق القومية للجماهـــير العربية فى اسرائيل منددا بتنكر حكومة رابين لهذه الحقـــوق المشروعة .

وننشر فيما يلى القســـم الثانى من خطاب النائب توفيق طوبى :

لقد شددت حكومة رابين سياســـة الاضطهاد القومى على الاهلين العـــرب وزادت من المس بحقوقهم القوميـــة والمدنية . وما تصرف حكومة رابين مع العرب فى الثلاثين من آذار المـــاضى ، والمذبحة التى نظمتها قوات حـــرس الحدود والجيش ، واطلاق النار على المدنيين غير المحميين وقتل ستة شبان وأطفال للرد على قرار الاهلين العرب الاضراب احتجاجا على مصـــادرة الاراضى وسلبها الا ذروة جديـــدة للسياسة المعادية للعرب والمنافيـــة لمبدأ المساواة فى الحقوق والتى تهدف الى تقويض كيان العرب القـــومى فى اسرائيل . وتصم حكومة رابين أذنيها حتى عن سماع عبارات الانتقاد المعتدلة التى تثيرها الاوساط الشعبيـــــة الاسرائيلية حول سياسة التمييـــز وانعدام المساواة بالنسبة الى الاهلين العرب . وبالكلام عن اللجـــان الاستشارية على أنواعها ، وهى التى قررت الحكومة اقامتها حسب اقتـــراح رئيس الحكومة باشتراك أوســـــاط وشخصيات عربية تدعى ايجابية ، لكنها لا تمثل الاهلين العرب أبدا ، ويزعـــم انها لمعالجة قضايا الاهلين العـــرب . ويعرض كليشهات مشابهة فارغـــــة يحاول رئيس الحكومة ازالة آثـــار استمرار السياسة الرسمية التقليدية فى دوس الحقوق .

وان معارضة حكومة رابين لمجـــرد الحقوق القومية للاهلـــين العرب ، الحقوق التى يجب أن تحترم ، تـــدل على أمور كثيرة . وتشكل المعارضـــة المتعنتة لالغاء أوامر المصـــادرة ، واستمرار سياسة السلب مسا بالحق القومى فى المحافظة على أرض الوطن، ويحمل فى احشائها خطر سلب الاراضى بالجملة . ان سياسة الارض الحكومية التى تطبقها ادارة أراضى اسرائيـــل والمسؤول عنها هو وزارة الزراعة ولكن فى المحيط العربى يشرف عليها مكتب رئيس الحكومة ــ لسياسة نقش عليها افظع نقش ليس المس بحقوق أفـــراد من العرب ، بل المس بحقوقهـــم القومية . وهذه السياسة ، سياســـة الارض ، سياســـة ادارة أراضى اسرائيل التى توجهها ، هى سياســـة صهيونية تقوم على احتلال الارض أو انقاذها ، على حد الزعم ، من العرب، هذه السياسة هى رمز سلب الحقوق القومية من الاهلين العرب .

ووفقا لارقام الدائرة المركزيـــــة للاحصاء فى سنة ١٩٧٥ ، كانـــت المساحة المفتلحة فى اسرائيـــل ٤٫٢ مليون دونم ، وأربعة ملايين تضمنهـــا ادارة أراضى اسرائيل بكونها مالكا . (انظر تقرير مراقب الدولة السادس والعشرين صفحة ٥٠٠) . وهكـــذا يظهر ان ٣٠٠ ألف دونم مفتلح يمتلكه العرب ــ واذا بلغت فى الفترة التـــى قامت خلالها الدولة المساحة الزراعية التى يمتلكها العرب ٧٠٠ ألف دونم ، والكلام هو عن أراضى شمال الرملة ، فمعنى ذلك ان أكثر من ٤٠٠ ألف دونم مفتلح (باستثناء أراضى النقـــب) انتقلت بالقوانين والمصادرات عـــلى أشكالها من ملكية السكان العـــرب مواطنى الدولة الى ملكية ادارة أراضى اسرائيل . وهذا ليس مسا بحق أفراد بل سياسة مناوئة للعرب تهدف هدم وجود أبناء الشعب العربى القومى فى هذه البلاد . وهى سياسة تمـــس بحقوق الاهلين العرب القومية . واذا كانت القرى العربية مختنقة لقلـــــة المساحة المسموح البناء عليهـــا ، ولا يتوفر لمجالسها المحلية مساحة لبنـــاء مدرسة أو مستوصف لان ادارة أراضى اسرائيل ترفض أن تخصص لهـــم مساحات من الارض المناسبة حتى من أراضيها التى صودرت ، فلا يمكـــن تفسير ذلك الا باعتباره تمييزا قوميـــا ومسا بمستقبل وجود الشعب العربى فى اسرائيل .

ورفض حكومة اسرائيل تأليف لجنـــة تحقيق فى العدوان الدامى على العرب فى ٣٠ آذار يظهر بوضوح ان دم أبناء الشعب العربى مهدور . وهو تعبير عن الاستخفاف بالاهلين العرب وبحقوقهم فى حمايتهم من تعسف السلطـــات . اننا ندعو رئيس الحكومة الى أن يقيم لجنة للتحقيق فى أحداث يوم الارض ، لتكشف النقاب عن حقيقة الجريمـــة التى اقترفت بالاهلين العرب .

وقيام الحكومة بهجوم انتقامى على الاهلين العرب ، لانهم تجرأوا عـــلى رفع عقيرتهم بالاحتجاج على مصادرة أراضيهم ، لا يحتاج الى تفسير . حتى حق الاهلين العرب فى الاحتجاج حرم عليهم لمجرد أنهم عرب .

اننا نحتج بشدة على أعمال الارهاب البوليسى ، سواء أكان اعتقـــالات أو محاكمات ضد الاهلين العرب وبينهـــم أشخاص من قادة لجنة الدفاع عـــن الارض ، انتقاما منهم على اضـــراب « يوم الارض » .

جرى فى شفاعمرو فى الايـــــام السابقة التفتيش الاستفزازى فى بيوت شخصيات شعبية منها راعى الطائفة الانجيلية القسيس شحادة شحـــادة ، وعضو المجلس البلدى وآخرين ، كمـــا اعتقل عدد منهم . ولكن على أيـــة تهمة ؟ انها تهمة ملخصهـــــا ان القسيس وعضو المجلس البلــــدى وشخصيات اخرى احرقوا اطـــارات السيارات .. ان فى هذه التهمـــــة استفزازا سافلا على هؤلاء .

ويجلب العديد من العرب من مختلف أنحاء البلاد بالجملة الى المحاكـــم ، وكأنما بأوامر عليا ، تفرض عليهـــم غرامات فادحة . ففى ٢٠ حزيران جلب الى كفار سابا عشرة تلاميذ أحـــداث من قرية الطيرة وخمسة تلاميذ مـــن الطيبة وفرض على كل واحد غرامـــة ٥٠٠ ليرة بتهمة الاشتراك فى مظاهرة . كما جلب فى الايام الاخيرة الى المحاكم القسم الاول من الكثيرين المتهمـــين بالاشتراك فى اجتماعات وتجمعات وهم من أهالى الرامة فى الجليل وقلنســـوة فى المثلث . وفرضت عليهم غرامـــات باهظة بلغت ٣٥٠٠ ليرة على كـــل واحد . ولا يزال المئات الآخـــرون ينتظرون المحاكمة . وواضح ان هذه المحاكمات تجرى بتعليمـــات عليا ، وغرضها ان تعلم العرب درسا ، فـــلا يتجرأون على رفع عقيرتهم بالاحتجاج على المس بحقوقهم ، وما هذا ان لـــم يكن تمييزا قوميا فظا ؟

اننا نحتج على الارهـــاب البوليسى والقضائى ، الذى يمس الجمهـــور العربى كله وليس أولئك الذين هـــم هدف حملة العقوبات فقط .

ولن يخضع العرب هذا الارهاب . ولن يرضخوا لبرامج المصادرة والمس بحقوقهم ، بل سيناضلون فى وجـــه ذلك . ولا أتكلم عن التمييـــــز فى الخدمات على شتى أنواعها ، كالتعليم والشؤون الاجتماعية والصحـــــة والخدمات البلدية . لقد أثرنا هـــذه القضايا دون انقطاع .

ولكن كيف نفسر السياسة المقصود منها المس بالوجود القومى للاهلـــين العرب ، الاقلية القومية التى يبلـــغ تعدادها نصف مليون شخص ، بغـــير انها سياسة ازدراء بحقوق الاهلـــين العرب القومية ، ما دامت السلطـــات تتجاهل وجودهم فى حياة الدولة وحتى حقوقهم فى ادارة شؤونهم والخدمـــات اللازمة لهم ؟

شؤون العرب الدينية يديرهـــــا موظفون يهود ، بينما العرب يحرمون ، مسلمين ونصارى ودروزا . وهـــذا ليس امرا دينيا فقط بل قومى أيضا . وهذا دليل على التمييز القـــــومى والحرمان من الحقوق القومية .

وادارة جهاز التعليم العـــــربى يفرضها أيضا موظفون يهـــود ليس بينهم فى الغالب من يعرف العربيـــة . يعدون للعرب برامج دراستهم ، دون أخذ التاريخ بعين الاعتبـــــار ، ولا التراث ولا الثقافة العربية ، وكـــل ذلك فى محاولة لتطبيق سياسة العدمية القومية على برامج التعليم العربى ، ونشر التفرقة الطائفية والدينية بـــين الاهلين العرب . وما هذا ان لم يكـــن تمييزا قوميا فظا ؟ لا سيما عندمـــا لا يوجد فى لجنة التخطيط والبناء القطرية من يمثلهم من رؤساء البلديـــــات والمجالس المحلية والشخصيـــــات المعروفة . وليس فيها موطىء قـــدم لرئيس بلدية الناصرة أو شفاعمرو أو اى رئيس مجلس محلى عربى .

حتى فى لجنة التخطيط والبنـــاء فى منطقة الجليل ، حيث الاكثرية هنـــاك عربية ، وحيث يوجد ممثلون لكـــل من هب ودب ، لا يوجد للعـــرب أى ممثل . أيسمى ذلك بغير انه توجـــه عنصرى من السلطات ؟ وماذا نسمى الامر عندما تقوم فى الجليل لجنـــة لتطويره من ممثلى السلطة المحلية فى الجليل وليس بينهم واحد عن أيـــة سلطة محلية عربية . أيسمى بغـــير انه تمييز قومى وسلب حقوق قوميـــة ضد جمهور كامل لا لسبب الا لانـــه عربى ؟

واذا كان اليوم فى الناصرة العليـــا ضجة يثيرها عناصر فاشية وعنصريـــة على خطر مزعوم ألا وهو ان يضـــع عائلات عربية ستسكن الناصـــــرة العليا . بل ان نوابا فى الكنيســـت تقدموا باستجوابات حول هـــــذا « الخطر الداهم » . تشجعهم أقـــوال رئيس الحكومة فى بيت بيرل فى ندوة عن قضايا الاهلين العرب وفيها قـــال : حتى متى نستمر فى منع العرب مـــن السكنى فى الناصرة العليا ؟! اى انـــه خلال السنوات الماضية كان العـــرب ممنوعين اداريا من السكنى فى الناصرة العليا . ويقدم الفاشست فى الناصـــرة العليا عرائض منظمة ويتظاهرون على هذا « الامر الخطير » ، على ان عربا بل عددا من الازواج الشبان مـــــن الناصرة سيجدون لهم مساكن بـــين مئات المساكن الشاغرة فى النـــاصرة العليا . ماذا تريدون أن نسمى هذه السياسة ان لم نسمها سياســـــة « التفوق العنصرى » على العرب ؟

وكيف نفسر أو نشرح تمســـــك الحكومة بقانون الجنسية ، الذى يعين تحفظات وشروطا للتصعيب على العربى الحصول على الجنسية ؟ ومجـــــرد رفض المشروع الذى تقدمت به لتعديل قانون الجنسية ، دليل على هـــــذه السياسة ، سياسة التمييز القـــومى وسلب الحقوق القومية .

وما معنى تمسككـــم بالمصطلـــح « أقليات » عند كلامكم عن العـــرب ؟ هذا وارد حتى فى ميزانيـــة رئيس الحكومة ، وهو المصطلح السارى على السنة رجال السلطة فى كلامهم عـــن الشعب العربى فى اسرائيل . انـــه تعبير فاضح عن سياسة عامـــــة . أنها ، من جهة ، سياسة تجاهل وجود شعـــب عربى يعيش فى وطنه ، فى اسرائيل ، ومتمسك بأرضه وبحقوقه . وهى من جهة اخرى تعبير عن سياسة تهدف تفتيت العرب مذاهب وطوائف ، وتفكيك وجودهم القومى وجعلهـــم رعايا ، ومجرد أفراد يتكلمـــون العربية .

فلقد حذرنا فى الماضى ونحذر اليوم من مغبة سياسة حكومة اسرائيـــل ، التى تواصل حكومة رابين العمل بها باكثر فظاظة . وليس هذا فى غـــير صالح العرب ، بل فى غير صـــالح الشعبين اللذين عليهما أن يعيشـــا بصداقة ، بل مصلحتهما تتطلـــب أن يعيشا فى جو من الاحترام المتبـــادل للحقوق وفى سلام . وعلى حكومـــة اسرائيل أن تحترم حقوق الأهلـــين العرب أبناء الشعب العربى ، الاقلية القومية الكبيرة التى تحيا فى اسرائيل . هناك حقوق قومية وليس فقط دينية ومدنية ، لا يمكن تجاهلها .

وفى الختام ، جاءت حكومة رابـــين حكومة استمرار وتغيير كما صرح رئيسها فى أيامها الاولى . أمـــا الاستمـــرار فموجود .. أما اذا كان ثمة تغيـــير فهو تغيير الى الاسوأ ، الى تعميـــق سياسة منع السلام التى تتهـــدد مستقبل الشعب .

وهذه السياسة من كل جوانبهـــا تؤدى الى تقوى قوى اليمين والرجعية، وتعرض الدمقراطية للخطر وتسمـــد الارض للفاشية والكوارث . واننـــا نامل أن تنتبه القوى المعافـــاة فى الشعب ، وفى الطبقة العاملـــة ، وفى أحزابها المختلفة الى هذه الاخطـــار وتقف فى جبهة مرصوصة لتغيـــير السياسة نحو بلوغ السلام والرخاء .

فى أروقة الكنيست

قانون الميزانية القراءة الثانية والثالثة

الكتلة الشيوعية : تقليص الميزانية الحربية وزيادة ميزانية الشؤون الاجتماعية

انتقـــد النائب الشيـــوعى أ. ليفنبراون أعمال الكنيست وجـــدول أعمالها وعدم اهتمام الحكومة بالمواضيع الحيوية التى تبحث فى الكنيســـت . وذلك عند بحث ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية . وانتقد بشكل خاص دمج جدول بحث عمل عدد من الوزارات فى جلسة واحدة ، وتقليص مدة النقاش على مشروع الميزانية ، وتفضيل بحـــث مشكلة مياه البحر على مشكلة الشبيبة التى تعيش فى ضائقة سكنية ، وقضية جنوح الشبان ، وتقديم مشاريـــع قوانين دون أن يتاح للكتل البرلمانيـــة الصغيرة الاطلاع عليها . وقـــال : ان هذا يقلل من قيمة البرلمـــان ويمس بسيادته . وأمـــا بخصوص ميزانيـــة وزارة الشؤون الاجتماعية فقد طالـــب الرفيق ليفنبراون بأن يخصص لها ٨٩٠ مليون ليرة بدلا من ٦٨٠ مليون ليرة .

وقد تعرض ليفنبراون الى الاهمال المخيف لقضايا الشباب الجانح وطرق معالجتها . وقال : ان سجن الشبان الجانحين من جيـــل (١٦ ــ ١٧) فى السجون مع الزعران نابع من عـــدم توفير مراكز للشبيبة وعدم وجـــود مؤسسات لمعالجتهم والاهتمام بهم .

والقضية الثانية التى تعرض لهـــا النائب ليفنبراون هى قضية ميزانيـــة الدفاع . وطالب ليفنبراون بتخفيضهـــا تخفيضا كبيرا ، لان أمن اسرائيـــل لا يمكن أن يعتمد على كمية الاسلحـــة ، وليس بقوة السلاح يمكن ان نتوصـــل الى السلام مع جيراننا العرب ومـــع الشعب العربى الفلسطينى .

ان الواقع أثبت ان التفـــــوق العسكرى الاسرائيلى ، والانتصارات فى أرض المعركة لم تحل قضايــــا الخلاف ، بل زادت من تعقيد الوضع ومن عزلة اسرائيل السياسية دوليا . كما ان معارضة الاحتلال فى المناطـــق المحتلة ، والاعتراف العالمى المتزايـــد بالكيان الفلسطينى ومنظمة التحريـــر الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب العربى الفلسطينى ، وحرب اكتوبـــر ونتائجها ، كل هذا يتطلب منا ومـــن حكومة اسرائيل ان تجلس الى طاولة المفاوضات والاعتراف بحقوق كـــل الشعوب والدول بالاستقلال والسيادة.

ان نفقات وزارة الدفاع تلتهم اكثر من ٦٠٪ من ميزانية الدولة ولا تساعد على احلال السلام وانما تجر عـــلى البلاد الويلات وتقلص نفقات وزارات الخدمات والبناء والصحة والتعليـــم وغيرها ....

فلقد أوجد تقليص ميزانيـــة وزارة التربية والتعليم وضعا أصبح فيـــه ٨٠٪ من طلاب الجامعات هم من ابناء العائلات الغنية ، هذا لان ابنـــاء العائلات الفقيرة لا يستطيعـــون ان يقوموا بدفع نفقات التعليم .

وأخيرا قال الرفيق ليفنبراون : اننا نطالب بتخفيض ميزانية الدفاع وزيادة الاهتمام بشؤون المواطنين ، وعـــلى الحكومة قبل كل شىء ان تقوم بتغييرات أساسية فى سياستها ، فتتبع سياسة سلام لا سيما فى هذه الظروف حيـــث تتوفر الامكانيات ، وذلك بالذهـــاب الى مؤتمر جنيف مع جميع الاطـــراف المعنية ، بما فيها ممثلو الشعـــب العربى الفلسطينى من أجل تنفيـــذ قرارات مجلس الامن وقرارات الامـــم المتحدة .

مخطـــط جـــديد لتعميق تبعية المناطق لاسرائيـــل

اقترح عضو الكنيست غروبـــر (ليكود) أن تبحث الكنيست مشـــروع ضم الزراعة فى المناطق المحتلـــة للتخطيط الزراعى الاسرائيلى . وقـــد ايد هذا الاقتراح وزير الزراعة وطلب دراسة الموضوع فى اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست . وعارضه عضـــو الكنيست توفيق طوبى الذى تكلم فى النقاش على هذا الاقتراح فقال « ان مصلحة الزراعة الاسرائيلية والزراعة فى المناطق المحتلة ومصلحة المواطنين فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة ، ان لا تضم الزراعة فى المناطق المحتلة الـى التخطيط الزراعى الاسرائيلى ، لان وراء هذا الاقتراح يكمن التآمر عـــلى العرب فى المناطق المحتلة لسلبهـــم أراضيهم وتخليد ضمهم لاسرائيل .

وقال الرفيق طوبى ان جماعـــــة « غوش امونيم » و « الليكـــود » تسيران الحكومة . وما تسامـــح الحكومة مع مستوطنى قدوم ، وقرار اللجنة الوزارية لقضايا الاستيطـــان باقامة خمس مستوطنات فى قضاء رام الله والجنوب وفى ضواحى القدس الا برهان ساطع على نية الحكومـــــة ومخططاتها للاضرار بالسلام وعـــلى تماديها فى سياسة الضم والاحتلال . لذلك تطالب الكتلة الشيوعية بعدم بحث الموضوع . ولكن هذا الاقتـــراح نال اغلبية الاصوات واحيل الى اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، حســـب اقتراح وزير الزراعة .

أعتـــراض الكتلة الشيوعية على قرار الحكومة برفـــع أجور السكن بنسبة ٣٣٪

تكلم النائب الشيوعى ابرهـــام ليفنبراون فى النقاش على اجور المساكن فقال : لقد ارتفعت اجور السكـــن فى السنوات الثلاث الماضية ب ١٥٠٪ . وهنا يجرى الحديث عن المساكن التـــى دفعت عنها مفتاحية ٢٠٠٪ أو أكثر وفى بعض الحالات وصلت قيمة المفتاحيـــة الى ثلثى ثمن الدار ، فبدلا مـــن أن يحصل المستأجر على تخفيضات معينة نرى ان الزيادة فى سعر الايجار آخذة فى الارتفاع .

وأضاف النائب ليفنبـــراون انه فى الفترة ما بين ١٩٦٧ ــ ١٩٧٣ غـــير ما يقارب ١٧٪ من المستأجرين أماكن سكناهم ، وان الثلث الذى يحصـــل عليه صاحب الدار أو الشركة يكفـــى ان يجعل من أرباح هؤلاء الملاكين كبيرة جدا حتى لو كان الاجار منخفضا .

ثم نرى ان ارتفاع اجور المساكـــن كان كالتالى : منذ ١ــ٧ــ١٩٧١ حتى اليوم : ارتفعت اجرة الغرفة الواحدة ب ٣٢١٫٥٪ والغرف ونصف الغرفـــة ٢٠٩٫٤٪ ، الغرفتـــين ٢١٧٫٩٪ والاربع غرف ١٤٦٫٨٪ . واذا أخذنا بعين الاعتبار ان ٤٪ من السكـــان يعيشون فى مساكن يملكونهـــا نجد ان ٨٥٪ من السكان الذين يعيشون فى بيوت مستأجرة دفعوا ما يقارب ثلثى من ثمن الدار ، والقانون ينص عـــلى ان التصليحات تكون مناصفة عـــلى المستأجر والمؤجر . وهكذا تبـــدو الصورة واضحة عن الارباح الخياليـــة التى يجنيها الملاكون والشركات .

ان اتهام المستأجرين الحكومة بانها تتآمر مع الملاكين لكى تبطل قانـــون حماية المستأجر لهو اتهام صحيح وعادل لذلك فان المستأجرين يطالبون بأن تكون زيادة الاسعار مربوطة بعلاوة الغـــلاء التى يحصل عليها العاملون وهى ٧٠٪ من العلاوة المستحقة وان لا تكـــون مربوطة بقيمة الليرة ، لهذا لا يوجـــد اى مبرر لزيادة أسعار الايجار . ولا يمكن أن نوافق على التعديـــلات التى تقترحها الحكومة على قانون حمايـــة المستاجر ، ونطالب الكنيست بـــأن تبحث الموضوع وتدرسه مرة اخرى . وأما وزير الاسكان عوفر فقد اقتـــرح ان لا تبحث الكنيست فى هـــــذا الموضوع ، وقد نال اقتراحه اغلبيـــة الاصوات .

قراءات

الحقوق المشروعة للفلسطينيين هي الحقيقة الراسخة

كتب بولس ، المحرر السياسي في « هآرتـس » ، يوم الجمعة ، ٢ تموز الجاري ، يناقش الاوساط الامريكية والاسرائيلية التي دفعتها أحداث لبنان الى الاستنتاج بأن قيام دولة فلسطينية على جزء من فلسطين ، أي المناطق العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وبشكل أو آخر في القدس العربية ، يشكل الاساس لتسوية أزمة الشرق الاوسط والشرط لعودة السلام الى هذه المنطقة .

فحذر من مثل هذا الاستنتاج الذي يتعارض كليا، كما قال ، ليس فقط وموقف اسرائيل التي يوحدها رفض طلب العودة الى حدود الرابع من حزيران ، انما يسيء كذلك الى المملكة الاردنية الهاشمية .

وكشف بولس عما يختلج في صدور المسؤولين الاسرائيليين من رغبة في رؤية حركة المقاومة الفلسطينية وقد تحطمت كليا وصفيت جسديا . وهو ما تسعى اليه الاوساط الانعزالية في لبنان والمرتبطة بالامبريالية الامريكية والتي يتعاطف معها حكام اسرائيل والرجعية العربية .

كتب يقول :

« ان كل أضعاف لحركة المقاومة الفلسطينية من شأنه أن يساهم في التوصل الى تسوية أزمة الشرق الاوسط عن طريق التفاوض مع الدول العربية المجاورة ، بما في ذلك سوريا . ويمكن أن نذهب بعيدا الى حد الادعاء بأن تحطيم قوة منظمات المقاومة الفلسطينية في لبنان هو شرط مسبق لاية تسوية تتم على أساس المفاوضات مع الدول العربية » .

واستطرد بولس قائلا :

« فقط باختفاء هذا العنصر (القوة) ، الذي يشكل حاجزا أمام كل امكانية لتسوية سياسية في المنطقة ، يمكن أن ينشأ احتمال مقبول لان تقوم الانظمة التقليدية في الدول العربية بالتفكير في تسوية تقوم على الاعتراف بدولة اسرائيل كحقيقة قائمة يجب التصالح معها » .

فبولس انما يعبر هنا عن شروط حكام اسرائيل للتسوية مع الدول العربية ، أي التسوية التي تقوم ، أولا على رفض الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة (رفض العودة الى حدود الرابع من حزيران) ، وثانيا على الرفض الكلي لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة وطنية مستقلة له الى جانب اسرائيل ، وثالثا على أن يتم تمرير هذه التسوية عن طريق استسلام الدول العربية ذات الانظمة التقليدية ، اى المحافظة والرجعية التي تدور في فلك الامبريالية الامريكية من مصر السادات حتى السعودية والاردن ، واعتراف هذه الدول ليس بمجرد وجود اسرائيل كحقيقة قائمة ، انما بواقع احتلالها للمناطق العربية .. ان ما يطالب به بولس ويشترطه لكل تسوية هو أن تعترف الانظمة العربية التقليدية بالاحتلال الاسرائيلي وليس بدولة اسرائيل . وهو يعبر بذلك عن النهج الرسمي لحكام اسرائيل .

والعائق الذي يحول دون تنفيذ مثل هذه التسوية هو حركة المقاومة الفلسطينية ، كما يعتقد بولس . ولهذا فتصفية هذه الحركة يشكل **الشرط المسبق** للتسوية التي يقترحها . وهذا ما يأمل أن تسفر عنه أحداث لبنان .

ولكن بولس استدرك فأكد أن تصفية حركة المقاومة الفلسطينية لا يعني ضمانة اكيدة للتقدم نحو مثل هذه التسوية . فهناك كل الاحتمالات في أن تجد كل من مصر وسوريا نفسيهما مضطرتين الى تنفيذ مطالب الفلسطينيين وحقوقهم بعد تحطيم حركة المقاومة الفلسطينية . ولذا فهو لا يستبعد حربا جديدة . ومع ذلك فعلى اسرائيل أن تستعد لاحتمالات التفاوض حول السلام . ونحن نوافق بولس ان تصفية حركة المقاومة الفلسطينية لا يشكل ضمانة أكيدة لتحقيق التسوية التي يريد انجازها حكام اسرائيل . فتصفية حركة المقاومة الفلسطينية هو ضرب من الوهم الخطير اذ ان أكثر من ٢٧ عاما لم تقض على تعلق هذا الشعب الاسطوري بوطنه وبحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة . ولقد تعرض هذا الشعب الى مصائب ومآسي وآلام ومؤامرات عدة ومختلفة ومستمرة ، الا انه خرج من جميعها وقد اشتد عوده وازداد صلابة وهو أكثر ادراكا ووعيا لقضيته وتمسكا بحقوقه . وعرف هذا الشعب كيف يخرج من الانقاض ليواصل طريقه ، التي هي طريق الالام ، لكنها طريق التضحية والكفاح والنصر .

ووهم الاعتقاد كذلك بأن الشعوب العربية وحركتها الوطنية التحررية وحلفاءها الحقيقيين ، بلدان المنظومة الاشتراكية ، سيسمحون بتمرير هذه التسوية ، التي سبق وعصف بتسويات كثيرة مثلها .

واذا كان ثمة ايجابي في ما كتبه بولس فهو تأكيده على أن قضية الشرق الاوسط لم تنطفىء ولم تخمد نارها. كتب بولس :

« ان قضية الشرق الاوسط لم تختف كذلك في هذه الاشهر . وبالذات الان ، في حين تتعرض حركة المقاومة الفلسطينية الى ضربات قاصمة في لبنان ، يجب اخراج القضية من الثلاجة . وسوف نكون سياسة قصيرة النظر اذا ابتدأنا في هذه الحالة البحث عن دوافع جديدة لمزيد

— البقية على صفحة ٤ —

أ.م

الجمسي في بريطانيا

لندن — وصل الى هنا ، أمس الخميس ، وزير الحربية المصري ، عبد الغني الجمسي ، في زيارة رسمية لبريطانيا سيلتقي خلالها مع وزير الحربية البريطاني ومسؤولين آخرين .

ولم يفصح اي من الجانبين عن فحوى هذه الزيارة الا ان المراقبين يؤكدون انها جاءت ضمن السياسة الساداتية الرامية الى توثيق العلاقات مع الغرب في عدة مجالات ... منها المجال العسكري .

١٤٠ مليون مارك مساعدة من ألمانيا الغربية الى اسرائيل

لندن — وصل الى هنا ، يوم الخميس الماضي بين اسرائيل والمانيا الغربية تقدم الاخيرة بموجبها مبلغ ١٤٠ مليون مارك ألماني خلال السنة الحالية كمساعدة لاسرائيل لاغراض « التطوير والاسكان » .

ومما يذكر أن مجموع المساعدات التي تلقتها اسرائيل من حكومة بون قد بلغت ، حتى الان ، ١٦٥٥ مليون مارك ، كما ذكر ناطق بلسان وزارة الخارجية الالمانية الغربية .

تطور القطاع العام في الجزائر

الجزائر — اصبح القطاع العام أساس التطور الاقتصادي الاقتصادي في الجزائر ، حيث تنتج مؤسساته الان حوالي ٨٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي في البلاد . ويستثمر فيها مالا يقل عن ٩٥ ٪ من كافة توظيفات رؤوس الاموال .

اما في الريف فقد تم تأميم أراضي تزيد مساحتها على ١٦٦ مليون هكتار كانت تعود لكبار الملاكين سابقا ويجري توزيع الاراضي على الفلاحين . وفي أواسط عام ١٩٥٥ جرى توزيع أكثر من نصف هذه الاراضي على ٧٥ ألف أسرة فلاحية . وانضم كثير من أبناء الريف الى — ٤٥٠٠ تعاونية زراعية .

هذا ومن المنتظر أن يبلغ انتاج الجزائر من النفط الخام في هذه السنة حوالي ٤٦ مليون طن تقدر عوائدها ب ١٥ مليار دينار جزائري .

تحيتنا الى منغوليا الشعبية

حزبنا يتصدى للشوفينية وللتحريض على العرب وعلى السوفييت

بقلم زاهي كركبي



(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، نص التحية التي ألقاها الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من على منصة المؤتمر ال ١٧ لحزب الشعب الثوري المنغولي ، ذلك المؤتمر الذي أنهى أعماله في ١٩ حزيران الماضي . وكان الرفيق زاهي قد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر :

التحية التي ألقاها الرفيق زاهي كركبي — سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر ال — ١٨ لحزب الشعب الثوري المنغولي

أيها الرفاق ،

— يشرفني أن أنقل الى المؤتمر ال — ١٧ لحزب الشعب الثوري المنغولي التحيات الاخوية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من الشيوعيين اليهود والعرب وكل الدمقراطيين في بلادنا .

ان مؤتمركم الهام يسهم اسهاما كبيرا في ضمان انجازات جديدة للبناء الاشتراكي في بلادكم . فالكادحون المنغوليون نجحوا ، بقيادة حزب الشعب الثوري المنغولي الذي استخدم بشكل خلاق التعاليم الماركسية — اللينينية وبفضل المساعدة المتعددة الجوانب من الاتحاد السوفييتي ، وفيما بعد ، من اقطار اشتراكية أخرى ، نجحوا في نقل منغوليا من مجتمع اقطاعي متأخر الى مجتمع اشتراكي . ان الانجازات العظيمة لبلادكم هي مثل يحتذى لكل الاقطار المتطورة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وفي بلادنا ، اسرائيل ، تتبع الاوساط الصهيونية الحاكمة بشكل عنيد سياسة احتلال وعدوان ضد الاقطار العربية المجاورة ، في خدمة الامبريالية الامريكية . وهي تقيم علاقات صداقة مع أكثر القوى رجعية في كل مكان ، مثل النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ان الازمة الخطيرة في الشرق الاوسط لم تحل ، مهددة بحرب جديدة . ويرى الرأي العام العالمي اليوم بوضوح ان مسؤولية عدم تحقيق سلام عادل بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة تقع على عاتق الزعماء الصهيونيين في اسرائيل وأسيادهم الامبرياليين الامريكيين . وتتحدى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة المنظمات الدولية والرأي العام العالمي ، رافضة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وبدلا من ذلك فانها تعمل بنشاط من اجل خلق الحقائق الجاهزة في المناطق المحتلة ، مصادرة الاراضي العربية ومشيدة مستوطنات جديدة بغرض الاستيطان الصهيوني . ويتابع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ولا سيما في الضفة الغربية للاردن ، نضاله البطولي ضد الاحتلال الاسرائيلي . واستمرت هبته الشعبية من الاضرابات والمظاهرات مدة ستة أشهر على الرغم من أعمال القمع الوحشية التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلية .

ويستطيع الزعماء الاسرائيليون الصهيونيون الاستمرار في اتباع هذه السياسة العدوانية بفضل التأييد العسكري والسياسي والمالي الذي تقدمه الامبريالية الامريكية . ولكن ، على الرغم من ذلك ، فان هذه السياسة تمر في أزمة كبيرة . ويتزايد في اسرائيل نفسها عدد الذين يعارضونها ويناضلون من أجل السلام العادل .

ويناضل حزبنا ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . اننا نناضل من أجل حل للازمة يشمل انسحاب اسرائيل الكامل من كل المناطق العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ ، ومن أجل الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ولا سيما حقه في اقامة دولته المستقلة . ان حلا كهذا يجب ان يعترف أيضا بحق كل الدول في المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في العيش بسلام واطمئنان . ويناضل حزبنا ضد أعمال الاستيطان الصهيونية للاراضي العربية ، وضد القمع الوحشي للسكان العرب في هذه المناطق ، ومن أجل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ، ضحايا الاحتلال .

وعارض حزبنا الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية المرحلية الثانية ، التي خدمت أهداف الاستعمار الامريكي في المنطقة ومنعت تسوية سلمية للازمة وأضعفت التضامن النضالي للاقطار العربية ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي . ونحن نؤيد الاقتراح السوفييتي من أجل انعقاد سريع لمؤتمر جنيف باشتراك كل الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، للبحث في حل للازمة وفقا لقرارات المنظمات الدولية .

ان الامبريالية وحكام اسرائيل الصهيونيين والرجعية العربية يتابعون مؤامراتهم ضد استقلال ومكاسب الشعوب العربية . ان الاحداث المأساوية الدامية في لبنان هي نتيجة لهذه المؤامرات . وتستطيع الشعوب العربية ان تناضل بنجاح ضد هذه المؤامرات بتقوية تضامنها وتعميق صداقتها مع الاتحاد السوفييتي واقطار أخرى للمنظومة الاشتراكية .

أيها الرفاق !

تدفع جماهير الكادحين في بلادنا ثمن السياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة الاحتلال . فمستوى معيشتها يتدهور بسرعة نتيجة للضرائب العالية والتضخم المالي الكبير والارتفاع الذي لا رادع له في الاسعار . ان العامل الحاسم لكل هذا هو تخصيص المبالغ الهائلة للاغراض الحربية المباشرة وغير المباشرة والتي بلغت هذا العام حوالي ٦٠ ٪ من مجمل الانتاج القومي. وفي نفس الوقت تصل أرباح كبار الرأسماليين ، المحليين والاجانب ، الى مستويات عالية لم تعرف سابقا .

ويدافع حزبنا عن المصالح اليومية للكادحين مؤكدا ان تحقيق السلام العادل أصبح المفتاح لحل كل القضايا الحادة للمجتمع الاسرائيلي .

ونناضل ضد الشوفينية والتحريض المعادي للعرب وللسوفييت ، وضد تصاعد خطر القوى الفاشية في البلاد .

ويناضل حزبنا ضد السياسة الرسمية من الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه السكان العرب في اسرائيل ، وضد المصادرة الصهيونية لاراضيهم . وقد نظمت جبهة واسعة ، تؤيدها القوى الدمقراطية اليهودية ، « يوم الارض » في ٣٠ آذار الماضي للدفاع عن أراضي السكان العرب وضد المصادرة .

ويشن حزبنا نضالا قاسيا ضد الايديولوجيا الصهيونية . اننا نندد بحملات التحريض العالمية التي ينظمها زعماء اسرائيل الصهيونيون والحركة الصهيونية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي ، في خدمة القوى الامبريالية الاشد رجعية . ان نضالنا ضد الايديولوجيا الصهيونية وممارستها هو في المصلحة الحقيقية للشعب اليهودي .

ويسهم حزبنا بكل طاقته في توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، على أساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . اننا نندد بالسياسة والاعمال الرجعية لجماعة ماو تسي تونغ التي تخدم اهداف الامبريالية العالمية ضد السلام العالمي واستقلال الشعوب والاشتراكية .

أيها الرفاق ،

اسمحوا لي أن أتمنى لمؤتمركم النجاح في أعماله ، والتمني لبلدكم الاشتراكي انجازات كبيرة من أجل القضية العظيمة للسلام والاشتراكية .

عاش حزب الشعب الثوري المنغولي !

عاشت الاممية البروليتارية !

عاش السلام !

عاشت الشيوعية !



جانب من رياسه المؤتمر ال ١٧ لحزب الشعب الثوري المنغولي . ويظهر الرفيق زاهي كركبي في الطرف اليميني من الصف الرابع ..

ماذا قال برلينجر عن حلف الاطلسي

روما — لمراسلنا الخاص — انهمكت الصحف المعادية للشيوعية وللسوفييت ، ومحطات الراديو والتلفزيون ، في العالم وفي اسرائيل ، لاسبوع كامل في نشر الاكاذيب التي بثتها وكالات الانباء الغربية ، وزعمت فيها ان رئيس الحزب الشيوعي الايطالي الرفيق انريكو برلوينجر « معنى بدفاع حلف الاطلسي » ضد من ؟ المقصود بالطبع « ضد الروس » . ولم تلق بالا للتصريحات التي أدلى بها للصحف الناطقون باسم الحزب الشيوعي الايطالي والتي أكدوا فيها بصورة لا تقبل التأويل :

« ان الحزب الشيوعي الايطالي غير معنى بدفاع حلف الاطلسي » .

« وليس الاتحاد السوفييتي هو الذي يهدد ايطاليا بل دولة عظمى من عبر المحيط — الولايات المتحدة الامريكية — فهي التي تتدخل يوميا في شؤون ايطاليا الداخلية وتهددها » .

ولكن هذه التصريحات الواضحة التي تكررت خلال أسبوع لم تغير من موقف المحرضين اللذين ، مع ذلك ، أخفوا عن القراء والسامعين والمشاهدين ، ان أقوال الرفيق برلوينجر عن حلف الاطلسي والتي نشرت كأجوبة على أسئلة مراسل صحيفة « كوريرا دى لاسيرا » ما هي الا اعادة لما سبق ونشر في أثناء حملة الانتخابات .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في روما في ١٤ حزيران سأل صحفي الرفيق برلوينجر : ما اذا كان صحيحا ان الشيوعيين الايطاليين يعتمدون على حلف الاطلسي في الدفاع عن « الشرعية الليبرالية » غير المرتبطة بموسكو » .. وأجاب الرفيق برلوينجر على ذلك بقوله :

« ان تصورك ان حلف الاطلسي يدافع عما تسميه « الشيوعية الليبرالية » هو بشكل أو آخر أمر متناقض . فالحزب الشيوعي الايطالي لن يطلب فصل ايطاليا عن حلف الاطلسي حتى لا يخل بالتوازن أو يتضرر الانفراج» .

ويضيف مراسلنا انه في أثناء الحملة الانتخابية أعلن : ان الحزب الشيوعي الايطالي لن يثير ، في حالة اشتراكه في الحكم ، قضية انفصال ايطاليا عن حلف الاطلسي . لان ذلك قد يخل بالتوازن وقد يهدد بشكل جدي مساعي تخفيف التوتر والتعايش السلمي . وبالمقابل سيطالب الحزب بحل جميع الاحلاف العسكرية — أيهما في ذلك حلف الاطلسي وحلف وارسو .

ويضيف برلوينجر في رده على المراسل :

« ولكني أود أن الفت الانتباه الى ان حلف الاطلسي ، الذي تريد اظهاره كحام للحرية ، انما هو حلف شجع لسنوات طويلة الفاشية في اليونان وفي البرتغال . أما ضمان تحقيق الاشتراكية في ايطاليا فهو تأييد جماهير العمال والشعب كله » .

من وحي يوم الارض ذكريات من بغداد

بقلم مسرور قطان

في الثلاثين من آذار (مارس) الماضي (في يوم الارض) كنت عازما على الاشتراك في المظاهرة أمام البرلمان الاسرائيلي لانضم الى المطالبين بالكف عن مصادرة أراضي العرب . وكنت خلال السنتين الاخيرتين قد اشتركت في اجتماع التضامن مع الطلاب العرب في ساحة « ملوك اسرائيل » في تل أبيب ، وفي مظاهرات الاحتجاج والتضامن أمام البرلمان ، كما اشتركت في مظاهرات أول أيار في تل أبيب ، وفي أعياد النصر على الفاشية في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس ، وفي أعياد الصحافة الشيوعية على جبل الكرمل . كذلك حضرت معظم الاجتماعات العامة التي نظمها الحزب الشيوعي (ركاح) ، وجميع اجتماعات لجنة السلام ، واجتماعات جمعية أصدقاء الاتحاد السوفييتي التي أتشرف بالانتساب اليها . ثم استمعت الى مختلف الخطباء اليهود والعرب وبينهم رؤساء أحزاب ونواب وأساتذة جامعات وكتاب وصحفيون وطلاب من مختلف الاتجاهات ، وجميعهم كانوا ينددون بملاحقة العرب ويطالبون بارجاع الاراضي العربية المحتلة في حرب ١٩٦٧ الى أصحابها الشرعيين ، وبمنح الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الكاملة بما في ذلك حقه بتأسيس دولته المستقلة ، وبالمساواة في الحقوق بين الشعبين اليهودي والعربي في اسرائيل لتكون هذه المساواة النواة الطيبة والقدوة الحسنة للعلاقة المقبلة بين اسرائيل وجاراتها . وكنت أخرج من هذه الاجتماعات وأنا مفعم بالامل في ان الشعب هنا لا بد وان يتحرر من ترسبات الحروب والاحقاد والتعصب القومي ، ولا بد أن يتحرك ويلحق بركب الشعوب المتحررة لينعم بالسلام والطمأنينة في حدود دولته الآمنة ، فيتخلص من أعباء التسلح والغلاء الفاحش وتدهور مستوى حياته باستمرار . وكان سبب تلهفي على الاشتراك في مظاهرة يوم الارض ، ذلك الاجتماع اليهودي — العربي الغفير الذي عقد قبل حين في دار الصحفيين في تل أبيب بحضور ممثلين من لجنة الدفاع عن الارض وبعض رؤساء المجالس البلدية والمحلية ورجال دين وصحفيين وغيرهم ، وتحدث فيه الخطباء العرب عن مصادرة الاراضي من المدن والقرى العربية ، وعن تقليص مساحاتها وتضييق الخناق على سكانها ، معززين أقوالهم بالارقام ، وبالمستندات التي عرضوها على الحاضرين ، وناشدوهم بعمل المستحيل حتى لا تقع الكارثة ، مؤكدين ان السكان العرب مصممون على التضحية بكل غال ورخيص دفاعا عن كل شبر من أراضيهم . ولكن المسؤولين رفضوا الاستجابة لطلب القيام بالمظاهرة أمام البرلمان ، فالتزمت البيت ، وانصرفت الى الاذاعات ، متنقلا من احداها الى أخرى ، وكانت جميعها تستهل نشراتها بأنباء الجرحى والقتلى وأصبح واضحا ان ما كنا نخشاه قد وقع وحلت الكارثة . وكان بين المطبوعات الموجودة أمامي كتاب « الخروج من العراق » الذي سبق ان طالعت منه حوالي أربعمائة صفحة وعزمت على الفراغ منه في ذلك اليوم . ولما بلغت الصفحة (٤٣١) لم أتمالك نفسي من الضحك ، بالرغم من بشاعة ما يجرى هنا في اسرائيل ، وعدت بالذاكرة الى أحداث مماثلة جرت في العراق قبل ثلاثين عاما بالضبط .

***

في تلك الصفحة كان المؤلف يتحدث عن قرار (كافح يكافح مكافحة وكفاحا) المشهور ، الذي اتخذه قاضي جزاء بغداد بقوله : ان كفاح الشيء هو الكفاح من أجله ، لذا فان عصبة مكافحة الصهيونية معناها عصبة الكفاح من أجل الصهيونية ، أى ان جميع أعضائها مكافحون من أجل الصهيونية — وبعبارة أخرى — ان جميع اليهود صهاينة ولا يمكن أن يكون بينهم من هو غير صهيوني أو مناهض للصهيونية ، الامر الذى أثار السخرية والاستهزاء به ، فانبرى العلامة الاستاذ مصطفى جواد للرد عليه وتفنيد مزاعمه على صفحات الجرائد . وكنا أنا وعضو آخر في الهيئة الادارية لعصبة مكافحة الصهيونية قد أحلنا للمحكمة على بيان وجهناه الى الشعب بعد غلق جريدة « العصبة » ناشدنا فيه القوى الوطنية الاخرى الانتباه الى ان الحكومة ما أقدمت على تحريم شرعية « العصبة » الا لاعتقادها بأنها أضعف حلقة في الحركة الوطنية ، وأنها لا بد وان تشمل جميع القوى الوطنية الاخرى بتعسفها وطغيانها ، ولما لم يجد القاضي في البيان ما يستند اليه لجأ الى ذلك التفسير السخيف وحكم علينا بالسجن لمدة سنة ، وزج بنا في السجن السياسي بمصاحبة ايقاعات قرار المحكمة الذي كان راديو بغداد يكرر اذاعته باستمرار . وكان باب السجن السياسي مفتوحا من الصباح الباكر حتى ساعة متأخرة من المساء ويؤمه الزوار المناضلون من جميع أنحاء العراق دون عائق . وزارنا محامي الدفاع الاستاذ الازري وطلب منا تحرير شكوى الى وزير القضاء ضد قاضي الجزاء لانه حرضه على عدم الدفاع عنا ، وطلب ان نعتبره شاهدا . فحررنا العريضة وطلبنا فيها محاكمة القاضي بموجب مادة عقوبتها القصوى السجن لمدة سبعة أعوام لانه يبث التفرقة الطائفية .

***

لم يكن العراق آنذاك واحة الدمقراطية (كما هي اسرائيل في أيامنا هذه) ، بل تحلى بمسحة من الدمقراطية استمرت شهرين فقط .

كان طاغية العراق نوري السعيد وزمرته يحكمون البلاد بالاحكام العرفية طوال مدة الحرب وحرموا الشعب من النشاط الحزبي ، وحاربوا حتى التنظيم النقابي . وحتى جمعية الرابطة الدمقراطية التي أراد بعض التقدميين تأسيسها اشترط عليهم رجال الحكم تغيير اسمها وجعلها الرابطة الثقافية لخوفهم حتى من اسم الدمقراطية .

وبعد الحرب ، بعد أن حطم الجيش السوفييتي الجحافل الهتلرية ورفع العلم الاحمر فوق الريخستاغ ، وبذلك أسهم اسهاما حاسما في انتصار الحلفاء وتحقيق السلام ، وتأسست هيئة الامم المتحدة ، وانتشرت حركات التحرر الوطني في جميع أنحاء العالم مطالبة بالاستقلال والتخلص من الاستعمار ، لم يعد من الممكن الاستمرار على هذا الوضع في العراق ، فتعالت أصوات المعارضة من كل جانب وتكون في مجلس النواب تكتل بزعامة الزعيم الوطني سعد صالح ، وفي مجلس الاعيان بزعامة الشيخ محمد رضا الشبيبي .

وكان الحزب الشيوعي العراقي السري يلعب الدور الرئيسي في النضال الجماهيري المنظم ضد الاستعمار ومن أجل الحريات الدمقراطية والاصلاح الاجتماعي الجذري للنهوض بمستوى حياة الشعب ، فرشح جماعة من أعضائه لتأسيس حزب التحرر الوطني وجماعة أخرى من أعضائه وأصدقائه اليهود لتأسيس عصبة مكافحة الصهيونية وكنت أنا أحدهم . وتحت ضغط المعارضة سقطت الحكومة في نيسان ١٩٤٦ وصعدت المعارضة الى الحكم وأصبح سعد صالح وزيرا للداخلية فتجاز خمسة طلبات لخمسة أحزاب ثلاثة منها يسارية تقدمية (الوطني الدمقراطي ، الشعب والاتحاد الوطني) وحزب الاحرار الحاكم وحزب الاستقلال اليميني ، وأجاز عصبة مكافحة الصهيونية بعد نضال عنيد استمر سبعة أشهر ، وصدرت جريدة « العصبة » لسان حالها وسرعان ما لاقت اقبالا عظيما وطبعت بنسخ تزيد على عدد نسخ أعرق الجرائد العراقية ، فامتدت جذورها عميقا بين الشعب وأصبح نادينا ملتقى الوطنيين ومنبرا لجميع المؤسسات المعطلة وغير المجازة كحزب التحرر الوطني ونقابة عمال السكك الحديدية ونقابة عمال الميناء ونقابة عمال النفط واتحاد الطلبة العام واتحاد الجمعيات الفلاحية وغيرها .

وكان الكتاب والادباء والشعراء والساسة ينقضون من منبرها على الاستعمار البريطاني والطبقة الحاكمة .

وفي هذه الفترة خاضت العصبة معارك ضارية ضد الرجعية المتالبة عليها من جميع الجهات ، وانهالت علينا برقيات وعرائض التأييد من جميع أنحاء العراق . وفي نفس الوقت انتشر في البلاد نشاط الاحزاب الخمسة المجازة وأصبح الشعب العراقي بجميع طبقاته وفئاته منصرفا الى النشاط الحزبي — السياسي . فلم يرق هذا الوضع للاستعمار والطبقة الحاكمة فتواطأ مجلس الاعيان على الحكومة وأسقطها ، ولم يطل عمرها أكثر من شهرين ، واختار من بين أعضائه ارشد العمري الذي كان يحلو للاوساط السياسية ان تصفه « بالاهوج » رئيسا للوزارة .

وفي اليوم الاول لتسلمه الحكم عطل جريدة « العصبة » ، وكان واضحا انه عازم على محو جميع معالم الدمقراطية البرجوازية .

آنذاك نظم الحزب الشيوعي مظاهرة جلوس أمام مقر رئاسة الوزارة ، ولكن الشرطة فرقتها بسنابك الخيل ، فصمم الحزب الشيوعي على تحدى السلطة ، وقرر تنظيم مظاهرة تخترق الشارع الرئيسي (شارع الرشيد) في بغداد لاول مرة منذ سنين عديدة . وقد طفحت أوجه الرفاق بالبشر والسعادة وانتظر كل منهم حلول الصباح ، حلول ساعة الصفر .

وفي المساء كنا أنا وشاؤول طويق في مدرسة قرب مكان التجمع ، وانصرف شاؤول الى تخطيط شعارات المظاهرة حتى الصباح ، وكنت أساعده في مهمته ، مستغرقين في تحليل الوضع حالمين بالتأثير العظيم الذي ستتركه المظاهرة . وكان شاؤول قد تعرف على قبل ذلك بسنتين عندما عزم هو مع ما يقرب من عشرين طالبا على دخول معترك الحياة السياسية فأخذوا يدرسون برنامج الحزب الشيوعي وبرامج الهيئات التقدمية والوطنية وأهدافها ، ويستفسرون ويجادلون الجميع ، الى ان استقر رأيهم على الانتماء الى الحزب الشيوعي .

كان شاؤول شابا مرحا ذكيا مجدا دائب النشاط والحركة محبا للمعرفة وثابت العزيمة ، كان وطنيا صادقا وشيوعيا ناضجا كرس حياته القصيرة لتحقيق مبادئه في خدمة الشعب . وبعد تقديم طلب تأسيس عصبة مكافحة الصهيونية ، وبموجب توجيه الهيئة المؤسسة في اجتماعها الاسبوعي باشراف الرفيق فهد ، أجرى شاؤول — كغيره من الرفاق — مقابلات عديدة مع الساسة والشخصيات البارزة ، خرج منها بتصريحات تؤيد العصبة وتطالب باجازتها .

حل صباح الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩٤٦ ، وحلت ساعة الصفر ، وأعطيت اشارة فتجمع الرفاق وسارت المظاهرة التي بدأت بالمئات وتزايد عددها باستمرار بعد انضمام الجمهور اليها . وكانت الجماهير المحتشدة على الرصيف تتعاطف وتنسجم معها وتردد شعاراتها ، فاعترضتها الشرطة وسدت الطريق أمامها ، فعبرت الجسر من الرصافة الى جانب الكرخ وسارت باتجاه السفارة البريطانية ووصلت الى هناك وفي مقدمتها شاؤول . وهناك ، وبأمر من رئيس الوزراء الاهوج ، أطلقت الشرطة النار على المتظاهرين فجرح عدد كبير منهم وسقط شاؤول طويق صريعا وتخضبت أرض الوطن بدماء أول شهيد مظاهرة سلمية قتل برصاص الغدر ، وجلله رفيقه بالشعار الذي كانا يحملانه . قامت قيامة جميع الاحزاب والاوساط الوطنية وتجسدت النخوة والشهامة العربية بأسمى معانيها وصدرت جميع الصحف بمقالات افتتاحية تستهجن هذه الفعلة النكراء وتطالب بتشكيل لجنة تحقيق ، وأصبح بيت الشهيد شاؤول محجا لساسة البلد الوطنيين والمناضلين من مختلف الفئات والطوائف يؤمونه لتعزية عائلته ومشاركتها احزانها .

وتصاعد النشاط السياسي وتأزم الوضع . ولكن الرئيس الاهوج ، بدلا من ان يتعظ ، ارتكب جريمة أخرى أبشع منها ، اذ أمر باطلاق النار على عمال النفط الذين اجتمعوا في ضاحية مدينة كركوك المسماة كاوورباغي للتداول في شؤونهم النقابية مما أدى الى مقتل عدد منهم وجرح عدد أكبر . وهنا لم يبق للاحزاب مجال للتردد فأصرت على تشكيل لجنة التحقيق واضطرت الحكومة الى تشكيلها وأصدرت تقريرها وحددت المسؤولية وعلى عاتق من تقع ....

وضاعف الحزب الشيوعي نشاطه ، ووزعت العصبة بيانات على الشعب ووجهت مذكرات الى السفارات والى هيئة الامم المتحدة ، واشتد تحدى الاحزاب المجازة للحكومة ، فنفد صبر الرئيس وأخذ يحيل رؤساء الاحزاب الى المحاكم وحوكم الاستاذ عبد الفتاح ابراهيم رئيس حزب الاتحاد الوطني وزج به في السجن . ثم حوكم الاستاذ كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الدمقراطي وزج به في السجن. وبعد استشهاد شاؤول طويق في بغداد وعمال النفط في كاوورباغي ، اشتد التآخي والتلاحم في الحركة الوطنية ، واذا كان الدفاع عنا في المحاكم قبل

— البقية على ص ٤ —

لن يحاكم قتلة المتظاهرين في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — اعلن ناطق باسم «الجيش الدفاع الاسرائيلي» أن احدا من افراد قوات الامن لن يقدم الى المحاكمة بصدد مقتل مواطنين من القدس العربية والضفة الغربية المحتلة في المظاهرات الشعبية التي اجتاحت المناطق المحتلة منذ آذار الماضي .. وقال الناطق ان هذا القرار اتخذ بعد « تحقيق » اجراه ضباط كبار في الجيش والشرطة العسكرية .

اما الاستثناء الوحيد فهو الضابط المتهم باعطاء أوامر بضرب الشهيد احمد دحدول من سلفيت مما أدى الى وفاته . وقال الناطق ان هذا الضابط سيقدم الى المحاكمة .

ولا يعرف أحد اذا ما قدم هذا الضابط للمحاكمة هل سيدان أم سيخرج « بقرش شدمي » او نظيف الذيل ...

٣٥٠٠٠ عاطل عن العمل في ١٩٧٥
كم سيكون عددهم في السنوات التالية ؟

القدس — لمراسلنا — صرح وزير العمل موشى برعام أن متوسط عدد العاطلين عن العمل خلال عام ١٩٧٥ بلغ — حسب الاحصاءات الرسمية — ٣٥٠٠٠ ، أو ما يوازي ٣٫١٪ من القوة العاملة في البلاد .

وجدير بالذكر أن هذا الرقم لايشمل النساء والفتيات العربيات اللواتي لا يسجلن في مكاتب العمل سواء كن بحاجة الى عمل أم لا .

وعليه فان نسبة زيادة عدد العاملات في الاقتصاد في جميع البلاد لم تزد ، خلال خمس السنوات الاخيرة ، عن ٢٫٥ ٪ فقط .

ويبدو أن البطالة في العام الحالي ستزيد عن الرقم الذي تكهنوا به ، وهو رقم مضاعف أى ٧٠ ألف . وليس في الافق ما يبشر بان الوضع سيكون أفضل في السنوات القادمة . والشيء الذي تستطيع الحكومة أن تعد به وتنفذه ، دون اخلال ، هو المزيد من الغلاء وافقار الفقراء .

المئات من أجيرى «أيجد» يرفعون مطالبهم الى اللجنة التنفيذية للهستدروت

اندفع عدة مئات من اجيرى شركة « أيجد » يهود وعربا الذين قدموا من مختلف أنحاء البلاد بعد أن أعلنوا الاضراب، ودخلوا بناية اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل أبيب ،صباح يوم الخميس الماضي .

واقتحم عدد كبير منهم قاعة الاجتماعات في الطابق السابع في الوقت الذى كانت منعقدة فيه جلسة اللجنة التنفيذية . واضطروا اللجنة الى وقف أبحاثها والاستماع الى مطالبهم التى قدمها سكرتير اللجنة القطرية للعمال المضربين ، في الوقت الذى كان مئات منهم يزحمون الردهات والاروقة ويهتفون بمطالبهم العادلة .

وتتلخص مطالب هؤلاء العمال المضربين بما يلي :

- * عقد اتفاقية عمل
- * تحسين شروط العمل
- * تثبيتهم في العمل
- * الموافقة على الاضراب وتبنى الهستدروت له . وغير ذلك .

وقد كان أجيرو شركة « ايجد » ضحية مماطلات استمرت سنوات عديدة . وكادت حقوقهم تضيع بين ادارة « ايجد» ومختلف هيئات الهستدروت حتى قرروا اخيرا أخذ الامور بايديهم واعلان الاضراب وايصال مطالبهم الى قيادة الهستدروت بانفسهم وبشكل تظاهرى .

وبعد أكثر من ساعة من الجدل الحامى عقد اجتماع بين اللجنة المركزة ولجنة العمال . وتقرر الاستمرار في بحث مطالبهم جميعا ، على أن يعود العمال المضربون الى اللقاء في اليوم التالى في بناية « ايجد » في تل أبيب مع ادارة الشركة .

وتعهدت الهستدروت بالبت في مطالب العمال حتى لو لم يحضر ممثلو شركة « ايجد » . وفى حالة عدم التوصل الى اتفاق فستتم الموافقة على شرعية الاضراب الذى أعلنه العمال دون استشارة الهستدروت .

وجدير بالذكر أن قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود جاءت الى المكان . وانهمك الضباط طيلة الوقت بالمحافظة على النظام داخل البناية .

هذا واعلن ممثلا الكتلة الشيوعية في الهستدروت الرفيقان جمال موسى ويشوعا ايرغا تأييد الكتلة الشيوعية للعمال ومطالبهم . وتحدثوا مع ممثليهم . وظلوا مع العمال حتى غادروا بناية الهستدروت .

وكذلك وقف ممثلو كتلة الفهود السود موقفا مماثلا لموقف الشيوعيين .

المحكمة المركزية تقرر :
لا جدال حول حق اليهود في الصلاة في باحة الاقصى

القدس — أكدت محكمة القدس المركزية في قرارها بعد النظر في استئناف النيابة قرار محكمة الصلح بشأن جماعة « بيتار » ، أن لليهود حقا تاريخيا وشرعيا في الصلاة في باحة المسجد الاقصى لا جدال فيه . ولكن لا يمكن ممارسة هذا الحق حتى تصادق السلطات على الانظمة التى تقرر الاوقات ومكان الصلاة وتقرر اجراءات صيانة النظام.

وبذلك أكدت المحكمة المركزية ، عمليا ، مضمون قرار محكمة الصلح الذى كان من العوامل التى صعدت انتفاضة الجماهير العربية في القدس العربية والضفة الغربية المحتلتين .

وقد نشأت القضية في الاصل حين اعتقلت السلطات ثمانية من أعضاء منظمة بيتار — شبيبة الحيروت اليمينية — لانهم حاولوا الصلاة في باحة المسجد الاقصى واتهمتهم بخرق النظام .

ونظرت قاضية محكمة الصلح ،مريم بن بورات ، في دعوى البوليس على الثمانية ، وبرأت ساحتهم ، وأكدت أن من حقهم الصلاة في باحة المسجد مما استفز الرأى العام العربى ودفع الجماهير الى التظاهر احتجاجا .

وعلى الاثر استأنفت النيابة القضية الى المحكمة المركزية وأول أمس أصدرت قرارها فنقضت قرار القاضية الشكلى والجوهرى ، وجرمت الثمانية .

وفسرت المحكمة دوافعها لذلك فاعلنت أنه بالنظر الى خطورة الوضع وحساسيته فان ممارسة اليهود حق الصلاة في باحة الاقصى تحمل في ثناياها أخطارا تهدد النظام العام ما دامت الانظمة لذلك غير قائمة .

وبمعنى آخر وضع أنظمة تسمح للرجعيين المتعصبين تجاوز الوضع الراهن وخرق حرمة الموقع الذى يقدسه المسلمون .

جوش ايمونيم يخطط توسيع الاستيطان الكولونيالى

تل أبيب — لمراسلنا — قرر غلاة الرجعية والعنصرية ، جماعة « غوش ايمونيم » ، في اجتماع عام عقدوه يوم الاربعاء الماضي في « بيت صهيونيي أمريكا » في تل أبيب ، تنظيم الاستيطان الكولونيالي الواسع والبدء في منطقتين جديدتين من الاراضي العربية المحتلة ، خلال الاسبوعين القادمين .

واعلنوا ان المنطقة الاولى هي جبل مقيت (شرق اللطرون) والثانية تلة « ميشا » (قرب كفر قاسم من الشرق).

وأضافوا انهم سيحتلون جبل مقيت ويقيمون عليه نواة مستوطنة ثم يعلنون اضراب جلوس امام مبنى الحكومة للضغط عليها كي « توافق » على استيطانهم في قدوم ومقيت .

أما حول منطقة ميشا فقد لمح قادة « غوش ايمونيم » بأن الحكومة بغالبيتها الساحقة وافقت على منحهم اياها ولكن الوزير يسرائيل غليلي لا يزال غير مقتنع بذلك ، لذا ، وانطلاقا من هذا الانسجام بين حكومة اسرائيل وجماعة « غوش ايمونيم » ، اعلن الراب المشهور بعنصريته موشيه لفنجر أن هدف جماعته ليس الاساءة للحكومة بل « اكسابها احتراما أكبر ! » .

ومن جهة اخرى اعلن المدعو حنان نورات ، « عضو اللجنة المركزية لغوش ايمونيم » انه « اذا لم تتحقق مشاريع الاستيطان التي أعدوها خلال اسبوعين فستقام المستوطنات في المكان الذي خطط لها طوعا أو كرها ! » .

وتاكد أن الخلاف بين «غوش ايمونيم» والحكومة خلاف تكتيكي لا جوهري فقد أذاعت الصحف يوم الاربعاء الماضي ان لجنة الاستيطان الوزارية قررت اقامة ثلاث مستوطنات في الضفة المحتلة في اطار مشروع ألون أي حسب تخطيط ضم مناطق واسعة من المناطق المحتلة الى اسرائيل واعادة بقع ضيقة الى الاردن عند التسوية !!

يحاكم بتهم اقترفها غيره

اللد — استمرت المحكمة العسكرية في اللد في محاكمة محمد برغوتي من منطقة رام الله ، بتهمة الانتساب الى منظمة غير قانونية والقيام باعمال سبب احدها وقوع حريق في مصنع في بني براق ، ومنها وضع علبة كبريت ملغومة في سيارة باص .

واعترف محمد برغوتي بالتهمة في أثناء التحقيق ، وأنكرها في المحكمة وادعى ان افاداته في الشرطة انتزعت منه بالقوة . وأجريت محاكمة مصغرة . وفي أثناء المحاكمة المصغرة المتواصلة شهد شهود من الش.ب فشهدوا عن تحقيق « لطيف » مهذب مع فنجان قهوة وسيجارة .

أما المحكمة فصدقت الشهود ورفضت ادعاء المتهم .

وفي ٢٤—٦—٧٦ شهد المتهم بالقسم ، وأكد في شهادته ان الاعمال التي اتهم بالقيام بها قام بها بسام رياوي الموجود حاليا في بيروت . وأكد أقوال المتهم شاهدان آخران استدعاهما الدفاع وهما عدنان توفكجي وسبق ان قابل بسام في بيروت ونزار عساف الذي أكد ان بسام رياوي هو الذي قام بالاعمال المنسوبة الى محمد برغوتي .

وطلبت المحامية فيليتسيا لانجر باخلاء سبيل موكلها ، لا سيما وانه نشأ شك اذا كان بالفعل قام بتلك الاعمال أم قام بها غيره ، ووجود الشك يكون في صالح المتهم .

وتأجلت القضية الى ١١—٧—٧٦ .

الطلب الى محكمة الاستئناف العسكرية
اعادة محاكمة جرت دون محام

اللد — لمراسلنا — نظرت محكمة الاستئناف العسكرية في عدة استئنافات باسم بعض المحكومين من رجال المنظمات الفلسطينية في المحاكم العسكرية الاسرائيلية .

ومن بين الاستئنافات استئناف فريد من نوعه قدمته المحامية فيليتسيا لانغر باسم مسعود على عياش وتحسين صفوري من القدس العربية . وكانا قد اعتقلا قبل نحو سنة قرب الحدود الشمالية قادمين من لبنان ويحملان سلاحا ، برفقة جماعة من منظمة « فتح » . وقدما الى المحكمة العسكرية في اللد . حيث جرت محاكمتهما دون محام . لانهما رفضا المحامى الذى عينته المحكمة للدفاع عنهما . وطلبا أن تتولى لدفاع عنهما المحامية فيليتسيا لانغر . ولكن المحكمة رفضت طلبهما . وحكمت عليهما بالحبس المؤبد . وقد قالا يومها في المحكمة أنهما لم يدخلا البلاد كقتلة . ولكن الذين طردوا شعبهما وحولوه الى لاجئين وسلبوا أرضه اضطروهما الى حمل السلاح .

وطالبت المحامية باعادة الملف الى المحكمة لتجرى المحاكمة من جديد . وانتقد الحاكم المدعى العام من ارتباكه اذ سمح له ان يجيب خطيا خلال اسبوع على طلب المحامية باعادة المحاكمة لانها جرت خلافا للقانون دون تعيين محام للمتهمين .

رسائل القراء

كيف تدخل دائرة الاجراء البيوت من أبوابها

بتاريخ ٢١—٦—٧٦ كنت وزوجتى وأطفالى خارج البيت . وفى هذه الاثناء جاء رجلان الى البيت وفتحا الباب بواسطة حزمة من المفاتيح مجهزة لهذا الغرض كما يبدو . ودخلا الى البيت رغم معارضة الجيران . لم يكونا من اللصوص بل من موظفى دائرة الاجراء . حملا معهما جهاز تلفزيون . وتركا ورقة بذلك .

القضية أنه بقى على مبلغ ٢٠٠ ليرة من ثمن غسالة . اشترطت اعادة الكمبيالة لقاء دفعها . فقد تورطكثيرون قبلى ودفعوا الكمبيالات مرتين فى حالات مشابهة . ولكن صاحب المحل ذهب الى المحكمة واستصدر حكما دون معرفتى بالامر .

لست اعرف قانونا يجيز دخول أى موظف بهذا الشكل الى بيوت الناس فى أثناء غيابهم ، ودون اصطحاب أحد ، فى حين ان صاحب البيت ليس فارا من البلاد .

لذلك فانا أرفع شكواى الى المسؤولين مطالبا بالتحقيق فى هذا التجاوز على حرمة بيتى .

نسيب مشيعل
حيفا — شارع حداد

سكان الاحياء الفقيرة يتظاهرون أمام الكنيست

القدس — لمراسلنا — تظاهر أكثر من مئة من سكان الاحياء الفقيرة في المدن الكبيرة أمام بناية الكنيست يوم الثلاثاء الماضى . وطالبوا بأن تبحث الكنيست فورا فى مشاكل الاحياء الفقيرة لايجاد حل سريع لها .

واعلن المتظاهرون بغضب أن مختلف الهيئات التى أوكل اليها أمر معالجة مشاكل الاحياء الفقيرة لم تتوصل الى أى حل ناجع ولم تفعل شيئا .

كما وزعوا نشرات تحمل عناوين صارخة مثل : « لن نكون كبش فداء لشركة « حلميش » ووزارة الاسكان » و « لتتوقف السرقات على حسابنا » .

واضطر عدد من أعضاء الكنيست من « المعراخ » الى مقابلة المتظاهرين. ثم دخل وفد منهم لمقابلة كتل الكنيست الاخرى .

وقدم الوفد رسالة الى رئاسة الكنيست أصروا فيها على ضرورة وضع حد لمآسى الاحياء الفقيرة . وقالوا ان العلاج السريع والناجع لهذه المشاكل ضرورى للحفاظ على الامن الداخلى في المجتمع الاسرائيلى .

تقرر اقامة ٥ مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة من ضواحي القدس

القدس — لمراسلنا — قررت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، في جلستها الاخيرة يوم الثلاثاء ٢٩—٦، اقامة خمس مستوطنات كولونيالية جديدة في منطقة رام الله وضواحي القدس وبالقرب من البحر الميت .

وبناء عليه تقرر تحويل موقعين عسكريين الى الشمال الشرقى من رام الله وبالقرب من جبل «هوردوس» الى مستوطنتين للشبيبة الطلائعية المحاربة (ناحل) .

ومن الجدير بالذكر ان وزير الاستيعاب شلومو روزن (مبام) الذى لم يحضر جلسة اللجنة الوزارية ، أعلن انه يعارض فى القرارات التى تم اتخاذها بشأن اقامة هذه المستوطنات .

ولكن وزير العدل حاييم صادوق قال ان الاعمال التمهيدية ، من شق شوارع وغير ذلك ، ستبدأ فى القريب .

أما قرار الحكومة باخلاء مستوطنة كفر قدوم واجلاء جماعة « غوش امونيم » عنها والذى اتخذ فى ٩ أيار الماضى فلا يزال دون تنفيذ .

سعر الماء للاستهلاك المنزلى ارتفع ١٥٪

القدس — لمراسلنا — قررت لجنة مشتركة من لجنتى المالية والاقتصاد التابعتين للكنيست يوم الخميس الماضى رفع أسعار المياه فى السلطات المحلية بنسبة ١٥٪ ، وذلك ابتداء من أول حزيران الماضى .

ورفضت اللجنة اقتراحا بابقاء سعر الماء للاستهلاك المنزلى على حاله . كما رفضت اقتراحا آخر بعدم زيادة سعر الماء بالنسبة للعائلات كثيرة الاولاد .

وقال رئيس اللجنة عضو الكنيست، يسرائيل كارجمان ، أن النية متجهة الى الغاء « السوبسيديا » (المساعدات) المقدمة لتثبيت سعر المياه ، باستثناء المناطق الجبلية والنقب .

وسيضاف الى سعر المياه ، بالطبع ، ضريبة القيمة الاضافية .

معرض عن كفاح شعب جنوب أفريقيا في نادى الصداقة

الناصرة — لمراسلنا — جرى مساء الخميس ١—٧—٧٦ افتتاح معرض كبير للصور التى تمثل مأساة شعب جنوبى أفريقيا فى ظل سياسة التمييز العنصرى (الابارتهايد) ونضاله الباسل لسحق العنصرية وضمان حقه فى تقرير المصير ، وذلك فى « نادى الصداقة » فى الناصرة ، ضمن الاسبوع العالمى للتضامن مع شعب جنوب أفريقيا ، الذى دعا الى تنظيمه مجلس السلام العالمى . وسوف يظل المعرض مفتوحا للجمهور خلال اسبوعين كاملين.

هذا ، واقيمت فى نفس الليلة فى نادى الصداقة ، ندوة عن جنوبى أفريقيا تحدث فيها عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى البروفسور كالمان ألتمان والاستاذ زهير صباغ والشاعر سالم جبران. وجرى نقاش حى بين المحاضرين والجمهور حول الايديولوجية والممارسة العنصريتين فى جنوبى أفريقيا .

من — بقية

مصرع شاؤول طويق مقتصرا على المحامين الحزبيين رغم قلتهم ، ورغم اضطرارهم الى السفر بالطائرة أحيانا للدفاع عن المتهمين فى المحافظات ، فبعد ذلك تطوع للدفاع عنا فى محاكمة (كافح يكافح) ثمانية عشر محاميا من جميع الاحزاب ومن المستقلين ، منهم الاستاذ عزيز شريف رئيس حزب الشعب ، الذى تراس هيئة الدفاع ، والاستاذ حسين الجميل عن الحزب الوطنى الدمقراطى ، فقد اعتبروا ان قضيتنا قضية وطنية عامة تتطلب تكاتف الجميع لمواجهة الخطر الذى يتهدد الجميع .

وبنتيجة تماسك صفوف المعارضة وتصاعد نشاطها ، وبعد أن نفذت الطبقة الحاكمة غرضها بواسطة رئيس الوزراء الاهوج سحبته ، ونزل الطاغية نورى السعيد الى الميدان زاعما انه عازم على اجراء الانتخابات البرلمانية وعلى فسح المجال أمام الاحزاب للاشتراك فى الانتخابات .

وعلى هذا النحو استمر الوضع فى العراق : الطبقة الحاكمة تراوغ وتخادع وتستبد وترتكب افظع الجرائم، والمعارضة تتصاعد وتزداد تماسكا والتحاما ، الى ان حدثت الوثبة وكنست معاهدة بورتسماوث مع الموقعين عليها وأجبرتهم على اللجوء الى وطنهم الام ، الى بورتسماوث .

لجنة الشارع الشرقى فى البقيعة تتابع مساعيها لشق الشارع

البقيعة — لمراسلنا — أصدرت لجنة الشارع الشرقى فى البقيعة منشورا وزعته على الاهالى عرضت فيه الخطوات التى تم اتخاذها ونددت بالموقف السلبى الذى تتخذه وزارتا الاديان والداخلية ومتصرف لواء الشمال .

وحذرت اللجنة من الاشاعات المغرضة التى تروجها عناصر معينة بقصد اشاعة البلبلة وتفسيخ وحدة الصف من مثل أن فتح الشارع الشرقى مرهون بتنحية الرئيس الحالى للمجلس المحلى وبعض الاعضاء عن السلطة.

وأعلنت اللجنة أن سبب تأخر الاجراءات القضائية يعود الى وفاة ناضى التسوية وعدم تعيين آخر مكانه حتى الان .

وأعلمت اللجنة الاهالى أنها قررت عقد مؤتمر صحفى فى بيت سوكولوف بتل أبيب فى الوقت المناسب . كما قررت اختيار وقت مناسب لدعوة سكان البقيعة للتظاهر أمام الكنيست احتجاجا على تصرفات بعض الوزارات والدوائر التى تخطط لخنق القرية .

وأكدت اللجنة أنه اذا لم تثمر جميع هذه الجهود واستمرت السلطات فى سياسة المماطلة والتنكر لحقوق القرية ، فستدعو الى مؤتمر شعبى عام باشتراك جماهير من عدة قرى فى يوم يطلق عليه اسم « يوم المحفرة» تتوجه فيه الجماهير الى شق الشارع على مسؤوليتها ومهما تكن النتائج . فالحق على قدر صاحبه .

احتفال طلابى فى كفر ياسيف بانتهاء السنة الدراسية

كفر ياسيف — لمراسلنا — عقد فى ٢٤—٦— احتفال طلابى فى كفر ياسيف بمناسبة انتهاء السنة الدراسية ، حضرته وفود من مدارس منطقة عكا . تكلم فى الاجتماع الرفيق عمر سعدى عضو سكرتارية الحركة عن دور الطلاب فى معركة شعبنا والسياسة التعليمية . كما تكلم الرفيق زياد موسى عن نجاحات الحركة الطلابية .

وفى الختام قدم برنامج فنى وتليت أشعار ، وقدمت مرطبات ، واتخذت قرارات تستنكر الاقساط المدرسية الباهظة وتندد بسياسة سلب الاراضى وتشجب سياسة القمع العنصرية فى جنوب افريقيا .

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

بين السوق .. والمزبلة
يكون نصف ما فى الجيب فى عالم الغيب !

لا يصح لنا ، والحالة الاقتصادية في بلادنا ، كما هي عليه اليوم من الانهيار والتمزق ، ان نقسم راتب العامل او الموظف او الاجير الى اجزاء ونوزعها حسبما يرغب الواحد منهم على احتياجاته بالتساوي . فالمعدل العام للرواتب في بلادنا لا يغطي بأي شكل من الاشكال كافة الاحتياجات للعائلة المتوسطة (٢٢٠٠ ليرة فقط) .

ولكن الامر الاكيد هو ان المصروفات التي تدفع من الراتب على المتوجات الزراعية (الفواكه والخضار) للعائلة الواحدة تشكل نسبة كبيرة من الراتب . وهي ان لم تتجاوز النصف فانها لا تقل عنه كثيرا .

فهل تعلم — عزيزي القارىء — ان حوالي نصف المبلغ الذي تدفعه في هذا المجال فرض عليك « بالسلبطة » والنهب ؟! وانه حتى في ظل الغلاء الزاحف احيانا والراكض غالبا تستطيع ان تدفع حوالي نصف هذا المبلغ فقط ، اذا ما اهتم المسؤولون في الشرطة ومراقبة تسويق المتوجات الزراعية بفرض القانون وتنفيذه كما يجب ؟!

ليس سرا ، بالطبع ، ان السرقات ضاربة اطنابها في كل مجال من مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. وحتى الامنية في اسرائيل ... وهي بالتالي « تضرب اطنابها » وبالاساس في جيب المواطن العادي الذي يستهلك كل المتوجات الحاصلة . فما دام حامي جيب المواطن هو حراميها نفسه ،لماذا لا يمد تاجر الخضار والفواكه باعه ايضا ؟!

وقد فعل التجار ذلك منذ زمن ، طويل ، ولما شعروا بأن مثل « اطعم الفم تستح العين » يطبق على قدم وساق لدى المراقبين على تسويق المتوجات الزراعية ، تمادوا في نهبهم حتى بلغ الى هذا الحد من مضاعفة الاسعار .

في عدد الجمعة الماضي (٢—٧—٧٦) من صحيفة « هآرتس » الصباحية ، نشر الصحافي زئيف يافت تحقيقا صحفيا عن سوء المراقبة وانعدامها على تسويق المنتجات الزراعية كشف فيه عن زيف المعاملات الرسمية وطرق النهب والتزوير التي يقوم بها التجار لزيادة ارباحهم ، ويغض عنهم النظر مراقبو التسويق ، الذين يكسبون مرتبا جديدا او ان بعضهم بهمل واجبه ... لا غير !

كيف يحدث ذلك ؟

يقول التحقيق ، ان التقليد المتبع لتسويق البضاعة كالتالي : يجلبها المزارع او التاجر الذي يشترى منه الى سوق الخضار العام (الحسبة) حيث يسلمها للدلال (وهو المسؤول عن بيع الخضار) .. وحينما يبدأ المزاد يبيعها الدلال بسعر معين يخصم منه ١٢٪ عمولة .

وقد حدث عدة مرات ان خصم الدلال بالاضافة الى العمولة ، بعضا من السعر الذي باع به البضاعة أي انه يبلغ صاحبها انه باع مثلا الكيلو بليرتين بينما يكون باعها بليرتين ونصف ، والفارق يدخل جيبه سليما من اذى ضريبة الدخل ... وقد اكتشف بعض التجار هذا الامر ، فاصبحوا يراقبون الدلال . ولكن هذا الاخير، عندما يشعر انهم يراقبونه، يستعمل طريقة أخرى .. وذلك بأن يبيع البضاعة في المزاد بسعر رخيص وبحضور صاحبها ، فيشتريها أحد عملائه — الدلال — بهذا السعر . عندها يعود صاحب البضاعة مطمئنا الى بيته ، بينما يقوم الدلال ببيعها مرة أخرى وبسعر عال ... وهكذا يزيد سعر الخضار والفواكه ويربح الجميع ... ويخسر المواطن .

وقدم زئيف يافت مثلا آخر على النهب فقال :

تقسم المنتوجات الزراعية حسب جودتها الى درجات أ ، ب ، ج ... الخ ، وتباع باسعار مختلفة وفق هذه الدرجات . واما بقايا هذه المنتوجات فاذا كان من النوع أ يدفع مجلس التسويق ليرة واحدة مقابل كل كيلوغرام ، اما النوع ج فلا يدفع شيئا . من هنا فان التجار يكومون بقايا المنتوجات ج ويخلطونها ببعض بقايا الصنف أ .. ويقبضوا عليها ليرة لكل كيلوغرام .

وليس هذا فحسب ، بل ان تصريف بقايا المنتوجات ايضا لا يخلو من مغامرات النهب والسلب . فالمفروض ان تقذف هذه البقايا الى المزابل فور اخراجها من السوق . ولكن الذي يحدث ان سائقي سيارات الشحن يتفقون مع حوانيت الخضار في احياء معينة وربما قرى وبلدان اخرى ، بأن يزودوهم بهذه البقايا من المنتوجات الزراعية ليصنفوها ويبيعوها باسعار المتوجات السليمة (لكي لا ينفضح أمرهم) وبذا تزيد ارباحهم ، ويخسر المواطن ماله وربما صحته ، اذ انها تكون بغالبيتها فاسدة .

وبهذه الطريقة يقل التسويق عن طريق السوق العام ، فيقلل المزارعون من انتاجهم ولا يقدم الى السوق منتوج كاف .. الامر الذي يزيد الاسعار ويزيد الهوة بينها وبين جيب المواطن .

وهكذا.. استمر هذا الوضع خلال عدة سنوات على هذا النحو .. فاذا حسبنا بالقروش اسعار الخضار والفواكه منذ بداية عهد التجار بالسرقة (!) وحتى اليوم ، يستطيع كل منا ان يتحسس جيبه ويكتشف كم من المبالغ خسر هباء ليطعم أبناء عائلته .. واذا اضفنا الى عنصر السرقة هذا .. العناصر الاخرى التي تميز المجتمع الاسرائيلي ، في مجال السرقات وحدها .. نتصل مع رأي احد العمال المعدمين الذي قال ذات غلاء : « اتحسب ان هنالك فرقا كبيرا بين عصرنا وعصر الاقطاع والقنانة » ؟! .

نظير مجلى

أحكام قاسية على معارضى سياسة الاضطهاد

ام الفحم — فرضت محكمة الصلح في الخضيرة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على المواطن عضو لجنة الارض في ام الفحم محمود نمر محاميد دفع غرامة مالية قيمتها ٢٠٠٠ ليرة. وحكمت عليه بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ . وقد اعتمدت المحكمة في قرارها على ادعاء تقدم به احد اعوان السلطة . المدعو حسن احمد ابو عيد ، وجاء فيه ان المواطن محاميد حاول منعه من الذهاب الى العمل يوم الارض ، ٣٠ آذار الماضى .

رسائل مسجلة «مأكو» في عرعرة

منذ حوالى شهر وكل من يريد التوجه لوكالة البريد فى عرعرة لا يجد امكانية ارسال رسائل مسجلة لان دائرة البريد لم ترسل حتى الان الاوراق الخاصة بذلك ، هذا على الرغم من ان وكيل البريد طلب كل النواقص فى حينها . فلماذا هذا التاخير ؟ وهل فعلا تسمح وزارة البريد بأن تبقى مثلا برديس حنه القرية بدون امكانية ارسال رسائل مسجلة ليوم واحد فقط ؟

رسالة عرعرة

المجلس المحلى يرفض الاجتماع بلجنة أولياء الامور المنتخبة !!

عرعرة — نشرنا فى عدد سابق من ((الاتحاد))نبأ عن انتخاب لجنة أولياء امور للمدرسة الثانوية فى عرعرة وعارة . وقد أرسلت هذه اللجنة رسالة خطية،سلمتها الى رئيس المجلس المحلى عن طريق رئيسها السيد محمد خضر جزماوى .

وقد قال رئيس المجلس المحلى فى حينه لرئيس اللجنة انه على استعداد للاجتماع باللجنة فى اى مكان تشاء . ولكن فوجىء اعضاء اللجنة فى اليوم التالى برسالة وصلت الى رئيس اللجنة المذكور بتوقيع رئيس المجلس المحلى تقول ان المجلس اجتمع (يوم ٢١—٦—٧٦) باللجنة الحقيقية « التى يعترف بها المجلس المحلى ودائرة المعارف » !! وحالا اتصل رئيس اللجنة والسكرتير وبعض الاعضاء بمدير المدرسة فاتضح انه لا توجد اى لجنة لاولياء الامور وان اللجنة المنتخبة هى اللجنة المسؤولة !!

والسؤال الذى طرحه اعضاء اللجنة هو من الذى تلب الامور هكذا من الموافقة على الاجتماع الى رفضه ؟! وكيف تألفت حضرة اللجنة المعترف بها خلال ليلة واحدة؟!

ان المصلحة فى القرية تتطلب التعاون التام بين اللجنة المنتخبة والمجلس والاهالى من اجل الطلاب ومستقبل الاجيال .

قراءات — بقية

من الانتظار . أن على اسرائيل الا تكف عن القيام بجهود من أجل تحقيق تسوية سياسية مع جاراتها . ان هذا مطلوب ليس فقط لاعتباراته ((علاقات انسانية)) وللحفاظ على صورتنا ، التى اسيء لها كثيرا مؤخرا ، الامر الذى لا يمنحنا حصانة . انه مطلوب لنا من اجل زيادة قوتنا على الصمود فى منطقة لا نستطيع أن نغير معطياتها الاساسية)).

لكنها ، وهو ما يجب أن يدركه بولس ، ستكون سياسة أقصر نظرا وأخطر اذا استمر الاعتقاد بأن تصفية حركة التحرر الوطنى الفلسطينية هى الطريق الى تكريس الاحتلال ، والاعتقاد بأن تصفية حركة المقاومة الفلسطينية ستمهد الطريق الى مثل التسوية التى يقترحها بولس . ان من المعطيات الاساسية القائمة فى المنطقة والتى لا تستطيع حكومة اسرائيل ولا الرجعية العربية ولا الامبريالية العالمية تغييرها هى الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى واولها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . ومع هذه الحقيقة الاساسية يجب التعامل . اذ لا مفر من ذلك . وهو الطريق الاسهل والاقصر الى التسوية العادلة والدائمة.

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق العزيز يحيى جبالى لمناسبة المولود الجديد

« يانو »

* الرفيقين المهندس مؤيد اغبارية والدكتور يحيى جبالى لمناسبة تخرجهما بنجاح

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى براتسلافا

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى تشيكوسلوفاكيا

كـــم يكلــــف هنـرى كيسنجـــر !

كلما زار هنرى كيسنجر اوروبا وجد الاسعار مرتفعة عن المرة السابقة . وبالرغم من أن لا أحد فى وزارة الخارجية يتكلم بهذا الشان ، فان مراقب الحسابات أصبح عصبيا من كثرة نفقات كيسنجر حتى انه حثه لكى يقتصد من رحلاته . وفى الواقع فانه قبل أن يغادر فى رحلته الاخيرة الى باريس وجنيف وبون ولندن كان له حوار عنيف مع محاسب وزارة الخارجية :

— يا سيد كيسنجر .. أرى انك ذاهب الى اوروبا ثانية . ألا تعتقد أن هذا قد فاق الحد ؟

● لم اذهب الى اوروبا منذ بضعة أسابيع ، وعلى أن أرى جسكار وجروميكو وكالاهان .

— اننى اقدر ذلك يا سيد كيسنجر لكن وظيفتى هى أن اراقب المصاريف . ففى رحلاتك الثلاث الماضية صرفت فوق الحد المسموح به لموظفى وزارة الخارجية وهو ٥٤ دولار يوميا ، وانت بذلك تعطى مثلا سيئا للاخرين !

● لكننى سابقى فى باريس ليلة واحدة فقط . سأتناول عشائى فى الطائرة وجسكار قد دعانى الى الغداء .

— وماذا بشأن الفطور ؟ فهو سيكلفك ٥٤ دولارا .

● سيكون مصروفى الوحيد .

— والغسيل ؟ فى زيارتك الاخيرة لباريس دفعت ١٢٠ دولارا فاتورة الغسيل .

● احتجت الى قميص نظيف لاننى كنت ساقابل البابا فى اليوم التالى .

— وأظن أن الـ ٤٩ دولارا التى دفعتها لكى بدلتك كانت ضرورية أيضا ؟

● لم أكن استطيع المحادثة مع جيسكار ببدلة غير مكوية .. أنت تعلم كم يؤكد على الاناقة .

— وهل كان عليك أن ترسل وشاحا بمبلغ ١٥٠ دولار الى السيدة ديستان ؟

● فكرت أن تلك قد تكون هدية مناسبة .. فنحن بحاجة للفرنسيين الى جانبنا فى محادثات البترول .

— لا أعرف ماذا سنفعل بك يا سيد كيسنجر . هل تدرك انك اذا قمت بزيارة اخرى لباريس سنضطر لطلب معونة مادية من الكونغرس ؟

● أعدك بأننى لن أصرف حتى مخصصاتى فى هذه المرة .. بل وسأستقل الباص من المطار .

— ليست باريس فقط هى ما يقلقنى .. هناك جنيف أيضا . هل تعلم كم يساوى الفرنك السويسرى بالمقارنة مع الدولار الامريكى ؟

● لقد وضعت خطة لذلك . سأجعل غروميكو يدفع فاتورة الغداء . اذا كانوا يريدون الوفاق فعليهم أن يدفعوا من أجله .

— وماذا بشأن الفندق ؟

● سأتقاسم غرفة مع مارفين كالبى وندع محطة اذاعة (سى بى اس) تدفع الاجرة .

— الان تقول ذلك .. لكنك ربما تعود بفاتورة غذاء من ٤٣٥ دولارا لشخصين كما فعلت عندما ذهبت الى بروكسل .

● لا أستطيع أن أدع الناس يدفعون دائما ثمن طعامى فهذا يسىء الى الهيبة الامريكية ، ثم عندما نتعامل فى الدبلوماسية العالية ليس هناك ما يدعى بغذاء مجانى .. بل اننى لن آخذ نانسى معى فى هذه الرحلة .

— يا سيد كيسنجر لك عملك ولى عملى . لكن ما لم يحقق الدولار معجزة فى اوروبا عليك أن تجد طريقة اخرى لزيارة جميع هذه الدول .

● ماذا تقترح ؟

— هل فكرت مرة برحلة سياحية جماعية مع احدى شركات الطيران؟ وتحصل بذلك على النقل والنوم والطعام والفرصة لزيارة ناد ليلى فى أى خمس مدن فى أوروبا . انها فعلا نوع من التوفير .

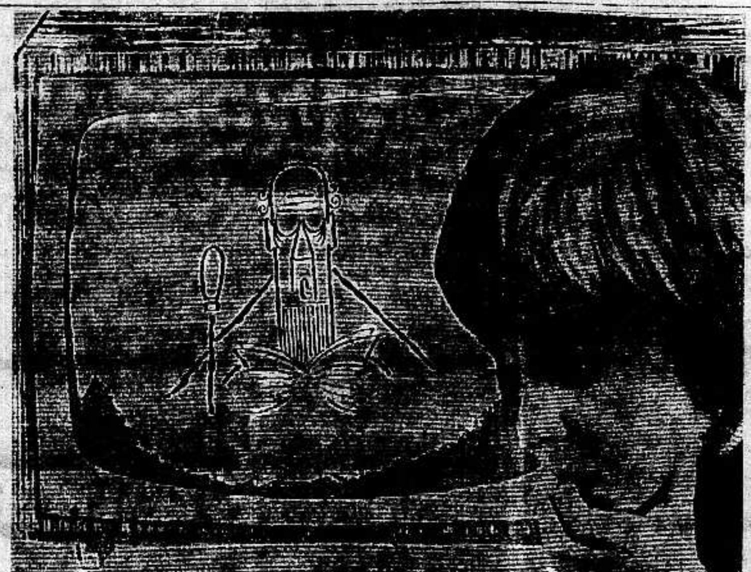
● لست مهتما بهذه الرحلات السياحية الجماعية . لقد بدأ الامر يبدو سخيفا .. هل ستوقع اذن سفرى أم لا ؟

— حسنا .. لكننى لن أوافق على أى من فواتير غسيلك عندما ترجع . ليس هناك سبب لعدم اصطحابك كمية من القمصان والجوارب النظيفة تكفيك طوال رحلتك ! !

★ بقلم : آرت باكوولد
عن « الهيرالد تريبيون »

لا تدع أطفالك يشاهدون التلفزيون هكذا !

****



يخلق ولع الاطفال والاولاد الصغار بالتلفزيون الكثير من المشاكل للآباء والامهات ، اذ يؤثر على الوقت الذى يخصصونه لهم للدراسة واللعب والنوم وحتى للاكل فى بعض الاحيان هذا بالاضافة الى الافلام والبرامج التى يشاهدها الاطفال ويكون من الافضل ألا يشاهدوها لما فيها من ضرر نفسانى واخلاقى قد يعود عليهم منها ، خاصة اذا كانت محطة التلفزيون غير موجهة أو أن تكون موجهة لتنفيذ سياسة معينة ايجابية أو سلبية .

وقد أصبح هذا الموضوع يهم العلماء النفسانيين والاطباء الفزيولوجيين وعلماء التربية البدنية بحيث اكتشفوا الخطورة الناجمة من سوء التوجيه فى هذا المجال ، فأجرى معهد الاطفال والصحة العامة للشباب فى الاتحاد السوفييتى فحصا لنشاطات الاعصاب وقوة البصر للاطفال فى شتى مراحل أعمارهم لدراسة واقع السماح للاطفال بمشاهدة البرامج التلفزيونية ، فكانت النتائج كما يلى :

● يجب الا يسمح للاطفال دون سن السابعة من العمر ان يشاهدوا التلفزيون أكثر من ٣٠ دقيقة فى اليوم وذلك لمدة مرتين أو ثلاث مرات على الاكثر فى الاسبوع .

● يجب الانتباه الى طريقة جلوس الطفل أمام التلفزيون ، اذ انها تؤثر كثيرا فى طريقة نموه البدنى ، ومن أجل جعله ينمو سليما يجب التقيد بالملاحظات التالية :

— ممنوع جلوس الطفل متكوما فى الكرسى .

— ممنوع انبطاح الطفل على الارض .

— على الطفل الا يجلس على مسافة تقل عن أربعة أو خمسة أقدام ولا تزيد عن ١٨ قدما من جهاز التلفزيون .

— يجب أن تكون شاشة التلفزيون بمستوى البصر أو دونه قليلا وليس فوق مستوى البصر (أى يجب الا يشاهد الطفل التلفزيون وهو منبطح على السرير أو الارض اذ فى هذه الحالة تكون الشاشة فوق مستوى بصره كثيرا) .

— اذا كان الطفل يستعمل نظارات يجب عليه أن يضعها على عينيه حين مشاهدته التلفزيون كى لا تتعب عينيه .

— يجب أن لا تطفأ الاضوية كليا داخل الغرفة التى يوضع فيها التلفزيون بل يجب أن تضاء اضاءة معتمة .

— يجب تعويد الطفل وكل مشاهد للتلفزيون أن يبعد نظره عن الشاشة للحظات بين الفينة والاخرى .

— يجب على الاطفال ان يشاهدوا البرامج الملائمة لسنهم فقط .

● ويقدم العلماء السوفييت نصيحة للآباء بقولهم : « لا تتركوا طفلكم لوحده أمام شاشات التلفزيون .. بل حاولوا ان تجدوا وقتا لمراقبة التلفزيون معه .

ويضيف تقرير العلماء السوفييت ان التلفزيون يعطى للطفل كثيرا من المعلومات .. هذا صحيح ، ولكنها معلومات تقدم على طبق أى انها جاهزة ولا تستدعى التفكير .. بينما يقرأ الطفل كتابا أو يصغى الى «حدوثه» من جدته عن الجن فانه يشغل دماغه ويستعمل عقله وخياله اكثر ، وبهذه الطريقة يطور تفكيره أى قدراته الخلاقة .

ويضيف العلماء السوفييت هاتين الملاحظتين :

● بالطبع هناك من يؤكد حقيقة أهمية التلفزيون فى تربية عقلية وشخصية الطفل . لكن العلماء يؤكدون على ان الاطفال يتوجب عليهم أن يشاهدوا البرامج التى تتناسب مع أعمارهم والا فان عكس ذلك سيقود الى أضرار نفسية وجسمية خطيرة على صحة الطفل .

● بالتأكيد ان قراءة القصص والاساطير الهادفة فى الكتب أمام الاطفال أكثر نفعا من السماح لهم بمشاهدة ما يعرضه جهاز التلفزيون ويفضل أن يكون الاب أو الام أو غيرهما من الكبار موجودين بقرب الطفل أثناء مشاهدة البرامج التلفزيونية كى يشرحوا ويبسطوا له ما يشاهده لان الكثير من برامج التلفزيون فيها مشاهد مفزعة ومخيفة واخرى مفضوحة تسبب للطفل نكسات صحية ونفسية . هذا اضافة الى أن السماح للاطفال بمشاهدة كل ما يعرضه التلفزيون سبب تصاعد الجرائم بين الاطفال فى اغلب بلدان العالم .

لانهم من خلال الشاشة الصغيرة يتلقون تعليمات بالكلمة والصورة والموسيقى حول القتل والتعذيب والعنف والكراهية والسرقة والاساءة للاخرين .

ماذا تعرف عن يوري غاغارين ؟



فى ١٢ نيسان ١٩٦١ أعلن راديو موسكو خبرا مفاجئا : انسان سوفييتى يخرج من الكرة الارضية ويحلق فى الفضاء الخارجى لاول مرة فى تاريخ البشرية .

وبعد دقائق قليلة رددت محطات الاذاعة فى العالم ، بمئات اللغات اسم « يورى غاغارين» الذى ظل فى الفضاء الكونى مائة وثمانى دقائق حبست فيها البشرية أنفاسها وهى تستمع الى أخبار غاغارين ، الرجل الذى أصبح عزيزا على كافة سكان العالم .

★ ولد غاغارين فى ٩ آذار ١٩٣٤ فى احدى قرى جمهورية روسيا السوفييتية . وكان والداه يعملان فى مزرعة تعاونية (كولخوز) .

★ عاش مرحلة عصيبة فى حياته خلال سنوات الحرب الوطنية العظمى ، فاضطر بعدها الى ترك المدرسة الثانوية والالتحاق بمدرسة مهنية ، من أجل ان يحصل بسرعة على اختصاص يؤهله للعمل ومساعدة ذويه .

★ حصل على دبلوم الامتياز من المعهد الصناعى بمدينة سارتوف فى عام ١٩٥٥ .

★ التحق فى ذلك الوقت بنادى الطيران فى تلك المدينة ، ثم دخل معهد الطيران فى مدينة اورنبورج .

★ فى عام ١٩٥٧ اصبح غاغارين ضابطا فى الاسطول الجوى السوفييتى وقد وصفه أحد أساتذته فى معهد الطيران بأنه «يحب الطيران ، ويطير بجرأة وثقة » .

★ وعندما بدأ الاتجاه السوفييتى باطلاق الاقمار الصناعية الى الفضاء الخارجى فى عام ١٩٥٧ قدم غاغارين طلبا للالتحاق بمجموعة رواد الفضاء ، وبالفعل نقل الى « مدينة النجوم » وبدأت تدريباته عام ١٩٦٠ .

★ وفى ١٢ نيسان ١٩٦١ انطلق غاغارين نحو مجاهل الفضاء داخل السفينة الكونية (فوستوك) ، وعندما عاد الى الارض منحه وطنه لقب (بطل الاتحاد السوفييتى) وهو من الالقاب المرموقة التى تمنح لافراد يحققون لبلادهم مآثر وانتصارات عظيمة .

★ استشهد غاغارين وهو يؤدى واجبه الوطنى والاممى عندما كان محلقا داخل احدى الطائرات واصابها خلل فنى .

◆ ١١ يومــاً لــلالعـــاب الاولمبيـــة ◆



✲ اسرائيل تخاف من طردها فى ١٩٨٠ من الاولمبيادة ✲ طرد فورموزا ✲ شرطى فى كل عشرة أمتار ✲ التركيب النهائى لمنتخب الاتحاد السوفييتى لكرة القدم ✲ رفعت ترك فى المنتخب الاسرائيلى ✲ التنافس الاساسى بين الاتحاد السوفييتى وألمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة ✲

بعد ١١ يوما فقط ، أى فى ١٧—٧—٧٦ ، ستفتتح فى مونتريال الكندية دورة الالعاب الاولمبية العشرون . يميز افتتاح الدورة عدة خلافات سياسية تتحمل المسؤولية الكاملة عنها أوساط رجعية تأبى الا ان تضفى هذا الطابع على الالعاب الاولمبية .

فحينما رفضت الحكومة الكندية العمل على عكس ارادة شعوب العالم بان اضطرت الى طرد الوفد الفورموزى الذى جاء مدعيا انه يمثل الشعب الصينى ، هاج وماج الرجعيون .. ينذرون ويتوعدون بعدم الاشتراك فى الالعاب الاولمبية . ولكن غالبية الدول المشتركة فى هذه الدورة رحبت بالقرار الكندى واعتبرته قرارا بديهيا . اذ لا يعقل اشراك ممثلى فورموزا بصفتهم ممثلين عن شعب الصين طالما رفض العالم بأجمعه هذا التمثيل على الصعيد السياسى والدولى .

وتدعى الاوساط المنادية ضد هذا القرار ، ان قرارا كهذا من شأنه أن يؤدى فى عام ١٩٨٠ الى طرد اسرائيل من الالعاب الاولمبية وجعل الاتحاد السوفييتى (الذى سيستضيف هذه الدورة) يرفض استقبال اسرائيل ، كما تفعل اليوم كندا بالنسبة لفورموزا .

ومن ناحية أخرى ، فقد عملت حكومة اسرائيل بمساعدة اصدقائها فى العالم على فرض جو مشحون فى قرية الالعاب الاولمبية فى مونتريال . وقد هددت فى حينه بل وطالبت رسميا بان ترسل اسرائيل فرق كوماندو « لحماية » الفريق الاسرائيلى ومنعا لتكرار مأساة ميونيخ فى الدورة الماضية .

ولذا قامت الحكومة الكندية باتخاذ تدابير أمنية مشددة ، فنظمت عددا كبيرا من أفراد البوليس يحرسون القرية الاولمبية بحيث يقف الواحد منهم على بعد ١٠ أمتار عن الآخر . وكل من يدخل القرية يمر فى أربع محطات الكترونية لفحص محتويات سلته أو محفظته ويجرى تفتيش دقيق لكل رياضى .

هذا بالاضافة الى طائرات الهيلوكوبتر التى ستحوم فوق القرية طيلة وقت المباريات .

تــرك !

ومن ناحية أخرى ، فقد تكون الفريق الاسرائيلى من ١٧ لاعبا مثله مثل باقى الفرق المشتركة فى لعبة كرة القدم ، بينهم اللاعب العربى رفعت ترك ، الذى يلعب ضمن فريق هبوعيل تل أبيب ، للمستوى الفنى الراقى الذى يؤديه .

وما ان علم أمر ضم رفعت ترك الى الفريق ، حتى هرع المدعو رسمى بيادسه ، مساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، يشكر رئيس الاتحاد الرياضى العام لكرة القدم .. وكأن هذا الامر هو من خيرات الحكومة والسلطات على العرب .

الفريق السوفييتى

هذا وقد غادر المنتخب السوفييتى لكرة القدم بلاده اول أمس الاحد الى مونتريال بالتركيب التالى :

حارسا المرمى : فلاديمير استابوفسكى واليكسندر بروكوروف .

الدفاع : فلاديمير ترولسكى وميخائيل فومنكو وستيفان رشتكو وفكتور زوفياغينتسيف واناتولى كونكوف .

الوسط : ليونيد بوريكوف ، الكسندر ... وفيكتور كولوتوف (الكابتن السابق لمنتخب العالم) .

الهجوم : اوليغ بلوخين (بطل اوروبا وأحسن لاعب فى العالم لعام ١٩٧٥) ، فلاديمير اونيشينكو (اللاعب العالمى المشهور) ، يوغانى نازارينكو ، فلاديمير بدوروف وديفييف تيفيانى .

من يفوز بالبطولة ؟

ويعلق المراقبون متنبئين لنتائج الدورة الاولمبية العشرين بقولهم ، ان هناك ثلاثة فرق تتنافس على بطولة الالعاب الاولمبية الشاملة هى : الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وألمانيا الدمقراطية .

الحكم بالسجن ١٣ عاما على قاتل كيند ؟

أصدرت المحكمة المركزية فى تل أبيب حكما بالسجن ١٣ عاما على المدعو شمعون قروة من قرية جبيرول الذى قتل لاعب كرة القدم مردخاى كيند فى السادس من كانون اول ١٩٧٥ ، على ملعب كرة القدم .. وأعلن القاضى انه وزملاءه لم يقرروا الحكم بالسجن المؤبد لان القاتل كان صغيرا فقط ، فى يوم القتل — (أقل من ١٧ عاما) .

وجاء فى قرار المحكمة :

« اننا نعيش فى فترة ينتشر فيها العنف وأخذ يصبح طابعا يميزها ولكن فى أى بلد متحضر يمكن أن نسمع عن قتل انسان لمجرد أنه ينتمى الى فريق رياضى منافس ؟ ! »

ركض خمسة كيلو مترات ب ١٣ دقيقة !

لحق العداء السوفييتى آن سليك (٢١ عاما من استونيا) زميله البلجيكى اميل فوتمانس فى سباق الخمسة كيلو مترات حين تمكن من قطع هذه المسافة ب ١٣:١٧٠٢ دقيقة ، أى ب ٤٢ : ٥ الثانية فقط أقل من البلجيكى ، الذى يحتفظ بالرقم القياسى العالمى لهذا السباق . كما وقطع هذه المسافة العداء السوفييتى بوريس كوزنتسوف ب ١٨٠٤ : ١٣ دقيقة وهو ايضا رقما محترما لم يصل اليه الا العداؤون الثلاثة .

كلاي يعترف " خسرت ثلث جمهوري " يستعد للقاء نورتون وفورمان

بعد ان شعر محمد على كلاى — بطل العالم فى الملاكمة — (وزن ثقيل) بالاساءة التى أحدثها لجمهوره اثر انتهاء المباراة مع بطل المصارعة اليابانى اينوكى بالتعادل ، توجه كلاى الى وكالة الانباء اليابانية حيث أجرى مقابلة صحفية دافع فيها عن نفسه وطلب نشرها على الصحف فى العالم أجمع .



وقد اعترف كلاى فى هذه المقابلة بانه يشعر بخسارة ثلث جمهوره تقريبا اثر المباراة المملة مع اينوكى ، ولكنه اعلن انه سيسترجع هذه الخسارة خلال فترة قريبة وذلك فى مباراته مع كين نورتون فى ايلول القادم والمباراة التى ستليها مع الملاكم العنيد جورج فورمان .

ونفى كلاى أن تكون مباراته مع اينوكى مسرحية . فقال : لقد كانت مباراة رياضية من الدرجة الاولى حين كان كل واحد منا يحاول اخضاع منافسه . ولكنا فشلنا فى هذه المهمة لانه أعند منى فى الدفاع عن النفس ولانى أعند منه فى التخلص من ضرباته .

واضاف كلاى : لو كانت مباراتنا مسرحية ، كنا خططنا بعض الضربات العنيفة التى تؤدى الى احداث جروح طفيفة فى الوجه فوق العينين . ولكنها لم تكن كذلك .

واجاب كلاى على سؤال وكالة الانباء اليابانية بماذا يفسر خسارة جمهوره اذن ، « هل لا يثق جمهورك » ؟ فقال كلاى : جمهورى يريد العنف ، يريد ان يرانى أضرب منافسى ضربة فنية قاضية وأسيل دماءه .. ولكنى لا أنجح فى هذا دائما ، على كل حال سأعمل جهدى ومستطاعى ان أحقق رغبة جمهورى فى كل المباريات القادمة .

ويذكر ان كلاى يقوم فى هذه الايام بتدريبات قاسية استعدادا لملاقاة نورتون ومن ثم فورمان الذى هزم جو فريزر فى الاسبوع الماضى . وعلق كلاى انه سيهزم الاثنين بما يرضى جمهوره ..

تهنئـــة

أحر التهانى نقدمها الى فريق

هبوعيل ام الفحـم

بمناسبة صعوده الى الدرجة الثانية والى المزيد من الانتصارات .

فريق زلفـة

الفاروق عبد العزيز حول مهرجان الفيلم الفلسطيني الثاني





الفاروق عبد العزيز ، ناقد سينمائى مصرى معروف بآرائه التقدمية وموضوعية نقده للافلام العربية والاجنبية التى يحترمها كافة الفنانين العرب والاجانب الذين تعاملوا معه ، وكانوا موضوعا لنقده . وهو يعمل ناقدا صحافيا فى مجلة « الطليعة » التقدمية . وقد حضر الفاروق مهرجان الفيلم الفلسطينى الثانى فكان له هذا الكلام الى صحيفة « العراق » البغدادية .

لى مجموعة من الملاحظات بالنسبة لما انتج من الافلام العربية عن قضيتنا المصيرية فى فلسطين .. لعل اهمها يتصل بشكل تناول القضية ، التى هى بلا شك أخطر قضايا العرب المعاصرة . واعنى بهذا ، ان اسلوب التناول يغلب عليه التقديم العاطفى ، المسرف احيانا ، للقضية .. فمنذ حلت النكبة عام ١٩٤٨ والسينما الروائية والتسجيلية العربية معا ، بعيدة تماما عن تحليل واقع النكبة وآثارها على الاصعدة العربية والدولية .. ولعلنا يمكننا أن نستثنى بعضا من الافلام التى حاولت بصدق ان تكون بمستوى القضية ، مثل : « ارض السلام » و « كلنا فدائيون » و «فداك يا فلسطين » ولكن المأخوذ على معظم هذه الافلام انها كانت تفتقر الى التحليل العلمى والموضوعى لمجمل الظروف التاريخية التى مرت بها القضية الفلسطينية . فأتت خالية من اية امكانية لاقناع المشاهد العربى ، فضلا عن المشاهد الاجنبى .. والواقع ان المشاهد العربى الذى توجهت اليه هذه الافلام ، لم يكن بحاجة الى الحماس الذى كانت توفره يوميا وسائل الاعلام المختلفة ، بقدر حاجته الى فهم القضية على اسس موضوعية . ولا يمكن أن اشير فى مجال السينما الروائية العربية الا الى فيلم « المخدوعون » عن قصة الشهيد المناضل غسان كنفانى « رجال فى الشمس » وهو الفيلم الذى اخرجه الفنان توفيق صالح .

وبعد انشاء مؤسسة السينما الفلسطينية — يضيف الناقد الفاروق — كان من المنتظر أن تتجاوز اعمالها حدود الاثارة العاطفية التى تميزت بها الافلام الروائية التى اشرت اليها — وقد اتاح لنا مهرجان بغداد الاول والثانى مشاهدة ما انتجته المؤسسات الفلسطينية حتى الان — ولعل الملاحظة الاولى والرئيسية فى هذه الافلام ، هى انها لا تعرف لمن تتوجه ! ! هل للمشاهد العربى الذى تبلور وعيه العلمى بالقضية الى حد كبير منذ عام ١٩٦٨ أم للمشاهد الاجنبى الذى تتطلب مخاطبته بالتأكيد اسلوب اثارة عقله اكثر من اثارة عاطفته .. كما يلاحظ ان معظم هذه الافلام يحتاج الى اعادة صياغة فنية حتى عنصر الاملال .. ولكن يجب ان اشير هنا الى دور المخرجين فى القطر العراقى الذين حاولوا بصدق تناول القضية ، وهو الامر الذى يعكس مدى رغبة المؤسسات فى هذا القطر العربى فى دعم هذه القضية .. قد نختلف قليلا حول النتائج ولكن يبقى ثابتا أن البدايات هى طيبة ومشجعة .. كما أن فيلمين عربيين مما عرض فى المهرجان الثانى تميزا بالوضوح والاتزان فى الايقاع وهما « نداء الارض » لقيس الزبيدى و « لبنان فى دوامة » لجوسلين صعب .

وبالنسبة للافلام الاجنبية ، يقول الناقد عبد العزيز — فباعتقادى أنه كلما ارتفع عدد المساهمين بافلامهم عن القضية الفلسطينية من الاجانب ، كلما اكتسبت هذه القضية ابعادا أكبر . وقد برزت فى المهرجان ثلاثة افلام بمستوى القضية هى الفيلم الذى اخرجه الالمانى الاتحادى « مانفريد فرس » والفيلمان الدانماركى واليابانى التى تصلح بحق لاقناع أى مشاهد سممته الدعاية الصهيونية لاكثر من ربع قرن ، أو الذى لا يعلم شيئا عن القضية ، بعدالة المطلب العربى بتحرير فلسطين .

وأخيرا فان مساهمة القطر العراقى فى هذا المجال ، واصراره على استمرار وتدعيم هذه المهرجانات ، يستحق كل تقدير ..

ويعنى أيضا ان القضية الفلسطينية ستظل قضية حية على الصعيد السينمائى والاعلامى الى أن يتحقق النصر النهائى لهذه الثورة الانسانية .

عـــالم اليـــوم — بقيـــة

فى محاولة لانقاذ نظامه الذى تتسع المعارضة الشعبية له . وقد كشف انقلاب الاسبوع الماضى ، على الرغم من فشله ، عن أن نظام النميرى أبعد ما يكون عن الاستقرار وأظهر مدى العزلة الشعبية التى يعانى منها . واذا تم انقاذ حكمه هذه المرة من الاطاحة المحتمة فذلك بمساعدة عسكرية مباشرة من مصر السادات ومن السعودية . غير أن ارتباط نظام النميرى بهذين البلدين العربيين بالذات سيعمق عزلة النميرى محليا وعالميا ويقرب ساعة خلاص شعب السودان من نظامه .

في بلادنا

آراضــي طرعـــان ليســت سائبــة !

طرعان — لمراسلنا — يسود القلق الشديد أهالي طرعان ازاء مشاريع التهويد والاستيطان التي بلغت وقاحتها حدا لم يعد معه سرا مخطط الاستيلاء على شريحة ضخمة من أراضيهم في الموقع المعروف باسم « مسكنة » ، لبناء مستوطنة جديدة في نطاق مشروع تهويد الجليل العنصري .

وحيال هذا الامر وضع المجلس المحلي هذه القضية في جدول أعماله في جلسته الاخيرة يوم الاربعاء ٢٤—٦ . واتخذ القرارات التالية :

١ — « بما أن اللجنة الوزارية للاستيطان قررت اقامة كيبوتس بجانب طرعان قريبا من (الجولاني)، ونسمع من بعض المواطنين اليهود ان الكيبوتس سيحمل اسم لبيا « ب » (الاسم مشتق من العربية وهو اسم قرية عربية كبيرة بالقرب من المكان (لوبية) طرد أهاليها في عام النكبة (١٩٤٨) وهدمتها السلطات الاسرائيلية فغدت اثرا بعد عين — المحرر) . واستنادا لما نشرته « معريب » بتاريخ ٩—٦—٧٦ و « عل همشمار » بتاريخ ٢٥—٨—٧٥ يتزايد احتمال اقامة هذا الكيبوتس على أراضي القرية في موقع « مسكنة » أو على جزء منه . وبما ان هذا الموقع يشكل جزءا هاما من أراضي أهالي القرية ، ويعتمدون عليه في الزراعة قبل قيام الدولة وبعده . لهذا يرى المجلس المحلي ، بصفته ممثلا للاهالي ، في اقامة هذا الكيبوتس على هذه الارض المسجلة على مالكيها في الطابو خطرا يحرم مالكي الارض منها كمصدر رزق أساسي لهم .

لذلك يؤكد المجلس أنه سيدافع عن أراضي القرية عامة وعن موقع « مسكنة » بشكل خاص كواجب ملزم تجاه الاهالي . ويؤكد أنه لا يعارض في التطوير ، ولكن بشرط ألا يكون لغيرنا وعلى حسابنا . كما يؤكد ان أهالي القرية أولى بالتطوير على أراضيهم .

٢ — يحتج المجلس المحلي على معاملة لجنة التنظيم المحلية لاهالي طرعان لدى وزارة الداخلية وحاكم اللواء . وذلك بطلبها كواشين الطابو لاثبات ملكية الارض لغرض استصدار رخص بناء ، وذلك بهدف خلق تعقيدات لا مبرر لها . ويطالب بالغاء هذه الاجراءات نهائيا تسهيلا للاهالي وللتعاون مع المجالس المحلية لحل المشاكل الناجمة عن هذه القضايا » .

أحـــدث تقليعـــة بوليسيـــة !

اتهام القس شحادة بحرق اطارات سيارات في الشوارع

حيفا — لمراسل خاص — الدماء الزكية ، التي سفكتها قوات الامن في يوم الارض ، لم تثبط عزيمة المواطنين العرب في الدفاع عن اراضيهم. ولكن السلطات لا تزال مستمرة في مخططات التهويد ، مستغلة كل أساليب ترسانتها القديمة من قمع وبطش الى شتى محاولات التفرقة والدس .

وردا على الطلب الذي اجمعت عليه كل القوى التقدمية والدمقراطية في البلاد ، وهو تشكيل لجنة تحقيق في أحداث ٣٠ آذار وعدوان قوات الامن على المواطنين العرب المسالمين ، تقوم السلطات ، منذ « يوم الارض » ، باعتقال المواطنين العرب وتوجيه مختلف التهم اليهم تمهيدا لمحاكمتهم . ولم يستثن من هذا قادة حركة الدفاع عن الارض العربية .

وفي أول تموز الجاري أصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض بيانا وزعته على جميع الصحف جاء فيه : « في ٢٢—٦—٧٦ اقتحمت شرطة شفاعمرو بيت القس شحادة شحادة (عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض) وبيدها أمران مصدقان من المحكمة : الاول يصرح بتفتيش بيت القس شحادة بادعاء وجود نشرات صدرت قبل يوم الارض تحرض على مظاهرة غير قانونية . وجرى تفتيش البيت . وبالطبع لم تجد الشرطة أي شيء من هذا القبيل . لان لجنة الدفاع عن الارض لم تصدر نشرات كهذه . والامر الثاني كان دعوة للقس شحادة للتحقيق ثم للمثول أمام المحكمة . ولقد ذهب الى مركز البوليس . وهناك وجهت اليه التهم التالية :

١ — التحريض على مظاهرة غير قانونية في يوم الارض .

٢ — وضع حواجز في الشوارع .

٣ — حرق اطارات سيارات في الشوارع .

وبعد ذلك دعي للمثول أمام المحكمة في اليوم التالي لاطلاق سراحه بكفالة شخصية . وكانت الشرطة قد قامت ، في الوقت نفسه ، بتفتيش بيوت عدد من أعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي مثل عضو بلدية شفاعمرو السيد صبحي حماده ومدير المدرسة السيد ناجي فرح والمهندس حسن خازم والطالب جهاد سعد والمهندس نعمة جريس والمهندس سامي تلحمي وآخرين ممن وجهت اليهم تهم مماثلة واطلق سراحهم بكفالة .

ان لجنة الدفاع عن الارض تستنكر هذه الاجراءات الاستفزازية ضد رجال دين وشخصيات عربية لمنع حرية التعبير عن الرأي وتوجيه تهم ملفقة اليهم .

وقد وجهت لجنة الدفاع عن الاراضي برقية الى وزير الاديان ووزير الشرطة تستنكر فيهما هذه الاجراءات الاستفزازية الارهابية ، وتطالب بوضع حد لها ، خصوصا بعد ان تكررت هذه الاستفزازات في الاسبوع الاخير ضد النشيطين في حركة الدفاع عن الاراضي في عدد من القرى العربية ، وذلك استمرارا للمخطط الذي رسمته السلطات بغية ارهاب وكبت صوت الحق بين العرب في اسرائيل لمنعهم من المطالبة بحقوقهم والتصرف باراضيهم في وطنهم بحرية » .

مقتل شاب من البعنة بانهيار صخرة جبلية

البعنة — لمراسلنا — روع اهالي البعنة ودير الاسد في صبيحة يوم الاحد ، امس الاول ، بنبأ محزن مؤداه ان الشاب خالد احمد حسين بكري توفي نتيجة لسقوط صخرة على رأسه . والمرحوم فتى في الخامسة عشرة من العمر .. خرج في الصباح الباكر برفقة أخيه الى مرعى في سفح الجبل القريب من مسكنهما ومعهما بضعة رؤوس من الماعز والغنم . واذ كان خالد واقفا تحت مكان شديد الانحدار سقطت صخرة من عل عليه . وانطلق أخوه المذعور في طلب النجدة . وهرع الى المكان اقارب الفقيد ومن سمع بالامر ليجدوه جثة هامدة .

وقد كان للمصيبة وقع اليم .. خصوصا وان والد الفقيد كان فقد أخوين صغيرين قتلا بانفجار لغم في منطقة المناورات العسكرية المعروفة اليوم بمنطقة رقم ٩ .

وأعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في البعنة يتقدمون الى ذوي الفقيد باحر التعازي ويشاركونهم مصابهم الاليم ويتمنون لهم العزاء والصبر .

البوليس يتغاضى عن اعتداء زعران على حفل في بيت الصداقة بالناصرة

الناصرة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اطلع فيه الاهالي على حقيقة منظمي الاعتداء الجبان ، الذي قام به بعض النكرات على المشتركين في الحفلة التي كانت اقامتها احدى الفرق الكشفية النصراوية ، يوم الاحد ٢٧—٦ في قاعة بيت الصداقة .

وكشف المنشور عن حقيقة تشجيع أجهزة البوليس في المدينة لشلة الزعران التي قامت بالاعتداء ، وجاء فيه : « انها لحقيقة لا يستطيع ان ينكرها أحد ، وهي ان البوليس لم يتحرك عندما طلب منه بعض المشتركين في الحفلة القيام بواجبه حال وقوع الحادث ! وبعد وقت طويل ، عندما حضر ، لم يلق القبض على أفراد هذه الشلة ، مع انه رأى وسمع ! ثم على الرغم من ان أحد المصابين بجراح بليغة انهم بصراحة ووضوح أحد أفراد هذه الزمرة وباسمه الشخصي ، لم يقم البوليس باعتقال المتهم حتى هذه الساعة . بل كان وقت الحادث يتودده ويسامره!!» .

وحمل الحزب الشيوعي في الناصرة سلطات البوليس مسؤولية الحادث كاملة . فهي تهمل وظيفتها وواجباتها وتشجع هذه العناصر المفسودة بتركها حرة طليقة دون عقاب رادع ، منفسة بذلك عن الحقد الذي تكنه لشعب الناصرة وتعبيرا عن غضبها وعدم رضاها ان ترى شعب الناصرة متآخيا متحابا ويحقق أروع وحدة !

وأضاف المنشور : ان أصحاب سياسة التجهيل والتنكر لحقوقنا القومية لا يروقهم ان يروا أهل الناصرة يحققون حلما عزيزا وقديما لهم ، وهو اقامة المركز الثقافي « بيت الصداقة » ذي المستوى الرفيع في قاعتين رحبتين تحتضنان رغبات شبابنا وجماهيرنا المتعطشة الى الفن والثقافة والسمر والعلم والمعرفة .

واختتم المنشور بالقول ان شعب الناصرة يعرف كيف يرد ، بجميع طبقاته وفئاته وبارادة موحدة وفولاذية ، وفي مقدمته الطبقة العاملة الشجاعة ، على كيد الكائدين المدبرين والمنفذين ، وكيف يصون وحدته كما يصون بؤبؤ العين .

بعد تطبيق ضريبة ال ٨٪ أصبح الجميع يلطشون !!

حيفا — لمكاتبنا الاقتصادي — يبدو أن التجار الكبار والصغار، على السواء ، رأوا في فرض ضريبة القيمة الاضافية فرصة ذهبية لا تفوت من أجل تحقيق الحد الاعلى من الربح. فكأن فرضها كان بمثابة الضوء الاخضر للقيام بزيادة اسعار سلعهم وخدماتهم ، كمايشاؤون ، ودون اي خوف من أي رقيب او حسيب .

فمنذ اللحظات الاولى لاعلان بدء العمل بهذه الضريبة سارع الكثيرون من التجار ، بما في ذلك الصغار منهم، الى زيادة اسعار جميع السلع بنسبة ٨٪ واكثر . وهناك سلع محمية ، اي ان اسعارها ظلت مجمدة ومحظور رفعها ، ومع ذلك قام بعض التجار برفع سعرها ، مثل الحليب والبيض والمرجرين . وهناك سلع يفترض ان تنخفض أسعارها نتيجة لتخفيض نسبة ضريبة الشراء المجبية عنها . غير ان مثل هذا لم يحدث وان حدث ففيما ندر .

وحين اعلنت السلطات عن قرارها بفرض هذه الضريبة ، ذات النتائج الكارثية على العاملين والمستهلكين عامة ، اكدت ان اسعار السفر لن ترتفع .. غير ان اصحاب التاكسيات على معظم الخطوط ، بادروا منذ صبيحة الخميس الماضي الى رفع تعريفة السفر بنسبة ٨٪ .

ونشرت الصحف ، امس ، ان السلطات المختصة قررت المصادقة على رفع اسعار السفر في سيارات الاجرة بهذه النسبة شريطة ان يجري تسجيل ايصال بهذه الضريبة . وذكرت الصحف ان المسؤولين اعربوا عن أملهم في ان يقوم المسافرون باخذ ايصالات وكشوف من السواق تظهر دفعهم هذه الضريبة . واذا لم يسجل الركاب أنفسهم ذلك فان السواق ، مثلهم مثل التجار الكبار واصحاب الصناعة وارباب المال ، سيلطشون هذه الزيادة .

وان ما يؤكد ما نقوله هو ان بعض الشركات رفعت اسعار سلعها بنسبة تصل الى ٢٥ بالمئة بحجة تدوير السعر . فمثلا علبة الثقاب التي كان ثمنها عشرين اغورا اصبح الان ٢٥ اغورا ، اي بزيادة ٢٥٪ . ومن الواضح ان هذه زيادة باهظة جدا . ويمكن تقديم الكثير من الامثلة العينية.

ان ما نشهده الان هو هجمة مسعورة لا تعرف الحدود على مستوى حياة العاملين وعلى لقمة عيش اطفالهم .. فهم الوحيدون ، الموجودون في أسفل السلم الاجتماعي، الذين يتحملون نتائج كل هذه الهجمة .. وهم الذين يكتوون بنار السلطات من جهة ونار التجار من جهة أخرى .

كل هذا يحدث الان ... أما قيادة الهستدروت واللجان العمالية المختلفة ومجالس العمال ، كلهما مشغولة بجمع التبرعات المالية وايام العمل للجيش ، الذي يحاول حكامنا ان يلبسوه مسوح الالوهية المقدسة !!

في سجن شطة الرهيب جريمة قتل أخرى !

شطة — لمراسلنا — يتمتع سجن شطة بسمعة غير طيبة منذ اوائل الخمسينات ، يوم كان سجنا لمن يسمونهم « متسللين » ، من أبناء البلاد العرب . ومنهم من لقي حتفه على ايدي الحراس او بسبب سوء المعاملة ...

وفي هذه الايام يعود هذا السجن ليصبح مسرحا لجرائم يروح ضحيتها سجناء يقتلون بايدي سجناء آخرين.

ففي ٢٦—٦—٧٦ قتل في سجن شطة احد السجناء المدعو يافث نجار (٣٤ سنة) من راس العين قرب بيتح تكفا. والمغدور كان يقضي حكما بالسجن مدته ثلاث سنوات لتورطه في سرقة .

كتب مراسل « عتيم » : « ان صراخا شديدا انبعث من احدى غرف السجن .. وتبين فيما بعد ان المغدور ضرب حتى الموت بقضيب حديدي على انحاء مختلفة من جسمه » .. — هذا ما نشر . ولكن الواقع ، كما يقول بعض السجناء هناك ، فهو ان الجريمة كانت على ما يبدو تصفية حسابات ، وانتقام من المغدور من افراد عصابة شهد ضدهم مع انهم يقبعون في سجون آخرى . وان الجريمة خططت بافتعال طوشة في غرفة الطعام ، فاندفع الحراس الى هناك .. وعندها انفرد الجناة بالمغدور في غرفة نومه التي كان من المقرر ان تكون مغلقة في ذلك الوقت ، وذبحوه من الوريد الى الوريد ...

ويذكر هذا الحادث الشنيع بما حدث قبل حوالي اربعة اشهر في السجن نفسه ، حين طعن السجين العربي نظمي جبالي من الناصرة بسكين في بطنه في منتصف النهار ..

فهل اصبح البوليس عاجزا حتى عن حماية ارواح السجناء الذين في كنفه ؟ ....

ورق نقـــد أردنـــي مزيــــف !
عصابــة تزييــف مــن مختلــف أنحــاء البـــلاد

حيفا — منذ شهور عديدة انتشرت في أسواق البلاد والمناطق المحتلة أوراق نقد أردني مزيفة ، على فئتين : أوراق من فئة خمسة دنانير وأخرى من فئة عشرة دنانير . والتزييف يكاد يكون مطابقا للاصل تمام المطابقة لولا الورق فهو اسمك قليلا من الورق العادى . ولم تتمكن السلطات من الاهتداء الى عصابة التزييف الا في أوائل ايار الماضي وفي طريق الصدفة ، عندما كانت الشرطة تبحث عن رفائيل ميخائيلي الذى حكم عليه بالسجن سنة بتهمة تزييف قبل بضعة شهور ، ولم يمثل لتنفيذ الحكم عليه . ووجدته في منزل مارلينا ارليخ في بات يام مع رؤبين ميرلي . وعثرت في اثناء التفتيش في البيت على ٣٤٠ ورقة نقد من فئة عشرة دنانير . فالقت القبض على الاثنين . ودلت التحقيقات ان ميخائيلي هو المزيف وان له شركاء . وفي الاسبوع الماضي اعتقلت السلطة شخصا آخر من حولون ، سبق أن أوقف بتهمة نشر الدنانير المزيفة .

هذا ومن بين المتقلين صاحب مطبعة في الناصرة وشريك في مصنع زنكوغراف في حيفا . وتحاول السلطات الان معرفة كمية الدنانير المزيفة التي طبعت . كما صادرت كمية من الورق طبع أحد وجهيه في مطبعة في الناصرة .

★ نريد مساكن انسانية في عكا لحل أزمة السكن ..
★ نريد مساواة في الخدمات البلدية لعكا القديمة ..
★ ليتوقف الاهمال المتعمد لحقوق المواطنين العرب ..

ايها المواطنون ، يا جماهيرنا المكافحة !

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الكبير الذي نعقده تحت شعار :

نريد المساواة في السكن والخدمات !

ويتكلم فيه ممثلا الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي الرفيقان: **محمود ابو شنب و رمزي خوري وآخرون ..**

وذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء ٦—٧—٧٦ في ساحة الكراكون في عكا القديمة

فهلموا بجماهيركم

الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

اجتماعـــات سياسيـــة حـــول :

التطـــورات الاخـــيرة في الشرق الاوســـط

الثلاثـــاء ، ١٣—٧—٧٦

القـــدس — الثامنة مســـاء — في نادي الحزب

الخطيـــب — اميـــل حبيبـــي

يافـــا — السابعة مساء — في نادي الحزب في العجمي

الخطيـــب — ابراهيم مالـــك

اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة — فـــرع البعنـــة

يعقد اجتماعا شعبيا في أسبوع التضامن مع شعب جنوب افريقيا . وذلك اليوم الثلاثاء ٦—٧ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب . يتكلم فيه : **محمد نفاع و صالح بدران .**

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرامـــة

يدعو الطلاب الثانويين الى احتفال بمناسبة انتهاء السنة الدراسية . وذلك يوم السبت ١٠—٧ الساعة ٧ مســـاء في نادي الصداقة .

الخطباء : الاستاذان **شكيب جهشان ونبيه القاسم** والطالبان الجامعيان **داود خوري وباسل غطاس والشاعر سميح القاسم .**

وفي البرنامج عرض فني .

انقـــلاب — بقيـــة

وبتزويد المشتركين فيه بالاسلحة والعتاد والاموال وبتدريبهم ... واستدعت الحكومة السودانية سفيرها في ليبيا ، الامر الذي يرى المراقبون فيه مقدمة لقطع العلاقات معها . وطالبت الحكومة السودانية مجلس الامن بالانعقاد للنظر في دعم ليبيا ومساعدتها للانقلابيين .

ومن الجدير بالذكر ان النميري كان في زيارة الى فرنسا حين وقع الانقلاب الفاشل . (اقرأ «عالم اليوم» على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● علي الانقر واخوانه وعموم آل الانقر بوفاة المأسوف على شبابه **سعد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

● محمود اسعد عياد واخوانه وعموم افراد عائلة « عياد » و « ابو عز » بوفاة **الزوجة**

اعضاء الحزب الشيوعي الخلية الشرقية — الطيبة

شركة مكوروت تهدد بتقليص المياه عن الناصرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون رسالة الى رئاسة الكنيست طالبا البحث ، بصورة مستعجلة ، في تهديد شركة المياه « مكوروت » بتقليل المياه عن مدينة الناصرة .

وذلك على أثر تسلم ادارة البلدية انذارا من الشركة بتقليص المياه عن المدينة ان لم تسدد خلال أسبوعين المبلغ المستحق عليها وقيمته ٧٥٠ الف ليرة ، وتهدد فيه باتخاذ اجراءات أخرى .

هذا وأفاد نائب رئيس بلدية الناصرة، المحامي كامل الضاهر ، ان الديون المستحقة تراكمت على صندوق البلدية في الفترة التي سبقت تولي المجلس البلدي الجديد زمام الامور . وان البلدية اتفقت مع شركة « مكوروت » على تسديد المبلغ المذكور على دفعات شهرية ، مئة الف ليرة كل دفعة . ومع ذلك بادرت الشركة الى ذلك الاجراء .

شـــهيد — بقيـــة

الشهيد في موكب مهيب اشترك فيه كبار شخصيات المدينة ومختلف قطاعات المواطنين . بينما واصلت المدينة اضرابها العام والشامل لليوم الثالث على التوالي . وقامت سلطات الاحتلال بفرض نظام منع التجول على معظم احياء المدينة استمر ست ساعات .

ولم يتوقف الاضراب في نابلس الا بطلب من هيئات المدينة المختلفة بما فيها المجلس البلدي ، التي اجتمعت في دار البلدية مساء يوم الاحد ، واصدرت بيانا حيت فيه كفاح الاهالي العادل وموقفهم الاحتجاجي من ضريبة القيمة الاضافية .

اعـــلان وراثـــة

المحكمـــة الكنائسيـــة الاورثوذكسيـــة في الناصرة

تقدمت للمحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من الاب الروحي الايقونومس سمعان نصار وبعض وجهاء الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم ابراهيم نقولا بجالي توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١—٦—٧٦ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته عدلا جبور بجالي وأولاده المتولدين له منها وهم نقولا ، منى ، حنان ، عبير وعدي، وان لا وارث شرعي للمتوفي المذكور ابراهيم سوى من ذكر . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشاد خوري
سكرتير المحكمة

في الكنيست — بقيـــة

المجال الدولي فانه ، في المستقبل ، من الممكن ان يعود وبالا على دولة اسرائيل نفسها .

« لقد كان من الضروري بذل كل جهد لانقاذ حياة الركاب المخطوفين . ولكن ليس بالطريق الذي سارت الحكومة فيه .

« اياكم وانتشار الوهم بان السيف يحل جميع المشاكل واننا نستطيع ان نستمر ، لزمن طويل ، في الاحتلال وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . اياكم والعودة الى المشاعر العسكرية وأوهام الدولة الكبرى ، هـــذه التي انتشرت في اوساط معينة في اسرائيل قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

« وأملنا ان يكون هذا الحادث قد انتهى وان لا تعقبه سلسلة من عمليات الارهاب والارهاب المضاد .. ولكن القضية الاساسية لا تزال بدون حل .. وهي : تحقيق السلام العادل والثابت . ان تحقيق هذا الامر يستدعي تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، تغييرا جـــذريا ، كي يستطيع شعبنا ان يطمئن على حياته، ويطمئن شعبنا على حياته فقط حين يصبح ايضا للشعب الفلسطيني وطن الى جانب دولة اسرائيل » .

الغـــزوة — بقيـــة

الامريكي فورد ، ووزير خارجيته كيسنجر ، ينغلقان من الفرح لنجاح الغزوة . وذكرت الوكالات ان فورد أثنى على الغـــزوة ونفى ان تكون انتهاكا لحق اوغنـــدا في السيادة . وقال انه سيرفض مثل هذا الاتهام اذا وجه لاسرائيل في مجلس الامن ، الذي من المتوقع ان ينعقد لبحث نتائج الغزوة . أمـــا كيسنجر فاعرب عن حماسه الشديد لنجـــاح الغزوة في حديث له مع السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة ، سمحا دينتس .

هـــذا وفي حين يتوقع المراقبون السياسيون ان تسفر هذه الغزوة عن تعميق القطيعة السياسية بين اسرائيل وبلدان القارة الافريقية وعن احتمال تجدد الخلاف والصراع بين اوغندا وكينيا ، لما قامت به كينيا من تسهيل لعملية الغزو الاسرائيلية ، اشارت « هآرتس » ، أمس الاثنين ، الى ما يمكن ان يكون من اهداف سياسية وعسكرية وراء هذه العملية . فذكرت ان الهدف هو تقوية كينيا ، التي ترتبط حكومتها بالدول الامبريالية ، على اوغندا التي تنتهج حكومتها سياسة مناهضة للامبريالية ومؤيدة للحركات الوطنية التحررية في افريقيا والعالم . فقيام المغيرين الاسرائيليين بتدمير مطار عنتيبه والطائرات الرابضة على ارضه يشكل مساعدة عسكرية هامة لكينيا ، التي يذهلها ازدياد قوة اوغندا العسكرية ، الامر الذي يثير تساؤلا ما اذا تحولت اسرائيل الى اداة عسكرية على مستوى عالمي ، لنجدة الانظمة الرجعية ولتنفيذ مخططات الامبريالية العدوانية ... واجمعت الصحف البريطانية الصادرة امس الاثنين على أن العملية الاسرائيلية اساءت كثيرا الى سمعة الرئيس الاوغندي ويبدو انها جاءت « عقابا » — هكذا — له على موقفه من القضية الفلسطينية .

تـــل الزعتـــر — بقيـــة

السوريين ، قيل انها تناولت البحث في انسحاب القوات السورية من لبنان .

ومما يؤكد ان هذا النشاط يسير في طريق يمكن ان يبشر بتطورات ايجابية قيام وزير الخارجية السورية ، خدام ، بزيارة الى العاصمة السوفييتية ، موسكو ، أمس الاثنين . وقد جاءت هذه الزيارة المفاجئة بعد مباحثات صوفر ومشاورات جلود في العاصمة السورية ، الامر الذي يمكن ان يكشف عن بداية تحرك نحو تسوية سياسية للازمة .

هذا وكانت جبهة القوى الوطنية في لبنان قد أصدرت بيانا ، أمس الاثنين، أكدت فيه ان المؤامرة لا تزال مستمرة على لبنان بهدف تقسيمه وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية . وأشارت الى انه في حين تبذل الجهود من أجل تسوية القضية في لبنان ووقف نزيف الدم حضر الى العاصمة اللبنانية مبعوث الرئيس الامريكي ، سالي ، الذي قال انه جاء « لمساعدة » الاطراف المتنازعة في تسوية خلافاتها . غير ان زيارة سالي تؤكد ، مجددا ، ضرورة الحذر ، خاصة وانه جاء لمواصلة التآمر الامريكي على لبنان الذي يهدف الى خلق المناخ الملائم لتمرير الحلول الاستسلامية عشية الزيارة التي من المتوقع ان يقوم بها كيسنجر الى الشرق الاوسط في آب القادم . وذكرت جبهة القوى الوطنية اللبنانية انه بينما حضر سالي الى لبنان يواصل كيسنجر طبخ مؤامراته على لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية والشعوب العربية ، عامة .

وابرزت الجبهة الاهمية الخاصة لصمود مقاتلي تل الزعتر في وجه الغارات الانعزالية المتكررة والتي لم تنقطع منذ ١٤ يوما . وأكدت ان القوى الانعزالية اضطرت الى القبول بوقف اطلاق النار الحادي والخمسين ، الذي دعت اليه الجامعة العربية ، بعد ان فشلت هذه القوى في احتلال مخيم تل الزعتر وتصفية المقاومة الفلسطينية فيه .

وجاء من العاصمة اللبنانية ان القوى الانعزالية شددت من تصعيد عملياتها العسكرية حول بيروت وفي مناطق أخرى من لبنان بهدف عرض عضلاتها وابتزاز الجامعة العربية والقوى الوطنية وفرض شروطها التآمرية عليها .

هذا وعقد أبو اياد ، من قادة « فتح » ، مؤتمرا صحفيا في بيروت ، أول أمس الاحد ، اتهم فيه كميل شمعون بتلقي الاسلحة من اسرائيل لمواصلة الحرب على الحركة الوطنية في لبنان وعلى حركة المقاومة الفلسطينية. وقال ابو اياد ان القوات السورية في لبنان تنسق نشاطها وعملياتها مع القوى الانعزالية اليمينية . وطالب بضرورة سحب هذه القوات وبفك حصار القوات الانعزالية على مخيم « تل الزعتر » ، الذي وصفه بانه ستالينجراد الفلسطينيين .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

وانه لامر مأساوي ان حكام اسرائيل لا يريدون ان يتعلموا شيئا من مخاتلهم السابقة . حتى ان « عل همشمار » (المبام) ، في افتتاحيتها أمس الاثنين ، اعتبرت نجاح الكوماندو الاسرائيلي في عملية غزو المطار الاوغندي باعثا « يعيد الى شعب اسرائيل ثقته بنفسه ، تلك الثقة التي تزعزعت » في حرب اكتوبر .

فمن الواضح ان حكام اسرائيل يحاولون ، بهذه العمليات الجيمس بوندية ، ان يصرفوا أنظار الشعب الاسرائيلي عما يحيق به من اخطار ، سياسية واقتصادية، بسبب سياستهم العدوانية هم أنفسهم .

وهم يتوهمون ان اختطاف الطائرة ، الذي كان مدبرا من أوله الى آخره على ما يظهر ، هو « نعمة » نزلت عليهم من السماء . فلا هموم الضرائب الزائدة ولا هموم العزلة العالمية المطبقة ولا هموم الاحتلال ولا هموم أخطار حرب جديدة — كل ذلك تتوهم حكومة رابين أنها أغرقته في هستيريا عبادة القوة العسكرية .

وهذا الجو الهستيري ، الذي تحاول حكومة رابين نشره بتأييد حماسي من قبل اليمين العسكري والديني المتطرف ، يستهدف ، أيضا ، تحضير الشعب معنويا ، وكما حدث في الماضي ، لامكانية اندلاع حرب جديدة .

ويقيننا ان جميع الاوساط المتعقلة في اسرائيل تدرك هذه الاخطار وتتصدى لها . وفي الوقت نفسه فان جماهير الشعب في اسرائيل تدرك ، بخبرتها اليومية ، ان طبول الاستعلاء القومي العسكري ومشاعر « الدولة العظمى » لن تشبع المعد الخاوية ولن تخفف من ضائقة اقتصادية انما ستضيف الى ضريبة القيمة الزائدة ضرائب دم !

حزبنا الشيوعي يحذر من هذا الطريق ، طريق المهلكة ، ويدعو الى الاسراع في تحقيق سلام الشعوب العادل .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

✻ محمد عواد امـــارة وزوجته بالمولود الجديد **عواد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر كنا

✻ صالح عبـــد الرحمن وزوجته بالمولودة **منـــار**

اعضاء الحزب في العجمي بيافا

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ... 2,00 • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الجمعة ٩ تموز ١٩٧٦ ، ١٢ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١٧ VOL. 33-17 — 9.7.1976

السلطة الاضطهادية تحرك سيفها

توفيق زياد: الموقف من بلدية الناصرة هو امتحان الديموقراطية في إسرائيل!

القدس – لمراسلنا البرلماني – شهدت الكنيست، هذا الاربعاء، واحدا من اكثر الفصول مهزلة . وما كنا لنعير الامر اهمية لولا انه يشكل استمرارا خطيرا للهجمة الشرسة على مصالح الاهلين العرب وحقهم في انتخاب ممثليهم الشرعيين الى السلطات المحلية ، واستمرارا للمؤامرة السلطوية على بلدية الناصرة المنتخبة وعلى ادارتها الدمقراطية والتقدمية والمخلصة ..

فقد استمعت الكنيست الى اقتراح تقدم به عضو الكنيست سيف الدين الزعبي ، اياه ، يدعو بكل صفاقة الى حل مجلس بلدية الناصرة المنتخب وابعاد ادارتها الدمقراطية عنها والى ان تقوم الحكومة ، حكومة الاضطهاد القومي هي وليس غيرها ، باجراء انتخابات جديدة الهدف منها ابعاد الشيوعيين وحلفائهم عن ادارتها الحالية ، كاشفا بذلك عن عجز دمقراطية « المعراخ » الحاكم عن تحمل رئاسة بلدية شيوعية وحيدة في البلاد .

ولم يتورع هذا النائب « المعراخي » عن التهجم السافر على ارادة اهالي الناصرة وشعبها الدمقراطي كاشفا بذلك عن كراهيته المتأصلة لشعب الناصرة ولارادته الحرة الكريمة .

لقد قال الزعبي : « ان الناصرة هي وديعة غالية » . ولكن في أيدي من ؟ في ايدي حكومة الاضطهاد التي حرمت الناصرة واهاليها طيلة السنوات الـ ٢٧ الماضية من كل شروط التقدم والتطور ، كما ضيقت عليها الخناق .

فلقد خاطب الزعبي نواب الكنيست من « المعراخ » و « الليكود » وغيرهما من احزاب السلطة معاتبا اياهم « سلموا الناصرة للشيوعيين » ! !

وحين رد النائب الشيوعي ورئيس البلدية ، توفيق زياد ، على هذا الهراء بالتأكيد على ان شعب الناصرة هو الذي وضع ثقته في الجبهة الدمقراطية ، قال الزعبي مسفها بذلك شعب الناصرة : « ان مواطني الناصرة لا يستطيعون ان يقرروا في مصير الناصرة .. فالناصرة ملك العالم .. وهي ملك اسرائيل وكل العالم .. كل العالم يجب ان يقرر من يجب ان يكون رئيسا لبلدية الناصرة ، وليس مواطنو الناصرة » .

ويبدو ان حضرته حين لم تنجح كل اجهزة السلطة الاضطهادية في تثبيت كرسيه في رئاسة بلدية الناصرة ، بعد ان عصف بها شعب الناصرة ، لم يجد غير ان يستجدي « العالم » ليعيده رئيسا لبلدية اكبر مدينة عربية في اسرائيل ! ..

« العالم » الذي يؤلبه الزعبي على شعب الناصرة هو عالم الامبريالية والرجعية . واسهب الزعبي في الانتقاء على خدماته للسلطة ، وان كان يستخدم في ذلك كلمة الدولة ، فالدولة في عرفه هي « المعراخ » الحاكم . ولم يطرف له جفن وهو يماثل بين حكومة ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عمال مصر يؤيدون « منبر اليسار » واليمين المصري خائف

موسكو – لمراسلنا بالهاتف – نشرت جريدة النقابات السوفييتية « ترود » ملخصا عن المقال الذي نشرته مجلة « روز اليوسف » في ٦–٧ بقلم عبد الرحمن الشرقاوي وفيه يرد على اضاليل جريدة « الاخبار » القاهرية التي نشرت في احد اعدادها الاخيرة ان ٥ آلاف من عمال المصانع في حلوان دخلوا تنظيم منبر اليسار في الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر واعلنوا انسحابهم منه والتقابين ، وثبت اخلاصهم ومثابرتهم على نضالهم ، وهم اليوم يكتسبون الثقة والاحترام والتقدير بين الجماهير بفضل مواقفهم الواعية .

واضافت « روز اليوسف » انه في اليوم التالي نشرت « الاخبار » ان ٣٢ عضوا جديدا من صفوف العمال ...

وحمل الشرقاوي على حملة اليمين على منبر اليسار ...



« الصليبيون » الجدد ..

رابين يتباهى بأسلحة « الكتائب » وبمصدرها "غير المعروف"

هل بدأ رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، يتباهى علنا بدور اسرائيل في الحرب الاهلية بلبنان ؟ تبادر هذا السؤال في ذهني على اثر ما نشرته « هآرتس » (٦–٧) من اقوال رئيس الوزراء في اجتماع مغلق عقدته ، يوم الاثنين الماضي ، قيادة كتلة المعراخ في الكنيست .

ويستدل مما جاء في « هآرتس » أن رئيس الحكومة ، بعد أن تباهى بغزوة الكوماندو الاسرائيلي في اوغندا وانها سوف تردع المنظمات الفلسطينية ، انتقل الى الحديث عن عمليات ردع الفلسطينيين والقضاء عليهم ، هذه العمليات التي تقوم بها قطعان « الكتائب » .

وقال رئيس الحكومة ان وضع الفلسطينيين واليسار اللبناني في تدهور مستمر وان رجال الكتائب « انتقموا من المسلمين وذلك في مخيم للاجئين اكتسحوه مؤخرا » .

واضاف : ويوجد لدى الكتائب اسلحة بكثرة « ولكن مصدرها غير معروف » ! وقال : وحين تقوم الكتائب بمهاجمة الفلسطينيين من اليمين يقوم السوريون بمهاجمة الفلسطينيين من اليسار ..

ترى ، هل يريد اسحق رابين ان يتباهى بما لدى الكتائب من أسلحة كثيرة وبهوية « مصدرها غير المعروف »؟!

اسرائيل تشكو مصر لدى امريكا « لان مصر احتجت على غزوة اوغندا وبذلك خالفت اتفاقية سيناء » !

نيويورك – اجل مجلس الامن الدولي جلسته لبحث شكوى اوغندا ضد العدوان الاسرائيلي على مطار عنتيبه بعد ان كان مقررا عقدها امس .. وذلك ليتيح لوزير خارجية اوغندا القدوم من اوغندا والاشتراك في الجلسة .

وواضح تماما ، من تهنئات فورد وكيسنجر وسكرانتون وتصريحاتهم ، ان الولايات المتحدة ستقف الى جانب اسرائيل في مجلس الامن الدولي وستمنع ، باستعمال حق الفيتو ، اتخاذ أي قرار يندد باسرائيل بسبب غارتها على مطار عنتيبه . وعلاوة على هذا سيحاول ممثل الولايات المتحدة ان يثبت ان العملية الاسرائيلية لا تناقض المواثيق الدولية ، ولا تخالف احكام اتفاقية بيع طائرات هيركوليس التي تنص على استعمال هذه الطائرات في حدود حالات ثلاث هي : الدفاع المشروع عن النفس وضمان الامن الدولي وما يتفق مع ميثاق الامم المتحدة .

وجاء من نيويورك ايضا ان اسرائيل قدمت احتجاجا لدى الولايات المتحدة على سلوك مصر التي شجبت بشدة الغارة الاسرائيلية على المطار الاوغندي . وقالت الشكوى ان هذا السلوك « يتناقض مع روح اتفاقية سيناء في حين ان العملية تساعد مصر ذات المواقف المعتدلة في العالم العربي » !

« فلسطين الثورة » تشيد بصحيفتي « الاتحاد » و « الفجر »

القدس – جاء في الزميلة المقدسية « الفجر » (٧–٧) ان صحيفة « فلسطين الثورة » ، الصادرة في بيروت والناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، قد نشرت في عددها الاخير سلسلة من الافتتاحيات صحيفتنا « الاتحاد » وصحيفة « الفجر » مشيدة بموقفهما الصلب في دعم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي التصدي للمؤامرات الامبريالية والرجعية .

اجتماع عرفات وجلود والسفير السوفييتي

خدام يعود من موسكو ببيان مقتضب

بيروت – تتصاعد الجهود السياسية لوقف القتال في لبنان بينما تستمر المعارك على جميع الجبهات . وعاد رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، الى دمشق وبيروت لمعاودة مساعي التوفيق بين القادة السوريين والفلسطينيين .. وفي الوقت نفسه يتعاظم الدور السياسي الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي بهدف انهاء الحرب الاهلية الدامية .

فقد اذاع راديو بيروت الوطني ان الرائد عبد السلام جلود اجتمع ، امس الخميس ، في بيروت بالسيد ياسر عرفات وذلك بحضور السفير السوفييتي في لبنان ، سولداتوف . ثم توجه (جلود) الى دمشق لمواصلة مساعي التوفيق مع القيادة السورية .

وكان وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام قد انهى ، امس ، مباحثاته الطارئة في موسكو مع وزير الخارجية السوفييتي غروميكو .

واكتفت الصحف السوفييتية بنشر بيان مقتضب عن هذه المباحثات جاء فيه : « تبادل الطرفان الآراء حول قضايا الشرق الاوسط وقضايا عالمية تهم الطرفين » .

وعلق القائد الوطني اللبناني ، كمال جنبلاط ، على هذا البيان المقتضب انه يشير الى الخلاف القائم بين الاتحاد السوفييتي وسوريا حول احداث لبنان .

فمن المعروف ان الاتحاد السوفييتي شجب التدخل العسكري السوري في لبنان بشدة وطالب جميع الوطنيين العرب بأن يعملوا على حماية المنظمات الفلسطينية .

هذا وعلم ان الاتحاد السوفييتي دعا وفدا فلسطينيا عاليا الى زيارة موسكو في اسرع وقت لاجراء المباحثات الضرورية بصدد الوضع القائم .

وكان رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، قد اوقف وساطته وعاد الى بلاده في الاسبوع الماضي نظرا لاصرار القيادة البعثية السورية على المضي في عملياتها العسكرية في لبنان .

الا انه عاد ، هذا الاسبوع ، الى دمشق والى بيروت . وهو يجري مباحثات مع القيادة السورية ومع القيادة الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية بأمل ازالة الخلافات بين الطرف السوري والطرف الوطني اللبناني والفلسطيني المشترك .

واذاع راديو بيروت الوطني ، امس ، ان الرائد جلود ابرق الى حافظ الاسد مطالبا بالبدء حالا بانسحاب القوات السورية من لبنان وباطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في سوريا وبقيام سوريا بالضغط على الانعزاليين الطائفيين لوقف هجومهم على المخيم الفلسطيني تل الزعتر .

ولا يزال مخيم تل الزعتر ، في بيروت ، صامدا امام ابشع هجوم من القوات الانعزالية . وامس ، الاثنين ، تصدى المقاتلون الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون للهجوم رقم ٤٩ على مخيم تل الزعتر .

وفي الوقت نفسه تستمر اللجنة الثلاثية العربية ، التي اقامتها الجامعة العربية برئاسة الامين العام للجامعة محمود رياض ، في اتصالاتها مع مختلف الاطراف المتحاربة وذلك

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عودة رئيس بلدية الناصرة من موسكو

الناصرة – عاد مساء الثلاثاء الماضي من موسكو الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة . وكان في استقباله في المطار عدد من رجالات جبهة الناصرة الدمقراطية وممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . كما استقبله ، على مدخل الناصرة جمهور من أهاليها دخلوا المدينة في قافلة سيارات احتفالية . وكان رئيس البلدية ضيفا على مؤتمر اتحاد الكتاب والادباء السوفييت .

« مكوروت » ، أيضا ، تشترك في الهجوم السلطوي على بلدية الناصرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – نشرت « الاتحاد » ، في عددها يوم الثلاثاء الماضي ، ان النائب الشيوعي ليفنبراون اثار تهديدات شركة « مكوروت » للمياه بقطع الماء عن مدينة الناصرة ، وذلك في رسالة بعث بها ، باسم الكتلة الشيوعية ، الى رئاسة الكنيست ودعا فيها الى عقد جلسة مستعجلة للبحث في الموضوع .

وقد استمعت الكنيست ، أول أمس الاربعاء ، الى كلمة الكتلة الشيوعية حول الموضوع ، القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي .

استهل النائب طوبي كلمته بالتأكيد على أن شركة « مكوروت » هي مؤسسة رسمية ويمكن باعمالها ونواقصها أن تلحق أضرارا بالمواطنين .

وأضاف ان تهديد الشركة بقطع المياه عن الناصرة الذي جاء سوية مع اقتراح عضو الكنيست ، سيف الدين الزعبي ، الداعي الى حل مجلس بلدية الناصرة من خلال القاء التهم التي لا صحة لها ، يؤكد ان ، التهديد والاقتراح ، انهما لم يأتيا معا صدفة . فقد جرى التخطيط لهما كمرحلة جديدة في الهجوم السلطوي الأرعن على الادارة الدمقراطية الجديدة لبلدية الناصرة . وقال انه منذ انتخب أهالي الناصرة الادارة الجديدة بدلا من الادارة السابقة التي أفلست ، أي الادارة الفاسدة ، يشهد أهالي الناصرة هجوما لا ينقطع على الادارة الجديدة وعلى المدينة عامة ، تشنه السلطة الحاكمة وأعوانها .

ثم اشار الى ديون البلدية التي تريد الشركة بسببها قطع المياه عن المدينة فقال : صحيح ان بلدية الناصرة مدينة لشركة « مكوروت » بما يقارب من مليون ليرة . والحقيقة ان هذا الدين ورثته الادارة الجديدة عن الادارة السابقة ، التي كان في رئاستها عضو الكنيست الزعبي . فقد ورثت الادارة الجديدة دينا عن التي سبقتها يبلغ ٩٣٦ الف ليرة . والحقيقة ان الدين اكبر من هذا المبلغ . كما ورثت الادارة الجديدة بالاضافة الى هذا الدين وضعا سيئا جدا فيما يتعلق باقتصاد المياه .

وبعد ان استعرض فضائح الادارة السابقة وأبرز حقيقة ما تقوم به الادارة الجديدة من مساع وجهود كبيرة لاصلاح الوضع وتسديد الدين المذكور عرى حقيقة ان تهديدات « مكوروت » تأتي سوية مع تهديدات تلك القوى التي عملت على الاساءة لبلدية الناصرة وسكان المدينة . وها هي هذه القوى تعود للانتقام من مواطني الناصرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

اجماع شيوعي عالمي على شجب الغزوة

تل أبيب – بينما تتسابق الصحف الرأسمالية والاستعمارية على اطراء غزوة الكوماندو الاسرائيلي على مطار عنتيبة في أوغنده لم يستطع المعلقون الاسرائيليون اخفاء الموقف الاجماعي الذي وقفته الصحافة الشيوعية في العالم أجمع ، ودون استثناء ، في استنكار هذه الغزوة وفي دمغها وفي اعتبارها قرصنة دولية . ويذكرنا هذا الوضع بالوضع الذي ظهر مباشرة بعد العدوان الاسرائيلي الحزيراني في عام ١٩٦٧ الذي اثار حماس جميع الصحف الرأسمالية والاستعمارية واستنكار جميع الصحف الشيوعية في العالم .

السودان تقطع علاقاتها بليبيا

القاهرة – قطع جعفر النميري علاقات السودان الدبلوماسية مع ليبيا متهما اياها بأنها هي التي دربت المتمردين الذين حاولوا ، في الاسبوع الماضي ، تنفيذ انقلاب عسكري ضد النميري في السودان . ولكن جعفر النميري تراجع عن تهديده بالشكوى على ليبيا أمام مجلس الامن واكتفى بالطلب من الجامعة العربية معالجة الامر . وكان المندوب الليبي ، في مؤتمر القمة الافريقية في ماوريتسيوس ، قد نفى اتهامات جعفر النميري وأعلن ان النميري « قد تآمر مع الولايات المتحدة ضد لبنان وضد الشعب الفلسطيني » .

في انتظار المزيد من الفضائيين

سفينة فضاء سوفييتية جديدة تلتحم بالمختبر السوفييتي الدائم « ساليوت ٥ »



رائدا سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ٢١ » – القائد بوريس فولينوف (الى اليمين) والمهندس فيتالي جولوبوف وهما في داخل السفينة .

موسكو – بالهاتف من مراسلتنا الخاصة – في الساعة ١٥،٠٩ حسب توقيت موسكو من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٦–٧–٧٦ دخلت سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ٢١ » في مسارها حول الارض وعلى متنها الكولونيل بطل الاتحاد السوفييتي بوريس فولينوف والكولونيل المهندس فيتالي جولوبوف . وذلك للالتحام بالمختبر الفضائي « ساليوت ٥ » الذي يجوب الفضاء منذ ٢٢ حزيران الماضي .

وتمكن الفضائيان من اجراء تعديلات في مسير السفينة ليسهل التحامها بالمختبر . وبقيت السفينة الفضائية منذ منتصف ليلة ٦–٧ وحتى الثامنة من صباح ٧–٧ خارج مجال الرؤية في أجهزة الالتقاط السوفييتية على الارض ، وفي هذه الاثناء كان الفضائيان يقضيان فترة الاستراحة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر القمة الافريقي يشجب العنصرية ويؤيد القضية الفلسطينية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت وكالة « تاس » في ٥–٧ أنباء مؤتمر القمة الافريقي الذي اختتم أعماله في أوائل هذا الاسبوع في بورت لويس عاصمة موريسيوس باشتراك ممثلي ٤٨ دولة .

وقد بحث المؤتمر العديد من القضايا منها التطوير التكنولوجي للقارة الافريقية ومساعدة حركات التحرر الافريقي للتخلص نهائيا من الاستعمار . واستنكر المؤتمر بشدة المساعدات العسكرية والمالية والاقتصادية التي تقدمها الدول الغربية الى الدول العنصرية في جنوب افريقيا . وشجب ، بشكل خاص ، اقامة فرن ذرى للغرب في بريتوريا لما في ذلك من اخطار تتهدد الامن والسلام في ...

موزمبيق نحو الاشتراكية

"اننا نتوجه الى وطن لينين العظيم"

موسكو – تسير المستعمرة البرتغالية السابقة والمحررة حديثا ، موزمبيق ، بخطى حثيثة نحو بناء الاشتراكية وان تصبح عضوا جديدا في مجموعة الدول الاشتراكية المتزايد عددها باستمرار .

هذا ما يؤكده الرئيس الموزمبيقي رئيس منظمة « فريليمو » الحاكمة ، الرفيق ساموراً ماشيل ، في حديث مع مراسل وكالة « تاس » السوفييتية . وسيكون المؤتمر الثالث لمنظمة « فريليمو » ، والذي سيعقد في شهر كانون الاول القادم ، تأكيدا لمسيرة موزمبيق نحو الاشتراكية .

وقال الرفيق ساموراً ماشيل : « ان هدفنا الرئيسي هو بناء مجتمع خال من الاستغلال ، مجتمع قائم على تحالف العمال والفلاحين » . وأضاف : ان ثمة رابطة قوية تربطنا بالبلدان الاشتراكية هي وحدة الافكار والاهداف . وقال ان في عالمنا المعاصر اليوم ايديولوجيتين فقط ، هما الايديولوجية البرجوازية والايديولوجية الماركسية اللينينية . وان الايديولوجية الماركسية اللينينية هي النظرية العلمية الوحيدة التي تعبر عن مصالح الكادحين .

وثمة نظام اشتراكي وآخر رأسمالي . وليس هناك نظام مختلط كما انه لا توجد ايديولوجية مختلطة . ولقد اخترنا طريق النظام الاشتراكي . فمنذ اللحظات الاولى لتأسيس « فريليمو » ، التي تزعمت النضال الجماهيري ضد المستعمرين ، كنا نسترشد بالنظرية الماركسية اللينينية ونسعى الى تطبيقها وفقا لظروفنا .

وقال ساموراً ماشيل : لقد كانت أمامنا مهمات معقدة . وهي تعبئة الشعب للنضال وتحرير الوطن من المستعمرين والقضاء على الرأسمالية وانتزاع الاستقلال والبدء ببناء الحياة الجديدة . وقامت « فريليمو » بانجاز هذه المهمات على مراحل . فشكلت طليعة من المناضلين المخلصين الصامدين . وقامت بحملة توعية واسعة بين السكان لتعميم الافكار الثورية لدى الجماهير الشعبية ، اذ كنا ندرك جيدا ان الثورة لا يكتب لها النجاح الا اذا استحوذت بأفكارها على أوسع الجماهير .

وأضاف : ان واجبنا هو الحفاظ على مكتسبات الثورة وتعبئة الشعب من أجل بناء المجتمع الجديد في موزمبيق . وستحتل هذه المسألة دورا كبيرا في المؤتمر الثالث « لفريليمو »

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

قبل فوات الأوان

كلاعب « الجلا جلا » تحاول حكومة السيد رابين ان تستغل مسرحية « غزوة أوغندا » لصرف أنظار الشعب في اسرائيل عما يعانيه من تدهور كارثي في مستوى معيشته وعما يتلبد في الافق من غيوم الحرب السوداء .

ان العديد من الظواهر ، وفي سياسة الحكومة وفي دعايتها ، تعيد الى الاذهان أيام ما قبل العدوان الاسرائيلي – الامريكي على البلدان العربية في الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وعلى رأس هذه الظواهر ما يبدو من تصدع شديد في صفوف الدول العربية وفي صفوف القوى العربية التي تتصدى للعدوان . وليس سرا ان هذا التصدع ، الذي بلغ ذروته أيضا قبيل عدوان الخامس من حزيران ، يسيل لعاب المعتدين ويفقدهم اتزانهم .

الا ان أخطر الظواهر هو ما يجري في اسرائيل من احياء لعبادة القوة العسكرية ونشر الوهم من جديد ان اسرائيل هي « تقريبا دولة عظمى » وأنها قادرة على تحدي العالم كله وعلى حل جميع مشاكلها بالقوة العسكرية .

وكما جرى قبيل العدوان الحزيراني في عام ١٩٦٧ من محاولة اغراق مأساة البطالة ، والتي بلغ مداها ما يزيد على مئة ألف عاطل عن العمل ، في بحر من اثارة المشاعر الشوفينية والحربجية ودعوات « وحدة الامة » والتبرع بالاموال للآلة الحربية وحفر الخنادق والخ ، تجري محاولة مماثلة الان . ويتوهم المسؤولون أنهم يستطيعون ، في هذا الجو الشوفيني الخانق ، ان يمرروا مخططات تخفيض مستوى معيشة الشعب ، تخفيضا هائلا ، وان يجندوا الرأي العام استعدادا لمغامرات جديدة !

ان الضريبة الجديدة – ضريبة القيمة الاضافية – قد نزلت على الجماهير الكادحة في اسرائيل نزول الصاعقة . ويعيش الشعب مذهولا في دوامة هذه الضريبة المخيفة الجديدة التي أدت الى ارتفاع الاسعار بحوالي ١٠ بالمئة . ويتبارى الرأسماليون والتجار في تحقيق أقصى الربح من هذه الضريبة وفي تجييرها على الجماهير الكادحة . وأما وزارة المالية فلا تبشر الشعب سوى بأنها ، في شهر آب القادم ، ستزيد من نسبة هذه الضريبة !

ويقف الآباء والامهات في اسرائيل مذهولين أمام الزيادة الفظيعة في رسوم التعليم الثانوي (ابتداء من التواسع) والتعليم الجامعي . ويصبح التعليم الثانوي والجامعي ، اكثر فأكثر ، مقتصرا على أبناء الاغنياء .

فالى أين تذهب قروش الشعب الكادح في اسرائيل ؟ انها تذهب لتسديد الانفاق العسكري الضخم الذي بالكاد تستطيع أن تتحمله دولة كبرى . وأما الاغنياء في اسرائيل فيزدادون اغتناء . وأما الفقراء والمضطهدون في اسرائيل فيزدادون فقرا واضطهادا .

ان هذا الوضع – الاقتصادي السياسي العسكري – محفوف بأشد المخاطر . ان اقدام حكام اسرائيل على « المغامرة الاوغندية » ، بمباركة ومشاركة ما يسمونه « العالم الدمقراطي » ، أي عالم الامبريالية والرجعية ، هو اشارة الى ما يمكن أن يتورط به هؤلاء الحكام من مغامرات أشد خطرا .

اننا ندعو كل القوى العاقلة في اسرائيل ، وخصوصا الطبقة العاملة وطلاب السلام جميعا ، الى الوقوف العقلاني في وجه موجة الهستيريا .

ويصبح الدفاع عن لقمة العيش وعن مدرسة أولادنا مرتبطا عضويا بالنضال ضد خطر الحرب ومن أجل السلام العادل .

لاوس وانغولا في مجلس التعاون الاشتراكي

موسكو – لمراسلتنا – يشترك ممثلون عن لاوس وأنغولا والفيتنام وكوريا ويوغوسلافيا في الدورة الثلاثين لمجلس التعاضد الاقتصادي للدول الاشتراكية والذي افتتح جلساته في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية . وذلك بالاضافة الى الدول الاعضاء في المجلس .

عيدي أمين : الغزوة مؤامرة دولية !

كمبالا – اعلن الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، عن يومي حداد في جميع انحاء اوغندا على ضحايا غزوة الكوماندو الاسرائيلي التي ذهب ضحيتها ٢٠ قتيلا و ٣٢ جريحا اوغنديا . وقال ان هذه الغزوة جرت بتنظيم وبتدبير دولي . وهدد قائلا : « سينال الاسرائيليون العقاب الشديد على هذه الجريمة التي اقترفوها اما في داخل بلادهم واما في خارجها » .

مطار عنتيبه الاوغندي هم بنوا المطار وهم هدموه !

باريس – ذكرت صحيفة « لوموند » الباريسية ، أمس الاول ، أن وحدة عسكرية اسرائيلية أرسلت الى مطار عنتيبه الاوغندي قبل تنفيذ العملية الاسرائيلية بيوم كامل . وان وحدة أخرى ، في زي مدني ، ارسلت الى نيروبي عاصمة كينيا قبل تنفيذ العملية بثلاثة أيام .

وأضافت « لوموند » ، ناسبة الخبر الى « مصادر مطلعة » ، ان احدى طائرات « هيركوليس » ... برج المراقبة في برج مطار عنتيبه ، لاسلكيا ، ان على متنها السجناء الفلسطينيين الذين طالب مختطفو الطائرة الفرنسية باطلاق سراحهم من سجون اسرائيل .

واكدت الصحيفة الفرنسية ان ملاحي طائرات الهيركوليس ، التي اشتركت في الغارة ، كانوا من مدربي سلاح الجو الاوغندي في السابق . وان بين جنود الوحدة عمالا وموظفين من شركة « سوليل بونيه » التي كانت تقوم بمختلف الاعمال في اوغندا ومنها بناء المطارات ...

عالم اليوم

استقالة حكومة نافارو الاسبانية والابعاد الفعلية للازمة

كشفت استقالة رئيس وزراء اسبانيا ، أرياس نافارو ، في الاسبوع الماضي عن الازمة السياسية المستمرة التي ورثتها اسبانيا عن الحكم الفرانكوي الفاشي المقيت . وما يؤكد عمق هذه الازمة ان المرشح الجديد لرياسة الوزراء ، أدولف سواريس ، فشل حتى الان في اقناع عدد من الوزراء السابقين بالانضمام الى حكومته الجديدة .

وقد علل عدد من الوزراء والقادة السياسيين رفضهم الانضمام الى حكومة سواريس الجديدة بأن سواريس لا يتمتع بخبرة في شؤون الحكم !! غير ان المراقبين السياسيين يعتقدون ان فشل سواريس في تأليف حكومة جديدة يرجع الى اعتقاد الكثيرين من قادة الوسط البرجوازي والاوساط الليبرالية المقربة من السلطة بأن ترشيح سواريس يشكل خطوة الى الوراء من شأنها أن تعرقل تقدم اسبانيا (البطيء) على طريق العودة الى الدمقراطية البرجوازية . كما ان ترشيح سواريس اثار حملة انتقادات واسعة في الاوساط الشعبية في اسبانيا وبين الجبهة التقدمية ، التي تضم الاشتراكيين والشيوعيين الاسبان والنقابات العمالية وعناصر تقدمية من الكنيسة وحركة « الباسك » الوطنية .

والحقيقة ان ترشيح سواريس أكد رجحان كفة العناصر الكتائبية (الفالانج) المغرقة في الرجعية على الاوساط الليبرالية في السلطة ، التي تريد العودة الى حياة الدمقراطية البرجوازية على مراحل متباعدة .

فمن المعلوم ان أوساط السلطة في اسبانيا ، قبيل وفاة فرانكو وبعده ، كانت تنقسم الى جناحين أساسيين ، هما « الفالانج » ، أو الكتائب ، أي أقصى اليمين الفاشي في اسبانيا ، وما يسمى « بالوسط اليميني » . ويمثل « الفالانج » ، من حيث الخلفية الطبقية والاجتماعية ، ملاك الارض والبرجوازية العقارية والقديمة . وكان يعتمد حتى الفترة الاخيرة على نفوذه المطلق في الكنيسة والجيش . ويستند في حكمه على العلاقات شبه الاقطاعية التي لا تزال سائدة في مناطق واسعة من الريف الاسباني . وكان « للفالانج » في عهد فرانكو الكلمة العليا في السلطة . غير ان رقعة نفوذه بدأت تتقلص في السنوات الاخيرة ، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية . اذ تقلصت رقعة نفوذ أصحاب الارض — الملاك الكبار . وبدأ ينافسهم على السلطة البرجوازية الجديدة النامية ، أصحاب الصناعات التي بدأت تنمو وتتسع في اسبانيا ، خاصة في الخمسينات والستينات التي شهدت تطورا صناعيا في اسبانيا .

أما ما يعرف « بالوسط اليميني » فيمثل البرجوازية الصناعية الجديدة . وهو يضم ما يسمى ب — جماعة فرانكو المعتدلين . ويدعو هذا الجناح من السلطة الى الانتقال التدريجي والتطور الحذر من الاستبداد الفاشي الى الدمقراطية البرجوازية . ويحظى هذا الجناح ، بالاضافة الى تأييد رأس المال الكبير في اسبانيا ، بتأييد دول السوق الاوروبية المشتركة ، التي تخشى أن يفجر استمرار العمل بالانظمة الفاشية صراعا اجتماعيا يتهدد ليس فقط النظام الفاشي ، انما نظام رأس المال كله في اسبانيا .

وحين تسلم الملك الجديد ، خوان كارلوس ، مراسيم السلطة ازدادت قوة هذا الجناح المعتدل نسبيا . وقد اثار تعيين نافارو ، في حينه ، رئيسا لمجلس وزراء اسبانيا مخاوف « الفالانج » ، الحرس الفرانكوي القديم . فنظم « الفالانج » سلسلة من النشاطات الاستفزازية والضغوط على حكومة نافارو لمنعها من القيام باصلاحات اجتماعية ودمقراطية ، تتهدد استمرار الفاشية في اسبانيا . ولم يتورع « الفالانج » عن تنظيم المظاهرات ، التي كانت بمثابة عرض عضلات ، لتأكيد معارضتهم ورفضهم لكل اصلاح .

ولقد انعكست ضغوط « الفالانج » ، ونتيجة لطبيعة حكومة نافارو ، على برنامج ارياس نافارو للاصلاح الذي اعلن عنه في السادس من نيسان الماضي . فلم يحدد هذا البرنامج موعد الانتخابات العامة . وأجل اجراء الاستفتاء العام لانتخاب برلمان جديد الى تشرين الاول القادم ليحل محل البرلمان الحالي ، المعروف « بالكورتس » ، ولا يضم حاليا سوى ممثلي « الفالانج » . واستهدف نافارو من خلال برنامجه تمزيق وحدة القوى الدمقراطية بالسماح للاشتراكيين بالعمل العلني في حين قرر مواصلة فرض حظر العمل على الشيوعيين .

غير ان القوى الدمقراطية في اسبانيا رفضت هذا البرنامج . فالدمقراطية لا يمكن أن تتجزأ . كما لا يمكن تجاهل دور الشيوعيين الاسبان ، الذين يشكلون العصب الرئيسي لجبهة مقاومة الفاشية . وأصرت هذه القوى على ضرورة اعادة الحريات الدمقراطية الى اسبانيا واجراء انتخابات عامة لاختيار ممثلي الشعب الاسباني الحقيقيين وتأليف حكومة جبهة وطنية ودمقراطية .

ان تردد نافارو ، الذي هو جزء من تردد الملك ، في منح الشعب الاسباني الحريات الدمقراطية كاملة هو الذي أضعف مكانته وربما أدى الى رجحان كفة اليمين الفاشي في السلطة الاسبانية اليوم . غير ان هذا الرجحان موقت ولا يمكن أن يدوم . فالاشهر القليلة الماضية ، التي أعقبت وفاة فرانكو ، أكدت ان الوضع في اسبانيا يغلي كالمرجل وانه لا طريق للخروج من الازمة الحالية الا بتصفية الرواسب الفاشية المتبقية وتحطيم سلطة « الفالانج » واعادة الحريات الدمقراطية والسياسية والنقابية لاسبانيا .

ابراهيم مالك

مؤتمر القمة الاقتصادي في بورتوريكو
محاولة جديدة للتنسيق الامبريالي

● بقلم أحمد سعد

في ٢٧ من شهر حزيران الماضي افتتح الرئيس فورد مؤتمر القمة الاقتصادي لرؤساء ووزراء خارجية ومالية الدول الرأسمالية الصناعية الغنية ، الولايات المتحدة الامريكية ، المانيا الغربية ، ايطاليا ، بريطانيا ، فرنسا ، اليابان وكندا . وبالرغم من عدم نشر جدول أبحاث المؤتمر مسبقا ، فانه يمكن التأكيد ان المؤتمر الحالي كان من حيث جوهر أبحاثه امتدادا لمؤتمر رامبويه التشاوري الذي عقد في يناير ١٩٧٥ . ومن الكلمة الافتتاحية للرئيس فورد ، التي أنهاها بالتمنيات « بتأمين عالم آمن اكثر ومتطور بشكل أفضل» للرأسمالية ، يمكن الاشارة الى ان البحث في المؤتمر يتركز أساسا حول موضوعين رئيسيين مرتبطين عضويا :

أولا ، البحث عن أشكال جديدة من التنسيق المبرمج لوضع خطة جماعية لمواجهة الازمة الحالية ، خاصة في البلدان الامبريالية التي تعاني أكثر من غيرها من الازمة الاقتصادية كبريطانيا وايطاليا وفرنسا .

ثانيا ، ايجاد صيغة ملائمة « للتفاهم » والتقارب بين البلدان الرأسمالية المتطورة بهدف التخفيف من حدة المنافسة والتناقضات الامبريالية في مجمل العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية . ومن ثم مواجهة نضالية الطبقة العاملة فيها . وكذلك مواجهة الخط التصاعدي لتطور بلدان المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني في البلدان النامية .

الوزن الحقيقي لطرق العلاج الامبريالية

لقد اثبتت تجربة تطور البلدان الرأسمالية ، خلال الثلاث سنوات الماضية ، فشل مختلف السبل الكلاسيكية المتبعة للخروج من الازمة الاقتصادية الاجتماعية المتفاقمة . فلقد فشلت جميع المحاولات لايقاف الوتائر المتصاعدة للتضخم المالي وانتشار البطالة . أما مدى المناورات بالاعتماد على العلاقات الاقتصادية الخارجية فقد تقلص كثيرا وأصبح محدودا بفعل : —

١ — التوازن الجديد بين المنظومتين الاشتراكية والرأسمالية وتحديد نطاق السوق الامبريالية عالميا .

٢ — خطوات التكامل الاقتصادي والسياسي بين البلدان ضعيفة التطور ووحدتها الموضوعية للتصدي للظلم والتمييز الامبريالي .

٣ — الاطار الجديد لمضمون العلاقات بين الدول الامبريالية نفسها وعلى ضوء السمات الجديدة للازمة الحالية .

فمنذ ٣ سنوات متتالية تعاني البلدان الرأسمالية المتطورة وبشكل متفاوت وضعا متأزما شمل جميع المرافق الاقتصادية والمالية والسياسية . والميزة الاساسية البارزة لهذه الحلقة المتصلة من الازمة هو اتساع نطاقها لتشمل جميع البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة في آن واحد .

لقد واجهت الدول السبع ، التي اجتمع ممثلوها في جزر بورتوريكو ، خلال الثلاث سنوات الماضية ركودا وهبوطا في وتائر نموها الاقتصادي . ففي سنة ١٩٧٥ وبالمقارنة مع سنة ١٩٧٤ انخفض مجمل الانتاج القومي في الولايات المتحدة بنسبة ١،٢٪ ، المانيا الغربية ٣،٦ ٪ ، انجلترا وفرنسا ٢،٥ ٪ ، ايطاليا ٤،٥٪ . فقط اليابان ارتفع معدل انتاجها القومي الاجمالي ب ١٪ ولكنه لم يصل الى مستوى سنة ١٩٧٣ .

ان السبب المباشر لهذا الانخفاض في معدلات نمو مجمل الانتاج القومي هو الازمة الحادة في الانتاج الصناعي والانخفاض المستمر في حجم ونسبة التوظيفات المباشرة في الفروع الصناعية . فهذه الفروع التي كانت تعتبر قبل سنين قليلة أساس التطور والازدهار الاقتصادي في البلدان الرأسمالية ، كالصناعات الكيماوية والالكترو تكنيكية وصناعة السيارات، تمر اليوم في أزمة خانقة في مجال الانتاج والتسويق ، مما يؤدي الى اغلاق عشرات المصانع وتسريح مئات الآلاف من العمال .

لقد أدى الوضع المتأزم في الصناعة الى تضعضع الوضع التجاري للبلدان الامبريالية . فالتبادل التجاري ، هذا المجال الديناميكي في اقتصاد البلدان الرأسمالية ، انخفضت معدلاته بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة . أما الحجم الطبيعي للتصدير مثلا فقد تقلص بنسبة ١٠ ٪ ، في المانيا الغربية سنة ١٩٧٥ وبالمقارنة مع سنة ١٩٧٤ ، وفي فرنسا ٤٠٪ و ٢٪ في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا .

ان وضعا كهذا أدى الى تصعيد حدة التناقضات الطبقية والاجتماعية في البلدان الرأسمالية المتطورة ، كل على حده ، والى اشتداد حدة التنافس والتناقض الامبريالي الاحتكاري بين بعضها البعض . وأدى التصاعد العالي لوتائر التضخم المالي الى تخفيض مستوى المعيشة وازدياد بؤس الكادحين وأصحاب الدخل المحدود . فبالمقارنة مع سنة ١٩٧٤ ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٧٥ في بريطانيا بنسبة ٢٤،٣٪ ، في ايطاليا ١٧٪ ، فرنسا واليابان ١١،٨٪ . هذا بالاضافة الى الزيادة السنوية في جيش العاطلين عن العمل . وتقدر المعطيات الرسمية أن عدد العاطلين عن العمل يبلغ ١٦ مليون انسان في العالم الرأسمالي .

ان الدوائر الامبريالية والاحتكارات تحاول القاء مسؤولية أزمات اقتصادها وسوء حالة الجماهير الكادحة على البلدان النامية المصدرة للنفط وغيرها من المواد الاولية الهامة للانتاج في الدول الصناعية . لكن المسؤولية الاولى تقع على عاتق الاحتكارات وعسكرة الاقتصاد وازدياد التسلح خدمة للسياسة الامبريالية العدوانية .

وهذا واقع تعترف به اليوم حتى أوساط واسعة من البرجوازية الليبرالية . ان لنسب العسكرة « اي حجم المصروفات الحربية بالنسبة للفرد » اكبر الاثر على وضع البلد اقتصاديا ، وعلى آفاق تطوره مستقبلا . مثلا في الولايات المتحدة الامريكية بلغت هذه النسبة سنة ١٩٧٥ معدل ٤٣٠ دولار للفرد ، المانيا الغربية ٢٦٠ ، فرنسا ٢٣٣ ، اليابان ٤١ دولارا . والترجمة العملية لهذه الارقام تعكس بصورة واضحة وضع هذه المتفاوت اقتصاديا واجتماعيا . فالولايات المتحدة وبسبب عدوانيتها ومصروفاتها العسكرية الباهظة تعاني ، أكثر من اليابان مثلا ، من حدة التضخم المالي والعجز في ميزان المدفوعات والميزان التجاري الخ . وتحت ستار التلويح « بالخطر السوفييتي » وازدياد قوة حلف وارسو تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى زيادة المساهمة المالية لبلدان حلف الاطلنطي واليابان في التسلح ليتسنى لها خلق ظروف أفضل لاحتكاراتها في مجالات التنافس الاقتصادي والتجاري مع مراكز الامبريالية الرئيسية . وقد استغلت الولايات المتحدة دائما احتكارها للصناعة الذرية ومركزها في الحلف الاطلسي لابتزاز التنازلات في مجال العلاقات الاقتصادية والسياسية من دول اوروبا الغربية واليابان . واحسن مثال على ذلك علاقة الولايات المتحدة مع اليابان . فنتيجة لموقع اليابان الاستراتيجي عسكريا وسياسيا بالقرب من الاتحاد السوفييتي وبلدان جنوب شرق آسيا سعت الولايات المتحدة دائما لاشراك اليابان في مخططاتها العدوانية . وخلال ١٥ سنة من سنة ١٩٦٠ — ١٩٧٥ ازدادت مصروفات اليابان على التسلح والعسكرية من ٤٤٤ مليون دولار الى ٤٤٨٤ مليون دولار ، أي أكثر من ١٠ مرات .

لكن الولايات المتحدة تحرص دائما على أن لا تؤدي التناقضات بين الدول الرأسمالية الى انهيار الحلف الاطلسي العدواني . ولهذا فهي مستعدة لتقديم بعض التنازلات لدول اوروبا الغربية اعضاء الحلف ، شرط أن يبقى في أيديها زمام القيادة وتبقى لها القوة المقررة . اما دول اوروبا الغربية فانها تسعى دائما الى تعزيز مواقفها ومكانتها في الحلف الاطلسي للوقوف في وجه الضغط والابتزاز الامريكي، هذا من ناحية . ولكن تعزيز مكانتها في الحلف يعني زيادة المصروفات الحربية . وهذا يؤدي بدوره الى زعزعة وضعها اقتصاديا واجتماعيا . ففي السنوات الخمس الاخيرة ، من سنة ١٩٧٠ — ١٩٧٥ ، رفعت دول اوروبا الغربية وخاصة المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا حصة مصروفاتها الحربية من ٢٣،٦٪ الى ٢١،١٪ من مجمل مصروفات الحلف الاطلسي .

كما واشتدت النزعة لعسكرة الانتاج في هذه البلدان للوقوف في وجه الاحتكارات الصناعية الحربية الامريكية، ولغزو الاسواق المربحة في الشرق الاوسط وغيرها .

ان العلاج الامبريالي المطروح على بساط البحث في بورتوريكو لا يعدو عن كونه « وصفات » قد تؤدي الى تسهيلات موقتة في بعض البلدان . فللتخلص من حدة الازمة تقترح هذه البلدان مواجهة المشاكل « جماعيا » عن طريق :

أولا : مساعدة الدول الاكثر تضررا من الازمة كبريطانيا وايطاليا وللحد من تصاعد وتائر التضخم المالي المستمر ، ولدعم مركز اليمين المتزعزع في ايطاليا .

ثانيا : ايجاد اطارات جديدة من التجمع الامبريالي والتعاون لخلق نظام جديد من التعامل الاقتصادي والمالي في العالم الراسمالي .

٣ : مواجهة أزمة الطاقة بشكل جماعي ، واتخاذ مواقف سياسية موحدة في معاداة الدول المصدرة للنفط اعضاء منظمة « الاوبيك » ، والمساهمة المالية المشتركة في الابحاث عن مصادر اخرى للطاقة .

٤ : توسيع نطاق التعامل التجاري والاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى للتنفيس عن ازمة الراسمالية الخانقة .

٥ : التنسيق السياسي والعسكري لمواجهة حركة التحرر والاشتراكية في العالم .

ان كل هذه الوسائل لا تستطيع ابدا تخليص البلدان الامبريالية ، بشكل جذري ، من ازمتها الحالية . فالازمة عمليا هي أزمة النظام الرأسمالي بمجمل علاقاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ان بقاء الاحتكارات بعلاقاتها الاستغلالية يؤلف ، عمليا ، عائقا موضوعيا اساسيا امام انجاح أي خطة للبرمجة الشاملة.

عمال البرتغال يضربون احتجاجا على الارهاب الفاشي

موسكو — نشرت « البرافدا » في ٣-٧ خبرا ضافيا عن الاضراب الذي اعلنه مركز النقابات احتجاجا على موجة الارهاب الفاشي . وقد عم الاضراب جميع أنحاء البرتغال . أما السبب الرئيسي الى اعلان الاضراب فهو انفجار قنبلة ذات فعالية كبرى القيت على مبنى مركز النقابات البرتغالية في لشبونه . وأسفر عن ذلك اصابة أحد الموظفين بجراح ووقوع بعض الاضرار بالبناء ، وذلك في ٣٠ حزيران الماضي .

وجاء في النداء ، الذي أصدره مركز النقابات البرتغالية ان الهدف من الانفجار هو زعزعة الوضع السياسي الذي ارادت الرجعية الاستفادة منه لاستفزاز الكادحين البرتغاليين واضطهادهم وكبح منظماتهم .

وأعلن البيان احتجاجه الشديد على السلطات التي لا تحرك ساكنا في وجه الارهابيين الفاشست ، ولم تستطع حتى الان اكتشاف الاثنين الذين اقترفوا العشرات من أعمال الارهاب ومنها القاء قنبلة على مدخل بناية دار الصداقة بين البرتغال والاتحاد السوفييتي .

مؤتمرا تضامن في بغداد والقاهرة مع الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية

موسكو — لمراسلتنا ، هاتفيا — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية، يوم الاثنين الماضي ، اخبارا ضافية عن اتساع التضامن العربي والعالمي مع الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

ففي أواخر الشهر الماضي عقد في العاصمة العراقية ، بغداد ، مؤتمر شعبي عربي ضخم لتأييد حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

واصدر المؤتمر نداء اعتبر فيه احداث لبنان الجزء الاخطر من مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، بقيادة الولايات المتحدة ، وهدفها تخليد الاحتلال الاسرائيلي وتخليد السيطرة الاجنبية على ثروات الامة العربية الطبيعية وانزال ضربة قاصمة بحركة التحرر العربي وبمنجزاتها .

ووجه المؤتمر النداء الى سوريا لسحب قواتها من الاراضي اللبنانية . ودعا الى قيام جبهة نضال وطنية تقدمية في العالم العربي تتصدى للامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية وتتحد مع جميع حركات التحرر والتقدم في العالم وعلى رأسها الدول الاشتراكية . كما دعا المؤتمر الى تقديم المساعدة المادية والمعنوية للشعبين الفلسطيني واللبناني .

وفي الوقت نفسه عقد مجلس الاتحاد الدولي للنقابات المهنية العربية اجتماعا خاصا في العاصمة المصرية ، القاهرة ، قرر فيه الاعلان عن ١٧ تموز الحالي يوما للتضامن مع نضال الشعب اللبناني وحركة المقاومة الفلسطينية ضد المؤامرة الامبريالية الصهيونية .

ووجه الاتحاد النداء الى جميع الاطراف المتنازعة في لبنان لتوقف القتال حالا وذلك لضمان سلامة لبنان وسيادته ووحدة أراضيه . كما دعا الحكومة السورية الى سحب قواتها من لبنان حتى تتمكن القوات العربية من تادية الواجب الملقى عليها .

الاتحاد قبل ربع قرن

الكنيست الثانية

في عدد الاتحاد الذي صدر قبل ربع قرن (السبت ٨ تموز ١٩٥١) كانت المعركة الانتخابية للكنيست الثانية في أوجها ، وكانت صفحات « الاتحاد » مغطاة بأخبار استقبال ممثلي قائمة « الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين » في مختلف القرى والمدن في البلاد ، حيث كانت الجماهير تطرح أمامهم قضاياها ومشاكلها . . وترى فيهم منذ ذلك الحين الممثلين الحقيقيين والمخلصين الوحيدين لقضاياها .

وجاء في مقدمة اخبار الاجتماعات الشعبية الانتخابية الكلام التالي :

حيفا — من مندوبينا الخصوصيين — يواصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي نشاطه الانتخابي الشعبي وكل يوم يمضي يضيف دليلا على تعلق الجماهير الكادحة ، اليهودية والعربية ، بحزب السلام والاخوة ، بحزبها الشيوعي الذي يقودها لبناء مستقبل سعيد لها ولابنائها : مستقبل تزول منه التفرقة بين الشعوب والبطالة والفقر وضائقة السكن والغذاء المستحكمة . وسجل آخر الاسبوع الماضي انتصارات جديدة للحزب الشيوعي بين المواطنين العرب ، في الاجتماعات الشعبية الحاشدة ، حيث

— البقية على صفحة ٥ —

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا —

الاثنين ١٢-٧-٧٦

مجد الكروم — المحاضرة الاولى عن الفلسفة الماركسية — الساعة ٦ مساء — محمد نفاع

الثلاثاء ١٣-٧-٧٦

عكا — اجتماع تضامني مع شعوب جنوب افريقيا في نادي «الاخوة» الساعة ٦،٣٠ مساء — محمد نفاع

الخميس ١٥-٧-٧٦

عكا — محاضرة للرفاق العمال من المنطقة حول : « كفاح العمال دفاعا عن مستوى معيشتهم » في نادي « الاخوة » الساعة ٥ مساء — جمال موسى

الدعوة عامة

مباحثات كيسنجر — فورستر حلف ضد شعوب افريقيا

واشنطن — تاس — افاد مراسل وكالة « اسوشيتد برس » للانباء في جوهانسبورغ بان رئيس الحكومة العنصري لجنوب افريقيا ، فورستر ، ينتظر عقد جولة جديدة من المحادثات مع المسؤولين الامريكيين .

وكما يذكر التقى فورستر قبل حوالي اسبوعين مع وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر في مدينة غرفناو الثائية في المانيا الغربية ، حيث تباحث الطرفان حول الدور الحاسم الذي يلعبه حلف الاطلسي وبشكل خاص الولايات المتحدة في حماية الانظمة العنصرية في العالم .

وقد علق مراسل « تاس » على هذا اللقاء بانه يدل من جديد على ان الولايات المتحدة تقف في الصراع بين افريقيا الحرة وبين العنصريين في افريقيا الى جانب العنصريين .. من هنا كان اللقاء المكشوف بين كيسنجر وفورستر للتنسيق المشترك حول التصدي لتعاظم قوى التحرر الوطني في القارة .

وأكد معلق « تاس » ان هذه المحادثات ما هي الا حلقة في سلسلة من اللقاءات التنسيقية التي تشير الى حلف مكشوف بين الجانبين موجه ضد الشعوب الافريقية وحركات التحرر الوطني في القارة .

المندوب السوفييتي في مجلس الامن يشبه اسرائيل بجنوب افريقيا

نيويورك — تاس — في الجلسة الاخيرة لمجلس الامن الدولي ، التي منع الفيتو الامريكي فيها اتخاذ قرار حول الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وصف المندوب السوفييتي يعقوب مالك ، حكام اسرائيل بأنهم مثل حكام جنوب افريقيا العنصريين ، لا يحترمون قرارات الامم المتحدة ويدوسون حقوق الانسان في المناطق المحتلة ..

واعلن الرفيق مالك انه لا يمكن حل أزمة الشرق الاوسط الا باخماد بؤرة التوتر في المنطقة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وقال مالك ان التسوية تتألف من ثلاثة عناصر مترابطة هي : جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ووضع ضمانات دولية لامن وسيادة كافة دول المنطقة.

واشار المندوب السوفييتي الى ان بلاده اقترحت عدة مبادرات هامة في هذا المجال ومنها استئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية بالامر مباشرة ، على قدم المساواة ، وبينها منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الوحيد والمشروع والمعترف به دوليا للشعب العربي الفلسطيني .

تحالف الرجعية و « اليسار » المتطرف ضد حكومة بيرو

ليما — تاس — تصدى السكرتير العام للحزب الشيوعي في بيرو ، الرفيق دل بيردو ، للمؤامرة الامبريالية الفاشية التي بدأت قوى الرجعية الداخلية تعمل لتنفيذها ، في هذه الايام ، مستغلة ضعف الحكومة البرجوازية الحاكمة هناك .

ففي نهاية الاسبوع الماضي ، قررت الحكومة في بيرو اجراء تغييرات اقتصادية جديدة في البلاد أدت الى ارتفاع الاسعار وزيادة البطالة واضرت بكافة العاملين في البلاد ، دونما مبرر ، وفي الوقت الذي كانت تستطيع فيه القيام باجراءات اقتصادية حاسمة لصالح العاملين . وبذلك تحل الازمة الاقتصادية في البلاد .

وقد هبت الجماهير ضد هذه الاجراءات فأعلنت الاضرابات الشاملة وأقامت المظاهرات والاجتماعات الشعبية الاحتجاجية العادلة . الا ان قوى الرجعية الفاشية واليساريين الحكومة . المتطرف استغلت هذا الموقف وراحت تنفذ أعمالا عسكرية تخريبية في محاولات للاعتداء على الحكومة الحالية واسقاطها وتنصيب حكومة فاشية مكانها .

وقد حذر الرفيق دل بيردو من هذه المؤامرة ودعا كافة القوى السياسية في البلاد الى اتخاذ موقف سريع وواضح . وأعلن ان الحزب الشيوعي في بيرو يرى ان حل المشكلة يتم بالغاء الاجراءات الاقتصادية الاخيرة والتوجه الى الدول الاشتراكية بطلب المساعدة .

ومن جهة أخرى أعلنت الحكومة عن حالة الطوارئ العسكرية في البلاد ، وعن منع تجول في العاصمة ليما وبعض المدن الاخرى ، ردا على استفزازات « الرجعية اليمينية واليسارية المتطرفة » — كما جاء في

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

ابن حيان و انجلز

(تعلن الكيمياء الحديثة أنه ما أن يعرف التركيب الكيماوي لاى جسم كان حتى يصبح من الممكن تكوين هذا الجسم من العناصر . ونحن الان بعيدون لدرجة كبيرة عن المعرفة الدقيقة لتركيب المادة العضوية الارفع ، المادة المسماة بالبروتين . ولكن لا يوجد ثمة أساس يمنع ، ولو بعد مئات من السنين أن ننال هذه المعرفة وبمساعدتها نعمل بروتينا صناعيا . ولذا ما وصلنا الى هذا الحد نكون قد أنتجنا فى نفس الوقت حياة عضوية ، اذ أن الحياة من أدنى أشكالها الى أرفعها ليست سوى شكل طبيعى من وجود البروتين (هذا الكلام قاله انجلز فى نيسان ١٨٩٢) ، قبل أكثر من ثمانين عاما . وقبل انجلز بمئات السنين تحدث العالم العربى الكبير جابر بن حيان عن امكانية (التكوين) الصناعى للحياة اذ كشف جابر عن أن الطبيعة فى انتاجها للكائنات انما تخضع لقوانين كمية عددية يكشف عن سرها علم (الميزان) أى علم القوانين الطبيعية الكمية التى يجرى عليها الكون والفساد فى الطبيعة. فما على الانسان ، وقد عرف هذا السر الا أن يقلد ما تبرزه الطبيعة . وليس فى هذا خروج على الطبيعة ، بل هى تساعدها على ذلك لانها (اذا وجدت للتكون طريقا (غير طريقها) استغنت به عن طريق ثان) على حد تعبير ابن حيان نفسه .

وها هو العلم الحديث وبفضل ما حققته البشرية من انتصارات فى الثورة العلمية التكنيكية (يكون) البروتينات الصناعية من النفط ، نستخدمها اليوم غذاء . ويوجد فى المختبر حيوات من بويضات غير مخصبات ويوجد أنواعا من النبات والبكتريات لم تعرفها الطبيعة من قبل . ويكتشف العلم لغز (الجينات) وبذا يستطيع التدخل فى الصفات والامكانات الموروثة .

ان النظرة العلمية للكون ، النظرة المادية التاريخية ، لا تستطيع فقط فهم الحياة والتمكن من السيطرة على الطبيعة وتغيير المجتمع ، بل تستطيع أن تستشف المستقبل البعيد أيضا .

عن « الفكر الجديد » العراقية

اغنيات من مدينتي المعذبة
شعر فاضل علي

— ١ —
عندما الجلاد أضحى حاكما
والظلم للجلاد شيمه
لم يعد للعدل قيمه ...

— ٢ —
حرية التعبير
تنص فى مدينتي
أن تنشروا كل الذى
يناقض الضمير !!

— ٣ —
سلاح القانون
منذ زمان راح
يوجد بمدينتنا
قانون سلاح ...

— ٤ —
من قاموس الشعب :
ان لم تتحد الايدى
تتبعثر فى الدرب
ان لم تتحد الايدى
لا تنجز صعب الصعب

— ٥ —
منذ أعوام كثار
لم تفتح ياسمينه
فوق أسوار المدينه
منذ أعوام كثار
لم تكن فى موطنى
غير المواويل الحزينه
منذ أعوام كثار
وانا ارقب ميلاد النهار !

نداء الارض

انضم الى نداء الكتاب والشعراء والفنانين بخصوص « يوم الارض » الكاتبان : محمد على ابو ريا ومحمد حمزه غنايم ونعيم عرايدى .

كما ارسل المستشرق أهرون كوهين رسالة ضافية يؤيد فيها البيان ويوضح مواقفه مدعومة بالمقالات والمقابلات التى نشرت فى الصحف العبرية والاجنبية حول « يوم الارض » وموضوع « السلام العربى — اليهودى » . ويؤكد الكاتب دعمه وتأييده لما ورد فى البيان من مطالب عادلة ويقول : « ان السلام الحقيقى والدائم لن يتحقق الا على أساس من العدل والاحترام المتبادل » .

كذلك ، ارسل الاب الياس شقور رسالة تأييد وشكر للمبادرين الى اصدار البيان ، ويعلن عن وقوف رجال الدين فى جبهة واحدة مع الكتاب والشعراء والفنانين ، ويؤكد أهمية دور رجال الدين فى المسيرة الكفاحية حيث يقول : اننا لا نسير فى آخر القافلة الا لحمايتها ، ولا نسير فى أولها الا للتصدي للاخطار المجهولة ، ولا نسير فى وسطها الا للمساهمة فى قسطنا لتحمل مشاق البناء المعنوى فيها .

هذا ولا تزال أسماء المؤيدين ترد الى صندوق بريد : ١١٣١ ، حيفا وستنشر تباعا .

نكتة الاسبوع
اسرائيل على القمر

اكتشف رواد الفضاء الكونيين اسرائيليا على القمر .
سألوه : كيف وصلت الى هنا ؟
قال : على سلم الغلاء !
سألوه : كيف ستهبط ؟
قال : مع الليرة الاسرائيلية !

كيف يصورون العربي في قصص الاطفال بالعبرية
استاذ في جامعة حيفا يقدم بحثا علميا جريئا
حول أدب الأطفال

يستحق الدكتور ادير كوهين كل تقدير واحترام على بحثه العلمى الذى أنجزه مؤخرا وعلى ما خلص اليه من استنتاجات حول الشخصية العربية فى أدب الاطفال بالعبرية .

وأدير كوهين هو رئيس دائرة التربية ومركز أدب الاطفال ، أو الادب الذى يكتب للاطفال ، فى جامعة حيفا . وجمع لاجل بحثه مئة كتاب من الكتب المنتشرة بين الاطفال ، اختارها ، بناء على تقارير من المكتبات التى يقبل عليها الصغار وعلى استطلاعاته بين العديد من الاطفال والاحداث عن الكتب التى يقبلون على قراءتها أكثر من غيرها .

وظهر له من مطالعاته فى كتب الاطفال ان ٨٠٪ من هذه الكتب ترسم شخصية العربى على نسق واحد ... يرتدى الشروال والكوفية والعقال والعباءة ، وليس عصريا كغيره من بنى البشر . وله مميزات خلقية ملازمة تبدو على ملامح وجهه الذى « يقطر كراهية » . ولا بد أن يكون له شاربان كثان ، وندب من جرح أو عور فى احدى عينيه . وهو فوق ذلك سطحى لا يعرف العمق .

أما شكل حياة العربى فهو ساذج فيه القليل من الحسنات . ومن تلك الحسنات فلا تظهر هذه الكتب الا حسن وفادته . أما السيئات — وما أكثرها — فمنها الكسل والسرقة والسطو والتفاخر والميل الى الخيانة .

أما أحسن ما فى العربى — حسب ما فى هذه الكتب — فهو انه يقوم بأعمال حسنة لليهود مثلا انقاذ حياة عائلة يهودية .. أو خيانته اخوته عندما يشى الى مستوطنة يهودية بأن العرب سيعتدون عليها .

ويقول الدكتور ادير كوهين فى بحثه انه لمن دواعى الاستهجان ان هذه الصور لم تتغير رغم السنوات الطويلة التى عاشها العرب واليهود معا . وأكثر من ذلك ليس فى هذه الكتب أية محاولة لفهم العرب أو التوجه اليهم الى متساوين .

ويظهر الدكتور كوهين فى بحثه ان العرب فى كتب الاطفال التى استعرضها غير موهوبين على الاطلاق ، وكل طفل يهودي يستطيع أن يتغلب عليهم بسهولة . وتظهر هذه الامور فى أكثر الكتب انتشارا بين الصغار اليهود مثل قصة دانى دين التى تتحدث عن جماعة من الاحداث اليهود تتغلب بسهولة فائقة على عصابات عربية بل على جيوش عربية نظامية .

ويبدى الاستاذ كوهين قلقه من ظاهرة خطيرة فى قصص الاطفال وكتبهم هى عدم وجود شخصيات عربية مركزية فيها ولا موضوع عربى او توجه نحو موضوع عربى . كل ما يجده القارىء الصغير مجرد ملاحظات جانبية عابرة ، الى جانب آراء مسبقة ترسخت جذورها . فاذا أرادوا وصف عمل سيء قيل عنه « عمل عربى » . واذا أراد الكاتب أن يصور جبانا قال : انه يتصرف مثل عربى . وهكذا يغرسون فى القارىء اليهودى الصغير عن العربى صورا مسلما بها ، كما يقول صاحب البحث .

والجدير بالذكر ان بحثا مشابها قام به فى الولايات المتحدة فى جامعة هارفارد البروفسور ادجار روزنبرغ أسماه « من شيلوخ حتى سفانغالى » استعرض الشخصية اليهودية فى الآداب الانكليزية منذ شكسبير حتى اليوم ، ويظهر هذا البحث ان اليهود صوروا فى الادب الانكليزى بما صور به العرب فى كتب الاطفال .

ولا ينكر الدكتور ادير كوهين ان قليلا من الكتب حاول مؤلفوها ان يصوروا العرب بدون اراء مسبقة او اراء مقصودة ومن هؤلاء دفوره عومر وبنيامين تموز . اما فى معظم الكتب فليست النظرة الى العرب على انهم ابناء فلسطين ، بل فى القليل منها كان التوجه الى العرب توجه الجيران والشركاء فى الوطن الواحد ، ومعهم نبنى الحياة المشتركة والتعاون على السلام .

ويبدى الدكتور كوهين اسفه لان قليلا جدا من كتب الاطفال يدعو الى الاخوة والسلام . وهناك قصص واشعار كتبها الصغار ويبرز فيها عنصر الاخوة والسلام اكثر من بروزه فيما يقدم اليهم ليطالعوه . ويؤكد الدكتور ادير كوهين فى بحثه ان مركز معظم الكتب هو المجابهة والصراع بين اليهود والعرب ... والنصر دائما حليف اليهود ...

وينتقد الدكتور كوهين برامج التعليم العبرى فى المدارس الاعدادية والثانوية ، لان المادة المدرسة عن العرب دون اراء مسبقة عنهم قليلة جدا . وهكذا فان احدى القضايا المركزية المتعلقة بوجود اليهود فى البلاد يعبر عنها مشوها فى برامج تدريس الادب فى مدارسنا .

من زنازين الاحتلال

الى ذكرى أربعين لينا النابلسى

استطاع أحد السجناء الفلسطينيين أن يرسل الينا ، من أعماق زنزانته فى سجن نابلس ، مصيدة فى ذكرى الاربعين لاستشهاد لينا النابلسى ، ننشر فيما يلى بعض أبياتها :

لن يغفر التاريخ .. ما اقترفوا بحق بيوتنا
وأنا هنا لن أغفرا
فهناك فى البيت المهدم ، بينما
يتمدد الجرح العميق ويصلب
يتقيا الانذال سهما قاتلا
وارى بعيني من هنا
أفعى تعانق قبرة
تغتال فيها الصوت تتركها تموت
بين الفيافى ضائعة
... لن نغفرا

●

يا طفلتى
يا صاحبى ... يا من مشى مستشهدا
انى حزين
فأنا هنا لا استطيع
حتى الوقوف على الرفات
مؤكدا ومرددا
قسم الوفاء ... لن قضى
من أجل ان أحيا كريما خالدا .

« المسرح المصرى » .. جمعية لانقاذ المسرح !

مجموعة من المسرحيين المصريين شكلوا مؤخرا جمعية تحت اسم « المسرح المصرى » .. وتأتى هذه الخطوة كمحاولة للرد على ما اغرق به المسرح المصرى من تفاهة ورخص تجارى حتى بات هذا التوجه يشكل أزمة خانقة فى المسرح المصرى ، حتى ان مسرح الدولة بات يجارى نفس التيار التجارى هذا بعد ان اجتذب مسرح القطاع الخاص معظم الفنانين من المسرحيين .. ومن بين الاسماء التى شاركت فى تشكيل هذه الجمعية من ممثلين ونقاد وكتاب مسرحيين : نعمان عاشور وفتحى العشرى وفريدة النقاش وهانى مطاوع وعلى سالم وآخرون ، نرجو لـ (المسرح المصرى) ان يستطيع الصمود والتقدم فى ظل الاجواء الحالية فى الثقافة المصرية .

احذروا هذا الشاعر

المحكمة العليا الخاصة بـ « الجرائم المرتكبة ضد العنصرية » فى جمهورية جنوب افريقيا ، أصدرت حكما بسجن بريتين بريتنباخ ، الشاعر المناهض للعنصرية ، تسع سنوات مع الاشغال الشاقة .

واستندت المحكمة الى شهادة الشاعر بأنه ضد العنصرية حتى الموت ، وادانته بتهمة تشجيع مجموعات ثورية تسعى الى قلب نظام الحكم العنصرى فى بريتوريا وتهديد أمن الدولة باثارة الاضطراب فى المجتمع العنصرى ، واشاعة الحقد عليه فى نفوس المواطنين وخرق الهدوء العام المهيمن على علاقات مختلف الفئات المقيمة فى جنوب افريقيا ، وتشكيل خطر اكيد على الاخلاق العامة !

من التراث

اتبيعها الساعة بدينار ؟

● وكان عندنا حارس يكنى أبا خزيمة ، فقلت له يوما — وقد خطر على بالى — :

كيف اكتنى هذا العلج الالكن بأبي خزيمة ؟ ثم رأيته فقلت له : خبرنى عنك ، اكان أبوك يسمى خزيمة ؟ وقال : لا . قلت : فجدك او عمك أو خالك ؟ قال : لا . قلت : فلك ابن يسمى خزيمة قال لا . قلت : فكان لك مولى يسمى خزيمة ؟ قال : لا . قلت : كان فى قريتك رجل صالح اوفقيه يسمى خزيمة ؟ قال : لا . قلت : فلم اكتنيت بأبى خزيمة ، وانت علج الكن ،وانت فقير ، وأنت حارس ؟ قال : هكذا اشتهيت . قلت : فلاى شيء اشتهيت هذه الكنية من بين جميع الكنى ؟ قال : ما يدرينى ؟ قلت : فتبيعها الساعة بدينار ، وتكتنى بأية كنية شئت ؟ قال : لا والله ، ولا بالدنيا وما فيها » .

الجاحظ
كتاب « الحيوان» ج ٣

● واضح ان طبقية المجتمع العباسى ، بلغت الاسماء والكنى ايضا . الفقراء لهم أسماؤهم ، والاغنياء لهم أسماؤهم . وحين يخرج حارس فقير على هذه الطبقية ، فلا بد ان يكون التساؤل ، والالحاح فى التساؤل . بل ان الالحاح يبلغ مبلغ بيع كنية « أبى خزيمة» بدينار ، ليكتنى أى كنية شاء .

لكن الحارس الفقير يتشبث ، ويرفض ان يبيع اسمه حتى بالدنيا وما فيها .

● اى امثولة جديدة يقدمها ابو خزيمة !

بعض الناس يستسهل تغيير اسمه ، فيغيره اكثر من مرة ، وأكثر ما يكون التغيير بيعا بدينار أو يزيد ، حتى ليحار المرء بأى اسم ينادى أشخاصا معينين .

● وهناك كتاب يكتبون بأى مقاس شئت وحسب أى مبلغ من الدنانير دفعت .. هؤلاء الكتاب والصحفيون .. كم هم محتاجون الى ان يتعلموا من حارس عباسى فقير اسمه « أبو خزيمة » !

عمر عبد الكريم
عمر عبد الكريم
عن « طريق الشعب »

أمسية
قصة بقلم حسين مهنا - البقيعة

اليوم سيحتفلان بعيد زواجهما الاول ..

قال لها مداعبا وقد راقت له رؤية بطنها المنتفخة كبطيخة :

— ما رايك بامسية فى المدينة ، نقضيها معا وتكون اجمل تكريم لعيد زواجنا ؟

وتذكرت هى أن قصة هذه الامسية الموعودة بدأت فى الشهر الاول من الزواج ، ولكن الاقساط الشهرية والكمبيالات المطلوبة منهما بعد الزواج كانت تحول دون تحقيق أى شيء ،حتى امسية فى المدينة . فما كان يأتى آخر الشهر ، (بالرغم من ان الاثنين يعملان) حتى تكون الجيوب خاوية فتهوى كل الاحلام والمشاريع فى هذا الخواء ..

وانتبهت الى انها لم تجب على اقتراحه بعد ، فقالت مرحبة بالفكرة :

— لا بأس .. لا بأس ، ولكن هل أجريت جردا دقيقا للميزانية هذا الشهر ؟؟

ويجيب بثقة تامة :

— بالطبع يا حبيبتى فقد قمت بما يعجز عنه أمكر محصل ضرائب فى هذا العالم .. تستطيع ان نستفضل قليلا هذا الشهر .. منتين هل تكفيان ؟؟

— طبعا .. طبعا ، قالت الزوجة متفاجئة بما سمعت ..

— اذن هيا استعدى فقد حان موعد قدوم الباص ..

* *

شوارع المدينة .. واجهات الحوانيت ، الاف اللافتات .. ضجيج السيارات ، الزحمة ، كل هذه الاشياء الثقيلة على نفوس ساكنى المدن ،لها وقعها الخاص فى نفس القروى البعيد عنها .. فلا يزورها الا كمتنزه ..

قال لها وقد أخذ كفها الرقيقة بيده ..

— اليك برنامجنا يا عزيزتى .. سنتمشى قليلا ، ثم نقضى ساعة فى احدى الحدائق العامة ثم نتناول وجبة دسمة فى أحد المطاعم ثم نختتم أمسيتنا بمشاهدة فيلم سينمائى فهل من معارضة يا زوجتى العزيزة ؟؟

وضحكت الزوجة ، وضحك هو ثم سارا متشابكى اليدين ..

كان الطقس حارا ذلك النهار .. والمرطبات الفوارة فى أوعيتها الزجاجية الخاصة تفور الدم وتزيد الانسان احساسا أكبر بالعطش والحر ...

وحاولا أن يتجاهلا هذه المناظر المشهية التى يسيل لها اللعاب ، فهى ليست واردة فى البرنامج ، ولكن هنالك قوة غريزية أقوى من أية ارادة ..

قال وفى عينيه شيء من الفهم ..

— ما رأيك بكوب من العصير وساندويش ، فما زال أمامنا وقت طويل للعشاء ؟ !

حاولت أن تمانع أولا اقتصادا لا قناعة ، ولكنه قال مداعبا :

— تعالى يا شيخة ! هل نسيت انني انا الرجل ، وبعد عدة أسابيع سأصبح أبا ؟؟ كلمتى هى اللى تمشى..

وضحكا بشيء من مرح الطفولة ..

ودخلا أقرب مقهى .. وجلسا الى الطاولة ينتظران ما طلباه من ساندويشات وشراب ..

كان صوت المذيع فى الراديو فى أثناء ذلك يملأ المقهى .. والطاعمون قد توقفوا عن تناول الطعام وأصغوا بشيء من الاهتمام .. أخبار اليوم جديرة حقا بالاهتمام .. اضرابات فى مدن الضفة وقراها .. اشتباكات متواصلة مع رجال الامن .. مقتل طالبين وشرطى ..

أغلق صاحب المقهى المذياع متأففا .. وأفواه كثيرة انفتحت معلقة .. وأخذ الرجل البدين القوى الذى يجلس قريبا من المذياع .. يشتم العرب والبوليس لانه لا يعرف كيف يتخلص منهم جميعا بضغطة زناد واحدة .. وحاول الزوج أن يصمت، أن يبلع الاهانة مع قطعة الساندويش فى فمه فلم يستطع .. قام وبأدب طلب من صاحب المقهى أن يسكت هذا المستفز .

كان صاحب المقهى لطيفا حقا .. توجه اليه وطلب منه أن يكف عن السباب احتراما لشعور الآخرين ، ولكنه بدل أن يسكت زاد غضبا وهيجانا ، تماما كالجاموس حين يرى لونا أحمر .. قال مخاطبا صاحب المقهى ، مشيرا الى الزوج ..

— احترم شعور من ؟ هذه الحشرة!

وعاد الزوج وبلع الاهانة بقلب جريح .. ولكنه توجه اليه شخصيا ليكلمه .. ليثبت له أنه انسان لا حشرة .. وقبل أن يفتح فمه بكلمة ، كانت صفعة قوية جبارة تستقر على وجهه .. ترنح قليلا ثم سقط على الارض شاحب الوجه متراخى الاعضاء.

وهبت الزوجة مذعورة ؟ ماذا حدث ؟ وكيف ، ولماذا ؟ وقال البوليس الذى حضر لتوه ، يخاطب الزوج الذى ما زال ملقى على الارض :

— اسمك ؟

فتح الزوج عينين غائمتين ثم نهض على رجليه وهو يتحسس مكان اللطمة، أخرج بطاقته الشخصية من جيبه وناوله اياها . وبعد أن تفحصها رجل البوليس قليلا قال وفى عينيه شيء من الدهاء :

— لا تؤاخذه .. انه سكران لا يعى ما يفعل .. الافضل أن تخرج من هنا!!

حاول الزوج أن يقول شيئا .. أن يصرخ .. أن يشتم أن ... أن ولكنه لم يجد حتى كلمة واحدة فى رأسه فيقذفها .

وخرج .. خرج كابى الوجه والقلب، وزوجته الى جانبه .. سارا صامتين.. وبعد طول صمت قال باصقا بقايا خبز ممزوج بالدم ..

— لقد باغتنى الكلب ابن اللئيمة .. وقالت الزوجة وهى تمسح ما علق على ملابسه من اقذار :

— لا يهم يا حبيبى ، الثعلب أسد فى وكره .

وعادا الى الصمت .. ذلك الصمت القاتل الثقيل ..

كان الزوج يعانى احساسا بالضعف والحقارة .. احساسا لم يعرفه من قبل .. ماذا !! صفعة واحدة تلقيه أرضا وأين ؟ أمام زوجته .. وتمنى لو أنه مصارع أو ملاكم ليلقن هذا الوحش الكاسر درسا فى الادب ..بل تمنى لو أنه بقوة ابن عمه الذى يتدرب على الكاراتيه ، ليعيد هذا المنطاد المنفوخ الى حجمه الطبيعى .. لكم كان غبيا عندما كان يحتقر اللياقة البدنية ولا يعيرها اهتماما كافيا ..بل كم كان سخيفا وتافها عندما كان يسخر من ابن عمه ويعتبره أخرق حين كان يكسر الطوب أو الخشب بقبضة يده الصلبة القوية ..

نظر الى زوجته فجاة وقال لها :

— اذا رزقنا طفلا فسوف أعلمه كل فنون الرياضة .. هل تفهمين ..

قال هذا وكأنه يبصق كل غيظه وضعفه ونقمته من أعماق أعماقه ..

وحاولت الزوجة ملاطفته والتخفيف عنه ، ولكن عبثا . كان يحس وكان لهذا العالم نهاية وهذه نهايته .. لكأن هذا العالم المترامى الاطراف بقعة سوداء بدأت تضيق وتضيق لتصبح فى حجم نقطة الحبر السوداء ..

وانتبه الى أنه فى المحطة .. كان يسير بدافع غريزى اليها ونظر الى الساعة .. دقائق ويأتى الباص الذى يعود الى القرية .. سألته الزوجة هامسة :

— هل سنعود الى البيت أو الاحتفال بعيد زواجنا .. هل نسيت ؟ لا تحزن .. فما حدث شيء تافه يحدث لاعظم الناس ..

أخذ الزوج كفها الناعمتين بيديه وضغط عليها بحرقة وقال يقاطعها بصوت بائس ..

— معذرة يا حبيبتى .. لقد احتفلنا بما فيه الكفاية ..

وقالها بينما ارتفعت يده المرتجفة لتمسح دمعة باردة كحبة البرد الجاف من على وجنته ..

وتسألينى : من أنت ..؟!

شعر : كرم شقور — سختنين

انني بحر عميق القاع ، رغم العمق
لم يغرق بجوفى من أتانى
وأنا أهوى الجميلات اللواتى
كلما عامت بهن الموجة السكرى
استجبن فى ثوان
وأنا البحر الذى لو هاج يوما
لم يخف أنثى
فغوصى فى حنانى
انني بحر ومائى روح عطر
فى زجاجات اللواتى
دائما يظهرن فى أسمى المعانى
تلك أصدافى .. وأصدافى عيون
تشتهى أن يبقين فى قلبى
وآه كم أعانى
أنا بحر من بحار العالم الرحب
وعنوانى غريب
أنا بحر العشق
بحر الشعر
بحر للعذارى والغوانى
أنا قلب يعشق العالم والاطيار طرأ
واذا التاريخ نادانى أو الموت دعانى
ثرت موجا يقهر الموت
ويحمى قارب الغيد الغوانى .



الطفل .. والدمار
لوحة للرسام الالمانى الراحل ويلهام لاخنيت

نادى الصداقة .. مركز هام للنشاطات الادبية والثقافية والاجتماعية فى الناصرة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — خلال سنوات طويلة ، كانت الناصرة تفتقر الى مركز ثقافى — اجتماعى تقدمى يقدم لجمهور الشباب والعمال والمثقفين والشباب محاضرات وندوات تتجاوب مع طموح أجيالنا الصاعدة الى التعرف العميق على ثقافتنا العربية العريقة والثقافة الانسانية الرحبة .

وقد تحقق هذا الحلم الكبير لشعب الناصرة باقامة « بيت الصداقة » ، الذى يحتوى على قاعتين : قاعة كبيرة للنشاطات الشعبية الرحبة والحفلات الفنية .. وقاعة صغيرة ، تكون مركزا للفعاليات الثقافية — الاجتماعية على نطاق غير ضيق .

● بيت المدينة كلها ●

ومن البداية خططت حركة الصداقة ، صاحبة نادى الصداقة ، ان يكون النادى ، ببرامجه وكل الامكانيات التى يقدمها ، تحت تصرف اهل المدينة .. وليس سرا ، طبعا ، لاحد ، ان نادى حركة الصداقة يدعو الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتى ويحاول ان يعرف الجمهور على حقيقة الاتحاد السوفييتى ، كصديق للشعوب ، سياسيا وفكريا واجتماعيا وثقافيا وتعليميا ، كما ان بقية البرامج العامة مشربة باتجاه تقدمى دمقراطى بارز . وفى سبيل تحقيق هذا الهدف ، فقد بادرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى ، فرع الناصرة ، لاقامة لجنة ثقافية للنادى ، واسعة ، تضم عددا كبيرا من الشباب التقدميين ذوى الخبرة فى العمل الثقافى .. وبسرعة صار نادى الصداقة يجذب لبرامجه الاجيال المختلفة . كما ان العمال والشباب والمثقفين ، من مختلف الاعمار ، يلتقون فيه بعد الظهر لقاءات لطيفة هادئة . ومما يشرف هذا النادى انه يجذب الشباب اليه مع انه انه اخذ على نفسه عدم دخول الالعاب المفسدة كورق اللعب وغيره ، كما ان المشروبات الروحية معدومة فى النادى .. والصحف والكتب على مختلف أنواعها ، والاسطوانات العربية والعالمية والشطرنج هى ما يملأ وقت رواد النادى ، حين لا تكون برامج منظمة . كما يعرض فى المركز فيلم أسبوعى ، مساء السبت .

● برامج غنية ومنوعة ●

وقد عقدت فى نادى الصداقة ، حتى الان ، عشرات البرامج ، الادبية والسياسية والثقافية والاجتماعية ، عقدت الندوات العديدة حول واقع العرب فى اسرائيل والفولكلور الفلسطينى والشعر الفلسطينى والمسرح العربى فى اسرائيل ومشاكل الشباب والامسيات الشعرية . ومع سعى لجنة النادى الى تنويع البرامج فهى تحاول ، جهدها ، أن تشرك فى تقديم هذه البرامج مختلف الشخصيات الثقافية والادبية والسياسية المعروفة . وقد تحولت الندوات المختلفة التى عقدت الى أمسيات يساهم فيها الجمهور ، بنشاط ، فى تقديم الاسئلة والملاحظات .

وقد صرح المشرفون على النادى ، لمندوبنا ، أن المركز يفكر جديا باقامة فرقة مسرحية نشيطة ومثابرة وكذلك جوقة انشاد ومسرحا سياسيا ساخرا ، كما يفكر فى اقامة المهرجانات القطرية للادب والفولكلور ، وفى كل هذا ، فالنادى يطمح بأن يخدم قضيتنا الثقافية — الاجتماعية العامة ، وهو يطمح بأن يخدم اخواننا الشباب والعمال والمثقفين ، ليس من الناصرة وحدها ، بل من قرى منطقة الناصرة أيضا . كل هذه البرامج الشجاعة تحتاج بالطبع الى تمويل .. ولذلك ، فقد أصدرت الادارة بطاقات عضوية شرف فى النادى (تبرع سنوى) بقيمة مئة ليرة أملا فى أن يساعد هذا على التغلب على الضائقة المالية .

ومهما تكن الصعوبات ، وحتى لو لم تتحقق كل البرامج الموضوعة ، فانه مما لا شك فيه ان افتتاح نادى الصداقة فى عاصمة الجليل قد أعطى دفعة هامة جدا لتنشيط الحياة الثقافية — الاجتماعية فى المدينة .

بوندارتشوك يخرج فيلما عن « جون ريد »

تحدث المخرج السوفييتى بوندارتشوك عن فيلمه المقبل فقال : لقد انتهى فالنتين يجوف ، الذى سبق ان كتب سيناريو فيلم « انشودة الجندى » ، من كتابة سيناريو فيلم «يوم ، سنة ، قرن» الذى سيكون جون ريد — الصحفى الامريكى التقدمى ، مؤلف كتاب « عشرة أيام هزت العالم » — بطله الرئيسى . فسيصور الفيلم مشاركته فى ثورة المكسيك وفى ثورة اكتوبر . لكنه لن يكون فيلما يسرد قصة حياة انسان ، بل نريده فيلما عن قصة حياة الزمن . وفى الوقت الحاضر نقوم بمعالجة تفاصيل السيناريو ، وها أنا أحس منذ الان ، أنه سيكون أعقد وأصعب افلامى . ان الزمن يمضى طائرا ، ولا يبقى للانسان سوى مجال ضئيل للعمل المبدع . ولهذا يجدر به ان يبذل أكبر الجهد ، لكى يعبر عن الحقيقة . ومثل هذه الافلام فحسب ، يجد طريقه الى قلوب المشاهدين .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع طمرة

يدعوكم الى أمسية شيقة مع الشاعر الشعبى عونى سبيت صاحب ديوان « **الجرح الثائر** » . وذلك الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٥—٧ فى نادى الحزب فى طمرة .

الصفحة الرابعة

بقعة الثلج في قلب الحكام

على الشعب العربى أن يكتشف حقيقة قديمة هى أنه له بقعة مثلجة فى قلب من يحكم اسرائيل .

فماذا يضير حكام اسرائيل أن يقتل السوريون أعدادا من الفلسطينيين ! هذا ما يكنه قلب رئيس حكومة اسرائيل من الحب البارد للسلام بين الشعوب .خصوصا شعوب هذه المنطقة .

ليقتل العربى اخاه العربى . ليقتل السوريون والاردنيون الفلسطينيين !

هذا هو شعور المحبة المفعمة بالثلج الذى ينبض به قلب رئيس حكومة اسرائيل .

سعادة اسرائيل ، فى فلسفة حكام هذه البلاد ، لا تحقق بالسلام ، بلبقتل أكبر عدد من الفلسطينيين والقضاء على كيان شعب برمته باسم الحضارة .

تمزيق وحدة العالم العربى ، وتحطيم حركته القومية التحررية ، هو [illegible] البطة التى يعيشها من يحكم اسرائيل . واذا ما [illegible] هذه الاحلام ، فى برهة من الوعى الحقيقى ، فان العالم يبدو فى نظرهم قفرا مخيفا لا بد من تدميره .

النصر الحقيقى ، الذى حققه غزو اوغندا ، هو نجاح الرؤوس المدبرة فى اسرائيل باستفزاز قارة بأكملها .

اختطاف الطائرات المدنية هو عملمنكر لانه يسىء لقضية الشعب العربى الفلسطينى أكثر من أنه يخدمها . ولهذا السبب استنكرناه واستنكرته قوى التحرر العربية. غير أنه لم تنجح عملية اختطاف فى أن تحقق من النجاح، فى تاريخ الاختطاف كله ، ما حققه اختطاف طائرة « ايرفرانس » الى عنتيبه (اوغندا) بفضل الطيش والغطرسة الاسرائيلية ، الصادرة عن بقعة الثلج فى قلب حكام لا يقيمون وزنا لارواح الناس ومقدرات الشعوب .

استفزاز قارة بأكملها هو المغزى الحقيقى لعملية عنتيبة . والاستهتار بالارواح هو الوجه الثانى للعملية.

الان يدرس المسؤولون اعادة النظر فى موضوع تطبيق عقوبة الاعدام فى اسرائيل .

صحيح أن النيابة العامة ، بتوجيه من الحكومة ، لا تطلب فى المحاكم العسكرية تطبيق حكم الاعدام . ولكن كم عدد الذين ماتوا فى سجون اسرائيل فى ظروف غامضة؟ وكم عدد الذين شوههم التعذيب فى السجون الاسرائيلية ؟

وكم عدد الذين يقتلون فى المناطق المحتلة برصاص قوات الاحتلال بحجة أو بدون حجة ؟

لقد قدمت المنطقة المحتلة شهيدا جديدا على مذبح المطامع التوسعية الاسرائيلية هو الشاب هاشم أكرم الشنتيرى من نابلس .

فماذا يضير حكام اسرائيل أن يسقط القتلى برصاص جنودهم فى المناطق المحتلة باسم المحافظة على النظام ، اى الاحتلال الاستعمارى فى القرن العشرين ؟

للتغطية على هذه الجريمة البشعة حاولت وسائل الاعلام تشويه سمعة نضال سكان المناطق المحتلة ضد الاحتلال .

وهذه ليست اول مرة تعزف فيها وسائل الاعلام على الوتر النشاز لاثارة النعرات الطائفية .

اذاعة لندن الموتورة تلقفت نبأ كاذبا من اسرائيل ، أذاعته فى نشرتها الاخبارية صباح السبت الماضى ، زعمت فيه أن مظاهرات الاحتجاج فى نابلس على ضريبة القيمة الزائدة وتواطؤ سورية ضد الفلسطينيين فى لبنان وضد الاحتلال الاسرائيلى قد اتجهت نحو الحى المسيحى(رفيديا) .

ويشتم من النبأ الذى اذاعته لندن ، دسا متعمدا لاثارة الفتنة بين العرب فى اسرائيل والمناطق المحتلة ، أعتمادا على مصادر اعلام اسرائيلية .

فمنذ نشوب الحرب الاهلية فى لبنان تعمدت وسائل الاعلام الاسرائيلية تزوير حقيقة الصراع لاستثارة مشاعر المسيحيين ضد المسلمين ، بالترويج لكذبة ان المسلمين ينظمون ذبح المسيحيين فى لبنان . وكنا قد عالجنا هذا الموضوع فى حينه .

وقد أبدت وسائل الاعلام فى اسرائيل دهشتها من مستوى الوعى الذى يتمتع به شعبنا فأشار بعضها الى موقف المسيحيين عموما الذين يستنكرون جرائم قطعان الكتائب فى لبنان التى تتلقى الدعم من الامبريالية ومن حكام اسرائيل وكذلك من المنحرفين العرب .

لقد تنبهت صحف الضفة الشريفة لهذه اللعبة القذرة التى لعبتها اذاعة لندن لابعاد الشبهات عن اصبع الاحتلال الاسرائيلى . فاستنكرتها جريدتا الفجر والشعب المقدسيتان ، كما استنكرها رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة . فقد اكد السيد الشكعة ، فى برقية الى هيئة الاذاعة البريطانية ، أن مظاهرات الاسبوع الماضى فى نابلس ، التى أغرقتها قوات الاحتلال بالدم ، كانت احتجاجا على سلطات الاحتلال الاسرائيلى وممارساتها المنافية للمواثيق الدولية . كما أبرزت جريدة الفجر ان العديد من المواطنين المسلمين والمسيحيين فى نابلس قد زاروا بيت السيد بسام الشكعة واستنكروا هذا الدس . وتحت عنوان « سهم طائش » كتبت « الشعب » فى مقال افتتاحى ، أن النبأ المغرض الذى اذاعته لندن يقصد اثارة حرب طائفية جديدة فى مكان آخر من الارض العربية ، وكأن الدماء الغزيرة التى تراق على الارض اللبنانية من الفلسطينيين واللبنانيين ، من المسلمين والمسيحيين لم ترو ظمأ ابواق الاستعمار والامبريالية .

والشرفاء من سكان الضفة ، الذين توجهوا الينا بالحاح المؤمن بطهر قضيته كى نرد على هذه الافتراءات الدموية السافرة ، انما كانوا يعبرون عن ضمير شعبهم الذى ينبض قلبه بحرارة الايمان بعدالة قضيته ، وبحبه للسلام العادل وللتعايش السلمى بين الشعوب .

وليطمئن هؤلاء الشرفاء بأننا ، كما كنا دائما،ننقل رسالتهم باخلاص لقمع دابر الفتنة ، لاننا دعاة سلام وتعايش .

صليبا خميس

اسبوعيات

كيف ينقلب الخاطف مخطوفا ؟

ليست هذه هى المرة الاولى التى يهبط فيها الفرح على حكام اسرائيل « من السماء » . ولولا اكتظاظ الهموم اليومية لقعدت على قائمة تثبت ، منذ ميونيخ ، أن عمليات أخذ الرهائن وخطف الطائرات انما وقعت فى « اللحظة المناسبة » تماما — مناسبة لحكام اسرائيل ولغيرهم من المتنكرين لحقوق الشعب العربى الفلسطينى فاستفادوا منها للخروج من عزلة مطبقة أو لصرف الانظار عن افلاس سياستهم أو تحضير الاذهان لعملية عسكرية وتبريرها . وأرجوكم أن تتذكروا ما حدث قبيل « ايلول الاسود » ١٩٧٠ فى عمان . حين قامت منظمة فلسطينية باختطاف أربع طائرات دفعة واحدة وانزلتها فى مطار أردنى . ولقد استغل الملك حسين هذه الفعلة لتبرير المجازر البشعة التى اقترفها ضد الشعب العربى الفلسطينى فيما بعد .

لقد أدركت المنظمات الفلسطينية ، عبر خبرتها الدامية ، أن عمليات خطف الطائرات المدنية واخذ الرهائن من بين المدنيين انما هى عمليات مغامرة ومتطرفة ولا يستفيد منها سوى أعداء القضية الفلسطينية العادلة . ولذلك ، ومنذ زمن طويل توقفت جميع المنظمات الفلسطينية عن هذا النهج الفاسد مدركة ما نادينا به نحن الشيوعيين، ومنذ اليوم الاول ، وهو ان القضية العادلة لا يمكن خدمتها الا بالوسائل العادلة .

فلما جاءت عملية الاختطاف الاخيرة — اختطاف الطائرة الفرنسية — استنكرتها جميع المنظمات الفلسطينية دون استثناء واستنكرتها جميع الدول العربية دون استثناء . فمن الذى وقف وراء هذه العملية ، اذن ؟ لقد أجاب الكوماندو الاسرائيلى على هذا السؤال جوابا واضحا ومدعوما بالتأييد العلنى والرسمى من السيدين فورد وكيسنجر .

ولذلك كانت صحيفة « السياسة » الكويتية على حق حين أتهمت الولايات المتحدة الامريكية ، فى مقال ظهر يوم الاثنين الماضى ، بتبرير عملية اختطاف الطائرة الفرنسية « بقصد نسف العلاقات بين العرب وفرنسا » . وأضافت الصحيفة الكويتية الى ذلك قولها « ان عملية الكوماندو الاسرائيليين فى مطار عنتابة الاوغندى استهدفت الاساءة الى الرئيس عيدى أمين » .

غير أن فوائد هذه العملية كانت أوسع وأشمل مما ذكرته الصحيفة الكويتية . فليس صدفة اختيار المطار الاوغندى لانزال الطائرة المخطوفة . وليس صدفةالاستعانة بالاضواء والمطارات الكينية فى عملية الكوماندو . فكل ذلك أدى الى تأجيج النزاع بين كينيا واوغندا ، وهذا هو « المطلوب » . وحكام اسرائيل ، كعادتهم ، لا يؤدون خدمة الا اذا ضمنوا ثمنا وفائدة . وان العودة الهستيرية الجماهيرية الى عبادة القوة العسكرية الاسرائيلية والوهم انها تحل جميع المشاكل هى الفرح الذى هبط على حكام اسرائيل « من السماء » .

هذه هى النتائج الحتمية للسياسات والمواقف المتطرفة والمغامرة . يندفع أصحابها وراء مشاعرهم القومية الملتهبة ويثيرهم ما يقترفه حكام اسرائيل من موبقات ضد شعبهم الفلسطينى فيفقدون الاتزان فيقعون فى الشرك الذىنصبه لهم ولشعبهم أعداء شعبهم . انهم يجدون أنفسهم ، حتى ولو كانوا مجرد قوميين ابرياء ، أدوات تحركها أيدى المخابرات الاستعمارية.

لقد دفع شعبنا العربى الفلسطينى أغلى ثمن ، عبر اطول مأساة وتجربة مؤلمة ، حتى ادرك عمق الهوة التى يقوده اليها المزاودون على قضيته العادلة وأصحاب الشعارات المتطرفة والمغامرة .

ولذلك أرجو أن يفهمنا بعض اخوتنا الطلبة الجامعيين، الذين يلوكون شعارات مغامرة دون أدنى تبصر ، حين تستدعينا مسؤوليتنا التاريخية تجاه شعبنا ومستقبله الى الرد على شعاراتهم الصبيانية وذلك ، ايضا ، حرصا منا عليهم وعلى روحهم الثورية النقية التى نريد لها ان تظل متأججة نقية فى خدمة قضية الشعب العادلة .

لقد أعجبنى طالب جامعى عاد فى العطلة الصيفية ، قبل عدة أيام ، الى الوطن . عاد عن طريق مطار « بن غوريون » — اللد . فأوقفوه حوالى أربع ساعات حتى جاء دوره لتفتيشه تفتيشا اريد به الاذلال فحسب . فسأل جندية كانت مسؤولة عن التفتيش : لماذا تفعلون بنا هكذا ؟ فأجابته قائلة : اسأل أخوتك الذين خطفوا الطائرة ! ولكنه كان شيوعيا فلم يقع فىشرك الاستفزاز . بل اجابها على البديهة : ان اخوتى هم اولئك الذين خطفوا وطنا بأسره! فانكتمت الجندية ..

هذه هى القضية التى لا يريد ان يفهمها أصحاب المواقف والاعمال المتطرفة والمغامرة فلا تكون من نتيجة لمواقفهم واعمالهم المتطرفة والمغامرة سوى مساعدة المعتدى على قلب الحقائق رأسا على عقب . حتى يتحول المعتدى الى معتدى عليه والخاطف الى مخطوف . لقد عشنا حوالى عشرين عاما فى عملية التزييف التاريخى هذا. ولقد انتهت هذه العملية وظهرت الحقائق أمام العالم أجمع . ولذلك من حقنا أن نشك ، الان وبعد كل الذى حدث واتضح ، فى نوايا خاطفى الطائرات ومرددى الشعارات المتطرفة .

لا ، أيها الاخوان ، ليس « الجليل كالخليل » — هذا ما يقوله مناحم بيغن بالضبط حتى يظل قاعدا فى الخليل . وأما نحن فنريده أن يخرج من الخليل ! وليس خطف الطائرات هو الرد على خطف الاوطان — ان هذا الخلط هو ما يريده حكام اسرائيل بالضبط حتى تغرق القضية العادلة فى مستنقع الاعمال المغامرة وغير العادلة وينقلب الخاطف مخطوفا .

(جهينة)

فيتنام بخير والدنيا بخير ..

● **خلال سنين طويلة ، كانت فيتنام فى مركز اهتمام الانسانية . خلال اربع وعشرين ساعة فى اليوم كان الشعب الفيتنامى يصارع اكبر ماكنة استعمارية فى التاريخ الانسانى : مئات الوف الجنود الغزاة مع مئات الوف الجنود المرتزقة من الرجعية الفيتنامية ضد الجماهير الفيتنامية فيما كان يسمى « فيتنام الجنوبية » ، واطنان من مختلف انواع المتفجرات ضد الجماهير الفيتنامية فيما كان يسمى « فيتنام الشمالية ».**

كان القتلة الامبرياليون مقتنعين تماما ان ذلك الشعب الصغير ، البسيط ، الساكن فوق قطعة من الغابات فى سقف آسيا ، لا يمكن الا ان يستسلم .. وكان هوشى مين يقول لشعبه فى ثورية نبوئية بسيطة جدا : « نحن لا نقاتل حتى ننتصر على الامريكان ، بل نقاتل حتى نقنعهم انهم من المستحيل ان يجبرونا على الزحف على ركبنا سعيا الى الاستسلام » .

كان كل انسان فى فيتنام يأخذ دورا فى عملية الصمود العظيم ، من رئيس فيتنام ، حتى أبسط طفل . فقط بعد أن توفى هوشي مين أعلنت صحف فيتنام أنه لم يكن يتلقى معاشا اطلاقا ، كان يتبرع به، شهريا ، الى ميتم فى هانوى قريب من مقر الرئاسة ، وكان يصنع صندله الكاوتشوكى وقميصه البسيط بيده . ويأكل وجبات بسيطة فى مقر الرئاسة . النموذج للتضحية والصمود كان يبدأ من فوق . وفى أعقاب هوشى مين ، وبقية القيادة ، كان الطلاب يتعلمون فى النهار ويعملون فى مصانع النسيج فى الليل .. كان العمال يعملون بعد ساعات العمل الرسمية فى بناء ما تهدمه قاذفات « الحضارة» الهمجية الاستعمارية . كان الفلاحون يساهمون فى الصمود بالعمل تحت كل الظروف . وكان الجنود ، بين معركة وأخرى ، يساعدون الفلاحين فى الحقول . قرأت ذات مرة عن مدرسة هدمت ١٣ مرة وبنيت ١٣ مرة ، وكانت تبنى خلال أقل من اسبوعين على هدمها !

حين نقول أن شعبا يستعد للموت دفاعا عن الحرية يضمن الحياة والحرية معا ، فنحن لا نلعب بالالفاظ .فتلك هى عصارة حكمة الصراع الانسانى فى سبيل الوجود ، فى سبيل الحرية ، فى سبيل الازدهار ، فى سبيل حياة ثقافية وروحية غنية .

ولعل فيتنام كانت فى العشرين السنة الاخيرة رمزا أسطع من كل الرموز على صحة هذا الكلام . أن انتصار فيتنام لم يكن انتصار الضعيف على القوى . ولكنه انتصار الانسان على الهمجية المدججة بالتكنولوجيا ، انتصار الغد الانسانى على قيم حيوانات الغابة .

لا حاجة للقول أن قادة فيتنام لم يساوموا على شرف الوطن وضمير الشعب . ولا حاجة للقول ان هو شى مين لم يقل : أن ٩٩ ٪ من أوراق اللعبة فى يد أمريكا .. فكل فلسفة القيادة الفيتنامية كانت النقيض المطلق لهذا النعيق البرجوازى الاستسلامى . لقد ثبت أن ٩٩٪ من أوراق اللعبة كانت فى يد شعب فيتنام ، وكان المحتم والطبيعى ان يخسر الامريكان اللعبة !

ولكن يجب القول بكل وضوح ، حتى نستخلص العبرة للمستقبل ، ان المنتصر لم يكن شعب فيتنام فقط، بل انتصرت الايديولوجية التى عبأت هذا الشعب ونظمته والهمته ووضعت أمامه حلما بحياة جديدة يستحق الموت من أجل تحقيقه . شعب فيتنام انتصر لان الذين قادوه هم الثوريون الحقيقيون ، ممثلو أكثر الطبقات ثورية .

تسألون : ما المناسبة لكل هذا الكلام .. ما هذا الاستطراد فى الحديث عن هذا الموضوع ؟

المناسبة بسيطة .. لقد ارتعشت من الفرح ، الذى هو اقدس الفرح ، وأنا أسمع مساء الجمعة الماضى أن مجلس الشعب لفيتنام الموحدة قد اجتمع فى هانوى وقرر: فيتنام ، الشمال والجنوب ، وحدة عضوية . وهانوى العاصمة ، وهوشىمين البطل القومى . وانتخب مجلس الشعب رئيسا للبلاد الموحدة ومجلس وزراء لم يراع ، طبعا ، تمثيل الشمال والجنوب ، بل تمثيل الشعب الموحد والوطن الموحد . وفوق هذا ، فقد اختار مجلس الشعب الفيتنامى ، بالاجماع ، اسما جديدا للبلاد : « جمهورية فيتنام الاشتراكية » .

تحية للتراب الفيتنامى ..

تحية للشعب الفيتنامى ..

تحية للطمأنينة والسلام والعمل الخلاق لشعب فيتنام ..

وكل انتصار فيتنامى — وأنتم بخير ! .. ■.

سالم جبران





فى غضون عام واحد من الحاق الهزيمة بالامبرياليين الامريكان وعملائهم فى امريكا الجنوبية ورفع راية الاستقلال التام تمكن شعب فيتنام ، بشطريها الجنوبى والشمالى ، من توحيد بلاده فى دولة ديمقراطية موحدة تنطلق نحو الاشتراكية . وفى الاسبوع الماضى حقق شعب فيتنام حلمه العظيم الذى كافح من أجله طيلة ٣٠ عاما ، عبر أروع كفاح بطولى اسطورى .. فقد تقرر نهائيا توحيد البلاد وانتخاب رئيس واحد لها وبرلمان موحد ، جرى انتخابه فى نيسان من العام الجارى ، وعلم موحد . واصبحت فيتنام الدولة الاشتراكية ، التى تضم خمسة وأربعين مليون انسان .

والصورة العليا تظهر المرأة فى فيتنام ، فى أثناء الحرب الوطنية العظمى ، وهى تعمل بيد وتحمل بيدها الاخرى السلاح . وفى السفلى تبدو فيتنام فى عهد السلام بعد تحقيق النصر التاريخى ، فيتنام العاملة التى تريد ان تحول الارض الى مزارع عامرة ومدارس ومعامل ، بعد ان اراد الامبرياليون واقترفوا فى سبيل ذلك كل جريمة ، ان يحولوها الى ارض مزروعة بالقنابل .

ذكريات مضيئة

بقلم شيوعى فلسطينى قديم

تنشر صحيفة الحزب الشيوعى العراقى اليومية — « طريق الشعب » — سلسلة من ذكريات الشيوعيين القدامى فى العراق . وفى العدد الصادر فى ١٦ نيسان من هذا العام قرأنا فى ذكريات أحد الرفاق العراقيين القدامى ، وهو عامل سفن ، انه تعرف على الشيوعية وانجذب اليها وذلك بعد ان استمع الى خطاب من رفيق شاب فى مدينة اربيل التى كان فى زيارة لها وذلك فى عام ١٩٤٤ . فقرر ان يبحث عن الحزب الشيوعى العراقى . ثم قال :

« واطلعت ، فى تلك الزيارة ، على بعض الجرائد والمجلات الشيوعية الفلسطينية » .

ومما لا شك فيه ان هذا الرفيق العراقى القديم انما يقصد صحيفتينا « الاتحاد » و « الغد » اللتين كانتا توزعان فى بغداد وينقلها الرفاق العراقيون الى مدن وقرى أخرى فى العراق .

وبلغ ما يوزع أسبوعيا من « الاتحاد » فى العاصمة العراقية بغداد ، فى ذلك الزمن ، ما يزيد على ٥٠٠ عدد .

وكان رفاقنا فى فلسطين يزورون العراق ويجتمعون ، سرا ، بالرفاق العراقيين كما كان العديد من الرفاق العراقيين يزورون فلسطين فيملأون قلوبنا بالامل وبالسعادة الرفاقية . فسقى الله تلك الايام !

هزلية سياسية عبرية

تيتى .. تيتى ..

بقلم : ب. ميخائيل

(عن هآرتس ٩—٧—٧٦)

نجحت العملية . حررنا الرهائن . عدد الضحايا الاسرائيليين ضئيل بشكل مدهش . عملية لا مثيل لها . ولكن ليس هذا كل شىء . فكل شىء الان يظهر مختلفا .

انمحى عار يوم الغفران . جهاز الامن رفع قامته ورفع قامات عشرات الالوف من المبتلين بخجل الهزيمة والحيرة .

الان كل شىء يظهر مختلفا . كل شىء يظهر اكثر جمالا ، أقوى ، أسرع ، أشد ازرقاقا . مضى الانقباض النفسى الى غير رجعة . وآخر شقوق الزلزال اندمت ، تكلست واختفت .

عدنا وأصبحنا جميلين .

عدنا نأخذ « ترامب » فى سياراتنا ، نبتسم فى وجوه الشرطة ، ننفخ فى ابواق السيارات ، نتبرع بأيام العطلة ، نتبرع بالدم . لا نضرب فى ساعات العمل ، ندفع الضرائب بالتمام ، نقلص مستوى معيشتنا ، ولا نغضب .

الان اصبح كل شىء مختلفا .

رئيس الحكومة اصبح رجلا خارقا . الون — يجنن . بيرس — ململيان . يدين — عالم آثار . ديان — من هذا ؟ بيغن — الى الحكم !

الان أصبح كل شىء مختلفا .

فالوقت عاد يمضى لصالحنا . ولا مرة كان وضعنا جيدا كما هو الان . لنضربهم فى كل مكان وفى كل ساعة . شلت اليد . لتطبق عقوبة الاعدام . لتتألف فرقة الارهاب المضاد . جيش الدفاع الاسرائيلى يستطيع أن يصل ، خلال ثلاث ساعات ، الى السودان . واقع .

الان اصبح كل شىء مختلفا ..

الوضع الاقتصادى ممتاز . ضريبة القيمة الزائدة ممتازة . الجدول يرتفع . لا أحد يهبط (يترك البلاد) . توجد مناطق . لا يوجد أحد نفاوضه . يوجد وقت . لا يوجد فلسطينيون . يوجد دماغ يهودى . لا بديل . الحماس منتشر .

الان اصبح كل شىء مختلفا ..

نحن ممتازون . نحن اقوياء . نحن جذابون . نحن متسامون . نحن أصحاب عضلات . نحن حكماء . نحن عظماء . نحن طاهرون . نحن متكاملون .

مثلما كنا ..

والان ، هلموا نغنى سوية : ناصر ينتظر رابين ، هاى ياى ياى ..

اتحاد النساء الدمقراطيات — فرع المغار

يدعو

الى المحاضرة التى ستعقد يوم الخميس ١٥—٧—٧٦ الساعة ٣ بعد الظهر ، فى بيت الرفيق **سعيد عساقلة** فى المغار

حول : **المرأة العربية فى اسرائيل ودورها النضالى**

تقدمها الرفيقة : **سميرة خورى**

ضريبة القيمة الاضافية ضريبة اضافية للشعب

ووسيلة جديدة للاغتناء ونشوء مليونيريين جدد

تل أبيب — لمراسلنا — بدأت أوساط جديدة وكثيرة تفتح عيونها على هول أبعاد الضربة الجديدة المتمثلة بضريبة القيمة الاضافية والتي تصبح ، بل أصبحت ، وسيلة جديدة لجرف أرباح اضافية وتكديس ثروات تؤدي الى نشوء فئة يمكن تسميتها « مليونيري ضريبة القيمة الاضافية » .

وهذه التسمية اصطلاح استعملته عاده جيلان رئيسة الهيئة المركزية للمستهلكين في الهستدروت، في حديث صحفي لجريدة « دافار » .

وأكدت عاده جيلان ان ابحاث الهيئة التي تترأسها أظهرت أن كثيرين من التجار يرفضون اعطاء وصولات بضريبة القيمة التي يحصلونها ، ولا يمسكون دفاتر . كما انهم استغلوا موجة الغلاء فلم يرخصوا اسعار تلك المواد التي يجب أن تخفض اسعارها بسبب الغاء ضريبة الشراء عنها . وأبدت شكها في وصول اموال الضريبة الى خزينة الدولة . والارجح انها تبقى في جيوب التجار .

وتطرقت عاده جيلان الى ما سبق واشرنا اليه وهو قضية « تدوير » السعر . وبموجبه تزيد بعض الاسعار كثيرا أكثر من ال ـ ٨٪ المحددة .

ويتذمر التجار بدورهم من النفقات الاضافية التي يلزمون بها مثل شراء آلات حاسبة ودفع اجرة محاسبين وغير ذلك . ولكنهم « يطلمونها من جلد » المستهلك في نهاية المطاف ، الذي يجد على حسابه ايضا الكثيرون من موظفي ادارة الحسابات اعمالا يرتزقون منها. وهكذا تكثر الوظائف غير المنتجة في البلاد التي تؤدي بدورها الى كثرة الطفيليين وما يتبع ذلك من تضخم وغلاء أسعار وهكذا دواليك .

أما مراقبو وزارة التجارة والصناعة فلم يستطيعوا تقديم اكثر من ٢٠ مخالفا لاحكام الضريبة والاسعار الجديدة .

في حفل تخرج الفوج ال-٢٣- من مدرسة الطيبة الثانوية

عبد الرحيم عازم يستعرض نشاط لجنة آباء الطلاب

الطيبة — لمراسلنا — احتفلت الطيبة بتخريج الفوج الثالث والعشرين من مدرستها الثانوية . والقى في الحفل الرفيق عبد الرحيم عازم رئيس لجنة آباء الطلاب كلمة هنأ فيها الخريجين وتعرض لما قامت به لجنة آباء الطلاب بالاشتراك مع المجلس المحلي في سبيل أن تصبح المدرسة نموذجية عالية المستوى تشمل جميع الفروع العلمية والادبية والمهنية .

وقال انه تمت اقامة المختبر وزودت المدرسة بجهازي تلفزيون. كما بوشر بترميم قاعة المكتبة تمهيدا لوضعها قيد الاستعمال في مطلع العام الدراسي القادم .

وابرز ان لجنة الآباء شاركت في اجتماعات الهيئة التدريسية وساهمت في حل العديد من المشاكل كالتغيب والعلاقة بين الطلبة والمدرسين .

واشار الى مطالبة اللجنة وزارة المعارف بان تجري امتحانات البجروت في المدرسة الثانوية نفسها . وبالفعل لبي هذا الطلب . كما بين ان دائرة المعارف لم تستجب لاقتراحات اللجنة باقامة لجنة تدريج بخصوص رسوم التعليم .

وقال الرفيق عبد الرحيم في كلمته ان نسبة العرب في اسرائيل الى مجموع السكان هي ١٤٪ حسب الاحصاءات الرسمية . ولكن نسبة الطلاب العرب تساوي ٢٧٪ بينما تجاوز نسبة خريجي الجامعات العرب ٢٪ . وفوق هذا فلا يسمح للطلاب العرب بالالتحاق بالفروع التي يختارونها . ناهيك عن الملاحقات والمضايقات ومشاكل السكن والاقساط وغيرها .

واشار الى ان السلطات لم تهتم بتقرير لجنة جرايسي التي عينتها وزارة الداخلية لبحث احوال السلطات المحلية العربيه بل اخفته عن الاعين . وهذا التقرير قال في حينه ان النقص في غرف الدراسة في المدارس العربية يبلغ ٣٠٠٠ غرفة . والامور لم تتحسن بل زادت سوءا .

وانتقد الرفيق عبد الرحيم ايضا مناهج التعليم التي بموجبها يتعلم الطالب العربي عن الادب العبري اكثر مما يتعلم عن الادب العربي . ودعا الى تغيير الوضع القائم لا في مجال الارقام فقط بل في مجال المضمون أيضا .

رسالة يافا

أرونا أفعالكم ان كنتم صادقين فقد شبعنا وعودا كاذبة

يافا — لمراسلنا — ينهمك رعنان كوهن وغيره من أقطاب حزب «العمل» في الناحية العربية في ترميم هيبة حزب « العمل » وسمعته بين أبناء حي العجمي التي تدهورت كثيرا منذ يوم الارض وبعد يوم الهدم في الحي . فلم يكد يمر شهر على اجتماع سابق حتى عادوا وزاروا الحي مرة أخرى ليجتمعوا في نادي الهستدروت مع عدد ممن يسمونهم « الايجابيين » . لكن حدث أن « تسلل » الى الاجتماع عدد من غير « الايجابيين » بقصد اثارة مشاكل الحي مع هؤلاء المسؤولين وجها لوجه .

ويرى آخرون ان جديدا لم يطرأ على سياسة حزب « العمل » ازاء العرب . وان هي الا عملية ترقيع وتغيير بعض الوجوه ورفع شأن العملاء .

ومع ان مشاكل الحي معروفة تماما الا انهم عادوا الى نغمة تأليف لجان « لعرض وملاحقة » مشاكل السكان وطلباتهم . ولا حاجة للقول انهم يريدونها لجانا من « الايجابيين » فقط . ولكن وجود عدد من الناس « غير الايجابيين » في الاجتماع أدى الى انتخاب لجنة لا يمكن اعتبار جميع أعضائها من المرضي عنهم . فسكت رعنان وجماعته على مضض . ولكنهم دعوا ، في اليوم التالي ، « جماعتهم » الى اجتماع آخر في تل أبيب لمعاتبتهم وربما لتوبيخهم على تهاونهم الذي أوصل عناصر غير مرضي عنها الى ذلك الاجتماع « العائلي » . وأوصوهم بوجوب اليقظة والحذر . وفي اليوم التالي تألفت لجنة جديدة من ٨ أشخاص .

وأيا كانت اللجنة فالطلبات معروفة ومحددة ولم تتغير ويمكن تلخيصها كما يلي :

١ — تحسين الاوضاع السكنية . وذلك باتمام ما أسموه « شيكون العرب » الذي وضع الحجر الاساسي له في معركة الانتخابات عام ١٩٧٣ . ولم يبن اكثر من عشرين شقة فيه . لم تنجز بعد . ولا يعرف من سيسكنها. وهل سيكون مصيرها كمصير المساكن التي بنيت عام ١٩٦٩ بوعد تقديمها للعرب ولم يتحقق الوعد .

٢ — اصلاح وضع التعليم في مدرسة حسن عرفة التي كتب عنها الكثير .

٣ — حل مشكلة الخريجين بتمكين الراغبين منهم في اكمال التحصيل في الجامعات ومنحهم المساعدات اللازمة وايجاد العمل لهم .

٤ — مكافحة المخدرات بشكل جدي وتخليص الشباب من هذه الآفة .

٥ — عزل ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية المعينة ووقف بيع ممتلكات الوقف الاسلامي وخصوصا مقبرة طاسو .

٦ — تخليص الاهالي من اخطار شارع الموت الذي يذهب اكثر ضحايا الحوادث فيه من تلاميذ المدارس .

وغير ذلك من المشاكل المعروفة والتى تنشا مع تطورات الحياة .

١٠٠ مستوطنة جديدة يجرى الاعداد لاقامتها

القدس — لمراسلنا — عقد اجتماع صباح يوم الثلاثاء ٦—٧ في مكتب رئيس الوزراء حضره الوزير يسرائيل غاليلي ووزير الزراعة أهرون اوزان والبروفسور رعنان فايتس رئيس دائرة الاستيطان .

واقر ، مبدئيا ، في هذا الاجتماع مشروع لبناء ١٠٠ مستوطنة زراعية في الجنوب بين « يميت » وبئر السبع تتسع لنحو ٢٠٠ الف ساكن .

واقيمت لهذا الغرض لجنة مشتركة من وزارة الزراعة ودائرة الاستيطان والوكالة اليهودية لتقدم مشروعا مفصلا بهذا الشأن . وذكر ان البروفسور اوسكار غاوس من الولايات المتحدة الامريكية سيقوم بمهمة المستشار الاقتصادي لهذا المشروع الذى تقدر تكاليفه بنحو ١٨٠٠٠ مليون ليرة .

مصرع عاملين من جنين بالتيار الكهربائى

حيفا — لمراسلنا — توفى عاملان من جنين قبل وصولهما الى مستشفى « رمبام » في حيفا متأثرين من صدمة بسبب تماس كهربائى تعرضا له في اثناء عملهما لدى مقاول في أحد مواقع البناء في المدينة .

والفقيدان هما محمود صدقي(٢٥ سنة) وحاتم نيرات (٢٤).

ولم يعرف حتى الان الظروف التى أدت الى مقتلهما . ولكنها ليست الحادثة الاولى التى يلقى فيها عمال وخصوصا من المناطق المحتلة حتفهم بسبب الاهمال الفاضح في وسائل السلامة في امكنة العمل التى لا يعيرها معظم المقاولين أهمية كبيرة حتى لا تتضرر ارباحهم .

انجازات بلدية الناصرة على الرغم من الحصار المالي

الناصرة — لمراسلنا — لا يزال أعوان حزب « العمل » وبعض مضلليه في الناصرة يجتهدون للتخريب على انجازات ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية حسب أوامر عليا من أسيادهم ، الذين راعهم ان يروا اهالي الناصرة بمختلف فئاتهم وطبقاتهم يقدمون الغالي والرخيص في سبيل دعم بلديتهم وصمودها في وجه مؤامرات السلطة .

وقد اصدر رئيس البلدية بيانا الى المواطنين كشف فيه عن هذه الاعمال التخريبية وأعلن ان ادارة البلدية ستضطر الى تقديم كل مخالف الى المحاكمة ، بعد أن نبهت من ذلك في ثلاثة منشورات سابقة .

وأشار البيان الى التغيير الذي حدث بفضل تأييد وتجاوب أهالي الناصرة مع ادارة بلديتهم الدمقراطية في مجال نظافة أحياء المدينة وشوارعها وطرقاتها وساحاتها . وذلك على الرغم من الوضع الاقتصادى الخانق الذى تمر فيه البلدية وتفرضه السلطات الحاكمة .

وقدر البيان تقديرا عاليا جهود لجان الاحياء في المدينة التى بادرت الى القيام بأعمال تطوعية واسعة النطاق ووفرت بذلك مئات الوف الليرات على البلدية . ودعا البيان كافة أصحاب المغالق الى ضرورة التقيد بمواعيد فتح واغلاق المحال التجارية المبينة في القانون . كما ولفت البيان انتباه المواطنين الى الازعاج الذى تسببه المايكروفونات التى يضعها أصحاب الافراح والاعراس على سطوح دورهم . ودعاهم الى التقيد بالقانون الذى يحدد الساعة الحادية عشرة ليلا موعدا نهائيا لاستعمالها .

محاضرة في بيت الصداقة في الناصرة عن الماركسية والتراث القومي

الناصرة — لمراسلنا — قدم الكاتب الرفيق أميل حبيبى ، رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » محاضرة هامة في بيت الصداقة ، عن الماركسية والتراث القومى ، أمام عدد كبير من الشباب والعمال والمثقفين ، وذلك مساء الثلاثاء الماضى . وقد قدم المحاضر وادار الامسية الاستاذ عبد الله جبران عضو لجنة النادي .

وقد دحض أمل حبيبى أكاذيب الرجعية حول موقف الماركسية من التراث القومى ، كما أكد أن التراث القومى لكل شعب تراثان : التراث الرسمى الذى يبرر نظام الاستغلال ، والتراث الشعبى ، تراث الرفض للظلم . ونحن الماركسين نحترم وننشر التراث الشعبى الثورى كتعبير عن الاصالة في الماضى وكسلاح المستقبل . ثم أكد المحاضر رفض الماركسية للنظرية القومية الرجعية الانغلاقية حول التراث ، وقال : تراث كل شعب تفاعل مع تراث الشعوب الاخرى ، وتراث كل شعب أسهم اسهاما معينا في التراث الحضارى الانسانى ، فكأنما الثورى والتقدمى والانسانى في تراث كل شعب يصب في بحر الحضارة الانسانية العالمية .

وقدم المحاضر أمثلة كثيرة من التراث العربى تثبت أمرين : التفاعل الخصب بين التراث العربى وتراث الشعوب الاخرى كاليونان والفرس وغيرهم من جهة ، وعظم اسهام الحضارة العربية في الحضارة العالمية.

وقال : لقد كانت الثقافة العربية ، دائما ، جريئة ومفتوحة الذهن ومستعدة للتلاقح الحضارى ، ولم تميز العرب المحافظة والجمود الا في عصور الانحطاط السياسى والسيطرة الاستعمارية التى دعمت الرجعى والمحافظ والمتزمت وحاربت الجديد الثورى . ودعا المحاضر في ختام المحاضرة الى التعمق في دراسة التراث والى أخذ نظرة ثورية — تقدمية من التراث بحيث نستفيد من كل ما هو تقدمى ونرفض ما هو رجعى ، في مسيرتنا الى أمام . وقد لقيت المحاضرة صدى طيبا بين الحضور .

كتاب عن « يوم الارض »

أصدرت دائرة الاعلام والتوجيه القومى في منظمة التحرير الفلسطينية كراسا مكرسا لـ« يوم الارض » — عنوانه ٣٠ آذار يوم الارض . وعلى الغلاف الخارجى لوحة الرسام الشيوعى عبد عابدى وتحتها الشعار « اندهى أرضى الحبيبة ».

وفي بداية الكراس مقدمة قصيرة حول مصادرة الاراضى العربية ونضال الجماهير العربية دفاعا عن أرضها . ومما جاء في هذه المقدمة :

« ان صمود الشعب الفلسطينى ونضاله المشروع ، دفع القوى الدمقراطية الاسرائيلية للوقوف الى جانبه. وضمن هذا الاطار ، لعب الحزب الشيوعى « ركاح » دورا بارزا في تعبئة وتحريك الجماهير ، والتأكيد على حقها المشروع في الدفاع عن أرضها».

« ويشكل موقف « ركاح » هذا ، امتدادا لمواقفه المتمثلة في النضال ضد الصهيونية وسياسة اسرائيل التوسعية والعدوانية ، والمدافعة عن حق الشعب الفلسطينى في تقرير المصير ، واعتبار منظمة التحرير هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى».

ويشمل الكراس خطاب الرفيق توفيق زياد في الكنيست في ٢٧—١—٧٥ أثناء بحث مشروع قانون يتعلق بالتعويضات عن الارض المصادرة « الارض ليست فقط مصدر رزق ... انها وطن » . ثم مقالا للرفيق محمود حسين حصرى ظهر في «الاتحاد» في ١٠—١—٧٥ ومقالات ظهرت في الاتحاد للمحامى محمد ميعارى(١٠—١—٧٥)، وبعده خطابات لمختلف الشخصيات العربية في مؤتمر الناصرة دفاعا عن الارض الذى عقد في ١٨—١—٧٥ ، وفي غيره من الاجتماعات ، وكذلك نص خطاب الرفيق ماير فلنر أمام مؤتمر الناصرة . وفي الكراس النص الكامل لقرارات مؤتمر الناصرة وأسماء أعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وبعدها قائمة باسماء الشخصيات اليهودية الدمقراطية التى أرسلت لمؤتمر الناصرة رسائل التأييد والتضامن.

مشاكل اضافية للباعة المتجولين من القطاع

يافا — لمراسلنا — أصبح على الباعة المتجولين من قطاع غزة في شوارع يافا وأحيائها أن يحسبوا حساب هم جديد علاوة على مضايقات مفتشى البلدية ورجال الامن والمخالفات والغرامات وما أشبه . ذلك أن بعض الزبائن من العنصريين يحاولون فرض الاسعار التى تلائمهم على هؤلاء الباعة. واذا اعترض البائع يعرض نفسه للضرب والاهانة أو تحطيم معروضاته كما حدث لمواطن القطاع سعيد رشاد السوافيرى . حين داس أحد العنصريين بعجلات سيارته معروضات البائع من الصحون والاقداح والفناجين وولى هاربا .

واستطاع البائع معرفة رقم سيارة الجانى وهو ٣٦٧٦١٤ . وتمكن بمساعدة بعض المواطنين من اليهود والعرب الذين كانوا في المكان ايصال القضية الى الشرطة التى وعدت بالتحقيق لمعرفة الفاعل وتقديمه للمحاكمة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرامة

يدعو الطلاب الثانويين الى احتفال بمناسبة انتهاء السنة الدراسية . وذلك يوم غد السبت ١٠—٧ الساعة ٧ مساء في نادى الصداقة .

الخطباء : الاستاذان **شكيب جهشان ونبيه القاسم** والطالبان الجامعيان **داود خورى وباسل غطاس** والشاعر **سميح القاسم** .

وفي البرنامج عرض فني .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعات سياسية حول :

التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط

الثلاثاء ، ١٣—٧—٧٦

القدس — الثامنة مساء — في نادى الحزب

الخطيب — اميل حبيبى

يافا — السابعة مساء — في نادى الحزب في العجمى

الخطيب — ابراهيم مالك

تهنئات

* اعضاء **كشافة الامل الشفاعمرى ونادى الازدهار الشفاعمرى** يتقدمون بأجمل آيات التهاني للصديقين
نعمة الجريس
وحسن خازم
بمناسبة حصولهم على شهادة **الهندسة** وافتتاحهم **المكتب الجديد** ، متمنين لهما عملا موفقا ونجاحا باهرا

* تهانينا للصديقين **محمد وأحمد حسن حسين أسدى** من قرية دير الاسد **وعروسيهما بمناسبة الزواج** ، وبالرفاء والبنين .
جهاد محمود عقل ، مفيد صيداوى
حسين محمد ملحم — عرعرة

تهانينا الحارة الى :

* الصديق سليم عبيد وعائلته بالمولود الجديد **وسام**
الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيق عزيز بسيونى وزوجته بالمولود الجديد **سراج**. دام في عز والديه .
اعضاء الحزب الشيوعى في الحي الشرقى — الناصرة

* محمود أحمد حيادرة **بالخطوبة**
* محمد محمود أبو صالح **بالخطوبة**
* حسين احمد زبيدات بالمولود الجديد
* عبد المنعم أبو صالح بالمولود الجديد
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

لجنة المبادرة الدرزية تشد على ايدى اهالى كسرى

كسرى — لمراسلنا — زار القرية يوم الجمعة الماضى وفد من لجنة المبادرة الدرزية ضم السادة عاصم خطيب وسميح عبد الله ونهاد ملحم وفاضل على . واجتمع الوفد خلال زيارة التضامن هذه بأعضاء اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضى ، واستمع الى آخر تطورات قضية الدفاع عن اراضى كسرى التى تدور معركة عليها بين سلطات تنوى مصادرتها وأصحابها الذين يتشبثون بها بقوة وايمان .

وحيا الوفد اهالى كسرى على وقفتهم البطولية المشرفة ، كما اعرب عن تضامن لجنة المبادرة غير المحدود مع المدافعين عن أراضيهم . وحذر من مكائد المتآمرين والسماسرة الذين يدعون الى « تسوية » القضية بشكل لا يعود الا بالوبال على أصحاب الارض .

لجنة حقوق الانسان تطالب باقامة لجنة للتحقيق في حوادث تعذيب المعتقلين

القدس — لمراسلنا — دعت عصبة حقوق الانسان والمواطن ، في بيان أصدرته هذا الاسبوع ، الى اقامة لجنة برلمانية — شعبية للتحقيق في حوادث تعذيب المعتقلين التى تضاعفت في السنوات الاخيرة والتى نفذت دون رقيب أو عقاب .

واشار البيان الى أن التعذيب ، في اثناء التحقيق ، لابتزاز الاعترافات اصبح جزءا من سياسة شرطة اسرائيل. واضاف أن وزير البوليس الذى رفض طيلة الوقت الاعتراف بهذه الحقيقة مدعيا بانه «لا يضرب المعتقلون عندنا» ، اضطر مؤخرا للاعتراف بذلك فقال : « هناك محققون استخدموا اساليب القوة دونما حاجة » .

وجاء في البيان ، « في الحوادث القليلة التى اضطر وزير البوليس الى الاعتراف بها ، قدم المحققون المتهمون الى محكمة الطاعة التابعة للشرطة حيث فرضت عليهم عقوبات رمزية لم تؤثر حتى على نيلهم الدرجات الاعلى في سلك الشرطة » .

وقرر البيان أنه يجب تقديم المحققين الذين يمارسون اعمال التعذيب الى محكمة حقيقية ومحاكمتهم بالضبط كما يحاكم اى انسان قام بجرم ما ، وفرض عقاب مناسب عليهم .

وخلص البيان الى الدعوة الى اقامة لجنة تحقيق برلمانية — شعبية ، لتحقق في كافة حوادث تعذيب المعتقلين وتكشف المسؤولين والمتهمين الامر الذى يضع حدا لابتزاز الاعترافات بالقوة من المتهمين في أثناء التحقيق .

نسبة الاعفاء من رسوم التعليم الثانوي على أساس نظام الرسوم المدرجة

حيفا — ننشر على الصفحة السادسة من عدد اليوم نبا عن نية وزارة المعارف في زيادة رسوم التعليم الثانوي بنسبة ٣٦٫٧٪ . وقد نشرت الصحف ان وزارة المعارف أعدت اقتراحا بنسبة الاعفاء من الرسوم على أساس الدخل لكل فرد من أفراد العائلة ..

وفيما يلي قائمة بنسبة الاعفاء من الرسوم على أساس الدخل الشهري للنفر الواحد من العائلة :

الدخل	نسبة الاعفاء
٥٣١ — ٥٤٦ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٩٥٪
٥٤٧ — ٥٦٣ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٩٠٪
٥٦٤ — ٦٠٦ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٨٥٪
٦٠٧ — ٦٤٢ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٨٠٪
٦٤٣ — ٦٥٩ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٧٥٪
٦٦٠ — ٧٢٤ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٧٠٪
٧٢٥ — ٧٥٦ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٦٥٪
٧٥٧ — ٧٨٨ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٥٥٪
٧٨٩ — ٨٢٠ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٥٠٪
٨٢١ — ٨٥٣ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٤٥٪
٨٥٤ — ٨٨٥ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٤٠٪
٨٨٦ — ٩١٧ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٣٥٪
٩١٨ — ٩٤٩ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٣٠٪
٩٥٠ — ٩٨٧ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٢٥٪
٩٨٨ — ١٠١٤ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٢٠٪
١٠١٥ — ١٠٤٦ ليرة ،	نسبة الاعفاء ١٥٪
١٠٤٧ — ١٠٧٥ ليرة ،	نسبة الاعفاء ١٠٪
١٠٧٦ — ١٣٠٠ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٥ ٪

اجتماع شعبي في الساحة العامة تعقده الكتلة الشيوعية في بلدية عكا

عكا — لمراسلنا — تحت شعار «نريد المساواة في السكن والخدمات » ... عقدت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا اجتماعا شعبيا في ساحة الكراكون بعكا القديمة حضره جمهور غفير من جماهير عكا وشبابها ..

وافتتح الاجتماع الرفيق محمود ابو شنب عضو الكتلة الشيوعية في البلدية ، فاشار الى الوان الاضطهاد والتمييز في شتى المجالات في عكا القديمة، ووضع الاصبع على النواقص العديدة في المدارس العربية في المدينة .. ودعا الشباب الى وحدة الصف لنيل حقوقهم .

وتلاه الرفيق رمزي خوري عضو الكتلة الشيوعية في البلدية ، فندد ببرامج السلطات العنصرية لتشريد المواطنين العرب عن مدينتهم الحبيبة، وطالب باسم الكتلة الشيوعية وباسم جماهير عكا اعطاء العائلات العربية المحتاجة مساكن في عكا الجديدة من مئات وحدات السكن الخالية والجاهزة في عكا الجديدة ، واشار الى مشاكل عينية عملت الكتلة الشيوعية على حلها ونجحت في ذلك ، ودعا المواطنين الى التضامن والنضال مع الكتلة الشيوعية للوصول الى حقوقهم .

الاتحاد قبل ربع قرن — بقية

أعلنت الجماهير العربية تمسكها بالحزب الشيوعى الذى يجمعها في صعيد الاخوة الواحدة مع الجماهير اليهودية واستنكارها لقوائم المباي « العربية » ، قوائم التضليل والاكراه والتفرقة بين الشعبين ، ومستعيدة تجاربها الماضية هتفت الجماهير العربية في وجه هذه القوائم : « المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين » ..

دعوة المحامية لانجر لتشهد امام لجنة حقوق الانسان الدولية

القدس — لمراسلنا الخاص — من المتوقع ان تغادر المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر البلاد الى جنيف لتجتمع بلجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة . وذلك تلبية للدعوة التى وجهها سكرتير اللجنة الخاصة في الامم المتحدة لتقصي الحقائق عن أوضاع السجناء الفلسطينيين في المناطق المحتلة وسجون اسرائيل .

وتطلب اللجنة الى المحامية تزويدها بمعلومات وتفاصيل . فقد ارفقت الرسالة برسالة أخرى تتضمن أسماء عشرات المعتقلين والسجناء الذين يطلب سكرتير اللجنة في جنيف جون باسير معلومات عن أوضاعهم الصحية ومعاملتهم وكل ما يتعلق بشؤونهم منذ سجنهم في سنة ١٩٦٨ وحتى اليوم .

والجدير بالذكر ان اللجنة الدولية المذكورة مهتمة منذ خمس سنوات بقضايا المناطق المحتلة . وسبق للموسيقار يوسف ابى ليلا عضو لجنة حقوق الانسان والمواطن الاسرائيلية ان ادلى بشهادة امام اللجنة المذكورة ضمنها المعلومات عن حياة الاهلين في المناطق المحتلة ، وقدم مذكرة اللجنة الاسرائيلية اليها .

وتطلب اللجنة الدولية الان تفاصيل عن أوضاع السجناء السياسيين : المحامى بشير الخيرى وعبد الهادى عودة وفاطمة برناوى ورسمية عودة وعبد المطلب أبو رميلة ويوسف العدوان ومريم الشخشير .

وتطلب اللجنة ايضا تقريرا عن ابعاد الدكتور أحمد حمزة النتشه وعن محاكمة محمد ياسين الذى حكم عليه بالسجن ثمانى سنوات بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية والتدرب في الاتحاد السوفييتى في اثناء دراسته هناك .

والمعروف آن حكومة اسرائيل تقاطع اللجنة الخاصة منذ تاسيسها وترفض التعاون معها .

وللمحامية فيليتسيا لانجر كتابها المعروف « بأم عينى » الذى يتضمن الكثير من المعلومات عن أوضاع السجون والسجناء من المناطق المحتلة .

وعلم مراسلنا ان هذه اللجنة ستبدأ عملها في ٢٨ تموز الجارى . وستستمع الى شهادات حول قضايا قديمة منذ ١٩٦٨ وجديدة .

تهنئة

احر التهاني الى الرفيق زكي فياض وزوجته بالمولودة البكر **رانية**

اعضاء الحزب والشبيبة في زلفة

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني للصديق الاخ **فتحي مصالحه** بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد للتامين في العفولة

محمود عجوى وعائلته — الناصرة

اضراب عمال مصنع « فولاذ الجنوب »

كريات ملاخى — لمراسلنا — أعلن خمسون عاملا مياوما الاضراب في مصنع « فولاذ الجنوب » في « كريات ملاخى » . وذلك احتجاجا على رفض ادارة المصنع المتمنت دفع العلاوات التى يستحقونها ومنها علاوة ال ٦٪ التى ووفق على دفعها لجميع عمال المعادن ابتداءا من مطلع السنة الحالية حسب اتفاقية قطرية بين الهستدروت وأصحاب الصناعة . كما يرفض اصحاب المصنع أن يدفعوا علاوة اقدمية للعمال القدماء وكذلك علاوة العائلة للمتزوجين .

أما حجة أصحاب المصنع للتملص من دفع هذه العلاوات فهى ان الطرفين وقعا اتفاقية عمل في آب من السنة الماضية مدتها سنتان . لذلك فلا يلزم أصحاب المصنع بدفع العلاوات المطلوبة المذكورة آنفا .

أما الهستدروت فلم تقر هذا الاضراب !

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* محمد سليم أبو صلاح وأقاربه والى عموم عائلة بصول في قرية الرينة بوفاة الزوجة « مدللة » أثر حادث اليم .
اعضاء الحزب والشبيبة الرينة

* خالد محمد بدارنة بوفاة المرحوم ولده **وليد** .
*اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
*مجلس طلاب المدرسة الثانوية سخنين

هل يصبح التعليم الثانوي وقفا على الأغنياء؟

زيادة رسوم التعليم الثانوي ب ٣٦٧٪ والغاء التعليم المجاني في التواسع

القدس — اعلن وزير التربية والتعليم ، أهارون يدلين ، أمس الاول ، عن نيته ان يرفع رسوم التعليم الثانوي في السنة الدراسية المقبلة بنسبة تزيد عن ٣٦٧٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في السنة الدراسية الماضية . وكذلك الغاء نظام التعليم المجاني في الصفوف العواشر في مستوطنات التطوير .

وقال يدلين ، وكان يتحدث في لجنة التربية والتعليم المتفرعة عن الكنيست ، ان وزارته قررت زيادة رسوم التعليم لمواجهة التقليصات في ميزانية التعليم التي قررتها الحكومة مؤخرا وبلغت ٤٠ مليون ليرة . وأضاف ان الزيادة الجديدة في رسوم التعليم ستوفر على الوزارة مبلغ ١٣ مليون ليرة سنويا !!

وبناء على الزيادة المقترحة ستصبح رسوم التعليم الثانوي ، كما يلي : للصف التاسع ٤١٣١ ليرة . الصف العاشر ٤٣٦٠ ليرة . الحادي عشر ٤٦١٧ ليرة . الصف الثاني عشر ٤٨٣٣ ليرة .

ويتضح من هذا ان وزارة التربية والتعليم تخطط من الان لالغاء التعليم المجاني الالزامي في الصفوف التواسع بعد أن الغته في الصفوف العواشر ، الامر الذي يعني حرمان آلاف الطلبة من امكانية التعليم في التواسع واضطرارهم الى ترك مقاعد الدراسة بعد نهاية الصف الثامن .

ومن المعلوم ان رسوم التعليم في البلاد يخضع لنظام الاجور المدرجة . وبموجب اقتراح الوزير سيعفى كليا من دفع هذه الرسوم كل من لا يزيد دخل والديه عن ٥٣٠ ليرة شهريا للنفر الواحد من أفراد العائلة . ولن يعفى من دفع الرسوم من يزيد دخل والديه عن ١٣٠١ ليرة شهريا للنفر الواحد من أفراد العائلة .

ومن الجدير بالذكر ان رسوم التعليم الجامعي سترفع أيضا في السنة الدراسية المقبلة بنسبة عالية جدا . وقد ذكرت التقارير ان ٨٠٪ من طلبة الجامعات في البلاد هم أبناء عائلات غنية وميسورة . ومن المتوقع أن يؤدي الارتفاع الجديد في رسوم التعليم الجامعي الى انخفاض ملحوظ في عدد أبناء العائلات العمالية والمتوسطة الذين سيلتحقون بالجامعات .

عصبة حقوق الانسان تحتج على مقتل هاشم شنتير

تل أبيب — لمراسلنا — بعثت سكرتارية عصبة حقوق الانسان والمواطن برسالة الى وزير الدفاع شمعون بيرس ، أشارت فيها الى مقتل الشاب هاشم جمال شنتير من نابلس برصاص الجنود الاسرائيليين في أثناء تفريق مظاهرة . وطالبت بوضع حد نهائي لظاهرة تفريق المظاهرات بالقوة وما يواكبها من قتل وجرح الناس . وطالبت باقامة لجنة تحقيق غير مرتبطة بجيش الدفاع الاسرائيلي لتبيان أسباب مقتل الشاب وتقديم الجناة للقضاء .

الخدمات الصحية الاسرائيلية في آخر السلم ..

القدس — اعترف المسؤولون في وزارة الصحة أن اسرائيل تقف في آخر السلم ، بين الدول التي نفذت قوانين المعالجة الطبية المجانية ، من حيث عدد الاسرة في المستشفيات . ففي اسرائيل لا يزيد عدد الاسرة عن ٣،٢ سرير لكل ألف نسمة بينما هذه النسبة هي في تشيكوسلوفاكيا — ٧،٨ ، في النمسا — ٦ ، في فنلنده — ٣،٦ ، في السويد — ٦ ، في فرنسا — ٦،٩ ، في المانيا — ٦،٧ ، في هولندة — ٥،٥ ، في بريطانيا — ٤،٥ ، في الولايات المتحدة — ٥ ، وفي الدنمارك — ٥،٩ .

اعتداء جديد على حرية العمل النقابي

كتلة « المعراخ » في الكنيست تقرر فرض عقوبات اقتصادية على كفاح العاملين

القدس — لمراسلنا الخاص — يبدو ان الحكومة تريد استغلال مشاعر الهوس القومي ، الذي أعقب حادث الغزوة العسكرية على مطار عنتيبه الاوغندي ، ليس فقط من أجل التغطية على اشتداد عزلتها السياسية دوليا وعلى استفحال أزمتها السياسية الداخلية ومن أجل ابتزاز مئات ملايين الليرات لآلتها العسكرية عن طريق جباية التبرعات ، انما كذلك من اجل تمرير انظمة قانونية معادية للعاملين.

فقد كشفت الصحف ان كتلة « المعراخ » الحاكم في الكنيست قررت المصادقة على اقتراح لتعديل قانون نزاعات العمل يخول محاكم العمل فرض عقوبات اقتصادية على كل عامل أو مستخدم يقوم باضراب جزئي أو تباطؤ أو أي اجراء كفاحي آخر ، لا يحظى بمصادقة الهستدروت عليه .

فبموجب هذا التعديل المقترح على القانون تستطيع محاكم العمل اقتطاع حتى نصف أجرة العاملين أو المستخدمين الذين يقومون بتلك الاجراءات الكفاحية .

ولقد أثار هذا التعديل المقترح معارضة الهستدروت وممثلي « مبام » في الكنيست والهستدروت . والتعديل المذكور يشكل امتهانا فظا لصلاحيات الهستدروت وأنظمتها . فمن المعلوم ان للهستدروت وحدها حق البت والنظر في نزاعات العمل . ولا يحق للكنيست أو الحكومة تجاوز هذه الصلاحيات . كما لا يحق لمحاكم العمل التدخل فيها . وهو يشكل ، كذلك ، تجديدا في هجوم الحكومة على حقوق العاملين النقابية والمعاشية ، واستمرارا للنهج الذي سلكته الحكومة في السنوات الاخيرة واستهدف ايجاد سلسلة من التشريعات التي تحد من حرية العمل النقابي والاضرابات .

وقد أعلن ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، معارضته الشديدة لهذا التعديل . وقال ان توقيت هذا التعديل سيء جدا !! لانه سيخلق توترا بين العاملين في أعقاب عملية عنتيبه !!

تحت نير الاحتلال

الحكم بالسجن على نمر أبو شوشه

القدس — لمراسلنا — استأنفت المحكمة العسكرية في رام الله في ٢٩-٦-٧٦ النظر في قضية المتهم نمر أبو شوشه من أريحا المتهم بالتحريض على الاضراب والمظاهرات في المدينة يوم مسيرة جماعة « غوش امونيم » الاستفزازية في الضفة الغربية والتي مرت باريحا .

وقد قبلت المحكمة بدون تحفظ الشهادة الوقحة والساخرة التي ادلى بها حاكم اريحا العسكري ضد المتهم ، بينما تجاهلت كل النقاط التي تشهد لصالح المتهم ومنها شهادة رئيس بلدية اريحا نفسه .

وزعم الادعاء ، كعادته ، ان المتهم خطر على الامن لان التحريض اخطر بكثير من الاشتراك في المظاهرات ... وقال انه سيطلب فرض حكم «خفيف» وغرامة مع ان الجرم يستاهل — حسب رأيه — عشرة اعوام حبس ...

وقالت المحامية فليتسيا لانجر ان من سمع شهادة رئيس البلدية يفهم ان كل أهالي المدينة الذين وقعوا عريضة ضد مسيرة « غوش امونيم » العنصرية يعرفون تماما ان مصلحتهم تقتضي ذلك .

وقال المحامي الشيوخي انه ، كعربي ، لو كان في اريحا في ذلك اليوم لسار في المظاهرة .. وقال ان المدعي يحاول ان يكسب رضا «غوش امونيم» بطلب هذا الحكم القاسي . واثبت ان عشرات القضايا المماثلة انتهت باحكام بدفع غرامات فقط .

واشار القاضي في حيثيات الحكم الى ان التحريض عمل خطر جدا .. وفقط لان المتهم مريض جدا فانه يكتفي باصدار حكم بالحبس لمدة ثلاثة اشهر تحسب من يوم اعتقاله في ٢٠-٣-٧٦.

تفاقم البطالة في المناطق المحتلة

القدس — تظهر الاحصاءات الاخيرة تناقصا كبيرا في عدد العمال من المناطق المحتلة الذين يستوعبهم الاقتصاد الاسرائيلي شهريا . فبينما بلغ عددهم ، في شهر حزيران من السنة الماضية ، حوالى ٤٦ ألف عامل لم يزد عددهم ، في شهر حزيران هذه السنة ، على ٤٠ ألف عامل .

« المنقذون » يضربون جزئيا لتحقيق مطالبهم

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن أعضاء منظمة المنقذين في مسابح تل أبيب — يافا ، انهم لن يعملوا بعد الساعة الثانية من كل يوم حتى تستجاب مطالبهم . وكذلك سيمتنعون عن العمل في أيام السبت . وذلك احتجاجا على مماطلة البلدية في تلبية مطالبهم التي تتلخص في اقرار تدريج رواتب مديري محطات الانقاذ ، ودفع علاوة انقاذ للمنقذين طيلة أيام السنة .

آلاف موظفي وزارة الدفاع يحتجون على اهمال مطالبهم

القدس — لمراسلنا — عقد الوف من موظفي وزارة الدفاع اجتماعات في مختلف انحاء البلاد في نهاية حزيران الماضي ، وذلك في أثناء تنفيذ التوصيات التي وضعت بشأن مطالبهم المتعلقة بالاجور والتدريج .

وجدير بالذكر ان سكرتير نقابة الموظفين العام وممثل ادارة الخدمات العامة عينا كلجنة لفحص طلبات موظفي وزارة الدفاع قبل ثلاث سنوات .. وعالجا المطالب التالية : أجور أيام وساعات التدريب ، الدفع مقابل الطعام في العمل ، أجور التشجيع والتدريج وغير ذلك .

ولكن التوصيات التي اقرتها اللجنة لم تنفذ بسبب معارضة وزارة المالية وادارة الخدمات العامة .

موزمبيق — بقية

الذي سيعقد في كانون الاول المقبل .

وقال سامورا ماشيل : ان الاتحاد السوفييتي هو أول دولة أتوجه اليها في زيارة رسمية بصفتي رئيسا « لفريليمو » ورئيسا لجمهورية موزمبيق الشعبية . وأضاف : اننا نتوجه الى وطن لينين العظيم ، ذلك لان الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية هم حلفاؤنا الطبيعيون . وكان لوقوفهم الى جانبنا في نضالنا ودعمنا ماديا اثرا كبيرا في احراز الانتصار على الاستعمار . ان البلدان الاشتراكية هي الحصن الاستراتيجي الموثوق لكافة الشعوب المناضلة ضد الامبريالية .

اجتماع — بقية

لوقف القتال والتمهيد لعقد مؤتمر مصالحة وطني .

واعلن المستشار السياسي لقوات الامن العربية في لبنان ، حسن صبري الخولي ، ان مجلس الجامعة العربية سينعقد في القاهرة صباح الاثنين القادم . وقال ان هذا الاجتماع سيكون حاسما بالنسبة الى مصير لبنان والقضية العربية .

وكان الفريق الطائفي الانعزالي في لبنان — فريق فرنجية وشمعون والجميل — قد احبط عقد اجتماع مصالحة ثان في مدينة صوفر (وكان الاجتماع الاول قد عقد مبشرا بالنجاح) وانتقل الفريق الانعزالي الى وضع مطالب عدوانية جنونية وعلى رأسها — كما أعلن العميل شمعون ، « طرد جميع الفلسطينيين من لبنان » ... وقد اضاع الشمعونيون صوابهم في هجومهم على الفلسطينيين وعلى الشيوعيين .

ولكن الامين العام للجامعة العربية، محمود رياض ، يصر على استئناف مؤتمر المصالحة في صوفر .

وجاء في آخر الانباء ان محمود رياض عاد واجتمع بجبهة الانعزاليين، التي تسمى « جبهة الكفور » ، وطلب من زعمائها استبعاد كل تفكير بتدويل القضية اللبنانية .

السلطة الاضطهادية — بقية

الاضطهاد القومي وبين مصالح المواطنين العرب ..

وحشا الزعبي كلمته باقذع التحريض على منتخبي شعب الناصرة وعلى الجماهير العربية .. فكرر مزاعم السلطات التي تدعي بأن انتصار ارادة شعب الناصرة في انتخابات البلدية الاخيرة هو السبب في الاحداث الدموية التي جرت في الاشهر الاخيرة في الوسط العربي . وصرخ زاعقا يدعو السلطة الى ابعاد الشيوعيين عن بلدية الناصرة .

وانتقل في ختام حديثه الى تحريض المواطنين اليهود على الجماهير العربية بقوله ان العرب في اسرائيل لا يستطيعون السير خلافا للسياسة الرسمية السائدة ، أي انه لا يريد للجماهير العربية ان تعارض سياسة الاضطهاد . قال ان العرب يشكلون ١٠٪ ولا يستطيعون ان يثيروا ضدهم الاكثرية اليهودية ! أي لا يا شيخ .. فهل ايصال العناصر الدمقراطية الى رياسة السلطات المحلية العربية يثير الاهلين اليهود على العرب ؟ ثم هل يتدخل الاهلون العرب في أمر من يختاره المواطنون اليهود رئيسا لسلطتهم المحلية ؟ ...

ولقد تكلم في النقاش وزير الداخلية ، بورغ ، (من المفدال) فدعا الى اجراء بحث حول الوضع في بلدية الناصرة في لجنة الداخلية .. ومع ان الوزير ذكر في بداية كلمته انه لن يدخل في التفاصيل الا انه سرد سلسلة من الامور مثل الميزانية والنفقات ، التي تدين في أساسها سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ضد السلطات المحلية العربية التي تنتهجها حكومته .

ولقد رد النائب ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد على كلمة التحريض السافر على ارادة شعب الناصرة التي القاها الزعبي ، فاكد ، وسط مقاطعات نواب «المعراخ» و «الليكود» ، الذين برز بينهم امنون لين « الليكودي » ، « أن الادارات السابقة كلها فشلت في القيام بمهامها. وعندما كان عضو الكنيست الزعبي رئيسا للبلدية بلغ الوضع في بلدية الناصرة درجة كبيرة من الفساد والفوضى والمحسوبيات والاهمال .. من الواضح للجميع ، لكل انسان في البلاد ، أن الادارات السابقة هي المسؤولة عن فشل بلدية الناصرة .. ان عضو الكنيست الزعبي هو جزء من السياسة (الرسمية) ، وعليه فانا لا استغرب ان يقف ويتكلم على هذا المنوال .. فلقد اثبت دائما انه بوق لاسياده » .

وهنا تدخل النائب المراخي ، جبر معدي ، مقاطعا فادعى ان النائب لاكبر مدينة عربية ورئيس البلدية زياد غريب في الناصرة وعنها ، وانه حضر اليها من الخارج !)

ثم واصل زياد كلامه فقال : « انه حين كان سيف الدين الزعبي رئيسا للبلدية كان هناك مئات الموظفين الذين تقاضوا رواتب بدون أن يعملوا شيئا . وكان وضع الخدمات العامة متدنيا جدا ولا رقابة عليه . وقد تدهور الوضع عامة في المدينة . وصودرت آلاف الدونمات من الاراضي العربية . لكن سيف الدين الزعبي دافع عن سياسة المصادرة . وكانت المدينة مشلولة طيلة ٢٨ سنة . وكانت أشبه بانسان مشلول . لكننا الان نقوم بانهاض المدينة على رجليها » .

ثم خاطب أعضاء الكنيست بقوله « تعالوا وانظروا » ، في أيام السبوت والآحاد ، عشرات الشباب الذين يتركون بيوتهم للقيام بالاعمال المختلفة في الشوارع وفي تصليح المجاري وغيرها من الاعمال البلدية بدون أن يأخذوا مقابل أعمالهم شيئا . وبالمقابل ترفض الحكومة اعطاء البلدية المخصصات المستحقة لها . فحتى الان لم نتسلم ال ٢،٥ مليون ليرة المقررة في ميزانية السنة الماضية . كما لا نتسلم ثلاثة أرباع المليون ليرة التي نطالب بالحصول عليها شهريا » .

وقال زياد ان اقتراح الزعبي هو اقتراح « موجهن » . انني أدرك ان الزعبي لا يخدم بذلك مصالحه الشخصية فقط ، انما كذلك ربابنة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، هذه السياسة التي تتحمل كل مسؤولية الوضع القائم في الوسط العربي .

وحذر في نهاية كلمته من كل اجراء تعسفي معاد لادارة بلدية الناصرة الحالية . وقال أن التوجه الى بلدية الناصرة هو المحك للدمقراطية والمحك للسياسة العامة تجاه الاهلين العرب.

ودعا في نهاية كلمته الى اسقاط اقتراح الزعبي والى عدم التدخل في شؤون بلدية الناصرة الداخلية . وقال ان وزير الداخلية ما كان ليقول هذه الامور من على منصة الكنيست ضد أية بلدية أخرى . وأكد ثانية ان هذا تدخل في قضايا المدينة الداخلية .

هذا وقد اشتد النقاش بين أعضاء الكنيست وكثرت المقاطعات . وصوتت أكثرية أعضاء الكنيست مؤيدة اقتراح وزير الداخلية بنقل الموضوع الى البحث في لجنة الداخلية .

وعقب النائب بعيل من « موكيد » على التصويت فقال سأقترح في الاسبوع القادم ان نبحث في شؤون بلديتي تل أبيب وراس العين ، مشيرا بذلك الى التمييز الفاضح ضد الادارة الدمقراطية الوحيدة في البلاد

ندوة عن « المبام » في نادي الصداقة في الناصرة

الناصرة — لمراسل الاتحاد — جرت في « بيت الصداقة » في الناصرة ، مساء الاربعاء الماضي ، ندوة فكرية — سياسية حول حزب « المبام » ، بمناسبة انعقاد مؤتمره الاخير . وقد اشترك في هذه الندوة الصحفي ابراهيم مالك من الحزب الشيوعي الاسرائيلي والصحفي ابراهيم شباط وأدارها الرفيق سالم جبران .

وقد اعترف السيد ابراهيم شباط ان الخط المميز « للمبام » منذ ١٩٦٧ وحتى الان ، هو زيادة سير القيادة الرسمية يمينا في اتجاه الاندماج مع حزب « العمل » والتمسك بالبقاء بالحكومة . ومع هذا — قال — فان أوساطا جدية ، حوالى ٤٠٪ برزت في المؤتمر الاخير كمعارضة للبقاء في « التجمع » ، ومطالبة باستقلال « مبام » وقيامه بدور سياسي يتجاوب مع قضايا العاملين ومع قضية السلام . وقال ابراهيم شباط ان الاعضاء العرب في « المبام » هم مع الجناح اليساري في « المبام » ، واذا قرر « المبام » ان يظل في « التجمع » وفي الحكومة ، فان الاعضاء العرب في « المبام » يجب ان يستنتجوا النتيجة المنطقية — وهي الخروج من «المبام» .

وحلل الرفيق ابراهيم مالك ، المحرر في « الاتحاد » طبيعة « المبام » كحزب اشتراكي — دمقراطي اصلاحي ، تتميز ايديولوجيته بانحراف جذري عن قضايا الطبقة العاملة في أمرين : الاصلاحية اليمينية في المجال الطبقي والتسوفينية الصهيونية في مجال الموقف من القضية القومية . وقدم مثالا لهذا انسجام « المبام » مع الحكومة في السياسة الاقتصادية (والميزانيات) المعادية للشغيلة ، وموقف « مبام » من الشعب العربي الفلسطيني (رفض حق تقرير المصير حتى اقامة دولة مستقلة) والموافقة على ضم بعض المناطق العربية .

وأكد الرفيق ابراهيم مالك ان حزبنا الشيوعي يفرق تفريقا واضحا بين القيادة اليمينية من جهة والقاعدة الشعبية « للمبام » من جهة ثانية ، ونحن نريد انتصار اليسار في « المبام » حتى يأخذ دورا جديا في العمل لاقامة جبهة سلام ودمقراطية وموقفا مدافعا عن قضايا العمال .

وفي ختام الندوة قدم الحضور العديد من الاسئلة المتعلقة بايديولوجية « المبام » الصهيونية ، وموقفه من الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، وقضية اقرث وكفر برعم ، ومفهوم « المبام » عن الاشتراكية ، وسياسة « مبام » تجاه حل القضية الفلسطينية . وقام المحاضران بالاجابة على الاسئلة .

مؤتمر القمة — بقية

افريقيا والعالم .

واستنكر المؤتمرون المذبحة الدامية في جنوب افريقيا . وقرروا اعلان ١٩ تموز يوم تذكار للضحايا الافريقيين في الدول العنصرية .

وأيد المؤتمر نضال الشعب العربي الفلسطيني وطالب باخراج القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة.

كما استنكر المؤتمرون عملية سلاح الجو الاسرائيلي في مطار عنتيبه في أوغندا وطالبوا بعقد مجلس الامن لبحث القضية .

واتخذ المؤتمر مجموعة قرارات تتعلق بتوسيع العلاقات الاقتصادية بين دول افريقيا وتوسيع تعاونها في حل قضاياها المشتركة .

في انتظار المزيد — بقية

اما يوم العمل فبدأ في الساعة التاسعة من صباح ٧-٧ . وأبلغ قائد السفينة بوريس فوليونوف الارض انه وزميله أمضيا ليلة مريحة ، وان أجهزة السفينة تعمل بانتظام وفق ما خطط لها . وحسب المعلومات التي توفرت لديهما فان المختبر كذلك يعمل بانتظام .

وفي الساعة ١٦،٤٠ من بعد ظهر أول أمس تم اتصال السفينة والتحامها بالمختبر « ساليوت ٥ » وفي الساعة التاسعة والدقيقة ١٠ مساء انتقلا الى المختبر .

وستكون المهمة التي ألقيت على الفضائيين دراسة الاحوال المتعلقة بالارض والمؤثرات الجوية والطبيعية ومختلف المؤثرات الاخرى على الارض .

ومن المتوقع أن ينضم فضائيون آخرون ، خلال الاسابيع القليلة القادمة ، الى سفينة الفضاء والمختبر . وهذا رهن بنجاح « سيوز ٢١ » بمهمتها . واذا تم ذلك فسيكون حدثا هاما في أبحاث الفضاء وهو قيام ثلاث سفن بالالتحام معا .

« مكوروت » — بقية

الذين تجرأوا واختاروا ادارة جديدة . وتبذل هذه القوى كل جهد الان لافشال هذه الادارة الجديدة .

هذا ووافق وزير الداخلية على احالة اقتراح الرفيق طوبى الى لجنة الداخلية .

المحكمة الكنائسية

تقدمت الى هذه المحكمة الكنائسية للروم الاورثوذكس في عكا عريضة من قدس الآباء جبران وانطونيوس الكاهنان في كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحوم يوسف طنوس ريشه بتاريخ ٢٨-٦-١٩٧٢ في كفر ياسيف وانحصر ارثه في زوجته مرتا خليل ايوب ريشه وباولاده منها وهم : طنوس والياس وتوفيق ووفيق ورفيق وشفيق وكميليا وسوسان وبديع ونهاية لا غير. فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء ورئيس المحكمة
ياكوبوس
رئيس اساقفة ديو قيسارية

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
نجلاء عواد عزام

وذلك يوم غد السبت ١٠-٧-٧٦ الساعة الخامسة مساء في كنيسة الطائفة المارونية في الناصرة .

فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع تيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

بيان سوفييتي تضامنا مع الحركة الفلسطينية والوطنية اللبنانية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ١٣ تموز ١٩٧٦ ١٥ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/١٨ VOL. 33 — 18 — 13.7.1976

منظمة التحرير الفلسطينية تحيي الموقف السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — اصدرت اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا نداء ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نددت فيه بالتدخل السوري في لبنان ودعت فيه « كافة القوى المحبة للسلام في العالم الى التضامن مع الحركة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية » .

بيروت — اذاع راديو « صوت فلسطين » النص الكامل لهذا النداء السوفييتي الجديد وأعقبه باذاعة تعليق من فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية على النداء . وجاء في تعليق القدومي ان النداء « دلل ، بشكل قاطع على أن الاتحاد السوفييتي لن يسمح باستمرار المجازر الفاشية التي ترتكبها القوى الانعزالية والقوات السورية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني » .

البيان السوفييتي

وفيما يلي نص البيان السوفييتي كما أذاعه راديو « صوت فلسطين » :

« ان ما يجري في لبنان حاليا احدث قلقا شديدا لدى اوساط الرأي العام السوفييتي . فلقد مضى اكثر من عام على الاشتباكات المسلحة التي افتعلتها الفئات الرجعية الداخلية بدعم من الاوساط الامبريالية الخارجية والتي تدور رحاها حاليا في لبنان .

وباتت القوى الوطنية اللبنانية والحركة الفلسطينية ، الموجودة هناك ، وكذلك السكان المسالمون في بيروت والمدن الاخرى ، هدفا انصبت عليه ضربات الرجعية المتواطئة .

وعلى الرغم من استعداد القوى الوطنية اللبنانية والحركة الفلسطينية للجلوس الى مائدة المباحثات بغية ايجاد تسوية سلمية للازمة تجمع كافة الاطراف المتورطة فيها ، نجد ان الرجعية اللبنانية تواصل ، بتعنت واصرار ، المضي على نهجها الرامي الى توسيع العمليات الحربية ضد القوى الوطنية اللبنانية والحركة الفلسطينية .

ان الرأي العام التقدمي في البلاد العربية يرى ، وبحق ، في الازمة اللبنانية مؤامرة خسيسة جديدة تحوكها الامبريالية والاوساط الحاكمة الاسرائيلية . والهدف منها الحيلولة دون ايجاد حل عادل وتسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط وبث روح الشقاق بين البلدان العربية لثنيها عن تحرير الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧



— البقية على صفحة ٥ ع ٢

تل الزعتر صامد!

الدعوة الى مؤتمر قمة عربي

بيروت — لليوم الحادي والعشرين يصمد المدافعون عن مخيم تل الزعتر الفلسطيني في بيروت ويصدون ، ببسالة اسطورية ، هجمات قطعان الانعزاليين الفاشية التي تدعمها وحدات من الجيش السوري .

ونفى الناطق باسم القيادة الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، ما ادعته وسائل الاعلام الاسرائيلية من سقوط هذا المخيم الفلسطيني الذي اصبح اسطورة من اساطير كفاح الشعوب البطولي من اجل حقها في الحياة الحرة الكريمة . هذا مع العلم ان مراسلي وكالات الانباء الغربية اعترفوا ، صراحة ، بأن القوات الانعزالية تلقت كميات ضخمة من الاسلحة الامريكية . وقال احد المراسلين ان قطعان الانعزاليين تباهى ، علنا ، بأن هذه الاسلحة قد تلقتها من اسرائيل ..

كذلك استطاع المقاتلون الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون ان يوقفوا زحف الانعزاليين ، المؤيد من قبل القوات السورية ، على مدينة طرابلس الكبيرة في الشمال . كما لا يزال يدور قتال مرير على مشارف مدينة بعلبك .

هذا ويضطر المقاتلون الى الاتفاق على هدنة موقتة ، في هذه الجبهة او تلك ، وذلك لسحب جثث القتلى او لمعالجة الجرحى .

وأما على الصعيد السياسي فقد تصاعد النشاط السياسي في بيروت وفي دمشق لغرض خلق الجو المناسب لنجاح مجلس الجامعة العربية الذي جدد جلساته منذ صباح أمس ، الاثنين ، في القاهرة .

وتتعاظم الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي لانقاذ لبنان ولانقاذ البلاد العربية عموما من كارثة ماحقة .

وجاء من العاصمة السورية ان رئيس الوزارة الليبية ، عبد السلام جلود ، اضطر الى البقاء في دمشق بعد أن لحق به عدد من الزعماء السوريين ، وبينهم رئيس الاركان حكمت الشهابي ، الى المطار وذلك بعد ان يأس من اقناع الزعماء السوريين بوقف تدخلهم العسكري في لبنان .

ولا يزال الزعماء السوريون يصرون على احتواء المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية واخضاعهما لمخططات القيادة البعثية السورية .

وفي مجلس الجامعة العربية ، أمس ، اعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، ربحي عوض ، ان الزعماء السوريين ابلغوا عبد السلام جلود انهم يوجهون انذارا الى المقاومة الفلسطينية : اما ان توافق على « الوصاية » السورية او انهم سيفرضون وصايتهم بقوة السلاح ويجتاحون بيروت وصيدا وطرابلس وجميع انحاء لبنان .

الا ان هذه المخططات الجنونية تتعثر وتفشل امام صمود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وامام تعاظم التأييد العالمي لهما ، خصوصا من الاتحاد السوفييتي .

وفي الوقت نفسه تلح الانباء الواردة من العاصمة السورية على اتساع التذمر الشعبي السوري من هذا النهج الجنوني الذي تورطت فيه القيادة البعثية السورية . حتى انه انتشرت شائعات عن حدوث انقلاب في سوريا .

وأما في لبنان فبمبادرة الزعيم الوطني الماروني ريمون اده وعدد من الزعماء الوطنيين اللبنانيين المسلمين والمسيحيين شرع في اقامة جبهة وحدة وطنية هدفها وقف سفك الدماء ومنع تقسيم لبنان .

كذلك عقد الزعماء اللبنانيون المسلمون اجتماعا واسعا برياسة رئيس الحكومة رشيد كرامي وجهوا على اثره برقية الى مجلس الجامعة العربية طالبوه فيها بالاسراع في تنفيذ قراراته واعلنوا انهم يتشبثون بوحدة لبنان .

وأصدروا بيانا من سبعة بنود اكدوا فيه تمسكهم بوحدة لبنان «أرضا وشعبا ، وطنا عربيا حرا مستقلا » ورغبتهم في أن يعيش جميع اللبنانيين من جميع الطوائف في سلام ووئام « سيما وان هذا التعايش قائم بالفعل ». وأعلنوا اصرارهم للوجود الفلسطيني

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

انتخاب قائد شيوعي رئيسا لمجلس النواب

روما — يتوقع المراقبون السياسيون في العاصمة الايطالية أن يقوم الرئيس الايطالي ، جيوفاني ليوني ، بتخويل وزير المالية السابق وأحد زعماء الدمقراطيين المسيحيين ، جوليون ادرياتي ، مهمة تأليف الحكومة الايطالية ال — ٣٩ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

وسيشرع ادرياتي ، غدا الاربعاء ، بالاتصال مع قادة الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان الايطالي الجديد للتشاور معها حول امكانية تأليف حكومة جديدة في ايطاليا .

ومع أن قادة الحزب الدمقراطي المسيحي ، الذي يحكم البلاد منذ عام ١٩٥٠ ، أعلنوا معارضتهم لاشتراك الشيوعيين بصورة فعالة ومباشرة في الحكومة الجديدة ، الا أن هذا لا ينفي أن يحاول ادرياتي اشراكهم فعلا في حكومته الجديدة ، خاصة وان توازن القوى داخل البرلمان الايطالي الجديد يجعل في شبه المستحيل قيام حكومة جديدة ، تتمتع بتأييد أكثرية أعضاء البرلمان ، بدون الشيوعيين ، الذين حصلوا على أكثر من ٣٤ ٪ من أصوات الناخبين في الانتخابات الاخيرة.

وما لم يشترك الشيوعيون في الحكومة الجديدة فان ايطاليا ستشهد مرحلة جديدة من انعدام الاستقرار السياسي والاحتكاري والاجتماعي .

هذا ويشيد المراقبون الى أن انتخاب النائب الشيوعي انغراو ، في نهاية الاسبوع الماضي ، رئيسا لمجلس النواب الايطالي الجديد يعكس الوضع الجديد في ايطاليا الذي عبر عنه نجاح الشيوعيين الكبير في الانتخابات البرلمانية الاخيرة . وهذه هي أول مرة ينتخب شيوعي رئيسا لمجلس نواب ايطاليا ، الامر الذي يؤكد احتمال اشتراك الشيوعيين أيضا في الحكومة الجديدة ، التي يزمع أدرياتي تشكيلها .

ملك « ايلول الاسود » يريد منظمة تحرير حكيمة !!

عمان — نشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية الاستعمارية ، في عددها الاخير ، تصريحات ضافية للملك حسين في الاردن كشف فيها النقاب عن احلامه بان يحدث في لبنان ما حدث في عمان في عام ١٩٧٠ !

فقد اعلن عن تأييده الفاضح للتدخل العسكري السوري في لبنان واتهم منظمة التحرير الفلسطينية بانها المسؤولة عن احداث لبنان الدامية .

وخلص ملك « ايلول الاسود » ، وبصراحة متناهية ، الى التعبير عن أحد الاهداف الرئيسية لما يجري من مجازر ضد الفلسطينيين في لبنان .

فقال انه ينتظر ان تقوم منظمة تحرير فلسطينية « شابة وحكيمة » . فبصريح العبارة تريد الرجعية العربية ، المتآمرة مع الاستعمار ، تغيير صفة



— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

باستثناء دول الاستعمار!

أعضاء مجلس الأمن يندّدون بالغزوة الاسرائيلية

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — من المتوقع ان يكون مجلس الامن قد واصل ، مساء أمس الاثنين ، مناقشته في شكوى الحكومة الاوغندية على الغزوة العسكرية التي قامت بها وحدات من الكوماندو الاسرائيلي ، في مستهل الاسبوع الماضي ، بحجة تحرير رهائن الطائرة الفرنسية التي كانت محتجزة في مطار عنتيبه الاوغندي .

وكانت منظمة الوحدة الافريقية المنعقدة في ماوريسيوس قد طالبت مجلس الامن ، رسميا ، بالانعقاد لبحث هذه العملية الاسرائيلية والتنديد بها بصفتها عمل قرصنة واعتداء على حق دولة افريقية في السيادة .

وكان السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، قد قال في بدء مناقشة الشكوى الاوغندية ، يوم السبت الماضي ، ان الغزوة الاسرائيلية تشكل انتهاكا خطيرا لسيادة دولة عضو في منظمة الامم المتحدة .

وقال وزير الخارجية الاوغندي ، الفي يرنس وفد بلاده الى مجلس الامن ، ان الاعتداء الاسرائيلي على اوغندا رتب مقدما . وقد وصفه بعمل قرصنة دولية .

واعلن مندوب موريتانيا في المنظمة الدولية ، م. الحسن ، باسم منظمة الوحدة الافريقية ، ان الاعتداء الاسرائيلي على اوغندا هو انتهاك فظيع للقانون الدولي ولمبادئ الامم المتحدة . وقال ان الدول الافريقية لا تستطيع الاطمئنان على امنها وسلامتها ما لم يوضع حد لمثل هذه الاعتداءات .

وتكلم مندوب قطر فندد ، باسم المندوبين العرب ، بالاعتداء الاسرائيلي على اوغندا . ودعا مندوب الكمرون مجلس الامن الى فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل والى ابعادها من الامم المتحدة . وقال المندوب الكيني ان اسرائيل انتهكت ، كذلك ، حرمة الاراضي الكينية باعتدائها على اوغندا . وندد بشدة بهذا الاعتداء .

هذا وفي حين يؤكد مندوبون عديدون ، اشتركوا في النقاش حتى الان ، على التنديد بالاعتداء الاسرائيلي على اوغندا ، حاول مندوب اسرائيل ان يبرر هذا الاعتداء بحق اسرائيل في التدخل لانقاذ رعاياها اذا تعرضوا للخطر وباتهام حكومة اوغندا بالتواطؤ مع مختطفي الطائرة .. وقد دافع عن العملية الاسرائيلية المندوب الامريكي.

ويبدو ان الولايات المتحدة تعمل على تجنيد حليفاتها في المجلس ، خاصة بريطانيا وفرنسا ، لاقرار مشروع قرار امريكي يندد باعمال

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

تعاظم التأييد العالمي للنضال الفلسطيني واللبناني

موسكو لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — يتعاظم التأييد العالمي لحركة المقاومة الفلسطينية وشعب فلسطين والقوى الوطنية في لبنان ، لصمودها العنيد في وجه المؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية المشتركة الهادفة الى تقسيم لبنان وتفريق وحدة الصف العربي ، ودفاعها الرصين عن وحدة لبنان واستقلاله واستعدادها التام ، في ذات الوقت ، لاجراء المفاوضات مع الاطراف المعنية لوقف سفك الدماء وايجاد تسوية سياسية للازمة .

اسبوع تضامن !

فمن هلسنكي دعا مجلس السلام العالمي كافة قوى السلام في العالم الى الاعلان عن اسبوع تضامن ، من

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الدول الاشتراكية تؤكد ضرورة توسيع التعاون الاقتصادي الشامل بينها

برلين — أصدرت الدورة الثلاثون لمجلس التعاضد الاقتصادي ، المنظمة الاقتصادية للبلدان الاشتراكية (الكوميكون) بيانا هاما في ختام أعمالها يوم السبت الماضي . وكانت قد انعقدت باشتراك رؤساء الدول الاعضاء في المجلس ومراقبين عن كوريا وفيتنام (الموحدة) ولاووس وانغولا ويوغوسلافيا ، في برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الدمقراطية .

وقد أكد البيان « أن الظروف نضجت من أجل تعميق التعاون بين الدول الاعضاء في المجلس ومواصلة التقدم نحو انجاز التكامل الاقتصادي الاشتراكي بهدف ايجاد الحلول المشتركة لاكثر القضايا الاقتصادية الحاحا التي تواجهها دول المجلس . ويجب ، في سبيل تحقيق هذا الهدف ، اعداد برامج وخطط للتعاون والعمل المشترك لفروع الانتاج الاكثر أهمية ، يتراوح أمدها بين ١٠ — ١٥ سنة . وان على هذه البرامج أن تشتمل على اجراءات وخطوات عينية ملموسة لضمان ما تحتاجه دول المجلس من احتياجات أساسية من الناحية الاقتصادية ، مثل الكهرباء والمواد الخام والمحروقات ، وتطوير صناعة الالات على أساس من التخصص والتعاون في الانتاج ، وكذلك تلبية الحاجات الاساسية مثل السلع الاستهلاكية والصناعات الخفيفة .

« وان من مهام هذه البرامج الاسراع في تشييد المجتمع الاشتراكي والشيوعي ، وتوطيد القدرات الاقتصادية للبلدان الاشتراكية ، والارتفاع الى درجة أعلى بدور العمل المشترك بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، وتحقيق المساواة بين هذه البلدان على الصعيد الاقتصادي».

وأكد البيان أيضا « أن تعميق التعاون الشامل والتقدم التدريجي نحو تحقيق المساواة على الصعيد الاقتصادي بين بلدان المجلس هما عملية تاريخية موضوعية في الطريق نحو بناء مجتمع الاشتراكية والشيوعية » .

افلاس تام !

اعتداء على سيارتي رئيس ونائب رئيس بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قام بعض الزعران المجهولين باعتداء استفزازي جبان على سيارتي رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست توفيق زياد ونائبه الاستاذ رافق جرجورة ، في ساعات الصباح الباكر من يوم السبت الماضي . فقد صبوا الدهان على السيارتين واتلفوا الدهان السابق ، وهربوا ... دون ان «يشعر» بوليس الامن وحراسه ! ....

مظاهرة في مدريد للمطالبة بالعفو العام عن المعتقلين السياسيين

مدريد — سار آلاف المتظاهرين الاسبان ، أمس الاول ، في العاصمة الاسبانية احتجاجا على تردي الاوضاع الاقتصادية وعلى استمرار العمل بانظمة القمع التعسفية الفاشية . وقد طالب المتظاهرون باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين حالا وباعلان العفو العام عن المبعدين السياسيين والسماح لهم بالعودة الى بلادهم وعائلاتهم .

ومع أن المظاهرة الضخمة تميزت بالهدوء والنظام الا أن الشرطة الفاشية استفزت المتظاهرين واعتدت عليهم . وقد استخدمت في عدوانها الهراوات الثقيلة وقنابل الدخان والغاز المسيل للدموع . واعتقلت عددا من المتظاهرين.

هذا ولا يزال المخول بتأليف الحكومة الاسبانية الجديدة ، سواريس ، يواصل اتصالاته لتأليف حكومته الا أن الاوساط الليبرالية لا تزال ترفض الانضمام اليها . وكان قادة الجبهة الوطنية في اسبانيا قد انتقدوا بشدة تخويل سواريس صلاحية تأليف حكومة جديدة ، لانه يمثل الاوساط المعنية باستمرار تسلط « الفالانج » على اسبانيا .

فيتنام الاشتراكية الموحدة

وطنية صادقة وأممية بروليتارية

موسكو — لمراسلتنا — كتبت صحيفة « برافدا » في (٩—٧) عن توحيد شطري فيتنام في دولة اشتراكية موحدة . ومما قالته :

« جاء في بيان الجمعية الوطنية لفيتنام الاشتراكية ان سياسة البلاد الخارجية قائمة على أسس الاستقلال القومي والاشتراكية والوحدة الطوعية المنسجمة والوطنية الصادقة والاممية البروليتارية ، وعلى مكافحة كل ظاهرة عرقية أو برجوازية صغيرة ، وعلى تعزيز التضامن بين شعوب العالم في كفاحها ضد الامبريالية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية ، وضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، وضد التمييز العنصري ، وفي النضال من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية.

وان فيتنام الاشتراكية ستؤيد كفاح شعوب جنوب شرق آسيا من اجل الاستقلال الحقيقي والسلام والحياد ، وضد وجود القواعد العسكرية الاجنبية على اراضيها .

وان الواجب الاستراتيجي للثورة الفيتنامية في المرحلة الحالية هو اتمام توحيد البلاد ووضعها كلها بسرعة وبحزم على الطريق نحو الاشتراكية » .

وقد اعرب البيان ، ايضا ، عن تضامن الشعب الفيتنامي مع شعبي لاوس وكمبوديا اللذين قدما كل عون للشعب الفيتنامي في كفاحه المرير ضد عدوان الامبريالية الامريكية .

أية ضجة جديدة تعدها اللجنة الوزارية الاقتصادية

القدس — نشرت « عل همشمار » على صفحتها الاولى ، أمس الاثنين ، نبأ عن اجتماع سري للغاية عقدته اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية. ومما يؤكد خطورة أبحاث هذا الاجتماع أن الموظفين الكبار ومستشاري الوزراء الاقتصاديين ابعدوا عن الاجتماع خلافا للعادة . وقد أعلن الناطق باسم اللجنة الوزارية أن الاجتماع بحث موضوعا على غاية من السرية وسوف لا يصدر أي بيان في اعقابه .

وقد أثار هذا الاجتماع السري عددا من الشائعات حول احتمال بحث اللجنة لقضايا اقتصادية على غاية من الخطورة لا تريد اللجنة أن يتسرب سرها الى الرأي العام قبل الاعلان عنها . فأية طبخة جديدة تعدها هذه اللجنة التي لم تعودنا الا طبخ اجراءات اقتصادية منهكة تثقل كاهل العاملين وأوسع الفئات الشعبية ، مثل المزيد من الضرائب او تخفيض كبير في سعر الليرة أو تقليص حاد في السوبسيديا .. أو غيرها ؟

« انفتاح » اسرائيلي على جنوب لبنان

القدس — لمراسلنا — القوات الاسرائيلية التي كانت ، حتى عهد قريب ، تقصف قرى جنوب لبنان ومزارعه ، وتقتل وتنسف البيوت ، تحولت ، بقدرة قادر ، الى مسعفين ومنقذين ، كما تكتب الصحف المحلية.

وفي جلسة الحكومة الاسبوعية ، أمس الاول ، تباهى وزير الدفاع شمعون بيرس بما أسماه « سياسة الاسيجة المفتوحة » في الشمال وبما تقدمه وحدات جيش الدفاع الاسرائيلي من معونات طبية وغيرها لمواطني جنوب لبنان دون مقابل ، بل انطلاقا من اعتبارات انسانية ، على حد قول الوزير .

وذكر شمعون بيرس أن الجيش الاسرائيلي زود بعض القرى اللبنانية بالماء . وذكرت مصادر اسرائيلية انه يسمح لمزارعين لبنانيين بتسويق منتوجاتهم في اسرائيل . وأكدوا أن عددا من الفلاحين اللبنانيين باعوا محصولهم من التبغ لتاجر من تل أبيب بعلم الحكومة الاسرائيلية وموافقتها .

ومعروف أن ديان كان تباهى ، قبل بيرس ، بانه صاحب فكرة «الجسور المفتوحة » مع الاردن . وانه كان أول من رأى ما تعود به تلك السياسة من فوائد سياسية وعسكرية على اسرائيل !

سوستيل يهنئ بيرس..

تل ابيب — نشرت « دافار » ، أمس الاثنين ، أن من بين برقيات التهنئة والتقدير التي انهالت على وزير الدفاع ، بيرس ، تمجد وتعظم بالغزوة الاسرائيلية البطولية الخارقة على مطار عنتيبه الاوغندي ، برقية من الزعيم الفرنسي جاك سوستيل !! وجاء فيها « أن القوات الاسرائيلية انجزت المستحيل وأظهرت للعالم كله المثال الرائع للطريقة التي يجب أن تستخدم في التعامل مع الارهابيين من مختطفي الطائرات . كل الاحترام للعملية الرائعة » .

كنس سوستيل وأمثاله . والذي لم نعد نسمع عنه لولا برقيته الى وزير دفاع دولتنا ، بيرس .

لقد كشفت هذه البرقية أن هذا السوستيل لا يزال حيا ، وربما الكثيرون من الاجيال الشابة لا يعرفون من هو هذا الزعيم الفرنسي . فقد عرف في نهاية الخمسينات بسفاح الشعب الجزائري . وقد شغل منصب الحاكم العام للجزائر في أثناء الثورة الجزائرية . وحين قرر ديغول مضطرا القبول بحق تقرير المصير للشعب الجزائري قام سوستيل ، وليس غيره ، بتنظيم فرق « الا اس » الفاشية ، التي قتلت من الشعب الجزائري في أشهر قليلة اضعاف ما قتل في أثناء الحرب الوطنية كلها ، طيلة سبعة أعوام . وقد تمرد سوستيل على ديغول في محاولة للانفراد بالحكم في الجزائر . الا أن الشعب الجزائري وبمساعدة الاوساط الدمقراطية في فرنسا والرأي العام العالمي التقدمي كنس سوستيل وأمثاله . والذي لم نعد نسمع عنه لولا برقيته هذه .

كلمة الاتحاد

من هم أعداء النضال المشترك اليهودي العربي؟

اعتداء بوليس السيد شلومو هيلل على عمال شيوعيين عرب من الرامة ، لا لسبب سوى أنهم كانوا يوزعون على العمال اليهود في مدينة كرمئيل نشرة عمالية نقابية باللغة العبرية ، يكشف مجدداً عن الخوف الجنوني الذي تستشعره السلطة الرجعية والاضطهادية الحاكمة من أي تقارب وتفاهم بين العمال العرب واليهود خصوصاً في المناطق المعدة لتنفيذ المشروع العنصري « تهويد الجليل ».

وفي السابق حاول بوليس هذه السلطة منع عمال شيوعيين عرب ، من أهل الناصرة ، الاتصال باخوانهم العمال اليهود في الناصرة العليا . لقد اصبح واضحاً أن أشد ما يثير هذه السلطة هو تنامي التآخي النضالي بين المظلومين العرب واليهود. هذه هي حقيقة السياسة الحكومية الاضطهادية. انها معادية للنضال المشترك اليهودي العربي ، معادية للاخوة اليهودية العربية الحقيقية ، وتحاول ، باستمرار ، تنمية الغرائز العنصرية العدوانية .

لقد أثارت هذه الفضيحة السلطوية استنكار اوسع الاوساط الشعبية في الرامة وفي كل مكان وصل اليه خبرها . وتلافياً لانكشاف الفضيحة امام الرأي العام الاسرائيلي أسرع البوليس وادعى ، من راديو اسرائيل في الساعة التاسعة من صباح أمس ، أن « عرباً من الرامة اقاموا الحواجز في كرمئيل ووزعوا منشورات معادية للدولة واعتدوا على البوليس » .. ويتوهم ناشرو هذه الفرية الرسمية أنهم أذكياء . ولكنهم ، بهذه الفرية ، انما يبهدلون سمعة البوليس امام الجماهير العربية التي تعرف حقيقة ما حدث ويصبح من غير الممكن ، في المستقبل ، تصديق أي بيان يصدر عن بوليس السيد شلومو هيلل . لقد انكشفت فضائح كثيرة ، أيضاً في الوسط اليهودي ، عن تصرفات بوليس السيد شلومو هيلل . وحين يقوم هذا البوليس باتهام رجل دين عربي بأنه « احرق اطارات السيارات في الشوارع » لا يبقى من هيبة هذا البوليس سوى السخرية الشعبية .

ويحدث هذا الاعتداء البوليسي الوحشي على عمال عرب من قرية الرامة ، القريبة من الحدود اللبنانية ، في وقت يشق حكام اسرائيل عقائرهم وهم يؤكدون «رحمتهم» و « انسانيتهم » في معاملة ضحايا الحرب الاهلية في لبنان. اننا نأسى لمصير هؤلاء الضحايا . ولكن « الذي يعرف يعرف » . ونحن نعرف ، وطول ٢٨ عاماً وحتى الآن !

ولكننا نريد أن نقول للمسؤولين عن هذه المخازي البوليسية ان الثمن الذي يدفعونه — اسرائيلياً وعالمياً — لمخازيهم هو أغلى من ربح موقت يتوهمون أنهم يحرزونه نتيجة لاعتداءاتهم على عمال شبان شيوعيين عرب أو على رجال دين عرب .

وكان أجدر بهم ان يراجعوا تاريخ سياستهم القمعية طول ٢٨ عاماً والذي أثبت أن هذا العنف لا يزيد الشيوعيين وجميع المناضلين عن الحق الا عنفواناً .

اننا نضم صوتنا الى أصوات المطالبين باطلاق سراح المعتقلين من أبناء الرامة . اننا نتحدى المسؤولين ان يؤلفوا لجنة تحقيق في هذه المخازي . من الضروري التحقيق في تصرفات الشاويش المدعو « ابو سرور » .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

عالم اليوم

في ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة

يحتفل شعب العراق ، غدا الاربعاء ١٤ تموز الجاري، بذكرى غالية وعزيزة ، ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ المجيدة . فلقد كانت تتويجا للنضال البطولي الشاق والمرير الذي خاضه شعب العراق طيلة عشرات السنين بعماله وفلاحيه ومثقفيه وطلبته وشبابه ونسائه ، من أجل التحرر الوطني والاجتماعي والتخلص من عبودية التبعية المهينة للاستعمار البريطاني .

ولقد احدثت هذه الثورة المظفرة تحولا جذريا ، هاما وكبيرا ، في حياة الشعب العراقي وفي ظروف تطوره اللاحق.

وتجاوزت أهميتها حدود العراق نفسه الى العالم العربي ككل . وكان لها أثر هام على مستوى منطقة الشرق الاوسط . فالعراق احدى الدول العربية الكبرى والهامة، اقتصاديا وسياسيا واستراتيجيا . وقد عمل المستعمرون البريطانيون على تحويل هذا القطر العربي الكبير الى قاعدة عسكرية لقواتهم الاستعمارية والى منطقة نفوذ أساسية، ومنطلق للعدوان على حركة التحرر الوطني العربية .

فكان العراق مركزا لحلف بغداد الاستعماري البغيض. وكان حكامه ، من أمثال نوري السعيد ، يلعبون دورا أساسيا على مستوى البلدان العربية في مقاومة الحركة العربية الوطنية ، وفي مقاومة التقارب بين الشعوب العربية وعدد من أنظمتها الوطنية ، مثل سوريا ومصر آنذاك ، وبين دول المنظومة الاشتراكية ، خاصة الاتحاد السوفييتي ، والبلدان الوطنية المستقلة حديثا .

ولم يتورع سفاح العراق ، آنذاك ، نوري السعيد، عن السماح للطائرات البريطانية بالاقلاع من مطار « الحبانية » العسكري الكبير ، قرب بغداد ، لقصف المدن المصرية في أثناء العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ .

وأهمية ثورة الرابع عشر من تموز تكمن في أنها حطمت حلف بغداد الاستعماري البغيض واضطرت المستعمرين البريطانيين وأعوانهم الى الرحيل عن العراق. وقد كنست النظام الهامشي الرجعي الاقطاعي الذي استبد بثروات العراق وانتهك حقوق الشعب العراقي وضيق عليه الخناق وحرمه من حرياته وفتحت الثورة الابواب واسعة أمام الشعب العراقي ليعيد بناء وطنه على أساس مستقل وعلى أساس من التضامن مع أشقائه العرب وعلى أساس من الصداقة القائمة على المنفعة المتبادلة بين شعب العراق وشعوب الدول الاشتراكية والبلدان الوطنية المستقلة حديثا .

لقد غيرت ثورة العراق التوازن في المنطقة في صالح حركة التحرر الوطني . وتحول العراق الى دعامة أساسية من دعائم النضال الوطني والتحرري في العالم العربي .

وقد لعب الشيوعيون العراقيون والثوريون التقدميون دورا حاسما في الاعداد الشعبي الواسع للثورة . ومهدوا السبيل لانتصارها ولانتصار مبادئها التحررية والدمقراطية في أعقابها . كل هذا كان ممكنا بعد تشكيل جبهة الاتحاد الوطني التي ضمت الشيوعيين والثوريين الدمقراطيين والوطنيين المعادين للاستعمار وللاقطاع والرجعية .

والحقيقة أن الشيوعيين العراقيين ادراكا منهم لطبيعة النضال الوطني والمهمات المعقدة الكبرى التي كانت تجابه العراق ، ولا تزال ، والخصائص الطبقية للمجتمع العراقي ، ادركوا منذ وقت مبكر من نضالهم أن الجبهة الوطنية تشكل احدى أهم الادوات الكفاحية الثورية في النضال من أجل التخلص من التبعية للاستعمار ومن أجل السير في العراق على طريق التحولات الاجتماعية الثورية ذات الابعاد الاشتراكية .

واستقطب الشيوعيون العراقيون حول الجبهة جميع القوى المعادية للاستعمار ، الامر الذي شكل ضمانة اساسية لانتصار ثورة الرابع عشر من تموز .

وكان في مقدور هذه الجبهة مواصلة العمل على انجاز مهمات ثورة الرابع عشر من تموز الوطنية لولا أن أوساطا معينة من البرجوازية المتوسطة وحتى الصغيرة ممن انضمت الى الجبهة ، حاولت الاستئثار بالسلطة وابعاد الشيوعيين عنها وقطف ثمار الثورة ومنجزاتها خدمة لمصالحها الطبقية الضيقة .

وللتخلص من الشيوعيين وأصدقائهم لجأت هذه الاوساط الى التخريب على الثورة والى محاولة جر البلاد الى وحدة مع سوريا ومصر ، لم تنضج ظروفها بعد . وقد كان واضحا أن الهدف من الدعوة للوحدة الفورية كان التغطية على محاولة ابعاد الشيوعيين ، لا أكثر ولا أقل .

وكانت النتيجة تفسخ الجبهة الوطنية واضعافها ، ليس فقط على مستوى العراق بل على مستوى عدد من البلدان العربية . وأدى العداء للشيوعية الى اضعاف التضامن العربي ، الذي شعوبنا بأمس الحاجة اليه . وقد ساهم هذا العداء الى انحراف أوساط من قادة الثورة عن أهدافها . فنظموا الانقلابات التي استنزفت قوى العراق وأضعفته كثيرا . وقد ترتب عنها مضاعفات عديدة ، الامر الذي أعاق العراق ، ولو موقتا ، من مواصلة مسيرته التحررية الوطنية .

غير أن شعب العراق الذي تمرس في الكفاح البطولي سرعان ما أعاد الى العراق وجهه الحقيقي . فعلى الرغم من المصاعب التي اعترضت مسيرة العراق الثورية بعد فجر الرابع عشر من تموز ، وعلى الرغم من الانتكاسة التي أصابت العراق وتعثر انجاز الاصلاحات الاجتماعية والدمقراطية ، على الرغم من كل هذا وغيره تمكن الشعب العراقي بفضل الجبهة الوطنية القومية والتقدمية في العراق اليوم من مواصلة عملية تحقيق اهداف ثورة الرابع عشر من تموز في التحرر الوطني والاجتماعي .

ففي ظروف انتصار الجبهة الوطنية والقومية الدمقراطية ، التي تضم الشيوعيين والبعثيين والدمقراطيين الاكراد ، وضع العراق حدا للصراع الدامي في كردستان العراق ومنح الشعب الكردي المساواة التامة والحكم الذاتي في اطار العراق الموحد . وجرى استعادة الثروة الوطنية الاساسية ، النفط ، حيث صفيت مصالح الاحتكارات النفطية الاجنبية . ويجري الان وضع الاساس للنهوض الصناعي والزراعي والثقافي فتتم عملية التصنيع الملحة لضمان التنمية الاقتصادية السليمة . وتقدم الحكومة العراقية ، التي يشترك الشيوعيون فيها ، كل الامكانيات لنهوض القطاع العام في الصناعة ولتقدمه وازدهاره . ويتعمق تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ، وتقام مزارع حكومية تعاونية . وتبذل جهود جدية لرفع مستوى الجماهير الفلاحية وتطوير انتاجيتها وتحسين ظروف عملها. وقد شرع العديد من القوانين التي تضمن حماية مصالح العاملين والفئات الشعبية الكادحة .

ويلعب العراق اليوم دورا تقدميا وهاما في حركة التحرر الوطني العربية . وتتعمق صلاته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مع بلدان المنظومة الاشتراكية، وبشكل خاص مع الاتحاد السوفييتي .

لقد شكلت ثورة الرابع عشر من تموز بداية لنهاية آلام الشعب العراقي ، بداية لعهد جديد ، عهد سعيد ، يشيد شعب العراق فيه مستقبله الحر الوطني والتقدمي، الذي يحمل في طياته امكانيات وبشرى الانتقال الى العراق الاسعد — العراق الاشتراكي . وهو ما يدعو الشيوعيون العراقيون وحلفاؤهم الدمقراطيون الثوريون في الجبهة الى بذل كل جهد من أجل اتمام انجازه وحمايته .

ابراهيم مالك

الى أعضاء موكيد
التعاون ممكن بل ضروري

بقلم عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

انعقدت قبل أكثر من أسبوعين الجلسة الاولى لمؤتمر « موكيد » . وبعد بضعة أيام ستنعقد الجلسة الثانية لهذا المؤتمر ، لتقرر نهائيا موقف الحركة ودستورها ، ومن أجل اتخاذ قرارات بشأن التعاون مع المنظمات السياسية الاخرى ولاقامة جبهة سلام .

أما الخط الفكري المقترح لاقرار مؤتمر حركة « موكيد » الاول فهو خط صهيوني واضح . ومما جاء في مشروع القرار :

« ان « موكيد » ترى نفسها شريكا كاملا في عملية تحقيق نبوءة البعث القومي للشعب اليهودي في أرض اسرائيل . وتؤكد « موكيد » ان الصهيونية هي حركة التحرر القومي للشعب اليهودي » .

وتقترح قيادة « موكيد » اقامة لجنة دائمة تسمى « لجنة موكيد » « للاتصال مع الشتات ومن أجل الهجرة والاعمال الطليعية » .

وكما هو معروف فان حركة «موكيد» اقيمت على أساس توحيد حركة « أزرق أحمر » مع فلول الشرذمة التي كانت تسمى نفسها « مكي» (١) .

وجدير بالذكر ان أولئك الحريصين على نقاوة « موكيد » الصهيونية (كتسي) انما هم أعضاء « مكي » السابقون . وهم أيضا أشد أنصار الفقرة الصهيونية في دستور الحركة . وفي صحيفة الحركة « بموكيد » تذمر تشيرولنيكوف في ١٠-٦ فكتب :

كما هو معروف تركز النقاش في أثناء اقامة حركة « موكيد » حول « البند المتعلق بالصهيونية » . وهنا ، وللمفارقة ، تبين بالضبط ان أولئك الذين ناضلوا من أجل هذه الفقرة كالاسود بدوا غير مكترثين ازاءها ، عندما كان يتعلق الامر بالدفاع عن الصهيونية الموصومة بالعنصرية خوفا على « الوحدة القومية » ، حتى ان تلك الفقرة لم تحسب أكثر من قشرة ثوم لدى الحديث عن التعاون مع عنصر معاد للصهيونية » .

(يقصد تشيرلينكوف انه من العبث مهاجمة أولئك الذين يشجعون ، في « موكيد » ، التعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ركح — عوزي) .

وفي مقال نشرته « معريب » في ٢٤-٦ بقلم م. مايزلس ، بعنوان « موكيد : نحن صهيونيون » جاء :

« سألت رئيس المكتب السياسي لحزب « مكي » السابق ، يائير صبان ، ما الذي حدا « بمكي » الى أن تحسب نفسها اليوم كجزء من الحركة الصهيونية ؟ فأجاب :

« ان الانعطاف الفكري الذي اتخذته « مكي » بقيادة موشه سنيه تكمن جذوره في القضية القومية » .

وفي المقال نفسه قيل انه سيجري البحث في مؤتمر « موكيد » حول « الدخول في الحركة الصهيونية أو عدمه ، فهناك أعضاء يطالبون بالدخول بينما يقول آخرون ان الوقت لم يحن بعد للانضمام الى المؤسسة الصهيونية » .

ويفهم من هذا انه اذا لم يتخذ قرار بالانضمام الى الحركة الصهيونية في هذا المؤتمر فسيتخذ قرار بالانضمام مع مرور الزمن .

ويبرز في المقال نفسه ان « موكيد » ترى نفسها كحركة اشتراكية يسارية جماعية . ويستنتج من هذا انه يسمح بوجود كتل في الحركة .

وجاء في مشروع الدستور : ان « موكيد » حركة مفتوحة تسمح بحرية النقاش والتعبير الفكري والسياسي » . وجاء ايضا : « يكون كل عضو منظما في احدى منظمات الحركة المحلية . وكل منظمة مستقلة في عملها في اطار الحركة ودستورها » . وأيضا « يستطيع كل عضو أن ينتخب وينتخب لكل مؤسسات الحركة وكممثل للحركة في أية هيئة خارجية اذا مر على انتسابه للحركة أكثر من ثلاثين يوما » .

ولم يكن صدفة ان لاحظ الصحفي حبيب كنعان في « هآرتس » (٢٤-٦) ان : « موكيد ترفض المركزية الدمقراطية التي تحترمها الاحزاب الشيوعية » . وبالاختصار فان حركة « موكيد » ، وفقا لهذا الدستور ، لا تختلف (من حيث التنظيم — عوزي) عن أية منظمة اشتراكية دمقراطية عادية .

حركة واحدة وثلاث كتل

بالرغم من أن « موكيد » هي حركة صغيرة — (تعد أكثر من ألف عضو بقليل حسب ما نشر) فانه يستدل من أحاديث أعضائها انها مقسمة الى كتل ثلاث : كتلة اليسار المؤلفة بالاساس من شبان الكيبوتسات والطلاب والمثقفين في المدن ، وكتلة المركز التي تتركز في الاساس حول عضو الكنيست ماير بعيل ، وكتلة اليمين المؤلفة من جماعة « مكي » السابقة بزعامة يائير صبان والمشغولة بالتحريض على الشيوعية والمقاومة بشدة لكل تعاون مع الحزب الشيوعي (ركح) . وهكذا فليس صدفة ان هؤلاء بالضبط هم الذين يحظون باعلام واسع في التلفزيون والصحف .

ومع ان قيادة « موكيد » تعلن عن تصفية الكتل في الحركة وانها تتمتع بوحدة تامة ، فان كل كتلة ، في الواقع، تدعي انها العنصر المقرر وصاحب البيت . وفي وضع كهذا فليس من السهل التوصل الى برنامج سياسي متفق عليه .

وقد جاء في مشروع البرنامج ان « اتفاقية سلام ستكون ثمرة مفاوضات بعيدة عن الاملاء ودون شروط مسبقة ووقائع جاهزة من اجل السلام على اسرائيل أن تعلن انها لا تسعى للضم وان المناطق التي احتلت في حرب حزيران الدفاعية عام ١٩٦٧ ليست الا وديعة وستكون مستعدة للتنازل عنها مقابل السلام » .

غريب . أليس الحكومة أيضا ترفع شعار « المفاوضات البعيدة عن الاملاء ودون شروط مسبقة » ؟ ان هذا شعار مضلل ، يقصد به التملص من جواب لا يقبل التأويل بشأن الانسحاب من المناطق المحتلة — الذي هو الشرط للتوصل الى سلام عادل .

وتحدثوا في مشروع برنامج «موكيد» عن « الاحتفاظ بالمناطق كوديعة » . فما يعني هذا ؟ ومن وافق على اعطاء المناطق كوديعة ؟ أهي الدول العربية أم الشعب العربي الفلسطيني الذي اغتصبت منه تلك المناطق بالقوة ،ومن هم الذين وافقوا على ايداعها في ايدي اسرائيل ؟ وهل يعترف القانون الدولي بمناطق محتلة كوديعة لتحقيق مطالب المحتل ؟ ان مجرد استعمال تعبير « وديعة » فاسد من أساسه . لان تفسيره ومعناه هو تزكية احتلال اسرائيل للمناطق المحتلة ، واقرار وضع يرزح فيه سكان المناطق المحتلة تحت نير الاحتلال الاسرائيلي . من أجل السلام يجب قول أشياء واضحة لا تقبل التأويل . يجب اعادة المناطق المحتلة الى أصحابها . وجدير بالذكر ان ممثلي اليسار في مؤتمر « مبام » اتخذوا موقفا يناصر السلام أكثر وضوحا مما ورد في مشروع برنامج « موكيد » . فمثلا طالبت عضو الكنيست حايكه غروسمان ، بشكل واضح ، بالجلاء عن المناطق المحتلة . وصوت الى جانب اقتراح عضو الكنيست اليعازر رونين المطالب بالانسحاب الى حدود ٤ حزيران مع تعديلات اضطرارية في الحدود ٢٧٪ من مجموع مندوبي مؤتمر « مبام » .

وتجدر الاشارة الى أن أغلبية أعضاء «موكيد» ، باستثناء الجناح اليميني بقيادة يائير صبان ، يؤيدون الطلب الواضح بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ . وصبان هذا يبذل كل ما في وسعه ، مستعملا كل حروف الابجدية العبرية حتى لا يتكلم — معاذ الله — عن التزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة . ومن هنا يفهم كيف ادخلت تلك الصيغة الغامضة في مشروع البرنامج بتأثير الجناح اليميني في « موكيد » . فمن أجل تعزيز قوى السلام في اسرائيل ينبغي العمل على ان ينتبه مندوبو مؤتمر « موكيد » الى هذا الامر ويتخذوا قرارا في مصلحة المطالبة الدمقراطية والعادلة والتي بها يمكن احراز السلام بين اسرائيل وجاراتها وهي : انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ .

وتحدث البرنامج أيضا عن « حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير الذي ينفذ على أساس التعايش السلمي مع اسرائيل » . يبدو هنا ان حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير المشروط ، في رأي واضعي الصيغة ، بالتعايش السلمي مع اسرائيل . فلنتصور لو كانوا يشترطون لمجرد قيام اسرائيل بالتعايش مع الشعب العربي الفلسطيني . فما الذي كان أعضاء « موكيد » سيقولونه عن هذا ؟ ان الدمقراطي ونصير السلام ملزم بالاعتراف بحقوق الشعب الآخر حسبما يريد من الآخرين ان يعترفوا بحقوق شعبه هو . ان حقوق الشعب العربي الفلسطيني غير مشروطة باية شروط . لقد حققت اسرائيل تقرير مصيرها . فهي حية ترزق . وبالمدى نفسه يحق للشعب العربي الفلسطيني ان يقيم دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ان اقامة الدولة الفلسطينية والاعتراف المتبادل بين كلا الدولتين هو ما يؤدي الى السلام العادل والدائم والتعايش السلمي .

جبهة سلام — كيف ؟

تطمع زعامة « موكيد » الى اقامة منظمة سياسية كبرى يكون في وسعها التباري بجدية في الانتخابات للكنيست والهستدروت . وفي الواقع هم يريدون ان يأخذوا مكان حزب « مبام » ويستولوا على أصوات ناخبيه في حالة كان « مبام » فيها يظهر كحزب مستقل في الانتخابات . ويقدر زعماء « موكيد » ان مبام لن يترك « المعراخ » ، وان اليسار في « المبام » سينضم اليهم أو يصوت لهم على أقل تقدير .

لقد أصيب كثيرون من أعضاء « موكيد » بخيبة أمل لصغر حركتهم . وهم يودون تحويلها الى حركة كبيرة . وهم يأملون في ان الاتحاد مع جماعة عضو الكنيست آريه الياب قد يقوي نفوذهم . أما فيما يتعلق « بالفهود السود » فيجدر بالذكر ان بعض زعماء « موكيد » لا يتحدثون عن الوحدة معهم بل عن الوحدة مع الاغلبية في تلك المنظمة (هآرتس ٢٤-٦) . وكما هو معروف فقد اتخذ مركز « الفهود السود » قرارا ضد الاتحاد المنفرد مع «الموكيد» . واكتفى باقرار النضال المشترك مع كل حزب على أساس برنامج مشترك ، وخصوصا تلك الكفاحات التي تهم الفهود السود . والحديث عن اتحاد مع الاكثرية في هذه المنظمة يعني توقع حدوث انقسام فيها .

وهنا يسأل السؤال ، ما اذا كان في وسع أي اشتراكي أو حتى مجرد انسان تقدمي أن يكون معنيا بتجزئة حركة الفهود السود . أو ليس من الاحكم أن يدعم نضالها العادل ضد التمييز الطائفي والغبن الاجتماعي، ويعمل في سبيل جبهة واسعة في الكفاح اليومي ضد هجوم الحكومة والبرجوازية والرجعية على الشعب العامل في اسرائيل عربا ويهود شرقيين وغربيين على السواء !

وترغب زعامة « موكيد » ، ايضا في انضمام مواطنين عرب الى صفوفها، ولكن كيف يمكن لعرب أن ينضموا الى منظمة صهيونية ؟ لا أحد يدري . ومن المشكوك فيه أن يكون هذا أمرا جديا. ولكن أهميته تنحصر في أن « موكيد » ترى في المواطنين العرب حليفا . أي حليفا في الكفاح ضد سياسة الحكومة وضد التمييز القومي . ولكن سؤالا يطرح نفسه وهو : لماذا اذن هذا التوجه الى المواطنين العرب باستعمال مشوه للدعاية الرسمية « بقصد ابعاد المواطنين العرب عن الحزب القومي العربي « ركح » ؟ يجب القول لاولئك الذين يساعدون بذلك الدعاية الحكومية المعادية للشيوعية : ان هذا لايفيد « موكيد » ولن تنال مجدا على هذه الطريق . فالمواطنون العرب في اسرائيل تعلموا من تجربتهم من الذي يدافع بجدارة واخلاص عن حقوقهم

وحسنا يفعل أعضاء « موكيد » اذا نظروا الى الوقائع بيقظة لا تحت تأثير الدعاية الرسمية . واذا أخذوا علما أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح بالضبط هو نموذج للاممية وللاخوة وللوحدة اليهودية — العربية، سواء بتركيبه أو في عمله اليومي .ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض بكل شدة كل تعصب قومي من أية جهة كانت . وبفضله يتعزز الكفاح المشترك للعاملين اليهود والعرب في اسرائيل من أجل المصالح القومية واليومية لكلا الشعبين في البلاد .

وقد وجه أعضاء « موكيد » في نقاشهم في المؤتمر اهتماما خاصا بقضية التعاون مع العناصر السياسية الاخرى ، وبقضية جبهة سلام في اسرائيل . وفي هذا البحث كان نصيب كبير للنقاش حول التعاون مع الحزب الشيوعي .

ومرة اخرى كان أصحاب الجناح اليميني المعادون للشيوعية هم الذين عارضوا بشدة في هذا التعاون . لقد ظلوا قلة منعزلة في حقدها الاعمى وكرهها للشيوعية في اسرائيل حتى يجعلوا قاعدة لمعارضتهم في التعاون مع الحزب الشيوعي أو اقامة اية صلة معه . واليكم ما قاله في هذا الصدد عدو الشيوعية يتسحق هس في النقاش في المؤتمر (١٠-٦) : ان الحزب الشيوعي غير معني بتقوية حركة راديكالية صهيونية » وقال ايضا : « ان « ركح » كحزب قومي عربي متطرف معاد للصهيونية ليس حزبا اشتراكيا ولا يساريا ولا دمقراطيا ولا ماركسيا وغير مستقل » . ولا حاجة لمناقشة أحكام عشوائية كهذه أخرجت من ترسانة الرجعية في اسرائيل والعالم.

ولكن اولئك من « موكيد » الذين يرغبون فعلا في اقامة جبهة سلام في اسرائيل ، ويعارضون في الواقع سياسة الحكومة والاحتلال ، فيؤيدون التعاون مع الحزب الشيوعي . ومثل على ذلك مقال ميخا رحمان (عضو كيبوتس كيرم شالوم) في معرض النقاش . كتب :

« ان « ركح » هو الحزب الذي يمثل معظم الجمهور العربي في اسرائيل . يجب أخذ هذه الحقيقة بالحسبان عند تقدير الضرر الذي تحدثه تلك السيماء التي الصقت بالحزب الشيوعي وذلك الحرمان الذي ألقي عليه في الوسط اليهودي. ويعبر عن تلك السيماء مثلا رسالة موجهة الى هيئة تحرير هآرتس جاء فيها : لقد دعا الحزب الشيوعي الى تصفية هذه الدولة ذات السيادة » . وهذا كذب صارخ . يدل عليه تصريحات الحزب وقرارات مؤتمراته التي تؤيد قيام دولة اسرائيل .

والوقوف ضد حظر الحزب الشيوعي تعني وزنا متعقلا لكل اقتراح للتعاون بحد ذاته. ان سياسة عدم التعاون مسبقا ، دون فحص علام وكيف انما هي سياسة تعاون مع الحظر والقبول الصامت بما يلصق بالحزب الشيوعي .

اننا نعيش في غمار موجة قومية تزداد عنفا . ان قمع مظاهرات عرب اسرائيل في يوم الارض والمظاهرات الاخرى في الضفة المحتلة بقوة السلاح أوجد وضعا يشدد النزاع بين الشعبين ويقوي المواقف الشوفينية . وفي هذا الوضع من تقوى المواقف المتعصبة القومية يتوحد كل الشعب في مجمع قومي . وكل خروج عن هذا المجمع يشجب ويرمى بالسوء . اما الغاء شرعية الحزب الشيوعي ، بسبب اعضائه العرب (حتى الان لم تلغ) والصاق تهم العصبية القومية والتطرف والتحريض به ، فما هي الا خطوة أخرى في طريق نشر الفاشية في البلاد .

من الممكن التعاون مع الحزب الشيوعي كحزب بابراز الحوار الايديولوجي . فليس هنا تناقض .فالحزب الشيوعي ليس الخطر الذي يتهدد « موكيد » وأعضاء « موكيد » الذين يطالبون بالتعاون مع الحزب الشيوعي يعرفون جيدا ما يفرق بيننا . وان علينا أن نتعاون في القضايا التي نتخذ ازاءها مواقف سياسية متشابهة . واكثر ما يوحدنا هو الطريق للسلام في المنطقة . ومع ذلك علينا ان نجري بكل جدية حوارا حول المواقف الايديولوجية والسياسية المختلفة .

لا نستطيع تقوية أنفسنا على حساب « ركح » باخفاء رؤوسنا في الرمل — وذلك باتخاذ صيغة « لا تعاون » كدواء ضد الخطر الكامن في « ركح » (باعتباره منافسا لنا) . وبالمقابل علينا أن ننسهم بقسطنا في الكفاح ضد حظر « ركح » ، كنضال دمقراطي مبدئي » .

اننا نوافق تماما على كل ما جاء في هذه الفقرة بقلم ميخا رحمان .فهذه اجابة حقة على اولئك المعارضين للتعاون معنا في حركته .

لقد سبقت مظاهرة أول أيار مؤتمر « موكيد » . وكما هو معلوم فقد جرى نقاش حاد في « موكيد » حول الاشتراك في المظاهرة الموحدة اليهودية—العربية أو اقامة مظاهرة منفردة منعزلة . ومعروف أن مئات من أعضاء « موكيد» ساروا في المظاهرة الموحدة .

ونحن الشيوعيين القلقين على مصير اسرائيل ومستقبلها والمناضلة ضد الاحتلال ومن أجل السلام والمؤيدين اخوة الشعوب ، نمد أيدينا للتعاون. ولا يضيرنا كون « موكيد » حركة صهيونية . فهناك أشياء مشتركة بيننا وبين اعضاء « موكيد » الذين يتظاهرون ضد الاحتلال والاستيطان وضد جماعة « غوش ايمونيم » الفاشية ، ومن أجل السلام ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة. ونحن لا نتجاهل الفوارق الايديولوجية . ولا نغمض الخلافات في وجهات النظر. بل نجري حوارا . أو عندما يجري الحديث عن انشاء قوة سياسية الى جانب أو ضد اليمين المتطرف العسكري الاحتلالي ، الى جانب أو ضد الخط الرسمي المانع للتسوية السلمية العادلة — فكيف يمكن حظر الحزب الشيوعي ؟

وربما لم يكن صدفة أن الجزء الصامد في « موكيد » بالضبط هو الذي نتصل معه في المظاهرات والكفاحات وليس في أول أيار فقط ، وهو الذي يؤيد التعاون معنا .

وتمنياتنا الرفاقية هي أن تتغلب الحكمة والمسؤولية في « موكيد » من اجل التعاون وفي سبيل جبهة سلام واسعة وقوية في اسرائيل .

_____

١ — مكي جماعة ميكونس — سنيه المنشقون الذين اغتصبوا اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي اعتباطا .

الحزب الشيوعي البرازيلي

النضال المشترك في جبهة واسعة ضد الديكتاتورية العسكرية

حيفا — مكتب الاتحاد — اقر الاجتماع الكامل الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي في ربيع العام الجاري ، المهمات الرئيسية التي تواجهه . حيث أعلن عن عزمه على مواصلة النضال ضد الدكتاتورية العسكرية بزعامة الجنرال ارنستو جيزيل والاسراع بعملية اقامة وتعزيز الجبهة الوطنية المعادية للفاشية ، ومكافحة الاطماع التوسعية للدكتاتورية البرازيلية ، واتخاذ احراءات أخرى ضد الحكم العسكري المهين على البلاد



كارلوس بريستوس سكرتير الحزب الشيوعي البرازيلي

وجاء في البيان الذي أصدره الحزب ، أن البرازيل تحولت الى قاعدة رئيسية لدعم الامبريالية وللتوسع الفاشي في أمريكا اللاتينية وللعدوان على الشعوب المناضلة ضد الامبريالية ومن أجل الدمقراطية والاشتراكية .

معجزة كاذبة ..

وفي تحليله للوضع السياسي الحالي قال البيان ان ما يسمى بالمعجزة الاقتصادية البرازيلية قد دفن . وان هذا وحده يكشف عجز الدكتاتورية الفاشية عن حل المشاكل الاساسية للاقتصاد الوطني في وقت تكون البلاد قد دخلت فيه « مرحلة الازمة الاقتصادية » .

وأضاف البيان يقول ان انتخابات تشرين الثاني عام ١٩٧٤ التي هزم فيها حزب السلطة كانت مثالا واضحا على تزايد المعارضة الوطنية ضد الدكتاتورية . وأكد على ادراك الجماهير لاهمية استخدام التصويت كشكل من أشكال الاحتجاج.

وأضاف الحزب في بيانه : ان الطبقة العاملة والشغيلة عموما مع كافة قوى المعارضة ، قد أدلت بأصواتها لصالح الحركة الدمقراطية البرازيلية كطريق للتعبير عن احتجاجها على سياسة النظام . ولاقت شعارات الحزب ومطاليب الحركة الدمقراطية والعمالية الملحة ، صدى واسعا بين قطاعات عريضة من الجماهير خلال الحملة الانتخابية عام ١٩٧٤ .

ومضى بيان الحزب يقول ان تقدما ملحوظا قد تم احرازه في ميدان السعي لتطوير برامج تزيد التقارب بين مختلف القطاعات التي تستجيب لدعوة الوحدة في جبهة وطنية معادية للفاشية بالاضافة الى تزايد وحدة عمل هذه الحركة .

نقطة الضعف

واشار الحزب الى حقيقة كون نقطة الضعف الرئيسية في الحركة تكمن في ان الطبقة العاملة ليست منظمة بما فيه الكفاية حتى الان ، ولا قادرة على تعبئة الجماهير أينما كانت على الرغم من ان اعمالها آخذة بالازدياد .

وان الحزب الشيوعي البرازيلي قد تعرض الى ضربات شديدة على أيدي الرجعية وهذه الضربات أثرت ايضا على الحركة العمالية والقطاعات الدمقراطية الاخرى .

وفضح الحزب مشروع « الانفراج » الذي ابتدعه النظام مستهدفا تضليل الرأي العام في خارج البلاد باسباغ دمقراطية مزعومة على واقعه الفاشي من جهة ، وكسب المتذبذبين وحتى بعض العناصر المعارضة في الداخل من جهة أخرى .

لقد أكد الحزب الشيوعي البرازيلي بشكل خاص على ان عزلة النظام وتنامي قدرات القوى الوطنية المعادية للفاشية وعدم استقرار الوضع السياسي قد يؤدي الى أزمة سياسية خطيرة . ومن هنا فان الشيوعيين البرازيليين لا ينطلقون في سياستهم من توقعات حدوث تحرك عسكري الا انهم لا يستبعدون هذه النهاية كحصيلة محتملة للازمة . كما حذر الحزب من ان الدكتاتورية تسعى الى « الحيلولة دون تقارب ووحدة قوى المعارضة للحكومة والنظام » لاتاحة الفرصة أمام الدكتاتورية لاجراء انتخابات عام ١٩٧٨ ، والحصول على اغلبية على حساب معارضة مشتتة وضعيفة .

وجاء في البيان : ومما له دلالة ، ان الحكومة قررت بعد انتخابات عام ١٩٧٤ مباشرة اثارة موجة من العداء للشيوعية تلتها فورا حملة من الاضطهاد العنيف ضد أكثر القوى حزما في الجبهة الموحدة .

ان الحزب الشيوعي البرازيلي ، اذ يواجه احتمال تصاعد حدة النضال ، يضع لنفسه مهام محددة من أجل التصدي لمشاريع نظام جيزيل وعزل الدكتاتورية والحاق الهزيمة بها . ان النضال ضد النظام لا يمكن ان يتكلل بالنجاح دون العمل السياسي الجماهيري ودون استخدام كافة الفرص المتاحة ومكافحة الميل الى مساندة جيزيل .

وأضاف الحزب ان عملية اقامة وتعزيز الجبهة الوطنية المعادية للفاشية يجب تعجيلها وان من الضروري ، من أجل تحقيق هذا الهدف ، تحقيق الوحدة والعمل المشترك لاوسع قطاع

ان الحزب الشيوعي البرازيلي يعتبر مهمته الرئيسية هي تنظيم عمل الطبقة العاملة وتطويره الى أقصى حد ممكن باتجاه تحويله الى قوة تبني وتوجه الجبهة الوطنية المعادية للفاشية .

وأكد البيان على ضرورة تعبئة العمال في النضال ضد سياسة الاجور التي ينتهجها النظام ، ومساندة تكتيك النقابات في تنظيم عمليات جماعية ضد ارباب العمل والسلطة .

مهام رئيسة في النضال

وأضاف القرار السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي ان برنامج الجبهة الوطنية يجب ان يشمل النضال من أجل احترام حقوق الانسان والحريات الدمقراطية والغاء القوانين القمعية ، ووضع دستور دمقراطي ، واصدار عفو عن السجناء السياسيين، ومعاقبة المسؤولين عن ارتكاب الجرائم.

وطالب القرار بدعم مطالب الطبقة العاملة والفلاحين والشغيلة عموما ، والدفاع عن مصالح الفئات المدنية الاخرى والبرجوازية الوطنية اللااحتكارية ، وعن مصلحة الامة ككل ضد الاحتكارات الامبريالية . وأكد

— البقية على صفحة ٥ ع ٦ —

في أروقة الكنيست

توفيق طوبي يستجوب وزارة المالية حول شفاعمرو

في المادة رقم (١) من قانون ضريبة الاملاك سنة ١٩٦١ أصدر وزير المالية أمرا باعتبار منطقة شفاعمرو مدينة اعتبارا من ١-٤-١٩٥٨ .

وعلى هذا الاساس بدأ مخمنو الضرائب منذ سنة ١٩٧٢ — ١٩٧٣ تقدير الضريبة على الاراضي الزراعية كأنها أراض معدة للبناء . وهذا معناه دفع ٢،٥٪ ضريبة من قيمة سعر الارض . ومن المعروف ان شفاعمرو مدينة لان فيها بلدية ، ولكنها لا تزال قرية زراعية ، وسكانها كانوا يعتاشون من العمل الزراعي . ولكن بعد ان صادرت الحكومة أغلبية أراضي هذه القرية ، صار معظم سكانها يعتاشون من العمل المأجور ، وهكذا فالدخل من الزراعة في هذه (المدينة) لا يشكل ٥٠٪ من الدخل العام .

وحسب القانون الاسرائيلي لا يعتبر سكان شفاعمرو مزارعين لذلك عليهم ان يدفعوا ضريبة تحسين عن أراضيهم الزراعية ، ولعدم وجود خارطة تبين المنطقة الزراعية من المنطقة المدنية ، ولعدم وجود خارطة لاقامة البنايات والشوارع المنظمة ، ولعدم توفر الكهرباء في المنطقة ، بقيت شفاعمرو على ما كانت عليه منذ أجيال قرية محرومة من الحقوق التي تتمتع بها المدن الاخرى ، ولذا فالضريبة المطلوبة وهي ٢،٥٪ تشكل عبئا ثقيلا على أهالي شفاعمرو . وعلى الرغم من طلبات الادارة البلدية التي وجهتها الى الدوائر الحكومية المختصة لاعفاء الاهلين من هذا العبء الثقيل ، فلا تزال الضريبة سارية تلاحق الاهلين .

ووجه النائب الشيوعي الى الوزير الاسئلة التالية :

١ — هل سيعمل الوزير على اعادة النظر في القرار الذي اتخذ سنة ١٩٦٨ واخراج منطقة شفاعمرو من اطار الضريبة المترتبة على المدن ؟

٢ — هل سيعمل وزير المالية على ابطال تقديرات دوائر ضريبة الاملاك عن مزارعي شفاعمرو ؟

مصير الفرقة الموسيقية في حيفا

ووجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير التربية والتعليم حول قرار وزارته قطع المساعدة عن الفرقة الموسيقية في حيفا طالبا اعادة النظر في قرارها وجاء في استجوابه :

١ — هل بحثت الوزارة مع المسؤولين عن الفرقة ، وقدمت توصياتها وتوجيهاتها اليهم ؟

٢ — ألا يهدف قرار الوزارة الى تحطيم هذه الفرقة ؟ وهل أخذ بعين الاعتبار هذا الامر ؟

٣ — هل ستقدم الوزارة حلا آخر ؟

٤ — هل تأكدت وزارة التربية والتعليم عند قيام هذه الفرقة قبل ستة شهور من مستقبل هذه الفرقة وأمنت مصادر تمويلها ؟

٥ — ما هي المقاييس التي بموجبها يمكن تفضيل فرقة موسيقية أو فرقة فنية أو تربوية على أخرى ؟

ابراهام ليفنبراون سأل وزير العدل :

هل هذه الغرامة كافية ؟

ليون برغر صاحب مخبز (نحشون) من بئر السبع دفع غرامة ٢٠٠ ألف ليرة لاخفائه معلومات عن دخله الذي بلغ منذ ١٩٦٨ — ١٩٧٣ مبلغ ٩٠٥ مليون ليرة .

١ — ما هو الحد الاعلى للعقاب في مثل هذه الحالات ؟

٢ — هل الغرامة التي حكم بها عليه وهي ٢٠٠ الف ليرة لاخفائه مبلغ ٩٠٥ مليون ليرة تكفي لردع المتهم وأمثاله ؟

نريد أن نعيش بسلام لأن عملا كثيرا ينتظرنا في الداخل

أوغستينونيتو رئيس جمهورية أنغولا الشعبية

أحرزنا استقلالنا بقوة السلاح ونرفض العودة الى الوراء



الاتحاد — صادف أمس الاثنين ، ١١ الجاري ، عيد التضامن مع كفاح الشعب الانغولي ، الذي هو عيد انغولا . ويحتفل شعب أنغولا بهذه المناسبة لاول مرة وهو يتنفس اريج الحرية والاستقلال الوطني الحقيقي بعد أن ظل أكثر من خمسة قرون يرزح تحت نير العبودية الكولونيالية المقيت . وتواجه جمهورية أنغولا الشعبية ، بعد انتصارها التاريخي على المرتزقة المعتدين من جنوب أفريقيا وغيرها من بلدان العالم الامبريالي وعلى فلول الانفصاليين المرتبطين بالاحتكارات الاجنبية ، مشاكل عديدة ورثتها عن الحكم الكولونيالي البغيض ، وأهم هذه المشاكل مشكلة اعادة بناء أنغولا من جديد ، أنغولا الشعب العامل والفلاح والمثقف الثوري — أنغولا الاشتراكية . ولقد نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي نبأ عن انضمام أنغولا رسميا الى منظمة التعاضد الاقتصادي للبلدان الاشتراكية . وأممت الحكومة المزارع الكبيرة للمستوطنين البرتغاليين الذين فروا بعد فوز انغولا بالاستقلال. وننشر فيما يلي نص المقابلة التي أجراها مراسل وكالة الانباء الجزائرية مع الدكتور أوغستينونيتو ، رئيس جمهورية أنغولا الشعبية ، حول المشاكل التي تواجه بلاده وافاق تطور أنغولا :

س : كيف تنظرون يا سيادة الرئيس الى عملية اعادة البناء في البلاد بعد انتصار الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ؟

ج : لقد فكرنا بمراحل متعددة يمكن لنا عن طريقها تطوير بلادنا ، وكان أولها أن نبدأ ببناء الدولة . فلا يخفى على أحد أن جهاز الدولة ، الذي ورثناه بعد تحرير أنغولا من السيطرة الاستعمارية البرتغالية ، لا يمكن ان يلائم واقعنا الحالي . **ولهذا السبب كان علينا أن نقوم بتغيرات جوهرية عديدة في تركيب الدولة . وفي هذا الصدد أصدرنا قانونا يضمن اشراك أوسع جمهرة من العمال والفلاحين في حياة البلاد السياسية والاقتصادية وبالتالي اشراك الشعب في أعلى أجهزة الدولة ليساهم بنشاط في صياغة واتخاذ القرارات . وهذا الحال يسري على كافة المستويات ..** في القرى والمدن والاقاليم .. أي بناء تنظيم هرمي يكون مجلس الشعب في قمته حيث ستتكون غالبيته من جماهير الشغيلة والمثقفين الثوريين . ولا شك ان اجهزة الدولة ومجلس الشعب سيستبعد عنها كبار ملاك الارض واولئك الذين تعاونوا مع الاستعمار ، وذلك لضمان الاستمرار في نهج يخدم الجماهير التي عانت أبشع استغلال خلال فترة الحكم الاستعماري البرتغالي .

لقد بدأنا عملنا هذا باعادة تنظيم أجهزة الدولة ، رغم أننا فقدنا عددا من الكوادر الرائعة من أعضاء المكتب السياسي لحركتنا الذين قتلوا على أيدي زمرة (اونيتا).

أما في الحقل الاقتصادي فقد اتخذنا اجراءات لتغيير نظام الانتاج . لان نظام الانتاج السابق في أنغولا كان رأسماليا .. حتى أن بعض المصانع كانت تدار من البرتغال مباشرة . وفيما يتعلق بالزراعة فاننا نريد للزراعة في أنغولا أن تستند الى مبدأ التعاونيات أي « الارض لمن يزرعها » . وهذا ما يتطلب تأميم جميع الاراضي وبالتالي توزيعها على الفلاحين الحقيقيين .

وفي حقل الصناعة ننوي تغيير شكل الملكية أيضا.

وسنقوم بتشكيل لجان لادارة المصانع . ولكن على الرغم من قلة الخبرة في هذا الصدد فان هذا الاجراء سيكون بمثابة خطوة تضمن فيما بعد رفع انتاجية العمل والانتاج بوتائر عالية .

س : يتصاعد النضال هذه الايام في الجزء الجنوبي من أفريقيا . وفي هذا الصدد تقف انغولا سوية مع موزمبيق في الخطوط الاولى من هذا النضال . كيف تنظرون يا سيادة الرئيس الى هذه المرحلة الجديدة من التحرر في القارة؟

ج : نحن نساند وبدون تحفظ دعوة الرئيس سيكوتوري الى اقامة جبهة تقدمية وكذلك الى عقد كونفرنس يضم المنظمات الوطنية في البلدان التي كانت خاضعة للاستعمار البرتغالي . اننا نعتقد أنه بالامكان اقامة وحدة على أساس النضال ضد « الابارتيد » والامبريالية . ومن هنا توجد امكانية لتوحيد عمل البلدان الافريقية في هذا النضال. وهذا يعني أن علينا أن نمارس ضغطا عسكريا على النظام العنصري في جنوب أفريقيا . فقد رأينا ، كما رأى العالم كله ، أن عنصريي جنوب افريقيا ، الذين توغلوا مسافة — ٦٠٠ — كيلومتر في الاراضي الافريقية ، قد اجبروا على التراجع حتى الحدود وبقوة السلاح . ومما عزز نضالنا هو موقف منظمة الوحدة الافريقية الموحد والقاضي بتصعيد النضال من أجل تصفية النظم العنصرية . واني لامل أن تتشكل قوة عسكرية ضاربة للنضال ضد جنوب أفريقيا وروديسيا ، لان هذا النضال ذو طبيعة سياسية وعسكرية معا .

س : ما هي طبيعة العلاقة بين أنغولا والبرتغال من ناحية ومع زائير وزامبيا من ناحية اخرى ؟

ج : لا تشكل علاقاتنا مع البرتغال مشكلة كبيرة . اذ بامكان أنغولا أن تعيش بدون البرتغال . اننا نعتقد أنه علينا أن نؤجل الخلافات الكبيرة حاليا وأن نفكر مليا كي نتوصل الى أساليب وطرق موحدة يمكن عن طريقها حل هذه الاشكالات .

اننا نعتقد أن بعض القوى السياسية البرتغالية تريد أن تخضع أنغولا لسياسة الاستعمار الجديد . ولذا نقول اننا أحرزنا استقلالنا بقوة السلاح ونرفض أية محاولة للعودة بنا الى الوراء . وفي نفس الوقت نحن على استعداد لاقامة علاقات احترام ومنفعة متبادلتين مع الشعب البرتغالي تقوم على أساس احترام سيادتنا الوطنية وحرمة بلادنا الاقليمية .

وبخصوص الموقف من زامبيا وزائير ، فاننا ننوي بل ونعمل على اعادة العلاقات الطبيعية معهما . وقد نمت فعلا المهدات لذلك . اننا نريد هدوءا على الحدود مع هذين البلدين لاننا لا نريد جارا عدوا لنا يمارس بالتالي ضدنا شتى أنواع المؤامرات .

اننا نريد أن نعيش بسلام لان عملا كثيرا ينتظرنا في الداخل . لذا فاننا نسعى لتحقيق الهدف الذي رسمناه ، هدف اعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية . ونعمل لتعبئة الرأي العام الافريقي لذلك .

س : ظنت بعض الدول الافريقية أنها ليست بحاجة الى الاعتراف بجمهورية أنغولا الشعبية . ماذا تقولون يا سيادة الرئيس بشأن هذا الموقف ؟

ج : ان مسألة الاعتراف بنا لم تعد ذات بال ، اذ أن مصيرنا لا يتعلق باعتراف بعض الدول بنا ، تلك الدول التي لم تساعدنا خلال فترة نضالنا التحرري . سننتظر ونحن واثقون بأن الوضع العالمي بشكل عام والافريقي على وجه الخصوص ، سيجبر هذه الدول على الاعتراف بجمهورية أنغولا الشعبية . نحن ننتسب جميعا الى منظمة الوحدة الافريقية وسنتناقش معهم هناك .



الجنود الانغوليون الذين حققوا النصر لشعبهم .

تشيك تشاك

« ما جرى في أوغندا ، حيث عرض أبطال جيش الدفاع الاسرائيلي الاسطوريون حياتهم للخطر من أجل انقاذ الرهائن ، ومعهم طاقم الطائرة الفرنسية ، في بلاد تبعد حوالي ٤٠٠٠ كم — تلك العملية التي يعجز العقل عن احتوائها — لهي أسطورة الاساطير التي لم يجر ، من قبل ، مثيل لها في تاريخ البطولات العالمية » .

هكذا هلل الدكتور روزنبلوم للمغامرة التي قامت بها السلطات العسكرية الاسرائيلية لـ « انقاذ » الرهائن المخطوفين في أوغندا .

ومثل هذا الكلام قاله زعيم الحيروت ، بيغن ، في الكنيست الذي هزه الحماس فانتقل الى الهجوم على .. الاتحاد السوفييتي لانه .. زود أوغندا بالسلاح ! وليدافع عن عملية نسف الطائرات الاوغندية الرابضة في مطار عنتيبه ، بعد أن أصبح ممن يشتركون في اتخاذ القرارات، وبالذات تلك التي تتطلب بهلوانيات سيركية خارقة خاصة وان ساحتها تمتد من حلب ، شمال سوريا ، الى رأس الرجاء الصالح ، وأكثر من ذلك ان اقتضى الامر .

ومع ان « بطولات أسطورية » كهذه قد جرت في الماضي ، مثل فك الرادار في مصر وتدمير الطائرات في مطار بيروت وقتل الناس في فراشهم هناك . الا ان العملية الاخيرة اكتسبت « نكهة » خاصة بسبب البعد الذي فرضه اتساع الساحة .

صحيح ان العملية كانت مغامرة ، وانها رد من قبل دولة مستقلة ومعترف بها على مغامرة قام بها أشخاص ما زالت هويتهم مجهولة ، وانها انتهكت حرمة دولة أخرى وأضرت بها .. ولكنها كانت ناجحة ، وهذا المهم ! ومن لا يصدق فليعلم بأن اذاعة امريكا « قطعت البث عن أخبار الاحتفالات بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على قيام الولايات المتحدة » ، لتذيع النبأ الخارق .. وان « جنود البحرية الاسرائيليين الذين كانوا يتجولون في ليلة « الخلاص » بلباس فاخر براق ، في مدينة نيويورك انغمروا فورا بآيات التقدير من قبل عابري السبيل » .. وانه رغم « زعل » فرنسا الرسمي فقد « زفت وسائل اعلامها النبأ بحماس ظاهر » .

وصحيح أيضا ان ناطق باسم حكومة أوغندا عقب على الحادث قائلا : « ان هذه العملية هي بمثابة اعلان حرب » ..

ولكن يجب ان يدرك العالم بأن حكومة اسرائيل تعرف من أين يؤكل الكتف .. وان عيدي أمين متورط مع المختطفين لانه فاوضهم و .. زودهم بالسلاح !

ثم ما هي أهمية كل ذلك ؟؟ فمن لا يعجبه فليشرب ماء البحر ! المهم ان الفرحة عمت مكتب رئيس الحكومة ، حيث كان ينتظر في تلك الساعة رئيس الاركان والوزراء : بيرس والون وغليلي ويعقوبي وبار ليف وكذلك الزعيم بيغن ، الذين تعانقوا مهنئين .. وان الرئيس فورد بارك العملية وكذلك حكومة ألمانيا الغربية . فماذا تريدون أكثر من ذلك ؟

فليرقص الشعب . يرقص في المطار وفي الشوارع . ولترتفع الاعلام على المباني والبيوت . ولينقش هذا اليوم ٤—٧—٧٦ في سفر أمجاد جيش الدفاع الاسرائيلي . لتنهال التبرعات ، ولتتوقف الاضرابات فلم يعد أي طعم للحديث عن غلاء في المعيشة أو زيادة في الضرائب بعد هذا الرصيد من الخارج .. فيا للسماء التي تسوق الغيث حينما يشتد الظمأ .

فهنيئا للشعب في عيده الجديد .

وليكن حديثا شيقا بين راكب الدراجة وسائق السيارة اللذين يوقفهما ضوء ال « رمزور » الاحمر :

— ما رأيك ، أي مكان ملائم تختاره لعيدي أمين ؟
— ولكن كيف جرى ذلك ؟
— تشيك تشاك !
— ما معنى تشيك تشاك ؟ والحرس ؟
— قتل الحرس والمخربون .. قلت لك تشيك تشاك !
— ولكن كم عدد الضحايا بين الرهائن ؟
— أهذا سؤال ؟ وما أهمية ذلك ؟

نسيم أبو خيط

الصومال على طريق البناء والتقدم

تحالف القوى الثورية والديموقراطية دعامة كبرى في السير صوب الاشتراكية

تشهد الصومال ، منذ حصولها على الاستقلال وتوحيد شطريها عام ١٩٦٠ ، و بعد قيام ثورة ١٩٦٩ ، تطورات كبيره . وتتقدم عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في ظل ظروف بالغة التعقيد . وكان الرئيس محمد سياد بري رئيس المجلس الاعلى للثوره الصوماليه ، قد اعلن قيام الحزب الثوري الذي يسترشد بالاشتراكية العلمية لقيادة البلاد صوب الاشتراكيه والاتحاد تنشر فيما يلي مقالا كان قد ظهر في طريق الشعب البغدادية ، بقلم مناضل صومالي ، يشرح فيه مهام المرحله الراهنه التي تمر فيها الصومال ، مرحله الثوره الوطنيه الديمقراطيه .

بعد كفاح متواصل وتضحيات كبرى قدمتها الجماهير الصومالية في النضال ضد الاستعمار من أجل انتزاع استقلاله السياسي انتزع الشعب الصومالي في الاقليم الشمالي استقلاله في ٢٦ حزيران ١٩٦٠ من الاستعمار البريطاني . والاقليم الجنوبي تخلص من السيطرة الايطالية في ١ تموز ١٩٦٠ وتمت الوحدة بين الاقليمين في ١ تموز ١٩٦٠ وظهرت جمهورية الصومال المستقلة حصيلة كفاح الشعب الصومالي الشاق .

وبعد حصولنا على الاستقلال تسلم حزب وحدة الشباب الصومالي (الذي كان يمثل الفئات الوسطى) السلطة السياسية . وسارت البلاد في طريق التطور البرجوازي مما أوقعنا في حلبة الاستعمار الجديد الذي ظل لفترة طويلة يمارس أبشع أنواع الاستغلال بالتعاون مع الفئات البرجوازية والرجعية لجماهيرنا الكادحة ، وخلق فئة من المتعلمين تخدم مصالحه الطبقية والتوجه الرأسمالي السائد .

ولكن القوى الوطنية والدمقراطية لعبت دورا بارزا في محاربة الانظمة الرجعية التي تعاقبت على بلادنا لمدة ٩ سنوات بالرغم من أساليب القمع التي كانت تمارس ضدها . فشهدت الفترة من ١٩٦٢ — ١٩٦٨ سلسلة من المظاهرات الشعبية والعمالية ضد الانظمة الرأسمالية تقودها القوى الدمقراطية ممثلة بـ (الاتحاد الدمقراطي الصومالي) والتي تطالب بوقف عمليات القمع ضد القوى الوطنية واطلاق الحريات الدمقراطية لفئات الشعب الواسعة. ومع انتشار الفوضى والمحسوبية وتحول القبلية الى مؤسسة سياسية حاكمة ، وتدهور الاوضاع في كافة الميادين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، وافلاس السياسة البرلمانية البرجوازية تحركت القوات المسلحة بقيادة الجنرال محمد سياد بري ، في صبيحة ٢١ تشرين أول ١٩٦٩ ، وأطاحت بالقوى الرجعية .

رفض الطريق الرأسمالي ..

ومنذ قيام السلطة الوطنية اتخذت سلسلة من التدابير الثورية ، في مارس ١٩٧٠ ، فقد قامت بتأميم الشركات والمؤسسات الاحتكارية ، وضرب المواقع الاقتصادية للبرجوازية الاجنبية ، وتشجيع القطاع العام وطرد فرق السلام الامريكية التي كانت تمارس أعمال التخريب ضد الوطن . ومن أجل خلق اقتصاد وطني انتاجي متحرر من تبعية الرأسمال العالمي وقادر على تلبية احتياجات الجماهير الكادحة . وقد أعلن النظام الراهن رفضه طريق التطور الرأسمالي باعتباره طريقا مغلقا في وجه الشعوب المستقلة حديثا ، وغير قادر على ايجاد حلول موضوعية لمعضلاتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وسارت بلادنا في طريق التطور اللارأسمالي متجهة صوب الاشتراكية .

وفي الجانب الثقافي قامت حكومة الثورة بكتابة اللغة الصومالية واعتبارها لغة رسمية (وانعاش اللغة العربية) من أجل خلق ثقافة ثورية تتمشى مع التوجه الوطني للسلطة . وبذلك وضعت حدا للثقافات البرجوازية التي كانت سائدة (انجليزية — ايطالية) . وقامت بعدد من الحملات الوطنية للقضاء على الامية في الريف من خلال المكتب السياسي (أتابع للمجلس الاعلى لقيادة الثورة) الذي لعب دورا بارزا في اشاعة مبادىء الاشتراكية في أوساط الشعب وبمساهمة فعالة من مختلف الفصائل الثورية . وكذلك اقدمت حكومة الثورة على العديد من الخطوات التي استهدفت التخلص من التخلف الاقتصادي الاجتماعي الموروث .

سياسة خارجية واضحة ..

وفي الميدان الخارجي انتهجت حكومة الثورة سياسة وطنية معادية للامبريالية وداعمة لحركات التحرر الوطني وأقامت علاقات وطيدة مع الانظمة الثورية عربيا وافريقيا وعالميا وخاصة مع الاتحاد السوفييتي ، الذي أثبت بالملموس انه حليف استراتيجي لحركات التحرر العالمي في صراعها ضد الاستعمار العالمي ومن أجل تحررها وتقدمها الاجتماعي .

ولقد تعمقت العلاقات أكثر بين الثورة الصومالية وثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بعد قيام الثورة في بلادنا . ولا ينسى الشعب الصومالي المساعدات القيمة التي قدمها الاتحاد السوفييتي (مصنع اللحوم ، مصنع الالبان ، مصنع الاسماك ، تسليح الجيش الوطني) . وعندما حلت الاحداث الطبيعية المؤلمة (كارثة الجفاف) في الصومال وقف الاتحاد السوفييتي الى جانب الجماهير الصومالية المشردة والمتضررة فاسهم بشكل فعال في مساعدة البدو الرحل من أجل استقرارهم في الاراضي الزراعية (ربع مليون نسمة) . لقد جاءت هذه المساعدة النزيهة لتشكل علامة بارزة في تاريخ علاقات الصداقة بين الانظمة الثورية والمعسكر الاشتراكي .

الاشتراكية العلمية دليل للعمل

وفي ١٩٧٢ أعلنت حكومة الثورة الصومالية ، الاشتراكية العلمية ، كمنهج ودليل للثورة الصومالية للاسترشاد بها كنظرية علمية زكتها الحياة ومن أجل تجاوز الممارسات السلبية والاخطاء التي وقعت بها معظم دول العالم الثالث .وحتى لا تقع في أخطاء نظرية تستفيد منها قوى الثورة المضادة والعناصر اليسارية المغامرة لا بد من تحديد المهام التي تواجه الثورة الصومالية في المرحلة الراهنة . واسترشادا بتعاليم النظرية الاشتراكية العلمية فان الاهداف التي تواجهها الثورة الصومالية هي انجاز واستكمال مهام الثورة الوطنية الدمقراطية المرتبطة جدليا بالثورة الاشتراكية والمرتبطة بطبيعة العصر ، عصر انتقال البشرية من الرأسمالية الى الاشتراكية .

بقلم مناضل صومالي

فالمهام الراهنة التي تواجه ثورتنا هي ذات طابع وطني ودمقراطي ، كتحديد الاقتصاد الوطني من سيطرة الاحتكارات الاجنبية ، وبناء اقتصاد وطني متحرر من تبعية الرأسمال العالمي ، وانتهاج سياسة معادية للامبريالية ومؤيدة لحركات التحرر الوطني ، وخلق ثقافة ثورية تتمشى مع الخط السياسي والاستراتيجي لمبادىء الاشتراكية العلمية تساهم فيها مختلف القوى الثورية ، وحل المسألة الزراعية جذريا لصالح فقراء الفلاحين وتطوير القوى المنتجة واطلاق مبادرتها الخلاقة .. لكي تساهم بشكل ايجابي من خلال منظماتها في انجاز واستكمال مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية والانتقال الى الاشتراكية .

القوى الاجتماعية للمرحلة

وفي مجتمع شديد التخلف كمجتمعنا وبحكم ضعف تكوين الطبقة العاملة ، تبرز أهمية التحالف بين قوى اجتماعية لها مواقع طبقية مختلفة من (العمال — والفلاحين — البرجوازية الصغيرة) وتجمعها أهداف مشتركة من أجل انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية من خلال برنامج مرحلي ، لانها طبقات ضعيفة التكوين في المجتمع الصومالي نتيجة لبدائية وتخلف وسائل الانتاج لا تستطيع طبقة واحدة انجاز مهام المرحلة لوحدها . ويجب أن تلعب الطبقة العاملة دورا نشيطا في العملية الثورية من خلال بناء تنظيمها السياسي المستقل الطليعي المسلح بالايديولوجيا الثورية (الاشتراكية العلمية) .

ان عملية التغيير تصطدم بقوى الاعداء التي تتمثل بالاستعمار بشكليه ، القديم والحديث . والبرجوازية المحلية المرتبطة عضويا بالاستعمار ، والعناصر الانتهازية التي تلبس ثوب التقدم .

أما الحلفاء الاستراتيجيون للثورة الصومالية فهم قوى الثورة العربية والافريقية والمعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفييتي .

ان انجاح مهام المرحلة الراهنة ، مرحلة الثورة الوطنية — الدمقراطية

البقية على صفحة ٤

قرأت

أبا ايبن عن أزمة حزب « العمل »

أجرى آرييه لفي ، المحرر في مجلة حركة « شنوي » ، مقابلة صحفية مع وزير الخارجية السابق وأحد قادة حزب « العمل » البارزين ، ابا ايبن ، نشرتها المجلة والتي اسمها « لشم هشنوي » (من أجل التغيير) في عددها الصادر في تموز الجاري .

وقد انتقد ايبن الشكل الذي يستخدمه قادة حزب « العمل » في تسوية قضايا الحزب الداخلية — التنظيمية والسياسية . فقال :

« هناك في داخل الحزب عادات اوليغاركية (أي تعسفية واستبدادية — أ.م) . عثمة توجه لتسوية القضايا عن طريق التدخل من أعلى وليس عن طريق العمل على تسوية الامور جذريا ، من الاساس . وهناك مثل عيني هو استقالة سكرتير الحزب . الكل يعتقد ان هذه حالة أزمة . ولكن لم تنعقد اية هيئة حزبية منتخبة وجرى بحث الموضوع في غرف مليئة بالدخان من قبل افراد قلائل . انني احيي عودة سكرتير الحزب الى عمله وتسوية الامر لكنني قلق جدا للطريقة التي سويت فيها المشكلة » .

وأعرب أبا ايبن ، كذلك ، عن مخاوفه من أن يمنى حزب « العمل » في الانتخابات القادمة بخسارة عدد من المقاعد في الكنيست الامر الذي سيحول دون قيام حزب « العمل » بتأليف حكومة جديدة . وأضاف **« ان اضعافا ولو كان صغيرا لحزب «العمل» من شأنه ان يؤدي الى أن يتمكن « الليكود » من تأليف حكومة » .**

وبعد ان استعرض ايبن الظروف التي ابتدأت قيادة حزب « العمل » الحالية فيها أعمالها قال : **« ان خيبة أملي الاول جاءت بعد ان ، ويا لدهشتي ، لم تقم الحكومة بالاعراب عن استعدادها للتوصل الى اتفاق مع الاردن بعد اتفاقي فصل القوات مع مصر وسوريا ، مع ان الاردن تقدم باقتراحات مماثلة لتلك التي تقدمت بها مصر وسوريا . لقد رأيت في هذا اساءة لانه بدون الاتفاق مع الاردن ما كانت لتتم حلقة اتفاقات فصل القوات » .**

وأعرب ايبن عن اعتقاده بأن « الدافع لعدم متابعة الحكومة في السعي من اجل احراز اتفاق فصل قوات مع الاردن مصدره عوامل داخلية . فبالنسبة للانسحاب من القنيطرة والاسماعيلية لم يكن هناك تحفظ من قبل الائتلاف ، من « المفدال » . أما هذا التحفظ ، العائق ، فقائم بالنسبة للانسحاب من أريحا والضفة الغربية . ولذا توصلت الى نتيجة مفادها ان المفتاح لمصيرنا في الخارج موجود في الداخل (في بيتنا) وان على الحكومة أن تكون مخولة للقيام باجراء مفاوضات على كل الجبهات وبكل حرية » .

ولقد لاحظ ابا ايبن ان تحولا نحو اليمين يطرأ على تركيب الحكومة ومواقفها ، فقال : ان من يأخذ نقطة الانطلاق الحكومة منذ أقيمت في حزيران ١٩٧٤ ير ان شولميت الوني خرجت وخرج كذلك أهارون يريف . وقد انضم الى الحكومة « المفدال » ، فدخل اليها هامر وضم كذلك شارون . أي ان كل التحركات كانت في اتجاه اليمين ، من الناحية السياسية وكذلك من حيث التفكير فيما يتعلق بقضايا المجتمع ومفهوم الحرية . ولقد وجهت انتقادات للحكومة في السنة الثانية لقيامها : الخوف من القيام بأية خطوة سياسية تتعلق بالقضية الفلسطينية — الاردنية ، وكذلك التوجه نحو نقل وزن الثقل من الوسط الى اليمين » .

وقال ايبن ان ظاهرة التردد في البحث عن تسوية للقضية الفلسطينية والميل نحو تقوية الاتجاهات اليمينية في السلطة برزتا بوضوح تام في السنة الماضية . ودعا الى اجراء انتخابات عامة وأضاف :

« ان من يدقق في المواقف وخطوط تفكير الجهاز السياسي الحاكم ما كان ليتوقع أي تغيير الآن . فرئيس الحكومة معروفة هويته (السياسية — أ.م) . وقد كشف عن هذه الهوة في مقالات نشرت في عام ١٩٧٣ ، وأظهرت انه من أنصار فكرة « اجلس ولا تفعل شيئا » ، أي ان الزمن يعمل في صالحنا وان الحدود القائمة هي أفضل حدود وجدت حتى الآن .

« والسيد بيرس صحيح أنه جديد غير ان موقفه لا يختلف عن موقف ديان . وحقيقة ان خروج المرحوم سبير وخروجي أنا من الحكومة آنذاك ما كان ليعني نقل مركز الثقل في اتجاه الاعتدال . فحين انضم « المفدال » ، بما في ذلك مستشاروه ، وعين مستشارون أمنيون مثل الذين عينوا ، أي ان مجرد التركيب الشخصي الذي جرى استبداله كان يجب أن ينبهنا الى انه اذا كان هناك تحول فليس في اتجاه التخلص من المبادىء السابقة ، انما في اتجاه تبني تلك المبادىء والتشديد عليها » .

اي ان ايبن يرى في انضمام « المفدال » من جديد الى الحكومة ، التي يرئسها رابين ويحتل بيرس منصب وزير الدفاع فيها ، دليلا على أن التحول كان الى اليمين والى مزيد من التمسك بالتوسع والاحتلال والضم والتنكر للقضية الفلسطينية وغيرها من المواقف السياسية التي ميزت الحكومات السابقة وأوصلت الى انفجار حرب اكتوبر ١٩٧٣ وغيرها من الكوارث التي اصابت شعب اسرائيل .

وقال ابا ايبن انه دعا في مجلة « مجفان » في مستهل

(البقية على صفحة ٤)

أ.م

هل يوجد عرب في الاتحاد السوفييتي ؟

بقلم : مجيد حميد عارف
(طالب الدراسات العليا في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي)

يشير الكثير من الابحاث الحديثة الى وجود عرب في الاتحاد السوفييتي . وهو أمر يجهله كثيرون .

ان مسألة وجود عرب في الاتحاد السوفييتي تعتبر اليوم من الحقائق المعروفة لدى المطلعين على التاريخ وسياق الحملات الاسلامية في أواسط آسيا السوفييتية خلال العصور الوسطى لنشر الدين الاسلامي في تلك الربوع ، وقد مر على وجودهم حوالي العشرة قرون .

ويتركز وجود العرب في جمهوريات آسيا الوسطى : أوزبكستان ، طاجكستان ، كازاخستان وتركمانيا . ويشير الحقل الخاص بالانتماء القومي في سجلاتهم وهوياتهم الى أنهم عرب . ويشير الاحصاء الذي جرى عام ١٩٧٠ الى وجود أكثر من خمسة آلاف عربي في هذه الجمهوريات ، أكثرهم في جمهورية أوزبكستان .

وتعتبر الخصائص الانثروبولوجية لعرب أواسط آسيا واضحة المعالم سواء في البشرة أو الانف أو العيون ، حيث تبدو الميزات الانثروبولوجية لشعوب حوض البحر المتوسط واضحة عندهم أكثر من سكان أواسط آسيا الاصليين المعروفين بانتسابهم الانثروبولوجي الى الجنس المنغولي .

ويسكن هؤلاء العرب في أوزبكستان بمناطق كوشكا درينيسكا وبخارى وسمرقند وفرغانه وغيرها . أما لغتهم فهي خليطة بالاوزبكية والطاجيكية ، وتطغى الكلمات الاجنبية على لغتهم ، ولكن يوجد البعض في هذه المناطق من يجيد اللغة العربية ويحسن القراءة والكتابة بها ، ويسعى دائما للحصول على صحيفة أو مجلة أو كتاب باللغة العربية .

ولا شك ان اختلاط العرب مع أقوام تلك المناطق قد اثر على

(البقية على صفحة ٥)

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

بلدية شعب الناصرة في عهدها الجديد
تركة ثقيلة تدين سياسة الاضطهاد القومي
ومشاريع تطوير ضخمة للنهوض بالناصرة وشعبها

بقلم منعم جرجورة نائب رئيس البلدية

في السابع من تموز هذه السنة انقضى على تسلم ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية مسؤولياتها سبعة شهور . وهي فترة طويلة وطويلة جدا على أصحاب سياسة التمييز العنصري المعادية للناصرة ومواطنيها وللبلدية الجديدة التي اطلعها شعب الناصرة في فجر العاشر من كانون أول سنة ١٩٧٥ ، طويلة لانهم كانوا وما زالوا يخططون لافشال بلدية الناصرة وادارتها في المهمة الملقاة عليها ولكنها قصيرة وقصيرة جدا بالنسبة لهذه الادارة التي بدأت اصلاح الوضع من نقطة هي دون نقطة الصفر .

وضع البلدية المالي

عندما سلم حاكم لواء الجليل ـ كينغ اياه ، مهام البلدية الى المجلس البلدي ورئيسه وادارته الجديدة ادعى جنابه « انه يسلم البلدية الى الرئيس وفي صندوق البلدية حوالي المليوني ليرة » ؟ ! أما الحقيقة فكانت ان صندوق البلدية مدين بما يوازي ما ادعاه الحاكم . وهذا عدا الالتزامات المالية المطلوبة من بلدية الناصرة والتي بلغت حتى ٢٦ــ١٢ــ٧٦ أكثر من ٩ ملايين ليرة دينا ينبغي تسديده .

وادراكا من البلدية الجديدة ورئيسها وادارتها الدمقراطية وبعد دراسة دقيقة لما تحتاج اليه البلدية الجديدة من أموال ، عقد المجلس البلدي جلسة غير عادية ، بتاريخ ١ــ٣ــ٧٦ ، أقر فيها ميزانية جديدة ٧٦ــ٧٧ مقدارها ٥٥،١١٠،٠٠٠ ليرة . ورأى المجلس في حينه أن حاجة الناصرة وبلديتها تتطلب ميزانية أكبر من هذا الرقم وأن تتساوى بلدية الناصرة في ذلك مع بلدية عكا التي بلغت ميزانيتها أكثر من ٧٠ مليونا . ولكن حتى لا يقال أن المجلس البلدي يريد القفز من « قاع القفة الى اذنيها» كانت رقم الميزانية الجديدة رقما معقولا ، تكمن فيه الجراة على التغيير

اذا أخذ بعين الاعتبار أن ميزانية العام الماضي ٧٥ ـ ٧٦ بلغت حوالي ٣٢ مليونا . ومع أن الميزانية المقررة وصلت الى وزارة الداخلية بقصد اقرارها الا أن المسؤولين في الوزارة وممثلها حاكم اللواء لا يزالون حتى هذا التاريخ يماطلون في اقرارها . والهدف من ذلك تربيط أيدي البلدية والادارة الجديدة وشلها من الناحية المالية حتى تلقى السلاح وتستسلم لاصحاب سياسة التمييز العنصري وفرض الحصار المالي على الناصرة وبلديتها .

ولم يكتف أصحاب هذه السياسة بهذا التأخير المتعمد الذي لا مبرر له بل أمروا كافة الوزارات ذات الصلة ببلدية الناصرة كوزارة الداخلية والمعارف والشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة بأن يوقفوا كل الالتزامات المالية عن البلدية . فوزارة الداخلية رفضت حتى تسديد المطلوب منها وهو نصف مليون ليرة شهريا المفروض دفعها منذ الشهر الاول من هذه السنة ودفعت حتى نهاية حزيران الماضي ٢،٤ مليون ليرة ، في حين أن عليها تدفع ٣ ملايين ليرة .

وتمشيا مع الذين يقولون : « يا رايح كثر من القبايح » عمدت اللجنة المعينة السيئة الصيت التي تسلمت ادارة البلدية لفترة سنتين وقبل انتهاء مدتها ببضعة أشهر على نهب ثلاثة ملايين ليرة من اصل ٥ ملايين كانت مخصصة لشق وتعبيد بعض الشوارع وصرفت هذه الملايين الثلاثة على حاجات ادارتها المتعفنة . ولم تصرف الا مليوني ليرة فقط على هذه الشوارع، الامر الذي اضطر الادارة الجديدة للبلدية الى أن تصرف من مخصصاتها وأموالها الخاصة أكثر من ١،٥ مليون ليرة تدفعها للمقاولين في عمل هذه الشوارع .

وحتى لا يظل شك في النيات السيئة المبيتة ضد الناصرة وبلديتها تضع ادارة البلدية أمام شعب الناصرة والرأي العام في البلاد الحقائق المالية التالية : هناك ديون مستحقة على الوزارات المختلفة كان عليها تغطيتها ودفعها لبلدية الناصرة ، منها ما هو دين عن سنة ١٩٧٥ وما هو دين عن سنين سابقة ويوضح الجدول التالي هذه الديون كما يلي :

	التفصيل	دين عن سنة ١٩٧٥ بالليرات	ديون سابقة	المجموع
على وزارة الداخلية	مساعدات لعدم رفع الضرائب	٣،٣٠٧،٠٠٠	—	٣،٣٠٧،٠٠٠
	هبة خاصة	٦٨،١٥٥	—	٦٨،١٥٥
	موازنة للميزانية	١٠،٧٧٤،٦٦٩	—	١٠،٧٧٤،٦٦٩
				١٤،١٤٩،٨٢٤
على وزارة المعارف	مصروفات للمدارس الابتدائية	٧٦٢،١٧٢	١،٥٢٩،٠٦٣	٢،٢٩١،٢٣٥
	من الرسوم المدرجة	٦٧٥،٢٩٥	١،٧٥٠،٧٩٩	٢،٤٢٦،٠٩٤
	مخصصات نوادي الاحداث	٥٢،٢٨٤	١٢٣،١٢٣	١٨٥،٤٠٧
				٤،٩٠٢،٧٣٦
على وزارة الصحة	بدل معالجات طبية	١٨٦،٢٨٥	١٦٤،١٥٥	٣٥٠،٤٤٠
على وزارة الشؤون الاجتماعية	اشتراك الوزارة	٨٧٥،٥٧٠	١،١٧٢،٣٧٢	٢،٠٤٧،٩٤٢
				٢١،٤٥٠،٦٤٢

هذا قليل من كثير تكشفه الادارة الجديدة لبلدية الناصرة لتدل على المعاملة السيئة التي تنتهجها الوزارات المعنية تجاه الناصرة وبلديتها . وبلديتها . ويندر أن نجد سلطة محلية أو بلدية يهودية واحدة تعامل بمثل هذا التمييز العنصري الذي يثير أعدل الغضب والنقمة ضد أصحابه .

ومع هذه الصورة القاتمة جدا والمعكوسة عن الوضع المالي الصعب الذي تعيشه بلدية الناصرة لم تقف الادارة مكتوفة اليدين ، بل تحركت وتحرك معها ومن أمامها ومن حواليها المواطنون وجهاز لجان الاحياء الشعبية وانهضت البلدية « المكرسحة » على أقدامها في المجال المالي تمكنت من مضاعفة الجباية على الصورة التالية :

أبواب الجباية والعائدات	عن الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٧٥	عن الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٧٦
عائدات الضرائب والمياه	١،٧٨٠،٤٤٢ ليرة	٣،٢٦٦،٦١٥ ليرة
عائدات مساهمة المجاري	١٩٧،٢٩٨ ليرة	٤٧١،٣٠٦ ليرة
عائدات مساهمة الطرق	٥٠،٠٦٨ ليرة	١٠٢،٦٩٢ ليرة
عائدات شؤون اجتماعية	٤٤،١٦١ ليرة	٣٠،٨٥٢ ليرة
	٢،٠٣١،٩٦٩	٣،٨٧٢،٤٦٥

الانجازات التي حققتها الادارة الدمقراطية حتى الان

كانت سياسة الحكومة والوزارات ذات الصلة ببلدية الناصرة ولا تزال تقدم على أساس عمل « السبعة وذمتها » لافشال بلدية الناصرة في مهمتها والقاء تبعة الفشل على الادارة الجديدة واذلال كرامة المواطنين وادخال اليأس الى قلوبهم وارجاع عجلة التاريخ الى الوراء واقناعهم بعدم جدوى النضال . ولكن شعبا كشعب الناصرة تمرس في النضال طوال ٢٨ سنة مكافحا عن حقوقه اليومية والقومية سيلقن أصحاب سياسة التمييز العنصري درسا أشد من درس انتصاره التاريخي في العاشر من كانون أول ١٩٧٥ . والادارة الجديدة التي قدمت وتقدم خدمات مرموقة على الرغم من الحصار المالي المفروض على البلدية تعد العدة الان لكسر شوكة هذا الحصار وتعلن الادارة الجديدة أن بلدية الناصرة ومواطنيها لن يقفوا مكتوفي الايدي أمام هذه العقبات المفتعلة . وانها تحذر أصحاب هذه السياسة بان الناصرة ستلجأ هي وشعبها كله الى مختلف وسائل النضال حتى تذعن السلطات للمطالب العادلة .

هذا بالنسبة للحصار المالي .

وأما بالنسبة للخدمات المتعلقة بالمواطنين فهي أفضل بكثير مما كانت عليه في الفترات السابقة .

١ ـ قسم المياه

في مطلع السنة الحالية ومنعا لحدوث أزمة قلة المياه التي اكتوى بنارها المواطنون كل مرة كانت الادارة السابقة تقوم فيها بعمليات تنظيف الخزانات تمكنت الادارة من اتمام عملية التنظيف في وقت مبكر بتقل ما يمكن من تحمل تبعات هذا التنظيف . واليوم تمتلىء الخزانات من المياه النظيفة استعدادا لكثرة استعمال المياه في أشهر الصيف المحرقة .

ومن أموال البلدية الفقيرة استبدلت شبكة قديمة للمياه طولها ٢٠٠٠ متر طول بانابيب من اتساع ٣ انش بدل ثلاثة أرباع الانش قرب شارع السالزيان وأحياء اللاتين ومنطقة الكراجات . كما استبدلت شبكة اخرى طولها ٧٠٠ متر بانابيب ٢ انش بدل نصف انش وخط طوله ٧٢ م من قياس ٦ انشات . كما تم ايصال المياه الى ١٥٠ وحدة سكن جديدة بما في ذلك الانابيب اللازمة لهذا الايصال .

وبدلا من أن تدعم السلطات موقف الادارة الجديدة التي وضعت مزارع الخنازير تحت الرقابة الدقيقة وانذرت أصحابها بقطع المياه اذا لم يدفعوا بدل المياه بموجب السعر الجديد الذي يزيد عن الليرة راحت تدعم أصحاب هذه المزارع . ومنعت الادارة الجديدة من جباية المياه حسب السعر الجديد وارغمتها على قبول ٠،٦٥ ليرة بدل المتر في حين تدفع البلدية الان ١،٨٨ ليرة بدل المتر المكعب الواحد . وبسبب هذه المعاملة المميزة لصالح أصحاب المزارع تجمع عليهم دين مقداره ٣٧٨ الف ليرة حتى نهاية شهر حزيران في حين تهدد ادارة مياه اسرائيل بايقاف ضخ المياه لمدينة الناصرة اذا لم تدفع دينا تراكم على البلدية يصل الى المليون ليرة.

٢ ـ تعبيد الشوارع

حتى هذا التاريخ عبدت البلدية ١٠٠ متر طول في دير البنات وكسته « بالاسفلت » الجديد و ١٥٠ مترا في الشارع المقابل لشارع ٧٠٦ مع الارصفة و ٢٢٠ مترا مع ارصفة في شارع ٧٠٢ . واعادت تزفيت شوارع مختلفة في منطقة الكروم بطول ٢٥٠٠ متر و ١٢٠ مترا مع ارصفة جديدة في الشارع الذي يربط منطقة ام قبي شيكون العمال العرب .

وأنجزت البلدية تعبيد وفتح شوارع جديدة موسعة في منطقة الكراجات ووضعت اشارات المرور كي تنظم الى حد ما الان عملية مرور السيارات .

وبجهود لجنة حي الشوفاني انفتح طريق الواد بحيث يمكن الان اقامة أسوار واقية على جانبيه ومن ثم تعبيده ليتحقق لاهل هذا الحي حلم طالما حلموا به هم وآباؤهم من قبلهم .

٣ ـ شؤون المجاري

لاول مرة في تاريخ البلديات التي تعاقبت على الناصرة قامت ادارة البلدية الدمقراطية وعلى حساب ماليتها التي لا تحسد عليها بمد خطوط مجاري بطول ٤٠٠ متر في الاحياء المحيطة بشارعي ١١٥ و ١١٦ .

وسيباشر قريبا وخلال اسبوع بمد شبكة مجاري جديدة في ٩ أحياء من أحياء الناصرة بطول ٢٠٠٠ متر كما انه يجري العمل الجاد في مناطق جبل السيخ بمد خطوط مجاري يصل طولها الى ٤٠٠٠ متر .

وتحضر الادارة الجديدة لطرح مناقصات اخرى بمد خطوط مجاري بطول ٢٠٠٠ متر أيضا تقدر الادارة أنها ستتم جميعا في غضون السنة الحالية . وبذلك تكون الناصرة كلها على وجه التقريب قد تخلصت من شدة هذه الازمة الحادة التي عانى منها المواطنون عشرات السنين .

٤ النظافة العامة

ان جغرافية مدينة الناصرة تجعل مهمة تنظيف شوارعها وطرقاتها مهمة صعبة للغاية . ومع ذلك فقسم الصحة في البلدية يبذل جهدا كبيرا في ازالة الاوساخ والاتربة والنفايات من الشوارع والساحات مع أن عدد الايدي العاملة في التنظيف لا يزيد عن ٥٥ عاملا فقط ولا نغالي اذا قلنا أن الحد الادنى اللازم من هذه الايدي يجب أن يكون مضاعفا حتى يخدم مدينة تعداد سكانها اليوم يزيد عن ٤٠٠٠٠ مواطن .

وبجهود ادارة البلدية ولجنة الصحة تم توزيع أكثر من ألف برميل لجمع النفايات وذلك عدا العربات الحديثة التي وزعت في الشوارع الرئيسية حيث تستطيع السيارات نقل محتوياتها الى خارج الناصرة .

وفي هذه الناحية تقوم فرق المتطوعين من لجان الاحياء كل يوم سبت بحملات واسعة لازالة الاوساخ وأكوام التراب من الشوارع موفرة على بلدية الناصرة الاموال الكثيرة التي كان على البلدية أن تصرفها لو قامت هي بهذه الاعمال .

٥ ـ شؤون المدارس

قامت لجان الاحياء وبارشاد البلدية بتصليحات وتجديدات في عدة مدارس ابتدائية مثل مدرسة الشيكون ومدرسة البنات « ب » ووفرت على البلدية عشرات الالاف من الليرات ولا تزال هذه اللجان تقوم باصلاحات وأعمال تطوعية في بعض المدارس الاخرى لتكون أكثر أهلية لاستيعاب ابنائنا وفلذات أكبادنا .

غير أن الناصرة التي تستقبل في كل مطلع عام جديد ما يقرب من ألف طفل في المدارس والتي تفتح أبوابها للقادمين من الطلاب من القرى القريبة أو البعيدة لن تستطيع حل مشاكلها حلا جذريا الا بانشاء واقامة أبنية جديدة للمدارس . ولذلك لم يكن صدفة أن الادارة الجديدة لبلدية الناصرة وضعت نصب أعينها بناء ما لا يقل عن عشر مدارس ابتدائية في مختلف أحياء المدينة وبناء مدرسة ثانوية جديدة أيضا ، وذلك حسبما جاء في ميزانية تطوير الناصرة التي أقرها المجلس بتاريخ ٢٩ــ٦ــ٧٦ .

ميزانية تطوير بلدية الناصرة

اذا راجعنا تاريخ البلديات التي تعاقبت على الناصرة منذ قيام دولة اسرائيل لا نجد أية بلدية اهتمت بقضية تطوير الناصرة ونقلها من مرحلة التخلف الى مرحلة اللحاق بركب التقدم والعمران . وهذا بالضبط ما كان يرضي السيد الذي كان يفرض مثل تلك الادارات الفاسدة على الناصرة وبلديتها . وعليه لم يكن من قبيل الصدف أن لم تضع أية بلدية سابقة ميزانية لتطوير الناصرة . فظلت المدينة بحاجة الى كل شيء وبامكان اي زائر من داخل اسرائيل أو خارجها أن يلمس بنفسه الفارق الكبير بين الناصرة القديمة والناصرة العليا . وأذكر ، أن مهمة شرح سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ضد العرب كانت تسهل علي عندما كنت أتقابل مع صحفيين وممثلي شركات التلفزيون وغيرهم من الاجانب الذين زاروا الناصرة العليا ، عندها كانت الرؤية بالعيون تغني عن الشرح والكلام فيعرفوا بانفسهم لؤم هذه السياسة وجرائمها .

ان أوضاع الناصرة التي لم تمسها يد التطوير تتطلب أموالا ومجهودا ووقتا كبيرا . وبعد دراسة عميقة لهذا الوضع المخزي بادرت ادارة بلدية الناصرة الى وضع ميزانية غير اعتيادية ـ ميزانية تطوير ، لاول مرة في تاريخ هذا البلد . وتقدمت بهذه الميزانية الى المجلس البلدي بتاريخ ٢٩ــ٦ــ٧٦ فاقرها المجلس البلدي . اما مقدار حجم هذه الميزانية فيزيد عن ١٧٧ مليون ليرة اسرائيلية . وتضمنت بنود هذه الميزانية اعتمادات كبيرة لتغيير منظر المدينة ولسد حاجات مواطنيها . فعدا المدارس التي ذكرت آنفا ستتمكن البلدية خلال ثلاث سنوات ، هي فترة هذه الميزانية من شق شوارع واسعة وجديدة في أحياء المدينة المختلفة ومن بناء خزان مغلق للمياه النظيفة ومن بناء مدينة رياضية كاملة واقامة مسرح شعبي ومكتبة عامة واقامة نوادي للشباب وارصفة مزدانة بالشجر الدائم الخضرة في الشوارع الرئيسية وبناء دار للبلدية تليق بسمعة المدينة ومكانتها وصرف المبالغ اللازمة لتحسين الناحية السياحية وجذب الزوار اليها .

لا حدود .. للعنصرية الاسرائيلية المعادية للعرب ؟

صحيفة « دافار » ، التي نقشت على اسمها شعار « صحيفة عمال أرض اسرائيل » ، نشرت ، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ٩ــ٧ وبدون أي تحفظ ، خبرا عن محاكمة والدة يهودية من أصل عراقي قتلت وليدا كانت ابنتها قد حملت به نتيجة لعلاقة بين البنت وأخيها (أخي البنت) .

ونشرت « دافار » ، دون أي تحفظ ، أقوال محامية الدفاع ، المدعوة استر دورون . وجاء في أقوال هذه المحامية ، كما نشرتها صحيفة « دافار » ، ما ترجمته الدقيقة ما يلي :

« ومحامية الدفاع ، استر دورون ،شرحت خلفية العائلة . فالحديث يجري عن عائلة من مهاجري العراق التصقت فيها العادات والتقاليد العربية . وبعد هجرة العائلة الى اسرائيل لم تتغير طريقة حياتها الا قليلا .. وادعت محامية الدفاع ان الابن لم يجد [illegible] علاقات مع اخته . فان هذا الامر يتفق مع طريقة التفكير العربية » ..

ان اليد ترتجف ، غضبا وقرفا ، وهي تسطر اقوال محامية الدفاع هذه التي ألقتها أمام محكمة اسرائيلية موقرة ونشرتها صحيفة « الهستدروت العامة للعاملين في أرض اسرائيل » « دافار » صحيفة دون أي تحفظ . وكذلك يظهر لنا ، مما نشرته « دافار » ، ان المحكمة الموقرة نفسها مرت على هذه الاقوال العنصرية القذرة دون أي تحفظ .

ان الاقوال السافلة ، التي صدرت عن المحامية المذكورة أمام المحكمة الموقرة المذكورة ونشرتها الصحيفة الاسرائيلية المذكورة دون أي تحفظ ، هي أوطأ درك من التحريض العنصري المكشوف على العرب (قومية وثقافة وتقاليد وعرفا) وصل اليه العنصريون في اسرائيل وعلى رؤوس الاشهاد منذ الالفاظ النابية التي تقيأت بها احدى « المغنيات » الاسرائيليات أمام التلفزيون الاسرائيلي في أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

أما تقيؤات تلك «المغنية» فقد اعتذر عنها التلفزيون الاسرائيلي . وأما تقيؤات هذه « المحامية » وتلك « الصحيفة » فلا تزال دون جواب رسمي .

ونعلم انه ، حتى في اسرائيل ، توجد قوانين تعاقب على هذه الاساءة العنصرية المكشوفة لامة بأسرها ، تاريخا وحضارة .

وها نحن نكظم غيظنا المقدس في انتظار ان تتحرك نقابة المحامين في اسرائيل ووزير العدلية والمدعي العام ونقابة أصحاب الصحف والصحفيين و «الهستدروت العامة للعاملين في أرض.. اسرائيل » .

(الاتحاد)

ابا ابين ـ بقية

العام الجاري الى أن تقوم الحكومة بسلسلة مبادرات للخروج من الوضع القائم . غير ان الحكومة تعتقد ان الزمن يعمل في صالحها ، أي في صالح استمرار الاحتلال .

واكد ان عام ١٩٧٦ هو في صالح اسرائيل من ناحية توازن القوى ، اما في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ فسيكون الوضع أقل راحة من اليوم . أما الحكومة ورئيسها ، كما يبدو ، فيعتقدان العكس . وأضاف انه اذا سئل عما يميزه عن رابين وعن الفارق بينه وبين الحكومة كان سيجيب حالا: تقييم الزمن . فابين يعتقد ان الحكومة تمتلك معطيات الان ، ربما ستخسرها فيما بعد . أما الحكومة فتعتقد انه اذا صمدت اسرائيل الان فسيتحسن وضعها في المستقبل اي بعد عامين .

وأعرب ابين عن قلقه من ازدياد وحدة اليمين في حين ان معسكر العناصر المعتدلة مفسخ ومنقسم على نفسه . وقال ان على كل من يعتبر نفسه معتدلا ان يبحث عن وسيلة للتغلب على الانقسام في معسكر المعتدلين .

وشرح رابين الاخطار المترتبة عن ضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل ، حيث يعيش فيها مليون عربي . وقال ان ما يعنيه ليس الجغرافيا فقط ، أي المناطق ، انما ماهية الدولة . وتساءل أية دولة نريد ؟ دولة دمقراطية (برجوازية) يهودية في حدود ال ٦٧ مع بعض التعديلات على الحدود ، ام دولة بالحدود القائمة مع وجود مليون عربي لا يريدون الاعتراف بعلمها ولغتها وطابعها الصهيوني ــ اليهودي . وأضاف انه لو طلبت كل دول العالم من اسرائيل ان تستوعب جميع المناطق العربية المحتلة لكان سيرفض هذه النصيحة ، لان ابين يريد دولة يهودية ولا يريد المليون عربي في المناطق المحتلة ، ولذا فهو يدعو الى ترك القسم الاكبر من هذه المناطق وضم أجزاء حيوية منها لاسرائيل فقط .

هذا ومن الجدير بالذكر ان ابا ابين نشر مؤخرا مشروع برنامج للسلام استهدف من خلاله تجميع العناصر المعتدلة داخل حزب « العمل » والتي تعارض في ضم جميع المناطق العربية المحتلة ، لانها لا تريد مليون عربي في أطار الدولة الاسرائيلية . ومع ان البرنامج يشكل خطوة الى الامام بالمقارنة مع اليمين « الليكودي » و « المفدالي » ، الا أن ابين لم يتوصل بعد الى حتمية الانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة والى ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة أساسا لاية تسوية دائمة . ولذا فان مقترحاته لا يمكن ان تكون أساسا لبديل سياسي جديد وان كانت تساهم في مقاومة استمرار الاحتلال بشكل أو بآخر . الا انها ليست كافية .

الصومال ـ بقية

التي تواجه ثورتنا من أجل حمايتها يتطلب جبهة عريضة من القوى الثورية لمواجهة الحلف الامبريالي الرجعي الذي يستهدف اعادة عجلة التاريخ الى الوراء واجهاض منجزات الجماهير الكادحة وتصعيد التناقضات بين الفصائل الثورية . فالمهمة المركزية استمرارها هي مسألة انشاء الحزب الطليعي المسلح بايديولوجية الطبقة العاملة (الاشتراكية العلمية) ، من خلال الحوار الدمقراطي والممارسة الثورية وبتعميق العلائق الكفاحية مع قوى الاشتراكية العلمية في العالم .

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

أخ يضاجع أخته .. والتفكير الصهيوني يتهم « التفكير العربي » ؟!

قرأنا يوم الجمعة الماضي خبرا ترتعش له الابدان ، عن امرأة قتلت حفيدها الذي كان ثمرة مضاجعة أخ لاخته . (اقرأ الخبر في مكان آخر من هذا العدد) .

لا شك ان العمليتين ، عملية المضاجعة وعملية القتل هما جريمتان بحق الانسانية ويعاقب عليهما القانون . ولكن الخبر يحتوي على جريمتين أخريين ، لا تقلان جرما عن سابقتيهما ولكن القانون لا يعاقب عليهما .

فقد نشرت « دافار » التي أوردت الخبر كلام المحامية الصهيونية العنصرية المهووسة استر دورون ، والذي ألقت فيه بالتهمة على التفكير العربي معللة ، ان الاخ الذي ضاجع أخته هو من مواليد العراق العربي وان تفكيره الذي دفعه الى القيام بالعملية يلائم التفكير العربي .

وأما الجريمة الثانية فهو نشر الخبر في « دافار » دون أي تحفظ في الوقت الذي نشرته صحيفة « معريب » وحتى « يديعوت أحرونوت » بعد شطب كلام المحامية .

ان كلام المحامية ونشره في « دافار » يثيران بالاضافة الى الاشمئزاز والدهشة للمستوى الذي تدهور اليه التفكير الصهيوني ، يثيران أيضا التساؤلات حول دافع ونتائج هذا التفكير .

فعلام استندت هذه المحامية في دفاعها الذي انقلب اتهاما ضد « العقلية » العربية . فهي تقول ان من الطبيعي للمهاجر من احدى الدول العربية ان ينطبع عقله بالتفكير العربي .. فماذا يفعل هذا المهاجر ـ يضاجع اخته ؟! فهل نسيت المحامية ان مئات الالوف من سكان اسرائيل هم مهاجرون قدموا من الدول العربية وبينهم وزير البوليس شلومو هيلل ، ما غيره ورئيس الكنيست يسرائيل يشعياهو وغيرهما ؟!

ثم كيف خلصت هذه المحامية الى النتيجة بان « التفكير العربي » يتلاءم وهذا التصرف .

أم ان العربي أصبح ، لدى أمثالها ، فوق انه عدو لدود ، اسما يستغل لتبرير الجرائم التي أخذت تتزايد في طيات المجتمع الاسرائيلي .

لقد اعتقدت المحامية دورون بتنفيسها عما يجيش في صدرها من العداء والحقد على العرب ، انها تدافع عن المجرم المذكور وانها تبرر عمله . وربما أخذ الحكام « العادلون » بأقوال المحامية وخففوا عنه بعض الحكم . وهي على أية حال وسيلة تجارية رابحة ، تضرب عصفورين بحجر واحد :

ـ تخفيف الحكم .

ـ التنفيس عن الحق . والعداء للعرب .

خاصة وان كثيرين يتسابقون في هذه الايام على التنفيس عن هذا الحقد .. بعد ما أنجز جيش « الدفاع » الاسرائيلي « بطولات خارقة » في أوغندا ؟!

نظير مجلي

---

٣٥ سنة على مصرع سيوما ميرونيانسكي
حتى في موته حمى مستقبل البلاد السعيد

مضى ٣٥ سنة منذ ان قتل سيوما ميرونيانسكي في أثناء تعذيب قاس في أقبية الاستخبارات (سي . آي .دي) البريطانية في يافا بمساعدة أفراد يهود من الشرطة ــ وكان سيوما شيوعيا وسكرتير فرع الحزب في تل أبيب

وكان قتله جزءا من ملاحقة وحشية قام بها الانتداب بمعاونة الرجعية ، للقوة التقدمية في البلاد . وبشكل خاص للشيوعيين الفلسطينيين اليهود والعرب الذين كانوا أكثر المناضلين مثابرة في وجه الحكم الكولونيالي في البلاد ولاجل طرد الجيش البريطاني وفي سبيل حرية الشعبين .

كيف قتل سيوما ؟

اعتقل سيوما ميرونيانسكي في ٧ تموز ١٩٤١ ، اعتقلته شرطة تل أبيب بقيادة الضابط شتاينبرغ الذي اشتهر بكراهيته الحيوانية للشيوعية والشيوعيين . واختفت آثاره منذ ذلك اليوم . ولكن هناك أدلة قاطعة عما حدث في ذلك اليوم الاسود ما بين جدران دار الاستخبارات في شارع ايلات الذي نقل اليه سيوما .

وأثيرت هذه الادلة في لجنة التحقيق التي تألفت عند قيام الدولة وتحت ضغط الحزب الشيوعي الاسرائيلي والرأي العام التقدمي في البلاد .

وشهد في اللجنة المذكورة بعض الشهود ومن بينهم ميخائيل كوهين الذي كان في ذلك الحين يعمل سكرتير الاستخبارات في يافا .

وهكذا جاء في افادته :

« بعد نصف ساعة من البدء بالتحقيق مع سيوما ميرنيانسكي في دار الاستخبارات البريطانية في يافا والذي قام به شتاينبرغ وشماي وجيلبين وبن افرايم ، سمعت صراخا هائلا استمر عشر دقائق . وكان الصراخ مقلقا وخرجت من غرفتي المجاورة وفتحت غرفة التحقيق فرأيت ميرونيانسكي جالسا على كرسي ، ورأيت الضابطين شاماي وبن افرايم والشاويش شتاينبرغ والشرطي جيلبين واقفين مسلحين بمخمسات حديدية وهراوات مطاطية وعصي يضربون بها سيوما وهم يصيحون صيحات مثل الحيوانات الكاسرة وهم يقولون له : هل تتكلم أم لا تتكلم ؟

وقفت برهة أنظر وتمكنت من رؤية شتاينبرغ يرفع عصا ويهوي بها على رأس ميرونيانسكي . والمحقق معه يسقط عن كرسيه ينزف دما .

... وبعد رجوعي الى غرفتي سمعت شتاينبرغ والاخرين وهم يخرجون من الغرفة وهم يصيحون : « لا تسمحوا بدخول أحد » . وبعد قليل جاء طبيب عربي من يافا . وكان الهدوء الثقيل مستوليا على المكان ... فلا صراخ .

فحص الطبيب ميرونيانسكي ... وقال باللغة العربية : انه مات » .

ملامح عن سيوما

يحدثنا الرفيق آريه زبرك الذي أوقفته الشرطة في اليوم الذي أوقف فيه سيوما ، وسمع صراخ سيوما وهو يلاقي العذاب :

« قابلت سيوما لاول مرة في ١٩٣٧ . ولكن بسبب الاوضاع السرية التي كان يعمل فيها حزبنا ، لم يكن أحدنا يعرف ان الاخر عضو في الحزب . وقد عرفتني الى سيوما زميله عمل في مصانع « بلالوم » وكانت هي أيضا عضوا في الحزب دون أن اعرف ودون ان تعرف انني عضو في الحزب . ودبرت أمر لقائي مع سيوما لتزكيتي بانني ابدو رجلا تقدميا . وهكذا كانت أوضاع الحزب آنذاك . فالملاحقات كانت وحشية وتوجب الحذر والحيطة .

وفي أثناء المحادثة اتضح لنا ان بيننا علاقة تربطنا . وأعطاني يومها سيوما مهمات حزبية .

عرفته متواضعا ، دمثا وهادئا وجديا وجلودا وخجولا ويحبه الرفاق . وكانت أوضاعه المالية سيئة جدا ، لانه كان في معظم الايام عاطلا عن العمل . ولم يكن في وسع الحزب أن يساعده ، فانه كان يعطي للمحترف الحزبي راتبا قدره جنهان فلسطينيان ... كان خجولا لدرجة كان يمتنع فيها عن تلبية دعوة رفاقه لتناول الطعام معهم ، مع انه كان في حاجة ملحة الى التغذية فهو هزيل ومصاب بقلبه .

ووجد ، مع ذلك ، في نفسه القوة والتحمل لينصت لكل رفيق . وكان على أتم استعداد ليساعد الرفاق لحل مشاكلهم الخاصة ، ويشرح لهم القضايا السياسية .

وعلى الرغم من ضعفه وهزاله صمد في كل تعذيب . فلقد سمعت صراخه المخيف من خلف السجن وعرفت صوته . ولن انسى هذا الصراخ حتى مماتي » ...

لقد حطم المحققون جسد سيوما ، لكنهم لم يحطموا معنوياته . حاولوا عبثا ان ينتزعوا منه ــ كما حاولوا ذلك مع رفاق آخرين ــ عنوان مطبعة الحزب وأسماء العاملين فيها . وهي عصب الحزب وأهم وسيلة يتمكن الحزب بوساطتها في عهده السري من ايصال كلمته الى الجماهير ويحثها على مواصلة النضال في وجه الانتداب البريطاني . ولم يتمكن المحققون من الوصول اليها ، واستمرت كلمة الحزب تصل الى السكان وتجندهم في النضال .

ولم تكن بطولة سيوما ورفاقه ولا اخلاصهم عبثا . لقد دافعوا أبطالا عن قدرة الحرب على مواصلة طريقه ، طريق البطولة الاممية الى المستقبل ، مستقبل التقدم والسلام للشعبين .

مهرجان طشقند للسينما العالمية

مهرجان لوحدة مصائر الشعوب !

انتهى المهرجان السينمائي العالمي الرابع الذي عقد مؤخرا في طشقند باشتراك عشرات الدول وجبهات ومنظمات حركات التحرر الوطني في كل من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، برزت من بينها أفلام منظمة التحرير الفلسطينية وانغولا وغينيا بيساو والفيتنام والجزائر والسودان وغيرها .

لقد أعطت الافلام التي عرضت في المهرجان صورة للعالم يصعب تقدير أهميتها حق التقدير . فرأينا عالما حافلا بالمشاكل والنزاعات والصراع والاصطدامات والآمال والحب والحنان والحزن والسرور .

كان أبطال الافلام التي شاهدناها في المهرجان يتكلمون بلغات مختلفة ولكن لغة المشاعر الانسانية والمبادىء الخالدة للعدالة والحقيقة والشرف هي لغة مشتركة لجميع شعوب العالم .

وحين رأينا ان الافلام المصورة على بعد آلاف الكيلومترات عن طشقند تعالج القضايا التي تشبه قضايا شعب طشقند ودولتها وتعرض الافكار المفهومة للجميع احسسنا بوحدة مصائر شعوب العالم .

لقد انتهى المهرجان وعاد كل من الفنانين الذين اشتركوا فيه الى وطنه ليواصل مسيرته في خدمة شعبه ، فماذا تعلموا في طشقند ؟ وبماذا يختلف هذا المهرجان عن غيره من المهرجانات السينمائية كمهرجان موسكو او كان أوغيرهما ؟ ما الفائدة من هذا المهرجان ؟ كيف اشتركت عشرات الدول من كل مكان وكيف ؟!!

كل هذه الاسئلة وغيرها يجيب عليها الفنانون السوفييت والضيوف من اليابان وكوبا وبوليفيا وغانا والسنغال فيمايلي :



صورة أخذت قبل المهرجان لمجموعة فنانين من دول مختلفة .

بولوت شامشييف

مخرج سينمائي (جمهورية قرغيزيا السوفييتية)

خلافا لمهرجان موسكو لا توجد في مهرجان طشقند مسابقة بين الافلام ، ولا توزع الجوائز فهو قبل كل شيء لقاء بين الزملاء المقصود منه تبادل التجربة وافضل ما اكتسبه رجال السينما في القارات الثلاث في الاعوام الاخيرة. ولكن يمكن القول انه كانت في المهرجان مسابقة غير رسمية تتبين فيها أفضل الافلام . واعتبر ان من بين هذه الافلام فيلم « تاريخ الاعوام الملتهبة » (الجزائر) واعجبني الفيلم المكسيكي « ذلك حدث في منجم ماروسيا » الذي أبدعه المخرج التشيلي ميغيل ليتين . ويصور المخرج احداث الفيلم من خلال رؤيته للانقلاب العسكري الذي وقع في سبتمبر عام ١٩٧٣ في تشيلي وكان مأساة حقيقية للشعب التشيلي . ويزيد ذلك من جوهر الفيلم فنيا وسياسيا .

وبين أفضل الافلام المعروضة في المهرجان الفيلم الايراني « سائح وضباب » اخراج وسيناريو بهرام بيزائي . وهذا الفيلم مصور جيد ويتميز بالقوة الدينامكية ويرى كل ما يشاهده ان مبدعه كانت تحدوه الرغبة في التخلي عن الشكل التقليدي للفيلم التجاري . وقد تجسدت في الفيلم جيدا فكرة البحث عن طرق ايجاد التفاهم بين البشر وضرورة مكافحة الشر الذي يحاول بسط سيطرته على الناس . واعجبتني على نحو خاص الافلام التالية : « طلقات الصباح لم تكن الاخيرة » اخراج ديميترى (قبرص) و « ليمبو » اخراج محمد حسن (السودان) و « ثلاثة كان اسمهم بابلو » اخراج سيباستيان الاركون (القوى الوطنية في تشيلي) . وكان اخراج هذه الافلام أصيلا وممتعا كما كان تأثيرها في المشاهد شديدا للغاية لا سيما فيلم « طلقات الصباح لم تكن الاخيرة » الذي يتحدث عن نضال الوطنيين في اليونان ضد الفاشية .

لم يكن مهرجان طشقند مجرد عرض لمكاسب الفن السينمائي في مختلف البلدان بل أظهر السينمائيون أنفسهم كقوة سياسية نشيطة تدين العنصرية والاستعمار الجديد والعدوان . وفهمت ذلك في الاجتماعات التي عقدت في يوم استقلال افريقيا وبمناسبة التضامن مع نضال الشعب التشيلي والشعب العربي.

نيوكي توافا

ناقد سينمائي واستاذ في جامعة نيخوى (اليابان)

حضرت مهرجان طشقند لاول مرة . واعتبر انه انشط مهرجان اشتركت فيه في الاعوام الخمسة عشر الاخيرة .

كان اشتراكي في مهرجان طشقند ذا أهمية خاصة بالنسبة لي لاني شاهدت هنا كثيرا من الافلام من مختلف البلدان ، التي لا يتسنى لي ان اشاهدها أبدا في بلادي . وهذه الافلام مختلفة من حيث مواضيعها ومحتوياتها وأساليب التعبير والتصوير التكنيكي . ومما يجمع بينها انها تدعو لافكار الانسانية . ومن أهمية مهرجان طشقند ان الافلام المعروضة فيه ساهمت في تقوية أواصر الصداقة والتفاهم بين الشعوب وهذا شيء رئيسي .

انريكى بينيدا بارنيت

مخرج سينمائي (كوبا)

لمهرجان طشقند الرابع أهمية كبيرة للغاية بالنسبة لنا نحن السينمائيين الكوبيين فقد اتاح لنا ان نجتمع من جديد بزملائنا السوفييت اذ غدت بلدان امريكا اللاتينية مشتركة في هذا المهرجان .

لقد استطعنا ان نتعرف هنا على الفن السينمائي في بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، وكذلك البلدان التي لم تحقق بعد استقلالها . ومن مثل هذه البلدان يحضر الى مهرجان طشقند سينمائيون ثوريون وممثلون حقيقيون لشعوبهم .

وأتيح لنا ان نلتقي بسينمائيي تشيلي وكوستاريكا وانغولا وغينيا وموزامبيق وجزر الرأس الاخضر وحركة التحرير الفلسطينية ورفاقنا من فيتنام ولاوس .

لقد حملنا للعرض في المهرجان أفلاما في المواضيع الاممية ومواضيع أمريكا اللاتينية . فيروى فيلمي « ميليا » مثلا قصة حياة البطل العظيم والشيوعي الاممي خوليو ميليا . ويتحدث فيلم « الحد الخامس » عن باناما وبورتوريكو وكرس الفيلم « سيمباريلي » لهاييتي . ويتحدث فيلم « بداية التدخل » عن تدخل الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية .

صورنا أفلاما كثيرة أخرى عن أمريكا اللاتينية وتشيلي والبلدان الافريقية بما فيها انغولا وغينيا وكذلك عن فيتنام ولاوس .

ولنا أمل في ان نعرضها في المهرجان القادم كما نامل ان نلتقي فيه بالسينمائيين الثوريين من امريكا اللاتينية من امثال خورخي سانفينيس (بوليفيا) وكارلوس الفارس (كولومبيا) وممثلي السينما الجديدة في البرازيل وغيرهم .

ونود ان نعبر للرفاق السوفييت منظمي مهرجان طشقند عن الشكر على هذا اللقاء ، على هذا المهرجان التقدمي . كما نريد أن نعبر عن الشكر لاهالي طشقند الذين استقبلونا بمثل هذه الحفاوة .

أوغو رونكال

مدير مصلحة السينما في بوليفيا وممثل ومخرج وكاتب سيناريو

كان مهرجان طشقند حدثا كبيرا في حياتي . اذ انه يفتح الابواب لاقامة علاقات مع ممثلي القارات الاخرى والتعرف على عملهم في مجال السينما .

من خصائص المهرجانات السينمائية ، كمهرجان طشقند ، انها تساعد على التبادل الثقافي وتوثق بذلك عرى الصداقة والتضامن بين الشعوب ولذلك فان مهرجان طشقند مدعو ليغدو من اهم المهرجانات السينمائية .

يو مينتا

مدير مؤسسة السينما (غانا)

لم اصل الى مهرجان طشقند للتعرف على المواطنين السوفييت والاتجاهات والافكار الجديدة في الفن السينمائي فحسب بل وصلت لشراء الافلام السوفييتية لعرضها في غانا . واشتريت ٢٥ فيلما : من بينها «الثلج الحار» و «انهم يقاتلون في سبيل الوطن» و «اسهم روبين هود» .

لقد جئنا الى هذا المهرجان لنتعلم . واظن ان مهرجان طشقند الذي يجري تحت شعار «من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب» قد حقق مهمته بنجاح .

تيريزا ديوب

ممثلة سينمائية (سنغال)

يسرني جدا ان أتيح لي ، في هذه المرة ، ان اقيم اتصالات مثمرة مع ابناء الشعب الاوزبيكي الذين التقيت بهم خارج المهرجان .

يلوح ان مهرجان طشقند يمكن كل ممثل ومخرج من تبادل الاراء والتجربة والخبرة مع زملائه . ان عالم السينما غير عادي الى حد ما ولذلك فان هذه اللقاءات نعتبرها مدرسة لنا .

بصراحة مع فيروز



فيروز ...

هل بحاجة الى تقديم لجمهور القراء ؟ واذا كانت بهذه الحاجة فهل يكفي القول انها صاحبة أجمل الاصوات الفنية وصاحبة الصوت الفريد والخاص في نوعه ونسجه ، وهل يكفي القول انها المطربة — المطربة لكل الاوقات في الصباح والمساء والسهرة وبعد الظهر وقبله وفي العشاء وقبل النوم وبعد النوم .. والخ ..

بل الاعتقاد السائد انها ليست بحاجة الى تقديم .. فجماهير بلادنا تعرفها جيدا وتعيش معها يوميا .

وأما لقاؤنا معها في هذا العدد فهو من خلال حديث حول ابنها الفنان العربي الكبير زياد الرحباني الملحن والممثل والمخرج التقدمي الشاب الذي طغى على قلوب النقاد فأثنوا عليه واستحوذ على قلوب الجماهير فأحبته وعشقته .

● بعد نجاح ابنك زياد في مسرحية « سهرية » أول عمل له تأليفا وتلحينا وتمثيلا واخراجا .. كيف تنظرين اليه وفي اي مجال ترين نجاحه في المستقبل ؟

— زياد أعطى باكرا .. وفي مجالات متفرقة .. لا أدري في أي منها سينجح .. انه يعد بعطاء وفير وانا اتمنى له النجاح حيث حطت خطاه والتفتت عيناه .

● هل ستتوجين بطولة أحد أعماله القريبة ؟

— هذا يتوقف على مدى تطوره الفني كما انني لو فعلت ذلك لن أحس بالغربة مطلقا فهو منبثق عنا وهو من مناخنا الشعري والموسيقى .

● ماذا كان دور فيروز مع زياد كناقدة ؟

— اتجرد من أمومتي له حين أحكم عليه وانظر الى عمله بالصعوبة التي اريدها لرجل طمحت دائما الى ان يتربى على الخلق والابداع .. ان يخترع جديدا له .. ولي .. وللاخرين .

● اذا وقع زياد في الحب هل تفرحين ام تخافين ؟

— افرح .. وهذا أمر طبيعي .

● واذا طلب ان يتزوج ممن يحب وهو في هذا العمر فهل توافقين ؟؟

— ليس لي حق الموافقة او عدمها فهو صاحب العلاقة .. زياد ورفاقه زمانهم غير زماننا وانا على ثقة بانه يعرف ماذا يريد .

● ما هو الدور الذي لعبته فيروز في حياة زوجها عاصي الرحباني .

— لعبت الدور الذي يحب عاصي أن ألعبه .

● هل تعتقدين ان زوجة الفنان يجب ان تختلف عن أية زوجة أخرى ؟ أم الرجل هو الرجل فنانا كان أم صناعيا ؟

— زوجة الفنان يمكن ان تكون فنانة وغير مزعجة كما انها ممكن أن تكون غير فنانة ومزعجة .. هذا يتوقف على طبيعة المرأة .

● منذ بداية عهدك بالفن وحتى الان لم يعرف لك حكاية قبلة سينمائية ترى اذ فرضت عليك قصة فيلم ان تقبلي البطل او أن يقبلك البطل فهل توافقين ؟

— لا استطيع أن أقرر الان ... ولكن حين وجود هذا الفيلم فسوف أفكر بالموضوع .

● هل تؤثر الازمات النفسية على صوتك ؟

— ابدا .. على المسرح اطرح مشاكلي اليومية واصبح انسانة لا علاقة لها الا بالمسرح ولا أتفاعل الا مع أصوات المسرحية .

● ان من يغني للحب لا بد وان يكون في حالة حب ... وفيروز عندما تغني الحب هل تغنيه عن احساس وتجربة أم تمثل العاطفة لمجرد الغناء وماذا تغنين بينك وبين نفسك ؟

— الفنان عالم خداع .... فالذي يغني يكون بحالة غناء وليس من الضروري ان يكون في حالة حب ..

● لماذا تنطوين على نفسك وتحتجبين عن المجتمعات ؟

— لست منطوية على نفسي أحب الحياة .. انما أحبها هادئة .

● يقال انك امرأة غامضة فهل هذا صحيح ؟

— انا كتومة .. ولست غامضة .

● هل تشربين الخمر ؟

— ككل الناس .

● ما هي هوايتك ؟

— النوم .

● ما هي حكمتك المفضلة ؟

— اللي الله معه بيمشي على وجه المي ..

الرياضة ..

في الذكرى الاولى لفقدان حسن بقاعي

مهرجان رياضي كبير في شعب

شعب — من محمود ابوعرب — في الذكرى المؤلمة لمرور عام على وفاة اللاعب الرياضي الشاب المرحوم حسن بقاعي من شعب ، اتفقت فرق الشبيبة الشيوعية من شعب وكوكب ابو الهيجاء وشفاعمرو وكابول على اقامة مهرجان رياضي كبير بينها يكون بمثابة مهرجان تفوز به احدى الفرق وبمثابة المباريات الدورية للشبيبة الشيوعية .

اقيم المهرجان ، ظهر يوم السبت الماضي ، حيث جرت المباراة الاولى بين فريقي الشبيبة الشيوعية من شعب وكابول فاسفرت عن فوز الاول باربعة أهداف مقابل هدف واحد . أحرز أهداف شعب كل من اللاعبين جمال عوض (هدفين)، أحمد تركى (هدف واحد) وسمير خوالد (هدف واحد ايضا) . اما هدف كابول فاحرزه سعيد حسين محمود .

وجرت المباراة الثانية بين فريقي الشبيبة الشيوعية من شفاعمرو وكوكب ابو الهيجاء حيث فاز فيها الفريق الشفاعمرى بتسعة أهداف مقابل هدف واحد . احرزها لصالح شفاعمرو كل من اللاعبين : جمال حجاج (اهداف) ونعمة أبو جليل (هدفين) وزياد خطيب ومروان أرملى وخالد حمدى وراجح حمود (لكل منهم هدف واحد) واما هدف كوكب فاحرزه اللاعب صالح طه .

واثر انتهاء المباراة الثانية ، جرت مباراة ثالثة وهي مباراة التصفية غير المتعلقة بدورى الشبيبة الشيوعية بين الفريقين الفائزين ، فاز فيها فريق شعب على فريق شفاعمرو بهدفين مقابل هدف واحد ، أحرزهما لصالح شعب اللاعبان جمال عوض واحمد تركي ولصالح شفاعمرو اللاعب مروان ارملى .

وهكذا فاز فريق شعب بكأس المهرجان الذى تبرع به فرع الشبيبة الشيوعية في القرية . وفاز فريق شفاعمرو بكأس فخرى قدمه اخو الفقيد حسن بقاعي تبرعا .

(الاتحاد — زاوية الرياضة — اذ ترجو لاهل واصدقاء الفقيد الرياضي حسن بقاعي الصبر والسلوان ، تحيي الفرق الرياضية للشبيبة الشيوعية التي عملت في الاتجاه الذى رغب فيه حسن ، فاقامت مهرجانا رياضيا كبيرا في ذكرى وفاته ، في سبيل تشجيع الرياضة وزيادة الاهتمام بها ورفع مستوى الرياضة في محيطنا العربي) .

أيها الرياضي ..

ماذا تفعل للتشنج العضلي !

كل رياضي معرض الى الاصابة بالتشنج العضلي فجأة في اثناء قيامه بحركة معينة في الملعب او النادي الرياضي أو أي مكان آخر . فما هي اسبابه واعراضه وطرق علاجه :

اسبابه

— الارهاق والتعب العضلي كالاستمرار في التمرين لفترة طويلة اكثر من طاقة اللاعب .

— نقصان كمية الكالسيوم في الدم .

— وجود تشوه في قوس القدم .

— ارتداء الاحذية الغير مناسبة .

اعراضه

رد فعل عصبي مفاجيء يصيب العضلة ويجعلها في حالة تقلص مؤلمة عند قيام العضلة بأية حركة .

العلاج الفوري

— ايصال الحرارة للعضلة المتشنجة اما عن طريق كمادات حارة أو صب ماء حار او هواء حار .

— تحفز العضلة المقابلة للعضلة المتشنجة فاذا كان التشنج قد حدث في الذراع الايسر فنقوم بوخز العضلة المماثلة في الذراع اليمنى أو قرصها وبذلك ينتقل الحافز للعضلة المتشنجة .

— زيادة تقلص — تشنج — العضلة المصابة ثم مدها بصورة مفاجئة — وتتم من قبل طبيب او موظف صحي .

الوقاية :

— الاحماء الكافي والجيد لكل عضلات الجسم .

— التدرج بالتمرين من السهل الى الصعب .

— عدم الانتقال المفاجيء من جو حار الى بارد كالقفز الى ماء بارد .

— أن تضمن تغذية اللاعب بنسبة عالية من الفواكه والخضروات والحليب والبيض ..

— عدم ارتداء الحذاء ذي الكعب العالي أو حذاء بدون كعب لتلافي حدوث تسطح في القدم .

مزاولة التمرين بعد ٢٤ — ٤٨ ساعة راحة .

المحاذير :

— عند ارجاع التشنج يجب عدم استخدام القوة والعنف لان ذلك يؤدى الى تمزق العضلة .

— عدم الانتقال من مكان حار الى مكان بارد .

— عدم الاستمرار في اللعب لكونه يؤدى الى التمزق في اكثر الاحيان .

هل في الاتحاد السوفييتي عرب — بقية

لغتهم ، ويلاحظ ان لهجة بعضهم قريبة جدا من اللهجة العراقية دون غيرها من اللهجات في البلدان العربية . وهذا ما أثبته كل من عالمي اللغة السوفييتيين المشهورين بدراسة اللغة العربية شارباتوف وتسارنيلي .

أما المرحلة التاريخية التي قدم فيها هؤلاء العرب فهي غير معروفة بالضبط . والرأى الراجح انهم لم يقدموا مباشرة من البلدان العربية بل من شمال أفغانستان . ويرى انتوغرافيو المدرسة السوفييتية انهم أحفاد العرب الفاتحين الذين قدموا لنشر التعاليم الاسلامية في القرنين السابع والثامن الميلادى واستقروا في جهات ما وراء النهر (نهرى سيحون وجيحون) . وذكر اليعقوبى من مؤرخي القرن التاسع الميلادى أن مناطق ما بعد خراسان كانت ماهولة بالعرب ، وآراء تسارتيلي وشورباتوف تؤكد على قدومهم من العراق ويستندون على تقارب لهجتهم مع اللهجة العراقية ، ويضيف (سوخرفي) الى ذلك تشابه ملابس الرأس للنساء مع عرب العراق ، حيث استعمال الفوطة المعروفة في العراق والالوان المستعملة في الازياء النسائية كما تستعمل النسوة اقراط الاذن و « خزامة » الانف المعروفة عند شعوب الشرق الادنى » .

البرازيل — بقية

على الحاجة الى تحرير القوات المسلحة من القيام بدور الحارس على سجن الشعب ، وضرورة العمل على ان لا تكون هذه القوات خطرا يهدد السلام وحرية الشعوب الشقيقة الاخرى .

ومن بين المهمات الاخرى للحزب الشيوعي البرازيلي التي تطرق اليها البيان هي تأييد المطالبة باجراء الانتخابات في موعدها والمشاركة في انتخابات ١٩٧٦ و ١٩٧٨ . اذ انه بالامكان ان تصبح الانتخابات أداة هامة في النضال ضد الدكتاتورية .

كما تواجه الشيوعيين مهمة النضال ضد الاطماع التوسعية للدكتاتورية الفاشية وتعرية سياستها العدوانية والسعي الى خلق حركة عالمية واسعة للتضامن مع النضال الدمقراطي المعادى للفاشية الذى يخوضه الشعب البرازيلي .

مسرح الدمى البلغاري يسعد أطفال العراق ؟



« .. قال لنا الاباء اننا اسعدنا أولادهم بعرضنا مسرحية « مدرسة الارانب » فكانت هذه الشهادة أرفع تقدير حصلنا عليه أبدا — هذا الكلام قالته السيدة ماريا برودا نوفا ، رئيسة الوفد مسرح الدمى البلغارى ، الذى زار العراق طيلة شهر حزيران الماضى . وقدم فيه عشرات العروض لمسرحية مدرسة الارانب .

وقدمت هذه المسرحية باللغة العربية وقد صاحبتها موسيقى خفيفة وبعض الاناشيد التي زادت من طابعها الحيوى وحب الاطفال لها .

اننا هنا في اسرائيل نعرف مسرح الدمى من خلال البرامج التلفزيونية التي يقدمها تلفزيون الاردن وفي بعض الاحيان التلفزيون الاسرائيلي ، ولكننا نعرفه كمسرح هزلي يضحك الاطفال فقط أو انه يقدم بعض المعلومات التاريخية ، ولكن أن يكون مسرحا هادفا يطرح القضايا الانسانية العالمية ويعالجها ، فذلك لم نشهده بعد . الا أن هذا المسرح المتطور أصبح في درجة عالية جدا ومستوى واف في الدول الاشتراكية ، وها هي مسارح الدول الاشتراكية تخرج الى الدول النامية فتقدم المسرحيات بلغات تلك الدول . وهي مسرحيات هادفة يستفيد منها الاطفال كيف يحبون وطنهم ويتشبثون به ويدافعون عنه حتى آخر رمق .

في حديث مع السيد ماريا برودا نوفا قالت :

— خلال عام ١٩٥٧ قامت مجموعة من الشباب البلغار ، بقيادة المخرج بيتر الكساندروف ، بتأسيس مسرح الدمى الرسمي في مدينة ستارا زاغورا وقدمت عرضها الاول لمسرحية — الدب السائح — . ومنذ ذلك الحين وحتى الان ضمت قائمة أعمال المسرح (٦٥) مسرحية لمؤلفين عديدين بلغار وغير بلغار في حين بلغ ما قدمته الفرقة منذ تأسيسها قبل ثمانية أعوام وحتى الان أكثر من (٤٤٠٠) حفلة حضرها أكثر من (٩٦٠) ألف متفرج ، ويعمل الان في الفرقة مخرجان وثلاثة فنانين تشكيليين لتصميم الدمى ورسم اللوحات واعداد الديكور و (١٣) ممثلا وممثلة ، وقد زارت الفرقة العديد من الدول كان آخرها الجزائر وايران ، وتستعد الان لزيارة موسكو ايضا ..

وما هو المفهوم الذى تعتمده الفرقة في تقديم أعمالها للصغار ؟

— أن يكون الموضوع هادفا ويمكن من خلاله لفت نظر الطفل الى ضرورة اطاعة الوالدين ، النظافة ، الدوام الرسمي المنتظم ، حب الوطن ، وبشكل مبسط يسهل تقبله ، وعلى هذا الاساس اتبعنا فكرة أن يجول الممثل على المسرح بكامل جسده الانساني ويكتفي باخفاء وجهه ورأسه بقناع لوجه حيوان معين كالارنب أو القط ، كيما يجد الطفل نفسه أمام مشهد يجسد تصوره للابطال المتمثل بالضخامة والطاقة ، كذلك عمدنا الى لباس الممثلين الملابس السوداء ، لما لها من طاقة في شد الانتباه اليها وامتصاص الضوء . وبما أن للطفل تصوره الخاص بالنسبة لطاقة الابطال وقدرتهم فقد سعينا لتقديم البطل في أعمالنا بنقص معين كان يكون بلا رأس أو بلا يد أو قدم أو بجورب واحد مما يضطره للبحث عنه وخوض المغامرات للدفاع عن حقه واعادته من سارقيه ..

* لوحظ من خلال سير عرض المسرحية ، أن جميع الممثلين فيها هم من الكبار وليس هنالك أيما طفل ، لماذا ؟

— قبل كل شيء ، أن هذه الفرقة رسمية محترمة ، وهي تحمل اختصاصا عاليا يمثل هذه الفنون وبامكانها أن تجعل الطفل في موقف المشاهد دائما . ثم وهو الاهم أن يستطيع الطفل من خلال حجم البطل وطوله ، أن يتصور بطله المنشود ويقتنع بوجوده ، ويتأثر به ، ولذلك نسعى لتقديم العمل الهادف الذى يمكن أن يخرج منه الطفل مستفيدا ..

* وعلى هذا الاساس ، هل حاولت الفرقة أن تقدم أعمالا ذات مفاهيم نضالية معادية للامبريالية والعنصرية مثلا ؟

— نعم ، لقد قدمت فرقتنا أعمالا عديدة من هذا النوع كان من بينها مسرحية — القائد انكل — التي تتحدث عن نضال شعبنا البلغارى في زمن الاحتلال التركى . وفي هذه المسرحية تشترك (٨٠) دمية طول الواحدة منها متران لتاكيد حجم الابطال ايضا وقد مثلت في قاعة ضخمة ، ونحن بصدد تقديم الاعمال التضامنية مستقبلا ..

* حسنا ، الكبار ، هل لهم حصة في أعمالكم ؟

— نعم لقد قدمنا أعمالا عديدة للكبار من ضمنها مسرحية — مهرجان الحيوانات — التي تدخل في نطاق مسرح الطفل ، الذى يعتمد على الكف في تصوير الحيوانات كالاسد والدجاج وغيرها ..

العودة الى الطفولة

أما ماركريتا مينتشيفا — الممثلة ومساعدة المخرج في الفرقة ، الدراما ومسرح الاطفال ، وأيهما أفضل لديها ، بقولها :

— العمل المسرحي واحد بجميع أشكاله .. لكن هناك فرق واحد يرتكز على امكانية تقديم عمل معين والاقتناع به أى الخروج منه بنتيجة ، وأنا أجد أن العمل في مسرح الاطفال هو أصعب من غيره لانه يعتمد على قدرة الممثل في التوغل داخل أعماق افق ونفسية الطفل . وذلك يحتاج الى طاقة فنية وجسدية ، اضافة الى أن الممثل هنا يكون أمام ناقد شجاع وطفل تبعا لبراءته وصدقه ، ذلك هو الطفل . وعلى هذا الاساس فنحن نسعى لتقريب أعمالنا من نفوس وفهم الاطفال من خلال اللغة التي ينطقون بها ، اذ تترجم أعمالنا المسرحية الى نفس لغة الطفل الذى نزوره في بلده . ففي ايران مثلا كان انسجام الاطفال مع مسرحيتنا شديدا لان النص كان يقدم باللغة الايرانية . وكذلك ما حصل الان مع اطفال بغداد . اضافة الى أن الممثلين لمثل هذه الادوار — الطفولية — يشعرون بالسعادة والسرور اذ يجدون أنفسهم مع الاطفال وجها لوجه وبنفس اللغة والمفهوم والوعى وذلك بديل رائع ..

عن « روز اليوسف » القاهرية



في بلادنا

الدين الخارجي بمعدل ٢٥ ألف ليرة للنفر

اعلن وزير المالية رابينوفيتش ، في سياق محاضرة القاها في « بيت المحامى » في تل أبيب ، يوم الجمعة الماضي ، أن دين الدولة الخارجي بلغ ٩ مليارات دولار .

واذا حسبنا أن قيمة الدولار الحقيقية هي نحو ١٠ ليرات اسرائيلية فيكون عندها معدل الدين الخارجي بالنسبة لكل فرد في اسرائيل هو ٢٥ الف ليرة اسرائيلية . وكل مولود جديد تنقطه

مؤسسة التأمين القومي بمبلغ ١٠٠ او ١٢٥ ليرة في الشهر ، يصبح ، في الوقت نفسه ، شريكا في الدين الخارجي بحصة لا تقل عن المبلغ المرقوم اعلاه وهو ٢٥ الف ليرة . ولكن القادم الجديد (أعني المولود) ما أن يبلغ سن الرشد ، اذا ظل الحال هكذا ، حتى يكون الدين القومي قد ازداد وقيمة الليرة قد هبطت الى حدود يصيب تصورها المرء بالصداع ...

ويحق لنا نحن الناس العاديين أن نسأل ، كشركاء في الدين ، السيد رابينوفتش بصفته أحد كبار المسؤولين عن هذه الورطة وكوزير للمالية ، عما سيفعله لتخليصنا من

هذا الهم !

وقبل أن نسمع جوابه يحسن ان نتذكر أن وعود رابينوفتش وسبير من قبله بالاستقرار الاقتصادي والانتعاش أدت الى ما نحن عليه فكيف اليوم ونحن لا نسمع من المسؤولين الا تصريحات تقطع الظهر عن تخفيض زاحف دائم بقيمة الليرة وارتفاع راكض بالاسعار ؟ .

ان رابينوفتش يعود ويضع أمله في توظيفات رؤوس الاموال الخارجية . لذلك فهو معني بتشجيعها وتسهيل الامور لها . وما دام الربح هو المحرك الوحيد لهذه الاستثمارات فكيف لنا ان نتوقع انها ستشاركنا حمل العبء لا ان تكون ارباحها عبئا أضافيا علينا ؟

وفي الاسبوع نفسه قامت قيامة « المعراخ » وابواقه على ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية .. قالوا انها مدينة بثلاثة ارباع مليون ليرة لشركة مكوروت ، أي بمعدل عشرين ليرة للنفر الواحد .. ولا حاجة للقول ان مصاعب بلدية الناصرة المالية موروثة كلها عن الادارات الفاسدة السابقة. ففي ميزانية بلدية الناصرة لا توجد ميزانية حربية ولم تعد أصابع الفوضى والفساد تذهب بأجزاء كبيرة منها .

وأكثر من هذا انا متاكد انه لو كانت حكومة اسرائيل كادارة بلدية الناصرة فلن يكون عجز ولا ديون خارجية بمليارات الليرات .. فلماذا أذن تغطون السماوات بالعماوات ؟

(ابو ابراهيم)

تهنئات

* الرفيق حسن محيي عابد وزوجته بالمولود البكر مجدي
وألف مبروك

أعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

لأنهم وزعوا نشرة عمالية في كرمئيل !

إعتداء بوليسي على شيوعيين من الرامة

الرامة لمراسلنا — بينما كان ستة رفاق ، من أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الرامة ، يقومون بتوزيع النشرة العبرية « زو هديرخ للعمال » في مدينة كرمئيل بعد ظهر الاحد ، أمس الاول ، اعترضت طريقهم فرقة من مركز البوليس في المدينة ، بقيادة الشاويش أبو سرور . وبأسلوب الشتائم البذيئة والصراخ والاهانات ، المتميز بها هذا الشاويش المذكور ، اقتاد الرفاق الستة الى المركز وصادر منهم النشرات . والرفاق هم مازن غطاس ونخلة بشارة رباسل غطاس وزياد سلامة ويوسف حنا نعمة ورائد غطاس .

وفي المركز اقتاد الشاويش أبو اسحق الرفيق باسل الى غرفة التحقيق وقام بضربه ضربا وحشيا وكسر نظاراته على وجهه وأسال منه الدماء . وعندما خرج من الغرفة أشار الى « زلمه » من رجال « الامن » ان يتوجهوا الى الرفيق مازن غطاس ويعاملوه بالمثل ... فانقض عليه ثمانية من رجال الشرطة باللباس الرسمي وخمسة باللباس المدني ووجدوه لوحده فريسة مناسبة لنفث حقدهم الدنيء على كل ما هو عربي وخاصة أن يدهم شلت عن العمل في الرامة يوم الارض حيث أضربت الرامة عن بكرة أبيها ومنعت الاستفزاز البوليسي . لقد تعاون كل هؤلاء « القبضايات » على الرفيق مازن فطرحوه أرضا وقاموا برفسه على بطنه ووجهه عند مدخل المركز وعلى الدرج .. وشاهد هذا الاعتداء عابروا السبيل . بعدها نقلوه الى العيادة للعلاج حتى يخفوا اثار ضرباتهم .

وحال وصول الخبر الى الرامة سارع المحاميان الدمقراطيان ابراهيم ارشيد وحبيب أبو حلو الى مركز البوليس يرافقهم شلة من أبناء الرامة .

وهنالك رفض البوليس طلب المحامين مقابلة المعتدى عليهما بل وطلب منهما الخروج من المركز « لانهم يعطلون العمل والنظام » ... والانكى من هذا انه قام باتهام الرفيق باسل بالاعتداء على الشاويش « المسكين » أبو سرور .

ان هذا الاستفزاز والاعتداء الوحشي على هذين الرفيقين يظهر بجلاء أية مهمة « أمن » اوكل البوليس بالقيام بها في قرانا العربية ويظهر مدى الخوف من اتصال العمال العرب باخوانهم العمال اليهود .

هذا وقد عم الاستنكار كافة مواطني الرامة . وقام الحزب الشيوعي بتوزيع منشور على الاهالي يشرح فيه ما حدث ويدعو الجماهير الى اليقظة والالتفاف حول الحزب ، مطالبا بتقديم أبو سرور الى المحاكمة .

كما ودعت منظمة الحزب والشبيبة الى عقد اجتماع احتجاجي مساء اليوم الثلاثاء في نادي الصداقة في الرامة يتكلم فيه الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة عكا والرفيق الدكتور انور عوض .

البوليس يحاول لفلفة فضيحته

عكا — لمراسلنا — في محاولة مكشوفة لاخفاء فضيحة الضرب رفض بوليس عكا ، أمس الاثنين ، السماح للمحامين ابراهيم ارشيد وحبيب أبو حلو مقابلة الشابين الشيوعيين باسل ومازن غطاس . الا ان المحاميين الدمقراطيين اتصلا بنقابة المحامين . وعلى أثر ضغط النقابة اتيح لهما مقابلة الشابين واخذ توكيلهما . فبا لهما ما ظهر واضحا على وجهي الشابين من آثار الضرب الوحشي . فقام المحاميان بالابراق الى وزير الشرطة والى مدير البوليس العام مطالبين بطبيب خاص لفحصهما ومحتجين على مالقياه من ضرب وحشي .

عشرات العائلات عطشى في جولس
أما السلطات فلا تحرك ساكنا

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — تشكو قرابة مئة عائلة عربية من قرية جولس ، العربية الدرزية ، من انحباس ماء الشرب عنها منذ أكثر من عشرين يوما .

ولقد توجه الاهالي بعرائض ورسائل الى المسؤولين في شركة « مقوروت » وجمعية المياه في جولس يطالبون بتزويدهم بالماء حالا وبحل مشكلتهم التي لم تعد تحتمل .

ونتيجة لانقطاع الماء ، طيلة هذه المدة الطويلة ، اضطر الاهالي الى شرب ماء آبار الجمع القذرة وغير الصحية . وهم اذ يستصرخون المسؤولين ان يعملوا على ايجاد حل سريع لمشكلتهم يشجبون اهمال السلطات وتلكؤها في العمل على ضمان تزويدهم بالماء ويحملونها مسؤولية ما قد يترتب عن انحباس الماء من آثار صحية على اطفالهم وعائلاتهم وعلى مزروعاتهم وماشيتهم .

هذا وقام مراسلنا بزيارة القرية ، يوم السبت الماضي ، حيث استمع الى شكاوى الاهلين ورأى بعينيه ما أصاب المزروعات والماشية من تلف وأضرار نتيجة لانقطاع المياه المستمر . وسننشر في العدد القادم نبأ ضافيا عن قضية المياه في جولس .

للبيع في الناصرة
شقق جديدة * موقع ممتاز
مناظر خلابة * أسعار دون المستوى
المراجعة مع :
المحامي فرج سليمان — الناصرة
تلفون ٥٤٥٣٢ و ٥٦٣٦٧

ملك ايلول — بقية

منظمة التحرير الفلسطينية وتحويلها الى تابع للرجعية العربية ولمخططات الامبريالية الامريكية حتى ترضى بحلول الاستعمار الاستسلامية .

ومن اجل ذلك كان من الضروري استنزاف دماء الفلسطينيين حتى يستسلموا وحينئذ يصبحون « حكماء » ..

لاحتلال « الانساني » حياة قطامش لا تزال في خطر

القدس — لمراسلنا — لا تزال السلطات ترفض بعناد اطلاق سراح السجين محمد قطامش من البيرة المحتلة ، رغم ان صحته في تدهور مستمر ولم يعد يستطيع الوقوف على رجليه . وبعد نقله من سجن نابلس الى سجن الرملة نقلته ، وبعد طلبات متكررة من المحامية فيليتسيا لانجر ، الى مستشفى « أساف هوريه » . ولم تتحسن صحته في المستشفى . فطلبت المحامية اطلاق سراحه حتى يعالج كما ينبغي . ولكن السلطات لم ترد بأي جواب .

وقبل اسبوعين ، وبدون أي مبرر ، ورغم ان صحة قطامش لم تتحسن ، اعيد من جديد الى سجن الرملة .

وفي ٩—٧ أبرقت المحامية فيليتسيا لانغر الى ادارة السجون مطالبة بمعالجة محمد قطامش في مستشفى حالا لانقاذ حياته .

كذلك قدم طلبا مماثلا رئيس بلدية البيرة ووجهاء المدينة وكما طالبوا باطلاق سراحه .

ما هي فاعلة ...؟
رابين يرأس اللجنة الوزارية لشؤون العرب

القدس — لمراسلنا — أعلن اسحاق رابين رئيس الحكومة أن اللجنة الوزارية للشؤون العربية ، التي قررت الحكومة في ٢٣ أيار الماضي تشكيلها ، قد تألفت فعلا .

وكانت هيئات عربية ومنها لجنة الدفاع عن الارض قد أبدت شكها في جدوى مثل هذه اللجنة . لان المطلوب هو تغيير السياسة تجاه العرب لا تغيير اللجان .

ويذكر أن اللجنة التي أجمع العرب على المطالبة بها للتحقيق في العدوان الحكومي على المواطنين العرب في يوم الارض لم ترض السلطات باقامتها .

أما أعضاء اللجنة الوزارية الجديدة فهم : رئيس الوزراء نفسه (رئيسا للجنة) ووزراء المالية والصحة والاديان والزراعة والبوليس والمعارف والعمل والداخلية والاسكان والمواصلات والسياحة بالاضافة الى الوزير بلا وزارة يسرائيل غاليلي .

كينغ يشطب في ميزانية المكر

المكر — لمراسلنا — قدم مجلس المكر المحلي ميزانيته لسنة ٧٦ — ١٩٧٧ في أواخر آذار الماضي ، بعد ان أقرها بالاجماع ، الى مكتب حاكم لواء الشمال .

ولكن قلم التشطيب فعل فعله فمسخ الميزانية مخفضا اياها من ١٦٦٠٠٠٠ ليرة الى ٩٧٥ الف ليرة. وخفض الهبات الحكومية من ٩٠٠ الف ليرة ، كما اقترح المجلس ، الى ١٩٦ ألف ليرة فقط . كذلك أنزل ضريبة الملك التي على الحكومة أن تعيدها الى المجلس من ١٠٠ الف ليرة الى ٥٠ ألف ليرة . هذا مع العلم أن شخصا واحدا في المكر تسلم اشعارا بوجوب دفع ضريبة ملك عن السنة الاخيرة تبلغ ٣٠ ألف ليرة ....

كما شطب من ميزانية الخدمات المبالغ المخصصة لشراء سيارة نظافة ولشبكة مجار ولبناء مقر للمجلس المحلي ، ولبناء مركز ثقافي رياضي .

وعلاوة على ذلك شطب ايضا نصف المبلغ المخصص للانفاق على المدرسة لتحسين ورفع مستوى التعليم .

واعترض المجلس على هذا الشطب وطالب باقرار الميزانية كما اقرها المجلس المحلي .. وارسل رسائل بهذا الصدد الى كل من مدير وزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست المحلية العربية ومركز السلطات المحلية ، مذكرا بتصريحات المسؤولين في وزارة الداخلية وفي مقدمتهم السيد كوبارسكي عن المساواة واستعداد وزارة الداخلية لاقرار كل ميزانية تقدمها السلطات المحلية العربية وتهدف الى تطوير الخدمات في المحيط العربي .

ولكن حاكم لواء الشمال يصر على موقفه ويرفض البحث ما لم يكن في اطار النقل من بند الى آخر .

بيان سوفييتي — بقية

ومما زاد من تفاقم الوضع في لبنان تورط بعض الوحدات العسكرية السورية في هذه الازمة .

وقد اتصفت احداث لبنان في الآونة الاخيرة بطابع امبريالي اكبر . كما ان الدم أخذ يراق بغزارة اكثر . كما سقط ألوف من الناس الابرياء قتلى وجرحى نتيجة القصف الوحشي الذي قامت به القوى الانعزالية لمخيمات الفلسطينيين في جسر الباشا وتل الزعتر ، والمناطق الاخرى من البلاد .

والجرائم التي ترتكبها القوى الرجعية بحق المواطنين المسالمين وبحق الشعب الفلسطيني ، الذي عانى ما عاناه من مآسي وويلات ، تثير السخط والغضب لدى اوساط الرأي العام الدمقراطية والمحبة للسلام .

ان اللجنة السوفييتية لتضامن شعوب آسيا وافريقيا تتقدم باسم اوسع اوساط الرأي العام السوفييتي بنداء يدعو الى وقف اطلاق النار واراقة الدماء فورا دون اية مماطلة .

ان المواطنين السوفييت واثقون تماما من ان الازمة اللبنانية يمكن بل ويجب حلها دون اي تدخل اجنبي ومن قبل اللبنانيين انفسهم مع مشاركة كافة الاطراف المعنية على اساس استقلال لبنان وسيادته ووحدة ارضه . وبمثل هذا السبيل فقط يصبح بامكان البلدان العربية الخروج من الازمة اللبنانية دون ان تكون ضعيفة ومفككة . بل تكون متلاحمة وقوية بغية مواصلة النضال المشروع من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واقامة سلام عادل ووطيد في منطقة الشرق الاوسط .

ان المواطنين السوفييت يدعون كافة القوى المحبة للسلام الى التضامن مع الحركة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ويعلنون تضامنهم ودعمهم لقوى الحرية والسلام والتقدم في الشرق الاوسط » .

تعليق القدومي

وفيما يلي نص تعليق فاروق القدومي على البيان — النداء — السوفييتي :

« ان صدور هذا البيان في هذا الوقت بالذات ، هو دليل على تصعيد موقف الاتحاد السوفييتي والحركة الوطنية اللبنانية في نضالهما ضد القوى الانعزالية وحلفائها .

كما أن صدور مثل هذا البيان وادانته للتدخل العسكري السوري في لبنان ، وقيام الوحدات العسكرية السورية بمهاجمة مخيمات تل الزعتر ، وعين الحلوة ، والميه ميه ، وبرج البراجنه والبرادي ، وصبرا ، وشاتيلا ، ومعظم المناطق الوطنية اللبنانية ، لدليل على فشل زيارة خدام للاتحاد السوفييتي ، خاصة وانه خلافا لتقاليد الزيارة السوفييتية لم يصدر بيان مشترك عن زيارة خدام للاتحاد السوفييتي .

ان هذا يذكر بزيارة الملك حسين الفاشلة ايضا للاتحاد السوفييتي .

فقد اعلن الاتحاد السوفييتي ، صراحة ، رفضه لمشروع المملكة المتحدة امام الملك حسين . لان في ذلك التفاف حول الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني والتآمر على قضيته العادلة ، وممثله الوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما ان بيان الاتحاد السوفييتي هذا قد دلل بشكل قاطع بانه لن يسمح باستمرار المجازر الفاشية التي ترتكبها القوى الانعزالية والقوات السورية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وعلى هذا الاساس جاءت دعوة الاتحاد السوفييتي لجميع القوى المحبة للسلام الى اعلان تأييدها المطلق للشعبين الفلسطيني واللبناني وللثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وأكد الاتحاد السوفييتي على ضرورة ايجاد حل عادل للازمة اللبنانية بين اللبنانيين انفسهم من اجل احباط المؤامرة الامبريالية الاستعمارية التي تحاك ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية » .

وقال فاروق القدومي : « ان منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي تحيي موقف الاتحاد السوفييتي المؤازر للثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ، لواثقة من ان مواقف الاتحاد السوفييتي والقوى الدمقراطية المحبة للتقدم والسلام في العالم اجمع سوف تتبلور يوما بعد يوم في اتجاه مساندة اكبر للثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية من اجل الانتصار الحاسم والعادل الذي تخوضه في مواجهة الانعزاليين وحلفائهم واحباط المؤامرة الامبريالية » .

باستثناء — بقية

اختطاف الطائرات ويعرب عن الاسف لوقوع قتلى في حادث مطار عنتيبه ، على ان يتضمن هذا المشروع تأكيدا على حق كل دولة في السيادة وعلى حرمة اراضيها . وواضح ان الهدف هو التأكيد على أن هذه الدول تعارض في قيام اية دولة بغزو اراضي دولة أخرى وذلك في محاولة لارضاء الرئيس الاوغندي ، امين ، والدول الافريقية الاخرى . غير ان « دافار » شبه الرسمية اكدت ، أمس الاثنين ، ان اسرائيل تريد مشروع قرار واضح يدين اعمال الاختطاف فقط ويندد باوغندا ! ! حتى لو صوتت اكثرية الدول الاعضاء في مجلس الامن ضد هذا القرار .

لكن المراقبين في مقر المنظمة الدولية يرون ، ان الدول الافريقية والعربية وكذلك الاتحاد السوفييتي ، ستعارض بشدة مشروع القرار الامريكي وتصر على ضرورة التنديد بالاعتداء الاسرائيلي على اوغندا . وفي مثل هذه الحالة يتوقع المراقبون ان تستخدم الولايات المتحدة ، وربما بريطانيا ايضا ، حق النقض (الفيتو) للحيلولة دون اتخاذ قرار صريح يندد بالغزوة الاسرائيلية .

اعلان هام

تريس المثلث لصاحبه : **فؤاد مواسي**
مشغل الومنيوم لتركيب جميع انواع الترسيم :
فراندات ، شبابيك ، قزاز ، منخل
مخزن لبيع جميع انواع الالومنيوم والبلاستيك ، البيع بالجملة
باقة الغربية — المثلث
ملاحظة : وصلتنا تشكيلة جديدة من الالومنيوم المدهون بجميع الالوان ..
* زورونا تجدوا ما يسركم *

تهنئة

الى الاخوان **بشارة خوري وكمال شقحه** بمناسبة افتتاح **مصنع رخام الجليل** في كفر ياسيف ، والذي اعلن عن استعداده لتزويد الزبائن بكل منتوجات الرخام والمرمر من صنع البلاد والخارج ، ومن جميع المقاييس والانواع ، وبأجمل حجار البناء من جميع الاحجام .
اتمنى لهما النجاح .

مطانس بربارة — عكا

تل الزعتر — بقية

في لبنان . « فهو وجود قسري لاخوة شردوا عن وطنهم والواجب الانساني والقومي هو مساعدتهم » . ودعوا الى الالتزام بالاتفاقات المعقودة بين الدولة اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية في ظل السيادة اللبنانية .

واعلنوا « آن أسباب المحنة اللبنانية ومضاعفاتها لا تعني لبنان وحدة بل الامة العربية في جميع اقطارها » .

أبرى المراقبون في العاصمة اللبنانية أن هذه التحركات السياسية هدفها تمهيد الجو للمصالحة الوطنية اللبنانية ومساعدة الجامعة العربية على تنفيذ قراراتها

تعاظم التأييد — بقية

٢٠ — ٢٧ تموز الجاري ، مع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية والدمقراطية اللبنانية في نضالها ضد التدخل العسكري الاجنبي في لبنان والمؤامرات الامبريالية ضدها .

وأصدر مجلس السلام العالمي بيانا بهذا الخصوص أشار فيه الى أن الاحداث الدامية في لبنان ما هي الا جزء من المخطط المرسوم لالهاء الشعوب العربية عن النضال ضد الامبريالية وضد العدوان الاسرائيلي ولكسر مقاومة الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية من أجل تحقيق الاهداف العسكرية والاقتصادية والسياسية الامبريالية في الشرق الاوسط .

عمال وشعوب الاتحاد السوفييتي

وفي الاتحاد السوفييتي ، نقل رئيس اتحاد النقابات السوفييتية شعور العمال السوفييت بالقلق من أحداث لبنان الدامية ، الى رئيسي اتحادي النقابات الفلسطيني ، أ.حيدر ، واللبناني أ.كابر . كما وأعرب رئيس النقابات السوفييتي عن تضامن العاملين السوفييت الكامل مع اتحادات النقابات الفلسطينية واللبنانية ، واستعدادهم لتقديم الدعم والمساعدة كما في السابق أيضا .

وكانت اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا أصدرت بيانا مماثلا باسم الشعب السوفييتي (اقرأ خبرا عن في مكان آخر من العدد) .

اتحاد النقابات العالمي

وفي براغ صدر بيان مشترك عن لقاء سكرتارية اتحاد النقابات العالمي مع وفد المؤتمر الشعبي لنصرة فلسطين (الذي عقد في بغداد في نهاية الشهر الماضي) ، دعوا فيه جميع اتحادات النقابات المهنية في العالم الى التجند في اسبوع التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية الذي أعلن مجلس السلام العالمي .

هذا بالاضافة الى النشاطات العديدة التي تقوم بها الاحزاب والمنظمات الشيوعية والدمقراطية والوطنية وحركات التحرر الوطني في العالم لدعم المقاومة الفلسطينية واللبنانية ماديا ومعنويا .

احياء ذكرى السنة



في ١٦ تموز ١٩٧٦ يصادف مرور سنة على وفاة المرحوم

عادل ديب بياضي

الذي وافته المنية في حادث غرق في العام الماضي . ولهذه المناسبة يدعو أشقاء الفقيد جميع الاهل والاصدقاء للاشتراك في تلاوة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة . وذلك يوم الجمعة الموافق ١٦—٧—١٩٧٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت أخيه شحادة بياضي في قرية مجد الكروم .

راجين من الجميع اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل واحد منهم .
لا أراكم الله مكروها بعزيز
وانا لله وانا اليه راجعون

كلمة الاتحاد — بقية

لقد تكررت ، في المدة الاخيرة ، اعمال الانتقام البوليسية من الشيوعيين ومن بقية المناضلين العرب دفاعاً عن بقية الارض وبقية الحق . ويبدو أن اوساطاً معينة في السلطة تتوهم انه بهذه الطريقة تستطيع ان تعيد « مجدها » و « مجد » اعوانها بين الجماهير العربية .

اننا ، بكل تواضع ، ننصح المسؤولين أن يكفوا عن هذا الاسلوب الذي لم يقطع في الجماهير العربية حتى في السنين الغابرة .. فكيف يقطع بها الآن ؟

واننا ، بكل اصرار وبعد نظر ، ندعو رفاقنا العمال العرب الى الاستمرار في التوجه الى اخوانهم العمال اليهود، في كرمئيل وفي الناصرة العليا وفي جميع انحاء اسرائيل ، والى تعزيز الاخوة الكفاحية — اليهودية العربية . ان ذلك يخيف السلطة الاضطهادية ويفقدها اتزانها ؟ لا بأس .. فهذا هو المطلوب ..

تهانينا

تهانينا الحارة الى :
* ابراهيم عبد الخالق وزوجته بالمولود الجديد
« أنس »
* عزيز بسيوني وزوجته بالمولود الجديد
« سراج »
* محمد خليل سليمان وزوجته بالمولود الجديد
« عادل »
* الاخوين أحمد وسليم أبو أحمد وعروسيهما
بمناسبة الزواج
لجنة الحي الشرقي — الناصرة
* مصطفى ابراهيم حصري وزوجته بالمولود البكر
« وسام »
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
ام الفحم
* المهندسين الزميلين نعمة الجريس وحسن خازم بمناسبة افتتاحهما مكتبهما الجديد في المركز التجاري في شفاعمرو
رابطة الخريجين الثانويين في شفاعمرو
* لبنى فحماوي وسعيد قيس **بالخطوبة** المباركة .
أعضاء الحزب والشبيبة في الحليصة

تعزيات

تعازينا الحارة الى :
● القس شحادة شحادة
بوفاة الوالدة
أعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو
● القس شحادة شحادة
بوفاة الوالدة
رابطة الخريجين الثانويين — شفاعمرو
● آل شهاب لوفاة عميدهم
سليم شهاب
نادي شباب شفاعمرو
● أبو طافش من اهالي الحليصة **بوفاة شقيقته** .
أعضاء الحزب والشبيبة في الحليصة

الى أهالي كوكب أبو الهيجاء

ندعوكم

* في يوم الاربعاء ١٤—٧—٧٦ الساعة السابعة مساء لسماع محاضرة حول « **اليسارية الحقيقية واليسارية المغامرة** » ويقدمها الرفيق **عادل أبو الهيجاء** .
* في يوم السبت ١٧—٧—٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء لحضور مسرحية « **كيف رد الرابي مندل على تلاميذه** » للشاعر **سميح القاسم** ويقدمها « **مسرح الجليل** » من طمرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عيلبون

يدعوكم للاستماع الى محاضرة عن الاوضاع في لبنان يلقيها **الدكتور اميل توما** الساعة ٧ مساء يوم الخميس ١٥—٧ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة الناصرة
لجنة التثقيف السياسي والنظري

يوم الاربعاء ٢١—٧—٧٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء ، محاضرة في مقر لجنة المنطقة حول :

الازمة الاقتصادية — الاجتماعية في اسرائيل والمهام المقبلة لحزبنا الشيوعي

يقدمها :
*** الرفيق ابراهيم مالك ***

أعضاء لجنة قطاع الخط ، سكرتيرو فرع الخط وقادة فروع الشبيبة في القطاع مدعوون للاشتراك في هذه المحاضرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات سياسية عن « الاوضاع في الشرق الاوسط »

اليوم الثلاثاء ، ١٣\٧\١٩٧٦
القدس الساعة ٨ مساء في نادي الحزب الخطيب **اميل حبيبي**
يافا الساعة ٧ مساء في نادي الحزب في العجمي الخطيب **ابراهيم مالك**

١٩٧٦\٧\١٤
الطيبة الساعة ٧ مساء في النادي الخطيب **توفيق طوبي**

١٩٧٦\٧\٢٠
الطيرة الساعة ٧ مساء النادي الخطيب **اميل حبيبي**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
— فرع عرابة —

يدعوكم لسماع محاضرة حول « **اليسار** » يقدمها الرفيق **توفيق كناعنة** — عضو اللجنة المركزية للشبيبة وذلك في الساعة السابعة (٧) من مساء الخميس ١٥—٧—٧٦ في نادي الحزب في عرابة . **الدعوة عامة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— الدائرة النقابية المركزية —

يعقد **اجتماع قطري** لممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الهيئات المركزية والمنطقية لنقابة عمال البناء ، وذلك يوم السبت ١٧—٧—٧٦ الساعة العاشرة صباحا في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا .

يشترك في الاجتماع الرفيقان **يشوعا ايرغا** و **جمال موسى** .
موضوع البحث : **كفاح العمال ضد الغلاء والبطالة** .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الناصرة و **اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي** — فرع الناصرة

يدعوان الى محاضرة فكرية حول

● اليسارية الحقيقية واليسارية المغامرة ●

يقدمها

● الرفيق غسان حبيب ●

عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، سكرتير فرع الناصرة وذلك يوم الخميس ٢٢—٧—٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٢٠ ل • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الجمعة ١٦ تموز ١٩٧٦ ، ١٨ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١٩ VOL ,33-19 — 16.7.1976

«مخابراتي» : رئيساً لحكومة الأردن
تحسباً من انتهاء المغامرة السورية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» المختص بالقضايا العربية — قام الملك حسين الاردني ، يوم الثلاثاء الماضي ١٣ الجاري ، باقالة زيد الرفاعي وتعيين رجل المخابرات الاردنية العريق ، مضر بدران ، رئيسا لحكومة اردنية جديدة . وأسرعت الدوائر الامريكية المسؤولة الى ابداء ارتياحها لهذا التعيين معلنة أن صفقة الصواريخ الباهظة الثمن الى الاردن أصبحت الان مؤكدة .

كذلك أبدى المسؤولون الاسرائيليون ارتياحهم لتعيين مضر بدران مؤكدين أن موقفه من الفلسطينيين هو موقف عدائي سافر و «لا يعرف الرحمة» . ويعتقد الخبراء الاسرائيليون ان هذا التعيين جاء تمهيدا من الملك حسين للتخلي نهائيا عن قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط ذلك المؤتمر الذي الزم جميع الدول العربية بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني واضطر الملك حسين ، في حينه ، الى الموافقة عليها .

ومع أن الملك حسين هو صاحب الحل والربط في المملكة الاردنية الا أن هذا التغيير هو اشارة الى غضب الحكومة الامريكية على الملك حسين لانه قام بزيارة الاتحاد السوفييتي وأبدى رغبة معينة في الحصول على صواريخ سوفييتية . لقد أدرك الاتحاد السوفييتي أن الملك حسين أشد عبودية للامبريالية الامريكية من أن يعقد هذه الصفقة مع الاتحاد السوفييتي مع أن شبكة الصواريخ السوفييتية التي عرضت عليه هي أقل ثمنا بكثير من الصواريخ الامريكية وأحدث واقوى وغير مشروطة بأية شروط سياسية .

ان تعيين مضر بدران رئيسا للحكومة الاردنية هو استرضاء واضح للامبريالية الامريكية و «تكفير» عن كل ذنب !

كذلك هو استرضاء لحكام السعودية الرجعيين والمالئين للامبريالية الامريكية الذين يريدون انهاء الغزل بين الملك حسين وسوريا ويريدون أن ينضم الملك حسين الى محور الرياض — القاهرة والى مخططات الاستسلام الساداتية الامريكية دون لف أو دوران . ويمكن اعتبار هذا التغيير الوزاري في الاردن اشارة الى استمرار الضغط الامريكي على سوريا بعد توريط جيشها في لبنان .

وليس صدفة مجيء هذا التغيير الوزاري في الاردن في هذا الوقت بالذات . فهو يجيء في وقت بدأت تنهار فيه مخططات الامبريالية الامريكية في لبنان هذه المخططات التي استهدفت توريط الجيش السوري في الحرب الاهلية في لبنان واستغلال التورط السوري لضرب الحركة الوطنية العربية عموما ، الفلسطينية واللبنانية والسورية على وجه الخصوص . لقد بارك الملك حسين هذه المخططات وانتظر أن تؤدي الى القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية والى تخليصه من حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة على الارض المحتلة التي على اسرائيل الجلاء عنها .

ان تعيين «المخابراتي» العريق والمعادي للشعب العربي الفلسطيني «بلا رحمة» ، مضر بدران رئيسا لحكومة الاردن ، هو اشارة الى أن الامبريالية الامريكية مضطرة الى اجراء حسابات جديدة بالنسبة الى مستقبل مخططاتها العدوانية ، الامر الذي يضطرها الى اجراء تنقلات جديدة في سلك أعوانها في الاردن .

مساعي المصالحة السورية الفلسطينية

«السفير» وصول أسلحة سوفييتية الى الفلسطينيين على الرغم من الحصار المفروض على الموانىء اللبنانية

بيروت — يتوجه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الى دمشق ، اليوم الجمعة ، بمصاحبة رئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود لاجراء محادثات توفيق مع الزعماء السوريين . وبذلك تظهر في الافق ، ولاول مرة منذ ١٥ شهرا ، بوادر جديدة تبشر بتوقف المجزرة اللبنانية وبفشل اخطر مؤامرة امبريالية على مصير الشرق العربي ..

ويعترف المراقبون بان ما يبدو من تغير في الموقف السوري ، ولو جزئيا ، يعود الى صمود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والى تضامن الشعوب العربية معهما والى جهود ليبيا ورئيس حكومتها عبد السلام جلود والى الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي .

اسلحة سوفييتية الى الوطنيين

وكان ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية قد اعلنوا ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان السفير السوفييتي في بيروت ابلغ ياسر عرفات ان الاتحاد السوفييتي سيتخذ «في الايام القادمة» اجراءات حازمة لانقاذ المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من محاولات القضاء عليها .

وسرعان ما بدأت تتوارد الاخبار عن انتقال المدافعين عن مخيم تل الزعتر في بيروت من الدفاع الى الهجوم .. وبدأت قطعان الكتائبيين والشمعونيين تولي الادبار وسقط ، في هذه المعارك ، رئيس المجلس العسكري لحزب الكتائب المدعو وليام الحاوي (الذي نعته جريدة «الانباء» الحكومية الاسرائيلية الرسمية) .

وامس ، الخميس ، كشفت صحيفة «السفير» البيروتية الوطنية النقاب عن قيام الاتحاد السوفييتي ، خلال الايام الماضية ، بكسر الحصار الذي اقامته القوات السورية حول الموانىء اللبنانية الوطنية وعن نجاحه في ايصال الاسلحة السوفييتية الى القوات الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية بالاضافة الى المؤن والادوية والمعدات الطبية . كذلك جاء في صحيفة «السفير» ان الاتحاد السوفييتي اوقف ارسال الاسلحة الى سوريا . واعترف المراقبون الاجانب بان هذه الاجراءات السوفييتية هي احد العوامل الرئيسية التي ادت ، وسوف تؤدي ، الى تراجع القيادة السورية .

قرارات مجلس الجامعة العربية

وفي القاهرة انهى مجلس الجامعة العربية (وزراء الخارجية) اجتماعاته الصاخبة صباح اول امس الاربعاء متخذا عددا من القرارات وعلى رأسها تجديد القرار بوقف النار حالا في لبنان وتفويض الامين العام ، محمود رياض ، باتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتحقيق وقف النار . كذلك اعلن مجلس الجامعة «ان موافقة كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية على اتخاذ الخطوات لاعادة الاوضاع بينهما الى حالتها الطبيعية هو أمر حيوي جدا» .

وكان ممثلو سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية في مجلس الجامعة قد اعلنوا عن استعدادهم للمفاوضة والمصالحة .

وكان كل من العراق وليبيا ، وفي أثناء اجتماع مجلس الجامعة ، قد هددا بارسال قواتهما الى لبنان لدعم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

عرفات الى دمشق

وقام عبد السلام جلود ، امس الاول وامس ، بعقد اجتماعات مع القيادة المركزية للحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية لبحث مقترحات دمشق الجديدة وتتلخص باستعداد القوات السورية الى الانسحاب من مشارف مدينتي صيدا وصوفر حالا على أن يتبع ذلك عقد اجتماع بين القادة السوريين والقادة الفلسطينيين في دمشق ووقف القتال حالا وعقد اجتماع مائدة مستديرة برئاسة الرئيس المنتخب الياس سركيس ثم استقالة سليمان فرنجية ومصالحة وطنية كاملة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

أمريكا تهدد بمقاطعة الالعاب الاولمبية دفاعا عن تايوان شان كاي شيك

مونتريال — كندا — اعلن رئيس الوفد الامريكي للالعاب الاولمبية ، وسط استغراب عالمي ، ان بلاده ستقاطع الالعاب الاولمبية ، التي ستفتتح غدا السبت في مونتريال بكندا ، ما لم يتم التوصل الى تسوية تمكن لاعبي تايوان (فورموزا شان كاي شيك) من الاشتراك في الالعاب ..

وكانت الحكومة الكندية ، بمصادقة اللجنة الاولمبية الدولية المسؤولة عن تنظيم هذه الالعاب ، قد قررت عدم السماح للاعبي تايوان بالظهور في الالعاب تحت علم جمهورية الصين . اذ من المعلوم ان تايوان ، التي فصلها شان كاي شيك عن الصين الام ، بمساعدة الحراب الامريكية ، تدعي انها تمثل شعب الصين متنكرة بذلك دفاعا عن اصرار تايوان بالادعاء بأنها لجمهورية الصين الشعبية ، التي على الرغم من انحراف قادتها عن النهج الشيوعي الصحيح ، تمثل شعب الصين .

وقد ظلت تايوان بفضل «الفيتو» الامريكي في مجلس الامن تحتل مقعد جمهورية الصين الشعبية في المجلس حتى ابعدت عنه قبل اكثر من عامين .

ورغبة في عدم حرمان لاعبي تايوان من حق المشاركة في هذه الالعاب تقرر السماح لهم بالظهور تحت علم الدورة الحالية للالعاب الاولمبية .. غير ان حكومة تايوان رفضت هذا العرض المشروع . وقد انبرت الولايات المتحدة للدفاع عنها فهدد مندوبها الى الالعاب بمقاطعة هذه الالعاب تمثل شعب الصين .

وقد اثار التهديد الامريكي بمقاطعة الالعاب استغرابا واسعا في العاصمة الاولمبية وفي العالم ، الا ان المسؤولين في اسرائيل لم يخفوا فرحتهم بالتهديد الامريكي .. اذ ان قرار ابعاد تايوان عن هذه الالعاب يمكن ان يشكل سابقة لابعاد جنوب افريقيا ايضا وربما كذلك اسرائيل في وقت لاحق ما لم تغير سياستها الراهنة . وقد اشار الى مثل هذا الاحتمال رون نيسن ، الناطق باسم البيت الابيض ، خاصة وان الدورة القادمة ستعقد في عام ١٩٨٠ في موسكو .

الصهيونية تهدد المكسيك لانها شجبت «غزوة عنتيبة»

تل أبيب — أثار تنديد الحكومة المكسيكية بالغزوة الاسرائيلية على مطار عنتيبة الاوغندي غضب الاوساط الصهيونية في الولايات المتحدة وسخط الحكومة الاسرائيلية .

وقال مندوب المكسيك الدائم في منظمة الامم المتحدة قد شجب الغزوة الاسرائيلية ووصفها بأنها انتهاك فظ لمبادىء الامم المتحدة . ورفض مزاعم

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

لحد هنا وبس...

بوادر عودة السلام الى لبنان تقلق الامبرياليين الامريكيين وحلفاءهم حكام اسرائيل حتى لم يعودوا يحترسون فيما يصرحون وفيما ينشرون . فما أن ظهرت بوادر مصالحة سورية فلسطينية حتى أجتمع «عزيزي هنري» كيسنجر بعزيزه السفير الاسرائيلي في واشنطن ، سمحا دنيتس ، وتبادلا الرأي في «المصيبة» ! وأنبأنا مراسل صحيفة «هآرتس» في واشنطن أن «التقدير الامريكي هو انه سيكون من الصعب وقف النار في لبنان» . أي أن «الزميلين» سيبذلون كل الجهد لاستمرار سفك الدماء في لبنان .

ويصبح واضحا أن الامبريالية الامريكية تحاول استغلال المصالحة السورية الفلسطينية لشق صفوف القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة . ولاحظنا ، من خبر «هآرتس» المذكور ، أن «عزيزي هنري» يحاول ، من الجهة الاخرى ، اثارة شكوك الفلسطينيين بحلفائهم المخلصين الوطنيين اللبنانيين . فقد جاء في خبر الصحيفة التقرير المدسوس التالي : «وتزداد الظواهر التي تدل على أن المسلمين اللبنانيين يهربون من المعارك ويتركون العبء الاساسي على منظمة التحرير الفلسطينية ..» وهكذا تصبح اللعبة واضحة جدا وهي أن الامريكيين وحلفاءهم في اسرائيل يبذلون الان أقصى الجهد لافشال المصالحة السورية الفلسطينية باثارة الشكوك وشق صفوف الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين .

ولا تكتفي وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية بذلك بل هي تمضي ، بوحشية متناهية ، في تحريض قطعان «الكتائب» وشمعون وفرنجية على الاستمرار في محاولات ذبح الفلسطينيين في لبنان . وصحيفة «هآرتس» نفسها (الخميس) صدرت صفحتها الاولى بالعنوان التالي : «راديو بيروت (أي راديو الكتائب) : من الان فصاعدا لن نرحم الفلسطينيين ولا بشكل من الاشكال» ! ولقد كنا أشرنا ، في عدد ماض من «الاتحاد» ، الى تباهي رئيس الحكومة الاسرائيلية رابين بالاسلحة الكثيرة التي وصلت مؤخرا الى قطعان «الكتائب» في لبنان والى قوله — بغمز ولمز ، أن «مصدرها غير معروف» . كذلك أشرنا الى ما أورده مراسل اجنبي في بيروت عن تبهي الكتائبيين بأن الاسلحة الامريكية قد وصلت اليهم من اسرائيل «وكانت صحافة البلاط في اسرائيل «تبشر» قراءها ، كل يوم منذ ٢٥ يوما ، بأن قطعان «الكتائب» استولت على مخيم تل الزعتر الفلسطيني الصامد .

وامس ، الخميس ، لم تكتف صحف البلاط الاسرائيلي بكل هذه المباذل المكشوفة . بل وصلت في دسها وتحريضها الى درك أسفل من الصعب تصوره لولا أننا رأيناه بعيوننا . والمقصود هو اعلان «النعي» الذي نشرته صحيفة «الانباء» الحكومية في صفحتها الاولى أمس . نعي من ؟ نعي «القائد وليام حاوي — رئيس المجلس العسكري لحزب الكتائب . له الرحمة ولآله ولجميعنا الصبر والسلوان» ! اننا لا نستغرب أن يكون حكام اسرائيل قاعدين الان في العزاء على مقتل المذكور . ولكننا بكد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

موشي ديان يحلم بالقعود ..

تل ابيب — لمراسلنا — طالب موشي ديان ، في اجتماع لاعضاء حركة المستوطنات في حزب العمل ، امس الاول ، بان يقرر حزب العمل الحاكم ، وقبل الانتخابات ، ان اسرائيل لن تتنازل عن المناطق المحتلة ، لا عن شرم الشيخ ومنطقة رفح وقطاع غزة ولا عن الضفة الغربية وهضبة الجولان .

وقال : اذا كنا سنجلو في آخر المطاف عن غزة ، مثلا ، فلنفعل ذلك الآن وبمشيئتنا بدلا من ان تخرج منها اخراجا .

ولكنه دعا الحكومة الى اعلان احتفاظها بجميع المناطق العربية المحتلة مع احتفاظ سكانها بالجنسية الاردنية وفتح اراضيها للاستيطان اليهودي غير المحدود لكن المنظم بواسطة الحكومة . وادعى ان الاسرائيليين موجودون في المناطق المحتلة لا كمحتلين وانما كاصحاب حق تاريخي .

وعندما سألوه ان كان العرب سيوافقون على هذا قال : لو كنا نفعل ما يريده العرب لحزمنا امتعتنا وذهبنا الى كندا .

وقال : ان العرب لن يستطيعوا شن حرب خلال السنتين القادمتين .. ولذلك يجب استغلالهما الى اقصى حد بتكثيف الاستيطان في جبال السامرة وليس فقط في اغوار الاردن .

الامبرياليون يفشلون اجتماع مجلس الامن

نيويورك — مقر الامم المتحدة — لم يستطع مجلس الامن اتخاذ اي قرار بعد عدة ايام من بحث شكوى اوغندا ضد الهجوم الاسرائيلي على مطار عنتيبة .

وقد سحبت ليبيا وتنزانيا وبينين (داهومي) مشروع القرار الذي قدمته باسم الدول الافريقية والداعي الى التنديد بالغزوة الاسرائيلية في مطار عنتيبة ، بعد ان تبين لها انه لن يحصل الا على ٨ اصوات ، في حين ان اتخاذ قرار في مجلس الامن يقتضي الحصول على ٩ اصوات من اصل ١٥ .

وكان واضحا سلفا ان الولايات المتحدة ستستعمل حق النقض (الفيتو) في حالة بصول مشروع القرار الافريقي على الاصوات المطلوبة . ومن جهة أخرى لم يحصل مشروع القرار الانجلو — امريكي الداعي الى ادانة اعمال خطف الطائرات ومعاقبة مقترفيها ومرتكبي اعمال الارهاب الاخرى ، الا على ستة اصوات هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والسويد وامتنعت بناما ورومانيا عن التصويت . ولم يشترك فيه كل من الصين وتنزانيا والاتحاد السوفييتي وليبيا وغيانا وبنين والباكستان .

كارتر مرشح الدمقراطيين لرئاسة الولايات المتحدة

نيويورك — قرر المؤتمر ال — ٣٧ للحزب الدمقراطي المنعقد في «ماديسون سكوير غاردن» في نيويورك ، باكثرية ساحقة ، اختيار جيمي كارتر ، حاكم ولاية جورجيا السابق ، مرشحا للحزب في انتخابات الرئاسة التي ستجري في ٢—١١—٧٦ في الولايات المتحدة الامريكية .



ويطمع الدمقراطيون في ان يقودهم كارتر ، ابن ال ٥١ ، الى النصر في الانتخابات ويعيدهم الى البيت الابيض الذي خرجوا منه قبل ٨ سنوات .

اعتقالات واسعة في الضفة والقطاع

القدس — لمراسلنا — كشفت سلطات الاحتلال النقاب عن انه تم خلال الاسابيع الاخيرة القاء القبض على ٨٥ مواطنا من مختلف مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة و ٤٦ مواطنا من قطاع غزة المحتل بتهمة الانتماء الى منظمات فلسطينية .

وقد جاءت هذه الاعتقالات في وقت يشتد فيه الهجوم اليميني على الفلسطينيين في لبنان ، ويتحفز النظام الهاشمي في الاردن لتصعيد التآمر على الفلسطينيين .



لمناسبة افتتاح الالعاب الاولمبية وانتخاب ملكة جمال العالم

٢٦ شهرا على المعتقلين الاداريين
البلديات وهيئات الضفة تطالب باطلاق سراحهم

القدس — لمراسلنا — غدا السبت ، ١٧ الجاري ، تنتهي مدة اعتقال المعتقلين الاداريين ، الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، قبل ٢٦ شهرا في محاولة لقمع تزايد الحركة الوطنية الشعبية المناهضة للاحتلال آنذاك ..

وعلى الرغم من مرور ٢٦ شهرا على اعتقالهم التعسفي المنافي لابسط حقوق الانسان لم تجرؤ سلطات الاحتلال على تقديمهم الى المحاكمة بالتهم التي نسبتها زورا اليهم كما لم تطلق سراحهم الامر الذي يؤكد ان اعتقالهم ليس الا انتقاما وضيعا من المعتقلين الذين يعارضون استمرار الاحتلال واعربوا مرارا وتكرارا عن تأييدهم لتسوية قضية شعبهم تسوية سلمية وعادلة .

وطيلة ال — ٢٦ شهرا الماضية لم تتوقف المطالبة الشعبية باطلاق سراحهم . وقد ارسل ، هذا الاسبوع ، رؤساء بلديات وممثلو مختلف المؤسسات الاهلية والاجتماعية والنقابات في الضفة الغربية المحتلة وذوو المعتقلين الاداريين رسالة الى الحاكم العسكري العام للضفة الغربية يطالبون فيها بالافراج عن كافة المعتقلين الاداريين . وقد وقع على هذه الرسالة رؤساء بلديات الخليل والبيرة وحلحول ونابلس ورام الله وبيت لحم وطولكرم واريحا وبيت جالا وبيت ساحور ورؤساء الغرف التجارية في الخليل ومنطقة بيت لحم وجمعية انعاش الاسرة في البيرة ومؤسسة شباب البيرة ونقابات الصيادلة في الضفة الغربية وفي وبيت لحم والصحفيين والمهندسين وجمعية الهلال الاحمر والاتحاد النسائي العربي والنادي الارثوذكسي العربي في بيت ساحور والنادي الارثوذكسي في رام الله وتوفيق الطباع وشركاه وممثل نقابة اطباء الاسنان واهالي المعتقلين .

كما قام وفد من اهالي المعتقلين بمقابلة عدد من اعضاء الكنيست : سريد ، بوعاز مؤاب ، اريه الياب ، ماير تلمي وماير بعيل ، وكذلك الرفيق ابراهام ليفنبراون ، حيث بحث الوفد معهم قضية المعتقلين . وقد وعد اعضاء الكنيست ببحث الموضوع مع وزير الدفاع .

ومن الجدير بالذكر ان عدد المعتقلين يبلغ قرابة ٤٠ معتقلا وهم معتقلون في ظروف صعبة في انتظار ان تسفر الحملة الشعبية لاطلاق سراحهم عن الافراج عنهم .

طلاب عرب واجانب في المعاهد السوفييتية

رسالة الى «الاتحاد»
تضامنا مع المعتقلين في الاردن

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا نسخة عن عريضة بعثت بها ٤٣ منظمة طلابية عربية واجنبية في معاهد الاتحاد السوفييتي الى الملك الاردني ورئيس وزرائه ، احتجاجا على الموجة الاخيرة من الاعتقالات ضد عدد كبير من الشخصيات الوطنية الفلسطينية والاردنية التي بدأت عقب توقيع تلك الشخصيات على بيان يعبر عن مشاعر كل المواطنين الشرفاء في الاردن تجاه الاحداث الدامية في لبنان .

ومما جاء في العريضة :

«اننا نعتبر هذه الحملة الجديدة استمرارا للنهج الذي سار عليه النظام في الاردن منذ احداث ايلول عام ١٩٧٠ ، نهج العداء السافر للحريات الدمقراطية ولرغبات الجماهير الشعبية ، نهج الارتباط بالامبريالية في جميع المجالات ، نهج تشويه التطور الاقتصادي وجعل الاردن بلدا تابعا ومعتمدا كليا في حياته السياسية والاقتصادية على الدول الامبريالية المعادية للشعب الاردني وكل الشعوب العربية .

«واننا نعتبر ان حملة الاعتقالات الجديدة ليست الا تصعيدا للهجمة ضد القوى الوطنية والتقدمية الاردنية والتي تجلت في الفترة الاخيرة في التدخلات غير المشروعة في شؤون الحركة النقابية العمالية من قبل اجهزة السلطة ، وفي اعتقال عدد من القادة النقابيين مثل موسى قويدر وفتح الله العمراني ، وفي ابعاد المناضلين الفلسطينيين صالح رأفت وخطاب من الاردن ، وفي حملات الاعتقالات والاضطهاد التي وجهت ضد الطلبة الاردنيين في الجامعة والعديد من المدارس ، لانهم حاولوا أن يعبروا عن مشاعرهم التضامنية مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة . واخيرا في محاولة كبت الرأي العام الشعبي الذي انعكس في البيان الذي اصدرته الشخصيات الوطنية ونشر في جريدة «الرأي» .

«ان اعتقال شخصيات وطنية وشعبية معروفة ، ليس على الصعيد الاردني فحسب ، بل وفي الاوساط العربية والعالمية ، مثل المحامي ابراهيم بكر والشيخ عبد الحميد السائح والدكتور يعقوب زيادين ونقيب الاطباء الدكتور حسن خريس ، ومحافظ القدس السيد روحي الخطيب ، ان دل على شيء فانما يدل على مدى عزلة السلطة الاردنية وعلى مدى عدائها لحق الجماهير الشعبية في ابسط أشكال التعبير عن الرأي .

«اننا نطالبكم بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين والنقابيين ، وبالايقاف الفوري لحملات القمع والاضطهاد التي ما زالت تتلاحق موجة اثر اخرى ضد الجماهير الشعبية وقواها الوطنية» .

ووقع العريضة الاتحادات الطلابية في الاتحاد السوفييتي التالية :

١ — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب
٢ — منظمة حزب التقدم والاشتراكية في المغرب
٣ — منظمة الحزب الشيوعي البرازيلي
٤ — رابطة الطلبة اللبنانيين
٥ — اتحاد منظمات طلبة البلدان العربية
٦ — رابطة الطلبة الهنود
٧ — منظمة الحزب الشيوعي اللبناني
٨ — لجنة الفتيات البحرانيات
٩ — الاتحاد الوطني لطلبة البحرين
١٠ — رابطة الطلبة السعوديين
١١ — اتحاد طلبة سيري لانكا
١٢ — رابطة طلبة تشيلي
١٣ — الاتحاد الوطني لطلبة عُمان
١٤ — اتحاد الطلبة الاردني
١٥ — رابطة الطلبة اليمنيين
١٦ — منظمة حزب اتحاد الشعب الدمقراطي في ج.ع.ي.
١٧ — منظمة الحزب الشيوعي العراقي
١٨ — اتحاد الطلبة القبارصة
١٩ — اتحاد الطلبة الارتريين
٢٠ — رابطة الطلبة الباكستانيين
٢١ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين
٢٢ — جمعية الفتيات الاردنيات
٢٣ — لجنة حقوق المراة اللبنانية
٢٤ — جمعية طلبة رواندي
٢٥ — لجنة فتيات جنوب شرق آسيا
٢٦ — لجنة الفتيات الافريقيات
٢٧ — منظمة شبيبة بوليفيا
٢٨ — منظمة الحزب الشيوعي الاردني
٢٩ — منظمة التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية
٣٠ — الطلاب السوريون
٣١ — رابطة طلبة جنوب افريقيا
٣٢ — اتحاد طلبة سيراليون
٣٣ — رابطة الطلبة التونسيين
٣٤ — اتحاد الطلبة اللاوسيين
٣٥ — اتحاد طلبة نيبال
٣٦ — رابطة طلبة البرازيل
٣٧ — رابطة طلبة الكاميرون
٣٨ — اتحاد طلبة الدومينكان
٣٩ — اتحاد طلبة بنغلادش
٤٠ — اتحاد الطلبة السودانيين
٤١ — اتحاد الشبيبة الاشتراكية التشيلية
٤٢ — رابطة طلبة الاكوادور
٤٣ — لجنة الفتيات الاكوادوريات.

هذا ومن المعروف ان السلطات الاردنية اضطرت ، فيما بعد ، الى اطلاق سراح المعتقلين الذين كانت اعتقلتهم على اثر توقيعهم نداء ضد التدخل السوري العسكري في لبنان .

عالم اليوم

التوتر على الحـــــدود الكينيــــة ـ الاوغنديــــة

التوتر الحالي على الحدود الكينية الاوغندية ، الذى تتناقل أنباءه وتضخمه الصحافة وأجهزة الاعلام الغربية ، لم يكن وليد الغزوة الاسرائيلية على المطار الاوغنـــــدى ، عنتيبه ، فى الرابع من تموز الجارى . وان يكن قد اشتدت حدته بعد هذه الغزوة واتهام الرئيس الاوغندى ، عيـــدى أمين ، لحكومة كينيا بالتواطؤ مع اسرائيل وتقديم التسهيلات الفنية والعسكرية والاعلامية لها فى تنفيذ الغزوة .

ويمكن القول ان من بين الامور الاساسية التـــى استهدفتها الغزوة الاسرائيلية تفجير هذا التوتر القائم أصلا وتقديم خدمة عسكرية وسياسية لحكومة كينيا فى عدائهـــا لاوغندا .

ويلاحظ ان أجهزة الاعلام الغربية تحاول التركيز على الخلاف الاوغندى ـ الكينى حول الحدود بين البلدين ، اذ ان أوغندا تطالب بمناطق فى كينيا تقول الحكومة الاوغندية ان بريطانيا الاستعمارية سلختها عن أوغندا وضمتها الى كينيا . والحقيقة ان مشكلة الحدود بين عدد من الـــدول الافريقية قائمة . وقد ورثتها هذه الدول عن التركـــــة الاستعمارية الثقيلة . ويمكن تسويتها بالطرق السلميـــة وانطلاقا من مصلحة وحدة الدول الافريقية فى كفاحهـــــا ومساعيها من أجل ترسيخ استقلالها الوطنى واحـــــراز التنمية الاقتصادية لترسيخ هذا الاستقلال والكفيلة بصيانته وبتصفية تبعية هذه البلدان الاقتصادية للدول الاستعمارية. ولكن الخلاف الاوغندى ـ الكينى يتجاوز مسألة الحدود والنزاع عليها . والنزاع على الحدود يتخذ ، فى غالـــب الاحيان ، ذريعة للتغطية على الدوافع الحقيقية للنـــزاع ومسبباته . وهو فى جوهره نزاع سياسى .

فمن المعلوم ان أوغندا كانت بعد استقلالها مزرعـــة للاستعمار البريطانى ، الذى استغل ثرواتها الطبيعيـــة وقدرات شعبها . وكانت حكومتها على علاقات حميمة مع حكام اسرائيل الذين أرسلوا اليها الخبراء العسكريـــين والاقتصاديين . ولم يخف على أحد فى حينه ان اسرائيـــل استخدمت علاقاتها مع أوغندا للتآمر على وحدة السودان الذى يقع الى الشمال من أوغندا . فعمل « الخبـــراء » الاسرائيليون على اثارة القبائل التى تعيش فى جنـــوب السودان . وقدموا لها القنابل الاسلحة والاموال . كـــل ذلك بهدف شل السودان ومنعه من المساهمة ، فى اطار التضامن العربى ، فى المعركة من أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلى على الاراضى العربية فى حزيران ١٩٦٧ .

غير ان القادة الاوغنديين سرعان ما اكتشفوا زيـــف « المعونات » الاسرائيلية وما يختفى وراءها من محاولات لترسيخ النفوذ الاستعمارى فى أوغندا وغرب القـــــارة الافريقية ، عامة . فأبعدوا « الخبراء » الاسرائيليـــين . وقطعوا علاقاتهم مع اسرائيل . وأخذت أوغندا تلعـــب دورا هاما فى فضح الوجود الاسرائيلى فى القارة الافريقية ومقاومته . وأوقفت المساعدة للانفصاليين فى جنـــوب السودان . ووثقت علاقاتها مع الدول الاشتراكية ، ومـــع الدول التقدمية فى القارة الافريقية وخارجها .

واخذت أوغندا تقدم العون لحركات التحرير الافريقية فى المستعمرات البرتغالية سابقا . وتناهض الاستعمـــار الامريكى والانظمة العنصرية فى جنوب افريقيا وروديسيا .

كل هذا أفقد الاستعماريين القدامى والجدد والرجعية الافريقية وحكام اسرائيل صوابهم . وقامت حكومة كينيـــا المرتبطة بالاستعماريين البريطانى والامريكى بدور أساسى فى التآمر على نهج أوغندا التقدمى . ومن أراضيها انطلقـــت أعمال التخريب على أوغندا .

ولا يمكن الفصل بين التوتر القائم الان على حـــدود هذين البلدين عن التطورات الاخيرة فى القارة الافريقيـــة والتى كان أهمها احراز شعوب غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر وموزمبيق وأنغولا الاستقلال الوطنى واتســـاع نشاط حركة المقاومة الوطنية فى روديسيا وناميبيـــا واشتداد المقاومة للنظام العنصرى فى جنوب افريقيـــا . وبالمقابل توطدت علاقات هذه الدول مع البلـــــدان الاشتراكية ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى .

لقد اثارت هذه التطورات الهامة قلق الاوســـاط الامبريالية الحاكمة فى واشنطن وغيرها من العواصـــم الامبريالية . فجاء كيسنجر مفزوعا لانقاذ ما تبقى من مواقع ونفوذ امبرياليين فى القارة الافريقية . وزار عددا مـــن البلدان الافريقية ذات الانظمة المحافظة والرجعية . كـــل ذلك لينسق بينها فى التصدى لاتساع نفوذ القوى الثوريـــة التقدمية فى افريقيا .

ثم جاء وزير دفاع حكومته ، رامسفيلد ، ليعمـــق التنسيق بين تلك الانظمة ، التى بينها كينيا .

وقد أكدنا فى حينه ان الزيارتين والاتصالات التـــى يجريها وزير الخارجية الامريكية مع حكام جنوب افريقيا وغيرها من النشاطات الامبريالية المشبوهة فى القـــارة الافريقية تستهدف جميعها التآمر على حريات الشعـــوب الافريقية .

والغزوة الاسرائيلية على مطار عنتيبه الاوغنـــدى حطمت عددا من الطائرات الاوغندية وذلك مساعدة لكينيا .

وجاء هذا الاسبوع ان عددا من السفن الحربيـــة الامريكية تقوم بزيارة « صداقة » الى موانىء كينيا وتقوم الطائرات الامريكية بالتحليق فى سماء كينيا على الحدود مع اوغندا فى حين تتحدث الانباء عن اشتداد التوتر على الحدود بين البلدين .

ان ما يجرى اليوم فى القسم الغربى من القـــارة الافريقية يؤكد مجددا أن الاستعمار وان كان يمنى بهزائم مستمرة ، الا انه يحاول دائما ايجاد مواقد توتر جديـــدة لينفذ من خلالها ويستعيد نفوذه وسيطرته .

ابراهيم مـــالك



توفيق طوبــي في الكنيست:
ارفعوا أيديكم عن بلديــة النـاصرة

القدس ــ لمراســـل الاتحاد ــ كان الاسبـــوع الماضى يوم بلدية الناصـــرة فى الكنيست . ففى أعقـــاب تهديد شركة « مقـــوروت » المياه بقطع المياه عن الناصرة تقدمت الكتلة الشيوعيـــة باقتراح مستعجل لجـــدول أعمال الكنيست حول هـــذا الموضوع . وقد أقرتـــه رئاسة الكنيست وتبعا لذلـــك طرح عضو الكنيست توفيـــق طوبى الموضـــوع أمــــام الكنيست ، يوم الاربعـــاء الماضى ، منددا بهذه الخطـــوة الاستفزازية تجاه الناصـــرة . وكان خطاب توفيق طـــوبى الذى جاء مدعوما بالحقائـــق الثابتة والارقام جوابا حاسمـــا للتآمر السلطوى الذى يحـــاك ضد ادارة بلدية الناصــــرة الدمقراطية ، ولتحريض عضو الكنيست سيف الدين الزعبـــى الذى أسمعه فى نفس الجلسة وطالب فيه بحل المجلـــس البلدى المنتخب لبلديـــة الناصرة . وكما ذكرنا فقـــد أحيل الموضوع الذى اثارتـــه الكتلة الشيوعية الى لجنـــة الداخلية للكنيست .

وننشر هنا كلمة النائـــب توفيق طوبى :

« بودنا أن نثير قضية تهديد شركـــة « مقوروت » بتقليص تزويد الناصـــرة بالمياه ، حيث أن الحديث يجـــرى عن شركة حكومية يمكن أن يؤدى عملها أو تقصيرها الى ضرر كبير للجمهور . لهذا فنحن نطلب الى الكنيســـت أن تبحث فى هذا الموضوع وتلغى التهديد بتقليص المياه للناصرة .

انى اقول مقدما ان تهديد شركـــة « مقوروت » الذى جاء سوية مـــع اقتراح عضو الكنيست الزعبى بحث اوضاع بلدية الناصرة واقتراحه حـــل البلدية بتهم كاذبة مزيفة ضد الادارة الجديدة ، أن هذين الامرين لم يتوافقا صدفة . لقد خططا ونسقا معا كمرحلة جديدة فى الهجوم الشرس الذى تشنـــه الاوساط الحاكمة وعملاؤها ، مثـــل عضو الكنيست الزعبى ، ضد الادارة المنتخبة الدمقراطية الجديدة لبلديـــة الناصرة .

منذ انتخب أهالى الناصـــرة الادارة الجديدة مكان الادارة المفلسة السابقة لا تزال السلطات وعملاؤها يشنـــون هجوما مستمرا على الادارة الجديـــدة وعلى مدينة الناصرة كلها .

فما هى الحقيقة بشأن دين الناصرة لشركة « مقوروت » ؟ صحيـــــح ان الناصرة كانت مدينة «لمقوروت» ، حتى قبل أسبوع ، بما يقارب المليـــــون ليرة . وفى هذا الاسبوع دفعـــت البلدية للشركـــــة ١٥٠ ألف ليرة . والحقيقة هى ان هذا الدين ارث مـــن الادارة التى رئسها عضو الكنيســـت سيف الدين الزعبـــى . فقــــد ورثت الادارة الجديدة دينا « لمقوروت » قدره ٩٣٦ ألف ليرة . وهو فى الواقع أكبر من الدين الحالى . وتكن الادارة الجديدة ورثت ، بالاضافة الى هـــذا الدين ، شبكة مياه مهملة واقتصادا فاسدا يتميز بانعدام النجاعـــــة والسرقات . اسألوا وزير الشرطـــة ، واسألوا وزير الداخلية عما جرى خلال سنوات نظام تزويد الناصرة بالمياه . وهذا فى حين أن كثيرين جدا من زلـــم المسؤولين فى البلدية والمحاسيب لـــم يكونوا يدفعون ما يترتب عليهـــم . اسمعوا قال وزير الداخلية نفســـه فى الكنيست فى ٢١ أيار ١٩٧٤ عن نظـــام المياه فى بلدية الناصرة ، وأنا أقتبس من أقواله : « هناك فجوة بـــــين الحاجة العامة وبين الحاجة حســـب العدادات . والفجوة بنسبة ٤٠٪ . فمن ١٦٩ مليون متر مكعب استهلكت عام ١٩٧٣ دفع السكان ثمن ١٦١ مليون متر مكعب . أما ال ٨٠٠ ألف متـــر مكعب الباقية فسجلت على حســـاب البلدية » .

لقد ورثت الادارة الجديدة تركـــة ثقيلة جدا . وكل أهالى الناصـــرة يعرفون فضيحة تزويد الماء لمزرعـــة خنازير ، عندما كانت البلدية ملزمـــة بموجب تعهدات الادارة السابقـــة بتزويد الماء حتى أيار من هذه السنة بسعر ٦٥ اغورا للمتر المكعب بينمـــا كانت تدفع « لمقوروت » ليرة واحـــدة كل متر مكعب .

ومع كل ذلك استطاعـــت الادارة الجديدة ادخال بعض النظام على تلك الفوضى . فدفعت لمقوروت خلال سنة ثمن كل ما استهلكته المدينة من ماء . وأكثر من ذلك فان استهلاك الناصرة من الماء خلال النصف الاول من سنة ١٩٧٥ كان ٧١١ مترا مكعبا من الماء ، دفع « لمقوروت » لقاءها ٥٤٩ ألـــف ليرة . وفى نصف السنة هذه كـــان الاستهلاك ٧٠٠ متر مكعب فقط ، أى اقل من الفترة المقابلة من العـــــام الماضى . ذلك لانهم اصلحوا الشبكـــة ومنعوا تسرب الماء والسرقات ودفعوا لقاء ذلك ٧٨٠ الف ليرة . فليحكـــم أولئك الذين يبحثون عن الحقيقة لا عن الاضاليل التى لا يقصـــــد بهـــا الا التحريض على الادارة الدمقراطيـــة والتستر على المفلسين والفاشلين .

لقد مدت البلدية خلال هذه الفترة ٢٠٧ كيلومتر من الانابيب . وكـــــل انسان يفهم لماذا أبدت « مقوروت » تفهما لوضع البلدية عام ١٩٧٥ عندمـــا كان الدين يقارب المليون ليرة ، فى حين تهدد اليوم بقطع الماء فى الوقت الذى تبذل فيه الادارة الجديدة كل جهدهـــا للخروج من الفوضى التى خلفتها الادارة السابقة . وواضح ان الاعتبارات هى سياسية لا اقتصادية . والمقصود هو خلق المتاعب للادارة الجديدة عـــلى حساب معاناة أهالى الناصرة فيما اذا نفذ التهديد .

وهنا يجـــب أن تسأل ادارة « مقوروت » لماذا فى الوقت الذى يبلغ استهلاك مدينة الناصرة نحو ٢٠٢ مليون متر مكعب فان ٧٧٠ الفا منها يكون ثمنها ليرة بينما يحدد ثمن البـــــاقى ب ١٥٨٨ ليرة . فلماذا تكـــــون النسبة بين الحد الاعلى والحد الـــذى تجبى عنه غرامات اكبر منها فى ايـــة مدينة اخرى ؟

وأود ان اسأل حضرة الوزيـــر الا يوجد هنا تمييز ازاء بلدية الناصـــرة فى هذا الموضوع ؟ منذ انتخاب بلديـــة الناصرة وهى فى وضع حصار وهـــدف هجوم مستمر من جانب أوساط حـــزب « العمل » تساعده فى ذلك مختلـــف الدوائر الحكومية ، وحاكم لـــواء الشمال كينغ . والجميع يحاولـــون تخريب وافشال جهود البلدية الجديدة للتخلص من تركة التخلف التـــى خلفتها الادارة السابقة برئاسة عضـــو الكنيست سيف الدين الزعبى الـــذى يأتى اليوم ليزيد الطين بلة . ويكفى ان نلاحظ فى خطاب وزير الداخلية فى ٢١ ايار ١٩٧٤ حين اعلن عضو الكنيســـت توفيق زياد ، باسم كتلتنا ، معارضتنا حل المجلس البلدى . وها أنا أقتبس :

« لا جلسات منتظمة . فى خـــلال خمسة أشهر لم تعقد أية جلسة » . فهل يمكن قول مثل هذا عن البلدية الجديدة ؟ « فى شهر أيار لم تقـــدم حتى الان ميزانية » ــ هذا ما قالـــه الوزير . فى أيار لم تقدم ميزانية كان ينبغى تقديمها قبل نيسان . أمـــا اليوم فقد مر ثلاثة أشهر على تقديم الميزانية وحتى الان لم تصادق عليهـــا وزارة الداخلية .

أما عن جباية الضرائب فقال الوزير آنذاك انها فى الدرك الاسفل . وقـــال ان من بين ٤٧٠ موظفا وعاملا الذيـــن تستخدمهم البلدية ١٧٠ عامـــلا لا يتواجدون فى العمل . هذا ما قالـــه الوزير لا عضو الكنيست توفيق زياد .

واليوم اذا كانت البلدية الجديـــدة ملزمة بتوظيف عاملين ، فذلك للاسباب التى سمعتموها والتى لم تكـــن الا رشوات يدفعها هذا اتى ذاك . وانت تعرف ذلك يا سيدى الوزير .

جيئولا كوهن (الليكود) : ولمـــاذا تصرخ ؟

طوبى : لان هذا يثير الدم .

كل أولئك الذين حرضوا قبـــل دقائق ونددوا ببلدية الناصرة هربوا الان حتى لا يسمعوا الحقيقة عن بلديـــة الناصرة . لقد كانت الادارة السابقـــة برئاسة سيف الدين الزعبى تقـــدم « بخشيشا » لمختلف موظفيها ليـــس وفقا للقانون وخلافا للمعقول ، مثـــل اعطاء تقاعد بنسبة ٢٠٠٪ وتوظيـــف مستخدمين زيادة على الكـــادر المسموح به ومنح مخصصات سيـــارة (حسب الكيلو مترات) لمستخـــدم لا يملك حتى رخصة سياقة . وغير ذلك من الامور المشابهة . وعندمـــا تأتى البلدية محاولة اصلاح الوضـــع الفاسد وطرد كل من يتخلف عن العمل تتضافر الجهود تخنق هذه الجهـــود واجهاض محاولة البلدية فى سبيـــل النجاعة وضمان عمل حسب القانـــون وابدال أولئك المرتشين بمهنيـــين ومهندسين يمكنهم اصلاح الفوضى التى خلفتها البلدية السابقة . ويبـــدو ان الوزير نسى ما فات ويخطب اليـــوم مهاجما البلدية التى مضى عليها اكثر سنة فى العمل .

أمنون لين (الليكود) : اذا كـــان هناك اثبات على انهم تلقوا رشـــوة فلماذا لم تقدم للان دعوى لـــدى البوليس ؟

طوبى : اسأل الوزير ووزيـــر الداخلية . فوزير الداخلية ، لا أنا ، الذى تحدث فى جلسة الكنيست فى ٢١ ايار ١٩٧٤ عن بلدية الناصرة وسرقات الميـــاه . اقرأ ص ٣٣٥ مـــن البروتوكول ولا تسألنى لماذا لـــم يقدموهم للشرطة .

لين : حسب القانون تستطيـــع البلدية الحالية ان ترفع دعوى لـــدى الشرطة .

طوبى : البلدية تحاسب الان على ما جرى فى ١٩٧٤ ؟ أتريد أن تقـــدم البلدية أناسا للقضاء حتى يخطـــب وزير الداخلية مرة أخرى هكذا ؟

لين : آخذ الرشوة يقدم الـــى القضاء .

طوبى : يا عضو الكنيست لـــين لا تتجاهل . فأنت تعرف الحقيقة عمـــا كان .

لين : آخذ الرشـــوة يقدم الى القضاء .

طوبى : ارجو ان تطالب الحكومـــة بذلك ، أولئك الذين عليهم تنفيـــذ القانون واقرار النظام لا توفيق طوبى.

والان يتهمون البلدية بعدم دفـــع الديون . وأود أن أسأل : ان شركة « مقوروت » تهدد بقطع المياه بسبـــب دين متبق قبل سنة ، دين غير كبـــير تبذل جهود لتقليصه . ولكن مـــن يرغم الدوائر الحكومية على دفـــع التزاماتها لبلدية الناصرة ؟ من يرغـــم وزارة المعارف على دفع مليون وربـــع مليون ليرة التى صودق عليها خـــلال سنتين فى الميزانية ، وكان يتوجـــب دفعها لقاء بناء مدارس ؟ وكان عـــلى البلدية ان تذهب الى محكمة العـــدل العليا ضد وزارة المعارف . وقالـــت الوزارة انها ستدفع بالتقسيـــط : نصف مليون فورا والباقى فيما بعـــد . وحتى اليوم لم تدفع حتى نصـــف المليون . ان وزارة المعارف مدينـــة ب ٢٠٢ مليون ليرة لقاء رســـوم التعليم المدرجة . وليس من يســـأل وزارة المعارف ــ ولا وزارة الداخلية ولا مستشار رئيس الحكومة ــ لماذا لا تدفع وزارة المعارف التزاماتهـــا لبلدية الناصرة ؟ ولماذا لا تدفع وزارة الشؤون الاجتماعية ما يقرب مـــن مليونى ليرة وهى دينها لبلدية النـــاصرة الذى تجمع خلال سنوات ؟ ولمـــاذا لا تدفع وزارة الصحة ايضا دينهـــا ؟ ويبلغ مجموع التزامات وزارات الحكومة لبلدية الناصرة أكثر من ٩ ملايين ليرة . فلماذا لا ينتصر وزير الداخلية لبلديـــة الناصرة ؟

وبالاضافة الى هذا فانهـــم يقيدون خطوات البلدية حين تحاول الاصـــلاح والتحسين . وهى قد قامت بجهـــود جبارة فى مجال الجباية كمـــا تعلم يـــا سيدى الوزير . وقد جبت منذ بدايـــة عملها ٢٠٨ مليون ليرة . بينما لـــم تصل الجباية فى الفترة المقابلة مـــن العام الماضى مليونى ليرة .

ويطلب اليوم حـــاكم لواء الشمـــال من بلدية الناصرة ، كشرط لتصديـــق الميزانية المقترحة ، أن تصل الجبايـــة الى ٩٠ ٪ . أية بلدية تجبى اليـــوم ٩٠٪ ؟. وتتعهد بلدية الناصره بجباية ٧٠ ــ ٧٥ ٪ ولكنه يقول لا . فقـــط اذا جبيتم ٩٠ ٪ اصادق على الميزانية. اننى اطلب الى الوزير ان يفحـــص أعمال ومكائد السيد كينغ ازاء بلديـــة الناصرة . فيا سيدى الوزيـــر ، ان السيد كينغ فى أعماله التخريبيـــة ضد البلدية يستعمل أساليب اضطرت حتى بلديـــة عكا على الثورة عليهـــا فى آذار من السنة الماضية وذلك باعـــلان اضراب واثـــارة ضجـــة . فانتقدوا من السيد كينغ .

معروفة جهود بلدية الناصرة التـــى فى خلال نصف السنة هذه شقـــت ٥ كيلو مترات من الشوارع فى داخـــل المدينة بينها شارع رئيسى . وعبـــدت شوارع من جديد بطول ٢٠٥ كيلو متر. وللمرة الاولى تعالج البلدية بجديـــة قضية المجارى . واتمت على حسابها نحو نصف كيلو متر مـــن المجارى الرئيسية . وفى حى جبل الاسبنيولى يجري العمل فى مد ٤ كيلـــو مترات من المجارى وفى ٩ أحياء اخرى يجـــرى العمل فى مد كيلو مترين من انابيـــب المجارى . وقد تم وصل ١٥٠ بيـــت جديد بشبكـــة المجـــاري . وفى هذه السنة تتم شبكة المجارى فى المدينـــة كلها . ومعروف كم كان الوضع مزريا فى عهد الادارة السابقة . ولقد نفـــذت أعمال تحسين وترميم أساسيـــة فى مدارس المدينة بعد أن لم يكن من يصلح حتى النوافذ المحطمة فى الماضـــى . ومنذ مطلع السنة تنظم أهالى الناصرة فى لجان أحياء (اقيمت ١٨ لجنة حى). ويتطوع مئات الشبان ، سبتا بعـــد سبت ، للعمل فى النظافة وترميـــم الشوارع والارصفة وللعمل فى المناجر والمحادد التابعة للمدارس وللعمـــل فى أنابيب المياه ودون مقابل . لقـــد بلغت قيمة الاعمال التطوعيـــة ٣٠٠ الف ليرة . وكل ذلك بمبادرة بلديـــة الناصرة . ان ما ينبغى هو رؤيـــة وتقدير هذه الجهود العظيمة التـــى تبذلها البلدية لتخليص المدينة مـــن تركة الماضى .

وبماذا نطالب ؟ اننا نطلب أن تفـــى وزارة الداخلية بما وعد به الوزيـــر عقب الانتخابات : المساواة ، علاقة مساعدة تبعا للجهود الذاتيـــة . ولا نزال نأمل الا يحذو وزير الداخليـــة حذو وزير العمل ، السيد برعـــام ، الذى جاء فى عشية الانتخابات ليهدد أهالى الناصرة بالعقوبات اذا انتخبوا ادارة برئاسة توفيق زياد . تذكـــروا أقواله تلك يا أعضاء الكنيست .

لاسفنا الشديد نرى أن تهديد الوزيـــر برعام ينفذ وان القوى التى سببـــت الفشل الذريع تتضافر لخذلان الناصرة التى تعاقبت عليها ادارات فاشلـــة واحدة تلو الاخرى وكلها برئاسة سيف الدين الزعبى . والان يعودون للانتقام من أهالى الناصرة الذين تجرأوا علـــى خذلان الادارة القديمة وانتخبوا ادارة جديدة ، ويوحدون جميـــع الجهود لافشال الادارة الجديدة هذه .

ونحن نأمل أن تصمد الادارة الجديدة وتتغلب على العقبات ، بتأييد أهالى الناصرة وباتخاذ وزارة الداخلية موقفا يتسم بالمساواة ، وبذلك تقوم البلدية بواجبها لمصلحة أهالى الناصرة وتطوير المدينة وانتعاشها .

فى أنغـــولا الثـــورة

أعـــدام مرتزقـــة أمريكيـــين وبريطانيـــين يثـــير عصبيـــة الـــدول الاستعماريـــة

انغـــولا ـ نفذت قوات الجيش الثوري لجمهورية انغولا الشعبية حكم الاعدام ، يوم السبت الماضي ، فى أربعة من المرتزقة (ثلاثة بريطانيين) صفوف المنظمات الرجعية بتشجيع من حكومتي بلادهم ضد تحرر انغولا من آثار الاستعمار ، والقي عليهم القبض متلبسين بجرمهم .

وقد أثار تنفيذ حكم الاعدام ضد المرتزقة حمية الحكومات الاستعمارية فى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وغيرهما وهد حيلهم ... فراحـــوا يشنون الحملات التحريضية المهووسة ضد النظام الثوري فى انغـــــولا ويشوهون حقيقة الامور حول المرتزقة ويظهرون انفسهم كحمـــاة للشعور الانساني واثارة العواطف المهترئة .. الامر الذي يؤكد وقوفهم وراء حملـــة تجنيد المرتزقة ضد حريـــة انغولا وشعوب افريقيا كلها .

وأما حكومة انغولا الشعبية فقـــد اتخذت هذا القرار الشجاع لقطـــع دابر تجند المرتزقة ضد حرية شعوب افريقيا كلها . ولم يكن هذا القرار مخالفا للمواثيق والاعراف الدولية .

فقد كانت لجنة خاصة تابعة لهيئة الامم المتحدة قررت ، عقب ابحاث خاصة حول الموضوع ، انه لا يجب معاملة المرتزقة كاسرى حرب ، بل على العكس ، فان كل دولة تحترم المواثيق الدوليـــة عليها ان تسلم المرتزقة للدولة التي حاربوا ضدهـــا لتعاقبهم معاقبة المجرمين . وقررت ايضا ان اية دولة تستخدم المرتزقة ، يعتبر عملها جرما دوليا كجرم الشخص الذي يقوم بالخدمة المرتزقة .

الفتـــاة من اورغواى تصـــر عـــلى معرفـــة مـــا جرى لابيهـــا الـــذى انقطعت أخباره

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ تلقينا رسالة ثانية مـــن الفتاة ايرنا بلاير من اورغواى واللاجئة فى اسرائيـــل ، تشير فيها الى أنها لم تتلق أى نبأ مـــن حكومة اورغواى أو من حكومة اسرائيل عن أبيها الذى اعتقلته سلطـــات اورغواى العسكرية وانقطعت أخباره ، رغم أن الصحف هنا نشرت نداءها ، واستجاب عدد من أعضاء الكنيست وارسلوا برقية الى رئيس اورغواى ونسخة منها الـــى سفير اورغواى فى اسرائيل . ولكن جوابا لم يرد .

وتقول ايرنا بلاير انها أرسلت مذكرة ثانية الـــى الصحف والراى العام تصر فيها على الاستمرار فى البحث عن أبيها وانها ستلجأ هذه المرة الى اضراب جلوس فى أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من الاسبوع القادم أمام سفارة اورغواى فى القدس (شارع عوزيا ــ القطمون ٢٠) وانها ستتقدم عريضة فى نهاية الاضراب الى السفارة تطالب بها بمعرفة مكان واحوال أبيها . وانها لن تتوقف عن السعى ما لم يتم لها ذلك .

لذلك فهى تناشد الراى العام التعاطف مع قضيتهـــا العادلة .

لمناسبة اسبوع التضامن مع اورغواي

براغ ـ لمراسلنا ـ اصدر الاتحاد العالمي للنقابات بيـــانا لمناسبة اسبوع التضـــامن مع شعب اورغواي (٢١ ـ ٢٧ حزيران المـــاضي) فى الـــذكرى الثـــالثه للانقـــلاب الـــذي فرض الديكتـــاتورية الفـــاشية على الحياة السياسية فى البلاد . وتعرض البيان للانقـــلاب العســـكري فى ١٢ حزيران الذي اطاح بالديكتاتور السابق بوراد بيري ونصب مكانه الدكتور ريمشللي رئيس مجلس الدولة ونـــائب الرئيس ومما جاء فيه :

غير ان هـــذا التغيير فى مجـــال الحريات الدمقراطيـــــة والحقـــوق الانسانية التي كـــانت الديكتـــاتورية ولا تزال ، تنتهكها . فمـــا زالـــت السجون تغص بالمسجونين السياسيين والنقابيين . وما زال التعذيب اسلوبا يمارس يوميا . ومـــا زالت الحركه النقابية تعاني قمعا وحشيا .

ومن النـــاحية الاخرى تحـــاول ديكتـــاتوريـــة اورغواي عن طريـــق « القوانين الدستوريه » الابقاء على نظام القمع . كما تسعى للتوصل الى تفاهم أكثر مع الاقسام رجعية فى الاحزاب التقليدية .

ودعا اتحاد النقابات العالمى كـــل منظماته والمنظمات الصديقة والحركه النقابية باسرها وكل ابنـــاء الشعب العـــامل الى مضاعفة تضـــامنهم مع عمال اورغواي وشعبها ، وخصوصا مع المؤتمر الوطني للعمـــال المثل الحقيقي لعمـــال اورغواي . وتشديد المطالبه باطـــلاق سراح السجنـــاء السيـــاسيين والنقابيين وبـــاعادة الحياه الطبيعية للمنظمات النقـــابية الاصيلة فى اورغواى .

مدرسة لتدريب ديكتاتوريـــين

نشرت مجلة « يو. اس أند وولد ريبورت » مؤخرا مقالا عن التدريب العسكرى للقوات الاجنبية فى الولايات المتحدة . وجاء فى المقـــال أنه جرى تدريب ١٨ الـــف جندى ، هذا العام ، من ٦٩ دولة . والتدريب يجـــرى فى جميع القواعد والمعسكرات الامريكية تقريبا .

وتزعم المجلة أن التثقيف الايديولوجى والتدريب على طريقة الحياة الامريكية يترك أثرا كبيرا على البعثـــات الاجنبية . واقتبست المجلة تصريحا لمسؤول أمريكى جاء فيه : أن الضباط الشبـــاب الذين ندربهم اليوم هم الذين يقودون بلادهم غدا !

تهـــانـــى

جهينـــة (حبيبى) تندلفت تهنـــىء شقيقتهـــا
راوية (حبيبي) غنادري
طبيبـــة الاطفال
على حصولهـــا على شهادة الطب

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عبد الله نمـــر وعروســه **بالزواج .**
* عبد اللطيف سعيـــد خاسكية وعروسه
* طاهر محمد خاسكيـــة وعروسه .
* أحمد حسنى قاســـم وعروسه .

بالزفـــاف

أعضاء الحزب الشيوعى فى الطيرة

* الاستاذ الشاعر جورج نجيب خليل وزوجته بالمولودة الجديدة البكر **جمانة .**

أعضاء الحزب والشبيبة ـ عبلين

* الصديق خالد سالـــم وزوجته بالمولود **تهامى .**
* الصديق أنيس جريـــس وزوجته بالمولودة **اناس .**

أعضاء الحزب والشبيبة فى حيفا

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الرملـــة

الساعة ٧،٣٠ من مساء الاربعـــاء ٢١ تموز ١٩٧٦
اجتمـــاع للشبيبة يتكلم فيه : الشاعر سميح القاسم

اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانويين

تدعو اعضاء اللجنة الى حضور **الاجتماع القطري الهام** الذي سيعقد يوم الاحد القادم ، ١٨\٧\٧٦ ، فى نادي « الاخوة » بحيفا فى وذلك فى تمام الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر .
الرجاء التقيد بالزمان والمكان .

سكرتارية اللجنـــة

الى أهـــالى كوكب أبو الهيجـــاء

ندعـــــــوكم

فى يوم السبت ١٧ـ٧ـ٧٦ الساعة ٧،٣٠ مساء لحضـــور مسرحية **« كيف رد الرابى مندل على تلاميذه »** للشاعر **سميح القاسم** ويقدمها **« مسرح الجليل »** فى طمرة .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ منطقـــة الناصرة
لجنـــة التثقيـــف السياسى والنظـــرى

يوم الاربعاء ٢١ـ٧ـ٧٦ الساعـــة ٦،٣٠ مســـاء ـ محاضرة فى مقر لجنة المنطقة حول :

الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية فى اسرائيل والمهـــام المقبلـــة لحزبنـــا الشيوعـــى

يقدمهـــا :

*** الرفيق ابراهيم مالـــك ***

اعضاء لجنة قطاع الخط ، سكرتيرو فرع الخط وقادة فروع الشبيبة فى القطاع مدعوون للاشتراك فى هذه المحاضـــرة

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي — فـــرع النـــاصرة
و
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فـــرع النـــاصرة

يـــدعوان الى محـــاضرة فكريـــة حول

● اليسارية الحقيقية واليسارية المغامرة ●

يقدمهـــــا

● الرفيق غسان حبيب ●

عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، سكرتير فرع الناصرة وذلك يوم الخميس ٢٢ـ٧ـ٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء فى قـــاعة « بيت الصداقة » فى النـــــاصرة

الاتحاد
للادب والثقافـــة والفـــن

جـــامعة بئر زيت تخرج فوجهـــا الاول

المدرسة الابتدائية التي أسستها في عام ١٩٢٤ المربيــة **نبيهة ناصر** في بئر زيت ، القرية الصغيرة آنذاك ، تحتفل اليوم بانها صارت جامعة تخرج اول فوج يحملون شهادات جامعية معترف بهـا .

ولعل مدرسة بئر زيت تلك الايام كانت من اوائل المعاهد الوطنية العربية التي أرادت‌ان‌تقف في مهب الرياح الاستعمارية التي جعلت من مدارسها التبشيرية وسيلة تحاول بوساطتها استعباد عقول الشباب العربي ، وتنشيء الاجيال العربيــة تنشئة غير واعية وغير قومية .

وفي الاسبوع الماضي ، وتحت حراب الاحتلال احتفلت الضفة الغربية مع بئر زيت في مهرجانها العلمي الاول بعد أن اصبحت جامعة وعضوا في اتحاد الجامعات العربية .

افتتح الاحتفال بالنشيد الفلسطيني وتلاه تسجيل كلمة رئيس الجامعة الدكتور **حنا ناصر** الذي ابعدتـــه سلطات الاحتلال مع عدد من الوطنيين .

لمحـــة عن حيـــاة الجـامعة

بدأت الجامعة مدرسة بسيطة في سنة ١٩٢٤ ، كانت تديرها المربية المرحومة نبيهة ناصر . في سنة ١٩٣٠ صارت تدعى مدرسة بير زيت العليا ، وفي عـــام ١٩٤٢ اصبحت ثانوية كاملة .

ومنذ ١٩٥١ بدأت ادارة الكليـــة وعمدتها تخططان لتحويلها الى جامعة . وفي ١٩٥٣ ، افتتح فيها فرع جامعي علمي وأدبي . وفي ١٩٦١ أضيف اليهـــا الفرع الثاني ، وتولى رئاستها الاستاذ موسى ناصر ، الذي بقي يرئسها حتى وفاته (وهو ايضا طردته قوات الاحتلال) .

ومنذ ١٩٧٦ اصبحت جامعة كاملة وعضوا في اتحـاد الجامعات العربية .

واستعرض الدكتور **جابي برامكي** ، عميـــد الجامعة ، المراحل التي مرت بها المدرسة الصغيرة لتصبح اليوم جامعة . واتى على ما قدمته لتنشئة جيل فلسطيني مثقف متمسك بعروبته . وحيا ذكرى المعلمين والمعلمات والمربين الذين بذلوا الغالي والرخيص لرفع شأن المعهد وتربية الاجيال الصاعدة .

وانشد جوق الجامعة مجموعة من الاناشيد منها نشيدا « أنا الشعب » و « لن نستريح » للشاعر الشهيد **كمال ناصر** من أوائل خريجي كلية بئر زيت وأساتذتها ، ونشيدا للشاعر الفلسطيني **هارون هاشم رشيد** .

وباسم الخريجين القت **نهاية المصري الطاهر** كلمة حيّت فيها الجامعة متمنية لها التقدم في خدمة العلم .

وهنأ الخريجين باسم مجلس الأمناء نائب الرئيس الاستاذ **توفيق ابو السعود** ، وقام مع العمداء بتوزيع الشهادات في جو مؤثر ألقى بعده الخريجون « عهد الخريجين » .

ونحن نهنيء جامعة بئر زيت وفوجها متمنين لها ان تخرج الافواج بعد الافواج وفي رتب علمية اعلى .

« نـــــداء الارض » الى الكتـــاب اليهـــود

أثار البيان الذى أصدره الكتـــاب والشعراء والفنانون العرب حـــول « يوم الارض » أصداء واسعـــة واهتماما بالغا في الوسطين العـربى واليهودى . وذلك لتاكيده عــلى ارتباط الكلمة بقضية الانســـان في دفاعه عن ترابه وعن جـــذوره الحضارية،ولايضاحة مخاطر السياسة الرسمية العقيمة التى تضر بمستقبل العلاقات بين الشعبين . كما تضـــر بشكل خاص وعلى المدى البعيـــد بالمصلحة الحقيقية للشعب اليهـودى الذى يقوده حكامه الى الهاوية .

وتنبع قيمة البيان من احتوائه للعدد الاكبر من الكتاب والشعراء والفنانـين واستقطاب مختلـــف الاوســـاط والانتماءات الفكرية ، كما يؤكد كســـر حاجز الصمت و « الحياد » والتحـام طبقة المثقفين بقضية شعبهم في صراعه مع قوى القهر ، من أجل حيـــاة أفضل .

وتجدر الاشارة الى ان البيـــان نشر في جريدتـــى « الاتحـــاد » و « المرصاد » ومجلة « الجديـــد » واثار أصداء واسعة في الصحـــف العبرية : « دافار » ، « معريب » ، « يديعوت أحرونوت » ، كذلك صوت اسرائيل بالعبرية .

أما الصحف العربية التى تتسلـط عليها حراب الاحتلال في القدس العربية فلم تنشر البيان ! أما صحيفـــة « الانباء » السلطوية فقد آثرت الا أن تكون أمينة للخط الذى رسمتـــه لنفسها ، والذى يرى في مجرد نشـر « تعزية » لاهالى شهداء الارض خطرا يهدد أمن « امبراطورية اسرائيـــل العظمى » ! واذا كان ذلك كذلك .. فكيف بنشر بيان تلتقى فيه ضمائـــر الطليعة الفكرية للشعب العربــــى في اسرائيل مقاومة وحش المصـــادرة ورافضة الهجوم الدموى المدبر عــلى أبناء الشعب الاعزل !

وكان ان وضع البيان في الثلاجة ..

***

وقد ترجم البيان الى اللغتـــين العبرية والانجليزية . وأرسل الـــى رئيس الحكومة ورئيس الدولـــة ومستشار رئيس الحكومة للشـــؤون ووزير المعارف والثقافة ووزير الشرطة ووزير الدفاع ومدير دائرة أراضـــى اسرائيل والكتل البرلمانية وبعض اعضاء الكنيست والصحف العبريـــة والتلفزيون والمؤسسات ورجال الفكـر وأساتذة الجامعات والادبـــاء والفنانين .

الحزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي
ـ الدائرة النقابية المركزية ـ

يعقد **اجتماع قطري** لممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الهيئات المركزية والمنطقية لنقابة عمال البناء ، وذلك يـوم السبت ١٧ـ٧ـ٧٦ الساعة العاشرة صباحا في نادي الحزب ـ درج الموارنة ١٦ ـ حيفا .

يشترك في الاجتماع الرفيقان **يشوعا ايرغا** و **جمال موسى** .
موضوع البحث : **كفاح العمال ضد الغلاء والبطالة** .

الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى ــ فرع الطيرة
يدعـــــــــوكم

الى الاجتماع السياسى الشعبى في الساعة السابعة مـــن مساء الثلاثاء القادم ٢٤ـ٧ـ٧٦ في نادى الحزب ، حــول « الاوضاع في الشرق الاوسط » .
خطيب الاجتماع : الرفيق **اميل حبيبى** ، رئيس تحرير «الاتحاد»

تعقيبا على كتاب غالي شكري « من الارشيف السري للثقافة المصرية » بقلم الاستاذ نزيه خير

وصل الى سوقنا المحلية في الآونة الاخيرة كتاب جديد للكاتب غالي‌شكري تحت عنوان « من الارشيف السري للثقافة المصرية » .

والكتاب على صغر حجمه نسبيا أثار اهتماما خاصا في اوساط المثقفين والادباء في بلادنا لسببين رئيسيين : السبب الاول : ان الكتـاب يحوي نقدا تحت عنوان «الادبـاء يعقدون مؤتمر جنيف» يتعرض فيه المؤلف الى البيان السياسي الذي وقعته قبل اكثر من سنتين مجموعة من الكتـاب والشعراء العرب واليهود في اسرائيل وتراجع عن نصه الكتاب العرب فيما بعد لاسباب نوردهالاحقا .

اما السبب الاخر فهو ان الكتاب يعتبر وثيقة سياسية وثقافية تضع أمام المثقف هنا الحقائق الاوليـة حول بناء النظام المصري ، وعلاقتـه بالطبقه المثقفه وانتماءاتها الطبقيه ، وتاثيراتها في مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو (١٩٥٢) وحتى أيامنا هذه .

وقبل ان ادخل الى التفاصيل التي سجلت لاجلهـا هذا التعقيب اود ان أشير الى ملاحظه أوليه هامه ، وهي ان الكتـاب موضوع بأسلوب شيق خاصة وأن التجربه الشخصيه تلعب في معظم فصوله دورا رئيسيا ، فهو وليد الاجتهـادات والتقديرات وهذا في صـالح مؤلفه غـالي شكري الذي عرفناه كاتبا مجيدا في فنه وعقلانيته ، فهو صـاحب كتاب (ازمة الجنس في القصه العربيه) وكتاب (سلامه موسى وازمة الضمير العربي) . وغيرها الكثير من الدراسات . ان اشـارتي لهذين الكتابين لها دلالتها الخاصه .

وغالي شكري يبدو من خلال معظم فصول الكتـاب الدعمه بـالتجربـه الشخصيه ، كما ذكرت‌كاتبا يساريا تقدميا . وهذا ليس جديدا علينا ، فقد وقفدائمـا في جـانب مواجهـة الاجهزة الثقافية اليمينية المتعفنه في مصر ، والتي‌كشفت عن حقيقة مواقفها بعد رحيل عبد الناصر . ولذلك ليس غريبا ان تصدر مثل الوثيقه في بيروت وليس في القاهره .

في الكتاب فصل تحت عنوان (وسقط اخر العمالقه) يتحدث فيه المؤلف عن الشاعر العراقي الكبير ـ محمد مهدي الجواهري ـ ويتعرض فيه الى‌سلوك الجواهري في بعض المسائل الشخصيه التي ادت عند المؤلف الى وضع علامة استفهام حول الشرف الحقيقي لموقف الجواهري في معركة اليمين واليسار على مستوى العالم العربي ، وخاصة بعدزيارة الجواهري لمصر ، وسقوطه في شوك بعض العناصر اليمينيه‌التي تسيطر على قطاع واسع من المؤسسه الثقـافيه الرسميه في مصر ، والتي ادت به الى ما يشبه طلب حق اللجوء السياسي طمعا في امورشخصيه رغم موقف الحكومـه العراقيه الايجابي تجاه الشاعر واحتضانها له . وحول هذا الموضوع وردت في نهاية المقدمه اشاره غير مباشره هذا نصها بالحرف الواحد ص ٨ :

(يهم الكـاتب ـ اي غـالي شكري ن.خ ـ ان يشير الى ان الفصـل الخاص بالشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري في هذا الكتاب انما يقصد به ابراز «المناخ» الثقافي في مصر ، والذي استدرج شـاعرا كبيرا الى منزلقات الخطا) .

الغريب هو ان غالي شكري لم يضع مثل هـذه الاشياء حينما تحـدث في الفصل الاول من كتـابه عن الادبـاء الذين‌سيعقدون مؤتمر جنيف . فمن هذا الفصل نفهم ايضا ان غالي شكري أراد ابراز (المناخ) الثقافي السـائد في مصر اليوم ، خاصة وانه يكتب عن ارشيف الثقافه المصريه السري ، وليس عن ارشيف الثقافه الفلسطينيه وباختصـار فان التحولات اليمينيـه في مصر عـلى المستوى السيـاسي والثقافي والادبي هي حلقه من دائرة التحول اليميني الذي يجمع في نفس الدائره بعض القطاعات الفلسطينية ومنها شعراؤنا وأدباؤنا هنا ، عـلى حد تقدير غالي شكري .

اما الذين لم يقرأوا كتابه او هذا الفصل الذي سجلت تعقيبي من اجله اليهم التفاصيل والموقف .

قبل سنتين زارت صحفيه مصرية تدعى (سناء حسن) الزوجه السابقه للدبلوماسي المصـري تحسين بشير . والواقع ان هذه الصحفيـه لم تكن مصرية الجنسيه بقدر بقدرمـا كانت امريكية . فهي من مواليد الولايـات المتحده ، كبرت وترعرعت فيهـا واصبحت طالبة جامعة هارفـارد ، وخلال زيارتها لاسرائيل كـانت تعد اطروحـة الدكتوراه حول (مواقف الثقافه المصريه المعاصره من قضايـا الانسان المصري) . وفي نفس الوقت كانت تعد لاصدار كتاب حول العلاقات العربية اليهودية على حد قولها . ولم تكن تعرف يومها بشكل قاطع اذا كانت زيارة هذه الصحفيه زياره تعليمية ، او زياره هادفه ، او زياره (مدفوشه) والذي حدث يومها ان اجهزة الاعلام في اسرائيـل طنطنت وطلبـت لهـذه (الصحفيـة المصريـة) التي تـزور اسرائيـل وتطلق التصريحـات الايجابيه في صالح المواقف الصهيونيه وحين رأت من واجبهـا أن تكون موضوعيه من حيث كونها صحفيه ، فقد قررت‌الالتقاء بالقوى اليساريه التي سمعت عنها سناء حسن بانهـا تقف في صف مواجهة ممـارسـات السلطه في اسرائيل . وصادف يومها ان زرت مكتب الاتحاد والجديد عندما كان صوت سميح القاسم يلعلع نرفزة وتانيبا وتوبيخا لشخص ما كـان على الجانب الاخر من التلفون . اتضح لي فيمـا بعد أنها كـانت الصحفيـة المصرية سناء حسن ، ولم يوفر لها سميح يومها كـلمة تقـال في شخص مبيع أو مضلل . ومع ذلك فقد أصرت سناء حسن على لقاء الكتاب والشعراء والمثقفين العرب من اليسـاريين ، وكان اللقاء في بيت سميح في شـارع عباس بحيفا . واشهد اليوم ان ذلك اللقاء ضم اشخاصا ليس من شرفهم وقدرهم ان تجلس معهم سناء حسن .

ومع ذلك فقد كانت هذه الصحفيه في ذلك اللقـاء موضع هجوم عنيف وابرز الجميع امامها نقيض ما سمعتة من الرسميين وغيـر الرسميين الاسرائيليين . باختصار شديد ، لم تاكل عندنا سناء حسن عسلا ولا سكرا وانما الفضيحه هي التي كـانت من نصيبها . وبعد أيام نشر سميـح القاسم مقالا فاضحا لهاتحت عنوان (لا سناء ولا حسن) نشرته الاتحاد .

أما الفصل الاول من هذه الحكايـه فيرويه لنا المؤلف غالي شكري الذي يحدثنـا في ذات الفصـل عن نفس الصحفيـه التي زارتـه في مكتبـه في الطابق السادس في جريدة الاهرام عام ٧٢ . اي قبل زيارتها لنا ، وكانت قد وصلت الى مكتبـه بتوصيـه من توفيق‌الحكيم . ويتضح انه لم يكـن اقل ذكاء منا هنا ،فاكتشف ان وراء سناء حسن علامات استفهام كبيره ، خاصة وانها حدثته انها استطـاعت ان تقابـل بعض المسؤلين المصريين امثـال محمود فوزي وعزيز صدقي وزكريـا محيي الدين . ويتسـائل غـالي شكري كيـف فتحت ابواب الرسميين امـام هذه الصحفيـه المشبوهه التي كان ابوها احد باشوات مصر العريقين .

من هنا يريد المؤلف ان يصور لنا المناخ السيـاسي الذي يضعه اليمن اليوم في مصر وارتباطـه بالمنـاخ الثقافي الذي استطاع ان يوقع بشاعر كالجواهري في منزلقـات الخطا ، ثم يكمل الدكتور هذه الحلقه بان يربط بين زيـارة سنـاء حسن للمسؤولين المصريين في المؤسسـات السياسيه والثقافيـه وبين زيارتها لاسرائيل ولقائها الشعر والكتـاب العـرب الفلسطينين باعتبـار انهم يمثلون جانبا سياسيا وثقافيا معينا للشعب الفلسطيني . ولكي يؤكد المؤلـف صدق تقديره فانه يربط بين الاحداث السابقه ، وبين صدور بيان سياسي في اسرائيل بعد تلك الفتره وقعتـه مجموعة من الكتاب والشعراء العرب واليهود ، يتـلخص نصه العـام في الدعوه الى وقف سفـك الدمـاء في الشرق الاوسط ، واعطـاء الفرصـه لرجـال الفكر والادب في التاثير على مجريات الامور السيـاسيه . والذي حدث بالنسبه لهذا البيان يومها ان المبادره جاءت من مجموعة كتـاب وشعراء يهود تحـدثوا منذ سنين عن اهمية البيان ، ما دام طابعه العـام يجتاز المفاهيم القوميـه الى التطلع الانساني المجرد وأنيطت مهمة تحرير البيـان يومها بشـاعر يهودي يدعى دافيد افيدان أخذ موافقة الكتـاب والشعراء العرب على التوجه العام الذي يهدف اليه البيان . وقـام بتحرير النص الحرفي ونشره مـع جميع التواقيع قبل أن يطلع عليه احد من الكتاب والشعراء العرب ، أو من الكتاب والشعراء اليهود .. واكتشفنا بعد صدور البيان المذكور ان افيدان ، ورغم انه حافظ على المضمون العام المتفق عليه ، فقـد وضع انحرافـا معينا في الاسلوب يشتم منه أن الكتـاب والشعراء العرب يوقعون هذا البيان ردا على عمليات فدائية فلسطينية جرت في تلك الفترة وراح ضحيتها بعض المدنيين . ورغم ان الكتاب والشعراء العرب من حيث تطلعاتهم الانسانية يقفون ضد القتل العدواني أيا كان نوعه ، فقد رأوا ان هذا التحريف أساء الى مواقفهم الى حد ما ، ولذلك قاموا بسحب تواقيعهم .

الى هنا حكاية البيان المذكور .. وقد ذكر المؤلف غالي شكري في سياق حـديثه ان سميح القاسم سحب توقيعه فيما بعد . والواقع ان جميع الموقعين على‌البيان المذكور من العرب، وكنت بينهم شخصيا ـ قد سحبوا تواقيعهم احتجاجا .

وفي نفس السياق يعود الدكتـور غالي شكري ويحاسب سميح القاسم حسابا سياسيا على مسرحيته « كيف رد الرابي منـدل على تلاميذه » ، ويرى فيها دعوة للتعايش بين العرب واليهـــود ، والرفض المشترك للاستعمار ، وهـــذا ما يبدو يقلق الكاتب غالي شكري .

اذن .. ماذا يريد غالي شكري ان يقول :

انه يحاول ان يكشف ان هناك (مؤامرة) كانت تديرها في تلك الفترة أيد خفيـة ، سيطرت على مجرى الاحـداث السابقة من زيارة سناء حسن لمصر ، وحتى اصدار البيان المذكور . وقد يفرض الكاتب المحترم ايضا ان مسرحية سميح القاسم كانت جزءا من (المؤامرة) ، او هي مناخ سائد عندنا لنجاح (مؤامرات) من هذا القبيل .

أما (المؤامرة) التي أراد ان يشير اليها غالي شكري فهي ان تحركـا سياسيا معينا يقبل بكيان اسرائيل من جانب بعض الجهات العربية ومنها النظام المصري ، وبعض الفلسطينيين من خارج اسرائيل وداخلها ، وان هذا الاعتراف يتم على حساب القضية الفلسطينية ، وان هذا التحرك الذي بدأ يتلمس على الساحة الشرق اوسطية ، يجمع في خيط غير رفيع بين مجموعة الاحداث السابقة .

أما عن الحقيقة وعن الموقف فعلى المؤلف المحترم انيدرك الامور التالية:

١ ـ أننا نشاركه وضـع علامات الاستفهام حـول سلوك وشخصية سناء حسن بنت الباشا المصـري المرعيق . وسبق وأوضحت ما لاقتـه سناء حسن عندنا .

٢ ـ ما دمت تعلم أننا تراجعنا عن النص الموضوع للبيان المذكور ، وانت تقـول ذلك بنفسك ، فكيف تفسر موقفك القومي من خلال ما قرأناه في الفصل المذكور تجاه شعراء وأدباء ما زالوا في وطنهم يجابهون التحديات ، في كل لحظة وفي كل ساعة ، وهم لا يريدون من وراء ذلك جزاء او شهادة من أناس ينظرون الى‌المعركة من بعيد، فهذه قضيتهم اولا وآخرا ، ولا ادعو هنا الى التقديس ، وعدم اعادة النظر في اي موقف او سلوك ، ولو بدافع النية الطيبة ، يتضح فيه شيء من الخطأ (بما في ذلك قضية البيان المذكور) ، غير ان الاتهام بأن مجموعة الشعراء والادباء العرب الفلسطينيين كانت طرفا في تحرك مشبوه اكتشفه اجتهادك المتطـور فيه ، مبدأيا ، وقوع في موقف انتهازي .

٣ ـ لنفرض جدلا اننا وقعنا على بيان كهذا يرفض في مجمله قتـل النساء والاطفال والمدنيين بشكل عام، فماذا يعني الامر ؟ اولا تظن ان مثل هذا الشجب والاستنكار كان موجها من جانبنا الى العمليات التي كانت تقوم بها الطائرات الاسرائيلية عـلى مخيمات اللاجئين والاماكن المدنية في المناطق العربية ؟

انك تبـدو ، من خلال موقفك الرافض والعنيف بالنسبة للنـزاع الشرق اوسطي ، كمن يـدعو الى استعمال جميع وسائل العنف بدون اي اعتبارات انسانية من الجـانب العربي ، هذا الموقف الذي ترفضه مبدأيا اليـوم المنظمات الفلسطينية وتجد في العمل السياسي في هـذه الايام مرحلة جديـدة نحو كسب المعركة ، مع عدم التخلي عن الكفاح المسلح الى جانب التحركـات السياسية .

لقد حاولت عبثا فهم موقفك هذا هـذا وانت الذي ترد على انيس منصـور واستاذه الشيخ مصطفى محمود اللذين هاجما التوارة واليهود من منطلق ديني (ص ٥٠ من الكتاب) وتقول بالحرف الواحد :

« لو ترجمت هـذه الكتابات (كتابـات انيس منصور ومصطفى

ـ البقيـة على صفحة ٥ ـ

من مـذكـرات بابلو نيرودا !

ولد شاعر الشيلى بابلو نـيرودا في ١٢ تموز ١٩٠٤ واستشهد على أيـدى الطغمة العسكرية الفاشية في ١٩٧٣ .
ولهذه المناسبة ننشر تحية الشاعـر الشعبى المصرى أحمد فؤاد نجـم ، والى جانبها شيئا مما كتبه نـيرودا الخالد في مذكراته ..

بابلــو نيرودا

للشاعر أحمد فؤاد نجم

شيلى البارود
حطى الوعود والتعليلات
في المهملات

●

سفحـوا الـورود
مـن ع الخدود
والخضـره
من عـود النبات

●

فين الامان جنب الغيلان
يا ملفتين عصر التبات
لا الجـرح بـات
ولا أتنس
ولا التاريخ والذكريات
سيدنا الحسين
اسبارتاكوس
الليندى لوركا عب رحيم
غلاح بلدنا اللى انشوى
قبل القيامه
في جحيـم
سينـا الطعينة المصير
أرنستوجيفارا العظيم
خميس وبقرى والشفيع
كمشيش صـلاح
محجوب نديم
اسبانيا كوبـا كربلاء
غسان ويـافـا
أورشليـم
نيرودا زمـار الصباح
البلبل الشادى الرخيم

●

يبعث نشيده في البطاح
يبعث نشيده في الصباح
ينشد ضهـر المقهورين

تتمد ايديهم ع السلاح
تسقط عروش الظالمين
الشمس تطلع في الصباح
ترمى الصباح على كل ايد
شايلـه البنادق والجـراح
بـأيـد
وعانقه النـاى بأيـد
والشمس تصعد في النهـار
فـوق كل قصـر
وكـل بيـد
والشمس تسقط
في الغـروب
عن بابلـو نيرودا الشهيد

صابحة الصبية سانتياجو
تشرب لبنها من غنـاك
اتروعوا العصافير وهاجـوا
لـما نعيب البـوم
نعـاك
دواره بتعـدى السنـين
يا ارضنا يا أم البنـين
دواره بتعـدى اللى فات
يا ارضنا يا ام البنات
والعـدل كـان
في كل آن
هـو القضية والرهـان
يـا ارض ياللى من زمـان
مسرح لفرسـان الميـدان
سيدنـا الحسين
اسباتاكـوس
جيفارا لوركاعب رحيـم
نيرودا زمـار الصباح
نـيرودا
مزمـار النسـيم



من الـتــراث
الحجـــاج والنســـاء

● يروى صاحب « العقـد الفريد » حكاية عن الحجـاج ونسائه ، فيقول :

« ذكرت النساء عنـد الحجاج ، فقال : عندى اربع نسوة ، هند بنت المهلب ، وهند بنت أسماء بن خارجة ، وام الجلاس بنت عبد الرحمن بن اسيد وامة الله بنت عبـد الرحمن بن جرير بن عبد الله البجلى .

ـ فأما ليلتى عند هند بنت المهلب فليلة فتى بين فتيـان ، يلعب ويلعبون .

ـ وأما ليلتى عند هند بنـت أسماء ، فليلة ملك بين الملوك .

وأما ليلتى عند أم الجـلاس فليلة اعرابى مع اعـراب في حديثهم واشعارهم .

ـ وأما ليلتى عند امة الله بنت عبد الرحمن بن جريـر ، فليلة عالم بين العلماء والفقهاء .

● الحجاج هذا ، صاحـب « المطبق » ، السجن الذى لا سقف له ، والذى كان يموت فيه الرجال والنساء تحـت الحر والقر والمطر والريـح ، آلافا بعد آلاف ، الحجـاج هذا .. الذى لا يتورع عن قتل الخارجيـة وهى أسيرة ، أقول : ان الاضطهاد الذى كان الحجاج يسلطه على المراة في « المطبق » لم يكن بعيدا ـ في جوهره ـ عن الاضطهاد الذى كان يسلطه على المـرأة في قصره .

● والعدل الذى غاب عـن الناس ، مع الحجاج وأمثاله ، سيظل غائبا عن النسوة الاربع المسكينات ، هند وهنـد وأم الجلاس وأمة الله .

● هذا القاتل ، الملطخـة يداه ، بدماء النـاس ، اى تعويض كان يرجوه ؟ وأى ثمن كان على الواحدة من نسوتـه الاربع أن تدفعه ؟

ـ كان على هند الاولى أن تنفخ فيه من روحها المعذبـة لتجعله فتى لاعبا .

ـ وكان على هند الثانيـة ان تنفخ فيه من روحها المعذبة لتبراه ملكا .

ـ وكان على أم الجلاس ان تعيده ـ بعد فوات الاوان ـ بسيطا من الاعراب .

ـ اما أمة الله ، فكان عليها أن تخلقه عالما فقيها .

● لكن الحجاج ، بالرغم من هذا كله ، ظل حجاجا :

السجينات يذوين ويمتن في « المطبق » .

والزوجـات الاربـع ، سجينات قصـره ، ينبشـن بأناملهن قلبا من حجر .

بـــابلو نيرودا في نقابــــة الحمالـــين

ذات يوم ، جاءنى بضعة رجال يبحثون عنـى .. ودخلت السيارة دون أن أعرف لماذا انا معهم ؟ والى اين؟ .. كنت أحمل معى وفي جيبى نسخة من ديوانى (اسبانيـا في القلب) .. أخبرونى بعد نذ .. اننى مدعو لالقـاء محاضرة في نقابة حمالى الغوطة ..

حين دخلت تلك القاعة غير المرتبة شعرت بالبرد ، ليس بسبب فصل الشتاء بزمهريره ، وامطاره حسب .. بل بسبب طبيعة الجو في تلك القاعة التى تركتنى مندهشا.. مرتعدا . .

كان هناك أكثر من خمسين رجلا يجلسون علـى صناديق خشبية ، أو مقاعد ليست هى بمقاعد!بعضهم يضع على خاصرته كيسا مربوطا على شكل مئزر .. وبعضهم يغطى جسمه بقميص مرقع عتيق ... وبعضهم الاخـر يتحدى البرد ببدنه العارى ..

وجلست خلف طاولة تفصلنى عن ذلـك الجمهور العجيب الغريب .. كانوا جميعا ينظرون الى .. بعيـون فحمية ساكنة .. عيون شعب بلادى ! ..

ما العمل ؟ عمن يمكن لي أن احدثهم ؟ ما هى الاحداث الهامة في حياتى التى يمكن لها أن تثير اهتمامهم ؟ .. وقبل أن أقرر أمرا ما .. أخرجت ديوانى (اسبانيا في القلب).. وقلت لهم ..

« لقد كنت في اسبانيا منذ زمن قريب ، هناك ثمـة صراع كبير ورصاص ، اسمعوا ما قلته حول هذا ! »

كان على أن أشرح الامر .. لان ديوانى لم يكـن سهل الفهم ... ولكن ما هو مؤكد هو أننى قررت أن أقرأ بضعة أبيات .. ثم اودعهم .. لكن الامور لم تكن تجرى في هذا الاتجاه ! .. فعندما شرعت اقرأ قصيدة أثر قصيدة .. مدفوعا باحساسى أن هناك سكونا عميقـا يسود ، وان كلماتى تتساقط في هذا السكون .. كما لو أن ماء عميقـا يجرى ... وان عيونا تعلوها حواجب داكنة كثيفة الشعر، تتابع شعرى باهتمام بالغ ... آنذاك أدركت أن ديوانى قد بلغ أهدافه ، وحقق أغراضه ، فمضيت أقرأ وأقرأ .. متأثرا أنا نفسى بشعرى ، مهتزا بهذا التجاوب المغناطيسى بين أشعارى ، وهذه الارواح .. المهجورة !

لقد استغرقت قراءتى أكثر من ساعة ، وحين كنـت على وشك الانتهاء .. نهض أحد اولئك الرجال ، ممـن يحملون الكيس المعقود الى الخاصرة .. وقال :

ـ « اريد أن اقدم لك الشكر باسم الجميع ـ قـال ذلك بصوت عال ـ واريد أن أقول لك ، اننا لم ننفعل مـن قبل كما انفعلنا ونحن نصغى الى شعرك » .

وحين انتهى من كلمته هذه انفجر في النحيـب .. وطفق الاخرون يبكون ... وخرجت الى الشارع بـين العيون الدامعة ، ومصافحات الايدى الخشنة ... ؟

بابلو نيرودا .. بـين عمـــال المناجـم !

كان ذلك منذ سنوات عديدة ، لقد خف الى اجتماع سياسى أكثر من عشرة آلاف عامل من عمال المناجـم ، ان منطقة الفحم منطقة مهتزة متماوجة دام فقرها أكثر مـن قرن .. كانت تطفو في الهواء الحار حتى‌منتصف‌النهار رائحة الفحم ، وملح البحر .. وكان هناك المحيط الذى تمتد تحت مياهه الانفاق المعتمة على مدى عشرات الكيلومترات . . وكان على اولئك الرجال أن يستخرجوا منها ... الفحم !!

ها هم الان وفي قلب الظهيرة يهيئون المنصة العاليـة جدا .. ومنها كنت أرى البحر خلال قبعات العمال السوداء، وخوذهم ... كان دورى هو الاخير .. وحين أعلـن اسمى ، وعنوان قصيدتى « نشيد حب حديد الـى ... ستالينغراد » ... وقع أمر خارق ، مهرجان لن أستطيع أن أنساه أبدا ..

ان الجماهير الغفيرة ما أن سمعت اسمى وعنـوان قصيدتى حتى كانت حركة القبعات الهائلة .. عشرة آلاف يد كانت ترفعها في ايقاع واحد ، في تموج لا يوصـف ، في حركة بحر ساكن ، في زبد أسود وقور .. صامت ..واحترام خاشع ..

آنذاك نمت قصيدتى ، واكتسبت نبرتها النضاليـة التحررية المطلقة ؟

«نيرودا » . . . بـين حـس الحـــدود !

سقطت طائرة الطيار « بويرس » التى أرسلـت في مهمة تجسسية فوق الاراضي السوفييتية ، من علو لايصدق! .. صاروخان ادركاها فاسقطاها من الغيوم ..

وأسرع الصحفيـون الى المكان الجبلى الذى انطلقـت منه القذيفتان .. كان المدفعيان شابين صغيرين ، منعزلين في ذلك العالم الهائل الملىء بالشجر الجبلى ، والثلـوج ، والانهار ... كانا يأكلان تفاحا ، أو يلعبان الشطرنج ، أو يعزفان على الاوكورديون ، أو يقرآن كتبا ... ويحرسان..

وانهال الصحفيون بأسئلتهم العديدة :

ـ ماذا تأكلان ؟ من هم آباؤكما ؟ هل يعجبكمـا الرقص ؟ ما هى الكتب التى تقرآنها ؟

أجاب أحد هذين الشابين المدفعين .. على السؤال الاخير . « بانهما يقرآن الشعر .. ومن بين شعرائهمـا المفضلين ، الشاعر (بوشكين) .. والشاعر التشيلـى « نيرودا » ... » .

شعرت بفرح غامر حين علمت بذاك .. لقد كـان ذلك الصاروخ الذى صعد ، وحلق ، واسقط الطائرة مـن عل الى أسفل السافلين .. يحمل ذرة من شعرى المتوقد..

الصفحة الرابعة

عن حاكم اللواء كينج إياه

* « مجلس بلدية عكا يثور ويحتج بشدة على النشر الكاذب والمليء بالقذف في جريدة « معريب » من يوم ١٢–٣–٧٥ والذي يختبيء وراءه حاكم لواء الشمال . هذا النشر يفضح الاهداف السيئة النية لحاكم اللواء في مجموعة العلاقات الطويلة التي أقامها مع البلدية خلال سنوات .. ».

« المجلس البلدي يقرر القطع التام للعلاقات مع ادارة لواء الشمال طالما بقي حاكم اللواء الحالي على رأسه .. » .

(من قرارات مجلس بلدية عكا التي أخذت باجماع الاصوات يوم ١٣–٣–٧٥) .

* « بغضب وبحرارة قرأت في الصحف أمس ، اقتراح « الموظف الكبير » في وزارة الداخلية بحل مجلس بلدية عكا ، بعزل رئيس البلدية وتعيين لجنة معينة مكانهم .

ليس صعبا على معرفة « الموظف الكبير » هذا ، الذي يرى نفسه كحاكم أوحد على السلطات المحلية ، فبرغبته يهبهم النقود ويمنع عنهم النقود ، اذا رغب يتعاون معهم واذا رغب اقترح حلهم .. ».

(من رسالة بنحاس الون رئيس مركز السلطات المحلية الى وزير الداخلية ، من يوم ١٣–٣–٧٥ ، حول ما نشره حاكم اللواء كينغ في جريدة « معريب » من توصية بحل مجلس بلدية عكا يوم ١٢–٣–٧٥) .

* « اننا نرى الانتقام الشخصي والقساوة الفظة في علاقة حاكم اللواء تجاهنا .. » .

« قبل شهر تقريبا عندما زرناه في مكتبه مع السيد كرشون والسيد بيتوسي وأمين صندوق المجلس حط من قدرنا وأهاننا .. » .

« اننا نطلب ضبط العلاقات مع حاكم اللواء والا فلتنتقل بلدية عكا الى لواء حيفا .. ».

(من كلمة رئيس بلدية عكا ، يسرائيل دورون ، أمام المجلس البلدي في الاجتماع يوم ٩–٣–٧٥ كما ورد في بروتوكول المجلس) .

* « قال لي حاكم اللواء أنه لن يحضر الجلسة لدى نائب المدير العام وأنه أعطى كل المعلومات للوزارة في القدس . انني اقرر أن المعلومات التي اعطيت كانت موجهة والخطأ كان بتوجيه من حاكم اللواء .. » .

« انني أنضم لراى الاخرين انه يجب الاستمرار في النضال حتى النهاية وأن لا نسكت طالما بقي هذا الحاكم في اللواء .. » .

(من كلمة كليمنت بيتوسي ، نائب رئيس البلدية عن حزب المتدينين ، حزب حاكم اللواء كينغ ، كما هي مسجلة في بروتوكول المجلس البلدي ١٣–٣–٧٥ .

هذا مثل على شكل تعامل حاكم اللواء المذكور حتى مع مجلس بلدية عكا . كان هذا في آذار ١٩٧٥ عندما ادعى حاكم اللواء كينغ أن بلدية عكا تسلمت كل المبالغ المستحقة لها من وزارة الداخلية – بينما تبين بعد ضجة كبيرة واضراب موظفي البلدية وتظاهرهم أمام مكتب حاكم اللواء في الناصرة ... ان حاكم اللواء ودائرته مدينة للبلدية أكثر من اربعة ملايين ليرة اضطر الى دفعها . وكانت جريدة « معريب » قد نشرت في يوم سابق تصريحات « لموظف كبير » في وزارة الداخلية ، كان واضحا أن حاكم اللواء كينغ ، انه يوصي بحل مجلس بلدية عكا لادارته الفاشلة .

فاذا كانت هذه معاملة هذا الحاكم لمجلس كمجلس بلدية عكا فاننا نستطيع أن نتصور شكل المعاملة التي يتلقاها مجلس بلدية الناصرة يتسلم راتبه بالاساس من أجل مساعدة السلطات المحلية في عملها وليس الدمقراطي وغيره من المجالس المحلية العربية في الجليل من هذا الموظف الذي العرقلة المبرمجة والمتعمدة لكل مجلس لا يرضى عن ادارته على أساس سياسي .

ان المعاملة الشاذة التي تتلقاها سلطاتنا المحلية ورؤساء هذه السلطات ، من هذا الحاكم وادارته ، والتي بالاساس تعرقل تطور مدننا وقرانا وتمنع وصول الحضارة اليهم ، تضع السؤال الجدي والملح وهو : حتى متى تسكت هذه المجالس على بقاء مثل هذا الحاكم قايما في وظيفته؟!

رمزي خوري



اسرائيل كما يتصورها رسام الكاريكاتير « زئيف » « الاقوى » و « الاجمل » في العالم ! بعد الغزوة العسكرية البطولية على مطار « عنتيبه » الاوغندي وفوز احدى صبايا اسرائيل بلقب ملكة جمال العالم !!!

اسبوعيات

جد هز حطى كلمن

يختلف الناس في تقويم اسلوب « الاسبوعيات » : هل هو هزل ، هل هو جد أو هو « هزجد » ؟

فقررت ، دفعا لهذا الاختلاف ولو لاسبوع واحد ، أن أترك المجال لاسلوب غير اسلوبي . وسأتحفكم ، فيما يلي ، ببعض ما اتحفنا به رئيس بلدية الناصرة السابق وعضو الكنيست الدائم ، سيف الدين الزعبي ، في كلمته العبرية الكليمة أمام الكنيست، يوم ٧–٧–٧٦ ، والتي طلب فيها من وزير الداخلية ، بلسان عبري فصيح ، حل مجلس الناصرة البلدي وتعيين لجنة حكومية في محله .

فالاسلوب متشابه ، والحمدلله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، لولا أن سيف الدين الزعبي ، مثل اسحق رابين حذوك النعل بالنعل ، ذو ثقافة انجلوسكسونية فيحمل الهزل في محمل الجد ولا يفهم النكتة .

والان ، هلموا نقرأ بعض ما جاء في كلمته الكليمة أمام الكنيست . فبعد أن اعتلى المنصة افتتح وقال :

« سيدي الرئيس ويا أعضاء الكنيست المحترمين ! الناصرة هي وديعة غالية ومن الضروري المحافظة عليها. لقد قال هذا الكلام ، يا سيدي وزير الداخلية ، المرحوم موشي شاريت حين زار الناصرة لاول مرة . وأما نحن فاننا لم ننفذ ما أوصانا به المرحوم موشي شاريت بل سلمنا مدينة الناصرة الى الشيوعيين » .

توفيق زياد (مقاطعا) – لستم أنتم الذين «سلمتم» الناصرة بل أهالي الناصرة .

سيف الدين الزعبي – « لا يستطيع أهالي الناصرة أن يقرروا في الناصرة . الناصرة عائدة الى العالم كله ، الى اسرائيل وكل العالم . العالم كله يجب أن يقرر من الذي يجب أن يكون رئيسا لبلدية الناصرة لا أهالي الناصرة » .

توفيق زياد (مقاطعا) – وأين الدمقراطية ؟

سيف الدين الزعبي – « الناصرة ليست مدينة عادية ، يا سيدي عضو الكنيست توفيق زياد . فكل رئيس بلدية في العالم يستطيع أن يقول عن المدينة التي يقف على رأسها : هذه مدينتي . الا رئيس بلدية الناصرة فلا يستطيع أن يقول : هذه مدينتي . انها مدينة المسيح لا مدينة توفيق زياد » .

توفيق زياد (مقاطعا) – لا خلاف بين السيد المسيح وبين توفيق زياد . الناصرة هي مدينة كل من ولد وعاش فيها .

سيف الدين الزعبي – « من المؤسف أن توفيق زياد هو رئيس مدينة الناصرة ، شرف المسيح . ان هذا هو عار وشنار . أما أنا ، يا سيدي وزير الداخلية ، فقد قعدت رئيسا لبلدية الناصرة ومن أجل الدولة . انني لا أميز الكثير من أجل الناصرة ومن أجل الدولة . انني لا اميز بين الناصرة وبين الدولة . ان مصلحة الناصرة هي مصلحة الدولة ومن أجل ذلك بذلت كل الجهود من أجل الناصرة ومن أجل الدولة »

توفيق زياد يقاطع .

سيف الدين الزعبي : « يا سيدي اسكت . أنا الذي انشأ الناصرة .. » .

توفيق زياد (مقاطعا) : ولكن الناصرة موجودة منذ أيام المسيح ..

سيف الدين الزعبي : « صحيح الشيوعيون هاجموني وقالوا انني فرع لوزارة الخارجية . صحيح أنني فعلت كل شيء من أجل الدولة وآمنت بأنني ، اذا خدمت الدولة، أخدم الناصرة . فلا فرق .

« ولقد تلقيت الكثير من الرسائل من زعماء عظام في العالم . وتؤكد هذه الرسائل ما فعلت . وها أنا أختار رسالة واحدة من بين مئات الرسائل . واريد أن أقرأ هذه الرسالة : « الى المحترم رئيس بلدية الناصرة ، السيد سيف الدين الزعبي العزيز . بمساعدتك أصبحت زيارتنا في اسرائيل احدى أعظم المتع الاستعلامية في حياتنا . وأنا أقدر بكل العمق استعدادك لمساعدتنا في زيادة المعرفة عن بلدكم الجذابة وفي تقوية مشاعر الصداقة التي نكنها نحو اسرائيل . ان زوجتي وأنا نأمل في أن يأتي يوم يسعدنا فيه الحظ في أن نعيد اليك جزءا من جميل الضيافة الممتازة التي قدمتها الينا . تعال وزرنا حين تستطيع ذلك » .وأما التوقيع على هذه الرسالة فهو جيمي كارتر . ومعنى ذلك هو أنني أنا الذي جعلت من جيمي كارتر صديقا لاسرائيل . وهذه يعترف بذلك » .

ثم جاءت فترة من المقاطعات المتبادلة اشترك فيها عدد من نواب المعراخ والليكود . ووصل الامر بالمرشد المبائي القديم والنائب الليكودي حاليا ، أمنون لين ، الى التباهي بأنه لو ظل « مسؤولا عن العرب لما أصبح توفيق زياد رئيسا للبلدية » . فتصدى له النائب ماير بعيل معلنا أن كلام أمنون لين هذا هو اعتراف صريح بأنه ، في زمانه، أقام في الناصرة نظاما غير دمقراطي .

ثم أكمل سيف الدين الزعبي كلمته الكليمة قائلا :

« بدأ التدهور في الوسط العربي منذ أن وصل الشيوعيون الى بلدية الناصرة . فمنذ ذلك الوقت ابتدأت القضية كلها . فكل عمل لن ينفع ولن يصلح الوضع ما دامت هذه الجماعة تسيطر في الناصرة . ان الناصرة هي مدينة، مركز العرب في اسرائيل . ولذلك كان اجراء انتخابات بلدية ، بعد تجربة الشيوعيين الفاشلة ، هو أمر حيوى جدا » . وفي مكان آخر طلب سيف الدين الزعبي من وزير الداخلية ، بصريح العبارة : « حل المجلس البلدي والاعلان عن انتخابات جديدة وتعيين لجنة معينة حتى ما بعد الانتخابات ؟

وبعد ذلك ، لاحظوا ، انتقل سيف الدين الزعبي الى الكشف عن « سر خطير » في أحلام ومخططات السلطة الحاكمة الاضطهادية تجاه الاقلية القومية العربية – شق الصفوف تحت خرقة التحريض على الشيوعية ! فقال سيف الدين الزعبي ما ترجمته الحرفية ما يلي :

« قبل اسبوع جرت انتخابات في الجامعة العبرية. والشيوعيون لم يحصلوا ولا على عضو واحد في اللجنة مع أنه كانت لهم الاكثرية في اللجنة السابقة . ان التلاميذ والطلاب والجامعيون العرب قد كشفوا حقيقتهم . الان هم يعرفون من هم الشيوعيون . ولن يسيروا وراءهم بعد الان » ..

ثم أنهى سيف الدين الزعبي كلمته الكليمة بما يلي:

« اننا ندرك ، بوضوح ، أنه لا يمكن أن تبقى في الوجود رغبة الاكثرية الساحقة في الدولة . ان الحكومة تقوم بدور الوالد لجميع المواطنين بدون تفرقة بين مواطن وآخر . ان النظام في اسرائيل هو نظام دمقراطي . أي، وكما قال توفيق زياد ، الاكثرية هي التي تقرر . ومن المعروف أن الاكثرية الساحقة في اسرائيل هي يهودية . وأما العرب فلا يؤلفون أكثر من ١٠ بالمئة . ولذلك فمن واجبنا أن نعمل كل ما في مقدورنا حتى لا نثير ضدنا هذه الاكثرية . ان اثارتها ضدنا ليست في مصلحتنا » .

انتهينا . ولا حاجة الى مزيد من التوضيح لا بالنسبة الى اهالي الناصرة ولا بالنسبة الى اخوتنا الطلاب العرب في الجامعة العربية بالقدس ولا بالنسبة الى الجماهير العربية عموما في اسرائيل .

اني لا أقول : خذوا الحكمة ، ولا أقول : خذوا أسرارهم ! فهذا الخطاب « متعوب عليه » . واذا جاء كما جاء فانه يشرف الجماهير العربية في اسرائيل ان السلطة « الجبارة » في اسرائيل ، التي نالت اعجاب « العالم الحر» في عنتيبه وتوجت احدى فتياتها « ملكة جمال العالم » في هونكونغ ، السلطة « الاقوى والاجمل والاحكم » من كل الدنيا ، هذه السلطة لا تجد بين العرب غير هؤلاء الانصار ولا تجد ضد العرب من حجج غير هذه الحجج .

وفي الختام ان هذا « الهزجد » يذكرني بالصورة الفوتوغرافية التي التقطوها للسيد رابين رئيس الحكومة وللسيد زكي دياب رئيس مجلس طمرة المقال . ونشرتها صحف البلاط على صفحاتها ،لاولى وتاكيدا لطول باع السلطة بين العرب . مما كان منا ، في « الاتحاد » ، الا أن أعدنا نشرها على العرب حتى يشوفوا ويشعروا بأنهم حقا أقوياء ، في الحق

آمين .

(جهينة)

حيث يتدفق الذهب الاسود وتتسع مجالات استثمار النفط الوطنيه

*

بدعوة من مديرية التنسيق الاعلامي في شركة النفط الوطنية قامت بعثة اعلامية تمثل الصحف المحلية بجولة فيمحافظة البصرة على مدى ستة أيام اطلعت خلالها على المنشآت النفطية ، وقد كتب مندوبنا عن جولته بقوله :

*

ستة أيام في حقول نفط البصرة

الرميلة : بداية الرحلة

* هنا ، حيث يتدفق الذهب الاسود من باطن الارض ، تنسى تماما كل متاعب الرحلة المضنية ، ففي حقول النفط ، وعند الخط الستراتيجي ، ومركز عمليات غرب القرنة ، وفي قلب شركة نفط البصرة المؤممة ، وشركة ناقلات نفط البصرة ، وأخيرا في منشآت الفاو .. هنا تلمس بنفسك نبض شرياننا الاقتصادي ، وبصدق تحس بأهمية الثروة الوطنية الهائلة التي انتزعت بارادة الشعب من مخالب شركات النفط الاحتكارية .. وهناك أيضا تنظر باكبار الى سواعد عمالنا الابطال وهم يواصلون العمل بلا كلل..

* بدأت رحلتنا في الرميلة ، الصحراء المتلئة بالنفط .. فالعمل في هذا الحقل تم على ثلاث مراحل، بمساعدة خبرات وأجهزة الاتحاد السوفييتي ، وقد انتهت المرحلة الاولى منه في نيسان من عام ١٩٧٢ بطاقة ٥ ملايين طن سنويا . وفي نيسان من عام ١٩٧٤ انجزت المرحلة الثانية منه لترتفع طاقته الى ١٨ مليون طن سنويا . أما المرحلة الثالثة والاخيرة فقد انتهى العمل فيها في تموز سنة ١٩٧٥ ، لتصل الطاقة الانتاجية الى ٤٢ مليون طن، كما تم في العام الماضي افتتاح محطة عزل الغاز في حقل « نهران عمر » .

ثم المختبرات المركزية

* في المختبرات المركزية تحدث لنا مدير المختبرات السيد هادي العطار عن وظيفتها فقال أنها بدأت العمل عام ١٩٧٢ وتقوم باجراء الفحوصات والبحوث على باطن الارض كما تقوم بتعيين مواصفات النفط المستخرج والطبقات الارضية والتغلب على المشاكل التي تعترض استخراج النفط ، فهي تقوم بازالة الملوحة ، وفصل الماء عن النفط بازالة المواد الشمعية عنه ، وتعيين نوع الصخور ، وغيرها من الاعمال الاخرى الخاصة باستخراج النفط ، وتدير المختبرات الان اجهزة وكوادر فنية عراقية متقدمة.

ومركز عمليات غرب القرنة

* وفي مركز عمليات غرب القرنة التقينا بالمهندسين حبيب الطائي وفيصل خلف وادي ليحدثانا عن هذا المركز الذي اكتشف في النصف الثاني من سنة ١٩٧٣ ، فأشارا الى ان برنامج عمله ينص على حفر ٤٥ بئرا حتى عام ١٩٨٠ ، وقد تم حفر ٧ آبار حتى الان وتتم عمليات الحفر على ايدي كادر عراقي وبمعونة ٢٣ خبيرا وحفارا سوفييتيا ، ومعدل حفر البئر الواحد ٤٠ يوما.

وفي شركة نفط البصرة :

* هنا في شركة نفط البصرة تحدث الينا السيد عادل عريم المساعد الاداري لمدير الحقول عن الشركة التي أصبحت تابعة لشركة النفط الوطنية بعد أن تمت عملية الدمج بين حقول الاستثمار الوطني والحقول المؤممة ، وقال أنها كانت في السابق تقوم باستثمار حقل الزبير ولها منشآت ضخ في الفاو . واكد أن الكادر العراقي في الشركة المؤممة كان هو الذي يدير العمليات قبل وبعد التأميم ، عدا المدير العام فهو أجنبي ..

وناقلات النفط :

وفي شركة ناقلات نفط البصرة تحدث لنا مديرها المفوض السيد طارق نسيب العمري عن وصول أول ناقلة عراقية في نيسان عام ١٩٧٢ . ثم شراء سبع ناقلات بعد ذلك حمولة كل واحدة منها ٣٥ الف طن من النفط الخام ، الى جانب وجود باخرة « طارق بن زياد » التي تبلغ حمولتها ١٢٠ ألف طن . وقال السيد العمري ان الشركة ستتسلم خلال هذا العام ثلاث ناقلات ، اثنتان منها حمولة ١٣٠ طنا والثالثة ١٥٤ طنا كما ان في خطة الشركة استيراد ٣ ناقلات أخرى ستصل القطر خلال عام ١٩٧٧ .

اهمية الخط الستراتيجي

* الخط الستراتيجي هو شريان ضخ النفط ، وقد انتهى العمل فيه أواخر عام ١٩٧٥ ، وتتم كافة عمليات تشغيل الخط الستراتيجي محطة التشغيل الرئيسية في الرميلة ، وتكمن أهمية هذا الخط في ربطه حقول الشمال والجنوب بأنابيب نقل واحدة ، مما ساعد على زيادة الانتاج ، وبالتالي زيادة الطاقة التصديرية .

مع مدير الشركة :

* وفي ختام جولتنا كان لنا لقاء مع السيد رافد عبد الحليم جاسم مدير عام شركة النفط الوطنية فرع البصرة ، فتحدث عن بدايات نشاط الشركة عام ١٩٦٩ وقال : لقد بدأت الشركة بسبعة اجهزة حفر تدار من قبل كادر فني وطني وبمساعدة الاصدقاء من الاتحاد السوفييتي ، ثم أخذت تعمل لانجاز عملية تطوير حقل شمال الرميلة ، مع انشاء المحطات اللازمة لانتاج وتصدير النفط ، وتجرى الحفريات الان في أهوار منطقة « الحلفاية » وهناك مناطق أخرى تشملها عمليات الحفر مثل جريشان وراجي والصبة . وقد بلغ عدد أبراج الحفر الان أكثر من ١٥ برجا .. وهناك مشاريع اخرى كبيرة يجرى الاعداد لتنفيذها في المستقبل ..

* ثم تحدث السيد رافد عن ميناء البكر فأشار الى وجود اربعة ارصفة لتحميل ناقلات النفط . وقال : ان الميناء مزود بأحدث الاجهزة الالكترونية والآلات والمضخات التوربينية التي تضمن تحميل النفط بأسرع وقت ممكن وبصورة أوتوماتيكية ، وهناك عمارة سكنية مهيئة لاسكان العاملين في الميناء ، ويتكون الميناء من جزئين برى وبحرى ، يقع البرى في الفاو وهو مزود بأحدث الاجهزة ، أما في القسم البحرى فتوجد ترسانة من المعدات الميكانيكية والمضخات التوربينية والمولدات الكهربائيةومخازن النفط واجهزة السيطرة والسلامة ..

خليل الاسدي

عن « طريق الشعب » البغدادية

عن العقلاء والمجانين ...

كنا ستة أشخاص . التقينا على متن الطائرة ، في طريق عودتنا الى الوطن . ستة أشخاص من شعب ، أبى الا العيش سيدا في وطنه ، فتشبث أبناؤه بما تبقى من هذا الوطن . وضرب بعضهم في الارض الواسعة ، متحملين مشاق الغربة ، في سبيل التحصيل العلمي ، كي يصمدوا – ولقد صمدوا – في عملية التحدي الحضاري المفروضة عليهم.

ستة طلاب عرب ، زنوج في بلاد « البيض » ، فيوطن مصاب حكامه بداء الحساسية تجاه كل من وما هو عربي !

وكجزء من شعبنا ، عانينا ما يعانيه هذا الشعب من شتى صنوف التمييز العنصري . لكننا لم نتقوقع ولم « نتثورج » فلم نصبح تجارا للكلمة الثورية . ولم تصبح الكلمة الثورية علكة نمضغها .. فوصلنا الى أمضى سلاح في عصرنا ، الى الماركسية اللينينية ، الى حزب الطبقة العاملة . ولاننا اخترنا هذا السبيل حصلنا على شرف تسجيل اسمائنا لدى القائد ومساعد القائد ومساعد المساعد والبوليس السري والشرطي « حامل البطارية» ..

طالت سنوات بعدنا عن الوطن ، فغنينا له على متن الطائرة . غنينا للارض ، لاذار ، للسلام .. وللحب . غنينا بالعربية ، بالعبرية ، بالروسية وبالرومانية . وغنى وصفق معنا كل من كان في الطائرة . ولكن ، فيعين كل منا كان يلح سؤال استفهام كبير لم يبح به ! وحين اقتربت الطائرة من سماء تل أبيب كبر السؤال .. فنطق أحدنا :

– هل تعتقدون انهم سيكونون في انتظارنا ؟

وفهمنا انه لا يقصد الاهل ب «سيكونون» .. وهززنا رؤوسنا : لينتظروا ... اننا ستة أشخاص ! هبطنا سلم الطائرة بصدور مفتوحة . تنشقنا نسيم بلادنا . وذهبنا حيث أشار « حامل البطارية » .. كان مؤلما أن نرى نظرات الاستفهام تعتلي وجوه كل من غنى معنا فيالطائرة.

– اسمك ؟ أين تسكن ؟ أين تتعلم ؟ ماذا تتعلم ؟ لماذا تتعلم .. ؟ لمن احضرت الهدايا ؟ وممن ؟ بمن تلتقي ...؟

وكانت هنالك اسئلة أغبى من هذه ! جمعوا كل العرب الذين على مختلف الطائرات في مكان خارج بناء المطار وبدأت عملية « التشريفات » وخصونا نحن الستة باحترام خاص . كنا اول من وصل الى هذا المكان . قرروا أن نكون آخر من يفتش .. ندام انتظارنا حوالي أربع ساعات .

عندما طلبنا منهم كأس ماء قالوا إنهم ليسوا « جرسونات » في مطعم ...

وعندما طلبنا منهم أخبار أهالينا ، الذين ينتظرون دون أن يعرفوا أننا وصلنا ، أفهمونا انهم ليسوا موظفي بريد ..

وعندما صرخنا محتجين طلبوا منا أن نكون متأدبين والا أحضروا الشرطة ... ! !

بدأت تذوب في قلوبنا فرحة الوصول الى الوطن . فرحة الهبوط على أمنا الارض والعودة لها . انهم يخافون حتى من فرحة اللقاء بالارض ... هذا الرباط الانساني، الذي يعني لنا نحن العرب في اسرائيل الارتباط بالوطن ، بالام ...

اذا فلنفرح ولنغني يا رفاق :

... ونملأ السجون كبرياء

ولا نرحل

بالدم الزكي لا نبخل

هنا لنا حاضر وماض ومستقبل !

ان ما حدث معنا يحدث يوميا مع كل عربي ، يصل الى مطار بن غوريون .

فلتفتشوا أيها السادة . اتعبوا انفسكم ما شئتم . لكنا نرفض الاستفزاز ... ونرفض اغتيال فرحة اللقاء بالارض . اما محاولات الاذلال فانها تجعل منا عباد شمس.

– لماذا تختاروننا من بين الجميع ؟ لماذا لا تفتشون الجميع مثلا ؟ ... تغابى احدنا بالسؤال .

– لاننا نحبكم .

– ما دمتم تحبوننا لماذا تتحدثون عن المساواة ؟

– هذا مجرد كلام . نحن ضد المساواة . ولا يمكنأن تحدث مساواة بيننا .

شكرا ! « لقد سقطت جميع الاقنعة » ... وقرروا أن يسقطوا ثيابنا ايضا . لكنهم « زلبطونا » «فتزلبطوا» دون أن يدروا . وعندما تحسسوا ما تخفيه ثيابنا ... بدقة متناهية وبحذر ، « مزح » احد الظرفاء – اياكم ! احذروا من السلاح ...

ولم يكن الشرطي اقل ظرفا .. – نعم . انكم تتوالدون كثيرا .

– وهل يؤلمكم ان يولد اطفال تحت الشمس ؟

– لا أبدا . نحن انسانيون . ولكن ...

مفهوم ! لقد سقطت جميع الاقنعة ...

ولم يكتفوا بهذا . بل أصرت جندية على اخبارنا بأنهم يفتشوننا حتى لا نفعل مثل « اخواننا » . حتى لا نخطف الطائرات ! وحتى « لا تقتلوا المدنيين ! » قالت .

لن ندخل في نقاش سياسي مع من سلبته الدعاية الرسمية بقايا عقله .. لكنا نرفض الاستفزاز ، كما نرفض الانجرار وراءه .. لقد كنا أول من استنكر قتل المدنيين وخطف الطائرات ، ابتداء بدير ياسين وكفر قاسم وبحر البقر وانتهاء باسقاط الطائرة الليبية المدنية وتنابل النابالم على المخيمات .. والسلسلة أوسع من انتسعها هذه الصفحات . ولن نخوض في قضية خطف الطائرات من قبل « اخواننا » .. فحكامك ، يا سيدتي ، يعرفون لمصلحة من تجرى مثل هذه الامور .

و« اخواننا بالواقع هم اولئك الذين اختطفوا وطنا بأسره ، وما زالوا يحتفظون بأهله ، بشعب بأكمله ، رهائن تنفذ بهم المجزرة تلو الاخرى في أطول عملية تعذيبتشهدها أيامنا ...

– اتركيهم (نصحتها صديقتها) . انهم من (ركاح) . ومعروفون بعدائهم للدولة ولليهود !!

– سيدتي ، اننا أصدق أصدقاء اليهود . وأمثالك هم أعداء الدولة ، الذين يجرون الكوارث عليها وعلى شعبيها..

– انك مجنون .

– خذوا الحكمة من أفواه المجانين .

– انا لا أفهمك .

– لانك من « العقلاء » ، يا سيدتي !

سميح غنادري

(طالب عائد من لينينغراد)

أزمة المياه في جولس: يشربون ماء آبار الجمع الآسن كما في العهد التركي

بقلم ابراهيم مالك

قرية جولس العربيه الدرزية ، التي تستلقي هادئة على احدى التلال الرائعه المنبسطة عند سفوح الجليل الغربيـة ، تبعد عن كفر ياسيف « شربة سيجارة » ، كما يقولون . ولكن على قصر الطريق التى تفصل بينهمـا كثيرة هي الخواطر التي راودتني وانا في سبيلي اليها .

لقد كان صوت محمد حسين عامر يرن بأذني ، بما فيه من الحرقة والالم والغضب ، ويملأ مشاعري طيلـة الطريق : « تصور اننـا محرومون من الماء منذ ٢٥ يوما . يكاد العطش يهلكنا . كل مـا زرعتـه قرب البيت ورعيتـه وتعبت عليـه جفـا وييس . توجهنا الى السلطات اكثر من مره ، لكن هل طبل عند اطرش . ولا حيـاة لمن تنـادي . وليست هذه هي المرة الاولى التي ينقطع الماء فيها عنـا . لقد عانينا من هذا في العام الماضي ولكن في العام الماضي كنا نحصل على ما يبل الريق . امـا السنـة فخزان الماء الذيتستمد مـاءنا منه جـاف . ولا قطرة ماء فيه . حين تفتح بابه يلفح وجهك هواء سـاخـن ينبعـث منـه . ويعلـوا الصـدأ الكـالح المواسير التى كـانت تمده بالماء . صـارت مثل الشرايين التي يتآكلها النشاف » .

يقولون ان المرء يستطيع التنـازل عن اشياء كثيره في حياته وانه يقاوم المرض والتعب والجوع . اما العطش فلا يتحمله احد . فالماء والهواء شرطان اساسيان للحياة . ونستطيـع ان نتصوركيف تصبححياتنا حين ينقطع الماء عنا ، جحيم لا يطاق .

جولس مثل كـل القرى العربيـة تمتد بيوتهـا على مد النظر وتنبسط في وسط الحواكير المرتفعة . وتنتشر بيوتها الى الشرق المرتفع قليلا ليطل على مرتفعات الجليل الرائعة الخضرة

وقصـة المـاء والعطش هي قصـة الاحياء الجديدة المرتفعة والتي يقطنها اكثر من ثمانين عائله ، من الله عليها بكثرة الاولاد ، الذين لايزالون في عمر الحبـق . فالمـاء لاتصـل الى هذه العائلات منذ اكثر من ثلاثة اسابيع .

وحين تستفسر لـدى المسؤولـين يهزون برؤوسهم مدعين بـان محرك ضخ المـاء الى الخزان ، الذي اقيم مؤخرا في الطرف الشرقي من القرية ، لا يستطيع ايصال المـاء الى الخزان بكميـات كافيـة . مع ان الاهلين يؤكدون ان الخزان جـاف ولم تصلـه المياه منذ اسابيع . غير ان قصـة محرك ضخ المـاء الى ذلك الخزان ليست جديده . ولم تكتشف مؤخرا . اذ سبق واثيرت هذه المسالة في العام المـاضي . وهل يعقـل الا تجد « مقوروت » حـلا لهذه المشكلـه العويصة ! فالمسالة فنيـة بسيطة اذ يجب استبدال هذه المضخة باخرى اكبر منهـا واقوى . والذي يوصـل الماء الى كل مستوطنهولوكانت على جبل الشيخ السوري المحتل والى الضفاف الغربية من قنـاة السويس المصرية ويمتص ما تبقى من ماء بحيرة طبريا لينقله الى الجنوب الا يستطيع ان يضمن ايصـال الماء وبانتظـام الى عدد من العائلات العربيـة في قريـة جولس ! .

ان المشكلة الفنية ليست بمشكلة اليـوم . غير ان الذيـن يتضورون عطشا ويعانون من مضاعفـات النقص في المـــاء « ذنبهم » الوحيد انهم من نبت الجليل وجزء من ترابه واهليه ، ينطقون بالضاد . والا فكيف يمكـن ان نفسر هذا الاهمـــال الفـاضحالذي تشكو منه عشرات العائلات العربيـة في جولس !

قال لي العامل صالحزيدان عامر ، الذي يعمل في « مفراتس » :

أنهض كل يوم في الصبـاح البـاكر لانشل الماء من البئر القديم واسقي اطفـالي وعـائلتي . قبل ان ينهض العمال الى العمل استيقظ واجلب الماء للشرب .

وقال يحيى احمد عامر في العام الماضي زرعـت دونمـا « بـالاسبست » لاطعم ابقاري ، الا ان العشب جف وييس . وتكبدت خساره مالية كبيرة نتيجة لذلك . وقد رفعت شكوى بذلك الى جمعية المياه في القرية والى شركة « مقوروت » . وقـد وعدتـا بحل مشكلـة المياه هذه السنـة الا ان الحالة ازدادت سوءا .

اضـاف كيف تستطيع عائلة مكونه من تسعة انفـار العيش والبقـاء بلا ماء . اشتريناسخانا شمسيا لكـن لا يعمل الان . فليس هناك ماء للشرب فكيف للغسل . واشترينا غسالـة الا انها تعطلت . وكيلا افقد مـا لدي من مـاعز وبقر اجلب المـاء بواسطـة « التندر » . والبراميل الموجوده لدي اصابهـا الصدأ الامر الذي يتنـافى وابسط شروط العناية الصحيـة والوقـاية . ولكن مـا ذا اعمل ؟ هل اترك ما شيتي تموت ؟ .

وشكا سليمان خشان مننقص الماء فقال : مصدر رزقي الاساسي تربيـة العجول . ومن قلة الماء مات لي مؤخرا عجل . اجلب المـاء من آبـار الجمع لاشرب انـا وعائلتي ولاسقي عجولي كل الخضره المزروعة قرب البيت ماتت وجفت . ولقد خـرت نتيجـة لذلك ١٥٠٠ ليره .

لكـن الحديث يتشعب ليشمـل للظالم العديدة التي يعاني منها ابناء الطائفة الدرزية مثل بقية اخوانهم من الجماهير العربية . فليس فقط انهم يرغمون على دفع ضريبة الدم دفاعا عن الاحتلال واستمراره ويقضي شبـانهم خيرة زهرة شبابهم الاول في الخدمـة العسكرية ، انما قراهم لم تنج من يد المصادره اللئيمة . وقرية جولس لم تنج من المصادره . لقدفقدت منـاطق وعرية عديدة كان الفلاحون في جولس يستخدمونهـا مراعي لمـاشيتهم . ويتهدد خطر المصـادره الى مئـات الدونمـات الواقعـة على الطريق الرئيسي الموصـل بين عكـا وصفد والشـارع المتفرع عنـه في اتجـاه كفرياسيف .

واصحاب هذه الاراضي يملكـون « كواشين طابو » رسميـة . وقد ورثوها عن آبائهم واجدادهم . فذكر حمد عـامر أن ارضـه التي تنوي الحكومة مصادرتهـا مشجرة ومزروعة بالمشمش والخـوخ والسـرو والصنوبر . ومع ان اولاده الثلاثـة خدموا في الجيش الا ان هذا لم يردع السلطات عن رفض السمـاح له باقامة محطة « سونول » على ارضه الواقعة عند مفترق طرق كفر ياسيف ـ عكـا ـ صفد . وتسـائل : يتحدثون عن التطور في الجليل ولكن حيـن يقرر انسـان عربي اقـامة مشروع حيوي يرفضون السماح له ! وقال لعبت على هذه الارض وانا طفل صغير . ونزرع أقسـاما منها بعبـاد الشمس والبصل والقمـح والشعيـر . وقد كلفني اصلاحهـا ١٠ الاف ليرة . امـا الان فيريدون مصادرتهـا . لكن لن نتنازل عنها ابدا ولن ابادل بها ابدا .

وتحدث عن النقص في المـاء فقـال ان كثيرين من الاهـالي عـادوا الى استخراج الماء من الابار القديمه وهو ماء قذر وغير صحي . ويمكن ان تكون له مضاعفات صحيـة خطيره . فهذه الابـار سبق واهملت . ولم تنظف . أما الان فيضطر الاهالي الى شب مائها . واضـاف لقد اشتريت مضخة مـاء لاستخراج الماء من آبار الجمع القريبة منـا . فهل يمكن ان نتصوراستمرار مثل هذا الوضع ؟ .

وهنـا تدخل صالح فرحان طريـف فقال لا مـاء لنشربه ولا نستطيع ان نستحم . سكنت في حيفا وحين كانوا يقطعون الماء لساعات عن احد احيائها كانوا يعرفون سكـان الحي قبل ذلك بكثير بالاعلان عن قرارهم بقطع المـاء عنه . اما في جولس فالماء لا يصلنـا منذ اسابيع ارسلت شكاوي عديده . وسـأكتب الى وزير الدفـاع عن هذه القضية .

فاشـار احد الحـاضرين الى ان قضيـة المـاء حلت في يركا حين هدد الاهـالي بالذهـاب الى الكنيست والتظاهر أمامها مطالبين بالمـــاء . ثم تـابع صـالح طريف كلامـه ان المـاء يظل ينسـاب طويلا من المواسير الخربة في الكيبوتسـات ولا احد يصلحها . اما في قريتنا فلا يصلنا الماء . لم اسمع ان النـاس اضطروا يوما في المستوطنـات اليهودية الى شرب ماء آبار الجمع .

وأكد أحد الحاضرين : المهم اننـا دفعنا اموالنـا ومن حقنـا انتحصل على المـاء ويجب انيضمنوا لنا حقنـا منه .

وبين الحديث الواضح والهمهمة المكبوتة يترامى الى السمع ان الاهالى يشكون في المسالـة . اذ يعتقدون ان « مقوروت » تقلص تزويد المياه الى جولس ، وربما لغيرها ، عمدا لانهـا تريد سحب الماء من بئر كفر يـاسيف الذي يتزود بمـائه قرى يركـا وابو سنان وجولس وكفر ياسيف ، لتنقله الى الجنوب الى النقب ، لترتوي به المستوطنات والكيبوتساتاليهودية . كثيرة هى الشائعـات ، غير ان أمرا واحدا يظـل حقيقة وهو ان عشرات العائلات العربية في جولس تستيقظ كل يوم صباحا فلا تجد الماء لتشربه ولتغتسل به ، الامر الذي يضطرها الى العودة بحياتها ، عشرات السنين الى الوراء ، لتشرب المـــاء الاسـن المخزون في آبار لم تنظف من سنوات، تماما كما كان في العهد التركي . أمـا السلطـات المشغولـه بقطع المـاء عن مدينـة النـاصرة العربية وبـالامور الكبيرة فلا تحرك ساكنا وتواصلنومها فهل تفيق ؟ ام ستضطر الاهلين في جولس الذين نفـد صبرهم الـى ان يوقظوها ؟ .

بيان الى الصحف

لمناسبة مئتى سنة على استقلال أمريكا

الكنيست لمراسلنا ـ أصدرت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، بيانـا الى الصحف اعلنت فيه عن معارضتها للعادة المتبعة بخصوص الجلسـات الخاصة للكنيست ، والتى تحرم بواسطتها الكتل الصغيرة من امكانيـة التعبير عن موقفها في هذه المناسبات الهامة . فرئيس الكنيست هو الـذى يقرر لوحده من هو عضو الكنيست الذى سيتكلمفي هذه المناسبة . وفي هذه المرة ، قرر رئيس الكنيست ، أن يتكلم في الجلسة المكرسة لمئتـى عــام على استقلال أمريكا ، كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ومناحم بيغن. ففي هذه الحالة ، لا يمكن السكوت عن حرماننا في التحدث في مناسبـة هامة ، كهذه .

اننا نهنىء الشعب الامريكي بمناسبة مئتى عام ، على استقلال الولايات المتحدة الامريكية . لقد حصلت الولايات المتحدة على الاستقلال ، في معارك الشعب الامريكي النضالية ، من أجل الدمقراطية واحترام حرية الانسان . ان حكومات الولايات المتحدة الامريكية المتعاقبة ، والحكومة الحالية ، تنتهج سياسة معادية لنضال الشعوب من أجل استقلالها القومى . وتنتهج سياسة عنصرية ضد السود وضد ابناء شعوب اخرى ، هذه السياسة التى تتعارض والمبادىء الاساسية التى قامت عليها الولايات المتحدة الامريكية . اننـا نتمنى للشعب الامريكي النجاح في نضاله من أجل اقامة نظام حكم دمقراطي ، محب للسلام والحرية ، يتلاءم مع مبادىء العظام من أبناء الشعب الامريكي .

ولان محتوى المنشور الذى أعده رئيس الكنيست لا يتلاءم مـع روح بياننا هذا ، لذلك لا نعتبر انفسنا شركاء فيه .

مرة ثانية اننا نعارض حرماننا من التعبير عن موقفنا من على منصـة الكنيست .

الكتلة الشيوعية في الكنيست

[illegible]

كنت اريد ان اتجاهل ما كتبه السيد فايـز عزام في العدد الاخير من مجلة « الهدى » لولا انه « زادها » .

للسيد عزام طبعا حق اتخاذ الاراء والمواقف التـى يريدها . لكن ليس من حقه قلب الحقائق بجرة قلم .

كتب يقول « كما اثبت المسؤولون في لجنة فرهود فرهود والاخ عاصم خطيب تحليهم بالمسؤولية وحرصهم على ترسيخ المعنى الديني والروحي للعيد » .

يبدو أن السيد عزام لا يريد ، لسبب ما ، أن يعترف أن من يسميه فرهود فرهود هو شيخ باعتراف الجميـع وذو مركز ديني محترم . ولكن هذا أمر يتعلق بتهذيـب السيد عزام .

ولكن اللجنة التى يسميها حضرته « لجنة فرهـود وعاصم » لم تكن ولن تكون ملكا لشخص او اشخاص . انما هى ملك شعب بأسره . واسمها لجنة المبادرة الدرزية. ويبدو هنا ايضا أن استعمال هذا الاسم صعب على طبع حضرته.

ونحن نعرف أن ما يزعج السيد عزام وامثالـه واسيادهم هو اتساع نفوذ لجنة المبادرة وافتتـاح فروع لها في غالبية قرانا . ولكنه لا يكتفى بتشويه الاسم بـل بتشويه أهداف اللجنة . يقول إننا حرصنا على « ترسيخ المعنى الديني والروحي للعيد » . وكنا أوضحنا اكثر من مرة أننا نسمى هذه المناسبة « زيارة » لا « عيدا » . ونحن نصر على هذه التسمية ، لا لاننا نريد ذلك بل لانه ليس من حق أحد أيا كان تحريف الاسم التاريخي وتشويه المعنـى التاريخي لزيارة النبي شعيب عليه السلام . فايجـاد « عيد » خاص بالدروز هو من جملة الاساليب لفصلهم عن الشعب العربي عامة واظهارهم كقومية منفصلة .

ولكن السيد عزام يتجنى علـى الحقيقة حين يقول « ان من يظن أن ابعاد الطابع السياسي عن الزيارة هـو مطلب للجنة المبادرة فقط فهو يجنى على الحقيقة لامـر في نفس يعقوب » .

اذا لم يكن السيد عزام يعرف فأحسب أن الجميـع يعرفون انه لولا لجنة المبادرة لظلت زيارة النبي شعيب تسير حتى عام ١٩٧٤ يوم قمنا بالمظاهرة التاريخية ونسفنا المهرجانات السياسية التى كانت تقام كل سنة من أساسها. وهكذا الغيت الاحتفالات الرسمية والخطابات ، وعـادت للزيارة قيمتها الدينية التى نرفض تسخيرها خدمة لاحزاب سياسية معينة .

عاصم خطيب ـ الرامة

مكاسب يحققها مجلس ام الفحم الدمقراطي

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اصدرت ادارة مجلس ام الفحم المحلي منشورا وزع على السكان عرضت فيه بعض انجـازاتها في المده الاخيره وخصوصـا مـا تم عـليه الاتفـاق في الجلسهالاخيره في ٦/٧باشتراك نائب مدير ادارة اراضي اسرائيل وعدد من المسؤولين . وقـد تقرر في تلك الجلسه ما يلي :

١ ـ تخصيص مساحة ٢٠ دونمـا غربي الشيكونات لاقامة حديقة عامه .

٢ ـ تخصيص منطقة سكنية للازواج الشابة تبدأ من غربي الشيكونـات حتى « عراق الشباب » .

٣ ـ اضافة قطعة ارض مجـاورة للمدرسه الابتدائية « ا » مسـاحتها ٣ دونمات .

٤ ـ اقامة ملعب كرة قدم على ارض محـاذية لطريق « مي عامي » . وان يبدأ المجلس المحلي باعداد الخارطه وشراء الارض اللازمة .

٥ ـ اضافة قطعة ارض مساحتها ٥،٥ دونم للمدرسة الشرقية « د » .

٦ ـ التعـاون مـع دائرة الاراضي لتخطيط مسـاكن متعددة الطوابـق للفترة القادمـة عـلى طريـق « عين الشعرة » وعلى أراضى تعـود لمالكين من ام الفحم ودائرةالاراضي .

٧ ـ الموافقة على تخطيط مدرسـة جديدة بـالقرب من دار البرغل على مساحة قدرها ٥،٥ دونم .

٨ ـ الموافقـة عـلى توصية وزارة المعارف والمبـاشرة فورا بتخطيط مدرسـة جديدة في موقع « قطـان الهوى » عـلى ارض مسـاحتهـا ٤ دونمات .

٩ ـ نقل المزبلة من مدخل القرية الى بعد نصف كيلو متر من مكـانهـا الحالي الى اعـلى بحيث لا تظهر من الشـارع العام .

١٠ ـ اقرار حق المجلس بتخطيط اي موقع في أراضي الاحراش لاية مصلحة يراها للاغراض العـامـة وتقديم طلب لذلك .

١١ ـ عدم نفي حق المجلس في ادعائه القائم لدى المحكمة العليـا بتسجيل كل الاحراش لمصلحة المجلس والقرية .

١٢ ـ الموافقة على تقديم سلفـة للمجلس المحلي بمبلغ ٢٠ الف ليرة على حساب حصة املاك الدولـة من تعبيد الشوارع .

أهي زيارة عمل أم للدعاية الانتخابية تلك التي قام بها لاهط لحي العجمي ؟

يافا ـ لمراسلنا ـ قدمممثلو سكان حي العجمي بيانا بمطالبهم الى السيد لاهط رئيس بلدية يافا ـ تل أبيب في أثناء الزيارة التفقدية التى قامبها في حي العجمي مساء يوم الثلاثاء ٦ـ٧ فنثر بعض الوعودووعد بدراسة بعض المطالب بينما تملص من البعض الاخر.

وأمطره الموجودون بوابل منالاسئلة التى دارت كلها حول مطالب الاهلين ومشاكلهم المزمنة . وكان أهمهـا مشكلة السكن فوعد بدراسة الامر . وعندما اثيرت قضية الهدم قال انـه لن يتساهل وسيهدم كل بناء غيـر مرخص مستعينا بالبوليس . وحينمـا سئل لماذا لا يوجد موظف عربيواحد في بلدية تل ابيب وعد أيضا بدراسة الامر . وفسر العراقيل التى توضع في وجه الطلاب العرب الذين يرغبون في الانتساب الى جامعة تل ابيببقولـه « ان جامعاتنا تدرس المواضيـع الانسانية باللغات الاجنبية .والطلاب العرب ضعاف في هذه اللغات .ولكنه وعد بدراسة امكانية مساعدة الطـلاب العرب ماديا ، كلا على حدة .

واثيرت في الاجتماع ايضا قضيتـا النظافة والانارة السيئة في الحـى . وكذلك اهمال البلدية لخزان الميـاه الذي لا يزال دون بـاب ، ممـا يمكن الاولاد من تسلق سلمه فيتعرضـون للسقوط على الارض أو في المـاء ، وكلاهما خطر .

ووعد رئيس البلدية ايضا بدراسة مشكلة السير في شارع « يافت ». وكان نائبه السيد حاييمليبكـن في ١٧ـ١١ـ٧٥ اطلع على قضية مشكلة السير في الشارع المذكور عن كثـب ووعد .

وقد استبق فرع الحزب الشيوعـى الاسرائيلى في الحى الزيارة بتوزيـع منشور تحت عنوان « كفانا تخلفـا » اشار فيه الى المشاكل الرئيسية التى يعانى منها سكان الحى وفي مقدمتهـا مشكلة السكن والتعليم . ودعا الـى قيام جبهة موحدة من جميع السكان المخلصين والجادين « للعمل من أجل رفع مستوى الحى وازالة الفكـرة السائدة عنه بانه حى الخرائـب والمخدرات واللصوصية والتخلـف . وان ذلك ممكن اذا عرف كل واحـد مسؤوليته وقام بدوره ولم يقف موقف المتفرج » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة عكا

اجتماعات شعبية احتجاجا على اعتداء الشرطة الآثم على شيوعيي الرامة

السبت (غدا) ١٧ـ٧ـ٧٦

البعنة الساعة ٥ بعد الظهر (في النادي) الخطيب **جمال موسى**

الاحد ١٨ـ٧ـ٧٦

كفر ياسيف الساعة ٧ مساء (في ناديالسلام) « **ابراهيم مالك**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع ام الفحم

اجتمـــاع شـعبي

الخميس ٢٢ـ٧ـ٧٦ الساعة ٧ مساء الخطيب **اميل توما**

لماذا هدموا عريشة « أبو شميس » ؟

يافا ـ لمراسلنا ـ قـام مفتشو بلدية تل أبيـب ، في الاسبوع الماضى ، بهدم عريشة يستعملها احد مواطنى يافـا محمود أبو شميس لبيـع البطيخ في موسمه . والمواطن محمود المذكور مسؤول عـن اعالة عائلة مكونـة من ٢٣ نفرا . ويستعين في اعـالة هذه العائلة الكبيرة ، بالاضافة الى عمله في قسم المجـاري في البلدية ، ببيع البطيـخ في الموسم في تلك العريشـة الموقتة .

ولكن سلطات البلديـة هدمتها . مع أن عرائش كثيرة مثلها تنتشر في انحاء المدينة في موسم البطيخ دون أن تضـر بمصلحة احد .

الويل لمن يؤجر أرضا للاغيار !

تغريم كيبوتسات بمئات الوف الليرات لانها أجرت أرضا لعرب

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ بعـد الانذارات المتكررة التى وجهتها وزارة وغيرها من المؤسسات الحكوميـة المختصة الى بعض الكيبوتسـات والمستوطنات اليهودية مهددة بالويـل والثبور وبشتى الحرمانات اذا هـى أجرت ارضا لمزارعين عرب أو سمحت لهم بمجرد العمل فيها ، تالفت لجنـة خاصة بموجب القانون « الذى يمنـع تأجير أرض قومية » (لمن ؟) ، وحكمت على عدد من الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية بغرامات كبيرة .

حكمت مثلا على كيبوتس (نير دافيد) في غور بيسان لانه سمح لمزارع عربى هو صالح حسن الزعبى (منالطيبة) بزراعة ٢٥٠ دونما بالبطيخ مقابلنصف المحصول . وفرضت المحكمة عـلى الكيبوتس دفع غرامة قدرها ٦٥٠،٠٠٠ ليرة يضاف اليها ٢٢ ٪ عن كل يـوم تأخير في دفعها اعتبارا من يوم اصدار الحكم .

أما كيبوتس « مدريخ عوز »فادين لتأجيره ٨٠٠ دونم أرض لمواطن مـن قرية المقيبلة ولمشاركته تاجرا من حيفا على قطف البطيخ وتسويقه ، وحكـم بدفع غرامة قدرها ٦٠ الف ليرة .

كذلك فرضت غرامة ٦٠ الف ليرة على مستوطنة « غديش » بغرامـة قدرها ٣٠ الف ليرة ، وعلى كل مـن مستوطنتى « بردينة » و « بيـت يوسف » بغرامة قدرها ٧٥ الف ليرة .

ويقول السيد هلل اوبرى المشرف على تنفيذ هذا القانون العنصرى ان وزارة الزراعة ستتشدد كثيرا مع تلك المستوطنات التى تؤجر أرضا(للغرباء)، وانها سوف تقدم في المستقبل القريـب قائمة جديدة من المستوطنات المخالفة للقضاء . وان وزير الزراعة سيتقـدم بمشروع قانون للكنيست بقصـد تشديد القيود والعقوبات على الذيـن يؤجرون « أرضا قومية » للغرباء .

ومن الطبيعى أن هذه الاجـراءات والغرامات أثارت تذمرا شديـدا في الكيبوتسات ومركز الحركةالكيبوتسية. ولكن الصحف التى أوردت هـذه الاخبار لم تبد تذمرها هى من هـذه القوانين العنصرية ، ولم تحسب أى حساب لتذمر « غير اليهود » من هذه العنصرية التى ترتدى مسوح القوانين. فسلب أرض العربى يعتبر تطويرا . وبعد أن تسلب منهيصبح ، بموجـب القانون ، من المحظور عليه العمـل فيها ولو باجرة . ولعل هذه الحقائق غنية عن التعليق .

شفا عمرو بحاجة الى مركز ثقافي لا الى ناد ليلي

شفاعمرو ـ لمراسلنـا ـ فاجـات بلدية شفاعمرو شباب المدينة ومثقفيها حين اعلنت مناقصة لتاجير قاعة المركز التجاري الجديد التي سبق وخصصتها للاغراض الثقافية . وكانت الهيئات الثقافية في المدينة مثل رابطـة الاكاديميين ونادي شباب شفاعمرو ، قد شرعت باستغلال هذه القـاعـة وتقديم مختلف المحاضرات الثقافيـة فيها .

واستـاءت المنظمـات الشعبية في شفاعمرو من قرار البلدية تاجير القاعة لاغراض خاصة . وقررت في حينه التوجه الىرئيس البلديـة مطالبة اياه بالعدول عن قرار التاجير وبابقاء القاعه ملكا لجماهير المدينة .

ولكن البلدية لم تكترث بهذا الطلب واجرت القاعة لاحد مواطني شفاعمرو حسين خنيفس . وسرعان ما قام هذا المستاجر بتقسيم القـاعهالى قسمين استغل أحدهمـا لتاجيره للحفـلات والاعراس ومـا اشبـه . اما القسم الثـاني فقـام بتاجيره لمواطن يهودي منحيفا كان يدير مقهى ليليا فيحيفا . وجاء ليستغل خبرته الفنيـة في شفاعمرو ، « فهي بحاجة الى تطوير» على حد تعبيره ... وبالفعل فتـح بارا ليليا .. وجلب طاقما كبيرا من الفتيات ليقمن « بالخدمة » ... وما لبث اهالي المدينة أن رأوا أي تطوير يراد لهم واية خدمة تقدم . وسرعان ما اخذت حياة الليل تؤدي الى نشوب خلافـات ومشاكل بين رواد المقهى استعمل في بعضها السكاكيـن والزجاجات الفارغة .

ومن هنا رأت جبهة وحدة شفاعمرو ان المدينة ليست بحاجة الى هذا النوع من التطـوير على حساب حرمانها من مركز ثقافي .. فتوجه ممثلها في البلدية ، السيد صبحي حماده ، برسالة عاجلة الى البلدية طالبا ادراج موضوع تاجير من جديد في جدول الاعمال ، خصوصا وان المستاجر خالف نظام المركز التجاري باجراء تغيرات في مبنى القاعـة وبالسماح بتقديم المشروبات الروحية.

وعلم مراسلنا انه في حالة رفض بحث هذا الموضوع فان جبهة وحدة شفاعمرو ستدرس امكانية التوجـه الى القضاء بهذا الصدد .

من أرشيف المخابرات ـ بقية

محمود ـ ن. خ.) الى لغة اجنبية ـ باقصى حد من الهدوء .. لان المسرحية واسرائيل قادرة على ذلك ـ لكانت تهدف الى تصويرنا كهتلريين ونازيين، وفاشست » .

اذن كيف توفق بين موقفك الاول وبين موقفك منانيس منصور واستاذه الشيخ ، او هي مواقف تتخذ نتيجة صراعات شخصية بحتة وتتاجر لاجلها بالمبادىء وقت الحاجة ؟

٤ ـ لا اعتقد ان رابطا زمنيا او غير زمني كان يجمع بين توقيت زيارة سناء حسن لاسرائيل ، وصـدور البيان المذكور .

٥ ـ لقد لاحظت انخيالك الواسع، الذي ربط بين زيارة سناء حسن والبيان المذكور ، كـان يهدف في الاساس التعرض لشاعر معين كان في اطار هذه الاحداث ، وتحاسبه على ان احدى مسرحياته اتسمت بعنصر التعايش الانساني بينالعرب واليهود. وماذا تريد ان يكون موقف الكاتب الانساني من قضية الشعوب التي تكون ضحية للانظمة المستغلة ؟ وهل فهمك الامـور يقوم على التعصب القومي الاعمى ؟؟

٦ ـ بالنسبة لمسرحيـة سميح القاسم (كيف رد الرابي مندل على تلاميذه) ، فمع ان الشاعر يجمع في الاطار الانساني المبسط مجموعـة علاقات طبيعية بين رضوان العربي وشلومو اليهـودي ، فالشاعر ليس محايدا في موقفه النهائي . انه يقف مع رضوان ، وينتقد موقف شلومو المضلل . والشاعر يحاول طرح قضيته كتبت للجمهور الفرنسي حوارا مع الكاتبة الفرنسية اليهودية (ليليان اتدان) التي حاولت هي من جانبها طرح الموقف الاسرائيلي بصورة هادئة يقبلها الفرنسيون . ومسرحية الرابي مندل هي محاولة ذكية لاحباط خطة ليليان اتدان التي ربما توقعت نصا عنيفا من سميح القاسم ، تواجهه هي بنص هادىء تؤكد من ورائه الزعم القائل انالعرب هم العدوانيون وان الاسرائيليين هم المعتدلون والهادئون.

ان مثل هذا العمل الفني ، الذي يحمل في خلفيته منـاورة سياسية ذكية ، اصبح جزءا من معارك يومية لمجابهة الاعلام المعـادي للعرب في اسرائيل وخارجها ، والذي يهدف الى التشكيك في قيم العـرب الانسانية . وقـد اشعر بشيء من الحساسية الذاتية اذا اكدت لغالي شكري ان سميح القاسم ليس في حاجة للدفاع عن مواقفه الشريفـة والمعروفة . فالذين يتوجهون بحبهم ، وحقدهم ، وازهارهم ، وسكاكينهم بحثا عن الفلسطيني الحقيقي يبحثون عن سميح القاسم ورفاقه ، وليس عن الذين يطلقون الشعارات ويزايدون بها من مواقع بعيدة .

ان الصفوة الوطنية من الادبـاء والشعراء العـرب الفلسطينيين ، الذين يعيشون داخـل اسرائيل ، ليست في حاجة الى شهادة احد .. شهادتها الاولى انها ما زالت باقيـة في وطنهـا .

اذا كان ترك الوطن ثمنا للحرية فلن يدفعه المعتقلون الاداريون .

القدس ـ لمراسلنـا ـ انعقدت لجنة الاعتراضـات على الاعتقـالات الادارية في يوم ٧/٦ الساعة الثامنـه مسـاء في سجن رام الله ، بـأمر من قائد الضفه الغربية المحتله ، الامر الذي لم يسبق له مثيل .

وكان من المقرر ان تنعقد جلسـه اللجنـة في اليوم السـابق وبنفس التركيب الذي انعقدت به في ٧٦/٥/٣ ولكن لسبب ما تاجل انعقادهـا بعد انتظار داماكثر من ٣ ساعات .

وكـان اول الماثلين امامها المعتقل الاداري تيسير العاروري من رام الله وعرض عليه المدعي العـام الهجرة من البـلاد مقابل اطلاق سراحـه . وتيسير كما هو معروف يحمل شهادة الفيزيـاء والرياضيـات من جامعـة موسكو وكـان يعمل مدرسـا في كليـة « بير زيت » . وقد اجاب على عرض المدعي العـام بقولـه ليس من سبب او بية تدفعني الى ذلك . فهنا بيتي ووطني .

والغريب اناللجنـة لم تكتف بهذا الجواب بـل حولـت السؤال الـى محامية المعتقل فيليتسيا لانغر فردت قائلـة اذا كـان ترك الوطن هو ثمن الحرية فان تيسير غير مستعد لدفعه

ومثل امام اللجنة ايضا داود مطر وعبدالله بعيرات المعتقلان اداريا منذ اكثر من سنتين . وقـالت المحاميـه لانغر ان استمرار اعتقال هؤلاء ، كل هذه المده ، دون اتهام أو محاكمه ، علاوة عـلى انه خرق للديمقراطيـه ومبادىء الحق الطبيعي الا انه يثير الجمهور الذي يعرف ويحتـرم هؤلاء المعتقلين .

وزعم رئيس اللجنه انـه لا يعرف ماذا يفكر الجمهور المحلي . فاجابته المحاميه لقد اعرب الجمهور عن رأيه عندمـا انتخب ممثليه الذين طالبوا ولا يزالون يطـالبون باطلاق سراح المعتقلين الاداريين جميعا .

واجلت اللجنة اعطاء قرارهـا الى موعد لاحق .

رابين يعد ببحث قضية اقرث وكفر برعم في « الوقت المناسب »

القدس ـ لمراسلنا ـ لـم يظفر سيادة المطـران مكسيموس سلوم من السيـد رابين رئيس الوزراء بأكثر من وعد ببحث قضية اقرث وكفر برعم في « الوقت المناسب » . وذلك في اللقاء الذى تم بينهمـا بناء على طلب المطران .

ورفض السيد رابين ايضا مجرد الخوض في نقـاش أو الاعراب عن وجهـة نظره في قضية اعادة اهالي القريتين الى قريتيهما اللتين ارغما على الجلاء عنهما في أواخر عـام ١٩٤٨ بطلب من قيادة جيش الدفاع الاسرائيلى مع وعـد بالعودة خلال أسبوعين .

كذلك رفض رئيس الوزراء التماسا من المطران سلـوم للعفو عن المطران ايلاريـون كبوتشى الذى يمضى حكمـا بالسجن لمدة ١٢ سنـة في سجون اسرائيل . وقال انه لا يمكن اطلاق سراح المطـران لاعتبارات عاطفية . .

ما عجزت عنه ادارات بلدية الناصرة السابقة

باشرت بلدية الناصرة بتنفيذ أحد مشاريعها الهامة ، وهو مد خطوط المجارى في ثمانية من أحياء النـاصرة ، مبتدئة بالخط ٧١٧ في قلب الحى الشرقى .

لجنة لمقاومة التعاون مع جنوب أفريقيا

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ اعلن هنا تأليف لجنة مهمتها مقاومة التعاون الاسرائيلى مع حكومة جنوب أفريقيا .

وابتدأت اللجنة أعمالها بعقد مؤتمر صحفى في بيت سوكولوف في تلأبيب. حيث أعلن الناطقون باسمها أن تعاون اسرائيل مع جنوب أفريقيا في المجالين الاقتصادى والعسكرى وخصوصـا في الابحاث والافران الذرية يناقـض مصالح اسرائيل على طول الخط .

وكان اشترك في المؤتمر الصحفى من اعضاء هذه اللجنة المهندس المعمارى آرتور جولدريخ (من مواليـد جنوب أفريقيا) والبروفسور كالمان التمـان (عضو اللجنة المركزية للحزبالشيوعى الاسرائيلى) محاضر في جامعة حيفا ، والسيد ابراهام نويمان سكرتير منظمة مكافحى الهتلرية .

وتحدث اعضاء اللجنة في المؤتمـر الصحفى عن اعمال القمع الوحشيـة التى يمارسها نظام الابرتهايد ضـد سكان البلاد الاصليين في جنوبافريقيا. ولكنهم نددوا بشدة وبشكل خـاص بالتعاون بين حكومتى اسرائيل وجنوب أفريقيا . وقالوا ان حكومة اسرائيـل زودت جنوب أفريقيـا بصواريـخ « جبرئيل » . وبذلك فانها تساعدهـا على التمادى في سياستها الارهابيـة العنصرية .

وانتقد الخطباء الشرطة لانها رفضت الترخيص بتظاهرة امام مبنى سفارة جنوب افريقيا في اسرائيل ، مع أنـه جرت تظاهرات هناك اكثر من مـرة في الماضى .

تهانينا الحارة الى :

* الصديق يوسف حسـن كورى تهانينا بالمولود البكـر **أدهـم**

رفاق فرع الحزب الشيوعى في الطيرة

*عائلة حداد وظاهر أطيب أطيب التمنيات بمناسبة **زواج** ريمون ورنده .

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الصديق أحمد ابراهيـم وعائلته بالمولود البكر **خلود.**

تهنئـات

في بلادنا

اختيرت عشية الذكرى ال ــ ١٨٧ لسقوط الباستيل لتكون مناسبة لتمجيد الغزو والغزاة في عكا باشتراك السفير الفرنسي في اسرائيل.

مختصر القصة أن مهندسا من عكا يدعى ديختر اكتشف ما يعتقد أنه قبر جنرال فرنسي اشترك في الغزوة النابليونية وحصار عكا قبل ١٧٧ سنة .

لن نجادل في صحة ما يدعيه المهندس ديختر من أن الرفات التي وجدها في « الدبويا » شمالي عكا هي للجنرال الفرنسي لويس كبرالي بدليل أنها ناقصة رجلا (فقدها الجنرال في اوروبا) ويدا (فقدها في حصار عكا) .

ولكن الذي يدهشنا هو الاحترام البالغ الذي عوملت به عظام الجنرال النابوليوني وبناء ضريح فخم ونصب تذكاري واطلاق اسمه على أحد شوارع عكا الجديدة (حيث أنه لم يستطع دخول عكا القديمة) مع مراسيم التمجيد العسكري المعتادة، كما لو كان بطلا قوميا.

معروف أن نابليون لقي أول فشل له لدى أسوار عكا . وبذلك تراءت أحلامه في احتلال المشرق وقطع طريق الهند على بريطانيا . ومع أنه أنشأ امبراطورية فرنسية وبسط نفوذ البرجوازية الناشئة الا أنه جعل الشعب الفرنسي يدفع ثمنا باهظا من دمه وماله . وتناثرت أشلاء جنود جيشه الجرار على طول الطريق من بورودينو وموسكو الى حدود بولونيا. أما تماثيل المجد والاضرحة فقد شيدت للذين قهروا الغزاة كالمارشال كوتوزوف والجنرال باغراتيون وغيرهما من الوف الضباط والجنود.

ولكن الجنرال كبرالي كان ، كما يبدو ، أوفر حظا من زملائه الذين سقطوا في شتى ميادين القتال خارج فرنسا . اذ وجدت رفاته بعد ١٧٧ سنة من رقودها في قبر جماعي من ينبشها ليحيطها بهالة من المجد العسكري .

أحسب أنه لو اقترح على فرنسا وبريطانيا اقامة أضرحة ونصب تذكارية لقوادهما وضباطهما الذين قتلوا في أثناء بسط نفوذ امبراطوريتهما المترامية الاطراف والدفاع عنهما لما قبلتا بهذا الاقتراح اليوم كيلا تثيرا مشاعر الشعوب المحلية ، وعملا بالحكمة القائلة « اليوم الفاين لا تطريه » .

لكن يبدو في مفهوم بعض الاوساط في دولة اسرائيل أن غزو الشعوب المتأخرة ليس عملا من رجس الشيطان بل بطولة يقلد مجترحها أعلى الاوسمة .

(أبو ابراهيم)

اعتقال طالبة عربية في المطار لدى عودتها

الناصرة ــ لمراسلنا ــ اعتقلت شرطة مطار بن غوريون مساء اول امس ، الاربعاء ، الطالبة الجامعية روضة بشارة من الناصرة (سنة ثالثة طب) لدى عودتها من العطلة الصيفية من بلغاريا .

وبعد اتصالات والديها ومحامييها عبد الحفيظ دراوشه وسليم غريب ، اتصالات مستمرة وملحة اعترف البوليس بانها معتقلة وانه استصدر أمرا من المحكمة بتوقيفها لمدة ١٥ يوما رهن التحقيق .

وقد أثار اعتقال هذه الطالبة العائدة الى وطنها قلق الاوساط الشعبية في الناصرة واستنكارها الشديد .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

بلديـة النـاصرة تتصدى لضغوط مكوروت وتفنـد إتـهامات وزارة الـداخليـة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ استقبلت جماهير الناصرة بتأييدتام بيان ادارة البلدية الذي وزعه المئات من أعضاء جبهة الناصرة الدمقراطية ومؤيديهم بآلاف النسخ ، وفضحت فيه الادارة المؤامرات المتلاحقة ضد أهالي الناصرة من محاولات الاعتداء على نادي الصداقة الى ضربة « مكوروت » وتصرفات وزارة الداخلية .

وفضحت ادارة البلدية في بيانها حقيقة المعاملة العنصرية التي انتهجتها بتقليصها ضغ المياه للناصرة بنسبة ٢٥٪ من مطلع الاسبوع الحالي بحجة ديون بقيمة مليون ليرة لم تدفعها البلدية للشركة .

وأعلن البيان أن هذه الديون مستحقة منذ عهد الادارات السابقة . وان ما استحق على الادارة الجديدة يسدد شهريا وبانتظام .

وكشف البيان عن أنه تم الاتفاق مع « مكوروت » على أن تسدد الادارة الجديدة الديون المستحقة منذ عهد الادارات السابقة بالتقسيط ..١ ألف ليرة شهريا . وقد تم الدفع حتى الان حسب الاتفاق . وقد دفع المبلغ المستحق للشهر الجاري أمس الخميس .

الميزانيــة

وتطرق بيان ادارة البلدية الى الميزانية الجديدة والتي لم يصادق عليها وزير الداخلية بعد . قال ان بلدية الناصرة تستحق ميزانية بحجم لا يقل عن ٨٠ ــ ٩٠ مليون ليرة ، اذا ما قورنت مع بلدية عكا مثلا التي يقل عدد سكانها عن سكان الناصرة بخمسة آلاف ، بينما بلغت ميزانيتها ٧٢ مليون ليرة . وجاء أيضا : أن وزير الداخلية يتهم الادارة الدمقراطية بأنها لا تعرف كيف تدير البلدية لانها طلبت زيادة الميزانية ٧٥ ٪ (٥٥ مليون ليرة مقابل ٣١ مليون في السنة الماضية) . ولكن حضرته نسي أن اللجنة التي عينها بنفسه اضطرت هي أيضا الى طلب زيادة مماثلة سنة ٧٤ــ١٩٧٥ . وأن وزارته صادقت في حينه على زيادة ميزانية ذلك العام من ١٢ الى ٢٠ مليون ليرة وفي العام التالي من ٢٠ الى ٣٢ مليون ليرة . فهل كان المقصود من وراء تلك الزيادات الفش وخداع أهالي الناصرة لاصطياد أصواتهم ؟

انجازات ضخمــة

وأشار البيان الى الانجازات التي حققتها الادارة وبلغت تكاليفها نحو ٥ ملايين ليرة ، جمعتها من الاقبال المنقطع النظير على تسديد الضرائب والجباية التي بلغت أعلى المستويات حتى الان .

وفند البيان مزاعم وزير الداخلية ان وزارته دفعت للبلدية خلال ستة الاشهر الماضية مبلغ ٤ ملايين ليرة . والحقيقة أن ما دخل صندوق البلدية كان ١٤٥ مليون فقط . أما المليونان والنصف الباقية فقد حولتها الوزارة لتسديد القروض والفوائد المطلوبة من الادارات السابقة ، وكذلك لحساب مهزلة مشاريع اللجنة المعينة (أي مزبلة العفولة المشتركة مع العفولة والمجيدل والناصرة العليا) .

وفي ختام البيان أعلنت الادارة أن جميع الوزارات كانت شريكة لوزارة الداخلية في الاجحاف بحق بلدية الناصرة . وتساءلت : ماذا قدمت وزارة السياحة لمدينة جلبت مئات السياح . أين الملايين ؟ أم أنها وقف على عكا وطبريا وصفد ؟ وماذا قدمت وزارة الاسكان غير ٢٠ بيتا وزعت بين المحاسيب ، وغير سور ولافتة لا تزال قائمة على مدخل المدينة منذ زيارة وزير الاسكان الاخيرة ؟

أما وزارة المواصلات فرفضت حتى المساهمة بدفع تكاليف « رمزور » . كما رفضت المساهمة في تصليح مركز المدينة الذي يمر فيه ٢٧ ألف سيارة.

وأكد البيان أن برنامج ادارة البلدية برنامج ادارة البلدية برنامج حق وكرامة . وأما سيف الدين الزعبي وأمثاله فقد عاثوا في الناصرة فسادا بأوامر أسيادهم . ولكن شعبنا الواعي الصامد يعرف طريقه جيدا . ولن تخدعه دموع التماسيح وأكاذيب المتآمرين على تقدمه وتطوره وازدهاره.

ودعا البيان ، الجماهير الى تشديد الوحدة للتصدي لمؤامرات السلطة . هذا وتجاوب الاهلون مع بيان البلدية . وأكد الالوف استعدادهم للوقوف الى جانب البلدية بكل امكاناتهم للحصول على حق المدينة من السلطة كاملا غير منقوص .

ردا على الرامة على العدوان البوليسي ٨ شيوعيين جدد واكتتاب ٨ آلاف ليرة

الرامة ــ لمراسلنا ــ مددت محكمة صلح عكا في ١٣ــ٧ توقيف الرفيقين مازن غطاس وباسل غطاس عشرة أيام اخرى ، وذلك بعد توقيف لمدة ٤٨ ساعة في مركز البوليس تعرضا خلالها للضرب والعدوان .

وكان المحاميان ابراهيم ارشيد وحبيب أبو حلو طالبا باطلاق سراحهما. وبرهنا أن تمديد التوقيف ، كما طلب البوليس ، ليس للتحقيق ، بل للانتقام وان القضية القائمة ليست الاعتداء على الشاويش أبو سرور كما يدعي البوليس بل اعتداء أفراد الشرطة ، بقيادة أبو سرور نفسه ، على الرفيقين المذكورين . دون ذنب جنياه الا توزيع نشرات نقابية مشروعة لا كما ادعت الصحف والاذاعة من أن المنشورات معادية للدولة . وقدم المحاميان للحاكم النشرة وهي الملحق النقابي لصحيفة « زو هديرخ » . وأشار المحاميان الى علامات الضرب الظاهرة للعيان على جسدي « المتهمين » . فوافقت المحكمة على اجراء فحوص طبية للرفيقين لدى طبيب خاص . ولكن مدير بوليس عكا نفسه حال دون تنفيذ القرار . وبعد جدال ووفق على اجراء الفحوص في مستشفى ملبن . وأظهر تقرير المستشفى أن الرفيق باسل بحاجة الى علاج دائم واشراف طبي وانكلاهما تعرضا للاذى .

وفي يوم الثلاثاء نفسه عقد اجتماع شعبي كبير في نادي الصداقة في الرامة



باسل غطاس

احتجاجا على تصرف الشرطة الاستفزازي والعدواني تكلم فيه الرفيقان أنور عوض وجمال موسى .

واستجاب الجمهور للدعوة لدعم الحزب الشيوعي ماديا ومعنويا فتبرع الحاضرون خلال دقائق معدودة بمبلغ ٨



مازن غطاس

آلاف ليرة بينما انتسب خمسة شبان الى صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية و ٣ آخرون الى صفوف الحزب الشيوعي في الرامة .

واتخذ الاجتماع قرارا بالاحتجاج لدى وزير البوليس على الاعتداء على باسل غطاس ومازن غطاس واستنكارا لتزييف وسائل الاعلام والصحف حقيقة الحادث وبالمطالبة بلجنة تحقيق نزيهة.

وجدير بالذكر أن الشرطة عادت واستدعت الرفاق الاربعة الاخرين الذين اعتقلتهم بتهمة توزيع المنشورات بعد أن كان أطلق سراحهم في اليوم ذاته. وبعد تحقيق دام ٨ ساعات أخلى سبيلهم .

هذا وقد أرسل الرفيق توفيق طوبي برقية الى وزير البوليس احتج فيها على هذا العدوان البوليسي وطالب باطلاق سراح الرفيقين الموقوفين وبالتحقيق في الحادث ومعاقبة المعتدين.

تثقفنا . . . !

جاء من القاهرة أن دوائر التربية والتعليم المصرية والامريكية تجري اتصالات لتغيير الكتب المدرسية في كلا البلدين .

وقد تم تشكيل لجنتين احداهما في القاهرة برئاسة وكيل أول وزارة التربية والتعليم والثقافة في الولايات المتحدة برئاسة وكيل وزارة التعليم مهمتها مراجعة الكتب المدرسية لتصحيح المعلومات المكتوبة عن البلدين خلال السنوات العشرين الاخيرة .. ويتوقع أن تؤدي هذه العملية الى حذف ما في الكتب المدرسية المصرية من معلومات تهاجم الولايات المتحدة والغرب والاستعمار .

وترافق هذه العملية طلبات من مؤسسات أمريكية لم تذكر أسماؤها للمساهمة فيما وصف بأنه تطوير المناهج والكتب المدرسية في مختلف مراحل الدراسة ..

مدرسة لتعليم السياقة في سخنين

سخنين ــ لمراسلنا ــ تأسست مؤخرا جمعية « الارشاد » التعاونية لتعليم سياقة التراكتورات ولاجراء «التئوريا» و «التست» في نطاق المدرسة .

وبذلك فان رخص القيادة الرسمية تصدر من المدرسة نفسها وذلك بموافقة وبتصريح من دائرة السير في وزارة المواصلات .

ويدير الجمعية السيد أحمد بدارنة ، الذي عمل طيلة السنوات الماضية في دائرة السير بوزارة المواصلات ، ويعمل فيها عدد كبير من الفنيين والمهنيين ومهندسي السير العرب .

وقد حصلت الجمعية على امتياز خاص يسمح لها بان تفتتح فروعا في كافة المدن والقرى العربية في البلاد .

ولا شك أن هذه الخطوة توفر الكثير من الوقت ومن المصاريف على من يرغب في الحصول على رخصة سواقة تراكتور . كما أن الدراسة والامتحانات تجري فيها باللغة العربية كتابيا أو شفهيا .

الصهيونيــة ــ بقيــة

الحكومة الاسرائيلية التي تحاول تحميل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية اختطاف الطائرة الفرنسية . وقال انه يجب تسوية أزمة الشرق الاوسط والطريق المعقول الى مثل هذه التسوية يكمن في تلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ولقد أفقدت هذه التصريحات الاوساط الصهيونية الامريكية والاوساط الحاكمة في اسرائيل صوابها وعقلها فارتفعت الاصوات المطالبة بفرض مقاطعة على المكسيك ، اقتصادية وسياحية . وأرسل وزير خارجية اسرائيل ، ألون ، برقية الى وزير خارجية المكسيك جاء فيها أن اسرائيل مستاءة من الموقف المكسيكي وانها تصر على تحميل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية الارهاب الدولي واختطاف الطائرات . وعاتب ألون زميله المكسيكي على الثقة التي تمنحها حكومة المكسيك لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وأصدرت لجنة الرؤساء (منظمة اليهود الصهيونيين في الولايات المتحدة) بيانا نددت فيه (هكذا !!) بالموقف المكسيكي واتهمت فيه الرئيس المكسيكي ايتشيفيرا بانه الذي أوعز الى سفير بلاده بهذا الموقف وذلك تقربا من الدول الاشتراكية وعدم الانحياز ليفوز بتأييدهم لترشحه خلفا للدكتور فالدهايم، سكرتيرا عاما للامم المتحدة .

ومن الجدير بالذكر أن العلاقات بين المكسيك واسرائيل سبق واعتراها التوتر خاصة بعد أن صوتت المكسيك مؤيدة قرار الجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة الذي أدان الصهيونية ودمغها بالعنصرية .

مكيدة شريرة للايقاع بشبان طمرة

طمرة ــ لمراسلنا ــ في الساعة الرابعة من صباح يوم الاحد الماضي داهمت قوة من البوليس بعض البيوت في قرية طمرة واعتقلت الشبان حموده ذياب وياسر حجازي وعبد الرؤوف عواد وماهل أبو رومي .

ووجهت الى الثلاثه الاوائل تهمة « عدم ابلاغ قوات الامن عن نشاط معاد للدوله » . ومجمل الحكايه ان الرابع ماهل كايد ابو رومي وهو طالب في جامعة تل ابيب اتصل بهم قبل ايام وعرض عليهم ، كلا على حده ، الانضمام الى منظمة سريه . وتبين ان كلا منهم زجره ورفض الخوض معه باية تفاصيل .

تبين ايضا ان الطالب ماهل ابو رومي كان اتصل قبل ذلك بشبان آخرين . فرفضوا الاستماع اليه. وابلغوا الشرطه بالامر . ولكن الشرطه تجاهلت القضية عدة ايام ، واصل خلالها الطالب المذكور اتصالاته مما يقوي الاعتقاد بان القضية من اولها الى اخرها مكيده « شينبيتيه »

وفي ظهر يوم الاحد نفسه اطلق سراح ماهل ابو رومي . وفي اليوم التالي اطلق سراح ياسر حجازي وعبد الرؤوف عواد اما حموده ذياب فمددوا اعتقاله لسبعة ايام اخرى .

ويقول مراسلنا ان الاعتقاد السائد هو ان منظم الخلية المزعوم متعاون مع اجهزة الامن منذ البداية . فالبوليس كان يعرف بدقة جميع التفاصيل . لكن الصناره لم تخرج اية سمكة . لذلك اطلقوا سراحه اولا ثم اخلوا سبيل الاخرين ما عدا واحدا .

وحين سئل الرفيق عبد الرؤوف عواد لماذا لم يخبر الشرطه بما جرى من اتصال معه قال انا لست مخبرا لدى الشرطه . ولم اقم باي عمل ضد الامن او الدولة . اما الابلاغ هنا فليس المقصود به درء الخطر عن الدولة بل انها مؤامرة لاجبار اناس معينين على ان يصبحوا مخبرين رغما عنهم للشرطه اذ يستطيع اي عميل ان يتصل هكذا مع عشرات الناس الشرفاء ، لا لشيء الا لارغامهم على ان يصبحوا مخبرين .

تهنئــــة

تهانينا الى الرفيق **حبيب حزبون وزوجته** بالمولودة البكر

* **ماري** *

عمال وادارة مطبعة الاتحاد

وهيئة تحرير وادارة الاتحاد

مساعي المصالحــة ــ بقيــة

وجاء من اذاعة بيروت الوطنية ان ياسر عرفات سيتوجه اليوم ، الجمعة ، الى دمشق بمصاحبة عبد السلام جلود للبدء في مساعي المصالحة مع القيادة السورية .

وبالفعل بدأت القوات السورية بالانسحاب من مشارف صيدا وصوفر .. وترى القوى الوطنية في هذا الانسحاب انتصارا هاما لها .

قلق ومؤامرات وأمل ..

وتتضمن المقترحات السورية ، التي حملها عبد السلام جلود معه ، انسحابا سوريا لاحقا من طرابلس وبعبدا وبعلبك .

ولكن استمرار القوات السورية في محاصرة طرابلس وفي محاولة اجتياح بعلبك قد أثار قلق وشكوك القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

ومع ان حدة القتال قد خفت في بيروت الا ان الانعزاليين لا يزالون يقصفون مخيم تل الزعتر كما لا تزال القوات السورية تحارب داخل مدينة بعلبك التي يدافع عنها اهاليها من بيت الى بيت .

كذلك يقوم الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم في اسرائيل بمحاولات مكشوفة لاحباط المصالحة السورية ــ الفلسطينية ولشق الصف بين الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

فقد اسرع هنري كيسنجر واجتمع بالسفير الاسرائيلي في واشنطن .. ونشرت صحيفة « هآرتس » ــ الخميس ــ لمراسلها في واشنطن ان « تقديرات » هنري كيسنجر هي ان هذه المصالحة لن تنجح وان القتال سيستمر وان الخلاف سينشب بين الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

كذلك تجري تحركات في بيروت يبدو ان الهدف منها هو استبعاد القوى اليسارية اللبنانية (بقيادة كمال جنبلاط) عن التسويات اللبنانية المنتظرة . فقد نشطت « جبهة الاتحاد الوطني » بقيادة ريمون اده كما نشط القادة الوطنيون التقليديون ومن بينهم رئيس الحكومة كرامي .

الا ان ما يبعث على الامل هو ان القيادة المركزية للحركة الوطنية اللبنانية ، برئاسة كمال جنبلاط ، متنبهة الى الدس الامبريالي وهي تعمل على نجاح المصالحة مع سوريا وتجري مساعي لاشتراك ممثلين عنها مع ياسر عرفات وعبد السلام جلود في المباحثات التي ستجري اليوم في دمشق .

وتجمع كل الاوساط الوطنية اللبنانية والفلسطينية على ان واجب الساعة الآن في لبنان هو وقف الاقتتال وانسحاب القوات السورية وعقد اجتماع المائدة المستديرة .

كلمــة الاتحــاد ــ بقيــة

نمسك أسماعنا عن التقيء ونحن نقرأ اسم « المعزين » و « الناعين » فاذا هم « رابطة الشبان المسيحية في اسرائيل » واننا نرد على هذا الاستفزاز الوضيع بكل ما يستحقه من قرف . فمن المعروف أنه لا يوجد في اسرائيل شيء باسم « رابطة الشبان المسيحية في اسرائيل » سوى في مخيلات العنصريين الصهيونيين الذين دمغهم العالم كله بالعنصرية ويريدون ، بتصرفاتهم اليومية وبهذا الدس الطائفي المكشوف ، أن يؤكدوا لنا أن العالم كان على حق .

وقد يكون من المناسب أن نعزي حكام اسرائيل ، لا بمقتل فقيدهم وليام الحاوي ، بل بانهيار مخططاتهم ، هم وأسيادهم الامريكيين ، باظهار الصراع في لبنان على أنه صراع طائفي . فقد فشل الكتائبيون والشمعونيون، ومنذ اليوم الاول ، في جر حتى الموارنة الى عملياتهم الاجرامية . فحتى أكثرية الموارنة ، ناهيك عن بقية المسيحيين اللبنانيين ، رفضت تلطيخ سمعة المسيحيين العرب ، الذين هم جزء كريم ولا يتجزأ من القومية العربية على مر التاريخ ، بجرائم الكتائبيين والشمعونيين الفاشست والاعوان القدامى للامبريالية . وحين يجري تسجيل المأساة اللبنانية سيسجل التاريخ أن هذه القطعان المجرمة أزهقت أرواح مسيحيين لبنانيين ربما أكثر مما أزهقت أرواح مسلمين .

وليتحرق زلم « الانباء » في غيظهم . فان العرب في اسرائيل ، مسيحيين ومسلمين ، يعرفون أن قطعان الكتائبيين والشمعونيين لا تفرق بين الفلسطيني المسلم والفلسطيني المسيحي . ولدى العرب في اسرائيل سجل دام باسماء عائلات مسيحية فلسطينية كاملة ذبحها الكتائبيون . هذا وان حكام اسرائيل يعرفون ، أكثر من غيرهم ، أن الشعب العربي الفلسطيني شعب متحد الصف ، لا تفرقه في صفوفه على أساس طائفي ولا كذلك في قيادته . وحكام اسرائيل يعرفون من نقصد .

وأما محاولة حكام اسرائيل تأجيج النعرات الطائفية بين العرب في اسرائيل فهي محاولات قديمة ومستمرة وبائخة وفاشلة دائما . ويكفي، دمغا لها وفشلا ، ان أصحابها هم حكام اسرائيل .

ان جميع العرب في اسرائيل ، مسلمين ومسيحيين ، مثل جميع الناس الشرفاء في اسرائيل ، يهود وعربا ، ينعون ما يقوم به حكام اسرائيل من تحريض بعض اللبنانيين على أخوانهم اللبنانيين والفلسطينيين. اننا ندمغ ، امام العالم كله ، ما أبداه السيد رابين ، وغيره من حكام اسرائيل ، من سرور لان الفلسطينيين يجري ذبحهم في لبنان .

ونحن ، ومنذ اليوم الاول واليوم ودائما ، دعونا وندعو الى وقف الاقتتال في لبنان والى النقاش السياسي في لبنان . اننا دعونا وندعو الى عودة السلام الى لبنان والى عيش جميع اللبنانيين باخاء وبمحبة وبسلام في وطنهم الواحد غير المجزأ .

وأما الفلسطينيون ، مسلمين ومسيحيين ، فلا يريدون أن يبقوا في لبنان ولا يريدون أن يظلوا يعيشون مشردين في الخيام انما يريدون أن يعودوا الى وطنهم . ان حكام اسرائيل ، الذين يعرقلون كل تسوية سلمية ويرفضون الانسحاب من المناطق المحتلة ويرفضون حتى اعادة لاجئي اقرث وكفر برعم المسيحيين الى ملاعب صباهم ــ هم هم الذين يريدون استمرار المذابح في لبنان واستمرار ذبح الفلسطينيين في لبنان ، المسلمين والمسيحيين .

كل هذه الحقائق نعرفها . ولم يعد من الممكن أن تخفى على أحد . ولكننا لا نعرف عن « رابطة الشبان المسيحية في اسرائيل » الا من صحيفة الدس الحكومي الاسرائيلي ، المدعوة « الانباء » . فيأتيك بالانباء من لم تبلغ . ويصبح كل شيء واضحا !

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع المزرعة

يدعو الشباب والاصدقاء الى الاشتراك في الاحتفال احتفاء بطلابنا العائدين
وذلك الساعة ٥ من مساء غد السبت ، ١٧ــ٧ــ٧٦ ،
في بيت الرفيق سخي جريس
في البرنامج : كلمات ، تحيات ، برنامج فني
ويشترك فيه اعضاء من فرع الشبيبة الشيوعية في الرامة
يفتتح المهرجان الرفيق **داوود بدر**
ويتكلم فيه الرفيق **ابراهيم مالك**

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2.00 ל״י

الثلاثاء ٢٠ تموز ١٩٧٦ ، ٢٢ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٢٠ VOL ,33—20—20.7.1976

على الرغم من الاستفزازات الامبريالية والرجعية

القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية مستعدة لتحسين العلاقات مع سوريا

بيروت ـ اكدت اذاعة بيروت الوطنية ان الاتصالات لا تزال جارية على جميع الاصعدة بهدف تحسين العلاقات بين المقاومة الفلسطينية وسوريا وبين الحركة الوطنية اللبنانية وسوريا في وقت معا .

واذاعت ان رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق ، تقي الدين الصلح ، يجري في دمشق ـ وهو على راس وفد وطني لبناني ـ محادثات يحاول فيها اقناع الزعماء السوريين بضرورة انسحاب القوات العسكرية السورية من لبنان لخلق الجو المناسب للمصالحة الوطنية الامر الذي سيؤدي الى « حل لبناني لبناني » عن طريق عقد مؤتمر المائدة المستديرة بين اللبنانيين انفسهم .

وكان الزعيم الوطني اللبناني التقدمي ، كمال جنبلاط ، قد اعلن ان الحركة الوطنية اللبنانية لا تعارض في قيام المقاومة الفلسطينية باجراء مباحثات مع القيادة السورية بشرط انسحاب القوات السورية ، اولا ، من صيدا وصوفر تمهيدا لانسحابها التام من لبنان .

هذا وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد ارجات قيام وفد عنها ، برياسة ياسر عرفات او فاروق القدومي ، بزيارة دمشق بعد ان ظهرت اتجاهات لدى القيادة السورية للاستمرار في التدخل العسكري ولشق الصف الحيوي بين القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية .

وتتضح الصورة السياسية والعسكرية الان في امر اساسي وهو اصرار المقاومة الفلسطينية على المحافظة على وحدتها مع حليفها ونصيرها الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ورفضها اي تفاوض مع الزعامة السورية في ظل استمرار التهديد العسكري السوري لمواقعها . وان اصرار القيادة الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية على ان تقوم الحكومة السورية بتنفيذ تعهداتها امام عبد السلام جلود ، وهي الانسحاب من صيدا وصوفر اولا ، هو اصرار مشروع ولا يمكن بدونه الركون الى حسن نية القيادة السورية .

هذا واذاع راديو بيروت الوطني ان رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، قام بزيارة دمشق والاجتماع برئيس الحكومة السورية ، محمود الايوبي ، امس الاول ، الاحد ، حاملا اليه شروط المقاومة الفلسطينية هذه لبدء الحوار مع القيادة السورية .

وفي الوقت الذي يبذل فيه الاتحاد السوفييتي جهودا مضنية ، بمختلف الاتجاهات والاشكال ، لوقف التدخل العسكري السوري ولوقف نزيف الدم في لبنان ويدعو ، مخلصا ، الى اعادة وحدة قوى التحرر العربية ـ بما فيها اللبنانية والفلسطينية والسورية ـ (اقرا مقال دمتشنكو على الصفحة الاولى من هذا العدد) فاننا نجد الامبريالية الامريكية والرجعية في اسرائيل وفي لبنان وفي اقطار عربية معينة تقوم باستفزازات وتحريضات هدفها خراب لبنان واستمرار نزيف المفجع واستمرار التورط العسكري السوري ومنع التفاهم بين قوى التحرر العربية .

وعلى راس هذه الاستفزازات قيام الحكومة الامريكية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بسحب جميع موظفيها القنصليين من لبنان ودعوة جميع الرعايا الاجانب الى مغادرة لبنان حالا . وكان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، قد اجتمع بالسفير الاسرائيلي في واشنطن واتفقا على « ان مشاريع التوفيق بين الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين وبين القيادة السورية فاشلة حتما»!!

وسرعان ما بدات الرجعية الطائفية اللبنانية ، عميلة الامبريالية الامريكية ، في الترويج لشائعات مفادها انه يجري اعداد هجوم سوري كتائبي مشترك على المناطق الوطنية من بيروت وانه لهذا السبب قامت امريكا بدعوة الرعايا الاجانب الى مغادرة بيروت !

الا ان القيادة الوطنية المشتركة ، اللبنانية الفلسطينية ، نفت هذه الشائعات نفيا قاطعا .

وتقوم وسائل الاعلام في اسرائيل

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

إستمرار زحف "التخفيض الزاحف" وربط الليرة بخمس عملات أجنبية!

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي ـ لم يكد يستيقظ المواطنون من هول دوامة ضريبة القيمة الاضافية ، التي فجرت موجة عاتية من الغلاء ومن ارتفاع أسعار الخدمات الحيوية والسلع التموينية الاساسية ومن قيام الحكومة بزيادة رسوم التعليم الثانوي والجامعي بنسب تتراوح بين ٣٥ و ٤٠٪ ومن قرار الهستدروت زيادة الرسم الموحد بنسبة ٢٥٪ ، حتى بادرت الحكومة الى اجراء تخفيض جديد في سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢٪ اعتبارا من فجر أمس الاثنين وربط سعر الليرة بمجموعة من العملات الاجنبية بطريقة تبقي سعر الليرة الاسرائيلية منخفضا باستمرار مع ما يترتب عنه من انخفاض مستمر للقوة الشرائية لليرة وتدني مستوى معيشة المواطنين .

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد قرر في جلسته ، التي انعقدت أمس الاول ، تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية للمرة ال ـ ١٣ بنسبة ٢٪ منذ آب الماضي . فاصبح سعر الدولار الامريكي الواحد اعتبارا من صبيحة أمس الاثنين ٨٫١٢ ليرات . وهذا هو السعر الرسمي . في حين ان السعر الفعلي ، الذي يشترى بموجبه المواطنون الراغبون في السفر الى الخارج دولاراتهم ، يبلغ ٩ ليرات و ٣٤ اغورا .

ومع ان وزير المالية أعلن ان التخفيض الجديد في سعر الليرة لن يجر في أعقابه ارتفاع أسعار المواد الحيوية وأجور السفر الا انه سيسبب ارتفاعا مماثلا في أسعار معظم السلع والخدمات في البلاد ، وان لم يكن الارتفاع مباشرا بالضرورة .

لكن القرار الذي اتخذته الحكومة واثار قلق الاوساط الشعبية الواسعة هو ربط سعر الليرة بمجموعة من أسعار العملات الاجنبية ، هي ، بالاضافة الى الدولار ، المارك الالماني الغربي والفرنك الفرنسي والجنيه الاسترليني والفولدن الهولندي . وهي عملات الدول التي ترتبط اسرائيل معها اقتصاديا وتحتل تجارتها الخارجية معها المكان الاول بين دول العالم .

ومع ان المعلقين الاقتصاديين في الصحف الرسمية وشبه الرسمية ، وفي « عل همشمار » أيضا ، حاولوا طمأنة المواطنين بأن النظام الجديد لحساب سعر الليرة ليس الا طريقة حسابية لا تهم المواطنين ولا تعنيهم بشيء ، الا ان الحقيقة هي أن النظام الجديد يستهدف ابقاء سعر الليرة منخفضا باستمرار وعدم السماح له بالارتفاع بالمقارنة مع أسعار العملات الاجنبية الاخرى . اذ من المعلوم ان النظام الجديد يفصل بين الليرة والدولار . فكلما ارتفع سعر الدولار ارتفع معه سعر الليرة والعكس بالعكس . ولقد أبقت الحكومة سعر الليرة مرتبطا بسعر الدولار حين كان الدولار يعاني واحدة من أبشع أزماته وكان في الحضيض . ولكن حين بدا سعر الدولار ينتعش نسبيا ، مؤخرا ، ويرتفع بالمقارنة مع أسعار العملات الاوروبية الغربية الاخرى ، بدا المسؤولون الاسرائيليون يفكرون في

ـ البقية على ص ٦ ع ٥

الاتحاد السوفييتي يدعو الى

وقف النار بلبنان فورا ووقف كل تدخل خارجي

موسكو ـ لمراسلنا ـ كتب معلق « تاس » أوسيبوف في ١٧ـ٧ ، ان القضاء على بؤرة التوتر الخطرة في الشرق الاوسط ، هو احد المهام الاساسية لتأمين السلام والامن في العالم . وقد أكد الاتحاد السوفييتي ، اكثر من مرة ، ان خطر نشوب حرب جديدة في المنطقة لن يزول طالما لم تخرج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وطالما لم يعط الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية الشرعية . وان استمرار الوضع في الشرق الاوسط على حافة الانفجار لا يخدم الا مصالح حكام اسرائيل والامبرياليين .

لقد اقترح الاتحاد السوفييتي عدة اقتراحات لتسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ، وأعرب عن استعداده للاشتراك في كافة الجهود لتحقيق تسوية كهذه بل والاشتراك في الضمانات الدولية لتأمين أمن حدود كافة دول المنطقة ضمن اطار الامم المتحدة أو بشكل مستقل .

ان النزاع المسلح في لبنان ، الذي نشب بمبادرة الرجعية الداخلية وبدعم الاوساط الامبريالية والصهيونية ، يقع بكامل مسؤوليته على عاتق قوى الرجعية اللبنانية التي تتجاهل رغبة القوى الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية لاجراء محادثات حول حل الازمة .

ويناشد البيان السوفييتي كافة الاطراف المعنية وقف اطلاق النار فورا ، مؤكدا ان الشعب اللبناني بنفسه فقط ، هو الذي يحل أزمة لبنان بدون اي تدخل خارجي وباشتراك الاطراف المعنية فقط .

كلمة الاتحاد

الرفيق الشيوعي الفلسطيني خضر عبد الله عيسى نمر

الرفيق الشيوعي الفلسطيني الشاب ، خضر عبد الله عيسى نمر ، من قرية عين عريك قضاء رام الله المحتل ، هو آخر سجين وطني فلسطيني لا يخرج من زنازين الاحتلال الاسرائيلي إلا جثة هامدة . ففي يوم الخميس (١٥ تموز) استدعي أهلوه لتسلم جثته على بوابة السجن في مدينة نابلس المحتلة . وكانت الهيئات الوطنية الفلسطينية وهيئات حقوق الانسان الدولية تسجل ، في دفتر الاحتلال الاسرائيلي المفتوح ، عدد البيوت التي تهدمها سلطات الاحتلال الاسرائيلي « عقاباً » وعدد الشخصيات الوطنية التي يبعدها الاحتلال الاسرائيلي خارج وطنها . فهل أصبح من الضروري ـ ما دام الاحتلال الاسرائيلي يزداد ، على مر السنين ، غروراً ـ تسجيل أسماء الفلسطينيين الذين يُعدمون (بشكل او بآخر ، بحجة او بأخرى) في داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي ، هذا الاحتلال الذي يتظاهر المسؤولون عنه بأنهم لا يلتجئون ـ في المحاكم ـ الى عقوبة الاعدام ؟

أما الرفيق الشهيد احمد دحدول (من سلفيت المحتلة) فقد قيل انه مات « لأنه كان مريضاً » ... وأما الرفيق الشهيد خضر فقد اكتفى المسؤولون بالقول انه « قتل في خناقة مع سجين مجرم محكوم بالسجن المؤبد » ...

لقد عُرف عن احمد دحدول انه كان شيوعياً صلب العود ، هادىء الطبع ، ويحبه شعبه حباً جماً . وقرأنا ، أمس ، في صحف القدس العربية أن الرفيق خضر « كان يتمتع بروح وطنية عالية وان جميع المساجين كانوا يعتزون به لروحه الرياضية العالية » . ان في الأمر لشبهاً مذهلا ..

ومع ذلك اكتفى حاكم نابلس العسكري بالرد على استفسارات واستنكارات رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، قائلا (أى الحاكم العسكرى) : « ان دوافع القتل كانت من احد السجناء الذين حكم عليهم بالمؤبد . ولكن لا علم للمسؤولين كيف تسرب السكين لذلك السجين وان هذا كان خطأ » (عن صحيفة «الشعب» المقدسية ـ ٧\١٩) . أي يكون الأمر ـ في نظر المسؤولين عن الاحتلال الاسرائيلي ـ قد انتهى بالاعلان ان السكين تسرب الى المجرم القاتل « دون معرفة سلطات السجن » ، و « ان هذا كان خطأ » . ثم يطوى الملف لحين فتح ملف معتقل وطني فلسطيني آخر ما دام الاحتلال الاسرائيلي « انسانياً » ولا يفرض عقوبة الاعدام رسمياً ! !

وأما صحف البلاط الاسرائيلي ـ هذه الصحف التي يخدشها أي مس بحقوق الانسان في خارج اسرائيل حتى ولو كان مساً وهمياً ، فقد طوت ملف هذه الجريمة منذ اليوم الاول مكتفية بخبر موجز عن ان « سجيناً عربياً شيوعياً قتل في خناقة في سجن نابلس » وانتقلت الى « الدفاع » عن حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي ..

اننا لا نلوم الراي العام الاسرائيلي ، الذي قد لا يكون اكثره قد سمع باخبار هذه الجرائم .. ولكننا نلوم هذه الصحافة ونلوم القيمين عليها الذين ، حتى الآن ، لم يتحركوا ولم يحسوا بوصمة العار التي تلصقها تصرفات الاحتلال الاسرائيلي بجباههم .

لو وقعت جريمة أقل هولا من هذه الجريمة في سجن أي بلد آخر ، ماذا كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية فاعلة ؟ .. واذا تجرأ قداسة البابا او السكرتير العام للامم المتحدة على عدم اصدار بيان احتجاج ـ ماذا كانت هذه الصحافة فاعلة ؟ !

في أي نظام ـ باستثناء الانظمة المغرقة بالعنصرية او

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

لجنة السلام العادل تطالب بالتحقيق في مقتل خضر نمر

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ أبرقت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية الى رئيس الحكومة اسحق رابين مطالبة اياه بالتحقيق في حادث قتل الشهيد الفلسطيني خضر عبد الله عيسى نمر هذا نصها:

« انزعجنا لسماعنا نبأ قتل السجين خضر عبد الله عيسى



نمر في سجن نابلس . ونطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية تحقق في الحادث تكون مستقلة وغير مرتبطة ، من أجل الكشف عن الحقيقة » .

هذا وجاءنا من مراسلنا في الكنيست أن النائب الشيوعي توفيق طوبي بعث برسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست يطلب فيها ، باسم الكتلة الشيوعية ، عقد جلسة مستعجلة للكنيست للبحث في ظروف اغتيال الشاب خضر نمر .

أولمبيادة مونتريال

الفريق السوفيتي في الطليعة! ٢٢ وفدا إفريقيا وعربيا ينسحبون إحتجاجا على العنصرية

مونتريال ـ الوكالات ـ منذ اليوم الاول للالعاب الاولمبية في مونتريال ، كان الرياضيون السوفييت يتربعون على سلم الميداليات الذهبية وقد حصلوا على ثلاثة منها ، يليهم فريق المانيا الدمقراطية وقد حصل على مداليتين ذهبيتين . ومن ثم الفريق الامريكي بميدالية ذهبية واحدة فقط . وذلك في المباريات التي جرت في اليوم الاول للاولمبيادة ، يوم الاحد (صباح أمس الاثنين حسب توقيت اسرائيل) .

وقد حصل الرياضيون السوفييت على الميداليات الذهبية في سباق الدراجات (واحدة) ورفع الاثقال (ميداليتين) . اما الفريق الالماني فاحرزهما في سباحة ال ـ ١٠٠ متر مشتركة لاربعة سباحات ، وفي الرماية (بالمسدس) . واحرز الفريق الامريكي ميداليته في سباحة ٢٠٠ متر فراشة .

مهرجان الافتتاح

وكانت الدورة ال ٢١ للالعاب الاولمبية لعام ١٩٧٦ قد افتتحت في مونتريال يوم السبت ١٧ـ٧ الجارى ، في احتفال مهيب حضره أكثر من ٧٠ الف مشاهد ، باشتراك ٩٥ وفدا من ٩٥ دولة ، اكبرها كان الوفد السوفييتي المؤلف من ٥٢٢ عضوا برياسة وزير الرياضة السوفييتي ، الرفيق س. بوفلوف .

وفي اليوم التالي بدات المباريات . وستستمر حتى نهاية تموز الجارى ، حيث يقام احتفال اختتامي يسلم فيه كأس الالعاب الاولمبية للفريق الذى يجمع أكبر عددا من الميداليات الذهبية .

ويؤكد المراقبون ان التنافس الاساسي يجرى بين فرق الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة والمانيا الغربية .

مونتريال ٧٦

انسحاب ٢٢ فريقا !

انسحبت من دورة العاب مونتريال الاولمبية ٢٢ دولة افريقية وعربية منها فرق الجزائر والعراق والمغرب ومصر وغيرها ، محتجة على اشراك وفد نيوزيلنده فيها ، الذى يقيم علاقات مع فرق جنوب افريقيا

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

خطر تجدد النزاع التركي ـ اليوناني

اثينا ـ يجمع المراقبون في العاصمتين ، اليونانية والتركية ، ان خطر تجدد النزاع اليوناني ـ التركي على حق التنقيب عن النفط في بحر ايجه يبدو جديا ، في هذه الايام ، بعد ان اعلنت الحكومة التركية عن عزمها على بدء التنقيب عن النفط في المنطقة المتنازع عليها بين البلدين. وقد ردت الحكومة اليونانية على ذلك بالتاكيد على ان سفنها الحربية ستتدخل حالا وستغرق كل سفينة تقوم بالتنقيب عن النفط في

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

الحزب الشيوعي البرتغالي يدعو الى حكومة من الاشتراكيين والشيوعيين

لشبونة ـ تاس ـ اعلن الرفيق أ. كونيال ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في البرتغال ، أمس الاثنين ، ان الحزبين الشيوعي والاشتراكي سيشكلان حكومة يسارية على اساس برنامج عمل مشترك ، اذا ما نجح الطرفان في المحادثات الجارية حول الموضوع .

واعلن الرفيق كونيال ان ذلك هو الحل الوحيد لادارة سياسة دمقراطية وتقدمية . واكد ان حكومة اقلية يؤلفها الحزب الاشتراكي لن يكون في مقدورها حل الازمات التى تواجه البرتغال ، كأزمة الطاقة وتخفيض الانتاج والتضخم المالي وغلاء الاسعار والضرائب وتفاقم البطالة .

وحذر الرفيق كونيال من بعض الاصوات التى تنادى بشد الاحزمة ، في أوساط الاشتراكيين وغيرهم ، فاكد ان اى محاولة لشد الاحزمة ضد العاملين ستواجه بمعارضتهم الشديدة . وذكر بان هذه المحاولات أدت الى توسيع نطاق الاضرابات

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

أطلاق سراح الدكتور أبو ليل وفخر الدين

القدس ـ لمراسلنا ـ أطلقت سلطات الاحتلال ، أمس الاول ، سراح المعتقلين الاداريين الدكتور فرحان أبو ليل والسيد لبيب فخر الدين بعد أو قضيا في الاعتقال الادارى ـ أى بدون محاكمة ـ ٢٧ شهرا ، منذ ٢٢ نيسان ١٩٧٤ .

ولا يزال في سجن نابلس من المعتقلين الاداريين منذ ذلك الوقت كل من المهندس عباس عبد الحق ومحمد البغدادي وجمال فريتخ . كما لا يزال العشرات من المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال ، في ـ الخليل ورام الله وغيرهما .

وعلمنا ان اعتقالهم ، بدون محاكمة ، جرى تمديده لستة أشهر اخرى . وجميعهم جرى اعتقالهم بدون محاكمة بتهمة الانتساب للجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة وغالبيتهم اتهمت بالشيوعية . وكانت السلطات قد أطلقت سراح بعضهم قبل ستة أشهر وأبعدت عددا كبيرا منهم خارج وطنهم .

« هآرتس » تعترف بالتدخل الاسرائيلي !

تل أبيب اعترفت صحيفة «هآرتس» ، يوم الاحد ، ان سلاح البحرية الاسرائيلي اعترض سفينة مصرية ، في اعالي البحار ، كانت في طريقها الى الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين وهي محملة بالمؤن والاغذية . ثم احتجزتها وسحبتها الى اسرائيل .

هذا وجاء من مصادر منظمة التحرير الفلسطينية ان طائرات المانية شرقية بدأت بالوصول الى القاهرة وهي محملة بالمؤن الى القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

حلف الرجعية العربية محور السعودية ـ مصر ـ السودان :

جدة ـ غادر الرئيسان ، المصري والسوداني ، مدينة جدة في السعودية ، أمس الاثنين ، في طريق عودتهما كل الى بلده بعد ان اجريا محادثات مع الملك السعودي ، خالد ، دامت ٣ ايام . وقد بحث الرؤساء الثلاثة في التنسيق بينهم وفي تطور الاحداث الاخيرة في لبنان وكذلك في الانقلاب الفاشل ، الذي وقع مؤخرا في السودان . وقد اصدروا بيانا اعلنوا فيه عن تشكيل لجنة من الرؤساء الثلاثة لبحث أسس التعاون الاقتصادي والسياسي بين بلدانهم . ودعوا الى وقف القتال الدائر في لبنان حالا والى تمكين الاطراف المتنازعة هناك من عقد مائدة مستديرة لتسوية الازمة في لبنان . واعرب الملك السعودي والرئيس المصري عن تأييدهما لنظام النميري في السودان .

واشار المراقبون الى ان الرؤساء الثلاثة بحثوا ، في الاساس ، في تقوية جبهة الانظمة العربية اليمينية المحافظة ، التي تتزعمها العربية السعودية ، وفي التنسيق بين هذه الانظمة وفي تشديد الهجمة على الفصائل الوطنية في العالم العربي لحرفها عن نهجها الوطني او القضاء عليها .

صندوق لانقاذ اقتصاد مصر المهلهل

هذا وكشفت الصحف المصرية ،

ـ البقية على ص ٦ ع ٥

وفدان من الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى مخيمات صيفية في الاقطار الاشتراكية

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ غادر البلاد في نهاية الاسبوع الماضي ومطلع الاسبوع الحالي وفدان من الشبيبة الشيوعية وأبناء الكادحين من ابناء الشعبين ، الاول للاشتراك في مخيم صيفي في جمهورية المانيا الدمقراطية والثاني للاشتراك في مخيم « ارتيك » الشهير في الاتحاد السوفييتي . وذلك بناء على دعوتين تلقاهما مركز حركة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية من منظمة الشبيبة الالمانية ومن منظمة الكومسومول اللينيني .

وقد تعرض اعضاء الوفدين لتفتيش غير عادى في مطار بن غوريون بلغ حد الاستفزاز .

الاتحاد السوفييتي ومأساة لبنان

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ كتب المعلق السياسي السوفييتي المعروف ، ف. دمتشنكو ، حول الاحداث الدامية في لبنان قال :

لقد بلغت الاوضاع في لبنان حدا من التعقيد لا يجرؤ معه اى شخص ان يتنبأ متى سيوضع حد لسفك الدماء ويحل السلام .

والسبب في ذلك هو انجرار قوى مختلفة داخلية وأجنبية الى النزاع اللبناني وتحول لبنان ، منذ فترة طويلة ، الى مسرح للتدخل الاسرائيلي المباشر وتدخل المخابرات الامبريالية .

لقد تعرض لبنان ، منذ اعلان استقلاله في عام ١٩٤٢ ـ ١٩٤٣ وحتى بداية سفك الدماء في ١٣ـ٤ـ٧٥ (حين قام رجال الكتائب بالاعتداء على ركاب أحد الباصات الفلسطينيين وقتلوا ثلاثين منهم) ، الى استفزازات الكتائب المتكررة والتي هدفت مؤخرا الى حرف العاملين اللبنانيين عن نضالهم من اجل تحسين شروط عملهم وحياتهم الاجتماعية وزيادة أجورهم.

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي استخدمت الرجعية اللبنانية فيها هذه الطريقة .

وكشف دمتشنكو عن تفاصيل المؤامرة كالتالي :

اسرائيل تصعد استفزازاتها العسكرية ضد جنوب لبنان بحجة ان الوحدات الفلسطينية المسلحة متمركزة في هذه المنطقة . ومن ناحية اخرى بدأت الصحف اليمينية في حملة تحريض ضد الفلسطينيين مفادها انه اذا طردت المنظمات الفلسطينية من لبنان ستوقف اسرائيل تحرشاتها وان الفلسطينيين يعرقلون حل الازمة السياسية في لبنان ومن ثم ينتقلون الى الهجوم المباشر على الفلسطينيين.

واستمر دمتشنكو قائلا : ان الاستفزازات ضد الفلسطينيين لم تسر بحرية. فقد تصدت لها القوى الوطنية في لبنان التى كانت تناضل أيضا من أجل حل الازمات السياسية الداخلية .

وقد اشتركت بعض المنظمات الفلسطينية منذ بداية الصراع الى جانب قوى اليسار . ولكن منظمة التحرير الفلسطينية وقفت على الحياد وحاولت التوسط بين الاطراف في اثناء الصدامات . كما وقامت بالتوسط أيضا سوريا . وفي ٢٢ـ١ـ٧٦ انجز اتفاق لوقف اطلاق النار كان من الممكن ان يشكل أساسا لحل الازمة . ولكن الاطراف لم تتوصل الى تنفيذ الاتفاق . وعلى السؤال ، لماذا ؟ لا يوجد جواب قاطع .

ولكن الامر الاكيد انه في كل مرة اجتمعت أطراف النزاع وقررت وقف اطلاق النار كانت تتم استفزازات جديدة كما لو انها مخططة بالاساس . وبدلا من وقف النار كان ينشأ تصادم جديد .

من الضروري ومن الممكن تحقيق وحدة قوى التحرر العربية

وكانت بعض الاوساط ، بدلا من العمل على صيانة وحدة حركة التحرر الوطني ، تلقي باللائمة على المنظمات الفلسطينية المختلفة والقوى الوطنية اللبنانية . وبذلك يضربون ويعرقلون امكانية تحقيق الوحدة .

ان كل هذه الاعمال جاءت في مصلحة الامبريالية ولالهاء الدول العربية عن الهدف الاساسي وهو اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتحقيق التسوية العادلة للقضية الفلسطينية وتعزيز مواقعها أمام الضغط المتزايد من الولايات المتحدة ودول غربية أخرى .

لقد ساعدت الخلافات العربية دائما قوى اليمين في لبنان على ان تقوم بنشاط عسكرى واسع يهدف الى السيطرة على منطقة اثر أخرى في لبنان وخاصة شمالي بيروت حيث تقوم بطرد الفلسطينيين من هناك تنفيذا لمخطط تقسيم لبنان .

ان أزمة لبنان لا تهم اليوم لبنان وحده . ويجب انهاؤها عن طريق اعادة وحدة العمل والدفاع المشترك بين قوى التحرر والتقدم العربية وبضمنها الحركة الفلسطينية . وهذه الامكانية قائمة ويجب تحقيقها . ففي هذه الوحدة تكمن القدرة على افشال المحاولات الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط السائرة حسب مبدأ « فرق تسد » .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي ، في لبنان والشرق الاوسط كله ، تعتمد بالاساس على الرغبة الصادقة في تحقيق وقف سفك الدماء في لبنان وتحقيق السلام العادل والثابت واحترام الاستقلال والسيادة الاقليمية وتأمين الحقوق الشرعية لشعوب الشرق الاوسط في أن تقرر مصيرها بنفسها وبدون التدخل الاجنبي .

عالم اليوم

اليمين الفاشي يستغل المصاعب الاقتصاديـــة للتآمـــر على النهـــج الثوري لجمهورية البيـرو

شهدت جمهورية البيرو ، في أمريكا اللاتينيـــة ، في الاسابيع الاخيرة سلسلة من الاضطرابات السياسيـــة والاجتماعية التي حاول اليمين من خلالها اسقاط حكومـــة « حركة القوات المسلحة » الوطنية واقامة حكـــم فاشـــي رجعي موال للامبريالية الامريكية . وقد استقالت حكومـــة البيرو ، يوم الجمعة الماضي ، وأعلن عن قيام حكومة جديدة في اطار « حركة القوات المسلحة » .

ولنفهم ما يجري في هذا البلد الامريكي اللاتينـــي المطل على شطآن المحيط الهادي ، ننشر فيما يلي ملخص ما جاء في مقابلة صحفية مع الرفيق راؤول اكوستا ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في البيرو ونائـــب السكرتير العام للحزب . وقد أجرت هذه المقابلة معـــه الصحيفة الهنغارية « نيفسابادجاك » :

« ان أكثر ما يميز الوضع اليوم في البيرو هو تفاقم الوضع الاقتصادي . فالازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي أضرت كثيرا بالبيرو . وتحاول القوى الامبريالية من الخارج والرجعية من الداخل الاستفادة من المصاعب الاقتصادية واستخدامها وسيلة للضغط على حكومة القوات المسلحة . وتحاول هذه القوى حرف الحكومة عن طريـــق التحولات الثورية . لكنها فشلت حتى الان في اعادة عجلة التطور الثوري الى الوراء ، كما يرغب في ذلك الامبرياليون . ولكن الحقيقة ان حكومة القوات المسلحة قامت بعدد مـــن التنازلات التكتيكية المعينة ، غير ان رئيس الجمهوريـــة أكد **أن العملية الثورية ستستمر وسيحافظ على الطابـــع الثوري لهذه العملية التي تخدم المصالح الوطنية وسيستمر العمل على اقامة نظام الدمقراطية المتقدمة التي ترتكز على الاشتراك الفعال للجماهير .**

« وأكدت الحكومة مجددا حق العاملين في الاضراب وفي النشاط النقابي . غير أنه تجدر الاشارة الـــى أن التنازلات ، التي قدمتها الحكومة لحزب « افرا » اليمينـــي من أجل مصالحته ، شجعت الرجعية على زيادة نشاطها المضاد للثورة .

« أن المصلحة الوطنية تتطلب صيانة منجـــزات الثورة . وهذا يشترط زيادة الانتاج في الوضع الاقتصادي المتفاقم القائم الان . نحن الشيوعيين نبذل كل شيء حتى تدرك الطبقة العاملة انه فقط بزيادة الانتاج يمكن توطيد مكانة الحكومة التي ترمي الى خدمة المصالح الوطنية . وقد قام الحزب الشيوعي بحملة شرح لفضح حزب «أفرا» اليميني ، الذي يخدم الامبريالية ولفضح الطغمة الماليـــة التي تعمل سوية الفرق التروتسكية والماوية على تحريض العاملين ضد التحولات الثورية . ان هذه القوى لتستغل بشكل مخادع المصاعب الاقتصادية التي يتضرر منهـــا الشعب العامل ، فعلا ، وتعمل على اثارة الاضرابات . **(بالضبط كما حدث في تشيلي حين استغلت القوى الفاشية المصاعب الاقتصادية وحرضت الجماهير على الاضرابات تمهيدا لاسقاط الحكومة الوطنيـــة التقدميـــة أ٠م)**

غير أن المشتركين في مؤتمر النقابات الاخير أدركوا هـــذا الخطر الذي يكمن في تآمر الرجعية ونشاطها الذي يمثله حزب « الافرا » والفرق الماوية والتروتسكية . ودعوا الى تأييد النهج الثوري للحكومة والى زيادة الانتاج .

« ولكن لحماية منجزات الثورة يتوجب على الحكومة أن تعمل كل جهد للتغلب على الازمة الاقتصادية وذلـــك باجراء تغييرات أساسية في البنية الاقتصادية القائمـــة . فثمة ضرورة لتطوير العلاقات التجارية بين البيرو والبلدان الاشتراكية الى جانب تطوير العلاقات الدبلوماسية بينها . ان تطوير العلاقات الاقتصادية مع هذه البلدان يمكن أن يمكن البيرو من التغلب على مصاعبها الاقتصادية » .

ثم أشار الرفيق اكوستا الى دور النظام الفاشي في تشيلي والبرازيل وبوليفيا في التآمر على النظام التقدمي في البيرو وذلك خدمة لمخططات الامبريالية الامريكية التي تتآمر على البيرو . غير ان هذا التآمر الخارجي فشـــل حتى الان . وقال ان الجبهة الوطنية التي تضم الشيوعيين والنقابات ومنظمات الشباب الثورية والتقدمية وحركـــة الفلاحين تعمل كلها مجتمعة لافشال التآمر على النهـــج الثوري في البيرو وعلى تخليص البلاد من أزمتها الاقتصادية وعلى فضح تلاعب اليمين والطغمة المالية التـــي تحاول الاستفادة من الازمة الاقتصادية لتحريض الشعـــب العامل على الحكومة الثورية وتحميل هذه الحكومـــة مسؤولية الوضع الاقتصادي المتفاقم .

ان الاستقالة الجماعية لحكومة جـــورج فيرنانديـــز ماكدونادو تؤكد ان الوضع في البيرو لا يزال مضطربـــا وان قوى اليمين تحاول اثارة الاضطرابات السياسيـــة والاجتماعية وخلق فوضى اقتصادية تمهيدا لانقلاب فاشي على نمط ما حدث في تشيلي . غير أن الطابـــع الثوري والتقدمي والوطني لحركة القوات المسلحة والتفـــاف المنظمات الشعبية حول الحكومة الثورية في البيرو وفضح تلاعب اليمين ومؤامراته ، كل هذا يمكن ان يحول دون وقوع ما حدث في تشيلي ويضمن استمرار النهج الثوري في البيرو .

ابراهيم مالـــك

رسالة وردّنا عليها

طلابنا الجامعيون أبناء شعب لا يتخلى عن أبنائه

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، نص الرسالة التـــي تلقيناها من الطالب الجامعي في جامعة القدس ، صـــادق دلاشة ، ينتقد فيها بعض مواقفنا ويطلب تفسيرا لبعـــض المواقف كما يقترح علينا مقترحات بناءة . وننشر ، بعـــد رسالة ، ردنا وتوضيحنا .

رسالة صـــادق دلاشة

السادة أعضاء هيئة تحريـــر الاتحاد المحترمين ،

سلام وبعد ،

أود في هذه الرسالة أن ألفت انتباه المسؤولين الى بعض النقاط وأن أوضح بعض الالتباسات التي أدت وستـــؤدي الى سوء فهم بين أعضاء الحـــزب في الجامعة العربية بالقدس والحـــزب بشكل عام وبين الطلاب العرب مـــن ناحية أخرى .

من تتبعي للاعداد الاخيرة من جرائد الحزب لفت انتباهي أمران :

١ — الحديث عن الحقوق القوميـــة للاقلية العربية في اسرائيل . فكمـــا أعلم ان للحزب موقفا واضحا مـــن هذه القضية وعلى مدار ٢٨ سنة ، وطبيعي أن يبحث الحزب هذه القضية في الوقت الذي كثر فيه الحديث عنها . ولكن في العدد الاخير من « الاتحـــاد » يوم الجمعة ١٨—٦—٧٦ لفت انتباهي بالذات الرفيق صليبا خميس في مقاله عن المزايدات والمزايدين في القومية . وحاولت أن أفهم ماذا يقصد الرفيـــق صليبا بالمزايدين . هذا مع العلم انه لم يذكر لنا في مقاله ما هو اطـــار الحقوق القومية التي يحق لعرب هذه البلاد المطالبة بها ، فما هو في نظركم ونظره الحد الاعلى من المطالـــب القومية وبماذا تعرفون الحقـــوق القومية لعرب هذه البلاد ؟ أرجـــو الاجابة على هذا السؤال لكي يكـــون واضحا ومفهوما ما هو المطلب المشروع وما هي المزايدة ..

٢ — تشن جرائد الحزب في الآونة الاخيرة هجوما على الطلاب العرب في الجامعات ، وتنظر اليهم وكأنهم جماعة من التروتسكيين وغيرهـــا من الفئات اليسارية المغامرة المتطرفة . فهنـــا أقول وكطالب عربي من جامعة القدس انه لا علم لي بأي طالب في هـــذه الجامعة ينتمي الى أي فئة مـــن الفئات المذكورة ، وكل ما في الامر ان هنالك قلة من الطلاب لاقت شعـــارات تلك الفئات اليسارية صدى في انفسهم وبرأيي هذا لا يعني انهم أصبحـــوا « متسيين » أو « انفجارد » ، أقـــول مؤكدا هذا ان هذه الفئة هي من القلة حتى تكاد تعد على أصابع اليـــد الواحدة . أما بالنسبة لطرح شعار فلسطين موحدة فاني لم أسمـــع أي طالب عربي في هذه الجامعة طرحه في مجال عام أو على منبر سياســـي ، اللهم الا أحد طلاب جامعة تل أبيب في مظاهرة يوم الخامس من حزيران . وقد قوبل هذا الشعار من معظـــم الطلاب بالرفض وحتى بالاستهـــزاء ، ولم يجد ذلك الطالب من يردد هـــذا الشعار معه .

لهذا فنطالب هنا كل المسؤولين في وسائل الاعلام بالحزب بالكف عـــن الصاق هذه التهمة للطلاب العـــرب بشكل عام . وهنا ألفت انتباهكم الى الهجوم الشخصي الذي وجه الى أحد الطلاب في مجلة « الغد » ، العـــدد الاخير (أيار) فأقول اذا كان حقـــا ذلك الطالب من جماعة تروتسكي فانا أن نجادله جدالا موضوعيـــا ايديولوجيا ونثبت له افلاس ما يسميه بمبادئه ، وهذا ما أرفضه شخصيـــا لسبب واحد وهو ان هذا الطالب وان كان ينتمي الى تلك الفئات المغـــرورة فهو لا يمثل تيارا في داخل المجموعة الطلابية ومجرد ردنا عليه يكسبـــه مكاسب هو في انتظارها ، ونعطيـــه ثقلا أكثر مما هو فيه . حيـــث ان هؤلاء الجماعة (تروتسكي) يعترفون ان وسائل اعلامهم لم تنشر آراءهم أكثر من وسائل الاعلام المضـــادة (اعلام ركاح) لذلك فننـــا أرى أن نترك هذا الشاب يعمل زوبعـــة في فنجان الى ان يخبو صوته وهذا هـــو المصير الحتمي لكل متهور .

أما ان تنشر جرائد الحزب عـــلى صفحاتها ألفاظا لا تليق بمقامها ولا تليق بسمعة الحزب الحسنـــة في الاوساط العربية بشكل عام والطلابية بشكل خاص ، فهـــذا أرفضه رفضـــا باتا ، اذ ان توجها من هذا النـــوع يسيء الى الحزب أكثر مما سيسيء الى الشخص نفسه ، هذا بالاضافة الى ان كلمات من هذا القبيل تستغل من قبـــل أعداء الحزب وأعداء نضالنا للتشهير بالحزب ووسائل اعلامه مما يؤدي (وقد أدى فعلا الى حد ما) الى استقطاب وتفسيخ بين طلاب الجامعات وهـــذا ما يتمناه أعداء الحزب وأعداء المطالب العادلة التي نطالب بها .

لهذا فأرجوكم الكف عن الهجومـــات الشخصية وان يكون الجدال بـــين الطلاب العرب والحزب عتاب أصدقاء لا مقارعة أعداء وان يكون النقد بنـــاء ايجابيا لا تشهيرا سلبيا . وفي هـــذا المجال أقول اني سررت مما كتبـــه الرفيق سالم جبران في عدد ١٨—٦ من « الاتحاد » صورة وموضوعا ..

ليكن شعارنا الدائم قولا وفعـــلا « وحدة الصف هي الضمان لنجـــاح نضالنا » .

وفقكم الله لما فيه خير لنضـــال شعبنا من أجل العيش بجدية وسلام .

صادق دلاشه — القدس

رد « الاتحـــاد »

١ — حول الحقوق القومية للاقلية القومية العربية في اسرائيل فـــان الاخ صادق دلاشة على حق في قولـــه « ان للحزب موقفا واضحا من هـــذه القضية وعلى مدار ٢٨ سنـــة » . ومعروف ، عربيا ودوليا ، ان موقفنا المبدئي الواضح هذا ، والذي لم نحد عنه على الرغم من كل الضربـــات والدسائس وعلى الرغم من كـــل النكسات المؤقتة ، قد أكسبنا احترام وتقدير الحركة الوطنية الفلسطينيـــة ومجموع حركة التحرر الوطني العربية وحركة التقدم والحركة الشيوعيـــة العالمية .

ويقوم موقفنا المبدئي الواضح على الاسس الثابتة التالية :

أ — ان حـــل القضيـــة الفلسطينية — قضية الشعب العربي الفلسطيني القومية — يتحقق عـــن النضال المستمر ضد السيطـــرة الامبريالية وأعوان الامبرياليـــة المحليين . ان الحركة الوطنيـــة الفلسطينية كانت ، وما زالت ، حركة تحرر من الامبريالية في الاساس . ان الامبرياليين ، وفي سبيل مصالحهـــم العدوانية ، هم الذين أنشأوا النزاع الاسرائيلي — العـــربي وأججـــوه ويحاولون الآن الابقاء عليه . وهم ، بمعونة أعوانهم الصهيونيين والرجعية في البلاد العربية ، يعملون على بقـــاء الشعب العربي الفلسطيني مشردا عن وطنه ومسلوبا حق تقرير المصير .

ب — من هذا المنطلق ، وبرؤيتنـــا المصير الذي أعدته الامبريالية وأعوانها الصهيونيين والرجعيين في البلاد العربية للشعب العربي الفلسطيني ، دعونـــا شعبنا العربي الفلسطيني ، في عـــام ١٩٤٧ ، الـــى الموافقـــة عـــلى قرارات الامم المتحدة المتخـــذة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ على الرغم مما فيها من اجحـــاف بحق الشعب العـــربي الفلسطيني . لقد رأينا في اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ، واحدة عربية والاخرى يهودية ، تجمع بينهما وحـــدة اقتصادية طريقا ممكنا — في الاوضاع التي كانت سائدة — لافشال المخطـــط الامبريالي الرهيب وتعبيرا ممكنا عـــن حق تقرير المصير للشعبين في هـــذه البلاد — الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

ان ما حدث فيما بعد ، من نكبـــة الشعب العربي الفلسطيني ومـــن اقتسام الاجزاء التي قررت كي تكـــون دولته ، أوضح للجميع اننا كنا على حق في موقفنا المبدئي هذا والـــذي لم نتنازل عنه حتى يومنا هذا — حـــق تقرير المصير للشعب العـــــربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في انشاء دولته المستقلة ، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامـــم المتحدة ، الى جانب دولة اسرائيل التي اعترف بها العالم تعبيرا عن حـــق تقرير المصير لشعب اسرائيل .

ج — وفي الاوضاع التي نشأت منذ العدوان الاسرائيلي الحزيـــراني ، وبتطور هذا العدوان ، أيدنا الحـــل المطروح دوليا والذي نرى فيه احباطا للهجمة الامبريالية الشرسة (بما فيها هجمة أعوانها الصهيونية والرجعيـــة في البلدان العربية) ودحرا نهائيا للتوسع الصهيوني الاسرائيلي وانقاذا للشعب العربي الفلسطيني مما يخطط له مـــن مصير الابادة — وكمجازر غزة وايلـــول وجسر الباشا ! ان تنفيذ الحل المطروح دوليا يعني تحقيق السلام العـــادل والثابت بين الدول العربية واسرائيل وبين الشعب العربي الفلسطينـــي وشعب اسرائيل وذلك بتمكين الشعب العربي الفلسطيني ، ولاول مـــرة في تاريخه النضالي الطويل والحافـــل ، باقامة دولته المستقلة تحت علمـــه الناصع ، وحل قضية اللاجئـــين بتمكينهم من الاختيار بين العـــودة أو قبول التعويض . ويكفي ، حتـــى نرى أهمية تنفيذ هذا الحل ، ان نتلفت حوالينا كي نرى سيول الدم التـــي ينزفها الشعب العربي الفلسطيني في كل يوم ينجح فيه الامبرياليون وأعوانهـــم حكام اسرائيل في تأخير هذا التنفيذ .

ان تجنيد جميع القوى الخـــيرة ، في العالم وفي العالم العربي وفي بلادنا ، من عرب ويهود ، للاسراع في تنفيـــذ هذا الحل ولتطويق معارضيه مـــن كل جانب حتى لا نبقي لهم مهربا مـــن تنفيذه ، لا مهرب المأساة اللبنانية ولا مهرب خطف جديد لطائرة فرنسية ولا مهرب شعارات متطرفة تلقى في غير زمانها وفي غير مكانها ولا تغطية لها في الواقع ، اننا نرى في هذا التجنيد واجب الساعة الوطني المقدس وواجبنا الاول تجاه شعب طال انتظاره وطالـــت مآسيه الدامية .

د — اننا نعتبر الاقلية القوميـــة العربية في اسرائيل جزءا من الشعب العربي الفلسطيني . وهـــو جزء حي وواع ومتطور وراسخ في وطنه عـــلى الرغم من صنوف القمع ومصـــادرة الاراضي والترحيل والتجهيل .

ولذلك فان أول الحقوق القوميـــة لهذه الاقلية هو النضال من أجـــل تأمين حق شعبها الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلـــة في اطار الحل المطروح دوليا والـــذي شرحناه أعلاه وفسرنا أهمية العمـــل على تنفيذه .

وعلى رأس المطالب القومية للاقلية العربية في اسرائيل حل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا بموجب قرارات الامم المتحدة . فهؤلاء اخوتها وأعمامها وأخوالها .

وأحد المطالب القومية الاساسية ، التي ناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في سبيلها ولا يزال يناضل في جميـــع المناسبات وفي جميع المحافل ويوميا ، هو ارجاع « اللاجئـــين » العـــرب الموجودين في اسرائيل الى قراهـــم المهدومة والى أراضيهم المنهوبـــة . ووقف مصادرة الاراضي العربية نهائيا وارجاع أملاك الوقف الاسلامي الـــى أصحابها العرب المسلمين في اسرائيل .

وعلى رأس المطالب القومية تقـــف المطالبة الحازمة ، والتي كلفتنا ولا تزال تكلفنا أشق المعارك ، بالغاء كـــل اضطهاد وكل تمييز قوميين وفي جميـــع المجالات — من المهد الى اللحد ، كمـــا يقولون ..

ويكفي أن نذكر ، على سبيل المثال لا الحصر ، انه على الرغم من الاكثرية العربية في الجليل وفي مجالس الجليـــل المحلية ، وكذلك في المثلث ، وجدنـــا أن الحكومة أقامت لجنة « لتطويـــر » الجليل من المجالس والهيئات اليهودية فقط . ان مشاريع « تهويد الجليل » هي اعتداء مباشر على حق وجود القومي للعرب في بلادهم ، في اسرائيل نفسها .

ومن المعروف أن مطالبة العـــرب بالغاء الوصايات عليهم ، من «الدوائر عربية » ومديرين غير عرب للدوائـــر الحكومية المختصة بالعرب ، وحتـــى بشؤونهم الدينية ، هو مطلب قومي . ولقد أدرك السيد رابين هذه الحقيقة ولذلك رفض الاعتراف بالصفة القومية للاقلية العربية في اسرائيل . انـــه ، بموقفه هذا ، انما يكشف عن استمرار الاحلام الصهيونية ، بازالـــة الوجود العربي القومي في اسرائيل . ويجـــب ان نحاسبه على هذا الموقف المشـــين أمام الرأي العام الاسرائيلي نفسه .

ونحن نرى ان تحقيق هذه المطالـــب القومية يتطلب كفاحا على جميع الجهات السياسية : الخارجية والداخليـــة ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعيـــة والنقابية . ولكن دائما في ارتباط مـــع قوى التقدم في اسرائيل ، اليهوديـــة والعربية وعلى رأسها حزب الطبقـــة العاملة الثوري ، حزب السلام العادل والحرية والمســـاواة القوميـــة والاشتراكية ، الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي . ان ابتعاد الاقلية القومية المضطهدة ، في أي بلد من البلدان ، عن قوى التقدم وعن الحزب الشيوعي في الاساس ، انما يؤدي بها الى التهلكة والى ضياع نضالها عبثا والى نجاح القوى الاضطهادية في الاجراء علـــى القوى الوطنية لدى هذه الاقلية .

وأما سؤال الاخ صادق دلاشـــة عن « الحد الاعلى من المطالـــب القومية » فهو سؤال ينم عن تأثره ، بدون قصد ، بمواقف السفسطائيـــين كأنما هناك « حد أعلى » و « حـــد أدنى » للمطالب القومية : هنـــاك مطالب قومية عادلة ، في مرحلة معينة من مراحل النضال الثوري ولمصلحـــة الشعب صاحب هذه المطالب . وهناك مطالب ظاهرها « القومية » ونتيجتها تبليس المطالبين ومساعدة القـــوى الاضطهادية على صرف الانظار عـــن القضايا القومية الفعلية وعـــن واد نضال الوطنيين القوميين .

وأما سؤاله ، « ما هو المطلـــب المشروع وما هي المزايدة » فجوابنـــا عليها أننا ، نحن الشيوعيين ، نرفض رفضا مبدئيا وحازما أن تكون القـــوى المضطهدة ، الحاكمة ، هي المقـــررة في شرعية هذا المطلب القومي أو ذاك . ان شرعية المطالب القومية ، كغيرهـــا من المطالب الدمقراطية ، تقررهـــا جماهير الشعب صاحب هذه المطالب . أما نحن الشيوعيين فدافعنا وندافـــع عن حق جميع المظلومين والمضطهدين في عرض مطالبهم وفي الكفاح من أجلهـــا ولكننا ، في الوقت نفسه ، نعطـــي رأينا في هذه المطالب : ما هو عـــادل ومثمر وما هو غير عادل ومضر .

٢ — ليسمح لنا الاخ صادق دلاشة ان نبدي دهشتنا مما جاء في رسالته من اتهام لنا بأن « جرائد الحزب تشـــن في الآونة الاخيرة هجوما على الطـــلاب العرب في الجامعات وتنظر اليهم كأنهم جماعة من التروتسكيين وغيرها مـــن الفئات اليسارية المغامرة المتطرفة » الخ . وقوله : « لهذا فاطالب هنـــا كل المسؤولين في وسائل الاعـــلام بالحزب بالكف عن الصاق هذه التهمة بالطلاب بشكل عام » ..

استطيع أن أكتفي بالقول ان هذه التهمة لا أساس لها في الواقع البتة ، وان أطلب منه أن يقدموا مثلا واحدا . وان يستطيع ، بالطبع .

ولكن ، من أين جاءه هذا الانطباع الخاطئ تماما ؟ ما أعلنـــا ونحن « نشن هجوما على الطلاب العرب في الجامعات » و « نلصق التهمة بالطلاب العرب بشكل عـــام » . هـــل يصدق صادق دلاشـــه اننـــا بلا عقول ؟ . انني أرجـــوه أن يذهب الى أولئـــك الدساسين الذين أوهموه هذه الاوهام القبيحة وان يحاسبهم على أكاذيبهم .

فحتى حين ناقشنـــا هذا الموقف أو ذاك فاننـــا لم نكتف بالتأكيد ان هذه المواقف هي مواقف قلة ضئيلة ولا تمثل الطلاب العرب بل توجهنـــا نحو هذه القلة ، أيضا توجه الاخ والصديق وفي محاولة اقناعهم بخطأ وبضرر مواقفهم .

وكان همنـــا ، في هذه الحـــالات ، هو ان نحافظ على سمعة حركتنا الطلابية التي علقنا ونعلق عليها أعظم الآمال ، نقيـــة وجبينهـــا ناصعـــا .

والحقيقـــة ان الاخ صـــادق دلاشه يقع ، في أكثر من مكـــان تحت تأثير عناصر مدسوسة سياسيا . مثلا : حين يتهمنـــا بمـــا سمـــاه « الهجومات الشخصية » ! أي اننـــا نعين شخصا من الاشخاص انهاجمه . أليس ذلك هو أفضل من تعميـــم الهجوم ؟ أليس ذلك هو ما يطالب به هو نفسه ؟ .

ولكن القضية أعمق من ذلك . ان القضيـــة هي ان الافراد القلائـــل المدسوسين سياسيـــا قد أزعجهم هجومنا السياسي عليهم الذي كشفهم سياسيا أمام جماهير الطلبة . ولما كانوا أعجز وأشد جبنـــا من الرد السياسي على مواقفنـــا السياسية — وهذا ما ندعوهم اليه — فانهم التجأوا الى التضليل والى الصراخ : « كفوا عن الهجومات الشخصية » .

اننـــا نعرف ان هذه العنـــاصر المدسوسة سياسيا هي أنفار ضئيلة عددا وتأثيرا . وربما يزيدها هجومنا عليها ظهورا وشأنا . ولكنها ليست هي الذي يشغل بالنا . انما يشغل بالنا هو حركتنا الطلابية واستمرار دورها النضالي المشرف في طرق قضايا شعبها العادلة . اننـــا خبيرون بمـــا تقوم بـــه السلطـــة الاضطهـــادية وبالدسائس التي تحوكهـــا . وهذه السلطة تدس على حركتنـــا الطلابيـــة للقضاء عليها. ومعروف انها تستغل كل موقف متهور ، لتشوه سمعة حركتنا الطلابية ولتبرر قمعها .

وحركتنا الطلابية هي جزء عزيز من حركة شعبنا الدمقراطية العادلة .

ان ما يصيب هذه الحركة يصيب الشعب كله . وهذا الشعب لن يتخلى عن حركة أبنائه وبناته الطلبـــه . ومسؤوليتنـــا ان نحـــافظ على هذه المسؤولية المشتركة .

ان الجدال ، يا أخ صادق دلاشه ، ليس بين «الطلاب العرب والحزب» ، فالحزب هو حزب الطلاب العرب أيضا . حزب أصبح حزب شعب بأسره . انما « الجدال » هو بين الحزب ، بما فيه من عمـــال وطلاب وخريجين وحرفيين وفلاحين وكسبـــة ومثقفين ، وبين السلطـــة الاضطهاديـــة والاحتلاليـــة والتوسعيـــة والمعاديـــة للسلام والمساواة — أولا وأخيرا .

صحيفة "الوطن" الشيوعية الفلسطينية

المأساة اللبنانية مؤامرة أمريكية - صهيونية - رجعية

القدس — لمراسلنا الخـاص — تحت عنوان « ستفشل المؤامرة الدموية على منظمة التحرير الفلسطينية والحركـــة الوطنية اللبنانية » أنشأت صحيفة « الوطن » ، التي يصدرها سرا التنظيم الشيوعي الفلسطـــيني في الضفة الغربيـــة ، افتتاحية في عددها الصادر في أواخر حزيران الماضي شرحت فيها ، بإسهاب ، مختلف التناقضات التي تفجرت في داخل الحرب الأهلية اللبنانية ودوافع التورط العسكري السوري . وفيما يلي النص الكامل لهذه الافتتاحية :

منذ حرب رمضان وخلال محاولات الامبريالية الامريكية فرض ارادتهـــا على الشعوب العربية كما ظهر ذلك في اتفاقية سيناء والجماهير العربيـــة تنظر الى حكام سوريا الشقيقة بأمل كبير ، وتتوقع منهم الصمود في وجه الضغط الامبريالي الصهيوني ، بمزيد من التلاحم مع حركة المقاومـــــة الفلسطينية ومع الدول العربيـــــة المتحررة لمواجهة جبهة الامبرياليـــة والصهيونية والرجعيـــــة المتزايدة الشراسة بعد اتفاقية سيناء .

غير ان يمين الحكم في النظـــام السوري استـــغل ظروف الضغوط الامبريالية والرجعية النفطية ليبرر انحداره أكثر فأكثر باتجاه سياسة الاستسلام والتقارب مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

واستغل اليمين السوري هـــذه الضغوط ومخاوف العزلة وتزمـــت بعض الانظمة العربية في علاقتهـــا بسوريا لتزيين التقارب مع نظام الملك حسين ولمخادعة الجماهير العربيـــة والادعاء أمامها بضرورة هذا التقارب لمواجهـــة الخطر الصهيوني ولسد ثغرات على حدود البلدين ولانتزاع النظـــام الاردني الرجعي من براثن الامبريالية ومنعـــه من الاستسلام للصهيونية .

ولم يمض وقت طويل حتى بدأت تتكشف الغايات الحقيقية من وراء هذا التقارب وتظهر نتائجه السلبية على السياسة الداخلية السورية وعلى علاقة حكام سوريا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ففي سوريا نفسها حيث تعززت مواقع اليمين في نظام الحكم من خلال علاقته بحكام الاردن وادعائه بأنه حقق نجاحا في جذب أولئك الحكام لحظيرة النضال العربي ، أخذ هذا اليمين في قمـــة السلطة السورية يمارس الاضطهاد ضد حلفاء حزب البعث في الجبهة الوطنيـــة التقدمية ، وفي مقدمتهم الشيوعيون . فحرم الآلاف منهم من مغادرة البلاد وضيق الخناق على نشاطهم في أوساط الطـــلاب والعمال وحظر اصدار صحف ناطقة باسمهم أو باسم أعضاء الجبهـــة الوطنية الآخرين . واستأثر بالسلطة من دون حزب البعث نفسه . واندفع الحكام اليمينيون في سياســـة الاسترضاء المستتر للامبرياليـــة الامريكية والرجعية العربية فأشادوا بنظام الملك حسين ومواقفه ، ودافعوا عن تمرده على مقررات الرباط حينما أعاد مجلس النواب الاردني وانطلقوا ممثلهم زهير محسن باسم منظمـــة التحرير ليؤيـــد خطوة حسين . وحرموا منظمة التحرير الفلسطينية من حق شجب دعوة زبانية الملك في الضفة الغربيـــة كممثلين للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية .

وقـــد تذرعت منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية في سوريا نفسها بالصبر وطول البال تقديرا منها لطبيعة المعركة التي تخوضها شعوبنا العربية ضد الاحتلال الصهيوني ، وايمانا منها بضرورة حشد كل القوى والجهود لخدمة القضية الرئيسية في جدول أعمال النضال العربي وهي تحرير الاراضي العربية المحتلـــة واسترداد الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني .

لكن اليمين السوري الحاكم كان يتابع هدفا آخر ويسعى لتحقيـــق غايات خاصة به في مقدمتها اقناع الامبريالية الامريكية بأنه حصانهـــا الرابح في المنطقة ، وانه وحده القادر على ازالة مختلف العقبـــات القائمة أمام مشاريع الاستسلام الامريكية .. وعلى التوفيق بين حكام الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والحصول على موافقتهما معا على أي اتفاق بـــين امريكا واسرائيل .

وقد كانت الحرب القـــذرة التي يشنها اليمين اللبناني ضد القـــوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وضـــد قوى منظمـــة التحرير الفلسطينية امتحانا حقيقيا لادعاءات اليمين السوري وفرصة له لاثبات صحة ادعاءاته ..

وقد انطلق اليمين السوري منـــذ بداية الامر لاحتواء منظمة التحرير الفلسطينية والحركة التقدميـــة والوطنيـــة اللبنانية .. واستهدف بمبادرته النطق باسمهما والتوصل الى حل يضمن اضعافهما وتفويت المكاسب عليهما .

وكانت السعودية ومصر ومن ورائهما الامبريالية الامريكية تعملان من خلال الجميل وشمعون لافتعـــال المشاكل وخرق الاتفاقيات لزيادة تورط حكام سوريا ولاحتلاب المزيد من التنازلات منهم ولارغامهم على الوقوف علانية مع الرجعية اللبنانية بدلا من القيام بدور الوسيط بهدف قطع علاقتهم مع حركة التحرر العربية ووضعهم في مـــأزق لا مخرج منه غير الانضمام الى محور الرياض .

وكانت الخطـــة المصرية السعودية ضربـــا من التنافس على اكتساب الحظوة لدى الامبريالية الامريكية ، ووسيلة للبرهنة على امساك السعودية ومصر بمفاتيح الموقف في المنطقة وليس سوريا . ولم يكن هـــذا التنافس ليغضب الامبريالية الامريكية لانهـــا الجهة الرابحة في الحالتين . كما لم يغضب أمريكا انتقال حكام مصر من تأييد الكتائب وفرنجية وشمعون الى التظاهر بتأييد منظمة التحريـــر الفلسطينية وجبهة القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية بعـــد ايغال حكام سوريا في مساندتهم للقوى الرجعية اليمينية في لبنان .

ذلك لان الامر ســـيان بالنسبة للامبريالية الامريكية في ان تنتقـــل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى مواقع اليمين العربي بواسطة مصر أو سوريا . وأكثر من ذلك فان تشديد الصراع في لبنان يتطلب وجـــود مناصرين للطرفين من جهـــة اليمين العربي حتى يمكن تحقيق الاهـــداف الامبريالية الرجعية من اشعال الحرب الاهلية في لبنان .

وفي مرحلة محدودة من التورط السوري لاحت فرصة للمصالحة بـــين محور الرياض واليمين السوري حينما وافق حكام سوريا على الاشتراك في مؤتمر الرياض . وقد ضيعت زيارة جلود لسوريا والعراق هذه الفرصة نتيجة تطمين رئيس الوزراء الليبي لحكام سوريا بالدعم من الدول العربية المعادية للامبريالية .. الامر الذي يؤكد مسؤولية هذه الدول في تعزيز مواقع اليمين السوري بمزايداتهـــا ضد سوريا بعد اتفاقية سيناء وعدم تقديرها الصحيح لخطورة الهجمـــة الامبريالية على حركة التحرر العربية بعد الاتفاقية وانشغالها في مزايداتها ومناكفاتها دون تقدير لطبيعة الظروف ولمسؤوليات المرحلة التاريخية التي تمر بها الشعوب العربية وضرورات توفر مختلف الشروط للنضال ضـــد الاحتلال الصهيوني ومن أجل تحرير الاراضي العربية .

ان التطورات الاخيرة الجارية على الساحة اللبنانية تثبت خطورة الهجمة الامبريالية على حركة التحرر العربية وقدرة هـــذه الهجمة على استغلال مختلف الثغرات لتعميق خلافـــات القوى الوطنية والتقدمية وتعزيـــز نفوذها في المنطقة .

ولم يخف حكام اسرائيل التوسعيون فرحتهم بالانشقاق الكبير بين حكام سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ادراكا منهم لما لهـــذا الانشقاق من تأثيرات سلبية على النضال العربي والفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني، ولما له من دور في تثبيت الاحتـــلال للارض العربية .

وقد أكـــد الرفيق كوسيغين ، في زيارته لسوريا والعراق وفي خطابـــه في مدينة القنيطرة ، على أهمية توحيد القوى العربية في معركة النضال ضد الاحتلال ومن أجل مواجهة المؤامرات الامبريالية ضد حركة التحرر العربية .. كما أكد البيان السوفييتي الخاص بالتدخل السوري في لبنان على ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية وحذر من المؤامرات الامبريالية وتحركـــات الاساطيل الأجنبية وأنذر هذه القوى جميعـــا بضرورة رفع أيديها عن لبنان مشيرا الى عزمه على وقف أي تدخل أجنبي في حال حدوثه ضد لبنان .

ان المواقف الاخيرة للرجعية العميلة في لبنان قد أكدت مسؤولية هـــذه الرجعيـــة وأسيادها الامبرياليين الامريكيين عن كل الدماء التي أريقت في لبنان وعن كل الخراب الذي حل بالبلد الشقيق .

وهذا الامر يؤكد عدوانيـــــة الامبريالية الامريكية والرجعية المرتبطة بها ، ويفند مزاعم اليمين العربي والسادات في المقدمة عن تفهـــم الامبريالية الامريكية للقضايا العربية وتغير موقفها العدائي .

ان الامبريالية الامريكية والصهيونية هما العـــدو المباشر الاول للشعوب العربية وحركتها الوطنية التحررية ، وهما بالاشتراك مع الرجعية العربية مصدر تغذية الانقسامات والمؤامرات والدسائس ضد الشعوب العربيـــة وقواها الوطنية والتقدمية .

ومجازر لبنان والمؤامرة الحاكـــة ضده دليلان صارخان على شراسة الامبريالية والرجعية وعدوانيتهما .

لكن الشعوب العربية وقواهـــا الوطنية والتقدمية التي تمرست في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعيـــة والتي انتزعت مكاسب ملموسة في نضالها التاريخي للتحرر والتقدم الاجتماعي قـــادرة على صد مختلف المؤامرات مثلما صـــدتها في مرات سابقة .

وقد أظهر الصمود البطولي لحركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية أمام التدخـــل السوري بطلان أوهام أعدائهما وفشل تقديراتهما .

فلقد أمكن بالتضحيات الباسلة وبالاصرار على دحر محاولات الاحتواء والتصفية وبتضامن الشعوب العربية واستنكارها للغزو المكشوف المشبوه وبمعارضة الاتحاد السوفييتي ضـــد الزحف السوري والمحافظة على حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية .

وعلى الرغم من مناورات القيـــادة اليمينية البعثية في سوريـــــا واستفزازات مجنديهم في الحركـــة الفلسطينية تحت اسم الصاعقة فان حركة المقاومة الفلسطينية والحركـــة الوطنية والتقدمية اللبنانية قادرتان على رد العدوان عليهما بالاستناد الى بسالة رجالهما وتضـــامن الشعوب العربية وقوى الخير والسلام العالمية .

ان الدفـــاع عن هاتين الحركتين الباسلتين هو دفاع عن حركة التحرر العربية بأسرها وكفاح من أجـــل المحافظة على مكاسبها وصمود في وجه الهجمة الامبريالية الرجعية على جميع فصائل حركة التحرر العربية .

فلنشدد النضال تضامنا مع كـــل الرابضين في الخندق الاسلامي ضد الهجمة الامبريالية في لبنان .

ولتتطور ويتعمق ويتسع نضـــال شعبنا ضد الاحتلال الصهيوني ودعما لمنظمة التحرير الفلسطينية ودفاعـــا عن حق شعبنا في تقرير المصـــير ، واستنكارا للغـــزو اليميني السوري للبنـــان .

بيان مجلس السلام العالمي:

تزايد خطر الحرب في الشرق الاوســط !

موسكو — لمراسلنا ، هاتفيا — أوردت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر امس الخميس نبأ عن بيـــان مجلس السلام العالمي في هلسنكي وجـــاء فيه : أصبح الشرق الاوسط منطقـــة توتر متصاعد بسبب استمرار العدوان الاسرائيلي بتأييـــد الولايـــات المتحدة وبسبب المشـــاريع الامبرياليـــة العدوانية في الشرق الاوسط الموجهة ضد الشعوب العربية وخصوصـــا ضد قوى التقدم والوطنيـــة ، الامر الذي تظهر علامته الآن في لبنان .

أما السادات فلينتظر !

فرنـــان ذريـــان أمريكيـــان لاسرائيـــل

تل أبيب — نشرت «عل همشمار» امس الخميس ، نبـــأ لمراسلهـــا في الولايات المتحدة جـــاء فيـــه ان وفدا اسرائيليا يضم خبراء في شؤون الطاقة والقانون زار الولايات المتحدة، مؤخرا سرا لاعداد التفاصيل النهائية السرية لصفقة تبيع بموجبها الولايات المتحدة لاسرائيل فرنين ذريين ، طـــاقـــة كل منها ٩٥٠ ميجاوط .

وكان الرئيس الامريكي السابق ، نيكسون ، قد وعد اسرائيل مبدئيا بتقديم الفران ذرية لها ، وكذلك لمصر حين قام بزيارته الى السادات قبل عامين . غير ان الوعد الامريكي لمصر ، كما يبدو ، ما زال وعدا . أما التعهد لاسرائيل فيقترب من ان يدخل حيز التنفيـــذ .ومن المتوقـــع ان يبدا بالفرنين المذكورين في عام ١٩٨٥ .

المنـــدوب الفلسطينـــي في موسكـــو يشيـــد بالموقـــف السوفييتـــي

موسكو — لمراسلنـــا ، هاتفيـــا — نشرت صحيفة « برافدا » في الاسبوع الماضي نص تصريح لمحمد الشاعر، مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحـــاد السوفييتي ، حول احداث لبنـــان . وجـــاء في التصريح : ان احداث لبنان حلقة من سلسلـــة مؤامرات الامبرياليـــة والصهيونيـــة والرجعيـــة على قوى التحرر القومي المناهضة للامبريالية في العالم العربي ، وهدفها ابعـــاد الشعوب العربية عن نضالها من الاحتلال الاسرائيلي وتهديد حقوق الشعب العربي الفلسطيـــني بالخطر .

واضاف الشاعر ان الحرب الاهلية في لبنـــان اكتسبت في الاونـــة الاخيرة طابعا مأسويا . فقوى اليمين ، بدعم الاوساط الامبريالية الخارجية تشهد هجوما عنيفا واسعـــا على المقاومـــة الفلسطينيـــة وعلى القوى القوميـــة الوطنية اللبنانية . ويدعو الى الاسف الشديد والدهشة ان يشترك في هذه العمليات جيش نظامي من سوريا ..

وقدر الشاعر تقديرا عاليا التأييد القوي الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنيـــة في لبنـــان وحركـــات التحرر القومي في العالم .

وتوجه الشـــاعر بنداء الى انصـــار السلام والدمقراطية لدعم حركـــة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان لافشال مؤامرات الامبريالية والرجعية على لبنان .

منغوليا شعب صغير وعريق يبني الاشتراكية

في بلاد جانكيز خان حيث كان ٤٠٪ من الأهالي رهبانا عاطلين في الأديرة البوذية

بقلم : زاهي كركبي

هناك بعيدا في أواسط آسيا ، حيث لا يتبادر الى ذهن المرء سوى الغابات والجبال والصحاري ، يعيش شعب صغير شجاع ، يبني مجتمعا اشتراكيا مزدهرا . ذلك هو الشعب المنغولي الذي كان في الحضيض قبل الثورة ، وكان ينقرض تدريجيا بسبب الامراض . ويعيش في أوضاع من التأخر يصعب وصفها . وكان يسيطر على البلاد الحكم الاجنبي . ويستغل الشعب أبشع استغلال من قبل الاقطاعيين وكبار رجال الدين البوذيين .

وقاد حزب ثوري ، حزب الشعب المنغولي الثوري ، مهتديا بالماركسية – اللينينية ، جماهير الشعب . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية الكبيرة نجح في تحرير البلاد من الحكم الاجنبي وفي القضاء على الاقطاع وتصفية الرجعية وفي بناء مجتمع اشتراكي مزدهر ، منتقلا بالبلاد مباشرة من أوضاع الاقطاع الى النظام الاشتراكي دون المرور بمرحلة الرأسمالية . فمن كان يشك في قوة وصحة تعاليم الماركسية – اللينينية فهذه منغوليا مثل وبرهان آخر. ومن كان يشك في قوة الاممية البروليتارية فهذه مساعدات الاتحاد السوفييتي الاخوية النزيهة التي كان من الصعب جدا بدونها ، بل من المستحيل ، ان يتمكن الشعب المنغولي من تحقيق انجازاته التاريخية الكبيرة . لقد أثبتت خبرة الشعب المنغولي صحة تعاليم الماركسية – اللينينية حول امكانية انتقال مجتمع متأخر مباشرة الى الاشتراكية دون المرور بالمرحلة الرأسمالية من التطور ، بالاعتماد على مساعدة بلد اشتراكي متطور ، في هذه الحالة الاتحاد السوفييتي . وهذه الحقيقة ذات أهمية عظمى للعديد من شعوب آسيا وافريقيا التي ما زالت أمامها امكانية اختيار طريق تطورها المقبل ، الى الاشتراكية عبر التطور اللارأسمالي ، أو الى الرأسمالية .

منغوليا عشية الثورة

منغوليا بلاد واسعة مساحتها ١،٥ مليون كيلومتر مربع وعدد سكانها حاليا مليون و ٤٠٠ الف نسمة . ولكن هذا العدد لم يكن عشية الثورة سوى نصف هذا العدد. وكانت البلاد واقعة تحت حكم الصين الرجعي ، وكان يقوم في البلاد نظام الاقطاع ، حيث كان الاقطاعيون ينهبون الشعب ويفرضون عليه الكثير من الواجبات . أما المرابون والتجار الاجانب من صينيين ويابانيين وأمريكيين فكانوا يتممون عملية النهب والاستغلال . وكان الناس يعيشون في الاساس من تربية الماشية . وقليلون جدا كانوا يفلحون الارض . ولم تكن هناك أية صناعة ولا حتى مشاغل صغيرة . ولذا فلم تكن هناك طبقة عاملة أو حتى طبقة عاملة في مرحلة التطور .

وكانت البلاد تعيش في أوضاع من التأخر يصعب وصفها . فعدد الذين كانوا يحسنون القراءة والكتابة كان ٠،٧ الواحد بالمائة . وكان في كل البلاد مدرستان صغيرتان ابتدائيتان عدد تلاميذهما حوالي الثمانين من أبناء الامراء وكبار الرسميين . ولم يكن في البلاد مستشفيات ولا أطباء . وكانت أكثرية أفراد الشعب مصابة بالامراض الفتاكة .

وجاءت ثورة اكتوبر المظفرة ، فترددت أصداؤها في كل أقطار العالم بما فيها منغوليا . فتأسست خليتان ثوريتان عام ١٩١٩ في العاصمة أورغا (اسمها الان اولان باتور) . وكان مؤسس الاولى سوخي باتور مؤسس الحزب فيما بعد ، والثانية خويبالسان، خليفة سوخي باتور بعد موته . وفي ١ آذار ١٩٢١ تم توحيد الخليتين في حزب الشعب المنغولي الثوري ، وذلك بعقد المؤتمر الاول للحزب . ويعتبر هذا التاريخ موعد تأسيس الحزب . وأقر هذا المؤتمر برنامج الحزب الذي يقضي بتحرير البلاد من الحكم الكولونيالي ، وتحقيق الاستقلال الوطني ونقل السلطة الى الشعب العامل .

وقد انضم هذا الحزب الفتي حالا الى الاممية الشيوعية واشترك في نشاطاتها ونال توجيهاتها . وفي تموز ١٩٢١ حقق هذا الحزب نصرا كبيرا . اذ نجحت قوات الانصار التي أقامها بمساعدة الجيش الاحمر في تحرير البلاد من الحكم الصيني الاجنبي ، وفي القضاء على حكم الاقطاعيين وهزيمة قوات الروس البيض المعادية للدولة السوفييتية والتي كانت متمركزة في البلاد

وفي تشرين ثاني ١٩٢١ زار قائد الثورة المنغولية ، على رأس وفد حزبي ، موسكو واجتمع بلينين العظيم. وكان هذا الاجتماع عظيم الاهمية بالنسبة الى تطور منغوليا اللاحق . اذ أصبحت نصائح لينين الاساس لبرنامج الحزب .

ورسم المؤتمر الثالث للحزب – آب ١٩٢٤ – الخط العام للسير بمنغوليا نحو الاشتراكية ، باتخاذ طريق التطور اللارأسمالي ، وذلك وفقا للتعاليم اللينينية بهذا الخصوص .

وكان تطور منغوليا صعبا ومعقدا للغاية ويحتاج الى الكثير من الخبرة والفهم الفكري والسياسي . وقد اعتمدت الثورة في تحقيق المرحلة الدمقراطية العامة على صغار ومتوسطي « الارات » ، أي الذين اشتغلوا بتربية الماشية . ولم تلغ الحكومة الثورية الملكية حالا . وكان اللاما الاكبر هو الملك . بل بقيت الملكية في البلاد حتى عام ١٩٢٤ عندما توفي الملك آنذاك . فالغيت الملكية كليا وأعلنت البلاد جمهورية . وقضت الثورة على الحكم السياسي للاقطاعيين والغت كافة امتيازاتهم وحقهم في ملكية الاقنان . وما بين أعوام ١٩٢٥ – ١٩٢٨ قام الحزب والحكومة بسلسلة هامة من الاجراءات هدفها استئصال الرأسمال الاجنبي والتجار والمرابين الاجانب من اقتصاد البلاد . فأصدرت عملة وطنية . ووسعت التعاونيات الاستهلاكية والمخصصة للبيع ونظمت التجارة الخاضعة للدولة . وحولت ممتلكات اللاما – الملك – بعد موته ، وكذلك ممتلكات بعض الخانات – الامراء – الى ملكية الدولة . وفرضت ضرائب عالية على المزارع الاقطاعية وتلك التابعة للاديرة البوذية . وبالاعتماد على مساعدة الاتحاد السوفييتي بدئ [illegible] صناعة تابعة للدولة ، وكذلك مواصلات ومشاريع زراعية . ووسعت شبكة المدارس والمؤسسات التعليمية .

وتدريجيا ظهرت طبقة عاملة في البلاد ، قوة اجتماعية جديدة كليا ، كان مقدرا لها أن تقود البلاد الى بناء الاشتراكية . وقامت جبهة موحدة من العاملة و « الارات » العاملين أصبحت الاساس للنظام القائم . وتطورت الديكتاتورية الدمقراطية الثورية « للآرات » العاملين ، الى ديكتاتورية البروليتاريا .

ولا بد من الكلام عن مشكلة كبيرة واجهت الثورة المنغولية بعد انتصارها . هي مشكلة الاديرة البوذية . فقد كان يعيش في هذه الاديرة كرهبان حوالي ال ٤٠٪ من جميع الذكور البالغين في البلاد . وكان هؤلاء الرهبان فئة طفيلية رجعية ، تدعم سيطرة اللاما الكبير وكبار رجال الدين الاقطاعيين . وكان على أفراد الشعب تقديم الهبات والمساعدات لهذه الاديرة . ولم تقم حكومة الثورة بهجوم مباشر على اللاما الكبير وأتباعه لما كانوا يتمتعون به من نفوذ كبير بين أفراد الشعب الذي كان واقعا تحت تأثيرهم . بل رأت ان افضل طريق لمداربتهم ، هي في تطوير الاقتصاد وتعليم الشعب . وبالفعل ما ان بدأ هناك تحسن في أوضاع الشعب المعيشية ، بعد أن أخذ يتمتع كليا بثمرات جهده وعمله ، حتى أخذ الرهبان في ترك الاديرة في العودة الى عائلاتهم والعمل معها . وتدريجيا خلت الاديرة من سكانها . وتم حل هذه المشكلة الكبيرة .

وخلال الحرب العالمية الثانية ساهمت منغوليا في الجهود التي بذلت لهزيمة الفاشية في أوروبا . كما اشتركت قواتها المسلحة مع قوات الاتحاد السوفييتي في هزيمة العسكرية اليابانية

وفي نهاية سنوات الخمسين تنظم « الآرات » بمحض اختيارهم في تعاونيات اشتراكية ، مما أدى الى ظهور علاقات انتاجية اشتراكية وملكية اشتراكية لادوات الانتاج في مجال تربية الماشية .

وبمساعدة الاتحاد السوفييتي أقامت الدولة مزارع حكومية تستخدم الآلات الحديثة والاساليب العلمية وتزرع الارض وتربي الماشية . وهكذا ظهر الى جانب فرع تربية الماشية فرع جديد هو زراعة الحبوب . وأصبحت منغوليا تنتج أكثر من حاجتها من القمح .

وقرر المؤتمر الرابع عشر (١٩٦١) لحزب الشعب المنغولي الثوري انه نتيجة لبناء أسس الاشتراكية ، دخلت جمهورية منغوليا الشعبية مرحلة جديدة في تطورها – هي مرحلة اتمام بناء المجتمع الاشتراكي في منغوليا .

المؤتمر ال – ١٧

عقد المؤتمر ال – ١٧ لحزب الشعب المنغولي الثوري ما بين الرابع عشر والثامن عشر من شهر حزيران الماضي . وقد تميز المؤتمر بالجو الحماسي الذي ساد كل أعماله ، وبوحدة قوية لصفوف الحزب حول لجنته المركزية ، وبالاخلاص العميق لمبادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . وقد درست ونوقشت مواد المؤتمر والخطة الخمسية الجديدة في مختلف انحاء البلاد ، في الكثير من الاجتماعات المختلفة . واشترك في النقاش في المؤتمر ٤٠٠ مندوبا يمثلون مختلف فروع الصناعة والزراعة والثقافة .

وقدم تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الرفيق يوتسدنبال ، ملخصا عمل السنوات الخمس الماضية ، وشارحا أيضا الاهداف الرئيسية للحزب والشعب في السنوات الخمس المقبلة ١٩٧٦ – ١٩٨٠ .

وجاء في البيان انه تم بنجاح تنفيذ أهداف الخطة الخمسية الاخيرة . فزاد الانتاج الاجتماعي ب ٤٤،٥٪ ، وزاد الدخل القومي ب ٣٨٪ . وتبعا لذلك تحسنت الظروف المعيشية والثقافية للشعب .

وقد حققت الزراعة بفرعيها ، تربية الماشية والزراعة ، نجاحات كبيرة خلال الفترة المذكورة . وارتفع مستوى معيشة جميع العاملين في هذا المجال . ويوجد حاليا في البلاد ٢٥٩ مزرعة تعاونية و ٤٥ مزرعة حكومية . ولكل مزرعة تعاونية في المعدل ٤٥٢،٠٠٠ دونم من الاراضي التي تستخدم في الاساس كمراعي .. و ٦٩ ألف رأس من الماشية . أما المزارع الحكومية ، ففي المعدل تفلح كل واحدة ١١٠ آلاف دونم من الارض وتربي ٣٦ ألف رأس من الماشية . وأصبح في العديد من هذه المزارع الحكومية مصانع ومشاغل عديدة . وقد زرنا المزرعة الحكومية في خارخورين على بعد ٣٠٠ كيلومتر من العاصمة . وتقوم هذه المزرعة قرب المكان الذي كانت تقوم فيه في الماضي عاصمة منغوليا القديمة قراقوروم التي خرج منها جنكيز خان في القرن الثالث عشر لغزو العالم . وفي هذه المزرعة مصنع لصناعة الفودكا من الحبوب ، ومصنع للالبان ، ومطحنة كبيرة ومصنع لتحضير العلف للماشية .

وتقضي الخطة الخمسية بزيادة انتاج الحيوانات ب ٢٦–٣٠٪ وبزيادة الانتاج الزراعي – زراعة الارض – ب ٢٦–٣٠٪ ، وذلك بتوسيع مساحة الاراضي المزروعة بالحبوب عن طريق فلح أراض بكر جديدة .

وحققت الصناعة انجازات كبيرة فزاد الانتاج الصناعي ب ٥٥،٢٪ ، بينما زادت انتاجية العمل ب ٣٧٪ خلال هذه الفترة . ان استمرار ازدياد الانتاج الصناعي يؤدي الى الاسراع في عملية تحويل البلاد الى بلاد زراعية – صناعية . وفي الواقع فان حصة الصناعة أصبحت تقارب حصة الزراعة في الانتاج .

وتقضي الخطة الخمسية الجديدة بزيادة الانتاج الصناعي ب ٦٠–٦٥٪ ، وزيادة انتاجية العمل ب ٣٤ – ٣٩٪. وسيوظف في الصناعة خلال الخطة الخمسية الحالية مبالغ هي ثلاثة أضعاف ما جرى توظيفه في الفترة السابقة .

وسيجري اتساع كبير في صناعة التعدين وسيصل الانتاج عام ١٩٨٠ الى ستة أضعاف ما وصل اليه عام ١٩٧٥. ويجب القول ان منغوليا بلاد غنية جدا بمختلف أنواع المعادن .

ومع ان مساعدة الاتحاد السوفييتي هي الاعظم والاهم في مجال التطور الاقتصادي ، الا ان مساعدة وتعاون بقية أقطار المنظومة الاشتراكية ، ضمن منظمة التعاون الاشتراكي لهذه الاقطار ، هي في ازدياد واتساع . ويشترك الكثيرون من الخبراء ، من مختلف أقطار المنظومة الاشتراكية ، في المساعدة على تطوير الاقتصاد في منغوليا .

وخلال الخطة الخمسية الاخيرة ، ١٩٧٠ – ١٩٧٥ ، ارتفع المستوى المادي والثقافي للشعب . فزاد معدل الدخل الحقيقي للفرد ب ١٧٪ . أما بالنسبة لافراد المزارع التعاونية فكانت الزيادة ٢٧٪ . وسيستمر هذا الارتفاع في الفترة الخمسية الحالية .

وتعطي الدولة أمور التعليم اهتماما كبيرا . وقد تم تقريبا تنفيذ التعليم الابتدائي لكافة الاولاد . ويوجد حاليا في ٩٤٪ من مراكز التعاونيات ومزارع الدولة مدارس ثانوية . وتم خلال الخطة الخمسية الاخيرة اكثر من ٢٣ الف اختصاص للعمل في الاقتصاد الوطني وفي مجال الثقافة ، أكثر من ٨ آلاف منهم ذوي تعليم عالي . ودربت المدارس الصناعية ٢٨ الف عامل لمختلف فروع الاقتصاد .

وتحسنت الخدمات الصحية وزاد عدد الاطباء والاسرة في المستشفيات ، حتى وصلت البلاد الى المستوى القائم في الاقطار الاشتراكية الشقيقة . وسبقت منغوليا في هذا المجال الاقطار الرأسمالية المتطورة .

ان أعمال المؤتمر ال – ١٧ لحزب الشعب المنغولي الثوري ، ومما شاهدته بنفسي في اولان باتور العاصمة في أثناء زيارة عدد من المصانع ومراكز الثقافة وزيارتي للمزرعة الحكومية في خارخورين ، كل ذلك زاد من معرفتي لهذا البلد الاشتراكي ولحزبه العظيم . ان منغوليا تسير بخطى قوية سريعة نحو اتمام بناء المجتمع الاشتراكي معتمدة على المساعدة الاممية الهائلة من الاتحاد السوفييتي ومن بقية أقطار المنظومة الاشتراكية – ان طريق الاشتراكية مفتوحة أمام كل شعب مهما يكن صغيرا ومهما يكن متخلفا ، اذا ما اخذت جماهير الشعب الكادح السلطة بايديها ووطدت التضامن والتعاون مع الاقطار الاشتراكية .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

※ علي أبو الحوف وخطيبته في دير حنا

بمناسبة الخطوبة

نظمي حسين

كييف – الاتحاد السوفييتي

※ الاستاذ موسى حسين اغبارية وعروسه **بالزفاف**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية زلفة

يقترب بزوغ الفجر على اسبانيا ويسمع قرع طبول الحرية

اعداد وترجمة :

سميح غنادري

عن « زاروبيجوم » السوفييتية

القلق يعم اسبانيا من جديد . والجماهير الشعبية تغلي كالمرجل . فمع صباح كل يوم جديد تخرج فئات الشعب الواسعة متظاهرة ومعلنة الاضرابات الجبارة مطالبة باطلاق الحريات السياسية . وجدران العمارات والمصانع تمتلئ بالشعارات الدمقراطية . وتوزع آلاف وملايين النسخ من المناشير . وصحيفة الحزب الشيوعي الاسباني توزع في مختلف المدن. أما السلطة ، فرغم استخدامها لابشع أساليب القمع الوحشي ،تظهر عاجزة عن وقف عملية السير الجبارة للحركة الجماهيرية .

فلقد تعرت تماما ، وذابت كفص ملح كل الرتوش « الليبرالية » التي حاولت ان تظهر بها ، بعد وفاة فرانكو . والاهم من كل هذا ، انها لم تستطع شق الحركة الجماهيرية وأبعاد الشيوعيين عنها ، في محاولة لعزلهم ، ومن ثم لضرب الحركة الدمقراطية والتقدمية بمجملها . هذا الهدف الذي وضعه ويضعه كل السلطويين منذ أن أصبحت الشيوعية « شبحا يخيم على أوروبا » . اذ انه بعد مشاورات طويلة دامت أكثر من سنة تم توحيد جميع فئات المعارضة في اسبانيا ، على أسس دمقراطية . اذ جرى تشكيل تجمع دمقراطي واسع في نهاية آذار ١٩٧٦ يضم ١٣ حزبا وفئة سياسية ونقابية . ويقف في طليعته الشيوعيون والمسيحيون الدمقراطيون والاشتراكيون الدمقراطيون واللجان العمالية . الحقيقة أن السلطة ووزراءها يرون في هذه الوحدة « طعنة عميقة » في جسدهم يصعب الشفاء منها . لقد حاول بعض هؤلاء ، حتى في أواخر حكم فرانكو ، وخاصة بعد مماته ، الاتصال مع بعض قادة المعارضة ، لاحتوائهم . وكثر الكلام عن « ليبرالية » هذه السلطة التي « تكرمت » باطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين بل وأقصت بعض الوزراء الفاشيين من الحكم ، وأغمضت عينيها فلم يقم جهازا « المراقبة » والامن بقمع بعض المظاهرات ولم يتحرشا بها ! وقدمت أجهزة الاعلام في « العالم الحر » خدمة كبيرة لورثة فرانكو من أجل ابراز خطهم « الليبرالي » هذا . لكن محاولات حصر الحزب الشيوعي الاسباني لوحده في « غيتو » العمل السري ، وجعل بعض قادة الفئات الدمقراطية (غير الشيوعية) يتزلفون للسلطة ويتعاونون معها ، فشلت فشلا ذريعا .. عندها بدأت وسائل الاعلام الاسبانية وكذلك تصريحات الوزراء ، بالصراخ والزعيق الهستيري المعادي للتجمع الدمقراطي ، مسمية اياه « بفرسان الشيوعية » [illegible] « الجبهة الشعبية اليسارية » . ان هذه الاصطلاحات التي تعني بالنسبة لبعض فئات الشعب الاسباني ، نتيجة لظروف تاريخية خاصة مرت بها البلاد ولاطنان من الدعاية المغرضة للفاشية الفرانكوية على مر ٤ عقود ، خطر جر البلاد الى حرب اهلية . لكن ، لم تنطل هذه اللعبة على أحد . وعندما لم يبق أمام هذه السلطة الا ان تكشر عن أنيابها وترمي بقناعها ليظهر وجهها القبيح قامت بمنع اجراء المؤتمر الصحفي ، الذي دعا لعقده التجمع الدمقراطي ، وكان من المقرر أن يقرأ في هذا المؤتمر بيان التجمع الذي يتضمن المطالب الدمقراطية لفئات الشعب الواسعة ، وعلى رأسها تأمين الحريات السياسية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والذين يصل عددهم الى ١٨٠٠ معتقل ، وارجاع المبعدين كمقدمات أولى ، ولفترة زمنية معينة ، من شأنها أن تمهد الطريق الى تشكيل حكومة موقتة تعمل على نقل البلاد الى نظام حكم جمهوري دمقراطي .

لم يدع بيان التجمع الدمقراطي الى حرب أهلية ولا الى أسلوب الحسم العسكري ولا الى البناء الاشتراكية ، كما افترت عليهم السلطة الحاكمة . رغم هذا تم اعتقال ستة من قادة هذا التجمع الدمقراطي وزج بهم في سجن « كارابنشيك » الرهيب . ومنهم مارسيلينو كاماتشو ، أحد الشخصيات النقابية البارزة ، والذي كان قد قضى في هذا السجن ١٤ عاما من التعذيب الجسدي والنفسي . واتهمت السلطة ٤ من المعتقلين بتدبير « مؤامرة » للاطاحة بالسلطة ، على أمل استصدار قرار بسجنهم لمدة ٢٠ سنة . هذا وأطلقت من جديد أيدي « الحرس القديم » الذي أسسه السفاح فرانكو ... وأخذ هذا الحرس وفئات الجيش يهاجم المتظاهرين والمضربين بقوة السلاح ويزج بقادتهم [illegible] السجون .

ولقد هرب في ٥ نيسان ٢٩ سجينا سياسيا ، استطاع خمسة منهم النجاح في الوصول الى فرنسا وتحدث هؤلاء عن أساليب تعذيب وحشية للمساجين ، تقشعر لهولها الابدان .... لكن أسطع مؤشر لاتجاه السلطة الفاشي يبقى الهجوم الدموي في ٣ آذار على الكنائس في مركز مدينة فيتوري ، حيث عقد العمال المضربون والمتظاهرون اجتماعاتهم . فقام رجال الشرطة بمحاصرتهم والقاء القنابل المسيلة للدموع واطلاق الرصاص عليهم داخل الكنيسة . وكانت حصيلة هذا الهجوم البربري سقوط خمسة اشخاص قتلى وجرح أكثر من ١٠٠ شخص ، جراح بعضهم خطيرة .حاولت السلطة التملص من هذه القضية ، وتصويرها على انها حدثت نتيجة تسرع قائد الفرقة . لكن الاتصالات التلفونية ،بين قادة رجال الشرطة ، في اثناء العملية والتي وقعت في يدي صحفي سويدي قام بنشرها في جريدة « داغينس نيوختير » في ستوكهولم ، تظهر مدى هذه التزييفات . لقد كان الامر واضحا « عليكم تنظيف الكنائس . ولا حاجة لاي اتصال آخر ! » ومن أجل هذا شكلت قوة قمع من ٢٠٠ جندي مدججين بالسلاح ، و١٥ سيارة جيب عسكرية . ان المجزرة دبر تخطيطها بدم بارد ورثة فرانكو ...

في مثل هذه الظروف يحق للانسان أن يتساءل : هل هنالك حاجة للخروج في مظاهرة وانت تعرف انه مصيرك قد يكون رصاصة في الراس ، أو زنزانة في سجن ؟

هل من العقلانية مطالبة ورثة فرانكو باطلاق الحريات ؟

بالواقع لا تراود الشعب الاسباني شكوك حول هذه الامور .نعم أن النظام ما زال نظاما فرانكويا ، لكنه في نفس الوقت قد تغير .. ولا يوجد اي تناقض ولا أية الاعيب لغوية في هذا الكلام لسببين :

أولا : منذ خريف السنة الماضية اضطرت الحكومة الاسبانية الى ارجاع بعض الحريات التي سلبت من الشعب خلال أربعين عاما . لكن السلطة تحاول اليوم الغاء هذه الحريات ، أو على الاقل منع استغلالها بشكل فعال. لذا فان الاصرار على تعميق الحريات الدمقراطية المكتسبة ، هو واجب الساعة . خاصة أن السلطة لاتستطيع اعتقال عشرات الالاف من المتظاهرين في كل مكان . ان الطبقة العاملة تعيش وحيدة في الميدان . لقد تظاهر معها ليس فئات الطبقة المتوسطة فقط ،بل وقطاعات واسعة من البرجوازية ورجال الدين والجيش . لقد اتحد اليسار وقوى الوسط البرجوازي في مطلب عادل وصادق وآني هو اطلاق الحريات وتعميق محتواها .

٢ – ان لعبة « الجلا جلا »للسلطة « الليبرالية »انفضحت . ومع كل يو

– البقية على صفحة ٤ –

قراءات

كـاتب « يديعوت أحرونوت » يستصرخ : العرب يغتصبون أرض الدولة

الياهو عميكام كاتب عبري يكتب في « يديعوت أحرونوت » بين الحين والآخر . وكما يبدو ان شغله الشاغل هو التحريض على العرب المقيمين في اسرائيل . فقبل اسابيع طلع علينا هذا ال – عميكام بمقال ينضح سما يحرض فيه ، بكل صلف المتغطرس ، على الجماهير العربية وعلى حزبها الشيوعي وعلى رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، والشاعر سميح القاسم . وقد بنى كل تحريضه الدموي السافل على خطأ متعمد وقع في ترجمة لمقطع شعري في قصيدة لرفيقنا سميح القاسم . ويوم الجمعة الماضي، ١٦ الجاري ، ضرب هذا الصحفي العنصري ، رقما قياسيا جديدا في قلب لحقائق رأسا على عقب وفي تشويه الواقع والـدس على العرب والكتاب التقدميين من شعبنا . وقد عنون مقالته التي هي موضوع قراءاتنا اليوم ، ب « حملة الاحتلال الزاحف لعرب ارض اسرائيل » .

استهل مقالته بحديث لاحد المستوطنين اليهود في « كريات اربع » التي قامت على أراضي أهالي الخليل المحتلة قبل ٤ سنوات . وادعى فيها هذا المستوطن ان المكان كان قفرا أجرد وان العرب بدأوا يقيمون البيوت عليه بعد ان قامت مستوطنة « كريات اربع » ... وذلك على أسلوب « اعمار الارض القفر في فلسطين واحياء البور والصحارى فيها » ، الذي تكثر الحديث عنه اجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية وتردد صداه ابواق الدعاية في العالم الرأسمالي الامبريالي .

واضاف ، وهو يمتلئ حسدا وحقدا :

« ان الوسط العربي كله وفي جميع مناطق البلاد يضج الآن بالبناء العربي المتقدم بسرعة ، الذي هو في معظمه ، أي لبناء ، غير قانوني ولا يخضع للرقابة ، في المدينة او القرية .

« انهم يبنون في كل مكان ، على الارض التي هي ملكهم وعلى الارض الحكومية وفي المناطق المغلقة . يبنون في الليل وفي ايام السبوت كيلا يفلح المراقبون الحكوميون في منعهم من خلق وقائع ناجزة في المنطقة . ولهذا الغرض يستخدمون كل الايدي العاملة المتوفرة – الآباء والابناء والبنات والعجزة والصغار ، كلهم يعملون في البناء . ويعمل كذلك أقرباء العائلة والاصدقاء والجيران .

« وحين ينتصب البيت ، أو حائط منه لا يمكن هدمه بدون أمر من المحكمة .. والامر لا يعطى دائما .. وحتى حين يصدر مثل هذا الامر تمر فترة طويلة من المماطلة .. وحين يصدر هذا الامر لا يتجرأون على اخراجه الى حيز التنفيذ في معظم الحالات » .

فالذي يفقد صواب هذا الكاتب ان العرب يبنون ويبنون وفي ظل التعاون والمساعدة المتبادلة بين أفراد العائلة والاصدقاء والجيران . يبدو ان هذه الروح النبيلة ، روح التعاون و « الفزعة » ، تغيظه كثيرا .. لكنه لا يتورع عن الادعاء بان الاهلين العرب يقيمون مساكنهم على أراضي الحكومة. ان في هذا لتزوير فاضح وايما تزوير . وهو تجن على الحقيقة . نحن لا ننكر ان كثيرا من المساكن أقيمت بدون الحصول على ترخيص من دائرة التنظيم .. لكن اصحابها فقدوا كل أمل في الحصول على مثل هذا الترخيص قبل ان اقدموا على بناء مساكنهم مضطرين مرغمين . ولا يخفى على أحد اليوم ان سياسة التضييق على القرى العربية وخنقها وحرمانها من خرائط هيكلية لائقة وقادرة على تلبية حاجات السكان في المسكن والتطوير ، كل هذا هو السبب في ظاهرة انتشار البناء غير المرخص . واذا كان اتساع اعمال البناء يغيظ « كاتبنا » فاحجام السلطات عن هدم تلك البيوت ، مضطرة ايضا ، يجعله يخرج عن طوره . فما يريده عميكام ويدعو اليه هو أن تقوم السلطات بهدم الاف المساكن العربية التي شيدت بعرق الجبين وبشق النفس . هذا مع العلم أن السلطات قامت بهدم آلاف المساكن ايضا في القرى العربية وبمختلف الحجج .. ولا تزال تهدم .

ثم انتقل الى سرد حالات البناء العربي غير المرخص في اطار حدود ١٩٦١ ، فذكر :

« أن هنالك ٨ آلاف مسكن أقيم بدون ترخيص في ١٥٠ قرية وتجمع سكاني . ١٦٤٠ منها أقيمت على اراضي دائرة اراضي اسرائيل ، أي على اراضي اخذت من ملكية الأمة . هي موزعة على المناطق كالتالي :

- منطقة الشمال – اقيم فيها ٢٤٠٠ بناء غير مرخص في ٥٠ قرية عربية ، منها ١٥٠٠ بناء على اراضي دائرة اراضي اسرائيل .
- منطقة حيفا – ١٥٠٠ بناء غير مرخص ، منها ١٤٠ بناء على اراضي دائرة اراضي اسرائيل . وتشمل هذه الارقام اكثر من ٨٠٠ مسكن أقيمت في شمال المثلث وفي وادي عارة .
- منطقة الجنوب – هناك قرابة ٣٠٠٠ بناء غير مرخص في ٥٠ تجمعا سكنيا » .

وقد قسم الكاتب البناء العربي الى قسمين ، الاول ناجم عن الزيادة الطبيعية ، والثاني موجه ومنطلق من اعتبارات سياسية واستراتيجية تستهدف تطويق الاستيطان اليهودي ومنع انتشاره ! وقدم مثلا على ذلك ما حدث قرب مستوطنة « كريات اربع » ، قرب الخليل ، حيث يقيم القرويون العرب هناك مساكنهم في محاولة لمنع انتشار مستوطنة « كريات اربع » .

وقد بلغ الاسفاف بهذا الكاتب حدا اتهم فيه عرب المناطق المحتلة بالاحتلال ، أي انهم يقيمون مستوطنات احتلالية .. وفي اسرائيل يمارس الاهلون العرب توسعا على حساب أراضي الامة !! فكتب :

« في البداية تطل مساكن من زنك .. ثم يعقبها اقامة مساكن ، التي هي أساس للاستيطان الذي ينتشر في ارض واسعة ، غير معدة للسكنى فيها .

وعلى هذا المنوال ظهرت قرية في الجليل الغربي ، مثل الشيخ دنون ، التي يسكنها الآن ١٧٠٠ مواطن عربي . وتتمتع هذه القرية بكل الخدمات !! ولا يمكن ان نحلم بامكانية ازالة هذه القرية !!

وفي الطريقة ذاتها اقيمت قرية شعب ، التي هي في الجليل الغربي ، والتي اصبح لها مجلس الآن . وكذلك قرية عكبره قرب صفد والتي يقطنها الآن ٤٠٠ نسمة . وقرية المقيبلة التي اصبح عدد سكانها ٢٠٠٠ نسمة ، معظمهم مستوطنون جدد » !!

ان من يقرأ ما يكتبه هذا ال – عميكام عن « المستوطنين الجدد » يحسب انهم جاءوا الى البلاد من جزر الهونولولو وجزر الواق الواق ... ودخلوا البلاد في غفلة من حكومتها ، التي لا تغفل لها عين ، واستوطنوها غزاة ودخلاء !!

ثم حين كنا نسمع ان المرشدين السياحيين من وزارة الاعلام كانوا يقولون للسائحين الاجانب ان آثار قرية الزيب العربية ، ومعلول والغابسية والدامون وميعار وغيرها من اخواتها القرى العربية المهدومة ، هي رومانية ، كنا نرثي لحالة وزارة الاعلام ومرشديها التي تتوهم ان مثل هذا التشويه المسف لحقائق منطقتنا يمكن ان ينطلي على احد .. خاصة وان الصبار واشجار الزيتون واللوز والتين وبقايا المواقد العربية والرشق الطري والاحرف العربية التي تزين الكثير من بقايا تلك البيوت ، كلها لا تزال قائمة تشهد ... لكن ان يبلغ الاسفاف بهذا الكاتب حد الزعم ان دنون قامت مؤخرا بطريقة غير مشروعة وكذلك شعب والمقيبلة فامر لا يمكن السكوت عليه .. واذا كان عميكام يتجاهل أو يجهل ان شعب قرية عربية ، جذورها عميقة في تاريخ هذه البلاد وان أهاليها الشرعيين رحلوا عنها . ويقيم بعضهم في مخيمات «تل الزعتر» و «النهر البارد» و «صبره» و «شتيلا» و « برج البراجنة» و «عين الحلوه» وغيرها من مخيمات الصمود . وقد عاد بعضهم الى شعب ولكن كلاجئين . والذين يقيمون في هذه القرية ، التي نريد لها ان تزدهر وتزداد رسوخا ، هم عرب من منطقة الحولة شردوا عن اراضيهم هناك ونقلوا عنوة الى شعب .. وبعض من يسكنها هم من لاجئي ميعار والدامون والبروة . وكذلك الامر بالنسبة للشيخ داوود والشيخ دنون .

بعد كل هذا لا يمكن ان نستغرب من عميكام ان يتحدث عن عدوانية عرب سخنين الذين يجرأون على استيطان منطقة « ٩ » المغلقة ، وكذلك عرب السواعد ، الذين يقيمون مساكن على أراضيهم في منطقة نفوذ كرمئيل ،وعرب النقب الذين يصرون على الاحتفاظ باراضيهم ويرفضون التنازل عنها .

لا اعتقد ان عميكام يجهل حقيقة ان كرمئيل هي التي قامت على اراضي عرب السواعد والبعنة ونحف ومجد الكروم ودير الاسد .. أما عرب السواعد

– البقية على صفحة ٤ و ٥ –

أ٠م



أزمة المساكن في مصر

عن «روز اليوسف» القاهرية

في العالم الاشتراكي

مكاسب هامة للشعب العامل في جمهورية ألمانيا الدمقراطية

اتخذت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد بالاشتراك مع قيادة اتحاد النقابات في ألمانيا الدمقراطية ومجلس وزراء ألمانيا الدمقراطية اجراءات تتعلق بالتحسين المخطط لظروف عمل ومعيشة العمال في الفترة من ١٩٧٦ – ١٩٨٠ .

وسيزيد اجمالي الاجور ابتداء من أول اكتوبر (تشرين أول) ١٩٧٦ ما بين ٣٥ الى ٥٠ ماركا شهريا بالنسبة لمليون عامل يتقاضون ما بين ٣٥٠ الى ٤٠٠ مارك شهريا ، وبمقدار يتراوح بين ١٥ ماركا و ٤٠ ماركا لمن يتقاضون مرتبات بين ٤٠٠ مارك و ٥٠٠ مارك .

وسيحدد أجر أساسي جديد بالنسبة لمليون ونصف عامل ، كما ان من المزمع زيادة أجور العاملين في الصناعة.

وبالنسبة لاربعمئة وعشرين ألفا يعملون في قطاع التعليم ستوزع منحة تتراوح بين ٤٥٠ ماركا و ٧٥٠ ماركا سنويا ابتداء من العام القادم .

وستزداد اجازة الامومة من ١٨ أسبوعا الى ٢٦ أسبوعا مع صرف متوسط الاجور . واذا أدى مولد الطفل الثاني الى انشغال الام كلية فان لها الحق في الحصول على اجازة الى أن يتم ابنها العام الاول من عمره ، وتحصل عندئذ على معونة للمرض بحد أدنى يبلغ ٣٠٠ مارك شهريا بالنسبة لام الطفلين و ٣٥٠ ماركا للام التي لديها ثلاثة أطفال .

وينبغي أن نضيف ان برنامج اقامة المساكن يمثل مركز الصدارة في برنامج السياسة الاجتماعية في جمهورية ألمانيا الدمقراطية . ويقضي هذا البرنامج بحل مشكلة الاسكان كمشكلة اجتماعية قبل عام ١٩٩٠ . ويتعهد عمال البناء ، الذين شيدوا ٦٠٩٠٠٠ مسكن خلال السنوات الخمس الماضية ، باقامة ٨٥٠ ألف مسكن جديد في الخطة الخمسية ١٩٧٥ – ١٩٨٠ .

شهيد في إثر شهيد
إغتيال خضر عبد الله عيسى نمر في سجن نابلس المركزي

القدس — لمراسلنــا — احدث اغتيــال الشهيد خضر عبدالله نمر فى سجن نــابلس المركزي رنة اسى وموجة غضب فى جميع المناطق المحتلة خاصة وفى الرأي العــام التقدمي فى البلاد بشكل عام .

زعمت سلطات السجن ان الفقيد لقى مصرعه على يــد أحد المجرمين المحكومــين بالسجن المؤبد اثر طعنــة بسكين فى رأســه . ولكن بيان سلطــة السجن لا يجــلو الغموض ولا يزيل الشــك فى فى انها جريمة غير عادية وان وراء الاكمة ما وراءهــا . فشخصية الفقيد والاحتــرام الذي يتمتع به خارج السجــن ولدى السجناء يثير تســاؤلات كثيرة حول ملابسات الحادث .

وهكذا سارعت المحاميــة فيليتسيا لانغر الى الابراق الى وزير الشرطة تطالبه بالتحقيق الفورى فى ظروف الجريمــة وأسباب مقتل موكلها .

وكانت شرطة رام الله قــد اعلمت مساء يوم الاحد أسرة خضر عبد الله نمر فى قريــة عين عريك بأن عليها الذهــاب الى سجن نابلس فى صبــاح اليوم التالى حيث سيفرج عن خضر . وعندما ذهبت الى مخفر شرطة رام الله فى اليوم التالى أخبرهم ضابط أن خضر قــد قضى نحبه فى سجن نابلس وان جثته موجودة فى مستشفى أبو كبير .

ويبلغ الشهيد الثامنــة والعشرين من العمر وهــو أعزب . ولد فى قرية عــين عريك (الى الغــرب من رام الله) وفيها أنهى دراستــه الابتدائية . ثم التحق بمدرسة « الفرندز » فى رام الله . وبعد ذلك التحق بكلية بير زيت . ومارس مهنة التعليم . وعمل مدرسا فى مدرسة «المانونايت» فى بيت جالا . أعتقــل فى ٢٠—٩—٧٤ بتهمتى عضويــة الجبهة الوطنية الفلسطينيــة والتدريب على الســلاح فى الاتحاد السوفييتى .

وحكمت عليه محكمــة عسكرية فى رام اللــه فى حينه بالسجن لمدة أربع سنوات .

وقد نعت الفقيد الصحــف العربية ورؤســاء بلديات معظم مدن الضفة الغربية وقراهــا والنقابات وعدد كبير مــن الشخصيات ، بينهــم محرر « الفجر » بشير برغوثى .

ويطالب الجميع بالتحقيق فى ظروف الاغتيال وبوضع حد لهذه الجرائم المنكرة .

رجال الاعمال وأصحاب الملايين يدعون الى خلق بطالة واسعة كمخرج للازمة

تل أبيب — نشــرت « هآرتس » ، يوم الجمعــة الماضى ، أن وزير المالية اجتمع سرا مع عدد من رجال الاعمال وأصحاب البنوك الاسرائيلية الكبرى ، حيث تباحث معهــم حول الوضع الاقتصــادى فى البلاد .

وذكرت « هآرتس » ان وزيــر المالية ، رابينوفتش ، استعــرض الوضع الاقتصادى فرسم للمشتركين فى اللقاء صورة قاتمة جدا عنه . ولم يجد المشتركون فى اللقاء من نصيحــة يدلون بها للخروج من هذا الوضــع القائم غير الدعوة المستهجنة لخلــق بطالــة واسعــة فى البــلاد . فذكــر عدد من المشتركــين انــه بدون بطالة واسعة فى اسرائيل لا يمكن التقدم الى الامام !!

وقد أفادت الصحيفة ان وزيــر المالية رفض هذه النصيحــة لان اسرائيل ، كما يعتقد الوزير ، لــن تستطيع الصمود مع وجود بطالــة جماهيريــة . وذكر رابينوفتش ان مستشاره السابق ، البروفسور برونو من الجامعة العبرية فى القــدس ، سبق وقدم له اقتراحا مماثلا لكنــه رفضه . وقد استقال برونو فيما بعد من منصبه كمستشار للوزير .

هذا وأعرب رجال الاعمال عــن قلقهم للركود الحالى فى التنمية الاقتصادية وللاستنزاف المستمر لاحتياطى البــلاد من العملة الصعبة . ودعوا الى انتهاج سياسة تضمن تحسين وضع ميــزان المدفوعات . مع انهم اختلفوا فيمــا بينهم على الوسائل الكفيلة بتحقيــق ذلك . كما انتقدوا سياسة التخفيضات الزاحفة فى سعر الليرة .

هذا وقد اشترك فى اللقــاء مديرو وأصحاب البنوك الكبرى فى البــلاد ، « بنك لئومى » ، « ديسكونــت » ، و « البنك القومى الاول » ومــديرو الشركات الاحتكارية الكبرى فى البلاد ، مثل « كلال » و « ديلـــك » و « بولغات » وغيرها .

وقد لفتت الصحيفة الانتباه الــى غياب ممثلى الهستدروت عن الاجتماع.

خطر فصل عشرات العمال فى عسقــلان

عسقلان — صرح سكرتير مجلس عمال عسقلان ، يعقوب الون ، ان خطر الفصــل من العمل يتهدد عشرات العمــال من مصنع « يوفال جاد » بعد ان لم تف وزارة الاسكــان بتعهدهــا بشراء ٨٥٠ وحدة سكن . اذ لم يزد مجموع مــا طلبت الوزارة شراءه عن ١٧٦ وحدة سكن ، سينتهى العمل بها خلال الشهرين المقبلين . ونتيجة للنقص فى الطلبيــات سيضطر المصنــع الى تنسيق مئــات من العاملين فيــه .

وسبق ان قامت ادارة المصنع بفصل ٨٥ عــاملا عن العمل . كمــا الغت ســاعــات العمل الاضافية .

واكد يعقوب الون ان لفصل مئات من العمال سيكون اثار اجتماعية واقتصادية خطيرة فى المدينة .

ومن الجدير بالذكر ان فرع البناء يعاني من ازمة حاليــا فى البلاد تتعهــد بفصــل الاف العمــال من العمل ، الذين هم فى معظمهم عمال عرب .

ثقافة المراحيض العمومية

ان مقتل الرفيق الشيوعى الفلسطينى الشاب خضر عبد الله عيسى نمر من قرية عين عريك قرب رام الله ، وهو يقضى محكوميته فى سجن الاحتلال الاسرائيلــى فى نابلس ، هو أمر يجب أن يثير المشاعر الانسانية بغض النظر عن الانتماء السياسى أو القومي أو الجغرافى . ان كل انسان ، يتحلى بمثقال ذرة من الانسانية ومن الكرامة الانسانية ، يجب أن يضطرب وأن يقيم الارض وأن يقعدها على المسؤولين عن هذه الجريمة البشعة .

ولكن الصحف اليومية فى اسرائيل ، الصحــف الصهيونية التى تكاد تدين العالم كله باللاانسانيــة ، مرت على هذه الجريمة البشعة وكأن الامــر طبيعى ولا يحتاج حتى الى ادنى التعليق .

وأمامى صحيفتا « دافار » الهستدروتية و « هآرتس » — الرصينة — الصادرتان يوم الجمعة ١٦ الجارى . أمــا « دافار » فنشرت خبرا مقتضبا على عرض عامود واحد من ١١ سطرا فى ذيل صفحتها الاولى مؤكدة ان الشهيــد « اشترك فى خناقة فى السجن » وانه كان « محكوما بالسجن أربع سنين بسبب اشتراكه فى دورة للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، وهناك تلقى تدريبات على السلاح » .

وأما « هآرتس » فنشرت خبرا موجزا مماثلا فى ذيل صفحتها الاخيرة وبعنوان « سجين يقتل فى خناقة فى سجن نابلس » وانه كان « مدرسا فى مدرسة المانونايت فى بيت جالا ونشيطا فى الحزب الشيوعى فى الضفة الغربية » .

وفى صفحة المقالات الاسبوعية فى « هآرتس » قرأنا مقالا انسانيا ضافيا بقلم الكاتب أمنون روبنشتاين يؤكد فيه أن « الثقافة ليست زينة » وأن « برهان ثقافة شعب من الشعوب يظهر فى المراحيض العمومية لا فى المتاحف ولا فى التبرع للفن » .

وعلى الصفحة الثانية من ذلك العدد من « هآرتس » قرأنا ، بعناوين ضخمة ، ان احد المارقين على الاتحــاد السوفييتى ، المدعو أندريه امالريــك ، قد وصــل الى امستردام مطرودا من الاتحاد السوفييتى « فى يده الواحدة تأشيرة خروج سوفييتية وفى اليد الاخرى قط سيــامى اسمــه ديسا » . وبعد أن أشعرتنا « هآرتس » بحنوه عــلى الحيوانات انطقته قائلا أنه يعتقد أن « النظام السوفييتى شبيه بالنازية » ..

ومن منا لم تهتز مشاعره وهو يقرأ ما نشرته وتنشره الصحف الاسرائيلية الصهيونية ، وعلى رأسها « هآرتس » و « دافار » ، من مشاعر القلق على مصير العجوز دورا بلوخ فى أوغندا . وصباح كل يوم سبت يهزنا مذيع الاخبار فى راديو اسرائيل بالعبرية بمشاعره الانسانية التى تفيض على « مصير » ذلك الصهيونى أو غيره الموجود — يــا للفظاعة — فى سجن سوفييتي .

وما أعظم إنسانية أولئك الوزراء فى إسرائيل الذين يعارضون فى فرض عقوبة الإعــدام على « المخربــين الفلسطينيين » على الرغم من أنهم متفقون مع أمنون لين على ان الفلسطينيين « مجرمون بجريمة إبادة شعب » .

وأما خضر عبد الله عيسى نمر ، إبن ال ٢٨ وخريج كلية بير زيت ، الشاب المثقف والمدرس ، فهو مجرد عربى فلسطينى و — يا للفظاعة — « شيوعى اشترك فى دورة ثقافية فى الاتحاد السوفييتى » . إن مقتله ، فى سجــن اسرائيلى انسانى يديره بوالصة خريجو معاهد « شيلوح » و « بار ايلان » ، هو « أمر طبيعى » . والثقافة — التــى ميزانها نظافة المراحيض العمومية — لا تتأثر البتة بهــذا الحادث « التافه » ، بالطبع !

إننى أعترف اننى أكتب هذه الكلمات ويدى ترتجــف وصدرى لا يكاد يحتمل ما يجيش فيه من عوامل الغضب . غير أننى أكتب هذه الكلمات وأنا راغب فى ان أستفز مشاعر كل إنسان شريف فى إسرائيل كي يتحرك ، كى يعمل عــلى تنظيف الحياة العامة من « ثقافة » المراحيض العمومية ، من هذا التعالى الشوفينى الذى يكاد أن يحرق الاخضــر واليابس .

أبــو سـلام

« التدريز » وتكسير العصافوارى

بعد الصفعة القوية التى تلقتها سياسة القهر القومى الحكومية ، من الجماهير العربية المتكاتفــة فى يوم الارض المشهور ، استمــرت السلطات ، وبوتائر أســرع ، فى انتهاج تلك السياسة العنصريــة الرعناء التى أدت الى يوم الارض ، وقد تؤدى هذه السياســة اذا استمرت الى أيام أرض وأيــام حقوق أخرى مضيعة كثيرة .

وازاء نفتح أى عين جديدة عــلى أى شكل من أشكال الظلم ، وازاء ارتفاع أى صوت رافض للظلــم ، يشتد هوس السلطات ، بشكــل محموم ، فتزيد من مظالمها وكأنهــا تسابق الزمن ولسان حالها يقول :

« وداونى بالتى كانت هــى الداء » ، وهى تلجأ بعد كل هبــة شعبية ، وبعد كل مطالبة عادلــة بالتغيير ، تلجأ الى تعميق هــذه السياسة وترقيعها ولفلفة المفضوح من طوابقها ، واشهار أسلحــة « فرق تسد اللعينة وسياســة العصا والعرب حطابين » الى آخر القائمة .

وهم لا يخفون أهدافهم الجديدة العتيقة هذه ، بل يعلنونهــا ويسعون لتحقيقها جاهدين . وهى تتلخص فيما يلى :

١ — تقوية العناصر المواليــة للسلطة ما أمكن ، على طريقــة (علف المطايا) .

٢ — التحريض على العناصــر المخلصة للشعب والمنظمة بقصــد عزل الطليعة عن القاعدة .

٣ — تفسيخ وحدة الجماهير باى شكل كان . واشغالها ببعضهــا البعض ، أو بأمور ثانوية جانبيــة ما أمكن ، بقصد استمرار النهــب ومص الدماء ، بدون معارضــة فعلية .

وضمن برنامج « التدريز » العتيق المجدد تقوم السلطات فى هذه الايام بخطوات أخرى لفصل الدروز العرب عن بقية اخوانهم العرب ليسهــل ابتلاع حقوق الجميع .

وقد أعلن مؤخرا رسميا عن :

١ — اقامة « بيت للطائفــة الدرزية » فى عكا ، تحت شعارات « العداء أو الولاء » . ويكــون الهدف السلطوى منه تجميع ما أمكن من ركائز السلطة واشغالهم ببعضهم البعض أيضا .

٢ — تشكيل لجنة رؤســاء مجالس درزية « موازية » للجنة رؤساء المجالس العربية ومنفصلــة عنها وهذا هو بيت القصيد لسياسة « فرق تسد » .

٣ — محاولة اقامة لجان درزيــة لطلاب الجامعات تكون «كتقليات» للجان الطلاب العرب هناك . وقد أفشلها طلابنا الواعون فشــلا ذريعا .

٤ — الاكثار من الدعاية والنشر فى أجهزة الاعلام ، الراديو والتلفزيون و « الهدى » وغيرها ، عــن الزيارات الرسمية والعزايم الفارغة والمعايدات والمباركات واللقــاءات التخديرية بــين عملاء السلطــة والمتسلطين عليهم من الرسميين ، واشغال الناس بذلك .

٥ — توظيف عملاء جدد وترفيــع عملاء عتق وايفاد عملاء آخريــن لمختلف الاتجاهات ، على طريــق ارضــاء الراعى على حســاب الرعية .

٦ — اعتبار القرى الدرزيــة مناطق تطوير أ . وهذا رأيناه على الورق فقط ..

٧ — « رفع الهبات » للقــرى الدرزية كتعويض عن مستخدمــى الامن الذين لا يدفعون ضرائبهم كاملة لمجالسهم ..

وغير ذلك الكثير .

والشيء الاخير الذى أريد لفــت نظر اخوانى رؤساء واعضــاء المجالس الدروز اليه هو :

ان تحصيل أى حق من الحقوق وأى مكسب من المكاسب لم يات بسبب قعودنا أو انفصالنا عــن النضال العام الجارى فى بلادنا ، وانما العكس هو الاصــح . والبرهان الساطع على ذلك هــو اننا لم نحصل شيئا يذكر مــن حقوقنا طوال سنــوات « الرضوخ والسكوت » ، وفقط فى السنتــين الاخيرتين حيث أصبح الوضــع لا يطاق ، وحيث اشتد النضــال الجماعى العام لعرب هذه البلاد جميعا من أجل تحصيل الحقوق ، حصلنا على جزء بسيط من الحقوق.

والحقوق كانت دائما وما زالت تؤخذ ولا تعطى . فالمزيد مــن التكاتف والوحدة مع كل من يطالب بحق ، هو الضمان الوحيــد لتحصيل الحق . خاصة وان العدو آكل الحق هو واحد . (فــلا تفرقوا ... فتذهب ريحكم) .

نايف سليم

مثال على التزييف فى الصحف الاسرائيلية

تل أبيب — تحت عنوان مثير — « جــورج حبش : سنستمر فى خطــف الطائــرات » — نشــرت صحيفــة « دافــار » الهستدروتية ، فى وســط الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم الجمعة الماضى ١٦—٧ ، خبرا من نيويورك عن مقابلة تلفزيونية أجريت مع جورج حبش ، قائــد الجبهة الشعبية لتحريــر فلسطين ، أعلن فيها جورج حبش بصريح العبارة ، وكما جاء فى « دافار » نفسها ان « منظمته لن تقوم بخطــف الطائرات فى المستقبل » . ومع ذلك فان هذا الاعلان الصريح لم يردع « دافار » عن وضع عنوان مناقــض للحقيقة كل التناقض !

اسبانيــا — بقيــة

جديد ، يصب رافد جديد فى نهــر الجماهير الصاخب .

وعلى صلابة هذه الوحدة تتحطم كل المخططات الفاشية ، وتكبل أيــدى مدبريها ... ان هذه الوحدة ، وحدة « التجمع الدمقراطى » تعطى آفاقــا واسعة لامكانية التغيير ، ليس مــن أجل تحول اشتراكى ، ولا حتى حكومة يسارية . (فلا أحد يطالب بهذا الان . وليست هذه قضية الساعة) لكــن الجميع وحتى أوساط من اليمــين الكلاسيكيين يريدون قطع الخيوط مع سياسة فرانكو الفاشية . فهذه هــى المسألة الاساسية الان . هــذه هى حلقة السلسلة ، التى ان أحسنــت القوى الدمقراطية اختيارها ، والتمسك بها ، تستطيع أن تنطلق الى حلقــة أعلى وأكثر تطورا . ولقد أثبتت القوى الدمقراطية الاسبانية ، بوحدتهــا ، وبشعاراتها أنها أحسنت الاختيار .. ولذا طار صواب الرجعية ، فى محاولة يائسة لارجاع مجدها الذى لن يعود ، وهذا ما يؤكده لنا وضع اسبانيــا الداخلى الان .

ان نظرة عامة لما يجرى فى اسبانيا فى هذه الايام ، تفرض علينا استعمال مثل هذه الاصطلاحات فى محاولة لاعطاء صورة صادقة عن الوضع الداخلى : اسبانيا « تعيش أزمة نظام ماحقة » أو « أو نظام فرانكو على فوهة بركــان » أو « ساعة الحرية تقتــرب » أو « اسبانيا على مفترق الطرق »... كل هذه الامور صحيحة ، لكن الاصح والافضل أن نقول « فى اسبانيا لــم يتغير أى شيء . لكن لم يبق أى شيء كما كان » ..

ان الصحفى الفرنسى ، ماكس ليون ، الذى أوفدته صحيفة « لومانيتيه » ، لسان حال الحزب الشيوعى الفرنسى ، مرتين الى اسبانيا ، فى المدة الاخيرة ، لاستطلاع الوضع ، كتب يقول :

« فعلا ولا مرة وصلت الحركــة الجماهيرية فى ظل نظام فاشــى ديكتاتورى وفى ظرف سلمى الى مثــل هذا المستوى العالى » .

ويتابع ماكس ليون انطباعاته قائلا : « من الممكن ان نقارن مدريد اليــوم بباريس قبل تحريرها . كانــت باريس تغلى ، وكل يوم تتقدم قوى جديدة ... لقد اتحد الجميع .... ولقد صــدق عندما استنتج ان اسبانيا « تعيــش آلام الماضى » .. شيء ما جديد يولد فى اسبانيا . ان الولادة ستكــون جد عسيرة ، لكن دقات قلب الجنين أصبح من الممكن سماعها ، لان الام محاطة بأيدى أمينة ، أيدى الطبقــة العاملة الاسبانية وبطليعتها الحــزب الشيوعى ومعه كل القوى الخــيرة فى البلاد . لكن الامر بحاجة الى وقايــة ودفاع ، ليس ضد الجرثومة الفاشية المعدية فحسب ، بل ــ ويا للاسف ــ ضد بعض « اليساريين » . ففى اسبانيــا كما هو فى بقاع أخرى من عالمنا أيضا ، نرى فئات كل همها اطلاق الشعارات « التورجية » و « فضح » الخــط « الانهزامى » للحزب الشيوعى .. هذا هو همها الاساسى فى وقت الحاجة الماسة الى الوحدة . ان هذه الفئات اليسارية الطفولية المغامــرة والفوضوية تخدم فقط جلادى اسبانيا ، أرادت ذلك أم لم ترد .

ان المعركة صعبة . لكــن الملايين من الرجال والنساء ينصهــرون بالحقد المقدس على الديكتاتوريــة ، ليس فقط فى المظاهرات والاضرابات ، بل «باحتلال» المصانع ايضا والاعتصام فيها . حتى ان صانعى الغد تسللوا الى الدوائر الحكومية والقيــادات الدينية والجيش . ففى المنطقــة الصناعية « فيناق » قرب مدريــد ، حدث صراع عنيف أدى الى تسلــم العمال المصانع ، وعندما استعمــال النظام جهاز قمعه الوحشى ، ونجــح بطردهم لفترة وجيزة ، عاد بعدهــا العمال للمصانع وعقدوا عشــرات الاجتماعات العفوية فى كل مصنع وفى كل قسم من المصنع ... آلاف الايدى جمعت المأكولات لعائلات المضربــين ، حتى التجار خفضوا أسعار بضائعهم.

ويصف الصحفى الشيوعى الفرنسى ماكس ليون حفلة عشاء أقامها العمال فى احدى هذه المصانع بقوله :

« كان طعام العشاء بسيطا . صعد أحد الحاضرين الى المنصة ، وهــو يعمل بالتلحين ، هتف — الحريــة للمعتقلين السياسيين . رددت القاعة بحماس : الحرية ! الحرية !

وانطلقت الحناجر تطالب بتشكيــل حكومة موقتة . بعده تكلم شاعر ومن ثم كاتب ومخرج وفنان .. كل هــذا أثبت ان رجال الثقافة فى اسبانيا يقفون الى جانب الجماهير ... لكن الحماس اكتسح القاعة عندما قرئت تحيــة العمال المضربين . بين الحاضرين مــر بعض الشبان وهم يحملون القبعات فى أيديهم ... ولم تكن هنالك حاجــة للتفسير بأن النقود التى تتساقــط فى القبعات تجمع لصندوق التضامن مــع العمال المضربين . لهجة الحضور كانت قوية ومتفائلة وهذا طبيعى جدا . لقد غمرهم الايمان ليس بصدق وعدالــة قضيتهم فحسب ، بل وبقوتهــم ... هنا جنبا الى جنب يجلس المثقفــون والعمال ، وسوية « يتقاسم الخبــز أناس ذوو معتقدات فلسفيــة مختلفة » .

باختصار كانت اسبانيا ، بكل فئاتها الاجتماعية والسياسية ، تحضر هذا العشاء . كانت اسبانيا الغد تعمــد قواها بالوحدة والتضامن ، وكــانت اسبانيا الامس ، اسبانيا فرانكــو ، تحاول تجميع فلولها للانقضاض ..

ان كل القوى التقدمية فى العالم ، بما فيها حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، تتابع ما يحدث فى اسبانيا بقلق يغلب عليه طابع التفاؤل ، معلنة تضامنهــا مع قضية الشعب الاسبانى العادلة ، متأكدة من ان هذا الشعب الذى يحتفل فى هذه الايام بالذكرى الاربعين للحرب الاهلية ، سوف يعرف كيف يستخلص دروس هذه الحرب ويضع حــدا لجلاديــه ... ويبنى اسبانيا — الجمهورية الدمقراطية .

رسائل القراء

(الرسالة التالية تلقيناها من السيد محمد النبارى ننشرها بحذافيرها دون أن نضيف اليها غــير العنــوان) ..

أصحاب الهم أدرى به

تحية طيبة وبعد

قرأت فى جريدتكم الغراء الصــادرة يوم الجمعة ٢—٧—٧٦ على الصفحــة السادسة فى زاوية « فى بلادنا » وتحت عنوان « عرب النقب ليسوا بــدوا رحلا » . واذا سمحتــم لى أريد أن أوضح بعض الحقائق فى هذا الموضوع بصفتى أحد الاشخاص الذين حضــروا المؤتمر الصحفى المشـــار اليه فى جريدتكم . وبصفتى الشخص الذى رد على أسئلة مراسل التلفزيـــون فى مقابلة ظهرت مساء الثلاثـــاء ٢٩—٦—٧٦ . وقد أكدت فى تلـــك المقابلة ان البدو ليسو رحلا بـــل مواطنون يقيمون على اراضيهم قرونــا طويلة . وانهم يعتاشون من زراعــة الاراضى أولا ومن المواشى ثانيا . وهى أيضا فرع من الزراعة . وأكدت ان البدو يتمسكون بأراضيهم ويدافعــون عنها حتى الموت ، وذلك حسبما يرويه تاريخ حروب البدو فى جميع العصــور الماضية ، وانهم كانوا يقتتلون من أجل الارض أولا وليس من أجل السلــب والنهب حسب الروايات المزورة .

ولذلك أرجو نشر هذا التوضيــح مع ملاحظات على ما نشر فى جريدتكم ولكم الشكر سلفا . وكنت قد بعثــت لكم رسالة شكر قبل أكثر من عام على اثر المظاهرات البدوية أمام الكنيست عام ٧٥ . وشكرت لكم موقفكم مـــن قضايا البدو . وأنا الان اكرر الشكر على اهتمامكم بقضايانا . لذلك آمــل أن تصححوا بعض ما ورد فى صحيفتكم.

أولا : نشرتم أن ممثلى أربع عشائر عقدوا مؤتمرا صحفيا فى بيـــت سوكولوف . والحقيقة انى أعتقد أنكــم نقلتم كلمة « أربع عشائر » من جريدة « الانباء » الصادرة يوم الاربعـــاء ٣٠—٦ . وهذا مؤسف — جدا . لان الاشخاص الذين حضروا ذلك المؤتمــر يمثلون أكثر من نصف عشائر البدو ، أى أكثر من عشرة عشائر .

ثانيا : ذكرت جريدتكم الغــراء فى المقال المذكور أن العشائر الاربـــع المشار اليها نقلت موقتا الى منطقــة عراد . والحقيقة غير ذلك . فهى قد نقلت من أراضيها الى مناطق أخــرى غير عراد . وان العشائر التى نقلت الى منطقة عراد وعلى طريق عــراد فهى عشائر حضر ممثلوها ولم تذكروا عنهم شيئا . وأنا واحد من ممثليهم .

ثالثا : ذكرتم فى المقال المشار اليه ان أحد شيوخ العشائر قال ان البدو مرتبطون بأرضهم ويزرعونها من قديم الزمان . والحقيقة ان قائل هذا الكلام وغيره هو أنا . قسم ظهر على شاشة التلفزيون والغالب لم يظهر . ولكننى أحد أبناء العشائر ولست أحــد شيوخهم والسلام ، والله من وراء القصد .

محمد رشيد النبارى

(الاتحاد) : نشكر لك أيها السيد محمد رشيد النبارى ملاحظاتـــك التصحيحية القيمة ، ونتقبلها بكـــل سرور وتقدير .

غير اننا نريد أن نوضح أننا لــم ننشر الخبر المشار اليه كمجرد نبأ . بل قصدنا المساهمة فى كشف المؤامرة التى تحاك ضد عرب النقب تحــت ستار « التحضير والتطوير » وبنــاء « المدن البدوية » ، فى حين أن المقصود هو الاستيلاء على أراضيهـــم . ان مراسلنا لم يحضر المؤتمـــر الصحفى المشار اليه . ولكننا أخذنا النبأ ، كما استنتجت ، من الصحف والتلفزيون ، لا لننقله كما هو (ونحن نعرف تمامــا كيف يكتبون وينشرون هذا النوع مــن الاخبار) بل لنضع تفسيرنا للمؤامــرة ونحذر منها .

وأنت تلاحظ اننا نتجنب استعمال لفظة « بدو » التى يمكن أن يفهم منها أنها تشير الى قوم رحل غير مرتبطين بالارض . وذلك تأكيدا لارتباط عــرب النقب بالارض .

وفى التالى نؤكد لكم من جديــد أن صحيفتنا ترى الاسهام فى الدفاع عــن حقوق المواطنين العرب وأراضيهـــم واجبا هاما . ويسرنا أن تأخذوا هذا فى الحساب .

تصحيــح أخطــاء مطبعيــة وردت فى خطـــاب سيـــف الديـــن الزعبــى

(الاتحاد) — نأسف لما ظهر من أخطاء مطبعيــة وتشويش مطبعى فيما نشرناه فى « اسبوعيات » العــدد الماضى من « الاتحاد » من خطاب السيد سيف الديـــن الزعبي فى الكنيست يوم ٧—٧—٧٦ . وحتى لا تضيـــع الفائدة المرجوة ها نحن نعود وننشر الفقرتين من خطابــه اللتين جاء فيهما التشويش المطبعى . وذلك لاهمية هاتين الفقرتين :

الفقــرة الاولــى

سيف الدين الزعبى — « من المؤسف أن توفيق زياد هو رئيس مدينة الناصرة ، شرف المسيح . إن هذا هو عار وشنار . أما أنا ، يا سيدى وزير الداخلية ، فقد قعــدت رئيساً لبلدية الناصرة حوالى عشر سنين . ففعلت الكثير من أجل الناصرة ومن أجل الدولة . إننى لا أميز بـــين الناصرة وبين الدولة . إن مصلحة الناصرة هى مصلحــة الدولة ومن أجل ذلك بذلت كل الجهود من أجل الناصرة ومن أجل الدولة » .

الفقـــرة الثـــانية

ثم أنهى سيف الدين الزعبي كلمته بما يلى :

« إننا ندرك ، بوضوح ، أنه لا يمكـــن أن نبقى فى الوجود ضد رغبة الاكثرية الساحقة فى الدولة . إن الحكومة تقوم بدور الوالد لجميع المواطنين بدون تفرقة بين مواطن وآخر . إن النظام فى اسرائيل هو نظام دمقراطى . أى ، وكما قال توفيق زياد ، الاكثرية هى التى تقرر . ومـــن المعروف ان الاكثرية الساحقة فى اسرائيل هى يهودية . وأما العرب فلا يؤلفون أكثر من ١٠ بالمئة . ولذلك فمن واجبنا ان نعمل كل ما فى مقدورنا حتى لا نثير ضدنا هذه الاكثرية . إن إثارتها ضدنا ليست فى مصلحتنا » .

هذا وعنوان «الاسبوعيات» يجب ان يكون « هز جد حطي كلمن » لا « جد هز » الخ . فاقتضى التنويه ..

سجـــن فى صحـــراء الجنـــود بنـــاه نـــزلاؤه

القدس — لمراسلنا — عــلى الطريق بين بئر السبع وايلات يقــع سجن صحراوى . لا تحيط بــه الاشجار . فهو حديث البناء . بنــاه من عهد غير بعيد نزلاؤه من السجنــاء ومعظمهم من عرب المناطق المحتلة فى ظروف قاسية من الحر اللافــح والجفاف .

ومن نزلاء السجن هذا عطاالله أحمد مصطفى الذى مر عليه نحــو ٩ سنوات فى السجون الاسرائيلية . وقد حكم عليه بالسجن ٢٠ سنة فى محاكمة سريعة ودون محام وحتى ليس فى قاعة محكمة عادية . ويعمل كعامل بنــاء فى السجن . وفى مطلع السنة انكســرت رجله فى حادثة عمل . ولكن أحدا لم يهتم به ولم يحصل على أيــة تعويضات .

أما السجين محمد بواطى فهو واحد من العشرة الذين اعتقلتهم القـــوات الاسرائيلية فى احدى غاراتها عــلى جنوب لبنان عام ١٩٧٢ . وأحضرتهــم الى اسرائيل حيث حوكموا بموجــب قانون غريب للغاية يمكن بمقتضاه ان يحاكم كل انسان فى أى مكان فى الكرة الارضية وفقا لقوانين اسرائيل اذا كان يؤيد الفلسطينيين . ويقضى محمــد بواطى المصاب بمرض القلب حكمــا بالسجن لست سنوات .

أما يعقوب ديوانى فمحكـــوم بالسجن المؤبد . وهو أحد النـــزلاء القدماء . واعتنق المبدأ الشيوعى فى السجن . ولكنه يشكو ، كغيره ، من منع دخول الكتب السياسيـــة والماركسية الى السجن . وقد عانى من اصابات شديدة اثر الضـــرب والتعذيب . فقد اتهم قبل سنة بانــه شارك فى تحريض السجناء ، ونقـــل الى عدة سجون وحبس ١٥ يومــا فى زنزانة . وتذمر كثيرا من العــلاج الطبى المنعدم أو السيء . وحيـــث يعطون الحبوب للذين ينبغى أن تجرى لهم عمليات .

تعازينا الحارة الى :

● فلاح محمد حسين غنايم لوفاة طفله

يـــاسر

— أعضاء خلية روستوف الاتحاد السوفييتى

— موسى ابو صالح

قـــراءات — بقيـــة

فهم اقدم فى اراضيهم من الصخر الذي حولوه الى مزارع مثمرة ويانعة .. وقد اقاموا مساكنهم قبل عشرات السنين ، أما الحكومة فهي التي تريـــد ترحيلهم وهدم بيوتهم ليستوطنها الاخرون من غير العرب .

وقد بلغ الحقد الهستيري بهذا الكاتب أن يصف وجود تجمعات عربية ممزقة هنا وهناك فى وسط البلاد « برأس الشبرية » فى قلب البلاد .

ظواهر فى المجتمع الاسرائيلي

التضليـــل .. !

إقرأ معي .. عزيزي القارىء !

« الطيارون الفرنسيون يستنكرون مبدأ التدخـــل العسكرى فى حوادث اختطاف الطائرات » ..

وأيضـــاً : ..

« طيارو فرنسا : يجب مضاعفة الخطوات ضـــد اختطاف الطائرات » ..

هذان عنوانان لنفس الخبر أحدهما (الاول) نشر فى صحيفـــة « لوموند » الفرنسية بتاريخ ١٠—٧—٧٦ ، والثانى نشر فى صحيفـــة « هآرتس » الاسرائيلية فى اليوم التالى أى ١١—٧—٧٦ .

ان الخبر الذى نشر فى الصحيفتين من نفس المصدر ، تناقلتـــه الصحيفتان وصحف عديدة فى العالم اثر نشره فى وكالة الانباء الفرنسيـــة التى حررته بدورها عن بيان أصدرته « المنظمة الدوليـــة للطياريـــن الفرنسيين » فى أعقاب حادث الاختطاف والغزوة الاسرائيلية لمطار أوغندا .

أما خبر « اللوموند » الفرنسية فكان :

استنكرت المنظمة الدولية للطيارين الفرنسيين ، فى بيان أصدرتـــه الغزوة الاسرائيلية لمطار عنتيبه فى اوغندا وأدانت المسؤولين عنها .

وجاء فى البيان ان المنظمة تستنكر مبدئيا ، مسألة التدخل العسكرى فى حالة اختطاف الطائرات للاخطار المترتبة عنه . وتذكر المنظمة ما حدث فى الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٢ فى ميونيخ حينما قتل جميع الرهائن فأكدت انه فى حادث عنتيبه ، رغم كافة الاحتياطات والاساليب التى استخدمـــت ، فان نجاح العملية كان معلقا بشعرة .

واضاف بيان منظمة الطيارين الفرنسيين انه لو القى أحد خاطفـــى الرهائن بعض القنابل كان من الممكن قلب العملية الناجحة الى مجزرة .

وأكدت المنظمة فى ختام بيانها ان اعضاءها يرفضون سياسة التدخل العسكرى فى هذه الحالات ويرون ان البديل عن ذلك هو فى اتخاذ أساليب ردع أو وقاية .

الى هنا ينتهى خبر « اللوموند » حول القضية . وآت الى خبـــر « هآرتس » ، فبعد العنوان المثير المذكور آنفا وعنوان ثانوى يقـــول : « الغزوة الاسرائيلية كانت ستحدث مجزرة » .. يبدأ الخبر بالتبشير بأن الطيارين الفرنسيين نادوا بمضاعفة الخطوات ضد خطف الطائـــــرات مشيرين الى ان العملية الاسرائيلية فى عنتيبه كانت من الممكن أو تؤدى الى مجزرة .

ويواصل مكاتب « هآرتس » ناقلا الخبر ببعض التصرف ليصبـــح ذا معنى آخر اطلاقا ، ويفهم منه ان الطيارين الفرنسيين استنكروا حـــادث خطف الطائرة ودعوا ، كما دعا حكام اسرائيل و « المعلم » مناحم بيغـــن الى مضاعفة الخطوات ضد أعمال الخطف .

فقد جاء فى « هآرتس » ، بالاضافة الى تبديل كلمة ممسكى الرهائن بكلمة « المخربين » ، ان الطيارين الفرنسيين دعوا الى مضاعفة الخطوات ضد الخطف ، ثم ، وبعد ذلك مباشرة ، بدأ الحديث عن خطر قتـــــل الرهائن ..

فجاءت بشكل يفهم منه ان الطيارين الفرنسيين يتهمون بذلك مختطفى الطائرة وليس التدخل العسكرى الاسرائيلى . ولكن هذا الاتهام يبـــدو واضحا فى خبر « اللوموند » الفرنسية . فلماذا أخفاه مراسل « هآرتس » يا ترى ؟ ولماذا التضليل ؟!

نظير مجـــلى

* اقرأ خبرا عن مثل هذا التضليل والتزييف فى مكان آخر من العـــدد

الدورة ٢١ للالعاب الاولمبية في مونتريال

مونتريال ٧٦

الرياضة

٢١ فرعا رياضيا في مونتريال

منذ عام ١٩٦٤ لم تدخل على الالعاب الاولمبية أية ألعاب جديدة، غير «الجودو» و «الكرة الطائرة» في ذلك العام . ولكن وبعد ١٢ عاما في الدورة ٢١ في مونتريال سيدخل فرع جديد من الرياضة . انه فرع العاب « كرة السلة » للنساء .

كرة نسلية

في الواقع ان كرة السلة للنساء ليس فرعا بحد ذاته ، وانما جزء من فرع كرة السلة العام ، ولكننا نميزه لانه يدخل الالعاب الاولمبية لاول مرة .

بدأت مباريات كرة السلة في العالم منذ عام ١٨٩١ ، حينما أسس المدعو جيمس نايسميث اللعبة وأول فريق . كان ذلك في الولايات المتحدة الامريكية .

كرة القدم

يدعي الصينيون أنهم عرفوا لعبة كرة القدم .. قبل خمسة آلاف عام . وقد انتقلت هذه اللعبة الى اوروبا في عام ١٨٩٦ حينما بدأ يزاولها الرياضيون الانجليز

يشترك ١٦ فريقا في الدورة الحالية بينها أيضا منتخب اسرائيل .

كرة اليد

عرفت هذه اللعبة لاول مرة في المانيا عام ١٩١٩ . يشترك في الاولمبيادة ٢١ في مونتريال ١٢ فريقا رجاليا وست فرق نسوية .

الهوكي

انها لعبة قديمة جدا لعبها الفرس قبل اربعة آلاف سنة . ولكن لعب الهوكي على الجليد لم يعرف الا في نهاية القرن الماضي . يشترك في هذه اللعبة ١٢ فريقا للرجال في مونتريال .

المعارك

وهي صفة تجميع المباريات الرياضية التي يستخدم فيها العنف ، مثل المبارزة بالسيوف ، اطلاق الرصاص عن بعد ٢٥ مترا ، السباحة الحرة لمسافة ٣٠٠ متر ، سباق الخيول لمسافة ٨٠٠ متر يتخللها ١٥ حاجزا خشبيا ، والركض العادي لمسافة ٤٠٠٠ متر ..

الرماية

من الواضح أن لهذا النوع من الرياضة طابعا عسكريا واضحا . وقد استخدم منذ افتتاح الدورة الاولمبية العصرية الاولى في عام ١٨٩٦ . وقد ابقيت ضمن المباريات الرياضية لما فيها من ضرورة للصبر والتأني والبداهة والقدرة على التركيز .

ويستخدم فيها اسلحة خفيفة فقط مثل : مسدس حر ، بندقية صغيرة ، اطلاق الرصاص الى هدف غير ثابت (أي متحرك) ، اطلاق الرصاص لهدف ثابت وهو عبارة عن صحن من الخزف صغير الحجم . كما وتضم رماية الكرة الحديدية .

المبارزة

المبارزة بالسيوف أيضا تقليد قديم استخدمه في البداية الصينيون قبل خمسة آلاف عام وتبعهم المصريون وغيرهم . وقد فقدت المبارزة بالسيوف اهميتها منذ القدم كسلاح عسكري يفيد في الحروب وذلك منذ استخدام المدافع والبنادق . ومنذ ذلك العهد أصبح السيف بمثابة اداة رياضية لم يكف الصناعون عن صنعها . وهي اليوم كرياضة تضم ايضا ضرب الرمح ، ويلعبها الرجال والنساء .

الرياضة البدنية

لم يؤمن اليونانيون ، مبتدعو هذه اللعبة ، بأن الرياضة البدنية يمكن أن تكون مجالا رياضيا للسباق . ولذلك كانوا يستخدمونها للاستعراض فقط مفتتين الدورة الاولمبية ، كما واستخدموها قبل الدروس المدرسية وقبل حضور المسرحيات وكانوا يفتتحون بها كافة النشاطات الاجتماعية والسياسية ، اذ انهم آمنوا بها كرياضة ذات أهمية خاصة لنمو الجسم.

وقد واصلت الاولمبيادة هذا التقليد وافتتحت فيه كل دورة اولمبية .

ولكن منذ مباريات الاولمبياد الحديثة الاولى بدأت الرياضة البدنية أيضا تدخل مجال السباق والتنافس .

ويشترك في هذه الدورة ٦ فرق رجالية وأربع فرق نسائية .

المصارعة

المصارعة أيضا عرفت منذ القدم واستخدمت في الالعاب الاولمبية الاولى. وتشترك في الدورة الاولمبية فرق ذات نوعين المصارعة ، الرومانية (لا يسمح المصارع أن يمسك خصمه الا في منطقة الوجه والصدر والبطن حتى الزنار فقط) ، والمصارعة الحرة (ويسمح فيها المسك في كل مناطق الجسم) .

وتتم المباريات على عشر درجات حسب الوزن من ٤٨ كغم الدرجة الاولى وحتى فوق ال ١٠٠ كغم.

رفع الاثقال

رفع الاثقال أيضا من المباريات القديمة جدا ، ويقسم الى ٩ درجات تبدأ بوزن الذبابة (حتى ٥٢ كغم) وحتى للوزن فوق الثقيل (سوبر) الذى يزيد عن ١٠٠ كغم .

الملاكمة

عرفت منذ عام ٦٨٨ قبل الميلاد في اليونان القديمة ولكنها لم تشتهر في ذلك الحين كما اشتهرت في مطلع القرن الثامن عشر في انجلترا .

وهي أيضا لعبة تسير حسب درجات معينة (١١ درجة) يبدأ بوزن أخف من الرياضة (٤٨ كغم) وحتى الوزن الثقيل (٨١ كغم فصاعدا) .

الجودو

منذ آلاف السنين عرفت لعبة الجودو في آسيا فقط . ولكنها ما فتئت أن انتشرت خلال قرن من الزمن فغزت قلوب الرياضيين من مختلف انحاء العالم . ولكنها لم تدخل الالعاب الاولمبية الا في عام ١٩٦٤ .

توزع هي أيضا الى أوزان ، من الوزن الخفيف حتى ٦٣ كغم والى الوزن الحر غير المقيد .

القوس والنشاب

هو اقدم نوع رياضة كان يستخدم في السابق كسلاح أيضا فأصبح نوعا من الانواع الرياضية . ولكن القيود الرياضية عليه لم تكن في السابق وهي تحدد طول القوس ب ١٦٨ - ٢ متر ووزن النشاب ٢١ - ٢٤ غراما فقط. ويجب أن يكونا مصنوعين من نفس المادة : خشب او ألومنيوم أو فيبرغلاس:

من قوانين اللعبة أن على المشتركين، رجالا ونساء ، أن يرمي كل منهم ٢٨٨ سهما خلال أربعة أيام (٧٢ سهما في اليوم الواحد) من ابعاد ٩٠ و ٧٠ و ٥٠ و ٣٠ مترا للرجال ، و ٧٠ و ٦٠ و ٥٠ و ٣٠ مترا للنساء .

السباحة

وهي من أشهر أنواع الرياضة الاولمبية ، وتضم بالاضافة الى السباحة أيضا كرة الماء .

للسباحة ١٤ نوعا للرجال والنساء (١١ منها فردية وثلاثة تلعبها جماعات) .

التجديف

لقد جرت المباراة الرياضية الاولى في التجديف في مطلع القرن الثامن عشر في بريطانيا . ولكنها بدأت كهواية يمارسها السباحون منذ آلاف السنين، فكان السباقون اليها الفراعنة المصريين ثم تبعهم اليونانيون والفينيقيون والرومانيون .

في الالعاب الاولمبية تقسم هذه المباريات الى أربعة أنواع سباق رباعي ، زوجي ، فرادى وثمانيات .



السباق في أبحر المسافات الطويلة . ٥٠٠ متر و ١٠٠٠ متر ايضا لاربعة أنواع . وقد اشتهرت هذه اللعبة في كندا واعتبرت رياضة قومية هناك .

« كانو »

هذه الكلمة الاجنبية تطلق على القارب المسطح ، وتجرى فيه مباريات يشترك فيها غير ست فرق .

سباق السفن الصغيرة

وهي رياضة ليست شعبية كثيرا ولا



فريق كرة السلة السوفييتي النسوي الحائز على بطولة العالم للمرة الثالثة



بطل الالعاب الاولمبية الهنغاري للمرة الثالثة على التوالي في الوزن الخفيف

الكرة الطائرة

عرفت اللعبة منذ عام ١٨٩٥ فقط في الولايات المتحدة . ولم تدخل الالعاب الاولمبية الا في عام ١٩٦٤ . يشترك في مونتريال ١٠ فرق رجالية وثماني فرق نسوية .

العاب القوى

هو اقدم نوع رياضة في العالم ، واصبح يقسم الى عدة اقسام واسعة. منها : ١٠٠ متر ، ٤٠٠ متر ، ١٥٠٠ متر ، قفز عريض ، قفز علو ، قفز بواسطة العصا وضرب الكرة الحديدية وغيرها . تؤلف بمجموعها ٢٣ نوعا للرجال و١٤ نوعا للنساء .

الدراجات

منذ عام ١٦٩٠ سارت الدراجات في باريس ، وكانت مصنوعة من الخشب . ولم تعرف بشكلها المتطور الحالي الا في عام ١٨٤٠ .

في هذه الدورة ستشترك عدة فرق وسيشترك سائقون فرادى .

سباق الخيل

منذ عام ٦٤٨ قبل الميلاد كان الخيل قد تعدى كونه وسيلة لركوب الاسفار وأصبح وسيلة رياضية أيضا . فكانت تجرى في حينه سباقات الخيل لمسافات طويلة جدا .

وقد استعملت في عام ١٩٠٠ لاول مرة في الدورة الاولمبية . أما هذه الدورة فيتم السباق فيها بين الخيالة فرادى وبين فرق ومجموعات .

للذكرى !

فرق كرة القدم التي فازت بكؤوس الاولمبيادة العالمية :

السنة	دولة الفريق
١٩٠٨	بريطانيا
١٩١٢	بريطانيا
١٩٢٠	بلجيكا
١٩٢٤	اورغواى
١٩٢٨	اورغواي
١٩٣٦	ايطاليا
١٩٤٨	السويد
١٩٥٢	هنغاريا
١٩٥٦	الاتحاد السوفييتي
١٩٦٠	يوغسلافيا
١٩٦٤	هنغاريا
١٩٦٨	هنغاريا
١٩٧٢	بولونيا

الى قراء « الاتحاد » الرياضي

بمناسبة الالعاب الاولمبية !

يسرنا أن نعلن لقرائنا الكرام ، اننا عملنا بتزويدهم بأهم أخبار الدورة ال - ٢١ للالعاب الاولمبية الجارية في مونتريال ، سنوسع الزاوية الرياضية ليوم الثلاثاء بحيث تشمل الصفحة الفنية - الرياضية كلها ، ونشر زاوية خاصة في عددي الجمعة ٢٣ و ٣٠ - ٧ - ٧٦ .

هيئة التحرير

لقاء مع رفعت ترك من مونتريال

أجرى مراسل وكالة الانباء الامريكية (آي.بي) لقاء صحفيا مع لاعب الكرة العربي رفعت ترك الموجود حاليا في مونتريال ضمن البعثة الاسرائيلية للالعاب الاولمبية .

ومما جاء في لقاء رفعت على لسانه : « نعم ، هنالك تمييز بين العربي و ليهودي في بلادنا ، فانا عربي وأشعر بذلك الفرق حينما اسير في أى مكان في اسرائيل . ولكن على أرض الملعب أشترك مع زملاء يهود » .

ويذكر أن رفعت ترك سافر مع الوفد الاسرائيلي بعد أن اختاره مدرب منتخب فريق اسرائيل لكرة القدم (شفيتسر) لاعب الوسط الرئيسي في المنتخب . وهو العربي الوحيد في هذا الوفد .

لقاء مع الملاكم الدولي وليم شحاده من كفرياسيف

هزم بطل انجلترا في الملاكمة!



وليم شحادة يتصدى للضربة

(الاتحاد - بعد سلسلة من المباريات الدولية ضمن فريق منتخب اسرائيل الملاكمة ، عاد الى البلاد الملاكمان الدوليان وليم شحادة من كفر ياسيف وغانم محروم من الناصرة ، وكان لنا هذا اللقاء مع الكفرساوي منهما ..)

أجرى المقابلة - كمال دباجة

التقيت به في بيته حيث جلسنا في غرفه متواضعه ، اكثر ما شد انتباهي فيها صوره الرياضيه وشهادات تقدير امتياز تزيد الحائط جمالا وتبشر بنضوج قريب ، ايضا لا انسى الحائط المجاور الذي لا يقل هيبه عن الاول فمحمد علي كلاي وزوج من كفوف الملاكمه وكأس فضيه تتدلى بينهما ، ان تدل على شيء فانما تدل على الطموح والامل عن حياته الرياضيه حدثني وليم بتواضع قائلا :

انني اذ اعتز بكوني واحدا من ابناء هذا الشعب ، اعاني مثلما يعاني زملائي الرياضين من شعبنا . ان سياسة الاضطهاد والحرمان جربت وتجرب ان تجعل منا - نحن الشباب العرب جيلا خنوعا بعيدا كل البعد عن التطور والحضاره سواء في الرياضه او في نواحي اخرى عديده ، تريدنا شباب مقاه ليلية ومخدرات (لا طوبلة عاسنانهم) . فبالرغم من عدم وجود نوادي رياضيه لائقة في قرانا العربية وعدم تقديم المساعدات اللازمة لفرقنا العربية استطاع شبابنا ان يكسر الطوق ويطور نفسه ويسير الى الامام.

انهيت تعليمي الابتدائي وبلغت اعتاب الثانويه . ولدهشتي والمي كانت المدرسه بعيده كل البعد عن ان تلبي طموحي وطموح زملائي الرياضيين ، اين القاعة الرياضية ؟ حتى درس رياضة منظم لم يوجد ، ربما لانه لاتليق لنا الاجسام السليمه!

في هذه الاونه (١٩٧١) وهذه الظروف الصعبه التحقت بمعهد «دوبي» العكي للملاكمه . وكان لزاما علي ان اوفق بين دراستي وممارسة هوايتي وان احمل والدي الكادح العبء المالي واتحمل انا مشقة السفر وصعوبة التمارين . وبعد خبرة ثلاث سنوات وجدت أن الابواب اصبحت موصدة امامنا . فان النادي الارثوذكسي الذي فتحناه بعد أن كان مقفلا ونظمنا تمارينا فيه ، اخذ المسؤولون هناك بوضع برامج اضافيه حتى لم نعد نتمكن من ممارسة التمارين ووجدنا انفسنا (الفريق) مقبلين على الانحلال ، وكان لا بد لي أن اسلك الطريق الاخر لاصل الى نفس الهدف . وعقدنا العزم انا والرفاق في الشبيبة الشيوعية على اقامة فرقه نادي السلام للملاكمة في كفر ياسيف . وفعلا كان نجاحنا باهرا . فالنادي ما زال قائما يتحدى ويباري ، يتدرب فيه من كفر ياسيف وابو سنان ودنون وجديدة وهو الان عضو في الاتحاد العام للملاكمة (الكفوف الذهبية) . في أوائل عام ١٩٧٥ عاد الفريق العكي للظهور ثانية بعد أن توقف مدة سنه تقريبا وبدأنا نتدرب في مدرسة الحكومة الابتدائيه والى الان رغم عدم وجود العدة الكافيه والمساعدات اللازمه التي على البلديه ان تزودنا بها . في تموز ١٩٧٥ اقيمت مباريات بطولة اسرائيل للملاكمه بعد توقف دام ثلاث سنوات ، والاول مرة اشترك فريقنا العكي واستطاع ان يحصل على نتائج حسنه جدا حيث احتل المرتبه الثانيه بين الفرق المشتركه وكنت انا واربعه من زملائي العكيين من الحائزين على لقب نائب بطل وتم اختياري مع الصديق زياد ابو حمام للظهور في منتخب اسرائيل للملاكمه وعلى اثر ذلك كان لي لقاء ودي مع بطل اوروبا في وزن خفيف الثقيل (٧٥ كغم) .

في كانون الاول ٧٥ كان نصيبي ان العب اول مباراة ودية في حولون ضد واحد من منتخب سويسرا . وقد خسرت مباراتي هذه ظلما وتحيزا من قبل الحكم لمنافسي وكشرط وجودي في المنتخب قرر المسؤولون ان العب مع بطل اسرائيل (دومن سمولانسكي) وبعد اسبوعين من التمارين التحضيريه في ٧٦/٦/١٧ غادرنا البلاد الى سويسرا وكان حظي ان العب مع نائب بطل اوروبا (شلبناوم) قدمت فيها عرضا جيدا نال اعجاب الجمهور وانتهت المباراه بخسارتي بفارق نقطتين (٦٠ - ٥٨) لقد كان لخسارتي هذه المباراه وخاصة انها الاولى وقع سيء وصدمة تغلبت عليها بأملي ولقتي ، لاني سافرت عاقدا الامال على النصر بل يجب ان اعود منتصرا لاني لا امثل نفسي فقط بل شبابنا العربي ككل .

في ٧٦/٦/٢٣ غادرنا سويسرا الى لندن وكانت لنا المباراة الثانيه في ٢٨-٦ في مدينة (استرن كونتيز) مع (جلوستر) بطل شمال انجلترا الذي نازلته بمعنويه قويه كمعنوية شبابنا العربي واخذت على نفسي الا انزل عن الحلبه الا منتصرا . وفعلا قطفت ثمرة النصر امام اعين ٢٥٠٠ متفرج في مباراه تؤكد البراعه والروح الرياضيه العاليه . وكان الاجماع على انها احسن مباريات تلك الليلة وتقديرا منهم منحوني جائزة ثمينه .

ولقائي الثالث والاخير كان مع بطل انجلترا (اف برازيل) امام ٨٠٠٠ متفرج استطعت ان اهزمه بالنقاط . وتم اختياري كاحد المتازين في هذا اللقاء . وفعلا كان شعوري شعور الغبطه والثقه بالنفس وعدت الى وطني احمل لرفاقي واصدقائي كأس النصر .

بالنسبه المنتخب كنت انا وزميلي (غانم محروم) من الناصره وعمليا علاقتنا نحن كفريق قائمة على الاحترام المتبادل والاخوه الحقيقيه التي كنا ولا زلنا نحرص على وجودها ، اما الفريق السويسري والانجليزي فلم يكن بالامكان التحدث لاننا كنا نلتقي على الحلبه فقط ونحن كلاعبين عربيين كنا محط اهتمام الصحفين اكثر من بقية زملائنا اعضاء المنتخب حيث وجهوا لنا اسئله عديده وطبعا « ردينا من ما لازم » .

وعن حصيلة مبارياته منذ صعد الحلبه قال وليم حتى اليوم لعبت في ٢٦ مباراة ٤ مبايات كانت دوليه فزت بالاثنين وخسرت الاثنين وباقي ما باتي كانت محلية ١٤ مباراة كنت اذا الفائز وفي ١٠ منها بالضربه القاضيه و٤ مباريات تعادل و٤ خسارة .

وكلمه اخيره يقول وليم علينا نحن الشباب العرب ان لا نستهين باي نوع من الرياضه وان نمارسها لكي لانترك فراغا في حياتنا يجرفنا الى مهاوي المخدرات والامراض الاجتماعيه الاخرى التي تبتسم لها السلطه ابتسامه عريضه .

واخيرا نقول نحن هنيئا لكل الشباب امثال وليم الذين تعلموا ولم يترددوا في ان يعلموا غيرهم .

شاهدوا الالعاب الاولمبية في التلفزيون

اذاع التلفزيون الاسرائيلي أنه سيمدد بثه خلال الالعاب الاولمبية ، وسيقدم بثا مباشرا من مونتريال ليليا حتى نهايتها في ٢-٨-١٩٧٦ . وفيما يلي برنامج هذه الالعاب :

اليوم الثلاثاء

من الساعة ٤،٣٠ - ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ، من الساعة ١٠،٣٠ - ١٢ ليلا : تلخيص آخر ، من الساعة ١٢،١٥ وحتى الثانية صباحا : بث مباشر (كرة سلة ، هوكى ، الكرة الطائرة ، كرة قدم) .

غدا الاربعاء

من الساعة ٤،٣٠ - ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ، من الساعة ١٠ - ١٢ ليلا : بث مباشر لكرة القدم بين اسرائيل والمكسيك ، ١٢،١٥ - ٣ صباحا : بث مباشر (كرة قدم ، سباحة ، رياضة بدنية) .

الخميس ٢٢-٧

من الساعة ٤،٣٠ - ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ، من الساعة ١٠،٣٠ - ١٢ تلخيص ، بث مباشر ، ١-٢ صباحا بث مباشر (هوكى ، سباحة) .

الجمعة ٢٣-٧

من الساعة ٣،٣٠ - ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ، من الساعة ١٠،٢٠ - ١١،٥٥ ليلا : يوميات الاولمبيادة - تلخيص وبث مباشر ، ١٢،٥٠ - ٤،٤٠ صباحا : بث مباشر يضم مباراة كرة القدم بين اسرائيل وفرنسا التى تبدأ في الثالثة صباحا . (العاب قوى ، رياضة بدنية ، كرة قدم وسباق) .

السبت ٢٤-٧

من الساعة ٤ - ٦ بعد الظهر : تلخيص وبث مباشر ، من الساعة ٩-١١،٣٠ ليلا : بث مباشر ، من الساعة ١-٢ صباحا ، بث مباشر (سباحة ، العاب قوى) .

الاحد ٢٥-٧

من الساعة ٤،٣٠ - ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ، من الساعة ١٠،٥٠ - ٢ صباحا : بث مباشر ويوميات (العاب قوى ، قفز العالي ، سباحة) .

الاثنين ٢٦ - ٧

من الساعة ٤،٣٠ - ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ، ١٠،٢٠ - ١ صباحا : بث مباشر (مصارعة ، العاب قوى ، كرة الماء ، كرة القدم ، رماية ، سباق دراجات) .

الثلاثاء ٢٧-٧

من الساعة ٤،٣٠ - ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ، ١٠،٥٠ - ٢ صباحا : بث مباشر وتلخيص (كرة قدم نصف النهائي ، كرة الماء ، ملاكمة ، كرة السلة) .

الاربعاء ٢٨ - ٧

من الساعة ٤ - ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص وبث مباشر ، ٨ - ١،٤٥ صباحا : يوميات وبث مباشر (رفع اثقال ، العاب قوى ، كرة السلة ، كرة اليد) .

الخميس ٢٩ - ٧

من الساعة ٤،٣٠ - ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ، من الساعة ٩-١٠،٣٠ ليلا بث مباشر ، من الساعة ١١،٣٠ - ١٢،٣٠ بعد منتصف الليل يوميات (العاب قوى ، رفع اثقال ، الكرة الطائرة ، ركض ١٠٠٠ متر) .

الجمعة ٣٠-٧

من الساعة ٣ - ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص شامل ، من الساعة ١١-١ صباحا بث مباشر ويوميات : (كرة قدم ، جودو ، الكرة الطائرة ، العاب قوى ومبارزة) .

شباب زلفة يطالب بملعب رياضي على أراضي القرية !!

بقلم : محمد خضر قبلان - زلفة

صحيح أن شباب زلفة يعاني من مشاكل عديدة مثله كمثل أى شاب عربي في البلاد، الا أن المشكلة الملحة للشباب اليوم هي اقامة ملعب رياضي صالح يخص القرية وحدها .

منذ سنين وشباب زلفة يطالب بملعب رياضي خاص به . وكالعادة ، « سمعان مش هون » . لم يتركوا بابا الا وطرقوه .. حاولوا استئجار قطعة ارض من أملاك الغائبين كان استأجرها أحد أبناء القرية . ولكن حينما انتهت فترة السنة (مدة الايجار) طردوا منها بحجة انها قريبة من أرض أحد السكان وانه يريد استثمار هذه الارض.

وقبل حوالي السنة ، جاء أحد أعضاء كيبوتس « جبعات عوز » برفقه عضو كنيست مبامي آخر وأعلن أن غرضه « مساعدة أهالي القرية وحل مشاكلهم » . فعرض عليه شباب زلفة قضية الملعب فوعد بالعمل على حلها .. ثم تبرع عضو الكيبوتس الذي رافقه بالملعب الذى يستخدمه فريق الكيبوتس ، كما وتبرع بتقديم مدرب من فريقه لفريق زلفة .

وقد باركنا - نحن الشيوعيين - الخطوتين . ولكنا حذرنا من البقاء على هذه الحال ، أى التدرب واللعب على ملعب يبعد خمسة كيلو مترات عن القرية . وأكدنا على ضرورة تشديد النضال من أجل الحصول على قطعة أرض تستخدم كملعب على أراضي زلفة ولفريق زلفة فحسب .

وبالفعل ، راح أعضاء الفريق يتدربون ويقيمون المباريات مع الفرق الاخرى ، وبدأ يرتفع مستواهم الرياضي فطمحوا الى الاشتراك في الدوري العام لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي . وقد سجلوا أعضاء فيه . وقرروا لذلك القيام بسلسلة تمارين وتدريبات تؤهلهم دخول الدوري بمستوى لائق . ولكنهم في ٣-٧-٧٦ ، عندما وصلوا الملعب موجئوا بأنهم وجدوه محروثا وقد هدمت شباكه .

وبالطبع ، لسنا مخولين انسأل عن سبب الحرث والهدم . فالملعب ليس لنا ولا يحق لنا التدخل !!

اذن ، ماذا سيفعل فريق زلفة خلال هذه الفترة . ألم يحن الوقت لاقامة ملعب رياضي على ارض زلفة ، بعد ٢٨ عاما من قيام الدولة . طيلة هذه الاعوام لم تنس الحكومة مصادرة أراضي القرية .. فنهشتها حتى آخر صخرة .. أو لا يحق لنا - والحالة كهذه - أن نحظى بقطعة أرض صغيرة جدا بالمقارنة مع الاراضي المصادرة ، لنقيم عليها ملعبا رياضيا .

اننا نتوجه مرة اخرى الى المسؤولين والهستدروت خصوصا ، حيث غالبية سكان القرية منظمون فيها ، ان تحرك ساكنا وتقوم بدورها في العمل على اقامة الملعب !

شعب - عرابة ٢ - ١

شعب - من وليد شعبان - تغلب فريق شعب للشبيبه الشيوعية على فريق عرابه بهدفين مقابل هدف واحد. احرز هدفي شعب الاعب احمد تركي. وام اهدف عرابة فاحرزه الاعب محمد زعرور .

تعزيات

● آل بنا في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم

عزيز بنا

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية لخلية اللاتين والكروم في الناصرة

● آل خوري ومزاوى بوفاة المرحوم

نقولا عيسى خورى

له الرحمة ولكم طول البقاء

أعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● آل كيوان محاميد بوفاة المأسوف على شبابه

زاهر

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية أم الفحم

تهنئة

بكل اعتزاز ومحبة نهنىء رفاقنا المتخرجين من معاهد كييف في الاتحاد السوفييتي :

الاطباء : **جهينة خشيبون - كفر كنا ، مى منسه - الناصرة ، خليل اندراوس - كفر ياسيف ، كمال صفورى - كفر كنا**

والمحامي **حامد سعدى - عرابة**

ونأمل لهم حياة سعيدة غنية بخدمة حزبهم وشعبهم .

فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى في كييف

في بلادنا

جنات تجري تحتها دموع أصحاب ارضها

لا أدري كيف يكون شعور القادم الجديد أو السائح ، وخصوصا اذا كان كنديا حين يمر بطريق اللطرون ويشير له مرافقه الى منتزه حديث مستوفي الشروط «كمغاني الشعب» ويقول له هذا هو « منتزه كندا » . ولكني أحسب انه سيعقف رقبته ويهز رأسه دلالة على الاعجاب بهذا الشعب الصغير القوي بل الاقوى والاشجع والاجمل .

والمهاجر أو السائح لا يعرف ، ولن يهتموا بأن يعرف ، انه في مكان هذا المنتزه الجميل كانت تقوم قرية عربية مزدهرة هي احدى ثلاث قرى كبيرة — عمواس ويالو وبيت نوبا — التي جعلتها الدبابات الاسرائيلية ثم الجرافات الاسرائيلية ، في حرب حزيران العدوانية وبعدها ، أثرا بعد عين وازالتها حتى الاسس من الوجود . وباستثناء بضعة قبور تكاد تكون دارسة ، لا تحمل نصبا ولا اشارة الى ساكنيها ، فلن تجد أي دليل على ماضي ذلك المكان القريب .

أما الفتى العربي فيشعر بالتأكيد كم هو غريب الوجه، واليد واللسان في مكان كان، حتى تسع سنوات خلت ، حتى أرضه «تتكلم عربي» . هذا اذا وجد فتى عربي في نفسه القوة على التنزه في « منتزه كندا » هذا ، وفعالية شتى المشاعر التي يوحي بها المكان وتاريخ المكان الذي لا يمكن أن ينسى . لان الناس لم يخترعوا شيئا يخلص الانسان من ذاكرته ، ودواء يحمل الانسان على تعاطي هذا الدواء اذا وجد .

واقامة المنتزهات على أنقاض القرى العربية المهدومة ليست ظاهرة منفردة . ولكنها مجرد أمثلة ليس هذا مكان حصرها .

ففي الشمال ، في مدينة كرمئيل الحديثة ، التي أقيمت على أراضي الشاغور المنهوبة عنوة ، يجري الاعداد لانشاء منتزه عصري يكلف ٥٠٠،٠٠٠ ليرة ،تبلغ مساحته ١٥،٠٠٠ متر مربع . أما أصحاب هذه الارض الاصليين من البعنة ودير الاسد فلم يطردوا جميعهم من البلاد ، والحمد لله . ولكن أولادهم، بالتأكيد ، لا يجدون مكانا يلعبون فيه .وتضيق أخلاق النساء في أثناء العطلة الصيفية اذ يضطررن الى تحمل شغب الاولاد حيث لا يجدون الا البيت مكانا للعب . أما الرجال فلا يجدون الا الشارع مكانا لصف السحجة وليتحمل المسافرون وأصحاب السيارات فما باليد حيلة .

واليكم هذه الحادثة الواقعية : تبرعت وزارة المعارف بثلاثة غرف دراسية جاهزة لمدرسة البعنة ، بشرط أن تعد لجنة المعارف المحلية مكانا لاقامتها . قرية ريفية عريقة لم تجد مكانا لهذه الغرف الثلاث ! كان هذا قبل سنتين . حتى الان لم تستطع البلد الافادة من سخاء وزارة المعارف . لانه لا أرض عامة في القرية .

مسكينة قرانا ؟

بل مسكينة تلك السياسة قصيرة النظر .

(أبو ابرهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

TEL-AVIV-JAFFA P.P.

مؤتمر صحفي بتل أبيب تعقده لجنة الدفاع عن أراضي العرب

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية للدفاع عن اراضي العرب مؤتمرا صحفيا يوم أمس ، الخميس ، في بيت سوكولوف حضره عدد كبير من الصحفيين المحليين والاجانب الذين يمثلون شتى الاتجاهات .

وتميز المؤتمر بالجدية والواقعية . واصغى الصحفيون باهتمام كبير الى التقارير التي قدمها الناطقون باسم اللجنة والى أجوبتهم الصريحة والجريئة على مختلف الاسئلة .

وتكلم من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي السادة حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي والدكتور سليم مخولي من كفر ياسيف والمحامي المعروف حنا نقاره والرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا .

وكانت قضية الارض في مكان الصدارة من الاهمية . فعدد المتكلمون مشاريع المصادرة والتهويد التي لا تعني الا سلب اراضي عربية لاقامة مستوطنات يهودية عليها . وضربوا امثلة من طرعان والرينة وعين ماهل والمشهد واكسال ومنطقة « المل » داخل ما يعرف بالمنطقة « ٩ » المقفلة، ومحاولة توسيع كرمئيل على حساب مصادرة اراضي قرى الشاغور المجاورة — البعنة ودير الاسد ومجد الكروم . وكما حدث بمصادرة اراضي دير الاسد وكسرى وغيرهما لاقامة مستوطنة « تيفن » الصناعية .

وفضح المتحدثون المكائد التي يقصد بها ارهاق اصحاب الاراضي العربية التي لم تصادر بعد بالضرائب، الامر الذي يقارب النهب مثل اسلوب استيفاء ضرائب عن اراضي زراعية في شفاعمرو وغيرها كما لو كانت ارضا داخل مدينة . فتصبح الضريبة اكثر بكثير من منتوج الارض .

وطالبوا باعادة جميع الاراضي التي سجلت في حينه باسم المندوب السامي لصلحة القرى العربية الى القرى المعنية لاستعمالها للاغراض العامة وتطوير القرى .

وابرزوا تفاصيل دقيقة عن نهب الاراضي « الرسمي » في الجليل منذ قيام الدولة بمختلف الحجج والقوانين .

وبالاضافة الى ذلك ، وزع اعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض بيانا على الصحفيين اوضحوا فيه ان الاراضي العربية يجري سلبها ومصادرتها لا من اجل الاغراض العامة لمصلحة الجمهور بل لاسكان يهود ليس الا .. وان العرب لا يقاومون تطوير الجليل ، بل على العكس ، يطالبون بتطويره . لكن لمصلحة جميع سكانه وبالتنسيق مع السلطات السلطات المحلية ، وليس على حساب سلب الاراضي العربية عنوة . واشار البيان الى فرية محاولة فصل الجليل عن جسم الدولة ، ووصفها بانها فرية استفزازية يقصد منها فقط تشويه كفاح العرب ضد سلب اراضيهم وخصوصا لتشويه صورة « يوم الارض» ، بما يتلاءم مع الدعاية الرسمية الضالة .

واتهم البيان ، بقوة ، السلطات بانها بعد ان نظمت العدوان على المواطنين العرب في « يوم الارض » ، تحاول بكل وسيلة خنق اصوات الاحتجاج وترفض اقامة لجنة تحقيق نزيهة . وتساءل : لماذا ترفض هذا الطلب اذا كانت مقتنعة بطهارة ذيلها ؟

ولكن السلطات بدلا من ان تصغي الى مطالب الاهلين العرب راحت تستعمل اليد الحديدية وتعتقل وتحاكم وتوجه التهم اعتباطا وتلاحق قيادة لجنة الدفاع عن الاراضي وتنسب لهم مختلف التهم الاستفزازية.

وطالب البيان بما يلي :

١ — وقف مشاريع المصادرة كلها سواء في الجليل او المثلث او النقب واعادة الاراضي المسلوبة الى اصحابها.

٢ — الغاء محاكمات المعتقلين بصدد احداث « يوم الارض » .

٣ — تعويض المتضررين من اعتداء قوات الامن على المواطنين العرب في « يوم الارض » .

٤ — وقف ملاحقة اعضاء لجان الدفاع عن الاراضي .

٥ — اقامة لجنة تحقيق برلمانية — شعبية — قضائية للتحقيق في احداث « يوم الارض » .

هذا واذاع راديو اسرائيل ، بعد نشرة اخبار الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس الخميس ، فقرات من الحديث الذي سجله مراسله للرفيق رمزي خوري في المؤتمر الصحفي المذكور . ومما قاله واذيع :

« ان العلاقات الطيبة بين العرب واليهود في هذه البلاد هي التي يجب ان ترسم لنا المستقبل . لذلك عقدنا هذا المؤتمر لنؤكد ان استمرار عمليات المصادرة والملاحقات وعدم اقامة لجنة تحقيق هي مما يسيء كثيرا الى العلاقات اليهودية — العربية في هذه البلاد » .

رئيس بلدية الناصرة يسلم الخريجين شهادة النجاح

الناصرة — لمراسلنا — لاول مرة منذ عام ١٩٥٤ ، اقامت لجنة اولياء أمور الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة احتفالا بتخريج فوج جديد من طلاب المدرسة ، بالتعاون مع البلدية ، حضره رئيس البلدية ونوابه واعضاء بلدية وجمهور غفير من اهالي الخريجين ومعلمي المدرسة .

واعلن توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في كلمته ، ان مشاكل المدارس تقف على رأس اهتمامات ادارته ، على الرغم من الصعوبات التي تضعها السلطة وعلى الاخص وزارة المعارف — في هذا المجال — امام مسيرة الادارة الدمقراطية للبلدية .

وقد ثار الجمهور ، بتصفيق عاصف ومتواصل ، حينما اكد توفيق زياد ، .. وهنا الطلاب الباقين في المدرسة ان ادارة البلدية تعتمد بالاساس على الاهالي ، نتيجة للحصار المالي الخانق الذي تفتعله وزارات الحكومة المختلفة .

وكان لكلمته الخاصة للخريجين وقع مؤثر في نفوسهم ، خاصة حينما قال توفيق زياد : أنتم وقضاياكم في قلوب أبناء شعبكم فاجعلوا قضايا شعبكم في قلوبكم .

وكان افتتح الاحتفال الاستاذ اديب حزان بكلمة موجزة ، قدم بعدها الاستاذ حبيب نحاس — مدير المدرسة، الذي حاول تبرير عدم اقامة مثل هذا الاحتفال في السابق . وتبعه الطالب المتخرج عودة بشارات فتحدث باسم الخريجين فشكر الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة على اهتمامها الملحوظ على بلديتهم .

كما تحدث السيد عبد الغني ابراهيم رئيس لجنة اولياء الامور ، التي انتخبت مؤخرا بمبادرة ادارة البلدية، فعدد النواقص التي خلفتها ادارة البلدية السابقة في المدرسة . ثم القت الخريجة برناديت قرداحجي كلمة باللغة العبرية ، تبعها الخريج السابق والجامعي الحالي مازن الياس .

وبعد استراحة قصيرة قدمت فيها المرطبات تحدثت طالبة الصف العاشر عبير برغوث ، ثم وزع رئيس البلدية شهادات الانهاء على الخريجين وعددهم ٣٤٧ طالبا منهم : ٣٩ طالبا في الفرع العلمي (فيزياء وكيمياء) ، و ٧٩ طالبا في الفرع البيولوجي ، و ٢٢٩ طالبا في الفرع الادبي .

لجنة حقوق الانسان تطالب باطلاق سراح الرفيقين من الرامة .. المحكمة تعنف البوليس على انعدام بيناته

تل أبيب — لمراسلنا — أرسلت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل رسالة احتجاج الى وزير الشرطة ، شلومو هيلل ، بخصوص اعتقال رفاق من الرامة في أثناء قيامهم بتوزيع نشرة « زو هديرخ — للعامل » في كرمئيل . وبعد أن تفند اللجنة ، في رسالتها ، الادعاءات المغرضة بأن النشرة معادية للدولة ، تحتج على اعتقال الرفاق والتحقيق معهم ، من قبل مركز الشرطة في كرمئيل واستعمال التهديد والضرب في أثناء ذلك . وتطالب باطلاق سراحهم فورا ، ووضع حد للاعتداء على حقوق الانسان والمواطن وتقديم المسؤولين للمحاكمة .

الرامة — لمراسلنا — هذا ، وقد جاءنا من مراسلنا في الرامة ان محكمة الصلح في نهاريا عقدت جلسة يوم الاحد ١٨—٧—٧٦ للنظر في طلب اخلاء سبيل الرفيقين باسل ومازن غطاس قبل انتهاء مدة التوقيف ، بناء على طلب المحامين الدمقراطيين ابراهيم ارشيد وحبيب أبو حلو وقد اعتمد المحاميان في طلبهما على انتهاء البوليس من التحقيق ، وعلى التقرير الطبي المقدم من قبل الدكتور أنور عوض . وقام المحاميان المذكوران في أثناء الجلسة بتقديم اثباتات أربكت النيابة وبوليس كرمئيل الذي حضر الجلسة . ولم تقدم لا النيابة ولا بوليس كرمئيل أية مستندات على ادعاءاتها بتهويل ضرب الشاويش « أبو سرور » من قبل المتهمين ، مما أدى بالقاضي الى لوم البوليس وطلب تقديم مستندات وتقديم طلب باخلاء سبيلهما خلال يومين . ولكن رغم هذا لم يوافق القاضي على اخلاء سبيل مازن وباسل غطاس الا بعد انتهاء مدة التوقيف بيوم واحد .

نائب رئيس بلدية الناصرة في مؤتمر صحفي

الناصرة — لمراسلنا — عقد نائب رئيس بلدية الناصرة ، الاستاذ رائق جرجوره ، مؤتمرا صحفيا في دار البلدية ، يوم الجمعة الماضي ، اعلن فيه ان السلطات تعمل بكل جهدها من اجل اسقاط بلدية الناصرة الدمقراطية .

وعدد المحامي جرجوره محاولات السلطة بهذا الشان ، فذكر الحصار المالي الخانق وحملة التحريض المسمومة وتصرفات حاكم اللواء الشمالي كينيغ ومعاملة وزارة المعارف لمدارس الناصرة وغيرها ..

وأكد الاستاذ جرجوره ان البلدية الدمقراطية ، رغم كل هذه المعيقات ، ستواصل عملها معتمدة على ثقة ودعم جماهير الناصرة . واضاف : سناخذ حقوقنا كاملة بشتى الطرق والنضالات الجماهيرية القانونية .

على الرغم — بقية

بدور بارز في التحريض والاستفزاز للقضاء على ما ظهر من امكانية لاعادة وحدة قوى التحرر العربية . فهي تضخم ، بشكل ملحوظ ، من انباء التحركات العسكرية السورية وتنشر، بعناوين ضخمة ، جميع ما يصل اليها من اكاذيب مما تذيعه الاذاعة الكتائبية .

وفي الوقت نفسه تقوم قطعان بيير الجميل وشمعون وفرنجية باعمال عسكرية استفزازية هدفها ان تجر سوريا الى المزيد من التورط العسكري . فحين قامت القوات السورية باخلاء بلدة جزين قام الكتائبيون بتحريض بعض الاهالي الموارنة على مغادرة البلدة بحجة انهم لا يامنون على حياتهم بدون حماية الجيش السوري ! وسرعان ما عادت القوات السورية الى جزين بهذه الحجة الكاذبة .

كذلك يلاحظ المراقبون ان محور السعودية — السادات — النميري قد شدد من هجومه وتحريضه ضد كل بادرة من اعادة التفاهم بين القوى الوطنية العربية .

وجدير بالاهتمام ما اشار اليه المعلق السوفييتي ، دمتشنكو ، ان اصابع مخابرات استعمارية ورجعية عديدة تعيث فسادا على الارض اللبنانية بهدف منع وحدة قوى التحرر العربية وبهدف استمرار نزيف الدم الماساوي في لبنان وذلك لصرف انظار الشعوب العربية عن القضية الاساسية وهي قضية استعادة الاراضي العربية المحتلة وحل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل .

كلمة الاتحاد — بقية

الفاشية الجديدة والقديمة — يقتل في سجونه سجين فلا يطرف للمسؤولين جفن ولا تجري معاقبة المسؤولين عن تلك السجون ؟ ...

ويخطىء المسؤولون عن الاحتلال الاسرائيلي ويخطىء مؤيدوهم والمتحمسون لهم ، خطأ كارثيا ، حين يتوهمون انهم بطمس الحقائق عن شعبهم وبتزييف الحقائق أمام شعبهم يكونون أذكياء ويضمنون مستقبلهم . فعلى الرغم من كل ما لديهم من ضباب اعلامي امبريالي وصهيوني عالمي لا يستهان به فان الحقائق المهولة تجد طريقها الى الرأي العام العالمي — فالعالم لم يعد ملكا لهذا الضباب الاعلامي المشبع بالقانورات . هناك عالم بأكمله ، عالم الاشتراكية والشيوعية وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني — سماؤه صافية وشعوبه يقظة ويستطيع تضامنه مع ضحايا الاحتلال والاضطهاد والقمع أن يكف أيدي الجزارين .

ولن يكون من شأن هذه الجرائم الا أن تعجل وتعمق الكشف العالمي عن حقيقة الاحتلال الاسرائيلي وعن حقيقة ما يتظاهر به المسؤولون في اسرائيل من «انسانية» ومن « شفقة » على ضحايا الحرب الاهلية في لبنان وغيرهم من الضحايا في عالمنا المليء بالضحايا .

ومن شأن هذه الجرائم ان تساعد شعوب العالم على فضح الاكذوبة الاستفزازية الكبرى في الحملة « الانسانية » التي يشنها حكام اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي وفي مجموع هجومهم الشرس على الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى الشعب العربي الفلسطيني .

ويقارن الشعب ، هنا وفي المناطق المحتلة وفي كل مكان ، بين « أخلاقيات » أعداء الشيوعية — من محتلين اسرائيليين في الضفة الغربية حتى الغزاة الامريكيين المدحورين في الفيتنام وأنغولا — وبين أخلاق الشيوعيين وكل الناس التقدميين في اسرائيل وفي كل مكان في العالم : فنحن نعتز ، مع أننا لا نكتفي بذلك ، بواقع ان الشيوعيين الاسرائيليين بصحافتهم ومنابرهم ، وقوى التقدم الاسرائيلية وعلى رأسها عصبة حقوق الانسان والمواطن ، هم هم الذين لم يسكتوا ولن يسكتوا على هذه الجرائم .

ان الاحتلال مسبة وجريمة وعار . ولا يوجد أي شيء يبرره . والاحتلال الاسرائيلي لا يختلف ، ولا يمكن أن يختلف ، عما سبقه من احتلال على طول التاريخ — بالمآسي التي يحدثها وبالمصير الواحد .

ونحن اذ ننعي الشهيد الرفيق الشيوعي الفلسطيني الشاب خضر عبد الله عيسى نمر ونشارك حزبه وشعبه في المصاب الاليم ، ندعو كل من بقي عاقلا وبعيد النظر في الجهاز الحاكم في اسرائيل ان يفكر جديا في العواقب قريبة المدى وبعيدة المدى لهذا التمادي في الاستخفاف بحقوق الانسان في المناطق المحتلة ، ندعو الى التحقيق الشعبي النزيه في ملابسات هذه الجريمة ومعاقبة جميع المسؤولين عن مجرد وقوعها حتى لا تتكرر الجريمة . اننا ندعو جميع الدمقراطيين وطلاب السلام في اسرائيل ان يرفعوا اصواتهم، وبكل حرقة ، حتى لا تذهب آمال التفاهم بين الشعبين ضحية ، ايضا ، من ضحايا سجون الاحتلال الاسرائيلي .

أوليمبياده — بقية

العنصرية . فكما هو معروف فان رياضيي جنوب افريقيا طردوا من الالعاب الاولمبية في الدورة الماضية لانهم يمثلون حكومة عنصرية تدوس مواثيق الامم المتحدة وحقوق الانسان .

وقد اجتمعت اللجنة الاولمبية الدولية العليا لتبحث موضوع انسحاب الدول الافريقية والعربية . ومن المتوقع ان تقرر الطلب من حكومات هذه الدول أن تعود وتشترك في الدورة . وكان رئيس الدورة الاولمبية كيلانين ، وقبله الدكتور كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ، توجها بطلب مماثل الى حكومات هذه الدول .

الحزب — بقية

وتعزيز وحدة العاملين .

هذا ويؤكد المراقبون ان الاوضاع الاقتصادية في البرتغال تعاني الامرين . وينتظر اقامة حكومة اشتراكية قوية لانقاذ البلاد من أخطارها في أسرع وقت ممكن . الا ان الاوساط اليمينية في الحزب الاشتراكي لا تزال تضغط لاقامة حكومة يمينية بالتحالف مع الرجعيين ، الا ان الجناح الآخر في الحزب ترفض هذا التوجه ، وتتطلع الى التحالف مع الشيوعيين .

خطر — بقية

تلك المنطقة .

ويرى المراقبون في النزاع التركي — اليوناني على التنقيب عن النفط في بحر ايجه اشد واعمق من الخلاف بين البلدين حول القضية القبرصية .

وتخشى اوساط حلف الاطلسي ان يؤدي تجدد النزاع التركي — اليوناني الى اضعاف جناح الحلف الجنوبي والى ان يعجل في خروج اليونان من هذا الحلف . كذلك من المتوقع ان يعرقل تجدد هذا النزاع مساعي التسوية السلمية للازمة القبرصية .

استمرار زحق — بقية

الفصل بينهما . لان ارتفاع سعر الليرة ، وان يكن يعني ازدياد قوتها الشرائية ، فان من شأنه ان يعيق المصدرين الاسرائيليين عن منافسة المصدرين والباعة الآخرين في الاسواق العالمية . كما ان من شأنه أن يشجع الاستيراد الى اسرائيل ، وما يترتب عنه من نتائج سلبية على ميزان المدفوعات عامة وعلى الميزان التجارى خاصة .

لا نقاش في ضرورة الحد من الاستيراد ومراقبته وفي أهمية تشجيع التصدير . لكن شريطة الا يتم هذا على حساب لقمة الشعب العامل وفي مصلحة أصحاب الملايين . غير ان ما تقصده الحكومة ، حين تتحدث عن تشجيع التصدير ، هو ضمان حد أعلى من الربح للتجار والمصدرين وأصحاب المصانع التي تنتج للتصدير . وكل سياسة التخفيضات الزاحفة وغير الزاحفة تستهدف في الاساس زيادة أرباح هذه القلة القليلة من المواطنين في حين تعاني الاكثرية الساحقة من المواطنين من جرائها . وحين تتحدث الحكومة عن ان هدفها تقليص الاستيراد ، فتعني الاستيراد المدني لا العسكري الطفيلي . مع أن ثلثي العجز في ميزان المدفوعات مصدره الاستيراد العسكري .

وعليه فان قرار الحكومة بربط سعر الليرة بمجموعة من العملات يستهدف، لا مصلحة الاقتصاد ولا مصلحة الجماهير عامة انما مصلحة رأس المال الذي يستفيد من كل تخفيض جديد في سعر الليرة .

وينص النظام الجديد على ان ما قيمته ٣٥٪ من الليرة الاسرائيلية مرتبط بالدولار ، و ٢٢٪ مرتبط بالجنيه الاسترليني و ٢٠٪ بالمارك الالماني الغربي و ١٤٪ بالفرنك الفرنسي و ٨٪ بالغولدن الهولندي .

وهذا معناه ان « بنك اسرائيل » يحدد سعر صرف كل عملة من تلك العملات بالليرة الاسرائيلية على أساس سعر تلك العملات في ذلك اليوم في الاسواق العالمية . فلنفترض ان سعر عملة من العملات التي ترتبط بها الليرة الاسرائيلية ارتفع في ذلك اليوم يرتفع وزنها بالنسبة لليرة الاسرائيلية . ولكن من الطبيعي أن يحدث بالمقابل انخفاض في سعر العملات الاخرى ، أو عدد منها ، فينخفض وزنها بالنسبة لليرة الاسرائيلية . ولكن من الطبيعي أن يحدث بالمقابل انخفاض في سعر العملات الاخرى ، أو عدد منها ، فينخفض وزنها بالنسبة لليرة الاسرائيلية ، فيتعادل الارتفاع والانخفاض ويظل سعر الليرة في السوق كما حددته الحكومة ، أي لا يرتفع .

غير ان الطريقة الجديدة لحساب سعر صرف الليرة الاسرائيلية بالعملات الاجنبية لا يعني التخلي عن سياسة التخفيضات الزاحفة . ولكن الحكومة قررت ادخال تعديل على تلك السياسة . ففي حين كان يشترط ان يفصل بين تخفيض صغير وآخر ٣٠ يوما ، يستطيع وزير المالية ان يخفض سعر الليرة في فترات متقاربة شريطة الا يتجاوز التخفيض في كل ١٢ شهر ٨٪ .

وان ما يذهل المواطنين ان هذه الاجراءات الكارثية لا تعرف حدا . فلا تلوح في الافق أية بادرة تكشف عن امكانية لوقفها ما دام الاحتلال قائما .

حلف الرجعية — بقية

هذا الاسبوع ، عن قيام مصر بالتوقيع على اتفاقية مع السعودية والكويت وقطر والامارات العربية ، تتعهد بموجبها هذه الدول باقامة صندوق خاص ، راسماله مليار دولار ، لانقاذ الاقتصاد المصري الذي يمر باخطر أزمة عرفها . ولا يخفى على احد ان الهدف من هذا الصندوق بيع الاقتصاد المصري لمشايخ النفط .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — لجنة منطقة عكا

تدعو الرفاق اعضاء لجنة المنطقة ولجان الفروع والمسؤولين عن مختلف قطاعات العمل في الحركة الى محاضرة عن :

« مراحل تطور ثورة ٢٣ يوليو المصرية »

يلقيها الرفيق احمد سعد

وذلك في تمام الخامسة من بعد ظهر يوم الاثنين القادم ، الموافق ٢٦—٧—٧٦ في نادي الاخوة ، بعكا .

يجرى في نهاية الاجتماع سحب اليانصيب المنطقي .

اعتقال طالب درزي لرفضه الخدمة الاجبارية

لجنة المبادرة الدرزية تحتج

الرامة — لمراسلنا — اعتقل الطالب ناظم بدر من المغار، يوم الثلاثاء ٧٦/٧/١٣ ، لرفضه الخدمة الاجبارية .

ووجهت لجنة المبادرة الدرزية برقية الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة ورئيس الاركان وقائد وحدة الاقليات والشيخ امين طريف والنائب جبر معدي ورئيس مجلس المغار المحلي واتحاد لجان الطلاب العرب ، احتجت فيها على اعتقال الطالب ناظم بدر وطالبت باطلاق سراحه وسراح جميع المعتقلين بتهمة رفض الخدمة الاجبارية .

لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا تحتج

عسفيا — لمراسلنا — ابرقت لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا الى وزيري الشرطة والدفاع محتجة على اعتقال ناظم بدر الطالب في الجامعة العبرية في القدس ، لرفضه الخدمة الاجبارية . وجاء في البرقية ان لجنة المبادرة لا ترى في رفض ناظم بدر الخدمة العسكرية جريمة .. لذلك تطالب باطلاق سراحه فورا . هذا وأرسل سكرتير لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو ، جهاد سعيد ، الى رئيس الحكومة برقية مماثلة .

ائتلاف دمقراطي في المكر

أحمد خطيب النائب الاول للرئيس

المكر — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي المنتخب جلسته الاولى مساء ١٣—٧—٧٦ . وفي بداية الجلسة القى الرئيس المنتخب محمود صالح خليل ، رئيس القائمة الدمقراطية ، بيانا رحب فيه بالاعضاء ودعا جميع كتل المجلس الى تشكيل ائتلاف شامل على أساس برنامج قائمة المكر الدمقراطية . والقى احمد خطيب كلمة اكد فيها التزام القائمة الدمقراطية ببرنامجها الانتخابي . وكرر الدعوة لتشكيل ائتلاف شامل على هذا الاساس .

واستجاب ممثل قائمة الانعاش والتطوير السيد سليم خليل ذيب الدعوة واعلن انضمامه للائتلاف . وبذلك اصبح الائتلاف مكونا من ٦ أعضاء اي ثلثي أعضاء المجلس .

وبعد ذلك تم انتخاب الرفيق أحمد خطيب نائبا اول لرئيس المجلس المحلي ومحاسبا للمجلس . كما انتخب السيد سليم خليل ذيب نائبا ثانيا للرئيس .

وانتخبت لجان المجلس . فتراس سامي مصطفى حمودة لجنة المراقبة واندراوس مخول لجنة الزراعة ووحش هواش لجنة الشؤون الاجتماعية وسليم خليل ذيب لجنة المعارف .

ومما يؤسف له ان قائمة المقدال وقائمة التقدم والعمل اتخذتا موقفا سلبيا . ورفضتا عروض المشاركة في لجان المجلس ، وصوتتا ضد كل اقتراح من منطلق معارضة سلبية تماما . ولمح احمد كيال من «المقدال» مهددا : هكذا تاخذون هبات وتجمعون ضرائب !

ولكن الائتلاف ماض في خدمة القرية داعيا الى التعاون ووحدة الصف الكفاحية ، محذرا من الالاعيب السياسية التي لا تخدم الا أعداء المصلحة العامة ولا تؤدي الا الى التفرقة .

الى اعضاء مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية

بمناسبة مرور ستة اشهر على تسلم الجبهة ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، انتم مدعوون الى الاجتماع العام للمجلس في الساعة الثامنة (٨) من مساء الثلاثاء ٧٦/٧/٢٠ (اليوم) في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

سيقدم رئيس بلدية الناصرة وكل من نوابه بيانات لتلخيص العمل خلال الاشهر الستة المنصرمة .

نادي الاخوة الثقافي

٣٩ جادة بن غوريون — حيفا

الساعة الثامنة من مساء الاحد ٢٥ تموز ١٩٧٦

* الرباب * والناي * والنغم الاصيل

في ليلة مع الزجل الشعبي

يشترك فيها الشعراء والفنانون :

سلمان فضول ، عوني سبيت ، نايف سليم ، محمد يوسف خليلي و كريم مهنا

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع شعب

يدعوكم لسماع محاضرة حول « اليسارية الحقيقية واليسارية المغامرة » وذلك يوم السبت ٢٤—٧—٧٦ الساعة ٦ مساء .

المحاضر : الرفيق عمر سعدي

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة

تدعو الرفاق والاصدقاء للاشتراك في رحلة الى المثلث ، وذلك يومي الجمعة والسبت ٣٠ — ٧٦/٧/٣١ .

السفر من الفروع : الساعة ٣ من بعد ظهر يوم الجمعة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع ام الفحم

اجتماع شعبي

الخميس ٢٢—٧—٧٦ الساعة ٧ مساء الخطيب اميل توما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة الناصرة

لجنة التثقيف السياسي والنظري

يوم الاربعاء ٢١—٧—٧٦ الساعة ٦،٣٠ مساء — محاضرة في مقر لجنة المنطقة حول :

الازمة الاقتصادية — الاجتماعية في اسرائيل والمهام المقبلة لحزبنا الشيوعي

يقدمها :

* الرفيق ابراهيم مالك *

أعضاء لجنة قطاع الخط ، سكرتيرو فرع الخط وقادة فروع الشبيبة في القطاع مدعوون للاشتراك في هذه المحاضرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الناصرة و اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع الناصرة

يدعوان الى محاضرة فكرية حول

● اليسارية الحقيقية واليسارية المغامرة ●

يقدمها

● الرفيق غسان حبيب ●

عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، سكرتير فرع الناصرة وذلك يوم الخميس ٢٢—٧—٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرملة

الساعة ٧،٣٠ من مساء الاربعاء ٢١ تموز ١٩٧٦

اجتماع للشبيبة يتكلم فيه : الشاعر سميح القاسم

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٧٢٫٠٠ ل.ل • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الجمعة ٢٣ تموز ١٩٧٦ ، ٢٦ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٢١ VOL , 33—21 — 23.7.1976

صحف امريكية تعترف :
إسرائيل تزود الإنعزاليين بأسلحة حلف الأطلسي

واشنطن – كشفت الصحيفة الامريكية ((واشنطن بوست)) النقاب ، هذا الاسبوع ، عن قيام اسرائيل بتزويد القوات اليمينية الانعزالية في لبنان بكميات ضخمة من الاسلحة الحديثة والثقيلة . وافادت ان هذه الاسلحة تنقلها سفن اسرائيلية الى ميناء جونيه ، قرب بيروت ، حيث يجرى افراغها هناك ونقلها الى مواقع القتال .

وذكرت الصحيفة ان سماسرة سلاح اسرائيليين هم الذين عرضوا على القوات اليمينية تزويدها بالسلاح . وقد ارسلت الاسلحة ، في البداية ، سرا الى مطار في قبرص على سفن اسرائيلية ، ومن ثم يجري نقلها الى لبنان . غير أن هذه الطريقة كانت محفوفة بالمخاطر ، فاقدمت اسرائيل على نقل الاسلحة مباشرة الى ميناء جونيه ، الذى تسيطر عليه القوات اليمينية .

واضافت : ان اسرائيل سبق وزودت الانفصاليين الاكراد في شمال العراق بالاسلحة ، وكذلك الحركات الانفصالية في جنوب السودان . وكتبت : ان كميل شمعون هو الذي يرتب أمر تزويد القوات اليمينية باسلحة الاسرائيلية ، التي هي من صنع امريكي وصنع دول غربية أخرى من الاعضاء في منظمة حلف الاطلسي . كذلك يقوم الاباتي شربل قسيس ، الذي يمثل اكثر الاوساط اليمينية تطرفا في لبنان ، بزيارة اسرائيل بين الحين والاخر ، حيث يجتمع الى المسؤولين الاسرائيليين .

ولاحظت الصحيفة ان المسؤولين الامريكان رفضوا التعقيب على هذه الانباء ، مع انهم نفوا ان تكون الحكومة الامريكية قد صادقت على قيام اسرائيل بتزويد اليمينيين في لبنان باسلحة من صنع امريكي .. غير ان عددا من الدبلوماسيين الامريكان والاوروبيين الغربيين أكد قيام اسرائيل بتزويد القوات اليمينية اللبنانية باسلحة حديثة وثقيلة امريكية الصنع . واعربت الصحيفة عن مخاوفها من ان الولايات المتحدة واوروبا الغربية تستخدمان اسرائيل ستارا لتقديم العون العسكري للقوات اليمينية .. خاصة وان وكالة المخابرات الامريكية سبق واعترفت انها ساعدت الانعزاليين اليمينيين في لبنان في تكديس وخزن كميات كبيرة من الاسلحة منذ الخمسينات وذلك في اطار مخطط امريكي لمقاومة حركات التحرر الوطني العربية ومكافحة الشيوعية ! !

هذا ونشرت صحيفة ((كريستيان ساينس مونيتور)) الامريكية رسالة من بيروت جاء فيها ان القوى اليمينية في لبنان تحصل على مساعدات عسكرية جمة من اسرائيل . وقد جعلت هذه المساعدات ، على حد تعبير هذه الصحيفة ، بوسع قوى اليمين تشديد ضرباتها في الاونة الاخيرة ضد القوى اليسارية في شمال شرقي لبنان وفي مناطقه الوسطى .

وقالت الصحيفة ، مستشهدة بتصريحات الاوساط اليمينية في لبنان ، ان الاسرائيليين يشعرون بالارتياح من تقديمهم الاسلحة التي تستخدم ضد حركة المقاومة الفلسطينية .

وزير خارجية تونس يتهم اسرائيل

هذا واتهم وزير خارجية تونس ، حبيب الشطي ، اسرائيل بالعمل على اثارة الاحداث في لبنان . وقال انها تستهدف من وراء ذلك صرف انظار الرأي العام العالمي عن قضية الشرق الاوسط الاساسية والسعي نحو القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .

واشار الوزير التونسي الى ان هناك خطة جهنمية لا تهدف الى تحويل أرض لبنان الى مقبرة للفلسطينيين فحسب ، انما الى تدمير هذا البلد العربي الصغير الذي كان وعلى مدى زمن طويل مركزا دوليا للنشاط المالي .

وقف النار في بيروت
آمال كبيرة معلقة على محادثات التفاهم السوري الفلسطيني

بيروت – من الاذاعة الوطنية اللبنانية – كان يوم أمس ، الخميس ، هو ثاني يوم يستمر فيه وقف اطلاق النار في العاصمة اللبنانية منذ اكثر من ١٤ شهرا . وذلك على أثر نجاح قوات الامن العربية في اقامة منطقة محايدة حول مخيم تل الزعتر الفلسطيني الصامد . وتقوم قوات الامن العربية ، التى تشترك فيها قوات ليبية ، بتوسيع هذه المنطقة المحايدة بين المتحف والبربير .

وتعتبر القوى الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية ان النجاح في اقامة المنطقة المحايدة في وقف النار في بيروت الخطوة الاولى نحو اقرار السلام في لبنان . ولكن جميع الاطراف السياسية تعتقد ان نجاح محادثات التفاهم بين القيادة السورية والفلسطينية هو أساس كل تسوية سياسية في المستقبل .

وكان وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة أبو اللطف قد بدأ ، منذ يوم أمس الاول ، الاربعاء ، محادثات في دمشق مع المسؤولين السوريين يشترك فيها رئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود الذى يصاحب الوفد الفلسطيني في دمشق .

ويرى المراقبون أن سفر الوفد الفلسطيني الى دمشق ، على الرغم من الهجوم الكالح الذى شنه الرئيس السوري على منظمة التحرير الفلسطينية في خطابه مساء يوم الثلاثاء الماضي وعلى الرغم من بقاء القوات السورية في الجنوب وفي صوفر ، هو دليل على حسن نية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ورغبتهما الاكيدة في انهاء القتال الدامي وفي الانتقال الى الحوار السياسي .

فلم يسافر الوفد الفلسطيني الى دمشق الا بعد اجتماع عقدته القيادة الوطنية المركزية ، اشترك فيه ياسر عرفات وكمال جنبلاط ، واتفقت فيه على سفر الوفد وعلى المطالب التى حملها معه الى المسؤولين السوريين وتتلخص في انسحاب القوات السورية من الجنوب ومن صوفر وترك اللبنانيين يحلون قضاياهم بانفسهم ويتوصلون الى حل لبناني – لبناني ، أى بين الاطراف اللبنانية لوحدها وبدون اى تدخل خارجي .

وأعلن رئيس الوفد الفلسطيني الى محادثات دمشق ، أبو اللطف ، ان الوفد يسافر الى دمشق على الرغم من خطاب حافظ الاسد وذلك لانه يلبي نداء واحدا ووحيدا وهو نداء السلام .

والجميع ينتظر التقرير الذى سيقدمه الوفد الفلسطيني ، لدى عودته الى بيروت ، عن نتائج محادثاته في دمشق . ويعلقون على الامر أعظم الآمال .

وفي الوقت نفسه عاد مبعوث الجامعة العربية ، حسن صبري الخولي ، الى بيروت واجرى لقاءات مع قادة الانعزاليين ومن بينهم سليمان فرنجية وبيير الجميل .

وأما العميل كميل شمعون فان قطعانه المدججة بالسلاح (من أين ؟) تواصل عملياتها الاستفزازية القضاء على كل بارقة أمل في عودة السلام الى لبنان الذبيح . وكانت قطعان شمعون قد قامت ، أمس الاول ، باستفزاز دموى مطلقة نارا شديدة على قوات الامن العربية لدى تقدمها نحو المنطقة المحايدة . وحتى ((كتائب)) بيير الجميل اضطرت الى الاعتراف بان قطعان كميل شمعون ، لا ((الكتائب)) ، هى التى قامت بهذا الاستفزاز .

ولكن الخطر على السلام ليس من قطعان كميل شمعون فقط بل من الايدى الاجنبية التى تحركها وتمدها بالسلاح . وعلى رأس هذه الايدى الاجنبية هى أيدى الامبريالية الامريكية التى لا تزال تروج لمختلف الشائعات عن قرب انفجار مروع جديد في لبنان وأنها ، لهذا السبب ، قد أمرت جميع رعاياها وبقية الرعايا الاجانب بمغادرة بيروت حالا .

وهناك معلومات تشير الى وجود عدد كبير من المرتزقة الاجانب في لبنان والى تسلل عدد كبير من الاجانب الى العديد من المنظمات اليمينية في لبنان . كذلك يبدو ان الموقف السوري

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

حافظ الاسد :
يدافع عن فرنجية وكيسنجر ويهاجم الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين

بيروت – أعربت حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان عن دهشتها واستنكارها لما ورد من تهجمات عليها في الخطاب الذى ألقاه الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، يوم الثلاثاء الماضي ، خاصة وان هذا الخطاب جاء في نفس الوقت الذى قررت فيه المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان اتخاذ خطوات عملية نحو المصالحة مع النظام السوري وازالة أسباب الخلاف معه .

وكان الاسد ، في خطابه المذكور ، قد دافع عن فرنجية والكتائب وهاجم بشدة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية واتهمهما بنقض الاتفاقيات التى توصلا اليها مع سوريا وباستئناف القتال في لبنان .

وقد أجمعت القوى التقدمية اللبنانية وقوى الثورة الفلسطينية على رفض ما جاء في خطاب الاسد . وأعربت الاوساط الفلسطينية عن اعتقادها بان خطاب الاسد يعكس نتائج التنسيق السياسي والعسكري للنظام السوري من جهة والنظام الاردني والقوى الانعزالية من جهة أخرى .

وقد وصفت هذا الخطاب بانه ينطوى على أكاذيب ومغالطات وتحوير للحقائق لتبرير التدخل العسكري السوري في لبنان وللاستهلاك المحلي في سوريا .

ومن أخطر ما جاء في خطاب حافظ الاسد هو محاولته تصوير سياسة ((الخطوة خطوة)) الكيسنجرية على انها سياسة مفيدة لسوريا الا انه رفض وساطات كيسنجر ، قال ، فقط دفاعا عن الفلسطينيين بينما كان يستطيع ، كما قال ، استرجاع بعض الاراضي المحتلة في الجولان ..

إطلاق سراح أربعة من المعتقلين الإداريين

لا يزال عشرات معتقلين منذ ٣٦ شهرا !

القدس – لمراسلنا – أطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بتاريخ ١٩–٧ ، سراح أربعة من مجموع ٣٨ معتقلا اداريا . وهم الدكتور فرحان أبو ليل ، نبيب فخر الدين من نابلس (نشرنا عن اطلاق سراحهما في العدد الماضي) وحسين أبو فرح من البيرة ومحمد بغدادى من قلقيلية .

هذا ولا يزال العشرات من المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال .

وقد جددت سلطات الاحتلال فترة اعتقال كل من عطاالله الرشماوى من بيت ساحور وعبدالله البياع البعيرات من كفر مالك لمدة ستة أشهر أخرى .

كذلك جددت فترة اعتقال المحاضر في جامعة بير زيت تيسير العرورى لمدة أسبوع آخر . بينما ينتظر المعتقلون الآخرون رد سلطات الاحتلال على طلب اطلاق سراحهم .

ومن الجدير بالذكر ان المعتقلين الاداريين الاربعين أمضوا في السجن ، حتى الان ، ٢٦ شهرا دون أن يقدموا للمحاكمة أو توجه اليهم أية تهمة !

وطول هذه المدة لم تتوقف المطالبة الشعبية باطلاق سراحهم .

وفي الاسبوع الماضي جدد رؤساء البلديات وممثلو السلطات البلدية والهيئات الشعبية والنقابات في الضفة الغربية المحتلة ، وكذلك أهالي المعتقلين ، المطالبة باطلاق سراحهم . وقد بعثوا ببرقية بهذا الخصوص الى حاكم الضفة العسكرى . ووقع البرقية رؤساء بلدية الخليل والبيرة وحلحول ونابلس ورام الله وبيت لحم وطولكرم وأريحا وبيت جالا وبيت ساحور ومنظمة الاسكان العائلي في البيرة ومؤسسة الشبيبة في البيرة ونقابات الصيادلة والصحفيين والمهندسين والهلال الاحمر واتحاد النساء العربيات والنادى الارثوذكسي العربي في بيت ساحور والنادى الارثوذكسي في رام الله وتوفيق الطباع وشركاه وممثل منظمة أطباء الاسنان وعائلات المعتقلين .

كلمة الاتحاد
السرطان ..

((السرطان)) هو آخر ما تفتق عنه ذهن السيد اسحق رابين ، رئيس الحكومة الاسرائيلية ، في التعبير عن حقده البيولوجي على منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء هذا النعت ((الديبلوماسي)) في ضمن خطاب ألقاه السيد الرئيس في اجتماع عقده مركز الارشاد الحكومي في مدينة طبريا يوم الاربعاء الماضي ، أمس الاول .

ولا يكتفي الرجل الاول في حكومة اسرائيل في اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ((أساس البلاء)) في كل ما يحدث في العالم العربي وفي الشرق الاوسط . انما يعتبرها ((أساس البلاء)) في كل ما يحدث في العالم اجمع . قال الرجل الاول في حكومة اسرائيل ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ((سرطان يهدد كل خلية صحية في العالم العربي وفي العالم كله)) .. قالها فصفق له الحضور اعجابا بهذا ((التعمق)) العميق في فهم ما يجري في الشرق الاوسط وفي العالم، الذي يتحلى به رئيس حكومتهم الخارق الذكاء .

ولكن الامر أشد هولا من ان نكتفي بالتهكم اللاذع ردا عليه :

فنعت ((السرطان)) جاء استنتاجا رابينيا لما يقوم به التدخل العسكري السوري في لبنان واعتمادا على الهجوم الذي شنه الرئيس السوري على منظمة التحرير الفلسطينية، في خطابه الكالح يوم الثلاثاء الماضي، واعتمادا على ما قامت به القوات السورية من عمليات ضد الفلسطينيين في لبنان . ولم يكتف الرجل الاول في حكومة اسرائيل في تأييده ما تقوم به القوات السورية في لبنان بل انتقل – كعادته – الى ابداء السرور لما تقوم به القوات السورية من ((قتل النساء والاطفال في مخيمات اللاجئين في لبنان)) حتى أثار الضحك بين مستمعيه في اجتماع مركز الارشاد الحكومي !

ان أقوال السيد رابين ، هذه ، انما هي إدانة دامغة لماهية التدخل العسكري السوري في لبنان لن يستطيع طمسها كل ما يردده التلفزيون الاردني مرتين في اليوم ، من خطاب الرئيس السوري حافظ الاسد .

والاخطر من هذا هو عودة السيد رابين ، في خطابه المذكور اعلاه ، الى التأكيد انه لن يفاوض منظمة التحرير الفلسطينية ولن يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل ولن يفاوض ، بخصوص مستقبل هذا الشعب ، سوى ملك الاردن .

من الواضح أن السيد رابين يبني مواقفه العدوانية الصريحة ، ضد الشعب العربي الفلسطيني ، على أساس ان المجزرة اللبنانية ستستمر وسينجح المعتدون والمتآمرون في ازالة الشعب العربي الفلسطيني (النساء والاطفال) من الوجود ! هكذا أكد ((عزيزي هنري)) ، في الاسبوع الماضي لعزيزه السفير الاسرائيلي في واشنطن .

ولم تعد الصحف الامريكية نفسها تستطيع أن تخفي دور السيد رابين (حكام اسرائيل) فيما يحدث في لبنان . واعتمادا على تصريحات قطعان الكتائب نفسها نشرت ان حكام اسرائيل يقدمون العون العسكري مباشرة الى قطعان الكتائب الفاشية (عبر ((الاسيجة الحسنة)) في الشمال).. اننا نعتقد ان السيد رابين ، بهذا التصرف ، انما يلعب بنار لا يستطيع أحد ان يحد ، الآن ، مداها . ان هذا التدخل – ان كان مباشرا وان كان بمجرد التأييد والتحمس – يهز مشاعر عالم عربي بأسره ، عالم صار له منشغلا

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

مغزى المعاهدة المصرية السودانية
حلف رجعي ((لاطفاء الحرائق)) وللمحافظة على الانظمة الرجعية

القاهرة – وقعت مصر والسودان على معاهدة ((للدفاع المشترك)) لمدة ٢٥ عاما .

وتنص هذه المعاهدة على اعتبار كل اعتداء مسلح يقع على اى منهما أو على قواتهما المسلحة اعتداء عليهما ولذلك فانهما ملتزمتان بان تتخذا على الفور جميع التدابير وتستخدمان كل ما لديهما من وسائل بما فيها استخدام القوات المسلحة ((لردع العدوان)) ورده .

كما ينص الاتفاق على أن تتبادل الدولتان المعلومات والمشاورات في حالة خطر اندلاع الحرب او عند وقوع اعتداء مفاجيء على اى منهما .

وتقول صحيفة ((السياسة)) الكويتية ، نقلا عن مصادر موثوقة في القاهرة ، ان ١٢ ألف جندى مصرى سيبقون في السودان الى حين اعادة النظام الى نصابه في السودان .

وقالت الصحيفة ان هؤلاء الجنود المصريين هم جزء من قوة عسكرية مصرية قوامها ١٥ الف جندى أرسلت الى السودان لاحباط المحاولة الانقلابية التى جرت ضد نظام النميرى في السودان مؤخرا ..

هذا وتقول المصادر الامريكية انه في أعقاب هذه المعاهدة نقلت قوات مصرية كبيرة مزودة بالصواريخ الى الحدود الليبية . وقد وضعت هذه القوات في حالة الاستعداد التام !

حيفا – ويقول معلق ((الاتحاد)) السياسى ، تعقيبا على هذه المعاهدة ، ان القوى الرجعية في العالم العربي وعلى رأسها أنظمة الحكم القائمة في السعودية ومصر والسودان تستغل حالة التفسخ السائدة حاليا في العالم العربي بسبب سياسة الخطوة خطوة وما أدت اليه من احداث دامية في لبنان للظهور وكأنما هى تسعى الى رشق الصف العربي ولكن الحقيقة هى ان هذه القوى الرجعية تحاول ، بالتعاون مع حكام ايران الرجعيين ، انشاء قوة مشتركة ضاربة مهمتها القضاء على كل حركة ثورية تقدمية في العالم العربي لتكون بمثابة ((مطفاة حرائق)) ! وقد حذرت صحيفة ((طريق الشعب)) – لسان حال الحزب الشيوعي العراقي – من هذا التداور الجديد في العالم العربي ، ودعت جميع القوى التقدمية والمعادية للامبريالية والصهيونية والاستعمار الى أشد اليقظة لمجابهة هذا الوضع على أساس الوحدة التامة بين جميع هذه القوى .

عيد بولونيا الوطني

موسكو – احتفل الشعب البولوني أمس (الخميس) بمرور ٣٢ عاما على انبعاث البلاد . وقد بعث القادة السوفييت برقية تهنئة بهذه المناسبة الى الشعب البولوني وقادته أشاروا فيها الى ان تطور بولونيا على أساس اشتراكي قد ضمن لها استقلالا حقيقيا وتطورا اجتماعيا واقتصاديا

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

الجنرال يدين :
((سأستغل طريقة الانتخابات لكى أقضى عليها..))

تل أبيب – لمراسلنا – أبدى الجنرال المتقاعد ، البروفسور يدين ، انزعاجه من تهمة ((النبي الكذاب)) الذى كان رئيس الحكومة ، رابين ، قد ألصقه بها . وكان يدين يرد على اتهامات رابين في خطاب ألقاه أمس الاول في اجتماع لنساء ((فيتسو)) بتل أبيب .

ومن المعروف أن يدين ، وهو رئيس الاركان الاول للجيش الاسرائيلي ، يقوم الان بنشاط سياسي واسع تحضيرا للانتخابات القادمة . وقد رشح نفسه ليكون رئيسا للحكومة على الطريقة الديغولية .

وأوضح يدين انه يدعو الى نظام راسمالي اشد استغلالا – ((يجب اعطاء الافراد حرية المساواة)) – كما يدعو الى تغيير نظام الانتخابات وتحويله الى انتخابات منطقية وفردية . وقال انه اذا قرر خوض المعركة الانتخابية فسيستغل النظام الانتخابي القائم من أجل القضاء عليه .

وأما موقفه من النزاع الاسرائيلي العربي فقد أوضحه قائلا : ((ان السلام لم يتحقق بسبب أن العرب لا يزالون يرغبون في ابادتنا)) .. وأما بخصوص المناطق المحتلة فدعا الى التخلي فقط عن تلك المناطق المكتظة بالسكان العرب وذلك ، كما قال ، حتى تحافظ دولة اسرائيل على صفتها اليهودية .



رابين و ((السرطان))

حيفا – مكتب الاتحاد – قام رئيس الوزراء ، رابين ، بزيارة تفقدية للمستوطنات الاسرائيلية في منطقة غور الاردن وطبريا عقد خلالها سلسلة من الاجتماعات أكد فيها ان حكومته لا تزال تصر على التفاوض مع الاردن حول مصير الضفة الغربية مؤكدا بذلك رفضها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

إسرائيل ولبنان
هل أصبح جنوب لبنان منطقة احتلال إسرائيلية ؟

تل أبيب – كتب يهودا أريئيل ، المحرر في ((هآرتس)) ، أمس الخميس ، ان علاقات تجارية شبه رسمية تقوم بين اسرائيل ولبنان منذ سنوات الخمسين الاولى وان الحدود اليوم مع لبنان مفتوحة .

وذكر ان اسرائيل ، مستغلة الاوضاع المأساوية الراهنة في لبنان ، تقدم المواد الغذائية والمحروقات والادوية والعلاج الطبي لقرويي جنوب لبنان . وقد قام وزير الدفاع بيرس ، مؤخرا ، بزيارة تفقدية للحدود مع لبنان حيث استمع الى مطالب عدد من القرويين اللبنانيين !! وقد وعد بيرس أولئك القرويين بدراسة امكانية شراء منتجاتهم من التبغ ، في الموسم الحالي ، وذلك بالانسانية والنبالة !! كيلا يتضوروا جوعا بسبب الحرب الاهلية في لبنان .

وكشف اريئيل النقاب عن ان ليس جديدا في الامر . فالعلاقات التجارية ، عبر بوابة راس الناقورة وعلى طول الحدود ، كانت قائمة منذ الخمسينات وان لم تكن علاقات رسمية . والجديد في الامر أن هذه العلاقات استمرت على الرغم من الحرب الاهلية في لبنان . وقال انه بالاضافة الى تبادل المواطنين وحركة التنقل من والى لبنان فان اسرائيل كانت تتزود بالبقر واللحوم من لبنان وكانت المناطق الجنوبية المزود الرئيسي للسوق المحلى الاسرائيلي بالخضراوات والفواكه . غير أن الآية انعكست الان بعد انتعاش الزراعة الاسرائيلية . وأضاف ان الكيبوتسات تساهم بدورها كذلك .

فقسم من أعضائها يقومون بزيارة معارفهم في لبنان ، الذين كانوا يتاجرون معهم في اثناء الانتداب البريطاني على فلسطين .

وتحدث باسهاب عن الود والصداقة و ((الجنتلمانية)) التى ميزت العلاقات بين ضباط الحدود الاسرائيليين واللبنانين . وذكر ، على لسان أحد الضباط اللبنانيين ، ان هذه العلاقات الانسانية جدا ليست أمرا مستغربا ، ((فنحن جنتلمانيون ولم نات من الصحراء)) . وقال ان مجموعة من الضباط اللبنانيين أعربوا عن رغبتهم في زيارة الجانب الاسرائيلي عند رأس الناقورة . وقد لبى المسؤولون الاسرائيليون طلبهم وقاموا فعلا بزيارة منتزه رأس الناقورة بعد أن غادره السياح الاسرائيليون .

هذا ومن الجدير بالذكر انه الى جانب مظاهر الانسانية على النمط الاسرائيلي والكتائبي قام سلاح الهندسة الاسرائيلي باعمار جنوب لبنان !! ففتح شوارع عديدة في تلك المنطقة لتستطيع الآليات العسكرية الاسرائيلية التحرك بسهولة وحرية وسرعة فيها وكأنها أراض اسرائيلية . كذلك قام هذا السلاح وبمساعدة وحدات الكوماندو الاخرى بنسف مئات البيوت في قرى جنوب لبنان وتخريب ومسح قرى باكملها ، مثل كفر شوبا وغيرها ، وذلك رغبة في منع تسلل رجال المقاومة الفلسطينية اليها . وقد خلقت كل هذه الاعمال واقعا احتلاليا جديدا دون أن يثير أية ضجة ! ويقوم اسرائيليون بزيارة المستوطنات الاسرائيلية في الشمال ليتفسحوا ويتمتعوا بمناظر جنوب لبنان وبمشاهدة الشوارع الواسعة التى أقامها الجيش الاسرائيلي في تلك المنطقة . غير أن هذه الانسانية تتجاوز هذا الاطار . فقد كشفت الصحافة الامريكية ان اسرائيل تقدم أحدث الاسلحة الثقيلة للقوات اليمينية في لبنان ، الذين يقاتلون عن النظام الذى في ظله نما وازدهر التعايش بين الضباط الاسرائيليين والضباط اللبنانيين على جانبي الحدود !!

أولمبياد مونتريال
إستمرار الإنسحاب احتجاجا على العنصرية

المباراة على أشدها بين الاتحاد السوفييتي وأمريكا وألمانيا الديمقراطية على المركز الاول



الرياضي السوفييتي الشهير نيقولاي اندريانوف الذي فاز بالميدالية الذهبية

مونتريال – يشتد التنافس [illegible]

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

عالم اليوم

الاتحاد السوفييتي متضامن تماما مع حركة المقاومة الفلسطينية وحلفائها في لبنان

بدا يوم الثلاثاء الماضي ، بناء على نداء من مجلس السلام العالمي ، اللقاء الدولي ، للتضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية ، والقوى الوطنية اللبنانية . وبهذا الصدد قال معلق راديو موسكو ، باللغة العربية ، فلاديمير بيلكوف :

ليس سرا على أحد ان الهدف الرئيسي للنزاع الدامي الجاري في لبنان هو تصفية حركة المقاومة الفلسطينية الفصيلة الطليعية لحركة التحرر الوطني العربية . وفي الوقت نفسه تضرب أيضا حليفتها القوى الوطنية اللبنانية . وهذا الحلف الاستراتيجي هو اليوم مثال على وحدة القوى الثورية في العالم العربي . وهذه الوحدة هي التي تسمح ، بنجاح ، باحباط جميع محاولات الامبريالية والرجعية لضرب حركة المقاومة الفلسطينية . ويستند الفلسطينيون والقوى التقدمية اللبنانية في نضالهم الى دعم متزايد من الرأي العام في مختلف البلدان . ان الامثلة الساطعة على جرأة وبطولة الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين معروفة اليوم للعالم أجمع . فمع انه ، في ظروف بالغة الصعوبة ، يردون بنجاح هجمات القوى اليمينية الضاربة ويساعدهم الايمان الشديد بعدالة قضيتهم على الصمود أمام العدو بالرغم من قلة الذخائر الحربية والمواد الغذائية والادوية . ويحمل المدافعون عن تل الزعتر اليوم بجدارة رمز الكرامة المنتصرة .

ان الامبريالية والصهيونية اللتين تحالفت الرجعية العربية معهما اليوم بصراحة تحاولان ابادة الفلسطينيين جسديا . وتسعيان الى عدم تمكينهم من ممارسة حقهم المقدس في العودة الى وطنهم وانشاء دولتهم الوطنية المستقلة فيه .

ان واجب كل انسان شريف دعم حركة المقاومة الفلسطينية وحلفائها في لبنان .

ان السوفييت يشعرون بقلق بالغ ازاء الانباء التي تأتي من لبنان ويعربون عن تضامنهم التام وتأييدهم الكلي لحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية . وقد أدلت بمثل هذا البيان منظمات اجتماعية سوفييتية كثيرة كاللجنة السوفييتية للتضامن الافرو — آسيوي التي لقي بيانها صدى واسعا في العالم العربي . وقد قال السيد فاروق القدومي ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية : ان منظمة التحرير ترحب بالموقف السوفييتي وان موقف الاتحاد السوفييتي وجميع قوى السلام والتقدم المؤيد للقوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية يزداد حزما يوما بعد يوم .

انتبــــاه ٠٠٠! دعــوة هـامة ٠٠٠!

الى جميع الرفاق الطلاب الذين عادوا لقضاء عطلة الصيف في البلاد ...

الى الرفاق الطلاب الذين تقرر ارسالهم للتعليم هذه السنة ...

انكم مدعوون للاشتراك في **دورة ثقافية مركزية** يومي ٣ و ٤ آب ٧٦ في نادي الحزب ، درج الموارنة بحيفا ، يوميا من الساعة ١٠ صباحا حتى ٥ بعد الظهر .

المحاضــرات :

- القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط — **اميل حبيبي**
- الوضع الاقتصادي والنضال الطبقي في البلاد — **ابراهيم مالك**
- الازمة اللبنانية — **اميل توما**
- تلخيص الدورة ، رد على أسئلة وقضايا الطلاب ، التعليمات النهائية للطلاب الجدد — **رمزي خوري .**

الاشتراك في الدورة الزامي

لمناسبة مرور قرنين على استقلال الولايات المتحــــدة

الامـاني التي لـم تتحقق بعد

بقلم : م. يعليت

الناقوس الكبير ، الذي دعي فيما بعد « ناقوس الحرية » ظل يقرع باستمرار . وانتشرت بشائره كالبرق في الولايات الثلاث عشرة معلنة ان بيان الاستقلال الذي أعلن ان هذه الولايات الموحدة ستكون من الان فصاعدا ولايات حرة مستقلة ، قد وقع . ومن هذه اللحظة قامت دولة جديدة — الولايات المتحدة الامريكية — وانفصلت الولايات البريطانية في امريكا الشمالية عن حكم الامبراطورية البريطانية . وأعلنت سيادة الشعب وحقوق المواطنين .

كان هذا في فيلادلفيا في الرابع من تموز ١٧٧٦ .

***

وفي غمار المهرجانات الاحتفالية بالذكرى ال — ٢٠٠ للاستقلال التي تجتاح الولايات المتحدة تنتشر آراء متناقضة حول الثورة الامريكية . ولكن تسود نظرتان منها في وسائل الاعلام والصحف : الاولى ، وتمثل الاوساط المحافظة والرجعية ، تدعي ان تلك لم تكن ثورة على الاطلاق ، واذا كانت كذلك فهي ثورة محافظة — اقرأ مقال دانيال بورشتاين . (وكأنما تدمير جهاز الدولة القديم واقامة أول جمهورية في العصر الحديث على أساس حقوق الانسان — ليست ثورة) .

أما النظرة الثانية فتحاول اعتبارها ثورة كاملة ، وتجسيدا لكل انجازات البشرية في الماضي والمستقبل . وعليه ، فكل انتقاد ضدها باطل ، وكل نشاط ثوري يتعدى ويتجاوز مبادئها خيانة بالتأكيد ، أو حماقة على أقل تقدير . (وكأنما لم يقف في قيادتها ملاكون بما فيهم مالكو عبيد ، وكأنما لم تستمر معها تجارة الرقيق وسياسة ابادة الشعوب ازاء الهنود الحمر) .

أما النظرة الثالثة فتسود في أوساط اليسار المتطرف . وهي نظرة مرتابة متنكرة تلغي الحدث برمته بوصفه طلاء زائفا يقصد اضفاؤه على الواقع القبيح . (تدعم ، في نهاية الامر ، هذه الفكرة النظرتين السابقتين وتعزز نفوذ النظام القائم) .

أما النظرة الرابعة فهي تلك التي تنظر بشكل جدلي (ديالتيكي) الى مجمل الارهاصات والتناقضات في ذلك الحدث التاريخي وتحاول الاجابة على السؤال التالي :

ما هي الاهمية الحقيقية للثورة الامريكية ؟

مجزرة بوسطون و « حفلة الشاي »

استمر عدد سكان الولايات البريطانية الثلاث عشرة على طول الساحل الشرقي من القارة الامريكية في التزايد . في الجنوب كان النبلاء البريطانيون وأصحاب المزارع الضخمة التي يشتغل فيها العبيد الزنوج . وفي الوسط والشمال ، حيث انتعشت الصناعة والتجارة ، الطبقة الوسطى والعمال والفلاحون الاحرار ومعظمهم من المهاجرين من اوروبا الهاربين من الاضطهاد السياسي أو الديني أو من التبعية الاقطاعية أو من الضائقة الاقتصادية .

وكان هؤلاء المستوطنون يخضعون لحكام بريطانيين ، ولقوانين مفروضة من فوق ولنظام ثقيل من الضرائب والقيود الاقتصادية (قوانين الملاحة) التي أدت الى اغناء الطبقة الحاكمة في بريطانيا .

وبعد حرب الاعوام السبعة (١٧٥٦ — ١٧٦٣) فرضت بريطانيا على المستوطنين سلسلة من الضرائب الجديدة لتغطية ديون الحرب ، كما قررت الابقاء على قوة من عشرة آلاف جندي على نفقة المستوطنين . كذلك حظر الاستيطان في المناطق الغربية . وكل هذا أدى الى توتر ونزاع شديد بين المستوطنين والحكم الاستعماري .

وفي الوقت نفسه كان نضال طبقي يجري بين المستوطنين أنفسهم ، بين المزارعين الصغار والملاكين ، بين عمال المدينة ومستغليهم . كذلك قامت حركة واسعة لتحرير الزنوج ، بينما كانت السلطات البريطانية دائما تؤيد القوى المعادية للشعب .

ويتقدم المستوطنون بطعون مبدئية وهي ان القوانين البريطانية لا تسري عليهم لانهم غير ممثلين في البرلمان . وظهرت كتابات على الجدران تقول « لا ضرائب بدون تمثيل » !

وكان جواب السلطات البريطانية تشديد النير و « اليد الحديدية » لقمع الانتفاضة . وفرضت سلسلة جديدة من الضرائب . وفرضت مثلا : ضرائب على السكر والنبيذ والحرير والطوابع والشاي وغيرها .

وتتلاحق من هنا الاحداث بسرعة : اذ يرد المستوطنون بمقاطعة البضائع البريطانية . وتتشكل جماعات شعبية ثورية « أبناء الحرية » و « منظمات الاتصال » و «أبناء نبتون» (وهي منظمة للملاحين) وغيرها . وفي الوقت الذي كانت فيه فئات المجتمع العليا مترددة انفجرت المظاهرات الشعبية منددة بالانجليز . وتقوم السلطات بحل المجالس المحلية التي اتخذت قرارات بالمقاومة . وفي مظاهرة شعبية في بوسطون عام ١٧٧٠ أطلق الجيش البريطاني النار ، فقتل خمسة مواطنين . وانتشرت أخبار مجزرة بوسطون بسرعة فائقة في أنحاء البلاد . وتعاظم الكفاح . ولم يشفع للسلطات البريطانية الغاء بعض الضرائب . وفي ١٧٧٣ اعتلت فرقة من الثوار بقيادة صموبيل أدمس ، متنكرين في زي الهنود الحمر ، ظهر سفينة كانت تحمل الشاي الى ميناء بوسطون ، وقذفوا بالحمولة كلها الى البحر . ورد البريطانيون على « حفلة الشاي » هذه بكل قسوة . فنفوا قادة الثوار الى بريطانيا ، وعينوا جنرالا في منصب حاكم « ماساشوستس » ، وأقفلوا ميناء بوسطون ، وأرغموا الاهالي على اعالة الجنود البريطانيين حتى يغطوا تعويضات البضاعة التي أتلفت .

وفي عام ١٧٧٤ عقد ، بمبادرة أناس من ماساشوستس ، المؤتمر القطري الاول للجان الاتصال في فيلادلفيا . واشترك فيه ٥٥ من خيرة قادة الولايات . وتقرر فيه انشاء اتحاد الولايات . وأعلنت صلاحيتها لتقرر بنفسها قوانينها . وتنامت روح الثورة . وقام مواطنون من أمثال « توماس فاين » بتوزيع النشرات الثورية ضد الحكم الملكي ومن أجل الانفصال التام عن بريطانيا واقامة جمهورية .

وفي تلك الاثناء جرى التسلح . وقامت لجان ثورية محلية ، وتشكلت كتائب مدربة . واشتد التوتر .

وفي ربيع ١٧٧٥ أصدر الحاكم البريطاني أوامر بحظر السلاح وباعتقال قادة الحركة . وجرى اشتباك ، في ضواحي لاكسنجتون بين الجنود البريطانيين ورجال الحركة الثورية . وسقطت ضحايا . وفي طريق العودة هوجم الجنود البريطانيون على طول الطريق .

وعلق ويليام فوستر على هذا بقوله : « هذه الطلقات ترددت في العالم بأسره » ومعها نشبت حرب ثورية جاوز تأثير نتائجها حدود القارة .

ومع ذلك ظلت هنالك أوساط مترددة استمرت في تقديم اقتراحات تسوية للسلطات البريطانية . ولكن موقف جورج الثالث كان صلبا . وعين الكونغرس جورج واشنطن قائدا أعلى وفوضه بتشكيل جيش لمقتضيات المعركة . وفي الوقت الذي كانت قوات من المتطوعين والميليشيا تتصدى ببسالة في معارك ضارية ضد أعظم قوة امبريالية في تلك الايام . ولم يكن في وسع قوات جورج واشنطن من المتطوعين منازلة ذلك الجيش المدرب والحسن التجهيز . وانتصر البريطانيون في معظم المعارك . ولكن قوة الثوار كانت تكمن في التأكيد الشعبي للثورة ضد السلطات في حرب أنصار .

وجاء في مجلة قضايا السلم رقم ٧ عام ١٩٧٥ « كانت تلك الثورة الامريكية التي تمخضت ، لاول مرة في تاريخ البشرية ، حرب أنصار . وكانت الثورة الامريكية الثورة الاولى المعادية للاستعمار والمنتصرة في العصر الحديث . وأبرزت الحقيقة القائلة أن الشعب الواعي يستطيع أن ينتصر في كفاح مسلح حتى على أعظم قوة عسكرية في تلك الايام » .

حق الحياة والحرية وطلب السعادة

لقد كانت حرب التحرير في الولايات المتحدة الامريكية في الوقت ذاته ثورة أمريكية — ثورة بورجوازية-دمقراطية . وازاء اوروبا التي كان يحكمها الملوك والقياصرة كانت الاولى في التاريخ التي أعلنت مبدأ حق تقرير المصير القومي ، والمساواة بين بني البشر ، وسيادة الشعب . (ورد كل هذا أساسا في اعلان الاستقلال) .

وكانت الثورة الامريكية قوة دافعة ومثلا أول ناجحا لنضال الشعوب من أجل تقرير المصير في القرن التاسع عشر والعشرين (وبهذا تبرز المهمة الرجعية للامبريالية الامريكية في أيامنا تجاه الشعوب المكافحة في سبيل التحرر) .

لقد أعلنت الثورة الامريكية حقوق البشر والمساواة فيما بينهم . « وان كل الناس خلقوا متساوين وانهم يتمتعون ، منذ الولادة ، بحقوق معينة لا يمكن المس بها : حق الحياة والحرية وطلب السعادة » (مع أن واضعي النص في ذلك الحين قصدوا به « أبناء البشر » الرجال البيض والملاكين ، الا أن الصيغة تحتفظ بأهمية عالمية لانه حتى هذا المعنى انسحب فيما بعد على هبة شعوب أخرى للكفاح من أجل المساواة الحقيقية لكل الانسانية) . وقد سبقت الثورة الامريكية بهذا ، الثورة الفرنسية باعلانها حقوق الانسان والمواطن بل أثرت عليها .

وقالت الثورة الامريكية ان الحكومات تقوم في المجتمعات البشرية من أجل تأمين هذه الحقوق . أما اذا لم تقم بهذا وتحولت الى حكومات مستبدة فمن حق الشعوب ، بل من واجبها تحطيم نير ذلك الحكم واستبداله بحكم آخر . وهنا يوضع ، لاول مرة ، وبشكل رسمي ، مبدأ سيادة الشعب الذي هو مصدر كل سلطة (المبدأ الذي عبر عنه روسو لاول مرة في « الميثاق الاجتماعي ») . ووضع أيضا هنا مبدأ حق الثورة ، أو كما صيغ الامر في اعلان الثورة الفرنسية : « حق الكفاح ضد كل اضطهاد » .

وكانت الثورة الامريكية الاولى التي أقامت ، في العصر الحديث ، حكما جمهوريا ، اريد له أن يمنع الطغيان وأن يكون تعبيرا عن الدمقراطية . وقد قيد هذا الحكم ، ولاول مرة ، بقانون مكتوب يهدف الى وضمان حقوق المواطنين . وعندما صاغ لنكولن مبدأ الحكم الدمقراطي الذي وضع في أساس القانون الامريكي صاغه هكذا : « حكم الشعب ، من الشعب ولاجل الشعب » .



تمثـــال الحريــــة

التضامن الاممي

أثار اعلان الاستقلال والخطوات التي تبعته اهتماما وحماسة في أوساط الجيل المعاصر في اوروبا ، من الذين ايقنوا انهم أمام ثورة ذات أبعاد عالمية في نطاق الدولة والمجتمع — المساواة والحرية وحقوق الانسان . وهذا هو السبب الذي يفسر تطوع كثيرين من أبناء البلدان الاخرى لمساعدة الامريكين . ونجد بينهم لافييت الذي أصبح فيما بعد من واضعي وثيقة حقوق الانسان الفرنسية ، وتاديئوس كوستيوشكو — الثوري البولوني الشهور ، وثوريين ألمان وهولنديين ودنمركين وسويديين وهنغاريين وغيرهم .

وهذا السبب أيضا في أن قادة الجمهورية الجديدة من أمثال واشنطن وفرنكلين وجفرسون والاخوان أدمس وفاين ، تحولوا الى أبطال العالم القديم حتى قبل الثورة الفرنسية التي أصبحت نبعا للحركات الثورية في اوروبا في تلك الايام .

هذه هي الملامح الخاصة التي جعلت لينين يقول عن الثورة الامريكية انها : كانت احدى الحروب الكبيرة المحررة حقا ، والثورية حقا ، والنادرة المثال في التاريخ » .

حدود الثورة

ولكنها كانت ثورة بورجوازية . وبسبب طبيعتها الطبقية فلم يكن بوسعها تجسيد شعاراتها فعلا . وأشار كارل ماركس الى انه في مستعمرات بريطانيا « برز لاول مرة مبدأ الجمهورية الدمقراطية الكبيرة الواحدة التي نشر فيها البيان الاول عن حقوق الانسان وأعطت زخما للثورة الاوروبية في القرن الثامن عشر» . ولكنه ، مع ذلك ، رأى حدود تلك الثورة « التي فتحت عهدا جديدا لصعود الطبقة الوسطى » . ولهذا السبب لم تكن بقادرة على تحقيق مبادىء الثورة الدمقراطية المعلنة ، وخصوصا الغاء استغلال الطبقة العاملة وتصفية الرق . ورأى ماركس وانجلز مقدما أن تقاليد الثورة ووعود البرجوازية ستحرف وتزيف في مجرى التطور الرأسمالي . يكفي تذكر الوصمة السوداء التي نشرت ظلها حتى في أيام الثورة وأعقابها — وهي جريمة ابادة الشعب الهندي .

حفيد العم تــوم

قضية الزنوج في الولايات المتحدة مؤلمة ومحزنة بشكل خاص . وحتى في نص القانون من عام ١٧٨٩ وصل المشرعون الى طريق مسدود عندما هدد مالكو العبيد في الولايات الجنوبية بالانفصال وباقامة دول منفردة ، اذا أقر مبدأ تحرير العبيد قانونيا . لتكن « المساواة بين جميع أبناء البشر » ، باستثناء الزنوج . فقد كان همهم الاول الربح وادامة سيطرتهم .

واستمر الكفاح من أجل تحرير العبيد ٨٠ سنة اخرى (!) ، حتى نهاية الحرب الاهلية ١٨٦١ —١٨٦٥ .

ولكن هذا لم ينه القضية . صحيح أن أحفاد « العم توم » لم يعودوا يصطفون للبيع في أسواق النخاسة ، لكنهم يحشرون في أحياء الفقر والتعاسة والتمييز العنصري حتى يومنا هذا . وكما قال جاس هول قائد الحزب الشيوعي الامريكي : « لقد صفيت العبودية ، أما العنصرية فلا » .

ويحتفل ال — ٢٥ مليون مواطن زنجي في الولايات المتحدة بالعيد ال — ٢٠٠ في ظل البطالة الثقيل والضائقة والارهاب العنصري والاهانة . وقد كتب بترسون رئيس لجنة تحرير الزنوج : « لقد ابتدأ تشويه العدالة القومية في بلادنا هناك — في أسواق النخاسة ، ومنذ ذلك الحين ، تحولت العنصرية الى طريقة الحياة الامريكية ، في القضايا الخارجية والداخلية على السواء » .

والواقع الامريكي بعد ٢٠٠ سنة هو : شعب مقسم بحسب اللون والجلد ، وهذا وفقا لمصالح رؤوس الاموال المستغلة . فالاكثرية الساحقة من الزنوج والملونين من العمال . وكانت مساهمتهم في بناء البلاد عظيمة . وحتى في ذلك الحين حارب ٥٠٠٠ زنجي في صفوف المقاتلين من أجل الاستقلال . ولا يزالون مضطرين للكفاح ، مع خيرة أبناء الطبقة العاملة الامريكية ، من أجل الغاء التمييز العنصري ومن أجل المساواة الحقيقية ، والعمل والحياة الامنة . واليوم يدرك الكثيرون أن الجو العنصري ضروري لاصحاب الاموال لاقامة حاجز بين المستغلين (بالفتح) السود والبيض ، وبذلك يضعف نضالهم ، لذلك فمن الاهمية بمكان كل نضال مشترك بغض النظر عن اللون . والوف المتظاهرين في شوارع المدن الامريكية من البيض والملونين طالبوا بأن تضع احتفالات العيد ال ٢٠٠ حدا للعنصرية .

حكم رأس المال والدركي الدولي

تركت الطبقة الوسطى التي شاركت في الثورة الامريكية المكان لرأس المال الاحتكاري والحكومي الذي يحكم اليوم في الولايات المتحدة ، مبتلعا الطبقات الوسطى ، ومضطهدا جماهير الشعب . هناك ١٣ مليون عامل عاطل مسجلون في مكاتب الاستخدام ، في الوقت الذي يكدس أصحاب المليارات الارباح . ويزداد التقاطب الاجتماعي شدة ووضوحا .

وقد شبه جاس هول رأس المال الاحتكاري الامريكي باخطبوط هائل يمد أذرعته الى جميع أرجاء العالم غير الاشتراكي ، مستعبدا الشعوب بقروضه ، ومكونا القاعدة الاقتصادية — العسكرية للرجعية العالمية . وقد صدق وزير الخارجية السابق فوستر دالس حين قال : « لا أصدقاء للولايات المتحدة الا مصالحها » . (من المفيد تذكير حكومة اسرائيل بهذا الاعتراف) .

وقد جعلت قوانين تطور الرأسمالية من الولايات المتحدة أعظم دولة امبريالية في القرن العشرين . وهكذا تورطت في حروب قذرة كما في فيتنام والهند الصينية . وتدخل العملاء السريون الامريكيون في قضايا خطيرة وشائكة مثل ووترغيت والانقلاب العسكري في تشيلي ، وفضائح الرشوة والاغتيال التي كانت تدبرها وكالة المخابرات المركزية وغير ذلك — لا فرق فكل حركة ثورية في العالم أصبحت تشكل خطرا على مصالح هذا الحكم . وهكذا تحول الى « شرطي دولي » ، كما أطلق عليه كليرون . ووقف على رأس الهجوم العالمي ، السياسي والفكري والعسكري ، ضد الشيوعية والاتحاد السوفييتي . واذا كنا نلمس في أيامنا

— البقية على ص ٥ —

بيـــــان

من رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن الكاتب العبري الكبير مردخاي أبي شاؤول

لاني كنت بين مؤسسي عصبة حقوق الانسان والمواطن قبل ٤١ عاما ، أرى من واجبي الحفاظ على كيان العصبة وأهدافها عبر كل هذه السنين . ولاني أقوم بمهام رئيس العصبة ، اليوم ، ارغب في الرد على ظاهرة معينة من أجل وضع الامور في نصابها الحقيقي :

في الفترة الاخيرة ، جرت عدة محاولات داخل البلاد وخارجها للنظر الى العصبة كمنظمة ذات طابع سياسي او حزبي ، والصاق مهمة اضافية بها لا تلائم أهدافها المعلنة . ان هدف هذه المحاولات هو ثني أعضاء العصبة عن الطريق الذي اختطوه لانفسهم منذ تأسيس العصبة وحتى اليوم .

ان عصبة حقوق الانسان والمواطن هي جمعية مسجلة في اسرائيل ، تعمل في اطار قوانين دولة اسرائيل وهدفها الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن في دولة اسرائيل ، ومنذ حزيران عام ١٩٦٧ ، الدفاع — ايضا — عن حقوق الانسان والمواطن في المناطق العربية المحتلة بروح قوانين هذه المناطق وبما يتلاءم والميثاق الدولي حول حقوق الانسان (١٤—١٢—١٩٤٨) وميثاق جنيف (١٢—٨—١٩٤٩) ، اللذين وقعتهما دولة اسرائيل .

ان اهداف العصبة ، كما جاء في دستورها ، هي :

« أ — الدفاع عن حقوق الانسان والعمل على تحقيق مبادىء العدل والحرية والمساواة ، دون اي تمييز بين شخص وآخر في الموقف الاجتماعي والاصل أو الجنسية أو القومية او الانتماء الحزبي أو المعتقد الديني . ان العصبة ليست سياسية .

« ب — تقديم المساعدة القانونية للمظلومين . والدفاع عن كل مغبون أو مضطهد في حقوقه الانسانية .

« جـ — لفت نظر حكومة اسرائيل والكنيست والمؤسسات الادارية في الدولة — وقت الحاجة — الى سن قانون او بند مساعد جديد أو تصحيح قانون جديد في مصلحة الجمهور » .

واننا من اجل تحقيق هذه الاهداف نتوجه الى الرأي العام في البلاد والعالم والى المؤسسات التي نعتقد بامكانية مساعدتها لنا .

ان هذه الاهداف — فقط — هي التي تلزم العصبة ولا شيء غيرها . اما المبادىء والانتماءات الحزبية لاعضاء العصبة فانها أمر شخصي يهم العضو وحده وهي لا تلزم العصبة في شيء . واعتقد ان قصدي مفهوم ، بأن كل عضو مسؤول عن نشاطه في اي مجال اجتماعي خارج اطار العصبة ، وليست العصبة هي المسؤولة .

اني اناشد جميع أصدقاء العصبة ، اشخاصا ومنظمات في البلاد وخارجها ، ان ينظروا الى العصبة حسب مبادئها المذكورة اعلاه . واناشد جميع اعضاء العصبة ان يقيموا نشاطاتهم في اطار العصبة ومن أجلها ضمن التعهدات التي قطعوها على أنفسهم ، حسب اختيارهم ، كي لا يحيدوا عن هدف العصبة وكيلا تشوه مهمتها في الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن .

تل أبيب ، ص.ب ١٤١
تموز ١٩٧٦

مردخاي أبي شاؤول
رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن

دعوة سلمية حارة من حصن السلام الى برلمانات العالم أجمع !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — توجه مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بدعوة سلمية حارة الى كافة البرلمانات في العالم للعمل من اجل وقف سباق التسلح ونزع السلاح .

وقد كتب المعلق السياسي السوفييتي أ. اورلوف الذي أورد النبأ ، أن الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية لا تتوانى عن القيام باي جهد من اجل تحقيق نزع السلاح الشامل والكامل في العالم ، في سبيل التوصل الى محادثات مباشرة لتخفيض حدة التوتر العسكري . واضاف المعلق ، ان توقيع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي على نداء ستوكهولم الثاني في احتفال جماهيري في ٧٦/٧/١٥ ، وتوقيع اكثر من ١٠٠ مليون انسان سوفييتي ايضا ، يؤكدان مرة اخرى رغبة الاتحاد السوفييتي الصادقة في القيام بدوره في توطيد السلام والامن العالميين . ولكن رغم الاتفاقيات المعقوده لوقف انتشار السلاح الذري وغيرها بهدف تحديد سباق التسلح وتنفيذ جو العلاقات الدولية ، فان القلق يتزايد ازاء نشاطات الولايات المتحده العسكرية والقوى الامبريالية الاخرى .

وافاد اورلوف ، ان الميزانية العسكرية في الولايات المتحدة ، ضربت رقما قياسيا جديدا . اذ بلغت ١١٣ مليار دولار . ورغم ان الميزانيات العسكرية لحلف الاطلسي تضاعفت مرتين في الفترة الاخيرة فقد ازدادت هذا العام بمقداره ١٠ مليار مارك في المانيا الغربية ومليار ليرة استرلينية في انجلترا وبمقدار ٢٠٪ في ايطاليا و١٦٪ في فرنسا .

ان سباق التسلح يبتلع من ميزانيات التربية والتعليم والصحة في الدول الراسمالية ، اكثر من ٣٠٠ مليار دولار . اما في الاتحاد السوفييتي فهو الدولة العظمى الوحيدة التي لا تزيد ميزانيته العسكرية بتاتا . لذا فانه يقترح دائما بناء العلاقات مع الدول ليس على اساس توازن بينها بل على اساس مساواه الامن والسلام ، وليس على اساس سباق التسلح وانما على اساس التطور الاقتصادي والعلمي والتقني والثقافي .

ويختم الكاتب السوفييتي مقاله قائلا : اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، يجب عمل كل شيء في سبيل وضع حد لسباق التسلح والتوصل الى اتفاق لالغاء التجارب النووية وابادة الاسلحة الكيماوية وأسلحة الابادة الجماعية وتقليص الميزانيات العسكرية وتوقيع ميثاق دولي بعدم استخدام القوه في العلاقات الدولية .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن من اليوم (السبت ٢١—٧—١٩٥١) الاخبار التالية :

ارهـاب بالسـلاح ضـد الشيوعيين !

حيفا — لمراسلنا — كلما اقترب موعد الانتخابات الثانية للكنيست ، ازدادت هستيريا البنغوريونيين وخدامهم الخونة العرب . فالخوف من وعي الجماهير المتألمة المعذبة قد أضاع صوابهم ، فالتجأوا الى الارهاب والزعرنة .

ففي الجش قام أحد الاعوان باطلاق الرصاص على الرفيق الشاب علي يوسف دياب وأصابه بجراح في رجله وجسمه ، هكذا غيلة وغدرا ودون أي سبب ، لمجرد انه علق اعلانات الحزب الشيوعي في القرية . وبدلا من ان يعتقل البوليس المعتدي ، تركه يسرح ويمرح وقام باعتقال الرفيق الجريح .

من التاريخ النضالي الحافل لعمال الناصرة

تظاهر في شركة باصات « ايجد » عدد من عمال الناصرة الذين يعملون هنا واحتلوا مكتب الادارة احتجاجا على عدم توفير الباصات لارجاعهم الى مدينتهم .

واستدعى البوليس قوة من رجال البوليس دخلوا مكتب الشركة وأخذوا يركلون العمال لاخراجهم ، ولما لم ينجح البوليس في اخراج المتظاهرين طلب منهم ان ينتخبوا وفدا عنهم لمقابلة الشركة بحضور ضابط البوليس . وأمام تصميم العمال ووحدتهم اضطرت الشركة الى تزويد العمال بسيارتين واضطر البوليس الى اطلاق سراح عامل كان قد اعتقله .

في الاتحاد السوفييتي ثلاثة ملايين فوق الثمانين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تفيد الاحصائيات الرسمية هنا ، أن حوالي ثلاثة ملايين من سكان الاتحاد السوفييتي تجاوزوا الثمانين من العمر ، منهم أكثر من ٣٠٠ الف شخص جاوزوا التسعين عاما ، يعيشون في مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي في سيبيريا وحوض بحر البلطيق وليس فقط في القوقاز .

كوريا الشمالية يقظة للمؤامرات الامريكية !

كوريا — تاس — كشف الناطق الرسمي لوزارة الخارجية في كوريا الشمالية ، هذا الاسبوع ، النقاب عن تحرك القوات الامريكية في الشرق الاقصى . وافاد بان وحدات من القوات الامريكية المرابطة في تايلاند ، نقلت خلال الشهر الماضي الى كوريا الجنوبية .

واضاف الناطق الكوري الوطني ان جزءا من هذه الوحدات تابع لسلاح الجو الامريكي ، وكان اشترك في العدوان ضد فيتنام .

الاتحاد
لـــلآداب والفنـــون والثقـــافة

التجربـة السينمائيـة في النـــاصرة

بعد تجربة قصيرة نسبيا ولكن غنية من الناحية الابداعية يمكننا القول بكل تاكيد ان السينما اصبحت اليوم فنا متكاملا وقائما بحد ذاته .والفن عموما ، اذا أردنا اختصاره ،نقول انه محاكاة الانسان لذاته في مختلف مستويات معاناته ككائن ذي وعي خاص ويحاول السعي به الى خلاصه بصورة جمالية . والفن ليس تصويرا او رسما لحيـاة الانسان فقط بـل استخلاصا ومحاكاة لها ايضا . والجمـال الفني ليس الا تفاعلا مع اعمق التساؤلات والمشاغل للانسان على الارض . فالفن في أساسه قضية الانسان على الارض . وكل انسان يعاني هذه القضية يحمل في داخله طاقات الفنان ولا تنقصه الا الوسيلة الجمالية للتعبير عن معاناته . وكلمـا حاولنـا استكشاف تحديدات أخرى لمفهوم الفن نرى انفسنا عائدين في النهاية الى هذا التحديد الاساسي .

والسينما كوسيلة فنية تعطي الفنان قدرات هائلة في عملية ابداعه الفني . فهي وسيلـة شبه مغناطيسية تشد المشاهد الى اعمق احاسيس وآراء الفنان السينمائي . وهي تتميز بهـذه الصفات عن سائر الوسائل الفنية وحتى عن التلفزيون . فمثلا في السينما يجلس الجمهور بتعتيم كـامل وبظروف تماثل بين افراده ويجذب الى مركز الضوء الوحيد في القاعة ـ الشاشة . وكبر حجـم شاشة السينما تعطي السينما امكانياتها خاصة في التأثير الفيزيولوجي ـ النفسي على المشاهد . كذلك فان التكنيك السينمائي يعطي المخرج امكانيات اكبر في نقل مقاييس أغنى للصوت وتشكيلات أكثر من الالوان ومن التقاط الصور المختلفة لذات المشهد . (طبعا هنالك ميزات خاصة لتكنيك التلفزيون ما زالت تفتقر لهـا السينما حتى الآن) .

ومن جهة أخرى نرى ان السينما كالتلفزيون هي فن جماهيري في الاساس . وهذا يزيد من خطورتها كوسيلـة لصقل الوعي الجماهيري . يكفينا ان نلقي نظرة خاطفة حولنا لكي نتبين في أي تخدير جماهيري نعيش نتيجة لحصار الافلام التجارية الساقطة المفروض علينا . وهذا لا يمكنه ان يؤدي الا الى خنق أية روح فنية تحاكي قضايانا بواسطة السينما . ولا يمكن ان يكون الواحد منا عاقلا دون أن يثور على هـذا التخدير المسموم بافلام الاثارة الجنسية وعنف الكاراتيه . لا نستطيع ان نتهم عارضي هذه الافلام بأنهم يقصدون بوعي كامل تخديرنا . ولكن يكفي ان نعلم ان المقصد من وراء هـذه الافلام تجاري محض لكي نستنتج الاستنتاجات اللازمة .. فهذه الظاهرة يجب ان تذكرنا بأي نظام نعيش . فكل الانظمة البرجوازية الرأسمالية تسمح بنشوء مثل هذه الظاهرة، طبعا تحت ستار شعار الحرية المطلقة للفرد ... والحقيقة هي أنها بهذا تخفي خنقها الاقتصادي المتعمد لكل محاولـة للابداع الفني الذي لا بد الا ان يثور عليها .

هذا لا يعني ان السينما في الدول الاشتراكية كلها فن . ولكن هنالك شيئا مهما يجب ألا يفوتنا هو ان الافلام ذات الهدف التجاري المحض غير مسموح بها في الانظمة الاشتراكية. وبالتالي فمنطقي ان تكون هذه التربة صالحة أكثر للانتـاج الفني منها في الانظمة الرأسمالية ـ خصوصا وان الحكومات في الدول الاشتراكية تشجع معنويـا وماديـا سينمائييها في عملية انتاجهم الفني . فاليوم تعد بولونيا وتشيكوسلوفاكيا من اهم مراكز السينما في العالم . كذلك فان أسماء سرجي ايزنشتات بودفكين وبالاش وغيرهم الذين كـان لهم تأثير حاسم في تطور فن السينما تساعدنا على تفهم مـدى تأثير النظام على تطور الفن السينمائي . وهناك فنانون هاجروا من الدول الاشتراكية ولا يدافعون عن هذه الانظمة ولكن تميزهم في ابداعهم الفني يدلنا على أهمية النظام الذي رعاهم في فترة نموهم الفني ـ وهـذا باعترافهم (رومان بولانسكي ، يان كادار ، ميلوش فورمان ....) .

كذلك ليس بالصدفة ان يكون عباقرة فن السينما في الغرب من اليساريين سياسيا (جودار ، بازوليني ، بتري ، بورمان ، فيسكونتي ...) . والذين ليسوا بالماركسيين ـ اللينينيين فهم على الاقل من المتمردين على نظام الاضطهاد البرجوازي الغربي (بينويل ، برغمان ، ماك ، كازان ...) .

هـذا لا يعنى ان الفنان لا يمكن الا ان يكون يساريا من الوجهة السياسية ، ولكن تفحصا جديا للامور يبين لنا انه في السينما كما في أى فن آخر لا يمكن لفنان الا أن يحمل قضية الانسان وحريته وكرامته .

وهذا ينطبق ايضا على المتـذوقين للفن وعلى الذين يدركون أهمية الفن في التأثير في الانسان وفي تطوره . فدور الناقد الفني ودور الجمهور الذي يشجع او لا يشجع طريقا فنيا يربطان الفنان بواقع لا يمكنه الفرار منه . ونحن بدورنا يجب ان نعي هذا الدور ونستنتج بالتالي المسؤوليـة التي يجب ان نحملها ، خصوصا وانا تبينا مدى خطورة السينما كوسيلة تؤثر في الوعي الجماهيري .

هنالك طريقة يقاس بها مدى التطور الاجتماعي لـدى شعب معين بواسطة مدى تطور الذوق الفني عند أفراده . ومع بعض التحفظات نظن ان هذا المقياس في أساسه يمكن ان يكون صحيحا . فقد قلنا ان الفن لا يمكن ان يكون تصويرا لحياة الانسان فقط بل من المفروض ان يكون محاكاة وتفاعلا مع هذه الحياة . واذا ما عدنا من عموميات هذه القضية الى واقعنا المحلي الملموس ندرك مدى اهمية هذه القضيـة والمسؤولية التي يجب ان نحملها تجاه أنفسنا وتجاه مجتمعنا. في الوسط اليهودي نرى ان هنالك محاولات جادة لمعالجـة هذه القضية . (ان مشكلة انحطاط المستوى السينمائي لا يعاني منها الشعب العربي في البلاد فقط وان كانت نسبة هذه المعاناة اكبر منها في الوسط اليهودي) . فلقد أقيمت شبكة سينما ونواد ومكاتب سينمائية كثيرة كلها تحاول صقـل الذوق السينمائي الرفيع لدى جمهورنا وتنشيط الحركـة السينمائية الاسرائيلية بشكل عـام .

طبعا لا يمكننا نحن العرب ان نقوم بمثل هذا العمـل الضخم في وسطنا . فعدا عن سياسة التمييز القومي العامة فنحن نفتقر للطاقات البشرية اللازمة لمثل هـذه المهمة . فالثقافة السينمائية شبه غريبة عنا والجهل فيها حتمي .. وهذا مرجعه الى سياسة التجهيل العامة المفروضة علينا على مختلف المستويات . فحتى الآن أفشلت اغلب المحـاولات الجادة لاقامة نوادي ثقافية عربية في البلاد بواسطة السلطات والمخابرات السرية. واغلب ما تبقى تحول الى قاعات للاعراس ولحفلات الرقص الموسمية وللاجتماعات والمحاضرات المرضي عنها .

ولكن في الآونة الاخيرة قامت ظاهرة هامة في الناصرة يجب ألا نغفل لحظة عن صيانتها ودعمها .. الا وهي اقامة ناد ثقافي تحت رعاية حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وهدفه تنشيط الحركة الثقافية على الصعيد المحلي وضمان متنفس الكثير من الشبان الذيـن يكادون يختنقون بالفراغ الاجتماعي . وتمشيا مع هذه الروح احتضن النادي تجمعا سينمائيا يهدف الى بث الوعي الفني السينمائي في البلـد بشكل عام والى تلبية احتياجات المهتمين بهذا الفن بشكل خاص . والذين يؤلفون هذا التجمع هم من الهواة وليس من المتخصصين في فن السينما .. وهم يدركون اهمية الدور الذي يلعبه هذا الفن في مجتمعهم .. المهمة الملقاة عليهم صعبة وهم يدركون ذلك . ولكنهم قرروا انهم سيبذلون كل ما في وسعهم من اجل ذلك . ومع انهم لم يتعاقدوا حتى الآن مـع

ـ البقيـة على صفحة ٥ ـ

النادى السينمائى
نادى بيت الصداقـة

قصة

أنا ابـوك يا جميلة

بقلم حنا ابراهيم

اف لهذا الحر القاتل .عذاب دائم لا يتوقف . وهو في الليل أشد ايذاء منه في النهار . لـم يكن يتصور في يوم ما ان الذهن البشرى يمكن أن يتفتق عن هذه الوسائل الرهيبة للتعذيـب المستمر . وهو يذكر بألم فقط، (اذ لم يعد يملك القدرة حتى على السخرية) كيف كـان يتعجل قدوم الصيف في زنزانته هذه نفسها . كان ذلـك في فصل الشتاء . ولايام عديـدة كان جلادوه يبقون أرضيـة الزنزانة مغمورة بطبقة مــن الماء البارد . ليتهم يفعلون هذا الان .

ويضع ابو جعفر خده على الارض الخرسانية طلبا لبعض البرودة عبثا . وسرعان مـا يرفعها تاركا بقعة ساخنةمبللة بالعرق الذى سرعان مــا ينبخر . ويعذبه العطـش ، ويشعر بالاختناق ، وتغيـم أفكاره ، ويغمض عينيه باحثا بذهنه المشوش عن فكرة تلهيه عن هذا العذاب . الم يكـن يؤمن بحكمة تقول انه كــان كلما ألمت به ضائقة يفكر بمـن هو أسوأ منه حالا فيستعين بذلك التحمل ؟

ولكن هذا الحر اللعين يبدو كسور غير منظور يحد أفكاره ويشوشها ويمنعهـا مــن الانطلاق . حتى لكأنهـم يحبسون ايضا بذلك أفكاره ؟ ايحسبون انهم بهذا يحطمونه؟ لكن لماذا يفعلون ذلك ؟ الأنه قال للضابط الذى حقـق أول مرة انه يكره الاحتـلال وان أسعد يوم في حياته سيكـون يوم يرى جنود الاحتـلال يرحلون من غزة كما فعلوا في عام ١٩٥٧ . انه ليس جبانـا ليخفي افكاره ويقول لهم انـه مبسوط بهذا الاحتلال الليبرالى حسب تعبيرهم . ولكنهـم يزعمون انهم يحتجزونه لاكثر من نصف سنة حتى اليوم لانهم ضبطوا رسالة مع أحـــد الفدائيين معنونة باسمه مــن قادة احدى تنظيمات المقاومة. ولانه لم يكن بالفعل مرتبطـا بأى تنظيم سرى حسب في أول الامر أنها ذريعة للانتقام منــه وتلقينه درسا في حـــب الاحتلال . ولكن التعذيب غير الانساني واصرارهم الغريب على جعله يعترف جعلاه يظن ان بعض العملاء الذين يكرهون الوطنيين بشكل أعمــى ويخشونهم هم الذين لفقـوا وشاية ضده للتنكيل بــه وتحطيمه .. ولعل هذه الفكرة وما كانت تثير فيه من غضـب وأمل في الانتقام هي التـي جعلته يتماسك فلا ينهار تحت التعذيب الرهيب الذى تعرض له . وكان يطرد بسرعة مـن ذهنه صور حلقات التعذيب . اذ كان تذكرها يعني المزيد من العذاب . ولكن فكرة واحـدة كانت تعذبه أكثر من غيرها . وهي خشيته لما قد تتعرض له ابنته جميلة بنت الثمانية عشر ربيعا التى اعتقلوها ايضـا في نفس الوقت . ولم يعد يسمع عنها شيئا الا النزر اليسير .

أين جميلة الان ؟ لا بد انها تعرضت مثله للتعذيب . ولكنه رجل ويستطيع أن يتحمل . اما هي البنت الرقيقة أتستطيـع تحمل كل ذلك العـــذاب الوحشى ؟ ولأنها لم تفعل شيئا فبالطبع لن تعترف بشـيء . وبالتالي فلن يتوقفوا عـــن تعذيبها . يا للوحوش .. وغلا الدم في عروقه وهو يتصورهم يوجهون اليها الاهانـات دون اعتبار لكرامتها .

وانتزعه من أفكاره السوداء صوت مألوف يهتف برطانـة اعجمية :

ـ مخمود !

وجه أنظاره الى بــاب الزنزانة دون أن يتحرك . كان المنـادى « أبو دانى » . والغريب ان كل واحد منهم يستعمل كنية او لعله ينتحلها . وبالمقابل فقد نزعوا كنيته هو ولم يعد يسمع احدا يناديه يا أبو جعفر . من يصدق في غزة ان « أبو جعفر » الذى تـدل كنيته عليه أصبح هنا يـدعى « مخمود » ، اى باسم جده ؟

في غرفة التحقيق وجـد شخصا لم يسبق ان التقـى به . أومأ اليه بالجلوس على متعد مقابل المكتب الذى كـان يجلس اليه . تناول سيجـارة وعرض أخرى عليه .

ـ شكرا لا ادخن .

ولم يفته ان هذه البـادرة الحسنة في الظاهر ستستتبـع استجوابا طويلا ومريرا . تتبعه حفلة ضرب وتعذيب الى آخر الحكاية المعروفة لتكرارهـا . نما من جديد الا هذا المحقق الذى جاء ليبرهن عن شطارته ويفعل ما عجز عنه الآخرون . وانتهزه الشرطى « ابو دانى » مستكبرا رفضه السيجارة :

ـ الا تعرف من يقدم لـك سيجارة ايها الاحمق ؟

ولم يلتفت ابو جعفر . تملكه هدوء غريب كان يفتقده دائما في الزنزانة ويستعيده ، بشكل غير مفهوم ، في غرفة التحقيق.

صرف المحقق الجديد « ابو دانى » باشارة من رأسـه . وابتدأت الاسئلة العادية . لقد أصبح يعرف طريقتهم تماما في الاستدراج . ويبدو ان المحقق الجديد ذو درجة رفيعة .فلماذا لا يحاول بت القضية نهائيـا معه : إما ان يصدقوه ويتركوه وشأنه واما ان يقتلوه ويريحوه ويريحوا انفسهم . فأجاب على سؤال بسؤال :

ـ ما دمتم لا تصدقونى لماذا العودة على الاسئلة ؟

ـ اسمع يا مخمود . الذي أهم منك بكثير لم يصمد أمامي. وأنا أنصحك لمصلحتـــك ومصلحتنا معا . اذا لم تعترف ستظل في السجن الى الابـد انت وابنتك جميلـــة . واذا اعترفت يمكن أن لا تكــون جريمتك كبيرة . وانا أعـدك بشرفي ان اساعـــدك ، اذا تعاونت معنا . والا فلن تخرج حيا من هنا . اذا كنــت لا تخاف الموت ولا تشفق عــلى حالك ففكر في مصير ابنتك التي تجنى عليها بعنادك غــير المفهوم .

ـ غريب ـ فكر ابــو جعفر ـ كلهم دقة الحـاج علي . ويبدو ان هذا أمكرهم فهو يعرف موضع الالم الاشد ويحاول الضغط عليه ونكأه . ولكنهم جميعا يفكرون بنفـس الطريقة المتعالية المتغطرسة . لماذا يتعب نفسه ويقول لهـم انهم بذلك يضطرون الشعـب اضطرارا الى المقاومة ، مـا دام انهم لا يوفرون أحدا .

وراح يفكر كيف ان هـذا الانسان الجالس وراء المكتب المهذب المظهر سيتحول بعـد لحظات الى وحش كاسر .

كرر المحقق سؤالا . ولكن « ابو جعفر » استمر يحدق في خصلة الشعر المتهدلة عـلى جبينه ، تتلاعب بها النسمات المنبعثة من مروحة صغـيرة عديمة الصوت مركزة عـلى زاوية المكتب وموجهة بثبات الى وجه المحقق .

ـ عندكم في الملفات كل شيء عني وليس عندى كلمة واحدة زيادة اقولها .

ـ لكن انا اعرف اطلع منك كل ما في قلبـك .

ـ انت تقدر تطلـع روحى وبس .

ـ يعنى ما تخاف من طلوع روحك ؟

ـ اخاف ؟! الموت عندكـم رحمة .

ـ اذن حضر نفسك للموت.

ـ لا حاجة للتحضـير ، حاضر .

ـ لكن ألا تكتب وصية ؟

ـ خذ ورقة واكتـــب وصيتك .

وناوله ورقة وقلما . فكـر ابو جعفر لحظة وكتب :

« أعزائي . عندما تصلكـم هذه الورقة اكون في ذمـة الله . اوصيكم ان تأخـذوا بثأرى من المفسدين والوشـاة الذين تسببوا في موتى ظلمـا وعدوانا » .

كان المحقق مـائلا بجذعه يتابع بنظره ما يخطه القلم بيد « ابو جعفر » .

ولم يكد ينهي الكاتب الكلمة الاخيرة وقبل أن يضع القـلم شعر بلطمة قوية تصفع وجهه وتطير القلم الى الارض .

ـ يا ابن الـ .... تحرض على الاعمـــال التخريبية ، وامامي ! .

واستمر ابو جعفـــر في جلسته . فلطمتـــه كف ، في ظروفـــه ، أشبه بالتربيت خصوصا وان الضربة لم تتملك وجهه المائـــل فوق الورقة . وشعر المحقـق بذلك فتناول ثقلا عن الطاولة وقذف به وجه اسيره ، فشج جبينه .

مسح ابو جعفر الدم السائل على عينيه . تناول الثقل عن الارض . ولا يعلم الا الله مـا دار في خلده ساعتها . لم يكن في الغرفة سواهما . وكـان بامكانه تهشيم جمجمة المحقق. ولكنه تمالك نفسه ولم يفعل . وضع الثقل على الطاولـة ، واستمر يمسح دمـه النازف بغزارة على وجهه وثيابه .

عنـــدما سأل نفسه في الزنزانة لماذا تحلى بالصبر ،لم يجد جوابا الا خوفه من أن ينتقموا من جميلة . آه لم يود لو يراها ليطمئن . لـــكن من الخير لها الا ترى اباها على مثل هذه الحال ، وهي ، كيف حالها . وتذكر يوما قبـــل سنوات ، راى فيه صـــورة فتاة جذابة على « البوفيه » بجانب صورة ابنته . لم يعرف صاحبة الصورة . سأل جميلة:

ـ من تكون صاحبتك هذه.

ـ كيف لا تعرفها؟ وضحكت بخبث .

ـ يا ابنتي اللـه يبارك ، الصبايا تكبر بسرعة . التقى في الشارع بفتاة تسلم علي فلا اعرفها . البعض اعرفهن من الملامح والبعض تطلع النتيجة انهن بنات اصحابي . فمـــن تكون هذه .. لا استطيـــع معرفتها من الملامح .

ـ ولكن هذه جميلة بوحيرد يا أبي !

ويفكر هل ستسلك جميلة كسميتها التى كانت تعتـــز بصورتها ؟

بعد يومين نقلوه مـــــن الزنزانة . وفي اليوم التالـــى حملوه في سيارة . قيل له انهم

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الشكل والمضمون والقصة المحلية

بقلـــم الاستـــاذ محمد على طــــه

لا شك أن القاص النـاجح كما يقول الكاتب الكبير يوسف ادريس هو فنـــان قـادر على تركيز الحياة وتكثيفهـا .. و على تركيز الرؤيـا الفنيـة والحكمة البشريـة التي يريد ان يقولها . وتركيز رسالتـه بشكـل يعطيك فيـــه ببضع صفحات مـا كـــان الاخرون يعطونك ايـاه في مئات والاف فالقضية كمـا يعتقد الكثيرون هي « انسب الوسائل للتعبير عن افكار العصر الحديث . »

وكان عصرنا الحديث كان قاسيا علينـا نحن ابنـاء الشعب العربي الفلسطيني فلم يتح لكتابنـا حرية التعبير بمواضيع اشغلت الكتـاب والمثقفين في اوروبا وامريكا واسيا . لم نفكر بأثر الالـه على الانسـان ولا بـالضيـاع والعبث . فلم نلجـا الى الوجودية اواللامعقول اوغيرهمـا من المدارس الادبية التي غزت عالمنا . بل ان قضية شعبنا الكبرى بما فيهـا من مرارة وصـراع وثوريـــة وتمسـك بالجذور ، سيطرت تماما على كل مـا نكتبه من شعر وقصة وروايـة ومسرح واغنيـة . فكنـا وما زلنـا ملتزمين بتجسيد هموم الانسان العربي في بلادنا خاصـــة ، وفي الشعـب العربـي الفلسطيني عامة . مع ايماننا التـام ان الادب كما يقول القـاص السوري الكبير زكريـا تامر « لايشعل الحرائق في العالم العفن ولكنه يخلق في نفس الانسان ضرورة الخلاص من ذلك العالم العفن . »

ان التزام قصاصينا بقصة الانسان العربي الفلسطيني في اسرائيل وقضايا شعبنا جعلت قاصنا يهتم كثيرا بالاثر الذي تتركه قصته على القارىء. ولعل هذا الاهتمـام يقود الى التحدث عن قضيتي الشكل والمضمون في القصة . ولا اريد ان اطرح هذا الموضوع للنقاش لان اراء الكتـاب الانسانيين اتفقت عليـــه ، ولا داعي الى مناقشـــة البديهيات . ولكن تحضرني جملة كتبها الدكتور اميل تومـا في سنة ١٩٦٤ في مناقشة مجموعتي القصصيـة الاولى « لكي تشرق الشمس » قال فيها انه ينتظر القصـــة التي تجسـد هموم الانسان العربي في هذه البلاد وتبرزها كما فعل الشعر . فهل وجد الدكتور اميل توما ما كان ينتظره قبل اثنتي عشرة سنـة ؟! وهل وجد القراء مـا بحثوا عنه ؟

الشكــل والتجديــد

بعـد ان ادركـت تمـــام الادراك موقعـــي الجغـــرافي ، وبعد ان حددت موقفي السياسي على الخط الاشتراكي الصحيح لاتواجهني مشكلـة المضمون ابدا . ولكني اشعر بتململ دائم من الشكـل . وارى ان الشكـل يجب ان يتطـور دائمـا . فالمضمون والشكـل الذي كتب بهمـا عمـالقـة القصـة امثال تشيكوف وموباسان وأدجار الن بو وغيرهم من الكتاب الكلاسكيين يجب ان يتطورا . فالتجديد هو حركة الحيـاة الدائمـة والمستمرة . ولا طعم للحيـاة بدون تجديد . ونظرة على الشعر والمسرح ترينا اثر التجديد المستمر .

ولقد عملت جاهدا في تطوير اسلوبي محاولا التجديد . ولكن هنـاك عقبة تقف دائما في وجه التجديد ، الا وهي اننـا نكتب لشعب يعاني الاضطهـاد ، ومحاولة اقتلاعه من جذوره الجغرافية والحضارية . فهل يقبل قارئنا القصة ذات الاسلوب الشعري والفانتازيا . ام القصة التي تعتمد الاسطورة والرمز

ولا بد مـن التطرق الى نقطتين الاولى : قال القـاص يوسف ادريس في مقابلة لـه مع النـاقدين مـاجد السامرائي وجبـرا ابرهيـــــم جبــــرا : « لـــم يتـــح لي أن أقول رأيي في عملية التجـديـد التي يقوم بهـا الكتـاب الشبـان ، فالتجديد في القصـــة اخذ من خلال الجيـل الجديـد شكلا جـديـدا في اسلوب كتابتها .. في حين ان التجديد الذي تحتاجه القصـة هو تجديـد في معناها » .

فلقـد يرى البعض هذا الراي . ولكني اعتقد اننا بحاجه الى التجديد في المعنى والاسلوب . وهذا ما حاولته في مجموعتي الاخيرة ، وفي ما نشرتـه بعدهـــا . ولا ادري هل فشلـت ام نجحت ؟ .

اما القضية الثانية فهي الرمز . لقد اختار الصديق القاص اميل حبيبي فقرة من مونولوج بطل قصة « جسر على النهر الحزين » وفيه يعترف ان لسانه كـان مشلولا في فترة معينـه . وحاول الصاقها بي ظلما فذلك البطل الذي يرمز الى شعبنا يعترف انه بعد عام ١٩٤٨ اصاب الشلل اعضاءه حتى لسانه . فهـل الرمز شلل ؟ او هل الرمز عدم الجراة على القول ؟اي هل هو تهرب من مقاومة السلطة ؟ . ابدا اني لا الجا الى الرمز ولا الى الاسطورة للتعقيد او للتستر او للهرب من سوط السلطـات ، ولكني اجهد نفسي لارفع مستوى القصة فنيـا . والرمز يساعد على اجادة بناء القصة وهو عامل هام من العوامل والخامات التي يحتاج اليها القاص في البناء .

ولقد استعملته في عدة قصص كما في قصـة « الساعـة » و « والعرس » « والشمعـة والريح » « وصـادروا الفرح في مـدينتي » ولكـن لا اعتبر قصصي هذه رمزية . فانـا لسـت تلميذا في مدرسة الرمزية ، بـــل في مدرسـة الواقعيـة الاشتراكيـة . وهذا لا يعني ان أكون تلميذا محافظا بها . لان المدرسة الاشتراكية الواقعية كما افهمهـا مدرسـة ثائرة . فعلام لا اكون ثائرا منضبطا بها ؟ .

سمات قصصنا المحلى

يعترف النقاد المحليون والعرب ممن عالجوا قصصنـا المحلي بـالنقد والتشريح ، ان لقصصنا « طـابعـا خاصا يميزها عن غيرهـا من القصص الفلسطيني والعربي وان قصصنا تشكل تيارا فنيا له خصائصـه المضمونيـة والتكنيكية التي تمنح ضفه الامتيـاز والتميز عن غيره من تيارات القصة».

وقد لاحظ أحد النقاد ـ ابرهيـــم خليل ـ شـؤون فلسطينية ـ ان من سمات المضمون في قصصنـا الحس الطبقي . فنحن ننتمي الى طبقـــة الكادحين عمالا وفلاحين وبرجوازيـة صغيرة منسحقة . وهو يرى انه لا يكاد يجد نموذجا قصصيا واحدا لا يتجلى فيه هذا الحس الطبقي سواء في قصصي أو قصص زملائي اميل حبيبي ومحمد نفـاع وحنـا ابرهيم وتوفيق فياض .

والسمة الثانية هي فهمنا التـــام لواقع القضية او كما يسمونها قضيـة الشرق الاوسط . والثالثه حرصنا على استيعاب جوانب القضية تاريخيا ومكانيا .

كما لوحظ ان من سمات قصصنـا حرصنا على تصوير البيئه الفلسطينية بكل ما يميزها عن غيرها . والاهتمام بالقروي الفلسطيني واعطاء شخصيته نكهة خاصـه . واننا وظفنـا اللغـة والحوار للكشف عن كل مـــا هـو فلسطيني متميز سواء في الامثـــال السائدة او اللغة الدارجة اودلالات الارتباط بالارض ، وبذلنـا اهتمامـا بالفولكلور بامثلتـه واغانيه وحكايـاه وما الى ذلك .

من سخنين نداء يا بيروت

دكتور سليم مخولي
كفر ياسف

الوجه الباسم للدنيا تحفره الجرارات ...
في تل الزعتر انبوب دمـاء !
ينزف باللهب المصقول ، ليصب هناك ،
وهنـا ... يمتـد ويطول ...
من سخنين نـداء يـا بيروت
تختبىء الاظـلاف الاربـع
تحت البزات الرسميه ،
أي ! يا حلبة كوكتيل عصريـه
يا الماً يوجعه السوط التتري عليك سلام ...

***

يغفو الذئب و «يجتر» بغير عنـاء
ويقال بأن الصفحات الاولى
في احدى اللوحات الليليه
خطت اطواراً من حسنى ...
والخبر الآخر ، عبر الاسلاك الارضيه
في أول عامود علّق جثمانٌ مشبوه
شوهد في عزّ الظهر يمارس لعبة حب
يحمل في خرجـه
منديلا عربيـا
سروالا من صنع الشام ...
مائدة ملأى للغربـاء !
مـائـدة مـلأى
وهنا الصيف القاحل ، عنقود عطـاء
وعلى الطرقات انتشرت عربات دخـان
وخطىً ،
لا تعرف غير الريح الابديه
تعدو من خلف الاهواء ، لتقتحم
الاسوار فتجري ، طوفاناً بشرياً ...
ينتفض الجرح ولا يغفو ...
ينساب الغضب الثائر في شكل نـداء !
في كفّ الصخر فيضحكه
مـا بخلت أيدينـا
مـا شـح المـاء ...

***

في عيني وجـه يتحـدى
وجه لا يرتاح ولا يهـدا !
لن توصد في الدنيا الابواب ...
ان كنت يقينا ، فلافرح
او كنت مجازا ، فلافرح
او كنتَ ،
فاني لست الشك ،
حنيني يترقب في جفني
خلجان المد على الاسماء ...
لا تحسن آهاتي حبك الرد
لا ... لا سوف وبعد ...
يتمزق في قلبي شكل البحر
يثورُ ، يثور
فتنهـار الابعـاد ...

***

مشواري كان على الدنيا
مشوار رجـاء ...
اسمعني في آخر ساعات الليل انيني !
اسمعني صوت بكاء ...
آه ! اسمعني ، لا ...
امسح وجهي بالايام ، بقيظ الظهر
برمل الصحراء الوهاج ... فأصحو ...
انتظر الحلم ، اسافر في عمق الجرح
واخرج من جلدي ، من تعبي
يـا رب !
ورب سماء ،
عليقة نـار احضنها!
عليقة نـار في قمم الاشياء ...
في اوج نزيفي ـ هل كان حضيض ـ ؟ !
من سخنين الى بيروت يدور نـداء
يا ارض ! الحجل ، الصيّـاد
أم الاشواك احترقت ؟
يا ارض أصيخي ،
يـا ارض ! ...
قلبي مشطور رمّـانة حب
في تموز هنـا ، وهنـاك ...
مـا اقرب اشكال وجودي
من شكل تضاريس بلادي ...
كفّي ، وجهي ،
كالأرزة ،
من سفح الجرمق
من صنين ...
فما اقرب اشكالي بعد اليوم
ومـا اقرب
عليقة نـار احضنهـا
في قمم الاشياء ...

من التراث

عـدم تنـاهي المعرفـة

.. ونحن وان كان عصرنا متاخرا عن عصر من كان قبلنا من المؤلفين وايامنا بعيدة عن ايامهم فلنرجو ان لا نقصر عنهم في تصنيف نقصده وغرض نؤمه . وان كان لهم سبق الابتداء فلنا فضيلة الاقتداء . وقد تشترك الخواطر وتتفـق الضمائر وربما كان الآخر (الاخير) احسن تاليفا واتقن تصنيفا لحنكة التجارب وخشية التتبع (النقد) والاحتراس من مواقع الخطا . ومن ها هنا صارت العلوم نامية غير متناهية لوجود الآخر ما لا يجده الاول وذلك الى غير غاية محصورة ولا نهاية محدودة .

المسعودي
في مقدمة كتاب (التنبيه والاشراف)

***

بين معتزلي وخليفة

كان عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة صديقا للمنصور قبـل الخلافة .. فلما استخلف المنصور أتاه ليحاوره في الشؤون العامــة وليكاشفه بحقيقة الاوضاع السائدة من نهب وتجويع وسفك للدماء . واستمع اليه المنصور فلما انتهى من كلامه ، قال له :

ـ لقد امرنا لك بعشرة آلاف !

فرد عمرو :

ـ لا حاجة لي فيها .

فقال المنصور :

ـ هل لك من حاجة اذن ؟

فقال عمرو :

نعم .. ان لا تبعث الي حتى آتيك .

فقال المنصور : اذن لا نلتقي .

فقال عمرو : هي حاجتي .

الصفحة الرابعة

قمـــة جديـــدة فى الانسانيـــة الاسرائيلية...

حفلة موسيقية للوجهاء اثناء منع التجول

■ قبل أكثر من اسبوع حالفنى الحظ ، فظهرت فى ندوة أمام طلاب ثانويين يهود حول التعايش اليهودى — العربى ، جنبا الى جنب مع المستشرق — الحاكم العسكرى السابق للمثلث ، تسفي ابليغ والبروفسور يفآل ايلان والسيد محمد وتد . وأقول حالفنى الحظ ، لان السمـــع ليس مثل الشوف ، أو الكتابة ليست مثل الكلام الشفهى!!

المستشرق — الحاكم العسكرى السابق ، البيلغ ، يبدو رصينا ، هادئا ، يتكلم فى تؤدة ، مما جعلنى خـــلال كل الندوة — وهو يتكلم — أتذكر الجنرالات — المستشرقين الانجليز الذين بعثتهم حكومة صاحبة الجلالة الى الشرق العربى ، فى مطلع هذا القرن ، وحتى أواسطه .

قال المستشرق — الحاكم العسكرى السابـــق :

مشكلة الوسط العربى فى اسرائيل خلقها اليهود أنفسهم.. فى السنوات الاولى لقيام الدولة احتفل العرب فى المثلـــث (عن تواضع ، لم يقل : عربى) بعيد الاستقلال ويامــــا شاء الله .. وظلوا مخلصين وايجابيين حتى انبــــرى لبراليون يهود يقسمون العرب فى الدولة الى « وطنيين » و « كوزلنجيين » ، وطبعا لا أحد يريد أن يكون كوزلنجيا.. قبل هذا لم يعرفوا كلمة « كوزلنج » اطلاقا ...

قلت للمستشرق — الحاكم العسكرى السابق : ربما لم يعرف كلمة « كوزلنج » فنحن شعب « شــــرقى » ، « آسيوى » ، « متخلف » ، ولكن ألم يساعدك علـــم الاستشراق على التعرف على النعوت التى ألصقهـــا شعبنا ، عبر التاريخ ، بخونة قضيته ؟ ألم تسمع بكلمـــة « ذنب » ، وكلمة « عميل » ، وكلمة « مرتزق » وكلمـــة « حثالة » وكلمة « قزم » وكلمة « بايعها » — كل هـــذه النعوت وغيرها ألصقها شعبنا ببائعى الارض ، فسادى الحكم العسكرى ، لاعقى نعال الظالم ، فى سنـــوات الخمسين ، وحتى أيامنا . ولكن ما يشغل بالى — قلـــت للمستشرق ، الحاكم العسكرى السابق — هو وهمـــك الاستعلائى أن العرب لا يحسون ولا يشعـــرون ، وان التحريض « اليهودى » فقط هو ما يجعلنا نتحسس السياط على ظهورنا وعلى نفوسنا .. وقال المستشرق — الحاكم العسكرى السابق : لماذا تتعصبن ؟ قصدت أن أمتـــدح العرب مؤكدا أنهم قادرون على التكيف لكل الظروف !!!!

هذه بعض « الدرر » التى أطلقها المستشـــرق — الحاكم العسكرى السابق : .وهذه « الدرر » أغضبتنـــى فعلا .. ولكن حضرته قص أمام الطلاب اليهود حادثة قـــد لا يصدقها العقل .. ولكنها حقيقة ..

قص السيد البيلغ : فى أثناء احتلال غزة ، سنة ١٩٦٧ ، قرر الحاكم العسكرى للقطاع أن « يحترم » رعاياه ، أن « يرفه » عن « زبائنه » ، أن « يرفع » المستوى الثقافى ، الحضارى للشعب المسكين الخارج لتوه من جحيم عبـــد الناصر الى عدن اسرائيل .. فماذا فعل ؟ أعلن منع التجول العام فى مدينة غزة ، وفى عملية دقيقة جدا ، فى أثناء منـــع التجول جمع جنود الحاكم العسكرى كل وجهاء المدينـــة المدينة للاستماع الى كونسرت .. وخلال الفرصة ،قامت جنديات الحاكم العسكرى بتوزيع المرطبات والكعك عـــلى الوجهاء .. وحين سأل الحاكم العسكرى أحد الوجهاء عن رأيه قال شعرا : الحاكم عزمنا على حفلة وأعطانـــا كزوزة وفقلة ..!

المستشرق — الحاكم العسكرى السابق ، طبعـــا ينتقد هذه الكلمة .. ليس لانها قمة السادية الاستفزازية، بل لان الحاكم العسكرى كان يجب أن يعرف أن العرب لا يحبون الموسيقى الغربية ..ويجب احترام مشاعرهم المالة الى محمد عبد الوهاب وفريد الأطرش وام كلثوم أكثر مـــن تقبلها لبيتهوفن وموتسارت وفاردى .. ومـــا داموا لا يضايقون « الامن » ، ما داموا « راكدين » فى ظل الاحتلال الاسرائيلى ، فيجب أن يتركوا ليمارسوا حياتهم كمـــا يشاءون ..

* *
*

لقد عرفنا فى الماضى ، عن « انسانية » الحضـــارة الاسرائيلية انها تنسف البيوت ، وخلال هـــذا توزع الشوكلاته على أطفال الحارة ، كما سمعنا عن الحضارة الاسرائيلية أنها كانت تقذف النابالم ملفوفا بمناشير بلغة عربية ركيكة تتحدث عن السلام .. والمستشرق الحاكـــم العسكرى ، زاد معرفتنا بماهية السياسة الاسرائيليـــة حين حدثنا عن تنظيم الحفلة الموسيقية « للوجهاء » فى أثناء فرض منع التجول على مدينة بكاملها ..

هذا بعض ما سجلته الذاكرة من هذه الندوة التـــى أقنعتنى بأمرين أساسيين :

* الاحتلال الاسرائيلى ليس وحشيا فقط ، بل هـــو غبى أيضا .. مثل كل الاحتلالات فى التاريخ ..

* * علينا نحن العرب ، المواطنين فى دولة اسرائيل، أن نخوض حربا فكرية صعبة ومعقدة لفضح الوحشيـــة الملفوفة بالانسانية ، فضح موسيقى منع التجول ، أمـــام العالم ، وأمام الرأى العام اليهودى ، وعلينا أن نحســـن أدواتنا واسلوبنا ، باستمرار ، لان ماكنة التزييـــف الرسمية فى هذه الدولة تقف فى مصاف أضخم الصناعـــات فى عصرنا ..

وفى الختام ، لا بد لى الا أن اشكر السيد تسفـــى البيلغ على صراحته .. وبدون أن أقصد الاساءة اليه ، أقول انه رغم السنوات الطويلة من العمل الاستشراقى فى معهد « شيلواح » لا يزال حاكما عسكريا أكثر منـــه مستشرقا ... ! ■

سالم جبران

اسبوعيات

طريق الناصرة أمانة شعب في أعناق الناصريين

كان من حق الجبهة الدمقراطية فى الناصرة ان يحتفل أهالى الناصرة — بل الشعب كله — بمرور ستة أشهر على انتصارها التاريخى وعلى تسلمها ادارة أكبر مدينة عربية فى دولة اسرائيل . جرت الانتخابات البلديـــة الاخيرة فى ٢٩—١٢—٧٥ . فتكون الذكرى النصفية قد مـــرت فى ٩—٦—٧٦ ، قبل أكثر من شهر . وكان الاهالى مشغولين فى تعزيز وحدة صفوفهم أمام الهجمة الحكومية الشرسة ، من حصار اقتصادى ومؤامرات واستفزازات ، على هـــذا النصر الشعبى التاريخى الذى أثار اعجاب العالم بأسره .

وبصفتى أحد مواطنى مدينة الناصرة فانى أشهـــد للادارة الدمقراطية أنها استطاعت ، وعلى الرغم مـــن الميراث الإفلاسي الذى ورثته عن إدارات سيف الديـــن الزعبى السابقة وعلى الرغم من ألاعيب وشطارة المتنفـــذ اللوائى كينغ إياه ، إنجاز العديد من المنجزات الهامة فى هذه الفترة الزمنية القصيرة جدا .

ولكننى لا أريد الان أن أعدد هذه المنجزات . وعلى رأسها ثقة الشعب بأمانة الإدارة الدمقراطية وحرصها على أموال المكلفين وعدم سكوتها عن كل حق تسلبه السلطـــة الحاكمة من حقوق الناصرة وأهاليها .

إنما أريد أن أسجل الان — ولا تعجبوا — أهم إنجاز حققته الإدارة الدمقراطية لبلدية الناصرة . ان أهم انجاز ، بل الانجاز الذى يجب أن يثير الحماس والثقة بالنفس لدى جماهير الناصريين ، هو ان هذه البلدية الدمقراطيـــة — بلدية وحدة الصف الشعبية — استطاعت ان تبقى وأن تستمر فى الوجود طول هذه الاشهر . إن الذى يعرف ، كما نعرف ، حقيقة النظام القائم فى اسرائيل وحقيقة الاوضاع المحيطة بنا ، يجب أن يشد على أيدى أهالى الناصرة وأن يهنئهم من صميم القلب وان يقول لهم : أنتم أبطال حقاً .

ولنبدأ من الامر العام ثم ننتهى الى الامر الخاص .

أما الامر العام فهو ان جميع البلديات فى اسرائيل تئن وتتوجع وتهدد بوقف الخدمات التى تقدمها للجمهـــور . تتأخر فى دفع مرتبات وأجور موظفيها أشهرا على أشهر وتجتمع فى الشهر مرة على الاقل معلنة إفلاسها . وهـــذه البلديات لا تديرها جبهات دمقراطية يشترك فيهـــا الشيوعيون وتغضب الحكومة ، التى هى — فى نظـــر السيد سيف الدين الزعبى — « أبو الجميع » وممثلـــة الاكثرية فى اسرائيل ، انما تديرها إدارات « معراخية » أو « ليكودية » أو جبهات حكوميـــة من « المعـــراخ » و « المفدال » . ومع ذلك تئن وتتوجع وتهدد بتسليـــم مفاتيح البلديات الى وزارة الداخلية .

فى هذا الجو العام يصون أهالى الناصرة رمزهـــم النضالى — الجبهة الدمقراطية ، ويقدمون كل ما يستطيعون تقديمه حتى تتغلب بلديتهم الدمقراطية على الحصار المالى وعلى مختلف المؤامرات والاستفزازات .

إننا نذكر أيام الإدارات السابقة ، والتى وقف عـــلى رأسها سيف الدين الزعبى بكل تاريخه العريق والذى نال عليه الرضى التام من جميع الحكومات التى تعاقبـــت فى اسرائيل منذ أيام المرحوم بن غوريون فالمرحوم شاريـــت فالمرحوم إشكول ، الى يومنا هذا . إن أهالى النـــاصرة يذكرون أزقتهم وحاراتهم التى كانت تتراكم فيها القاذورات لاسابيع عديدة دون أدنى اهتمام . يذكرون تكرر انقطـــاع ماء الشرب لأيام عديدة . يذكرون الحالة التى تردى إليها وضع التعليم فى مدارس الناصرة . وموظفـــو البلديـــة ومعلمو المدارس يذكرون الاشهـــر الطويلة التى كـــانت تمضى دون ان تصرف لهم مرتباتهم وأجورهم . وفى الوقت نفسه لا ينسون فضائح البلدية ، ما كشف عنه وما كانت الالسن تتناقله . ويذكر الناس غطرسة الادارات السابقة وكيف كان الناس يقرفون من الذهاب الى دار البلديـــة ومقابلة رجال تلك الادارات .

وفى الوقت نفسه ما كنا نسمع عن وليمة حتى نسمع عن وليمة أخرى ، ومفاتيح ذهبية واستقبال «الاصدقاء» الاجانب وأيات المديح لنظام « المســـاواة » القائـــم فى أسرائيل . فاذا خفت الرجل على بلدية الناصرة أسرعوا ونظموا لرئيسها رحلة تكليس الوجه الاسود الى بلد العم سام !

فيخطىء المسؤولون اذا توهموا ان شعب الناصرة ضعيف الذاكرة وسينسى بسرعة تلك الايام الســـوداء . وحتى لو وجد ضعيفو ذاكرة فى الناصرة فان بقايا الجرذان ، من مخلفات الماضى ، ستذكرهم بهذا الماضى ولن ينسوه ولن يسمحوا بعودته .

هذا هو الامر العـــام .

وأما الامر الخاص فان انتصار الجبهة الدمقراطية فى الناصرة أصبح رمزا أوسع مدى من الناصرة نفسها وأبقى اثرا من السنوات الاربع التى هى الفترة القانونية للبلديـــة الجديدة .

وربما يكون السيد سيف الدين الزعبى قد صـــدق حين حرض وزير الداخلية على بلدية الناصرة قائـــلا : ان « المصائب » بدأت منذ ذلك الحين . وكان واضحا انـــه يقصد بهذه « المصائب » الدهشة التى اصابت الحالمين ، أصحاب العمى السياسى ، حين اكتشفوا فجأة وجود أقلية قومية عربية فى اسرائيل تستطيع ان توحد صفوفهـــا وان تقف ، بكرامة وبشجاعة ، دفاعا عن حقوقها الشرعية .

ولقد قيل الكثير فى العالم فى التعليق على نصر الجبهة الدمقراطية فى الناصرة . ويكفى ان العالم كله صار يعرف ما يجرى للعرب فى اسرائيل .

وفى أماكن أخرى ، قريبة ، تأججت آمال مظلومـــين وقالوا : اذا فعلها أهل الناصرة فلمـــاذا لا نفعلهـــا . . . هـــا !

اصبحت « طريق الناصرة » مثلا يحتذى لشعـــب عربى فى اسرائيل طالما فتش عن طريق خلاصه والمحافظة على حقوقه ومستقبله وكرامته .

واصبحت « طريق الناصرة » رمزا ودليـــلا على ان سلام الشعوب العادل ممكن ولا بد ان يتحقق .

فمـــاذا نرى الان ؟

ان وحدة الصف هى هدف أشرس الهجوم الحكومى على هذا النصر التاريخى الشعبى . فوحدة الصف هى سر الناصرة وهى الضمان الاكيد على استمرار هذا النصر على الرغم من كل الدسائس والهجمات .

فاذا بقيت هذه البلدية الدمقراطية ، وقد بقيـــت وسوف تبقى على الرغم من كل حصار ، فذلك لتشبـــث أهالى الناصرة بوحدة الصف .

وها انا اتكلم الان لا بصفتى مواطنا ناصريا فحسب بل بصفتى واحدا من هذا الشعب : إننا واثقون بان أهل الناصرة يدركون اية امانة وضعها شعبهم كله فى أعناقهم واى رمز اصبحوا بالنسبة الى تاريخ نضالى طويـــل ومستمر .

فالقضية — على اهميتها — ليست قضية تنظيفـــات ولا قضية مجار ، على اهميتها القصوى .

إنما القضية هى قضية أمانة على رمز الشعـــب بأسره ، رمز لكل من هو دمقراطى وتقدمى وتواق الى سلام الشعوب العادل .

إننا واثقون بان الادارة الدمقراطية ستتغلب عـــلى جميع المصاعب وستنتزع جميع حقوق الناصرة المسلوبـــة وستحول الناصرة ، مع الايام ، الى حديقة غناء والى منارة للتقدم .

ولكننا واثقون ، قبل كل شيء ، بأن أهالى الناصرة سيحافظون على هذا الرمز .

(جهينـــة)

أربعون عاما على الحرب الاهلية فى اسبانيا

كاتب هذا المقال من المتطوعين الاسرائيليين فى الحرب الاهلية، فى اسبانيا ، وتعد قصته « من مدريد الى برلين » وثيقة تاريخية هامة فى هذا المجال .

بقلم يسرائيل تسنتتر

عندما نظم موسيلينى الانقلاب الفاشى فى ايطاليا عام ١٩٢٣ ، عانى الشعب الاسبانى الكثير تحت نير حكم الطاغية الدكتاتور فريموده ريفيرا . وقد جرت فى اسبانيا فى تلك الفترة ولسنوات لاحقة وديان من الدماء — دماء جماهير الشغيلة والمثقفين . وازدادت الحالة سوءا بعد أحـــداث سنة ١٩٣٤ ، حيث أدخل خيرة أبناء الشعب الاسبانى السجون ،وحظرت جميع نشاطات المنظمات العمالية ، وحسبت المظاهرات على أنها خـــروج على القانون . ان الصراع الدامى والرهيب الذى حدث فى تلك الفتـــرة لم يضعف — بل صقل — روح الشعب الاسبانى وتصميمه على دحـــر الدكتاتورية الفردية كلية .

وفى هذه الظروف فقد اقيمت سنة ١٩٣٥ الجبهة الشعبية الموسعـــة التى اشترك فيها الشيوعيون ، الاشتراكيون والدمقراطيون والشعبيون ، وفى انتخابات البرلمان حققت هذه القوى انتصاراتها الساحقة . وقدتم دحر الدكتاتورية واقامة حكم جماهيرى شعبى . ولكن المعارضة الاسبانية لم تتاقلم مع الوضع الجديد ولم تسكت على ذلك . وكان أن نظمت هـــذه الجماعات بالتعاون مع جنرالات فرديين — تكتلات مسلحة ضد نظـــام الحكم الشعبى ، وأرسلت الجنرال (ياخور) الى برلين لاجراء مفاوضات مع هتلر للحصول على المساعدات لهذه التكتلات الفاشية .

وقد توجه ممثل الكتلة الشيوعية ، فى البرلمان والسكرتير العـــام للحزب ، خوسيه دياز ، توجه الى رئيس الحكومة،خيرال ، بطلب عاجل من أجل اتخاذ اجراءات سريعة ضد الجنرال ياخور الذى ينظم تكتـــلات مسلحة ضد الحكم القائم . ولكن رئيس الحكومة تجاهل هذا الامر ، وعند رجوع الجنرال ياخور من برلين ، دعاه خيرال وقال له بالحرف الواحد :— « هناك اتهامات ضدك تقول أنك تنظمتكتلات مسلحة ضد الحكومة . انا لا اصدق ذلك . كيف تفسر هذا الامر ؟ » . فأجابه : « كما تعتقد أنت ». وبهذا يكون النشاط ضد الجنرال ياخور قد أوقف . وعرفت نتائج ذلـــك بعد فترة قصيرة .

فى ١٧—٨—١٩٣٦ ، وبعد ستة أشهر من تسلم الجمهوريين زمـــام الحكم ، أعلن الجنرال فرانكو تمردا على الحكومة تؤازره فى ذلك جميـــع المنظمات المغربية الاسبانية . وقد لاقى هجومه على الحكومة معارضـــة شديدة عامة من قبل الشعب ، الذى قدر خطر الفاشية ، وتوحـــدت صفوفه من أجل الدفاع عن الحكومة ومن أجل الابقاء على حرية واستقلال اسبانيا.

وفى أيام التمرد الاولى واجه فرانكو نكسات عديدة ، فقد طرد مـــن برشلونة ، من فلنسيا ومن الباسكا ، ولم تعد أمامه غير سفيليا وبورجوس ليمارس نشاطاته . وفى هذا الوضع تدخلت المانيا النازية وايطاليا الفاشية حيث سارعتا لمساعدته بارسالهم طائرات « مسرشميدت » و « فيات » أطلقت قذائف من الجو ، وأنزلت كتائب كاملة من الجنود الايطاليـــين الذين انحدروا الى اسبانيا وزرعوا معهم الموت والدمار . قرى ومـــدن عديدة تحولت الى خرائب .. نساء وأطفال ورجال لاقوا حتفهم . هـــذه هى الثمار الاولى للتدخل الفاشى البربرى الالمانى والايطالى .

أما الحكومة الجمهورية الشعبية فقد توجهت الى عصبة الامم — التى كانت عضوا فيها — بواسطة وزير خارجيتها ، «الوازر دال غاياه» ، لطلب أسلحة ومؤن ، ولطلب رؤية ما يفعله أعداء السلام العالمى وزارعـــو الدمار .

تحليـــــل تـــــاريخي

عقدت عصبة الامم جلستها وقررت حسب طلب « ليون بلوم فلدييه » الفرنسى ، وتشمبرلن البريطانى ، الا تتدخل فى الحرب الاهلية فىاسبانيا وألا ترى فى تدخل ايطاليا والمانيا تدخلا فى الامور الداخلية لاسبانيـــا . الى جانب هذا فقد وجه ممثل الاتحاد السوفييتى فى عصبة الامم ، ليتفينوف، نداء عاجلا من أجل انقاذ العالم من خطر حرب يخطط لها هتلـ وموسيلينى ، وطالب العصبة بتقديم المساعدات العسكرية للسلطة الحاكمة فى اسبانيا، واعلان ايطاليا وألمانيا كدولتين معتديتين . وحذر — فى حالة عدم مساعدة الشعب الاسبانى فى حربه وعدم دحره الهجوم الفاشى — حذر من قيـــام معركة تكون بداية لحرب عالمية (ومع الايام عرفت الانسانية معنى هـــذا التحذير السوفييتى) .

فى سنوات الحروب الاهلية الثلاث فى اسبانيا ، سقط مليونمواطن. فرانكو ومساعدوه قتلوا بقسوة وجنون خيرة أبناء وبنات الشعب الاسبانى. وقد قتل فى هذه الحرب الشاعر الاسبانى العظيم والاصيل ، فردريكـــو غارسيالوركا ، بدم بارد على أيدى عصابات فرانكو . وفى احدى قصائده يقول :

اسبانى أنـــا
ولكن شر ما أكره اولئك الذين يريدون أن يكونوا اسبانيين فقط
حاسبين أن الاممية هكذا
تبسط حقيقتها على فرانكو

وقد حرم فرانكو ، كما فعل هتلر أيضا ، كتب ودواوين الشعـــراء سرفانتس ، لونوده فيجا ولازكس ايبانز ، والعديد العديد من المحاربـــين والمناضلين من أجل حرية الشعوب وتحرر الانسان .

وبعد قرار عصبة الامم « عدم التدخل » أرسل فرانكو قواته الى مدينة ايرون ، فى الباسك ، التى كانت فى ذلك الحين فى أيدى الجمهوريين . وباسم « عدم التدخل » فقد أمر رئيس حكومة فرنسا ، ليون بلـــوم ، بايقاف قطار محمل بالسلاح كان من المقرر أن يرسل للجمهوريين فى ايرون، مما أدى الى سقوطها . ومن العجيب جدا أنه بعد سقوط هذه المدينة فقد الغى رئيس الحكومة هذا ، ل. بلوم ، قرار عدم التدخل ، وأمر بمتابعة سير القطار المحمل بالاسلحة الى مدينة ... ايرون ! وبهذا تكون الاسلحة الموجهة الى الجمهوريين أصلا قد وصلت الى أيدى عصابـــات فرانكو وهتلر النازية .

تضامن محـــاربي الفيلق الاممي

لقد فهم الماركسيون وجميع القوى التقدمية ، فى العالم ، جيـــدا مشكلة اسبانيا . ورأوا ان تعاظم الخطر فى هذه المعركة مهدد أمن وسلام العالم والانسانية جمعاء ، فتهافتوا من جميع الارجاء لمساعدة الشعـــب الاسبانى . وقد جاء من ٥٤ دولة فى العالم ٤٠،٠٠٠ جندى من خيرة ابناء الشعوب لمساعدة الشعب الاسبانى ، وشعارهم : « من أجل حريتكـــم وحريتنا! » ومن بين هؤلاء المحاربين كان ٤٠٠ متطوع من اسرائيل(فلسطين)، سقط الكثير منهم فى معارك الحرب البطولية هذه ، والقسم الباقى واصلوا حربهم فى صفوف جيوش الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية حتى الانتصار على الفاشيـــة .

ومن الجدير بالذكر انه فى سنوات الحرب الاهلية فى اسبانيا ، أن فرنسا وبريطانيا اللتين بادرتا الى اعلان سياسة عدم التدخل « أوكلتـــا القط بالجبن » . ومع أن المانيا النازية وايطاليا الفاشية لم تكونا عضوين فى عصبة الامم فكانت سفنهما تجوب البحار و « تحرس » خطوط الملاحة ، وفى خلال ذلك اغرقت سفينتين سوفييتيتين « مولوتوف » و «الكومسومول » اللتين كانتا تنقلان الاسلحة للجيش الجمهورى .

وحارب الشعب الاسبانى ثلاث سنوات بمساعدة الفيالق الاممية ضد جلاوزة فرانكو وأنزل بالفاشيين خسائر فادحة رغم أنه كان يعانى مـــن النقص فى الاسلحة . وفقط بفضل اصوات الرجعية العالمية ، وفى مقدمتها حكومتا بريطانيا وفرنسا — اتخذت عصبة الامم قرارا باخراج جميـــع الجنود الاجانب من الجبهات الاسبانية . وكان أن وافق رئيس الحكومة الدكتور « نجرين » على هذا . وهكذا غادر الفيلق الأممى الجبهـــة فى ٢٨—٩—١٩٣٨ ، وبالمقابل شددت القوات الالمانية والايطالية الفاشيـــة الهجوم على الجمهورية .

وهكذا خانت « عصبة الامم » مرة اخرى الشعب الاسبانى وآدت الى انتصار فرانكو .

ولكن الشعب الاسبانى المخلص للشعار الذى أطلقته الباسيونيرا * القائل — أفضل أن نموت بقامة منتصبة من الركوع على الركب ! — لـــم يسلم بنظام القمع والاضطهاد . واستمرت معركته من أجل الحريـــة والدمقراطية فى بلاده حتى اليوم ، وبقوة أشد حيث ان التطورات العالمية تساعد هذا الكفاح وتدفع به قدما . وهو كفاح سينتصر فى نهاية المطاف .

* — قائدة الحزب الشيوعى الاسبانى ايباروري .

بـــــوادر هجمـــــة شرســـــة على ما تبقـــى مـــن أراضى عربيـــة فى النقب والجليـــل

عالجنا فى زاوية « قراءات » ، يوم الثلاثاء الماضى ، ما كتبه المحرر فى « يديعوت احرونوت » ، الياهو عيمتام من تشويه مسف لحقيقة قضية الارض وملكيتها والبناء غير المرخص فى الوسط العربى . وما كنا لنعود على ما كتبه هذا المحترف الدس على المواطنين العرب وعلى حزبهـــم الشيوعى لولا انه عاد ، هذا الثلاثاء وفى « يديعـــوت احرونوت » اياها ، ليكشف لنا عن مخطط شيطانى جديد لسلب ما تبقى من أراضى قطاع عريض من المواطنـــين العرب ، الذين تطلق السلطات عليهم لقب « بدو » لتصويرهم فى أعين وذهن المواطن اليهودى جماعات رحـــل ، لا يستقرون فى مكان ولا أرض لهم .

فقد طلع علينا هذا الكاتب بنبأ ، نشرته صحيفته يوم الثلاثاء ، ٢٠ الجارى ، مفاده أنه يجرى العمل الان عـــلى اقامة لجنة مهمتها **« منع العرب من التسلل الـــى أرض الدولة — والحيلولة دون اقامتهم مساكن عليهـــا »** .

جاء فى النبأ المذكور : « **ان اجتماعا عقد فى مكتب وزيـــر الزراعة ، اوزن ، وقد تقرر فيه زيادة النشاطات من أجل منع تسلل « غزو » مواطنين عرب الى الاراضى التـــى تمتلكها دائرة اراضى اسرائيل . واعرب المشتركـــون فى الاجتماع عن مخاوفهم من أن ايادى أجنبية ، تقيم خـــارج حدود اسرائيل ، هى التى توجه أعمال التسلل المذكورة**»!!

واضاف النبأ « **أن المقصود هو التسلل الذى يقوم به مواطنون عرب الى اراضى ملك الدولة ، ومن ثم ، أى بعد التسلل ، يقوم اولئك المواطنون بالادعاء بملكية تلـــك الاراضى ويطالبون بالتعويض عنها . وان هناك أكثر من ٤٠٠ تجمع بدوى غير شرعى قائم الان على اراضى الدولة**».

وقد تقرر بالاضافة الى اللجنة المتفرعة عـــن وزارة الزراعة والتى مهمتها مقاومة « التسلل » العربى قبـــل وقوعه ، اقامة هيئة خاصة مهمتها تنفيذ ابعاد «المتسللين» العرب ، سيرئسها مدير دائرة اراضى اسرائيل والجنرال فى الاحتياطى ، مئير زوريع .

ان الاكثار من الحديث عن « الاستيطان » العربى غير المشروع وعن « التسلل » العربى الى أراضى الدولـــة ليذكرنا بقصة اللص ، الذى حين مسكه اصحاب البيـــت بدأ يصرخ « حرامى حرامى » ، ليوهم المارة انه الضحيـــة وان اصحاب البيت هم السارقون ، غير انه سرعان مـــا ينكشف على حقيقته وينفضح أمره ويظهر لصا حقيقيـــا ويلقى القبض عليه .

ولكن ليس هذا هو ما يهمنا . فان ما كشف عميقـــام عنه يتجاوز خطره حدود النبأ العادى او التنفيس عن الحقد الذى يجيش فى صدره او صدر غيره ، ويتجاوز كذلـــك الاسفاف فى قلب الحقائق .

فما اوردته الصحيفة يؤكد أن الحكومة ليس فقـــط لن تكف عن مصادرة ما سبق واعلنت عن عزمها عـــلى مصادرته فى العام الماضى ، انما تعد الان لمخطط استيطانى جديد يستهدف ما تبقى من اراضى عربية فى حوزة عـــرب النقب وبعض عرب الجليل ، خاصة عرب السواعد .

والجديد فى هذا المخطط ان السلطات لن تلجأ الـــى تبرير اوامر المصادرة بالحديث عن متطلبات « التطوير » والمصلحة العامة ، بل بقلب الحقائق كليا والزعم بأن كـــل ما تفعله هو مقاومة « التسلل » العربى أو « الاستيطـــان العربى » غير المشروع ، و « استعادة » ما « سلبـــه » المواطنون العرب من اموال الدولة .

وتحسب السلطات أنها بمثل هذه الشطـــارة « القانونية » تستطيع تمرير هجمتها ، العنصرية الجديدة .

وهل يمكن عن طريق قلب الحقائق وتزويرها وبمجرد جرة قلم وقرار من عنصرى مهووس ابطال الحـــق المشروع للمواطنين العرب فى اراضيهم .

وهل يعقل أن تقنع هذه السلطات احدا ذا ضمير ان عرب السواعد تسللوا الى اراضى الدولة فى حين ان جذورهم اعمق فى اراضيهم من دول عديدة تقلبت على هذه البلاد .

وهل يعقل ان تقنع هذه السلطات احدا ذا ضمـــير ان المواطنين العرب فى النقب هـــم الذيـــن « تسللوا » و « يتسللون » الى اراضى الدولة !!

ان هذا الاسلوب الجديد لقلب الحقائق والتركيـــز عليه فى محاولة تبرير استمرار الهجمة العنصرية على مـــا تبقى من اراضى عربية لن ينطلى على احد ولن يخـــدع أحدا . وسوف نضيفه الى مخازى السياسة الاضطهادية القائمة على نهب أراضى المواطنين العرب ، التى لم يعـــد الدفاع عنها لانها مصدر رزق فحسب ، انما تأكيدا عـــلى الانتماء اليها وعلى التمسك بها ، فهى الوطن .

ومن الاهمية بمكان أن نلاحظ ان الكشف عـــن اقامة لجنة لما يسمى بمقاومة « الاستيطان » العربى وهيئة تنفيذ مخططات ترحيل آلاف العرب عن اراضيهم ، خاصة فى النقب ، التى سيرئسها زوريع ، انما يؤكد أن تنفيـــذ هذا المخطط بلغ مرحلة متقدمة جدا وان السلطات تعـــد الان لاخراجه الى حيز التنفيذ .

فالخطر داهر ويجب التحذير منه والتصدى لـــه قبل أن يستفحل كليا .

ابراهيم مالك

نحو ائتلاف شامل في مجلس الطيبة المحلـــى برنامجه تطوير القرية والدفاع عن قضايا الجماهير ضــــد الاضطهـــــاد ومصـــــادرة الارض

بقلم : عبد الحميد أبو عيطة

كيف حدثت الازمــــــة ؟

من المعروف أن الازمة حدثت في مجلس الطيبة المحلى عـــلى أثر انسحاب الكتلة الشيوعية من ادارة المجلس ، بعد الاضراب التاريخى الذى اعلنته الجماهير العربية في ((يوم الارض)) ، وبسبب موقف رئيس المجلس، الذى كان من الرؤساء البارزين الذين ناضلوا لتأجيل الاضراب ، واتخذ موقفهم طابع تيئيس الجماهير ومقاومة الاضراب ، أو على الاقل عــدم تأييده . ومن المعلوم أن جماهير الطيبة لبت نداء الارض ، وأعلنت اضرابا تاما شاملا . وقد كان نصيب جماهير الطيبة من الهجمة الوحشية الدموية التى شنتها السلطة ضد جماهيرنا العربية ، سقوط الشهيد الخالد الشاب رأفت زهيرى ، من مخيم نور شمس ، والذى سال دمه الطاهر في أحــد شوارع الطيبة الرئيسية ، وكذلك كان نصيب الطيبة الضرب والتكسير وعشرات المعتقلين وما زالت حتى اليوم أفواج (المتهمين) من قرى الطيبة والطيرة وقلنسوة وغيرها يمثلون أمام المحاكم ويحكمون بالغرامات الباهظة والسجن .

وطبيعى أن موقف الرؤساء الذين وقفوا ضد الاضراب التـــاريخى السلمىوالعادل ، ولد الاستياء والغضب لدى جماهير الشعب . ولذلك ففى أوائل نيسان ٧٦ أصدر الحزب الشيوعى في الطيبة البيان التالى :

((الكتلة الشيوعية في المجلس المحلى ، تعلن انسحابها من الائتـــلاف الحالى ، بسبب موقف الرئيس ، الذى لم يحترم مشاعر جماهير الشعب)) .

ومما جاء في المنشور :

((يا جماهيرنا الابية :

اننا بقلوب ملئها الفخر والاعتزاز نحيى نضالكـــم الباسل ووقفتكـــم المشرفة في الدفاع عن حياتكم ، أمام الهجمة الوحشية والدموية التـــى شنتها السلطات في ٣٠ آذار .

اننا نعلن منذ هذه اللحظة انسحابنا من الائتلاف في المجلس المحلى، وذلك بسبب موقف الرئيس ، هذا الموقف الذى لم يحترم مشاعـــر وارادة جماهير الطيبة والجماهير العربية ، في معركتهـــا العادلة ، دفاعا عــــن الارض ، ضد المصادرة ، ومن أجل الحياة الحرة الكريمة)) .

تعطيل جلسات المجلس خلال شهرين !

أمام هذه التطورات ، ومن أجل تأخير انعقاد جلسة طرح الثقـــة بالرئيس ، التى طلب عقدها عدد من أعضاء المجلس ، لجأ أحد أعضـــاء كتلة الرئيس الى محكمة العدل العليا ، واستصدر أمرا يحظر عقــــد جلسات المجلس (وبشكل خاص جلسة طرح الثقة) لمدة شهرين ، بحجة أن استقالة أحد الاعضاء كانت غير قانونية ، وبحجة أن الجو المتوتر في البلدة لا يسمح بانعقاد الجلسة . وخلال هذا الاسبوع انتهى الحظر الموقت الذى فرضته محكمة العدل العليا .

الدعوة الى ائتلاف شامل دعوة صادقة

لقد أعلنت الكتلة الشيوعية منذ انسحابها من ادارة المجلـــــس ، ضرورة تشكيل ادارة جديدة عن طريق ائتلاف شامل يضم جميع أعضـــاء المجلس المحلى ، وفق برنامج حد أدنى يتفق عليه ويتضمن : (تطويـــــر الطيبة وتقدمها وازدهارها) .

الاتفاق على كيفية تقسيم الادارة واللجان ، وكذلك الاتفاق علـــى الرئيس الجديد ونواب الرئيس ،

ووضع على رأس هذا البرنامج : الدفاع عن قضايا جمهور الطيبـــة والجماهير العربية ضد الاضطهاد والتمييز ، وضد مصادرة الارض العربية .

والان تجرى المفاوضات بين كتل المجلس المختلفة من أجل تحقيق هذا الهدف والوصول الى الحل الملائم .

ضد الانقسامات العائلية والحزازات المصطنعة ومن أجل وحدة الصف :

ان نجاح الائتلاف الشامل وفق برنامج واقعى ونضالى ومدروس ، هو الحل الامثل بالنسبة لمجلس الطيبة المحلى وللمجالس المحلية في قرانا العربية . فهذا الامر يساعد على وحدة الصف الشاملة ، والابتعاد عن الانقسامات العائلية والحمائلية والحزازات المصطنعة والسخيفة التى تظهر في قرانا العربية ، والتى تغذيها الاوساط الحاكمة والقوى الرجعية ، من اجل اضعاف وحدة الجماهير وشل نضالها ، وتحويل مسيرتها التقدمية نحو مسارب الفرقة والانقسامات ، ومن ذر الرماد في العيون ، وتحويلها عن العدو الرئيسى للجماهير ، الا وهو سياسة الاضطهاد القومى والتمييـــز العنصرى ، وسرقة ونهب الاراضى العربية . وهذا الدرس تعلمته الجماهير العربية على جلدها خلال أكثر من ربع قرن من ممارسة هذه السياســـة العنصرية . وتعلمته أكثر فأكثر في ((يوم الارض الخالد)) الذى سيبقـــى ابد الدهر شاهدا على ظلم الظالمين ، لان الدم الغالى البرىء الذى سفك ظلما لا يمكن أن يجف .

وحيا الله الشاعر العربى اذ قال :

دم الشهيد تحية وســــلام   بك والنضال تؤرخ الاعـــوام
بك والليالى الغــــر يزهو شامخـــا   علم الحساب وتفخر الارقام

ورقم (٣٠ آذار) سيظل رقما مشهودا ، نجد فيه ذكرى شهدائنا الابرار ، ونرفع صوت الحق ضد الاضطهاد والعنصرية ، معلنين تمسكنا بأرضنا ، بوطننا ، بالدفاع عن حياتنا .

وهكذا نرى أن مطلب اقامة ائتلاف شامل في مجلس الطيبة المحلى ، هو مطلب واقعى وضرورى . والكتلة الشيوعية تبذل الان كــــل الجهود الممكنة من أجل انجاح هذا الامر ، ونحن مستعدون لتقديم تضحيات وتنازلات من أجل انجاح هذا المسعى المبارك ، وندعو جماهير الطيبة للوقوف معنا في هذا النضال ، كما ندعو جميع كتل وأعضاء المجلس للارتفاع الى مستوى المسؤولية ، حتى تكون بلدتنا الطيبة في مقدمة القرى العربية ، ليس في كثرة عدد السكان فحسب ، بل في طليعة قرانا وجماهيرنا العربية ، ليـــس في مسيرة الحياة والنضال ، من أجل الدفاع عن حقوقنا وكرامتنا وحياتنا .

ومن سار على الدرب وصل .

حـــزب ((العمـــل)) يسجـــل أعوانــــــه

كفر قرع ـ لمراسلنا ـ يقوم حزبالعمل في الفترة الاخيرةبحملة نشيطة في مختلف القرى والمدن العربيـــــةلترفيع عملائه الى درجة العضوية في الحزب بعد ان مر عليهم دهر وهم فيخانة الاذناب .

ويجري توزيع اوراق الانتســـــابلهذه الغاية . هذا في حين لم تتراجع الحكومـــة قيد انملــة عن سياســـةمصادرة الاراضي والتميز العنصري ، ويرفض السيد رابين مجرد البحث فيمطـــالب لجنـــة الدفاع عن الاراضي بالغاء المصادرة .

وتقوم بعض الاعوان بالترويـــــــجللانتســـاب الى حزب العمل الحـــاكم ((ولي النعمة)) ((ومجري الارزاق)).دون أن يبدو عليهم أنهم استخلصـــوا عبرة من احداث الثلاثين من اذار .

تجربـــــة ـ بقيـــــــــة

مؤسسات لتوزيع الافلام لما في ذلك من تعقيد فانهم استطاعوا حتى الآن عرض اربعة افلام . وليس بالصدفة ان كلهـــا فرنسية ، فقد ساعدهم المعهد الفرنسي بالناصرة مشكورا على الحصول عليها . وكلها افلام فنية تنتمي ((للتيار الحديث)) في السينما . وهذا يدل على اية وجهة يتخذ له هذا التجمع في انتقائه للافلام . فالتيار الحديث في السينما كان ثورة على القيود التجارية والاقتصادية لصناعـــة السينما ودعوة الى التشديد على فنية السينما ودورها كحاملة لقضية ثقافيـــة انسانية .

للاسف لم تكن هذه الافلام مترجمة سوى بالانجليزية وهذا صعَّب عملية الاتصال مع المشاهدين . وقد وضَّـح التجمع السينمائي بأن هذه العروض موقتة حالما يحصل على الافلام من مصادر أخرى . والجمهور مشكور على تفهمـــه لهذه المشكلة وعلى الجهد الذي بذله لانجاح هذا العمل ، حيث انه لمس كم هو صعب الانتقال من رواسب سنين من ((ثقافــة)) الافلام التجارية المحضة الى ثقافة سينمائية فنية . فهــذا يحتاج الى جهد ودأب . فالذوق الفني كاي ذوق آخـــر يصقل ويطور . ولتسهيل هذه العملية يوزع قبل كل عرض شرح عن الفيلم وعن اهميته الفنية ويفتح المجال بعد العرض لمناقشة الفيلم .

ونحن نامل ان يكون هذا العمل موفقا ويلبي حاجـــة ماسة في مجتمعنا الذي اصبح وكأنه لا مجال له امام هـــذا الحصار الثقافي .

العلم لأبناء الاغنياء فقط ؟!

زيـــادة رســوم الجامعات بعد رســوم الثـانويـات

القدس ـ أعلن وزير التربيةوالتعليم ، يدلين ، في اجتماع مجلس الـــوزراء ، أول أمسالاحد ، ان وزارته قررت زيادة رسوم التعليم الجامعى اعتباراًمن السنة الدراسية المقبلـــة بنسبة تصـــل الى ٤٠٪ .وأعرب يدلين عن اعتقاده بأن رسم التعليم الجامعى الجديدلن يقل عن ٥ آلاف ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان سلطـــات الجامعات في البلاد تطالب بزيـــادة رسوم التعليم الجامعى بنسبة أكبر ، بحيث تتراوح بين ٥٥٠٠ ليرة و ٦٠٠٠ ليرة ، في حين يرفض الاتحاد العـــام للطلبة المصادقة على مثل هذه الزيادة المنهكة في رسوم التعليم الجامعـــى ويقترح أن تتراوح هذه الرسوم بـــين ٣٨٠٠ ليرة و ٤ آلاف ليرة .

وتدعى سلطات الجامعات انهـــا مضطرة الى زيادة رسوم التعليـــم الجامعى بهذه النسبة الكبيرة وذلـــك بعد ان قامت وزارة التربية والتعليم بتقليص المساعدات التى كانت تقدمهـــا الوزارة للجامعة . وتعانى ميزانيـــات الجامعات ، اليوم ، نتيجة لتقليـــص المساعدات الحكومية لها ، من عجـــز مالى كبير ، تريد ان تغطى القســـم الاكبر منه بزيادتها لرسوم التعليـــم . وهى تأمل ان تدخل هذه الزيـــادة المقترحة ما قيمته ١٠٠ مليون لـــيرة لخزينتها .

وكان جمهور الطلبة الجامعيـــين وأولياء أمورهم قد أصيبوا بذهـــول كبير حين اعلن الوزير ، في وقـــت سابق ، عن عزم وزارتـــه اقـــرار زيادة كبيرة في رسوم التعليم الجامعى، وأعربت أوساط واسعة من طلبـــة الجامعات ان مثل هذه الزيادة المقترحة تعنى حرمان آلاف الطلبة من أبنـــاء العائلات العمالية وذات الدخل المحدود من مواصلة تعليمهم العالى . أضـــف الى ذلك ان اكثر من ٨٠٪ ممـــن يتعلمون في جامعات البلاد هم من ابناء العائلات الغنية . والزيادة الجديـــدة المقترحة في رسوم التعليم ستجعـــل التعليم الجامعى مقتصرا على الطلبة الاغنياء فقط .

هذا وسبق أن اعلن يدلـــين ان وزارته قررت ايضا زيادة رســـوم التعليم الثانوى اعتبارا من التواسع بنسبة ٣٥،٧٪ . وعلى الرغم من ان نظام رسوم التعليم الثانوى يقوم على أساس الاجور المدرجة الا ان هـــذه الزيادة الكبيرة بالاضافة الى غــــلاء المعيشة عامة من شأنه ان يحـــرم الاجيال الشابة الجديدة ، من أبناء العمال وحتى من الفئات المتوسطة ، من مواصلة تعليمها الثانوى .

ان الزيادة الجديدة في رســـوم التعليم الجامعى والثانوى تشكل عبئا اضافيا جديدا تحمله الحكومة جمهور الشعب العامل بعد ان استنــــزف الانفاق العسكرى كل ما جبته الحكومة من أموال على حساب الضرائـــب ، المباشرة وغير المباشرة .

تغريــــم دفعــة مــن معتقـــلى يـــوم الأرض

جث المثلث ـ لمراسلنـــا ـ حكمت محكمـــة الصلح في الخضيـره ، في الاسبوع الماضي ، على اربعة مواطنين من قريـــة جث بصـــدد احداث يوم الارض .

فحكمت على كل من يـوسف احمد غرة (١٥ سنه) ومحمـد صـــالح غرة (١٥ سنه) بغرامة ٢٠٠ ليرة وبسنـــة حسن سلـوك . وحكمت على كــل من المعلـمين محمود حسن غرة وعمر عبد الغني غرة بغرامــة ٢٠٠ ليرة ايضـــا وانذرتهما بالفصل لمدة ٣ سنوات .

اما المتهم الخـــامس محمد احمد اسعد فاصدرت المحكمة قرارا ببرائته بعد ٣ جلسات .

وكـانت النيابـه قد وجهت اليـه حشدا من التهم الملفقـة ، علاوة على الضرب والتعذيب اللذين تعرض لهما في اثناء التوقيف .

وقد تطوع للدفاع عنه المحامي رفيق جبارين عضو لجنة الدفاع عــــن الاراضي في ام الفحم ، ففند ادعاءات الشرطة وابرز التناقض في افـادات شهود الادعاء .

لجان المبادرة الدرزية تحتـــج على التجنيــــــد الاجبارى وعلى اعتقال رافضـــى التجنيــــــد

دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ ابرقت لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل الى كل من وزير الدفـــاع والنـائب جبر معدي محتجه على اعتقال طـالب الجامعة العبرية نـاظم بدر من المغار لرفضه التجنيد الاجباري .

واكدت لجنة المبادرة في برقيتها ان الدروز هم جزء من الشعب العربـي وانهم غير ملزمين بالتجنيد الاجباري ولا تجوز معاقبة الذين يرفضونه .

وعلم مراسلنـا ان لجنة المبـادرة الدرزية في شفاعمرو ارسلت احتجاجا مماثلا الى السلطات المختصه .

زيــــــادة رســــوم عضويـــــــة الهستــــدروت حــــــوالى ٢٥٪

تل أبيب ـ لمراسلنا النقابى ـلم تتورع الاكثرية ((المعراخية))في اللجنــــة التنفيذيــــة للهستـــدروت ، يـــوم الاحـــدالمـــاضي ، عن المصادقـــة علىزيـــادة عاليـــة جدا في رسوم العضويـــــة في الهستدروت ـــالرسم الموحـــد ـ تبلغ حوالي٢٥٪ وعن فـــرض ضريبــــة (ليرة واحدة) ، لاول مرة ، علىالدواء الذي يحصـــل عليـــهاعضـــاء الهستدروت المنظمون في مؤسسة ((صندوق المرضى))

وقد اثار هذا القرار المجحف موجة واسعـــة من السخط والاستيـــاء بين عشرات الاف العمـــالالاعضـــاء في الهستدروت ، الذين هـــالتهم هذه الزيادة الجديدة العاليـــة في رســـوم العضوية والتي تعني عبا ماليا جديدا سيتحملونه هم وعائلاتهم .

وستصبح نسبـــة جبايـــة الرسم الموحد ، بعـد هذا القرار ، ٤٤،١٥٪ من اجرة العامل . اي انها ستزيد عن نسبة الضريبة الموازية (مس مكبيل) التي يدفعهـــا اصحـــاب العمل عن كل عامليعمل لديهم من اجل ضمان تامينه الصحي . اذ ان نسبة الضريبـــة الموازية تبلغ الان ٣٤٤٪ .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الزياده الكبيرة في نسبـــة الرسم الموحد لن تكون الاخيرة ، اذ جرت العـــادة ان تقرر الهستدروت زيادة هذا الرسم مع بداية كل سنة جديدة . اضف الى ذلك ان الحكومـــة تخطط الان لعرض نظام جديد من التامين الصحى يجعل الحد الادنى من رسوم التامين الصحى لايقل عن ٢٠٠ ليرة شهريا .

هذا ومع انقيمة الضريبة الجديدة على الدواء ، اى ليرة واحدة ، هـــى زهيدة الا ان مجرد فرضهـــا يشكل سابقـــة خطيرة تعني الغـــاء تلقي الخدمات الطبية مجانا في اطارمؤسسة ((صندوق المرضى)) . وهـــذا يتناقض كليا واهداف هذه المؤسسة ، التي يفترض ان تقدم الخدمـــات الصحيـــة اللائقة والمطلوبة لحماية صحة العاملين وعائلاتهم .وكانت القيادة ((المعراخية)) اليمينيـــة في اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت قد طالبت قبل اكثر من عشـــر سنوات بفـــرض مـــثل هذهـ الضريبـــة ، غير ان اكثريـــة اعضـــاء اللجنة التنفيذية ، بما في ذلك عدد من ممثلي ((مبام)) و ((العمـــــل)) ، عـــارضت في ذلـــك كليـــــا في حينه . لكن الاكثرية ((المعراخيـــة)) تراجعت وصادقت على جبـــايـــة هذه الضريبة الجديدة كـــاشفـــة بذلك عن تواطؤها المستمر مع سياسة الحكومة الاقتصادية للعاملين .

وتجدر الاشـــارة الى ان مؤسســـة ((صندوق المرضى))تعاني من عجز يزيد عن ٦٠٠ مليون ليـــرة في ميزانيتهـــا الحالية .

وقد ترتب هذا العجز الكبيرعن قيام الحكومةبتقليص معوناتها المالية لهذه المؤسسه الحيوية جدا . كمـــا ترتب عن الزيادة المستمرة في اسعـــار السلع والخدمات ، عامة في البلاد . وقيادة الهستدروت بدلا من ان تجند العاملين في الضغط على الحكومة لزيادة معوناتها للمؤسسة وفيالمطالبة بوقف زحف غول الغلاء ، بدلا من ذلك تســـاهم هذه القيادة في الهجمة الشرسة على لقمة عيش العاملين وتثقل كاهلهم وكـــاهل عائلاتهـــم بفرض ضريبـــة جديدة على الدواء وبزيادةرسوم العضوية بمثل هذه الزيادة الفادحة .

هذاوقد صوتت الكتلـــة الشيوعيـــة في اللجنـــة التنفيذيـــة وكتل ((الفهود السود)) و ((موكيد)) و ((جبهة اليسار)) و((الليكود)) ((وميري))ضد هذهالزيادة.

وقـــد اقترحت هذه الكتل مجتمعـــة دعوة مجلس الهستدروت للانعقـــاد لبحث أمـــر الزيادة الا ان قيـــادة ((المعراخ)) اصرت على التصويت على الزيادة والمصادقة عليها .

ومن الواضح ان قيادة الهستدروت المعراخيـــة رفضت دعـــوة مجلس الهستدروت مع العلم ان ((المعراخ)) يتمتع باكثريـــة مقـــاعد المجلس ، غير ان قسما كبيرا من ممثليه في المجلس هم عمال وموفدون من اماكن العمل . وكـــان من المتوقع ان يخرجـــوا على الطاعة الحزبيـــة ويصوتوا ضد هذه الزيادة المنهكة .

مـــارس حقـــك في التأمـــين الصحى

القدس ـ لمراسلنـــا ـ اقر مرسوم في العـــام الماضي كخطوة اولى نحو تطبيق قانون التأمين الصحي المقترح ، يتاح لكل مواطن الانتســـاب الى احد صناديق المرضى .

وابتـــدأ العمـــل بهذا المرسوم منذ مطلـــع تشرين اول الماضي . ولكـــن عددا من الصعوبات والقيود اعترضت تنفيذه . وخصوصا بالنسبة للمسنين والمصابين بامراض قديمة مزمنه ولكن وزارة الصحـــة اصدرت توجيهـــات وبيانـــات في مطلع هذا الاسبوع تعلن عن الغـــاء جميع القيود التي كانت تحـــول دون انتســـاب البعـــض الى صناديق المرض . وتدعو فيهـــا الذين يواجهون صعوبات معينة الى الاتصال بلجنـــة شكـــاوي الجمهور التابعـــة للوزارة لايجاد حلول .

وحسب بيانات وزارة الصحة فان هذه الترتيبـــات الجديدة ستزيـــد المتسبين الى صنـــاديـــق المرضى ب ٢٥٠،٠٠٠ عضو .

اليوبيل الفضى لفرع الشبيبة الشيوعية فيشفاعمرو

شفـــاعمرو ـ لمراسلنـــا بمناسبة مرور ٢٥ عـــاما على تأسيس فرع اتحاد الشبيبـــة الشيوعية في شفاعمرو ، اقيم هنا اجتمـــاع احتفـــالي كبير مساء السبت الماضي ، في نادي الحزب في المدينة .

افتتح الاجتماع واداره الرفيق رياض خطيب ، ثم تقدم الرفيق احمد حمدي سكرتير الفـــرع فتحدث عن الظروف التي مرت بهـــا الحركة عبر تاريخهـــا المجيد ، ثم تحدثت الرفيقـــة رجـــاء صليبا والرفيق من ابنـــاء الكـــادحين بلال حماده .

وحضر الاحتفال ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية الرفيق عمر سعدي ، فنقل تحيـــات اللجنـــة المركزية للشبيبة ، ثم القى سكرتير فرع الحزب الرفيق شفيق خوريـــة كلمة سياسية حول الاوضاع المحليـــة والعالميـــــة . وتلقى الاجتمـــاع عدة تحيات من فروع الشبيبة ومنظمـــات وهيئات محلية منها ، لجنـــة المبادرة الدرزية في شفاعمرو واتحاد الخريجين الثانوين وكشافة الامل وغيرها .

وفي نهاية الاحتفال تم توزيع جوائز اليـــانـــاصيب الذي نظمـــه الفرع

الامــــانى التـــى ـ بقيـــــــــة

بوادر الانفراج ، فان ذلك يعود الـــى تغير توازن القوى في العالم الـــذى يكبح جماح الامبريالية الامريكيـــــة ويرغمها على البحث عن وسائل جديدة لبلوغ أهدافها .

ان أزمة الرأسمالية الامريكيــــة حقيقة قائمة . ويمكن تسمية القـــرن الاخير عهد ((الصعود والسقــــوط)) بالنسبة للرأسمالية هذه . وفي المقابل ينمو ويتعاظم في معظم أنحاء الولايات المتحدة حلف جديد يضم جميع الحركات الثورية والمكافحة ـ حلف معـــــاد للاحتكارات . ويمكن أخذ فكرة عــــن حقوقه من أحداث الفترة الاخــــيرة . ففى الاحتفال المركزى بمناسبة العيد ال ـ ٢٠٠ في فيلادلفيا ، وأمـــــام ١٠٠ ألف انسان قام ٣٠ ألفا ، في أثناء ظهور الخطباء الوطنيين ، بالدوران تحت غابة من الشعارات برز من بينها: ((ليسقط رأس المال الاحتكـــــارى المتسلط)) . وينضم الى هذا الحلف عمال وعاطلون عن العمل وجماهير غفيرة من الطلاب والشباب وخصوصا الاربعون مليونا من الزنوج والملونين. وهذه هى البداية فقط . ولكنالزلزال يحس به منذ الان . ويتساءل حتـــى زعيم النقابات المهنية الرجعى ، جورج مينى ابن ال ٨٣ عاما ((بماذا أخطأنا؟ وهل صدق الشيوعيون بما قالوه عن نظام حكمنا ؟)) .

بعض النتـــائج

قال لينين ((لم يجدوا ، حتى ولا في أى من الدول المتقدمة في العالم ، حـــلا كاملا لقضايا الثورة البرجوازيـــــة الدمقراطية حسب نهج الدمقراطيـــة البرجوازية)) . ذلك لان أزمة الثورة الامريكية في القرن الثامن عشر كانـــت بأيدى أصحاب وسائل الانتاج ، الذين كان همهم الاكبر زيادة أرباحهم ،دون الالتفات الى مكاسب مثل((الدمقراطية)) و ((الحرية)) . فبالنسبة لهم تعنـــى ((الحرية)) حرية الاستغلال وتكديس الاموال دون حدود . والمساواة التـــى يتكلمون عنها لا تشمل المســــاواة الاقتصادية ، ولا تلغى الاستعــــلاء حسب اللون والجنس وغيره .

واليوم ، وبعد ٢٠٠ سنة يقـــف الشعب الامريكى أمام تحدى النضـــال للدفاع عن كثير من الحريات والحقوق المشمولة بوثيقة الاستقلال . فالنظام الطبقى لم يتح التحقيق الفعلى لمـــا أعلنته الثورة للجميع . ومن أجـــل تحقيق هذا يجب الغاء الملكية الفرديـــة لرأس المال والغاء الاستغلال الطبقى، وباختصار السير في الطريقالاشتراكى. فمجتمع كهذا فقط يستطيع أن يحقـــق مطامح الثورة الدمقراطية . ومهمـــا نتعمق نجد أن لا مناص من هـــــذه النتيجة .

كتب لينين : ان الثورة الاشتراكية غير مفصولة عن الثورة البرجوازيـــة بسور صينى . فهى تتم انجاز ما بدأت به)) .

ولكنوثيقة الاستقلال الامريكيةليست شأنا أمريكيا فقط . فهى وثيقة ذات أهمية تاريخية للعالم باجمعه،باعتبارها تعبيرا عن المطامح التقدمية التى كانت منذ الثورة البريطانية ، ولدى جميع الاوساط الثورية في تلك الفترة .وحيث اعلنت في وثيقة الاستقلال ((حق الشعب غير المنازع في الثورة)) وما في ذلك من أثر على استمرار الكفاح الثورى في أيامنا ، في سبيل التجسيد الحقيقى لتلك المطامح ، بواسطة تغيير ثـــورى للمجتمع البرجوازى .

أنـــا أبـــوك ـ بقيـــة

سيعيدونه الى سجن غزة .

وعندما وقفت السيارة وأمر بالنزول لم يكن يعرف أين هو. أجال نظرة في المكان . ولم يكد يصدق عينيه أو قل عينه . اذ كانت العصابة على حاجبـــه الايمن تمنعه من الرؤية بعينه اليمنى . كانت جميلة تسير في طرف الساحة بين شرطيتين . التقت نظراتهما كانت يـــداه مكبلتين . وقبل أن يجد صوته سمعها تقول بوضوح :

ـ ولا يهمك يابا .. اصمد.

جميلة توصيأباها بالصمود!

يا للبنت الرائعة . كان هو الذي يفكر ليل نهار في كيـــف سيوصيها بالصمود . وهنـــا تنقلب الامور . ولم تكـــن أول مرة يكتشف في نفسه تلـــك الخله السيئة وهى انعــــدام الثقة بالاخرين . ألم يفكــــر بسذاجة أن أحدا لن يفطـــن بالانتقام من الوشاة بـــبدون رسالته التى كتبها أمام المحقق واستحق عليها هذه اللفافـــة التى تغطى الان عينه وتمنعه من رؤية جميلة جيدا ؟

مــرت هذه الافكـــــار بسرعة البرق في ذهنه . لانــــه استطاع أن يجيب على تحيـــة جميلة قبلأن تغيب عن عينيه.

ـــ انا ابوك يا جميلة !

دعـــــوات استفزازية الى مركز بوليس ترشيحـــا

البقيعة ـ لمراسلنا ـ يوم الخميس ١٥ـ٧ـ١٩٧٦ استدعى رئيس مجلس البقيعة السيد يوسف خير والرفيـــق الدكتور سليم جبران والرفيـــق فؤاد سليم والسيد داود سخنينى الىمركز بوليس ترشيحا ((للتحقيق)) معهـــم حول أحداث يوم الارض (فطنة تالى الليل) بعد مرور ٤ أشهر ، وقـــد أطلق سراحهم جميعا بالكفالة بعـــد سلسلةمن أسئلةاستفزازية رفضاكثرهم الاجابة عليها ، وعلمنا ان رئيـــس المجلس اتصل باللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ـ التى هو عضو فيها ـ وطلب منها أن تحتج على تصرفالشرطة الاستفزازى هذا ، واكد لهذه اللجنة انه يلتزم بكافة قراراتها وانه يتعهـــد بكل ما تطلبه منه من عمل ، وقـــد اتصل أيضا ببعض الرؤساء الدروز لاتخاذ خطوات جماعية مضادة لتصرف الشرطة الاستفزازى المذكور اعلاه . لان القضية ليست شخصية وانما هى عامة يقصد منها ضرب الخط المطالب بالحقوق وبتوحيد الجماهير العربية ما امكن أمام اخطار سياسة الحكومـــة الداهمة ، والتى يتضرر منها كـــل انسان عربى في هذه البلاد .

وعلم مراسلنا أن هذه الطلبـــات اثارت استياء واشمئزازا لدى سكان البقيعة جميعا .

دائرة التثقيـــف المنطقية ـ منطقـــــة النــاصرة

* تعقد دورة ثقافية يوم السبت ٢٤ ـ ٧ ـ ٧٦الساعة السابعة مساء في نادى الحزب الشيوعى في شفـــا عمرو

المدعوون : اللجان المحلية لفروع المنطقة وسكرتيرو الفروع.

المحـــاضر : **ابراهيم مالـــك .**

* محاضرة في كابول يوم الاثنين ٢٦ـ٧ الساعة ٧مساء عن **اليسارية الحقيقية واليسارية المغامرة .**

المحـــاضر : **عـــادل أبـــو الهيجـــا .**

غـــزة لا تـــزال ... مدينـــــة محتلـــة

غزة لاتزال كما كـــانت امس واول امس ... غزة المحتلـــة . والنســـاء والاطفال والاباء والامهـــات ، وبينهم ايضا اقرباء وفدوا من الاقطار العربية في عطلة الصيف ، يقفون امام المحكمة العسكرية وينتظرون ان يروا اقرباءهم السجنـــاء والموقوفين يجلبـــون الى المحاكم .

وفي١٨ـ٧ـ٧٦ جلب الى المحكمةضيف الله سمهدانـــه من رفح ليحكم عليـــه بالمزيد على المـــدة التي سبق ان حكم عليه بهـــا وهي اربع سنوات ، لانـــه وهو السجين تحـــدث مع اعضـــاء من ((فتح)) وقال لهم انه يمكن تجنيد ابن عمه في صفوف ((فتح)) . انه لم يفعل ذلك . فهو في السجن وراء قضبـــان واقفـــال . ولكن مجرد الحديث يكفي ان يكون جريمة ...

وفي ذلك اليوم منت عليه السلطات فسمحت لـــه ان يعانق طفلـــه الذي وضعتـــه زوجـــه وهو في السجن ... ويخاف الطفل ابـــاه .. فهو لا يراه الا من وراء نافذه ذات شبكة .. وهذه اول مرة يراه عن كثب .

اما ممثل النيابة فيلخص مرافعته بقولـــه ان الرجل المـــاثل هنـــا مجرم خطير ويجب ابعـــاده عن المجتمع لمدة طويلة وانزال عقوبة كبيرة به بالاضافة الى السنوات الاربع التي يقضيهـــا في السجن . اما المحاميـــة فيليتسيـــا لانغر فدحضت اقوال النيابة .. لان هدف الشرطـــة كـــان اغراءه ليكون ((مخبرا)) عن زملائه في السجن .. اي اي متعاونا مع السلطات ضد ضميره . وخلافا للمنطق الذي يؤكد ان امثالـــه لا يليقون لمهمة ((أمنية)) . وتقتبسلانغر قولا للقاضي عضو محكمة العدل العليا حاييم كوهن جاء فيه ان الوشاية في نظر الشعب اليهـــودي لاخطر الامور وابغضها على نفسه .

ومع ان القضاة العسكريين اعتمدوا اقوال محامية الدفـــاع ، فقد حكموا على المتهم ستة شهور تضاف الى المدة التي حكم عليه بها ، مع مدة اخرى مع وقف التنفيذ .

وفي قاعة اخرى من قاعات المحـــاكم العسكريـــة حكم على الشـــاب احمد دباس بالسجن عـــامين احدهمـــا مع وقف التنفيذ بتهمة الانتســـاب الى منظمة غير مشروعة . ولمح القاضي عندما اصدر الحكم بانـــه اخذ اقوال المحامية بالحسبان ، اذ ان العقوبات في امثال هذه التهم أشد عادة .

اجتمـــاع اللجنة المركزيـــــة للشبيبة الشيوعيـــــة

حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبـــة الشيوعيـــة دورتها العادية الرابعة عشرة في حيفا يوم السبت الماضي .

ترأس الجلســـة الرفيق وجيـــه سمعان . وقدم التقرير الرئيســـى الرفيق سالم جبران . وقدم التقرير التنظيمي الرفيق يورم غوجـــانسكي سكرتير الحركة العام .

كما اشترك في الجلسة عضو المكتب السيـــاسي للحـــزب الشيـــوعـــي الاسرائيلي الرفيق بنيـــامين غونين . الذي تعرض في كلمتـــه للقضـــايـــا السياسية .

وبعد نقـــاش حي اقرت اللجنـــة المركزيـــة البيانات والتخليص . كمـــا اتخذت قرارا بـــالاحتجـــاج لدى وزير المعـــارف على رفع رســـوم التعليم والمطالبة بالغاء الزيادة . واتخذ قرارا اخر بالاحتجـــاج لدى وزير الشرطـــة على الاستفزاز البوليسى ضد الرفيقين بـــاسل غطاس ومـــازن غطاس اللذين اعتقلا اعتباطا في اثناء توزيعهما نشرة نقابية في كرمئيل ، وتعرضا للضرب والتعذيب في مركز البوليس . كمـــا احتجت على تشويه الخبـــر وابرازه بشكل زائف في الصحف . وطـــالبت باطلاق سراحهما فورا وبمعاقبـــة المعتدين عليهما .

زيارة رفاقيـــة لشبيبـــة يركا الى عرابـــــة

يركـــا ـ لمراسلنـــا ـ نظم فرع الشبيبة الشيوعية في يركـــا زيـــارة رفاقية الى قرية عرابـــة ، حيث نزل اعضاؤه ضيوفا على فرع الشبيبـــــة الشيوعية فيها .

وبعد ان تبـــادل الطرفـــان الكلمـــات الترحيبيه في هذه المناسبة والحديث عما يوحد ابناء الشعب في الكفاح من اجل مستقبل افضل ، قـــام الجميع بجولة قصيرة في ما يسمى بالنطقة ٩ التي تنوي السلطـــات مصادرتهـــا لالحـــاقهـــا بكرمئيل . حتى ان نصف ملعب كرة القدم القريب من عرابـــة يقع ، حسب الخارطـــة ، في منطقـــة تابعه لكرمئيل .

وبعد الغداء توجـــه الجميع الى النـــادي مرة اخرى حيث جرى تقديم هديه تذكـــاريه الى الفرع المضيف . وودع الضيوف بمثل ما استقبلوا به من حفاوة .

رسائل القراء

بعد سبـــات عميـــق تمنطق حزب العمـــل

صدر في الناصره، مؤخرا ،منشور موقع بـــاسم حزب العمل الاسرائيلي مليىء بالتهجم الرخيص على البلدية، وعلى رئيسهـــا توفيق زياد بشكـــل خاص ، ويبكي فيه حزب العمل على مدينة الناصره وسكانها .

خلال ثمانيـــة وعشرين عـــاما كنـــا نعيش في الذل والهوان ، لم نر احدا يبكي علينـــا . واليوم ، بعد سبـــات عميق تمنطق حزب العمل . فاين كان ياترى ـ طيلة هذه المدة ؟! انه سؤال يواجه اليوم كل مواطن ناصري .

يقول حزب العمل في منشوره : حالة الشوارع العامة وفي الاحياء مبكية ، وكذلك سير المواصلات الخطره على حياة المواطنين ...الخ . وانا اتساءل هل غادر كاتب المنشور مكتبـــه ونزل الى الشوارع فرأى ثم كتب ، ام انه بقي في برجـــه العـــاجي ، ينظر الى الناصرة بمنظـــار أسياده الاســـود .

لا يـاسيد ، الشوارع تغيرت كثيرا ، فقد عبد اكثرهـــا بعد ان اكل عليهـــا الدهر وشرب في زمانكم .

اما بالنسبة لما جاء في المنشور عن رئيس البلدية توفيق زياد ، انه ترك خزائن البلدية خاوية وترك شوارعهـــا قذره .. بالاضافة الى جملة من الكلام البذيء .. اقول ان توفيق زيـــاد ، عندمـــا تسلم اقول كرسي رياســـة البلدية وجد الخزائن خاوية ، فعمل قدر استطـــاعتـــه على سد العجز .. وبدعم اهالي الناصره نجح في ذلك .

ثم لمـــاذا لم يعترضوا ولم تفض اقلامهم .. عندما كان الغش والسرقة واقامة الولائم والاحتفالات علىحساب البلدية . فـــاين كـــان حزب العمل في تلك الايام ؟! .

وتحدث المنشور بكل صلف ووقاحة عن اجور التعليم في المدرسة الثانوية البلدية .

لماذا توجهون الاتهام الى رئيس بلدية الناصره ؟! .

اذهبوا واصرخوا في وجه قادتكم ، قادة حزب العمل رابين ورابينوفيتش ومن لف لفهما الذين عملوا ولا يزالون يعملون لابقاء العرب حطابين وسقـــاه مـــاء في ختـــام المنشور ، يبكي حزب العمل بكـــاء مرا على اطلال المدرســـة الثانوية وطلابها .. يا حرام .

لقد نسوا ان المدرسة منذ اقامتهـــا والفوضى تضرب اطنابها فيها وجاءت البلدية الجديده تقطب وراءهم ... انهم في حينه لم ينبسوا ببنت شفة ، امـــا اليوم فـــاراهم مهتمين كثيرا بالمدرسة والمدينة .

وكان ((مسك)) الختام في المنشور هو الحكم الذي اطلقه حزب العمل بـــان ((الكل متفقون على شيء واحد وهو ان هذه البلديـــة تلفظ انفـــاسهـــا الاخيره)) . لا ياسيد انالبلدية تزهر اكثر فاكثر كلما مر عليهـــا يوم اخر ، وليس ادل على ذلك من صدور هـــذا المنشور بهذا الاسلوب وهذه اللهجـــة عن الحزب الحاكم ، انه كلام المغلوبين على امرهم .

شوقيـــة عروق ـ الناصره

اعلان ((الانباء))

اثار اهتمامي ، اعلان نشر في جريـــدة ((الانبـــاء)) يـــوم الخميس الموافق ١٥/٧/٧٦ .

ويقول الاعلان ان((رابطـــة الشبـــان المسيحيين في اسرائيل)) تعزي الشيخ بيـــير الجميـــل ومسيحيي لبنان بموت القائد وليم الحاوي ! .

اني بكوني مسيحيا عربيا فـــانـــا لا اعلم شيئـــا عن هذه الرابطـــة ... ومثلي لا يعلم المطران نفســـه بهـــا ! فهي تحريض على العرب المسيحيين في اسرائيل الشق وحدة صف ابناء الشعب العربي الواحد في البلاد .

فـــادي

في بلادنا

عودة الى « طاخ دي »

اعترف ان العنوان غير دقيق . و « طاخ دي » ترمز الى اطلاق نار فردي ورجع الصدى . لكن ما العمل ولم أوفق الى تعبير أدق عن أطلاق النار من الرشاشات في معظم الاعراس

ولكن المهم ليس التعبير وانما علاج هذه الظاهرة الخطرة والمزعجة التي بلغت ابعاداً فظيعة . حتى لقد أصبح اصحاب معظم الاعراس يدعون ، بالاضافة الى الحداة والميكرفون والجوقة ، جوقة من حملة الرشاشات ليقوموا بالواجب .. أي اطلاق الرصاص بعد كل بيت عتابا او زغرودة او شطرة حداء يمدح بها أحد . ويشعر حملة الرشاشات ان المجد قد فاز به حملة الرشاشات ، فلا يقرون بالغلبة ، بل يلجاون الى اختراع جديد : فيمسك الواحد بمسدس بكل يد ، ويطلق النار بكلتا يديه مقلداً الرشاش . وأحياناً يقتربون من مكبر الصوت ، لزيادة التأثير .. ويستمر الازعاج حتى الفجر في اكثر الاحيان . ولان الاعراس لم تظل مقصورة على يوم العطلة الاسبوعية اصبح الامر لا يطاق وعذاباً فظيعاً للعمال الذين ينهضون لاعمالهم دون أن ينالوا كفايتهم من النوم .

والامر ليس مقتصراً على الازعاج كما يعرف الجميع . فالرصاص الذي يطلق في الهواء يسقط أخيراً على الارض . والحوادث التي فيها أصاب الرصاص المتساقط اناساً وأحدث جروحاً واضراراً اكثر من أن تعد ..

قبل ايام أصيب مواطن من البعنة بجرح من رصاصة عرس .. وقبل أسبوع سقطت رصاصة في شرفة مواطن من دير الاسد قريباً من اولاده الذين كانوا يشاهدون التلفزيون .

وتلقينا رسالة من الطيبة تفيض سخطا على هذه العادة السيئة وعلى تهاون الشرطة في وضع حد لها .

ومعروف ان حوادث مأساوية وقعت في الطيبة والمثلث بسبب الرصاص .

والبوليس كأنه غير موجود . بل ان المواطنين يتهمونه بتشجيع هذه الاعمال . وهو يرفض الاستجابة للشكاوى . واذا أصر مشتكى قال له اعطني اسم الذي اطلق النار (!) وكأن اسمه مكتوب على الرصاصة التي يطلقها .

والبعض يقولون اذا كان البوليس غير مهتم براحة وأرواح العرب فليهتم ، على أقل تقدير ، بممتلكات الدولة ، أي الذخيرة التي يحرقها أولئك الناس بدون حساب . فالجندي ، حتى في الجبهة ، لا يطلق الرصاص بهذه الفزارة .

أما نحن فيهمنا أن يشعر الناس بالامان على أرواحهم وراحتهم في هذه الاعراس . وأن تظل الاعراس أعراسا بالمعنى الحقيقي ، لا كابوسا لا آخر له .

مرة أخرى نحمل البوليس مسؤولية اقلاق راحة الناس وما قد يتعرض له أي انسان من الرصاص .

ومرة أخرى ندعو الجمهور ، ما دام البوليس غير مهتم ، الى الضغط من أجل التخلص من هذه العادة الضارة ، ولو بمقاطعة كل عرس لا يلتزم المشتركون فيه بوقف اطلاق النار .

(أبو ابرهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مصادرة أراضي عرب النقب !

يمنعون النائب أبو ربيعة من عقد مؤتمر صحفي احتجاجي

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعد ان استمعت اللجنة الاقتصادية المتفرعة عن الكنيست الى توصيات لجنة استثنائية اوكل لها النظر في مشروع الحكومة لمصادرة اراضي عرب النقب ، قررت باكثرية اصوات « المعراخ » و « الليكود » ، في اللجنة ، المصادقة على مشروع الحكومة الذي يخولها صلاحية مصادرة ٥٠٪ من الاراضي المزمع مصادرتها ، بدون مقابل وعلى اعتبار انها ملك للدولة ، ومصادرة التعويض على اصحابها عن ٣٠٪ منها وابقاء فقط ٢٠٪ منها لاصحابها .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان التعويض المالي المقترح هزيل جدا ، اذ ان الحكومة تعهدت بدفع ٥ ليرات للدونم الواحد تعويضا عن قسم من الاراضي ، فقط ، وبين ١٠٠ الى ٥٠٠ ليرة عن الاراضي الاخرى للدونم الواحد ، نخلص الى نتيجة واحدة وهي ان الحكومة ستصادر ٨٠٪ من الاراضي فعلا وبدون مقابل .

هذا وكان مشايخ عرب النقب واصحاب الاراضي قد اعلنوا رفضهم القاطع والبات لامر المصادرة ولاي شكل من اشكال التعويض . واصروا على حقهم في الاحتفاظ باراضيهم التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم ، وافنوا العمر في اصلاحها وفلاحتها ، وهي مصدر رزقهم الوحيد .

واوصت اللجنة الاقتصادية بان تباشر الحكومة ، هكذا !!! ، فورا بتنفيذ أمر المصادرة وبتجميع عرب النقب في مراكز حددتها الحكومة لهم ، هي اشبه بتجمعات الوطنيين الافريقيين في جنوب افريقيا ، الذين انتزعهم المستوطنون البيض من اراضيهم الخصبة واسكنوهم في تجمعات سكنية قريبة من مدن المستوطنين ليعملوا فيها ايدي عاملة رخيصة .

هذا ورفض النائب الشيوعي لغنبرون هذه التوصيات المجحفة ودعا الى احترام حقوق عرب النقب والاعتراف بحقهم في ملكية اراضيهم .

وكان عضو الكنيست حماد ابو ربيعة قد اعلن عن معارضته لهذه التوصيات واعلن عن عزمه على عقد مؤتمر صحفي لاطلاع الراي العام على مخطط الحكومة الرامي الى مصادرة اراضي عرب النقب . غير ان المسؤولين في الكنيست رفضوا اعطاءه قاعة للاجتماع . كما عملوا على تهريب (ابعاد) الصحفيين عن المكان كيلا يتمكن عضو الكنيست ابو ربيعة من عقد مؤتمره الصحفي . وقد قام النائب ابو ربيعة ، على الاثر ، باصدار بيان الى الرأي العام والى الصحافة شرح فيه موقف عرب النقب من هذا المخطط ومعارضتهم الشديدة له وتصميمهم على مواصلة النضال ضد المصادرة ومن اجل الدفاع عن اراضيهم مهما يكلف الثمن .

ومن الجدير بالملاحظة ان الصحافة الاسرائيلية ، الرسمية وشبه الرسمية ، التي تصمت صمت القبور على مخطط الحكومة الشيطاني لسلب عرب النقب ما تبقى من اراضيهم ، هذه الصحافة تبرز وبشكل مثير تصريحات عدد من المهووسين حول قيام العرب المزعوم « بالتسلل » الى اراضي الدولة و « استيطانها » .. وقد ذهب البعض الى حد الزعم بان عناصر عربية خارجية مثل ليبيا تمول قيام العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة بشراء اراضي الدولة اليهودية ! ! .

وفاة شاب من طمرة في ظروف غامضة ..

طمرة ـ لمراسلنا ـ خرج الشاب نبيل عبد الله عواد (٢٤ سنة) من بيته صباح يوم الاربعاء الماضي . وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد اعلمت شرطة شفاعمرو أهله في طمرة ان ابنهم قد توفي .. وان جثته موجودة في مستشفى « ملبن » في نهاريا وان وفاته كانت بسبب التسمم .



والحكاية ، حسبما نقلت عن الشرطة ، هي أن شابين من عكا شاهدا نبيل المذكور على السور الغربي في عكا يتناول سماً حسب قولهما . فأخبرا الشرطة التي ارسلت من أخذ الشاب الى المستشفى الحكومي في نهاريا . ولكن جهود الاطباء لم تستطع انقاذ حياته فقضى نحبه في صباح اليوم التالي ، الخميس .

والغريب في الحادث أن احدا لم يعلم أهل الفقيد بالحادث الا بعد مرور ثلاثة أيام على وفاة ابنهم !.. وهذا أثار شكوك الوالد الثاكل الذي طلب أن يجري تشريح الجثة في ابو كبير ، خصوصا وان أفراد العائلة يقولون انه لم يكن هناك أي سبب يدعو ابنهم للانتحار .

وقد أثارت هذه الوفاة حزناً وأسفا عميقين في القرية التي شيعت بجنازة مهيبة جثمان الفقيد في اليوم التالي الى مثواه الاخير .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في طمرة يشاركون اهل الفقيد مصابهم ويتقدمون بتعازيهم الحارة .

قداس وجناز نصف السنة

آل عطاالله في شفاعمرو وآل التيم في عبلين يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

حنه سليم عطاالله

وذلك يوم السبت ٢٤ـ٧ـ١٩٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس يوسف للاتين في شفاعمرو . الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

زكي شحادة واولاده يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

نظيرة شحادة
(أم مارون)

وذلك يوم السبت الموافق ٣١ـ٧ـ١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية زقاق روبين ٥ ـ حيفا . آل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

ارملة الفقيد واولاده ميشيل ونجلاء وايلي واولاد اخيه حبيب وفؤاد وعموم آل ورور وأقرباؤهم في الناصرة وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى

ميشيل حبيب ورور

الذي وافاه الاجل المحتوم عن عمر يناهز ال ٦١ عاما في الولايات المتحدة الامريكية

تقبل التعازي في منزل أخيه المرحوم واصف ورور من ٧٦\٧\٢٣ ـ ٧٦\٨\١

كلمة الاتحاد ـ بقية

بمأساة الشعب العربي الفلسطيني حوالي نصف قرن حتى أصبحت تعبيرا عن ضميره وحركة انبعاثه التحررية .

لقد كانت هناك مآس ، بفعل الامبريالية واعوانها ، اشد هولا من المأساة اللبنانية الحالية . ولكن ارادة الشعوب استطاعت ان تضع حدا لها وان تقهر ارادة الامبريالية المدججة بأحدث الاسلحة . واروع مثل على ذلك هو قضية الشعب الفيتنامي الذي صمد لاضخم تدخل عسكري امبريالي امريكي ، ١٣ عاما ، وتصدى لمآسي اقتتال الفيتناميين أنفسهم (بين جنوب وشمال) حتى هزم مخططات الامبريالية الامريكية وخرج من المأساة جبارا منتصرا ، حراً ومتقدما وموحد الارض والصف .

اننا ندعو كل من هو بعيد النظر في اسرائيل أن يعمل على ايقاظ حكام اسرائيل من سكرة الغرور التي تقودهم الى طيش سياسي قد يجر الكوارث على علاقات المستقبل كله .

ونحن الشيوعيين العرب ، هنا وفي كل العالم العربي ، وقفنا بحزم في حينه ضد محاولات الرجعية العربية أجيرة الاستعمار ان تنشر في العالم العربي نعوتاً عن اسرائيل مثل « السرطان » في جسم العالم العربي . والسيد رابين يعرف ، ولا شك ، ان لقب « السرطان » ألصق اول ما ألصق بدولة اسرائيل نفسها . ومن المأساوي حقاً انه حين ادركت الشعوب العربية مغبة الشعارات الشوفينية والنعوت غير السياسية بصدد دولة اسرائيل وحق شعب اسرائيل في تقرير المصير المستقل في دولته ، مثل شعار « السرطان » ، نجد السيد رابين ـ في آخر الايام ـ يلتجيء الى هذه المواقف والشعارات نفسها ولا يتورع عن نعت حركة شعب باسره ، شعب مشرد عن وطنه طول ٢٨ عاما ، شعب يطالب بمجرد مكانه تحت شمس شرقنا الساطعة ، بنعت « السرطان » .

مرة اخرى ندعو جميع العقلاء وبعيدي النظر في اسرائيل ان يتعلموا من تجربة الشعوب العربية المأساوية اذا كان صعباً عليهم التعلم من تجربة شعب الفيتنام الظافرة .

رابين ـ بقية

ولم يتورع رابين عن وصف منظمة التحرير الفلسطينية ، التي حظيت باعتراف عالمي واسع بالاضافة الى اعتراف الشعب العربي الفلسطيني بها ممثلا شرعيا له ، بالسرطان في الجسم البريء !!

ولم يخف رابين فرحه لقيام سوريا بمحاربة الفلسطينيين والقوى الوطنية في لبنان .. فقال انه ما دام السوريون يقومون بذلك فلا مبرر لتدخل اسرائيلي في لبنان . (اقرأ كلمة «الاتحاد» من هذا العدد) .

وقف ـ بقية

الرسمي لا يزال يتارجح بين الاوساط الوطنية المتعقلة التي تريد انهاء التورط العسكري السوري وبين أوساط يمينية متنفذة لا ترى أمامها من خلاص سوى المضي في هذا التورط الدامي حتى نهايته المأساوية .

وتشيد القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية بموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والحازم في حماية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية . وكانت الصحف الوطنية قد أبرزت أهمية الرسالة التي وجهها الزعيم السوفييتي الاول ، الرفيق برجنيف ، الى الرئيس السوري حافظ الاسد وطالبه فيها بوقف التدخل العسكري السوري في لبنان حالا . وكانت الصحيفة الفرنسية واسعة الاطلاع ، « لاموند » قد نشرت نص هذه الرسالة وان برجنيف أوضح للاسد ان استمرار التدخل العسكري السوري من شانه ان يهدم العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وسوريا .

ويجمع المراقبون على ان صمود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ، من جهة ، والدعم السوفييتي الشامل لهما ، من جهة أخرى هما العاملان الاساسيان اللذان سيؤديان الى احباط المؤامرة الامبريالية الامريكية والصهيونية الاسرائيلية والرجعية العربية على مصير لبنان ومصير الشعب الفلسطيني وعلى مصير مجموع حركة التحرر العربية .

اعلان

دار للايجار مؤلفة من ٣ غرف وفرندة ومنافع ـ طراز حديث
المراجعة مع **عطاف لويس دحدل عبده** ارملة سمير عبده
حارة العرقية ـ الناصرة

للبيع في الناصرة
دونم ارض للعمار
قرب محطة « باز » الجديد
للاتصال : تلفون ٥٥٧٥٠

مطعم للبيع في الناصرة
يرجى الاتصال بتلفون : ٥٤١٠٢

الى الرفيق الدكتور يحيى جبالي وزوجته تهانينا الحارة بمناسبة المولود الجديد «يانو» وحصولك على دبلوم الطب .
حسن ولريسا متاني

أسعار النقليات ترتفع ١١٪

القدس ـ لمراسلنا ـ وافقت لجنة الاسعار على رفع أجرة النقليات في الشاحنات بنسبة ١١٪ اعتبارا من ١٦ تموز الجاري .

وقال سكرتير مجلس أصحاب الشاحنات ان هذه الزيادة جاءت للغلاء المستمر في ستة الاشهر الاخيرة والذي نجم عنه زيادة أجرة العمل بنسبة ٢٧٪ والتصليحات وأسعار قطع الغيار بنسبة ١٨٪ ، وزيادة أسعار الوقود والزيوت ـ ١٦٪ ، والتأمين ـ ٧٪ والفوائد ـ ١٧٪ .

أولمبيادة مونتريال ـ بقية

والرياضة البدنية . أما ألعاب القوى وكرة السلة والهوكي ، تلك الالعاب المشهورة في الدول الاشتراكية والتي حصلت الفرق الاشتراكية على غالبية ميدالياتها الذهبية في الدورة السابقة في ميونخ ، فانها لم تنته بعد .

أهم النتائج

ومن أهم النتائج التي احرزها الرياضيون في الالعاب الاولمبية حتى الان ، المعجزة الرومانية الصغيرة ، ناديا كومانيتشه (١٤ عاما) التي أحرزت ١٠٠٪ من النقاط في خمس أنواع من سباق الرياضة البدنية . وبذلك أحرزت لفريقها ميدالية ذهبية .

وقد احتلت المرتبتين الثانية والثالثة ، بعد ناديا ، الرياضيتان السوفييتيتان نيلي كيم ولودميلا تورشتشيفا .

وفي مجال السباحة تمكن السباحون الامريكيون من احراز ٦ ميداليات ذهبية و ٤ فضية وأخرى برونزية . وبرز من بينهم جون نايبار ومات فوجل . ويلي السباحين الامريكيين من حيث البراعة والمنجزات الاولمبية السباحون من ألمانيا الدمقراطية والسباحات على الخصوص ، ومنهن : كورنليا اينسدر واولريكا رايختر وبريجيت ترايبرر اللواتي أحرزن ميداليتين ذهبيتين لفريقهن . وأحرز السباح الالماني أيضا ، هانكي رانكر ، رقما قياسيا عالميا جديدا أمس الخميس .

وفي رفع الاثقال تمكن السوفييتي نيقولاي كولسنيكوف من رفع ٢٧٥ كيلوغرام وفاز بالمرتبة الاولى ، تبعه البلغاري جيورجي تودوروم ٢٨٠ كيلوغرام فالياباني كازوما هيرو ٢٧٥ كيلوغرام .

وفي الرماية يتربع الفريق التشيكوسلوفاكي على عرش دوري الاولمبيادة ورصيده ٣٠٠٠ نقطة ، يليه فريقا بلغاريا وبولونيا ٢٩١٢ نقطة لكل منهما .

وفي كرة السلة لا يزال يتربع الفريقان السوفييتي والامريكي على عرش دوري الاولمبيادة في كل من مجموعتيهما .

٣٠ فريقا انسحبت من الاولمبيادة !

هذا ، وقد انضمت ٨ منتخبات رياضية افريقية وعربية الى الفرق التي انسحبت من الالعاب الاولمبية . وبذلك أصبح عدد الفرق المنسحبة ٣٠ فريقا . ولم يبق من دول افريقيا الا السنغال وساحل العاج .

ويذكر ان هذه الفرق انسحبت بسبب اشتراك الفرق النيوزيلاندية في الالعاب الاولمبية على الرغم من انها تقيم علاقات مع جنوب افريقيا العنصرية .

وقد حاولت وفود بعض الدول الاستعمارية أخذ قرارات الفرق المنسحبة من الاولمبيادة . ففي اتحاد كرة السلة حاولوا اتخاذ قرار بطرد مصر من الاتحاد . وكذلك فعلوا في اتحاد كرة القدم . الا ان القرارين افشلا بضغط من مندوبي الدول الاشتراكية والتقدمية . بل وتدرس الان امكانية الحاق الدول المنسحبة بدورة اضافية للالعاب الاولمبية ، تقام في مونتريال ايضا ، بدون اشتراك نيوزيلاندا ، في مطلع ايلول القادم .

عيد ـ بقية

ديناميكيا ومكانة مرموقة في العالم . وأشير في البرقية ايضا الى القسط الهام الذي تساهم فيه بولونيا في تدعيم وتعزيز وحدة وتكاتف المنظومة الاشتراكية .

وذكر القادة السوفييت ، برجنيف وبودغورني وكوسيغن ، في برقية التهنئة ان المواطنين السوفييت يقدرون حق التقدير علاقات الود والصداقة مع الشعب البولوني ويأملون في أن يكون للتقارب المتبادل بين البلدين مستوى أعلى لكافة أشكال العلاقات بينهما .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الرفيقين لطيفه وحبيب حزبون بالمولودة البكر **ماري**
الحزب والشبيبة ـ عكا

* الرفيق محمود سعد وعروسه بمناسبة **الزواج** وبالرفاء والبنين .
فرع الطلبة الاسرائيليين ـ بلغاريا

سهيل زيدان
مساح ـ جميع انواع المساحة وحساب الكميات
الرينة ـ بريد الناصرة ـ تلفون : ٥٦٩٣٨

فرصة لا تعوض
تصفية على جميع الملبوسات الجاهزة للرجال والنساء والاولاد
محلات **محمود** ـ ساحة عبود
في عكا القديمة ـ تلفون : ٩١٠٣١٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع المكر
يدعو لاجتماع شعبي يتكلم فيه الرفيق **نمر مرقس** عن :
« الاوضاع السياسية العالمية والازمة اللبنانية »
وذلك اليوم الجمعة الساعة ٧ مساء في نادي الحزب في المكر

جمعية المبادرة الاسلامية ـ حيفا
تدعو جمهور المسلمين والاهلين الى حضور الاحتفال في مسجد الاستقلال بمناسبة

ليلة الاسراء المباركة

في الساعة الرابعة والنصف من مساء السبت ٢٧ رجب الاصم ١٣٩٦ الموافق ٢٤ تموز ١٩٧٦
يتكلم في هذه المناسبة الكريمة أصحاب الفضيلة :

رئيس محكمة الاستئناف الشرعية
الشيخ حسن أمين حبش

قاضي يافا الشرعي
الشيخ فريد وجدي الطبري

قاضي حيفا وعكا الشرعي
الشيخ محمد حبيشي

الاستاذ عصام العباسي

يتولى عرافة الحفل **الاستاذ عرفان ابو حمد**

* وكل عام وانتم بخير *

صدر حديثاً
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم !
احدث مجموعة شعرية
لسميح القاسم
يطلب من **منشورات صلاح الدين** ـ القدس

انهيار اباطيل النيابه
ضد الرفيقين مازن وباسل غطاس

حيفا ـ لمراسلنا ـ لم تر المحكمة المركزية في حيفا موجبا لاستمرار احتجاز الرفيقين مازن غطاس وباسل غطاس في التوقيف . ولم تستجب لطلب النيابة بتوقيفهما الى حين المحاكمة .

وازاء اصرار النيابة الغريب على استمرار توقيفهما انتقاما قررت المحكمة المركزية ان يطلق سراحهما بكفالة ، خلال ٢٤ ساعة . معطية بذلك مهلة للنيابة للاستئناف الى محكمة العدل العليا .

وكانت محكمة صلح نهاريا قد قررت ، في ٢٠ـ٧ ، اطلاق سراح الرفيقين بكفالة . ولم تقتنع أيضا بطلب النيابة غير المبرر لادامة توقيفهما حتى المحاكمة .

لكن لم يتم الافراج عنهما بكفالة لان النيابة استأنفت الى المحكمة المركزية . وقدمت طلبها المذكور مع تقديم لائحة اتهام غريبة عجيبة كدست فيها قائمة طويلة من الاتهامات مثل الاعتداء على شرطي في أثناء الوظيفة واصابته بجراح بليغة ، واثارة شغب في مكان عام ، وتعطيل المرور في شارع عام وغير ذلك .

ورد المحامي حنا نقارة على ادعاء النيابة فقال ان القضية هي من ضرب من . فالشرطة هي التي اعتدت . فلا احد يصدق ان طالبا يعتدي على مركز بوليس برمته .

وفند المحامي حبيب ابو حلو ادعاء النيابة مستندا على قرارات سابقة في المحاكم . وأكد ان التهم الموجهة كلها ملفقة ، وان المدعو ابو سرور لم تكسر جمجمته كما يدعى .

واستماتت النيابة في سبيل تحقيق طلبها بادامة توقيفهما . ولما لم يتيسر لها ذلك طالبت بابقائهما محتجزين يوما آخر حتى تدرس امكانية الذهاب الى محكمة العدل العليا (!) .

بلدية حيفا تزيد ضريبة الحرف ٧٠٪

حيفا ـ لمراسلنا ـ قرر مجلس بلدية حيفا ، أمس الاول ، زيادة ضريبة الحرف بنسب تتراوح بين ٤٠ ـ ٧٠ بالمئة . بعد ان رفضت اقتراحا بالاكتفاء بزيادتها بنسبة ٢٨ بالمئة فقط اي بقدر ارتفاع جدول الغلاء .

دائما في الطليعة ...

لكل تطوير واستحداث في سبيل راحة زبائنه وخدمتهم
مكتب جورج فرح معاملات تأمين
الناصرة ـ بناية بيت الصداقة ص.ب ٣٢٢
تلفون : ٥٦٤٤٤

يسرنا أن نعلن لزبائننا الكرام ولعموم جمهور الناصرة عن ادخال التطويرات الاتية الى مكتبنا
جهاز تصوير المستندات على الفور
جهاز محاسبات حديث
هذا بالاضافة الى أحدث بوليصات التأمين الشاملة والموحدة مما يجعل معاملاتنا انسب وافضل في كافة مجالات التأمين ويوفر عليك ماديا وزمنيا .

جميع أنواع التأمينات
تجدها لدى مكتب
فيصل صويلح منصور
الطيره ـ المثلث
تلفون ٩٢٥٥٠٨
مسؤولية كاملة ، وتسهيلات خاصة لاعطاء قروض
فروع في : كفر قاسم ، الطيبة ، قلنسوة ، جت وعرعرة .

اعلان هام
تريس المثلث لصاحبه : **فؤاد مواسي**
مشغل الومنيوم لتركيب جميع انواع التريسيم :
فراندات ، شبابيك ، قزاز ، منخل
مخزن لبيع جميع انواع الالومنيوم والبلاستيك ، البيع بالجملة
باقة الغربية ـ المثلث
ملاحظة : وصلتنا تشكيلة جديدة من الالومنيوم المدهون بجميع الالوان ..

فرع النساء الدمقراطيات بيافا
يدعو الصديقات في حي العجمي لاجتماع يعقد في الحي وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٧٦\٨\٣ الساعة الثامنة مساء
مكان الاجتماع سيحدد في الدعوات للاجتماع فيما بعد

لجنة احياء الفولكلور الفلسطيني ونادي الشبيبة الشيوعية فرع الناصرة
يدعوان الرفاق والاصدقاء الى محاضرة حول الفولكلور يقدمها الاديب **حنا ابراهيم** ، وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٨ـ٧ـ٧٦ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الشبيبة في الناصرة
الدعوة عامة

اعلان
اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تعلن عن تنظيم **مخيم قطري للطلاب الثانويين** يقام في مدينة الناصرة وذلك ابتداء من يوم الاحد ٨ـ٨ ويستمر حتى يوم الاربعاء ١١ـ٨ـ١٩٧٦ . هدف المخيم :
القيام باعمال تطوعية لمساعدة بلدية الناصرة الدمقراطية
يتخلل المخيم برامج ترفيهية وتثقيفية ، وفي نهاية المخيم ستنظم رحلة الى احد شواطىء الاستجمام
للراغبين في الاشتراك عليهم الاتصال بتلفون ٠٦٥/٥٥٩٤٠ .
او الاتصال بأحد اعضاء اللجنة القطرية ، وعليهم احضار : اكياس للنوم ، ملابس للعمل ، ومطرات ماء .
اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

برامج نادي بيت الصداقة ـ الناصرة
السبت ٧\٢٤ ـ الساعة ٧٫٣٠ مساء
الفيلم الفرنسي : **شؤون الحياة**
المخرج : **كلود سوتيه**
الاحد ٧\٢٥ ـ الساعة ٧٫٣٠ مساء
ندوة مع
طلابنا الجامعيين من العالم الاشتراكي ومن العالم الرأسمالي
الاثنين ٧\٢٦ ـ ٧٫٣٠ مساء
تسجيلات سيمفونية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة المثلث
يدعو جمهور الشباب والطلاب لحضور الاجتماعات
فرع عرعرة يوم الاحد ٢٥ـ٧ الساعة السابعة في نادي الحزب ، الموضوع : **القضية الفلسطينية** يقدمها : الرفيق **ابراهيم مالك** محرر الاتحاد .
فرع الطيبة ٢٩ـ٧ يوم الخميس في نادي الشبيبة محاضرة عن **الاوضاع السياسية وقضايا الطلاب** يقدمها الرفيق **سالم جبران** عضو سكرتارية الحركة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢٧ – تموز ١٩٧٦ ، ٢٩ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٢٢/٣٣ VOL, 33—22 — 27.7.1976

مؤامرة للإطاحة بالقذافي يضعها خالد والسادات والنميري

نيويورك — كشفت صحيفة «نيويورك» الامريكية ، في عددها الاخير ، النقاب عن أحد القرارات السرية التي اتخذها حكام السعودية والسودان ، في اجتماعهم الاخير الذي عقدوه في جدة في الاسبوع الماضي . وينص هذا القرار على ضرورة الاطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي بكل الطرق الممكنة .

وجاء في مقال ، لمراسل «نيوزويك» ارنوده بورشغريت ، أن مصر والسودان مستعدتان للقيام بعملية عسكرية ضد ليبيا اذا تبين لهما أن هذه العملية هي الطريق الوحيدة لاسقاط القذافي .

وحسب ما جاء في المقال فان السادات والنميري قررا العمل ضد القذافي بسبب تأييد ليبيا لمحاولة الانقلاب الاخيرة في السودان . وان السادات والنميري اجتمعا في الاسكندرية قبل اسبوعين ثم طارا بعد ذلك الى جدة للتباحث بشأن اسقاط القذافي مع خالد ملك السعودية . وقد اقترح خالد أن يقدم الاموال اللازمة لتغيير نظام الحكم في ليبيا .

وحسب اقوال «نيوزويك» فانه من المستبعد القيام بعملية عسكرية ضد ليبيا . ولكن هناك امكانية اخرى وهي



العمل بين الليبيين المعارضين للقذافي اغتيال القذافي . وتضيف الصحيفة ان حكام الدول الثلاث سيحاولون بالتأكيد لتمكينهم من الاستيلاء على السلطة في البلاد .

وكما هو معروف كان الرئيس المصري انور السادات قد هاجم الزعيم الليبي بشدة في نهاية الاسبوع الماضي ، في خطابه الذي القاه بمناسبة العيد الرابع والعشرين لثورة ٢٣ تموز ووصفه بانه «مجنون ليبيا» ! واعلن أن مصر والسودان والسعودية قد اتخذت «اجراءات محددة» لدعم قواتها العسكرية وان كبار ضباط الدول الثلاث سيجتمعون خلال الايام القادمة للانتهاء من وضع «الاجراءات» التي تقررت في اثناء الاجتماع الذي عقد مؤخرا بين رؤساء الدول الثلاث في جدة .

هذا وقد أكد الزعيم الليبي ، معمر القذافي في الجلسة الختامية لمؤتمر الطلبة العرب الانباء التي نشرت عن حشد القوات المصرية على حدود بلاده . وقال ان هذه القوات قد سحبت من خط المواجهة ضد اسرائيل ونقلت الى الحدود مع ليبيا . وان النظام الحاكم في مصر قد اقام تحالفا عسكريا ضد ليبيا ، وهدد بقطع العلاقات مع الرئيس المصري انور السادات في بداية الشهر القادم اذا لم يتوقف عن مهاجمته . وأمر السفير الليبي في السعودية بالعودة الى بلاده للتشاور معه .



واعلن القذافي : ان سخط الرئيس السادات على شعب ليبيا وقيادته ينبثق من استيائه من رايات عبد الناصر التي ترفعها ثورة الفاتح من سبتمبر وجماهيرها . وهي الرايات التي لا يريد السادات أن تظل مرفرفة خفاقة في سماء مصر وسماء الامة العربية .

جهود سوفييتية وعربية للمصالحة ووقف النار رغم استفزازات القطعان الشمعونية في لبنان

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الخاص لقضايا الدول العربية — تتساءل القوى الوطنية العربية : أية أصابع امبريالية واسرائيلية ورجعية عربية تقف وراء العميل العريق كميل شمعون الذي رفض التوقيع على اتفاقية الهدنة في لبنان (التي جرى توقيعها يوم السبت الماضي) ثم تجرأ ، يوم الأحد أول أمس ، على نقضها باطلاق النار على قوات الامن العربية التي كان مقررا أن تقف بين الفرقاء المتحاربين؟

فمع استمرار مفاوضات المصالحة في دمشق بين الوفد الفلسطيني بقيادة فاروق القدومي (أبو اللطف) والحكومة السورية بقيادة عبد الحليم خدام وزير الخارجية ، منذ يوم الاربعاء الماضي ٢١ الجاري ، نجح مبعوث الجامعة العربية والمستشار السياسي لقوات الامن العربية ، حسن صبري الخولي ، في عقد اتفاقية هدنة بين جميع الاطراف المتحاربة ، باستثناء حزب كميل شمعون ، يتوقف فيه اطلاق النار على جميع الجبهات منذ الساعة الثامنة من صباح الاحد ، أمس الاول ، وتقوم قوات الامن العربية باحتلال مواقعها بين الاطراف المتحاربة .

الا أن حكومة فورد — كيسنجر الامريكية مضت في تسخين الجو وفي التحضير لنقل بقية رعاياها من بيروت اشارة الى أن المؤامرة مستمرة . وحركت الحكومة الامريكية بعض قطع الاسطول السادس الامريكي في اتجاه ميناء بيروت بحجة اجلاء الرعايا الامريكان الذي سيتم اليوم ، الثلاثاء .

وفي الوقت نفسه سيطر الوجوم على حكام اسرائيل خوفا من نجاح الوساطة العربية في وقف النار . وعادت الأصوات تعلو في اسرائيل داعية الى التدخل العسكري المباشر . كما عمق حكام اسرائيل من سياسة فتح الحدود بين اسرائيل وجنوب لبنان . واذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الصباحية أمس ، أن الوزارة الاسرائيلية ناقشت الوضع في لبنان . وللمحافظة على سرية الابحاث في الوزارة قامت باعلان الاجتماع الوزاري اجتماعا وزاريا لشؤون الامن محظور نشر أي شيء عنه !

وفي هذا الوقت ، في الساعة التاسعة والنصف من صباح الاحد ، أي بعد مضي ساعة ونصف الساعة على وقف القتال في لبنان ، قامت قطعان كميل شمعون ، وبصراحة متناهية ، باطلاق رصاصها ومدافعها على قوات الامن العربية فجرحت سبعة من الجنود العرب . فلم تحرك هذه القوات ساكنا واكتفت بعدم التقدم نحو المناطق العازلة . وبذلك قضى على اتفاقية وقف القتال التي كانت أحيت آمال جميع الوطنيين والتقدميين .

وتواصل قطعان شمعون قصف مخيم تل الزعتر الصامد وقطعت المياه عنه . وأدى القصف الوحشي الى تهدم ملجأ في تل الزعتر فوق رؤوس ٥٠٠ من الشيوخ والنساء والاطفال والجرحى الذين لا يزالون حتى الان مقبورين تحت أنقاضه وترفض قطعان شمعون وقف القصف الوحشي وتمكين الصليب الاحمر من انقاذ هؤلاء الضحايا الابرياء .

وأعلنت منظمة التحرير الفلسطينية أنها تبذل جهودا فوق طاقة البشر لحفر خندق لهؤلاء الضحايا لانقاذهم وانه اذا استمر هذا الوضع حتى يوم غد ، الثلاثاء ، فموتهم محتم .

وتتعاظم الشكوك حول نوايا القيادة السورية خصوصا وان المفاوضات مع الوفد الفلسطيني مستمرة منذ حوالي اسبوع دون الوصول الى اية نتيجة . وتعلن القوى الوطنية اللبنانية ان المماطلة السورية هدفها تمكين الرجعية الانعزالية اللبنانية من احراز مكاسب عسكرية جديدة وتوجيه الضغط على الوفد الفلسطيني لكي يتنازل ، أمام الضغط العسكري السوري ، عن وحدته الصلبة مع الحركة الوطنية اللبنانية .

ومع ذلك تستمر مساعي تجديد وقف القتال من مختلف المصادر . وتبدي القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية رغبة أكيدة ومخلصة في التوصل الى هدنة جديدة .

ويقوم مبعوث الجامعة العربية ، حسن صبري الخولي ، باتصالات مكثفة مع جميع الاطراف لضمان موافقتها على هدنة جديدة .

وفي الوقت نفسه تتحدث وكالات الانباء في دمشق عن جهود سوفييتية مباشرة لانجاح مفاوضات المصالحة بين المقاومة الفلسطينية والقيادة السورية . بل ان الاذاعة الاسرائيلية تحدثت ، صباح أمس وبمرارة ، عن أن الوفد الفلسطيني يتصل بالسفير السوفييتي في دمشق عدة مرات في اليوم . وان السفير السوفييتي اقام مأدبة عشاء في دمشق على شرف الوفد الفلسطيني . وان نائب وزير الخارجية السوفييتي وصل الى دمشق فجأة ليكون على اتصال مباشرة بالمفاوضات الجارية . كذلك جاء في الانباء انه وصل الى العاصمة اللبنانية نائبان شيوعيان فرنسيان لدعم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وجهود السلام .

وأعلن راديو بيروت الوطني ، أمس ، أنه على الرغم من اطلاق الرصاص على مساعي السلام الا أن الامل لا يزال قويا في تحقيق السلام في أسرع وقت . كذلك أعلن الراديو أن المفاوضات الفلسطينية السورية في دمشق هي مفتاح السلام ، الان ، في لبنان .

أمين يحذر كينيا من مواصلة الحصار على اوغندا

كمبالا — أتهم الرئيس الاوغندي ، عيدي أمين ، حكومة كينيا بمواصلة فرض الحصار على البضائع الاوغندية التي تصل اليها عن طريق البحر . واهمها مواد الوقود . اذ من المعلوم ان اوغندا لا تمتلك منفذا الى المحيط الهندي وتستورد ما تحتاجه عن طريق الموانيء الكينية .



وقال أمين ان مواصلة كينيا فرض الحصار ادى الى نقص خطير في مواد الوقود ، الامر الذي يتهدد بتعطيل حركة السير والحياة الاقتصادية في اوغندا خلال أيام قلائل . وحذر أمين حكام كينيا من مغبة مواصلة الحصار واكد أن بلاده قد تجد نفسها مضطرة الى القيام باعلان الحرب على كينيا للدفاع عن مصالحها الحيوية والامنية . ودعا أمين منظمة الامم المتحدة الدولية الاخرى الى التأكد من اتهاماته لكينيا .

هذا وكانت الانباء قد ذكرت أن التوتر في العلاقات بين البلدين ازداد حدة بعد الغزوة الاسرائيلية على مطار عنتيبة الاوغندي ومحاولات الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل استغلال كينيا في التآمر على حكومة أمين بهدف الاطاحة بها .

حول مقتل الرفيق خضر نمر

المحامية تتهم سلطات السجن بأنها كانت على علم بتصرفات المجرم الجاني

القدس — لمراسلنا — في اعقاب مقتل السجين الشيوعي خضر عيسى نمر في سجن نابلس ، بيدي سجين مجرم ، ارسلت محامية الفقيد الرفيقة فليتسيا لانغر ، رسالة الى وزير الشرطة مطالبة بالتحقيق في ظروف الجريمة ومسؤولية سلطات السجن .

وجاء في الرسالة انه ، حسب المعلومات التي حصلت عليها المحامية ، فان الجاني المحكوم بجريمة قتل كان متوقعا ان يرتكب جريمة في السجن . وقد شكا المعتقلون الاداريون وعدد من السجناء الآخرين اكثر من مرة لدى سلطات السجن من تصرف المجرم المذكور وانه يحمل سكينا وادوات حادة اخرى وطالبوا باتخاذ اجراءات تكفل عدم اعتدائه على احد بتلك الادوات . ولكن جواب الادارة كان أن لا شيء في حوزة الرجل وان لا موجب للخوف ... حتى كانت الجريمة التي سقط ضحيتها المرحوم الرفيق خضر عيسى نمر وجرح اثنان آخران .

واتهمت المحامية سلطات السجن بالاهمال وتجاهل شكاوى السجناء الامر الذي عرض ويعرض ارواح السجناء للخطر . لذلك فهي (اي ادارة السجن) مسؤولة مباشرة عن موت الفقيد خضر عيسى نمر .

مجلس السلام العالمي يعلن عن :

اسبوع تضامن عالمي مع الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين

هلسنكي — أصدر مجلس السلام العالمي ، في أوائل الشهر الحالي ، نداء الى جميع قوى السلام في العالم لتجعل من الاسبوع بين ٢٠ — ٢٧ تموز الحالي اسبوع تضامن مع حركة التحرر الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية التي تكافح ضد المؤامرات الامبريالية والرجعية في لبنان .

وأكد مجلس السلام العالمي ان أحداث لبنان ما هي الا جزء من خطة شاملة لابعاد الشعوب العربية عن الكفاح المعادي للامبريالية والعدوان الاسرائيلي ، ولتصفية المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان ، وذلك لتحقيق اهداف الامبريالية العسكرية والاقتصادية والسياسية في الشرق الاوسط باجمعه .

وجاء في البيان : أن وجود الاسطول السادس على مقربة من السواحل اللبنانية ، واقتراح فرنسا ارسال قوات فرنسية الى لبنان ، وتهديد حكام اسرائيل بغزو لبنان ومباحثات أوساط حلف الاطلسي حول احتمال تدخل مسلح مكشوف في لبنان ، لدلائل واضحة على المؤامرة الامبريالية التي قد تؤدي الى صدام واسع النطاق في الشرق الاوسط يهدد السلام العالمي والانفراج الدولي .

وأعرب مجلس السلام العالمي عن قلقه ازاء تورط أوساط عربية معينة في احداث لبنان بشكل يخدم مخططات الامبريالية العالمية والقوى الرجعية والفاشية المحلية . وايد مطلب القوى الوطنية بانسحاب قوات الغزو لافشال مخطط جعل العرب يقتتلون فيما بينهم .

وناشد النداء قوى السلام في العالم باسره القيام بكل نشاط ، وخصوصا في اسبوع التضامن ، للتضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية المكافحة من اجل وقف سفك الدماء في لبنان وافشال مؤامرات الامبريالية والرجعية ضد الشعوب العربية ، ومن أجل تسوية سلمية للازمة اللبنانية .

إعترافات بإفلاس خزينة الدولة تكاليف الاحتلال والعسكرة تؤدي الى كارثة

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — أعرب عضو الكنيست ورئيس ادارة حزب «الاحرار» في التجمع اليميني «الليكود» ، سمحا ايرليخ ، عن اعتقاده بأن القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة التي تواجه البلاد حاليا هي التي ستحتل مكان الصدارة في معركة انتخابات الكنيست المقبلة ، في نهاية عام ١٩٧٧ ، وليس القضايا الامنية . وذلك في مقابلة صحفية أجراها معه المحرر في «يديعوت أحرونوت» ، دوف غولدشتاين يوم الجمعة الماضي ٢٣ الجاري .

وقال ايرليخ «أن التضخم المالي يسلب الجمهور راحته . كل انسان يدرك أن قيمة الليرة تهبط مع كل صباح جديد وتقل قيمتها عما كانت عليه في اليوم السابق . وتفقد الاجور قيمتها الحقيقية وليس هنالك استثمارات في الاقتصاد . وتأخذ الحكومة قروضا من الجمهور مربوطة ولو جزئيا (بجدول الغلاء أو الدولار) ، بينما تقوم من جهة ثانية بتوزيع مليارات الليرات على شكل قروض غير مربوطة . وقد بلغت حالة الاحتياطي من العملة الصعبة مستوى من الانحطاط لم نعرفه من قبل» .

وأضاف «ليس هناك احتياطي من العملة الصعبة . ليس هناك «سنت» أسود واحد . حين تسلم رابينوفيتش منصب وزير المالية في حكومة رابين ، في الثالث من حزيران ١٩٧٤ ، أي قبل سنتين ، وجد في خزينة الدولة ما يتراوح بين ٢٤٢ و ٢٤٤ ألف مليون دولار . كلها كانت أموال دولة اسرائيل . خلال هاتين السنتين استنزف الاحتياطي حتى آخر «سنت» . ما هذا الكلام عن وجود ألف مليون دولار في خزينة الدولة ؟ ولا «سنت» واحد هو ملكنا» .

واستطرد يقول : «ان كل ما هو موجود ، الان ، في الخزينة هو قروض قصيرة الاجل أخذتها الحكومة بشروط فائدة بنكية قاسية جدا . لقد تقلصت كثيرا ، السوق المالية التي تقدم القروض لاسرائيل . كل عنصر مصرفي (بنكي) مالي أو حكومي في العالم يدرك أن وضعنا صعب ويحذر جدا من منحنا قروضا اضافية . ويزداد الوضع سوءا باستمرار . من الصعب قول هذا ولكن لن يكون في القريب لدينا «سنت» لشراء المواد الخام . والمساعدة الامريكية ، كما هو متوقع ، ستتقلص بصورة جدية . والقروض القصيرة الاجل تستنزف قوانا . وهي تزيد الان عن حجم احتياطنا من العملة الصعبة . أما الاستيراد فلا ينخفض ولم يزد التصدير . ويتسع ، في الوقت ذاته ، الاستهلاك (بالطبع الاستهلاك العسكري واستهلاك الفئات الرأسمالية والفنية الطفيلية . لا استهلاك العاملين — «الاتحاد») والانتاجية لا ترتفع ..» .

ووصف ايرليخ الوضع الاقتصادي في اسرائيل وآفاق تطوره المقبل بالكارثة ، نعم الكارثة . ودعا الى رؤية اخطار هذه الكارثة المقبلة الان كيلا نفاجأ بها في القريب . وقال ان من شأن البلاد أن تنحدر نحو بطالة واسعة لا تستطيع اسرائيل تحملها . وأشار الى ظاهرة انتقال العاملين في البلاد من قطاع الانتاج الى قطاع الخدمات خلافا لمزاعم الحكومة التي تدعي أنها تشجع انتقال العاملين من الخدمات الى الانتاج . وذكر أنه مقابل كل خمسة يعملون في الخدمات في اسرائيل يعمل اثنان ، فقط ، في الانتاج . مثل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أولمبياد مونتريال: المانيا الديموقراطية والاتحاد السوفييتي على رأس حائزي الميداليات

مونتريال — خلال ثلاثة أيام ، فقط ، تمكن رياضيو الدول الاشتراكية من قلب موازين القوى في الالعاب الاولمبية بعد أن حصلوا على العدد الاكبر من الميداليات وتربعوا على عرش قوائم الدوري .

فحتى مساء أمس ، الاثنين ، تربع منتخب المانيا الدمقراطية على عرش الدوري ورصيده ٥٦ ميدالية منها ٢٧ ذهبية و ١٦ فضية و ١٣ برونزية .

ووقف في المكان الثاني من حيث الميداليات منتخب الاتحاد السوفييتي الذي حصل على اكبر عدد (٧٢ ميدالية) منها ٢٥ ذهبية و ٢٧ فضية و ٢٠ برونزية . ثم فريق الولايات المتحدة ورصيده ٥٦ ميدالية منها ٢١ ذهبية و ٢١ فضية و ١٦ برونزية .

ولكن حتى الان لم ينته من الالعاب الاولمبية الا فرع واحد (من بين ٢٢ فرعا) هو فرع السباحة . لذا ، فلا يزال الرياضيون من مختلف أنحاء العالم يطمحون الى احراز عدد أكبر من الميداليات .

النتائج الاخيرة

في مجال كرة القدم : صعدت الى دورة التصفية قبل النهائية الفرق التالية : الاتحاد السوفييتي (بعد أن تغلب على منتخب ايران ٢—١) والمانيا الدمقراطية (بعد أن تغلب على منتخب فرنسا ٤ — صفر) وبولونيا (بعد أن تغلب على منتخب كوريا الشمالية ٥— صفر) والبرازيل (بعد أن تغلب على منتخب اسرائيل ٤ — ١) .

وسيلتقي قريبا منتخبا البرازيل وبولونيا من ناحية والاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية من ناحية اخرى . حيث يتبارى في التصفية النهائية الفريقان الفائزان في كل مباراة .

وفي مجال رفع الاثقال أحرز الرباع السوفييتي ، ديفيد ريجيرز ، الميدالية الذهبية في الوزن خفيف ثقيل حوالي ٩٠ كيلو غرام ، بعد أن رفع ٣٨٢،٥ كيلو غرام .

وفي كرة السلة للنساء ضمن المنتخب السوفييتي لنفسه الميدالية الذهبية من الان ، رغم أنه لم ينه الا أربع مباريات (من خمس) ، ذلك أنه فاز برصيد كبير من النقاط (٤٠٦ — ٢٧١) من المباريات الاربع التي تغلب فيها كلها .

وأما في مباريات السباحة ، التي انتهت منذ أول أمس الاحد ، فقد تمكن سباحو الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية من احراز عدد كبير من الميداليات ، رغم أن سباحي الولايات المتحدة حصلوا على أكبر عدد من الميداليات .

مظاهرة ضد ديان في استراليا

سيدني — بينما كان عضو الكنيست ووزير الدفاع السابق ، موشى ديان ، في طريقه الى احدى قاعات سيدني في استراليا لالقاء محاضرة عن «الدول الكبرى والشرق الاوسط» استقبله ، خارج القاعة ، أكثر من ١٥٠ متظاهر ، بهتافاتهم ضد السياسة الاسرائيلية . وكان منها : «فلتنصرف يا ديان . اننا نؤيد منظمة التحرير الفلسطينية» . هذا وغادر ديان القاعة ، بعد القائه المحاضرة ، بحراسة مشددة من قبل الشرطة .

فيليتسيا لانغر الى جنيف

القدس — لمراسلنا — من المقرر أن تغادر المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر البلاد ، اليوم (الثلاثاء) ، متوجهة الى جنيف بناء على دعوة رسمية تلقتها من منظمة الامم المتحدة هناك .

وستظهر المحامية لانغر أمام اللجنة الخاصة التي اقامتها المنظمة لاستقصاء الحقائق حول الاعمال التي يقترفها الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المتحدة .

ويذكر أن اسرائيل تقاطع هذه اللجنة .

كلمة الاتحاد

البروتوكول المزيف

نشرنا ، على الصفحة الاخيرة من هذا العدد ، خبر المذكرة السوداء التي ارسلها «كينغ» وشركاه الى رئيس الحكومة داعيا اياه الى استعمال «اليد القاسية» تجاه عرب اسرائيل بما في ذلك الاسراع في «تهويد» الجليل واقفال ابواب الجامعات الاسرائيلية امام الطلاب العرب .

وكانت الصحيفة المسائية «يديعوت احرونوت» قد نشرت ، على صفحة كاملة يوم الجمعة الماضي ٧٦/٧/٢٣ ، مقالا بقلم المدعو الياهو عميكام ضمن فقرات من مذكرة «سرية» قال انها ارسلت الى رئيس الحكومة مؤخرا .. والدلائل تشير الى ان المذكرة ، التي استشهد بها المدعو عميكام ، هي المذكرة السوداء التي ارسلها «كينغ» وشركاه .

أما المذكرة ، التي استشهد بها عميكام ، فان ما ورد فيها يوقف شعر الرأس بما احتوته من تحريض أهوج على الشيوعيين وعلى الجماهير العربية عموما ومن اكاذيب على لسان الشيوعيين والدمقراطيين العرب تذكرنا ، مع الاسف الشديد بفرية «بروتوكول حكماء صهيون» التي لفقتها الرجعية في قرن غابر ضد اليهود .

وخلاصة هذه المذكرة هي الادعاء ان الشيوعيين هم الذين نظموا الاصطدام مع قوات الامن في «يوم الارض» وان هدفهم تنظيم «ثورة» عربية في اسرائيل مدعومة ومنظمة من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وهدفها القضاء على دولة اسرائيل على مراحل ! !

ولم يكتف واضعو المذكرة بهذا التحريض الدموي بل انتقلوا — وهنا بيت القصيد — الى تهديد الاقلية العربية في اسرائيل بالمذابح . فمن طرف خفي أشاروا الى ما يصيب الفلسطينيين في لبنان والى ما أصابهم في الاردن وقالوا : لم يبق من العرب الفلسطينيين من لم تنزف دماؤهم سوى عرب اسرائيل ..

أما تحمس «يديعوت احرونوت» لنشر هذه المذكرة — البروتوكول المزيف — فهو من فضائل «الحرية الغربية» السائدة في اسرائيل : حرية تحريض شعب على شعب آخر . ولكن الامر الذي يجب أن يثير أشد اليقظة هو ما يبدو من رضا رئيس الحكومة عن هذه المذكرة وعن النتائج القمعية والعنصرية التي توصل اليها واضعوها .

لهذا السبب رأينا من الضروري ، في هذه الافتتاحية ، استنكار هذه المذكرة العنصرية التزيفية القبيحة ومطالبة رئيس الحكومة برفضها علنا وعلى رؤوس الاشهاد . اننا نعرف ان السيد رئيس الحكومة لم يخف اغتباطه بما يجري من ذبح الفلسطينيين في لبنان . ولكن مسؤوليته الكبرى تحتم عليه ان يكون رجل سياسة وان يدرك ان العصر ، الذي جرت فيه ابادة شعوب ، قد انقضى الى غير رجعة واننا نعيش ، لا في عصر القضاء على الشعوب بل في عصر حرية الشعوب . اننا ندعو جميع طلاب السلام ومستقبل السلام في اسرائيل الى عدم التغاضي عن هذا البروتوكول المزيف وعن عواقبه الوخيمة .

وفي الوقت نفسه فان هذا البروتوكول العنصري المزيف انما يجب ان ينبه جميع العرب المكافحين ضد الاضطهاد القومي الى خطورة الاستفزازات التي لا يتورع بعض المسؤولين في اسرائيل عن ايقاعهم بها لاستغلالها ولتضخيمها من اجل تبرير ما يحلمون به من عمليات قمعية ضد شعبهم نفسه .

وأما الجماهير العربية في اسرائيل ، ومعها ابناؤها الشيوعيون ، فيمكن القول انها «تريت» على هذا التحريض العنصري وعلى البروتوكولات المزيفة منذ

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

عن دور السعودية الأمريكي

لماذا اكتفى حلف الرياض بتمنيات وقف الإقتتال في لبنان

«الاتحاد» — انتهى قبل أيام اجتماع القمة السعودي المصري السوداني الذي عقد في جدة . وقد صدر في أعقاب الاجتماع بلاغ مشترك . وفيما يلي تعليق راديو موسكو ، باللغة العربية ، على بعض البنود التي وردت في البلاغ :

من المعروف ان السعودية هي التي اقترحت عقد هذا الاجتماع . ويستدل من البلاغ أن مصر تأمل كثيرا بالحصول على عون مالي كبير من السعودية . ومن المعروف ، ايضا ، ان الرياض لا تبدي في الآونة الاخيرة كرما تجاه الدول العربية . واذا أعطت بلدا عربيا ما أموالا اشترطت معرفة الاغراض التي تنفق عليها تلك الاموال . كما تطلب السعودية من البلدان العربية المستفيدة من أموالها السير على سياسة تتفق مع مصالح الرياض .

ولا بد من الاشارة ، في هذا الصدد ، الى ان السعودية لها علاقات وثيقة جدا مع الولايات المتحدة . ويسميها المسؤولون السعوديون بأنها «ودية» . وتحتفظ السعودية بجزء كبير من ايراداتها من الدولارات في البنوك الامريكية . وليس سرا ان الدولارات السعودية تستثمرها الاحتكارات الامريكية لتقديم العون الشامل للمعتدي الاسرائيلي .

ولذا فاذا طلبت السعودية ، من البلدان العربية المستفيدة من مساعداتها المالية ، السير على سياسة داخلية وخارجية ملائمة للسعودية فهذا يعني ان هذه السياسة مفيدة أيضا للولايات المتحدة .

ولا يخفى المسؤولون الامريكيون ان واشنطن تعتمد كثيرا على السعودية لتحقيق سياستها الحالية في الشرق الاوسط .

وليس من سبيل المصادفة ان السعودية والولايات المتحدة تشجعان القاهرة كثيرا على الاستمرار في سياسة ما يسمى بالانفتاح . وتقدم هذه السياسة امتيازات كبيرة للرأسمال الخاص الاجنبي والمصري وتضمن له عدم التأميم وتسمح للاحتكارات الغربية بأن تخرج من مصر ارباحها من رأسمالها المستثمر في الاقتصاد المصري .

وقد خصص مكان غير قليل في البلاغ المشترك الصادر عن اجتماع جدة العربي الثلاثي للقضايا السياسية . ومنها القضية الفلسطينية . فقد أشار البلاغ ، مثلا ، الى ان الشعب الفلسطيني يبرهن على بسالة أمام تحديات القهر . ولكن البلاغ لا يذكر كلمة واحدة عن مصادر هذه التحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني . وهي ، كما نعرف ، الامبريالية والقوى اليمينية اللبنانية . فقيادة منظمة التحرير الفلسطينية تطلب مساعدة من الدول العربية ومنها السعودية ومصر . ويجيبها المشتركون في اجتماع جدة بقولهم اننا ننتظر ، في أمل ، توقف اراقة الدماء في لبنان ، كما جاء في البلاغ ! ولكن توقف اراقة الدماء في لبنان لا يمكن أن يحدث من تلقاء نفسه . بل يجب النضال من أجله وخصوصا ان زعماء الرجعية اللبنانية يعلنون صراحة بأنهم لن يتوقفوا عن العمليات الحربية ما دام هناك فلسطيني واحد ، ونقول بالمناسبة أن الرئيس سليمان فرنجية قد صرح بذلك في رسالته الى المشتركين في اجتماع جدة .

وعلى اساس هذه الوقائع يمكن ان ندرك لماذا تعلق الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية آمالا كبيرة على تحقيق القرارات التي اتخذت في اجتماع جدة !

عالم اليوم

فى ذكرى ثورة ٢٣ يوليو المصرية

فى الثالث فى العشرين من تموز الجارى احتفل الشعب المصرى بالذكرى الرابعة والعشرين لثورة يوليو المصرية ، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وقد احتفل بهذه المناسبة العزيزة فى ظروف تصاعد الهجمة اليمينية على منجزات ثورة يوليو ومكاسبها الاجتماعية التى تحققت خلال قرابة عشرين عاما بفضل كفاحية جماهير الشعب المصرى العمالية والفلاحية وأوساط المثقفين الوطنية والتقدمية . ولقد كشف طابع الاحتفالات بهذه الذكرى وخطب السادات بمناسبتها والجو الذى جرت فيه فى مصر ذاتها عن محاولة الاوساط المتنفذة حاليا فى مصر التقليل بقدر الامكان من أهمية هذه الثورة ودورها التاريخى الهام فى حياة الشعب المصرى .

لكن الهجمة اليمينية والردة الساداتية الحالية فى مصر ومحاولات الرجعية العربية المتمثلة أساسا فى حكام السعودية ودول الخليج الغنية بالنفط الاسراع فى عملية تفريغ منجزات ثورة يوليو من طابعها الاجتماعى التقدمى المناهض للامبريالية والرأسمالى ، كل هذا يجب الا يغيب عن بالنا الدور الهام لهذه الثورة والذى تجاوز حدود دولة مصر العربية .

ان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كانت تتويجا مظفرا لكفاح الشعب المصرى الوطنى طيلة أجيال عديدة من أجل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى . وعظمة ثورة يوليو المصرية هى فى أنها أسقطت السلطة السياسية فى مصر للاستعمار (البريطانى) والاقطاع والرأسمالية الكبيرة وأقامت على انقاضها حكما وطنيا مناهضا للامبريالية وللاقطاع والرأسمالية الكبيرة فكانت حدثا ثوريا رائعا ترك أبعد الاثر لا فى مصر وحدها وحسب ، انما فى العالم العربى عامة وفى حركة التحرر الوطنى فى القارات الثلاث ، أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

ومكنت الثورة مصر وشعبها من تحطيم قيود التبعية الاقتصادية والسياسية والعسكرية فحققت مصر خلالها وبفضلها استقلالها الوطنى الكامل . واستطاع الشعب المصرى فى ظل انجازات هذه الثورة مقاومة المخططات الامبريالية الرامية الى اعادة مصر الى التحالفات الاستعمارية الرجعية ، التى تمثلت بمشروع ايزنهاور ، آنذاك ، حول ملء « الفراغ » وحلف بغداد السيء الصيت وغيرها .

وأنجزت مصر الثورة سلسلة من الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية ، مثل الاصلاح الزراعى ، الذى صفى العلاقات الاقطاعية فى الريف المصرى وضرب قاعدته الاقتصادية الاساسية — ملكية الارض الواسعة ، وكذلك اجراءات التأميم الواسع النطاق التى شملت البنوك وشركات التأمين الاجنبية والعقارات الاجنبية الكبيرة والصناعات المصرية الكبيرة والتجارة الخارجية وقناة السويس .. وغيرها . وبدأت مصر تخطو على طريق التصنيع الواسع ذى الافاق اللارأسمالية ، فظهر القطاع العام فى الصناعة والخدمات . واقيمت مصانع الصلب والحديد فى حلوان بمساعدة الاتحاد السوفييتى ووضع الاساس لكهربة مصر كهربة كاملة بانشاء السد العالى ، أضخم انجازات مصر الثورة ، وأنشئت المزارع التعاونية الكبيرة فى منطقة التحرير ، ومصانع النسيج الحديثة فى « شبين القوم » بمساعدة من جمهورية ألمانيا الدمقراطية . وأصدرت الحكومة سلسلة من التشريعات العمالية والاقتصادية الهامة ، التى استهدفت خدمة مصالح الشعب العامل وجمهور الفلاحين العريض وفئات الموظفين والانتلجنتسيا العاملة .

كل هذا وغيره من الاجراءات الثورية وضع مصر فى مصاف الدول التى اختارت نهج التطور اللارأسمالى ، وهو النهج الذى يستهدف ايجاد القاعدة الاقتصادية والاجتماعية — أى القاعدة المادية الضرورية لضمان تطور اشتراكى فى المستقبل . ومن الواضح أن كل هذا انجز بفضل نضال الجماهير المصرية الشعبية والقيادة الوطنية التقدمية للثورة التى كان يرمز المناضل الوطنى الثورى الراحل ، عبد الناصر ، اليها . وكذلك بفضل تعمق الصداقة والتعاون ذى المنفعة المتبادلة بين مصر والاتحاد السوفييتى وبقية الدول الاشتراكية الاخرى والدول التقدمية فى البلدان العربية والبلدان المتحررة حديثا .

بيد أن التركة التى ورثتها مصر الثورة عن الحكم الاستعمارى البريطانى لم تكن سهلة كما أن الاستعمار بشكليه الجديد والقديم ، والامبريالية الامريكية بشكل خاص ، لم يدعا الشعب المصرى يتم انجازاته الثورية بعيدا عن تدخلهما . فتعرضت مصر الثورة لسلسلة من المؤامرات الاستعمارية كان أبرزها العدوان الثلاثى فى عام ١٩٥٦ والعدوان الاسرائيلى المدعوم من الولايات المتحدة على مصر فى عام ١٩٦٧ .

طبيعى ان يسبب كل هذا مصاعب تعترض طريق النمو الثورى . اضف الى ذلك أنه لاسباب تاريخية معينة واجتماعية لم تكن الجماهير المصرية مسلحة تنظيميا وايديولوجيا بالشكل المطلوب . والقيادة الوطنية للثورة ، بسبب طبيعتها البرجوازية الصغيرة والمتوسطة ، لم تكن مثابرة دائما وغالبا ما كانت تتردد وتهادن ولم تنجح فى ابعاد العناصر اليمينية من قيادة الثورة ، التى يمثلها السادات اليوم ، عن زمام السلطة . لكن الشيء الجوهرى ان الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الثورية والتقدمية لم تصف مواقع الرجعية المصرية فى السلطة . صحيح أن المواقع الاقتصادية للاقطاع صفيت الا أن نفوذ أقرباء وأصدقاء وأبناء الاقطاعيين فى أجهزة السلطة ظل قائما واستمر . وظل كذلك ممثلو الرأسمالية الكبيرة يتسلمون مناصب هامة فى الدولة وتنظيماتها .

فالقيادة الوطنية لم تدرك ، وذلك بسبب طبيعتها الطبقية ، ضرورة وأهمية تحطيم الجهاز القديم واستبداله بجهاز جديد يصون منجزات الثورة . كما أن هذه القيادة لم تعمل على اشراك الجماهير الشعبية والعمالية والفلاحية ، فى الممارسة السياسية العملية وبصورة دمقراطية تضمن مصالح الثورة ، التى هى مصالح الجماهير .

وعلاوة على ذلك فقد ظهرت على أرضية هذه المنجزات فئة بيروقراطية جديدة منتفعة وجدت مصلحتها الذاتية الضيقة فى تكريس الوضع القائم وفى عدم استمرارية التحولات الثورية التقدمية .

فى مثل هذه الظروف ، ظروف انعدام التنظيم الشعبى الثورى ومهادنة الرأسمالية المحلية وظهور فئة البيروقراطية — طبقة نفعية جديدة — واستمرار بقاء ممثلى الجهاز القديم معشعشين فى أجهزة الدولة وتنظيماتها المتعددة ، وفى ظروف هجمة امبريالية شرسة ومتواصلة على الثورة المصرية وسياسة حكومتها الوطنية ، طبيعى فى مثل هذه الظروف ان تلتجيء الرجعية الى استغلال أول بادرة تسنح لاستعادة نفوذها ووقف مسار مصر التقدمى وقد سنحت هذه الفرصة بوفاة عبد الناصر المفاجيء فى خريف عام ١٩٧٠ . فسرعان ما طفت الرجعية على سطح الاحداث وبدأت تشكك فى قدرات الثورة المصرية وانجازاتها وتاريخها كله . وقد اختارت هذه الرجعية الممثلة فى السادات حاليا منطلقا لردتها معارضة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى . اذ أدركت هذه القوى انه فى سبيل تحقيق افراغ منجزات ثورة يوليو من طابعها التقدمى وحرف مصر كليا عن مسارها التقدمى يجب أولا

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

ابراهيم مالك

يجب سن دستور يحدد حقوق المواطن ويحميه من تعسف السلطة

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم وزير القضاء استعراضا عن أعمال وزارته ، فى جلسة الكنيست التى عقدت فى ٢٠ تموز الماضى ، واشترك فى مناقشة التقرير النائب الشيوعى توفيق طوبى . وجاء فى كلمته :

اننا فى السنة الثامنة والعشرين لقيام الدولة ، ولما يسن دستور يحدد حقوق المواطن ويحميه من تعسف السلطة ، ويحترم حق المواطن بالحياة العلمانية حسب اختياره الحر بدون ضغط دينى سواء فى الزواج وفى الطلاق وفى كل ما يتعلق بالعلاقات الشخصية ، ويحترم المساواة بين المواطنين بدون فرق فى الدين والقومية كما يدعو الى ذلك ميثاق اعلان استقلال اسرائيل .

وتطرق النائب طوبى الى ما يعانيه الاهلون العرب بسبب السياسة المتبعة وما يسن من قوانين تمييز وانعدام المساواة فى الحقوق فى مختلف مجالات الخدمات ، وما يتعرضون له من حرمان الحقوق . وأشار الى قوانين الاراضى المختلفة ومنها قانون الاستيطان الارض للعرب . وقانون التأمين القومى الذى يمنح علاوات فمخصصات أبناء المسرحين من الجيش ويحرم أبناء العرب من هذه المنحة .

وقال توفيق طوبى ان سن دستور أساسى يحدد حقوق المواطن الاساسية يساعد على العمل على تطبيق هذه الحقوق ، ويلغى كل تمييز وكل تمييز كل قانون فيه تمييز قومى واجحاف بالاهلين العرب فى اسرائيل . وقال ان على وزارة القضاء تقع مسؤولية المبادرة الى سن هذا الدستور والى الغاء تلك القوانين المجحفة ، ومكافحة التحريض القومى على العرب الامر الذى نشهده ونسمعه فى أجهزة الاعلام وفى الصحف .

ومن النماذج على ذلك ذكر ما جاء فى « دافار » عن السيدة التى قتلت حفيدها لابنتها لحملها به من علاقات مع أخيها ... وتتذرع المحامية بأن الجدة من القادمين من العراق ولا تزال تحمل التقاليد والعادات العربية ، وان الاخ لم ير فى علاقاته مع اخته أمرا محرما مستهجنا كعادة العرب ...

واستنكر توفيق طوبى ان تمر الصحف بهذا الكلام التحريضى عرضا دون ان تشجبه ، وان تقبل محكمة اسرائيلية حتى سماع مثل هذه الاقوال . وأضاف توفيق طوبى انها لمهمة مقدسة ان تبادر وزارة القضاء ، لاجل مستقبل العلاقات بين الشعبين الى مكافحة التحريض العنصرى والتشويه المقصود .

— البقية على صفحة ٤ ع ٨ —

انه الاحتلال الاخير

بقلم : المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر

من الصعب نسيان كلمات البطل الشيوعى سليمان النجاب ، عشية ابعاده عن وطنه ، من سجن الرملة : « انه الاحتلال الاخير فى عصرنا » .

ان سياسة آخر الاحتلاليين برزت فى رد وزير الامن السابق موشيه ديان على سؤال أحد المدعين العموميين بان الاحتلال الاسرائيلى ليبرالى جدا قال : « اننا نعمل لهم كل شيء ، فقط لا نشنقهم » ! وبالفعل لم يقل ديان غير الحقيقة ، فها قد عمل قدر مستطاعه — من خلال قيادته — على تعذيب المعتقلين وهدم البيوت كعقاب جماعى ، والطرد من الوطن والاعتقالات الادارية بدون توجيه تهمة أو تقديم أحد الى المحكمة ، وفرض منع التجول على مدن بكاملها ومصادرة الارض لاقامة المستوطنات اليهودية و « تقليص » مخيمات اللاجئين وتغيير الطابع الديمغرافى للقدس العربية وفرض أقسى العقوبات فى المحاكم العسكرية حتى على المتهمين فى قضايا سياسية بحتة .

لا شك أنه كانت هناك بعض الاستثناءات ،

ولكن رغم الاضطهاد ، لم يستسلم أحد للاحتلال . فقد نشأ جيل ، رغم انه « لم يعرف يوسف » (١) الا ان الاحتلال وعلمه الاجنبى عززا وأثارا فيه الشعور القومى والتطلع الى الحرية.

وبالطبع ، ساهم الوضع الدولى الجديد فى ذلك ، حيث ازدادت عزلة اسرائيل نتيجة لسياسة حكامها ، ومن الناحية الاخرى تعاظم التأييد العالمى واتسع لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ولممثله الشرعى ، منظمة التحرير الفلسطينية . فالجيل الذى عمل حكام اسرائيل على تعويده على الاحتلال تحول الى قائد فى النضال ضده .

وفى السنة التاسعة للاحتلال ، خرجت الجماهير أكثر من أى وقت مضى للتظاهر ضده . وقد تحول ذلك الى ينبوع غزير للتمرد الشعبى خاصة بعد « الصلوات » الاستفزازية فى المسجد الاقصى والاستيطان الجديد فى عدة مناطق . فالشباب والاولاد وقفوا فى طليعة المعاربين مع انهم لم يحملوا السلاح مثل أبناء جيلهم من جنود الاحتلال الذين جاؤوا لقمعهم .

نابلس ، طول كرم ، القدس العربية والخليل ، كلها ، غرقت فى بحر الغضب الشعبى . شعب أعزل يسير وصدر أبنائه فى وجه الدبابات والبنادق والمجنزرات . لقد ظهرت مدن الضفة وكأنها احتلت من جديد ، وكان واقعيا أن تندهش ؟ أية جبروت وأية قوات ركزها الاحتلاليون أمام السكان ، الذين لا يمكن التوقع منهم أكثر من ضربة حجر .

لقد كان أبناء وأحفاد الناس الذين أنقذوا من الغيتو ، هم الذين أغلقوا حى القصبة فى نابلس بالبوابات الحديدية ، و « هوجوا » الكلاب على السكان العرب فى الخليل و « أطلقوا الرصاص فى الهواء » ، كى يقتلوا . «هناك» .. اطلاق الرصاص والقتل مسموح به ، وهو الامر الممنوع — حتى الان — فى حى هتكفا وروش هعاين . ولكن من الصعب حماية « الخط الاخضر » من هذه الامور الى الابد .. ومع هذا .. فان تصريح يهوشع بيرتس بأن رجال حرس الحدود فعلوا فى ميناء أشدود مثلما فعلوا فى غزة ليس واقعيا (بعد) .

ان السلطة تدافع عن قاتلى العرب ، وعن الذين يضربون العرب ويعذبونهم وعن قبضايات « غوش ايمونيم » ، وبذا يتضاعف عشرات المرات كره ومقت الاحتلال . ان قتلى المظاهرات يشيعون فى مسيرات جماهيرية شعبية ، حيث تلف أجسادهم باعلام فلسطين وحيث يقسم مشيعوهم على مواصلة النضال .

أما أوساط السلطة فتجعل من « مهوجى » الكلاب ومطلقى الرصاص على العرب أبطالا قوميين . لقد شعرت بذلك فى احدى جلسات محاكمة الرابى لفينجر من قريات أربع ، التى جرت فى محكمة رام الله العسكرية . كان الجو فيها وديا للغاية . الجميع أحبوا بعضهم بعضا . فقد ملأوا القاعة من أقصاها الى أقصاها ، مستوطنون ومتطرفون .. وكان المتهم محاطا برجال الاعلام .

وفى ذات الوقت أطلقوا لقب «مشاغبين» على أهالى الخليل .. ثم حولوه الى لقب رسمى دون أو قل خلد فى البروتوكول الرسمى للمحكمة .

أحد شهود الدفاع ، سائق سيارة باص كان ينقل السياح فى ذلك اليوم قال كلمات رسخت فى ذهنى : «لقد أدخلوا سيارة التندر التى أقلتهم — بقصد المستوطنين — بين الناس .. لا أدرى كيف كان لديهم دم وهم يفعلون ذلك ؟

فكانت سيارة تندر أمامنا وأخرى وراءنا والتقينا بعدة حواجز . كان المستوطنون يخرجون العرب من بيوتهم ويأمرونهم بازالة الحواجز ، وكان المستوطنون والجنود يطلقون الرصاص من العوزى والمسدسات فى الهواء ». هذا بالاضافة الى ضحايا الهراوات والعصى والكلاب التى أطلقها رجال كريات أربع وجيش الدفاع الاسرائيلى. وبالطبع برأت المحكمة ساحة الرابى لفنجر من تهمة اثارة جنود جيش الدفاع الاسرائيلى . ولكن أحدا لم يسمح لنفسه بالتفكير فى محاكمته على عدوانه الخطير على سكان الخليل ، فاولئك أولا وأخيرا « مشاغبون » ! !

وبعد أقل من شهر ، جلس على نفس المقعد فى المحكمة العسكرية فى رام الله ، مواطن من أريحا . ولكن الجو كان مختلفا : عداء وبرود من جانب القاضى أيضا الذى فشل فى اخفاء غضبه من الاقوال التى شجبت فيها جماعة « غوش ايمونيم » . كان الرجل — المتهم — يعانى من مرض شديد ومع ذلك فقد حكم عليه بالسجن ثلاثة أشهر بتهمة « التحريض » لاغلاق متجره أثناء مسيرة « غوش ايمونيم » فى حينه !

وهناك عشرات بل مئات المحاكم عقدت فى حلكة الليل لمحاكمة المتظاهرين ، دون اعطائهم الحق فى الدفاع عن أنفسهم . فجنى منها الاحتلال لنفسه مئات الوف الليرات نتيجة للغرامات الباهظة التى فرضها ، بالاضافة الى السجن الفعلى لارهابهم .. فهل تم لهم ذلك ؟ !

ليست هذه سوى بعض الصور التقطت خلال سنوات الاحتلال البشع ، الذى جاء بعد كبرى حروب اسرائيل المسماة بحرب الايام الستة . وستذكر سنة الاحتلال هذه ان الاولاد أيضا انتفضوا ضد الاحتلال وساروا فى مواجهة وابل الرصاص الذى أطلقه جنوده .

ليس مشرفا ان تكون محتلا فى عالم خال من الاحتلاليين والمحتلين ، ولكن نظرة الى هذا الاحتلال تجعلك تفهم « أنه الاحتلال الاخير » ، فالعالم ينبذ الاستعباد ، وينتظر اليوم الذى سيزول فيه آخر احتلال .

ونحن ، أصحاب الضمائر الحية ومحبى وطننا ، نناضل من أجل تقريب ذلك اليوم .

(١) « لم يعرف يوسف » : مثل عبرى يطلق على الانسان الذى لا يعرف التاريخ ، والمقصود هنا أن الجيل الناشيء فى ظل الاحتلال الاسرائيلى لم يكن يعلم شيئا عن الحياة قبل الاحتلال .

عيد الانتفاضة الوطنية في كوبا



فى السادس والعشرين من تموز الجاري (أمس) احتفل الشعب الكوبي بعيده المجيد ، يوم الانتفاضة الوطنية . ففي مثل ذلك اليوم ، وقبل ثلاثة وعشرين عاما ، قام فريق من الثوريين بقيادة فيدل كاسترو بعملية بطولية اقتحم خلالها ثكنة مونتكادا ، وكانت تلك بداية النضال ضد طغمة الديكتاتور باتيستا .

واليوم حين يحتفل الشعب الكوبي بالذكرى الثالثة والعشرين على اقتحام ثكنة مونتكادا فانه يتحدث بشعور ملأته العزة والكرامة عن المنجزات التي حققتها البلاد ، تلك المنجزات التي باتت ممكنة بعد انتصار الثورة فقط .

وقد كان عدد العاطلين عن العمل هناك قبل الثورة ٦٠٠ ألف من المواطنين .. أما اليوم فان البطالة أبيدت عن بكرة أبيها . وغدا العمل مضمونا للجميع . واصبحت كوبا الدولة الوحيدة من بين دول امريكا اللاتينية التي تم فيها القضاء على الأمية . وينمو عاما تلو العام ، وبشكل دائم ومستمر ، جبروت البلاد الاقتصادي ، وتنمو وتتطور بوتائر عالية مختلف فروع الصناعة وتوليد الطاقة .

وفى المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبى ، الذى عقد فى نهاية العام المنصرم ، تم رسم وتحديد برنامج مواصلة بناء الاشتراكية . كما قرر المؤتمر اجراءات هامة فى مجال بناء أجهزة الدولة . ودخل حيز التطبيق دستور البلاد الجديد الذي أكد ورسخ الطابع الاشتراكي للدولة ..

ويرى الشعب الكوبي فى نجاحاته صلة وثيقة لا تنفصم مع ذلك الدعم الاخوي الذي تبديه بلدان المنظومة الاشتراكية . وتعير كوبا اهتماما خاصا للتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، ذلك التعاون الذي يضم فى طياته مختلف جوانب الحياة والذي يزداد قوة ومتانة العام تلو العام .

وفى شهر نيسان من هذا العام تم التوقيع على اكبر اتفاقية فى تاريخ العلاقات السوفييتية — الكوبية .. وكانت تلك هي اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني للفترة ما بين اعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ . وكما اشار الرفيق فيدل كاسترو فى خطابه من فوق منبر المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي : لولا المساعدة الدائمة والقوية والسخية التي قدمها الاتحاد السوفييتي لما كان بوسع كوبا الصمود فى صراعها مع الامبريالية .

لقد غدت كوبا تحتل مكانا مرموقا على المسرح الدولي ، وهي تلعب اليوم دورا كبيرا فى نضال الشعوب ضد الامبريالية ، ولقيت تلك المساعدة النزيهة والفعالة التي قدمتها كوبا لشعب انغولا فى نضاله ضد عدوان الامبرياليين والعنصريين ، كل الترحيب من قبل كافة القوى التقدمية فى العالم .

ان كوبا الاشتراكية تخطو اليوم الى الامام بكل عزم وثقة . ويقوم شعبها اليوم بعمله السلمي الخلاق . الا انه وفى الوقت نفسه ، مستعد كل الاستعداد للتفاني فى الدفاع عن مكتسباته . ان النجاحات التي احرزها الشعب الكوبي انما هي رمز رائع لبطولة اولئك الذين ضحوا بحياتهم ، قبل ثلاثة وعشرين عاما ، امام جدران ثكنة مونتكادو .

هل حياة في المريخ؟!

مركبة فضاء أمريكية تبث صورا من الكوكب . رائدا الفضاء السوفييتيان يجريان تجارب حياتية !

كاليفورنيا — أعلن مركز أبحاث الفضاء الامريكية فى كاليفورنيا ان مركبة الفضاء الامريكية « فايكنغ — ١ » ، التى هبطت على سطح كوكب المريخ يوم الثلاثاء الماضى ، قد بثت الى الارض أول دليل على وجود حياة على سطح الكوكب . وهذا الدليل وجود عنصر النيتروجين على سطح المريخ بنسبة ٣ بالمئة . وهذه النسبة تؤكد وجود نباتات على سطح المريخ .

وتشير الصور الفوتوغرافية ، التى أخذت للمريخ من هذه المركبة ، الى احتمال وجود كميات كبيرة من المياه غيرت من شكل سطح الكوكب فى عصر غابر فأصبحت توجد هناك بعض انواع الجزر أو أحواض مياه محاطة بالشواطيء الصخرية .

هذا وتقوم المحطة بدراسات هامة كوكب المريخ . وكانت قد أطلقت فى ٢٠ آب ١٩٧٥ .

دراسات واسعة يقوم بها رجلا الفضاء السوفييتيان

موسكو — هذا وقد انتهت ثلاثة أسابيع على تحليق رجلى الفضاء السوفييتيين بوريس فولونوف وفيتالى جولوبوف على متن المحطة المدارية (سيوز — ٥) . وخلال هذه الفترة أجرى رائدا الفضاء أبحاثا واسعة منها عمليات لحم المعادن وتكوين البلورات وذرو البذور ومراقبة سلوك الاسماك فى ظروف انعدام الجاذبية والتقاط صور لسطح الارض وما يحيط بها .

ويستخدم رجلا الفضاء ، على متن المحطة المدارية السوفييتية ، الفى جهاز . كما يقومان بارسال عدد هائل من المعلومات .

عيد الأسطول البحري السوفيتي

احتفل الاتحاد السوفييتى فى ٢٥ تموز الجارى (أول أمس) بعيد الاسطول البحرى الحربى السوفييتى . وننشر فيما يلى الحديث التالى عن هذا الاسطول :

يعتبر الاتحاد السوفييتى أكبر دولة بحرية فى العالم . فعلى أراضيه ترتطم أمواج ثلاثة محيطات وأربعة عشر بحرا .

لقد سجل بحارة الاسطول الروسى والسوفييتى صفحات رائعة فى تاريخ بلادهم . فباسم البحارة الاوائل والمكتشفين سميت البحار والمضائق والخلجان والارخبيلات والجزر . وكان بحارة الاسطول الحربى فى الصفوف الاولى للنضال الثورى الذى خاضه كادحو روسيا ضد الاستغلال القيصرى. وأسهم هؤلاء بقسط فعال فى الثورة الاشتراكية التى حققها الشعب السوفييتى فى عام ١٩١٧ بقيادة الحزب الشيوعى وزعيمه لينين العظيم .

وكانت القذيفة التى أطلقتها مدفعية المدمرة « أورورا » فى السابع من نوفمبر ١٩١٧ بمثابة اشعار لاقتحام قصر الشتاء فى بطرسبورغ والتى تسمى حاليا لينينغراد . ذلك القصر الذى قبع فيه أعضاء الحكومة البرجوازية . وباتت المدمرة « أورورا » رمزا لبلاد عالم جديد هو عالم الاشتراكية .

لقد ظهرت الدولة السوفييتية الى الوجود وهى تدعو الى السلام . ودائما كانت العلاقات الدولية بين الاتحاد السوفييتى وبلدان العالم الاخرى ولا تزال حتى يومنا هذا مبنية على دعائم السياسة اللينينية ، سياسة التعايش السلمى مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . فالبلاد السوفييتية لا تهدد أحدا ولا تنوى الهجوم على أحد . ولكن حين تجد البلدان الرأسمالية تعمل على تعزيز قوتها المسلحة وتقوم بتزويد جيوشها وأساطيلها بأحدث المعدات والاسلحة ، فان الحزب الشيوعى والحكومة السوفييتية بمواصلة نضالهما الدائب من أجل السلام تجدهما مضطرين للاهتمام بتعزيز قدرة البلاد الدفاعية . وها هو الاسطول البحرى الحربى فى الاتحاد السوفييتى ينمو ويتطور يوما بعد يوم . وتمخر سفنه فى عرض المحيطات وتقع فى تلك الاماكن التى تقرها مبادىء الملاحة الحرة المعترف بها دوليا . ومنذ ان انطلقت السفن السوفييتية لتعوم فى أرجاء المحيطات تمكنت شعوب العالم من معرفة الحقيقة عن الاسطول السوفييتى وبلاد الاتحاد السوفييتى . والزيارات الودية التى تقوم بها السفن الحربية السوفييتية الى موانىء بلدان العالم ، بما فى ذلك بلدان العالم العربى ، تعرف البحارة السوفييت وسكان المدن الساحلية على بعضهم البعض ، وان ذلك كله لا بد وان يعود بالنفع على قضية التفاهم بين الدول والشعوب .

اجتماع عالمى تضامنا مع قبرص . برقية تضامن من اسرائيل

نيقوسيا — تاس — أعلن اتحاد الشبيبة الدمقراطى العالمى واتحاد الطلبة العالمى وعدد آخر من منظمات الشباب عن تأييد الاقتراح السوفييتى الداعى الى عقد مؤتمر دولى لبحث قضية قبرص ضمن اطار الامم المتحدة .

وأدانت هذه المنظمات ، فى البيان الصادر فى نيقوسيا ، المحاولات الرامية لحل أزمة قبرص من وراء ظهر القبارصة .

تل أبيب — هذا وأرسلت لجنة المبادرة لتأليف لجنة تضامن اسرائيلية مع الشعب القبرصى برقية الى لجنة التضامن العالمية مع قبرص أعربت فيها عن تأييدها التام لعقد هذا المؤتمر من أجل ايجاد حل عادل للمشكلة القبرصية ، لما فيه مصلحة شعوب الشرق الاوسط عامة والسلام فى المنطقة .

فى المحكمة العسكرية وسط الزغاريد والتصفيق « الاحتلال هو الجريمة » !

«الاحتلال هو الجريمة» — هكذا صرخت المحامية فيليتسيا لانغر ، فى المحكمة العسكرية فى اللد يوم ٢٠\٧\٧٦ ، ردا على اتهام المدعي العام للشاب الفلسطيني محمد عليان بانه مجرم حيث «استغل الحرية التي نمنحه اياها فى التجول فى مدن اسرائيل للقتل والاجرام » . واضاف : «اننا من دافع الرأفة فقط لانطالب بعقوبة الاعدام للمتهم » !! .

وقد اجابت الرفيقة لانغر ، انني مبدئيا ضد اصابة المدنيين رغم أى تبرير لذلك . ولكن اتهام الشباب بالاجرام كما نرى ، لايصدر الا عمن يتجاهل الجرم الاكبر الذي ادى الى اعمال اخرى مثل التي قام بها المتهم. ان الاحتلال هو الجريمة ، وهو السبب فى اراقة الدم اثر هذه الاعمال ، وفى وجود هؤلاء الشبان على مقاعد قفص الاتهام بدلا من مقاعد الدراسة وملاعب الرياضة . انهم ابناء شعب سلبت حقوقه ، شعب بلا وطن وليس هذا فحسب بل ان كيان الشعب الفلسطيني كله معرض للخطر .. لقد يئس الشباب من هذا الوضع فاقدموا على عملهم هذا .

هنا قال رئيس المحكمة الكولونيل الفريق : انى لا اسمح بالقول ان الاحتلال جريمة فى هذه المحكمة .. ثم منع المتهم محمد عليان من مواصلة حديثه حينما قال : لقد كان من حقي القيام بهذا العمل . وعلمت المحامية ان موكلها كان يبغي الاستمرار قائلا : انا اكره سفك الدماء ، ولكن الاحتلال باضطهاده جرني الى ذلك .. فانا أومن بالاخوة والمبادىء .

لقد حكم على محمد بالسجن المؤبد . وكان معه خمسة آخرون وكلهم من جبل المكبر فى القدس العربية ، وقد حكم على كل واحد منهم بالسجن لمدة سبع سنوات منها ٣ سنوات مع وقف التنفيذ .

بعد سماع الحكم وقفت والدة المتهم تزغرد ووقف اخوه يصفق رافعا باصبعيه اشارة النصر ، فأمر رئيس المحكمة باعتقالهما .. فهجم رجال الشرطة هجوم الصاعقة واعتقلوهما . ونجحت المحامية لانغر فى اطلاق سراح الام التي قذفت بنفسها امام سيارة الشرطة المعتقل فيها الابن ، الذي رفض الحاكم اطلاق سراحه .

وهكذا .. فى مثل هذا الجو استمرت محاكمة الشابة الفلسطينية سامية خليل من بيت لحم حول نفس التهمة . وقد دافع عنها المحامي درويش ناصر .

منظمة التضامن :

المجزرة اللبنانية نتيجة مؤامرات الصهيونية والامبريالية

موسكو — اصدرت الامانة الدائمة لمنظمة التضامن الافرو — آسيوي بيانا اعربت فيه عن تضامنها مع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية فى لبنان .

وجاء فى البيان ان اراقة الدماء فى لبنان انما هي نتيجة لتدخل الصهيونية العالمية والامبريالية التي تسعى بتعاونها مع القوى الرجعية العربية فى لبنان ذاته الى ابادة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ودعت منظمة التضامن الافرو — آسيوي الى اقرار تسوية سياسية للازمة فى لبنان وذلك على أساس احترام السيادة واستقلال البلاد ووحدة اراضيها .

(اقرأ عالم اليوم على الصفحة الثانية) .

أوساط امريكية تعترف :

سياسة المماطلة الكيسنجرية أدت الى المأساة اللبنانية

واشنطن — تاس — يوجه مسؤولو الكونغرس والهيئات العلمية والاجتماعية فى الولايات المتحدة الانتقادات لسياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط . وأكد السناتور جورج مجفرن ، فى الكلمة التي أدلى بها فى اجتماع اللجنة الفرعية المختصة بقضايا الشرق الاوسط وجنوب آسيا ، أكد على ان السياسة الامريكية ، سياسة ما يسمى بالتسوية الجزئية فى هذه المنطقة انما زادت من تفاقم الوضع هناك .. ودليل ذلك احداث لبنان . وقال السناتور شارلز بيرز ان انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة هو الشرط الرئيسي لتسوية أزمة الشرق الاوسط. ودعا وليام رفينلز ، الاستاذ فى جامعة كاليفورنيا ، الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

قراءات

ران كسلو يستعرض في « هآرتس » فصول مأساة الارض العربية

حسنا ان نجد صوتا عاقلا وجريئا في هذه الايام التي ترتفع فيهـــا أصوات عديدة محرضة على الاهاين العرب في اسرائيل في محاولة لتمريـــر وتبرير مخططات سلبهم ما تبقى من أراضي في حوزتهم . ففي حين واصلت أجهزة الاعلام الاسرائيلية التلويح بالخطر المزعوم عن خطة عربيـــــة « للتسلل » الى اراضي الدولة واقامـــة « استيطان » عربي غير مشروع عليها كتب المحرر في « هآرتس » ، رأن كسليف ، مقالة يوم الجمعة الماضي ، هي الاولى في سلسلة من المقالات حول قضية مصادرة الاراضـى العربية ، استعرض فيه تسلسل عملية سلب الاراضي العربية ، التـي مارستها الحكومة ونفذتها منذ قيام الدولة ولا تزال ، على ضوء ما جـرى لقرية الطيبة العربية في المثلث . كتب كسليف :

« يمتلك محمد يوسف مصطفى مصاروة ، الذي يعرف في قريته الطيبة بمحمد يوسف الجعرون ، وثيقتـــين رسميتين من دولة اسرائيل تتطلقان بقطعة أرض لـــه . صدرت الوثيقة الاولى في عام ١٩٥١ عن المحكمة العليا . وأما الثانية فصدرت في الاشهر الاولى من عـــام ١٩٧٦ . ووقع عليها مدير دائرة أراضي اسرائيل في منطقتي تل ابيب والوسط ووزير المالية رابينوفتش . وتتطرق الوثيقتان الى قطعة أرض يمتلكها المواطن المذكور وتبلغ مساحتها ٢٩ دونما ، مزروعة أشجار فاكهة وتقع في المنطقة بين الطيبة ومستوطنة تسور نتان التي أقيمت في مستهل الستينـــات بجوار الطيبة » .

واضاف كسلو شارحا ان الوثيقة الاولى هي أمر احترازي أصـــدره القضاة الثلاثة أولشين وهشين واغرانات يأمرون به القيم على « أمـــلاك الغائبين » والحاكم العسكري آنذاك ان يعللا سبب منع المواطن محمـــد مصطفى مصاروة من زراعة أرضه والعمل بها . وبموجب هذا الامـــر استعاد المواطن المذكور حقه في أرضه بعد ان كان رد القيم والحـــاكم العسكري ان « الارض المذكورة صودرت خطأ » .

غير ان الوثيقة الثانية تنقض الاولى وتعلم صاحب الارض ان أرضه المذكورة تقرر مصادرتها لان الوزير في حاجة اليها لاغراض عامة ، وانه ، أي الوزير على استعداد للتفاوض حول شرائها من صاحبها !! واستطـــرد كسليف يقول انه ما كان ليتطرق الى قضية ال ـ ٢٩ دونما التي يمتلكهـــا المواطن محمد مصاروة والتي تريد السلطات مصادرتها لولا ان هـــذه القضية جزء من قضية الطيبة ومن قضية الارض العربية . كتب :

« يمكن النظر الى الطيبة كمختبر لدراســة القضيـــة العامة : المصادرات ، قضية أراضي العرب في اسرائيل ، القوانين الغريبة التي لا يجرؤ أحد اليوم على الدفاع عنها ، السياسة التي هي « انقاذ الارض » بالنسبة لفريــــق و « سلب أرض » بالنسبة للفريق الثاني ، شبكة مـــن الظلم والجور التي تمتد منذ قيام الدولة .

« ان الاساس لفهم قضية الاراضي في الطيبة يجب ان ينطلق من معطيين رئيسيين : فقبل قيام الدولة كان مسجلا على أسماء أصحاب الاراضي في الطيبة ٣٢ الف دونم . أما الان فلا تمتلك القرية الا ١٩ ألف دونم ، بما في ذلك الاراضي التي تقوم القرية عليها والشوارع فيها وغيرها . .

« فاين وكيف اختفت ال ـــ ١٣ ألف دونم الاخيرة ؟ ان هذه احدى القصص المدهشة في اسرائيـــــل ، قصـــة « خط التلم » وقانون املاك الغائبين الصادر في عام ١٩٥٠ » .

ثم يواصل الكاتب شرحه لهذه القصة ، التي هي مأساة الكثير من قرى المثلث . من المعلوم ان حدود الهدنة التي قامت اسرائيل عليها قبـــل اتفاقية رودس كانت تمتد بين مجيدو ورأس العين ممزقة أراضي قـــرى المثلث الى نصفين ، احتلت الجيوش العربية نصفه واحتلت القـــوات الاسرائيلية نصفه الثاني ، الذي يضم المناطق السهلية الخصبة والغنيـــة بزراعتها . وقبل اتفاقية رودس كان ١٣ ألف دونم من أراضي الطيبة الخصبة السهلية في المنطقة التي احتلتها القوات الاسرائيلية . وبموجب قانـــون الغائبين اعتبرت قرية الطيبة كلها « غائبة » عن البلاد وأصحاب تلـــك الاراضي غائبين . وحين ضمت قرى المثلث الى اسرائيـــل بموجب اتفاقيـــة رودس ، ضمت كذلك قرية الطيبة . وقد فوجيء أهلها ان أخصب أراضيهم مصادرة . فحين حاولوا فلاحتها كالعادة منعتهم السلطات من ذلك . وحـــين اصروا على حقهم في فلاحتها وتمسكهم بها تدخل الحكم العســـــكرى ، فاعلنها منطقة مغلقة يحظر الدخول اليها . وهذا ما حصل . وبعد عـــام من تركها ، اضطراريا ، بورا ، دخل الصورة قانون الارض البور لعـــام ١٩٤٨ ليسهل عملية المصادرة . فبموجب هذا القانون يستطيع وزيـــر الزراعة مصادرة كل ارض زراعية ظلت بورا طيلة سنة كاملة وتأجيرهـــا لآخرين ، لسنتين في البداية ومن ثم لخمس سنين .

وفي عام ١٩٥٣ سن قانون جديد يخول وزير المالية حق مصـــادرة الارض و « تعويض » أصحابها عنها . وهكذا صودرت ال ـــ ١٣ الف دونم المذكورة نهائيا . وأعلنت السلطات انها مستعدة لمبادلة ال ـــ ١٣ ألف دونم ب ـــ ٢٠٠٠ دونم فقط ، هي أراضي مواطنين من الطيبة يقيمون الان خارج البلاد . أما التعويض المالي الذي اقترحته السلطات آنذاك فلم يزد عـــن ٩٠ ليرة ولا يزيد الان عن ٥٠٠ ليرة ، أي انه تعويض هزيل جدا . وبموجب قانون « أراضي الغائبين » صادرت السلطات الوقف الاسلامي في البـــلاد لانه مسجل على اسم « المجلس الاسلامي الاعلى » ، الذي كان مقـــره القدس العربية . وصادرت ٣ حوانيت قرب الجامع هي ملك الوقف أيضا .

وقد أكد كسليف أن قرية الطيبة محظوظة ، بالنسبة لقرى عربيـــة أخرى ، اما مسحت عن الارض ولم يعد لها أثر أو صودر أكثر من نصـــف أراضيها . ومع ذلك فضائقة الارض خانقة فيها . كتب كسليف :

« في عام ١٩٤٩ كان يقطن الطيبـــة ٤٩٠٠ نسمة ، كانوا يمتلكون ٣٢ الف دونم . أما اليوم فيقطنها ١٥ الـــف نسمة يمتلكون ١٩ الف دونم فقط . وهذا هو السبـــب في تغير توزيع نوعية الايدي العاملة في القرية . فحتى ١٩٤٩ عمل ٥٠٪ من الاهالي في الزراعة ، أما اليوم ف ـــ ١٠٪ فقط . والحقيقة ان هذه « الثورة » في بنية الايدي العاملة لم تكن نتاج تحولات طبيعية . فمعظم ال ـــ ٩٠ ٪ مـــن العاملين في الطيبة ، الذين لا يعملون في الزراعــــة ، لا يشتغلون في القرية ذاتها . انهم عمال بناء وزراعة وعمال مطاعم في المدن والمستوطنات والكيبوتسات اليهودية مثل بقية العرب في اسرائيل .

« وليس ثمة امكانية لتخفيف حدة هذه الضائقـــة . انها تشتد وتستفحل ليس فقط نتيجة للزيادة الطبيعية . فقد مرت على الطيبة ، مثل بقية القرى العربية ، موجات متكررة من المصادرة و «تسوية الاراضي » ... ففي عام ١٩٦٦ صودر ١٠٠٠ دونم تقع على حدود مستوطنة تسور ناتان . ويعتقد اهالي الطيبة ـــ وثمة أساس لاعتقادهم ـــ ان القضية « سويت » على حسابهم لضمـــان تطـــور تسور ناتان .

« ومؤخرا علم الاهالي ، بأن قسيمتين تحدان منطقة نفوذ مجلس الطيبة المحلي ، ومساحتهما ١١٠٠ دونـــم ، سجلتا على اسم الدولة واصحاب هاتين القسيمتـــين لا يعلمون بأمر مصادرتها . وقد أقام قسم منهم بيوتا عليهما بدون أن يعترض أحد على ذلك .

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

أ٠م

على هامش اجتمـاع الاحزاب العمالية الاشتراكية :

القاسم المشترك في المعسكر الواحد

بقلم هانس ليبرخت

لا غرابة في أن الرجعية العالميـــة أعملت جميع وسائل الاعلام التـــي في حوزتها لتزييف صورة الاجتمـــاع التاريخي ل ٢٩ حزبا شيوعيا وعماليا في اوروبا الذي انعقد في ٢٩ ـــ ٣٠ حزيران الماضي في برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، محاولة اخفـــاء فحوى هذا الاجتماع وأهميته العظمى عن الجمهور .

ان مجرد اجتماع الاحزاب الشقيقة في اوروبا (باستثناء الحزب الالباني) بما في ذلك الحزب الشيوعي الهولندي وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيـــين اللذين لم يكونا يشتركان في اجتماعات كهذه في الفترة الاخيرة ، أو يشتركان بصفة مراقب من أن مجرد اجتماع هذه الاحزاب التي تضم ٢٩ مليون عضو ـــ بعد تحضيرات جدية والتوصل الـــى الى وحدة هذه الاحزاب رغم الظروف المختلفة التي تعمل فيهـــا ورغـــم اختلاف النظرات الى قضايا معينـــة ـ ان مجرد الاتفاق المشترك على قاسم مشترك بين الجميع ، انما كل هـــذا اخفاق ذريع لوسائل الاعلام وللخبراء على اختلافهم الذين طبلوا وزمـــروا وملأوا الدنيا مزاعم عن « ان شقة الخلاف بين موسكو والاحزاب الشيوعية الكبيرة في اوروبا الغربية هي مـــن السعة بحيث يتعذر ازالتها وعقـــد اجتماع مشترك للتوصل الى لغـــة مشتركة » .

ولا أنوي في اطار هذا المقال معالجة جميع الفرضيات والتعليقات الكاذبـــة التي كتبت عشية الاجتماع وبعده ، بل وضع بعض النقاط على الحـــروف ، بعد خطابات قادة الاحزاب التي نشرت بوضوح ، وبعد الوثيقة التي أقرهـــا المشتركون بالاجماع ودون استثناء .

تذكيـــر تـــاريخي

في ١٩٦٩ انعقد في موسكو اجتماع تشاوري باشتراك ٧٥ حزبا شيوعيا وعماليا من جميـــع أنحاء المعمورة . وكان بـــين القرارات التي اتخذت قرار باجراء اتصالات ثنائية وغير ثنائيـــة ومشاورات منطقية للاحزاب الشقيقة ، وذلك لمقتضيات التطورات ، وبقصـــد تنسيق النشاط . وهكذا عقد في حزيران من العام الماضي اجتماع الاحـــزاب الشيوعية في أمريكا اللاتينية في منطقة الكاريبي .

وفي اوروبا حيـــث جرت تغيرات سياسية هامة في أعقاب نجاح سياسة تخفيف التوتر وتوثيق الصلات الدولية على أساس التعايش السلمي ، والتي وجدت تعبيرا بارزا عنها في مؤتمـــر هلسنكي قبل عام ، نشـــأت ضرورة تاريخية لعقد مثل هذا الاجتماع .

لقد استمرت التحضيرات لمؤتمـــر برلين نحو سنتين (منـــذ المشاورات الاولى للاحزاب الشيوعية الاوروبية في اكتوبر ١٩٧٤ في وارسو) . وظهر ان التحضيرات كانت ناجمة عن بعـــض التغيرات في بعض الاقطار ، وبسبـــب اتجاهات مختلفة لدى الاحزاب ، بصدد حل قضايا نشأت .

وهذا ما يتناقض مع وحـــدة الاحزاب . فالابحاث التي دارت بين الاحزاب بقلب مفتوح لها قاعدة مشتركة وتصدر عن التطلع المشترك للسيـــر بالبشرية نحو السلام الدائم والتقـــدم والاشتراكية .

وتكمن أهمية اجتماع برلين التاريخية في أن المشتركين فيه ذللوا كل المصاعب ، وتوصلت فيه الاحزاب الشقيقة الـــى قاسم مشترك لتكتل أوثق برغم بعض الاختلاف في وجهات نظر معينة ظلت معلقة .

من هنا يمكن فهم ما يثير حنق اعداء السلام والتقدم .

ويجب التأكيد على أن المقصود هـــو تكتل الاحزاب الشيوعية والعماليـــة العاملة في ظروف مختلفة تماما الواحدة عن الاخرى . فمنها من تقف في طليعة شعبها الذي بنى الاشتراكية ويمضي في طريق الشيوعية ، ومنها العاملة في اقطار تحكمها حتى الان الاحتكارات ، ولكنها تحولت الى عنصر لا يمكـــن تجاهله بعد ، ومنها ما تزال تعمـــل في ظروف الملاحقة والعمل السري أو شبه السري .

الواقع الاوروبي المعاصر

جاء في مقدمة الوثيقة الاجماليـــة لاجتماع برلين أن « الكفاح الدمقراطي المعادي للفاشية الذي تشنه الطبقـــة العاملة في اوروبا الغربية قد ارتقـــى الى مرحلة جديدة » . والمقصود هنـــا التغيرات التي طرأت في اوروبا مـــع تخفيف التوتر وسقوط الديكتاتوريـــة الفاشية في البرتغال واليونان ونجـــاح الكفاح في هذه البلدان من أجل تغيرات دمقراطية . وأكدت الوثيقة بشكل خاص كفاح القوى الدمقراطية المتعاظم في اسبانيا ، المكافحة ضد محاولة تخليد الحكم الفرنكوي . وكما جاء في الوثيقة : « تعاظمت في اوروبا الرأسمالية بأجمعها حركة العمال وصفوف القوى التقدمية المتطلعة الى تغيرات دمقراطية في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية » .

واشارت الوثيقة الى أن الطبقـــة العاملة ، كالقوة الاشد مثابرة ، تقف في مركز هذا الكفاح ، وتعمل بالاشتراك مع قوى اخرى دمقراطية ومعاديـــة للاحتكارات .

وبصدد المزاعم القائلة ان الشيوعية الاوروبية الغربية لم تعد تتطلع الـــى ثورة اشتراكية ، بعكس الشيوعيـــة الكلاسيكية ، وضد رأي موسكـــو ، تقول الوثيقة :

« ان هذا الكفاح موجه ضد أساس حكم رأس المال الاحتكاري . ويتضح لاوساط واسعة متزايدة أبدا من المجتمع الحتمية التاريخية لاستبدال المجتمـــع الرأسمالي واقامة مجتمع اشتراكـــي مكانه ، يبنى وفقا لرغبة الشعب كله » .

وبعد استعراض المصاعب الهائلـــة التي تسود المجتمع الرأسمالي في أعقاب احتداد أزمته العامة وأزمته الدوريـــة الحادة الاخيرة ، تقول الوثيقة :

« كل هذا يثبت أن البناء الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع الرأسمالي قد وصل الى تناقض مستعص يعمل ضـــد متطلبات الكادحين وجماهير الشعب ، وضد ضرورة التقدم الاجتماعي والتطور السياسي الدمقراطي » .

حول الاستقلال وعدم التدخـل

استهلكت الصحف البرجوازيـــة في البلاد وفي العالم حبرا كثيرا لتظهر وكأنما كان في مؤتمر برلين مواجهـــة بين بعض الاحزاب في البلدان الرأسمالية وبين الحزب الشيوعي السوفييتي ، بصدد استقلال الاحزاب وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

ولكن هذه التعليقات تصد بها تجاهل أن الاحزاب الشيوعية في اجتمـــاع برلين هاجمت بشكل لا يقبل التأويل « أهمية » رؤوس الاموال الاحتكارية ونددت بشدة بتدخله الفظ بالشـــؤون الداخلية للشعوب والبلدان الاخرى . وتؤكد الوثيقة ، مثلا ، برأي جميـــع الاحزاب المشتركة ، انه على الرغم من التقدم الكبير في الانفراج في اوروبا ، لم يضمن سلام العالم بعد وأن حالة الانفراج لا تزال غير ثابتة . وتذكر بأن الدول الرأسمالية لم تنفذ بعد قرارات مؤتمر هلسنكي ، ولا تزال تكيد للانظمة الاشتراكية ، وتبث دعاية سامـــة وتخريبية ، كما لا تزال تشغل ضدهـــا اجهزتها التجسسية والتخريبيـــة .

وتذكر الوثيقة أيضا انـــه لا تزال تحشد قوات مسلحة هائلة في القـــارة الاوروبية ، وأن سباق التسلـــح لا يزال على أشده ، بما في ذلك سلاح الابادة الجماعية ، وأن « الضغـــط الامبريالي والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى تؤدي الى خطر مباشر على السلام والامن والتعاون بـــين الدول ـــ وانهم يكدسون العقبات في طريق تحقق مطامح الشعوب الاوروبية في السلام والتقدم » .

وان الاحزاب الشيوعية الاوروبيـــة تدعو « الى تقوية الدعم والتضامـــن مع الكفاح ضد سياسة الاحتكارات العالمية التي تؤثر سلبا علـــى ظروف معيشة وعمل الكادحين والتي تضـــر بشكل فظيع بالمصالح القومية للشعوب وبسيادة الدول واستقلالها » .

هذا ما قررته الاحزاب الشيوعيـــة تلك بصدد التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى . وكان بوسعـــي الاضافة واقتباس ما قيل بصـــدد التدخل الامبريالي من الولايات المتحدة وحلف الاطلسي خلال الفترة الاخيرة ، ضد استقلال شعب أنغولا واختيـــاره نظام حكمه ، ذلك التدخل الذي منى بالفشل بفضل بطولة ذلك الشعـــب وبفضل التضامن العالمي معـــه . والتدخل من الخارج بشؤون الحكـــم الدمقراطي الثوري في البرتغـــال . وتدخل حكومة واشنطن وأوساط حلف الاطلسي الفظ ازاء « خطر » تصاعـــد قوة الحزب الشيوعي الايطالـــي . وفضائح تدخل جهـــاز الاستخبارات الامريكي سي.اي.ايه . في كونغـــو لومومبا وتشيلي وفي عدد من دول أمريكا اللاتينية وغير ذلك .

ويخفي هؤلاء الكتاب المرجعيون أن قضية الاستقلال ليست جديدة في الحركة الشيوعية على الاطلاق . ولئن أعود الى مصادر من عهد الاممية الاولى أو من عهد لينين ، ولكني أود استمرار اقتباس من الوثيقة الاجمالية التـــي اقرت بالاجماع في المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية في حزيران ١٩٦١ في موسكو بصدد العلاقات بين الاحزاب :

« أن الاحزاب الشيوعية والعماليـــة تقود نشاطها في ظروف مختلفة وخاصة ، تتطلب توجها مناسبا لحل القضايـــا المعينة . ويهدي مبادىء الماركسيـــة اللينينية يتخذ كل حزب في حسابـــه الظروف القومية المعينة ، ويضـــع سياسته بشكل مستقل ، ويقرر الاتجاه وشكل النضال واسلوبه ، ويختـــار ، وفقا للظروف ، الطريق للاشتراكية في بلاده . ومع ذلك لا حاجة الى ان يؤدي اختلاف الظروف التي تعمل فيها هذه الاحزاب والفروق في وجهات النظر نحو قضايا معينة ، ولا حتـــى اختلاف الآراء في هذه القضايا أو غيرهـــا ، الى عرقلة تنسيق العمل بين الاحزاب الشقيقة في المجال الدولي ، وخصوصا في القضايا الاساسية للكفاح المعادي للامبريالية . وكلما كان اي حـــزب شيوعي اقـــوى واكثر تمسكا احسن القيام بواجبه سواء في داخـــل بلاده أو في داخل الحركة الشيوعيـــة العالمية » .

ولقد قدم جوابا مفحما للمحرضـــين الرفيق كوند يسفرسون السكرتير العام للحزب الشيوعي الدنمركي حين قـــال في الاجتماع : « لقد اثار الاجتمـــاع اهتمام الرأي العام العـــالمي ، ويحاول غير اصدقائنا ، كما يبدو ، تزييفه والافتراء عليه . ويركـــزون بشكل خاص ، على وحدتنا التـــي تزعجهم كثيرا كما يظهر . ويتلخـــص اسلوبهم فيما يلي : اذا أظهرنا وحدة يقولون ان أحدا ما فرضها فرضـــا . واذا اظهرنا فروقا اخذوا بالزعيق ان حركتنا تتدهور . وهم لا يريـــدون ان يفهموا أو يعترفوا ان وحدتنا هـــي وحدة اختيارية بين احزاب مستقلة » .

صحيح ان هناك صعوبات ووجهـــات نظر مختلفة . يجب النظر اليها علـــى خلفية التطورات في أوروبا والعالـــم . وقد اكد اجتماع برلين ، أكثر مـــن الاجتماع التشاوري في موسكو عـــام ١٩٦٩ تعدد أشكال نضال الاحـــزاب الشيوعية في ظروف مختلفة . ولكـــن الاحزاب الشيوعية الاوروبية لم تتنازل باي حال عن تأكيد التضامن الاممي ولا عن الوحدة والتكتل العالمي حســـب تعاليم ماركس وانجلز ولينين التـــي تهتدي بها جميع الاحزاب .

واريد هنا أن أقتطف مما قالـــه السكرتير العام للحزب الشيـــوعي الايطالي الرفيق انريكو بارلنجر الذي تحاول الرجعية اظهاره « كقائـــد الشيوعية الاوروبية » يحارب ، كما يزعمون ، « ضد هيمنة الكرملين » .

ومع اعرابه عن رأي الرفـــاق الايطاليين بأن لا ضرورة للتوصل دائما بعد كل اجتماع عالمي الى نشر وثيقة اجمالية فانه حيا النواحي الايجابية في الوثيقة المشتركة . وقال :

« ان العمل (تحضير الاجتمـــاع والوثيقة الاجمالية) سار بشكـــل دمقراطي صريح . والمهم انه تـــم باسلوب تفاهم تام مع مراعاة ان ترتكز الوثيقة على ثلاثة أسس : أن تكـــون محددة بمواضيع معينة ، وأن تعكس تصورات جميع الاحزاب المشتركة وان لا يمس التلخيص الاستقلال التام لاي حزب فيما يتعلق بخطها الداخلـــي والخارجي وبعمله السياسي والنظري » .

ومع ذلك يضيف انريكو بارلنجـــر ويؤكد (وهذا ما تتجاهله الابـــواق البرجوازية) :

« ان الخط الفعلي لكل حـــزب شيوعي هو الاممية . ومعنى ذلك انه يؤكد انه شريك في الكفاح ومساهـــم أساسي سواء في النشاط في بلاده أو في المجال الدولي » .

يعني ان كل حزب هو مسؤول أيضا تجاه الطبقة العاملة وجماهير الشعب في بلده وتجاه « كل حركة العمـــال والشعوب المكافحة من أجل التحـــرر الاجتماعي والسياسي والاستقـــلال القومي والسلام وتقدم المجتمـــع والبشرية جمعاء » . . كما قال الرفيق بارلنجر في اجتماع برلين .

وهذا ما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق برجنيف في هذا الصدد :

« لقد نشأ كل حزب شيوعي مـــن قلب حركة العمال في بلاده . لذلـــك فهو مسؤول في عمله ، في المقام الاول ، أمام عمال بلاده الذين يعبر عـــن مصالحهم ويمثلها . وهذه الحقيقـــة بالضبط تشكل أساس التضامن الاممي بين الشيوعيين » .

وورد برجنيف على التســـاؤلات والمشاعر التي أبداها بعض المشتركين حول أن « الاممية البروليتاريـــة » أصبحت عتيقة ومن مخلفات الماضي ، وكما لو ان النداء لتعزيز الامميـــة وتوثيق الروابط الاممية بين الشيوعيين يقصد به اقامة مركز تنظيمي مـــن جديد ، قال :

« ان هذه مشاعر غريبة . فمعروف انه ولا في أي مكان أعرب انسان عن رأي أو رغبة في اقامة مركز كهذا » . اما فيما يتعلق بالاممية البروليتارية

ـ اي تضامن الطبقة العاملـــة والشيوعيين في كل البلاد في الكفاح من أجل الاهداف المشتركة ، وتضامنهم مع كفاح الشعوب من أجل التحـــرر القومي والتقدم الاجتماعي والتعـــاون الاختياري الحر بين الاحزاب الشقيقة ومن منطلق المحافظة على المساواة واستقلال كل منها ـ فاننا نؤيدهـــا تماما . والتضامن الرفاقي هذا الذي ينادي به الشيوعيون لم يفقد ، خـــلال أكثر من مئة سنة ، ذرة من أهميتـــه العظيمة ولا في أيامنا هذه . كـــان ، ولا يزال ، سلاحا قويا وحـــادا في أيدي الاحزاب الشيوعية ومجمـــوع الحركة العمالية » .

ويضيف برجنيف : « ان البرجوازيـــة العالمية ـ عدونا الطبقي المشترك ـ تعطينا أمثلة كثيرة عن التنسيق العالمي في اجراءاتها في محاربة القـــوى الثورية . وفي كل مكان ينشأ فيه خطر على نظام الاستغلال ، وحيث تأخذ يد قوى التحرر القومي والاجتماعي وقوى الدمقراطية في أن تصبح هي العليـــا ، تحاول الامبريالية بكل ثمن التوفيق بين الاقسام المختلفة لتشن هجومـــا مضادا » .

وتطرق الرفيق برجنيف الى التجارب الغنية التي كدستها الحركة الشيوعية العالمية . وقال ان هذا يتطلب مـــن حين الى آخر تمحيصا وتقييمـــا مشتركا « ولا سيما لان تجربة كـــل حزب على حدة تحمل ، علاوة علـــى الميزات الخاصة المتعلقة بالخصائص القومية المعينة ، خصائص عامة تهـــم مجموع حركتنا » .

وهذا يعني انه ليس هناك بادرة ، ولا يمكن ان تكون ثمة بادرة ، تشير الى ان الرفاق السوفييت يتجاهلون الاشياء الخاصة أو القضايا المعينة التي تجابه كل حزب ، أو الى انهـــم يحاولون فرض رأيهم على الاحـــزاب الاخرى ، أو اقامة مركز تنظيمي مـــن جديد يقرر بالنسبة للاحـــزاب الشيوعية . ونحن نرى ان ليونيـــد برجنيف ، بعكس ما تزعم الافتراءات الزائفة من الدعاية الرجعية ، يرفض بوضوح هذه الفكرة التي يسميهـــا « السوفييتولوجيون » « مبـــدأ برجنيف » .

واعربت الاحزاب الشيوعيـــة الاوروبية عن رأيها المشترك الذي يلائم أيضا صيغة المشاورات العالمية قبـــل سبع سنوات الذي اقتبسنا منها أعلاه ما ملخصه :

« ان الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبيـــــة تمارس التعاون الاممي الرفاقي انطلاقا من ارادتها الحرة . والتضامن فيما بينها يكون على أساس مبادىء ماركس وانجلز ولينين ـــ وعلى أساس المحافظة الدقيقة على المساواة واستقلال وسيادة كل منها ، وعـــدم التدخل في الشؤون الداخليـــة ، واحترام اختيارها الحر للطرق المختلفة في النضال من أجل التغيرات الاجتماعية والتقدمية وفي سبيل الاشتراكية في كل بلد ، ومسؤولية كل حزب تجاه الطبقة العاملة والشعب في بلدة . وهذا كله مرتبط أشد الارتباط بالتضامـــن المتبادل بين كادحي جميع الشعـــوب في الكفاح من أجل الحرية والاستقـــلال والدمقراطية والاشتراكية وســـلام العالم » .

تحياتنا الى الشعب البولوني في عيده الوطني ـ يوم تحرير بولونيا



الشعب البولوني ، في ٢٢ تموز الجاري ، بعيـــده الوطني ـــ يوم تحريـــر بولندا .

ان مرسوم لجنـــة التحرير الوطنية ، الـــذى صدر في ٢٢ تموز ١٩٤٤ ، اعلن عن تشكيل بولونيـــا الشعبية . وكان المرســـوم يحتوي على اتجاهـــين رئيسيين هما تحريـــر الشعب من الفاشيـــة الهتلرية ، وتخليص الطبقة العاملة والجماهير الكادحة من الاستبداد الرأسمـــالي والظلم الاجتماعي .

وكان تشكيل الدولـــة البولونية المستقلة المرتبطة ارتباطا وثيقا بالاتحـــاد السوفييتي ضمان انبعـــاث بولونيا وازدهارها . ولقد أصبحت ال ٣٢ عاما ، التي مضت ، فترة القيـــام بتحولات اجتماعية في حياة الشعـــب البولونـــي . فتحولت بولونيا الشعبية من بلد زراعي متخلـــف الى دولة اشتراكية متطورة . وازداد ، مثلا ، الانتـــاج الصناعي الاجمالي ، فيمـــا بعد الحرب ، بعشريـــن مرة . وأحرزت بولونيـــا المزيد من النجاح أيضـــا في المجال الزراعي . وتجاوز ، مثلا ، محصول عام ١٩٧٦ ما كان عليه بعد الحـــرب بمرتين . وكان من نتائـــج التطور السريع للانتاج العام تحسن معيشة الكادحين .

والجدير بالذكر ان أجور العمال والفلاحين تزداد من سنة الى أخـــرى . وان تطور بولونيا السريـــع في سنوات ما بعد الحرب هو نتيجة لتلك التحـــولات الاجتماعية التي طرأت على البلاد في سنوات الحـــكم الشعبي . وفي الوقت نفسه هو نتيجة التنسيـــق

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٧ ـ

العلاقات المالية بين الاتحاد السوفييتي ومصـــر

السوفييتي ومصر ناجم عن عـــدم ايفاء الجانب السوفييتي بالتزاماته وخاصة في مجال تسوية العلاقـــات المالية بين البلدين .

وتوجه مراسل وكالة انبـــاء نوفوستي الى اندريه فوربـــا تشيفيتش ، رئيس دائرة التسليف النقدي التابعة للجنة العلاقـــات الاقتصادية الخارجية لـدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، ورجـــاه التحدث عن حقيقة وضع العلاقات المالية مع جمهورية مصر العربيـــة فقال :

« ان قد ان القيادة المصرية حين قررت فسخ المعاهدة من جانب واحد سلكت طريقا يتعـــارض والمصالح الحيوية للجماهير الواسعة من الشعب المصري العامل الذي لم يكن في مقدوره ان لا يشعر بالفوائد الواقعية التي جناها من التعاون مع الاتحـــاد السوفييتي .

بعـــد تحرير مصر من التبعية الاستعمارية طرا تطور واسع النطاق على صلاتها الاقتصادية مع الاتحـــاد السوفييتي . من مجموع ٤٠٠ مشروع صناعي بني وبنى بمساعدة الاتحاد

ـ البقية على ص ٤ ـ

(عن «طريق الشعب» العراقية)

في جنوب افريقيا العنصرية

متوسط أجر ابن البلاد أقل من أجـــر الابيـــض بـــ ١٨٠٥ مـــرة !

موسكو ـ تاس ـ تفيـــد وكالات الانبـاء الغربيـــة بان الوضع لا يزال متوترا في جمهورية جنوب افريقيـــا . وان حالة التأهب قد اعلنت بين قوات البوليس في ضواحي جوهـــانسبرغ وغيرها من المدن ، لاحتمال رفوع مـــا يسمى بالشاغبات وقد ارسل المزيد من التعزيزات الى تلك المناطق ويضاف الى ذلك انـــه قد اعلن هناك عن خطر اجراء الاجتمـــاعـــات على اختلاف اهدافها واشكالها . وقد اصدر الامر الى «القوات التاديبيـــة» لان تستخدم كافة الوسائل المتوفرة لديها من اجل الضغط على الافارقه .

ان نظام فورستر يبدي قلقـــه بكل وضوح . والمنصريـــون ، اذ يهملون المطالبات المشروعة للسكان الافارقـــة في جمهورية جنوب افريقيا مستعدون لارتكـــاب مزيد من الجرائم من قبيل المجـــزرة التي اقترفـــت مؤخرا في «سوتيو» وغيرهـــا من ضـــواحي جوهـــانسبرغ وكذلك في استوريـــا . وتفيد البيانات الرسمية انـــه قتل ١٧٦ افريقيا واصيب اكثر مـــن الف اخر بجراح وذلـــك مع العلم ان هذه الارقام اقل من الارقام الحقيقيـــة .

ان المنصرين دبروا هذه المجزرة الدموية لان الافارقـــة كانـــوا يطالبون باحترام كرامتهم الانسانيـــة وبمنحهم الحقوق المتساوية وبتحسين ظروف الحيـــاة التي لا تطاق حاليـــا . اذ ان الافارقة ليســوا سوى فقراء وعبيد في بلادهم . وهم يعانون هذا الوضع نتيجة تعرضهم لنظام التفرقة العنصرية والاستغلال الشديد للغاية . ومثـــال على ذلـــك ان متوسط اجر الافريقي يقل عن متوسط اجر الابيض بمقدار ١٨٠٥ مرة . وان نسبة واحد بالمئة فقط ، من عدد قليـــل من الاطفـــال الافارقة الذين استطاعوا ان يلتحقوا بالصف الاول من المدرسة ، يتخرج فيها . ويضاف الى ذلك ان ١٨ مليون افريقي يقطنـــون في اراضي تقـــل في مجموعها عن اراضي السكـــان البيض بسبع مرات ومفروض على الافارقة ان يعيشوا داخل المخيمات الواقعه في المناطق غير صالحة للسكن .

هذا ونجد ان نظام فورستر ، الذي يحاول الحفاظ على هذه الظروف ، لا يقوم فقط باضطهاد ، قاسيـــة جدا وممارسة الارهاب داخل البلاد ، بل يقوم بالاعتداء على الدول المستقلـــة المجاورة . ومثال على ذلك ان المدفعية والقوات الجوية الافريقية الجنوبيـــة قـــامت في الاسبوع الماضي مجددا بقصف اراضي زامبيـــا . وبعد فشل عدوانها في انغولا تاخذ بريتوريـــا من جديد بالتطاول على سيـــادة هذه الدولة . وفي بداية هذا الشهر احرق

ـ البقية على ص ٤ ـ

الحقيقة والافتراءات

الاتحاد السوفييتي يبني أكثر من مئـــة مشروع اقتصادي في مصـــر

تزعم اجهزة الصحافة المصريـــة التفننة في افاويلها المغرضة ضـــد الاتحاد السوفييتي مضللة الشعب الشعب المصري والرأي العام العالمي على حد سواء ، ان اقدام القيـــادة المصرية مؤخرا على فسخ معـــاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحـــاد

الاتحـاد السوفييتي لا يتدخل لا في السودان ولا في غيـــره

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ من فترة الى اخرى «يتحف» أعداء الدول الصغيره والنامية ، الرأي العـــام العالمي بتلفيقات واكاذيب وتزييفات جديدة عن سياسة الاتحاد السوفييتي وعلاقاته مع هذه الدول .

وقد نشرت صحيفـــة « برافدا » السوفييتية مقالا موسعا كشفت فيه عن اهداف وحقيقـــة هذا التحريض المسموم جاء فيه :

ان هدف اولئك المحرضين واضح تمامـــا . ومع ذلك فانهم يواصلون تحريضهم . ولكن المؤسف ان صحفا عربية معينة انضمت الى هذه الجوقة أيضا . فقد حاولت ، مثلا ، التغرير بقرائها ، حينما اعلنت ، بكل جراة ، ان الاتحاد السوفييتي يتدخل بالشؤون الداخلية في السودان . وذلك على اثر فشل محاولة الانقلاب الاخيره .

ولكن المؤسف اكثر ان سياسيين عرب انضموا هم ايضـــا الى هذه الجوقة . وهنـــا يسـال السؤال : يخدم من هذا التزوير ؟! .

ـ البقية على ص ٤ ـ

المخابرات الأمريكية تحرض و« الأهرام » القاهرية تردد !

الكونغـــو بـــرازافيل ـ تاس ـ اصدرت وزارة خارجيـــة الكونغو برازافيل بيانـــا ، في ٢١ الجـــاري ، دحضت فيه الاكاذيب التي روجتهـــا وكالات المخابرات الامريكيـــة وادعت فيهـــا ان قوات كوبيـــة نقلت الى الكونغو .

وجاء في البيـــان ان الامبرياليـــة الامريكية ، التي حاولت طيلة الوقت ضرب النظـــام التقدمي في جمهوريـــة الكونغو برازافيل الشعبيـــة ، تهدف بشائعاتها الاتاحة لعدوان امبريـــالي على الكونغو من ناحية ، ومن الناحية الاخرى تهدف الى زعزعـــة الثقـــة المتبادله بين دول افريقيا الوسطى .

واشار البيان بـــاسف شديد الى ان صحيفـــة « الاهرام » نشرت هذه الاخبار دون تحفظ .

في أروقة الكنيست
زاوية يحررها هاني عراقي

شركة النقل البحرى للثمار ومصالح أعضاء الكنيست الخاصة !

بعد ان وافقت الحكومة على ارجاع قرض الامن غير الالزامي الى شركة النقل البحرى للثمار لصاحبها يعقوب ميردور ، كشف مراسل جريدة « هآرتس » (١٨–٧–٧٦) بنزيمين ان ميردور هو صهر عضو الكنيست كرجمان الذى هو عضو اللجنة المالية فى الكنيست ، وان قرار الحكومة هذا جاء بناء على تأثير عضو الكنيست الشخصى . كما وجاء فى الخبر ان أعضاء كنست آخرين يستغلون مناصبهم لتنفيذ مشاريع حكومية لهم أو لمن لف حولهم .

ومثال على ذلك – يقول صاحب الخبر – ان اليعزر رونين هو رئيس مجلس ادارة شركة « كرتا » وعضو الكنيست يحزقيل فلومين عضو اللجنة المالية فى الكنيست ، هو مراقب حسابات لعائلة فيلتس صاحبة المحطة المركزية وصاحبة شركة التأمين « صور » – هذه الشركة التى أمنت فى المدة الاخيرة « بنك اسرائيل بريطانيا » وأقرت صفقة التأمين هذه لجنة المالية التابعة للكنيست .

أما عضو الكنيست زلمان شوفال فهو من أصحاب بنك التصدير . وهذا البنك اتحد فى المدة الاخيرة مع البنك الدولى . وعملية الاتحاد هذه أقرت فى لجنة المالية التابعة للكنيست والتى هو عضو فيها .

وعضو الكنيست يغآل هوروفتش هو رئيس اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست وصاحب مصانع الحليب « طنا – نوغا » و « أدنير » .

والجدير بالذكر ان جميع هؤلاء هم من أعضاء حزب « الليكود » اليمينى .

أخبار

* أقرت الكنيست مشروع قانون قدمته شوشانا أربيلى الموزلينى يمنح المرأة فى أيام الحمل حق ترك العمل للمعالجة أو لزيارة الطبيب بدون ان يخصم من أجرها نتيجة تغيبها عن العمل .

* أقرت الكنيست ، فى القراءة الثانية والثالثة قانونا يلغى بموجبه الاعتراف بمهنة « معالج أسنان » . ومقابل ذلك – تقول حايكه غروسمان رئيسة لجنة الخدمات الاجتماعية – ان هذا القانون سيمكن أصحاب هذه المهنة غير المعترف بها ، من اتمام تعليمهم للحصول على شهادة طبيب أسنان معترف بها .

استجوابات

* فى ١٢–٢–١٩٧٦ سأل النائب الشيوعى توفيق طوبى وزير الشؤون الاجتماعية عن قرار الوزارة توزيع ٥٠ ألف هبة مالية للطلاب الفقراء وعن كيفية توزيع هذه الهبات .

وفى ١٩–٧–١٩٧٦ أجاب الوزير : فى سنة ١٩٧٧ ستوزع هذه الهبات على الطلاب من الصف الاول حتى الصف الثانى عشر . وهذه الهبات من أجل شراء أدوات كتابية وملابس موحدة . وستوزع على النحو التالى :

الصف	مقدار الهبة
١–٤	١٢٠ ليرة
٥–٦	١٨٠ ليرة
٧–٨	٢٤٠ ليرة
٩ – ١٠	٤٠٠ ليرة
(المدارس المهنية ٦٠٠ ليرة)	
١١–١٢	٣٠٠ ليرة
(المدارس المهنية ٤٠٠ ليرة)	

وتزيد هذه الهبات بنسبة ٢٠ بالمئة عنها فى السنة الماضية . ويصل عدد المستحقين لهذه الهبات بين الطلاب الى ٥٠ ألف طالب ، ٢٠ بالمئة منهم من الطلاب العرب .

* سأل عضو الكنيست «شاحل» وزير الصحة عن سبب عدم وصول الخيل والحمير الهرمة الى حديقة الحيوانات . وقال ان عدم وصولها يدل على ان لحوم هذه الحيوانات تستعمل للاكل . وتساءل : هل هذا صحيح ؟

وكان جواب وزير الصحة ان هذا الامر ليس من اختصاصه وانما هو من اختصاص وزير الزراعة !

* وعن التلاعب فى الاجور ذكرت عضو الكنيست شوشانا اربيلى الموزلينى أن صحيفة « معريب » نشرت خبرا عن أجور أعضاء لجنة الادارة فى ميناء اشدود . وقدمت الامثلة التالية عن هذه الاجور فى شهر كانون الثانى ١٩٧٦ :

الاسم	أغورا	ليرا
ليفى ابوطبول	٩٣	١٢٧٢٣
يعقوب البز	٣٦	١١٣٥٦
سعاديا وعرى	٣٦	١١١٥٧
ايلى المليخ	١٠	١١١٢٠
داوود طبيول	٤٣	١٠٣٥٨

وتابعت عضو الكنيست قائلة : ان أجور أعضاء لجنة الادارة الرسمية تتراوح بين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ ليرة فى الشهر . وطالبت الوزير بأن يتدخل فى الامر لاظهار الحقيقة حول الموضوع .

حول قانون نزاعات العمل

بعث كل من أعضاء الكنيست شلوم ليفين ، جاك أمير ، يتسحق بن اهرون ، حبيب شمعونى ، أورا نمير الى رئيس كتلة « المعراخ » يعلمونه بانهم سيصوتون ضد مشروع قانون نزاعات العمل الذى يخول محاكم العمل صلاحية عدم دفع أجور العمال المضربين .

والجدير بالذكر ان المتبع داخل « المعراخ » ان يوافق جميع أعضاء الكنيست من جميع كتل « المعراخ » على رأى الاغلبية !

الكنيست تقر قانونا جديدا معاديا لكفاح العمال النقابي

القدس – لمراسلنا البرلمانى – صادقت الكنيست ، بأكثرية أصوات أحزاب « العمل » و « المفدال » و « الليكود » و « الاحرار المستقلين » ، فى ٢٠ الجارى على تعديل « قانون تسوية نزاعات العمل » ، وهو التعديل الذى يهدف الى اقتطاع أجزاء جديدة من أجور العاملين الذين يناضلون دفاعا عن حقوقهم المعاشية والنقابية ومن أجل تحسين ظروف معيشتهم وعملهم .

وقد صوتت ضده الكتلة الشيوعية وكتل « مبام » و « موكيد » و « الاشتراكيين المستقلين » وخمسة من أعضاء حزب « العمل » ، هم بن اهرون وجاك أمير وشلومو مولفيه ونزهت قصاب وح. شمعوني .

ويخول هذا التعديل أصحاب العمل التوجه الى محاكم العمل وفرض عقوبات مالية على كل عامل يقوم باضراب جزئى أو تباطؤ دفاعا عن حقوقه . وخطورة هذا التعديل ليس فقط فى انه يشكل اعتداء سافرا جديدا على حرية الاضراب النقابى انما يمكن ان يستخدمه كل صاحب عمل أداة للضغط على عماله لزيادة استغلالهم . اذ يستطيع صاحب العمل مطالبة العمال بزيادة الانتاج ، فى محاولة لزيادة ارباحه ، وكل من لا يعمل فعلا أو لا يستطيع تحقيق زيادة الانتاج يتهمه صاحب العمل بالتباطؤ المتعمد ، الامر الذى يعاقب عليه هذا التعديل باقتطاع جزء من أجرة العمل !!

ولقد أثار هذا التعديل معارضة شديدة بين جمهور العاملين وبين الكثيرين من أعضاء اكنيست ، حتى من حزب « العمل » ، الذي اقترح وزيره هذا التعديل . ومن الجدير بالاهتمام ان ممثلي « ليكود » ، الذين يظهرون أحيانا بديماغوغية خبيثة أنصارا لحقوق العاملين ، لم يخفوا هذه المرة فرحتهم وحماسهم المفرط وتأييدهم لهذا التعديل الذى قالوا انه « سيفرض النظام فى البلاد » ، أي سيثني العاملين عن استخدام الاضراب سلاحا أخيرا فى الدفاع عن حقوقهم . « فالليكود » ، الذى يمثل أكثر الاوساط البرجوازية تطرفا واغراقا فى العداء لمصالح العاملين ، يعتبر الاضراب ضربا من الفوضى !!

وقد تكلم الرفيق ابرهام ليفنبراون عن الكتلة الشيوعية ، فى النقاش على التعديل قبل التصويت عليه فأكد ان النواب الشيوعيين يعارضون بشدة اقتراح التعديل المذكور ويرون فيه حلقة جديدة فى سلسلة القوانين التى تهدف الى المس بحق النضال النقابى للعمال . وقال اننى لاستغرب ما الذى دفع وزير العمل ، الذى يدعى انه من حزب عمالى وكان رئيسا لمجلس عمال القدس سابقا أن يبادر الى اقتراح مثل هذا التعديل الذى يعنى اقتطاع أجزاء من أجرة العاملين الذين يلجأون الى الاجراءات الكفاحية ، مثل الكف عن القيام بساعات عمل اضافية أو عدم انجاز « النورما » ، وذلك دفاعا عن حقوقهم ومصالحهم . ويخول هذا التعديل محاكم العمل صلاحية البت فى ماهية الاجراءات الكفاحية ، أهى اضراب جزئى أم تشويش لسير العمل ؟ ويخول هذه المحاكم ، كذلك ، حق تحديد ما سيدفع لاولئك العمال من أجرة ، الامر الذى يمكن أن يسلب العاملين نصف أجورهم .

وأضاف النائب الشيوعى ليفنبراون ان التعديل الجديد فى القانون من شأنه ان يشدد الكفاحات العمالية ولن يستطيع كبحها . وقال انه من اجل عدم انتشار نزاعات العمل واتساعها يجب القيام باجراءات تضمن مستوى حياة لائقا للعاملين وبتغيير جذرى فى سياسة الحكومة من سياسة الاعداد للحرب وخدمة رأس المال والقاء الاعباء الاقتصادية المترتبة عن ذلك على كاهل الشعب العامل الى سياسة سلام وتحميل أصحاب المال أعباء المصاعب الاقتصادية .

الحكومة تتعهد بحماية أرباح رؤوس الاموال الامريكية المستثمرة فى اسرائيل

تل ابيب – صرح رئيس اللجنة الامريكية – الاسرائيلية ، المار فينتر ، الذي يزور البلاد حاليا ، ان المسؤولين فى وزارتي المالية والصناعة والتجارة وعدوه باجراء تعديل فى قانون استثمار رؤوس الاموال الاجنبية فى الصناعة الاسرائيلية ، فى وقت قريب جدا ، الهدف منه ، اي من التعديل ، حماية مصالح المستثمرين الامريكان وضمان عدم تضرر استثماراتهم فى اسرائيل نتيجة لسياسة التخفيضات الزاحفة ، التي تنتهجها الحكومة .

ومن الجدير بالذكر ان التخفيض المستمر فى سعر الليرة الاسرائيلية يؤثر على ارباح المستثمرين الاجانب فى الصناعة الاسرائيلية ، اذ انهم حين يحولون ما حصلوا عليه من ارباح بالليرات الاسرائيلية الى دولارات تنخفض حصتهم الفعلية من الارباح . ولذلك فهم يطالبون باجراء تعديل فى قانون استثمار رؤوس الاموال يمكنهم من الحفاظ على نسبة عالية من الربح على الرغم من الانخفاض المستمر والمتوقع فى قيمة الليرة الاسرائيلية . وكما صرح فينتر فان المسؤولين الاسرائيليين تعهدوا بحماية هذه الارباح .

بيان الطلاب الشيوعيين فى القدس: أطلقوا سراح الرفيق ناظم بدر! ليبطل تجنيد الدروز العرب الإجباري!

القدس – لمراسلنا الخاص – اصدرت خلية الحزب الشيوعي فى الجامعة العبرية فى القدس بيانا ، هذا الاسبوع ، وزعته على الطلبة شجبت فيه ، بشدة ، قيام الشرطة العسكرية باعتقال الطالب الجامعي الرفيق ناظم بدر من قرية المغار الجليلية وذلك لرفضه الانصياع لانظمة التجنيد الاجباري التي تفرضها السلطات تعسفاً على أبناء الطائفة الدرزية من شعبنا العربي فى هذه البلاد .

الاجبارية والى المطالبة باطلاق سراح الطالب الجامعي الرفيق ناظم بدر وغيره من المعتقلين بهذه التهمة وهي ليست تهمة .

وعرى البيان المزاعم حول الامتيازات التي تمنح لابناء الطائفة الدرزية فى هذه البلاد فأشار الى تعرض القرى الدرزية ، مثل بقية اخواتها من القرى العربية ، لسياسة مصادرة الاراضي والحرمان من امكانيات التطور الطبيعي والتقدم .

وأكد البيان ان الرفيق الطالب الجامعي ناظم بدر انما يعرب ، برفضه الخدمة الاجبارية ، عن معارضته للاحتلال ولتنكر الحكومة للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعن مقاومته لسياسة العدمية القومية وسلخ ابناء الطائفة الدرزية عن بقية اخوانهم من عرب هذه البلاد ، وكذلك عن نضاله من اجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

ودعا البيان الرأي العام الى المطالبة برفع هذا الجور عن أبناء الطائفة الدرزية ووقف الحملة الشرسة الحكومية على السكان الدروز الذين يتمسكون بحقوق شعبهم القومية واليومية واعفائهم من الخدمة

لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو تدعو الى الغاء التجنيد الاجبارى وجعله اختياريا

شفاعمرو – لمراسلنا – اصدر فرع لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو ، هذا الاسبوع ، بيانا الى الرأي العام استعرض فيه اهداف اللجنة التي تأسست عام ١٩٧٢ ، وفى مقدمتها المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري الالزامي المفروض على أبناء الطائفة الدرزية من الاهلين العرب وجعله اختياريا ، والدفاع عن الاراضي العربية التي تتعرض لمخططات السلب الحكومية . وأكد بيان فرع شفاعمرو ان اللجنة وان تكن تدافع عن قضايا عينية للطائفة الدرزية ، مثل قضية الغاء التجنيد الاجباري ، الا انها فوق الطائفية وتدعو الى رص الصفوف وتوحيدها فى شفاعمرو وخارجها .. وذكر البيان ان مئات الشباب الدروز يقبعون فى السجون لرفضهم قانون التجنيد الاجباري المهين ، وان مئات الشباب مشردون عن بيوتهم وعن اهلهم هربا من هذا الكابوس الرهيب . وتلاحق سلطات الجيش عشرات الطلاب الدروز الجامعين ، الامر الذي جعل حياة اولئك الشبان والطلاب جحيما لا يطاق . ودعا البيان الى اطلاق سراح المعتقلين والى الغاء التجنيد الاجباري فورا وجعله اختياريا .

صحيفة أمريكية تكشف عن : عمليات الاغتيال التي نظمتها المخابرات الاسرائيلية ضد المنظمات الفلسطينية

واشنطن – كشفت مجلة «بليبوي» الامريكية النقاب عن جانب من اعمال الاغتيال التي خططتها ونفذتها مؤسسة الاستخبارات الاسرائيلية وراح ضحيتها عدد من رجال وقادة المنظمات الفلسطينية فى انحاء مختلفة من العالم .

وكاتب المقال هو دافيد طينين ، احد كبار محرري مجلة « تايم » .. قال ان عمليات الاغتيال ابتدأت بعد المذبحة فى مطار اللد ، وبموافقة رئيسة الوزراء آنذاك السيدة غولده مئير التي كانت ، حسب قوله ، تعارض ، حتى ذلك الحين فى انشاء فريق للاغتيال ضد نشيطي المنظمات الفلسطينية .

وكانت العملية الاولى ارسال اربعة من رجال الضفادع الى بيروت .. وتسللوا ، بمساعدة عميلين ، الى بيت غسان كنفاني ، ووضعوا عبوة ناسفة فى سيارته ، انفجرت فى الصباح وقتلته مع احدى قريباته .

ويضيف الكاتب ان جهاز « الشين بيت » شكل فريقة للاغتيالات من ١٥ رجلا روعي فيهم ان تشابه ملامحهم ملامح الشعوب التي يرسلون للعمل بين ظهرانيها .

ويذكر الكاتب ان التعليمات كانت تقضي باستعمال مسدسات من عيار ٢٢ ملم ذات ذخيرة خاصة لا تحدث دويا كبيرا ، وأن يقوم اثنان بالاطلاق ، بينما يقوم اكثر من ٦ بتعقب المنوي اغتياله .

ويشير الكاتب الى ان اغتيال احمد بوشيكي فى ليلهامر خطأ . بينما كان المقصود المدعو علي سلامة من منظمة ايلول الاسود . ويسرد بعض الوقائع التي كان بطلها رئيس فريق الاغتيال المدعو ميكي ، ويصف كيف استطاع ميكي هذا التنكر بزي صحفي ايطالي ليجري حديثا صحفيا مع ممثل منظمة ايلول الاسود فى باريس ويضع له فى نفس الوقت عبوة انفجرت حين رفع سماعة التلفون وأردته قتيلا .

ومما ورد فى المقال ايضا ان احد عملاء المؤسسة (جهاز الاستخبارات) تنكر فى زي عالم لغوي .. واستطاع أن يوثق صلاته باحدى السفارات العربية فى اوروبا .. وانه تمكن ، حسب قول الكاتب ، من الحصول على وثائق وصور لمخطط هجوم تعد له مصر وسوريا ضد اسرائيل .. وعاد هذا العالم يحمل هذه الوثائق الهامة فى جعبته الى اسرائيل . كان ذلك قبل حرب اكتوبر بيومين . واتصل حالا برئيسة الوزراء التي احالته بدورها على موشه ديان . ولكن ديان لم يول تلك الوثائق اهمية كبيرة لاعتقاده ان العرب ربما يكونون سربوا عمدا وثائق كهذه الى اسرائيل .

رسالة يافا — متى يتوقف تبذير أموال والتلاعب بها ؟

يافا – لمراسلنا – لم تستطع بلدية تل ابيب تحمل كل نتائج عمل ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية المعينة فى يافا ، تلك اللجنة التى بدل ان تحافظ على أوقاف المسلمين كانت مطبية لتصفيتها . وهى التى أجرت مسجد حسن بك والارض المحيطة به (٢٠٣ دونم) لمتعهد يدعى غرشون بيرس لمدة ٤٩ عاما .

والان يريد هذا المتعهد هدم المسجد وتحويله الى مكان تجارى . وازاء معارضة الاهالى المسلمين الشديدة عارضت البلدية ولم تعط المتعهد الرخصة المطلوبة .

ويطالب سكان يافا العرب وفى مقدمتهم لجنة المقاصد الخيرية والشيوعيون باصلاح المسجد الآيل للانهيار اذا بقى على هذه الحال . فقد كانت « لجنة الامناء » أمرت بهدم سقفه بزعم وجود خطر سقوطه على السكان المجاورين . مع ان لا أحد يسكن فى الجوار وليس هنالك الا ما يسمى بحى الخرائب فى حى المنشية الذى هدم بأجمعه تقريبا تمهيدا لبناء فنادق على أنقاضه .. ولا يزال المسجد المهجور يستعمل لاغراض دنيئة .

ونظرا لكفاح الاهالى ومطالبهم المتكررة باجراء انتخابات لجنة أمناء وعزل لجنة الاعوان الحالية ، اضطر السيد طوليدانو وبعض المسؤولين الى الاعلان من حين الى آخر عن نية عزل اللجنة . ولكن المماطلة بحجة التشاور طالت . وأخيرا كتبت الصحف عن تشكيل لجنة من السادة طوليدانو وشلومو ناوى وخالد الزعبى (عضو بلدية الناصرة) وليبكن نائب رئيس بلدية تل أبيب وقاضى يافا الشرعى الشيخ فريد وجدى الطبرى ، بهدف تعيين لجنة أخرى . أما الاعلان عن فتح باب الترشيح لتختار هذه اللجنة من تريدهم من المرشحين فليس الا مناورة لاستبدال الاعوان القدماء بآخرين جدد . ولكن الاهالى يصرون على اجراء انتخابات وتمثيلهم فى أية لجنة كهذه .

العلاقات – بقية

السوفييتي فى الاقطار العربية كانت حصة مصر ١٤٨ مشروعا نحو مائه منها تعمل اليوم بنجاح موفرة للبلاد عائدات ملموسة .

وتميز هذا التعاون بأن الجانب السوفييتي كان ياخذ على عاتقه – عادة انشاء مشاريع كانت الشركات الراسمالية قد رفضت الاسهام ببنائها او اقترحت على مصر شروطا غير مقبولة . وهي مشاريع فروع اقتصادية لعبت الدور الحاسم فى تطوير القطاع العام كفروع الطاقة والتعدين وصناعة الماكنات وغيرها .

ان رمز التعاون الناجح بين الشعبين يتجسد فى مجمع الطاقة فى اسوان الذي اتاح بعد حين الشروع بانشاء مشاريع صناعية عملاقة كمجمع الحديد والصلب فى حلوان ومجمع الالومنيوم فى نجع حمادي ، وكذلك استصلاح المزيد من الاراضي وكهربة الريف وغير ذلك . وقد جرى تنفيذ هذه المشاريع بمعونة من الاتحاد السوفييتي .

وبديهي ان عملية بناء ضخمة كهذه كانت تتطلب توفر قاعدة نقدية صلبة . فقدم الاتحاد السوفييتي لمصر قروضا تم على حسابها تزويد الاخيرة بالمعدات والمكائن والمواد اللازمة ، وأجريت البحوث والدراسات وانجزت التصاميم وخرائط العمل وجرى اعداد عام لليد العاملة الماهرة من المصريين سواء فى مواقع العمل او فى ورشات المؤسسات ومعاهد التعليم السوفييتية .

وجرى تقييم هذه القروض وفق اتفاقيات عقدت بين الحكومتين بشروط تسهيلية الامر الذي اقره قبل وقت قريب عبد العزيز عبد النبي رئيس المؤسسة المصرية العامة لكهربة الريف . وقدم الاتحاد السوفييتي لمصر حق تسديد القروض وفوائدها ببضائع صادراتها التقليدية وكذلك بالسلع المنتجة فى المؤسسات الصناعية المشيدة بمعونة الاتحاد السوفييتي . وبذلك تكون المدفوعات قد تيسرت بالنظر لكون الاقتصاد المصري قد تحرر من دفع ديونه بالعملات القابلة للتحويل » .

واستطرد غوربوتشيفيتش فى تصريحه بقوله : اود فى حديثي عن فاعلية المساعدة الاقتصادية السوفييتية ان اتطرق الى مجمع الطاقة فى اسوان . لقد انجزت مرحلته الاولى عام ١٩٦٤ ، ودخل حيز العمل كليا عام ١٩٧١ . وفى عام ١٩٧٣ كان قد سدد نفقاته وهو منذ ذلك الحين يعود على مصر سنويا بمئات الملايين من الجنيهات المصرية بمثابة ارباح صافية .. وبفضل التحكم بمياه النيل اصبح ممكنا توسيع رقعة الاراضي الزراعية لاكثر من مليون فدان وتحويل قرابة مليون فدان أخرى الى نظام الري على مدار السنة . وكما قال وزير الري المصري فى الاحتفال بملء بحيرة ناصر الى مستواها التصميمي فانه لولا السد لعاد فيضان عام ١٩٦٤ وجفاف عام ١٩٧٢ وارتفاع مناسيب النيل عام ١٩٧٥ على البلاد بخسارة لا تقل عن عشرة مليارات جنيه مصري . وهذا يزيد عشرين مرة على ما انفق فى بناء مجمع الطاقة فى اسوان .

والاتحاد السوفييتي حين يقدم للدول النامية مساعداته الاقتصادية لا يشترط عليها اية شروط سياسية أو غيرها من الشروط التى لها مس بالسيادة . والاكثر من هذا فان قيادة مصر حين شعرت بصعوبات اقتصادية تقدمت بطلب حول تأجيل تسديد الديون فوافقت الحكومة السوفييتية . وقد اعطيت لمصر موافقات بتأجيل تسديد القروض عامي ١٩٦٦ و١٩٧١ .

ظواهر فى المجتمع الاسرائيلى

هيبة جيش « الدفاع » الاسرائيلى !

لا يتجاسر أحد فى بلادنا على التشكيك بقدرة وجبروت جيش «الدفاع» الاسرائيلى ، التى اثبتها عبر سنى عمر الدولة منذ قيامها بل وقبل قيامها حتى اليوم ، قبل وبعد ان هزم ال – ١٠٠ مليون عربى فى ١٩٦٧ وحتى « العملية البطولية الخارقة » فى » عنتيبة « ، مرورا بضرب وقتل واعتقال واخماد انفاس كل عربى يرفع رأسه ضد هذا الجبروت ليس فى المناطق المحتلة فحسب وانما داخل اسرائيل أيضا !

ان جبروت جيش « الدفاع » الاسرائيلى تحسد وتحمد ولا تثار الظنون حولها . من هنا كانت المؤسسات والهيئات الرسمية ، المعروفة بفضلها وجهودها فى قيام دولة اسرائيل قبل ٢٨ عاما مثل « الكيرن كييمت » و « الكيرن يسود » وغيرهما ... تقوم بايفاء العمليات البطولية الخارقة حقها من التقدير والاحترام الشعبى فى البلاد ولدى الاوصياء المموايين من الولايات المتحدة وأبناء الشعب المختار وأصحاب البلايين منهم على الخصوص .

فبين كل عملية .. بطولية .. حارقة .. وأخرى ، تقوم هذه المؤسسات جنبا الى جنب مع المؤسسات الاعلامية الرسمية – بعملية ابتزاز بطولية وخارقة أيضا . والوقائع المدينة فى هذا المجال كثيرة ، أبرزها وأكثرها تأثيرا على جيب وأعصاب وسلامة الانسان الاسرائيلى العادى هى أسطورة الامن . فبحجة الامن اخترع عشرات انواع الضرائب وعشرات أساليب رفع الاسعار وعشرات قوانين قمع النضالات العمالية ، بالاضافة الى فقدان الامن نفسه بحجة الامن .

ولكن العالم يتطور .. وأساليب الابتزاز أيضا تتطور ..

فبعد عملية عنتيبة الذهن السلطوى فى مؤسستى « الكيرن كييمت » و « الكيرن يسود » عن طريقة عصرية فذة للابتزاز .. فقد أصدروا منشورا وزعوه بمئات الالوف من النسخ على سكان الدولة ، فى مطلع هذا الشهر (ولا يزال الحديد حاميا) ، هذا نصه :

« تسجيل جنود جيش الدفاع الاسرائيلى ، *
محرري المختطفين فى أوغندا ،
فى الكتاب الذهبي

السيد المحترم

ازاء حكومة اسرائيل ، وجيش الدفاع الاسرائيلى بكافة وحداته ، وازاء كافة القوى المعروفة والمجهولة التى كانت وراء التخطيط والتنفيذ ، وجميع من ساهم فى البطولة الخارقة التى أدت الى تحرير المختطفين من أيدى المخربين فى عينتيبة ..

كل يهودى مدين بالشكر والتقدير على اليوم الكبير الذى جلبوه للامة كلها .

فلنعبر عن مباركتنا هذه ، بتسجيل جنود جيش الدفاع الاسرائيلى – منفذى العملية – **فى الكتاب الذهبى للكيرن كييمت فى اسرائيل** . وكل بطاقات التسجيل للمشتركين ستنشر فى البوم فاخر خاص سيقدم باحتفال رسمي الى رئيس الاركان العامة ، وسيحصل كل مشترك على نسخة منه .

باحترام كبير
الدكتور أ. لهمان
رئيس رياسة الجباية الموحدة فى اسرائيل

الهدف : استيطان هضبة الجولان ، غوش عتصيون وباقى مناطق الحدود » .

الى هنا انتهى المنشور ، وهو مرفق بنموذج خاص ، يملؤه المشترك ويدفع فوقه مبلغ ٥٠٠ ليرة ويرسله الى « الجباية الموحدة فى اسرائيل » .

وهنا بيت القصيد ، ابتزاز ٥٠٠ ليرة من كل واحد ، مقابل تسجيل اسم المشترك فى الكتاب الذهبى ، من أجل استيطان المناطق العربية فى الجولان وغيرها .

من الواضح ان جزءا كبيرا من الميزانية الحكومية ، وبالتالى من الضرائب التى يدفعها المواطن ، تخصص للاستيطان الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة .. ولكن اذا كان بالامكان استغلال « عملية بطولية » لزيادة هذه الميزانية – ولا يتهمهم أحد « بالسلبطة » – فلا بأس . اذ ان ٥٠٠ ليرة على ٥٠٠ تصبح ملايين : بامكانها ترقيع بعض البكارات المفقوعة..

.. ويا لهيبة جيش « الدفاع » الاسرائيلى .

نظير مجلى

* المنشور محفوظ فى ملفات التحرير ، وقد وصلنا عن طريق البريد العادى ، مما يشير الى انه وزع بكميات كبيرة فى الداخل وربما فى خارج البلاد أيضا ..

* التأكيد بالاحرف البارزة وردت فى الاصل .

لا يزال مصطفى كرد معتقلا لانه فنان تقدمى

القدس – لمراسلنا – مثل الفنان المقدسى مصطفى كرد ومحاموه أمام لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية فى سجن كفار يونا فى ١٤ تموز .

ومعروف ان الفنان المشهور كان اعتقل قبل نحو ثلاثة أشهر ونصف عشية موعد ظهور فرقته فى الناصرة . واستمر التحقيق مدة طويلة فى الشرطة . ولما لم يجدوا تهمة يلصقونها به أوقف اداريا لمدة ثلاثة اشهر .

ودافع عن المعتقل الادارى المحامون فيليتسيا لانغر ولينا تسيمل ومحمد كيوان . وطالبوا باطلاق سراحه فورا . ومما قالته المحامية لانغر ان مصطفى كرد معتقل اداريا لا لشىء الا لان فنه وأغانيه لا تروق فى أعين السلطات . لذلك يسجن لكبت أغانيه الوطنية .

وقالت المحامية لانغر ان لجان الاعتراضات هذه قد أصبحت عديمة المعنى . وذلك فى اعتراضها على تمديد مدة توقيف المعتقل الادارى زاهر صندوقه الذى اعتقل فى ايلول من العام الماضى ومدد اعتقاله فى ١٣ تموز الحالى لستة أشهر أخرى .

ومما يذكر ان هذه هى المرة الثالثة التى يتعرض فيها زاهر صندوقة للاعتقال منذ ١٩٧٠ .

تحياتنا – بقية

الاقتصادى بين دول أعضاء مجلس التعاون الاقتصادى ، وبالدرجة الاولى التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتى . وفى السلام والتعاون بين الشعوب التى تمارسها بولونيا الاشتراكية باستمرار منذ أول يوم من تشكيلها فى عام ١٩٤٤ .

ان سياسة بولونيا الخارجية تقوم على الاساس الراسخ للصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية . كما وتناضل بولونيا دائما ضد قوى الرجعية والحرب الباردة والامبريالية والاستعمار الجديد .

طوبي – بقية

وعاد النائب طوبى الى الدعوة الى الغاء احكام الطوارىء الانتدابية سنة ١٩٤٥ واستذكر قولا لوزير الداخلية السابق ح. ش. شابيرا جاء فيه : ان نظاما دمقراطيا لا يعترف بمثل هذه الانظمة بل اننا فى النظام النازى لم نجد لها شبها أو مثيلا .

وقال ان هذه الاحكام التعسفية سارية فى البلاد . وفى المناطق المحتلة وهى قائمة لان الحكومة الاردنية أبقتها سارية مثل اسرائيل .

ودعا فى كلمته حكومة اسرائيل الى اطلاق سراح جميع الموقوفين السياسيين فى المناطق المحتلة .

وتكلم طوبى عن أحداث يوم الارض التى ظهر فيها مدى استخفاف السلطات بمبدأ المساواة فى الحقوق ، على أبشع صور الاضطهاد والتشفى بالاهلين العرب . الامر الذى اودى بحياة ستة أشخاص وكرر الدعوة الى تاليف لجنة تحقيق تكشف عن البلد الاثمة المسؤولة عن اراقة الدماء . وسال توفيق طوبى وزير القضاء بصفته مسؤولا على قانون لجان التحقيق ١٩٦٨ علام لم تبادر الوزارة الى اقامة لجنة تحقيق ، بينما جمهور كبير من المواطنين اليهود والاهلون العرب يطلبون ذلك ؟

وقال طوبى ان دائرة التسوية تابعة لوزارة القضاء ومع ذلك عملت منذ قيام الدولة وحتى اليوم كجهاز فى يد السلطة لسلب الفلاح العربى أرضه.

وتحدث طوبى فى معرض كلمته عما منى به العرب منذ سنة ١٩٦٤ بسبب اعمال دائرة التسوية التى سلبت اراضى تخص ٤٣ قرية عربية تبلغ مساحتها ٢٠٥ الاف دونم وأبقت ٢١٨ الفا موضع خلاف بين اصحابها وادارة اراضى اسرائيل وهذا من أصل ٧٠٦ الاف دونم . وأشار الى ما تتعرض اليه قرية معليا اليوم من خطر مصادرة ٢٠ الف دونم من الاهلين وكفر قاسم من خطر مصادرة ٣٠٠٠ دونم وغيرها من القرى العربية .

قراءات – بقية

« والان تجرى مصادرة ٢٩ دونما أخرى ، تقع قرب بيوت مستوطنة تسور ناتان . فى عام ١٩٤٩ طرد محمد يوسف الجمرون سوية مع عائلته من بيته القائم على هذه الارض ومنع من الاقتراب منه ودخول أرضه . لقد قاوم فى المحكمة العليا وانتصر . ولكن بعد أن أقيمت مستوطنة تسور ناتان حاولوا اقناعه ببيع أرضه الا انه رفض . وفى السنوات الاخيرة أحرقت أيدى مجهولة كرومه ثلاث مرات . اشتكى الى الشرطة الا ان مرتكبى هذه الاعمال لم يعثر عليهم . وها هو الان يتسلم أمرا بالمصادرة – بالطبع للاغراض العامة » .

وانهى كسليف مقالته بالتساؤل المشروع ، الذى يدين سياسة نهب الارض العربية :

« هل يستغرب بعد كل هذا ان يشعر محمد يوسف الجمرون مثل مواطنين آخرين فى الطيبة ان أراضيهم تصادر لتقدم الى مستوطنة يهودية » .

غير ان الحقيقة المؤلمة انه ليس مجرد شعور ، انه أمر واقع يجسد فظاعة سياسة الاضطهاد القومى التى لا تكف عن ملاحقة المواطنين العرب اسلبهم كل أراضيهم وحرمانهم من وطنهم وحقهم فيه .

فى جنوب – بقية

جنود جنوب افريقيا ثلاث قرى فى انغولا واقعة فى منطقة الحدود .

ان هذه العمليات تلتقي مع اعتداءات العنصريين الرودسيين ضد موزمبيق وزامبيا بهدف اجبار الدول الافريقية المستقلة على التخلي عن دعم الحركة التحررية لشعوب جنوب افريقيا وناميبيا وزيمبابوي . وتسعى بريتوريا وسالزبوري الى قمعها بمساعدة من الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من دول شمال حلف الاطلسي .

ولا بد من التنويه ان الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية قدمت الى جمهورية جنوب افريقيا الوسائل التكنولوجية التي تسمح بانتاج الاسلحة النووية وقد تقرر ان يقوم عما قريب لقاء اخر بين هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية وجون فورستر زعيم العنصريين فى جنوب افريقيا وذلك بهدف تنسيق اعمال الامبرياليين والعنصريين فى الفترة القادمة .

ان هذه المساعي محكوم عليها بالفشل لان السكان الافارقة فى جمهورية جنوب افريقيا وكذلك فى ناميبيا وروديسيا مصممون على خوض النضال من اجل الحرية حتى النصر .

الاتحاد السوفييتي – بقية

من الواضح ان التحريض ضد الاتحاد السوفيتي والتصريحات العدائيه التي يطلقها اولئك الساسة العرب المعينون ، وبينهم ساسة سودانيون ، لاتخدم قضية تعزيز الثقة وتطور العلاقات بين البلدين (الاتحاد السوفيتي والسودان) ومن الواضح انها لاتخدم الا اوساط الامبرياليين والرجعية الذين يصعقون لمجرد سماع فكرة تعزيز الصداقة العربية السوفيتية .

ويجدر التذكير – واصلت «برافدا» – ان سياسة الاتحاد السوفيتي ازاء الدول الاخرى – بما فيها السودان – قائمة على اساس مبادىء احترام استقلالها وسيادتها الاقليمية وعدم التدخل فى شؤونهما الداخلية . هذه المبادىء لا تتزعزع .

الرياضة

مونتريال ٧٦

نتائج الاسبوع
تغيير ميزان القوى لصالح فرق الدول الاشتراكية

مونتريال ـ بدأ ميزان القوى يتغير في دوري الميداليات الاولمبية ، منذ نهاية الاسبوع الماضي ، اثر بدء المباريات في العاب القوى لصالح المعسكر الاشتراكي ، الامر الذي قدرناه قبل وقوعه في عدد الجمعة الماضي من الاتحاد .

فبعد أن تربعت الولايات المتحدة على عرش الميداليات الذهبية هبطت الى المرتبة الثالثة ، في حين احتل المرتبة الاولى منتخب الاتحاد السوفييتي يليه في المرتبة الثانية منتخب المانيا الدمقراطية .

ونقدم فيما يلي تلخيصا لنتائج الالعاب الاولمبية حتى نهاية الاسبوع :

ألعاب القوى

القفز العريض ـ فازت بالميدالية الذهبية الرياضية من المانيا الدمقراطية انجيلا فوغت التي قفزت بطول ٦،٧٢ متر .. تلتها الامريكية كتي ماكميلان من الولايات المتحدة (٦،٦٦ متر) بالميدالية الفضية ثم السوفييتية ليديا الفايا بالميدالية البرونزية وقفزت ٦،٦٠ متر .

المشي لمسافة ٢٠ كيلومتر ـ الميدالية الذهبية ، دانيال باوتيستا (المكسيك) قطعها في ١:٢٤:٤٠،٦ ساعة . الميدالية الفضية ، هانس رايمان (المانيا الدمقراطية) قطعها في ١:٢٥:١٣،٨ ساعة . الميدالية البرونزية ، بيتر فرنكل (المانيا الدمقراطية أيضا) قطعها في ١:٢٥:٢٩،٤ ساعة .

سباق ١٠٠ متر للرجال ـ الميدالية الذهبية ، هايزل كرافورد (ترينيداد) حصل ١٠،٠٦ نقطة . الميدالية الفضية ، دونالد كوفاري (جامايكا) حصل ١٠،٠٨ نقطة . الميدالية البرونزية ، فاليري بوروزوف (الاتحاد السوفييتي) وحصل ١٠،١٤ نقطة .

ضرب الكرة الحديدية للرجال ـ ١ـ اودن باير (المانيا الدمقراطية) ٢١،٠٥ نقطة ٢ـ يبياغني ميرونوف (الاتحاد السوفييتي) ٢١،٠٣ نقطة ٣ـ الكسندر بريشنيكوف (الاتحاد السوفييتي) ٢١ نقطة .

رماية الرمح للنساء ـ ١ـ روت فوكس (المانيا الدمقراطية) ٦٥،٩٤ ، ٢ـ ماريون بيكر (المانيا الدمقراطية) ٦٤،٤٧ ، ٣ـ كارين شميت (الولايات المتحدة) ٦٣،٩٦ .

الرياضة البدنية

الحصان الجانبي ـ ١ـ زولتان ماغيار (هنغاريا) ١٩،٧٠٠ نقطة ٢ـ ايزوك كاموتشو (اليابان) ١٩،٥٧٥ نقطة ٣ـ تقاسم هذه الميدالية ـ البرونزية ـ الرياضيان نيقولاي ادريانوف (الاتحاد السوفييتي) وميخائيل نيقولاي (المانيا الدمقراطية) وحصل كل منهما ١٩،٥٢٥ نقطة .

القفز على الحصان ـ ١ـ نيقولاي ادريانوف) الاتحاد السوفييتي (٢ـ ميتشو تسوقهارا (اليابان) ٣ـ هيروشي كادزياما (اليابان) .

القفز فوق عاموديـن افقيين ـ ١ـ سوفارا كاتو (اليابان) ٢ـ نيقولاي ادريانوف (الاتحاد السوفييتي) ٣ـ ميتشو تسوقهارا (اليابان) .

القفز فوق العواميد المدرجة ـ ١ـ ميتشو تسوقهارا (اليابان) ٢ـ ايزو كاموتشو (اليابان) ٣ـ هنري بوهاريو (فرنسا) وابراهادس غينجر (المانيا الاتحادية) .

القفز فوق الحلقة ـ ١ـ نيقولاي اندريانوف (الاتحاد السوفييتي) ٢ ـالكسندر ديسايتين (الاتحاد السوفييتي) ٣ـ دان جيركو (المانيا الاتحادية) .

الالعاب البدنية على الارض ـ ١ـ نيقولاي ادريانوف (الاتحاد السوفييتي) ٢ـ فلاديمير مارتشينكو (الاتحاد السوفييتي) ٣ـ بيتر كورمان (الولايات المتحدة) .

السباحة

الشكل الدائري للنساء ـ ١ـ كريستين شايليغ (المانيا الغربية) ٢ـ جون لينت (الولايات المتحدة) ٣ـ هيلينا انطونوما (الاتحاد السوفييتي) .

الازواج ـ ١ـ المانيا الدمقراطية ٢ـ الاتحاد السوفييتي ٣ـ الولايات المتحدة .

اربع ازواج ـ ١ـ بلغاريا ٢ـ المانيا الدمقراطية ٣ـ الاتحاد السوفييتي .

ارباع ـ ١ـ المانيا الدمقراطية ٢ـ بلغاريا ٣ـ الاتحاد السوفييتي.

رباعي الازواج ـ ١ـ المانيا الدمقراطية ٢ـ الاتحاد السوفييتي ٣ـ رومانيا .

رماية

الهدف المتحرك ـ ١ـ الكسندر غازوف (الاتحاد السوفييتي) ٢ـ الكسندر كاديروف (الاتحاد السوفييتي) ٣ ـ ياجي غريشكابيتس (بولونيا) .

الرماية السريعة بالمسدس ـ ١ـ نوربيرت كلار (المانيا الدمقراطية) ٣ـ روبرتو باريوس (ايطاليا) .

المبارزة

للافراد ـ ١ـ الكسندر فوش (المانيا الغربية) ٢ـ يورغان هان (المانيا الغربية) ٣ـ غازا كولتس (هنغاريا) .

كوبا تحقق « المعجزة »

استحق العداء الكوبى البرتو خوانتورنا ، وبحق ، تقدير واهتمام كافة المعلقين الرياضيين في مونتريال بشكل خاص ، على الرقم القياسى العالمى الجديد الذى أحرزه في ركض ٨٠٠ متر . اذ أحرزه في دقيقة و ٤٣ ثانية ونصف . وبذلك جلب لفريقه ميدالية ذهبية بامتياز ، ورقم قياسي جديد .

ويذكر أن هذا النوع من الركض يعتبر كلاسيكيا ، وقد فكر المسؤولون الرياضيون في العالم الاستغناء عنه في هذه الدورة لاعتقادهم بانه لا يمكن احراز ارقام قياسية جديدة فيه ، ومن يفعل ذلك يقوم « بمعجزة » . فجاء البرتو الكوبى وعملها !

خروج اسرائيل من اولمبيادة كرة القدم !

مونتريال ـ بعد صموده أمام فرنسا وكسب نقطة ثمينة منه أهلته للصعود الى مستوى التصفية ربع النهائية ، فشل المنتخب الاسرائيلى لكرة القدم من الصمود أكثر من خمسين دقيقة أمام منتخب البرازيل ، الذى هزمه بأربعة أهداف مقابل هدف واحد ليلة أول أمس الاحد في المباراة بينهما على ملعب تورنتو .

وفي الواقع ، ان بوادر هذه النتيجة بدأت تظهر مع افتتاح المباراة، نتيجة للضغط والهجمات المتتالية والخطرة المكثفة من البرازيل على مرمى اسرائيل . ولكن عدم تركيز هجوم البرازيل وتماسك دفاع اسرائيل الذى لعب حسب الخطة الدفاعية جدا (٤ـ٤ـ٢) أبقيا النتيجة صفر ـ صفر ..

وقد حسب الفريق الاسرائيلى ان النتيجة لصالحه ، فراح شفايتسر ـ المدرب ـ يخطط لدعم الهجوم . ولكن المدرب البرازيلى الشاب كان قد رسم خلال الشوط الاول خريطة مبرمجة للعب فريقه مستغلا كل ثغرة حدثت في صفوف الفريق الاسرائيلى .

واعتمدت هذه الخطة بالاساس على جر دفاع وهجوم الفريق الاسرائيلى الى النصف البرازيلى للملعب ونقل اللعب بشكل فجائى الى النصف الاسرائيلى منه حيث ينفرد هجوم البرازيل بمرمى اسرائيل ويضرب ضربته . وقد أحرز بهذه الطريقة هدفان ، هما الثانى (في الدقيقة ٧٤) والرابع (في الدقيقة ٩٠) .

وقد عمل شفايتسر على توجيه فريقه بخطة مضادة ، الا ان اسلوب البرازيل كان جديدا على الفريق الاسرائيلى ، لذاك لم يتمكن لاعبو اسرائيل من مقاومته بدقة وحتى النهاية ، رغم الجهد الذى بذله لاعبو الوسط (رفعت ترك ومنير نمني ويتسحاق شوم ويرون عوز) في التواجد الدائم في الدفاع والهجوم .

وهكذا انتهت هذه المباراة بفوز البرازيل (٤ ـ ١) ، وبذلك انتهى دور فريق منتخب اسرائيل في الالعاب الاولمبية حيث ستكون الجولة القادمة بين الفرق التى فازت في ألعاب أمس ، وهى الاتحاد السوفييتى وبولونيا والبرازيل والمانيا الدمقراطية .

رفعت ترك

اشترك رفعت ترك في الغالبية العظمى للمباريتين الاخيرتين لكرة القدم ضمن منتخب اسرائيل . فلعب طيلة وقت المباراة مع فرنسا ومنذ ربع الساعة الاولى للمباراة مع البرازيل .

وقد أكد ترك في مباراتيه انه لاعب قدير باعتراف مدربه ومعاقي الصحافة والتلفزيون رغم انه « تكاسل » في المباراة الاخيرة مع البرازيل بعض الشيء . ولكن هذا لا يقلل من أهميته كلاعب من أفضل لاعبي كرة القدم في اسرائيل .. وهو أمر يفخر به كل عربي في البلاد .



رفعت ترك في مباراة اسرائيل ـ فرنسا

احتفال بعودة الرفيق الملاكم وليم شحادة

كفر ياسيف ـ بناء على دعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية عقد ، يوم الاربعاء ٢١-٦-٧٦ ، احتفال مشترك من نادى السلام ونادى بيت والاصدقاء الذين أتوا ليشاركوا الشباب والعديد من الشباب في الاحتفال بعودة الرفيق الملاكم وليم شحادة منتصرا من العابه في أوروبا .

افتتح الاحتفال الرفيق عطا الله موسى عضو سكرتارية الفرع حيث رحب بكل من شارك في الاحتفال شارحا أهمية اللقاء ، ثم تكلم الرفيق كمال دباجه سكرتير فرع الشبيبة فاستعرض حياة وليم الرياضية والعقبات التى تقف أمام رياضيينا العرب واكد على ضرورة التفاف الشباب حول نوادينا ودعم وتشجيع جميع الحركات الرياضية الناشئة كما دعمها وشجعها رفيقنا وملاكمنا وبذل وباخلاص كل جهوده من أجل شبابنا الرياضي .

وبعدها قام الاخ عناد جابر والقى كلمة باسم نادى بيت الشباب اشاد فيها بأهمية الاحتفال على شرف عودة الملاكم وليم شحادة صاحب اللكمة الذهبية والسلوك الذهبى . ثم قدمت الشبيبة الشيوعية بعض أناشيدها الثورية اختتمتها بنشيد الشباب الدمقراطى العالمى الذى قدمه الرفيقان يوسف توما ووفاء الياس وبنشيد « كاتيوشا » باللغة الروسية قدمته الرفيقة سناء شحادة . في هذه الاثناء كانت فرقة بيت الشباب للدبكة بقيادة المطرب المحبوب عطاالله شوفاني مستعدة لتقديم دبكتين من دبكاتها الشعبية التى اثارت اعجاب الجمهور . وبعدها قدم المطرب عطاالله العديد من اغانيه ومواويله الحماسية التى تنبض بروح الشباب مما دفع بالشباب الى حلقة الرقص فزادونا حماسا على حماس .

ومسك الختام كانت كلمة الرفيق نمر مرقس الذى أعجب بحماس وهمة الشباب فشكر أعضاء الشبيبة الذين نظموا مثل هذا اللقاء واستعرض أهمية انتصار وليم الذى هو انتصار لشباب قريتنا ولشباب شعبنا . ان امكانياتنا لم تسمح باعطائه اكثر من غرفة واحدة ابرز سماتها انها متواضعة جدا وقد استطاع وليم ان يجعل منها غرفة جميلة بصور الرياضيين وأدوات الملاكمة وحولها الى قلب نابض تعج بالنشاط والحركة وانهى كلمته داعيا الشباب الى دعم هذا النادى لبنائه بصورة تليق بشبابنا وعصرنا وان لا نترك درب وليم خاليا .

احتفال الناصرة

هذا وكان ملاكمو مدينة الناصرة اقاموا حفل استقبال متواضع في الناصرة للملاكمين بطلي اسرائيل كل في وزنه غانم محروم ووليم شحادة .

بطل اسرائيل في الملاكمة غانم محروم لمحمد على كلاى

أنا عربي فلسطيني

بقلم : نظير مجلى

رغم جلوسنا في قاعة بيت الصداقة ذات الجو الرومانسي الهادىء واللطيف ، لم يستطع غانم محروم منع اطرافه من الاندفاع في حركة دائبة في الهواء ، كأني به يدفعها ليصيب خصمه على الحلبة .. ثم ينتبه فجأة الى حركته تلك فيمسك كتفيه بكلتا قبضتيه .. يجزرهما .. ويواصل الحديث .

غانم محروم هو الملاكم النصراوي الذي أصبح خلال تسع سنوات بطل اسرائيل في وزنه ، ثم سافر الى اوروبا وعاد قبل حوالي أسبوعين يحمل نصرا هاما على بطل انجلترا في وزنه بالاضافة الى نتائج هامة اخرى من مبارياته في الخارج .

حدثني غانم عن قصته مع الملاكمة قال :

في عام ١٩٦٧ ، حينما كنت في الثانية عشرة من عمري ، استهوتني لعبة الملاكمة التي كان يمارسها خالي الملاكم يوسف محروم ، وشدتني الى اكياسها وحلبتها لانضم الى فريق الملاكمة التابع لسرية كشافة الجليل الاسلامية في الناصرة بتدريب يوسف محروم أيضا .

لم تطل اقامتي في هذا الفريق أكثر من ثلاث سنوات تحولت بعدها الى فريق الكفوف الذهبية في الناصرة بتدريب الملاكم المعروف صبحي سلوما ، حيث لا ازال عضوا في الفريق وأساعد الاخ صبحي في التدريب . وقد اشتركت في عدة مباريات في ظل الفريق واجتزت عدة امتحانات وتم تعييني ـ اثر الانتصارات التي أحرزتها ـ كبطل اسرائيل في الملاكمة في وزن نصف المتوسط (حتى ٦٨ كيلوغرام) .

ـ لمن يحق الاشتراك في امتحان بطولة اسرائيل ؟

ـ لكل عضو في اتحاد الملاكمة الاسرائيلي .

ـ هل هناك شروط خاصة ؟

ـ نعم ، لا توجد في اسرائيل غير منظمتين : الكفوف الذهبية التابعة للهستدروت (هبوعيل) والمكابي . ولهاتين المنظمتين حق احتكار كافة اللاكمين ، ويجب على كل ملاكم يرغب في الاشتراك ان ينضم لاحداهما .

ـ قبل حوالي أسبوع عدت من رحلة رياضية في الخارج ، في أي اطار كانت رحلتك ؟

ـ في اطار المنتخب الاسرائيلي في الملاكمة . فقد جمع الوفد جميع أبطال اسرائيل في جميع الاوزان (١٤ وزنا) وسافرنا لاجراء مباريات ودية مع فريقي سويسرا وانجلترا كرد على زيارة سابقة قام بها المنتخبان في اسرائيل .

ـ لقد كنت والملاكم الكفرساوي وليم شحادة العربيين الوحيدين في الوفد ، فماذا كان شعوركما ؟

ـ شعور الفخر والاعتزاز العربي . فانا أفخر ـ بدون اي غرور وبكل تواضع ، بكوني هزمت جميع خصومي وكذلك فعل زميلي وليم شحادة وتمكن كل واحد منا من الفوز ببطولة اسرائيل في وزنه . ولكني اود الاشارة الى ان هناك عدة مواهب عربية اخرى في الملاكمة لم تعط حقها في تقدير الابطال . فانا اعرف بعض الملاكمين في الناصرة وكفر ياسيف وعكا وغيرها يفوقون بعض الزملاء في منتخب اسرائيل قدرة .

ـ ولماذا لم يعطوا حقهم ؟

ـ الا تدري انت ؟

ـ حسنا ، وماذا عن مبارياتك في الخارج ؟

ـ التقيت ببطل سويسرا في وزني واذيعت المباراة في التلفزيون ، وخرجنا بنتيجة التعادل . ولكني حول هذه المباراة بالذات اعتقد اني ظلمت لاني حصلت على نقاط اكثر منه وكان المفروض الاقرار بهزيمته ، ولكن الحكام ـ على ما يبدو ـ قرروا معادلتنا ... لان الابطال الاسرائيليين الستة الذين سبقوني هزموا خصومهم السويسريين . وفي لندن تغلبت على بطل انجلترا وهزمته بالنقاط ، كما هزمت بطل محافظة لندن في وزني . وبذا حصلت على كاسين .



الملاكم غانم محروم

ـ هل لاقيتم معاملة خاصة كملاكمين عربيين وحيدين في منتخب اسرائيل ؟

ـ في الواقع ، ان الاهتمام الخاص بنا كان لسببين ، أولهما اننا نحن الملاكمان بالذات تفوقنا في مبارياتنا وحصلنا على امتيازين واحد لي وآخر له ، وثانيهما ان الجميع اهتم بلقائنا وتوجيه الاسئلة كالعادة .. واشير الى ان علاقتنا بزملائنا كانت حسنة . وهناك اهمية اسرائيلية خاصة لوجودنا في المنتخب . فكما ذكرت لك هناك مجموعتان للملاكمة في اسرائيل « المكابى » .. وهم رغم انهم اقلية في مجال الملاكمة الا انهم يشكلون ١٢ من بين ١٤ عضوا في المنتخب ، واما الكفوف الذهبية التي تشكل الغالبية العظمى في الملاكمة فلا يمثلها في المنتخب الا اثنان ، انا ووليم .

ـ ما رأيك في الملاكمة في الوسط العربي في اسرائيل ؟

ـ مثلها مثل باقي أنواع الرياضة ، مهملة . وهي في الواقع مهملة كرياضة عامة في كل اسرائيل فكيف تكون في الوسط العربي ؟!

ـ الا تقدم مساعدات مالية ؟

ـ من الذي يقدم ، اننا في الناصرة تقدمنا بطلب مساعدة من ادارة البلدية الدمقراطية مؤخرا ولقينا اهتماما ، ولكننا في السابق لم نتجرا على طلب مثل هذه المساعدات .. لاننا كنا نعرف كيف سيكون الرد .. وهكذا قس على القوى العربية .

ـ الام تطمح في الوصول اليه بالملاكمة ؟

ـ أطمح ان أصبح بطل العالم في وزني واحترف الملاكمة . ولكنني اعتقد تماما انني لن أستطيع الاستمرار في الملاكمة .. فعندما سافكر في الاستقرار سيستحيل على الاستمرار في الملاكمة .. لاني أعيش من عملي اليومي (نجار) وليس من الملاكمة .

ـ انك في الواحدة والعشرين من العمر الان فهل هذا يعني انسك ستتوقف عن ممارسة اللعبة قريبا ؟

ـ ساستمر لا أدري الى متى .. ولكني حينما سافكر بالاستقرار ساوقف هذا النشاط .

ـ ان هذا سيء ..

ـ ليس هذا بيدي ، ومع هذا فانا اناضل من اجل حقي .

ـ قبل ان انهي حديثي اود ان اسالك سؤالا تقليديا .. اكاد أعرف جوابه .. من هو مثلك الاعلى في الملاكمة ؟

ـ محمد علي كلاي .

قالها بدون تردد حتى جعلني اتنازل عن سؤاله « هل تحب ان تلقاه » فسألت : « ماذا ستقول لمحمد علي كلاي اذا أتيح لك لقاؤه» :

ـ ساقول له انا عربي فلسطيني لاني اعرف انه يحب شعبنا كثيرا .

ـ وأخيرا ، هل من كلمة تقولها لشبابنا ؟

ـ (بعد لحظات من التفكير) ادعوهم الى ممارسة الرياضة ، أي نوع من الرياضة انها تخلص من الامراض . وخاصة ادعو المدخنين الى ممارستها .

وهكذا انتهى لقائي ببطل اسرائيل في الوزن المتوسط ، الملاكم الدولي ـ النصراوي غانم محروم ، الذي يجعله اهمال المسؤولين في الهستدروت والمؤسسات الرسمية الاخرى للرياضة يفكر في الاعتزال عندما سيفكر في الاستقرار . فهل يتحرك اولئك للقيام بواجبهم في صيانة هذه المواهب ورعايتها .. ولو بمناسبة اقتراب موعد انتخابات الهستدروت ؟!

حول الفيلم التلفزيوني السوفييتي
الفلسطينيون

عرض التلفزيون السوفييتي فيلما جديدا اسمه « الفلسطينيون » أنتجه « فريسوس بروكس » ، الصحفي السوفييتي الذي كان يعمل في الدول العربية على امتداد عدة سنوات .

وقد نشرت صحيفة « ليتراتورنيا غازيتا » في عددها الاخير تقريظا لفيلم « الفلسطينيون » التلفزيوني . ومما جاء فيه ان هذا الفيلم يساعدنا في الاطلاع على تفاصيل واقع غريب من نوعه في ايامنا هذه ، وهو واقع تشرد شعب يبلغ تعداده ثلاثة ملايين نسمة وهو شعب ذو تاريخ طويل مليء بالاحداث والتطورات . أما حاضره فتدوسه اقدام الامبريالية وحليفتها اسرائيل .

وتتابع صحيفة « ليتراتورنيا غازيتا » قائلة : ان فيلم « الفلسطينيون » الذي انتجه التلفزيون السوفييتي يكذب بصورة مقنعة مزاعم الصهيونيين والحكام الاسرائيليين القائلة ان الشعب الفلسطيني غير موجود في العرف القومي .

كما تعتقد الصحيفة ان عرض التلفزيون السوفييتي لهذا الفيلم جاء في وقت مناسب جدا ، اذ ان برامج التلفزيون تشاهدها ملايين النظارة .

وتقول « ليترانورنيا غازيتا » في تقريظها لفيلم « الفلسطينيون » ما يلي :

ان موضوع الفيلم ملح جدا خصوصا في هذه الايام التي تجري في لبنان الحرب الاهلية الامر الذي يثير لدى تل ابيب صدى خبيثا وهي في انتظار القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .

وفي ختام مقالها تقول صحيفة « ليتاتورنيا غازيتا » ما يلي :

ان القوى الرجعية في لبنان ، ومع الاسف ، بعض الدول العربية ، تساند موضوعيا المحاولات الرامية الى القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .

تعويض ألعاب الدول الافريقية

مونتريال ـ ذكر هنا ، خلال الاجتماع الذى عقده الاتحاد الافريقى لالعاب القوى للهواة ان لاعبى الدول الافريقية التى انسحبت من الدورة الاولمبية الحالية ، سيشتركون في كأس العالم أيام ٢ و ٣ و ٤ ايلول في دوسلدورف .

كما وتأكد الخبر الذى نشرناه في العدد السابق من « الاتحاد » ، ان لاعبى الدول الافريقية سيشتركون في مسابقة كبيرة لالعاب القوى تعوضهم عن خسارتهم وذلك في شهر آب القادم في احدى الدول الافريقية ، الامر الذى يؤكد عدالة مواقفهم .

هذا وانتخب مجلس الاتحاد الدولى لالعاب القوى للهواة يوم الخميس الماضى ستة أعضاء هم جوزيف سي ـ هنغاريا ـ وحصل على ٢٦٨ صوتا ، شارلس مونورا ـ كينيا ـ ٢٨٠ صوتا ، ارن لونجنبست ـ السويد ـ ٢٧٣ صوتا ، اولان كاسيل ـ الولايات المتحدة ـ ٢٤٩ صوتا بيير داسير ـ فرنسا ـ ٢٢٨ صوتا ـ وبريمو نبيولو ـ ايطاليا ـ ١٩٠ صوتا .

ثورة ٢٣ يوليو ـ بقية

فصم مصر عن حليفها الطبيعى ، الاتحاد السوفييتى ، الذى يمثل التحالف معه تحالف مصر الثورة مع الحركة الثورية العالمية .

واستغلت هذه الرجعية المرتدة نواقص وأخطاء ارتكبتها القيادة الوطنية فبدأت تشكك في وطنية تلك القيادة ، خاصة عبد الناصر . وبدأت عددا من الاجراءات التى استهدفت تجميد التحولات أولا ، ومن ثم تصفية هذه التحولات بعد افراغها من مضمونها التقدمى . وقامت الحكومة المصرية في عهد السادات بالتخلى عن استقلالية مصر الاقتصادية ففتحت البلاد أمام تسلل رؤوس الاموال الاجنبية ، والعربية النفطية بشكل خاص . فما الانفتاح الاقتصادى الا محاولة لاضعاف مكانة القطاع العام وتمهيدا لتصفيته وابتلاعه ولترميم الرأسمالية المصرية الكبيرة ، التى سبق وسددت الثورة المصرية لها ضربات قاسية بواسطة اجراءات التأميم المتعددة.

ان ما يجرى في مصر السادات اليوم يعكس عمق الردة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تمكنت القوة اليمينية في مصر من أحداثها . لكننا نشهد في الوقت نفسه اتساع كفاح الشعب المصرى ، خاصة العمال والفلاحين والطلبة ، ضد محاولات الردة الساداتية الخطيرة . ويقوم الشيوعيون المصريون بدور هام في تجميع القوى التقدمية والوطنية في مصر للدفاع عن منجزات ثورة يوليو الهامة . والمصاعب الاقتصادية الراهنة في مصر المترتبة عن الانفتاح الساداتى وانعدام التوصل الى تسوية سلمية وعادلة وفشل السادات في تنويع مصادر المسلحة الجيش المصرى وموقف الولايات المتحدة المعادى لحركة التحرر الوطنى العربية ولشعب مصر بالذات ، كل هذا وغيره يؤكد أن الردة الحالية التى تعيشها مصر ، اليوم ، لا يمكن ان تعمر طويلا ولن تستطيع ضمان استمرارها لا أموال نفط السعودية ولا شعوذات الرجعية المصرية. فواقع مصر الموضوعى وتاريخ شعبها وطبيعة مرحلتنا تحتم عودة مصر الى مكانها الطبيعى في طليعة القوى الوطنية والتقدمية في عالمنا العربى . وهو ما يحاول السادات ان يحول ضده ويمنع حدوثه . الا أن ما قام به حتى الان ليس الا عابرا ولا يمكن أن يدوم .

سلاح الفئات المسحوقة في نيويورك ......
أغنية مقاومة

اعداد ـ سميح غنادرى

تعمل في الولايات المتحدة الامريكية منذ سنوات ، فرقة غناء شابة . تطبع اسطواناتها بحجم صغير وباسعار منخفضة ، دون أن تتعاقد مع شركات الاسطوانات التجارية .

أطلقت على نفسها اسما غريبا : « هيومن كونديشين » ـ ما معناه « ظروف حياة انسانية » ولكن غرابة هذا الاسم تزول عندما تعرف ان الاغنية على شفاه اعضاء هذه الفرقة، اصبحت سلاحا حادا في أيدى الفئات المسحوقة في نيويورك ، من أجل ظروف حياة انسانية .

قالت رئيسة الفرقة بيفرلي غرانت عن موضوع ومحتوى اغنياتها : «نغنى من أجل الوحدة والنضال . اذ انه من أجل غد افضل لا بد من النضال . لذا فان أغانينا تدور حول التناقض المعروف بين الاغنياء والفقراء . نغنى للتضامن ، فاضحين المظاهر العنصرية، ومظاهر التفرقة بين الرجال والنساء، ونعلن ان أى سكوت من هذا ، يكون خدمة جليلة لسلطة المالكين » .

بدأت بيفرلي غرانت الغناء وهي طفلة ، لكن القفزة الكبيرة في حياتها الفنية حدثت بعد سنة ١٩٦٨ عندما بدأت تعمل بفعالية في الحركة النسائية « واحتوتني رغبة كبيرة ان اعبر في الاغنية ، عن نظرتي الجديدة » ـ قالت غرانت . وقد أدى هذا الى طلاقها من زوجها الذى لم يوافق على نشاطها الاجتماعى السياسى .



رئيسة الفرقة بيفرلي غرانت

لكنها التقت في هذه الفترة مع دجيرى ميتنيك ، واخذا يعملان معا في التاليف . والتف حولهما بعض الشباب الفنى المتحمس للتغيير ، وكلهم من أصل عمالى . تقدم الفرقة اغانيها في نوادى وبيوت الشباب والعمال، وأحيانا كثيرة في الشوارع . واشتهرت كفرقة غناء الرفض ـ المقاومة ، لكل ما هو فاسد في النظام الامريكى . أما ريع الحفلات فانه يقدم للاطفال الزنوج ولكل المعدمين في نيويورك بالاضافة الى حملة المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

تنشد الفرقة البساطة والصدق في اللحن والاداء والكلمات .

« موضوع الاغنية نأخذه من الحياة اليومية .. من أخبار الجريدة ـ أحيانا ندخل فقرة كاملة منها ، واذا غنينا عن التمييز العنصرى ، مثلا ، نقوم بهذا بشكل يؤثر حتى على انسان لم يفكر بمثل هذه الامور ولا مره» .

تهنئات

اعضاء الحزب الشيوعي في حي الروم في الناصرة يهنئون الرفيق نادر توفيق عودة وعروسه فيفيان بمناسبة الزواج .

**

اعضاء حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة تهنئ الرفيقتين العزيزتين راوية غنادري و مي منسي بمناسبة حصولهما على شهادة الطب من معاهد الاتحاد السوفييتي.

في بلادنا

شتم الشيوعيين يسر مَن ويخدم مَن ؟

فوجئنا بنشرة تحمل اسم «جبهة ابناء نحف» تشتمنا وتشتم صحيفتنا شتما قبيحا . وكنا عرفنا ان نشرة سابقة مماثلة طبعت قبل اسابيع وحال دون توزيعها تعقل بعض اعضاء «جبهة ابناء نحف» انفسهم .. فما عدا مما بدا ؟

كنا نتوقع من هؤلاء الشباب أن يوجهوا دعوة للقوى الدمقراطية للعمل المشترك على أساس برنامج كفاحي مفصل بعد الانتخابات المحلية .. فاذا بهم يجملون موقفهم بجملتين: لسنا مع الائتلاف ولسنا من المعارضة ، للقفز بشكل مفاجيء الى التهجم على «الاتحاد» بالفاظ مع انها مستعارة من قاموس معاداة الشيوعية الا انه لم يظل بين عرب اسرائيل اليوم من يجازف باستعمالها دون المجازفة بسمعته وشعبيته نهائيا .

وليس الدفاع عن أنفسنا هو ما يجعلنا نطرق هذا الموضوع . اذ كان يكفي ان ننشر تلك الشتائم دون تعليق لتكون احسن رد .. فهؤلاء الشباب يبدو انهم يجهلون أن شعبنا عرف الشيوعيين قبل أن يولدوا وخبرهم كاصدقاء وابناء مخلصين اصبح يرى في عدوهم عدوه وفي مَن يشتمهم شتامه .

ولكنا لا نريد لعناصر الجبهة الطيبة ، وهي الاكثرية فيها كما نعتقد ، أن تنجر ، عن حسن نية وقلة تجربة ، وراء عناصر تبني مستقبلها على العداء للشيوعية .

انخدمة القرية والشعب لا تكون بالكلام الرنان ولا بالمواقف السلبية وانما بالعمل الجاد المتعب وتوحيد القوى الخيرة وعزل القوى الرجعية مع ما يحتاجه هذا من صبر وحكمة . أما شتم الشيوعيين فهو خدمة قدمتها الجبهة ، شاءت أم أبت ، لعدونا المشترك — سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وتهويد الجليل .

فانطلاقا منضرورة اتخاذ مواقف موحدة في الدفاع المشترك عن المصالح المشتركة لن نرد الشتيمة ولن ندخل في مهاترات ، لا تعود بفائدة الا على المتربصين بحقوقنا الدوائر . ولكننا نطلب الى هؤلاء الشباب ان يرجعوا الى أنفسهم فيحاسبوها ليروا ان كانوا تصرفوا كما يليق بفئة تدعي حمل مسؤولية ما ، أم انهم تصرفوا ، بنشرتهم تلك ، تماما مثل أسوأ ذنب حاكم عسكري يوم كان الحكم العسكري على ظهور خيله ؟ .

يتعلم الطفل الكلام بشتم أبيه واقاربه وجميع الكبار . ولكنه ، بعد أن تنمو مداركه يعرف بأي احترام يجب عليه أن يعاملهم .

وقد يكون هناك ولد عاق أو شرير ... ولكنه لن يجد من يربت له على ظهره اللهم الا عدو قومه وأهله .

ونحن بالتأكيد نريد «لابناء نحف» أن يكونوا ابناء طيبين لقريتهم وشعبهم وان يعرفوا صديقهم من عدوهم .

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

هل هذا هو التغيير في السياسة تجاه العرب؟!

كينج وشركاه يبعثون بمذكرة سرية الى رئيس الحكومة يطالبون فيها باقفال ابواب الجامعات امام الطلاب العرب...

تل ابيب — لمراسل خاص — كشفت صحيفة «دافار» شبه الرسمية (الاحد ٢٥ الجاري) النقاب عن مذكرة «سرية» ارسلها الى رئيس الحكومة عدد من «الاوصياء» اليهود على العرب يطالبون فيها باستعمال «اليد القاسية» تجاه عرب اسرائيل بما في ذلك هدم البيوت غير المرخصة والاسراع في «التهويد» واغلاق ابواب الجامعات امام الطلاب العرب . ويبدو ، مما نشرته «دافار» ، أن السيد رابين متحمس لهذه المقترحات .

ويقف متصرف لواء الشمال المعروف حقده الجنوني على كل من هو عربي وتقدمي ، المدعو اسرائيل كينغ (اياه) ، على رأس واضعي هذه المذكرة «السرية» . وبقية واضعيها هم ، كما جاء في «دافار»: تسفي الدروطي من المجيدل (مجدال هعيمق) شمشون مناحيم رئيس بلدية العفولة ومناحيم ارياب سكرتير مجلس عمال تسيرت عيليت .

وجاء في «دافار» ان رئيس الحكومة ، بعد ان تلقى مذكرة هؤلاء «الاوصياء» قرر ترشيح تسفي الدروطي لوظيفة رئيس الدائرة العربية في حزب العمل الحاكم بدلا من رئيسها الحالي مردخاي آلون رئيس بلدية تسيرت عيليت . وذكرت «دافار» ان واضعي المذكرة طالبوا بتغيير جميع «الاوصياء» القدامى على العرب بعد أن اتهموهم بان العرب أثروا عليهم فصاروا يهتمون بمصلحة الاقلية العربية اكثر من اهتمامهم «بمصلحة الدولة» !

ويستدل ، مما نشرته «دافار» ، ان مذكرة كينغ وشركاه تتضمن المقترحات التالية :

● «توسيع الاستيطان اليهودي في المناطق التي يوجد فيها استمرار سكاني عربي» . (هذا وكان واضعو المذكرة — وبحسب ما جاء في «دافار» — قد ولولوا ان هناك «خطرا» من ان تصبح نسبة السكان العرب في الشمال ، بعد سنتين ، ٥١ بالمئة على الاقل) ..

● «تنفيذ قوانين الدولة بقصد تضييق البناء غير القانوني في الاماكن التي يستوطنها العرب بشكل غير قانوني» — والمقصود هو اللاجئون العرب من قراهم المهدومة والذين اضطروا الى السكنى ، منذ ٢٨ عاما ، في قرى عربية مجاورة لقراهم المهدومة وعلى اراض صادرتها الحكومة وتدعي ملكيتها ..

● «اتخاذ اجراءات ضد عناصر سلبية في الجمهور العربي» .. والمقصود ، في الاساس ، هو الشيوعيون .

● «زيادة جبي الضرائب من القسم العربي وعلى اساس التقدير ان رأس المال الاسود الذي تجمع في ايدي عرب اسرائيل قد وصل الى مئات ملايين الليرات بينما قسطهم في دفع الضرائب لا يزيد على واحد بالمئة فقط» ..

● «وقف تفضيل التلاميذ العرب في امتحانات الدخول الى الجامعات . فحتى الان — كما يدعي هؤلاء العنصريون — سمحوا للطلاب العرب بالدخول الى الجامعات على الرغم من ان علاماتهم كانت اقل من المطلوب» .

هذا وكانت الصحيفة المسائية الصفراء «يديعوت احرونوت» قد نشرت يوم الجمعة الماضي ، ٢٣ الجاري ، مقالا على صفحة كاملة كشفت فيه النقاب عن «الدرر» التي جاءت في مذكرة كينغ وشركاه . فاذا هذه المذكرة مليئة بالتحريض الدموي على العرب وعلى الشيوعيين متهمة الشيوعيين والعرب بانهم هم الذين نظموا المذابح في «يوم الارض» . وعاد هؤلاء العنصريون المهاويس الى الاكاذيب الحيروتية التي كانت تردد في السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل بان عرب اسرائيل يسعون الى القضاء على الدولة — المسكينة — تدريجيا !

وبالتالي يقترح هؤلاء العنصريون المهاويس انشاء «حزب عربي» يصبح «اخا لحزب العمل» وذلك بعد استعمال «اليد القاسية» ضد الشيوعيين . (اقرا افتتاحية هذا العدد من «الاتحاد» حول هذه المذكرة واهدافها) .

اطلاق سراح باسل ومازن غطاس بعد فشل تلفيقات البوليس

الرامة — لمراسلنا — في نهاية الاسبوع الماضي اطلقت الشرطة ، بكفالة ، وبعد قرار من المحكمة ، سراح الرفيقين باسل ومازن غطاس من الرامة ، وذلك بعد اعتقال دام أكثر من ١٠ أيام .

وبهذا فشلت كل محاولات البوليس لابقاء الرفيقين قيد التوقيف «الى ما شاء الله» . وكان هذه بفضل صمود الرفيقين المذكورين ودفاع المحامين ، الذين عريا كل ادعاءات الشرطة مثبتين عدم صدقها ، وبفضل وقوف شعب الرامة ، عن بكرة أبيه ، معهما في هذه القضية العادلة .

هذا! وكانت عدة شخصيات من الرامة قد أصدرت بيانا الى أهالي كرمئيل والى الرأي العام الاسرائيلي تشرح فيه ظروف وملابسات الاعتقال . وأرسل من البيان عدة نسخ الى بعض الصحف . وانتشر بمئات النسخ في مدينة كرمئيل ، عن طريق البريد .

ومن المعروف أن الاذاعة الاسرائيلية وبعض الصحف الصادرة في البلاد نشرت اكذوبة مفادها أن بعض الشبان دخلوا كرمئيل ووزعوا نشرات معادية للدولة واعتدوا على البوليس . وكانت شرطة كرمئيل قد خلقت ، في المدينة جوا يساعد الاهالي في تصديق هذه الاكذوبة ، باقامة حواجز التفتيش وغيرها ....

وبعد أن يشرح البيان ظروف الاعتقال ، على حقيقتها ، يتطرق ، باستنكار ، الى التعذيب الذي لاقاه رفاقنا من الرامة وقد جاء في البيان :

«اننا نعبر عن انزعاجنا الشديد مما نشر من تزييفات ونستنكر الصاق هذه التلفيقات الكاذبة بابنائنا .

اننا طلاب جوار حسن وصادق ، على أساس الاحترام المتبادل والدمقراطية الحقة» .

كلمة الاتحاد — بقية

السنوات الاولى على قيام الدولة وحين كانت اجهزة الظلام تحرق علماً اسرائيليا فوق مدرسة عربية ثم تصرخ الجوقة الحكومية بصوت واحد : عرب اسرائيل يريدون ان يقضوا على دولة اسرائيل !

ولذلك ستمضي الجماهير العربية ، معززة وحدة الصف مع اخوتها اليهود وبقيادة حزب السلام والاخوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في نضالها الدمقراطي العادل . ان اهداف نضالها واضحة وضوح الشمس ودمقراطية وأولية . وعلى رأس هذه الاهداف هدف العيش في وطنها وعلى ارضها دون استمرار التهديد بازالتها من الوجود ..

ويخطيء اي مسؤول في اسرائيل ، او اي بوق لجهاز ظلام في اسرائيل ، اذا توهم انه يستطيع العودة الى فرية ان العرب يريدون القضاء على دولة اسرائيل . اما عرب اسرائيل فقد اعترفوا بالدولة منذ قيامها على أمل ان تعترف بهم وان يعاملوا على قدم المساواة وفي ظل الدمقراطية وعلى أمل ان يستتب السلام العادل الاسرائيلي — العربي في يوم من الايام . وأما الدول العربية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، فلم تترك منبرا دوليا الا واعلنت من على منصته استعدادها لاقامة علاقات طبيعية مع دولة اسرائيل اذا ما وافق حكام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي التي احتلوها في العدوان الحزيراني وعلى تمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ولكن حكام اسرائيل هم الذين يرفضون ذلك ويتحدون الارادة الدولية . يرفضون الاعتراف بمجرد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ويريدون القضاء على دولته التي يجب ان تقوم الى جانب دولة اسرائيل .

بل يرفضون مجرد الاعتراف بوجود أقلية قومية عربية في اسرائيل ، مواطني دولة اسرائيل . وكان جوابهم على قيام عرب اسرائيل بممارسة حقهم المدني الدمقراطي بالاحتجاج على مصادرة اراضيهم هو اعدام ستة من الشباب العرب حتى دون محاكمة !

وقد تكون الاجهزة ، التي وضعت هذا البروتوكول المزيف ، تحاول به ان تتنصل من مسؤوليتها عما اقترف من جرائم في «يوم الارض» ، على مجرى المثل «ضربني وبكى ، سبقني واشتكى» . ولكن محاولتها هذه لا تتصف فقط بالوقاحة انما تتصف ، في الاساس ، بالهزالة .. فلا تزال القضية الاساسية ان الحكومة ترفض حتى مجرد التحقيق فيما حدث في «يوم الارض» .. فماذا تخفي ؟

ان كل البروتوكولات المزيفة لن تستطيع ان تقلب الامور رأساً على عقب . فالظالم يظل ظالما والمظلوم يظل مظلوما وحكام اسرائيل يظلون هم الذين يحلمون بالقضاء على الشعب الآخر على مراحل .. فالرجاء من المسؤولين المتعقلين في جهاز الحكم ألا يرتكبوا حماقات بل ان يزنوا المستقبل بميزان الواقع . فكما ان اليهود باقون في دولة اسرائيل كذلك العرب وكما ان دولة اسرائيل باقية كذلك ستقوم دولة الشعب العربي الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل . أما نحن فنعترف بالقسم الاول من هذه المعادلة ونناضل من اجل تنفيذ القسم الثاني . وأما حكام اسرائيل فهم المعتدون الذين لا يعترفون لا بالواقع ولا بحتمية التاريخ ولا بحقوق الشعوب !

رسالة كفر كنا

نقابة لتجار المفرق في القرية

كفر كنا — لمراسلنا — انتخب تجار المفرق في كفر كنا لجنة نقابية محلية . وابتدأت اللجنة أعمالها بارسال وفد لمقابلة المسؤول عن الحرف والمهن في الناصرة . وابلغوه بانتخاب اللجنة . وعرضوا مطالبهم التي تتلخص فيما يلي :

١ — تنظيم ايصال الحليب ومنتجات الالبان الى القرية يوميا بدلا من ذهاب التجار الى الناصرة يوميا لهذا الغرض .

٢ — ايجاد حل مناسب لقضية الباعة المتجولين .

٣ — تنظيم دوام متفق عليه لاصحاب الحوانيت جميعهم .

واتفق على تنظيم اجتماع من اللجنة وممثل وزارة التجارة والصناعة في الشمال من أجل اقرار الاتفاق والمطالب المذكورة .

اعترافات — بقية

هذه الظاهرة لا نجدها في أي بلد رأسمالي متطور . أضف الى ذلك ان انتاجية العمل في اسرائيل تبلغ ٤٠ ٪ من انتاجية العمل في الولايات المتحدة و ٦٠ ٪ منها في بلدان اوروبا الغربية .

غير أن سمحا ايرليخ ، الذي قدم لنا صورة حقيقية عن الازمة الاقتصادية في البلاد وأخطارها المقبلة ، لم يشر ولو بكلمة واحدة الى الجذور الحقيقية لهذه الازمة التي تكمن في طبيعة النظام الرأسمالي الحاكم في البلاد وفي سياسة العسكرة المنهكة والانفاق الفاحش على الاحتلال ، بهدف تكريسه ، وعلى سياسة مراكز القوة والاعتماد على الردع العسكري ، وفي سياسة خدمة الاحتكارات المحلية والاجنبية وأرباب العمل والبنوك والمقاولين والمضاربين بسوق العملة السوداء .

وعليه فان الحل الذي يقترحه للخروج من هذا الوضع الاقتصادي الكارثي لا يخرج عن اطار السياسة الرسمية ، التي أوصلت الى هذا الوضع ، وعن منطلقاته الطبقية والايديولوجية المعادية للشعب العامل في البلاد . فحزبه ، أي «الاحرار» المتحد مع «الحيروت» في اطار «الليكود» ، يمثل مصالح البرجوازية الكبيرة في البلاد وأكثر فئاتها رجعية وتطرفا يمينيا . فالحل الذي يقترحه ايرليخ هو فصل أعداد كبيرة من العاملين في الصناعة والخدمات واغلاق الفروع الصناعية غير المربحة بذريعة أنها تواصل الانتاج بفضل المعونات المالية الحكومية . أي انه يقترح بطالة واسعة ، ولكن مراقبة كما يقول ، ويقترح «اعتدالا» جديدا («ميتون») كالذي حدث في عام ١٩٦٦ ، عشية عدوان حزيران على البلدان العربية في عام ١٩٦٧ . ودعا الى أن تقر الحكومة سلسلة من الاجراءات الاقتصادية المؤلمة والتي تخفيض مستوى حياة المواطنين الى ما كان عليه قبل ٤ اعوام ، أي الى عام ١٩٧٢ .

من الواضح أن مثل هذا الحل ، الذي يقترحه ايرليخ ، سيعمق الازمة الاقتصادية الراهنة ويفجر صراعا اجتماعيا حادا وواسعا .

تهنئة

تهانينا الحارة الى السيد سليمان بشير بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة من جامعة لندن .

فروع لجنة المبادرة الدرزية

تبليغ الى رفاق الدورة الدراسية لقطاع الخط

لاسباب قاهرة لن تنعقد محاضرة الرفيق ابراهيم مالك يوم الاربعاء ٢٨-٧- ، وسوف تنعقد يوم الاربعاء ٤-٨-٧٦ في الساعة ٦ مساء ، في مكتب المنطقة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعو

اعضاء الحزب الى اجتماع الكادر الذي سيعقد في الساعة **الثامنة** من مساء **غد الاربعاء** ، في **درج الموارنة** في حيفا ، باشتراك الرفيق **اميل حبيبي** — عضو المكتب السياسي للحزب .

بلدية الناصرة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء تعلن بهذا انه تقدمت للجنة المحلية للتنظيم والبناء في الناصرة بطلب ترخيص اضافة بناء فوق بناء قائم في القسيمة ١٣ بلوك ١٦٥٠١ في الناصرة . خط البناء المقترح هو امتداد لخط البناء القائم للابنية المجاورة من الناحية الشمالية .

كل من يرى نفسه متضرر من البناء عليه تقديم اعتراض خطي الى لجنة التنظيم المحلية لبلدية الناصرة وذلك خلال اسبوعين من تاريخ النشر .

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
رايق جرجوره
بلدية الناصرة

صدر كتاب :

أنت القاتل يا شيخ

رواية تصور مأساة الشباب الدرزي ، بقلم : **سلمان ناطور**
من المسؤول عن تجنيد الشباب الدروز ؟ ● من المسؤول عن محاولة تمزيق الشخصية القومية لابناء الطائفة الدرزية؟
● ما هي مأساة الانسان الدرزي ؟
مثل هذه الاسئلة يثيرها **سهيل عز الدين** ، بطل الرواية .

شعب الناصرة

مدعو للاستماع الى تقرير **الستة اشهر الاولى** على عمل بلديته الدمقراطية ، وذلك في **الاجتماع الشعبي** الضخم الذي سيعقد في قاعة **سينما الناصرة** ، في الساعة **الخامسة** من بعد ظهر يوم **السبت ١٩٧٦/٧/٣١** .

يتكلم في الاجتماع :

رئيس البلدية ونوابه

لنجعل من هذا الاجتماع مهرجانا ضخما دفاعا عن بلديتكم امام حملة الهجوم المسعورة والخنق المالي .

ادارة بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة
(نصف وظيفة طباعة)

تعلن بلدية الناصرة عن وجود (نصف وظيفة طباعة) شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية التابع للبلدية .

١ — على من يتقدم لملء هذه الوظيفة ان تتوفر فيه الشروط التالية :

أ — شهادة اتمام دراسة ثانوية على الاقل .
ب — اجادة وسرعة الطباعة في اللغتين العبرية والعربية على الاقل .
ج — اجادة اللغتين العربية والعبرية على الاقل .

٢ — آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية في مكتبه في دار البلدية هو يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٨/٧ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة
(نصف وظيفة استعلامات)

تعلن بلدية الناصرة عن وجود نصف وظيفة (موظفة استعلامات) شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية التابع للبلدية .

١ — على من تتقدم لملء هذه الوظيفة ان تتوفر فيها الشروط التالية :

أ — تحصيل عشر سنوات دراسة على الاقل .
ب — خبرة بعمل الاستعلامات لا تقل عن سنة واحدة .

٢ — آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية في مكتبه في دار البلدية هو يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٨/٧ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة
(نصف وظيفة عمل اجتماعي)
(وظيفة عمل اجتماعي كاملة)

تعلن بلدية الناصرة عن وجود (نصف وظيفة عمل اجتماعي) و (وظيفة عمل اجتماعي كاملة) شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية التابع للبلدية .

١ — على من يتقدم لملء هذه الوظيفة ان تتوفر فيه الشروط التالية :

أ — تحصيل جامعي (ب.ع.) في علم الاجتماع او خريج المركز لتدريب عمال اجتماعيين .
ب — اجادة اللغتين العربية والعبرية .
ج — خبرة في حقل العمل الاجتماعي .

٢ — آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية في مكتبه في دار البلدية هو يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٨/٧ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة
(موظفة او موظف استحقاق)

تعلن بلدية الناصرة عن وجود وظيفة شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية (موظفة ا وموظف استحقاق)

١ — على من يتقدم لملء هذه الوظيفة ان تتوفر فيه الشروط التالية :

أ — شهادة اتمام دراسة ثانوية على الاقل .
ب — شهادة ادارة حسابات .
ج — خبرة في العمل في مكاتب الشؤون الاجتماعية .
د — خبرة في تحضير مواد للآلة الحاسبة .
هـ — خبرة في التعامل مع الجمهور .
و — اجادة اللغتين العربية والعبرية على الاقل .

٢ — آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية في مكتبه في دار البلدية هو يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٨/٧ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

تهنئة

تهانينا القلبية للاخ **نعمه نمر جريس** بمناسبة تخرجه ، **ونيله شهادة الهندسة وافتتاح مكتبه الجديد في شفاعمرو .** نتمنى له النجاح

حنا موسى وعائلته — عكا

لجنة احياء الفولكلور الفلسطيني
ونادي الشبيبة الشيوعية فرع الناصرة

يدعوان الرفاق والاصدقاء الى محاضرة حول الفولكلور يقدمها الاديب **حنا ابراهيم** ، وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٨-٧-٧٦ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الشبيبة في الناصرة

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية
قسم الطلاب في عرابة

يعقد يوم الخميس الموافق ٢٩-٧-٧٦ ، الساعة السادسة مساء احتفالا طلابيا لمناسبة انتهاء السنة الدراسية وذلك في نادي الحزب في عرابة . يتكلم في الاحتفال الرفيق توفيق كناعنه

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة المثلث — الدائرة التثقيفية

تعقد دورتان تثقيفيتان للجان المحلية وسكرتاريا الخلايا في المنطقة واحدة في الطيبة واخرى في ام الفحم ..

المحاضرات :

التاريخ	الموضوع	المكان	المحاضر
٢-٨-١٩٧٦	ثورة حقيقية ويسارية مغامرة	ام الفحم	سالم جبران
٢-٨-١٩٧٦	القضية القومية	الطيبة	عبد الحميد ابو عيطه
٣-٨-١٩٧٦	دور الفرد في التاريخ	ام الفحم	مريد فريد
٣-٨-١٩٧٦	الدولة والثورة	الطيبة	غازي شبيطة
٤-٨-١٩٧٦	القضية القومية	ام الفحم	عبد الحميد ابو عيطه
٤-٨-١٩٧٦	دور الفرد	الطيبة	مريد فريد
٥-٨-١٩٧٦	الدولة والثورة	ام الفحم	غازي شبيطة
٥-٨-١٩٧٦	ثورية حقيقية ويسارية مغامرة	الطيبة	سالم جبران

انتباه ... ! دعوة هامة .. !

الى جميع جميع الرفاق الطلاب الذين عادوا لقضاء عطلة الصيف في البلاد ..

الى الرفاق الطلاب الذين تقرر ارسالهم للتعليم هذه السنة :

انكم مدعوون للاشتراك في **دورة ثقافية مركزية** يومي ٣ و ٤ آب ١٩٧٦ في نادي الحزب ، درج الموارنة بحيفا ، يوميا من الساعة ١٠ صباحا حتى ٥ بعد الظهر .

المحاضرات :

- القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط — **اميل حبيبي**
- الوضع الاقتصادي والنضال الطبقي في البلاد — **ابراهيم مالك**
- الازمة اللبنانية — **اميل توما**
- تلخيص الدورة ، رد على أسئلة وقضايا الطلاب ، التعليمات النهائية للطلاب الجديد — **رمزي خوري**

الاشتراك في الدورة الزامي .

فرع الشبيبة الشيوعية في عرابة
اللجنة الطلابية

تدعوكم للاشتراك في الاحتفال الطلابي الذي سيعقد مساء **الخميس** القادم ٢٩-٧-٧٦ في نادي الشبيبة في القرية ، ويتحدث فيه الرفيق **حامد سعدي** ، خريج كلية الحقوق في كييف . يتخلل الاحتفال برنامج فني حافل .

الدعوة عامة

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقة وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٧/٣١ .

على المسؤولين تحضير الاثمان والبيانات لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في دير حنا

يدعوان الشباب والاصدقاء لسماع محاضرة حول **اليسار** يقدمها الرفيق **توفيق كناعنه** ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة وذلك يوم الاربعاء **(غدا)** ، الساعة ٦،٣٠ مساء ، في نادي الحزب

الدعوة عامة

برامج نادي بيت الصداقة — الناصرة

الاربعاء ٧/٢٨ — الساعة ٧،٣٠ مساء

ندوة حول

علاقة المعلم بالطالب ، وعلاقة الطالب بالمعلم

باشتراك الاساتذة :

اديب حزان — خالد زعبي — فوزي عبد الله — منذر غريب وعدد من الطلاب الثانويين

يدير الندوة : **عزمي بشارة** .

لجنة التثقيف الحزبي — منطقة عكا

تدعو اعضاء لجنة المنطقة ولجان الفروع الى **اجتماع دراسي** وذلك يوم الاربعاء ٧/٢٨ (غدا) الساعة ٤ بعد الظهر في نادي الحزب بعكا ، حول موضوع : **الازمة الاقتصادية — الاجتماعية في اسرائيل ومهمات الحزب المقبلة .**

المحاضر : الرفيق **ابراهيم مالك** .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل.أ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ٣٠ تموز ١٩٧٦ ، ٢ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٣٣ VOL,33—23—3o.7.1976

بشائر السلام في لبنان وساطة جلود تحقق النجاح

بيروت — من اذاعة بيروت الوطنية — أعلنت القوى التقدمية اللبنانية أنها سترتضي لنفسها بكل ما ترتضي به المقاومة الفلسطينية لنفسها في الاتفاق المنتظر أن يكون قد وقع في دمشق ، مساء أمس الخميس ، بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية وبين القيادة السورية .

وكان الوفد الفلسطيني ، برياسة فاروق القدومي وعضوية ياسر عبد ربه وفضل شرورو ، قد عاد الى بيروت يوم الثلاثاء الماضي حاملا معه مسودة اتفاقية سورية فلسطينية . وبعد أن اجتمع مع القيادة المشتركة الوطنية ، اللبنانية الفلسطينية ، عاد الى دمشق يحمل معه بعض المقترحات لاجراء تعديلات معينة — أو بالاحرى توضيحات — على مسودة الاتفاقية .

ومع أن بنود الاتفاقية لم تعلن حتى كتابة هذه السطور الا أن الوسيط الليبي ، عبد السلام جلود ، قد أعلن أن الاتفاق قد تم بين الطرفين السوري والفلسطيني على تأمين وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان وعلى تأمين منع أى تدخل في شؤون لبنان الداخلية وعلى ترك اللبنانيين ليحلوا قضاياهم بانفسهم وبوساطة مؤتمر مائدة مستديرة يرئسه الرئيس اللبناني المنتخب الياس سركيس .

وكان اشيع انه جرى الاتفاق على تاليف لجنة مشتركة، سورية وفلسطينية ولبنانية ، للاشراف على تطبيق قرارات وقف اطلاق النار . وتكون هذه اللجنة هي المخولة بتحريك قوات الامن العربية. وتصر القوى التقدمية اللبنانية على ضرورة تمثيل جميع الفرقاء اللبنانيين في هذه اللجنة المشتركة وعلى ضرورة انسحاب القوات السورية انسحابا ناما من لبنان .

الا أن القوى التقدمية اللبنانية ، بقيادة كمال جنبلاط ، أعلنت — بحكمة وبشجاعة — أن القضية الاساسية الان هي وقف القتال وحماية الثورة الفلسطينية . وأعلن كمال جنبلاط ، في اجتماع شعبي في صيدا ، أن القوى التقدمية اللبنانية مستعدة للتنازل عن برنامجها الاصلاحي الداخلي اذا كان في هذا الامر حماية للثورة الفلسطينية.

وأما من الطرف الاخر ، الطرف اليميني الانعزالي ، فان فريق بيير الجميل — الكتائب — يبدى استعدادا للموافقة على الاتفاق السوري الفلسطيني ويعلن ، مضطرا ، أنه من الضروري استمرار الثقة بالوساطة السورية .

وأما فريق العميل القديم كميل شمعون فقد اعلن ، منذ البداية ، أنه لن يتقيد بهذه الاتفاقية بل سيعمل على التصعيد العسكري لافشالها ولتدويل القضية . ونتيجة لهذا الخلاف بين الكتائبيين والشمعونيين حصل ، أول أمس ، صدام مسلح بينهما في مدينة جونيه الساحلية سقط فيه عدد من القتلى والجرحى من الفريقين وقام الكتائبيون ، خلاله ، باحراق عدد من مراكز الشمعونيين .

وتامل القوى الوطنية اللبنانية في أن تقوم القيادة السورية بتوجيه الضغط نحو الشمعونيين وهي قادرة على ذلك .

هذا ويعود الهدوء تدريجيا الى جميع محاور القتال في العاصمة اللبنانية وفي بقية انحاء لبنان . وتبدو جدية جدا وواقعية جدا بشائر انتهاء الازمة اللبنانية الدامية والمدمرة والتي استمرت أكثر من ١٥ شهرا .

وهناك اجماع على الدور الحاسم الذى قام به الاتحاد السوفييتي وعلى أن الوساطة المباشرة ، التي أدت وتؤدي الى هذه النتيجة الايجابية ، هي وساطة عبد السلام جلود ، رئيس الحكومة الليبية الذى لم يترك الساحة اللبنانية والسورية منذ أكثر من شهر .

ومرة اخرى تشتد المخاوف مما يمكن أن تقوم به القيادة الساداتية والسعودية من أعمال تخريبية على مساعي السلام في لبنان خصوصا وان الساداتيين والسعوديين لا يستطيعون أن يتصوروا نجاح مبادرة ليبية أو وساطة سورية أو توطد العلاقات العربية السوفييتية ، وخصوصا وان عودة السلام الى لبنان لم تكن في حساب عزيزهم الامريكي هنري كيسنجر .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

نساء العالم يتضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني

برلين — اصدر اتحاد النساء الدمقراطي العالمي بيانا في برلين ، اول امس الاربعاء ، ناشد فيه الراي العام العالمي ان يضاعف تضامنه مع نضال الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني من اجل حقوقهما العادلة .

اهتمام عربي ومحلي وعالمي بالبيان المشترك عن محادثات الحزب الشيوعي الأردني والحزب الشيوعي الإسرائيلي

تل أبيب — لمندوبنا الخاص — أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر ، في مؤتمر صحفي واسع عقد في بيت سوكولوف صباح أول أمس ، نص البيان المشترك عن محادثات كانت جرت مؤخرا بين الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقال الرفيق فلنر : « اننا نعلق أهمية كبرى على هذا البيان المشترك ونرى فيه حادثا ذا أهمية تاريخية » .

وسرعان ما أثار هذا البيان المشترك ، الذى يعرض حلا واضحا وعادلا وعمليا للنزاع الاسرائيلي العربي وللقضية الفلسطينية ، اهتماما بالغا في جميع الاوساط — المحلية والعربية والعالمية . فاهتمت به الصحف الاسرائيلية والصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة كما تناقلته وكالات الانباء والاذاعات العالمية وأذاع راديو لبنان الوطني ، في نشرته الصباحية (أمس) خبرا ضافيا عنه مؤكدا على اعتراف الحزبين بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وعلى برنامج السلام الواضح الذى يعرضه الحزبان وعلى رأسه الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته في الضفة الغربية — بما فيها القدس العربية — وقطاع غزة وحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة .

نص البيان المشترك

وفيما يلي ننشر النص الكامل لهذا البيان المشترك التاريخي :

« أجريت في الفترة الاخيرة محادثات بين وفد الحزب الشيوعي الاردني برئاسة الامين الاول للجنة المركزية ، الرفيق فؤاد نصار ، ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام للجنة الحزب المركزية ، الرفيق ماير فلنر .

واحتلت مكان الصدارة في هذه المحادثات أزمة الشرق الاوسط والطرق المؤدية الى حلها بما فيه مصلحة الشعوب المعنية ومصلحة السلام والامن في المنطقة وفي العالم .

وأبدى الوفدان ارتياحهما مما ظهر من اتفاق الرأى بين الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي في جميع القضايا التي تناولت البحث .

— ١ —

يرى الحزبان ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية منذ ما يزيد على تسع سنين واستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية واستمرار المؤامرات الامبريالية الامريكية في المنطقة ، كل ذلك يجعل الوضع في الشرق الاوسط الاوسط خطرا ومعرضا للانفجار .

ان المصلحة الحيوية للشعوب تدعو الى الحيلولة دون اندلاع حرب جديدة والى تحقيق السلام العادل والثابت.

وفي المناطق العربية المحتلة تتمادى السلطات الاسرائيلية في سياسة القمع مخالفة بفظاظة ، ميثاق جنيف وتدوس على حقوق الانسان .

وتواصل الاوساط الحاكمة في اسرائيل سياسة « التوسع الزاحف » في المناطق المحتلة — من استيطان كولونيالي ومصادرة الاراضي وابعاد الوطنيين الفلسطينيين عن وطنهم واعتقالات وتعذيب في السجون واعتداءات دموية على المظاهرات ضد الاحتلال مما أدى الى سقوط العديد من الضحايا بما فيهم من النساء والاطفال . وتتطاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي على مشاعر الاهالي القومية والدينية .

غير ان أعمال القمع الوحشية كانت اعجز عن اخماد جذوة النضال في نفوس أبناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته في المناطق المحتلة . انما

— البقية على صفحة ٢ ع ٦ —

زعيم مبامي يميني يدعو الى احتلال جنوب لبنان!

تل أبيب — دعا الزعيم « المبامي » ، يعقوب حزان ، حكومة اسرائيل الى الاعلان صراحة وبشكل قاطع عن وجود « خط أحمر » لن تسمح للتطورات في لبنان تجاوزه . وانها ، أى اسرائيل ، لن تتحمل وجود تجمعات فلسطينية في جنوب لبنان ، أو في منطقة العرقوب المعروفة « بفتحلاند » . كما لن تتحمل وجودا عسكريا سوريا في جنوب لبنان يهدد اسرائيل . وقال حزان انه في مثل هذه الحالة ستجد اسرائيل نفسها مضطرة الى التدخل في لبنان (هكذا !!) .

وكان الزعيم المبامي يتحدث في اللجنة السياسية « لمبام » . وقد أوضح أن ما يقصده هو أن تعلن اسرائيل للاوساط المعنية ، وبشكل خاص سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، أن اسرائيل تريد أن يظل جنوب لبنان منزوعا من السلاح . واذا لم يتم ضمان ذلك فعلى اسرائيل اجتياز منطقة العرقوب والبقاء هناك حتى يضمن ابقاء تلك المنطقة منزوعة السلاح .

ومن الجدير بالملاحظة أن هذه الدعوة الهستيرية الى احتلال جنوب لبنان تجيء في وقت تظهر فيه كل الدلائل أن اسرائيل تعمل على ضم جنوب لبنان اليها وفرض واقع احتلالي دائم في تلك المنطقة وتمريره بصمت تحت ستار التذرع بالمسوح « الانسانية » والرغبة في « مساعدة » قرويي جنوب لبنان . وقد بلغ الامر حدا أن اسرائيل تفكر في تشغيل عمال من جنوب لبنان في اسرائيل . وقد امتدح حزان ما تقوم اسرائيل به الان على حدود لبنان .

وخطورتها انها تجيء في وقت تلوح فيه بوادر تفاهم سوري فلسطيني من شانه أن يمنع استمرار النزاع بين حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من جهة وبين الحكومة السورية من جهة .

هذا ونشرت « دافار » ، التي أوردت تصريحات حزان ، أن هذه الدعوة الحزانية أثارت استهجان وتساؤل الكثيرين من قادة « مبام » الاعضاء في اللجنة السياسية .

شمعون بيرس والدين الاسلامي ..

تل ابيب — « بشر » وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، خريجي الدورة الثامنة في المدرسة العسكرية الداخلية التابعة للكلية العبرية « هرتسليا » في تل ابيب ، بشرهم بان الوضع الحالي لن يتغير خلال السنوات القادمة .. الامر الذي يفرض عليهم الاستعداد الدائم .... لماذا ؟ قال (لا فض فوه) : لان العالم العربي لن يتغير خلال السنوات القريبة القادمة .. وسيزداد عناده ولن يتضاءل فيه التطرف ، بينما سيزداد تسلحه وسيبقى متشبعا بالاسلام (هكذا !) الذي تؤججه الغيرة الفلسطينية ، وتقوده جماعة من الحكام تعتمد على البيروقراطية والبوليس السري ووسائل الاعلام .

بريطانيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اوغندا

لندن — اعلن وزير خارجية بريطانيا ، انطوني كروسلاند ، عن قطع بلاده علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة اوغندا . ويرى المراقبون في هذا الاعلان ذروة تدهور العلاقات بين البلدين . وهذه هي اول مرة تقطع بريطانيا علاقاتها الدبلوماسية مع دولة عضو في « الكومنولث » البريطاني ، الذى يضم بريطانيا والمستعمرات البريطانية السابقة . وكانت العلاقات بين البلدين قد ساءت كثيرا في الاسابيع الاخيرة بعد ان اتهم الرئيس الاوغندي ، امين ، المندوب السامي البريطاني في اوغندا بالتواطؤ مع منظمي الغزوة الاسرائيلية على مطار عنتيبه الاوغندي في ٤ الجاري وبتقديم التسهيلات لهم . وقامت اوغندا بابعاد ذلك المندوب عن اراضيها .. هذا وستقوم فرنسا برعاية مصالح بريطانيا في اوغندا .

كارثة زلزالية في الصين تدمر مدينة تدميرا كاملا

بكين — سلسلة زلازل عنيفة ضربت شمال الصين فجر أول أمس وألحقت خسائر فادحة في الارواح والممتلكات .

وأصدر الحزب الشيوعي الصيني بيانا تحدث فيه عن مدى هذه الخسائر .

وتفيد آخر التقارير من الصين أن مدينة تانغشان ، التي يبلغ عدد سكانها مليون نسمة والتي تعتبر مركزا صناعيا هاما ، دمرت تماما .

وبكين نفسها بدت وكأنها مخيم هائل للاجئين . وذلك بعد أن خرج ستة ملايين من سكانها الى الشوارع خوفا من الزلازل . ولكن المدينة نفسها لم تتضرر كثيرا . وقد حذرت السلطات السكان من العودة الى منازلهم خشية وقوع زلازل جديدة .

ومما زاد في فداحة الخسائر الامطار الغزيرة التى أعقبت هذه الزلازل .

هذا ولا يعرف مقدار الخسائر بالضبط حتى الان وتعتبر هذه الزلازل أقوى الزلازل التى ضربت العالم منذ ١٢ عاما .

ضجة في اسرائيل حول اتصالات أمريكية بمنظمة التحرير وبقصد ترحيل الرعايا فقط !

واشنطن — حكام اسرائيل ، وكذلك كميل شمعون في لبنان ، اعربوا في وقت واحد عن قلقهم من مجرد الاتصالات التى جرت مؤخرا بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن ترحيل الرعايا الامريكية من لبنان .

فقد أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية أن اسرائيل أعربت للولايات المتحدة عن « أسفها » لهذه الاتصالات .

أما كميل شمعون فقد انتقد حكومة الولايات المتحدة وقال أن هذه الاتصالات تخلق الانطباع وكأن المنظمات الفلسطينية أقوى من الاسطول السادس !

وكان أرثور داى ، مساعد وزير الخارجية الامريكية ، قد صرح بأن الولايات المتحدة قد أجرت اتصالات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلم أن هذه الاتصالات قد تناولت موضوعين رئيسيين هما اجلاء الرعايا

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

عطلة الكنيست الصيفية

القدس — لمراسلنا البرلماني — انهت الكنيست دورتها الصيفية ، وابتدات عطلتها الصيفية التي تستمر من ٢٩—٧ حتى ٢—١٠—١٩٧٦ . ولكن الكنيست ستعقد جلسة استثنائية يوم الثلاثاء القادم لبحث « اوضاع يهود الاتحاد السوفييتي » ...

من رئيس مجلس النواب الايطالي الى رئيس بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — تلقى الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، برقية شكر من الرفيق بترو انجراو ، رئيس مجلس النواب الايطالي ، ردا على رسالة تهنئة كان ابرقها توفيق زياد للرفيق انجراو بمناسبة انتخابه لهذا المنصب .

الفريق السوفييتي في المرتبة الأولى يليه المانيا الديموقراطية

اولمبيادة مونتريال

مونتريال — في الايام الاخيرة للدورة ال — ٢١ للالعاب الاولمبية في مونتريال، اصبح واضحا بما لا يقبل الشك ان منتخب الولايات المتحدة اسقط من حساب التنافس على علم الاولمبيادة ، بعد ان تصدر القائمة منتخب الاتحاد السوفييتي ورصيده ٨٩ ميدالية (منها ٣٤ ذهبية و ٣١ فضية و ٢٤ برونزية) . يليه منتخب جمهورية المانيا الدمقراطية ورصيده ٦٩ ميدالية (منها ٣١ ذهبية و ٢٢ فضية و ١٦ برونزية) .

اما المنتخب الامريكي فقد استقر في المرتبة الثالثة ورصيده ٦٧ ميدالية حسب التقسيم التالي : ٢٢ ذهبية و ٢٦ فضية و ١٩ برونزية . يليه منتخب المانيا الاتحادية ورصيده ٣٦ ميدالية فقط (٩ ذهبية و ٧ فضية و ١٠ برونزية) .

ومن المقرر ان تنتهي الالعاب الاولمبية غدا السبت ، حيث سيتقرر الفائز بالعلم الاولمبي ، ليتسلمه في احتفال اختتامي ضخم ، على أمل اللقاء في موسكو ، عاصمة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية العظيم ، في الدورة ال — ٢٢ للالعاب الاولمبية .

نتائج هامة

وحتى يوم امس ، الخميس ، احرزت عدة نتائج هامة في المباريات ، حيث اقيمت المباريات النهائية لعدة العاب مثل كرة السلة والعاب القوى والجودو والتجذيف وكرة اليد والمصارعة والملاكمة والمبارزة وغيرها .

وقد برز في هذه المباريات الرياضيون السوفييت الثلاثة الذين حازوا على الميداليات الثلاث (الذهبية والفضية والبرونزية) في رماية الشاكوش — على التوالي : يوري سادي والكسي سبريدونوف واناتولي بوندارشوك .

وفي مجال القفز العالي للسيدات فازت الرياضية من المانيا الدمقراطية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



الفريق النسائي السوفييتي للعبة الكرة الطائرة — بطل اولمبيادة مونتريال

كلمة الاتحاد

لا بد مما ليس منه بد..

ان الامل يعمر قلوبنا ونحن نتابع البوادر الاخيرة التى تبشر بعودة السلام والوئام الى لبنان الذبيح . ونرفض ، بمشاعر القرف والتقزز ، ما يحاول قراصنة الاعلام الاسرائيلي الرسمي — صحافة واذاعة — نشره من تشكيك في مساعي المصالحة الجارية وما يبشرون به من « فشل محتوم » لهذه المساعي . لقد أثارت الحرب الاهلية الطويلة والدامية في لبنان أوهاما خطيرة جدا لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل خصوصا العنصرية المتطرفة منها . لقد عادت تحلم ، في الربع من الاخير من القرن العشرين ، بأن تحل النزاع الاسرائيلي العربي على أساس تحقيق حلمها القديم بازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود .

ولم يعد سرا ، بل نحن نسمع كل يوم ، تلفظات جنونية مما معناه : حين ينتهي دور الفلسطينيين في لبنان يأتي « دوركم » في اسرائيل ! بل أن المتصرف العنصري الاهوج ، المدعو اسرائيل كينغ ، تجرأ على تسجيل هذه « الخواطر » في مذكرة — بروتوكول مزيف — وجهه الى رئيس الحكومة .

ولذلك فان الجماهير العربية في اسرائيل ، وهي التى تعرف « حقيقة الحال » في اسرائيل ، أدركت منذ اللحظة الاولى أن ما يجرى في لبنان يؤثر على مستقبلها تأثيرا مباشرا ، كما أنه يؤثر على مستقبل جميع شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل ، يؤثر على مستقبل السلام أى مستقبل الشعوب .

ان حمام الدم الزكى في لبنان ، الذى جاء نتيجة لاستمرار المماطلة في تسوية النزاع الاسرائيلي العربي وللاستمرار في تشرد الشعب العربي الفلسطيني واحتلال أراضيه ودوس حقوقه ، يضع أمام الشعوب العربية وشعب اسرائيل وشعوب العالم أجمع ضرورة وقف هذه المماطلة حالا ، أى كف أيدى الكسنجريين وحلفائهم القدامى والجدد ، والشروع حالا وبدون أدنى ابطاء في حل النزاع ، حلا جذريا ، وفي انهاء تشرد الشعب العربي الفلسطيني .

ان عودة السلام الى ربوع لبنان سيكون من شأنها تعقيل العنصريين المتطرفين والمهاويس في اسرائيل والمساعدة على عزلهم ومنع شرهم الذى هو شر لا على العرب وحدهم بل على شعب اسرائيل ومستقبل علاقاته بالشعوب العربية.

وفي مواجهة خطر العنصريين المتطرفين والمهاويس في اسرائيل فاننا نقدر كل موقف عقلاني نسبيا يبدر عن بعض المسؤولين بما فيهم المستشار طوليدانو وأمثاله في جهاز الدولة ، ونشرنا ، على الصفحة الخامسة من هذا العدد ، خبرا ضافيا عما يبدو من صراع في جهاز الحكم بين اصحاب « اليد الحديدية » واصحاب « السياسة الليبرالية » في اسرائيل في قضايا الاقلية القومية العربية في اسرائيل . فمع هؤلاء « الليبراليين » يتهموننا ، نحن الشيوعيين ، باننا « سلبيون » الا اننا ننظر نظرة ايجابية حقيقية لكل موقف متعقل وكل خطوة ، مهما تكن جزئية وضئيلة ، على طريق تلبية المطالب العادلة ، اليومية والقومية ، للجماهير العربية في اسرائيل .

وبهذه النظرة ننظر الى بعض ما جاء في كلمة رئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

افتتاحية صحيفة برافدا السوفيتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — تحت عنوان « من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط » انشات صحيفة « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الافتتاحية الهامة التالية .. وذلك يوم ٢٨ الجاري . وقد اثارت اهتماما عالميا واسعا :

ان تسوية النزاع الخطر في الشرق الاوسط ، حيث لا يزال خطر التصادم قائما ، ليست مهمة ضرورية فحسب بل وعاجلة ايضا .

وقد جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب ، « ان الخطر سيستمر قائما في الشرق الاوسط وطالما أن مئات الوف في الاراضي العربية المحتلة ، وطلما ان مئات الوف الفلسطينيين مسلوبو حقوقهم الشرعية ويعيشون في ظروف معاشية قاسية بعد ان طردوا من وطنهم ، وطالما لم يتح للشعب العربي الفلسطيني ان يقيم دولته المستقلة » .

ان مسؤولية هذا الوضع غير الطبيعي في المنطقة تقع بالاساس على عاتق تلك الاوساط الامبريالية ، التي تحاول السيطرة في الشرق الاوسط وفرض رقابتها على الثروات الطبيعية في المنطقة ، وعلى النفط بشكل خاص . وتدعم هذه الاوساط سياسة التوسع التي ينتهجها حكام اسرائيل ، الذين يواصلون احتلال ٦٠ ألف كيلومترا مربعا من الاراضي العربية . وترفض اسرائيل تأمين الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني الذي يعد ثلاثة ملايين نسمة .

وفي الوقت ، الذي يتمتع فيه العدوانيون بقطف ثمار سياستهم المجرمة ، تداس المصالح الشرعية والحقوق العادلة لضحايا العدوان . في هذا الوضع اصبح واضحا

لا استقرار في الشرق الأوسط مادام الشعب الفلسطيني مشردا

ان السلام والطمانينة لن يسودا في المنطقة .

وتشكل احداث لبنان الدامية ، شهادة اخرى تدل على عدم ثبات الوضع في الشرق الاوسط والخطر على السلام فيه ، النابع من تجميد مساعي تسوية النزاع الاسرائيلي العربي . فانه من الواضح ان اى تغيير داخلي في هذه الدولة لم يكن ليؤدي الى تلك النتائج المدمرة ، لولا تدخل اسرائيل واوصيائها الذين يحاولون خلق تناقضات بين الدول العربية والهاءها عن نضالها من اجل مصالحها الوطنية .

وعلى الرغم من ان طريق خفض حدة التوتر العالمي خلق ظروفا جديدة لتسوية أزمة الشرق الاوسط ، فان سباق التسلح في المنطقة لم ينخفض بل يتم تطوير وتضخيم الآلة العسكرية في اسرائيل . اذ ان الولايات المتحدة تزودها باحدث الاسلحة بما في ذلك الصواريخ حاملة الرؤوس النووية . وفي الوقت ذاته تلقت بعض دول الخليج الرجعية اسلحة بمليارات الدولارات .

وقد كتبت الصحف العربية عن محاولة لاقامة كتلة عسكرية موالية للغرب بحجة الدفاع عن مصادر النفط امام « الخطر الشيوعي » المزعوم .

ان حكام اسرائيل يعملون — كما في السابق — على تثبيت احتلالهم للاراضي العربية بحجة تامين الحدود. ولكن تجربة التاريخ تعلم ان احتلال اراضي الاخرين لا توفر الامن بتاتا للذي يحتلها . وان الخلاص من جو التوتر في المنطقة يتم فقط بالتسوية السياسية . وذلك يشمل ، بالطبع ، احترام المواثيق الاساسية لهيئة الامم المتحدة، الا وهي عدم ضم اراضي الغير بالقوة .

وبعد ان ذكرت « برافدا » في افتتاحيتها ، الفقرة في بيان الحكومة السوفييتية حول الشرق الاوسط ، التي تضمنت الدعوة لاستئناف مؤتمر السلام في جنيف مؤكدة ان تجميد اعمال المؤتمر نابع من موقف الولايات المتحدة واسرائيل ، اشارت « برافدا » الى ان اوساطا يمينية عربية ادعت ، في المدة الاخيرة ، بانه يتوجب جلب الهدوء للمنطقة باية طريقة ، حتى بالتنازلات السياسية والاقتصادية لصالح الامبريالية ، وبالتنازل عن منجزات وطنية واجتماعية للدول العربية .

ولكن قوى التقدم العربية ترى ، من جانبها ، انه لا يمكن تحقيق التسوية السياسية في الشرق الاوسط الا اذا سارت في الطريق الذي يتلاءم ومصالح جماهير الشعب الوطنية .

اما الاتحاد السوفييتي فانه يؤيد المواقف العادلة للدول العربية في النضال من اجل السلام وتطلع الشعوب العربية الى الحرية والتقدم. ويؤيد الحل العادل والشامل لازمة الشرق الاوسط .

ان برنامج السلام ، الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون ، يضع هدفا : « لتوحيد جهود الدول — نصيرة السلام — من اجل القضاء على بؤرة الحرب ، وبالاساس تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط » . ان تحقيق هذا الهدف يتوقف على الوقت فقط .

عالم اليوم

اتهامات « رجلنا في كمبالا »

ان من يستمع الى تصريحات الوزراء والجنرالات ، ومن يقرأ في صحف البلاط عن أفعال عيدي أمين ، يحمل انطباعا على الفور بأن هناك عداء قديما ، منذ غابر الازمان ، بين السلطات الاسرائيلية والرئيس الاوغندي . ولكن هذا الانطباع ، لا يمكن أن ينطبق الا على من تخونه ذاكرته .

اليوم ، يتنافس الناطقون باسم السلطة فيما بينهم على كشف عيوب ومساوىء عيدي أمين ، وقد كانوا قبل اربع سنوات ولفترة طويلة يتنافسون فيما بينهم على من يرفع اسمه اكثر ومن يعانقه عددا أكبر من المرات ومن يستضيفه في بيته ومن يوفر له « غود تايم » (وقتا هنيئا ــ بالانجليزية) .. ومن يتملقه ويمتدحه ومن يعمل على منحه الاسلحة الفتاكة .

ليطالع مَن خانته ذاكرته الصحف الاسرائيلية في سنوات ٦٩ ــ ١٩٧٠ ، الصور الضخمة البارزة لمستقبلي عيدي أمين في أثناء زياراته المتلاحقة ، عندما كان رئيسا لاركان الجيش الاوغندي العامة . وسيشاهد مقالات وتقارير صحفية مصورة عديدة للاستعراضات العسكرية والاستقبالات الرسمية التي أقامها قادة الجيش الاسرائيلي لصديقهم الافريقي الكبير ، عيدي أمين .

ان كل اولئك القادة ساسة وجنرالات ، من وزارة الدفاع ووزارة الخارجية .. وجميع القادة السياسيين الكبار : غولده مئير وموشه ديان واسحق رابين وحاييم بارليف وتسفي تسور وأبا ايبن .. لا يزالون على قيد الحياة ، وجميعهم كانوا هناك .. وكلهم أرادوا تعزيزه . وفي غداة الانقلاب العسكري الذي حول رئيس الاركان العامة ، عيدي أمين ، رئيسا للدولة .. فرشوا البسط الحمراء تحت قدميه في اسرائيل .. فقد أصبح رئيس دولة .. وليس هذا فحسب ، بل انه رئيس دولة بمساعدة « قليلة » منهم !

فلماذا كتب القليل فقط ، عن ذلك الموضوع في حينه ؟ لقد كان ذلك من دافع التواضع والخجل !

ويكشف حكام اسرائيل اليوم ، بعد عملية عنتيبه المؤسفة والخطيرة ، عما كان معروفا منذ زمن طويل . فقد ساعدوا رئيس الاركان الاوغندية العامة ، في عام ١٩٧١ ، للاطاحة بالرئيس الاوغندي في حينه ، أوبوتو ، وتنصيب عيدي أمين مكانه في رئاسة الدولة . وكان لوفد وزارة الامن الاسرائيلية دور المنظم والمنفذ في الانقلاب الدموي ضد أوبوتو الى جانب عيدي أمين .

ان الذي كشف عن تفاصيل الانقلاب العسكري في أوغندا هو لهذه الدولة ، الجنرال (الاحتياطي) رئيس بعثة وزارة الامن الاسرائيلية لهذه الدولة ، الجنرال (الاحتياطي) باروخ بارليف . وذلك في لقاء صحفي موسع أجرته معه صحيفة «نيويورك تايمز » الامريكية ، ونشرته كافة الصحف الاسرائيلية .

فلماذا أسقط موبوتو ؟ !لانه«أصبح معاديا لاسرائيل وخطط لطرد وفد جيش الدفاع الاسرائيلي من اوغندا» حسب « هآرتس » (١٨ــ٧ــ٧٦).

وسالت هذه الحقيقة بكلمات اخرى : حاول الرئيس اوبوتو انتهاج سياسة مستقلة ووطنية غير مرتبطة بالامبريالية من خلال تضامنه الكامل مع الدول الافريقية الاخرى . فقرر « البنتاغون » و « داوبننغ ستريت »و « الكريا »في تل أبيب التخلص منه وتنصيب عيدي أمين بدلا منه .

وقد قامت بعثات وزارة الامن بمهام مماثلة في كينشاسا (لصالح موبوتو) وأديس أبابا (الى جانب جنود هيلا سيلاسي حينما بدأ نظامه بالتفكك) . انتبهوا الى ما كشف عنه رئيس بعثة وزارة الامن في اوغندا ، الكولونيل ب. بارليف ــ « بوركا » ــ الذى شغل هذه الوظيفة لمدة خمس سنوات. جيش الدفاع الاسرائيلي دربهم في معسكرات الجيش في اوغندا وفي معسكرات اسرائيل وخرج مئات الضباط والقادة الاخرين . وكان « بوركا » ملما جدا «في بناء نظام الحكم في اوغندا» ، وكانت له علاقات وثيقة ومتشعبة مكنته من الاطلاع على مجريات الامور وتحويل الاحداث في اتجاهات مختلفة لخدمة حكومات اسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة ليس في اوغندا فحسب بل وفي جميع دول القارة الافريقية .

وعشية تنفيذ الانقلاب ضد اوبوتو، أوعز « بوركا » لعيدي أمين «أن يركز قوات عسكرية من ابناء عشيرته في كمبالا تضم المظليين والدبابات وسيارات الجيب . وقال بوركا ، ان ٦٠٠ جندي كهؤلاء يمكنهم التغلب على ٥٠٠٠ جندي . وقد قام هؤلاء الجنود الذين تدربوا في اسرائيل ، بدور أساسي في هزم قوات اوبوتو » (« هآرتس » ــ ١٨ــ٧ــ٧٦) .

وخلال تنفيذ الانقلاب عارضت قوات شرطة اوغندا عيدي أمين ، ذهب « بوركا » لمساعدة أمين . وقام بدور الوسيط بينه وبين قائد الشرطة ، واهتم « باقناع » الاخير للانضمام الى الانقلاب ، واستغل النزاعات العشائرية ... وباختصار قام بعمل صعب من أجل انجاح انقلاب عيدي أمين العسكري ..

وحكام اسرائيل يفاخرون باعمالهم من نوع تلك التي ينفذها رؤساء بعثات وزارة الامن الاسرائيلية في افريقيا ، مثل « بوركا » . لكن هذه الاعمال لم تجلب احتراما كبيرا لاسرائيل ، بل أدت الى كراهية شعوب افريقيا وتلطيخ اسم اسرائيل . وان البقع البيضاء التي فرضتها الرقابة (على الصحف) في مقال حول علاقات اسرائيل ــ ايران (« زو هديرخ » ٧ ــ ٧ــ٧٦) أثبت أن حكام اسرائيل يواصلون « تدخلهم » و « نشاطهم » في خدمة كل ما هو رجعي ومكروه .

يوسف الغازي

عن الزميلة « زو هديرخ »

إعترافات خطيرة للرجل الثالث في القضية المشينة

أرغمت على تقديم شهادة زور ضد بنحاس لافون

صدر كتاب في لوس انجلوس في الولايات المتحدة وفي اسرائيل في الوقت نفسه بقلم من كان يرمز اليه بلقب «الرجل الثالث» فيما عرف في حينه «بالقضية المشينة» التي اثارت ضجة منقطعة النظير منذ تموز ١٩٥٤ . وادت الى ازمة في الحكومة الحزب الحاكم وعصفت بوزير الدفاع في حينه، بنحاس لافون ، وجعلت حزب مباي الحاكم ينشق على نفسه وادت في نهاية المطاف الى خروج بن غوريون نفسه من على مسرح السياسة .

واعترف المؤلف الذي كان مسؤولا عن شبكة تجسس وتخريب اسرائيلية تعمل في مصر انه ارغم على تقديم افادة كاذبة بقصد وضع اللوم على وزير الدفاع بنحاس لافون وتحميله مسؤولية اعمال الشبكة التي اكتشفت وحوكم اعضاؤها وشنق اثنان منهم الدكتور موسى مرزوق وشموئيل عازر. وانتحر ثالث في السجن وهو ماكس بينت كي لايعلق على المشنقة وليتفادى الاستجواب . كما انتحر رابع في غرفته بعد ان استجوبته الاستخبارات المصرية عن علاقته بشبكة التجسس الاسرائيلية . وحكم اثنان بالسجن لمدة ٧سنوات لكل منهما . وحكم على اربعة بالسجن لمدة ١٥ سنة . لكن جرت مبادلتهم بعد حرب حزيران باسرى من الجيش المصري .

اما رئيس الشبكة والذي منعت الرقابة العسكرية نشر اسمه او صورته وسمي بالرجل الثالث فلم يلق عليه القبض في مصر وعاد الى اسرائيل لوحده بعد انهيار الشبكة . ولكنه لم يحاكم على هذا ، بل ارسل الى المانيا الغربية حيث اقام علاقات مع الاستخبارات المصرية . وبعد عودته الى البلاد اعتقل وحوكم وحكم عليه بالسجن ١٢سنة . وحتى العفو العام بعد حرب حزيران لم يسر عليه ولم يخفض له حتى ثلث المدة بسبب معارضة جهاز الامن الاسرائيلي .

اما ما يسمى بالقضية المشينة فكان ان شبكة التجسس والتخريب المذكورة بقيادة الرجل الثالث الذي ظهر ان اسمه افرى زايدنبرغ العاد اوكل اليها مهمة نسف قنصليات ومكتبات اميركية وبريطانية في القاهرة والاسكندرية بهدف اساءة العلاقات بين الولايات المتحدة والحكم الثوري الفتي في مصر ، ولخلق انطباع كما لو ان قوى داخلية في مصر غير راضية عن النظام الجديد وتعارضه بينما يقف هو عاجزا .

ولما اكتشفت الاستخبارات المصرية الشبكة وعرت المكيدة احرجت الحكومة الاسرائيلية كثيرا امام صديقتها الولايات المتحدة . فما كان امام رئيس الحكومة الاسرائيلية انذاك دافيد بن غوريون ، حتى يستر الفضيحه ، الا ان يختار وزير دفاعه ليكون كبش فداء ، واتهامه بانه هو الذي اصدر الاوامر مباشرة . ومعروف ان بنحاس لافون انكر بشدة ان يكون على معرفة بالقضية او اصدر امرا بهذا الصدد . ولكنه ارغم على الاستقالة ..

ويذكر زايدنبرغ العاد في كتابه عددا كبيرا من الاسماء الكبيرة ابتداء من بن غوريون الى رئيس الاركان الذين كانوا على علاقة بالقضية . ويصف كيف ارغم على تزييف وثائق وتقديم افادات امام لجنة اولشان دوري بقصد الصاق التهمة بنحاس لافون واثباتها.

وتطرق المؤلف بالتفصيل الى وقائع التحقيق الطويل معه ومحاكمته التي لم ينشر عنها حتى حيثيات الحكم . ويعترف انه انشا علاقات مع ملحق عسكري مصري في السفارة المصرية في المانيا الغربية ومع احد رجال المخابرات المصريين لمصلحة اسرائيل وان كان اتهم بانه فعل ذلك دون تعليمات من فوق . وقبل ذلك كان « العاد » على صلة برئيس المخابرات المصرية .

وجدير بالذكر ان مؤلف الكتاب (الرجل الثالث)يسكن حاليا في لوس انجلوس في الولايات المتحدة حيث رحل الى هناك بعد انتهاء مدة محكوميته في اسرائيل .

كاتب عبري يستعرض مأساة الأرض العربية

بقلم ابراهيم مالك

واصل المحرر في « هآرتس »،ران كسليف ، هذا الاسبوع ، كتابة سلسلة مقالاته الهامة حول قضية الاراضي العربية في اسرائيل ويشكل ما كتبه كسليف حتى الآن وثيقة دامغة تدين السياسة الاضطهادية العنصرية التي تفننت في استنباط مختلف الانظمة القانونية والذرائع والاحابيل التي غرضها الوحيد والجوهري مصادرة ما تبقى من أرض عربية وانتزاعها ، ظلما واجحافا ، من أصحابها الشرعيين المواطنين العرب

بمجرد جرة قلم

وقد عالج في الحلقة الرابعة من هذه السلسلة ، التي نشرت في « هآرتس » هذا الثلاثاء ٢٧ الجاري ، قضية « المنطقة ٩ » ، التي تضم أراضي قرى سخنين ودير حنا وعرابة ونحف ودير الاسد .

استهل المقالة برسالة بعث بها نائب قائد شرطة مركز سخنين الى رؤساء السلطات المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا يبلغهم بها ،رسميا، وبدون اية مقدمات أو مفاوضات « ان الدخول الى المنطقة ٩ محظور وكل من يدخلها يرتكب مخالفة جنائية. وكل من يدخل تلك المنطقة الحكم عليه مثل الحكم على من يدخل مؤسسة عسكرية » . وأمر هذا الضابط رؤساء السلطات المحلية الثلاث بابلاغ الاهلين فحوى الامر .

وقد لاحظ كسليف أنه يصعب معرفة اسم الموقع على هذا الامر . وأضاف : « هكذا وبجرة قلم من ضابط شرطة صغير في مركز شرطة محلي أثيرت من جديد قضية المنطقة ٩ ــ احدى القضايا المؤلمة في العلاقات مع عرب الجليل . فبمجرد ورقة مهلهلة وبدون اية مفاوضات مسبقة وحتى بدون أي تفسير زائد انتزع قسم من الاراضي الزراعية التابعة لتلك القرى الثلاث ، مساحتها ١٣٠٥ الف دونم من الارض المزروعة والمشجرة . وفقط بعد أسبوعين من ذلك تحولت القرى الثلاث الى أحد مراكز أحداث « يوم الارض » وما ترتب عنها من سقوط ضحايا وجرحى ووقوع اعتقالات ، خرج المعتقلون بعدها تغطيهم آثار الضرب المبرح والاصابات التى لحقت بهم ولن ينسوها سريعا » .

الكشف عن كذب مزاعم السلطة

وكشف كسليف بجرأة عن كذب الدعاية الرسمية التي تشوه الحقائق في محاولة للرد على احتجاجات المواطنين العرب واستنكارهم لسياسة مصادرة الاراضي العربية . فالسلطات تدعى ان المنطقة المذكورة كانت منطقة مناورات عسكرية في عهد الانتداب البريطاني وان اسرائيل لم « تخترع » القضية . واذا كانت السلطات العسكرية الاسرائيلية تسمح للفلاحين العرب في زراعة هذه القطعة الصغيرة أو تلك من الاراضي فذلك تكرما وحسن اخلاق من هذه السلطات .

وقد فند كسليف هذه المزاعم فاكد صحة استخدام البريطانيين لتلك المنطقة « منطقة المناورات » الا ان ذلك حدث في عام ١٩٤٢ ، حين كانت الحرب العالمية في أوجها وكانت فلسطين اشبه بمعسكر جيش دولي كبير ، وقد استمر عامين فقط . كما ان اصحاب تلك الاراضي من القرويين العرب لم يتعرضوا لاى ازعاج جدى فايام المناورات كانت محدودة وكانت مناطق المناورات ضيقة ومحددة أيضا ، يحذر المواطنون مسبقا من دخولها . أضف الى ذلك ان السلطات الانتدابية كانت تعوض الفلاحين العرب عن كل ما يصيب أراضيهم ومزروعاتهم من اضرار نتيجة لتلك المناورات . وبعد عام ١٩٤٤ لم يستخدم البريطانيون تلك الاراضي مكانا لمناوراتهم العسكرية .

وفي السنوات الاولى لقيام الدولة ، في عام ١٩٥٢ ، أخذت السلطات العسكرية الاسرائيلية تجرى مناورات عسكرية عليها كما فعل البريطانيون في ايام محدودة وفي مناطق محددة أيضا . وقد تلقى الفلاحون تعويضات أيضا على ما لحق بمزروعاتهم من أضرار .

اغلاق المنطقة في عام ١٩٥٦

لكن الحالة تغيرت كليا في يناير من عام ١٩٥٦ . في حينه اصدر قائد الاركان الاسرائيلي أمرا باغلاق منطقة ٩ التي تبلغ مساحتها ١٠٠ الف دونم ، ٢٩ ألف دونم منها يمتلكها فلاحو سخنين وعرابة ودير حنا ونحف ودير الاسد ، أي ثلثي الاراضي الزراعية التي شكلت مصدر رزق الاهالي في تلك القرى . ولقد اثار هذا الامر موجة احتجاجات واسعة في حينه اضطرت السلطات الى التراجع . فاعلن وزير الدفاع ، آنذاك ، ان الفلاحين العرب سيحصلون على تصاريح تمكنهم من دخول المنطقة وفلاحة أراضيهم . وقد استمر العمل بهذا النظام حتى عام ١٩٦٧ . فبعد حرب حزيران من ذاك العام اتسعت المناطق التي يسيطر الجيش الاسرائيلي عليها ولم تعد هناك حاجة ملحة لاستخدام تلك الاراضي منطقة مناورات . واسدل الستار على القضية حتى أثيرت من جديد في الاشهر الاولى من عام ١٩٧٦ الجاري .

ويجدر بنا هنا ان نتذكر ونذكر ما لم يورده كسليف في مقالته حول الاهداف الحقيقية لاغلاق تلك المنطقة في يناير من عام ١٩٥٦ ، أي قبل أكثر من عشرين عاما . لقد استهدفت السلطات في حينه التمهيد لمصادرة أراضي قرى نحف ودير الاسد والبعنة واقامة مدينة كرمئيل عليها لتصبح عاصمة الجليل وتغير في طابعه السكاني ، أي الاسراع في تهويده .

وقد استعرض كسليف التطورات الاخيرة والمقابلات التي تمت بين المسؤولين في وزارة الدفاع وممثلي السلطات المحلية في قرى سخنين وعرابة ودير حنا . واشار كسليف الى ان أمر اغلاق « المنطقة ٩ » اغلاقا تاما لم يصدر هذه المرة عن قائد الاركان انما عن ضابط صغير في المنطقة .

ثم عدد كسليف ما مر على تلك القرى من أوامر مصادرة وسلب من خلال سلسلة من القوانين المجحفة ، ابتداء من قانون « أملاك الغائبين » ومرورا بقانون « الارض البور » وانتهاء بقانون « المصادرات للاغراض العامة » .

أوسع عملية نهب

سخنين ، احدى اكبر القرى العربية في اسرائيل ، كانت تمتلك في عام ١٩٤٧ ــ ٩٥ ألف دونم . أما اليوم وبعد ان تضاعف عدد سكانها وأصبح أكثر من ١٢ ألف نسمة فلا تمتلك الا ١٧٥٠٠ دونم . فحتى بداية الستينات فقدت سخنين أكثر من ٦٥ ألف دونم من خيرة أراضيها الزراعية ومراعيها . ثم فقدت في عام ١٩٦٢ ثلاثة آلاف دونم كانت تمتلكها في سهل البطوف الخصيب . وفي عام ١٩٦٤ صادرت السلطات ٢٥٠٠ دونم قيل ان السلطات العسكرية ستقيم عليها معسكر جيش ، بيد ان المعسكر لم يقم ولا تزال الارض خربة بعد ان لم تزرع طيلة سنوات متتالية . ومع ان السلطات تنازلت عن فكرة اقامة مثل هذا المعسكر على تلك الارض الا انها لم تتنازل عنها ولم تعدها الى أصحابها . وتخطط السلطات اليوم لانتزاع ٧ آلاف دونم تقع في « منطقة ٩ » .

وقد عاشت عرابة ودير حنا المأساة ذاتها ، مأساة الارض العربية في اسرائيل .

فعرابة كانت تمتلك ١٩ الف دونم في عام ١٩٤٧ ، حين كان عدد سكانها ١٨٨٠ مواطنا . أما الان فاصبح عدد سكانها ٧٥٠٠ نسمة ، أي قرابة خمسة أضعاف ، ولا تمتلك القرية أكثر من ١٠ آلاف دونم تريد السلطات مصادرة أكثر من ١٦٦٥ دونما منها تقع في « المنطقة ٩ » .

وفقدت قرية دير حنا ٧ آلاف دونم من أصل ١٦ دونم كانت تمتلكها في عام ١٩٤٧ ، حين كان عدد سكان القرية ٩٠٠ نسمة ، أما الان فيربو على ال ــ ٤ آلاف نسمة . وبقع قرابة ٥ آلاف دونم من أراضي القرية المتبقية في « المنطقة ٩ » ، التي تريد السلطات مصادرتها .

اهتمام عربي ومحلي وعالمي بالبيان ــ بقية

زادتها تأججا وأدت الى اشتداد المقاومة الشعبية ضد الاحتلال والى انطلاق المظاهرات والاضرابات الجماهيرية والمستمرة . وكانت هذه المظاهرات والاضرابات تعبيرا عن ارادة الشعب العربي الفلسطيني في ان يعيش حرا .

ويعرب الحزب الشيوعي الاردني عن تقديره ، تقديرا عميقا ، السياسة الاممية التي ينتهجها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله الباسل ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد أعمال القمع في المناطق العربية المحتلة ، ودعمه المبدئي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . ويخدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذه المواقف ، قضية السلام ومصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية .

ويعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديره ، تقديرا عميقا ، النضال العادل والباسل الذي يخوضه الحزب الشيوعي الاردني سوية مع جميع القوى الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن أجل السلام العادل والثابت ، ويعبر عن تضامنه مع نضاله هذا . ويخدم الحزب الشيوعي الاردني ، بهذه المواقف ، قضية السلام وقضية التحرر القومي للشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية .

ان قضية الشعب العربي الفلسطيني هي محور النزاع الاسرائيلي العربي . فبدون حل القضية الفلسطينية ، حلا على أساس العدل ، لا يمكن تسوية النزاع الاسرائيلي العربي ، لا يمكن وضع حد لازمة الشرق الاوسط .

ويرى الحزبان الشيوعي والاردني والشيوعي الاسرائيلي انه من الممكن في الوقت الحاضر تحقيق حل عادل وواقعي لازمة الشرق الاوسط بتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة الامم المتحدة ، وكما يلي :

- انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا كاملا من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .
- احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية ، بما فيها القدس العربية ، وفي قطاع غزة . وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة بموجب قرارات الامم المتحدة .
- احترام حق دول المنطقة جميعا في الوجود المستقل وفي ظل السلام والامن .

ويرى الحزبان ان تحقيق برنامج السلام العادل والواقعي هذا من شانه ان يفتح صفحة جديدة في المنطقة ، وينقذ الشعوب من كابوس الحروب ومن عبء النفقات العسكرية الضخمة التي تدمر الاقتصاد وتقود الى تخفيض مستوى معيشة الكادحين والجماهير الشعبية .

ويعتبر الحزبان ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . هذه هي ارادة الشعب العربي الفلسطيني حيثما هو [illegible] كما أثبتت نتائج الانتخابات البلدية التي جرت في نيسان ١٩٧٦ في مدن الضفة الغربية .

كما ان جميع الدول العربية ، في مؤتمر القمة بالرباط ، اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . واعترفت بها الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي . ان تنكر حكام الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل لهذا الاجماع العالمي يشكل عقبة أساسية في طريق تحقيق السلام العادل .

ويقدر الحزبان ، تقديرا عاليا ، سياسة الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى ، السياسة اللينينية المبدئية ، سياسة تأييد نضال الشعوب من أجل التحرر القومي والاجتماعي ومن أجل السلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم كله . ويلقى الاتحاد السوفييتي بكامل ثقل في كفة النضال من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني واحلال السلام العادل والدائم .

لقد أثبتت تطورات الاحداث في المنطقة أن سياسة الخطوات والتسويات الجزئية والانفرادية الامريكية والاوساط المتعاونة معها ، لم تحل أزمة الشرق الاوسط ، بل عقدتها وأججتها .

ويتفق الحزبان على أنه من الضروري، لمنع حرب جديدة ومن أجل حل القضايا الاساسية المرتبطة بأزمة الشرق الاوسط ، من الضروري استئناف مؤتمر جنيف حالا باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، على قدم المساواة .

ــ ٣ ــ

ويدمغ الحزبان مؤامرات الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية في لبنان وفي بلدان عربية اخرى ، هذه المؤامرات الموجهة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، والمسؤولة عن اشعال حريق الحرب الاهلية المأساوية في لبنان .

ويتفق الحزبان على أن مصلحة الشعوب تستدعي وضع حد سريع للحرب الاهلية في لبنان ، وتستدعي تسوية الازمة اللبنانية بالطرق السياسية وبواسطة الشعب اللبناني نفسه دون أي تدخل خارجي ويشجب الحزبان بحزم تهديدات الامبريالية وحكام اسرائيل بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية .

ان تسوية الازمة اللبنانية يجب أن يضمن الحفاظ على استقلال لبنان وعلى وحدة أراضيه ، وحق الشعب اللبناني في التطور الدمقراطي ودعم التضامن بين القوى الوطنية اللبنانية والشعب العربي الفلسطيني .

ــ ٤ ــ

ويشير الحزبان الى التأثير الايجابي والكبير الذي يؤثره الانفراج الدولي على نضال الشعوب من أجل السلام والتحرر القومي والدمقراطية والاشتراكية . وتسهم السياسة الحكيمة والغنية بالمبادرات التي ينتهجها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وتنتهجها حكومة الاتحاد السوفييتي ، اسهاما حاسما في هذا التطور الايجابي .

ويتفق الحزبان على أن عقد اجتماع تشاوري عالمي جديد للحركة الشيوعية هو أمر حيوي في صالح النضال المعادي للامبريالية .

ويندد الحزبان بمواقف القيادة الماوية في الصين الشعبية وأعمالها التي تمس الى كفاح الشعوب من أجل السلام والتحرر القومي والاشتراكية . وتخدم هذه المواقف والاعمال القوى الامبريالية الاشد رجعية .

ويعبر الحزبان عن تضامنهما مع الشعوب المناضلة ضد الفاشية والعنصرية والامبريالية ومن أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . ويطالبان باطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ضحايا الفاشية والرجعية في تشيلي واقطار اخرى وعلى رأسهم القائد الشيوعي لويس كورفالان .

ان توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية ــ اللينينية ، والاممية البروليتارية ، هي سياسة حزبنا المبدئية والمثابرة .

ويرى الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي في علاقات الاخوة والصداقة العميقة القائمة بينهما انتصارا كبيرا لمبادىء السلام والتحرر القومي والشيوعية ، ومثلا يرشد الى مستقبل العلاقات بين الشعوب » .

المؤتمر الصحفي

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، قد استهل المؤتمر الصحفي بالكلمة التالية:

« اننا نقدم اليكم ، للنشر ، بيانا مشتركا عن الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي . اننا نعلق أهمية كبرى على هذا البيان المشترك ونرى فيه حادثا ذا أهمية تاريخية .

ففي أوضاع تتميز بازدياد حدة أزمة الشرق الاوسط وبخطر حرب خامسة بين اسرائيل والدول العربية يقف الحزبان الشيوعيان الاسرائيلي والاردني وقفة واحدة ويشيران الى المخرج السياسي ويقترحان برنامجا مشتركا لتحقيق السلام العادل والوطيد في مصلحة جميع الشعوب .

وجاء في البيان المشترك تأكيد على اتفاق الرأي حول جميع القضايا التي يبحثها الحزبان الشيوعيان الاسرائيلي والاردني (والحزب الاردني يمثل الشيوعيين الاردنيين والفلسطينيين) .

ويؤكد الحزبان على ضرورة وامكانية تسوية النزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية التي هي محور النزاع ، وذلك على أساس العدل والواقعية .

ومعنى هذا الامر : انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية ، بما في ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وحق جميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في حياة سلام وأمن .

وان علاقات الاخوة والصداقة العميقة ، القائمة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الاردني، هي مثل ودليل على أنه من الممكن حقا ، وعلى أساس برنامج صحيح يحترم حقوق الشعوب والدول ، اقامة علاقات جديدة ، علاقات سلام وصداقة بين الشعوب والدول في الشرق الاوسط .

والبيان المشترك هو انجاز كبير لقوى السلام في اسرائيل وفي الاردن وفي المنطقة كلها . وسوف يكون دافعا كبيرا نحو تعزيز التفاهم والثقة المتبادلة بين جماهير الشعوب المعنية بوضع حد للحروب في منطقتنا وبتأمين مستقبل سعيد لجميع الشعوب » .

هذا واهتم الصحفيون اهتماما كبيرا بالبيان المشترك ووجهوا أسئلة كثيرة حوله الى الرفيق ماير فلنر . فاجاب عليها اجابات كافية .

اعتقال مبعوثين اسرائيليين في الارجنتين

كوردوبا ــ الارجنتين ــ القت قوات الامن الارجنتينية القبض ، في الساعات الاولى من فجر يوم الجمعة الماضي ، على ثلاثة اسرائيليين من مبعوثي دائرة الشباب والطلائع في المنظمة الصهيونية العالمية وعلى زوجتي اثنين منهم وعلى موظفين اخرين في الوكالة اليهودية يحملان الجنسية الارجنتينية .

وعقد وزير الخارجية الون ورئيس المنظمة الصهيونية العالمية يوسف الموغي اجتماعا لبحث القضية . وجرت اتصالات مع القائم باعمال المفوضية الارجنتينية .

وجدير بالذكر أن بعض المبعوثين المعتقلين يحملون جنسية مزدوجة : اسرائيلية وارجنتينية .

انتباه ... ! دعوة هامة .. !

الى جميع جميع الرفاق الطلاب الذين عادوا لقضاء عطلة الصيف في البلاد ..

الى الرفاق الطلاب الذين تقرر ارسالهم للتعليم هذه السنة :

انكم مدعوون للاشتراك في **دورة ثقافية مركزية** يومي ٣ و٤ آب ١٩٧٦ في نادي الحزب ، درج الموارنة بحيفا ، يوميا من الساعة ١٠ صباحا حتى ٥ بعد الظهر .

المحاضرات :

- القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط ــ **اميل حبيبي**
- الوضع الاقتصادي والنضال الطبقي في البلاد ــ **ابراهيم مالك**
- الازمة اللبنانية ــ **اميل توما**
- تلخيص الدورة، رد على أسئلة وقضايا الطلاب، التعليمات النهائية للطلاب الجديد ــ **رمزي خوري**

الاشتراك في الدورة الزامي .

المخيم الاول للعمل التطوعي في الناصرة

تحت شعار : من أجل ناصرة نظيفة جميلة ومتطورة

وبلباس يحمل شعار أعطوا بلدية الناصرة حقوقها

يعقد مخيم العمل التطوعي باشراف البلدية أيام الجمعة ١٣ــ٨ ، السبت ١٤ــ٨ ، الاحد ١٥ــ٨ ، الاثنين ١٦ــ٨ ، الثلاثاء ١٧ــ٨

* سيكون رسم الاشتراك للطلبة والعمال ، للشباب والشابات رمزيا وذلك بفضل التبرعات السخية التي سيقدمها أهالي الناصرة الكرام للمخيم ، ووجبات الطعام ستكون شهية بفضل تعهد حركات النساء في المدينة باعدادها .
* أما الاعمال التي سيحققها المشتركون في المخيم فيجري تخطيطها بالاتفاق مع قسم الهندسة في البلدية ، وبالتعاون التام مع لجان الاحياء في المدينة :
* لجان الاحياء مدعوة منذ الان مع كل المواطنين للمساعدة في توفير أدوات العمل على اختلافها ، وتسجيل أصحاب السيارات والتراكتورات والتراكات ومختلف الآليات ووسائل النقل المستعدين للتطوع مع اصحاب المهن المختلفة الذين بمقدورهم تقديم خدمة فنية للعاملين المشتركين في المخيم في أثناء تنفيذ الاهداف في احيائهم .
* مكان المخيم أرض وحرش جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .
* آخر موعد لتسجيل المشتركين في المخيم هو يوم ٧ــ٨ــ٧٦ على أن يكونوا فوق سن ال ١٦ !!

عن ادارة بلدية الناصرة واللجنة المركزة

غسان حبيب

التسجيل للاشتراك في المخيم يكون في مكتب قسم المعارف في بلدية الناصرة (دائرة الاحداث) أو لدى قيادات المنظمات التالية في المدينة :

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ، الطلاب العرب الجامعيين ، سرية الكشافة ومرشدات الاورثوذكس ، سرية كشافة ومرشدات الجليل الاسلامي ، سرية كشافة ومرشدات الكاثوليك ، سرية كشافة نادي العمل الكاثوليكي ، سرية كشافة الصداقة ، النادي الاسلامي ، جمعية الشبان المسيحية ، حركة النساء الديمقراطيات في الناصرة ، لجنة نساء الناصرة ، نادي بيت الصداقة في الناصرة ، مركز الاحداث الاورثوذكسي ، اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

وفي اجتماع عام لمندوبي هذه المنظمات والحركات والاندية في المدينة تم انتخاب لجنة مركزة للمخيم تتألف من السادة : الاستاذ فاروق خوري رئيس منظمة الكشاف الاورثوذكسي السيد مجيد مجيد عطا الله رئيس منظمة الكشاف الكاثوليكي ، السيد فهد سمعان سكرتير جمعية الشبان المسيحية ، السيد جوني جبشان عضو اللجنة البلدية لشؤون الشباب ، السيد عزمي بشارة ممثل عن الطلبة الثانويين والجامعيين وغسان حبيب عضو ادارة البلدية ورئيس اللجنة البلدية لشؤون الشباب رئيسا للجنة المركزة .

حكومة اقلية في البرتغال

لشبونه ــ ادت الوزارة البرتغالية الجديدة ، التي يرئسها زعيم الحزب الاشتراكي في البرتغال ماريا سواريس، اليمين القانوني ،يوم السبت الماضي. وتضم الحكومة الجديدة ١٤ وزيرا ، جميعهم من الحزب الاشتراكي ،واثنان منهم من القادة العسكريين الذين عرفوا بمواقفهم المحافظة .

والحكومة البرتغالية الجديدة هي حكومة اقلية لان الحزب الاشتراكي البرتغالي الذي الفها لم ينل اكثر من ٣٥٪ من اعضاء مجلس النواب .

وكان زعيم الحزب سواريس ، المعروف باتجاهاته اليمينية ، قد اعلن انه لن يشرك ايا من الاحزاب البرتغالية الاخرى ، الشيوعي وحزبي اليمين والوسط والحزب الديمقراطي المسيحي . وكان واضحا ان الهدف من ذلك هو منع الشيوعيين البرتغاليين من الاشتراك في الحكومة .

الصفحة الرابعة

حوار مع اخوة "رفاق الطريق"

القضية القومية القضية الاجتماعية

● القضية القومية ، بلا شك ، من أعقد القضايا في التاريخ الانساني المعاصر . ذلك أن أنظمة الاستغلال الرأسمالي صعدت وتصعد ، باستمرار ، التعصب القومي وتمارس القمع الاقليات القومية ، كجزء من سعيها الدائب لطمس الصراع الجوهري في المجتمع — الصراع الطبقي.

ومن الواضح أنه حيث توجد قوميتان ، قومية الاكثرية وقومية الاقلية ، ويمارس القمع القومي ضد قومية الاقلية ، فليس هذا ظاهرة غامضة صعبة التفكير ، طبقيا ، بل أن القمع القومي هو مظهر من مظاهر القمع الطبقي وكل ما في الامر أن القمع الذي يواجهه أبناء الاقلية هو قمع مضاعف .

حكام اسرائيل ، مثلا ، حين يمارسون قمعا قوميا ضد العرب ، فان هذا يتفق مئة بالمئة مع مصلحة النظام الرأسمالي العنصري في اسرائيل .. فهم يقصدون من ممارسة القمع القومي الحصول على مايلي:

١ — القمع القومي يسهل على النظام الحاكم ضرب عمال الاكثرية بعمال الاقلية ، الى حين طبعا .

٢ — القمع القومي يفسخ جبهة المظلومين ،بواسطة الحاجز القومي ، ويربي عند الاكثرية ، الى حين طبعا ، الوهم بأنهم « أرقى » ، « أعلى » من شعب الاقلية !

٣ — القمع القومي وتغذية الغرائز التعصبية الشوفينية عند شعب الاكثرية يطمس الصراع الطبقي عند شعب الاكثرية . ألم تنجح الصهيونية، طويلا ، في اقناع أكثرية اليهود أن « كل اليهود اخوة » ، المليونيرين والمزابطين ، أصحاب العمل والعمال ، كجزء من « السلام الطبقي » البرجوازي .

٤ — قبل كل هذه الامور ومعها ، فان القمع القومي ضد العرب يسهل استغلالهم طبقيا وتحويلهم الى قوة عمل رخيصة في السوق الرأسمالية الاسرائيلية .

من السهل البرهنة أن كل « صراع قومي » في كل مكان من العالم ، هو شكل من أشكال الصراع الطبقي .. وليست هناك أية مصلحة وطنية عند أي شعب مقهور قوميا أن يطمس المضمون الطبقي للمشكلة ، بل العكس هو الصحيح — فحين يشرح لشعب المقهور قوميا الدوافع الطبقية الاستغلالية لنظام الذي يظلمه ، انما يساعد العمال والفقراء في شعب الاكثرية أن لا يتضامنوا مع « حكومتهم » ، حكومة البرجوازية ، ضد الاقلية القومية ، مما يفتح الافاق ، رحبة ، لوحدة كل المقهورين ضد العدو المشترك — النظام المستغل طبقيا ، المضطهد قوميا . كما هو معروف لم يكن مارون عبود شيوعيا . ومع هذا فقد أدرك أن المجتمع منقسم ، طبقيا في الاساس . فقال في روايته « الامير الاحمر » : «الاقطاعي ابن عم الاقطاعي ، مهما تباعد بينهما النسب . والعامي أخو العامي ، حيث كانا .. فلنسع لتوحيد اخوتنا ! » .

والقضية التي تطرح نفسها ، بعد هذا ، هي القضية التالية : ما هي شبكة التناقضات ، الافعال وردود الفعل ، في حالة القهر القومي ؟ ان النظام المضطهد(بكسر الهاء)قوميا،يمارس هذا،كجزء من معركتهلترسيخ الواقع الراهن وتثبيته . ومن هنا فليس هناك نظام قهر قومي الا ويكون رجعيا من الناحية الاجتماعية .

وبالمقابل ، فان الاقلية القومية المعنية بهدم الواقع الراهن ،المعنية بالتغيير الى الاحسن ، تجد نفسها ، حتميا ، في مواقع المصلحة المشتركة مع اليسار في المجتمع — قوة الصراع للتغيير الاجتماعي التقدمي .وبالتجربة تكتشف كل أقلية قومية مقهورة أن أكثر القوى مثابرة واخلاصا في النضال لتصفية القهر القومي هو حزب الطبقة العاملة ، الامي بطبيعته والرافض لكل استغلال وقهر ، بما فيه .

ان اليسار يستجيب للمصلحة الطبقية لكادحي الشعب المقهور قوميا ويستجيب ، في نفس الوقت ، للنضال الدمقراطي — الوطني للشعب المقهور قوميا . وأبناء الاقليات القومية المقهورة في اسرائيل أو العراق أو الولايات المتحدة أو غيرها ، حين يندفعون يسارا ، لا يشعرون بأية حاجة الى طرح السؤال المريض : ما الاهم ، الصراع القومي أم الصراع الطبقي .. والتناقض بين الامرين ليس موجودا الا في العقل البرجوازي المريض ، ضيق الافق ، وحيد الجانب . حين يناضل الزنجي ضد القمع القومي فان نضاله لن يكون جذريا وشاملا وناجحا الا حين يناضل لهدم القهر الطبقي — لهدم النظام الرأسمالي . والكردي في العراق ، لم يكن من الممكن أن يناضل لحقوقه القومية ، نضالا حقيقيا ، الا اذا ناضل ضد النظام الملكي — الرجعي ، ضد تبعية العراق للاستعمار ، ضد الطبقات الاستغلالية الطفيلية الحاكمة في العراق نفسه . وكل هذه العملية التسلسلية ، الجدلية ، توصل كل وطني مخلص الى استنتاج تلقائي ، منطقي : ليس فقط أنه لا يوجد تناقض بين النضال الوطني والنضال الطبقي ، بل أنهما متشابكان ويظل النضال الوطني مشلولا ، مشوها ، اذا لم يحمل مضمونا اجتماعيا ، شعبيا ، تقدميا ليس فقط أنه لا يوجد تناقض بين الوطنية الحقة والامية الحقة ، بل أن الامية تحمل في طياتها كل العناصر الايجابية الثورية ، في الوطنية ،وتعمقها وتغنيها .

لقد أوضح بطل فيتنام ، هوشي مين ، هذه المسألة ، توضيحا شافيا ، حين قال أن وطنيته الصادقة وغير المحدودة هي التي أوصلته الى صفوف الحزب الشيوعي . كما قال ، في مذكراته ، انه حتى قبل أن يصير شيوعيا آمن أن برنامج لينين بصدد النضال القومي للمستعمرات هو أحسن برنامج اطلاقا . كما قال ان الطبقات الاستغلالية عجزت عن كسب « الخلاص القومي » لفيتنام ، على حد تعبيره .

ورفاقنا ، الشيوعيون الاكراد في العراق ، أدركوا أن العشائريين من زمرة البرزاني ، الذين تصدروا الصراع الوطني ، يوميا ، يريدون وطنا كرديا « عشائريا » يحتفظ بالبنية المتخلفة . وحين قاتل الوطنيون الاكراد ضد القهر القومي ، كان عليهم ، من أجل الحرية الحقيقية لشعبهم ، أن يعزلوا الطغمة الطبقية الرجعية في شعبهم ، نفسه .

من الطبيعي أن الاقلية القومية ، مع أنها تقف جبهة متراصة ضد القهر القومي الا ان لمختلف الفئات تصورا خاصا للمستقبل ومنطلقات طبقية مختلفة . وهنا يمكن أن تنشأ تناقضات هامشية ، جانبية ،بالاضافة الى التناقض الرئيسي مع نظام القهر القومي . ان المصلحة الوطنية العليا ، النجاح في تصفية القهر القومي ، تحتم تطويع كل التناقضات الثانوية لصالح حل التناقض الرئيسي حلا صحيحا ، تقدميا . ولكن الطبقة العاملة ملزمة ، وهي تناضل لحل المشكلة القومية ، أن تربي شعبها على كراهية الاستغلال الطبقي ، على الامية وحب كل الشعوب ، وعلى حتمية الحل الاجتماعي الثوري .

ان هذا هو الضمان أن لا يتحول الشعار القومي والمكسب القومي الى ربح صاف « للديماغوغيا البرجوازية . ويجب أن لا يكون التباس في الامر : ان برنامج الطبقة العاملة وحزبها الثوري يستجيب المصلحة الحقيقية للاكثرية الساحقة جدا من الشعب ، بينما الضباب « القومي » الكثيف للبرجوازية يحمل في طياته جنين برجوازية الاقلية الى نظام برجوازي تصول هي فيه وتجول .. ويجب أن لا نفاجأ اذا رأينا ، في اطار صراع الاقلية القومية ضد القهر ، خلافا في الاساليب والبرامج بين مختلف فئات هذه الاقلية . فهناك العمال ، وهناك البرجوازية الصغيرة ، وهناك فئات مغرقة في اليمينية ترد على شوفينية الاكثرية لشوفينية مضادة . ان تكتيك الطبقة العاملة المستفيد من الخبرة الغنية والمظفرة للصراع الثوري العالمي ، لا يجد دائما التفهم من بعض الفصائل ذات الانتماء البرجوازي

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

أسبوعيات

الصراخ على قدر الوجع

أعترف لكم بأنني آخر من يستهين بجهاز الظلام الاسرائيلي . فكم من كتاب صدر عن جبروته وعن صلاته المترامية الاطراف وعن يده « التي تطول » .

ولكنه فاشل في النهاية . وذلكلان حساباته هي حسابات « السرايا » . فاذا تحرك التاريخ، وهو متحرك حتما ، وجدت أن حسابات السرايا تنهار وتتداعى أمام حسابات الشعوب ، حسابات « القرايا » وآخر مثال على ذلك هو الرئيس الاوغندي عيدي أمين الذي يعترفالجهاز الاسرائيلي بأنه هو الذي نظم وصوله الى سدة الحكم . فانقلب عليه .

ولقد شاءت تصاريف القدر أن أجد نفسي جالسا على مقعد مجاور لمقعد جلس عليه أحد كبار المسؤولين السابقين عن الجهاز الاسرائيلي ، بعد أن احيل على المعاش . وكان اسمه ، في زمان عزه ، يلقي الرهبة .وكان يعرف بذكائه الخارق وباطلاعه العميق . فتحادثنا . فاذا به يريد أن يقنعني بأن جعفر النميري هو شيوعي مستتر وان أنور السادات هو شيوعي مستتر ، أيضا . وكان مقتنعا تماما بأنه يعرف عنهما أكثر مما أعرف أنا . فسألته : وهل الملك حسين ، أيضا ، شيوعي مستتر ؟

اخترت هذا الافتتاح لعرض موضوعي اليوم كي أوضح للمسؤولين عن الجهاز أن شطارتهم لم تعد تنطلي علينا .

وأما موضوعي فهو الحملة المستجدة ، في عدد من الصحف الاسرائيلية ، على الشيوعيين وعلى العرب في أسرائيل . وفي العدد الماضي من الاتحاد (الثلاثاء) اشرنا الى ما نشرته صحيفة « دافار » شبه الرسمية عن المذكرة « السرية » العنصرية التي أرسلها المتصرف كينغ الى رئيس الحكومة ويطلب فيها اقفال أبواب الجامعات أمام الطلبة العرب . وأنشأت الاتحاد (الثلاثاء) افتتاحية في الرد على مقال مسموم ظهر على صفحة كاملة من صحيفة « يديعوت أحرونوت » (٢٣—٧) بقلم المدعو الياهو عميكام . وتجدون في هذه الصفحة من الاتحاد ، العدد الذي بين أيديكم الان ، مقالا ضافيا بقلم علي عاشور في كشف النقاب عن هذا السم . وأخبروني أن مجلة « حوتام » المبامية قد اشتركت في هذه الحملة المستجدة .

فماذا عدا مما بدا ؟

هناك ، في مقال عميكام ، تهديد مبطن ضد عرب اسرائيل أن يستكينوا والا .. والا ماذا ؟ قال : يجب أن يتذكروا أنهم الوحيدون من بين الفلسطينيين الذين لم يصبهم ما أصاب اخوتهم في الاردن (١٩٧٠) وفي لبنان الان .

اننا لا نستخف بهذا التهديد ولكن ابادة الفلسطينيين في الخارج هي بعيدة المنال حتى يأتي «دورنا» ..

وهناك دعوة الى استعمال « اليد الحديدية » ضد الشيوعيين وبقية « السلبيين » بين عرب اسرائيل .

اننا لا نستخف بهذا التهديد . ولكن ، هل بقيت « حديد » لم تستعمله هذه « اليد » ضدنا طول ٢٨ عاما ؟ فقد أصبح حالنا ، في هذا المجال ، كمجرى المثل : « اللي قاعد عليه خايف عليه » ، فقط لا غير !

وهناك دعوات الى ضرب « السلبيين » حتى ينتعش « الايجابيون » وحتى يشعروا بأن الحكومة في اقفيتهم فيتبجحوا . كذلك هناك دعوات الى اقامة « حزب عربي يصبح شقيقا لحزب العمل » . وهذه دعوات واقتراحات ليست جديدة . ولقد ظل أصحابها يضربون « السلبيين » ويقيمون « أحزابا » عربية شقيقة لحزب المباى والعمل » حتى خلطوا الحابل بالنابل واضطروا « الايجابيين » أن يصبحوا أشد « السلبيين » خصوصا وان « سلب » الحكومة ونهبها لم يعرف حدا ولا وقتا . وانفرطت « الاحزاب العربية » . فمن غير الممكن ان يجدوا ، الان ، من « سيقيم هذا الدين في مالطة » ..

كذلك ليست جديدة بالمرة الولولة ، التي جاءت في بروتوكول كينغ و « يديعوت أحرونوت » ، بأن ظهور أكثرية عربية في الجليل سيؤدي الى اقتطاع الجليل من الدولة ثم القضاء على الدولة — على مراحل ! فهذه هي الحجة المزيفة التي حاولوا بها ، ومنذ اليوم الاول ، تبرير عمليتهم العنصرية المكشوفة والمسماة ، عندا ، « تهويد الجليل » .

فماذا عدا مما بدا الان ، اذن ؟

انني أعتقد ، وبحسب خبرة ٢٨ عاما ، ان «الجهاز» — في افلاسه — يلتجيء ضدنا الى ما يسمى « الشانطاج »، اي الابتزاز . انه يحلم — بهذا التزوير الوقح — ان يفرض على الشيوعيين التنازل ولو عن بعض من افقهم الاساسية .

وبهذا يكشف عن جهله المطبق بحقيقة معدن الشيوعيين ويتجاهل تاريخ صمودهم البطولي في هذه البلاد أمام مؤامرات وابتزازات أشدهولا .

ان استمراره في ترديد الفرية الساقطة بأنالشيوعيين (ومن ورائهم عرب اسرائيل) يهددون الدولة ويعملون على القضاء على الدولة ، خصوصا في هذه الايام التي أصبح فيها معروفا للعالم أجمع أن حكام اسرائيل هم الذين يرفضون يد السلام الممدودة نحوهم ، هو أمر مقرف حقا .

فالى أين وصل الهوس بهؤلاء المفنسين سياسيا ؟ لقد قال لي أحد الاصدقاء : سيظلون يتهمونكم بالعمل على القضاء على الدولة حتى تؤيدوهم بما يعملونه من أعمال القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية ومستقبله . هذه هي عقلية العنصريين .

فكما قلت لكم : ان المسؤولين عن الجهاز الاسرائيلي لا يتحلون بالذكاء الذي يتظاهرون به أمام العالم . اننا نعرفهم . وهم ، بموجة التحريض ونشر البروتوكولات المزيفة ، التي اثاروها مؤخرا في « الصحف الحرة » ، انما يكشفون عن حقيقتهم العنصرية التي يرفضها عالمنا .

فهم ، في الواقع ، يريدون أن يجروا شعبهم نفسه الى الكارثة بالاستمرار في سياسة احلال شعب في محل شعب آخر . انهم يعلنون ، على رؤوس الاشهاد ، أنهم لا يرون من مستقبل لهم الا على خرائب الشعب الاخر . ومن لا يوافقهم على ذلك يكون — في نظرهم — يعمل على القضاء على الدولة !

فما أسوأ هذه النظرية في هذا العصر !

ان جنونهم يثور ضدنا لا لسبب سوى أننا نؤمن بأن مستقبل الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني ، مرتبط ومصالحهما تسير جنبا الى جنب وان مستقبل الشعب الواحد يضمن بالسلام بينهما ، كل في دولته المستقلة ، لا على حساب الشعب الاخر .

ولن ينفع هؤلاء العنصريين كل صراخهم حول الخطر المزعوم « بسلخ الجليل عن الدولة » . فالعالم كله أصبح يعرف ان الخطر الحقيقي ، من سياسة « التهويد » وغيرها، هو خطر سلخ العرب عن أراضيهم الباقية في الجليل وفي غير الجليل .

اننا نسجل هذه الحملة العنصرية المسعورة الجديدة. ونسجل غيرها . وننتظر من جميع المتعقلين الرد عليها ووقفها قبل استفحالها .

ولكننا نمضي في كفاحنا العادل باصرار أشد وبثقة اكيدة بالمستقبل . فان الصراخ على قدر الوجع !

(جهينة

نص البروتوكول المزيف

نشرت صحيفة « الاتحاد » ، في العدد الماضي عن المذكرة « السرية » التي أرسلها الى رئيس الحكومة عدد من «الاوصياء» اليهود على العرب والتي يطالبون فيها باستعمال « اليد القاسية » تجاه عرب اسرائيل . ويقف على رأس واضعي هذه المذكرة متصرف لواء الشمال ، اسرائيل كينغ اياه .

ويبدو أن ما تضمنته المذكرة من تحريض دموي على العرب وعلى الشيوعيين ، نال اعجاب رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، فقرر ترشيح أحد واضعيها — تسفي الدروطي من مجدال هعيمق (المجيدل) — لوظيفة الدائرة العربية في حزب العمل الحاكم بدلا من رئيسها الحالي مردخاي ألون ، رئيس بلدية نتسيرت عيليت ، الذي تتهمه المذكرة مع غيره من المسؤولين عن العمل في الوسط العربي بالتماثل مع العقلية العربية وبعقدان الكفاءة — في التفكير وفي والتنفيذ — الامر الذي أدى الى التماثل مع الاهلين العرب ومصالحهم » .

وقد أعربت المذكرة عن التشاؤم من التطورات بين عرب اسرائيل ، لان الحكومة في نظر واضعيها — انتهجت في السنوات الاخيرة سياسة « ليبرالية » « أدت الى عكس ما كان يرجى من ورائها » !

وحذرت المذكرة من سيطرة الشيوعيين « ركاح » على هيئات مثل السلطات المحلية . فمثل هذه السيطرة — كما تدعي المذكرة — « تمكن « ركاح » من العمل بشكل علني وسري في آن واحد . وتضفي على هذا العمل صفة الشرعية » .

ولا اريد أن اكرر المقترحات العنصرية التي تضمنتها المذكرة « لمعالجة الوضع » بالنسبة لعرب اسرائيل . وانما اريد فقط أن اقدم للقاريء صورة عما جاء في هذه المذكرة اعتمادا على مقال نشره في صحيفة « يديعوت أحرونوت » « الياهو عميكام » بتاريخ ٢٣—٧— تحت عنوان: « اليد التي وراء يوم الارض » !

فمن هذا المقال يتبين للقاريء ، بشكل واضح ، ان كل ما تضمنته المذكرة « السرية » المذكورة هو عبارة عن تلفيقات وأكاذيب وتحريض دموي لتبرير النوايا الخبيثة المبيتة للاقلية العربية في هذه البلاد . الامر الذي يدعو القوى الدمقراطية والشريفة في اسرائيل الى أشد اليقظة تجاه هذه النوايا .

ويمكن تلخيص هذه المذكرة ،اعتمادا على مقال «عميكام» ، كما يلي :

بتاريخ ٦ آذار ١٩٧٦ قررت لجنة الدفاع عن الاراضي في اجتماعها في الناصرة ، بالاضافة الى قرارها اعلان الاضراب في « يوم الارض » في ٣٠ آذار ما يلي :

● يجب عدم الاكتفاء بالاحتجاجات — بل يجب الشروع في النضال وعدم انهائه الا في نهاية المطاف .

● ان الحكومة تجلس في بيت من زجاج ونحن سنكون اول من يقذفه بحجر ونكسر هذا البيت .

● ليس من حق الحكومة القيام بالمصادرة في هذه المنطقة ، التي هي حسب قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين في سنة ١٩٤٧ ، ليست تابعة لدولة اسرائيل .

● اعلان اضراب عن الطعام أمام مقر الامم المتحدة ، مثل الاحتجاج اليهودي فيما يتعلق بأسرى صهيون .

ويرى كثير من المطلعين اليهود والعرب في هذا القرار « تحولا تاريخيا » . « فيوم الارض » — حسب رأيهم — فردوس جديد في تاريخ الوسط العربي في اسرائيل . فهذه هي المرة الاولى التي يتزعزع فيها الوسط العربي من أعمال المقاومة النشيطة والمنتظمة التي أدت الى اصطدامات عنيفة بين المواطنين وقوات الامن . وكل ما جرى كان ، تماما ، حسب ما أراد اولئك الذين هم وراء « الخط الاخضر » !

ولم يعد « الخط الاخضر » يفرق بين مناطق المقاومة للحكم الاسرائيلي . لذلك يجب أن ننظر بجدية الى ما قاله رئيس مجلس طمرة المحلي ، زكي دياب ، وهو أنه : يتوجب على اسرائيل أن تخشى عرب اسرائيل أكثر من العرب الذين هم خارج حدودها » .

فالقضية بالنسبة لعرب اسرائيل هي قضية صراع قومي يشتد ويتعمق مع الايام .

وفي « يوم الارض » رفعت الاقلية العربية فياسرائيل الشعارات التالية :

— كلنا فتح !

— قرانا ليست تابعة لدولة اسرائيل . اننا تابعون للدولة الفلسطينية !

وفي مظاهرة أول أيار في الناصرة رفع المتظاهرون هذه الشعارات :

— سيعود الجليل الى العرب !

الجليل للعرب ! اخرجوا أيها اليهود ! سنضحي بدمائنا من أجل الجليل !

ولقد قال أحدهم ، في تأبين أحد ضحايا الاصطدامات مع الشرطة :

— الموت لليهود وأذنابهم الذين يساعدون الحكم القائم!

لنحرق الاذناب بالنار !

وشعارات اخرى مماثلة نشرت في الصحف .

لقد نشأ ، لاول مرة منذ قيام الدولة ، وضع كان فيه كل العرب في اسرائيل يؤيدون ، علنا وعن وعي ، خلافا لرغبة الحكومة ، الطلب السياسي القومي العربي المتطرف. وأكثر من ذلك أيد معظم السكان العرب ولا يزالون يؤيدون المشاغبين والذين هاجموا قوات الامن وهم يتضامنون معهم علنا .

كان الداعون للاضراب يسيطرون بشكل تام على كل القرى وعلى مدينتين حيث يتركز السكان العرب . وكانت لهم السيطرة على كل معاهد التعليم في الناحية العربية وبضمنها المعاهد الكنسية .

لقد قامت السلطات المحلية بدور هام في اعلان وتنظيم الاضراب . حتى تلك السلطات المحلية التي تحفظت من الاضراب تحفظت منه فقط ولم تفعل شيئا لمقاومته .

لقد تم تنفيذ الشعارات التي رفعت ، بالفعل ، ضد رجال الشرطة والبوليس . وعشرات من رجال الشرطة جرحوا لسبب واحد ووحيد وهو أنهم لم يردوا بالعنف الذي يتطلبه الرد في مثل هذه الحالة !

ان الذين وقفوا على رأس النضال القومي هم الشيوعيون « ركاح » . فهؤلاء احتلوا مكانة الهيئة العربية العليا التي كان يرأسها الحاج أمين الحسيني في سنوات العشرين والثلاثين . مع فارق واحد فقط هو انهم أشطر من المفتي بكثير !

وعلى هذا هذا الاساس فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يمكن ان يحصل على عشرة نواب في الكنيست اذا ما سمح له بالاستمرار في تنفيذ أهدافه في الناحية العربية .

ان « ركاح » تعد نفسها ، بشكل جدي ، للسيطرة على السلطات المحلية ، بواسطة كادر ذي مستوى رفيع ، تعده الان لهذه الغاية . وهي تعلق آمالها على الطلاب الذين يدرسون في البلدان الشيوعية ، والذين يزداد عددهم مع الايام .

ان الشيوعيين يركبون موجة القومية الاكثر تطرفا باسم محاربة القومية اليهودية . وهم يعملون على تفسيخ اسرائيل من الداخل و « فلسطنة » الدولة !

وتعمل منظمة التحرير الفلسطينية بين عرب اسرائيل عن طريق (ركاح) .

ويستغل الشيوعيون الفرقة التي حصلت بين اليهود والعرب بسبب الاحداث الاخيرة ، لتوسيع هوة الشقاق بين الجانبين بكل الطرق . وهم سيستخدمون في الاصطدامات الجماهيرية القادمة الاسلحة النارية بهدف توسيع هذا الشقاق !

كل هذا وغيره ، الهدف منه هو الاعداد للمرحلة القادمة . وهي ضم المناطق « العربية » الى الدولة الفلسطينية على أساس مشروع التقسيم في سنة ١٩٤٧ .

وهناك كل الامكانية ، للسيطرة العربية ، من ناحية سكانية (بسبب التزايد الطبيعي) وسياسية على منطقتي عكا والناصرة خلال السنوات العشر القادمة .

وفي مرحلة قادمة سيرفع يساريون قوميون من عرب اسرائيل ، بتوجيه من الخارج ، طلب أجراء استفتاء في شمال البلاد .

ولن يكون من الضروري ضم هذه المناطق بواسطة الحرب . يكفي أن يكون هناك خطر اندلاع نيران الحرب حتى يسرع مجلس الامن الى الانعقاد ، حتى بطلب من أمريكا ، ويقرر اجراء الاستفتاء في هذه المناطق .

وستكون هنالك امكانية لتنفيذ هذه المرحلة (اجراء الاستفتاء) عندما يشكل العرب ٥١ بالمئة من عدد السكان في شمال البلاد ، وذلك في سنة ١٩٧٨ .

أما المرحلة الاخيرة فستكون العودة الى الفردوس الفلسطيني المفقود — منطقة الساحل ، حيث المدن الصناعية المزدهرة .

ان الشبيبة العربية في اسرائيل لا تختلف عن الشبيبة العربية الاخرى (في المناطق المحتلة والبلدان العربية) . ومثل على ذلك الطلاب الجامعيون العرب . فهؤلاء «حولوا الجامعات الى ميدان للمظاهرات القومية » .

ان شبيبة اليوم العربية هي سكان المستقبل العرب . وزعماؤهم يتخرجون من الجامعات . وهذه الشبيبة تعبر عن التغييرات الثورية التي جرت في الناحية العربية في السنوات الاخيرة في أعقاب حرب اكتوبر .

ان عرب اسرائيل لا يفهمون لماذا يتوجب عليهم ان يكونوا خارج الكيان الفلسطيني . فاذا كان يوجد كيان فلسطيني فهم لا يستطيعون ان يفهموا لماذا يمكن للاردنيين من سكان الضفة الغربية أو لسكان لبنان وسوريا ان يكونوا فلسطينيين ، بينما هم — الفلسطينيون الاصليون — يتوجب عليهم ان يعيشوا في اسرائيل ، خارج دولتهم عندما تقوم ؟!

— البقية على صفحة ٥ —

علي عاشور

البديل الوحيد هو في تغيير السياسة كليا

حين أنهت حكومة اسرائيل في انجاز الغزوة العسكرية « الاجاداتية » (من أجاداه — اسطورة) على مطار عنتيبة الاوغندي وتوهمت ان الفرصة الذهبية سنحت لاعادة اعراس تمجيد العسكرية الاسرائيلية ، وعن طريق ذلك صرف أنظار المواطنين الاسرائيليين عن قضاياهم الاساسية الملحة والتستير على أزمة النظام الحاكم المتفاقمة باستمرار ، كنا ندرك ان « السكرة » سرعان ما ستمر وستأتي « الفكرة » وتتضح معالم الازمة التي لا يمكن اخفاءها بمجرد محاولة التستير عليها . ولما ينقضي الاسبوع الثالث على الغزوة المذكورة وما رافقها من « أعراس » و « ليالي ملاح » حتى بدأت الصحافة تعود الى ابراز مشاكل البلاد الحقيقية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كما توقعنا وكما يحتم ذلك المنطق .

نفي عدد واحد من « يديعوت أحرونوت » ، الصادرة يوم الجمعة ٢٣ الجاري ، طالعنا مقالان أساسيان يعالجان قضايا البلاد الاساسية . وقد تطرق الاول الى الازمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها البلاد الان ، نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي أهم ما جاء فيه . أما المقال الثاني فكتبه أريل شارون ، الجنرال في الاحتياطي وأحد كبار الغلاة العسكريين الاسرائيليين . وأعرب فيه عن مخاوفه الشديدة من الحالة الاجتماعية والسياسية التي انحدرت البلاد اليها والتي تتهدد مجرد وجود الدولة .

اننا ، ونحن نشير الى هذين المقالين وغيرهما مما كتب مؤخرا عن التمزق الاجتماعي في اسرائيل ، لا نتجاهل الدوافع الحقيقية لكاتبي المقالين المذكورين التي تختفي وراءها حملة أكثر الاوساط تطرفا واغراقا في الرجعية والعداء للسلام والدمقراطية ومصالح العاملين ، والتي تستهدف ، أي الحملة ، تمهيد الطريق أمام صعود اليمين الفاشي الى السلطة مباشرة لاول مرة ، هذا الصعود الذي أصبح خطرا واقعيا وملموسا . ومع ادراكنا لحقيقة هذه الدوافع غير ان ما تضمنه المقالان المذكوران يعكس اتساع أزمة الصهيونية ، أزمة النظام الحاكم في البلاد ، ممارسة وفكرا .

كتب شارون ان أكثر ما يقلقه هو مصير الدولة التي يتهدد الخطر مجرد وجودها . فقال « ليس هناك امكانية اليوم للقول بكل تأكيد ان دولة اسرائيل ستعيش الى الابد . ويبدو لي اليوم ان هذا الشعور غير مرتبط بتوازن القوى العسكري بيننا وبين العرب ولا بهذا الخط من الحدود أو ذاك . وحتى لو كنا اليوم نقيم في « حدود آمنة » فعلا مع استمرار الحالة الداخلية الراهنة ، فليس هناك ما يمنحنا الثقة بأننا سنعيش يملأنا شعور بالبقاء الدائم . أن هناك شعورا بالانحدار وبالمراوحة في المكان وبالتراجع . ومن هنا ينبع الشعور بالخطر » .

فالذي يقلق شارون هو الحالة الداخلية وليس نوعية الحدود . وقد استشهد بما جرى في حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين أصابت البلاد أزمة حادة ، في حين ان خسائر الحرب البشرية لم تزد عن ٣ آلاف قتيل من أصل ٣ ملايين مواطن مقابل ٧ آلاف قتيل في حرب ١٩٤٨ من أصل أكثر من ٦٠٠ ألف مواطن فقط ، الامر الذي ينم عن حالة نفسية خطيرة في البلاد ، كما كتب شارون .

وحين ينظر شارون الى الوراء تعتريه خيبة من الامل . « ان نظرة الى الوراء ، كتب ، توضح اننا تحولنا ، وبمرور الوقت ، من مجتمع ذي أهداف واضحة الى مجتمع عسكري ، يشكل الجيش رحاه . لقد أصبح الجيش أشبه بدمية وظيفتها اشباع المطامع القومية والدولية . وللحظة حين لم تتصرف هذه الدمية ، كما يجب ، حدثت زعزعة عميقة » .

واذ ينظر شارون الى الواقع الراهن في اسرائيل والى المستقبل يجد نفسه في فراغ . « انني أحاول ، وبكل اخلاص ، ان أبحث في الفراغ المحيط بنا عن هدف ما ربما نتحدث عنه أو اننا في قمة سعينا نحو تحقيقه . بيد أنني لا أجد مثل هذا الهدف . اننا نكثر الكلام عن المجتمع الجديد الا اننا لم نشيد مجتمعا جديدا . نتحدث عن الاشعاع للآخرين من غير اليهود ، لكننا وللاسف لا نرى حتى اشعاعا لليهود . نتحدث عن دولة اشتراكية ولسنا بدولة اشتراكية . نتحدث عن اعطاء امكانيات متساوية لكننا لا نعطي مثل هذه الامكانيات . نتحدث عن استيعاب الهجرة ، غير اننا لا نعرف ما يعنيه استيعاب الهجرة . نتحدث عن مركز للشعب اليهودي ، غير اننا لا نشكل اليوم مركزا للشعب اليهودي . وليس هذا فحسب ، انما طرأ تراجع جدي في هذه المسألة . ويؤلمني جدا ان اعترف بأن حب الوطن لم يعد يعني الا فئة قليلة من الاهلين فقط . اننا نعيش هنا ، عمليا ، سلسلة كبيرة ومتشعبة من الاكاذيب، الى درجة انه بات من الصعب اليوم ان نكتشف الكذبة الكبيرة التي أوجدت الاكاذيب الاصغر منها » .

ثم تحدث شارون عن خريطة الاحزاب الصهيونية

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

الاتحاد
للآداب والفنون والثقافة

وقفة عند قدمي الشهيد
الذى اغتيل فى سجون الاحتلال

تلفت اعصابى عندما قرات الخبر فى جريدة الصباح .. وصورته تطل علي من بين السطور ، وعيناه تحدقان بى ، فأتف لاتذكر ، وتمر من أمامى سحابة وفكرة وتفر من عينى دمعة . لا أقدر ، ليتنى لم أعرفه . كيف ولماذا ... أسئلة لا حصر لها تدور فى خلدى : العدل ... القانون ... الاحتلال . . . وألعن الساعة التى بدأت أمارس فيها مهنة المحاماة . حاولت الكتابة فسقط القلم من يدى مرتين . خرجت من مكتبى . عدت بعد ساعات . حاولت الهرب من التفكير به . لم أفلح .

حقا ان النار لا تأكل الا القريب منها . كيف الحال بالنسبة للتي ربته ٢٨ سنة ؟!

حقا ان كل شيء يبدأ صغيرا الا المصيبة . لكن .. وأعجب من نفسى .. كل يوم يسقط عشرات الشهداء من فلسطين وغيرها فلماذا لا أتأثر هكذا ؟ أشعر بالغثيان واحاول الهروب مرة اخرى .. لكن رغما عن أنفى أتذكر ، كيف تعرفت عليه يوم كنت أتمرن فى مكتب لانغر بالقدس .

اعتاد المجيء لاخذ صحيفة الاتحاد والسؤال عن أخبار السجناء .. كنا نجلس ونتجاذب أطراف الحديث . لم أر فى حياتى انسانا هادىء الطبع مثله حتى فى الظروف الحالكة ، حين اعتقل اخوه عايد . كان يهز راسه بهدوء



حين كنت أحدثه عن تعذيب أخيه .. عن تهمة أخيه .. عن أخيه السجين السياسى وعن الهدية التى أعطانيها حين كان فى سجن رام الله .

ودارت الايام .. ليعتقل هو أيضا ولاقابله فى المعتقل المرة تلو المرة ولاقف أترافع عنه فى المحكمة العسكرية برام الله . وليقف هو أمام القاضى الذى تلعثم حين نظر اليه وقرأ اسمه ولائحة اتهامه . كان اول من اتهموا بالتدرب على السلاح فى الاتحاد السوفييتى وعضوية الجبهة الوطنية . كانت الحديدة حامية ... وكان شعار الاحتلال ان اضرب حديدا حاميا .

واذكره بنفس الملامح الهادئة والوجه الاسمر والنظرة الثاقبة . كان يشبه الفهد بسمرته وحدة نظراته ...
اذكره واقفا برصانة مخيفة صامتا . لم يطلب الرحمة . حتى فى صمته كان مخيفا وأتذكر كيف تلقى الحكم عليه بالسجن ٤ سنوات .. كيف نظر الى بطرف عينيه وابتسم منتصرا : « الم أقل لك أن العدل والقانون فى ظروف الاحتلال ضدان لا يجتمعان » ! لقد أخذ يعزينى ساعتها .

لقد تعودت زيارته فى السجن كلما سنحت الفرصة .
كان قائدا فى طبعه : « لقد تعبت الان من العمل فقم وارتح » أو « يكفينى ما أخذت من وقتك ، لتر الاخرين ،ان قدرتى على التحمل قوية ... » كان قليل الهرج ... وان تكلم فانما عن الاخرين وظروف السجن وعلاقته الحسنة مع باقى التنظيمات .. عن مدرسة المانونايت التى كان يعلم بها .. عن الاستاذ الاجنبى بول الذى شهد لصالحه فى المحكمة ... عن اخوته وعن الرفاق .

زرته فى سجن رام الله والخليل ورأيته بعد أن استقر فى سجن نابلس ... حيث راح ضحية مزج السجناء السياسيين مع شذاذ الافاق المجرمين الحقيقيين . . . وكان ضحية اخرى من ضحايا الاحتلال وقوانينه ونظمه ... واستهتاره بحياة الانسان .

رحل خضر .. ولا يزال العود اخضر .. رحل وترك اخوة صغارا اعتادوا على مناداته « يابا » بعد موت والده.
رحل وكانت امه تبكى وتزغرد فى آن واحد : « ايوه يا خواته زفنه .. فداء فلسطين .. هاينى يا خضر يمه زوجتك للى بتحبها ».

١٦ تموز ٧٦
وليد الفاهوم

أخبار الأدب والفن

ليلة مع الفن الشعبى فى نادى الاخوة فى حيفا

اشترك جمهور غفير فى الليلة التى أحياها نادى الاخوة الثقافى فى حيفا يوم الاحد ٢٥ تموز ، واشترك فيها الشاعران **عونى سبيت ونايف سليم** وعازف الرباب **محمد يوسف خليلى** وعازف الناي **كريم مهنا** .

وتولى عرافة الليلة الرسام **عبد عابدى** وافتتحها بكلمة عن الفن الشعبي واهتمام الشعوب به والمحافظة عليه .

وتكلم الشاعر **نايف سليم** عن الزجل فى بلادنا واستعرض مجموعة الشاعر **عونى سبيت** : « الجرح الثائر » .

وانشد الشاعر **عونى سبيت** بصوته الرنان بعضا من أزجاله وقرادياته واشترك الجمهور فى ترديد اللازمة .

وتحدث **محمد يوسف خليلى** عن الرباب وعن مدى تمسكه بهذه الآلة الموسقية التي تطور عنها الكمان ، وانشد بعض الاهازيج والاغنيات . وقدم كريم مهنا بعض النغمات على نايه .

والجدير بالذكر ان نادى الاخوة الثقافى يقدم برامج باللغة العربية وباللغة العبرية وتحظى باهتمام جمهور حيفا . ومن اعماله الاخيرة ليلة خاصة عن نضال الشعوب الافريقية مع معرض صور فوتوغرافية عن مآسى الشعوب الافريقية ونضالها فى سبيل تحررها .

بيضة الديك

صدرت فى القدس عن دار « الشرق » للاستاذ شالوم درويش المحامى مجموعة قصصية باسم « بيضة الديك » .

والاستاذ درويش كاتب قصة ، سبق ان نشرت له الصحف العراقية فى الاربعينات ، ومنها مجلة « المجلة » . كما صدرت له فى بغداد مجموعته « أحرار وعبيد » ومجموعته « بعض الناس » .

وكتب مقدمة المجموعة الاستاذ الدكتور شموئيل موريه (من أساتذة الجامعة العبرية) ، وفيها يقتبس من اقوال الدكتور **سهيل ادريس** صاحب « **الآداب** » البيروتية فى **شالوم درويش** فى بحثه عن القصة العراقية الحديثة فى الآداب فى سنة ١٩٥٣ ، ووضعه فيها فى مصاف كبار كتاب القصة فى العالم العربى.

قصة محكمة
بقلم ناجي فرح

عندما ظهر الحاكم المتنفخ الاوداج على الباب المؤدي الى المنطقة العالية ، صاح الحاجب :
— محكمة !!!

فوقف الحاضرون متهيبين ، واندفعت الى القاعة من كوة مرتفعة فى الجدار بومة . ومشى الحاكم وقد رفع احدى قدميه اكثر مما تطيق فتعثر وصدم المائدة فتدحرج ميزان العدل .

وبعد ان اطمان الحاكم الى مجلسه من المنصة قلب اوراقا بين يديه ثم توقفت عيناه من خلف نظارتيه الغليظتين على احداها ، وبسمان على وجهه الجد وعبس :
— المتهم الاول . قال .
فصاح الحاجب :
— الجثة رقم ٥٥ !

ولم يستغرب الحضور شيئا من ذلك . فالمتهم الاول كان مكوما فى كيس من الخيش وقد وقف عسكريان شاكيا السلاح من كلا جانبيه .

ثم تقدم عسكري رتبته عالية وقد تربع على صدره وسام متعجرف . وكان الوسام قرشا . ثم خبط ارض القاعة بقدميه محييا رافعا بارودته اللامعة السوداء الى فوق .
— اسمك ؟ ساله الحاكم وقد تكلف الجهد .
— اسمي الضابط رقم واحد .
— عملك ؟
— مربي بنادق ومروض رصاص .
— ما علاقتك بالقضية رقم واحد . ؟

ولم يتمالك العسكري نفسه فاخرج منديله المحمر من جيبه الخلفي ومسح به دموعا ارادها ان تنحدر ثم قال وقد تهدج صوته ، فتوترت أعصاب الحاكم تاثرا :
— انا يا سيدي ولي أمر المدعي المسكين .

حسنا ، انتظر الى ان نطلبك . ثم نظر الحاكم الى النيابة وسال :
— هل استكملت النيابة التحقيق مع المتهم ؟
— نعم يا سيدى .
— هل تعاون المتهم مع المحققين ؟
— نعم ياسيدى ، فقد لاذ بالصمت طيلة الوقت ، فسجلنا انه يعترف بالتهمة ويقرها بطيبة خاطر .
— ماذا كانت نتائج الفحوص المخبرية ؟

فتقدم طبيب شرعي يحمل كتابا ووضع يده عليه مقسما بكل عظيم انه لايقول سوى ما رآه فى مرايا الميكروسكوب .
— وجدنا ان دمه كان ازرق ياسيدي
— ها .. ها ... قال الحاكم . اذن هناك اساس واضح للجريمة .

وضحك الضابط رقم واحد ولم يتمالك نفسه ثانية وقام الى الحاكم فربت على كتفه مؤجلا القبلة بين العينين الى النهاية .
— حسنا ، حسنا ، قال الحاكم وقد انتفخت الاحرف وهي تخرج من فمه ففرقعت ، فحركت البومة جناحها . اما كيس الخيش فما تاثر .
— ايتها النيابة الموقرة ، هل عينت محاميا للمتهم حتى ياخذ عدلنا طريقه ؟ :
— نعم يا سيدي . وجدنا اختصارا للوقت وتوفيرا للمصاريف التي تتكلفها ان يمثل سعادة الضابط رقم واحد المدعي والمتهم على السواء .
— ممتاز . ممتاز . هذه عبقرية . هذه بدعة فى العبقريات العدلية !! تقدم ايها الضابط رقم واحد . كفكف دموعك ايها الانسان الطيب . حاول ان تتجرد من كل شيء حتى ياخذ العدل مجراه .

ويذرف الضابط رقم واحد دموعا كي يكفكفها ، ثم ينشد قائلا :

ايها القاضي المحترم . لقد ربيت رصاصتي تربية صالحة ، وعلمتها الادب والسيرة ، وحببتها بالمبادىء الانسانية فتعلقت بها وصارت مرهفة الحس تتاثر بالهمس وتلاحق الانفاس.

وفى احد ايام الربيع الرائقة خرجت فى نزهة جبلية وقد حملت رصاصاتي بعد ان اطمانت فى مكانها من بارودتي الانيقة . وسرت . ولج الي السير . فدخلت منطقة الخط الازرق . وفجاة تحركت نوازع رصاصتي الانسانية وقد دخلت رائحة الدم الازرق خياشيمها عبر فوهة البارودة الامينة ، فاشفقت عليها وسمحت لها بالخروج الى ذلك الجو العبق الذي تهواه . واذا بالمتهم الاول ،الجثة رقم ٥٥ يمر من أمام رصاصتي فاتضرع اليه بكل ما أوتيت من لطف ان يكف عن رصاصتي ويشفق على شبابها ويبتعد عن طريقها حتى لاتتاذى المسكينة ، والمتهم يدير ظهره الينا تحديا ، ثم انه لم يكتف بذلك يا سعادة الحاكم ، بل امعن فى التحدي وركض وظهره الينا . تصور ! كان ظهره الينا !!

ثم اخرج الضابط رقم واحد منديلة واخذ يبكي . فبكى الحاكم . وبكت النيابة . وناح الجميع اشفاقا . اما البومة فقد سلطت من عينيها شعاعا خفيا على الميزان !
— وبعد ذلك ! سال الحاكم بلهفة متوثبة .
— بعد ذلك يا سيدي ، ركض المتهم رقم واحد فركضت رصاصتي وراءه فحاد منها فجذبتها رائحة الدم الازرق وظل المتهم يشد بالرصاصة نحوه وانا اصيح به واشتمه . واذا بظهره العدواني الشرس يهاجم الرصاصة ويمعن فيها فتغور فيه ، فيغضب المتهم ويزمجر ويرغي ويزبد ويخرج الزبد من فمه احمر قانيا من شدة شراسته . واركض نحوه خوفا على رصاصتي الحبيبة ، رصاصتي الصغيرة اللطيفة الناعمة ، ولكن واسفاه ، لقد فاتني الوقت ! فقد تحرك الظهر العدواني فجاة وانكفا الى الوراء ثم اطبق المتهم بيديه على صدره فمنع رصاصتي التائهة من الخروج ، وفتح فمه ومد لسانه وعض عليه ، اليست هذه اهانة يا سيدي القاضي ؟! وعبثا حاولت اقناعه بان يفرج عن صغيرتي . فارسلت حذائي الى راسه رسولا عني فما كان منه الا انه جحد لطف حذائي ونعومته فلطخه ياسيدي . نعم ياسيدي لطخ حذائي المتمدين بالدم الازرق ! اما الرصاصة الصغيرة فقد .. فقد.... ماتت !!

وضجت القاعة بالبكاء والنحيب ، وصاح العسكر :
— وارصاصتاه !!
وحركت البومة جناحيها ثم سكتت!
اما الحاكم فانه طلب دزينة من المحارم الرجالية وراح يبللها واحدة بعد اخرى بدموعه . وعندما تمت له هذه المراسيم اطبق على راسه بكلتا يديه وراح يعالج العدالة بصمت .
فابتسمت البومة بصوت مرتفع !!

اما كيس الخيش فما تاثر .
ثم يخرج الحاكم من غيبوبته ويطلب ماء ليغسل يديه قبل اصدار الحكم . فيركض الحاجب اليه بطشت الماء فيتناوله الحاكم فتطير البومة من مكانها وتحوم فوق الطشت فينزعج الحاكم .
— اطردوها !!

ويصوب الضابط رقم واحد رصاصة مهذبة أخرى ويطلقها عليها فينزف بعض دمها فى الطشت ثم تدور دورة ودورة اخرى وتعود الى مكانها حية كما كانت . أما الطشت فيصبح احمر من الدم .

وينظر الحاكم فى الطشت وقد استهواه الدم الاحمر ويشرب ما فيه غبة واحدة ويقول :
انا بريء من كل دم !
ثم يتلو :
— تقرر المحكمة ان الجثة رقم ٥٥ خالفت قانون العقوبات الجنائي وارتكبت عدوانا دمويا لانها سمحت لنفسها منذ البداية ان تاتي عبر نقطة من العدم الى الوجود وقبلت بالدم الازرق يجرى فى عروقها ثم قامت يوم الجريمة فخرجت فى وقت كانت الرصاصة الطيبة بحاجة فيه الى نزهة ربيعية جبلية .

واستنادا الى لوائح القانون السلطاني بند ٩ تقرر المحكمة اعدام الجثة رقم ٥٥ واخراج الدم الازرق من حماية القانون .

وتخليدا لذكرى الرصاصة المسكينة تقرر المحكمة تمجيد جنس الرصاص ورفعه الى مرتبة الابطال وادخاله متحف العواصم .

ثم يصفق الحاكم فيصفق العسكر ويصيحون :
— يحيا العدل !!!
اما البومة فتقهقه دموعها وتنتظر..



يا طير اللقلق لا تقلق
شعر : نعيم عرايدى

يا طير اللقلق لن أرضى
يا طير اللقلق لن أقبل
أن أشهد وجه أحبائى
يتلاشي كالليل ويرحل
وعيونى تحتل جفونى
فى عز الليل ولا تغفل
حزنا وعذابا وحدادا
وأظل غريبا لا أسأل
لن أقبل يا طير اللقلق
وأراك صديقا لا تقبل
ساوجه عيني الى الاعلى
وأصوب عزمى للاسفل
وأمد لسانى من عطشي
كى أشرب خمرا أو أثمل
كى أعرف نفسى فى صيدا
ان كانت تقتل أو تقتل
أو أعرف نفسى فى شعرى
ان كانت تكتب أو تعمل
من أجل الماضى والحاضر
كى تبنى أحسن مستقبل
يا طير اللقلق لا تقلق

قد يغرق بعض أحبائى
لكنا حتما لن نغرق
يا طير نسير على بحر
ونغوص نغوص الى الاعمق
يا طير نسير على نار
نشتعل ولكن لا نحرق
أستغفر ربى والمولى
إن كنت غبيا أو أحمق
لو قلت أحبك يا سيفى
يا سيفى إن كنت الاصدق
وأقول أحبك يا شعرى
إن ظلت أوتارك تعشق
ألحان الزيتون الاخضر
وخدود السوسن والزنبق
يا شعرى لن تعتق يوما
عزت ألحانك ان تعتق
بسماء الارض وفى الارض
وهبوب الموج على الزورق
أستغفر ربى يا شعرى
ان ظلت أوتارك تعشق

أمثال أفريقية

النهر لا يمكن أبدا أن يتراجع الى مصبه .
— الكونغو —

ديك البردي لا يغير لونه .
— كينيا —

اذا ألقيت غصن شجرة فى الماء فانه يتحول الى تمساح .
— مالى —

الثمار الناضجة توجد دائما بأعالى الشجر .
— نيجيريا —

عندما أقبل علينا الرجل الابيض كان يمتلك الانجيل ، وكنا نملك الارض ثم دارت الايام فأصبح هو يمتلك الارض ، بينما نحن نمتلك الانجيل .
— روديسيا —

تل الزعتر وشارع الخطوات
شعر : حسين فاعور

— ١ —

يجف الدم يا أماه فى كبدى
وأصبر من نفاذ الصبر ،
أمشى كل خطواتى !
أمن حيفا يغوص السهم فى قلبى ...
الى بيروت ،
نفس النار تشوينى ؟؟
أفى ايلول يا أماه يذبحنى حزيران ،
وفى تموز يا أماه تشرين ؟؟؟
موجهة بنادقهم الى صدرى
وفى الجولان يغسل عارهم دمى !

**

لماذا كل هذا الصمت ...
نفسى مر والرايات ضاحكة
ارخص عندهم دمى ؟؟
تجار قبائل الصحراء من حزنى
اباح شيوخها دمى ولم تسأل
وتذبحنى فلول الروم يا أماه
والقاعات تزخر بالكلام الحلو والويسكى !

**

ملطخة ثياب الشام من دمى
ولحمى أشبع الاسماك فى بردى
خذى يا شام دمى وانثرى لحمي
ثياب الموت كانت دائما عندى !
أنا يا شام لم أحزن على موتى
حزنت لاننى ما مت فى أرضى !!
وتل الزعتر العطشان يا بردى
يحن الى مياه الاردن العذب !
كلى يا شام لحمى واشربى دمى
وشدى الحبل يا بغداد فى عنقى !
دم الثوار فى الخرطوم مسفوك
ووادى النيل بالخطوات ملتزم !
كلاب الحى يا عمان نابحة
اعاد الاهل ،
أين الاهل يا عمان ؟؟؟!

— ٢ —

كان الشارع فى عرف الاركان الخمسة
يعنى تشرين بلا خطوات
صار الشارع فى الخطوة مدفع !!
كان الوطن المبعد ،
أكبر من مؤتمرات القمة !
صار الوطن الاكبر تل الزعتر !!
يا سيدتى العذراء دمشق
ملعون من يسأل عن أسباب الموت
ملعون من يسأل عن لغة بعد اليوم !
وطنى ليس الكرمل والقدس ...
يا سيدتى العذراء دمشق !!
من حرب السادس من اكتوبر
حتى حرب حزيران ...
خابت كل الآمال
وسعت بى الدنيا
واخضرت صحراء الاحزان !
يا سيدتى العذراء دمشق
يا سيدتى العذراء دمشق
تل الزعتر يحمل فى « صدرية » بيروت
حبة تفاح أخرى
(يا امراء البترول — مشايخ شعبى
من يتبرع منكم بزجاجة ويسكى ؟)
يا سيدتى العذراء دمشق
تل الزعتر فى عز الموت
والقدس اليوم ،
بلغت نشوتها الحسية .

رجب الاصم

تعارفت العرب منذ ما قبل الاسلام على اربعة شهور حرام ، يقف فيها القتال ، ثلاثة اشهر سرد — اى متتابعة — وهى ذو القعدة وذو الحجة ومحرم الحرام . ورابعها فرد هو رجب ولذلك كان يسمى عند العرب رجب الفرد .

اما الاصم فصفة لرجب ايضا لانه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا تحرك لقتال ولا قعقعة سلاح . وكان يسمى رجب مضر لان مضر — وهى قبيلة من قبائل العرب — كانت أكثر العرب تعظيما لهذا الشهر وتمسكا بأعرافه وتقاليده .

واننا لنرجو ان تكون كل شهورنا وشهور الدنيا صماء لا يسمع فيها صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح .

من كلمة عصام العباسى فى الاحتفال بالاسراء فى حيفا

تهانينا

تهانينا الحارة الى :
★ الرفيقتين الدكتورة راوية حبيبى والدكتورة مي منسي بمناسبة حصولهما على **شهادة الطب** . نتمنى للرفيقتين العائدتين الى ارض الوطن النجاح والتوفيق فى خدمة شعبهما .

* الرفيق المهندس جهاد ابو العسل بمناسبة عودته الى ارض الوطن وحصوله على **شهادة مهندس الكترونى وافتتاحه المحل الجديد فى الناصرة (الكترو الجليل) لتصليح وبيع الاجهزة الكهربائية** . نتمنى له النجاح والتوفيق فى خدمة بلده وشعبه .
اعضاء الحزب الشيوعى فى الناصرة

* الرفيقين الدكتورة جهينة خشيبون والدكتور كمال صفورى بمناسبة حصولهما على **شهادة الطب** وعودتهما الى ارض الوطن . نتمنى للرفيقين العائدين النجاح فى عملهما وخدمة شعبهما وحزبهما .
اعضاء الحزب الشيوعى فى كفر كنا

المؤتمر الموسيقى العربى الرابع فى المغرب

سيعقد فى خلال العام القادم فى المغرب المؤتمر الخامس للمجمع الموسيقى العربى . والمعروف ان المؤتمر الرابع عقد فى العام الماضى فى بغداد .

واعدادا للمؤتمر الخامس عقد فى مبنى جامعة الدول العربية فى آذار الماضى المجلس التنفيذى لمجمع الموسيقى العربية دورته بحضور مندوبين من الدول العربية . ومثل العراق الاستاذ منير بشير أحد كبار أساتذة العود فى العالم .

ويقول منير بشير ان دورة المجلس تميزت بأنها لم تكن دورة لبحث الامور التنظيمية والادارية ، بل كانت للعمل الاكاديمى المتخصص .

وسيكون موضوع المؤتمر الخامس : الموسيقى الشعبية فى الوطن العربى . وقد وضع فى الدورة المذكورة منهاج يشمل الاسس الفكرية لدراسة الفن الشعبى الموسيقى فى مختلف الاقطار العربية . والمحافظة على شخصية الموسيقى العربية الشعبية .

ومن المواضيع التى سيبحثها المؤتمر الخامس توجيه دور الاذاعة والتلفزة والنشر لرفع مستوى ما تقدمه من موسيقى عربية . والتوجه الى كتاب الاغنيات الى الاهتمام بتقديم الاغنيات الهادفة .

ومن المواضيع التى سيبحثها المؤتمر القادم : أغنيات الاطفال فى مختلف أنحاء العالم العربى وسيسعى المجمع الى جمعها. ومن المتوقع ان يخرج المؤتمر الخامس بقرار لاصدار مجلة خاصة بالبحوث الموسيقية والدراسات .

هذا وقرر المجمع دعم المعهد الموسيقى اللبنانى الذى تعرض لاضرار فادحة فى اثناء حوادث لبنان .

وقرر مجلس المجمع منح الموسيقار منير بشير عضوية شرف مدى الحياة فى المجمع تقديرا لاعماله الرائعة فى مجال فن العود .

صدر حديثا

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شُبّه لهم !
احدث مجموعة شعرية
لسميح القاسم

من التراث

* روى الابشيهي فى «المستطرف» انه كان لابي حنيفة جار من الكيالين مغرم بالشراب ، وكان يغني على شرابه بقول العرجي :

أضاعونى وأى فتى أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثأر

قالوا : فاخذه العسس ليلة وحبسه ، ففقد ابو حنيفة صوته ، واستوحش له ، فقال لاهله :ما فعل جارنا الكيال ؟ قيل له : اخذه العسس وهو فى الحبس .

فلما اصبح ابو حنيفة توجه الى عيسى بن موسى فأستأذن عليه فاسرع اذنه ، وكان ابو حنيفة قليلا ما ياتي ابواب الملوك ، فاقبل عليه عيسى بن موسى ، وسأله عما جاء بسببه .

فقال : اصلح الله الامير ، ان لي جارا من الكيالين اخذه عسس الامير ليلة كذا فوقع فى حبسه . فامر عيسى بن موسى باطلاق من فى الحبس اكراما لابي حنيفة .

فاقبل الكيال على ابي حنيفة يتشكر له ، فلما راه ابوحنيفة قال له : **هل اضعناك يافتى ؟** يعرض له بشعره الذي ينشده . قال : لا والله ولكنك بررت وحفظت .

* فى هذه الحكاية من التراث ، اكثر من جانب يستحق الاشارة .

فهناك ابو حنيفة فقيه اهل العراق ، وصاحب احد المذاهب الاربعة لاهل السنة . ابو حنيفة يطرب لما ينشده جاره المغرم بالشراب ، ويفتقد الصوت اذا غاب ، دلالة على تسامح وحسن جيرة وحب للقول المغنى بل انه ليدفع عن هذا الكيال المغرم بالشراب سطوة العسس ، وعتمة الحبس ، ذاهبا بنفسه الى الامير ، وهو الذي ما كان ياتي ابواب الملوك الا قليلا ، ليفك جاره المغني من اسار ويطلقه من شدة .

اما عيسى بن موسى ، فقد كان تقديره العلم فى شخص ابي حنيفة ، عظيما فلقد اسرع اذنه حين استاذن ، واطلق كل من فى الحبس ، اكراما له ..

وتظل ، بعد هذا وذاك ، الصلة الحميمة بين الجار والجار ، وان كانا مثل ابي حنيفة الفقيه ، والكيال المغرم بالشراب .

صدر كتاب :
انت القاتل يا شيخ

رواية تصور مأساة الشاب الدرزي ، بقلم : **سلمان ناطور**
من المسؤول عن تجنيد الشباب الدروز ؟ ● من المسؤول عن محاولة تمزيق الشخصية القومية لابناء الطائفة الدرزية؟
● ما هي مأساة الانسان الدرزي ؟
مثل هذه الاسئلة يثيرها **سهيل عز الدين** ، بطل الرواية .

الدروز في اسرائيل عرب ومضطهدون

بقلم : حاتم أسماعيل حلبى

ينبغى ، من حين الى حين ، التأكيد من جديد على حقيقة أوضاع الطائفة الدرزية العربية ، ازاء التشكيك والتضليل اللذين تقوم بهما السلطة تجاه هذه الطائفة لتزييف الحقائق ولفصم الطائفة عن شعبها العربى .

ان سياسة فرق تسد التى طالما انتهجتها السلطات بمساعدة بعض المأجورين من ضعاف النفوس لابراز هوية خاصة للطائفة الدرزية فى هذه البلاد كافية للتعبير عن نوايا السلطة . والمحاولة التى قامت بها السلطة ومأجوروها لارغام أبناء الطائفة على التجند فى الجيش كانت بمثابة بداية لابادة جسدية وروحية ، وبداية لزرع الفساد والحقد والكراهية فى قلوب أبناء الطائفة بعضهم تجاه بعض وبينهم وبين سائر ابناء شعبهم العربى .

وأود التأكيد هنا ان كل المأجورين الذين استطاعت السلطة اقناعهم انه من مصلحتهم السير فى ركاب السلطة لم يدركوا خطورة هذا الاتجاه ، ولم يصحوا من غفوتهم والا وهم مقيدون بأغلال السلطان .

ولم تكف السلطة يوما عن بذر التفرقة وسموم الاشاعات المغرضة الاستفزازية ومحاولات غسل الدماغ لتحقيق هدفها من تفسيخ وحدة أبناء الشعب الواحد والهائهم عن قضاياهم اليومية والقومية فى شتى المجالات .

ولكن تشابك القضايا الوطنية والاجتماعية كان من الحدة بشكل حتم شمول الكفاح الوطني والنضال الاجتماعى . ولا بد هنا من الاشارة الى قيام لجنة المبادرة الدرزية التى اخترقت جدار الخوف والارهاب . واستطاعت ان تضم الى صفوفها كل القوى الواعية التى جعلتها سياسة التفرقة العنصرية والقهر والاستغلال الطبقى تصحو على حقيقة ما يراد بها .

وهنا راحت القوى الرجعية تبحث عن أساليب أخرى لابقاء الطائفة على وضعها المزرى . واقترحت أساليب منها تنظيم أطر اجتماعية مثل اقامة حلقة اكاديميين دروز أو منظمة مثقفين دروز . ووصل بهم الامر الى ان صمموا حلقة درزية صهيونية . وما ان نطقت هذه الحلقة حتى طبلت لها أجهزة الاعلام وزمرت ، وأبرزتها كحلقة « تقدمية جدا » . فى حين ان أجهزة الاعلام هذه تجاهلت ، كما لا يخفى على أحد ، قضايانا الحقيقية . ولا يصح ان نمر هنا دون ان نؤكد ان الحلقة الدرزية الصهيونية لا تضم سوى قلة مضللة من الذين فقدوا انتماءهم فى وقت تمر فيه الطائفة فى مرحلة من اليقظة تنزل كالصاعقة على رؤوس مدبرى المكائد . وهذه اليقظة طبيعية وضرورية فى وقت وضعت السلطات الطائفة فى وضع يقصد به ان تكون موضع كراهية وحقد سائر أبناء الشعب العربى لتعميق التفرقة ومنع أى وحدة أو تفاهم ، ساعدها فى ذلك بعض النفعيين الذين لا يهمهم الا الساعة التى هم فيها وتحقيق مآرب شخصية ضيقة ، وليكن بعدهم الطوفان . والسلطة من جانبها تحاول أن تجعلهم ممثلين دائمين للطائفة وان تفرض سيطرتهم بمختلف الطرق .

ولكن جماهير الطائفة التى ادركت ما هى فيه وما يدبر لها رفعت صوتها لتقول لا لهذه السياسة ، وأدركت انه فى استطاعتها احداث تغيير جذرى فى واقعنا المرير . ونشأت عناصر طيبة فى كل قرية معتزة بقوميتها العربية الاصيلة ومعلنة رفضها التجنيد الالزامى المفروض عليها فرضا . وهنالك كثيرون يقبعون فى السجون اليوم لرفضهم التجنيد . وهناك فارون أيضا .

وتجدر الاشارة هنا الى ان أراضى المجندين لم تسلم من المصادرة ولا توجد لهم معاملة خاصة بهم . ومع ان الواحد يخدم ثلاث سنوات الا انه يظل عربيا فى نظرهم . ولا يندر ان يسمع تعبير « عربى قذر » .

وتظل مشكلة الدروز الكبرى فى هذه البلاد هى مشكلة التجنيد الاجبارى الذى فرض على أبنائهم فرضا . والعناصر التقدمية والواعية تشن نضالا ، بقيادة لجان المبادرة الدرزية من أجل الغاء التجنيد الاجبارى بالنسبة للدروز واستبداله بالتجنيد الاختيارى .

لقد اكدنا أكثر من مرة اننا جزء من الشعب العربى . ونرفض خلق قومية جديدة من الدروز يضر خلقها بالدروز أنفسهم فى المقام الاول . ونحن طليعة المطالبين بالغاء السياسة العنصرية ازاء الداخل والخارج ، وباتباع سياسة سلام تكون فى مصلحة شعوب المنطقة بأسرها بما فيها الشعب الاسرائيلى نفسه أيضا .

البديل الوحيد ـ بقية

فنفى امكانية التمييز الحاد والواضح بين هذه الاحزاب على أساس انتمائها الى اليسار أم الى اليمين . وتساءل عن السبب فى اعتبار الكيبوتس الذى يستغل أيدى عاملة بأجرة يسارا (أى عماليا ـ أ.م) واعتبار المشغل ، الذى يستخدم عددا من العمال ، يمينا أى برجوازيا .

وأضاف شارون ان الدولة التى يقف حزب « العمل » فى رياسة مؤسساتها التنفيذية والاقتصادية تعتبر اكبر صاحب عمل فى البلاد . ويستغل حزب « العمل نفوذه » فى هذه المؤسسات ليفرض هيمنته السياسية والاقتصادية على البلاد . كتب يقول « **اننا نعيش فى دولة يتحكم بمصيرها ألف موظف يوجهون دفة البلاد . اننا نعيش فى دولة يحدد فيها ٣٠ من الموظفين الكبار مسار الامور فى البلاد . فهم الذين يقررون من يكون رئيس الحكومة ومن يكون أعضاء الكنيست وأعضاء الهيئات السياسية المختلفة** » .

لكن ما يجب ان نلاحظه ان ما يقصده شارون ليس الحرص على الدمقراطية فهو أبعد ما يكون عن الدفاع حتى عن الدمقراطية البرجوازية . ان شارون بانتقاده لتسلط قلة من المواطنين لا يزيد عددهم عن ٣٠ مواطنا ، وبكشفه عن القهر الاقتصادى الذى تعانى منه أوسع الفئات الشعبية فى ظل تسلط هذه القلة المميزة ، وبتأكيده ان القيادة الراهنة لا يمكن ان توصل البلاد الى تسوية لازمة الصراع العربى ـ الاسرائيلى ، لا يخلص الى النتيجة الصحيحة الوحيدة ، وهى ان كل ما تعانيه البلاد اليوم ليس الا انعكاسا لازمة الصهيونية ، التى هى ايديولوجية وممارسة السلطة الحاكمة وايديولوجية وممارسة شارون أيضا ، وتعبيرا حيا عن فشل هذه الحركة فى الربط الكلى بين مصالح الاهلين اليومية والقومية ومصلحتها هى فى التوسع على حساب الآخرين . اذ لا يمكن قيام مثل هذا الترابط وعلى المدى البعيد . فليس ثمة مصلحة حقيقية للشعب العامل ، فى أى بلد كان ، فى الاحتلال .

فالازمة النفسية الحادة التى أحدثتها حرب اكتوبر وما أسفر عنها من نتائج هى دليل قاطع على انعدام الترابط المذكور وانعدام الثقة بين الاوساط اليهودية الشعبية بسياسة الاحتلال والتوسع الرسمية التى فجرت الحرب ، وعلى ان هذه الاوساط المكتوية نار استمرار الاحتلال ليست على استعداد لمواصلة الجلوس على حراب الاحتلال . فبمجرد ان وقعت الحرب وبمداها المحدود حدثت الزعزعة وانهارت مسلمات عديدة .

ثمة مسألة الشعور بحب الوطن الذى يفتقده شارون فيتحسر عليه ويدعو الى بعثه من جديد ، وان ليس هنا المكان للحديث عنه ، الا انه يجب التأكيد على ان هذا الشعور لا تولده الرغبات الذاتية والحديث المتواصل عنه . فهو شعور يتولد موضوعيا وتاريخيا بين الانسان والارض التى أوجدته من خلال التفاعل بينهما ومن خلال التلاؤم العضوى بين أبناء تلك الارض فى أفراحهم وأتراحهم فى سعيهم وجهدهم وحرصهم على أن يجعلوا حياتهم أجمل ووطنهم اجمل . مثل هذا الشعور لا يمكن زرعه اصطناعيا فى الانسان ، انما يلد معه وينمو ويكبر ويتعمق .

لا شك فى أن ما تحتاجه البلاد ، أكثر ما تحتاجه ، هو تغيير السلطة الحاكمة تغيير الافراد الذين أوصلوا البلاد الى حالتها الراهنة وليس فقط تغييرهم ، كما يدعو الى ذلك شارون ، انما يجب استبدال سياستهم الرسمية بسياسة جديدة كليا ، سياسة سلام ترتكز على احترام حقوق الشعوب لا سلبها وامتهانها . وما لم يجر التغيير المطلوب فسينظر شارون حوله فى فراغ ولن يفتقد فقط شعور حب الوطن !!!

أوساط معراخية متعقلة ترد على برنامج كينج وشركاه تجاه العرب في إسرائيل

حيفا ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ نشرت صحيفة « دافار » الهستدروتية المعراخية ، فى عددها الصادر صباح أمس الاول الاربعاء ٢٨ الجارى ، مقالا بقلم مدير الدائرة العربية فى حزب العمل الحاكم ـ رعنان كوهين ـ يمكن اعتباره ، وعلى الرغم مما جاء فيه من تحريض على حزبنا الشيوعى ـ ردا متعقلا نسبيا على البرنامج العنصرى المتطرف الذى عرضه كينغ وشركاه على رئيس الحكومة لتشديد « اليد الحديدية » تجاه المواطنين العرب فى اسرائيل .

فمع ان رعنان كوهين ، فى المقال المذكور ، عاد الى التحريض على الشيوعيين معلنا أنهم أصبحوا « الحلقة التى تربط بين منظمة التحرير الفلسطينية وعرب اسرائيل » ، الا انه اعترف بأن الاقلية القومية العربية الكبيرة هى واقع لا يمكن تجاهله فى اسرائيل وان هذا الواقع سيزداد بروزا على مر السنين ، « ومن المنتظر ـ قال ـ أن يصبح عدد العرب القاطنين داخل الخط الاخضر فى نهاية القرن أكثر من مليون نسمة ونسبتهم الى مجموع السكان ٢٠ بالمئة » ، واذلك ـ اعترف ـ « لا بديل عن المشاركة ، بين اليهود والعرب سوية ، فيما يجرى فى الدولة . فان الكساد والانتعاش يصيبان كل واحد منا » .

كذلك اعترف رعنان كوهين ان الفرية القائلة بأن العرب يدعون الى انفصال اقليمى أو قومى عن الدولة « هى أمر لا أساس له فى الواقع تماما كالدعوات اليهودية للانكماش ولهجرة العرب » .

وخاض رعنان كوهين الى القول : « ان الواقع المشترك لا يترك أمامنا سوى طريق واحد لا يمكن التهرب منه وهو : الانفتاح ، المشاركة والتعايش اليهودى العربى . وأما البديل الاخر فنراه فيما يحدث فى لبنان » .

كذلك اعترف رعنان كوهين بالتمييز الواقع ضد المواطنين العرب فى اسرائيل . وأورد مثلا على ذلك ان العرب ، الذين يملكون ١٠ بالمئة من الاراضى الزراعية ، لم ينالوا فى سنة ١٩٧٣ من الماء سوى ١٦٨ بالمئة !

ودعا رعنان كوهين الى انتهاج سياسة ليبرالية تجاه المواطنين العرب فى اسرائيل فى المجالين السياسى والاقتصادى . وفيما يختص بالمجال الاول ، قال : « يجب ازالة الحواجز حتى يصبح من الممكن أن يعبر عرب اسرائيل عن انفسهم تعبيرا مدنيا فى الاطارات البلدية والسياسية .. وفى المجال الاجتماعى والاقتصادى : من واجب الدوائر المسؤولة ان تدرك ، أولا ، الفروق القائمة (بين اليهود والعرب) كى تجد الطرق لتفعيل القدرة العربية على تطوير الاقتصاد كشرط أساسى للمساواة فى الواجبات وفى الحقوق » .

كذلك عرض رعنان كوهين برنامجا ليبراليا وعلى رأسه « اعادة النظر فى الوظائف وفى المصانع المقفلة الان فى وجه العرب . وزيادة قسط عرب اسرائيل فى الوظائف العالية » . وطالب « بمساواة شروط المساعدة الحكومية ، فى المجال البلدى ، للقرى العربية بالمساعدة الحكومية للاماكن اليهودية » . وطالب بالاسراع فى وضع خرائط هيكلية لجميع الاماكن العربية . وأبدى رعنان كوهين رغبة فى ان يقوم العرب ، من ناحيتهم هم ، بالمساعدة « على انهاء الحسابات القديمة والحواجز التى تزعجنا جميعا » ..

هذا ويبدو ان أوساط المستشار طوليدانو ورعنان كوهين ، التى تدرك أخطار الدعوات الى سياسة « اليد الحديدية » ، تجابه الان ، فى أوساط الحكومة والمعراخ ، معركة مشتدة لخلعها من مناصبها .

فقد نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية (الثلاثاء ٢٧ـ٧) خبرا على صفحتها الاولى عن هذه المجابهة « الحزبية والحكومية فيما يتعلق بالسياسة التى يجب اتباعها تجاه المواطنين العرب فى اسرائيل » .

وذكرت « الانباء » ان المستشار طوليدانو و « جماعة من كبار أعضاء حزب العمل » توجهوا مؤخرا الى رئيس الحكومة مطالبين برفض مقترحات كينغ وشركاه العنصرية القبيحة ومطالبين بتعزيز السياسة الليبرالية تجاه عرب اسرائيل .

ومع تحفظاتنا الشديدة من عمق هذه المجابهة ، ومدى تأثيرها على السياسة الرسمية ، الا اننا نرحب بها وندعو الى المزيد من الوقوف فى وجه العنصريين المهاويس الذين لا يعرفون أين ربهم حاططهم ..

كتلة المعلمين المستقلة « ش » تؤيد قرار بلدية الناصرة بتغيير ادارة المدرسة الثانوية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت الكتلة المستقلة فى فرع نقابة المعلمين فى الناصرة بيانا انتقدت فيه الوضع المزري الذي آلت اليه المدرسة الثانوية البلدية من فقدان النظام وانعدام العلاقات الحسنة بين التلاميذ فيما بينهم وبين المعلمين وافتقارها للصفة التربوية ، وتدهور المستوى التعليمي الى الدرك الاسفل .

وقال البيان ان هذا لم يحدث صدفة بل كان نتيجة تخطيط مدبر منذ سنوات عديدة وتأزم فى الفترة الاخيرة .

وقد اثار هذا سخطا عارما عاما حدا بوزارة المعارف الى تعيين لجنة التحقيق فى الامر ، ولو ذرا للرماد فى العيون . ولكن اللجنة التي عينتها الوزارة من رجالات السلطة لم تستطع التغاضي عن الحقائق .

وادانت أدارة المدرسة ، وقررت انها غير صالحة وغير جديرة بالمسؤولية واوصت بتغييرها .

ويقول البيان ان المجالس البلدية السابقة تجاهلت تقرير اللجنة الوزارية وتعامت عن الفوضى الضاربة اطنابها فى المدرسة الثانوية مما ادى الى استمرار التدهور .

وايد البيان موقف المجلس البلدي الحالي الذي قرر ، لانقاذ المدرسة من وصفها المؤلم ، ان ينحي جهاز ادارة المدرسة الحالي الذي برهن على فشله طيلة السنوات الماضية والذي يتحمل القسط الاكبر من مسؤولية تدهور الاوضاع فيها .

واكد البيان ان تغيير الجهاز الاداري هو الخطوة الاولى فى المساعي لتحسين الوضع مع توقع تتابع الخطى الاصلاحية .

تعزية

شيع فى الاسبوع الماضى جثمان المرحوم

نايف سليم ورور

لزوجته وأولاده وبناته وجميع الاقرباء فى الناصرة والخارج ، أحر التعازى .

أعضاء الحزب الشيوعى فى حى الروم ـ الناصرة

حوار مع ـ بقية

والبرجوازى الصغير . ومن سخريات القدر أن الممثلين « المهنيين » ، الانعزاليين للبرجوازية يتهمون الطبقة العاملة وحزبها « بعدم الثورية » و « الاعتدال » و « المهادنة » !

ولكن تعالوا نسأل : هل كان فى التاريخ المعاصر صراع قومى أشد صعوبة ، ضد عدو أشد شراسة ، من النضال القومى الفيتنامى؟ وما قاده ؟ قادته الطبقة العاملة وحزبها الثورى ، يعنى الحزب الشيوعى الفيتنامى . وطبعا ، طبقا للتكتيك القومى ، « المعتدل » ، «المهادن» !!

ومن ضمن الحرية الوطنية ، القومية ، لشعب أنغولا ؟ فى مسار النضال العاصف . قفزت كل « جبهات التحرير » البرجوازية والاقطاعية من الثورة الى العداء للثورة . والجبهة الشعبية لتحرير أنغولا ؟فمسار ـ اللينينية ، هى التى كملت المشوار ، حتى النهاية المظفرة . لا أقول هذا الكلام حتى اشكك فى قدرة أحد على النضال . ولكن لاصد وهما خطيرا ، فاسدا وباطلا ، ولد خطرا سرطانيا على الحركة الوطنية ، الوهم أن تصعيد النضال الوطنى « يستوجب » عزل الشيوعيين .

ان الموقف من الشيوعيين هو محك أساسى لمدى صدق وعمق وطنية أى وطنى . ان من يرفع شعارات العداء للشيوعية انما يكشف عن أنيابه الطبقية الاستغلالية التى يسنها ضد عمال شعبه هو .

ويجب ، ونحن نغرق فى همومنا ـ مشاكلنا ، ان نرفع عيوننا ونتأمل العصر الذى نعيش فيه ، انه عصر انهيار الراسمالية وانتصار الاشتراكية ، عصر استعانة كل حركات التحرر الوطنى بجبروت الدول الاشتراكية .. ان الصراع الوطنى ، فى هذا العصر ،مستحيل أن يكون ضد الشيوعيين ، مستحيل أن يكون بدون الشيوعيين ، مستحيل أن لا تأخذ فيه الطبقة العاملة وحزبها الثورى دورا بارزا ومتعاظما ، باستمرار ، تعبيرا عن الوزن المتعاظم للطبقة العاملة فى المجتمع .

اننا لا نخجل ، بل نعتز ، حين نقول أن نضالنا لا يقف عند تصفية القهر القومى بل أن تصفية القهر القومى هى محطة هامة ، حقا ، على طريق تصفية « أساس كل علة » ـ نظام الاستغلال الطبقى .

اننا لا نخجل ، بل نعتز ، حين نقول أن أهداف النضال الوطنى ليست مطلقة ، مجردة من الزمان والمكان بل هى تخضع الظروف الموضوعية، ومرتبطة بأهداف الصراع الطبقى . اننى أقترح على بعض الاخوة الذين يقتلعون جملة من تراث لينين حول « حق تقرير المصير حتى الانفصال » ويتوهمون أنهم أمسكوا بناحية اللينينية أو يدرسوا موقف لينين ، دراسة عميقة ، حول القضية القومية . وسوف يكتشفون أن لينين طوع النضال الوطنى ، بشكل مطلق ، لمصلحة الثورة الاشتراكية التى هى فى مصلحة كل الشعوب والاوطان .

* * *

كل ما قاته لم يكن رياضة ذهنية ولا بحثا مجردا عن الحقيقة ، ولكنه نقاش مع أصدقاء ، يفضلون ، هم ، أن يقولوا أنهم « رفاق طريق » مع الحزب الشيوعى .. واذا كان لا بد من كلمة عتاب مؤلم ، فهى دعوة هؤلاء الاخوة أن يفحصوا صياغاتهم من جديد ، حتىيقشعر بدنهم هم ، من تهم ظالمة ضد الحزب الشيوعى الذى كان الاب والام والقابلة لكل نضال وطنى عادل .. ومن لم يتعلم بعد ، سوف يعلمه الزمن .. ومن لم يتعمق ، بعد ، فى دراسة الوطنية والنضال الوطنى ، والمجتمعوالثورة الاجتماعية ، سوف يضطر الى التعمق ، خلال المسيرة الطويلة .. ● .

مجلس محلي كفر ياسيف يرفض التشطيبات فى ميزانية المجلس لسنة ١٩٧٧/٧٦ ويعترض عليها

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بناء على طلب الكتلة الشيوعية فى مجلس كفر ياسيف المحلى بحثت هيئة المجلس المحلى فى جلستها بتاريخ ٢٢ـ٧ـ٧٦ الميزانية المصدقة لسنة ٧٦ـ٧٧ وتبين هذه الميزانية مدى التشطيبات التى قام بها حاكم اللواء الشمالى السيد كينغ وخطورتها . وهى تبلغ ١٤١٦٤٤٠٠٠ ليرة من أصل الميزانية التى أقرها المجلس المحلى بالاجماع والبالغة ٥٦٩٣٠٣٥٥ ليرة .

وتميزت تشطيبات حاكم اللواء بتخفيض بنود الميزانية فى أبواب الايرادات من الدوائر الحكومية . فالهبة العامة مثلا خفضها من ١٦٥٠٠٠٠ ليرة الى ٧٨١٠٥٣٨ ليرة وضريبة الملك المنقولة من ٢٠٠٠٠٠ ليرة الى ١٤١٠٠٠٠ ليرة وتسديد عجز من ٦٨٤٤٠٦٣ ليرة الى صفر .

اما فى باب المصروفات ، فبلغت التشطيبات حدا يحول دون قيام المجلس المحلى بواجباته فى تقديم الخدمات العادية ويمنعه من القيام بأعمال تطويرية لهذه الخدمات .

فالمجلس خصص لمكافحة الحشرات مثلا مبلغ ٣٠٠٠٠ ليرة فخفضها حاكم اللواء الى ٢٠٠٠٠ ليرة . والتصليح وتعبيد الشوارع خصص المجلس ٣١٠٠٠٠ ليرة فخفضها الى ١٤٠٠٠٠ ليرة ، ولاقامة بناية لبساتين الاطفال خصص ١٠٠٠٠٠ ليرة فخفضها الى صفر ! ولمخصصات اروضات اطفال خصص ١٥٠٠٠٠ ليرة فخفضها الى صفر ، ولتطوير وتصليح المدارس خصص ٣٢٥٠٠٠٠ ليرة فخفضها الى ٨٥٠٠٠٠ ليرة ، وللمساهمة فى اقامة نادى للعجزة خصص ٣٠٠٠٠٠ ليرة فخفضها الى صفر ، ولشبكة المياه خصص ٢٠٠٠٠٠ ليرة فخفضها الى صفر ، ولاقامة مسلخ خصص ٥٠٠٠٠ ليرة فخفضها الى صفر ، ولشبكة الكهرباء خصص ٥٠٠٠٠ ليرة فخفضها الى صفر .

وقد تكلم عضو الكتلة الرفيق يوسف شحادة فكشف عن خطورة هذه التشطيبات النابعة من سياسة الحكومة العنصرية تجاه الجماهير العربية التى تستهدف تجريد المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية من امكانيات تقديم وتأمين الخدمات المحلية والتطور فى مجالات الصحة والتعليم والاهتمام بالقضايا الاجتماعية والدبون .

واجمل نقاشه حول الميزانية بتقديم الاقتراحات التالية :

١ ـ عدم التوقيع على الميزانية المصدقة حسبما وضعها حاكم اللواء .

وارسال كتاب الى حاكم اللواء يعترض فيه على التشطيبات ويطالب بزيادة الميزانية التى اقرها المجلس لسنة ٧٦ـ٧٧ وفقا لارتفاع الاسعار وانخفاض الليرة وفرض ضريبة القيمة الزائدة .

ارسال احتجاج على تصرف حاكم اللواء لوزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ومكتب مراقب الدولة .

٣ ـ عقد مؤتمر صحفى فى بيت سوكولوف فى تل أبيب .

وقد اقر المجلس المحلي بالاجماع هذه الاقتراحات وقرر الاتصال بلجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لتنظيم وتنسيق العمل ضد هذه التشطيبات التى تستهدف اعفاء الحكومة من مسؤوليتها تجاه السلطة المحلية .

بقر المستوطنة فى زرع كفر كنا

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ منذ اكثر من شهرين اخذت مستوطنة « كيشت » المجاورة للقرية من الشرق تسيب مئات من ابقارها فى اراضي كفر كنا فى موقع «الصليب» «ووديان التين» . وهي ارض مشجرة باللوز والزيتون وبعضها مزروع بالحبوب وغيرها . ونجم عن ذلك خسائر تقدر بعشرات الوف الليرات .

وتقدم اهالي القرية من المزارعين المتضررين بعشرات الشكاوي الى ادارة المستوطنة والى شرطة الناصرة فلم يستجب احد لمطالبهم .

وجدير بالذكر انه حينما كانت بعض المواشي التابعه لاهالي القرية تدخل الى اراضي المستوطنة بالصدفة كانت تصادر ويطارد الرعيان بالرصاص الذي يطلقه عليهم حراس المستوطنة ..

وقد رفع الاهالي شكوى الى وزارتي الشرطة والزراعة لردع المستوطنة .

والاهالي قلقون جدا ليس على المزروعات فقط بل على الاراضي نفسها ايضا . لان هذه الاراضي تقع ضمن المنطقة المنوي مصادرتها فى نطاق مشروع تهويد الجليل العنصري .

اعلان هام

الى جميع الطلاب الثانويين والجامعيين

ندعوكم الى الاشتراك فى معسكر العمل التطوعى الذى يستمر اربعة أيام كاملة نقوم فيها بالعمل فى مدينة الناصرة تحت شعار « **من أجل ناصرة جميلة متطورة ونظيفة** » . وذلك تضامنا مع بلدية الناصرة وأهاليها . ولنضرب مثلا لكفاح الشباب التقدمى .

سارعو الى تسجيل أسمائكم فى المكتب المفتوح خصيصا لهذا الغرض فى بيت الصداقة فى الناصرة تلفون ٥٥٩٣٠ .

لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا
اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل

لجنة منطقة الناصرة ـ قطاع شفاعمرو

تدعو اللجان المحلية وسكرتيرى الفروع الى دورة قطاعية يقدم فيها الرفيق **أميل حبيبى** محاضرة عن « **التطور اللاراسمالى فى البلدان النامية** » .

وذلك يوم السبت ٣١ـ٧ـ فى شفاعمرو .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة فروع المنطقة وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٧/٣١ . على المسؤولين تحضير الاثمان والبيانات لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة الناصرة

تدعو الرفاق والاصدقاء للاشتراك فى **رحلة الى المثلث** ، وذلك يومي الجمعة والسبت ٣٠ ـ ٧٦/٧/٣١ .

السفر من الفروع : الساعة ٣ من بعد ظهر يوم الجمعة .

تهنئات

* مصطفى حسين من رمانة **بالمولود الجديد**

أعضاء الحزب الشيوعى فى كفر كنا

* سميح الفار وعروسه **بمناسبة الزواج**

* بشارة أمين الفار وعروسه **بمناسبة الزواج**

* نادر نعيم مقلشة وانتصار جاد الله داوود **بمناسبة الزواج**

أعضاء الحزب الشيوعى ـ خلية الروم ـ الناصرة

* عدنان المدنى وخطيبته **بالخطوبة**

أعضاء الحزب الشيوعى فى الحى الشرقى ـ الناصرة

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الاخ حسن عودة من الكابرى **بالزواج** .

أعضاء من الحزب ـ حيفا

* للاخ بهجت الباش وزوجته **بالمولود** .

أعضاء من الحزب ـ حيفا

مواطن من الناصرة العليا يتهم ضباط الشرطة بالانتقام منه لانه سجل مخالفات بناء

حيفا ـ تلقينا رسالة من مواطن يدعى بني ليفي من الناصرة العليا يشكو فيها بمرارة من ملاحقة الشرطة التي بلغت حد الانتقام والضرب والارهاب والتهديد بالقتل ،كما يقول، والتي يتعرض لها هو وزوجته وافراد عائلته . كل ذلك لانه تجرا ، بصفته مفتش بناء ، على تسجيل مخالفات بناء ضد ضباط شرطة .

ويقول المواطن ليفي فى رسالته : لقد هاجمني وزوجتي شرطيون بشكل انتقامي وضربونا بوحشية .. ثم اشتكوا علينا بتهمة اننا الذين هاجمناهم .

وزادت الشرطة على ذلك بتحريض البلدية على طردي من العمل لانني اضايق بعضهم ولا اسمح لهم بالبناء غيرالمرخص . وبذلك فالشرطة تستغل القانون ، الذي عليها انتحافظ عليه، لخرق القانون ، فتسيء الى العدالة نفسها وسمعة المحاكم الطيبة ، وتحول القانون الى خدمة اغراض شخصيه انتقامية .

ويشكو المواطن ايضا من ان رئيس البلدية يرفض مساعدته لانه يفضل ان يبقى على علاقة طيبة معقيادة الشرطة .

ويتساءل المشتكي عن العدالة والقانون ، ويناشد اصحاب الضمير لمساعدته فى مأساته هذه .

ونحن نطالب بالتحقيق فى شكوى هذا المواطن وحمايته من الانتقام الوضيع ووضع حد لكل تجاوز على القانون خصوصا اذا كان من حراس القانون انفسهم .

نص البروتوكول ـ بقية

لقد احتل ياسر عرفات مكانة المفتى مع فارق واحد وهو ان المفتى وصل فقط الى قصر هتلر . بينما وصل ياسر عرفات الى قصر العالم (مقر الامم المتحدة) !

ولان الجماهير العربية فى اسرائيل ، مثلها مثل الجماهير اليهودية ، وكل جماهير ، لا تفكر على المدى الطويل ولا ترى الى أين يمكن ان تقودها سياسة المراحل وماذا ينتظرها فى نهاية المطاف .

ان الوحيدين الذين يمكن ان يخسروا فى نهاية المطاف هم عرب اسرائيل !

فعرب اسرائيل هم الوحيدون الذين لم تنزف دماؤهم حتى الان بينما نزفت دماء غيرهم من العرب واليهود .

ولان عرب اسرائيل هكذا (أى لم يتعلموا من خبرتهم بالدم) فستكون النتيجة انهم لن يتوصلوا الى وضع ما قبل سنة ١٩٤٧ وانما يمكن ان يوصلوا فقط الى الوضع الذى كان فى سنة ١٩٤٨ (عندما وقعت الحرب بين العرب واليهود فى فلسطين) .

• • •

الى هنا انتهى تلخيص « الدرر » التى وردت فى هذه المذكرة ، التى هى كما جاء فى افتتاحية « الاتحاد » فى العدد الماضى ، بروتوكول مزيف يجب عدم التغاضى عنه وعن عواقبه الوخيمة .

ولكن هذا البروتوكول المزيف « لن يستطيع ان يقلب الامور رأسا على عقب . فالظالم يظل ظالما . والمظلوم يظل مظلوما . وحكام اسرائيل يظلون هم هم الذين يحلمون بالقضاء على الشعب الآخر على مراحل » .

رسائل القراء

خلاف عائلي لا شأن للغرباء به

هناك من يحب الاصطياد فى المياه العكرة ، ولايهنـا لهعيش الا اذا عمل على افساد مالا يتفق ومخططاته . غير ان الوعي والارادة كفيلان برد الكيد الى نحر صاحبه . فكيف اذا كان وعي وارادة شعب ؟ اليست تستحق كل ما يعترض طريقها ؟

واللعبة الاخيرة التي حاول ان يلعبها عضو الكنيست السيد سيف الدين الزعبي مردودة اليه من اولها الى اخرها . ففي خطابه الذي القاه فى الكنيست بمناسبة بحث قضية الناصرة حاول السيد عضو الكنيست كما لو كان ممثل الجماهير العربية فى البلاد ، وكما لوان الجماهير «وعت»، حسب قوله ، «انه ليس من مصلحتها السير مع الحزب الشيوعي ، وان هذا الحزب يسعى لتضليلها» .

ولتأكيد اقواله يأتي السيد الزعبي بمثل مما حدث فى الجامعة العبرية فى القدس حيث لم يفز احد من الطلاب الشيوعية بعضوية لجنة الطلاب العرب هناك .

وكأنما هذا فقط ماانطبع فى ذاكرة السيد الزعبي ، ونسى المظاهرات والاحتجاجات التي مشى فيها الطلاب العرب فى الجامعات ، جنبا الى جنب، مع اعضاء الحزب الشيوعي .

ونصيحتي للسيد الزعبي . انه ليس لك مكان بين الطلاب والحزب . ولن يتأتى لك النيل من الصلات الوثيقة بين الطرفين . فالطلاب ، كالشيوعيين ، هم ابناء الفلاحين الذين صودرت اراضيهم دون ان يرفع السيد الزعبي صوته ضد ذلك . وهم ابناء العمال الذين يتعرضون لشتى اصناف الاستغلال والاضطهاد القومي دون ان يقدم السيد الزعبي استجوابا واحدا بذلك الشان .

أما مواقف النواب الشيوعيين فمعروفة تماما فى الكنيست وغيرها ، حين كان السيد الزعبي بعيدا عما يجري وكأنه لايعرف شيئا .

فماذا تريد ياسيد زعبي من الطلاب هل كنت من الذين دافعوا عن حقوقهم وتعرضوا للاهانات من اجلهم ؟

ان نقطة الخلاف بين الطلاب والحزب الشيوعي زالت بزوال ظروفها .

والمصير المشترك للعرب فى هذه البلاد يقرره الشعب وممثلوه الحقيقيون لاالسيد الزعبي وامثاله .

واخيرا لابد ان نذكرك بأنه من الطبيعيان تحدث خلافات عابرة اخوية فى كل عمل مخلص ولصالح الجميع .

ابراهيم محاميد ـ ام الفحم
طالب فى جامعة تل ابيب

رحلة فى احضان الجليل

ضمن سلسلة من رحلات التعرف على الوطن ، نظم فرع حيفا للشبيبة الشيوعية رحلة رفاقية ضمت اعضاء واصدقاء الشبيبة وابناء الكادحين ، الى منطقة وادي القرن الجليلية ، قرب كفر ياسيف من الشمال .

وحين وصلنا المنطقة ، ترجل الجميع من سيارة الباص التي اقلتهم وبداوا فى رحلة مشي رياضية بين امواج الطبيعة الجبلية الجميلة ، المزدانة بالخضار والاحمرار وبين اثار الينابيع التي جففها متشفو الارياق ، فى هذه الارض العربية الشاسعة التي صادرت السلطات الاسرائيلية معظمها منذ قيام الدولة .

وفى اغمار الوادي ، فى منطقة مسطحة بين احضان الطبيعة الخضراء استراح الجميع فىجلسة رفاقية حارة استمرت حتىبداية الغروب .

وقد قدم الرفيق نبيل عويضة محرر مجلة الغد وعضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية استعراضا تاريخيا للمنطقة وسياسة المصادرة ، عبر سني قيام الدولة ، تبعه مسؤولو ابناء الكادحين ، كل يتحدث عن جانب من جوانب هذه السياسة ودور الشباب فى حماية البقية الباقية من الارض والنضال من اجل البقاء فيها .

ثم قدمت فرق الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين برنامجا فنيا شيقا ، تخللته الاناشيد والتمثيل والغناء والرقص الذي شارك فيه جميع الحضور ، رغم العطش الذي سببه انقطاع الينابيع فى المنطقة ، الا ينبوع واحد بقي فىمنطقة بعيدة ، خيل الينا حينما وصلنا اليه انه اختبا عن عيون المجففين .

وغادرنا هذه المنطقة الجميلة ونحن على موعد لنلتقي بقطعة اخرى من اراضي وطننا ، وعلى امل ان يبادر كل شبابنا فى كل مكان من الوطن للتعرف اكثر على جماله واسراره وتاريخه القريب والبعيد . وحرارة عشقه اللذيذه .

الهام زين الدين ـ حيفا

كتاب مفتوح الى ضابط التربية والتعليم فى لواء رام الله

نحن طالبات مدارس القدس اللواتي نحمل هويات صادرة من القدس نطالب المسؤلين فى جهاز التربية والتعليم بانصافنا اسوة باخواتنا من طالبات الضفة الغربية الملتحقات بدار المعلمات .

كانت السلطات قد خصصت لطالبات القدس ستة مقاعد فى دار المعلمات . لذلك فنحن نطالب السلطات ، علاوة على منحنا حق التصرف بها ، زيادة هذه المقاعد .

كذلك نطالب السلطات باعطائنا النماذج التي تمنح للطالبات لتعبئتها وتقديمها لادارة الدار .

« عدة تواقيع »

● توقع ارتفاع اسعار السلع الحيوية بـ ٢٥ بالمئة اعتبارا من آب القادم !
● الحكومة ترفع سعر اللحم المجفف بـ ٣ ليرات الكيلوغرام الواحد ! ...

تل ابيب – صادقت لجنة تحديد الاسعار المتفرعة عن وزارة الصناعة والتجارة ، هذا الاسبوع ، على زيادة اسعار اللحم المجفف ب ٢ – ٣ ليرات للكيلوغرام الواحد اعتبارا من صبيحة اول امس الاربعاء . وتأمل الحكومة في ان تحقق ، نتيجة لهذه الزيادة في سعر اللحم المجفف ، زيادة في ارباحها تصل الى ١٠٠ مليون ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة تشتري اللحم المجفف ب ١٠ ليرات للكيلوغرام الواحد ، ثم تدفع تكاليف تخزين ورسوم ميناء ما يقارب ليرة واحدة .. وهي تبيعه ب ١٩،٥٠ ليرة فتربح في الكيلوغرام الواحد ٨،٥٠ ليرات . ويبيعه تجار الجملة والمفرق بسعر يتراوح بين ٢٦ و ٣٥ ليرة للكيلوغرام الواحد حسب الصنف ، أي انهم يحققون ربحا يتراوح بين ٧ ليرات و ١٦ ليرة .. أي ان الفرق بين سعر الكيلوغرام المستورد وتكاليف تخزينه (١١ ليرة) وبين سعره للمستهلك في السوق المحلي يتراوح بين ١٤ و ٢٤ ليرة تتقاسمها الحكومة والتجار ! ...

من الواضح ان هذه المعطيات تكشف بشكل واضح عن الارباح الفاحشة التي تحققها الحكومة والتجار واصحاب العمل نتيجة للزيادة المستمرة في الاسعار .. وهي تنسف مزاعم المسؤولين حول الضرورة الملحة لزيادة الاسعار !! حتى لو لم تقرر الحكومة الزيادة الجديدة في اسعار اللحم المجفف كانت ستحقق ربحا معقولا يبلغ ٥ ليرات للكيلوغرام الواحد . وتنسحب هذه الحقيقة على اسعار جميع السلع التي ترتفع اسعارها باستمرار .

هذا ونشرت « معاريب » ، أمس الاول ، ان المسؤولين الاقتصاديين يتوقعون ارتفاع اسعار العديد من السلع التموينية الرئيسية والمواصلات العامة بنسبة ٢٥٪ في الشهر القادم اذا اصرت الحكومة على قرارها بتقليص مخصصات السوبسيديا اعتبارا من الشهر القادم .

احتجاج عمالي واسع في اسدود على قرار بحل لجنة عمالية

اسدود – أثار قرار مجلس عمال اسدود المستهجن ، بحل لجنة عمال مصنع تركيب السيارات في المدينة وانتخاب لجنة عمال جديدة ، سخطا واسعا بين عمال المصنع واحتجاج العديد من اللجان العمالية في المدينة وخارجها .

وقد ارسل محامي لجنة عمال المصنع برقية الى محكمة العمل طالب فيها باستصدار أمر احترازي يمنع مجلس عمال اسدود من تنفيذ قراره .

وأكد رئيس لجنة عمال اسدود الشرعية ، التي يريد المجلس حلها ، ان قرار المجلس ينتهك ابسط حقوق اللجان العمالية المنتخبة في اماكن العمل . فاللجنة الحالية انتخبت لسنتين ولا يجوز حلها قبل انتهاء فترة عملها القانونية . وذكر ان اكثر من ١٢٠ عاملا في المصنع ، من اصل ١٥٠ ، وقعوا على بيان يؤكد حق اللجنة وصلاحياتها في مواصلة عملها طيلة فترتها القانونية .

وقام ممثلو ١١ لجنة عمالية في اسدود بالتوجه الى المسؤولين في مجلس عمال المدينة ومطالبتهم بالتخلي عن قرار المجلس بحل اللجنة القائمة واعربوا عن احتجاجهم على هذا القرار .

هذا وكان عمال مصنع تركيب السيارات في اسدود قد اضربوا عن العمل احتجاجا على قيام الادارة بفصل ٩٢ عاملا من المصنع . ولكن حين اعلن العمال عن استعدادهم للقبول بقرار الفصل شريطة ان تدفع ادارة المصنع تعويضا مضاعفا للعمال عن سنوات الاقدمية رفضت ادارة المصنع مطلب العمال المفصولين وهددت باغلاق المصنع . ومع ان هذه القضية قد سويت وقبل العمال بتعويض عادي عن سنوات الخدمة واصلت ادارة المصنع محاولاتها لضرب وحدة العمال وحل اللجنة التي وقفت موقفا مشرفا مدافعا عن حقوق العمال . وان من المستهجن ان يقوم مجلس عمال المدينة بالتواطؤ مع ادارة المصنع والعمل على حل اللجنة بدلا من ان يعاضدها ويقف الى جانبها .

التهديد بفرض ضريبة القيمة الاضافية على المناطق المحتلة ابتداء من اول آب

القدس – لمراسلنا – اعلن الحاكم العسكري العام للضفة الغربية ، امام رؤساء الغرف التجارية في الضفة ، الذين جاءوا الى مكتبه بطلب منه ، اعلن تصميم السلطات العسكرية على تطبيق قانون ضريبة القيمة الاضافية على سكان الضفة . وقال ، بلهجة الحاكم بأمره ، ان فرض هذه الضريبة هو قرار نهائي ولا بد من فرضها اعتبارا من ١–٨–١٩٧٦ !

وقد اعرب رؤساء الغرف التجارية للحاكم العسكري العام عن رفضهم لفرض هذه الضريبة وطالبوا بنقل موقفهم ووجهة نظرهم هذه الى وزير الدفاع .

هذا وقرر رؤساء الغرف التجارية ارسال برقية الى وزير الدفاع والحاكم العسكري العام يطالبون فيها باعادة النظر في فرض هذه الضريبة الاضافية ويعربون عن تذمر السكان منها ورفضهم اياها .

اولمبيـــادة مونتريـــال – بقيـــة

روزمري ياكرمان بالميدالية الذهبية بعد ان تمكنت من القفز فوق ١٩٣ سنتمترا .

وفاز ، كما هو معروف ، الرباع السوفييتي فاسيلي الكسييف بالميدالية الذهبية لرفع الاثقال – وزن ثقيل – فاستحق ثانية لقب اقوى رجل في العالم .

وفي سباق ٢٠٠ متر للنساء فازت العداءة بيربل اكهارت من المانيا الدمقراطية بالميدالية الذهبية ، بينما فازت انجرت رختر من المانيا الاتحادية بالميدالية الفضية ، تلتها عداءة أخرى من المانيا الدمقراطية هي ريناتا شتاخر بالميدالية البرونزية .

وفي الالعاب الجماعية فازت فرق الاتحاد السوفييتي بالمبارزة النسوية بالسيوف وكرة اليد للنساء وللرجال بثلاث ميداليات ذهبية .

وكان الفريق السوفييتي النسوي (انظر الصورة) فاز ببطولة الاولمبيادة في الكرة الطائرة فاستحق بذلك ميدالية ذهبية أخرى .

هذا وسنوافي قراءنا بتلخيص عام للالعاب الاولمبية وبصور نادرة للابطال الاولمبيين لهذه الدورة في الملحق الرياضي في عدد الثلاثاء القادم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مستوطنة « كفر قدوم » الاحتلالية باقية على الرغم من قرارات الحكومة بازالتها..

القدس – لمراسلنا – رغم مرور اشهر على قرار الحكومة بوجوب اجلاء المستوطنين المتصرين من جماعة ((غوش امونيم)) عن ((كفر قدوم)) ، فلا تزال هذه المستوطنة قائمة . بل اكثر من ذلك فان وزارتي الداخلية والاديان التابعتين للمتدينين منحتا المستوطنة مبلغ مليون ليرة من اموال الدولة ، حسبما اذاع راديو اسرائيل هذا الاسبوع ، الامر الذي أثار حتى وزير الاسكان عوفر وجعله يصرخ ، في اجتماع لطلبة التخنيون في حيفا ، انه سيثير هذه القضية في اجتماع الحكومة المقبل .. ومع ان عوفر لم يفسر مماطلة الحكومة في تنفيذ قرارها هي بالغاء مستوطنة ((كفر قدوم)) الا انه قال ان الحكومة لم تغير خطها القاضي بالا تصبح ((كفر قدوم)) مستوطنة .

ولكن رد الفعل كان اقوى بكثير لدى فئة كبيرة من اعضاء حزب مبام ، الذين راحوا يضغطون على قيادة الحزب لاتخاذ موقف حازم من قضية « كفر قدوم » ، ولو ادى الامر الى خلق ازمة حكومية كتلك التي هدد بمثلها حزب الاحرار المستقلين بصدد قانون التامين الصحي .

وقدم وزيرا مبام في الحكومة ، شمطوف واوزن ، طلبا الى رئيس الحكومة لوضع قضية المماطلة في اجلاء المستوطنين عن « كفر قدوم » وتقديم أموال حكومية لهم من اجل تطوير المستوطنة خلافا لقرارات الحكومة ، على جدول اعمال جلسة الحكومة القادمة .

وكانت لجنة مبام السياسية قد بحثت القضية بناء على طلب أحد اعضائها ، نفتالي بن موشه ، الذي قال انه آن الاوان لان يعلن مبام لرئيس الحكومة ولقيادة حزب العمل ، بشكل لا يقبل التاويل ، ان الحزب لن يتحمل الوضع الراهن في « كفر قدوم » ، وانه سيستخلص نتائج بعيدة المدى اذا لم يرغم المستوطنون على الجلاء .

ويبدو ان الحكومة غير جادة في تنفيذ قرار الاجلاء الذي اضطرت لاتخاذه ذرا للرماد في العيون ولامتصاص حدة موجة المعارضة العارمة التي اثارها استيطان « كفر قدوم » في المناطق العربية المحتلة . وقد قال وزير الاسكان عوفر في كلمته امام طلاب التخنيون ، أمس الاول ، ان افضل مخرج لقضية «كفر قدوم» هو تركها « تموت بهدوء » .. زاعما ان استيطانها كان بقصد الدعاية لا الاستيطان الفعلي ! ولكن « غوش امونيم » لا تكتفي بموافقة حكومية ضمنيـة ، رغم سخاء وزارات المتدينين ، بل تريد اعترافا صريحا ، سيما وانه اقيم ، حتى الان ، ٧٠ مستوطنة عبر الخط الاخضر وحسب مخططات الحكومة نفسها .

اللجان العمالية تتنادى للدفاع عن لقمة العيش

تل أبيب – نشرت ((دافار)) أمس الخميس ، أن أكثر من ٥٠ لجنة عمالية في منطقة تل أبيب الصناعية ستعقد اجتماعا عماليا كبيرا في تل أبيب في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم التاسع من آب القادم . وذلك للتباحث حول الطرق والاجراءات الكفاحية الكفيلة بالتصدي للهجمة الحكومية الشرسة المستمرة والمتعاظمة على مستوى حياة العاملين في البلاد وعلى لقمة عيشهم وعيش عائلاتهم .

وقد تفادت هذه اللجان العمالية لعقد هذا الاجتماع العمالي الكبير تمهيدا لدعوة اللجان العمالية وجماهير العاملين في مختلف انحاء البلاد الى العمل بوحدة صف على احباط قرار الحكومة برفع أسعار السلع ال – ١٤ الاكثر حيوية مثل الحليب والخبز والزيت والسكر والارز والبيض والطحين وغيره من المواد التموينية الرئيسية . كذلك التصدي لتآمر الحكومة على علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم اذ من المعلوم أن الحكومة تخطط لاقتطاع قسم من هذه العلاوة بعد أن سبق واقتطعت ٣٠٪ منها .

وقد أصدرت اللجان العمالية المبادرة الى عقد هذا الاجتماع بيانا أعلنت فيه أن جمهور العمال يتعرض في البلاد الى هجوم خطير تشنه الحكومة وأصحاب العمل . وأشار البيان الى ما اتخذته الحكومة من اجراءات اقتصادية ألحقت ضررا بالغا بمستوى حياة جمهور العاملين . وقد وقع على البيان ممثلو اللجان العمالية في مصانع « كيشت » و « أمكور » و «هارجاز» و « فيتا » و « روجزين » و «تديران» و « طمبوحولون » و و « ترمواويل » و « فيطاجو » ومصنع تركيب السيارات في أسدود .. وغيره .

هذا وكان ممثلو عشرات اللجان العمالية في منطقة القدس قد دعوا الهستدروت وجمهور العاملين في البلاد الى العمل سوية لمواجهة الهجمة الحكومة على مستوى حياة العاملين .

عمـــال ((عليت)) ساخطون على الادارة

تل ابيب – اعرب مئات العمال في شركة « عليت » الاحتكارية عن سخطهم الشديد على رفض ادارة الشركة التوقيع على اتفاقية عمل جديدة لتحل محل القديمة التي انتهى العمل بها منذ عدة اشهر .. وعقدوا اجتماعا احتجاجيا ، اول امس الاربعاء ، شجبوا فيه مماطلة الادارة وتنكرها بمختلف الحجج والوسائل لمطالب العمال التي تتلخص برفع أجورهم بنسبة ٩٪ خلال عامي ١٩٧٦/١٩٧٧ ، وبتحسين شروط عملهم . وقد تقرر في الاجتماع ، الذي اشترك فيه ٥٥٠ عاملا ، تخويل لجنة عمال « عليت » صلاحية اتخاذ الاجراءات الكفاحية الكفيلة بتحقيق مطالبهم المذكورة وبصيانة مصالحهم وحقوقهم . ودعا العمال الى الكف عن العمل ساعات عمل اضافية والى عدم انجاز « النورما » في الانتاج وغيرها من الاجراءات الكفاحية الاولية .

ضجة في – بقيـــة

الامريكيين من لبنان وضمان سلامة الامريكيين الذين بقوا في لبنان وحماية منطقة السفارة الامريكية في بيروت الواقعة تحت سيطرة القوات التقدمية .

كذلك علم أن الاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية كانت قد بدأت في نهاية شهر حزيران الماضي وان اسرائيل اخبرت بذلك بعد فترة قصيرة من بدايتها .

هذا وأعلن رئيس الحكومة اسحق رابين ، في الكنيست أول أمس ، انه ضد التعليقات المتزايدة في اسرائيل ، في الايام الاخيرة ، التي تحاول أن تظهر وكان هنالك اتصالات أمريكية سياسية مع المنظمات الفلسطينية . وقال ان الامريكيين انفسهم قد نفوا وجود مثل هذه الاتصالات ، والهم تعهدات بهذا الصدد .

كذلك قال أن نقل هذه التعليقات تشوه الصورة وتؤدى الى الارتباك بناء على معلومات غير كاملة وغير دقيقة .

وفي نفس الوقت أكدت مصادر اسرائيلية أن اسرائيل تثق بتفسيرات الولايات المتحدة التى تقول أن الاتصالات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية كانت لاغراض أمنية فقط تتعلق برجال السفارة في بيروت وليست لاغراض سياسية .

اطلاق سراح ابراهيم غنايم بعد قضاء ٨ سنوات في السجن

باقة الغربية – تم قبل اكثر من ثلاثة أسابيع اطلاق سراح السجين السياسى ابراهيم فريد غنايم الذى أمضى ٨ سنوات في سجن الرملة ، كانت الثلاث الاولى منها ادارية والخمس الثانية بموجب حكم صادر عن المحكمة العسكرية في اللد بتهمة العضوية في منظمة غير قانونية واستقبال رجل ارسل من قبل المخابرات الاسرائيلية بصفة انه من رجال المنظمات . والمعروف ان ابراهيم فريد غنايم كان قد قام بنشاط كبير داخل السجن حيث اضطر ادارة السجن الى تحسين ظروف معيشة السجناء الرديئة للغاية . ولذلك فقد أمضى آخر ١٠٨ أيام من سجنه في معتقل الاكسات الانفرادية بتهم عديدة منها التحريض على الاضراب المشهور في سجن الرملة . كذلك تنفيذ اضراب عن الطعام يوم الارض داخل السجن وارسال برقيات التأييد الى خارج السجن .

وفـاة شاب من عين ماهل غرقـا

عين ماهل – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من اهالي القرية والقرى المجاورة ، بحزن شديد ، جثمان الشاب هاشم توفيق ابو ليل ، الذي توفي ، يوم الاثنين الماضي ، غرقا في البحر قرب شاطىء تل ابيب .

والفقيد في الخامسة والعشرين من العمر .. وكان يعمل في احد مطاعم يافا .

واعضاء الحزب الشيوعي يتقدمون الى اهل الفقيد باحر التعازي مواسينهم في مصابهم الاليم .

شـعب النـاصرة

مدعو للاستماع الى تقرير **الستة اشهر الاولى** على عمل بلديته الدمقراطية ، وذلك في **الاجتماع الشعبي** الضخم الذي سيعقد في قاعة **سينما الناصرة** ، في الساعة **الخامسة** من بعد ظهر غد السبت ٣١–٧–١٩٧٦ .

يتكلم في الاجتماع :

رئيس البلدية ونوابه

لنجعل من هذا الاجتماع مهرجانا ضخما دفاعا عن بلديتكم امام حملة الهجوم المسعورة والخنق المالي .

ادارة بلدية الناصرة

اجتماع سكرتاريات لجان الاحياء في الناصرة

جبهة الناصرة الديمقراطية تدعو جميع اعضاء سكرتاريات لجان الاحياء لاجتماع هام يعقد اليوم الجمعة ٣٠–٧–٧٦ الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، وذلك لتجنيد قوى الجبهة مع ادارة بلدية الناصرة الديمقراطية ومساعدتها في معركة الصمود أمام هجمات السلطة .

مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كفر ياسيف

أمسية دراسية السبت ٣١–٧–٧٦ السادسة مساء في نادي السلام . موضوعها :

الصراع الطبقي خلفية الاحداث والمواقف

يقدم المحاضرة : **الرفيق نمر مرقس**

اتحاد الشبيبة الشيوعية – المشهد

يدعو الشباب للاستماع الى محاضرة عن **الحياة والتعليم في هنغاريا الاشتراكية** ، وذلك يوم الاحد الموافق ١–٨–٧٦ ، الساعة السابعة مساء في بيت الرفيق أحمد عبد القادر حسن .

يقدم المحاضرة الرفيق **محمد عبد القادر حسن** العائد من الدراسة الجامعية في معاهد هنغاريا .

حركة النساء الديمقراطيات – فرع يافا

تدعوكـن

لحضور **اللقاء النسوى** حول **قضايا الساعة** . وذلك في الساعة **الثامنة** (٨) من مساء **السبت** ٣–٨–٧٦ . تتحدث فيه : الرفيقة **سميرة أبو غزالة** .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة المثلث – الدائرة التثقيفية

تعقد دورتان تثقيفيتان للجان المحلية وسكرتاريا الخلايا في المنطقة واحدة في الطيبة واخرى في ام الفحم ..

المحاضرات :

التاريخ	الموضوع	المكان	المحاضر
٢–٨–١٩٧٦	ثورة حقيقية ويسارية مغامرة	ام الفحم	سالم جبران
٢–٨–١٩٧٦	القضية القومية	الطيبة	عبد الحميد ابو عيطه
٣–٨–١٩٧٦	دور الفرد في التاريخ	ام الفحم	مريد فريد
٣–٨–١٩٧٦	الدولة والثورة	الطيبة	غازي شبيطة
٤–٨–١٩٧٦	القضية القومية	ام الفحم	عبد الحميد ابو عيطه
٤–٨–١٩٧٦	دور الفرد	الطيبة	مريد فريد
٥–٨–١٩٧٦	الدولة والثورة	ام الفحم	غازي شبيطة
٥–٨–١٩٧٦	ثورية حقيقية ويسارية مغامرة	الطيبة	سالم جبران

زهـرة تذبـل

جميله وفهيمه وهبه جرجوره وعموم آل وهبه وجرجوره في اسرائيل والضفة والخارج ينعون بمزيد اللوعة والحزن والاسى وفاة فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها ابنة أخيهم المرحومة

الدكتورة نبيلـه جميل وهبـه

الاخصائية بامراض الاطفال والاولاد وامراض الدم التي وافتها المنية في بيروت – لبنان – في ٧٦/٦/١٢ عن عمر يناهز ال ٣٥ عاما .

تقبل التعازي في بيت فضيل جرجوره في الناصرة لغاية ١٩٧٦/٨/٨ .

قـداس وجنـاز الاربعـين

زكى شحادة وأولاده يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

نظـيرة شحـادة
(أم مـارون)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/٧/٣١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية زقاق روبين ٥ – حيفا .

آل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

زكـى حبيب حـوا

وذلك يوم السبت ٧٦/٧/٣١ (غدا) الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم الجناز ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سـليم حنـا شهـاب
(ابـو يوسـف)

وذلك يوم السبت في ٣١–٧–٧٦ في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو الساعة العاشرة صباحا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم الجناز راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الحملة المالية على شرف المؤتمر ال ١٨

الـى أعضاء الحزب ومؤيديـه .

الى أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

في كانون الاول ، من هذا العام ، سينعقد المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى مجملا مرحلة هامة من حياة الحزب ونضاله . وسيضع المؤتمر الطريق لزيادة قوة الحزب ومضاعفة نفوذه ولتحقيق وحدة العاملين وجميع انصار السلام والدمقراطية من أجل السلام العادل والثابت في منطقتنا ولحماية الدمقراطية ولتحقيق المساواة في الحقوق القومية والمدنية الكاملة للجماهير العربية ولالغاء التمييز الطائفى وللدفاع عن حقوق العاملين .

فعلى شرف المؤتمر ، كلنا مدعو الى مضاعفة النشاط من أجل تحقيق الاهداف المذكورة اعلاه .

ان الغلاء الفاحش والتضخم المالى المتفاقم يضعان العقبات أمام تمويل نشاط الحزب وتامين صدور صحفه ونشراته المختلفة .

وقد قررت اللجنة المركزية لحزبنا القيام بحملة مالية ، بقيمة ٤٠٠ الف ليرة ، ابتداء من أول آب ١٩٧٦ . وهدفها دعم نشاط الحزب وانجاح المؤتمر الثامن عشر .

اننا ندعو كل عضو وكل مؤيد ، ندعو كل نصير للسلام والتقدم ، أن يساهم ويدعو غيره الى المساهمة في الحملة المالية للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

لنعمل كلنا من اجل انجاح الحملة ، في سبيل انجاح النضال من اجل السلام والتقدم وتقوية الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعى الاسرائيلى

وفيما يلى توزيع الحملة المالية على مناطق الحزب :

المنطقة	المبلغ المخصص
الناصرة	١١١،٠٠٠
عكا	٩٤،٠٠٠
تل ابيب – يافا	٧١،٠٠٠
المثلث	٥٧،٠٠٠
حيفا	٣٣،٠٠٠
السهل	٢٠،٠٠٠
الجنوب والنقب	٨،٠٠٠
القدس	٦،٠٠٠
المجموع	٤٠٠،٠٠٠ ليرة

بشـائر السـلام – بقيـة

ولكن كل الدلائل تدل على أن القوى الوطنية والتقدمية ، اللبنانية والفلسطينية والسورية أيضا ، واعية لهذه الاخطار وتستطيع التغلب عليها والتحول نحو القضية الرئيسية في الشرق الاوسط ، قضية انهاء الاحتلال الاسرائيلى وتحقيق السلام العادل والوطيد واقرار الحقوق القومية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى . فان التلكؤ في حل هذه القضية هو الذى أدى ، في الاساس الى المأساة اللبنانية . ولا يمكن ، بعد الان ، الاستمرار في المماطلة وفي التهرب من حل هذه القضية الاساسية .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

الحكومة ، أمام الكنيست يوم أول أمس ، الاربعاء ، وخصوصا تلميحه الى ضرورة حل قضية ما تسمى ((البناء غير المرخص)) والاسراع في انهاء الخرائط الهيكلية لجميع القرى العربية .

ولا نريد ، بموقفنا ((الايجابى)) هذا ، أن ننشر الاوهام بين جماهير الشعب . فلا يزال البون شاسعا بين القاء الوعود المعسولة وبين تحقيقها حتى ولو جزئيا . ويكفى ، حتى يزول كل وهم ، أن نشير الى أن رئيس الحكومة لا يزال يعلق انجاز هذه الوعود بما هب ودب من لجان وزارية وادارية وعامة ، هذه الشنشنة التى تعودناها من أخزم . ولو كان رئيس الحكومة جادا في اقناعنا بحسن النية لكان أوقف مصادرة الاراضى وأقام لجنة تحقيق في مجازر يوم الارض . واننا لا نزال ننتظر من رئيس الحكومة أن يرفض ، علنا ورسميا ، مذكرة المدعو كينغ وان يحيله على المعاش !

ولكننا نريد أن نوضح أمرين أساسيين : الاول – اننا ننظر نظرة جدية الى تحركات أصحاب ((اليد الحديدية)) ونحذر من خطرهم الذى لا يمكن الان حصر مداه ولذلك فاننا ندعم كل صوت وكل تحرك ضد هذه العناصر المجنونة وندعو الى المزيد من عزلها وفضحها واقصائها من كل مسؤولية . فالمسألة لا تعنى العرب وحدهم بل تعنى اسرائيل وشعبها ومستقبلها .

والثانى – اننا في موقفنا هذا نصدر عن أعمق الشعور بالمسؤولية ليس تجاه الجماهير العربية فقط بل تجاه المستقبل كله . اننا لا نصدر عن مواقع الاستجداء بل عن الشعور الاكيد ، الذى أصبح الجميع يعترف به ، وهو أنه لم يعد من الممكن تجاهل الاقلية القومية العربية الكبيرة في اسرائيل ولا تجاهل حقوقها اليومية والقومية . لم يعد من الممكن استمرار السياسة الحكومية العقيمة القائمة وعلى الاقل لسبب واحد أساسى وهو أن الجماهير العربية نفسها لم تعد تتحملها .

اننا نصدر عن الثقة الاكيدة بأن المستقبل معنا ، مع قضية السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب . وما سينجلى عن المأساة اللبنانية ، وها هو ينجلى ، سيؤكد ذلك وسيعزز النضال الشعبى في سبيل العيش بسلام وبكرامة وبحرية وبشراكة في الوطن الواحد .

اعـلان هـام

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

تدعوان جماهير طلابنا العرب من مختلف القرى والمدن للاشتراك في مخيم العمل التطوعي لدعم بلدية الناصرة وشعبها . يفتتح المعسكر يوم الجمعة ١٣–٨–٧٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في حرش جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .

يبدا العمل يوم السبت صباحا ويستمر الى يوم الثلاثاء ١٧–٨–١٩٧٦ .

المطلوب احضار جميع الحاجيات اللازمة لمخيم (ملابس عمل ، ادوات نظافة .... الخ) .

التسجيل في المكتب المفتوح خصيصا لهذا الغرض في بيت الصداقة في الناصرة او على رقم الهاتف ٥٥٩٣٠ .

هلموا للاشتراك في هذا المعسكر النضالي الضخم .

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل٠إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל״י

الثلاثاء ٣ آب ١٩٧٦ ، ٧ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٢٤ VOL, 33—24 — 3.8.1976

الاعلام الفلسطينية فوق نابلس

إضراب عام في الضفة احتجاجا على ضرائب الاحتلال

عمت المظاهرات والاضرابات ، اول امس الاحد ، مدن القدس والخليل ورام الله والبيرة وطولكرم وقلقيلية وسائر مدن الضفة الغربية وقراها . وكذلك مخيمات اللاجئين ، احتجاجا على تعسف سلطات الاحتلال الاسرائيلي واصرارها ، خلافا لكل القوانين والمواثيق الدولية ، على فرض ضريبة القيمة الاضافية التي شرع في تطبيقها في الضفة والقطاع .

وقد جرت في مدينة نابلس اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال . كما وقعت اشتباكات مماثلة في مدينتي طولكرم وجنين . وجرح عدد من المتظاهرين . وقامت قوات الاحتلال باعتقال الكثيرين منهم .

وحمل المتظاهرون في نابلس الاعلام الفلسطينية والشعارات تاييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقرر الاهالي مواصلة الاضراب حتى تلغى سلطات الاحتلال هذه الضريبة التعسفية .

وكان المجلس البلدي في نابلس والغرفة التجارية والهيئات الشعبية فيها قد عقدت اجتماعا ، قبل يوم الاضراب ، رفضت فيه باصرار فرض هذه الضريبة .

كما ان المنشورات التي تدعو الى الاضراب والتظاهر وزعت في مختلف انحاء الضفة .

واعلن رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، ان فرض ضريبة القيمة الاضافية على سكان المناطق المحتلة هو محاولة اخرى تقوم بها اسرائيل لتطبيق القوانين الاسرائيلية على سكان هذه المناطق .

وكما هو معروف فان جميع القوانين والمواثيق الدولية تمنع المحتل من ممارسة اي نشاط غير قانوني في الاراضي التي يحتلها أو ان يقوم بتغيير الحالة المدنية التي يعيشها السكان في هذه الاراضي .



في مخيم الصمود : تل الزعتر
هذا الدم البرىء لن يذهب سدى !

إجتماعات - مؤامرات - بين كيسنجر ودينتس

كرامي : الخلافات العربية تطيل مأساة لبنان

حيفا — لمحرر الاتحاد المتخصص بالقضايا العربية — أحدث الاتفاق السوري الفلسطيني ، الذي جرى توقيعه مساء يوم الخميس الماضي ٧/٢٩ (اقرأ نصه على هذه الصفحة) ، استقطابا عنيفا بين فريقين : ١ — الفريق الذي يعمل ، باخلاص وبتنازلات ، على تنفيذه وعلى وقف المجزرة في لبنان ، و ٢ — الفريق الذي يعمل ، كل لمآربه الخاصة ، على افشاله حتى ولو أدى الامر الى زوال لبنان وشعبه من الوجود .

وبينما تقف منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية والاتحاد السوفييتي على رأس العاملين ، بتفان ، من أجل انهاء المأساة اللبنانية ، يقف حكام الولايات المتحدة الامريكية (كيسنجر) وحكام اسرائيل ، ومن ورائهم مرتزقة العميل الاستعماري العريق كميل شمعون ، وراء المساعي المحمومة التي تجري لنسف هذا الاتفاق . ومن المؤسف ان القيادة الساداتية في مصر ، تجد نفسها ، ومن بواعث دفاعها عن سياسة السادات الامريكية ، في صف واحد مع الفريق الثاني .

كرامي يدعو الى نبذ الخلافات العربية

فوسائل الاعلام المصرية استغلت ما جاء في مقدمة الاتفاقية السورية الفلسطينية ، في التنديد باتفاقية سيناء الساداتية الامريكية ، وذلك لشن هجوم هستيري على الاتفاقية مدعية ان القيادة السورية فرضتها على الوفد الفلسطيني فرضا . ولم تتورع القيادة الساداتية عن اعتبار الاتفاقية « مؤامرة سوفييتية » الخ . وشنت هجوما جنونيا على القيادة السورية متهمة اياها « بالعهر السياسي » .

مع ان الحقيقة هي ان السوريين والفلسطينيين نددوا ، ومنذ اليوم الاول ، باتفاقية سيناء حتى ان السادات قام باغلاق الاذاعة الفلسطينية من القاهرة ، انتقاما وضغطا .

وليس سرا ان الحرب الاهلية اللبنانية قد خففت الضغط عن أنور السادات وأفسحت المجال أمام عزيزه كيسنجر للتهرب من تنفيذ وعوده التي كان قطعها أمام السادات .

وكان أنور السادات ، وحليفه الجديد الملك خالد السعودي النفطي ، قد انتظرا أن يؤدي تورط سوريا في لبنان الى ارتماء القيادة السورية في احضان الحلف الرجعي الموالي لامريكا ، الساداتي السعودي . بل كاد الامر ان يتم في الشهر الماضي حين اجتمع الايوبي — رئيس الحكومة السورية آنذاك — بهما في الرياض ولذلك حطمت الاتفاقية السورية الفلسطينية آمال السادات كما حطمت آمال عزيزه هنري كيسنجر .

ويوجه الساداتيون والسعوديون ضغوطا شديدة على منظمة التحرير الفلسطينية لكي تتراجع عن الاتفاقية بادعاء ان موافقة المنظمة على الاتفاقية هي نكران « لجميل مصر » ، مع ان القاهرة كانت تستطيع ، لو ارادت ، ان تحسم النزاع اللبناني كما حسمت النزاع في السودان !

وموقف القاهرة ، بل استمرار الخلافات بين الدول العربية (بين سوريا والعراق أيضا) يهدد بالخطر جميع مساعي التسوية للازمة اللبنانية . وتبذل منظمة التحرير الفلسطينية الان جهودا جبارة للبقاء خارج هذا النزاع العربي الداخلي المؤلم وللاستمرار في مساعي انهاء الازمة اللبنانية .

وأمس الاثنين ، اذاع رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد كرامي ، نداء الى الدول العربية دعاها فيه الى انهاء خلافاتها الداخلية والى اخراج لبنان الذبيح من اطار هذه الخلافات . وذلك ، كما قال ، « ان الخلافات بين الدول العربية تطيل أزمة لبنان » .

تحركات امريكية واسرائيلية

ولكن أخطر الخطر الان على لبنان وعلى قضية السلام هو التحركات المحمومة التي تقوم بها الاوساط الحاكمة الامريكية والاسرائيلية لنسف مساعي السلام .

فمنذ ان ظهرت بوادر اتفاق سوري فلسطيني توالت اجتماعات هنري كيسنجر في واشنطن مع السفير الاسرائيلي سمحا دينتس . وآخرها يوم السبت الماضي .

وأفادت الصحف الاسرائيلية (هآرتس) عن الاجتماع الاخير انه حصل فيه اتفاق تام في وجهات النظر الاسرائيلية والامريكية .

وجاء في هذه الصحف ان السفير الاسرائيلي أعرب عن قلقه من نتائج الاتفاق السوري الفلسطيني وان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق العمل فيما اذا تعرضت « مصالحها الامنية في جنوب لبنان » للخطر .

فماذا كان جواب « عزيزي » هنري ؟ كان جوابه ان الحكومة الامريكية تتفهم قلق اسرائيل . ولكنه طمان زميله الاسرائيلي بان الاتفاق السوري الفلسطيني سيفشل حتما .

ولم يكتف « العزيز » هنري بهذا التطمين بل طمان زميله الاسرائيلي بان الولايات المتحدة لن تقوم بلية خطوة جديدة نحو السلام في الشرق الاوسط ما دام النزاع في لبنان مستمرا . وهذا يؤكد الدور الامريكي المباشر في هذا النزاع . فالامريكيون يريدونه ان يستمر حتى يتخلصوا من جميع التزاماتهم تجاه قضية السلام في الشرق الاوسط .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

أنباء مشجعة من لبنان

بيروت — اذاع راديو بيروت الوطني ، مساء أمس ، ان الهدوء النسبي يسود منطقة جزين — روم ، وان الجانب الانعزالي قد وقع على اتفاقية يضمن بموجبها اجلاء الجرحى من مخيم تل الزعتر ، الامر الذي سيتم ، اخيرا ، اليوم الثلاثاء .

كلمة الاتحاد

قليلا من بعد النظر أيها المسؤولون الاسرائيليون

رئيس الحكومة ، السيد رابين ، راض عن نتائج سياسته أشد الرضى . ان « اطمئنانه » يعيد الى أذهاننا اطمئنان موشه ديان ، قبيل حرب اكتوبر ، بأن العرب « انتهوا » ..

ففي الاجتماع الاسبوعي للوزارة الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضي ، ألمح الى انه يعتقد أن الشعب الفلسطيني قد « انتهى » . بل انه تهكم على أعضاء حزبه المشغولين ببحث الموقف من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه . فقال لهم : ان أبحاثكم لا معنى لها بعد الان ..

فماذا بشأن الاتفاق السوري الفلسطيني الاخير وبوادر انتهاء المجزرة اللبنانية ؟ في اجتماع الوزارة المذكور أعرب وزير الخارجية ، آلون ، عن اعتقاده بأنه « ليس الكلمة الاخيرة » . ليش ؟ لان « عزيزي » هنري قد طمأن عزيزه السفير الاسرائيلي في واشنطن بأن « الاتفاق فاشل » ..

اننا ، هنا في اسرائيل ، أعرف الناس بالاهداف الخطيرة التي استهدفها مشعلو النار في لبنان والذين يعملون الان على استمرار اشتعالها . ان كيسنجر يعتقد أن النار اللبنانية قد أحرقت جميع التزاماته الدولية تجاه السلام العادل في الشرق الاوسط . وأما رابين فيعتقد أن النار اللبنانية قد أحرقت ، لا قضية الشعب الفلسطيني فحسب ، بل قضية التحرر العربي كلها .

لقد جرى تنظيم المجزرة اللبنانية منذ وقت طويل . ونذكر تلميحات الوزير آلون ، حين جرى النقاش في اسرائيل حول اتفاقية سيناء الساداتية ، الى أن « أحداثا خطيرة ستقع » وستخلص امريكا وحكام اسرائيل من واجب التعامل مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة .

ولكن ، ما أشبه الليلة بالبارحة لو كان حكام اسرائيل يتمتعون ولو بقليل من بعد النظر . ويقينا ان الشعوب العربية تجمع في وجدانها سجلا أسود من نتائج سياسات الرجعية العربية وسياسات زعماء وأحزاب عربية يمينية . وكلما طالت المأساة اللبنانية أغرقت المزيد من هذه السياسات وحطمت المزيد من هذه الاصنام .

ولكن حكام اسرائيل يجنون على أنفسهم بالاستمرار في تعليق مستقبلهم على خلافات عربية داخلية او على خيانات عربية أو على وعود أمريكية . حسبهم ان يتذكروا الآمال التي عقدوها ، في العدوان الحزيراني ، على العفونة الداخلية في جهاز الحكم في مصر آنذاك . حسبهم ان يتذكروا آمالهم التي عقدوها على ايلول الاسود في عمان عام ١٩٧٠ . حسبهم أن يتذكروا « زلزال » أكتوبر عام ١٩٧٣ الذي كاد ان ينهي سجلهم !

لم يكن العرب الوحيدين الذين أوقعتهم الامبريالية في اقتتال الاخوة وفي حمأة دم داخلية . لقد حدث أمر مماثل في الفيتنام ، بين الجنوب والشمال . فلم ينقذ احتلالا حتى وهو أمريكي بل استنزف دمه وجعله مسبة في العالمين .

ومن المؤسف ان المسؤولين الاسرائيليين ، وبعد هزيمة أسيادهم في الفيتنام وفي أنغولا ، لا يزالون يتجاهلون ارادة الشعوب ويتوهمون — كما كان أنور السادات يتوهم — بأن الامبريالية الامريكية « ساحر » ..

اننا ندرك كل التعقيدات فيما يرتبط بالازمة اللبنانية . ولكننا نؤمن بقدرة الشعوب على الافلات من جميع هذه التعقيدات والانطلاق نحو حريتها . ان مسيرة التاريخ لا تتوقف ودماء الابرياء المسفوكة لا تذهب سدى بل تزيد من تصميم الشعوب على انتزاع فجرها ، وفي أسرع وقت . اننا نؤمن بانه لا يوجد شعب ، وهو صاحب حق ، في عصرنا وحيدا ودون نصير . ان حكام اسرائيل يناطحون الصخر وهم يتجاهلون دور الاتحاد السوفييتي ودور الشعوب . وكلاهما واحد .

وكم من لاعب بالنار أحرق يديه .

فقليلا من بعد النظر أيها المسؤولون الاسرائيليون !

الوفد الشيوعي الفرنسي : « حصار تل الزعتر جريمة ضد الانسانية »

بيروت — أعلن وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي يزور بيروت منذ ايام ، تضامنه مع الشعبين الفلسطيني اللبناني . وأضاف أنه سيعمل في فرنسا على ايجاد حركة قوية مساندة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . واعتبر زيارته ، في مثل هذه الظروف ، الى لبنان تأكيدا لهذا التضامن .

وبالنسبة للمخرج من الازمة اللبنانية ، اعلن ان الحل السياسي يبدأ بالانسحاب الفوري للقوات السورية من الاراضي اللبنانية .

ووصف حصار « تل الزعتر » بانه جريمة ضد الانسانية .

زلزال الصين الكبير الاتحاد السوفييتي يعرض مساعداته

بكين — ذكرت الانباء ان اكثر من مئة هزة ارضية ضربت منطقة طانغشان في الصين خلال الايام الاخيرة .

وقد اعلنت السلطات الصينية انه من المتوقع حدوث هزات ارضية جديدة في الايام القليلة القادمة وان هذه الهزات قد تقترب من بكين .

وعلى الاثر غادر الرعايا الاجانب بالمئات ، العاصمة الصينية ، بالاضافة الى السكان الصينيين انفسهم وعددهم ستة ملايين نسمة .

وذكرت وكالة الانباء البلغارية انه من المتوقع ان يبلغ عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب الصين يوم الاربعاء الماضي حوالي مليون شخص .

واضافت الوكالة ان عدة سدود هدمت بسبب الزلزال مما ادى الى فيضانات .

هذا وبعثت الحكومة السوفييتية بتعازيها وتعازي الشعب السوفييتي

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

وفاة هايمان لومر

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية التعزية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي :

بالغ الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة القائد الشيوعي الأمريكي الاممي هايمان لومر ، الذي كرس حياته للنضال من اجل مصلحة الشعب الامريكي العامل وللنضال من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية وضد الامبريالية . تقبلوا تعازينا الحارة وانقلوا مشاعرنا هذه الى عائلته .

هل يسفر البحث عن وجود حياة على المريخ عن ثورة جديدة في العلوم ؟

باسادينا — الوكالات — أعلن خبراء مركز الفضاء في باسادينا ، في ولاية كاليفورنيا الامريكية ، انهم اكتشفوا وجود كميات كبيرة من عنصر الاوكسجين في تربة كوكب المريخ . وذلك في تجربة أجريت داخل مختبر السفينة « فايكنغ ١ » الامر الذي يشير الى احتمال وجود حياة على كوكب المريخ .

وقد صرح مدير قسم البيولوجيا في المركز ، الدكتور هارولد كلاين ، ان هذه الكمية من الاوكسجين قد تكون نتيجة عملية تمثيل ضوئي ، مما يشير الى احتمال وجود حياة على المريخ .

وكشف ان العينة من تربة المريخ ، التي يجرى فحصها بيولوجيا في المختبر ، أظهرت كونها قابلة لان تكون نشيطة بيولوجيا مثل تربة كوكبنا ، الارض ، الغنية بالمواد الميكرو — عضوية . ولان انبعاث عنصر الاوكسجين يمكن ان يتم نتيجة لتفاعلات غير بيولوجية أعلن كلاين انه ينبغي التروي والانتظار قبل الاعلان عن وجود الحياة على المريخ . فاذا أظهرت العينة من تربة المريخ ، المزوجة بمادة البروتين في درجة حرارة ٢٠ مئوية ، نشاطا بيولوجيا وظلت تطلق غازات مشعة وتبعث الاوكسجين منها فسيؤيد فكرة وجود حياة على المريخ .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

وداعا يا مونتريال والى اللقاء في موسكو !

مونتريال — في ظل هذا الشعار اختتمت الدورة ال ٢١ للالعاب الاولمبية في مونتريال ، اول امس الاحد ، في احتفال ضخم مؤثر ، خبت فيه نار الشعلة الاولمبية بعد ١٦ يوما من الاشعاع — على أمل اللقاء في موسكو بعد اربع سنوات .



١٦ يوما انقضت جرت خلالها الاف المباريات وشهدها اكثر من ٣ ملايين مشاهد مباشرة ، اسفرت عن فوز منتخب الاتحاد السوفييتي للدورة الثانية على التوالي باكبر عدد من الميداليات بانواعها الثلاثة ، تلاه منتخب المانيا الدمقراطية ومن ثم منتخب الولايات المتحدة .

لقد اشتد التنافس بين العالمين ، فكان من الضرورة فوز العالم الاشتراكي . وهذا ما تم .. ليس بالنسبة للاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية على الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية واليابان فحسب ، بل فازت منتخبات الدول الاشتراكية (بولونيا وبلغاريا وكوبا ورومانيا وهنغاريا) ايضا على بريطانيا وفرنسا وسويسرا والسويد وهولندا وبلجيكا وغيرها . (اقرأ التفاصيل على الصفحة الخامسة) .

لقد فازت الدول الاشتراكية ب ٣٤٤ من مجموع ٦١٣ ميدالية ، أي بنسبة ٥٦٪ . ورغم كل المحاولات لتجاهل هذا النصر وتبريره التي قامت بها وسائل الاعلام الغربية وعلى الاخص في اسرائيل ، فان هذا النصر يعتبر حقيقة واضحة لا يمكن تغييرها .

وخلال السنوات الاربع القادمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

كيسنجر : « هذا جنون » !

واشنطن — استهجن وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، ما يبديه حكام اسرائيل من قلق بسبب « علاقات العمل » التي أقامتها الحكومة الامريكية مع منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت وبقصد اجلاء الرعايا الامريكيين من العاصمة اللبنانية . وقال كيسنجر ، في حديث تطمين مع السفير الاسرائيلي دينتس ، انه من الجنون التفكير بان الولايات المتحدة قد غيرت موقفها من الشعب الفلسطيني « في وقت تتردى فيه قوة منظمة التحرير الفلسطينية » .

وثيقة هامة

حيفا — مكتب « الاتحاد » يسر « الاتحاد » ان تنشر على صفحتها الثالثة من عددها اليوم ، الثلاثاء ، القسم الاول من الخطاب الهام الذي ألقاه السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، في مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا والذي انعقد بين ٢٩ و ٣٠ حزيران الماضي في برلين ، عاصمة جمهورية ألمانيا الدمقراطية .

وسننشر القسم الثاني من هذه الوثيقة الهامة في العدد القادم ، الجمعة ٦—٨—٧٦ .

حكومة جديدة في سوريا

دمشق — اعلن في العاصمة السورية ، مساء امس الاول ، الاحد ، عن استقالة حكومة محمود الايوبي . وقام الرئيس السوري حافظ الاسد بتخويل عبد الرحمن خليفاوي (٤٨ سنة) بتاليف الحكومة الجديدة .. وكان خليفاوي رئيسا للحكومة السورية حتى عام ١٩٧٢ حين استقال بسبب مرضه العضال . ويعتبر خليفاوي من جنرالات حزب البعث

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

نص الاتفاق السوري الفلسطيني

وقف القتال وتأليف حكومة وحدة وطنية وحق الثورة الفلسطينية في ممارسة نضالها من لبنان

دمشق — مساء الخميس ، ٢٩—٧—٧٦ ، وقع ممثلو الحكومة السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق جديد ينظم علاقاتهما ويضع حدا للخلاف بينهما الذي دام اكثر من شهرين على اثر التدخل العسكري السوري في لبنان . وقد استمرت المفاوضات في دمشق ما بين ٢٢ و ٢٩ من تموز ، سبعة أيام . واشترك فيها ، عن الجانب السوري كل من عبد الحليم خدام وزير الخارجية واللواء ناجي جميل قائد القوات الجوية وجميل شيا . وعن الجانب الفلسطيني كل من فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام وعبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية وطلال ناجي عضو اللجنة التنفيذية وكل من محمد غنيم وصالح رأفت وفضل شرورو .

وتضمن البلاغ عن الاتفاقية مقدمة جدد فيها الجانبان دمغهما لاتفاقية سيناء الامريكية الاستسلامية واعتبرا اتفاقية سيناء المسؤول الاول عن المأساة اللبنانية . ثم جاء :

« انطلاقا من المسؤولية القومية وتقديرا لاهمية التلاحم بين قوى المواجهة ، وتأكيدا لطبيعة العلاقات التاريخية والخاصة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وشعورا بالمسؤولية القومية ومخاطر استمرار القتال والتزاما بقرارات الجامعة العربية ، من حيث تأكيدها على ضرورة انهاء القتال في لبنان ، فقد تم الاتفاق على ما يلي :

اولا — الاعلان عن قبول وقف القتال في جميع الاراضي اللبنانية من قبل جميع الفرقاء في الوقت الذي تحدده اللجنة المشار اليها في الفقرة الثانية من هذا الاتفاق .

ثانيا — الى أن يتسلم الرئيس المنتخب الياس سركيس مهامه الدستورية تشكل فورا لجنة عليا سورية فلسطينية لبنانية برئاسة ممثل عن الجامعة العربية تقوم بالاشراف على وقف القتال وتثبيت الامن ووضع برنامج زمني لازالة المظاهر المسلحة خلال عشرة أيام مستخدمة بذلك قوات الامن العربية المتواجدة حاليا .

ثالثا — في الوضع اللبناني :

انطلاقا من الحرص على وحدة لبنان شعبا وأرضا وعلى استقلاله وسلامة أراضيه ومن القناعة بوجوب تحقيق اصلاحات في الدولة تضمن مشاركة حقيقية وفعالة لكافة الفئات في الحكم فان الجانبين السوري والفلسطيني يشجعان جميع الاطراف باجراء حوار وطني برئاسة الرئيس الياس سركيس تكون الوثيقة التي أذيعت في ١٤ شباط عام ١٩٧٦ اساسا لهذا الحوار وأية مواضيع لبنانية أخرى يتفق عليها الاطراف .

كما أن الجانبين الفلسطيني والسوري يشجعان جميع الاطراف اللبنانية على تشكيل حكومة اتحاد وطني تعمل على ترميم وتوحيد اجهزة الدولة وتنفيذ الاصلاحات المتفق عليها .

رابعا — العلاقات اللبنانية الفلسطينية :

انطلاقا من حق لبنان بالا يتدخل الجانب الفلسطيني في الشؤون اللبنانية الداخلية ومن حق الثورة الفلسطينية ممارسة نضالها من الساحة اللبنانية وفق الاتفاقات المعقودة بين منظمة التحرير والحكومة اللبنانية فقد تم الاتفاق على تنظيم العلاقات الفلسطينية اللبنانية والمعلنة في الرابع عشر من شباط عام ١٩٧٦ المرفقة والموافق عليها من جميع الاطراف وكذلك وفقا لاتفاقية القاهرة وملاحقها وتشكل لجنة لبنانية فلسطينية لوضع برنامج زمني لتنفيذ هذه الاسس بما فيها اتفاقية القاهرة وملاحقها .

ومن ناحية ثانية تميز أول رد فعل من جانب بيير الجميل زعيم حزب الكتائب الذي أعلن ان الاتفاق السوري الفلسطيني سيكون مصيره الفشل ما لم توجد قوة رادعة وفعالة لتطبيق وقف اطلاق النار » .

عالم اليوم

الألعـــاب الأولمبيــة

في ساعة مبكرة من صباح أمس أسدل الستار على الدورة الحالية من الالعاب الاولمبية وخبت النار الاولمبيــة الخالدة ، موقتــا ، لتشتعل من جديد بعد ٤ أعوام من الان في العاصمة السوفييتية ، موسكو ، التي ستستضيف الدورة القادمة في صيف عام ١٩٨٠ .

ولقد كشفت هذه الدورة مثل كل دورة سابقة عن الطاقات غير المحدودة الكامنة في الانسان . ففي كل مرة كانت تتحطم الارقام القياسية السابقة وتجترح بطولات جديدة . وسجلت الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة حديثا التي اشتركت في الدورة مكاسب هــامة عكست الظروف الجديدة في عالمنا اليوم وأثارت اعجاب الملايين من بني البشر الذين شدت هذه الالعــاب انتبــاههم طيلة قرابة ثلاثة اسابيع متتالية .

غير أن الدورة الحالية ، مثل دورة ميونيخ السابقة ، ما كان لتنعقد وتجري بمعزل عن التعقيدات الدوليــة الراهنة . فكان طبيعيا ان تترك هـــذه التعقيـــدات آثــارها عليها . وقد انعكس الامر بجلاء في المقــاطعة الواسعة التي أعلنتها دول أفريقية وعربية عديدة احتجاجا على اشتراك نيوزيلاندا في هذه الالعاب ، بعد ان قـــام فريقها باجراء مباريات مع فرق جنوب افريقيــا ، التي حظر عليها الاشتراك في الالعاب الاولمبية . وكان واضحا ان قيام الفريق النيوزيلاندي باللعب في جنوب افريقيا ، بعد المجازر الرهيبة التي اقترفتها حكومة جنوب افريقيا العنصرية في سويتو ، يشكل استفزازا وتحديا لمشــاعر الشعوب الافريقية والشعوب المعــادية للعنصريـــة والفاشية .

واقد استغلت اوساط غربية ، وفي اسرائيل ايضا ، هذه المقاطعة لتبكي « تدخل » السياسة في الالعـــاب الاولمبية . ولم تتورع هذه الاصوات عن الدعوة جهارا الى ابطال هذه الالعــاب كليا ! والتشكيك في فـــائدة استمرارها !!

نحن لا ننكر ان الرياضة هي أحـــد الفنـــون الانسانية الجميلة ، التي تكشف عن مواهب انسانيـــة رائعة وقدرات خارقة على الابداع والتطوير وان الهدف منها ، علاوة على تنمية الجمال الجسدي والروحي لدى الانسان ، تنمية الصبر والجلد والمثابرة والنظام والمنافسة السليمة والطموح الدائم الى الاكمل والاجمل والافضل . مع ادراكنا لكل هذا نعلم ان الرياضة لا تجري في فراغ ، انما في عالم يتميز باشتداد الصراع بين الخير والشر بين الجديد والقديم وبين ما هو انساني ومــا هو منـــاف للانسانية . ولا غرابة في الامر ان تتأثر الريــاضة بهذا الواقع .

لكن الذين « يتباكون » ويذرفون دموع التماسيح على « نقاوة » الالعاب الاولمبية يبكون في الحقيقة مصير « امبراطوريتهم » واحتكارهم لهذه الالعاب ، التي كانت حتى سنوات قليلة وقفا على أبناء الذوات في الولايــات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا وكندا وايطاليا والمانيا (الامبريـــالية) وغيرها من دول العـــالم « المتحضر » المحتضر .

فطيلة عشرات السنين حالت السيطرة الاستعمارية على القارات الثلاث دون اشراك شعوب كاملة في هـــذه الالعاب . وأية عراقيل لم يضعها المشرفون على هـــذه الالعاب أمام الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، الاتحاد السوفييتي .

ولكن حين تغير العالم وشقت دول عديدة في أوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية طريقها الى الاشتراكية والتحرر الاجتماعي والوطني وأخذت تحتل مكانهـــا الطبيعي في عائلة الشعوب المتحررة بدأ القلق يخيم على « أبنـــاء الذوات » والمشرفين من « الذوات » على تلك الالعـــاب ، فأخذوا يحذرون من « تدخل » السياسة في الالعاب ، التي أرادوها ان تظل « نقية » ، كدمهم الازرق ، من أبناء الشعوب المتحررة والنامية والاشتراكية . بيد أن الريح لا تجرى دائما كما تشتهي السفن . والواقع الجديد واقع الاشتراكية وعالم التحرر يفرض نفسه ، بكل مـــا يمثله من أمل وخير وانسانية ونقاوة وطموح الى الافضل والاكمل والاجمل .

واكثر ما يقلق اولئك المتباكين ان تكشف هـــذه الالعـــاب بصورة جلية عن تفوق الاشتراكيـــة على الرأسمالية . فهذه الالعاب تعكس بشدة مدى اهتمـــام الدولة والنظام في أي بلد كان في العــالم وحرصهما على تنمية المواهب الرياضية ورعايتها وتشجيعها . ونحن حين نؤكد هذه الحقيقة لا نتجنى على حياد الرياضة وكونها فنا انسانيا جميلا ، انما لنكشف عن الامكانيات الكبيرة التي يمكن ان يوفرها النظام الاشتراكي لتنمية كل ما هو انساني وجميل في الانسان ، بما في ذلك الرياضة . والا كيف نفسر التفوق المستمر للاتحـــاد السوفييتي على الولايات المتحدة في هذا المضمار منذ عدة دورات . مع ان الذي يمتلك اعصابا باردة مثلي ويتحمل رؤية التلفزيون الاسرائيلي يدهش التفوق المستمر الذي يحرزه اللاعبون الامريكان ، بينما لا نسمع ولا نرى الا خســارة اللاعبين السوفييت . ولقد أشـــار أحـــد الزملاء وبحق الى أن النتائج الاولمبية في واد والتلفزيون الاسرائيلي ، وكذلك الصحف الرسمية وشبه الرسمية في اسرائيل ، في واد اخر . فمن الذي يدخل انف التحيز السياسي المحابي في الشؤون الرياضية . وكثيرا ما شاهدنا المعلق التلفزيوني الاسرائيلي وهو يكاد ينشق من الزعيق المحمس للاعبين الامريكان والمتحيز ضد لاعبي الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــة الاخرى . حتى لتحسب ان كل لاعب من الدول الغربية استر شحماروف ، النجمـــة الرياضية الاسرائيلية !! المهم ان ينهزم اللاعبون السوفييت حتى ولو على يد لاعبين من الدول الاشتراكية .

ألا يعكس كل هـــذا الحقد الاعمى الدفين ، الذي تنضح به نفوسهم المريضة ، نفوس اولئك الذين يتباكون على « نقاوة » الالعاب الاولمبية .

نحن ندرك السر في تركيز الحملـــة التحريضيـــة والتشكيكية المعادية للاتحاد السوفييتي . فالاتحـــاد السوفييتي ليس فقط الدولة الاشتراكية في العالم ، انما تجسد مكـــاسبه وانجازاته العظيمة دليلا على تفوق الاشتراكية . وتشكل طاقات الاتحاد السوفييتي الضخمة العائق الرئيسي أمـــام تنفيذ وانجاح مؤامرات الامبريالية على الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة والنـــامية . فالاتحاد السوفييتي يمثل الرمز . وليس صدفة ان سهام الحقد والتحريض توجه ضد الرمز – المثل .

اننا لنقدر عاليا مهارة كل لاعب رياضي من أي بلد كان ونصفق فرحين للابطال الاقوياء والجميلين من أي بلد كان ، لاننا ننطلق ، أولا وقبل كل شيء ، من تقديرنـــا واعجابنا بكل ما هو جميل وانساني في الريـــاضة . ولا ولا نتحيز لهذا على ذاك . غـــير ان هـــذا الموقف لا ينفي ضرورة التنويه بمكاسب بلد مثل جمهورية المـــانيـــا الديموقراطية ، البلد الاشتراكي ، حيث تكرس الدولة الاشتراكية طاقات كبيرة لتنمية الرياضة . لقد تفوقت هذه الجمهورية الفتية الشابة على زعيمة العـــالم

ابراهيم مـــالك

بعد المأساة اللبنانية

ستعود المياه الى مجاريها ولكنها ستكون مجار أخرى

بقلم اميل حبيبي

حين تشتعل الحرب وتسفك دماء الشعوب لا تستطيع فيه أية هدنة أو أية مصالحة بـين الفرقاء المتحاربين ان تعيـــد الاوضاع الى ما كانت عليـــه سابقا . فكيف اذا كانت الحرب حربا أهلية ، والحرب الاهلية هي أشرس الحروب ؟

من الضروري الاشارة الى هـــذه الحقيقة الاساسية ونحـــن نتابع ، بامل ، المساعي الاخيرة التي تبشـــر بانتهاء الحرب الاهلية المدمرة والطويلة في لبنان ، هذه الحرب التي استمرت اكثر من ١٥ شهرا وأدت الى وقـــوع اكثر من أربعين ألف قتيل ، بالاضافة الى عشرات ألوف الجرحى ، والـــى تدمير العاصمة اللبنانية العريقـــة والجميلة بيروت والى تدمير العديد من المدن والقرى اللبنانية وتدمير الاقتصاد اللبناني والى تشرد ما يزيد على مليون نسمة !

– ١ –

اننا لا نزال في أول الطريق الـــذى يجب أن يؤدى الى عودة السلام الى ربوع لبنان . ولا أحد يستطيـــع أن يتجاهل القوى المحلية والاجنبية التى لن تتخلى بسهولة عن حمام الـــدم في لبنان خصوصا بعد ان كاد ان يحقـــق لها أهدافها العدوانية واللاانسانية . كما انه لا يحق لنا ان نتجاهل وجـــود أوساط وزعامات عربية لا يهمها مـــن المأساة اللبنانية سوى مصلحـــة خلافاتها الجانبية مع أوساط وزعامات عربية أخرى .

ولذلك فاننا نقدر ، تقديرا عاليا ، الموقف الحكيم الذى وقفته منظمـــة التحرير الفلسطينية في توجههـــا الايجابى – وعلى الرغم من الـــدم المسفوح – نحو الاتفاق مع القيـــادة السورية . وبهذا التقدير العالى ننظر الى موقف القوى الوطنية والتقدميـــة اللبنانية ، الموقف العقلاني في تأييـــد كل اتفاق يقود الى وقف الاقتتال في لبنان والى حماية الثورة الفلسطينية . ان ما أعلنه كمال جنبلاط ، المثـــل البارز للقوى الوطنية والتقدميـــة اللبنانية ، وهو انها مستعدة للتنـــازل عن مطالبها الاصلاحية في سبيل حماية الثورة الفلسطينية ، هو موقف عقلاني يشير الى ادراك عميق للاخطـــار المحدقة وبأن الصراع العسكـــرى الداخلى في لبنان ، على أهميته ، ليس القضية الاساسية الان وانما يجـــرى استغلاله لصرف أنظار الشعـــوب العربية عن القضية الاساسية ، الان ، ولتعميق الخلافات الداخلية العربيـــة ولاستنزاف دماء الشعوب العربيـــة ، وخصوصا دماء المقاومة الفلسطينية ، ولانهاك القوى الوطنية واشغالهـــا بمعارك جانبية ، بما في ذلك القـــوى الوطنية في سوريا .

– ٢ –

فما هو موقف حكام اسرائيل مـــن التطورات الاخيرة ؟ السفير الاسرائيلي في واشنطن ، دينيتس ، يركـــض مفزوعا للاجتماع بالوزير الامريكـــى المسؤول عن نكبة قبرص ، هنـــرى كيسنجر اياه .

ولا يخفى حكام اسرائيل انزعاجهـــم من كل بادرة تشير الى اقتراب انتهاء المأساة اللبنانية . وهم يحاولون ، بقدر ما أوتوا من قوة ، ان يثيروا الشكوك في الاتفاق الذى حصل بين القيـــادة الفلسطينية والقيادة السورية : ايهما الـــذى اخضع الآخر لارادتـــه ، يتساءلون ! وهكذا . وهم ينتظـــرون ان يكون مصير الهدنة الاخيرة كمصير سابقاتها ، أى الفشل !

الا ان الخطورة الاساسيـــة ، في مواقف حكام اسرائيل ، هي عودتهـــم الى التهديد باجتياح جنوبى لبنـــان « اذا ما عاد المخربون الى التجمـــع في منطقة الجنوب المحاذية لحـــدود اسرائيل » كما جاء في افتتاحيـــة صحيفة « دافار » يوم الجمعـــة ٣٠ تموز .

فحكام اسرائيل ، حين يتخيلـــون انتهاء الحرب الاهليـــة في لبنان ، يتصورون ان كل شيء سيعود الـــى مجاريه السابقة و « كأن شيئا لـــم يحدث » . ان هذا المنطلق هـــو منطلق عدوانى . ولكنه ، قبل كـــل شيء آخر ، هو منطلق ينم عن ضيق الافق السياسى وعن عدم رغبة في فهم نتائج الحروب .

فلماذا يجب أن يعود الفلسطينيون وان « يتركزوا في الجنوب » الى مـــا شاء الله ؟! لماذا لا تكون النتيجة هي انهاء حالة الجمود والشروع ، حالا ، في تحقيق السلام العادل والوطيـــد ، هذا السلام الذى عليه ان يؤمـــن الحقوق القومية الشرعية للشعـــب العربى الفلسطينى ، بما فيها اقامـــة دولته المستقلة في الضفة الغربية ، بما فيها القدس العربية ، وقطاع غـــزة ، وحل قضية اللاجئـــين الفلسطينيين في لبنان وفي « الجنوب » وفي كل مكان ؟

ان الشمعونيين في لبنان يطالبـــون « بطـــرد » الفلسطينيين مـــن لبنـــان وبتوزيعهم على بقية الاقطار العربية . أليس هذا هو حلم الشمعونيـــين (البيريسيين) والرابينيين في اسرائيل؟ ولكن الفلسطينيين غير راغبين في البقاء بعيدا عن وطنهم لا في لبنان ولا في أى بلد عربى . أنهم يريدون ان «يطردوا» عائدين الى وطنهم . وحين ضاقـــت الهند الكبيرة ، ذات ال ٦٠٠ مليـــون نسمة ، بعشرة ملايين لاجيء بنغالى لم تعمل على ذبحهم بل عملت علـــى اعادتهم الى وطنهم . انى لا أدعـــو الى حرب هندية باكستانية جديـــدة في الشرق الاوســـط ولكننى أدعو الى الاسراع بعقد مؤتمر جنيف !

– ٣ –

ويخطيء حكام اسرائيل ، خطـــأ شبيها بما سمي في حينه « الاهمال » – المحدال – اذا توهموا ان الامـــور ستعود الى مجاريها السابقة ، ان في لبنان وان في جنوبى لبنان . فالخطر ، الذى يهدد حكام اسرائيل ، ليس في عودة الفلسطينيين الى التجمـــع في جنوبى لبنان بل في ادراك العالم كله ، نتيجة للمأساة اللبنانية ، انه لا يمكن ، بعد الان ، تـــأخير حل القضيـــة الاساسية ، قضية النزاع الاسرائيلى العربى ، القضية الفلسطينية !

ومن حق الاتحاد السوفييتى علـــى شعوبنا جمعاء ان نذكر له موقفـــه الثابر في تنبيهه الى أن استمـــرار المماطلة في حل هذه القضية الاساسية سيؤدى الى المزيد من الانفجـــارات ومن سفك الدماء ومن تهديد أمـــن شعوب المنطقة وأمن العالم . ان ما حدث في لبنان يؤكد بعد نظر الاتحـــاد السوفييتي واخلاصه لمصـــالح الشعوب .

ان طريق المماطلة ، طريق كيسنجر والمتعاونين معه قد جرت أبشـــع كارثة على الشعب اللبنانى . ومـــن شأنها ، اذا استمرت هذه الطريق ، أن تؤدى الى كوارث جديدة ، بـــل الى « بلقنة » الشرق الاوسط !

لا ، لن تذهب دماء الابرياء ، التى سفكت في لبنان ، هباء . والامور لا يمكن أن تعود الى مجاريها السابقـــة لا في لبنان نفسه ولا في الشرق الاوسط كله .

– ٤ –

وأما في لبنان نفسه فان القـــوى الوطنية التقدمية سعت دائما الـــى حسم الصراع الـــداخلى بالطـــرق السياسية . ان الرجعية اللبنانية ، وقد شعرت بضعفها وبافلاسها ، هى التى التجأت الى الصراع العسكـــرى مدركة ان الصراع السياسى سيـــؤدى الى اضعاف نفوذها . ولذلك ، ومهما تكن الشروط التى سيتم بموجبها عـــودة السلام الى لبنان ، فان السلام نفسه هو انتصار للقوى الوطنية التقدميـــة اللبنانية . ان لبنان ما بعد المأســـاة لن يكون كلبنان ما قبلها . ستعـــود المياه الى مجاريها ولكنها ستكون مجار أخرى .

– ٥ –

وأما بشأن الحركة الوطنيـــة الفلسطينية فان الامتحان الذى عبرتـــه في لبنان ، ولنقل ذلك بكل ايجاز ، قد عزز لديها أمورا أساسية جدا . وعلى رأسها أنها لا تستطيع الاستغناء عـــن وحدة صفها وانضباط هذه الوحـــدة الى أقصى حد وعلى ضرورة المحافظـــة على استقلاليتها عن كل خلاف عربى بين أطراف الحركة الوطنية العربيـــة العامة ساعية ، بحكم موقعها ، الى توحيد جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية ، الامر الذى لا يمكـــن أن يتحقق الا بتجنيد جميع الجهـــود الوطنية لحل القضايا الاساسية .

ان التجربة الدموية ، التى عبـــرت عابها الحركة الفلسطينية في لبنـــان ، تثبت ان تلاحمها مع قوى التقـــدم المثابرة ، عربيا وعالميا ، تلاحمهـــا خصوصا مع العالم الاشتراكى وعلى رأسه الاتحاد السوفييتى ، هـــو ضرورة حياتية لا حياة للشعب العربى الفلسطينى ، وهذا واقعة ، بدونها .

ان الحركة الوطنية الفلسطينية ، ما بعد المأساة اللبنانية ، لن تكون كمـــا كانت في السابق . ويكفى ان نشـــير الى واقعة تاريخية ذات دلالة كبيـــرة . وهي انه فقط بعد امتحـــان « ايلول الاسود » الدمـــــوى في الاردن – ١٩٧٠ – بدأت الحركة الوطنيـــة الفلسطينية ترفع عاليـــا ، على رأس مطالبها ، قضية الكيان الفلسطينـــى المستقل ومن ثم انشـــاء الدولـــة الفلسطينية على كل شبر أرض يتحرر من الاحتلال الاسرائيلى . فدمـــاء الشعوب لم تذهب ولا يمكن أن تذهب سدى .

واذا جاز لنا ان نتصور تأثـــير الامتحان اللبنانى على الحركـــة الفلسطينية – في هـــذا المجال – فسيكون على رأس ذلك الاصرار على هذا الكيان المستقل ووضع البرنامـــج العقلانى ، الذى يستقطب أوســـع التأييد الفلسطينى والعربى والعالمى ، للاسراع في انهاء مأساة الشعـــب العربى الفلسطينى وفي منع تكـــرار المجزرة اللبنانية ، ذلك البرنامـــج المعروض دوليا والذى يضمن للشعب الفلسطينى تحقيق الامريـــن الاساسيين : اقامة دولته المستقلة وحل قضية لاجئيه ! لقد جاء البيـــان المشترك عن الحزب الشيوعى الاردنى والحزب الشيـــوعى الاسرائيلى ، والذى تضمن بنود هذا الحل ، وبكل وضوح ، في وقته ومساعدة هامـــة لقضية الشعب العربى الفلسطينـــى العادلة ولقضية السلام .

– ٦ –

وفي البلاد العربية ستهز المأســاة اللبنانية مفاهيم وأصناما وأحزابـــا عديدة . والمزيد من الاوساط الشعبية الواسعة في مختلف البلـــدان العربية ، سترى الاخطار الماحقـــة التى تهدد مجرد حياتها واستقرارهـــا النابعة من سياسات رجعية ممالئـــة للامبريالية ومن مواقف يمينية متخاذلة ومن خلافات عربية جانبية لم تعد مجرد كلام بل أدت وتؤدى الى سفك دمـــاء الشعوب .

لقد صدرت كتب عديدة ، على مـــر ٢٨ عاما ، في شرح التأثير الـــذى أحدثته مأساة الشعب الفلسطينى على جميع الانظمة العربية . ان المأســـاة اللبنانية هى استمرار لهذا السجل ، في دركه الاسفل ، وسيكون لها تأثير أشد تدميرا على الانظمة الرجعية وعلى القيادات والاحزاب اليمينية وعـــلى جميع الباحثين عن حلول لمشاكل هـــذا الشرق في اطار مقايضة الامبريالية .

– ٧ –

وفي اسرائيل ؟ اما الى « جنوبـــى لبنان » واما الى جنيف . لم يعـــد هناك من بديل . فليقرر المستر هنرى كيسنجر ! ولكن شعب اسرائيل الذى يريد ، مثله مثل بقية الشعـــوب ، الحياة والسلام ، فله الكلمة الاخيرة !

في أروقة الكنيست

زاوية يحررها [illegible]

مئير بعيل : وزارة الدفاع هي التي تبني مستوطنة قدوم

طالب النائب مئير بعيل بان تبحث الكنيست اسهام وزارة الدفاع في بناء مساكن ثابتة في مستوطنة قدوم والمساعدة التي تقدمها للمستوطنة « جماعة امونيم » . وقال ان وزارة الدفاع اقامت مصنعا للمعادن في المستوطنة . وان صندوق المرضى يقدم للمستوطنة مساعدات طبية . وتسمع فيها شبكة الكهرباء وقد اقيم فيها عدد اخر من المباني الثابتة . كما صرف على المستوطنة ما يزيد عن مليون ليرة من خزانة الدولة ومليونا ليرة اخرى من اموال فردية وخاصة . وقال بعيل ايضا ان كل هذه الاجراءات تتنافى مع ما تصرح به الحكومة علنا . اذ ان الاستيطان في قدوم يتمنطق بحزام الامر الواقع .

ليفنبراون : حكومة رابين .. لا قرارات !

تكلم في النقاش حول عمل مكتب رئيس الحكومة ، باسم الكتلة الشيوعية ، الرفيق ابراهام لفنبراون فقال : ان ما يميز سياسة حكومة رابين هو عدم اتخاذها القرارات ، وخاصة في امور مصيرية مثل قضية النزاع الاسرائيلي العربي ، وقضية معاملة الاقلية العربية في اسرائيل والسياسة الاقتصادية وقضايا انتشار الفقر والجريمة في اسرائيل . وحذر لفنبراون من اعتقاد الحكومة بان مرور الزمن سيساعد حكام اسرائيل على تثبيت ما احتلوه وما صادروه وما نهبوه بطرق غير شرعية . وقال ان هذا الاعتقاد هو اعتقاد خاطيء وقد اثبتت وقائع حرب حزيران وحرب اكتوبر ان الزمن لا يعمل لصالح سياسة حكام اسرائيل . فقد ارتفع شأن القضية الفلسطينية دوليا ومحليا وازدادت عزلة حكام اسرائيل محليا وعالميا .

وليس صدفة ظهور حزب الليكود على المسرح السياسي في البلاد ومطالبته باتباع « سياسة شديدة حاسمة ومقرره » .

وهاجم لفنبراون موقف رئيس الحكومة وتعنته تجاه سلب الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب ، ورفضه مطالب وفد رؤساء المجالس المحلية العربية التي تتلخص بوقف المصادرة واقامة لجنة تحقيق في حوادث يوم الارض (٧٦/٣/٣٠) .

وقال لفنبراون ان هذا الموقف انما يزيد التفرقة بين الشعب اليهودي والشعب العربي في هذه البلاد . كما سيحول دون انتشار روح التفاهم والصداقة بين الشعبين . وبناءعليه ، اشار لفنبراون ، الى ان التغلب على الازمة الاقتصادية (حيث وصلت ديون الدولة الى ما يزيد عن ٨ مليارات دولار) والازمة السياسية (التي تجلب الدمار والحرب) ممكن اذا قررت الحكومة الذهاب الى مؤتمر جنيف للسلام باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وقال ان الذهاب الى مؤتمر جنيف سيؤدي الى تنفيذ قرارات مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة بخصوص النزاع في الشرق الاوسط ، الامر الذي سيؤدي بالتالي الى احلال السلام المبني على الاعتراف المتبادل بحقوق كل دول المنطقة في السيادة والاستقلال .

لجنة الداخلية تبحث الاجرام المنظم في البلاد

وقعت مشادة كلامية في لجنة الداخلية بين وزير البوليس وعدد من اعضاء اللجنة بسبب رفض الوزير ومدير الشرطة العام ريزولاي اشراك ضابط مخابرات الشرطة الاول ، سامي نحمياس ، في نقاش لجنة الداخلية حول الاجرام المنظم في اسرائيل . وكان ريزولاي ووزير البوليس قد امرا سامي نحمياس بعدم المثول امام اللجنة بحجة ان رجال المخابرات مؤهلون لذلك . وقد اتهم أريدور ويوسف تمير واهود المرت البوليس بانه يريد التستير على تقصير البوليس في محاربة الاجرام المنظم .

ومن الجدير بالذكر ان صحف البلاد تكثر في المدة الاخيرة من الحديث عن وجود اجرام منظم يقوم به رجال في مراتب عالية . وتشير الى تغاضي البوليس عن هؤلاء الرجال .

قضاة أدانتهم المحاكم ولا يزالون يتقاضون المعاشات !

سأل عضو الكنيست دوف زاخين (مبام) وزير الاديان عن مصير قضاة – مثل الراب سيغل الذي ادانته المحكمة وسجن لارتكابه مخالفات مالية – لماذا لا يزالون يتقاضون معاشات شهرية . وقال ان هناك قاضيا اخر رحل الى جنوب افريقيا ولا يزال يتقاضى معاشا شهريا . وطالب دوف زاخين وزير الاديان بان يضع حدا لسرقة اموال الشعب

غرور وزير الدفاع !

قال وزير الدفاع ردا على استجواب قدمه عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي حول استمرار سجن عبد الله رشماوي وعدم تمكينه من مزاولة اعماله كعضو في بلدية بيت ساحور ، قال ان استمرار سجن عبد الله رشماوي هو لاسباب امنية ! ولذلك فهو غير مستعد لبحث امكانية اطلاق سراحه .

وفي رده على المطالبة بدفع تعويضات لمواطني قرية معاوية عن الاضرار التي سببتها المناورات العسكرية بالقرب من مزارع القرية قال وزير الدفاع : اذا طالب المتضررون بدفع التعويضات فسوف نبحث الامر ! واعلن رفضه نقل مكان المناورات بعيدا عن القرية ومزارعها .

وفي رده على استجواب بخصوص مقتل مواطن من غزة برصاص جنود اسرائيليين في الشارع العام قال الوزير ان الاوامر تقضي بان يطلق الجنود النار على كل من يحاول الاعتداء على الجنود او خطف اسلحتهم . واضاف الوزير ان الحادث كان نتيجة محاولة القتيل خطف سلاح الجندي الاسرائيلي !؟

تلخيص النقاش حول عمل وزارة العدل

قدمت الكتلة الشيوعية الاقتراح التالي لتلخيص عمل وزارة العدل :

* تقرر الكنيست ان تعمل على ايجاد دستور للبلاد في الدورة الحالية للكنيست الثامنة .
* تقرر الكنيست ايجاد مشروع قانون تلغي بموجبه جميع قوانين الطوارئ الانتدابية منذ سنة ١٩٤٥ .
* على الكنيست ان تطالب وزارة العدل :
أ – بالغاء قانون تجميد الاضرابات .
ب – بالغاء قانون محاكم العمل .
* على الكنيست ان تطالب وزارة العدل بسن قانون يمنع كل تمييز عنصري او طائفي ويضمن المساواة في الحقوق لكل المواطنين بدون تمييز في الدين والقومية .

هذا وقد عارضت الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية ووافق اغلبية اعضاء الكنيست على اقتراح كتلة المعراخ الذي يوافق على التقرير الذي قدمه وزير العدل .

المخيــم الأول للعمــل التطـوعي في النـــاصرة

من أجل نـــاصرة نظيفـــة جميلـــة ومتطورة

يعقد المخيم باشراف بلديـــة النــاصرة أيـــام

الجمعـــة
٧٦/٨/١٣ الساعة ٤ بعد الظهر تجمع ، ٧ مساء افتتاح

السبت	الأحـــد	الأثنـــين
١٤–٨–٧٦	١٥–٨–٧٦	١٦–٨–٧٦

٧،٣٠ صباحا للعمل ، ٢،٣٠ ب.ظ. استراحة وغداء
٥،٣٠ برامج فنيــة ، رياضية وثقافية

الثلاثـــاء
١٧–٨–٧٦ الساعة ٧،٣٠ صباحا للعمل ، ١٢ ظهرا استراحة وغداء ، ثم رحلة .

الهدف : القيام بحملة ترميم واصلاح ، بالاساس :
– في مدارس الناصرة ، الشارع الرئيسي وعـــدد من الشوارع الاخرى .
– اعمال تطوعية ، لتحقيق مجموعة من مطالب لجـــان الاحياء ، ومشاركة الاهلين في جعل احيائنـــا ، وبالتالى مدينتنا ، انظف واجمل .

مكان المخيم : حرج وارض جمعية الشبان المسيحية في الناصرة

اوقات العمل : كما جاء أعلاه :
– تلتقي فرق المخيم مع فرق المتطوعين مع لجنة الحي في مكان محدد صبيحة كل يوم لتنفيذ الخطة المقررة سلفا .
– قسم الهندسة ، قسم الصحة وغيرهما في البلديـــة يساعدون على التنفيذ .

مسؤولية لجان الاحياء : – ان تبحث مقـــدما ، وتقترح الاهداف الملحة ، ممكنة التحقيق ، خلال ايام المخيـــم الاربعة .
– ان يشمل المتطوعون ، من رجال ونساء ، في حيهـــا : خاصة اصحاب المهن الحيوية القادرين على الارشاد المهني أثنـــاء العمل .
– تجنيد اكبر عدد من الآليات : سيارات شاحنة وتنادر ، تراكتورات ، جرافات وحفارات .
– نقل كل هذه المعلومات قبل ٧–٨–٧٦ لقيادة المخيم حتى يتم التنسيق ووضع الخطط النهائية .
– يرجى ممن يرغب في الاشتراك ، ان يدفع رسم الاشتراك الرمزي المقرر ، لدى منظمته او لدى مكتب قسم المعارف في البلدية في ساعات الدوام ، حتى ٧–٨–٧٦ .
– يشترط في المشترك ان يتجاوز عمره سن الـ ١٥ .

المشتركون في المخيم : – يرجى من المشترك ان يحضـــر : بطانتين او كيس نوم ، ادوات نظافة شخصية ، ملابس لعمل ، ادوات للطعام والشراب ، وأي قطعة موسيقية يجيد العزف عليها .
– يحصل كل مشترك على بطاقة اشتراك رسمية للمخيم ، تمكنه من التمتع بكل برامج المخيم .
– مستحسن الحصول على قميص يحمل شعار : **اعطوا بلدية الناصرة حقوقها** ، وكذلك قبعة .

يا اهالي الناصرة الكرام !

في هذه الحملة التطوعية الاولى من نوعها حيث يشارك أبناؤكم وبناتكم في جعل بلدكم وبلدهم اجمل وانظف ، انتم مدعوون للاسهام في تكليل هذا العمل بالنجاح عن طريق دعمكم المادي او غيره ، كما ان يشترك القادر منكم ، في فرق التطوع عن طريق لجان احيائكم .

اننا ندعوكم جميعا اعتبار ايام المخيم هو اسبوع عمل من اجل ناصرة نظيفة ، جميلة ومتطورة .

المنظمات المشتركة في المخيم عدا فرق المتطوعين العمل بقيادة لجان الاحياء :

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ، الطلاب الجامعيون العرب ، سرية الكشافة والمرشدات الارثوذكسية ، سرية كشافة ومرشدات الجليل الاسلامية ، سرية كشافة ومرشـــدات الكاثوليك ، سرية كشافة نادي العمل الكاثوليكي ، سريـــة كشافة الصداقة ، النـــادي الاسلامي ، اتحـــاد الشبيبة الشيوعية ، جمعيـــة الشبان المسيحية ، حركـــة النساء الدمقراطيات ، لجنة نساء الناصرة ، نادي بيت الصداقة ، مركز الاحداث الارثوذكس .

قراءات

دانى روبنشتاين فى « دافار » يكشف عن الدوافع الحقيقية للحملة العنصرية على الجماهير العربية

بين الكتاب العبريين القلائل الذين تصدوا وبجراة للحملة المسعورة على الاهلين العرب فى اسرائيل التى قام بها دعاة « أرض اسرائيل الكبرى » وغلاة المتطرفين فى « المفدال » وأجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية ، كان الكاتبان يورام كانيوك («دافار» ، ٢٨—٧—٧٦) ودانى روبنشتاين («دافار» ، ٣٠—٧—٧٦) .

وقد أشار روبنشتاين وبصدق الى كون وزير الدفاع أول من اثار الحملة على الاسكان العربى غير المرخص فى الجليل والنقب وذلك فى معرض رده المستهجن على انتقاد اعمال الاستيطان الاسرائيلى فى المناطق العربية المحتلة . وقد تلقف الامر أولئك الذين « يصبون الزيت » على نار العداء والكراهية » ، كما وصفهم كانيوك ، فبدأوا يحرضون على الجماهير العربية فى اسرائيل بحجة انها تقيم أبنية غير مرخصة على أراضي الدولة !!

كتب روبنشتاين فى « دافار » ، ٣٠ تموز الماضى ، يقول :

« اذا تفحصنا الظواهر المختلفة نكتشف ان تلك الحملة تجرى بصورة مداهنة ومخادعة من خلال تشويه الحقائق وعرضها من طرف واحد » .

ولكن أية ظواهر هى هذه وأى اسكان عربى غير مرخص هذا الذى يتحاملون عليه ويدعون الى منع انتشاره ؟ يجيب روبنشتاين على ذلك بقوله :

« لقد أقام البدو (العرب — أ.م) مئات المساكن فى زوايا مختلفة من دولة اسرائيل . تلك هى مساكن تنكية وخيام صغيرة يراها كل من يمر قربها . وقد تجمعت العائلات البدوية قرب المستوطنات اليهودية فى منطقة الجنوب وفى أواسط البلاد وفى الجليل . فقط أقلية صغيرة من أولئك البدو تعتاش من الرعاية . فالقسم الاكبر منهم يعمل فى قطاع الخدمات ، عمالا فى محطات البنزين وفى المطاعم ، وفى البناء وكذلك فى الزراعة فى المستوطنات اليهودية . لقد منحت الدولة المزارعين اليهود حق استثمار الارض وزراعتها وحصصا كافية من الماء للرى . وكثيرون من أولئك المزارعين فى المستوطنات وأحيانا فى الكيبوتسات اكتشفوا انه يمكن الربح من مجرد حق استثمار الارض للزراعة والماء لريها . فعقدوا صفقات مع عائلات بدوية أجروها الارض وقدموا لها الماء مقابل نسبة عالية من الربح . ان من يسافر فى تلك المناطق لا يرى فقط تلك المساكن التى تقلق دائرة أراضى اسرائيل ومصلحة حماية الطبيعة ، انما كذلك النساء والاطفال الذين يشتغلون فى حقول المستوطنات اليهودية . ان المزارع اليهودى الذى يضمن ربحه بمجرد أن يحصل على حق زراعة الارض لا يطاله أى انتقاد ، أما الفلاح البدوى البائس فيتعرض للهجوم عليه . وكان الاجدر ان ننظر الى داخل تلك المساكن لنرى الظروف المزرية التى يعيش فيها أولئك العرب الذين تحولوا تدريجيا الى مزارعين مستأجرين فى الارض اليهودية » .

ومع أن روبنشتاين لا يشير الى الاسباب التى حولت أولئك العرب تدريجيا الى مزارعين بأجرة يعملون فى أراضى المستوطنات اليهودية الا انه لا يخفى على أحد ان السلطات هى التى صادرت ولا تزال تصادر ما تبقى من أراضى عربية فى النقب والجليل وأواسط البلاد ، الامر الذى اضطر ويضطر أولئك العرب الى البحث عن مصدر رزق آخر غير العمل فى الارض فلا يجدون غير العمل خدما فى المقاهى والمطاعم والدكاكين ومحطات البنزين وورشات البناء . ويعمل قسم منهم فى الزراعة بأجرة وفى ظروف قاسية وبائسة جدا . وحين يجد أولئك العرب أنفسهم مرغمين على الاقامة فى براكات تنكية وفى خيام بائسة قرب أماكن العمل تثور ثائرة أولئك الذين يعتقدون ان العربى لا يشكل جزءا من طبيعة بلادنا ولحما من لحم هذا الوطن ، ويرتفع زعيقهم الجنونى : « احذروا التوسع العربى » .

وقد رد روبنشتاين على الذين يتحاملون على ظاهرة انتشار البناء غير المرخص فى قرى الجليل العربية دون الكشف عن جذور هذه الظاهرة وأسبابها ، فأشار الى انعدام الخرائط الهيكلية فى السلطات المحلية العربية فى تلك القرى ، الامر الذى يحول دون تنظيم أعمال البناء ، والى حقيقة ان الارض المخصصة للبناء فى القرى العربية قليلة جدا ولا تلبى حاجات تلك القرى والمواطنين ، كما ان دائرة الاراضي لم تنزع يدها عن أراضى موجودة فى داخل تلك القرى وتسلمها الى الاهلين العرب ليقيموا مساكن عليها . وكتب :

« ان المعالجة الرسمية فى تلك القرى تشبه خياطا يعد لباسا ضيقا جدا لرجل ضخم . فقد ازدادت فى هذه الاثناء نسبة التكاثر الطبيعى بين العرب . وتحسن الوضع الاقتصادى وكشفت الاجيال الشابة عن ميل متزايد نحو اقامة مساكن مستقلة لهم والانفصال عن الرابطة العائلية (الحمولة) . والان تمزق كليا « اللباس الضيق » لمناطق البناء فى تلك القرى ، والذى لم يكن ليتلاءم أصلا ومتطلبات تلك القرى » .

وأضاف روبنشتاين ان هذا الوضع هو الذى أوصل الى وجود قرابة ٤٥٠٠ مسكن غير مرخص فى الجليل . وقال بحق ان المواطنين اليهود بسفرهم قرب القرى العربية يرون فقط المساكن المقامة جديدا لكنهم لا يرون انعدام الكهرباء ، مثلا ، فى قرى عربية عديدة . وذكر على سبيل المثال قرية جسر الزرقاء العربية على الطريق بين حيفا وتل ابيب ، فى وسط البلاد ، والتى لم تصلها الكهرباء بعد . فبدلا من ان ننتقد الاهمال الذى تعانى منه القرى العربية ، كتب روبنشتاين ، يثيرون حملة شرسة على البناء العربى غير المرخص .

وناقش الكاتب أولئك الذين يشوهون الحقائق حول شراء مواطنين عرب مساكن فى الناصرة العليا . فكتب :

« لقد عينت للناصرة العربية التحتا منطقة بناء ضيقة أشبه « بسرير صدوم » . ويبلغ عدد سكان الناصرة العليا نصف عدد سكان الناصرة العربية فى حين أن المدينتين تمتلكان مساحة متساوية من الاراضى للبناء . ولا يتدفق اليهود على الناصرة العليا . فهناك مئات الابنية الفارغة ، كما هو الحال فى « كريات شمونه » و « شدروت » ومستوطنات أخرى . وبالمقابل ليس هناك للعرب فى الناصرة التحتا مشاريع اسكان رخيصة (تأخذ سوبسيديا من الحكومة) . فمن المسؤول عن ذلك ؟ ومن المسؤول عن ان اليهود يحبون السكنى فى تل أبيب ورمات غان وان سياسة توزيع السكان فاشلة ؟ بالنسبة لاولئك من أعضاء « أرض اسرائيل الكبرى » وغيرهم من السياسيين والصحفيين الذين يضجون بالزعيق فى هذه القضية يوجد جواب واضح : المسؤول هو انتذافى ، وعرفات و « ركح » (الحزب الشيوعى الاسرائيلى — أ.م) . أيتحمل أولئك مسؤولية وجود مساكن فارغة فى «شدروت» أم ان عيدى امين وراء القضية ؟ » .

ان روبنشتاين يكشف بهذا عن سخف المزاعم التى يروج لها نفر من المهووسين فى حملتهم الشيطانية على الجماهير العربية فى اسرائيل ، اذ بلغ الامر حدا من الصفاقة ان عضو الكنيست « المفدالى » ، بن مئير ، تحدث فى الكنيست عن احتمال وجود أيادى أجنبية تمول الاسكان العربى فى اسرائيل ، مثل ليبيا ، مثلا .

ولقد خلص روبنشتاين الى القول ان اولئك الذين يثيرون هذه الحملة يعكسون مخاوف فئات واسعة من

— البقية على صفحة ٤ —

أ.م

وثيقة هامة

المنص الكامل للخطاب الهام الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف في مؤتمر الأحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا .



(الاتحاد) — ننشر فيما يلى النص الكامل للخطاب الهام الذى ألقاه الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ليونيد برجنيف فى مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية فى أوروبا ، الذى انعقد فى برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الديمقراطية فى ٢٩ — ٣٠ حزيران الماضى .

أيها الرفاق الاعزاء !

ان وفد الحزب الشيوعى السوفييتي يحيى بحرارة المشاركين فى مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية فى أوروبا . اننا ننقل لكم مشاعر الصداقة والاخوة والتضامن الكفاحى لخمسة عشر مليونا ونصف مليون شيوعى سوفييتي . ونعرب كذلك عن امتناننا الصادق للرفاق فى الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد وللرفيق هونيكر شخصيا على الاهتمام الذى أبدوه وتنظيمهم الرائع لمؤتمرنا .

يوحدنا هدف نهائى نبيل عام

يحضر فى هذه القاعة شخصيات قيادية من ٢٩ حزبا شيوعيا فى أوروبا . لقد اجتمع هنا أناس كرسوا حياتهم للنضال من أجل حقوق الشعب الكادح وفى سبيل نظام اجتماعى جديد عادل وسلام وطيد حقا بين الشعوب . ان أحزابنا تمارس عملها فى ظروف مختلفة وتقوم بانجاز مختلف المهام مكيفة تاكتيكها واستراتيجيتها طبقا للوضع الملموس فى كل بلد . ولكننا جميعا مشاركون فى نضال موحد ونسير جميعا فى اتجاه واحد ويوحدنا جميعا هدف نهائى عام نبيل . ولهذا فان من المفيد لصالح قضيتنا العامة ، نحن الشيوعيين فى أوروبا ، تبادل الآراء ومناقشة موضوع هام وملح مثل السلام والتعاون والامن والتقدم الاجتماعى فى أوروبا .

ويمكن اعتبار اجتماعنا هنا فى برلين بمثابة رمز . فبرلين المدينة التى تم فيها تحطيم الهتلرية ، والمدينة التى كانت قبل ٣٠ عاما عبارة عن أنقاض أصبحت الان مثالا رائعا للانبعاث الاشتراكى والازدهار والسير الهادف الى أمام . انها اليوم عاصمة جمهورية ألمانيا الديمقراطية الدولة التى ترتبط كل خواطرها ، كما أكد المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد المنعقد مؤخرا مرة أخرى ، بالعمل السلمى الخلاق من أجل المستقبل الشيوعى .

وها هى برلين تستقبل بكرم قادة شيوعيى أوروبا الذين اجتمعوا ليقترحوا على شعوبها سبل التقدم الى امام نحو آفاق جديدة للسلام والتقدم الاجتماعى . حقا انه لدليل ساطع على التغيرات التاريخية فى أوروبا .

تغيرات تاريخية فى أوروبا

ان قارتنا اليوم بعيدة عن أن تكون أوروبا تلك التى خرجت ، قبل ثلاثين عاما ، من الحرب العالمية الثانية مخربة ومضرجة بالدماء وتعمها آثار الحرائق . وهى تيست حتى أوروبا تلك التى كانت قبل ١٠ — ١٥ عاما فقط فى فترة « الحرب الباردة » . لقد تغير تناسب القوى الطبقية فى الميدان الدولى وداخل دول كثيرة على السواء . ونما ، كثيرا ، الدور الذى تضطلع به الطبقة العاملة وطليعتها الاحزاب الشيوعية فى حياة أوروبا الاجتماعية .

ان ما بلغته شعوب أوروبا اليوم هو ، قبل كل شىء ، ثمرة النضال التحررى ضد المعتدين الفاشست والمستعبدين . ولقد ضحى عشرات الملايين من الناس بحياتهم فى هذا النضال . وساهموا بقسطهم فى تجديد أوروبا . ولن ننسى ذلك أبدا .

ان أوروبا اليوم هى بدرجة كبيرة ثمرة بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح فى عدة بلدان فى القارة . وهى ثمرة النضال الثابت والدؤوب فى سبيل السلام الذى تخوضه البلدان الاشتراكية على الصعيد الدولى .

هذا بالاضافة الى أن المظهر الجديد لاوروبا هو نتيجة الصراع الطبقى المتنامى لشغيلة الدول البرجوازية بقيادة الطبقة العاملة ، ونتيجة لنضال أوساط اجتماعية واسعة من أجل السلام الوطيد .

والسمة الهامة المميزة للفترة التى نعيشها تتمثل فى ان هذه التغييرات الجارية فى أوروبا المعاصرة تجرى على خلفية تفاقم الازمة العامة للرأسمالية .

وهنا يودى التأكيد على ان هذه الازمة ليست أزمة اقتصادية فحسب بل هى ايضا أزمة سياسية أخلاقية . وهى تقنع الجماهير اكثر فاكثر بان الرأسمالية هى مجتمع لا مستقبل له وهى بالتالى تضاعف من عدد أنصار الطريق الآخر ، أى الطريق الاشتراكى . ولا يمكن ايقاف هذه الازمة لا ببعث النشاط فى الاحلاف العسكرية السياسية للامبرياليين وسباق التسلح ولا بالتكامل الاقتصادى بين الاحتكارات ولا بمظاهر الاصلاحات الاجتماعية ولا بأعمال التنكيل .

لقد أصبح واضحا اليوم اكثر من اى وقت مضى ان الامبريالية ليس بوسعها الاستمرار فى التحكم بمصائر أوروبا . ففى تعيين هذه المصائر تعود حاليا الكلمة المسموعة الى الدول الاشتراكية والى الحركة العمالية والديمقراطية فى بلدان رأس المال . ولهذه القوى بالذات يعود الفضل الحاسم فى أن أوروبا أصبحت ، منذ أكثر من ثلاثين سنة ، تعيش فى ظروف السلام .

وفى الظروف الجديدة الناشئة فى أوروبا وجدت لها اخيرا حلا كثير من القضايا الحادة والقابلة للانفجار التى كانت تهز القارة منذ الحرب العالمية الثانية . ان المعاهدات والاتفاقيات الهامة التى عقدتها البلدان الاشتراكية فى السنوات الاخيرة مع فرنسا وجمهورية ألمانيا الاتحادية ودول غربية أخرى والاتفاقية الرباعية حول برلين الغربية غيرت الوضع فى أوروبا نحو الافضل .

واصبحت مبادىء التعايش السلمى اتجاها اساسيا فى العلاقات بين الدول . ووجد ذلك تعبيره الاكمل فى حقيقة الانعقاد الناجح للمؤتمر الاوروبى العام بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية وكندا . ويعتبر هذا المؤتمر انتصارا سياسيا هائلا لقوى السلام .

الانفراج الدولى يثير فزع غلاة العسكريين الامبرياليين

ان وثيقة المؤتمر الختامية هى مجموعة قوانين غنية ومتعددة الجوانب للعيش والتعاون بين الدول على أسس سلمية . ونحن نسعى الى تنفيذ كل بنودها . ولكن أكثر شىء نقيمه هو ان هذه الوثيقة ترمى الى ضمان السلام الوطيد فى أوروبا . ذلك بالضبط كان الهدف الرئيسى للمؤتمر الاوروبى الشامل وهو المساعدة على تعزيز السلام وأمن الشعوب الاوروبية .

ان نجاح قضية انفراج التوتر الدولى قد ألهم وعزز قوى السلام والتقدم ورفع من مكانتها وتأثيرها فى الجماهير . كما انه بين صحة المواقف المتخذة من قبل أصحاب التفكير الواقعى من الاوساط الحاكمة فى البلدان البرجوازية . ولكنه أيضا بعث الاحتراس والنشاط فى قوى الرجعية والقوى ذات الروح العسكرية وأولئك الذين ودوا لو أعادوا أوروبا والعالم كله القهقرى الى زمن « الحرب الباردة » والتأرجح على حافة الكارثة النووية . واشتد نشاط أولئك الذين يجنون الارباح من وراء انتاج أسلحة الموت والدمار والذين لا يفكرون بمستقبل سياسى آخر سوى تأجيج « حملة صليبية » على بلدان الاشتراكية وعلى الشيوعيين ، أو أولئك الذين يدعون جهرا كما يفعل زعماء الصين الماويون الى « التهيؤ لحرب جديدة » على أمل اجتلاب المنافع لانفسهم من وراء تأليب الدول والشعوب الاخرى بعضها على البعض .

ان مقاومة هذه القوى المتنوعة للانفراج ترتدى أشكالا مختلفة غير ان الامر الرئيسى هو السعى الى المزيد من تشديد سباق التسلح الذى قد بلغ نطاقات لا سابق لها .

وفى سبيل ذلك تعمد القوى العدوانية للامبريالية وأعوانها مجددا الى اطلاق الاسطورة البالية عن « الخطر السوفييتى » الموهوم الذى يزعمون انه يهدد بلدان الغرب . وترده بالحاح سواء من قبل وسائل الاعلام الجماهيرى ، أو ليس على سبيل الندرة من قبل الشخصيات التى تشغل محلا مرموقا ، مزاعم باطلة تشوه بصورة فظة سياسة الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

وخلافا للتفكير السليم يلصقون ببلدان الاشتراكية « المسؤولية » عن الاحداث السياسية الداخلية فى الدول الاخرى وعن الحروب الاهلية وحروب التحرر الوطنى . ويخيفون ضيقى الافق « بفيالق الدبابات الروسية » . ويدخلون فى روعهم ان الاتحاد السوفييتى والبلدان الاخرى لمعاهدة وارسو تزيد التسلح بنطاقات بالغة الاتساع وتهىء « لشن الحرب على أوروبا الغربية » .

ولكن هذه الاباطيل تنهار كما يتهاوى بيت كرتون بمجرد الالتفات الى الحقائق والقاء نظرة على الواقع الراهن .

واذا كان المقصود أواسط أوروبا فليست ثمة فروق كبيرة ما بين أحجام القوات المسلحة لبلدان معاهدة وارسو وحلف « الناتو » .

ومنذ أعوام عديدة ثمة مستوى مماثل لها على هذا النحو أو ذاك (مع فروق معينة فى الصنوف لدى كل جانب) . وذلك معروف على نحو جيد سواء لدى الدول الغربية أو لدينا .

الاتحاد السوفييتى يسعى من أجل الحد من سباق التسلح فى أوروبا والعالم

ولهذا فان البلدان الاشتراكية تقترح الاتفاق على تقليص مماثل فى القوات المسلحة والاسلحة من قبل الجانبين (وكبداية فيما يخص الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة على الاقل) بحيث لا يطرأ تغير على تناسب ميزان القوى ، بينما تقلص نفقات الجانبين العسكرية ويخف خطر وقوع اصطدام . وهل ثمة ، كما يبدو ، ما هو اكثر تمشيا مع المنطق وانسجاما مع العدالة ؟ غير ان الامر ليس كذلك . فبلدان حلف الناتو تحاول بعناد التوصل الى جعل التقليص يجرى لاعلى نحو مماثل وان يحصل تغير فى ميزان القوى بما يعود بالنفع عليها وبالضرر على الدول الاشتراكية . ومن الجلى انه ليس بوسعنا الاقدام على شىء كهذا ويظهر ان المتفاوضين معنا من الغرب انفسهم يفهمون ذلك أيضا .

وهكذا فان الموقف الذى يتخذونه ليس له سوى مغزى واحد ألا وهو فرملة المفاوضات وعرقلة تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى أواسط أوروبا .

لقد اقترح الاتحاد السوفييتى بالذات ان تعطى الدول المشتركة فى المباحثات بصدد تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى أواسط أوروبا تعهدا لن تزيد ، طالما استمرت هذه المباحثات ، تعداد قواتها المسلحة . ولكن هذا الاقتراح ايضا لم يقبله الغرب . ويواصل حلف الناتو تكثير تعداد وحداته القتالية وقوتها الضاربة فى أواسط أوروبا . اذن فمن الذى يؤيد تقليل خطر الحرب فى أوروبا ومن الذى يساعد على زيادة هذا الخطر ؟

ان الاتحاد السوفييتى هو الدولة الوحيدة من الدول الكبرى التى لا تزيد من سنة لاخرى نفقاتها العسكرية وتسعى الى التقليص المشترك المتفق عليه للميزانيات العسكرية لدى الدول الكبرى . وفى نفس الوقت تزداد دون توقف الميزانية العسكرية للولايات المتحدة الامريكية . وقد تجاوزت مبلغ مئة مليار دولار . أما لدى بلدان أوروبا الغربية الاعضاء فى حلف « الناتو » فان النفقات العسكرية قد زادت خلال فترة خمسة أعوام من ١٩٧١ الى ١٩٧٥ أكثر من الضعف .

هذا هو الواقع الراهن وهو يكشف عن نفسه بنفسه . ومن المناسب التذكير أيضا ببعض الحقائق الاخرى البليغة .

طرح الاتحاد السوفييتى بالذات مقترحات هامة هى عقد معاهدة عالمية بصدد عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية وفرض حظر عام على صنع أنواع ومنظومات جديدة من أسلحة الابادة الجماعية (قد يظهر بينها ما هو أفظع من السلاح النووى) .

وهذه المقترحات حظيت بالاستحسان الواسع فى العالم ولكننا لا نزال حتى الان لا نرى مع الاسف من جانب حكومات الدول الغربية « ناهيك عن ذكر الصين » رغبة كبيرة فى تحقيقها .

وخلال المباحثات السوفييتية الامريكية حول الحد اللاحق من الاسلحة الاستراتيجية اقترح الاتحاد السوفييتى رسميا الاتفاق على الامتناع عن صنع انواع جديدة من الاسلحة الاشد تدميرا ومنها على سبيل المثال الغواصات حاملات الصواريخ « ترايدنت » وقاذفات القنابل الاستراتيجية ب — ١ فى الولايات المتحدة والانظمة المماثلة فى الاتحاد السوفييتى . الا ان الولايات المتحدة رفضت مقترحاتنا وشرعت بصنع هذه الوسائل الجديدة للابادة الشاملة .

واقترح الاتحاد السوفييتى بالذات على الولايات المتحدة الاتفاق على سحب السفن والغواصات السوفييتية والامريكية المزودة بالسلاح النووى من البحر الابيض المتوسط . الا ان اقتراحنا قد رفض .

وتقدم الاتحاد السوفييتى بالذات باقتراح بشأن عقد معاهدة حول الحظر الكامل والشامل لتجارب السلاح النووى وقد حظى هذا الاقتراح بتأييد واسع فى الامم المتحدة غير ان الدول النووية الاخرى رفضت الجلوس حول طاولة المباحثات لاعداد اتفاقية بهذا الشأن .

ان كافة مقترحاتنا هذه لا تزال مطروحة ، وقد وردت أغلبيتها الى جانب المقترحات المحددة الاخرى فى « برنامج النضال اللاحق من أجل السلام والتعاون الدولى وفى سبيل حرية الشعوب واستقلالها » وهو البرنامج الذى أقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى والذى يناضل حزبنا ودولتنا فى سبيل تطبيقه .

تحقيق السلام الراسخ قضية معقدة تتطلب نضالا دؤوبا ومثابرا

ويبدو أيها الرفاق ان كل ما قيل يكفى للجواب الصحيح عن السؤال : من الذى يسعى فى الواقع الى لجم سباق التسلح ؟ ومن ذا الذى يطلق باعماله له العنان ؟

وتبين التجربة ان بلوغ السلام الوطيد هو قضية معقدة تتطلب جهودا كبيرة والاصرار والدأب . ولدى الحديث عن مهمات الدولة السوفييتية فى النضال من أجل انهاء الحرب العالمية الاولى أكد فلاديمير لينين بعد ثورة اكتوبر مباشرة ان «من ظن ان السلام سهل المنال ويكفى مجرد ذكر كلمة السلام لتقدمه البرجوازية الينا على طبق لهو شخص فى منتهى السذاجة » . ان كلمات لينين هذه تحتفظ بأهميتها فى الوقت الحاضر أيضا . ويمكننى ان أؤكد لكم أيها الرفاق ان حزبنا لن يضعف جهوده فى النضال من أجل قضية السلام وأمن الشعوب .

وبهذا الصدد فاننا لا نزال نولى اهمية كبيرة لتحسين العلاقات السوفييتية الامريكية والتزام الجانبين ، بدقة ، بالمعاهدات والاتفاقيات التى تم التوقيع عليها بهذا الشأن بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى السنوات الاخيرة وكذلك لعقد اتفاقيات جديدة من شأنها ان تثبت وتواصل العمل الذى بدء به فى عامى ١٩٧٢ و ١٩٧٣ .

ومن شأنه ان يتسم بأهمية من الدرجة الاولى — بالطبع — الانتهاء الناجح من وضع الاتفاقية الجديدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية والتى طال أمد اعدادها . وقد أبدى الاتحاد السوفييتى ولا يزال يبدى الارادة الطيبة والموقف البناء فى هذه المسألة . ومما يزيد من غرابة الامر ان تسمع أحيانا من أوساط مسؤولية فى الولايات المتحدة نداءات تدعو الى التسلح العاجل مستندة فى ذلك الى استطالة أمد المباحثات مع الاتحاد السوفييتى ، هذه الاستطالة التى تستمر منذ بضعة أشهر . وينبغى القول بصراحة ان الذنب فى ذلك ليس ذنبنا نحن .

أيها الرفاق . ان ابطال مفعول مخزن البارود ، وبالاحرى المخزن الذرى الذى تحولت اليه أوروبا اليوم ليس بالامر اليسير . الا انه من المهم ارساء بداية التقدم الفعلى فى هذا الاتجاه . وانها لقيمة فى ظروفنا الحالية أية اجراءات محددة تهدف الى صيانة ومضاعفة بدايات الثقة التى تنشأ فى العلاقات بين دول الشرق والغرب .

ان الاتحاد السوفييتى الوفى لنص وروح اتفاق هلسنكى يبلغ المشاركين فى المؤتمر الاوروبى العام بانتظام عن المناورات العسكرية التى تجرى فى المناطق الواقعة على الحدود ويدعو اليها مراقبين من الدول المجاورة .

ومن المعروف ان البلدان الاشتراكية تقدمت ، غير مرة ، بمقترحات حول حل منظمتى معاهدتى الاطلسى ووارسو فى آن واحد أو تصفية منظمتيهما العسكريتين كخطوة أولى .

اننا بالطبع بعيدون عن فكرة وضع هاتين المنظمتين فى مرتبة واحدة . ذلك ان معاهدة وارسو هى منظمة دفاعية بحتة . أما فيما يتعلق بالناتو فقد استحدث هذا الحلف كأداة للعدوان وقمع نضال الشعوب التحررى . ومهما زينت واجهة نشاطه فانه يبقى الان على ما كان عليه . الا اننا نقف مبدئيا ضد تقسيم العالم الى أحلاف عسكرية ونحن مستعدون للقيام بكل ما يمكن من أجل التوصل الى وقف نشاط كلتا الكتلتين فى آن واحد .

أيها الرفاق . ان الشعوب الاوروبية هى وريثة ومواصلة التقاليد النبيلة التى غدت جزءا لا يتجزأ من الثقافة العالمية . وهل ثمة حاجة للقول بان هذه التقاليد العظيمة تلزم الاوروبيين فى عصرنا بالكثير .

الى جانب ذلك يوجد شىء آخر . فان أوروبا هى مصدر أفظع الحروب فى تاريخ البشرية . وبلغت الحصيلة الدموية لتاريخ أوروبا حتى يومنا هذا ما لا يقل عن المائة مليون ضحية بشرية . ان هذا يمثل ايضا اسهام الاوروبيين فى تاريخ البشرية لكنه اسهام فظيع ينذرنا ويفرض علينا الالتزامات . انه يلزمنا بالتفكير فى الماضى باسم المستقبل .

لقد دخلت أوروبا عهدا جديدا يختلف جذريا عن جميع العهود التى سبقته . وان عدم تفهم ذلك يعنى بالنسبة للاوروبيين السير نحو الكارثة .

تقول الحكمة القديمة « من يشهر السيف بالسيف يهلك » . ان من يرفع السيف فى أوروبا المعاصرة لا يهلك نفسه فقط بل انه حتى يعجز عن تصور من سيهلك معه أيضا فى النار — الاعداء والاصدقاء والحلفاء أم فقط الجيران القريبون أو البعيدون .

السلام ضرورة حيوية وتحقيقه مهمة واقعية

ان مجرد فكرة استخدام السلاح النووى فى أراضى أوروبا يعتبر أمرا بشعا بالنسبة للمواطنين السوفييت . ان البيت الاوروبى قد أصبح مزدحما ومتفجرا للغاية . فلا يوجد الان ولن يكون هناك فريق من رجال الاطفاء قادر على اخماد النيران اذا ما اندلعت فعلا .

ان السلام قد أضحى بالنسبة لاوروبا والاوروبيين ضرورة حيوية . لذلك فاننا نحن الشيوعيين الذين نحمل أكثر العقائد انسانية وتاكيدا للحياة نعتبر ان من المهم الان وأكثر من أى وقت مضى شق الطريق نحو الانفراج العسكرى وايقاف سباق التسلح

— البقية على صفحة ٤ —

مسؤول امريكي يهدد بحرب ضد العرب !

واشنطن — اعلن وزير التجارة الامريكي اليوت ريتشاردسون ، اول امس ، ان حظرا آخر للنفط ، كالحظر الذي فرضته الدول العربية فى عام ١٩٧٣ ، يمكن أن يدفع الولايات المتحدة الى « نضال عسكري على نطاق واسع » .

واضاف الوزير الامريكي : ان صدى حظر من هذا النوع سيكون خطيرا بالنسبة لعدد العاطلين والتخفيض الكبير فى الانتاج القومي الى حد خلق الضغوط « لحل دولي عاجل » ...

امريكيون يتهمون السادات «بالوقاحة» !

واشنطن — اعلن المسؤولون الامريكيون عن خيبة أملهم من خطاب الرئيس المصري انور السادات الذي القاه فى ذكرى الثورة الناصرية .. وتقول مصادر امريكية ان التدقيق فى الخطاب يبين ان السادات يطلب تفعيل الضغط على الولايات المتحدة حتى تعجل فى تقربها من الدول العربية .. وهذه « وقاحة » لم تكن الحكومة الامريكية تنتظرها من السادات بعد ان اعتقدت انه « فى الجيبة » !

ويبدي المسؤولون الامريكيون انزعاجهم مما يلمح اليه مستشارو السادات من ان « الفوائد » من التقرب الى الولايات المتحدة لا تساوي الضرر الناجم عن الازمة فى العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، ومما يقترحه بعضهم من ضرورة انتهاج « سياسة متوازنة » ...

لبنانيون « يساريون » قتلوا السفير الامريكي

واشنطن — اعلنت الدوائر الامريكية المختصة ان لبنانيين « يساريين » مرتبطين بجبهة الرفض هم الذين قاموا باغتيال السفير الامريكي فى لبنان ، فرانسيس مالوي ، ومساعده وسائق سيارته ، فى الشهر الماضي . واعترفت هذه المصادر ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعتقلت القتلة وتنتظر الفرصة المناسبة لمحاكمتهم . هذا وقد اصبح واضحا ان هذه الجريمة ، التي ارتكبت باسم « التطرف الثوري » قد خدمت اهداف التدخل الامبريالي فى لبنان .

سكرتير النقابات الفلسطينية يشيد بموقف الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — فى لقاء مع صحيفة النقابات السوفييتية « ترود » اعلن السكرتير العام لاتحاد النقابات الفلسطيني ، فتحي رجب ، ان سفك دماء اعضاء حركة المقاومة الفلسطينية فى لبنان هو الهدف الذي ينشده حكام اسرائيل الاحتلاليون لكي يرتعوا فى خيرات عدوانهم على العرب .

وقال رجب : ان احداث لبنان تثير اشد القلق فى اوساط الشعوب العربية التي اصبح سؤالها الملح فى هذه الايام ، فقط ، متى يتوقف سفك دماء الفلسطينيين ؟

ورد رجب على اتهامات اليمين والامبريالية والصهيونية بان سبب احداث لبنان هو تواجد الفلسطينيين على اراضي لبنان .. فقال : ما هذا سوى محاولة لبث العداء بين ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني .. ولكن الحقيقة واضحة للجميع ، وهي ان احداث لبنان مرتبطة كل الارتباط بعدم تحقيق تسوية سياسية عادلة لازمة الشرق الاوسط .. الامر الذي يعود الى تعنت حكام اسرائيل برفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة .

واكد رجب ان اتحادات النقابات فى العالم العربي تلعب دورا هاما فى نضال الشعوب العربية من اجل تحقيق تسوية سياسية عادلة فى الشرق الاوسط .. وذلك فى كونها تناضل من اجل تحقيق الديمقراطية والمساواة الاجتماعية فى بلدانها وتقود حركة مقاومة مؤامرات الرجعية والامبريالية والصهيونية .

وفى ختام حديثه ، اعلن القائد العمالي الفلسطيني ، فتحي رجب ، ان الشعوب العربية تتمتع بدعم وتأييد كافة قوى التقدم فى العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، واعرب عن شكره العميق لموقفها الحازم والمبدئي الى جانب قضية العرب العادلة وللمساعدات التي تقدمها للشعوب والدول العربية .

صحيفة « ازفستيا » السوفييتية

الشعب الفلسطيني هو العقبة الكأداء في وجه مؤامرات الأمبريالية الأمريكية

كتب المعلق السياسى فى صحيفة « ازفستيا » السوفييتية (٢٦—٨—٧٦)، و. كوندرياتسيف ، مقالا موسعا حول سياسة الولايات المتحدة ازاء دول العالم الثالث ، جاء فيه :

ان المثل ، الاكثر تعبيرا عن سياسة الولايات المتحدة ازاء دول العالم الثالث ، هو سياستها فى الشرق الاوسط . فحتى لو اهملنا الاهداف بعيدة المدى ، نرى انها تعمل اليوم فى اتجاه شق وحدة صف الدول العربية ، ووضعها الواحدة فى مواجهة الاخرى ، واجبارها على توقيع اتفاقيات منفردة مع اسرائيل .

ان ساسة الولايات المتحدة يعتقدون بان الاتفاقيات الانفرادية ستثير الشعور الاقليمى فى الدول العربية .. الامر الذى يساهم بالتالى فى عزل ومن ثم تصفية حركة المقاومة الفلسطينية ، التى تشكل العثرة الاساسية فى طريق سياسة « الخطوة خطوة » .

كما ويبدو واضحا ان نضال الشعب العربى الفلسطينى ، من أجل الكيان الوطنى واقامة الدولة المستقلة ، يشكل أساسا متينا للوحدة المناهضة للامبريالية والصهيونية لكافة الدول والشعوب العربية . ولكن ضعف سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط وأى مكان آخر فى العالم هو فى كونها تتجاهل ، فى حساباتها ، تطلعات الشعوب المتحررة التى تناضل من اجل مستقبل سعيد .

وقد جاء فى البيان السوفييتى العراقى المشترك ، الذى صدر فى أعقاب زيارة رئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق الكسى كوسيغن فى بغداد ، ان أهم شرط لنجاح النضال ضد العدوان الامبريالى والصهيونى هو ، كما يرى الطرفان « وحدة كافة الدول العربية على أسس مناهضة للامبريالية ، وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون المشترك مع الدول الصديقة وبالاساس مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى » .

ان الدول النامية تصطدم يوميا بالمؤامرات المنسقة بين الرجعية الدولية التى تهاب أكثر ما تهاب من الوحدة المناهضة للامبريالية بمختلف

— البقية على صفحة ٤ —

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

الراكب والمركوب !

نحن الشباب ، عندما نشهد أو نقرأ أو نسمع عن ظاهرة ما لا انسانية .. نغضب ونثور ونهدد ونشتم — في بعض الاحيان ، وبعد ذلك فقط — على الغالب — ندرس الظاهرة ونعالجها ونناضل ما نستطيع للقضاء عليها .

ولكننا .. حينما كنا نذهب الى من سبقنا في الظهور على مسرح الحياة بجيل أو أكثر ، رفاقنا الكبار وآباءنا وأجدادنا واخوتنا الكبار ومعلمينا ، ونعرض أمامهم استياءنا واستنكارنا كانوا يسكتوننا في البداية قائلين « وشو بعدك شايف » .. ومن ثم يناقشون القضية معنا ، فنستفيد منهم ومن خبرتهم وآرائهم .

كانوا يحدثوننا عن أمور حدثت بالفعل ، أشد غرابة وشذوذا .

وتحضرني الان كلمات قالها أحد الرفاق الذين عاصروا اسرائيل من مهدها . ولخص فيها جزءا هاما من تاريخ معاملة حكام اسرائيل للسكان العرب في البلاد ، تلك المعاملة المبنية على أساس الاحتقار والاضطهاد والتمييز العنصري .. قال : « لقد مرت علينا أيام كان فيها صعلوك أبو ثلاث شحطات يحكم ويرسم في الجليل كله .. فهل لك تتخيل انسانا كهذا شبعا بالعنصرية .. كيف يتصرف مع العرب » .

تذكرت هذه الكلمات وأنا أقرأ مقالا بقلم الكاتب العبري يورام كانيوك (دافار ٢٨—٧—٧٦) حول معاملة السلطات المسؤولة للسكان العرب في البلاد .

في هذا المقال ، أورد كانيوك حادثة مفادها ، أنه ضمن المحاولات التي تقوم بها بعض العناصر اليهودية للتقريب بين اليهود والعرب ، تقرر اقامة مخيم يهودي عربي مشترك في كفر برعم ، يشترك فيه شباب من أبناء القرية المشردين ومن ابناء الكيبوتس المقام على أراضيهم . ولكن الحاكم العسكري في الشمال رفض هذه الفكرة ومنع تنفيذها .

هذا الحاكم العسكري ، لا يزال له نفوذ لالغاء برنامج لقاء يهودي عربي ، في ظل دولة الدمقراطية — الواحة — ، أفلا يذكرنا هذا الحاكم بالصعلوك أبي الثلاث شحطات .

ان سبب رفض الحاكم اياه ، اقامة المخيم لم يكن الخوف على اعصاب العرب من الجلوس على أرضهم المسلوبة مع من اسكن فيها مكانهم . بل أن السبب هو عكس ذلك تماما . اذ انه يعرف أن أهالي كفر برعم يطالبون فقط بالعودة الى قريتهم وليس طرد كيبوتس كفربرعم .

ولكن الحاكم يخاف شيئا آخر . فهو يقلقه جدا أن يقوم العرب بمجرد زيارة أراضيهم وبيوتهم المهدمة التي شردوا منها . خاصة وان الزيارة ستتم باشتراك شباب يهود ، وان لقاء كهذا سيكون ، رغم ان الهدف منه امتصاص النقمة العربية ضد سياسة المصادرة والهدم والتشريد ، مناسبة لانقاش حول أفضل السبل التي تؤدي الى التفاهم والتعايش السلمي بين الشعبين .

ومن جهة أخرى نطالع حملة اعلامية اسرائيلية طنانة تهلل لانفتاح الحدود الشمالية مع لبنان « على وسعها » .. فالسيارات اللبنانية تدخل الى قريات شمونة « لتتبضع » والعمال اللبنانيون سيشتغلون في المصانع والمصالح الاسرائيلية والخ .. « تعايش » من الطراز الاول . فهل من أحد يتجرأ بعد هذا على النيل من انسانية حكام اسرائيل ؟!

في الحقيقة .. ان هذا « التعايش » الاسرائيلي — نسبة الى حكام اسرائيل — يعطي صورة جلية واضحة عن رغباتهم في « التعايش » مع العرب ! .. فبالاضافة الى ان فتح الحدود مع لبنان — مما لا يخفى على أحد — ليس سوى تمهيد لاحتلال اسرائيلي لجنوب لبنان مقرونا بحملة كسب اعلامية جديدة ، فان فتح الحدود هذا يعتمد على المعادلة الصهيونية القديمة جدا .. معادلة الراكب والمركوب و « التعايش » بين الراكب والمركوب . وهو الحلم الصهيوني الذي لن يتحقق في عالم اليوم .

نظير مجلي

رسالة باقة الغربية

ايبن وكول ونسيم اليعاد يستكملون حلقة التحريض على الجماهير العربية وحزبنا الشيوعي يرد

باقة الغربية — لمراسلنا — استكمالا لحلقة التحريض التي بداها بعض المغرضين واليمينيين العنصريين في اسرائيل ، فقد نظم نادي الهستدروت في باقة الغربية في الفترة الاخيرة سلسلة محاضرات استضاف خلالها عضو الكنيست ووزير الخارجية السابق ابا ايبن حيث قدم محاضرة « قيمة » حول مستقبل العلاقات العربية اليهودية في اسرائيل على ضوء أحداث المنطقة ، لم تخل من التحريض المفضوح على الجماهير العربية وحزبها الشيوعي في اسرائيل.

كذلك دعا بعض صبيان حركة الاحرار المستقلين (ل.ع) السيدين موشه كول ونسيم اليعاد مساء الجمعة ٣٠—٧ ليقدما محاضرة أخرى مستكملين حلقة التحريض المذكورة على الجماهير العربية . وقد وقف نسيم اليعاد وقال بحضور العميل السلطوي جلال أبو طعمة اياه ، انه ، اي جلال ، استغل أكثر من مناسبة ليظهر اخلاصه للدولة ، « بروح ثورية رافضة » ، ولو وجد عشرون شخصا مثله لاصبحت الجماهير العربية بخير !!

وقد أصاب « الحماس » جلال أبو طعمة فوقف يسب الشيوعيين ويحذر من مغبة الانجرار وراءهم !

وهنا وقف رفاقنا في وجهه وردوا عليه بحزم أمام أسياده .

وقد نظم فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية على ضوء هذه الاحداث اجتماعا شعبيا افتتحه الرفيق محمد حمزة غنايم الذي اطلع الجماهير على المهزلة التي حدثت مساء الجمعة ٣٠—٧ وأعلن مطالب شبابنا الصحيحة . وتكلم مندوب الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي وسكرتير فرع الحزب في باقة الرفيق ابراهيم بيادسة عن الجو الذي يستغل فيه هؤلاء المحرضون دعايتهم الانتخابية واظهر مدى عمالة « الشاب المثقف الطلائعي المعروف جلال أبو طعمة » .

واصدرت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي في باقة في نفس اليوم منشورا حول اوضاع المجلس (وكنا قد كتبنا في حينه عن بعضها) جاء فيه انه لم يعد خافيا على احد مدى تساوق جلال ابو طعمة والادارة العميلة مع السياسة الحكومية المعادية لجماهير شعبنا حيث ان موقفهم قبل واثناء وبعد يوم الارض الذي انتفضت فيه جماهير شعبنا ضد أشرس هجوم حكومي ، معروف للجميع وهو العبث بمصالح القرية ومستقبل ابنائها .

واعلن فيه ان موقف كتلتنا الشيوعية من كل القضايا كان ولا يزال معروفا للجميع ، ودعا جماهير قريتنا الى الالتفاف حول حزبها الشيوعي والنضال بجرأة ضد أي تلاعب بمصالح الجماهير .

قــراءات — بقيــة

السكان من مجرد وجود تجمع قومي عربي كبير في اطار دولة اسرائيل ، يشمل العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . وعليه فروبنشتاين يرى ضرورة الانسحاب من معظم المناطق العربية المحتلة المأهولة بالسكان .

واختتم مقالته بقوله ان هذا العرض المنافق والمشوه لحقيقة وضع العرب في اسرائيل ربما يستهدف اعادة فرض الحكم العسكري على العرب في اسرائيل من جديد « كيلا يرفعوا رأسهم » . **وأشار الى منكرة حاكم لواء الشمال كينغ وغيره الى رئيس الوزراء التي تدعو الى تشديد القبضة على العرب في اسرائيل ، الامر الذي يكشف عن مثل هذه الاتجاهات . وقال ان مثل هذه الطريقة لتسوية الامور ليس فقط انها عديمة أي طعم وأية امكانيات للتحقيق انما كذلك لن تمكن من انجاز قضية توزيع السكان في البلاد وتصفية استغلال المزارعين اليهود للمزارعين العرب . ان الحل الوحيد هو فقط بانتهاج سياسة تعمل على تسوية حقيقية لقضايا الارض والاسكان والتطور التي يعاني منها الاهلون العرب في البلاد .**

اقتراح بضم عربي الى اللجنة المركزة في الهستدروت

تل ابيب — نشرت « دافار » الهستدروتية ، في نبأ لها يوم الخميس الماضي ان لجنة متفرعة عن دائرة التنظيم في الهستدروت اوصت بضم عضو عربي الى اللجنة المركزة في الهستدروت وذلك في اطار العمل على استيعاب الاعضاء العرب في تنظيمات الهستدروت المركزية . كما اوصت هذه اللجنة بضم التعاونيات العربية الى المركز الزراعي القطري ، الامر الذي عارض فيه هذا المركز حتى الان، وكذلك بضم اعضاء عرب الى هيئات المؤسسات الهستدروتية القيادية مثل « الكوبات حوليم » ومركز « الهبوعيل » وشركة « العمال » .. وغيرها .

حول دمج الدروز بالدوائر العامة

لا بأس ولكن القضية هي المساواة لجميع العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — لم يكن من شأن التوصيات التي رفعتها لجنة العمل التابعة للكنيست الى لجنة الكنيست العامة بشأن أبناء الطائفتين الدرزية والشركسية في البلاد الا ان أكدت بقاء التمييز ضد سائر أبناء الشعب العربي .. وكانما رد السلطات على المطلب العام الذى رفعته مختلف الهيئات العربية ، وفي مقدمتها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، كان الاكتفاء بتقديم توصيات بفصل رعاية شؤون الدروز والشراكسه عن الدوائر العربية في مختلف الدوائر الرسمية والهستدروتية و « دمجهم » في اطار نشاطات الدوائر الحكومية مباشرة ، مع تعيين لجنة مدراء عامين لهذا الغرض .

ومع أن مجرد الاعتراف بحقوق متساوية للدروز والشراكسه هو أمر حسن الا ان هذا وحده لا يعني ان المساواة تمت رغم وجود ١٨ بندا في القرار توصي جميعها بذلك . « فالفهود السود » وسكان الاحياء الفقيرة ليسوا بحاجة الى توصيات لجنة العمل للظفر بالاعتراف بان لهم حقوقا متساوية . ولكن مظاهراتهم المتكررة تشير الى انهم لا يتمتعون بالمساواة التي تظل امرا نظريا في مجتمع طبقي قائم على الاستغلال وتحكم وسيطرة رؤوس الاموال .

وكان مجلس الوزراء قد سبق وأعلن، يوم الاحد الماضي ، عن فصل رعاية شؤون الشركس عن دوائر الاقليات والحاقها مباشرة بالدوائر الحكومية المختلفة . وكانت الحكومة قد اتخذت قرارا مماثلا بالنسبة للدروز في تشرين الثاني الماضي .

وتستهل لجنة العمل تقريرها بتحية المشايخ الذين « ربطوا مصير الطائفة بمصير الدولة وساهموا في تطويرها والدفاع عنها » ، وبتحية الحكومة لقرارها الآنف الذكر . وأشارت « بارتياح » الى قرار وزارة الدفاع بفتح جميع وحدات الجيش والمصانع الحربية أمام الجنود الدروز والشركس.

وهنالك توصيات ايجابية ينبغي العمل من أجل الا تبقى حبرا على ورق ، مثل التوصية بالتعجيل في اعداد وتقديم الخرائط الهيكلية للقرى الدرزية بأجمعها من أجل حل مشكلة الاسكان وترخيص المباني غير القانونية . والتوصية بتصنيع القرى الدرزية ورفع مستوى الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية فيها .

لجنة وزارية للاسراع في تهويد الجليل

القدس — لمراسلنا — تشكلت ، مؤخرا ، لجنة وزارية مهمتها الاسراع في تهويد الجليل . وقد انبثقت هذه اللجنة عن اللجنة الوزارية « لتطوير المدن » . ويرأسها وزير التجارة والصناعة حاييم بار ليف ويشترك في عضويتها أربعة وزراء آخرون هم يوسف بورغ وزير الداخلية وابراهام عوفر وزير الاسكان وموشه برعام وزير العمل ووزير المعارف اهارون يدلين .

كما تشكلت لجنة اخرى لمساعدة اللجنة الوزارية مؤلفة من المديرين العامين للوزارات الخمس المذكورة برئاسة مدير عام وزارة التجارة والصناعة موشه مندلبوم .

أما المهمة التي أوكلت الى هاتين اللجنتين فهي العمل على زيادة سكان الجليل (المقصود اليهود بالطبع) والاسراع بوتيرة التصنيع . وباختصار كل ما يلزم من أجل تنفيذ المشروع العنصري المسمى تهويد الجليل . وقد رصدت لهذا الغرض ميزانية خاصة وجدول أفضليات .

ألــون :

الاحزاب الصهيونية متفقة على ضم القدس العربية !

القدس — كشف وزير الخارجية الاسرائيلي يغال ألون في الكنيست ، النقاب عن ان جميع الاحزاب الصهيونية في اسرائيل موحدة حول اعتبار مدينة القدس عاصمة دولة اسرائيل . وكان ألون يرد على اقتراح تقدم به زعيم « الليكود » مناحم بيغن ، يقضي بالضغط على الولايات المتحدة حتى تنقل سفارتها من تل أبيب الى القدس ، على اعتبار ان مثل هذا النقل سيجر الدول الاخرى الى نقل سفاراتها اليها . وأكد ألون ، في رده على اقتراح بيغن ، أن الحكومة في جميع اتصالاتها مع الولايات المتحدة تطالب بأن تنقل سفارتها الى القدس .

---

١٢ نفرا يسكنون براكة من التنك

الرامة — لمراسلنا — السيد محمد قاسم اسماعيل لاجىء في قرية الرامة. طرد من قريته الاصلية كفر عنان عام ١٩٤٨ . فلجأ الى الرامة حيث لايزال يعيش في براكة من التنك مساحتها ٢٠ مترا مربعا مع عائلته المكونة من١٢ نفرا .

كل المراجعات مع وزارة الاسكان وشتى الدوائر المختصة ذهبت ادراج الرياح . ولا يزال محمد اسماعيل وكثيرون من اهالي قريته وقرية « فراضة » المجاورة يسكنون في الاماكن في براكيات تنكية وفي ظروف غير انسانية . وقريتاهم على بعد كيلو مترات معدودة .

وجدير بالذكر ان وزارة الاسكان تبجحت ووعدت ببناء مساكن للاجئين من القريتين المذكورتين . لكن وعودها لم تنفذ .

ان هؤلاء اللاجئين يطالبون بحل عادل لماساتهم اما باعادتهم الى قراهم او مساعدتهم على اقامة ابنية على الاراضي التي تتصرف بها الدولة .

رسائل القراء

كتاب مفتوح رقم ٢ الى وزير الزراعة — أزمة المياه في أم الفحم

سيدي الوزير عندما اردت التوجه الى حضرتكم بكتابي هذا رجعت الى ملفي الخاص فوجدت انني قبل سنة من هذا التاريخ كنت ارسلت الى معاليكم كتابا مفتوحا بشان ازمة المياه في بلدنا ، نشر في « الاتحاد » بتاريخ ٧٥/٨/١٥ .

اردت ان اعيد نص الكتاب حرفيا حيث لم يطرأ اي تحسن على الوضع منذ ذلك التاريخ . وبصفتي عضوا في مجلس المحلي اعرف مابذلناه من جهود طيلة ايام السنة من أتصالات مستمرة مع شركة مكوروت ودائرة الزراعة وكل مكتب له اتصال ولو بعيد بهذا الشأن.

لقد مر اكثر من سنتين على البدء بحفر البئر . وحتى الان لم ينجز .

وكان اخر وعد من مكوروت انها ستطلب الى الجمعية المياه في عرعرة وعارة اعطاء ٢٠٠ متر مكعب يوميا لام الفحم . وهذا يتطلب موافقة دائرة الزراعة . وعلمنا ان دائرة الزراعة موافقة . فما المانع من التنفيذ اذن ؟ .

ان العامل العائد من العمل لا يستطيع الاغتسال بالوعود مهما تكن معسولة . ومثله الام وربة البيت .

ولاننا نثق ان بامكانكم حل هذه القضية نتوجه اليكم مرة اخرى منتظرين ردكم السريع وحلا لهذه الازمة المستعصية .

محمود حسين حصري
ام الفحم

أبناء الجولان يتساءلون

يمكنني القول باسم اهالي الجولان عامة ومجدل شمس خاصة انالسلطات الاسرائيلية تريد هدم الثقافة العربية في الجولان .

فمثلا في السنة الدراسية ٧٦/٧٥ والتي قبلها لم يعتن المسؤولون عن الثقافة بمدارسنا . فمدرسة مسعدة الثانوية ظلت سنتين دون معلمين للغة الانجليزية ومواد اخرى .

وهناك شعور عام ان السلطات تخشى من تكون كتلة وطنية مثقفة لا ترضى بالاحتلال ولا باستيطان ارضها، لذلك فالمثقفون الوطنيون لا يحوزون على رضى السلطات ويظلون مغضوبا عليهم ، حتى انهم يتهمون بالاخلال بالامن . وكل جريمتهم انهم يحبون وطنهم الام .

وما هدم الثقافة العربية الا تعبير عن هدم الكيان العربي تمهيدا لاستيطان الجولان باجمعه .

ومنذ احتلال الجولان قامت السلطات بهدم القرى العربية ، واخذت تبني المستوطنات الى جانبها. وهكذا تحولت جباثا الزيت الى «رمات شالوم» . وعين الحجل اصبحت «ال روم» ، وباب الهوى انقلبت الى « مروم هجولان » . وهذه المستوطنات كما هو معروف ، لاتشكو من قلة او نقص المدرسين .

ومن اجل ان يتم للسلطات ما تريد راحت تبحث عن وتربي متعاونين معها. ففي سنة ١٩٧٤ عينت مجلسا بلديا برئاسة أحد أعوانها ، الذى صدر ضده حكم بالاعدام في سوريا . وفي نفس الوقت كان نصيب الوطنيين والمتنورين الملاحقة والاضطهادوالاقامات الجبرية والحرمان من العمل وقطع الارزاق .

اما اهالي الجولان فلن يباركوا سياسة القهر والاحتلال . واما الذين يبيعون مستقبل شعبهم بثلاثين من الفضه فبئس ما يفعلون .

ابو فداء

لجنة حقوق الانسان تحتج على تعطيش الناصرة

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل رسالة احتجاج الى وزير الزراعة اهرون اوزين ، على القرار المجحف لشركة « مكوروت » بتقليص المياه المخصصة للناصرة بنسبة ٢٠٪ ، هذا الامر الذي يعني في اشهر الصيف الحالية ، تعطيش المواطنين وتسبب امراض لهم ، سيعاني منها الاطفال خاصة نتيجة النقص في السوائل .. هذا وتطالب اللجنة بابطال هذا القرار اللا انساني والسياسي .

---

٧٠ مستوطنة احتلالية منذ الاحتلال !

القدس — لمراسلنا — تبين أن ٧٠ مستوطنة احتلالية جديدة قد اقيمت منذ حرب حزيران حتى الان خارج حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وقد اصدر مركز الاعلام الحكومي خارطة خاصة باسم « الاستيطان بين ١٩٦٧ — ١٩٧٦ » تظهر مواقع هذه المستوطنات التي تشمل نقاط الاستيطان المختلفة .

ولعل اصدار هذه الخارطة وتوزيعها مجانا في مكاتب الاستعلامات الرسمية لدليل في عشية انعقاد مؤتمر حزب العمل، على انحكومة اسرائيل العمالية لا تقل حماسة للاستيطان الكولونيالي عن الجماعات المغرقة في العنصرية مثل « غوش امونيم » وغيرها ، بل هي اطول باعا ..

رسالة المكر

انتخابات جمعية المياه التعاونية وميزانية تطوير يقرها المجلس المحلي

المكر — لمراسل الاتحاد — عقد هنا يوم الثلاثاء ٢٧—٧—٧٦ الاجتماع السنوى العام لمساهمي جمعية مياه الشرب « الكوثر » بحضور ممثل اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية الياس غبريس . وقد استمع المساهمون الى تقرير الادارة قدمه الرفيق أحمد الخطيب — سكرتير الجمعية — الذى تطرق الى الانجازات التى أمكن تحقيقها بين اجتماعين ، وفي مقدمتها انجاز بناء الخزان الذى تبلغ تكاليفه حوالى اربعمائة الف ليرة . وكذلك مد شبكة مياه جديدة بطول ١٠٥ كيلومتر ، تبدا بقطر ٦ انشات وتنتهي بقطر ١٠٥ انش . وقد بلغت تكاليفها حوالى ١٨٥ الف ليرة .

ثم قرئت الميزانية العاملة للجمعية من قبل اتحاد المراقبة فاقرها بضم عضو جديد اليها هو الاستاذ شفيق محمود كيال . وذلك تقديرا للجهود التى بذلتها الهيئة في خدمة الجمعية .

هذا وقد عقد المجلس المحلى مساء ٢٩—٧—٧٦ جلسته الثانية والتى اقر فيها ، ولاول مرة ، سن قانون مساعد لفرض ضريبة حرف ومهن على شركة الكهرباء بمبلغ خمسة آلاف ليرة وعلى شركة مكوروت بمبلغ خمسة آلاف ليرة ورفع المطلوب من شركة ايجد من ٨٠٠ ليرة الى ثلاثة آلاف ليرة وفرض ضريبة على البنك . وكذلك تقرر زيادة ضريبة الحرف والمهن المحلية .

كما اقر المجلس ميزانية تطويرية تتضمن بناء مدرسة ابتدائية واخرى اعدادية شاملة وبناية للمجلس وبيتا للشباب وشبكة مجارى وشراء سيارة نظافة وملعبا رياضيا وروضة اطفال وتعبيد طرق داخلية وتوسيع الشارع الرئيسى . وقد قدرت تكاليف هذه المشاريع بحوالى عشرة ملايين ليرة . كما قرر المجلس استئجار دار جديدة للمجلس تضم ثلاث غرف ، بدلا من غرفة المجلس الحالية . وذلك الى ان يتم انجاز بناية المجلس وحتى يكون بالامكان تطوير خدمات المجلس للمواطنين .

رسالة أبو سنان

حاكم اللواء يشطب ٤٠٪ من ميزانية المجلس تقليص الهبات وزيادة الضرائب

ابوسنان — لمراسلنا — الجديد الذى أدخله حاكم لواء الشمال كينغ على اسلوب تشطيب ميزانيات السلطات المحليه العربية هو انه اصبح يفعل هذا الامر بحضور اعضاء السلطات وفي مكتبه ، ودون اي اعتبار لراي السلطة المحلية او اعتراضها .

وبعد بضعة اسابيع تتلقى السلطة المعنية نسخة من الميزانية المعدلة حسب ذوق الحاكم مكتوبا عليها : قرر مجلس ... المحلي ميزانية بمبلغ كذا ووافق حاكم اللواء على مشروع الميزانية الذي اقره المجلس ، وارسله للطبع . وهكذا يظهر وكان التعديل جرى بموافقة المجلس التافه . فاذا لم يوقع المشروع المعدل فان غضب كينغ ينزل على رأسه .

ويظهر الشطب بشكل اساسي في الهبات وفي مشاريع التطوير . فالهبات مثلا في ميزانية مجلس ابوسنان المحلي خفضت عنها في السنة الماضية بمبلغ ١٠١ الف ليرة اي حوالي ٢٣٪ . واذا اخذنا زيادة الاسعار والنفقات وضريبة القيمة الزائدة يصل التخفيض الى حوالي ٥٠٪ . واذا ما علمنا ان وزارة الداخلية قررت ان يكون دفع الهبات هذه السنة على اساس الفارق بين الايرادات والمصروفات ، اتضح تماما معنى الشطب العشوائي واصرار حاكم اللواء على عدم قبول اية ميزانية غير متوازية .

وكان الشطب شاملا بالنسبة لمشاريع التطوير . لان حاكم اللواء يرفض ان تشمل الميزانية اي مشروع للتطوير . وشعاره في ذلك ليأخذ من يريد التطوير قروضا لذلك . هذا مع العلم ان المجلس المحلي كان اقر ميزانية تطوير في السنة الماضية لثلاث سنوات قادمة ، وبطلب من وزارة الداخلية .

ومن جهة اخرى قرر حاكم اللواء ان على مجلس ابو سنان المحلي ان يجبي ٩٠٪ من الضرائب البلدية كحد ادنى .

وتبين بعد هذا كله ان الميزانية ، التي اقرها المجلس المحلي بمبلغ ٢،١٣٩،٠٣٦ ليرة ، ابقى منها حاكم اللواء ١،٢٧٦،٩٥٨ ليرة فقط .

وبحث المجلس الامر في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧/١٥ . وقرر رفض هذا التعديل المفروض فرضا . وارسل رسائل احتجاج الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء ولجنة الداخلية في الكنيست ومركز السلطات المحلية.

المطالبة بتعديل تركيب لجنة تطوير الجليل

بحث المجلس المحلي في الجلسة نفسها قضية اقامة ما سمي بلجنة تطوير الجليل ، التي شكلت من رؤساء سلطات محلية يهودية فقط . مع العلم ان سكان الجليل العرب لايقلون عن سكانه اليهود وهم اشد حاجة للتطوير .

لذلك ارسل المجلس كتابا الى حاكم اللواء طالب فيه باعادة تركيب لجنة تطوير الجليل بحيث تضم اعضاء عربا على قدم المساواة .

رسالة عرعرة

حاكم اللواء يشطب والمجلس المحلى يشكر

عرعرة — لمراسلنا — شطب المسؤولون في وزارة الداخلية ما مجموعه مليونا ليرة من بنود ميزانية مجلس عرعره المحلي .

ولقد اصبح التشطيب في ميزانيات السلطات المحلية العربية لدى تقديمها الى حكام اللواء امرا اعتياديا لكثرة ما يتكرر سنة بعد اخرى .

ولكن الامر غير العادي هو أن لا تحرك السلطة المحلية المعنية ساكنا احتجاجا على التشطيب كما حصل في المقدمة متواضعة بالنسبة لاحتياجات مجلس عرعره المحلي . مع ان الميزانية القرية .

واكثر من ذلك قام رئيس المجلس بتقديم ايات الشكر وعرفان الجميل لوزارة المعارف وللدائرة العربية فيها في حفل تخريج الدفعة الاولى من خريجي المدرسة الثانوية في عرعرة .

ليكن ملعب ولتكن مدرسه لا الواحد على حساب الاخر

قام مجلس عرعرة المحلي باقامة بضعة غرف جاهزة (ترومي) على الساحة الوحيدة التي يستعملها شبان القرية ملعبا موقتا لكرة القدم. وبذلك حرموا من ممارسة هذه اللعبة الشعبية في القرية .

ومع ان احدا لاينكر او يقلل من اهمية اقامة غرف دراسية لكن لماذا يجب ان يكون ذلك على حساب الشبان من ملعب رياضي ؟ .

اما وقد تم البناء فيتوجب على المجلس المحلي وادارة « هبوعيل » العامة العمل على ايجاد ملعب مناسب للفريق الرياضي .

« أزفستيا » — بقيــة

اشكالها في العالم . وان الاوساط الامبريالية ، رغم تضارب آرائها واختلاف قومياتها ، تبدو متحدة في جبهة مشتركة ضد حركة التحرر الوطني . هكذا حدث مثلا في اثناء احداث انغولا . فقد قامت الامبريالية الامريكية والاوروبية جنبا الى جنب مع الدول الافريقية الرجعية ضد جيش التحرير الانغولي .

وقد ذكر هذا الموضوع في البيان السوفييتي الموزمبيقي المشترك الذى صدر في اعقاب زيارة رئيس جمهورية موزمبيق س. ميتشيل في الاتحاد السوفييتي في آذار الماضي . فجاء ان الطرفين يؤكدان على اهمية الوحدة الجبارة بين القوى الثورية ، وهي مجموعة الدول الاشتراكية في العالم والحركة العمالية والمحاربين من اجل تحرر الشعوب الوطني والاجتماعي .

القنبلة الموقوتة !

انهى ران كسليف سلسلة مقالاته في ((هآرتس)) عن مصادرة الاراضي العربية في اسرائيل ، داعيا بحرارة الى وقف مصادرة الاراضي ، والنظر اليها لا كقضية ادارية وانما كقضية سياسية من الدرجة الاولى .

وكشف كسليف النقاب عن ان لجنة منبثقة عن المجلس الشعبي للرخاء الاجتماعي قدمت تقريرا للحكومة في شباط الماضي ، أوصت فيه بالكف عن مصادرة اراضي عرب اسرائيل ووصفت الوضع بانه خطير جدا لسببين : التكاثر الطبيعي عند العرب ، والاستمرار بمصادرة الاراضي من الجهة الثانية . وقارن التقرير بين قرية عربية (المشهد) ومستوطنة يهودية (يفعيت) .

تبين أنه يسكن المشهد ٢٤١٧ شخصا يعيش ١٤٠٠ منهم على الزراعة . بينما يسكن يفيعت ٨١٥ شخصا يعيش ٧٢٠ منهم على الزراعة . وفي حين يقع في نطاق حدود المشهد ١،٠٤٤٢ دونما فيستغل منها ٤٧٠٠ دونم فقط والباقي تدعي الدولة ملكيته . أما في يفيعت فيستغل ١١٥٦٣ دونما ، اي بنسبة ١٦ دونما للنفر ، بينما النسبة في المشهد هي ٣،٠٣ دونم للنفر . هذا مع العلم ان المستوطنة تعطى ٣.٦٢ مترا مكعبا من الماء للدونم الواحد . أما المشهد فتعطى للري صفرا . ومع ان بعض القرى العربية تعطى مياها للري الا ان الحقيقة تظل ان القرى العربية التي تملك أكثر من عشر الاراضي المزروعة تأخذ ١،٨٪ من كمية المياه المخصصة للري في البلاد فقط .

ويضيف التقرير ان الاقتصاد العربي لا يشغل اكثر من ٤٠٪ من الايدي العاملة العربية . لذلك يضطر ٦٠٪ من العمال العرب الى السعي وراء الرزق في امكنة بعيدة وحتى الى النوم خارج البيت . وتظهر الاحصائيات ان نسبة المشتغلين في العائلة العربية هي ٦٠٪ بالمقارنة مع العائلة اليهودية . ولكن النسبة في الجيل ما فوق ١٤ سنة هي اكبر منها عند الشباب العرب لان نسبة الطلاب عند العرب في هذا الجيل أقل ولان كثيرين من الاولاد الذين يعملون في المطاعم وغيرها في هذا الجيل لا يدخلون الاحصاء .

ويشير التقرير الى ان الارض ليست مصدر رزق وحسب بالنسبة للعرب ولكنها مكان للسكنى أيضا . وتظهر المقارنة الغبن الواقع على العرب . ففي الناصرة مثلا يسكن ٤٠ ألف انسان ، حيث لا يزيد مسطح البناء عن ٧١٢٤ دونما . بينما يسكن الناصرة العليا ١٦،٥٠٠ انسان يتمتعون بمسطح بناء مساحته ٩٠٠٠ دونم . فتكون نسبة الارض في الناصرة للنفر ١٧٨ مترا مربعا وفي الناصرة العليا ٥٤٨ مترا مربعا . أما في سائر القرى العربية فالوضع أسوأ : ١٤٩ مترا مكعبا في كفر كنا و ١٥٦ في عين ماهل و ١٦٥ في المشهد و ١٦٠ في طرعان . كذلك يظهر ان اكتظاظ المساكن عند العرب لا تزال نسبته عالية جدا بالمقارنة حيث ان نسبة العرب الذين يسكنون بمعدل ١،٥ نفر في الغرفة هي ١٧،٦٪ بينما النسبة لدى اليهود هي ٥،٦٨٪ .

وهكذا أوصى التقرير بالكف حالا عن أية مصادرة في الناحية العربية .

قدم هذا التقرير الى الحكومة في شباط . ولكن الحكومة وفي نفس الشهر تلقت توصيات من لجنة المصادرات العليا التي يرئسها مئير زوريع مدير ادارة أراضي اسرائيل ، اقرت ووفق عليها في مكتب رئيس الحكومة اسحاق رابين بهدف مصادرة ٢٠ الف دونم في نطاق المشروع المعروف بتهويد الجليل .

لم تبحث الحكومة الامر واكتفت بان « سجلت أمامها » ان وزير المالية اخبرها بمشروع المصادرة هذا .

ومعروف ان شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وعضو لجنة المصادرات خاض في حينه معركة ضد مئير زوريع رئيس اللجنة من اجل نزع صلاحية المصادرة من اللجنة واحالتها الى الحكومة بصفتها قضية سياسية . كما حاول ان تتعهد الحكومة او ادارة أراضي اسرائيل ، في حالة عدم نجاحه في اقناعها بوقف المصادرة ، بتقديم تعويضات من أراضيها للمتضررين . ولكن زوريع اكتفى بالتعهد بالتعويض « حسب الامكانيات » . وهذا يعني انه لن تتوفر هذه الامكانيات أبدا .

وكان من شأن هذه السياسة المتعنتة أن أدت الى ما جرى في يوم الارض . واظهرت ان الضغط يولد الانفجار وان العرب مستعدون لفداء أراضيهم بالدم والارواح .

ولكن الحكومة لم تستخلص النتائج الصحيحة والحكيمة من أحداث يوم الارض . ولم يكن تأثير يوم الارض ، حسبما يقول كسليف ، الا موقتا . وتحسب الحكومة ان تاثيره يضعف كلما بعد تاريخه .

وهكذا عندما تكلم رابين وبيرس وغيرهما في الاجتماع الفريد من نوعه في بيت برل لبحث شؤون عرب اسرائيل ، اظهروا وكان الامور على احسن ما يرام ، وجاؤوا بارقام واحصائيات ، رغم انها صحيحة ، ولكنها ذات مضمون خطير . اذ يقصد بها اثبات نظريات معينة . وما هي الا كالمخدرات تولد اوهاما وتخلق حلولا براقة ولكنها وهمية .

ويقول كسليف ان هؤلاء السادة وخصوصا رئيس الوزراء كانوا سيغيرون حديثهم في اجتماع بيت برل لو انهم تعمقوا في دراسة التقرير الذي تكلمنا عنه في البداية . ويحذر من عواقب هذه السياسة المنتهجة ازاء العرب . ويشبه الوضع بطنجرة ضغط ، تكون الارض بمثابة الغلاف الخارجي والتكاثر الطبيعي بمثابة الضغط . وفي حين تضعف المصادرات مناعة الغلاف فان التكاثر الطبيعي يزيد الضغط . الامر الذي سيؤدي حتما الى انفجار .

وهذا ما يصفه كسليف بالقنبلة الموقوتة ، ويدعو الى معالجتها بحكمة واهتمام ليس كمجرد قضية شعبية داخلية وانما كقضية سياسية من الدرجة الاولى . ويحذر من كل تهاون وتسويف . ويقول اذا لم يكن في الامكان اعادة العجلة الى وراء واعادة الارض المصادرة بشتى الحجج الى قيام الدولة الى اصحابها فلا اقل من وقف عجلة المصادرة مرة والى الابد ، والاسرع هو الافضل .

خطــاب برجنيــف — بقيــة

كما ان من المهم للغاية صنع النسيج المادى ، اذا صح التعبير ، للتعاون السلمي في أوروبا النسيج الذى من شأنه ان يجعلها اكثر اهتماما بالمحافظة على السلام خلال اعوام طويلة مقدما .

وما اقصده هو الاشكال المختلفة للتعاون ذي المنفعة المتبادلة في التجارة والتعاون الانتاجي والعلاقات العلمية — التكنيكية . وهذه مهمة واقعية . ففي الاعوام الاخيرة وفي ظل الانفراج المتدعم جمعت دول شرق وغرب أوروبا خبرة كبيرة في مثل هذا التعاون . من ذلك مثلا ان التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الراسمالية الاوروبية قد نما خلال الاعوام الخمسة الماضية باكثر من ثلاث مرات . ويكتسب أهمية متزايدة التعاون في القيام بمشاريع واسعة النطاق على أساس المنفعة المتبادلة .

واعتقد انه يوجد لدى الشيوعيين الاوروبيين رأى موحد بصدد كون مواصلة تطوير مثل هذه العلاقات امرا نافعا ومرغوبا فيه . انها تساعد في انشاء القاعدة المادية للسلام الوطيد . وهي تتجاوب مع المصالح المباشرة للشغيلة . ويكفي القول انه اعتمادا على المعطيات المنشورة في الغرب فان العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاشتراكية قد وفرت العمل في اوروبا الغربية لمئات الآلاف وحتى ملايين الافراد في هذه الاوقات العصيبة .

ولكن توجد في هذا الطريق عقبات كثيرة ايضا تضعها البلدان الراسمالية التي غالبا ما تلجأ الى اجراءات التمييز تجاه الدول الاشتراكية .

الرياضة

منتخب الإتحاد السوفييتي بطل الألعاب الأولمبية الأولى للدورة ٢١ في مونتريال

للمرة الثانية على التوالي ،حظي منتخب الاتحـــاد السوفييتي باكبر عــدد من الميداليات الذهبية فى الالعاب الاولمبية للدورتين ٢٠ (عـام١٩٧٢ فى ميونيخ) و ٢١ (فى هذا العام فى مونتريال) . فهل جاء هذا الفوز صدفة ؟!

نتائج المباريات الأخيرة للألعاب الأولمبية

الدولة	ميدالية ذهبية	ميدالية فضية	ميدالية برونزية	المجموع
١ — الاتحاد السوفييتى	٤٧	٤٣	٣٥	١٢٥
٢ — ألمانيا الدمقراطية	٤٠	٢٥	٢٥	٩٠
٣ — الولايات المتحدة	٣٤	٣٥	٢٥	٩٤
٤ — ألمانيا الغربية	١٠	١١	١٧	٣٨
٥ — اليابان	٩	٦	١٠	٢٥
٦ — بولونيا	٨	٦	١١	٢٥
٧ — بلغاريا	٧	٨	٩	٢٤
٨ — كوبا	٦	٤	٣	١٣
٩ — رومانيا	٤	٩	١٤	٢٧
١٠ — هنغاريا	٤	٥	١٢	٢١
١١ — فنلندة	٤	٢	—	٦
١٢ — السويد	٤	١	—	٥
١٣ — بريطانيا	٣	٥	٥	١٣
١٤ — ايطاليا	٢	٧	٤	١٣
١٥ — يوغوسلافيا	٢	٣	٣	٨
١٦ — تشيكوسلوفاكيا	٢	٢	٤	٨
١٧ — نيوزيلاندة	٢	١	١	٤
١٨ — فرنسا	١	٢	٥	٥
١٩ — كوريا الجنوبية	١	١	٤	٦
٢٠ — سويسرا	١	١	٢	٤
٢١ — جمايكا	١	١	—	٢
٢٢ — النرويج	١	١	—	٢
٢٣ — كوريا الشمالية	١	١	—	٢
٢٤ — الدانمارك	١	—	٢	٣
٢٥ — المكسيك	١	—	١	٢
٢٦ — ترينيداد	١	—	—	١
٢٧ — كندا	—	٥	٦	١١
٢٨ — بلجيكا	—	٣	١	٤
٢٩ — هولندا	—	٢	٣	٥
٣٠ البرتغال	—	٢	—	٢

ألعـــاب القوى

* القفز العالى للرجال : ١— ياجيك فاشيلا (بولونيا) ٢٫٢٥ متر ٢— جيريك جوى (كندا) ٢٫٢٣م ٣— ديفيـــد ستونس (الولايات المتحدة) ٢٫٢١م .

* الالعاب الثلاثة : ١— فكتـــور سانييف (الاتحاد السوفييتي) ١٧٫٢٩ نقطة ٢— جيمس باتس (الولايـــات المتحدة) ١٧٫١٨ نقطة ٣— جـــوان دى أوليبيرو (البرازيــــل) ١٦٫٩٠ نقطة .

* المارتون (سباق) : ١— فلاديمير تشيرفينسكى (ألمانيا الدمقراطية) ٢— فرانك شورتر (الولايات المتحـــدة) ٣— كارل ليسموند (بلجيكا) .

* سباق ١٥٠٠ متر للنساء : ١— تاتيانا كازنكينا (الاتحاد السوفييتي) ٤:٠٥٫٤٨ دقيقة ٢— جونهيلـــــد هوفمايستر (ألمانيا الغربية)٤:٠٦٫٠٢ دقيقة ٣— اوتريكا كلافتشنسكــــى (ألمانيا الدمقراطيــــة) ٤:٠٦٫٠٩ دقيقة .

* سباق الرباعيات (٤ × ١٠٠) للنساء : ١— ألمانيا الدمقراطيـــــة (مدليس اولسنر ، رينتا شيختر ، كارلا بدنهوبف ، باربل اكارت) — ٤٢٫٥٥ ثانية . ٢— ألمانيا الغربيـــة ٤٢٫٥٩ ثانية ٣— الاتحاد السوفييتى ٤٣٫٠٩ ثانية .

* (٤ × ٤٠٠) سباق الرباعيات للنساء : ١— ألمانيا الدمقراطيـــة (دوريس ميلتشك ، بريجيت رود ، الان سترايدت ، كريستمين بارمر) — ٣:١٩٫٢٣ دقيقة وهو رقم قيــاسى عالمى جديد ٢— الولايات المتحـــدة ٣:٢٢٫٨١ دقيقة ٣— الاتحــــاد السوفييتى ٣:٢٤٫٢٤ دقيقة .

* قذف الكرة الحديدية للنساء : ١— ايفونكا كريستوفا (بلغاريـــا) ٢١٫١٦م ٢— ناديدا خيوفا (الاتحاد السوفييتى) ٢١٫٩٦م ٣— هلينـــا فيبنغروفـا (تشيكوسلوفاكيـــا) ٢٠٫٦٧م .

الكرة الطائـــرة

للرجـــال :

١— بولونيا (بعد ان تغلب عـــلى الاتحاد السوفييتى بثلاث جولات مقابل جولتين كالتالى : ١١ : ١٥ ، ١٥ : ١٣ ، ١٢ : ١٥ ، ١٩ : ١٧ ، ١٥ : ٧) . ٢— الاتحاد السوفييتى ٣— كوبا.

النســاء

١— اليابان ٢— الاتحاد السوفييتى ٣ — كوريا الجنوبية .

المصارعة الحـــرة

وزن حتى ٤٨ كغم : ١— حســـن ايسييف (بلغاريا) ٢— رومــــان ديمترييف (الاتحاد السوفييتى) ٣— آكيى كودو (اليابان) .

وزن الذبابة حتى ٥٢ كغم : ١— يواى تاكتا (اليابان) ٢— الكسنـــدر ايفانوف (الاتحاد السوفييتى) ٣— هى سوف جون (كوريا الشمالية) .

وزن الديك (٥٢) : ١ — فلاديمير اومين (الاتحاد السوفييتى) ٢— هانس ديتر بروتشرت (ألمانيا الدمقراطية) ٣— ماساو اريبى (اليابان) .

وزن الريشة (٦٢) : ١— جونج مو (كوريا الجنوبية) ٢— زفـــوغ ابيوف (منغوليا الشعبية) .

وزن الخفيف (٦٨) : ١— فابـــل فينيجين (الاتحـــاد السوفييتى) ٢— لويد كايزر (الولايات المتحدة) ٣— ياسيرو سيناورة (اليابان) .

وزن المتوسط (٨٢) : ١— جيـــم بترسون (الولايات المتحـــدة) ٢— فيكتور نوبيلوف (الاتحــــــاد السوفييتى) ٣— ادولف زاينجـــــر (ألمانيا الاتحادية) .

وزن نصـــف الثقيل (٩٠) : ١— لوفوف تريشفيلى (الاتحــــاد السوفييتى) ٢— بن سون (الولايات المتحدة) ٣— ستانيكــــا موكسوف (رومانيا) .

وزن الثقيل (١٠٠) : ١— ايـــان ياريجين (الاتحــاد السوفييتى) ٢— راسيل هليكسون (الولايات المتحدة) ٣— ديمى كيستوف (بلغاريا) .

وزن فوق الثقيل (فوق ١٠٠ كغم) : ١— سوسلان انديف (الاتحـــاد السوفييتى) ٢— جوزيف بـــالا (هنغاريا) ٣— ديلاوى سيمـــون (رومانيا) .

الملاكمـــة

وزن الورقة (٤٨) : ١— يـــورغ هرننديز (كوبا) ٢— مول يونغ أوك لى (كوريا الشمالية) .

وزن الذبابة (٥١) : ١— لـــوى راندولف (الولايات المتحـــدة) ٢— رامون دوولوف (كوبا) .

وزن الدجاجة (٥٤) : ١— يونغ يو جو (كوريا الشمالية) ٢— تشارلز مونيو (الولايات المتحدة) .

وزن الريشة (٥٧) : ١— انجيل هيرارا (كوبا) ٢— ريتشارد ذروسكى (ألمانيا الدمقراطية) .

وزن نصف المتوســـط (٦٧) : ١— يوهان بيخفيلد (ألمانيا الدمقراطية) ٢— فيدرو اومرو (بولونيا) .

متوسط الخفيف (٧١) : ١— يرجى ريبيكى (بولونيا) ٢— تاديكا كاكار (يوغوسلافيا) .

الوزن الثقيل (اكثر من ٨١ كغم) : ١— تيوبولو ستينسون (كوبـــا) ٢— ميرتشا سيمون (رومانيا) .

كرة القدم

١— ألمانيا الدمقراطية (بعـــد فوزها على بولونيا ٣—١) ٢— بولونيا ٣— الاتحاد السوفييتى (بعد فـــوزه على البرازيل) .

الجـــودو

وزن خفيف : (كوبا) هيكتـــور رووريخر ٢— يون كيونك (كوريـــا الجنوبية) ٣— تقاسم الميداليـــة البرونزية كل من الهنغارى يوســـف كونتشيك والايطالى فليس ماريانى .

كل الاوزان (جودو حر) : ١— هروكى أواومارا (اليابان) .

ان كل مطلع على الرياضـــة السوفييتية بكل مكنوناتها او بجزء منها ، شيوعيا كان أم لم يكن ، يجد الجواب الشاف على هذا السؤال . لم يكن صدفة تفوق الاتحـــاد السوفييتى ، مثلما لم يكن صدفـــة كذلك ، احتلال منتخب المانيـــا الدمقراطية المرتبة الثانية فى عـــدد وقيمة الميداليات . والامر نفســـه ينطبق على سبب احتلال باقي الدول الاشتراكية مرتبات عليا فى ترتيـــب سلم الميداليات للاولمبيادة الحـــالية وتفوقها على منتخبات دول كبـــرى كفرنسا وانجلترا .

والقضية ليست قضية دفاع عن نفس المعسكر الذي تنتمي اليه ولا هي تضخيم للحقـــائق . بل هي الحقيقة ، التي يعرفها كل انسان ، بعينها . والاشتراكية هى السبب !

كيف ؟!

سأورد هنا بعض الحقائق عـــن الرياضة فى الاتحاد السوفييتي ، وهي بامكانهـــا ان تكون مثلا عن الدول الاشتراكية الاخرى .



باربل اكرات



روزماري اكرنان

تعتبر التربية البدنية والرياضة بشكل عام فى الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى جـــزءا من ثقافة المجتمع الاشتراكي العامة ، وعاملا اجتماعيا هاما فيه . ويتعدى هدفها الحقيقي اكثر بكثير من مجـــرد التنافس على الميدالية والمراتـــب الاولى فى الالعاب الاولمبية وغيرها .. وهي تشكل عاملا جوهريا هامـــا فى تنظيم وقت الفراغ عند الانســـان بالاضافة الى كونها أساسا لتقويـــة الصحـــة .

وقـــد ورد فى برنـــامج الحزب الشيوعي السوفييتي ان « الحزب يعتبر ضمان تقوية البدن بالتربيـــة وتناسق وتطوير القوى البدنيـــة والروحية للجيل الصاعد ، ابتـــداء من سن الطفولة المبكرة ، من أهـــم الواجبات . وهذا يتطلب التشجيـــع الكامل لجميع انواع الرياضــــة الجماهيرية والتربيـــة البدنيـــة ، وخاصة فى المدارس ، ويجذب مئات السكان بصورة متزايدة الى حركـــة التربية البدنية .. »

من هنا كـــان طبيعيـــا جدا ان يؤكد قانون البناء فى الاتحـــــاد السوفييتي على وجوب بنـــاء ملعب وقاعدة رياضية ومسبح (وقاعة) وميدان للرماية لكل ٣٠ — ٥٠ الف نسمة فى الدائرة السكنية .

وهذا يفسر سبب وجود ٣ آلاف ملعب كبير وزهاء ٦٠ الف قـــاعة ريـــاضية و ١٢٠٠ مسبح واكثر من ٤٠٠ الف من مختلف انواع الساحات الرياضية . ويمارس الرياضـــة فى الاتحاد السوفييتي اليوم حوالي ٥٠ مليون شخص ، بينهم اكثـــر من ١٥ مليونـــا يملكون شهادات تقدير او درجات رياضية او ميداليات عالية .

وتكفي هـــذه المنشآت لاكثر مـــن ٢٠ مليون رياضي أن يمارسوا سوية اللعب الرياضي الذي ينـــاسبهم فى وقت واحد .

وتجدر الاشارة الى ان هـــذه المنشآت لم يقف بناؤها عند حد . ففي سنة ١٩٧٢ وحدهـــا ظهر فى الاتحاد السوفييتي ٢٥ حوضا جديدا للسباحة ، و ٢٤٤ قاعدة تزلج و ١٠٤ ستادات و ٢٥٤ قاعة رياضية و ٢٤٤ ملعبا لكرة القدم .

بعد الحديث عن الامكانيـــات التي يتيحها النظـــام الاشتراكي للرياضين لا بد من الحديث عـــن الطريقة التي تنظم فيها هـــذه الرياضة . والمثل ايضا عن الاتحـــاد السوفييتي :

لقد تم التركيب التنظيمي للرياضة السوفييتية خلال سنوات . فلقـــد دخل الشباب من العمال والفلاحين عـــالم الرياضة بعد ثـــورة اكتوبر الاشتراكية سنة ١٩١٧ . وظهر بعد الابحـــاث والتجارب العديدة ، ان الاساس الاكثر ملاءمة لتطوير الحركة الرياضية الجماهيرية حقا ، يمكن ان يكون الحلقات الرياضية ، المتكونـــة فى المصانع والمعامل والمؤسســـات والمعـــاهد الدراسية رأسا ، وكذلك لدى المؤسسات التعاونية والحكومية والزراعيـــــة .

وتسمى هذه الحلقات اليـــــوم بمجموعات التربية البدنية التـــــى تعتبر حتى يومنا هذا أساس الحركة الرياضية السوفييتية . وتتكون من هـــواة الريـــاضة ، وتستفيد من المساعدة التنظيمية والمالية من قبـــل النقابات وكذا التأييد الشامل مـــن ادارات المؤسسات والمنشـــآت . ويستطيع كل عـــامل فى المؤسسة ، وكذا افراد اسرته ان يصبحوا أعضاء فى هذه المجموعات الرياضية .

ويقوم مجلس منتخب بادارة جميع أنشطة الجماعة ، ويقدم بانتظـــام تقريرا أمام اجتماع الرياضـــيين العـــــام .

ويوجد حاليا فى الاتحـــــاد السوفييتي اكثـــر من ٢١٠ آلاف مجموعة رياضية ، تضم حوالي ٤٦ مليون شخص .

ان الجمعيات الرياضية ليست على شاكلة واحدة من حيث نطاقها . فتشمل واحدة عشرات الاشخاص ، والثانية مئات ، والثالثة الآلاف من هواة الرياضة . وبطبيعة الحـــال ، توجد فى الجمعيـــات الصغيرة عدة اقسام فقط لانواع الرياضة الاكثـــر شعبية . أما فى الجمعيات الكبيـــرة مثل « طوربيدو » فى مصنع السيارات المسمى باسم ليخاتشوف فى موسكو ، او « أورالماش » (مصنع اورال لبناء السيـــارات الثقيلة) ، فتوجد فى الواقع أقسام جميع أنواع الرياضة الاولمبيـــة .

تتوحد الجمعيـــات الرياضية وفقا للمســـاحات الانتاجية وذلك فى الجمعيات الرياضية الاختاريـــة (د س و) . فتقيم احدى هـــذه الجمعيـــات الرياضية نشاطها على نطاق البلاد بأجمعه ، والاخرى — على نطاق الجمهورية الاتحادية ، وتضـــم الثالثة هواة الريـــاضة ، حسب الانتساب المهني بالدرجـــة الاولى . ولكل جمعيـــة مركزهـــا الرئيسي فى المدينـــة أو الاقليم او المنطقـــة او الجمهورية التابعة لها .

وتقوم الاتحادات العامة ، لكل نوع من انواع الريـــاضة بعمل تنظيمي كبير ، فتقوم باجراء مباريات مختلفة فى انواع محددة من الرياضة ، وكذلك اقامة البطولات والمباريات الدولية ، كما تهتم باعداد المدربين والحكام فى المجال المناسب .

وتقوم لجنة التربية البدنيـــــة والرياضة ، التـــابعة لمجلس وزراء الاتحـــاد السوفييتي بالاشراف على أعمال التطوير العام والمســـائل المتنوعة للحركة الرياضية فى البـــلاد وعلى تنسيق نشاط الجمعيــــات الرياضية والاتحادات والنوادي .

وبعد ، هل كان صدفـــة فـــوز منتخبـــات الدول الاشتراكيـــة فى الالعــــاب الاولمبيـــة باكبر عدد من الميداليـــات (٣٥٤ من مجموع ٥٨٠ ميدالية بينهـــا ١١٧ ذهبيـــة و ١٠٦ فضية و ١٣١ برونزية) !



ناديدجـــا تشيحوفا بطلـــة الاولمبيـــادة

حديث مع ملكة الأولمبيادة : ناديا كومانيتشي

سئلت ناديا كومانيتشي ابنةالرابعة عشرة من العمر عـــن هدف الالعاب الاولمبية فقالت: ان الالعاب الرياضية تتيح للشباب أن يعرفوا بعضهـــمبعضا على نحو أفضل ، وأن يتبادلوا التجربة ويكتسبـــوأصدقاء جددا . وأنا لا أشـــك أن كل رياضى يحلم بكســـبميدالية أولمبية .



*** لقد فزت بلقب ملكـــة وأميرة وبطلة الالعاب الاولمبية ما هو شعورك ؟**

— لقد سرنيمجرد الانضمام الى المنتخب الوطنى فكيف بعد حصولى على هذه الالقاب .

*** ما هى مشاريعـــك للمستقبل ؟**

— سأستمر فى ممارســـة الجمباز خلال السنوات الاربع القادمة ، حيث آمل أن أشترك فى دورة موسكو للالعـــــاب الاولمبية عام ١٩٨٠ . وآمـــل أن أحصل أيضا على نتائـــج هامة .

*** ما رأيك فى منافساتك ؟**

— لقد كانت المنافســـات الاساسيات لى الرفيقات مـــن الاتحاد السوفييتى وألمانيـــا الدمقراطية لودميلا توريشيفـــا وأولغـــا كوربوت ونيللي كيـــم وأنيلورا تسينكا ومن بلـــدى رومانيا ، صديقتـــى تيودورا اونغوريانو . اولئك هـــن منافساتى وتتمتع كل منهـــن بمهارة رفيعة جدا .

*** فى الاولمبيادة القادمـــة ستبلغين الثامنة عشرة مـــن العمر ، أفلا تهابين منافسات جدد ؟**

— نحن لا نهاب المنافسين ولكن نعمل على هزمهم بالروح الرياضية والاداء الرياضـــى السليم . ولا أعتقد أنهـــن يهبنني . فالمسألة غير ذلـــك تماما . ثم انني سأصبـــح فى الثامنة عشرة فقط .. وأمامى حتى الان أربع سنـــوات ، سأتقدم خلالها كثيرا .

ومن ناحية اخرى ، هنـــاك عدد كبير من الرياضيـــات تجاوزن العشرين من العمـــر ولا يزلن يزاولن هـــذا الفن برشاقة وقدرة واضحتـــى المعالم .

*** حينما تعودين الى رومانيا ، ما هو أول عمـــل ستفعلينه ؟**

— سأحدد موعد التمريـــن القادم مع مدربتى .

كل شيء عن الألعاب الأولمبية

* تقسم الالعاب الاولمبية الىقسمين:

١ — الالعاب الاولمبية الى قسمين: تضم نوعين : أ — نوع قديم جـــدا تاريخه غير واضح المعالم ب — نوع تاريخه معروف ويبدأ سنة ٧٧٦ قبـــل الميلاد .

٢ — الالعاب الاولمبية الحديثـــة أو المعاصرة بدأت فى عام ١٨٩٦ ميلادى.

* ظلت الالعاب الاولمبية القديمـــة قاصرة على مؤسسيها اليونانيين حتـــى غزو الرومانيين لليونان ، فبدأوا هـــم أيضا يشتركون فيها . ثم فتحتأبوابها لسائر الشعوب بعد ظهور السيـــد المسيح .

* كانت أنواع الرياضة السائـــدة فى ذلك الوقت قليلة وبسيطة وهى :

العـــــدو

اقتصر فى بادىء الامر على مسافات قصيرة لا تتجاوز مائتى ياردة (وهـــى وحدة قياس تساوى ثلاثة أقدام أى ٩١ سنتمترا) .

البنتالـــــون

وهى خمسة أنواع من الالعابيجب على المتسابق أن يشترك فيها كلها ، ويتماعطاء الجائزة لمن يحصل عـــلى اكبر قدر من النقاط . وكانت تضم : العدو ، القفز بنوعيه العالى والطويل، رمـــى الرمح (وكانت له أهميـــة فى التدريب العسكرى) ، قـــذف القرص (وكان الفائز الاول فى قذف القـــرص الحديدية — ١٢ رطلا — يلقب ببطـــل اليونان) والمصارعة (وهى المصارعة العادية وفيها كان يقف المتصارعـــان وجها لوجه وقد طلى جسماهما بالزيت، والفائز هو الذى يصرع خصمه ثـــلاث مرات ، تمس كتفاه فيها الارض .

الملاكمـــة

كانت الملاكمة عاديـــة ، غير أن الملاكمين كانوا يحمون قبضات أيديهم بقفازات جلدية . ولم تكن هنـــاك أشواط أو فترات راحة بل كـــان المتلاكمان يواصلان اللعـــب حتـــى يستسلم أحدهما . ولم يتبع اليونـــان نظام تقسيم الملاكمين حسب أوزانهم .

البانكريشـــن

ومعناها « لعبة القوى مجتمعة ». وقد انقرضت اليوم ، للوحشية التى تميزت بها . وهى نوع مـــن أنواع المصارعة الحرة التى لا قيود عليهـــا الا بمنع عض المنطقة المحاذيةللعين . وكان مسموحا فيها مثلا أن يبقر أحـــد المتبارين ذات مرة باظافره الطويلـــة القوية بطن غريمه وينتزع أمعاءه .

سباق الخيل المسرجـــة

اخترعت هذه اللعبة ليشترك فيهـــا أبناء الذوات الضعفاء الذين لا يقدرون على الاشتراك فى الالعاب الرياضيـــة الحقيقية . وقد ابيح للنساء والرجال أن يشتركوا فيها .

سبـــاق العربـــات

وهو أخطر نوع من المباريات ، وقد اقتصر أيضا على أبناء الاغنياء الذين يملكون العربات والخيل والامكانيـــات المادية على اقتنائها .

مباريات الصبيـــان

نظمت مباريات مستقلة للصغـــار تشمل الالعاب التى سبق ذكرها ولكن بصورة تتناسب مع أعمارهم .

* شروط الاشتراك فى الالعـــاب الاولمبية كانت كما يلى :

— أن يكون المشترك من أصـــل يونانى من ناحية الاب والام .

— أن يكون سليم العقل والجســـم وكريم الخلق .

— أن يكون أتم تدريبه كاملا .

— أن يجرى تدريباته فى الاولمبيـــا نفسها (المدينة الاولمبية اليونانية) .

— أن يكون من الهواة وليـــس المحترفين .

* اقيمت الالعاب الاولمبية فىالسابق أيضا ، مرة كل اربع سنوات حتى ولو كانت البلاد فى حالة الحرب .

الالعاب الاولمبية الحديثة

بدأت عام ١٨٩٦ بمبادرة الاستاذ الرياضى الفرنسى ، دى كوبرتان،وفق مبادىء أساسية أهمها :

— يعهد باقامة الدورات الاولمبيـــة للمدن لا للدول التى تتبعها واختيـــار المدينة من حق اللجنة الاولمبيةالدولية . ويقدم طلب الانعقاد من محافظ المدينة او الهيئة المشرفة عليها للبنـــة الاولمبية الاهلية التى ترفعه الى اللجنة الدولية بعد التاكد من توفر الامكانيات اللازمة .

— لا يشترك فى تلك الـــدورات الا الهواة ، وهم يشتركون فيها على قدم المساواة ، دون تمييز بين الاجناس او الدين او المذهب السياسى او الوضع الاجتماعى .

— ان المباريات هى بين الافراد لا بين الدول .

— جميع الارباح التى تدرها الدورة الاولمبية ، بعد خصم كل النفقات ، تقدم الى اللجنة الاولمبية المحلية فى الدولة التى تقام فيها بعد انتهائها .

النهوض فى الحركة الرياضيةبين أبنائها.

شعـــار الاولمبيـــاد

شعار الالعاب الاولمبية هو (سى.ايه .اف) وهو اختصار الكلمات الاقدام والنبل والقوة . وهو شعار قديـــم لا يعرف مصدره على وجه التحديـــد

وقد اتفق أن تكون الحلقاتالخمس المترابطة فيما بينها شعارا أساسيا . وهو يمثل القارات الخمس (أمريكـــا الشمالية والجنوبية ، أفريقيا،اوروبا، آسيا واستراليا) .

والحلقات الاولمبية ملونة بخمســـة ألوان كالتالى من اليمين الى اليسار: الاحمر ، أمريكا ، الاخضر استراليا ، الاسود أفريقيا ، الاصفر آسيا والازرق اوروبا .

وقد رسم هذا الشعار على العلم الاولمبى ، الذى يسلم فى بداية كـــل دورة الى رئيس البلدية أو محافـــظ المدينة التى تقام فيها الالعاب الاولمبية. وبعد أربع سنوات يقوم هذا الرئيس أو المحافظ بتسليم العلم الى زميله فى المدينة الاخرى .

وقد بقى العلم الاولمبى فى خزانـــة أحد البنوك فى برلين بعد دورة ١٩٣٦، حتى استولى عليه الحلفاء عنـــد دخولهم برلين سنة ١٩٤٥ .

الشعلـــة الاولمبيـــة

بدأ استعمال الشعلة الاولمبيةلاول مرة فى الدورة الحادية عشرة التـــى اقيمت فى برلين سنة ١٩٣٦ ، وذلـــك استكمالا لبعض المظاهر الرياضيـــة اليونانية القديمة فقد ثبت أن سبـــاق الشعلة كان معروفا لدى اليونان .

وقد وضع لهذه الشعلة تقليـــد خاص يقضى بأن تقوم فتاة يونانيـــة رياضية باشعال غصن زيتون جـــاف ، وذلك بتجميع اشعة الشمس عليـــه بواسطة مرآة مقعرة فوق انقاض معبد زيوس بأولمبيا ، ومن هذا الغصـــن يشعل مصباح يونانى قديم يحمله شاب رياضى يونانى . ثم يسير موكب مـــن الفتيات والفتيان وأمامهم حامل الغصن المشتعل والجميع يرددون أناشيـــد يونانية قديمة حتى يتوسطوا أطـــلال معبد آخر دفن فيه قلـــب البارون كوبرتان ، وهناك يتقدم أول عـــداء فيشعل منه شعلته ويبدأ عدوه ،وعلى مسافة بضعة كيلو مترات ينتظره عداء آخر يحمل شعلة اخرى يشعلها مـــن شعلته ، وهكذا حتى تصل الشعلة الى ملعب أثينا حيث اقيمـــت أول دورة حديثة ، ومنه تسير الشعلة ثانية الى الدولة التى ستقام بها ادورة الاولمبية.

ويختلف عدد العدائين تبعا للمسافة من اولمبيا الى مقر الدورة .

وهذه الشعلة ترمز الى الرابطـــة القوية التى تصل الروح الاولمبيـــة الحديثة بالمثل العليا التى كان الاغريق القدماء ينشدونها ، والى رغبة البشر فى مواصلة السير قدما نحو الرقـــى والتقدم



عـــداء يوناني قـــديم يحمل شعلـــة

النشيـــد الاولمبـــى

جرت العادة أن تقوم كل دولـــة بوضع نشيد اولمبى بلغتها فى الدورة التى تعقد فيها . وأول نشيد اولمبـــى القى فى الدورة الاولى كانبأثينا سنة ١٨٩٦ اقتبس عن أنشودة رياضيـــة قديمة ، وظلت معانيـــه تتردد فى الاناشيد التى الغت للدورات التالية .

التجديـــــد

فى الالعاب الاولمبية الحديثة الغيت عدة مباريات قديمة مثـــل رمى القرص باليدين ورمى الرمح وبعض المسابقات فى الدراجات والجمبـــاز .

ولكنها فى نفس الوقت أدخلت عددا كبيرا من الانواع الرياضية الجديـــدة وخاصة العـــاب الفنـــون والادب والموسيقى والنحت والتصوير .

عالـــم اليـــوم — بقيـــــة

الرأسمالي فى الدورة الحالية . ولا نبـــالغ حين نقول ان بلدانا مثل بلغاريا وهنغاريا وبولونيا ، التي تفوقت على فرنســـا وبريطانيا وايطاليا وبلجيكـــا ، يمكن ان تنافس الولايات المتحدة فى الدورة القادمة .

مـــا كنـــا لنتطرق لهذه الامور لولا ان التحريض السافر فى أجهزة الاعلام الاسرائيلية والغربيـــة عامة على الاتحاد السوفييتي ولاعبيه وعلى الدول الاشتراكية عامة بلغ حدا يثير القلق والقرف .

ان ما نريده هو ان تظل الالعاب الاولمبية نقية وبعيدة عن الحقد ، رمزا لما هو جميل وانساني فى الانسان . ان تظل مجالا التنافس الانساني المنزه عن الضغائن والتعصب الهمجي ، وجسرا للصداقة والتفاهم بين شعوب الارض ، وفنا ينمي المواهب والطموحات النبيلة ويعمق فينا الحب والسعي الى الافضل والاجمل والاكمل .



وفي بلادنا

كينغ .. حاكمك ظالمك

كثيرة هي التركات البغيضة التي خلفها الانتداب البريطاني ولا تزال تذكرنا به «(فنترحم)» عليه من حين الى آخر .

ولم يكن حكام بلادنا بحاجة الى من يعلمهم كيف يستغلون هذا الارث ابشع استغلال ضد المواطنين العرب ، سيما وانه ظلم يرتدي ثيابا «(قانونية)» جدا .

فبالاضافة الى قوانين الطوارىء السيئة الصيت ورثت حكومتنا السلطات الواسعة وشبه الدكتاتورية التي كان يتمتع بها حكام الالوية . ولا يزال يستغلها في الناحية العربية بحذافيرها ، وزيادة ، يسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال ..

واذا عرفنا انه لا يبز البريطانيين «(حبا)» بالعرب فهمنا سر معاملته الشاذة للسلطات المحلية العربية التي يتحكم بها تحكم وزير بريطاني بمستعمرات التاج .. حتى انه تغلبه العادة احيانا وينسى نفسه لتجد بلدية عكا نفسها غير سالمة من شره ... ولكن مظاهرة موظفي بلدية عكا في مكتبه ، مع حملة صحفية ، اوقفته عند حده .. ودفع لبلدية عكا الحق وثلثي الباطل .

ولكن من للسلطات المحلية العربية بمن ينصفها من هذا الدكتاتور الصغير ؟

فهو بجرة قلم يلغي المبدأ القائل ان السلطة من الشعب وللشعب ، فيحل مجالس بلدية ومحلية ويعين ولاة ... ويحل ما يعقده الشعب دون أن يطرف له جفن .

في مثل هذا الوقت من كل عام يضطر عرب الجليل الى الخوض في سيرة حاكم اللواء مرغمين .. حيث يعمل قلم التشطيب بشكل عشوائي في ميزانيات سهر منتخبو الشعب ليال على بلورتها واقرارها على أمل ان يضعوا قراهم على طريق التطور .

حضرة الحاكم يرفض الاعتراف بحكمة المثل القائل : اصحاب الهم ادرى به .. ويحشر أنفه في كل تفاصيل الميزانيات المحلية ، فيبهدلها ويخسفها الى النصف . ويهدد بالويل والثبور كل سلطة محلية تجرؤ على مباشرة تصليح او شق شارع لم يوافق حضرته عليه . ويحلو له ان ينشف ريق «(رعيته)» فلا يجري الارزاق (الهبات الحكومية) الا بعد شق الانفس وخرط القتاد .

والسلطات المحلية ، من عكا الى الناصرة وسائر الجليل ، تتذمر من هذه المعاملة .. ولسان حالها يقول : هذا الموظف كينغ يجب أن يذهب . لان بقاءه في وظيفته هذه يشل عمل السلطات المحلية .. فلا تصدق ميزانية اعدها مجلس محلي الا بعد شطب كثير . ولا يوسع مسطح قرية الا بعد معركة ضارية وبعد اصدار وتنفيذ عدة أوامر هدم بيوت عربية . والهبات لا تزال ابعد ما تكون عن المساواة وعن مثيلها في الناحية اليهودية .

لا نقول أن كينغ هو أساس البلاء .. ولكنه حجر عثرة كبير . ومع انه يعمل في نطاق سياسة الاضطهاد العامة، الا انه زادها لدرجة لم يعد حتى من مصلحة تلك السياسة تحمل تبعة تصرفاته .

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום 40 תל-אביב יפו TEL-AVIV-JAFFA P.P.

تضامن يهودي واسع مع القرويين العرب
لقاء تضامني وعمل تطوعي لمدة أسبوع في اراضي سخنين وعرابة ودير حنا المصادرة!

تل ابيب – لمراسلنا – تجمهر المئات من اليهود والعرب ، منذ اول امس – الاحد ، في اراضي سخنين وعرابة ودير حنا المصادرة ..وذلك في لقاء أخوي سيستمر حتى نهاية الاسبوع ، تضامنامع نضال الجماهير العربية ضد مصادرة اراضيهم .

ويقوم المشتركون في النهار باعمال تطوعية في القرى الثلاث تنظمها لهم المجالس المحلية فيها . ويعقدون الندوات في الليل للنقاش والحوار حول مختلف القضايا ويقدم برنامج فني . وسيختتم المخيم في ٧–٨–٧٦ بمهرجان شعبي ضخم ، يعقد في قرية سخنين قرب المدرسة الشاملة في الساعة الثالثة بعد الظهر ، باشتراك عدد من الشخصيات العربية واليهودية في البلاد .

وقد نظمت هذا المخيم « اللجنة المبادرة للدفاع عن الاراضي » التي اعلنت عن قيامها رسميا ، يوم اول امس الاحد ، في اعقاب لقاء يهودي – عربي مشترك عقد في نفس اليوم في بيت سوكولوف في تل ابيب .

وقد اصدرت اللجنة بيانا الى الرأي العام الاسرائيلي بعنوان : « اكاذيب » ، جاء فيه :

« اننا نعلن عن اقامة لجنة من اجل التطوير بدون سلب . واننا نرى في مصادرة اراضي القرى العربية وسكانها في اسرائيل ، خطوة مضرة وخطيرة عليهم وعلى مستقبل العلاقات بين اليهود والعرب في الدولة .

لذا فاننا نعلن تضامننا مع « لجنة الدفاع عن الارض» والجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة في الحقوق .

كما وطالبت اللجنة باقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض وفضح البيان اكاذيب السلطة وتشويهاتها حول حقيقة المصادرة التعسفية للاراضي العربية .

هذا وقد عقد اجتماع يهودي – عربي هام في بيت سوكولوف في تل أبيب ، يوم الاحد أمس الاول ، تحت شعار التضامن مع نضال المواطنين العرب دفاعا عن أراضيهم ووجه المجتمعون عريضة الى الحكومة طالبوا فيها بالغاء مشاريع مصادرة أراضي العرب وبتأليف لجنة للتحقيق في أحداث « يوم الارض » .

ترأس الاجتماع البروفسور شاؤول توجل . وتكلم فيه السادة : حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومحمود نعامنة رئيس مجلس عرابة المحلي وأبو ليل رئيس مجلس عين ماهل المحلى والمحامى حنا نقارة وعضو الكنيست منير بعيل والطالب الجامعي زكي رونسمانش ومحمد محاميد رئيس مجلس أم الفحم المحلي والشاعر يبي وعبد الله نمر عضو لجنة الدفاع عن أرض كفر قاسم وعوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونعيم جلعادي ونعيم مخول ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وأوري أفنيري محرر « هعولام هزه » .

وأبرز المتكلمون العرب الحقائق عن مصادرة الاراضي ووسائل السلطات في سبيل استملاكها . كما تكلموا عن أحداث يوم الارض والهجوم الدموي الذي شنته السلطات على المواطنين العرب المسالمين في ذلك اليوم .

وأعرب الخطباء اليهود عن التضامن التام مع كفاح العرب ضد مصادرة أراضيهم . وأعربوا عن استعدادهم لتجنيد الراى العام اليهودي الدمقراطي لنضال مشترك يخدم مصلحة كلا الشعبين .

شعب الناصرة على العهد.
الإدارة الديموقراطية تقدم للشعب تقريراً عن نصف السنة الأولى!

الناصرة – لمراسلنا – لاولمرة في تاريخ الناصرة ، عقدت البلدية الشعبية اجتماعا أهلياكبيرا في سينما الناصرة يوم السبت الماضي ، قدمت فيهالشعب تقريرا عن عملها خلال الاشهر الستة الاولى لتسلمهازمام ادارة البلدية .

وقد جاءت حشود من أهالي الناصرة اضطرت بغالبيتها الى الوقوف في الخارج لضيق قاعة السينما الرحبة بهم . وما ان صعد أعضاء المجلس البلدى من جبهة الناصرة الديمقراطية، يتقدمهم رئيس البلدية توفيق زياد ، حتى التهبت القاعة بعاصفة من التصفيق الحار .. عبر مرة أخرى عن تلاحم أهالي الناصرة وتشبثهم بادارة بلديتهم المخلصة للابد .

وقد استمر هذا الجو خلال كلمات الرئيس ونوابه التي استعرضت انجازات البلدية الضخمة خلال الاشهر الستة الاولى ، والتي لم تعرف الناصرة مثيلا لها في عهد الادارات السابقة ، رغم الحصار المالي الخانق الذي تفرضه السلطات المسؤولة عليها . وأكد توفيق زياد ، في كلمته عن هذا الموضوع ، ان سياسة الخنق المالي لم تتبع ضد بلدية الناصرة لان الجبهة الديمقراطية تدير السلطة فيها ، وانما لكونها بلدية عربية .

كامل الضاهر

افتتح الاجتماع نائب رئيس البلدية ، الاستاذ كامل الضاهر ، مؤكدا ان برنامج الادارة الحالية للبلدية صعب التنفيذ لانه أرتكز على الحق والمساواة في الحقوق مقابل سياسة المضايقة السلطوية .

وعدد كامل الضاهر بعض انجازات البلدية في مجال السكن والاراضي والتربية والتعليم والمدارس والمياه . وقدم مقارنة ، حول الاجحاف الذى تلحقه السلطة ببلدية الناصرة من حيث الميزانيات ، مع بلدية تل أبيب والخضيرة وغيرها .

وقال : انهم لا يريدوننا لاننا نعرف حقوقنا . ولكننا سنأخذ حقوقنا .

منعم جرجورة

وتحدث نائب الرئيس ، الرفيق منعم جرجورة ، فقدم تقريرا عن تجاوب أهالي الناصرة مع بلديتهم وعن لجان الاحياء والوضع في البلدية ، وخاصة التركة المخيفة التي خلفتها ادارات الفساد السابقة .

وقال الرفيق منعم جرجورة : ان الامر المشرف هو ان أهالي الناصرة واعون لكل ما يدور حولهم من مؤامرات السلطة وأعوانها على ادارتهم المخلصة . وهذا أهم شيء بالنسبة لنا . فالشعب هو عماد بلدية الناصرة .

رائق جرجورة

وقال نائب رئيس البلدية ، الاستاذ رائق جرجورة ، ان هذا الاجتماع ظاهرة جدية في حياة الناصرة ، نعتبره واجبا علينا لاشراك هذا الشعب البطل في ادارة البلدية . وأكد ان بلدية الناصرة يحملها شعب الناصرة على كتفيه . لذا فستبقى سنوات طويلة جدا وليس ستة أشهر كما توقع مندوبو سياسة الخنق المالي .

وعدد الاستاذ جرجورة بعض منجزات ادارة البلدية بشكل تفصيلي في مجال المعارف وشؤون الشباب وغيرها .

واطلع الاستاذ جرجورة المواطنين على سياسة التشطيب في الميزانية التي يتبعها حاكم اللواء ، كينغ ، مثل المساعدات المؤسسات فقد قلصها من ٥٠ ألف ليرة الى ١٠ آلاف ، والاجهزة الصحية من ٣٢٠ ألفا الى ٥٠ ألفا واحتياجات التنظيم من ٢٠٠ ألف الى ٦٠ ألفا وتصريف مياه المطر من ٣٠٠ ألف الى ١٠ آلاف وتصليح الملعب البلدى من ١٥٠ ألف الى ٣٠ ألفا والمدرسة الثانوية البلدية من ١٥٠ ألف الى ٥٠ ألفا والرمزور من ٢٠٠ ألف الى صفر من الآلاف .. وغيرها .

توفيق زياد

وقدم الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، بيانا شاملا فضح فيه مؤامرات السلطة وأعوانها . ورد على تمادى سيف الدين الزعبي في الهجوم على بلدية الناصرة واطلاق مختلف التهم الكاذبة بأمر من السلطة .. والخ . وعدد الرفيق زياد أيضا بعضا من منجزات البلدية ..

وحيا توفيق زياد غالبية أعضاء الجهاز البلدى المخلصين ، ولكنه أشار الى ان هنالك بعض مسامير العفن التي يجب اقتلاعها .

ورد على زيف الادعاءات السلطوية ، التى يطلقها بين الفينة والاخرى مسؤولون كبار في وزارة الداخلية ، مثل قضية الموظفين فاعلن ان عدد الموظفين اليوم (٤٢٦) هو أقل من عددهم حينما تسلمت الجبهة ادارة البلدية ب ١٥ موظفا .

ووسط تصفيق وهتاف الجمهور اعلن زياد : اننا سنناضل من أجل حقوقنا بشتى الطرق المشروعة ، ولم نسقط من حسابنا قضية الاضراب .

وأضاف : نحن في الجبهة الديمقراطية لن نتردد في تقديم أى جهد من أجل النهوض ببلدنا ومستعدون ان نموت وأن نعيش من أجل شعبنا .

واختتم كلمته مؤكدا : ان وراءنا ستة أشهر ولكن أمامنا سنوات طويلة من العمل الجاد والمخلص من أجل شعب الناصرة وجماهيرنا العربية في اسرائيل .

هل – بقية

وكشف خبراء المركز عن عزمهم على القيام بتعريض العينة المذكورة الى درجة حرارة عالية تبلغ ٦٢٥ درجة مئوية ، هى درجة احتراق جميع المواد الميكروعضوية في التربة . فاذا أظهرت هذه العينة بعد حرقها بمثل هذه الدرجة العالية من الحرارة ، نشاطا مختلفا عن نشاطها الاشعاعى الحالى يزداد الاعتقاد بوجود مواد ميكرو عضوية على المريخ ، أى بوجود الحياة عليه .

وأعرب الخبراء عن اعتقادهم بأن الكشف عن احتمال وجود حياة على المريخ ، مهما يكن شكلها ومستواها ، من شأنه ان يحدث ثورة جديدة وهامة في العلوم تضاهى أهمية اكتشاف العالم البولونى كوبرنيكوس انظامه الشمسى وداروين لاصل الحياة ونشوء الاجناس وتطورها .

وقد أظهرت نتائج الابحاث غير العضوية ، التى جرت حتى الان ، ان كوكب المريخ أحدث عمرا من الارض وان التطور الجيولوجى فيه أقل تقدما منه على الارض وان تربته تحتوى ، بصفة خاصة ، على معادن الحديد والتيتان والالومنيوم والسليكون والكالسيوم .

حكومة – بقية

المقربين الى حافظ الاسد .. ويرى المراقبون ان استقالة الايوبي تعود الى اشتداد الخلاف بين سوريا ومصر . فقد كان الايوبي قد اتجه نحو التفاهم مع السادات ومع السعودية واجتمع برئيس وزراء مصر ممدوح سالم وولي عهد السعودية في مؤتمر الرياض الثلاثي قبل شهر .

زلزال – بقية

الحارة الى الشعب الصيني بضحايا الزلزال . ونشرت جميع الصحف السوفييتية نص هذه التعازي التي اعربت عن استعداد الحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي لتقديم المساعدات المادية اللازمة لضحايا الزلزال .

والجدير بالذكر ان السلطات الصينية رفضت المساعدات المالية التي عرضتها عليها الولايات المتحدة واليابان بدعوى ان الشعب الصيني لا يخشى الصعاب وهو قادر لوحده على الانتصار عليها !

اجتماعات – مؤامرات – بقية

وبالطبع فان حكام اسرائيل راضون عن هذه الحالة ولا يريدون لحمام الدم في لبنان أن يتوقف .

وأمس الاول ، الاحد ، بحثت وزارة رابين في التطورات الاخيرة في لبنان . فاعلن وزير الخارجية ، ألون ان الاتفاقية السورية – الفلسطينية « فاشلة » وانها « ليست الكلمة الاخيرة في لبنان » ...

وأما رئيس الحكومة ، رابين ، فاعلن ان الشعب العربي الفلسطيني « قد انتهى » وان ما يجرى من نقاش حول الشعب الفلسطيني في أوساط المعراخ « هو أمر لم يعد له ضرورة » ..

وأما وزير الدفاع ، بيرس ، فهو مشغول « بملء الفراغ الجزئي » في جنوب لبنان . واستبعد تسوية الازمة اللبنانية « بعد مقتل ٤٠ الفا ولجوء مليون نسمة » .. وأضاف ، في اذاعة تلفزيونية مساء السبت الماضي (هآرتس ١–٨) : « علينا ان نكون يقظين جدا بصدد ملء الفراغ » !

منظمة التحرير الفلسطينية والحركة التقدمية اللبنانية

ومن الجهة الاخرى يبذل الوطنيون الفلسطينيون واللبنانيون أقصى الجهد، في ظل المحافظة التامة على الوحدة في صفوفهم ، لانجاح كل مسعى نحو وقف القتال وانهاء الازمة اللبنانية .

ويلاحظ انه بينما تتردد منظمة « الكتائب » في قبول الاتفاق السوري – الفلسطيني فان كميل شمعون وقطعانه، « النمور » ، يقومون باستفزازات دموية واضحة بقصد نسف الاتفاق . ويواصل قطعان شمعون حصار تل الزعتر ومنع اجلاء الجرحى فيه .

وقامت منظمة التحرير الفلسطينية ، أمس ، بتعيين وفدها في اللجنة الرباعية (التي عليها – بحسب الاتفاقية السورية – الفلسطينية – الاشراف على وقف القتال) . وذلك تأكيدا منها على رغبتها في تنفيذ الاتفاقية . وفي الوقت نفسه أعلنت انها سترسل الى دمشق قريبا وفدا « لاستجلاء غوامض الاتفاقية وللاسراع في تنفيذها » .

وأعلن كمال جنبلاط ، باسم القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، انه يرحب بالاتفاق السوري الفلسطيني ويدعو الى حوار لبناني لبناني وانه مستعد للجلوس حول مائدة مستديرة مع جميع الفرقاء بشرط ان يتوقف ضرب تل الزعتر .

وفي الوقت نفسه تجمع القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية على ضرورة وقف التحرك العسكري السوري وانه في مقدور سوريا الضغط على الانعزاليين كي يوقفوا عملياتهم العسكرية خصوصا ضد تل الزعتر الصامد . وقد اتصل ياسر عرفات بعبد السلام جلود . ومن المنتظر ان يعود جلود الى دمشق وبيروت للاشراف بنفسه على تنفيذ الاتفاقية .

استفزازات مشبوهة

هذا ويصبح واضحا ان أعداء لبنان والشعب الفلسطيني لا يتورعون عن اقتراف احط الجرائم الاستفزازية لنسف كل أمل في اعادة السلام الى لبنان وفي المحافظة على وحدة لبنان .

فان عناصر « مجهولة » تقوم بعمليات اختطاف وقتل المختطفين بقصد تسعير الخلاف الطائفي . وآخر هذه الجرائم جريمة اختطاف وقتل الدكتور خليل سليم ، المدير العام لوزارة المال اللبنانية . لقد جرى اختطافه وقتله في داخل المنطقة الوطنية من بيروت . واستنكرته جميع الاوساط الوطنية واعتبرته استفزازا دمويا الهدف منه اكراه المسيحيين الوطنيين على الجلاء عن المناطق الوطنية بقصد تقسيم لبنان .

ويقوم مرتزقة الانعزاليين بأعمال استفزازية مختلفة من اختطاف وقتل مدنيين . وآخر استفزازاتهم ادعاؤهم ان القوات الليبية ، التي انضمت الى قوات الامن العربية منذ يوم السبت الماضي ، تشترك فعلا في القتال . وقد نفى مبعوث الجامعة العربية ، حسن صبري الخولي ، هذا الادعاء .

ويجري حسن صبري الخولي اتصالات مكثفة مع قادة الانعزاليين . وهو يأمل في ان يوافقوا على وقف القتال خلال الساعات القادمة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق محمود طباجه وخطيبته مي نور الدين بمناسبة عقد قرانهما .
* الصديقة الهام حناني وميشيل **بالزواج** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا –

الى الرفيق العزيز **الدكتور خليل يوسف اندراوس** لمناسبة عودته الى ارض الوطن حاملا شهادة الطب من جامعة كييف في الاتحاد السوفييتي بدرجة امتياز .

نتمنى لك كل نجاح في عملك خدمة لشعبك وحزبك .

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور عفو الحصري وزوجته لودميلا بالمولود البكر « رسلان »

جمال وخضرة وراوية وهالة وايهاب – ام الفحم –

* كامل موسى برانسي وزوجته **بالمولود الجديد**
* عبد العزيز أبو اصبع وزوجته **بالمولود الجديد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الطيبة –

* الرفيق أبو العفو بمناسبة المولود الحفيد « رسلان »

مع تمنياتنا لوالدى المولود الدكتور عفو ولودميلا بسلامة العودة الى أرض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ام الفحم –

* نادر توفيق عودة وعروسه فيفيان **بالزواج**
* محمد شعبي وخطيبته **بالخطوبة**

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة –

* طلال مرجية وزوجته **بالمولودة**

اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي بيافا

* محمود وعمر خازم وعروسيهما **بمناسبة الزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شفاعمرو –

* رياض أبو شنب وزوجته بالمولودة الجديدة « هدير »

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عكا –

تهنئة

الى عامل البناء ، الرفيق الدكتور عبد الرازق استيته ، بمناسبة عودته الى ارض الوطن حاملا **شهادة الطب** من جامعة كارل في تشكيو – سلوفاكيا بتقدير امتياز .

تهانينا القلبية لك ولاهلك ولحزبك وشعبك نجاحك المكلل بالامتياز ، ونتمنى لك الحياة السعيدة والنجاح في عملك .

اعضاء الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي – الناصرة

للبيع

* براد تجاري في حالة جيدة لبقالة أو لمطعم مع واجهة زجاجية .
* براد بيتي امكور ١٠ .

المراجعة مع تلفون ٧٣.٥٧٩ – حيفا

شكر

اتقدم بشكري الى ادارة « كوبات حوليم » فرع سخنين لمساعدتهم لي أثناء مرضي .

خالد عرموش

شكر

اتقدم بجميل الشكر والتقدير لادارة المستشفى الطلياني في حيفا اطباء وممرضين وممرضات على ما بذلوه من اعتناء ومعاملة حسنة انسانية ومهارة في المعالجة القائمة على الخبرة الفنية .

خالد عرموش

تعزيات

حادث مفجع

شيعت جماهير عكا جثمان الشابة **مزين محمد ابراهيم** (وعمرها ١٧ سنة)

التي توفيت في حادث مفجع اثر سقوط السيارة التي كانت تقلها في واد قرب بانياس ، وقد اصيب في نفس الحادث اخاها واختها وخطيبها .

الحزب والشبيبة الشيوعية في عكا يتقدمان بتعازيهما الحارة ويتمنيان للمصابين الشفاء العاجل .

تعازينا الحارة الى :

* الرفيق عمر السعدي وعموم العائلة بوفاة **الوالد** .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – اللجنة المركزية

* الرفيق عمر السعدي وجميع افراد العائلة لمصابكم الاليم بوفاة **الوالد** .

اعضاء الشبيبة الشيوعية ولجنة منطقة الناصرة

* آل ظاهر بوفاة الفاضل **الشيخ مصطفى ظاهر**
* عائلة تكله بوفاة الفاضل **محمد اسماعيل تكله**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – فرع دالية الكرمل

يدعو الى محاضرة في دالية الكرمل يوم الاربعاء القادم الساعة ٧ مساء عن كتاب : **واقع الدروز في اسرائيل** وكتاب **سلمان ناطور « انت القاتل يا شيخ »**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع طمرة –

يدعو جماهير الطلاب لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة **انتهاء السنة الدراسية**

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٦/٨/٣

يتكلم في الاجتماع الرفيق **محمد نفاع**

الدعوة عامة

تهنئة

تهانينا القلبية وتحياتنا العاطرة الى **الدكتور خليل يوسف اندراوس** من كفر ياسيف لنيله شهادة الطب في جامعة كييف السوفييتية والذي عاد الى البلاد ، متمنين له النجاح والتوفيق في خدمة الانسانية وشعبه .

اصدقائه

منذر بولس ، شكر الله عطا الله ، عفيف سليم داوود ، يوسف الحاج ، جميل مساعدي ، سليم نبهاني ، عفيف حنا داوود ، يوسف زايد .

بجرة قلم يشطب كينغ نصف ميزانية مجلس عرابة المحلى

عرابة – لمراسلنا – بعد دراسة عميقة ، وانطلاقا من احتياجات القرية وضع مجلس عرابة المحلى ميزانية من ٤٤١٦٠٦٢٥ للسنة المالية الحالية (٧٦/٧٧) . ولكن حاكم اللواء ، كعادته ، أعمل قلم التشطيب فخسفها الى النصف مبقيا منها ٢٠٥٤٤٥٨٤ ليرة . ومعروف ان سكان عرابة يزيدون عن سبعة الاف نسمة ، اى ما يقارب سكان مدينة كرمئيل .

ومن البنود التى شطبت بند الهبات العامة بمبلغ ٨٠٠٠٠٠ ليرة . واستعاض حاكم اللواء عنه بتسديد عجز الميزانية بمبلغ ٤٤٥٦٥٤ ليرة .

كذلك شطبت ميزانية الشوارع وميزانية الملاعب والرياضة . ولم يقر الا عشرة الآف ليرة لتنفق على الاغراض الرياضية .

وعلمنا ان الكتلة الديمقراطية ومعها جميع اعضاء المجلس المحلى احتجوا على هذا الشطب . وسيعملون من أجل اقرار الميزانية الاصلية .

ومن المعروف ان المتصرف كينغ « يتصرف » بهذا الشكل مع جميع السلطات المحلية العربية !



الشاطب يشطب نفسه

الطلاب الجامعيون الشيوعيون يدعون الى مقاومة قرار الحكومة بزيادة رسوم التعليم الجامعى

تل ابيب – اصدرت خلايا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جامعات البلاد بيانا ، هذا الاسبوع ، أكدت فيه ان قرار الحكومة ، مؤخرا ، بزيادة رسوم التعليم الجامعي بنسبة ٧٠٪ عما كانت عليه في العام الماضي، ليصبح الرسم الواحد ٥٠٠٠ ليرة ، معناه اغلاق ابواب الجامعات امام أبناء العمال والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المنخفض والمحدود وحرمانهم منمواصلة الدراسة الجامعية .

وخلال ٤ اعوام فقط تضاعفت رسوم التعليم الجامعي ٣ – ٤ مرات ... فقد ارتفعت هذه الرسوم ، خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة جدا ، من ٧٠٠ – ٨٠٠ ليرة سنويا الى ٣ آلاف ليرة والآن الى ٥٠٠٠ ليرة .

وقد كشف البيان عن السبب في هذه الزيادة المستمرة والكبيرة في رسوم التعليم الجامعى .

وأكد البيان ان كل زيادة جديدة في رسوم التعليم ، بما في ذلك الزيادة الاخيرة ، ستشكل عائقا جديا جديدا امام ابناء فئات شعبية واسعة من العمال وذوي الدخل المنخفض والمحدود . ولن يستطيع قسم كبير ، من الذين سبق والتحقوا بالجامعات، مواصلة تحصيلهم الجامعي وانهاء دراستهم .

ودعا البيان جمهور الطلبة واولياء أمورهم الى التصدي لهذه الهجمة الحكومية الجديدة على حقهم في التعليم الجامعى في البلاد .

وداعا – بقية

ستستمر المنتخبات الرياضية فيالعالم في استعداداتها لانعقاد الدورة ال ٢٢ للالعاب الاولمبية في موسكو ، التي ستكون بالتاكيد من ارفع مستويات الالعاب الاولمبية العصرية من حيث الامكانيات التي سيوفرها بلد الاشتراكية الاول وجو السلام والروح الرياضية الحقة الذي يسود هذا البلد .

وقد بدأت اللجنة الاولمبية السوفييتية استعداداتها من الآن ، فاعدت الخرائط لانشاء مدينة الاولمبيادة لعام ١٩٨٠ ، بالاضافة الى عدد كبير من المنشآت المناسبة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ۲٫۰۰ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة

الجمعة ٦ آب ١٩٧٦ ، ١٠ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٢٥ VOL, 33—25 — 6.8.1976

إستمرار الإضرابات في الضفة

ورفض جباية الضريبة الإضافية

القدس — لمراسلنا الخاص — واصلت مدن الضفة الغربية اضرابها الذى بدأته فى أول آب الجارى ، احتجاجا على قانون ضريبة القيمة الاضافية ، على الرغم من النداء الذى وجهه رؤساء بلديات الضفة والقطاع واتحاد الغرف التجارية لانهاء الاضراب .

ويبدو ان النية متجهة فى الضفة الى انهاء الاضراب . وفى نفس الوقت الاستمرار فى رفض ضريبة القيمة الاضافية وعدم جبايتها .

والجدير بالذكر ان اجتماع رؤساء البلديات ، الذى عقد فى نابلس ودعا الى انهاء الاضراب ، حضره رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا .

وكانت سلطات الاحتلال ، فى أعقاب اعلان الاضراب ، قد عززت قواتها فى معظم مدن الضفة وهددت باتخاذ اجراءات عقابية مشددة . وفرضت نظام حظر التجول فى البلدة القديمة فى نابلس وجميع منافذها وأمرت باطلاق النار على كل من يشاهد فى الشوارع فى أثناء منع التجول .

وأخذت المحاكم العسكرية تفرض الغرامات المالية الباهظة على الشباب بتهمة وضع الحواجز فى الطرق وقامت بحملة اعتقالات واسعة فى مختلف المدن .

هذا وقام وفد يمثل بلدية نابلس والهيئات الشعبية بمقابلة الحاكم العسكرى وسلمه مذكرة رؤساء البلدية التى وقعوها فى اجتماعهم أول أمس وتتضمن رفض ضريبة القيمة الاضافية جملة وتفصيلا .

ووقع رؤساء البلديات ونقابات الاطباء والمهندسين والصيادلة والغرفة التجارية ونقابات العمال برقيات الى وزير الدفاع الاسرائيلى والحاكم العسكرى العام وحاكم جنين يستنكرون فيها الضريبة الاضافية ويطالبون بالغائها .

ولوحظ ان التجار واصحاب الدكاكين ، فى بيت لحم وغيرها ، يقومون بمعاملات البيع والتعامل مع الجمهور دون أن يجبوا من المشترين ضريبة القيمة الاضافية مؤكدين على انهم لن يعترفوا بها ولن ينفذوا قوانين اسرائيلية مخالفة لمواثيق جنيف .



منظر من اضراب سابق فى نابلس

وقف النار في لبنان

وأما كيسنجر فمنزعج من مساعي السلام السوفييتية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » المختص بالقضايا العربية — توقف اطلاق النار على جميع المحاور والجبهات فى لبنان الذبيح ابتداء من الساعة السابعة من صباح يوم أمس ، الخميس . وذلك بعد ان وافقت جميع الاطراف على الاتفاقية السورية الفلسطينية وعلى الاشتراك فى اللجنة الرباعية المخولة ، بقيادة ممثل الجامعة العربية ، بالاشراف على قوات الامن العربية التى عليها تنفيذ وقف النار والمحافظة عليه . ومن المنتظر ان تكون هذه اللجنة قد عقدت اجتماعها الاول ظهر يوم أمس ، الخميس . ويمثل المقاومة الفلسطينية فى اللجنة وفد بقيادة فاروق القدومى كما يمثل سوريا وفد بقيادة وزير الخارجية عبد الحليم خدام .

ومع ان القيادة المركزية للحركة الوطنية اللبنانية ، بقيادة كمال جنبلاط ، قد وافقت على هذه الاجراءات وعلى الاشتراك فى اللجنة الرباعية وأبدت تفاؤلها الا انها أبدت ، فى الوقت نفسه ، شكوكا بنوايا القوى الانعزالية وذلك بسبب الهجوم الوحشى الذى شنته هذه القوى على حى النبعة الوطنى فى بيروت ، والموجود ضمن المنطقة التى يسيطر عليها الانعزاليون . وكان الانعزاليون قد شنوا هذا الهجوم مساء أمس الاول (الاربعاء) أى فى الساعات الاخيرة قبيل ساعة بدء وقف النار . وترى القوى الوطنية اللبنانية ان محاولة الانعزاليين احتلال حى النبعة هى استمرار لمحاولاتهم تصفية « الجيوب » الوطنية — مثل مخيم جسر الباشا ومخيم تل الزعتر — الموجودة داخل المنطقة الانعزالية من بيروت وان محاولة الانعزاليين هذه انما تشير الى استمرار تآمرهم على وحدة لبنان واستمرار محاولتهم تقسيمه واقامة دويلة طائفية على قسم من أراضيه .

كذلك لا تزال القيادة المركزية للحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، برئاسة كمال جنبلاط ، تبدى شكوكها فى نوايا السوريين . وأعلنت ، أمس ، انها تطالب بأن تشترك فى اللجنة الرباعية جميع الدول العربية المشتركة فى قوة الامن العربية لا سوريا وحدها . كما تصر على ان يجرى حل القضايا اللبنانية الداخلية بين اللبنانيين أنفسهم وخارج نطاق الاتفاقية السورية الفلسطينية . كذلك أعلنت القيادة المركزية ان الاتفاق على تنفيذ اتفاقيات القاهرة ، بشأن العلاقة بين المقاومة الفلسطينية والحكومة اللبنانية ، هو من اختصاصات المقاومة والسلطة المركزية اللبنانية ولا شأن لسوريا به .

وهكذا يصبح واضحا ان الطريق الى استتباب السلام فى لبنان الذبيح ، وبعد مجزرة استمرت ١٦ شهرا ، لا يزال محفوفا بالمصاعب وبالخلافات خصوصا وان الانعزاليين لا يزالون يحلمون بتقسيم لبنان ، ولو تقسيما على أساس الامر الواقع أي كما يجري الان فى قبرص .

ولكن الخطر الاكبر ، والاساسي ، على مساعي السلام فى لبنان يجيء ، كما جاء دائما ، من الامبريالية الامريكية ومن حلفائها القدامى (حكام اسرائيل) والجدد (القيادة الساداتية فى القاهرة) .

وتعترف الصحف الاسرائيلية (هآرتس — الخميس) ان وزير الخارجية الامريكى ، هنرى كيسنجر ، منزعج مما يسميه — ويا للوقاحة — « ضغوطا سوفييتية على سوريا » . وكيسنجر هذا « يتوم » الاتحاد السوفييتى ويعتبره مسؤولا عن اضطرار القيادة السورية الى تغيير موقفها والى الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ويبدو ، فى الوقت نفسه ، ان حكام اسرائيل يصعدون من مساعيهم السيطرة على جنوب لبنان . بل ان « هآرتس » — الخميس — نشرت « انه بموجب المعلومات الواردة على الولايات المتحدة ، زاد الاسرائيليون من عمليات الحراسة التى يقوم بها الجيش الاسرائيلى فى جنوب لبنان » . كما اعترفت « هآرتس » بأن الولايات المتحدة الامريكية « قررت ان تغض النظر فى الوقت الحاضر » عن العمليات الاسرائيلية فى جنوب لبنان !!

آخر نبأ !

الانعزاليون يهددون اتفاقية الهدنة

بيروت — لا يزال الهدوء يسود جميع أنحاء لبنان باستثناء حى النبعة فى بيروت الذى جدد الانعزاليون هجومهم الشرس عليه مما اضطر القوات الوطنية الى الرد عليه وايقافه فى بعض اتجاهاته . وعلى الاثر تقرر تأجيل اجتماع اللجنة الامنية العليا (الرباعية) فى صوفر الى موعد يتحدد بالاتصالات المكثفة الجارية بين بيروت ودمشق وقوات الامن العربية .

« برافدا » عن الاتفاق السوري الفلسطيني:

خطوة إلى الأمام

مع انه لا يحل جميع المشاكل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — وصف المعلق السياسى فى صحيفة « برافدا » السوفييتية ، ف. دمتشنكو ، الاتفاق السورى — الفلسطينى انه خطوة فى طريق العلاقات السورية الفلسطينية . وأضاف : لقد رأت صحيفة « الثورة » السورية ان الاتفاق يعيد العلاقات بين سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية الى سابق عهدها ، ولكن صحفا عربية أخرى أشارت الى ان الاتفاق لا يتضمن خروج القوات السورية من لبنان .

ومن الجدير ذكره ، انه منذ فترة قصيرة كان هناك تعاون فى مجالات عديدة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بينها التفتيش عن حل لازمة لبنان . ولكن خلاف الآراء بينهما أدى الى التصادم الخطير الذى هو فى مصلحة قوى الامبريالية والرجعية والمؤدى الى استمرار سفك الدماء فى لبنان وشق صف القوى الوطنية فى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بيان الحزب الشيوعي السوري

في تأييد الاتفاق السوري الفلسطيني

دمشق — أيد الحزب الشيوعي السوري ، فى بيان نشر فى دمشق (٧٦/٨/٢) ، الاتفاق الفلسطيني السوري حول لبنان والبيان المشترك بينهما . وأعلن عن استعداده للقيام بأية مساعدة من اجل تنفيذ الاتفاق .

وأشار البيان الى ان البيان السوري الفلسطيني المشترك يشجب بوضوح المؤامرة الامبريالية الصهيونية فى الشرق الاوسط ، التي برزت فى اتفاقية الفصل الثانية بين القوات المصرية والاسرائيلية فى سيناء وفي أحداث لبنان .

ويؤكد بيان الحزب الشيوعي السوري على حق حركة المقاومة الفلسطينية فى ان تمارس نشاطها فى اية دولة عربية بما فى ذلك لبنان . وأعرب الحزب ، فى بيانه ، عن أمله فى ان يضع الاتفاق حدا للمعارك فى لبنان . وأضاف : ان المحادثات السورية الفلسطينية تفشل كافة المحاولات المستهدفة اضعاف قوة سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي تقف وراءها الولايات المتحدة واسرائيل والصهيونية العالمية .

وأكد البيان على ان المحادثات المذكورة ساهمت فى توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسوريا وحركة المقاومة الفلسطينية ومجموع حركة التحرر الوطني العربية .

لقاءات في إطار لجنة الهدنة الاسرائيلية اللبنانية

المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية أصبحتا أقوى من أن يتجاهلهما أى متجاهل !

بيروت — ردت قيادة جيش لبنان العربي (الوطني) ، فى بيان لها أول أمس ، على محاولات المسؤولين الاسرائيليين تلطيخ سمعة جيش لبنان العربي ومجموع الحركة الوطنية اللبنانية .

فقد اعلنت قيادة جيش لبنان العربي ان الاجتماعات التي عقدتها مؤخرا مع المسؤولين العسكريين الاسرائيليين على الحدود (وعددها ثلاثة اجتماعات) انما كانت اجتماعات دورية عادية فى نطاق لجنة الهدنة واتفاقية الهدنة سنة ١٩٤٩ .

وأراد جيش لبنان العربي ، بهذه اللقاءات ، ان يؤكد انه هو الذي يمثل لبنان فى لجنة الهدنة وانه هو الذي يسيطر على جنوب لبنان .

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية قد نشرت خبر اللقاءات بشكل مضخم فى محاولة واضحة للاساءة الى سمعة القوى الوطنية اللبنانية . ولوحظ ان وسائل الاعلام السورية وقعت فى هذا الاستفزاز وأخذت تهاجم جيش لبنان العربي .

والجدير بالذكر ان جيش لبنان العربي ، فى بيانه المذكور اعلاه ، جدد تضامنه مع منظمة التحرير الفلسطينية فى نضالها من اجل تحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل ومن

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

إعتصام أهالي بيت جالا دفاعا عن اراضيهم المهددة

القدس — لمراسلنا — أقفلت سلطات الاحتلال أرضا تقدر مساحتها ب ١٥٠٠ دونم الى الغرب من مدينة بيت جالا المحتلة فى موقع يدعى « الراس » . وأحاطتها بالاسلاك الشائكة . وحذرت المواطنين من دخول تلك المنطقة على اعتبار انها أصبحت منطقة عسكرية .

ورأى الاهالي فى هذا تمهيدا لمصادرة هذه الاراضي بهدف اقامة مستوطنات كولونيالية عليها . لا سيما وان وزير الاسكان ، ابراهام عوفر ، سبق وصرح بأن النية متجهة لاقامة فيلات حديثة فى تلك المنطقة ..

وقد اثار هذا العمل رد فعل قويا لدى الاهالي وخاصة أصحاب الارض الذين قاموا بمحاولة لاجتياز الاسلاك والاعتصام فى أراضيهم . ومما يذكر ان تلك الاراضي مزروعة بالفواكه والخضروات . ولكن سلطات الاحتلال استدعت قوات كبيرة من الجيش وطوقت المنطقة ، ومنعت أى مواطن من الوصول الى أرضه . وعندها توجه المواطنون وأصحاب الاراضي الى دار البلدية واعتصموا هناك طيلة يومى الثلاثاء والاربعاء . ورفعوا مذكرة الى السلطات المختصة طالبوا فيها بازالة الاسلاك ورفع الايدى عن اراضيهم . كذلك رفع رؤساء بلديتي بيت لحم وبيت جالا مذكرات مماثلة طالبوا فيها برفع الحصار عن أراضي « الراس » وتركها لاصحابها .

هذا ورفض الحاكم العسكرى مقابلة وفد من أصحاب الارض للاحتجاج على اقفال المنطقة .

قرصنة بحرية إسرائيلية واختطاف تقدميين لبنانيين

الكتلة الشيوعية تطالب بجلسة عاجلة للكنيست وباطلاق سراح المختطفين أعضاء الجبهة الوطنية

القدس — لمراسلنا الخاص — بعث النائب الشيوعى ، ابراهام ليفنبراون ، برسالة مستعجلة ، أمس الخميس ، الى رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير دفاعه ، بيرس ، يحتج فيها بشدة على قيام سفينة اسرائيلية باعتراض سفينة الركاب اليونانية « هرمس » ، خارج المياه الاقليمية الاسرائيلية ، واعتقال اثنين من ركابها الخمسين ينتميان الى «منظمة العمل الشيوعي» ، التى هى احدى المنظمات الدمقراطية فى لبنان والعضو فى الجبهة الوطنية اللبنانية . والمختطفان هما نخلة شاحل عضو اللجنة المركزية للمنظمة وعلى ، أحد أعضائها .

وجاء فى الرسالة ان هذا العمل ، الذى نشرت الصحف أنباءه ، يشكل انتهاكا فظا للقانون الدولى وتدخلا سافرا فى شؤون لبنان الداخلية . ويخدم هذا العمل ، الذى يعتبر قرصنة بحرية ، الكتائب الفاشية فى صراعها مع القوى الوطنية .

ودعا النائب ليفنبراون رابين وبيرس الى العمل على اطلاق سراح المواطنين اللبنانيين المختطفين ، حالا . وأكد ان هذا العمل خطير وضار ويقدم دليلا جديدا على تدخل اسرائيل فى قضايا لبنان الداخلية .

وأبرق الرفيق ليفنبراون الى رئيس الكنيست يطلب عقد جلسة خاصة وعاجلة للبحث فى الموضوع .

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان سفينة اسرائيلية اعترضت سفينة الركاب اليونانية « هرمس » التى كانت تبحر فى عرض البحر بمحاذاة الشواطىء اللبنانية وعلى متنها خمسون راكبا . وقد قام الجنود الاسرائيليون ، الذين كانوا على متن السفينة الاسرائيلية ، بالصعود الى السفينة اليونانية وبالتفتيش .

وقد اثار هذا الاعتداء السافر على حرية الملاحة فى عرض البحار استياء واستنكار المسؤولين اليونانيين واللبنانيين ، اذ ان اعتراض السفينة اليونانية وتفتيش ركابها واعتقال عدد

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

اهتمام وكالة «تاس» بشهادة المحامية الرفيقة لانغر

موسكو — لمراسلتنا — وزعت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء خبرا ضافيا عن الشهادة التي قدمتها المحامية الشيوعية الاسرائيلية ، فيليتسيا لانغر ، امام اللجنة الخاصة التي أقامتها الامم المتحدة للتحقيق فى اوضاع الشعب العربي الفلسطيني الواقع تحت نير الاحتلال الاسرائيلي .

ووصفت المحامية لانغر ، فى شهادتها ، ما شاهدته بأم عينها من آثار التعذيب على المعتقلين واطلاق الرصاص على المتظاهرين ومحاكمة الاولاد الصغار والتلاميذ وما جرى مؤخرا فى مدينة الخليل المحتلة .

كلمة الاتحاد

انزعاجهم .. بادرة خير !

اعترفت وكالات الانباء بأن وزير الخارجية الامريكى ، كيسنجر اياه ، أبدى « انزعاجه » من نجاح مساعى السلام السلام السوفييتية فى لبنان . وسرعان ما قام كيسنجر باستدعاء السفير الاسرائيلى فى واشنطن لتنسيق المواقف تجاه ما تجرأ كيسنجر على تسميته « ضغطا سوفييتيا على سوريا » !

وفى الوقت نفسه لم يستطع جنرالات حلف الاطلسى ان يغفروا للاتحاد السوفييتى قيامه بارسال أحدث بارجة حربية سوفييتية — كييف — الى مياه بحرنا الابيض المتوسط . فمع ان هذه البارجة السوفييتية قد خرجت من البحر المتوسط وموجودة الآن بالقرب من شواطىء ايرلنده البعيدة فان شبحها لا يزال يؤرق منامهم !

فلا سياسيو البيت الابيض ولا عساكر الحلف الاطلسى يستطيعون ان يخفوا انزعاجهم من الدور البارز — المتعدد الجوانب — الذى قام به الاتحاد السوفييتى ولا يزال يقوم به لحقن دماء العرب ولصيانة سلامة لبنان وسلامة الشعب الفلسطينى والحركة الوطنية اللبنانية ووحدة أراضي لبنان ووحدة قوى التحرر والتقدم العربية .

اننا لا نعرف شيئا عن البارجة كييف سوى من ولولات جنرالات الحلف الاطلسى . ولكننا واثقون بأن هنرى كيسنجر يعرف حدوده فى هذا العالم الموجود فيه الاتحاد السوفييتى الى جانب الشعوب المكافحة من أجل حريتها . وان نسي ما أصابه فى الفيتنام فانه لا يستطيع أن ينسى ما أصابه فى أنغولا . ولولا هذه « المعرفة » ، القائمة على توازن قوى دولى لا يستطيع هنرى كيسنجر تجاهله ، لما كان شيء يمنعه عن الاستمرار فى التدخل واثارة الخلافات الدموية فى لبنان وفى غير لبنان . ما كان شيء يستطيع أن يمنع حلفاءه فى اسرائيل من استغلال المأساة اللبنانية وادخال الانف واليد والرجل فيها والمشاركة فى اقتسام لبنان !

ان انزعاج هنرى كيسنجر ، وانزعاج حلفائه القدامى (فى اسرائيل) والجدد (فى القاهرة) من نجاح مساعى السلام السوفييتية فى لبنان هو بادرة خير لشعوب هذه المنطقة ولقضية السلام العادل فى المنطقة . فحين يستتب السلام فى لبنان لا يبقى أى « ضباب » يستطيع أن يخفى عن أنظار شعوبنا وعن أنظار العالم واجب المباشرة ، حالا ، فى انهاء الاحتلال الاسرائيلى وفى انهاء مأساة الشعب العربى الفلسطينى الطويلة وفى تحقيق السلام العادل والثابت .

وكم للاتحاد السوفييتى ، ولسياسته السلمية المبدئية والعادلة ، من اياد على شعوبنا . وخصوصا على الشعب العربى الفلسطينى . ولكن التاريخ سيسجل ، على رأس صفحاته ، دور الاتحاد السوفييتى فى انقاذ لبنان والشعب الفلسطينى ، بل فى انقاذ الشرق الاوسط كله من أسوأ مصير .

وعسى أن يقوم هنرى كيسنجر ، وهو مكره ، باقناع أصدقائه حكام اسرائيل بأن « يحطوا عن بغلتهم » . فتوازن القوى الدولى ، الذى هو فى صالح حرية الشعوب وسلام الشعوب ، أصبح أكبر من أن يتجاهله أى مغامر صغير ..

الشيوعيون الايطاليون يمتنعون ويؤثرون

روما — نشرت الصحيفة الايطالية « بانوراما » ، مقابلة صحفية اجرتها مع الرفيق جيورجو بوليطانو ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، أكد فيها ان النواب الشيوعيين فى البرلمان الايطالي سيمتنعون عن التصويت عند عرض حكومة الاقلية الايطالية الجديدة على البرلمان للفوز بالثقة . وهي الحكومة التي من المتوقع ان يشكلها « الديموقراطيون المسيحيون » لوحدهم . وقد رأى المراقبون ، فى العاصمة الايطالية ، فى هذا التصريح دليلا على عزم الشيوعيين الايطاليين الامتناع عن التصويت على الثقة بالحكومة الجديدة ، الامر الذي سيمكن « الديموقراطيين المسحيين »

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

السادات ماض فى سياسته حتى النهاية !

القاهرة — فى خطاب أمام الطلاب المصريين الذين يتعامون فى الولايات المتحدة وكذا أعلن الرئيس المصرى أنور السادات ، أمس الاول ، أنه سيستمر فى سياسة « البحث عن الحلول السلمية » حتى النهاية دون تحديد تحديد زمن أو أى شرط لهذه « الحلول السلمية » . وبالطبع عاد وهاجم الاتحاد السوفييتى .

مجزرة اعدامات فى السودان : اعدام ٩٨ مواطن فى يومين !

الخرطوم — واصلت مقصلة جعفر النميري ، أمس ، الاطاحة برؤوس السودانيين المتهمين بالاشتراك فى الانقلاب الاخير . فامس جرى اعدام ١٧ مواطنا سودانيا بعد أن كان جرى ، أول أمس ، اعدام ٨١ مواطنا . مع ان هذه الاعدامات تثبت كذب ادعاء النميري (ومن ورائه السادات) بأن الانقلاب كان « مجرد غزوة ليبية » .. واستنكرت صحيفة « الرأي العام » الكويتية هذه الوحشية المتناهية واعتبرتها اساءة الى سمعة العرب فى العالم وطالبت الجامعة العربية بالاتفاق على ميثاق لحقوق الانسان فى البلاد العربية يحترم أرواح العرب !

مقال عن صحيفة ازفستيا السوفيتية

أصبحت حركة المقاومة الفلسطينية محور وحدة التقدم العربية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — « من اجل فهم احداث لبنان ، أرى ضرورة للتأكيد على ان هذا البلد تحول الى مسرح للتناقضات الدولية ولصراعات الشرق الاوسط » .

بهذه الكلمات ، بعيدة النظر ، افتتح الرفيق و. كوندرياتسييف مقاله حول لبنان فى صحيفة «ازفستيا» السوفييتية (٢٩—٧—٧٦) واضاف :

جاء فى تقرير اللجنة المركزية فى المؤتمر الخامس والعشرين الحزب الشيوعي السوفييتي ، حول الوضع فى الشرق الاوسط ، ان « هناك قوى تحول التسوية السياسية فى الشرق الاوسط ، انطلاقا من مصالحها الانانية ، الى لعبة سياسية » . وقد تحول لبنان اليوم ، بالفعل ، الى مسرح لهذه اللعبة .

فالامبرياليون معنيون بأن تطفى احداث لبنان على أزمة الشرق الاوسط لكي يطبقوا سياستهم فى المنطقة . ويعني ذلك اشراك الدول العربية فى المؤامرة على لبنان . والعدوانيون الاسرائيليون والامبرياليون والرجعيون العرب يعملون على اقامة معسكر مشترك ضد حركة المقاومة الفلسطينية .

ويتضح اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، انهم متفقون على القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية ، رغم ان لكل منهم هدفه الخاص .

فالامبرياليون يرون بحركة المقاومة الفلسطينية العقبة الاساسية امام التسويات الانفرادية لازمة الشرق الاوسط . وكذلك ترى اسرائيل ايضا . والرجعية العربية ، التي تؤيد الفلسطينيين شكليا ، ترغب بالاساس فى استغلال الازمة كورقة رابحة فى مجال العلاقات العربية والمساومة مع الامبريالية . وهم لا يرتاحون لحركة التحرر الفلسطينية لانها تنتهج سياسة تقدمية .

اما بالنسبة لدور وموقع حركة المقاومة الفلسطينية ، فى اطار حركة التحرر الوطني العربية ، فمن الصعب المبالغة .. اذ انها موضوعيا تشكل حلقة الربط بين مختلف الاوساط التقدمية فى العالم العربي . وهي — فى الظروف الحالية — تقف على رأس المناضلين لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

ويناضل الشعب الفلسطيني — وضمن نضاله من اجل اقامة دولته الفلسطينية ، من اجل تحرير الاراضي العربية التى احتلتها اسرائيل ، لانه على هذه الاراضي فقط يمكنه اقامة دولته .

من الواضح ان هذه المسألة بالنسبة للفلسطينيين هي مسألة حياة او موت . وفى أمر كهذا لا مجال للتراجع . لذا فان السهم الذي صوبته الامبريالية والصهيونية الى صدور الفلسطينيين موجه ايضا ، وبالاساس ، ضد المصالح القومية للشعوب العربية وضد حركتها التحررية .

وفى الفترة الاخيرة كثرت الانباء حول تقسيم لبنان . ان ذلك يشير ، من ناحية ، الى ان الرجعية اللبنانية تشعر بانها غير قادرة على السيطرة الكلية على لبنان . ومن ناحية أخرى تحاول الاوساط الامبريالية اقامة قاعدة انطلاق جديدة — على غرار اسرائيل — لضرب العرب . فاذا نجحت الرجعية فى مؤامرتها هذه ، ستتسع رقعة النزاع فى الشرق الاوسط اكثر ، وستتجمد تسوية هذا النزاع اكثر ويتضاعف الخطر ايضا .

من هنا يتضح ان القوى التقدمية كلها فى الشرق الاوسط معنية بتصفية الازمة اللبنانية وباستقلال لبنان وسيادته . والامر لا يقتصر على مصير لبنان وحده بل على مصير الشرق الاوسط بكامله .

عالـم اليوم

اسرائيــــل تعمـــق ارتباطاتهــــا مــــع حكـــام جنـــوب أفريقيـــا العنصريـــين

لقد أعلن رسميا ، هذا الاسبوع ، ان وزير التجارة والصناعة ، بارليف ، سيقوم قريبا بزيارة رسمية الى جنوب أفريقيا وان الغرض من هذه الزيارة توثيق الروابط الاقتصادية والتجارية بين البلدين . وهى تجىء ردا على زيارة مماثلة قام بها لاسرائيل ، مؤخرا ، وزير التجارة فى حكومة جنوب أفريقيا العنصرية .

وجاء من يوها نسبورغ فى جنوب أفريقيا أن الاوساط الصناعية والتجارية والمالية فى جنوب أفريقيا تعير هذه الزيارة اهتماما خاصا . وهى تأمل فى أن تسفر هذه الزيارة عن توثيق العلاقات الاقتصادية ، التى تم الاتفاق عليها بين رئيس حكومة الاقلية العنصرية البيضاء ، فورستر ، ورئيس وزراء اسرائيل رابين ، فى أثناء الزيارة التى قام بها الاول الى اسرائيل فى ربيع العام الجارى . وهى الزيارة التى أثارت حملة احتجاج واسعة وغاضبة فى الدول الافريقية وبلدان العالم المعادى للعنصرية أجمع . فلقد كان واضحا أن الهدف من تلك الزيارة كان تعميق الروابط بين جنوب أفريقيا واسرائيل ، الامر الذى يساعد حكام جنوب أفريقيا العنصريين فى التنفيس عن الضائقة الشديدة التى تحيق بهم والمترتبة عن المقاطعة الافريقية والعالمية الواسعة للنظام العنصرى فى جنوب أفريقيا . وقد أتهمت الاوساط الافريقية الوطنية والتقدمية الرسمية حكام جنوب أفريقيا واسرائيل بالعمل على انشاء محور ، يضم كذلك حكام ايران ، الهدف منه مقاومة حركة التحرر الوطنى الافريقية والحركة الثورية النامية فيها وفى العالم العربى واضعاف الصلة بين هذه الحركة والحركة الثورية الشيوعية والعمالية فى العالم الرأسمالى والدول الوطنية فى آسيا وأمريكا اللاتينية .

ومنذ زيارة فورستر الاخيرة الى اسرائيل لاحظ المراقبون توثيق العلاقات بين البلدين ، خاصة فى المجال العسكرى والسياسى . وقد أشارت الصحيفة الشيوعية المركزية ((لومانيتيه)) فى نبأ لها ، هذا الاسبوع ، الى قيام اسرائيل بتدريب وحدات من جنوب أفريقيا فى منطقة قريبة من حيفا باسرائيل .

ولا شك فى أن الزيارة الحالية التى يزمع بارليف القيام بها الى جنوب أفريقيا ستعمق ارتباط اسرائيل مع حكام جنوب أفريقيا العنصريين ، الذين يأملون الاستفادة اقتصاديا وعسكريا وسياسيا من علاقاتهم مع اسرائيل . وقد نشرت ((جروزلم بوست)) ، هذا الاربعاء ، ٤ الجارى ، أن رجال الصناعة والاعمال والتجار فى جنوب أفريقيا عقدوا فى يوها نسبورغ ، بجنوب أفريقيا ، مؤتمرا كبيرا على شرف زيارة وزير التجارة والصناعة الاسرائيلى ، كما يبدو . وأعرب المشتركون فى هذه الندوة عن ((أملهم)) فى أن تتمكن المؤسسات الصناعية والمالية والتجارية فى جنوب أفريقيا فى مساعدة اسرائيل اقتصاديا بروح الاتفاق الذى وقعه فورستر ورابين . وتكلم فى هذه الندوة السفير الاسرائيلى فى يوها نسبورغ ، ى.د.يونا ، فابلغ المشتركين فى الندوة أن اسرائيل وجنوب أفريقيا اكتشفتا مؤخرا ، فقط ، الواحدة الاخرى . فجنوب أفريقيا غنية بالثروات الخام ولكن ينقصها العمال الفنيون المهرة . أما اسرائيل ففقيرة بهذه الثروات ولديها وفرة بالايدى العاملة الفنية التى تستطيع انجاز أى عمل فنى معقد ومطور فى الصناعة اليوم .

وقال أحد رجال الصناعة الجنوب افريقيين أن اسرائيل تستطيع الاستفادة من مشروع استخراج معادن الحديد المقام حاليا فى خليج سالدانا على الشاطىء الغربى من ولاية ((الكاب)) فى جنوب أفريقيا . اذ يستطيع هذا المشروع تقديم سلع نصف مصنعة تتم اسرائيل صنعها ويجرى بيعها فيما بعد .

ويتضح مما نشرته ((جروزلم بوست)) أن رجال الصناعة الجنوب أفريقيين سيعرضون على بارليف المساهمة فى بناء خزانات كبيرة لحفظ النفط فى باطن الارض ، وتزويد اسرائيل بمادة الفحم اللازمة لتشغيل محطة الطاقة المنوى اقامتها الى الشمال من تل أبيب ، والمساهمة فى حفر قناة تربط البحر المتوسط بالبحر الاحمر واقامة محطة توليد كهرباء (كهرمائية) قرب البحر الاحمر ، الاستثمارات فى الصناعات الكيماوية عند البحر الميت ، اقامة مصنع خاص لتصنيع الفولاذ المستورد من جنوب افريقيا ، وتقديم السكك الحديدية (الخطوط) اللازمة لبناء خط سكة الحديد الذى سيربط بين بئر السبع وايلات ، على أن تساهم فى هذا المشروع الشركة ((اسكور)) ، الاسرائيلية الجنوب أفريقية ، التى يمتلك كونسيرن ((كور)) الهستدروتي الاحتكارى ٥١ ٪ من أسهمها ويمتلك رأسمال جنوب أفريقى ٤٩ ٪ من أسهمها .

من الواضح أن هذه العروض وغيرها تستهدف توثيق الروابط الاقتصادية فى البلدين كأساس لتوثيق العلاقات السياسية والعسكرية بينهما . واذا تم الاتفاق عليها فستفسح المجال أمام المزيد من تسرب وسيطرة رأس المال الجنوب أفريقى على فروع أساسية فى البلاد ، مثل الكيماويات والتعدين ومشاريع انشاء كبيرة اخرى .

ومن الجدير بالملاحظة أن حكام اسرائيل ، الذين حاولوا التظاهر ، دائما ، بالصداقة مع الدول الافريقية نزعوا الان كل أقنعة الخجل والتردد عن وجوههم وعملوا ويعملون على توثيق روابطهم وارتباطاتهم مع حكام جنوب أفريقيا العنصريين ، خاصة بعد أن قطعت الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل احتجاجا على استمرار احتلالهم لمناطق عربية واسعة وتنكرهم لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة . ولا شك فى أن اتساع النشاط التجارى وتبادل الزيارات بين حكام البلدين وغزوة اسرائيل الاخيرة على مطار ((عنتيبة)) الاوغندى ستعرى حكام اسرائيل على حقيقتهم وتظهرهم حلفاء وأصدقاء طبيعيين لحكام جنوب أفريقيا العنصريين .

ابراهيم مالك

وثيقة هامة

النص الكامل للخطاب الهام الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف فى مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية فى اوروبا

الاتحاد — ننشر فيما يلى القسم الثانى والاخير للنص الكامل للخطاب الهام الذى ألقاه السكرتير العام للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، فى مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية فى أوروبا ، الذى انعقد فى برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الدمقراطية فى ٢٩ — ٣٠ حزيران الماضى . وكنا قد نشرنا القسم الاول منه فى عدد ((الاتحاد)) الماضى ، ٣—٨—٧٦ ..

وتطرح الحياة الى المقدمة أكثر فأكثر مهام تطوير التعاون الشامل ذى المنفعة المتبادلة بين الدول الاوروبية من أجل حل القضايا الهامة التى تمس مصالحها المشتركة معا . وكما هو معروف فاننا قدمنا اقتراحا باجراء مؤتمرات أوروبية عامة أو اجتماعات بين الدول لبحث قضايا التعاون فى حل بعض المعضلات ، مثل حماية البيئة وتطوير النقل والطاقة . ويبدو ان الدول الغربية تؤيد ذلك قولا بينما تتخذ عمليا موقف التهرب . ويتضح بجلاء انها لا تسرع بالقيام بخطوات تطبيقية . فكيف يتفق ذلك مع التأكيدات بتأييد الاتفاقيات المعقودة فى هلسنكى ؟

أما فيما يخص الاتحاد السوفييتى فانه يعتزم مواصلة السير قدما فى تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدان الاوروبية باسم السلام الوطيد والمنفعة الواقعية بالنسبة للشعب الاوروبية .

أيها الرفاق ،

ان خلق جو الثقة بين الدول ، وهو أمر ضرورى جدا بالنسبة للسلام الوطيد ، يتطلب ان تعرف الشعوب ويفهم بعضها البعض بشكل أفضل . ومن وجهة النظر هذه بالذات وقبل كل شىء نعالج قضايا التبادل الثقافى والاتصالات البشرية بكل صورها المتنوعة . فكيف حال الامور اذن فى هذا الميدان ؟

اننا فى الاتحاد السوفييتى نعتبر من المهم ان يعرف الناس عندنا أكثر عن ماضى وحاضر الشعوب الاخرى وأن يعرفوا ثقافتها ويتعلموا احترام الخبرة التاريخية للبلدان الاخرى وانجازاتها .

تشجيع التبادل الثقافى بين البلدان والشعوب

لذلك فان الدولة السوفييتية تشجع بكل السبل التبادل الثقافى — فتثبته بالاتفاقيات مع الحكومات وتوسع نطاقه من عام الى آخر . وتقيم بلادنا ، فى الوقت الحاضر ، علاقات ثقافية مع ١٢٠ بلدا فى العالم . ووفقا للوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى اتخذنا اجراءات اضافية لزيادة تبادل الكتب والافلام والاعمال الفنية . وكما هو معروف فان هذا نفسه هو موقف بقية البلدان الاشتراكية المشاركة فى المؤتمر الاوروبى العام من هذه القضايا .

أما فيما يتعلق بالدول الرأسمالية فاننا سمعنا منها الكثير من الاقوال الجميلة حول تبادل الثروات الروحية فى حين ان الاعمال الفعلية قليلة .

ويتجلى ذلك فى مختلف المجالات . فمثلا فى بريطانيا وفرنسا تصدر كتب المؤلفين السوفييت بمقدار يقل ست أو سبع مرات عن اصدار كتب المؤلفين الانكليز والفرنسيين فى الاتحاد السوفييتى . ويعرض فى البلدان الغربية عدد من الافلام السوفييتية يقل عشرات المرات عن عدد الافلام الغربية المعروضة عندنا . كما ويقل عدد البرامج التلفزيونية السوفييتية بثلاث مرات وهكذا .

وعموما تعرف شعوب البلدان الاشتراكية عن الحياة فى الغرب بشكل أفضل بكثير من معرفة الجماهير الكادحة فى البلدان الرأسمالية بالواقع الاشتراكى . فما هى أسباب هذه الظواهر ؟ ان أعمقها يكمن فى انه ليس للطبقة الحاكمة فى البلدان البرجوازية من مصلحة البتة فى ان يعرف الكادحون فى هذه البلدان الحقيقة من مصادرها الاولية حول البلدان الاشتراكية وتطورها الاجتماعى والثقافى وحول الركائز السياسية والاخلاقية للمواطنين فى المجتمع الاشتراكى .

ولغرض اضعاف قوة الجاذبية للاشتراكية وتشويه صفحتها اختلقت الدعاية البرجوازية أسطورة ((المجتمع المغلق)) . انهم يزعمون بأن البلدان الاشتراكية تتهرب من الاختلاط بالشعوب الاخرى وتتملص من تبادل المعلومات وتطوير الاتصالات بين الناس .

ولنتوجه الى الحقائق هنا أيضا . ففى العام الماضى ١٩٧٥ فقط زار البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى أكثر من ٥٨ مليون ضيف من الخارج . كما زار البلدان الاجنبية حوالى ٣٥ مليون مواطن من بلدان الاسرة الاشتراكية . وعلى ضوء ذلك وحده تتضح قيمة كل الاقاويل حول ((المجتمع المغلق)) .

أو خذوا مثلا قضية الاتصالات بين المنظمات الجماهيرية كالنقابات . فقد رفضت هيئات الدولة فى الولايات المتحدة الامريكية مرارا منح تأشيرات الدخول للوفود النقابية المدعوة من قبل النقابات الامريكية . وكانت حتى حالات منع فيها ممثلو النقابات السوفييتية من حضور اللقاءات الدولية الجارية فى أراضى الولايات المتحدة الامريكية .

أما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتى فقد زارنا خلال العام الماضى ٩٨٠ وفدا نقابيا وعماليا من الخارج . كما زار ٧٥٠ وفدا سوفييتيا البلدان الاخرى .

كلا ان البلدان الاشتراكية ليست ((مجتمعا مغلقا)) . اننا نشرع أبوابنا أمام كل ما هو عادل وشريف . واننا على استعداد لزيادة الاتصالات بصورة شاملة مستغلين فى ذلك الظروف المناسبة التى يخلقها الانفراج . لكن أبوابنا ستكون مغلقة دوما بوجه المطبوعات التى تروج للحرب والعنف والعنصرية وكره الانسانية . كما انها ستكون مغلقة بوجه مبعوثى الهيئات السرية الاجنبية ومنظمات المهاجرين المعادية للسوفييت التى كونتها . والحال ان البعض فى الغرب لدى تشدقهم حول ((حرية)) الاتصالات يسعون أحيانا الى الحصول على الحرية من أجل القيام بأعمال قذرة جدا . اننا غير مصابين بـ ((هوس التجسس)) . ولكننا لا نسمح باعطاء الحرية للقيام باعمال تخريبية ضد نظامنا ومجتمعنا . واعتقد انه بعض الفضائح الاخيرة فى كشف نشاط وكالة المخابرات المركزية الولايات المتحدة الامريكية صار كل فرد يدرك جيدا ان موقفنا من المسألة له ما يبرره اذا توخينا الرقة فى التعبير .

التبادل الثقافى فى خدمة المثل الانسانية والصداقة والسلام

اننا نعتقد بأن التبادل الثقافى ووسائل الاعلام يجب ان تخدم المثل الانسانية وقضية السلام وتعزيز الثقة والصداقة بين الشعوب . بينما تعمل فى أراضى بعض البلدان الاوروبية محطات اذاعة تخريبية معروفة انتحلت بعض التسميات لنفسها مثل ((الحرية)) و ((أوروبا الحرة)) . ان وجودها نفسه يسمم الجو الدولى ويعتبر تحديا سافرا لروح ونص الاتفاقيات المعقودة فى هلسنكى . أن الاتحاد السوفييتى يدعو بحزم الى ايقاف نشاط أبواق ((الحرب النفسية)) هذه .

أيها الرفاق !

ان حزبنا الامين لمثل الاممية البروليتارية العظمى لم يفصل أبدا مصائر البلاد السوفييتية على مصائر البلدان الاخرى فى أوروبا والعالم أجمع . ان سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية الرامية الى تعزيز قضية السلام وحرية الشعوب وسياستنا الداخلية الهادفة الى بناء الشيوعية لا تتجاوبان فقط مع المصالح الجذرية للشعب السوفييتى بل وتمثلان ، ونحن على قناعة من ذلك ، اسهامنا فى النضال المشترك للشيوعيين فى العالم أجمع من أجل مستقبل أفضل للبشرية .

منجزات الاقتصاد السوفييتى فى ظل الاشتراكية

وانتم أيها الرفاق تعرفون ، كما أعتقد ، نتائج المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى بما فيها الخطط التى رسمها هذا المؤتمر لتطوير الاتحاد السوفييتى . ان نطاق اقتصادنا الوطنى الان هائل . ويكفى القول ان الاتحاد السوفييتى ينتج الان ٢٠ بالمائة من الانتاج الصناعى العالمى . وهذا من حيث الارقام المطلقة أكثر مما انتج فى العالم كله فى عام ١٩٥٠ . ومن السهل تفهم مدى تنوع وتعقيد القضايا الناجمة عن تخطيط وادارة هذا الكيان الاقتصادى الجبار .

وتتيح أفضليات الاشتراكية لنا ضمان نمو اقتصاد بلادنا باستمرار وفى الوقت نفسه ضمان الزيادة المستمرة لرفاهية الشعب كله . ويضع الحزب فى المقدمة الان مهمة زيادة فعالية الانتاج ورفع نوعية العمل فى كافة أوجه هذا المفهوم الواسع . ويتطلب ذلك بذل عمل هائل فى مختلف الاتجاهات ، ابتداء من تحديث الاساس التكنيكى للانتاج على نطاق واسع ، وانتهاء باجراء تطورات جدية فى تربية الموقف الشيوعى الواعى من العمل وفى زيادة روح المبادرة لدى الملايين الكثيرة من جماهير الشغيلة .

ومن المهم التأكيد على اننا اذ نطور الانتاج ونرفع من المستوى المادى لحياة الشعب لا نعتبر ذلك هدفا بحد ذاته بل نعالج ذلك مع مراعاة الاهداف المنهجية الاساسية لبناء الشيوعية .

والمقصود بذلك على الاخص تقريب ظروف معيشة الكادحين فى المدينة والريف ، الامر الذى يوجه نحوه الى حد كبير النهج الذى رسمه حزبنا فى الاعوام الاخيرة فى السياسة الزراعية . والمقصود بذلك أيضا المحو التدريجى للحدود الفاصلة بين العمل الذهنى والجسمانى الذى يساعد عليه مثلا تطبيق التعليم العام الالزامى لمدة عشرة أعوام واجراء زيادة كبيرة فى المستوى الذهنى لعمل العمال والفلاحين التعاونيين . كما يقصد بذلك اننا استطعنا انجاز الكثير بفضل بناء المساكن على نطاق واسع لا مثيل له لتوفير ظروف الحياة الكريمة فى مساكن عصرية لعشرات ملايين الشغيلة التى تدفع بدلات ايجار واطئة بشكل قياسى . وسيستمر العمل فى هذا الاتجاه .

التطوير المستمر للدمقراطية الاشتراكية

وما كانت تتحقق النجاحات فى تطورنا الاجتماعى الا بنتيجة الابداع الحر والخلاق للجماهير وممارستها بشكل أكثر فعالية لحقوقها المدنية ومشاركتها بنشاط أكبر فى صياغة كافة جوانب حياة المجتمع . لذلك فان مواصلة السير فى طريق بناء الشيوعية ستكون حتما استمرارا لتطوير الدمقراطية الاشتراكية . هذا هو النهج المبدئى لحزبنا وهذا هو واقعنا اليومى .

وقد تكونت لدى الانسان السوفييتى فى ظل الاشتراكية صفة ثمينة حقا هى شعوره بأنه سيد البلاد الذى يدرك جيدا ارتباط عمله بقضية عامة للشعب ويتذكر ويفكر بالمصالح العامة .

وهذا ليس شعورا أفلاطونيا ما بل أعمال واقعية للملايين . وسأحاول ان أبين ببعض الامثلة ما أرمى الى قوله .

اذا ما حقق العامل المؤهل القدير فى المصنع أو الحقل ، مثلا ، أفضل المؤشرات الانتاجية وسبق رفاقه فى العمل فان همه كقاعدة ينصب على تقديم خبرته الى الآخرين وجعلها ملكا لهم . والحق انه ليس لدينا أناس يتمتعون باحترام أكبر مثل هؤلاء الطليعيين فى الانتاج . ويحوز كثير منهم على الشهرة فى كل البلاد . وتكتب عنهم الجرائد ويجرى انتخابهم الى هيئات سلطة الدولة .

ان أكثر من مليونى شخص من الكادحين عندنا يمارسون سلطة الدولة بنتيجة انتخابهم لعضوية مجالس السوفييت . هذا بالاضافة الى حوالى ٣٠ مليون مواطن سوفييتى من نشطاء السوفييتات يساعدون طوعا . وبنزاهة فى القيام بأعمال ادارة الدولة الكبيرة والمعقدة . كما ويعمل ٩ ملايين شخص من الشغيلة فى الهيئات المنتخبة للرقابة الشعبية ويولون اهتماما بالغا لنشاط مختلف حلقات الادارة ويكافحون مظاهر البيروقراطية وعدم النزاهة .

أو لنأخذ شكلا آخر من أشكال نشاط الكادحين . لقد تكونت فى مصانع الاتحاد السوفييتى ندوات انتاجية دائمة يؤلف العمال نسبة ٦٥ بالمائة من أفرادها . وفى عام ١٩٧٥ فقط قدم ما يربو على مليون اقتراح بتحسين الانتاج وظروف العمل وضعتها هذه الندوات وجرى تطبيقها .

هذه ليست سوى بعض الامثلة وهى كما أعتقد تعطى صورة عن كيف يقترن عمل هيئات الادارة عندنا بالدمقراطية المباشرة من القاعدة .

وهناك طبعا عدد غير قليل من النواقص والقضايا غير المحلولة فى حياتنا الاجتماعية الكبيرة والمعقدة . اننا نراها جيدا ويعبىء الحزب الشعب للتغلب عليها ومحوها . لكن لا تستطيع اية نواقص ومصاعب ان تخفى فى عيننا ذلك النصر التاريخى الاساسى الذى حققه الشعب السوفييتى بعد ثورة اكتوبر العظمى تحت قيادة الحزب الشيوعى اللينينى . لقد كونا مجتمعا متحررا من سيطرة الطغمة الاحتكارية ، وخاليا من الرعب أمام الازمات والبطالة وخاليا من الكوارث الاجتماعية . لقد كونا مجتمع أفراد متساوين بأوسع معنى الكلمة لا يعرفون الامتيازات الفئوية والتملكية والعرقية وما يماثلها من الامتيازات ، مجتمعا لا يعلن حقوق الانسان فقط بل ويوفر الفرصة فى الواقع للاستفادة منها . لقد كونا مجتمعا مستقرا ديناميكيا متلاحما .

ويمكن القول بجراة ، أيها الرفاق ، ان شغيلة بلادنا لم يشهدوا أبدا خلال كل تاريخها مثل هذا المستوى المادى الرفيع للحياة كالمستوى الحالى . كما لم يشهدوا أبدا مثل هذا المستوى الرفيع للتعليم ومثل هذه الامكانيات للتعرف على الكنوز الثقافية مثل الان . ولم يحسوا ، أبدا ، بمثل هذه الثقة بيوم الغد — بالمستقبل السلمى لبلادهم — مثل الآن . ويكمن فى ذلك أساس دعم الشعب السوفييتى بالاجماع لسياسة الحزب الشيوعى السوفييتى وأساس الوحدة التى لا تنفصم بين الحزب والشعب فى بلادنا .

قوى التحرر والسلام تحدد بقدر اكبر التطورات فى العالم

ان تطور الاحداث فى العالم تحدده بقدر أكبر القوى المناهضة الامبريالية المناضلة ضد الاضطهاد والاستغلال وضد القمع والتعسف فى الشؤون الدولية . وتتوقف أمور كثيرة على تلاحم هذه القوى نفسها وعلى التفاعلات بينها .

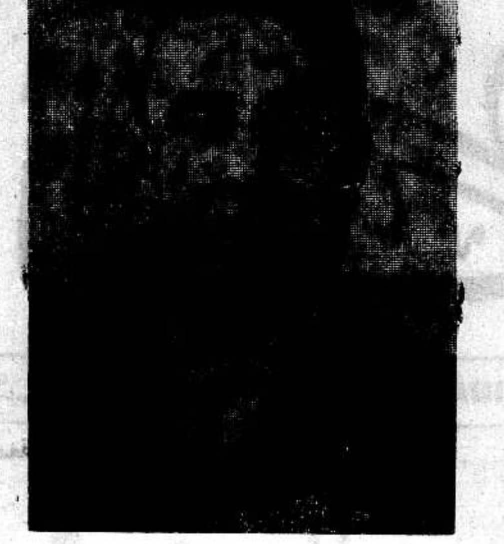
ان التضامن الاخوى بين بلدان الاشتراكية يضاعف من قوة كل واحدة منها كما ويضيف تعاونها الاقتصادى المتكافىء امكانيات ضخمة الى مواردها الخاصة . ان علاقات الصداقة العميقة والعضوية المتنامية باستمرار بين هيئات الحزب والدولة وبين أسر العاملين فى المصانع والمؤسسات العلمية والمنطلقات الاجتماعية ، وبين ملايين وملايين المواطنين تتيح لنا الحديث عن ظاهرة جديدة مبدئيا هى التحالف الاخوى الحقيقى بين الشعوب المتراصة بوحدة العقيدة وجامعة الاهداف . ويتمثل أساسه الراسخ وقوته المتلاحمة فى الاسرة النضالية الاحزاب الماركسية اللينينية .

ويلعب دورا هائلا التنسيق بين الشيوعيين فى البلدان الاشتراكية وفى البلدان الرأسمالية . وقبل تسعة أعوام وضع ممثلو كثير من الاحزاب الشقيقة فى جزئى قارتنا بصورة مشتركة برنامجا للنضال فى سبيل السلام والامن فى أوروبا . والان يمكن للجميع ان يروا ان هذا البرنامج قد طبق بصورة أساسية .

اننا نحن الشيوعيين السوفييت ، شأن الشيوعيين فى بقية البلدان الاشتراكية ، فى غاية الامتنان لرفاقنا فى البلدان الرأسمالية الذين تضامنوا معنا فى اللحظات العصيبة من تاريخنا وفى أيام العمل السلمى العادى . ونحن بدورنا نبدى على الدوام تضامننا مع النضال الذى يخوضه أشقاؤنا الطبقيون فى معسكر الرأسمالية ونسعى لتقديم التأييد المعنوى والسياسى لهم .

تزايد قوة ومكانة الشيوعيين فى البلدان الرأسمالية

ويعطى ثماره الان نشاط الشيوعيين الفعال فى بلدان أوروبا الغربية ومثابرتهم فى النضال من أجل الجماهير وفى سبيل توحيد الطبقة العاملة وكافة القوى القادرة على النضال ضد سلطة الاحتكارات ومن أجل قيام انظمة دمقراطية حقا وتكوين المهدات للانتقال الى الاشتراكية . وبفضل النضال الدائب والمستمر بالذات فى سبيل المصالح الجذرية للجماهير الشعبية الواسعة تحولت الاحزاب الشيوعية فى ايطاليا وفرنسا وفنلندا والبرتغال وكذلك الدانمارك وجمهورية ألمانيا الاتحادية وغيرها من البلدان الرأسمالية الى قوى سياسية ذات مكانة مرموقة .



ومن الشواهد البينة على ذلك النجاح الباهر الذى حققه الحزب الشيوعى الايطالى فى الانتخابات البرلمانية الاخيرة الذى نبتهج له جميعا ونقدم لرفاقنا الايطاليين التهانى بشأنه .

ومما له أهمية خاصة ان الشيوعيين اذ يتحدون فى النضال ضد القوى الرجعية للامبريالية ومع الاتجاهات الدمقراطية الواسعة وبضمنها الاشتراكيون الدمقراطيون والمسيحيون فانهم يبقون ثوريين وانصارا متحمسين لاستبدال النظام الرأسمالى بالاشتراكى . وهم يخضعون كل نشاطهم لحل هذه المهمة التاريخية .

استقلالية الحزب تخلق الاساس للتضامن الاممى

لقد ولد كل حزب شيوعى من الحركة العمالية فى البلاد التى يمارس نشاطه فيها . كما انه مسؤول عن أعماله قبل كل شىء أمام الكادحين فى بلاده نفسها الذين يعبر عن مصالحهم ويذود عنها . لكن هذا بالذات يخلق الاساس فى التضامن الدولى للشيوعيين .

وذلك ، كما يقول لينين ، خلافا التناقضات المستعصية الحل بين مصالح المستغلين الذين يتقاتلون على الارباح وأسواق التصرف ومجالات النفوذ لا توجد بين كادحى جميع البلدان أية تناقضات ومصالحهم وتطلعاتهم واحدة . ومن جانب آخر يبدو واضحا أنه كلما ازداد نفوذ الحزب الشيوعى فى بلاده يمكن أن يكون رصيده أكبر فى النضال من أجل الاهداف المشتركة للشيوعيين على الصعيد الدولى .

وفى الحقيقة تطرح أحيانا بعض الاسئلة : هل لا تزال الاممية البروليتارية تحافظ على أهميتها كالسابق ؟ أم انه فات أوانها ؟ وهناك من يعرب عن مخاوفه : الا تعنى النداءات الداعية لتوطيد الروابط الاممية التى توحد الشيوعيين سعيا الى اعادة تأسيس مركز تنظيمى ما ؟

يا لها من مخاوف عجيبة .. فمن المعلوم انه لم يطرح أحد ولا فى أى مكان فكرة انشاء مثل هذا المركز . أما فيما يتعلق بالاممية البروليتارية ، أى تضامن الطبقة العاملة وشيوعيى كافة البلدان فى النضال من أجل الاهداف المشتركة وتضامنهم مع نضال الشعوب من أجل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى والتعاون الطوعى بين الاحزاب الشقيقة فى ظل المراعاة الصارمة لمساواة واستقلال كل حزب ، فاننا نعتقد بأن هذا التضامن الرفاقى الذى يحمل رايته الشيوعيون منذ أكثر من ١٠٠ عام ولا يزال فى زمننا محافظا على أهميته العظيمة . وكان هذا التضامن ولا يزال سلاحا مجربا بيد الاحزاب الشيوعية والحركة العمالية عموما .

وبالمناسبة ان عدونا الطبقى المشترك ، أى البرجوازية الدولية ، يظهر أمثلة غير قليلة على تنسيق نشاطه دوليا فى الصراع ضد القوى الثورية . وفى أى مكان يتعرض فيه النظام الاستغلالى الخطر وتتفوق فيه ، فى مسار النضال ، قوى التحرر الوطنى والاجتماعى وقوى الدمقراطية تبذل الامبريالية محاولات محمومة تماما لتنسيق هجماتها المضادة . والامثلة على ذلك غير قليلة فى أيامنا سواء فى أوروبا أو افريقيا أو أمكنة أخرى .

واليوم وقد نشأ فى بعض الدول الاوروبية الغربية احتمال مشاركة الشيوعيين فى الحكومة بدأت الاوساط الرجعية وخاصة فى معسكر حلف الاطلسى شن حملة من الضغط السافر والتدخل فى الشؤون الداخلية لمثل هذه الدول . بل ولاحظوا ، أيها الرفاق ، ضد أى شىء توجه هذه الاوساط عداءها ، انها توجهه ضد نتائج الانتخابات العامة . ومن هنا نرى ان الساسة الامبرياليين اذ يصرخون كثيرا عن الدمقراطية والحرية مستعدون عمليا لتقبل هذه وتلك فقط بذلك القدر الذى لا يمس سلطتهم المطلقة .

وفى هذه الظروف من المهم على نحو خاص ان نظهر معا هنا فى المؤتمر استعداد احزابنا للمساهمة بقسطها فى النضال من أجل بلوغ الاهداف المقررة بصورة مشتركة .

ضرورة التطوير المشترك لنظرية الشيوعية العلمية

وهناك مجال من مجالات التعاون بيننا يتطلب الحديث عنه بصورة خاصة . والمقصود هو توحيد الجهود فى قضية تعميم التجربة الثورية والتطور اللاحق لنظرية الشيوعية العلمية التى أسسها ماركس وانجلز ولينين . ان كل حزب يشارك فى تطوير النظرية الثورية . وهذه النظرية ، كما أكد على ذلك لينين بحق ، تنمو ((... من التجربة الثورية الاجمالية والفكر الثورى فى جميع بلدان العالم)) .

ان التجربة التى كدستها الحركة الشيوعية ، أيها الرفاق ، هى تجربة هائلة حقا . انها تشمل تجربة بناء الاشتراكية فى أكثر الظروف اختلافا ، تلك التجربة التى تظهر السنن العامة للاشتراكية وتنوع أشكالها الملموسة . وكذلك تجربة الدفاع عن المصالح الحيوية للجماهير وتلاحم القوى الثورية والنضال من أجل الاشتراكية فى البلدان على اختلاف مستوى تطورها . كل ذلك يتطالب التحليل والتعميم لا سيما فى تجربة كل حزب شقيق توجد حتما ، الى جانب الظروف الفريدة المرتبطة بالخصائص القومية ، سمات عامة تهم حركتنا عموما .

والحياة نفسها تضيف دائما شيئا جديدا الى تطور العمليات الاقتصادية والاجتماعية السياسية الموضوعية فى كل بلد وعلى النطاق العالمى ، على السواء ، والى النضال من أجل بلوغ أهدافنا المشتركة .

اننا اذ نتابع باهتمام كبير ابداعات رفاقنا فى عائلتنا الشيوعية ننطلق من ان مقياس صواب أو على العكس خطأ هذه الاحكام أو تلك يمكن ان يكون التجربة العملية وحدها . ولكن قبل أن يبدى الواقع حكمه النهائى تتوفر امكانية وضرورة اختبار هذه الاحكام فى مناقشات رفاقية وعن طريق المقارنة الواسعة بين وجهات نظر وتجربة مختلف الاحزاب . ومن البديهى ان النظرية والتطبيق وقضيتنا العامة ستكون الرابحة فى النتيجة .

اننا نعتقد بأنه يكون من المفيد عقد لقاءات متعددة الجوانب من حين لآخر بغية تبادل المعلومات والآراء حول هذه القضية السياسية الملحة أو تلك .

دور الجماهير الشعبيـة

ان الشيوعيين لا ينطوون على أنفسهم ضمن نطاق حركتهم . فهم مستعدون على الدوام لتوحيد جهودهم مع جهود كل من تعز لديه قضية السلام ومصالح الشعوب . لقد خلقت الوثيقة الختامية لمؤتمر الاوروبى العام أساسا حسنا لضمان السلام والامن فى أوروبا . ولكنه من أجل بلوغ هذا الهدف وتكريس الانفراج وجعل السلام راسخا حقا لا تلزم جهود الحكومات وحدها بل وأعمال الجماهير الشعبية أيضا .

وينبغى بذل كل ما يلزم لكى تعى الجماهير الشعبية بوضوح ان مصالحها الجذرية تتطلب ان تؤيد بصورة فعالة المبادرات والاعمال الرامية الى تدعيم

— البقية على صفحة ٥ عمود ٥ —

الاتحاد قبل ربع قرن

فى عدد ((الاتحاد)) الذى صدر قبل ربع قرن (٤ آب ١٩٥١) نشرت الانباء التالية :

المحكمـــة العليـــا

تقـــرر اعـــادة أهـــالى اقـــرث الى قريتهـــم

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا قرارا باعادة أهالى اقرث الى قريتهم .

وكان الجيش قد أصدر أمرا فى تشرين الثانى سنة ١٩٤٨ ، بموجب قانون الطوارىء ، باخراجهم من قريتهم ((لمدة ١٥ يوما)) ، ونقلهم الجيش الى الرامة ثم لم يعد يسمح لهم بالعودة . وينص قانون الطوارىء هذا على امكان اجلاء السكان عن المنطقة التى تعلن منطقة أمن ، بموجب أمر خاص يوجه اليهم .

وجاء فى قرار المحكمة ان اقرث لم تعلن منطقة أمن الا بعد ان اخليت من سكانها . وان اجلاءهم الاجبارى لا يحرمهم من كونهم ((سكانا دائمين)) . وانه لا بد من اصدار أمر باجلائهم بعد ان أعلنت اقرث ((منطقة أمن)) فى ايلول ١٩٤٩ .

الاتحاد
للآداب والفنون والثقافة

من القاتل؟ الشيخ أم الخواجا أم أن للقضية أبعاداً أعمق

بقلم هنا ابراهيم

أحسن الاديب سلمان الناطور صنعا حين تناول بشكل أدبي فني موضوعا لم يعد من الممكن تجاهله لدى الطائفة التي ينتمي اليها الاديب ، وأثار في روايته الاخيرة « أنت القاتل يا شيخ » أسئلة ملحة مثل من المسؤول عن تجنيد الشباب الدروز ؟ ومن المسؤول عن تمزيق الشخصية القومية لابناء الطائفة الدرزية ؟ وكيف يلتقي المثقف الدرزي بالقضية الفلسطينية ؟ وما هي مأساة الانسان الدرزي ؟ وغير ذلك ..

هذه الاسئلة التي أثارها المؤلف باسم بطل قصته ، سهيل عز الدين ، قال انه سيجيب عليها في كتابه القادم .

فهل نؤجل مناقشة هذا العمل الادبي الى حين صدور الكتاب القادم ؟ أم لعل المؤلف اراد من وراء الفصل بين عرض الاسئلة والاجابة عليها أن يستعين برد الفعل الذي تحدثه ليحدد الاجابة وليؤكد ما يستحق التأكيد ؟!

ولما ارتحت للفكرة الثانية رأيت أن أسهم ببعض الملاحظات .

قد اكتشف الناس ، أو بعضهم على الاقل ، ان هناك قوى غير الهية تتحكم بالاعمار والاسعار أخذ المرء يسأل نفسه والمسؤولين عنه لماذا عليه ان يبذل روحه وماله وفي سبيل ماذا . وبالطبع لم يعدم « المسؤولون » الجواب . أما اذا كان الجواب مقنعا او غير مقنع وكيف يكون رد الفعل ومدة الاقتناع فذلك لب القضية وما سيظل مثار جدل وصراع حتى لا « يظل للناس من أموالهم وبنيهم أعداء لهم » .

ووضع الدروز غير العادي في اسرائيل او ما يسميه سلمان الناطور « مأساة الانسان الدرزي » سبق وتناوله عدد من الكتاب والشعراء والمفكرين أمثال محمد نفاع ونبيه القاسم ونايف سليم والشيخ فرهود وعاصم الخطيب وحاتم الحلبي وغيرهم كثيرون عن طريق الشعر او البحث او المقالة او المحاضرة .. وحظيت الحركة التي بادرت اليها لجنة المبادرة الدرزية باهتمام كبير ولقيت صدى ايجابيا في أوساط الشباب الدروز الذين أخذوا يرون بمزيد من الوضوح انهم يقدمون واجبات ليست في مصلحتهم بينما يعانون كسائر ابناء شعبهم العربي من سياسة سلب الاراضي والغبن الاجتماعي .

وكان من الطبيعي تماما ، في الوقت الذي اكتشفت فيه شعوب العالم ان العرب ليسوا هم الذين يهددون كيان اسرائيل وبقاءها وان لا أحد يرمي اليهود في البحر بل على العكس ان اسرائيل هي التي تنكر مجرد وجود شعب عربي فلسطيني وان عرب فلسطين هم الذين شردوا وانهم هم الذين بحاجة الى أمن واستقرار . أن يسأل الدرزي العربي الجند .. نفسه هل حقا انه يدافع عن الدولة التي يعيش فيها ام عن احتلال أراضي شعب تربطه به وشائج لا يمكن انكارها بل فصمها ؟.

وفي ظروف انعدام السلام فالتجنيد يحمل في ثناياه أن يصبح الجندي قاتلا او مقتولا . واثبت لنا سلمان الناطور في روايته ان الثانية ليست أسوأ من الاولى او ان كلا الامرين شر . فبطل القصة سهيل عز الدين المجند في الجيش الاسرائيلي يقتل جنديا سوريا يتبين فيما بعد أنه لم يكن الا أخو خطيبته سناء وابن صالح المعروف الذي رافق حملة شكيب وهاب في سنة ١٩٤٨ وظل في اسرائيل تاركا زوجة وطفلا وطفلة في جبل العرب في سوريا . أما صالح المعروف فيصبح ضابطا في قوة حرس الحدود الاسرائيلية ، بينما يلتحق ابنه بالجيش السوري في حرب اكتوبر ، ليموت برصاص خطيب أخته لابيه .. وبذلك تنهار سعادته وأحلامه حين تقول له سناء خطيبته التي كانت تعبده : « طلقني يا سهيل .. انت قتلت أخي فكيف ساعيش معك تحت سقف واحد ، كيف ستمسني يداك اللتان انتزعتا روح أخي من جسده . طلقني . فلا جدوى لحبي ولا أمل في ان اعيش معك سعيدة » .

هنا يتناول الكاتب المأساة من زاوية مختلفة . ليس من زاوية الكره الطبيعي للجندية التي تحمل خطر الموت وحسب بل من اعتبار ان « العدو » الذي فرض على الجندي الدرزي أن يقتله قد يكون أقرب الناس اليه . وكأنما يريد ان يقول ان ليس الخوف من الموت وحده هو الذي يجعل الشاب الدرزي يكره الجندية بل عدم اقتناعه بانه يحارب عدوا .

وفي هذا اشارة واضحة الى ان الدروز هم جزء من الشعب العربي ، وان لا مصلحة لهم في ان يقاتل أحدهم الاخر .

ويطرح المؤلف السؤال الذي سبق وطرحه كثيرون : من المسؤول عن هذا الوضع المأساوي ؟ من الذي جعل الدرزي يقتل أخاه او ابن عمه ؟

عنوان الكتاب يشير باصبع الاتهام الى المشايخ الذين ، من أجل مصالح انانية ومناصب ، وافقوا على جعل الشبان الدروز أداة قتل او طعاما للمدافع ..

ومع اني لا أنكر الدور الرجعي للمشايخ الا ان اصبع الاتهام لا يصح ان يتوقف عندهم . فهم كشهود الزواج ، ليسوا عنصرا اساسيا بل ثانويا . والزواج سيتم ، ان لم يكن بهذا الشاهد فبذاك .. ولو لم يكن النزاع الاسرائيلي العربي قائما ولو كان السلام العادل مستتبا ، لما كانت هناك مشكلة التجنيد بالنسبة للدروز او لغيرهم .

صحيح ان سلمان الناطور أجل الاجابة على الاسئلة التي طرحها الى الكتاب القادم . ولكن طريقة العرض تجعلنا نتوقع او نحزر نوع الجواب .

وهنا ينبغي ان نسجل له مشاعره الانسانية النبيلة وكرهه للحرب واصراره على عدم طمس الانتماء القومي للطائفة الدرزية العربية . كما ينبغي ان نسجل اعجابنا بالاسلوب الشاعري الذي اختاره ، مع تحفظ بسيط سنتطرق اليه فيما بعد .

وقبل ان نسأل ان كان وفق سلمان الناطور في احداث التأثير المرتجى لدى القراء لنسأل هل وفق في عرض القضية او المأساة ؟

بالطبع هناك طرق لا حصر لها لعرض قضية معينة . وهي تختلف او تتفق تبعا لفهم الكاتب لمحركات الظاهرة الاجتماعية بشكل علمي . فكرة الحرب والعنف بشكل مجرد ليس دائما شيئا ايجابيا . فهناك حروب عادلة وحروب غير عادلة او قذرة كما اعتدنا ان نقول . وموقع الانسان الطبقي والاجتماعي هو الذي يحدد بالتالي موقف الانسان من أي حرب ، لا هوية الذين يقتلون او يقتلون فيها . فالذين قتلهم الغزاة الامريكان في فيتنام ليسوا أبناء جلدتنا او ابناء عمومتنا ولكن هذا لم يمنع من ان نغضب لهم ونقف الى جانبهم ، لا من منطق انساني محض ، بل من منطلق طبقي . صحيح ان للمواقف الانسانية قيمتها كمعاملة الاسرى والمدنيين في المناطق المحتلة بما يتفق والقوانين الدولية . ولكن أكثر احتلال ليبرالية يظل عملا عدوانيا شريرا .

ومأساة الجندي الدرزي ليس فقط في انه قد يقتل قريبا له في الجيش السوري وانما في انه مرغم على الانخراط في جيش يحتل بالقوة ارضا تعود لشعب يرتبط به هذا الجندي بوشائج الدم والتاريخ . وبذلك يفرض عليه أن يخوض حربا غير عادلة . والا لو كانت المأساة كذلك لكان حلها في ان تحتل اسرائيل جميع المناطق الدرزية في سوريا وتجعل امثال نديم وسهيل عز الدين اخوة في السلاح لا غرباء في ميدان المعركة .

لكن حتى يستطيع أي كاتب عرض اية قضية بشكل صحيح ، وهنا تحديد مسؤولية المشايخ والخواجات ، فلا بد له من فهم جذور القضية ومعرفة التناقضات الاساسية التي يدور حولها الصراع في المنطقة وعلاقة ذلك بالصراع الرئيسي في العالم بين الاشتراكية والرأسمالية وما يتفرع عن كل هذا . وهنا ليس فقط نفهم لماذا قتل سهيل عز الدين نديم المعروف في الجولان او لماذا قتل جان انطون عائد الميعاري في تل الزعتر ، وقتل هزاع المجالي نمر العدوان في عمان في ايلول ، بل نعرف الطريق الى الخروج من هذه المأساة الدموية . على هذا الاساس أود أن يضع سلمان الناطور جوابه القادم .

وكنت أود لو عالج الكاتب قضايا الحياة اليومية ، والتناقض العجيب الذي تؤخذ فيه اراضي الدروز ويمنعون من الوصول اليها (كالخيط مثلا) بحجة الامن حين يحملون الحاريث اليها .. ولكنه يسمح لهم ، بل يرغمون ، على حراستها بالسلاح بعد أن تصبح ملكا لمستوطنات يهودية. كذلك لم يظهر لنا ارتباط المثقف الدرزي بماضيه وارضه وشعبه ، ولا التقاطب بين نوعين من المثقفين الدروز تبعا لمواقفهم الطبقية والفكرية .

ولكني لا أريد ان اظلم سلمان الناطور .. فهو يقول ان كتابا قادما سيجيب فيه على كثير من الاسئلة . وانا ارجو ان يضع النقاط على الحروف بالجرأة وبعد النظر اللذين يليقان به .

ولكني أريد ان الفت نظره الى بعض الامور ..

— البقية على صفحة ٥ —

عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر

قصة بقلم محمد علي طه

— ت —

في يوم الاربعاء الثاني عشر من تموز من العام المسمى ١٩٧٦ بعد ميلاد السيد المسيح لم يتحدث الناس في تل الزعتر عن صد الهجوم الثاني والخمسين الذي شنته ذئاب الكتائب مدعوما بالدبابات المسحوبة من هضبة الجولان . فمثل هذا الحديث كان لوكالات الانباء العالمية أو لوكالات التي تسمى من بابي التسامح والاحتياط « عربية » . ولكن الناس ، وأشدد على كلمة « الناس » — في تل الزعتر كانوا يتحدثون عن أمر آخر . فلا تهمهم تصريحات القاهرة وبغداد والرياض لانهم لم ينسوا ايلول بعد .. وما دام زعماء العرب من هذا الطراز نطز !! وما حك جلدك يا ولد مثل ظفرك .. فلماذا تكبر النعجة بوسخها .. وما دام انسان المخيم اعتاد ان يقدم البطولات الاسطورية بلحمه ودمه طيلة سنوات فما همه ان تتحدث وكالات الانباء بذلك أو لا تتحدث .. وما ضره لو شرب عشرون وزير « خارجية » القهوة أو « الكيف » في جامعة الدول العربية .. ولكن سكان مخيم تل الزعتر المدافعين بأسلحتهم ... والشيوخ والنساء والاطفال الصامدين ، كانوا يتحدثون عن واحد اسمه عائد الميعاري . وعائد الميعاري للذمة والتاريخ لم يقتل كتائبيا .. ولم يأسر شامعيا .. ولم يتظاهر في مخيم بلاطة . ولم يتعارك في معركة « مكافئة » مع دبابات شمعون كميل ، أو شمعون بيرس ، أو شمعون أسد !

ولكن عائد الميعاري انسان آخر .. ولد أسمر وطويل مثل أولاد المخيم . وله شامة على خده الايسر ، وشعرات دليلة في ذقنه .. ولم يقبل فتاة الا ابنة الجيران عندما لاعبها في صغرها « بيت و بيت » .

كان عائد الميعاري يملك صندوقا خشبيا ، وأولاد المخيمات في جباليا وبلاطة والوحدات واليرموك وتل الزعتر يملكون صناديق خشبية لمسح الاحذية وغيرها .. الا ان عائد الميعاري كان من طابع آخر ، لا في قامته وهيئته ومهنته بل فيما هو أهم من ذلك .. وصندوقه يختلف عن كل الصناديق .. لا في لون خشبه ونوعه وصنعه بل فيما هو ابعد من ذلك .. فمثل هذه التوافه لا تثير اهتمام فرد من سكان مخيم طار اسمه حتى وصل الى هانوي وأبعد.. ان كان هناك ما هو أبعد ..

وما دام تاريخ ما لا نريد ان يهمله التاريخ قد وضع في رقبتي فاسمعوا الحكاية ...

— ل —

مع اشراقة شمس كل نهار ، يردد صوته الجميل كلماته التي أصبحت جزءا من صورته فيحبب الناس ببضاعته ، ويذكر معدهم الخاوية بمناقيشه ذات الطعم الطيب ، ويذكرهم بمداعباتهم له .. وبمداعباته الطفولية الرجالية لهم .. فيقول الجار البقال لجاره : « عائد الزعتر .. جاء » فيبدأ بغسل يديه وتمرح الابتسامة على وجهه الذي اعتاد العبوس ، فيعلو صوته مقتربا « مناقيش .. مناقيش بزعتر .. مناقيش ساخنة .. ترويقة يا جوعان .. مناقيش بزعتر يأهل تل الزعتر .. مناقيش عائد الميعاري ماركة مسجلة ! » .

أما جماهير شارع « الحمراء » وزوار « الروشة » وهي الفنادق فلا يعرفون عائد الميعاري ولا مناقيشه ، ولو جرى وسار خارج المخيم وبح صوته ما اثار اهتمام أحد الا كاميرات السياح وصفحات الدركي اللبناني .. ولكن عائد الميعاري ولد عاقل يجري وراء لقمة العيش ويتجنب الصدام مع جندرمة « الحكم الشرعي » فلم تعرف قدماه الا أزقة تل الزعتر . فعرفه الناس وعرفهم ، حتى صار جزءا من حياتهم اليومية .. في الساعة السابعة يمر بزقاق رقم خمسة .. وفي الثامنة في زقاق رقم تسعة .. وهلمجرا .

وعائد الميعاري يعرف أسماء زبائنه ويعرف أسماء مدنهم وقراهم فينسبهم اليها .. ويعرف نباتات وفواكه أرضهم ليداعبهم بأسمائها .. فهو يرسم كل يوم خارطة فلسطين في تجواله.. فعندما يمر أمام حانوت سامي طاهر يصرخ « يافاوي يا برتقال ! ليمونك يا يافا أطيب من الكنافة ! مناقيش بزعتر فطور العافية يا عم سامي ! » وحين يقترب من متجرة حسن سليمان يقول « يا عيني ع الملوخية ، أكل الملوك يا ملوخية ، مع حمام يا ملوخية ، من القسطل ، من صفورية يا ملوخية ، مناقيش بزعتر فطور العافية يا عم حسن ! » فاذا وصل آخر الزقاق ورأى حسن الامارة مشغولا بتصليح الحذاء صاح « من كفر كنا يا رمان .. مناقيش بزعتر فطور العافية صحة للنظر ! » فينادي حسن الامارة « يا عائد ، يا ميعاري ، يابو الزعتر تعال ! » .

— أ —

عائد الميعاري ولد طويل وأسمر ولم يلبس في حياته سروالا على قده.. فسراويله اما طويلة جدا وتكنس الشارع . واما تكشف عن ساقيه . وأحيانا تكون واسعة من شدة الرخاء .. وهو لا يعرف لعب الاطفال.. لم يشتر طابة ولم يركب دراجة .. فمنذ صغره علموه أن يكون رجلا فقفز طفولته قفزا عريضا فحطم كل أرقام الالعاب الاولمبية قديما وحديثا .. وكان يفكر — مرارا — في أثناء الليل وهو يتمطى على طراحته وجسمه ملتف بالبطانية السمراء — بطفولته التي لم يعرفها .. وكان يحلم بها .. لكن أحلامه كانت عكسية .. فهو يرى أن هذه الطفولة ستتحقق يوما ما .. فقد شاهد أولادا يلبسون الملابس الجديدة والملونة عندما خرج من المخيم ذات مرة .. وشاهدهم يلعبون ألعابا يسيل لها اللعاب .. سماها فيما بعد « السعادة » ..وربطها بأحاديث والديه عن قريته المهجورة .. عن التوتة التي في ساحة الدار .. وعين التينة الغزالية .. وكرم العنب .. عن المواشي والبيادر ، ومقاثي البطيخ والخروش ..عن أولاد عمه وأقاربه في بلاطة والوحدات و ..

ويتساءل .. هل اذا عاد الى قريته .. وعادت اليه هذه الدنيا التي ضاعت .. والتي رسمها والده في حديثهما مرات عديدة .. ترى ، هل سيتذوق طعم « السعادة » التي ستعوضه عن « الطفولة » ؟ !

— ل —

تردد عائد الميعاري على مدرسة المخيم خمس سنوات ، فأبوه كان يحب العلم .. فلما توقف الصليب الاحمر عن تقديم « الاعاشة » .. ترك مقعد الدراسة وحمل صندوقا خشبيا يذكره بالمقعد الدراسي ، وصار يبيع المناقيش بدل أن يحمل القراطيس .. وبقي يحن الى الكلمة المطبوعة .. يتهجاها ويفك حروفها .. فاذا ناوله أحد البقالين جرائد قديمة ليفرشها في قاع صندوقه آخر واحدة منها لنفسه ..

فعائد يجهد نفسه ليتثقف .. فقد قال له والده مرة « نحن لا نعود الا بالعلم !» ولكن قراءته للجرائد أثارت فضول البعض فكانوا يحاولون التفكه فيسألونه عن آخر الاخبار في جريدته.. فيهز رأسه عدة هزات الى امام ويقول « الدنيا بخير .. ابشروا .. مناقيش بزعتر » .. ولكن عائد الميعاري بصق الحصوة في أواخر حزيران الماضي فقرأ ما لا يخطر على بال أحد وهو يجيب حسن الامارة : « اسمع يا عم حسن ! الاخبار تقول.. — وتظاهر بالقراءة — : الملك فاروق غادر مصر أيلعب القمار مع شاه ايران . الملك عبد الله باع المسجد الاقصى والكنيسة ويلعب الشطرنج في بسمان .. أمام اليمن يقوم بزيارة شقيقه السلطان .. ..فقال حسن الامارة : وسوريا ؟

فأجابه : سوريا يا حبيبتي ، أعدت لي كرامتي ، حزب البعث بعث سوريا من هضبة الجولان الى تل الزعتر .

سوريا يا حبيبتي ..
اعدت لي هويتي ..

— ز —

ذات صباح قال عائد الميعاري لسامي طاهر : « يا عم سامي هل تدري أني أخدم القضية ؟ » . فابتسم سامي طاهر وقال وهو يتناول منقوشة: « ان بيع المناقيش واطعام الناس الجائعين خدمة للقضية ! » فاحتد عائد الميعاري واعتبرها ثقيلة ..فمثل هذا الموضوع فوق المزاح . وقال « اسمع يا عم سامي ! أنا لست مقطوعا من شجرة . نحن عائلة طويلة وعريضة .. قدمنا الشهيد اثر الشهيد . وخدمة القضية في دمنا — أخي أحمد استشهد وهو يصارع دبابات البدو في الوحدات .. واختي لبنة استشهدت في قصبة نابلس برصاصة جندي خريج هارفرد . . وأخي حميد جاء خبره من مخيم بلاطة فزغردت امي .. وشقيقتي خديجة حاربت في سخنين جيشا وصل الى مشارف دمشق وجعل قادتها يسلحون في سراويلهم .. هل تريد أن اعدد لك اكثر .. ؟؟ أنا لستمقطوعا .. أنا أخدم القضية في بيع المناقيش ، أجل .. ولكن ..

وسار عائد الميعاري وصندوقه .. وعينا سامي طاهر تتابعانه بابتسامة خبيثة !!

— ع —

في الفاتح من تموز .. وفي صد هجوم بعثي كتائبي هاشمي منفتح .. استشهد المعلم خليل بشظية صاروخ سقط على مدرسة المخيم .. وهو يشرح لطلابه عن معركة حطين .. فقرر طلابه أن يدفنوه بمراسيم تناسب المقام وعلى قدر الحال . فترك عائد الميعاري صندوقه في البيت وذهب لحضور الجنازة . فلما سمع المراثي الحماسية تشجع وتقدم قائلا : « الان كلمة عائد الميعاري . » فنظر البعض باستغراب وقالوا « بياع المناقيش!؟» لكن الجميع احترم رغبته وارادته فخطب بتراء ثانية حينما قال :

« اسمع يا معلم خليل ! أنا لا أعرف الخطابة . ولم أختم القرآن . ولكني حفظت عنك درسا لن أنساه . لقد حدثتنا مرة عن صحابي اسمه بلال بن رباح . وقلت انه كان انسانا صاحب عقيدة ومبدأ . وكان أسمر وطويلا . وكان امية بن خلف يعريه في حر الظهيرة ويجبره على افتراش الرمل ثم يضع على صدره صخرة ويهدده ان لم يعد الى دين امية أن يقتله بالعذاب. فيردد الرجل : أحد . أحد . حتى مر ذات يوم أبو بكر الصديق ففداه بماله . ولكن يا معلم خليل ، أبو بكر قد مات . وبلال بن رباح ما زال حيا يرزق ...وأقسم بطهارة المناقيش والخبز والزيت والزعتر اني شاهدته هذا الصباح عدة مرات .. شاهدته مرة عاريا وعلى صدره أبو الهول .. ومرة ثانية عارية وعلى صدره صخرة من صخور عجلون .. ومرة ثالثة عاريا وعلى صدره صخر من صخور العلوية.. ومرة رابعة .. وخامسة .. و .. ونحن يا معلم خليل لا نملك مال أبي بكر .. ولكنا سنفدي الرجل الطويل الاسمر بما هو أغلى من المال وأكثر .. بالدم !!

— ت —

عندما يفرغ صندوقه الخشبي من المناقيش ويتوقف القصف الوحشي لدقائق يخرج عائد الميعاري من الخنادق ويسير وراء رفاقه وأترابه فيكونون جوقة مطربها عائد الميعاري .. فيبدأ بالغناء ويرددون وراءه :

فيتنامي يا فيتنامي
ابن العزة والكرامة
أنت من خلفك هانوي
وأنا خلفي ...

فيصرخ أحدهم : بيروت
فيرددون : هاي .. هاي ..
فيصرخ ثان : دمشق الشام
فيرددون : هاي .. هاي ..
فيصرخ ثالث : عمان
فيرددون : هاي .. هاي ..
ثم ينشدون معا بصوت قوي :
فيتنامي يا فيتنامي
ابن العزة والكرامة
أنت من خلفك هانوي
وأنا خلفي
حرامي .. !!

— ر —

في الثاني عشر من تموز من العام المسمى ١٩٧٦ بعد ميلاد السيد المسيح وبعد صد الهجوم الثاني والخمسين الذي شنته ذئاب الكتائب ايتام موسوليني وفرانكو مدعومة بدبابات الشام تحدث الناس في مخيم تل الزعتر عن عائد الميعاري .. الولد الطويل الاسمر الذي يبيع مناقيش الزعتر ويرسم خارطة فلسطين في تجواله ونداءه كل يوم .. فقد أصابته شظية قنبلة وجرحته عندما كان يوزع الصندوق العاشر من مناقيشه على مقاتلي الخندق رقم ٢٨ كعادته منذ بدأ الهجوم الاول.. فقد صار عائد يخدم في فرقة التموين التابعة للمدافعين عن تل الزعتر . وعندما حمله بعض الرجال ونقلوه الى مستشفى الميدان حيث تطوع سامي طاهر ..

وبعد أن ضمدت الممرضة عائشة الجرح .. وضع سامي طاهر راحته على جبين عائد الميعاري وقال : أما زلت غاضبا علي يا عائد .. حقا كنت تخدم القضية بمناقيش الزعتر .

ففتح عائد الميعاري عينيه وقال : عمو سامي اذا صمد تل الزعتر أعدك بمنقوشة من زعتر ميعار .

١٤ تموز ١٩٧٦



لوحة بريشة عبد عابدي

طريقة تراثية

السيرة

* ارسل شرف الدولة البويهي سفيرا الى القرامطة في الاحساء ، فلما عاد اليه قدم تقريره حول السفارة ، ومن جملة ما قال :

أن القرامطة سألوني عن الملك فأخبرتهم بحسن سيرته فقالوا : من ذلك انه استبدل ثلاثة وزراء في سنة واحدة لغير سبب !

((ابن الاثير))

مجموعة جديدة لنعيم عرايدي

صدر عن « منشورات مكتبة سيمفوسردية » مجموعة جديدة للشاعر نعيم عرايدي باللغة العربية اسمها : « كاحمرار الارض عند المغربين » .

وتضم المجموعة نخبة من أعمال الشاعر الجديدة باللغة العربية . والمعروف أن شاعرنا نعيم عرايدي أشعارا باللغة العبرية أيضا .

قصة قصيرة للاطفال

بيوت العصافير

ظهرت الاشجار في قديم الزمان صغيرة وضعيفة ، وبسبب ذلك أصبح سهلا على الريح قلعها من الارض . وتظل الاشجار باكية . وحزينة لا تعرف ماذا تفعل ! ويوما سمعت الشمس صوت البكاء وقالت :

— لماذا تبكين ايتها الاشجار ؟

— قلعتنا الريح من الارض.
— انها قضية سهلة . لا تستحق البكاء .

— وكيف ؟
— مدوا عروقكم في الارض.
اجتمعت الاشجار الصغيرة، وقررت تنفيذ ما قالته الشمس .

هب الهواء ، والاشجار لما تزل باقية . وتحول الى ريح قوية ، باردة تحمل معها مطرا شديدا ، ورعدا ، وبرقا ، والاشجار لما تزل ثابتة في مكانها . ومنذ تلك اللحظة تعلمت الاشجار دروسا :

الدرس الاول : كيف تحصل على غذائها ؟

الدرس الثاني : الوقوف بوجه الريح .

الدرس الثالث : عرفت بأن الاشجار الشامخة هي دائما بيوت للعصافير .

ناجح المعموري

عن « طريق الشعب » البغدادية

العصافير تلتاح في الذاكرة

محمد حمزة غنايم

« سلاما .. سلاما .. وانطلقوا ..
أشد مضاء من صوت الشقاء
وأرق احساسا من الجفن
وأكثر وثوقا من سنان الرعد »
— بابلو نيرودا —

— ١ —

نقتسم الليلة خبز الجوع ونختم سطح الماء القيوم بآيات الزمن العاشق . نكتب : ليكن فينا « قوادون » يصبون النار على صدر الشام يرشون الثورة في كل الجزر العربية ، ويكفون عن النسيان . يأتدمون القمر الساقط في ثوب الغيلة والقهر ويأتون سكارى لا تأخذهم سنة من نوم ، لا ترتد على اشجار القلب خطاياهم . ويسورهم عطش الارض الى حفنة ماء .

— ٢ —

من أين سأبتدىء القول ..؟ ، أجيد القول ؟ ..
وأنا لا احمل الا طعم الحسرة لا احمل الا وجه الوطن الطفل ولا اذكر الا دهليزاً في ذاكرة الارض امتد الى قلبي . دوني وطني والبحر ! ... ورسائل شوق تتراكم في حلقي ! فرحا كنت ، الفرحة تدلف في ليل المسحوقين الغبش — ومن أين سأبتدىء القول ؟ ..

— ٣ —

الليلة اترجل من سفح الكرمل افصل بين الجسد المتعب والقارات الجاثمة على صدري \ واخبىء في جلدي امراة لا اعرفها : في زمن الغربة لا املك الا خاصرتين وانثى .. ناصبني قومي الجوع ولم اطرق كل الابواب لتفتح : لي — عرض الدنيا — وطن يتحول في القلب يقاسمني مر زماني \ يأتيني مثل الفرس الاصهب ، كنت أسميه ، واترك شباك الاحزان على جلد الاطفال رداء مفتوحا يسحب فيه البحر ويسقط مغسولا بالحب وبالحرقه . ويترجمني لغة لا يفهمها الا الفقراء .

— ٤ —

من أين إذن .. ؟
والليلة يسلمني لبن الخوف الى حزني ..
من أين — انا منكم — اتساقط من ظلي واعلق اوراق الوطن القلب وآياته \ والف على عنقي وشم البدن الميت \ يحتج دمي \ يا فجر \ القاتل أنت \ وأنت المقتول \ واني احتج \ دمي يتظاهر في ساحات الأمم المتحدة \ ويعفر كل الاعشاب على جلد الفقراء ...
يا فجر تعال \ انشقت كل شواطىء هذا البحر وحيفا تأتيني بالرعد ولا تطلقني من سجن لساني ! غربني البحر البحر البحر وخيل البحر ...

— ٥ —

منذ سنين وأنا اعتاد المنفى \ لغموا خاصرتي بالغربة \ حاصرني الموت وكنت حسبتك يا امراة ينفون الوطن اليها \ جسر همومي : يعبره الاطفال \ الليلة اطفال فلسطين يصيرون عصافيراً تعبر جسر العودة ! .. (إني اتفاءل يا قوم ، غريب في الحي ينادى ينادى !)

— ٦ —

« وقوفاً !
يا ايها المشردون .
وقوفاً !
يا ترى هل تسمعون ؟ ! »

— ٧ —

قولوا للعشاق المنفيين على جسد الرؤيا !
يأتيكم زمن تتقلب فيه نساء السلطان على جمر الشهوة
يتسور فيه العطش الشفاف على أتنمة الجدران
ويصير الرفض فضيلة .
قولوا !
وأنا منكم !
اتخمر في حمى الزمن الوحشي وآتيكم
طفلاً لا يعرف الا لغة الحب وينشف ملح الصرخة في جفنيه
،
قولوا !
وانا لا ابغي الا الانسان !

***

من التراث

« وثبة العامة » تخرج على المسرح بعد الف عام

استمر حكم البويهيين على الدولة العباسية من سنة ٩٣٢ — ١٠٥٥ ميلادية . والبويهيون أسرة فارسية من اصل ديلمي أسسها ابو شجاع بويه واستولى ابناؤه عماد الدولة (علي) وركن الدولة (الحسن) ومعز الدولة (احمد) على اصفهان وشيراز وكرمان وبغداد . وغدا الخليفة العوبة في ايديهم ، وعاثوا في الدولة فسادا . وتشير كتب الاقدمين الى هبات ووثبات في عهد هذه الاسرة قام بها اصحاب الحرف والصناعات ، وجماعات اخرى من الناس والشعوب ، منها ثورة الزنج ، وحركة القرامطة وحركات أخرى .

وابو حيان التوحيدي الحكيم الصوفي الذي عايش تلك الفترة ، يحدثنا في كتابه « الامتاع والمؤانسة » عن « وثبة العامة » التي حدثت عام ٣٧٤ هجرية الموافق لعام ٩٨٤ ميلادية ... اي قبل ١٠٢٢ سنة هجرية و ٩٩٨ سنة ميلادية، الوثبة التي اعلنها النساجون وقادوها ، فامتدت الى البيوت والمساجد والمزارع .. كان ذلك في فترة حكم الملك صمصام الدولة البويهي . وعنها يحدث التوحيدي في احدى مقالاته وصف عهد البويهيين التعسفي الذين لم يرق لهم تطور اصحاب الحرف والصناعات ففرضوا على المنسوجات وحاجات الناس اليومية الضرائب . ويقول التوحيدي عن ذلك اليوم انه كان يوما مشهودا .

على المسرح

هذا اليوم المشهود يخرجه الى المسرح بعد الف عام في بغداد المخرج البغدادي قاسم محمد . فقد عمد الى كتب الاقدمين والى كتاب ابي حيان التوحيدي وحول « وثبة العامة » الى عمل مسرحي قيم . فجعل ابطاله الفيلسوف الصعلوك ، والشعراء والتجار والنساجين والملاحين وغيرهم ممن كانوا يشكلون شرائح اجتماعية في عهد الدولة البويهية ، لتؤدي كل شريحة دورها ضمن موقفها التاريخي.

وينحاز قاسم محمد الى الكادحين . ويتجلى ذلك في المحاكمة القاسية الممتعة التي يدين فيها تلك الركائز الاجتماعية التي كان يستند اليها العهد البويهي .

ويقول قاسم محمد انه عثر في استقرائه التراث ، ولا سيما كتاب التوحيدي « الامتاع والمؤانسة » على حقائق مثيرة عن احداث تاريخية يمكن ان تكون مسرحيات . ويضيف انه في تلك الفترة (البويهية) كان لكل صنف من اصحاب الحرف والصناع تنظيمه الخاص .. وكان لهذه الاصناف احتفالاتها في الاعياد والمناسبات . فكان الخبازون يخرجون الى الاسواق ويخبزون الخبز امام الناس ويوزعونه عليهم ، وكان النساجون يخرجون بانوالهم ينسجون ويوزعون على الناس نماذج للزينة من نسجهم ، وكان اللاحون يعرضون سفنهم وقواربهم ويحدثون الناس عن اللاحة والسفر في البحار ويوزعون قوارب او سفنا صغيرة للزينة .

الصفحة الرابعة

البطل الحقيقي في الاولمبيادة النظام الاشتراكي

■ سأعترف ، بدون أن يكون عندى مركب نقص ، اننى لست من هواة الرياضة . أشعر بالانقباض والحزن وأنا أنكر هذه الحقيقة ، ولكنها تظل حقيقة . ولعلنى لا أبالغ اذا قلت ان المئات ، بل الآلاف ، بل عشرات الآلاف من شباب شعبنا لم يمارسوا فى حياتهم أية رياضة . كما ان وجود فرع رياضى واحد فى مجتمعنا العربى — كرة القدم — هو أحد العلامات الاساسية لوضعنا المحزن .

ولكن مأساة حكام اسرائيل ، ان شبابنا يرفعون عيونهم ليشاهدوا العصر وروح العصر ، ليشاهدوا الآفاق والامكانيات المفتوحة أمام شباب العالم .. وهذا بدوره يدفعهم الى تشديد الصراع من أجل اللحاق بروح العصر ، كل القيود العنصرية .

ومن علامات اهتمام شبابنا الشديد بروح عصرنا ، ان الشباب فى كل بيت ، تقريبا ، مع مئات الملايين فى العالم ، شاهدوا كل ليلة ، على شاشة التلفزيون ، مشاهد العرض الفريد ، الرائع ، لرياضيي العالم ، فى العاب الاولمبيادة ، فى مونتريال .

أيام ألعاب ميونيخ سألنى صحفى عبرى من أتباع النظام : من تؤيد ؟ قلت : قل أنت أولا .. قال : طبعا أؤيد اسرائيل أولا ، ولاسباب لا تخفى عليك ، فأنا أؤيد ... هولندا . هكذا ، أخذ موقفا سياسيا مع انه مهووس رياضة .. وعليه فلا ضير علي اذا أخذت موقفا سياسيا : قلت له :

— « أريد ان تأخذ الدول الاشتراكية كل المداليات .. ولا فرق عندى من الاقوى : الاتحاد السوفييتى ، أم ألمانيا الدمقراطية ، أم بلغاريا أم بولونيا ام تشيكوسلوفاكيا ، ام المجر .. طالما ان المداليات فى اطار « العائلة » الاشتراكية فلا بأس » .. وأضفت : « ولاسباب لا تخفى عليك فأنا ضد هولندا ! »

والحقيقة ان كل الناس ، فى موقفهم من الرياضة لا يمكن الا ان يكون فى حماسهم لون سياسى .. هل الحماس للفريق القومى هو حماس رياضى فقط ؟ ان البرجوازية تحاول تصعيد الحماس للرياضة الى حد الهستيريا ، كبديل السياسة ، وتحاول أن تصعد الحماس للفريق القومى الى حد الهوس العنصرى . مقابل هذا ، فاننا سنضع الرياضة فى اطارها : ممارسة انسانية رائعة ولكن ليست بديلا السياسة ، بل ان الظروف السياسية هى التى تقرر ازدهار الرياضة أو ذبول الرياضة .. ومقابل الحماس للفريق القومى ، فاننى سأرى العنصر الاجتماعى — الطبقى ، فى الرياضة ، أيضا .. ما هى آفاق تطور الرياضة ، فى النظامين : الرأسمالى والاشتراكى . والحقيقة ان الجواب الشاق على هذا السؤال شاهدناه ، بشكل ساطع ، فى أولمبيادة مونتريال ..

كانت فرق الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها فريق الاتحاد السوفييتى وفريق جمهورية ألمانيا الدمقراطية مثل « أبو قشوش » ، حازت على أرقام قياسية .. كما ان بقية الدول الاشتراكية حازت على مداليات كثيرة .. وكانت المفاجأة الحقيقية اندفاع كوبا — وهى فى القلب منا — الى صف حملة المداليات .

هل هذا صدفة ؟ ان الرياضة فى العالم الرأسمالى تواجه المضايقة المالية الهائلة من جهة ، وتواجه الرشوة والفساد والتعفن وشراء اللاعبين وشراء الفرق ، من جهة أخرى . هذا الامر نعرفه ، بشكل خاص ، هنا فى اسرائيل، حيث تقليص الميزانيات لكل الفعاليات الثقافية — الاجتماعية — الرياضية ، وحيث سوس الفساد ينخر حتى جسم الرياضة ..

وبالمقابل ، ماذا نرى فى الدول الاشتراكية ؟ ان الرياضة ، فى المدارس ليست جزءا من الدروس ، فقط ، بل هى جزء عضوى من الحياة . كل الاطفال ، كل الطلاب الثانويين ، كل طلاب الجامعات يتعلمون الرياضة ، أو لنقل : يمارسون الرياضة ، يوميا . وفى المصانع عشرات أنواع النشاطات والممارسات الرياضية ، وفى العديد من المصانع فى الاتحاد السوفييتى يتوقف العمل فى الحادية عشرة ، ولعشر دقائق ، يمارس الرياضة خلالها كل شغيلة المصنع ، بدون استثناء . ويمارس الرياضة فى الاتحاد السوفييتى ، يوميا ، فى هذا الفرع أو ذاك حوالى ٥٥ مليون انسان . وتحت تصرف الاهالى ٣ آلاف ستاد كبير و ٦٠ الف قاعة رياضية و ١٢٠٠ مسبح وحسب الخطة السوفييتية العامة للتخطيط لا تبنى مدينة أو بلدة حتى من ذوات ال ٣٠ الف نسمة الا ويكون فيها ، قبل بداية سكناها ، ملعب رياضى كبير ومسبح وقاعات رياضية عامة ومراكز رياضية فى المدارس والنوادى .

لقد أتيح لى ان أزور الاتحاد السوفييتى وكذلك جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، ويمكن القول ، بدون اى مبالغة او لعب بالالفاظ ، ان كل جبروت الدولة الاشتراكية تحت تصرف الاطفال والشباب ، بشكل خاص ، من حيث وفرة الامكانيات التعليمية والثقافية والرياضية ..

والرياضة ، فى المجتمع السوفييتى ليست هواية « لمهووسين » ، متحمسين ، بل هى ممارسة مجتمع بكامله .. لقد قال مثلنا الشعبى القديم : « العقل السليم فى الجسم السليم » .. ويمكننا ان نضيف : العقل السليم والجسم السليم — فى المجتمع السليم .

بالاضافة الى كل المتعة الحقيقية من مشاهدة مباريات رياضيي العالم ، لا يمكن الا ان تكون ابعاد فكرية — سياسية لنتائج المباريات . ان البطل الحقيقى ، الفائز باكبر عدد من المداليات الذهبية والفضية والبرونزية هو ... النظام الاشتراكى ! ■ .

سالم جبران

اسبوعيات

أدولة بأجهزة وأنظمة أم طوشة عشائرية ؟!

دار الاذاعة الاسرائيلية ، كما هو معروف ، هى جهاز حكومى رسمى . ولذلك لا تستطيع الحكومة أن تتهرب من المسؤولية حين يفلت لسان المذيع ، فى هذه الدار ، فى مواقف عنصرية فاضحة خصوصا حين تكون هذه المواقف موجهة ضد مواطنى اسرائيل العرب .

والذى اسجله الان هو ما استمعت اليه من تعليق رسمى ، فى نشرة الساعة السابعة من صباح هذا الثلاثاء، ٣ الجارى ، باللغة العبرية . فلا يستطيع المسؤولون أن يتبرأوا مما جاء فيه كما تبرأوا من الشتيمة العنصرية — .. أمك عرفيم — التى تقيأتها مغنية أو غانية أمام التلفزيون الاسرائيلى فى احدى ليالى زلزال اكتوبر .

والواقعة الاذاعية ، بايجاز ، هى ما يلى : أعلن المذيع، من دار الاذاعة الاسرائيلية فى نشرة الساعة السابعة من صباح الثلاثاء ٣ الجارى ، أن دائرة أراضى اسرائيل قررت تشجير عشرة آلاف دونم من أراضى كسرى وقرى سخنين وعرابة ودير حنا . ليش ؟ قال المذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية ان هذه هى الوسيلة الممكنة « لانقاذ أراضى الدولة من اعتداء الفلاحين العرب عليها » .. وأضاف المذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية شرحا جيمس بونديا لهذا القرار قائلا انه يجرى « على الساحة » صراع بين فريقين : من جهة تقف دولة اسرائيل التى هبت ، بمختلف مؤسساتها وأجهزتها ، « لانقاذ أراضى الدولة من « اعتداء الفلاحين العرب » . ومن الجهة الثانية يقف « المعتدون » ، وهم الفلاحون العرب ، الذين يعملون على استصلاح الاراضى البور ويضعون أيديهم عليها حتى يكتسبوا حقوق وضع اليد وبذلك يسرقون من دولة اسرائيل أراضى دولة اسرائيل .

واعترف المذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية أن عملية توطين اليهود فى الجليل ، أى تهويد الجليل ، هى عملية فاشلة وتستغرق وقتا طويلا ومصاريف باهظة . ولذلك فتشت الدوائر المختصة عن وسيلة أسرع واقل تكاليف لمصادرة أراضى القرويين العرب — بلا توطين وهم التوطين — فاهتدت الى حكاية التحريش . بل اعترف المذيع انه ليس المهم عدد الاشجار التى سيجرى زرعها بل يكفى عدد قليل من الاشجار لان المهم هو تسييج هذه الاراضى واعلانها « أحراشا » فتصير مصادرتها على أهون سبيل بموجب « قانون الاحراش » الاسرائيلى .

ولم يشعر المذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية انه فى حاجة الى أى تمويه . فابلغ مستمعيه (باللغة العبرية) أن هذه الاراضى ليست بالفعل «أراضى دولة » انما هى أراض لا تزال أمام المحاكم رهن التسوية و « يدعى » القرويون العرب ملكيتها بينما تدعى الدولة أنها تعود الى دولة اسرائيل ..

وأعلن المذيع أنه حاول استجواب مدير أراضى اسرائيل ، مئير زوربع ، الا انه آثر الصمت . فقام المذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية باذاعة أقوال آخرين من المسؤولين وبينهم ، على ما أنكر ، احد المسؤولين فى كرمئيل، فاجمعوا على أن المهم ليس زرع الاشجار انما تسييج هذه الاراضى لانقاذها من « المعتدين » على أراضى دولة اسرائيل — وهم القرويون العرب مواطنو دولة اسرائيل !

فهل سمعتم ، قبل اسرائيل ودائرة أراضيها ومذيعى دار اذاعتها ، عن دولة تعتبر مواطنيها « معتدين » عليها وعلى أراضيها ويتباهى المذيع فى دار اذاعتها أن الدولة تشن الحرب على مواطنيها لانقاذ نفسها وأراضيها من اعتداء رعاياها على أراضيها ؟

انى أظن أن هذه « العجيبة » لا يمكن أن تتجلى الا فى اسرائيل . فما سر هذا التجلى ؟ لا عجيبة ولا ما يحزنون انما كل ما فى الامر هو أن أجهزة الدولة ، خصوصا جهاز أراضى الدولة ، لا يعترف بان العرب هم مواطنو هذه الدولة .

ومع ذلك توجد عجيبة فعلية . وأما العجيبة الفعلية فهى أن حكام اسرائيل هؤلاء ، بمذيعهم وصحافتهم ، يقبلون الامر رأسا على عقب ويصرخون — هكذا على عينك يا تاجر — ان عرب اسرائيل هم الذين لا يعترفون بدولة اسرائيل . حاجة تقرف حقا !

وحين تقيأت الغانية ، المذكورة اعلاه ، مسبة عنصرية سوقية ضد العرب أجمعين كان هناك من وجد فى هذه الصراحة فائدة . فلماذا اللف والدوران ؟ ! ونستطيع ، على هذا المنوال ، أن نشيد بصراحة المذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية لصراحته المتناهية فى تعبيره عن الموقف العنصرى القبيح من مواطنى اسرائيل العرب الذى كان فيه صادقا فى التعبير عن موقف حكومته العنصرى . فلا استيطان ولا تهويد ولا أى كلام فارغ آخر انما الهدف ، بلا لف أو دوران ، هو سرقة ما بقى من أشبار فى أيدى القرويين العرب مواطنى دولة اسرائيل !

لقد أدركت منذ اللحظة الاولى أن ما يسمى « تهويد الجليل » ، مع عنصريته القبيحة ، ليس الهدف الاساسى أمام هذه الحكومة المفلسة سياسيا واقتصاديا . فلو كان مجرد « التهويد » هو هدفها فكيف تم يكفها كل ما صادرته من مئات الوف الدونمات و ٢٨ عاما من الايام والليالى الطويلة ؟ بل أن العديد من مراكز « التهويد » ، التى أنشأتها طول ال ٢٨ عاما الماضية ، يلفظ أنفاسه ببطء ولكنه يلفظ أنفاسه . وهذه الحكومة ، المشغولة بالانفاق على متطلبات المحافظة على ما احتلته من مناطق محتلة ، والانفاق يزداد يوما يوما ، والمشغولة الان بتحقيق حلمها القديم بقطف زهرات « التين » وقطوف الدوالى ودموع الثكالى فيما وراء « السياج الطيب » الى لبنان فى الشمال ، تعرف أنها أعجز من أن تقيم المستوطنات فى الجليل . فما العمل ؟ الاستيطان يستطيع أن ينتظر . وأما نهب بقية الارض من العرب فان هذه الحكومة تعتقد أنها تستطيع تحقيقه حالا وبجرة قلم !

لقد قرأنا مقالات وسمعنا عن مواقف عززت أملنا فى وجود قوى متعقلة تدرك ان الدولة لا تستطيع أن تتصرف بما بقى من أراضى مواطنيها العرب كما لو انها « عشيرة » تحارب عشيرة أخرى ! وقام رجال اسرائيليون يحذرون حكومتهم من مغبة التمادى فى هذه السياسة التى أدت وقد تؤدى الى انفجارات . بل أن رئيس الحكومة نفسه ، اسحق رابين ، الح فى الكنيست ، فى الاسبوع الماضى ، الى ضرورة ايجاد الحلول العقلانية لقضية البناء السكنى الضرورى فى القرى العربية .

فهل هذه المواقف مجرد كلام للتلهية ؟

ويتباهى المسؤولون فى ابداء عطفهم على الطائفة الدرزية وأنهم ميزوها بمنحها الحقوق المتساوية . فماذا نرى فى الواقع ؟ نرى أن أشد ما يغيظهم هو دأب اهالى كسرى الدروز على العناية باراضيهم وتذليل الصخور حتى تخضر بالنبتة المقدسة . فاذا بالمسؤولين يقررون الاستيلاء على أراضى هذه القرية الدرزية !

وفى المقابل قرأنا مقالات تحريضية ضدنا وضد العرب أجمعين فى مجلة « حوتام » المبامية لا لسبب سوى اننا نقاوم هذه السياسة العنصرية الاعتدائية والتى يجب أن تثير ضدها ، لا الشيوعيين والعرب فحسب ، بل كل حريص على مستقبل اسرائيل ومستقبل اليهود والعرب فى هذه الدنيا .

فماذا نحن فاعلون ؟ ماذا كان سيفعل محررو«حوتام» وأمثالهم لو أصابهم واحد بالمئة مما أصابنا ويصيبنا ؟ هل نقول لاهالى كسرى وسخنين : امسحوها فى لحية«حوتام» والمبام وارقصوا حوالى « السياج الطيب » الجديد ؟

ان الصخر يكاد أن ينفلق !

لقد حاول رئيس الحكومة أو يوهم الرأى العام الاسرائيلى والعالمى بأنه لا ينقص عرب اسرائيل سوى الحقوق القومية . وأعلن أنه يرفض أن يمنحهم الحقوق القومية . وبالطبع تصدينا له وواصلنا الكفاح القديم والمثابر من أجل الاعتراف الفعلى بالاقلية القومية العربية فى اسرائيل وبحقوقها القومية والمدنية .

ولكن الحقيقة ، التى حاول رئيس الحكومة طمسها غير اننا لم نسمح له بذلك ، هى أن حكومته لا تدوس على الحقوق القومية فحسب بل على أبسط الحقوق المدنية لعرب اسرائيل . فواقع سياسة الحكومة هو أدهى وأمر . فحتى حق الفلاح العربى فى زراعة فدان أرضه الباقى وفى بناء سقف يظلله هو وأولاده ، حتى هذا الحق المدنى الاولى ، الذى تعترف به جميع الانظمة ، تسلبه الحكومة بفظاظة ويوميا من مواطنيها العرب . فاذا التجأوا الى حقهم الاولى بالاحتجاج السلمى على هذه المعاملة — كما فعلوا فى يوم الارض — كان الجواب الحكومى هو رش الرشاشات على صدورهم .

فماذا يقترح علينا محررو « حوتام » أن نفعل ؟ أن نرحل ؟

لن نرحل ! ان فلاحنا سيعيش وسيحرث أرضه ويزرعها ويحصدها ويأكل من ثمارها الحلال هو وذريته من بعده . ان فلاحنا يشق الصخر ويبنى ويعمر . فما هو موقف دائرة أراضى اسرائيل من هذا « المعتدى » ؟

(جهينة)

لا جديد تحت شمس الجنوب

من سخريات القدر ان يحاول حكام اسرائيل اظهار « انسانيتهم » أمام ما يجرى من أحداث دامية فى لبنان ، متناسين ، بشكل مضحك ، (وشر البلية ما يضحك) انهم الداء وأصل البلاء الذى يعانى منه لبنان الشقيق .

فهل يمكن لاحد ان يصدق ان حكام اسرائيل ، اياهم ، يصدرون عن دوافع انسانية ، عندما يتيحون لعمال من جنوب لبنان العمل فى اسرائيل ، أو عندما يقدمون المساعدات الطبية بدون مقابل الى سكان جنوب لبنان ؟!

إن حكام اسرائيل ، ولا شك ، « يفشفشون » من الضحك عندما يقرأون فى صحفهم عن عجوز لبنانية كانت تقول وهى تتلقى المعالجة الطبية فى اسرائيل : « الان أدرك لماذا كان الله دائما معكم » .. « إن اناسا مثلكم يقابلون الاساءة بالاحسان لن يتخلى الله عنهم أبدا .. »

إن « انسانية » حكام اسرائيل هذه تذكرنى بالذى « يقتل القتيل ويمشى فى جنازته » واذا صح ان هذه « الانسانية » انطلت على أحد فى جنوب لبنان فهذا دليل على ان المأساة فى لبنان وصلت الى أبعد الحدود !

...

إن دموع « الحزن والاسى » التى يذرفها حكام اسرائيل على شعب لبنان هى أشبه بدموع التماسيح .

فالتماسيح ، كما هو معروف ، تذرف الدموع ، وهى تنقض على فريستها لتلتهمها .

وحكام اسرائيل يذرفون الدموع وهم يحاولون الانقضاض على جنوب لبنان لالتهامه .

وهذه الحقيقة كشف عنها حكام اسرائيل مؤخرا . حتى زعيم « المبام » يعقوب حزان دعا الى احتلال جنوب لبنان تحت ستار التذرع بالمسوح « الانسانية » والرغبة فى مساعدة قرويي جنوب لبنان .

ويوم الاحد الماضى كتب أرئيل غيناي ، فى « يديعوت أحرونوت » معبرا عن رغبات حكام اسرائيل فى احتلال جنوب لبنان . قال غيناي :

« يبدو شيئا فشيئا ان الحل الوحيد لقضية لبنان — اذا وجد مثل هذا الحل — هو « كنتنة » الدولة (من كلمة كانتون ومعناها اقليم) . كل جانب يستولى على المناطق الواقعة تحت سيطرته ..

« وفى مثل هذا الوضع لا بد وأن يكون لسكان جنوب لبنان ، المعنيين بعلاقات طيبة مع اسرائيل « كانتونهم » ، على الرغم من ان هؤلاء السكان يتألف معظمهم من المسلمين الشيعيين الذين هم غير متطورين من ناحية سياسية . وبما ان التعايش مع اسرائيل يحقق لهم مكاسب تزداد يوما بعد يوم ، فمن الممكن ان يدافع أبناء الجنوب عن هذا التعايش عند الضرورة اذا قدمت لهم المساعدة اللازمة » .

كذلك دعا تسفى شيلوح ، فى نفس العدد من « يديعوت أحرونوت » ، بوضوح الى احتلال جنوب لبنان حتى لا يسقط فى أيدى منظمة التحرير الفلسطينية وفى نفس الوقت اقامة اتصال أرضى مع الموارنة فى جنوب لبنان !

وهكذا لا تنطلى على أحد دموع التماسيح التى يذرفها حكام اسرائيل على شعب لبنان .

ويظل حكام اسرائيل هم هم الذين يتآمرون مع الامبريالية الامريكية للحيلولة دون التوصل الى حل عادل فى الشرق الاوسط وضرب حركة المقاومة الفلسطينية وتصفيتها والقضاء على الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وتفسيخ صفوف الدول العربية ودفعها عن الخط المعادى للامبريالية والاستعمار وبالتالى تمكين الامبريالية الامريكية من السيطرة على مصادر النفط فى منطقة الشرق الاوسط والمواقع الاستراتيجية الهامة فيها .

ونذكر ، وكيف ننسى ؟ ، أن قوات الغزو الاسرائيلية — فى غزوات اسرائيل التى لا حصر لها — كانت توزع الحلوى على الاطفال الناجين من تحت أنقاض البيوت التى هدمتها . فلا جديد تحت شمس الجنوب ..

على عاشور

السياج الطيب

هل أتاك حديث جنوب لبنان ؟

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، مباشرة ، وجنبا الى جنب مع انتظار ديان على التلفون ، انشغل الجيش الاسرائيلى فى ترويض صخور الجبال وشق الطرق فى الاراضى اللبنانية ليشرف ،من هناك ، على أمن اسرائيل . ومنذ « الايام الستة » ، مرورا بحرب اكتوبر ٧٣ ، والجيش الاسرائيلى يمشط المنطقة وينظم الغارات الليلية والنهارية على القرى اللبنانية ، يهدم البيوت على من فيها ..ويوزع الحلوى على الاطفال ! كانت تلك بداية فقط ، مجرد شق ترعة صغيرة تقطر فيها الدماء المسفوق . أما اليوم ،وبعد أن تحرك عملاء الامبريالية من الداخل وقطعوا شوطا فى ذبح اللبنانيين والفلسطينيين ، فقد أخذ الواقع فى جنوب لبنان يتخذ بعدا جديدا بعد أن قررت السلطات الاسرائيلية أن تلعق شيئا من الدماء النازفة فى لبنان .

فى البداية كانت عدسات التلفزيون الاسرائيلى توقف السيارات اللبنانية المارة وراء السياج المغروس على الحدود مع لبنان وتنقل الى مشاهديها اخبارا « طازجة » من الميدان .. واليوم ، وبعد تورط سوريا واصرار الاعلام الاسرائيلى حتمية تقسيم لبنان ، فقد احيط السياج بهالة من القدسية ووصفه وزير الدفاع ،ب « السياج الطيب » ! ولكى يظل طيبا زاد الجيش الاسرائيلى من قواته للسهر عليه « خشية المس به على أيدى المخربين لانه يقدم الخدمات الى سكان جنوب لبنان » ، وأخذت الصحف الاسرائيلية تأمل ، وتنسب ذلك الى ضحايا الحرب اللبنانية — « بان تزول الحواجز قريبا بين البلدين » .

« حوالى ٤٠٠٠ لبنانى اجتازوا السياج الى اسرائيل فى طلب مساعدة الصديق فى وقت الضيق » ! هكذا تتحدث الصحف الاسرائيلية التى تحرص على حشو أخبارها بسرد الفظائع التى يقترفها « المخربون » .. ولكى يرى العالم « مساعدة الصديق تنشر الصحف صور الحمير المحملة بصفائح الماء المنقول من حنفيات مدت خصيصا الى داخل الاراضى اللبنانية ، والاطباء العسكريين — نعم العسكريين — وهم يداوون جراح اللبنانيين .

ثم تروى الحكايات : حكاية المرأة المسنة الثاكل التى أدركت الان « لماذا كان الله يقف دائما الى جانب اسرائيل »، وحكاية الشاب المسلم الذى قطع المسافات من بيروت الى السياج وكيف نقلته سيارة اسعاف خاصة الى المستشفى ، ثم أمنيته بأن يظل فى اسرائيل . وحكاية التاجر الذى سمح له بالدخول مع سيارته وهو لا يكاد يصدق كيف ان القرية البدوية كلها التى كانت تغوص مع قطيع الجواميس ، فى مستنقع — كيف تحولت الى مدينة مزدهرة هى قريات شمونة ! وكل هذا مع الحديث عن عقد صداقات جديدة ، وأحياء القديمة ، بين اللبنانيين والاسرائيليين .. وأخيرا القرار الانسانى جدا ، وهو تشغيل اللبنانيين فى ورش اسرائيلية و — انتبهوا — واعطاؤهم كافة حقوق التأمين !

ولان النفط « اغلى من الدم الذى يفيض كالماء فى شوارع بيروت » فهو ينقل بسخاء عبر السياج الطيب .. ولكى لا يشط بنا الخيال تستدرك الحكاية بأنه لا يصل الى بيروت ابدا !

بناء على ما تقدم فالمطلوب الان أن يقوم بضعة عشر نفرا من المتدينين الذين يلبسون الطواقى الصغيرة (الكيبة) ويعسكروا قرب احدى القرى اللبنانية ليكملوا رسالة الله على أرضه ، اذ ان اسم لبنان وأرزها قد وردا فعلا فى التوراة ..

نسيم أبو خيط

ايران الشاهنشاه في خدمة الأوتوكل تسامي

لا يخفى على احد ، اليوم ، الدور البالغ الخطورة الذى يقوم به نظام الشاه الحاكم فى ايران فى منطقة الخليج العربى ومنطقة الشرق الاوسط ، عامة ، فى اطار الاستراتيجية الامبريالية الشاملة ومخططاتها الرامية الى استنزاف ثروات شعوب المنطقة ، وبشكل خاص النفط ، والتصدى بشراسة لحركات التحرر الوطنية فيها كما حدث ويحدث فى عمان ، والعمل على احتواء الانظمة الوطنية تمهيدا لصرفها كليا عن مسارها الوطنى التقدمى الثورى واجهاض مكاسب شعوبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، مثل ما حدث فى مصر السادات ، والتضييق على ممكنات تطور العلاقات الاقتصادية والسياسية بين دول هذه المنطقة وشعوبها وبين الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى والحركات العمالية الثورية فى العالم الراسمالى والحركات الوطنية فى البلدان النامية .

وما يجرى فى لبنان اليوم من أحداث دموية رهيبة وهجمة شرسة بشعة على مجرد وجود الشعب العربى الفلسطينى يجب الا يصرف انظارنا عن هذا الدور الخطير وعن دور الانظمة الرجعية العربية المماثل ، مثل السعودية ومصر السادات والسودان ودول الخليج ، اثرياء النفط الجدد . اذ لا يمكن الفصل بين أحداث لبنان الدموية وهذا الدور الذى تقوم به حكومة الشاه فى ايران . فكلاهما يلتقيان فى خدمة مصالح الامبريالية الامريكية والامبريالية العالمية عامة وخدمة مصالح الرجعية المحلية ، العربية والايرانية ، ومصالح حكام اسرائيل . ولقد اشارت صحيفة « ازفستيا » ، بحق هذا الاسبوع ، الى حقيقة كون الحركة الوطنية الفلسطينية تشكل عائقا أمام تنفيذ مخططات الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط ، التى تقوم ايران بدور أساسي فى تنفيذها وتمريرها .

وقد كشفت لجنة متفرعة عن مجلس الشيوخ الامريكى ، فى تقرير أعدته ونشر هذا الاسبوع فى العاصمة الامريكية ، عن المكانة الخاصة التى يحظى بها حكام ايران فى اطار الاستراتيجية الامريكية الشاملة فى منطقة الشرق الاوسط والخليج العربى بالذات . ولم يحظ بمثل هذه المكانة حتى الان احد غير حكام اسرائيل وحكام سايغون الذين كنسهم شعبهم فى الاول من أيار ١٩٧٥ . فقد أظهر التقرير أن الرئيس الامريكى السابق نيكسون أمر فى مذكرة سرية صدرت فى عام ١٩٧٢ ، ببيع ايران كل ما تطلبه وتريده من اسلحة أمريكية وبفتح ترسانات هذه الاسلحة لتأخذ ايران منها ما تشاء بعيدا عن رقابة وزارتى الخارجية والدفاع واللجان المختصة فى مجلسى الشيوخ والنواب الامريكيين .

ومع أن الرئيس نيكسون أطاحت به فضيحة ووترغيت، التى كشفت تعفن النظام الامريكى حتى النخاع ، الا أن الرئيس الجديد فورد واصل العمل بهذه المذكرة فبلغ ما اشترته ايران فى السنوات الاربع الماضية اكثر من ١٢ الف مليون دولار ، اى بمعدل ٣ آلاف مليون دولار سنويا .

وذكر التقرير أن هذه المشتريات تفوق تصورات الولايات المتحدة ذاتها وانها حولت ايران الى ترسانة مذهلة من الاسلحة لا تستطيع ايران استيعابها فعلا . حتى أن قسما من الاسلحة لا تعرف القوات الايرانية طرق استخدامها بنجاعة .

ان ما يكشفه التقرير اليوم ليؤكد الانباء التى سبق وتسربت الى الصحف عن عقد صفقات أسلحة ضخمة بين ايران والولايات المتحدة ستجعل ايران الدولة الاقوى فى منطقة الخليج العربى ، وربما أقوى من اسرائيل ايضا .

ولقد سارعت وزارة الخارجية الامريكية فى الدفاع عن بيع هذه الاسلحة وبمثل هذه الكميات الضخمة الى ايران فأكدت **أن هذه المبيعات تتلاءم ومصلحة الولايات المتحدة القومية !! وان الحكومة الامريكية ارادت بذلك ملء فراغ نشأ فى منطقة الخليج بعد قرار الحكومة البريطانية سحب قواتها من تلك المنطقة وتقليص قواتها العاملة اجمالا شرقى قناة السويس .**

فالولايات المتحدة حين تبيع اسلحة تدافع عن مصلحتها القومية !! لعل هذا الاعتراف الرسمى يضايق السادات . ولكن اية مصلحة هى هذه ؟ واى خطر تشكله

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

٣ زيارات رسمية للبقيعة في ٣ ايام متتالية !

البقيعة — لمراسلنا — سبق وكتبنا في «الاتحاد» عن كثرة الوفود الرسمية التي تزور البقيعة من حين الى آخر ، ولكنه في هذه المرة ، زادت حتى تعاقبت ثلاثة وفود على البقيعة في ثلاثة ايام متتالية . ففي ٢٥ و ٢٦ و ١٩٧٦/٧/٢٧ زار البقيعة ، على التوالي ، كل من وزير الاديان بحاله مع ٢٠ مرافقا ، ولجنة العمل في الكنيست مع ٣٤ مرافقا من وزارة الاسكان وغيرها ، ونسيم دانا من وزارة الاديان والشيخ امين طريف ونائب الوزير الشيخ جبر معدي ونسيم اليعاد وسلمان فلاح ومنير فارس وكل الطابق .

والغريب ان جميع هذه الوفود الرسمية تاتي دائما « لتقصي الحقائق » و « للتعرف على النواقص عن كثب » و « لتشكيل اللجان الجديدة » لتقصي الحقائق من جديد وللتعرف على النواقص من جديد .. وهكذا ....

والغريب ايضا ان الذي يرسل هذه الوفود لا يحس ان لصبر الناس حدودا ، وان الضحك على الذقون لن يستمر الى الابد .. أم ان تلك الوفود المحترمة تنسحر بمناظر الطبيعة الجميلة في البقيعة وتقصر في مهماتها ، أم انها لا تنقل ما سجلته من نواقص وقصورات ، ام انها توصل ذلك الى حيث يجب ان يصل لكن الايدي الخفية تضعه فينسى ، وتعود الحلقة من جديد لتشكيل الوفود وتقصي الحقائق ؟ ...

وعلى كل حال نسجل هنا بعض ما سجلته لجنة العمل التابعة للكنيست لتذكر به فيما بعد لعل ان تنفع الذكرى :

١ — المحفرة والشارع الشرقي ، مشكلة البقيعة المزمنة والتي ما زالت بدون حل حتى الان ، ولكن حرارة الوعود فقط ارتفعت مع ارتفاع تضايق الناس وتململهم من الكذب على اعلى المستويات ، وعينك عينك ...

٢ — الارض .. ان اكثر من ثلاثة ارباع ارض البقيعة صودرت والنهب مستمر والناس يرفضون ، وبشكل جماعي ، اية مصادرات جديدة باية حجة كانت .

٣ — ضائقة السكن تستفحل باستمرار .. فالسكان يكثرون ومنطقة البناء تصغر باستمرار حتى اصبح يعاني من أزمة السكن حوالي ٢٠٠ من الازواج الشبان ، ولا حل جذري يلوح في الافق أبدا .

فما يدعونه من بناء حارة للجنود المسرحين مقرون بشروط حكومية تصعب الاقدام على قبولها ، فحتى الان لم يسجل سوى عشرين ، ولا ندري من يبقى حتى التنفيذ ، لان : أ — المنطقة المنوي العمار فيها ما زالت خارج منطقة نفوذ المجلس ، رغم الطلبات المتكررة بضمها من المجلس ومن الجنود انفسهم ، وعدم ضمها يثير الشكوك الكبيرة . ب — ان العمار قد يكون لغير أهل البقيعة ، خاصة وان شروط التمويل باهظة جدا ، وبدون أي قرش هبة من الحكومة ، وقد بدىء بالعمل من وراء ظهر المجلس وبدون موافقته الخطية التي كانت قد طلبت كشرط أولي للبدء في العمل مما يثير الشكوك اكثر.

٤ — التمييز ضد مجلس البقيعة وصل لدرجة ان جيران البقيعة يحصلون على مساعدات حكومية — معلنة — بشكل هبات وغيره تبلغ ٥٠ ضعفا مما تحصل عليه البقيعة .

٥ — في البقيعة الغربية ما زالت جميع الشوارع بدون تعبيد وما زال ينقص البقيعة حتى الان :

— الملعب للشباب ، الذي طال تاجيله .

— البناية للمجلس ، التي لا ينقصها سوى التنفيذ .

— البناية للمدرسة ، التي لن تقوم اذا بقي الاعتماد على الوعود الحكومية فقط .

— الحديقة للمدرستين ، التي ما زالت تنتقل من ارض لارض .

— الشارع الجنوبي ، الذي ما زال بدون شق ولا تعبيد ، رغم ان الخرائط والهندسة حاضرة منذ سنوات .

— الصف العاشر ، الذي ما زالت المطالبة به والوعود الرسمية تلحق بعضها .

— تشطيب الميزانية ، من قبل حاكم اللواء، ما زال كما كان في كل السنوات السابقة واكثر .

— ضم المحاجر لمنطقة نفوذ المجلس لا يكلف الحكومة ولا ليرة ، ولكن عدم الضم يثبت ان الحكومة هي لجنة لادارة مصالح الراسماليين ، وليس المواطنين .

— في « كوبات حوليم » نقص في الاطباء والزيارات والادوية اللائمة .. فقط الذي زاد جدا هو الرسوم الشهرية التي تدفع من قبل الاعضاء .

— كل هذه المشاكل والكثير غيرها يتطلب حلولا سريعة لانها اصبحت لا تطاق ، فلا شيء فيها يتزحزح .

والذي لا ينقصنا بالمرة وانما بالعكس فقد اصابنا منه « تخمة مرهقة » هو « الوفود واللجان والزيارات وتقصي الحقائق والبحث والوعود » ... الى آخر القائمة .. فالمطلوب باختصار هو التنفيذ وليس الاقتراحات .

لجنة المبادرة الدرزية تحذر من مكايد التفرقة

الرامة — لمراسلنا — أصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا حذرت فيه من مكائد تحاك في السر والعلن للنيل من سمعة لجنة المبادرة الدرزية ولبذر التفرقة بين أبناء الطائفة .

كما حذرت من نشاط يقوم به بعض عملاء السلطة في بعض القرى العربية الدرزية بقصد تشويه وجه اللجنة النقي عن طريق بث الدعايات المسمومة والمشبوهة ضد أعضاء لجان المبادرة الدرزية وأصدقاء الحركة ، مستغلين خلفية الخصومات العائلية والرواسب البغيضة القديمة .

وأعربت اللجنة عن ثقتها بان أبناء الطائفة يميزون الغث من السمين ويعرفون مصلحتهم ، وكيف يردون الكيد الى نحر صاحبه .

وفاة فاضل

عرابة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من عرابة والقضاء جثمان الفقيد **محمد عبد الرحيم السعدي** (والد الرفيق عمر السعدي) الذي توفي عن عمر يناهز ٨٠ عاما .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة ومنطقة الناصرة يتقدمون الى الرفاق خالد وعلي وعمر وحامد ، أبناء الفقيد ، والى عموم آل السعدي باحر التعازي .

لقاء تاريخي للشباب في الطيبة بين شيوعيي الجليل والمثلث

الطيبة — من محمد ابو اصبع — في جو رفاقي اهلي ، تم هنا لقاء تاريخي مشهود بين الشيوعيين الشباب واصدقائهم من منطقتي الناصرة والمثلث ، اشترك فيه المئات من اهالي الطيبة وقرى المثلث الجنوبي الاخرى.

كان ذلك في يوم الجمعة ٣٠-٧-٧٦،

وما ان أزفت الساعة الخامسة بعد الظهر حتى بدات وفود فروع الشبيبة في قلنسوة والطيرة وكفر قاسم تفد الى نادي الحزب والشبيبة ، استعدادا لاستقبال الجماهير الشابة من منطقة الناصرة .

بعد فترة وجيزة ، وصلت قافلة الباصات الحمراء من منطقة الناصرة تقل مئات شباب الجليل من الشيوعيين واصدقائهم ، وقد عرفتهم الجموع على الفور من الاناشيد الجليلية الوطنية الخاصة التي انشدوها وشاركهم في انشادها المستقبلون .

وبعد ان اكتمل وصول فروع منطقة الناصرة حيا الضيوف من منطقة الناصرة ، بكلمة قصيرة باسم منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية ، الرفيق عبد القادر ظاهر ، وسط الهتافات الحماسية والتصفيق الذي تحول حالا الى صوت واحد ينشد اناشيد السلام وحب الارض والوطن ، وبرز الشاعر الشعبي ابو قاسم (محمد يوسف خليلية من الناصرة) ، الذي الهب حماس الشباب الذين تجمعوا حوله عندما اخذ يعزف على الربابة ويغني: «علينا رايتنا ع روس الروابي» والكل يرد وراءه، بالاضافة الى ابيات العتابا والمجينا والمواويل الثورية ..

وهكذا ، حوالي خمسماية شاب وشابة ، توجهوا في مسيرة كبيرة على الاقدام الى غرب البلدة وسط الاهازيج والاشعار الشعبية التي لم تتوقف في أثناء كل المسيرة التي زادت عن مسافة كيلومتر ، وجرت الامسية بين احضان الطبيعة المتعة في حديقة الطيبة المتواضعة. وهناك توزع الجمع تلقائيا في حلقات يرقصون ويدبكون ويهزجون .

افتتح اللقاء الرفيق عبد القادر ظاهر ، سكرتير الفرع المضيف وعضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، مرحبا بالرفاق من الناصرة ، ثم قدم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة كلمة منطقة المثلث للحزب ، فحيا الجموع وتحدث بكلمة موجزة عن تاريخ الحزب الشيوعي في المثلث . ثم قدم الرفيق اسعد بدر ، عضو اللجنة المركزية الشبيبة الشيوعية كلمة منطقة الناصرة .

وبعدئذ ، بدأ الشباب برنامجا فنيا ارتجاليا تضمن الغناء والفكاهة والرقص والدبكات وغيرها شارك فيه الرفاق من المنطقتين .

وبعد انقضاء اكثر من ساعتين توزع الضيوف الى فرق مختلفة ذهبت الى الطيرة والطيبة وكفر قاسم وقلنسوة ، حيث بقوا فيها يتعرفون على تاريخها ونضالاتها وابنائها حتى ظهر اليوم التالي .

وفي يوم السبت ، تجمع الحضور ، على ابواب كفر قاسم ، اذ لم يكن بمقدورهم زيارة المثلث دون الوقوف دقيقة اجلالا امام اضرحة شهداء المجزرة . ومن هناك سارت الجموع الغفيرة حتى نهاية القرية ، مصحوبة بتقدير أهالي القرية وباناشيد : « ٧٠ شهيد ارتاح ارتاح .. نحن نواصل الكفاح » .. وغيرها . وامام مقبرة كفر قاسم ، حيث سكن شهداء المجزرة منذ عام ١٩٥٦ ، وقفت الجموع دقيقة حداد اجلالا وتخليدا لذكرى الشهداء . ثم تكلم السيد عبد الله نمر، باسم لجنة أحياء ذكرى الشهداء في كفر قاسم ، فتحدث عن فظاعة المجزرة وقال ، لقد دخل اسم كفر قاسم التاريخ لقاء ثمن باهظ في ٤٩ شهيدا .

ثم تحدث الرفيق نظير مجلي ، المحرر في جريدة الاتحاد ، فاعلن باسم منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، « انه لم يكن بمقدورنا — نحن الشيوعيين — ونحن نجوب قطعة اخرى من وطننا ، المثلث ، الا ان نقف امام اضرحة شهداء شعبنا من كفر قاسم ورؤوسنا محنية اجلالا لذكراهم الطيبة » .

وبعد ذلك قام الضيوف بالتجول في القرية حيث تعرفوا على معالمها وتاريخها وتفاصيل المجزرة . ثم عادوا الى جليلهم الصامد بعد ان ودعهم المضيفون بحرارة اللقاء .

اعتبار أراضي الرينة « مدنية » لا للتطوير بل لفرض الضرائب

الرينة — لمراسلنا — رفض مجلس الرينة المحلي بالاجماع المرسوم الذي اصدره وزير المالية في ٢٩-٣-٧٦ ، والذي اعلن بموجبه معظم اراضي الرينة الزراعية منطقة مدنية ، ليس لاغراض التطوير والبناء بل لاغراض فرض ضريبة الملك وتمويل الشراء .

ومعروف ان هذا المرسوم يقضي بفرض ضريبة ملك تساوي ٢٫٥٪ من قيمة الارض ، يضاف اليها ضريبة تمويل شراء العتاد والاسلحة التي تساوي ١٫٧٪ من قيمة الارض .

وهكذا يفرض على بعض الاراضي الزراعية ضريبة تفوق ليس فقط منتوجها بل وثمنها في بعض الاحيان .

وارسل المجلس المحلي رسائل الى كل من وزير المالية وحاكم اللواء والدوائر الحكومية المختصة طالب فيها بالغاء هذا المرسوم بالنسبة لاراضي قرية الرينة ، واعتبارها كما هي فعلا ، ارضا زراعية .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا حيا فيه المجلس المحلي على موقفه ، وندد بشدة بسياسة الحكومة التي تهدف الى ارهاق المواطنين العرب بالضرائب لتسهيل تنفيذ مشاريع سلب الاراضي .

وأشار المنشور الى التناقض الصارخ في سياسة الحكومة ازاء العرب . فهي تنوي الان مصادرة قسم كبير من اراضي القرية . ومعروف انها تقدر ثمن الدونم المصادر (لغرض التطوير) ببضع مئات من الليرات , اما الاراضي الزراعية المتبقية فتقدر ثمن الدونم بعشرات الوف الليرات لغرض فرض الضريبة . وهكذا تكون الضريبة على الدونم موازية لثمن الدونم الذي تصادره الحكومة . وهذا يعني ان الحكومة لا تدفع من جيبها قرشا واحدا ثمنا لاي دونم تصادره بل من « دهنه سقي له » كما يقول المثل .

ان تنفيذ هذا المرسوم وجباية الضريبة بموجبه يعني عمليا ان الارض اصبحت نقمة على صاحبها ، يضطر الى ان يدفع ضريبة عنها اكثر مما تنتج .. حتى انه ليشعر انه من الافضل له ان يتخلص من هذا الشر .

ودعا المنشور الاهالي الى الاعتراض على هذه الضريبة غير العادلة والمطالبة بالغاء مرسوم وزير المالية هذا .

من القاتل — بقية

الاسلوب الشاعري الذي انتهجه رغم رشاقته الا انه في رأيي لا يصلح لعمل جدي وكبير كالذي هو مقدم عليه . لجا جنكيز ايتماتوف ، الكاتب السوفييتي الشهير ، الى مثل هذا الاسلوب في رواية رائعة .. ولكنه لم يستعمله في سياق الكتاب كله .. بل في فواصل اضفت على الرواية نوعا اخاذا من الشاعرية .

وقد لجا سلمان الناطور الى ترديد جمل او الفاظ ثلاث مرات او اكثر في كل مرة ، مما افقدها جمالها وتاثيرها . فالترديد ليس دائما موفقا. واذا كان يراد به التاكيد فيكون مرتين لا ثلاثا كما يفعل عبد الوهاب ليطيل زمن الاغنية ويقبض بالتالي أجرا اكبر .

وهناك مشاهد تدخل اليها مبالغة تفقدها واقعيتها كجعل البطل او البطالة ينخرطان في البكاء في مواقف لا يعقل أو لا يفهم فيها معنى للبكاء .

للتاثير المرتجى يفضل خلق المواقف المؤثرة والتعبير الطبيعي الصادق على الكلمات الرنانة والكليشيهات المستعارة كالحال في رسالة سناء الى حبيبها سهيل عز الدين .

اما والحق يقال فيظل كتاب « أنت القاتل يا شيخ » صرخة جريئة وقوية تعكس بصدق طرفا هاما من ماساة الانسان الدرزي في اسرائيل وتسعى باستقامة الى وضع جواب مرض وحل عادل .

فتحية الى اديبنا سلمان الناطور والى اللقاء في تتمة العمل النبيل واعمال كثيرة قادمة .

« غوش أيمونيم » لا تزال في « كفر قدوم »

القدس — لمراسلنا — على الرغم من مرور ما يقارب ثلاثة اشهر على قرار الحكومة بازالة مستوطنة « قدوم » ، الا ان المستوطنة لا تزال قائمة وتتلقى مساعدات معنوية ومادية ليس فقط من الاوساط المتطرفة في البلاد بل ومن وزارات معينة في الحكومة نفسها ، كوزارة الدفاع ووزارتي الاديان والشؤون الاجتماعية .

وقد أثار استجواب قدمه شمطوف وزير الصحة المبامي في جلسة الحكومة الاخيرة عما تم بشأن تنفيذ قرار اجلاء المستوطنين في قدوم الى مكان آخر يقترح لهم في الضفة المحتلة نفسها ، وعما قيل من تقديم مساعدات حكومية للمستوطنة ، اثار هذا نقاشا حادا في الحكومة . ورغم ان رئيس الوزراء رابين نفى ان تكون قد قدمت اعتمادات مالية حكومية للمستوطنة الا انه اعترف ان ما يجري في « قدوم » يضر بسمعة الحكومة وهيبتها .

اما ما يجري في « قدوم » فهو ان وزارة الدفاع تعاقدت مع مصنع القيم في المستوطنة لشراء منتوجاته بشروط ملائمة (للمصنع طبعا) . بينما قدمت وزارتا الاديان والشؤون الاجتماعية مختلف المساعدات بشكل «خدمات» .

وفي النقاش وقف وزير المواصلات جاد يعقوبي ايضا موقف التأييد لمستوطني « قدوم »

وطالب الوزير المبامي ، روزن ، الحكومة باحترام قرارها الذي اتخذته في ٩ أيار الماضي ، واتهمها بانها سبق وموهت مشاريع استيطانية كما حصل في الخان الاحمر وشرم الشيخ وغيرهما .

ولكن الوزيرين المباميين لم يتقدما بمشروع قرار ، واكتفيا بتقديم استجواب اثار نقاشا حادا .. وانتهى الامر بوعد من رابين بان يقدم اقتراحا في الوقت المناسب اذا أصر مستوطنو « قدوم » على رفض الانتقال الى مكان آخر .

هذا وتقوم الاوساط اليمينية في البلاد على اختلافها بتقديم شتى المساعدات المالية والمعنوية لتثبيت اقدام المستوطنين ، تحت شعار « الحق التاريخي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل الكبرى » .. وتنهال التبرعات على المستوطنة من داخل البلاد وخارجها .

مبروك

تهانينا الحارة الى الاخ عساف حناني وعائلته بمناسبة اكليل ابنتهم **الهام** على السيد **مشيل الياس خوري** من الرامة .

أحر التهاني للعروسين وعائلتيهما وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة — حيفا

النص الكامل للخطاب — بقية

السلام والامن والتعاون . وتكمن في ذلك برأينا احدى أهم مهام الشيوعيين اليوم . ونحن نعتقد ، أيها الرفاق ، بان مؤتمرنا يمكن ويجب ان يلعب دورا كبيرا في هذه القضية النبيلة .

وبالطبع فان الحديث يدور هنا في لقاء الاحزاب الشيوعية الاوروبية بالدرجة الاولى عن الوضع في أوروبا . والى جانب ذلك تفرد مكانة كبيرة في مشروع وثيقتنا للعلاقة المتبادلة بين النضال في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي في القارة وبين النضال في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي في بقية أجزاء كوكبنا . وهذا أمر حتمي . فالاشتراكية قد أصبحت ، كما تنبأ بذلك واضعو عقيدتنا ، شرطا موضوعيا وحاجة ملحة لمواصلة تقدم البشرية .

اننا نناضل في سبيل السلم والتقدم في الارض كلها . ونحن نحيي بحرارة من هذا المنبر جميع المشاركين في حركة التحرر الوطني ونعلن مجددا عن تاييدنا الراسخ لنضال العادل في سبيل حرية بلدانهم واستقلالها وتطورها التقدمي . ولا جدال في انه يتنامى اسهام شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية في قضية السلم والتقدم . وقد مدت الاشتراكية جذورها بصورة عميقة في كثير من البلدان التي القت عن كاهلها نير الامبريالية الاستعماري وسارت في طريق التطور الحر المستقل . وتلعب حركة عدم الانحياز المعروفة لدينا جميعا دورا كبيرا في الحياة الدولية .

وتعرب وثيقة المؤتمر المتفق عليها بيننا عن استعداد الشيوعيين للمساعدة في اقامة نظام اقتصادي جديد عادل في العالم .

ان النضال في سبيل علاقات سياسية واقتصادية متكافئة والتعاون بين الدول المتطورة والبلدان المستعمرة والتابعة سابقا ، أي العلاقات التي نشأت منذ أمد بعيد بين البلدان المذكورة والدول الاشتراكية هو جزء هام من الواجب الاممي العام لاحزابنا .

ان احترام وجهات نظر كل مشارك وجو المناقشة الدمقراطي والرفاقي حقا ومقارنة تجربة مختلف الاحزاب ، بنطاق واسع ، والاهتمام الودي بمصالح الشركاء اتاحت لنا جميعا التوصل الى تقدير المشترك واستنتاجات مشتركة حول جملة من القضايا الملحة التي تتسم اليوم بأهمية كبرى بالنسبة لشعوب أوروبا والعالم بأسره . لقد استطعنا اعداد وثيقة هامة حول هذه القضايا تستند الى مبادىء الماركسية اللينينية .

وأود التاكيد على ان الحزب الشيوعي السوفييتي يعتقد بأن هذه الوثيقة تلزم حزبنا بخوض نضال نشيط ودؤوب من أجل بلوغ الاهداف التي طرحها الشيوعيون الاوروبيون بصورة مشتركة .

ونحن على يقين بأن نتائج مؤتمرنا ، الذي رفع عاليا الوحدة بين الشيوعيين الاوروبيين ، ستساعد على توحيد جهودنا وتنشيط نضالنا المشترك من أجل المصالح الجذرية للشغيلة وفي سبيل الدمقراطية والاشتراكية والسلام الوطيد في أوروبا .

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى وزير الشرطة المحترم

سيدي الوزير

اسمح لي برفع هذا الكتاب الى معاليكم لعلي أحصل على جواب عجزنا عن الحصول عليه لدى شرطة عكا .

ذلك أن أخانا المرحوم نبيل عبدالله عواد من طمرة (٢٤ سنة) وافته المنية في مستشفى نهاريا في ١٥-٧-٧٦ . وكانت شرطة عكا قد أحضرته الى المستشفى في حالة خطرة . ولكن احدا لم يعلمنا ، لا قبل ان يلفظ آخر انفاسه لنودعه الوداع الاخير ولا حتى بعد موته ، الا بعد مرور ثلاثة ايام كاملة على الوفاة .

ولما جئنا لتسلم الجثة لم نكن نعرف سبب الوفاة ، ولا نزال نجهل أسبابها حتى اليوم . واشترط البوليس لتسليمنا الجثة ، الا نطالب فيما بعد بالتحقيق بالقضية أو أخذ معلومات عن الحادث المؤسف . وهذا جعلنا ، نحن أهل الفقيد ، نبعث الجثة للتشريح في ابو كبير لمعرفة أسباب الوفاة . وحتى الان لم نتسلم نتيجة التشريح . مع أن الموظفة في ابو كبير قالت أن أقصى مدة لظهور النتائج هي اسبوعان.

المستشفى يرفض اعطاءنا النتائج مباشرة الا عن طريق الشرطة . والشرطة لم تعلمنا بشيء رغم المطالبة.

لذلك لجأنا الى معاليكم طالبين العمل على تحصيل عى نتائج التشريح وأسباب الوفاة لتطمئن قلوبنا .

محمد عبدالله عواد
طمرة

توحيد الكتب والمناهج في مدارس ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — بمبادرة لجنة الاباء المشتركة لمدارس ام الفحم عقد اجتماع في قاعة المجلس المحلي حضره أيضا رئيس المجلس المحلي وعدد من الاعضاء ومديري معظم المدارس .

وقدم المحامي رفيق جبارين رئيس اللجنة اقتراحا بتوحيد الكتب الدراسية في جميع مدارس البلدة . الامر الذي يوفر على الاباء مبالغ كبيرة ، وطالب بعدم تغيير الكتب من سنة الى اخرى . كما قدم طلبات اخرى كانت أقرتها اللجنة مثل زيادة حصص التراث وتزويد المدارس بخزانات مياه .

وبعد النقاش تقرر اصدار بيان الى أصحاب المكتبات يطالب بتأجيل بيع الكتب المدرسية حتى يتم اعداد قوائم بالكتب المطلوبة ، يتم اعدادها يوم الاربعاء ٤-٨ .

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني الى الرفاق العائدين من معاهد الاتحاد السوفييتي بعد أن انهوا دراساتهم الجامعية بنجاح .

نتمنى لهم النجاح في عملهم خدمة لشعبهم وحزبهم ولقضية الانسانية .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع موسكو — الاتحاد السوفييتي



البيت المهدوم في عرب السواعد وتظهر الصورة جانب من كرمئيل ..

ايران الشاهنشاه — بقية

شعوب الخليج ، التي تبتعد آلاف الاميال عن الولايات المتحدة على هذه المصلحة ؟ ان المصلحة التي يتحدث عنها حكام الولايات المتحدة ، من أي حزب كانوا « الجمهوري » ام « الدمقراطي » ليست في الحقيقة الا مصلحة الاحتكارات الامريكية والنفطية بشكل خاص في منطقتنا . اذ من المعلوم أن منطقة الخليج تنتج ثلثي منتوج النفط في العالم الراسمالي . وتتحكم عدة شركات لا يزيد عددها على أصابع اليد بانتاج وتسويق واستثمار معظم منتوج النفط الشرق أوسطي . والنفط لا يشكل مصدر ربح دسم فحسب ، انما هو مصدر الطاقة الرئيسي في عصرنا. وبدونه لا تستطيع الالة العسكرية الامريكية التحرك بجدية على النطاق العالمي وتتعطل الصناعة والحياة عامة . ويزداد يوميا اعتماد الولايات المتحدة على ما ستستورده من نفط الشرق الاوسط . والامبريالية الامريكية ، التي يفقدها الجرى الشره وراء الربح وبسط نفوذها على العالم كل توازن ، تبذل كل ما في وسعها من أجل استمرار سيطرتها على هذه المنطقة واستنزاف ثروات شعوبها . وهي في سبيل ذلك تسلح حكام ايران وكذلك اسرائيل والسعودية من أخمص قدمهم حتى فوق قمة رأسهم لحماية « مصالحها القومية » . وتتآمر على مصالح شعوب المنطقة وتدبر المجازر والاعتداءات في عمان وظفار والبحرين وفي لبنان وتعمل على اثارة النزاعات بين دول المنطقة ، كل ذلك خدمة « لمصالحها القومية » !

واي فراغ هذا الذي تتحدث عنه وتدفع حكام ايران ليملاوه بعد انسحاب بريطانيا ؟ ان الجواب على ذلك نجده في الغزو الايراني لجزر « ابو موسى » و « الطمب الصغرى والكبرى » ولعمان وبتهديد الكويت والبحرين والعراق بهدف بسط السيطرة الايرانية (والامريكية من ورائها) على تلك المنطقة . ومن الواضح ان هذا المخطط الاستعماري العدواني يلتقي واطماع حكام ايران الذين أفقدهم غناهم النفطي الفاحش ابصارهم فظنوا ان الفرصة سانحة وانهم يستطيعون اعادة « مجد » امبراطورية كورش الفارسية في عهد اندحار امبراطوريات الاستعمار وانتصار حقوق الشعوب وارادتها الوطنية التحررية . وهذه المطامع ، التي تشبه الى حد ما مطامع حكام اسرائيل التوسعية ، هي التي تزيد في خطورة الدور الايراني .

وتسعى الامبريالية الامريكية الى انشاء محور يرتبط بها ، ويضم جنوب افريقيا وايران واسرائيل ، ويستطيع حماية المصالح الامريكية في هذا المثلث الكبير الذي قاعدته تمتد من الخليج العربي الى الشواطىء الشرقية الجنوبية للبحر المتوسط وراسه جنوب القارة الافريقية وتخطط في الوقت ذاته الى انشاء وتوطيد محور ثان مواز له ومماثل يضم مصر السادات والسعودية والسودان وسوريا اذا أمكن .

في اطار هذه الاستراتيجية الامبريالية الخطيرة يجب النظر الى احداث لبنان الدامية والى الدور الخطير الذي يمارسه وينفذه حكام ايران .

لكن حكام الولايات المتحدة يحققون ببيعهم الاسلحة الامريكية الى ايران مكسبا آخر هاما . فهم بذلك يستنزفون ثروات ايران الوطنية وغيرها ويستعيدون ما تكتسبه ايران من أموال عائدات النفط الضخمة . فبدلا من ان تستثمر هذه الاموال في تطوير الاقتصاد الوطني في ايران تبذر هباء على شراء الاسلحة الامريكية التي تكدس في الترسانات الايرانية وتتحول تدريجيا الى خردة لا قيمة حقيقية لها .

فايران ليست عصا فقط تشهرها الولايات المتحدة، متى تشاء في وجه شعوب منطقة الخليج وفي وجه شعبها أيضا ، انها مصدر ربح دسم تحققه الاحتكارات الامريكية على حساب شعب ايران وشعوب المنطقة عامة .

في بلادنا

نشاط مشبوه !

نشرت صحيفة «الانباء»، فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى، خبرا من يوئيل دار، يقول ان لجنة قطرية لمساعدة منكوبى الحرب الاهلية فى لبنان تشكلت يوم الاثنين الماضى من عشر شخصيات من اليهود والمسلمين والمسيحيين !! وتضم هذه اللجنة قاضى المحكمة الشرعية بيافا الشيخ فريد وجدى الطبرى ورئيس الطائفة المعمدانية ماركوس ريد، ورئيس مجلس البعنة المحلى المعين محمد حسن بكرى، ورئيس مجلس قرية شعب المحلى عفو رشيد فاعور، وفضل نصار من أبناء الطائفة المارونية بحيفا، والاديبان حاييم غورى وأهرون أمير.

وواضح ان تشكيل هذه اللجنة يستهدف مساعدة السلطات الاسرائيلية على تحقيق أهدافها بعيدة المدى ازاء جنوب لبنان.

وقد أوضح الياس مطر، الذى ساهم فى تشكيل هذه اللجنة وبحسب ما جاء فى خبر يوئيل دار الذى نشرته «الانباء»، ان المساعدة التى ستقدمها هذه اللجنة ليست لها أهمية انسانية فقط. ومع ان الياس مطر لم يوضح «الاهمية الاخرى» (عدا الانسانية) لهذه المساعدة، الا ان كل انسان عاقل، عاصر حكام اسرائيل طيلة أكثر من ربع قرن يدرك هذه «الاهمية الاخرى» لهذه المساعدة. وهى، كما هو معروف، التستير على محاولات حكام اسرائيل ابتلاع جنوب لبنان.

فى الماضى كان حكام اسرائيل يذرفون دموع التماسيح على الموارنة من سكان لبنان فقط. ولذلك اكتفوا باللجنة المارونية الحيفاوية التى يرأسها الياس مطر اياه. أما اليوم وبعد ان أصبح لعاب هؤلاء الحكام يسيل (وليس دموعهم فقط) على جنوب لبنان فقد اقتضى الامر «الدفاع» عن الشيعة الذين يقطنون جنوب لبنان والذين يبلغ عددهم أكثر من ١٠٠ ألف نسمة والذين يصفهم هؤلاء الحكام بأنهم «متخلفون سياسيا». ويمكن ان يدافعوا عن «المكاسب» التى يحرزونها من التعاون مع اسرائيل اذا قدمت لهم المساعدة «اللازمة».

لذلك صدرت الاوامر بتوسيع لجنة الياس مطر وجعلها لجنة قطرية تضم اليهودى والمسلم والمسيحى !

لقد علمنا ان لجنة الياس مطر، قبل أن يجرى توسيعها، لم تكن تقبل تبرعا يقل عن مئة ليرة. ولا ندرى كم هو المبلغ الذى يمكن أن تقبله اللجنة الآن بعد أن توسعت !

لقد عانينا كثيرا فى الماضى من المتاجرة بدماء ودموع الابرياء.

وقد آن الاوان لوضع حد لهذه المتاجرة المكشوفة !

(ع.ع)

«عيون شعب الناصرة ترنو الينا»

مخيم عمل تطوعي قطري فى الناصرة

من أجل ناصرة نظيفة جميلة ومتطورة!

الناصرة — لمراسلنا الخاص — «من أجل ناصرة نظيفة، جميلة ومتطورة» يجرى الاستعداد الحماسى فى المدينة لاستقبال ألوف الطلاب الجامعيين والثانويين العرب من مختلف أنحاء البلاد، الذين سيعقدون بالاشتراك مع مختلف المنظمات الكشفية والاندية والحركات النسائية فى الناصرة، مخيما للعمل التطوعى فيها تحت اشراف البلدية.

وسيفتتح هذا المخيم، الاول من نوعه فى تاريخ الناصرة، فى الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة القادم ويستمر حتى ظهر الثلاثاء ١٧—٨—٧٦. ويقوم المشتركون فيه خلال ساعات النهار، وفى أثناء انعقاد المخيم، بالعمل التطوعى فى مختلف أنواع الاعمال التى تعدها لهم منذ الان لجان الاحياء الشعبية والبلدية، فى مدارس الناصرة والشارع الرئيسى وعدد من الشوارع الاخرى فيها، بالاضافة الى أعمال تطوعية أخرى لتحقيق مجموعة من مطالب لجان الاحياء.

وقد عقدت عدة لجان احياء، وتستعد لجان أخرى للاجتماع، من أجل اعداد كوادر المتطوعين من الاحياء أيضا، وبشكل خاص أصحاب المهن المستعدين للارشاد وأصحاب أدوات العمل مثل الجرافات والتراكتورات ووسائل النقل المستعدين للاسهام فى هذه الحملة التضامنية الشعبية الكبرى، التى تؤكد أكثر فأكثر ان وحدة أهالى الناصرة وتضامن اخوتهم من الجماهير العربية فى باقى أنحاء البلاد أقوى من أى هجوم عدائى تشنه السلطات المسؤولة.

كما وعلم مراسلنا ان المئات من الشباب والشابات العاملين منهم والمتعلمين، ثانويين وجامعيين، يسجلون أسماءهم فى البلدية ولدى منظماتهم فى الناصرة وخارجها للاشتراك فى المخيم.

هذا وتستعد الفرق الفنية، الغنائية والمسرحية من مختلف نوادى الناصرة لتقديم أمسيات فنية شيقة للمتطوعين خلال أيام المخيم.

وقد وزعت ١٤ منظمة، هى المشتركة من الناصرة فى المخيم بالاضافة الى لجان الاحياء الشعبية (وعددها ١٨ لجنة)، بيانا الى المواطنين دعتهم فيه للاسهام فى انجاح هذا العمل عن طريق الدعم المادى أو غيره، والاشتراك بشكل فعال فى فرق التطوع عن طريق لجان الاحياء.

وجاء فى بيان آخر، وزعته ادارة المخيم للمشتركين، «بامكانياتنا المحدودة وبسواعدنا، وعلى الرغم من كل العراقيل، سنثبت للقاصى والدانى اننا قدر المسؤولية، واننا بدأنا نحقق شعارنا الخالد، من أجل ناصرة نظيفة، جميلة ومتطورة !

ان عيون شعب الناصرة ترنو الينا، الى كل واحد منا، بالحب والتأييد والامل، ومن ناحيتنا لن نخيب الامل !»

قرصنة — بقية

منهم يشكل اعتداء على حرمة تلك السفينة وعلى السيادة اليونانية، التى يضمنها القانون الدولى.

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التى تقوم بها السفن الاسرائيلية الحربية باعتراض سفر سفن مدنية فى عرض البحر وتفتيشها او ارغامها على تغيير مسارها وجرها الى الموانىء الاسرائيلية. غير ان المسؤولين الاسرائيليين كانوا يدعون دائما ان تلك السفن اخترقت المياه الاقليمية الاسرائيلية أو طلبت النجدة من اسرائيل، كما حدث مع السفينة القبرصية التى اعترضتها سفينة صواريخ اسرائيلية فى عرض البحر وأرغمتها على السفر الى حيفا، حيث جرى مصادرة حمولتها وأطلق سراحها فقط، أمس الاول، بعد ان مر على اعتقالها قرابة شهر. ولقد تكررت فى الآونة الاخيرة مثل هذه الحوادث. وتنشر الصحف أنباء اعتراض سير السفن المصرية واليونانية والقبرصية واللبنانية وجرها الى اسرائيل.

والحقيقة ان اسرائيل سبق واعترضت مسار طائرة لبنانية مدنية فى السابق واضطرتها الى الهبوط فى مطار اسرائيل وتفتيشها.

من أول غزواتها كسرت عصاتها

اللجنة الوزارية الخاصة بالعرب

تقر مصادرة أراضي عرب النقب!

القدس — عقدت اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون الاهلين العرب أول اجتماع لها أمس الاول. وكما كان متوقعا لم تخرج هذه اللجنة، التى يرئسها رئيس الوزراء، رابين، عن الاطار الرسمى فى معاملة الاهلين العرب.

وكما يقول المثل «من أول غزواته كسر عصاته». فقد صادقت هذه اللجنة على توصيات أعدتها لجنة وزارية خاصة للنظر فى قضايا أراضى المواطنين العرب فى منطقة النقب الشمالى. وتدعو هذه التوصيات الى مصادرة أكثر من ٨٠٪ من أراضى عرب النقب الزراعية الخصبة والصالحة لمراعى، ودفع تعويضات هزيلة جدا لاصحابها. وتبلغ مساحة تلك الاراضى أكثر من مليون دونم، ترفض الحكومة الاعتراف بملكية أصحابها الشرعيين، عرب النقب، لها. ولن تبقى التوصيات المذكورة، التى أقرتها اللجنة، لعرب النقب أكثر من ١٠٠ ألف دونم من أصل مليون دونم، الامر الذى رفضه ولا يزال يرفضه الاهلون العرب فى جنوب البلاد. بهذه المصادرة الواسعة الجديدة لاراضيهم تعنى حرمان أولئك المواطنين من مصدر الرزق الاساسى والوحيد الذى يمتلكونه، الارض، وتحويلهم الى أيد عاملة بائسة فى مزارع المستوطنات الجديدة التى ستقام على أراضيهم المصادرة، والى خدم يعملون فى محطات البنزين والمطاعم والمقاهى وورشات البناء وغيرها من الاعمال السوداء، التى أصبحت نصيب الاكثرية الساحقة من أبناء الشعب العربى فى اسرائيل.

وبموجب هذه التوصيات ستخول الحكومة والسلطات المختصة «حق» مصادرة ٥٠٪ من أراضى عرب النقب الشمالى بدون أى مقابل. وستعوض الحكومة أصحاب الاراضى المتبقية عن ٣٠٪ فقط منها. أما الـ — ٢٠٪ المتبقية فستعترف لهم بملكيتها.

وقد أعرب عرب النقب، من خلال المؤتمرات الصحفية التى عقدوها والبيانات الرسمية الى الصحف والرأى العام ونشاطاتهم الكفاحية الاحتجاجية الاخرى، عن رفضهم الشديد لهذه التوصيات المجحفة والظالمة.

هذا وأعدت اللجنة الوزارية الخاصة لشؤون الاهلين العرب «دستورا» يحدد مهامها وعملها بين الاهلين العرب. وهو يرتكز على توثيق الروابط بين السلطة والاهلين العرب، ولكن على أى أساس ؟!! وعلى استيعاب الاهلين العرب فى حياة الدولة الاجتماعية والاقتصادية، أى ايجاد عدد من الوظائف الحكومية للعناصر التى يعتبرونها «ايجابية» ومستعدة للتواطؤ مع السياسة الرسمية، التى جوهرها التمييز المشين ضد الاهلين العرب وعلى مختلف المستويات.

وقررت اللجنة، كذلك، ان يتألف المجلس الاستشارى لشؤون الاهلين العرب المتفرع عن هذه اللجنة من ٨٠ عضوا، بينهم ٤٠ من العرب (عرب السلطة) !

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة قررت تأليف اللجنة الوزارية والمجلس الاستشارى المذكور فى ختام مناقشاتها أوضاع الاهلين العرب بعد أحداث ٣٠ آذار التى أذهلت كفاحيتها وعمقها السلطات الاسرائيلية. وقد أشرنا فى حينه انه لا اللجنة ولا المجلس من شأنهما ان يغيرا فى أوضاع الاهلين العرب طالما استمرت سياسة التمييز القومى، التى تنتهجها حكومة رابين والحكومة التى سبقتها والتى تتمثل بالتنكر لحقيقة كون الاهلين العرب فى اسرائيل أقلية قومية لها حقوق قومية ومدنية وان من حقهم التمتع بالمساواة التامة مثل بقية المواطنين فى البلاد.

الشيوعيون — بقية

من تشكيلها. وسيمهد هذا الامتناع الطريق أمام الحكومة الجديدة لتباشر أعمالها. هذا واجمع المراقبون على ان الحكومة الجديدة لن تستطيع ممارسة صلاحياتها بدون الاخذ بعين الاعتبار مواقف الحزب الشيوعي الايطالي وآراءه واقتراحاته. وأفادوا ان لجانا اساسية ستمنح رياستها للنواب الشيوعيين، مثل المالية والميزانية وغيرها، الامر الذي سيمكنهم من فرض رقابة جديدة على الاقتصاد فى ايطاليا.

«برافدا — بقية

الشرق العربى. ولذا لم يكن صدفة انه فى أعقاب اعلان الاتفاق بينهما بدأت الصحف الغربية الرجعية والرجعية العربية فى شن هجوم مسعور عليه.

كما وجرت محاولات أخرى لزعزعة الثقة بين الطرفين، الامر الذى يؤكد مرة أخرى مدى تعقد الوضع فى الشرق الاوسط عامة وفى لبنان بشكل خاص. اذ، وللاسف الشديد، لم تتوقف المعارك بعد. فقوى اليمين مستمرة فى مخططها لاخراج حركة المقاومة الفلسطينية من لبنان. ومحاولات الوساطة التى تبذلها الجامعة العربية لم تنجح !

ومن هنا يجب رؤية اتفاق دمشق، رغم انه لا يحل كافة المشاكل، كخطوة من شأنها المساهمة فى تخفيف حدة التوتر والبدء فى المحادثات من أجل احلال السلام فى لبنان الذى يضمن سلامة البلاد الاقليمية.

لقاءات — بقية

أجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

هذا ويرى المراقبون ان المسؤولين الاسرائيليين استهدفوا، فيما استهدفوه من وراء هذه الاتصالات، التستر على ما يقومون به بالفعل من اجتياح عسكري لجنوب لبنان.

كذلك لاحظ المراقبون ان القوى الاشد تطرفا فى اسرائيل (وعلى سبيل المثال مواقف صحيفة هآرتس) تبدي تخوفا شديدا من هذه الاتصالات مشيرة الى ان جيش لبنان العربي متحالف مع منظمة التحرير الفلسطينية وقواته وقوات المقاومة الفلسطينية هي التي تسيطر على جنوب لبنان، الامر الذي قد يترك الانطباع بان اسرائيل تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وهذا، فى نظر المتطرفين الاسرائيليين، هو «اخطر الخطر» خصوصا وان المسؤولين الاسرائيليين يهاجمون الولايات المتحدة لانها أجرت مؤخرا ترتيبات مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل ترحيل الرعايا الامريكيين عن لبنان.

ونستطيع ان نصل الان الى نتيجة أساسية واحدة من وراء هذه المواقف المتناقضة. وهذه النتيجة هي ان المقاومة الفلسطينية والحركة القومية اللبنانية اصبحتا اقوى من أن يستطيع أي متجاهل ان يتجاهلهما !

لجنة الطلاب العرب فى الجامعة العبرية فى القدس

تعلن عن بدء التسجيل المركز الدراسات التحضيرية فى الجامعة العبرية فى القدس ضمن فوج تشرين أول (اكتوبر)

يعد المركز طلابه للدراسة فى كافة كليات الجامعة ويمكنهم من اكمال حتى ثلاثة مواضيع ناقصة فى شهادة البجروت وفى التحول من المواضيع الادبية الى العلمية.

شروط القبول :

١— أوضاع اجتماعية واقتصادية ملائمة.

٢— شهادة بجروت كاملة بحيث لا يزيد معدل العلامات فيها عن ٧.

٣ — اجتياز امتحانات القبول.

٤— مقابلة شخصية.

السكن : يمنح الطلاب امكانية السكنى فى مساكن الطلاب فى الجامعة ويحصل الطلاب المستحقون على معونات مالية.

مكان التسجيل ومواعيده :

يتم التسجيل فى مكتب مركز (بودر روس) على جبل سكوبوس فى يومى الاثنين والخميس ٩ و ١٢ الشهر الحالى بين التاسعة صباحا والواحدة بعد الظهر. ولن تكون مواعيد أخرى.

يجب احضار شهادة مصدقة رسمية بعلامات البجروت.

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر

على الرغم من ان العديد من المناطق، بفروعها لم ترسل لغاية الان البيانات عن سير الحملة المالية فيها، فان البشائر التى وصلت فى الاسبوع الاول للحملة تدل على التصميم الحزبى والشعبى على انجاحها.

ان نتائج الاسبوع الاول هى كما يلى :

الحملة المالية

حققنا فى الاسبوع الاول ١١،٢٪ من الهدف !

المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
الجنوب	٨،٠٠٠	٢،٢٥٠	٢٨،١
حيفا	٣٣،٠٠٠	٧،٠٠٠	٢١،٢
الناصرة	١١١،٠٠٠	٢١،٤٠٠	١٩،٣
تل ابيب — يافا	٧١،٠٠٠	١١،٦٦٠	١٦،٤
السهل	٢٠،٠٠٠	٢،٤٢٥	١٢،١
عكا	٩٤،٠٠٠	—	—
المثلث	٥٧،٠٠٠	—	—
القدس	٦،٠٠٠	—	—
المجموع	٤٠٠،٠٠٠	٤٤،٧٣٥	١١،٢

كما وصلت هذا الاسبوع المبالغ التالية : قطاع البطوف (منطقة الناصرة) ١،٠٠٠، حيفا ٧،٠٠٠، تل ابيب ٦،٤١١٠، قطاع شفاعمرو (منطقة الناصرة) ٥،٧٠٠، قطاع الخط (منطقة الناصرة) ٥،٧٠٠، بات يام ١،٨٠٠، يافا ١،٧٠٠، نتانيا ١،١٣٥، حولون ١،١٥٠، رحوبوت ١،٠٠٠، بيتح تكفا ٩٩٠، رمات غان ٩٠٠، غديرة ٧٠٠، اشدود ٣٠٠، بئر السبع ٢٠٠، رعنانا ٢٠٠، هود هشارون ١٠٠، ريشون لتسيون ٥٠ ليرة.

شعب الطيبة الطيب

انتخاب الرفيق أبو عيطة قائما بأعمال رئيس مجلس الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — انتخب مجلس الطيبة المحلي، فى جلسته الاخيرة، أمس الخميس، الرفيق عبدالحميد أبو عيطة، ممثل الكتلة الشيوعية فى المجلس، قائما بأعمال رئيس المجلس، ريثما يتم انتخاب رئيس للمجلس فى وقت لاحق.

وكان رئيس المجلس المحلي قد استقال يوم الخميس الماضي، بعد أن نزع سبعة من أعضاء المجلس ثقتهم منه. وتعود الازمة، كما هو معروف، الى موقف الرئيس المتخاذل من اضراب يوم الارض.

ويقول مراسلنا ان الكتلة الشيوعية فى المجلس المحلي تعمل من اجل اقامة ائتلاف شامل بشكل يتجاوب مع مصالح البلدة.

المطالبة بتحديد رسوم علاج الاسنان

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه عضوا كنيست من كتلتين مختلفتين رسالة الى وزير الصحة، فيكتور شمطوف، أشارا فيها الى ضرورة سن قانون يحدد رسوم علاج الاسنان. وذلك نظرا الى ارتفاعها الهائل فى الآونة الاخيرة، حتى أصبحت شيئا لا يستطيع المواطن العادى تحمله.

وحث الوزير على جعل علاج الاسنان خاضعا لقانون مراقبة الاسعار، وذلك بموجب الامتياز المخول للوزير حسب القانون. والا فان عضوى الكنيست المذكورين (يوسى سريد من التجمع وبوعز موآب من حركة حقوق المواطن) سيقدمان مشروع قانون بهذا الصدد فى بداية دورة الكنيست الشتوية.

مظاهرة عمال صحيفة «المفدال» احتجاجا على تأخير أجورهم !

تل أبيب — لمراسلنا — جميع العاملين فى صحيفة «هتسوفيه» التابعة لحزب المتدينين «مفدال»، من صحفيين وعمال طباعة وموظفى ادارة، قاموا بمظاهرة أمام مقر الحزب فى شارع فنكس بتل أبيب مطالبين بأن تدفع لهم أجورهم فورا.

وقد اضطر هؤلاء الى هذه الخطوة لانهم لم يقبضوا حتى الان حتى رواتب شهر حزيران الماضى. ومنع المتظاهرون موظفى حزب «المفدال» من الدخول الى مكاتب الحزب لثلاث ساعات. وأعلنوا انهم قرروا القيام باضراب تباطؤ، ومن ثم باضراب شامل اذا لم تدفع لهم أجورهم المستحقة منذ زمن طويل.

ومعروف ان حزب «المفدال» مثله مثل «الحيروت» و«المعراخ» يعانى من أزمة مالية خانقة. وهى حقيقة لا تبعث على الاطمئنان لدى أولئك الذين يأملون «خيرا» فى الانتخابات القادمة.

ندوة طلابية فى كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من الشبيبة الشيوعية عقدت فى نادى السلام، يوم الاربعاء الماضى، ندوة اشترك فيها عدد من أبناء كفر ياسيف الطلاب الذين يدرسون فى الجامعات فى البلاد وخارجها.

وحضر الندوة نحو ١٥٠ شابا وشابة. افتتحها الرفيق أحمد سعد فشرح مراحل تطور الحركة الطلابية والصعاب التى جابهتها. وأشاد بالدور الامى للدول الاشتراكية التى تتحت معاهدها للطلاب من شتى أنحاء العالم وبلادنا فى الجملة.

وتكلم الطالب ماجد شحادة الذى يدرس فى جامعة حيفا عما يعانيه الطلاب العرب من غبن ومصاعب وحواجز. وتحدثت الرفيقة ناهدة شحادة التى تدرس فى الاتحاد السوفييتى عما يلاقيه الطلاب الاجانب فى الاتحاد السوفييتى من عناية واهتمام بالغين.

وتكلم بعدها الطالب سليم صفية الذى يدرس فى ايطاليا عن مصاعب تعلم الاجانب فى ايطاليا وتكاليف التعليم الباهظة.

واشترك عدد من الجمهور بالنقاش وتوجيه الاسئلة.

بيت الصداقة — الناصرة

يدعوكم

لحضور ندوة حول : «الدروز فى اسرائيل»، وذلك فى الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ١١\٨\٧٦ فى قاعة نادي بيت الصداقة الصغرى فى الناصرة، باشتراك، **نبيه القاسم وسلمان ناطور**، من خلال كتابيهما :

— «واقع الدروز فى اسرائيل».

— «أنت القاتل يا شيخ».

* أمسية عزف على الجيتار

الحان كلاسيكية

والحان «فلامنكو» اسبانية على جيتار العازف

جورج بواردى

يوم الجمعة ٦\٨\٧٦، الساعة (٨) مساء

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع ام الفحم

يدعوكم لحضور **الندوة الفنية** حول **دور الفن فى قضايا الجماهير** مع الفنان **عبد عابدي**

وذلك يوم السبت ٧—٨ الساعة ٧ مساء فى نادي الحزب.

الدعوة عامة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعوكم الى الاجتماع الهام حول :

«الازمة اللبنانية والوضع فى المنطقة»

ويتكلم فيه : عضو المكتب السياسي للحزب

الدكتور اميل توما

وذلك يوم الخميس ١٢—٨—١٩٧٦ الساعة ٨ مساء فى نادي الحزب — شارع مار يوحنا ٣٩

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* صبحي حمادة وزوجته بالمولود الجديد **ربيع**.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى شفاعمرو

* توفيق عواد وزوجته بالمولود الجديد **ايهاب**.

اعضاء الحزب الشيوعي فى الحي الغربي — الناصرة

* عفيفة ومحمد زبيدات **بالمولود الجديد**

اعضاء الحزب والشبيبة حيفا

* عضو لجنة التجار والحرفيين الاخ ابراهيم عبد الخالق وزوجته بمناسبة المولود الجديد **أنس**.

* عضو لجنة التجار والحرفيين الاخ محمد لداوي وزوجته **بالمولود البكر**

لجنة التجار والحرفيين — الناصرة

* الدكتور عبد الرازق استيته بمناسبة عودته الى ارض الوطن حاملا شهادة الطب من جامعة كارل فى تشيكوسلوفاكيا بتقدير امتياز .. تهانينا القلبية لك ولاهلك ولحزبك ولشعبك، بنجاحك المكلل بالامتياز، ونتمنى لك النجاح فى العمل وخدمة شعبك ووطنك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة —

* محمد عبد الكريم منصور وزوجته بالمولودة البكر **نادية**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيرة —

تعزيات

نعى

عائلة أبو الهيجاء فى كفر قرع، تنعى بمزيد من الحزن والاسى وفاة كبيرها

سعيد ادريس ابو الهيجاء

الذى توفى فى قرية طمرة.

● الرفيق عمر سعدى وجميع أفراد العائلة بوفاة **الوالد**

— اعضاء لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي

— اعضاء اللجنة المحلية لفرع الحزب فى الناصرة

● أمين كامل عثاملة وأقاربه، بوفاة والدكم المرحوم **كامل على عثاملة**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع الرينة

● جميع آل عواد فى الناصرة وخارجها لوفاة المأسوف على شبابه **بشارة**.

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة —

● فهد عواد وجميع آل عواد فى الناصرة لوفاة المأسوف على شبابه **بشارة**.

اعضاء الحزب الشيوعي فى حي اللاتين — الناصرة

● آل ابو ليل فى عين ماهل بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم **هاشم**

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

جمال توفيق حسن وعمال مطعم يونس بيافا

صدر

الجديد

خطوة جديدة

على طريق كفاحنا الحضاري

شكر على تعاز

إنا لله وانا اليه راجعون

الاب الثاكل عبد الله مصطفى عواد وعائلته وابناؤه وجميع آل عواد فى قرية طمرة، يتقدمون بجزيل شكرهم وامتنانهم لكل من شاركهم فى مصابهم بوفاة ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم **نبيل عبد الله عواد** الذي وافته المنية يوم ٥ تموز ١٩٧٦، عن عمر يناهز الرابعة والعشرين عاما، سواء كان ذلك بالحضور او التشييع او الكتابة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל-אביב-יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.